بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : السنة

عنوان الأطروحة : ((مرويات حميد الطويل عن أنس بن مالك من السماع والتدليس دراسة نظرية وتطبيقية))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١١ / ٢ / ١٤١٧هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية الموفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم د/ وصي الله بن محمد عباس	الاسم د/ سعد بن عبد الله الحميد	الاسم د/ يوسف بن أحمد القاسم
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

١٤١٧/٢/١٦هـ

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د/ عبد الله بن سليمان الغاصبي

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٤٦٥

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة

٨٧٠٠٠

مرويات حميد الطويل عن أنس

بين السماع والتدليس

« دراسة نظرية وتطبيقية »

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)

إعداد الطالب: يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشهري

إشراف: د. وصي الله بن محمد عباس

العام الجامعي ١٤١٦-١٤١٧هـ.

الموافق ١٩٩٥-١٩٩٦م.

المجلد الأول

الدراسة النظرية

والدراسة التطبيقية

من حديث رقم (١-٣١)

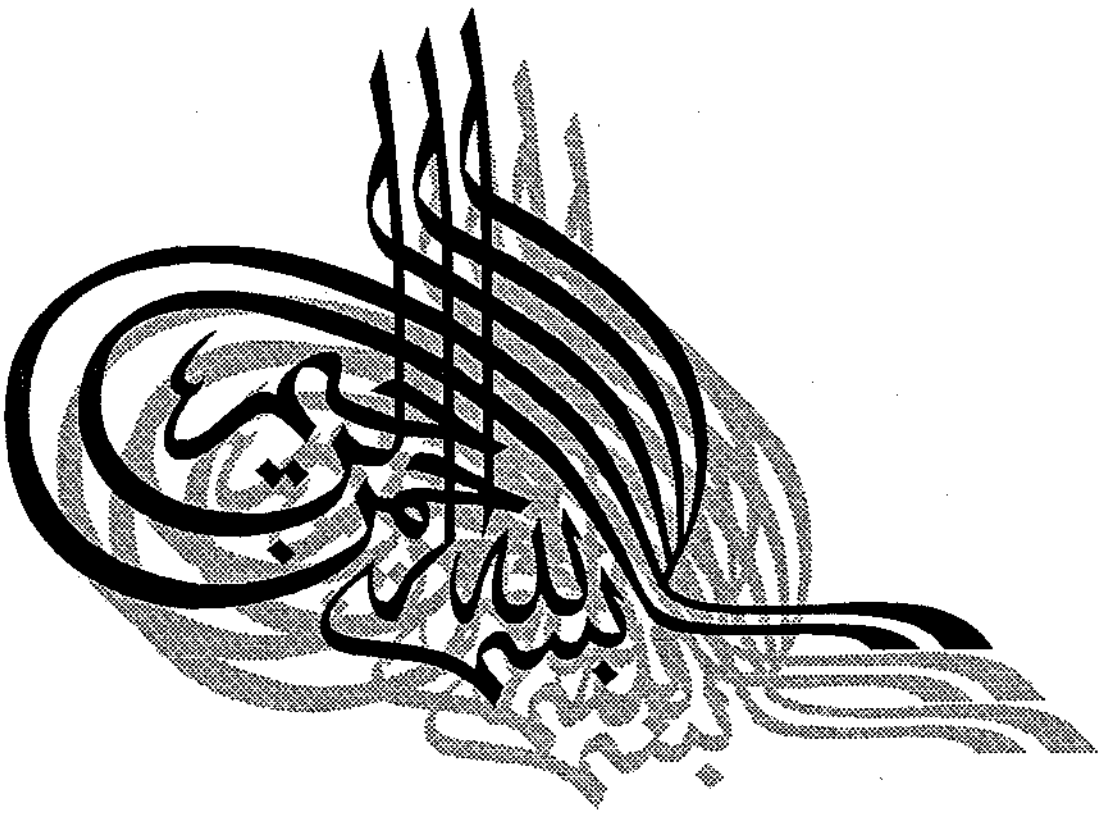
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

هذا الموضوع يحوي مسند حميد الطويل عن أنس مع بيان علله، واختلاف طرقه، مع ذكر المتابع والشاهد، وغرضه الأساس: تحرير قضية تدليس حميد عن أنس، وبيان أثر ذلك على مروياته. وتقسيمه على النحو التالي:

- المقدمة: ذكرت فيها سبب اختيار الموضوع وأهميته، وخطته، والمنهج المتبع.
- القسم الأول: الدراسة النظرية: ترجمت فيها لحميد الطويل ترجمة وافية، وتكلمت عن التدليس: معناه وأقسامه وأحكامه، وأثر ذلك على مرويات حميد الطويل.
- القسم الثاني: الدراسة التطبيقية: وتتكون من ثلاثة أبواب: الباب الأول: أحاديث حميد عن أنس المصرح فيها بالسماع أو بالواسطة. والباب الثاني: أحاديث حميد عن أنس التي توبع عليها، مع اعتباري في ذكر المتابعات من يحتمل أن يكون الواسطة بينه وبين أنس فيما لم يصرح فيه. والباب الثالث: أحاديث حميد عن أنس التي لم أجد من تابعه عليها.
- الخاتمة: وتحوي نتائج البحث، وخلاصته، وهذه أهم نتائجه:

١- كان التدليس شائعا في عصر حميد، ومصره، فتأثر بذلك.

٢- من أسباب تدليس حميد ثقة المخبر لديه، وقد يكون منها شكه في بعض ما سمع من أنس.

٣- كان حميد لا يدلس إلا تدليس الإسناد.

٤- لم أقف له على تدليس عن غير أنس.

٥- عنعنة حميد الطويل محتملة؛ لأنه لا يدلس إلا عن ثقة، وحقه أن يكون من أهل المرتبة الثانية.

٦- بلغت سماعات حميد عن أنس قرابة ٩٠ ما بين حديث وأثر.

- الملاحق: الملحق الأول في شيوخه ومن له عنه رواية. والثاني: لتلامذته، ومن له عنه رواية، وما لكل راو من العدد.
- الفهارس والكشافات التفصيلية: أوردت فيها ٢٢ فهرسا وكشافا.

الباحث

يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشهري.

المشرف

د. وصي الله بن محمد عباس.

عميد الكلية

د. عبد الله بن عمر الدميجي.

شكر وتقدير

أتقدم بوافر الشكر والتقدير لفضيلة الدكتور: وصي الله عباس المشرف على هذه الرسالة لما بذله من جهد ورعاية لي طوال عملي في هذا البحث.

ولا أنسى أن أذكر بالفضل وطيب الثناء، وسؤال الله الرحمة والغفران لفضيلة الدكتور: عبد العزيز العثيم –رحمه الله– المشرف السابق على هذا البحث والذي كان له دور في بذر أصول هذا البحث.

وأتقدم بشكري الجزيل للأخ حاتم الشريف لما أفادنيه من مصادر مهمة لهذا البحث، والى كل من له عليّ فضل وجميل في إتمام هذا البحث وإخراجه بصورة مشرفة فيما أحسب.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر لجامعة أم القرى ممثلة في مديرها السابق معالي الدكتور: راشد الراجح، وخلفه معالي الدكتور: سهيل قاضي.

ولكلية الدعوة وأصول الدين على وجه الخصوص، ممثلة في عميدها الدكتور: عبد الله الدميجي لما بذلوه من جهود في تذليل الصعاب، وتسهيل سبل الدراسة والبحث لطلاب العلم.

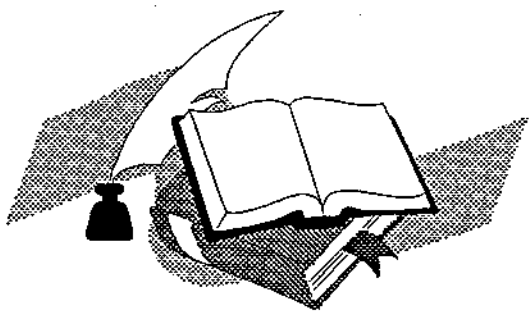

مُقَدِّمَة

اللهم إني أستفتح بحمدكَ «يا من لا تراه العيونُ، ولا تخالطه الظنونُ، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادثُ، ولا يخشى الدوائرَ، يعلم مثاقيل الجبالِ، ومكاييلَ البحارِ، وعدد قطرِ الأمطارِ، وعدد ورق الأشجارِ، وعدد ما أظلم عليه الليلُ، وأشرق عليه النهارُ. وما تواري منه سماءٌ سماءاً، ولا أرض أرضا، ولا بحر ما في قَعْرِهِ، ولا جبل ما في وَعْرِه، اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه»[1] .

وأرغب اللهم إليك في الصلاة على خير خلقك، والمصطفى من بريتك، حامل البشرى إلى جميع العباد، ومُعْلِنِ الذكرى بَين يديّ يوم المعاد. النعمة المُسْداة محمد ابن عبد الله صل اللهم وسلم عليه وعلى آله الأطهار، وصحابته الأبرار، وتابعيهم الأخيار.

وأستأنف اللهم الرغبة إليك في قبول صالح العمل، والعفو عما شابه من خَطَل، نبا به قَلَم، أو زلّت به قَدَم، شط به فَهْم، أو صدر عن وَهْم، وبعد: فلما منَّ الله عليّ باجتياز السنة المنهجية سألت الله ﷻ من فيوض فضله وواسع علمه أن ييسر لي موضوعا ذا فائدة. فانقدح في ذهني البحث عن موضوع في التدليس (وهو عند أهل الفن نوع من الانقطاع الواقع في الأسانيد تعل به الأحاديث) وأخذت أطالع لذلك (طبقات المدلسين) للحافظ ابن حجر فاستوقفني قوله في الطبقة الثالثة: «من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي»[2] .

فأوحت لي هذه العبارة بأن هؤلاء الرواة مجال لبحث سيكون ثريا وذا فائدة،

---

(١) اقتباس من حديث لحميد عن أنس رواه الطبراني يأتي برقم (٣٨٠).

(٢) (طبقات المدلسين ص٢٢).

حيث أن الأئمة اختلفوا في قبول ما رووه بالعنعنة لكن من يا ترى أحرى بالبحث وتتبع حديثه من هؤلاء الرواة المذكورين في هذه الطبقة، فما زلت أقرأ تراجمهم واحدة تلو الأخرى حتى بلغت ترجمة حميد الطويل حيث قال الحافظ فيه: «صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع والتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره». وهذا القول لما تأملته ظهر لي منه أمور ثلاثة تحتاج إلى بحث ونظر، وهي:

١) أن الحافظ قصر وصفه بالتدليس عن أنس فقط!!

٢) إشارته إلى معرفة وسائطه في ذلك وهما ثقتان مليان!!

٣) مقدار مسموعاته من أنس، ومظانها!!

وهذه الأمور الثلاثة أصبحت هي محاور البحث الرئيسية فيما بعد.

ولتجلية أمر ترجمته أكثر رجعت لترجمته في أهم كتب التراجم فازددت بصيرة بحاله وعلمت أنني أمام بحث هام جدا وقواعد عدة درج عليها النقاد في شأن حديثه تحتاج إلى إثبات أو نفي، ونشأت عندي تساؤلات كثيرة أُشير إلى أهمها:

١) ما هو مقدار حديثه، ودرجته من الرد والقبول؟

٢) هل حدث عن غير أنس؟ وما مقدار ذلك؟

٣) هل ثبت تدليسه، وما نوعه، وباعثه على ذلك؟

٤) ما هو مقدار ما سمع من أنس وتحرير القول في ذلك؟

٥) هل دلّس عن غير ثقة، وما هو رأي النقاد في تدليس من دلس الثقات دون الضعفاء؟

٦) ما أثر التدليس على حديثه؟

٧) ما هو موقف النقاد وأرباب الصحاح من حديثه؟

٨) لِمَ جعله الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهل ذلك لائق بحاله؟

هذه التساؤلات وأمثالها كانت أهم السِّمَات البارزة التي تولى الإجابة عنها هذا البحث فيما بعد.

وأتمم على ما سبق بأمرين يتضح بهما أهمية هذا البحث وما في بابه.

أولاً: إن كثيرا من الأحاديث المُعَلَّة ليست عللها بقادحة، من أمثلتها ما رواه مدلس لم يصرح بسماعه، أو مختلط، رُوِيَ عنه بعد اختلاطه. أو راو ساء حفظه، أو كثرت أوهامه.

لذا نجد كثيرا من أحاديث هؤلاء الضرب مخرجة في الصحاح وقبلها الأئمة واحتجوا بها. فالحكم على الراوي بشيء من ذلك لا يعني اطّراد ذلك في سائر مروياته.

وهذا إنما يعلم بالسبر والتتبع لحديثه، ومقارنته بأحاديث الثقات من أقرانه وتلامذته.

ومن هنا يتبين أهمية دراسة حديث حميد الطويل وأمثاله الذين أعلت بعض مروياتهم لسبب من الأسباب الآنفة.

ثانياً: عزوف كثير من الباحثين والمؤلفين عن الدراسات التطبيقية في مجال علوم مصطلح الحديث، وأخذهم قواعده مسلمة.

وافتقار الساحة لكثير من الدراسات القائمة على السبر والتتبع والتي كانت السمة البارزة عند النقاد المتقدمين في الحكم على الرواة ومروياتهم كابن معين وابن المديني وغيرهما، وتراه بوضوح في منهج ابن حبان في كتابيه (الثقات) و(المجروحين) وابن عدي في (الكامل). وإنما أعرض عنهما كثير من الناس لصعوبة هذا المسلك ووعورته، والإياس من الإحاطة بطرق الأحاديث واختلافها.

ولكن من جعل الصبر له دِثَارا، والحزم له شعارا، حصل له المراد وكان الله له بالسداد.

أَخْلِق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ... ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

موضوع البحث وخطته:

هذا الموضوع يحوي مسند حميد الطويل عن أنس مع بيان علله، واختلاف طرقه، مع ذكر المتابع والمشاهد.

وغرضه الأساس تحرير قضية تدليس حميد عن أنس، وبيان أثر ذلك على مروياته.

واقتضى الحال تقسيمه إلى: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وملاحق.

أولاً: المقدمة.

ثانياً: القسم الأول: الدراسة النظرية: وتتكون من بابين:

الباب الأول: ترجمة حميد الطويل، وفيها فصلان:

الفصل الأول: جوانب من الحياة العامة في عصره، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الجانب السياسي.

المبحث الثاني: الجانب الاجتماعي.

المبحث الثالث: الجانب العلمي.

المبحث الرابع: الجانب العقدي.

الفصل الثاني: جوانب من حياته الشخصية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجانب الاجتماعي، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: كنيته ولقبه.

المطلب الثالث: مولده ومبلغ عمره.

المطلب الرابع: أهل بيته وأقاربه.

المطلب الخامس: علاقته بمجتمعه.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: الجانب العلمي، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم.

المطلب الثاني: شيوخه (ويترجم فيه لأشهر شيوخه الذين تدور عليهم الرواية في الرسالة).

المطلب الثالث: تلامذته (ويترجم فيه لأشهر تلامذته).

المطلب الرابع: طبقته.

المطلب الخامس: فقهه.

المطلب السادس: حديثه.

المطلب السابع: كلامه في الرجال.

المبحث الثالث: الجانب الخُلقي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: ما قيل فيه من نقد:

تدليسه، نسيانه، اختلاطه، عمله للسلطان، رميه ببدعة القدر.

الباب الثاني: التدليس وأثره على مرويات حميد الطويل، وفيه فصلان:

الفصل الأول: التدليس: معناه وأقسامه وأحكامه، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف التدليس وأقسامه.

المبحث الثاني: تدليس الإسناد وأنواعه.

المبحث الثالث: تدليس الشيوخ.

المبحث الرابع: مراتب المدلسين.

الفصل الثاني: أثر التدليس على مرويات حميد الطويل، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: أقوال الأئمة في تدليسه.

المبحث الثاني: نوع تدليسه.

المبحث الثالث: غرضه من التدليس.

المبحث الرابع: تدليسه عن ثقة لا غير.

المبحث الخامس: مرتبته من المدلسين.

ثالثا: الدراسة التطبيقية: تتكون من ثلاثة أبواب:

الباب الأول: أحاديث حميد المصرح فيها بالسماع أو بالواسطة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: ما رواه عن أنس مصرحا فيه بالسماع.

الفصل الثاني: ما رواه عن أنس مصرحا فيه بالواسطة.

الباب الثاني: أحاديث حميد التي وافق فيها ثابتا وقتادة وغيرهما عن أنس بن مالك وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: ما وافق فيه ثابتا وقتادة وغيرهما.

الفصل الثاني: ما وافق فيه ثابتا وغيره.

الفصل الثالث: ما وافق فيه قتادة وغيره.

الفصل الرابع: ما وافق فيه غير ثابت وقتادة.

الباب الثالث: أحاديث حميد عن أنس التي لم أجد من تابعه عليها.

رابعا: الخاتمة، وتحوي نتائج البحث وخلاصاته.

ويتبع الرسالة ملاحق:

الأول: بأسماء شيوخ حميد.

الثاني: بأسماء تلامذته وما لكل راو من العدد.

كيفية جمع مادة البحث:

البحث في مجمله يتكون من قسمين: قسم نظري، وآخر تطبيقي.

فالقسم الأول ينصب على ترجمة وافية لحميد الطويل وتأصيل حول مباحث التدليس وحكمه وما يتعلق به، وأثر التدليس على مرويات حميد في مباحث مفصلة يأتي بيانها.

ومادة هذا القسم استقيتها من كتب التراجم والتواريخ، ومصطلح الحديث، وغيرها مما تحصلت عليه في غير مظانه أثناء مطالعاتي في مختلف كتب السنة، وما له تعلق بها.

والقسم الثاني: وهو مرويات حميد الطويل، وأيسر السبل في جمع مرويات من كان في طبقة حميد الطويل أو فوقه العودة إلى كتب الأطراف فيما اعتنت به من مصنفات. والعودة كذلك إلى الكتب المصنفة على المسانيد، والفهارس التي تلحق عادة بآخر الكتب المطبوعة.

وقد يفيد الحاسب الآلي جدا وبسرعة فائقة في حصر مرويات أي راو ورد في الإسناد فيما أنجز من مشاريع كالكتب التسعة والذي أنجزته (شركة صخر)[1].

لكنني في الواقع لم ألتفت لكل هذا من فضل الله تعالى وآثرت أن أتبع طريقة الاستقراء التام لكل مصادر الحديث النبوي المتيسرة بالنظر في أسانيدها.

فشرعت بالكتب الستة صحيفة صحيفة أُعِلّم على كل حديث لأنس بن مالك، مع إعطائي إشارة خاصة لما رواه حميد الطويل، وبعد انتهائي من ذلك نقلت أحاديث حميد الطويل في أوراق خارجية، وعنونت لكل ورقة بطرف حديث من

---

(١) وقد ثبت لدي وقوعهم في أوهام عديدة في ترجمة حميد الطويل .

أحاديث حميد ونقلت كافة ما لكل حديث من طرق تحت هذا العنوان مبتدءا بالبخاري ثم مسلم ثم أبي داود...وهكذا.

ثم قارنت عملي هذا بتحفة الأشراف فظهر لي صواب عملي ودقته وذلك أن المزي أغفل مواضع عديدة لم يشر إليها، وطرقا ذكرها في غير مظانها، وأحاديث بتمامها لم ترد عنده ولم يذكرها أحد ممن استدرك أو تعقب عليه. فحمدت الله على هذا المسلك، وعضضت عليه بالنواجذ وواصلت المسيرة على هذا المنوال؛ أجمع كل ما له علاقة بهذا الموضوع، قرابة سنة ونصف أحطت فيها بأهم مصادر السنة المشهورة في فنونها المختلفة من صحاح ومسانيد، وسنن، ومصنفات، ومعاجم، وفوائد، ومشيخات، وأجزاء منثورة في فنون شتى.

ولم يفتني النظر في كتب الرجال المسندة من تواريخ عامة، أو ما خُصَّ به نوع من الرواة؛ كالثقات، أو الضعفاء، أو خُصَّت به ناحية من النواحي؛ كتواريخ البلدان المحلية، ونحو ذلك.

ثم عرجت على كتب الغريب المسندة، والمؤتلف والمختلف، وما في بابه.

وتممت عملي بالنظر في كتب الفنون الأخرى التي تروي الأحاديث مسندة.

وقد استوعبت جل حديث حميد الطويل باتخاذي منهجا دقيقا أحطت فيه بموارد ومظان الأحاديث المقبولة، والغرائب، والمناكير، والموضوعات، حيث أحطت بما في الصحيحين وزوائدهما، وبقية الكتب الستة وزوائدها، بتتبع موارد الهيثمي في (مجمع الزوائد) ثم بقية المسانيد والمصنفات والصحاح والسنن بتتبع موارد الحافظ في (المطالب العالية) والبوصيري في (إتحاف الخيرة) وتتبعت ما تيسر لي من موارد الضياء في مختارته.

واستعنت بكتب الأطراف للتأكد من عدم سقوط شيء علي من حديثه فرجعت (لتحفة الأشراف)، و(أطراف المسند)، و(إتحاف المهرة)، ثم يممت شطر مظان الأفراد والغرائب، مثل ضعفاء العقيلي، وكامل ابن عدي، وتاريخ الخطيب والواهيات لابن الجوزي، ومصنفات ابن أبي الدنيا، واستعنت بكتاب (أطراف

الأفراد والغرائب) لابن طاهر القيسراني، ثم نظرت في مظان الأحاديث الموضوعة مثل موضوعات ابن الجوزي، والأباطيل والمناكير للجورقاني، واللآلي المصنوعة للسيوطي. وبعض ما تقدم من مظان الأفراد والغرائب.

ولم يفتني تتبع مظان الآثار كمصنفات عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وجامع البيان لابن جرير الطبري، وغير ذلك.

فاجتمع لدي حصيلة هائلة جدا من طرق لأحاديث حميد ومتابعات له عن أنس وشواهد لحديثه.

وبعد هذا أستطيع أن أقول جازما لأنني استوعبت جُلّ حديث حميد الطويل عن أنس، وبالأخص المقبول منه.

وعلى هذا أستطيع أن أحكم بدقة على حميد الطويل ومروياته عن أنس بخلاف ما لو أنني اقتصرت على الكتب الستة ونحوها كما يفعل كثير من الباحثين حيث لن تكون أحكامهم موفقة ولا نتيجة أحكامهم دقيقة لأن غالب ما في هذه المصنفات منتقى بدقة، وقصارى عمل الباحث في مثل هذا للون أن يعطينا حكما في الأحاديث لا في الراوي لاستحالة ذلك ما لم يحط بأكبر قدر ممكن من حديثه ليكون الحكم عليه عند ذلك قريبا من الصواب

وعملت لهذه الطرق المتكاثرة شجرات للأسانيد وضحت على كل طريق الصيغة التي حدث بها حميد عن أنس: ما كان فيه السماع، أو العنعنة، أو بواسطة، مع ذكر مخارج الطرق ومخرجيها فتيسر لي بهذا العمل تخريج كل طريق والعمل عليها[1].

كيفية عرض الموضوع:

أما الناحية النظرية من البحث فبعد جمع المادة بدأت بترجمة لحميد الطويل ، ثم

(١) هذه الشجرات لم أستطع إلحاقها بالرسالة لكثرتها ولعدم تمكن كافة من عرضتها عليها من النساخ عملها على الحاسب الآلي فالله المستعان.

الكلام حول التدليس وأثره على مروياته كل ذلك في مباحث مفصلة تقدم بيانها:

وأما الناحية التطبيقية فقد كنت أمام ثلاث خيارات:

الأول: الترتيب على الأبواب الفقهية.

الثاني: الترتيب المعجمي على تلامذة حميد الطويل .

الثالث: الترتيب باعتبار قوة الأسانيد بتقديم الأقوى فالأقوى من حيث الجملة.

- فأما الترتيب الأول ففائدته تتعلق بالمتون من حيث اجتماع أحاديث كل باب في موضع واحد. وسلبيته في بعده عن موضوع البحث الذي تعلقه بالأسانيد وعللها.
- وأما الترتيب الثاني فهو مناسب لسهولة دلالته على الطرق لولا سلبيته الظاهرة في تكرار التخريج ولو بالإحالة عند كل طريق.
- وأما الترتيب الثالث فهو الذي ارتضيته لهذا البحث ، وهو ترتيب مستنبط من موضوع البحث وينصب على النظر في الأسانيد، وترتيبها الأقوى فالأقوى من حيث الجملة فكان إيرادها على النحو التالي:

– ما فيه تصريح حميد الطويل بالسماع من أنس.

– ما فيه تصريح حميد الطويل بالواسطة.

– ما وافق فيه حميد الطويل ثابتا وقتادة غيرهما.

– ما وافق فيه حميد الطويل ثابتا وغيره.

– ما وافق فيه حميد الطويل قتادة وغيره.

– ما وافق فيه حميد الطويل غير ثابت وقتادة.

– ما تفرد به حميد الطويل ولم أجد له متابعا عليه.

وهذا الترتيب من حيث الجملة، حيث راعيت شرط الفَصل المقدم باحتوائه لما

بعده إذا وافق شرطه فما حصل في أسانيده السماع والواسطة فحقه ذكره في الفصل الأول ولا أكرره في الفصل الثاني... وهكذا. وبعبارة أخرى المعتبر لديّ تحقق الصفة الأولى في كل إسناد وما بعدها لا يلتفت إليها.

والعمل في كل هذا على ظاهر الأسانيد، فأورد في كل قسم ما وافق شرطه بغض النظر عن ثبوت ذلك أو عدم ثبوته. حيث يتم بيان ذلك عقب كل طريق بالحكم عليها صحة أو ضعفا.

وحتى لا تفوت عليَّ وعلى القراء فائدة الترتيبين الآخرين قمت بمراعاة ذلك فرتبت الأحاديث المصدر بها باعتبار أحاديث كل مصنف على الأبواب ترتيبا خفيا لا أفصح به يلحظه العارف وصرحت بذلك في كشاف لأطراف الأحاديث على الأبواب الفقهية وراعيت الترتيب الثاني في سياق الطرق حيث رتبتها على حروف الهجاء مع مراعاة كل طريق في بابها بحيث أبتدئ بالطرق التي فيها السماع، ثم الطرق التي فيها الواسطة، ثم الطرق التي جاءت بالعنعنة فيما اجتمعت فيه من الأحاديث.

هذا بالنسبة لترتيب الأحاديث وطرقها من حيث الجملة. أما المنهج المتبع في عرض مادة البحث فجعلته يدور حول ركيزتين أساسيتين:

الركيزة الأولى: الترتيب باعتبار العلو بتاريخ الوفاة.

الركيزة الثانية: الترتيب باعتبار حروف الهجاء.

• فالترتيب باعتبار العلو راعيته في ترتيب أحاديث المصنفين في الرسالة بعمومها وفي كل فصل فأصدر الترجمة بأعلى الأسانيد وأقواها فإن تساوت في القوة فالاختيار الحر لأحدها، مع أخذي في الاعتبار شرط كل فصل حيث قد أعرض عن الأقوى وأقدم أقل منه لحصول المراد فيه كأن يكون فيه السماع أو الواسطة وليس ذلك في الأول . وفي سياقي للطرق الأخرى المتابعة اعتبرت العلو كذلك في كل طريق بذكر من خرجه على حسب تاريخ وفاة كل مصنف. إلا لضرورة التخريج وتناسقه كأن يتحد المخرج، أو يروي مصنف متأخر من طريق متقدم... ونحو ذلك.

كما أنني راعيت هذا الترتيب في نقل أقوال النقاد فأقدم قول الأقدم فالأقدم وفاة إلا إذا وافق المتأخر المتقدم قدمته معه على غيره وراعيت ذلك أيضا في ترتيب المصادر إذا اتحد النص. إلا لضرورة علمية كتقديم (المجتبى) على (السنن الكبرى) لشهرة الأولى وقوتها وانصراف الذهن إليها دون (الكبرى). وتقديم (تهذيب التهذيب) (على تقريب التهذيب) لكونه الأصل.

● وأما الترتيب الألفبائي فاستخدمته في ترتيب الرواة عن حميد (كما سبق) وكذلك في سياقي لطرق المتابعات عن أنس، وراعيت ذلك في كل وجه، وكذلك في الشواهد. إلا أنني قدمت لفظ الجلالة في العبادلة وأخرت النساء، ولم أعتد بما صدر بأب أو أم ونحو ذلك.

وكان هو المرتكز الذي رتبت على ضوئه الفهارس والكشافات التفصيلية.

وهاتان الركيزتان هما عصب البحث وطريقه الوعرة التي سلكتها محاولة مني لتسهيل هذا البحث وطرقه ومخارجه المختلفة إلى أدنى درجة من السهولة وقد تحقق مرادي من ذلك بصورة يلاحظها القارئ الكريم في أي حديث من أحاديث حميد الطويل ومتابعاتها التي قد تبلغ طرقها العشرات، وترجمة بعض رواة أسانيدها الصفحات لكن إذا تصور القارئ الكريم المنهج المتبع سهل عليه العودة لأي طريق أو أي قول لناقد في مظنته حسب الترتيب السابق. وهذه أضواء على المسلك الذي تبعته في:

- المتون وما يتعلق بها.
- الحكم على الأحاديث.
- التراجم وما يتعلق بها.
- المتابعات.
- الشواهد.
- عزو النصوص إلى مصادرها.
- مصطلحات البحث الخاصة.

• أولا- المتون وما يتعلق بها:

١) رقمت الأحاديث المصدر بها أرقاما عامة لكامل البحث، وأرقاما خاصة لكل فصل.

٢) أكتفي في كل طريق بالإحالة على حديث الترجمة بقولي (فذكره) أعني بذلك أصل الحديث، ولا أذكر شيئا من فوارق الألفاظ أو الزيادات، حيث خصصت لها عنوانا مستقلا يجمعها في مكان واحد بعد انتهائي من سياق طرق الحديث، وذلك إذا كان الحديث ذا طرق متعددة وفيه فوارق يستلزم المقام ذكرها وإلا أعرضت عن ذلك.

٣) قد أذكر أحيانا في بعض الطرق شيئا من المتن إذا احتجت لذلك لبيان علة في الحديث ونحو ذلك.

٤) شرحت الغريب من الألفاظ.

٥) بينت المبهمات.

• ثانيا- الحكم على الأحاديث:

١) طبقت قواعد المصطلح في حكمي على الأحاديث بدقة فلا أطلق مجرد الصحة والحسن أو الضعف بل أقيد ذلك وأوضحه في غالب الأسانيد .

٢) حكمي على الأسانيد إنما هو حكم في الحقيقة على الحديث متنا وسندا وذلك أني أقوم بدراسة كل حديث دراسة مستفيضة باحثا عن كلام الأئمة فيه متلمسا لعلله حتى إذا استيقنت حكمت عليه بما يناسب حال إسناده الذي بين يدي متحرزا من وجود شذوذ في متنه أو نكارة.

٣) أقوم بالحكم على كل إسناد باستقلالية تامة وفق ما يؤدي إليه بحثي عن أحوال رجاله وعلله، ثم أعقب بذكر من سبقني بالحكم عليه من الأئمة تأييدا لما توصلت إليه من نتيجة، وإن خالفت أحدا في ذلك الحكم ناقشته في ذلك في أغلب الأحيان.

٤) قد أطلق الحكم على بعض الأحاديث بالشذوذ أو النكارة أو الوضع إذا ظهر لي ذلك بالنظر في متنه أو إسناده وإن لم أسبق لذلك.

٥) أحيانا أتوقف عن الحكم على الحديث إذا لم أعتد على ترجمة لبعض رواته، رجاء أن أعثر عليهم أو غيري مستقبلا.

٦) أقوم بتعليل الأحكام على الأحاديث عقب التراجم إذا لم يكن الحديث صحيحا.

٧) إذا كان الحديث في الصحيحين أو إحداهما اكتفيت بذلك حكما عليه بالصحة.

٨) اختار أعلى الأسانيد ثم أحكم عليها، ولا يعني ذلك ضعف ما عداها، وهذا ظاهر لكل من تأمل أسانيد كل طريق أوردتها.

٩) لا أنص على تصحيح أحد ممن شرط الصحة حيث أكتفي بإخراجه للحديث فإن ذلك معلم بتصحيحه له. وقد أذكر ذلك للفت الانتباه إذا كان في صحة الحديث نزاع.

١٠) لا أنص على حكم ابن الجوزي بالوضع على كل حديث خرجه في (الموضوعات) واكتفي بالمفهوم من ذلك في الغالب، حيث أنني في الأحيان أنص على ذلك لفائدة.

- **ثالثا- التراجم وما يتعلق بها:**

١) إذا كان الراوي ثقة ومن رجال (التقريب) اكتفيت بما قال الحافظ فيه مع الإشارة إلى مصادر الترجمة الأساسية.

٢) قد أتمم على بعض تراجم (التقريب) الآنفة ببيان شيء مما فات الحافظ من شروط الترجمة. كذكر لقبه، أو كنيته، أو وفاته ونحو ذلك.

٣) إذا كان الراوي من رجال (التقريب) وفيه خلاف عندها أتوسع في ترجمته

مع إحالة كل قول إلى مصدره الأساسي توخيا للدقة، متتبعا للأقوال الزائدة على ما في (التهذيب).

٤) إما إذا كان الراوي ليس من رجال (التقريب) فإن كان ثقة اكتفيت بنقل توثيق بعض الأئمة له وإن كان فيه خلاف فصلت القول فيه، وأجمل العزو إلى مصادر ترجمة هذا النوع من الرجال في آخر الترجمة لأن غالبهم من المتأخرين الذين تكون غالب الأقوال فيهم في مصدر واحد مثل (تاريخ بغداد) و(سير أعلام النبلاء) و(اللسان) ونحو ذلك.

٥) أصدر بكلمة جامعة في تعديل كل راو أو تجريحه، ولا أخرج عن قول الحافظ إن كان الراوي من رجال (التقريب) إلا إذا خالفته فإني أبين ذلك.

٦) إذا كانت ترجمة الراوي في المتابعات أو الشواهد فإني أختصرها جدا بذكر بعض أقوال أهل العلم فيه من (الميزان) إن كان من رجاله، وإن كان من رجال (اللسان) فمنه، وإليه أشير فقط.

٧) عرفت بأنساب الرواة، وألقابهم بالأخص ما لم يكن ظاهر المعنى، وضبطت مشكلها.

٨) إذا تكررت ترجمة الراوي أشرت لخلاصة القول فيه ثم أشير إلى موطن ترجمته برقم الصفحة في كل موضع تيسيرا على القارئ.

٩) عينت أصحاب الأسماء المهملة الواقعة في الأسانيد.

١٠) ذكرت وفاة من تيسر لي العثور على وفاته من النقاد والأئمة بعد اسمه عند أول وروده.

- **رابعا- المتابعات:**

١) جمعتها تحت عنوان مستقل بعد سياقي لطرق حديث حميد الطويل إن وجدت.

٢) أجمع في كل حديث لحميد متابعاته عن أنس، وشرطي في ذلك ورود الحديث بمعناه لكون الرواة قد يتصرفون في الألفاظ.

٣) أكتفي بالإشارة إلى لفظ الحديث بقولي (فذكره) أعني أصل الحديث.

٤) قد أذكر بعض الألفاظ لبيان علة أو زيادة ونحو ذلك.

٥) إيرادي للمتابعات إنما هو من باب النافلة (حيث أن غرض البحث الأساس يتعلق بحديث حميد عن أنس) واستكمالا لعملية التخريج لذا لم أمض فيها وفق المنهج الدقيق في سياقي لطرق حديث حميد الطويل .

● خامسا- الشواهد:

١) جمعتها تحت عنوان مستقل بعد سياقي للمتابعات إن وجدت.

٢) أورد ما عثرت عليه من شواهد بقولي وفي الباب...

٣) أُخرِّج كل حديث بعزوه إلى مصادره الأصلية.

٤) لا أفصل في الشواهد إلا إذا كان حديث أنس ضعيفا.

٥) سلكت فيما فصلته من شواهد منهجي في المتابعات.

● سادسا- عزو النصوص إلى مصادرها:

استخدمت أدق الطرق في عزو النصوص والأقوال إلى مصادرها مراعاة لاختلاف الطبعات، وخشية من الخطأ في الأرقام وما إلى ذلك.

١) الأحاديث أحيل على مصادرها بذكر الأعم فالأخص وذلك بذكر رقم الجزء فالصحيفة فرقم الحديث إن وجد.

وإن كان الكتاب مبوبا ذكرت رقم الجزء فالصحيفة فالكتاب، فالباب ثم رقم الحديث.

وقد خالفت هذا المنهج في بعض المصنفات إمّا لعدم دقة الترقيم، كما في (صحيح مسلم) وإما لاضطراب التبويب كما في (مستدرك الحاكم).

٢) أشير إلى طرف من اسم الكتاب، أو موضوعه الذي اشتهر به على سبيل الاختصار مع ملاحظتي عدم اشتباهه بغيره.

٣) أحيانا أشير إلى اسم المؤلف عوضا عن اسم كتابه، إذا لم يكن له كتاب غيره أشهر منه كقولي (ابن سعد) إشارة إلى (طبقاته) أو (ابن عدي) إشارة إلى (كامله)... وهكذا.

٤) إذا خشيت الاشتباه بين مصنفين فأكثر، قرنته باسم المؤلف، أو ذكرته بتمامه دفعا للالتباس، أو استعضت عنه بذكر اسم المؤلف إذا لم يكن له غيره.

٥) قد أذكر أحيانا المصدر في الأصل حينها أكتفي بالعزو المباشر في الحاشية.

٦) من أسباب ذكري للمصدر في الأصل لفت الانتباه كأن يكون الكتاب له خصوصية فذكره يومئ لفائدة، وكدفع التباس قد يتبادر للذهن مثال ذلك إذا أخرج النسائي حديثا في (الكبرى) ولم يورده في (الصغرى) وإذا أخرج البخاري حديثا في غير (الصحيح).

ومن الأسباب (أيضا) كأن يكون لصاحب النص كتابان فأكثر من مظان هذا القول أو النص عندها أذكر اسم الكتاب محافظة على سلاسة القراءة وعدم تكليف القارئ التساؤل أين ذُكِرَ.

ومن الأسباب أن يكون الكتاب دالا على معنى آخر غير مجرد التوثيق مثال ذلك قولي أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) إشارة إلى أن الحديث محكوم بوضعه...وهكذا.

٧) اكتفي ببيان كل ما يتعلق بمصادر البحث بفهرس (المصادر والمراجع) فلا أنص على أي معلومة حول الكتاب ليس لها علاقة بالتوثيق. إلا في حالة

واحدة كأن استخدم طبعتين فأنص عند ذلك على ما يميزهما عن بعضهما كقولي (الطبعة المحققة) و(تحقيق فلان)...ونحو ذلك.

٨) في مصادر البحث جملة وافرة من (المخطوطات) وعزوي إليها برمز (ل) للّوحة ورمز (ق) للورقة معلم بأن هذا المصدر مخطوط.

٩) لا أستخدم أي عبارة للدلالة على مصدر تقدم عزوت له كقول البعض (المصدر السابق) ونحو ذلك من العبارات لقصور فائدتها. بل أعتمد النص على اسم المصدر صريحا حتى وإن تكرر عدة مرات.

١٠) إذا اتّحدت حاشيتان فأكثر في المصدر والموضع كررت الرقم في الأصل واكتفيت في الحاشية بإحالة واحدة لذات الرقم.

• سابعا- مصطلحات البحث الخاصة:

١) رمزت بشرطة (-) أمام الحكم على الحديث.

٢) رمزت بدائرة محبرة (●) لطرق الأحاديث .

٣) رمزت بنجمة (★) للتراجم.

٤) استخدمت الهلالين (...) لما أحببت لفت الانتباه إليه كأسماء المصنفات، والأسماء المهملة التي عينت أصحابها وتقييد المشكل بالحروف ...ونحو ذلك.

٥) استخدمت المعكوفين [...] لبيان الزوائد في متون الأحاديث والآثار. وللكلمات والنصوص الساقطة التي أضفتها للأصل.

وهناك أمور أخرى درج عليها أهل الفن لم أر فائدة في التنبيه عليها لوضوحها.

وفي الختام أقول: لقد بذلت الجَهْد، وجددت غاية الجِدّ، وصرفت له ما وسعني من جَّد. أربع سنين دأبا، أطالع له كل كتاب مسندا (تيسر لي النظر فيه) سواء كان مخطوطا أو مطبوعا أجمع شوارده، وأبين غوامضه. أُوضّح وأُرّجح، أُضعف وأُصحح. أُحقق وأُدقق، أُعلق وأُغلّق، أُعلّل وأُدلِل، أتدارك هِناته، وأحرر

مشكلاته، وأصلح تصحيفاته، وأُقوِّم تحريفاته، وأعتني بتقط ما وقع في نصوصه من سقط، نشأ بفعل ناسخ، أو طابع في العلم غير راسخ.

حتى أينعت ثماره وحان قطافه. على أنني لا أدّعي فيه السلامة، ولا أُخلي فيه جانبي من الملامة. فأسأل ا لله له القبول، وأن يحقق به المأمول وا لله أعلم وأحكم.

وصلى ا لله وسلم على خاتم النبيين محمد بن عبد ا لله الأمين، والحمد لله رب العالمين.

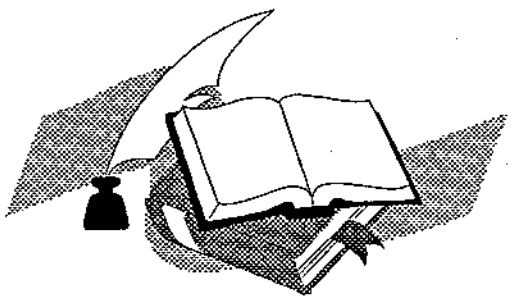

القسم الأول

الدراسة النظرية

الباب الأول

في

ترجمة حميد الطويل

الفصل الأول

جوانب من الحياة العامة في عصره

تمهيد: جرت عادة الباحثين في مثل هذا اللون من الدراسة -أعني دراسة حياة علم من الأعلام- أن يقوم الباحث بتوضيح العوامل المؤثرة في بناء شخصية هذا العلم، ومن أهم هذه العوامل المؤثرة: عصره، وبيئته التي عاش فيها، فمن المعلوم أن الإنسان مدني الطبع؛ حياته مبنية على المفاعلة والتأثر بمن حوله، وهذا له مردود على بناء شخصيته وتأثيره بدوره في محيطه[1].

لذلك رأيت أن أقدم بين يدي ترجمتي لحميد الطويل -رحمه الله- دراسة موجزة لأهم جوانب الحياة في عصره؛ فأقول:

عصره هذا هو عصر التابعين الذين أثنى الله عليهم في محكم التنزيل[2] بقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[3]، وامتدحهم النبي ﷺ بقوله: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم...**»[4]، وجُل من عاش في ذلك الزمان اكتحلت عيناه برؤية أصحاب النبي ﷺ، فأنالهم الله شرف الأتْباع.

وقد تفرق الصحابة في الأمصار حاملين راية هذا الدين؛ مجاهدين في ميادين القتال والدعوة إلى الله، فأنتجوا جيلا فريدا من التابعين؛ تجلت فيه كثير من مظاهر الأمر الأول المعهود في عهد النبوة.

وقد بلغ من فضل كبار التابعين أن بعضهم كان يُستفتى والصحابة متوافرون؛ كسعيد بن المسيب (ت٩٤هـ)، وغيره من الفقهاء السبعة، وجلّة أصحاب ابن مسعود (ت٣٢هـ).

وهنا قرَّت أعين الصحابة، وعلموا أنهم قد أدوا الأمانة إلى من هو أهل لحملها؛ كما قرَّت من قبل عين المصطفى ﷺ عندما رأى دخول الناس في هذا الدين أفواجا أفواجا.

ومع ما في هذا العصر من الخيرية الظاهرة، إلا أنه لم يسلم من كثير من التقلبات السياسية والاجتماعية والعلمية والعقدية، والتي كان لها أثر مباشر على المجتمع المسلم.

وسوف أُجلّي هذه الجوانب الأربعة في مباحث مختصرة.

---

(١) انظر نحوه في (مقدمة ابن خلدون ص٤١).

(٢) **على قول من قال: هم التابعين.** انظر (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٨: ٢٣٨)، و(الدر المنثور ٣: ٤٨٥، ٤٨٦).

(٣) (التوبة: ١٠٠).

(٤) رواه البخاري (٧: ١ / رقم ٣٦٥١)، (الترمذي ٤: ٤٨، ٥٤٩ / رقم ٢٣٠٢ و٢٣٠٣).

المبحث الأول: الجانب السياسي

أمتع الله حميداً الطويل بطول العمر، فعاش سبعين من السنين، وازداد خمساً، فيما بين عامي (٦٨هـ، و١٤٣هـ) عاصر فيها الدولة الأموية، بدءا من خلافة المؤسس الثاني لدولة بني أمية عبد الملك بن مروان، إلى أن سقطت في عهد مروان بن محمد، ثم امتد به العمر ليشهد ميلاد الدولة العباسية على يد عبد الله بن محمد السفاح، وصدراً من خلافة أبي جعفر المنصور؛ فعاصر بهذا اثنا عشر خليفة. وإن في هذا لآية. ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ . . .﴾[1].

وهؤلاء الخلفاء عشرة أمويين وعباسيان:

- **عبد الملك بن مروان بن الحكم** (٦٥-٨٦هـ).
- **الوليد بن عبد الملك بن مروان** (٨٦-٩٦هـ).
- **سليمان بن عبد الملك بن مروان** (٩٦-٩٩هـ).
- **عمر بن عبد العزيز بن مروان** (٩٩-١٠١هـ).
- **يزيد بن عبد الملك بن مروان** (١٠١-١٠٥هـ).
- **هشام بن عبد الملك بن مروان** (١٠٥-١٢٥هـ).
- **الوليد بن يزيد بن عبد الملك** (١٢٥-١٢٦هـ).
- **يزيد بن الوليد بن عبد الملك** (١٢٦هـ).
- **إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك** (١٢٦هـ).
- **مروان بن محمد بن مروان** (١٢٧-١٣٢هـ).
- **عبد الله بن محمد السفاح** (١٣٢-١٣٦هـ).
- **عبد الله بن محمد أبو جعفر المنصور** (١٣٦-١٥٨هـ).

وهذا العصر الطويل مليء بالتقلبات السياسية الكثيرة، والفتن العارمة التي أودت بحياة كثير من الناس، والتي كانت في تتابعها وتتاليها كعقد انفرط نظامه!!.

ولكن مع هذا لم تخبُ نار الجهاد ونور الدعوة إلى الله التي سارت في آفاق المعمورة، حتى أصبحت رقعة الدولة الإسلامية تمتد من السند شرقاً، إلى الأندلس غرباً، وهذا من فضل الله، وحسنة من حسنات دولة بني أمية.

وبإطلالة قصيرة على أحداث هذا العصر يتبين مدى ترابط هذه الفتن بعضها ببعض وتتاليها:

---

(١) (آل عمران: ٢٦).

فقد كان مقتل عثمان بن عفان ﷺ سنة (٣٥هـ) الشرارة التي انطلقت فأحرقت الأخضر واليابس[١]؛ حيث تلاها موقعة الجمل، ومقتل طلحة والزبير رضي الله عنهما سنة (٣٦هـ)[٢]، ثم موقعة صِفّين بين علي ومعاوية رضي الله عنهما سنة (٣٦هـ)[٣] ، ثم فتنة الخوارج[٤] ، ومقتل علي بن أبي طالب ﷺ [٥] ، وبعده استتب الأمر لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ سنة (٤٠هـ). وبوفاته سنة (٦٠هـ) وولاية يزيد بن معاوية، وإحجام الكثير عن البيعة له ثارت الفتن بادئة بقاصمة الظهر وأم الفتن؛ وهي مقتل الحسين بن علي ﷺ وأهل بيته في شهر محرم سنة (٦١هـ) بأمر من عبيد الله بن زياد (ت٦٧هـ)[٦] .

وقد نتج عن هذه المقتلة فتن كثيرة؛ حيث انشق ابن الزبير واستعاذ بالحرم، ثم تلا ذلك وقعة الحرّة (٦٣هـ) والتي ذهب ضحيتها بعض الصحابة، والكثير من أبناء المهاجرين والأنصار[٧] . وبوفاة يزيد بن معاوية سنة (٦٤هـ) استتب الأمر لابن الزبير، فأعلن نفسه خليفة على الحجاز، ثم ضم له العراق وغيرها من الأمصار[٨]، وقد بايعه الناس؛ سوى طائفة يسيرة من أهل الشام[٩] الذين

---

(١) (البداية والنهاية ٧: ١٧٧-١٩٨).

(٢) (البداية والنهاية ٧: ٢٤١-٢٦١).

(٣) (البداية والنهاية ٧: ٢٦٤-٢٨٩).

(٤) (البداية والنهاية ٧: ٢٨٩-٢٩٣).

(٥) (البداية والنهاية ٧: ٣٣٥-٣٤٣).

(٦) انظر في قصة مقتل الحسين ﷺ : (ابن سعد / الطبقة الخامسة من الصحابة ١: ٤٣٦-٤٨٢)، (البداية والنهاية ٨: ٢٢٠-٢٢٧) **كما رواها الثقات، لا كما يزعم الشيعة.**

(٧) (تاريخ الطبري ٥: ٤٨٤-٤٩٥)، (البداية والنهاية ٨: ٢٢٠-٢٢٧)، (تاريخ الإسلام للذهبي ٦١-٨٠هـ ص٢٣).

(٨) انظر في ذلك: (ابن سعد / الطبقة الخامسة من الصحابة ٢: ٦٨-٧٠)، (الكامل في التاريخ ٤: ١٢٩، ١٣٠).

(٩) **وقد سُمّي بأمير المؤمنين لاجتماع الناس عليه عدا الطائفة المذكورة من أهل الشام. قال ابن كثير في (البداية والنهاية ٨: ٣٤٥): « ... وقيامه في الإمارة إنما كان لله ﷻ ، ثم كان هو الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة، وهو أرشد من مروان بن الحكم؛ حيث نازعه بعد أن اجتمعت الكلمة عليه، وقامت البيعة له في الآفاق، وانتظم له الأمر. والله أعلم». وقال في موضع آخر في (البداية والنهاية ٨: ٢٤٢): «وعند ابن حزم وطائفة أنه أمير المؤمنين آنذاك». ونقل السيوطي في (تاريخ الخلفاء ص٢٣٨) عن الذهبي أنه قال: « مروان لا يعد في أمراء المؤمنين، بل هو باغ خارج على ابن الزبير، ولا عهده لابنه بصحيح، وإنما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير»، وصحح هذا السيوطي. لكن البعض الآخر عدّ زمنه زمن فتنة؛ لذا ترى ابن عمر، وابن عباس، وابن الحنفية لم يبايعوا له رجاء أن يستتب له الأمر، ولكن حال القدر دون ذلك.** انظر في ذلك: (السير ٣: ٣٦٤)، (البداية والنهاية ٨: ٢٤٢)، (التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ٤: ١٥٦-١٦٠).

تولى أمرهم عبد الملك بن مروان؛ نازعه في ذلك عمرو بن سعيد الأشدق، ثم اصطلحا على أن يكون لعمرو بن سعيد الأمر بعد عبد الملك؛ إلا أن الأخير غدر به وقتله سنة (٦٩هـ)[١]، ثم استطاع عبد الملك بن مروان بعد خطوب جسيمة القضاء على ابن الزبير ﷺ سنة (٧٣هـ) على يد الحجاج بن يوسف (ت٩٥هـ)[٢]، وكان قبل قد استطاع القضاء على أخيه مصعب بن الزبير والي العراق عندما سار إليه بنفسه في أهل الشام، وذلك سنة (٧١هـ)[٣]، وكان الأخير هذا بدوره قضى على الكذاب المختار بن عُبَيْد الثقفي سنة (٦٧هـ) والذي خرج بالعراق زاعماً الأخذ بثأر الحسين بن علي، واستفحل أمره بالعراق، واستولى على الكوفة، واستطاع قتل عبيد الله بن زياد على يد قائده المشهور إبراهيم بن الأشتر النخعي (ت٧١هـ)[٤] .

ثم كانت فتنة عبد الرحمن بن الأشعث سنة (٨١هـ) حيث خلع الحجاج، ثم عبد الملك بن مروان، واستطاع دخول البصرة، ومعه جمع من القُرَّاء والعلماء، لكن الحجاج استطاع القضاء عليهم سنة (٨٣هـ) بعد عدة وقائع[٥] .

وهذا الاختلاف الذي حصل بين ابن الزبير وبني مروان أضعف شأن المسلمين، وقتل العدد الكثير منهم، وأطمع فيهم الأعداء؛ خاصة الروم، حتى صالحهم عبد الملك ودفع إليهم إتاوة[٦] .

وفي سنة (١٠١هـ) خرج يزيد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة فخلع الخليفة يزيد بن عبد الملك، واستولى على البصرة وما حولها. ولم يوافقه أعلام البصرة؛ كالحسن البصري (ت١١٠هـ)، وغيره على هذا؛ إذ لا يزالون يرون آثار فتنة ابن الأشعث، وما حل بهم على يد الحجاج من بطش[٧]، لكن يزيد بن المهلب ما لبث أن قتل بعد عدة وقائع سنة (١٠٢هـ) وأصيب أهله بنكبات بسبب ذلك[٨].

ولم تَخْلُ هذه الفترة الطويلة من الحروب التي كانت سجالا بين ولاة بني أمية وولاة ابن الزبير من جانب، والخوارج من الجانب الآخر، وقد أبْلَى في هذه الحروب آل المهلب بلاءً حسناً[٩] .

---

(١) انظر: (الكامل في التاريخ ٤: ٢٩٧)، (البداية والنهاية ٨: ٣١٠-٣١٥).

(٢) انظر: (الكامل في التاريخ ٤: ٣٤٨-٣٥٩)، (البداية والنهاية ٨: ٣٣٤-٣٣٧).

(٣) انظر: (الكامل في التاريخ ٤: ٣٢٣-٣٢٨)، (البداية والنهاية ٨: ٣١٨-٣٢١).

(٤) انظر: (الكامل في التاريخ ٤: ٢١١-٢٦٠)، (البداية والنهاية ٨: ٢٩٢-٢٩٥).

(٥) انظر: (الكامل في التاريخ ٤: ٤٦١-٤٧٢)، و(٤٧٨-٤٨٧)، (البداية والنهاية ٩: ٣٧-٣٩).

(٦) انظر: (البداية والنهاية ٨: ٣١٦).

(٧) انظر: (البداية والنهاية ٩: ٢٢٩).

(٨) انظر: (الكامل في التاريخ ٥: ٧١-٧٧)، (البداية والنهاية ٩: ٢٢٨-٢٣٠).

(٩) انظر: (التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ٤: ١٧٩-١٨١).

وفي سنة ١٢١هـ) خرج زيد بن علي، واستفحل أمره، وبايعه الناس بالعراق، لكنهم ما لبثوا أن خذلوه كعادتهم، فقتل سنة (١٢٢هـ)[١] .

وفي هذه الأثناء كانت قد بدأت دعوة بني العباس سرا سنة (١٠٠هـ)[٢] حيث بدأت فكرة من «الحُمَيْمَة»[٣] بالشام، ثم إلى «الكوفة»، ثم إلى «خراسان» بالمشرق، وهناك ألقت عصا الترحال؛ إذ وجدت المكان الخصب فنمت وانتشرت، خاصة بعد ضعف الحكم الأموي بموت هشام بن عبد الملك (١٢٥هـ) وانقسام بني أمية، وهذا أدى لسرعة بروز الدعوة العباسية إلى العلن على يد أبي مسلم الخراساني سنة (١٢٩هـ)[٤] .

ومن هنا بدأت الحروب سجالاً بين ولاة بني أمية والدعاة العباسيين؛ حتى تمكن العباسيون من القضاء على خلافة بني أمية بمقتل آخر خلفائهم مروان بن محمد سنة (١٣٢هـ)[٥] .

وتولى السفاح الخلافة فعمل بحزم وشدة، فاستطاع توطيد ملك بني العباس، فاستقام لهم الأمر[٦].

ثم تلاه أبو جعفر المنصور، فاحتال لقتل أبي مسلم الخراساني لأنه كان يخشاه، وكانت بينهما وحشة، فتم له ذلك سنة (١٣٧هـ)[٧] .

وبعد هذا بيسير قضى حميد الطويل -رحمه الله- نحبه سنة (١٤٣هـ)؛ لم يُدَنَّس بشيء مما خاض فيه غيره، وهذه سبيل القانتين من الأئمة الأعلام، الذين كانوا يحرزون أنفسهم عن الوقوع في الفتن، ولهم في ذلك سلف.

ألا ترى أن محمد بن مسلمة (ت بعد ٤٠هـ)، وسعد بن أبي وقاص (ت٥٥هـ)، وابن عمر (ت٧٤هـ) وغيرهم من أكابر الصحابة اعتزلوا الفتنة التي وقعت بين علي ومعاوية -رضي الله عنهما- وكذلك اعتزل ابن عمر، وابن عباس (ت٦٨هـ)، وابن الحنفية (ت بعد ٨٠هـ) ابن الزبير ولم يدخلوا فيما حدث بينه وبين بني أمية.

---

(١) انظر: (الكامل في التاريخ ٤: ٢٢٩) و(٤: ٢٤٢-٢٤٧)، (البداية والنهاية ٩: ٣٤٠، ٣٤١).

(٢) (البداية والنهاية ٨: ١٩٧).

(٣) **الحُمَيْمَة: بلد من أرض الشَّرَاة من أعمال عَمَّان في أطراف الشام، كان منزل بني العباس.** (معجم البلدان ٢: ٣٠٧)، وانظر: (معجم ما استعجم ١: ١٣٠).

(٤) انظر: (الكامل في التاريخ ٥: ٣٥٦)، (البداية والنهاية ٥: ٣١-٣٢).

(٥) انظر: (الكامل في التاريخ ٥: ٤٢٤)، (البداية والنهاية ٥: ٤٤-٤٦).

(٦) انظر: (الكامل في التاريخ ٥: ٤٠٨-٤١٧)، (البداية والنهاية ١٠: ٤٢-٤٤).

(٧) انظر: (الكامل في التاريخ ٥: ٤٦٨-٤٧٧)، (البداية والنهاية ١٠: ٦٥-٧٣).

وكذلك اعتزل الحسن البصري[١] وغيره من الأئمة بالبصرة والكوفة فتنة ابن الأشعث، ويزيد بن المهلب.

وسبيل حميد الطويل كان هذا السبيل، فلم ينقل لنا المؤرخون أنه شارك في شيء من هذه الأحداث؛ وهذا يبرز لنا جانباً من شخصيته التي يبرز فيها موقف العالم الورع الذي يعف نفسه عن الوقوع في دماء الناس إبَّان الفتن، والمشاركة في ذلك؛ ولو بالرأي والمشورة.

إنما رأيناه في الجانب الآخر وقت العدل والسلام يمحض النصيحة لسليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وفي الإصلاح بين الناس، ورواية الحديث وتعليمه للناس[٢] .

لكن نُقِلَ لنا نصان فيهما دلالة على أنه دخل في شيء من أمر خلفاء بني العباس، وهو ترك زائدة بن قدامة الحديث عنه لأنه لبس سواد الخلفاء.

وقول مكي بن إبراهيم: «مررت بحميد الطويل وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: ألا تسمع من حميد الطويل؟ فقلت: أسمع من الشُّرَطِي؟»[٣] .

ولم أقف على ما يبين لي بياناً شافياً نوع العمل الذي قام به حميد الطويل في عصر بني العباس، فالذي اشتهر عنه إنما هو احتسابه في الإصلاح بين الناس حتى عرف بمصلح أهل البصرة.

وكان يدخل على والي البصرة حينذاك سليمان بن علي؛ ابن عم المنصور (ت١٤٢هـ)، وكان كريماً مُمَدَّحاً له رواية، ومثله يعرف أقدار أهل العلم، فقد كان يستدعي حميداً وغيره للمشورة.

وكذلك كان يفعل من قبل يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة (ت١٣٢هـ) والي العراق لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية[٣] .

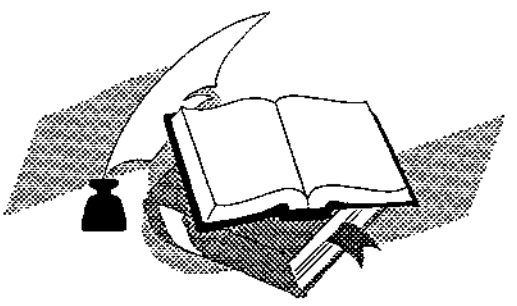

---

(١) انظر: (أخبار القضاة ١: ٣٠٨).

(٢) انظر: (علاقته بمجتمعه ص٤٩-٥٢).

(٣) انظر: (عمله للسلطان ص١٢٦، ١٢٧).

المبحث الثاني: الجانب الاجتماعي

عاش الإنسان في أكثر جزيرة العرب قبل الإسلام متنقلا، لا يأمن على نفسه، ولا على عرضه لكثرة الغارات، والأيام التي كانت لا تنتهي بين القبائل العربية، فلما جاء الإسلام، وتأسست دولته الأولى في المدينة النبوية؛ ساد الأمن، وزال الخوف، وأمن الناس على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، ونال كل حقه حيث العدل والمساواة. وبدأ المسلمون بعد ذلك ينطلقون إلى خارج هذه البيئة الصحراوية؛ داعين لعقيدتهم ودينهم، فاتحين أبواب السعادة والرقي والحضارة الإنسانية الخالدة لجميع بني الإنسان، الذين احتضنهم هذا الدين وعاشوا في ظله متآلفين متحابين[١] .

وباحتكاك العرب بأهل الحضارات السابقة في العراق والشام، تغيرت طبيعة حياتهم، فأخذوا يشيدون المباني والقصور، واستعمروا الأرض بالزراعة، وشقوا فيها الأنهار، وتوسعوا في اقتناء الجواري والعبيد، وتنويع المآكل والمشارب. وانعكس هذا على حياة الناس الاجتماعية، لكنه بقي محافظا على روح الإسلام؛ من تسامح وبذل وعطاء، وإن عكرت الأحداث السياسية في هذا العصر صفاء هذه الروح.

وبنظرة موجزة على هذا المجتمع يظهر التباين بين أفراده، كالشأن في كل مجتمع من المجتمعات البشرية، وإن تميز المجتمع الإسلامي عن غيره بنبذ الطبقية والتميز بين أفراده؛ لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى[٢] . لكن يمكن تصنيف الناس بحسب وظائفهم وأحوالهم المعيشية، ليساعدنا ذلك على فهم طبيعة هذا المجتمع؛ والذي يتكون من أخلاط من الجنس العربي الفاتح، وأهالي البلاد المفتوحة، ما بين مسلم بالولاء، وذمي بقي على دينه متمتعا بالحماية، مطمئنا في عيشه، مؤديا للجزية.

فأرفع هذه الأصناف مكانة اجتماعية طبقة القيادة، والتي يقف على رأسها الخليفة وعماله ونوابه، ويلتحق بهم أسرة الخليفة من أمراء وغيرهم.

وهذه الطبقة غلب عليها في الدولة الأموية الجنس العربي، وقد أَثْرَت كثيرا، واهتمت ببناء القصور، وشق الأنهار، حتى غدت الشام جنات فيحاء[٣]، وهذا زاد في النشاط التجاري والزراعي في تلك البقعة؛ لأن الخراج كان يجبى إليها من سائر الأمصار، فلا شك أن أهلها كانوا أغنى من غيرهم.

---

(١) انر نحوه في: (التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ٥: ٣٩).

(٢) قال ﷺ: «**ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى**» الحديث.

رواه أحمد في (المسند ٩: ١٢٧ / رقم ٢٣٥٤٨) وإسناده صحيح.

(٣) انظر نحوه في (التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ٤: ٥٧).

أما العصر العباسي فقد غلب على هذه الطبقة الجنس غير العربي؛ إذ الوزراء والحجاب وأرباب المناصب من غير العرب، وازداد طغيانهم حتى استبدُّوا بالحكم في العصور المتأخرة.

ولم تتضح ملامح هذا العصر إلا بعد استقرار حكم أبي جعفر المنصور، ومن جاء بعده، وهذا ليس من سبيلنا في هذه الدراسة.

الطبقة الوسطى من المجتمع؛ ويدخل فيها أهل البيوتات العربية المشهورة؛ كالطالبيين، والعباسيين، والأمويين، وغيرهم من المُلاَّك، وفيها العلماء والشعراء والأدباء والندماء والكتاب، وتختلف مكانتهم باختلاف ثرائهم وعلاقتهم بالدولة.

فدور العلماء كان الأبرز؛ لأنهم كانوا شديدي التأثير على عامة الناس؛ خاصة من عزف منهم عن الدخول على السلاطين وأخذ عطاياهم وهباتهم.

طبقة عامة الناس أصحاب المِهَن؛ والذين كانوا بين حاضر سكن الأرياف، واشتغل بالفلاحة والتجارة، أو باد اشتغل بالرعي، وآثر عيشة الصحراء على الحاضرة، وكان ربما ارتاد المدن القريبة منه للميرة، لكنه سرعان ما يعود لوطنه، غير عابئ بالمتغيرات السياسية والحضارية.

كما يلتحق بهذه الطبقة جند الدولة الذين تجرى لهم الجرايات من بيت المال؛ لقيامهم بحماية الثغور، ورد كيد الأعداء[1].

وفي خدمة هذه الطبقات نجد أصنافاً من الرقيق المجلوب من الشعوب غير الإسلامية، فمنهم من أسلم، ومنهم من بقي على دينه.

وبين هذا وذاك من رضي بعيشة الكفاف، وصرف نفسه عن المتاع الزائل إلى النعيم الباقي، فانصرف إلى عبادة الله، أو السياحة في الثغور لجهاد الأعداء، ونشر الدعوة الإسلامية؛ مما زاد في رقعة الدولة الإسلامية، أو تراه قاطعاً الفيافي والقفار في الحر والقر؛ طلباً للعلم، وسماعاً للحديث من أفواه الشيوخ؛ فشاد بهذا حضارةً باقية؛ نلمس آثارها إلى يومنا هذا، وزالت حضارة أرباب الدنيا، ولكل عقباها.

كما أنه عاش بين أكناف هذا المجتمع المسلم طوائف من أهل الذِّمة؛ ما بين يهود، ونصارى، ومجوس آثروا البقاء على دينهم، ودفع الجزية، لكن تجد أغلبهم سرعان ما دخل في الإسلام عندما وجد طيب المعاملة، وعدل الإسلام بحفظ حقوقهم؛ ما لم يجدوه عند بني جلدتهم.

وقد كان بعض الخلفاء مهتما بشأن رعيته، لم تصرفه الدنيا عن النظر في أحوالهم، وتحسين ظروف معيشتهم، ورفع الظلم عنهم؛ يتمثل هذا جلياً في الوليد بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز.

---

(١) انظر: (تاريخ الحضارة الإسلامية ٨١-٨٥) بتصرف كبير وزيادة.

قال علي بن محمد المدائني (ت٢٢٤هـ): «كان الوليد بن عبد الملك عند أهل الشام أفضل خلائفهم؛ بنى المساجد بدمشق، ووضع المنائر، وأعطى الناس، وأعطى المجذومين، وقال لهم: لا تسألوا الناس. وأعطى كل مقعد خادما، وكل ضرير قائدا... »[١].

أما عمر بن عبد العزيز فقد قام في عهده برد مظالم بني أمية لأهلها، ومنع العمال من وقوفهم على معابر الناس والجسور لجباية الزكوات، وعين لذلك رجالا أمناء، كما أنه اتخذ دورا لإطعام المساكين والفقراء، وزوج الأيامى، وقضى ديون الغارمين، وأعطى أهل السجون وغيرهم، حتى فاض المال فيهم بتمام عدله، فرحمه الله[٢].

وعموما فإن الحياة الاجتماعية لأي عصر تتأثر تأثرا ظاهرا بسيرة ولاته وقادته، وميولهم العلمية والفكرية؛ «فقد كان الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك صاحب بناء واتخاذ للمصانع والصُّناع، وكان الناس في عهده يلتقون، فيسأل بعضهم بعضا عن البناء والمصانع، فلما تولى سليمان بن عبد الملك -وكان صاحب نكاح وطعام- كان الناس يسأل بعضهم بعضا عن التزويج والجواري، فلما تولى عمر بن عبد العزيز -رحمه الله تعالى- كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل: ما وردك الليلة؟ وكم تحفظ من القرآن؟ ومتى تختم؟ ومتى ختمت؟ ومتى تصوم الشهر؟»[٣]. والناس يقولون: «الناس على دين مليكهم »[٤].

ومن ناحية أخرى نجد أن البون واسع بين هذه الطبقات، كما أن الاختلاف ظاهر من بلد إلى بلد، فالذين يسكنون حاضرة الخلافة وسواد العراق هم الذين نعموا بالعيش في ظل الخلافة الأموية ثم العباسية؛ إذ الخراج يجبى من شتى البقاع إلى حاضرة الخلافة، ومن ثم يتم توزيعه في أوجه شتى، مما أثرى الحركة التجارية والزراعية، فازداد الناس في رغد العيش.

وعلى النقيض؛ نرى بعض البلدان أصابت أهلها الفاقة والفقر، حتى أن ذلك حل بالمدينة النبوية حاضرة الإسلام الأولى في بعض فترات هذا العصر[٥].

ومن المعلوم أن التفاضل بين الناس من سنن الله التي لا تتبدل؛ قال الله تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾[٦].

---

(١) (البداية والنهاية ٩: ١٧١).

(٢) (ابن سعد ٥: ٣٤٢-٣٤٩ و٣٧٨).

(٣) (تاريخ الطبري ٦: ٤٩٧).

(٤) (البداية والنهاية ٩: ١٧٢).

(٥) انظر: (التاريخ السياسي ٥٢٩-٥٤٨). بتصرف كبير وزيادة.

(٦) (الإسراء: ٢١).

ثم إن العلاقة بين أفراد هذا المجتمع علاقة تعاون وتكافل، لا يستغني بعضهم عن بعض، فالحاكم يحتاج العالم والجندي: الأول لسياسة ملكه، والثاني لحمايته، وتوطيد الأمن فيه. كما أن الغني وصاحب الأملاك يحتاج الخادم والفقير ذا الحاجة: الأول للقيام على شؤونه وخدمته، والعمل في تنمية أمواله، وفلاحة ضياعه وأراضيه، والثاني ليعود عليه بفضل ماله، ويصرف بعض حقوق المال في سبيله. وكذلك التاجر وصاحب المهنة يحتاج لعامة الناس لتصريف تجارته وبيع نابجه. كما أن سوقة الناس يحتاجون في معاشهم لأهل هذه المهن التي بها قوام حياتهم. قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾[1].

وهذا التباين في كل مجتمع!! لكن ما يميز المجتمع المسلم عن غيره أن الناس في الحقوق سواء؛ وإن تفاضلوا في المنزلة أو المعاش، وهذا فيه ابتلاء من الله ليميز الخبيث من الطيب؛ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾[2].

وحميد -رحمه الله- كان من أعيان عصره وأكثرهم تأثيرا في مجتمعه، شأن العلماء العاملين، ويكفيه اشتهاره بمصلح أهل البصرة. وهو كغيره من علماء البصرة الذين غلب عليهم الزهد والعبادة من مشايخه وأقرانه، حتى عرفوا بذلك؛ منهم: الحسن البصري، وثابت البناني، وقد تأثر بهما تأثرا بالغا، وأثر بدوره في تلامذته.

ولم تسجل لنا المصادر أنه كان ذا ثروة أو تجارة أو أملاك، وقد كان مثل هذا يندر فيمن صرف نفسه للحديث وطلبه، وأعرض عن الدنيا وزينتها. ونستطيع أن نصنفه ضمن الطبقة الوسطى من المجتمع في ذلك العصر، وبين الذين كان لهم جاه ومكانة في المجتمع، وعند ذوي السلطان.

(١) (الزخرف: ٣٢).

(٢) (الأنعام: ١٦٥).

المبحث الثالث: الجانب العلمي

كان هذا العصر من أزهى العصور -بعد عصر النبوة- وأكثرها صفاءً ونشاطاً؛ عصر علم واجتهاد؛ كثر فيه الفقهاء والمحدثون من الصحابة والتابعين، وقاموا بدور بارز في التعريف بهذا الدين، وتعليم القرآن الكريم، ونشر السنة وتطبيقها، وتعليم الأجناس الداخلة في الإسلام اللغة العربية -لغة القرآن- وفقهها وآدابها.

وساعد على انتشار هذه العلوم، وعناية الناس بعلوم القرآن، والأثر، والفقه والاستنباط: خلو الساحة من مزاحمة غيرها من العلوم العقلية الأجنبية المترجمة في الطب والهندسة والكيمياء والفيزياء، وآداب الشعوب الفارسية واليونانية؛ كما حصل في بداية عصر الدولة العباسية.

وقد برز في هذا العصر اتجاهان مختلفان: اتجاه غلب عليه العناية بالأثر، والوقوف عند حدوده، واتجاه غلب عليه إعمال النظر في النصوص، واستنباط الأحكام باستخدام القياس، وغيره من صنوف الاجتهاد.

فأهل الاتجاه الأول هم أهل الحديث، وتمركز هذا الاتجاه في الحجاز، ولزمه جل علماء التابعين، كسعيد بن المسيَّب، وعطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ)، وغيرهما من فقهاء الحجاز.

أما أهل الاتجاه الثاني فهم أهل الرأي، وساد هذا الاتجاه في العراق -وفي الكوفة بالذات- بصورة ظاهرة، وكان على رأس هذا الاتجاه: إبراهيم بن يزيد النخَعي (ت٩٦هـ)، وحماد بن أبي سليمان (ت١٢٠هـ)، وغيرهما[1].

وهنا وهناك أفراد من هذا الاتجاه أو ذاك، ففي المدينة كان ربيعة بن عبد الرحمن (ت١٣٦هـ) الذي برع في الفقه والاستنباط حتى سمي ربيعة الرأي، وفي البصرة والكوفة جماعة من علماء الأثر؛ كعامر الشعبي (ت بعد ١٠٠هـ)، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين (ت١١٠هـ)، وغيرهم.

وكانت قاعدة هذه الحركة العلمية ومنطلقها من المساجد، حيث كانت هي منطلق الرسالة ومأواها الحصين، منه بدأت، وإليه تعود، فقد كان الحرمان الشريفان قبلة طلبة العلم من كل حدب وصوب، يتعلمون فيهما ميراث النبي عليه الصلاة والسلام على يدي الصحابة وكبار التابعين. كما أن الجامع الأُموي في دمشق كان له دور باهر في النهضة العلمية في دولة بني أُمية؛ إذ كان محط

(١) حج الأعمش من الكوفة، ومالك بن أنس من المدينة، وعثمان البَتّي من البصرة؛ فجلسوا في المسجد الحرام يفتون، يخالف بعضهم بعضاً، فقال رجل للأعمش: أتخالف أهل المدينة؟ فقال: قديماً ما اختلفنا وإياهم، فرضينا بعلمائنا، ورضوا بعلمائهم. (تاريخ بغداد ٨: ١٦٦).

رحال طلبة العلم من سائر الأصقاع الإسلامية.

وقد ساعد في انتشار هذه الحركة العلمية وتنشيطها عناية بعض الخلفاء بالعلم والعلماء، وتشجيعهم لطلبته، وصرف الجرايات لهم ليستغنوا عن طلب الرزق، وينصرفوا لتحصيل العلم.

قال إبراهيم بن أبي عَبْلَة (ت ١٥٢هـ): «**رحم الله الوليد! وأين مثل الوليد؟ افتتح الهند والأندلس، وبنى مسجد دمشق، وكان يعطيني قطع الفضة أقسمها على فقراء بيت المقدس**»(١).

وكذلك كان الإمام العادل عمر بن عبد العزيز يجري الجرايات من بيت المال على طلبة العلم؛ قال يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ): «**قلت ليزيد بن عبد ربه الزبيدي: حدثكم بقية، عن ابن أبي مريم قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص: أن انظر إلى القوم الذين نصبوا أنفسهم للفقه، وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا، فأعط كل رجل منهم مائة دينار؛ فيستعينون بها على ما هم عليه من بيت مال المسلمين حين يأتيك كتابي هذا، فإن خير الخير أعجله. والسلام. وكان عمرو بن قيس بن وداعة ممن أخذها**» (٢) ، وقال يزيد الرقَاشِي (ت قبل ١٢٠هـ): «**حججت مع عمر بن عبد العزيز، فحدثته بأحاديث عن أنس بن مالك فكتبها، وقال: ليس عندي مال فأعطيك، ولكن أفرض لك في الديوان، ففرض لي أربعمائة درهم**» (٣) .

وقد كان بعض الخلفاء على جانب كبير من الفهم والفقه في دين الله، وهذا جعلهم يعرفون مكانة العلماء، ويحبون العلم، ويساعدون في نشره؛ فعبد الملك بن مروان كان يجالس الفقهاء والعلماء والعباد والصلحاء، وهو أحد رواة الحديث، وكان صالح الحال قبل أن يلي الخلافة(٤) .

قال نافع مولى ابن عمر (ت ١١٧هـ): «لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً، ولا أفقه، ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك بن مروان. أو قال: ولا أطول صلاة، ولا أطلب للعلم منه»(٥).

وقال الأعمش (ت ١٤٧هـ أو بعدها) عن أبي الزِّنَاد: «كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيَّب، وعروة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان قبل أن يدخل في الإمارة » (٦) .

وعمر بن عبد العزيز مكانته في العلم مشهورة، وهو أحد الفقهاء البارزين، ورواة الحديث المكثرين قبل أن يلي الخلافة، وبعد أن وليها. قال مجاهد بن جبر (ت١٠٣هـ): « أتيناه نعلمه، فما

---

(١) (تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٢٥٢).

(٢) (المعرفة ٢: ٣٨٤).

(٣) (المحدث الفاصل ص٣٧٢).

(٤) قال ابن حبان في (الثقات ٥: ١١٩، ١٢٠): «**كان من فقهاء المدينة وقُرَّائهم قبل أن يلي، وهو بغير الثقات أشبه**».

(٥) (تاريخ بغداد ١٠: ٣٨٩).

(٦) (البداية والنهاية ٩: ٦٦).

برحنا حتى تعلمنا منه »[١]. وقال ميمون بن مهران (ت ١١٧هـ): «ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة »[١] . وقال محمد بن سعد (٢٣٠هـ): «كان ثقة مأمونا، له فقه وعلم وورع، وروى حديثا كثيرا، وكان إمام عدل رحمه الله »[٢] .

وقد شاعت السنة وكتب الحديث في هذا العصر بعد أن كان الصحابة متحرجين من الإكثار من الرواية خشية الوقوع في الخطأ، أو أن يتخذ ذلك سبيلا للكذب على النبي عليه الصلاة والسلام، لذا كان نهج عمر بن الخطاب ﷺ (ت٢٣هـ) التشدد في الرواية؛ حيث أمر بالإقلال منها[٣] ، وإنما قصده من هذا زيادة التثبت.

وقد حصل الدس في الحديث بالفعل -وبعض الصحابة لا يزال حيا- بعد الفتنة التي حصلت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، وخروج الخوارج على أثر مسألة التحكيم، وتعددت المذاهب والأحزاب السياسية، والنحل الباطلة على أثر هذه الفتن.

ومن ثم حاول كل أهل حزب أو نحلة تأييد مواقفه بالقرآن والسنة، ومن المستحيل أن يكون مع كل حزب ما يؤيده في كل ما يدعي، فعمل بعض الجهلة على تأويل القرآن على غير حقيقته[٤] ، وحمّلوا السنة ما لا تحتمل، وتجرأ البعض الآخر فوضع على لسان النبي ﷺ أحاديث تؤيد دعاويهم بعد أن عز عليهم مثل ذلك في القرآن: لحفظه، وتواتر المسلمين على روايته وتلاوته[٥].

وقد تولى كبره من أهل هذه الدعاوى والمذاهب الشيعة؛ فوضعوا آلاف الأحاديث في فضائل آل البيت.

وتبعهم على ذلك طوائف من أعداء الدين الزنادقة إرادة شين هذا الدين بوضع أحاديث كذب تناقض العقل والفطر السليمة[٦] .

---

(١) (المزي ٢١: ٤٤٠).

(٢) (الطبقات / القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٩١).

(٣) انظر في ذلك (تأويل مختلف الحديث ص٤٨، ٤٩)، (السنة قبل التدوين ص٩٢-٩٩).

(٤) **وعند الخوارج من ذلك عجائب؛ إذ عمدوا إلى آيات الكفار فجعلوها في المسلمين، فاستحلوا بذلك دماءهم.**

(٥) (السنة ومكانتها في التشريع ص٧٥) بتصرف.

(٦) قال حماد بن زيد (ت١٧٩هـ): «**وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ اثني عشر ألف حديث بثوها في الناس**» . (التمهيد ١: ٤٤).

ولكن قابل هذا الوضع نشاط ملحوظ في كَتْب الحديث وروايته، فأمر عمر بن عبد العزيز بكتابة السنة؛ إذ أرسل إلى واليه على المدينة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ت١٢٠هـ): «أن اكتب إلي بما ثبت عندك من الحديث عن رسول الله ﷺ، وبحديث عمر، فإني خشيت درس العلم وذهابه» (١).

وقال محمد بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ): «أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن، فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً» (٢). وفي رواية قال عبد الله بن دينار (ت١٢٧هـ): «كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة: انظروا ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه؛ فإني خشيت دروس العلم وذهاب العلماء» (٣).

واعتنى الأئمة بالأسانيد لبيان حال الرجال، وبدأ الصحابة بذلك مبكراً؛ خاصة من عاش منهم بعد الفتنة؛ قال ابن عباس: «... إنا كنّا نحدث عن رسول الله ﷺ إذ لم يكن يُكْذَب عليه، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه» (٤)، وقال المغيرة بن شعبة (ت٥٠هـ): «لم يكن يَصْدُق عن علي ﷺ في الحديث إلا أصحاب ابن مسعود» (٥)، وقال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): «كان فيما أوصى به صهيب بنيه أن قال: يا بني! لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا عن ثقة» (٦)، وقال ابن سيرين قولته المشهورة: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم» (٧).

وقد كان في هذا العصر جماعة من التابعين الذين لم يكونوا يرون أخذ الحديث عن غير ثقة؛ منهم: ابن سيرين، وإبراهيم النخعي، وطاووس بن كيسان (ت١٠٦هـ) في آخرين(٨) وقفوا أنفسهم

---

(١) رواه الدارمي في (السنن ١: ١٣٧ / رقم ٤٨٧) وإسناده صحيح.

(٢) (جامع بيان العلم ١: ٧٦).

(٣) رواه السلفي في (المشيخة البغدادية / مجموع ١٠ ل٤٣ / ب).

(٤) رواه مسلم (١: ٨٠).

(٥) (الإعلان بالتوبيخ ص١٦٣، ١٦٤).

(٦) (التمهيد ١: ٤٥).

(٧) رواه مسلم (١: ١٥).

(٨) قال الشافعي: «كان ابن سيرين، وإبراهيم النخعي، وطاووس، وغير واحد من التابعين يذهبون إلى أن لا يقبلوا الحديث إلا عن ثقة، يعرف ما يروي ويحفظ، وما رأيت أحدا من أهل الحديث يخالف هذا المذهب». (التمهيد ١: ٣٩).

للذود عن حياض السنة، وتمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها، وأسسوا علم نقد الرجال الذي تمخض في صورته النهائية في القرن الثالث، وأصبح علما تعقد له الحلقات، ويسأل فيه الطلاب، وكان له رواد مشاهير كابن معين وغيره.

وقد ضرب حميد الطويل -رحمه الله- بحظ وافر في هذا المجال برواية الحديث وتعليم الناس السنن أينما حل، وتقاطر عليه طلاب الحديث من كل حدب وصوب، وانتشر حديثه في الأقطار[١].

ومن ناحية أخرى نشطت الحركة الأدبية واللغوية، وساعد على انتشارها سببان رئيسيان:

الأول: اتساع رقعة الدولة الإسلامية، فقد ترتب على ذلك اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم، فتأثرت اللغة العربية تأثرا واضحا أدى إلى شيوع اللحن، مما حدا بأئمة اللغة العربية إلى الاهتمام بوضع القواعد الكفيلة بحمايتها، وحمل لواء ذلك أبو الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ)[٢]، ومن ثم العناية بآدابها وفقهها.

الثاني: وفادة الشعراء وأرباب الأدب إلى قصور الخلفاء، والتباري في نظم الشعر، ورواية الأدب بين يدي الخلفاء، ومنادمتهم بأخبار العرب، وغيرهم من الأمم، وهذا ساعد بصورة كبيرة على إثراء الشعر العربي، حتى أصبح له ألوان معروفة ارتبطت بهذا العصر.

ولعل من أبرز شعراء هذا العصر: الفرزدق بن غالب (ت١١٠هـ)، وجرير بن الخَطْفَى (ت١١٠هـ)، والأخطل غياث بن غوث النصراني[٣].

كما بدأت العناية في هذا العصر بالعلوم العقلية والطبيعية؛ مثل الكيمياء، والطب، فقد كان خالد بن يزيد بن معاوية (ت٨٤هـ، وقيل بعدها) له اهتمام بهذا الجانب[٤].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في (الجانب العلمي من حياته ص٥٧).

(٢) انظر (الفكر السامي ١: ٣٢٢) بتصرف.

(٣) قيل للفرزدق: «من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجرير إذا هجا، وبابن النصرانية إذا امتدح». (السير ٤: ٥٨٩).

(٤) وكان يقال له: حكيم آل مروان. وتذاكروا الماء بحضرة عبد الملك بن مروان، فقال خالد: منه ما يكون من السماء، ومنه ما يستقيه الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما يكون من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فإنما يكون من ماء السماء. ثم قال: إن شئتم أعذبت لكم ماء البحر، فأتى بقلال من ماء، ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب. « تاريخ دمشق » كما في (تهذيبه ٥: ١٢٢، ١٢٣).
وفي هذا دليل على علمه، وأن ما يعرف اليوم بتحلية المياه المالحة معروف لدى المسلمين منذ القدم، وليس من اختراع الغرب كما يظن البعض.

قال أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خَلِّكَان (ت٦٨١هـ): «كان خالد يعرف الكيمياء، وصنف فيها ثلاث رسائل »[١] .

وقيل: إنه دعا جماعة من اليونانيين المقيمين في مصر، وطلب منهم ترجمة كتب جالينوس في الطب[٢].

وهذه البدايات على مستوى ضيق فلم تباشر الدولة الإسلامية العناية بهذا الجانب بصورة واسعة إلا في عهد الدولة العباسية، وبداية ذلك في عهد أبي جعفر المنصور، ثم بصورة أوسع في عهد عبد الله بن هارون المأمون (ت٢١٨هـ)[٢] .

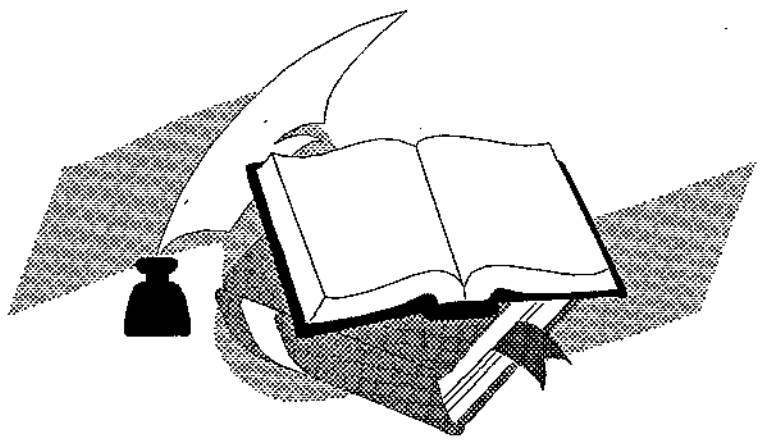

(١) (وفيات الأعيان ٢: ٢٢٤).

(٢) (الفهرست ص٣٠٤).

المبحث الرابع: الجانب العقدي

نشأت في المجتمع الإسلامي في هذه الفترة الزمنية مذاهب عقائدية منحرفة عن العقيدة الإسلامية الصحيحة. فمن هذه المذاهب والنِّحل ما كانت نشأته مرتبطة بالخلاف السياسي؛ كبدعة التشيع والرفض، وبدعة النصب، وبدعة الخوارج. ومنها ما كان السبب في نشأته مرتبطاً بروافد أجنبية من ثقافات هندية وفارسية ويونانية؛ كالتجهم والاعتزال، وساعد في انتشارها تمازج هذه الحضارات في بلد النشأة؛ ألا وهو العراق؛ فإنه ملتقى حضارات قديمة من كلدانيين، وفرس، وأفكار هندية، ويونانية وافدة.

ولهذا نرى أن أغلب الفرق الإسلامية التي لها علاقة بالفكر والفلسفة والأقيسة العقلية نشأت بالعراق[1]، وقد نشأت بعض هذه العقائد الفاسدة مبكراً، فأدركها من تأخر موته من الصحابة فاستنكروها، وتبرؤوا من أتباعها؛ كبدعة القدر، وبدعة السبئية وتأليههم لعلي ﷺ ، وكذلك بدعة الخوارج.

ثم إننا نجد هذه البدع بعضها يأخذ بأطراف بعض، وكل فرقة تُبَدِّع أختها، وبعضها كان سبباً في نشأة البدعة الأخرى؛ فنجد أن التشيع يقابله النصب، وعلى الطرف الآخر نرى مواقف الخوارج منافرة لكلتا الفرقتين. كما أن بدعة القدر يقابلها بدعة الجبر، وهما مذهبان على طرفي نقيض. ونجد أن المرجئة يختلفون مع الخوارج والمعتزلة في حقيقة الإيمان والعمل، فالاختلاف في هذا هو سبب تنافر هذه الطوائف الثلاث. ويقف أهل السنة والجماعة وسطاً بين هذه الفرق جميعاً.

وقد نشأت هذه الملل والنحل خلال الدولة الأُموية، فلما آلت الخلافة لبني العباس كانت هذه النحل الباطلة قد تأصلت جذورها، وأصبح لها معاقل، ودعاة، وأتباع.

وإليك في هذه النبذ اليسيرة بيان أحوال هذه البدع ومنتحليها ومواطنها، وهي: **الشيعة،**

---

(١) قال ﷺ : « **اللهم بارك لنا في شامنا، وفي يمننا. قال: قالوا: وفي نجدنا. قال: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان** » .

رواه أحمد (٢: ٤٠٠ / رقم ٥٦٤٦)، والبخاري (٢: ٥٢١ / رقم ١٠٣٧)، والترمذي (٥: ٧٣٣ / رقم ٣٩٥٣)، واللفظ للبخاري.

وقوله: « وفي نجدنا » : قال الخطابي: « نجد من جهة المشرق، ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها، وهي مشرق أهلها » .

وأصل النجد: ما ارتفع من الأرض. (أعلام الحديث ٤: ٢٣٣٠).

والخوارج، والناصبة، والقدرية، والجبرية، والمرجئة، والمعتزلة.

● فأما الشيعة: فهي أقدم المذاهب السياسية الضالة، وقد كان قدماؤهم ممن ظهر في أواخر عهد عثمان، ثم صحبوا عليا في خلافته. يعتقدون فضل علي على عثمان كما قال ابن تيمية: «كانت الشيعة المتقدمون الذين صحبوا عليا أو كانوا في ذلك الزمان لم ينازعوا في تفضيل أبي بكر وعمر، وإنما كان نزاعهم في تفضيل علي وعثمان» [١]. وإنما نشأت عقيدة الرفض[٢] متأخرة في عهد زيد بن علي بن الحسين، والذي خرج على بني أمية سنة (١٢١هـ).

وقد وقف الشيعة مع علي ﷺ في حربه مع معاوية ﷺ ، وقد تسلل بين صفوفهم طوائف؛ شرهم السبئية الذين سعوا في قتل عثمان ﷺ ، وأججوا الفُرقة بين المسلمين، ومنهم من غالى حتى ألّه عليا ﷺ.

كما انضم إليهم جماعات من الموتورين الذين تستروا بالإسلام، وعملوا في الخفاء على نقض عراه، انتقاما لسلطانهم وعزهم البائد.

وقد تمركز الشيعة بالعراق، ومعقلهم الرئيسي في الكوفة، وقد تضافرت أسباب عدة جعلته كذلك، قدمنا منها الإشارة إلى طبيعة العراق التاريخية، وأنه ملتقى لكثير من الحضارات والفلسفات، إضافة لتمركز علي ﷺ بالكوفة؛ إذ جعلها عاصمة لخلافته، فعمها مذهب التشيع. وقد افترقوا بعد ذلك فرقا عديدة تزيد على العشرين[٣] .

● وأما الخوارج: فكانوا من أنصار علي ﷺ ، وخرجوا عليه بعدما جرى من أمر التحكيم وإلزامهم علي بقبول التحكيم، فقبله مضطرا لا مختارا. ومن الغريب أنهم عادوا فأنكروا أمر التحكيم، ورأوا هذا جريمة كبيرة، ورأوا أن هذا كفر تجب التوبة منه، وقالوا لعلي: تُحَكِّم الرجال؟ لا حكم إلا لله! ومرقوا، واجتمعوا في النهروان[٤] ، وكانوا يومئذ اثني عشر ألف

---

(١) (منهاج السنة ١: ١٣).

(٢) وسموا رافضة لرفضهم نصرة زيد بن الحسين؛ فإنه لما اسْتَحَرّ القتال بينه وبين يوسف بن عمرو الثقفي (ت١٢٧هـ) قالوا: إنا ننصرك على أعدائك بعد أن تخبرنا برأيك في أبي بكر وعمر اللذين ظلما جدك علي بن أبي طالب. فقال: إني لا أقول فيهما إلا خيرا، وما سمعت أبي يقول فيهما إلا خيرا، وإنما خرجت على بني أمية الذين قتلوا جدي الحسين، وأغاروا على المدينة يوم الحرة، ثم رموا بيت الله بحجر المنجنيق والنار. ففارقوه لذلك حتى قال لهم: رفضتموني. ومن يومئذ سموا رافضة » . (الفرق بين الفرق ص٣٥).
وقيل: سموا بذلك لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر. (مقالات الإسلاميين ص١٦).

(٣) (الفرق بين الفرق ص٢٣)، (الملل والنحل ص١٤٦-١٩٠)، (تاريخ المذاهب الإسلامية ص٣٣-٥٩).

(٤) النهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط. انظر (معجم البلدان ٥: ٣٢٤، ٣٢٥). وتقع شرق العراق، وهي أول مرحلة في طريق خراسان من بغداد، بين بغداد وبعقوبا.

رجل أهل صلاة وصيام وقرآن[١]، فأرسل لهم علي ﷺ ابن عباس ﷺ فناظرهم، فتاب منهم ثمانية آلاف، وأبى أربعة آلاف، أمّروا عليهم عبد الله بن وهب الراسِبيَّ (ت٣٨هـ) فقاتلهم علي، فقتلهم أجمعين؛ لم ينج منهم إلا أقل من عشرة، انهزم إثنان منهم إلى عُمَان، وإثنان إلى كِرْمان، وإثنان إلى سِجِسْتَان، وإثنان إلى الجزيرة، وواحد إلى اليمن، وظهرت بدع الخوارج بعد في هذه المواضع[٢].

فهؤلاء أول نابتة من الخوارج وسموا بالمُحَكِّمة[٣]، وبالحَرُوْرِيَّة[٤]؛ وكان دينهم إكْفَارُ علي، وعثمان، وأصحاب الجمل، ومعاوية وأصحابه، والحكمين، ومن رضي بالتحكيم، وإكفار كل ذي ذنب ومعصية. ثم تتالى خروجهم على الأئمة، وافترقوا إلى عشرين فرقة اختلفت في آرائها ومعتقداتها[٥].

● **وأما الناصبة: فهم الذين كانوا يعتقدون بغض علي ﷺ ويتدينون بذلك، وسُمُّوا بذلك لأنهم نصبوا له؛ أي عادوه وأظهروا له الخلاف**[٦].

ويدخل معهم في هذا المبدأ: الخوارج.

وغالبهم ممن نصر معاوية واستوطن الشام، فإنهم منحرفين عن علي ﷺ للحالة السائدة في الدولة الأُموية من إظهار لعن علي ﷺ على منابرهم حتى أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز.

● **وأما القدرية: فأول من قال بالقدر في الإسلام نصراني يقال له سوسن**[٧]، **كان أسلم ثم ارتد، وأخذ عنه ذلك معبد بن خالد الجهني (ت ٨٠هـ)، وعنه غيلان بن مسلم الدمشقي، فقتله على**

---

(١) ثبت عن النبي عليه السلام قوله: «**يخرج فيكم قوم تَحْقِرُون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم؛ ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم؛ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة**». رواه مالك (١: ٢٠٤ / رقم ١٠)، ومن طريقه أحمد (٤: ١٢٠ / رقم ١١٥٧٩)، والبخاري (٩: ٩٩ / رقم ٥٠٥٨)، ومسلم من وجه آخر (٢: ٧٤٠). واللفظ للبخاري.

(٢) (الملل والنحل ص١١٤-١١٨).

(٣) **لقولهم: لا حكم إلا الله، وهو شعار نادوا به.** انظر (الملل والنحل ص١١٧).

(٤) **نسبة إلى «حَرُوْرَاء» قرية من قرى الكوفة، وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب ﷺ فنسبوا إليها.** (معجم البلدان ٢: ٢٤٥).

(٥) (الفرق بين الفرق ص٧٣-٨١).

(٦) (تاج العروس ٢: ٤٣٦ / نصب).

(٧) قال الأوزاعي: «**أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن، كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصر، فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد**». رواه اللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٨٢٧ / رقم١٣٩٨). **وسماه ابن عون فقال: «سنسويه»**. (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٨٢٦ / رقم ١٣٩٦). **وسماه ابن سعد فقال: « سنهويه »** . (الطبقات ٧: ٢٦٤).

ذلك هشام بن عبد الملك، والجعد بن درهم الذي ذبحه خالد بن عبد الله القَسَرِيّ (ت١٢٦هـ) لقوله بخلق القرآن، وتلبسه بهذه البدعة.

وقد تبرأ منهم متأخروا الصحابة؛ كابن عمر، وجابر بن عبد الله (ت٧٨هـ)، وأبي هريرة (٥٨هـ)، وابن عباس، وأنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى (ت٨٦ وقيل بعدها)، وعقبة بن عامر الجهني (ت٥٨هـ) رضي الله عنهم، وأوصوا أخلافهم بأن لا يسلموا على القدرية، ولا يصلوا على جنائزهم، ولا يعودوا مرضاهم[1].

والقول بالقدر من الأمور التي وجدت قبل الإسلام، أخبرنا الله عز وجل بذلك في قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[2].

وقال أبو هريرة: «جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر، فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[3]»[4].

وقالتهم تدور حول أن: الأمر أُنف[5] أي لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى، وإنما يعلمه بعد وقوعه. أي أن العبد هو الذي أوجد فعل نفسه، فرارا من أن ينسب إليه تعالى أفعال الشر.

والقدرية القائلون بهذا القول انقرضوا كما ذكر ابن حجر (ت٨٥٢هـ) عن القرطبي (ت٦٧١هـ) وغيره أنه قال: «قد انقرض هذا المذهب، ولا نعرف أحدا ينسب إليه من المتأخرين -قال- **والقدرية اليوم**

---

(١) (الفرق بين الفرق ص١٨-٢٠).

(٢) (سورة النحل: ٣٥).

(٣) (سورة القمر: ٤٨ و٤٩).

(٤) رواه أحمد (٢: ٤٤٤ و٤٧٥ / الميمنية)، ومسلم (٤: ٢٠٤٦)، وابن ماجه (١: ٣٢ / رقم ٨٣)، والترمذي (٤: ٤٥٩ / رقم ٢١٥٧).

(٥) أخرج مسلم في (الصحيح ١: ٣٦، ٣٧) عن يحيى بن يعمر قال: **كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوُفّق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي، فقلت: أبا عبد الرحمن! إنه ظهر قِبَلَنا ناس يقرؤون القرآن، ويفتقرون العلم، وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أُنف. قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم برآء مني. والذي يحلف به عبد الله بن عمر! لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه، ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر».**

مُطْبِقُون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها، وإنما خالفوا السلف في: أن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال... » [١] .

ثم تعددت فيما بعد الفرق القائلة بالقدر، واختلفت مذاهبها حوله[٢] ، وقد انتشر القدر بالبصرة[٣] حتى وصم به كثير من أئمة البصرة، ورمي به فئام منهم ولا يصح ذلك؛ كالحسن البصري[٤]، وحميد الطويل[٥] ، ولعل السبب في ذلك شيوعه بالبصرة وخوض الناس فيه.

● **وأما الجبرية: فهم على النقيض من القدرية حيث ذهبوا إلى أن الإنسان لا يقدر على شيء، ولا يوصف بالاستطاعة، وإنما هو مجبور في أفعاله، لا قدرة له، ولا إرادة، ولا اختيار. وقالوا: إنما تنسب الأفعال إلى العبد مجازا**[٦] .

وقد تزعم هذا القول جَهْم بن صفوان (ت١٢٨هـ) تلميذ الجعد بن درهم. ثم تعددت بعدُ طوائف القائلين بالجبر، وقد أكفرهم جميع طوائف الأمة[٧] .

● **وأما المرجئة: فقد ظهرت مقالتهم كرد فعل على مذهب الخوارج بتكفيرهم للحكمين، وأول من قال هذا الحسن بن محمد بن علي (ت٩٩هـ) وقد صنف في ذلك كتابا**[٨] .

قال الحافظ ابن حجر: «المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه غير الإرجاء الذي يعيبه أهل السنة المتعلق بالإيمان... فإنه كان يرى عدم القطع على إحدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا، وكان يرى أن يرجئ الأمر فيهما، أما الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان فلم يعرِّج

---

(١) (فتح الباري ١: ١١٩). وانظر نحوه في (شرح النووي على مسلم ١: ١٥٤).

(٢) انظر (الفِصَل لابن حزم ٣: ٣٣-٣٨)، و(تاريخ المذاهب الإسلامية ص١٠١، ١٠٢).

(٣) أخرج الترمذي (٤: ٤٥٧ / رقم ٢١٥٥) عن عبد الواحد بن سُلَيم قال:«**قدمت مكة، فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له: يا أبا محمد! إن أهل البصرة يقولون في القدر...** » . وتنظر حديث يحيى بن يعمر الآنف.

(٤) انظر (كلام حميد في الرجال ص١١٠، ١١١)، وانظر (شرح اعتقاد أهل السنة ٣: ٧٥٣-٧٥٥).

(٥) سيأتي الكلام على ذلك (ص١٢٧).

(٦) انظر (الملل والنحل ص٨٥-٨٧).

(٧) انظر (الفرق بين الفرق ص٢١١، ٢١٢).

(٨) هذا الكتاب أورده ابن أبي عمر العدني (ت٢٤٣هـ) في كتاب (الإيمان ص١٤٥-١٤٩) من طريق عبد الواحد بن أيمن، قال:«**كان الحسن بن محمد بن الحنفية يأمر أن أقرأ هذا الكتاب على الناس: أما بعد! فإنا نوصيكم بتقوى الله، ونحثكم على أمره، ونرضى لكم طاعته، ونسخط لكم معصيته... (وقال فيه) ونرضى من أئمتنا بأبي بكر وعمر، ونرضى أن يُطاعا، ونسخط أن يُعصيا، ونعادي لهما من عاداهما، ونرجي منهم أهل الفُرْقَة الأولى...** » .

عليه، فلا يلحقه بذلك عاب. والله أعلم » [١] .

أما المرجئة المبتدعة فهم الذين جعلوا الإيمان المعرفة والتصديق، وقالوا: لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة.

وذهب قوم إلى أن الإيمان المعرفة بالقلب، والإقرار باللسان، وأن الأعمال لا تسمى إيماناً، ولكنها شرائع الإيمان، وهذا قول أبي حنيفة النعمان بن ثابت (ت١٥٠هـ) وجماعة من الفقهاء[٢] ، ومذهبهم أخف.

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ): «الإرجاء مذهب لعدة من جِلَّة العلماء، لا ينبغي التحامل على قائله»[٣].

● **أما المعتزلة: فأصل ظهور مذهب الاعتزال الخلاف في مرتكب الكبيرة: هل يحكم بكفره كما قالت الخوارج، أو بفسقه كما قال أهل السنة؟.**

حيث حصل خلاف في ذلك في مجلس الحسن البصري -رحمه الله- فقال واصل بن عطاء (ت١٣١هـ): «أنا لا أقول أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً؛ بل هو في منزلة بين المنزلتين: لا مؤمن ولا كافر » [٤] .

فلما سمع الحسن البصري من واصل بدعته هذه التي خالف بها أقوال الفرق قبله طرده عن مجلسه، فاعتزل عند سارية من سواري مسجد البصرة، وانضم إليه قرينه في الضلالة عمرو بن عبيد (ت١٤٢هـ)، فقيل لهما ولأتباعهما: «**معتزلة**» لاعتزالهم قول الأمة في دعواهما أن الفاسق من أمة الإسلام لا مؤمن ولا كافر.

ثم إنهما أظهرا بدعتهما في المنزلة بين المنزلتين، وضما إليها دعوة الناس إلى قول القدرية، ثم وافقا الخوارج في تأبيد عقاب صاحب الكبيرة في النار، مع قولهما بأنه موحد، وليس بمشرك ولا كافر.

ثم إن واصلاً فارق السلف ببدعة ثالثة، وذلك أنه وجد أهل عصره مختلفين في علي ﷺ وأصحابه، وفي سائر أصحاب الجمل؛ إذ كفَّرت الخوارج أصحاب الجمل بقتالهم عليا ﷺ ، وأنه كان مُحِقاً في قتالهم، وفي قتال أصحاب معاوية ﷺ إلى وقت التحكيم، ثم كفر بالتحكيم. وكان أصحاب السنة والجماعة يقولون بصحة إسلام الفريقين، وإن علياً ﷺ كان على الحق في قتالهم، وأصحاب الجمل كانوا عصاة مخطئين في قتال علي ﷺ ، ولم يكن خطؤهم كفراً ولا فسقاً.

---

(١) (تهذيب ٢: ٣٢٠، ٣٢١).

(٢) انظر (الفصل لابن حزم ٣: ٢٢٧).

(٣) (الميزان ٤: ٩٩).

(٤) انظر (الملل والنحل ص٤٧، ٤٨).

فخرج واصل عن قول الفريقين، وزعم أن فرقة من الفريقين فسقة لا بأعيانهم، وأنه لم يعرف الفسقة منهما، ولهذا طعن في عدالتهم، ولم يقبل شهادة أحد منهم. ووافقه عمرو بن عبيد، وزاد القول بفسق الفريقين جميعاً.

وقد تبنت المعتزلة فيما بعد كثيراً من أقوال الفرق الأخرى، كالقول بالقدر، والقول بخلق القرآن، ثم ما زال نشاط المعتزلة ينمو ويتوسع، وأخذ زعماؤها ينشطون في البحث والتدقيق، واطَّلعوا على كتب الفلاسفة، وظهرت النزعات الكلامية في آرائهم، ثم أَصَّلوا نحلتهم الباطلة على خمسة أركان: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثم إنهم استطاعوا فيما بعد الوثوب إلى أعلى هرم السلطة في عصر المأمون، واستطاعوا إقناعه باتباع مذهبهم، فوافقهم على ذلك، وحملوه على امتحان الناس في القول بخلق القرآن، فقُتِلَ جماعة بسبب ذلك، وعُذِّبَ آخرون من أئمة السنة، منهم الإمام أحمد، واستمر الحال على ذلك في عهد المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون (ت٢٢٧هـ)، ثم الواثق هارون بن المعتصم (ت٢٣٢هـ) حتى أطفأ الله نارها على يد المتوكل جعفر بن المعتصم (ت٢٤٧هـ)[١].

وكان من توفيق الله -جل وعلا- لأهل السنة والجماعة أن جعلهم وسطاً بين هذه الفرق جميعاً ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾[٢]، فلم يكونوا بغلاة ولا جفاة، ولا مُفْرِطين ولا مفرِّطين.

فهم وسط في شأن أصحاب رسول الله ﷺ، وما حصل بينهم من فتنة بين الرافضة الغلاة، والخوارج الجفاة. وفي باب الوعد والوعيد بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة، وبين المرجئة والجهمية.

وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم. وفي باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل الجهمية، وأهل التمثيل المشبهة[٣].

وهذا المذهب عليه سلف الأمة الأخيار من الصحابة فمن بعدهم[٤] **ولما كان حميد رحمه الله**

---

(١) انظر (الفرق بين الفرق ص١١٨-١٢١)، (الملل والنحل ص٤٦-٤٩) بتصرف.

(٢) (البقرة: ٢١٣).

(٣) انظر (شرح العقيدة الواسطية ص١٢٥-١٣٢).

(٤) انظر (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١: ١٧٠-٢٠٩) وفيه ذكر جمل من اعتقاد أكابر السلف الذين عايشوا هذه البدع؛ كسفيان بن سعيد الثوري (ت١٦١هـ)، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت١٥٧هـ)، وسفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، وأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، وعلي بن المديني (ت٢٣٤هـ) في آخرين.

يعيش في هذا الوسط المتلاطم بالبدع -خاصةً في البصرة- رماه البعض ببدعة القدر[١] وهو منها بريء[٢] . فمن أكبر الأدلة على براءته من ذلك أنه لما بدر من الحسن البصري رحمه الله كلام في ذلك قال حميد الطويل لأيوب بن أبي تميمة السختياني (ت١٣١هـ): «لوددت أنه قُسم علينا غرم وأن الحسن لم يتكلم بالذي تكلم به. قال أيوب: يعني في القدر » [٣] . وقد تاب منه الحسن رحمه الله ورجع[٤] .

ورأينا حميداً مباينا لرأس المبتدعة في عصره عمرو بن عبيد؛ حيث كذبه، وأمر حماد بن سلمة (ت١٦٧هـ) ابن أخته بعدم الأخذ عنه[٤] وهذا فيه دلالة على سلامة منهجه العقدي، والتزامه بمنهج السلف الصالح من الصحابة وكبار التابعين.

فهذا مجمل للحالة العامة في هذا العصر الفاضل، والخيرية فيه ظاهرة، برزت آثارها في نشر هذا الدين واتساع رقعة العالم الإسلامي بالجهاد في سبيل الله حيناً، أو بالدعوة إليه، ومصالحة من أراد البقاء على دينه في ظل هذا الدين حيناً آخر.

وكذلك بضبط السنة وحفظها ونشرها، ومحاربة البدعة، وقمع أهلها، والتمكين للعقيدة الصحيحة من قلوب الناس، حتى أصبح أهل الحق والسنة والحديث مشاعل الهداية ورؤوس الناس في هذا العصر، وخلد التاريخ ذكرهم على مرّ العصور.

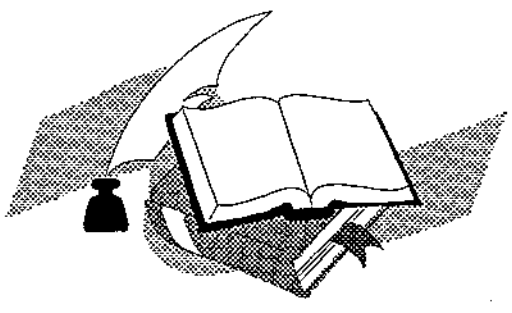

(١) حيث عده ابن قتيبة الدِّينَوَري في من رمي بالقدر كما في كتاب (المعارف ص٦٢٥) ولم أر له في ذلك سلف.

(٢) سوف يأتي تفنيد ذلك في مبحث خاص (ص١٢٨، ١٢٩).

(٣) انظر تخريجه في (كلامه في الرجال ص١١٠، ١١١).

(٤) انظر (كلامه في الرجال ص١١٢).

الفصل الثاني

جوانب من حياته الشخصية

المبحث الأول: الجانب الاجتماعي

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هو حُمَيْد بن أبي حُمَيْد[1] تِيْرُوَيْه[2] ، الطويل[3] ، أبو عبيدة[3] ، الخزاعي[4] ، البصري،

---

(١) وافق اسم حميد كنية والده، لذا ذكره الأزدي في كتابه المعروف (من وافق اسمه كنية أبيه ص٤٨/ رقم٣٦).

(٢) قال مجد الدين الفيروزابادي في (تحفة الأبيه ص١٠١) في إسحاق بن راهَوَيْه: «بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الياء، ويقال بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء، وهذه قليلة، وهما لغتان في كل اسم ختم بوَيه كسيبوَيْه وعمْرَوَيْه وبحروَيْه وغيرهما».

وقال ابن الصلاح في بعض (أماليه): «سمعت الحافظ أبا محمد عبد القادر بن عبد الله -رضي الله تعالى عنه- يقول: سمعت الحافظ أبا العلاء يقول: أهل الحديث لا يحبون «وَيْه» أي يقولون: «وَيْه» بدء الواو ساكنة، تفاديا من أن يقع في آخر الكلمة وَيْه » .

وعن الحافظ جمال الدين المزي أنه قال: «غالب ما عند المحدثين «فَعْلُوَيْه» -بضم ما قبل الواو- إلا «راهَوَيْه» فالأغلب فيه عندهم فتح ما قبل الواو، وفي «نفطويه » الوجهان، والآكد الفتح » . نقله الزركشي في (النكت على كتاب ابن الصلاح ١: ١٥٨، ١٥٩).

وبناء على ما تقدم يكون ضبط « تِيْرُوَيْه » (بضم الراء وسكون الواو) أو (بفتح الراء وسكون الواو) والأول أشهر. وأما تَيْرَوَيْهْ (بفتح الواو وسكون الياء) فقد كرهه المحدثون؛ وإن اشتهر عند غيرهم.

(٣) سيأتي تفصيل ذلك (ص٣٥-٣٧).

(٤) **الخزاعي:** جزم بهذه النسبة من أهل العلم، الهيثم بن عدي، أسنده عنه ابن عساكر (٥ / ق٣٣١)، وأبو عمرو الضرير، أسنده ابن عساكر كذلك (٥ / ق٣٣١)، وابن سعد (٧: ٢٥٢)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢)، وخليفة بن خياط في (الطبقات ص٢١٩)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣١). وقاله (كذلك) عمرو بن علي الفلاس كما في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ٣٣٥)، ومحمد بن أحمد المقدمي في (التاريخ ص١٤٨ / رقم٧٠٩)، وابن حبان في (الثقات ٤: ١٤٨) و(مشاهير علماء الأمصار ص٩٣)، وابن قتيبة في (المعارف ص٥٠٣)، والحاكم، أسنده عنه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٣)، وقاله ابن عبد البر (أيضا) في (التمهيد ٢: ١٧٦)، وابن عساكر (٥ / ق٣٢٨)، وابن الجوزي في (المنتظم ٨: ٤١)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠)، والمزي (٧: ٣٥٥)، والذهبي في (الكاشف ١: ٣٥٢ / رقم١٢٤٨)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٣٨). وحكاه آخرون ممرَّضا؛ وهم: البخاري في (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٤٨)، وابن منجويه في (رجال صحيح مسلم ١: ١٦١)، وابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١: ٨٩)، وابن الأثير في (الكامل ٥: ٥١١)، وابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧١).

⇦

مولى طلحة الطلحات[١] ، ويقال: السَّلْمِيّ[٢] ،

←وخزاعة: قبيلة من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو عمرو بن ربيعة، وهو: لُحي بن حارثة بن عمرو: مزيقياء. وكانت مواطنهم مكة ومر الظهران وما بينهما، وكانوا حلفاء لقريش، وكانت لخزاعة ولاية البيت بعد جرهم، ولم تزل بأيديهم إلى أن باعها أبو غبشان من قصي بن كلاب بزقّ خمر، وقد دخلت خزاعة في عهد رسول ا لله ﷺ ، وكانت غيبة سره من بين العرب. وحاربت مع علي بن أبي طالب سنة (٣٧هـ).

انظر (جمهرة ابن حزم ص٤٨٠)، (الإنباه لابن عبد البر ص٨١-٨٥)، (معجم قبائل العرب لكحالة ١: ٣٣٨).

(١) هو طلحة بن عبد ا لله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات البصري، أبو المُطَرِّف، وقيل أبو محمد، أحد الأجواد المشهورين، سمع عثمان بن عفان، وكان مع عائشة يوم الجمل.

قال الأصمعي: «الطلحات المعروفون بالكرم: طلحة بن عبيد ا لله التيمي؛ وهو الفياض، وطلحة بن عمر بن عبيد ا لله بن معمر؛ وهو طلحة الجود، وطلحة بن علي؛ وهو طلحة الخير؛ وطلحة بن خلف الخزاعي؛ وهو طلحة الطلحات؛ سمي بذلك لأنه كان أجودهم». ذهبت عينه بسمرقند، ولاه زياد بن مسلمة على سجستان سنة (٦٣هـ) فتوفي فيها واليا قريبا من سنة (٦٥هـ)؛ وفيه يقول الشاعر:

رحم ا لله أعظما دفنوها سجستان طلحة الطلحات

انظر ترجمته في (تاريخ خليفة ص٢٥٠)، (العقد الفريد ١: ٢٠٢)، (تهذيب المزي ١٣: ٤٠٠)، (تقريب ص٢٨٢ / رقم٣٠٢٢)، (تهذيب ٥: ١٧).

قلت: لم يتضح لي نوع ولاء حميد لخزاعة، هل هو ولاء عتق، أم ولاء إسلام. ثم وجدت خليفة بن خياط قال في (التاريخ ص٢٠٦): «سنة أربع وأربعين افتتح ابن عامر كابل، ومن سبي كابل: مهران أبو حميد الطويل». وقال ابن عبد البر في (التمهيد ٢: ١٦٧): «قيل: كان حميد (كذا) من سبي سجستان، وقيل: من سبي كابل». وعلى هذا فمن الممكن أن يكون استرق والده ثم أعتقه الإمام أو مولاه طلحة الطلحات.

(٢) السَّلْمِيّ: نسبة إلى « سَلْمِيّ بن جندل»، وقد اختلف في ضبطه. قال في (الصحاح ٥: ١٩٥٠): «وسَلْمَى» اسم امرأة، و«سَلْمَى» أحد جبلي طيء، و«سَلْمَى» حي من دارم. وأنشد:

تعيرني سلمى وليس بقضأة لو كنت سلمى تفرعت دارما

وكذا ضبطه العسكري في (تصحيفات المحدثين ٣ / ٢: ٧٦٦)، وابن منظور في (اللسان ١٢: ٣٠٠)، والزبيدي في (تاج العروس ١٦: ٣٥٢). وقال ابن ماكولا في (الإكمال ٤: ٣٢٦): «باب سَلْمَى، وسُلْمَى، وسُلْمِيّ».

قال في الأخير (٤: ٣٢٨): «وأما سُلْمِيّ بضم السين وتشديد الياء فهو سُلْمِيّ بن جندل، قاله لنا النسابة العمري عن ابن أخي اللبن النسابة، وقيده وضبطه». وكذا قيده الذهبي في (السير ٦: ١٦٣) حيث قال في ترجمة حميد الطويل: «ويقال: مولى سُلْمى» . لكنه قال في (المشتبه ص٣٦٦): «سُلَمِيٌّ بن جندل فرد» ، وتعقبه في (التوضيح ٥: ١٤٤) فقال: «كذا وجدته بخط المصنف: بفتح اللام، وكسر الميم، وتشديد آخره، مع ضم أوله، وإنما هو بسكون اللام، والباقي سواء كما ذكره الأمير؛ فإنه عطفه على سُلْمى جد كعب بن زهير بن أبي سلمى وأمثاله. قال: وأما سُلْمِيّ بتشديد الياء وبالضم فهو سلمي بن جندل. انتهى. فعلى ⇦

ويقال الدارمي[١] .

وأما اسم والده فقد اختلف فيه اختلافا كثيرا، فقيل:

(١)- تِيْر[٢] (بكسر المثناة فوق)[٣] .

وعند ابن عدي (٣٦٥هـ)[٤] : ثير (بالمثلثة الفوقية).

←الصواب ليس فردا، فنظيره عمير بن سُلميّ شاعر ذكره المبرد وغيره». وفي (تهذيب المزي ٧: ٣٥٥) قال في ترجمة حميد الطويل: «ويقال السُّلَمِيُّ» كذا ضبطت (بفتح اللام) وليس بصواب.

وأقدم من رأيته ذكر هذه النسبة يزيد بن هارون فيما رواه ابن عدي (٢: ٢٦٧): «ثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا إبراهيم الهروي، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو عُبَيدة حميد الطويل السُّلْمِيُّ».

- وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(١) قاله البخاري فيما رواه ابن عدي (٢: ٢٦٧): «ثنا الجنيدي، ثنا البخاري، قال: حميد بن أبي حميد الطويل الدارمي البصري » . ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢).

★ والجنيدي هو: محمد بن عبد الله بن الجنيد، نزيل جرجان. مستور، حدث عن جماعة، وعنه ابن أبي حاتم، وابن عدي.

انظر ترجمته في (الجرح ٣ / ٢: ٢٩٥)، (توضيح المشتبه ٢: ٤٨٠).

ولم أر البخاري أشار لهذه النسبة في (الكبير و(الأوسط) المطبوع باسم (التاريخ الصغير).

ونقله المزي (٧: ٣٥٥)، والذهبي في (الكاشف ١: ٣٥٢ / رقم ١٢٤٨) ممرضا.

والدارمي: نسبة إلى «دارم بن مالك بن حنظلة» بطن كبير من تميم العدنانية.

انظر (جمهرة النسب ص١٩٥)، (جمهرة ابن حزم ص٢٢٩).

وقد أسلفنا قول من قال أن سُلْمي بطن من دارم.

فاتجه الجمع بين قول من نسبه «سُلْمِيا » و « دارميا » ، لكن هذا مرجوح، فقد اشتهر بنسبته لخزاعة ولاء كما مر معنا في كلام كثير من أهل الأخبار والتوريخ. والله أعلم.

(٢) قاله حماد بن مسعدة كما في (التاريخ الأوسط ٢: ٦٨)، (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٤٨). وابن نمير كما في (مسند ابن الجعد ص٢٢١)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٠)، وقال (أيضا) نوح بن حبيب، أسنده ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢)، وأشار له البخاري في (التاريخ الأوسط ٢: ٦٨) وقاله (كذلك) محمد بن أحمد المقدمي في (التاريخ ص١٤٨ / رقم٧٠٩)، وقاله ابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١: ٨٩)، والمزي (٧: ٣٥٥)، وتبعه الذهبي في (الكاشف ١: ٣٥٢ / رقم١٢٤٨)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٤٠). وحكاه بصيغة التمريض أحمد بن محمد بن الحسن كما عند ابن عساكر (٥ / ق٣٣٨)، وابن أبي حاتم في (الجرح ١ / ٢: ٢١٩)، وابن حبان في (الثقات ٤: ١٤٨)، والباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٢)، وابن عساكر (٥ / ق٣٢٩)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٣).

(٣) (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠).

(٤) في (الكامل ٢: ٢٦٧).

وقريباً منه:

تِيْرِي[١] (بكسر المثناة الفوقية، وآخره ياء).

(٢)- **تِيْرُوْيَه**[٢] (أوله تاء معجمة باثنين من فوقها)[٣] .

وعند ابن عدي **ثِيْرُوْيَه**[٤] (بالمثلثة الفوقية) وأراه تصحيفاً.

وقريباً منه:

شِيرُوْيه[٥] (بكسر المعجمة، وسكون التحتية، وضم الراء، وسكون الواو بتحتية)[٦] .

ووقع عند السمعاني[٧] (ت٥٦٢هـ): **تِيْرُو**.

---

(١) نقله ابن أبي حاتم في (الجرح ١ / ٢: ٢١٩)، والباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٢) ممرضا.

(٢) جزم به من أهل العلم ابن معين، رواه عنه الدوري في (التاريخ ٤: ١٢٨)، وابن أبي مريم، كما عند ابن عدي (٢: ٢٦٧)، ومعاوية بن صالح، كما عند ابن عساكر (٥ / ٣٣٢)، وجزم به (أيضا) ابن نمير، كما عند ابن عساكر (٥ / ق٣٣٠، ٣٣١)، وقعنب بن المُحَرر، كما عند ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢)، ومسلم في (الكنى ١: ٥٨٩)، ويعقوب بن سفيان في (المعرفة ٢: ١١٣)، وابن خِرَاش، كما عند ابن عساكر (٥ / ق٣٣٤)، وابن أبي حاتم في (الجرح ١ / ٢: ٢١٩)، وابن حبان في (الثقات ٤: ١٤٨)، و(مشاهير علماء الأمصار ص٩٣)، وابن عدي (٢: ٢٦٧)، والحاكم في (سؤالات السجزي له ص١٥٥)، وعبد الغني بن سعيد في (المؤتلف ص١٦)، والباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٢)، وابن ماكولا في (الإكمال ١: ١٨٢)، وابن عساكر (٥ / ق٣٣٩)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠).

وقال ابن الصابوني في (تكملة إكمال الإكمال ص٣١): «**وفي اسم أبيه اختلاف كثير معروف عند أئمة الحديث أشهرها تيرُويه**» .

وكذا قال الذهبي في (تاريخ الإسلام ١٤١-١٦٠هـ ص١١٤)، وفي (السير ٦: ١٦٣)، وفي (المشتبه ص١١٩).

ونقله بصيغة التمريض من أهل العلم عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه، كما عند ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢)، ومحمد بن المثنى العنزي، كما في (المعرفة ٢: ٩٠)، والبخاري في (الأوسط ٢: ٦٨)، و(الكبير ١ / ٢: ٣٨٤)، وابن عبد البر في (التمهيد ٢: ١٦٧)، وابن خَلْفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧١)، والمزي (٧: ٣٥٥).

(٣) (الإكمال ١: ١٨٢)، وفي (المشتبه للذهبي ص١١٩) كذا ضبطت بالشكل.

(٤) في (الكامل ٢: ٢٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢) **وهو عنده على الصواب، مما يؤكد أن ما وقع في الكامل تصحيف.**

(٥) نقله ابن عبد البر في (التمهيد ٢: ١٦٧) عن أبي نعيم، **ولم أجده لغيره.**

(٦) (المغني للهندي ص١٤٦).

(٧) في (الأنساب ٤: ٨٣).

(٣)- داود[١] .

وقريبا منه: دَاوَر[٢] .

(٤)- زَاذَوَيْه[٣] (بزاي وذال معجمة، وواو مفتوحتين، وسكون مثناة تحت، وكسر هاء)[٤] .

والصحيح أنه آخر[٥] .

---

(١) نقله بصيغة التمريض البخاري في (الكبير ١ / ٢: ٣٤٨)، وابن حبان في (الثقات ٤: ١٤٨)، و(مشاهير علماء الأمصار ص٩٣)، وابن عدي (٢: ٢٦٧)، والباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٢)، وابن عساكر (٥ / ق٣٢٩)، وابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧٢)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠).

(٢) نقله بصيغة التمريض ابن عساكر (٥ / ق٣٣٨) عن أحمد بن محمد بن الحسن، ونقله (كذلك) المزي (٧: ٣٥٥)، وابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١: ٨٩)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٣)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٣٨).

وقال العسكري في (تصحيفات المحدثين ٣ / ٢: ٨٤٣): «وذكر بعضهم أن حميدا الطويل هو: حميد بن دَاوَر أيضاً، وليس يعمل عليه » .

(٣) قاله الوليد بن عبد الوهاب، كما في (مسند ابن الجعد ص٢٢١ / رقم١٤٧٣)، وفي (تاريخ دمشق ٥ / ق٣٣١)، واعتمده العقيلي (١: ٢٦٦)، وابن زبر في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ٣٣٥).

ونقله بصيغة التمريض ابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ٧: ١٨٩)، وابن عساكر (٥ / ق٣٣٩)، وابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧١)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠)، والمزي (٧: ٣٥٥)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٣٨).

(٤) (المغني للهندي ص١١٧).

(٥) له ترجمة في (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٤٨)، وذكره مسلم في (الطبقات ١: ٣٦٠ / رقم١٩٢٦) بعد ترجمة حميد الطويل للتفريق بينهما. ونص على التفريق بينهما ابن حبان في (الثقات ١: ١٤٨) فقال: **«حميد بن زاذويه، مولى خزاعة، وقد قيل زاذويه الأزرق، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه ابن عون، وليس هذا بحميد الطويل »** . وفرق بينهما (كذلك) ابن الجوزي في (تلقيح فهوم أهل الأثر ص٥٦٤)، والعيني في (مغاني الأخيار ١: ١٣٥٣ / رقم١٣١٢)، والحافظ ابن حجر في (أطراف المسند ١: ٣٨٨ / رقم٤٢).

وله حديث عن أنس بلفظ: «نُهينا، أو قال: أُمرنا أن لا نزيد أهل الكتاب على: وعليكم » يرويه عنه ابن عون.

وقد أورده الحُنَيْني في (مسنده في ترجمة حميد الطويل عن أنس، أشار لهذا الحافظ في (التهذيب ٣: ٤٠).

وخلطه المزي (٣: ٣٥٥) **فإنه ذكر في الاختلاف في اسم أبيه قول من قال إن اسمه «زاذويه» ، وقال الذهبي في (السير ٦: ١٦٣) معقبًا على من قال في الخلاف في اسم أبيه زاذويه: «لا بل زاذويه شيخ مقل » .**

وقد حكم عليه ابن ماكولا بالجهالة، وهو مقتضى قول ابن المديني، والبخاري: لم يرو عنه غير ابن عون. ذكره في (التهذيب ٣: ٤٠)، **وقد اعتمد الحافظ ذلك فحكم عليه بالجهالة** في (التقريب ص٤٨١ / رقم١٥٤٥)، **ومع هذا فاته الترجمة له في (اللسان)، ومن قبله الذهبي في (الميزان)** كذلك.

⇦

(٥)- سُمَيْر[١] .

(٦)- طَرْخان[٢] .

وقد فرق بعض أئمة هذا الشأن بين حميد الطويل، وحميد بن طَرْخَان، وهم: البخاري (ت ٢٥٦هـ)[٣]، وابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)[٤]، وابن حبان (ت٣٥٤هـ)[٥]، والمزي (ت٧٤٢هـ)[٦]، والذهبي[٧]. ورجح مُغُلْطَاي (ت٧٦٢هـ)[٨]، والحافظ ابن حجر[٩] قول من قال: هو حميد الطويل.

←تنبيه: وهم من علق على (مسند أحمد ٤: ٢٢٧ / طبعة دار الفكر) حيث علق على حديث ابن عُلَية، عن ابن عون، عن حميد بن زاذويه، فقال: «وهو حميد بن أبي حميد الطويل ... ولم يذكر عبد الله بن عون في الرواة عن حميد، إنما ذكر في شيوخ إسماعيل بن عُلَية. وذكر إسماعيل في الرواة عن حميد الطويل، بينما ذكر ابن عون في الرواة عن حميد بن هلال العدوي » . وهذا قول ليس بسديد زاد به الطين بِلّة.

(١) أورده ابن عساكر (٥/ ق٣٣١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: «قال أبي: وحميد الطويل: حميد بن سمير».

قلت: كذا رسمها، ولم يذكر هذا الاسم أحد من المتقدمين أو المتأخرين، والظاهر أن هذا تصحف عن اسم «حميد» ويكون سقط « أبي » فيكون صواب العبارة: « حميد بن أبي حميد » فهي كنية والده كما سيأتي.

(٢) جزم به من أهل العلم: ابن سعد (٧: ٢٥٢)، وقتيبة بن سعيد كما في (الشريعة للآجري ص٣٢٠)، وابن قتيبة في (المعارف ص٤٨١)، والحاكم أسنده عنه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٣)، وقاله (كذلك) ابن الأثير في (الكامل ٥: ٥١١).

ونقله بصيغة التمريض ابن عدي (:٢ ٢٦٧)، وابن زبر في (مولد العلماء ووفياتهم :١ ٣٣٥)، وابن عبد البر في (التمهيد :٢ ١٦٧)، وابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١: ٨٩)، وابن عساكر (٥ / ق٣٢٩)، وابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧٢)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠)، والمزي (٧: ٣٥٥)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٤)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٣٨).

(٣) في (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٥٤).

(٤) في (الجرح ١ / ٢: ٢٢٤).

(٥) في (الثقات ٦: ١٩٠).

(٦) في (تهذيب الكمال ٧: ٣٧٤).

(٧) في (الميزان ١: ٦١٣).

(٨) (تهذيب المزي / التعليق ٧: ٢٧٥) نقلا عن (مخطوطة إكمال مغلطاي).

(٩) (تهذيب ٣: ٤٣، ٤٤).

(٧)- عبد الرحمن[١] .

(٨)- مَخْلِد[٢] .

(٩)- مِهْران[٣] .

هذا ما ورد من خلاف في اسم أبيه، والسبب في ذلك ظاهر؛ حيث اُشْتُهِرَ بلقبه[٤] « **حميد الطويل** » .

قال حاشد بن إسماعيل: « **سألت إبراهيم بن حميد الطويل ، قلت: ما اسم جدك؟ قال: لا أدري!** » [٥] .

ولهذا أحد احتمالين، إن صح: أن يكون توفي حميد الطويل وابنه إبراهيم لا يزال صغيرا فلم يعرف منه اسم

---

(١) حكاه بصيغة التمريض عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه، أسنده عنه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢)، وحكاه (أيضا) أحمد بن محمد بن الحسن، أسنده عنه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٨). ونقله بصيغة التمريض: البخاري في (الكبير ١ / ٢: ٣٤٨)، وابن أبي حاتم في (الجرح ١ / ٢: ٢١٩)، وابن عدي (٢: ٢٦٧)، والباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٢)، وابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١: ٨٩)، وابن عساكر (٥ / ق٣٢٩)، وابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧١)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠)، والمزي (٧: ٣٥٥)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٤)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٣٨). **ثم رأيت ابن القيم -رحمه الله- في (زاد المعاد ٢: ١١٦) سماه فقال: «حميد بن عبد الرحمن الطويل » وذلك في جملة أصحاب أنس الذين رووا عنه لفظ إهلال النبي ﷺ .**

(٢) قاله أبو عمرو الضرير، أسنده عنه ابن عساكر (٥ / ق٣٣١).

ونقله بصيغة التمريض المزي (٧: ٣٥٥)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٣)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٣٨).

(٣) قاله خليفة بن خياط في (الطبقات ص٢١٩)، وقال في (التاريخ ص٢٠٦): «سنة أربع وأربعين افتتح ابن عامر كابل، ومن سبي كابل مهران أبو حميد الطويل » .

ونقله بصيغة التمريض ابن أبي حاتم في (الجرح ١ / ٢: ٢١٩)، وابن عبد البر في (التمهيد ٢: ١٦٧)، والباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٢)، وابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١: ٨٩)، وابن الجوزي في (المنتظم ٨: ٤١)، وابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧١)، وابن الأثير في (الكامل ٥: ٥١١)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠)، والمزي (٧: ٣٥٥)، والذهبي في (السير ٦: ١٣٦)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٣٨).

(٤) **ولهذا نظائر؛ من ذلك الصحابي الجليل أبي هريرة، فقد اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كبيرا، حيث غلبت عليه الكنية.** (الإصابة ٧: ١٩٧-٢٠١ / القسم الأول). وكذلك أبو بكر بن عياش (تقريب ص٦٢٤ / رقم٧٨٩٥).

(٥) رواه السِّلَفي في (المشيخة البغدادية / مجموع١٠ / ل٤٦ / أ).

جده[١] ، وإما أن يكون اشتهار جده بكنيته « أبو حميد » غلب على اسمه فلم يعرفه، مع أن غيره عرفه حيث اشتهر «بتيرُوَيْه» .

قال الحاكم (ت٤٠٥هـ): « وكنية تيرُوَيْه أبو حميد »[٢] .

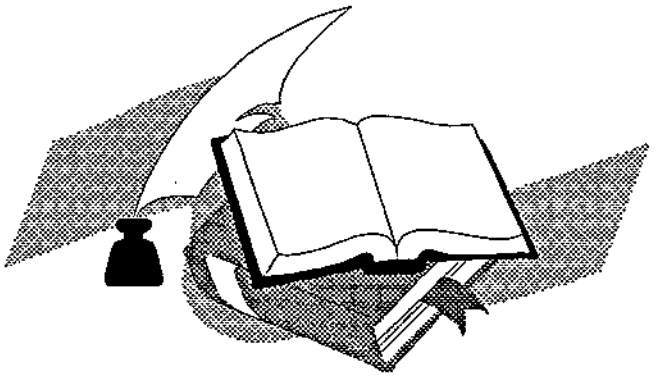

(١) وقد صرح هو بهذا كما سيأتي (ص٥٥).

(٢) كناه بهذا ابن سعد (٧: ٢٥٢)، والبخاري في (الأوسط ٢: ٦٨)، و(الكبير ١ / ٢: ٣٤٨)، وابن حبان في (الثقات ٤: ١٤٨)، و(مشاهير علماء الأمصار ص٩٣)، وابن عدي (٢: ٢٦٧)، والأزدي في (المؤتلف ص١٦)، وابن عبد البر في (التمهيد ٢: ١٦٧)، وابن ماكولا (١: ١٨٢)، وابن القيسراني في (الجمع بين رجال الصحيحين ١: ٨٩)، والسمعاني (٤: ٨٤)، وابن الأثير في (الكامل ٥: ٥١١)، وابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧١)، والنووي في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠)، والمزي (٧: ٣٥٥)، والذهبي في (تاريخ الإسلام ١٤٠-١٦٠هـ ص١١٤)، وفي (السير ٦: ١٦٣)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٣٨). **وقد أغرب الباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٢) حيث تعقب أبا نصر الكلاباذي فقال: «هكذا قال فيه أبو نصر حميد بن أبي حميد ، ولم أره لغيره » .**

قلت: قد سماه بهذا جماعة تقدم سردهم فلا وجه لهذا القول!!.

المطلب الثاني: كنيته ولقبه

أولاً- كنيته: قال علي بن الجعد: «**حدثني ابن زنجُوْيه، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: «أنا حميد الطويل أبو عُبيدة »** [١] .

- وهذا إسناد صحيح.

★ ابن زَنْجَويه هو: حميد بن زَنْجَويه.

قال السِّجزي في (**سؤالاته للحاكم**)[٢]: «**وسألته عن اسم أبي عبيدة الذي يروي عن أنس بن مالك؟ فقال: هو عندي: حميد بن تيرَوَيه الطويل** » . وقد سبقه بهذا جماعة[٣] ، ومن بعده آخرون[٤] . وقال البخاري: « **أبو عُبيدة، أو أبو عُبيد كناه ابن محبوب** » [٥] .

★ وابن محبوب[٦] هو: محمد بن محبوب البُنَاني البصري، أحد الثقات؛ إلا أنه لم يدرك حميداً، فقد توفي سنة (٢٢٣هـ)[٧] فهو ناقل.

ثم وجدت أبا نعيم الأصبهاني[٨] أخرج بسنده عن يوسف بن عطية، قال: سمعت ثابتاً، يقول

---

(١) أخرجه أبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص٢٢١ / رقم ١٤٧١).

(٢) (ص١٥٥).

(٣) وهم: ابن سعد (٧: ٢٥٢)، وابن معين، رواه الدوري عنه في (التاريخ ٢: ١٣٥)، ومن طريقه الخطيب في (موضح أوهام الجمع ٢: ٥٤)، وتابع الدوري عليه، عنه عبد الله بن الدورقي، كما عند ابن عدي (٢: ٢٦٧)، ومعاوية بن صالح عند ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢)، وقاله (كذلك) خليفة بن خياط في (الطبقات ص٢١٩)، والفلاس كما عند ابن عدي (٢: ٢٦٧)، والبخاري كما في (الأوسط ٢: ٦٧) و(الكبير ١ / ٢: ٣٤٨)، ومسلم في (الكنى ١: ٥٨٩)، ويعقوب بن سفيان في (المعرفة ٢: ١١٣)، والدولابي في (الكنى ٢: ٧)، وابن أبي حاتم في (الجرح ١ / ٢: ٢١٩)، وابن حبان في (الثقات ٤: ١٤٨) و(مشاهير علماء الأمصار ص٩٣)، وابن عدي (٢: ٢٦٧).

تنبيه: قال البخاري في (الكنى ص٥٢): « أبو عبيدة عن أنس، روى عنه سفيان بن حسين » اهـ. قال أبو أحمد الحاكم: « خَلِيْقاً أن يكون أبو عبيدة هذا حميدا الطويل كناه سفيان بن حسين بكنيته وخفي ذلك على محمد بن إسماعيل البخاري، وقد حدث سفيان هذا عن حميد » . اهـ. نقله ابن عبد البر في (الاستغناء ٣: ١٣٩١، ١٣٩٢ / رقم٢٠٦٧).

(٤) منهم: السمعاني (٤: ٨٣)، والذهبي في (المغني ١: ٣٨٢).

(٥) (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٤٣٨).

(٦) **تنبيه: وقع عند ابن عساكر (٥ / ق٣٣٢): « أبو محبوب » وهو تصحيف.**

(٧) (تقريب ص٥٠٥ / رقم٦٢٦٧).

(٨) في (الحلية ٢: ٣١٩).

لحميد الطويل: « ... يا أبا عُبيد » .

★ ويوسف بن عطية هذا متروك[١] .

ثانيا– لقبه: أما لقبه فقد اُشْتُهِرَ « **بحميد الطويل** » ، ذكر ذلك كل من ترجم له، وهو مجمع عليه بين تلامذته، فكل من روى عنه في الغالب يلقبه بهذا. ويرجع سبب تلقيبه بهذا إلى صفته الخَلْقية كما يظهر من هذه النصوص:

قال المظفر بن عاصم بن أبي الأغر: قلت لأبي: « **لم سمي حميدٌ: الطويلَ، وهو وبعة من الرجال، صغير الرأس؟ فقال: كان يغسل الموتى، فكان إذا قام عند رأس الميت[٢] تبلغ يده وجل الميت، فسمي الطويل لطول يديه** » [٣] .

★ والمظفر بن عاصم بن أبي الأغر (ضعف / يأتي ص١٥٢٩).

★ وأبو عاصم بن أبي الأغر: لم أقف عليه.

لكن لهذه الحكاية شواهد[٤] :

قال ابن عدي: « ثنا عبد الله بن محمد الإمام، ثنا عبد الوهاب الشعراني، **ثنا حميد الطويل وكان قصيرا** » [٥] .

★ وعبد الوهاب الشعراني هذا لم أجد له ترجمة، ولم أره في عداد تلامذة حميد ، أو الرواة عنه.

وقال ابن عدي: « ثنا أحمد بن محمد الحربي[٦] ، ثنا أبو داود المروزي سليمان بن معبد، ثنا الأصمعي، قال: « **وأيت حميداً الطويل، ولم يكن بالطويل؛ كان قصيرا** » [٧] .

★ وشيخ ابن عدي أحمد بن محمد الحربي لم أجده.

---

(١) (تقريب ص٦١١ / رقم ٧٨٧٣).

(٢) تصحفت هذه الكلمة في (حاشية / الخلاصة ١: ٢٥٨ / ط الفجالة الجديدة التي قدم لها عبد الوهاب فايد سنة ١٣٩٢هـ)، وكذلك الطبعة التي اعتنى بها أبو غدة (ص٩٤)، وكذلك في (التعليق / على التهذيب ٣: ٣٨) أقول: تصحفت إلى « البيت » والسياق يأبى هذا.

(٣) ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد ١٣: ١٢٧).

(٤) في (مطلب علاقته بمجتمعه) أدلة صحيحة على أنه كان يغسل الموتى فانظر ذلك بتفصيل (ص٥٣).

(٥) أخرجه في (الكامل ٢: ٢٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٣).

(٦) الحربي: كذا في (الكامل) وأظنه تصحيفا، فقد رأيت في تلامذة سليمان بن معبد المروزي « أحمد بن محمد الحَدَثي » ، فلعله هذا.

(٧) أخرجه في (الكامل ٢: ٢٦٧).

وفي رواية (علَّقها البخاري)[١] عن الأصمعي (ت٢١٦هـ): « **رأيت حميداً ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين** » . وهذه الرواية تشهد لحكاية المظفر بن عاصم الآنفة.

وقال ابن حبان في (**الثقات**)[٢] : « **كان قصير القامة، طويل اليدين، يسمى حميد الطويل** » .

وقال في (**مشاهير علماء الأمصار**)[٣] : « **وإنما عرف بالطويل لأنه قصير القامة، كما تسمي العرب الأشياء بالأضداد، وتسمي المهْلَكة مفازة، والأسود (كذا) البيضاء، واللديغ سليماً** » .

وقد جاء عن الأصمعي في ذلك رواية أخرى: فأخرج ابن عساكر[٤] بسنده عن حاشد بن إسماعيل ، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال: سمعت الأصمعي، يقول: « **لم يكن حميد الطويل بذلك الطويل، ولكن كان في جيرانه رجل يقال له حميد القصير، فقيل حميد الطويل ليعرف من الآخر** » .

– وفي السند من لم أجده.

لكن يمكن الجمع بين هذه الرواية وما تقدم عنه، فليس بينها تضاد، فقد جمع بين ذلك الذهبي وساقها مساقاً واحداً فقال: قال الأصمعي: « **رأيت حميداً، لم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين، وكان قصيراً، لم يكن بذاك الطويل، ولكن كان له جار يقال له: حميد القصير، فقيل: حميد الطويل ليُعْرف من الآخر** » [٥] .

والذي يظهر من مجموع هذه الروايات أنه كان يتصف بصفتين: قصر قامته، وطول يديه. فالبعض ذكر الصفة الأولى، والبعض اقتصر على الثانية، والبعض ذكرهما جميعاً كالأصمعي.

ولا مانع مع هذا الوصف أن يكون في جيرانه من عرف بحميد القصير، فتميز حميد عنه بلقبه الطويل.

والذي يظهر أن حميداً –رحمه الله– لم يكن يغضب من هذا اللقب، حيث غلب عليه، فلا يُمَيِّز إلا به. ومثل هذا لا يعد من الغيبة، وفي هذا يقول شيخه الجليل الحسن البصري: « **تخافون أن يكون قولنا: حميد الطويل غيبة** » [٦] .

---

(١) في (الأوسط ٢: ٦٨) و(الكبير ١ / ٢: ٣٤٨).

(٢) (٤: ١٤٨).

(٣) (ص٩٣).

(٤) في (تاريخ دمشق ٥ / ق٣٣٣).

(٥) (السير ٦: ١٦٤).

(٦) رواه هناد بن السري في (الزهد ٢: ٥٦٧).

وقد عرف بهذا اللقب جماعة من المحدثين[١] ، لكن أشهرهم على الإطلاق حميد.

(١) معرفة ألقاب المحدثين وكناهم من علوم الحديث العزيزة، وقد اعتنى الرامَهُرْمُزِيّ في كتابه القيم (المحدث الفاصل) بهذا الجانب عنايةً فائقة، وحيث أن لقب «الطويل» عرف به جماعة سوى حميد رأيت أن أذكر لك هنا على سبيل الإجمال من وجدت في ترجمته هذه الصفة، وقد سبقني بهذا السمعاني، فذكر في (الأنساب ٤: ٨٣، ٨٤) ممن لقب بهذا اللقب خمسة أشخاص؛ حميد أحدهم، وكذلك ذكر الحافظ ابن حجر في (نزهة الألباب ١: ٤٤٩) أربعة أشخاص ليس فيهم أحد ممن ذكر السمعاني إلا حميدًا الطويل، وهذا أوان الشروع فيما قصدته، وسوف أعقب أثر كل ترجمة بمصدرها.

(١) **أحمد بن إبراهيم الطويل.** (شذرات الذهب ٨: ٣٢٨).

(٢) **أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل.** (تعجيل المنفعة ص٢٤ / رقم ٢٦).

(٣) **أحمد بن مروان الطويل الرازي.** (الجرح ١ / ١: ٧٦).

(٤) **إسحاق بن إبراهيم بن محمد المروزي الطويل.** (الجرح ١ / ١: ٢١١) ذكره السمعاني.

(٥) **بكر البصري الطويل.** ذكره الحافظ في (نزهة الألباب ١: ٤٤٩).

(٦) **بكر بن يزيد الطويل الحمصي.** الجرح ١ / ١: ٣٩٤).

(٧) **بكير بن عبد الله ، ويقال: ابن إبراهيم بن أبي عبد الله الطويل .** (تقريب ص١٢٨ / رقم٧٦١).

(٨) **الحسين بن منصور الطويل.** (تقريب ص١٦٨ / رقم ١٣٥٣).

(٩) **حميد الطويل .** شيخ مجهول، يعرف بالمجدَّع، قال ابن ماكولا في (الإكمال ٤: ٥٨): «أحمد بن زريق الموصلي، أبو الزاهد، حدث عن حميد الطويل المعروف بالمجدَّع، عن أنس بن مالك، وليس حميد الطويل هذا بحميد بن تيرُويه، هذا آخر عداده في المجهولين » .

(١٠) **سعيد بن خالد بن يحيى بن أبي طويل.** (تقريب ص٢٣٤ / رقم٢٢٩٠).

(١١) **سعيد بن يحيى بن الطويل سعدُويه.** (الجرح ٢ / ١: ٧٥).

(١٢) **سلاَّم بن سلْم الطويل المدائني.** (تقريب ص٢٦١ / رقم٢٧٠٢) ذكره السمعاني.

(١٣) **شَطْب الممدود أبو الطويل ، الكندي.** قال ابن السكن: يقال له صحبة، حديثه في الشاميين، روى البغوي، وابن زبر، وابن السكن، وابن أبي عاصم، والبزار، والطبراني من طريق عبد الرحمن بن جبير عن أبي طويل الممدود أنه أتى النبي ﷺ ... الحديث.

قال البغوي: أظن أن الصواب عن عبد الرحمن بن جبير أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويلاً شطباً، والشطب في اللغة: الممدود، يعني: فظنه الراوي اسماً، فقال فيه عن شطب أبي طويل. انظر (الإصابة ٣: ٢٠٨ / القسم الأول).

(١٤) **عبد الله بن أحمد بن جعفر الطويل.** (تاريخ بغداد ٩: ٣٩٦).

(١٥) **عبد الله بن سليمان الطويل .** (تقريب ص٣٠٦ / رقم٣٣٧)، وهذا الراوي ذكره السمعاني (٤: ٨٤) فيمن لقب بالطويل .

(١٦) **عبد الله بن عبد المؤمن بن عثمان الطويل .** (تقريب ص٣١٢ / رقم٣٤٤٨).

⇦

(١٧) **عبد الله بن كثير القارئ الطويل** . (تقريب ص٣١٨ / رقم٣٥٥١).

(١٨) **عبد الله بن مسلم الطويل** . (تقريب ص٣٢٣ / رقم٣٦١٨).

(١٩) **عبد الرحمن الدمشقي**. لم أقف له على ترجمة، وأورده الحافظ في (نزهة الألباب ١: ٤٤٩) فيمن لقب بالطويل .

(٢٠) **عبد الرحمن جد محمد بن طلحة**. لم أقف له على ترجمة، وأورده الحافظ في (نزهة الألباب ١: ٤٤٩) فيمن لقب بالطويل.

(٢١) **عبد الملك بن موسى الطويل** . عن أنس، لا يدرى من هو. قال الأزدي: «منكر الحديث» ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: عبد الملك الطويل سمع عائشة رضي الله عنها، سمع منه غياث بن الحكم. مجهول. قال الحافظ: «فيحتمل أن يكون هو ابن موسى، ويحتمل أن يكون هو آخر» . انظر (الجرح ٢ / ٢: ٣٧٦)، (الثقات ٥: ١٢١)، (اللسان ٤: ٨٤).

(٢٢) **عثمان الطويل** . (الجرح ٣ / ١: ١٧٣).

(٢٣) **عَلِيّك الطويل** . (الإكمال ٤: ٥١٠، ٥١١). قال الذهبي: «الكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة اللام وفتح الياء وخفف. وقال ابن نقطة: وهذا عندي أصح. (المشتبه ص٤٧٠).

قلت: اسمه علي بن الحسين السِّيازي أبو الحسن. انظر (تهذيب مستمر الأوهام ص٢٩١) و(الأنساب ٣: ٣٥٣، ٣٥٤).

(٢٤) **عمران بن زيد المُلائي الطويل** . (تقريب ص٤٢٩ / رقم ٥١٥٦).

(٢٥) **قاسم بن غانم بن حمويه الطويل** . (شعب الإيمان ٧: ٤٧٧ / رقم١١٠٥٣).

(٢٦) **محمد بن أبي طويل**. (التاريخ الكبير ١ / ١: ١٢٣)، (الجرح ٣ / ٢: ٢٩٣).

(٢٧) **محمد بن أبي القاسم الطويل** . (تقريب ص٥٠٣ / رقم٦٢٣١).

(٢٨) **محمد بن منْدُويه الطويل**. (تاريخ أصبهان ٢: ٢٠٨).

(٢٩) **محمد بن يزيد الطويل** . (بيان خطأ الإمام البخاري ص٤ / رقم١١).

(٣٠) **موسى بن عبد الله الطويل** . (المجروحين ٢: ٢٤٣) ذكره السمعاني.

(٣١) **موسى بن هلال الطويل** . (سؤالات البرقاني للدارقطني ص٦٧ / رقم٥٠٢).

(٣٢) **همام أبو علي الطويل**. (الثقات ٧: ٥٨٦).

(٣٣) **يحيى بن راشد بن مسلم الليثي الطويل** . (تقريب ص٥٩٠ / رقم٧٥٤٣).

(٣٤) **يحيى الطويل** . (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٢٨٣).

(٣٥) **يحيى بن أبي الطويل** . (الجرح ٤ / ٢: ١٦٠).

(٣٦) **يوسف بن محمد الطويل** . (توضيح المشتبه ٢: ١٥١).

وهؤلاء منهم من عاصر حميداً الطويل، ومنهم من هو متأخر، والبعض شاركه في الرواية عن أنس.

المطلب الثالث: مولده ومبلغ عمره

مولده: ولد حميد الطويل سنة ثمان وستين.

نص على هذا من الأئمة: عمرو بن علي الفلاَّس[١] ، وابن حبان[٢] ، وابن زَبْر الربعي (ت٣٧٩هـ)[٣] ، وابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)[٤] ، وابن خَلْفون (ت٦٣٦هـ)[٥] ، والذهبي[٦] وزاد: «عام موت ابن عباس » . ولم تذكر المصادر التي ترجمت له مكان ولادته.

أما مبلغ عمره: فقال أبو القاسم البغوي: «حدثني أحمد بن منصور، نا إبراهيم بن حميد الطويل قال: **مات أبي سنة ثلاث وأربعين، وقد أتت عليه خمس وسبعون** »[٧] .

– والخبر حسن الإسناد.

ونص على بلوغه هذا القدر من العمر: الفلاَّس[٨] ، وابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)[٩] ، وابن الأثير (ت٦٣٠هـ)[١٠] ، وابن خَلْفون[١١] .

وقال ابن العماد (١٠٨٩هـ): «مات وله تسع وتسعون سنة»[١٢]. وهذا قول شاذ لم يتابع عليه.

(١) نقله الباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٣)، وابن عساكر (٥ / ق٣٣٨)، والمزي (٧: ٣٦٥).

(٢) في (مشاهير علماء الأمصار ص٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ /٣٣٣).

(٣) في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ١٨٥).

(٤) في (المنتظم ٨: ٤١).

(٥) في (أسماء شيوخ مالك ص٧١).

(٦) في (السير ٦: ١٦٣).

(٧) أخرجه في (مسند بن الجعد ص٢٢١ / رقم١٤٧٢)، ونقله ابن زبر في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ٣٣٥)، والمزي (٧: ٣٦٥)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٨).

(٨) نقله ابن زبر في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ٣٣٥)، و(المزي ٧: ٣٦٥).

(٩) في (التمهيد ٢: ١٦٧).

(١٠) في (الكامل ٥: ٥١١).

(١١) في (أسماء شيوخ مالك ص٧٢).

(١٢) في (شذرات الذهب ١: ٢١١).

المطلب الرابع: آل بيته، وأقاربه

بحثت كثيراً عن عائلة حميد الطويل، ومن يمت له بقرابة، فوفقني الله بالعثور على عدد لا بأس به منهم، وغالبهم من رواة الحديث، وإليك أسماءهم مع نوع قرابتهم بإجمال، ثم أتلو ذلك بتراجم لهم:

★ **والده أبو حميد تِيْرَوَيْه.**

★ **ابنه يحيى بن حميد الطويل .**

★ **ابنه إبراهيم بن حميد الطويل .**

★ **ابنته أم يعقوب بن إسحاق .**

★ **حفيده أحمد بن يحيى بن حميد الطويل .**

★ **حفيده يعقوب بن إسحاق ابن ابنته.**

★ **أخته أم حماد بن سلمة.**

★ **ابن أخته حماد بن سلمة.**

★ **ختنه يوسف بن عَبْدَة.**

★ **أما والده: أبو حميد تِيْرَوَيْه**، فقدمنا الخلاف في اسمه، وأصله من سبي كابُل، أو سِجِسْتَان.

أشار للأول خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) فقال: «سنة أربع وأربعين افتتح ابن عامر كابل، ومن سبي كابل: مِهْرَان أبو حميد الطويل » (١) .

وأشار للثاني ابن عبد البر بقوله: «قيل كان حميد (كذا) من سبي سجستان، وقيل من سبي كابل»(٢).

★ **وأما ابنه يحيى بن حميد الطويل** ، أبو زكريا، فروى عن أبيه، وعنه ابنه أحمد بن يحيى، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن عيسى الفَرْوي، وعبد الله بن يونس بن عبيد، ذكره ابن حبان في (**الثقات**).

وحديثه عن أبيه قليل، عثرت له على أربعة أحاديث(٣) .

وقد أورده ابن عدي في (**الكامل**) وقال: «وأحاديثه غير مستقيمة » . وكان قد أورد له حديثان، أما الأول منهما فلفظه: «**أن النبي ﷺ كان يكرع في حياض زمزم**» (٤) .

---

(١) (التاريخ ص٢٠٦).

(٢) (التمهيد ٢: ١٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (ملحق تلامذة حميد).

(٤) يأتي برقم (٣٩١).

وهذا حديث منكر الحمل فيه على شيخ ابن عدي: محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي فإنه وضاع.

وهذا مثال لما أخذ على ابن عدي في كتابه حيث أورد تراجم رواة غير ضعفاء لأحاديث مناكير رويت عنهم، ظهر بعد النظر أن الحمل فيها ليس عليهم[١] .

والثاني بلفظ: «**كان رجل يكتب بين يدي النبي ﷺ قد قرأ البقرة وآل عمران...** »[٢] .

وهو حديث صحيح تابعه عليه جماعة.

قال ابن حبان: «توفي سنة تسع وثمانين ومائة »[٣] .

★ **وأما ابنه إبراهيم بن حميد الطويل** فهو: من أهل البصرة، روى عن الحكم بن عطية العيشي[٤] ، وسهل بن عثمان العسكري[٥] ، وشعبة بن الحجاج، وصالح بن أبي الأخضر، وعتبة بن عبد الله الأصم[٦] ، والمبارك بن فضالة.

قال البخاري: « وكان حديثه قليلا » .

وقال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أبي -رحمه الله- سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: ثقة».

وقال ابن حبان: « روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي. يخطئ » .

وممن روى عنه (أيضا) حاشد بن إسماعيل[٧] .

هذا ما وقفت عليه من خبره، وقد توفي والده وهو صغير فلم يرو عنه[٨] ، بخلاف ابنه يحيى[٩] .

---

(١) ومن الأمثلة على ذلك:

- **عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص المكي.** (تهذيب ٨: ١١٨)، (هدي الساري ص٤٦٣).
- **غالب القطان البصري.** (تهذيب ٨: ٢٤٢)، (هدي الساري ص٤٣٤).
- **مطرف بن عبد الله المدني.** (تهذيب ١٠: ١٧٥)، (هدي الساري ص٤٤٣).

(٢) يأتي برقم (٧٧).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٤ / ٢: ١٣٨)، (الثقات ٧: ٦١٤)، (ابن عدي ٧: ٢٢٤).

(٤) ذكره المزي (٧: ١٢١) في تلامذته.

(٥) ذكر المزي (١٢: ١٩٧) إبراهيم في شيوخه.

(٦) روايته عنه عند البيهقي في (الزهد ص٢٢٣ / رقم٥٧٨).

(٧) (المشيخة البغدادية للسلفي / مجموع ١٠ / ل٤٦ / أ).

(٨) صرح بذلك كما سيأتي (ص٥٥).

(٩) انظر ترجمته في (التاريخ الأوسط ٢: ٦٩)، (الجرح ١ / ١: ٩٤)، (الثقات ٨: ٦٨).

★ **وأما ابنته أم يعقوب بن إسحاق** فلم أقف لها على ذكر.

★ **وأما حفيده أحمد بن يحيى بن حميد الطويل**، فهو بصري، قال ابن أبي حاتم: «روى عن حماد بن سلمة، يعد في البصريين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، ويقولان: أدركناه و لم نكتب عنه».

وذكره ابن حبان في (**الثقات**)، وقال: حدثنا عنه أبو خليفة (الفضل بن الحباب الجمحي)[١] ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، أو قبلها، أو بعدها بقليل » [٢] .

★ **وأما حفيده يعقوب بن إسحاق** ، فهو: ابن ابنته، وله رواية عن جده حميد الطويل[٣] وعبد الله ابن أبي عثمان القرشي[٤] .

وروى عنه علي بن نوفل العطار[٥] ، وأبو يحيى بن أبي ميسرة، حدث عنه قال: قال يعقوب: «ولدت سنة عشرين ومائة » ، والرجل مجهول الحال لم أقف له على ترجمة وافية إلا ما ذكره الفاكهي (ت٣٥٣هـ) في (**حديثه عن أبي يحى بن أبي ميسرة عن شيوخه**)[٦] حيث ذكره في شيوخ ابن أبي ميسرة، وساق له عدة روايات؛ منها ذكر ولادته، ووفاة جده حميد الطويل[٧] .

وكذلك نقل عنه المزي[٨] : خبر وفاة أبان بن أبي عياش.

★ **وأما أخته أم حماد بن سلمة** فلم أقف لها على ذكر.

★ **وأما ابن أخته**[٩] **حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة**، مولى تميم، ويقال: مولى قريش، وقيل غير ذلك، فهو أحد الأئمة الثقات الأثبات البصريين، وهم في حديث بعض شيوخه الذين لم يكثر عنهم، و لم يعن بحديثهم.

---

(١) حديثه عنه في «الصحيح » كما في (الإحسان ١١: ٢٣٨).

(٢) انظر ترجمته في (الجرح ١ / ١: ٨١)، (الثقات ٨: ١٠).

(٣) وقفت له على حديث واحد وهو مستقيم توبع عليه، وسيأتي برقم (٢٠٥).

(٤) (الجرح ٢ / ٢: ١١٣).

(٥) (حديث الفاكهي ص٤١٠ / رقم١٦٧).

(٦) (ص٤١٠ و٤١٢، ٤٧٦).

(٧) وسيأتي ذلك النص (ص٥٤).

(٨) (تهذيب الكمال ٢: ٢٣).

(٩) قال أحمد: «**وحدثني عفان، حدثنا شعبة، وحدثنا بحديث عن محمد بن زياد، فقال: ابن أخت حميد: جزي خيرا كان يفيدني عنه، قال أحمد: يعني حماد بن سلمة**» (المعرفة والتاريخ ٢: ١٩١).

ونص على ذلك ابن سعد (٧: ٢٨٢)، والعجلي في « معرفة الثقات » كما في (ترتيبه ١: ٣٢٥ / رقم٣٧٠)، وابن قتيبة في (المعارف ص٥٠٣)، وابن الأعرابي في (معجمه ٢: ٢٥٩) وغيرهم.

كان أحد أئمة الدين والزهد والورعَ في زمانه؛ قال عبد الله بن المبارك: «دخلت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأُوَل من حماد بن سلمة » .

وقال عبد الرحمن بن مهدي: « حماد بن سلمة صحيح السماع، حسن اللُّقْي، أدرك الناس، لم يتهم بلون من الألوان، ولم يلتبس بشيء، أحسن مَلَكَة نفسه ولسانه، ولم يطلقه على أحد، ولا ذكر خلْقاً بسوء، فسلم حتى مات » .

وقال حجاج بن مِنْهَال: «حدثنا حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين » .

وقال عفان بن مسلم: « قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير، وقراءة القرآن، والعمل لله من حماد بن سلمة » .

وكان إماماً مقدماً في السنة.

قال ابن معين: « إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة: فاتهمه على الإسلام » .

وقال أحمد: « لا أعلم أحداً أروى في الرد على أهل البدع منه » .

فهذه مكانته من الدين، أما الحديث فكان عند يحيى بن الضُّرَيْس عنه عشرة آلاف حديث، وعن سفيان الثوري عشرة آلاف أو نحوه بما في ذلك الآثار والمقاطيع.

قال علي بن المديني: « وتذاكر قوم عند يحيى بن الضُّرَيْس: حماد بن سلمة أحسن حديثاً أو الثوري؟ فقال يحيى: حماد أحسن حديثاً » .

وقال عبد الله بن أحمد (ت٢٩٠هـ): كتب إلي ابن خلاَّد قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حماد بن سلمة أروى الناس عن ثلاثة: ثابت، وحميد، وهشام بن عروة الرأي » [١] .

- وهذا إسناد صحيح.

★ وابن خلاَّد هو: محمد بن خلاَّد بن كثير الباهلي.

ووثقه ابن معين وقال: « حديثه في أول أمره وآخره واحد » .

وقدَّمه في حديثه عن ثابت البناني فقال: « أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة » .

وقال: « من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد. قيل: فسليمان بن المغيرة عن ثابت؟ قال: سليمان ثبت، وحماد أعلم الناس بثابت » .

وقدَّمه كذلك في خاله حميد فقال: « حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد » [٢] .

وقال علي بن المديني: « هو عندي حجة في رجال، وهو أعلم الناس بثابت البناني، وعمار بن

---

(١) (العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله ٣: ٢٢٨ / رقم ٤٩٩٨).

(٢) (التاريخ ٢: ١٣١).

أبي عمار، ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين » .

وقال أبو بكر الخلاَّل (ت٣١١هـ): أخبرني موسى بن حمدون، قال: حدثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: « حميد الطويل خال حماد بن سلمة » .

وقال (أيضاً): أخبرني محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو الحارث أن أبا عبد الله ، قال: « ما أحسن ما روى حماد عن حميد » .

وقال (أيضاً): أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو طالب أن أبا عبد الله، قال: «حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثاً » .

قال: وأخبرني زكريا بن يحيى -في موضع آخر- أن أبا طالب حدثهم سمع أبا عبد الله يقول: «حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل ، سمع منه قديماً، يخالف الناس في حديثه » .

وقال (أيضاً): أخبرني محمد بن علي قال: حدثنا الأَثْرَم أن أبا عبد الله، قال: «حميد يختلفون عنه اختلافاً شديداً. قال: ولا أعلم أحداً أحسن حديثاً عنه من حماد بن سلمة، سمع منه قديماً » .

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي قال: قال أحمد بن حنبل: «أعلم الناس بحديث ثابت، وعلي بن زيد، وحميد: حماد بن سلمة » .

وهذه النقول ثابتة عن الإمام أحمد، بعضها بأسانيد صحيحة، وقد وافقه على تقديمه في حميد ابن مهدي وابن معين (كما سبق)، والإسماعيلي[1] .

ولحماد بن سلمة أوهام في سعة ما روى لا أثر لها على حديثه، احتملها الأئمة لمثله.

قال أحمد، قال أبو سلمة: « قال حماد بن سلمة؛ إنما هو رجل مكان رجل؛ يعني مثل أحاديث حميد عن أنس، وعن الحسن، هذه التي تختلف عنه » .

وقال محمد بن مُطَهَّر: سألت أحمد بن حنبل فقال: « حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة » .

وقال مسلم (ت٢١٦هـ) في (التمييز)[2] : « وقد يكون من ثقات المحدثين من تُضَعَّف روايته عن بعض رجاله... من هذا اجتماع أهل الحديث ومن علمائهم، على أن أثبت الناس في ثابت البناني: حماد بن سلمة، كذلك قال يحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم من أهل المعرفة.

وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت؛ كحديثه عن قتادة، وأيوب، ويونس، وداود بن أبي

---

(١) (الفتح ٦: ٤٧).

(٢) (ص٢١٧، ٢١٨).

هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم، فإنه يخطئ في حديثهم كثيرا » .

وقال يعقوب بن شيبة: «حماد بن سلمة ثقة، في حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيوخ، فإنه حسن الحديث عنهم، متقن لحديثهم، مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني، وعمار بن أبي عمار، وغيرهما » [١] .

وقال أبو حاتم الرازي: «أضبط الناس لحديث ثابت، وعلي بن زيد: حماد بن سلمة، بين خطأ الناس».

وحماد بن سلمة من الأئمة الكبار، إلا أن البخاري لم يخرج من حديثه إلا حديثا واحدا أخرجه في الرقاق[٢] ، وقد عرَّض به ابن حبان لذلك، فقال: « لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش في كتابه، وبابن أخي الزهري، وبعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فإن كان تَرْكُه إياه لما كان يخطئ فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة ودونهما، وكانوا يخطئون، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجودا، وأنى يبلغ أبو بكر حماد بن سلمة، ولم يكن من أقران حماد مثله في البصرة في الفضل، والدين، والعلم، والنُّسُك، والجمع والكتابة، والصلابة في السنة، والقمع لأهل البدعة، ولم يكن يثلبه في أيامه إلا قدري أو مبتدع جهمي لِمَا كان يظهر من السنن الصحيحة التي ينكرها المعتزلة»[٣].

أما الإمام مسلم فقد خرج حديثه عن ثابت وحميد في الأصول، وعن غيرهما في المتابعات.

قال الحاكم: «قد قيل في سوء حفظه وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ واحد[٤]، ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا عن ثابت البناني، وله في صحيحه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت»[٥].

وأغرب البيهقي (ت٤٥٨هـ) بقوله: «وأما مسلم فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره، وأما عن غير ثابت فأخرج نحو اثني عشر حديثا في الشواهد دون الاحتجاج...»[٦].

---

(١) (شرح علل الترمذي ٢: ٦٢١).

(٢) في (الصحيح ١١: ٢٥٣) في الرقاق / باب ـ ما يتقى من فتنة المال برقم (٦٤٤٠).

(٣) (الثقات ٦: ٢١٦).

(٤) هذا ظاهر جدا في هذه الرسالة؛ حيث كان كثيرا ما يقرن بحميد ثابت دون تفريق في الألفاظ، مما جعله يزيد على أصحاب حميد الآخرين، وبالمراجعة وجدت كثيرا من ذلك في لفظ ثابت؛ رواه غير حماد بن سلمة، وانظر تفصيل ذلك في نتائج الرسالة.

(٥) ذكره البيهقي في (الخلافيات) ونقله الذهبي في (السير ٧: ٤٥٢) وغيره من كتبه.

(٦) تنبيه: كذا قال الحاكم، ونقله الذهبي عنه في مصنفاته (السير ٧: ٤٤٦)، و(معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص٩٢)، و(الميزان ١: ٥٩٥).

وقد تبع البيهقي شيخه الحاكم في ذلك، نقله عنه الذهبي في (السير ٧: ٤٥٢)، ونقل قولهما الحافظ في ⇦

ووجه الغرابة تنصيصه على تغير حماد بن سلمة.

قال المُعَلِّمي (ت١٣٨٦هـ): «وهذا لم يذكره إلا البيهقي... فلا مستند له، ونصوص الأئمة تبين أن حماداً أثبت الناس في ثابت وحميد مطلقاً، وكأنه كان قد أتقن حفظ حديثهما، فأما حديثه عن غيرهما فلم يكن يحفظه، فكان يقع له فيه الخطأ إذا حدث من حفظه، أو حين يحول إلى الأصناف التي جمعها[1] كما مر »[2].

وقال ابن رجب: «وفَصْلُ القول في رواياته أنه من أثبت الناس في بعض شيوخه الذين لزمهم كثابت البُنَاني، وعلي بن زيد، ويضطرب في بعضهم الذين لم يكثر ملازمتهم كقَتَادة وأيوب وغيرهما »[3].

وما يهمنا هنا هو روايته عن حميد وثابت، وقد سبق تنصيص الأئمة على أنه أثبت الناس فيهما، فحديثه عنهما صحيح، ونادراً ما يعرض له فيه الوهم، وهذا يحصل منه ومن غيره؛ إذ الوهم والخطأ من جِبِلَّةِ البشر[4].

وقد تفرد بأحاديث عن خاله حميد لم يشركه فيها أحد، وحُقَّ له ذلك، فإنه لقرابته منه اختصه بما لم يحدث به غيره، وعرف من حاله ما لم يعرف غيره (ت١٦٧هـ) روى له الجماعة[5].

←(التهذيب ٣: ١٤)، و(هدي الساري ص٣٩٥)، ونقله عن الحاكم (كذلك) البِقَاعِيّ في (النكت الوفية ص٣٤٩، ٣٥٠) مُسَلِّمين بذلك. والصواب أن مسلماً حدث في الأصول عن حميد وثابت، وليس عن ثابت وحده. انظر في ذلك (الصحيح ٤: ٢١٧٤) في كتاب الجنة / برقم (٢٨٢٢). ثم رأيت الذهبي قال في (السير ٧: ٤٤٦): «... وتحايد البخاري إخراج حديثه إلا حديثاً أخرجه في الرقاق... ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت وحميد لكونه خبيراً بهما ». فظهر أن الذهبي يدريه.

(١) نص على هذا ابن معين حيث قال: «من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف، ومن سمع من حماد بن سلمة نُسَخاً فهو صحيح ». نقله المزي (٧: ٢٦٢، ٢٦٣).

(٢) (التنكيل ١: ٢٤٢).

(٣) (شرح علل الترمذي ١: ١٢٨).

(٤) قال المُعَلِّمي: «والمقرر عند أهل العلم جميعاً أن الثقة الثبت قد يخطئ، فإن ثبت خطؤه في شيء فإنما يترك ذاك الشيء، فأما بقية روايته فهي على الصواب». (التنكيل ١: ٢٤٦).
وهذا حال حماد بن سلمة؛ فلا يُتْرَك من حديثه إلا ما ثبت وهمه وخطؤه فيه.

(٥) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٢)، (التاريخ الكبير ٢ / ١: ٢٢)، (الجرح ١ / ٢: ١٤١)، (الثقات ٦: ٢١٧)، (تهذيب المزي ٧: ٢٥٣)، (السير ٧: ٤٤٤)، (الميزان ١: ٥٩٠)، (شرح علل الترمذي ٢: ٦٢١)، (تهذيب ٣: ١١)، (تقريب ص١٧٨ / رقم ١٤٩٩).

★ **وأما ختنه يوسف بن عبدة فهو:** أبو عَبدة الأزدي مولاهم، البصري، القصاب، مولى يزيد بن المهلب، ضعيف.

نص على أنه ختن حميد ابن حبان، لكن لم يظهر لي هل هو زوج ابنته أم أخته؟

وكان يخطئ على ثابت وحميد.

أنكر عليه حماد بن سلمة حديثا حدث به عن ثابت البناني.

وقد وثقه ابن معين، فكأنه لم يخبر حاله، أما صنوه علي بن المديني فقال: «يوسف بن عبدة يروي عن حميد وثابت أحاديث مناكير بالتوهم، ليس هي عندي من حديث حميد ولا ثابت »[١] .

وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: «يوسف بن عبدة: له أحاديث مناكير عن حميد وثابت. قال الأثرم: وكأنه ضعفه » .

وضعفه (كذلك) محمد بن إسماعيل البخاري. وقال أبو حاتم الرازي: « شيخ ليس بالقوي ضعيف » . وقال البزار: « بصري مشهور لا بأس به »[٢] . وقال العقيلي: « له أحاديث مناكير »، وذكره ابن حبان في (**الثقات**).

ولو كان ثقة لقبلنا أفراده عن حميد ؛ لمكانه منه، لكن فيه لين، لذا يحتاج إلى متابع فيما يروي.

وقد جنح الذهبي في (**الكاشف**)[٣] إلى توثيقه، وذلك ناشئ من القصور الوارد في ترجمته لدى المزي، حيث لم يذكر في ترجمته سوى توثيق ابن معين له، وذِكْر ابن حبان له في (**الثقات**).

والذهبي متابع للمزي في اختصاره لهذا الكتاب؛ فانظره في (**المغني**)[٤] قال فيه: «ليس بحجة، وقد وثق» ، وفي (**الميزان**)[٥] ذكر له مناكير، وأهمل ما ذكر فيه من تعديل.

أما الحافظ فقد زاد في ترجمته أقوالا تقتضي ضعفه، لذا لينه في (**التقريب**) وهو المتجه[٦] .

هذا ما وقفت عليه من قرابة حميد الطويل رحمه الله.

---

(١) وفي هذه الرسالة أمثلة لخطئه وتفرده. انظر الملحق الخاص بالتلامذة (ص٢٣٦١).

(٢) «مسنده » (البحر الزخار ل٧٠ / أ) ولم يذكره الحافظ في (التهذيب).

(٣) (الكاشف ٢: ٤٠٠ / رقم٦٤٤٠).

(٤) (٢: ٧٦٣ / رقم٧٢٤٣).

(٥) (٤: ٤٦٨).

(٦) انظر ترجمته في (التاريخ لابن معين ٢: ٦٨٥)، (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٣٨٨)، (العقيلي ٤: ٤٥٧)، (الجرح ٤ / ٢: ٢٢٦)، (الثقات ٧: ٦٣٩)، (تهذيب ١١: ٤١٧)، (تقريب ص٦١١ / رقم٧٨٧١١).

المطلب الخامس: علاقته بمجتمعه

قال الله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(١). وقال عليه الصلاة والسلام: «**كل سُلَامَى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الناس صدقة... الحديث**» (٢).

فالإصلاح بين الناس، والعدل فيهم خُلُقٌ فاضل، وعمل نبيل اشتهر به حميد الطويل، فقد كان يصلح بين الناس، ويحل ما يدور بينهم من نزاعات، حتى عُرِفَ بمصلح أهل البصرة.

قال أحمد حدثنا عفان، حدثنا معاذ، قال: قال حميد للبَتِّيِّ(٣): «**إذا أتاك الناس تحملهم على أمر واحد؟ لا، ولكن خذ من هذا، وهذا، وأصلح بينهم. قال: فقال البَتِّيّ: لا أطيق سحرك. وكان حميد مُصْلِح أهل البصرة**» (٤).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفَّار.

★ ومعاذ، هو: ابن معاذ العنبري.

وإنما قال حميد الطويل هذا القول لعثمان بن مسلم البَتِّيّ لكونه ربما حكم وأصلح بين المتخاصمين، وكان حميد أعرف منه بذلك الشأن، وفي قول البَتِّيّ له: «لا أطيق سحرك» شهادة له على حسن خلقه وتلطفه بالناس.

بل كان قاضي البصرة –في زمانه– إيَاس بن معاوية (ت١٢٢هـ) يحيل إلى حميد من أراد الصلح ممن يأتيه.

قال ابن عدي: حدثنا محمد بن الفضل المُحَمَّدآبَادِي، ثنا أبو قِلَابة، حدثني محمد بن إبراهيم المدني، ثنا بكر بن كلثوم، ثنا حبيب بن الشهيد، قال: قال إيَاس بن معاوية: «**من أراد الصلح**

---

(١) (سورة النساء: ١١٤).

(٢) رواه البخاري (٥: ٣٠٩ / رقم ٢٧٠٧)، ومسلم (٢: ٦٩٩).

(٣) قال ابن سعد في (الطبقات ٧: ٢٥٧): «**كان يبيع البُتُوت، فقيل: البَتِّيّ. لكن ذكر السمعاني أن ذلك موضع بالبصرة على الظن.** (الأنساب ١: ٢٨١).

(٤) رواه الميموني في (العلل ومعرفة الرجال ص٢٢١ / برقم ٤٢٠)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٦). ورواه ابن عدي (٢: ٢٦٧) عن إسحاق بن إبراهيم، ثنا الأثرم: سمعته من عفان.

فليأت حميد الطويل » [١] .

★ وبكر بن كلثوم لم أجده

وقال ابن عدي: حدثنا أحمد بن علي المدائني، ثنا بكار بن قتيبة، حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد قال: «كنت جالسا مع إياس بن معاوية على باب خالد بن بُرزين[٢] إذ أتاه رجل من أهل الشام، فقال له إياس: إن أردت الصلح فعليك بحميد الطويل، تدري ما يقول لك!! يقول لك: اترك شيئا ولصاحبك مثل ذلك » [٣] .

★ وأحمد بن علي المدائني، شيخ ابن عدي لم أجده.

لكن لهذه الروايات ما يشهد لها، في سياق آخر أتم: قال وكيع محمد بن خلف (ت٣٠٦هـ): حدثني عبد الله بن الهيثم بن عثمان العبدي، قال: حدثنا قريش بن أنس، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد، قال: قال لي إياس بن معاوية: «إن أردت الفقه فعليك بمعلمي ومعلم أبي: الحسن بن أبي الحسن، فإن أردت الفتيا فعليك بعبد الملك بن يعلى، وإن أردت القضاء فعليك بعبَّاد بن منصور، وإن أردت الصلح فعليك بحميد الطويل، وإن أردت الشَّغَب فعليك بصالح السدوسي، وتدري ما يقول حميد؟ [يقول][٤] : دع بعض حقك، وأخر بعضه، وخذ بعضه... » [٥] .

– وإسناد هذه القصة جيد.

وقد استظهر الذهبي من هذه القصة أنه كان يصلح في النزاعات المالية. حيث قال: «وقيل: كان مصلح أهل البصرة، إذا تنازع الرجلان في مال » [٦] .

وهذا التخصيص لا وجه له، فإنما كان الناس يقصدونه لحسن خلقه وتلطفه بالمتخاصمين، فلا يبعد إصلاحه بينهم فيما سوى ذلك ويدل لذلك المحاورة التالية بين حميد وعثمان بن مسلم البتي:

قال عفان بن مسلم الصفار: «كان حميد الطويل فقيها، وكان هو والبتي يفتيان[٧]، فأما البتي فكان يقضي، وأما حميد فكان يُصْلِح، فقال حميد للبتي: إذا جاءك الرجلان فلا تخبرهما بمر الحق، ولكن أصلح بينهما، احمل على هذا، واحمل على هذا. فقال عثمان البتي: أنا لا أحسن سحرك.

---

(١) أخرجه في (الكامل ٢: ٢٦٨).

(٢) في الأصل «بريز » والتصويب من (تهذيب المزي ٧: ٣٦٣) ومن السير ٦: ١٦٧).

(٣) (الكامل ٢: ٢٦٨).

(٤) يقتضيها السياق، وهي مثبتة فيما سبق من روايات.

(٥) (أخبار القضاة ١: ٣٤٩، ٣٥٠) ورواها (كذلك) ابن قتيبة في (عيون الأخبار ١: ٦٢) بإسناد حسن.

(٦) (تاريخ الإسلام ١٤١-١٦٠هـ ص١١٦).

(٧) يؤخذ من هذا أن حميدا كان ذا فقه وفتوى، وقد طرقت هذا في مطلب خاص (ص٩٤).

وكان حميد رفيقا » [١] .

ومَيْزة الرفق والخلق الحسن التي اتصف بها حميد جعلته قريبا من الناس، يقصدونه في شؤونهم، وهذه الخصلة إنما يتميز بها خيار الناس قال عليه الصلاة والسلام: «**أحب الناس إلى الله ﷻ أنفعهم للناس** » وفي رواية: «**خير الناس أنفعهم للناس**»[٢] وهذه الخيرية والمنفعة للناس ظاهرة في حياة حميد الطويل شهد له بذلك إياس بن معاوية القاضي قال ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): حدثني أبو حاتم، عن الأصمعي، عن إياس بن معاوية، قال: «**حميد تمر ينتفع به العامة**»[٣].

– وهذا إسناد صحيح.

★ أبو حاتم، هو محمد بن إدريس الرازي.

★ الأصمعي، هو: عبد الملك بن قُريب.

وانظره يمحض النصح للحسن البصري شيخه عندما كتب إلى عمر بن عبد العزيز، وشكى إليه الحاجة.

قال حماد بن سلمة، قال حميد: «**أملَّ علي الحسن رسالة إلى عمر بن عبد العزيز، فأبلغ، ثم شكى الحاجة والعيال، فقلت: يا أبا سعيد! لا تهجِّن الكتاب بالمسالة، اكتب هذا في غير ذا، قال: دعنا منك. فأمر بعطائه، قال: قلت: يا أبا سعيد، اكتب إليه في المشورة، فإن أبا قلابة، قال: «كان جبريل ينزل بالوحي، فما منعه عليه السلام ذلك، أن أمره الله بالمشورة، فقال: نعم! فكتب بالمشورة فأبلغ فيها أيضا** » [٤] .

وكان يمشي في حاجات الناس، ويعينهم في قضائها عند ذوي المكانة والجاه الذين كان يعرفهم. من ذلك مكانته العظيمة عند سيد أهل البصرة شيخه الحسن البصري، فكان ربما سعى إليه في قضاء حاجات الناس، قال ابن سعد : أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد،

---

(١) (التمهيد ٢: ١٦٨). **وقد أورد ابن خلفون هذه القصة في (أسماء شيوخ مالك ص٧٣) ولم يحسن المحقق قراءة النص فصحف القصة في معظمها تصحيفا خرج بها عن معناها. وقد تقدمت الرواية –بإسناد صحيح– عن أحمد، وفيها اختصار.**

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج ص٤٧ / رقم ٣٦)، وابن حبان في (المجروحين ٢: ٧٩)، والطبراني في «معاجمه الثلاثة » (الكبير ١٢: ٤٥٣ / رقم١٣٦٤٦) و(الأوسط ٢ / ل٧١) و(الصغير ٢: ١٠٦ / رقم٨٦١)، والقضاعي في (الشهاب ٢: ٢٢٣ / رقم١٢٣٤)، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب ٢: ٦٤ / رقم١١٦٢) وقد حسنه الألباني في (الصحيحة ١: ٧١٢ / رقم ٤٢٦).

(٣) (المعارف ص٤٨١).

(٤) (تاريخ الإسلام ١٠١–١٢٠هـ ص١٩٨)، (السير ٥: ١٣٣).

قال: قال لي الشعبي -ونحن بمكة-: «إني أحب أن تُخْلِي لي الحسن، فقلت ذلك للحسن، وأنا معه في بيت... »[١].

- وهذا إسناد حسن.

وقال أبو داود (٢٧٥هـ): حدثنا موسى بن إسماعيل، قال ثنا حماد، ثنا حميد، قال: «قدم علينا الحسن مكة فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه في أن يجلس لهم يوما يعظهم فيه، فقال: نعم...»[٢].

- وهذا إسناد صحيح.

وقال أبو نعيم: حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن اسحاق، قال: ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيدن قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا جويرية، عن حميد الطويل، قال: «خطب رجل إلى الحسن، وكنت أنا السفير بينهما... »[٣].

★ وجويرية، هو: ابن أسماء الضُّبَعِي.

وهناك جانب آخر عني حميد به وهو تغسيل الموتى، وهذا من الأمور المهمة التي يحتاجها الناس، وينبغي فيمن يزاولها أن يكون ذا فقه وأمانة، وهكذا كان حميد الطويل.

قال المظفر بن عاصم، عن أبيه -في سبب تلقيب حميد بالطويل-: «كان يغسل الموتى، فكان إذا قام عند رأس الميت تبلغ يده رجل الميت، فسمي بالطويل لطول يديه »[٤].

ومما يؤكد هذا أنه، هو الذي قام بتغسيل شيخيه الجليلين الحسن البصري، وثابت البناني.

قال ابن سعد: أخبرنا عارم بن الفضل، قال ثنا حماد بن زيد، عن حميد، قال: قال لي ثابت البناني: «اغسلني ولا تسلخن جلدي»[٥].

وبه، قال حماد بن زيد: «مات الحسن ليلة الجمعة، وغسله أيوب، وحميد الطويل»[٦].

- والروايتان صحيحتا الإسناد.

وفي هذا دلالة بينة على مكانة حميد الطويل، عند شيخيه، وفي البصرة؛ إذ ولي أمرهما مع توافر جلة التابعين من أقرانهما وتلامذتهما رحمهم الله أجمعين.

---

(١) (الطبقات ٧: ١٧٠).

(٢) أخرجه في (السنن ٤: ٢٠٤ / رقم ٤٦١٨).

(٣) (الحلية ٢: ١٥١).

(٤) تقدم تخريجه (ص٣٧).

(٥) (الطبقات ٧: ٢٣٣).

(٦) (الطبقات ٧: ١٧٧).

المطلب السادس: وفاته

قال الهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ): «**مات حميد الطويل مولى طلحة الطلحات، أول خلافة أبي جعفر**[١]»[٢].

وقد وقع خلاف في تعيين سنة وفاته على ثلاثة أقوال:

القول الأول: في جمادى الأولى سنة أربعين ومائة.

قال عبد الله بن أحمد بن أبي مَيْسَرَة (ت٢٧٩هـ): سمعت يعقوب (يعني ابن إسحاق ابن بنت حميد الطويل)[٣] يقول: «**مات حميد الطويل في جمادى الأولى سنة أربعين ومائة**»[٤].

قال الذهبي في (السير)[٥]: «قال سبط حميد، وهو: يعقوب بن إسحاق: مات جدي في جمادى الأولى سنة أربعين ومائة.

(قال الذهبي) قلت: هذا وهم».

القول الثاني: في سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قاله الهيثم بن عدي[٦]، وقريش بن أنس (ت ٢٠٨هـ)[٧]، وابن سعد[٨]، وتبعهم آخرون[٩].

---

(١) ولي أبو جعفر المنصور الخلافة أواخر (١٣٥هـ) وتوفي سنة (١٥٨هـ).

(٢) (ابن عساكر ٥ / ق٣٣٧).

(٣) كما صرح بهذا في أول ما أسند عنه (ص٤١٠ / رقم١٦٧) من حديثه الذي جمعه عنه تلميذه الفاكهي.

(٤) حديث الفاكهي عن أبي ميسرة عن شيوخه ص٤١١ / رقم١٦٨)، ورواه أبو بكر ابن المقرئ في (معجمه ٣: ١١٣٠ / رقم٨٤٠)، وابن عساكر (٥ / ق٣٣٧)، ونقله ابن عبد البر في (التمهيد ٢: ١٦٧)، والمزي (٧: ٣٦٤).

تنبيه: تصحف اسم الراوي عن يعقوب عند (ابن عساكر) إلى «أبو يحيى بن أبي غرة» وعند (المزي) إلى «ابن أبي مرة» والصواب «أبو يحيى بن أبي مَيْسَرَة» مكي مشهور. انظر (السير ١٢: ٦٣٢).

(٥) (٦: ١٦٨).

(٦) نقله ابن زبر في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ٣٣٢)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٧)، وذكره المزي (٧: ٣٦٤)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٨).

(٧) رواه ابن زبر في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ٣٣٢)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٧) **وفي سند الرواية ضعف**، ونقله المزي (٧: ٣٦٤)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٨).

(٨) في (الطبقات ٧: ٢٥٢)، وعنه البغوي في (مسند ابن الجعد ص٢٢١ / رقم١٤٧٤)، ومن طريقه (أيضا) ابن عساكر (٥ / ق٣٣٨)، ونقله عنه الذهبي في (السير ٦: ١٦٧)، وابن حجر في (التهذيب ٣: ٤٠).

(٩) منهم: ابن الأثير في (الكامل ٥: ٥١١)، والذهبي في (تذكرة الحفاظ ١: ١٥٢)، و(الكاشف ١: ٣٥٢ / رقم١٢٤٨)، (الميزان ١: ٦١٠) وانظر القول الثالث.

القول الثالث: في سنة ثلاث وأربعين ومائة.

قال البخاري: حدثنا محمد بن يوسف أبو أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل، قال: **«مات أبي سنة ثلاث وأربعين ومائة، ولم أسمع منه، وأنا يومئذ ابن عشر أو نحوها. وكان حديثه قليلاً »** (١).

قلت: وهذا القول هو الراجح، ودواعي الترجيح ظاهر؛ فإن الناقل لهذا الخبر هو إبراهيم بن حميد الطويل، وهو أعرف بحال والده من غيره، خاصةً أن هذا نُقِلَ عنه بأسانيد صحيحة.

وقد اختاره جماعة من المؤرخين الثقات منهم: خليفة بن خياط(٢)، والفَلاَّس(٣)، وابن حبان(٤)، وابن الجوزي(٥)، والنووي (ت ٦٧٦هـ)(٦)، والذهبي(٧)، وصححه(٨).

والجمع ممكن بين القولين الثاني والثالث، بأن يقال توفي في آخر سنة اثنتين وأربعين ومائة، وأول ثلاث وأربعين لكن يعكّر على هذا الرواية التالية عن القطان.

قال يعقوب بن سفيان: حدثنا سلمة، قال: أحمد، ثنا يحيى بن سعيد، قال: **«مات حميد في سنة اثنتين وأربعين ومائة، أو في ثلاث في آخرها قبل التيمي(٩) بقليل»** (١٠).

- وهذا اسناد صحيح.

---

(١) رواه في « الأوسط » المطبوع خطأ باسم (التاريخ الصغير ٢: ٦٩)، وفي (الكبير ١ / ٢: ٣٤٨) مختصراً، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٨). ونقله المزي (٧: ٣٦٤)، ورواه ابن زبر في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ٣٣٥) **من وجه آخر بإسناد صحيح.** ونقله عنه المزي (٧: ٣٥٤).

(٢) (التاريخ ص٤٢٠)، و(الطبقات ص٢١٩)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣١ و٣٣٨).

(٣) نقله ابن زبر في (مولد العلماء ووفياتهم ١: ٣٣٥)، وعنه الباجي في (التعديل والتجريح ٢: ٥٠٣).

(٤) في (الثقات ٤: ١٤٨)، و(مشاهير علماء الأمصار ص٩٣).

(٥) في (المنتظم ٨: ٤١).

(٦) في (تهذيب الأسماء ١: ١٧٠).

(٧) في (الإعلام بوفيات الأعلام ص٦٩).

(٨) في (تاريخ الإسلام ١٤١-١٦٠هـ ص١٢).

تنبيه: الذي اختاره الذهبي في (الإعلام) وصححه في (التاريخ) هو الراجح لديه، مع ملاحظة أن اختياره اختلف في (التذكرة)، و(الكاشف)، و(الميزان) حيث ذكر القول الثاني (أعني) سنة (١٤٢هـ) بل نص في (التذكرة ١: ١٥٢) أن ذلك في آخرها. وله سلف.

(٩) **كانت وفاة التيمي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة.** نص عليه ابن سعد (٧: ٢٥٢) وغيره.

(١٠) (المعرفة والتاريخ ١: ١٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٧)، وهو عند ابن عساكر (٥ / ق٣٣٧) في موضعين بلفظ فيه اختلاف.

ومع صحته فإن الشك في تحرير الوفاة يطرح المعارضة بمثله .

ويبقى عندنا القول الثالث وهو الراجح.

ومن فضل الله ﷻ ونعمته على حميد أن كتب له الحسن الخاتمة مصداقا للحديث الشريف الذي يرويه عن أنس مرفوعا: «**إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته، قالوا يارسول الله، وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه**» (١) .

حيث وافه الأجل المحتوم وهو قائم يصلي لله رب العالمين، فنعمة الموتة هي.

روى ابن سعد، عن يحيى بن أيوب، سمعت معاذ بن معاذ، يقول: «**كان حميد الطويل قائما يصلي فمات**» (٢) .

– وهذا إسناد جيد.

وقد تابع معاذا عليه محمد بن عبد الله الأنصاري(٣)، ويحيى بن سعيد القطان(٤).

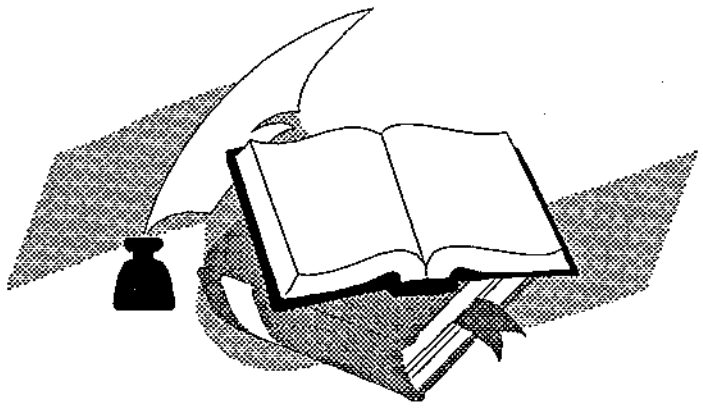

(١) يأتي برقم (١٠٠).

(٢) نقله المزي (٧: ٣٦٣، ٤٦٤) ولم أقف عليه في مظانه من (الطبقات).

(٣) رواه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٧)، ونقله المزي (٧: ٣٦٣)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٧).

(٤) رواه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٧).

المبحث الثاني : الجانب العلمي

المطلب الأول: طلبه للعلم

كانت البصرة من أهم المراكز العلمية في القرون الثلاثة الأولى، حيث كانت هي والكوفة حاضرتي العراق استوطنهما الفاتحون، من الصحابة والتابعين، وكانت سرايا الجهاد ووفود الدعوة والتعليم والفتوى تتجه إلى هاتين المدينتين من حاضرة الإسلام الأولى المدينة النبوية، ومن أبرز من استوطن البصرة من الصحابة أنس بن مالك ﷺ، وكان المُصْلِح الأول فيها لطول عمره وكثرة تلامذته ﷺ . أما الكوفة، فكان رائدها الأول عبد الله بن مسعود (ت ٣٢هـ) ﷺ وقد أتى إليها قديماً زمن عمر بن الخطاب ﷺ واستوطنها لتفقيه الناس وتعليمهم وقد غلب الحديث[1] والزهد والعبادة على أهل البصرة ،كما أنه غلب الفقه والرأي على أهل الكوفة.

وتأثُّرُ حميد بمسلك أهل البصرة ظاهر، لكن لم تسعفنا المصادر بشيء عن بداياته العلمية، وكأنَّا به سلك مسلك أهل البصرة، حيث كان طالب العلم يبدأ بالقرآن تلاوةً وحفظاً، ثم الفقه والعربية وغير ذلك، وبعد ذلك يتجه الطالب إلى الحديث وتعلمه وكَتْبه[2].

وهذا هو الظاهر من حال حميد، فقد عد من صغار أصحاب أنس، مع أن أنساً توفي وله من العمر قرابة خمس وعشرين سنة، وحميد بالبصرة طيلة تلك المدة، وبعد وفاة أنس لازم كبار أصحابه فتفقه بهم وتخرَّج بهم كالحسن البصري، وثابت البُنَاني وقد تأثر تأثراً بالغاً بثابت البُنَاني علماً وسلوكاً.

---

(١) كانت البصرة من أهم المراكز العلمية التي عني أهلها بالحديث حتى كان حديثهم أصح الحديث.
قال ابن تيمية: «اتفق أهل العلم بالحديث على أن أصح الأحاديث أحاديث أهل المدينة، ثم أحاديث أهل البصرة. (مجموع الفتاوى ٢٠: ٣١٦، ٣١٧).

(٢) قال سفيان بن عيينة، قال الزهري: «ما رأينا طالباً للعلم أصغر منه، يعنيني. وسمعت منه وأنا ابن خمس عشرة سنة».
قال الرامَهُرْمُزِيّ معقباً: «دل قول الزهري على أن طلاب الحديث في عصر التابعين كانوا في حدود العشرين، وكذلك يذكر عن أهل الكوفة، فأخبرني عدة من شيوخنا: أنه قيل لموسى بن إسحاق: كيف لم تكتب عن أبي نعيم؟ قال: كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب العلم صغاراً حتى يستكملوا عشرين سنة. ثم نقل نصوصاً عديدة في تأييد ذلك، منها قول سفيان الثوري: «كان الرجل يتعبد عشرين سنة ثم يكتب الحديث». وقول أبي عبد الله الزبيري: «يستحب كَتْب الحديث من العشرين لأنها مجتمع العقل. قال: وأحب إلي أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض» . انظر (المحدث الفاصل ص١٨٥-١٨٨)، و(الكفاية ص٥٤، ٥٥).

قال حماد بن سلمة: « لم يدع حميد لثابت علما إلا وعاه » [١] .

وكأنه اكتفى بمن لقي من علماء البصرة فلم يرحل في طلب الحديث، وإنما كانت له رحلة إلى الحجاز للحج[٢]، وقد أخذ عنه هناك الحديث جماعة، كما أنه وفد على عمر بن عبد العزيز في دار الخلافة بدمشق[٣]، وأخذ عنه الحديث بها جماعة. ولايبعد أنه زار الكوفة لقربها من البصرة، فقد روى عن جماعة كوفيين كما أن له تلامذة كثر بها.

ومما ساعد حميد الطويل على التقدم في الحديث أنه كان يكتب.

قال ابن معين: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: «**أخذ حميد كتب الحسن، فنسخها، ثم ردها عليه** » [٤] .

ـ وهذا إسناد صحيح.

فيؤخذ من هذه الرواية أنه انتسخها بنفسه، وقد تكون نسخت له، لكن لدينا نص آخر يدل على أنه يكتب رواه حماد بن سلمة، قال: قال حميد: «**أملَّ عليَّ الحسن رسالة إلى عمر بن عبد العزيز...**»[٥].

ومن نظر في شيوخ حميد الذين أخذ عنهم يجد فيهم المحدث والفقيه والعابد الزاهد، والقاصّ، ومنهم من كان يشتمل على أكثرها كالصحابي الجليل أنس بن مالك ﷺ، والحسن البصري ومن هنا تأثر بهم حميد تأثرا بالغا، فتراه في كل ميدان: محدثا ضابطا، وفقيها مفتيا، وزاهدا عابدا، وواعظا قاصّا ضاربا في كل فنون العلم والعمل بحظ وافر فرحمه الله في سلفنا من هذه الأمة.

---

(١) (تهذيب المزي ٧: ٣٦٠).

(٢) **فقد كان بمكة وقت حج الحسن البصري، ذكر ذلك أبو داود وغيره** كما سيأتي (ص١١١).

(٣) ذكر ذلك ابن عساكر (٥ / ق٣٣٠).

(٤) (التاريخ ٢: ١٣٦) وقد جاء ذلك من غير وجه عن حماد، من ذلك عند ابن سعد (٧: ١٧٣)، وأحمد في (العلل رواية عبد الله ١: ١٥٥ / رقم٦٦)، و(٢: ٥٩٧ / رقم٣٨٣١)، والدوري في (التاريخ ٢: ١٣٦) ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ ٢: ٨٩)، والعقيلي (١: ٢٦٧).

(٥) تقدم تخريجها (ص٥٢).

المطلب الثاني: شيوخه

بلغ جملة ما وقفت عليه من نقلة الأخبار الذين لحميد عنهم رواية، ما بين أحاديث وآثار ومقاطيع ثلاثة وسبعون راويا. ذكر الذي منهم في شيوخه تسعة عشر راويا، والباقون -وعدتهم أربعة وخمسون راويا- أفدتهم من ظاهر الأسانيد والروايات، وكتب التراجم.

وغالب هؤلاء المشايخ من أهل البصرة، وهم قرابة ثمانية وثلاثون راويا. ومن المدنيين أحد عشر راويا، ومن المكيين ثمانية رواة، ومن الكوفيين خمسة رواة، وشاميان، ويماني واحد، وبقي عشرة رواة لم أعرف مواطنهم، لقيهم غالبا في البلدان التي يظهر أن له رحلة إليها وهي: الكوفة، والشام، والحجاز. أو ببلده البصرة.

وسوف أقتصر هنا على تراجم موجزة لأنس بن مالك، وأصحابه الذين لحميد رواية عن أنس بواسطتهم على ما في ظاهر الأسانيد، وجملتهم عشرة رواة وهم:

★ ثابت بن أسلم البناني، وله عنه (١٨) حديثا .

★ وموسى بن أنس، وله عنه (٨) أحاديث.

★ والحسن البصري، وله عنه (٥) أحاديث.

★ وقتادة بن دعامة السدوسي، وله عنه (٣) أحاديث.

★ وبكر بن عبد الله المزني، وله عنه (٢) حديثان.

★ وأيوب بن أبي تميمة السختياني، وله عنه (١) حديث واحد.

★ وجبلة بن أبي سليمان، وله عنه (١) حديث واحد.

★ وعمر بن أنس بن مالك، وله عنه (١) حديث واحد.

★ وميمون بن سياه، وله عنه (١) حديث واحد.

★ ويحيى بن سعيد الأنصاري، وله عنه (١) حديث واحد.

★ فأولهم: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري، النجاري أبو حمزة المدني، نزيل البصرة.

صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام.

روى عن النبي ﷺ جملة كبيرة من الحديث بلغت (٢٢٦٨) حديثا. وهو بهذا العدد ثالث الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث وقبله أبو هريرة وله (٥٣٧٤) حديثا، وابن عمر وله (٢٦٣٠) حديثا.

وسبب كثرة أحاديث أنس هو تأخر وفاته وحاجة الناس إليه، ولعله لم يحدث بكل ما سمع.

وقد أخذ جملة وافرة من حديثه بواسطة جملة من الصحابة، ذكر المزي منهم واحدا وثلاثون صحابيا.

وعنه خلق كثير سرد المزي منهم نحو مائتي نفس، وفاته جملة.

ومن رؤوس أصحابه ثابت البناني، والحسن البصري، والزهري، وقتادة السدوسي، **وحميد الطويل** في آخرين.

خدم رسول الله ﷺ عشر سنين[١]، ودعا له بطول العمر وكثرة المال والولد[٢]. غزا مع النبي ﷺ ثماني غزوات.

وكان ممن بايع تحت الشجرة. وكان أشبه الناس صلاة برسول الله ﷺ كما قال أبو هريرة ﷺ[٣]. وقال أنس بن سيرين (ت١٨هـ أو بعدها): «كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في الحضر والسفر». وعن ثمامة، قال: كان أنس يصلي حتى تفطر قدماه دما، مما يطيل القيام ﷺ. كان ﷺ كاتبا بعثه أبو بكر ساعيا إلى البحرين وكان بعدُ حظيا عند عمر ﷺ. شهد فتح تستر فقدم على عمر بصاحبها الهرمزان فأسلم وحسن إسلامه[٤].

وقد كان أنس ﷺ أبرص وبه وضح شديد وكان آخر الصحابة موتا وكانت وفاته بالبصرة، ولم يُخَلِّف بعده بها أحدا من الصحابة.

واختُلِفَ في سنة وفاته اختلافا كثيرا، وفي هذا روى ابن أبي عاصم -بإسناد صحيح- عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: «اختلف علينا مشيختنا في سنن أنس بن مالك ﷺ فقال بعضهم: بلغ مائة وثلاث سنين، وقال بعضهم: بلغ مائة وسبع»[٥]. وقد ثبت أنه ولد قبل الهجرة بعشر سنين[٦].

وأشهر الأقوال في وفاته قولان:

الأول: قول حميد الطويل: أنه مات سنة إحدى وتسعين[٧]. وبه قال قتادة، والهيثم بن عدي،

---

(١) يأتي عن حميد برقم (١٣٧).

(٢) يأتي عن حميد برقم (٥١).

(٣) قال علي بن الجعد: أخبرنا شعبة، عن ثابت، قال أبو هريرة: «**ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم، يعني أنسا**» . رواه أبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص٢٠٨ / رقم١٣٦٦).
- وهذا إسناد صحيح.

(٤) رواه حميد برقم (٣٠٥).

(٥) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٣/ رقم٢٢١٧)، ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٥/ رقم٨٠٧).

(٦) **وفي هذا أحاديث، منها ما رواه الزهري عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين...** » . رواه ابن سعد (٧: ٢٠)، وأحمد (٤: ٢٢١ / رقم١٢٠٧٨)، ومسلم (٣: ١٦٠٣).

(٧) سيأتي برقم (٢٧).

وأبو عبيد (ت ٢٢٤هـ) وسعيد بن عفير (٢٢٦هـ).

والثاني: أنه مات سنة ثلاث وتسعين. وبه قال: ابن عُلَيَّة، وسعيد بن عامر(٢٠٨هـ)، والمدائني وقعنب، وخليفة، والفلاس، وأبو نعيم (٤٣٠هـ) وهذا هو المشهور وصححه النووي والذهبي. وعليه يكون عمره مائة وثلاث سنين[1].

★ **وثانيهم، هو: ثابت بن أسلم البناني، من أنفسهم، أبو محمد البصري** ولد في خلافة معاوية. روى عن أنس بن مالك، وعبد الله بن رباح المازني، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مغفل، وعبد الرحمن بن أبي ليلى في آخرين.

وعنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، **وحميد الطويل**، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، ويونس بن عبيد.

كان أحد الثقات الأثبات العباد. قال أنس: «إن للخير أهلا وإن ثابتا هو من مفاتيح الخير » .

قال حماد بن سلمة: «كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث، فكنت أقلب الأحاديث على ثابت، أجعل أنسا لابن أبي ليلى، وأجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوشها عليه فيجيء بها على الاستواء » .

وقال أبو طالب: «سألت أحمد بن حنبل، قلت: ثابت أثبت أو قتادة؟ قال: ثابت يتثبت في الحديث، وكان يقص، وقتادة كان يقص، وكان أذكر، وكان محدثا من الثقات المأمونين، صحيح الحديث » .

وقال العجلي: «ثقة رجل صالح » .

وقال أبو حاتم: «أثبت أصحاب أنس الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة » . ووثقه النسائي، وعلى ذلك جمهور الأئمة. أورده ابن عدي في **(الكامل)** فعاب ذلك الذهبي بقوله: «ما أذكر الآن ما تعلق به ابن عدي في إيراد هذا السيد في كامله» ثم اعتذر عن إيراده في **(الميزان)** قائلا: «وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته » .

وكان مع ثقته في الحديث ذا إصلاح وفضل وكثرة صلاة وعبادة، قال ابن حبان: «كان من أعبد أهل البصرة، وأكثرهم صبرا على كثرة الصلاة ليلا ونهارا مع الورع الشديد » .

وفي ذلك يقول ثابت: «كابدت الصلاة عشرين سنة، وتنعمت بها عشرين سنة».

وقد لازمه حميد الطويل ملازمة تامة، بعد وفاة أنس، وأخذ عنه أكثر علمه، وتأثر به تأثرا كبيرا في عبادته وورعه.

---

(١) انظر ترجمته في (معرفة الصحابة ٢: ١٩٧)، (الاستيعاب ١: ١٠٩)، (تهذيب الأسماء ١: ١٢٧)، (تهذيب المزي ٣: ٣٥٣)، (السير ٣: ٣٩٥)، (الإصابة ١: ٧١ / القسم الأول).

توفي (١٢٣هـ) وقيل (١٢٧هـ). روى له الجماعة[١] .

★ **وثالثهم، هو: موسى بن أنس بن مالك الأنصاري**، قاضي البصرة، روى عن أبيه، وابن عباس، وابن عمه عمرو بن عبدا لله بن أبي طلحة.

وعنه **حميد الطويل**، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المختار، وآخرين. عده ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة، وقال: «كانت أمه من أهل اليمن، وكان ثقة قليل الحديث».

ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم الرازي.

قيل إنه مات بعد أخيه النضر بن أنس بن مالك. روى له الجماعة[٢] .

★ **ورابعهم، هو: الحسن بن أبي الحسن، واسمه يسار البصري، أبو سعيد**، مولى زيد بن ثابت، ويقال مولى جابر بن عبد الله، ويقال: مولى جميل بن قُطْبة بن عامر بن حديدة، ويقال: مولى أبي اليسر، وأمه خَيْرة مولاة أم سلمة، زوج النبي ﷺ.

ولد لسنتين من خلافة عمر.

رأى عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وروى عن خلق من الصحابة منهم أنس بن مالك، وعبد الله بن مغفل، وعمران حصين، وعمرو بن تغلب، وروى بالإرسال عن طائفة منهم.

وعنه: أيوب السختياني، **وحميد الطويل**، وهشام بن حسان، وقتادة السدوسي، وأمم سواهم.

كان -رحمه الله- سيد أهل زمانه علما وعملا. قال معتمر بن سليمان: «كان أبي يقول الحسن شيخ أهل البصرة».

وكان أنس ﷺ يقدمه على نفسه، ويقول: «سلو الحسن، فإنه حفظ ونسينا». وقال الشعبي (ت بعد ١٠٠هـ): «ما رأيت الذي كان أسود من الحسن» .

وكان علما فقيها ذا مروءة وحشمة.

قال قتادة: «ماجمعت علم الحسن إلى أحد من العلماء إلا وجدت له فضلا عليه» (ت ١٣٩ هـ).

وقال حميد الطويل، ويونس بن عبيد (ت ١٣٩هـ): «ما رأينا أكمل مروءة من الحسن».

سريع الدمعة واعظا مفوها فصيحا بز الناس زهدا وورعا.

قال إبراهيم بن عيسى اليشكري: «ما رأيت أحدا أطول حزنا من الحسن، ما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة ».

---

(١) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٣٢)، (التاريخ الكبير ٢ / ١: ١٥٩)، (الجرح ١ / ١: ٤٤٩)، (الثقات ٤: ٨٩)، (ابن عدي ٢: ١٠٠)، (تهذيب المزي ٤: ٣٤٢)، (السير ٥: ٢٢٠)، (تقريب ص١٣٢ / رقم٨١٠)، (تهذيب ٢: ٢).

(٢) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ١٩٢)، (التاريخ الكبير ٤/١: ٢٧٩)، (الثقات ٥: ٤٠١)، (تهذيب ١٠: ٣٣٥)، (تقريب ص٥٤٩/ رقم ٦٩٤٥).

وقال مطر الوراق: «لما ظهر الحسن جاء كأنما كان في الآخرة، فهو يخبر عما عاين». قال محمد ابن سعد: «قالوا: وكان الحسن جامعا عالما رفيعا، فقيها ثقة،مأمونا، عابدا ناسكا، كثير العلم، فصيحا جميلا، وسيما».

وكان ما أسند من حديثه وروى عن من سمع منه، فحسن حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة، وقدم مكة فاجلس على سرير، واجتمع الناس إليه فحدثهم، وكان فيمن أتاه مجاهد وعطاء وطاووس وعمرو بن شعيب، فقالوا، أو قال بعضهم: لم نر مثل هذا قط »[1].

قلت: أما مراسيله فصححها كثير من الأئمة.

قال علي بن المديني: «**مرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها**».

وقال أبو زرعة: «**كل شيء قال الحسن: قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتا، ما خلا أربعة أحاديث**».

ومما أُخذ على الحسن تدليس الصِّيَغ، قال البزار: «كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطِبُوا بالبصرة».

والكلام في إرساله وتدليسه يطول وقد قام الأخ حاتم الشريف بدراسة مروياته دراسة متقنة في أطروحته لنيل درجة الماجستير بعنوان (**المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن البصري عن شيوخه**)[2]؛ انفصل فيها على صحة أحاديثه عن جماعة من الصحابة ثبت سماعه لهم وإن عنعن في سائر مروياته عنهم.

وما يهمنا هنا رواية الحسن عن أنس، فإن سماعه له ثابت قديم[3]**، وأحاديثه صحاح، وقد**

---

(١) انظر قصة خطبته في أهل مكة (ص١١١).

(٢) تناولت دراسته شيوخ الحسن من حرف الألف إلى عتبة بن غزوان، وأتم ما بقي من شيوخه بحثا مستقلا لم ينشر بعد.

(٣) قال معبد بن هلال، في حديث الشفاعة، الذي رواه عن أنس: «**اجتمعنا ناس من أهل البصرة، فذهبنا إلى أنس بن مالك، وذهبنا معنا بثابت البناني إليه، يسأله لنا عن حديث الشفاعة...** (فذكر الحديث) وفيه قال: **فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا: لو مررنا بالحسن ـ وهو متوار في منزل أبي خليفة ـ فحدثنا بما حدثنا أنس بن مالك، فأتيناه فسلمنا عليه، فأذن لنا، فقلنا له: يا أبا سعيد! جئناك من عند أخيك أنس ابن مالك، فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة. فقال: هيه! فحدثناه بالحديث، فانتهى إلى هذا الموضع، فقال: هيه! فقلنا: لم يزد على هذا. فقال: لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة، فلا أدري: أنسي؟ أم كره أن تتكلوا...**». انظر (صحيح البخاري ١٣: ٤٧٣، ٤٧٤/ رقم ٧٥١٠). والحديث مخرج في حديث رقم (٥٨).

أثبت سماعه من أنس جماعة من الأئمة منهم:

علي بن المديني[١]، وابن معين[٢]، والإمام أحمد[٣]، ومسلم بن الحجاج[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥] وغيرهم.

وقد جعله الحافظ في (المرتبة الثانية) من مراتب المدلسين، وهي مناسبة لحاله أسوة بغيره من الأئمة الذين عرفوا بالتدليس واحتمل ذلك منهم لجلالتهم. وسلفه في ذلك الحاكم[٦]، وابن حزم[٧] وغيرهما.

والحسن إنما أخذ عليه كثرة إرساله عن أناس لم يلقهم، لا كثرة تدليسه؛ حيث لم يكن يتعمد الإيهام في معنعناته، يعلم هذا من نظر في كلام الأئمة في شأن مراسيله.

توفي -رحمه الله- سنة (١١٠هـ) في أول رجب، وله من العمر نحوا من ثمانية وثمانين سنة، وكان يخضب بالصُّفرة[٨].

★ وخامسهم، هو: قتادة بن دعامة بن قتادة، أبو الخطاب السدوسي البصري، الضرير الأكمه، وسَدُوْس، هو: ابن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة من بكر بن وائل. مولده في سنة ستين.

وكان حافظا ثبتا، من أعلم الناس بالتفسير، إلا أنه أُخِذَ عليه تدليسه، وروايته عمن لم يلقه.

سمع من: أنس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، وسواهم.

وعنه: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي وخلق.

أما رواية حميد عنه فيسيرة جدا، قال سعيد ابن المسيب: «ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة»

قال معمر: «سمعت قتادة، يقول: «ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا». وعنه قال: «ما قلت لمحدث قط أعد علي، وما سمعت أذناي شيئا قط إلا وعاه قلبي».

---

(١) (العلل ص٥١ / رقم٥٠).

(٢) (سؤالات ابن محرز ١: ١٣٠ / رقم٦٦١).

(٣) (مسائل صالح للإمام أحمد ٢: ٢٤٨ / رقم٦٦١).

(٤) (الكنى ١: ٣٥٧ / رقم١٢٩٣).

(٥) (المراسيل لابن أبي حاتم ص٤٦).

(٦) (معرفة علوم الحديث ص١٠٤).

(٧) (الإحكام ١: ١٣٦).

(٨) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ١٥٦)، (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٢٨٩)، (الجرح ١ / ٢: ٤٠)، المراسيل لابن أبي حاتم ص٣٠-٤٦)، (الثقات ٤: ١٢٢)، (تهذيب المزي ٦: ٩٥)، (السير ٤: ٥٦٣)، (تقريب ص١٦٠ / رقم١٢٢٧)، (تهذيب ٢: ٢٦٣).

وَتَقَدُّمه، وثقته، وإمامته أمر ظاهر بين أقرانه، إلا أنه كان يقول بشيء من القدر.

وثقة ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وغيرهم من الأئمة، فقال ابن سعد: «كان ثقة مأمونا حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر». وذكر ذلك غير واحد. إلا أنه لم يكن يدعو إليه، ولا يتكلم به.

أما في شأن تدليسه وروايته عمن لم يلقه فالكلام في ذلك يطول[١]، وما يهمنا هنا روايته عن أنس.

فهو أثبت أصحابه قدّمه في ذلك أبو داود[٢]، وأبو حاتم الرازي[٣] وغيرهما، وحقه أن يقدم فهو أحفظ أهل البصرة في زمانه، وعاصر أنسا بها مدة طويلة، استنزف فيها حديثه، فإذا روى أصحابه الثقات[٤] عنه حديثا عن أنس فحرى به أن يُقْبَل، أما عن غيرهم فينظر فيه[٥].

قال البرديجي (ت٣٠١هـ): «شعبة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس صحيح»[٦].

ولشعبة في ذلك خصوصية ظاهرة، لأنه كان يوقفه على حديثه، فميز بين ما سمعه وبين ما لم يسمعه، وفي هذا أقوال منها:

«كنت أنظر إلى فم قتادة، فإذا قال: «حدثنا» كتبت، وإذا قال: «حدَّث» لم أكتب»[٧].

---

(١) أشار الأخ حاتم الشريف في رسالته (المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ٢: ٥٣٢-٥٣٦) إلى طرف من ذلك في كلام علمي قوي، مال فيه إلى تصحيح حديثه عمن سمع منه وإن رواه بالعنعنة، وإنما ضُعِّفَ فيمن روى عنه ولم يسمع منه. ولولا الإطالة لنقلت طرفا من ذلك، فانظره، ويكفي في ذلك أن تعلم أن أبا داود، قال: «حدث عن ثلاثين رجلا لم يسمع منهم». رواه الآجري عنه في « سؤالاته » كما في (الجامع في الجرح ٢: ٣٨٥) وانظر في ذلك (المراسيل لابن أبي حاتم ص١٦٨-١٧٥) وغيره.

(٢) (سؤالات الآجري ص٣٦٥).

(٣) (الجرح ٣ / ٢: ١٣٥).

(٤) ومن هؤلاء سعيد بن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، قال ابن معين: «أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، ومن حدث من هؤلاء بحديث، فلا تبال أن لا تسمعه من غيره». (تهذيب المزي ٢٣: ٥١٤).

(٥) هناك تفصيل حسن جدا في هذه القضية نقله ابن رجب عن البرديجي، وتمم عليه بفوائد فانظر لزاما (شرح علل الترمذي ٥٠٤-٥٠٩).

(٦) (شرح علل الترمذي ٢: ٥٠٤).

(٧) (العلل رواية عبد الله ٣: ٢٤٤ / رقم ٥٠٧٧)، (تاريخ الدارمي رقم٧٠٣)، (تقدمة الجرح والتعديل ص١٦٩، ١٧٠) بألفاظ متقاربة.

وقوله: «كنت أعرف إذا جاء ما سمع قَتَادة مما لم يسمع، كان إذا جاء ما سمع، قال: حدثنا أنس بن مالك، حدثنا الحسن، حدثنا مطرِّف، حدثنا سعيد، وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال سعيد بن جبير: قال أبو قِلابَة»(١).

وقوله المشهور: « كفيتكم تدليس ثلاثة أبو إسحاق والأعمش وقَتَادة»(٢) .

وهو عالم بما سمع قَتَادة من أنس وغيره، وفي هذا يقول: «ما سمعت من رجل حديثاً إلا قال لي حدثني، أو حدثنا، إلا حديثاً واحداً. قال شعبة: قال قَتَادة، قال أنس: قال رسول الله ﷺ : «إن من حسن الصلاة إقامة الصف» أو كما قال. فكرهت أن يَفْسُد علي من أجل جودة الحديث » (٣) .

وقال في رواية عنه ثابتة: «جانبت قَتَادة في أربعة أحاديث عن أنس» (٤) .

وقال عبد الله بن إدريس: قال شعبة: «نصصت على قَتَادة سبعين حديثاً كلها، يقول: سمعت أنس بن مالك».

وقال علي ابن المديني -وذكر أصحاب قَتَادة-: «كان هشام الدَسْتَوَائي أرواهم عنه، وكان سعيد أعلمهم به، وكان شعبة أعلمهم بما سمع وبما لم يسمع، ولم يكن همام عندي بدون القوم في قَتَادة، ولكن لم يكن ليحيى فيه رأي، وكان عبد الرحمن بن مهدي فيه حسن الرأي» (٥) .

وعليه فأحاديثه عن قَتَادة محمولة على السماع بعمومها؛ وبما تقدم تعلم أن إمامة قتادة وتقدمه توجب قبول عنعنته عن أنس، إذا لم يخالف في حديثه، ولم يأت بمنكر، وكان من طريق ثقات أصحابه.

وفي بعض هذا المعنى يقول ابن عبد البر: «وقَتَادة إذا لم يقل «سمعت» وخُوْلِفَ في نقله، فلا تقوم به حجة، لأنه يدلس كثيراً عمن لم يسمع منه، وربما كان بينهما غير ثقة» (٦) .

وقال في موضع آخر: «قال بعضهم: قَتَادة إذا لم يقل «سمعت» أو «حدثنا» فلا حجة في نقله! وهذا تعسف»(٧) .

---

(١) (المعرفة والتاريخ ٣: ٢٠٩)، وانظر (ابن سعد ٧: ٢٢٩).

(٢) (مسألة التسمية لابن طاهر ص٤١ / رقم ٤٢).

(٣) (تهذيب المزي ١٢: ٤٩٢).

(٤) (المعرفة والتاريخ ٢: ٦٤٧).

(٥) (المزي ٣٠: ٣٠٦)، وانظر (سؤالات ابن محرز / رقم١٦٠٠)، (المعرفة والتاريخ ٢: ١٤٠، ١٤١)، (تاريخ بغداد ٩: ٢٦٥) بألفاظ متقاربة.

(٦) (التمهيد ٣: ٣٠٧).

(٧) (التمهيد ١٩: ٢٨٧).

وهذا نص ظاهر الدلالة من هذا الإمام المحقق على قبول عنعنة قتادة، خاصة فيمن ثبت سماعه منهم. أما من لم يثبت سماعه منهم، أو قامت قرينة تشهد لعدم السماع، كالنكارة مثلا توجه التعليل حينذاك بالعنعنة[١] .

وليس ابن عبد البر ببدعا من الأمر، فقد خرَّج الأئمة حديث قتادة في دواوين السنة، وصححوا له أحاديث لم يثبت إلى الساعة تصريحه بالسماع فيها بأعيانها، بل وقعت عدة أحاديث سُأل فيها أنس من قتادة، وحدث بالحديث هو وأصحابه عنه، وليس في طرق حديث قتادة ما يدل على السماع، وأفاد هذا غيره من أصحاب أنس[٢] .

والخلاصة أن رد عنعنة قتادة عن كباو شيوخه كأنس، والحسن، وغيرهما تعنت العمل ليس عليه عند الأقدمين فلا يرد خبره إلا إذا توفرت قرائن تدل على عدم سماعه وقد تم ذكر بعضها.

توفي -رحمه الله- سنة (١١٧هـ) أبو بعدها، وهو ابن ست أو سبع وخمسين، بعد الحسن بسبع سنين[٣] .

★ **وسادسهم، هو: بكر بن عبد الله بن عمرو المزني، أبو عبد الله البصري** أحد الأئمة الثقات، الوعاظ.

سمع أنس بن مالك، والحسن البصري، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، والمغيرة بن شعبة وآخرين.

وعنه: **حميد الطويل**، وسليمان التيمي، وغالب القطان، وقتادة السدوسي وطائفة. قال علي بن المديني: «كان من خيار الناس، له نحو خمسين حديثا».

وكان يلبس من أجود الثياب.

قال حميد الطويل: «قُوِّمت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف»، وعن سليمان التيمي نحوه زاد: «كانت أمه ذات ميسرة، وكان لها زوج كثير المال» .

وكان مليح الوعظ، ذا فقه.

قال ابن سعد: «كان ثقة، ثبتا، مأمونا، كثير الحديث، حجة، وكان فقيها».

ووثقه كذلك ابن معين، وأبو زرعة (ت٢٦٤هـ) والنسائي (٣٠٣هـ) مات -رحمة الله- سنة

---

(١) انظر مزيد بيان في الرسالة العلمية (المرسل الخفي ٢: ٥٣٥، ٥٣٦ / للباحث حاتم الشريف).

(٢) انظر علي سبيل المثال حديث رقم (٢ و٩).

(٣) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٢٩)، (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ١٨٥)، (الجرح ٤ / ٢: ١٣٣)، (الثقات ٥: ٣٢١)، (تهذيب المزي ٢٣: ٤٩٩)، (السير ٥: ٢٦٩)، (الميزان ٣: ٣٨٥)، (التقريب ص٤٥٣ / رقم٥٥١٨)، تهذيب ٨: ٣٥١).

(١٠٨هـ) وكان يخضب بالسواد[١].

★ **وسابعهم، هو: أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، أبو بكر البصري،** مولى عنزة، ويقال مولى جهينة، ومواليه حلفاء بني الحريش، وكان منزله في بني الحريش بالبصرة.

أحد الثقات الأثبات، رأى أنس بن مالك[٢]، وكان مولده سنة ثمان وستين.

سمع: حميد بن هلال، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وخلق.

وعنه إسماعيل بن علية، والحمادان، **حميد الطويل** وهو من أقرانه، ومالك بن أنس، وخلق سواهم.

قال إسماعيل بن علية: «كنا نقول حديث أيوب ألفا حديث، فما أقل ما ذهب علي منها».

كان أيوب من ثقات البصريين وسادتهم نبلا، وفقها، وورعا.

قال الحسن عنه: «هذا سيد شباب أهل البصرة».

وقال شعبة: «ما رأيت قط مثل أيوب، ويونس، وابن عون».

وقال ابن سعد: «كان ثقة ثبتا في الحديث، جامعا كثير العلم، حجة، عدلا».

وقال أبو حاتم: «ثقة لايسأل عن مثله». توفي رحمه الله سنة (١٣١هـ) بالبصرة[٣].

★ **وثامنهم، هو: جبلة بن أبي سليمان الشَّقَرِيّ، أبو عاصم،** رأى أنسا وروى عن سعيد بن جبير.

وعنه حماد بن سلمة، **وحميد الطويل**، وخالد الضبي.

ذكره ابن حبان في (**الثقات**)، وسكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم[٤].

★ **وتاسعهم، هو: عمر بن أنس بن مالك الأنصاري،** روى عن أبيه، وروى عنه حميد الطويل أن أنس ﷺ لما كبر أطعم وأفطر[٥].

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٦].

---

(١) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٠٩)، (التاريخ الكبير ٢ / ١: ٩٠)، (الجرح ١ / ١: ٣٨٨)، (الثقات ٤: ٧٤)، (تهذيب المزي ٤: ٢١٦)، (السير ٤: ٥٣٢)، (تقريب ص١٢٧ / رقم٧٤٣)، (تهذيب ١: ٤٨٤).

(٢) قال الذهبي في (السير ٦: ١٦): «وقد رأى أنس بن مالك، وما وجدنا له عنه رواية، مع كونه معه في بلد، أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنة».

(٣) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٤٦)، (التاريخ الكبير ١ / ١: ٤١٠)، (الجرح ١ / ١: ٢٥٥)، (الثقات ٦: ٥٣)، (تهذيب الكمال ٣: ٤٥٧)، (السير ٦: ١٥)، (تقريب ص١١٧ / رقم٦٠٥)، (تهذيب ١: ٣٩٧).

(٤) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٢١٩)، (الجرح ١/ ١: ٥٠٩)، (الثقات ٤: ١٠٩)، (الأنساب ٣: ٤٤٣).

(٥) يأتي برقم (١٢).

(٦) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣ / ٢: ١٤٣)، (الجرح ٣ / ١: ٩٧)، (الثقات ٥: ١٤٨).

★ **وعاشرهم، هو: ميمون بن سِيَاه البصري، كنيته أبو بحر**، صدوق زاهد، ربما أخطأ.

روى عن أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي، والحسن البصري، وشهر بن حوشب.

وعنه حماد بن جعفر، **وحميد الطويل**، وسلام بن مسكين، ومنصور بن سعد اللؤلؤي.

كان أحد عباد البصرة، وزهادهم.

قال سلام بن مسكين (ت ١٦٧هـ): «ميمون بن سياه سيد القراء». وقال حزم القُطَعِي (ت١٧٥هـ): «كان ميمون بن سياه لايغتاب ولايدع أحدا يغتاب عنده، فإن انتهى، وإلا قام وتركه». ضعفه ابن معين. وقال أبو داود: «ليس بذاك». وقال أبو حاتم: «ثقة». وقال يعقوب بن سفيان: «لين الحديث». وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «يخطئ»، ثم عاد فذكره في (**المجروحين**) وقال: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

وقال ابن عدي: «ميمون بن سياه، هو: أحد من كان يعد في زهاد البصرة، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من المسند، والزهاد لايضبطون الأحاديث كما يجب وأرجوا أنه لابأس به»(١).

★ **وحادي عشرهم، هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.**

ويقال: يحيى بن سعيد بن قيس بن قَهْد الأنصاري البخاري، أبو سعيد المدني، قاضي المدينة أحد الحفاظ الثقات الأثبات عالم المدينة في زمانه.

مولده قبل السبعين زمن ابن الزبير.

سمع: من أنس بن مالك، **وحميد الطويل**، وسعد بن إبراهيم، ونافع مولى ابن عمر، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، وعَمْرَة بنت عبد الرحمن.

وعنه: **حميد الطويل** وهو من أقرانه، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال، ومالك بن أنس، ويزيد بن هارون.

وكان نبيلا فاضلا ذا فقه وصلاح.

قال أحمد: «يحيى بن سعيد الأنصاري أثبت الناس».

وقال حماد بن زيد: «قدم أيوب من المدينة، فقيل له: من أفقه من خلفت بها؟ قال: يحيى بن

---

(١) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ١٥٢)، (التاريخ الكبير ٤ / ١: ٣٣٩)، (المعرفة والتاريخ ٢: ١٢٧)، (الجرح ٤ / ٢: ٢٣٣)، (الثقات ٥: ٤١٢)، (المجروحين ٣: ٦)، (الكامل ٦: ٤١٣)، (تهذيب المزي ٢٩: ٢٠٤)، (الميزان ٤: ٢٠٤)، (تقريب ص٥٥٦ / رقم٧٠٤٥)، (تهذيب ١٠ / ٣٨٨).

سعيد الأنصاري» .

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم في آخرين.

وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة، وكان له فقه، وكان رجلا صالحا».

وكان حسن الحديث يأتي به على وجهه.

قال يحيى بن أيوب المصري: «كان يحيى بن سعيد يحدثني بالحديث كأنه ينثر عليّ اللؤلؤ».

وقال ابن عيينة: «كان محدثو الحجاز ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج، يجيؤون بالحديث على وجهه». كانت وفاته -رحمه الله- بالأنبار سنة (١٤٣هـ) أو بعدها[١].

وهؤلاء الرواة لحميد عنهم أحاديث يسيرة عن أنس كما مر، سوى ثابتا البناني؛ فلحميد عنه جملة عن أنس، بل قيل إن غالب حديثه عن أنس إنما هو عنه.

أما غيره فمنهم من ليس من شيوخه بل من أقرانه وله عنهم الحديث والحديثان، والبعض لا يثبت ذلك له.

إلا أن الحسن البصري من بينهم لازمه حميد وحدث عنه بأحاديث، جلها غير أنس. وسيأتي مزيد بيان وتفصيل في (مطلب حديثه)[٢] .

(١) انظر ترجمته في (ابن سعد، الجزء المتمم لتابعي المدينة ص٣٣٥)، (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٢٧٥)، (الجرح ٤ / ٢: ١٤٧)، (الثقات ٥: ٥٢١)، (تاريخ بغداد ١٤: ١٠١)، (تهذيب المزي ٣١: ٣٤٦)، (السير ٥: ٤٦٨)، (تقريب ص٥٩١ / رقم٧٥٥٩)، (تهذيب ١١: ٢١١).

(٢) (ص٩٦).

المطلب الثالث: تلامذته

بلغ جملة ما وقفت عليه من نقلة الأخبار الذين لهم رواية عن حميد الطويل مابين أحاديث، وآثار، ومقاطيع: مائتان وسبعة وعشرون راوياً (تقريباً) ذكر المزي منهم في تلامذة حميد ثلاثة وسبعين راوياً، ومن تبقى أفدتهم من ظاهر الأسانيد، وبتتبع كتب التراجم.

وغالب هؤلاء الرواة من أهل البصرة، وهم قرابة سبعة وثمانين راوياً. ومن الكوفين إثنان وثلاثون راوياً. ومن الشاميين ستة عشر راوياً، ومن المدنيين ثلاثة عشر راوياً. ومن البغداديين أحد عشر راوياً، ومن الواسطيين ثمانية راوة، ومن المكيين سبعة رواة، ومن المروزيين ستة رواة، ومن المدائنيين أربعة رواة، ومن المصريين أربعة رواة، ومن الجزريين ثلاثة رواة. ومن كل من خراسان، والري، ونيسابور، راويين على التوالي، ومن كل من تُسْتَر، وجُرْجَان، والرَّقَّة، واليمن راوٍ واحد على التوالي[1].

وبقي ستة وعشرون راوياً لم أعرف مواطنهم. وهؤلاء قلة منهم ثبت له سماع حميد الطويل، ومنهم طائفة ليست باليسيرة، روت عنه أفراد لم يتابعوا عليها من أصحاب حميد الثقات، وآخرون عرفوا بالكذب المُصَرَّح ووضع الحديث، لم يثبت لهم لقي، ولا سماع، رووا عنه جملة كبيرة.

ولا يتسع المجال هنا لسرد جميع أصحابه، بله الرواة عنه لذا سوف أقتصر هنا على تراجم موجزة لأشهر تلامذته، الذين يدور عاليهم غالب حديثه. أما الباقين فسوف أُرجئ ترجمة كل راوٍ إلى أول موضع يرد فيه من الرسالة. ثم أجمل الكل سرداً في ملحق بآخر الرسالة، يتبع نتائجها، أبين فيه ما لكل راو من الحديث، ونتيجة دراسة حديثه عن حميد الطويل، أما مشاهير أصحاب حميد الذين سوف أقتصر على إيرادهم هنا فهم المكثرون عنه خاصة، والحد المعتبر عندي في الكثرة من له فوق ثلاثين حديثاً حيث بلغت عدة من وافق هذا الشرط خمسة عشر راوياً. وهم:

★ يزيد بن هارون وله (١٠٨) أحاديث.

★ وابن أبي عدي، وله (٨٥) حديثاً.

★ وحماد بن سلمة، وله (٧٨) حديثاً.

★ وعبد الله بن بكر، وله (٧٢) حديثاً.

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وله (٦٧) حديثاً.

---

(١) والمعتبر لدي في موطن الراوي محل سكنه ونزوله وانتشار حديثه لا أصله ومنشؤه.

★ ومعتمر بن سليمان التيمي،وله (٦٥) حديثاً.

★ وخالد بن الحارث الهُجَيْمِي، وله (٦٢) حديثاً.

★ وإسماعيل بن جعفر المدني، وله (٥٤) حديثاً.

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، وله (٥١) حديثاً.

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وله (٤٩) حديثاً.

★ وخالد بن عبد الله الواسطي، وله (٤١) حديثاً.

★ وهُشَيْم بن بشير الواسطي، وله (٤١) حديثاً.

★ ويحيى بن سعيد القطان، وله (٤٠) حديثاً.

★ وسليمان بن حَيّان أبو خالد الأحمر، وله (٣٤) حديثاً.

★ ويحيى بن أيوب الغَافِقِيّ، وله (٣٤) حديثاً.

★ فأولهم، هو: **يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان، ابن ثابت السُّلَمِيّ، أبو خالد الواسطي**، وكان جده زاذان مولى لأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد فأعتقته، قيل: إن أصله من بخارى، وهو ثقة حافظ متقن واسع الرواية، مولده في سنة ثمان عشرة ومائة.

ومن مشاهير شيوخه، حماد بن سلمة، **وحميد الطويل**، وشعبة بن الحجاج، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعد الأنصاري.

ومن أشهر تلامذته: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن راهَوْيَه، والحسن بن علي الخلاَّل، وابن أبي شيبة.

وحديثه كثير جداً في مسند أحمد، وفي الكتب الستة. وكان رأساً في العلم والعمل، كثير الصلاة والقيام.

قال عاصم بن علي (٢٢١هـ): «كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس بن الربيع، فأما يزيد فكان إذا صلى العتمة، لايزال قائماً حتى يصلي الغداة، بذلك الوضوء نيفاً وأربعين سنة».

وقال أحمد بن سنان القطان (٢٥٩هـ): «ما رأينا عالماً قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار».

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلِي: «يزيد بن هارون ثقة ثبت، متعبد حسن الصلاة جداً، يصلي الضحى ستة عشر ركعة، بها من الجودة غير قليل».

ذا فقه، وفِطْنة.

قال الفضل بن زياد: «سمعت أبا عبد الله وقيل له: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم ما كان أذكاه وأفهمه وأفطنه».

رأساً في السنة، قامعاً للبدعة، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر. لم يستطع المأمون إظهار القول بخلق القرآن حتى مات.

قال يعقوب بن شيبة (٢٦٢هـ): «كان يزيد يعد من الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر».

وكان من حفّاظ الحديث الكبار، المتقنين للروايات.

قال علي بن المديني: «ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون». وقال علي بن شعيب (٢٥٣هـ): «سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فخر، وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها». ومكانته هذه جعلت الرواة يتقاطرون عليه من كل حدب وصوب، وأصبح محدث بغداد في زمانه لما قدمها حتى قيل: إن مجلسه يحضره سبعون ألفاً. وكان ربما مزح، ذهب بصره في آخر عمره، وكان يَخْضِب خضاباً قانياً. قال ابن سعد: «توفي في خلافة المأمون، وهو ابن تسع، أو ثمان وثمانين سنة وأشهر». يعني سنة (٢٠٦هـ)[1].

★ **وثانيهم، هو: ابن أبي عدي، محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُّلَمِي مولاهم، أبو عمر البصري**، ويقال له: القَسْمَليّ لأنه نزل في القَسَامِلَة أحد ثقات البصريين. مولده في حدود العشرين ومائة.

حدث عن **حميد الطويل**، وسعيد بن أبي عَرُوْبَة، وشعبة بن الحجاج، وهشام بن حسان، وآخرين.

وعنه: أحمد بن حنبل، والفلاَّس، وبُندار محمد بن بشار، وأبوموسى محمد بن المثنى، في آخرين.

أحسن معاذ بن معاذ (١٩٦هـ)، وعبد الرحمن بن مهدي (١٩٨هـ)، الثناء عليه. ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي.

حديثه في مسند الإمام أحمد، والكتب الستة.

مات بالبصرة سنة (١٩٤هـ)، في خلافة محمد بن هارون[2].

★ **وثالثهم، هو: حماد بن سلمة**، الإمام الثقة المشهور واسع الرواية له أوهام، احتملت له لكثرة مروياته وسعتها. وقد مرت ترجمته (ص٤٤-٤٨) في أقارب حميد إذ هو خاله.

---

(١) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣١٤)، (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٣٦٨)، (الجرح ٤ / ٢: ٢٩٥)، (الثقات ٧: ٦٣٢)، (تاريخ بغداد ١٤: ٣٣٧)، (تهذيب المزي ٣٢: ٢٦١)، (السير ٩: ٣٥٨)، (تقريب ص٦٠٦ / رقم٧٧٨٩)، (تهذيب ١١: ٣٦٦).

(٢) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٢)، (التاريخ الكبير ١ / ١: ١٩)، (الجرح ٣ / ٢: ١٨٦)، (الثقات ٧: ٤٤٠)، (تهذيب المزي ٢٤: ٣٢١)، (السير ٩: ٢٢٠)، (الميزان ٣: ٦٤٧)، (تقريب ص٤٦٥ / رقم٥٦٩٧)، (تهذيب ٩: ١٢).

★ ورابعهم، هو: **عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري**، سكن بغداد أحد الثقات. مولده في خلافة هشام بن عبد الملك. سمع أباه بكر بن حبيب شيخ العربية، **وحميدا الطويل**، وسعيد بن أبي عروبة، وطبقتهم.

وعنه، أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وزهير بن حرب، وابن أبي شيبة، وسواهم.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي. وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث. عرض سوار القاضي عليه قضاء الأُبُلّة فأبى، فقال له سوار: ترفع نفسسك عن سوار الأُبُلّة؟ قال: لا، ولكن أرفع علمي عن قضاء الأُبُلّة » .

قال ابن سعد: «كان ثقة صدوقا نزل بغداد على سعيد بن سَلْم الباهلي، وسمع منه البغداديون، ولم يزل بها حتى مات في خلافة المأمون، ليلة الثلثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة (٢٠٨هـ) » . وحديثه في المسند والستة[1] .

★ وخامسهم، هو: **محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري** القاضي، قضى في البصرة في أيام الرشيد بعد معاذ بن معاذ العنبري، وببغداد بعد العوفي أحد ثقات البصريين المعمرين، ذا فقه وفطنة.

كان مولده سنة ثماني عشرة ومائة .

طلب العلم وهو شاب، فسمع حبيب بن الشهيد، **وحميدا الطويل**، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الملك بن جريج، في آخرين.

وعنه، أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وأبو موسى محمد بن المثنى، وخلق.

وثقه ابن معين في رواية عنه. وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال أيضا: « لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري».

وقال النسائي: «ليس به بأس».

تفقه على زُفَر بن الهذيل وأبي يوسف القاضي، وعيب عليه الرأي.

قال أحمد: «ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع...».

وقال زكريا الساجي (ت٣٠٧هـ): «هو رجل جليل عالم، لم يكن عندهم من فرسان الحديث،

---

(١) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٥)، (التاريخ الكبير ٣ / ١: ٥٢)، (الجرح ٢ / ٢: ١٦)، (الثقات ٧: ٦١)، (تاريخ بغداد ٩: ٤٢١)، (تهذيب المزي ١٤: ٣٤٠)، (السير ٩: ٤٥)، (تقريب ص٢٩٧ / رقم٣٢٣٤)، (تهذيب ٥: ٦٢).

مثل يحيى القطان ونظرائه، غلب عليه الرأي».

وهم في حديث واحد.

قال أحمد بن حنبل: «أنكر يحيى القطان، ومعاذ بن معاذ على الأنصاري حديث حبيب بن الشهيد في الحجامة للصائم». وقال مرة: «ذهب له كتب فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم، وكان قد أدخل عليه حديث، قال: فكأن هذا من ذاك».

قال الذهبي: «ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به، فإنه صاحب حديث».

وأغرب أبو داود، حيث قال: «تغير تغيرا شديدا». وليس له سلف فيما علمت. وقد ذكره لقوله هذا صاحب (**الاغتباط**)[1] وصاحب (**الكواكب النيرات**)[2].

فإن ثبت هذا فقد يكون من أثر مرض الموت الذي قلما يسلم منه أحد. ولم يذكر أحد أنه حدث باختلاط.

قلده الرشيد قضاء الجانب الشرقي من بغداد بعد البصرة، في آخر خلافته، فلما ولي محمد بن هارون الخلافة عزله عن القضاء، وولى مكانه عون بن عبد الله المسعودي، وولي محمد بن عبد الله الأنصاري المظالم بعد إسماعيل بن علية، ثم ولاه قضاء البصرة ثانية، ثم عزله عبد الله بن هارون الرشيد. وبقي بالبصرة يحدث إلى أن مات بها في رجب سنة (٢١٥هـ).

حديثه في المسند والستة[3].

★ **وسادسهم، هو: معتمر بن سليمان بن طَرْخان التيمي، أبو محمد البصري، قيل إنه كان يلقب بالطُّفَيْل**[4]، ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم ونسب إليهم، وكان مولى لبني مرة.

كان من ثقات البصريين وصالحيهم. ولد سنة ستة ومائة.

سمع وقد كبر من أيوب السختياني، **وحميد الطويل**، وأبيه سليمان التيمي، ومعمر بن راشد، وطبقتهم.

وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبد الأعلى بن حماد، وعلي بن المديني، وخلق.

---

(١) (ص٣٢٦ / رقم٩٩).

(٢) (ص٣٩٤ / رقم٥٣).

(٣) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٤)، (التاريخ الكبير ١ / ١: ١٣٢)، (الجرح ٣ / ٢: ٣٠٥)، (الثقات ٧: ٤٤٣)، (تاريخ بغداد ٥: ٤٠٨)، (تهذيب المزي ٢٥: ٥٣٩)، (السير ٩: ٥٣٢)، (الميزان ٣: ٦٠٠)، (تقريب ص٤٩٠ / رقم٦٠٤٦)، (تهذيب ٩: ٢٧٤).

(٤) **فات الحافظ ذكره في (نزهة الألباب) وسيأتي لهذا اللقب مناسبة ذكر فيما يأتي وقع بسببه وهم لأحد الرواة فجعله شيخ لمعتمر وأسماه «الطُّفَيْل شيخ بصري» . انظر تفصيل ذلك في حديث رقم (٢٤).**

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، وزاد: «صدوق».

قال أبو حاتم: «كان قدم اليمن حين مات والد عبد الرزاق». أورده الذهبي في (الميزان) لقول ابن معين «ليس بحجة». ولا يعني تضعيفه؛ فقد وثقه (كما سبق) وهذا يعني مقارنة بغيره من حفاظ البصرة. بين هذا قول ابن محرز: «سمعت يحيى، وقيل له: فمعتمر؟ قال: معتمر ثقة وليس مثل حماد بن زيد، وخالد بن الحارث، وعبد الوارث، وبشر بن المفضل، ويزيد بن زريع، وإسماعيل بن علية، ومعاذ بن معاذ، هؤلاء أكثر منه».

ولقول ابن خراش: «صدوق يخطيء من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة».

وعقب الذهبي على قول ابن خراش بقوله: «هو ثقة مطلقا».

قلت: لكن قال يحيى القطان: «إذا حدثكم المعتمر بن سليمان فاعرضوه فإنه سيء الحفظ».

وعارضه أحمد فقال: «ما كان احفظ معتمر بن سليمان، قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء».

والذي يظهر أن القطان أخبر بحاله، فقد وافقه عبد الرحمن بن مهدي فتكلم في حفظه وعابه لتحديثه من كتب الناس[1] وقد وقفت له على أوهام يسيرة تؤيد ذلك[2].

قال البخاري: «قال محمد بن محبوب: مات في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة». وقد جاوز الثمانين بسنة واحدة. حديثه في المسند والستة[3].

★ **وسابعهم، هو: خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان بن مسعود بن سُكَين، ويقال: خالد بن الحارث بن سُلَيم بن عبيد بن سفيان بن مسعود بن سفيان الهجيمي، أبو عثمان البصري**، أحد أثبات البصريين الثقات، ولد سنة عشرين ومائة.

سمع: **حميدا الطويل**، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن عمر العُمري، وسواهم.

وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن المثنى، وخلق.

قال القطان: «ما رأيت خيرا من سفيان، وخالد بن الحارث». وقال أحمد: «إليه المنتهى في التثبيت في البصرة». وقال أبو زرعة: «كان يقال له خالد الصدوق». وقال أبو حاتم: «إمام ثقة».

---

(١) (تاريخ بغداد ١١: ١٩ / ترجمة الثقفي).

(٢) انظر ملحق التلامذة (ص٢٣٥٤).

(٣) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٧٩)، (سؤالات ابن محرز لابن معين ١: ١٠٨ / رقم ٥٠٣)، (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٤٩)، (الجرح ٤ / ١: ٤٠٢)، (الثقات ٧: ٥٢١)، (تهذيب المزي ٢٨: ٢٥٠)، (السير ٨: ٤٧٧)، (الميزان ٤: ١٤٢)، (تقريب ص٥٣٩ / رقم٦٧٨٥)، (تهذيب ١٠: ٢٢٧).

وقال النسائي: «ثقة ثبت». توفي بالبصرة سنة (١٨٦هـ) حديثه في المسند والستة[١].

★ **وثامنهم، هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، مولاهم، ابو إسحاق المدني،** قارئ أهل المدينة. أحد الثقات. ولد سنة بضع ومائة.

سمع: **حميد الطويل**، وربيعة الرأي، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، ومحمد بن أبي حرملة، وسواهم.

وعنه: سليمان بن داود الهاشمي، وعلي بن حجر السعدي، ويحيى بن أيوب المقابري، وسواهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد وأبو زرعة، والنسائي. تحول في آخر عمره إلى بغداد، ونشر بها علمه. وكان يؤدب ببغداد عليا ولد الخليفة المهدي، فعظمت حرمته لذلك. له نحوا من خمسمائة حديث بثها في الناس.

توفي ببغداد سنة (١٨٠هـ) حديثه في المسند والكتب الستة. ورواية أحمد عنه بواسطة حيث فاته السماع منه هو وابن معين[٢].

★ **وتاسعهم، هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خاوجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، ابو عبد الله الكوفي** أحد الحفاظ الأثبات إلا أنه يدلس الشيوخ. ولد في خلافة هشام بن عبد الملك. كان من أهل الكوفة، ثم أتى الثغر، فأقام به، ثم قدم بغداد، فأقام بها، وسمع منه البغداديون، ثم خرج إلى مكة فأقام بها.

سمع: إسماعيل بن أبي خالد، و**حميد الطويل**، وعاصم الأحول، وهشام بن عتبة، وسواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن هشام، وخلق.

وكان جوالا في طلب الحديث، أكثر حتى روى عن مجاهيل لايعرفون. حتى قال ابن نمير: «كان يلتقط الشيوخ من السكك». وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، والنسائي.

وعن ابن معين: «ثقة فيما روى عمن يعرف». وعن أحمد: «ثقة ما كان أحفظه، وكان يحفظ حديثه»، وقال مرة: «ثبت حافظ»، وقال أخرى: «كان من الحفاظ حافظا كأنها نصب عينيه، كان حافظا وإذا رأيته تقول أبله».

---

(١) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩١)، (التاريخ الكبير ٢ / ١: ١٤٥)، (الجرح ١ / ٢: ٣٢٥)، (الثقات ٧: ٢٦٧)، (تهذيب المزي ٨: ٣٥)، (السير ٩: ١٢٦)، (تقريب ص١٨٧ / رقم ١٦١٩)، (تهذيب ٣: ٨٣).

(٢) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٧٣)، (التاريخ الكبير ١ / ١: ٣٤٩)، (الجرح ١ / ١: ١٦٢)، (الثقات ٦: ٤٤)، (تاريخ بغداد ٦: ٢١٨)، (تهذيب المزي ٣: ٥٦)، (السير ٨: ٢٢٨)، (تقريب ص١٠٦ / رقم٤٣١)، (تهذيب ١: ٢٨٧).

وعن ابن المديني: «ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين».

وقال العجلي: « ثقة ثبت، وما حدث عن الرجال المجهولين فليس حديثه بشيء... ما حدث عن المعروفين فصحيح، وما روى عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء».

وقال أبو حاتم الرازي: «صدوق لايُدْفع عن الصدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين».

وإنما أكثرنا النقل في تعديله لبيان أن ماذكره البعض من رد عنعنته مطلقاً ليس بصواب.

فروايته عن ثقات شيوخه مقبولة صحيحة، وإن رواها بالعنعنة بخلاف ما روى عن المجهولين فغير مقبول مطلقاً، وليس هذا منه بل منهم.

قال الذهبي -معقباً على قول ابن المديني الآنف-: «قلت إنما الضعف من قبلهم، كان يروي عن كل ضرب، وقد كان سفيان الثوري مع جلالته يفعل ذلك».

أما تدليس الشيوخ فثابت عليه بلا شك؛ وصفه بذلك: ابن معين، وأبو داود، والعُقَيْلِي، والدارقطني.

وعن ابن معين رواية تدل على أنه كان يدلس التسوية وهي قوله: «كان مروان بن معاوية يحدث عن أبي بكر بن عيَّاش ولا يسميه، يقول: حدث أبو بكر عن أبي صالح، ويدع الكلبي، ويوهمهم أنه أبو بكر آخر».

وهذا لم يشتهر به كاشتهاره بتدليس الشيوخ، ولا ينبغي رد عنعنته عن ثقات شيوخه الأثبات لمجرد أنه ربما دلس!!، فالصواب فيه أنه ليس من أهل المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين التي وضعه فيها الحافظ بن حجر[1] وتبعه على ذلك البعض، فحقه أن يكون من أهل المرتبة الأولى، أو الثانية. فالعنعنة لاتضر في تدليس الشيوخ.

وقول الحافظ فيه في (**التقريب**) هو الأصوب حيث قال: «ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ». سكن مكة ثم صار إلى دمشق فسكنها، ومات بها، ويقال مات بمكة سنة (١٩٣هـ) فجأة قبل التروية بيوم. وحديثه في المسند والستة[2].

★ **وعاشرهم، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلْت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص**

---

(١) (طبقات المدلسين ص٧١).

(٢) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٢٩)، (التاريخ لابن معين ٢: ٥٥٦، ٥٥٧)، (تاريخ الدارمي ص٢٠٣ / رقم٧٤٥)، «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٢٧٠، ٢٧١)، (المعرفة والتاريخ ٣: ٢٤١)، (سؤالات أبي داود لأحمد رقم ٥٧٦)، (العلل رواية عبد الله ٢: ٣٥٩ / رقم٢٥٨٨)، (الجرح ٤ / ١: ٢٧٢)، (تاريخ بغداد ١٣: ١٥١)، (الكفاية ص٣٦٦)، (تهذيب المزي ٢٧: ٤١٠)، (السير ٩: ٥١)، (الميزان ٤: ٩٣)، (تقريب ص٥٢٦ / رقم ٦٥٧٥)، (تهذيب ١٠: ٩٦).

الثقفي، أبو محمد البصري، أحد ثقات البصريين وصالحيهم، اختلط بآخره ولم يضره.

ولد سنة ثمان ومائة، قاله أحمد، أو سنة ستة عشرة قاله الفلاس.

سمع: أيوب السختياني، وجعفر بن محمد بن علي، **وحميدا الطويل**، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن عبيد، وسواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة، وقتيبة بن سعيد، وأبو موسى محمد ابن المثنى، في آخرين.

وثقه: ابن معين وغيره، وتكلم البعض في حفظه. وقال أحمد: «عبد الوهاب الثقفي أثبت من عبد الأعلى السامي، الثقفي أعرف وأوثق عند أصحابه من عبد الأعلى».

قال ابن معين: «اختلط بآخرة». وقال عقبة بن مُكْرَم العَمِّي (ت٢٤٣هـ): كان اختلط قبل موته بثلاث سنين وأربع».

وقال البرذعي (ت٢٩٢هـ): «قلت (يعني لأبي زرعة): عبد الوهاب الثقفي اختلط؟ قال : نعم. وقال لي أبو حاتم: اختلط قبل موته بسنة» (١) .

ويجمع بين الروايتين بأن يكون ابتداء اختلاطه قبل ثلاث أو أربع سنين واستحكم به قبل موته بسنة.

وقال عمرو بن علي الفلاس: «اختلط حتى كان لايعقل، وسمعته وهو مختلط، يقول: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان باختلاط شديد». لكنه حُجِبَ بعد ذلك، لما ظهر منه الاختلاط، نقل ذلك أبو داود، فقال: «جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحُجِبَ الناس عنهم».

وهذ يعني أن حديثه لم يتاثر بهذا الاختلاط، حيث لم يُذْكَر احد بعينه سمع منه بعدما اختلط، إلا ما سبق عن الفلاس.

لكن قال النسائي: «عبد الوهاب الثقفي كان قد اختلط فمن كتب عنه قبل ذلك فجيد» (٢) .

وهذا القول لم أر من أشار له ممن تحدث عن اختلاطه!! وعلى كل حال فالمعتمد صحة حديثه، حيث لم يتضرر حديثه بذلك، وعلى هذا الذهبي في (**السير**)(٣)، و(**الميزان**)(٤) والحافظ في (**هدي**

---

(١) (سؤالات البرذعي ٢: ٤٤٤).

(٢) (المستخرج من مصنفات النسائي ص١٠٩ / رقم١٧٦).

(٣) (٩: ٢٣٩).

(٤) (٢: ٦٨١).

الساري[١]. كانت وفاته سنة (١٩٤هـ) في خلافة محمد بن هارون. حديثه في المسند والستة[٢].

★ **حادي عشرهم، هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم، ويقال أبو محمد المزني ـمولاهمـ الواسطي.**

أحد أفاضل المسلمين الثقات الأثبات. مولده سنة عشر ومائة.

سمع: حصين بن عبد الرحمن، **وحميداً الطويل**، وسعيد بن إياس الجريري، وعمرو بن يحيى المازني وسواهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعمرو بن عوف الواسطي، ومسدد بن مسرهد، ووهب بن بقية، وخلق.

وثقه أبن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي. وكان ذا بذل اشترى نفسه من الله مرارا. قال أحمد: «كان خالد الطحان ثقة صالحا في دينه بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات، وهو أحب إلينا من هشيم». وقال في رواية عنه: «كان خالد بن عبد الله الواسطي من أفاضل المسلمين اشترى نفسه من الله أربع مرات، فتصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات».

وقال أبو داود: «قال إسحاق الأزرق: ما أدركت أفضل من خالد الطحان، قيل قد رأيت سفيان؟ قال: كان سفيان رجل نفسه، وكان خالد رجل عامة». على الصحيح، كانت وفاته سنة (١٧٩هـ) وكان لايخضب. روى له الجماعة[٣].

★ **وثاني عشرهم، هو: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَمِيُّ، أبو معاوية الواسطي**، أصله من بخارى. محدث بغداد وحافظها، عيب عليه كثرة التدليس.

ولد سنة أربع ومائة.

سمع: حصين بن عبد الرحمن، **وحميداً الطويل**، وعبد العزيز بن صهيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسواهم.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله الهروي، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، ومحمد

---

(١) (ص٤٢٣).

(٢) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٢٩)، (التاريخ الكبير ٣ / ٢: ٩٧)، (العقيلي ٣: ٧٥)، (الجرح ٣ / ١: ٧)، (الثقات ٧: ١٣٢)، (تاريخ بغداد ١١: ١٨)، (تهذيب المزي ١٨: ٥٠٣)، (السير ٩: ٢٣٧)، (الميزان ٢: ٦٨٠)، (تقريب ص٣٦٨ / رقم٤٢٦١)، (تهذيب ٦: ٤٤٩).

(٣) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣١٣)، (التاريخ الكبير ٢ / ١: ١٦٠)، (تاريخ واسط ص١٣٦)، (الجرح ١ / ٢: ١٤٠)، (الثقات ٦: ٢٧٦)، (تاريخ بغداد ٨: ٢٩٥)، (تهذيب المزي ٨: ٩٩)، (السير ٨: ٢٤٦)، (تقريب ص١٨٩ / رقم١٦٤٧)، (تهذيب ٣: ١٠).

ابن عيسى الطباع، وطائفة.

كان عنده عشرون ألف حديث، وكان حافظا جدًّ حافظ.

قال محمد بن عيسى الطباع: «قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري. قال: فقلت لعبد الرحمن تعجبا: كان أحفظ من سفيان؟ قال إن هشيما كان يقوى من الحديث على شيء لم يكن يقوى عليه سفيان».

قال ابن الطباع: «سمعت وكيعا، يقول: نحُّوا عني هشيما، وهاتو من شئتم، يعني في المذاكرة».

وقال إبراهيم الحربي (ت٢٨٥هـ): «كان حفاظ الحديث أربعة، كان هشيم شيخهم، كان هشيم يحفظ هذه الأحاديث يعني المقطوعة حفظا عجيبا...».

وقال محمد بن حاتم المُؤَدِّب (ت٢٤٦هـ): «قيل لهشيم: كم كنت تحفظ يا أبا معاوية؟ قال كنت أحفظ في مجلس مائة، ولو سُئِلْتُ عنها بعد شهر لأجبت».

ولم يتغير حفظه مع تقدمه في السن.

قال ابن المبارك: «من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم».

وكان نبيلا فاضلا ذاكرا الله.

كان حماد بن زيد يقول: «ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم». قال أحمد: «لزمت هشيما أربع أوخمس سنين ما سألته عن شيء هيبة له إلا مرتين... قال: وكان هشيم كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لاإله إلا الله يمد بها صوته».

وقال أبو حاتم: «لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته».

وهو موصوف بالتدليس وكثرة الإرسال.

قال ابن المبارك: «قلت لهشيم: لم تدلس وأنت كثير الحديث، فقال : كبراك قد دلسا الأعمش وسفيان».

وقال ابن سعد: «كان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء».

قلت: وليس هذا على الإطلاق!! بل له مشياخ كبار أكثر عنهم ضابط لحديثهم لايكاد يدلس عليهم، اعتمده الأئمة فيهم وقدموه على حفاظ عصره كسفيان وشعبة وغيرهما.

ومن استعرض ترجمته علم أن أكثر تدليسه إنما هو عن أُناس عاصرهم لم يسمع منهم، وهذا يسمى الإرسال الخفي، ويتجوز البعض فلا يفرق بين الإرسال والتدليس.

قال الجوزجاني: «هشيم ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقهم».

فمن هؤلاء الشيوخ الذين قُدِّم هُشَيْم فيهم: جعفر بن إياس أبو بشر[١]، وحصين بن عبد الرحمن[٢]، وسيَّار بن أبي الحكم[٣]، ومنصور بن زاذان، ويونس بن عبيد.

قال عبد الرحمن بن مهدي: «هُشَيْم أعلم الناس بحديث حصين».

وقال أحمد في رواية الأثرم عنه: «هُشَيْم لا يكاد يسقط عليه شيء من حديث حصين، ولا يكاد يدلس عن حصين».

وقال أبو داود: قال أحمد: «ليس أحد أصح حديثاً عن حصين من هُشَيْم» [٤].

وقال علي بن حجر: «هُشَيْم في أبي بشر مثل ابن عيينة في الزهري، سبق الناس هُشَيْم في أبي بشر».

وقال عبد الرحمن بن مهدي: «هُشَيْم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيَّار، وأثبت الناس في حصين». قال الحارث بن سريج، فقلت: لعبد الرحمن بن مهدي: «إذا اختلف الثوري، وهُشَيْم؟ قال: هُشَيْم أثبت فيه. قلت شعبة وهُشَيْم؟ قال هُشَيْم حتى يجتمعا». يعني يجتمع سفيان وشعبة في حديث.

وقال: أحمد عن أصحاب منصور بن زاذان: «أرواهم عنه هُشَيْم» [٥].

وقال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي فقلت من أروى الناس عن يونس؟ فقال: هُشَيْم أروى الناس عن يونس، وكان بعض الناس يقول: وهيب فبلغني عن هُشَيْم أنه قال: كنت أسأل يونس، فكان وهيب يجيء فيحضر مسألتي».

فهؤلاء جميعاً من ثقات شيوخه وقد قال ابن عدي في (كامله)[٦]: «و هُشَيْم رجل مشهور، وقد كتب عنه الأئمة، وهو في نفسه لا بأس به، ربما يُؤتى، ويوجد في بعض أحاديثه منكر، إذا دلس في أحاديثه عن غير ثقة». اهـ

فالفيصل في هشيم، وأمثاله من المدلسين سبر مروياتهم، ومقارنتها بأحاديث الثقات، من

---

(١) لكن قال أحمد: «كان يدلس عن أبي بشر أكثر مما يدلس عن حصين». (المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٣٢).

(٢) بوب الحافظ ابن رجب في كتابه الماتع (شرح علل الترمذي ٢: ٧٥١) باباً، قال فيه: «من عُرِفَ بالتدليس وكان له شيوخ لا يدلس عنهم» عد هُشَيْماً فيهم في روايته عن حصين خاصة.

(٣) لكن أشار أحمد إلى أنه لم يسمع من سيَّار شيئا. (المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٣١).

(٤) (سؤالات أبي داود ص٣٢٣ / رقم ٤٤٣).

(٥) (العلل رواية عبد الله ١: ٥٤٢ / رقم١٢٨٧).

(٦) (٧: ١٣٨).

أقرانهم، فما ظهر فيها من نكارة، فيمكن صرفه إلى التدليس، أما إذا وافقهم الثقات، فلا معنى للتعليل بالتدليس، والحديث مستقيم!! خاصة إذا عرف المدلس بالعناية بأحاديث شيخ من شيوخه، وهذا هو الذي اعتبرته هنا في حال هشيم في ماارواه عن حميد، فقد روى عنه قرابة أربعين حديثا صرح بالسماع في أغلبها، والبعض منها لم يصرح فيها بالسماع، لكنها مستقيمة لاوجه للنكارة فيها حتى أعللها بالعنعنة، وسياتي مزيد بيان لذلك[1].

وإن شئت فقل: احتملنا عنعنته عن حميد؛ يكون غالب حديثه عنه صرح فيه بالسماع، ويندر تدليسه عنه ومثل هذه القاعدة مستعملة؛ فقد احتمل الأئمة حديث جماعة من المدلسين، لقلة تدليسهم في جنب ما رووا، وما طُبِّق على الكل ينطبق على الجزء.

ويؤخذ في الحسبان أن بعض اصحاب هشيم كان على علم بحديثه وروايته، يعلم ما دلس فيه وما صح له سماعه، فلا وجه لتعليل ما ورد من طريق هؤلاء[2]، فمن هؤلاء: إبراهيم بن عبد الله ابن حاتم الهروي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عيسى الطباع. ومحمد بن الصَّباح الدولابي.

---

(١) في الملحق الخاص بتلامذة حميد (ص٢٣٥٦).

(٢) وفي الغالب أن بعض المدلسين الذين اشتهروا بالتدليس، هناك من ثقات أصحابهم، من هو على علم بصحيح حديثهم المسموع مما لم يسمعوه.

- فهذا ابن المديني، يقول: «الناس يحتاجون في حديث سفيان إلى يحيى القطان لحال الإخبار» (الكفاية ص٣٦٢، ٣٦٣).
- وهذا القطان (كذلك) لم يكن يرضى أن يأخذ عن زهير إلا ما كان مسموعا لأبي إسحاق. (فتح الباري ١: ٢٥٨).
- وهذا شعبة بن الحجاج في جماعة من المدلسين مرَّ ذكر بعضهم. قال الحافظ: «وكان شعبة لا يأخذ عن شيوخه ما دلسوا فيه ولا ما لقنوا » . (التلخيص الحبير ٢: ١٩٧).
- وهذا القطان لم يكن يأخذ عن علي بن المبارك الهُنَائي إلا ما كان مسموعا له، بل البصريين عموما، خلافا لرواية الكوفيين عنه. (المعرفة والتاريخ ٣: ١٨٣).
- وهذا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن أبي جناب الكلبي، قال: «ما سمعت منه شيئا، إلا شيئا قال فيه حدثنا». (الجرح ٤ / ٢: ١٣٨).
- وهذا يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن. قال يزيد: «ما منعني أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت عنه إلا أني لم أكتب عنه إلا ما قال: سمعت أو سألت، أو حدثنا الحسن » . (تهذيب ١١: ٤٤٥).
- وهذا حفص بن غياث، عن الأعمش. فقد اعتمد البخاري عليه في حديث الأعمش، لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع، وبين ما دلسه. (هدي الساري ص١٧١، ١٧٢).

واستقراء مثل هذا يطول.

★ فأما إبراهيم بن عبد الله، فقال ابن معين: «أصحاب هُشَيم محمد بن الصبَّاح الدُّولَابِي، وإبراهيم الهروي، وهو أكْيَس الرجلين»(١).

روى صالح جزرة، عن إبراهيم بن عبد الله، أنه قال: «ما مر حديث لهُشَيْم إلا وقد سمعته عشرين مرة أو أكثر، وكنت أُوقفه»(٢).

★ أما أحمد بن حنبل فقال: «حفظت كل شيء سمعته من هُشَيم، وهُشَيْم حي قبل موته».

وقد لازمه قرابة أربع سنين، وكان من أوائل شيوخه.

قال أحمد: «طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات هُشَيم وأنا ابن عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعت منه، ولقد جاء إنسان إلى باب ابن عُلَيَّة، ومعه كتب هُشَيْم، فجعل يلقيها عليّ، وأنا أقول: هذا إسناده كذا، وهذا إسناده كذا.. ».

ويظهر من حال أحمد مع هُشَيم، أنه على دراية تامة بتدليس هُشَيم، فتراه يقول: لم يسمع من فلان، وسمع من فلان، وقد أحصيت من ذكر أحمد من الرواة الذين لهُشَيم عنهم رواية ولم يسمع منهم، أو سمع منهم، ولكنه دلس عليهم، فبلغوا أكثر من سبعة عشر راوياً(٣)، مما يدل على أنه على معرفة تامة بذلك، فتبين بهذا أنه عمدة في معرفة حال هُشَيم ورواياته.

★ وأما محمد بن عيسى الطَّبَّاع، فقال علي بن المديني: «سمعت عبد الرحمن ويحيى يسألانه عن حديث هُشَيم، وما أعلم أحداً أعلم به منه»(٣).

وقال أبو حاتم الرازي: «سمعت محمد بن عيسى، يقول: اختلف عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود في حديث لهُشَيْم، فقال أحدهما: كان يدلسه، وقال الآخر: بل هو سماع، فتراضيا بي فأخبرتهما بما عندي، فاقتصرا عليه»(٤).

وقال ابن حبان: «كان من أعلم الناس بحديث هُشَيْم، كان يحيى وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هُشَيم»(٥).

★ أما محمد بن الصبَّاح الدولابي فتقدم كلام ابن معين عنه.

وقال يعقوب بن شيبة: «كان ثقة عالماً بحديث هُشَيم»(٦).

---

(١) (السير ١١: ٤٧٩) وله كلام في أحاديث لهشيم تنبئ بدراية واسعة لمروياته. انظر طرفا من ذلك في (السير ٨: ٢٩١).

(٢) انظر (العلل رواية عبد الله، الفهارس ٤: ٣٤٢-٣٤٤)، و(المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٣٠) وغيرهما من المظان.

(٣) (التاريخ الكبير ١ / ١: ٢٠٣).

(٤) (تاريخ بغداد ٢: ٣٩٦).

(٥) (الثقات ٩: ٦٤).

(٦) (تاريخ بغداد ٥: ٣٦٦).

فظهر بما تقدم جميعه أن رد عنعنة هشيم مطلقا فيها نظر. ومع هذا يستعجل البعض فيردها لمجرد أن الحافظ ذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[١]، والعجيب أن الكثير لايلتفت لأمثال هذه القواعد. فإذا قيل أن فلانا أثبت الناس في هشيم، أو أعلم الناس بحديثه وروى حديثا عنه، علمنا أنه صحيح من حديث هشيم. فلا وجه لتعليله بالعنعنة خاصة إذا اشتهر عند أصحابه، فالنكارة والتدليس إنما يكون في الغالب في أحاديث أفراد، أو عن مشياخ أكثر عنهم المدلس. فاضطر للرواية عنهم بالعنعنة بعض ما لم يسمعه، ومثل هذا لايخفى على الثقات من أصحابه، لدوران حديثه بينهم وتذاكره[٢].

وهذ يلاحظ بوضوح فيمن اشتهر بالتدليس، حيث يحذره الرداة ويخشون من تدليسه، لذا تراهم يتتبعون صحيح حديثه وما ثبت له سماعه، ويجتنبون مادلس فيه.

تنبيه: علمت بعد إتمام رسالتي أن أحد الطلبة بقسم الكتاب والسنة قدم موضوعا في شأن إرسال وتدليس هشيم بن بشير، فأرجو أن يوفق في تجلية حاله.

وهشيم من هذا الضرب؛ وقد أطلت في ترجمته لتجلية هذا الموضوع، وإنما يُتَمم مثل هذا بسبر المرويات ومقارنتها.

وكانت وفاة هشيم -رحمه الله- ببغداد في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة. وكان يخضب. وحديثه في المسند والكتب الستة[٣].

---

(١) (طبقات المدلسين ص٧٣).

(٢) قال الحاكم في (معرفة علوم الحديث ص١٠٨، ١٠٩) -وذكر أجناس المدلسين-: «**الجنس الخامس من المدلسين: قوم دَلَّسُوا عن قوم سمعوا منهم الكثير، وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه... ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين، المتقدمين والمتأخرين، مخرج في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوه**».
قلت: فالأئمة -رحمهم الله- قد عُنُوا عناية كبيرة بنقد أحاديث المدلسين ومعرفتها، فهم القدوة لنا في ذلك، والغلو في رد عنعنات المدلسين تفريط كبير في السنة، ونحن تجاه هذا الإقدام غير المنضبط ندعوا إلى التحاكم والرجوع إلى المتقدمين من تلامذة المدلس، والذين عرفوا بإتقانهم وضبطهم لحديثه، مرورا بجهابذة النقاد، ثم المصنفين الأفذاذ أرباب الصحاح وغيرهم، والعمدة لدى كثير من الباحثين تقسيم الحافظ في (طبقاته)، وهو ربما خالف تقسيمه عند التطبيق. فينبغي الحذر!! وجمع ما قال الأئمة من أقوال في المدلس، ثم سبر مروياته وتطبيق هذه القواعد عليها، ومن هنا سيصل بإذن الله إلى نتائج يكون معها الحكم على حديث المدلس المعنعن مطمئنا، ومستندا إلى أدلة قاطعة جازمة مصدرها السبر والتتبع، والذي كان لا يستطيع الأئمة الحكم على حديث أحد الرواة من كان، إلا على ضوئه، وسوف أجمل بعض ما تفرق من هذه الضوابط في مراتب المدلسين (ص١٥٣-١٥٨).

(٣) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣١٣)، (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٢٤٢)، (الجرح ٤ / ٢: ١١٥)، (الثقات ٧: ٣٨٧)، (تاريخ بغداد ١٤: ٨٥)، (تهذيب المزي ٣٠: ٢٧٢)، (السير ٨: ٢٨٧)، (الميزان ٤: ٣٠٦)، (تقريب ص٥٧٤ / رقم٧٣١٢)، (تهذيب ١١: ٥٩).

★ **وثالث عشرهم، هو: يحيى بن سعيد بن فرُّوْخ القطان التميمي، أبو سعد البصري الأحول** الحافظ يقال: مولى تميم، ويقال ليس لأحد عليه ولاء. إمام حافظ نَقّادة. ولد سنة عشين ومائة في أولها.

سمع ثور بن يزيد،**وحميدا الطويل**، وشعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن جريج، ومحمد بن عجلان، وخلق.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن بشار، ومسدد بن مسرهد، وأمم.

وكان رجلا صالحا من العباد الكبار. قال أبو داود: «سمعت يحيى بن معين يقول: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم القرآن في كل ليلة، ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة، وما رُؤي يطلب جماعة قط».

وقال بندار: «اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة، فما أظنه عصى الله قط».

وكان أحد الحفاظ الكبار والثقات الأثبات في الحديث.

قال أبو داود: «قلت لأحمد بن حنبل: كان يحيى يحدثكم من حفظه؟ قال: ما رأينا له كتابا كان يحدثنا من حفظه، ويقرأ علينا الطوال من كتابنا».

وقال أحمد: «يحيى بن سعيد أثبت الناس، وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد».

شهد له الأئمة بالإمامة في الحديث وعلم الرجال.

قال علي بن المديني: «ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى سعيد القطان».

وقال: «لم أر أثبت من يحيى بن سعيد القطان». وقال عبد الرحمن بن مهدي -وذكر القطان-: «لم تر عيناك مثله». وبالجملة فهو إمام مرضي في عمله وورعه.

قال أبو بكر بن منجويه (ت٤٢٨هـ): «كان من سادات أهل زمانه حفظا، وورعا، وفهما، ودينا، وعلما، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث، وأمعن في البحث عن الثقات، وترك الضعفاء».

توفي -رحمه الله- في صفر سنة (١٩٨هـ) وكان يخضب خضابا حسنا. وحديثه في المسند والستة[1].

★ **ورابع عشرهم، هو: سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري**، نزل فيهم. أحد المحدثين الصادقين الأثبات. له أوهام.

---

(١) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٣)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٧٦)، (الجرح ٤/ ٢: ١٥٠)، (الثقات ٧: ٦١١)، (تهذيب المزي ٣١: ٣٢٩)، (السير ٩: ١٧٥)، (تقريب ص٥٩١/ رقم٧٥٥٧)، (تهذيب ١١: ٢١٦).

ولد سنة أربع عشر ومائة، بجرجان.

سمع: **حميدا الطويل**، وسليمان الأعمش، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وسواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن العلاء، وغيرهم.

وكان من أئمة الحديث منافرا للكلام والرأي والجدال. وكان موصوفا بالخير والدين، إلا أنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن في البصرة، على والي أبي جعفر المنصور. ومع هذا لم يسقطه عند أهل الحديث.

قال ابن راهويه: «سألت وكيعا عن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟».

وقال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث».

ووثقه: ابن المعين، وابن المديني، وأبو هاشم الرفاعي (ت٢٤٠هـ)، والعجلي.

وفي رواية عن أبن معين: «ليس به بأس»، وفي رواية: «صدوق وليس بحجة»، وفي رواية: «ليس به بأس لم يكن بذاك المتقن». وقال أبو حاتم الرازي: «صدوق».

وقال البزار: «اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا، وأنه روى عن الأعمش، وغيره أحاديث لم يتابع عليها»[1].

ولست أدري من أين للبزار هذا الاتفاق الذي نقله، فالرجل لابأس به وله أوهام. وذكره ابن حبان في (الثقات) وخرج له في (الصحيح).

وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، وإنما أُتي من سوء حفظه، فيغلط ويخطيء، وهو في الأصل كما قال ابن معين: «صدوق وليس بحجة».

وما يهمنا هو حديثه عن حميد، فقد سبرته وخبرته!! وهو في الجملة مستقيم، وهم في حديث واحد.

توفي -رحمه الله- سنة (١٩٠) أو قبلها وحديثه محتج به في سائر الأصول[2].

★ **وخامس عشرهم، هو: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري** ينسب في عداد موالي مروان بن الحكم. كان من وجوه أهل البصرة، ثم انتقل إلى مصر، وقيل كان قاضيا بها، وهو أحد المحدثين الصادقين، كان يحدث من حفظه فربما وهم وغلط. وهو أحد طلاب الحديث الرحالين فيه.

سمع: **حميدا الطويل**، وعبيد الله بن زحر، وعمارة بن غَزِيَّة، ويزيد بن أبي حبيب، وسواهم.

---

(١) (هدي الساري ص٤٠٥) **زائدا على ما ذكر في (التهذيب)**.

(٢) انظر ترجمته في (ابن سعد ٩: ٢٣)، (سؤالات ابن طهمان لابن معين ص١١١ / رقم٣٥٧)، و(تاريخ الدارمي عنه ص١٥٦ / رقم٥٤٥)، «معرفة الثقات للعجلي» كما في (ترتيبه ١: ٤٢٧)، (الجرح ٢ / ١: ١٠٧)، (الثقات ٦: ٣٩٥)، (ابن عدي ٣: ٢٨١)، (تاريخ بغداد ٩: ٢٣)، (تهذيب المزي ١١: ٣٩٤)، (السير ٩: ١٩)، (الميزان ٢: ٢٠٠)، (تقريب ص٢٥٠ / رقم٢٥٤٧)، (تهذيب ٤: ١٨١).

وعنه: جرير بن حازم، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وغيرهم.

حدث بأحاديث على التوهم فأخطأ فيها، فلينه بسببها بعض الأئمة وهي معروفة بأعيانها لديهم.

والرجل **وثقه ابن معين والبخاري[١]، والعجلي، ويعقوب بن سفيان[٢]، وإبراهيم الحربي والدار قطني[٣].**

وأجحف ابن سعد فقال: «منكر الحديث». ويحمل قوله هذا على ما استنكر عليه لا سائر حديثه.

وقال أحمد: «سيء الحفظ، وهو دون حيوة، وسعد بن أيوب». وقال مرة: «كان يحدث من حفظه، وكان لابأس به، وكأنه ذكر الوهم في حفظه». وقال أحمد بن صالح: «ربما خل في حفظه»، وقال مرة: «له أشياء يخالف فيها».

وقال الآجري: «قلت لأبي داود يحيى بن أيوب ثقة؟ قال: صالح».

وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي، يحيى بن أيوب أحب إليك، أو ابن أبي الموال؟

فقال: يحيى بن أيوب أحب إلي، ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به». وهذا تعنت ظاهر.

وقال النسائي: «ليس به بأس». ومرة قال: «ليس بذاك القوي». وقال مرة ثالثة: «عنده أحاديث مناكير، وليس هو ذاك القوي في الحديث»[٤].

وقال الساجي: «صدوق يهم، كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطيء خطأ كثيرا».

وقال ابن عدي: «...**ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثا منكرا، وهو عندي صدوق لابأس به**».

وبالغ أبو بكر الإسماعيلي (ت٣١٧هـ) فقال: «لا يحتج به».

وقال أبو أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ): «**إذا حدث من حفظه يخطيء، واحدث من كتاب فليس به بأس**».

فهذا جملة ما ورد في ترجمته من كلام لأهل العلم في جرحه وتعديله.

ولا ننكر وهمه في أحديث حدث بها بآخره بمصر، أخذها عنه بعض الأغراب، وليست عند المصريين من أصحابه، كما صرح بهذا ابن يونس. ومن هنا أطلق البعض القول بتضعيفه وتوهيمه فيما حدث به من حفظه. وحيث عُرِفَت تلك الأحاديث، فلا ضير على باقي حديثه الصحيح.

---

(١) (تهذيب ١١: ١٨٧) نقلا عن الترمذي، لكن الذي رأيت في (ترتيب علل الترمذي١: ٣٥٠)، عنه «صدوق».

(٢) (المعرفة والسنن ٢: ٤٤٥). والذي في (التهذيب ١١: ١٨٧) عنه: «كان ثقة حافظا».

(٣) (السنن ٢: ١٧١). وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).

(٤) (السنن الكبرى ٦: ٩٩ / رقم١٠١٩٧). وليس في (التهذيب).

وما يهمنا هنا روايته عن حميد . وقد ظهر لي من تتبع مروياته وسبرها صحتها وضبطه لها ضبطا ظاهرا، وأرجح أنه سمعها قديما من حميد، أبّان كان في البصرة، قبل رحلته التي طوف فيها بالعراق، والحجاز، والشام، ومصر واستقر بَعْدُ به، ونشر حديثه هناك، أو أنها من كتاب لديه عن حميد.

أما كونه كان بالبصرة فصرح بهذا أحمد بن صالح، حيث قال:«كان يحيى بن أيوب من وجوه أهل البصرة».

وقد روى عن حميد أربعة وثلاثون حديثا، مما وقفت عليه، نقل لنا تصريح حميد بالسماع من أنس في واحد وعشرون حديثا!!. كلها مستقيمة استشهد البخاري في (الصحيح) منها باثني عشر حديثا مستدلا بها على صحة سماع حميد لتلك الأحاديث من أنس (وسيأتي مزيد بيان لذلك في نتائج البحث).

وأرجح أن هذه الأحاديث التي نقل لنا يحيى بن ايوب فيها سماع حميد من أنس، مما أوقفه عليها فصرح حميد بالسماع له فيها، فقد كان حميد إ ذا أُوقف ربما صرح بالسماع[1] أو أخبر بالواسطة كعادة المحدثين حينذاك. الذين وصفوا بالتدليس.

توفي رحمه الله سنة (١٨٦هـ) احتج به الأئمة الستة، لكن خرج له البخاري مقرونا بغيره[2].

هؤلاء هم رؤوس أصحاب حميد الثقات المكثرين، ويليهم طبقة أخرى ثقات أثبات، إلا أن حديثهم عنه أقل، أقربهم لمن تقدم في عدد الأحاديث:

★ إسماعيل بن علية البصري

★ وزهير بن معاوية الجُعْفي

★ وسفيان بن سعيد الثوري

★ وسهل بن يوسف الأَنماطي

★ وشعبة بن الحجاج الواسطي

★ وعبد الله بن المبارك المروزي

---

(١) له مع شعبة وزهير بن معاوية قصتان، انظرهما في (ص١٦٧، و١٦٩) ومع سفيان بن عيينة (كذلك) قصة أخرى انظرها في (ص١٢٤)، وقد أوقفه القطان فصرح كما في (رقم٢٣).

(٢) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٥١٦)، (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٢٦٠)، «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٣٤٧)، (العلل رواية عبد الله ٣: ٥٢ / رقم٤١٢٥)، (الضعفاء للنسائي ص٢٤٩)، (الجرح ٤ / ٢: ١٢٨)، (ابن عدي ٧: ٢١٤)، (تهذيب المزي ٣١: ٢٣٣)، (السير ٨: ٥)، (الميزان ٤: ٣٦٢)، (تقريب ص٥٨٨ / رقم٥٧١١)، (تهذيب ١١: ١٨٦).

★ ويزيد بن زُرَيْع العَيْشِيّ

ويلتحق بهم:

★ أبو شِهَاب الحنَّاط عبد ربه بن نافع

★ وعبد الله بن عمر العُمَري

★ وعلي بن عاصم الواسطي

وحديث هؤلاء يدور ما بين العشرين إلى الخمسة وعشرين حديثاً.

وقد اشتهر جماعة بالكذب ودعوى السماع من حميد، ولهم جملة من الأحاديث الباطلة، التي رووها عنه عن أنس أشهرهم:

★ يحيى بن عَنْبَسَة القرشي المِصِّيصِيّ، وله عنه (٩) أحاديث

★ والحسن بن محمد البَلْخِيّ، له عنه (٥) أحاديث

★ وزكريا بن دُوَيْد الكِنْدِي، له عنه (٤) أحاديث.

★ ويحيى بن شبيب اليمامي، له عنه (٢) حديثان.

★ ويونس بن عطاء الصَّدَائِي، له عنه (٢) حديثان.

وغير هؤلاء جملة من الرواة المتروكين الضعفاء.

وبيان ما أجملنا أجمع سيأتي بإذن الله في نتائج الرسالة مبيناً بالأرقام على وجه التفصيل لتلامذة حميد كافة.

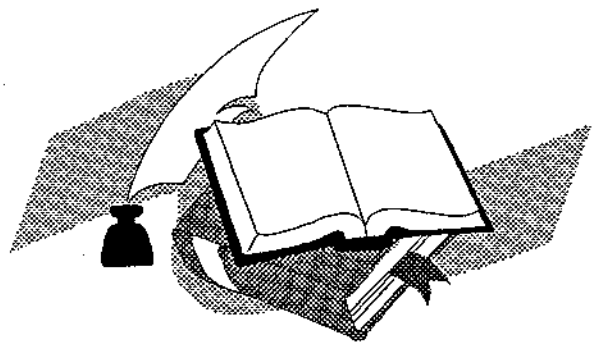

المطلب الرابع: طبقته

الطبقة في اللغة: قال الجوهري (ت٣٩٣هـ): «**طبق من الناس أي جماعة، والمطابقة الموافقة، وطبقات الناس مراتبهم**»(١). وقال ابن سيده: «**والطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم**»(٢).

أما الطبقة في الاصطلاح: فإن المؤرخين مختلفون في تحديد معنى دقيق للطبقة، لكن الغالب في ذلك لديهم الأخذ في الاعتبار المعنى اللغوي، أي الجماعة المتشابهون المتساوون، بحيث يعدل بعضهم بعضا «وذلك من حيث التقارب في السن وفي الشيوخ الذين أخذوا عنهم دون اعتبار الوفاة».

وإن كان بعض المصنفين قد استخدم الطبقة للدلالة على الجيل، كصنيع ابن حبان في (**الثقات**) و(**مشاهير علماء الأمصار**)، والحاكم في (**تاريخ نيسابور**) حيث قسموا الرواة إلى ثلاث طبقات هي: الصحابة والتابعون وأتباع التابعين.

والبعض استخدم في الصحابة تقسيمات بالنظر إلى اعتبارات أُخرى مثل السابقة في الإسلام، والهجرة، والمشاهد، وغيرها كابن سعد(٣). فظهر بهذا أن تحديد معنى الطبقة بدقة عند من صنف في الطبقات غير منضبط ولا ممكن، بل هذا يخضع لذوق كل مصنف، والعلاقة الرابطة التي صنف الطبقات على ضوئها.

وقد حاول المهندس أسعد سالم، في بحث له قيم بعنوان (**علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده**) تحديد مفهوم للطبقة، وقد وفق بهذا حيث، قال: «مجال علم الطبقات هو: «**البحث عن العلاقات المختلفة التي تربط أهل العلم بعضهم ببعض، أو تميز بعضهم من بعض**»؛ وبما أن هذه العلاقات كثيرة ومتنوعة، فإن أهل العلم ينقسمون بذلك إلى طبقات كثيرة ومتنوعة غاية التنوع. وبناء عليه فإن المحدث قد يصنف في طبقات عديدة متغايرة، بالنظر إلى نوع العلاقة التي تربطه بكل طبقة»(٤).

ثم ضرب على ذلك أمثلةً عديدة لهذه الاعتبارات(٥).

ومقصودنا هنا بيان طبقة حميد الطويل، وهو خير مثال يستدل به على كلامنا الآنف من أن

---

(١) (الصحاح ٢: ١٥١١، ١٥١٢ / طبق).

(٢) (لسان العرب ١٠: ٢١٠ / طبق).

(٣) انظر (بحوث في تاريخ السنة المشرفة للعمري ص١٨٠-١٩٠).

(٤) (علم طبقات المحدثين ص٨).

(٥) (علم طبقات المحدثين ص٨-١٨).

تقسيم الرواة إلى طبقات مرهون بالنهج الذي سلكه المصنف عند تصنيفه.

فحميد الطويل هو أحد صغار التابعين البصريين: عده الهيثم بن عدي في الثالثة من أهل البصرة[١]، وتبعه على ذلك مسلم بن الحجاج[٢]، والذهبي في (**تذكرة الحفاظ**)[٣] قال:«وهي الثالثة من التابعين» .

وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل البصرة[٤] .

وجعله الذهبي في (**المعين في طبقات المحدثين**)[٥] بعد الثالثة، فقال: «طبقة الأعمش، وأبي حنيفة» ثم عده فيهم.

وجعله خليفة بن خياط في السادسة من أهل البصرة[٦].

فتعيين طبقة الراوي أمر نسبي، يتفاوت من مصنف لآخر، بل من كتاب لآخر للمصنف نفسه[٧].

قلت: ومن مشاهير طبقة حميد من صغار التابعين البصريين:

★ **داود بن أبي هند أبو محمد** (ت ١٤٠هـ).

★ **سعيد بن إياس الجريدي** (ت١٤٤هـ).

★ **سليمان بن طَرْخان التيمي** (ت ١٤٣هـ).

★ **عاصم بن سليمان الأحول** (ت١٤٢هـ).

★ **يونس بن عبيد، أبو عبد الله** (ت١٣٩هـ).

وممن روى عن أنس غير حميد، ووافقه في الاسم:

★ **حميد بن زاذويه**[٨].

★ **حميد الطويل المجدَّع**[٩] .

---

(١) ذكره ابن عساكر (٥ / ق٣٣١)، ونقله المزي (٧: ٣٥٨).

(٢) في (الطبقات ١: ٣٦٠ / رقم١٩٢٥).

(٣) (١: ١٠٧).

(٤) في (الطبقات ٧: ٢٥٢)، ونقله المزي (٧: ٣٥٨).

(٥) (ص٧٥).

(٦) في (الطبقات ص٢١٩). وأسنده عنه ابن عساكر (٥ / ق٣٣١).

(٧) (انظر (علم طبقات المحدثين ص١٣١).

(٨) تقدمت ترجمته عند ذكر الخلاف في والد حميد ومن سماه « زاذويه » (ص٣٢).

(٩) تقدم ذكره فيمن لقب بالطويل سوى حميد (ص٣٨).

★ وحميد بن عبد الله الحميري[١] .

★ وحميد بن العلاء[٢] .

★ وحميد بن مِخْرَاق الأنصاري[٣] .

★ وحميد المِزِّي[٤] .

★ وحميد بن هلال العدوي البصري[٥] .

فهؤلاء رووا عن أنس، لكن رواياتهم يسيرة جداً، لاتذكر بجانب ما رواه حميد الطويل، وغالبهم ليس له إلا حديث فرد غريب. ولم يُوَثَّق فيهم إلا حميد بن هلال، وروايته عن أنس عند البخاري[٦]، والنسائي[٧]، وإذا ذكر فإنه يذكر باسم أبيه، بخلاف حميد الطويل، فأنه يرد مبهماً بكثرة لشهرته.

---

(١) لم أجد من نص على أن له رواية عن أنس، وإن كان أدركه لا محالة، فقد روى عن أبي هريرة، وغيره ممن تقدمت وفاته. ثم وجدت شعبة بن الحجاج، قال: «ثنا جعفر بن معبد -ابن أخي حميد بن عبد الرحمن الحميري- قال: ذهبت مع حميد إلى أنس (وذكر حديثاً سمعه) رواه أحمد في (المسند ٤: ٤٣٠ / رقم ١٣٢٦٣) وقال: «ليس هو بحميد الطويل » .

(٢) عن أنس ﷺ، وعنه المتوكل بن يحيى، من رواية بقية عنه، ولا يصح حديثه، قاله الأزدي.

قال الحافظ: «وأنا أخشى أن يكون « الجنيد » تصحف » . انظر (اللسان ٢: ٥٤٥).

قلت: بل هو على الصواب، حديثه هذا عند الطبراني في (مكارم الأخلاق ص٧٣ / رقم٨٨)، وعند الخطيب في (تاريخ بغداد ٣: ١١٤).

(٣) عن أنس، وعنه سعيد بن أبي أيوب، وعمرو بن الحارث. انظر (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٥٨)، (الجرح ١ / ٢: ٢٢٨).

(٤) عن أنس، وعنه النضر بن شُمَيل. قال ابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة عنه، فقال: لا أعرفه » . (الجرح ١ / ٢: ٢٣١).

قلت: حديثه عند البيهقي في (شعب الإيمان ١: ٤٥٥ / رقم٦٩٧)، ونسبه (المزني).

(٥) روى عن أنس، وهو من رجال (التقريب ص١٨٢ / رقم١٥٦٣) و(التهذيب ٣: ٥١).

(٦) له عنده حديثان فقط. انظر (تحفة الأشراف ١: ٢١٥ / رقم٨٢٠ و٨٢١).

(٧) له عنده حديث واحد في (الصغرى). انظر (تحفة الأشراف ١: ٢١٥ / رقم ٨٢٠).

المطلب الخامس: فقهه

كان حميد الطويل في عداد المحدثين الفقهاء، من تابعي أهل البصرة[١]. وقد مرينا قول عفان بن مسلم الصفار: «**كان حميد الطويل فقيها، وكان هو والبتي يفتيان، فأما البتي فكان يقضي، وأما حميد فكان يُصْلِح...**» [٢].

ففي هذا دلالة على أن حميدا كان يتصدر للإفتاء، حتى قصده الناس، ومما يدل على هذا مختارات له التقطتها من مظانها، وفيها مايدل على أنه كان ذا فقه واستنباط، وإليكها مرتبة على الأبواب:

(الطهارة)

– مسألة: «اختلفوا فيمن مسّ الذكر مخطئا، أو غير قاصد لمسه هل ذلك ناقض لوضوئه، أم لا؟».

فذهب حميد الطويل إلى أن من مسه، وهو لايريد وضوءا، فليس عليه وضوء.

وافقه على هذا سعيد بن جبير، وطاووس[٣].

– مسألة: «كان حميد الطويل لا يرى المسحَ بالمنديل بعد الوضوء» [٤].

(الصلاة)

– مسألة: كان حميد الطويل : «**يرى القنوت في الفجر**» [٥].

– مسألة: كان حميد لايرى بأسا في الوتر بعد طلوع الفجر، وقال في هذا: «**إن أكثر وترنا بعد طلوع الفجر**» [٦].

(البيوع)

– مسألة: قال عبد الله بن أحمد: «حدثني عبد الأعلى، في حديثه عن حماد، قال: «**وكان حميد – يعني الطويل– لايرى بأسا أن يقول الرجل: إني أريد متاعا كذا وكذا، فإذا وقع عندك فاعلمني، فإني أريد نحوه، ولا تقولن اشتر كذا وكذا حتى أشتريه منك**».

فسألت أبي عن ذلك فقال مثل قول حميد، وقال لابأس به[٧].

---

(١) ذكر ذلك الشيرازي في (طبقات الفقهاء ص٩٠).

(٢) تقدم تخريجها (ص٥٢).

(٣) نقله ابن المنذر في (الأوسط ١: ٢٠٥، ٢٠٦).

(٤) نقله ابن شاهين في (الناسخ والمنسوخ ص١٣١).

(٥) نقله الحازمي في (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ ص٢٤٧).

(٦) (الأوسط لابن المنذر ٥: ١٩٣).

(٧) (مسائل عبد الله بن أحمد لأبيه ٢: ٩١٤ / رقم١٢٣٢).

(الحدود)

– مسألة: قال سعيد بن منصور، عن هشيم بن بشير: «كنا عند حميد الطويل والحارث الغَنَوي، فتذاكروا هذا الباب (أي: إذا وُجِدَ رجل مع امراة ينكحها، فقال: امرأتي، فقالت: زوجي) فقال حميد الطويل : **يسألان البينة، وإلا أقيم عليهما الحد.** وقال الحارث الغَنَوي: القول قولهما، ولا حد عليهما. فبينا نحن كذلك إذا أقبل ابن شُبْرُمة، فقال حميد للحارث: هذا ابن شُبْرُمة، وهو بيني وبينك، فأقبل ابن شبرمة حتى جلس، فسأله حميد، فقال: ابن شبرمة بقول إبراهيم»[١]. **يعني أنه وافق حميد في فتواه.** وكان قد قدم قول إبراهيم (النخعي)[٢] .

(المواريث)

– مسألة: **كان حميد يرى أن من كان له إخوة نصارى أسلموا قبل أن يقسم الميراث، أن عليه إشراكهم في الميراث**[٣].

– مسألة: **كان حميد يرى أن من كان نصرايا فأسلم ورث، وأما العبد يعتق فلا**[٤] .

– مسألة: قال حميد : **إذا أعتق الرجل عبده وله مال أو ولد، فماله له، وولده مملوكون**[٥] .

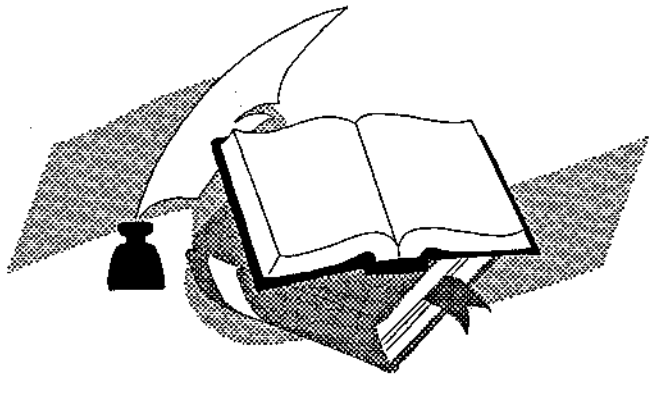

(١) (السنن ص٨٧، ٨٨ / رقم١٠١٥).

(٢) (في (السنن ص٨٧ / رقم١٠١٤).

(٣) نقله ابن عبد البر في (الاستذكار ٢٢: ٢٤٠).

(٤) نقله ابن عبد البر في (الاستذكار ٢٢: ٢٤١).

(٥) نقله ابن عبد البر في (الاستذكار ٢٣: ٢٦١).

المطلب السادس: حديثه

اُخْتُصَّ حميد الطويل -رحمه الله- بأنس، لأنه الوحيد من الصحابة الذي أدركه ولقيه وسمع حديثه بعلو عنه، وبنزول عن بعض أصحابه، وهو يأتي على رأس أصحابه الثقات، الذين سمعوا منه ونشروا حديثه فيما بعد، ونظرة على أحاديثهم تبين لك تلك المنزلة، ولننظر على سبيل المثال في (مسند أحمد) وهو من أوسع دواوين السنة، فسوف نجد أنه ثالث ثلاثة من حيث كثرة الحديث:

★ فأولهم ثابت البُنَاني وله عن أنس (٢٠٣) أحاديث.

★ وثانيهم قَتَادة السدُوسي، وله عن أنس (١٥٣) حديثاً.

★ وثالثهم حُمَيد الطويل وله عن أنس (١٣٨) حديثاً.

وقد تبين لي بجمع أحاديثه ودراستها، أنه ليس بواسع الرواية، فَجُلُّ حديثه عن أنس، وله عن غيره من الصحابة أحاديث أفراد رواها بوسائط بينه وبينهم إذ لم يلقهم.

وله عن بعض كبار شيوخه مراسيل ومقاطيع وفتاوى وأقاويل.

وهذه إطلالة على حديثه تفصل بعض ما أجملنا آنفاً أتعرض فيها لحديثه عن أنس وغيره[1] مرتباً لذلك ترتيباً ألفبائياً على المسانيد.

★ **أُبَيّ بن كعب ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة أنس بن مالك[2]، وبواسطة يوسف بن يعقوب، عن رجل من قريش[3].**

---

(١) جمعي لحديث حميد عن غير أنس ليس على سبيل الاستقصاء، لكنني اعتنيت بالكتب التسعة، فأفرغت ما فيها من أحاديث لحميد عن غير أنس، فيما يأتي على حسب ترتيب أسماء الصحابة، وهي تعطي نموذجاً واضحاً لبيان ما أردت بيانه من أن حديثه عن غير أنس قليل.

(٢) حديث / « أُنزِل القرآن على سبعة أحرف... الحديث » يأتي برقم (٣٣١).

(٣) حديث / « أد الأمانة إلى من ائتمنك... الحديث » رواه أبو داود (تحفة الأشراف ١١: ٢٣٧ / رقم ١٥٧٠٨)، والدارقطني (٣: ٣٥ / رقم١٤١).

تنبيه: عند أبي داود « حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِي، عن يزيد بن زُرَيْع، عن حميد الطويل، عن يوسف بن مَاهِك، عن فلان، قال: حدثنا أُبي... » (فذكره).

وقد وهم المزي فجعله في (المبهمات من التحفة ١١: ٢٣٧) تحت ترجمة (يوسف بن مَاهِك المكي، عن فلان، عن أبيه)؛ والحديث إنما هو من مسند أُبَي بن كعب، وقع صريحاً عند الدارقطني، فيصحح هذا الخطأ، وينقل الحديث في محله من (تحفة الأشراف ١: ٤٠) ترجمة أُبَيّ بن كعب.

★ فلان، عن أبي.

٧٩أ حديث: « أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك » (في البيوع (٨١: ٣) عن أبي كامل الجحدري، عن يزيد بن زُرَيْع، عن حميد الطويل، عن يوسف بن ماهك، عن فلان، قال: حدثنا أُبي أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك، وفيه قصة.

★ أنس بن مالك ﷺ / لحميد عنه أحاديث كثيرة، وهو من أثبت أصحابه، وقد تأخرت وفاته حتى احتاج الناس إليه، فحدث حينذاك. وحديثه عن أنس منه سماع، ومنه ما لم يسمعه، إلا أنه يرويه عنه بإسقاط الوسائط بينه وبينه، وهم ثقات على ما سبق بيانه في (مطلب شيوخه، وغيره من مباحث الدراسة)، وحديثه عن أنس في دواوين السنة على اختلاف مناهجها. وقد اهتم أصحاب الكتب الستة بتخريج حديثه، وعلى رأسهم البخاري، حيث اعتنى بحديثه فخرجه في الأصول والمتابعات، واهتم اهتماماً ظاهراً بأحاديثه المسموعة.

كما أن الإمام أحمد اهتم بإخراج حديثه عن أنس في مسنده فأكثر، وكذلك البزار، وأبو يعلى، والضياء، وغيرهم.

وهذا بيان بأسماء بعض الكتب المشهورة التي هي من مظان حديث حميد عن أنس، وأحاديثه في كل مصدر باعتبار طرقها:

- أحمد في (المسند)، (٣٤٠) حديثاً تقريباً.
- الضياء في (المختارة)، (٢٠٨) أحاديث.
- أبو يعلى في (مسنده)، (١٨٧) حديثاً.
- البخاري في (الصحيح)، (١٣٤) حديثاً.
- النسائي في (الكبرى)، (١١٠) أحاديث، في (المجتبى) (٦١) حديثاً.
- ابن حبان في (الصحيح)، (١٠٣) أحاديث، في الزوائد منها (٣٠) حديثاً.
- البزار في (مسنده)، (٩٠) حديثاً، وفي الزوائد منها (٢٩) حديثاً.
- ابن أبي شيبة في (المصنف)، (٨٧) حديثاً.
- البيهقي في (الكبرى)، (٨٦) حديثاً.
- ابن عدي في (الكامل)، (٨٠) حديثاً.
- البغوي في (شر السنة)، (٧٦) حديثاً، بل فوق ذلك.
- الطحاوي في (معاني الآثار)، (٧٢) حديثاً.
- الخطيب في (تاريخ بغداد)، (٦٤) حديثاً.
- الترمذي في (جامعه)، (٥٢) حديثاً.
- الحاكم في (المستدرك)، (٤٢) حديثاً.
- عبد بن حميد في (المنتخب)، (٣٨) حديثاً.
- أبو داود في (السنن)، (٣١) حديثاً.

- ابن ماجة في (السنن)، (٢٩) حديثاً.
- مسلم في (الصحيح)، (٢٥) حديثاً.
- الدارقطني في (السنن)، (٢٤) حديثاً.
- ابن خزيمة في (الصحيح)، (١٨) حديثاً.
- عبد الرزاق في (المصنف)، (١٢) حديثاً.
- الدارمي في (السنن)، (١١) حديثاً.

فهذه إطلالة على أشهر المصنفات التي يوجد فيها حديث حميد، وهناك مصنفات أخرى تفوق الحصر، حديث حميد يوجد فيها بتفاوت.

لكن ما يلفت الانتباه **أن هناك متون أحاديث تفرد بها البعض، حسب ما وصل إليه بحثي من مصنفات. فلا بأس من الإشارة إليها:**

- ابن عدي في (كامله)، (٣٠) حديثاً.
- ابن حبان في (المجروحين)، (١٢) حديثاً.
- البزار في (مسنده)، (٨) أحاديث.
- الضياء في (المختارة)، (٨) أحاديث.
- الحاكم في (مستدركه)، (٧) أحاديث.
- أحمد في (مسنده)، (٦) أحاديث.
- الطبراني في (أصغر معاجمه)، (٤) أحاديث.
- البيهقي في (شعب الإيمان)، (٣) أحاديث.
- القُضَاعِي في (مسند الشهاب)، (٣) أحاديث.
- البخاري في (الأدب المفرد).
- ابن ماجة في (السنن).
- الترمذي في (جامعه).
- الطبراني في (أوسط معاجمه).
- والدارقطني في (السنن).
- وتمام الرازي في (فوائده).

ولكل واحد من هؤلاء (٢) حديثان.

- وأبو عبيد في (الأموال).

– وابن سعد في (الطبقات).
– وابن أبي شيبة في (المصنف).
– وعَبْد بن حميد في (المنتخب من مسنده).
– والدارمي في (السنن).
– والبخاري في (الصحيح).
– والترمذي في (الشمائل).
– وابن أبي عاصم في (السنة).
– والنسائي في (الكبرى).
– وأبو يعلى في (مسنده) وفي (المعجم) متغايرين.
– وعلي بن الجعد في (الجعديات).
– والطحَاوي في (معاني الآثار).
– والخرائِطي في (مساوئ الأخلاق).
– وابن حبان في (الثقات).
– والطبراني في (مسند الشاميين).
– وابن مَرْدُوَيه في (مجلس من أماليه).
– والبيهقي في (السنن الكبرى).
– وابن البَنَّاء في (فضل التهليل).
– والبغوي في (شرح السنة).
– وابن عساكر في (التعزية).

ولكل واحد من هؤلاء حديث واحد.

كما أن هناك مصادر عالية يوجد فيها أحاديث حميد، حيث أن أصحابها تتلمذوا على حميد، وكانوا أصحاب مصنفات مشهورة، موجودة الآن وهم:

★ **عبد الله بن المبارك في (الزهد والرقائق)** (١١) حديثاً، وفي (مسنده)، (٢) حديثان.
★ **ومالك بن أنس في (الموطأ)**، (٨) أحاديث.
★ **ومحمد بن عبد الله الأنصاري في (جزء له)**، (٥) أحاديث.
★ **ومحمد بن إسحاق في (السيرة)**، (٤) أحاديث.
★ **وإبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفَزَارِي في (السير)**، (١) حديث واحد.

ويلفت الانتباه في مجمل ما تم لي جمعه من أحاديث لحميد (أيضاً) كثرة الغرائب من مناكير وموضوعات.

فيكفي أن تعلم أن ابن عدي جمع في (الكامل)، (٨٠) حديثاً، مما استنكره واستغربه. وكذلك الخطيب جمع (٦٤) حديثاً، وكتابه مَظِنّة للغرائب.

ثم ابن الجوزي الذي خصّ كتابه (الموضوعات) بقرابة (٤٤) حديثاً، وكتابه (الواهيات) بقرابة (٢٦) حديثاً، وأُرْجِعُ هذا إلى ثلاثة أسباب:

- السبب الأول: طول عمر أنس ﷺ، ثم حميد من بعده، حتى كان من آخر أصحابه الثقات المكثرين موتاً.
- السبب الثاني: الموطن لكليهما هو العراق، وقد فشا الكذب فيه في وقت مبكر.
- السبب الثالث: حميد عن أنس جادة تسبق إليها الأوهام.

فأما تأثير السبب الأول؛ فإن كثيراً من الكذبة استغلوا هذا الجانب، حيث حدثوا في عصور متأخرة، فحملهم الكذب على الادعاء بسماع الصحابة، ولما كان أنس من آخرهم موتاً، كثر الكذب عليه، حتى إن بعضهم بقي يحدث عنه إلى بعد المائتين[1]، فلو ادعى شخص سماع عمر، أو عثمان، أو أبي هريرة ﷺ ممن توفي مبكراً لكُذِّب، فلما حدثوا عن أنس، والعادة تقتضي بلوغ البعض من السن ما يمكنه سماع مثل أنس الذي توفي بعد التسعين، وتحديثه عنه بعد الستين إلى المائتين، وهذا بالمثل كذلك ينطبق على حميد، فإن أصحاب أنس الكبار -كالحسن البصري، وقَتَادة السدُوسِي، وابن شِهَاب الزهري، وثابتا البُنَانِي، وآخرين كانت وفاتهم قبل (١٣٠هـ).

وبقي حميد إلى سنة (١٤٣هـ)، وعاش بعده بقايا من أصحاب أنس المقلين إلى قرابة (١٦٠هـ)[2]، لذا كثر الوضع على صغار أصحابه الذين تأخرت وفياتهم، ومنهم حميد .

- أما تأثير السبب الثاني: فأمره ظاهر، فالكل يعلم أن العراق نشأت به طوائف متعددة مبكراً، منها السياسي، والديني، وأخذ كل أناس منهم -لقلة دينهم، وتعصبهم- يضعون في الفضائل والمثالب وغيرها أحاديث تؤيد مذهبهم ونحلتهم. فإذا قارنّا مثلاً العراق بغيره من البلدان التي انتشر فيها

---

(١) من أولئك: أبو خالد السقَّا، زعم في سنة تسع ومائتين أنه سمع أنساً. انظر (اللسان ٧: ٤٢).

(٢) قال الذهبي في (السير ٣: ٣٩٦): «بقي أصحابه الثقات إلى بعد الخمسين ومائة، وبقي ضعفاء أصحابه إلى بعد التسعين ومائة، وبقي بعدهم ناس لا يوثق بهم، بل اطُّرِح حديثهم جملة؛ كإبراهيم بن هُدبة، ودينار أبو مكيس، وخِرَاش بن عبد الله، وموسى الطويل، عاشوا مُدَيْدة بعد المائتين، فلا اعتبار بهم» .

الحديث رأينا أن العراق فاق جميع البلدان في كثرة ما انتشر فيه من الوضع[١]، وقد عرف هذا مبكرا.

قالت عائشة رضي الله عنها (ت٥٧هـ): «يا أهل العراق! أهل الشام خير منكم؛ خرج إليهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ كثير، فحدثونا بما نعرف، وخرج إليكم نفر قليل، فحدثتمونا بما نعرف وما لا نعرف» [٢].

وقال الزهري (ت١٢٤هـ): «إذا سمعت بالحديث العراقي فاردد به، ثم اردد بـه» [٣]. وغير ذلك من النصوص.

أما تأثير السبب الثالث: فإن كثيرا من الضعاف، إذا روى أحاديث عن أنس لم يضبطها، سبق وهمه إلى ما اشتهر من أسانيد عنه، كق ادة عن أنس، أو ثابت عن أنس، أو حميد عن أنس[٤].

وقد تكون تلك الأحاديث لها أصول عن أنس، أو غيره، لكن الراوي لقلة ضبطه غلط فيها؛ وهذه يحكم عليها الأئمة بالنكارة.

وهذه المقدمات تعطيك إضاءة، ولا تكفي عن التفصيل الآتي في الرسالة لأحاديث حميد عن أنس، وسوف أبين في نتائج البحث فوائد تخص ذلك فانظرها.

★ أبو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي ﷺ / لحميد عنه بواسطة الحسن البصري أحاديث[٥].

---

(١) تحدث عن هذا الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه (بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص١٩-٢٣) فأشبع الموضوع بحثا ونقدا. جزاه الله خيرا.

(٢) (المعرفة والتاريخ ٢: ٧٥٦).

(٣) (المعرفة والتاريخ ٢: ٧٥٧).

(٤) قال أحمد: «وكان ثابت يحيلون عليه من حديث أنس، وكل شيء لثابت روي عنه، يقولون: ثابت، عن أنس».

وفي رواية عنه قال: «أهل المدينة إذا كان الحديث غلطا، يقلون: ابن المنكدر، عن جابر، وأهل البصرة يقلون: ثابت، عن أنس، يحيلون عليها».

نقل هذا ابن رجب في (شرح علل الترمذي ٢: ٥٠٢).

(٥) حديث / «إن الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم». رواه أحمد (أطراف المسند ٦: ١٠٢ / رقم٧٨٤٨).

حديث / «أن رجلا قال: يا رسول الله! أي الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله... الحديث». رواه أحمد (أطراف المسند ٦: ١٠٤ / رقم٧٨٥٦).

حديث / «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». رواه أحمد (أطراف المسند ٦: ١٠٢ / رقم٧٨٥٠)، والترمذي، والنسائي (تحفة الأشراف (٩: ٣٩ / رقم١١٦٦٠).

★ بلال بن رباح الحبشي ﷺ / لحميد عنه رواية، بواسطة أبي رجاء مولى أبي قلابة، عن أبي قلابة، عن إدريس[١].

★ جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة علي بن داود أبي المتوكل الناجي[٢]، ورجل يقال له: محمد بن قيس[٣].

★ الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ / لحميد رواية عنه بواسطة ثابت البناني[٤].

★ أبو سعيد الخدري ﷺ/ لحميد عنه رواية بواسطة بكر بن عبد الله المزني[٥]، وبكر بن عمرو أبي الصديق الناجي[٦]، وعلي بن داود أبو المتوكل الناجي[٧]، وأبو نضرة منذر بن مالك[٨].

★ سَمُرَة بن جندب ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة الحسن البصري[٩].

★ أبو الطفيل عامر بن واثلة ﷺ / لحميد عنه رواية فتوى سأل فيها ابن عباس[١٠].

---

(١) حديث / أن النبي ﷺ مسح على الخفين، وناصيته، والعمامة ». رواه البيهقي (١: ٦٢).

(٢) حديث / « أنهم كانوا لا يضعون أيديهم في الطعام حتى يكون رسول الله ﷺ هو يبدأ ». رواه أحمد (أطراف المسند ٢: ٦٨/ رقم١٦٤٥)، ورواه النسائي في (الكبرى) (تحفة الأشراف ٢: ٢٤٧ / رقم٢٥٠٠).

(٣) أثر / « دخلت على جابر بن عبد الله وهو يتطوع في السفر ». رواه ابن أبي شيبة (١: ٣٣٤ / رقم٣٨٣٤)، وعنه البخاري في (التاريخ الكبير ١ / ١: ٢١٢).

حديث / « كنت أعرض بعيرا لي على النبي ﷺ فأبصرته يصلي من الضحى ستا ». رواه البخاري في (التاريخ الكبير ١ / ١: ٢١٢).

(٤) قوله/ قضي القضاء، وجف القلم، وأمور تقضى في كتاب قد خلا». رواه الآجري في (الشريعة ص٢٢٤).

(٥) حديث / «رأيت رؤيا وأنا أكتب سورة ص، قال: فلما بلغت السجدة رأيت الدواة والقلم وكل شيء يحضرني انقلب ساجدا... الحديث ». رواه أحمد (أطراف المسند ٦: ٢٤٢ / رقم٨٢٠٦).

(٦) قوله/ «إذا سألتم الله فاعزموا، فإن الله لا مستكره له». رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٦: ٢١/ رقم٢٩١٦٦).

(٧) حديث/ «لا تصوم المرأة إلا بإذن زوجها». وفيه قصة لصفوان بن المعطل مع زوجه. علقه أبو داود (٢: ٣٣٠/ رقم٢٤٥٩) «عن حماد بن سلمة عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل». وليس في تحفة الأشراف.

(٨) حديث/ «اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر... الحديث». رواه أحمد (أطراف المسند ٦: ٣٦٨/ رقم٨٥٨٦).

(٩) حديث / « كان لرسول الله ﷺ سكتتان... الحديث ». رواه ابن أبي شيبة (١: ٢٤٧ / رقم٢٨٤٠)، ورواه أحمد (أطراف المسند ٢: ٥٢٤ / رقم٢٧٣٧)، والدارمي (١: ٣١٣ / رقم١٢٤٣).

حديث / « قلما خطب النبي ﷺ خطبة إلا أمر فيها بالصدقة، ونهى عن المثلة ». رواه أحمد (أطراف المسند ٢: ٥٣٠ / رقم٢٧٥٩).

(١٠) قال: « سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة فقال: أول من فعله إبراهيم ». رواه ابن أبي شيبة (٧: ٢٧٢ / رقم٣٦٠١٠).

★ ابن عباس ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة بكر بن عبد الله المزني(١)، والحسن البصري(٢)، وعكرمة مولى ابن عباس(٣)، وعمار بن أبي عمار(٤)، ومجاهد(٥) .

★ عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما-/ لحميد عنه رواية بواسطة بكر بن عبد الله المزني(٦).

★ عبد الله بن الشِّخِّير ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة الحسن، عن مُطَرِّف بن عبد الله(٧) .

★ عبد الله بن مُغَفَّل ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة الحسن البصري(٨) .

★ عبد الرحمن بن سَمُرَة ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة الحسن البصري(٩) .

★ عثمان بن أبي العاص ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة الحسن البصري(١٠) .

---

(١) حديث / كنت جالساً عند ابن عباس، فأتاه أعرابي فقال: مالي أرى بني أعمامكم يسقون العسل... الحديث » . رواه أحمد (أطراف المسند ٣: ٤٣ / رقم٣٢٠٦)، والدارمي ( )، ومسلم وأبو داود (تحفة الأشراف ٤: ٣٦٩ / رقم٥٣٧٣).

(٢) حديث / «خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة، فقال: أخرجوا صدقة صومكم... الحديث » . رواه أحمد (أطراف المسند ٧: ٤٧ / رقم٣٢١٦)، وأبو داود والنسائي (تحفة الأشراف ٤: ٣٧٦ / رقم٥٣٩٤).

(٣) حديث / «أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهما محرمان » . رواه أحمد (أطراف المسند ٣: ١٩٣ / رقم٣٦٤٩)، والنسائي (تحفة الأشراف ٥: ١٢٤ / رقم٦٠٤٥).

حديث/ أن رسول الله ﷺ نام حتى سمع له غطيطاً، فقام وصلى ولم يتوضأ، فقال: كان النبي ﷺ محفوظاً. رواه أحمد (أطراف المسند ٣: ١٨١ / رقم٣٦٠٧).

أثر : «البسر وحده حرام، ومع التمر حرام » . رواه النسائي (تحفة الأشراف ٥: ١٢٥ / رقم٦٠٤٦).

(٤) أثر / « أن ابن عباس كبر ثنتي عشرة تكبيرة، سبعاً في الأولى، وخمساً في الآخرة » يعني في صلاة العيد. رواه ابن أبي شيبة (١: ٤٩٦ / رقم٥٧٢٤).

(٥) حديث/ «زواجه من ميمونة». (وقد تقدم عن عكرمة) رواه النسائي (تحفة الأشراف ٥: ٢١٧/ رقم٦٣٩١).

(٦) أثر / « أن ابن الزبير كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ويقول: ما يمنعهم منها إلا الكبر » . رواه ابن أبي شيبة (١: ٣٦٢ / رقم٤١٥٦).

(٧) حديث / « إن ناساً من بني عامر قدموا على النبي ﷺ فقالوا: إنا نجد هواماً من الإبل، فقال رسول الله ﷺ: ضالة المؤمن حرق النار » . رواه أبو عبيد في (غريب الحديث ١: ٢٢ / الحاشية)، وابن ماجة، والنسائي (تحفة الأشراف ٤: ٣٦٠ / رقم٥٣٥١).

(٨) حديث / « إن الله رفيق... الحديث » . رواه أبو داود (تحفة الأشراف ٧: ١٧٥ / رقم٩٦٥٢)، والدارمي (٢: ٤١٦ / رقم٢٧٩٣).

(٩) حديث / « يا عبد الرحمن بن سَمُرَة، لا تسأل الإمارة... الحديث » . رواه البخاري، ومسلم (معلقاً) (تحفة الأشراف ٧: ١٩٧ / رقم٩٦٩٥).

(١٠) حديث / « أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ﷺ أنزلهم في المسجد... الحديث » . رواه ابن أبي شيبة (٢: ٤١٦ / رقم١٠٥٧٩)، وأبو داود (تحفة الأشراف ٧: ٢٣٨ / رقم٩٧٦٤).

★ عثمان بن عفان ﷺ/ لحميد عنه رواية (مرسلة)[١]، ورواية بواسطة شيخ من ثقيف عن عمه[٢].

★ علي بن أبي طالب ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة الحسن البصري، عن قيس بن عبادة، وجارية بن هرم[٣]، وبواسطة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب[٤].

★ ابن عمر رضي الله عنهما / لحميد عنه رواية بواسطة بكر بن عبد الله المزني[٥]، وحيان السُّلَمِي[٦].

★ عمران بن حصين ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة الحسن البصري[٧].

---

(١) أثر/ «أن عثمان ﷺ كان يعطي صدقة الفطر عن الحَبَل». رواه ابن أبي شيبة (٢: ٤٣٢/ رقم١٠٧٣٧).

(٢) حديث / «أن عثمان ﷺ جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله ﷺ، فدعا بكتف فتعرقها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ، ثم قال: جلست مجلس النبي ﷺ، وأكلت ما أكل النبي ﷺ، وصنعت ما صنع النبي ﷺ». رواه أحمد (١: ١٣٧ / رقم٤٤١).

(٣) انظر (تاريخ ابن أبي خيثمة ص٧٧ / رقم٨).

(٤) حديث / «أن النبي ﷺ أهدى إليه رجل رجل حمار وحش... الحديث». رواه أبو داود (تحفة الأشراف ٧: ٣٩٧ / رقم١٠١٦٥).

(٥) حديث / قلت لابن عمر: «إن أنسا أخبرنا أن النبي ﷺ قال: لبيك بعمرة وحج. قال: وهل أنس خرج فلبى بالحج ولبينا معه... الحديث». انظره برقم (٢١) مفصلا.

حديث / «قدم رسول الله ﷺ مكة وأصحابه ملبين بالحج، فقال رسول الله ﷺ: من شاء أن يجعلها عمرة، إلا من كان معه الهدي... الحديث». رواه أحمد (أطراف المسند ٣: ٣٣٦ / رقم٤٠٥٩).

حديث / «كان تلبية رسول الله ﷺ: لبيك اللهم لبيك... الحديث». رواه أحمد (أطراف المسند ٣: ٣٣٦ / رقم ٤٠٥٨).

حديث / «أن ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء، وذكر أن رسول الله ﷺ فعل ذلك». رواه أحمد (أطراف المسند ٣: ٣٣٦ / رقم ٤٠٦٠)، وأبو داود (تحفة الأشراف ٥: ٣٢٣ / رقم ٦٦٥٨).

(٦) أثر / قال: «قلت لابن عمر: يجيئني مصدقو ابن الزبير فيأخذون الصدقة، ويجيء مصدقو نجدة فيأخذون. قال: أيهما أعطيت أجزأك». رواه ابن أبي شيبة (٢: ٤٣٥ / رقم ١٠٧٦٣).

(٧) حديث / «أن رجلا من الأنصار أعتق رؤوسا ستة عند موته، ولم يكن له مال غيرهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأغلظ له، فدعا بهم رسول الله ﷺ فأقرع بينهم، فأعتق اثنين، ورد أربعة في الرق». رواه أحمد (أطراف المسند ٥: ٩٦ / رقم٦٦٩٦)، والنسائي (تحفة الأشراف ٨: ١٧٤ / رقم ١٠٧٩٤).

حديث / تمتعنا مع رسول الله ﷺ فلم ينهنا بعد ذلك، ولم ينزل من الله فيها نهي». رواه أحمد (أطراف المسند ٥: ١٠٠ / رقم٦٧٠٧).

حديث / «الحياء خير كله...». رواه أحمد (أطراف المسند ٥: ٩٥ / رقم٦٦٩٣).

حديث / «من انتهب فليس منا». رواه أحمد (أطراف المسند ٥: ٩٧ / رقم ٦٦٩٩)، ورواه أبو داود، ⇦

★ أبو قَتَادة الأنصاري/ لحميد عنه رواية بواسطة بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن رَبَاح[١].

المغيرة بن شعبة ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة بكر بن عبد الله المزني، عن حمزة بن المغيرة (أو عروة بن المغيرة)[٢].

★ أبو موسى الأشعري ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة أبي رجاء، عن أبي المُهَلَّب[٣]، وأبي العالية رُفَيع بن مِهْرَان[٤].

★ أبو هريرة ﷺ / لحميد عنه رواية بواسطة الحسن البصري، وبكر بن عبد الله، عن أبي رافع الصائغ نُفَيع بن الحارث[٥]، وبواسطة محمد بن سيرين[٦].

←وابن ماجة، والترمذي، والنسائي (تحفة الأشراف ٥: ١٧٣ / رقم١٠٧٩٣).

حديث / « نهى عن المُثْلَة » . رواه أحمد (أطراف المسند ٥: ٩٨ / رقم٦٧٠٠).

حديث / « لا جَلَب ولا جَنَب » . رواه أحمد (أطراف المسند ٥: ٩٧ / رقم ٦٦٩٨)، ورواه أبو داود، وابن ماجة، والترمذي، والنسائي (تحفة الأشراف ٥: ١٧٣ / رقم١٠٧٩٣).

(١) حديث / كان النبي ﷺ إذا كان في سفر فعرَّس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عَرَّس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه » . رواه أحمد (٧: ٥٣ / رقم٨٧٧٤)، ومسلم والترمذي في (الشمائل (تحفة الأشراف ٩: ٢٤٥ / رقم١٢٠٨٧).

(٢) حديث / تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه، فلما قضى حاجته قال: أمعك ماء؟... الحديث » . رواه الدارمي (١: ٣٥٣ / رقم ١٣٣٦)، ومسلم وابن ماجة والنسائي (تحفة الأشراف ٨: ٤٧٤ / رقم١١٤٩٥).

(٣) أثر / « من علم علماً فليعلمه الناس... الأثر » . رواه الدارمي (١: ٧٥ / رقم١٧٤).

(٤) أثر / أن أبا موسى نحر جزوراً فأطعم أصحابه، ثم قاموا يصلون بغير طهور، فنهاهم عن ذلك... الأثر » . رواه ابن أبي شيبة (١: ٥٠ / رقم٥١٢).

(٥) حديث / « أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة » . رواه أبو داود وابن ماجة (تحفة الأشراف ٩: ٢٩٨ / رقم١٢٢٠٠).

حديث / « رأى عيسى رجلاً يسرق، قال: يا فلان! أتسرق... الحديث » . رواه أحمد (أطراف المسند ٧: ١٥٣ / رقم ٩٠٤٦).

حديث / « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر » . رواه أحمد (أطراف المسند ٧: ١٥٣ / رقم٩٠٤٨).

حديث / «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي... الحديث». رواه أحمد (أطراف المسند ٧: ١٤٩ / رقم٩٠٤٦).

(٦) حديث / «أن النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة فذهب فاغتسل... الحديث » . رواه أحمد (أطراف المسند ٨: ١١٢ / رقم ١٠٥٦٠)، والجماعة (تحفة الأشراف ١٠: ٣٨٥ / رقم١٤٦٤٨).

★ وأم الدرداء رضي الله عنها / لحميد عنها رواية بواسطة مولاه طلحة بن عبد الله[١] .

★ ضُباعة بنت الزبير رضي الله عنها / لحميد عنها رواية بواسطة زينب بنت شُرَيْط زوج أنس ابن مالك[٢] .

★ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها / لحميد عنها رواية بواسطة بكر بن عبد الله المزني[٣]، وعبد الله بن شقيق[٤]، وعبد الله بن أبي مُلَيْكَة[٥] .

★ أم هانئ رضي الله عنها / لحميد عنها رواية بواسطة محمد بن قيس[٦] .

ومن كبار التابعين:

★ بكر بن عبد الله المُزَني / لحميد عنه فتاوى وأقوال[٧] .

---

(١) حديث/ «قصة ذي اليدين». رواه أبو داود (١: ٢٦٦ / رقم١٠١١ / تعليقاً) وليس في تحفة الأشراف.

(٢) قولها / «دعوة المرء المسلم لأخيه وهو غائب لا ترد، قال، وقالت: إلى جنبه ملك؛ لا يدعو له بخير، إلا قال الملك: ولك بمثل » . رواه ابن أبي شيبة (٦: ٢١ / رقم٢٩١٦٠).

(٣) حديث / «أنها قالت أتيت رسول الله ﷺ فأمرها أن تشترط » . رواه العقيلي (٢: ١٣٧).

(٤) حديث/ «كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم... الحديث». رواه أحمد (أطراف المسند ٩: ٢٩/ رقم ١١٤٦٢).

(٥) حديث / «رأيت رسول الله ﷺ يصلي متربعاً » . رواه النسائي (تحفة الأشراف ١٠: ٤٤٣ / رقم١٦٢٠٦)، وانظر (التهذيب ٣: ٤٣، ٤٤).

حديث / «الصوم في السفر » . رواه مسلم (تحفة الأشراف ١١: ٤٥٤ / رقم١٦٢٣٨).

حديث / «كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائماً... الحديث » . رواه أحمد (أطراف المسند ٩: ٦٩ / رقم١١٥٨٣)، ومسلم وابن ماجة (تحفة الأشراف ١٠: ٤٤٢ / رقم١٦٢٠٥).

(٦) حديث / «أن نبي الله ﷺ دخل عليها زمن الفتح، فصلى الضحى ست ركعات » . رواه الطبراني في (أوسط معاجمه ٣: ٣٥١ / رقم٢٧٤٨).

(٧) قوله / قال: « امرأتي تحيض وهي حبلى » . رواه الدارمي (١: ٢٤٤ / رقم٩٢٧).

قوله/ « أن رجلاً هلك وترك عمته وخالته، فأعطى عمر العمة نصيب الأخ، وأعطى الخالة نصيب الأخت». (رواه الدارمي (٢: ٤٧٤ / رقم٣٠٤٩).

قوله / « أوصيت إلى حميد بن عبد الرحمن. فقال: ما كنت لأقبل وصية رجل له ولد يوصي بالثلث » . رواه الدارمي (٢: ٥٠٠ / رقم٣٢٠٠).

تنبيه: وقع المحققان في خطأ حيث كان في الأصل « حميد عن بكر » فأثبتا « بكير »، وعلقا في الحاشية بقولهما: في الأصل « بكر » ولم يوجها هذا التصرف.

قوله / « قيل له إن الحجاج بن يوسف، يقول: إن المستحاضة لا يغشاها زوجها. قال بكر بن عبد الله المزني: الصلاة أعظم حرمة؛ يغشاها زوجها » . رواه الدارمي (١: ٢٢٨ / رقم٨٢٢).

★ الحسن البصري / لحميد عنه عدة مراسيل، وفتاوى وأقاويل[١] .

---

(١) أثر / «إذا طهرت في وقت صلاة صلت تلك الصلاة ولا تصلي غيرها » . (يعني الحائض). رواه الدارمي (١: ٢٣٩ / رقم٨٩٦).

حديث / «أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ وقد توضأ وترك على قدمه مثل موضع الظفر، فقال رسول الله ﷺ: ارجع فأحسن وضوءك » . رواه أبو داود (تحفة الأشراف ١٣: ١٦٥ / رقم١٨٥١٢).

حديث / «أن رجلا قال: يا رسول الله! إن عندي يتيمة؛ أفأتزوجها؟ قال: أفرأيت إن كانت قبيحة لا مال لها أكنت تتزوجها؟ قال: لا! قال: فخير لها » . رواه أبو داود في (المراسيل)، (تحفة الأشراف ١٣: ١٦٥ / رقم١٨٥١٤).

حديث / «أن رجلا من قريش سرق ناقة، فقطع رسول الله ﷺ يده، فكان جائز الشهادة » . رواه أبو داود في (المراسيل) (تحفة الأشراف ١٣: ١٦٥ / رقم١٨٥١٥).

أثر / «أن رجلا يكنى أبا ثابت أقر لامرأته عند موته أن لها عليه أربع مائة درهم من صداقها، فأجازه الحسن » . رواه الدارمي (٢: ٥١٠ / رقم٣٢٥٩).

أثر / «أن عمر بن الخطاب أوصى لأمهات أولاده بأربعة آلاف، أربعة آلاف، لكل امرأة منهن » . رواه الدارمي (٢: ٥١٥ / رقم٣٢٨١).

أثر / «قال: ترثه أمه. يعني ابن المُلاَعَنة » . رواه الدارمي (٢: ٤٥٩ / رقم٢٩٥٨).

أثر / «سئل (يعني الحسن) عن رجل أوصى؛ له أخ موسر؛ أيوصي له؟ قال: نعم! وإن كان رب عشرين ألفا، ثم قال: وإن كان رب مائة ألف، فإن غناه لا يمنعه الحق » . رواه الدارمي (٢: ٥١١ / رقم٣٢٦٤).

أثر / « قدم علينا الحسن مكة... (فذكر قصة في إثبات القدر) » . رواه أبو داود في (تحفة الأشراف ١٣: ١٦٤ / رقم١٨٥٠٩) وستأتي بنصها فانظرها (ص١١١).

أثر / « كان الحسن يقول: لئن يسقط من السماء إلى الأرض، أحب إليه من أن يقول: الأمر بيدي » . رواه أبو داود (تحفة الأشراف ١٣: ١٦٤ / رقم١٨٥١٠).

أثر / « كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر ـ كان إماما أو خلف إمام ـ بفاتحة الكتاب، ويسبح ويكبر ويهلل قدر ﴿ق﴾ و﴿الذاريات﴾ » . رواه أبو داود (تحفة الأشراف ١٣: ١٦٥ / رقم١٨٥١٣).

أثر / ﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾ قال: الشرك. رواه أبو داود (تحفة الأشراف ١٣: ١٦٥ / رقم١٨٥١١).

أثر / « ليس في التربة شيء بعد الغسل إلا الطهور » . رواه الدارمي (١: ٢٣٥ / رقم٨٦٨).

أثر / « ما كل أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يجدون ثوبين. فقال: إذا اغتسلت ألست تلبسه؟ فذاك بذاك » . رواه الدارمي (١: ٢٥٧ / رقم١٠٢٥).

أثر / « المستحاضة تدع الصلاة أيام حيضها من الشهر ثم تغتسل من الظهر إلى الظهر، وتوضأ عند كل صلاة، وتصوم وتصلي ويأتيها زوجها » . رواه الدارمي (١: ٢٦٦ / رقم٨١٢).

أثر / « المعتقة عن دبر وولدها من الثلث » . رواه الدارمي (١: ٥١٤ / رقم٣٢٧٦).

أثر / « يأتيها زوجها » يعني المستحاضة. رواه الدارمي (١: ٢٢٨ / رقم٨٢٣).

★ أبو رافع نُفَيْع الصائغ / لحميد عنه رواية مرسلة، بواسطة بكر بن عبد الله المزني[١] .

★ القاسم بن ربيعة / لحميد عنه رواية مرسلة[٢] .

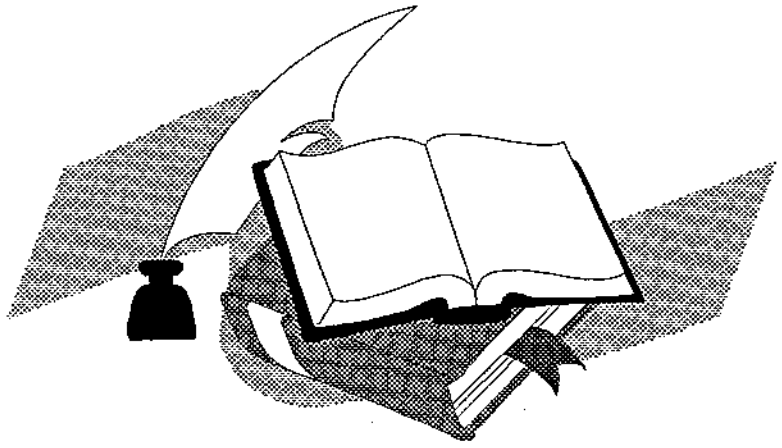

(١) حديث / قصة العبد الذي قتل تسعة وتسعين نفساً، وفيه: قال همام: فحدثني حميد الطويل عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع قال: فبعث الله ﷻ ملكاً، فاختصموا إليه، ثم رجعوا، فقال: انظروا أي القريتين كانت أقرب فألحقوه بأهلها » . رواه ابن ماجة (٢: ٨٧٥ / تعليقاً)، وليس في (تحفة الأشراف) فقد لاحظت أن المزي لا يهتم بالتعاليق خارج الصحيح.

(٢) حديث / «ألا إن دية العمد يعني بالعصا والسوط مائة من الإبل، منها أربعون في بطونها أولادها » . رواه النسائي (تحفة الأشراف ٦: ٣٦٥ / رقم ٨٨٨٩).

المطلب السابع: وعظه وقَصَصُهُ

كان لحميدٍ الطويل مسجد مشهور باسمه في البصرة، أشار له وكيع في (أخبار القضاة)[١] وهو يتحدث عن عبد الله بن يزيد الأسلمي، فقال: « وداره قبلة مسجد حميد الطويل » . أي الذي يؤم الناس بالصلاة فيه.

والذي يظهر أن هذا المسجد اشتهر بحميد الطويل لكونه يجلس فيه للحديث والوعظ والإرشاد، فقد كان قاصا مفوها.

قال ابن سعد: « أخبرنا أبو عبد الله التيمي، قال: أخبرني أبو خالد الرازي، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام، فقال لا تموت أو تقص، أما إني قد قلت هذا لخالك -يعني حميداً الطويل- قال: فما مات حتى قص، قال أبو خالد، فقلت لحماد بن سلمة: فقصصت أنت فقال: نعم[٢] .

★ وأبو خالد الرازي لم أجده.

لكن ورد ما يشهد لهذه الحكاية، فإن حميداً الطويل كان يعظ، فقد رأيناه يأمر الحسن البصري بتذكير عمر بن عبد العزيز بالمشورة[٣]، بل رأينا الخليفة سليمان بن عبد الملك، يقول لحميد: عِظني فقال له حميد: « يا أمير المؤمنين إن كنت إذا عصيت الله -تعالى- ظننت أنه يراك فقد اجترأت على رب عظيم، وإن كنت تظن أنه لا يراك فقد كفرت برب كريم » [٤] .

ومثل هذه الكلمات العظيمة لاتصدر إلا من طبيب عالم بأمراض القلوب، كما أنه طلب الخليفة منه وعظه فيه دلالة على أنه معروف بالوعظ. ولا غرو إذا ما علمنا أن الحسن البصري وثابتاً البناني من مشياخه الذين اشتهروا بالوعظ، ومنهما أخذ حميد الطويل هذا.

---

(١) (٢: ٤١).

(٢) (الطبقات ٧: ٢٨٢).

(٣) تقدمت الإشارة لهذا في (ص٥٢).

(٤) نقله صاحب (موارد الظمآن ٦: ٧٣١).

المطلب الثامن: كلامه في الرجال.

كان عصر حميد الطويل امتدادا لعصر الصحابة الذين عرفوا بعدالتهم وأمانتهم، وعرف الرواة في هذا العصر بالصدق في الرواية فلم يكن الناس بحاجة إلى معرفة عدالة الراوي، وفي هذا يقول أنس ابن مالك: « كان يحدث بعضنا بعضا ولا يتهم بعضا بعضا » [١] فلم يكن قد فشا الكذب بالصورة التي كان عليها بعد القرن الأول، والسبب في ذلك عدالة نقلة الأخبار المشهورة المستفيضة، وعلو أسانيدهم، فلم يكن بينهم وبين الصحابة العدول رجال كثيرون، خلافا لما حصل في عصر أتباع التابعين؛ فقد فشا الكذب بعد ظهور الفتن، وتعددت الفرق والمذاهب[٢] ، ونزلت الأسانيد، وكثر حملة الحديث الذين يشك في عدالتهم لتلبسهم ببدع ظاهرة، أو تعصبهم لمذهب أو نحلة. فانبرى لهذا نقاد الحديث، ووقفوا أنفسهم للذود عن حياضه، ضد كل متلبس به وليس من أهله، وتبلور نقد الرجال، حتى أصبح علما يتدارس ويذاكر به، له مشايخ يُقْصَدُون وطلاب يَسْأَلون.

وقد قامت دعائم هذا العلم في البصرة على يد تلامذة حميد الطويل الأفذاذ وعلى رأسهم شعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، وكان حميد من مشائخهما الذين وضعوا لبنات هذا العلم وله في هذا أقوال تعد على أصابع اليد للأسباب التي قدمنا ذكرها. فمما حُفظ لنا من أقواله: تعديله لبعض شيوخه الذين خبرهم، وأخذ العلم والحديث عنهم، وهم:

ثابت بن اسلم البناني، والحسن البصري، وأحد مشياخه المجاهيل .

★ فأما ثابت البناني

فقال فيه: « ما ترك ثابت في المسجد الجامع سارية، إلا قد ختم عندها القرآن في صلاة، وما ساربي في حاجة، إلا كان أول ما يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ثم يتكلم بحاجته » [٣] .

★ وأما الحسن البصري:

فقال ابن سعد: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: سمعت حميدا ويونس يقولان: « ما أدركنا أجمع من الحسن » [٤] .

وقال(في رواية): أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد

---

(١) يأتي تخريجه برقم (٥٨).

(٢) تقدمت الإشارة لطرف من هذا في (المبحث الرابع الجانب العقدي ص٢٠).

(٣) «قيام الليل لمحمد بن نصر» كما في (مختصره للمقريزي ص ١٥٧).

(٤) (الطبقات ٧: ١٦٦).

ويونس بن عبيد أنهما، قالا: «قد رأينا الفقهاء، فما رأينا منهم أجمع من الحسن»[١] .

– الروايتان صحيحتا الإسناد.

★ أما شيخه المجهول:

فقال أحمد: حدثنا عبد الله بن بكر، ثنا حميد الطويل، عن شيخ من ثقيف، ذكره حميد بصلاح، عن عمه، عن عثمان ﷺ (فذكر حديثا في ترك الوضوء مما مست النار)[٢] .

وقول حميد هذا يدخل في باب (التعديل على الإبهام) .

وحفظ لنا من نقده للرواة:

قول في شيخه الحسن البصري، وفي عمرو بن شعيب، وفي عمرو بن عبيد.

★ فأما شيخه الحسن البصري:

فقال ابن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو هلال، قال: سمعت حميدا وأيوب يتكلمان، فسمعت حميدا يقول لأيوب: «لوددت أنه قسم علينا غرم، وأن الحسن لم يتكلم بالذي تكلم به، قال أيوب يعني في القدر»[٣] .

– وهذا إسناد صحيح.

★ أبو هلال، هو: محمد بن سليم الراسبي.

وقد ثبت رجوع الحسن البصري عن الكلام في القدر[٤] .

---

(١) (الطبقات ٧: ١٦٢)

(٢) (المسند ١: ١٣٧/رقم ٤٤١).

(٣) (الطبقات ٧: ١٦٧)

(٤) قال يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ ٢: ٤٠) حدثنا الحجاج، ثنا حماد، عن حميد، قال: قدم الحسن مكة، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه، فجلس لهم يوما فكلمته، فقال نعم، فاجتمعوا، وهو على سرير، فخطب يومئذ، فوالله ما رأيته قبل ذلك اليوم، ولا بعد ذلك اليوم بأبلغ منه يومئذ، فسألوه عن صحيفة طويلة من هنا إلى ثَمَّ، قال: فما أخطأ يومئذ إلا في شيء واحد، أربعين شاة بين رجلين، فقال: فيهما شاة. قال له رجل: « يا أبا سعيد من خلق الشيطان؟ قال سبحان الله، وهل من خالق غير الله، خلق الشيطان، وخلق الخير وخلق الشر، قال الرجل: ما لهم قاتلهم الله؛ كيف يكذبون على هذا الشيخ».

– وهذا إسناد صحيح.

والقصة رواها أبو داود (٤: ٢٠٤/رقم ٤٦١٨) مختصرة.

وبإسناد يعقوب الآنف في (المعرفة والتاريخ ٢: ٣٩، ٤٠): قال حميد: «قرأت القرآن كله على الحسن في بيت أبي خليفة، فقسره لي أجمع على الإثبات، فسألته عن قوله: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾ ⇦

★ **وأما عمرو بن شعيب:**

فقد روى حديثا، عن أبيه، عن جده، أن عمر بن الخطاب، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أحرز الوالد، أو الولد فهو لعصبته من كان** » .

وفي هذا الحديث كلام للأئمة يطول فمنهم من صححه ومنهم من ضعفه، **ومن الذين ضعفوه حميد الطويل.**

فقد أورد الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)هذا الحديث في (**مسند الفاروق**)[1] ثم قال: « هذا الحديث من غرائب الأحاديث على شهرة إسناده. ولست أعلم أحدا من الأئمة المشهورين من الفقهاء الأربعة، ولا غيرهم قال به. ولهذا أتبعه أبو داود بعد روايته له، بأن قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وزيد بن ثابت، يورثون الكبير من الولاء.

ثم روى: عن أبي سلمة، عن حماد، عن حميد قال: «الناس يتهمون عمرو بن شعيب في هذا الحديث » [2] .

– وهذا إسناد صحيح.

★ أبو سلمة، هو: موسى بن إسماعيل .

←[الشعراء : ٢٠٠] قال: الشرك سلكه الله في قلوبهم، وسألته عن قوله: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾[المؤمنون : ٦٣] قال: أعمال سيعملوها لم يعملوها، قال، فسألته عن قول الله تعالى ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات ١٦٢و ١٦٣] قال: الشياطين لم يكونوا يفتنون بضلالتهم، إلا من أوجب الله له أن يصلى الجحيم » .

وقد ثبت رجوعه عن غير حميد؛ وإنما سقت هاتين الروايتين لبيان أن كلام حميد لأيوب قد يكون قبل رجوع الحسن.

أما أيوب السَّخْتِيَاني. فقال ابن سعد في (الطبقات ٧: ١٦٧): أخبرنا عارم بن الفضل،قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: «**أنا نازلت الحسن في القدر غير مرة حتى خوفته السلطان، فقال: لا أعود فيه بعد اليوم، قال أيوب : لا أعلم أحداً يستطيع أن يعيب الحسن إلا به قال: وأدركت الحسن والله ما يقوله**».

وانظر (المعرفة والتاريخ ٢: ٣٤، ٣٥)، و(الشريعة للآجري ١٩٨ ـ ٢٠٠).

(١) (١ : ٣٦٨ـ٣٧٠).

(٢) **تنبيه: خبر حميد لم يرد في الرواية التي بين أيدينا من (سنن أبي داود).** وذكر المزي في (تحفة الأشراف ١٣: ١٨١ / رقم١٨٥٩٨) **أنه في رواية أبي عيسى الرَّمْلِيّ، وهي مثبتة في (النسخة المطبوعة مع عون المعبود ٨: ١٢٩ / رقم٢٩٠١) وعلق الشارح بقوله: «هذه العبارة إنما وجدت في نسخة صحيحة، وعامة النسخ خالية عنها »** .

قلت: كفانا المزي المؤونة حيث بين أنها في رواية أبي عيسى الرملي وراق أبي داود.

★ وحماد، هو: ابن سلمة.

★ **وأما عمرو بن عبيد:**

فقال أحمد: حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، قال: «**كان حميد من أكفهم عنه (يعني عمرو بن عبيد) قال: فجاء ذات يوم إلى حميد، فحدثنا بحديث، قال: فقال له عمرو: كان الحسن يقوله، فقال لي حميد: لا تأخذ عن هذا شيئاً، فإنه يكذب على الحسن، كان يأتي الحسن بعدما أَسَنّ، فيقول: يا أبا سعيد! أليس تقول كذا وكذا؟ للشيء الذي ليس هو من قوله. قال: فيقول الشيخ برأسه هكذا**» (١) .

ـ **وهذا إسناد صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار.

فهذه أسس نقد للرواة ظاهرة، يضم بها حميد إلى الذين وضعوا لبنات هذا العلم من التابعين كابن سيرين، وعامر الشعبي، وأيوب السخْتِيَانِي، وابن عون(٢) .

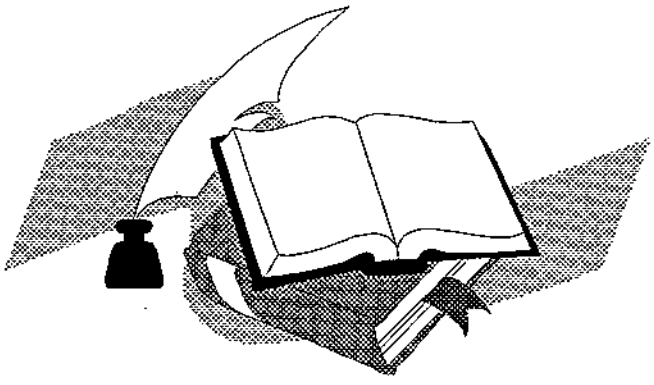

(١) رواه صالح بن أحمد كما في (العلل رواية المَرُّوْذِي وغيره ص١٨٠ / رقم٣١٩)، ومن طريق أحمد رواه يعقوب ابن سفيان في (المعرفة والتاريخ ٢: ٢٦٣، ٢٦٤)، وابن عدي (٥: ١٠٤)، ومن طريقه الخطيب في (تاريخ بغداد ١٢: ١٨٠).

(٢) انظر (شرح علل الترمذي ١: ٥٢).

المبحث الثالث: الجانب الخلقي

المطلب الأول: ثناء العلماء عليه

عرف حميد الطويل في علاقته با لله -جل وعلا- بالصلاح وكثرة العبادة، وفي علاقته بمجتمعه بحسن الخلق والرفق بالناس، وقضاء حوائجهم، مما أورثه حمدا من الناس في حياته وبعد موته[١] .

من ذلك قول إياس بن معاوية: « **حميد تمر تنتفع به العامة** » [٢]، وقول يونس بن عبيد فيما رواه عنه يزيد بن زريع، قال: «**تناول رجل حميدا عند يونس بن عبيد، فقال: يعني كثر ا لله فينا أمثاله** » [٣] . وفي رواية قال عفان، ثنا محمد بن دينار، قال: « **ذكر رجل حميدا فعابه، فقال: يأتي سليمان بن علي، ويفعل، ويفعل، فقال يونس بن عبيد: كثر ا لله فينا أمثال حميد** » [٤] .

وعن معاذ بن معاذ قال: « **كان حميد الطويل قائما يصلي فمات، فذكروه لابن عون، وجعلوا يذكرون من فضله، فقال ابن عون: احتاج حميد لما قدم** » [٥] .

وقال ابن الأهدل: «مكث أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما، ويصلي الفجر بوضوء العشاء»[٦].

أما ضبطه للحديث وثقته فيه، فقد تتابع النقاد والأئمة في الثناء عليه؛ **فوثقه ابن معين**[٧]، **والعجلي** (ت٢٦١هـ)[٨]، **والنسائي**[٩]، **وابن عبد البر**[١٠] .

وقال ابن سعد: « **ثقة كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس** » [١١] .

---

(١) انظر طرفا من ذلك في (علاقته بمجتمعه ص٥٠).

(٢) تقدم تخريجه (ص٥٢).

(٣) نقله ابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧٧).

(٤) نقله الذهبي في (تاريخ الإسلام ١٤١-١٦٠هـ ص١١٧)، وفي (تذكرة الحفاظ ١: ١٥٣) باختصار.

(٥) تقدم تخريجه (ص٥٦).

(٦) نقله ابن العماد في (شذرات الذهب ١: ٢١١، ٢١٢).

(٧) قال ابن أبي حاتم في (الجرح ١ / ٢: ٢١٩): « **ذكره أبي إسحاق بن منصور عنه** » .

- وهذا إسناد صحيح.

وانظر (تهذيب المزي ٧: ٣٥٩).

(٨) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١: ٣٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ ق٣٣٣ و٣٣٦)، ونقله المزي (٧: ٣٥٩).

(٩) نقله الحافظ في (التهذيب ٣: ٣٩) من زوائده.

(١٠) (التمهيد ٢: ١٦٧).

(١١) (الطبقات ٢: ٢٥٢)، ونقله الحافظ في (التهذيب ٣: ٤٠) من زوائده.

وقال أبو حاتم: «**ثقة لا بأس به**» (١) .

وقال ابن خِرَاش (ت٢٨٣هـ): « **ثقة صدوق** » (٢) .

وذكره ابن حبان في (**الثقات**)(٣) .

وقد قدمنا أن حميداً الطويل ليس بواسع الرواية، فجل حديثه يدور على أنس بن مالك، والحسن البصري، وثابت البُنَاني. وقد قدمه الأئمة في هؤلاء على غيره؛ فهو يعد في الطبقة الأولى عن كل منهم.

★ **فأما في أنس بن مالك:**

فقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي في (سؤالاته لأحمد): « **سئل أبو عبد الله، عن ثابت وحميد: أيهما أثبت في أنس؟ فقال: قال يحيى القطان: ثابت اختلط، وحميد أثبت في أنس منه**»(٤).

فإذا علمنا أن ثابتاً أروى الناس عن أنس، ثم يليه قَتَادة، فحميد علمنا منزلة حميد، وصحة حديثه، خاصة أن الذي قدمه جهبذ عصره في النقد تلميذه القطان.

وقال الآجُرِّي: «**قلت لأبي داود: عون العُقَيْلي؟ فقال: ثقة. قلت: هو مثل حميد؟ قال: حميد أكثر حديثاً. قلت: مثل عباس الجريري؟ -أعني في أنس- قال: ما أبعدت**» (٥) .

★ **وأما في الحسن البصري:**

فقال عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ): «**قلت: (أي لابن معين): فيونس بن عُبيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ فقال: كلاهما**» (٦) .

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «**أكبر**(٧) **أصحاب الحسن قتادة، ثم حميد**» (٨) .

★ **وأما في ثابت البُنَاني:**

فقال حماد بن سلمة: « **لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه وسمعه منه** » (٩) .

---

(١) (الجرح ١ / ٢: ٢١٩)، ونقله المزي (٧: ٣٥٩)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٤، ١٦٥).

(٢) نقله ابن عساكر (٥ / ق٣٣٤، ٣٣٥)، والمزي (٧: ٣٥٩).

(٣) (٤: ١٤٨).

(٤) نقله الحافظ في (التهذيب ٢: ٣).

(٥) (سؤالاته ص٢٩٣، ٢٩٤ / رقم٤٢٧).

(٦) (تاريخ الدارمي ص١٠٠، ١٠١ / رقم٢٨٣) و(ص٢٣٤ / رقم٩٠٦)، ومن طريقه ابن عدي (٢: ٢٨٦).

(٧) **وقع في الجرح « أكثر » ويبدو أنه تصحيف؛ حيث ورد على الصواب عند غيره.**

(٨) (الجرح ١ / ٢: ٢١٩)، ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٤)، ونقله ابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص٧٣)، والمزي (٧: ٣٥٩)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٥).

(٩) نقله المزي (٧: ٣٦٠).

وهو أعرف الناس به، لطول ملازمته له، وصحبته له في الحديث.

قال أحمد: « كان حميد يصحب ثابتا إلى الحديث » [١] .

وحديث حميد كثير مشهور، روى عنه نقاد عصره الذين عرفوا بانتقاء الرجال؛ منهم: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان.

قال ابن عدي: « وحميد له حديث كثير مستقيم، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئا من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة » .

وقال مسعود بن علي السجزي (ت٨ أو ٤٣٩هـ): «وسئل الحاكم وأنا حاضر: لم أخرج البخاري ومسلم في كتابيهما عن حميد الطويل، عن أنس، ولم يخرجا عن يزيد الرقاشي، عن أنس؟ قال: لأن حميدا الطويل يروي عن أنس أشياء يرويها غيره » [٢] .

هذا وقد أثنى عليه جماعة من المؤرخين الذين عرفوا بسبر أحوال الرواة مع النقد والتمحيص.

فقال الذهبي في (تذكرة الحفاظ)[٣] : « المحدث الثقة... أحد مشيخة الأثر » .

وقال في (السير)[٤] : « الإمام الحافظ... وكان صاحب حديث ومعرفة وصدق » .

وقال في (العبر)[٥] : « أحد الثقات التابعين البصريين » .

وقال ابن ناصر الدين (ت٨٢٤هـ): «كان إماما حافظا متقنا عمدة، وكان من ثقات الرواة»[٦].

وقال ابن حجر في (التقريب)[٧]: «ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء»[٨].

وقال في (هدي الساري)[٩]: «مشهور من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم » .

---

(١) قاله أحمد جزما، وسقط علي اسم المصدر، فالله المستعان.

(٢) (سؤالات السجزي ص٢٢٣، ٢٢٤ / رقم٢٩٠ و٢٩١).

(٣) (١: ١٥٢).

(٤) (٦: ١٦٣، ١٦٤).

(٥) (١: ١٥٠).

(٦) نقله ابن العماد في (الشذرات ١: ١١٢).

(٧) (ص١٨١ / رقم١٥٤٤).

(٨) انظر تفصيل ذلك والرد عليه في (عمله للسلطان ص١٢٦).

(٩) (ص٣٩٩).

المطلب الثاني: ما قيل فيه من نقد

عيب على حميد الطويل ـرحمه الله ـ أمور ليس لها في الواقع والنظر تأثير على حديثه، ولا خرم في عدالته، إذا استخدمنا فيها المعيار النقدي، الذي كان عليه الأئمة الأثبات، المعتد بقولهم في هذا الفن.

فمما عيب عليه:

(تدليسه، ونسيانه، واختلاط حديثه عليه، وعمله للسلطان، وقوله بالقدر).

وهاك بسط القول فيها، وعرضها على قواعد النقد التي سار عليها الأئمة، بغير إفراط ولا تفريط، بل الدافع لذلك نشدان الحق؛ والله الموفق.

الأمر الأول: تدليسه

حميد الطويل مدلس لا شك في ذلك، وصفه به جماعة من النقاد تصريحاً وتلميحاً. وغالبهم قصر تدليسه عن أنس فقط. وسوف أقتصر على ذكر من وصفه بذلك على وجه الإجمال ـوستأتي أقوالهم مفصلة إن شاء الله بعد[١]ـ ثم أتعرض لبسط القول في شأن التدليس: هل يعد جرحاً أم لا؟.

فأقول: أما من وصفه بذلك من النقاد فهم:

شعبة بن الحجاج[٢]، وحماد بن سلمة[٣]، وزهير بن معاوية[٤]، وأبو بكر بن عيّاش[٤]، وابن سعد[٥]، والبخاري[٦]، وأبو زرعة[٧] وأبو حاتم[٧] الرازيان، وابن خِرَاش[٨]، والنسائي[٩]،

---

(١) في مبحث تام أفردته لتدليسه وما يتعلق به (ص١٦٥).

(٢) (التاريخ لابن معين ٢: ١٣٦)، و«ثقات العجلي» كما في (ترتيبه ١: ٣٢٥)، و(التعديل والتجريح للباجي ٢: ٥٠٣).

(٣) (العقيلي ١: ٢٦٦، ٢٦٧)، (وابن عدي ٢: ٢٦٨).

(٤) « علل الترمذي الكبير » كما في (ترتيبه ١: ٣٧٥، ٣٧٦)، و(ابن عساكر ٥ / ق٣٣٥)، ونقله (المزي ٧: ٣٦١).

(٥) في (الطبقات ٧: ٢٥٢).

(٦) في « علل الترمذي الكبير » كما في (ترتيبه ١: ٣٧٥، ٣٧٦) ونقله ابن عبد البر في (التمهيد ١: ٣٦).

(٧) في (علل الحديث لابن أبي حاتم ٢: ١٩٣).

(٨) (ابن عساكر ٥ / ق٣٣٥) ونقله المزي (٧: ٣٥٩).

(٩) قال الدارقطني: « قرأت بخط أبي بكر الحداد، عن أبي عبد الرحمن النسائي، قال: ذِكْرُ المدلسين: الحسن وقَتَادة وحميد الطويل... فعد سبعة عشر نفساً » انظر (سؤالات السُّلَمِي له ص٣٦٧ / رقم٤٤٢) ونقله الذهبي في (الميزان ١: ٤٦٠).

تنبيه: ذكر غير واحد من الحفاظ أن للنسائي مصنف في المدلسين، فلا يبعد أن هذا الذي ذكر الدارقطني منه.

والبرديجي[١]، وابن حبان[٢]، وابن عبد البر[٣] .

وذكره في المدلسين: الكرابيسي (ت٢٤٨هـ)[٤]، والنسائي[٥]، والذهبي[٦]، والعلائي (ت٧٦١)[٧]، والمقدسي (ت٧٦٥هـ)[٨]، وسبط ابن العجمي الحلبي (ت٨٤١هـ)[٩]، والحافظ ابن حجر[١٠]، والسيوطي (ت٩١١هـ)[١١]، ثم الأنصاري[١٢]، والدميني[١٣] .

وقد اختلف أهل العلم في حكم التدليس، وأكثرهم على أنه مذموم، على ما سيأتي بسطه إن شاء الله[١٤] .

أما الجانب الذي يعنينا هنا الآن فهو أثر التدليس على الراوي، هل يعد طعنا في عدالته أم لا؟ فقد اُختُلِفَ في ذلك على قولين:

القول الأول: أن ذلك ليس بكذب، فلا يجرح بروايته لذلك. وهو قول جمهور أهل العلم[١٥].

قال الشافعي (ت٢٠٤هـ): « ومن عرفناه دلس مرة[١٦]، فقد أبان لنا عورته في روايته،

---

(١) (أسماء شيوخ مالك لابن خلفون ص٧٢)، ونقله في (التهذيب ٣: ٤٠).

(٢) في (الثقات ٤: ١٤٨) و(مشاهير علماء الأمصار ص٩٣).

(٣) في (التمهيد ٢: ١٦٧).

(٤) كما في (قبول الأخبار ومعرفة الرجال ق / ٢١٨).

(٥) في مصنف له في (المدلسين) تقدمت الإشارة إليه آنفا. وانظر (النكت للحافظ ٢: ٦٥٠).

(٦) في (قصيدته في المدلسين ص٢٣).

(٧) في (جامع التحصيل ص١٠٦).

(٨) في (قصيدته ص٣٧ و٤٣).

(٩) في (التبيين ص٢٣).

(١٠) في (تعريف أهل التقديس ص٦٠).

(١١) في (أسماء المدلسين ص٩٧).

(١٢) في (إتحاف ذوي الرسوخ ص٤٤).

(١٣) في (التدليس في الحديث ص٢٩٣).

(١٤) تفصيل ذلك في الباب الثاني / الفصل الأول ص١٣٤.

(١٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ٢: ٦٣٣).

(١٦) هذا الرأي فيه تشدد، والجمهور بخلافه؛ إذ شرطهم في ذلك أن يعرف به ويشتهر به. قال يعقوب بن أبي شيبة: « سألت علي بن المديني عن الرجل يدلس: أيكون حجة فيما لم يقل: حدثنا؟ فقال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول حدثنا » . (الكفاية ص٣٦٢).

وهو قول مسلم في (مقدمة صحيحه ١: ٣٣) حيث أشار إلى أنه إنما يعتبر التصريح بالسماع ممن شهر ⇦

وليست تلك العورة بالكذب فنرد بها حديثه، ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق، فقلنا: لا نقبل من مدلس حديثاً، حتى يقول فيه: حدثني أو سمعت»[١].

فصرح الشافعي -رحمه الله- بأن التدليس ليس بكذب.

وهو قول ابن معين، وأحمد، وغيرهم من الأئمة.

قال ابن معين: «كان الأعمش يرسل، فقيل له: إن بعض الناس قال: من أرسل لا يحتج بحديثه! فقال: الثوري إذاً لا يحتج بحديثه! وقد كان يدلس، إنما سفيان أمير المؤمنين في الحديث»[٢].

قال يعقوب بن شيبة: سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه. قلت له: فيكون المدلس حجة فيما روى، أو حتى يقول: حدثنا وأخبرنا؟ فقال: لا يكون حجة فيما دلس »[٣].

وقال أحمد في التدليس: «أكرهه. قيل له: قال شعبة: هو كذب. قال أحمد: لا، قد دلس قوم ونحن نروي عنهم »[٤].

وقال المعافى بن زكريا (ت ٣٩٠هـ) -وذكر الأعمش، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَة، وهُشَيْم بن بشير-: « والمدلس من هؤلاء ليس بكذاب في روايته، ولا مجروح في عدالته، ولا مغموص في أمانته، وأعلام الفقهاء يحتجون في الدين بنقله»[٤].

وحكى الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): هذا عن خلق كثير من أهل العلم[٥].

قلت: واتفاق الأئمة سلفاً وخلفاً -بما فيهم شعبة وغيره، والذين عدوه ضرباً من ضروب الكذب- يؤكد هذا.

القول الثاني: جعله فريق من أهل الحديث مجروحاً بذلك، وقالوا: لا تقبل روايته بحال؛ بين السماع، أو لم يبين[٦].

وهذا القول يمكن توجيهه إلى من استجاز الستر على الراوي الضعيف. فقول شعبة:

←بالتدليس وعرف به.

وانظر (الكفاية ص٣٦١)، و(شرح علل الترمذي ١: ٣٥٣، ٣٥٤).

وقد مشى على هذا الحافظ ابن حجر في ترتيب طبقاته.

(١) (الرسالة ص٣٧٩، ٣٨٠).

(٢) (شرح علل الترمذي ١: ٣٥٧، ٣٥٨).

(٣) (الكفاية ص٣٦٢).

(٤) (الجليس الصالح ٢: ٤٢٨).

(٥) (الكفاية ص٣٦١).

(٦) (معرفة أنواع علم الحديث ص٣٥).

«التدليس أخو الكذب» [١] . وقول حماد بن زيد: « التدليس كذب »[١]. وما نقل عنهما وعن غيرهما من عبارات شديدة في ذمه يحمل على هذا.

قال ابن رجب (ت٧٩٥هـ): «وهذا في التدليس عن غير الثقات ظاهر »[٢].

وإن كان أطلق البعض ذلك في الكل.

قال القاضي عبد الوهاب بن نصر المالكي (ت٤٢٢هـ): «التدليس جرح، وإنّ من ثبت أنه كان يدلس، لا يقبل حديثه مطلقا ـقال ـ وهو الظاهر من أصول مالك » [٣] .

قلت: الذي يظهر خلاف ذلك، فقد روى مالك عن بعض من وصف بالتدليس كحميد الطويل، وأبي الزبير المكي، وهشام بن عروة.

وقد قيده السمعاني (ت٥٦٢هـ) فقال: «إن كان إذا استُكْشف لم يخبر باسم من يروي عنه، فهذا يسقط الاحتجاج بحديثه؛ لأن التدليس تزوير وإيهام لما لا حقيقة له، وذلك يؤثر في صدقه، وإن كان يخبر فلا » [٣] .

والبعض صرح بذلك.

قال ابن حزم (ت٤٥٦هـ) في القسم الثاني من قسمي التدليس والمدلسين: «وقسم آخر قد صح عنهم إسقاط من لا خير فيه من أسانيدهم عمدا، وضم القوي إلى القوي تلبيسا على من يحدث، وغرورا لمن يأخذ عنه، ونصرا لما يريد تأييده من الأقوال، مما لو سمى من سكت عن ذكره لكان ذلك علة ومرضا في الحديث، فهو رجل مجرّح، وهذا فسق ظاهر، واجب اطراح جميع حديثه...»[٤].

وقال ابن الجوزي في ترجمة محمد بن سعيد المصلوب: «وقد خلق من الرواة اسمه وبهرجوا في ذكره، والعتب عليهم في ذلك شديد، والإثم لهم لازم؛ لأن من دلس كذابا فقد آثر أن يؤخذ في الشريعة بقول باطل » [٥] .

وقال العراقي (ت٨٠٦هـ): «وهو قادح فيمن تعمد فعله » [٦] .

وقال البقاعي (٨٨٥هـ): « سألت شيخنا ـيريد به الحافظ ابن حجرـ: هل تدليس التسوية

---

(١) (الكفاية ص٣٥٥، ٣٥٦).

(٢) (شرح علل الترمذي ١: ٣٥٧).

(٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ٢: ٦٣٢).

(٤) (الإحكام ١: ١٣٦).

(٥) الضعفاء ١: ٦٥).

(٦) (التقييد والإيضاح ص٧٩).

جرح؟ قال: لا شك أنه جرح، فإنه خيانة لمن ينقل إليهم وغرور. فقلت: كيف يوصف به الثوري والأعمش مع جلالتهما؟ فقال: أحسن ما يعتذر به في هذا الباب، أن مثلهما لا يفعل ذلك إلا في حق من يكون ثقة عنده ضعيفاً عند غيره » [١] .

إذاً فالحال يختلف في حق من كان غرضه سليماً، كمن تساهل في ذلك، وهو يدعو الناس إلى الله أو يعظهم، فيقول: قال فلان، وعن فلان[٢]، أو كان ذلك حال المذاكرة، أو الفتيا، أو المناظرة[٣]، أو خاف على نفسه من التحديث عن شيخه، لكونه غير مقبول عند ذي سلطان، أو شبهه[٤]، أو الخوف على حديثه[٥]، أو إرادته امتحان تلامذته[٦]، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة مشهور عند من يحدثهم[٧] .

فمن كان على هذه الشاكلة فلا يضره التدليس والإرسال لسلامة قصده، بخلاف من ساءت طويته وفسد مقصده.

فظهر بهذا ـ و لله الحمد ـ أن تدليس حميد لا أثر له البتة على عدالته، ولا على أمانته، ويزيد الأمر وضوحاً ما سنذكره ـ بعون الله ـ في باعث حميد على التدليس، وحسن مقصده في ذلك[٨].

الأمر الثاني: نسيانه

الأصل في الإنسان الخطأ والنسيان؛ إذ هي جِبِلَّة جُبِلَ عليها، وأول ناسٍ أول الناس، ولكن ذلك يتفاوت، فمنه ما يفوق العادة ويكثر، وهذا هو الذي يؤثر على الراوي. أما الشيء اليسير فلا يضر؛ خاصة لدى الحفاظ والمكثرين إذا قيس بجانب مروياتهم ومحفوظاتهم، وقد قبل الأئمة أخطاء الحفاظ وأوهامهم، واعتبروها أمراً مألوفاً، بل قال ابن معين: «من لا يخطئ في الحديث فهو

---

(١) نقله في (توضيح الأفكار ١: ٣٧٥) ونقله في (تدريب الراوي ١: ٢٢٦).

(٢) (معرفة أنواع علم الحديث ص١٠٤).

(٣) (الإحكام في أصول الأحكام ١: ١٣٦).

(٤) (تهذيب المزي ٦: ١٢٤).

(٥) (فتح المغيث للسخاوي ١: ٢٢٣).

(٦) (فتح المغيث للسخاوي ١: ٢٢٤).

(٧) كحال حميد فقد اشتهر أن عامة حديثه عن أنس، الواسطة بينهما فيه ثابت البُنَاني. ومحمد بن سيرين كذلك. قال أبو داود «كان ابن سيرين يُرسل وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع سمع من ابن عمر حديثين وأرسل عنه نحواً من ثلاثين حديثاً » . «سؤالات الآجُرِّي » كما في (الجامع في الجرح ٣: ٢٣).

(٨) انظر ذلك (ص١٧٥).

كذاب» [١] .

وقال: لست أعجب ممن يحدث فيخطئ؛ إنما العجب ممن يحدث فيصيب » [٢] .

وقال سفيان الثوري (١٦١هـ): «ليس يكاد يفلت من الغلط أحد؛ إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك » [٣] .

وقال الترمذي (ت٢٧٩هـ): «إنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والثبت عند السماع، مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم » [٤] .

وهذا الأصل عليه النقاد كافة. إذا علمت هذا فقد ذكر بعض الأئمة أن حميدا الطويل ربما نسي وشك في الأحيان. من ذلك:

ما رواه العقيلي: حدثنا محمد، قال: حدثنا صالح، قال: حدثنا علي، قال: سمعت أبا داود، يقول: سمعت شعبة، يقول: سمعت حبيب بن الشهيد، يقول لحميد وهو يحدثني: «انظر ما يحدث شعبة فإنه يروي عنك، ثم يقول: إن حميدا رجل نسيّ، فانظر ما يحدثك به » [٥] .

– وهذا إسناد فيه لين.

★ محمد، هو: ابن عيسى بن شيبة السدوسي. قال ابن حجر: «مقبول » [٦] يعني عند المتابعة، وإلا فلين كما هو شرطه.

★ وصالح، هو: ابن أحمد بن حنبل.

★ وعلي، هو: ابن المديني.

وهذه الرواية لها ما يشهد لها عن غير شعبة بن الحجاج؛ قال أحمد: حدثنا عفان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: «كنت أسأل حميدا عن الشيء من فتوى الحسن، فيقول نسيته » [٧] .

– وهذا إسناد صحيح.

★ وعفان، هو: ابن مسلم الصفار.

---

(١) (التاريخ ٣: ٥٤٩).

(٢) (التاريخ ٣: ١٣).

(٣) (الكفاية ص١٤٤).

(٤) (العلل الصغير –بآخر الجامع– ٥: ٧٤٧، ٧٤٨).

(٥) (الضعفاء ١: ٢٦٧).

(٦) (تقريب ص٥٠١ / رقم ٦٢٠٧).

(٧) رواه عبد الله في (العلل ١: ٥٤٣ / رقم١٢٦٠)، والميموني في (العلل رواية المرُّوْذِي والميموني وصالح بن أحمد ص٢٢١ / رقم٤٢١)، والأثرم كما عند (ابن عدي ٢: ٢٦٧).

وقال العُقَيْلي: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا علي، قال: سمعت يحيى، يقول: كان حميد الطويل **إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس شك فيه** » (١) .

ـ والإسناد فيه لين (كما سبق).

وما نقل لنا هذا ما ثبت منه، وما لم يثبت لا تأثير له على حديث حميد الطويل ؛ فإنه أمين جِدُّ أمين، سُئل عن حديث أو فتوى، فقال: نسيته، فهل عليه من لوم؟ ومن هو الذي لا ينسى، أو لا يعرض له الوهم.

وقد قمت بسبر مروياته والنظر فيها، فظهر لي ذلك، فهو ربما شك في سماع حديث، أو في لفظة من الحديث، أو في حديث من حيث رفعه ووقفه. وسبب ذلك فيما يظهر لي هو ورعه، فقصر الحديث ووقفه احتياطاً وورعاً عادة في البصريين؛ ظهر لي ذلك في حميد بالتتبع لحديثه(٢)، ونص الأئمة على ذلك في غيره من البصريين؛ منهم: ابن سيرين، وأيوب السخْتِيَاني، وابن عون؛ في آخرين.

قال أبو بكر أحمد بن محمد المَرُّوْذِي (٢٧٥هـ): «سألته (يعني أحمد) عن هشام بن حسان، فقال: «**أيوب وابن عون أحب إلي، وحسّن أمر هشام، وقال: قد روى أحاديث رفعها أوقفوها. وقد كان مذهبهم أن يقصروا بالحديث ويوقفوه** » (٣) .

وقال الدارقطني: «**كان ابن عون ربما وقف المرفوع** » (٤) .

وأشار الدارقطني (كذلك) لحال ابن سيرين وأنه: «**من توقيه وتورعه؛ تارة يصرح بالرفع، وتارة يومئ، وتارة يتوقف؛ على حسب نشاطه في الحال** » (٥) .

وكذلك قال ابن رجب ـعند حديثه على حديث أوقفه ابن سيرينـ: «**وليس وقف هذا الحديث مما يضره، فإن ابن سيرين كان يقف الأحاديث كثيراً ولا يرفعها، والناس كلهم يخالفونه ويرفعونها** » (٦) .

أمّا شكه في بعض حديثه فهو كذلك، لكن ليس في ذلك الشك ما يدفع حديثه، وإنما ذلك في

---

(١) (الضعفاء ١: ٢٦٧).

(٢) سوف نرى هذا ظاهراً في نتائج البحث مبيناً بأرقام الأحاديث التي حصل على حميد خلاف في رفعها ووقفها؛ وهي قرابة العشرين حديثاً.

(٣) (العلل ص٧١ / رقم٧٨).

(٤) (العلل ١٠: ١٤ / رقم١٨٢٠).

(٥) (العلل ١٠: ٢٥ / رقم١٨٢٧).

(٦) (شرح علل الترمذي ٢: ٥١١).

حديث يرويه مثلا عن ثابت عن أنس، ثم يقول: « وأظنني سمعته من أنس » أو في المتن حيث كان يشك في بعض الألفاظ، ونحو هذا ومثله لا تأثير له[١] .

ولعل هذا من الأسباب التي دعت حميدا الطويل إلى تدليس بعض ما سمعه عن بعض أصحاب أنس الثقات، فجعله عن أنس لتيقنه من ذلك، وشكه في الواسطة، مع علمه يقينا وعلم من يحدثه بثقة الواسطة بينه وبين أنس.

الأمر الثالث: اختلاط حديثه

ورد في رواية واحدة في ثبوتها نظر أن حميدا قد اختلط عليه ما سمع من أنس وما سمع من غيره عنه، جاء هذا فيما رواه عبد الله بن أحمد[٢]، والعقيلي[٣] : من طريق الحميدي، عن سفيان بن عيينة، قال: « كان عندنا شويب بصري، يقال له دُرَست، فقال لي: إن حميدا قد اختلط عليه ما سمع من أنس، ومن ثابت، وقتادة، عن أنس إلا بشيء يسير. فكنت أقول له: أخبرني بما يثبت عن غير أنس، فأسأل حميدا فيقول: سمعت أنسا » .

– وإسنادها عن ابن عيينة صحيح.

ولنا في دحضها أجوبة:

● الجواب الأول: حال دُرَست هذا، وهو ابن زياد القزاز؛ فإنه بين الأمر في الضعفاء. قال ابن معين: «لا شيء »، وقال البخاري وأبو حاتم: « حديثه ليس بالقائم » وقال أبو زرعة: « واهي الحديث » . وضعفه أبو داود وغيره[٤] .

وقال ابن حجر في (التهذيب)[٥]: « وحكاية سفيان عن دُرَست ليست بشيء، فإن دُرَست هالك » .

● الجواب الثاني: أن دُرَست هذا ليس من أصحاب حميد المشهورين؛ فقد فتشت عن تلامذة حميد كل كتاب وقع تحت يدي من كتب السنة بفنونها، فلم أقف له على رواية واحدة حتى ولو ضعيفة، فقد حُفظ لنا حتى حديث الكذبة والوضاعين عن حميد فما بال هذا؟ وإن ثبت له رواية

---

(١) بلغ ما على هذه الشاكلة من حديثه قرابة عشرة أحاديث، وبيان ذلك سيأتي في نتائج البحث. ولا تأثير لمثل هذا على حديثه الكثير.

(٢) في (العلل ٣: ٤٦٧ / رقم٩٩٥).

(٣) في (الضعفاء ١: ٢٦٦).

(٤) (الميزان ٢: ٢٦).

(٥) (١: ٤٠).

فتكون نادرة جدا[١] لا تجعله أهلا لإصدار مثل هذا الحكم في مرويات حميد. وهو لم يخبرها.

ومما يؤيد هذا الاستنتاج قول أبي حاتم الرازي: « عامة حديثه عن يزيد الرقاشي. ليس يمكن أن يُعتبر حديثه » [٢].

وقول ابن عدي: «وحديثه عن غير يزيد قليل » [٣].

● الجواب الثالث: قول سفيان: « فكنت أقول له: أخبرني بما يثبت عن غير أنس، فأسأل حميدا فيقول: سمعت أنسا » .

أقول: حميد الطويل عندنا أرضى من دُرَست، ومثله لا يكذب، ولا يقول سمعت بالظن، فهو أورع من ذلك، فكم قد أُوْقِفَ على حديث من غير واحد فصرح بالسماع، وله قصة مع شعبة تدل على درايته بما سمع من أنس.

قال العقيلي: محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن أبي سمينة، قال: محمد بن أبي عدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد قال: « كان شعبة يسألني عن الشيء قد سمعته من أنس فألبسته عليه»[٤].

وهذه القصة وردت من أوجه ثابتة، وسوف يأتي مزيد بسط لها إن شاء الله[٥] .

ولعل مصدر قول دُرَست هذا! إن ثبت ما كان يحصل بين شعبة وحميد، فقد اشتهر أن شعبة كان يوقف المدلسين على كل حديث، وله عن حميد جملة أحاديث عن أنس. ولشدته على حميد كان لا يخبره، بل كان إذا سأله عن حديث يقول: « فيما أحسب » فكان شعبة يتركه، وهذا معنى ما ورد عن حميد في الرواية الآنفة من تلبسه على شعبة، بل كان أحيانا يقول: « لقد سمعته من أنس مرارا، ولكنه غلام صلف شدد علي فأحببت أن أفسده عليه » أي بإظهار الشك في سماعه له من أنس.

بل رأينا سفيان نقل لنا بعض ما صرح حميد بسماعه له من أنس، وفيه ما وافقه عليه غيره[٦]، مما يدل على عدم اعتداده بما قال له درست هذا.

هذا ما ظهر لي من الجواب في دفع هذه الحكاية التي تغض من حديث حميد بسبب اختلاطه عليه.

---

(١) نص أبو حاتم على روايته عن حميد، لكن الظاهر أن هذا يسير جدا، ولعله أخذ ذلك من هذه القصة. (الجرح ١ / ٢: ٤٣٧).

(٢) (الجرح ١ / ٢: ٤٣٧).

(٣) (الكامل ٣: ١٠٢).

(٤) (الضعفاء ١: ٢٦٧).

(٥) (ص١٦٦، ١٦٧).

(٦) نقل لنا سماع حميد لسبعة أحاديث، توبع علي خمسة منها، والآخران مشهوران من حديث حميد .

الأمر الرابع: عمله للسلطان

عرف بعض الأئمة والمحدثين خاصة بالتورع عن تولي بعض الولايات، والعمل للسلاطين، والدخول عليهم، لما في ذلك من مظنة المداهنة، وعدم الجهر بكلمة الحق، والإغضاء عن جورهم، وتأثير التبسط في طلب الدنيا لديهم على مروءة العالم، وما في ذلك من وضع للعلم وأهله وقد رفعه الله!!.

وهناك البعض منهم لم يرَ بأسا بذلك، ورأى من الحقوق والواجبات على أهل العلم طاعة الوالي، ومساعدته في تسيير شؤون البلاد والعباد، وتولي الولايات من قضاء وغيره، والقيام بأمور الحِسْبة، ولم نرَ أحد اعتبر ذلك جرحا أو ثلما في العدالة، إلا إذا اقترن بعدم الأمانة، أو المداهنة في الدين من أجل حطام الدنيا الفاني!!.

ورأوا أن مخالطة السلطان إذا كان من أجل النصح، والجهر بالحق، فهو الفضل الذي ليس بعده فضل[١] .

قيل لمالك بن أنس: إنك تدخل على السلطان، وهم يظلمون ويجورون. قال: « يرحمك الله! فأين التكلم بالحق؟ » [٢] .

ولا يضر العالم تولي الولايات الشرعية إذا كان صادقا أمينا.

نظر يحيى بن معين إلى ابن علية، وهو يتولى عشور البصرة، وعليه السواد، فقال: **« افعل ما شئت، فإن قفاك قفا صدوق »** [٣] .

وقد كان حميد من هذا الصنف الذي آثر مخالطة السلطان ونصحه، والجهر بكلمة الحق عنده. فقد دخل على سليمان بن عبد الملك ووعظه[٤]، كما أنه وفد على عمر بن عبد العزيز[٥]، وكان يدخل على يزيد بن عمر بن هُبَيْرة والي البصرة لبني أمية للمشورة[٦] .

---

(١) انظر (الأحكام السلطانية ص٩٤-٩٦)، (جامع بيان العلم ١: ١٨٥، ١٨٦)، (شرح حديث ما ذئبان جائعان لابن رجب ص٣٦، وص٦١-٦٦)، وفي (ما رواه الأساطين في عدم المجيء للسلاطين) للسيوطي نصوص كثيرة للسلف في ذلك.

(٢) (تقدمة المعرفة ص٣٠).

(٣) (أمالي الحسين بن هارون الضبي ل١٣٨ / أ).

(٤) تقدم ذلك (ص١٠٩).

(٥) وصلى خلفه كما عند ابن أبي شيبة (١: ٢٦٧ / رقم٣٠٦٩)، والدارمي (١: ١٥٩ / رقم٦٢٨) و(٢: ٤٧٢ / رقم٣٠٣٨).

(٦) « تاريخ ابن عساكر » كما في (تهذيبه ٥: ٢٠٠).

ومن ذلك دخوله على والي البصرة من قِبَل أبي جعفر المنصور: سليمان بن علي[١]، وأراه تولى ولاية من الولايات الشرعية لهذا الوالي بالبصرة؛ وأرجح كونها المظالم أو نحوها؛ لما عرف عن حميد الطويل من براعة في الإصلاح بين الناس حتى اشتهر ذلك عنه!!. وقد يكون تولى الحِسْبة في بعض نواحي البصرة، ولا أستطيع الجزم بذلك لقلة النصوص التي وردت في هذا الشأن.

وقد عابه لذلك زائدة بن قدامة (١٦٠هـ)، ومكي بن إبراهيم (ت٢١٥هـ).

قال ابن عدي: أنا محمد بن خلف بن المرزبان، ثنا يوسف بن موسى، سمعت يحيى بن يعلى المحاربي، يقول: « طرح زائدة حديث حميد الطويل » [٢] .

ورواه الخطيب -من وجه- آخر عن يحيى بن يعلى، قال: قال لنا زائدة: « اطرحوا حديث أربعة: حجاج بن أرطأة، [وجويبر][٣]، وحميد، والكلبي » [٤] .

وهذا ثابت عنه، وهو جرح مبهم، لكن إذا علمنا إن زائدة من تلامذة حميد وله عنه بضعة أحاديث، بعضها مخرج في الصحاح ظهر أن ترك زائدة لحديث حميد بِأَخَرَة، فما هو الأمر الذي قارفه حميد فدعى زائدة لترك حديثه؟ إنه دخوله في عمل لبعض خلفاء بني العباس، ويبين هذا قول مكي بن إبراهيم: «مررت بحميد الطويل، وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: ألا تسمع من حميد ؟ فقلت: أسمع من الشُّرَطِي؟ » [٥] .

وقد رجح الذهبي والحافظ ابن حجر أن ترك زائدة لحديث حميد بسبب ذلك؛ قال الذهبي في (تاريخ الإسلام)[٦] : «لم يرو عنه زائدة لكونه لبس سواد العباسيين، وهذا غلو، حميد عدل صدوق » . وقال في (الميزان)[٧]: «إنما طرحه للبسه سواد الخلفاء وزي أعوانهم » .

وقال ابن حجر في (التهذيب)[٨] : « وأما ترك زائدة حديثه فذاك لأمر آخر، لدخوله في

---

(١) تقدم ذلك (ص١١٤).

(٢) (الكامل ٢: ٢٦٧)، ورواه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٦)، ونقله المزي (٧: ٣٦٢)، والذهبي في (السير ٦: ١٦٥، ١٦٦)، وابن حجر في (تهذيب ٣: ٣٩).

(٣) وقع في (تاريخ بغداد): « جابر » وهو تصحيف، والصواب المثبت كما عند الجورقاني في (الأباطيل).

(٤) (تاريخ بغداد ٨: ٢٣٥) ونقله الجورقاني في (الأباطيل ١: ١٣٧).

(٥) رواه ابن عساكر (٥ / ق٣٣٧)، ونقله المزي (٧: ٣٦٢)، والذهبي في (الميزان ١: ٦١٠).

(٦) (١٤١-١٦٠هـ ص١١٦).

(٧) (١: ٦١٠).

(٨) (٣: ٤٠).

شيء من أمر الخلفاء، وقد بين ذلك مكي بن إبراهيم ... (فذكره) » .

وقال في (هدي الساري)[١]: «**إنما تركه زائدة لدخوله في شيء من أمر الخلفاء، وقد بين ذلك مكي بن إبراهيم... فذكره** » .

قلت: ومما يؤيد ذلك أن مكي بن إبراهيم توفي سنة (٢١٥هـ) مما يدل على أن رؤيته لحميد الطويل بزي بني العباس في شبيبته، وفي آخر حياة حميد، مما يؤيد أن ترك زائدة له بأَخَرَة لذلك، لا لأجل التدليس أو أمر آخر.

ولم يؤثِّر هذا الذي قالا في حميد الطويل، ولا في حديثه، فهو عدل رضى أجمع عليه نقاد عصره، وما عابوه لذلك، وحديثه في كافة دواوين السنة بلا استثناء.

الأمر الخامس: قوله بالقدر

غلب القدر على أهل البصرة في عصر حميد حتى عرفوا به وشُهِرُوا به، قال به جماعة من الثقات الأثبات، ولهم في ذلك تأويلات، وغالبهم لم يكن يدعو إليه، ومنهم من رجع عنه كالحسن البصري.

قال علي بن المديني: «**لو تركت أهل البصرة للقدر، وتركت أهل الكوفة للتشيع: لخربت الكتب** » [٢] ولمَّا اشتهر به أهل البصرة خافهم الناس، وخشوا من مخالطتهم[٣] .

والذين رُمُوا به من أهل البصرة أصناف:

فمنهم الرؤوس فيه الداعين له؛ كجارية بن هرم[٤]، وعمرو بن عبيد[٥] .

ومنهم الثقات الأثبات في الحديث، حفظ عنهم القول به، لكنهم لم يدعوا إليه؛ منهم: قَتَادة السدُوْسِي، وسعيد بن أبي عَرُوْبة، وعبد الوارث بن سعيد، في آخرين[٦] .

---

(١) (ص٣٩٩).

(٢) (الكفاية ص١٢٩).

(٣) قال وهيب بن خالد: «**جلسنا إلى ابن طاووس، فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة. قال: لعلكم من أهل القدرية؟ قال: قلنا: نحن من أصحاب أيوب. فقال: رحم الله أيوب لم يكن بقدري...** » (علل أحمد رواية عبد الله ٢: ٥٤٨ / رقم٣٥٩٨) وقد قدمت نصوصاً أخرى تدل على اشتهار أهل البصرة بذلك في (الجانب العقدي ص٢٠).

(٤) (الجرح ١ / ١: ٥٢١).

(٥) (تهذيب المزي ٢٢: ١٢٦).

(٦) (سؤالات ابن طهمان لابن معين ص٩٧)، و(سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص٤٥، ٤٦).

ومنهم من بدر منه القول به، فلما بين له رجع عنه، وتاب منه قبل موته؛ كالحسن البصري[١]، وهشام الدستوائي فيما قيل[٢].

ومنهم من لم يثبت عليه أصلا، وصاحبنا حميد الطويل من هذا الضرب، فلم ينقل عن أحد من النقاد المعاصرين له رميه بشيء من البدع التي راج سوقها في عصره.

وأول من وقفت على من رماه بهذا ابن قتيبة الدينوري، حيث ذكر في كتابه (المعارف)[٣] جماعة ممن رمي بالقدر من البصريين وغيرهم، وعده منهم.

والجواب على هذا من وجوه:

• الوجه الأول: لم ينقل عن أحد من النقاد الذين عايشوه في البصرة رميه بهذه البدعة؛ كشعبة، والقطان، وغيرهما.

• الوجه الثاني: أن ابن قتيبة لم ينقل لنا عمن نقل هذه المقولة في حميد؛ إنما ساق ذلك بلا إسناد ولا مستند!! وليس معاصرا لحميد!! فلا يقبل القول منه إلا ببينة.

• الوجه الثالث: أن هناك من الدلائل ما يشير إلى أن حميدا الطويل لم يحفظ عنه هذا، بل انتقد شيخه الحسن البصري لما بدر منه القول بالقدر. من ذلك قوله لأيوب السختياني: «لوددت أنه قُسِم علينا غرم، وأن الحسن لم يتكلم به » يعني في القدر.

وقد نقل لنا غير رواية عن الحسن، يخبر فيها برجوع الحسن البصري، عن القول بالقدر (كما سبق)[٤] مما يدلنا على أنه كان بعيدا عن ذلك، ولم يتبع شيخه في تلك المقولة.

وكل ما سبق ذكره من هذه الأمور الخمسة، ليست من الجرح في شيء، ويكفيك في ذلك إجماع النقاد في عصره –والذين تأسس هذا العلم على أيديهم– على الرواية عنه كشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري؛ في آخرين. وإجماع من تلاهم من الأئمة أصحاب المصنفات على الاحتجاج بحديثه، وأوردوه في الصحاح، والمسانيد، والسنن بلا مثنوية.

وقد ذكره العقيلي، ومن بعده ابن عدي في كتابيهما: (الضعفاء)[٥]، و(الكامل)[٦] لبعض ما

---

(١) تقدم تفصيل ذلك في (ص١١١، ١١٢).

(٢) (سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص٤٦)، (الميزان ٤: ٣٠٠).

(٣) (ص٦٢٥).

(٤) وقد فصلت ذلك جميعه فيما سبق في (مطلب / كلامه في الرجال ص١١١، ١١٢) فانظره.

(٥) (١: ٢٦٦).

(٦) (٢: ٦٣).

تقدم وما ضره ذلك.

أما العُقَيلي فلا يسلم له ذلك، وكم قد زلت به القدم، في إيراد جماعة من الثقات، أئمة أعلام عدهم من الضعفاء، وقد شنَّع عليه الأئمة والنقاد في هذا المسلك[١] .

ومما عيب عليه في ذلك إيراده بعض الرواة في الضعفاء لأدنى ملابسة، وذكر البعض لتفرده وإن كان ثقة، وذكر البعض بما ليس بجرح، كقول أحمد في أزهر: «ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر»[٢]. وقد أشار الذهبي لبعض ذلك.

وقد كان إيراده لحميد الطويل من هذا الباب.

قال العيني (ت٨٥٥هـ): «**وقد أورده العُقَيلي في (الضعفاء) ولم يُسْمَع ذلك منه**»[٣] .

---

(١) أنَّبَهُ الذهبي في كتابه (الميزان ٣: ١٤٠، ١٤١) لذلك وشَنَّع عليه بعبارات درجت على الألسن لقوتها وصدقها؛ حيث قال: «ولو تركت حديث علي، وصاحبه محمد، وشيخه عبد الرزاق، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعد، وعفان، وأبان العطار، وإسرائيل، وأزهر السمَّان، وبهز بن أسد، وثابت البُناني، وجرير بن عبد الحميد؛ لغلَّقنا الباب، وانقطع الخطاب، ولماتت الآثار، واستولت الزنادقة، ولخرج الدجال. أفما لك عقل يا عقيلي، أتدري فيمن تتكلم، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم، ولنزيف ما قيل فيهم، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث، وأنا أشتهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء فيعرف ذلك، فانظر أول شيء إلى أصحاب رسول الله ﷺ الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة، فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه، وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم، وما الغرض هذا؛ فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث.

وإنَّ تفرد الثقة المتقن يعد صحيحاً غريباً، وإن تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكراً. وإنَّ إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصيره متروك الحديث، ثم ما أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه بما يوهن حديثه، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ، ولكن فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة، أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم، فزن الأشياء بالعدل والورع » .اهـ

أقول: رحمة الله على هذا النَّقَّاد الفذ، فقد لخص لنا في هذه الكلمات المسددة منهجاً واضحاً، في الحكم على الرواة ومروياتهم. فجزاه الله خيراً.

(٢) (الضعفاء ١: ١٣٢).

(٣) (مغاني الأخيار ١: ١٥٣٠ / رقم١٣١١).

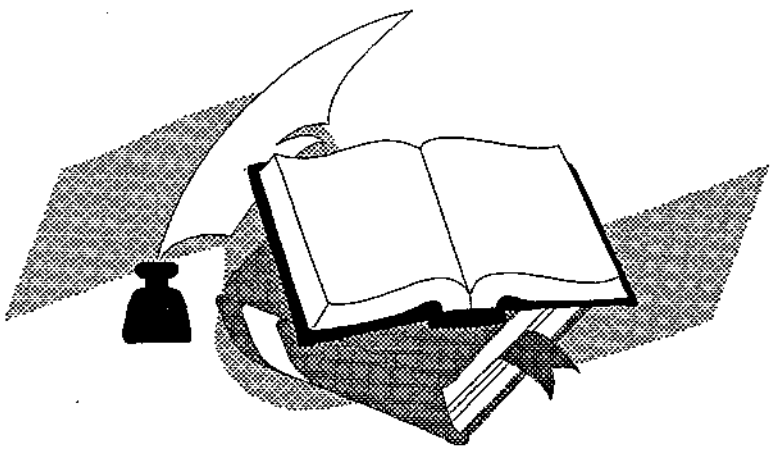

←ووفياتهم لابن زَبْر الربَعِي ١: ١٨٥ و٣٣٢ و٣٣٥)، (العلل للدارقطني ٢ / ق٨٦)، (سؤالات السجزي وغيره للحاكم / برقم ١٦٤ و٢٩٠)، (رجال مسلم لابن منجُوْيَه ١ / رقم٢٣١)، (التمهيد لابن عبد البر ٢: ٦٧)، (موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢: ٥٤)، (التعديل والتجريح للباجي ٢ / برقم٢٥٣)، (طبقات الفقهاء للشيرازي ص٩٠)، (الإكمال لابن ماكُولا ١: ١٢٢)، (الجمع بين رجال الصحيحين لابن القَيسراني ١ / رقم٣٤٥) و(المؤتلف والمختلف له ص٩٨)، (الأنساب للسمعاني ٤: ٨٣)، (تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٥ / ق٣٢٩)، (الكامل لابن الأثير ٥: ٥١١) و(اللباب في تهذيب الأنساب له ٢: ٢٩٠)، (أسماء شيوخ مالك لابن خلفون ص٧١)، (تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ برقم ١٣٤)، (تهذيب الكمال للمزي ٧: ٣٥٥ / رقم١٥٢٥)، (الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ص٦٩)، و(تاريخ الإسلام له ١٤١-١٦٠هـ ص١١٤) و(تذكرة الحفاظ له ١ / رقم١٤٦) و(السير له ٦: ١٦٣) و(العبر له ١: ١٥٠) و(الكاشف له ١: ٣٥٢ / رقم١٢٤٨) و(المعين في طبقات المحدثين له ص٧٥) و(المقتنى في سرد الكنى له ١ / برقم٣٩٨٠ و٤٠١٥) و(الميزان له ١: / رقم٢٣٢٠)، (المراسيل للعلائي ص٢٠١)، (توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢: ٨٠)، (تقريب التهذيب لابن حجر ص١٨١ / برقم١٥٤٤) و(تهذيب التهذيب له ٣: ٣٨)، (طبقات المدلسين له ص٦٠) و(نزهة الألباب له ١ / رقم١٨٥٩) و(هدي الساري له ص٣٩٩)، (مغاني الأخيار للعيني ١: ١٥٣٠ / رقم١٣١١)، (الخلاصة للخزرجي ص٩٤)، (إتحاف الخاصة للكوكباني ص٩٤)، (شذرات الذهب لابن العماد ١: ٢١١)، (تاج العروس للزبيدي ٦: ١٣٧)، (كشف الأستار للسندهي ص٣٨)، (الأعلام للزركلي ٢/ ٢٨٣)، (تراجم الأحبار للسهارنبوري ١: ٥٦٦)، (خلاصة القول المفهم للهرري ١ / برقم٣٢٥).

الباب الثاني

التدليس وأثره على مرويات حميد الطويل

الفصل الأول

التدليس: معناه، وأقسامه، وأحكامه

المبحث الأول: في التدليس تعريفه وأقسامه

التدليس في اللغة: مشتق من الدَّلَس (بفتحتين) وهو: اختلاط الظلام بالنور[1].

قال الحافظ: «كأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه»[2].

والأصل في استخدام هذه اللفظة في « البيوع » : فكتمان عيب السلعة عن المشتري يسمى تدليساً[3].

قلت: وكذا جاءت هذه اللفظة في حديث مروي عن النبي ﷺ من رواية ابن عمر أن النبي ﷺ تزوج امرأة من بني غفار، فلما أُدخلت عليه رأى بكشحها وضحاً فردها إلى أهلها. وقال : «دَلّسْتُم عَليّ» [4].

– وفي إسناده مقال.

★ الراوي عن ابن عمر هو: جميل بن زيد الطائي في روايته عنه كلام.

قال أبو بكر بن عياش، عن جميل: «هذه أحاديث ابن عمر، ما سمعت من ابن عمر شيئاً، إنما قالوا لي اكتب أحاديث ابن عمر، فقدمت المدينة فكتبتها». قال ابن معين: «ليس بثقة» وضعفه غيره[5].

أما التدليس في الاصطلاح:فهو تغيير من الراوي في سند الحديث موهماً غيره أن روايته وردت على هذه الصفة[6].

وله عند المحدثين معان مختلفة بحسب اختلاف أقسامه، فنعرض أولاً لتقسيمه، وبيان حد كل قسم.

---

(١) (الصحاح ٣: ٩٣٠ / دلس)، (اللسان٦: ٨٦ / دلس).

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦١٤).

(٣) (اللسان ٦: ٨٦ / دلس).

(٤) رواه أبو يعلى (١٠: ٦٣ / رقم٥٦٩٩)، وابن عدي (٢: ١٧١، ١٧٢)، والبيهقي (٧: ٢١٤). ووقع عند أبي يعلى «دلستم لي».

(٥) (اللسان ٢: ١٧٠).

(٦) هذا التعريف أجمع ما رأيت في حده وهو منقول عن محمود أحمد حسين عبد ربه في كتابه (السنة النبوية وبيانها للقرآن ص٧٤).

فأول من تعرض لتقسيم التدليس، هو: الحاكم النيسابوري في كتابه (معرفة علوم الحديث) حيث قسمه إلى ستة أقسام.

الأول: من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوقه، أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين تقبل أخبارهم.

الثاني: قوم يدلسون الحديث فيقولون : قال فلان، فإذا وقع إليهم من يُنَقِّر عن سماعاتهم، ويلح ويراجعهم ذكروا فيه سماعاتهم.

الثالث: قوم دلسوا على أقوام مجهولين، لايدرى من هم ومن أين هم.

الرابع: قوم دلسوا أحاديث، روها المجروحين فغيروا أساميهم وكناهم، كي لايعرفوا.

الخامس: قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير، وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه.

السادس: قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم، إنما قالوا: قال فلان فحمل ذلك منهم على السماع، وليس عندهم منهم سماع عال ولا نازل.

وقد مثل لكل قسم بأمثلة توضحه[1] .

وقد تبعه على هذا التقسيم أبو نعيم الأصبهاني[2] .

أما ابن حزم فقد قسمه في كتابه (الإحكام في أصول الأحكام) مراعياً القبول والرد لذلك.

فقال: «وأما المُدَلِّس فينقسم إلى قسمين:

أحدهما حافظ عدل ربما أرسل حديثه، وربما أسنده، وربما حدث به على سبيل المذاكرة، أو الفتيا، أو المناظرة، فلم يذكر له سنداً، وربما اقتصر على ذكر بعض رواته دون بعض، فهذا لايضر ذلك سائر رواياته شيئاً، لأن هذا ليس جرحة ولاغفلة، لكنا نترك من حديثه ما علمنا يقينا أنه أرسله، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده، ونأخذ، من حديثه مالم نوقن فيه شيئاً من ذلك.

وسواء قال: أخبرنا فلان، أو قال: فلان عن فلان كل ذلك واجب قبوله، مالم يتيقن أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند، فإن أيقنا ذلك تركنا ذلك الحديث وحده فقط وأخذنا سائر رواياته.

وقد روينا عن عبد الرزاق بن همام، قال: كان معمر يرسل لنا أحاديث، فلما قدم عليه عبد الله ابن المبارك أسندها له.

وهذا النوع منهم كان جلة أصحاب الحديث وأئمة المسلمين، كالحسن البصري، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة بن دعامة، وعمرو بن دينار، وسليمان الأعمش، وأبي الزبير، وسفيان الثوري،

---

(١) (معرفة علوم الحديث ص ١٠٣-١١١).

(٢) ذكر ذلك الحافظ في (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢٢).

وسفيان بن عُيينة، وقد أدخل علي بن عمر الدارقطني فيهم مالك بن أنس، ولم يكن كذلك، ولا يوجد له هذا: إلا في قليل من حديثه أرسله مرة وأسنده أخرى.

وقسم آخر: قد صح عنهم إسقاط من لاخير فيه من أسانيدهم عمداً، وضم القوي إلى القوي تلبيساً على من يحدث، وغروراً لمن يأخذ عنه، ونصراً لما يريد تأييده من الأقوال، مما لو سمى من سكت عن ذكره، لكان ذلك علة ومرضاً في الحديث، فهذا رجل مُجَرّح، وهذا فسق ظاهر واجب اطِّراح جميع حديثه، صح أنه دلس فيه أو لم يصح أنه دلس فيه، وسواء قال : سمعت أو أخبرنا أو لم يقل، كل ذلك مردود غير مقبول لأنه ساقط العدالة، غاش لأهل الإسلام باستجازته ما ذكرناه، ومن هذا النوع كان الحسن[١] بن عُمارة، وشَرِيك بن عبد الله القاضي وغيرهما»[٢] .

ومن أهل العلم من قسمه إلى ثلاثة أقسام كالحافظ العراقي (في شرح ألفيته) وفي (نكتة على مقدمة ابن الصلاح) وهي: تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ، وتدليس التسوية.

ومنهم من قسمه إلى قسمين فقط، هما:

تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ.

وعلى ذلك مشى ابن الصلاح (٦٤٣هـ) في كتابه (معرفة أنواع علم الحديث)[٣]، وتبعه النووي في (التقريب)[٤]، وابن كثير (٧٧٤هـ) في (اختصار علوم الحديث)[٥]، وابن حجر في (النكت على كتاب ابن الصلاح)[٦] ، والسخاوي (ت٩٠٢هـ) في (فتح المغيث)[٧] وغيرهم.

وأخيرا قسمة اللكنوي (ت١٣٠٤هـ) في كتابه (ظَفْر الأماني في مختصر الجرجاني)[٨] إلى تسعة أقسام.

والمعتمد ما قاله ابن الصلاح ومن تبعه، ولأن الأقسام الأخرى غايتها الإنتهاء إلى تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ.

قال الحافظ سراج الدين البُلْقِينيّ (ت٨٠٥هـ): «الأقسام الستة التي ذكرها الحاكم داخلة تحت

---

(١) في الأصل « الحسين » والصواب المثبت كما في ترجمته في كتب الرجال.

(٢) (الإحكام في أصول الأحكام ١: ١٣٦).

(٣) (ص٦٦).

(٤) (مع شرحه التدريب ١: ٢٢٣-٢٢٨).

(٥) (٢: ٥٠، ٥١).

(٦) (٢: ٦١٦)

(٧) (١: ٢٠٨-٢١١).

(٨) (ص٣٧٤-٣٨٠).

القسمين السابقين:

فالقسم الأول، والثاني، والثالث، والخامس، والسادس، داخله تحت القسم الأول (يعني تدليس الإسناد) والرابع عين القسم الثاني (يعني تدليس الشيوخ)»[١] .

وقال الحافظ ابن حجر عن تقسيم الحاكم «ليست هذه الأقسام متغايرة، بل هي متداخلة، وحاصلها يرجع إلى القسمين الذين ذكرهما ابن الصلاح»[٢] .

وما عده العراقي قسماً ثالثاً -وهو تدليس التسوية- راجع إلى القسم الأول، كما قال البِقَاعِي حيث عقب عليه قائلاً: «إن أراد أصل التدليس فليس إلا ماذكر ابن الصلاح من كونهما اثنين باعتبار إسقاط الرواي، أو ذكره وتعمية وصفه، وإن أراد الأنواع فهي أكثرمن ثلاثة» [٣] .

وأما تقاسيم اللكْنَوِيّ فهي عائدة في حقيقتها كذلك إلى القسمين المذكورين؛ عدا القسم الثامن منها، وهو: الإدراج في المتن حيث عده من قبيل التدليس[٤] .

ولهذا سوف أجري في تأصيل مسائله التي تعنينا هنا على التقسيم المعتمد، وهو ما ذكر ابن الصلاح؛ في مباحث لاحقة لهذا.

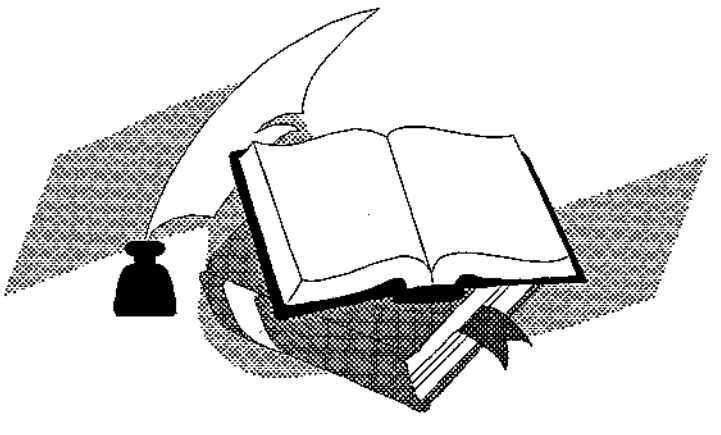

(١) (محاسن الاصطلاح ص ١٦٨).

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢٢).

(٣) نقله الصنعاني في (توضيح الفكار ١: ٣٥٠).

(٤) (ظفر الأماني ص٣٨٠). وقد سبقه بالإشارة إليه السخاوي في (فتح المغيث ١: ٢٢٩).

المبحث الثاني: تدليس الإسناد: حده، وأنواعه، وأحكامه

المطلب الأول: تعريفه

اختلف الأئمة في حده على ثلاثة أقوال:

● القول الأول: ذكره البزار (ت٢٩٢هـ) في جزء (**من يترك حديثه أو يقبل**) حيث قال: «**هو أن يروي عمن سمع منه، ما لم يسمع منه، من غير أن يذكر أنه سمعه منه**»[١]. وتبعه على ذلك أبو الحسن ابن القطان (ت٦٢٨ هـ) في كتابه (**بيان الوَهَم والإيهام**)[٢] فحده: « **بأن يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه، من غير أن يذكر أنه سمعه منه.** قال: والفرق بينه وبين الإرسال: هو أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه».

وعليه جرى ابن عبد البرقي تعريفه[٣].

وارتضاه الحافظ ابن حجر لتضمنه الفرق بين المُدَلِّس والمرسل الخفي[٤] فقال في (**شرح النخبة**)[٥]: «ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي[٦]، لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفة والصواب التفرقة بينهما».

● القول الثاني: ذكره ابن الصلاح في (**معرفة أنواع علم الحديث**)[٧] فقال في تعريفه له: «**وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه، موهما أنه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد**

---

(١) نقله العراقي في (شرحه لألفيته ص ٨٠) والسخاوي في (فتح المغيث ١: ٢٠٨، ٢٠٩)، والحافظ في (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦١٤، ٦١٥).

(٢) (٢ / ل ١٧٣ / أ)

(٣) (التمهيد ١: ١٥).

(٤) قال العلائي في (جامع التحصيل ص ١٢٥) وهو نوع بديع من أهم أنواع علوم الحديث، وأكثرها فائدة وأعمقها مسلكا، ولم يتكلم فيه بالبيان إلا حذاق الأئمة الكبار، ويدرك بالإتساع في الرواية والجمع لطرق الحديث، مع المعرفة التامة، والإدراك الدقيق».

(٥) (ص١١٤).

(٦) مراده اللقاء المصحوب بالسماع، وهو مقتضى كلام الأئمة، وقد صرح به البعض، ولهذا قال السخاوي: «وكنى شيخنا (يعني ابن حجر) باللقاء عن السماع لتصريح غير واحد من الأئمة في تعريفه بالسماع». كما في (فتح المغيث ١: ١٦٩، ١٧٠).

(٧) (ص٣٤).

لقيه وسمعه منه» .

وعن ابن كثير مثله[١]. وقريبا منه تعريف النووي[٢]، والعراقي[٣]، وأشار إلى أنه المشهور بين أهل الحديث[٤].

القول الثالث: زعم آخرون أن التدليس، هو: «**أن يحدث الرجل عمن لم يلقه، مثل مالك عن سعيد بن المسيِّب، والثوري عن إبراهيم النخعي، وما أشبه هذا، لأنهما لو شاءا لسميا من حدثهما كما فعلا في الكثير ممابلغهما عنهما، قالوا: وسكوت المحدث عن ذكر من حدثه مع علمه به دُلسة**». حكاه ابن عبد البر في (التمهيد) وقال : «فإن كان هذا تدليسا، فما أعلم أحدا من العلماء سلم منه في قديم الدهر ولا حديثه، اللهم إلا شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان، فإن هذين ليس يوجد لهما شيء من هذا، لاسيما شعبة... وقالت طائفة من أهل الحديث: ليس من ذكرنا يجري عليه لقب التدليس، وإنما هو إرسال، قالوا: وكما جاز أن يرسل سعيد عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر، وهو لم يسمع منهما، ولم يسم أحد من أهل العلم ذلك تدليسا، كذلك مالك عن سعيد بن المسيِّب»[٥].

والذي يظهر من صنيعهم أن التدليس متضمن للإرسال، لإبهام الواسطة في كليهما، وإنما فارق التدليس الإرسال بإبهام السماع وليس كذلك. وهي العلة التي ذم من أجلها التدليس، ولم يذم الإرسال لظهور السقط فيه. وعدم التعمية.

والقول الثالث ضعيف وجمهور العلماء على خلافه[٦].

أما القول الأول فرجحه البعض لتضمنه الفرق بين التدليس والإرسال الخفي[٧]. والأمر قريب في مثل هذا، لأن من نظر إلى العلة فيهما، وهي إيهام الاتصال، فلا فرق عنده بين الإرسال الخفي والتدليس . ومن نظر إلى التفريق بين اللقي والمعاصرة لزمه التفريق بينهما، ولا مشاحة في الاصطلاح[٨] .

---

(١) (اختصار علوم الحديث ص ٥٠، ٥١).

(٢) (تقريب مع شرحه التدريب ١: ٢٢٣، ٢٢٤).

(٣) (شرح ألفيته ص ٨٠).

(٤) (التقييد والإيضاح ص ٨٠).

(٥) (التمهيد ١: ١٥، ١٦).

(٦) (جامع التحصيل ص ٩٧).

(٧) تقدمت الإشارة لمن نصر ذلك (ص١٣٧).

(٨) مع ملاحظة أن تصرف الأقدمين غالبا ليس فيه تفريق بينهما بل ذلك عندهم جميعا من نوع تدليس الإسناد.

المطلب الثاني: أنواعه

وهي أربعة أنواع: **تدليس التسوية – تدليس العطف – تدليس القطع – تدليس الصيغ.**

النوع الأول: تدليس التسوية:

وهو إسقاط الراوي راوياً ضعيفاً، أو صغيراً بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، جاعلاً الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني، بلفظ محتمل تحسيناً للحديث[١] .

قال ابن حجر: «وكان القدماء يسمونه «تجويداً» فيقولون: جوده فلان، أي ذكر من فيه من الأجواد، وحذف غيرهم»[٢].

قال الخطيب: «وربما لم يسقط المُدَلِّس شيخه الذي حدثه، لكنه يسقط ممن بعده في الإسناد رجلاً يكون ضعيفاً في الرواية، أو صغير السن ويُحَسِّن الحديث بذلك»[٣].

وبنحو هذا قال العلائي في (**جامع التحصيل**)[٤].

وقال العراقي: «وصورة هذا القسم أن يجيء المُدَلِّس، إلى حديث سمعه من شيخ ثقة، فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول، فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة، عن الثقة الثاني، بلفظ محتمل، كالعنعنة ونحوها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه، لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله، إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل»[٥].

وقد تعقب الحافظ شيخه العراقي في تسويته بين التدليس، والتسوية، فقال: «والتحقيق أن يقال متى قيل تدليس التسوية، فلا بد أن يكون كل من الثقات، الذين حذفت بينهم الوسائط في ذلك الإسناد قد اجتمع الشخص منهم بشيخ شيخه في ذلك الحديث، وإن قيل تسوية بغير لفظ التدليس، لم يحتج إلى اجتماع أحد منهم بمن فوقه، كما فعل مالك، فإنه لم يقع في التدليس أصلا، ووقع في هذا، فإنه يروي عن ثور عن ابن عباس، وثور لم يلقه، وإنما روى عن عكرمة عنه، فأسقط عكرمة لأنه غير حجة عنده، وعلى هذا يفارق المنقطع بأن شرط الساقط هنا أن يكون ضعيفاً، فهو منقطع خاص...» [٦] .

---

(١) انظر (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢١).

(٢) نقله السيوطي في (التدريب ١: ٢٢٦) .

(٣) (الكفاية ص ٣٦٤).

(٤) (ص ١٠٢)

(٥) (التقييد والإيضاح ص ٧٨).

(٦) نقله السيوطي في (التدريب ١: ٢٢٦).

وقال في (موضع آخر): «فلو كانت التسوية تدليساً لعد مالك في المدلسين، ولقد أنكروا على من عده منهم » (١) .

قلت: قال أبو الحسن القطان: «ولقد ظُنَّ بمالك على بعده عنه عمله، وقد قال الدارقطني أن مالكاً ممن عمل به؛ وليس عيباً عندهم » (٢) .

ومن تنكيتات الحافظ على شيخه العراقي أيضا: « أن تعريفه غير جامع، بل حقه أن يقول: أن يجيء الراوي -ليشمل المدلس وغيره- إلى حديث قد سمعه من شيخ، وسمعه ذلك الشيخ من آخر عن آخر، فيسقط الواسطة بصيغة محتملة، فيصير الإسناد عالياً، وهو في الحقيقة نازل » (٣) .

وهذا الضرب من التدليس مذموم جداً للمفاسد المترتبة عليه؛ فمن هذه المفاسد:

١- أنه غش وتغطية لحال الحديث الضعيف، وتلبيس على من أراد الاحتجاج به(٤) .

قال الدارمي: «**وسمعت يحيى وسئل عن الرجل يُلْقي الرجل الضعيف من بين ثقتين، يوصل الحديث ثقة عن ثقة، ويقول: أنقص من الحديث، وأصل ثقة عن ثقة؛ يحسن الحديث بذلك؟ فقال: لا يفعل؛ لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء، فإذا هو قد حسنه وثبته، ولكن يحدث به كما روي**»(٥).

٢- أنه يروي عن شيخه ما لم يتحمله عنه؛ إذ هو لم يسمعه على هذه الصفة، بل سمعه بتوسط الضعيف.

٣- أنه يعترف على شيخه بتدليس لم يأذن له فيه، وربما ألحق بشيخه وصمة التدليس إذا اُطُّلِع عليه أنه رواه عن الواسطة الضعيف، ثم يوجد ساقط في هذه الرواية؛ فيظن أن شيخه الذي أسقطه دلس الحديث، وليس كذلك » (٦) .

قال العلائي: « **وبالجملة، فهذا النوع أفحش أنواع التدليس مطلقاً وشرها** » (٧) .

وقال العراقي: « **وهذا قادح فيمن تعمد فعله** » (٨) .

ومن أمثلته ما رواه ابن أبي حاتم، قال: سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهَوَيه، عن بقية، قال: حدثني أبو وهب الأسدي، قال: حدثنا نافع عن ابن عمر، قال: « **لا تحمدوا إسلام**

---

(١) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢٠).

(٢) (بيان الوَهَم والإيهام ٢ / ل١٧٣ / ب).

(٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢٠).

(٤) (جامع التحصيل ص١٠٢).

(٥) (التاريخ ص٢٤٣ / رقم٩٥٢).

(٦) (جامع التحصيل ص١٠٣).

(٧) (جامع التحصيل ص١٠٤).

(٨) (التقييد والإيضاح ص٧٩).

امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه » . قال أبي: هذا الحديث له علة قل من يفهمها، روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ . وعبيد الله بن عمرو، وكنيته أبو وهب، وهو أسدي، فكأن بقية بن الوليد كنى عبيد الله بن عمرو ونسبه إلى بني أسد لكيلا يفطن به أحد، حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة من الوسط لا يهتدى له. وكان بقية من أفعل الناس لهذا.

وأما ما قال إسحاق في روايته عن بقية عن أبي وهب، حدثنا نافع، فهو وهم، غير أن وجهه عندي أن إسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث، ولما يفطن لما عمله بقية من تركه إسحاق من الوسط، وتكنيته عبيد الله بن عمرو، فلم يفتقد لفظة بقية في قوله: حدثنا نافع أو عن نافع » [1] .

قلت: وهذا المثال متضمن لتدليس التسوية، وتدليس الشيوخ، فكن على ذُكْر منه.

وهذا النوع من التدليس وصف به جماعة[2] .

النوع الثاني: تدليس العطف.

قال الحافظ ابن حجر: « **وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه، ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه، ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر، فيصرح عن الأول بالسماع، ويعطف الثاني عليه، فيوهم أنه حدث عنه بالسماع ـأيضاـ وإنما حدث بالسماع عن الأول، ثم نوى القطع، فقال: وفلان أي حدث فلان** » [3] .

ومثاله ما رواه الحاكم، قال: « **اجتمع أصحاب هُشَيْم، فقالوا: لا نكتب عنه اليوم شيئاً مما يدلسه، ففطن لذلك، فلما جلس قال: حدثنا حصين، ومغيرة عن إبراهيم، فحدث بعدة أحاديث، فلما فرغ، قال: هل دلست لكم شيئاً؟ قالوا: لا. فقال: لم أسمع من مغيرة حرفاً مما**

---

(١) (علل الحديث ٢: ١٥٤، ١٥٥ / رقم١٩٥٧).

(٢) قام بحصرهم الدميني في (التدليس في الحديث ص٦٠) فأوصلهم إلى سبعة عشر راوياً. وهم: «إبراهيم بن عبد الله المصِّيصِي، بقية بن الوليد، حسين الأشقر، سفيان الثوري، سليمان بن مِهْران الأعمش، الوليد بن مسلم، صفوان بن صالح الدمشقي، محمد بن المُصَفّى، يونس بن أبي إسحاق السبِيْعِي، يونس بن عبيد البصري، عبد المجيد بن أبي رَوَّاد المكي، مبارك بن فَضَالة البصري، مروان بن معاوية الفزاري، مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصِّيصِي، هُشَيْم بن بشير، محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع الدمشقي، يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني » .

(٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦١٧) ونحوه باختصار في (طبقات المدلسين ص٢٥).

ذكرته، وإنما قلت: حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي » [١] .

وأشار السَّخَاوِيّ إلى عدم اشتراط اشتراكهما عن شيخ واحد، قال: وإنما قيده بـه شيخنا لأجل المثال الذي وقع له[٢] .

النوع الثالث: تدليس الحذف أو القطع[٣] .

قال الحافظ: «**وهو أن يحذف الصيغة، ويقتصر على قوله مثلا الزهري عن أنس** » [٤] .

وسمي بتدليس القطع لكونه قطع أداة اتصال الرواية بالراوي، واقتصر على اسمه.

وله صورة أخرى أجملها ابن حجر في هذا[٥]، وأشار السَّخَاوِيّ إلى التفريق بينهما[٦] .

وصورته: أن يأتي بصيغة الرواية ثم يسكت ناويًا القطع، ويأتي بعد ذلك باسم الراوي.

وعده اللَّكْنَوِيّ نوعًا مستقلاً في كتابه (**ظَفْر الأماني في مختصر الجرجاني**)[٧]، وتبعه الدُّمَيْرِيّ في كتابه (**التدليس في الحديث**)[٨] .

ويبدو أن من جعله قسماً مستقلاً نظر إلى ما مَثَّل به الحافظ نقلا عن (**الكامل لابن عدي**) **أن عمر بن عبيد الطنافسي كان يقول: حدثنا ثم يسكت ينوي القطع، ثم يقول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها**[٩] .

فهذا المثال لم تحذف منه الصيغة، مع أن شرط القطع عنده حذف الصيغة كما ذكر الحافظ في تعريفه له، والذي أراه أن ما ذهب إليه السَّخَاوِيّ أولى لسببين.

الأول: أنه وإن حذف الصيغة في الصورة الأولى فقد حذف في الصورة الثانية شيخه، فلا معنى لوجود الصيغة، وبهذا يتضح تسمية البعض له بتدليس الحذف.

الثاني: أن القطع ظاهر في كلا الصورتين، ففي الصورة الأولى: قطع اتصال أداة الرواية بالراوي،

---

(١) (معرفة علوم الحديث ص١٠٥).

(٢) انظر (فتح المغيث ١: ٢١٣).

(٣) سماه ابن حجر بذلك في (طبقات المدلسين ص٢٥).

(٤) (طبقات المدلسين ص٢٥).

(٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦١٧).

(٦) (فتح المغيث ١: ٢١٣).

(٧) (ص٣٨٠).

(٨) (ص٦٤).

(٩) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦١٧) **ولم أقف عليه في (الكامل).**

وذلك بحذفهما.

وفي الصورة الثانية: أتى بالأداة ثم سكت ناويا القطع، ثم لم يورد شيخه، بل أورد من بعده، إما شيخ شيخه، أو من بعده.

ومثال هذه الصورة: قول ابن سعد، عن عمر بن علي المقدمي، وكان ثقة يدلس تدليسا شديدا؛ يقول: « **سمعت، وحدثنا ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة، والأعمش** » [١].

النوع الرابع: تدليس الصِّيَغ[٢].

ذكره السخاوي في (**فتح المغيث**)[٣] وعده اللكنوي قسما واحدا من الأقسام التسعة التي ذكرها في كتابه (**ظفر الأماني**)[٤] وهو: **إطلاق صيغ السماع في غير ما تواضع عليه أهل الاصطلاح، كأن يصرح بالإخبار في الإجازة، أو بالتحديث في الوِجادة، أو فيما لم يسمعه أصلا**[٥].

وتفصيل هذه الصور على النحو التالي:

الصورة الأولى: التصريح بالإخبار في الإجازة كصنيع أبي نعيم الأصبهاني (٤٠٣هـ).

وقد عده بعض أهل العلم اصطلاحا له أبان عنه، فقال: « أنا إذا قلت حدثنا فهو سماعي، وإذا قلت: أخبرنا على الإطلاق فهو إجازة، أو كتابة، أو كتب إلي، أو أذن لي في الرواية عنه » [٦].

قال الخطيب: « رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين.

قال الذهبي: هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس » [٧].

وقد أجاز ذلك البعض منهم ابن جريج[٨]، والجمهور بخلافه.

الصورة الثانية: التصريح بالتحديث في الوجادة.

قال القاضي عياض (٥٤٤هـ): « لا أعلم من يقتدى به أجاز النقل فيه -أي في الوجادة- بحدثنا

---

(١) (الطبقات ٧: ٢٩١).

(٢) **سماه بذلك الدميني في (التدليس في الحديث ص٦٦) وهو مأخوذ من كلام الحافظ في شأنه تدليس أبي نعيم** كما في (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٣٣).

(٣) (١: ٢١١).

(٤) (ص٣٧٩).

(٥) انظر (فتح المغيث ١: ٢١١)، (التدليس في الحديث ص٦٦).

(٦) (فتح المغيث ٢: ٩٤١).

(٧) (الميزان ١: ١١١)، (السير ١٧: ٤٦٠).

(٨) (الإلماع للقاضي عياض ص١١٥).

وأخبرنا، ولا من يعده معد المسند، والذي استمر عليه عمل الأشياخ، قديماً وحديثاً في هذا، قولهم: وجدت بخط فلان، وقرأت في كتاب فلان بخطه، إلا من يدلس فيقول: عن فلان، أو قال فلان، وربما قال بعضهم أخبرنا، وقد انتقد هذا على جماعة عرفوا بالتدليس » [١] .

مثاله ما رواه الحاكم بسنده من طريق أبي الوليد الطيالسي، قال: حدثني صاحب لي من أهل الري، يقال له: أشرس، قال: قدم علينا محمد بن إسحاق، فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد، فقدم علينا إسحاق بن راشد، فجعل يقول: حدثنا الزهري، وحدثنا الزهري. قال: فقلت له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لم ألقه، مررت ببيت المقدس، فوجدت كتاباً له ثَمَّ » [٢] .

الصورة الثالثة: التصريح بالتحديث فيما لم يسمعه الراوي.

درج على هذا فِطْر بن خليفة.

قال علي بن المديني: « قلت ليحيى بن سعيد القطان: يعتمد على قول فِطْر: ثنا، ويكون موصولاً؟ فقال: لا. فقلت: أكان ذلك منه سجية؟ قال: نعم » [٣] . وبنحو هذا قال الفلاَّس[٣] .

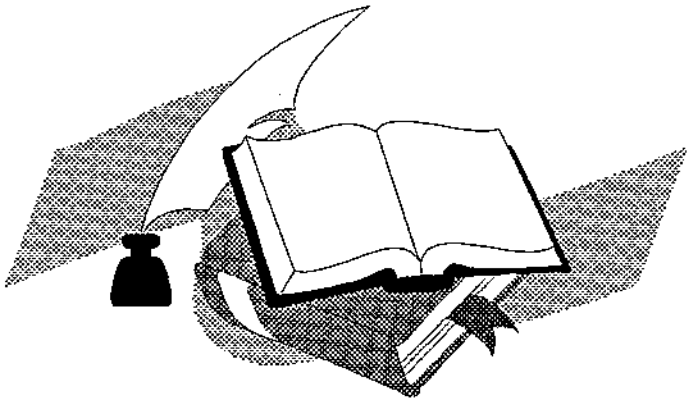

(١) (الإلماع ص١١٩).

(٢) (معرفة علوم الحديث ص١٣٦، ١٣٧).

(٣) (العقيلي ٣: ٤٦٥)، وانظر (السير ٧: ٣٢)، و(فتح المغيث للسخاوي ١: ٢١١).

المطلب الثالث: أحكامه.

تدليس الإسناد بأضربه جميعا مكروه، ذمه أكثر أهل العلم، وقد عظّم بعضهم الشأن في ذمه.

فممن ذمه شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوارث بن سعيد (١٨٠هـ) في آخرين[١].

ومن أهل العم من لم يا رسول الله! بالتدليس بأسا.

قال يعقوب بن شيبة: « التدليس: جماعة من المحدثين لا يرون به بأسا »[٢].

قال السخاوي: « يعني: وهم الفاعلون له أو معظمهم »[٣].

قال ابن عيينة: « لخطئ، ونصحف، وندلس، ولا نكذب »[٤].

وأشار المعافى بن زكريا: « إلى أن خبر المدلس مقبول غير مردود إذا كان عدلا، ولم يكن في ما يخبر به ما يوجب توهينه[٥]، وأن الشافعي ومن وافقه كانوا لا يرون خبر المدلس حجة، إلا أن يقول: حدثنا، أو أخبرنا، أو سمعت »[٦].

وقال الخطيب: « وقال خلق من أهل العلم: خبر المدلس مقبول، لأنهم لم يجعلوه بمثابة الكذب، ولم يرو التدليس ناقضا لعدالته، وذهب إلى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث، وزعموا أن نهاية أمره أن يكون التدليس بمعنى الإرسال »[٧].

والآن إلى تفصيل اختلاف أهل العلم في خبر المدلس من حيث القبول والرد، فقد اختلفوا في ذلك على أقوال:

---

(١) انظر (الكامل لابن عدي ١: ٣٣، ٣٤)، و(معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٠٣)، (الكفاية ص٣٥٥، ٣٥٦).

(٢) (الكفاية ص٣٦٢).

(٣) (فتح المغيث ١: ٢٢٠).

(٤) (الجليس الصالح ٣: ٢١١).

(٥) ويبدو أن هذا ما كان عليه جماعة من المتقدمين؛ منهم الترمذي؛ فقد ذكر السيوطي في (البحر الذي زخر ٢: ١٠١٣): « أنه يحسن للمدلس والمختلط الذي روي عنه بعد الاختلاط، والمستور، وسيئ الحفظ، والموصوفون بالغلط بثلاثة شروط: أن لا يكون فيهم من يتهم بالكذب، ولا يكون الإسناد شاذا، وأن يروي مثل ذلك الحديث أو نحوه من وجه آخر فصاعدا، وليس كلها في المرتبة سواء ». وعليه الحاكم وابن حزم كما قدمنا في التابعين وأتباعهم (ص١٣٥، ١٣٦).

وانظر ترجمة هشيم بن بشير (ص٨٠)، وعمر بن عطاء المقدمي (ص٩٤٨) فهناك زيادة بيان.

(٦) (الجليس الصالح ٣: ٢١١).

(٧) (الكفاية ص٣٦١).

الأول: رد خبر المدلس مطلقاً؛ صرح بالسماع أو لم يصرح، وعدوا ذلك جرحاً فيه[١] ؛ لما فيه من التهمة والغش، حيث عدل عن الكشف إلى الاحتمال، وهو تشبع بما لم يعط، حيث يوهم السماع لما لم يسمعه، والعلو؛ وهو عنده بنزول[٢] .

الثاني: القبول مطلقاً، صرح بالسماع أو لم يصرح، وبهذا قال جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث[٣]. وهذا مذهب أهل الكوفة، وهم أكثر الناس تدليساً[٤] . وهو مذهب الحنفية على خلاف عندهم[٥] .

الثالث: التفصيل؛ فإذا صرح المدلس بالاتصال قبل منه، وإلا فلا، وهو قول الشافعي[٦]، وابن معين[٧]، وابن المديني[٧]، وبه قال أبو الحسن ابن القطان[٨] .

وصححه الخطيب[٩]، وابن الصلاح[١٠]، وابن حجر[١١] . قال العلائي: «والصحيح الذي عليه جمهور أئمة الحديث والفقه والأصول الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة مما صرح فيه بالسماع، بدون ما رواه بلفظ محتمل » [١٢] .

الرابع: إذا كان المدلس ممن لا يروي إلا عن ثقة استغني عن توقيفه، ولم يسأل عن تدليسه.

وهو مذهب أكثر أئمة الحديث كما قال ابن عبد البر[١٣] . وهذا لم يُعْرَف إلا عن قلة من الرواة؛ منهم ابن عيينة، وحميد الطويل .

الخامس: إن كان تدليسه نادراً قبلت عنعنته، ونحوها. وإلا فلا.

قال السخَاوِيّ: «وهو ظاهر جواب ابن المديني، فإن يعقوب بن شيبة، قال: سألته عن الرجل

(١) سبق تفصيل ذلك عند الحديث عن تدليس حميد (ص١١٧-١٢٠).

(٢) انظر (الكفاية ص٣٥٨-٣٦١)، و(فتح المغيث للسخاوي ١: ٢٢١، ٢٢٢).

(٣) مرّ هذا آنفا كما نقله الخطيب.

(٤) (جامع التحصيل ص١٠١).

(٥) انظر (قفو الأثر ص٧٢)، و(قواعد علوم الحديث ص١٣٨-١٥٩).

(٦) انظر (الرسالة ص٣٧٩، ٣٨٠).

(٧) (الكفاية ص٣٦٢)، و(التمهيد ١: ١٧، ١٨)، وعن ابن المديني تفصيل يأتي.

(٨) انظر (بيان الوَهَم والإيهام ١ / ل١٠١ / أ) و(٢ / ل١١٥ / ب) و(٢ / ل١٧٣ / أ).

(٩) (الكفاية ص٣٦١).

(١٠) (معرفة أنواع علم الحديث ص١٧١).

(١١) (شرح النخبة ص١١٣).

(١٢) (جامع التحصيل ص٩٨).

(١٣) (التمهيد ١: ١٧) وانظر (فتح المغيث للسخاوي ١: ١٧٤).

يدلس، أيكون حجة فيما لم يقل فيه ثنا؟ فقال: إذا كان الغالب التدليس عليه فلا » [١] .

قال الحافظ في تقاسيمه للمدلسين: « الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى؛ كالثوري » [٢] .

قال الدميني في كتابه (التدليس في الحديث): « أرى أن القولين الرابع والخامس يمكن إرجاعهما إلى الثالث، ويكون ما ورد فيهما مستثنى من عموم رد عنعنة المدلس، وعليه يصبح القول الثالث هكذا: (إذا صرح المدلس بالسماع قبلت روايته، وإلا فلا) ذلك أن أصحاب القول الثالث عمموا الحكم، ولم يتعرضوا أصلا لمن يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة، أو كان نادر التدليس » [٣] .

وهذا كلام حسن وتعريف جامع، يجمع القول في المقبول من رواية المدلسين على الرأي الراجح عند أئمة هذا الشأن كما سبق بيانه متفرقا في الأقوال السابقة، لكن لا يؤخذ هذا القول على إطلاقه في كل من رمي بالتدليس؛ فإن الأمر في هذا مشكل جدا؛ حتى أن الإمام أحمد ـ وهو من المُقَدَّمِين في هذا الفن ـ توقف عن رد عنعنة المدلس[٤]، فكل مدلس يحتاج إلى جمع أقوال الأئمة فيه، وتحرير ذلك، مع مراعاة أن لا يكون ذلك مجردا عن النظر في تطبيقات الأئمة، وقبولهم وردهم لأحاديثه، فهو الجانب الذي لم يأخذ نصيبه من البحث والنظر، مما أوقع البعض في التجني على المدلسين برد أحاديثهم، والإزراء على بعض المتقدمين لاحتجاجهم بأحاديث المدلسين، التي لم يظهر فيها سماع لهم، مع مراعاة حال كل مدلس على حدة، بالنظر في باعثه على التدليس، وكثرة تدليسه وقلته، عن ثقة أو خلافه، ذلك في شيخ معين، أم عن شيوخه كافة، ولن يسلم ذلك ما لم تسبر أحاديث كل مدلس لبيان عللها، وأوجه النكارة والتفرد فيها، مما عساه أن يكون ذلك من جرّاء تدليسه[٥] .

بقي معنا هنا حكم تدليس التسوية: فإنه يشترط في الاحتجاج بحديث من دلس التسوية ما لا يشترط في غيره من أنواع تدليس الإسناد، فلا يقبل ممن وصف به حتى يكون السماع من أول الإسناد إلى آخره، وذلك للمفسدة المترتبة عليه؛ لأن المدلس قد يصرح بالسماع، لكنه يحذف شيخ شيخه الضعيف، فتزول تهمة التدليس عن المدلس، وقد تلصق بشيخه، وهو منها بريء، ثم إن الناظر في السند يحكم له بالصحة لعدم العلة، ولكون كل من الثقتين لقي كل منهما الآخر»[٦].

(١) (فتح المغيث ١: ٢١٦).

(٢) (طبقات المدلسين ص٢٢).

(٣) (التدليس في الحديث ص١١٧).

(٤) كما سيأتي (ص١٦٣).

(٥) وانظر مزيد تفصيل في (فصل: أثر التدليس على مرويات حميد الطويل ص١٦٤).

(٦) (التقييد والإيضاح ص٧٨، ٧٩).

المبحث الثالث: تدليس الشيوخ: تعريفه وحقيقته وأحكامه

المطلب الأول: في تعريفه وحقيقته.

قال ابن الصلاح: «**وهو أن يروي عن شيخ فيسميه، أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف**» (١).

قال الحافظ ابن حجر: «ليس قوله: «بما لا يُعْرف» قيداً فيه، بل إذا ذكره بما يعرف به، إلا أنه لم يشتهر به كان ذلك تدليساً، كقول الخطيب: أخبرنا علي بن أبي علي البصري، ومراده بذلك أبو القاسم علي بن أبي علي المحسن بن علي التَنُوْخِي، وأصله من البصرة، فقد ذكره بما يعرف به، لكنه لم يشتهر بذلك، وإنما اشتهر بكنيته، واشتهر أبوه باسمه، واشتهرا بنسبتهما إلى القبيلة لا إلى البلد»(٢).

قال ابن الصلاح: «**وفيه تضييع للمروي عنه، وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله وأهليته**» (٣).

زاد العراقي: «**وفيه تضييع للمروي أيضا بأن لا ينتبه له، فيصير بعض رواته مجهولاً**» (٤).

وبنحو هذا قال ابن دقيق العيد(٥).

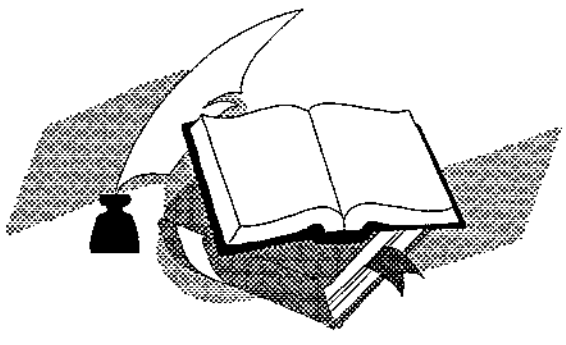

(١) (معرفة أنواع علم الحديث ص٣٥).

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦١٥، ٦١٦).

(٣) (معرفة أنواع علم الحديث ص٣٥).

(٤) (فتح المغيث شرحه لألفيته ص٨٣).

(٥) (الاقتراح ص٢١)، وانظر (النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ٢: ٦٢٧).

المطلب الثاني: في أحكامه

يختلف الحال في كراهية هذا القسم باختلاف مقصد المدلس، فمنهم من قصد تغيير سمت شيخه لكونه غير ثقة، فهذا حرام لتضمنه الخيانة والغش والغرور إجماعاً، إلا أن يكون ثقة عند فاعله فهو أسهل إن لم يكن قد انفرد هو بتوثيقه مع علمه بتضعيف الناس له » [١] .

قال أحمد بن حنبل: «بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، فكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد... قال الخطيب: الكلبي يكنى أبا النضر، وإنما غير عطية كنيته ليوهم الناس أنه يروي عن أبي سعيد الخدري التفسير الذي كان يأخذ عنه » [٢] .

والبعض قد يحمله على ذلك تأخر وفاة شيخه حتى شاركه في السماع عنه من هو دونه، أو كونه أصغر سناً من الراوي عنه[٣] كفعل الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ) في روايته عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن سفيان بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) الحافظ الشهير، صاحب التصانيف، فلكون الحارث أكبر منه، قال فيه مرة: عبد الله بن عبيد، ومرة: عبد الله بن سفيان، ومرة: أبو بكر ابن سفيان، ومرة: أبو بكر الأُموي » [٤] .

قال الخطيب: « وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم، وترك الحمية في الإخبار بأخذ العلم عمن أخذه » [٥] .

ومنهم من دلس اسم شيخه إيهاماً لكثرة الشيوخ، لكون أحاديثه التي عنده كثيرة، فلا يحب تكرار الرواية عنه » [٦] .

ومنهم من كان الحامل على ذلك لديه إقبال بعض الناس للأخذ عمن كثرت شيوخه، والإعراض عمن لم يكن كذلك، فمن كثرت شيوخه كان الداعي إلى إجلاله والأخذ عنه أكبر، وربما كان همه في ذلك إشاعة السنة النبوية[٧] . وقريباً من هذا فعل سفيان الثوري[٨] .

قال ابن الصلاح: « وتسمّح بذلك جماعة من الرواة والمصنفين، منهم الخطيب أبو بكر، فقد

---

(١) (فتح المغيث للسخاوي ١: ٢٢٢).

(٢) (الكفاية ص٣٦٦).

(٣) (معرفة أنواع علم الحديث ص٣٦) و(الكفاية ص٣٦٥).

(٤) (الكفاية ص٣٦٩).

(٥) (الكفاية ص٣٥٨).

(٦) (فتح المغيث للسخاوي ١: ٢٢٤).

(٧) انظر (توضيح الأفكار ص٣٦٩).

(٨) (تدريب الراوي ١: ٢٣١).

كان لَهِجًا به في تصانيفه » [١] .

والذي يظهر أن فعل الخطيب لهذا إنما هو من قبيل التفنن[٢]، وليس لما مر من الأسباب، من ذلك أنه قال مرة: أخبرنا الحسن بن محمد الخلاّل، ومرة: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، ومرة: أنا أبو محمد الخلاّل، والجميع واحد[٣] .

وقد يختلف مقصود فاعله عما ذُكِرَ لأمور يرى المصلحة في صنيعه ذلك، كما فعل البخاري مع شيخه الذُّهْلِيّ، فإنه تارة يقول: ثنا محمد ولا ينسبه، وتارة: محمد بن عبد الله فينسبه إلى جده، وتارة: محمد بن خالد فينسبه إلى والد جده، ولم يقل في موضع محمد بن يحيى[٤] .

وقد أجازه البعض إذا قصد به الاختبار لليقَظَة، والإلْفَات إلى حسن النظر في الرواة وأحوالهم، وأنسابهم إلى قبائلهم، وبلدانهم، وحرفهم، وألقابهم، وكناهم، وكذا الحال في آبائهم»[٤].

قال الحافظ ابن حجر: «وقد بلغنا أن كثيراً من الأئمة الحفاظ امتحنوا طلبتهم بمثل ذلك » [٥] .

وقال ابن دقيق العيد (٧٠٢هـ): «وإن في تدليس الشيخ الثقة مصلحة، وهي امتحان الأذهان، واستخراج ذلك وإلقاؤه إلى من يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال » [٦] .

والخلاصة: أن تدليس الشيوخ في أغلب صوره أخف من تدليس الإسناد، وإن كان فيه توعير طرق معرفة الرواة، لكن ذلك لا يخفى على جهابذة النقاد[٧] .

ومفسدته ظاهرة في الصورة الأولى، إذا وافقت شهرة المدلس شهرة راو ضعيف، يمكن لذلك الراوي الأخذ عنه، فيصير الحديث ضعيفاً، والعكس (أعني) موافقة المدلس شهرة راو ثقة، وهو في هذه الحالة أشد.

وليس فيما سوى هذه الصورة مفسدة تتعلق بصحة السند أو سُقْمه، وإن كان هناك مفسدة دينية بالنسبة لمن كان غرضه التكثر من الشيوخ، وهي التشبع بما لم يعط[٨] .

---

(١) (معرفة أنواع علم الحديث ص٣٦).

(٢) انظر (تدريب الراوي ١: ٢٣١).

(٣) (فتح المغيث للسخاوي ١: ٢٢٣).

(٤) (فتح المغيث للسخاوي ١: ٢٢٤).

(٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢٧).

(٦) (الاقتراح ص٢١).

(٧) انظر (فتح المغيث للسخاوي ١: ٢٢٥)، و(تدريب الراوي ١: ٢٣٠).

(٨) انظر (النكت على كتاب ابن الصلاح ٣: ٦٢٨).

المبحث الرابع: ضوابط معرفة التدليس

التدليس له طرق يعرف بها؛ منها:

١- أن يعترف المدلس على نفسه بذلك، من ذلك قول سفيان بن عيينة: « نخطئ، ونصحف، وندلس، ولا نكذب » [١]، واعتراف هشيم لتلامذته كما مر في تدليس العطف[٢].

٢- أن يوقف المدلس على أحاديثه إذا حدث بصيغة موهمة، فيخبر حينذاك باسم من سمعه منه، وكان شعبة بن الحجاج من أشد الناس في هذا على المدلسين خاصة[٣].

ومن أمثلة هذا ما رواه الحاكم: أخبرني محمد بن أحمد الذُّهْلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد السكري، قال: ثنا علي بن خشرم، قال: قال لنا ابن عيينة، عن الزهري، فقيل له: سمعته من الزهري؟ فقال: لا، ولا ممن سمعه من الزهري، حدثني عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري»[٤].

وقد جعل الحاكم هذا جنسا من أجناس المدلسين، حيث قال: «الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون: قال فلان، فإذا وقع إليهم من يُنَقِّر عن سماعاتهم ويلح ويراجعهم ذكروا فيه سماعاتهم»[٥].

٣- أن ينص على ذلك أحد النقاد في حديث بعينه، أو في جملة من أحاديث المدلس؛ من ذلك: قول عبد الله بن أحمد: « قلت لأبي: كم سمع هشيم من جابر الجعفي؟ قال: حديثين. قلت: فالباقي؟ قال: مدلسة » [٦].

ومن هذا المثال نستفيد أن كل ما رواه هشيم عن الجعفي غير هذين الحديثين مما دلسه، وقس عليه.

٤- جمع طرق الحديث والنظر في أسانيدها، فإذا وجد راو زائد في إحدى الطرق علمنا أن الناقص مُدَلِّس.

قال أبو الحسن ابن القطان: « إذا روى المدلس حديثا بصيغة محتملة، ثم رواه بواسطة تبين انقطاع الأول عند الجميع » [٧].

٥- ما يعرف لظهوره من تدليس الشيوخ، بأن يذكر من اشتهر باسمه بغير ما اشتهر به؛ من كنية أو نسبة، أو وصف كان ذلك تدليسا، وقد مرت بعض أمثلته عند ذكر هذه القسم.

---

(١) (الجليس الصالح ص٢١١).

(٢) (ص١٤٢، ١٤٣).

(٣) له قصص مع حميد الطويل تأتي (ص١٦٦، ١٦٧).

(٤) (معرفة علوم الحديث ص١٠٥).

(٥) (معرفة علوم الحديث ص١٠٤).

(٦) (العلل ومعرفة الرجال ١: ٢٥٥ / رقم٣٦٣).

(٧) نقله الحافظ في (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢٥).

المبحث الخامس: مراتب المدلسين

أول من علمته صنف المدلسين وجعلهم مراتب متفاوتة هو العلائي في كتابه (جامع التحصيل)[١] حيث جعلهم على خمس مراتب، وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر، وغيره ممن ألف في هذا الموضوع. وما ذهبوا إليه هو الصواب، وظهرت فائدته جلية في الحكم على روايات المُدَلِّسين بالاتصال أو الإرسال.

فمن ندر تدليسه ليس كمن أكثر منه، ومن كان لا يدلس إلا عن ثقة ليس كمن يدلس عن كل ضرب، ومن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح، ليس كمن لم يخرج له فيه؛ وتبعاً لهذا يختلف الحكم.

قال العلائي -بعد سرده لأسماء المدلسين-: «...ثم ليُعلم بعد ذلك أن هؤلاء كلهم ليسوا على حدّ واحد، بحيث أنه يتوقف في كل ما قال فيه واحد منهم «عن» ولم يصرح بالسماع، بل هم على طبقات»[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: «أما بعد فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي، لخصتها في هذه الأوراق لتحفظ، وهي مستمدة من (جامع التحصيل) للإمام صلاح الدين العلائي شيخ شيوخنا تغمدهم الله برحمته مع زيادات كثيرة في الأسماء تعرف بالتأمل، وهم على خمس مراتب»[٣].

وإليك هذه المراتب:

المرتبة الأولى:

قال العلائي: «من لم يوصف بذلك إلا نادراً جداً؛ بحيث أنه لا ينبغي أن يعد فيهم؛ كيحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة »[٤]، وبنحوه قال الحافظ، وزاد: «وغالب رواياتهم مصرحة بالسماع، والغالب أن إطلاق من أطلق ذلك عليهم فيه تجوز من الإرسال إلى التدليس، ومنهم من يطلق ذلك بناءً على الظن، ويكون التحقيق بخلافه...» ثم ساق أمثلة[٥].

المرتبة الثانية:

قال العلائي: « من احتمل الأئمة تدليسه وخَرَّجُوْا له في الصحيح؛ وإن لم يصرح بالسماع، وذلك: إما

---

(١) (ص١١٣-١١٤).

(٢) (جامع التحصيل ص١١٣).

(٣) (طبقات المدلسين ص٢١-٢٢).

(٤) (جامع التحصيل ص١١٣).

(٥) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٣٦-٦٣٧) من ذلك عدم ثبوته على البخاري. انظر (النكت ٢: ٦٠١).

لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة، وذلك: كالزهري، وسليمان الأعمش، وإبراهيم النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، والحكم بن عتيبة، ويحيى بن أبي كثير، وابن جُرَيْج، والثوري، وسفيان بن عُيينة، وشَرِيك، وهُشَيْم.

ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع، وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذي أخرج بلفظ عن ونحوها من شيخه، وفيه تطويل.

الظاهر أن ذلك لبعض ما تقدم آنفاً من الأسباب » [١] .

قال البخاري: « لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كُهَيْل، ولا عن منصور -وذكر مشايخ كثيرين- لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً. ما أقل تدليسه» [٢].

وبنحوه قال الحافظ في (**النكت على كتاب ابن الصلاح**)[٣]، وفي (**طبقات المدلسين**)[٤] .

---

(١) (جامع التحصيل ص١١٣).

(٢) « علل الترمذي الكبير » كما في (ترتيبه ٢: ٩٦٦).

(٣) (٢: ٦٣٨).

(٤) (ص٢٢).

قال اللُّمَيْني: «قلت: وفي كلامهم أمور منها: أن أهل هذه المرتبة من رجال الشيخين... لكن إذا نظرنا إلى من ذكرهم الحافظ ابن حجر في هذه المرتبة في كتابه « تعريف أهل التقديس » نجد نصفهم كما قالوا (أي من رجال الشيخين)، وبعضهم ممن أخرج له مسلم دون البخاري، أو أخرج له البخاري تعليقاً، وعدداً منهم لم يخرجا له شيئاً... وإذن فليست هذه المرتبة مقصورة على من أخرج له الشيخان، بل إنها تشمل عدداً لم يخرجا له شيئاً -كما قدمنا- ومنهم اثنان متأخران عن زمن الشيخين، هما الحسن بن مسعود الدمشقي، والحسن بن علي المذهب، والأولى أن تكون عبارتهم دالة على من يدخل تحت هذه المرتبة، سواء كان من رواة الصحيحين أو من غيرهم».

قلت: وبعد تأملي كلام العلائي، والحافظ، ظهر لي أن هذا التعقب لا وجه له لأمور:

الأول: أن في كلام العلائي في (جامع التحصيل ص٢٠٧) ما يدل على أنه أراد العموم، ولم يرد الاقتصار على رواة الصحيحين حيث قال: «ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع » .

الثاني: لم يرد العلائي الاستقصاء، بل ضرب أمثلة ببعض الرواة.

الثالث: في كلام الحافظ في (تعريف أهل التقديس ص٢٢) ما يدل على عدم إرادته الحصر برجال الشيخين، حيث قال: «من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه... » .

فقوله: « احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له... » يشمل البخاري ومسلم وغيرهما.

الرابع: هذا التعقيب لا يرد على الحافظ بالنسبة لكلامه في (النكت) إذ أنه أراد بمن في تلك الطبقة رواة الصحيحين دون سواهم.

المرتبة الثالثة:

قال العلائي: «**من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقبلهم آخرون مطلقاً، كالطبقة التي قبلها، لأحد الأسباب المتقدمة كالحسن، وقَتَادة، وأبي إسحاق السبِيْعِي، وأبي الزبير المكي، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وعبد الملك بن عمير**» (١).

قلت: هذا حكم الرواية عنهم.

وزاد الحافظ الأمر إيضاحاً بأن ذكر وصفهم، فقال: «**من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم: كأبي الزبير المكي**» (٢).

المرتبة الرابعة:

قال العلائي: **من اتفقوا على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين؛ كابن إسحاق، وبقية، وحجاج بن أرطأة، وجابر الجُعْفِي، والوليد بن مسلم، وسويد بن سعيد، وأضرابهم...** » (٣).

المرتبة الخامسة:

قال العلائي: «**من قد ضُعِّفَ بأمر آخر غير التدليس، فرد حديثهم به لا وجه له؛ إذ لو صرح بالتحديث لم يكن محتجاً به؛ كأبي جناب الكلبي، وأبي سعيد البقَّال، ونحوهما**» (٤).

وزاد الحافظ: «**إلا إن توبع من كان ضعفه منهم يسيراً كابن لهيعة**» (٥).

وبعد، فهذه الطبقات نفع الله بها الباحثين في خدمة سنة النبي ﷺ في الإفادة منها في تمييز المقبول من المردود من حديث المدلسين، إلا أن هناك بعض الملاحظات التي ينبغي ألا تفوت على الباحثين في شأن هذه الطبقات:

أولها: أن مبنى هذه الطبقات على الاجتهاد.

ثانيها: فيها من لم يَصْدُق عليه الوصف بالتدليس، خاصة في الطبقة الأولى؛ مثل: البخاري(٦)،

---

(١) (جامع التحصيل ص١١٣).

(٢) (طبقات المدلسين ص٢٢).

(٣) (جامع التحصيل ص١١٣).

(٤) (جامع التحصيل ص١١٤).

(٥) (طبقات المدلسين ص٢٢).

(٦) (طبقات المدلسين ص٢٨).

ومسلم[١]، وإنما ذكروا للدفاع عنهم.

ثالثها: فيها من لم تثبت عليه تهمة التدليس كأبي نعيم الأصبهاني[٢]، وإبراهيم بن سليمان بن الأفطس[٣]، وموسى بن عقبة[٤].

رابعها: فيها من لا يدلس إلا تدليس الشيوخ، وهذا لا تأثير له على صحة الإسناد من حيث الوصل والإرسال لكونه قد يصرح بالسماع؛ كمروان بن معاوية الفزاري[٥].

خامسها: فيها من لم يدلس إلا حديثا واحدا، كيزيد بن هارون، وكلامه يدل على أنه تركه ولم يعد يحدث به[٦]، وعبد ربه بن نافع الحناط[٧].

سادسها: أن فيها من كان يدلس، ثم رجع عن التدليس كحماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي[٨].

سابعها: أنها اشتملت على الوصف والحكم، فمن ندر تدليسه ليس كمن أكثر، ومن دلس عن الثقات ليس كمن دلس عن الضعاف، وقد يحدث إشكال في هذا، فقد يكون وصف الراوي بأنه مكثر لكن ذلك عن الثقات. أو يكون مشهورا به ولا تعني الشهرة الكثرة فهذا سفيان الثوري مشهور بالتدليس وقد نص العلماء على نُدْرة تدليسه.

وبعض الرواة قد تتنازعه أكثر من طبقة، فقد يكون وصفه من أهل الثالثة ـعلى تقسيم الحافظـ وحكمه من أهل الثانية، كالحال في حميد، وهنا يفترض تقديم الحكم لا الوصف؛ لأن المقصود هو معرفة الحكم.

ثامنها: أن بعض الرواة قد لا يعرف بالتدليس إلا عن شيخ واحد، أو مشايخ، فحكم روايته عن غيرهم محمولة على السماع مطلقا كغيره من الرواة، كالشأن في حميد عن غير أنس، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن غير أبيه، وغيرهما.

تاسعها: أهل المرتبة الأولى والثانية عنعنتهم محمولة على السماع، والثالثة مختلف فيها، والراجح قبول ما صرحوا فيه دون ما كان بالعنعنة، وكذا الرابعة، والخامسة مردودة بما سوى التدليس.

---

(١) (طبقات المدلسين ص٤١).

(٢) (التدليس في الحديث ص١٧٤).

(٣) (التدليس في الحديث ص١٨٠).

(٤) (إتحاف ذوي الرسوخ للأنصاري ص٥٠ / رقم١٣٧).

(٥) تقدمت ترجمته (ص٧٧).

(٦) (طبقات المدلسين ص٤٣).

(٧) (طبقات المدلسين ص٣٦).

(٨) (طبقات المدلسين ص٤٨).

عاشرها: أن من كان من هؤلاء الرواة حديثه في الصحيحين بالعنعنة، فهو محمول على الاتصال لأسباب ذكرها أهل العلم[١]، وذلك بغض النظر عن طبقته، وهم غالبا من الثلاث الأول.

حادي عشرها: أن البعض من أهل العلم أطلق على بعض الرواة الوصف بالتدليس، وهو تجوز من الإرسال[٢]، وذلك أن بعض الأقدمين لا يفرقون بين الإرسال والتدليس، حتى في الحكم، وكذلك بين الإرسال الخفي والتدليس، وهذا حتى من بعض المتأخرين.

ثاني عشرها: أن الحافظ ابن حجر -رحمه الله- قد يذكر بعض المدلسين في التقريب ويصفهم بالتدليس، ومع ذلك فاته ذكرهم في طبقاته، والعكس، فمن الأول: إبراهيم بن يزيد بن شريك[٣]، ومن الثاني عدد كثير كالحال في زكريا بن أبي زائدة، والحكم بن عتيبة. لذا ينبغي للباحث أن يتنبه، وأن لا يكتفي بما ذكر في (**التقريب**) من وصف الراوي بكونه ثقة، لكون مبناه على الاختصار.

عقب د. سعدي الهاشمي فقال: «ينبغي مراعاة تاريخ التأليف، (**فطبقات المدلسين**) علقها سنة ٨١٥هـ، وعلقها عنه بعض الطلبة سنة ٨١٦هـ، أما (**التقريب**) فانتهى منه عام ٨٢٧هـ وظل يتعاهده بالإلحاقات، من أحدثها سنة ٨٣٢هـ، وآخرها سنة ٨٥٠هـ، ومنها مؤرخة ٨٤٨هـ، وينبغي الاعتماد على التقريب».

ثالث عشرها: أن هناك رواة وصفوا بالتدليس ومع ذلك لا يشترط تصريحهم بالسماع، إما مطلقا كالسفيانين، أو براو معين كالأعمش، والسبيعي، وقتادة فيما رواه عنهم شعبة، وأبي الزبير عن جابر فيما رواه الليث[٤]، وغيرهم.

وبعد؛ فلما كان مبني هذه الطبقات على الاجتهاد رأينا من رتب المدلسين من أهل العلم تباينت آراؤهم في مراتب الرواة، وهذا التباين لا شك يحدث معه تباين في الحكم، ومن ثم كان لزاما على الباحثين التريث، وعدم التسرع في الحكم برد حديث المدلس لأول وهلة، لكونه مثلا من الثالثة أو الرابعة عند بعضهم، وحكم من فيها عدم قبول ما لم يصرحوا فيه بالسماع فلعل هذا الراوي مستثنى بإحدى القواعد التي مر ذكرها، فتنبه.

ولزيادة الأمر إيضاحا فقد قمت بحصر الرواة الذين تباينت آراء أهل العلم في طبقاتهم[٥] من الكتب التالية:

---

(١) انظر تفصيل ذلك في (جامع التحصيل ص١١٣)، (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٣٤-٦٣٧)، (فتح المغيث للسخاوي ١: ٢١٨-٢١٩)، (التدليس في الحديث ص١٣٣-١٣٥)، وقد مر بعضها (ص١٥٥).

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٣٦).

(٣) (التقريب ص٩٥ / رقم٢٦٩).

(٤) تقدمت الإشارة لطرف من ذلك (ص٨٣).

(٥) **تنبيه: لم أتعرض هنا لتقسيم الحاكم وابن حزم؛ لأنهما أرادا تقسيم التدليس ما يقبل منه وما يرد، وضربا على ذلك أمثلة فقط. بل صرح الحاكم بأنه لم يستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين** ⇦

العلائي في كتابه (جامع التحصيل في أحكام المراسيل). وابن حجر في كتابيه (طبقات المدلسين) و(النكت على كتاب ابن الصلاح). وحماد الأنصاري في كتابه (إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ). و د / مسفر الدميني في كتابه (التدليس في الحديث).

وذلك في الجدول الآتي، وقد استخدمت فيه المصطلحات الآتية:

(١)- (-) الشرطة تعني عدم إيراده للراوي في طبقاته.

(٢)- (★) تعني عدم ذكر طبقته عند البعض مع ورود اسمه عنده.

(٣)- (ق١) تعني (القسم الأول) و(ق٢) تعني (القسم الثاني) إشارة لما ذكره الحافظ في (النكت) عندما سرد أسماء بقية المدلسين ممن لم يكونوا من رواة الصحيحين، حيث قسمهما إلى قسمين:

الأول: من وصف بالتدليس مع صدقه.

الثاني: من وصف بالتدليس مع ضعفه.

(٤)- لم أورد من المدلسين إلا من حصل في طبقته خلاف.

(٥)- أشرت إلى مسمى الطبقة بالرقم.

م	الاسم	العلائي	ابن حجر		الأنصاري	الدميني
		جامع التحصيل	الطبقات	النكت	الإتحاف	التدليس
١	إبراهيم بن سليمان الأفطس	-	٢	-	٢	١
٢	أحمد بن عبد الجبار العطاردي	-	٣	-	٣	٢[1]
٣	إسماعيل بن أوسط البجلي	-	-	-	★[2]	٥
٤	إسماعيل بن خليفة المُلائي	-	٥	ق٢	٥	٢
٥	بقية بن الوليد الحمصي	٤	٤	٣	٤	٤

←صيانة للحديث ورواته. وقد وافقه ابن حزم على النظر في باعث المدلسين، لذا قبلا تدليس التابعين لحسن مقصدهم، وسلامة باعثهم على ذلك.

وصرح ابن حزم بأن لا تأثير لذلك على رواياتهم، ولا يترك من حديثهم إلا ما علمنا يقينا أنه لم يورده مسندا فيترك ذلك الحديث بعينه، يعني أن الأصل لديه حمل العنعنة على الاتصال، وهذا مذهب جماعة أشار إليه أبو الحسن ابن القطان في (بيان الوهم والإيهام ٢ / ل١١٥ / ب). انظر تفصيل أقوالهما في (معرفة علوم الحديث ص١٠٣-١١٢) و(الإحكام في أصول الأحكام ١: ١٣٦، ١٣٧).

(١) دافع الدميني عنه ورجح عدم ثبوت تدليسه، ثم قال: « وأحسب بعد ثبوت براءته أنه من الثانية لا الثالثة، وإنما لم أقل من الأولى لضعفه ».

قلت: كان الأولى أن يجعله في الأولى لأن من أوصاف أهلها « من لم تثبت عليه تهمة التدليس كما سبق.

كما أنه ليس من شرطها أن يكون جميع من فيها ثقة محتجا به.

(٢) لم يذكر الأنصاري طبقته وهو من زوائده على من سبقه.

م	الاسم	العلائي	ابن حجر		الأنصاري	الدميني
		جامع التحصيل	الطبقات	النكت	الإتحاف	التدليس
٦	جُبَير بن نُفَير الحضرمي	–	٢	–	٢	١
٧	حجاج بن أرطأة الكوفي	٤	٤	٣	٤	٤
٨	الحسن بن أبي الحسن البصري	٢	٢	٢	٢	٣
٩	الحسن بن ذكوان البصري	–	٣	٢	٣	٤
١٠	الحسن بن علي التميمي المذهب	–	٢	–	٢	١
١١	الحسن بن عمارة الكوفي	–	٥	–(٣)	٥	٥
١٢	حماد بن أبي سليمان الكوفي	–	٢	–	٢	١
١٣	حميد بن أبي حميد الطويل	٢	٣	٣	٣	٣
١٤	حميد بن الربيع الكوفي	–	٤	ق١	٤	٥
١٥	زكريا بن أبي زائدة الكوفي	–	٢	٢	٢	٣
١٦	سالم بن أبي الجعد الكوفي	–	٢	٢	٢	٣
١٧	سعيد بن عبد العزيز الدمشقي	–	٢	–	٢	١
١٨	سعيد بن أبي عَرُوبَة البصري	–	٢	٢	٢	٣
١٩	سليمان بن طَرْخَان التيمي	٢	٢	١	٢	٢
٢٠	سليمان بن مِهْران الأعمش	٢	٢	٣	٢	٣
٢١	سويد بن سعيد الحَدَثَاني	٤	٤	٣	٤	٣
٢٢	شِبَاك الضبي الكوفي	–	١	–(٤)	١	١
٢٣	شعيب بن عبد الله النهمي	–	٣	–	٣	٥
٢٤	طاووس بن كيسان اليماني	–	١	١	★(٥)	١
٢٥	عباد بن منصور الناجي	–	٤	٣	٤	٤
٢٦	عبد الجبار بن وائل بن حجر	–	–	–	★(٦)	٢

(٣) فات الحافظ ذكره في (النكت) في إحدى الطبقات الثلاث الخاصة برجال الصحيحين كما أفاد الشيخ ربيع مدخلي في تعليقه على (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٥٠).

(٤) فات الحافظ ذكره في (النكت) في إحدى الطبقات الثلاث الخاصة برجال الصحيحين كما أفاد الشيخ ربيع مدخلي في تعليقه على (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٥٠).

(٥) فاته ذكر طبقته.

(٦) لم يذكر الأنصاري طبقته لكون الحافظ لم يذكره، وهو من زوائد القَرْيُوتي. انظر ملحقه على (تعريف أهل التقديس رقم ٦٠).

م	الاسم	العلائي	ابن حجر		الأنصاري	الدميني
		جامع التحصيل	الطبقات	النكت	الإتحاف	التدليس
٢٧	عبد الرحمن بن محمد المحاربي	–	٣	–	٣	٤
٢٨	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	–	٢	–	٢	١
٢٩	عبد العزيز بن عبد الله القرشي	–	٣، ٥	–	٣، ٥	٥(١)
٣٠	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد	–	٣	٣	٣(٢)	١
٣١	عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج	–	٣	٣	٣	٤
٣٢	عثمان بن عبد الرحمن الطرَائِفي	–	٥	–	٥	٤
٣٣	عكرمة بن خالد بن سلمة	–	٢	٢	٢	٥(٣)
٣٤	علي بن غالب الفهري	–	٥	٥	٥(٤)	٣
٣٥	عمر بن علي بن أحمد البخاري	–	٣	–	٣	١
٣٦	عمر بن علي المُقَدَّمي	–	٤	٣	٤	٤
٣٧	عمرو بن شعيب بن محمد	–	٢	–	٢	٣
٣٨	عيسى بن موسى غَنْجَار	–	٤	٣	٤	٤
٣٩	محمد بن إسحاق بن يسار	–	٤	٣	٤	٤
٤٠	محمد بن حماد الطِهْرَاني	–	٢	–	١	٢
٤١	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	٢	٣	٣	٣	٣
٤٢	محمد بن يزيد بن خنيس	–	١	ق١	١	٣
٤٣	مالك بن أنس الأصبحي	–	١	–	★(٥)	١
٤٤	مصعب بن سعيد أبو خيثمة	–	٣	ق١	٣	٥
٤٥	مقاتل بن حيان البلْخي	–	–	–	١(٦)	٢

(١) حرر « الدُّمَيني » القول فيه وبين أن الحافظ وهم فكرره حيث ذكره في الثالثة والخامسة.

(٢) تصحف لديه إلى عبد الحميد.

(٣) أشار « الدُّمَيني » إلى وهم وقع للحافظ حيث خلط بين هذا، وآخر هو عكرمة بن خالد بن العاص، وهو ثقة، لذا ظن أنه هو، فجعله في الثانية، أما المترجم له فهو ضعيف، فجعله في الخامسة.

(٤) وقع عنده « النهدي » وهو تصحيف.

(٥) لم يذكر مرتبته.

(٦) ذكر الأنصاري طبقته باجتهاده، وهو من زوائد القَرْيُوتي. انظر ملحقه على (تعريف أهل التقديس / رقم١٧٨).

م	الاسم	العلائي	ابن حجر		الأنصاري	الدميني
		جامع التحصيل	الطبقات	النكت	الإتحاف	التدليس
٤٦	ميمون بن أبي شبيب	–	–	–	★[1]	١
٤٧	هُشَيْم بن بشير الواسطي	٢	٣	٣	٣	٣
٤٨	الوليد بن مسلم الدمشقي	٤	٤	٣	٤	٤
٤٩	يحيى بن أبي كثير اليمامي	–	٢	٣	٢	٢
٥٠	يزيد بن أبي زياد الكوفي	–	٣	–[2]	٣	٣
٥١	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح	–	٤	–	★[3]	٥
٥٢	يونس بن عبد الأعلى الصدَفِي	–	٢	–	٢	١

نتائج المقارنة:

مقصدي من هذا الجدول إيضاح مقدار الخلاف والتباين في طبقات كثير من المدلسين ليكون الباحثون على بينة، لا تحرير القول في كل راو؛ إذ أن هذا يستلزم عملاً كبيراً لا يسعنا هنا.

وبعد النظر في هذا الجدول اتضحت لي الأمور التالية:

(١)– العلائي –رحمه الله– لم يرتب المدلسين جميعهم، إنما ذكر أمثلة في كل طبقة ليُستدل بها، وقد سرد الجميع قبل ذلك مرتباً لهم على حروف الهجاء.

(٢)– أفرد الحافظ أسماء المدلسين من رجال الصحيحين في الثلاث المراتب الأُوَل في نهاية (النكت)، سواء أخرج لهم الشيخان أو أحدهما، أصلاً أو استشهاداً أو تعليقاً، وفاته ذكر ثلاثة منهم، فلم يذكرهم في هذه المراتب الخاصة، بل ذكرهم في القسمين الأخيرين.

(٣)– حصل تباين في طبقة بعض الرواة لدى الحافظ في كتابيه (طبقات المدلسين) و(النكت)؛ انظر الأرقام (٥، ٧، ٩، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥١) مع مراعاة اصطلاح الحافظ في (النكت) الذي سبق ذكره.

(٤)– خالف ابن حجر العلائي في بعض الرواة في كتابه (الطبقات)؛ انظر الأرقام (١٣، ٤٢، ٤٨).

(٥)– الأنصاري في كتابه (إتحاف ذوي الرسوخ) تبع الحافظ في ترتيبه سوى ثلاثة رواة برقم

---

(١) لم يشر إلى طبقته لكون الحافظ لم يذكره، وأول من ذكره الحلبي.

(٢) فات الحافظ ذكره في (النكت) في الطبقات الخاصة برواة الصحيحين كما أفاده الشيخ ربيع المدخلي في تعليقه على (النكت ٢: ٦٥٠).

(٣) فاته ذكر طبقته.

(٢٤، ٤٤، ٥٢) فقد فاته ذكر طبقاتهم[١] .

(٦)- من لم يذكره الحافظ في (طبقاته) وذكره الأنصاري نادرا ما يجتهد في طبقته مثال (٤٦)، وأحيانا يهمله مثال (٣، ٢٧، ٤٧).

(٧)- « الدميني » لم يزد في الوصف عند تحريره الكلام على الطبقات، ومع ذلك اجتهد كثيرا في نقل كثير من الرواة من طبقاتهم إلى سواها مخالفا الحافظ في اجتهاده، وذلك في قرابة (٢٨) راويا، وخالف الأنصاري في راو واحد، رقم (٤٦).

(٨)- في اختلاف الطبقات بين المصنفين تباين في الوصف والحكم، ولهذا ينبغي التريث والتحقيق في كل راو على حدة، بالرجوع إلى كلام من وصفه بالتدليس أولا، والتمعن في معنى كلامه، وهل هو معاصر له أم لا[٢]، وهل وافقه أحد على ذلك، أم أنه انفرد بهذا مع مراعاة أن البعض لا يفرق بين الإرسال والتدليس.

وقد قدمت على وجه الإجمال ما ينبغي ملاحظته في اختلاف أحوال المدلسين قبولا وردا[٣] .

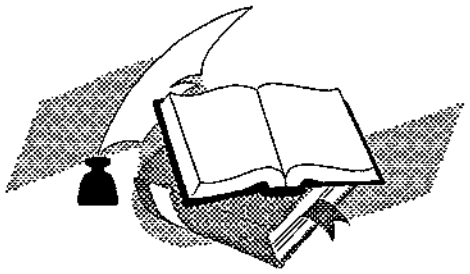

(١) مع أنه قال في مقدمة كتابه (ص١٥): «وقد ذكرت عند ترجمة كل واحد منهم طبقته ليطبق عليه حكمها». وأظن من ترجح عنده ثبوت عدم تدليسه لم يذكر طبقته. أقول هذا ظنا.

(٢) ذلك أن كثيرا ممن أطلق التدليس على بعض الرواة من المتأخرين ليس له فيه سلف، وإنما عرف ذلك بالنظر في حديثه، ومثل هذا قد يكون يسيرا لكن لم يشتهر به، ويعرف لدى النقاد المعاصرين له، وهذا تجده عند ابن حبان والدارقطني وغيرهما.

(٣) مفرقا في مواطن حسب ما سنح به البال، أو اقتضى الحال؛ من ذلك في ترجمة الحسن البصري (ص٦٢)، وفي ترجمة قتادة السدوسي (ص٦٤). ومن ذلك (ص١٥٥- ١٥٧)، وترجمة عمر بن علي المقدمي (ص٩٤٨)، وانظر الفصل التالي بتمامه.

الفصل الثاني

أثر التدليس

على مرويات حميد الطويل

تقدمـــــــة: يختلف تأثير التدليس على حديث المدلس بحسب حاله من التدليس كثرة، وندرة، عن ثقة، أو عن غير ثقة، في أحاديث شيخ مخصوص دون غيره، أو مطلقا.

وقد قدمنا القول في ذلك مفصلا من ناحية تأثيره على عدالة الراوي، ورجحنا عدم تأثيره على عدالته إلا إذا اقترن بغرض فاسد[1].

أما تأثيره على المروي، فلا شك أنه يؤثر بعدم قبول حديث المدلس، إذا رواه بصيغة موهمة لا تدل على السماع، لكن الخلاف في أصل المسألة قديم في قبول حديث المدلس، إذا كان عمن قد عُلِمَ لقاءه له، وسماعه منه، فقال قوم يقبل ما يعنعن عنهم حتى يتبين الانقطاع في حديث حديث فيرد، ويقول آخرون: بل يرد ما يعنعن عنهم حتى يتبين الاتصال في حديث حديث فيقبل. وعلى هذا الأول جرى ابن حزم[2]، وقد سبقه بهذا جماعة من الأئمة؛ منهم يعقوب بن سفيان [3]، والمعافى بن زكريا الجريري[4]، في خلق كثير[5].

بل توقف الإمام أحمد وهو إمام الصنعة، في تعليل مارواه المدلس بالعنعنة، قال أبو داود: «سمعت أحمد يُسأل عن الرجل يعرف بالتدليس ؛ يحتج فيما لم يقل فيه: سمعت؟ قال: لا أدري. فقلت: الأعمش متى تصاد له الألفاظ؟ قال: يضيق هذا[6] . أي أنك تحتج به»[7].

وكذلك حاد ابن معين عن الجواب في هذه المسألة المشكلة. قال يعقوب بن شيبة: «سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه، قلت له: أفيكون حجة فيما روى أو حتى يقول:

---

(١) تقدم ذلك (ص ١١٧-١٢٠).

(٢) (الإحكام في أصول الأحكام ١:١٣٦).

(٣) (المعرفة والتاريخ ٢:٦٣٧) في إشارة عابرة يفهم منها ذلك.

(٤) (الجليس الصالح ٢:٤٢٨).

(٥) (الكفاية ص٣٦١).

(٦) يعني: أن حديثه المُدَلِّس قليل في جنب ما روى.

(٧) (سؤلات ابي داود ص ١٩٩/رقم ١٣٨) وانظر (شرح علل الترمذي ١:٣٥٥).

حدثنا وأخبرنا؟ فقال: لا يكون حجة فيما دلس»[١] .

يعني لا يكون حجة فيما ثبت تدليسه فيه .

وأجراه ابن المديني في حق من كان قليل التدليس. قال يعقوب بن شيبة: «سألت علي بن المديني عن الرجل يدلس أيكون حجة فيما لم يقل حدثنا؟ قال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا؛ حتى يقول حدثنا»[١] .

وإنما أوردت هذا هنا مع أنني قد فصلت أقوال الأئمة في ذلك، وبينت الراجح بضوابطه لبيان أن هذا القول وجيه أغفله الكثير مع أن العمل عليه عند كثير من المتقدمين، ولعملهم هذا وجه؛ فإن المدلسين في غالب رواياتهم جروا على الأصل المتعارف، من أن العنعنة تحمل على السماع.

وللمعلمي -رحمه الله- إشارة لطيفة في هذا المعنى، حيث قال: «إذا تتبعت رواية المدلسين وجدتهم كثيراً ما يعنعنون المتصلات، فلماذا يعنعنون، مع علمهم بأن عنعنتهم لا تحمل على السماع لتدليسهم، هل يقال: إنهم كانوا يريدون أن يوهموا أنهم لم يسمعوا تلك الأحاديث، والحال أنهم سمعوها، هذا عكس التدليس المتعارف، فالتدليس إيهام السماع مع عدمه، وهذا إيهام عدم السماع مع ثبوته، وغرض المدلس إنما يتعلق بالأول دون الثاني، فتبين أنهم إنما كانوا يعنعنون جريا على الأصل، والعرف المطرد في الاكتفاء بالعنعنة في المسموع»[٢] .

والذي يعنيني في هذا المبحث هو تدليس حميد الطويل، وأثره على حديثه، وهو ما سوف أتناوله في مباحث على النحو التالي:

الأول: أقوال الأئمة في تدليسه.

الثاني: نوع تدليسه.

الثالث: غرضه من التدليس.

الرابع: تدليسه عن ثقة لا غير.

الخامس: مرتبته من المدلسين.

---

(١) (الكفاية ص٣٦٢).

(٢) (الشيخ المعلمي وجهوده في السنة ورجالها ص ٢٥٧، ٢٥٨). وانظر مزيد بيان لذلك في فاتحة الفصل الأول من هذه الرسالة (ص ١٩٠-١٩٨).

المبحث الأول:
أقوال الأئمة في تدليسه

قدمنا فيما سبق على وجه الإجمال من رمى حميدا الطويل بالتدليس، وأعيد ذلك هنا مع شيء من التفصيل والبيان:

فأقول: رماه بذلك تلميحا أو تصريحا جماعة من الأئمة، وهم: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وأبو بكر بن عياش، وابن سعد، والحسين بن علي الكرابيسي، والبخاري، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وابن خراش، والنسائي، والبرديجي، وابن حبان، وابن عبد البر، والذهبي، وابن حجر.

● **فأما قول شعبة بن الحجاج:**

فقال ابن معين: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن شعبة، قال: «**لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا، والباقي سمعها، أو ثبته فيها ثابت**»[1].

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ أبو عبيدة الحداد، هو: عبد الواحد بن واصل.

قال الحافظ: «هذا قول صحيح»[2].

وقال أحمد بن علي بن مسلم الأبار (ت ٢٩٠هـ): ثنا أحمد بن الدورقي، ثنا أبو داود، عن شعبة، قال: «**كل شيء سمع حميد من أنس أربعة أحاديث، إنما عامة ما يروي سمعها من ثابت**»[3].

–**وهذا إسناد صحيح.**

★ أحمد بن الدورقي، هو: أحمد بن إبراهيم الدورقي.

★ وأبو داود، هو: الطيالسي.

لكن هذه الرواية فيها اضطراب، فقد جاءت من وجه آخر باختلاف. فقال العقيلي: حدثنا أحمد ابن علي الأبار، قال: حدثني عيسى بن عامر بن أبي الطيب، عن أبي داود، عن شعبة، قال:

---

(١) (التاريخ ٢:١٣٦)، ومن طريقة العجلي في«معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١:٣٢٥/ رقم ٣٧٠)، وابن عدي (٢:٢٦٨)، وابن عساكر (٥/ق ٣٣٥، ٣٣٦).

(٢) (هدي الساري ص ٣٣٦) **وأقول: إن أراد الحافظ صحة قوله في الواسطة فنعم، وإن كان مراده صحة مقدار ما سمع فلا يسلم هذا (كما سيأتي).**

(٣) (التعديل والتجريح للباجي ٢:٥٠٣).

«كل شيء سمع حميد عن أنس خمسة أحاديث»[١].

قال الحافظ: «ورواية عيسى بن عامر المتقدمة أن حميداً، إنما سمع من أنس أحاديث قول باطل، فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير، وفي صحيح البخاري من ذلك جملة، وعيسى بن عامر ما عرفته»[٢].

وقال في موضع آخر: «والراوي لذلك عن أبي داود غير معتمد»[٣].

قلت: أصل الرواية ثابت عن أبي داود الطيالسي من الوجه السابق، والظاهر أنها تصحفت عن قول شعبة في رواية أبي عبيدة الحداد، فهو أقرب للصواب عن شعبة، وهي المعتمدة عنه في هذا الشأن، خاصةً أن جملة ما عثرت عليه من أحاديث لشعبة يقارب هذا القدر[٤].

ولنا مع قول شعبة هذا وقفات:

الوقفة الأولى: عند قوله: «لم يسمع حميد من أنس إلا أربعةً وعشرين حديثاً».

وهذا غير مسلم له، فقد ثبت أنه لايعرف على وجه الدقة، المقدار الذي ثبت لحميد سماعه من أنس؛ يوضح هذا ما يأتي:

قال يعقوب بن سفيان: حدثنا سلمة، عن أحمد بن حنبل، قال: ثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: **«جاء شعبة إلى حميد، فسأله عن حديث يحدث به، قال: أسمعته؟ قال: أحسب. قال: فقال شعبة بيده هكذا -أي لا أريده- قال: فلما قام وذهب، قال: قد سمعته من أنس، ولكنه تشدد علي، فأحب أن أشدد عليه»**[٥]

- وهذا إسناد صحيح.

★ سلمة، هو: ابن شبيب النيسابوري.

★ وعفان، هو: ابن مسلم.

وقد توبع عليه أحمد بن حنبل، عن عفان.

قال أبو القاسم البغوي: نا علي بن سهل، قال: نا عفان، به (فذكره) غير أنه قال: **«ولكن أحببت أن أفسده عليه»**[٦].

---

(١) (الضعفاء الكبير ١:٢٦٦).

(٢) (التهذيب ٣:٤٠).

(٣) (هدي الساري ص٣٩٩).

(٤) **بلغ جملة ماعثرت لشعبة عن حميد واحد وعشرون حديثاً.**

(٥) (المعرفة والتاريخ٣:٣١) ورواه ابن عدي كذلك من وجهين عن عفان كما في (الكامل ٢:٢٦٨).

(٦) (مسند ابن الجعد ص ١٩/رقم ١٠).

– **وهذا إسناد صحيح.**

ورواه البغوي: عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عفان، به (نحوه)[١] .

– **وهذا إسناد صحيح.**

وقال العُقَيْلي: محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن أبي سُمَيْنَة، قال: محمد بن أبي عدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، قال: «**كان شعبة يسألني عن الشيء قد سمعته من أنس، فألبَسْته عليه**»[٢] .

–**والإسناد لا بأس به** علقه العُقَيْلي هكذا. والقصة ثابتة.

★ محمد بن زكريا هو: الغَلابِيّ.

★ ومحمد بن أبي سمينة، هو: محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثني أحمد بن الخليل، قال: ثنا يحيى بن أيوب، قال: ثنا معاذ بن معاذ، قال: «**كُنّا عند حميد الطويل، فأتاه شعبة، فقال: يا أبا عبيدة! حديث كذا وكذا تشك فيه؟ فقال: إنه ليعرض لي الشك أحياناً. قال: فحديث كذا وكذا تشك فيه؟ قال: فأخذ نحواً من ذلك: إن الشك ليعرض لي أحياناً، فانصرف شعبة، فقال حميد: ما أشك في شيء منها، ولكنه غلام صَلِف أحببت أن أفسدها عليه**»[٣] .

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ أحمد بن الخليل، هو: النيسابوري.

ففي هذه الروايات أدلة صريحة في أن شعبة لايعلم على وجه الدقة ما سمع حميد من أنس، والسبب في ذلك تشديده عليه، وتوقيفه عند كل حديث، فجعل هذا حميداً يظهر له الشك في ذلك!!.

الوقفة الثانية: عند قوله: «والباقي سمعها أو ثَبَّتَهُ فيها ثابت».

صرح شعبة بهذا أن الواسطة فيما لم يسمعه حميد من أنس هو ثابت البُنَاني، وهو ثقة حجة، فلا يضر حينئذ إسقاط حميد له من الإسناد، وكان هذا كان مشهوراً لدى أصحابه، لذا لم يكونوا يوقفونه فيما يروي عن أنس إلا نادراً، بخلاف شعبة الذي لايرضى التدليس من أصله، كان ذلك عن ثقة أو غير ذلك[٤] .

وقد تابع حماد بن سلمة شعبة على ذلك، وهو أعرف الناس بحميد الطويل حيث أنه خاله.

---

(١) (مسند ابن الجعد ص ٢٠/رقم ١١).

(٢) (الضعفاء١:٢٦٧).

(٣) (المعرفة والتاريخ ٢:٦٥٦).

(٤) (جامع التحصيل ص ١٠٢).

الوقفة الثالثة: عند قوله: «أو ثَبَّتَهُ فيها ثابت» معنى هذا: أن حميدا كان سمع بعض هذه الأحاديث من أنس، وأراد التثبت من بعض ألفاظها، فتذاكرها مع ثابت، لكونه أعلم منه بحديث أنس،وأقدم سماعا. وقد صرح هو بهذا في بعض أحاديثه، فكان يقول: سمعته من أنس، وثَبَّتَنِي فيه ثابت[١] .

قال ابن خزيمة: «**يقول بعض رواة الحديث: حدثني فلان واستَثْبَتُّه من فلان، يريد خفي علي بعض الكلام فثبَّتني فلان**»[٢] .

وقد كان هذا معروفا عند المحدثين، بوب له الخطيب في (الكفاية)[٣] فقال: «**باب ذكر بعض الروايات عمن قال: ثنا فلان، وثبتني فلان**» وساق طائفة من الروايات في ذلك.

● **وأما قول حماد بن سلمة:**

فقال العقيلي: حدثنا محمد، قال: حدثنا صالح، قال: حدثنا علي، قال: سمعت أبا داود، يقول: **سمعت حماد بن سلمة، يقول: «معظم ما رواه حميد عن أنس هو عن ثابت»**[٤] .

– **وهذا الإسناد حسن في المتابعات.**

★ محمد، هو: ابن عيسى السدوسي (مقبول/تقدم ص١٢٢).

★ وصالح، هو: ابن أحمد بن حنبل.

★ وعلي، هو: ابن المديني.

★ وأبو داود، هو: الطيالسي.

ورواها بلفظ آخر: قال أبو داود، قال حماد بن سلمة: «**عامة ما يروي حميد عن أنس لم يسمعه منه، إنما سمه من ثابت**»[٥] .

وقد توبع الطيالسي على هذا عن حماد بن سلمة من وجهين:

فقال ابن عدي: ثنا عبد الله بن محمد بن حيان بن مُقَيْر، ثنا محمود بن غيلان، ثنا حماد بن سلمة، قال: سمعته يقول: «**عامة ما يحدث به حميد الطويل عن أنس سمعه من ثابت**»[٦] .

– **وهذا إسناد صحيح.**

---

(١) يأتي الكلام على ذلك ص٧٧٠ و٩٢٥.

(٢)(التوحيد ص٣٠٢).

(٣)(ص ٢١٧).

(٤)الضعفاء ١:٢٦٧).

(٥) (الضعفاء ١:٢٦٦).

(٦) (الكامل ٢:٢٦٨).

وهو عند ابن عدي من وجه آخر: ثنا محمد بن أبي شحمة، ثناه محمد بن أبان، ثنا مُؤَمَّل بإسناده نحوه[٦] .

★ ومحمد بن أبي شحمة هذا لم أجده.

★ ومُؤَمَّل، هو: ابن إسماعيل البصري.

والراوية ثابتة من الوجه السابق.

وقد وافق حماد بن سلمة شعبة بن الحجاج، على أن الواسطة في أحاديث حميد المدلِّسة، هو ثابت البُنَاني، وعنهما أخذ القول بتدليسه غالب من رماه بذلك.

● **وأما قول زهير بن معاوية، وأبي بكر بن عيَّاش.**

فقال الترمذي: قال محمد: حدثنا عمرو بن خالد، قال: نا زهير، قال: «**قدمت البصرة، فرأيت حميداً وعنده أبو بكر بن عيَّاش، وجعل حميد يقول: قال أنس، قال أنس، فقلت له: أسمعت هذا؟ قال: سمعت عن من أحدث عنه. قال محمد: يعني أنه لم يقل سمعت أنساً، وسمعت عن من أحدث عنه، قال محمد، وكان حميد يدلس**»[١] .

– وهذا إسناد صحيح.

★ محمد، هو: ابن إسماعيل البخاري.

وهي مختصرة رواها ابن عساكر بإسناده عن العُقَيْلي: نا يحيى بن عثمان، نا عمرو بن خالد – بسياق أتم– عن زهير قال: «**قدمت البصرة، فأتيت حميداً الطويل وعنده أبو بكر بن عيَّاش، فقلت له: حدثني. فقال: سل. قلت: ما معي شيء أسأل عنه. قلت: حدثني. فحدثني بثلاثين حديثاً. قلت: حدثني، فحدثني بتسعة وأربعين حديثاً. فقلت له: ما أراك إلا قد قاربت. قال: فجعل يقول: «سمعت أنساً»، والأحيان يقول: «قال أنس»، فلما فرغ قلت له: أرأيت ما حدثتني به عن أنس، أنت سمعته منه؟ فقال أبو بكر بن عيَّاش: هيهات، فاتك ما فاتك!! يقول: كان ينبغي لك أن تقفه عند كل حديث وتسأله، فكأن حميداً وجد في نفسه، فقال: ما حدثتك بشيء عن أحد، فعنه أحدثك، فلم يشف قلبي، أو لم يشفني**»[٢] .

● **وأما قول ابن سعد:**

فقال في (الطبقات)[٣]: «**وكان حميد ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس بن مالك**».

---

(١) في «العلل الكبير» كما في (ترتيبه ١:٣٥٧، ٣٧٦).

(٢) (تاريخ دمشق ٥/ق٣٣٥). ونقله المزي (٧:٣٦١).

(٣) (٧:٢٥٢).

● **وأما قول الحسين بن علي الكرابيسي:**

فقال في كتابه (التدليس): «**وأحسب حميدا الطويل كان يدلس عن أنس بعض ما سمعه من ثابت وغيره**»(١) .

● **وأما قول البخاري:**

فتقدم عند ذكر قصة زهير بن معاوية مع حميد الطويل؛ حيث قال البخاري: «**وكان حميد يدلس**»(٢).

● **وأما قول أبي زرعة وأبي حاتم الرازيان:**

فقال ابن أبي حاتم فيما رواه عنهما: «**كان حميد كثيرا ما يرسل(٣)** »(٤).

● **وأما قول ابن خراش:**

فروى ابن عساكر بإسناده عنه، أنه قال عن حميد: «**في حديثه شيء، يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت**»(٥) .

---

(١) نقل هذا القول أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الخراساني المعروف بالكعبي شيخ المعتزلة (ت ٣٢٩هـ) في كتابه (قبول الأخبار ومعرفة الرجال ق٢١٨، ٢١٩) في باب «ذكر المدلسين وما قيل في التدليس» وهذا الكتاب جمعه في الطعن على المحدثين، تتبع فيه الغرائب من الأقوال، وضرب الأقوال بعضها ببعض لشين أئمة الحديث فلم يضر إلا نفسه، فقد أعلى الله ذكرهم، وأخمد ذكره، فلا يذكر إلا على سبيل الطعن فيه.

قال الرامهرمزي في (المحدث الفاصل ص٣٠٩، ٣١٠): «صنف في ثلب رواة الحديث كتابا تلفظ فيه من كلام يحيى بن معين، وابن المديني، ومن كتاب التدليس للكرابيسي، وتاريخ ابن أبي خيثمة، والبخاري شنع به على جماعة من شيوخ العلم، فخلط الغث بالسمين، والموثوق بالظنين، وادعى دعاوى لم يضبط أكثرها، ولا عرف وجوه التصرف فيها، وتساخف في حكايات أوردها، وروايات أسندها إلى رجال له، ممن لا يعد كلامه من عمله، ولا له واعظ يزجره من نفسه، ولو أنصف لأيقن أن الغامز على حزبه أكثر، والخلاف الواقع بين كبراء أهل مقالته أوسع، وما يلحق به وبهم من انواع الشناعة أعظم، ولقاده الإنصاف إلى أن يحكم على نفسه بمثل ما حكم به علي بن أبي طالب خصمه».

وقال ابن حجر، عنه في (اللسان ٣:٣١٨): «من كبار المعتزلة، وله تصنيف في الطعن على المحدثين يدل على كثرة أطلاعه وتعصبه... واشتمل كتابه في المحدثين على الغض من أكابرهم، وتتبع مثالبهم، سواء كان ذلك عن صحة أم لا، وسواء كان ذلك قادحا أم غير قادح، حتى إنه سرد كتاب الكرابيسي في المدلسين، فأفاد أن التدليس بأنواعه عيب عظيم، وحسبك ممن يذكر شعبة فيمن يعد كثير الخطأ. وعقد باباً يرويه مما ليس له معنى بزعمه، وبابا فيما يرويه متناقضا لسوء فهمه».

(٢) واقتصر ابن عبد البر على قوله هذا في (التمهيد ١:٣٦).

(٣) **الإرسال عند بعض أهل العلم متضمن للتدليس لكون كل منهما أمسك عن ذكر الواسطة** (الكفاية ص٣٥٧).

(٤) (علل الحديث ٢:١٩٣/ رقم ٢٠٧١).

(٥) (تاريخ دمشق ٥/ق٣٣٥) ونقله المزي (٧:٣٥٩).

● **وأما قول النسائي:**

فعده من المدلسين على ما نقله لنا أبو الحسن الدارقطني: «**قرأت بخط أبي بكر الحداد، عن أبي عبدالرحمن النسائي، قال: ذكر المدلسين، وعد سبعة عشر نفسا حميد رابعهم**»[١].

● **وأما قول البرديجي:**

فقال في كتابه (**بيان أسماء الشيوخ الذين رووا عن أنس بن مالك**): «**أما حديث حميد فلا يحتج منه إلا بما قال: حدثنا أنس، إذا كان ذلك من حديث الثقات عنه، وأروى الناس عنه حماد بن سلمة**»[٢].

أقول: وفي قوله هذا تشدد، فقد علمنا الواسطة بين أنس وحميد، وأنها ثقة، فرد حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع تعسف، والعمل على خلافه.

● **وأما قول ابن حبان:**

فقال في (الثقات)[٣] : «**كان يدلس، سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثا، وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه**».

● **وأما قول ابن عبد البر:**

فقال في (التمهيد)[٤]: «**وأكثر روايته عن أنس أخذها عن ثابت، وعن قتادة عن أنس، وقد سمع من أنس**».

● **وأما قول الذهبي:**

فقال في (الكاشف)[٥] : «**يدلس عن أنس**».

● **وأما قول ابن حجر:**

فقال في (التقريب)[٦] : «**ثقة مدلس**».

وقال في (**طبقات المدلسين**)[٧] : «**حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه، حتى**

---

(١) (سؤلات السلمي ص٣٩٧/ رقم٤٤٢)، ونقله الذهبي في (الميزان ١:٤٦) وقد تقدمت الإشارة لذلك (ص١١٧).

(٢) نقله ابن خلفون في (أسماء شيوخ مالك ص ٧٢) وابن حجر في (التهذيب ٣:٤٠) مختصرا.

(٣) (١٤٨:٤) وانظر (مشاهير علماء الأمصار ص٩٣). وكرر القول في صحيحه كما سيأتي ص٨٠٨.

(٤) (١٦٧:٢).

(٥) (٣٥٢:١/ رقم١٢٤٨).

(٦) (ص١٨١/رقم ١٥٤٤).

(٧) (ص٦٠).

قيل، إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقَتَادة».

وقال في «هدي الساري»[١]: «كان يدلس حديث أنس، وكان سمع أكثره من ثابت، وغيره من أصحابه عنه».

وحاصل ما تقدم من كلام الأئمة أن حميداً مدلس، عن أنس، ومن أطلق القول منهم بتدليسه يحمل على قول من قيد تدليسه في حديثه عن أنس خاصة.

وهو حاصل كلام أعرف الناس به حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وقولهما عمدة من أتى بعدهما في وصفه بذلك.

نعم يبقى الاحتمال وارداً في أنه يدلس مطلقاً، لكن لايصار إلى عدم قبول عنعنته عن غير أنس، والأصل في ذلك سلامته من ذلك. ويؤيده إطباق أهل العلم والمحققين على الاحتجاج بحديث حميد عن غير أنس، هذا ماظهر لي في هذا المقام، والله أعلم.

نعم؛ وجدت عبارة موهمة ظاهرها أنه دلس عن غير أنس!! وهي قول الدار قطني: «لم يسمع من ابن المغيرة بن شعبة حديثه عن أبيه في المسح على الخفين والعمامة».

وهذه العبارة ذكرت في كتاب (الجامع في الجرح والتعديل)[٢] في ترجمة: حميد الطويل؛ نقلاً عن (العلل للدارقطني) وعند رجوعي (للعلل للدارقطني)[٣] وجدت النص فيه كالتالي:

«...وروي في هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن حمزة بن المغيرة عن أبيه، قاله: عبد الله بن نافع الصائغ، عن أبي معشر عنه.

وخالفه يحيى بن عبدالله بن سالم فرواه عن عبيد الله بن عمر، عن حميد الطويل، عن ابن المغيرة، عن أبيه، وحميد لم يسمع هذا من أبن المغيرة، وإنما رواه عن بكر المزني، عن ابن المغيرة عن أبيه». اهـ.

وقد ذكر الدارقطني هذا الكلام في جوابه عن سؤال عن حديث حمزة بن المغيرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين والعمامة، واتضح بهذا أن سبب الوقوع في الإيهام هو بتر هذه العبارة عن كلام الدارقطني المتقدم، والذي يوضح على من يقع الحمل في ورود هذا الإشكال؛ فالمخالفة وقعت في حديث عبيد الله بن عمر، والحمل ليس عليه، بل كما هو واضح في كلام الدارقطني أن الحمل على يحيى بن عبدالله بن سالم: وقد وُثّق، إلا أن ابن معين قال: في حديثه

---

(١) (ص٣٩٩).

(٢) (١: ١٩٩/ رقم ١٠٣٠).

(٣) (٧: ١٠٦).

ضعف[١]، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٢] وقال: «ربما أغرب».

فقول الدارقطني عُقَيبه: « ... وحميد لم يسمع هذا من ابن المغيرة» هو وجه المخالفة التي وقع فيها يحيى هذا، خلافاً لما ورد في حديث أبي معشر.

ثم إن قول الدارقطني بعد ذلك: (...وإنما رواه عن أبي بكر المزني، عن ابن المغيرة، عن أبيه» هو بيان للصواب في رواية حميد لهذا الحديث!!.

وبعد بحثي عن هذا الحديث وجدت أن ثقات أصحاب حميد، رووه بذكر الواسطة؛ وهم:

★ حماد بن سلمة، وهو أروى الناس عن خاله، وأعلم الناس بحديثه[٣] .

★ ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي[٤] .

★ ويزيد بن زُرَيْع[٥] .

وعليه فلا وجه للتعليل هنا بعنعنة حميد للحديث، والتي وردت من هذا الطريق الضعيف!!!

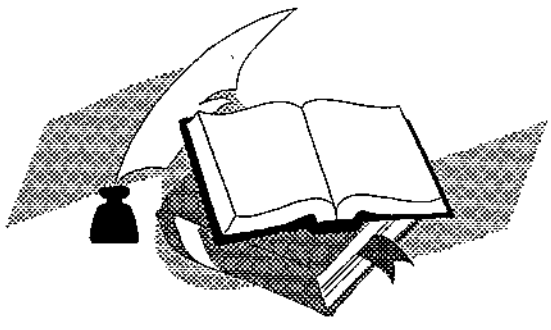

(١) (تهذيب ١١: ٢٣٩).

(٢) ٩: ٢٤٩).

(٣) حديثه عن الطبراني في (أكبر معاجمه٢٠: / رقم١٨١٩٦) وإسناده صحيح.

(٤)حديثه عند أحمد في (المسند ٦: ٣٣٤/ رقم١٨١٩٦ وإسناده صحيح.

(٥)حديثه عند مسلم في«الصحيح١: ٣٢٠)، وعند ابي عوانة في (المسند ١: ٢٥٩) غير أن مسلماً قال: «عروة ابن المغيرة» بدلاً من حمزة». قال أبو مسعود (هو الدمشقي صاحب الأطراف): «كذا يقول مسلم في حديث ابن بَزِيْع عن يزيد بن زُرَيْع: عروة بن المغيرة، وخالفه الناس، فقالوا: حمزة بن المغيرة، بدل عروة بن المغيرة». نقل هذا المزي في (تحفة الأشراف ٨:: ٤٧٤، ٤٧٥).

المبحث الثاني:
نوع تدليسه

ظهر جليا مما تقدم من كلام النقاد في شأن تدليس حميد الطويل، أنه من أنواع تدليس الإسناد؛ وهو: إسقاط شيخه -ثابتا أو غيره- في حديث بعينه لم يسمعه من شيخه أنس بن مالك ﷺ، ويرويه بصيغة موهمة، كقوله: قال أنس، أو: عن أنس، ونحو ذلك.

ومن الأدلة على ذلك وجود جملة من الأحاديث يرويها بصيغ غير صريحة في السماع، ويصرح في بعض طرقها بالواسطة، وهذا العمل من المدلسين استدل به أهل العلم على انقطاع ما رواه بصيغة موهمة؛ حيث عدل عن التصريح إلى الإيهام، أما غير المدلس فيحمل غالبا ما يقع منه على هذه الصورة أنه سمعه من شيخه الأعلى وثبته فيه الواسطة[١] .

وهذه القاعدة غير مطردة، فحميد الطويل -رحمه الله- مدلس، ومع ذلك نص شعبة (كما سبق)[٢] على أن بعض ما سمعه من أنس ثبته فيه ثابت، بل صرح هو بهذا [٣] . ويؤيد هذا أن هناك أحاديث كثيرة له رواها بغير سماع من أنس، ثم وجدنا في بعض طرقها السماع، وفي طرق أخرى تصريحه بواسطة مما يدل على أن له فيه سماع لكن ثبته فيه الواسطة فهو ربما رواه عاليا أو نازلا فإذا رواه بعلو عن أنس ربما ذكر السماع صراحة وربما رواه بالعنعنة، والتي هي دالة على السماع عند السامع ابتداء[٤]، ومن الأحاديث التي رواها حميد على هذه الشاكلة جملة تراها في الفصل الأول من الباب الأول[٥] .

ومع تتبعي الشديد فلم أجد لحميد الطويل أي نوع من أنواع التدليس الأخرى؛ كتدليس التسوية، أو الشيوخ، فالحاجة لا تدعوه لمثل هذا، وأسانيده عالية، ومشائخه ثقات أثبات. والله أعلم.

---

(١) انظر (النكت على كتاب ابن الصلاح٢: ٦٢٥).

(٢) المبحث الآنف (ص ١٦٧،١٦٨).

(٣) انظر ص٣٠٠.

(٤) انظر ما تقدم للمعلمي من كلام حول هذه القضية (ص١٦٤).

(٥) وأجملتها باختصار في النتائج.

المبحث الثالث:
باعثه على التدليس

المدلسون لهم أغراض مختلفة[١]، حملتهم على سلوك غير الجادة في رواياتهم عمن دلسوا عنه، وقد ترتب على ذلك مفاسد كثيرة؛ منها ما يعود على الراوي المدلس نفسه، فيكون خرما في عدالته، وطعنا في ديانته، وداعيا إلى ترك حديثه، أو ترك ما دلسه على أقل تقدير، وذلك إذا ثبت فساد غرضه من التدليس، وقد يتعدى هذا إلى غير المدلس فيضعف الثقة بسبب تسوية الإسناد. ومنها ما يعود على المروي، وذلك بتقويته وليس كذلك، أو بتضعيفه وهو في الأصل صحيح أو حسن، أو بإيهام علوه، أوبالرحلة في طلبه، وغير ذلك[٢] .

وقد تفشى التدليس في بعض الأمصار أكثر من بعضها الآخر، حتى كان سائغا في كثير من البلدان، حتى حصل من أكابرهم؛ قال الحاكم: «وأكثر المحدثين تدليسا أهل الكوفة، ونفر يسير من أهل البصرة...»[٣] .

وحميد الطويل في عداد أهل البصرة، وقد تاثر في هذا ببعض شيوخه، الذين كانوا كثيرا ما يرسلون ما سمعوه، كالحسن البصري، وقتادة السدوسي، وبعض أقرانه؛ مثل: أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وغيرهم[٤] .

فما هو يا ترى الباعث لحميد الطويل على تدليسه عن أنس بن مالك، فهو من أجلة التابعين، ولا يسعنا إلا إحسان الظن به، فلا يكون صنيعه هذا من قبيل التكثر من حديثه عن أنس، فقد سمع منه حميد جملة من الأحاديث كثيرة[٥]، والقول أن ذلك ظاهر صنيعه اتهام للنيات، وأكبر دليل على أن المقصود ليس بهذا أن جملة كبيرة من التي سمعها كان يرويها بالعنعنة، ونادرا ما صرح بالسماع فيها[٥]،

---

(١) قام بحصرها الدميني في كتابه (التدليس في الحديث ص٨٣-٩٣) فأوصلها إلى ثلاثة وعشرين غرضا، وهي متداخلة، وخلط في ذلك بين بواعث تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ.

(٢) انظر تفصيل ذلك في (التدليس في الحديث ص٩٤-٩٨) وقد تقدمت الإشارة إلى بعض تلك المفاسد عند الحديث على أحكامه فيما سبق (ص١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١).

(٣) (معرفة علوم الحديث ص١١١).

(٤) من ذلك قول حميد الطويل: «ذهبت أنا والحسن إلى أبي نضرة، فحدثنا أن عمر بن الخطاب كان في مسير له، فأتى عليه علقمةبن علاثة ليلا ثم ذكر الحديث بطوله، قال: فكان الحسن يحدث به بعد ذلك، وما سمعته رواه قبل ذلك، وكان أحسن سياقا له من أبي نضرة، ولا يذكر أبا نضرة» اهـ. نقله المزي(٦: ١٢٢).

(٥)انظر (فاتحة الفصل الأول ص ١٩٣-١٩٥).

مما يدلنا على أن الأمر عنده واحد في أداء ما تحمله؛ ما سمع منه، وما كان بواسطة؛ يجعله جميعا عن أنس في الأغلب بالعنعنة.

ولم يظهر لي بعد سبر مروياته وتتبعها روايته عن أنس بواسطة راو ضعيف، ولم ينص على ذلك أحد النقاد.

إذا فليس مقصده الستر على راو ضعيف بينه وبين أنس، بل هذا مستبعد جدا، وذلك أنه بعد وفاة أنس ﷺ لازم جلّة أصحابه القدماء؛ كأمثال ثابت البناني، والحسن البصري، وقتادة السدوسي، وغيرهم، فما فاته عن أنس أخذه في الغالب عن ثقات أصحابه الذين عرف بصحبته لهم، وروايته عن أنس بواسطتهم مصرحا بذلك، وكلهم ثقات أئمة[1]، فالأمر الظاهر في هذا الشأن أنه رأى جوازه، خاصة أنه كان سائدا في الكوفة والبصرة، حتى حصل من كبار شيوخه وأقرانه (كما قدمنا).

ولقد كان التساهل في الأسانيد لايزال ماثلا حينذاك، لعدم فشو الكذب بصورة كبيرة، لهذا كثرت المراسيل، فقلما تجد أحدا من كبار الأئمة حينذاك، إلا وقد أرسل بعض حديثه في الأحيان!! وإنما لم يذكروه اختصارا. يبين هذا ما يلي:

قال ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: «كنا نأتي قتادة فيقول: بلغنا عن النبي ﷺ، وبلغنا عن عمر، وبلغنا عن علي، ولا يكاد يسند، فلما قدم حماد ابن أبي سليمان البصرة جعل يقول: حدثنا إبراهيم، وفلان، وفلان، فبلغ قتادة ذلك، فجعل يقول: سألت مُطَرِّفا، وسألت سعيد بن المسيب، وحدثنا أنس بن مالك، فأخبرنا بالإسناد»[2].

– وهذا إسناد صحيح.

ولثقتهم بمن يحدث حينذاك حصل التساهل في ذلك، قال ابن أبي حاتم: نا أبي، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، قال شعبة: «كنت أجالس قتادة فيذكر الشيء، فأقول: كيف إسناده؟ فيقول المشيخة الذين حوله: إن قتادة سند فأسكت! فكنت أكثر مجالسته، فربما ذكر الشيء، فأذكره، فعرف مكاني، ثم كان بعد يسند لي»[3].

– وهذا إسناد صحيح.

وعن معمر بن راشد نحوه[4].

---

(١) كما سبق سردهم (ص٥٩).

(٢) (الطبقات٧: ٢٣٠، ٢٣١).

(٣) (تقدمة المعرفة ص١٦٦).

(٤) (ابن سعد ٧: ٢٣٠).

فحميد الطويل -رحمه الله- كان هذا دأبه في روايته؛ حيث يرسل جميع ما سمع عن غير أنس عن أنس، فيجعله عن أنس مباشرة، وقلما كان يُسْأَل عن هذا؛ لثقة الناس به، ولعلمهم بواسطته فيما لم يسمع[١]، وأنه ثابت البناني، أو غيره من أصحاب أنس الثقات.

والباعث الأعم الأغلب لمن أرسل أو دلس من أهل هذه الطبقة من جِلّة التابعين، وأتباعهم، هو الدعوة إلى الله.

وقد أشار هذا الحاكم بقوله في (معرفة علوم الحديث)[٢] : «ففي هؤلاء الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم، غير أني لم أذكرهم، فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعو إلى الله ﷻ فكانوا يقولون: قال فلان (لبعض الصحابة)، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة».

وقال القاضي عياض: «وذُكِرَ ذلك (يعني التدليس) عن جماعة من جلة الأئمة، ولم يضر ذلك حديثهم لصحة أغراضهم، وسلامتها، وأضر ذلك بغيرهم»[٣] .

وهذا الغرض لاشك أنه محمود، والمفسدة المترتبة عليه ليست كالمفاسد التي سبق بيانها؛ لأنها غير مقصودة، وقد تكون منتفية بالكلية إذا كان من دلس عنه ثقة، كالشأن في صنيع حميد في تدليسه عن أنس.

وهناك أمر آخر لابدّ من الإشارة إليه، وهو احتمال أن يكون حميد عرض له الشك في بعض ما سمعه من أنس، لذا كان يستثبت فيه ثابتا البناني، لذا هو لايصرح بالسماع خشية أن يقول: سمعت فيما لم يسمع، ولتيقنه أن هذا من صحيح حديث أنس قصر الحديث وجعله عن أنس[٤]، وهذا لايضر إذا كان أصل مذهبه أن لا يأخذ إلا عن ثقة، كما قال ابن عبد البر في شأن المرسل[٥]، والحامل على مثل هذا الصنيع من حميد هو الورع والتوقي، ويؤيده أنه كان وقافا لكثير من حديثه كما سبق التنبيه على ذلك[٦] .

---

(١) ومثل هذا ما كان يحصل مع ابن سيرين حيث قال أبو داود: «كان ابن سيرين يرسل وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع، سمع من ابن عمر حديثين، وأرسل عنه نحوا من ثلاثين حديثا» رواه الآجري في «سؤالاته» كما في (الجامع في الجرح٣: ٢٣).

(٢) (ص١٤٠).

(٣) (التدليس ص٨٤) عن (حاشية مقدمة ابن الصلاح ص١٦٥).

(٤) وقد كان يجري على هذا كل من أرسل أو دلس عن صحابي، حيث كانوا يكتفون بذكر مخرج الحديث الأعلى؛ لأنه المقصود حينئذ، دون ذكر شيخه، خاصة إذا كان من أرسل عنه ثقة، وأما من يرسل عن كل ضرب فربما كان الباعث له على الإرسال ضعف شيخه انظر نحوه في (جامع التحصيل ص٨٨).

(٥) (التمهيد ١: ١٧).

(٦) (ص ١٢٣).

المبحث الرابع:
تدليسه عن ثقة لا غير

الإرسال والتدليس من الأسباب التي تعل بها الأحاديث؛ لما فيها من الانقطاع الظاهر في الأول، والخفي في الثاني، والإرسال متضمن للتدليس لكون كل منهما أمسك عن ذكر الواسطة، لكن فارق التدليس الإرسال لما فيه من الإيهام.

قال الخطيب: «**الإرسال للحديث ليس بإيهام من المُرْسِل، كونه سامعا ممن لم يسمع منه، وملاقيا لمن لم يلقه، إلا أن التدليس الذي ذكرناه متضمن للإرسال لا محالة، من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلس عنه، وإنما يفارق حاله حال المرسل بإيهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط، وهو الموهن لأمره، فوجب كون هذا التدليس متضمنا للإرسال، والإرسال لا يتضمن التدليس لأنه لا يقتضي إيهام السامع ممن لم يسمع منه**»[(١)].

وعليه فإن الإرسال والتدليس يتفقان في بعض أحكامهما، وسيأتي ما يدل عليه في تحرير حسن للعلائي[(٢)] .

وقد قدمنا آنفا ما يخص أحكام تدليس الإسناد مفصلا، وحاصل ما ترجح من ذلك: قبول رواية المدلس إذا صرح، وإن لم يصرح بالسماع نظرنا، فإن كان لا يدلس إلا ثقة، أو كان تدليسه نادرا، قبلت روايته، وحميد الطويل من هذا الضرب، فقد ثبت من كلام الأئمة السابق أنه لا يدلس إلا عن ثقة، حيث نصوا على أن واسطته في معظم ما رواه عن أنس هو ثابت، وهو ثقة حجة، وكذلك أشار البعض إلى قتادة وهو ثقة حافظ، وظهر لي من سبر مروياته غيرهما من أصحاب أنس الثقات الأثبات (كما سيأتي)[(٣)] .

ومن هنا لزمنا بيان أقوال أهل العلم في قبول رواية المدلس المعنعنة إذا ثبت أنه لا يدلس إلا عن ثقة.

فالذي عليه المحققون من أهل العلم، أن المدلس إذا كان ممن لايروي إلا عن ثقة استغني عن توقيفه، ولم يسأل عن تدليسه.

وهذا مذهب أكثر أئمة الحديث كما قال ابن عبد البر[(٤)] ، والخطيب[(٥)] . وقد تحصل لي ممن

---

(١) (الكفاية ص ٣٥٧).

(٢) (ص١٨٢).

(٣) (مقدمة الفصل الثاني ص ١٠١٢).

(٤) في (التمهيد ١: ١٧).

(٥) في (الكفاية ص ٣٦١).

قال بهذا أو نقله جماعة من المحققين؛ وهم: حسين الكرابِيْسِي، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر البزار، وأبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي (٣٣٠هـ)، وأبو الفتح الأزدي (ت٣٧٤هـ)، وابن حبان، والدارقطني (٣٨٥هـ)، والحاكم النيسابوري، وابن عبد البر، وابن الصبَّاغ عبد السيد بن محمد (ت٤٧٧هـ)، والذهبي، والعلائي.

● فأما قول الكرابِيْسِي:

فقال ابن رجب: «وفرقت طائفة بين أن يدلس عن الثقات، أو عن الضعفاء، فإن كان يدلس عن غير الثقات قبل حديثه وإن عنعنه، وإن كان يدلس عن غير الثقات، لم يقبل حديثه حتى يصرح بالسماع، وهذا الذي ذكره حسين الكرابِيْسِي، وأبو الفتح الأزدي الموصلي الحافظ، وكذلك ذكره طائفة من فقهاء أصحابنا، وهذا بناء على قولهم بقبول المرسل»[١] .

● وأما قول يعقوب بن شيبة:

فأخرج الخطيب بإسناده عنه، قال: «التدليس: جماعة من المحدثين لا يرون به بأساً، وكرهه جماعة منهم، ونحن نكرهه، ومن رأى التدليس منهم فإنما يجوزه عن الرجل الذي قد سمع منه، ويسمع من غيره عنه مالم يسمعه منه، فيدلسه؛ يُري أنه قد سمعه منه، ولا يكون ذلك أيضاً عندهم إلا عن ثقة، فأما من دلس عن غيرثقة، عمن لم يسمع هو منه، فقد جاوز حد التدليس الذي رخص فيه من رخص من العلماء»[٢] .

● وأما قول أبي بكر البزار:

فذكره في جزء (معرفة من يترك حديث أو يقبل) حيث قال: «إن من كان لا يدلس إلا عن ثقة؛ كان تدليسه عند أهل العلم مقبولاً، ... فمن كانت هذه صفته، وجب أن يكون حديثه مقبولاً، وإن كان مدلساً»[٣] .

● وأما قول أبي بكر الصيرفي:

فذكره في كتاب (الدلائل) حيث قال: «كل من ظهر تدليسه عن غير الثقات، لم يقبل خبره حتى يقول حدثني أو سمعت»[٤] . فمفهوم كلامه هذا أن من عرف تدليسه عن غير الثقات قبل خبره. وقد أشار ابن رجب إلى أن مذهبه في حكم التدليس كالمرسل سواءً بسواءٍ [٥] .

---

(١) (شرح علل الترمذي ١: ٣٥٤).

(٢) (الكفاية ص٣٢٦).

(٣) نقله العراقي في (شرحه لألفيته٨١)، والحافظ ابن حجر في (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢٤).

(٤)نقله العراقي في (شرحه لألفيته٨١).

(٥) (شرح علل الترمذي ١: ٣٥٥).

● وأما قول أبي الفتح الأزدي:

فقال الخطيب: أخبرنا محمد بن جعفر بن علاّن الورّاق، قال: قال لنا أبو الفتح الأزدي الحافظ: «قد كره أهل العلم بالحديث، مثل شعبة، وغيره التدليس في الحديث، وهو قبيح ومهانة. والتدليس على ضربين: فإن كان تدليسا عن ثقة لم يحتج أن يوقف على شيء، وقبل منه، ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث إذا أرسله حتى يقول حدثني فلان، أو سمعت، فنحن نقبل تدليس ابن عيينة ونظراءه؛ لأنه يحيل على مليء ثقة، ولا نقبل من الأعمش تدليسه؛ لأنه يحيل على غير مليء، والأعمش إذا سألته: عمن هذا؟ قال: عن موسى بن طريف، وعباية بن ربعي. وابن عيينة إذا أوقفته قال: عن ابن جريج، ومعمر، ونظرائهما، فهذا الفرق بين التدليسين»[1] .

● وأما قول ابن حبان:

فذكره في (مقدمة صحيحه) حيث قال: « وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول، فإنا لا نحتج بأخبارهم، إلا ما بينوا السماع فيما رووا؛ مثل الثوري، والأعمش، وأبي إسحاق، وأضرابهم من الأئمة المتقنين، وأهل الورع في الدين، لأنا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه –وإن كان ثقة– لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها؛ لأنه لايدرى لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يَهي الخبر بذكره إذا عرف، اللهم إلا أن يكون المدلس يُعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع، وهذا ليس في الدنيا إلا لسفيان بن عيينة وحده، فإنه كان يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة متقن. ولا يكاد يوجد لسفيان ابن عيينة خبر دلس فيه، إلا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه[2] . والحكم

---

(١) (الكفاية ص ٣٦٢).

(٢) تنبيه: قوله: «مثل نفسه» كذا وقعت هنا، وفي (جامع التحصيل ص ١٠١) والمعنى ظاهر لا إشكال فيه. وقد تصحفت في بعض المواضع فأشكل فهمها على البعض حيث جاءت في (شرح العراقي لألفيته ص٨٠): «ثقة مثل ثقته»، وكذلك في (تدريب الراوي ص ١: ٢٢٩)، لكن ذكر الصنعاني في (توضيح الأفكار ١: ٣٥٢) أن المذكور عند الزين في شرحه «ثقة مثل بقية» (بالموحدة وقاف وتحتية) قال: «والعجب من الزين نقل كلام ابن حبان ولم يبين مراده، وتبعه المصنف (يعني صاحب تنقيح الأنظار) وظني والله أعلم أن في كلام ابن حبان سقط، وأن أصل عبارته «وليس مثل بقية» أي ليس سفيان مثل بقية يدلس الكذابين، والله أعلم».

فانظر كيف وقع هذا الإمام في هذا التفسير البعيد!! لأن العبارة تصفحت عليه، وإلا فكلام ابن حبان ظاهر لاسقط فيه، ولا إشكال في عبارته، سواء كان المثبت لديه «مثل نفسه» أي في الثقة والعدالة، أو كانت العبارة هي التي وردت عند العراقي والسيوطي «ثقة مثل ثقته» أي عدلا ثقة مثله.

في قبول روايته لهذه العلة -وإن لم يبين السماع- كالحكم في رواية ابن عباس إذا روى عن النبي ﷺ إذا لم يسمع منه»[١] .

● وأما قول الدارقطني:

فقد سئل عن تدليس ابن جُرَيْج فقال: «يجتنب، وأما ابن عُيينه فإنه يدلس عن الثقات»[٢] .

● وأما قول الحاكم:

فذكر ذلك في الجنس الأول من أجناس المدلسين؛ حيث قال: «فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوقه أو دونه، إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم... ففي هذه (يعني المرتبة أو الطبقة) الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أني لم أذكرهم، فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله ﷻ فكانوا يقولون: قال فلان لبعض الصحابة، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة»[٣] .

● وأما قول ابن عبد البر:

فذكر ذلك بعد حديثه عن حكم المرسل، فقال: «وكذلك من عرف بالتدليس المجتمع عليه، وكان من المتسامحين في الأخذ عن كل أحد، لم يحتج بشيء مما رواه حتى يقول: أخبرنا، أو سمعت، هذا إذا كان عدلاً ثقةً في نفسه، وإن كان ممن لا يروي إلا عن ثقة استغني عن توقيفه، ولم يسأل عن تدليسه»[٤] .

وقال في باب (بيان التدليس، ومن يقبل نقله، ويقبل مرسله وتدليسه، ومن لايقبل ذلك منه): «وجملة تلخيص القول في التدليس الذي أجازه من العلماء بالحديث، هو: أن يحدث الرجل عن شيخ قد لقيه وسمع منه، بما لم يسمع منه وسمعه من غيره عنه، فيوهم أنه قد سمعه من شيخه ذلك، وإنما سمعه من غيره عنه، أو من بعض أصحابه عنه، ولا يكون ذلك إلا عن ثقة، فإن دلس عن غير ثقة فهو تدليس مذموم عند جماعة أهل الحديث»[٥] .

وقال في موضع آخر: « وأما الإرسال فكل من عرف بالأخذ عن الضعفاء، والمسامحة في

---

(١) «مقدمة الصحيح» كما في (الإحسان ١: ١٦١).

(٢) (سؤلات الحاكم ص١٧٤/ رقم٢٦٥).

(٣) (معرفة علوم الحديث ص ١٠٣، ١٠٤) وانظر (جامع التحصيل ص ١٠١،١٠٢) حميد الطويل (شرح علل الترمذي ١: ٣٥٤، ٣٥٥).

(٤) (التمهيد ١: ١٧).

(٥)التمهيد ١: ٢٨).

ذلك، لم يحتج بما أرسله تابعيا كان أو من دونه، وكل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول». وذكر أمثلة على ذلك[١] .

● وأما قول الصباغ:

فنقل العراقي أنه قال في كتاب (العدة): « أن من فعل ذلك (يعني التدليس) لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس، وإنما أراد أن يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب أن لا يقبل خبره»[٢] .

● وأما قول الذهبي:

فذكره في (الموقظة)[٣] وهو يتحدث عن التدليس؛ حيث قال: « ثم إن كان المدلس عن شيخه ذا تدليس عن الثقات فلا بأس، وإن كان ذا تدليس عن الضعفاء فمردود » .

● وأما قول العلائي:

قال العلائي: «الراوي الذي يطلق لفظة عن، إما أن يكون لم يعرف بتدليس، وكان لقاؤه لشيخه ممكنا، أو ثبت لقاؤه على اختلاف القولين لمسلم والبخاري، فلفظة عن محمولة على الاتصال، وليس للانقطاع وجه، ولا للواسطة احتمال؛ لأن الظاهر سماعه لذلك من شيخه، ولأ[صل السلامة من وصمة التدليس، فلا يقاس المرسل على هذا مع ظهور الفرق بينهما، وإن كان ذلك الراوي معروفا بالتدليس، فما رواه عن شيخه بلفظ عن أو غيرها مما لم يصرح فيه بالسماع منه حكمه حكم المرسل سواء، فمن قبل المرسل مطلقا يقبله، ومن رده يرد هذا أيضا، ولا فرق. ومن فرق في المرسل بين من كان لا يرسل إلا عن عدل؛ فقبله، وبين من يروي عن كل ضرب؛ فلا يحتج بمرسله، يقول كذلك في التدليس، فمن عرف منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة؛ كسفيان بن عيينة قبل ما قال فيه عن، واحتج به، ومن عرف بالتدليس عن الضعفاء كابن إسحاق، وبقية، وأمثالهما لم يحتج من حديثه إلا بما قال فيه: حدثنا وسمعت، وهذا هو الراجح في البابين»[٤] .

والخلاصة في هذا أن الراوي المدلس إذا ثبت بنصه هو، أو أحد من النقاد أنه لا يدلس إلا عن ثقة، قبلت عنعنته ونزلت منزلة السماع.

---

(١)(التمهيد ١: ٣٠، ٣١) وانظر (شرح علل الترمذي ١: ٣١٨) حيث قال: «وقد ذكر ابن عبد البر ما يقتضي أن ذلك إجماع...».

(٢) في (التقييد والإيضاح ص ٨٣).

(٣) (ص٤٥).

(٤) (جامع التحصيل ص ٨٠).

وهذا الحكم مستثنى من عموم رد عنعنة المدلس. وقد طرد الحاكم هذا في التابعين بأسرهم[١]، وتعقبه العلائي في ذلك بقوله: « وهذا لا يتم إلا بعد ثبوت أن من دلس من التابعين لم يكن يدلس إلا عن ثقة، وفيه عُسْر، وهذا الأعمش من التابعين، وتراه دلس عن الحسن بن عمارة وهو يعرف ضعفه. وقد تقدم أن من التابعين من كان يرسل عن كل أحد كعطاء وأبي العالية والزهري، والحاكم معترف بذلك، فكيف يرسلون عن كل أحد ولا يدلسون إلا عن ثقة؟ هذا فيه نظر »[٢].

وبالغ ابن حبان، فقصره في حق سفيان بن عيينة وحسب[٣].

قال الحافظ: **« وادعى ابن حبان بأن ذلك خاص به »[٤].**

قال السخَاوِي: **«وبالغ ابن حبان في ذلك حتى قال: إنه لا يوجد له تدليس قط إلا وجد بعينه قد بين سماعه فيه من ثقة »[٥].**

وقد تابع ابن حبان في قوله هذا د / مسفر الدُّمَيْنِيّ في (**التدليس في الحديث**)[٦] فقال: « لم يذكر العلماء أحداً غير ابن عُيينة ممن كان لا يدلس إلا عن الثقات، ولا غير الثوري فيمن ندر تدليسه[٧] ، فكأن هذا الاستثناء خاص بهما ».

وهذا غير مُسَلَّم، فممن ذكر أهل العلم أنه لا يدلس أو يرسل إلا عن ثقة:

★ **أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود.** فالواسطة بينه وبين أبيه هم ثقات أصحاب ابن مسعود. وقد عده الدارقطني عالماً بحديث أبيه[٨] . قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ): « يقال أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن هو عالم بحال أبيه، متلق لآثاره من أكابر أصحاب أبيه... ولم يكن في أصحاب عبد الله من يتهم عليه حتى يخاف أن يكون هو الواسطة، فلهذا صار الناس يحتجون برواية

---

(١) (معرفة علوم الحديث ص١٠٣، ١٠٤).

(٢) (جامع التحصيل ص١٠٢).

(٣) كما سبق (ص١٨١).

(٤) (طبقات المدلسين ص٥١).

(٥) (فتح المغيث ١: ٢١٥).

(٦) (ص١١٧).

(٧) **قلت: من نظر في إطلاقات الأئمة في وصفهم لكثير من المدلسين ظهر له أن هذا منهم نادر، من ذلك قولهم: (فلان ربما دلس) والطبقة الأولى عند الحافظ في (تعريف أهل التقديس) فيها جملة من هذا الضرب على رأسهم يحيى بن سعيد الأنصاري، والذي مثل به الحافظ لأهل هذه الطبقة.** (ص٢٢).

(٨) (تهذيب ٥: ٧٦).

ابنه عنه، وإن قيل إنه لم يسمع من أبيه » [١] .

★ **وطاوس بن كيسان** عن ابن عباس. قال الكرابِيسي: « أنه أخذ عن عكرمة كثيراً وعن ابن عباس وكان يرسله بعد ذلك » [٢] .

قال السيوطي: « فقيل: هو مرسل عن ثقة » [٣] .

قلت: وله عن ابن عباس سماع[٤] ، فتكون روايته عنه ما لم يسمع منه تدليس. ولم ينص على تدليسه عن غيره، أما الإرسال فنعم.

★ **وحميد الطويل** روى عن أنس بوسائط ثقات من أصحاب أنس، فأسقطهم وعلا لأنس، وقد نُصَّ على ثابت البناني وغيره.

وهذه القاعدة نقلت عن تلامذته كما مر، وعليها كثير من أهل العلم، وقد أشار لتنزيل حديث حميد عن أنس عليها ابن عدي من المتقدمين، والعلائي، والسخَاوِي من المتأخرين.

● **فأما ابن عدي:**

فقال: « **وحميد له حديث كثير مستقيم، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت؛ لأنه قد روى عن أنس، وروى عن ثابت، عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم** » [٥] .

● **وأما العلائي:**

فقال -بعد نقله لكلام شعبة، وحماد بن سلمة[٦] في أن «عامة رواية حميد عن أنس سمعها من ثابت»[٧] -

---

(١) (مجموع الفتاوى ٦: ٤٠٤).

(٢) نقله السيوطي في (أسماء المدلسين ص٩٩) والعلائي في (جامع التحصيل ص١٠٧).

(٣) (أسماء المدلسين ص٩٩ / رقم٢٦).

(٤) (تهذيب المزي ١٣: ٣٥٩، ٣٦٠).

(٥) (الكامل ٢: ٢٦٨).

(٦) **تنبيه: عزا العلائي قول حماد بن سلمة إلى مؤمل بن إسماعيل ، وهو الراوي له عن حماد كما سبق.** (ص١٦٩).

(٧) تقدم نقل كلامهما مع غيرهما (ص١٦٥-١٦٩).

: « فعلى تقدير أن يكون مراسيل[١] قد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به»[٢].

ونقل سبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد (ت٨٤١هـ) هذا الكلام عن العلائي، وأقره[٣] ، وكذا ابن حجر[٤] .

● وأما السخاوي:

فقال: « أما الإمام ابن عيينة فقد اغتفروا تدليسه من غير رد، ومما وقع لابن عيينة أنه روى بالعنعنة، عن عمرو بن دينار، ثم بين حين سئل أن بينهما علي بن المديني... قال: وكذا قيل في حميد الطويل أنه لم يسمع من أنس إلا اليسير، وجل حديثه إنما هو عن ثابت عنه، ولكنه يدلسه، فقال العلائي –ردا على من قال[٥] إنه لا يحتج من حديث حميد إلا بما صرح فيه–: قد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به » [٦] .

والذي ظهر لي من سبر مروياته وتتبعها، وتتبع مواقف أئمة النقد من أحاديثه إطباق من يعتد به منهم على قبول مروياته عن أنس، وعدم تعليلها بالتدليس، إلا ما كان من شعبة؛ فإنه لا يقبل التدليس أصلا، ولا يحمل عن شيوخه إلا ما ثبت لديه سماعهم له[٧] ، وأما غيره من النقاد فقبلوا حديثه، وإن لم يصرح بالواسطة أو بالسماع.

وهذا أمر واضح ظاهر لا يحتاج لبيان، وأحاديثهم مبثوثة في الرسالة، فلما لم أقف على نقيض هذا أعني حديثا له أعل بالتدليس من معتبر، فلم أر لذلك حاجة في تفصيل هذا، وهو أمر ظاهر، ويساعد في معرفة هذا ما سوف أختم به الرسالة من نتائج، بالإضافة للملحق الخاص بتلامذته.

---

(١) قلت: لا فرق بين الإرسال والتدليس عند كثير من الأئمة إلا في الاصطلاح فقط. لذا تجري كثير من أحكام الإرسال على التدليس، ويختص التدليس ببعض الأحكام كما فصلنا ذلك (فيما سبق) ويشاركه الإرسال الخفي في أغلبها. انظر في ذلك (جامع التحصيل(وغيره من كتب الاصطلاح.

(٢) (جامع التحصيل ص١٦٨).

(٣) في (حاشيته على الكاشف للذهبي ١: ٣٥٢ / رقم١٢٤٨).

(٤) (تهذيب ٣: ٤٠).

(٥) هو البرديجي كما سبق (ص١٧١) ولم يتابع على ذلك.

(٦) (فتح المغيث ١: ٢١٥، ٢١٦).

(٧) تقدم بيان طرف من ذلك (ص٦٦).

المبحث الخامس:
مرتبته من المدلسين

قال العلائي -في وصفه لأهل المرتبة الثانية من مراتب المدلسين-: « من احتمل الأئمة تدليسه، وخَرَّجُوا له في الصحيح، وإن لم يصرح بالسماع، وذلك: إما لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة... ثم سرد جماعة (كما سبق)[١] حميد الطويل أحدهم.

والذي يظهر أنه جعله من أهل هذه المرتبة لكونه استظهر أنه لا يدلس إلا عن ثقة كما هو نص كلامه في موضع آخر؛ إذ قال -بعد نقله كلام شعبة وحماد بن سلمة في شأن تدليس حميد: «فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به » [٢].

ولكن الحافظ ابن حجر جعله في المرتبة الثالثة، وقال: «صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه » [٣].

وقد كان نص على أن وصف أهل هذه المرتبة هو كثرة التدليس حيث قال: « من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي » [٤].

وقد تبعه على هذا الدكتور مسفر الدُّمَيْنِيّ في (التدليس في الحديث)[٥]، وإن كان أشار إشارةً إلى أن واسطته فيما دلسه عن أنس هو ثابت البُنَانِي وهو ثقة.

والذي جعل الحافظ يجعله من أهل المرتبة الثالثة -والتي حكمها الرد إلا ما صرح فيه بالسماع- هو كثرة تدليسه عن أنس، ولم ينظر إلى قضية تدليسه عن أنس!! هل كان ذلك عن الثقات أو عن الضعفاء؟ بخلاف العلائي الذي اعتبر ذلك في حقه.

ولقد كان لصنيع الحافظ هذا مردود سلبي على أحاديث حميد الطويل ، خاصة عند كثير من الباحثين الذين تعاطوا تحقيق كتب التراث، إما في رسائل جامعية، أو جهود مستقلة، والذين

---

(١) (ص١٥٤).

(٢) تقدم هذا (ص١٨٥).

(٣) (طبقات المدلسين ص٦٠).

(٤) (طبقات المدلسين ص٢٢).

(٥) (ص٢٩٣).

جعلوا عمدتهم في مباحث التدليس تقسيمات الحافظ في (طبقات المدلسين)[١] ، بل قد جاوز الحد بعضهم فجعل يضعف كل أحاديث حميد التي بالعنعنة، عن أنس، وعن غيره.

وقد مر بي في بحثي عشرات الكتب والرسائل الجامعية أعل فيها أصحابها أحاديث حميد المعنعنة، ويكفي في هذا النظر في بعض المسانيد المشهورة المتداولة لنرى أن المحقق ضعف عشرات الأحاديث بهذه العلة.

والحق في هذه القضية ما ذهب إليه العلائي وهو المعتمد في مرتبة حميد ، مراعاة لحكم أحاديثه المدلسة، كما قررنا هذا في المباحث السالفة.

لهذا سوف أجري في الدراسة التطبيقية على هذا المنهج، إلا أن يظهر لي خلاف ما قررته في الدراسة النظرية، مع أخذي في الاعتبار أقوال الأئمة في شأن وسائطه من باب تأكيد أقوالهم.

وسوف يكون ترتيب الرسالة مستمداً من موضوعها، وفق منهج إبداعي على ما فصلناه في فاتحة الرسالة.

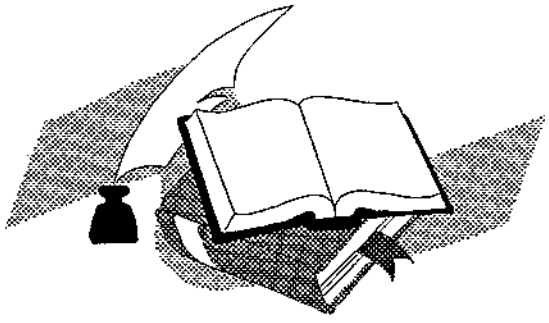

(١) والحافظ ـرحمه الله ـ يُعْذَر في هذا، فكثرة المدلسين وتتبع أقوال الأئمة في شأن تدليسهم، وسبر مروياتهم أمر يطول، وترتيبه هذا إنما هو قائم على الجانب النظري، فعند التطبيق قد يخالف هو في أحكامه بعض ما ذكر في هذه (الطبقات) تبعاً لموقف المتقدمين من أحاديث الراوي كما ستراه في هذه الرسالة!! والجمع والتحرير لمرويات مشاهير المدلسين الذين وقع فيهم خلاف أراه ضرورياً، خاصة من جعلهم الحافظ في المرتبة الثالثة كقَتَادة، وهُشَيْم، وأمثالهما.

القسم الثاني

الدراسة التطبيقية

الباب الأول

أحاديث حميد المصرح فيها بالسماع أو بالواسطة

الفصل الأول
ما رواه عن أنس مصرحا فيه بالسماع

تقدمة

اختلف أهل العلم في مقدار ما سمع حميد الطويل عن أنس بعد أن اتفقوا على أن جملة من حديثه إنما سمعها بوسائط عن أنس، وأول من تناول هذه القضية هو شعبة بن الحجاج؛ حيث ثبت عنه قوله: «لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا، والباقي سمعها أو ثبته فيها ثابت» (١).

وقد قدمنا في مبحث سابق(٢) الكلام حول هذه القضية عند ورودها، وأثبتنا بالدلائل أن شعبة لا يعرف على وجه الدقة مقدار ما سمعه حميد من أنس؛ لأن حميدا الطويل لم يكن يخبره بمسموعاته، بل كان يُلْبِسُها عليه بإيهامه الشك في سماعه لذلك، فكان شعبة يدعها، فلعل هذا المقدار الذي ذكره شعبة هو الذي سمعه من حميد يصرح فيه بالسماع بدون شك، فأطلق القول بهذا، ويدل على هذا أن جميع ما وقفت عليه من رواية شعبة عن حميد عن أنس يقارب هذا العدد، وهو واحد وعشرون حديثا.

كذلك أشار لهذا حماد بن سلمة بدون تحديد العدد؛ حيث قال: «عامة ما يروي حميد عن أنس لم يسمعه منه، إنما سمعه من ثابت» (٣).

ثم جاء ابن حبان فقال: «سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثا، وسمع الباقي من ثابت، فدلس عنه» (٤).

ولست أدري ما هو مصدر قول ابن حبان هذا، فلم يذكره، ولم يورد في مصنفاته من مسموعات حميد الطويل سوى عدد قليل لا يجاوز سبعة أحاديث، مع أنه روى له في (الصحيح) فوق مائة حديث (بالمكرر)، وقد اشترط في مقدمة الكتاب أنه لا يورد للمدلس إلا شيئا تبين له سماعه فيه من وجه من الوجوه(٥)، وعليه فصنيعه هذا مع مرويات حميد الطويل وإكثاره منها يناقض تحديده مقدار ما سمع حميد عن أنس بثمانية عشر حديثا.

---

(١) تقدم تخريجه (ص١٦٥).

(٢) (ص١٦٧، ١٦٨).

(٣) تقدم تخريجه (ص١٦٨).

(٤) تقدم تخريجه (ص١٧١).

(٥) انظر مقدمة صحيحه كما في (الإحسان ١: ١٦٢).

وإن قلنا لعله اعتبر رواية حميد عن أنس أنها من باب «التدليس عن الثقات» فيعكر على هذا أنه جزم في نفس الموضع من مقدمته أن ذلك ليس لأحد إلا لسفيان بن عُيَيْنَةَ[١].

ولأجل هذا الخلاف رأيت أنه من اللازم تحرير القول في هذه القضية؛ بجمع مرويات حميد وسبرها، وإيراد جميع ما وقفت على تصريح بالسماع فيه في هذا الفصل، وتحرير القول في كل حديث في موضعه؛ ما كان السماع فيه صحيحا وما لم يصح[٢]، فبلغ جملة ما وقفت عليه من هذا الضرب مائة وأربعة؛ ما بين حديث وأثر. وقبل البدء بهذا أشير إلى قضية مهمة هنا، وهي أنه قد اشتهر أن الأصل في العنعنة السماع حتى يتبين الانقطاع، وقد نقل الإجماع في ذلك غير واحد[٣] في غير من عرف بالتدليس، على خلاف بينهم في اشتراط ثبوت اللقاء، أو الاكتفاء بالمعاصرة مع الإمكان، وبسط الكلام في هذه المسألة ليس هذا موضعه[٤]؛ أما من عرف بالتدليس فقد اعتبروا عنعنته علة في إسناد الحديث، لكنها لا تكون قادحة إذا تبين السماع في وجه من الوجوه صحيح[٥] ، والذي يهمنا في هذا الباب أن رواة الأخبار تواتروا على الاستعاضة عن صيغ التحمل «بعن»، ودرجوا على هذا في نقلهم الأخبار تخفيفا. نص على هذا الخطيب في (الكفاية)[٦] فقال: «وإنما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنعنة لكثرة تكرارها، ولحاجتهم إلى كتب الأحاديث المجملة بإسناد واحد، فتكرار القول من المحدث: ثنا فلان، عن سماعه من فلان يشق ويصعب، لأنه لو قال: أحدثكم عن سماعي من فلان، وروى فلان عن سماعه من فلان، وفلان عن سماعه من فلان حتى يأتي على أسماء جميع مسندي الخبر إلى أن يرفع إلى النبي ﷺ؛ وفي كل حديث يرد مثل ذلك الإسناد لطال وأضجر، وربما كثر رجال الإسناد حتى يبلغوا عشرة وزيادة على ذلك، وفيه إضرار بكتبة الحديث، وخاصة المقلين منهم،

---

(١) وقد تقدم مناقشة قوله هذا (ص١٨٣).

(٢) وسوف أتعرض في نتائج البحث لمقدار ما صح من ذلك وما لم يصح بالتفصيل، فوضعه هناك أليق.

(٣) انظر (معرفة أنواع علم الحديث ص ٣٤)، (التمهيد ١: ١٢، ١٣) و(١: ٢٦)، (السَنَن الأبين ص٤٨)، (فتح المغيث للسخاوي ١: ١٩٠-١٩٤).

(٤) وهذا مذهب البخاري وشيخه ابن المديني، ويقابله مذهب مسلم ومن تبعه عليه؛ ولا يعنيني في مباحث هذه الرسالة وقد ألفت فيه مصنفات؛ من أشهرها «السَنَن الأبين» لابن رُشيد، وتناول هذه القضية أحد الباحثين؛ وهو خالد منصور إدريس، حيث نال بها درجة الماجستير من جامعة الملك سعود بالرياض بعنوان (موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين).

(٥) انظر (النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ٢: ٤٤٧)، (توضيح الأفكار ٢: ٣٢).

(٦) (ص٣٩٠، ٣٩١).

والحاملين لحديثهم في الأسفار، ويذهب بذكر ما مثلناه مدة من الزمان، فساغ لهم لأجل هذه الضرورة استعمال «عن فلان»، ثم ساق أمثلة على ذلك من صنيعهم؛ من ذلك:

قول الوليد بن مسلم: «كان الأَوْزَاعِيّ إذا حدث يقول: ثنا يحيى، قال: ثنا فلان، قال: ثنا فلان... حتى ينتهي. قال الوليد: فربما حدثت كما حدثني، وربما قلت: عن، عن، عن... تخففنا من الأخبار» (١).

وقول الحميدي: «فإن قال قائل: فما الحجة في ترك الحديث المقطوع، والذي يكون في إسناده رجل ساقط، وأكثر من ذلك، ولم يزل الناس يحدثون بالمقطوع، وما كان في إسناده رجل ساقط أو أكثر. قال عبد الله: قلت: لأن الموصول -وإن لم يقل فيه سمعت حتى ينتهي الحديث إلى النبي ﷺ- فإن ظاهره كظاهر السامع المدرك حتى يتبين فيه غير ذلك، كظاهر الشاهد الذي يشهد على الأمر المدرك له فيكون ذلك عندي كما يشهد إدراكه من شهد عليه، وما شهد فيه حتى أعلم منه غير ذلك، والمقطوع العلم يحيط بأنه لم يدرك من حدث عنه فلا يثبت عندي حديثه لما أحطت به علماً، وذلك كشاهد يشهد عندي على رجل لم يدركه أنه تصدق بداره أو أعتق عبده فلا أجيز شهادته على من لم يدركه».

وأقول الذي ذكر الخطيب من الأسباب في حمل المحدثين على هذا؛ أمر ظاهر في المصنفات الحديثية باختلاف مناهجها، وقد استجاز هذا أعيان نقاد الحديث؛ كشعبة، وحماد بن زيد، والقطان، وابن معين، وأحمد؛ في آخرين.

قال الحاكم: «قرأت بخط محمد بن يحيى: سألت أبا الوليد: أكان شعبة يفرق بين (أخبرني)، و(عن)؟ فقال: أدركت العلماء وهم لا يفرقون بينهما» (٢).

وقال أحمد: «قال عفان: جاء جرير بن حازم إلى حماد بن زيد، فجعل يقول: حدثنا محمد قال: سمعت شُرَيْحاً. حدثنا محمد قال: سمعت شُرَيْحاً. فجعل حماد يقول: يا أبا النضر! عن محمد عن شُرَيْح، عن محمد عن شُرَيْح» (٣).

قال ابن محرز: قال ابن معين: قال يحيى بن سعيد القطان: «كل حديث سمعته من سفيان قال: حدثني، وحدثنا، إلا حديثين: سماك عن عكرمة، ومغيرة عن إبراهيم -ذكر يحيى بن معين الحديثين فنسيتهما- وكل حديث شعبة قال حدثني وأخبرني، وكل حديث عبيد الله

---

(١) رواه الفسوي في (المعرفة والتاريخ ٢: ٤٦٤)، وعنه الخطيب.

(٢) (شرح علل الترمذي ١: ٣٦٤).

(٣) (العلل رواية عبد الله ٢: ٥٣٦ / رقم ٣٥٤٢).

قال حدثني وأخبرني، فإذا حدثتك عن أحد منهم فلا تحتاج أن أقول لك: حدثني، ولا أخبرني، ولا حدثنا، ولا أخبرنا. فقال حُبَيْش بن مبشر يفسر ذلك بحضرة يحيى بن معين: هذا بمنزلة رجل قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، لم يحتاج أن يقول: حدثنا يزيد. وقال عبد الله بن رومي اليمامي -بحضرة يحيى بن معين-: هو أن يقول فيه: قال حدثنا، قال حدثنا؛ ثم إذا قال: فلان عن فلان كان كله حدثنا» [1]. اهـ

والذي دعاني إلى عرض هذه القضية أمران:

الأمر الأول: وقوفي على أحاديث كثيرة لم ينقل السماع عن حميد الطويل فيها إلا من وجه واحد فقط!!.

الأمر الثاني: وقوفي على أحاديث كثيرة ثبت فيها السماع في أصل الحديث، وجاءت بالعنعنة بعدُ، والمخرج واحد!!.

وكلا الأمرين له تعلق بما تقدم من كلام لأهل العلم.

- فأما الأمر الأول:

فقد تفرد جماعة من أصحاب حميد الطويل عنه بأحاديث ذكروا فيها سماعه لهذا الحديث أو ذاك؛ وهم: إسحاق بن إبراهيم البَصْرِيّ[2]، وأبو إسحاق الفَزَارِيّ[3]، وإسماعيل بن جعفر[4]، وبشر بن المفضل[5]، وأبو جعفر الرازي[6]، وحماد بن سلمة[7]، وأبو خالد الأحمر[8]، وزياد بن سعد[9]، وسفيان بن عُيَيْنَةَ[10]، وشعبة بن الحجاج[11]، وأبو شهاب الحَنَّاط[12]، وعبد الله بن

---

(١) (سؤالات ابن محرز ٢: ١٥٦، ١٥٧ / رقم ٤٩٤).

(٢) انظر حديث رقم (٨٢).

(٣) انظر الأحاديث رقم (٣٢ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٥٢).

(٤) انظر حديث رقم (١٢).

(٥) انظر حديث رقم (١٨ و٥٣).

(٦) انظر حديث رقم (٥).

(٧) انظر حديث رقم (٢٠ و٢١).

(٨) انظر حديث رقم (١٧).

(٩) انظر حديث رقم (٦٤).

(١٠) انظر حديث رقم (٢ و٣).

(١١) انظر الأحاديث رقم (٢٥ و٧٠ و٧١ و٧٢ و١٠١).

(١٢) انظر حديث رقم (٨٠).

بكر[١]،وعبد الأعلى السَّامِي[٢]، وعلي بن عاصم[٣]، ومحمد بن إسحاق[٤]، ومحمد بن جعفر[٥]، ومعتمر بن سليمان[٦]، وهارون بن موسى[٧]، وهُرَيْم بن سفيان[٨]، و هُشَيْم بن بشير[٩]، ويحيى بن أيوب[١٠]، ويحيى بن سعيد القطان[١١].

هذه الأحاديث عنهم صحاح الأسانيد مستقيمة، ولم يتابعوا عليها إلا من أوجه رويت بالعنعنة من حميد عن أنس؛ وهذه لا تعد مخالفة قادحة لسببين:

السبب الأول: أن يقال: المخالفة التي حصلت في الإسناد بالعدول عن اللفظ الصريح الدال على التحمل إلى اللفظ الموهم لا تعد علة قادحة إذا وجدت قرينة صريحة؛ كأن يصرح أحد الرواة في طريقه بسماع المدلس من شيخه وعندها نحمل جميع ما ورد في الطرق الأخرى المعنعنة على السماع، وإن لم يتبين لنا: هل صرح بالسماع في هذه الطرق، أم حدث عن شيخه بالعنعنة؛ فقد انتفت العلة بتصريحه بالسماع في وجه واحد، وهذا كاف في إثبات سماعه لهذا الحديث خاصة إذا طبقنا القاعدة الآنفة -والتي تدل على أن صيغ التحمل والأداء اعتورتها أيدي الرواة تخفيفاً إلى العنعنة- على أحاديث حميد الطويل هذه، فالذي يظهر أن حميداً الطويل كان يصرح بالسماع أحياناً، لكن كان الرواة يغيرون صيغة تحمله فيستعيضون عنها «بعن»، وأكبر الأدلة على ذلك أحاديث شعبة بن الحجاج؛ فكلها عن حميد بسماعه من أنس جزماً، ومع ذلك نجد بعضها بالعنعنة عن أنس، ليس فيها سماع حميد الطويل[١٢].

---

(١) انظر حديث رقم (٧٤).

(٢) انظر حديث رقم (٥٤).

(٣) انظر حديث رقم (٨٣).

(٤) انظر حديث رقم (٦٠).

(٥) انظر الأحاديث رقم (٣٦ و٤٦ و٥٥ و٥٧ و٩٩ و١٠٠).

(٦) انظر الأحاديث رقم (٢٧ و٦٢ و٦٥ و٦٨ و٦٩).

(٧) انظر حديث رقم (١٠٤).

(٨) انظر حديث رقم (٧٦).

(٩) انظر الأحاديث رقم (١٤ و٤٧ و٤٩ و٥٩).

(١٠) انظر الأحاديث رقم (٢٦ و٢٩ و٣٠ و٥١ و٥٦ و٦١ و٦٦ و٧٧ و٨١ و٨٧ و٨٨ و٨٩).

(١١) انظر حديث رقم (٢٤).

(١٢) فقد روى عن حميد عشرين حديثاً تقريباً، تسعة أحاديث منها فقط فيها سماع حميد، والبقية بالعنعنة، ومما يؤكد ما قلت: أن غالب ما رواه بالعنعنة توبع عليه، وفيه السماع.

وقد مثل المُعَلِّمِي في (التنكيل)[١] لهذا الصنيع بمثال، فقال: «كلمة (عن) ليست من لفظ الراوي الذي يذكر اسمه قبلها، بل هي من لفظ من دونه، وذلك كما لو قال همام: «حدثنا قتادة عن أنس»، فكلمة «عن» من لفظ همام؛ لأنها متعلقة بكلمة «حدثنا» وهي من قول همام، ولأنه ليس من عادتهم أن يبتدئ الشيخ فيقول: «فلان...» كما نرى بعض أمثلة ذلك في بحث التدليس... ولهذا يكثر في كتب الحديث إثبات «قال» في أثناء الإسناد قبل «حدثنا» و «أخبرنا» ولا تثبت قبل كلمة «عن»... فبهذا يتضح أنه في قول همام: «حدثنا قتادة عن أنس» لا يُدْرى كيف قال قتادة؛ فقد يكون قال: «حدثني أنس» أو «قال أنس» أو «حدث أنس» أو «ذكر أنس» أو «سمعت أنساً» أو غير ذلك من الصيغ التي تصرح بسماعه من أنس أو تحتمله...».

السبب الثاني: أن يقال هذا من باب زيادة الثقة، وزيادة الثقة مقبولة عند الأئمة؛ إذا لم يخالف الزائد من هو أحفظ منه[٢]. وفي هذه الحالة لا تعتبر رواية من جعل حميد عن أنس بالعنعنة مخالفة قادحة لمن نقل لنا في روايته تصريح حميد بالسماع، فعن هنا تحمل على السماع.

وعلى هذا جرى الأئمة، فإنهم يحكمون لحديث المدلِّس بالاتصال إذا وقفوا على تصريح له بالسماع في وجه من الوجوه صحيح، وممن اعتنى بهذا البخاري في (الصحيح)، وتبعه الحافظ في شرحه (الفتح) وغيرهما.

● وأما الأمر الثاني:

فقد وقفت على أحاديث كثيرة صرح فيها حميد بالسماع، نقل ذلك الرواة عنه، ثم اخْتُلِفَ عليهم بعد ذلك، فأثبت أناس صيغة السماع أو ما يقوم مقامها، واكتفى أناس بالعنعنة.

وهؤلاء الرواة الذين حصل عليهم الخلاف في ذلك هم: إسماعيل بن جعفر[٣]، وأبو بكر بن عيّاش[٤]، وحماد بن سلمة[٥]، وخالد بن الحارث[٦]، وزهير بن معاوية[٧]، وسفيان الثوري[٨]،

---

(١) (١: ٨٢).

(٢) انظر (الكفاية ص٤٢٤-٤٢٩) و(شرح علل الترمذي ١: ٤٢٦-٤٢٩).

(٣) انظر الأحاديث رقم (٢٨ و٣٤ و٣٥).

(٤) انظر حديث رقم (٥٨).

(٥) انظر حديث رقم (٢٠).

(٦) انظر حديث رقم (٦٣).

(٧) انظر حديث رقم (١٩).

(٨) انظر حديث رقم (١٠).

وسفيان بن عُيَيْنَةَ[١]، وسليمان بن بلال[٢]، وشعبة بن الحجاج[٣]، و هُشَيْم بن بشير[٤]، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري[٥]، ومعتمر بن سليمان[٦]، ويحيى بن أيوب[٧]، ويحيى القطان[٨]، ويزيد ابن زُرَيْع[٩]، ويزيد بن هارون[١٠].

فبان بهذا صحة ما ذكر الخطيب وغيره آنفاً.

ولزيادة تأكيد ما تقرر في هذه المسألة فسوف أضرب مثالاً من أحاديث حميد الطويل توضح صحة كلام أهل العلم.

وهذا المثال في حديث رقم (٩) قصة المؤاخاة بين عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن الربيع، وفيه زواج عبد الرحمن بن عوف.

حيث رواه سفيان بن عُيَيْنَةَ، وعنه (الحُمَيْدي[١١]، والشافعي[١٢]، وعلي بن المديني[١٣]، ومحمود بن آدم[١٤]) ذكر الجميع سماع حميد الطويل سوى الشافعي؛ فالحديث عنده بالعنعنة.

ورواه سفيان الثوري، وعنه (عبد الرحمن بن مهدي[١٥]، وعبد الرزاق[١٦]، والفِرْيَابِي[١٧]،

---

(١) انظر الأحاديث رقم (٢ و٨ و١٠ و٢١).

(٢) انظر حديث رقم (٣٨).

(٣) انظر الأحاديث رقم (٨ و٢٥ و٤٣ و٧٢ و٧٥ و٩٥ و١٠١).

(٤) انظر الأحاديث رقم (١٩ و٣٧ و٣٨ و٤٩ و٥٠ و٥٨).

(٥) انظر حديث رقم (٣٩).

(٦) انظر حديث رقم (٢٨).

(٧) انظر الأحاديث رقم (٩ و١٩ و٢٦ و٤٠ و٦١ و٦٦ و٧٧ و٨٧ و٨٨ و٨٩).

(٨) انظر حديث رقم (٢٨).

(٩) انظر حديث رقم (٩١).

(١٠) انظر حديث رقم (٣٣).

(١١) في (مسنده ٢: ٥١١ / رقم ١٢١٨).

(١٢) في «مسنده» كما في (ترتيبه للسندي ٢: ٦ / رقم ٢).

(١٣) في (صحيح البخاري ٩: ٢٣١ / رقم ٥١٦٧).

(١٤) في (المنتقى لابن الجارود ص٢٣٩ / رقم ٧١٥).

(١٥) في (المعجم لابن المقرئ ٢: ٧٥٤ / رقم ٥٤١).

(١٦) في (المصنف ٦: ١٧٨ / رقم ١٠٤١١)، وفي (السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٥٨).

(١٧) في (صحيح البخاري ٧: ٣٧٠/ رقم ٣٩٣٧)، وفي (مسند البزار ل٦٦/ أ)، وفي (السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٥٨).

ومحمد بن كثير[١]، وموسى بن مسعود[٢]، ووكيع بن الجراح[٣].

ذكر سماع حميد الطويل عبد الرزاق في (المصنف)، ومحمد بن كثير عند البخاري في (الصحيح)، وعند البَرْتي في (مسند عبد الرحمن بن عوف) فقط.

ورواه شعبة بن الحجاج، وعنه (أبو داود الطيالسي[٤]، وشَبَابَة بن سوَّار[٥]، ووكيع بن الجراح[٨]، ووهب بن جرير[٦]).

وذكر سماع حميد الطويل الطيالسي، وعلى ذلك كل من خرجه من طريقه إلا مسلماً فقط؛ فلم يذكر السماع.

وهذا المثال يكفي في بيان مرادي هنا، فقد رواه عن حميد الطويل (أزهر بن سعد السمَّان، وإسماعيل بن إبراهيم، وإسماعيل بن جعفر، وبشر بن المفضل، والحارث بن عُمَير، والحسين بن خليل، وحماد بن سلمة، وحماد بن مَسْعَدة، وأبو خالد الأحمر، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وشعبة بن الحجاج، والقاسم بن معن، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومحمد الأنصاري، ومعاذ بن معاذ، و هُشَيْم بن بشير، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون). واحد وعشرون نفساً لم ينقل لنا سماع حميد في هذا الحديث منهم إلا ثلاثة أنفس (كما سبق)، وقد حصل عليهم اختلاف في ذلك.

فأقول: لا يبعد أن حميداً الطويل حدث غير هؤلاء الثلاثة بسماعه، إلا أن صيغة حميد الطويل التي حدث بها لم تنقل، واستعاض الرواة عنها بالعنعنة.

وعلى هذا فكل حديث وقفنا على سماع لحميد الطويل في وجه واحد صحيح حملنا بقية أوجه الحديث عليه، ولا يعد ذلك شذوذاً، ولا علةً قادحة،فكن على ذُكْر من هذا، وعليه فقس.

---

(١) في (صحيح البخاري ٧: ٣٧٠ / رقم ٣٩٣٧)، وفي (مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي ص٤١ / رقم ٨)، وفي المعجم لابن المقرئ ٢: ١٠٤٨ / رقم ٢٧٢)، وفي (السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٥٨).

(٢) في (مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي ص٣٨ / رقم ٧).

(٣) في مسند أحمد ٤: ٥٤٦ / رقم ١٣٩٠٦) وفي (المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم الجزء الحادي والعشرين ق / ٣٩١).

(٤) في (مسنده ص٢٨٤/ رقم ٢١٢٨)، وعند مسلم في (الصحيح ٢: ١٠٤٢)، والبزار في (مسنده ل٦٦/ أ)، وأبي القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص٢٢٠ / رقم ١٤٦٣) وعند البيهقي في (السنن الصغرى ٢: ٦٤ / رقم ١١٩٥) وفي (الكبرى ٧: ٢٣٧).

(٥) في (صحيح مسلم ٢: ١٠٤٢).

(٦) في (صحيح مسلم ٢: ١٠٤٢) وفي (مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم، الجزء الحادي والعشرين ق/ ٣٩٢).

مع الأخذ في الاعتبار أن (عن) استعملها المحدثون كذلك دلالة على الانقطاع، وذلك بحذف طرف من الإسناد، والاكتفاء بالراوي الأعلى أو من دونه، فيعبرون مثلاً بقولهم: «رواه أحمد عن أبي هريرة»، ونحو ذلك، والإيهام في مثل هذه الحالة غير موجود.

والآن إلى البدء بما قصدناه في هذا الفصل من إيراد أحاديث حميد الطويل وفق خطتنا مرتبة على العلو؛ بتقديم الأقدم فالأقدم، مع مراعاة ذلك في كل حديث؛ إلا لضرورة التخريج.

وتقديم الصحيح من الأسانيد في كل حديث إذا وافق شرط هذا الفصل، وإن تعددت الصحاح فالاختيار الحر لأحدها.

ومن الله نستمد العون والتوفيق.

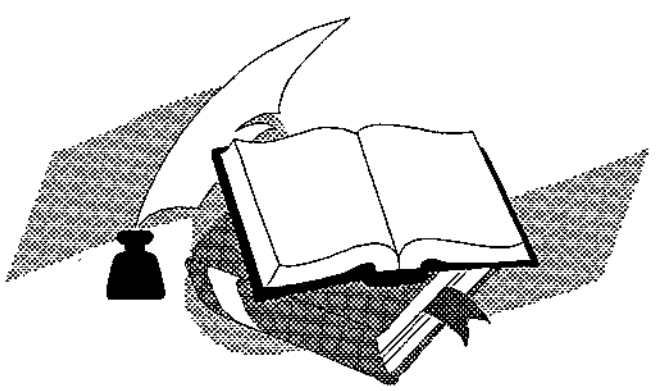

[١/ ١] قال عبد الله بن وهب: حدثني يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: «كان ابن لأبي طلحة يدعى: أبا عُمَيْر[١] ـ سماه أبوه الذي ولده ذلك[٢] ـ فكان له نُغْر[٣]، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل قال: يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر»[٤].

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ عبد الله بن وهب، هو: عبد الله بن وهب القرشي بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة (ت١٩٧هـ) وله اثنتان وسبعون سنة. ع[٥].

★ ويحيى بن أيوب (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث فيه تصريح حميد بالسماع تفرد بهذا يحيى بن أيوب.

وقد أخرج هذا الحديث الطَّحَاوِيّ[٦]: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب،عنه به (فذكره) وليس عنده ذكر السماع.

وهذا أول مثال لما قدمنا في فاتحة الفصل حول صيغ السماع وما اعتراها من تبديل إلى «العنعنة» تخفيفاً.

وخالف يحيى بن أيوب في رواية هذا الحديث بدون تصريح جماعة من أصحاب حميد وهم: إسماعيل بن جعفر، و(عبد الوهاب) الثقفي، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السَّهْمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن قيس، ومروان بن معاوية الفَزَاريّ، ومُؤَمَّل بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

(١) قال الحافظ في (الفتح ١٠: ٥٨٦): «لم أر عند من ذكر أبا عمير في الصحابة له غير قصة النُّغَير، ولا ذكروا له اسماً بل جزم بعض الشراح بأن اسمه كنيته... لكن قد يؤخذ من رواية ربعي بن عبد الله «يكنى أبا عمير» أن له اسماً غير كنيته. وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن أبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومة له حديثاً، وأبو عمير هذا ذكروا أنه أكبر ولد أنس وذكروا أن اسمه عبد الله كما جزم به الحاكم أبو أحمد وغيره، فلعل أنساً سماه باسم أخيه لأمه وكناه بكنيته والله أعلم.

ثم وجدت في «كتاب النساء» لأبي الفرج بن الجوزي قد أخرج في أواخره في ترجمة أم سُلَيْم من طريق محمد بن عمرو ـوهو أبو سهل البصري، وفيه مقالـ عن حفص بن عبيد الله عن أنس أن أبا طلحة زوج أم سُلَيْم كان له منها ابن يقال له حفص غلام قد ترعرع فأصيب أبو طلحة وهو صائم في بعض شغله فذكر قصة نحو القصة التي في الصحيح بطولها..

وفي القصة مخالفة لما في الصحيح: منها أن الغلام كان صحيحاً فمات بغتة، ومنها أنه ترعرع، والباقي بمعناه.

فعرف بهذا أن اسم أبي عمير حفص، وهو وارد على من صنف في الصحابة وفي المبهات والله أعلم»اهـ.

(٢) هذا يؤيد ما ذكر الحافظ أن بعض الشرَّاح جزم بأن اسمه كنيته وهذا مدرج فيما يبدو من أحد الرواة.

(٣) قوله «نُغْر»: هو« طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، ويجمع على: نِغْرَان (النهاية ٥: ٨٦/ نغر).

(٤) أخرجه في (الجامع ص8).

(٥) (تقريب ص٣٢٨/ رقم ٣٦٩٤). وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٢١٨)، (الجرح ٢/ ٢: ١٨٩)، (الثقات ٨: ٣٤٦)، (ابن عدي ٤: ٢٠٢)، (الميزان ٢: ٥٢١)، (تهذيب ٦: ٧١).

(٦) في (معاني الآثار ٤: ١٩٤) في الصيد والذبائح والأضاحي / باب ـ صيد المدينة.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[١]: حدثنا يحيى بن أيوب.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٢] ومن طريقه البغوي[٣]: أخبرنا علي بن حُجْر.

كلاهما (**يحيى بن أيوب، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد النسائي صحيح.**

★ علي بن حُجْر، هو: علي بن حُجْر (بضم المهملة وسكون الجيم) ابن إياس السَّعدي، المروزي، نزيل بغداد، ثم مرو، ثقة حافظ، من صغار التاسعة (ت٢٤٤هـ) وقد قارب المائة أو جازها. خ م ت س[٤].

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٥] ، ومن طريقه الطَّحَاوِيّ[٦] : عنه به (فذكره).

– **وإسناد الشافعي صحيح.**

★ الثقفي، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٧]: عن محمد بن مثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن مثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٤٩).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه ابن القَاصّ[٨]: حدثنا أحمد بن علي الموصلي، نا وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

---

(١) في (العيال ١: ٤٠٠/ رقم ٢٣٥).

(٢) في (٦: ٩٠) في عمل اليوم والليلة/ التسليم على الصبيان والدعاء لهم ومماز حتهم / برقم (١٠١٦٤).

(٣) في (شرح السنة ٢: ٣٤٧) في الإستئذان/ الكنية للصغير قبل أن يولد له/ برقم (٣٣٧٨).

(٤) (تقريب ص ٣٩٩ / رقم ٤٧٠٠) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٧٢)، (الجرح ١/ ٣: ١٨٣)، (الثقات ٧: ٢١٤)، (تهذيب ٧: ٢٩٣).

(٥) في (السنن المأثورة ص١٧٤) في الانبساط إلى الناس / برقم (١٠٦).

(٦) في (معاني الآثار ٤: ١٩٤) في الصيد والذبائح والأضاحي / باب – صيد المدينة.

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٧٠/ أ).

(٨) في (جزء فيه فوائد حديث أبي عمير ص١٦–١٨/ رقم ٥).

★ أبو يعلى، هو: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي، الحافظ محدث الموصل صاحب (المسند) و (المعجم) ثقة ثبت، مجمع على ذلك ولد سنة (٢١٠هـ)، (ت ٣٠٧ هـ)[١].

تنبيه: أبو يعلى رحمه الله من الأعلام الكبار دخل بغداد وسمع من أحمد وابن معين وابن الجعد[٢]». ولم أقف على ترجمته في (تاريخ بغداد)، فلعله في القسم الساقط.

★ وهب، هو: ابن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له : وهبان[٣]، ثقة من العاشرة (ت ٢٣٩ هـ) وله خمس أو ست وتسعون سنة م د س[٤].

★ وخالد بن عبد الله (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٢).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه عبد بن حميد[٥].

وأخرجه أبو بكر الشافعي[٦]: ثنا الحارث بن محمد.

كلاهما (**عبد بن حميد، والحارث بن محمد**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد عبد بن حميد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٧]، وأحمد[٨]، وأبو مسلم الكجي[٩].

وأخرجه أبو عوانة[١٠] : حدثنا علي بن إشكاب.

وأخرجه الحاكم[١١] والبيهقي[١٢]: من طريق أبي حاتم الرازي.

---

(١) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٦١٩) (التقييد لابن نقطة ١: ١٦٣) (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٠٧) (السير ١٤: ١٧٤)، (طبقات الحفاظ ص ٣٠٩).

(٢) ذكر ذلك الخليلي في (الإرشاد ٢: ٦١٩) وغيره.

(٣) (نزهة الألباب ب ٢: ٢٣٥ / برقم ٢٩١٤).

(٤) تقريب ص ٥٨٤ / رقم ٧٤٦٩)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤: ٢: ١٧٠)، (الجرح ٤/ ٢: ٢٨)، (الثقات ٩: ٢٢٩)، (تهذيب ١١: ١٥٩).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٤/ رقم ١٤١٦).

(٦) في (الأسانيد الرباعيات/ تخريج الدارقطني / الجزء الثاني/ ل ٦/ ب).

(٧) في (الطبقات ٣: ٥٠٦).

(٨) في (المسند ٤: ٣٧٦/ رقم ١٢٩٥٦).

(٩) في (جزء فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل ٣/ ب).

(١٠) في (المسند الصحيح ٤ل ١٢٣/ ب).

(١١) في (معرفة علوم الحديث ص٧٦، ٧٧).

(١٢) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٤٨) في الشهادات / باب المزاح لا ترد به الشهادة مالم يخرج في المزاح إلى عضه النسب أو عضه بحد أو فاحشة.

وأخرجه أبو بكر الشافعي[١]، ومن طريقه المزي[٢]: عن القاضي إسماعيل بن إسحاق

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق إسماعيل القاضي (أيضا).

وأخرجه أبو بكر الشافعي[٤]: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث.

سبعتهم (**ابن سعد، وأحمد، وأبو مسلم الكجي، وعلي بن إشكاب، وأبو حاتم الرازي، وإسماعيل بن إسحاق، ومحمد بن سليمان**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن سعد وأحمد وأبي مسلم صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

والحديث من هذا الوجه صححه المزي[٥].

● **وأما حديث محمد بن قيس:**

فأخرجه النسائي[٦]: أخبرنا عمران بن بكار، قال: حدثنا الحسن بن خُمَيْر.

وأخرجه أبو نعيم[٧]، من وجهين: من طريق يحيى بن محمد، وإسحاق بن موسى الرملي.

ثلاثتهم (**الحسن بن خُمير، ويحيى بن محمود، وإسحاق بن موسى**) عن الجراح بن مليح.

وأخرجه أبو نعيم[٧]: من طريق إبراهيم بن ذي حماية.

كلاهما (**الجراح بن مليح، وإبراهيم بن ذي حماية**) عن شعبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد النسائي ضعيف والحديث معلول.**

★ عمران بن بكار، هو: عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البرَّاد[٨] (بموحدة، وراء ثقيلة). الحِمْصيّ المؤذن ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٧١هـ) س[٩].

---

(١) في «فوائده (الغيلانيات ١/ ٥٤٢/ رقم ٧٨٧).

(٢) في (تهذيب الكمال ٦: ١٤٢، ١٤٣).

(٣) في (السنن الكبرى ٥: ٢٠٣) في الحج / باب الحلال يصيد صيدا في الحل ثم يدخل به الحرم.

(٤) في (الأسانيد الرباعيات / تخريج الدارقطني – الجزء الثاني ل ٨/ ب).

(٥) (تهذيب الكمال ٦: ١٤٢).

(٦) في (السنن الكبرى ٦: ٩١) في عمل اليوم والليلة/ في التسليم على الصبيان والدعاء لهم ومجازتهم/ برقم (١٠١٦٥).

(٧) في (الحلية ٧: ١٦٢).

(٨) **البرَّاد: نسبة الى شيئين: أحدهما «لمن يبرد الماء في الكيزان والجرار» وثانيهما إلى «البرود وبيعها» جمع برد.** (الأنساب ١: ٣٠٤).

(٩) (تقريب ص٤٢٩/ رقم ٥١٤٦)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٢٩٢)، (المعجم المشتمل ص١٩٨/ رقم ٦٦١)، (تهذيب ٨: ١٢٤).

★ والحسن بن خُمَيْر (بالمعجمة، مصغر) الحَرَازِيّ[١] (بفتح المهملة والراء ثم الزاي) أبو علي الحِمْصِيّ صدوق يهم، من العاشرة. س[٢].

قلت: هذا الراوي ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٣] وقال: «ربما أخطأ». ولم يوثقه أحد سواه وعلى كلامه اعتمد الحافظ في قوله «صدوق يهم».

★ والجراح بن مَلِيْح، هو: الجراح بن مَلِيْح البَهْرَاني[٤] (بفتح الموحدة) أبو عبد الرحمن الحِمْصِيّ. صدوق، من السابعة. س ق[٥].

قلت: قال الدارمي: «سألت يحيى بن معين عن الجراح البُهْرَاني الحِمْصِيّ فقال: لا أعرفه» [٦]. عَقَّب ابن عدي، فقال: «كأن يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول: لا أعرفه. (ثم أشار إلى أن الجراح مشهور في أهل الشام:) وهو لا بأس به وبرواياته، وله أحاديث صالحة وجياد، ونسخ نسخة[٧] يرويها عن الزبيدي، عن الزهري وغيره لإبراهيم بن ذي حَمَاية، وأرطأة بن المنذر، مقدار عشرين حديثاً. حدثناه بالنسخة أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريا الأعرج -بجبلة- ثنا يزيد بن قيس عن الجراح بذلك، وقد روى الجراح عن شيوخ الشام جماعة منهم أحاديث صالحة مستقيمة، وهو في نفسه صالح» [٨].

قلت: لكن نقل الدوري عن ابن معين قوله في الجراح: «شامي ليس به بأس» [٩]. وعن ابن الجُنَيْد عنه: نحوه[١٠] !! فالظاهر أن قوله للدارمي متقدم.

★ وشعبة بن الحجاج، هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِيّ[١١]، مولاهم، أبو بِسْطَام،

---

(١) الحرازي: هذه النسبة إلى «حراز» وهو بطن من ذي الكلاع من حمير نزل أكثرهم حمص. (الأنساب ٢: ١٩٣).

(٢) (تقريب ص١٦٠/ رقم ١٢٣٨)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ١١)، (تهذيب ٢: ٢٧٤).

(٣) (٨: ١٧٢).

(٤) **البَهْراني: نسبة إلى بَهْراء، وهي قبيلة من قُضَاعَة، نزل أكثرها حمص.** (الأنساب ١: ٤٢٠).

(٥) (تقريب ص١٣٨ / رقم ٩٠٩)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٢٨٨)، (الجرح ١/ ١: ٥٢٣)، (الثقات ٦: ١٤٩)، (الميزان ١: ٣٩٠)، (تهذيب ٢: ٦٨).

(٦) (تاريخه ص٨٦ / رقم ٢١٤).

(٧) **هذه النسخة فاتت المحقق الكبير بكر أبو زيد في كتابه الفريد (معرفة النسخ الحديثية).**

(٨) (الكامل ٢: ١٦٢).

(٩) (التاريخ ٢: ٧٨).

(١٠) (سؤالات ابن الجنيد ص٩١).

(١١) **العَتَكِيّ: نسبة إلى «عَتِيك» بطن من الأزد.** (الأنساب ٤: ١٥٣).

الواسطي، ثم البَصْرِيّ، ثقة حافظ متقن. كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدا، من السابعة. (ت ١٦٠هـ) ع[١].

★ ومحمد بن قيس الأسدي الوالبي[٢] (بالموحدة) الكوفي ثقة، من كبار السابعة بخ م د س[٣].

هذا الحديث اختلف فيه على شعبة: فرواه عنه جماعة من الثقات، عن أبي التياح، عن أنس.

ورواه سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة.

ورواه إبراهيم بن ذي حماية والجراح بن مليح: عن شعبة، عن محمد بن قيس، عن حميد، عن أنس.

والمحفوظ رواية شعبة عن أبي التياح دون الوجهين الآخرين، قاله المزي[٤].

أما رواية سعيد بن عامر: عن شعبة، عن قتادة، فيأتي الكلام عليها في المتابعات.

---

(١) (تقريب ص٢٦٦ / رقم ٢٧٩٠) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٠)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٢٤٤)، (تقدمة المعرفة ١: ١٢٦)، (الثقات ٦: ٤٤٦)، (تهذيب ٤: ٣٣٨).

(٢) الوالبي: هذه النسبة إلى «بني والبة» بطن من أسد (الجرح ٤/ ١: ٦١) ولم أقف على ذكر لها في (الأنساب) وفروعه.

(٣) (تقريب ص٥٠٣/ رقم ٦٢٤٤)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٦١)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢١٠)، (الجرح ٤/ ١: ٦١)، (الثقات ٧: ٤٢٧)، (ابن عدي ٦: ٢٥٠)، (الميزان ٤: ١٦)، (تهذيب ٩: ٤١٢).

تنبيهان:

الأول: كرر الذهبي ترجمة محمد بن قيس مرتين (٤: ١٦/ برقم ٨٠٨٩ و ٨٠٩٤). في الأول قال: «وثق وهو إلى الاحتجاج أقرب وحديثه حسن» اهـ، ثم ذكره تمييزا، وقال: «وثقه وكيع وأحمد، ويحيى وابن المديني...الخ» والصواب أنهما واحد.

الثاني: نقل ابن عدي في (الكامل ٦: ٢٥٠) عن معاوية، عن يحيى: «قال محمد بن قيس: ليس بشيء لايروى عنه» وهذا جرح شديد وما أراه إلا قصد غيره. فلا يستقيم هذا الجرح مع توثيق الجمهور له، بل مع توثيقه هو له في رواية ثلاثة من ثقات تلامذته وهم إسحاق بن منصور (الجرح ٤/ ١: ٦٢) والدقاق (ص٦٠/ رقم ١٣٧)، وابن محرز (رقم ٤١٣).

والصواب أنه أراد غيره وهو محمد بن قيس شيخ أبي معشر. ذلك أن معاوية لم ينسبه، بل قال: «محمد بن قيس» فيحتمل أنه هو أو غيره ثم رأيت الذهبي نقل مقولته هذه في شيخ أبي معشر في (الميزان ٤: ١٦)، وصنيع ابن عدي هذا لبس على من أتى بعده فالرجل لم يضعفه أحد كما يظهر من مصادر ترجمته سوى هذه الرواية عن ابن معين وهي لم تثبت عليه و لله الحمد.

(٤) (تحفة الأشراف ١: ٣٣٦/ رقم ١٢٩٣).

وأما رواية شعبة: عن محمد بن قيس، عن حميد فهي معلولة؛ ذلك أن الحسن بن خُمَيْر اضطرب في روايته للحديث: فمرة رواه عن الجراح، عن شعبة، عن محمد بن قيس، عن أبي التيَّاح، ومرة رواه عن الجراح، عن شعبة، عن محمد بن قيس، عن حميد الطويل. وهذا خطأ لم يتابع عليه، وهو ربما أخطأ كما قال ابن حبان فهو علة هذا الحديث. وقد تابعه إبراهيم ذي حَمَاية ★ متابعة قاصرة (كما سبق) لكن لايفرح بمتابعته هذه لأن الراوي عنه هو عتبة بن السكن ذكره ابن حبان في (الثقات)[1] وقال «يخطئ ويخالف». وقال الدارقطني: «متروك الحديث[2]، ومرة قال «منكر الحديث»[3]. وقال البيهقي: «منسوب إلى الوضع»[4].

وبهذا نخلُص إلى أن الحديث لا يصح من هذه الطريق[5] ولم أقف على رواية لمحمد بن قيس عن حميد غير هذه، وحيث أنها لم تصح فلا نجزم بأن له سماعاً من حميد إلا بنص آخر صحيح والله أعلم.

● وأما حديث مروان بن معاوية:

فأخرجه ابن القَاصّ[6]: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عنه به (فذكره).

– وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ إسحاق بن أحمد الخزاعي، هو: إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد الخزاعي شيخ الحرم. ثقة متقن قاله الذهبي. وله مصنفات في القراءات حدث عن العدني (بمسنده)، وعن الأزْرَقِي (بكتاب مكة)، (ت٣٠٨هـ)[7].

★ وابن أبي عمر، هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، نزيل مكة، ويقال إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق، صنف (المسند) وكان لازم ابن عُيينة. لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من

---

(١) (٨: ٥٠٨).

(٢) (السنن ٢: ١٨٤).

(٣) (السنن ١: ١٥٩).

(٤) (السنن الكبرى ٧: ٢٤٣).

(٥) وانظر حديث قتادة الآتي.

(٦) في (جزء فيه فوائد حديث أبي عمير ص١٦/ رقم ٤).

(٧) انظر ترجمته في (التقييد لإبن نقطة ١: ٢٣٧)، (السير ١٤: ٢٨٩)، (غاية النهاية ١: ١٥٦)، (شذرات الذهب ٢: ٢٥٢).

العاشرة (ت٢٤٣هـ) م ت س ق[١].

قلت: وثقة ابن معين[٢]، والدارقطني[٣]. وسئل أحمد: «عمن نكتب؟ فقال: أما بمكة فابن أبي عمر»[٤] وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: «كان رجلا صالحا، وكانت به غفلة، ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عُيينة، وكان صدوقا»[٤]. وقال مسلمة بن القاسم: «لا بأس به»[٥]. وذكره ابن حبان في (ثقاته)[٦] وخرج له في (الصحيح)[٧].

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال العدني إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث مؤمل بن عبد الرحمن:**

فأخرجه الطبراني[٨]: حدثنا محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز، ثنا أبي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده....**

★ محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز المصري. لم أقف له على ترجمة.

★ وأبوه، هو: عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام القرشي، أبو محمد العسال[٩] (بمهملتين) المصري، صدوق فقيه من أصحاب الشافعي، من صغار العاشرة (ت٢٥٤هـ) س[١٠].

★ ومؤمل بن عبد الرحمن البَصْرِيّ، هو: مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الله بن عثمان ابن أبي العاص الثقفي، البَصْرِيّ، نزيل مصر ضعيف، من الثامنة تمييز[١١].

قلت قال أبو حاتم: «لين الحديث، ضعيف الحديث»[١٢].

---

(١) (تقريب ص٥١٣/ رقم ٦٣٩٠).

(٢) (التاريخ ٢: ٥٤٢).

(٣) (سؤالات البرقاني له ص٤٨/ رقم ٩) تحقيق بحدي السيد ابراهيم.

(٤) (الجرح ٤/ ١: ١٢٤).

(٥) (تهذيب ٩: ٥٢٠).

(٦) (٩: ٩٨).

(٧) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٤٠).

(٨) في (الأوسط ٢ / ل٩٩ / أ)

(٩) **العسال: هذه النسبة لمن يبيع العسل ويشتريه** (الأنساب ٤: ١٨٩).

(١٠) (تقريب ص ٣٦٠ / رقم ٤١٤٠) وانظر ترجمته في (الإكمال ٧: ٤٧)، (الأنساب ٤: ١٨٩)، (تهذيب ٦: ٣٦٧).

(١١) (تقريب ص ٥٥٥/ رقم ٧٠٣١).

(١٢) (الجرح ٤/ ١: ٣٧٤).

وذكره ابن حبان في (الثقات)[١] وقال: «ربما أخطأ». وقال ابن عدي «عامة حديثه غير محفوظ»[٢].

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال مؤمل وحديثه يعتبر به، ويتقوى بالمتابعات: ويتوقف الحال على شيخ الطبراني.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ/ تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[٤]، وعبد بن حميد[٥].

وأخرجه ابن الأعرابي[٦]: نا محمد بن يزيد (ابن طَيْفُور).

ثلاثتهم (**أحمد، وعبد بن حميد، ومحمد بن يزيد**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد وعبد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة سوى حديث محمد بن قيس، وخالد بن عبد الله فعندهما زيادة، فعند محمد: «**كان رسول الله ﷺ قد اختلط بنا أهل البيت... يا أبا عمير ما فعل النغير – زاد أبو نعيم: [يهازله بذلك، حتى إذا حضرت الصلاة وأراد أن يصلي بسطنا له بساطا من شعر فصلى عليه]**». وعند خالد [«**كان يأتي أم سليم فينام على فراشها**[٧]، **وكان إذا مشى يتوكأ**»][٨]. وعند إسماعيل «**كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة كثيرا**».

وقال الثقفي: « **كان لأبي طلحة من أم سليم ابن... وكان رسول الله ﷺ يضاحكه إذا**

---

(١) (٩: ١٨٧).

(٢) (الكامل ٦: ٤٣٩).

(٣) في (المسند ٤: ٢٣٠/ رقم ١٢٩٥٦).

(٤) في (المسند٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٥).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٩٤/ رقم ١٤١٥).

(٦) في (المعجم ٤: ٧/ رقم ٦٢٣).

(٧) هذه القطعة ستأتي في حديث رقم (١٨٥).

(٨) تقدمت هذه القطعة في حديث رقم (٨٧).

دخل فدخل رسول الله ﷺ فرأى أبا عمير حزينا...

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا عليه عن أنس:

أبو التياح (يزيد بن حميد)، وثابت البناني، والجارود بن أبي سَبْرَة، وقتادة بن دعامة السدوسي، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن شهاب الزهري.

● **فأما حديث أبي التياح.**

فأخرجه الطالسي[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، والبخاري[٤]، وابن ماجة[٥]، والترمذي[٦]، والنسائي في (الكبرى)[٧]، وأبو عوانة[٨]، والطحاوي[٩]، وابن حبان[١٠]، وابن السني[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه الطبراني[١٣]: من طريق عبد الله بن شوذب.

وأخرجه أحمد[١٤]، والبخاري[١٥]، ومسلم[١٦]، وأبو الشيخ[١٧]، والبيهقي[١٨]: من طريق

---

(١) في (مسنده ص٢٨٠/ رقم ٢٠٨٨).

(٢) في (المصنف ٥: ٣٠٠/ رقم ٢٦٢٩٢).

(٣) في (المسند ٤: ٢٤٠/ رقم ١٢٢٠٠).

(٤) في (الصحيح ٦: ٥٢٦/ رقم ٦١٢٩)، وفي (الأدب المفرد ص٨٩/ رقم ٢٦٩).

(٥) في (السنن ٢: ١٢٢٦/ رقم ٣٧٢٠)، وكرره برقم (٣٧٤٠).

(٦) في (الجامع ٢: ١٥٤/ رقم ٣٣٣)، وكرره برقم (١٩٨٩)، وفي (الشمائل ص١١١/ رقم ٢٣٧).

(٧) في (٦: ٩١/ رقم ١٠١٦٦ و ١٠١٦٧).

(٨) في (المسند الصحيح ٢: ٧٢).

(٩) في (معاني الآثار ٤: ١٩٤).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٨٢ / رقم ٢٣٠٨)، وكرره (٦: ٢٥١/ رقم ٢٥٠٦).

(١١) في (عمل اليوم والليلة ص١٩٥، ١٩٦/ رقم ٤٠٩).

(١٢) في (السنن الكبرى ٥: ٢٠٣).

(١٣) في (الأوسط ١: ١١٨/ رقم ١٢٥).

(١٤) في (المسند ٤: ٤٢٢و ٤٢٣/ رقم ١٣٢٠٨).

(١٥) في (الصحيح ٦: ٥٨٢/ رقم ٦٢٠٣).

(١٦) في (الصحيح ٣: ١٦٩٢).

(١٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٢).

(١٨) في (دلائل النبوة ١: ٣١٢، ٣١٣)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٢٠٣).

عبد الوارث (ابن سعيد).

وأخرجه أحمد[١]، والنسائي في (الكبرى)[٢]: من طريق المثنى[٣] بن سعيد.

وأخرجه النسائي في (الكبرى)[٤]: من طريق محمد بن قيس الأسدي.

وأخرجه أبو الشيخ[٥]: من طريق أبي هلال (محمد بن سليم الرَّاسِبي).

خمستهم (شعبة، وعبد الله بن شَوْذب، وعبد الوارث، والمثنى بن سعيد، ومحمد بن قيس الأسدي، وأبو هلال) عنه به (فذكره).

وقد قدمنا الاختلاف على شعبة فيه وأن ثقات أصحابه رووه عنه عن أبي التيَّاح مباشرة وهم: آدم بن أبي إياس، وعبد الرحمن بن زياد، ووكيع بن الجراح، وأبو الوليد الطيالسي، وهاشم بن القاسم، ويزيد بن زُرَيْع.

وخالفهم الجراح بن مَلِيْح فرواه عنه عن محمد بن قيس.

وسعيد بن عامر فرواه عنه عن قتادة.

قال الحافظ: «والمشهور الأول، ويحتمل أن يكون لشعبة فيه طرق»[٦].

وهذا احتمال بعيد لضعف الإسنادين ولعدم المتابع والله أعلم.

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أحمد[٧]، والبخاري في (الأدب المفرد)[٨]، وأبو داود[٩]، وأبو يعلى[١٠] وابن حبان[١١]: من طريق حماد بن سلمة.

---

(١) في (المسند ٤: ٣٨٠/ رقم ١٢٩٧٨).

(٢) في (٦: ٦١/ رقم ١٠١٦٨).

(٣) تحرف في (المسند) إلى «موسى» والصواب ما أثبته كما في (السنن الكبرى)، و (أطراف المسند).

(٤) في (٦: ٦١/ رقم ١٠١٦٥).

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٢).

(٦) (الفتح ١٠: ٥٨٣).

(٧) في (المسند ٤: ٥٧٤/ رقم ١٤٠٧٣).

(٨) في (ص٢٥٢/ رقم ٨٤٧).

(٩) في (السنن ٤: ٢٩٣/ رقم ٤٩٦٩).

(١٠) في (المسند ٦: ٦١/ رقم ٣٣٤٧).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٣١٢، ٣١٣/ رقم ١٠٩).

وأخرجه أحمد[١] وعبد بن حميد[٢]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه عبد بن حميد[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطحاوي[٥]، وابن حبان[٦]، وأبو الشيخ[٧]: من طريق عمارة بن زاذان.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وعمارة بن زاذان**) عنه به نحوه.

ـ وإسناد أحمد، وعبد بن حميد من طريق سليمان صحيح.

● **وأما حديث الجارود بن أبي سَبْرَة:**

فأخرجه الطيالسي[٨]، وابن سعد[٩]، والطبراني[١٠]: من طريق ربعي بن عبد الله بن الجارود، عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الطيالسي صحيح لغيره.

ربعي وجده حديثهما حسن، ويتقوى الحديث بالمتابعات.

وقال الطبراني: « تفرد به ربعي»[١٠].

● **وأما حديث قتادة بن دعامة:**

فأخرجه أحمد[١١]: ثنا محمد بن بشار، ثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عنه به (فذكره).

ـ وهذا إسناد ضعيف.

★ خالف فيه سعيد بن عامر ثقات أصحاب شعبة (كما سبق)، وهو ثقة غير أن أبا حاتم الرازي قال: «في بعض حديثه غلط»[١٢] فهذا منها.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٤٤/ رقم ١٣٣٢٤).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٨٢/ رقم ١٢٧٩).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٥/ رقم ١٣٣١).

(٤) في (مسنده ٦: ١٢٦، ١٢٧/ رقم ٣٣٩٨).

(٥) في (معاني الآثار ٤: ١٩٥).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٥٨، ١٥٩/ رقم ٧١٨٨).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٢).

(٨) في (مسنده ص ٢٨٥/ رقم ٢١٤٧).

(٩) في (الطبقات ٨: ٤٢٧).

(١٠) في (الأوسط ٣: ٢٥٦/ رقم ٢٥٥٦).

(١١) في (المسند ٤: ٥٥٣/ رقم ١٣٩٥٦).

(١٢) (الجرح ٢/ ١: ٤٩).

● **وأما حديث محمد بن سيرين.**

فأخرجه أبو يعلى[١]، وابن القَاصّ[٢]، وأبو الشيخ[٣]: من طريق محمد بن مروان، عن هشام بن حسان، عنه به (فذكره).

ـ وهذا إسناد فيه نظر.

★ محمد بن مروان، هو: العُقَيلي (صدوق له أوهام / يأتي ص ٢٥٠)

وله ما ينكر عن هشام فيخشى منه أن لا يكون ضبط هذا؛ فهو يحتاج لمتابع، ولم أجد له.

● **وأما حديث محمد بن شهاب:**

فأخرجه العُقَيلي[٤]، وابن حبان في (المجروحين)[٥]، وابن عدي[٦]، وتمام الرازي[٧]، وأبو نُعَيم[٨]: من طريق أبي علي الحسن بن زُرَيْق، ثنا سفيان بن عُيينة، عنه به (فذكره).

ـ والحديث بهذا الإسناد منكر.

★ قال العُقَيْلي: «الحسن بن زُرَيْق عن ابن عُيينة بحديث لا أصل له، من حديث الزهري وليس بمحفوظ عن ابن عُيينة (ثم ذكره) وقال: هذا الحديث من حديث أنس مشهور معروف صحيح من غير هذا الطريق»[٩].

وقال ابن حبان: «شيخ يروي عن ابن عُيينة المقلوبات، تجب مجانبة حديثه على الأحوال، روى عن ابن عُيينة...

(وذكر الحديث) ثم قال: ما روى هذا الخبر الزهري ولا ابن عُيينة قط! والمتن صحيح، والإسناد مقلوب»[١٠].

---

(١) في (مسنده ٥: ٢٢١، ٢٢٢) رقم ٢٨٣٦).

(٢) في (جزء فيه فوائد حديث أبي عمير ص١٣، ١٤).

(٣) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٢).

(٤) في (الضعفاء ١: ٢٢٦).

(٥) في (١: ٢٤٠).

(٦) في (الكامل ٢: ٣٣٦).

(٧) في (فوائده ٢: ٢٩٤/ رقم ١٧٨٥).

تنبيه: تحرف عند تمام اسم ابن زُرَيْق فأصبح «علي بن زُرَيْق الطهْوِي» وإنما اسمه الحسن وكنيته أبو علي فلعل السند كان «ثنا أبو علي بن زُرَيْق الطهْوِي» ثم سقطت «أبو» من قبل الناسخين والله أعلم.

(٨) في (الحلية ٧: ٣١٠).

(٩) (الضعفاء ١: ٢٢٦).

(١٠) (المجروحين ١: ٢٤٠).

وقال ابن عدي: «حدث عن ابن عُيينة وأبي بكر بن عيَّاش وغيرهما بأشياء لا يأتي بها غيره... (وذكر الحديث) ثم قال: وهذا رواه عن أنس جماعة، مثل: حميد الطويل، وثابت، وأبو التيَّاح وغيرهم، وهو من حديث الزهري عنه غريب، ومن رواية ابن عُيينة عن الزهري لا أعلم رواه غير الحسن بن زُرَيْق الطَّهْوِيّ هذا.. قال: ولم أر له أنكر من هذا، فلا أدري وهم فيه أو أخطأ أو تعمد»(١).

وقال أبو نُعَيْم: «صحيح ثابت من غير وجه، غريب من حديث ابن عُيينة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه»(٢).

❁❁ فائدتان:

• الأولى: هذا الحديث صنف فيه ابن القَاصّ: أحمد بن أبي أحمد الطبري جزءاً ذكر فيه ستين فائدة، والباعث له على تصنيفه الرد على بعض من عاب على أهل الحديث أنهم يروون أشياء لا فائدة فيها، ومَثَّل بحديث أبي عُمَيْر هذا، قال: «وما درى أن في هذا الحديث من وجوه الفقه وفنون الأدب والفائدة ستين وجهاً...» ثم ساقها. وقد زاد عليه الحافظ في (الفتح)(٣) عدة فوائد.

• الثانية: أخرج الحاكم في (معرفة علوم الحديث)(٤): عن أبي حاتم الرازي أنه قال: «حفظ الله أخانا صالح بن محمد -يعني الحافظ الملقب جَزَرَة- فإنه لايزال يضحكنا شاهداً وغائباً، كتب إلي يذكر أنه لما مات محمد بن يحيى الذهلي أُجلس للتحديث شيخ لهم يعرف بمحْمِش فحدث: أن النبي ﷺ قال: يا أبا عَمِيْر ما فعل البَعِيْر».

قال الحافظ: «قاله: «بفتح عين عُمير بوزن عَظيم» وقال: «بموحدة مفتوحة» بدل النون، وأهمل العين بوزن الأول فصحف الاسمين معاً»(٥).

---

(١) (الكامل ٢: ٣٣٦).

(٢) (الحلية ٧: ٣١٠).

(٣) (١٠: ٥٨٥، ٥٨٦).

(٤) (ص١٤٦).

(٥) (الفتح ١٠: ٥٨٧).

[٢] **قال الشافعي:** حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، قال: حدثنا حُمَيْد، قال: **سمعت أنس بن مالك يقول: كان أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما– يفتتحان القراءة «بالحمد لله رب العالمين»** (١).

والحديث أخرجه البيهقي(٢) من طريق الشافعي، به (مثله).

– وإسناده صحيح.

★ سفيان بن عُيَيْنَةَ؛ هو: سفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عِمْران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ، فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأَخَرَة. وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات. من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. (ت في رجب ١٩٨هـ) وله إحدى وتسعون. ع(٣).

قلت: قال محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي (ت٢٤٢هـ): «سمعت يحيى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان بن عُيَيْنَةَ اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء»(٤).

ونقل الحافظ ابن حجر عن أبي مَعِيْن (الحسين بن الحسن) الرازي (ت٢٧٢هـ) أن هارون بن معروف (المروزي) (ت٢٣١هـ) قال له: «إن ابن عُيَيْنَةَ تغير أمره بأَخَرَة»(٥).

وقد استبعد الذهبي قول ابن عمار، فقال في (**السير**)(٦): «هذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة (١٩٨) مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان؟ ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي؟ وسفيان حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام».

وذكر في (**الميزان**)(٧) نحو هذا، ثم قال: «فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع وتسعين».

عقّب ابن حجر بقوله: «وهذا الذي لا يتجه غيره؛ لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد قد سمعه من جماعة ممن حجّ في تلك السنة واعتمد قولهم... ثم قال:

---

(١) في (السنن المأثورة ص١٣٥) في الصلاة / برقم (٤٠).

(٢) في (معرفة السنن ١: ٥٢٢) في الصلاة/ باب- الابتداء بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ بعدها/ برقم (٧٢٣).

(٣) (تقريب ص٢٤٥/ رقم ٢٤٥١). وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٢٩٧)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٩٤)، (الجرح ٢/ ١: ٢٢٥)، (الثقات ٦: ٤٠٣)، (تهذيب ٤: ١١٧)، (طبقات المدلسين ص٥٠)، (الكواكب النيرات ص٢٢٠).

(٤) (تهذيب ٤: ١٢١).

(٥) (المزي ١١: ١٩٦).

(٦) (٨: ٤١٠).

(٧) (٢: ١٧٠).

وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئا يصلح أن يكون سببا لما نقله عنه ابن عمار في حق ابن عُيَيْنَةَ، وذلك ما أورده أبو سعد السَّمْعَاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من (**ذيل تاريخ بغداد**) بسند له قوي إلى عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لابن عُيَيْنَةَ: كنت تكتب الحديث؛ وتحدث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه. فقال: عليك بالسماع الأول فإنني قد [سننت][1]»[2].

وبهذا تعلم أن ما تقدم يدل دلالة واضحة على أن سفيان بن عُيَيْنَةَ تغير حفظه بأَخَرَةٍ؛ وذلك قبل موته بسنة؛ إذ توفي سنة (١٩٨هـ) على الصحيح.

بقي: هل لذلك أثر على حديثه أم لا؟

لم يذكر أهل العلم فيمن سمع منه بعد اختلاطه سوى اثنين!!

الأول: هو محمد بن عاصم الثقفي (ت٢٦٢هـ) ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وغيره، بناء على ما ذكر هو في (**جزئه العالي المشهور**)[3] حيث قال: «وسمعت ابن عُيَيْنَةَ سنة (١٩٧) وأنا مَحْرَم لبعض النساء، ومن حج بعدي لم يره. ومات سنة (١٩٨)».

والثاني: هو اليَسَع بن سهل الزينبي (تأتي ترجمته/ ١٥٢١) فقد ذكر محمد بن أحمد المكي الفاسي (ت٨٣٢هـ) في سياق ذكره للرواة عن سفيان بن عُيَيْنَةَ: أن اليَسَع آخر من روى عنه[4]!!. وعليه فتكون روايته عنه بعد محمد بن عاصم.

أما من سمع منه قبل الاختلاط فلم يشر الأئمة إلى أحد منهم سوى قول الذهبي في (**الميزان**)[5]: «ويغلب على الظن أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع».

وقد أضاف لهؤلاء محقق (**الكواكب النيرات**)[6] سبعة عشر راويا، جازما بذلك؛ لأن غالبهم توفي قبل وفاة ابن عُيَيْنَةَ.

والظاهر أن اختلاطه لم يكن شديدا بحيث يشتهر به؛ وإلا لنقل لنا واستفاض لشهرة الرجل وإمامته، وقد نقل الذهبي عن ابن عُيَيْنَةَ قوله: «أنا أحق بالبكاء من الحُطَيْئَة! هو يبكي على الشعر،

---

(١) **في الأصل «سمنت» والمثبت هو الصواب فيما يبدو، ومعناه: كبرت وتغير حفظي.**

(٢) (تهذيب ٤: ١٢٠).

(٣) (ص١٤٥/ رواية رقم ٥٥).

(٤) (العقد الثمين ٤: ٥٩١)، وانظر (اللسان ٦: ٣٦٥).

(٥)

(٦) (التعليق / ص٢٣٣، ٢٣٤).

وأنا أبكي على الحديث»؛ فقال شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّة (ت ٧٢٨هـ) عُقَيْب هذا: «أُراه قال هذا حين حُصِرَ في البيت عن الحديث؛ لأنه اختلط قبل موته بسنة».

قال الذهبي -معقباً على ابن تيمية-: «قلت: هذا لا نسلمه، فأين إسنادك به؟»[١].

وقد رجح المعلمي أن ذلك الذي حصل له ليس باختلاط، بل تغير يسير في الحفظ؛ حيث قال: «وقد كان ابن عُيَيْنَةَ أشهر من نار على علم، فلو اختلط الاختلاط الاصطلاحي لسارت بذلك الركبان وتناقله كثير من أهل العلم، وشاع وذاع، وهذا (جزء محمد بن عاصم) سمعه من ابن عُيَيْنَةَ في سنة سبع، ولا نعلمهم انتقدوا منه حرفاً واحداً، فالحق أن ابن عُيَيْنَةَ لم يختلط، ولكن كبر سنه، فلم يبق حفظه على ما كان عليه، فصار ربما يخطئ في الأسانيد التي لم يكن قد بالغ في إتقانها، كحديثه عن أيوب، والذي يظهر أن ذلك خطأ هين، ولهذا لم يعبأ به أكثر الأئمة، ووثقوا ابن عُيَيْنَةَ مطلقاً»اهـ[٢].

أما في شأن تدليسه فهو مشهور به؛ إلا أنه استفاض أنه لا يدلس إلا عن ثقة، وقد احتمل الأئمة تدليسه[٣].

والحديث اخْتُلِفَ فيه على سفيان، فرواه الشافعي عنه (كما في حديث الترجمة) وفيه ذكر سماع حميد، ورواه علي (ابن المديني) عنه، عند البخاري في (القراءة خلف الإمام)[٤] ليس فيه السماع؛ واللفظ واحد.

وفيه خلاف من وجه ثالث، حيث رواه أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، عنه به بلفظ «أن رسول الله ﷺ كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة». قرنه بالعُمَري ومالك (ثلاثتهم) عن حميد، عن أنس؛ وليس فيه السماع.

أخرجه ابن عدي[٥]. ومخالفته هذه قادحة سيأتي بيانها في حديث عبد الله العمري.

والحديث مختلف في أصله (أعني عن حميد):

فقد رواه سفيان بن عُيَيْنَةَ ذكر فيه سماع حميد من أنس موقوفاً؛ تفرد بهذا من بين أصحاب حميد -وهذه زيادة ثقة ثابتة بإسناد صحيح لا مدخل للطعن فيها، وقد فَصَّلت في أول الفصل القاعدة في مثل هذا-، وخالفه: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وسهل

---

(١) (السير ٨: ٤٦٩).

(٢) (التنكيل ١: ٢٦٤).

(٣) انظر الكلام حول قبول الأئمة لتدليس الراوي إذا كان لا يدلس إلا عن ثقة (ص١٧٩-١٨٣).

(٤) (ص ٥٦/ رقم ١٥٦).

(٥) في (الكامل ١: ١٨٦).

ابن يوسف، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله العُمري، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وابن أبي عدي، ومالك بن أنس، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعمر بن راشد، و هُشَيْم بن بشير (جميعا) عن حميد، عن أنس؛ ليس فيه السماع، واختلفوا عليه في لفظه رفعا ووقفا، زيادة ونقصا.

وإليك بيان هذه الطرق وتخريجها، مع الحكم على كل طريق، ثم جمع ما بينها من فوارق في الألفاظ في مكان واحد وفق خطتي في دراسة مرويات حميد.

● أما حديث إسماعيل بن جعفر:

فأخرجه المخلص[١]: حدثنا عبد الله، ثنا عبد الله بن مطيع، عنه به (فذكره) موقوفا.

– وإسناده صحيح.

★ عبد الله، هو: ابن محمد، أبو القاسم البغوي الأصل، قديم السماع، حافظ مشهور. وثقه الدارقطني، والخطيب، والنَّقَّاش، ومَسْلَمَة بن القاسم في آخرين. ولد سنة (٢٤٤هـ) و(ت ٣١٧هـ) وقد استكمل ثلاث ومائة، وشهرا واحدا[٢].

★ وعبد الله بن مُطِيع، هو: عبد الله بن مطيع بن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة (ت ٢٣٧هـ) م س[٣].

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

● وأما حديث حماد بن سلمة:

فأخرجه أحمد: عن عفان[٤]، وأبي كامل[٥] (فرقهما).

وأخرجه أبو يعلى[٦] من طريق عفان (أيضا).

وأخرجه ابن حبان[٧] من طريق داود بن شبيب.

---

(١) في فوائده، الجزء الأول/ مجموع٢١ ل١٤٦/ ب).

(٢) انظر ترجمته في (ابن عدي ٤: ٢٦٧)، (تاريخ بغداد ١٠: ١١١)، (الأنساب ١: ٣٧٥)، (السير ١٤: ٤٤٠)، (الميزان ٢: ٤٩٢)، (اللسان ٣: ٤١٦).

(٣) (تقريب ص٣٢٤ / رقم ٣٦٢٧)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ١٥٣)، الثقات ٨: ٣٥١)، (تاريخ بغداد ١٠: ١٧٧)، (تهذيب ٦: ٣٧).

(٤) في (المسند ٤: ٣٣٥/ رقم ١٢٧١٤) في هذا الموضوع لم يذكر «ثابت».

(٥) في (المسند ٤: ٥٧٠/ رقم ١٤٠٥٣).

(٦) في (مسنده ٥: ٤١٢/ رقم ٣٠٩٣).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ١٠٤) في الصلاة/ باب صفة الصلاة/ برقم (١٨٠٠).

ثلاثتهم: (**عفان، وأبو كامل، وداود بن شبيب**) عنه به (فذكره) مرفوعا، مع ذكر أبي بكر، وعمر، وعثمان (**قرنه بثابت وقتادة**)، إلا أن عفان زاد: [**وكان حميد لا يذكر النبي ﷺ**]

- وإسناد أحمد صحيح من الوجهين.

★ أبو كامل، هو: مُظَفَّر (بتشديد الفاء المفتوحة) ابن مُدْرِك الخراساني، نزيل بغداد. ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة. وقد ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري[١]، وهو وهم؛ فإنه لم يلحقه. من صغار التاسعة (ت ٢٠٧هـ) ف س[٢].

★ وعفان؛ هو: ابن مسلم بن عبد الله البَاهِلِيّ أبو عثمان الصَّفَّار البَصْرِيّ، ثقة ثبت. قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. ع[٣].

قلت: ونُقِلَ عن أبي خيثمة (زهير بن حرب) نحو قول ابن معين[٤]، وفي قولهما ما يدل على أنه لم يتأثر حديثه باختلاطه؛ إذ لم يحدث بعد ذلك؛ لأنه توفي، وهذا الذي اعتراه إنما هو بسبب مرض الموت؛ لذا لم يذكره محمد بن أحمد بن الكيال (٩٣٩هـ) في كتابه (**الكواكب النيرات**). وليت سبط ابن العجمي برهان الدين إبراهيم بن محمد (٨٤١هـ) لم يذكره في (**الاغتباط**)[٥]، وإن كان استثنى قائلا: «ما ينبغي أن يذكر مع هؤلاء».

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام، أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٦]: حدثنا فهد؛ قال: ثنا أبو غسان، عنه به (فذكره).

وفيه: «ويرى حميد أنه قد ذكر النبي ﷺ».

- وإسناده صحيح.

---

(١) (ص٢١١/ رقم ٢٦١).

(٢) (تقريب ص٥٣٥/ رقم ٦٧٢٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٧)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٧٤)، (الجرح ٤/ ١: ٤٤٢)، (الثقات ٩: ٢٠٠)، (تهذيب ١٠: ١٨٣).

(٣) (تقريب ص ٣٩٣/ رقم ٤٦٢٥)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٨)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٧٢)، (الجرح ٣/ ٢: ٣٠)، (الثقات ٨: ٥٢٢)، (الميزان ٣: ٨٢)، (تهذيب ٧: ٢٣٠).

(٤) (تاريخ بغداد ١٢: ٢٧٧).

(٥) (ص٢٥٠/ رقم ٧٢).

(٦) في (معاني الآثار ٢: ٢٠٢) في الصلاة/ باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة.

★ فهد، هو: ابن سليمان بن يحيى، أبو محمد الكوفي. ثقة ثبت، وقد وقع عند ابن أبي حاتم في (الجرح): فهد بن سليمان النَّحَّاس المصري: «كتبت عنه، ولم يُقْضَ لنا السماع منه» فلعله هذا، وقال ابن يونس: «قدم مصر قديما، وكان يَدُلُّ في البز، وحدث بها عن الغرباء وأهل مصر، وتوفي بها سنة (٢٧٥هـ) وكان ثقة ثبتا»[١].

★ وأبو غسان، هو: مالك بن إسماعيل النَّهْدِيُّ[٢] الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب، عابد من صغار التاسعة (ت٢١٧هـ). ع[٣].

قلت: قال ابن سعد: كان أبو غسان ثقة صدوقا متشيعا شديد التشيع»[٤]. وقال يعقوب بن سفيان: «ثقة ثقة، يميل إلى التشيع»[٥]. ولم يشر الحافظ لهذا في (التقريب) فخالف شرطه مع أنه نقل كلام ابن سعد في (التهذيب).

★ وزهير بن معاوية، هو: زهير بن معاوية بن حُدَيْج أبو خيثمة الجُعْفِيُّ، الكوفي نزيل الجزيرة. ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأَخَرَة، من السابعة، (ت ٢ أو ٣ أو ١٧٤هـ)، وكان مولده سنة مائة. ع[٦].

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٧]: حدثنا سهل بن يوسف، عن حميد (فذكره) مقطوعا عن أبي بكر الصديق ﷺ.

– وهذا إسناد صحيح إلى حميد.

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٨٩)، (كشف الأستار للسندهي ص٨٥)، (تراجم الأحبار للسهارنبوري ٣: ٢٤٢).

(٢) النهدي: نسبة إلى بني «نهد»؛ بطن من قضاعة، منهم باليمن وبالشام (الأنساب ٥: ٥٤١).

(٣) تقريب ص٥١٦/ رقم ٦٤٢٤)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٤٠٤)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٣١٥)، (الجرح ٤/ ١: ٢٠٦)، (الثقات ٩: ١٦٤)، (ابن عدي ٦: ٣٨٢)، (الميزان ٣: ٤٢٤)، (تهذيب ١٠: ٣).

(٤) (الطبقات ٦: ٤٠٤).

(٥) (المعرفة والتاريخ ٣: ٢٤١).

(٦) (تقريب ص٢١٨/ رقم ٢٠٥١)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٧٦)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٤٢٧)، (الجرح ١/ ٢: ٥٨٨)، (الثقات ٦: ٣٣٧)، (الميزان ٢: ٨٦)، (تهذيب ٣: ٣٥١)، وانظر ترجمة زائدة بن قدامة (ص٣٠٩).

(٧) في (المصنف ١: ٣٦٠) في الصلوات/ باب ـ من كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم/ برقم (٤١٤٠).

★ سهل بن يوسف، هو: الأَنْمَاطِيّ[١]، البَصْرِيّ، ثقة رمي بالقدر، من كبار التاسعة (ت١٩٠هـ) بخ٤[٢].

قلت: وثقه جماعة. وقال السَّاجِي: «صدوق والذي وضع منه القدر»[٣].

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه محمد بن المُظَفَّر[٤]: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: ثنا أبو هريرة الحَمْراوي، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد، عنه به (فذكره) (قرنه بقَتَادة وثابت).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد بن محمد بن سليمان، هو: أبو بكر ابن المحدث أبي بكر الأَزْدِيّ الواسطي البَاغَنْدِيّ[٥]. إمام حافظ، إلا أنه كان يدلس، وكان ربما خَلَّط، عابه البعض لقبح تدليسه، جمع، وصنف، وعمر، وتفرد. قال عمر بن حسن الأشناني: «سمعت محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة –وذُكِرَ عنده أبو بكر البَاغَنْدِيّ– فقال: ثقة، كثير الحديث، لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه يتطرح عليكم، ولا تريدونه». وقال ابن عدي: «أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب». وقال الإسماعيلي: «لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومُصَحِّف أيضا». وقال الدارقطني: «كان كثير التدليس يحدث بما لم يسمع، وربما سرق». وقال مرة: «البَاغَنْدِيّ مدلس مُخَلِّط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين أو ثلاثة. وهو كثير الخطأ». وقال الحاكم: «قال الحافظ أبو علي النيسابوري، حدثنا أبو بكر بن البَاغَنْدِيّ، حدثنا أبو كامل، عن غُنْدَر، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ رفعه «**الأذنان من الرأس**». قال: ونحن نتهمه لم يحدث به في الإسلام غيره.

قال الحاكم: «فذاكرني ابن المُظَفَّر فقال: البَاغَنْدِيّ ثقة إمام لا ينكر منه إلا التدليس، والأئمة دَلَّسُوا، فقلت له: أليس روى عن أبي كامل –وذكرت له هذا الحديث– ولم يتابع عليه؟ فقال: قد ذُكِرَ لي عند البزار، عن أبي كامل مثله.

قال الحافظ ابن حجر: «والحديث موجود في (**مسند البزار**) بهذا الإسناد، وقد قال الدارقطني: أخطأ فيه أبو كامل، فبرئ منه البَاغَنْدِيّ». وقال الخطيب: «لم يثبت من أمر البَاغَنْدِيّ ما يعاب به

---

(١) **الأَنْمَاطِيّ: نسبة إلى بيع «الأَنْمَاط» وهي الفُرش التي تبسط.** (الأنساب ١: ٢٢٣).

(٢) (تقريب ص٥٨/ برقم ٢٦٦٩)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٠٢)، (الجرح ٢/ ١: ٢٠٥)، (الثقات ٦: ٤٠٧)، (تهذيب ٤: ٢٥٩).

(٣) (تهذيب ٤: ٢٦٠).

(٤) في (غرائب حديث شعبة بن الحجاج ص٣٨٠، ٣٨١ / رقم ١٣٨).

(٥) **البَاغَنْدِيّ: نسبة إلى «بَاغَنْد» قال السَّمْعَاني: وظني أنها قرية من قرى واسط.** (الأنساب ١: ٢٦٢).

سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح».

وقال ابن طاهر: «كان لا يكذب، ولكن يحمله الشره على أن يقول: حدثنا» (ت ٣١٢هـ)[١].

★ وأبو هريرة الحَمْرَاوِيّ[٢]، هو: وهب الله بن رزق، المصري، عنه ابن أبي داود، وهو مستور الحال، لم أجده إلا عند الذهبي في (المقتنى)[٣].

★ وعبد الرحمن بن زياد، هو: أبو عبد الله الرَّصَاصِيّ[٤]، صدوق ربما أخطأ. قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: «لا بأس به». وقال: سألت أبي عنه، فقال: «صدوق».

وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: «ربما أخطأ» [٥].

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

والحديث بهذا الإسناد غريب من حديث شعبة، وهو حسن لغيره. فيه أبو هريرة الحمراوي مستور الحال. وكذلك عبد الرحمن بن زياد ربما أخطأ، لكن الحديث ثابت عن حميد فلا يبعد سماع شعبة له. والله أعلم.

● **وأما حديث عبد الله العمري:**

فأخرجه ابن عدي[٦]: عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره، حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثنا ابن وهب، عنه به (فذكره) بلفظ مختلف (قرنه بسفيان ومالك).

ـ والحديث منكر.

★ عبد الرحمن بن أبي حاتم، هو: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي. ثقة ثبت من النقاد والحفاظ المشاهير، له مصنفات باهرة أشهرها (الجرح)، و(التفسير)، ولد سنة (٢٤٠هـ) أو (٢٤١هـ) و(ت٣٢٧هـ)[٧].

★ وأبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب؛ هو: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بَحْشَل[٨] (بفتح الموحدة، وسكون المهملة بعدها شين معجمة)، يكنى أبا عبيد الله، صدوق تغير

---

(١) انظر ترجمته في (ابن عدي ٦: ٣٠٠)، (تاريخ بغداد ٣: ٢٠٩)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٣٦)، (السير ١٤: ٣٨٣)، (اللسان ٥: ٤٠٧).

(٢) **الحَمْرَاوِيّ: هذه النسبة إلى «الحمراء» وهو موضع بفسطاط مصر.** (الأنساب ٢: ٢٦١).

(٣) (٢: ١٢٥ / رقم ٦٣٦٨).

(٤) **الرَّصَاصِي: لم أقف على من ذكر هذه النسبة.**

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ٢٣٥)، (الثقات ٨: ٣٧٤)، (اللسان ٣: ٥٠٦).

(٦) في (الكامل ١: ١٨٦).

(٧) انظر ترجمته في (طبقات الحنابلة ٢: ٥٥)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٢٩)، (الميزان ٢: ٥٨٧)، (اللسان ٣: ٥٢٦)، طبقات الحفاظ ص٣٤٦).

(٨) (نزهة الألباب ١: ٢١٣/ رقم ٣٢٨)، (سوالات البرذعي ٢: ٧١١)، **ولم يذكره في (التهذيب).**

بأَخَرَة، من الحادية عشرة (ت ٢٦٤هـ) م[١].

قلت: وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد (ت٢٤٨هـ)[٢]، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (ت ٢٦٨هـ)[٤]، وسعيد بن عثمان الأَعْنَاقِيّ (٣٠٥هـ)[٣]، وسعد بن معاذ بن عثمان (ت ٣٠٨هـ) [٥]، ومحمد بن فُطَيْس (ت ٣١٩هـ) [٥]. قال أبو زرعة: «لا أرى ظهر بمصر منذ دهر أوضع للحديث وأجسر على الكذب من هذا»[٤]. وقال أبو عثمان سعيد بن عمرو البَرْذَعِيُّ (ت٢٩٢هـ): «كتب (يعني أبو زرعة) بخطه كلاماً غليظاً يأمر بهجرانه ومباينته، ونسبه إلى الكذب المصرَّح، وكتب نحو ذلك محمد بن مسلم (يعني ابن واره)، وأبو حاتم»[٥]. وقال النسائي: «كذاب»[٦]. وقال ابن الأَخْرَم؛ محمد بن يعقوب النيسابوري (ت٣٤٤هـ): «سمعت محمد بن إسحاق (يعني ابن خزيمة) وقيل له: لم رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وتركت سفيان بن وكيع؟ فقال: لأن أحمد بن عبد الرحمن لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها عن آخرها، إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس: **«إذا حضر العشاء»** فإنه ذكر أنه وجده في درج من كتب عمه في قرطاس...»[٧]. وقال ابن حبان: «كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها»[٨]. وقال ابن عدي: «رأيت شيوخ مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء من غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه، منهم: أبو زرعة[٩]، وأبو حاتم فمن دونهما. وسألت عبدان عنه، فقال: كان مستقيم الأمر في أيامنا، وكان أبو الطاهر ابن السَّرْح يحسن فيه القول... ومن ضعفه أنكر عليه أحاديث أنا ذاكر منها البعض، وكثرة روايته عن عمه،

(١) (تقريب ص٨٢/ رقم ٦٧).

(٢) (الجرح ١/ ١: ٦٠).

(٣) (السير ١٢: ٣٢٢) ولم يشر لأقوالهم في (التهذيب) وهي مهمة لتأخر وفياتهم، ولكونهم غالبا سمعوا منه بعد الخمسين، والله أعلم.

(٤) (سؤالات البرذعي ٢: ٧١١) ولم يذكره في (التهذيب).

(٥) (سؤالات البرذعي ٢: ٧١٢) ولم يذكره في (التهذيب).

(٦) (الضعفاء ص٦٠/ رقم ٧٣) ولم يذكره في (التهذيب).

(٧) (المزي ١: ٣٨٨، ٣٨٩).

(٨) (المجروحين ١: ١٤٩).

(٩) لكن قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: «أدركناه ولم نكتب عنه» كما في (الجرح ١/ ١: ٦٠).

تنبيه: نقل هذه العبارة (المزي ١: ٣٨٨) وعلق المحقق بقوله: «لم أجد هذا في (الجرح والتعديل) ولعله ساقط من المطبوع». كذا قال، والحق أنه مذكور فيه (كما سبق).

وكل ما أنكروه عليه فمحتمل، وإن لم يكن يرويه عن عمه غيره، ولعله خصه به»[١]. وقال ابن يونس (ت ٣٤٧هـ): «لا تقوم بحديثه حجة»[٢]، وقال الدارقطني: «تكلموا فيه»[٢].

قال الحافظ في (التهذيب)[٣]: «وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه، ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين».

قلت: وخرج له الحاكم في (مستدركه). وعمدة الحافظ في تصحيح رجوعه قول ابن خزيمة الآنف، ويؤيده ما نقله ابن أبي حاتم عن أبي زرعة وأبيه، حيث قال: «سمعت أبا زرعة، وأتاه بعض رفقائي، فحكى عن أبي عبيد الله ابن أخي ابن وهب: أنه رجع عن تلك الأحاديث، فقال أبو زرعة: «إن رجوعه مما يحسن حاله، ولا يبلغ به المنزلة التي كان من قبل». وقال: سمعت أبي يقول: كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خَلَّطَ بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط. قال: وسئل أبي عنه بعد ذلك فقال: كان صدوقا»[٤].

أما بالنسبة لإخراج مسلم له في (الصحيح)؛ فإن هذا كان قبل اختلاطه، قال ابن الأخرم: «نحن لا نشك في اختلاطه بعد الخمسين، وإنما ابتلي بعد خروج مسلم من مصر»[٥].

وخلاصة القول فيه أنه صدوق خلط في أحاديث ثم رجع، أما قول الحافظ: «صدوق تغير بأَخَرَة» فلا يستقيم، وقد ذكر الذهبي عبد الرحمن في (**معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد**)[٦].

★ وابن وهب، هو: عبد الله بن وهب (ثقة / تقدم ص١٩٩).

★ وعبد الله العُمَرِيُّ؛ هو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن، العمري، المدني، ضعيف عابد، من السابعة (ت١٧١هـ) وقيل بعدها. م٤[٧].

قلت: قال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يضعفه»[٨]، وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث يستضعف»[٩].

---

(١) (الكامل ١: ١٨٤، ١٨٥).

(٢) (تهذيب ١: ٥٥).

(٣) (١: ٥٦).

(٤) (الجرح ١/ ١: ٦٠).

(٥) (تهذيب ١: ٥٥).

(٦) (ص ٥٩/ رقم ١٦).

(٧) (تقريب ص٣١٤/ رقم ٣٤٨٩).

(٨) (التاريخ الكبير ٣/ ١: ١٤٥).

(٩) (الطبقات/ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٣٦٧).

وقال ابن معين: «صالح»[١]، ومرة قال: «صويلح»[٢]، ومرة قال: «صالح ليس به بأس»[٣]، ومرة قال: «ليس به بأس يكتب حديثه»[٤]، ومرة قال: «ضعيف»[٤]، وهذه الأقوال متقاربة. وقال علي بن المديني: «ضعيف»[٥]، وقال أحمد: «صالح لا بأس به، قد روي عنه، ولكن ليس مثل أخيه عبيد الله»[٦]، وقال مرة: «كان يزيد في الأسانيد، ويخالف، وكان رجلا صالحا»[٧]. وقال أبو حاتم: «رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء على عبد الله العمري»[٨]. وقال البخاري «ذاهب لا أروي عنه شيئا»[٩]، وقال العِجْلِيّ: «لا بأس به»[١٠]، وقال يعقوب بن أبي شيبة: «ثقة، صدوق وفي حديثه اضطراب»[١١]، وقال صالح بن محمد البغدادي (ت٢٩٤هـ): «لين مختلط الحديث»[١١]. وقال النسائي: «ضعيف الحديث»[١٢]، ومرة قال: «ليس بالقوي»[١٣]. وقال ابن حبان: «غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فوقع المناكير في روايته، فلما فَحُشَ خطؤه استحق الترك»[١٤].

وبالنظر في هذه الأقوال مجتمعة يتبين أن عبد الله العُمَرِيَّ كان ضعيفا عند جل النقاد؛ مع اعترافهم بصلاحه وعبادته. والله أعلم.

أما الحديث فعلته ليست من العمري، بل هي من أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب. نص على هذا ابن عدي بعد إيراده لهذا الحديث فيما استنكر عليه، فقال: «**وهذا الحديث لا يعرف عن**

---

(١) (تاريخ الدارمي ص١٥١/ رقم ٥٢٣)، ولم يذكره في (التهذيب).

(٢) (الجرح ٢/ ٢: ١١٠)، وعزاه المزي «للدارمي» عنه.

(٣) (سؤالات ابن طهمان ص٥٦/ رقم ١١٥)، ولم يذكره في (التهذيب).

(٤) (ابن عدي ٤: ١٤١) والأخير لم يشر له في (التهذيب).

(٥) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٠).

(٦) (الجرح ٢/ ٢: ١٠).

(٧) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٠).

(٨) (الجرح ٢/ ٢: ١٠).

(٩) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ٢: ٩٦٧، ٩٦٨).

(١٠) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٤٨).

(١١) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٠).

(١٢) (تحفة الأشراف ١: ١٩٦/ رقم ٧٠٥) عقب حديث عبد الله بن عمر، عن حميد، عن أنس «قصة العرنيين» وهذا النص لم يذكر في (السنن الكبرى) المطبوعة.

(١٣) (الضعفاء ص١٤٦/ رقم ٣٤١).

(١٤) (المجروحين ٢: ٧).

مالك، ولا عن سفيان بن عُيَيْنَةَ إلا موقوفاً من قول أنس»[١]. **وأقره الذهبي**[٢]، **وابن حجر**[٣].

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٤]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة/ تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: عن أبي موسى، عنه به (فذكره) عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ولم يذكر النبي ﷺ.

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو موسى؛ هو: محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزِي (بفتح النون والزاي) البَصْرِيّ، المعروف بالزَّمِن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت من العاشرة، وكان هو وبُنْدار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة (٢٥٢هـ). ع[٦].

★ وابن أبي عدي؛ هو: محمد بن إبراهيم، نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

وأخرجه البزار[٧]: ثنا محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن حبان[٨]: من طريق محمد بن هشام بن أبي خَيْرَة.

وأخرجه ابن الأعرابي[٩]: من طريق يحيى بن معين.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[١٠]: من طريق عمرو بن علي.

أربعتهم (**محمد بن المثنى، ومحمد بن هشام، ويحيى بن معين، وعمرو بن علي**) عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن قَتَادة، عن أنس «**كان النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر: يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين**». هذا لفظ البزار.

---

(١) (الكامل ١: ١٨٦).

(٢) (الميزان ١: ١١٤).

(٣) (تهذيب ١: ٥٥).

(٤) في (السنن المأثورة ص١٣٨) في الصلاة/ برقم (٤٢).

(٥) في (مسنده ٥: ٣٤٦/ رقم ٢٩٨٥).

(٦) (تقريب ص٥٠٥/ رقم ٦٢٦٤). وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ٩٥)، (الثقات ٩: ١١١)، (تهذيب ٩: ٤٢٥).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٩٤/ أ).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ١٠١) في الصلاة/ باب – صفة الصلاة/ برقم (١٧٩٨).

(٩) في (المعجم ٤: ١١٦/ رقم ٧٩٧).

(١٠) في (فوائد أبي العباس السراج، الجزء العاشر ل١٢٩/ ب).

قال محمد بن إسحاق الصاغاني (ت٢٧٠هـ): «**سمعت يحيى بن معين، قال: كان حميد إذا قال: عن قتادة، عن أنس رفعه، وإذا قال عن أنس لم يرفعه**»[١]. وبنحو هذا نقل الدارقطني عن ابن معين[٢].

وقال البزار: «**... ولا أسند حميد عن قتادة عن أنس إلا حديثين؛ هذا أحدهما**»[٣]، وذكر الآخر[٤]. وقال الدارقطني في (**الأفراد**)[٥]: «تفرد به ابن أبي عدي، عن حميد عنه. ورواه يحيى بن معين، وعمرو بن علي، عن ابن أبي عدي...».

قلت: بل توبع ابن أبي عدي على لفظه. وقد ظهر بما تقدم أن الوجهين محفوظان. وبالله التوفيق.

● **وأما حديث مالك بن أنس:**

فأخرجه في (**الموطأ**)[٦]: عن حميد، به موقوفا «**قمت وراء أبي بكر، وعمر، وعثمان: فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم**».

– **وإسناده صحيح إلا أنه شاذ.**

★ مالك بن أنس؛ هو: مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الأَصْبَحِيّ[٧]، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين؛ حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة (ت١٧٩هـ)، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين. وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة. ع[٨].

والحديث رواه عنه من أصحابه: **إسماعيل بن أبي أويس، وإسماعيل بن موسى السُّدي، وابن بُكَيْر، وحفص بن عمر العدني، وسويد بن سعيد الحَدثاني، وأبو مصعب الزهري، وموسى بن**

---

(١) نقل الحافظ هذا القول عن ابن معين في (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٧٥٩) لكنه قال: «قال ابن معين: قال ابن أبي عدي: كان حميد...». ناسبا القول لابن أبي عدي، وهو خلاف ما في (المعجم).

(٢) في «الأفراد» كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٨٩/ رقم ٩٧٢).

(٣) «مسنده» (البحر الزخار، ل٩٤/ ب).

(٤) وهو حديث «كان في سفر فسمع صوت مؤذن يقول: الله أكبر» وسيأتي/ برقم (١١٨). وقد عثرت بحمد الله على أحاديث أخر أسندها عنه بلغ مجموعها (٥) أحاديث كما سيأتي في نتائج البحث.

(٥) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٨٩/ رقم ٩٧٢).

(٦) (١: ٨١) في الصلاة/ باب – العمل في القراءة/ برقم (٣٠).

(٧) **الأَصْبَحِيّ**: نسبة إلى «أصبح» واسمه الحارث بن عوف من يعرب قحطان؛ وقد صارت بعد قبيلة. انظر (الأنساب ١: ١٧٤).

(٨) (تقريب ص٥١٦/ رقم ٦٤٢٥). وانظر (ابن سعد: ٥: ٥٦)، (الطبقات لخليفة ص٢٧٥)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٣١٠)، المعرفة والتاريخ ١: ٦٨٢)، (الجرح ٤/ ١: ٢٠٤)، (تهذيب ١٠: ٣).

طارق، والوليد بن مسلم، وابن وهب، ويحيى بن يحيى الليثي.

● **فأما حديث إسماعيل بن أبي أويس:**

فأخرجه الحاكم[١]: من طريق محمد بن أبي السرِيّ، عنه به، قال: «**صليت خلف النبي ﷺ، وخلف أبي بكر، وخلف عمر، وخلف عثمان، وخلف علي: فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم**».

– **والحديث منكر من هذا الوجه.**

قال الذهبي –معقباً على الحاكم–: «أما استحيى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع؟ فأَشْهَدُ بالله، والله بأنه كذب»[٢].

قال زين الدين العراقي: «لم يبين الذهبي مستنده في أنه موضوع كذب، فإن كان لمخالفته لرواية (**الموطأ**) عن حميد، عن أنس... وعلى تقدير كونه مردوداً فنهاية ما يمكن أن يقال أنه شاذ، ولا يلزم بالشذوذ الحكم بأنه كذب موضوع»[٣].

وتعقُب الزين للذهبي في محله، لكن فيه نظر!! ذلك أن:

★ إسماعيل بن أبي أويس ضعيف، سوى روايته في الصحيح فإنها مقبولة.

قال الحافظ في (**هدى الساري**): «احتج به الشيخان؛ إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقون؛ سوى النَّسائي فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته[٤]،

---

(١) في (المستدرك ١: ٣٥٩/ رقم ٨٥٥).

(٢) (تلخيص المستدرك ١: ٢٣٤).

(٣) (المستخرج على المستدرك ص٥٣، ٥٤).

(٤) قال الحافظ في (التهذيب ١: ٣١٢): «قال اللَّالَكَائِيّ: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره؛ لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف... أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقَاني، ثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي وهو أحد الأئمة، وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده، فذكر عن أبي عبد الرحمن، قال: حكى لي سلمة بن شبيب، قال: بم توقف أبو عبد الرحمن؟ قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية، حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أُويس، يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم... قال الحافظ: وهذا هو الذي بان للنسائي منه!! حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يُظَنُّ بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري».

واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: «لا بأس به»، وقال مرة: «ضعيف»، ومرة قال: «كان يسرق الحديث هو وأبوه»[١]... قال الحافظ: وروينا في (**مناقب البخاري**) بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يُعَلِّم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرج له البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله؛ وعلى هذا فلا يحتج بشيء من حديثه، غير ما في الصحيح، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره»[٢].

وقول الحافظ هذا هو الراجح؛ خلافا لقوله في (**التقريب**)[٣]: «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه».

قال الذهبي في (**الميزان**)[٤]: «محدث مكثر فيه لين».

فالحديث منكر، فلعله شبه على إسماعيل فوهم في رفعه؛ لأنه كانت فيه غفلة، كما قال أبو حاتم الرازي[٥].

● **وأما حديث إسماعيل بن موسى السُّدِّي** فاختلف عليه في لفظه:

فأخرجه ابن عبد البر[٦]: من طريق محمد بن الليث الجوهري، عنه به «**أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان: كانوا لا يستفتحون ببسم الله الرحمن الرحيم**».

وأخرجه ابن عبد البر[٦] (أيضا): من طريق عبد الله بن محمود المروزي، عنه به «**أن النبي ﷺ، وأبا بكر وعمر وعثمان: كانوا يستفتحون ببسم الله الرحمن الرحيم**».

★ وإسماعيل بن موسى السدي «صدوق يخطئ»[٧].

● **وأما حديث ابن بُكَيْر (يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر):**

فأخرجه البيهقي[٨]: من طريق محمد بن إبراهيم البُوْشَنْجِيّ، عنه به (فذكره) كلفظ (**الموطأ**).

● **وأما حديث حفص بن عمر العدني:**

فأخرجه ابن جُمَيْع[٩]: من طريق عباس التُّرْقُفِيّ، عنه به قال: «**صليت خلف رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر: فكلهم يجهر بالحمد لله رب العالمين، ويسرون في أنفسهم بسم الله الرحمن**

---

(١) وأغلب الروايات له على تضعيفه، فلعله الراجح عنه.

(٢) (مقدمة الفتح ص٣٩١).

(٣) (ص١٠٨/ رقم ٤٦٠).

(٤) (١: ٢٢٢).

(٥) الجرح ١/ ١: ١٨١).

(٦) (التمهيد ٢: ٢٢٩).

(٧) (تقريب ص١١٠/ رقم ٤٩٢).

(٨) في (السنن الكبرى ٢: ٥١) في الصلاة/ باب - من قال: لا يجهر.

(٩) في (معجم الشيوخ ص٣٧٨).

الرحيم...».

★ وحفص بن عمر هذا لينه أبو حاتم. وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ»(١).

● **وأما حديث سويد بن سعيد:**

فأخرجه في (الموطأ)(٢) : عنه به قال: «قمت وراء أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان كلهم لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، إذا افتتح الصلاة» .

★ وسويد بن سعيد الحدثاني (متروك / تأتي ترجمته

● **وأما حديث أبي مصعب الزهري:**

فأخرجه في (الموطأ)(٣) : عنه به (فذكره) كرواية سويد سواء بسواء.

● **وحديث موسى بن طارق:**

أخرجه ابن عبد البر(٤): من طريق محمد بن يوسف، عنه به قال: «**صليت خلف رسول الله[ﷺ](٥)، وأبي بكر، وعمر: فلم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم**».

★ وموسى بن طارق «ثقة يغرب»(٦).

● **وأما حديث الوليد بن مسلم:**

فأخرجه ابن عبد البر(٧): من طريق محمد بن سليمان، حدثنا محمد بن وزير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مالك، عن حميد، عن أنس قال: «**صليت خلف رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان: فكلهم كان لا يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتح الصلاة**».

وذكره(٧) أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث، فقال: حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس (فذكره).

---

(١) (الميزان ١: ٥٦٠).

(٢) في (ص٨٥) في الصلاة / باب ـ ما جاء في القراءة.

(٣) في (١: ٨٧) في الصلاة / باب العمل في القراءة / برقم (٢٢٧).

(٤) في (التمهيد ٢: ٢٢٨، ٢٢٩).

(٥) لم تذكر وأضفتها تأدبا. قال النووي في (إرشاد طلاب الحقائق ص١٤٤): «**وينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ عند ذكره، ولا يسأم من تكريره...، ومن أغفل ذلك فقد حُرِم حظا عظيما، ولا يقتصر على ما في الأصل إن كان ناقصا**».

(٦) (تقريب ص٥٥١/ رقم ٦٩٧٧).

(٧) في (التمهيد ٢: ٢٢٨).

★ والوليد بن مسلم (ثقة مدلس مشهور يدلس التسوية/ تأتي ترجمته ص١٧٧٠).

● **وأما حديث ابن وهب** فاختلف عليه في لفظه:

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: عن يونس بن عبد الأعلى، عنه به (فذكره) كلفظ (الموطأ).

وأخرجه ابن عدي[٢]: عن عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وأخرجه الخطيب[٣]: عن ابن أبي داود.

كلاهما (**ابن أبي حاتم، وابن أبي داود**) عن ابن أخي ابن وهب (أحمد بن عبد الرحمن) عنه به، قال: «**إن رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة**» لفظ الخطيب.

قال الزيلعي: «**قال ابن عبد الهادي: «سقط منه (لا) كما رواه البَاغَنْدِيّ وغيره». قال الزيلعي: وهذا هو الصحيح، وأما الجهر فلم يحدث به ابن وهب قط**»[٤].

قلت: وكلام ابن عبد الهادي حق؛ فقد أخرج ابن عبد البر الحديث[٥]: من طريق ابن أبي داود على الصواب، وهو كذلك عند ابن عدي. (وقد مر).

● **وأما حديث يحيى بن يحيى الليث:**

فتقدم تخريجه؛ إذ هو لفظ (الموطأ) وقد وافقه عليه جميع رواة (الموطأ) عن مالك، لم يخالف في ذلك أحد كما قال ابن عبد البر[٦]. وقد تقدم ذكر بعضهم.

والخلاصة: أن حديث مالك اختُلِفَ عليه في لفظه؛ فرواه عنه موقوفا: ابن بكير، وابن وهب، ويحيى بن يحيى الليثي، وغيرهم من رواة (الموطأ). ورواه عنه مرفوعا مع اختلاف في اللفظ: إسماعيل بن أبي أويس، وإسماعيل السُّدِّي، وأحمد بن عبد الرحمن، عن عمه ابن وهب، وحفص ابن عمر، وموسى بن طارق، والوليد بن مسلم.

إذا: فالصواب عن مالك الوقف، وقد تابعه من أصحاب حميد: حماد بن سلمة، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وابن أبي عدي، ومعاذ بن معاذ.

لكن خالف مالك الجميع: الذين رفعوه، والذين وقفوه في اللفظ؛ لهذا أعل الشافعي رواية مالك عن حميد، فقال: «خالفه سفيان بن عُيَيْنَةَ، والفَزَارِيّ، والثقفي، وعدد لقيتهم؛ سبعة، أو

---

(١) في (معاني الآثار ١: ٢٠٢) في الصلاة/ باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة.

(٢) في (الكامل ١: ١٨٦).

(٣) نقله الزيلعي في (نصب الراية ١: ٣٥٢).

(٤) (نصب الراية ١: ٣٥٢).

(٥) (التمهيد ٢: ٢٢٩، ٢٣٠).

(٦) (التمهيد ٢: ٢٢٨).

ثمانية: متفقين مخالفين له، والعدد الكثير أولى بالحفظ من واحد. ثم رجح روايتهم برواية أيوب عن قتادة عن أنس» [١]، وقال البيهقي -بعد ذكره لرواية ابن بكير المتقدمة-: «كذا رواه مالك، وخالفه أصحاب حميد في لفظه» [٢].

وبما تقدم يترجح شذوذ رواية مالك عن حميد للمخالفة الظاهرة في متنه. وبالله التوفيق.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه تمّام الرازي[٣]: عن أبي علي الحسن بن حبيب، نا أبو جعفر محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو علي الحسن بن حبيب، هو: أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحصائري[٤]. ثقة، وثقه عبد العزيز بن أحمد الكِتّانِيّ (ت٤٦٦هـ) وقال: «نبيل حافظ لمذهب الشافعي»، ولد سنة (٢٤٢هـ)، (ت ٣٣٨هـ)[٥].

★ وأبو جعفر محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِيّ، الدمشقي، صدوق. قال ابن أبي حاتم: «سمع منه أبي، وهو صدوق»، ولد سنة (١٧٣هـ)، (ت ٢٧٠هـ)[٦].

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن لحال محمد بن هشام، إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ:**

فأخرجه البيهقي[٧] عن أبي الحسن ابن بِشْرَان، أنبا إسماعيل الصَّفّار، ثنا سعدان بن نصر، عنه به (فذكره) موقوفا.

- وإسناده صحيح.

★ أبو الحسين ابن بِشْران، هو: علي بن محمد بن عبيد الله بن بشران المُعَدَّل. ثقة. قال الخطيب:

---

(١) (السنن الكبرى ٢: ٥٢)، و(معرفة السنن ١: ٥٢٢، ٥٢٣).

(٢) (السنن الكبرى ٢: ٥٢).

(٣) في (فوائده ٢: ٢٣ / رقم ١٠٢٤).

(٤) **الحصائري: ذكره ابن ناصر الدين في (التوضيح ٣: ٢٥٠) تحت هذه النسبة، وقال: «ويقال فيه الحصري». وكذا ذكره الزبيدي في (تاج العروس ٦: ٢٨٤).**

(٥) انظر ترجمته في (ذيل تاريخ مولد العلماء ص٦٦)، (السير ١٥: ٣٨٣)، (شذرات الذهب ٢: ٣٤٦).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١: ١٦)، (السير ١: ٣٥٣)، (شذرات الذهب ٢: ١٦٠).

(٧) في (السنن الكبرى ٢: ٥١، ٥٢) في الصلاة / باب - من لا يجهر.

«كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبتاً». ولد سنة (٣٢٨هـ)، ومات سنة (٤١٥هـ)[١].

★ وإسماعيل الصَّفَّار، هو: إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، الأديب النحوي، مسند العراق، قال الدارقطني: «كان ثقةً متعصباً للسنة». وقال الذهبي: «انتهى إليه علو الإسناد، وقد روى الحاكم عن رجل عنه، وله شعر وفضائل، وكان مقدماً في العربية». وقال الحافظ ابن حجر: «لم يعرفه ابن حزم فقال في (**المحلى**)[٢] أنه مجهول، وهذا هو رمز ابن حزم يلزم منه أن لا يقبل قوله في تجهيل من لم يطلع هو على حقيقة أمره. ومن عادة الأئمة أن يعبروا في مثل هذا بقولهم: لا نعرفه، أو لا نعرف حاله، وأما الحكم عليه بالجهالة بغير زائد لا يقع إلا من مطلع عليه أو مجازف». (ت ٣٤١هـ)[٣].

★ وسعدان بن نصر بن منصور الثقفي. اسمه سعيد، وسعدان لقبه. قاله الذهبي في (**السير**)[٤] لكن الحافظ في (**نزهة الألباب**)[٥] نص على أن سعدان اسمه.

قلت: وهو صدوق. نص على ذلك أبو حاتم الرازي وابنه. وقال الدارقطني: «ثقة مأمون». وخرَّج أبو عَوَانة حديثه في (**صحيحه**). (ت ٢٦٥هـ)[٦].

★ ومعاذ بن معاذ، هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى، البَصْرِيّ، القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة. ولد سنة (١١٩هـ) و(ت ١٩٦هـ) ع[٧].

● **وأما حديث معْمر (بن راشد):**

فأخرجه عبد الرزاق[٨]، ومن طريقه أبو يعلى[٩]، عنه به (فذكره).

ـ و إسناده صحيح.

★ معْمر بن راشد الأَزْدِيّ، مولاهم، أبو عُرْوَة البَصْرِيّ، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٩٨)، (السير ١٧: ٣١١)، (شذرات الذهب ٣: ٢٠٣).

(٢) (٩: ٢٩٦).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ٣٠٢)، (معجم الأدباء ٧: ٣٣)، (السير ١٥: ٤٤٠)، (اللسان ١: ٤٨٢).

(٤) (١٢: ٣٥٧).

(٥) (١: ٣٦٦).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ٢ / ١: ٢٩٠)، (سؤالات السلمي ص١٩٠ / رقم ١٤٢)، (تاريخ بغداد ٩: ٢٠٥)، (السير ١٢: ٣٥٧).

(٧) (تقريب ص٥٣٦ / رقم ٦٧٤٠)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٣)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٣٦٥)، (أخبار القضاة ٢: ١٣٧)، (الجرح ٤/ ١: ٢٤٨)، (الثقات ٧: ٧٤٢)، (تهذيب ١: ١٩٤).

(٨) في (المصنف ٢: ٨٨) في الصلاة/ باب ـ قراءة بسم الله الرحمن الرحيم/ برقم (٢٥٩٨).

(٩) في (مسنده ٥: ٢٧٥ / رقم ٣٠٣١).

روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا ما حدث به في البصرة، من كبار السابعة. (ت ١٥٤هـ) وهو ابن ثمان وخمسين. ع[١].

قلت: عند النظر في كلام النقاد يلاحظ أن عليه تعقباً مفاده: أن حصره ما ضُعِّفَ من روايات معمر في ثابت والأعمش وهشام قاصر، بدليل كلام الأئمة الآتي:

قال عبد الرزاق: «سمعت مالكاً يقول؛ وسألته عن معمر، فقال: إنه لولا... قال: قلت: لولا ماذا؟ قال: لولا روايته عن قَتَادة» [٢]. وقال أبو خيثمة عن ابن معين: «إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاوس؛ فإن حديثه عنهم مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً». وقال: «وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام» [٣]، وقال الدارقطني: «سيء الحفظ لحديث قَتَادة والأعمش» [٤].

فيجتمع إذاً ممن ضعفت روايته فيهم من أهل الكوفة والبصرة: الأعمش، وثابت، وقَتَادة، وهشام، خلافاً لحصر الحافظ السابق.

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]: حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا حميد، به نحواً من حديث حماد المرفوع. وزاد: [**قال حميد: «وأحسبه ذكر النبي ﷺ»**].

– وإسناده صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

بعد جمع طرق حديث حميد والنظر فيها، تبين لي أن الحديث في لفظه اختلاف مرده في الغالب إلى حميد نفسه: إذ جاء مرة عنه موقوفاً على أبي بكر وعمر وعثمان –رضي الله عنهم– في حديث إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة (رواية عفان)، وابن أبي عدي، ومالك بن أنس، ومعاذ بن

---

(١) (تقريب ص٥٤١ / رقم ٦٨٠٩) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٥٤٦)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٣٧٨)، (الجرح ٤/ ١: ٢٥٥)، (معرفة الرواة ص١٧٧ / رقم ٣٣٣)، (الميزان ٤: ١٥٤)، (تهذيب ١: ٢٤٣).

(٢) (المعرفة والتاريخ ٢: ٢٨١) ولم يذكره في (التهذيب).

(٣) كلا القولين في (التهذيب ١٠: ٢٤٥).

(٤) (الجامع في الجرح والتعديل ٣: ١٥٤) وهو من الزوائد على (التهذيب).

(٥) في (المصنف ١: ٣٦٠) في الصلاة/ من كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم/ برقم (٤١٢٩).

معاذ. ولفظ إسماعيل: قال أنس: «**صليت مع أبي بكر، وعمر، وعثمان؛ وكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين**». والبقية بنحوه.

أما مالك فخالف في لفظه فقال: «**قمت وراء أبي بكر، وعمر، وعثمان: فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم**». وقد اخْتُلِفَ عليه (كما سبق)، وجاء مرة عنه موقوفاً على أبي بكر وعمر في حديث ابن عُيَيْنَةَ؛ حديث الترجمة، وجاء موقوفاً على أبي بكر في حديث سهل بن يوسف من قول حميد: «**أن أبا بكر كان يفتتح القراءة بالحمد لله رب العلمين**».

وجاء مرفوعاً مع ذكر الخلفاء الثلاثة في حديث أبي كامل عن حماد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن أبي عدي في (روايته عند ابن حبان، وابن الأعرابي)، ومروان بن معاوية، ومعمر بن راشد. ولفظ حماد: «**أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان: كانوا يستفتحون القرآن بالحمد لله رب العالمين**». والباقون نحوه.

وجاء موقوفاً على أبي بكر، وعمر، وعثمان؛ مع الشك في رفعه في حديث هُشَيْم، ولفظه: «**أن أبا بكر، وعمر، وعثمان: كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين**». قال حميد: وأحسبه ذكر النبي ﷺ. وجاء موقوفاً على أبي بكر وعمر مع الشك في رفعه في حديث زهير بن معاوية، ولفظه: «**أن أبا بكر، وعمر (ويرى حميد أنه قد ذكر النبي ﷺ) ثم ذكر نحوه**».

وهذا الاختلاف لا يوجب رد الحديث؛ فالرفع ثابت لحميد سماعه من قَتَادة بلا شك، ويحتمل أن يكون حميداً سمعه من أنس مباشرة، لكنه شك في رفعه كما في رواية زهير و هُشَيْم. أما الوقف: فقد كان حميد مرة يذكر الخلفاء الثلاثة، ومرة يذكر أبا بكر وعمر، ومرة يذكر أبا بكر لوحده، على حسب نشاطه في الحال؛ فكل حدث بما سمع منه؛ وعليه فلا يسلم للحافظ قوله في (**النكت**)[1] متعقباً لابن الصلاح في قوله عند حديثه على رواية حميد عن قَتَادة: «وقد ورد التصريح بذكر قَتَادة بينهما فيما رواه ابن أبي عدي عن حميد، عن قَتَادة، عن أنس -رضي الله تعالى عنه- فآلت رواية حميد إلى رواية قَتَادة»؛ إذ قال الحافظ: «قلت: هذا يوهم أن حميداً لم يسمعه من أنس ﷺ أصلاً، وإنما دلسه عنه، وليس كذلك، فإن حميداً كان قد سمعه من أنس -رضي الله تعالى عنه- لكن موقوفاً بلفظ «**فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم**».

ووجه اعتراضي عليه أن هذا اللفظ شاذ كما بينته مفصلاً من طريق مالك، وإنما الثابت سماع حميد له هو لفظ الترجمة من رواية ابن عُيَيْنَةَ، ثم قال: «... وهكذا رواه عن حميد حفاظ أصحابه كعبد الوهاب الثقفي، ومعاذ بن معاذ، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، وغير واحد موقوفاً، إلا أنه عندهم بلفظ «**كانوا**

(١) (٢: ٧٥٨، ٧٥٩).

يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين»، ورواه المزني، عن الشافعي، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن حميد؛ سمعت أنساً عنه به، وشذ بعض أصحاب حميد، فرفع هذا اللفظ عنه أيضاً»؛ وهذا خلط منه ـ رحمه الله ـ تبعه عليه السَّخَاوِيّ في (**فتح المغيث**)[1] فقد فصلت وجه الاختلاف آنفاً؛ وفيه أن الثقفي، والفَزَارِيّ، وسواهم رفعوه. وقد يفسر هذا بما قال ابن معين (آنفاً) أن حميداً كان إذا قال: عن قَتَادة، عن أنس رفعه، وإذا قال: عن أنس لم يرفعه. وبهذا تعلم أن الرفع والوقف كلاهما ثابت عن حميد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه عن أنس: **إسحاق بن عبد الله، وأيوب السَّخْتِيَانِي، وثابت البُنَانِي، والحسن البَصْرِيّ، وحماد بن أبي سليمان، وعائذ بن شُريح، وقَتَادة بن دَعامة، وأبي قِلَابَة، ومالك بن دينار، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن نوح، ومنصور بن زَاذَان، وأبي نَعَامة.**

● **فأما حديث إسماعيل بن عبد الله:**

فأخرجه مسلم[2]، والطَّحَاوِيّ[3]، والدارقطني[4]: من طريق الأَوْزَاعِيّ،عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أيوب السَّخْتِيَاني:**

فأخرجه البزار[5]: من طريق جرير بن حازم، عنه به (فذكره).، وعنده زيادة [**وَيُسَلِّمُوْنَ تَسْلِيْمَه**].

– **وإسناده منقطع. حسن في المتابعات.**

★ أيوب رأى أنساً، ولم يسمع منه شيئا[6].

● **وأما حديث ثابت البُنَانِيّ:**

فأخرجه أحمد[7]، وأبو يعلى[8]، وابن خزيمة[9]، وابن الأعرابي[10]، وابن حبان[11]. كلهم من

---

(١) (١: ٢٦٦، ٢٦٧).

(٢) في (الصحيح ١: ٣٠٠).

(٣) في (معاني الآثار ١: ٢٠٣).

(٤) في (السنن ١: ٣١٦ / رقم ٩).

(٥) في (مسنده ل٦٥/ أ).

(٦) (التاريخ الكبير ١/ ١: ٤٠٩)، (الثقات ٦: ٥٣).

(٧) في (المسند ٤: ٣٣٥ / رقم ١٢٧١٤) وكرره في (٤: ٤٠٤ / رقم ١٣١٠١) مقرونا بقتادة فقط في هذا الموضع.

(٨) في (مسنده ٥: ٤١٢ / رقم ٣٠٩٣).

(٩) في (الصحيح ١: ٢٥٠ / رقم ٤٩٧).

(١٠) في (المعجم ٢: ١١١ / رقم ٧٨٧).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ١٠٤ / رقم ١٨٠٠).

طريق حماد (ابن سلمة) (قرنه أحمد وأبو يعلى وابن حبان بحميد وقتادة).

وأخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**)[١]، ويعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ[٢]، وأبو القاسم البغوي[٣]، وابن عدي[٤]، وتمام الرازي[٥]، والخليلي[٦]: (جميعاً) من طريق الأعمش، عن شعبة (ابن الحجاج).

كلاهما (**حماد، وشعبة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه الطبراني[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٨].

وأخرجه الضياء[٩] (أيضاً): من طريق محمد بن عبد الرحمن الأَرْزُنَانِي.

كلاهما (**الطبراني، ومحمد بن عبد الرحمن**) عن عبد الله بن وهيب، عن ابن أبي السري، عن المعتمر، عن أبيه (سليمان التيمي).

وأخرجه ابن خزيمة[١٠]، والطَّحَاوِيّ[١١]، والطبراني[١٢]، وابن عدي[١٣]، وأبو نُعَيْم[١٤]: (جميعاً): من طريق عِمْرَان القصير.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[١٥]، وابن فِيْل البالِسِيّ[١٦]: من طريق هشام بن حسان (قرنه ابن فِيْل بابن سيرين).

---

(١) في (١/ ٢: ٥٨).

(٢) في (المعرفة والتاريخ ٣: ٢٢٧).

(٣) في (مسند ابن الجعد ص٢٠٨ / رقم ١٣٧٣).

(٤) في (الكامل ٦: ٨٣).

(٥) في (فوائده ١: ٣٤١ / رقم ٨٦٦).

(٦) في (الإرشاد ٢: ٤٩٢ / رقم ١٤٠).

(٧) في (الكبير ١: ٢٥٥ / رقم ٧٣٩).

(٨) في (المختارة ٥: ٢٤٩ / رقم ١٨٧٨).

(٩) في (المختارة ٥: ٢٤٩ / رقم ١٨٧٧).

(١٠) في (الصحيح ١: ٢٥٠ / رقم ٤٩٨).

(١١) في (معاني الآثار ١: ٢٠٣).

(١٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ١١٦ / رقم ٨٠٧).

(١٣) في (الكامل ٣: ٤٢٧).

(١٤) في (الحلية ٦: ١٧٩).

(١٥) في (معاني الآثار ١: ٢٠٣).

(١٦) في (جزء له، رواية أبي الحسن ابن بندار قاضي أدنة/ مجموع ١٥٥٩ / ق/ ٢٤).

ثلاثتهم (**سليمان التيمي، وعِمْرَان القصير، وهشام بن حسان**) عنه به (فذكره) وخالف عِمْران في لفظه.

- وإسناد الطَّحَاوِيّ عن هشام حسن لغيره.

★ هشام بن حسان (ثقة ثبت يدلس / تأتي ترجمته ص١٠٤)؛ وقد عنعن هنا، وتدليسه لا يحتمل.

● **وأما حديث حماد بن أبي سليمان:**

فأخرجه محمد بن عبد الله البخاري[١]، ومن طريقه الخطيب[٢]: من طريق محمد بن الفرخ، عن إسحاق بن بشر القرشي، حدثنا أبو حنيفة، عنه به (فذكره) بلفظ مخالف.

- وإسناده ضعيف.

★ محمد بن فَرْخ (بالخاء المعجمة) مجهول كما قال الخطيب[١٠] لذا يحتاج لمتابع عليه من هذا الوجه.

★ وحماد بن أبي سليمان له رواية عن أنس؛ ذكر المِزِّي أنساً في شيوخه[٣]، و لم يذكره في تلامذة أنس.

● **وأما حديث عائذ بن شُرَيْح:**

فأخرجه ابن عدي[٤]، وأبو نُعَيْم[٥]: (من وجهين) عن يوسف بن أَسْبَاط، عنه به (فذكره) وفيه زيادة [**علي**] وهي منكرة.

★ عائذ بن شُرَيْح ضعيف. قال أبو حاتم: «في حديثه ضعف». وقال ابن طاهر: «ليس بشيء»[٦].

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي:**

فأخرجه أحمد[٧]، ومسلم[٨]، وأبو عَوَانة[٩]، وأبو نُعَيْم[١٠]: (جميعاً) من طريق الأَوْزَاعِيّ.

وأخرجه الشافعي[١١]، والحُمَيْدِي[١٢]، ...

---

(١) نقله الخوارزمي في (جامع المسانيد ١: ٣٢٢).

(٢) في (تاريخ بغداد ٣: ١٦٥).

(٣) (تهذيب الكمال ٧: ٢٧٠). قلت: له عنه رواية في (تاريخ واسط ص٦٦)، وفي (مسند أبي يعلى ٧: ٧٤ / رقم ٤٠٠١) وصرح بسماعه له.

(٤) في (الكامل ٧: ١٥٨).

(٥) في (الحلية ٨: ٢٤٥).

(٦) (اللسان ٣: ٢٨٦).

(٧) في (المسند ٤: ٤٤٦ / رقم ١٣٣٣٦).

(٨) في (الصحيح ١: ٢٩٩).

(٩) في (المسند الصحيح ٢: ١٢٢).

(١٠) في (الحلية ٨: ٥١).

(١١) في (السنن المأثورة ص١٣٥ / رقم ٤١).

(١٢) في (مسنده ٢: ٥٠٥ / رقم ١١٩٩).

وأحمد[١]، وابن ماجة[٢]: (جميعا) من طريق أيوب السخْتِيَانِيّ.

وأخرجه أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن حبان[٥]: من طرق عن حماد بن سلمة.

(قرنه الثلاثة بحميد وثابت).

وأخرجه الطبراني[٦]: من طريق خُلَيْد بن دَعْلَج.

وأخرجه أحمد[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]: من طرق عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة.

وأخرجه أحمد[١٠]، والبخاري[١١]، ومسلم[١٢]، والنسائي[١٣]، وابن خزيمة[١٤] (كلهم) من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[١٥]، وابن حبان[١٦]: من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

وأخرجه الترمذي[١٧]، وابن ماجة[١٨]، وابن خزيمة[١٩]: من طريق أبي عَوَانة (وَضَّاح اليشْكُرِي).

وأخرجه عَبْد بن حُمَيد[٢٠]: من طريق محمد بن عبد الله العَرْزَمِيّ.

(١) في (المسند ٤: ٢٢٢ / رقم ١٢٠٨٥) **وقد وقع فيه «أبي أيوب» وهو تصحيف.**

(٢) في (السنن ١: ٢٦٧ / رقم ١٨١٣).

(٣) في (المسند ٤: ٤٠٤ / رقم ١٣١٠١) مقرونا بحميد و(٤: ٣٣٥ / رقم ١٢٧١٤) **مقروناً بثابت وحميد.**

(٤) في (مسنده ٥: ٤١٢ / رقم ٣٠٩٣).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ١٠٤ / رقم ١٨٠٠).

(٦) في (الأوسط ٢: ٤٩ / رقم ١٠٨٢).

(٧) في (المسند ٤: ٢٠٤ / رقم ١١٩٩١).

(٨) في (المجتبى ١: ١٣٥ / رقم ٩٠٧).

(٩) في (مسنده ٥: ٣٤٤ / رقم ٢٩٨٠).

(١٠) في (المسند ٤: ٣٥٣ / رقم ١٢٨١٠).

(١١) في (الصحيح ٢: ٢٢٦ / رقم ٧٤٣).

(١٢) في (الصحيح ١: ٢٩٩).

(١٣) في (المجتبى ١: ١٣٥ / رقم ٩٠٧).

(١٤) في (الصحيح ١: ٢٤٨ / رقم ٤٩٢).

(١٥) في (مسند ابن الجعد ص١٤٦ / رقم ٩٢٢) وفي (جزء فيه ثلاثة وثلاثون من حديثه ص٣١ / رقم ٦).

(١٦) في «صحيحه» كما في الإحسان (٥: ١٠٣ / رقم ١٧٩٩).

(١٧) في (الجامع ٢: ١٥ / رقم ٢٤٦).

(١٨) في (السنن ١: ٢٦٧ / رقم ٨١٣).

(١٩) في (الصحيح ١: ٢٤٨ / رقم ٤٩١).

(٢٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٥٩ / رقم ١١٩١).

وأخرجه أحمد[١]، والدارمي[٢]، وأبو داود[٣]، والإسماعيلي[٤]: (كلهم) من طرق عن هشام الدستوائي.

وأخرجه أحمد[٥]، وأبو يعلى[٦]: من طريق همام (ابن يحيى).

جميعا (**الأوْزَاعِيّ، وأيوب، وحماد، وخُلَيْد، وابن أبي عَرُوبَة، وشعبة، وشيبان، وأبو عوانة، والعرزمي، وهشام، وهمام**) وعدتهم أحد عشر نفسا، عن قتادة، عن أنس (فذكروه) بألفاظ متقاربة، وفي بعضها اختلاف، والمعنى واحد.

● **وأما حديث أبي قلابة (عبد الله بن زيد).**

فأخرجه أبو نعيم[٧]: من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان، عن أيوب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف، وحديثه منكر.**

قال أبو نعيم: «تفرد به إبراهيم بن بشار عن أبي قلابة (كذا قال) ورواه عامة أصحابه من حديث أيوب عن قتادة عن أنس» [٧].

★ وإبراهيم بن بَشَّار ليس بالمتقن، له مناكير، وضعفه البعض في حديثه عن سفيان، وقال النسائي وغيره: «ليس بالقوي» [٨].

● **وأما حديث مالك بن دينار:**

فأخرجه أبو يعلى[٩]، وابن عدي[١٠]، وتمام[١١]، والخطيب[١٢]: (كلهم) من طرق عن أبي إسماعيل خازم بن الحسين، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف.**

---

(١) في (المسند ٤: ٢٣٠ / رقم ١٢١٣٦).

(٢) في (السنن ١: ٣١١ / رقم ١٢٤٠).

(٣) في (السنن ١: ٢٠٧ / رقم ٧٨٢).

(٤) في (المعجم ٢: ٦٦٣).

(٥) في (المسند ٤: ٥٧٥ / رقم ١٤٠٧٩).

(٦) في (مسنده ٥: ٢٦١ / رقم ٢٨٨١).

(٧) في (الحلية ٧: ٣١٦).

(٨) (الميزان ١: ٢٣).

(٩) في (مسنده ٧: ١٨٠ / رقم ٤١٥٩).

(١٠) في (الكامل ٣: ٧٣).

(١١) في (فوائده ٢: ٢٦٢ / رقم ١٦٩١).

(١٢) في (تاريخ بغداد ١٠: ١٠٦) وفي (موضح أوهام الجمع ١: ٣١٦).

★ مداره على أبي إسحاق خازم بن الحسين، وهو ضعيف. قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو داود: «روى مناكير». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه» [١].

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]، وابن رِفيْل البالِسِيّ[٣]: من طريق هشام بن حسان، عنه به (فذكره) (قرنه ابن رِفيْل بالحسن).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

● **وأما حديث محمد بن نوح:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: من طريق يزيد بن أبي حبيب، عنه به (فذكره) إلا أنه لم **يذكر «عثمان ابن عفان»**.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد هذا غير معروف بالرواية عن أنس. ترجم البخاري وابن حبان في **(الثقات)** لمحمد بن نوح، وجعله الأخير في طبقة أتباع التابعين؛ فإن يكن هو فحديثه منقطع[٥]. والله أعلم.

● **وأما حديث منصور بن زَاذَان:**

فأخرجه النسائي[٦]: من طريق أبي حمزة السُّكّرِي، عنه به (فذكره) باختلاف.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ منصور عن أنس مرسل فيما قيل[٧].

● **وأما حديث أبي نَعَامة (قيس بن عَبَاية):**

فأخرجه أبو يعلى[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق خالد الحذَّاء، عنه به (فذكره) بمعناه.

– **وإسناده صحيح.**

وبالجملة هذا حديث صحيح صريح في المسألة، وقد حكم عليه ابن عبد البر بالاضطراب، ورد

---

(١) (الميزان ١: ٦٢٦).

(٢) في (معاني الآثار ١: ٢٠٣).

(٣) في (جزء له، رواية أبي الحسن ابن بندار قاضي أدنة / مجموع ١٥٥٩/ ق/ ٢٤).

(٤) في (معاني الآثار ١: ٢٠٣).

(٥) (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٤٩)، (الثقات ٧: ٤٢٩).

(٦) في (المجتبى ٢: ١٣٥ / رقم ٩٠٦) وفي (الكبرى ١: ٣١٥ / رقم ٩٧٨).

(٧) (تهذيب ١٠: ٣٠٦).

(٨) في (مسنده ٧: ٢١١ / رقم ٤٢٠٥).

(٩) في (السنن الكبرى ٢: ٥٢).

عليه الحافظ ابن حجر في (**فتح الباري**) رداً محكماً بين فيه دفع علة الاضطراب هذه. والحديث تكلم عليه الأئمة بتوسع في كتب التخاريج والشروح؛ أمثال: (**تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي**)[١]، و(**نصب الراية للزيلعي**)[٢]، و(**فتح الباري لابن حجر**)[٣].

بيان ما للحديث من شواهد

لحديث أنس شاهدين:

من حديث: عبد الله بن مُغَفَّل[٤]، وعائشة[٥].

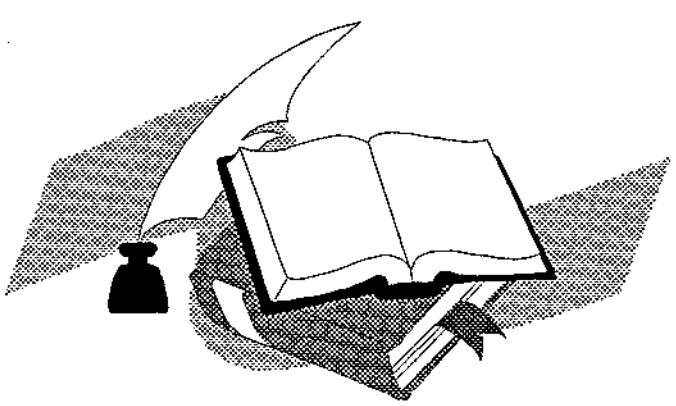

---

(١) (١: ٨١١-٨٣١).

(٢) (١: ٣٢٦-٣٣٤).

(٣) (٢: ٢٢٧-٢٢٩).

(٤) رواه محمد بن الحسن في (الآثار ١: ١٥١-١٥٣ / قم ٨١)، وأحمد (٧: ٣٤٢ / رقم ٢٠٥٨٢)، والنسائي في (المجتبى ٢: ١٣٥ / رقم ٩٠٨)، وفي (الكبرى ١: ٣١٥ / رقم ٣١٦) وابن طاهر محمد بن الفضل في (مسألة التسمية ص١٠، ١٦).

(٥) رواه أحمد (٩: ٢٧١ / رقم ٢٤٠٨٥)، ومسلم (١: ٣٧٥)، وأبو داود (١: ٢٠٨ / رقم ٧٨٣)، وأبو عوانة (١: ٩٤)، والبيهقي (٢: ١١٣).

[٣] قال الشافعي: أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ، عن حميد الطويل؛ أنه سمع قَتَادة يسأل أنس بن مالك عن القطع، فقال أنس: «**حضرت أبا بكر الصديق ﷺ فقطع سارقاً في شيء ما يَسُرُّني أنه لي بثلاثة دراهم**» (١).

- وإسناده صحيح.

★ ابن عُيَيْنَةَ، هو: سفيان (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

والأثر أخرجه البيهقي(٢): من طريق الشافعي، به (مثله).

وقد اختُلِفَ فيه عن حميد: فرواه ابن عُيَيْنَةَ فيه سماع حميد (كما في حديث الترجمة).

وخالفه: سفيان الثوري، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية؛ ليس عندهم ذكر السماع.

● **فأما أثر سفيان الثوري:**

فأخرجه عبد الرزاق (٣): عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ سفيان الثوري، هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس (ت ١٦١هـ) وله أربع وستون. ع(٤).

قلت: أما تدليسه فمحتمل لجلالته، ولندرة تدليسه في جنب ما روى. وقد عده الحافظ في الثانية من مراتب المدلسين(٥).

● **وأما أثر محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي(٦): أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو الفضل عَبْدُوس بن الحسين، ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

---

(١) في «مسنده» كما في (ترتيبه للسندي ٢: ٨٣ / رقم ٢٧٤).

(٢) في (السنن الكبرى ٨: ٢٥٩) في السرقة / باب - ما جاء عن الصحابة -رضي الله عنهم- فيما يجب به القطع. وفي (معرفة السنن ٦: ٣٩٢) في السرقة / باب - ما يجب فيه القطع / برقم ٥١٤٦).

(٣) في (المصنف ١٠: ٢٣٦) في اللقطة / باب - في كم تقطع يد السارق / برقم (١٨٩٧٠).

(٤) (تقريب ص٢٤٤ / رقم ٩٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٧١)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٩٢)، (الجرح ٢/ ١: ٢٢٢)، (الثقات ٦: ٤٠١)، (تهذيب ٤: ١١).

(٥) (طبقات المدلسين ص٥٠).

(٦) في (السنن الكبرى ٨: ٢٥٩) في السرقة/ باب - ما جاء عن الصحابة -رضي الله عنهم- فيما يجب به القطع.

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَحْمِش[١] (بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وكسر الميم الثانية) الزِّيادي، ثقة فقيه. أثنى عليه الحاكم. وقال الخليلي: «الفقيه المُبَرِّز، كان يُقَدَّم في الفقه على من أدركته بنيسابور... ثقة متفق عليه». (ت ٤١٠هـ)[٢].

★ وأبو الفضل عَبْدُوس بن الحسين، هو: السمسار، النيسابوري. مستور الحال. روى عنه أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي. (ت ٣٣٤هـ)[٣].

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أحد الحفاظ، من الحادية عشرة (ت ٢٧٧هـ). د س فق[٤].

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما أثر مروان بن معاوية:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ مروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وهذا الاختلاف غير قادح.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال الثوري: «**قطع أبو بكر في مِجَنٍّ[٦] ما يساوي أو ما يسرني...**». وقال الأنصاري: «**سأل قَتَادة أنس بن مالك فقال: يا أبا حمزة! أيُقطع السارق في أقل من دينار؟ قال: قد قطع أبو بكر ﷺ في شيء لا يسرني أنه لي بثلاثة دراهم**». وقال مروان الفَزَارِيّ: «**سئل أنس: في كم تقطع يد السارق؟ فقال: قد قطع أبو بكر فيما لا يسرني أنه لي بخمسة دراهم، أو ثلاثة دراهم**».

---

(١) **مَحْمِش: على وزن «مسجد»**. (تبصير المنتبه ٤: ١٥٦).

(٢) انظر ترجمته في (الإرشاد ٣: ٨٦٢)، (الأنساب ٣: ١٨٥)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٥١)، (السير (١٧: ٢٧٦)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٤: ١٩٨).

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٤٩٢)، (تاريخ الإسلام ٣٣١-٣٥٠هـ ص١٠٥).

(٤) (تقريب ص٤٦٧ / رقم ٥٧١٨) وانظر ترجمته في (تقدمة المعرفة ١: ٣٤٩-٣٧٥)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٠٤)، (الثقات ٩: ١٧٣)، (تاريخ بغداد ٢: ٧٣)، (تهذيب ٩: ٣١).

(٥) في (المصنف ٥: ٤٧٥) في الحدود / في السارق: من قال: يقطع في أقل من عشرة دراهم / برقم (٢٨٠٩٢).

(٦) **قوله «مِجَنّ»: المِجَنّ، هو: التُّرس، والميم زائدة؛ لأنه من الجُنَّة: السُّتْرة.** انظر (النهاية ٤: ٣٠١/ مجن).

وفي ألفاظهم فوائد:

الأولى: عند ابن عُيَيْنَةَ سماع حميد لسؤال قَتَادة.

الثانية: إيراد الأنصاري لصيغة السؤال؛ وعندهما تعيين السائل، وهذا ليس عند غيرهما، كما أنه لم يذكر ذلك قتادة في روايته.

الثالثة: عند الثوري بيان الشيء الذي قطع فيه أبو بكر يد السارق، وهو «مِجَنّ».

الرابعة: عند مروان الفَزَارِيّ شك، حيث قال: «**بخمسة دراهم، أو ثلاثة دراهم**». فممن الشك يا ترى؟

قد يتبادر للذهن أن هذا من مروان لاتفاق الثلاثة الآخرين على الثلاثة دراهم، لكن إذا علمنا أن الثوري قال عند عبد الرزاق[١] -عقب روايته لأثر حميد-: وأخبرني شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: «**خمسة دراهم**». علمنا أن الشك من حميد، حدث به مروان كذلك!!.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **تابعه عليه قتادة السدوسي:**

أخرجه البيهقي[٢]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة.

وأخرجه عبد الرزاق[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والنسائي[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه الدارقطني[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق أبي هلال (محمد بن سليم).

ثلاثتهم (**سعيد بن أبي عَرُوْبَة، وشعبة، وأبو هلال**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد عبد الرزاق وابن أبي شيبة صحيح.**

صرح قَتَادة بالسماع عند النسائي. وانظر علل هذا الخبر عند الدارقطني في (العلل)[٩].

---

(١) في (المصنف ١٠: ٢٣٧ / رقم ١٨٩٧١).

(٢) في (السنن الكبرى ٢: ٢٦٠).

(٣) في (المصنف ١٠: ٢٣٧ / رقم ١٨٩٧١).

(٤) في (المصنف ٥: ٤٧٥ / رقم ٢٨٠٩٣).

(٥) في (المجتبى ٨: ٧٧ / رقم ٤٩١٢ و٤٩١٣).

(٦) في (السنن الكبرى ٢: ٢٥٩).

(٧) في (السنن ٣: ١٨٦ / رقم ٣٠٩).

(٨) في (السنن الكبرى ٢: ٢٦٠).

(٩) (١: ٢٢٨ / رقم ٣٢).

[٤] قال عبد الرزاق: عن عبد الله بن عمر، عن حميد الطويل، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: «دخل رجل والنبي ﷺ يصلي، وله نَفَس فقال: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته، قال: من صاحب الكلمات؟ مرتين، فقام إليه رجل، فقال: أنا يا رسول الله! قال: لقد ابتدرها اثنا عشر[١] مَلَكا: أيهم يَسْبِقُ بها فيحيي بها الله تبارك وتعالى. قال: فمالي أسمع نَفَسَك؟ قال: أقيمت الصلاة، فأسرعتُ. فقال النبي ﷺ: إذا سمعت الإقامة فامش على هَيْنَتِكَ[٢]، فما أدركت فصلِّ، وما فاتك فاقضِ» [٣].

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن عمر العُمَري (ضعيف/ تقدم ص٢٢٢).

وحديث عبد الله هذا وقع فيه تصريح حميد بتحديث أنس إياه؛ لكن هذا التصريح لا يعتمد عليه في إثبات سماع حميد لهذا الحديث من أنس، وذلك لضعف عبد الله. ثم إن عبد الرزاق قد أخرج الحديث عنه في موضع آخر[٤] ليس فيه تصريح حميد!، بالإضافة إلى مخالفته الظاهرة لأصحاب حميد؛ إذ لم يتابعه أحد على التصريح بالسماع!!. وقد يكون الاختلاف هذا ناشئا من عبد الرزاق ذاته؛ فإنه عمي، فكان يُلَقَّن فيَتَلَقَّن؛ قاله أحمد[٥]. وقال النسائي: «فيه نظر لمن كتب عنه بأَخَرَة»[٦]. لكن عامة ما انتقد عليه ليس في كتبه، بل كتبه متقنة؛ حدث بها جميعها قبل أن يكف بصره[٧].

ويؤيد كون هذا خطأ أن الحديث ورد عند الطبراني[٨]: من طريق عبد الرزاق، عنه به (فذكره) وليس فيه السماع.

أما المخالفون له فهم:

---

(١) في الأصل (اثني عشر) وصححها المحقق في الهامش.

(٢) قوله: «على هينتك»: أي على رسلك، مشتق من الهَوْن، والهون: السكينة والوقار. (الصحاح ٦: ٢٢١٨/ هون)، (اللسان ١٣: ٤٤٠/ هون).

(٣) أخرجه في (المصنف ٢: ٢٨٨، ٢٨٩) في الصلاة/ باب ـ المشي إلى الصلاة/ برقم (٣٤٠٦).

(٤) في (المصنف ٢: ٧٧) في الصلاة/ باب ـ استفتاح الصلاة / رقم (٢٥٦١).

(٥) (المزي ١٨: ٥٧).

(٦) (الضعفاء ص١٦٤ / رقم ٤٠٠).

(٧) انظر تفصيل ذلك في ترجمته (ص١٤٥٠).

(٨) في (الدعاء ٢: ١٠٣٥) في جامع أبواب القول عند افتتاح الصلاة بعد التكبير وقبل القراءة/ برقم (٥٠٩).

إبراهيم بن عبد الحميد ذي حَمَايَة، وإسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامة، وسليمان بن حَيّان، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، وعلي بن عاصم، ومحمد بن جعفر، ومحمد الأنصاري، ومروان بن مُعاوية، و هُشَيْم بن بشير، ويحيى بن زكريا.

● **فأما حديث إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حَمَايَة:**

فأخرجه الطبراني[١]: حدثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث، قال: نا إبراهيم بن محمد بن عبيدة قال: نا أبي، قال: نا الجراح بن مَلِيْح، عنه به (فذكره) باختصار.

– **وإسناده...**

★ عبد الله بن محمد بن الأشعث، هو: أبو الدرداء الأَنْطَرْطُوْسِيّ[٢]. روى عنه الطبراني، وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي الأصبهاني. ترجم له ابن السَّمْعَاني وياقوت، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣].

تنبيه: قد يلحق البعض هذا الراوي ومن على شاكلته من مشايخ الطبراني الذين لم يرد لهم ذكر في (**الميزان**) و(**اللسان**) بالثقات لقول الهيثمي: «ومن كان من مشايخ الطبراني في الميزان نبهت على ضعفه، ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فإنهم عدول، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان» [٤].

وهذا القول لا يؤخذ على إطلاقه ما لم تستقرأ أحوالهم ويطبق في حقهم ما يطبق في حق غيرهم من المساتير، وذلك باعتبار رواية الحفاظ عنهم وعدم ورود ما يستنكر في ما يروونه. والله أعلم.

★ وإبراهيم بن محمد بن عُبَيْدَة، هو: المَدَدِيّ[٥] الحِمْصِيّ. كما عند ياقوت[٦]، ولم أقف له على ذكر عند غيره.

★ وأبوه، هو: محمد بن عُبَيْدَة المَدَدِيّ الحِمْصِيّ. لم أقف له على ترجمة.

★ والجراح بن مَلِيْح البَهْرَاني (صدوق/ تقدم ص٢٠٣).

---

(١) في (الأوسط ١/ل ٢٦٨/أ).

(٢) **الأَنْطَرْطُوْسِيّ: نسبة إلى «أَنْطَرْطُوْس» بلدة من بلاد الشام.** كما في (معجم البلدان ١: ٢٧٠).

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٢٢٢)، (معجم البلدان ١: ٢٧٠).

(٤) (مجمع الزوائد ١: ٨).

(٥) **المَدَدِيّ: لم أقف على هذه النسبة.**

(٦) (معجم البلدان ١: ٢٧٠).

★ وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حَمَايَة، هو: الرَّحَبِيّ[١]، أبو إسحاق، ثقة. قال أبو زرعة: «ما به بأس» [٢]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٣] وقال: «من فقهاء أهل الشام، تحول في آخر عمره إلى أَنْطَرْطُوس، ومات بها مرابطا». وقال الطبراني: «من ثقات المسلمين» [٤].

والحديث بهذا الإسناد له متابعات قوية، لكن خفي علي حال بعض رجاله، فأنا متوقف فيه.

وقد ذكره الهيثمي في الزوائد[٥].

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه البخاري في (**القراءة خلف الإمام**)[٦]: حدثنا قتيبة.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[٧]: من حديث أبي العباس السَّرَّاج، عن أبي همام السُّكُونِيّ.

وأخرجه عمر النَّسَفِيّ[٨]: من طريق إبراهيم بن يوسف.

ثلاثتهم (**قتيبة، وأبو همام السُّكُونِيّ، وإبراهيم بن يوسف**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد البخاري صحيح.**

★ قُتَيْبَة، هو: ابن سعيد بن جَمِيل (بفتح الجيم) ابن طَرِيف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاَنِيّ[٩] (بفتح الموحدة وسكون المعجمة) يقال: اسمه يحيى، وقيل علي، ثقة ثبت، من العاشرة (ت ٢٤٠هـ) عن تسعين سنة ع[١٠].

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

---

(١) **الرَّحَبِيّ: نسبة إلى «بني رَحْبَة» بطن من حمير نزلوا الشام.** (الأنساب ٣: ٤٩).

(٢) (الجرح ١/ ١: ١١٣).

(٣) (٦: ١٣).

(٤) (المعجم الصغير ١: ٢٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٠٥).

تنبيه: قال محقق (المعجم الصغير ١: ٢٤): «لم أجد له ترجمة»، وهو مترجم في أُمَّاتِ كتب الرجال (كما سبق).

(٥) (مجمع البحرين ٢: ٤٠ / رقم ٦٧٥).

(٦) (ص٦٧/ رقم ١٦٦).

(٧) في (فوائد أبي العباس السَّرَّاج الجزء الخامس ل٨٦/ ب).

(٨) في (القند في ذكر علماء سمرقند ص٤٠٥).

(٩) **البَغْلاَنِيّ: نسبة إلى «بغلان» بلدة بنواحي بلخ.** (**الأنساب ١: ٣٧٦**). **قلت: هي بأرض أفغانستان اليوم.**

(١٠) (تقريب ص٤٥٤ / رقم ٥٥٢٢)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٤: ١٩٥)، (الجرح ٢/ ٣: ١٤٠)، (الثقات ٩: ٢٠)، (تهذيب ٨: ٣٥٨).

فأخرجه أحمد[١]، ومسلم[٢]، وأبو عَوَانة[٣]، والبغوي[٤]: من طرق عن عفان بن مسلم.

وأخرجه أحمد[٥]: ثنا أبو كامل (مُظَفَّر بن مُدْرِك).

وأخرجه أبو داود[٦]، وعنه أبو عَوَانة[٧]، والبغوي[٨]: من طريق أبي داود: حدثنا موسى بن إسماعيل.

وأخرجه النسائي[٩]، والطبراني[١٠]، وزاهر الشَّحَّامِي[١١]: من طريق حجاج بن مِنْهال.

وأخرجه أبو يعلى[١٢]، وعنه ابن حبان[١٣]: حدثنا عبد الرحمن بن سلاَّم.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِي[١٤]: من طريق سهل بن بكار.

ستتهم (**عفان، وأبو كامل، وموسى بن إسماعيل، وحجاج بن مِنْهال، وعبد الرحمن بن سلاَّم، وسهل بن بكار**) عنه به (فذكره) (مقروناً بثابت وقَتَادة).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١٥]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زائدة بن قُدَامَة:**

---

(١) في (المسند ٤: ٥٠٢ / رقم ١٣٦٤٦).

(٢) في (الصحيح ١: ٤١٩) في المساجد ومواضع الصلاة / باب – ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة.

(٣) في (المسند الصحيح ٢: ٩٩) باب – ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح.

(٤) في (شرح السنة ٣: ١١٦) في الصلاة/ باب – ما يقول بعد الاعتدال عن الركوع / برقم (٦٣٣).

(٥) في (المسند ٤: ٣٣٥ / رقم ١٢٧١٣).

(٦) في (السنن ١: ٢٠٣) في الصلاة باب – ما يستفتح به الصلاة من الدعاء / برقم (٧٦٣).

(٧) في (المسند ٢: ٩٩) باب – ما يقول في السكتة لتكبيرة الافتتاح.

(٨) في (شرح السنة ٣: ١١٧) في الصلاة / باب – ما يقول بعد الاعتدال من الركوع / برقم (٦٣٤).

(٩) في (المجتبى ٢: ١٣٢) في الافتتاح/ نوع آخر من الذكر بعد التكبير / برقم (٩٠١)، وفي (الكبرى ١: ٣١٤) في افتتاح الصلاة/ نوع آخر من الذكر بعد التكبير/ برقم (٩٧٤).

(١٠) في (الدعاء ٢: ١٠٣٦ / رقم ٥١١).

(١١) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء الخامس ل٨٦/ ب) وفي (السابع ل١٢٤/ ب).

(١٢) في (مسنده ٥: ٢٩٤، ٢٩٥ / رقم ٢٩١٥).

(١٣) في «الصحيح» كما في (الإحسان ٥: ٥٧، ٥٨) في الصلاة / باب – صفة الصلاة / برقم (١٧٦١).

(١٤) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء الخامس ل٨٦/ ب) وفي (السابع ل١٢٤/ ب).

(١٥) في (مسنده ل٦٧/ أ).

فأخرجه الطبراني[١]: حدثنا محمد بن النضر الأَزْدِيّ، ثنا معاوية بن عمرو، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن النضر الأَزْدِيّ، هو: محمد بن أحمد بن النضر، أبو بكر البغدادي، ابن بنت معاوية بن عمرو، ثقة قاله: عبد الله بن أحمد وغيره (ت٢٩١هـ)[٢].

★ ومعاوية بن عمرو، هو: معاوية بن عمرو بن المهلب الأَزْدِيّ المَعْنِيّ[٣] (بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون) أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكَرْمَانِيّ، ثقة، من صغار التاسعة (ت٢١٤هـ) على الصحيح، وله ست وثمانون. ع[٤].

★ وزائدة بن قُدَامَة، هو: أبو الصَلْت، الثقفي، الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة (ت١٦٠هـ) وقيل بعدها. ع[٥].

قلت: قال أحمد: «إذا سمعت الحديث عن زائدة، وزهير، فلا تبالي أن لا تسمعه من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق» [٦]. وفي هذا دليل على أنهما سمعا منه بأَخَرَة. وقد أشار الحافظ لهذا في ترجمة زهير بن معاوية في (**التقريب**)[٧] ولم ينبه عليه في ترجمة زائدة، مع أنه نقل هذا القول في ترجمته من (**التهذيب**)[٨].

● **وأما حديث سليمان بن حَيَّان:**

فأخرجه أحمد[٩]، ومن طريقه الضياء المقدسي[١٠]، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

والحديث حسن بهذا، ويصح بالمتابعات.

---

(١) في (الدعاء ٢: ١٠٣٥) في جامع أبواب القول عند افتتاح الصلاة / باب منه / برقم (٥١٠).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١: ٣٦٤)، (المنتظم ١٢: ٢٩)، (تاريخ الإسلام ٢٩١-٣٠٠هـ ص٢٤٢).

(٣) **المَعْنِيّ: نسبة إلى «معن بن مالك بن فهم» من الأزد** (الأنساب ٥: ٣٤٧).

(٤) (تقريب ص٥٣٨ / رقم ٦٧٦٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٧٨)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٣٣٤)، (الجرح ٤/ ١: ٣٨٦)، (الثقات ٩: ١٦٧)، (تهذيب ١: ٢١٥).

(٥) (تقريب ص٢١٣ / رقم ١٩٨٢) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٧٨)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٤٣٢)، (الجرح ١/ ٢: ٢٧٧)، (الثقات ٦: ٣٣٩)، (تهذيب ٣: ٣٠٦).

(٦) (جامع الترمذي ١: ٢٨ / رقم ١٧).

(٧) (ص٢١٨ / رقم ٢٠٥١).

(٨) (٣: ٣٠٦).

(٩) في (المسند ٤: ٤٥٧ / رقم ١٣٣٩٦).

(١٠) في (المختارة ٦: ٤٦ / رقم ٢٠١٧).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره) (مقرونا بابن أبي عدي).

– **وإسناده صحيح.**

★ سهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٢].

وأخرجه أبو يعلى[٣]، وعنه ابن السُّنِّي[٤]: حدثنا زهير.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥]: حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه الضياء المقدسي[٦]: من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ.

أربعتهم (**الحارث بن أبي أسامة، وزهير، وإبراهيم بن مرزوق، ويعقوب بن إبراهيم**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي يعلى صحيح.**

★ وزهير، هو: ابن حرب بن شداد، أبو خَيْثَمَة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، (ت٢٣٤هـ) وهو ابن أربع وسبعين. خ م د س ق[٧].

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد العزيز بن المَاجِشُوْن:**

فأخرجه البخاري في (**القراءة خلف الإمام**)[٨]: قال عبد الله بن صالح، عنه به (فذكر قطعة منه).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ عبد الله بن صالح، هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهَنِيّ، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة (ت٢٢٢هـ) وله خمس

(١) في (المسند ٤: ٢١٣ / رقم ١٢٠٣٤).

(٢) كما في (عواليه ص٢٩ / رقم ١٧).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٦٨ / رقم ٣٨٧٦).

(٤) في (عمل اليوم والليلة ص٥٧) ما يقول إذا حفزه النفس / برقم (١٠٨).

(٥) في (مشكل الآثار ١٤: ٢٨٧ / رقم ٥٦٢٤).

(٦) في (المختارة ٦: ٤٦ / رقم ٢٠١٦).

(٧) (تقريب ص٣١٧ / رقم ٢٠٤٢) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٤٢٩)، (الجرح ١/ ٢: ٥٩١)، (تاريخ بغداد ٨: ٤٨٢)، (تهذيب ٣: ٣٤٢).

(٨) في (ص٦٧ / رقم ١٦٧).

وثمانون سنة. خت د ت ق[١].

قلت: وثقه ابن معين[٢]، وقال مرة: هما ثبتان: ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب[٣]. وقال علي بن المديني: «ضربت على حديث عبد الله بن صالح، وما أروي عنه شيئاً» [٤]. وقال عبد الله بن أحمد (ت٢٩٠هـ): سألت أبي عنه، فقال: «كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بأَخَرَة، وليس هو بشيء» [٥]. قال: وسمعت أبي ذكره يوماً فذمه وكرهه، وقال: إنه روى عن الليث، عن ابن أبي ذئب كتاباً أو أحاديث، وأنكر أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب شيئاً» [٦].

قلت: قال ابن معين: «أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث فأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه بهذا الدَّرْج» [٧]. يعني إلى الليث. وهذا تخريج حسن.

وقال أحمد بن صالح (المصري ت٢٤٨هـ): «متهم ليس بشيء، وقال فيه قولاً شديداً» [٨]. وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: «أبو صالح ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحضه على التحديث» [٩]. وقال البَرْذَعِي: قلت لأبي زرعة: «أبو صالح كاتب الليث؟ فضحك وقال: ذاك رجل حسن الحديث...» [١٠]. وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه فقال: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث» [١١]. وروى الحاكم بسنده عن أحمد بن محمد بن سليمان التُستَرِيّ، قال: «سألت أبا زرعة الرازي عن حديث زُهرة بن معبد، عن سعيد بن المُسيَّب، عن جابر، عن النبي ﷺ في «الفضائل» فقال: هذا حديث باطل، كان خالد بن نجيح المصري وضعه ودلسه في كتاب الليث، وكان خالد بن نَجِيْح هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا ويدلس لهم، وله غير هذا. قال الحاكم أبو عبد الله: «فأقول رضي الله عن أبي زرعة،

(١) (تقريب ص١٠٨ / رقم ٣٣٨٨).

(٢) (تاريخ بغداد ٩: ٤٨١).

(٣) (الجرح ٢/ ٢: ٨٦).

(٤) (تاريخ بغداد ٩: ٤٨١).

(٥) (العلل ٣: ٢١٢ / رقم ٤٩١٩).

(٦) (العلل ٣: ٢٤٢ / رقم ٥٠٦٧).

(٧) (الجرح ٢/ ٢: ٨٦).

(٨) (تاريخ بغداد ٩: ٤٨٠).

(٩) (الجرح ٢/ ٢: ٨٦).

(١٠) (سؤالات البرذعي ٢: ٤٩٢، ٤٩٣) وانظر (تاريخ بغداد ٩: ٤٨٠).

(١١) (الجرح ٢/ ٢: ٨٧).

لقد شفى في علة هذا الحديث وبين ما خفي علينا، فكل ما أتي أبو صالح كان من أجل هذا الحديث، فإذا وضعه غيره وكتبه في كتاب الليث، كان المذنب فيه غير أبي صالح» [١]. وقال أبو حاتم: «الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره؛ التي أنكروا عليه، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب؛ كان رجلا صالحا» [٢]. وقال ابن أبي حاتم: «سأل أبي عن أبي صالح كاتب الليث، فقال: مصري صدوق أمين ما علمته» [٢]. وقال صالح جزرة: «كان يحيى بن معين يوثقه، وعندي كان يكذب في الحديث»[٣]. وقال النسائي: «ليس بثقة»[٤]. وقال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت٣٤٧هـ): «روى عن الليث مناكير...»[٥]. وقال مسلمة بن القاسم: «كان لا بأس به»[٦]. وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدا، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقا، يكتب... وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له، رجل سوء»[٧]. وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه، في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى ابن معين» [٨]. وقال الخليلي: «كاتب الليث كبير لم يتفقوا عليه لأحاديث رواها يخالف فيها»[٩].

وبهذا تعلم أن قول أبي زرعة وأبي حاتم أعدل ما قيل فيه، وهو الذي جَلّى شيئا من حاله. وأرى أن الحافظ وفق كثيرا في تلخيص حاله.

★ وعبد العزيز بن المَاجِشُوْن، هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المَاجِشُوْن[١٠] (بكسر

---

(١) (المزي ١٥: ١٠٥).

(٢) (الجرح ٢/ ٢: ٨٧).

(٣) (تاريخ بغداد ٩: ٢٨١).

(٤) (الضعفاء ص١٤٩ / رقم ٣٥١).

(٥) (تهذيب ٥: ٢٦٠).

(٦) (تهذيب ٥: ٢٦١).

(٧) (المجروحين ٢: ٤٠).

(٨) (الكامل ٤: ٢٠٨).

(٩) (الإرشاد ١: ٤٠١).

(١٠) المَاجِشُوْن: لقب بهذا لحمرة خديه. قال ابن حبان: المَاجِشُوْن بالفارسية؛ أي: المُوَرَّد» . نقله السَّمْعَاني في (الأنساب ٥: ٥٧).

الجيم بعدها معجمة مضمومة) المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهُدَيْر، ثقة، فقيه، مصنف، من السابعة (ت١٦٤هـ) ع[١].

والحديث علقه البخاري عن عبد الله بن صالح، ولم يسنده مع أنه من شيوخه[٢]. وحكم هذا التعليق حكم ما كان خارج الصحيح من معلقات؛ أي أنه ضعيف، لكنه يحسن للمتابعة.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣]: حدثنا علي بن مَعْبَد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ علي بن مَعْبَد، هو: علي بن معبد بن نوح البغداد، نزيل مصر، وهو الصغير، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٥٩هـ). ت س[٤].

★ وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، أبو نصر العِجْلِيّ مولاهم البَصْرِيّ، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال دلسه عن ثور. من التاسعة، (ت٢٠٤هـ) وقيل (٢٠٦هـ) عخ م٤[٥].

قلت: قال أحمد: «كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه، وكان يعرفه معرفةً قديمة»[٦]، ووثقه ابن معين[٧]، والحسن بن سفيان[٨]، والدارقطني[٩]. وعن ابن معين في قول: «ليس به بأس»[١٠]، ومرة: «يكتب حديثه»[١١]. وقال أحمد: «مضطرب الحديث»[١٢]، ومرة قال: «أما أنا فأروي

---

(١) (تقريب ص٣٥٧ / رقم ٤١٠٤) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٢٣)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٣)، (الجرح ٢/ ٢: ٣٨٦)، (الثقات ٧: ١١٠)، (تهذيب ٦: ٣٤٣).

(٢) **والبخاري ـرحمه الله ـ قد يعلق عن بعض شيوخه ما ليس مسموعاً له. انظر في ذلك (النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ١: ٣٢٥).**

(٣) في (معاني الآثار ١: ٣٩٧) في الصلاة / باب ـ من صلى خلف الصف وحده.

(٤) (تقريب ص ٤٠٥ / رقم ٤٨٠٢) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٢٠٥)، (الثقات ٨: ٤٧٢)، (تاريخ بغداد ١٢: ١٠٩)، (تهذيب ٧: ٣٨٥).

(٥) (تقريب ص٣٦٨ / رقم ٤٢٦٢).

(٦) (العلل رواية عبد الله ٢: ٣٥٤ / رقم ٢٥٦٦).

(٧) (التاريخ ٢: ٣٧٩).

(٨) (تهذيب ٦: ٤٥٣).

(٩) (تاريخ بغداد ١١: ٢٤).

(١٠) (تاريخ الدارمي ص١٥٠ / رقم ٥١٩).

(١١) (تاريخ بغداد ١١: ٢٤).

(١٢) (العلل رواية المرّوذي ص٢٠١ / رقم ٣٥٩) و(العقيلي ٣: ٧٧). زائداً على ما ذكر الحافظ في (التهذيب).

عنه»[١]. وعن محمد بن عبد الله بن نُمير (ت٢٣٤هـ): «لا بأس به» [٢]. وعن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٣٩هـ): «ليس بكذاب، لكن ليس هو ممن يتكل عليه» [٣]. وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم، وهو محتمل» [٤]، ومرة قال: «يكتب حديثه. قيل له: يحتج به؟ قال: أرجو؛ إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير» [٥].

واختلف في سماعه عن ابن أبي عَرُوْبَة، والراجح أنه سمع منه قبل الاختلاط؛ قال ابن سعد: «سمعت عبد الوهاب بن عطاء قال: جالست سعيد بن أبي عَرُوبَة سنة ست وثلاثين ومائة»[٦]. وقال الآجُرِّيّ: سئل أبو داود عن السَّهْمِي والخفاف في حديث ابن أبي عَرُوْبَة، فقال: عبد الوهاب أقدم، فقيل له: عبد الوهاب سمع في الاختلاط، فقال: من قال هذا؟ سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبد الوهاب في سعيد بن أبي عَرُوْبَة، فقال: عبد الوهاب أقدم»[٧]. قلت: وروى مسلم لسعيد من طريقه[٨]. وفيما نقل عنه ابن سعد أكبر دليل على قِدَمِ سماعه؛ فإن سعيد بن أبي عَرُوْبَة اختلط سنة اثنتين وأربعين ومائة على القول الراجح[٩].

ونقل الذهبي في (الميزان)[١٠]: أن أبا سليمان الدَّارَانِيّ قام من مسجده ولم يصل خلفه؛ لأنه يرى القدر، ووثق الراوي لها. ولم يشر ابن حجر لذلك فخالف شرطه.

وقد جعله ابن حجر من أهل المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[١١]، لكنه صرح بالسماع هنا، فأمن

---

(١) (الجرح ٣/ ١: ٧٢).

(٢) (الجرح ٣/ ١: ٧٢) **وهذا القول من الزوائد على ما ذكر ابن حجر في (التهذيب).**

(٣) (تهذيب ٦: ٣٥٢).

(٤) (الضعفاء الصغير ص١٥٦ / رقم ٢٣٣).

(٥) (تهذيب ٦: ٤٥٢).

(٦) (الطبقات ٧: ٢٧٣).

(٧) (سؤالات الآجري ص٢٢٣ / رقم ٢٦٢).

(٨) (الصحيح ٤: ٢٢٠١).

(٩) رواه ابن أبي عدي في (الكامل ٣: ٣٩٤) عن ابن معين بإسناد صحيح .

(١٠) (٢: ٦٨٢).

(١١) (طبقات المدلسين ص٦٥).

تنبيه: وهم محقق (سؤالات السِّجْزِيّ / التعليق ص١٧٠) في نقله قول الذهبي في (الكاشف ١: ٦٧٤ / رقم ٣٥١٧) في حق عبد الوهاب بن عبد الحكم «ثقة صالح متأله كبير القدر، قال أحمد: قلّ من ترى مثله»؛ إذ جعله في ترجمة عبد الوهاب الخَفَّاف.

تدليسه.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره) (قرنه بسهل بن يوسف).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم، نسب لجده (ثقة تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث علي بن عاصم:**

فأخرجه أحمد[٢]: عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن عاصم، هو: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم، صدوق يُخطئ ويُصِرُّ، ورمي بالتشيع، من التاسعة (ت٢٠١هـ) وقد جاوز التسعين. د ت ق[٣].

قلت: قال شعبة بن الحجاج: «لا تكتبوا عنه» [٤]. وقال وَهْبُ بن بقية: «سمعت يزيد بن زُرَيْع قال: حدثنا علي عن خالد تسعة عشر حديثا، فسألنا خالدا عن حديث فأنكره، ثم آخر فأنكره، فأخبرناه، فقال: كذّاب فاحذروه» [٥].

وقال ابن المبارك: «قلت لعبّاد بن العوام: يا أبا سهل! ما بال صاحبكم؟ -يعني علي بن عاصم- قال: أيش؟ تنكر عليه أنه لم يسمع؟ ولكنه كان رجلا موسرا، وكان الوراقون يكتبون له، فتراه أُتِيَ من كتبه التي كتبوها» [٦]. وقال أحمد: «حدثنا وكيع -وذكر علي بن عاصم- فقال: خذوا من حديثه ما صح، ودعوا ما غلط أو ما أخطأ فيه. قال أبو عبد الرحمن: «كان أبي يحتج بهذا، وكان

---

(١) في (المسند ٤: ٢١٣ / رقم ١٢٠٣٤).

(٢) في (المسند ٤: ٤٨٥ / رقم ١٣٥٥٩).

(٣) (تقريب ص٤٠٣ / رقم ٤٧٥٨).

(٤) قال البَرْذَعيّ في (سؤالاته لأبي زرعة ٢: ٣٩٧): «حدثني أحمد بن الفُرات، أنا أبو داود، قال: سمعت شعبة يقول: (فذكره) وهذا إسناد صحيح.

وانظر (العقيلي ٣: ٢٤٦).

وقول الحافظ في (التهذيب ٧: ٣٤٧): «روي عن شعبة...» مُشْعِرٌ بأن هذا القول ضعيف، والأمر بخلاف ذلك، بل هو صحيح.

(٥) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٩٠، ٢٩١). وانظر (ابن عدي ٥: ١٩١).

(٦) (تاريخ بغداد ١١: ٤٤٨).

يقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهما بالكذب» [١]. وقال جعفر بن محمد، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، يقول: «كنا عند يزيد بن هارون؛ أنا وأخي أبو بكر، فقال: يا أبا خالد! ابن عاصم؛ إيش حاله عندك؟ قال: حسبكم ما زلنا نعرفه بالكذب» [٢]. وقد توبع على هذا الفِرْيَابِيّ عن ابن أبي شيبة[٣].

قال الخطيب: «وحكي عن يزيد بن هارون فيه خلاف هذا. ثم ساق قصة فيها عتاب يزيد لابن معين لكلامه في علي بن عاصم» [٤].

قلت: من ذلك قول: علي بن شعيب أبو الحسن السمسار (٢٥٣هـ): «حضرت يزيد بن هارون وهم يسألونه... يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، فقالوا له: فعلي بن عاصم؟ قال: سمعت منه. قالوا له: كان يُغْمَز بشيء؟ أو يُتكلم فيه إذ ذاك بشيء؟ فقال: معاذ الله! كانت حلقته بحيال حلقة هُشَيْم، ولكنه كان لا يجالسهم، وكتب ولم يجالس فوقع في كتبه الخطأ، وكان يَسْتَصْغِرُ الناس ويزدريهم» [٥]. وقال ابن معين: «ليس بثقة، ولا ولده» [٦]. وقال مرة: «ليس بشيء، ولا ابنه الحسن، ولا ابنه عاصم» [٦]. وقال يعقوب بن شيبة: «سألت يحيى بن معين عن علي بن عاصم فقال: ليس بشيء، ولا يحتج به، قلت: ما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط. قلت: ثَمَّ شيء غير هذا؟ قال: ليس ممن يكتب حديثه» [٧].

وقال علي بن المديني: «كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غلط فَرُدَّ عليه لم يرجع»[٨]. وقال مرة: «كان علي بن عاصم معروفا بالحديث، وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة، وبلغني أن ابنه قال: هب لي من حديثك عشرين حديثا، فأبى» [٨].

أما أحمد فكان رأيه فيه مختلفا تبعا لشيخه وكيع؛ إذ كان يثني عليه، فقال: «أما أنا فأحدث

---

(١) (العلل رواية عبد الله ١: ١٥٦ / رقم ٧٠).

(٢) (العقيلي ٣: ٢٤٦) **وإسناده صحيح .**

(٣) **تابعه حسين بن إدريس كما في (تاريخ بغداد ١١: ٤٥٦)، وأيوب بن إسحاق السافري كما في (سؤالات البرذعي ٢: ٣٩٦).**

(٤) (تاريخ بغداد ١١: ٤٥٦) **وفي سند القصة جهالة.**

(٥) (تاريخ بغداد ١١: ٤٩٩) **بسند لا بأس به.**

(٦) (ابن عدي ٥: ١٩١).

(٧) (تاريخ بغداد ١١: ٤٥٠).

(٨) (تاريخ بغداد ١١: ٤٤٩).

عنه»[١]، وقال مرةً: «... كان يهم في الشيء»[١]. وقال الذُّهْلِيّ: «قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم، وذكرت له خطأه، فقال لي أحمد: كان حماد بن سلمة يخطئ، وأومأ أحمد بيده خطأً كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً»[٢]. وقال الفلاَّس: «علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق» [٣]. وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»[٤]، ونقل قول الحذاء وزاد: «أما أنا فلا أكتبه» [٥] يعني حديث علي بن عاصم. وقال أبو زرعة: ترك الناس حديثه؛ إلا أن أحمد ربما ذكره» [٦]. وقال يعقوب بن شيبة: «سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالف الناس فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدّث به؛ من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتب الورَّاقون له؛ ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص. وقد كان ـ رحمة الله علينا وعليه ـ من أهل الدين والصلاح والخير البارع، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده» [٧]. وقال أبو حاتم: «لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به» [٨]. وقال النسائي: «ضعيف، متروك الحديث» [٩]. وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه، فإذا بين له لم يرجع» [١٠]. وقال ابن عدي: «الضعف على حديثه بيِّن» [١١]. وقال ابن الجوزي: «ضعيف» [١٢].

---

(١) (سؤالات أبي داود له ص٣٢٢ / رقم ٤٤٠).

تنبيه: في (بحر الدم ص٣٠٤ / رقم ٧١٢) قال أبو داود: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: أنا لا أحدث عن علي بن عاصم، كان فيه لِجَاج، ولم يكن متهماً» . وهذا خلاف ما في (السؤالات) كما سبق، وهو خلاف الواقع، فقد حدث عنه أحمد أحاديث منها هذا الحديث.

(٢) (سؤالات البرذعي ٢: ٣٩٤).

(٣) (تاريخ بغداد ١١: ٤٤٩).

(٤) (الضعفاء الصغير ص١٦٦).

(٥) (التاريخ الصغير ٢: ٢٦٩) الذي هو على الصواب (الأوسط).

(٦) (سؤالات البرذعي ٢: ٣٩٤).

(٧) (تاريخ بغداد ١١: ٤٤٦، ٤٤٧).

(٨) (الجرح ٣/ ١: ١٩٩).

(٩) (الضعفاء ص١٧٩ / رقم ٤٥٣).

(١٠) (المجروحين ٢: ١٠٣).

(١١) (الكامل ٥: ١٩٤).

(١٢) (نصب الراية ٣: ١٠٩) ولم يذكره في (التهذيب).

وقال الذهبي: «ضعفوه» [١]. وقال الحافظ في (الفتح)[٢]: «ضعيف الحفظ». قلت: جل النقاد على ذلك، والاختلاف في حاله بيّن ظاهر بين النقاد، وأحسن من لخص حاله يعقوب بن شيبة.

والقول فيه ما قال أبو حاتم الرازي آنفاً؛ أعني أن حديثه يعتبر به، وليس بحجة. وقد توبع على هذا الحديث.

● **وأما حديث محمد بن جعفر:**

فأخرجه الضِّياء المقدسي[٣]: عن أبي المُظَفَّر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمْعَاني؛ أن أبا علي الحسين بن علي بن الحسين الشَّحَّامِيّ أخبرهم، أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشِّيْرَازِيّ، أبنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي، أبنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البَصْرِيّ، أبنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العَبْدِيّ الفَرَّاء، ثنا خالد بن مخلد، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو المُظَفَّر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمْعَاني. قال الذهبي: «الإمام المحدث الفقيه، انتهت إليه رياسة الشافعية ببلده، اعتنى به والده ورحل به وأسمعه ما لا يوصف كثرة. اتهمه ابن النجار برواية ما لم يسمع». ورده الحافظ ابن حجر. (ت٦١٧هـ) وقيل بعدها[٤].

★ وأبو علي الحسين بن علي الشَّحَّامِيّ سمع من جماعة، وروى عنه السَّمْعَاني وابنه. مستور الحال. لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. (ت٥٤٥هـ)[٥].

★ وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشِّيْرَازِيّ، ثقة. وثقه إسماعيل بن محمد الحافظ. ولد سنة (٣٣٨) و(ت٤٨٧هـ)[٦].

★ وأبو عثمان عمرو بن عبد الله البَصْرِيّ، هو: عمرو بن عبد الله بن درهم، أبو عثمان النيسابوري، والمعروف بالبَصْرِيّ. روى عنه جماعة من الحفاظ. وقال الحاكم: «لم أرزق السماع منه... قال أبي: صحبته... وما رأيت مثل اجتهاده حضراً وسفراً» (ت٣٣٤هـ)[٧].

---

(١) (الكاشف ٢: ٤٢ / رقم ٣٩٣٥).

(٢) (٢: ٤٢٤) وانظر (هدي الساري ص٣٥٣).

(٣) في (المختارة ٦: ٤٧ / رقم ٢٠١٨).

(٤) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ٢: ١٣٢)، (السير ٢٢: ١٠٧) و(الميزان ٢: ٦٠٦)، (اللسان ٢: ٦).

(٥) انظر ترجمته في (السير ٢٠: ٢٢٣)، (العبر ٢: ٤٦٨)، (شذرات الذهب ٣: ١٣٩).

(٦) انظر ترجمته في (السير ١٨: ٤٧٨)، (العبر ٢: ٣٥٤)، (شذرات الذهب ٣: ٣٧٩).

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ الإسلام ٣٣١-٣٤٠هـ ص١٠٩)، (السير ١٥: ٣٦٤).

★ وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العَبْدِيّ الفَرَّاء النيسابوري، ثقة عارف، من الحادية عشرة (ت٢٧٢هـ) وله خمس وتسعون سنة. س[١].

★ وخالد بن مَخْلَدْ، هو: القَطَوَانِيّ[٢] (بفتح القاف والطاء) أبو الهيثم البَجَلِيّ مولاهم، الكوفي، صدوق يتشيع وله أفراد. من كبار العاشرة (ت٢١٣هـ) وقيل بعدها. البخاري م كد ت س ق[٣].

قلت: قال ابن سعد:«كان منكر الحديث، في التشيع مُفْرِطاً، وكتبوا عنه ضرورة»[٤]. وقال ابن معين: «ليس به بأس[٥]»[٦]. وقال عثمان بن أبي شيبة: «ثقة صدوق»[٧]. وقال أحمد: «له أحاديث مناكير[٨]»[٩]. وقال السعدي:«كان شتاماً معلناً بسوء مذهبه»[١٠]. وقال العِجْلِيّ: «ثقة فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث»[١١]. وقال أبو داود: «صدوق لكنه يتشيع»[١٢]. وقال أبو حاتم:

---

(١) (تقريب ص٤٩٤ / رقم ٦١٠٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١: ١٣)، (الثقات ٩: ١٢٨)، (تهذيب ٩: ٣١٩).

(٢) القَطَواني: نسبة إلى «موضع بالكوفة» . (الأنساب ٤: ٥٢٥).

(٣) (تقريب ص١٩٠ / رقم ١٦٧٧).

(٤) (الطبقات ٦: ٤٠٦).

(٥) روى الخطيب في (الكفاية ص٢٢) بسنده عن أحمد بن أبي خيثمة أنه قال: قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف، قال: إذا قلت لك: ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو ضعيف فليس هو بثقة، ولا يكتب حديثه» .

وقد أجرى الأستاذ الفاضل أحمد نور سيف دراسةً على من قال فيهم ابن معين: «ليس به بأس» و «ثقة» أي جمع بين التعبيرين، واستنتج أنه يرى المساواة بين اللفظين. انظر (مقدمته للتاريخ ١: ٢٩٧).

(٦) (تاريخ الدارمي ص١٠٥ / رقم ٣٠١).

(٧) (الثقات لابن شاهين ص٧٧ / رقم ٣١٦).

(٨) مراد أحمد بهذه اللفظة إذا أطلقها أحياناً «تفرد الثقة»؛ يقول النووي في (شرحه على مسلم ص٥٧): «هذا الذي ذكر رحمه الله هو معنى المنكر عند المحدثين؛ فإنهم قد يطلقون المنكر على انفراد الثقة بحديث...» . وقال الحافظ في ترجمة عبد الله بن خصيفة من (هدي الساري ص٤٥٣): «هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث، عرف ذلك بالاستقراء من حاله، وقد احتج بابن خصيفة مالك والأئمة كلهم» .

وقد ضرب ابن رجب رحمه الله لذلك أمثلةً كثيرة من صنيعه في (شرح علل الترمذي ١: ٤٥٠-٤٥٦).

(٩) (العلل رواية عبد الله ٢: ١٨ / رقم ١٤٠٣).

(١٠) (أحوال الرجال ص٨٢ / رقم ١٠٨).

(١١) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١: ٣٣٢).

(١٢) (سؤالات الآجري له ص١٠٣ / رقم ٣١٦).

«يكتب حديثه»[١]. وقال صالح جزرة: «ثقة في الحديث، إلا أنه كان متهما بالغلو» [١]. وقال الأَزْدِيّ: «في حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق» [٢]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٣]، وخرج له في (الصحيح). وقال ابن عدي: «هو من المكثرين في محدثي الكوفة، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به» [٤]. ووثقه الدارقطني[٥]. واختار الحافظ في (الفتح) توثيقه[٦]، وما نص عليه في (التقريب) أوفق. والله أعلم.

★ ومحمد بن جعفر، هو: محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، المدني، أخو إسماعيل، وهو الأكبر، ثقة، من السابعة. ع[٧].

والحديث توبع عليه محمد بن جعفر، وهو حسن لغيره؛ لأن فيه جماعة من المستورين، لكن تخريج الضياء لهم يعتبر في أحوالهم، وإن كانوا يتفاوتون، فمنهم من يقبل حديثه، ويحسن لصحة سماعه[٨]، ومنهم من اعتبر في حاله رواية جماعة من الحفاظ[٩].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[١٠].

---

(١) (تهذيب ٣: ١١٧).

(٢) الميزان ١: ٦٤٠).

(٣) (٨: ٢٢٤).

(٤) (الكامل ٣: ٣٦).

(٥) في (السنن ٢: ١٨٢) ولم يذكره في (التهذيب).

(٦) (٩: ٥٢٤) وانظر (تجريد أسماء من تكلم عليه الحافظ في الفتح / رقم ١٠٣).

(٧) (تقريب ص٤٧١ / رقم ٥٧٨٤) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ١١٦)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٢٠)، (الثقات ٧: ٤٠٢)، (تهذيب ٩: ٩٤).

(٨) (مقدمة الميزان ١: ٤)، (الموقظة ص٨٧).

(٩) قال ابن أبي حاتم في (الجرح ١/ ١: ٣٦): سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة، مما يقويه؟ قال إذا كان معروفا بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه.

قال: وسألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوي حديثه؟ قال: إي لعمري. قلت: الكلبي روى عنه الثوري! قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء».

وقال ابن عدي: «إن الثقات إذا رووا عن أحد فهو مستقيم». نقله الحافظ في (هدي الساري ص٤٢٩).

وقال ابن رجب في (شرح علل الترمذي ١: ٨٤، ٨٥) في شأن رفع الجهالة: «لا عبرة بتعدد الرواة، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ الثقات».

(١٠) في (المسند ٤: ٣٧٦ / رقم ١٢٩٥٩).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق إسماعيل بن إسحاق.

كلاهما (**أحمد، وإسماعيل بن إسحاق**) عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤)

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه الضِّياء المقدسي(٢): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مَعْمر القرشي، أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم، أبنا عبد الواحد بن أحمد البقّال، أبنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبنا جَدِّي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبنا أحمد بن منيع، عنه به (فذكره) بالشطر الثاني فقط.

هذا الحديث في (**مسند أحمد بن منيع**)[٣]، وهذا من مزايا (**المختارة**)؛ إذ جمع مؤلفها أحاديث كُثر من بعض المصادر غير المتيسرة الآن، وهذا هو طريق الضياء في كل أحاديثه المخرجة عن ابن منيع.

– وإسناد ابن منيع صحيح.

★ أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر، القرشي الأصبهاني، وصفه الذهبي «بالإتقان» ولد سنة (٥٢٠) و(ت٦٠٣هـ)[٤].

★ وسعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح الصيرفي ثقة. وثقه الذهبي وغيره. (ت٥٣٢هـ)[٥].

★ وعبد الواحد بن أحمد بن محمد البَقّال. يلقب بكُلّه[٦]. ترجم له ابن نقطة وسكت عنه، ونعته الذهبي: بالأمين (ت٤٥٣هـ)[٧].

---

(١) في (السنن الكبرى ٣: ٢٢٨، ٢٢٩) في الجمعة / باب – صفة المشي إلى الجمعة.

(٢) في (المختارة ٦: ٤٥ / رقم ٢٠١٥).

(٣) **في ترجمة إسحاق بن إبراهيم أنه روى عن ابن منيع (مسنده)، وفي ترجمة حفيده: ابن جميل عبيد الله بن يعقوب. سمع مسند ابن منيع من جده، وتفرد بروايته، وهذا يدل على أن ما ورد من طريقه فهو من (مسند ابن منيع). راجع مصادر التراجم خاصة (التقييد لابن نقطة).**

(٤) انظر ترجمته في (مختصر تاريخ الدبيثي ١٥: ٨٥)، (السير ٢١: ٤٢٩)، (العبر ٣: ١٣٥)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٥: ٤٣)، (شذرات الذهب ٥: ١١).

تنبيه: وقع عند ابن السبكي «محمد بن عمر» وهو تصحيف.

(٥) انظر ترجمته في (السير ١٩: ٦٢٢)، (العبر ٢: ٤٤٢)، (شذرات الذهب ٤: ٩٩).

(٦) لم يذكر الحافظ هذا اللقب في (نزهة الألباب).

(٧) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ٢: ١٥٩)، (السير ١٨: ٩٥)، (العبر ٢: ٣٠٠)، (شذرات الذهب ٣: ٢٩١).

تنبيه: فات محقق (السير) الإشارة (للتقييد) مع علوه.

★ وعبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل أبو أحمد الأصبهاني ثقة، وثقه الذهبي وقال: «سمع من جده مسند ابن منيع، وتفرد بروايته». (ت٣٨٦هـ)[١].

★ وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، هو: أبو يعقوب الأنصاري. ثقة قاله الذهبي. سمع من ابن منيع مسنده. (ت٣١٠هـ) على خلاف[٢].

★ وأحمد بن منيع، هو: أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغدادي الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة (ت٢٤٤هـ) وله أربع وثمانون. ع[٣].

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه الخطيب البغدادي[٤] أخبرنا أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدَوِي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدة السَّلِيْطِيّ، حدثنا إبراهيم بن علي الذُّهْلِي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هُشَيْم، عن حميد، عن أنس (فذكره) وفي بعض لفظه إنكار.

– وإسناده فيه نظر.

★ أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويه العَبْدَوِيّ النيْسَابُوْرِي الأعرج ثقة. وثقه الخطيب. (ت٤١٧)[٥].

★ وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السَّلِيْطِيّ[٦] النيْسَابُوْرِي. ثقة، وثقه الخطيب. وقال الحاكم: «وقع إليه أبو بكر الغازي الورَّاق، فزاد في سماعه على ما بلغني». قال الذهبي: «صدوق في نفسه وسماعه صحيح إن شاء الله» (ت٣٦٤هـ)[٧].

★ وإبراهيم بن علي الذُّهْلِي: لم أقف له على ترجمة، إلا أن يكون هو المقصود بقول الحاكم:

(١) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصفهان ١: ٢٦٢)، (السير ١٤: ٢٦٥)، (العبر ١: ٤٥٩)، (شذرات الذهب ٢: ٢٥٩).

(٢) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٦٧)، (السير ١٦: ٥٣٥)، (العبر ٢: ١٧٠)، (شذرات الذهب ٢: ٢٥٩).

(٣) (تقريب ص٨٥ / رقم ١١٤)، انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٧٧)، (الثقات ٨: ٢٢)، (تهذيب ١: ٨٤).

(٤) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٥٤).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٢٧٢)، (الأنساب ٤: ١٣٤)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٧٢)، (طبقات الحفاظ ص٤١٨).

(٦) **السَّلِيْطِيّ: نسبة إلى جده كما في (الأنساب ٣: ٢٨٤).**

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٤٥٩)، (الأنساب ٣: ٢٨٥)، (السير ١٦: ٧٥).

إبراهيم بن ذُهْل: «ثبت مفيد» ذلك في جوابه للسِّجْزِي[١].

★ ويحيى بن يحيى، هو: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، من العاشرة (ت٢٢٦هـ) على الصحيح. خ م ت س[٢].

★ و هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت مدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث في سنده إبراهيم بن علي الذُّهْلي لم أجده، وفي متنه اختلاف، وما أراه إلا منه، أو من قبل أبي الحسن السَّلِيْطِيّ؛ إذ كان له وَرَّاقٌ سوءٍ فيما يبدو. والحديث فيه عنعنة هُشَيْم بن بشير لم يصرح بالسماع، لكنه من أوثق أصحاب حميد. وقد توبع على أصل الحديث فليست بعلة إذن.

● **وأما حديث يحيى بن زكرياء:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا مسروق بن المَرْزُبَان عنه به (فذكره) مختصراً.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ مسروق بن المَرْزُبَان (بسكون الراء، وضم الزاي، بعدها موحدة) هو: الكِنْدِيّ، أبو سعيد الكوفي، صدوق له أوهام، من العاشرة (ت٢٤٠هـ) ق[٤].

قلت: قال أبو حاتم: «ليس بقوي، يكتب حديثه»[٥]. وقال صالح جزرة: «صدوق»[٦]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٧]، وخَرَّج له في (**صحيحه**). وقال الذهبي في (**الديوان**)[٨]: «شيخ»[٩]. وفي (**تلخيص المستدرك**)[١٠]: «ليس بحجة». وفي (**الميزان**)[١١]: «صدوق معروف». ولعل قوله في (**التلخيص**) مقيد بالحديث الذي ورد فيه، فيبدوا أنه مما وهم فيه مسروق، ولا يحمل

---

(١) (سؤالات السِّجْزِيّ / رقم ١٩٤).

(٢) (تقريب ص٥٩٨ / رقم ٧٦٦٨) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٣١٠)، (الجرح ٤/ ٢: ١٩٧)، (الثقات ٩: ٢٦١)، (تهذيب ١١: ٢٩٦).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٣٦ / رقم ٣٨١٤).

(٤) (تقريب ص٥٢٨ / رقم ٦٦٠٣).

(٥) (الجرح ٤/ ١: ٣٩٧).

(٦) (تهذيب ١٠: ١١٢).

(٧) (٩: ٢٠٦).

(٨) (رقم ٤٠٩٥).

(٩) **قال ابن رجب في (شرح علل الترمذي ١: ٤٦١): «الشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره».**

(١٠) (١: ٥٣٩).

(١١) (٤: ٩٨).

قول الذهبي هذا على إطلاقه؛ بدليل ما ذكر في (الميزان) وتلخيص الحافظ حاله جيد.

عقب الدكتور سعدي الهاشمي بقوله: «(الكاشف) ألفه عام ٧٢٠هـ، و(الميزان) في ٧٠٤هـ، وقد ألفه في فترة نضوجه الفكري، و(التلخيص) في بدايات حياته العلمية».

★ ويحيى بن زكريا، هو: ابن أبي زائدة الهَمْداني (بسكون الميم) أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، (ت٣ أو ١٨٤هـ) وله ثلاث وستون سنة. ع[1].

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال مسروق، إلا أنه توبع على الحديث، وصح من طرق أخرى فيكون حديثه هذا صحيحا لغيره[2].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

لفظ حديث الترجمة لم يصح سنده. والباقون بمعناه، ومنهم من اختصره. ولفظ حماد بن سلمة من أتمها وأصحها؛ ولفظه: **«أن رجلا جاء إلى الصلاة وقد حَفَزَه النَّفَس فقال: الله أكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: أيكم المتكلم بالكلمات؟ فإنه لم يقل بأسا. فقال الرجل: أنا يا رسول الله! جئت وقد حفزني النفس فقلتها. فقال: لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها. وإذا جاء أحدكم فليمش نحو ما كان يمشي، فليصل ما أدركه، وليقض ما سبقه»**.

هذا لفظ أبي داود، وزاد مسلم وغيره: [**فأَرَمَّ القوم**].

والحديث رواه تاما نحو حديث حماد: الأنصاري، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي.

ورواه دون الشطر الأخير: إسماعيل في (القند) وزائدة، و هُشَيْم، وعند الأخير اختلاف؛ إذ قال: **«لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، كلهم يريد أن يكتبها، فلم يدروا كيف يكتبونها، حتى قيل لهم: اكتبوها كما قال عبدي»**.

واقتصر على الشطر الأخير من الحديث: إبراهيم ذي حماية، والخفاف، وسليمان بن حيان، وعلي بن عاصم، ومروان الفَزَارِيّ، ويحيى بن أبي زائدة.

واختصره: إسماعيل بن جعفر، والماجشون في رواية البخاري عنهما.

---

(١) (تقريب ص٥٩٠ / رقم ٧٥٤٨) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٧٣)، (الجرح ٤/ ٢: ١٤٤)، (تاريخ بغداد ١٤: ١٤٤)، (الميزان ٤: ٣٧٤)، (تهذيب ١١: ٢٠٨).

(٢) تنبيه: ادعى محقق (مسند أبي يعلى ٦: ٤٣٦) بأن هذا الإسناد ضعيف، وأعله بالانقطاع لعدم علمه بسماع يحيى من حميد الطويل، والأحاديث الصحاح لا تعل بمثل هذا!! فعدم علمه هو بسماعه لا يكون دليلا يضعف به الحديث، فكان عليه على أقل تقدير التوقف، وعلى كل فالتعليل بالانقطاع مدفوع من أصله، فيحيى أحد تلامذة حميد، وله عنه عدة أحاديث صحاح. انظرها في الملحق الخاص بتلامذته بآخر الرسالة.

جميعاً بلفظ «القضاء» سوى سليمان بن حيّان فقال: «فما أدركه صلى، وما سُبِق أتم»، والمَاجِشُوْن فقال: «ما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

تنبيه: الشطر الأخير عزاه السُّيُوْطِيّ في (زيادة الجامع الصغير) إلى (حم، د، هق، والضياء) واستدرك الألباني (أبو عَوَانة)، والحديث في مصادر عُلْيا أُخَر منها (عب، ع) وهما على شرطه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه (كذلك): ثابت بن أسلم البُنَانِي، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي.

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أحمد(١)، ومسلم(٢)، وأبو داود(٣)، والنسائي(٤)، وابن خزيمة(٥)، وابن حبان(٦): من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) (مقروناً بحميد وقتادة) سوى ابن خزيمة فلم يذكر حميداً، والحديث سياقه واحد.

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه أحمد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان: (كلهم) من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) (مقروناً بحميد وثابت) كما سبق.

● وأخرج حديثه منفرداً الطيالسي(٧)، وأحمد(٨)، وعَبْد بن حميد(٩)، وأبو يعلى(١٠)، والطبراني(١١) (كلهم) من طريق همام (ابن يحيى) عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٥٠٢ / رقم ١٣٦٤٦).

(٢) في (الصحيح ١: ٤١٩).

(٣) في (السنن ١: ٢٠٣ / رقم ٧٦٣).

(٤) في (المجتبى ٢: ١٣٢ / رقم ٩٠١)، وفي (الكبرى ١: ٣١٤ / رقم ٩٧٤).

(٥) في (الصحيح ١: ٢٣٧/ رقم٤٦٦).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٥٧، ٥٨ / رقم ١٧٦١).

(٧) في (مسنده ص٢٦٨ / رقم ٢٠٠١).

(٨) في (المسند ٤: ٣٨٢ / رقم ١٢٩٨٧).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٦٠ / رقم ١١٩٥).

(١٠) في (مسنده ٥: ٤١٤ / رقم ٣١٠٠).

(١١) في (الدعاء ٢: ١٠٣٦ / رقم ٥١٢).

بيان ما للحديث من شواهد

للشطر الأول من الحديث شاهدين:

عن: **أبي ثعلبة الخُشَنِيّ**[١]، **وابن عمر**[٢].

وللشطر الثاني شواهد:

عن: **سعد بن أبي وقاص**[٣]، **وأبي قَتَادة الأنصاري**[٤]، **وأبي هريرة**[٥]، **ورجل من الأنصار**[٦].

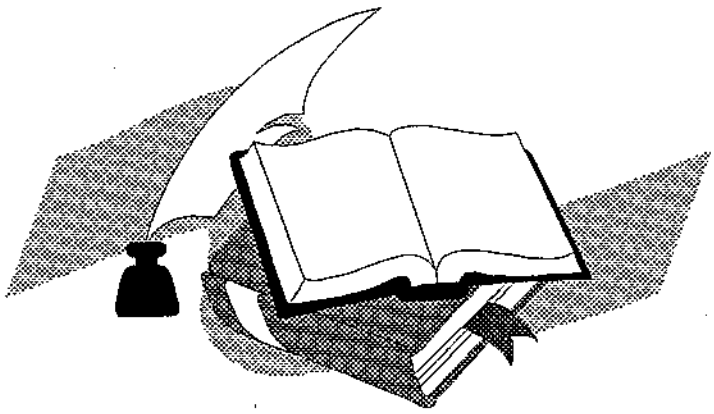

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ١١٢ / رقم ٨٠٢).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ٤٣٨ / رقم ١٣٦٠٠).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٩ / رقم ٦٧٣).

(٤) رواه أحمد (٨: ٣٧٩ / رقم ٢٢٦٧١)، والدارمي ١: ٣٣٢ / رقم ١٢٨٣)، والبخاري (٢: ١١٦ / رقم ٦٣٥)، (ومسلم (١: ٤٢١).

(٥) رواه مالك (ص٦٨ / رقم ٤)، وأحمد (٤: ٤٨٥ / رقم ١٣٥٥٩)، والدارمي (١: ٣٣١ / رقم ١٢٨٢)، والبخاري (٢: ١١٧ / رقم ٦٣٦)، ومسلم (١: ٤٢)، وأبو داود (١: ١٥٦ / رقم ٥٧٢ و٥٧٣)، والترمذي (٢: ١٤٨ / رقم ٣٢٧)، والنسائي (٢: ١١٤ / رقم ٨٦١).

(٦) رواه أبو داود (١: ١٥٤ / رقم ٥٦٣).

[٥] **قال عبد الرزاق:** عن أبي جعفر الرازي، عن حميد الطويل، قال: سمعت العَيْزَار (يعني ابن حُريث) يسأل أنس بن مالك عن المشي أمام الجنازة، فقال له أنس: «**إنما أنت مُشَيِّع فامش إن شئت أمامها، وإن شئت عن يمينها وإن شئت عن يسارها**»(١).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو جعفر، هو: الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، عبد الله ابن مَاهَان، وأصله من مرو، وكان يَتّجِر إلى الرّيّ، صدوق، سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة، من كبار السابعة، (ت في حدود ١٦٠هـ) بخ ٤(٢).

قلت: أطلق القول بتوثيقة ابن سعد(٣)، وابن عمار(٤)، والحاكم(٥)، واختلف قول ابن معين فيه؛ فمرة وثقه(٦)، ومرة وثقه وزاد: «وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة»(٧)، ومرة قال: «صالح»(٨) وقال مرة: «يكتب حديثه... ولكنه يخطئ»(٨). وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧هـ)، عن ابن المديني: «كان عندنا ثقة(٩)، وفي رواية عنه: «وهو نحو موسى بن عبيدة، وهو يُخَلِّط فيما روى عن مغيرة ونحوه(١٠)». وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «ليس بقوي في الحديث»(١١). وقال حنبل بن إسحاق (ت ٢٣٧هـ) عن أحمد: «صالح الحديث»(١٢). وقال علي بن سعيد ابن جرير (ت بضع و٢٥٠هـ) عن أحمد: «أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث»(١٣). وقال الفَلاّس: «فيه ضعف، وهو من أهل الصدق سيئ الحفظ»(١٤). وقال أبو

---

(١) أخرجه في المصنف ٤: ٤٤٥)في الجنائز/ باب ـالمشي أمام الجنازة/ برقم (٦٢٥٩).

(٢) (تقريب ص ٦٢٩/ رقم ٨٠١٩).

(٣) (الطبقات ٧: ٣٨٠).

(٤) (تاريخ بغداد ١١: ١٤٦).

(٥) (التهذيب ١٢: ٥٧).

(٦) (الجرح ٣/ ١: ٢٨١).

(٧) (التاريخ ٢: ٦٩٩).

(٨) (تاريخ بغداد ١١: ١٤٧).

(٩) سؤالاته لابن المديني ص ١٢٢/ رقم ١٤٨).

(١٠) (تاريخ بغداد ١١: ١٤٦).

(١١) (العلل ٣: ١٣٣/ رقم ٤٥٧٨).

(١٢) (تاريخ بغداد ١١: ١٤٦).

(١٣) (المجروحين ٢: ١٢٠).

(١٤) (تاريخ بغداد ١١: ١٤٧).

زرعة: «شيخ يهم كثيراً»[١]. وقال أبو حاتم: «ثقة صدوق، صالح الحديث»[٢]. وقال النسائي: «ليس بالقوي في الحديث»[٣]. وقال زكريا بن يحيى السَّاجي (ت ٣٠٧هـ): «صدوق ليس بمتقن»[٤]. وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير...»[٥]. وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أن لابأس به» [٦].

وقد تفرد أبو جعفر بذكرالسائل صريحاً وهذا يدل على قدر زائد في الحديث ويحتمل له مثل هذا، حيث ظهر حفظه له. وقد تابعه **أبو بكر بن عيَّاش، وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، ويحيى ابن أيوب، ويزيد بن هارون،** (جميعاً) عن حميد، عن أنس ليس فيه سماعه.

● **فأما أثر أبي بكر بن عيَّاش**

فأخرجه ابن أبي شيبة [٧].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨]: من طريق يوسف بن عدي.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وابن عدي**) عنه به (فذكره)

– وإسناده صحيح.

★ وأبو بكر بن عيَّاش، هو: أبو بكر بن عيَّاش (بتحتانية معجمة) بن سالم الأَسَدِيّ الكوفي المُقْرِئ، الحَنَّاط (بمهملة ونون) مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو: عبد الله، أو: سالم، أو: شعبة، أو: رُؤْبَة، أو: مسلم، أو: خِدَاش، أو: مُطَرِّف، أو: حمّاد، أو: حبيب؛ عشرة أقوال. ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. من السابعة (ت١٩٤هـ) وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم. ع[٩].

قلت: تكلم بعض الأئمة في حفظه، وأنه ربما غلط؛ من ذلك قول ابن سعد: «وكان أبو بكر ثقة

---

(١) (سؤلات البرذعي ٢: ٤٤٣).

(٢) (الجرح ٣/ ١: ٢٨١).

(٣) (المجتبى ٣: ٢٥٨).

(٤) (تاريخ بغداد ١١: ١٤٧).

(٥) (المجروحين ٢: ١٢٠).

(٦) (الكامل ٥: ٢٥٥).

(٧) في (المصنف ٢: ٤٧٧) في الجنائز/ في المشي أمام الجنازة من رخص فيه / برقم (٣١ ١١٢).

(٨) في (معاني الآثار ١: ٤٨٢) في الجنائز / باب ـ المشي في الجنازة أين ينبغي أن يكون منها؟.

(٩) تقريب ص٦٢٤ / رقم ٨٩٨٥).

صدوقا عارفا بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الغلط» [١]. وقال أحمد: «ثقة وربما غلط» [٢]. وقال أبو زرعة: «في حفظه شيء» [٣]. وقال الترمذي «كثير الغلط» [٤]. وقد فسر الحافظ هذا بسوء حفظه بعدما كبر وتقدمت به السن؛ وهذا قول وجيه.

وقد نقل ابن الكيال في (الكواكب)[٥] عن الزيلعي أنه نقل في (نصب الراية)[٦] عن البيهقي أنه أسند عن البخاري أنه قال: «أبو بكر بن عيَّاش اختلط بأخرة».

قلت: إنما نقله البخاري عن صدقة[٧]، وليس بقائله، وقد بين أحمد -رحمه الله- أن ذلك الغلط الذي يعرض له إنما هو إذا حدث من حفظه. قال المهنّى بن يحيى لأحمد: «أيهما أحب إليك: إسرائيل، أو أبو بكر بن عيَّاش؟ فقال: إسرائيل. قلت: لم؟ قال: لأن أبا بكر كثير الخطأ جدا. قلت: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا! كان إذا حدث من حفظه» [٨]. وقال أحمد: «أبو بكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار، فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه عن أبي حُصَين وعاصم، وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق» [٩].

قلت: وحميد الطويل من كبار شيوخه، بقي بعده قرابة أربعين سنة، ومع ذلك وهم عليه في أحاديث.

قال ابن عدي: «وهو في رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به، وذلك أني لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف» [١٠].

والأثر صحيح توبع عليه أبو بكر.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف:**

فأخرجه في (الجنائز)[١١].

---

(١) (الطبقات ٦: ٣٨٦).

(٢) (العلل رواية عبد الله ٢: ٤٨١ / رقم ٣١٥٥).

(٣) (علل الحديث ٢: ٣٢٩ / رقم ٢٥٠٩).

(٤) (الجامع ٤: ٦٩٧ / رقم ٢٥٦٧).

(٥) (ص٤٤٣).

(٦) (١: ٤٠٩).

(٧) (معرفة السنن ١: ٥٥٦).

(٨) (تاريخ بغداد ١٤: ٣٧٩).

(٩) (تاريخ بغداد ١٤: ٣٧٩).

(١٠) (الكامل ٤: ٣٠).

(١١) نقله الحافظ في (الفتح ٣: ١٨٣).

– وإسناده صحيح لغيره.

وتخريج عبد الوهاب له يدل على أنه من صحيح حديثه؛ فإنه مدلس، ولم يشر الحافظ أن هذا مسموعاً له، وتقويه المتابعات.

● **وأما أثر يحيىٰ بن أيوب:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: حدثنا روح بن الفرج، قال: ثنا ابن عُفَيْر، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ رَوح بن الفرج، هو: روح بن الفرج القطان أبو الزِّنْبَاع (بكسر الزاي، وسكون النون، بعدها موحدة) المصري، ثقة، من الحادية عشرة، (ت٢٨٢هـ) وله أربع وثمانون. تمييز[٢].

★ وابن عُفَيْر، هو: سعيد بن كثير بن عُفَيْر (بالمهملة والفاء، مصغر) الأنصاري مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، صدوق عالم بالأنساب وغيرها. قال الحاكم: يقال أن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه، وقد رد ابن عدي على السَّعْدي في تضعيفه، من العاشرة، (ت٢٢٦هـ) خ م قد س[٣].

قلت: قال السعدي (إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ت٢٥٩هـ): «سعيد بن عُفَيْر فيه غير لون من البدع، وكان مُخَلِّطًا غير ثقة» [٤].

رد عليه ابن عدي بقوله: «وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له، ولم أسمع أحداً، ولا بلغني عن أحد من الناس كلام في سعيد بن كثير بن عُفَيْر، وهو عند الناس صدوق ثقة، وقد حدث عنه الأئمة من الناس، إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن عُفَيْر آخر، وأنا لا أعرف سعيد بن عُفَيْر غير المصري... وهذا الذي قال: فيه غير لون من البدع، فلم ينسب ابن عُفَيْر إلى بدع، والذي قال: غير ثقة فلم ينسبه أحد إلى الكذب» [٥].

وأورد له ابن عدي حديثين مما ينكر عليه من رواية ابنه عبيد الله عنه؛ قال: «ولعل البلاء من عبيد الله[٦]، لأني رأيت سعيد بن عُفَيْر عن كل من يروي عنهم إذا روى عن ثقة مستقيم صالح»[٧].

---

(١) في (معاني الآثار ١: ٤٨٢) في الجنائز / باب ـ المشي في الجنائز أين ينبغي أن يكون.

(٢) (تقريب ص٢١١/ رقم ١٩٦٧)، وانظر ترجمته في (الديباج المذهب ٢: ٣٦٥)، (تهذيب ٣: ٢٩٧)، (كشف الأستار للسندهي ص٣٢)، (تراجم الأحبار ١: ٤١٦).

(٣) (تقريب ص٢٤٠ / رقم ٢٣٨٢)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٥٠٩)، و(العقيلي ٢: ١١٠)، (معرفة الرواة ص٩٨)، (الميزان ٢: ١٥٥)، (تهذيب ٤: ٤٧٤).

(٤) (أحوال الرجال ص١٥٧ / رقم ٢٧٧).

(٥) (الكامل ٣: ٤١١).

(٦) **قلت: ابنه عبيد الله قال فيه ابن حبان في (المجروحين ٢: ٦٧): «يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات».**

(٧) (الكامل ٣: ٤١٢).

فالرجل مستقيم الحال. قال فيه ابن معين: «ثقة لا بأس به» [١]. وقال الدارقطني: «من الحفاظ الأثبات» [٢]. وإنما أنزله الحافظ من درجة الثقة لقول أبي حاتم الرازي: «لم يكن بالثبت. كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق» [٣].

★ يحيى بن أيوب، هو الغافقي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

وقد توبع عليه فصح والحمد لله.

● **وأما أثر يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن المنذر[٤]: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عنه به (فذكره)

– وإسناده صحيح لغيره

★ إبراهيم بن عبد الله، هو: السعدي النيسابوري، صدوق.

قال أبو حاتم: «شيخ». وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال الحاكم: «ثقة مأمون، إلا أنه طويل اللسان، وكان يستخف بمسلم فغمزه بلا حجة». وقال الذهبي:في (**السير**): «الإمام الحافظ الثقة». وفي (**الميزان**) قال «صدوق» وهو الأشبه بالصواب (ت ٢٦٧هـ)[٥].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢) والأثر علقه البخاري في (الصحيح)[٦].

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال يزيد في لفظه: أخبرنا حميد عن أنس أنه سُئل لم يعين السائل والباقي نحوه.

وقال أبو بكر بن عيَّاش: عن حميد، عن أنس في الجنازة: «**أنتم مُشَيِّعُون لها تمشون أمامها وخلفها وعن يمينها وشمالها**».

وألفاظ البقية نحوه.

---

(١) (سؤالات ابن الجنيد ص١٢٨).

(٢) (العلل ٩: ١٨٢) **ولم يذكره الحافظ في (التهذيب)**.

(٣) (الجرح ٢/ ١: ١٠٣).

(٤) في (الأوسط ٥: ٣٨٤).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ١١٠)، (الثقات ٨: ٨٧)، (سؤلات السِّجْزِيّ ص ٨٢/ رقم ٤١، وص٢٢١/ رقم ٢٨٥)، (السير١٣: ٤٤)، (الميزان ١: ٤٤)،(اللسان ١: ٦٨).

(٦) (٣: ١٨٢) في الجنائز باب ـالسرعة بالجنازة.

[٦] قال عبد الرزاق: عن رَبَاح بن عبيد الله [١]، قال: أخبرني حميد الطويل ؛ **أنه سمع أنساً يحدث: «أن رجلاً يهودياً قُتِل غِيْلَةً، فقضى فيه عمر بن الخطاب باثني عشر ألف درهم»** [٢].

وأخرجه الدارقطني[٣]: من طريق عبد الرزاق، به (مثله).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ رَبَاح بن عبيد الله، هو: رَبَاح بن عبيد الله بن عمر العُمَري، منكر الحديث؛ قاله أحمد، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني. وقال أبو زرعة: «كان أحمد بن حنبل يقول: وأشار أبو زرعة بيده إلى لسانه، أي أنه كذاب». وقال ابن حبان: «كان قليل الحديث منكر الرواية على قِلّتها لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي إلا بما وافق الثقات» [٤].

والأثر أورده ابن حجر في (**التلخيص الحبير**)[٥] وأعله برباح.

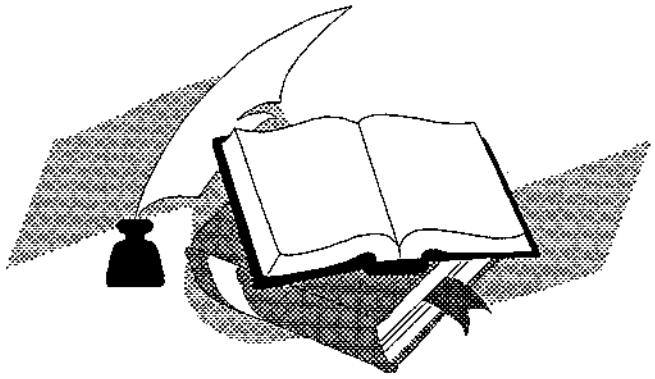

---

(١) **تحرف في (المصنف) إلى «عبد الله» والتصويب من (سنن الدارقطني).**

(٢) أخرجه في (المصنف ١٠: ٩٧) في العقول/ باب - دية المجوسي/ برقم (١٨٤٩٥).

(٣) في (السنن ٣: ١٤٩) في الحدود والديات وغيره/ برقم (٢٠٢).

(٤) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٣١٦)، (سؤالات البرذعي ص٣٦٠)، (الضعفاء للنسائي ص١٠٨ / رقم ٢١٧)، (الجرح ١/ ٢: ٤٩٠)، (المجروحين ١: ٣٠٠)، (اللسان ٢: ٥٤٨).

(٥) (٤: ٢٥).

[٧] قال الحُميدي: ثنا سفيان، قال: ثنا حميد، سمع أنس بن مالك، يقول: «إن النبي ﷺ رأى نُخَامةً في قبلة المسجد، فحكها، ثم أقبل على الناس مُغْضَباً فقال: أيحب أحدكم أن يَبْصُقَ في وجهه؟ ثم قال: إن العبد إذا قام في الصلاة فإنما يواجه ربه، فلا يَبْزُق[1] بين يديه، ولا عن يمينه، ولكن يَبْصُقُ عن يساره، أو تحت قدمِهِ اليُسرى، فإن عَجِلَت بهْ بَادِرَةٌ فليجعلها في ثوبه، وليقل بها هكذا». وأشار الحميدي إلى طرف ثوبه[2].

ـ وإسناده صحيح.

★ سفيان: هو ابن عيينة (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

والحديث اختُلِفَ فيه عن حميد الطويل: فرواه سفيان بن عيينة (كما في الترجمة)، ومعتمر بن سليمان عن حميد بذكر سماع حميد له من أنس.

ورواه إبراهيم بن عبد الحميد ذي غَمَاية، وإسماعيل بن جعفر، وحفص بن غياث، وأبو حنيفة الإمام، وخالد بن عبد الله الواسطي، وزائدة بن قُدَامة، وزهير بن معاوية، وعائذ بن حبيب، وعبد الله بن بكر، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية، ويحيى بن أيوب، ويزيد ابن هارون. (جميعاً) من رواية حميد عن أنس بالعنعنة.

● فأما حديث معتمر بن سليمان:

فأخرجه عبد الرزاق[3] عن ابن التيمي، قال: أخبرني حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك: (فذكره) بنحوه مختصراً.

ـ وهذا الإسناد صحيح.

★ ابن التيْمي، هو: مُعتمر بن سليمان التيمي (ثقة/ تقدم ص٧٥).

قلت: إنما عدل عبد الرزاق عن التصريح باسمه لأنه من أقرانه وأصحابه، وقد نظرت في (المصنف) وبعض (أماليه) فلم أجده ذكره باسمه الصريح، وسماه بابن التيمي ولم يعرف به وهذا من تدليس الشيوخ.

وقد أشار الحافظ لطريق معتمر هذه فقال: «عن حميد عن أنس»: كذا في جميع ما وقفت عليه من الطرق بالعنعنة، ولكن أخرجه عبد الرزاق فصرح بسماع حميد من أنس فأُمن تدليسه»[4].

قلت: فاته رواية ابن عيينة؛ وهي أتم لفظاً وأشهر مصدراً.

---

(١) قوله «يبزق» فيها لغتان أخريان: «بَصَقَ، وبَسَقَ»، وأشار الحافظ إلى أن «بَسَقَ» ضُعفت. (النهاية ١: ١٢٨/ بسق) و(الفتح ١: ٣٥٣).

(٢) أخرجه في (مسنده ٢: ٥١١، ٥١٢/ رقم ١٢١٩).

(٣) في (المصنف ١: ٤٣٣) في الصلاة/ باب ـ النخامة في المسجد/ برقم (١٦٩٢).

(٤) (الفتح ١: ٥٠٨).

● **وأما حديث إبراهيم بن عبد الحميد بن ذِي حَمَايَة:**

فأخرجه الطبراني[١]: حدثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث، قال: نا إبراهيم بن محمد بن عبيدة، قال: نا أبي، قال: نا الجراح بن مَلِيح، عنه به (فذكره) باختصار.

- وإسناده...

★ عبد الله بن محمد الأشعث (مستور الحال/ تقدم ص٢٤٥).

★ وإبراهيم بن محمد بن عبيدة (لم أقف عليه/ تقدم ص٢٤٥).

★ وأبوه محمد بن عبيدة (لم أقف عليه/ تقدم ص٢٤٥).

★ والجراح بن مَلِيح (صدوق/ تقدم ص٢٠٣).

★ وإبراهيم بن عبد الحميد (ثقة/ تقدم ص٢٤٦).

والحديث أتوقف في الحكم عليه لحين الوقوف على حال بعض رواته.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه البخاري[٢]: حدثنا قُتيبة (ابن سعيد).

وأخرجه النسائي[٣]، ومن طريقه الجَوْرَقَانِي[٤]: عن علي بن حُجْر.

كلاهما (**قُتيبة، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

وأخرجه البخاري (**معلقاً**): عن حميد به: «**لا يبزق في القبلة ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت قدميه**» [٥].

قال الحافظ: «وأما حديث حميد، فرواه -أيضا- من طريق إسماعيل بن جعفر وغيره، عن حميد به: ولكن لم أر فيه ذكر قوله: «**ولا عن يمينه**» [٦].

قلت: يشبه أن يكون هذا المعلق حديث حفص بن غِيَاث عند ابن أبي شيبة (كما سيأتي) فلفظهما سواء، أو حديث سفيان بن عُيينة، فهذه اللفظة فيه، ولم يشر الحافظ لحديثهما.

---

(١) في (الأوسط ١/ ل٢٦٨/ أ).

(٢) في (الصحيح ١: ٥٠٧) في الصلاة/ باب - حكّ (البزاق باليد من المسجد/ برقم (٤٠٥).

(٣) في (المجتبى ١: ١٦٣) في الطهارة/ باب - البصاق يصيب الثوب/ برقم (٢٩٧)، وفي (الكبرى ١: ١٣١) في الطهارة/ باب - البصاق يصيب الثوب/ برقم (٣٠٨).

(٤) في (الأباطيل ١: ٢٦٣) في الطهارة/ باب - البصاق/ برقم (٣١٥).

(٥) في (الصحيح ٢: ١٤) في مواقيت الصلاة/ باب - المصلي يناجي ربه.

(٦) (تغليق التعليق ٢: ٢٥٢) و(الفتح ٢: ١٥) بنحوه.

● **وأما حديث حفص بن غِيَاث:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ حفص بن غِيَاث (بمعجمة مكسورة) ابن طلْق بن معاوية النَّخَعِيّ أبو عمرو الكوفي القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخِر، من الثامنة (ت١٩٤هـ) على الصحيح. ع[٢].

قلت: سائر النقاد على توثيقه مطلقاً؛ لكن قال داود بن رشيد الخوارِزْمي (ت٢٣٩هـ): «حفص ابن غِيَاث كثير الغلط» [٣]. وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه»، وقال أبو زرعة: «ساء حفظه بعدما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا[٤]» [٥].

قال الحافظ: في **(هدي الساري)**[٦]: «حفص من الأئمة الأثبات، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به، إلا أنه في الآخِرِ ساء حفظه، فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه...».

قلت: وهو ربما دلس. وقد عده الحافظ من أهل المرتبة الأولى[٧].

● **وأما حديث أبي حنيفة (النعمان بن ثابت):**

فأخرجه محمد بن المُظَفّر[٨]: عن أبي محمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد ابن حمدان بن مِهْران، عن علي بن سلمة، عن حفص، عن محمد بن إسحاق، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ...

★ أبو محمد الحسن بن عبد الله، هو: الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى أبو محمد النَّسَوي[٩]

---

(١) في (المصنف ٢: ١٤٢) في الصلوات/ باب ـ من كره أن يبزق تجاه المسجد/ برقم (٧٤٥١).

(٢) (تقريب ص١٧٣ / رقم ١٤٣٠). وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٨٩)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٧٠)، (الجرح ١/ ٢: ١٨٥)، الثقات ٦: ٢٠٠)، (الميزان ١: ٥٦٧)، (تهذيب ٢: ٤١٥).

(٣) (تاريخ بغداد ٨: ١٩٨).

(٤) **تصحفت هذه الكلمة في (ملحق/ الكواكب النيرات ص٤٥٩ / للمحقق) إلى «فهو كذاب» وهذا فاحش من الغلط.**

(٥) (الجرح ١/ ٢: ١٨٥).

(٦) (ص٣٩٨).

(٧) (طبقات المدلسين ص

(٨) في «مسنده» كما في (جامع المسانيد ١: ٤٤١).

(٩) **النَّسَوي: نسبة إلى «نَسَا» ويقال (كذلك): النَّسَائي** (الأنساب ٥: ٤٨٧).

-وقيل المروزي- قدم بغداد حاجا في سنة أحد وأربعين وثلاثمائة... روى عنه محمد بن المظفر وابن الثلاج. قاله الخطيب، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[١].

★ ومحمد بن عبد الله لم أقف له على ترجمة.

★ ومحمد بن حمدان بن مِهْران، هو: المِهْراني، أبو بكر النيسابوري، صدوق، قال السَّمْعَاني: «كان أبو أحمد الحافظ يقول: «كان محمد بن حمدان بن مِهْران يروي المناكير عن محمد بن القاسم الطايكاني، ولم يكن [له][٢] فيها ذنب؛ فإنه كان شيخا صدوقا من أهل الرأي» (ت٣١٠هـ)[٣].

★ وعلي بن سلمة، هو: علي بن سلمة بن عقبة القرشي، اللَّبَقي[٤] (بفتح اللام، والموحدة، ثم قاف) النيسابوري، صدوق من كبار الحادية عشرة، (ت٢٥٢هـ)، يقال: إن البخاري روى عنه، ق[٥].

★ وحفص، هو: ابن غياث (ثقة تغير بأخرة قليلا/ تقدم ص٢٧٤).

★ ومحمد بن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المُطَّلِبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلِّس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة (ت١٥٠هـ) ويقال بعدها. خت م ٤[٦].

قلت: قال الزهري: «لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إسحاق» [٧]. وقال علي بن المديني: «سمعت سفيان، يقول: قال ابن شهاب -وسئل عن مغازيه- فقال: هذا أعلم الناس بها؛ يعني ابن إسحاق» [٧]. وقد حدث ابن إسحاق عن فاطمة بنت المنذر امرأة هشام بن عروة، فكذبه في ذلك هشام بن عروة[٨]. قال يحيى بن سعيد: «سمعت هشام بن عروة، يقول: يحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، والله إن رآها قط! قال عبد الله بن أحمد: فحدثت أبي بحديث ابن

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٤١).

(٢) **النص في (الأنساب) وسقطت هذه الكلمة وهي لازمة فأضفتها.**

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٤١٣)، (تاريخ الإسلام ٣٠١-٣١٠هـ ص٢٨٦).

تنبيه: لم يذكر محقق (تاريخ الإسلام) شيئا في مصادر ترجمة هذا الراوي. وهو مترجم في (الأنساب)، وما في (التاريخ) منه نقل.

(٤) **اللَّبَقي: أوردها السَّمْعَاني في (الأنساب ٥: ١٢٧) ولم يذكر ماذا تعني.**

(٥) (تقريب ص٤٠١ / رقم ٤٧٣٩)، وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٤٧٤)، (المعجم المشتمل ص١٩٢ / رقم ٦٣٣)، (تهذيب ٧: ٣٢٧).

(٦) (تقريب ص٨٩ / رقم ١٧٧).

(٧) (تاريخ بغداد ١: ٢١٩).

(٨) (تاريخ بغداد ١: ٢٢٢).

إسحاق فقال: ولِمَ ينكر هشام؟ لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: ولم يعلم» [١].

ونقل ابن عدي بإسناده عن سليمان بن داود، عن القطان أنه قال: «أشهد أنَّ محمد بن إسحاق كذاب! قال: قلت لوهَيْب: ما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس: أشهد أنه كذاب. قلت لمالك: ما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة: أشهد أنه كذاب. قلت لهشام: ما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، وأُدْخِلَت علي وهي بنت تسع سنين[٢] وما رآها رجل حتى لقيت الله» [٣].

وقد عَقّب ابن حبان على تكذيب هشام ومالك ابن أنس له، بقوله: «وقد تكلم في ابن إسحاق رجلان: هشام بن عروة، ومالك بن أنس، فأما هشام بن عروة... وهذا الذي قال: ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث، وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق، وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها عياناً، وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل، أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها، فهذا سماع صحيح والقادح بهذا غير منصف.

وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة، ثم عاد له إلى ما يحب، وذلك إنّه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق، وكان يزعم أن مالكاً من موالي ذي أَصْبَح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم، فوقع بينهما لهذا مفاوضة، فلما صنف مالك (الموطأ) قال ابن إسحاق: ائتوني به فإني بَيْطَاره! فنقل ذلك إلى مالك فقال: هذا دَجَّال من الدجَاجِلَة يروي عن اليهود، وكان بينهم ما يكون بين الناس، حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق؛ فتصالحا حينئذ، فأعطاه مالك عند الوداع خمسين ديناراً نصف ثمرته تلك السنة، ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث، وإنما أنكر عليه تتبعه غزوات النبي ﷺ عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم...» [٤]. ونقل ابن عدي، عن معتمر بن سليمان قوله: «قال لي أبي: لا ترو عن ابن إسحاق فإنه كذاب» [٥].

---

(١) (تاريخ بغداد ١: ٢٢٢، ٢٢٣)، وانظر (العلل رواية عبد الله ٢: ٣٠٣ / رقم ٢٣٤٤).

(٢) **غلّط الذهبي هذه الرواية فقال: «ما قيل من أنها أدخلت عليه وهي ابنة تسع سنين غلط بين، ما أدري ممن وقع من رواة الحكاية، فإنها أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة، ولعلها ما زُفَّت إليه إلا وقد قاربت بضعاً وعشرين سنة، وأخذ عنها ابن إسحاق وهي بنت بضع وخمسين سنة أو أكثر.** (الميزان ٣: ٤٧١).

(٣) (الكامل ٦: ١٠٣)، وانظر (العقيلي ٤: ٢٤).

(٤) (الثقات ٣٨٠-٣٨٢).

(٥) (الكامل ٦: ١٠٣).

قال ابن حجر: «... كذبه سليمان التيمي، ويحيى القطان، فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث ؛ لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل»[١].

قلت: وقد أثنى عليه جماعة من الأئمة.

فقال شعبة: «محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث»[٢]. وقال يونس بن بكير، سمعت شعبة يقول: «محمد بن إسحاق أمير المحدثين، فقيل له: لم؟ قال: لحفظه»[٢]. وقال حماد بن سلمة: «لولا الاضطرار ما رويت عن ابن إسحاق شيئا»[٣]. قلت: لعله لما اتهم به من القول بالقدر؛ لأن حماد ابن سلمة كان صاحب سنة مشهورا بمحاربة أهل البدع وترك الرواية عنهم.

وقال علي بن الحسين بن واقد لابن المبارك: ما تقول في ابن إسحاق؟ فقال: «أما إنا وجدناه صدوقا. ثلاث مرات»[٤]. وقال علي بن المديني: «سمعت سفيان -وسئل عن محمد بن إسحاق- قيل له: لِمَ لَمْ يرو أهل المدينة عنه؟ قال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئا. قلت لسفيان: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته، وأنه دخل عليها»[٥]. وقال ابن سعد: «كان ثقة ومن الناس من يتكلم فيه»[٦].

واختلف قول ابن معين فيه:

قال أحمد بن أبي خيثمة: «سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن إسحاق ليس به بأس». قال: وسئل يحيى بن معين عنه مرة أخرى فقال: «ليس بذاك، ضعيف». قال: وسمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول: «محمد بن إسحاق عندي سقيم ليس بالقوي»[٧]. وقال المفضل بن غسان الغلابي: سألت ابن معين عن محمد بن إسحاق، فقال: «كان ثقة، وكان حسن الحديث. فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيب. فقال: إنه لقديم»[٨]، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين:

---

(١) (تهذيب ٩: ٤٥).

(٢) (تاريخ بغداد ١: ٢٢٧، ٢٢٨).

(٣) (ابن عدي ٦: ١٠٣).

(٤) (الثقات ٧: ٣٨٣).

(٥) (تاريخ بغداد ١: ٢٢١).

(٦) (الطبقات ٧: ٣٢١).

(٧) (تاريخ بغداد ١: ٢٣٢).

(٨) (تاريخ بغداد ١: ٢١٨).

«محمد بن إسحاق ثقة، وليس بحجة» [١]، وقال: قال يحيى: «لا تَشَبَّث بشيء مما يحدثك به ابن إسحاق، ليس هو بقوي في الحديث. فقال رجل ليحيى: يصح أن ابن إسحاق كان يرى القدر؟ قال: نعم! كان يرى القدر» [٢]. وقال يعقوب بن شيبة: سألت يحيى بن معين عنه فقلت: «في نفسك من صِدْقِهِ شيء؟ قال: لا، هو صدوق» [٣]. وقال أبو زرعة الدمشقي (٢٨١هـ): «قلت ليحيى بن معين، وذكرت له الحجة، فقلت: محمد بن إسحاق منهم؟ فقال: كان ثقة، إنما الحجة: عبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وذكر قوماً آخرين» [٤]. وعليه فيحمل تضعيف ابن معين له في بعض الروايات بالمقارنة بغيره، ولما خالطه من القدر. أما الصدق فليس بمدفوع عنه عنده كما يدل عليه قوله ليعقوب بن شيبة الآنف.

أما علي بن المديني فكان حسن القول فيه، وقد تتبع حديثه فقال: «نظرت في كتب ابن إسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين، يمكن أن يكونا صحيحين» [٥]، وقال البخاري: «رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق» [٦]، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: «سألت علياً عن محمد ابن إسحاق فقال: هو صالح وسط» [٧]، وقال محمد بن يحيى الذهلي: سمعت علي بن المديني، يقول: «محمد بن إسحاق صدوق، والدليل على صدقه أنه ما روى عن أحد من الجِلّة إلا روى عن رجل عنه، فهذا يدل على صدقه» [٨]. وقال محمد بن نصر الفَرَّاء: «قلت لعلي بن المديني: ما تقول في محمد بن إسحاق؟ فقال: ثقة، وقد أدرك نافعاً وروى عنه، وروى عن رجل عنه، وعن رجل عن رجل عنه، هل يدل هذا إلا على الصدق؟» [٩].

وقال ابن نُمير: «كان محمد بن إسحاق يرمى بالقدر وكان أبعد الناس منه» [١٠]. وقال يعقوب ابن شيبة: «سمعت محمد بن عبد الله بن نُمير -وذكر ابن إسحاق- فقال: إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتي أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة» [١٠].

---

(١) (التاريخ ٢: ٥٠٥).

(٢) (التاريخ ٢: ٥٠٣، ٥٠٤).

(٣) (تاريخ بغداد ١: ٢٣١).

(٤) (تاريخه ص٤٦٠، ٤٦١).

(٥) (المزي ٢٤: ٤١٧).

(٦) (تاريخ بغداد ١: ٢٣١).

(٧) (سؤالات ابن أبي شيبة له ص٨٩ / رقم ٨٣).

(٨) (الثقات ٧: ٣٨٤).

(٩) (تاريخ بغداد ١: ٢٢٥، ٢٢٦).

(١٠) (تاريخ بغداد ١: ٢٢٧).

وقال أبو زرعة: «صدوق، من تكلم في محمد بن إسحاق؟ محمد بن إسحاق صدوق» (١).

أما الإمام أحمد فكان يحتج في المغازي برواياته.

قال أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني (ت٢٤٧هـ): «حدثنا أبو عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- بحديث استحسنه عن محمد بن إسحاق، فقلت له: يا أبا عبد الله! ما أحسن هذه القَصَص التي يجيء بها ابن إسحاق! فتبسم إليّ متعجباً» (٢).

وقال أبو بكر الأثرم: «سألته -يعني أحمد بن حنبل- عن محمد بن إسحاق: كيف هو؟ فقال: هو حسن الحديث» (٣). وقال أحمد: «كان ابن إسحاق يدلّس إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد يبين: إذا كان سماعاً، قال: حدثني، وإذا لم يكن قال: قال» (٤)، وقال حنبل بن إسحاق: «سمعت أبا عبد الله يقول: ابن إسحاق ليس بحجة» (٥). يعني لم يبلغ درجة الثقة الضابط. وقال عبد الله بن أحمد: «كان أبي يتتبع حديثه فيكتبه كثيراً بالعلو والنزول، ويخرجه في (المسند) وما رأيته أنفى حديثه قط. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن»(١). وقال أحمد بن محمد: «قلت لأبي عبد الله: ما تقول في محمد بن إسحاق؟ قال: هو كثير التدليس جداً، قلت له: فإذا قال: حدثني وأخبرني فهو ثقة؟ قال: هو يقول: أخبرني، فيخالف» (٦).

أما صنوه أبو حاتم الرازي فضعفه(٧)، وقال مرة: «محمد بن إسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث، وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد، يكتب حديثه» (٨). وقال ابن حبان في (الثقات)(٩): «إنما أتى ما أتى لأنه كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير في روايته، من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته». وقال ابن عدي: «ولمحمد بن إسحاق حديث كثير، وقد روى عنه أئمة الناس: شعبة، والثوري، وابن عُيَيْنَة، وحماد بن سلمة، وغيرهم... وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهم في

---

(١) (الجرح ٣/ ٢: ١٩٢).

(٢) (العلل رواية المروذي وغيره ص١٩٥ / رقم ٣٤٥).

(٣) (تاريخ بغداد ١: ٢٢٣).

(٤) (العلل رواية المروذي وغيره ص٣٨ / رقم ١).

تنبيه: وهذه قاعدة حسنة فينبغي الاعتناء بحديث إبراهيم بن سعد، وهذا ما فعل الإمام أحمد؛ إذ اعتمد على حديثه عن ابن إسحاق فيما يسوقه في المسند. وقد روى عن حميد من طريقه غير ما حديث.

(٥) (تاريخ بغداد ١: ٢٣٠).

(٦) (العقيلي ٤: ٢٨).

(٧) (علل الحديث ١: ٤٣٢ / رقم ١٣٠٠).

(٨) (الجرح ٣/ ٢: ١٩٤).

(٩) (٧: ٣٨٣، ٣٨٤).

الشيء، كما يخطئ غيره، و لم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به» [١].

وما تقدم هو بعض من أقوال أئمة النقاد في ابن إسحاق انتقيتها من أقوال النقاد عموماً، وهي في الغالب لا تخرج عما ذكرنا من وصفه بالتدليس والإغراب أحياناً، وتضعيف البعض له، إما بسبب رميه بالقدر، أو لأسباب أخرى كما في قصته مع مالك، وهو ليس مدفوعاً عن الصدق في الجملة. وأحسن الذهبي إذ قال -بعد سرده لأقوال الأئمة فيه-: «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإنّ في حفظه شيئاً. وقد احتج به أئمة»[٢].

وقال في موضع آخر -بعد أن ذكر تَقَدُّمَه في السير-: «... وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا ما شذ فيه فإنه يعد منكراً» [٣].

وهو مدلس كما سبق، وقد جعله ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٤].

★ وأبو حنيفة، هو: النعمان بن ثابت الكوفي... الإمام، يقال أصلهم من فارس، ويقال مولى بني تميم، فقيه مشهور، من السادسة (ت ١٥٠هـ) على الصحيح، وله سبعون سنة. ت س[٥].

والحديث بهذا الإسناد لم يتبين لي حكمه؛ لأن فيه من لم أقف له على ترجمة، والبعض مستور.

ثم إن أبا حنيفة النعمان لا أعلم له غير هذا الحديث رواه عن حميد الطويل، وقد عرضته على مرويات غيره فرأيته مستقيماً، ومن أحسنها سياقاً، وسماعه لحميد ممكن. لكن الحديث أورده صاحب **(جامع المسانيد)**[٦]،

---

(١) (الكامل ٦: ١١٢).

(٢) (الميزان ٣: ٤٧٥).

(٣) (السير ٧: ٤١).

(٤) (طبقات المدلسين ص٧٩).

(٥) (تقريب ص٥٦٣ / رقم ٧١٥٣) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٦٨) و(٧: ٣٢٢)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٨١)، (العقيلي ٤: ٢٦٨)، (الجرح ٤/ ١: ٤٤٩)، (المجروحين ٣: ٦١)، (ابن عدي ٧: ٥)، (تاريخ بغداد ١٣: ٣٢٣)، (السير ٦: ٣٩٠)، (الميزان ٤: ٢٦٥)، (تهذيب ١٠: ٤٤٩).

(٦) **وقد جمع هذا الكتاب الغث والسمين، وأشياء لا تثبت عن أبي حنيفة، حتى صنف أبو حفص عمر بن إبراهيم القرطبي كتاباً في نقده سماه (الرد السديد في نقد جامع المسانيد) وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية برقم (١٢٥)، وألحقه ولي الله الدهلوي في (حجة الله البالغة ١: ٢٨٤) بالكتب الضِّعاف؛ حيث قسم كتب الحديث إلى طبقات، ذكر منها الطبقة الرابعة: كتب الضعفاء؛ مثل ضعفاء ابن حبان، والكامل، وموضوعات ابن الجوزي. قال: «ومسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة».**

ومما يؤخذ عليه أمور:

- **الأول: شان كتابه بمقصده الذي ذكره في مقدمة كتابه (جامع المسانيد ص٤) حيث قال: «... فلحقتني حَمِيَّة دينية ربانية، وعصبية حنفية نعمانية...» ومن كان قصده كهذا قلّت البركة فيما كتبه!!.**

⇦

وهو غير مشهور عند أهل العلم[١]، ثم إنه تصرف في سياق أسانيد هـذا (**الجامع**) فحذف جميع صيغ التحمل، واستعاض عنها (بعَن) وهذا أفقد الكتـاب قيمتـه، حيـث لا يستطاع التحقـق مـن صحـة حديث فيه بالنظر في إسناده، فكيف تُعْرف الأحاديث المرسلة والمدلسة من المتصلة إلا بوجـود صيـغ الأداء والتحمل؟ وهذا الحديث خير مثال؛ فإن ابن إسحاق مدلس، فلا نستطيع التحقـق مـن صحـة سماعه لهذا الحديث من الإمام بواسطة هذا (**الجامع**). أضف إلى هذا أنه ترجم لرجال (**مسـانيد أبـي حنيفة**) في آخر هذا (**الجامع**) فوقع في وهم له علاقة بهذا الحديث ؛ حيث ترجـم «الحميـد الطويـل» شيخ أبي حنيفة على أنه «حميد بن قيس الأعرج المكي» وهذا يدل على أن من صنعه من أبعد النـاس عن هذا الفن!!

وإنما دعاني لإيراد هذا الحديث من (**جامعه**) خشية أن يتعقب عليّ متعقب. وبا لله التوفيق.

● **وأما حديث خالد بن عبد ا لله الواسطي:**

فأخرجه محمد بن نصر المروزي[٢]: حدثنا يحيى بن يحيى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن يحيى، هو: النيسابوري (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٦٢).

★ وخالد بن عبد ا لله الواسطي (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث زائدة بن قدامة:**

→

- **الثاني: إيراده أحاديث كثر موضوعة في مقام الاحتجاج دون تـنبيـــه، فأساء بهذا للمذهب ولإمامه أيما إساءة، وهذه تعرف بالتتبع لكتابه!!.**
- **الثالث: محاولته إثبات سماع أبي حنيفة من جماعة من الصحابة بالحكايات المزورة المكذوبـة، وتـرك مـا عليـه مشاهير العلماء من عدم ثبوت السماع له من أحد. (انظر جامع المسانيد ص٢٢–٢٦).**
- **الرابع: التكلف الظاهر في جمع مناقب للإمام أبي حنيفة لم يشركه فيها أحد، فكـأن ذلـك الزمـان خـلا مـن الفضلاء، وهذا فيه هضم لمعاصريه من الأئمة الأعلام.**
- **الخامس: وهي القاصمة: استجازته الكذب على النبي ﷺ بروايته لأحاديث مكذوبـة في مـدح أبـي حنيفـة وتفضيله، وهو بهذا استحل الكذب على النبي ﷺ لإثبات منقبة لإمامه ليس بحاجـة إليهـا، ففضلـه وسـبقه معروف مشهور، لكنه التعصب قاتله ا لله!! انظر (جامع المسانيد ص١٤–٢٠).**

(١) هو محمد بن محمود بن محمد بن الحسن الخوارزمي أبو المؤيد الخطيب ولد سنة (٦٠٣هـ) وتفقـه على نجـم الدين طاهر بن محمد الحفصي وولي قضاء خوارزم، وحدث بدمشق ودرس ببغـداد إلى أن مـات (٦٦٥هـ) ترجمته في (كشف الظنون ٢: ١٦٨)، (الفوائد البهية ص٢٠١).

(٢) في (تعظيم قدر الصلاة ١: ١٧٤ / رقم ١١٩).

فأخرجه ابن شبة[١]: حدثنا معاوية بن عمرو، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ معاوية بن عمرو (ثقة/ تقدم ص٢٤٨).

★ وزائدة بن قدامة (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٤٨).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه البخاري[٢]: عن مالك بن إسماعيل، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عائذ بن حبيب:**

فأخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**)[٣]: حدثني يوسف بن راشد.

وأخرجه ابن ماجة[٤]: حدثنا محمد بن طريف.

وأخرجه النسائي[٥]: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه ابن خزيمة[٦]، ومن طريقه الضياء[٧]: نا يوسف بن موسى.

قلت: وهو: شيخ البخاري إلا أن ابن خزيمة نسبه لجده.

وأخرجه الضياء[٨]: من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون.

أربعتهم (**يوسف بن راشد، ومحمد بن طريف، وإسحاق بن إبراهيم، وإبراهيم بن محمد**) عنه به (فذكره) باختلاف.

- **وإسناد النسائي لا بأس به.** غير أن في متن الحديث مخالفة لم يتابع عليها عائذ.

★ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحنظلي، أبو محمد راهُوَيه المروزي. ثقة حافظ، مجتهد قرين أحمد بن حنبل. ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، (ت ٢٣٨هـ) وله اثنتان وسبعون. خ م د ت س[٩].

★ وعائذ (بغير إضافة) ابن حبيب بن المَلاَّح (بفتح الميم وتشديد اللام وبمهملة) أبو أحمد الكوفي،

---

(١) في (تاريخ المدينة ١: ٢٢).

(٢) في (الصحيح ١: ٥١٣) في الصلاة/ باب - إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه/ برقم (٤١٧).

(٣) (٤/ ١: ٦٠).

(٤) في (السنن ١/ ٢٥١) في المساجد والجماعات/ باب - كراهية النخامة في المسجد/ برقم (٧٦٢).

(٥) في (المجتبى ٢: ٥٢) في/ المساجد/ باب-تخليق المساجد/ برقم (٧٢٨)، وفي (الكبرى ١: ٢٦٥) فيهما/ برقم (٧٢٨).

(٦) في (الصحيح ٢: ٢٧٠) في جماع أبواب فضائل المساجد وبنائها وتعظيمها/ باب-تطييب المساجد/ برقم (١٢٩٦).

(٧) في (المختارة ٦: ٥٨ / رقم ٢٠٣٢).

(٨) في (المختارة ٦: ٥٧، ٥٨ / رقم ٢٠٣٢).

(٩) (تقريب ص ٩٩ / رقم ٣٣٢) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٧٩)، (الجرح ١/ ١: ٢٠٩)، (الميزان ١: ١٨٢)، (تهذيب ١: ٢١٦).

ويقال أبو هشام، بَيَّاع الهروي، صدوق رُمي بالتشيع، من التاسعة. (ت١٩٠هـ) س ق[١].

قلت: قال ابن معين: «عائذ بن حبيب ثقة... وقد سمعت من عائذ بن حبيب، وكان يقال: إنه زيدي...» [٢]. وقال البرذعي: «شهدت أبا حاتم يقول لأبي زرعة: كان يحيى بن معين يقول: يوسف السَّمْتِي زنديق، وعائذ بن حبيب زنديق. فقال له أبو زرعة: أما عائذ بن حبيب فصدوق في الحديث. قال أبو عثمان (البَرَذَعِي): فرأيت هذه الحكاية التي حكاها أبو حاتم عندي عن بعض شيوخنا عن يحيى: «كان زيدياً» وهو بهذا أشبه والله أعلم» [٣].

وهذا موافق لما رواه عباس عن ابن معين، وهو الراجح؛ إذ أن ما ذكره أبو حاتم الرازي جرح شديد لا يستقيم مع توثيق ابن معين له، ويؤيده قول الجوزجاني: «غال زائغ»[٤]، فإنه معروف بالحط على الشيعة.

قلت: (ت١٩٠هـ) وفات الحافظ ذكر ذلك في (التقريب) مع أنه ذكره في (التهذيب).

والحديث بهذا الإسناد حسن، إلا أن في لفظه شذوذاً. أشار لذلك البخاري بقوله عقب الحديث: «وروى إسماعيل بن جعفر، وحفص عن حميد، ولم يقولا: «الخلوق»، وقالا: «حكه النبي ﷺ بيده» وهذا أصح»[٥]. فالحديث اتحد مخرجه، وتتابع أصحاب حميد على لفظ حديث الترجمة، وخالفهم عائذ بن حبيب؛ وليس له عن حميد سوى هذا الحديث فيما وقفت عليه، فأقل أحواله أنه شاذ من حديث أنس، لكن الألباني قال في تعليقه على (صحيح ابن خزيمة)[٦] «إسناده جيد»، وقال في (صحيح ابن ماجة)[٧]: «صحيح». ولم يشر إلى علته، آخذاً بظاهر هذا الإسناد، وليس ذاك منه بجيد.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

---

(١) (تقريب ص ٢٨٩ / رقم ٣١١٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٩٧)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٦٠)، (الجرح ٣/ ٢: ١٧)، (الثقات ٧: ٢٩٧)، (الميزان ٢: ٣٦٢)، (تهذيب ٥: ٨٨).

(٢) (التاريخ ٢: ٢٩).

(٣) (سؤالات البرذعي ٢: ٣٨٤).

(٤) (أحوال الرجال / رقم ٦٧).

تنبيه: الذي في (الميزان ٢: ٣٦) عنه: «ضال زائغ»، ولعله تصحيف من «غال» ؛ إذ المقصود غلوه في التشيع.

(٥) (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٦٠).

(٦) (٢: ٢٧٠).

(٧) (١: ١٢٧ / رقم ٦١٦).

فأخرجه ابن شبة[١]: عنه، عن حميد مرسلا. (فذكره) بنحوه.

- **وهو مرسل صحيح الإسناد.**

★ عبد الله بن بكر (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٢]: عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ[٣]: عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ (صدوق/ تقدم ص٢٣٠).

★ مروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة ثبت يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: عن الحسن بن محمد المديني، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ...**

★ الحسن بن محمد المديني. لم أقف له على ترجمة. لكن الإسناد مصري إلى حميد، فالظاهر أنه من شيوخ ابن عدي المصريين.

★ ويحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب لجده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة (ت٢٣١هـ) وله سبع وسبعون خ م ق[٥].

قلت: لم يبين الحافظ حاله في غير الليث ومالك. وإليك بيان أقوال أهل العلم فيه:

قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: «أبو صالح أكثر كتبا، ويحيى بن بكير أحفظ منه»[٦].

---

(١) (تاريخ المدينة ١: ٢٢).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٦/ رقم١٢٩٥٨).

(٣) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم عنه ل١٢٢/ ب).

(٤) في (الكامل ٧: ٢١٦، ٢١٧).

(٥) (تقريب ص ٥٩٢ / رقم ٧٥٨).

(٦) (تهذيب ١١: ٢٣٨).

وقال السّاجي: «قال ابن معين: سمع يحيى بن بُكير (**الموطأ**) بِعَرض حبيب كاتب الليث، وكان شر عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس، ويُصَفح ورقتين ثلاثة[١]. قال يحيى: وسألني عنه أهل مصر فقلت: «ليس بشيء». وقال الساجي (ت٣٠٧هـ): «هو صدوق روى عن الليث فأكثر»[٢]. وقال مسلمة بن القاسم: «تكلموا فيه لأن سماعه من مالك كان بعرض ابنْ حبيب»

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن» [٣]. وقال يعقوب بن سفيان: «ابن مسلمة وابن بُكير ثقتان مَلِيَّان» [٤]. وضعفه النسائي[٥]، وقال مرة: «ليس بثقة»[٦]. ووثقه ابن قانع[٧] (ت٣٥١هـ) وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٨]. وقال ابن عدي: «كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد» [٩].

وقال الخليلي (ت٤٤٦هـ): «ثقة أخرجه البخاري في (**الصحيح**) عن مالك وغيره، وتفرد بأحاديث عن مالك» [١٠].

فتبين بهذا أن مصدر ابن حجر في توثيقه في الليث هو كلام الساجي وابن عدي، ويؤيده صنيع البخاري في (**صحيحه**) كما سيأتي.

أما الذين تكلموا في سماعه من مالك فهم: ابن معين، ومسلمة بن القاسم (ت٣٥٣هـ)، لكن قال بقية بن مخلد (ت٢٧٦هـ): «سمع (**الموطأ**) من مالك سبع عشرة مرة» [١١].

قلت: لا يمنع هذا أن يكون له أوهام فيما سمع من مالك.

---

(١) **قال القاضي عياض في (ترتيب المدارك ٣: ٣٧٠): «هذه الحكاية باطلة الأصل والله أعلم؛ لأن مالكاً ـ رحمه الله ـ ومن حضره لم يصح جواز مثل هذا عليهم لحفظهم حديث الموطأ، وقد أنكر هذا بعض أصحاب مالك الجِلَّة، وقال: إنما كانت عرضتنا على مالك ورقتين من الموطأ، فكيف يصح هذا؟».**

(٢) (تهذيب ١١: ٢٣٨).

(٣) (الجرح ٤/ ٢: ٢٨٥).

(٤) (المعرفة والتاريخ ١: ٣٤٧).

(٥) (الضعفاء / رقم ٦٥٥).

(٦) (المزي ٣١: ٤٠٣).

(٧) (تهذيب ١١: ٢٣٨).

(٨) (٩: ٢٦٢).

(٩) (تهذيب ١١: ٢٣٨). **وليس لابن بُكير ترجمة في «المطبوع» من (الكامل).**

(١٠) (الإرشاد ١: ٢٦٢).

(١١) (ترتيب المدارك ٣: ٣٧٠).

قال الحافظ في (**هدي الساري**)[١]: «قال البخاري في (**تاريخه الصغير**)[٢]: «ما روى يحيى بن بُكير عن أهل الحجاز فإني أتقيه». قال الحافظ: «قلت: فهذا يدلك على أنه ينتقي حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث...». وقد تقدم قول الخليلي: «تفرد بأحاديث عن مالك». أما تضعيف النسائي له مطلقاً فقد رده الذهبي في (**السير**)[٣] بقوله: «كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً ديناً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: «ليس بثقة» وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده... ثم نقل كلام بقي بن مخلد الآنف».

وبالنظر في أقوال الأئمة بعمومها يتضح لنا أن يحيى بن بُكَير ثقة في الليث ولا ينزل حديثه عن رتبة الحسن فيما عداه. وهذا الذي اعتمده الذهبي في (**الكاشف**)[٤] بقوله: «كان صدوقاً». أما عن مالك فيتجنب ما تفرد به عنه لقول ابن معين والبخاري والخليلي ولعله هذا هو السبب الذي جعل النسائي وأبا حاتم الرازي يضعفانه. والله أعلم.

★ والليث، هو: ابن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور من السابعة (ت في شعبان ١٧٥هـ) ع[٥].

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث يتوقف حكمه على حال شيخ ابن عدي.

---

(١) (ص٤٥٢).

(٢) **تنبيه: هذا النص لم أقف عليه في (التاريخ الصغير) المطبوع المتداول بين الناس، وفي هذا دليل على أنه ليس (التاريخ الصغير) بل هو (الأوسط) كما رجح هذا محمود الحداد في كتاب (فهرس مصنفات البخاري المنشورة فيما عدا الصحيح). وقد كتب في هذا الموضوع عبد العزيز بن محمد السدحان بحثاً استقرائياً لجميع نصوص البخاري التي نقلها الحافظ في (تهذيب التهذيب) و(تعجيل المنفعة) معزوة إلى تاريخي البخاري (الأوسط) و(الصغير). فكان من نتائج البحث أن الأحاديث التي عزاها الحافظ (للأوسط) بلغت (٨٦) نصاً عثر الباحث منها على (٧٧) نصاً في المطبوع المسمى (بالتاريخ الصغير) وفي هذا دلالة واضحة على أنه (الأوسط) لا (الصغير). انظر البحث المسمى (بيان أن التاريخ الصغير للبخاري المتداول بين الناس هو التاريخ الأوسط) مطبوع بآخر كتاب (الفهرس الحثيث لمن قال فيه البخاري منكر الحديث). ثم رأيت الدكتور موفق بن عبد القادر توصل لهذه النتيجة أيضا في بحثه القيم (توثيق النصوص ص٨٥-٩٢).**

(٣) (١٠: ٦١٤).

(٤) (ص٣٦٩ / رقم ٦١٩٣).

(٥) (تقريب ص ٤٦٤ / رقم ٥٦٨٤)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٥١٧)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٢٤٦)، (الجرح ٣/ ٢: ١٧٩)، (الثقات ٧: ٣٦٠)، (تهذيب ٨: ٤٥٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد(١)، والدارمي(٢).

وأخرجه أبو يعلى(٣): عن زهير بن حرب.

وأخرجه ابن الجارود(٤): عن محمد بن يحيى.

وأخرجه البيهقي(٥): من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

خمستهم (**أحمد، والدارمي، وزهير بن حرب، ومحمد بن يحيى، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد والدارمي صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه نحو حديث الترجمة:

إسماعيل بن جعفر، وزائدة بن قُدَامة، وزهير بن حرب، وحفص بن غِيَاث، وأبو حنيفة، وعبد الله بن بكر، والأنصاري، ويحيى بن أيوب، ويزيد بن هارون.

وتفرد سفيان بقوله: [**أيحب أحدكم أن يبصق في وجهه**] وبقوله: [**فإن عجلت به بادرة**]. وقال سفيان: «**إن العبد إذا قام في الصلاة فإنما يواجه ربه**». وعند غيره: «**إن أحدكم إذا قام في الصلاة فإنه يناجي ربه، أو ربه بينه وبين القبلة**». زاد زائدة: [قال حميد: لا أدري أيها قال].

وعند الأنصاري بعد قوله: «**وأومأ هكذا كأنه في ثوبه**» قال: [وكنا نقول لحميد، فيقول: سبحان الله! من هو -يعني النبي ﷺ- ولا يزيدنا عليه].

أما ابن التيمي، وخالد الطحان فاختصراه، فلم يذكرا قصة النخامة في المسجد.

وأما عائذ بن حبيب فقال في لفظه: «**رأى رسول الله ﷺ نخامةً في قبلة المسجد، فغضب حتى احمرّ وجهه، فقامت امرأة من الأنصار فحكتها، وجعلت مكانها خلوقاً، فقال رسول الله ﷺ: ما أحسن هذا!**». لفظ النسائي.

---

(١) في (المسند ٤: ٣٩٨ / رقم ١٣٠٦٤).

(٢) في (السنن ١: ٣٣٧) باب – كراهية البزاق في المسجد/ برقم (١٣٩٦).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٥٧ / رقم ٣٨٥٣).

(٤) في (المنتقى ص٣٠) في طهارة الماء القدر الذي ينجس ولا ينجس / برقم (٥٩).

(٥) في (السنن الكبرى ١: ٢٥٥) في الطهارة / باب – بصاق الإنسان ومخاطه.

وفي بعض ألفاظه مخالفة بيّنا شذوذها من حديث أنس.

وقال إبراهيم بن ذي حماية في لفظه: «**رأى نخامة في حائط القبلة فغضب**».

وبا لله التوفيق.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث: **ثابت البناني، وقتادة بن دعامة السدوسي.**

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد[١]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) مختصرا.

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث قتادة السدوسي:**

فأخرجه أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، وأبو القاسم البغوي[٤]، وأبو عوانة[٥]: (كلهم) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه ابن طهمان[٦]، والطيالسي[٧]، وأحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو يعلى[١١]، وأبو القاسم البغوي[١٢]، وأبو عوانة[١٣]: (كلهم) من طرق عن شعبة بن الحجاج.

وأخرجه أحمد[١٤]، وأبو يعلى[١٥]: من طريق همام بن يحيى.

---

(١) في (المسند ٤: ٥٠٢ / رقم ١٣٦٤٨).

(٢) في (المسند ٤: ٢١٩/ رقم ١٢٠٦٣).

(٣) في (مسنده ٥: ٤٥٣ / رقم ٤١٤).

(٤) في (مسند ابن الجعد ص١٤٨ / رقم ٩٣٤).

(٥) في (المسند الصحيح ١: ٤٠٥).

(٦) في (مشيخته / رقم ١٢١).

(٧) في (مسنده ص٢٦٦ / رقم ١٩٧٤).

(٨) في (المسند ٤: ٣٥٢ / رقم ١٢٨٠٩).

(٩) في (الصحيح ١: ٥١٠ / رقم ٤١٢ و٤١٣).

(١٠) في (الصحيح ١: ٣٩٠).

(١١) في (مسنده ٦: ٧ / رقم ٤٦٥).

(١٢) في (مسند ابن الجعد ص١٤٧ / رقم ٩٣٣).

(١٣) في (المسند الصحيح ١: ٤٠٥).

(١٤) في (المسند ٤: ٥٣٦/ رقم ١٣٨٤٧).

(١٥) في (مسنده ٥: ٤٢٠ / رقم ٣١٠٧).

ثلاثتهم: (سعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وهمام بن يحيى) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بن كعب[١]، وأبي أمامة[٢]، وجابر بن عبد الله[٣]، وحذيفة بن اليمان[٤]، وسعد بن أبي وقاص[٥]، وأبي سعيد الخدري[٦]، وسمرة بن جُندب[٧]، وطارق المحاربي[٨]، وابن عمر[٩]، وأبي هريرة[١٠]، وعائشة أم المؤمنين[١١].

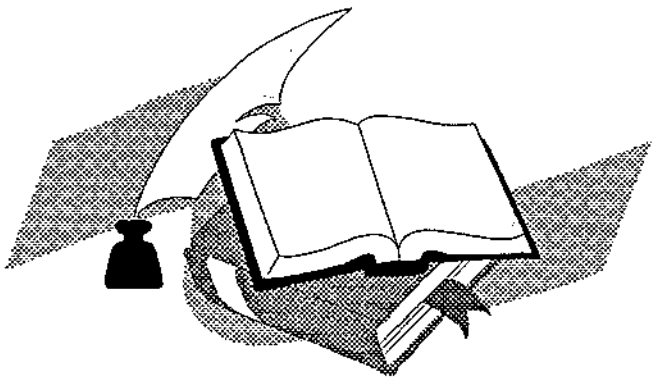

---

(١) رواه ابن شبة في (تاريخ المدينة ١: ٢٤).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٨: ٢٣٤ / رقم ٧٨٠٨).

(٣) رواه مسلم (٤: ٢٣٠٣)، وأحمد (٥: ٧٠ / رقم ١٤٤٧٧).

(٤) رواه ابن ماجة (١: ٣٢٧ / رقم ١٠٢٣)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٠٧ / رقم ٤١١).

(٥) رواه أحمد (١: ٣٧٨ / رقم ١٥٤٣)، وأبو يعلى في (مسنده ٢: ١٣١ / رقم ١٢٠).

(٦) رواه البخاري (١: ٥٠٩ / رقم ٤٠٩)، ومسلم (١: ٣٨٩).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٠٨ / رقم ٤١٢).

(٨) رواه أحمد (١٠: ٣٨٤ / رقم ٢٧٢٩٠)، والنسائي (٢: ٥٢ / رقم ٧٢٦)، وابن ماجة (١: ٣٢٦ / رقم ١٠٢١).

(٩) رواه البخاري (١: ٥٠٩ / رقم ٤٠٦)، ومسلم (١: ٣٨٨).

(١٠) رواه البخاري (١: ٥٠٩ / رقم ٤٠٨)، ومسلم (١: ٣٨٩).

(١١) رواه البخاري (١: ٥٠٩ / رقم ٤٠٧)، ومسلم (١: ٣٨٩).

[٨] **قال الحميدي**: ثنا سفيان، قال: ثنا حميد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: «احتجم رسول الله ﷺ حجمه عبد لحي من الأنصار يقال لهم: بنو بَيَاضَة[١] يُسمى أبا طيبة[٢] فأعطاه رسول الله ﷺ صاعاً أو صاعين، أو مُدّاً أو مُدّين، وكلم مواليه[٣] فخففوا عنه من ضريبته؛ يعني خراجه» [٤].

- وإسناده صحيح.

★ سفيان، هو: ابن عُيينة (ثقة حافظ/ تقدم ص٢١٣).

والحديث أخرجه الطوْسِي[٥]: عن محمد بن عبد الله المقدسي، عن سفيان به، لكن بدون ذكر سماع حميد.

والحديث مختلف فيه عن حميد إذ رواه زياد بن سعد الخراساني، وسفيان بن عُيينة (كما في حديث الترجمة)، وشعبة بن الحجاج عن حميد ذكروا سماعه له من أنس.

ورواه إسماعيل بن جعفر، والأعمش، وابن أبي زائدة، وسفيان الثوري، وسويد بن عبد العزيز، وأبو شهاب، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الله بن حسين، وعبد الله بن عُمر العُمَري، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، ومالك بن أنس، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد، عن أنس ليس فيه السماع.

---

(١) بنو بَيَاضَة: بطن من بطون الخزرج. (الإنباه على قبائل الرواة ص١٠٥).

(٢) هذه كنيته، واسمه نافع على الصحيح، فقد روى أحمد في (المسند ٩: ١٧٤ / رقم٢٣٧٥٠)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ٣١٢ / رقم٧٤٢)، وابن عبد البر في (التمهيد ١١: ٧٩) من حديث مُحَيْصَة بن مسعود أنه كان له غلام حجام يقال له نافع أبو طيبة، فانطلق إلى النبي ﷺ يسأله خراجه... الحديث» . انظر (الإصابة ٧: ١١١)، (الفتح ٤: ٤٥٩، ٤٦٠).

(٣) قال الحافظ في (الفتح ٤: ٤٦٠): «ومواليه هم بنو حارثة على الصحيح، ومولاه منهم مُحَيْصَة بن مسعود... قال: وأما ما وقع في حديث جابر أنه مولى بني بَيَاضَة فهو وهم، فإن مولى بني بَيَاضَة آخر يقال له أبو هند».

قلت: وقوله في حديث الترجمة «يقال لهم بنو بَيَاضَة» يؤيد ما ورد في حديث جابر، إلا أن ابن عُيينة لم يتابع عليه، فلعل هذا وهم من أحد الرواة؛ لأن أبا هند وأبا طيبة كلاهما كان يحجم النبي ﷺ ، فحصل الاشتباه من هذا الوجه.

(٤) أخرجه في (مسنده ٢: ٥١٠، ٥١١ / رقم ١٢١٧).

(٥) في (مختصر الأحكام الجزء التاسع ل١٣٢ / أ).

● **فأما حديث زياد بن سعد:**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا الحسين بن منصور البزار، ثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، أنا زياد بن سعد، أنا حميد الطويل، قال: تذاكرنا كسب الحجام عند أنس (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ الحسين بن منصور البزار، هو: الحسن بن منصور بن إبراهيم البغدادي، الشَّطَوي[٢] (بفتح المعجمة، والطاء المهملة) أبو علي، ويقال له: أبو علوية، صدوق من العاشرة، له في البخاري حديث واحد. خ[٣].

قلت: اشتهر بالحسن بن منصور، ويقال له: الحسين بن منصور كما في هذا الإسناد، وقد ترجم له الخطيب في الموضعين.

★ وحجاج بن محمد، هو: المِصِّيصي[٤] الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المِصِّيصَة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخِرِ عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة (ت ـ ببغداد ـ ٢٠٦هـ) ع[٥].

قلت: الظاهر أنه لم يحدث عنه أحد حال اختلاطه، وإلا اشتهر أمره، وقد أحس ابن معين بتغيره فقال لابنه: «لا تدخل عليه أحداً». ولم ينقل أنه حدث حال اختلاطه إلا مرة واحدة[٦]، وأحاديث رواها عنه سُنَيد المِصِّيصي عن ابن جريج، كان لا يبين فيها سماع ابن جريج من شيوخه بسبب طلب سُنَيد منه ذلك فوافقه على ذلك!!. ولم يَحْمَد أحمد صنيعه هذا به.

قال الخلاّل: «فنرى أن حجاجاً كان منه هذا في وقت تغيره»[٧].

قال الذهبي ـ بعد نقله لكلام ابن معين الآنف ـ: «وحديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئاً أنكر عليه مع سعة علمه»[٨].

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٥/ ب).

(٢) **الشَّطَوي: نسبة إلى جنس من الثياب التي يقال لها «الشَّطَوية» وبيعها، وهي منسوبة إلى «شَطَا» من أرض مصر.** (الأنساب ٣: ٤٢٨).

(٣) (تقريب ص١٦٤/ رقم ١٢٨٧) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٤٣٠)، (٨: ١١)، (تهذيب ٢: ٣٢٢).

(٤) **المِصِّيصي: نسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام.** (الأنساب ٥: ٣١٥).

(٥) (تقريب ص١٥٣/ رقم ١١٣٥) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٣)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٨٠)، (الجرح ١/ ٢: ١٦٦)، (الميزان ١: ٤٦٤)، (تهذيب ٢: ٢٠٥).

(٦) (تاريخ بغداد ٨: ٢٣٨).

(٧) (المزي ١٢: ١٦٣).

(٨) (السير ٩: ٤٤٩) وانظر (ملحق/ الكواكب النيرات ص٤٥٦).

★ وابن جريج، هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُمَوي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من السادسة (ت١٥٠هـ) أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل جاز المائة، ولم يثبت ع[١].

قلت: جعله الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٢].

ويستثنى من عنعنته حديثه عن عطاء؛ فقد قال: «إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت» [٣].

وقد نقل عنه بأسانيد صحيحة ملازمته لعطاء بن أبي رباح ثماني عشرة سنة وفي هذا ما يجعل عنعنته مقبولة لطول مجالسته له[٤]، وهذا يقوي قوله السابق والظاهر أنه لا فرق بين قوله: قال عطاء، وعن عطاء، فتنبه.

وكذلك ما رواه عن ابن أبي مليكة بالعنعنة محمول على السماع لقول الفَلاَّس: «سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول: أحاديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة كلها صحاح، وجعل يحدثني بها ويقول: حدثنا ابن جريج قال: حدثني ابن أبي مليكة، فقال في واحد منها: عن ابن أبي مليكة. وقلت: قل: حدثني، قال: كلها صحاح» [٥].

وهذه فائدة جليلة لم أرها عند أحد ممن تطرق لتدليس ابن جريج!!.

★ وزياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة، ثقة ثبت قال ابن عُيينة: كان أثبت أصحاب الزهري من السادسة ع[٦].

قلت: حاله أقرب لأهل الطبقة السابعة يظهر ذلك من النظر في الرواة من شيوخه، وتلامذته.

والحديث صحيح لا لبس فيه وقد تصحف هذا الإسناد على بعض الرواة تصحيفا فاحشا

---

(١) (تقريب ص٣٦٣/ رقم ٤١٩٣) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٤٩١)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٤٢٢)، (الجرح ٢/ ٢: ٣٥٦)، (الثقات ٧: ٩٣)، (الميزان ٢: ٦٥٩)، (تهذيب ٦: ٨٥٥).

(٢) (طبقات المدلسين ص٦٥).

(٣) (تهذيب ٦: ٤٠٦).

(٤) وقد استخدم هذا الضابط مع بعض المدلسين مثل الأعمش فإن روايته عن بعض شيوخه الذين عرف بطول ملازمته لهم إذا عنعنها محمولة على الاتصال كما سيأتي في ترجمته (٢٩٥، ٢٩٦).

(٥) تقدمة الجرح ص٢٤١) وقد فات الحافظ ذكره في (التهذيب).

(٦) (تقريب ص٢١٩/ رقم ٢١٨٠) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٣٥٨)، (الجرح ١/ ٢: ٥٣٣)، (الثقات ٦: ٣١٩)، (تهذيب ٣: ٣٦٩).

حيث أصبح «زياد بن حميد» أبدلت فيه «عن» «بابن» وهذا ما دعا أبا حاتم إلى الحكم بجهالة هذا الراوي!! لما سأله عنه ولده حيث قال: «سألت أبي عن حديث رواه محمد أبو موسى الأنطاكي عن حجاج بن محمد عن ابن جريج، قال أخبرني زياد بن حميد عن أنس... الحديث، قال أبي زياد لا يُدرى من هو، وإنما يروى هذا الحديث عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ» (١).

والحديث -كما سبق- في (**السنن الكبرى**) صحيح لا غبار عليه وزياد ثقة مشهور، ومع هذا فات هذين الجهبذين معرفة العلة، وفوق كل ذي علم عليم.

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه أبو داود الطيالسي(٢).

وأخرجه أحمد(٣): ثنا محمد بن جعفر.

وأخرجه البخاري(٤): حدثنا آدم (ابن إياس).

وأخرجه البيهقي(٥): من طريق آدم (أيضا).

وأخرجه مسلم(٦): من طريق شبابة (ابن سوار).

وأخرجه البزار(٧): من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه أبو القاسم البغوي(٨): حدثنا علي (ابن الجعد).

وأخرجه أبو نعيم، من طريق عمار بن عبد الجبار (أفرده)(٩) وسكن بن نافع، ومسلم بن إبراهيم (جمعهما)(١٠).

تسعتهم (الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وآدم، وشبابة، وعفان بن مسلم، وابن الجعد، وعمار ابن عبد الجبار، وسكن بن نافع، ومسلم بن إبراهيم) عنه به (فذكره).

---

(١) (علل الحديث ٢: ٢٩٣/ رقم ٢٣٨٨).

(٢) في (مسنده ص٢٨٤/ رقم ٢١٢٩).

(٣) في (المسند ٤: ٥٦٢/ رقم ١٤٠٠٥).

(٤) في (الصحيح ٤: ٤٥٩) في الإجارة / من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه/ برقم (٢٢٨١).

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٧) في الضحايا/ جماع أبواب كسب الحجاج / باب -الرخصة في كسب الحجام.

(٦) في (الصحيح ٣: ١٢٠٥) في المساقاة/ باب -حل أجرة الحجام.

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٦/ أ).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص٢٢٠/ رقم ١٤٦١).

(٩) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٤١٧).

(١٠) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق/ ٤٧٩).

والتصريح ذكره الجميع عدا البخاري، والبزار، وأبو نُعَيم في (المستخرج)، وأفاد الحافظ بأنه عند الإسماعيلي من هذا الوجه فيه التصريح[١].

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم[٢].

وأخرجه مسلم[٣]: حدثنا يحيى بن أيوب، وقُتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر.

وأخرجه الترمذي[٤]: عن علي بن حُجْر (أيضا).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥]: من طريق علي بن معبد.

خمستهم (أبو عبيد القاسم بن سلاَّم، ويحيى بن أيوب، وقُتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر، وعلي بن معبد) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

● **وأما حديث الأعمش:**

فأشار له الدارقطني في (**الأفراد**)[٦]، فقال: تفرد به أحمد بن بكر البَالِسِي، عن جعفر بن عون، عنه به (فذكره) ولفظه مختلف.

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أحمد بن بكر البَالِسِي[٧]، يقال له: ابن بَكْرُويه، أبو سعيد ضعيف أُتهم.

قال أبو الفتح الأَزْدِيّ: «كان يضع الحديث». وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «كان يخطئ». وقال ابن عدي: «روى أحاديث مناكير عن الثقات». وقال الدارقطني: «وغيره أثبت منه». وقال الحافظ: «وله حديث موضوع بسند صحيح...» ثم ذكره[٨].

★ وجعفر بن عون، هو: جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق، من التاسعة (ت٦ وقيل ٢٠٧هـ) ومولده سنة (١٢٠هـ) وقيل سنة (١٣٠هـ) ع[٩].

(١) (الفتح ٤: ٤٥٩).

(٢) في (الأموال ص٨٠/ رقم ١٨٣).

(٣) في (الصحيح ٣: ١٢٠٤) في المساقاة/ باب ـحل أجرة الحجام.

(٤) في (الجامع ٣: ٥٦٧) في أبواب البيوع/ باب ـما جاء في الرخصة في كسب الحجام/ برقم (١٢٧٨). وفي (الشمائل ص١٧٤) في باب ـما جاء في حجامة رسول الله ﷺ / برقم (٣٥٤).

(٥) في (معاني الآثار ٤: ١٣١) في الإجازات/ باب ـالجعل على الحجامة هل يطيب للحجام أم لا.

(٦) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٣، ٤٣٤/ رقم ٧٩٧).

(٧) **البَالِسِيُّ: نسبة إلى «بَالِس» مدينة بالشام.** انظر (الأنساب ١: ٢٦٧).

(٨) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ٥١)، (ابن عدي ١: ١٨٨)، (الميزان ١: ٨٦)، (اللسان ١: ١٤٦).

(٩) (تقريب ص١٤١/ رقم ٩٤٨) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٩٦)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ١٩٧)، (الجرح ٢/ ١: ٤٨٥)، (الثقات ٦: ١٤١)، (تهذيب ٢: ١٠١).

★ والأعمش، هو: سليمان بن مِهْران الأسدي، الكاهلي[١]، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، (ت١٤٧ أو١٤٨هـ) وكان مولده سنة (٦١هـ) ع[٢].

قلت: وصفه بالتدليس جماعة من الأئمة، وهو ربما دلس عن قوم ضعاف، قال أبو الفتح الأَزْدِيّ: «فنحن نقبل تدليس ابن عُيينة ونظرائه لأنه يحيل على مليء ثقة، ولا نقبل من الأعمش تدليسه لأنه يحيل على غير مليء، والأعمش إذا سألته عمن هذا؟ قال: عن موسى بن طَرِيْف، وعَبَاية بن رِبْعِي...» [٣]. وقد وصفه بتدليس التسوية الخطيب[٤]. ولا يصح له سماع من أنس.

قال ابن المديني: «الأعمش لم يحمل عن أنس، إنما رآه يَخْضِب، ورآه يصلي، وإنما سمعها من يزيد الرَّقَاشِي وأبان عن أنس»[٥]. وقال ابن حبان: «قد رأى أنس بن مالك بواسط ومكة، روى عنه شبيهاً بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه إلا أحرفاً معدودة، وكان مدلساً. أخرجناه في هذه الطبقة (طبقة التابعين) لأن له لُقياً وحفظاً، وإن لم يصح له سماع المسند عن أنس»[٦]، وقد جعله ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[٧] وحقه أن يكون من أهل الثالثة لكونه ربما دلس عن الضعفاء والمتروكين كما أنه يدلس التسوية.

وقد استثنى الذهبي روايته بالعنعنة عن بعض شيوخه الذين أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائِل، وأبي صالح السمَّان فإن روايته عن هؤلاء الصنف محمولة على السماع، ثم استدل بقول علي بن المديني: «الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء» [٨].

ومفهوم هذا أن حديثه عن مشائخه الثقات مستقيم.

وأصرح من هذا قول أبي داود: «**سمعت أحمد سئل عن الرجل يُعْرف بالتدليس يحتج فيما لم يقل فيه سمعت؟ قال: لا أدري، فقلت الأعمش متى تصاد له الألفاظ؟ قال يضيق هذا، أي أنك تحتج به**»[٩].

---

(١) **الكَاهِلِيُّ: نسبة إلى «بني كَاهِل» من مُضَر** (الأنساب ٥: ٢٣)، (اللباب ٣: ٧٩).

(٢) (تقريب ص٢٥٤/ رقم ٢٦١٥) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٤٢)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٣٧)، (الجرح ٢/ ١: ١٤٦)، (الثقات ٤: ٣٠٢)، (تاريخ بغداد ٩: ٣)، (الميزان ٢: ٢٤٤)، (تهذيب ٤: ٢٢٢).

(٣) (الكفاية ص٣٦٢).

(٤) (الكفاية ص٣٦٤).

(٥) (تاريخ بغداد ٩: ٤).

(٦) (الثقات ٤: ٣٠٢).

(٧) (طبقات المدلسين ص٥٣).

(٨) (الميزان ٢: ٢٤).

(٩) (سوالات أبي داود ص١٩٩/ رقم ١٣٨).

كما أن رواية حفص بن غياث عنه محمولة على السماع: قال ابن عمار: «عامة حديث الأعمش عند حفص بن غياث على الخبر والسماع» [١]. وقال الحافظ: «اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه. نبه على هذا أبو الفضل بن طاهر، وهو كما قال» [٢].

كما أن رواية شعبة عنه محمولة على السماع:

قال شعبة: «كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة» [٣].

قال الحافظ: «وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها». فظهر بهذا أن أحاديث الأعمش المعنعنة لا ترد كلها بل منها ما هو مقبول على ما سبق تفصيله.

والحديث متنه منكر آفته من أحمد بن بكر البالسي.

● **وأما حديث ابن أبي زائدة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٤]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي زائدة، هو: يحيى بن زكريا (ثقة متقن / تقدم ص٢٦٣).

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

فأخرجه ابن سعد[٥]: أخبرنا محمد بن عبد الله الأَسْدي.

وأخرجه البخاري[٦]: حدثنا محمد بن يوسف.

وأخرجه البزار[٧]: من طريق محمد بن يوسف (أيضا).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق عبد الله بن وهب.

---

(١) (المزي ٧: ٦٣).

(٢) (هدي الساري ص٣٩٨).

(٣) (معرفة السنن والآثار ١: ٨٦).

(٤) في (المصنف ٤: ٣٥٤) في البيوع والأقضية / في كسب الحجام / برقم (٢٠٩٨٢).

(٥) في (الطبقات ١: ٤٤٣).

(٦) في (الصحيح ٤: ٤٥٨) في الإجارة / باب ـضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإمام / برقم (٢٢٧٧).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٦/أ).

(٨) في (معاني الآثار ٤: ١٣١) في الإجارات / باب ـالجُعل على الحجامة هل يطيب للحجام أم لا.

(٩) في (السنن الكبرى ٩:٨) في النفقات / باب ـما جاء في النهي عن كسب الأمة إذا لم تكن في عمل واصب.

وأخرجه الفَاكِهِيّ[١]: من طريق خلاَّد بن يحيى.

أربعتهم (**محمد بن عبد الله، ومحمد بن يوسف، وعبد الله بن وهب، وخلاَّد بن يحيى**) عنه به (فذكره) مختصراً.

● **وأما حديث سويد بن عبد العزيز:**

فأخرجه المُخَلِّص[٢]: حدثنا يحيى، ثنا لُوَيْن محمد بن سليمان بن حبيب المِصِّيصِي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ يحيى، هو: ابن محمد بن صاعد «ثقة ثبت حافظ» قاله الدارقطني. ولد سنة (٢٢٨هـ) و(ت٣١٨هـ)[٣].

★ ولُوَيْن محمد بن سليمان بن حبيب المِصِّيصِي، هو: أبو جعفر الأسدي، العلاَّف[٤] الكوفي لقبه لُوَيْن[٥] (بالتصغير) ثقة، من العاشرة (ت٥ أو ٢٤٦هـ) وقد جاز المائة.د س[٦].

★ وسويد بن عبد العزيز، هو: سويد بن عبد العزيز بن نمير السُّلَمي مولاهم، الدمشقي، وقيل أصله حِمْصِي، وقيل غير ذلك، ضعيف، من كبار التاسعة، (ت١٩٤هـ) ت ق[٧].

قلت: قال نُعَيم بن حماد: «كان هُشَيْم يُحَسِّنُ أَمره»[٨]. وقال علي بن حُجْر: «سألت هشيماً، قلت: شيخ من أهل واسط بالشام يقال له: سويد بن عبد العزيز؟ فأثنى عليه خيراً»[٨]. وقال ابن سعد: «كان يروي أحاديث منكرة»[٩]. وقال عباس الدوري وغيره عن ابن معين: «ليس

(١) في (حديثه عن أبي يحيى بن أبي ميسرة، عن شيوخه ص١٩٤/ رقم ٤٣).

(٢) في (فوائده الجزء الرابع / مجموع ٩٧ل ١٦٠/ ب).

(٣) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٦١١)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٣١)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٧٦)، (السير ١٤: ٥٠١).

(٤) **العَلاَّف: نسبة إلى من يبيع علف الدواب أو يجمعه.** انظر (الأنساب ٤: ٢٦١).

(٥) (نزهة الألباب ٢: ١٤٠/ رقم ٢٤٥٧) **ولُوَيْن: تصغير لون لقب بذلك لأنه كان يبيع الدواب ببغداد، فيقول: هذا الفرس له لُوَيْن، هذا الفرس له قديد، فلقب لُوَيْن.**

وقيل: بل أمه التي لقبته لوينًا. انظر (تاريخ بغداد ٥: ٢٩٤)، (المزي ٢٥: ٣٠٠).

(٦) (تقريب ص٤٨١/ رقم ٢٩٢٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٩٨)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٦٨)، (الثقات ٩: ١٠١)، (تاريخ بغداد ٥: ٢٩٢)، (تهذيب ٩: ١٩٨).

(٧) **(تقريب ص٢٦٠ / رقم ٢٦٩٢).**

تنبيه: نقل محقق «تهذيب الكمال للمزي» أن الحافظ قال فيه في (التقريب) «لين الحديث» وليس بصواب. بل هذا قول الحافظ في الذي قبله واسمه «سويد بن سعيد» حيث قال الحافظ فيه: «لين الحديث».

(التعليق على المزي / ١٢: ٢٦٢).

(٨) المزي ١٢: ٢٦١).

(٩) (الطبقات ٧: ٤٧٠).

بشيء»[١]، وقال معاوية بن صالح وغيره عن ابن معين: «ضعيف» [٢]، وقال ابن الجُنَيْد وغيره عن ابن معين: «ليس بثقة» [٣]، وقال محمد بن عوف الطائي (ت٢٧٢هـ) عن ابن معين: «لا يجوز في الضحايا» [٤]. وقال أحمد: «متروك الحديث»[٥]. وقال أبو حاتم: قلت لدُحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ت٢٤٥هـ): «كان سويد ممن يقرأ إذا دفع إليه ما ليس من حديثه؟ قال: نعم»[٦]. وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن دُحيم: «ثقة، وكانت له أحاديث يغلط فيها» [٧]. وقال البخاري: «في حديثه مناكير أنكرها أحمد» [٨]، وقال مرة: «في حديثه نظر لا يحتمل» [٩]. وقال أبو حاتم الرازي: «لين الحديث، في حديثه نظر» [١٠]. وقال يعقوب بن سفيان: «مستور، وفي حديثه لين» [١١]. وقال الترمذي: «كثير الغلط في الحديث» [١٢]. وقال النسائي: «ضعيف» [١٣]، ومرة قال: «ليس بثقة» [١٤]. وقال ابن حبان: «والذي عندي في سويد بن عبد العزيز تنكب ما خالف الثقات من حديثه، والاعتبار بما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات، وهو مما استخير الله عز وجل فيه، لأنه يقرب من الثقات» [١٥]. وقال ابن عدي: «ولسويد أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه وهو ضعيف كما وصفوه» [١٦]. وقال الدارقطني: «يعتبر به» [١٧].

وحاصل حاله كما قال الدارقطني، أما قول ابن حبان ففيه تساهل عَقَّب عليه الذهبي بقوله: «لا

---

(١) (التاريخ ٢: ٢٤٣، ٢٤٤).

(٢) (العقيلي ٢: ١٥٧).

(٣) (سؤالاته ص١٣٧).

(٤) (المزي ١٢: ٢٥٩).

(٥) (العلل رواية عبد الله ٢: ٤٧٧/ رقم ٣١٢٦).

(٦) (الجرح ٢/ ١: ٢٣٨).

(٧) (المزي ١٢: ٢٦٠).

(٨) (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٤٨).

(٩) (الضعفاء الصغير ص١١٢/ رقم ١٥١).

(١٠) (الجرح ٢/ ١: ٢٣٨).

(١١) (المعرفة والتاريخ ٢: ٤٥٣).

(١٢) (ترتيب علل الترمذي الكبير ١: ٥٥٦) **وهو من الزوائد على (التهذيب).**

(١٣) (الضعفاء ص١٢٤/ رقم ٢٧٤).

(١٤) (المزي ١٢: ٢٦٠).

(١٥) (المجروحين ١: ٣٥١).

(١٦) (الكامل ٣: ٤٢٧).

(١٧) (سؤالات البرقاني ص٣٥/ رقم ٢٠٨) **وهو من الزوائد على (التهذيب).**

ولا كرامة بل هو واه جدًا» [١].

والحديث ضعيف لحال سويد بن عبد العزيز، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث أبي شِهَاب (عبد ربه بن نافع):**

فأخرجه أبو نُعَيم الأصبهاني [٢]: حدثنا محمد بن معمر، ثنا يوسف القاضي، ثنا أبو الربيع، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن معمر، هو: محمد بن معمر بن ناصح أبو مسلم الذُّهْلي الأديب. روى عن ابن أبي عاصم بعض مصنفاته، وفي الرواة عنه جماعة ترجم له أبو نُعَيم في (**تاريخ أصبهان**) وسكت عنه (ت٣٥٥هـ) [٣].

★ ويوسف القاضي، هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد درهم الأَزْدِيّ، مولاهم القاضي، ثقة.

قال الخطيب: «كان ثقة صالحًا عفيفًا مهيبًا سديد الأحكام»، ولد سنة (٢٠٨هـ)، (ت٢٩٧هـ)[٤].

★ وأبو الربيع، هو: سليمان بن داود العتكي، الزهراني البَصْرِيّ، نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة (ت٢٣٤هـ) خ م د س[٥].

عنى الحافظ بهذا قول ابن خِرَاش: «تكلم الناس فيه وهو صدوق» [٦] ولم أره في (**الميزان**) وهو على شرطه.

★ وأبو شِهَاب عبد ربه بن نافع، هو: الكِنَانِي الحَنَّاط (بمهملة ونون) نزيل المدائن، أبو شِهَاب الأصغر، صدوق يهم، من الثامنة (ت١أو ١٧٢هـ) خ م د س ق[٧].

---

(١) (الميزان ٢: ٢٥١).

(٢) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق/ ٤٧٨).

(٣) (انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٥٥)، (تاريخ الإسلام ٣٥١-٣٨٠هـ ص١٣٢)، (شذرات الذهب ٣: ١٧).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٤: ٣١٠)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٣١١)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٦٠)، (طبقات الحفاظ ص٢٩١).

(٥) (تقريب ص٢٥١/ رقم ٢٥٥٦) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٧)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١١)، (الجرح ٢/ ١: ١١٣)، (الثقات ٨: ٢٧٨)، (تهذيب ٤: ١٩٠).

(٦) (تهذيب ٤: ١٩١).

(٧) (تقريب ص٣٣٠/ رقم ٣٧٩٠).

قلت: قال يحيى القطان: «لم يكن بالحافظ»، وقال ابن المديني و لم يرض يحيى أمره» [١]. ووثقه ابن سعد[٢]، وابن معين[٣]، وابن نُمَير[٤]، والعجلي[٥]، ويعقوب بن شيبة[٦]، ويعقوب بن سفيان[٧]، والبزار[٨]، زاد ابن نُمَير «صدوق» وابن شيبة: «كثير الحديث وكان صالحاً، لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه». وقال عبد الله بن أحمد: «سألته (يعني والده) عن أبي شِهَاب الحَنَّاط فقال: «ما بحديثه بأس» فقلت له إن يحيى بن سعيد يقول: ليس هو بالحافظ فلم يرض بذلك و لم يقر به»[٩]، وفي قول عن العِجْلِيّ «لا بأس به» [١٠]. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» [١١]، وعن النسائي «ليس بالقوي» [١٢]، وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٣]. دلس حديثاً فجعله الحافظ في (المرتبة الأولى)[١٤].

الحديث بهذا الإسناد في رتبه الحسن لحال أبي شهاب وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أبو عَوَانة[١٥]: عن الصَّغَّاني.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[١٦]: حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

كلاهما (**الصَّغَّاني، وإبراهيم بن مرزوق**) عنه به (فذكره).

---

(١) (العقيلي ٣: ٩٧).

(٢) (الطبقات ٦: ٣٩١).

(٣) (تاريخ بغداد ١١: ١٣٠).

(٤) (تهذيب ٦: ١٢٩).

(٥) (تاريخ بغداد ١١: ١٣٠).

(٦) (تاريخ بغداد ١١: ١٢٩).

(٧) (المعرفة والتاريخ ٢: ١٧٠).

(٨) (تهذيب ٦: ١٢٩).

(٩) (العلل ٢: ٥٠٠/ رقم ٣٢٩٩).

(١٠) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٧١).

(١١) (الجرح ٣/ ١: ٤٢).

(١٢) (المزي ١٦: ٤٨٨).

(١٣) (٧: ١٠٤).

(١٤) (طبقات المدلسين ص٣٦).

(١٥) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ٦٦/ ب ـ مصورة مكتبة الحرم).

(١٦) في (معاني الآثار ٤: ١٣١) في الإجارات / باب ـ الجعل على الحجامة هل يطيب للحجام أم لا؟.

- وإسناد أبي عوانة صحيح.

★ الصَّغَّاني، هو: محمد بن إسحاق الصَّغَّاني[١] (بفتح المهملة، ثم المعجمة) أبو بكر نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة (ت٢٧٠هـ) م ٤ [٢].

★ وعبدالله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبدالله بن حسين الأَزْدِيّ:**

فأخرجه تمام الرازي[٣]: أخبرنا الحسن بن حبيب، ثنا عبداللطيف، ثنا عبدالأعلى، ثنا زين، عن أسامة، عنه به (فذكره)، (**قرنه بأبي سلمة**) وعندهما زيادة.

- وإسناده...

★ الحسن بن حبيب (ثقة / تقدم ص٢٣٠).

★ وعبد اللطيف، هو: ابن نُباته بن نافع اليحصبي، لم أقف له على ترجمة.

★ وعبد الأعلى، هو: ابن عبدالواحد، أبو يزيد يعرف بمرة الكلاعي. مصري. ذكره الحافظ في (**نزهة الألباب**)[٤] وسكت عنه.

★ وزين، هو: ابن شعيب بن كُريب المَعَافِري[٥]، الخَامِري[٦]، من الأَخْمور، وهم بطن من المَعَافِر، يكنى أبا عبد الملك، ويقال: أبا عبدالله المصري، روى عنه جماعة من الثقات، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً[٧]. وفي (**فوائد تمام**)[٨] له نسخة حديثية[٩].

---

(١) **الصَّغَّاني: نسبة إلى «بلاد مجتمعة وراء نهر جَيْحُوْن» يقال لها «جَغَانِيَان» وتعرب فيقال لها «الصَّغَانِيَان» والنسبة إليها «الصَّغَّانِي، والصَّاغَانِي».** (الأنساب ٣: ٥٤٢).

(٢) (تقريب ص٤٦٧/ رقم ٥٧٢١) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٩٥)، (الثقات ٩: ١٣٦)، (تاريخ بغداد ١: ٢٤٠)، (تهذيب ٩: ٥٣).

(٣) في (فوائده ١: ٣٧١/ رقم ٩٤٦).

(٤) (٢: ١٧١/ رقم ٢٥٨٤).

(٥) **المَعَافِري: نسبة إلى «المَعَافِر بن يعفر» بطن من قحطان** (الأنساب ٥: ٣٣٣)، (اللباب ٣: ٢٢٩).

(٦) **قال ابن ماكولا (ت٤٨٧هـ): «كذا قال ابن يونس «الخَامِرِيُّ»، ويجب أن يكون بمقتضى القياس «الأَخْمُوْرِي» اهـ. عقب المعلمي -رحمه الله- تعليقا على هذا فقال: «إنما هذا لو كانت النسبة إلى لفظ «الأَخْمُور» والظاهر أنها الى لفظ «خامر» كان اسم جدهم «خامر» فقيل لهم «الأخمور»...**

قال: وهذا شائع في اليمن قديما وحديثا يقال: لبني حاطب «الأَحْطُوب»، ولبني سالم «الأَسْلُوم»، ولبني حجل: «الأَحْجُول» انظر (الإكمال / والتعليق عليه ٣: ٧٥).

(٧) انظر ترجمته في (الإكمال ٤: ٢١)، (الأنساب ٢: ٣١٣)، (تبصير المنتبه ٢: ٥٩٠).

(٨) (١: ٣٦٩).

(٩) **تنبيه: فات العلامة بكر أبو زيد ذكر هذه النسخة في (معرفة النسخ الحديثية).**

★ وأسامة، هو: ابن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة (ت١٥٣هـ) وهو ابن بضع وسبعين. خت م ٤[١].

قلت: قال أحمد بن حنبل: «تركه يحيى بن سعيد بأَخَرَة» [٢]. وقال ابن معين «كان يحيى بن سعيد يضعفه»[٣]. وقال ابن سعد: «يستضعف»[٤]. وقال عباس الدوري[٥]، وأحمد بن سعد بن أبي مريم[٦] عن يحيى: «ثقة» زاد أحمد: «حجة»، وقال أبو يعلى، عن يحيى بن معين: «ثقة صالح»[٧]، وقال الدارمي عنه: «ليس به بأس»[٨]. وقال أحمد: «ليس بشيء»[٩]، ومرة قال: «روى عن نافع أحاديث مناكير، قال (عبد الله): فقلت له: أراه حسن الحديث، فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة»[٩]. وقال البخاري: «هو ممن يحتمل»[١٠]. ووثقه العِجْلي[١١]. وقال يعقوب بن سفيان: «وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون»[١٢]. وقال أبو حاتم الرازي: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[١٣]. وقال النسائي: «ليس بثقة»[١٤]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[١٥] وقال: «يخطئ، وهو: مستقيم الأمر صحيح الكتاب»، وخرَّج له في (صحيحه)[١٦]. وقال ابن عدي: «... وهو حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به»[١٧]. وقال السَّخَاوِيّ: «حديثه من قبيل الحسن»[١٨]. وهو الظاهر.

★ وعبد الله بن حسين، هو: الأَزْدِيّ، أبو حَرِيز (بفتح المهملة وكسر الراء، وآخره زاي) البَصْرِيّ،

---

(١) (تقريب ص٩٨/ رقم ٣١٧).

(٢) (الجرح ١/ ١: ٢٨٤).

(٣) (الجرح ١/ ١: ٢٨٥).

(٤) (الطبقات/ الجزء المتمم لتابعي اهل المدينه ص٣٩٨) ولم يذكره في (التهذيب).

(٥) (التاريخ ٢: ٢٣).

(٦) (ابن عدي ١: ٣٩٥) وليس عنده «حجة» وهي عند (المزي ٢: ٣٥٠).

(٧) (ابن عدي ١: ٣٩٥).

(٨) (التاريخ ص٦٦/ رقم ١١٨).

(٩) (الجرح ١/ ١: ٢٨٤).

(١٠) (ابن عدي ١: ٣٩٤) ولم يذكره في (التهذيب).

(١١) (تهذيب ١: ٢٠٩).

(١٢) (المعرفة والتاريخ ٣: ٤٣٠) وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).

(١٣) (الجرح ١/ ١: ٢٨٥).

(١٤) (الضعفاء ص٥٤/ رقم ٥٣).

(١٥) (٦: ٧٤).

(١٦) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٩٧).

(١٧) (الكامل ١: ٣٩٥).

(١٨) (التحفة اللطيفة ١: ٢٨٧).

قاضي سِجِسْتان، صدوق يخطئ، من السادسة. خت ٤[١].

قلت: كان القطان يحمل عليه[٢]. و«وثقه ابن معين» في رواية[٢]، وأبو زرعة الرازي[٢]. وعن ابن معين في رواية: «ضعيف»[٣]، وقال ثالثة: «ليس به بأس»[٤]. أما أحمد فقال: «منكر الحديث»[٥]. وقال أبو حاتم الرازي: «حسن الحديث ليس بمنكر الحديث، يكتب حديثه»[٦]. وصحح له الترمذي[٧]. وقال ابن حبان في (الثقات)[٨]: «صدوق». وقال الدارقطني: «يعتبر به»[٩].

والحديث فيه من لم أقف له على ترجمه، ومن لم يذكر بما يكفي في تعديله.

وعبد الله بن حسين لم يذكره أحد في الرواة عن حميد، وهو من أقرانه، فقد روى عن مشيخة حميد، وسماعه منه محتمل فإنه بصري، ولا يعرف بتدليس.

● **وأما حديث عبد الله بن عمر:**

فأخرجه الطبري[١٠]: حدثني محمد بن مرزوق البَصْرِيّ.

وأخرجه الطبراني[١١]: حدثنا أبو مسلم (الكَجِّي).

كلاهما (**محمد بن مرزوق، وأبو مسلم**) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي.

وأخرجه الطبراني[١٢]: حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

وأخرجه البيهقي[١٣]: من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

---

(١) (تقريب ص٢٠٠/ رقم ٣٢٧٦).

(٢) (الجرح ٢/ ٢: ٣٥).

(٣) (العقيلي ٢: ٢٤٠).

(٤) (سؤالات ابن طهمان ص١٠٢/ رقم ٣٢٠).

(٥) (العلل رواية عبدالله ١: ٤٨٥/ رقم ١١١٥).

(٦) (الجرح ٢/ ٢: ٣٥).

(٧) **هذا بمثابة التوثيق. راجع في ذلك (الموقظة ص٨١).**

(٨) (٧: ٢٤).

(٩) (سؤالات البرقاني ص٤١/ رقم ٢٦٨).

(١٠) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٤٩٥/ رقم ٧٨١).

(١١) في (الأوسط ٣: ٢٢٠/ رقم ٢٤٦٥).

(١٢) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٤٩٤/ رقم ٧٨٠).

(١٣) في (السنن الكبرى ٨: ٩) في النفقات / باب ـ ماجاء في النهي عن كسب الأمة إذا لم تكن في عمل واجب.

كلاهما (**يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله**) عن (عبد الله) ابن وهب.

كلاهما (**عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيّ، وابن وهب**) عنه به (فذكره). (**قرنه البيهقي بسفيان الثوري، ومالك**). وفي لفظ الطيري، والطبراني زيادة واختلاف يأتي بيانها.

- وإسناد الطبراني ضعيف.

★ أبو مسلم، هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَشَّيُّ[١]، الكَجِّيُّ[٢]، ثقة، وثقه الدارقطني، وغيره، له مصنف في (**السنن**) (ت٢٩٢هـ)[٣].

★ وعبد الله بن مسلمة القَعْنبي[٤]، هو: أبو عبد الرحمن البَصْرِيّ، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في (**الموطأ**) أحداً، من صغار التاسعة، (ت٢٢١هـ) بمكة خ م د ت س[٥].

★ وعبد الله بن عمر العُمَرِي (ضعيف / تقدم٢٢٢).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف فإن عبد الله العُمَرِي عنده زيادة انفرد بها، والتفرد منه غير محتمل.

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا عبد الله بن عمر»[٦]. وعده الهيثمي في الزوائد[٧] لأجل هذه الزيادة. وقال في (**مجمع الزوائد**)[٨]: «وفيه عبد الله بن عمر بن حفص العُمَرِي، وهو: ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

---

(١) **الكَشَّيُّ: نسبة إلى الجد «مسلم بن ماعز بن كَشْ»** (الأنساب ٥: ٣٦).

(٢) **الكَجيُّ: نسبة إلى «الكَجّ»، وهو: «الجص» قيل: كان يبنى بيتاً بالبصرة، فكان يقول: هاتوا الكَجّ، وأكثر من ذكره فَلُقِّبَ بالكَجِّي** (الأنساب ٥: ٣٦).

(٣) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٥٢٩)، (تاريخ بغداد ٦: ١٢٠)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٠)، (السير ١٣: ٤٢٣).

(٤) **القَعْنَبِيُّ: نسبة إلى جده «قَعْنَب»** (الأنساب ٤: ٥٣١).

(٥) (تقريب ص٣٢٣/ رقم ٣٦٢٠) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٢١٢)، (الجرح ٢/ ٢: ١٨١)، (الثقات ٨: ٣٥٣)، (تهذيب ٦: ٣١).

(٦) (الأوسط ٣: ٢٢٠).

(٧) كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢٦/ رقم ٤١٧٠).

(٨) (٥: ٩١،٩٢).

فأخرجه البخاري[١]: حدثنا محمد بن مقاتل، عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

● **وأما حديث عبد العزيز بن أبي سلمة:**

فأخرجه ابن سعد[٢]: أخبرنا حُجَين بن المثنى.

وأخرجه تمام الرازي[٣]: من طريق أسامة (ابن زيد الليثي).

كلاهما (**حُجين بن المثنى، وأسامة**) عنه به (فذكره)، (**قرنه تمام بعبد الله بن حسين**) وعندهما زيادة.

– وإسناد ابن سعد صحيح.

★ حُجَيْن[٤] (بالتصغير آخره نون) ابن المثنى اليمامي، أبو عمر، سكن بغداد، وولي قضاء خُرَاسان، ثقة، من التاسعة (ت–ببغداد– ٢٠٥هـ)[٥] وقيل بعد ذلك. خ م د ت س[٦].

★ وعبد العزيز بن أبي سلمة، هو: المَاجِشُوْن (ثقة فقيه/ تقدم ص٢٥١).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي.**

فأخرجه الشافعي[٧]، ومن طريقه البيهقي[٨]، والبغوي[٩]، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدمص٧٨).

● **وأما حديث مالك بن أنس:**

فأخرجه في (**الموطأ**)[١٠].

وأخرجه الشافعي[١١]، ...

---

(١) في (الصحيح ١٠: ١٥٠) في الطب/ باب ـ الحجامة من الدواء / برقم ٥٦٩٦).

(٢) في (الطبقات ١: ٤٤٤).

(٣) في (فوائده ١: ٣٧١/ رقم ٩٤٦).

(٤) **هذا الاسم فرد كما في** (طبقات الاسماء المفردة ص١٧٠/ رقم ٤٠٣).

(٥) **تحرفت وفاته في** (التهذيب ٢: ٢١٦) **إلى «٢٥٠».**

(٦) (تقريب ص١٥٤/ رقم ١١٤٩) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٨)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ١٣٤)، (الجرح ١/ ٢: ٣١٩)، (الثقات ٤: ١٩٣)، (تهذيب ٢: ٢١٦).

(٧) في (السنن المأثورة ص٢٨٨/ رقم ٢٧٦)، وفي (مسنده / ترتيب السندي ٢: ١٦٦) في الإجارة / برقم (٥٨١) وفي (٢: ١٧٦) في الطب / برقم (٦١٨).

(٨) في (معرفة السنن ٧: ٢٧٥) في / باب ـ كسب الحجام / برقم (٥٧٥٢).

(٩) في (شرح السنة ٨: ١٩) في البيوع / باب ـ كسب الحجام / برقم (٢٠٣٦).

(١٠) في (٢: ٩٧٤) في / باب ـ ما جاء في الحجامة وأجرة الحجام / برقم (٢٦).

(١١) في (السنن المأثورة ص٢٨٨) في البيوع / كسب الحجام / برقم (٢٧٧) وفي (المسند / بترتيب السندي ٢: ١٦٦) في / الإجارات / برقم (٥٧٩).

ومن طريقه البيهقي[١].

وأخرجه البخاري[٢]: حدثنا عبد الله بن يوسف.

وأخرجه أبو داود[٣]: حدثنا القعنبي (عبد الله بن مسلمة).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]، والبيهقي[٥]: من طريق عبد الله بن وهب.

وأخرجه البغوي[٦]: من طريق أبي مصعب (احمد بن أبي بكر).

خمستهم (**الشافعي، وعبد الله بن يوسف، والقعنبي، وعبد الله بن وهب، وأبو مصعب**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٧]: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، نا ابن أبي عمر، عنه به (فذكره) باختصار.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن إبراهيم، هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني واسع الرحلة ثقة مصنف. قال ابن مردوية: «ثقة مأمون، صاحب أصول». وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة، صاحب مسانيد سمع مالا يحصى كثرة» ولد سنة (٢٨٥هـ)، (ت٣٨١هـ)[٨].

★ وإسحاق بن أحمد الخزاعي (ثقة متقن / تقدم ص٢٠٥).

★ ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (صدوق/ تقدم ص٢٠٥).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

---

(١) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٧) في جماع ابواب كسب الحجام / باب ـ الرخصة في كسب الحجام.
وفي (معرفة السنن ٧: ٢٧٥) في / باب ـ كسب الحجام / برقم (٥٧٥١).

(٢) في (الصحيح ٤: ٣٢٤) في البيوع/ باب ـ ذكر الحجام / برقم (٢١٠٢) وفي (٤: ٤٠٥) في البيوع / باب ـ من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن وسُنَنِهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة / برقم (٢٢١٠).

(٣) في (السنن ٣: ٢٦٦) في الإجارة / باب ـ في كسب الحجام / برقم (٣٤٢٤).

(٤) في (معاني الآثار ٤: ١٣١) في الإجارات / باب ـ الجعل على الحجامة هل يطيب للحجام، ام لا؟.

(٥) في (السنن الكبرى ٨: ٩) في النفقات / باب ـ ما جاء في النهي عن كسب الأمة إذا لم تكن في عمل واجب.

(٦) في (شرح السنة ٨: ١٩) في البيوع / باب ـ الحجام / برقم (٢٠٢٥).

(٧) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق / ٤٧٨).

(٨) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٩٧)، (تذكره الحفاظ ٣: ٩٧٣)، (السير ٦: ٣٩٨)، (طبقات الحفاظ ص٣٨٨).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال العدني وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه البزار[٢]: حدثنا عبد الله بن شبيب، نا أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ عبد الله بن شبيب، هو: عبد الله بن شبيب بن خالد، أبو سعيد البَصْرِيّ الرَبَعي[٣] متروك.

قال الذهبي: «أخباري علامة لكنه واه، وبالغ فضلك الرازي، فقال: يحل ضرب عنقه»[٤]. واتهمه ابن خراش بسرقة الأحاديث الموضوعة[٥]. وترجم له ابن أبي حاتم وقال: «كان رفيق أبي في الرحلة، وسكت عنه»[٦]. وكتب عنه ابن خزيمة ثم لم يحدث عنه قط[٧]. وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات»[٨]. وذكره ابن عدي في (الكامل)[٩] وساق عدة أحاديث له منكرة. وقال الدارقطني: «غيره اثبت منه»[١٠].

★ وأيوب بن سليمان بن بلال، هو: القرشي المدني، أبو يحيى، ثقة لينه السَّاجي بلا دليل، من التاسعة (ت٢٢٤هـ) خ د ت س[١١].

---

(١) في (المسند ٤: ٢٠٠/ رقم ١١٩٦٦).

(٢) في «مسنده» البحر الزخار ل٦٥/ أ).

(٣) **الرَبَعي: نسبة إلى «ربيعة بن نزار» وقلما يستعمل ذلك** (الأنساب ٢: ٤٣).

(٤) (الميزان ٢: ٤٣٨) وقول فضلك عند (ابن عدي ٤: ٢٦٢).

(٥) (ابن عدي ٤: ٢٦٢).

(٦) (الجرح ٢/ ٢: ٨٣).

(٧) (تاريخ بغداد ٩: ٤٧٤).

(٨) (المجروحين ٢: ٤٧).

(٩) (٤: ٢٦٢).

(١٠) (اللسان ٣: ٣٧١).

(١١) (تقريب ص١١٨/ رقم ٦١٣) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٤١٥)، (الجرح ١/ ١: ٢٤٨)، (الثقات ٨: ١٢٦)، (الميزان ١: ٢٨٧).

قلت: قال الساجي والأزدي: «يحدث بأحاديث لا يتابع عليها»[١]ـ ولا تثريب على الثقة إذا تفرد من غير مخالفه، وإنما الشأن في قول ابن عبد البر: «ضعيف»[١]، وقد رد عليه ابن حجر فقال: «ولم يسبقه أحد من الأئمة إلى تضعيفه»[١].

★ وأبو بكر بن أبي أويس، هو: عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأَصْبَحِيّ، مشهور بكنيته كأبيه، ثقة، من التاسعة، ووقع عند الأَزْدِيّ: «أبو بكر الأعشى» في إسناد حديث، فنسبه إلى الوضع فلم يصب (ت٢٠٢هـ) خ م د ت س[٢].

★ وسليمان بن بلال، هو: التيمي مولاهم، أبو محمد، وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة (ت١٧٧هـ) ع[٣].

★ ويحيى بن سعيد الأنصاري، هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة (ت١٤٤هـ) أو بعدها ع[٤].

والحديث بهذا الإسناد تالف لحال عبد الله بن شبيب كما سبق وقد صح الحديث من الطرق الأخرى.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم في هذه الصفحة).

● **وأما حديث يزيد بن زريع:**

فأخرجه النسائي في (الكبرى)[٦]: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى.

وأخرجه أبو يعلى[٧]: حدثنا إسحاق.

---

(١) (تهذيب ١: ٤٠٤).

(٢) (تقريب ص٣٣٣/ رقم ٣٧٦٧) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٥٠)، (الجرح ٣/ ١: ١٥)، (الثقات ٨: ٣٩٨)، (الميزان ٢: ٥٣٨)، (تهذيب ٦: ١١٨).

(٣) (تقريب ص٢٥٠/ رقم ٢٥٣٩) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٤٢٠)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٤)، (الجرح ٢/ ١: ١٠٣)، (الثقات ٦: ٣٨٨)، (تهذيب ٤: ٣٠٤).

(٤) (تقريب ص٥٩١/ رقم ٧٥٥٩) وانظر ترجمته في (ابن سعد / القسم المتم لتابعي اهل المدينه ص٣٣٥)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٧٥)، (الجرح ٤/ ٢: ١٤٧)، (الثقات ٥: ٥٢١)، (تهذيب ١١: ٢١١).

(٥) في (المسند ٤: ٣٦٤/ رقم ١٢٨٨٢).

(٦) في (٤: ٣٧٣) في الطب/ الدواء بالقسط البحري / برقم (٧٥٨٢).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٠٣/ رقم ٣٧٥٨).

كلاهما (**محمد بن عبد الأعلى، وإسحاق**) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

ـ وإسناد النسائي صحيح.

★ محمد بن عبد الأعلى، هو: الصنعاني، البَصْرِيّ، أبو عبد الله، ثقة، من العاشرة (ت٢٤٥هـ) م قد ت س ق[١].

★ ويزيد بن زريع (بتقديم الزاي مصغر) البَصْرِيّ، أبو معاوية، ثقة ثبت، من الثامنة (ت١٨٢هـ) ع[٢].

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٣]، والدارمي[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثني زهير (ابن حرب).

وأخرجه أبو عوانة[٦]: عن الدقيقي (محمد بن عبد الملك).

وأخرجه البيهقي[٧]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

أربعتهم (**عبد بن حميد، والدارمي، وزهير، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره) بزيادة فيه عند الجميع سوى الدارمي فاقتصر على حديث الترجمة مختصرا.

ـ وإسناد عبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث فيه زيادة عند: إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن حسين، وعبد الله العمري، وعبد الله ابن المبارك، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، ويحيى القطان ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وهذه الزيادة اختصرها البعض. ولفظ ابن المبارك في الصحيح «**إن أمثل ما تداويتم به**

---

(١) (تقريب ص٤٩١/ رقم ٦٠٦٠) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ١٧٤)، (الجرح ٤/ ١: ١٦)، (الثقات ٩: ١٠٤)، (تهذيب ٩: ٢٨٩).

(٢) (تقريب ص٦٠١/ رقم ٧٧١٣) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٩)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٣٣٥)، (الجرح ٤/ ٢: ٢٦٣)، (الثقات ٧: ٦٣٢)، (تهذيب ١١: ٣٢٥).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٢/ رقم ١٤٠٣)

(٤) في (السنن ٢: ٣٥٢) في البيوع / باب ـ في الرخصة في كسب الحجام / برقم (٢٦٢٢).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٦/ رقم ٣٨٥٠).

(٦) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل ٦٦/ ب ـ مصورة مكتبة الحرم).

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٧) في جماع أبواب ـ كسب الحجام / باب ـ الرخصة في كسب الحجام.

الحجامة والقسط البحري، وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العُذْرَة، وعليكم بالقُسْط»، وقد رواها مفردة جماعة آخرون وسيأتي الحديث عن الجميع مفصلا في محله[1].

والحديث زاد يزيد بن زريع في أوله: [**سئل أنس عن كسب الحجام فلم يقل حلال ولا حرام..**] وذكر نحوه إسماعيل بن جعفر. وقول ابن عيينة في حديث الترجمة [«**عبد لحي من الأنصار يقال لهم: بنو بياضة**» لم يتابع عليه (كما تقدم). وجاء في لفظ إسماعيل: «**وأعطاه صاعين من طعام**». وافقه عليه: ابن أبي زائدة، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون وجاء في لفظ: الثوري، وشعبة، وابن عيينة: «**بصاع أو صاعين أو مد أو مدين**» على الشك. وعند: مالك بن أنس: «**بصاع من تمر**» وهذا عند العمري (كما سيأتي) ويحمل هذا الاختلاف على تعدد القصة[2].

أما رواية العمري ففيها اختلاف وزيادة؛ قال الطبراني في رواية ابن وهب عن العمري، عن حميد، عن أنس: «**أن رسول الله ﷺ جاءه حجام يقال له أبو طيبة فحجمه [في رأسه بقرن وشرطه بشفرة فمر به رجل من العرب [فقال][3] ما هذا الذي يمطط رأسك؟ قال هذا الحجم] وهو خير ما تداوى به**».

أما رواية القعنبي عن العمري، عن حميد، عن أنس، فقال: «**حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ [فأعطاه صاعا من تمر] وكلم مواليه أن يخففوا من ضريبته [فدخل عليه عيينة أو الأقرع فقال: ما هذا الذي يبطك...**» ولفظ الطبراني نحو هذا.

وقد توبع على لفظه دون دخول الرجل هذا عليه. فلم يذكره سواه وإنما يحفظ من حديث سمرة بن جندب.

أما لفظ الأعمش فهو مختلف إذ قال: «**مر علينا أبو طيبة في سبع عشرة من رمضان فقال: حجمت رسول الله ﷺ**»

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا عليه: **ثابت البناني، وسليمان الأعمش، وعاصم بن كليب، وعطاء بن أبي رباح، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن شهاب الزهري.**

● **فأما حديث ثابت البناني:**

---

(١) برقم (٦٤).

(٢) (الفتح ٤: ٤٦٠).

(٣) ساقطه ويقتضيها السياق وقد ثبتت في الروايتين الأخريين من هذا الوجه عند الطبري والطبراني.

فأخرجه أحمد[١]: ثنا مؤمل (ابن إسماعيل)، ثنا حماد (ابن سلمة)، عنه به (فذكره).

وأخرجه الطبراني[٢]: من طريق مؤمل، به (مثله).

- **وهذا إسناد صحيح لغيره.**

★ مؤمل بن إسماعيل «صدوق سيئ الحفظ» (كما سيأتي ص٦١٧).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا حماد تفرد به مؤمَّل»[٣].

● **وأما حديث سليمان الأعمش.**

فأخرجه البزار[٤]، والطبراني[٥]: من طريق الربيع بن بدر، عنه به (فذكره) مثل لفظه عن حميد.

- **وإسناده ضعيف جدا.**

قال البزار: «تفرد به الربيع وهو لين الحديث»[٦]. وقال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني وفي إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك»[٧].

قلت: القول فيه ما قال الهيثمي لا ما قال البزار. ولقب هذا الراوي عُلَيْلَه[٨]، كذا قال فيه الطبراني ولم يصرح باسمه.

وله عند الطبراني في (**الأوسط**)[٩] أيضا: من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا يوسف بن خالد السمتي، عنه به (فذكره).

- **وهذا إسناد ضعيف جدا.**

قال الطبراني: «لم يروه عن الأعمش إلا يوسف»[١٠]. وتعقبه الهيثمي بذكره لحديث عُلَيْلَة قبله[١٠].

قلت الحديث فيه ثلاث علل:

---

(١) في (المسند ٤: ٣٤٨/ رقم ١٢٧٨٥).

(٢) في (الأوسط ٣: ٣١٨/ رقم ٢٦٨١).

(٣) (الأوسط ٣: ٣١٩).

(٤) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٧٧/ رقم ١٠١١).

(٥) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٢١/ رقم ١٥٣١).

(٦) (كشف الأستار ١: ٤٧٧).

(٧) (مجمع الزوائد ٣: ١٧٠).

(٨) (نزهة الألباب ٢: ٣٧/ رقم ٢٠٢١).

(٩) كما في (مجمع البحرين ٣: ١٢٢/ رقم ١٥٣٢).

(١٠) (مجمع البحرين ٣: ١٢٢).

• الأولى: يوسف بن خالد السمتي متروك. كذبه ابن معين، وقال البخاري: «سكتوا عنه». وقال النسائي: ليس بثقة[١].

• الثانية: الشاذكوني سليمان بن داود متروك الحديث. كذبه ابن معين. وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». وقال النسائي: «ليس بثقة»[٢].

• والثالثة: الانقطاع فليس للأعمش سماع من أنس.

● **وأما حديث عاصم (ابن كليب)**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣] من طريق: القاسم بن مالك، عنه به (فذكره) وعنده زيادة [وهو صائم].

– **وإسناده صحيح لغيره.**

قال الألباني: «وهذا سند على شرط الشيخين، إلا أن القاسم هذا، فيه كلام وفي التقريب: صدوق فيه لين. وأنا أخشى أن يكون قوله «وهو صائم» زيادة منه، وهم فيها... ثم ذكر مخالفته لأصحاب أنس[٤].

● **وأما حديث عطاء بن أبي رباح:**

فأخرجه الطبراني[٥]: من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد[٦]، عن ابن جريج، عنه به (فذكره) مختصرا.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ عبد المجيد بن أبي رواد صدوق إلا أنه يخطئ، ويدلس[٧] وتدليسه لا يحتمل، وقد عنعن.

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه ابن ماجة[٨]، وأبو يعلى[٩]، والطحاوي[١٠]، وابن حبان[١١]، والمخلص[١٢]: من طريق

---

(١) (الميزان ٤: ٤٦٣).

(٢) (اللسان ٣: ١٠٠).

(٣) في (معاني الآثار ٢: ١٠١).

(٤) (الإرواء ٤: ٧٨).

(٥) في (الأوسط ١: ١٠٣/ رقم ٢٢٠٩).

(٦) **وقع في (الأوسط) مصحفا إلى «داود» والصواب المثبت كما في ترجمته.**

(٧) (تقريب ص٣٦١/ رقم ٤١٦٠)، (طبقات المدلسين / الثالثة ص٦٤).

(٨) في (السنن ٢: ٧٣٢/ رقم ٢١٦٤).

(٩) في (مسنده ٥: ٢٢٠/ رقم ٢٨٣٥).

(١٠) في (معاني الآثار ٤: ١٣٠).

(١١) في صحيحه كما في (الإحسان ١١: ٥٥٥/ رقم ٥١٥١).

(١٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٥٦/ ب).

خالد بن عبد الله، عن يونس بن عبيد، عنه بـه بلفـظ: «**احتجـم رسـول الله ﷺ وأعطـى الحجـام أجره**».

– وهذا الحديث بهذا الإسناد معلول.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه خالد الواسطي عن يونس عن ابـن سـيرين عن أنس... الحديث، ورواه حماد ابن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن عباس. قال الصحيـح عن ابن عباس عن النبي ﷺ»[1].

وسئل عنه الدارقطني فقال: «**يرويه يونس بن عبيد واختلف عنه، فرواه خالد بن عبد الله عـن يونس عن ابن سيرين عن أنس وخالفه جعفر الأحمر، وعبد الله بن عامر فروياه عـن يونـس عـن ابن سيرين عن ابن عباس). وهو معروف برواية ابن عباس عن النبي ﷺ**»[2].

وقد حكم عليه كل من محقق مسند أبي يعلى[3]، ومحقق الإحسـان بالصحـة[4] والعلـة واضحـة وهي اختلاف مخرج الحديث فالثقات إنما رووه من حديث ابن سيرين عن ابن عباس.

● **وأما حديث محمد بن شهاب الزهري:**

فأخرجه العقيلي[5]: من طريق سلام بن واقد، عن محمد بن عبد الله الليثـي، عنـه بـه (فذكـره)، نحو من حديث حميد الأول مختصرا.

– وإسناده ضعيف.

★ سلام بن واقد قال الأَزْدِيّ: «منكر الحديث»[6]. وأورد له العقيلي حديثان هذا أحدهما، وقـال: «ليسا بمحفوظين»[7]. وقال الذهبي: «فيهما نكرة»[8].

وبما تقدم يتضح أن أصح ما ورد في هذا المعنى عن أنس حديث حميد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

---

(١) (علل الحديث ٢: ٢٥٢/ رقم ٢٢٤٨).

(٢) (العلل ٤/ ٢٧أ،ب).

(٣) (التعليق ٥: ٢٢٠).

(٤) (التعليق ١١: ٥٥٥).

(٥) في (الضعفاء ٢: ١٦٣).

(٦) (اللسان ٣: ٧٣).

(٧) (الضعفاء ٢: ١٦٣).

(٨) (الميزان ٢: ١٨٢).

ثوبان مولى النبي (ﷺ)[١]، ...
وجابر بن عبد الله[٢]، وابن عباس[٣]، وعلي[٤]، وابن عمر[٥].

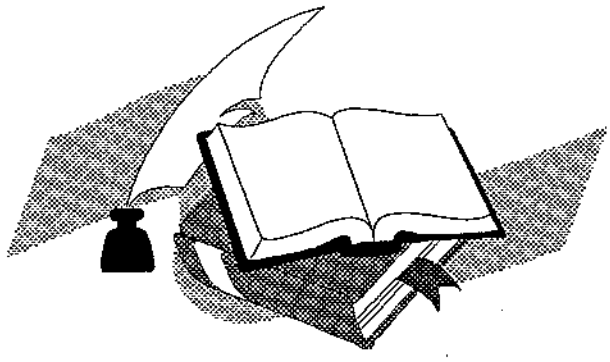

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٢: ٩٥/ رقم ١٤٢٢).
(٢) رواه الطيالسي (ص٢٣٨/ رقم ١٧٢٣)، وأحمد (٥: ٢٩/ رقم ١٤٨١٥)، وأبو يعلى (٣: ٣١٢/ رقم ١٧٧٧)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١٣٠)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٢٠/ رقم ١٥٢٩).
(٣) رواه البخاري (٤: ٤٥٨/ رقم ٢٢٧٩)، ومسلم (٢: ١٢٠٥)، وأبو داود (٣: ٢٦٦/ رقم ٣٤٢٣) وابن ماجة (٢: ٧٣١/ رقم ٢١٦٢)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١٢٩، ١٣٠)، والبيهقي (٩: ٣٣٧).
(٤) رواه ابن أبي شيبة (٤: ٣٥٥/ رقم ٢٠٩٨٧)، والترمذي في (الشمائل ص١٧٥/ رقم ٣٥٥)، وابن ماجة (٢: ٧٣١/ رقم ٢١٦٣)، وعبد الله بن أحمد في (الزوائد على المسند ص٢٤٩، ٢٥٠/ رقم ٨٦)، والبيهقي (٩: ٣٣٨).
(٥) رواه ابن أبي شيبة (٤: ٣٥٤/ رقم ٢٠٩٨٣)، والترمذي في (الشمائل ص١٧٥/ رقم ٣٥٧).

[٩] **قال الحُمَيدي:** ثنا سفيان قال: ثنا حُمَيد الطويل قال: «**سمعت قَتَادة يسأل أنس بن مالك: هل اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً؟ قال: نعم! كأني أنظر إلى بريقه** (١) **في يده في ليلة مُقْمِرة**» (٢).

– وإسناده صحيح.

★ سفيان بن عُيينة (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

الحديث اخْتُلِفَ فيه عن حُمَيد: فرواه أنس بن عياض، وسفيان بن عُيينة (كما في حديث الترجمة) (٣)، وعبد الله بن عمر العُمَرِي، ويحيى بن أيوب. جعلوه من رواية حُمَيد عن أنس سماعاً.

ورواه: إبراهيم بن عبد الحميد ذِي حَمَايَة، وإسماعيل بن جعفر، وخالد بن الحارث، ورقبة بن مَصْقلة، وزائدة بن قدامة، وأبو شهاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان، ويحيى القطان، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون. (جميعاً) عن حُمَيد بالعنعنة عن أنس.

● **فأما حديث أنس بن عياض :**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ (٤): حدثنا يونس، أنا ابن وهب، عنه به (فذكره) (**قرنه بالعُمَري، ويحيى بن أيوب**).

– وإسناده صحيح.

★ يونس، هو: ابن عبد الأعلى الصدفي (٥)، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة (ت ٢٦٤ هـ) وله ست وتسعون. م س ق (٦).

★ وابن وهب، هو: عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ وأنس بن عياض بن ضمرة، أبو ضمرة، وأبو عبد الرحمن، الليثي المدني، ثقة من الثامنة (ت ٢٠٠ هـ) وله ست وتسعون ع (٧).

---

(١) **قوله «بَرِيْقُهُ» : يعني تلألؤه. يقال برق يبرق أي: تلألأ، والاسم: البريق** (الصحاح ٤: ١٤٤٨ / برق).

(٢) أخرجه في (المسند ٢: ٥١٠ / رقم١٢١٤).

(٣) **لم يتعرض الحافظ لهذه الطريق عند ذكره للطرق التي فيها تصريح حُمَيد بالسماع.**

(٤) في (معاني الآثار ١: ١٥٧) في الصلاة / باب-مواقيت الصلاة.

(٥) **الصَّدَفِيُّ: نسبة إلى «الصَّدِف» قبيلة من حمير نزلت مصر.** (الأنساب ٣: ٥٢٨).

(٦) (تقريب ص ٦١٣ / رقم ٧٩٠٧) وانظر ترجمته في (الجرح ٤ / ٢: ٢٤٣)، (الثقات ٩: ٢٩٠)، (تهذيب ١: ٣٧٥).

(٧) (تقريب ص ١١٥ / رقم ٥٦٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٢)، (الجرح ١ / ١: ٢٨٩)، (الثقات ٦: ٧٦)، (تهذيب ١: ٣٧٥).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العمري :**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ [١]: بإسناد سابقه، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ يونس ابن عبد الأعلى الصدفي (ثقة / تقدم ص ٣١٥).

★ وعبد الله بن وهب (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ وعبد الله بن عمر العمري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

لكن توبع عليه كما هو ظاهر فحسناه لذلك.

● **وأما حديث يحيى بن أيوب :**

فأخرجه البخاري: (معلقا) [٢] عن ابن أبي مريم.

وأخرجه أبو القاسم البغوي [٣]، وعنه المُخَلِّص [٤]: من طريق ابن أبي مريم (أيضا).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ [٥]، وابن عدي [٦]: من طريق الليث (ابن سعد).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ [٧] (أيضا): بالإسناد المتقدم.

من طريق ابن وهب (**مقرونا بأنس بن عياض، والعمري**)

ثلاثتهم (ابن أبي مريم، والليث، وابن وهب) عنه به (فذكره).

- وإسناد الطَّحَاوِيّ الثاني صحيح لغيره.

★ يونس بن عبد الأعلى (ثقة / تقدم ص٣١٥).

★ وابن وهب عبد الله (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث وقع تصريح حُمَيد بالسماع فيه، في طريق ابن أبي مريم المعلقة عند البخاري، وهي موصولة عند المُخَلِّص من حديثه عن عبد الله (ابن محمد البغوي) ثنا أحمد بن منصور، ثنا ابن أبي مريم. وقد وصل الحافظ ابن حجر تعليق البخاري بإسناده العالي عن المُخَلِّص به [٨].

---

(١) في (معاني الآثار ١: ١٥٧) في الصلاة / باب-مواقيت الصلاة.

(٢) في (الصحيح ٢: ٥١) في مواقيت الصلاة / باب-وقت العشاء إلى نصف الليل / عقب حديث زائدة بن قدامة.

(٣) نقله العيني في (عمدة القاري ٥: ٧٠).

(٤) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ / ل ١٤٨ / أ).

(٥) في (معاني الآثار ١: ١٥٧) في الصلاة / باب-مواقيت الصلاة.

(٦) في (الكامل ٧: ٢١٧).

(٧) في (معاني الآثار ١: ١٥٧) في الصلاة / باب-مواقيت الصلاة.

(٨) في (تغليق التعليق ٢: ٢٦١).

ووقع التصريح من حُمَيد أيضاً في طريق ابن وهب عند الطَّحَاوِيّ (كما سبق).

أما طريق الليث بن سعد فليس فيها السماع.

تنبيه: الحديث ذكره الحافظ في (إتحاف المهرة) [1] من طرق عن حُمَيد وفاته حديث الطَّحَاوِيّ «عن فهد، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يحيى بن أيوب».

● **وأما حديث إبراهيم بن عبد الحميد بن ذِي حَمَايَة :**

فأخرجه الطبراني [2]: حدثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث، قال: نا إبراهيم بن محمد بن عبيدة، قال: نا أبي، قال: نا الجراح بن مَلِيح، عنه به (فذكره).

- وإسناده...

★ عبد الله بن محمد بن الأشعث (سكت عنه السَّمْعَاني وغيره / تقدم ص٢٤٥).

★ وإبراهيم بن محمد بن عبيدة (لم أقف عليه / تقدم ص٢٤٥).

★ وأبوه محمد بن عبيدة (لم أقف عليه / تقدم ص٢٤٥).

★ والجراح بن مَلِيح (صدوق / تقدم ص٢٠٣).

★ وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذِي حَمَايَة (ثقة / تقدم ص٢٤٦).

والحديث متوقف حكمه على حال إبراهيم بن محمد بن عبيدة ووالده.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر :**

فأخرجه البخاري [3]: حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

وأخرجه النسائي [4]: أخبرنا علي بن حُجْر.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ [5]: من طريق علي بن معبد.

وأخرجه المُخَلِّص [6]: من طريق عبد الله بن مطيع.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ [7]: من حديث السرَّاج، حدثنا أبو همام (الوليد بن شجاع).

---

(١) (١/ل٧١/أ).

(٢) في (الأوسط ١ / ل ٢٦٨ / أ).

(٣) في (الصحيح ٢: ١٤٨) في الأذان/ باب-من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد/ برقم (٦٦١).

(٤) في (المجتبى ١: ٢٦٨) في المواقيت / آخر وقت العشاء / برقم (٥٣٩) وفي الكبرى ١: ٤٧٥) في مواقيت الصلاة / ذكر اختلاف الناقلين للأخبار في آخر وقت العشاء الآخرة / برقم (١٥١٩).

(٥) في (معاني الآثار ١: ١٥٨) في الصلاة / باب-مواقيت الصلاة.

(٦) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٧ / ب).

(٧) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء التاسع ل ١٥٣ / ب).

خمستهم (قُتيبة، وعلي بن حُجْر، وعلي بن معبد، وعبد الله بن مطيع، وأبو همام) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث خالد بن الحارث :**

فأخرجه ابن ماجة [١]، والنسائي [٢]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى، هو: أبو موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث رقبة بن مَصْقَلة :**

فأخرجه الطبراني [٣]: حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني، ثنا محمد ابن موسى بن أعين، ثنا إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانِبَة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن علي المروزي، هو: محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الحافظ المروزي، ثقة. قال الخطيب: «روى عنه المراوزة. وقدم بغداد وحدث بها... وكان ثقة» [٤].

★ ومحمد بن يحيى بن كثير الحرَّانِي، هو: الكلبي، ولقبه لُؤْلُؤ [٥]، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة (ت ٢٦٧ هـ) س [٦].

★ ومحمد بن موسى بن أَعْين، هو: الجزَرِي، أبو يحيى الحرَّاني، صدوق من كبار العاشرة، (ت ٢٢٣ هـ) خ س [٧].

★ وإبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانِبَه (بنون ثم موحدة) المخزومي مولاهم، صدوق، من السابعة. س [٨].

---

(١) في (السنن ١: ٢٢٦) في الصلاة / باب وقت صلاة العشاء / برقم (٦٩٢).

(٢) في (المجتبى ١: ٦٨) في المواقيت / آخر وقت العشاء / برقم (٥٣٩).

(٣) في (الأوسط ٢ / ل ١٣٧ / أ).

(٤) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ٦٨).

(٥) (نزهة الألباب ٢: ١٣٩ / رقم ٢٤٥١).

(٦) (تقريب ص ٥١٣ / رقم ٦٣٩٤) وانظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١: ١٢٥)، (الثقات ٩: ١٤٢)، (تهذيب ٩: ٢١).

(٧) (تقريب ص ٥٠٩ / رقم ٦٣٣٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١ / ١: ٢٣٧)، (الجرح ٤ / ١: ٨٣)، (الثقات ٩: ٦٤)، (تهذيب ٩: ٤٧٩).

(٨) (تقريب ص ٩٥ / رقم ٢٧١) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١ / ١: ٣٣٦)، (الجرح ١ / ١: ١٤٥)، (الثقات ٨: ٦٠)، (تهذيب ١: ١٧٩).

★ ورقبة بن مَصْقَلة، هو: رقبة (بقاف وموحدة مفتوحتين)، ابن مَصْقَلة العَبْدِيّ، الكوفي، أبو عبد الله، ثقة مأمون وكان يمزح، من السادسة، (ت ١٢٩ هـ). خ م د ت س فق [١].

والحديث حسن لحال ابن أَعْين وتقويه المتابعات

قال الدارقطني في (**الأفراد**) [٢]: «تفرد به إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانِبَه، عن رقبة، عنه».

● **وأما حديث زائدة بن قدامة :**

فأخرجه البخاري[٣] : حدثنا عبد الرحيم المحاربي، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي شهاب (عبد ربه بن نافع) :**

فأخرجه المُخَلِّص [٤]: ثنا عبد الله، ثنا خلف وأبو الربيع الزهراني، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد، أبو القاسم البغوي (حافظ ثقة / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف، هو: ابن هشام بن ثعلب (بالمثلثة والمهملة) البزار (بالراء آخره) المقرئ، البغدادي، ثقة له اختيار في القراءات، ولد سنة (١٥٠) و (ت ٢٢٩ هـ) م د [٥].

★ وأبو الربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

وحديثه هذا حسن وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي :**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ [٦]: حدثنا علي بن معبد، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ علي بن معبد، هو: الصغير (ثقة / تقدم ص٢٥٢).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

(١) (تقريب ص ٢١٠ / رقم ١٩٥٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢ / ١: ٣٤٢)، (الجرح ١ / ٢: ٥٢٢)، (الثقات ٦: ٣١١)، (تهذيب ٣: ٢٨٦).

(٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٢ / رقم ٧٩٤) و (٢: ٤٣٥ / رقم ٨٠١).

(٣) في (الصحيح ٢: ٥١) في مواقيت الصلاة / باب – وقت العشاء إلى نصف الليل / رقم (٥٧٢).

(٤) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٧ / ب).

(٥) (تقريب ص ١٩٤ / رقم ١٧٣٧) وانظر ترجمته في (ابن سعد٧: ٣٤٨)، (الجرح ١ / ٢: ٣٧٢)، (الثقات ٨: ٢٢٨)،، (معرفة القراء ١: ٢٠٨ / رقم ١٠٣)، (تهذيب ٣: ١٥٦).

(٦) في (معاني الآثار ١: ١٥٧) في الصلاة / باب–مواقيت الصلاة.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء :**

فأخرجه ابن سعد [١]: عنه به (فذكره). **(قرنه بيزيد بن هارون، والأنصاري عن حُمَيد. وحماد عن ثابت)** وعند ثابت فيه زيادة.

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الوهاب بن عطاء (صدوق ربما أخطأ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

وقد صرح بالسماع هنا فأمن تدليسه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري :**

فأخرجه ابن سعد [١]، وأحمد [٢]: **(قرنه ابن سعد بالخفاف وغيره).**

وأخرجه البيهقي [٣]: من طريق أبي حاتم الرازي.

ثلاثتهم **(ابن سعد، وأحمد، وأبو حاتم الرازي)** عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن سعد وأحمد إسناد صحيح.

★ محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان :**

فأخرجه أبو يعلى [٤]: حدثنا عبد الأعلى، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عبد الأعلى، هو: ابن حماد بن نصر البَاهِلِيّ، مولاهم، البَصْرِيّ، أبو يحيى، المعروف بالنَّرْسِي [٥] (بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة) لا بأس به، من كبار العاشرة، (ت ٦ أو ٢٣٧هـ) خ م د س [٦].

قلت: الرجل ثقة لاشك في هذا فقد وثقه ابن معين [٧]، وأبو حاتم الرازي [٨]، وعبد الباقي بن

---

(١) في (الطبقات ١: ٤٧١، ٤٧٢).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٧ / رقم ١٢٩٦١).

(٣) في (السنن الكبرى ٢: ١٨٨) في الصلاة / باب-الإمام يقبل على الناس بوجهه إذا سلم فيحدثهم في العلم وفيما يكون خيرا.

(٤) في (مسنده ٦: ٤٢٨ / رقم٣٨٠٠).

(٥) **النَّرْسِيُّ: نسبة إلى «النَّرْس» وهو نهر من أنهار الكوفة.** (الأنساب ٥: ٤٧٩).

(٦) (تقريب ص ٣٣١ / رقم ٣٧٣٠).

(٧) (تاريخ بغداد ١١: ٧٧).

(٨) (الجرح ٣ / ١: ٢٩).

قانع [١]، ومسلمة بن القاسم [١]، والخليلي [١]. وعن ابن معين [٢] والنسائي [٣]: «ليس به بأس».
وعن صالح [٤] وابن خراش: «صدوق» وذكره ابن حبان في (الثقات) [٥] وخرج له في (الصحيح).
★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم).

● **وأما حديث يحيى القطان :**

فأخرجه أحمد [٦]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان. (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زريع :**

فأخرجه البخاري [٧]: حدثنا: عبدان (عبد الله بن عثمان).

وأخرجه المُخَلِّص [٨]: من طريق أحمد بن المقدام.

كلاهما (**عبدان، وأحمد بن المقدام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يزيد بن هارون :**

فأخرجه ابن سعد [٩]، وابن أبي شيبة [١٠]، وأحمد [١١].

وأخرجه البخاري [١٢]: حدثنا عبد الله (ابن منير).

وأخرجه المُخَلِّص [١٣]: من طريق أحمد بن منيع [١٤]، وهارون بن عبد الله، و(حُمَيد) ابن زنجويه

---

(١) (تهذيب ٦: ٩٤).

(٢) (سؤالات ابن الجُنَيْد ص ٤٨).

(٣) (تاريخ بغداد ١١: ٧٧).

(٤) **سقطت الواو في (التهذيب ٦: ٩٤) فأصبح النص «عن صالح ابن خراش» وهو تحريف ظاهر.**

(٥) (٨: ٤٠٩).

(٦) في (المسند ٤: ٣٦٤ / رقم١٢٨٧٩).

(٧) في (الصحيح ١٠: ٣٢١) في اللباس / باب–فص الخاتم / برقم (٥٨٦٩).

(٨) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٧ / ب).

(٩) في (الطبقات ١: ٤٧١، ٤٧٢).

(١٠) في (المصنف ١: ٣٥٤) في الصلوات / من قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة / برقم (٤٠٧٤).

(١١) في (المسند ٤: ٣٩٨ / رقم ١٣٠٦٧).

(١٢) في (الصحيح ٢: ٣٣٤) في الأذان / باب–يستقبل الإمام الناس إذا سلم / برقم (٨٤٧).

(١٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٧ / ب).

(١٤) **وأشار ابن رجب في شرحه على صحيح البخاري (الجزء الثالث ل٧٤ / أ) إلى أن أحمد بن منيع رواه في مسنده.**

(جمعهم).

وأخرجه البيهقي [١]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

وأخرجه البغوي [٢]: من طريق عبد الرحيم بن منيب.

وأخرجه زاهر الشَّحَّاميّ [٣]: من حديث أبي العباس السراج، حدثنا يعقوب (ابن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ).

عشرتهم (**ابن سعد، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد الله بن منير، وأحمد بن منيع، وهارون بن عبد الله، وابن زنجوية، وإبراهيم السعدي، وعبد الرحيم بن منيب، ويعقوب**) عنه به (فذكره).

إلا أن البخاري لم يذكر قصة الخاتم [٤].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال معمر سمعت حُمَيدا قال: «**سئل أنس: هل اتخذ رسول الله ﷺ خاتما؟ فقال: نعم: كأني أنظر إلى وبيص خاتمه [أخر ليلة صلاة العشاء الآخرة إلى شطر الليل، ثم صلى، فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه. فقال: إن الناس قد صلوا وناموا، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها] قال: وكأني أنظر إلى وبيص خاتمه. قال: [وكان خاتمه من فضة، كان فصه منه]**.

الحديث جاء معناه تاما دون الزيادة الثانية في حديث: إسماعيل بن جعفر، والأنصاري، وخالد ابن الحارث، والخفاف، وأبي شهاب، والقطان، ويحيى بن أيوب، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، لكن البخاري والطحاوي لم يذكرا قصة الخاتم. الأول في حديث: يزيد بن هارون، والثاني في حديث إسماعيل.

وجاءت قصة الصلاة حسب في حديث: إبراهيم بن ذي حماية، وزائدة، والسَّهْمِي، والعمري، ويحيى بن أيوب في حديثه عند الطَّحَاوِيّ وابن عدي، وعند ابن أبي شيبة والمُخَلِّص في حديث يزيد بن هارون زيادة: [... **فجعل الناس يصلون وينكفئون، فخرج وقد بقيت عصابة...**]

أما الزيادة الثانية عند معتمر فهي حديث مستقل توبع عليه وسيأتي في محله[٥].

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه: أبان بن أبي عيَّاش، وثابت البناني، والحسن البَصْرِيّ، وقتادة بن دعامة.

---

(١) في (السنن الكبرى ١: ٣٧٤) في الصلاة / باب آخر وقت العشاء.

(٢) في (شرح السنة ٢: ٢١٨) في الصلاة / باب تأخير العشاء.

(٣) في (حديث أبي العباس السراج الجزء التاسع ١٥٥ / أ).

(٤) **تنبيه: تعقب ولي الدين العراقي المزي لكونه جعل حديث يزيد هذا في (تحفة الأشراف) تحت طرف «سئل أنس هل اتخذ النبي ﷺ خاتما؟» قال: وليس فيه ذكر الخاتم أصلا. (الإطراف بأوهام الأطراف ص ٤٥).**

والعراقي مصيب في هذا، وقد وافقه عليه الحافظ في (النكت الظراف ١: ٢١٣ / رقم ٨١٠).

(٥) يأتي برقم (٢٣).

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش :**

فأخرجه عبد الرزاق [١]: عن معمر عنه به (فذكره) مختصراً.

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبان بن أبي عيَّاش متروك. قاله ابن معين، وأحمد والنسائي وضعفه آخرون [٢].

● **وأما حديث ثابت البُنَاني :**

فأخرجه ابن سعد [٣]، وأحمد [٤]، وعبد بن حُمَيد [٥]، ومسلم [٦]، وأبو يعلى [٧]، وأبو عَوَانة[٨]، وابن حبان [٩]، والبيهقي [١٠]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

وعنده زيادة [**ورفع أنس يده اليسرى**] فأفاد أن خاتمه عليه الصلاة والسلام كان في اليسرى.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ :**

فأخرجه البخاري [١١]: من طريق قُرَّة بن خالد، عنه به (فذكره) بقصة الصلاة فقط.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة :**

فأخرجه النسائي [١٢]، و أبو القاسم البغوي [١٣]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه الطيالسي [١٤]، ومسلم [١٥]، والنسائي [١٦]، ...

---

(١) في (المصنف ١٠: ٣٩٤ / رقم ١٩٤٦٦).

(٢) (الميزان ١: ١٠).

(٣) في (الطبقات ١: ٤٧١، ٤٧٢)

(٤) في (المسند ٤: ٥٣٠ / رقم ١٣٨٠٨).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٨٧ / رقم ١٢٩٢).

(٦) في (الصحيح ١: ٤٤٣).

(٧) في (مسنده ٦: ٦٤ / رقم ٣٣١٣).

(٨) في (المسند الصحيح ١: ٣٦٣) و (٥: ٤٩٥).

(٩) في «الصحيح» كما في (الإحسان ٤: ٤٠٤ / رقم ١٥٣٧) وبرقم (١٧٥٠).

(١٠) في (السنن الكبرى ١: ٣٧٥).

(١١) في (الصحيح ٢: ٧٣ / رقم ٦٠٠).

(١٢) في (السنن الكبرى ٥: ٤٥١ / رقم ٢٥٢٠).

(١٣) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٦ / رقم٩٢٤).

(١٤) في (مسنده ص ٢٦٧ / رقم ١٩٩٦).

(١٥) في (الصحيح ١: ٤٤٣).

(١٦) في (المجتبى ٨: ١٧٤ / رقم ٥٢٠٢) وفي (الكبرى ٥: ٤٥١ / رقم ٩٥٢٢).

وأبو عَوَانة [١]، والبيهقي [٢]: من طريق قُرَّة بن خالد.

وأخرجه أبو القاسم البغوي [٣]: من طريق هشام الدَسْتَوَائِي.

ثلاثتهم (**شعبة بن الحجاج، وقُرَّة بن خالد، وهشام الدَسْتَوَائِي**) عنه به (فذكره) وليس عند شعبة وهشام قصة الصلاة.

والعجيب أن قَتَادة لم يصرح بالسماع في هذه الطرق جميعاً مع أنه ثبت من طريق حُمَيد في حديث الترجمة أنه هو السائل وهذه فائدة مهمة تقدر حق قدرها.

بيان ما للحديث من شواهد

وردت قصة تأخير صلاة العشاء: عن **جابر بن عبد الله** [٤]، **وأبي سعيد الخدري** [٥]، **وابن عباس** [٦]، **والمنكدر** [٧].

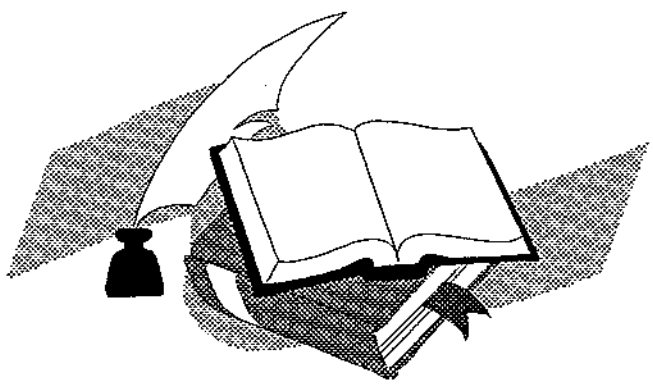

---

(١) في (المسند الصحيح ١: ٣٦٣).

(٢) في (السنن الكبرى ١: ٣٧٥).

(٣) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٧ / رقم ٩٢٥).

(٤) رواه أحمد (٥: ١٥٥ / رقم ١٤٩٥٤)، وأبو يعلى (٣: ٢٤٢ / رقم ١٩٣٦)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ١٥٧)، والبيهقي (١: ٣٧٥).

(٥) رواه أبو داود (١: ١١٤ / رقم ٤٢٢)، وابن ماجة (١: ٢٢٦ / رقم ٦٩٣) والنسائي (١: ٢٦٨ / رقم ٥٣٨)، والبيهقي (١: ٣٧٥).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ١١: ٣٥ / رقم ١١٠٢٣).

(٧) رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٤٦، ٤٧ / رقم٦٨٦)، وفي (الصغير ١: ١٦٦، ١٦٧ / رقم ٩٦٧)، وفي (الكبير ٢٠: ٣٦٠، ٣٦١ / رقم ٨٤٦).

[١٠] **قال الحُمَيدي:** ثنا سفيان، قال: ثنا حُمَيد الطويل: **أنه سمع أنس بن مالك يقول: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أَسْهَمَ** (١) **الناس المنازل، فطار سهم عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع. فقال له سعد: تعال حتى أقاسمك مالي وأنزل لك عن أي امرأتي شئت فأكفيك العمل. فقال له عبد الرحمن بن عوف [بارك]** (٢) **الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق، فخرج فأصاب شيئا، فخطب امرأة فتزوجها فقال له رسول الله ﷺ أولم ولو بشاة»** (٣).

- وهذا إسناد صحيح.

★ سفيان، هو: ابن عيينة (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

وقد توبع عليه الحُمَيدي عن سفيان بن عيينة.

فأخرجه الشافعي (٤).

وأخرجه البخاري (٥): حدثنا علي (ابن المديني).

وأخرجه ابن الجارود (٦): حدثنا محمود بن آدم.

ثلاثتهم (**الشافعي، وعلي، ومحمود بن آدم**) عن سفيان به (فذكره).

وليس عند الشافعي: ذكر التصريح. وفرقه البخاري إلى حديثين، ذكر في الأول سؤال النبي ﷺ عبد الرحمن عن قدر الصداق.

وقال في الثاني: **وعن حُمَيد قال سمعت أنسا قال: «لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار. فنزل عبد الرحمن... الحديث».**

قال الحافظ: «وهذا معطوف فيما جزم به المزي وغيره على الأول، ويحتمل أن يكون معلقا والأول هو المعتمد» (٧).

---

(١) **تنبيه: قال الشيخ الأعظمي رحمه الله في (تعليقه على مسند الحُمَيدي ٢: ٥١١): «أخرجه البخاري وليس عنده: أسهم الناس المنازل. وانظر: هل الصواب: استهم؟».**

قلت: وقد نظرت فإذا الصواب ما في (مسنده) فقد توبع على هذه اللفظة تابعه عليها الشافعي كما في (مسنده / بترتيب السندي ٢: ٦ / رقم ٣) والله أعلم.

(٢) **هذه الكلمة ساقطة وهي لازمة وقد وردت في طرق أخر.**

(٣) أخرجه في (مسنده ٢: ٥١١ / رقم ١٢١٨).

(٤) في (مسنده / بترتيب السندي ٢: ٦) في النكاح / الباب الأول-في أحكام الصداق رقم (٢) مختصرا ورقم (٣) مطولا.

(٥) في (الصحيح ٩: ٢٣١) في النكاح / باب-الوليمة ولو بشاة / برقم (٥١٦٧).

(٦) في (المنتقى ص ٢٣٩، ٢٤٠) في النكاح / برقم (٧١٥).

(٧) (الفتح ٩: ٢٣٢).

وحديث (الشافعي) كما قدمنا في موضعين أحدهما مختصر لم يذكر فيه إلا أن عبد الرحمن تزوج على وزن نواة.

والثاني: مطول مثل حديث الترجمة و لم يذكر ابن الجارود إلا قصة زواجه وسؤال النبي ﷺ له.

والحديث مُخْتَلَفٌ فيه عن حُمَيد: فرواه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة (كما في حديث الترجمة)، وشعبة بن الحجاج، ويحيى بن أيوب، ويحيى بن سعيد الأنصاري (جميعاً) ذكروا فيه سماع حُمَيد له من أنس.

ورواه: أزْهر بن سعد، وإسماعيل بن إبراهيم، وإسماعيل بن جعفر، وبشر بن المفضل، والحارث بن عُمَيْر، والحسن بن خليل، وحماد بن سلمة، وحماد بن مَسْعَدة، وأبو خالد الأحمر، وزهير بن معاوية، والقاسم بن مَعْن، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومحمد الأنصاري، ومعاذ بن معاذ، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حُمَيد عن أنس لم يذكروا سماعه له.

● **فأما حديث سفيان الثوري :**

فأخرجه عبد الرزاق [١]، ومن طريقه البيهقي [٢].

وأخرجه أحمد [٣]: ثنا وكيع (ابن الجراح).

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني [٤]: من طريق وكيع (أيضا).

وأخرجه البخاري: عن محمد بن كثير [٥]، ومحمد بن يوسف الفِرْيَابِي [٦] (فرقهما).

وأخرجه أحمد بن محمد البِرْتي: عن أبي حذيفة (موسى بن مسعود) [٧]، ومحمد بن كثير [٨] (فرقهما).

وأخرجه البزار [٩]: من طريق محمد بن يوسف.

---

(١) في (المصنف ٦: ١٧٨) في النكاح / باب غلاء الصداق / برقم (١٠٤١١).

(٢) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٨) في الصداق / باب ـ المستحب إن وجد سعة أن يولم بشاة.

(٣) في (المسند ٤: ٥٤٦ / رقم ١٣٩٠٦) **مقروناً بحديث شعبة عن قَتَادَة.**

(٤) في المستخرج على صحيح مسلم الجزء الحادي والعشرين ق / ٣٩١).

(٥) في (الصحيح ٩: ١١٦) في النكاح / باب ـ قول الرجل لأخيه: انظر أي زوجة شئت حتى أنزل لك عنها / برقم (٥٠٧٢).

(٦) في (الصحيح ٧: ٣٧٠) في مناقب الأنصار / باب ـ كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه / برقم (٣٩٣٧).

(٧) في (مسند عبد الرحمن بن عوف ص ٣٨ / رقم ٧).

(٨) في (مسند عبد الرحمن بن عوف ص ٤١ / رقم ٨).

(٩) في «مسنده» (البحر الزخار ل / ٦٦ / أ).

وأخرجه أبو بكر بن المقرئ: من طريق (محمد) ابن كثير [١]، وعبد الرحمن بن مهدي [٢] (فرقهما).

وأخرجه البيهقي [٣]: من طريق محمد بن كثير، والفِرْيَابِي (أيضا).

ستتهم (**عبد الرزاق، ووكيع، ومحمد بن كثير، والفِرْيَابِي، وأبو حذيفة، وعبد الرحمن بن مهدي**) عنه به (فذكره). زاد عبد الرزاق في حديثه: فأخبرنا إسماعيل بن عبد الله عن حُمَيد عن أنس «**وذلك دانقان من ذهب**».

ولفظ أحمد: عن أنس: «**تزوج عبد الرحمن بن عوف امرأةً من الأنصار على وزن نواةٍ من ذهب**». ولم يذكر شيئاً من المرفوع.

وجاء تصريح حُمَيد بالسماع في حديث سفيان هذا عند عبد الرزاق، وعند البخاري، والبِرْتي في حديث محمد بن كثير وليس عند الباقين ذكر السماع.

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة) [٤] وأغفل هذا الوجه عند أحمد.

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج :**

فأخرجه الطيالسي [٥]، ومن طريقه البزار [٦]، وأبو القاسم البغوي [٧]، والبيهقي [٨].

وأخرجه مسلم: من طريق وكيع (ابن الجراح)، (أفرده) [٩]، وأبي داود الطيالسي، وشَبَّابة (ابن سوَّار)، ووهب بن جرير (جميعهم) [١٠].

أربعتهم (**الطيالسي، ووكيع، وشَبَّابة، ووهب بن جرير**) عنه به

---

(١) في (المعجم ٢: ١٠٤٨ / رقم ٤٧٢).

تنبيه: أبهم ابن المقرئ سفيان في هذا الوجه وميزه المحقق على أنه ابن عُيينة فوهم.

(٢) في (المعجم ٢: ٧٥٤ / رقم ٥٤١).

(٣) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٨) في الصداق / باب ـ المستحب إن وجد سعة أن يولم بشاة.

(٤) (١ / ل ٧٣ / أ) واستدركه المحقق على أصله (أطراف المسند ١: ٣٨٨ / رقم ١٠ بالحاشية).

(٥) في (مسنده ص ٢٨٤ / رقم ٢١٢٨).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٦ / أ).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠ / رقم ١٤٦٣).

(٨) في (السنن الصغرى ٢: ٦٤) في النكاح / باب ـ الوليمة / برقم (١١٩٥)، وفي (الكبرى ٧: ٢٣٧) في الصداق / باب ـ ما يجوز أن يكون مهرا.

(٩) في (الصحيح ٢: ١٠٤٢) في النكاح / باب ـ الصداق وجواز كونه تعليم القرآن وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل أو كثير، واستحباب كونه خمس مائة درهم لمن لا يجحف به).

(١٠) في (الصحيح ٢: ١٠٤٢) الكتاب / والباب / السابقين.

قال: «**أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب وأن النبي ﷺ قال له «أولم ولو بشاة»**. هذا لفظ مسلم، وقال: «**غير أن في حديث وهب بن جرير، قال: قال عبد الرحمن تزوجت امرأة**» (١).

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني (٢): من طريق وهب بن جرير ،به (نحوه).

ذكر تصريح حُمَيد بسماعه لأنس: الطيالسي، وعلى ذلك جميع من خرج حديثه عدا مسلما فلم يذكر التصريح (٣).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب :**

فأخرجه الحاكم (٤): ثنا أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا ابن أبي مريم، عنه به (فذكره) مختصرا

أشار لقصة المؤاخاة بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع، (وقرن به يزيد بن هارون) والسماع عند يحيى فقط وأغفل الحافظ الإشارة للسماع في (إتحاف المهرة) (٥) مخالفا شرطه.

– وهذا إسناد صحيح.

★ أحمد بن سلمان الفقيه، هو: أبو بكر النجاد. صدوق.

قال الخطيب: «كان النجاد صدوقا عارفا جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا». وقال الدارقطني: «حدث النجاد من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله». قال الخطيب: «كان قد أضر، فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك»، وأقر هذا الحافظان الذهبي وابن حجر. ولد سنة (٢٥٣ هـ)، (ت٣٤٨ هـ) (٦).

---

(١) في (الصحيح ٢: ١٠٤٢).

(٢) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الحادي والعشرين ق/ ٣٩٢).

(٣) **تنبيه: ذكر مسلم –رحمه الله– حديث وكيع، عن شعبة، عن قتادة وحُمَيد، عن أنس. وأحال عليه بحديث أبي داود ومن تبعه. فلعل هذا السبب الذي جعله يتجوز ولا يذكر التصريح الوارد في رواية أبي داود الطيالسي عندما جمعه مع غيره في سياقه لحديثه**، وانظر مقدمة الفصل (ص١٩٠-١٩٨).

(٤) في (المستدرك ٣: ٣٤٨، ٣٤٩) في معرفة الصحابة / ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف / برقم (٥٣٤٦).

(٥) (١ / ل ٦٧ / ب–مصورة مكتبة الحرم).

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ١٨٩)، (طبقات الحنابلة ٢: ٧)، (الأنساب ٥: ٤٥٧) (الميزان ١: ١٠١)، (اللسان ١: ١٩١)

★ ومحمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، أبو الأحوص، الثقفي مولاهم، البغدادي، ثم العُكْبَرِي [١] (بفتح الموحدة) قاضيها. ثقة حافظ، من الحادية عشرة مات سنة تسع وتسعين، قبل الثلاثمائة. ق[٢].

قلت: كذا قال في وفاته في (**التقريب**) و (**التهذيب**) والصواب أنه توفي سنة (٢٧٩ هـ) كما في أصله للمزي [٣]، وفي بقية مصادر ترجمته.

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجُمَحِي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، (ت ٢٢٤ هـ) وله ثمانون سنة. ع [٤].

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث بهذا الإسناد حسن، وله متابعات.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» [٥].

والحال أن الحديث مخرج في صحيح البخاري مطولاً، وهذا اللفظ قطعة من حديث: إسماعيل ابن جعفر، وزهير بن معاوية، ويحيى القطان بنصه.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري :**

فأخرجه البزار [٦]: حدثنا محمد بن الهيثم أبو عبد الله البغدادي.

وأخرجه النسائي [٧]: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير.

---

(١) **العُكْبَرِي: نسبة إلى «عُكْبَرَا» بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي.** (الأنساب ٤: ٢٢١)، (معجم البلدان ٤: ١٤٢).

(٢) تقريب ص ٥١١ / رقم ٦٣٦٧) وانظر ترجمته في (الثقات ٩: ١٥١)، (تاريخ بغداد ٣: ٣٦٢)، (تهذيب ٩: ٤٩٨).

(٣) (تهذيب الكمال ٢٦: ٥٧٤، ٥٧٥).

(٤) (تقريب ص ٢٣٤ / رقم ٢٢٨٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢ / ١: ٣٦٥)، (الجرح ٢ / ١: ١٣)، (الثقات ٨: ٢٦٦)، (تهذيب ١: ٢١٢).

(٥) (المستدرك ٣: ٣٤٩ / رقم ٥٣٤٦).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ٦٥ / ب).

(٧) في «المجتبى» في موضعين:

•الأول: في (٦: ١٢٩) في النكاح / الرخصة في الصفرة عند التزويج / برقم (٣٣٧٣).

•والثاني: في (٦: ١٣٧) في النكاح / الهدية لمن أعرس / برقم (٣٣٨٨).

وفي «الكبرى» في موضعين:

•الأول: في (٣: ٣٣١) في النكاح / دعاء لمن لم يشهد التزويج / برقم (٥٥٦٠).

•والثاني: في (٣٠: ٣٢٦) في النكاح / الهدية لمن أعرس / برقم (٥٥٨٠).

وأخرجه الطبراني: عن أحمد بن حماد بن زُغْبة، وأبي الزِّنْبَاع رَوْح بن الفرج (قرنهما في الكبير)[١]، وأفرد الأول في (**الأوسط**) [٢].

وأخرجه ابن عدي [٣]: من طريق النضر بن سلمة (شاذان المروزي).

وأخرجه أبو الشيخ [٤]: من طريق علي بن عبد الرحمن بن المغيرة.

سبتهم (**محمد بن الهيثم، وأحمد بن يحيى، وأحمد بن حماد، وأبو الزِّنْبَاع، وشاذان، وعلي بن عبد الرحمن**) عن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، **عن حُمَيد الطويل، عن أنس أنه سمعه، يقول: «آخى رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار، فآخى بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف... الحديث»**. وفيه: «**ورأى عليّ رسول الله ﷺ أثر صفرةٍ، فقال: مَهْيَم**[٥]**... الحديث**». هذا اللفظ للنسائي في الموضع الثاني.

ولم ينص محقق (تحفة الأشراف) عليه [٦].

– وإسناد النسائي صحيح لغيره.

★ أحمد بن يحيى الوزير، هو: أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التُّجِيْبي [٧] (بضم المثناة، وكسر الجيم، بعدها تحتانية، ثم موحدة) أبو عبد الله المصري، ثقة، من الحادية عشرة (ت ٢٦٥ هـ) وله أربع وتسعون د س [٨].

★ وسعيد بن كثير بن عُفَير (صدوق / تقدم ص٢٦٩).

★ وسليمان بن بلال (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ ويحيى بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت / تقدم ص٦٩).

---

(١) في (١: ٢٥٢، ٢٥٣ / رقم ٧٢٨).

(٢) في (١: ١٣٩ / رقم ١٦٦).

(٣) في (الكامل ٧: ٣٠).

(٤) في (أمثال الحديث ص ٢٨٤ / رقم٢٤٣).

(٥) **قول «مَهْيَم»: أي ما أمرك وشأنك، وما هذا الذي أرى بك. وهي كلمة يمانية.** (النهاية ٤: ٣٧٨).

(٦) **يلحق في (التحفة ١: ٢١١) ترجمة: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن حُمَيد، عن أنس.**

س ٧٩٨ حديث أن النبي ﷺ رأى عبد الرحمن بن عوف وعليه رَدْع زعفران... الحديث في النكاح (٧٥: ٢). قلت: [مختصرا و (٨٤: ٢) مطولا].

(٧) **التُّجِيْبي: نسبة إلى «تُجَيْب» قبيلة من السكون.** (الأنساب ١: ٤٤٨).

(٨) (تقريب ص ٨٦ / رقم ١٢٦) وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٢٤)، و (المعجم المشتمل ص ٦٢ / رقم٩٧)، و (تهذيب ١: ٨٩).

وحديث النسائي هذا حسن لحال ابن عُفَيْر، درجة حديثه الحسن، وقد توبع عليه. وفيه (كما سبق) قال حُمَيد: «عن أنس أنه سمعه يقول: آخى رسول الله ﷺ... الحديث». **وهذا ظاهر في أن السماع ينصرف لحُمَيد عن أنس.**

لكن في أثناء الحديث ما يدل على أن أنساً سمعه أو بعضه من عبد الرحمن بن عوف. وهو قوله «فرأى عليّ» وما بعده يؤيد هذا، فلعل المقصود سماع أنس له من عبد الرحمن.

لكن الرواة بأجمعهم لم يصرح أحد منهم بذكر عبد الرحمن بن عوف (١).

● **وأما حديث أَزْهر بن سعد:**

فأخرجه أبو بكر بن المقرئ (٢): حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن أبي هريرة، ثنا عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري أبو محمد، عنه به (فذكره)، (**قرنه بحماد بن مَسْعَدة**).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو علي الحسن بن محمد بن أبي هريرة حدث عنه أبو الشيخ، وأبو عبد الله ابن منده، وغيرهما ترجم له أبو نُعَيْم في (**أخبار أصبهان**) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال (ت ٣٢١ هـ) (٣).

★ وعبد الله بن عمر بن يزيد الزهري مصنف مكثر وله غرائب. حدث عنه جماعة من الأئمة كأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن يحيى بن منده في آخرين، قال أبو الشيخ: «ولي القضاء بالكَرْخ... وله مصنفات كثيرة وقد حدث بغير حديث يتفرد به». (ت ٢٥٢ هـ) (٤).

★ وأزْهر بن سعد، هو: السمَّان (٥)، أبو بكر البَاهِلِيّ، مصري، ثقة، من التاسعة، (ت ٢٠٣ هـ) وهو ابن أربع وتسعين. خ م د ت س (٦).

والحديث حسن لغيره شيخ ابن المقرئ وشيخ شيخه ذُكِرا بما لا يكفي في التعديل، وحديثهما حسن في المتابعات.

---

(١) وانظر الشواهد.

(٢) في (المعجم ٢: ٧٥٤، ٧٥٥ / رقم٥٤١).

(٣) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ٤: ٣١٠) (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٢١)، (تاريخ الإسلام ٣٢١ـ٣٣٠ هـ ص ٨٣).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ٢ / ٢: ١١١)، (طبقات المحدثين ٢: ٢٩٣)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٨).

(٥) **السَّمَّان: نسبة إلى بيع السمن.** (الأنساب ٣: ٢٩١).

(٦) (تقريب ص ٩٧ / رقم٣٠٧) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٤)، (التاريخ الكبير ١ / ١: ٤٦٠)، (العقيلي ١: ١٣٢)، (الجرح ١ / ١: ٣١٥)، (الميزان ١: ١٧٢)، (تهذيب ١: ٢٠٢).

● **وأما حديث إسماعيل بن إبراهيم :**

فأخرجه أبو عبيد [١]، ومن طريقه البغوي [٢].

وأخرجه أحمد [٣].

وأخرجه الترمذي [٤]: حدثنا أحمد بن منيع.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [٥]: أنا إسحاق بن إبراهيم (ابن راهَوَيْه).

وأخرجه أبو يعلى [٦]: حدثنا زهير (ابن حرب).

خمستهم (**أبو عبيد، وأحمد، وأحمد بن منيع، وابن راهَوَيْه، وزهير**) عنه به (فذكره) مختصراً. بقصة زواجه عند الجميع سوى أحمد والترمذي فذكراه بطوله. (**وقرن البغوي بابن عُلَيَّة، إسماعيل ابن جعفر، وهُشَيم**).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البَصْرِيّ. المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، من الثامنة (ت ١٩٣ هـ) وهو ابن ثلاث وثمانين ع [٧].

وقال الترمذي في حديثه: «هذا حديث حسن صحيح» [٨].

تنبيه: هذا الحديث ذكره المزي في ترجمة ابن عُلَيَّة من (تحفة الأشراف) وجعل حديث الترمذي مستقلاً [٩] أعقبه بحديث النسائي [١٠]. وعزاه إلى كتاب الوليمة في (السنن الكبرى) وأغفل أن يعزوه إلى (عمل اليوم والليلة) فإن ذلك على شرطه [١١].

---

(١) في (غريب الحديث ٢: ١٩٠ / الحاشية / الطبعة الهندية).

(٢) في (شرح السنة ٩: ١٣٣، ١٣٤) في النكاح / باب الوليمة / برقم (٢٣١٠).

(٣) في (المسند ٤: ٣٧٩ / رقم ١٢٩٧٥).

(٤) في (الجامع ٤: ٣٢٨) في أبواب البر والصلة / باب-ما جاء في مواساة الأخ / برقم (١٩٣٣).

(٥) في (٤: ١٣٧) في الوليمة / -الأمر بالوليمة / برقم (٦٥٩٥) وفي (٦: ٧٣) في عمل اليوم والليلة / ما يقال له إذا تزوج / برقم (١٠٠٩١) **وهذا الموضع سقط من (تحفة الأشراف) كما سيأتي.**

(٦) في (مسنده ٦: ٤٧٥ / رقم ٣٨٨٧).

(٧) تقريب ص ١٠٥ / رقم ٤١٦) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٢٥)، (التاريخ الكبير ١ / ١: ٣٢٥)، (الثقات ٦: ٤٤)، (تهذيب ١: ٢٧٥).

(٨) (الجامع ٤: ٣٢٨ / رقم ١٩٣٣).

(٩) (تحفة الأشراف ١: ١٧٣ / رقم ٥٧١).

(١٠) (تحفة الأشراف ١: ١٧٤ / رقم ٥٧٢).

(١١) **يلحق هذا الموضع (بتحفة الأشراف ١: ١٧٤ / رقم ٥٧٢): [في اليوم والليلة (٨١: ٧٥)] .**

تنبيه: هذا رقم الكتاب والباب من (السنن الكبرى)، إذ أن عمل اليوم والليلة جزء منها كما في رواية ابن الأحمر صرح بذلك الحافظ في مقدمة (التهذيب ١: ٦).

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر :**

فأخرجه أبو عبيد [١]، ومن طريقه البغوي [٢].

وأخرجه البخاري [٣]: حدثنا قُتيبة (ابن سعيد).

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [٤]: أخبرنا علي بن حُجْر.

ثلاثتهم (**أبو عبيد، وقُتيبة، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره) وحديث البخاري أتم. فليس عند النسائي «قصة زواجه» ولم يذكر أبو عبيد سواها، (**قرن أبو عبيد إسماعيل بن جعفر،ابن عُلَيَّة وهُشَيْم**).

● **وأما حديث بشر بن المفضل :**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [٥]: أخبرنا حُمَيد بن مَسْعَدة، عنه به (فذكره) وليس عنده قصة زواج عبد الرحمن بن عوف.

– وإسناده صحيح لغيره.

★ حُمَيد بن مَسْعَدة، هو: حُمَيد بن مَسْعَدة بن المبارك السَّامي (بالمهملة) أو البَاهِلِيّ، بصري، صدوق من العاشرة (ت ٢٤٤ هـ) م ٤ [٦].

★ وبِشْر بن المفضل بن لاحق الرَّقَاشِي [٧] (بقاف معجمة) أبو إسماعيل البَصْرِيّ، ثقة ثبت عابد، من الثامنة (ت ٦ أو ١٨٧ هـ) ع [٨].

---

(١) في (غريب الحديث ٢: ١٩٠ / الحاشية / الطبعة الهندية).

(٢) في (شرح السنة ٩: ١٣٣، ١٣٤) في النكاح / باب الوليمة / برقم (٢٢١٠).

(٣) في (الصحيح) في موضعين:

• الأول: (٤: ٤٧٢) في الكفالة / باب ـ قول الله عز وجل ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾/ برقم (٢٢٩٣) مختصرا بذكر المواخاة.

• والثاني (٧: ١١٢) في مناقب الأنصار/ باب ـ إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار / برقم (٣٧٨١) مطولا.

(٤) في (٥: ٨٦) في المناقب / ذكر قول النبي ﷺ «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار» / برقم (٨٣٢٢).

(٥) في (٦: ٥٤) في عمل اليوم والليلة / ما يقول إذا عرض عليه أهله وماله / برقم (١٠٠١٣).

(٦) (تقريب ص ١٨٢ / رقم ١٥٥٩) وانظر ترجمته في (الجرح ١ / ٢: ٢٢٩)، (الثقات ٨: ١٩٧)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٤٤).

(٧) **الرَّقَاشِيُّ: نسبة إلى امرأة اسمها «رَقَاش» صارت بعد اسم قبيلة من قيس عيلان.** (الأنساب ٣: ٨١).

(٨) (تقريب ص ٢٤ / رقم ٧٠٣) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٠)، (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٨٤)، (الجرح ١ / ١: ٣٦٦)، (الثقات ٦: ٩٧)، (تهذيب ١: ٤٥٨).

● **وأما حديث الحارث بن عُمَيْر :**

فأخرجه ابن أبي عاصم [١]: حدثنا الشافعي: عنه به (فذكره) وليس عنده قصة زواج عبد الرحمن بن عوف.

– وإسناده صحيح.

★ الشافعي [٢]، هو: إبراهيم بن محمد بن العباس المُطَّلِبي المكي، ابن عم الإمام الشافعي، أبو إسحاق، صدوق من العاشرة، (ت ٧ أو ٢٣٨ هـ) س ق [٣].

قلت بل هو ثقة. فقد وثقه النسائي [٤]، والدارقطني [٥]، وأحسن أحمد الثناء عليه [٦]. وقال أبو حاتم: «صدوق»[٦]. وابن حجر غالباً لا يعدل عن قول أبي حاتم. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٧]، وخرج له في (**الصحيح**) [٨]. واختار الذهبي توثيقه [٩] وهو الظاهر.

★ والحارث بن عُمَيْر، أبو عُمَيْر البَصْرِيّ، نزيل مكة، من الثامنة، وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأَزْدِيّ وابن حبان، وغيرهما فلعله تغير حفظه في الآخر خت ٤ [١٠].

---

(١) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٨ / رقم ١٨٠٦).

(٢) **تنبيه: قد يتبادر للذهن بهذا الإطلاق أنه الشافعي الإمام !! لكن إذا علمنا أن وفاة الشافعي (٢٠٤هـ)، وأن ميلاد ابن أبي عاصم كان سنة (٢٠٦ هـ)، ظهر لنا أن المقصود غيره. وقد وقع هذا الظن لبعض أصحاب الحافظ الفذ ابن حجر. نقله الحافظ في (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٢٧) عند كلامه على تدليس الشيوخ فقال: «وأقرب ما وقع من ذلك: أن بعض أصحابنا كان ينظر إلى (كتاب العلم) لابن أبي عاصم، فوقع في أثنائه: حدثنا الشافعي، حدثنا ابن عُيَيْنَة. فذكر حديثاً. فقال: لعله سقط منه شيء، ثم التفت إليّ فقال: ما تقول ؟!**

فقلت الإسناد متصل، وليس الشافعي هذا محمد بن إدريس الإمام؛ بل هو ابن عمه إبراهيم بن محمد بن العباس. ثم استدللت على ذلك بأن ابن أبي عاصم معروف بالرواية عنه وأخرجت من الكتاب المذكور روايته عنه وقد سماه. ولقد كان ظن الشيخ في السقوط قوياً، لأن مولد ابن أبي عاصم بعد وفاة الشافعي بمدة.

(٣) (تقريب ص ٩٣ / رقم ٢٣٥).

(٤) (المزي ٢: ١٧٦).

(٥) (سؤالات السهمي ص ١٦٧ / رقم ١٨١).

(٦) (الجرح ١ / ١: ١٣٠).

(٧) (٨: ٧٣).

(٨) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٨١).

(٩) (الكاشف ١: ٢٢١ / رقم ١٩١).

(١٠) (تقريب ص ١٤٧ / رقم ١٠٤١).

قلت: قال سليمان بن حرب: «كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عُمَيْر ويثني عليه»[١] زاد غيره: «ونظر إليه فقال هذا من ثقات أصحاب أيوب»[٢]. وقال ابن الجُنَيْد (إبراهيم بن عبد الله الخُتَّلي ٢٦٠ هـ): «حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال: سمعت فُضَيْل بن عياض في جنازة الحارث بن عُمَيْر وهو يقول: هل سمعتم أحداً إلا وهو يقول: نِعْمَ الرجل يعني الحارث بن عُمَيْر»[٣]. ووثقه ابن معين[٤]، والعجلي[٥]، وأبو زرعة[٦]، وأبو حاتم[٧]، ويعقوب بن سفيان[٨]، والدارقطني[٩]، وابن خَلْفون (أبو بكر محمد بن إسماعيل الأندلسي ٦٣٦ هـ)[١٠]. زاد أبو زرعة: «رجل صالح». وصحح له الترمذي فقال في حديث له: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه»[١١]. قال الذهبي: «واحتج به النسائي»[١٢]. ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال: «الحارث كذاب»[١٣]. وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات»[١٤]. وقال الأَزْدِيّ: «منكر الحديث»[١٥]. وقال الحاكم أبو عبد الله: «روى عن حُمَيد الطويل وجعفر بن محمد الصادق أحاديث موضوعة»[١٥]. وقال الذهبي في (**الميزان**)[١٦]: «ما أراه إلا بين الضعف». وقال في (**المغني**)[١٧]: «أتعجب كيف

---

(١) (الجرح ١ / ٢: ٨٣).

(٢) (المزي ٥: ٢٧).

(٣) (سؤالات ابن الجُنَيْد ص ٩٥) **وإسناده قوي. وفات ابن حجر ذكره في (التهذيب).**

(٤) (الجرح ١ / ٢: ٨٣).

(٥) «معرفة الثقات» كما في ترتيبه (١: ٢٧٨).

(٦) (الجرح ١ / ٢: ٨٤).

(٧) (الجرح ١ / ٢: ٢٨٣).

(٨) (المعرفة والتاريخ ٢: ١٩٦، ١٩٧) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٩) (سؤالات البرقاني ص ٢٤ / رقم ١٠٥).

(١٠) (المزي / الحاشية ٥: ٢٧٠) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(١١) (الجامع ٥: ٦٣٠).

(١٢) (تاريخ الإسلام ١٧١-١٨٠ هـ ص ٧٦).

(١٣) (الموضوعات ١: ٢٤٥).

(١٤) (المجروحين ١: ٢٢٣).

(١٥) (تهذيب ٢: ١٥٣).

(١٦) (١: ٤٤٠).

(١٧) (١: ١٤٢ / رقم ١٢٤٥).

خرج له النسائي». وقال في (معرفة الرواة) [١]: «لا يحتج به».

وقد دافع عنه عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمِي اليماني (ت ١٣٨٦ هـ) دفاعا جيدا فرد قول الأَزْدِيّ وذلك لأنه متهم وقوله لا يقبل [٢]. ورد قول ابن خزيمة بأن تلك الكلمة عنه حكاها ابن الجوزي.

قال: «ولا نعلمه التزم الصحة فيما يحكيه بغير سند، ولو التزم لكان في صحة الاعتماد على نقله نظر لأنه كثير الأوهام». ثم نقل قول الذهبي فيه -تعقيبا على ذكر بعض أهل العلم له بكثرة الغلط- فقال: «نعم له وهم كثير في تواليفه يدخل عليه الداخل من العجلة، والتحويل إلى مصنف آخر، ومن أجل أن علمه من كتب صحف ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغي» [٣]. ونقل نحوه عن الحافظ ابن حجر، وساق هو عدة أمثلة لأوهام ابن الجوزي [٤].

قال المُعَلِّمِي: «وأما الحاكم فأحسبه تبع ابن حبان-وذكر كلام ابن حبان السابق-وذكر أنه استنكر له حديثين مدارهما على محمد بن زنبور المكي عنه، ولكون ابن زنبور عنده ثقة فجعل الحمل فيها على الحارث، وخالفه آخرون فجعلوا الحمل على ابن زنبور. قال مسلمة في ابن زنبور: «تكلم فيه لأنه روى عن الحارث بن عُمَيْر مناكير لا أصول لها وهو ثقة».

وقال أبو أحمد الحاكم في ابن زنبور: «ليس بالمتين عندهم تركه محمد بن إسحاق بن خزيمة»[٥]. قال المُعَلِّمِي وهذا مما يدل على وهم ابن الجوزي.

ثم ذكر قول الخطيب في ابن زنبور أن الرواة عنه غيروا اسمه على سبعة أوجه [٦]. قال: وهذا يشعر بأن الناس كانوا يستضعفونه لذلك كان الرواة عنه يدلسونه. ثم ذكر قول الحافظ في (التهذيب) [٧] في ترجمة الحارث بعد ذكره لحديث [٨] مما استنكر عليه من طريق ابن زنبور هذا: «والذي يظهر لي أن العلة فيه ممن دون الحارث»-يعني من ابن زنبور. قال المُعَلِّمِي: «وخالفهم جميعا

---

(١) (ص ٨٣ / رقم ٧٣).

(٢) راجع ترجمته في (اللسان ٥: ١٥٧).

(٣) (تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٤٧).

(٤) قلت: وفي هذه الرسالة بعض أوهامه. راجع «فهرس الفوائد» ومما يدل على قوة كلام المُعَلِّمِي-رحمه الله- أن الحافظين ابن العراقي وابن حجر ترجما له. نقل ذلك السيوطي في (اللآلئ المصنوعة ١: ٢٢٩) ولم يشيرا لقول ابن خزيمة هذا الذي نقل ابن الجوزي والله أعلم.

(٥) تأتي ترجمته (ص٢٠٣٧).

(٦) (موضح أوهام الجمع والتفريق ٢: ٣٦٩- ٣٧٢).

(٧) (٢: ١٥٣، ١٥٤).

(٨) سيأتي هذا الحديث برقم (٣٧٣).

النسائي فوثق [١] الحارث، ووثق ابن زنبور أيضا وقال مرة: «ليس به بأس»[٢].

ثم قال: «لو كان لابد من جرح أحد الرجلين لكان ابن زنبور أحق بالجرح، لأن عدالة الحارث أثبت جدا وأقدم، لكن التحقيق ما اقتضاه صنيع النسائي من توثيق الرجلين، ويحمل الإنكار في بعض حديث ابن زنبور، عن الحارث على خطأ ابن زنبور، وقد قال ابن حبان نفسه في (الثقات): «ربما أخطأ» [٢] ثم ساق تعليلا لخطأ ابن زنبور في أحاديثه عن الحارث، ودلل بتضعيف الأئمة لرواة في شيوخ معينين [٣].

قلت: وهذا الكلام يكتب بماء الذهب. جعله الله في موازين حسناته، فأين هذا من قول الذهبي: «لا يحتج به»؟.

وقد قيل كم ترك الأول للآخر، والمُعَلِّمِي-رحمه الله-أهل لهذا التحقيق البارع [٤].

وأقول: لقد وفقني الله لزيادة أقوال لم يذكرها المزي فمن بعده، وهي قول القاضي عياض الآنف: «هل سمعتم أحدا إلا وهو يقول: نعم الرجل». وهذا القول فيه دلالة عظيمة على استفاضة عدالة الحارث، وثباته على ذلك إلى الممات. بالإضافة لتوثيق يعقوب الفسوي، وتصحيح الترمذي له.

ثم اعلم (بارك الله فيك) أنه قد تقرر في قواعد الجرح والتعديل: أن الجرح المفسر مقدم على

---

(١) لم أقف على هذا التوثيق ولعل مراده احتج به.

(٢) يأتي في ترجمته (ص).

(٣) (انظر التنكيل ١: ٢٢٠-٢٢٤).

(٤) ولك أن تعجب معي من أحد الباحثين في اتهامه للحارث بن عُمَيْر بالكذب صراحة-وليس في العير ولا في النفير-ضاربا بعرض الحائط الاحتكام إلى قواعد هذا العلم الشريف. بل تحريف النصوص بقصد أو غير قصد أعني بهذا صاحب كتاب (مكانة الإمام أبي حنيفة) فقد اتهم الحارث بن عُمَيْر بالكذب بطريق أزرى فيها بنفسه إذ أورد عن الخطيب بإسناده عن الحُمَيدي حدثنا حمزة بن الحارث بن عُمَيْر عن أبيه قال: سمعت رجلا يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه التي بمكة أم لا ؟... قال الحُمَيدي: ومن قال هذا فقد كفر. ثم قال: «وهذه الرواية باطلة من أصلها فلا أبو حنيفة قالها ولا الحُمَيدي كفر قائلها لأنها من انتحال ووضع الحارث بن عُمَيْر، فهو من الوضاعين الكذابين قال الذهبي: كذبه ابن خزيمة. وقال الحاكم: روى عن الحُمَيدي (كذا) أحاديث موضوعة...!!!!. فهؤلاء أئمة الجرح يكذبونه بل ينصون على أنه يكذب على الحُمَيدي ويضع الأخبار على لسانه. وهذا كاف في رد الرواية وإسقاطها حتى من استحقاق المناقشة.» انظر (مكانة الإمام أبي حنيفة ص ٢٠٥).

قلت: انظر كيف تجاسر على تكذيب الحارث بن عُمَيْر دون تحقيق علمي نزيه وكيف أداه تخبطه ومحاولة دفاعه عن أبي حنيفة أحيانا بدون وجه حق إلى هذه الطامة فقل لي بربك كيف يضع الحارث بن عُمَيْر على الحُمَيدي وهو متقدم عنه بطبقة فهو شيخ شيخه في هذه الرواية !! إنما هي المكابرة.

التعديل[١]، فلو قال قائل: لما لم يقدم هنا حيث أنه مفسر. فنقول: من المعلوم أن من ثبتت عدالته، واستفاضت شهرته، لا يقبل فيه قول قائل، إلا بحجة واضحة وضوح الشمس، وما اعتماد من جرح الحارث إلا على أحاديث منكرة رويت عنه، وجدوها في الصحائف لا يثبت بها الجرح لكون الاحتمال وارد في كون الحمل فيها عليه، أو على غيره ممن روى عنه.

قلت: قلنا هذا لأنه ليس أحد منهم عاصره، أو نقل عمن عاصره طعناً فيه وعليه فلا يكون هذا من قبيل الجرح المفسر بتاتاً. نعم قد يعلم ضبط الرجل وضعفه عند من لم يعاصره، بسبر مروياته كما هو معروف، ومقارنتها بروايات الثقات من أقرانه وتلامذته، ومنها يعرف ضبطه وما خالف فيه، والحكم عليه على ضوء ما يظهر من ذلك. وهنا لم نجد أحداً تابع ابن زُنْبور على هذه الأحاديث عن الحارث بن عُمَيْر حتى يقع الاتهام على الحارث. وابن زُنْبور أقرب إلى الاتهام به كما قال مسلمة بن القاسم ومن بعده الحافظ، وتلاهما المُعَلِّمِي، وذلك لشهرة عدالة الرجل وصدقه عند معاصريه.

كيف وقد روى عنه ابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي وشرطه في الرجال معروف [٢]، واستشهد به البخاري في (**صحيحه**) واحتج به أصحاب (**السنن**)، وكون عدالة الحارث ثابتة بكلام من تقدم لا يقبل طعن من لم يعاصره كابن حبان وغيره في عدالته، إذ لا سبيل لهم إلى ذلك إلا بنقل ممن عاصره بخلاف معرفة الضبط كما تقدم، ولما لم نجد عن أحد من معاصريه طعناً عليه في دينه أو تهمة له بالكذب فلا يقبل قول متأخر إلا بحجة نيرة قاطعة.

ويكفيك عدم إيراد العُقَيْلي له في (**ضعفائه**)، وابن عدي في (**كامله**) وقد حاولا الاستيعاب على ما بلغهما. وقد أحسن الحافظ ـرحمه اللهـ في عدم اعتماده كلام ابن حبان ومن تبعه ومحاولة نفي هذه التهمة عنه في (**التهذيب**)[٣] إلا أنه قال في (**التقريب**)[٤]: «ووثقه الجمهور وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأَزْدِيّ وابن حبان وغيرهما فلعله تغير حفظه في الآخر» [٥].

وهذا محمل حسن لو كان سبق إليه أو دلت الشواهد عليه.

---

(١) وهو الصحيح الذي عليه الجمهور. انظر (إرشاد طلاب الحقائق ص١١١) وغيره من كتب المصطلح.

(٢) قال أحمد: إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة (تاريخ بغداد ١٠: ٢٤٣).

(٣) (٢: ١٥٣، ١٥٤).

(٤) (ص ١٤٧ / رقم ١٠٤١).

(٥) أين هذا التخريج الحسن في كلام الحافظ والمُعَلِّمِي من قول بشار عواد ! في تعليقه على (تهذيب المزي ٥: ٢٧٠) ـبعد نقله لكلام ابن حبان وابن خزيمة ومن تبعهما متعقباً الحافظـ حيث قال: «الذي يضعفه كل هؤلاء بله تكذيب ابن خزيمة له، لا يقال فيه وثقه الجمهور، فالظاهر أنه ضعيف إن شاء الله».

أقول: هو إن شاء الله ثقة فمن الجمهور إن لم يكونوا من تقدم ذكرهم ـورحم الله رجلاً أعطى القوس باريهاـ فكم من راوٍ قد ضعف بل كذب ممن هو أشهر من ابن خزيمة ولم يأخذ قولهم فيه على إطلاقه إذا خالفه من هو أعلى درجة أو أكثر أو أعلم بحال الراوي. بل ينظر في جميع هذا حسب القواعد والمرجحات وهذا ما تم النظر به في حال هذا الراوي وبالله التوفيق.

وقال في (**بعض أماليه**): «الحارث بصري سكن مكة، ولم ير للمتقدمين فيه طعناً، بل أثنى عليه حماد بن زيد وهو أكبر منه، ووثقه النقاد يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن وذكره ابن حبان في الضعفاء فأفرط في توهينه» (١).

● **وأما حديث الحسن بن خليل بن مرة:**

فأخرجه الطبراني (٢): حدثنا مُطَّلِب، ثنا عبد الله بن صالح، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ مُطَّلِب (بتشديد الطاء وكسر اللام)، هو: ابن شعيب الأَزْدِيّ أبو محمد، مَرْوَزِيٌّ سكن مصر. صدوق. قال ابن يونس: «كان ثقة في الحديث». وأورد له ابن عدي حديثاً منكراً، ثم قال: «المُطَّلِب هذا هو راوية عن أبي صالح عن الليث بنسخ الليث، ولم أر له حديثاً منكراً غير هذا الحديث، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة». وقال ابن حجر: «وقد أكثر الطبراني عن مُطَّلِب هذا وهو صدوق»(٣).

★ وعبد الله بن صالح، هو: كاتب الليث (صدوق كثير الغلط ثبت الكتاب / تقدم ص٢٤٩).

★ والحسن بن خليل بن مرة مصري زاهد ورع. قال عبد الله بن صالح: «ما رأيت بمصر من أفضله على الحسن بن خليل في زهده وورعه». وقال ابن الجوزي: «كان كثير التعبد طويل البكاء. (ت١٦٩ هـ)(٤).

وهذا الحديث لم أقف على غيره للحسن عن حُمَيد وحديثه يحتمل التحسين فإنه مستقيم. وتقويه المتابعة. وقد تفرد به عبد الله بن صالح عن الحسن بن خليل كما قال الطبراني(٥).

● **وأما حديث حماد بن سلمة :**

فأخرجه ابن سعد (٦)، وأحمد (٧): عن عفان.

وأخرجه البيهقي (٨): من طريق عفان (أيضا).

وأخرجه عبد بن حُمَيد (٩): أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي.

---

(١) نقله السيوطي في (اللآلئ المصنوعة ١: ٢٢٩).

(٢) في (الأوسط ٢ / ل ٢٥٩ / ب).

(٣) انظر ترجمته في (الكامل ٦: ٤٦٤)، (الميزان ٤: ١٢٨)، (اللسان ٦: ٥٩).

(٤) انظر ترجمته في (المنتظم ٨: ٣١٢).

(٥) (الأوسط ٢ / ل ٢٥٩ / ب).

(٦) في (الطبقات ٣: ١٢٦).

(٧) في (المسند ٤: ٥٣٩ / رقم ١٣٨٦٤).

(٨) في (دلائل النبوة ٦: ٢١٨، ٢١٩) باب ما جاء في دعائه ﷺ لعبد الرحمن بن عوف بالبركة في ماله...

وأخرجه أبو داود [١]، وأحمد بن محمد البِرْتِيّ [٢]، والطوْسِيّ [٣]: عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل.

ثلاثتهم (**عفان، وأبو إسحاق أحمد بن إسحاق، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل**) عنه به (فذكره) (**مقروناً بثابت عند الجميع**)

وفي حديثه زيادة لم يذكرها أبو داود.

– **وإسناد ابن سعد وأحمد إسناد صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفّار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام، أثبت الناس في ثابت وحُمَيد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث حماد بن مَسْعَدة :**

فأخرجه أبو بكر بن المقرئ [٤]: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن أبي هريرة، ثنا عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري، أبو محمد، عنه به (فذكره) (**قرنه بأزهر بن سعد السمَّان**)

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو علي الحسن بن محمد بن أبي هريرة (مستور / تقدم ص٣٣١).

★وعبد الله بن عمر بن يزيد الزهري أبو محمد (مصنف مكثر له أفراد / تقدم ص٣٣١).

★ وحماد بن مَسْعَدة، هو: التيمي، أبو سعيد البَصْرِيّ، ثقة، من التاسعة (ت ٢٠٢ هـ) ع[٥].

والحديث حسن في المتابعات بعض رجاله ذكر بما لا يكفي في التعديل.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر :**

فأخرجه ابن الجارود [٦]: حدثنا أبو سعيد الأَشَج، عنه به (فذكره) باختصار

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو سعيد الأَشَج، هو: عبد الله بن سعيد بن حصين، الكوفي، ثقة، من صغار العاشرة، (ت

---

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٥ / رقم ١٣٣٣).

(١) في (السنن ٢: ٢٣٥) في النكاح / باب–قلة المهر / برقم (٢١٠٩).

(٢) في (مسند عبد الرحمن بن عوف ص ٤٢ / رقم ٩).

(٣) في (مختصر الأحكام الجزء الثامن ل ١١٠ / ب).

(٤) في (المعجم ٢: ٧٥٤، ٧٥٥ / رقم ٥٤١).

(٥) (تقريب ص ١٧٨ / رقم ١٥٠٥) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٤)، (التاريخ الكبير ٢ / ١: ٢٦)، (الجرح ١ / ٢: ١٤٨)، (الثقات ٦: ٢٢٢)، (تهذيب ٣: ١٩).

(٦) في (المنتقى ص ٢٤٣) في النكاح / برقم (٧٢٦).

٢٥٧ هـ) ع[١].

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث زهير بن معاوية :**

فأخرجه البخاري [٢]: حدثنا أحمد بن يونس، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث القاسم بن مَعْن:**

فأخرجه الطبراني [٣]: حدثنا محمد بن مَخْمُوْيَه الجوهري، ثنا مُعَمَّر بن سهل، ثنا موسى بن داود، عنه به (فذكره) بقصة الزواج فحسب وعنده زيادة.

- وإسناده...

★ محمد بن مخْمُوْيَه الجوهري. لم أقف له على ترجمة وقد قال الهيثمي: «لم أعرفه»[٤].

★ ومُعَمَّر بن سهل، هو: مُعَمَّر بن سهل بن مُعَمَّر الأَهْوَازِيّ[٥] ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «شيخ متقن يغرب»[٦] وخرج له في (**الصحيح**)[٧].

★ وموسى بن داود، هو: الضَّبِّي، أبو عبد الله الطَّرَسُوسِيّ (بفتح الطاء والراء المهملتين) نزل بغداد، ثم ولي قضاء طَرَسُوس، الخُلْقَانِي (بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف) صدوق فقيه زاهد له أوهام، من صغار التاسعة (ت ٢١٧ هـ) م د س ق [٨].

قلت: بل هو ثقة فقيه زاهد له أوهام؛ فقد وثقه ابن سعد [٩]، وابن نُمَيْر [١٠]، وابن عمار

---

(١) (تقريب ص ٣٠٥ / رقم ٣٣٥٤) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٤١٥)، (الجرح ٢ / ٢: ٧٣)، (الثقات ٨: ٣٦٥)، (تهذيب ٥: ٢٣٦).

(٢) في (الصحيح ٤: ٢٨٨) في البيوع / باب-ما جاء في قوله عز وجل (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض... الآية) برقم (٢٠٤٩).

(٣) في (الأوسط ٢ / ل ١٥١ / ب).

(٤) (مجمع الزوائد ٧: ٣٢٩).

(٥) **الأَهْوَازِيّ: نسبة إلى «الأَهْوَاز» وهي من بلاد خُوْزِسْتَان على أربعين فرسخاً من البصرة.** (الأنساب ١: ٢٣١).

(٦) انظر ترجمته في (الثقات ٩: ١٩٦).

(٧) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٤٨).

(٨) (تقريب ص ٥٥٠ / رقم ٦٩٥٩).

(٩) (الطبقات ٧: ٣٤٥).

(١٠) (الجرح ٤ / ١: ١٤١).

الموصلي[١]، والعجلي[٢]، والدارقطني[٣]. زاد ابن سعد: «صاحب حديث». وزاد ابن عمار: «وكان زاهدا صاحب حديث». وفي رواية عن الدارقطني: «كان مصنفا، مكثرا، مأمونا، وولي قضاء الثغور، فحمد فيها»[٤]. وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ في حديثه اضطراب»[٥]. وعليه عول الحافظ في قوله «له أوهام» لكن لا ينزله هذا من رتبة الثقة وقد ثبتت له بتوثيق جماعة، ومنهم من لقيه بخلاف أبي حاتم فلم يلقه. وقول الذهبي فيه: «ثقة زاهد مصنف»[٦] أعدل من قول الحافظ.

★ والقاسم بن مَعْن (بفتح الميم وسكون المهملة) ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، الكوفي، أبو عبد الله، القاضي ثقة فاضل من السابعة (ت ١٧٥ هـ). د س[٧].

وقد وهم الهيثمي -رحمه الله- في الحكم على هذا الحديث إذ قال: «وفي سنده القاسم بن مَعْن لم أجد من ترجمه»[٨]. والرجل من الشهرة بمكان، ومثله قاض مشهور لا يجهل، وهو من رجال أبي داود والنسائي له ترجمة في (**التهذيب**) كما سبق، وكان الأولى هنا أن يشير إلى عدم معرفته للجوهري كما ذكر ذلك في موضع متأخر من كتابه (كما تقدم)[٩]. **والحديث صح من غير هذه الطريق كما لا يخفى**. وقد أشار الحافظ في (**الفتح**)[١٠] -في معرض الاستدلال- إلى هذا الحديث، وسكت عليه.

وقال الطبراني: «لم يروه عن القاسم إلا موسى»[١١].

وذكره الهيثمي في الزوائد[١١].

---

(١) (تاريخ بغداد ١٣: ٣٤).

(٢) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٣٠٤).

(٣) (سؤالات البرقاني ص ٢٤ / رقم ١٠٥).

(٤) (تاريخ بغداد ١٣: ٣٤).

(٥) (الجرح ٤ / ١: ١٤١).

(٦) (الكاشف٢: ٣٠٣ / رقم٥٦٩٢).

(٧) (تقريب ص ٤٥٢ / رقم ٥٤٩٧) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٨٤)، (التاريخ الكبير ٤ / ١: ١٧٠)، (الجرح ٣ / ٢: ١٢٠)، (أخبار القضاة ٣: ١٧٥)، (الثقات ٧: ٣٣٩)، (تهذيب ٨: ٣٣٨).

(٨) (مجمع الزوائد ٤: ٥٢).

(٩) **تنبيه: قال محقق (مجمع البحرين ٣: ٣٢٢): «... رجال السند كلهم مترجمون وثقات، ماعدا شيخ الطبراني فإني لم أقف على ترجمته، والظاهر أنه معروف وثقة لدى الهيثمي.»**

قلت: الرجل صرح الهيثمي بعدم معرفته كما في (المجمع ٧: ٣٣٩).

(١٠) (٩: ٢٣٥).

(١١) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٣٢٣ / رقم ١٨٩٣).

● **وأما حديث الليث بن سعد :**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ [١]: حدثنا الربيع المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني الليث بن سعد، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ الربيع المرادي، هو: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي [٢]، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة، من الحادية عشرة، (ت ٢٧٠ هـ) وله ست وتسعون سنة، ٤ [٣].

★ وعبد الله بن وهب (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ والليث بن سعد (ثقة ثبت فقيه / تقدم ص٢٨٦).

● **وأما حديث مالك بن أنس :**

فأخرجه في (**الموطأ**) [٤].

وأخرجه الشافعي [٥].

وأخرجه البخاري [٦]: حدثنا عبد الله بن يوسف.

وأخرجه النسائي [٧]: من طريق (عبد الرحمن) ابن القاسم.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ [٨]: من طريق (عبد الله) بن وهب.

وأخرجه ابن حبان [٩]، والبغوي [١٠]: من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر.

خمستهم (**الشافعي، وعبد الله بن يوسف، وابن القاسم، وابن وهب، وأبو مصعب**) عنه به بقصة الزواج فقط.

---

(١) في (مشكل الآثار ١٥: ٢٧٧ / رقم ٦٠١٤) الطبعة المحققة.

(٢) **المُرَادِيُّ: نسبة إلى «مُرَاد» واسمه يحابر بن مالك، وينسب له خلق كثير في الجاهلية والإسلام.** (اللباب ٣: ١٨٨).

(٣) (تقريب ص ٢٠٦ / رقم ١٨٩٤) وانظر ترجمته في (الجرح ١ / ٢: ٤٦٤)، (الثقات ٨: ٢٤٠)، (تهذيب ٣: ٢٤٥).

(٤) في (٣: ٥٤٥) في النكاح / باب-ما جاء في الوليمة / برقم (٤٧).

(٥) في (مسنده / بترتيب السندي ٢: ٧) في النكاح / الباب الأول-في أحكام الصداق / برقم (٤).

(٦) في (الصحيح ٩: ٢٢١) في النكاح / باب-الصفرة للمتزوج / برقم (٥١٥٣).

(٧) في (المجتبى ٦: ١١٩) في النكاح / التزويج على نواة من ذهب / برقم (٣٣٥١)، وفي (الكبرى ٣: ٣١٣) في-الكتاب / والباب-السابقين / برقم (٥٥٠٨).

(٨) في (مشكل الآثار ٤: ١٤٥).

(٩) في «الصحيح» كما في (الإحسان ٩: ٣٦٦) في النكاح / برقم (٤٠٦٠).

(١٠) في (شرح السنة ٩: ١٣٢) في النكاح / باب-الوليمة / برقم (٢٣٠٨).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة) [١] ولابن حبان فيه شيخان هما عمر بن سعيد بن سنان، والحسين بن إدريس، وقد أغفل الثاني منهما!!

والظاهر أن الحافظ يفعل هذا كثيراً كما لاحظت ذلك عليه في مواضع.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري :**

فأخرجه ابن سعد [٢].

وأخرجه الطوسي [٣]: نا محمد بن يحيى الذهلي.

كلاهما (**ابن سعد، ومحمد بن يحيى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن سعد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤)

● **وأما حديث معاذ بن معاذ :**

فأخرجه ابن أبي شيبة [٤]، ومن طريقه أبو يعلى [٥].

وأخرجه أحمد [٦].

وأخرجه أبو يعلى [٧]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه البيهقي [٨]: من طريق الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِي.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو خيثمة، والزَّعْفَرَانِي**) عنه بـه (فذكره). غير أن ابن أبي شيبة قطعه مختصراً في موضعين ففي الأول ذكر «أن عبد الرحمن أولم بشاة حين تزوج» فقط. وفي الثاني ذكر «المؤاخاة» فقط.

– **وإسناد ابن أبي شيبة وأحمد إسناد صحيح.**

★ معاذ بن معاذ العنبري. (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

---

(١) (١ / ل ٧٣ / أ).

(٢) في (الطبقات ٣: ٥٢٣).

(٣) في (مختصر الأحكام الجزء الحادي عشر ل ١٦٣ / ب).

(٤) في «المصنف» في موضعين:

•الأول (٣: ٥٦١) في النكاح / من كان يقول يطعم في العرس والختان / برقم (١٧١٥٩).

•والثاني (٥: ٣٤١) في الأدب / فيما آخى النبي ﷺ بينه وبينه / برقم (٢٦٧٠٣).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٤٠، ٤٤١ / رقم ٣٨٣٦).

(٦) في (المسند ٤: ٤٠٧ / رقم ١٣١٢١).

(٧) في (مسنده ٦: ٤١٥ / رقم ٣٧٨١).

(٨) في (السنن الكبرى ٧: ٢٣٦، ٢٣٧) في الصداق / باب–ما يجوز أن يكون مهرا.

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير :**

فأخرجه أبو عبيد [١]، ومن طريقه البغوي [٢].

وأخرجه سعيد بن منصور [٣]، ومن طريقه الطَّحَاوِيّ [٤].

كلاهما (**سعيد بن منصور، وأبو عبيد**) عنه به بقصة الزواج. (**قرن أبو عبيد بهُشَيْم إسماعيل بن جعفر، وابن عُلَيَّة**).

- وإسناد سعيد صحيح.

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

وقد صرح بالسماع فأُمن تدليسه.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان :**

فأخرجه البخاري [٥]: حدثنا مُسدد (ابن مُسرهد)، عنه به قال: «**لما قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، فقال النبي ﷺ: أولم ولو بشاة**».

تنبيه: أشار الحافظ في (أطرف المسند) [٦]، و (إتحاف المهرة) [٧] إلى أن أحمد خرجه من هذه الطريق ولم أره في المطبوع من (المسند).

● **وأما حديث يزيد بن هارون :**

فأخرجه ابن سعد [٨]، وعبد بن حُمَيد [٩]، والدارمي [١٠].

---

(١) في غريب الحديث ٢: ١٩٠ / الحاشية / الطبعة الهندية).

(٢) في (شرح السنة ٩: ١٣٣، ١٣٤) في النكاح / باب الوليمة / برقم (٢٣١٠).

(٣) في (السنن ١: ١٦٩) باب-ما جاء في الصداق / برقم (٦٠٩).

(٤) في (مشكل الآثار ١٣: ٥٣ / رقم ٥٠٥٤ / الطبعة المحققة).

(٥) في (الصحيح ١٠: ٥١٠) في الأدب / باب-الإخاء والحلف / برقم (٦٠٨٢).

تنبيه: وقد أوقع البخاري بصنيعه هذا المحب الطبري في الوهم ! فظن أنه حديث مستقل. فترجم في أبواب الوليمة «بذكر الوليمة للإخاء» ثم ساق هذا الحديث بهذا اللفظ. وقال: «أخرجه البخاري» وذكر هذا الحافظ في (الفتح ٩: ٣٣٧) وتعقبه «بكون هذا طرفاً من حديث الباب (أي باب الوليمة ولو بشاة) لا يخفى على من له أدنى ممارسة بهذا الفن، والبخاري يصنع ذلك كثيراً، والأمر لعبد الرحمن بن عوف بالوليمة! إنما كان لأجل الزواج، لا لأجل الإخاء، وقد تعرض المحب لشيء من ذلك لكنه أبداه احتمالاً، ولا يحتمل جريان هذا الاحتمال ممن يكون محدثاً. فالله أعلم بالصواب».

(٦) (١: ٣٨٢ / رقم ٥٣٩).

(٧) (١/ ل٧٣/ أ).

(٨) في (الطبقات ٣: ١٢٥).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤٠٩ / رقم ١٣٩٠).

(١٠) في (السنن ٢: ١٤٢) في الأطعمة / باب-في الوليمة / برقم (٢٠٦٤).

وأخرجه أبو يعلى [١]: حدثنا زهير (ابن أبي خيثمة).

وأخرجه الخرائطي [٢]: حدثنا سعدان بن يزيد.

وأخرجه الحاكم [٣]: من طريق سعيد بن مسعود.

وأخرجه البيهقي: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي [٤]، والحسين بن محمد الزَّعْفَرَانِيِّ [٥] (فرقهما).

ثمانيتهم (**ابن سعد، وعبد بن حُمَيد، والدارمي، وزهير، وسعدان بن يزيد، وسعيد بن مسعود، وإبراهيم السعدي، والزَّعْفَرَانِيَّ**) عنه به (فذكره) (**قرنه الحاكم بيحيى بن أيوب**).

- وإسناد ابن سعد، وعبد بن حُمَيد والدارمي إسناد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

المعنى متقارب عند الجميع ومنهم من اختصره، وهناك اختلاف في بعض الألفاظ. فجاء عند الأكثرين: «**آخى النبي ﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع**» وجاء في لفظ يحيى بن سعيد الأنصاري: «آخى رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار. فآخى بين سعد بن الربيع و...» وجاء في لفظ ابن عُيينة: «**لما قدم رسول الله ﷺ المدينة [أَسْهَم الناس المنازل فطار سهم عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع]**» وما بين المعقوفتين زيادة في حديث الشافعي والحُمَيدي عنه. وهذه الزيادة: أفادت أن ذلك كان بالقُرعة.

أما لفظ البخاري فقال: «**لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن على سعد...**» لم يذكر الاستهام.

وجاء عند محمد بن عبد الله الأنصاري زيادة [**فانطلق به سعد إلى منزله فدعا بطعام فأكلا**].

واتفق الأكثرون من تلامذة حُمَيد على «**أن سعداً عرض عليه أن يشاطره ماله نصفين**». وعند محمد بن عبد الله: «**هلم إلى حديقتي أشاطركها**» فأفادت هذه الرواية ماهية المال.

وأنه عرض عليه أن ينزل له عن إحدى زوجتيه فإذا انقضت عدتها تزوجها.

---

(١) في (مسنده ٦: ٦٤٧ / رقم ٣٨٣٦).

(٢) في (مكارم الأخلاق ٢: ٥٩٤ / رقم ٦٣١).

(٣) في (المستدرك ٣: ٣٤٨، ٣٤٩) في معرفة الصحابة / ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف برقم (٥٣٤٦).

(٤) في (السنن الكبرى ٦: ٢٦١) في الفرائض / باب-نسخ التوارث بالتحالف وغيره.

(٥) في (السنن الكبرى ٦: ٢٣٦، ٢٣٧) في الصداق / باب-ما يجوز أن يكون مهرا.

وعند محمد بن عبد الله الأنصاري زيادة: [**أنت أخي في الله لا امرأة لك...**]

وعند أكثر أصحاب حُمَيد: **أن عبد الرحمن جاء وعليه وَضَر من صُفْرة وعند البعض «أثر»** وفي لفظ حماد **«رَدْع[1] من زعفران»**

وفي لفظ محمد بن عبد الله الأنصاري زيادة [**فلقيه في سكة من سكك المدينة وعليه وَضَر...**] فأفادت هذه الزيادة أين لقيه وقال له ذلك.

وجاء في حديث: أزهر السمَّان، والثوري، وحماد بن سلمة، وحماد بن مَسْعَدة، وشعبة، وابن عُيينة (عند البخاري) ومالك: **«أنه أصدقها وزن نواة من ذهب»**. وجاء في حديث: إسماعيل بن جعفر، وزهير، وابن عُلَيَّة، ومعاذ بن معاذ، ومحمد الأنصاري: **«نواة من ذهب»**.

أو **«وزن نواة من ذهب»** على الشك. وأفادت رواية ابن عُلَيَّة (عند أحمد والترمذي) أن الشك من حُمَيد.

وجاء عند عبد الرزاق (كما سبق) من رواية إسماعيل بن عبد الله [٢] عن حُمَيد عن أنس: **«وذلك دَانِقَان من ذهب»** وهذا تفسير من أنس أفاد قيمة هذه النواة. وجاء في حديث الترجمة **«فخطب امرأة فتزوجها»** ونحوه في حديث حماد. ووقع بيان ذلك عند غيرهما **«أنها من الأنصار»**.

وزاد حماد [**قال عبد الرحمن فلقد رأيتني ولو رفعت حجراً لرجوت أن أصيب ذهباً أو فضة**] وهذا ليس من لفظ حُمَيد. بل لفظ ثابت.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **الأعمش (سليمان بن مِهْران)، وثابت بن أسلم البُنَانِيّ، وأبي حمزة (عبد الرحمن بن عبد الله)، وعبد العزيز بن صُهَيب، وقَتادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث الأعمش :**

فأخرجه الطبراني [٣]: من طريق خالد بن يوسف السمْتِيّ، عن أبيه، عنه به (فذكره) بمقدار الصداق موقوفاً.

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ خالد بن يوسف السمْتِيّ ضعيف [٤].

---

(١) قوله **«رَدْع»**: أي لطخ الذي لا يعمه كله والمعنى واحد. (النهاية ٢: ٢١٥ / ردع).

(٢) إسماعيل هذا هو قريب ابن سيرين أدرك حُمَيداً، ودلت هذه الرواية على سماعه منه، وهو: صدوق (التقريب ص ١٠٨ / رقم ٤٥٥) ولم أجد له عن حُمَيد إلا هذا الأثر الموقوف.

(٣) في (الأوسط ٢: ١٠٩ / رقم ١٢١١).

(٤) (اللسان ٢: ٤٨٠).

★ وأبوه يوسف السمْتيّ متروك. كذبه ابن معين. وقال البخاري: «سكتوا عنه». وقال النسائي: «ليس بثقة» (١).

★ ولا يصح للأعمش سماع من أنس.

● **وأما حديث ثابت البُنَانِيّ :**

فأخرجه أحمد (٢)، والدارمي (٣)، والبخاري (٤)، ومسلم (٥)، وابن ماجة (٦)، والترمذي (٧)، والنسائي (٨): من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد (٩)، وعبد بن حُمَيد (١٠)، وأبو داود (١١)، والنسائي (١٢)، وأبو يعلى (١٣)، وابن السُّنِّيّ (١٤)، والبيهقي (١٥): من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦)، ومن طريقه أحمد (١٧)، وابن حبان (١٨).

وأخرجه عبد بن حُمَيد (١٩): من طريق عُمَارة بن زَاذَان.

وأخرجه ابن سعد (٢٠): من طريق محمد بن عمر (الواقدي).

---

(١) (الميزان ٤: ٤٦٣).

(٢) في (المسند ٤: ٤٥٢ / رقم١٣٣٦٩).

(٣) في (السنن ٢: ١٩٢ / رقم٢٢٠٤).

(٤) في (الصحيح ٩: ٢٢١ / رقم٥١٥٥).

(٥) في (الصحيح ٢: ١٠٤٢).

(٦) في (السنن ١: ٦١٥ / رقم ١٩٠٧).

(٧) في (الجامع ٣: ٣٩٣ / رقم ١٠٩٤).

(٨) في (المجتبى ٦: ١٢٨ / رقم ٣٣٧٢).

(٩) في (المسند ٤: ٥٣٩ / رقم ١٣٨٦٤).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٥، ٣٩٦ / رقم ١٣٣٣).

(١١) في (السنن ٢: ٢٣٥ / رقم ٢١٠٩).

(١٢) في (المجتبى ٦: ١٢٨ / رقم ٣٣٧٣).

(١٣) في (مسنده ٦: ٩٢ / رقم ٣٣٤٨).

(١٤) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٨٣ / رقم ٦٠١).

(١٥) في (دلائل النبوة ٦: ٢١٨، ٢١٩).

(١٦) في (المصنف ٦: ١٧٧ / رقم ١٠٤١٠).

(١٧) في (المسند ٤: ٣٣٠ / رقم ١٢٦٨٥).

(١٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٤٠٦ / رقم ٤٠٩٦).

(١٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤٠٧ / رقم ١٣٨٣).

(٢٠) في (الطبقات ٣: ١٢٥).

كلاهما (**عبد الرزاق، والواقدي**) عن معمر بن راشد.

أربعتهم (**الحمادان، وعُمارة بن زاذان، ومعمر**) عنه به. يزيد بعضهم على بعض، وأحسنهم سياقاً حماد بن سلمة وقد ذكره بتمامه (**مقروناً بحديث حُمَيد**) وفي حديثه زيادة سبق التنبيه عليها.

● **وأما حديث أبي حمزة :**

فأخرجه مسلم [١]: من طريق شعبة، عنه به (فذكره) مقتصر على ذكر زواجه ومقدار الصداق موقوفاً.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهيب :**

فأخرجه البخاري [٢]، ومسلم [٣]، والنسائي [٤]، والبيهقي [٥]: من طريق شعبة، عنه به (فذكره) بقصة زواجه. وقد جعله مسلم والنسائي من مسند أنس عن عبد الرحمن بن عوف كما سيأتي في الشواهد.

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِيّ :**

فأخرجه ابن أبي شيبة [٦]، والبزار [٧]، والبيهقي [٨]: من طريق حجاج بن أرطأة.

وأخرجه البيهقي [٩]: من طريق سعيد بن بشير.

وأخرجه أبو القاسم البغوي [١٠]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة.

وأخرجه الطيالسي [١١]، وأحمد [١٢]، ومسلم [١٣]، والبيهقي [١٤]: من طريق شعبة بن الحجاج.

---

(١) في (الصحيح ٢: ١٠٤٣).

(٢) في (الصحيح ٩: ٢٠٤ / رقم ٥١٤٨).

(٣) في (الصحيح ٢: ١٠٤٣).

(٤) في (المجتبى ٦: ١٢٠ / رقم ٣٣٥٢)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣١٣ / رقم ٥٥٠٧).

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٢٣٦).

(٦) في (المصنف ٧: ٢٨٩ / رقم ٣٦١٦٩).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ١٦٢ / رقم ١٤٢٧).

(٨) في (السنن الكبرى ٢: ١٦٢ / رقم ١٤٢٧).

(٩) في (السنن الكبرى ٧: ٢٣٧).

(١٠) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٨ / رقم٩٣٩).

(١١) في (مسنده ص ٢٦٦ / رقم ١٩٧٨).

(١٢) في (المسند ٤: ٥٤٦ / رقم ١٣٩٠٥).

(١٣) في (الصحيح ٢: ١٠٤٢).

(١٤) في (السنن الكبرى ٧: ٢٣٧).

وأخرجه مسلم [١]: من طريق أبي عَوَانة (وضَّاح اليشْكُرِي).

خمستهم (**حجاج بن أرطاة، وسعيد بن بشير، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وشعبة بن الحجاج، وأبو عَوَانة**) عنه به (فذكره) بقصة زواجه، ومقدار الصداق وليس فيه شئ من المرفوع، إلا ما كان في لفظ مسلم من حديث شعبة مقروناً بحديث حُمَيد (كما سبق).

بيان ما للحديث من شواهد

جاء الحديث عن عبد الرحمن بن عوف تاماً نحو حديث حُمَيد عن أنس [٢].

وقد جعل حديث أنس من مسنده عن عبد الرحمن بن عوف عبد العزيز بن صهيب في روايته عند مسلم والنسائي المتقدمة.

وقد مر في حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ما يمكن أن يستدل به على أن أنساً سمع قصة زواجه وقول النبيﷺ له «**أولم ولو بشاة**» أما بقية الحديث فما من شك أنه شهده [٣]. والله أعلم.

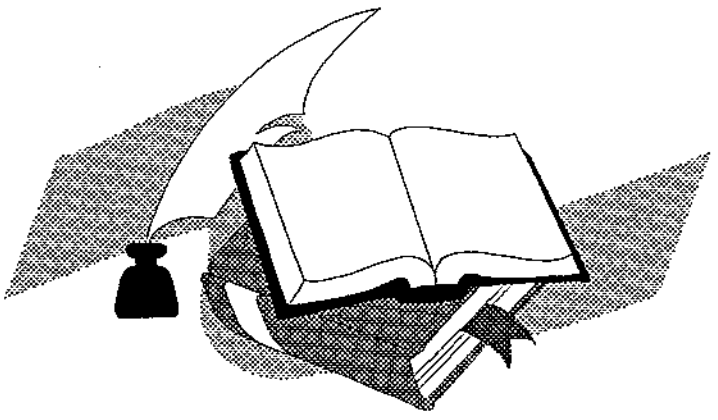

---

(١) في (الصحيح ٢: ١٠٤٢).

(٢) رواه البخاري (٤: ٢٨٨ / رقم ٢٠٤٨) وفي (٧: ١١٢ / رقم ٣٧٨٠).

(٣) **قلت ثبت في الصحيحين وغيرهما أن المؤاخاة كانت في بيت أنس ابن مالك.** انظر البخاري (٤: ٤٧٢ / رقم ٢٢٩٤) ومسلم (٤: ١٩٦٠).

[١١] قال أبو عبيد: حدثنا هشيم، ومروان بن معاوية، عن حُمَيد الطويل، قال: **رأيت أنس بن مالك توضأ فمسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما، ثم قال: إن ابن مسعود كان يأمر بالأذنين**[١].

- وإسناده صحيح.

★ هشيم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

★ ومروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ [٢]: من طريق يحيى بن يحيى.

وأخرجه الدارقطني [٣]: من طريق الحسن بن عرفة.

كلاهما (**يحيى بن يحيى، والحسن بن عرفة**) عن هشيم،به.

وأخرجه البيهقي [٤]: من طريق محمد بن هشام، عن مروان بن معاوية،به.

والحديث اختُلِفَ فيه عن حُمَيد: فرواه أبو خالد الأحمر، وسفيان الثوري (في رواية)، والفَزَارِيّ، وهُشَيم (كما في حديث الترجمة) موقوفاً. ورواه سفيان الثوري (في رواية)، وعبد الوهاب الثقفي مرفوعاً.

● **فأما أثر أبي خالد الأحمر :**

فأخرجه ابن أبي شيبة [٥]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

وقد توبع عليه.

● **وأما حديث سفيان الثوري :**

فاختلف عليه فيه رفعاً ووقفاً: حيث رواه الحسين بن حفص عنه (موقوفاً) وهو المحفوظ. ورواه زائدة بن قُدَامة عنه (مرفوعاً)، ورواه أبو نُعَيْم الفضل بن دُكين عنه (موقوفاً) لكن خالف في لفظه وليس بمحفوظ كذلك.

● **فأما رواية الحسين بن حفص :**

فأخرجها البيهقي [٦]: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عنه به (فذكره).

---

(١) في (الطهور ص ٢٤٦) في / باب-مسح ظاهر الأذنين وباطنهما في الوضوء / برقم (٣٤٥).

(٢) في (معاني الآثار ١: ٣٤) في الطهارة / باب-حكم الأذنين في وضوء الصلاة.

(٣) في (السنن ١: ١٠٦) في الطهارة / باب-ما روى من قول النبي ﷺ: «الأذنان من الرأس» / برقم (٥٢).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٦٤) في الطهارة / باب مسح الأذنين.

(٥) في (المصنف ١: ٢٥) في الطهارة / من كان يمسح ظاهر أذنيه وباطنهما / برقم (١٧١).

(٦) في (السنن الكبرى ١: ٦٤) في الطهارة / باب-مسح الأذنين.

- وإسنادها صحيح.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، إمام أهل الحديث في عصره، على تشيع فيه، سمع وأملى الكثير وصنف التصانيف البديعة مثل (**المستدرك**) و(**تاريخ نيسابور**) و(**معرفة علوم الحديث**). ولد سنة (٣٢١ هـ)، و (ت ٤٠٥ هـ)[١].

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب، هو: الأصم النيسابوري الحافظ الثقة وثقه ابن خزيمة وجماعة، أصيب بالصمم وهو شاب، ولد سنة (٢٤٧ هـ) و(ت ٣٤٦ هـ)[٢].

★ وأُسيد بن عاصم، هو: أَسِيْد (بكسر السين) ابن عاصم أبو الحسن الحافظ المحدث. وثقه ابن أبي حاتم (ت ٢٧٠ هـ) [٣].

★ والحسين بن حفص، هو: الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهَمْداني (بسكون الميم) الأصبهاني، القاضي، صدوق من كبار العاشرة (ت ٢١٠ هـ) م ق[٤].

★ وسفيان الثوري (ثقة إمام حجة ربما دلس / تقدم ص٢٤١).

● **وأما رواية زائدة بن قُدَامة :**

فأخرجها الحاكم [٥]: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، وأبو بكر بن بالُوْيه، قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأَزْدِيّ، ثنا معاوية[٦] بن عمرو، عنه به (فذكره) مرفوعاً.

- صحيح الإسناد إلا أنه شاذ المتن.

★ أبو بكر بن إسحاق، هو: أحمد بن إسحاق النيسابوري، الصِّبْغِي [٧] ثقة مصنف.

قال الحاكم: «ما عهدت بنيسابور أحسن ديانة منه وأكبر نفساً». وقال: «أبو بكر هو: الإمام المقدم كان عالماً بالحديث والرجال والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته. ثقة مأمون». قال الذهبي: «جمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث» (ت ٣٤٢ هـ)[٨].

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٤٧٣)، (الأنساب ١: ٤٣٢)، (السير ١٧: ١٦٢)، (الميزان ٣: ٦٠٨).

(٢) انظر ترجمته في (الأنساب ٣: ٣١٢)، (التقييد لابن نقطة ١: ١٢٨)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٦٠)، (السير ١٥: ٤٥٢).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ١ / ١: ٣١٨)، (طبقات المحدثين ١: ٣٠٦)، (الحلية ١٠: ٣٩٤)، (السير ١٢: ٣٧٨).

(٤) (تقريب ص ١٦٦ / رقم ١٣١٩)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٩١)، (الجرح ١ / ٢: ٥٠)، (الثقات ٨: ١٨٦)، (تهذيب ٢: ٣٣٧).

(٥) في (المستدرك ١: ٢٥١ / رقم ٥٣٢).

(٦) **تصحف في (المستدرك) إلى «محمد» والصواب المثبت كما في كتب الرجال.**

(٧) **الصِّبْغِي: نسبة إلى الأصباغ التي تعمل منها الألوان.** انظر (الأنساب ٣: ٥٢١).

(٨) انظر ترجمته في (الإرشاد ٣: ٨٤٠)، (والسير ١٥: ٤٨٣)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٣: ٩)، (شذرات الذهب ٢: ٣٦١).

★ وأبو بكر بن بالويه، هو: محمد بن أحمد بن بالويه الجلاّب[١]، من كبراء أهل بلده، روى عن عبد الله بن أحمد فأكثر، حدث عنه جماعة من الأئمة (ت ٣٩٠ هـ) [٢].

★ ومحمد بن أحمد بن النضر الأَزْدِيّ (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وزائدة بن قدامة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٨).

★ وسفيان الثوري (حافظ ثقة ثبت / تقدم ص٢٤١).

والحديث جاء من هذا الوجه مرفوعا وهو شاذ فالمحفوظ وقفه على أنس.

● **ورواية أبي نعيم الفضل بن دكين :**

أخرجها ابن المنذر [٣]: حدثنا علي بن عبد العزيز، عنه به قال: «**رأيت أنسا يتوضأ، فمسح على خفيه، ظاهرهما وباطنهما، فنظرنا إليه فقال: إن ابن أم عبد كان يأمرنا بذلك**» [٤].

ومتنه شاذ مخالف لرواية الجميع إذ القضية في الأذنين لا في الخفين. والظاهر أن هذا تحريف أو وهم من أحد الرواة وليس ببعيد أن يكون هذا من ابن المنذر مع إمامته وجلالة قدره. ومما يؤكد أن هذا الوهم في أصل كتابه موضعه إذ جعله في «كتاب المسح على الخفين». فظهر بما تقدم شذوذ هذه الرواية.

● **وقد جاء هذا الحديث من رواية عبد الوهاب الثقفي عن حُمَيد عن أنس. :**

أخرجه الدارقطني [٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي [٦]: حدثنا أبو محمد بن صاعد ـإملاءـ نا بُنْدار.

وأخرجه أبو الفضل الزهري [٧]، والمُخَلِّص [٨]، ومن طريقه الضياء [٩] المقدسي: من وجه آخر عن يحيى بن صاعد، عن بُنْدار.

---

(١) **الجلاّب: هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب من موضع إلى موضع.** (الأنساب ٢: ١٣٧).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ الإسلام ٣٣١ـ ٣٤٠ هـ ص ١٩٣)، (السير ١٥: ٤١٩)، (الوافي بالوفيات ٢: ٤٠).

(٣) في (الأوسط ١: ٤٣١).

(٤) **تنبيه: فرع على هذا الأثر مؤلف كتاب (فقه أنس بن مالك ١: ١٢٢) مسألة أن أنسا ممن عمل بالمسح على الخفين ظاهرا وباطنا وفي هذا نظر كما لا يخفى !!**

(٥) في (السنن ١: ١٠٦) في الطهارة / باب ـما روي من قول النبي ﷺ الأذنان من الرأس / برقم (٥١).

(٦) في (المختارة ٦: ٧٧، ٧٨ / رقم ٢٠٦١).

(٧) في (حديث أبي الفضل الزهري، رواية أبي محمد الجوهري ل ٩٤ / أ).

(٨) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ ل ٢٤٢ / ب).

(٩) في (المختارة ٦: ٧٨، ٧٩ / رقم ٢٠٦٢).

وأخرجه البيهقي [١]: من طريق محمد بن بَكَّار.

كلاهما (بُنْدار، ومحمد بن بَكَّار) عنه به (فذكره) مرفوعاً.

- وإسناده صحيح إلا أن متنه شاذ.

★ أبو محمد بن صاعد، هو: يحيى بن محمد بن صاعد (ثقة ثبت / تقدم ص٢٩٧).

★ وبُنْدَار [٢]، هو: محمد بن بشار بن عثمان العَبْدِيّ، البَصْرِيّ، أبو بكر، ثقة، من العاشرة (ت ٢٥٢ هـ) وله بضع وثمانون سنة ع [٣].

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

والحديث رجال إسناده ثقات إلا أنه غير محفوظ، أشار لهذا ابن صاعد حين قال: «هذا يقول الثقفي، وغيره يرويه عن أنس عن ابن مسعود من فعله» [٤].

وصرح بذلك البيهقي فقال: «إنما الرواية المحفوظة عن حُمَيد عن أنس، أنه فعل ذلك. ثم عزاه إلى عبد الله بن مسعود. ورُوي عن زائدة عن الثوري عن حُمَيد (يعني عن أنس) مرفوعاً إلى النبي ﷺ وهو أيضاً غير محفوظ» [٥].

والحديث نقله ابن التُّرْكُمَانِيّ في نكاته على (السنن الكبرى) وقال: «إسناد رجاله كلهم ثقات... والعجب من البيهقي مع شدة تتبعه خصوصاً لكتاب الدارقطني كيف غفل عن هذا المرفوع، وذكر الموقوف» [٦]. أراد بالموقف أثر سفيان الثوري، ومروان الفَزَارِيّ عن حُمَيد عن أنس (وسيأتي). والحق أنه لا وجه لتعقب ابن التركماني هذا !!، فيبعد أن يغفل (مثل البيهقي) عن هذا، فهو اختار الموقوف لصحته فأخرجه في سننه، وأعرض عن المرفوع فلم يذكره لضعفه ألا تراه أخرج الحديث المتعقب عليه به في (معرفة السنن) وأردف بتعليله له.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال عبد الوهاب: «عن أنس أنه كان يتوضأ فيمسح ظاهر أذنيه وباطنهما، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك».

---

(١) في (معرفة السنن ١: ١٧٨) في الطهارة/ باب-تخليل اللحية في غسل الوجه، ومسح الأذنين بعد الرأس/ برقم (٩١).

(٢) هذا لقبه. (نزهة الألباب ١: ١٣٣ / رقم ٤٤٩).

(٣) (تقريب ص ٤٦٩ / رقم ٥٧٥٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١ / ١: ٤٩)، (الجرح ٣ / ٤: ٢١٤)، (الثقات ٩: ١١١)، (الميزان ٣: ٤٩)، (تهذيب ٩: ٧٠).

(٤) (سنن الدارقطني ١: ١٠٦ / رقم ٥).

(٥) (معرفة السنن ١: ١٧٨، ١٧٩).

(٦) (الجوهر النقي ١: ٦٤).

وقال زائدة في حديث سفيان: «**أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح باطن أذنيه، وظاهرهما، وكان ابن مسعود يأمر بذلك**».

أما اللفظ الموقوف فهو كلفظ الترجمة. زاد الطَّحَاوِيّ في روايته لحديث هُشَيْم: [**مع رأسه**] وعند البيهقي في روايته لحديث مروان [**فرأى شدة نظرنا إليه**] فقال: «**إن ابن مسعود...**».

وقدمنا خلافاً ثالثاً في ذلك في رواية أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن لهذا الحديث عن سفيان.

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث وإن لم يثبت مرفوعاً عن أنس فقد ثبت عن غيره بدون شك. ففي الباب عن:

ابن عباس (١)، **وعبد الله بن زيد المازني** (٢)، **وعبد الله بن عمرو** (٣)، **وعثمان بن عفان** (٤)، **والمقدام بن معدي كرب** (٥)، **والرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء** (٦).

وجاء موقوفاً عن:

ابن عباس (٧)، **وعلي بن أبي طالب** (٨)، **وعمر بن الخطاب** (٩)، **وابن عمر** (١٠)، **وابن مسعود** (١١).

---

(١) رواه النسائي (١: ٧٤ / رقم ١٠٢)، والترمذي (١: ٢٧ / رقم ٣٦)، وابن ماجة (١: ١٥١ / رقم ٤٣٩).

(٢) رواه أبو عبيد في (الطهور ص ٢٤٤ / رقم ٣٤٢)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٣٢).

(٣) رواه أبو داود (١: ٣٣ / رقم ١٣٥).

(٤) رواه الدارمي (١: ١٩٣ / رقم ٧٠٨)، وأبو داود (١: ٢٦ / رقم ١٠٨)، وابن الجارود (ص ٣٤ / رقم ٧٢)، والبيهقي (١: ٦٤).

(٥) رواه أبو عبيد في (الطهور ص ٢٤٤ / رقم ٣٤٢)، وأحمد (٦: ٩٤ / رقم ١٧١٨٨)، وأبو داود (١: ٣٠ / رقم ١٢١-١٢٣)، وابن ماجة (١: ١٥١ / رقم ٤٤٢)، والبيهقي (١: ٦٥).

(٦) رواه أبو داود (١: ٣١ / رقم ١٢٦) وكرره / برقم (١٣١)، وابن ماجة (١: ١٥١ / رقم ٤٤٠)، والبيهقي (١: ٦١).

(٧) رواه أبو عبيد في (الطهور ص ٢٤٦ / رقم ٣٤٦)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٣٤).

(٨) رواه أبو عبيد في (الطهور ص ٢٤٥ / رقم ٣٤٤).

(٩) رواه أبو عبيد في (الطهور ص ٢٤٤ / رقم ٣٤٣).

(١٠) رواه مالك (ص ٣٤ / رقم ٣٦).

(١١) تقدم في رواية حُمَيد عن أنس.

[١٢] قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حُمَيد، **عن أنس بن مالك أنه ضَعُفَ عن صيام رمضان وكَبُرَ، فأمر بإطعام مساكين فأُطْعِمُوا خبزاً ولحماً حتى شبعوا.**

قال حُمَيد: وأخبرني ابنه-وأنس جالس- أن المساكين أكثر من عدة الأيام (١).

- وإسناده صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم٧٧).

وفي روايته دليل مشاهدة حُمَيد لأنس في تلك الحال، فهو منزل منزلة السماع، ويؤخذ منه إقرار أنس-أيضاً- لابنه على ذلك. وقد توبع عليه إسماعيل، من: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون.

● **فأما أثر محمد بن عبد الله الأنصاري**

فأخرجه ابن سعد (٢).

وأخرجه البيهقي (٣): من طريق أبي حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن سعد صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤)

● **وأما أثر مروان بن معاوية :**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (٤): عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ مروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

● **وأما أثر يزيد بن هارون :**

فأخرجه ابن سعد (٥): عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

---

(١) في (الناسخ والمنسوخ ق / ٦٨).

(٢) في (الطبقات ٧: ٢٥).

(٣) في (السنن الكبرى ٤: ٢٧١) في الصيام / باب-الشيخ الكبير لا يطيق الصوم، ويقدر على الكفارة يفطر ويفدي.

(٤) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان ل ١٢٣ / ب).

(٥) في (الطبقات ٧: ٢٥).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

في ألفاظ الأنصاري، والفَزَارِيّ، ويزيد اختلاف وفوائد. فجاء في لفظ الأنصاري: «**لم يطق أنس صوم رمضان عام توفي ـ وعَرَفَ أنه لا يستطيع أن يقضيه ـ فسألت ابنه عمر بن أنس: ما فعل أبو حمزة؟**

فقال: جفَّنَّا جِفَاناً من خبزٍ ولحمٍ، فأطعمنا العِدَّة أو أكثر يعني من ثلاثين رجلاً، لكل يوم رجلاً» لفظ البيهقي. ولفظ مروان نحوه وعنده تفسير العِدَّة من لفظه حيث قال: «**يعني عدة الشهر أو كذا**». وقال يزيد بن هارون: «**أخبرنا حُمَيد الطويل عن بعض آل أنس... وزيادة جَفْنَة أو جَفْنتين**». فأفاد الأنصاري ومروان تسمية ابن أنس. وأفاد الثلاثة على إسماعيل أن ذلك كان عام توفي. وأفاد يزيد بن هارون مقدار الزيادة على العِدَّة بقوله: «**جَفْنة أو جَفْنتين**». وأفاد إسماعيل ما ليس عند الثلاثة. ذلك هو حضور أنس لسؤال حُمَيد لابن أنس عمر.

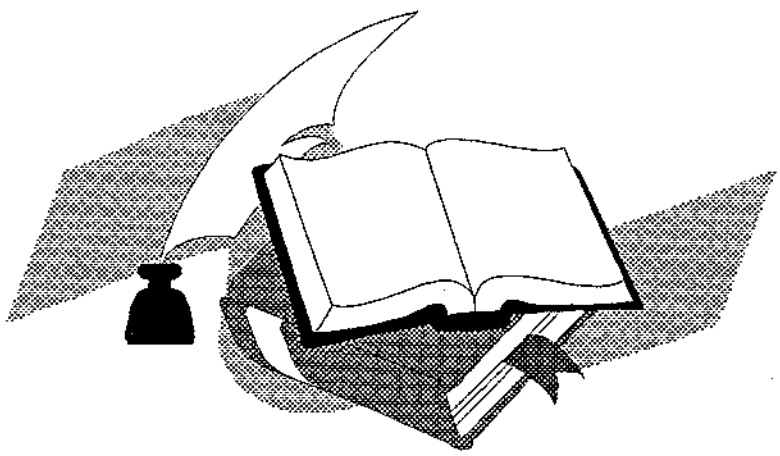

[١٣] قال أبو عُبَيْد: فإن هُشَيْماً حدثنا، قال: أخبرنا عبد العزيز بن صُهَيْب وحُمَيد، قالا: حدثنا أنس بن مالك أن ناساً[١] من عُرَيْنَة[٢] قدموا على النبي ﷺ المدينة فَاجْتَوَوْهَا[٣] فقال لهم رسول الله ﷺ: إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من أبوالها وألبانها، ففعلوا فَصَحُّوا، ومالوا على الرِّعاء فقتلوهم، وارتدوا عن الإسلام واستاقوا ذود رسول الله ﷺ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث[٤] في آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَلَ[٥] أعينهم، وتركوا بالحرَّة حتى ماتوا[٦].

- وإسناده صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث صرح فيه هُشَيْم بسماعه من حُمَيد، وحُمَيد بسماعه من أنس، وهذه فائدة عزيزة تفرد بها أبو عُبَيْد عن هُشَيْم!!.

---

(١) قوله: «أن ناساً» صرحت بعض الروايات عن قَتَادة عن أنس أنهم سبعة نفر «أربعة من عُرَيْنَة، وثلاثة من عُكْل». وعن أبي قِلاَبة عن أنس في (الصحيح): «أن رهطاً من عُكْل ثمانية».

وقد جمع الحافظ بين الروايتين باحتمال أن يكون الثامن من غير القبيلتين» انظر (فتح الباري ١: ٣٣٧). وعلى هذا يكون ذكر عُرَيْنَة هنا تَغْلِيبًا.

(٢) قوله: «من عُرَيْنَة» عُرَيْنَة بطن من «بَجِيْلَة» من كَهْلاَن من القحطانية وهم بنو عُرَيْنَة بن نذير بن قسر بن عَبْقر. انظر (الإنباه على قبائل الرواة ص ٩٥)، (معجم قبائل العرب ٢: ٧٧٦).

(٣) قوله: «فَاجْتَوَوْهَا» الجَوَى: داء يأخذ من الوباء، وقيل: داء يصيب الجوف. قال الخطابي: «يريد أنهم لم يستوفقوا المُقام بها لمرض أصابهم أو عارضٍ من سقم». (أعلام الحديث ١: ٢٨٥)، وانظر (النهاية ١: ٣١٨)، (الفتح ١: ٣٣٧).

(٤) هذا البعث كان أميرهم كُرْز بن جابر ﷺ صرح بذلك سلمة بن الأكوع في حديثه عند الطبراني في (الكبير ٧: ٦ / رقم ٦٢٢٣).

(٥) قوله: «سَمَلَ» قال أبو عُبَيْد والسَّمْلُ: أن تُفْقَأ العين بحديدة محماة، أو بغير ذلك. يقول من ذلك: سملت عينه أسملها سملاً، وقد يكون السَّمْلُ بالشوك (غريب الحديث ١: ١٠٨).

وقد صرحت بعض الروايات بالأول فعند البخاري من حديث أبي قِلاَبة: «ثم أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها». وفي بعض الروايات الآتية: «سَمَرَ أعينهم» أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها (النهاية ٢: ٣٩٩ / سمر).

وقد أورد أبو عُبَيْد الحديث في (الناسخ والمنسوخ ق / ١٨٩) من حديث معاوية بن قرة وفي لفظه «سَمَرَ» قال والمحفوظ عندنا «اللام» أ هـ. قلت: بل وردت الروايات بهما جميعا كما سيأتي.

(٦) أخرجه في (الناسخ والمنسوخ ق ١٨٧، ١٨٨)، وفي (غريب الحديث ١: ١٧٣ / الحاشية / الطبعة الهندية) وليس في الأخير ذكر السماع.

وأخرجه أبو عَوَانة[١]: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عُبَيْد،به (فذكره) وفيه السماع[٢]. وقد توبع أبو عُبَيْد على هذا الحديث عن هُشَيْم من ستة أوجه.

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وعنه مسلم[٤] (قرنه بيحيى بن يحيى التيْمي).

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق يحيى بن يحيى. (أيضا).

وأخرجه النسائي في (الكبرى)[٦]: أخبرنا بشر بن الحكم.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ: من طريق سعيد بن منصور[٧]، وعمرو بن عون الواسطي[٨] (فرقهما).

وأخرجه الدارقطني[٩]: من طريق عبد الحميد بن بيان.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني[١٠]: من طريق محمد بن الصباح.

ستتهم (ابن أبي شيبة، ويحيى بن يحيى، وبشر بن الحكم، وسعيد بن منصور، وعمرو بن عون الواسطي، وعبد الحميد بن بيان) عنه به (فذكره). (قرن الجميع بحُمَيد عبد العزيز بن صهيب، ماعدا ابن أبي شيبة والبيهقي فأفرداه)

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[١١] وأغفل رواية أبي عَوَانة، والطَّحَاوي والدارقطني لكنه أحال في أول الحديث على ترجمة عبد العزيز بن صهيب فلعله ذكره هناك. لكنه لم يصرح بالإحالة خاصة وأن ترجمة حُمَيد قبل ترجمة ابن صهيب فالتعقب لازم في كلتا الحالتين. فقد أشار لرواية حماد وأحال على ترجمة ثابت ولم يصنع ذلك في رواية هُشَيْم.

ولا يضره تدليس هُشَيْم ـ كما قدمنا ـ وقد صرح بالسماع عند النسائي، والطَّحَاوي دون غيرهما أما تصريح حُمَيد بالسماع فهو عند أبي عبيد خاصة، وهذه زيادة مقبولة. إذ أن ما ذكر غيره من صيغة العنعنة لا تنفي السماع بل هي في الجملة معبرة عن السماع ـ كما فصلنا هذا

---

(١) في (المسند الصحيح ٥ ل ١١٦ / ب).

(٢) وأشار له الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ل٦٤/ ب ـ مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في (المصنف ٦: ٤٣٧) في الجهاد / ما قالوا في الرجل يسلم ثم يرتد ما يصنع به / برقم (٣٢٧٢٧).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٢٩٦) في القسامة / باب حكم المحاربين والمرتدين.

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٦٩) في السير / باب قتل المشركين بعد الإسار بضرب الأعناق دون المثلة.

(٦) في (٤: ٣٧١، ٣٧٢) في الطب / الدواء بأبوال الإبل / رقم (٧٥٧١).

(٧) في (معاني الآثار ٣: ١٨٠) في الجنايات / باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل.

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ٣٢٤).

(٩) في (السنن ١: ١٣١) في الطهارة / باب ـ في طهارة الأرض من البول / برقم (١).

(١٠) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الرابع والعشرون ق / ٥٣٢).

(١١) (١ / ل٦٤ / ب ـ مصورة مكتبة الحرم).

فيما سبق[١]ـ وقد اعتمد هذا أبو عَوَانة في مستخرجه فأفاد بروايته سماع هُشَيْم من حُمَيد، وسماع حُمَيد من أنس إذ لم يذكر ذلك مسلم في رواية الصحيح. وهذه من فوائد المستخرجات كما هو معلوم وقد تفرد بذلك أبو عُبَيْد من بين أصحاب هُشَيْم، وهذه زيادة مقبولة يعتبر فيها ما يعتبر في زيادة الثقة عند عدم المخالفة، وأبو عُبَيْد هنا لم يخالف.

ومما يزيدني طمأنينة بهذا التصريح متابعة يزيد بن هارون لهُشَيْم على ذلك.

● وحديث يزيد بن هارون هذا :

أخرجه أحمد[٢].

وأخرجه أبو عَوَانة[٣]: حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي.

وأخرجه الخطيب[٤]: من طريق أحمد بن عبد الرحيم السقَطِيّ.

وأخرجه البغوي[٥]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيْب.

وأخرجه ابن حجر[٦]: من طريق أبي مسعود الرازي.

خمستهم (أحمد، ومحمد بن عبد الملك، وأحمد بن عبد الرحيم، وعبد الرحيم بن مُنَيْب، وأبو مسعود الرازي) عنه به (فذكره). وفيه قال: «قال حُمَيد: قال قَتَادة: وأبوالها ولم أسمعه من أنس». كذا عند الخطيب، وعند أبي عَوَانة قال: «ولم أسمعه يومئذ من أنس». وهذا دليل صريح في سماعه لهذا الحديث من أنس بإسناد صحيح.

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث رواه: إسماعيل بن جعفر، وبشر بن المفضل، والثقة (إسماعيل بن عُلَيَّة)، وأبو جعفر الرازي، وحماد بن سلمة، وحماد بن مَسْعَدة، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن عمر العُمَرِيّ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبيد الله بن عمر العُمَرِيّ، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان. (جميعاً) عن حُمَيد عن أنس ليس فيه السماع.

---

(١) (ص ١٩١-١٩٨).

(٢) في (المسند ٤: ٤٠٩ / رقم ١٣١٢٧).

(٣) في (المسند الصحيح ٥ ل ١١٦ / أ) وهو في (إتحاف المهرة ١ / ل ٧٠ / أ).

(٤) في (الفصل للوصل ١: ٥٠٥).

(٥) في (شرح السنة ١٠: ٢٥٦) في قتال أهل البغي / عقوبة المحاربين وقطاع الطريق / برقم (٢٥٦٩).

(٦) في (تغليق التعليق ٣: ٤١).

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر :**

فأخرجه أبو عُبَيْد[١].

وأخرجه النسائي[٢]: أخبرنا علي بن حُجْر.

وأخرجه ابن حبان[٣]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِريُّ.

وأخرجه الخطيب[٤]: من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي.

أربعتهم (**أبو عُبَيْد، وعلي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب، وإبراهيم الهروي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي عبيد صحيح.**

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث بشر بن المفضل :**

فأخرجه الخطيب[٥]: أخبرنا محمد بن علي الحربي، قال: نا علي بن عمر الحافظ، قال: نا إبراهيم ابن حماد، قال: نا العباس بن يزيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد بن علي الحربي، هو: محمد بن الفتح، أبو طالب الحربي[٦] ابن العُشَاري[٧] وثّقَ على ضعف فيه. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان ثقةً صالحاً». وقال السَّمْعَاني: «كان صالحاً سَديد السيرة مكثراً من الحديث». أما الذهبي فقال: «شيخ صدوق معروف، لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن، منها حديث موضوع في فضل ليلة عاشوراء، ومنها عقيدة للشافعي، وساق له حديثان مما أدخل عليه، ثم قال: والعتب إنما هو على محدثي بغداد كيف تركوا العُشَاري يروي مثل هذه الأباطيل». ثم رد على

---

(١) في (غريب الحديث ١: ١٧٣ / الحاشية–الطبعة الهندية)، وفي (الناسخ والمنسوخ ق / ١٨٩).

(٢) في (المجتبى ٧: ٩٦) في تحريم الدم / ذكر اختلاف الناقلين لخبر حُمَيد عن أنس بن مالك / برقم (٤٠٢٩)، وفي (الكبرى) في موضعين:

• الأول: (٢: ٢٩٥) في المحاربة / ذكر اختلاف الناقلين لخبر حُمَيد عن أنس بن مالك / برقم (٣٤٩٢).

• الثاني: (٤: ٣٧١) في الطب / الدواء بأبوال الإبل / برقم (٧٥٧١).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٢٢، ٣٢٣) في الحدود / باب قطع الطريق / برقم (٤٤٧١).

(٤) في (الفصل للوصل ١: ٥٠٣، ٥٠٤).

(٥) في (الفصل للوصل ١: ٥٠٧)، وفي (الكفاية ص ٧٤).

(٦) **الحَرْبِيُّ: لعل هذه النسبة إلى «الحَرْبِيّة» محلة معروفة ببغداد حين ذاك.** انظر (الأنساب ٢: ١٩٧).

(٧) **العُشَارِيُّ: هذا لقب لجده لأنه كان طويلاً فقيل له العُشَارِي لذلك** (الأنساب ٤: ١٩٨) **ولم أر ابن حجر ذكره في (نزهة الألباب).**

الخطيب بقوله: «قلت: ليس بحجة» وأقره الحافظ. ولد العُشَارِي سنة (٣٦٦ هـ)، (ت ٤٥١ هـ)[١].

★ وعلي بن عمر الحافظ، هو: علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارقطني[٢]، الإمام الحافظ علم الجهابذة المقرئ المحدث. قال الذهبي: «كان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي وأيام الناس وغير ذلك». وله المصنفات الباهرة منها (**العلل**) أملاه من حفظه، و (**المؤتلف والمختلف**) و (**السنن**) وغيرها ولد سنة (٣٠٦ هـ) و (ت ٣٨٥ هـ)[٣].

★ وإبراهيم بن حماد، هو: إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأَزْدِيّ ثقة فاضل. قال أبو بكر بن زياد النيسابوري: «ما رأيت رجلاً أعبد منه». وقال الجرَّاحي: «ما جئته إلا وجدته يقرأ أو يصلي». وقال الدارقطني: «ثقة جبل»، ومرة قال: «ثقة فاضل». وذكره القوَّاس في جملة شيوخه الثقات (ت ٣٢٣ هـ)[٤].

★ والعباس بن يزيد، هو: العباس بن يزيد بن حبيب البَحْرَانِيّ[٥] (بالموحدة والمهملة) البَصْرِيّ، يلقب عباسُوَيه[٦]، ويعرف بالعَبْدي، كان قاضي همذان صدوق يخطئ، من صغار العاشرة ق[٧].

قلت: قال ابن أبي حاتم: «محله عندنا الصدق»[٨]. وقال مسلمة «ضعيف الحديث»[٩] وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وقال: «ربما أخطأ» وخرج له في (**الصحيح**)[١١].

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ١٠٧)، (طبقات الحنابلة ٢: ٢٩١)، (الأنساب ٤: ١٩٨)، (السير ١٨: ٤٨)، (الميزان ٣: ٦٥٦)، (اللسان ٥: ٣٤١).

(٢) **الدَّارَقُطْنِيّ: نسبة إلى «دارقُطْن» ببغداد** (الأنساب ٢: ٤٣٨).

(٣) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٦١٥)، (تاريخ بغداد ١٢: ٣٤)، (الأنساب ٢: ٤٣٨)، (طبقات الشافعية لابن الصلاح ٢: ٦١٦)، (السير ١٦: ٤٤٩)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٩١).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ٦١)، (المنتظم ٦: ٢٧٨)، (السير ١٥: ٣٥).

(٥) **البَحْرَانِيّ: نسبة إلى «البَحْرين» على الصواب ـ كما قرره ابن الأثير ـ قال السيوطي: «إقليم بين البصرة وعُمَان» وكان السَّمْعَاني قد نسب ذلك إلى «البحر» فلم يصب !!** انظر (الأنساب ١: ٢٨٨)، (اللباب ١: ١٢٣، ١٢٤)، (لب اللباب ١: ١٠٦).

(٦) (نزهة الألباب ٢: ١١ / رقم ١٨٨٥).

(٧) (تقريب ص ٢٩٤ / رقم ٣١٩٤).

(٨) (الجرح ٣ / ١: ٢١٧).

(٩) (تهذيب ٥: ١٣٥).

(١٠) (٨: ٥١١).

(١١) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٦١).

وقال السُّلَمي عن الدارقطني «مأمون»[١]. وقال الأزهري عنه: «تكلموا فيه»[٢]، وقال الخليلي: «لم يخرّجوه في الصحاح»[٣] وعليه درك بتخريج ابن حبان له!!

وقال أبو نُعَيْم: «بصري من الحفاظ»[٤]. قال الحافظ: «حكى ابن طاهر عن تاريخ ابن مَرْدُوَيه عن ابن أبي عاصم، قال: أصحابنا مختلفون في البَحْراني، فقال له شخص أي شئ يقولون فيه ؟ فقال شخص آخر: يقولون إنه كذاب. قال ابن طاهر: لا يشكون في سماعه وطلبه ورحلته في الحديث، وإنما هلك في حديث حجاج الصوّاف كما هلك غيره، وذلك أن يزيد بن زُريع حدثهم قديماً بأحاديث حجاج يعني على الاستواء وممن سمع منه بأَخَرَة لم يعمل شيئاً منهم البحراني وغيره[٥]. قال: وكتاب حجاج كان محنة أحمد بن إسحاق سمويه، وابن أبي عاصم»[٦].

قلت: توفي يزيد (٢٥٨ هـ) ولم يذكر الحافظ ذلك في (**التقريب**) مع أنه ذكر ذلك في (**التهذيب**)[٦].

● **وأما حديث الثقة (إسماعيل بن عُلَيَّة) :**

فأخرجه الشافعي[٧]، ومن طريقه البيهقي[٨]: عن الثقة[٩]، عن حُمَيد، عن أنس بن مالك:

---

(١) كذا في (سؤالاته ص ٢٢٣ / رقم ٢٢١)، وجاء في (تاريخ بغداد ١٢: ١٤٣): «ثقة مأمون» وكل من ترجم له بعدُ على ما ورد عند الخطيب.

(٢) (تاريخ بغداد ١٢: ١٤٣).

(٣) (الإرشاد ٢: ٦٠٥).

(٤) (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٠٥).

(٥) حاصل هذا الكلام أن يزيد بن زريع تغير بأَخَرَة. وقد ذكر هذا ابن حجر نقلاً عن ابن طاهر في آخر ترجمة يزيد من كتابه (التهذيب ١١: ٣٢٨). لكن الحافظ لم يشر لذلك في (التقريب ص ٦٠١ / رقم ٧٧١٣). وكلام ابن طاهر هذا فيه دليل على درايته بحال الرجل وسبر مرويات أصحابه عنه لكن يعكر على قوله هذا أنه لم يسبق لذلك فيما أعلم. ولم يذكر يزيد أحد ممن ألف في (المختلطين) فالله أعلم.

(٦) (تهذيب ٥: ١٣٤، ١٣٥).

(٧) في (السنن المأثورة ص ٤٢٧) في الديات / النهي عن المثلة / برقم (٦٢٩).

(٨) في (معرفة السنن والآثار ٦: ٥٥٤) في السير / باب قتلهم بضرب الأعناق دون المثلة / برقم (٥٣٧٤).

(٩) تنبيه: في طبعة (السنن المأثورة) بتحقيق القَلْعجي تصحفت هذه الكلمة تصحيفاً فاحشاً فأصبحت «الثقفي» وقد نظرت فيه فشككت من أول وهلة، فكيف يحيل الشافعي الحديث على متن الحديث السابق وكلاهما بإسناد واحد، ثم إن الحديث ورد عند البيهقي على نفس الترتيب وبالإحالة لكن ذكر في الثاني (الثقة) فعلمت أن هذا تصحيف وبرجوعي لطبعة أخرى (للسنن المأثورة ٢: ٢٣٤ / رقم ٦١٢) بتحقيق الخَطْراوي. وجدت الإسناد على الصواب.

مثل معنى هذا الحديث (يعني رواية عبد الوهاب السابقة).

والحديث أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة (زهير ابن حرب) قالا: نا إسماعيل بن علية، به (فذكره).

- وإسناد الشافعي صحيح.

★ الثقة، هو: إسماعيل بن عُلَيَّة (ثقة حافظ / تقدم ص٣٣٢).

قال البيهقي: «كان شيخنا أبو عبد الله الحافظ، يقول: إذا قال الشافعي أخبرنا الثقة، عن حُمَيد الطويل، فإنما يكنى بالثقة عنه إسماعيل بن عُلَيَّة»[٢].

وذكر الحافظ نحو هذا القول عن الحاكم في (التلخيص الحبير)[٣]. وذكره في (تعجيل المنفعة)[٤] ولم ينسبه لأحد. ونقله السُّيُوْطِيّ عن الحافظ في (تدريب الراوي)[٥] وأقره عليه.

وقد جمعت و لله الحمد ما عثرت عليه من مرويات للشافعي عن الثقة عن حُمَيد عن أنس فبلغت ثلاثة أحاديث هذا أولها.

وثانيها: حديث «سافرنا مع رسول الله ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر...الحديث»[٦].

وثالثها: حديث: «كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء فينامون...الحديث»[٧].

ورابع: أشار له الحافظ في (إتحاف المهرة ١ / ل٧٤ / ب) إن صح ذلك[٨] .

وجميع هذه الأحاديث استخدمت فيها هذا الضابط. وفي ثاني الأحاديث مناقشة لبعض طلبة هذا العلم الشريف لتقريره خلاف ما قرر أهل العلم فانظره.

● وأما حديث أبي جعفر الرازي :

فأخرجه الطبراني[٩]: حدثنا أحمد، قال: حدثنا نوح بن أنس المقرئ، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عنه به (فذكره) **(قرن حُمَيد بقتادة في هذا الوجه).**

---

(١) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الرابع والعشرون ق/ ٥٣٢).

(٢) (معرفة السنن ١: ٢٠٧ / رقم ١٥٨).

(٣) (١: ٢٠٧).

(٤) (ص ٥٤٨).

(٥) (١: ٣١٣).

(٦) (رقم ١٦).

(٧) (رقم ١٣٠).

(٨) يأتي في حديث رقم (٣٥).

(٩) في (الأوسط ٢: ٤٦١ / رقم ١٧٩٦).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أحمد، هو: ابن علي بن إسماعيل الرازي الإسْفَذَني[١]، وثقه الخطيب، (ت ٢٩١ هـ)[٢].

★ ونوح بن أنس المقرئ، هو: الرازي، صدوق. قاله أبو حاتم الرازي. وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «مستقيم الحديث»[٣].

★ وسلمة بن الفضل، هو: سلمة بن الفضل بن الأبْرَش (بالمعجمة) مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة (ت بعد ١٩٠ هـ) وقد جاوز المائة. د ت فق[٤].

قلت: قال ابن سعد: «كان ثقة صدوقاً»[٥]. وقال البخاري: «عنده مناكير وهَنَه علي. وقال: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه»[٦] وضعفه إسحاق بن راهَوَيْه[٧]. قال البخاري: «ما أدري ما سلمة هذا، كان إسحاق يتكلم فيه، ما أروي عنه»[٨]. ووثقه ابن معين[٩]، وأبو داود[١٠]، ومرة قال ابن معين: «كتبت عنه وليس به بأس، وكان يتشيع»[١١]. وقال أحمد: «ما علمت إلا خيراً»[١٢]. وقال أبو

---

(١) **الإسْفَذَنِيُّ: نسبة إلى «إسْفَذَن» قرية من قرى الري، وقد اتفق السَّمْعَاني، وابن الأثير وياقوت على كسر الهمزة وصنيع ابن نقطة يقتضي فتحها ! وجعلها قرية لنسبة «الأسعدي»، واتفق الجميع على سكون السين وفتح الفاء وجعل ابن نقطة وياقوت والحافظ ابن حجر (الذال المعجمة) ساكنة بخلاف السَّمْعَاني وابن الأثير إذ جعلاها مفتوحة انظر (الأنساب ١: ١٤٣)، و (معجم البلدان ١: ١٧٧)، (تكملة إكمال الكمال ١: ١٨٥) (اللباب ١: ٥٤، ٥٥) (تبصير المنتبه ١: ٤٣) وقد جعله ابن ماكولا في (الإكمال ١: ١٥٦)في نسبة (الأسعدي) وهو وهم كما قاله ياقوت وابن نقطة. وقد تبعه السَّمْعَاني في هذا الوهم لظنه التغاير فجعل له ترجمتين تحت «الأسعدي (الأنساب ١: ١٤٢) وتحت «الإسْفَذَني» (الأنساب ١: ١٤٣).**

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٠٧)، (الأنساب ١: ١٤٣)، (معجم البلدان ١: ١٧٧) (تكملة الإكمال لابن نقطة ١: ١٨٥)، (اللباب ١: ٥٥).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١: ٤٨٦)، (الثقات ٩: ٢١١).

(٤) (تقريب ص ٢٤٨ / رقم ٢٥٠٥).

(٥) (الطبقات ٧: ٣٨١).

(٦) (التاريخ الكبير ٢ / ٢: ٨٤).

(٧) (التاريخ الأوسط ٢: ٢٤٥) المطبوع خطأ باسم (الصغير) **ولم يذكر الحافظ هذا القول في (التهذيب).**

(٨) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ١: ١٢٨) **وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).**

(٩) (الجرح ٢ / ١: ١٦٨).

(١٠) (تهذيب ٤: ١٥٣).

(١١) (التاريخ ٢: ٢٢٦).

(١٢) (تهذيب ٤: ١٥٤).

زرعة: «كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعان فيه من سوء رأيه، وظلم ومعان»[١].

وقال أبو حاتم: «محله الصدق، في حديثه إنكار، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به»[٢]. وقال النسائي: «ضعيف»[٣]. وقال ابن حبان في (الثقات)[٤]: «يخطئ ويخالف» وخرج له في (الصحيح)[٥]، وله ترجمة في (المجروحين)[٦] وليس فيها نفس ابن حبان فيظهر أنها ألحقت[٧].

وقال ابن عدي: «عنده غرائب وإفرادات، و لم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة»[٨].

قلت: وفات الحافظ الإشارة إلى أنه رمي بالتشيع فلم يف بشرطه.

★ وأبو جعفر الرازي، هو: عيسى بن أبي عيسى (صدوق سيئ الحفظ / تقدم ص٢٦٦).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي جعفر إلا سلمة»[٩].

قلت: لكن للحديث مايشهد له وأبو جعفر معروف بالرواية عن حُمَيد.

● **وأما حديث حماد بن سلمة :**

فأخرجه أبو داود[١٠]، وعنه أبو عَوَانة[١١]: حدثنا موسى بن إسماعيل.

وأخرجه الترمذي[١٢]، وأبو يعلى[١٣]: من طريق عفان بن مسلم.

---

(١) (سؤالات البرذعي ٢: ٣٦٢).

(٢) (الجرح ٢ / ١: ١٦٨).

(٣) (الضعفاء ص ١١٨ / رقم ٢٥٣).

(٤) (٨: ٢٨٧).

(٥) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٤٥).

(٦) (١: ٣٣٧).

(٧) **ومما يدل على أنها ألحقت (بالمجروحين) أن كل ما فيها كلام ابن عدي وليس فيها شئ من قول ابن حبان.**

(٨) (الكامل ٣: ٣٤٠).

(٩) (الأوسط ٢: ٤٦١ / رقم ٣٣١١).

(١٠) في (السنن ٤: ١٣١) في الحدود / باب ما جاء في المحاربة / رقم (٤٣٦٧).

(١١) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١ / ل٤٥ / ب- مصورة مكتبة الحرم).

(١٢) في (الجامع ١: ١٠٦، ١٠٧) في الطهارة / باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه برقم (٧٢)، وكرره في (٤: ٢٨١) في الأطعمة / باب ما جاء في شراب أبوال الإبل / برقم (١٨٤٥)، وكرره في (٤: ٣٨٥) في الطب / باب ما جاء في شراب أبوال الإبل / برقم (٢٠٤٢).

(١٣) في (مسنده ٦: ٢٢٤ / رقم ٣٥٠٨)، وكرره / برقم (٢٠٤٢).

وأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.

وأخرجه ابن المنذر[٣]: من طريق حجاج (ابن مِنْهال).

خمستهم (موسى بن إسماعيل، وعفان بن مسلم، وإبراهيم بن الحجاج، وعبد الله بن مسلمة، وحجاج) عنه به (فذكره). (حُمَيد مقروناً بثابت وقَتَادة عند الجميع)

تنبيه: الحديث ذكره الترمذي في ثلاثة مواضع الموضع الثالث منها أغفله المزي في (تحفة الأشراف)[٤] ولم أر من استدركه.

– وإسناد أبي داود صحيح

★ موسى بن إسماعيل، هو: المِنْقَرِي (بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف) أبو سلمة التَّبُوذَكِي[٥] (بفتح المثناة وضم الموحدة، وسكون الواو، وفتح المعجمة) مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خِرَاش: تكلم الناس فيه (ت ٢٢٣ هـ) ع[٦].

قلت: قال الذهبي في (الميزان)[٧]: «لم أذكر أبا سلمة للين فيه لكن لقول ابن خِرَاش فيه: صدوق تكلم الناس فيه. قلت (يعني الذهبي): نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت يا رافضي».

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحُمَيد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث حماد بن مَسْعَدة :**

---

(١) في (مسنده ٦: ٦٣ / رقم ٣٣١١).

(٢) في (معاني الآثار ١: ١٠٨) في الطهارة / باب–حكم بول ما يؤكل لحمه، وفي (مشكل الآثار ٢: ٣٢٣).

(٣) في (الأوسط ٢: ١٩٩ / رقم ٧٧٨).

(٤) يلحق (بالتحفة ١: ١١٨): ترجمة: حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

٣١٧ حديث العرنيين...زد– بعد قوله «وأعاد بعضه في الأطعمة (٣٨)– [وفي الطب (٦)] بهذا الإسناد. دت س

(٥) التَّبُوذَكِي: قال أبو بكر بن أبي خيثمة: «سمعت أبا سلمة يقول لا جُزِيَ خيراً من سماني التَّبُوذَكِي، أنا مولى بني مِنْقَر، إنما نزل داري قوم من أهل تبوذك فسموني تبوذكي نقله (المزي ٢٩: ٢٥). وهناك قول ثان: قال أبو حاتم: «إنما سمي التَّبُوذَكِي لأنه اشترى بتبوذك دارا فنسب إليها (الجرح ٤ / ١: ١٣٦). وقول ثالث عن ابن داسة، قال: «أبو سلمة التَّبُوذَكِي: أي بياع السماد، ويقول البصريون لبياع السماد تَبُوْذَكِيّ (الأنساب ١: ٤٤٧) ولعل الراجح الأول.

(٦) (تقريب ص ٥٤٩ / رقم ٦٩٤٣) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٦)، (التاريخ الكبير ٤ / ١: ٢٨٠)، (الجرح ٤ / ١: ١٣٦)، (الثقات ٩: ١٦٠)، (تهذيب ١٠: ٣٣٣).

(٧) (٤: ٢٠٠).

فأشار له الدارقطني في (**الأفراد**)[١] ولم أقف عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث :**

فأخرجه النسائي[٢]: أخبرنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي :**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣]: حدثنا أبو بكرة بَكَّار بن قُتيبة.

وأخرجه الخطيب[٤]: من طريق (محمد بن يوسف) ابن الطبَّاع.

كلاهما (**أبو بكرة بكَّار بن قتيبة، وابن الطباع**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح.**

★ أبو بكرة بكّار بن قتيبة، هو: بكّار بن قتيبة بن أسد الثقفي، أبو بكرة البكْرَاوِيّ[٥] البَصْرِيّ، ثقة. كان على قضاء مصر، وكان ينتحل مذهب أبي حنيفة، وله في ذلك مصنفات، أكثر عنه الطَّحَاوِيّ، وخرج له أبو عَوَانة وابن خزيمة في صحيحيهما. وذكره ابن حبان في (**الثقات**). وصحح له الحاكم وقال: «ثقة مأمون» ولد سنة (١٨٢ هـ) و (ت ٢٧٠ هـ) على خلاف[٦].

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر :**

فأخرجه النسائي[٧]: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرني ابن وهب، قال: أخبرني

---

(١) في (٢: ٣٨ / رقم ٨٠٩).

(٢) في (المجتبى ٧: ٩٦) تحريم الدم / ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد عن أنس بن مالك / برقم (٤٠٣٠)، وفي (الكبرى ٢: ٢٩٥) في المحاربة / ذكر اختلاف الناقلين لخبر حُمَيد عن أنس / برقم (٤٣٩٣)، وكرره في (٤: ٣٧١) في الطب / الدواء بأبوال الإبل / برقم (٧٥٧٠).

(٣) في (معاني الآثار ١: ١٠٧) في الطهارة / باب حكم بول ما يؤكل لحمه، وفي (مشكل الآثار ٢: ٣٢٣).

(٤) في (الفصل للوصل ١: ٥٠٥، ٥٠٦).

(٥) **البكْرَاوِيّ: نسبة إلى «أبي بكرة الثقفي» الصحابي، نزل بالبصرة** (الأنساب ١: ٣٨٤).

(٦) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ١٥٢)، (الأنساب ١: ٣٨٤)، (حسن المحاضرة ٢: ١٤٤)، (كشف الأستار للسندهي ص ١٦)، (تراجم الأحبار للمظاهري ٤: ٣٦٤).

(٧) في (المجتبى ٧: ٩٥) في تحريم الدم / ذكر اختلاف الناقلين لخبر حُمَيد عن أنس بن مالك / برقم (٤٠٢٨)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٣) في المحاربة كتاب تحريم الدم / تأويل قوله عز وجل (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...الآية) وذكر اختلاف الناقلين لخبر أنس بن مالك فيه / برقم (٣٤٨٧).

عبد الله بن عمر وغيره، به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أحمد بن عمرو بن السرح، هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح (عهملات) أبو طاهر المصري، ثقة من العاشرة (ت ٢٥٠ هـ) م د ت س ق[١].

★ وابن وهب، هو: عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ وعبد الله بن عمر، هو: العُمَري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل العُمَري إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي :**

فأخرجه الشافعي[٢]، ومن طريقه البيهقي[٣].

وأخرجه ابن ماجة[٤]: حدثنا نصر بن علي الجَهْضَمِي.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق الحسن بن محمد الزعفراني.

ثلاثتهم (**الشافعي، ونصر بن علي، والحسن بن محمد**) عنه به (فذكره).

تنبيه: الحديث ذكره (ابن ماجة) في موضعين أغفل المزي الثاني منهما فلم يذكره في (تحفة الأشراف)[٦].

– وإسناد الشافعي صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبيد الله بن عمر العُمَري :**

---

(١) (تقريب ص ٨٣ / رقم ٨٥) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٦٥)، (الثقات ٨: ٢٩)، (تهذيب ١: ٦٤).

(٢) في (السنن المأثورة ص ٤٢٦) في الديات / النهي عن المثلة / برقم (٦٢٨).

(٣) في (معرفة السنن والآثار ٦: ٥٥٣، ٥٥٤) في السير / باب–قتلهم بضرب الأعناق دون المثلة / برقم (٥٣٧٣).

(٤) في (السنن ٢: ٨٦١) في الحدود / باب–من حارب وسعى في الأرض فسادا / برقم (٢٥٧٨)، وكرره في (٢: ١١٥٨) في الطب / باب–أبوال الإبل / برقم (٣٥٠٣).

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٦٩) في السير / باب–قتل المشركين بعد الإسار.

(٦) **يلحق في (تحفة الأشراف ١٩: ٩١ / رقم ٧٢٨) ترجمة: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن حُمَيد، عن أنس.**

(٧٢٨) حديث العرنيين. زد بعد قوله: في الحدود (٢٠: ١)[مطولاً]

[وفي الطب (٣٠: ١)مختصراً] عن نصر بن علي الجَهْضَمِي، عنه به وهنا قال بعد الموضع الأول «مختصراً» والصواب أنه طوله والمختصر ما استدركت.

فأخرجه أبو عَوَانة[١].

وأخرجه الطبراني[٢]: حدثنا محمد بن هارون أبو موسى الأنصاري.

وأخرجه تمام الرازي[٣]: أخبرنا الحسن بن حبيب، وخيثمة بن سليمان.

أربعتهم (**أبو عَوَانة، ومحمد بن هارون، والحسن بن حبيب، وخيثمة بن سليمان**) عن العباس ابن الوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي، أخبرني أبي، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة القرشي، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ العباس بن الوليد بن مَزْيَد (بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية)، العُذْري (بضم المهملة وسكون المعجمة) البَيْرُوتي (بفتح الموحدة وآخره مثناة) صدوق عابد، من الحادية عشرة، (ت ٢٦٩ هـ) وله مائة سنة. د س[٤].

★ وأبوه، هو: الوليد بن مَزْيَد (بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية)، العُذْري (بضم المهملة وسكون المعجمة) أبو العباس البَيْرُوتي (بفتح الموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وسكون الواو ثم مثناة) ثقة ثبت. قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس، من الثامنة (ت ١٨٣ هـ)د س[٥].

★ وأبو بكر بن أبي سَبْرة القرشي، هو: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي عَبْدة (بفتح المهملة وسكون الموحدة) ابن أبي رُهْم بن عبد العزى القرشي العامِري[٦] المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالماً، من السابعة (ت ١٦٢ هـ) ق[٧].

---

(١) في (المسند الصحيح ٥ ل١١٤ / أ).

(٢) في (الأوسط ٢ ل ٣١ / ب).

(٣) في (فوائده ١: ٦٢ / رقم ١٣٨).

(٤) (تقريب ص ٢٩٤ / رقم ٣١٩٢) وانظر ترجمته في (الجرح ٣ / ١: ٢١٤)، (الثقات ٨: ٥١٢)، (المعجم المشتمل ص ١٥٠ / رقم ٤٥٧)، (تهذيب ٥: ٢٣١).

(٥) (تقريب ص ٥٨٣ / رقم ٧٤٥٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ١٥٥)، (الجرح ٤ / ٢: ١٨)، (الثقات ٩: ٢٢٤)، (تهذيب ١١: ١٥٠).

(٦) **العَامِرِيُّ: نسبة إلى جده الأعلى «عامر بن لُؤي بن غالب»**. (التبيين في أنساب القرشيين ص ٤٨٠).

(٧) (تقريب ص ٦٢٣ / رقم ٧٩٧٣) وانظر ترجمته في (ابن سعد / القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص ٤٥٨)، (الكنى للبخاري ص ٨ / رقم ٥٦) (العقيلي ٢: ٢٧١)، (الجرح ٣ / ٢: ٣٠٦)، (المجروحين ٣: ١٤٧)، (ابن عدي ٧: ٢٩٥)، (الميزان ٤: ٥٠٣)، (تهذيب ١٢: ١٧).

قلت: رماه بالوضع الإمام أحمد(١)، وابن حبان(٢)، وابن عدي(٣)، ورأيتهم أجمعين مجمعين على ضعفه على كثرة سماعه.

★ وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العُمَري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على: مالك في نافع، وقدمه ابن معين في: القاسم عن عائشة، على: الزهري عن عروة عنها، مات سنة بضع وأربعين. ع(٤).

والحديث ضعيف جداً لحال أبي بكر بن أبي سَبْرة لا يحتج به.

قال أبو عَوَانة: «لم يروه في الدنيا عن عبيد الله غير ابن أبي سَبْرة»(٥).

● **وأما حديث ابن أبي عدي :**

فأخرجه أحمد(٦).

وأخرجه النسائي(٧): أخبرنا محمد بن المثنى.

وأخرجه الخطيب(٨): من طريق محمد بن عمر بن العباس البَاهِلِيّ.

ثلاثتهم (**أحمد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن عمر البَاهِلِيّ**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري :**

فأشار له الدارقطني في (**الأفراد**)(٩) ولم أقف عليه عند غيره.

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ :**

---

(١) (الجرح ٣ / ٢: ٣٠٦).

(٢) (المجروحين ٣: ١٤٧).

(٣) (الكامل ٧: ٢٩٧).

(٤) (تقريب ص ٣٧٣ / رقم ٤٣٢٤) وانظر ترجمته في (ابن سعد / القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص ٣٦٥)، (التاريخ الكبير ٣ / ١: ٣٩٥)، (الجرح ٢ / ٢: ٣٢٦)، (الثقات ٧: ١٤٩)، (تهذيب ٧: ٣٨).

(٥) (المسند الصحيح ٥ / ل ١١٤ / أ).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٤ / رقم ٢٠٤٢)، وكرره برقم (١٣١٢٦).

(٧) في (المجتبى ٧: ٩٦، ٩٧) في تحريم الدم / ذكر اختلاف الناقلين لخبر حُمَيد عن أنس / برقم (٤٠٣١)، وفي (الكبرى ٢: ٢٩٥) في المحاربة / ذكر اختلاف الناقلين لخبر حُمَيد عن أنس / برقم (٣٤٩٤).

(٨) في (الفصل للوصل ١: ٥٠٦).

(٩) كما في أطرافه (٢: ٣٨ / رقم ٨٠٩).

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[١]، ومن طريقه الخطيب[٢]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ٧٧).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال محمد بن هشام حديثه في رتبة الحسن إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان :**

فأخرجه الخطيب[٣]: أخبرناه الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، نا قاسم المُطَرِّز، نا محمد بن عبد الأعلى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ الحسن بن علي الجوهري، هو: المُقَنِّعِي[٤] ثقة. حدث عن القَطِيْعِي بمسند العشرة، ومسند أهل البيت من (**المسند**) و(**بالأجزاء القَطِيْعِيّات الخمسة**) وغير ذلك، وكان آخر من روى عنه في الدنيا بالسماع والإذن.

قال الخطيب: «كان ثقة أميناً كتبنا عنه» ولد سنة (٣٦٣ هـ)، (ت ٤٥٤ هـ)[٥].

★ وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي. يقال له: ابن حمدي، أبو القاسم ثقة وثقه ابن أبي الفوارس والعَتِيْقِي (ت ٣٧٥ هـ)[٦].

★ وقاسم المُطَرِّز، هو: القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المقرئ، المعروف بالمُطَرِّز، حافظ ثقة، من الثانية عشرة (ت ٣٠٥ هـ) تمييز[٧].

★ ومحمد بن عبد الأعلى (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

---

(١) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٤ / أ).

(٢) في (الفصل للوصل ١: ٥٠٤)، و (الكفاية ص ٧٤).

(٣) في (الفصل للوصل ١: ٥٠٦).

(٤) **المُقَنِّعِيُّ: قال السَّمْعَاني: «يقولون إنه أول من تقنع تحت العمامة»**. (الأنساب ٥: ٣٦٨).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٩٣)، (الأنساب ٥: ٣٦٨)، (السير ١٨: ٦٨)، (شذرات الذهب ٣: ٢٩٢).

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ٤٦٢)، (المنتظم ١٤: ٣١٣)، (تاريخ الإسلام ٣٥١-٣٨٠ هـ ص ٥٧٥)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٧٠).

(٧) (تقريب ص ٤٥٠ / رقم ٥٤٦٠) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ٤١٤)، (الأنساب ٥: ٣٢٢)، (تهذيب ٨: ٣١٤).

تنبيه: علق البخاري حديث حُمَيد هذا بقوله عقب حديث قَتَادة: «تابعه أبو قِلاَبة وحُمَيد وثابت عن أنس»[١] وأغفله المزي في (تحفة الأشراف)[٢] وهو على شرطه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث اتفق الجميع على معناه عن حُمَيد، واختلفت ألفاظ بعضهم عما في حديث الترجمة فنورد ذلك وبا لله التوفيق:

جاء في حديث يزيد بن هارون: «**قدم رهط من عُرَيْنَة**». وعند ابن أبي عدي: «**أسلم ناس من عُرَيْنَة**». وقال إسماعيل بن جعفر: «**لوخرجتم إلى ذَوْدِنا**[٣] **فكنتم فيها فشربتم من ألبانها وأبوالها**». وعند خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ويزيد ابن هارون نحو هذا. وقال عبد الله بن عمر: «**فبعثهم النبيﷺ إلى ذود له فشربوا من ألبانها وأبوالها**».

فصرح هؤلاء جميعاً أن الذود كان للنبي عليه الصلاة والسلام، وجاء في لفظ هُشَيْم: «**إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها**». وجاء في لفظ حماد بن سلمة: «**فبعثهم في إبل الصدقة وقال: اشربوا من ألبانها وأبوالها**». وعند أبي جعفر: «**فأمر بهم رسول الله ﷺ إلى لِقَاح الصدقة ليشربوا من ألبانها**» ولم يذكر «**أبوالها**». وعند مروان الفَزَارِيّ: «**لوخرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها**». قال قتادة: وقد ذكر «**أبوالها**». وعند بشر بن المفضل: «**قال للعُرَنيين حين اجْتَوَوْا المدينة لو خرجتم إلى إبل الناس فشربتم من ألبانها قال: حُمَيد: وقال قَتَادة عن أنس: وأبوالها**». وهؤلاء وقع في رواياتهم أنها إبل الصدقة سوى أبي جعفر وتحمل روايته على روايتهم.

والجمع بين الروايات ممكن جمع بينها الحافظ ابن حجر بقوله: «والجمع بينهما أن إبل الصدقة كانت ترعى خارج المدينة، وصادف بعث النبي ﷺ بِلِقَاحِه إلى المرعى طلب هؤلاء النفر الخروج إلى الصحراء لشرب ألبان الإبل ففعلوا ما فعلوا»[٤].

---

(١) في (الصحيح ٣: ٣٦٦) في الزكاة / باب ـ استعمال إبل الصدقة وألبانها لابن السبيل / برقم (١٥٠١).

(٢) يلحق: في (تحفة الأشراف ١: ٢١٥): التعليق عن حُمَيد عن أنس

[٨١٩ حديث العرنيين خ في الزكاة (٦٨ تعليقا)].
ب خت

(٣) قوله: «ذودنا» الذود من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر. واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنَّعَم. قال أبو عُبَيْد: «الذود من الإناث دون الذكور» (النهاية ٢: ١٧١ / ذود).

وقد ذكر ابن سعد ـ بإسناد ضعيف مرسل ـ أن عددها سبعاً انظر (الطبقات ١: ٤٩٥).

(٤) (الفتح ١: ٣٣٨).

أما لفظة «**وأبوالها**» فقال حُمَيد -في حديث ابن أبي عدي- قال قَتَادة عن أنس «**وأبوالها**» هذا عند أحمد والنسائي أما عند الخطيب، فقال: «وقال بعض أصحابنا». ووافق ابن أبي عدي على ذلك من أصحاب حُمَيد: بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، ومروان بن معاوية، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون. وذكرها بدون عزوها لقَتَادة: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن عمر، وعبد الوهاب الثقفي. قال الدارقطني في (**الأفراد**): «رواه ابن أبي عدي، ومروان بن معاوية، وحماد بن مَسْعَدة، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن حُمَيد عن أنس بطوله، وقالوا فيه: عن حُمَيد قال قتادة «**وأبوالها**». ورواه عبد الله، عن حُمَيد، ولم يذكر قَتَادة»[1].

وقد أشار لهذا الخطيب في كتابه الماتع (**الفصل للوصل المدرج في النقل**)[2] فقال -بعد إيراده لحديث إسماعيل بن جعفر-: «هكذا روى إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري جميع هذا الحديث عن حُمَيد الطويل عن أنس بن مالك وفيه لفظة واحدة لم يسمعها حُمَيد عن أنس، وإنما رواها عن قَتَادة عن أنس وهي قوله «**وأبوالها**» بين ذلك مروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ويزيد بن هارون السُّلَمي، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، ومعتمر بن سليمان التيمي، ومحمد بن أبي عدي،وبشر بن المفضل في روايتهم جميعاً هذا الحديث عن حُمَيد».

ثم شرع في سياق هذه الروايات على وفق ما عملت في هذه الرسالة فالحمد لله الذي وفقني لسلوك هذا من قبل رؤيتي لصنيعه.

قلت أما أبو جعفر الرازي فلم يذكر هذه اللفظة مطلقاً. وصرح عبد الوهاب عند البيهقي: قال: «لا أحفظ أشربوا أبوالها». وقال هُشَيْم في لفظه: «**فصحُّوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم، وارتدوا عن الإسلام واستاقوا ذود رسول الله ﷺ**». والذي عند الباقين نحوه غير أنهم لم يذكروا إلا راعي[3] رسول الله ﷺ. والحديث رواه هُشَيْم عن حُمَيد وعبد العزيز بن صهيب فلعل هذا لفظ عبد العزيز، وتابعه عليه يحيى بن سعيد عن أنس وقد حاول الحافظ الجمع بين ذلك بقوله: «فيحتمل

---

(١) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٨ / رقم ٨٠٩).

(٢) (١: ٥٠٣، ٥٠٤).

(٣) يسمى يساراً ذكر ذلك الطبراني في (الكبير ٧: ٦ / رقم ٦٢٢٣)-بإسناد فيه ضعف- عن سلمة بن الأكوع قال: كان للنبي ﷺ غلام يقال له يسار، فنظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه وبعثه في لِقَاح له بالحرّة... الحديث فيه قصة العُرنيين وذكر اسمه ابن سعد في (الطبقات ١: ٤٩٥) بإسناد آخر مرسل وفيه ضعف، وهو مسمى-أيضا-عند ابن بشكوال في (غوامض الأسماء ٤: ٨٤) من مراسيل الزهري.

أن إبل الصدقة كان لها رعاة فقتل بعضهم مع راعي اللِّقاح. فاقتصر بعض الرواة على راعي النبي ﷺ وذكر بعضهم معه غيره، ويحتمل أن يكون بعض الرواة ذكره بالمعنى فتجوز في الإتيان بصيغة الجمع، وهذا أرجح لأن أصحاب المغازي لم يذكر أحد منهم أنهم قتلوا غير يسار ، والله أعلم»[1].

وقد اتفق الجميع على أنه عاقبهم عليه الصلاة والسلام «**بقطع أيديهم وأرجلهم وسَمْلُ (سمّر) أعينهم**».

زاد حماد [**من خلاف**][2] وعند عبد الله العُمَري [**وصلبهم**] وهذه زيادة منكرة كما تبين من عرض الروايات وقد ذكر البعض أنه «**سَمَلَ أعينهم**» وهم إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة «في رواية» وأبو جعفر الرازي، وعبد الله العُمَري، ومروان الفَزَارِيّ، وهُشَيْم، ويزيد بن هارون.

وقال حماد «في رواية» وخالد بن الحارث، وعبد الوهاب الثقفي وابن أبي عدي «**سمّر أعينهم**» والجمع بين ذلك واضح كما سبق «فالسَّمْلُ»: أن تفقأ بالمسامير المحماة، «**وتركهم في الحرَّة حتى ماتوا**» كذا في لفظ الترجمة ووافقه على ذلك حماد بن سلمة، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي.

زاد حماد مدرجاً: [**قال أنس: فكنت أرى أحدهم يَكُدُ الأرض بفيه حتى ماتوا ـ وربما قال حماد ـ يَكْدِمُ**[3] **الأرض بفيه حتى ماتوا**]. ولعل هذه في غير لفظ حُمَيد لأن الحديث مسوقاً بلفظه مع ثابت وقَتَادة وزاد الثقة (إسماعيل بن عُلَيَّة) عن أنس [**فما خطب رسول الله ﷺ بعد هذا خطبة إلا نهى فيها عن المُثْلَة**].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حُمَيداً عليه عن أنس:

ثابت البُنَانِي، وداود بن أبي هند، والزهري، وسعيد بن أبي سعيد، وسليمان التيمي، وشرحبيل (ابن سعد الأنصاري)، وعبد العزيز بن صهيب، وعَنْبسة (ابن سعيد)، وغيلان بن جرير، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوسِي، وأبي قِلابَة (عبد الله بن زيد الجَرْمِي)، ومعاوية بن قُرَّة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن رَوْمَان.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي :**

فأخرجه تمام الرازي[4]: من طريق الحجاج بن يوسف الثقفي.

---

(١) (الفتح ١: ٣٣٩).

(٢) قال أبو داود في (السنن ٤: ١٣١ / رقم ٤٣٦٨): «ولم أجد في حديث أحد «قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف» إلا في حديث حماد بن سلمة.

(٣) قوله: «يَكْدِمُ»: أي يقبض عليها ويعضها بفمه (النهاية ٤ / ١٥٦ / كدم).

(٤) في (مسند المقلين ص ٢١، ٢٢ / رقم ٥).

وأخرجه أبو داود[١]، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطَّحَاوي[٥]: من طريق حماد ابن سلمة. **(قرن الجميع عدا أبا داود بثابت حُمَيد وقَتَادة)**

وأخرجه البخاري[٦]،وأبو عَوَانة[٧]، والحازَمي[٨]: من طريق سلاَّم بن مسكين.

ثلاثتهم **(الحجاج بن يوسف، وحماد بن سلمة، وسلاَّم بن مسكين)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث داود بن أبي هند :**

فأخرجه البيهقي[٩]: من طريق حصين بن مُخَارِق، عنه به (فذكره) مختصراً.

– **وإسناده ضعيف جداً.** فيه علتان:

* الأولى انقطاعه فلم يسمعه داود من أنس إذ ليس له عنه سماع[١٠] وقيل سمع منه حديثاً واحداً[١١].

* والثانية: حصين بن مُخَارِق هذا إن كان المشهور بالرواية عن الأعمش فإنه متهم بالوضع[١٢].

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شهاب):**

فأخرجه البزار[١٣]: كتب إلى هارون بن أبي علقمة الفَرَوِيّ، يخبر أن محمد بن فُلَيح حدثه، عن موسى بن عقبة، عن الزهري، عن أنس (فذكره).

– **وإسناده هذا جيد.**

★ إن سلم من وهم محمد بن فُلَيح فإنه مع صدقه يهم، قال أبو حاتم: «ما به بأس ليس بذاك القوي»

واختلف قول ابن معين فيه.

---

(١) في (السنن ٤: ١٣١ / ٤٣٦٧).

(٢) في (الجامع ١: ١٠٦، ١٠٧ / رقم ٧٢)، وكرره في (٤: ٢٨١ / رقم ١٨٤٥) و (٤: ٣٨٥ / رقم ٢٠٤٢).

(٣) في (المجتبى ٧: ٩٨، ٩٧ / رقم ٤٠٣٤)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٦ / رقم ٣٤٩٧).

(٤) في (مسنده ٦: ٢٢٤، ٢٢٥ / رقم ٣٥٠٨)، وكرره (٦: ٤٦٥، ٤٦٦ / رقم ٣٨٧).

(٥) في (معاني الآثار ١: ١٠٨) أفرده، وفي (مشكل الآثار ٢: ٣٢٣).

(٦) في (الصحيح ١٠: ١٤١ / رقم ٦٥٨٥).

(٧) في (المسند الصحيح ٥ ل١١٥/ أ).

(٨) في (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٤٦٣).

(٩) في (السنن الكبرى ٩: ٧٠).

(١٠) (الثقات ٦: ٢٧٨).

(١١) نقله تمام الرازي في (فوائده ٢: ٧٤).

(١٢) (الميزان ١: ٥٥٤).

(١٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٥٥ / أ).

وقال العقيلي: «لا يتابع على بعض حديثه»[١]. وقال البزار: «لا نعلم أحدا رواه، عن الزهري، عن أنس إلا موسى بن عقبة»[٢].

● **وأما حديث سعيد أبي سعد البَقَّال :**

فأخرجه البزار[٣]: من طريق عَبِيْدة بن حُمَيد، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ فإن سعيد البقَّال ضعيف ويدلس. قال ابن معين: «لا يكتب حديثه». وقال الفَلاَّس: «متروك». وقال أبو زرعة «صدوق مدلس»[٤]. قال البزار: «لا نعلم رواة عن أبي سعد عن أنس إلا عَبيدة بن حُمَيد»[٥].

● **وأما حديث سليمان التيمي :**

فأخرجه مسلم[٦]، والترمذي[٧]، وابن أبي عاصم[٨]، والنسائي[٩]، وابن حبان[١٠]، والطبراني[١١]، وابن شاهين[١٢]، والحازمي[١٣]: من طريق يزيد بن زُرَيْع، عنه به (فذكره) مختصراً.

● **وأما حديث شَرَحْبيل (ابن سعد الأنصاري) :**

فأخرجه ابن شاهين[١٤]: من طريق ابن أبي ذئب، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ شَرَحْبيل، هو: ابن سعد الأنصاري لينه جماعة»[١٥]. وقال الحافظ: صدوق اختلط بأَخَرَة[١٦]،

---

(١) (الميزان ٤: ١٠).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٥٥ / أ).

(٣) «مسنده» (البحر الزخار، ل ١٢٢ / ب).

(٤) (الميزان ٢: ١٥٧).

(٥) «مسنده» (البحر الزخار ل ١٢٢ / ب).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٢٩٨).

(٧) في (الجامع ١: ١٠٧، ١٠٨ / رقم ٧٣).

(٨) في (الديات ص ١٦٣، ١٦٤).

(٩) في (المجتبى ٧: ١٠٠ / رقم ٤٠٤٣)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٨ / رقم ٣٥٠٦).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٢٥ / رقم ٤٤٧٤).

(١١) في (الكبير ١٢: ٣٢٤ / رقم ١٣٢٢٨).

(١٢) في (الناسخ والمنسوخ من الحديث ص ٣٦٦).

(١٣) في (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٤٦٤).

(١٤) في (الناسخ والمنسوخ من الحديث ص ٣٦٥).

(١٥) (الميزان ٢: ٢٦٦).

(١٦) (تقريب ص ٢٦٥ / رقم ٢٧٦٤) وانظر (الكواكب النيرات / الملحق رقم (١) ص ٤٧٢).

وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب :**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطَّحَاوي[٥]، والدارقطني[٦]، والبيهقي[٧]: من طرق عن هُشَيْم بن بشير، عنه به (فذكره). **(قرنه مسلم والطَّحَاوي والدارقطني والبيهقي بحُمَيد)**

● **وأما حديث عنبسة (ابن سعيد) :**

فأخرجه مسلم[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق أبي رجاء مولى أبي قِلَابة، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث غيلان بن جرير :**

فأخرجه الطبراني[١٠]: من طريق أشعث بن سَوَّار، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أشعث بن سوَّار ضعيف قاله ابن معين والنسائي والدارقطني[١١]. إلا أن حديثه يعتبر به. وبقية رجال الإسناد ثقات.

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة :**

فأخرجه البيهقي[١٢]: من طريق أبان (ابن يزيد العطار).

---

(١) في (المصنف ٦: ٤٣٧ / رقم ٣٢٧٢٧).

(٢) في (الصحيح ٣: ١٢٩٦).

(٣) في (السنن الكبرى ٤: ٣٧١، ٣٧٢ / رقم ٧٥٧١).

(٤) في (مسنده ٧: ١٢ / رقم ٣٩٠٥).

(٥) في (معاني الآثار ٣: ١٨٠)، وفي (مشكل الآثار ٢: ٣٢٤).

(٦) في (السنن ١: ١٣١ / رقم ١).

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ٦٩).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٢٩٧).

(٩) في (السنن الكبرى ٨: ١٢٨).

(١٠) في (معجمه الصغير ١: ١٦٥ / رقم ٢٥٨).

(١١) (الميزان ١: ٢٦٣).

(١٢) في (السنن الكبرى ٩: ٦٩).

وأخرجه أحمد[١]، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطَّحَاوي[٦]: من طريق حماد بن سلمة. (**قرن الجميع بقَتَادة ثابت وحُمَيد إلا النسائي فلم يذكر حُمَيداً وأفرده أحمد**).

وأخرجه أحمد[٧]، والبخاري[٨]، ومسلم[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وابن خزيمة[١١]، وابن حبان[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طريق سعيد (ابن أبي عَرُوْبَة).

وأخرجه البخاري[١٤]، والنسائي[١٥]، وابن حبان[١٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه عبد الرزاق[١٧]، وأحمد[١٨]، وأبو يعلى[١٩]: من طريق معمر (ابن راشد).

وأخرجه الطبراني[٢٠]: من طريق مطر الورَّاق.

---

(١) في (المسند ٤: ٥٧٢ / رقم ١٤٠٦٣).

(٢) في (السنن ٤: ١٣١ / رقم ٤٣٦٧).

(٣) في (الجامع ١: ١٠٦، ١٠٧ / رقم ٧٢)، وكرره في (٤: ٢٨١ / رقم ١٨٤٥) وفي (٤: ٣٨٥ / رقم ٢٠٤٢).

(٤) في (المجتبى ٧: ٩٧ / رقم ٤٠٣٤)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٦ / رقم ٣٤٩٧).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٢٤، ٢٢٥ / رقم ٣٥٠٨).

(٦) في (معاني الآثار ١: ١٠٨)، وفي (مشكل الآثار ٢: ٣٢٣).

(٧) في (المسند ٤: ٣٢٩، ٣٤٠ / رقم ١٢٧٢٧).

(٨) في (الصحيح ٣: ٣٦٦ / رقم ١٥٠١).

(٩) في (الصحيح ٣: ١٢٩٨).

(١٠) في (مسنده ٥: ٤٥٣، ٤٥٤ / رقم ٣١٧٠).

(١١) في (الصحيح ١: ٦١ / رقم ١١٥).

(١٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٢٣٠ / رقم ١٣٨٨).

(١٣) في (السنن الكبرى ٨: ٢٨٢).

(١٤) في (الصحيح ٣: ٣٦٦ / رقم ١٥٠١).

(١٥) في (المجتبى ٧: ٩٧ / رقم ٤٠٣٤).

(١٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٢٣ / رقم ٤٤٧٢).

(١٧) في (المصنف ١٠: ١٠٦ / رقم ١٨٥٣٨).

(١٨) في (المسند ٤: ٣٢٦ / رقم ١٢٦٦٨).

(١٩) في (مسنده ٥: ٣٨٤ / رقم ٣٠٤٤).

(٢٠) في (الأوسط ٢: ٢٨٦ / رقم ١٥٠١).

وأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، وأبو داود[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق هشام (الدَّسْتَوَائِي).

وأخرجه أحمد[٥]، ومسلم[٦]، وأبو يعلى[٧]، والطَّحَاوي[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق همام (ابن يحيى).

ثمانيتهم (**أبان، وحماد بن سلمة، وسعيد، وشعبة، ومعمر، ومطر الوَرَّاق، وهشام، وهمام**) عنه به (فذكره). وقد صرح قَتَادة بالسماع عند البخاري من طريق سعيد ابن أبي عَرُوبَة، وعند غيره من طريق شعبة.

● **وأما حديث أبي قِلَابة :**

فأخرجه عبد الرزاق[١٠]، والبخاري[١١]، وأبو داود[١٢]، والنسائي[١٣]، وأبو عَوَانة[١٤]، والطَّحَاوي[١٥]، وابن حبان[١٦]: من طريق أيوب (السخْتِيَانِيّ).

وأخرجه ابن أبي شيبة[١٧]، وأحمد[١٨]، والبخاري[١٩]، ومسلم[٢٠]، والنسائي[٢١]، وأبو يعلى[٢٢]،

---

(١) في (مسنده ص ٢٦٨ / رقم ٢٠٠٢).

(٢) في (المسند ٤: ٣٥٤ / رقم١٢٨١٩).

(٣) في (السنن ٤: ١٣١ / رقم ٤٣٦٨).

(٤) في (السنن الكبرى ٩: ٦٩).

(٥) في (المسند ٤: ٥٧٧ / رقم ١٤٠٨٨).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٢٩٨).

(٧) في (مسنده ٥: ٢٦٣، ٢٦٤ / رقم ٢٨٨٢).

(٨) في (معاني الآثار ٣: ١٧٩).

(٩) في (السنن الكبرى ٨: ٦٨).

(١٠) في (المصنف ٩: ٢٥٨ / رقم ١٧١٣٢).

(١١) في (الصحيح ١: ٣٣٥ / رقم ٢٢٣).

(١٢) في (السنن ٤: ١٣٠ / رقم ٤٣٦٤ و٤٣٦٥).

(١٣) في (المجتبى ٧: ٩٥ / رقم ٤٠٢٧)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٤ / رقم ٣٤٩٠).

(١٤) في (المسند الصحيح ٥ل١١٥/ب، ١١٦/أ).

(١٥) في (معاني الآثار ٣: ١٨٠)، وفي (مشكل الآثار ٢: ٣٢٣).

(١٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٢٠ / رقم ٤٤٦٨).

(١٧) في (المصنف ٥: ٥٥ / رقم ٢٣٦٤٩).

(١٨) في (المسند ٤: ٣٧١، ٣٧٢ / رقم ١٢٩٣٥).

(١٩) في (الصحيح ٧: ٤٥٨ / رقم ٤١٩٣).

(٢٠) في (الصحيح ٣: ١٢٩٦، ١٢٩٧).

(٢١) في (المجتبى ٧: ٩٣، ٩٤ / رقم ٤٠٢٤)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٣، ٢٩٤ / رقم ٣٤٨٧).

(٢٢) في (مسنده ٥: ١٩٧، ١٩٨ / رقم ٢٨١٦).

والطَّحَاوي[١]، وابن حبان[٢]، والبيهقي[٣]، والحازمي[٤]: من طريق أبي رجاء مولاه.

وأخرجه أحمد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، وأبو داود[٨]، والنسائي[٩]، والطَّحَاوي[١٠]، وابن حبان[١١]: من طريق يحيى بن أبي كثير.

ثلاثتهم (**أيوب، وأبو رجاء مولاه، ويحيى بن أبي كثير**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث معاوية بن قُرَّة :**

فأخرجه مسلم[١٢]، والطَّحَاوي[١٣]، وابن حبان[١٤]: من طريق سِمَاك بن حرب، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري :**

فأخرجه النسائي[١٥]، وأبو عَوَانة[١٦]، والطَّحَاوي[١٧]، وابن حبان[١٨]، والطبراني[١٩]: من طريق طلحة بن مُصَرِّف، عنه به (فذكره).

---

(١) في (مشكل الآثار ٢: ٣٢٣، ٣٢٤).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٢١، ٣٢٢ / رقم ٤٤٧٠).

(٣) في (السنن الكبرى ٨: ١٢٧، ١٢٨).

(٤) في (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٢٦٢).

(٥) في (المسند ٤: ٣٩٤، ٣٩٥ / رقم ١٣٠٤٤).

(٦) في (الصحيح ١٢: ١٠٩ / رقم ٦٨٠٢).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٢٩٨).

(٨) في (السنن ٤: ١٣١ / ٤٣٦٦).

(٩) في (المجتبى ٧: ٩٤ / رقم ٤٠٢٥)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٤ / رقم ٣٤٨٨).

(١٠) في (مشكل الآثار ٢: ٣٢٢).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣١٩ / رقم ٤٤٦٧).

(١٢) في (الصحيح ٣: ١٢٩٨).

(١٣) في (معاني الآثار ٣: ١٨٠)، وفي (مشكل الآثار ٢: ٣٢٤).

(١٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٢٢٩، ٢٣٠ / رقم ١٣٨٧).

(١٥) في (المجتبى ١: ١٦٠ / رقم ٣٠٦)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٦ / رقم ٣٤٩٨).

(١٦) في (المسند الصحيح ٥ ل / ١١٤ب).

(١٧) في (مشكل الآثار ٢: ٣١٦).

(١٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٢٢٦، ٢٢٧ / رقم ١٣٨٦).

(١٩) في (الأوسط ٢: ٤٣٦ / رقم ١٧٥٥).

- **وإسناده ضعيف.**

اختلف فيه على يحيى فقد رواه عنه معاوية بن صالح ويحيى بن أيوب، عن سعيد بن المُسَيَّب مرسلا[١]. فخالف طلحة بن مصرف.

قال النسائي: «لا نعلم أحدا قال عن يحيى عن أنس في هذا الحديث غير طلحة، والصواب عندي والله تعالى أعلم يحيى عن سعيد بن المُسَيَّب مرسل»[٢].

● **وأما حديث يزيد بن رومان :**

فأخرجه المحاملي[٣]: ثنا عبد الله بن شبيب، حدثني عمر بن سهل المازني، حدثني عمر بن عقبة، عنه به (فذكره).

وأخرجه ابن شاهين[٤]: من طريق عبد الله بن شبيب به (أيضا).

- **وإسناده ضعيف جدا.**

★ عبد الله بن شبيب (واه / تقدم ص٣٠٧).

بيان ما للحديث من شواهد

ادعى بعض الناس تفرد أنس بهذا الحديث[٥]. ثم وجدته قد توبع عليه:

إذ جاء عن: جرير بن عبد الله البَجَلي[٦]، وسلمة بن الأكوع[٧]، وابن عمر[٨]، وأبي هريرة[٩]،

---

(١) في (المجتبى ٧: ٩٨ / رقم ٤٠٣٦)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٧ / رقم ٣٤٩٩).

(٢) في (المجتبى ١: ١٦١ / رقم ٣٠٦)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٧ / رقم ٣٤٩٩).

(٣) في (أماليه ص ٤٢٩ / رقم ٥٠٩).

(٤) في (الناسخ والمنسوخ من الحديث ص ٣٦٦).

تنبيه: لم يصب محقق (الناسخ والمنسوخ) لابن شاهين إذ ضعفه بقوله: «في إسناده عمر بن سهل وهو صدوق يخطئ».

ومثله لا يضعف حديثه إذا لم يخالف غيره. والحق أن علة الحديث هي عبد الله بن شبيب المذكورة الذي لم يتعرض له.

(٥) انظر (بيان تلبيس المفتري ص ١٦٠).

(٦) رواه ابن شاهين في (الجزء الخامس من الأفراد ص ٢٢٠ / رقم ٢٤).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ٣٢٤ / رقم ١٣٢٤٧).

(٨) رواه أبو داود (٤: ١٣١ / رقم ٤٣٦٩)، والنسائي في (السنن الكبرى ٢: ٢٩٨ / رقم ٣٥٠٤)، والطَّحَاوي في (مشكل الآثار ٢: ٣٢٢)، (الطبراني في (الكبير ١٢: ٣٢٤ / رقم ١٣٢٤٧)، والبيهقي (٨: ٢٨٢).

(٩) رواه عبد الرزاق (١٠: ١٠٧ / رقم ١٨٥٤١).

وأم المؤمنين عائشة[١].

وأرسله: أبو الزناد[٢]، وسعيد بن جبير[٣]، وسعيد بن المُسَيَّب[٤]، وابن شهاب[٥]، وعروة بن الزبير[٦].

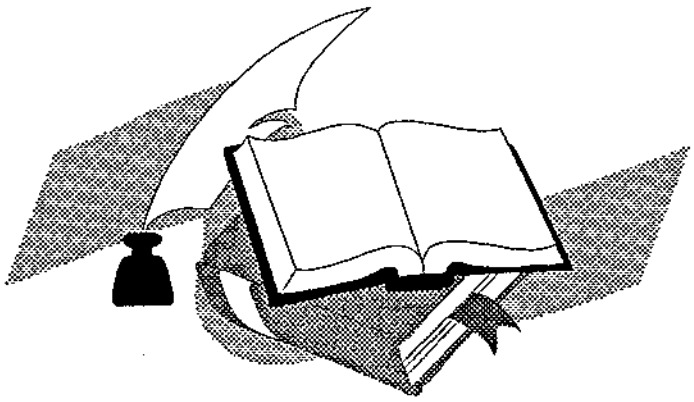

(١) رواه النسائي في (السنن الكبرى ٢: ٢٩٧ / رقم ٣٥٠٠ و٣٥٠١).

(٢) رواه أبو داود (٤: ١٣١ / رقم ٤٣٧٠).

(٣) رواه الحازمي في (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٤٦٦).

(٤) رواه النسائي في (المجتبى ١: ١٦١ / رقم ٣٠٦)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢٩٧ / رقم ٣٤٩٩).

(٥) رواه الحازمي في (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٤٦٥).

(٦) رواه النسائي في (السنن الكبرى ٢: ٢٩٧، ٢٩٨ / رقم ٣٥٠٢ و ٣٥٠٣).

[١٤] قال سعيد بن منصور: نا هُشَيْم، أنا حُمَيد قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: مثل ذلك. (أي مثل حديث أبي قِلاَبة) ونصه «إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعاً، ثم قسم، وإذا تزوج الثيب أقام عندها [ثلاثاً][1].

قال خالد في حديثه: «ولو قلت: إنه رفع الحديث لصدقت ولكن قال: السنة[2] كذلك»[3].

والحديث أخرجه الطَّحَاوِيّ[4]: من طريق سعيد بن منصور، به (مثله).

- وإسناده صحيح.

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث صرح هُشَيْم فيه بالسماع، ونقل سماع حُمَيد له من أنس، وخالفه في ذلك: حماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله، وزهير بن معاوية، وسفيان بن عُيينة، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن عمر، وعبد الوهاب الثقفي، ومالك بن أنس، ويزيد بن هارون. ولا تقدح مخالفتهم له في روايته لأسباب تقدم ذكرها في أول الفصل.

---

(١) في (السنن لسعيد ص ٢٣٧) «ثلثا» والمثبت موافقة للرسم الإملائي.

(٢) هذا الإطلاق يراد به الرفع إلى النبيﷺ وقد نقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر في (تجريد التمهيد ص: ١٤١)، والحاكم في (المستدرك ١: ٣٥٨) وجزم بنفي الخلاف فيه كذلك البيهقي كما في (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٥٢٨).

ودعوى الإجماع غير مسلمة فقد نازع في هذا ابن حزم وغيره. راجع (الإحكام ٢: ٢٠٨)، و (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٥٢٨).

ولكن القول بأن له حكم الرفع هو رأي الجمهور، وهو الراجح لأمور لا يسع المجال لذكرها فتراجع في مظانها من كتب الاصطلاح.

(٣) في (السنن ص ٢٣٧) في ؟ / باب-الإقامة عند البكر والثيب.

(٤) في (معاني الآثار ٣: ٢٨) في النكاح / باب-مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب أو البكر إذا تزوجها.

تنبيهان:

الأول: أورد الحافظ الحديث في (إتحاف المهرة ١ / ل ٦٨ / ب-مصورة مكتبة الحرم) وعنده شعبة بدلا من سعيد وهو تصحيف ظاهر.

الثاني: تصحف اسم هُشَيْم في (معاني الآثار) إلى هشام وهذا ديدن من حققه في غير ما موضع وقد استدرك أغلبها صاحب كتاب (تراجم الأحبار) أما هذا الموضع فلم أره استدركه.

● **فأما حديث حماد بن سلمة :**

فأخرجه البيهقي[١]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغَّاني، نا حجاج وهو ابن مِنْهال، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ ومحمد بن إسحاق الصغَّاني (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠١).

★ وحجاج بن المنهال، هو: الأَنْمَاطِيّ، أبو محمد السلمي مولاهم، البَصْرِيّ ثقة فاضل، من التاسعة (ت ١٦ أو ٢١٧ هـ) ع[٢].

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حُمَيد وثابت / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله :**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣]: حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا أبو عمر الحَوْضِي، عنه به قال: «**سُنَّة البِكْر**... (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ ابن أبي داود، هو: إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود، أبو إسحاق البُرُلُّسي[٤]. ثقة حافظ. وثقه ابن يونس، والسمعاني وغيرهما (ت ٢٧٢ هـ)[٥].

★ وأبو عمر الحَوْضِي، هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة (بفتح المهمل وسكون الخاء

---

(١) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٢) في القسم (النشوز / باب–الحال التي يختلف فيها حال النساء.

(٢) (تقريب ص ١٥٣ / رقم ١٣٧)، انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠١)، (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٨٠)، (الجرح ١ / ٢: ١٦٧)، (الثقات ٨: ٢٠٢)، (تهذيب ٢: ٢٠٦).

(٣) في (معاني الآثار ٣: ٢٨) في النكاح / باب–مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب أو البكر إذا تزوجها.

(٤) **البُرُلُّسي: (بضم الموحدة والراء واللام المشددة) نسبة إلى (البُرُلُّس): وهي بليدة من سواحل مصر (الأنساب ٢: ٣٢٨) وقد ضبطها ياقوت ضبطاً مغايراً فقال: «بَرَلُّس» (بفتحتين وضم اللام وتشديدها) (معجم البلدان ١: ٤٠٢). وقد توبع السَّمْعَاني على ضبطها انظر (اللباب ١: ١٤٢)، (لب اللباب ١: ١٢٠).**

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٣٢٨) و (معجم البلدان ١: ٤٠٢)، (كشف الأستار (للسند هي ص٥)، (تراجم الأحبار للمظاهري ١: ١).

المعجمة وفتح الموحدة) الأَزْدِيّ النَّمَري (بفتح النون والميم) أبو عمر الحَوْضِي، وهو بها أشهر، ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة (ت ٢٢٥ هـ) خ د س[١].

★ وخالد بن عبد الله، هو: الطحان (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

والحديث صح مرفوعاً كما يدل عليه قوله «سُنَّة البِكْر...»

● **وأما حديث زهير بن معاوية :**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: ثنا فهد، قال: ثنا أبو غسان، عنه به (فذكره) موقوفاً.

– **وإسناده صحيح.**

★ فهد، هو: ابن سليمان بن يحيى الكوفي (ثقة / تقدم ص٢١٨).

★ وأبو غسان، هو: مالك بن إسماعيل (ثقة متقن / تقدم ص٢١٨).

★ وزهير بن معاوية، هو: أبو خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٨).

● **وأما حديث سفيان (ابن عُيينة) :**

فأخرجه ابن حبان[٣]: حدثنا عبد الجبار، قال: حدثنا سفيان، قال: **حفظناه عن حُمَيد، عن أنس، عن النبي ﷺ**. مثله (أي مثل حديث أبي قِلابة).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الجبار، هو: ابن العلاء بن عبد الجبار العطار البَصْرِيّ، أبو بكر نزيل مكة، لا بأس به، من صغار العاشرة (ت ٢٤٨ هـ) م ت س[٤].

قلت: قال أبو حاتم: «مكي صالح»[٥]، ومرة قال: «شيخ»[٦]. ووثقه العِجْلِيّ[٧]، والنسائي[٨]،

---

(١) (تقريب ص ١٧٢ / رقم ١٤١٢) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٦) (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٣٦٦)، (الجرح ١ / ٢: ١٨٢)، (الميزان ١: ٥٦٦)، (تهذيب ٢: ٤٠٥).

(٢) في (معاني الآثار ٣: ٢٨) في النكاح / باب-مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب أو البكر إذا تزوجها.

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ١٠) في النكاح / باب القسم / برقم (٤٢٠٩).

(٤) تقريب ص ٣٣٢ / رقم ٣٧٤٣).

(٥) (الجرح ٣ / ١: ٣٢).

(٦) المزي ١٦: ٣٩٣).

(٧) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٦٩).

(٨) (المعجم المشتمل ص ١٦٤ / رقم ٥١٨).

والإسماعيلي[١]، والبيهقي[٢]، والذهبي[٣]. ومرة قال النسائي: «لا بأس به»[٤]. وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: «كان متقنا»[٥]. وعليه فالتوثيق بحاله أشبه لما قد علمت من تشدد أبي حاتم في هذا الباب، فقد يسم الثقة بأقل من قدره. يتبين هذا من مقارنة أقواله بأقوال غيره، وهذا خير مثال.

★ وسفيان بن عيينة (ثقة حافظ / تقدم٢١٣).

قال الدارقطني في (الأفراد)[٦]: «تفرد به عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، عن حُمَيد، مرفوعا».

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٧] وأغفل رواية ابن حبان هذه، ولم يحل في هذه (النسخة) على موضع آخر.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر :**

فأخرجه البيهقي[٨]: أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو العباس، نا محمد بن إسحاق، عنه به (فذكره) موقوفا.

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو عبد الله، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو العباس: هو محمد بن يعقوب الأصم (ثقة / تقدم٣٥٢).

★ ومحمد بن إسحاق: هو الصغاني (ثقة ثبت / تقدم٣٠١).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر :**

فأخرجه أبو يعلى[٩]: حدثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبي، حدثني عبد الله بن نافع، عنه به (فذكره) مرفوعا.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبي، هو: محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن المُسَيَّبي، من ولد المُسَيَّب بن عابد المخزومي، المدني صدوق، من العاشرة (ت ٢٣٦ هـ) م د[١٠].

---

(١) نقله في (الفتح ٨: ٦٠٣) **وفاته ذكره في «التهذيب».**

(٢) (السنن الكبرى ١: ٣٧٩) ونقله في (الفتح ٤: ٩) وفاته في (التهذيب).

(٣) (السير ١١: ٤٠١)، (الكاشف ٢: ١٣١ / رقم ٣١٢٧).

(٤) (المعجم المشتمل ص١٦٤ / رقم ٥١٨).

(٥) (الثقات ٨: ٤١٨).

(٦) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣١ / رقم ٧٩٠).

(٧) (١/ل٦٨/ب ـ مصورة مكتبة الحرم المكي).

(٨) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٢) في القسم والنشوز / باب ـ الحال التي يختلف فيها حال النساء.

(٩) في (مسنده ٦: ٤٢١ / رقم ٣٧٨٩)، وفي (المعجم ص ٦٥ / رقم ٤١).

(١٠) (تقريب ص ٤٦٧ / رقم ٥٧٢٣).

قلت: بل الرجل ثقة. قال مصعب بن عبد الله الزبيري (ت ٢٣٦ هـ): «لا أعلم في قريش كلها أفضل من المُسَيَّبي»[١]. وقال صالح بن محمد الأسدي[٢]، وإبراهيم بن إسحاق الصواف[٣]، وعبد الباقي ابن قانع[٣]: «ثقة». وقال عبد الله بن الصقر السكري (ت٣٠٢ هـ): «حدثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبي الشيخ الصالح»[٣]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤] وخرج له في (**الصحيح**) ولست أدري ما للحافظ ابن حجر وله حتى عده صدوقاً. أما الذهبي فقال: -إذ هو فارس الميدان-: «ثقة فقيه صالح»[٥].

★ وعبد الله بن نافع، هو: الصائغ، المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، من كبار العاشرة (ت ٢٠٦ هـ) وقيل بعدها. بخ م ٤[٦].

قلت: وثقه ابن معين[٧]، والعِجْلي[٨]، والنسائي[٩]، والخليلي[١٠] وأشار البعض لسوء حفظه مع تصحيحهم لكتابه منهم البخاري[١١]، وأبو حاتم[١٢]، وابن حبان[١٣]. واختيار الحافظ موافق لحاله.

★ وعبد الله بن عمر العُمَري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال عبد الله العُمَري، إلا أن لحديثه ما يقويه من رواية سفيان بن عُيينة حيث صرح بالرفع.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد :**

فأخرجه الشافعي[١٤]: عنه به (نحوه) وزاد [**فتلكم السنة**].

- وإسناده صحيح.

---

(١) (تاريخ بغداد ١: ٢٣٦).

(٢) (تاريخ بغداد ١: ٢٣٧).

(٣) (المزي ٢٤: ٤٠٢).

(٤) (٩: ٨٩).

(٥) (الكاشف ٢: ١٥٦ / رقم ٤٧١٦).

(٦) (تقريب ص ٣٢٦ / رقم ٣٦٥٩).

(٧) (تاريخ الدرامي ص١٥٣/ رقم ٥٣٢)، و (سؤالات ابن طهمان ص١١٦/ رقم ٣٧٣).

(٨) (معرفة الثقات) كما في (ترتيبه ٢: ٦٣).

(٩) (المزي ١٦: ٢١١).

(١٠) (تهذيب ٦: ٥٢) **وليس في (الإرشاد).**

(١١) (التاريخ الكبير ٣ / ١: ٢١٣).

(١٢) (الجرح ٢ / ٢: ١٨٤).

(١٣) (الثقات ٨: ٣٤٨).

(١٤) في (السنن المأثورة ص ٢٩٤ / رقم ٢٨٧).

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث مالك بن أنس :**

فأخرجه في (**الموطأ**)[١].

وأخرجه الشافعي[٢]، ومن طريقه البيهقي[٣].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: من وجهين: عن عبد الله بن مسلمة القَعْنبي، وابن وهب (فرقهما).

ثلاثتهم (**الشافعي، والقَعْنبي، وابن وهب**) عنه به (فذكره) موقوفاً.

– **وإسناده صحيح.**

★ مالك بن أنس (إمام ثبت / تقدم ص٢٢٥).

● **وأما حديث يزيد بن هارون :**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]: عنه به. قال: «من السنة» (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث جاء عن حُمَيد عن أنس مرفوعاً، وموقوفاً. ومرة لم يصرح بالرفع لكن بمقتضاه وهو قوله: «**من السنة**». فأما الذين رووه عنه عن أنس مرفوعاً: فسفيان بن عُيينة، والعُمَري. وأما الذين رووه موقوفاً على أنس. فهم: حماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن بكر، ومالك، وهُشَيْم.

وأما الذين رووه بمقتضى الرفع وهو قولهم «من السنة» ونحوه فهم: خالد بن عبد الله، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون، والمعنى عند الجميع واحد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **الحديث جاء عن أنس من رواية أبي قِلاَبة أيضا وقوله فيه كقول حُمَيد تماماً مرة رفعه، ومرة**

---

(١) (٢: ٥٣٠) في النكاح / باب ـ المقام عند البكر والأيم / برقم (١٤).

(٢) في (السنن المأثورة ص ٢٩٤ / رقم (٢٨٨)، وفي (مسنده / بترتيب السندي ٢: ٢٦) في النكاح / الباب الخامس / فيما يتعلق بعشرة النساء والقسم بينهن / برقم (٧٩).

(٣) في (معرفة السنن ٥: ٤٣٠) في الصداق / باب ـ الحال التي تختلف فيها حال النساء / برقم (٤٣٨١).

(٤) في (معاني والآثار ٣: ٢٨) في النكاح / باب ـ مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب أو البكر إذا تزوجها.

(٥) في (المصنف ٣: ٥٤٣) في النكاح / في الرجل يتزوج المرأة بكرا أو ثيبا كم يقيم عندها ؟ / برقم (١٦٩٥٩).

قال من السنة.

وحديثه أخرجه:

الدارمي[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، وأبو داود[٤]، وابن ماجة[٥]، والدارقطني[٦]، والحديث عند الدارمي وابن ماجة والدارقطني من طريق ابن إسحاق، عن أيوب عنه، رفعه صريحاً ولا يصح سنده لأن ابن إسحاق دَلَّسه.

قال أبو حاتم: «رواه عن الحسن بن دينار عن أيوب، وكنت معجباً بهذا الحديث حتى رأيت علته»[٧].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن عباس[٨]، وعبد الله بن عمرو[٩]، وأم سلمة[١٠].

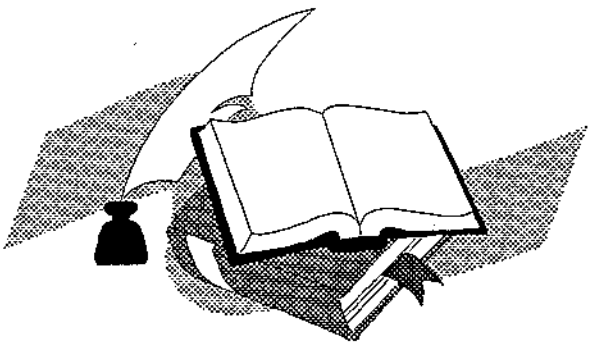

---

(١) في (السنن ٢: ١٩٤ / رقم ٢٢٠٩).

(٢) في (الصحيح ٩: ٣١٤ / رقم ٥٢١٤).

(٣) في (الصحيح ٢: ١٠٨٤).

(٤) في (السنن ٢: ٢٤٠ / رقم ٢١٢٤).

(٥) في (السنن ١: ٦١٧ / رقم ١٩١٦).

(٦) في (السنن ٣: ٢٨٣ / رقم ١٤٠).

(٧) (علل الحديث ١: ٤٠٧، ٤٠٨ / رقم ١٢٢١).

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ١١: ١٧٤ / رقم ١١٤٠٤).

(٩) رواه أحمد (٣: ٥٩٤ / رقم ٦٦٧٧).

(١٠) رواه مالك (٢: ٥٢٩ / رقم ١٤)، وأحمد (١٠: ١٧٦ / رقم ٢٦٥٦٦)، (والدارمي (٢: ١٩٤ / رقم ٢٢١٠)، ومسلم (٢: ١٠٨٣)، وأبو داود ٢: ٢٤٠ / رقم ٢١١٢)، وابن ماجة (١: ٦١٧ / رقم ١٩١٧).

[١٥] **قال ابن سعد:** أخبرنا الفضل بن دُكَيْن، أخبرنا شَرِيْك، عن حُمَيد، قال: «**رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس فيه فضة، أو قد شُدَّ بفضة**»(١).

ـ منكر بهذا الإسناد.

★ الفضل بن دُكَيْن، هو: الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دُكَيْن: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نُعَيْم المُلَائِي(٢) (بضم الميم) مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة (ت ١٨ وقيل ٢١٩ هـ) وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. ع(٣).

★ وشَرِيْك، هو: ابن عبد الله بن أبي شَرِيْك النَّخَعِيّ، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة (ت ٧ أو ١٧٨ هـ) خت م ٤(٤).

قلت: وقال ابن المبارك: «هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري»(٥). وقال الفَلاَّس: «كان يحيى ابن سعيد لا يحدث عن شَرِيْك، ولاعن إسرائيل، وكان عبد الرحمن يحدث عنهما»(٦)، وقال يحيى ابن سعيد: «رأيت تخليطاً في أحوال شَرِيْك»(٧). وقال عبد الجبار بن محمد الخطابي: قلت ليحيى بن سعيد: «زعموا أن شَرِيْكاً إنما خلَّط بأَخَرَة. قال: مازال مخلِّطاً(٨). وقال ابن سعد: «كان شَرِيْك ثقة، مأمونا، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً(٩). وقال ابن معين: «لم يكن شَرِيْك عند يحيى بشيء، وهو ثقة»(١٠)، وقال مرة: «شَرِيْك ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة»(١١). وقال مرة: «شَرِيْك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه»(١١).

---

(١) أخرجه في (الطبقات ١: ٤٨٥).

(٢) **المُلَائِيُّ: هذه النسبة إلى «المُلاَء والمُلاَءة» وهو المُرْط الذي تتستر به المرأة إذا خرجت. قال السَّمْعَاني: وظني أن هذه النسبة إلى بيعه.** (الأنساب ٥: ٤٢٣).

(٣) تقريب ص ٤٤٦ / رقم ٥٤٠١) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٤٠٠) (التاريخ الكبير ٤ / ١: ١١٨)، (الجرح ٣ / ٢: ٦١)، (الثقات ٧: ٣١٩) (تهذيب ٨: ٢٧٠).

(٤) (تقريب ص ٢٦٦ / رقم ٢٧٨٧) وانظر (الكواكب النيرات ص ٢٥٠).

(٥) (العقيلي ٢: ١٩٣).

(٦) (العقيلي ٢: ١٩٥).

(٧) (ابن عدي ٤: ٦).

(٨) (الجرح ٢ / ١: ٣٦٦).

(٩) (الطبقات ٦: ٣٧٩).

(١٠) «سؤالات ابن طهمان ص ٣٦ / رقم ٣١).

(١١) (ابن عدي ٤: ٨).

وقال مرة: «شَرِيك ثقة. من يسأل عنه؟»[١]. وقال معاوية بن صالح الدمشقي (ت ٢٦٣ هـ): سألت أحمد بن حنبل، عن شَرِيك، فقال: «كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق، قبل زهير وقبل إسرائيل، فقلت له: إسرائيل أثبت منه ؟ فقال نعم، قلت: يحتج به ؟ قال: تسألني عن رأيي في هذا...؟» [٢]. وقال مرة: «كان يحدث بالحديث بالتوهم»[٣]. وقال السعدي: «شَرِيك سيئ الحفظ مضطرب الحديث، مائل»[٤]. وقال العِجْلِيّ: «كوفي ثقة وكان حسن الحديث»[٥]. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن شَرِيك يحتج بحديثه ؟ قال: «كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً. فقال له فضل الصائغ: أن شَرِيكاً حدث بواسط بأحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل»[٦]. وقال يعقوب بن شيبة: «شَرِيك صدوق صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه»[٧]. وقال أبو داود: «ثقة يخطئ عن الأعمش...» [٨]. وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن شَرِيك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك ؟ قال: شَرِيك أحب إلي شَرِيك صدوق وهو أحب إلي من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط»[٩]. وقال أبو حاتم مرة: «ساء حفظه بأَخَرَة»[١٠]. وقال الترمذي: «شَرِيك كثير الغلط»[١١]. وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥ هـ): «كان ثقة». وقال صالح بن محمد: «شَرِيك صدوق ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقل ما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به»[١٢]. وقال النسائي مرة: «ليس به بأس»[١٣]، وثانية: «ليس بالقوي»[١٤]، وثالثة: «ليس بالحافظ»[١٥]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[١٦]

(١) (الجرح ٢ / ١: ٣٦٧).
(٢) (العقيلي ٢: ١٩٤).
(٣) (المعرفة والتاريخ ٢: ١٦٨).
(٤) (أحوال الرجال ص ٩٢ / رقم ١٣٤).
(٥) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١: ٤٥٣).
(٦) (الجرح ٢ / ١: ٣٦٧).
(٧) (تاريخ بغداد ٩: ٢٨٤).
(٨) (سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ١: ٣٧٤).
(٩) (الجرح ٢ / ١: ٣٦٧).
(١٠) (علل الحديث ١: ٢٣٠/ رقم ٦٦٨). ولم يذكره في (التهذيب).
(١١) (الجامع ١: ٦٦ / رقم ٤٦) ولم يذكره في (التهذيب).
(١٢) (تاريخ بغداد ٩: ٢٨٥).
(١٣) (المزي ١٢: ٤٧٢).
(١٤) (تهذيب ٤: ٢٩٦).
(١٥) (تحفة الأشراف ٥: ١٣٠) وهو في «الكبرى» ولم أقف عليه في المطبوعة.
(١٦) (٦: ١٤٤).

وقال: «ولي القضاء بواسط سنة خمسين ومائة، ثم ولي الكوفة بعد ذلك... وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عليه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة» وخرج له في (**الصحيح**). وطول ابن عدي ترجمته، وقال: «الغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شئ من الضعف» [١]. وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»[٢].

وعليه فحديثه يحسن فيما لم يتفرد به خشية من كثرة غلطه وسوء حفظه، وهذا الحكم هو خلاصة أقوال أهل العلم الماضية إذ لم يتركه بالكلية سوى القطان !. قال الذهبي في (**تذكرة الحفاظ**)[٣]: «كان شَرِيك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرج له مسلم متابعة. ووثقه ابن معين... وحديثه من أقسام الحسن». وقد وصفه البعض بالتدليس و لم يشتهر به. وجعله الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٤].

والحديث توبع عليه ابن سعد عن الفضل بن دُكَيْن.

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥]: حدثنا أبو أمية (محمد بن إبراهيم) عنه به (مثله).

وقد توبع عليه الفضل بن دُكَيْن عن شَرِيك بن عبد الله.

فأخرجه أحمد[٦]: عن أسود بن عامر، ثنا شَرِيك، به. (مثله) غير أنه قال فيه «**ضبة فضة**».

والحديث لم أقف عليه عن حُمَيد، إلا من حديث شَرِيك بن عبد الله، والظاهر أن هذا من أغاليطه، فالحديث معروف من رواية عاصم الأحول. أخرجه البخاري[٧]: من طريق أبي عَوَانة عنه قال: «**رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك.وكان قد انصدع فسلسله بفضة. قال: وهو قدح جيد عريض من نَضَار**[٨]**، قال: قال أنس لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا...**».

---

(١) (الكامل ٤: ٢٢).

(٢) (السنن ١: ٣٤٥).

(٣) (١: ٢٣٢).

(٤) (طبقات المدلسين ص ٥٣).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ١٧٣).

(٦) في (المسند ٤: ٢٧٩ / رقم ١٢٤١٤)، وكرره / برقم (١٢٥٧٧) و (١٣٧٢٣).

(٧) في (الصحيح ١٠: ٩٩) في الأشربة / باب-الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته / برقم (٥٦٣٨).

(٨) **قوله «من نَضَار»: النَّضَار: نوع من أنواع الشجر قيل هو الأثل الورسي اللون وقيل النبع، وقيل: الخلاف.** (النهاية ٥: ٧١ / نضر).

والذي يؤكد أن هذا من أوهام شَرِيك، أن الحديث رواه أحمد[١]: عن يحيى بن آدم، ثنا شَرِيك، عن عاصم، قال: «رأيت عند أنس قدح النبيﷺ فيه ضبة فضة...». ومع هذا فقد اضطرب فيه شَرِيك فجعله من حديث عاصم عن أنس، وإنما سمع عاصم بعضه من ابن سيرين، وضحت ذلك رواية أبي حمزة السكري عند البخاري[٢]، وغيره. أفاد ذلك الدارقطني فقال: «رواه أبو حمزة السُّكّري، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس. وخالفه شَرِيك ! فرواه عن عاصم» عن أنس. والصحيح قول أبي حمزة»[٣].

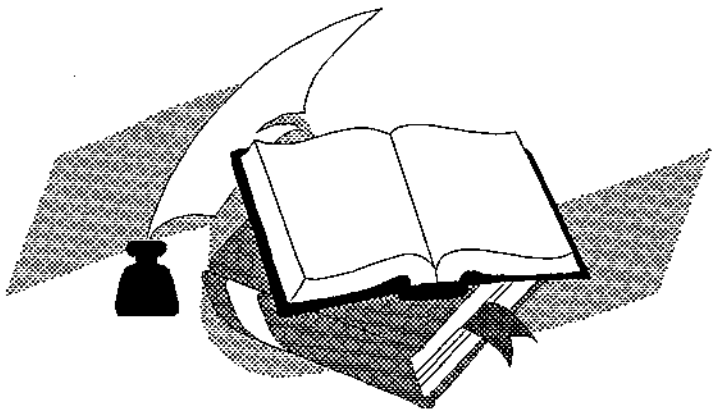

(١) في (المسند ٤: ٢٧٩ / رقم ١٢٤١٣)، وكرره / برقم (١٢٥٧٨) و (١٣٧٢٤).

(٢) في (الصحيح ٦: ٢١٢ / رقم ٣١٠٩)، وفي (١٠: ٩٩ / رقم ٥٦٣٨).

(٣) (العلل ٤ / ل ٢٨ / أ).

[١٦] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا مروان بن معاوية، عن حُمَيد قال: «**سئل أنس عن الصلاة في السفينة، فقال عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس -وهو معنا جالس- سافرت مع أبي سعيد الخدري، وأبي الدرداء، وجابر بن عبد الله، قال حُمَيد: وأُناس قد سماهم، فكان إمامنا يصلي بنا في السفينة قائماً ونحن نصلي خلفه قياماً، ولو شئنا لأَرْفأنا وخرجنا**»[(١)].

- وإسناده صحيح.

★ مروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

تابعه عليه: **سفيان الثوري، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ.**

● **فأما أثر سفيان الثوري:**

فأشار له البيهقي[(٢)] بقوله: «ورواه سفيان الثوري عن حُمَيد غير أنه قال: عن عبد الله بن عتبة...».

● **وأما أثر محمد بن عبد الله الأنصاري :**

فأخرجه البيهقي[(٣)]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو الفضل عبدوس بن الحسين السِّمْسَار، ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن محمش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (ثقة حافظ / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

والأثر حسن لغيره لحال عبدوس ذكر بما لا يكفي في تعديله.

● **وأما أثر معاذ بن معاذ العنبري :**

فأخرجه البيهقي[(٤)]: أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد بن الأَعْرابي، حدثنا سعدان ابن نصر، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

---

(١) أخرجه في (المصنف :٢ ٦٩) في الصلاة / من قال صل فيها (يعني السفينة) قائما / برقم (٦٥٦٤).

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ١٥٥) في الصلاة / باب-القيام في الفريضة وإن كان في السفينة مع القدرة.

(٣) في (معرفة السنن ٢: ٤٤٠) في الصلاة / باب-الصلاة في السفينة.

(٤) في (معرفة السنن ٢: ٤٤٠) في الصلاة / باب-الصلاة في السفينة / برقم (١٦١٨).

★ أبو محمد بن يوسف، هو: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باميه، الأصبهاني، نزيل نيسابور ثقة زاهد. قال السَّمْعَاني: «كان أحد الثقات المكثرين... وعاش حتى صارت إليه الرحلة، وانتخب عليه الحفاظ مثل ابن بُكَير البغدادي» أكثر عنه البيهقي. ولد سنة (٣١٥)، (ت ٤٠٩ هـ) عن أربع وتسعين سنة[١].

★ وأبو سعيد بن الأَعْرابي، هو: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، البَصْرِيّ، نزيل مكة شيخ الحرم متصوف زاهد حافظ. سمع جماعة من الأئمة خرج عنهم في ذلك (**معجماً**)، وحمل (**السنن**) عن أبي داود، وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند.

وثقه مسلمة بن القاسم، والسُّلَمي، والخليلي. وأشار الحافظ إلى وهمه، ولا يضره ذلك فإنما هما حديثان وهَّمَه فيهما الدارقطني، وعابه البعض لأخذ الأجرة على التحديث (ت ٣٤٠ هـ) وله أربع وتسعون سنة وأشهر[٢].

★ وسعدان بن نصر (صدوق / تقدم ص٢٣١).

★ ومعاذ بن معاذ (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال الأنصاري في لفظه: «... **وجابر بن عبد الله يصلي بنا إماماً قائماً في السفينة...**». فأفاد تسمية الإمام. ولفظ معاذ نحوه وزاد «**يصلي بنا إماماً [صلاة الفرض]**» فأفاد نوع الصلاة. وقال سفيان في لفظه: «**وأراه ذكر أبا هريرة**».

قال البيهقي: «كأنهم كانوا لا يخافون الغرق، ولا تدور رؤوسهم عند القيام فصلوا قياماً. ولو كان عند أنس بن مالك خلاف في ذلك لأشبه أن يذكره»[٣].

قلت: يعني أنه أقره.

---

(١) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ١٠٨)، (معجم البلدان ١: ١٤٦)، (السير ١٧: ٢٣٩)، (تبصير المنتبه ١: ٥٦)، (شذرات الذهب ٢: ٣٥٤).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات الصوفية ص ٤٢٧)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٢)، (السير ١: ٤٠٧)، (اللسان ١: ٣٣٧)، (شذرات الذهب ٢: ٣٥٤).

(٣) (معرفة السنن ٢: ٤٤٠).

[١٧] **قال أبو بكر بن أبي شيبة:** حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حُمَيد، قال: «**خرجت فصمت، فقالوا أَعِد، قال: فقلت: إن أنساً أخبرني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم**»[١].

وأخرجه مسلم[٢] عن أبي بكر، به (مثله).

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق أبي بكر، به (مثله).

- وإسناد أبي بكر صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

وحديثه يصحح لأجل المتابعة.

والحديث تفرد فيه أبو خالد الأحمر بذكر سماع حُمَيد لأنس وظاهر روايته الوقف. وعنده قصة حُمَيد وهي قدر زائد يحتمل له إن شاء الله فلم أره يغلط في حديث حُمَيد !! ألا تراه في الصحيح؟! وخالفه بقية الأصحاب عن حُمَيد فرووه مرفوعاً. ليس عند أحد منهم ما يدل على السماع. وهذا من حديث: إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، والأنصاري (محمد بن عبد الله)، وبشر بن المفضل، والثقة (كما قال الشافعي)، وزائدة بن قُدامة، وأبي خيثمة (زهير بن معاوية)، وعبد العزيز بن محمد، وعبد الوهاب الثقفي، ومالك بن أنس، ومعتمر (ابن سليمان)، ويحيى بن راشد.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر :**

فأخرجه أبو عُبَيْد (القاسم بن سلام)[٤].

وأخرجه ابن حبان[٥]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيِّ.

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٦]: من طريق الفضل بن زياد.

ثلاثتهم (**أبو عُبَيْد، ويحيى بن أيوب، والفضل بن زياد**) عنه به (فذكره) مرفوعاً.

- وإسناده صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

---

(١) أخرجه في (المصنف ٢: ٢٨١) في الصوم / من قال: مسافرون فيصوم بعض ويفطر بعض / برقم (٨٩٩١).

(٢) في (الصحيح ٢: ٧٨٨) في الصيام / باب-جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر...

(٣) في (السنن الكبرى ٤: ٢٤٤) في الصيام / باب-الرخصة في الصوم في السفر.

(٤) في (الناسخ والمنسوخ ق / ٦١).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٣٢٨) في الصوم / باب صوم المسافر / رقم (٣٥٦١).

(٦) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثامن عشر ق / ١٨٥).

● **وأما حديث أنس بن عياض :**

فأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني[١]: ثنا محمد بن حُمَيد، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا هارون الفروي.

وأخرجه (كذلك من وجه آخر)[١]: ثنا محمد بن أبي إسحاق، ثنا أبو القاسم كهمس بن معمر الجوهري، ثنا أبو الطاهر بن السرح.

كلاهما (**هارون الفروي، وأبو الطاهر بن السرح**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد بن حُمَيد، هو: أبو قُرة الرُّعيني المصري، حدث عنه ابن خزيمة وغيره[٢].

★ وعبد الله بن صالح، هو: كاتب الليث (صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه / تقدم ص٢٤٩).

★ وهارون الفروي، هو: هارون بن موسى بن أبي علقمة: عبد الله بن محمد الفَرْوِي[٣]، المدني لا بأس به، من صغار العاشرة (ت ٢٥٣ هـ)، وله نحو ثمانين. ت س[٤].

★ وأنس بن عياض (ثقة / تقدم ص٣١٥).

والحديث فيه شيخ أبي نعيم مستور الحال ويتقوى حديثه بالمتابعة.

قال الحافظ في (**النكت الظراف**)[٥]: «أنس بن عياض أبو ضمرة، عن حُمَيد، عن أنس (فذكره) كذا ذكره أبو نعيم في (**المستخرج على مسلم**) ولم أره فيه (يعني في مسلم) إلا عن يحيى بن يحيى، عن أبي خيثمة، لاعن أبي ضمرة».

● **وأما حديث الأنصاري :**

فأخرجه أبو عَوَانة[٦]: حدثنا أبو أمية، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو أمية، هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الطرسوسي، بغدادي الأصل، مشهور بكنيته، صدوق صاحب حديث يهم، من الحادية عشرة (ت ٢٧٣ هـ) س[٧].

---

(١) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثامن عشر ق / ١٨٥).

(٢) ترجم له الذهبي في (المقتنى ٢: ٢٤ / رقم ٥١٣٥) **ولم أقف عليه عند غيره.**

(٣) **الفَرْوِيُّ: نسبة للجد عرف بها جماعة.** (الأنساب ٤: ٣٧٤).

(٤) (تقريب ص ٥٦٩ / رقم ٧٢٤٥) وانظر ترجمته في (الجرح ٤ / ٢: ٩٥)، (الثقات ٩: ٢٤١)، (المعجم المشتمل ص ٣٠٩ / رقم ١١٠٨)، (الكاشف ٢: ٣٣١ / رقم ٥٩٢٢)، (تهذيب ١١: ١٣).

(٥) (١: ١٧٨).

(٦) في (المسند الصحيح ٢ ل ١٠٥ / أ).

(٧) (تقريب ص ٤٦٦ / رقم ٥٧٠٠).

قلت: وثقه أبو داود[١]. وقال الخلاَّل: «أبو أمية محمد بن إبراهيم رجل رفيع القدر جدًا، كان إماماً في الحديث مقدمًا في زمانه»[٢]. وقال ابن يونس: «كان من أهل الرحلة فَهِمَاً بالحديث، وكان حسن الحديث»[٣]. وقال مسلمة: «أنكرت عليه أحاديث ولجّ فيها فتكلم الناس فيه»[٤]. ومرة قال: «روى عنه غير واحد وهو ثقة»[٤]. وقال ابن حبان: «كان من الثقات، دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حُدِّثَ من كتابه»[٥]. وقال الحاكم: «صدوق كثير الوهم»[٦]. وقال السَّمْعَاني: «من ثقات البغداديين المكثرين»[٧].

★ والأنصاري، هو: محمد بن عبد الله بن المثنى (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث حسن لحال أبي أمية وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث بشر بن المفضل :**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٨]: حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ حُمَيد بن مَسْعَدة (صدوق / تقدم ص٣٣٣).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

والأثر حسن لحال حُمَيد وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث الثقة (إسماعيل بن عُلَيَّة) :**

فأخرجه الشافعي[٩]، ومن طريقه البيهقي[١٠]: أخبرنا الثقة، عن حُمَيد، عن أنس (فذكره).

– وإسناده صحيح.

---

(١) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح ٢: ٤٣٩).

(٢) (تاريخ بغداد ١: ٣٩٥).

(٣) (تاريخ بغداد ١: ٣٩٦)

(٤) (تهذيب ٩: ١٦).

(٥) (الثقات ٩: ١٣٧).

(٦) (المزي ٢٤: ٣٣٠).

(٧) (الأنساب ٤: ٦٠) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٨) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس / ١: ١٠٣ / رقم ١٣٦).

(٩) في «مسنده» كما في (ترتيبه للسندي ١: ٢٦٨) في الصوم / الباب الثالث–فيما جاء في صوم المسافر / برقم (٨١١).

(١٠) في (معرفة السنن ٣: ٣٩١) في الصيام / باب–الفطر والصوم في السفر / برقم (٢٥١٧).

★ الثقة، هو: إسماعيل بن عُلَيَّة (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

وذلك على ضوء ما قرره الحاكم، وتبعه عليه البيهقي، والحافظ بن حجر، والسُّيُوْطِيّ. في أن الشافعي إذا كنى بالثقة عن حُمَيد إنما يريد إسماعيل بن عُلَيَّة[1].

وقد تكلم الأخ عبد الرزاق أبو البصل على هذه القضية في رسالته القيمة لنيل درجة الماجستير والموسومة (بالرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة)؛ فقال: «هذا الضابط غير منضبط ولا مطرد، والذي تبين لي من خلال البحث وجمع المرويات لشيخ المبهم، أن ما استندوا إليه ضعيف، بله غير صحيح في واقع التحقيق العلمي، وذلك لعدة أمور أجمل بعضها هنا:

• أولا: أن مرويات حُمَيد عند الشافعي كلها من طريق أنس، وعددها لا بأس به، تزيد عن ثلاثين حديثا بين مرفوع وموقوف.

• ثانيا: أن أكثر هذه المرويات من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ثم مالك بن أنس، ثم سفيان، وليس لإسماعيل بن عُلَيَّة، عن حُمَيد، عن أنس سوى حديث واحد فقط، فكيف يكون هو المقصود بالثقة المبهم عن حُمَيد.

• ثالثا: أن الأحاديث التي وقع فيها الإبهام عن حُمَيد في الأم، وما ألحق به والمسند اثنان فقط، أحدهما روي من طريق عبد الوهاب صريحا في السنن...

• رابعا: مما يؤكد ما قلت تأكيدا قويا أن الشافعي -رحمه الله- أخرج هذا الحديث من طريق عبد الوهاب الثقفي عن حُمَيد صريحا في السنن المأثورة. فيتبين لنا أن الثقة هنا عن حُمَيد هو عبد الوهاب الثقفي بيقين لاكما قالوا في ضابط الإبهام -رحمهم الله تعالى- هذا وإن كنت قبل ذلك أظنه الإمام مالك، بل كدت أن أجزم به من خلال استرواحي لصنيع الإمام البيهقي -رحمه الله- وذلك أنه أخرج الحديث من طريق الشافعي بالإبهام، ثم أعقبه برواية الإمام مالك للحديث عن حُمَيد به مثله، مما زاد الأمر غموضا، وذلك أن الشافعي روى سبعة أحاديث عن مالك عن حُمَيد عن أنس، إلا أن إيراد الحديثين، حديث مالك وحديث الباب (يعني حديث المبهم) عقبه في المسند، هو الذي نبهني إلى أن المراد غير مالك، و لله الحمد على توفيقه هذا، وقد روى الشافعي الحديث من طريق مالك وعبد الوهاب في السنن صريحا بلا إبهام»[2].

وأقول لنا مع كلامك السابق وقفات:

---

(١) تقدم تفصيل ذلك (في حديث رقم ١٣).

(٢) (الرواية على الإبهام ٢: ٥٣٧، ٥٣٨).

• الوقفة الأولى: أن الظاهر من كلام أهل العلم أن القلة والكثرة في الرواية عن المبهم ليست سبباً في إبهامه[١]، خاصةً الشافعي. ولو سلَّمنا لك ذلك فليس للشافعي من طريق شيوخه عن حُمَيد إلا القليل كما نصصت أنت على ذلك.

وبهذا تعلم أن قولك -معقباً على قلة رواية الشافعي عن ابن عُلَيَّة عن حُمَيد-: فكيف يكون هو المقصود بالثقة المبهم عن حُمَيد.؟. استنكار في غير محله !!

• الوقفة الثانية: عند محاولتك الكشف عن المبهم في هذا الحديث بالذات لم تحاول الاستفادة من غير هذا الحديث مما رواه الشافعي عن أصحاب حُمَيد، واكتفيت بمحاولة معرفته بطريقة الكشف عن متن الحديث هل ورد في مكان آخر من طريق شيخ المبهم مصرحاً فيه بالراوي عنه، وهذه الطريقة هي التي جعلتك تجزم بأن المبهم في هذا الحديث هو عبد الوهاب الثقفي دون سواه يبين ما قلت: كلامك السابق في الأمر الثالث والرابع.

ونتيجة هذا العمل ليست بصواب بحال. يدل لهذا ما تقدم في كلامك الآنف فالحديث رواه الشافعي عن ثلاثة من تلامذة حُمَيد الثقة، وعبد الوهاب، ومالك، فجزمك بيقين بأنه عبد الوهاب خطأ، فالاحتمال في أنه مالك حاصل كما هو في عبد الوهاب، والدليل الذي جعلته صارفاً له من أن يكون المقصود به مالك لا تقوم به حجة.

وهو قولك: «إلا أن إيراد الحديثين، حديث مالك، وحديث الباب عقبه (تعني حديث الثقة) هو الذي نبهني إلى أن المراد غير مالك» فمن المعلوم عند الجميع أن الذي جمع هذا المسند وصنفه ليس بالشافعي فهذا الصنيع من تصرف جامع المسند[٢].

• الوقفة الثالثة: لمّا جمعنا أحاديث الشافعي التي أبهم فيها شيخه عن حُمَيد. بلغت ثلاثة

---

(١) ذكر الباحث أسباب الإبهام في الرواية في رسالته (١: ٥١) فأوصلها إلى ستة دعمها بالأدلة، ولم يذكر فيها عن أحد من أهل العلم أن من أسباب الإبهام كثرة الرواية، أما في تدليس الشيوخ فلا شك ذكر أهل العلم أن من أسباب تدليس الشيوخ عند بعض الرواة أن يكون سمع كثيراً من الراوي المُدَلَّس فيكره أن يكرره كثيراً فيدلس اسمه لإيهام كثرة الشيوخ. انظر (الكفاية ص ٣٦٠).

(٢) هو أبو عمرو محمد بن جعفر ابن مطر النيسابوري المتوفى سنة (٣٦٠هـ) صاحب الأصم، وكان جمعه لتلك الأحاديث في ذلك المصنف لشيخه بطلبه، وقيل إن جمعه كان لنفسه لا لشيخه، ويقال إن الجامع هو الأصم نفسه (مقدمة / ترتيب المسند ص ٦).

قال الحافظ في (تعجيل المنفعة ص ٥): «ولم يرتب الذي جمع حديث الشافعي أحاديثه لا على المسانيد ولا على الأبواب، وهو قصور شديد فإنه اكتفى بالتقاطها من كتب الأم وغيرها كيف ما اتفق، ولذلك وقع فيها تكرار في كثير من المواضع.

أحاديث.

فأما الحديث الأول فتقدم وهو حديث «العرنيين»[١].

وقد استخدمت في الكشف عن هذا المبهم الضابط الذي ذكره أهل العلم مع توفر الدليل الذي رجحت به أن الثقة المراد به عبد الوهاب في هذا الحديث، وهو ورود الحديث من رواية عبد الوهاب الثقفي أيضا فكان عليك أن ترجح أنه المبهم في حديث «العرنيين».

لكن فيه ما يدل على أنه إذا قال: أخبرنا الثقة عن حُمَيد لا يقصد عبد الوهاب مطلقا، وذلك أن الشافعي روى حديث عبد الوهاب صريحا قبله ثم أتى بحديث المبهم بعده وأحال على معنى حديث عبد الوهاب، ولست أدري هل أغفلت ذلك عن عمد !! لأنه يفسد عليك ما قررت في هذا الحديث أم لا !!

وأما الحديث الثاني فهو حديثنا هذا «الفطر والصوم في السفر».

وأما الحديث الثالث فهو حديث «كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء فينامون... الحديث»[٢].

وقد استخدمت في الحديث الثالث الضابط الذي ذكر أهل العلم فلم يبق عندك إلا الحديث الثاني وهو حديثنا هذا، ولا يسلم لك ما توصلت إليه فيه من نتيجة !! كما ظهر من كلامنا الآنف. وعليه فالصواب في هذه القضية أن يصار إلى ما قرره الحاكم وتبعه عليه أهل العلم من غير نكير في أن مراد الشافعي بالثقة عن حُمَيد إسماعيل بن عُلَيَّة، وذلك في جميع ما رواه الشافعي على هذه الشاكلة إلى أن يتبين خلافه بحجة قاطعة !! والله من وراء القصد.

● وأما حديث زائدة بن قدامة :

فأخرجه أبو داود[٣].

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٤]: من طريق أبي حصين الوادعي.

كلاهما (أبو داود، وأبو حصين الوادعي) عن أحمد بن يونس، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أحمد بن يونس، هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي،

---

(١) حديث رقم (١٣).

(٢) حديث رقم (١٣١).

(٣) في (السنن ٢: ٣١٦) في الصوم / باب الصوم في السفر / برقم (٢٤٠٥).

(٤) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثامن عشر ق / ١٨٤).

ثقة حافظ، من كبار العاشرة (ت ٢٢٧ هـ)، وهو ابن أربع وتسعين ع[١].

★ وزائدة بن قُدامة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٨).

● **وأما حديث أبي خيثمة (زهير بن معاوية) :**

فأخرجه مسلم[٢]: حدثنا يحيى بن يحيى، عنه به (فذكره).

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق يحيى بن يحيى (أيضا).

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي :**

فأخرجه أبو نُعَيْم[٤]: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي سهل، نا يحيى الحِمَّاني، عنه به (فذكره).

-- وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن محمد، هو: عبد الله بن محمد بن محمد بن فَوْرك أبو بكر الأصبهاني القَبَّاب[٥] المقرئ المفسر الثقة. قرأ القرآن على أبي الحسن بن شنبوذ، وتصدر للأداء.

قال أبو العلاء: «من أجلة قراء أصبهان، ومن العلماء بتفسير القرآن كثير الحديث ثقة نبيل». وقال الذهبي: «ما علمت به بأسًا» فكأنه لم ير توثيق أبي العلاء له. عمر نحو من مائة سنة (ت ٣٧٠هـ)[٦].

★ ومحمد بن أبي سهل، وابن أبي سهل شيرزاد بن خوشة أبو عبد الله الأصبهاني عن الحِمَّاني والقَعْنبي وطائفة وعنه القَبَّاب وأحمد بن إبراهيم بن يوسف وآخرون. سكت عنه أبو نُعَيم (ت ٢٨٥ هـ)[٧].

★ ويحيى الحِمَّاني، هو: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بَشْمِيْن (بفتح الموحدة وسكون المعجمة)، الحِمَّاني[٨] (بكسر المهملة وتشديد الميم) الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث،

---

(١) (تقريب ص ٨١ / رقم ٦٣) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٤٠٥)، (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٥)، (الجرح ١/ ١: ٥٧)، (تهذيب ١: ٥٠).

(٢) في (الصحيح ٢: ٧٨٧) في الصيام / باب-جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر...

(٣) في (السنن الكبرى ٤: ٢٤٤) في الصيام / باب-الرخصة في الصوم في السفر.

(٤) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثامن عشر ق / ١٨٤).

(٥) **القَبَّاب: نسبة إلى عمل «القِبَاب» التي هي كالهودج** (الأنساب ٤: ٤٣٨).

(٦) انظر ترجمته في (أخبار أصبهان ٢: ٥٢)، (الأنساب ٤: ٤٣٨)، (غاية النهاية ١: ٤٥٤)، (طبقات المفسرين للداودي ٢: ٢٥١).

(٧) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٨٣)، (تاريخ الإسلام ٢٨١-٢٩٠ هـ ص ٢٦٣).

(٨) **الحِمَّانِيُّ: نسبة إلى «بني حِمَّان» قبيلة نزلت الكوفة** (الأنساب ٢: ٢٥٧).

من صغار التاسعة، (ت ٢٢٨ هـ) م[١].

قلت: استفاض توثيق ابن معين له كما استفاض جرح أحمد له. قال عباس الدوري، عن يحيى ابن معين: «أبو يحيى الحِمَّاني ثقة وابنه ثقة. قال عباس: ناظرناه في هذا غير مرة. وقال مرة: «لم يزل يحيى بن معين يقول هذا حتى مات»[٢]. أما أحمد فقد حدث عنه الحِمَّاني بحديث «**أبردوا بالصلاة...**» فأنكر أحمد أن يكون حدثه به[٣]. واتهمه بالكذب[٣]. وقال أبو بكر الأثرم: «قلت لأبي عبد الله: ما تقول في ابن الحِمَّاني ؟ فقال: ليس هو واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه، ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذاك، وحمل عليه حملا شديدا في أمر الحديث»[٤]، وقال: «ما كان أجرأه، هذه جرأة شديدة... مازلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقفها...»، وقال: «قد سمع ولو اقتصر على ما سمع لكان له كفاية. قال أبو عبد الرحمن وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه» [٥]. وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان في يحيى الحِمَّاني[٦]. وقال مرة: رماه أحمد وابن نمير[٧]. وقال يعقوب بن سفيان: «وأما ابن الحِمَّاني فإن أحمد بن حنبل سيئ الرأي فيه، وأبو عبد الله متحر في مذهبه، مذهبه أحمدُ من مذهب غيره» [٨]. وقال عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (الدارمي): «قدمت الكوفة حاجا، فأودعت يحيى بن عبد الحميد كتبا لي وخرجت إلى مكة، فلما رجعت من الحج أتيته فطلبتها فجحدني وأنكر فوقفت به فلم ينفع ذلك، فصايحته، واجتمع الناس علينا، فقام وراقه فأخذ بيدي فنحاني، وقال لي: إن أمسكت تخلصت لك الكتب فأمسكت فإذا الوراق قد جاءني بالكتب، وكانت مشدودة في خرقة ولَبد، فإذا الشد متغير فنظرت في الأجزاء، فإذا فيها علامات بالحمرة و لم يكن نظر فيها أحد، وإذا أكثر العلامات على حديث مروان الطاطري، عن سليمان بن بلال، وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي، فافتقدت منها جزأين»[٩].

---

(١) (تقريب ص ٥٩٣ / رقم ٧٥٩١).

(٢) انظر الروايات في ذلك في (تاريخ الدارمي ص ٣٣٢ / رقم ٨٩٩)، (الجرح ٤ / ٢: ١٦٩)، (تاريخ بغداد ١٤: ١٦٨، ١٦٩).

(٣) (الجرح ٤ / ٢: ١٦٩).

(٤) (تاريخ بغداد ١٤: ١٧١).

(٥) (تاريخ بغداد ١٤: ١٧٢) وانظر (العلل رواية عبد الله ١: ١٧٣ / رقم ١١٢).

(٦) (الأوسط ٢: ٣٢٨) المطبوع باسم (التاريخ الصغير) خطأ.

(٧) (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٢٩١).

(٨) (المزي ٣١: ٤٢٧).

(٩) (العقيلي ٤: ٤١٤).

وصفه أبو حاتم بالحفظ[١]. وقال عثمان الدارمي: «وكان ابن الحِمَّاني شيخاً فيه غفلة، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث»[٢]. وقال النسائي: «ضعيف»[٣]. وقال ابن عدي: «ويحيى الحِمَّاني مسند صالح ويقال أنه أول من صنف المسند بالكوفة... ولم أر في مسنده وأحاديثه مناكير فأذكرها وأرجو أنه لا بأس به»[٤]. قلت: رمي بالتشيع وببغض معاوية ولم يشر الحافظ لبدعته[٥] هذه في (التقريب) فخالف شرطه.

فهو ضعيف والجرح مقدم خاصة من مثل أحمد والدارمي والنسائي.

قال الذهبي: «لا ريب أنه كان مبرزاً في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكُوني، ولكنه أصون من الشاذكُوني، ولم يقل أحد قط أنه وضع حديثاً، بل ربما يلتقط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون...»[٦].

★ وعبد العزيز بن محمد الدرَاوَرْدِي، هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَرَاوَرْدِي[٧]، أبو محمد، الجُهَنِيّ مولاهم، المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. قال النسائي: «حديثه عن عبيد الله العمري منكر»، من الثامنة (ت ٦ أو ١٨٧ هـ) ع[٨].

---

(١) (الجرح ٤ / ٢: ١٦٩).

(٢) (تاريخه ص ٢٣٣ / رقم ٨٩٩).

(٣) (الضعفاء ص ٢٤٨ / رقم ٦٥٦).

(٤) (الكامل ٧: ٢٣٩).

(٥) (الميزان ٤: ٣٩٢).

(٦) (السير ١٠: ٥٣٦).

(٧) الدرَاوَرْدِي: قال ابن سعد: «دَرَاوَرْد» قرية بخراسان وبنحو هذا قال البخاري انظر (الطبقات ٥: ٤٢٤)، (التاريخ الكبير ٣: ٢٥٢) وقال أحمد بن صالح المصري: «كان من أهل أصبهان، نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل «أَنْدرون» فلقبه أهل المدينة «الدراوردي» (الأنساب ٢: ٢٦٧) فظهر بهذا أنه لقب، لكن لم يذكره الحافظ ابن حجر في (نزهة الألباب) مع شهرته فلعله رجح أن ذلك نسبة له.

وقال ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم ص ١٦٧): «الأثبت فيه أنه نسب شاذ مسموع على غير القياس. وأنه نسبة إلى «دَرَابِجِرْد» مدينة بفارس، وهي بدال مهملة مفتوحة، ثم راء بعدها ألف ثم باء موحدة مفتوحة، ثم جيم مكسورة بعدها راء ساكنة، ثم دال-ومنهم من يثبت فيها الدال الأولى ألفا أخرى. وما ذكرناه من كونه نسبة إلى «دَارَبِجِرد» هو قول أهل العربية أو من ذكر ذلك منهم، وممن قاله من أهل الحديث أبو حاتم ابن حبان البستي، وأبو نصر الكلاباذي.».

(٨) (تقريب ص٣٥٨/ رقم٤١١٩).

قلت: وثقه مالك[١]، وابن معين[٢]، وابن المديني[٣]، والعِجْلِي[٤]. ولفظ ابن معين: «ثقة حجة». ولفظ ابن المديني: «هو عندنا ثقة ثبت». وفي رواية عن ابن معين: «صالح ليس به بأس»[٥]. وقال مرة: «إذا روى من كتابه فهو أثبت من حفظه»[٦]، وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث يغلط»[٧]. وقال أحمد: «كان معروفاً بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر»[٨]. وقال أبو زرعة: «سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ»[٨]. وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عن عبد العزيز بن محمد، ويوسف بن الماجِشُوْن، فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ يخطئ»[٨]. وقال النسائي: «ليس بالقوي»[٩]. وقال مرة: «ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر»[١٠]. وقال السَّاجِي: «كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم»[١١]، ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٢]، وقال: «كان يخطئ» وخرج له في (**الصحيح**).

والحديث حسن لغيره لحال الحِمَّاني ضعفه بين.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي :**

فأخرجه الشافعي[١٣]، ومن طريقه البيهقي[١٤].

وأخرجه ابن جرير الطبري[١٥]: حدثنا (محمد) ابن بشار.

---

(١) (الجرح ٢ / ٢: ٣٩٥).

(٢) (المزي ١٨: ١٩٤).

(٣) (سؤالات عثمان بن أبي شيبة رقم ١٦٠) **وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).**

(٤) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٩٨).

(٥) (الجرح ٢ / ٢: ٣٩٥).

(٦) (سؤالات ابن طهمان رقم ٢٨٩).

(٧) (الطبقات ٥: ٤٢٤).

(٨) (الجرح ٢ / ٢: ٣٩٥).

(٩) «السنن الكبرى» كما في تحفة الأشراف ٦: ٢٥٧ / رقم ٨٥٥٣) **وليس في (طبعة السنن).**

(١٠) (المزي ١٨: ١٩٤).

(١١) (تهذيب ٦: ٣٥٠).

(١٢) (٧: ١١٦).

(١٣) في (السنن المأثور ص ٣١٠) في الصوم / الصيام في السفر / برقم (٣١٧).

(١٤) في (معرفة السنن ٣: ٣٩١، ٣٩٢) في الصيام / باب-الفطر والصوم في السفر / برقم (٢٥١٩).

(١٥) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ١٠٤ / رقم ١٣٧).

كلاهما (**الشافعي، وابن بشار**) عنه به، (فذكره).

- وإسناد الشافعي صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث مالك بن أنس :**

فأخرجه في (**الموطأ**)[١].

وأخرجه الشافعي[٢]، ومن طريقه البيهقي[٣].

وأخرجه البخاري[٤]: حدثنا عبد الله بن مسلمة.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق (عبد الله بن مسلمة (أيضا).

وأخرجه الفريابي[٦]: من طريق معن (ابن عيسى).

وأخرجه أبو عوانة[٧]، والطَّحَاوي[٨]، وابن بشران[٩]: من طريق ابن وهب.

وأخرجه البيهقي[١٠]: من طريق عبد الله بن يوسف.

وأخرجه البغوي[١١]: من طريق أبي مصعب (أحمد بن أبي بكر).

ستتهم (**الشافعي، والقَعْنَبِي، ومعن، وابن وهب، وعبد الله بن يوسف، وأبو مصعب**) عنه به (فذكره) مرفوعاً.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان :**

فأخرجه أبو يعلى[١٢]: حدثنا عبد الأعلى، عنه به (فذكره) مرفوعاً.

---

(١) في (١: ٢٩٥) في الصيام في السفر / برقم (٢٣).

(٢) في (السنن المأثور ص ٣١٠) في الصوم / الصيام في السفر / برقم (٣١٧)، وفي «مسنده» كما في ترتيبه للسندي ١: ٢٦٨) في الصوم / الباب الثالث / فيما جاء في صوم المسافر / برقم (٧١٠).

(٣) في (معرفة السنن ٣: ٣٩١، ٣٩٢) في الصيام / باب-الفطر والصوم في السفر / برقم (٢٥١٩).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨٦) في الصوم / باب- لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضا في الصوم والإفطار / برقم (١٩٤٧).

(٥) في (السنن الكبرى ٤: ٢٤٤) في الصيام / باب-الرخصة في الصوم في السفر.

(٦) في (الصيام ص ٩١ / رقم ١١٠).

(٧) في (المسند الصحيح ٢/ ل١٠٥/ أ).

(٨) في (معاني الآثار ١: ٦٨) في الصوم / باب-الصيام في السفر.

(٩) في (فوائده، الجزء الأول/ مجموع ١٥٥٨/ ق/ ١٤٠).

(١٠) في (السنن الكبرى ٤: ٢٤٤) في الصيام / باب-الرخصة في الصوم في السفر.

(١١) في (شرح السنة ٦: ٣٠٥) في الصيام / باب-الصوم في السفر / برقم (١٧٦١).

(١٢) في (مسنده ٦: ٤٣٢ / برقم ٣٨٠٦).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الأعلى، هو: ابن حماد النرسي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن راشد :**

فأخرجه أبو بكر ابن مقسم العطار[١]: ثنا يحيى بن عبد الباقي الثَّغْرِي، ثنا إدريس بن سليمان الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ يحيى بن عبد الباقي الثَّغْرِي[٢]، هو: يحيى بن عبد الباقي بن يحيى، أبو القاسم الأذني[٣] ثقة قاله الخطيب. وقال الذهبي: «كتب الناس عنه فأكثروا لثقته وضبطه» (ت ٢٩٢ هـ)[٤].

★ وإدريس بن سليمان الرملي، هو: ابن أبي الرباب الشامي ضعيف. قال الأَزْدِيّ: «لا يتابع على حديثه، هو منكر الحديث»، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٥].

★ وضمرة بن ربيعة، هو: الفَلَسْطِيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلا، من التاسعة (ت ٢٠٢ هـ) بخ ع[٦].

قلت: قال ابن سعد: «كان ثقة مأمونا خيِّرا[٧]، لم يكن هناك أفضل منه لا الوليد، ولا غيره»[٨]. ووثقه ابن معين[٩]، والعجلي[١٠]، والنسائي[١١]. وقال أحمد: «رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه، وهو أحب إلينا من بقية، بقية كان لا يبالي عن من حدث»[١٢]. وقال مرة: «ثقة ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق»[١٣]، وقد أنكر عليه أحمد

---

(١) في (جزء له، رواية أبي الحسين علي بن محمد بن دينار / مجموع ١٥٥٨ / ق / ١٩٠).

(٢) **الثَّغْرِي: نسبة إلى «الثغر» وهو الموضع القريب من الكفار يرابط المسلمون بها، أو يكون من بلدة هي آخر بلاد المسلمين.** (الأنساب ١: ٥٠٧).

(٣) **الأذني: نسبة إلى «أذنة» وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس** (الأنساب ١: ١٠٣).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢٧)، (الأنساب ١: ٥٠٧)، (معجم البلدان ١: ١٣٣)، (السير ١٤: ٤٥).

(٥) (٨: ١٣٣) وانظر (الميزان ١: ١٧٠)، (اللسان ١: ٣٧٠).

(٦) (تقريب ص ٢٨٠ / رقم ٢٩٨٨).

(٧) **في الأصل «خبيرا» والتصويب من لدن** (المزي ١٣: ٣٢٠).

(٨) (الطبقات ٧: ٤٧).

(٩) (تاريخ الدارمي ص ١٣٥ / رقم ٤٤١).

(١٠) (التهذيب ٤: ٤٦٠).

(١١) (المزي ١٣: ٣١٩).

(١٢) (العلل رواية عبد الله ٢: ٣٦٦ / رقم ٢٦٢٤).

(١٣) (العلل رواية عبد الله ٢: ٥٤٩ / رقم ٣٦٠٤).

حديثين[١]، وأنكر الترمذي ثالثا[٢]. وقال الساجي: «صدوق يهم عنده مناكير»[٣]. لذا قال فيه الحافظ ما قال آنفاً وهذا يشبه حاله وقال أبو حاتم:«صالح»[٤]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥]، وأغرب حيث ذكر وفاته سنة (٢٨٢ هـ) ولعله تحريف عن الوجه الصواب فالرسم يحتمله. وقال الذهبي: «مشهور فيه مغمز» [٦].

★ ويحيى بن راشد، هو: المازِني، أبو سعيد، البَصْرِيّ، البَرَّاء[٧] (بموحدة، وراء مشدودة، ومد) ضعيف، من الثامنة. ق[٨].

قلت: قال ابن معين: «ليس بشيء»[٩]. وقال أبو زُرعة: «شيخ لين الحديث»[١١]. وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث في حديثه إنكار، وأرجو أن لا يكون ممن يكذب»[١١]. وقال صالح بن محمد: «لا شيء»[١٠]. وضعفه النسائي[١٢]، وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١١]، وقال: «يخطئ ويخالف». وقال ابن عدي: «هو ممن يكتب حديثه»[١٢]. وقال الدارقطني: «صويلح يعتبر به»[١٣].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٤٥٩، ٤٦٠).

(٢) (الجامع ٣: ٦٤٧ / رقم ٣٦٥).

(٣) (تهذيب ٤: ٤٦٠).

(٤) (الجرح ٢ / ١: ٤٦٧).

(٥) (٨: ٣٢٥).

(٦) (الميزان ٢: ٣٣٠).

(٧) **البَرَّاء: نسبة إلى «بَرْيِ الأشياء» مثل السهام وغيرها** (الأنساب ١: ٣٠٣).

تنبيه: عرف بهذه النسبة أبو العالية تابعي، وأبو معشر يوسف بن زيد ذكرهما السَّمْعَاني، وتبعه على ذلك ابن نقطة في (الاستدراك ١: ٢٨٠)، والذهبي في (المشتبه ص ٥٥) والحافظ في (تبصير المنتبه ١: ٧٢)، وفي (نزهة الألباب ١: ١١٥) زاد ابن نقطة: حماد بن سعيد البرَّاء المازِني. وفات الجميع صاحب الترجمة !!! ووقع الحافظ ابن حجر في وهم في (التبصير) إذ قال-مستدركاً-: «وأُذَيْنَة البَرَّاء ذكره ابن نقطة» !! وإنما هو اسم أبي العالية ذكره ابن نقطة بعد كنيته فظنه الحافظ اسم رجل آخر. وقد ترجم له في الأسماء (ص ٧٩) وفي (الكنى (ص ٦٥٣) من كتابه (التقريب) فانظر قدر هذا العالم الفذ يهم في مثل هذا !!! واعرف طبيعة الإنسان التي لا ينفك عنها...!!

(٨) (تقريب ص ٥٩٠ / رقم ٧٥٤٥).

(٩) (الجرح ٤ / ٢: ١٤٢).

(١٠) (التهذيب ١١: ٢٠٧).

(١١) (٧: ٦٠٠).

(١٢) (الكامل ٧: ٢١٢) وفات الحافظ ذكر قوله في (التهذيب).

(١٣) (تهذيب ١١: ٢٠٧).

وقال الذهبي: «خرج له ابن ماجة حديثا قطعه في بابين»[١].

فالحديث بهذا الإسناد يعتبر به لحال هذا الراوي. خاصة وأنه لم يخالف.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث الترجمة ظاهره الوقف لكن جاء الحديث مرفوعا عند بقية أصحاب حُمَيد نحو حديث مالك عند البخاري ولفظه «**كنا نسافر مع النبي ﷺ فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم**». زاد أبو خيثمة في أوله [**سئل أنس ﷺ عن صوم رمضان في السفر**] (فذكره). وزاد معتمر بن سليمان: [**وكان الناس جُهِدُوا يوما في رمضان في السفر، فدعا رسول الله ﷺ بإناء فشربه لينظر إليه الناس أنه مفطر**] وهذه القطعة تأتي حديثا مستقلا[٢].

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

توبع حُمَيد على هذا الحديث عن أنس.

من حديث: **الأعمش (سليمان بن مهران)، وزيد العمي، ومورِّق العِجْلِيّ.**

● **فأما حديث الأعمش :**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: من طريق يوسف بن خالد، عنه به (فذكره) مرفوعا.

– **وهذا إسناد ضعيف جدا.**

★ يوسف بن خالد السمتي (متروك / تقدم ص٣٤٨).

★ كما أن الأعمش (ليس له سماع من أنس / تقدم ص٢٩٥).

● **وأما حديث زيد العمي :**

فأخرجه البيهقي[٤]: من طريق عمران بن زيد التغلبي[٥]، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ زيد العمي: ضعيف، ضعفه ابن معين وأبو حاتم الرازي وقالا: «يكتب حديثه»، وضعفه النسائي. ومشاه البعض.

وقال ابن عدي: «لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه»[٦].

★ وعمران بن زيد، هو: التغلبي: قال ابن معين، وأبو حاتم الرازي: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[٧].

---

(١) (الميزان ٤: ٣٧٣).

(٢) (برقم ١١٣).

(٣) في (مسنده ٧: ٨٣ / رقم ٤٠١٤).

(٤) في (السنن الكبرى ٣: ١٤٥).

(٥) **تنبيه: تصحفت نسبته في (التقريب) إلى «الثعلبي» (بالمهملة) والصواب «التغلبي» (بالمعجمة).**

(٦) (الميزان ٢: ١٠٢).

(٧) (الميزان ٣: ٢٣٧).

● **وأما حديث مُوَرِّق العِجْلِيّ :**

فأخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن حبان[٥].

(جميعاً) من طرق عن عاصم الأحول، عنه به (فذكره) بنحوه.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٦]، وحمزة بن عمرو الأَسْلَمِي[٧]، وأبي سعيد الخدري[٨]، وابن عباس[٩]، وعبد الله بن عمرو[١٠]، وعمران بن حصين[١١]، ومثعب[١٢]، وابن مسعود[١٣]، وأبي موسى[١٤]، وأم المؤمنين عائشة[١٥].

---

(١) في (الصحيح ٦: ٨٤ / رقم ٢٨٩٠).

(٢) في (الصحيح ٢: ٧٨٨).

(٣) في (المجتبى ٤: ١٨٨ / رقم ٢٣٠٩).

(٤) في (مسنده ٧: ٢٠٩ / رقم ٤٢٠٣).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٣٢٥ / رقم ٣٥٥٩).

(٦) رواه ابن أبي شيبة (٢: ٢٨١ / رقم ٨٩٩٣)، وأحمد (٥: ٥٥ / رقم ١٤٤٠٦)، ومسلم (٢: ٧٨٧)، والنسائي (٤: ١٨٨ / رقم ٢٣١١).

(٧) رواه أحمد (٩: ٢٩٩/ رقم ٢٤٢٥١)، والدارمي (٢: ١٥ / رقم ١٧٠٧)، والبخاري (٤: ١٧٩ / رقم ١٩٤٣)، ومسلم (٢: ٧٨٩)، وأبو داود (٢: ٣١٦ / رقم ٢٤٠٢)، وابن ماجة (١: ٥٣١ / رقم ١٦٦٢)، والترمذي (٣: ٨٢ / رقم ٧١١)، والنسائي (٤: ١٨٥ / رقم ٢٢٩٤)، والطبراني في (الكبير ٣: ١٦١ / رقم ٢٩٩٧).

(٨) رواه الطيالسي (ص ٢٨٧ / رقم ٢١٥٧)، وابن أبي شيبة (٢: ٢٨١ / رقم ٨٩٩٠)، وأحمد (٤: ٢٦ / رقم ١١٠٨٣)، ومسلم (٢: ٧٨٦)، والترمذي (٣: ٨٣ / رقم ٧١٢)، والنسائي (٤: ١٨٨ / رقم ٢٣٠٩).

(٩) رواه الطيالسي (ص ٣٤٩/ رقم ٢٦٧٧)، وأحمد (١: ٤٩٩/ رقم ٢٠٥٧)، ومسلم (٢: ٧٨٥)، وأبو داود (٢: ٣١٦/ رقم ٢٤٠٤)، وابن ماجة (١: ٥٣١/ رقم ١٦٦١)، والنسائي (٤: ١٨٩/ رقم ٢٣١٤).

(١٠) رواه أحمد (٢: ٦٧٤ / رقم ٧٠٤١)، البزار كما في (كشف الأستار ١: ٤٧٠ / رقم ٩٩١)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٣٥ / رقم ١٥٦١).

(١١) رواه البزار كما في (كشف الأستار ١: ٤٧٠ / رقم ٩٩٣).

(١٢) رواه الطبراني في (الكبير ٢٠: ٣٦١ / رقم ٨٤٧).

(١٣) رواه أحمد (٢: ٦٤ / رقم ٣٨١٣)، والبزار كما في (كشف الأستار ١: ٤٧٠ / رقم ٩٩٢)، وأبو يعلى (٩: ٢٠٨ / رقم ٥٣٠٩).

(١٤) رواه البزار كما في (كشف الأستار ١: ٤٧١ / رقم ٩٩٤)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٣٤ / رقم ١٥٦٠)، والمخلص في (فوائده الجزء الثاني من الرابع / مجموع ١٠٤ ل ٦٩ / أ).

(١٥) رواه الطيالسي (ص ٢٠٩ / رقم ١٤٩٢).

[١٨] **قال أحمد:** ثنا عفان، ثنا بشر بن المفضل، ثنا حميد، عن أنس، قال: **ما سمعته يحدث حديثاً عن النبي ﷺ إلا قال: «أو كما قال رسول الله ﷺ»**[(١)].

- وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٧).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٣٣).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميداً على هذا: **محمد بن سيرين.**

أخرجه ابن سعد[(٢)]، وأحمد[(٣)]، والدارمي[(٤)]، وابن ماجة[(٥)]، وأبو يعلى[(٦)]: من طريق (عبد الله) ابن عون، عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن سعد صحيح.

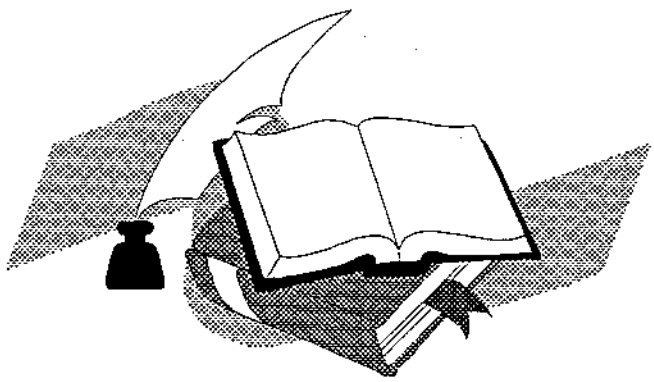

---

(١) في (المسند ٤: ٤٩٧ / رقم ١٣٦١٥).

(٢) في (الطبقات ٧: ٢١).

(٣) في (المسند ٤: ٤٦٨ / رقم ١٣٤٦٤).

(٤) في (السنن ١: ٩٦ / رقم ٢٧٦ و٢٧٧).

(٥) في (السنن ١: ١١ / رقم ٢٤).

(٦) في (مسنده ٥: ٢٢٧ / رقم ٢٨٣٩).

[١٩] **قال أحمد:** ثنا معاوية، ثنا زائدة، ثنا حميد الطويل، ثنا أنس بن مالك، قال: «أُقيمَت الصلاة، فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه، فقال: أقيموا صفوفكم وتراصُّوا، فإني أراكم من وراء ظَهْري»[١].

- وإسناده صحيح.

★ معاوية، هو: ابن عمرو المَعْنِيّ (ثقة/ تقدم ص٢٤٨).

★ وزائدة، هو: ابن قُدَامة (ثقة/ تقدم ص٢٤٨).

تنبيـــه: الحديث ذكره الحافظ في (إتحاف المهرة)[٢] من طرق عن حميد، وأغفل حديث زائدة عنه.

وقد توبع أحمد عليه عن معاوية بن عمرو.

فأخرجه البخاري[٣]: حدثنا أحمد بن أبي رجاء.

وأخرجه البيهقي[٤]: من طريق محمد بن أحمد بن النضْر.

كلاهما (أحمد بن أبي الرجاء، ومحمد بن أحمد بن النضْر) عنه به (فذكره).

وقد نزل فيه البخاري؛ فإن معاوية بن عمرو من قدماء شيوخه. قال الحافظ: «فكأنه لم يسمعه منه، وإنما نزل فيه لما وقع في الإسناد من تصريح حميد بتحديث أنس له فأُمن تدليسه»[٥].

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن حميد: فرواه زائدة (كما في حديث الترجمة)، وزهير بن معاوية، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى بن أيوب مصرحين في حديثهم بسماع حميد له من أنس.

ورواه إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وسليمان بن حيان، وسهل بن يوسف، وأبو شِهاب الحَنَّاط، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن عمر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن أبي عدي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن جعفر، ومَعْمر بن راشد، ويحيى القَطَّان، ويزيد بن هارون. (جميعاً) عن حميد عن أنس بالعنعنة لم يذكروا له فيه سماعاً.

● **فأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه البخاري[٦]: حدثنا عمرو بن خالد، عنه به، ولفظه: «**أقيموا صفوفكم، فإني أراكم من وراء ظَهْري...**».

---

(١) أخرجه أحمد في (المسند ٤: ٥٢٥ / رقم ١٣٧٨٠).

(٢) (١/ ل٧١).

(٣) في (الصحيح ٢: ٢٠٨) في الأذان / باب - إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف / برقم (٧١٩).

(٤) في (السنن الكبرى ٢: ٢١) في الصلاة / باب - لا يكبر الإمام حتى يأمر بتسوية الصفوف خلفه.

تنبيـــه: تصحف اسم «معاوية بن عمرو» عنده تصحيفاً فاحشاً فأصبح «مطوية بن عمرو» (بالطاء).

(٥) (الفتح ٢: ٢٠٨).

(٦) في (الصحيح ٢: ٢١١) في الأذان/ باب - إلزاق المنكب بالمنكب، والقدم بالقدم / برقم (٧٢٥).

تنبيه: تعقب الحافظ ابن حجر المزي في (تحفة الأشراف) لزيادته لفظة [تراصوا] وليست في لفظ زهير[١].

وقد وجدت على حاشية (الطبعة السلطانية] من صحيح البخاري[٢] (حدثنا) «كذا رمز أعلاها» والصاد: رمز (الأُصيلي) والسين: رمز (ابن عساكر). وعليه فقد وقع تصريح حميد بالسماع من أنس في رواية زهير عندهما، ولم يشر الحافظ لذلك.

ص س

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه سعيد بن منصور[٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤]، وعنه أبو يعلى[٥].

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه المُخَلِّص[٧]: من طريق أبي خيثمة زهر بن حرب، وشجاع بن مَخْلَد، والحسن بن عرفة (جمعهم).

وأخرجه الخطيب[٨]: من طريق المعلى بن مهدي بن رستم.

ستتهم **(سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وشجاع بن مَخْلَد، والحسن بن عرفة، ومعلى بن مهدي)** عنه به (فذكره) اختصره زهير بن حرب والمعلى بن مهدي.

– **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.**

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت مدلس/ تقدم ص٨٠).

وقد صرح هُشَيْم بتحديث حميد له عند ابن أبي شيبة، وأبي يعلى وغيرهما فلا تضر عنعنته عند الحسن بن عرفة، وعند الخطيب.

وقال الحافظ: **«رواه سعيد بن منصور عن هُشَيْم فصرح فيه بتحديث أنس لحميد»[٩].**

---

(١) (النكت الظراف ١: ١٨٩).

(٢) (١: ١٨٥).

(٣) عزاه له الحافظ في (الفتح ٢: ٢١١).

(٤) في (المصنف ١: ٣٠٨) في الصلوات/ ما قالوا في إقامة الصف / برقم (٣٥٢٤).

(٥) في (مسنده ٦: ٣٨١، ٣٨٢ / رقم ٣٧٢٠).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٨١، ٣٨٢ / رقم ٣٧٢١).

(٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٧/ أ).

(٨) في (تاريخ بغداد ٨: ٨٨).

(٩) (الفتح ٢: ٢١١).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه ابن عدي[١]: أخبرنا الحسن بن محمد المديني، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير، حدثني الليث (ابن سعد).

وأخرجه المُخَلِّص[٢]: حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن منصور، ثنا ابن أبي مريم.

كلاهما (**الليث، وابن أبي مريم**) عنه به (فذكره).

- وإسناد المخلص صحيح.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وأحمد بن منصور، هو: أحمد بن منصور بن سيار الرَّمادي[٣]، أبو بكر، ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة (ت٢٦٥هـ) وله ثلاث وثمانون. ق[٤].

قلت: قال أبو داود: «رأيته يصحب الواقفة فلم أحدث عنه»[٥]. وفي هذا الطعن نظر فلعل له في ذلك عذراً، فلم يثبت أنه قال بمقالتهم. قال الذهبي: في (**التذهيب**): «قلت: هذا لا يوجب ترك الاحتجاج به، وهو نوع من الوسواس»[٦].

★ ويحيى بن أيوب، هو الغافقي (صدوق ربما وهم/ تقدم ص٨٧).

والحديث يصح بمتابعاته، والتصريح إنما هو في رواية ابن أبي مريم.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه النسائي[٧]: أخبرنا علي بن حُجْر.

---

(١) في (الكامل ٧: ٢١٧).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٧/ أ).

(٣) **الرَّمَادِيُّ: نسبة إلى «رَمَادَة» قرية باليمن.** (الأنساب ٣: ٨٨).

(٤) (تقريب ص ٨٥ / رقم ١١٣) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٨)، (الثقات ٨: ٤١)، (تاريخ بغداد ٥: ١٥٣)، (تهذيب ١: ٨٤).

(٥) (تاريخ بغداد ٥: ١٥٣).

(٦) نقله بشار عواد في (تعليقه على تهذيب المزي ١: ٤٩٤).

(٧) في (المجتبى ٢: ٩٢) في الإمامة/ حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها / برقم (٨١٤).

وكرره في (٢: ١٠٥) في الإمامة/ الجماعة للفائت في الصلاة / برقم (٨٤٥).

تنبيه: فات المحقق الإشارة لهذا الموضع في (تحفة الأشراف) فيلحق (١: ١٧٧ / رقم ٥٩٥) هكذا (في الصلاة ٢٢٠ زد و[٢٣٩]).

وأخرجه في (الكبرى ١: ٢٨٨) في الإمامة والجماعة/ حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها / برقم (٨٨٨).

وأخرجه ابن حبان[١]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

وأخرجه المُخَلِّص[٢]: من طريق عبد الله بن مطيع، وإسحاق بن إبراهيم المَرْوزي.

أربعتهم (**علي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن مطيع، وإسحاق بن إبراهيم**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد النسائي صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٣]: ثنا عفان.

وأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا عبد الرحمن (ابن سلاَّم الجمحي).

وأخرجه أبو عَوَانة[٥]: من طريق آدم بن أبي إياس.

وأخرجه الطبراني[٦]: من طريق مُؤمّل بن إسماعيل.

وأخرجه أبو نُعَيم[٧]: من طريق كامل بن طلحة.

خمستهم (**عفان، وعبد الرحمن، وآدم، ومُؤمّل، وكامل بن طلحة**) عنه به (فذكره) (**مقرونا بحديث ثابت**).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام، أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

تنبيه: الحديث ذكره الحافظ في (إتحاف المهرة)[٨] من طرق عن حميد وأغفل رواية أحمد.

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٥٤٧) في الصلاة/ باب ـ فرض متابعة الإمام / برقم (٢١٧٣).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٧/ أ).

(٣) في (المسند ٤: ٥٧٠ / رقم ١٤٠٥٦).

تنبيه: إسناد الحديث في هذا الموضع «حدثنا عبد الله حدثني [أبي] ثنا عفان». سقط منه «أبي».

(٤) في (مسنده ٦: ٤٦ / رقم ٣٢٩١).

(٥) في (المسند الصحيح ٢: ٣٨)/ بيان أيجاب تسوية الصفوف.

(٦) في (الأوسط ٣: ٣٢٣ / رقم ٢٦٨٩).

(٧) في (دلائل النبوة ص٣٣٠).

(٨) (١/ ل٧١/ أ).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث سليمان بن حيان:**

فأخرجه أحمد[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣].

وأخرجه الدارقطني[٤]، ومن طريقه الضياء[٥]: حدثنا الحسن بن الأخضر.

وأخرجه الحاكم[٦]: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني.

كلاهما (**الحسن بن الأخضر، وأبو أحمد محمد الشيباني**) عن أبي العلاء محمد بن أحمد الكوفي، ثنا محمد بن سوّار.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن سوار**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ سليمان بن حيان، هو: أبو خالد الأحمر (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

وقد توبع عليه.

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه البزار[٧]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وسهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث أبي شهاب (عبد ربه بن نافع).**

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٧/ ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢٥٠ / رقم ١٢٢٥٧).

(٣) في (المختارة ٦: ١٠٤ / رقم ٢٠٩٢).

(٤) في (السنن ١: ٢٨٧) في الصلاة / باب ـ أخذ الشمال باليمين في الصلاة / برقم (١٥).

(٥) في (المختارة ٦: ١٠٥ / رقم ٢٠٩٣).

(٦) في (المستدرك ١: ٣٧١)/ في الصلاة / برقم (٨٨٩).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧٠/ أ و ب).

فأخرجه المُخَلِّص[١]، حدثنا عبد الله، ثنا خلف، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ/ تقدم ص٢١٦).

★ وخلف، هو: ابن هشام (ثقة/ تقدم ص٣١٩).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم/ تقدم ص٢٩٩).

وقد توبع عليه فصح لذلك.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[٢]، والحارث بن أبي أسامة[٣].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: حدثنا علي بن معبد.

ثلاثتهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن معبد**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

تنبيـــه: ذكر الحافظ هذا الحديث في (إتحاف المهرة)[٥] من طرق عن حميد، وأغفل رواية أحمد.

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَري:**

فأخرجه عبد الرزاق[٦]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن عمر العُمَري (ضعيف/ تقدم ص٢٢٢)

وقد توبع على هذا الحديث فحسن حديثه.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٧]، ومن طريقه البيهقي[٨]: عنه به (فذكره).

---

(١) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٦/ ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢٢٥ / رقم ١٣٧٧٩).

(٣) كما في (عواليه ص٢٠ / رقم ٧).

(٤) في (مشكل الآثار ١٤: ٢٨٦ / رقم ٥٦٢٣/ الطبعة المحققة).

(٥) (١/ ل٧١/ أ).

(٦) في (المصنف ٢: ٥٤) في الصلاة/ باب ـ كيف يقول الإمام إذا أراد أن يكبر / برقم (٢٤٦٢).

(٧) في (السنن المأثورة ص١٥٦) في الصلاة / برقم (٦٩).

(٨) في (معرفة السنن ١: ٤٩٢) في الصلاة/ باب ـ متى يكبر الإمام / برقم (٦٧٥).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣)

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأشار له الحافظ في (**إتحاف المهرة**)[٢] بقوله: «رواه أحمد عن ابن أبي عدي، ويحيى، ويزيد، وأبي خالد كلهم عن حميد به. [وعن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق] عن حميد نحوه، ولفظ أبي خالد: **كان يقبل علينا بوجهه**».

وكذلك ذكر هذا الوجه في (**أطراف المسند**)[٣] **وأشار له المحقق في الحاشية وعلق بقوله: «هنا زيادة مقحمة في «ت،هـ،م» وستأتي في الحديث الذي بعده ونصها...» وما رجحه المحقق الفاضل هو الصواب فلم أقف على رواية لابن إسحاق لهذا الحديث لا في (المسند) ولا في غيره رغم عنايتي بهذا الجانب. وهناك فائدة أخرى تستنبط من هذا الإشكال وهي أن الحافظ صنف (أطراف المسند) قبل (إتحاف المهرة) كما رجح هذا المحقق الدكتور زهير الناصر في مقدمته (لأطراف المسند)[٤] بدليل أن الوهم وقع في (أطراف المسند) ثم نقله على الصورة الآنفة إلى (إتحاف المهرة) فلم يتبين وجه الخطأ في (الإتحاف) وظهر واضحا في (أطراف المسند) بأن تلك الطريق مقحمة من الحديث الذي يليه[٥] وبا لله التوفيق.**

● **وأما حديث محمد بن جعفر:**

فأخرجه أبو بكر ابن المقرئ[٦]: حدثنا أبو عثمان سعيد بن سعيد الأرموي، أنا أحمد بن يزيد الحلواني، أنا قالون عيسى بن ميناء، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٢٠٨ / رقم ١٢٠١١).

(٢) (١/ ل٧١/ أ).

(٣) (١: ٣٦٤، ٣٦٥ / رقم ٤٦٨).

(٤) (ص١٢٠-١٢٢).

(٥) ورقمه ٤٦٩ فانظره.

(٦) في (المعجم ٢: ٧٩٦ / رقم ٥٧٨).

- وإسناده فيه نظر.

★ أبو عثمان سعيد بن سعيد الأَرْمَوِي لم أجد له ترجمة.

★ وأحمد بن يزيد الحلواني، هو: المُقْرئ صاحب قَالُون ضعيف الحديث، قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فلم يرضه في الحديث» وكذا نقل الذهبي عن أبي زرعة. وهو مع هذا من الحذّاق المجودين في القراءة[١].

★ وقَالُون عيسى بن مَيْنَاء، هو: المدني المُقْرِئ المشهور ثبت في القراءة ضعيف في الحديث. سئل أحمد بن صالح عن حديثه، فضحك وقال: «تكتبون عن كل أحد» ذكره ابن حبان في (**الثقات**). وقال الذهبي: «صاحب نافع أما في القراءة فثبت، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة». (ت٢٢٠هـ)[٢].

★ ومحمد بن جعفر (ثقة/ تقدم ص٥٩).

والحديث في سنده ضعف وحكمه يتوقف على حال شيخ أبي بكر فلم أقف عليه.

● **وأما حديث معمر بن راشد.**

فأخرجه الإسماعيلي: كما عزاه الحافظ له في (**الفتح**)[٣].

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القَطَّان:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد القَطَّان (ثقة حافظ متقن/ تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٥].

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٨٢)، (معرفة القراء ١: ٢٢٢)، (الميزان ١: ١٧٦)، غاية النهاية ١: ١٤٩)، (اللسان ١: ٣٥٧).

(٢) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢٩٠)، (الثقات ٨: ٤٩٣)، (الميزان ٣: ٣٢٧)، (غاية النهاية ١: ٦١٥)، (اللسان ٤: ٤٧١).

(٣) (٢: ٢٠٨).

(٤) في (المسند ٤: ٣٦٤ / رقم ١٢٨٨٣).

(٥) في (مسنده ص٤١٢، ٤١٣ / رقم ١٤٠٦).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٦٠ / رقم ٣٨٥٨).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

وأخرجه البغوي[٢]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيب.

أربعتهم (**عبد بن حميد، وأبو خيثمة، وإبراهيم السعدي، وعبد الرحيم بن مُنَيب**) عنه به (فذكره).

- وإسناد عبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

رواه نحو حديث الترجمة: إسماعيل بن جعفر، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامة، وزهير بن معاوية، وسليمان بن حيان عند (**أحمد**) وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وعبد الله العُمَري، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وهُشَيْم، ويحيى بن أيوب، ويحيى القَطَّان.

ولفظ سليمان بن حيان عند (الدارقطني والحاكم) مختلف إذ قال فيه: «**كان رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة قال: هكذا، وهكذا عن يمينه وعن شماله، ثم يقول: استووا استووا**» ويشهد له لفظ حماد: «**استووا، استووا [فوالذي نفس محمد بيده] إني لأراكم من خلفي، كما أراكم بين يدي**» (قلت: هذا لفظ ثابت) وزاد حميد: «**وتراصوا**» هذا لفظ أبي عَوَانة.

وعند زهير، وهُشَيْم، ويزيد بن هارون زيادة: [**ولقد رأيت أحدنا يُلْزِق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه**] لفظ هُشَيْم وزاد: [**ولو ذهبت تفعل ذلك لترى أحدهم كأنه بغل شَمُوْس**] وهذه الزيادة عند ابن أبي شيبة وافقه عليها المُخَلِّص في حديث ابن شجاع وابن عرفة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه **ثابت البُنَانِي، وعبد العزيز بن صهيب.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، وأبو عَوَانة[٥]، والنسائي[٦]، والطبراني[٧]، والبغوي[٨]: من

---

(١) في (السنن الكبرى ٢: ٢١) في الصلاة/ باب - لا يكبر الإمام حتى يأمر بتسوية الصفوف خلفه.

(٢) في (شرح السنة ٣: ٣٦٥) في الصلاة / باب - تسوية الصف وإتمامه / برقم (٧٠٨).

(٣) في (المسند ٤: ٥٣٥ / رقم ١٣٨٣٩).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٦ / رقم ٣٢٩١) مقرونا بحميد، و(٦: ٢٢٨ / رقم ٣٥١٤) مفردا.

(٥) في (المسند الصحيح ٢: ٣٨).

(٦) في (المجتبى ٢: ٩١ / رقم ٨١٣).

(٧) في (الأوسط ٣: ٣٢٣ / رقم ٢٦٨٩).

(٨) في (شرح السنة ٣: ٣٦٦ / رقم ٨٠٨).

طريق حماد (ابن سلمة). **(قرنه أبو يعلى، وأبو عَوَانة، والطبراني بحميد).**

وأخرجه عبد الرزاق[١]، وعنه أحمد[٢]: عن معمر بن راشد.

كلاهما **(حماد، ومعمر)** عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤]، وأبو عَوَانة[٥]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[٦]، والبراء بن عازب[٧]، وجابر سَمُرَة[٨]، وجابر بن عبد الله[٩]، وأبي سعيد الخدري[١٠]، وابن عباس[١١]، وابن عمر[١٢]، ...

---

(١) في (المصنف ٢: ٤٤ / رقم ٢٤٢٧).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٣ / رقم ١٢٦٤٦).

(٣) في (الصحيح ٢: ٢٠٧ / رقم ٧١٨).

(٤) في (الصحيح ١: ٣٢٤).

(٥) في (المسند الصحيح ٢: ٣٩).

(٦) رواه أحمد (٨: ٢٨٨ / رقم ٢٢٢٨٨)، والطبراني في (الكبير ٨: ٢٠٥ / رقم ٧٧٢٧).

(٧) رواه عبد الرزاق (٢: ٤٥ / رقم ٢٤٣١)، وأحمد (ط/ الميمنية ٤: ٢٩٧)، والدارمي (١: ٣٢٣ / رقم ١٢٦٤)، وأبو داود (١: ١٧٨ / رقم ٤٦٤)، والنسائي (٢: ٩٠ / رقم ٨١١).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (١: ٣٠٩ / رقم ٣٥٣٩)، وأحمد (٧: ٣٣٤ / رقم ٢١٠١٨)، وأبو داود (٢: ١٧٧ / رقم ٦٦١)، وابن ماجة (١: ٣١٧ / رقم ٩٩٢)، والنسائي (٢: ٩٢ / رقم ٨١٦).

(٩) رواه عبد الرزاق (٢: ٤٤ / رقم ٢٤٢٥)، وأحمد (٥: ٦٧ / رقم ١٤٤٦١).

(١٠) رواه أحمد (٤: ٧ / رقم ١٠٩٩٤)، وأبو يعلى (٢: ٥٠٧ / رقم ١٣٥٥).

(١١) رواه أبو داود (١: ١٨٠ / رقم ٦٧٢).

(١٢) رواه أحمد (٢: ٤١٥ / رقم ٥٧٢٨)، وأبو داود (١: ١٧٩ / رقم ٢٦٦)، والنسائي (٢: ٩٣ / رقم ٨١٩).

وابن مسعود[١]، وأبي مسعود البَدْري[٢]، وأبي موسى الأشعري[٣]، والنعمان بن بشير[٤]، وأم المؤمنين عائشة[٥].

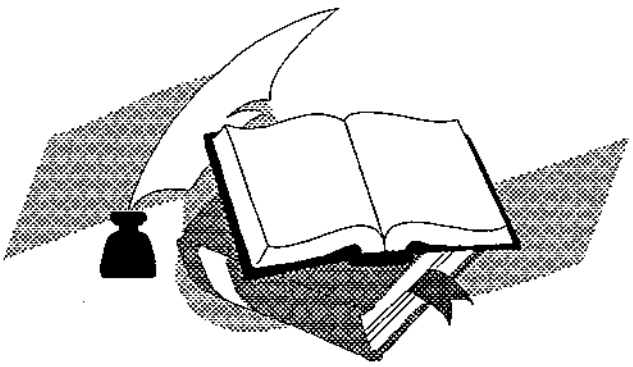

(١) رواه أحمد (٢: ٩٩ / رقم ٣٩٧٩)، والطبراني في (الكبير ٩: ٣١٧ / رقم ٩٣٧٦).

(٢) رواه الطيالسي (ص٨٥ / رقم ٦١٢)، والدارمي (٣٢٤ / رقم ١٢٦٦)، ومسلم (١: ٣٢٣)، والنسائي (٢: ٨٧ / رقم ٨٠٧) و(٢: ٩٠ / رقم ٧١٢).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١: ٣٠٩ / رقم ٣٥٢٩)، وأحمد (ط/ الميمنية ٤: ٣٩٣).

(٤) رواه البخاري (٢: ٢٠٧ / رقم ٧١٧)، ومسلم (١: ٣٢٤)، وأبو داود (١: ١٧٨ / رقم ٢٦٢)، وابن ماجة (١: ٣١٨ / رقم ٩٩٤)، والترمذي (١: ٤٣٨ / رقم ٢٢٧)، والنسائي (٢: ٨٩ / رقم٨١٠).

(٥) رواه أحمد (٩: ٣٣٧ / رقم ٢٤٤٣٥)، وابن ماجة (١: ٣١٨ / رقم ٩٩٥).

[٢٠] **قال أحمد:** ثنا عفان، ثنا حماد، أنا حميد قال: **سمعت أنس بن مالك قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال رسول الله ﷺ: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، قال: إن الله ـعز وجلـ قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الفطر، ويوم النحر»**[١].

وأخرجه الضياء المقدسي[٢]: من طريق أحمد، به (مثله).

ـ وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٧).

★ وحماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

تنبيه: أغفل الحافظ إيراد هذه الطريق في (إتحاف المهرة)[٣].

وقد توبع عليه عفان عن حماد بن سلمة.

فأخرجه أبو داود[٤]: حدثنا موسى بن إسماعيل، عنه به (فذكره).

وأخرجه الحاكم[٥]: من طريق موسى (أيضا).

ولم يذكر موسى سماع حميد له.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»[٥].

وقد خُوْلِفَ حماد بن سلمة في ذكر سماع حميد حيث رواه: إسماعيل بن جعفر، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ. ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن أيوب، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد عن أنس بالعنعنة، ولا تقدح هذه المخالفة.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه النسائي[٦]: أخبرنا علي بن حُجْر.

وأخرجه الضياء[٧]: من طريق ابن خزيمة، عن علي بن حُجْر (أيضا).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٤٩٩ / رقم ١٣٦٢٣).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٧٦ / رقم ١٩١٢).

(٣) (١/ ل٧٠/ ب).

(٤) في (السنن ١: ١٩٥) في الصلاة / باب ـ صلاة العيدين / برقم (١١٣٤).

(٥) في (المستدرك ١: ٤٣٤) في صلاة العيدين / برقم (١٠٩١).

(٦) في (المجتبى ٣: ١٧٩) في كتاب صلاة العيدين / برقم (١٥٥٦)، وفي (الكبرى ١: ٥٤٢) في صلاة العيدين / باب ـ بدء العيدين / برقم (١٧٥٥).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٧٤ / رقم ١٩٠٨).

وأخرجه الفِرْيَابِيّ[١]: عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[٢]: من حديث السرَّاج، حدثنا أبو همام (الوليد بن شجاع).

ثلاثتهم (**علي بن حُجْر، وقتيبة بن سعيد، وأبو همام**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الفِرْيَابِيّ صحيح.

★ قتيبة بن سعيد (ثقة/ تقدم ص٢٤٦).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة/ تقدم ص٧٧).

تنبيه: جعل أبو القاسم بن عساكر هذا الحديث في (أطرافه) من حديث علي بن حجر عن ابن علية. ذلك أن إسماعيل لم يقع منسوباً لا في (الصغرى) ولا في (الكبرى) وقد جعله المزي في (أطرافه)[٣] من حديث إسماعيل بن جعفر. وهذا الصواب كما وقع مصرحاً به عند الفِرْيَابِيّ والضياء.

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه أحمد[٤]: ثنا سهل بن يوسف يعني المِسْمَعِي[٥]، عن حميد، ويزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ سهل بن يوسف (ثقة/ تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٦]: ثنا علي بن معبد.

وأخرجه البيهقي[٧]: من طريق محمد بن إسحاق الصغَّاني.

كلاهما (**علي بن معبد، ومحمد بن إسحاق**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح.

---

(١) في (أحكام العيدين ص٥١ / رقم١).

(٢) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء التاسع ل١٦٢/ ب).

(٣) (تحفة الأشراف ١: ١٧٤).

(٤) في (المسند ٤: ٣٥٦ / رقم ١٢٨٢٧).

(٥) **المِسْمَعِيُّ: هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها «المَسْمَعِيّون» فنسبت إليهم.** (الأنساب ٥: ٢٩٧). **ولم أجد من نسب سهلاً إليهم. لكن لعله كان نازلاً هذه المحلة فنسب إليها. وهو مشهور «بالأَنْمَاطِيّ» فالله أعلم.**

(٦) في (مشكل الآثار ٢: ٢١١).

(٧) في (معرفة السنن ٣: ٢٧) في صلاة العيدين / برقم (١٨٦١).

★ علي بن معبد (ثقة/ تقدم ص٢٥٢).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه أبو يعلى[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبو بكر بن أبي شيبة، هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة (ت٢٣٥هـ) خ م د س ق[٣].

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف.**

فأخرجه البيهقي[٤]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة/ تقدم ص٣٥٢).

★ ومحمد بن موسى، هو: محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري، ثقة قاله الذهبي: حدث عنه الخطيب وغيره (ت٤٢١هـ)[٥].

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب (ثقة/ تقدم ص٣٥٢).

★ ويحيى بن أبي طالب (صدوق / سيأتي ص٥٧٦).

فالحديث حسن وقد توبع عليه متابعة قاصرة.

● **وأما حديث ابن أبي عدي.**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه الضياء[٧]: عنه به (فذكره).

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٣٩ / رقم ٣٨٢٠).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٧٤، ٢٧٥ / رقم ١٩٠٩).

(٣) (تقريب ص ٣٢٠ / رقم ٣٥٧٥)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٤١٣)، و(الجرح ٢/ ٢: ١٦٠)، (الثقات ٨: ٣٥٨)، (الميزان ٢: ٢٩٠)، (تهذيب ٦: ٢).

(٤) في (شعب الإيمان ٣: ٣٤١) باب ـ في الصيام / في ليلة العيد ويومها / برقم (٣٧١٠).

(٥) انظر ترجمته في (المنتخب من السياق ص٢٣ / رقم ١٧)، (التقييد لابن نقطة ١: ١٠٩)، (السير ١٧: ٣٥٠)، (شذرات الذهب ٣: ٢٢٠).

(٦) في (المسند ٤: ٢٠٧ / رقم ١٢٠٠٦).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٧٥ / رقم ١٩١١).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم. نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه البيهقي[٢] من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ محمد بن عبدَ الله بن المثنى الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[٣]، ومن طريقه البيهقي[٤]، والبغوي[٥]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة ثبت يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن لحال هشام وقد توبع عليه.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فرواه السرّاج[٦]: عن سوَّار بن عبد الله، عنه به (ولم يذكر متنه).

- إسناده هذا صحيح.

★ سوَّار بن عبد الله، هو: سوَّار بن عبد الله بن سوَّار بن عبد الله بن قُدَامة التميمي العنبري، أبو عبد الله البَصْرِيّ، قاضي الرصَافَة وغيرها ثقة، من العاشرة، غلط من تكلم فيه (ت٢٤٥هـ)

---

(١) في (المسند ٤: ٤٦٩ / رقم ١٣٤٧٠).

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ٢٧٧) في كتاب صلاة العيدين، وفي (معرفة السنن ٣: ٣٤١) في باب - في الصيام/ في ليلة العيد ويومها / برقم (٣٧٠٩).

(٣) في (جزء فيه أحاديثه عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣/ ب).

(٤) في (السنن الكبرى ٣: ٢٧٧) في كتاب صلاة العيدين.

(٥) في (شرح السنة ٤: ٢٩٢) في باب - العيدين / برقم (١٠٩٨).

(٦) نقله الضياء في (المختارة ٥: ٢٧٧). **والسرّاج، هو: محمد بن إسحاق. صاحب (المسند الكبير).** (السير ١٤: ٣٨٨).

وله ثلاث وستون. د ت س[١].

قلت: أراد بهذا ابن الجوزي فإنه ذكر في صاحب الترجمة قول سفيان الثوري في جده: «ليس بشيء»[٢] وهذا غلط[٣].

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: أخبرنا الحسن بن محمد المِدِيْني، ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، حدثني الليث، عنه به (فذكره).

ـ إسناده...

★ الحسن بن محمد المِدِيْني (لم أقف على ترجمته/ تقدم ص٢٨٤).

★ يحيى بن عبد الله بن بُكير (ثقة/ تقدم ص٢٨٤).

★ الليث بن سعد (ثقة/ تقدم ص٢٨٦).

★ يحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

شيخ ابن عدي لم أقف عليه، وأنا متوقف عن الحكم لحين معرفة حاله. والله أعلم.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦].

وأخرجه أبو يعلى[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٨]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٩]: حدثنا علي بن شيبة.

وأخرجه البيهقي[١٠]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

---

(١) (تقريب ص ٢٥٩ / رقم ٢٦٨٤)، وانظر ترجمته في (أخبار القضاة ٣: ٢٧٨)، (الجرح ٢/ ١: ٢٧١)، (الثقات ٨: ٣٠٢)، (تهذيب ٤: ٢٦٨).

(٢) (تهذيب ٤: ٢٦٩).

(٣) **تنبيه: لم يظهر أنه المراد في (الضعفاء لابن الجوزي ٢: ٣١) بل المذكور فيه «سوَّار بن عبد الله بن قُدامة، أبو عبد الله العنبري القاضي، البصري» جد هذا. إلا أن يكون الوهم في موضع آخر. فالله أعلم.**

(٤) في (الكامل ٧: ٢١٦).

(٥) في (المسند ٤: ٣٥٦ / رقم ١٢٨٢٧).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٩ / رقم ١٣٩٢).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٥٢ / رقم ٣٨٤١).

(٨) في (المختارة ٥: ٢٧٤، ٢٧٥ / رقم ١٩١٠).

(٩) في (مشكل الآثار ١: ١١٨) و(٢: ٢١١).

(١٠) في (السنن الكبرى ٣: ٢٧٧) في كتاب صلاة العيدين.

وأخرجه البغوي[١]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيْب.

خمستهم (أحمد، وعبد بن حميد، وزهير، وعلي بن شيبة، وإبراهيم السعدي، وعبد الرحيم بن مُنَيْب) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد وعبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة/ تقدم ص٧٢).

والحديث عن حميد عن أنس صحيح، ذكره السُّيُوْطِيّ في (الجامع الصغير)[٢] وعزاه لـ(هق) عن أنس ورمز له بالحسن. وصححه الألباني في (صحيح الجامع)[٣] واستدرك على السُّيُوْطِيّ فعزاه لـ(حم د ن، الطَّحَاوِيّ، ك) والحديث كما سبق رواه أيضا (عبد بن حميد وأبو يعلى والضياء) وغيرهم. وذكره السُّيُوْطِيّ أيضا في (زيادة الجامع الصغير)[٤] بمطلع آخر وعزاه لـ(ن) وصححه الألباني.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند جميع أصحاب حميد نحو حديث الترجمة حديث حماد بن سلمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● روي هذا الحديث عن يونس بن عبيد عن أنس.

أخرج حديثه أبو الطاهر الذُّهْلِيّ[٥]: حدثنا أبو عمران موسى بن زكريا بن يحيى التُّسْتَرِيّ ـبالبصرةـ قال: حدثنا الحسين بن محمد الذَّارع، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ فإن أبا عمران موسى بن زكريا، متهم اتهمه السَّاجِي بوضع حديث[٦]. وقال الدارقطني: «متروك»[٧] والحديث لا يعرف عن يونس، فلعله من بلايا موسى هذا كما أن يونس ليس له سماع من أنس.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

---

(١) في (شرح السنة ٤: ٢٩٢) باب ـ العيدين / برقم (١٠٩٨).

(٢) (٢: ٣٨٠ / رقم ٦١٠٦).

(٣) (٢ / رقم ٤٣٨١).

(٤) (صحيح الجامع ٢ / رقم ٤٤٦٠) وفي (الصحيحة ٥: ٣٤ / رقم ٢٠٢١).

(٥) في (الجزء الثالث والعشرون من حديثه ص١٧ / رقم ١٥) بانتقاء الدارقطني.

(٦) (الإرشاد للخليلي ٢: ٥٢٨) ولم يذكر هذا الجرح الحافظ في (اللسان ٦: ١٣٧).

(٧) (سؤالات الحاكم له / رقم ٢٢٧).

● **الحسن البَصْرِيّ مرسلاً.**

أخرجه البيهقي[1]: من طريق الربيع بن صَبِيْح، عنه نحوه وزاد [**أما يوم الفطر فصلاة وصدقة قال: يعني الصاع، وأما يوم الأضحى فصلاة ونسك يعني ذبائحكم**].

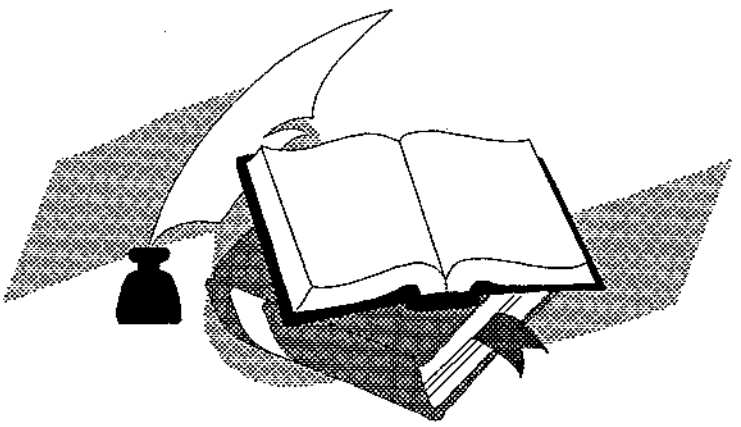

(١) في (شعب الإيمان ٣: ٣٤١ / رقم ٣٧١٠).

[٢١] قال أحمد: ثنا يحيى، عن حميد، قال: سمعت أنسًا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لبيك بعمرة وحج»(١).

- وإسناده صحيح.

★ يحيى، هو: ابن سعيد القَطَّان (ثقة متقن حافظ/ تقدم ص٨٦).

والحديث أختلف فيه عن حميد على خمسة أوجه:

• فالوجه الأول: التصريح بسماعه من أنس. رواه (على هذا) سفيان بن عُيينة، ويحيى القَطَّان (كما في حديث الترجمة)، وهُشَيْم بن بشير.

• والوجه الثاني: التصريح بالواسطة بينه وبين أنس وهو: بكر بن عبد الله المزني وفيه قصة مع ابن عمر. رواه (على هذا) بشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وهُشَيْم بن بشير، ويزيد بن هارون.

• والوجه الثالث: التصريح بواسطة ثانية بينه وبين أنس وهو: يحيى بن أبي إسحاق. جاء هذا في رواية خالد بن الحارث خاصة.

• والوجه الرابع: التصريح بواسطة ثالثة بينه وبين أنس وهو: ثابت البُنَاني. جاء هذا في رواية أبي شهاب الحَنَّاط خاصة.

• والوجه الخامس: رواه عن أنس بالعنعنة. رواه (على هذا) إسماعيل بن إبراهيم، وإسماعيل بن جعفر، وحماد بن زيد، وخارجة بن مصعب، وداود الطائي، وداود بن أبي هند، ورقبة بن مَصْقَلة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأبو ضمرة (أنس بن عياض)، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية، ومعاذ بن معاذ، ومعتمر بن سليمان، ومنيع بن عبد الرحمن، ووُهَيْب بن خالد، ويزيد بن زُريع، ويونس بن عبيد.

وبيان ما أجملناه كالتالي:

● أما حديث سفيان بن عيينة:

فأخرجه الحميدي(٢)، ومن طريقه أبو عَوَانة(٣).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٣٦٢ / رقم ١٢٨٦٩).

(٢) في (مسنده ٢: ٥١ / رقم ١٢١٥).

(٣) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١ل٧٢ / أ).

وأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، وزكريا المَرْوزي[٣]، وعنه أبو عَوَانة[٤]، والبَغَوي[٥] من طريقه (أيضا).

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

خمستهم (**الحُميدي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وزكريا المَرْوزي، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الحُميدي وابن أبي شيبة وأحمد صحيح.

★ سفيان بن عُيَيْنة (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

والتصريح بالسماع لم ينقله سوى الحُميدي، وأبا يعلى فاعجب!! وهذا من تساهل نقلة الأخبار في الاستعاضة عن صيغ التحمل والأداء بالعنعنة فاذكر هذا المثال عند الخلاف!! وتفصيل هذا في أول الفصل.

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أبو عُبيد[٧]، وأحمد[٨] وعنه أبو داود[٩].

وأخرجه مسلم[١٠]: حدثنا يحيى بن يحيى.

---

(١) في (المصنف ٣: ٢٩٠) في الحج / فيمن قرن بين الحج والعمرة / برقم (١٢٣٠١).

(٢) في (المسند ٤: ٢٢٣ / رقم ١٢٠٩٢).

(٣) في (جزء له فيه حديث ابن عيينة ص١٠٢ / رقم ٣٤).

(٤) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل٧٢/ أ).

(٥) في (شرح السنة ٧: ٧٢) في الحج / باب ـ في القران / برقم (١٨٨١).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٩١ / رقم ٣٧٣٧).

تنبيه: الحديث أخرجه أبو يعلى في موضع آخر فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن حميد ومصعب سمعا أنساً... الحديث». في (مسنده ٦: ٣٢٥ / رقم ٣٦٤٨) وقد حكم المحقق على هذا الإسناد بالصحة. والحديث كما ترى فيه سقط ظاهر في السند بين أبي بكر وبين حميد ومصعب، والحديث في سياق أحاديث يرويها ابن عُيَيْنة عن مصعب (ابن سُليم) عن أنس.

فالساقط هو ابن عُيَيْنة بلا شك، يدل لذلك أن الحديث ورد من طريق ابن عُيَيْنة عن حميد ومصعب في موضعين فرقهما، وقد مضى حديث حميد، وسيأتي حديث مصعب. وإحساناً للظن بالمحقق أرى أن هذا سقط حصل من الناسخ، لكن كان على المحقق تداركه؛ لأن الحكم عليه بالصحة مع هذا الانقطاع الظاهر مما يوقع في اللبس. والله أعلم.

(٧) في (الناسخ والمنسوخ ق/ ٢٥٢).

(٨) في (المسند ٤: ١٩٩ / رقم ١١٩٥٨).

(٩) في (السنن ٢: ١٥٧) في المناسك (الحج) / باب ـ القران / برقم (١٧٩٥).

(١٠) في (الصحيح ٢: ٩١٥) في الحج / باب ـ إهلال النبي ﷺ وهديه.

وأخرجه النسائي[١]: أخبرنا مجاهد بن موسى...، وأنبأنا يعقوب بن إبراهيم.

وأخرجه ابن خزيمة[٢]: عن علي بن حُجْر.

وأخرجه الطبراني[٣]، وتمام الرازي[٤]: من طريق إسماعيل بن محمد الدمشقي.

ستتهم (أحمد، ويحيى بن يحيى، ومجاهد بن موسى، ويعقوب بن إبراهيم، وعلي بن حُجْر، وإسماعيل الدمشقي) عنه قال: «**أخبرنا يحيى بن إسحاق، وعبد العزيز بن صُهَيْب، وحميد: أنهم سمعوا أنساً...**» **كذا عند الجميع فيه التصريح، غير أن في رواية إسماعيل بن محمد الدمشقي مخالفة إذ قال: يحيى بن سعيد الأنصاري بدلاً من يحيى بن أبي إسحاق.**

قال الطبراني: «لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا هُشَيْم، وأبو يوسف القاضي تفرد به إسماعيل بن محمد عن هُشَيْم، وتفرد به بشر بن الوليد، حدثنا أبو يوسف»[٥].

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه البخاري[٦]: حدثنا مُسَدد (بن مُسَرْهد).

وأخرجه البزار[٧]: حدثنا إسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِي.

كلاهما (**مسدد، وإسماعيل الجَحْدَرِيّ**) عن بشر، عن بكر بن عبد الله المزني، عنه به (فذكره) وفيه قصته مع ابن عمر.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨]: حدثنا محمد بن خزيمة، قال: ثنا حجاج، عنه به (فذكره) وفيه قصته مع ابن عمر.

---

(١) في (المجتبى ٥: ١٥٠) في مناسك الحج/ القران / برقم (٢٧٢٩)، وفي (الكبرى ٢: ٣٤٧) في الحج/ القران / برقم (٣٧٠٩).

(٢) في (الصحيح ٤: ١٧٠) في المناسك / باب ـ استحباب الإهلال بما يحرم به المهل من حج أو عمرة أو هما/ برقم (٢٦١٩).

(٣) في (الأوسط ٢/ ل١١٦/ ب)، وفي (الصغير ٢: ١٨٠ / رقم ٩٨٩).

(٤) في (فوائده ١: ٢٥٦ / رقم ٦٢٨).

(٥) (المعجم الصغير ٢: ١٨٠) وانظر (الأوسط ٢/ ل١١٦/ ب).

(٦) في (الصحيح ٨: ٧٠) في المغازي / باب ـ بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع.

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧٧/ ب).

(٨) في (معاني الآثار ٢: ١٥٢) في مناسك الحج / باب ـ ما كان النبي ﷺ به محرما في حجة الوداع.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن خزيمة بن راشد البَصْرِيّ، ثقة، وثقه ابن يونس والذهبي، وقال: «أحد المشهورين». (ت٢٧٦هـ)[١].

★ وحجاج، هو ابن المِنْهَال الأَنْمَاطِيّ (ثقة فاضل/ تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه أبو عَوَانة[٢]: من طريق يحيى بن آدم.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣]: حدثنا حسين بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس.

كلاهما (**يحيى بن آدم، وأحمد بن يونس**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح لغيره.

★ حسين بن نصر، هو: حسين بن نصر بن المُعَارك[٤]، مصري صدوق قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بمصر محله الصدق». وقال ابن حبان: «حدثنا عنه ابن خزيمة، وزعم أنه كان صدوقاً»[٥]. وقال الخطيب: «وكان ثقة ثبتاً» ووثقه ابن يونس (ت٢٦١هـ)[٦].

★ وأحمد بن عبد الله بن يونس (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٠٢).

★ وزهير بن معاوية الجُعْفِيّ (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

والحديث حسن لحال حسين بن نصر، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أبو عُبيد[٧]، وابن سعد[٨]، وأحمد[٩].

---

(١) انظر ترجمته في (الثقات ٩: ١٣٣)، (الميزان ٣: ٥٣٧) تميزا، (كشف الأستار للسندهي ص٩١)، تراجم الأحبار ٤: ٢).

(٢) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل٤٩/ أ ـ مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في (معاني الآثار ٢: ١٥٢) في مناسك الحج / باب ـ ما كان النبي ﷺ به محرما في حجة الوداع، وفي (مشكل الآثار ٣: ١٦٣)؟

(٤) **تنبيه: تحرف في (كشف الأستار ص٢٦) إلى «المبارك» وهذا خطأ.**

(٥) **تنبيه: فات كل من ترجم له بعد ابن حبان نقل كلام ابن خزيمة فيه، أو الإشارة لورود ترجمته في (الثقات).**

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٦٦)، (الثقات ٨: ١٩٢)، (تاريخ بغداد ٨: ١٤٢)، (كشف الأستار للسندهي ص٢٦)، (تراجم الأحبار للمظاهري ١: ٢٦٩).

(٧) في (الناسخ والمنسوخ ق/ ٢٥١).

(٨) في (الطبقات ٢: ١٧٤).

(٩) في (المسند ٤: ٢٠٠ / رقم ١١٩٦١).

وأخرجه مسلم[١]: حدثنا سُرَيْج بن يونس.

وأخرجه النسائي[٢]، والطوْسِي[٣]: عن يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ.

وأخرجه البيهقي[٤]: من طريق أبي الربيع (سليمان بن داود).

خمستهم **(ابن سعد، وأحمد، وسُرَيْج بن يونس، والدَّوْرَقِيّ، وأبو الربيع)** عن هُشَيْم، قال: أخبرنا حميد الطويل، أخبرني بكر بن عبد الله المزني، قال: سمعت أنس بن مالك..» (الحديث) بعضهم اختصره. دون قصة ابن عمر. وقد صرح هُشيم بالسماع عند مسلم وغيره فأُمِنَ تدليسه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن الجارود[٥]: ثنا الحسن بن محمد الزعْفَراني.

وأخرجه أبو عَوَانة[٦]: عن (محمد بن عبد الملك) الدقِيْقِيّ، وعمّار بن رجاء.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٧]: حدثنا حسين بن نصر.

وأخرجه البيهقي[٨]: من طريق إبراهيم بن عبد الله.

خمستهم **(الحسن بن محمد الزعفراني، والدِقِيْقِيّ، وعمّار بن رجاء، وحسين بن نصر، وإبراهيم ابن عبد الله)** عنه به (فذكره) وعند الطَّحَاوِيّ زيادة.

ولم يشر الحافظ إلى أن أبا عَوَانة رواه عن حميد بواسطة ثابت عن أنس.

– وإسناد ابن الجارود صحيح.

★ الحسن بن محمد الزَّعْفَرِانِيّ، هو: الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزَّعْفَرَانِيّ[٩]، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة، من العاشرة

---

(١) في (الصحيح ٢: ٩٠٥) في الحج / باب ـ في الإفراد والقران بالحج والعمرة.

(٢) في (المجتبى ٥: ١٥٠) في مناسك الحج/ القران / برقم (٢٧٣١)، وفي (الكبرى ٢: ٣٤٧) في الحج/ القران / برقم (٣٧١١).

(٣) في (مختصر الأحكام ٤: ٣٥ / رقم ٧٥٥).

(٤) في (السنن الكبرى ٥: ٩) في الحج / باب ـ من اختار القِران.

(٥) في (المنتقى ص١٥٢) في باب ـ المناسك / برقم (٤٣٠).

(٦) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل٧٢أ).

(٧) في (معاني الآثار ٢: ١٥٢) في مناسك الحج / باب ـ ما كان النبي ﷺ به محرما في حجة الوداع، وفي (مشكل الآثار ٣: ١٦٣).

(٨) في (السنن الكبرى ٥: ٤٠) في الحج / باب ـ من قال يسمي الحج أو العمرة أو هما عند الإهلال.

(٩) **الزَّعْفَرَانِيّ: نسبة إلى قرية «الزَّعْفَرَانِيَّة» من قرى سواد بغداد.** (الأنساب ٣: ١٥٣).

(ت٢٦٠هـ) أو قبلها بسنة خ٤[1].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

والحديث رواه معمَّر بن سهل، عن يزيد بن هارون، عن التيمي، عن حميد، عن أنس (فذكره).

أورده الدارقطني في (**الأفراد**)[2] وقال: «تفرد به معمَّر بن سهل.. وإنما يعرف هذا من رواية ابن عربي (يحيى بن حبيب) عن معتمر عن أبيه عن أنس فذكره.

★ ومُعَمَّر بن سهل، هو: الأَهْوَازِيّ (متقن إلا أنه يغرب / تقدم ص٣٤١).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن حبان[3]: أخبرنا الفضل بن الحُبَاب، حدثنا مُسَدد بن مُسَرهد، قال: حدثنا خالد ابن الحارث، عن حميد، عن يحي بن أبي إسحاق، عن أنس (فذكره).

– **وإسناده صحيح إن كان محفوظاً.**

★ الفضل بن الحُبَاب، هو: الفضل بن الحُبَاب: عمرو بن محمد بن شعيب الجُمَحي البَصْرِيّ، أبو خليفة، ثقة. قال الذهبي: «وكان ثقة صادقاً مأموناً، أديباً فصيحاً مفوهاً رُحِلَ إليه من الآفاق، اتهم بالرفض وردَّ هذا الذهبي. ولد سنة (٢٠٧هـ)، (ت٣٠٥هـ)[4].

★ ومُسَدد بن مُسَرهد، هو: مُسَدد بن مُسَرهد بن مُسَرْبل بن مُسْتورد، الأسدي، البَصْرِيّ، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة (ت٢٢٨هـ). ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومُسَدد لقب. خ د ت س[5].

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

★ ويحيى بن أبي إسحاق من أقران حميد (صدوق أو فوق ذلك وربما أخطأ)[6] لكن لم يذكر أن لحميد رواية عنه بل سيأتي من طريق هُشَيْم أنهما يرويان هذا الحديث عن أنس فلعل هناك تحريف

---

(١) (تقريب ص ١٦٣ / رقم ١٢٨١)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٣٦)، (الثقات ٨: ١٧٧)، (تاريخ بغداد ٧: ٤٠٧)، (تهذيب ٢: ٣١٨).

(٢) كما في (أطراف الأفراد والغرائب ٢: ٤٢٩ / رقم ٧٨٧).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٤٠) في الحج / باب – ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره / برقم (٣٩٣٠).

(٤) انظر ترجمته في (الثقات ٩: ٨)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١١٩)، (السير ١٤: ٧)، (الميزان ٣: ٣٥٠).

(٥) (تقريب ص ٥٢٨ / رقم ٦٥٩٨) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٧٢)، (الجرح ٤/ ١: ٤٣٨)، (الثقات ٩: ٢٠٠)، (تهذيب ١٠: ١٠٧).

(٦) (تقريب ص ٣٢٧ / رقم ٧٥٠١)، وانظر (تهذيب ١١: ١٧٧).

في سند هذا الحديث فيكون الصواب: «عن حميد ويحيى بن أبي إسحاق عن أنس» والله أعلم.

وقد عده الهيثمي بهذه الصورة من الزوائد على الصحيحين[١].

● **وأما حديث أبي شِهَاب:**

فأشار له الدارقطني في (**الأفراد**)[٢] حيث قال: «غريب من حديث حميد، عن ثابت، تفرد به أبو شهاب، عنه بهذا اللفظ».

ـ وإسناده فيه نظر.

★ أبو شِهَاب، هو عبد ربه بن نافع الحَنَّاط (صدوق يهم/ تقدم ص٢٩٩).

فلا يبعد أن يكون هذا من أوهامه حيث لم يتابع عليه لذا استغربه الدارقطني.

● **وأما حديث إسماعيل بن إبراهيم:**

فأخرجه ابن سعد[٣]، وابن أبي شيبة[٤].

وأخرجه مسلم[٥]: وحدثنيه علي بن حُجْر.

ثلاثتهم (**ابن سعد، وابن أبي شيبة، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٦] حدثنا نصر بن مرزوق، قال: ثنا علي بن معبد، عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

ـ وإسناده صحيح.

★ نصر بن مرزوق، هو: أبو الفتح المصري، مولى عمر بن عبد الرحمن العتقي.

قال أبو حاتم: «كتبنا عنه وهو صدوق» وخرج له ابن خزيمة[٧]، وابن حبان[٨] في (**صحيحيهما**) (ت٢٦٢هـ)[٩].

---

(١) (موارد الظمآن ص٢٤٥ / رقم ٩٩٠).

(٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٣٩٠ / رقم ٦٨٠).

(٣) في (الطبقات ٢: ١٨٨).

(٤) في (المصنف ٣: ٢٩٠) في الحج/ فيمن قرن بين الحج والعمرة / برقم (١٤٣٠٠)، وفي (٣: ٤٣٨) في الحج/ في الرجل يهل بالحج والعمرة بأيهما يبدأ / برقم (١٥٧٧٠).

(٥) في (الصحيح ٢: ٩١٥) في الحج / باب ـ إهلال النبي ﷺ وهديه.

(٦) في (معاني الآثار ٢: ١٥٢) في مناسك الحج / باب ـ ما كان النبي ﷺ به محرما في حجة الوداع.

(٧) (الصحيح ١: / الأرقام ٧٩، ١٨٩ وغيرها).

(٨) كما في (الإحسان/ الفهرس ١٨: ٢٥٤).

(٩) انظر ترجمته في ((الجرح ٤/ ١: ٤٧٢)، (كشف الأستار للسنهي ص١٠٨)، (تراجم الأحبار ٤: ١١٨).

★ وعلي بن معبد، هو: علي بن معبد بن شداد الرَّقِّي، نزيل مصر، ثقة فقيه، من كبار العاشرة (ت٢١٨هـ) ت س[١].

والحديث حسن بهذا الإسناد، وله متابعات تقويه.

● **وأما حديث حماد بن زيد:**

فأخرجه الترمذي[٢]: حدثنا قتيبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ قتيبة، هو: ابن سعيد (ثقة/ تقدم ص٢٤٦).

★ وحماد بن زيد، هو: حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ، الجَهْضَمِي[٣]، أبو إسماعيل البَصْرِيّ، ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة (ت١٧٩هـ) وله إحدى وثمانون سنة ع[٤].

والحديث قال فيه الترمذي: «حسن صحيح»[٥].

● **وأما حديث خارجة بن مصعب:**

فأخرجه الطبراني[٦]: حدثنا محمد بن مسلم الجَنَدَيْسَابُوْرِيّ، ثنا إبراهيم بن سعيد بن مِهْران الرازي، ثنا أبو مطيع البَلْخي الحكم بن عبد الله، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ محمد بن مسلم الجَنَدَيْسَابُوْرِيّ لم أقف على ترجمته لكن وثقه الهيثمي (كما سيأتي ص١٥٠٨)

★ وإبراهيم بن سعيد بن مِهْران الرازي. لم أقف على ترجمته.

★ وأبو مُطَيع البَلْخِي الحكم بن عبد الله مولى قريش فقيه صاحب رأي، ولكنه واه في ضبط الأثر. قال ابن معين: «ليس بشيء»[٧]. ومرة قال: «ضعيف»[٨]. وقال أحمد: «لا ينبغي أن يروى عنه

---

(١) (تقريب ص ٤٠٥ / رقم ٤٨٠١) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٩٧)، (الجرح ٣/ ١: ٢٠٥)، (الثقات ٨: ٤٧٦)، (تهذيب ٧: ٣٨٤).

(٢) في (الجامع ٢: ١٥٨) في أبواب الحج / باب ـ ما جاء في الجمع بين الحج والعمرة / رقم ٨٢١).

(٣) **الجَهْضَمِيُّ: نسبة إلى «الجَهَاضِمَة» بطن من الأزد ولهم محلة بالبصرة.** (الأنساب ٢: ١٣٢)، (اللباب ١: ٣١٦).

(٤) (تقريب ص ١٧٨ / رقم ١٤٩٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٦)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٢٥)، (الجرح ١/ ٢: ١٣٧)، (الثقات ٦: ٢١٧)، (تهذيب ٣: ٩).

(٥) (الجامع ٢: ١٥٨ / رقم ٨٢١).

(٦) في (الأوسط ٢/ ل١٥٥/ أ).

(٧) (التاريخ ٢: ١٢٤).

(٨) (العقيلي ١: ٢٥٧)، وانظر (سؤالات الدقاق ص١١٢ / رقم ٣٥٩).

حكوا عنه أنه يقول الجنة والنار خلقتا فستفنيان، وهذا كلام جهم، لا يروى عنه شيء»[١]. وقال عمرو بن علي: «ضعيف الحديث»[٢]. وقال البخاري: «صاحب رأي ضعيف»[٣]. وقال أبو داود: «تركوا حديثه وكان جهمياً»[٤]. وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن أبي مُطيع البَلْخي، فقال: كان قاضي بَلْخ وكان مرجئاً ضعيف الحديث، وانتهى في كتاب الزكاة إلى حديث له فامتنع من قراءته، وقال: لا أحدث عنه»[٥]. وقال النسائي: «ضعيف»[٦]. قال السَّاجي: «ترك لرأيه، واتهمه»[٧]. وقال العُقَيْلي: «كان مرجئاً صالحاً في الحديث، إلا أن أهل السنة أمسكوا عن الرواية عنه»[٩]. وقال ابن حبان: «كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن ومنتحليها»[٨]. وقال ابن عدي: «وأبو مُطيع بيّن الضعف في أحاديثه، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه»[٩].

فهذه الخلاصة من أقوال أهل العلم في بيان حاله فهو مع ضعفه البين رمي ببدعة الإرجاء كما تقدم.

★ وخارجه بن مصعب، هو: خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السَّرَخْسي[١٠]، متروك وكان يدلس عن الكذابين. ويقال: إن ابن معين كذبه، من الثامنة (ت١٦٨هـ) ت ق[١١].

قلت: سائر النقاد على تضعيفه. ولم أر من أثنى عليه بخير.

وهذا طرف من أقوال أئمة هذا الشأن فيه.

قال البخاري: «تركه ابن المبارك ووكيع»[١٢]. وتواتر النقل عن ابن معين في تضعيفه. وروى عنه الدوري أنه قال: «كذاب وليس بشيء وهو سَرَخْسِي»[١٣]. وقال أحمد: «لا يكتب

---

(١) (العلل رواية عبد الله ٣: ٢٩٩ / رقم ٥٣٣١).

(٢) (تاريخ بغداد ٨: ٢٢٥).

(٣) (ابن عدي ٢: ٢١٤).

(٤) (تاريخ بغداد ٨: ٢٢٥).

(٥) (الجرح ١/ ٢: ١٢٢).

(٦) (الضعفاء ص٢٥٩ / رقم ٦٨٥).

(٧) (اللسان ٢: ٤٠٨) وقول العُقَيلي ليس في (ضعفائه) المطبوع.

(٨) (المجروحين ١: ٢٥٠).

(٩) (الكامل ٢: ٢١٤).

(١٠) السَّرَخْسِيُّ: نسبة إلى «سَرَخْس» (بفتح أوله والراء معا، ثم خاء معجمة ساكنة، ثم سين مهملة مكسورة) ويقال (بسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة) وهو أكثر كما قال ياقوت. وهي بلدة بخراسان. (الأنساب ٣: ٢٤٤)، (معجم البلدان ٣: ٢٠٨)، (توضيح المشتبه ٥: ٧٩).

(١١) (تقريب ص ١٨٦ / رقم ١٦١٢).

(١٢) (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٢٠٥)، و(ابن عدي ٣: ٥٢).

(١٣) (ابن عدي ٤: ٥٢) ولم أقف على ذلك في (التاريخ).

حديثه»[١]. ونهى عبد الله عن الكتابة عنه[٢]. وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، مثل مسلم بن خالد الزنجي، لم يكن محله محل الكذب»[٢]. وقال ابن خراش والحاكم أبو أحمد: «متروك الحديث»[٣]. وقال ابن حبان: «روى عنه الناس، كان يدلس عن غياث ابن إبراهيم وغيره، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج بخبره»[٤].

وقال ابن عدي: «وخارجة بن مصعب له حديث كثير أصناف فيها مسند ومقاطيع، وحدث عنه أهل العراق وأهل خراسان، وهو ممن يكتب حديثه، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن فإنه يغلط ولا يتعمد، وإذا روى حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه فيكون ضعيفا، وليس هو ممن يتعمد الكذب»[٥]. وضعفه آخرون[٦].

وقد جعله الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[٧].

وهو وأبو مطيع علة هذا الحديث. وقد صح من غير ما طريق وفي ذلك غنية.

● **وأما حديث داود الطائي.**

فأخرجه أبو نعيم[٨] : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن حماد، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي.

وأخرجه من وجه آخر[٩] فقال: ذكر جعفر بن محمد بن جعفر، ثنا نصر الأردبيلي الحافظ مفيد بغداد، ثنا إبراهيم بن زهير القاضي.

كلاهما (**أحمد بن يحيى، وإبراهيم بن زهير القاضي**) ثنا إسحاق بن منصور السلوي، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

---

(١) (الجرح ١ / ٢: ٣٧٦).

(٢) (الجرح ١/ ٢: ٣٧٥).

(٣) (المزي ٨: ٢١).

(٤) (المجروحين ١: ٢٨٨).

(٥) (الكامل ٣: ٥٨).

(٦) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧١)، (الميزان ١: ٦٢٥)، (تهذيب ٣: ٧٦).

(٧) (طبقات المدلسين ص٨٢).

(٨) في (الحلية ٧: ٣٦٦).

(٩) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٠٠).

★ عبد الله بن محمد بن جعفر، هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان المعروف بأبي الشيخ، أبو محمد، حافظ ثبت، له مصنفات مشهورة، وثقه أبو بكر أحمد بن مَرْدُوْيَه (ت٤١٠هـ)، والخطيب وغيرهما، ولد سنة (٢٧٤هـ)، و(ت٣٦٩هـ)[١].

★ وعبد الرحمن بن محمد بن حماد، هو: الطِّهْرَاني[٢]، ثقة: من شيوخ ابن حبان في (**صحيحه**)[٣] وقال الخليلي: «ثقة سمع منه شيوخ الريّ...»[٤].

★ وأحمد بن يحيى الصوفي، هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأَوْدِيّ[٥]، أبو جعفر السُّكُوْنِيّ العابد، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٦٤هـ) س[٦].

★ وإسحاق بن منصور، هو: السَّلُولِيّ[٧] (بفتح المهملة) أبو عبد الرحمن، صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة (ت٢٠٤هـ) وقيل بعدها[٨].

قلت: جاء رمية بالتشيع في قول العِجْلِيّ: «كوفي ثقة، كان فيه تشيع وقد كتبت عنه»[٩]. ولم أقف على وصفه بهذا عن غيره.

★ وداود الطائي، هو: داود بن نُصير (بضم النون) أبو سليمان الطائي الكوفي. ثقة فقيه زاهد، من الثامنة (ت١٦٠هـ) وقيل (١٦٥هـ) س[١٠].

الحديث في إسناده إسحاق بن منصور حديثه حسن،وقد توبع عليه.

● **وأما حديث داود بن أبي هند:**

---

(١) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٥١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٤٥)، (السير ١٦: ٢٧٦)، (طبقات الحفاظ ص٣٨٢).

(٢) **الطِّهْرَانِيُّ: نسبة إلى «طِهْرَان» قرية بالري.** (الأنساب ٤: ٨٥).

(٣) (الإحسان / رقم ٦٥٣٣).

(٤) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٦٧٤).

(٥) **الأَوْدِيُّ: نسبة إلى «أَوْد» بن سعد العشيرة من مذْحِج.** (الأنساب ١: ٢٥٦).

(٦) (تقريب ص ٨٥ / رقم ١٢٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٨١)، (الثقات ٨: ٤٠)، (تهذيب ١: ٨٩).

(٧) **السَّلُوْلِيُّ: نسبة إلى «بني سَلُوْل» قبيلة نزل أكثرهم بالكوفة.** (الأنساب ٣: ٢٨٢).

(٨) (تقريب ص ١٠٣ / رقم ٣٨٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٤٠٣)، (الثقات ٨: ١١٢)، (تهذيب ١: ٢٥٠).

(٩) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١: ٢٢٠).

(١٠) (تقريب ص ٢٠٠ / رقم ١٨١٦) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٦٧)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٢٤٠)، (الجرح ١/ ٢: ٣٤٦)، (الثقات ٦: ٢٨٢)، (الحلية ٧: ٣٣٥)، (تهذيب ٣: ٢٠٣).

فأخرجه تمام الرازي[١]: حدثني أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشِّيْرَازِيّ الحافظ، ثنا الحسن بن أحمد بن المبارك الطوْسِي، ثنا سيّار بن الحسن، ثنا عبد الرحمن بن جَبَلة، ثنا جعفر بن سليمان، عنه به (نحوه).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشِّيْرَازِيّ، نعته تمام بالحافظ، ولم أقف على ترجمته.

★ والحسن بن أحمد بن المبارك الطوْسِي لم أقف له على ترجمة.

★ وسيار بن الحسن لم أقف له على ترجمة.

★ وعبد الرحمن بن جَبَلة، هو: عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة متروك واتهم بالوضع. قال أبو حاتم: «كان يكذب فضربت على حديثه» وقال الدارقطني: «متروك يضع الحديث»[٢].

★ وجعفر بن سليمان، هو الضُّبَعِي[٣] (بضم المعجمة وفتح الموحدة) ابن سليمان البَصْرِيّ، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة (ت١٧٨هـ) بخ م ٤[٤].

قلت: رماه بالتشيع ابن سعد[٥] وغيره.

★ وداود بن أبي هند، هو: القُشَيْري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البَصْرِيّ، ثقة متقن كان يهم بأَخَرَة، من الخامسة (ت١٤٠هـ) وقيل قبلها. خت م ٤[٦].

قلت: قال ابن حبان: «وقد روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه. وكان داود من خيار أهل البصرة، من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه...»[٧]. وقد روى تمام من حديثه عن أنس رفعه: «إن في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة...». قال تمام: «يقال أن داود بن أبي هند لا يصح له عن أنس غير هذا والله أعلم» [٨].

● **وأما حديث رَقَبَة (ابن مَصْقَلة):**

---

(١) في (فوائده ٢: ٧٦ / رقم ١١٨٣).

(٢) انظر ترجمته في (الجرح ٢ / ٢: ٢٦٧)، (الميزان ٢: ٥٨٠)، (اللسان ٣: ٥١٦).

(٣) **الضُّبَعِيُّ: نسبة إلى «بني ضَبِيْعَة» قبيلة نزلت البصرة.** (الأنساب ٤: ٨).

(٤) (تقريب ص ١٤٠ / رقم ٩٤٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٨)، (الجرح ١/ ١: ٤٨١)، (الميزان ١: ٤٠٨)، (تهذيب ١: ١٠٨).

(٥) (الطبقات ٧: ٢٨٨).

(٦) (تقريب ص٢٠٠ / رقم ١٨١٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٥٥)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٢٣١)، (الجرح ٣: ٤١١)، (تهذيب ٣: ٢٠٤).

(٧) (الثقات ٦: ٢٧٨).

(٨) (فوائد تمام ٢: ٧٤ / رقم ١١٧٨).

فقال الدارقطني في (الأفراد)[١]: «رواه رقبة عن حميد، وتفرد به أبو حمزة السكري عنه».

- **وإسناده صحيح.**

★ أبو حمزة السكري، هو: محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل، من السابعة (ت٧ أو ١٦٨هـ) ع[٢].

★ ورقبة بن مصقلة (ثقة مأمون / تقدم ص٣١٩).

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

فأخرجه أبو عوانة[٣]: عن يزيد بن سنان، ومحمد بن بشار، قالا: ثنا أبو عاصم، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن سنان، هو: يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البَصْرِيّ، أبو خالد، نزيل مصر، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٦٤هـ) وله بضع وثمانون س[٤].

★ ومحمد بن بشار (ثقة/ تقدم ص٣٥٤).

★ وأبو عاصم، هو: الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، النبيل، البَصْرِيّ، ثقة ثبت من التاسعة (ت٢١٢هـ) أو بعدها. ع[٥].

★ وسفيان الثوري (ثقة إمام حافظ/ تقدم ص٢٤١).

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه أحمد[٦]: ثنا محمد بن جعفر، عنه به.

- **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن جعفر، هو: الهذلي، البَصْرِيّ، المعروف بغُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من

---

(١) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٢٩، ٤٣٠ / رقم ٧٨٧).

(٢) (تقريب ص ٥١٠ / رقم ٦٣٤٨) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧١)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٣٤)، (الجرح ٤/ ١: ٨١)، (الثقات ٧: ٤٢٠)، (الميزان ٤: ٥٣)، (تهذيب ٩: ٤٨٦).

(٣) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل٧٢/ أ).

(٤) (تقريب ص ٦٠١ / رقم ٧٧٢٦)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ٢٦٧)، (الثقات ٩: ٢٧٦)، (الميزان ٤: ٤٢٨)، (تهذيب ١١: ٣٣٥).

(٥) (تقريب ص ٢٨٠ / رقم ٢٩٧٧) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٥)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٣٣٦)، (الجرح ٢/ ١: ٤٦٣)، (الثقات ٦: ٤٨٣)، (الميزان ٢: ٣٢٥)، (تهذيب ٤: ٤٥٠).

(٦) في (المسند ٤: ٥٦١ / رقم ١٤٠٠٤).

التاسعة (ت٣ أو ١٩٤هـ) ع[١].

قلت: هو من أثبت الناس في شعبة. قال عبد الرحمن بن مهدي: «غُنْدَر في شعبة أثبت مني»[٢]. وقال علي بن المديني: «هو أحب إلى من عبد الرحمن في شعبة»[٣]. وقال أبو حاتم الرازي: «كان صدوقاً مؤدياً، وفي حديث شعبة ثقة»[٤].

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ/ تقدم ص٢٠٣).

● **وأما حديث أبي ضَمْرة (أنس بن عياض):**

فأخرجه ابن حبان[٥]: أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ الحسن بن سفيان، هو الحسن بن سفيان بن العباس الشيباني الخُراساني. حافظ ثبت، صنف (المسند) وغيره وثقه جماعة من الأئمة منهم الحاكم، وغيره (ت٣٠٣هـ)[٦].

★ وإبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، هو: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حِزام الأسدي الحِزَامِي (بالزاي)، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة (ت٢٣٦هـ) خ ت س ق[٧].

قلت: قال أبو حاتم الرازي: «إبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث إلا أنه خلَّط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه، فلم يأذن له، وجلس حتى خرج، فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام»[٨]. وقال السَّاجِي: «بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن

---

(١) (تقريب ص ٤٧٢ / رقم ٥٧٨٧) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٦)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٥٧)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٢١)، (الثقات ٩: ٥٠)، (تهذيب ٩: ٩٦).

(٢) (الجرح ٣/ ٢: ٢٢١).

(٣) (المعرفة ٢: ٢٠١، ٢٠٢).

(٤) (الجرح ٣/ ٢: ٢٢١، ٢٢٢).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٤٢) في الحج / باب – ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره / رقم ٣٩٣٣).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ١٦)، (التقييد لابن نقطة ١: ٢٧٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٠٣)، (الميزان ١: ٤٩٢) تمييزا.

(٧) (تقريب ص ٩٤ / رقم ٢٥٣)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٣١)، (الجرح ١/ ١: ١٣٩)، (الثقات ٨: ٧٣)، (الميزان ١: ٦٧)، (تهذيب ١: ١٦٦).

(٨) (تاريخ بغداد ٦: ١٨٠، ١٨١).

له... عنده مناكير»[١].

قال الخطيب: «أما المناكير فقل ما يوجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه»[١].

★ وأبو ضَمْرة هو: أنس بن عياض (ثقة / تقدم ص٣١٥).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال الحِزَامِيّ، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أبو عَوَانة[٢]: عن أبي أمية (محمد بن إبراهيم).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣]: حدثنا ابن مرزوق.

كلاهما (**أبو أمية، وابن مرزوق**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح لغيره.**

★ ابن مرزوق، هو: نصر بن مرزوق (صدوق / تقدم ص٤٣٧).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال نصر بن مرزوق، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه أحمد[٤]: ثنا يَعْمَر بن بشر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يَعْمَر (بالفتح، وسكون المهملة، وفتح الميم)[٥] بن بشر، هو: أبو عمرو المروزي ثقة. من كبار أصحاب ابن المبارك. وثقه علي بن المديني والدارقطني وغيرهما[٦].

★ وعبد الله بن المبارك، هو: المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة (ت١٨١هـ) وله ثلاث وستون. ع[٧].

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

---

(١) (تاريخ بغداد ٦: ١٨١).

(٢) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل٧٢/ أ).

(٣) في (معاني الآثار ٢: ١٥٣) في منسك الحج / باب ـ ما كان النبي ﷺ به محرما في حجة الوداع.

(٤) في (المسند ٤: ٥٣٠ / رقم ١٣٨٠٨).

(٥) **يَعْمَر بوزن «جعفر» انظر** (تبصير المنتبه ٤: ١٤٩٦)، و(المغني للهندي ص٣٤١).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ٣١٣)، (الثقات ٩: ٢٩١)، (تاريخ بغداد ١٤: ٣٥٧).

(٧) (تقريب ص ٣٢٠ / رقم ٣٥٧٠)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٢١٢)، (الجرح ٢/ ٢: ١٧٩)، (الثقات ٧: ٧)، (تاريخ بغداد ١٠: ١٥٢)، (تهذيب ٥: ٣٨٢).

فأخرجه الشافعي[١].

وأخرجه ابن ماجة[٢]: حدثنا نصر بن علي.

كلاهما (**الشافعي، ونصر بن علي**) عنه به (فذكره)

– وإسناد الشافعي صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف:**

فأخرجه ابن سعد[٣]: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا حميد، عن أنس (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الوهاب بن عطاء (صدوق يخطي ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الوهاب وقد توبع عليه، وصرح بالسماع فأُمن تدليسه.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه ابن الجارود[٤]: حدثنا محمد بن وزير الواسطي، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن وزير الواسطي، هو: محمد بن الوزير بن قيس العَبْدِيّ، الواسطي ثقة عابد، من العاشرة (ت٢٥٧هـ) ت[٥].

★ وابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم. نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٦]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، قال: أخبرنا عبدوس بن الحسين، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

– وإسناده البيهقي حسن لغيره.

---

(١) نقله البيهقي في (معرفة السنن ٣: ٥١٥) في المناسك / باب ـ الاختيار في إفراد الحج/ عن حرملة في روايته عن الشافعي.

(٢) في (السنن ٢: ٩٨٩) في المناسك / باب ـ من قرن الحج والعمرة / برقم (٢٩٦٩).

(٣) في (الطبقات ٢: ١٧٥).

(٤) في (المنتقى ص١٥٢) باب ـ المناسك / برقم (٤٣٠).

(٥) (تقريب ص٥١١ / رقم ٦٣٧)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١١٥)، (الثقات ٩: ١٢٢)، (الميزان ٤: ٥٨) تمييزا، (تهذيب ٩: ٥٠١).

(٦) في (معرفة السنن ٣: ٥١٥) في المناسك / باب ـ الاختيار في إفراد الحج / برقم (٢٧٢٥).

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَحْمِش (ثقة / تقدم ص٢٤٢)

★ وعبدوس بن الحسين (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (ثقة حافظ / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث بهذا الإسناد فيه عبدوس بن الحسين أبو الفضل ظاهر حاله الستر، وقد توبع على هذا الحديث.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[١]، ومن طريقه البغوي[٢]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن لحال هشام إلا أنه توبع عليه. وقال البغوي[٣]: «هذا حديث صحيح».

● **وأما حديث معاذ بن معاذ:**

فأخرجه البيهقي[٤]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد بن بلال البزار، ثنا الزعفراني، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَحْمِش (ثقة / تقدم ص٢٤٢)

★ وأبو حامد بن بلال البزار، هو: أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الخَشَّاب[٥] النيسابوري، ثقة قال السَّمْعَاني: «كان من الثقات الأثبات المكثرين» ولد سنة (٢٤٠هـ)، (ت٣٠٣هـ)[٦].

تنبيه: أبو حامد هذا قدم بغداد حاجًا وسمع بها من الزعْفَراني وقد أدركه بلا شك فقد ذكر الذهبي: أن سماعه من موسى بن إسحاق القَوَّاس الكِنَانِي بالكوفة سنة (٢٥٩هـ) أي وله

---

(١) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٢/ب).

(٢) في (شرح السنة ٧: ٧٣) في الحج / باب ـ القران / برقم (١٨٨٢).

(٣) في (شرح السنة ٧: ٧٣).

(٤) في (السنن الكبرى ٥: ٤٠) في الحج / باب ـ من قال: يسمي الحج والعمرة.

(٥) الخَشَّابُ: نسبة إلى «الخَشَّابِيْن» بنيسابور. (الأنساب ٢: ٣٦٧).

(٦) انظر ترجمته في ((الأنساب ٢: ٣٦٧)، (السير ١٥: ٢٨٤)، (العبر ٢: ٣٦).

من العمر تسع عشرة سنة. ومات الزعْفَرَانِيّ أواخر سنة (٢٦٠هـ) وعليه فيكون سماعه صحيحاً. ويكون هو على شرط الخطيب وفاته ذكره في (تاريخ بغداد).

★ والزعْفَرَانِي، هو: الحسن بن محمد (ثقة / تقدم ص٤٣٥).

★ ومعاذ بن معاذ العَنْبَرِيّ (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا عبد الأعلى، عنه به (فذكره).

-وإسناده صحيح.

★ عبد الأعلى، هو: ابن حماد النرْسِيّ (ثقة/ تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث مَنيع بن عبد الرحمن:**

فأخرجه الخطيب البغدادي[٢]: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، أخبرنا الحسين بن يحيى ابن عيَّاش القَطَّان، حدثنا عبد الله بن أيوب المُخَرِّمِي، عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، هو: الكَسْكَرِيّ[٣]. قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقاً» ولد سنة (٣٢٢هـ)، و(ت٤١٤هـ)[٤].

★ والحسين بن يحيى بن عيَّاش القَطَّان، هو: أبو عبد الله الأعور ثقة قال الخطيب: «حدثني الحسن ابن أبي طالب أن يوسف القَوَّاس (ت٣٨٥هـ) ذكره في جملة (**شيوخه الثقات**) ووثقه الذهبي. ولد سنة (٢٣٩هـ) و (ت٣٣٤هـ)[٥].

★ وعبد الله بن أيوب المُخَرِّمِي، هو: عبد الله بن محمد بن أيوب بن صَبِيْح المُخَرِّمِي[٦]، نسب لجده. قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه مع أبي وهو صدوق» قلد القضاء فلم يقبله واختفى (ت٢٦٥هـ)[٧].

★ ومَنِيْع بن عبد الرحمن بصري، لا بأس به، ساق له ابن عدي حديثاً غريباً، وقال: «يحدث عن

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٣١ / رقم ٣٨٠٥).

(٢) في (تاريخ بغداد ١٤: ٧٥).

(٣) **الكَسْكَرِيّ: نسبة إلى «كَسْكَر» قرية بالعراق قديمة.** (الأنساب ٥: ٧٠).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١: ٧٥)، (الأنساب ٢: ٢٣٧) و(٥: ٧٠)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٥٧)، (السير ١٧: ٢٩٣).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٨: ١٤٨)، (السير ١٥: ٣١٩)، (العبر ٢: ٤٨)، (شذرات الذهب ٢: ٢٣٥).

(٦) **المُخَرِّمِيّ: نسبة إلى «المُخَرِّم» محلة ببغداد مشهورة.** (الأنساب ٥: ٢٢٣).

(٧) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ١١)، (تاريخ بغداد ١٠: ٨١)، (الأنساب ٥: ٢٢٥)، (السير ١٢: ٣٥٩).

سعيد بن أبي عَرُوبَة وغيره بأحاديث حسان، وفي حديثه إفرادات وأرجو أنه لا بأس به»[١].

وعليه فحديثه هذا حسن إن شاء الله وافق الثقات في روايته عن حميد، وليس له عنه إلا هذا الحديث فيما علمت وهو بلديه ومعاصره فلا شك سمع منه فقد صرح بتحديثه له في هذا الحديث.

● **وأما حديث وُهَيْب (ابن خالد):**

فأخرجه أبو عَوَانة[٢]: عن محمد حَيَّوَيْه، عن المعلى بن أسد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد حَيَّوَيْه[٣]، هو: محمد بن يحيى بن موسى أبو عبد الله، حافظ متقن حدث عنه ابن خزيمة وطائفة، وكان أبو عَوَانة يفتخر به، يقول: «محمد بن يحيانا، ومحمد بن يحياكم، يعني الذهْلي». وصفة الذهبي بالحفظ والإتقان (ت٢٥٩هـ) عن نيف وسبعين سنة[٤].

★ والمُعَلَّى بن أسد، هو مُعَلَّى (بفتح ثانيه، وتشديد اللام المفتوحة) ابن أسد العَمِّي (بفتح المهملة، وتشديد الميم) أبو الهيثم البَصْرِيّ، أخو بهز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد، من كبار العاشرة(ت٢١٨هـ) على الصحيح. خ م قد ت س ق[٥].

★ ووُهَيْب (بالتصغير) هو ابن خالد بن عجلان البَاهِلِيّ مولاهم، أبو بكر البَصْرِيّ، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأَخَرَة، من السابعة، (ت١٦٥هـ) وقيل بعدها ع[٦].

---

(١) انظر ترجمته في (ابن عدي ٦: ٤٦٥)، (المغني للذهبي ٢: ٦٨٠ / رقم ٦٤٥٥)، (الميزان ٤: ١٩٣)، (اللسان ٦: ١٢١).

تنبيه: تصحف اسم الراوي في (اللسان) إلى «مُنير» والصواب «منيع».

(٢) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل٧٢/ أ).

(٣) **هذا لقبه على الصحيح قال ابن ماكولا في (الإكمال ٢: ٣٦٠): «روى عنه ابن خزيمة وكثيراً ما يقول حدثني محمد بن زكريا وهو حيُّوَيْه». وكذلك قال بلديه أبو عَوَانة كما في هذا الإسناد. وهما أعرف به وجزم بهذا الذهبي في (السير ١٢: ٣٦٠) لكنه قال في (تذكرة الحفاظ ٢: ٤٥٤): «الظاهر أن حيُّوَيْه لقب لوالده» ونقل هذا المعلمي في تحشيته على الإكمال (٢: ٣٦٠) وسكت.**

(٤) انظر ترجمته في (الإكمال ٤: ٢٦٠)، (تذكرة الحفاظ ٢: ١٥٤٤)، (السير ١٢: ٣٦٠)، (طبقات الحفاظ ص٢٤٦)، (شذرات الذهب ٢: ١٤٠).

(٥) (تقريب ص ٥٤٠ / رقم ٦٨٠٢) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٦)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٣٩٥)، (الجرح ٤/ ١: ٣٣٤)، (الثقات ٩: ١٨٢)، (تهذيب ١٠: ٢٣٦).

(٦) (تقريب ص ٥٨٦ / رقم ٧٤٨٧) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٧)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٧٧)، (الجرح ٤/ ٢: ٣٤)، (الثقات ٧: ٥٦٠)، (تهذيب ١١: ١٦٩).

قلت: الرجل حافظ ثبت ولم يذكر أحد أنه تغير سوى أبا داود إذ قال: «تغير وُهَيْب بن خالد ووُهَيْب ثقة»[١]. ومرة قال: «ذهب بصره وتغير. وهو ابن ثمان وخمسين سنة إن شاء الله»[٢].

وفي ثنايا قوله ما يدل على أنه لم يتأثر بهذا التغير حيث وثقه. ولما لم ينقله غيره ولم يؤثر في حديثه دل على أن تغيره كان يسيراً، وهذا ما استظهره الحافظ.

● **وأما حديث يزيد بن زُريع ويونس بن عُبيد:**

فأخرجه الدارقطني[٢] والمُخلِّص[٣]: حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، نا يزيد بن زُرَيْع، عن يونس بن عبيد، عن حميد، عن أنس (فذكره).

قال يزيد بن زُرَيْع: «وحدثناه حميد عن أنس».

وأخرجه الحاكم[٤]: من طريق إبراهيم بن أبي طالب، ثنا الحسين ابن الحسن المروزي، به (مثله) ولم يذكر حديث يزيد بن زُرَيْع.

– وقال الحاكم: «على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[٦].

تنبيه: الحديث أخرجاه (كما سبق) من حديث حميد عن بكر عن أنس. وأخرجه مسلم من حديث حميد عن أنس فلا يلزم استدراكه.

– والحديث بإسناد الدارقطني صحيح.

★ أبو محمد بن صاعد، هو: يحيى بن محمد بن صاعد (ثقة حافظ / تقدم ص٢٩٧).

★ والحسين بن الحسن المروزي، هو: الحسين بن الحسن بن حرب السُّلَمِي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مكة، صدوق، من العاشرة، (ت٢٤٦هـ) ت ق[٥].

قلت: التوثيق بحاله أشبه. خرج له ابن خزيمة، وابن حبان والحاكم. ووثقه مسلمة بن القاسم[٦]. وذكره ابن حبان في (ثقاته)[٧] واختار الذهبي توثيقه[٨]. وإنما قال فيه الحافظ هذا القول لقول أبي حاتم فيه: «صدوق»[٩] وأبو حاتم قد يسم الثقة بأقل من قدره لتشدده (كما سبق).

---

(١) (سؤالات الآجري) كما في (الجامع في الجرح ٣: ٢٧٦).

(٢) في (السنن ٢: ٢٨٨) في الحج / باب – المواقيت / برقم (٢٣٣).

(٣) في (فوائده الجزء الثاني من السادس/ مجموع ٩٧ ل١٨٩ ب).

(٤) في (المستدرك ١: ٦٤٥ / رقم ١٧٣٦).

(٥) (تقريب ص ١١٦ / رقم ١٣١٥).

(٦) (تهذيب ٢: ٣٣٤).

(٧) (٨: ١٩٠).

(٨) (الكاشف ١: ٣٣٢ / رقم ١٠٨٣).

(٩) (الجرح ١/ ٢: ٤٩).

★ ويزيد بن زُريع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

★ ويونس بن عبيد، هو: يونس بن عبيد بن دينار العَبْدِيّ، أبو عبيد البَصْرِيّ ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة (ت١٣٩هـ) ع[1].

والحديث أورده الدارقطني في (الأفراد)[2] من هذا الوجه وقال: «تفرد به الحسين بن الحسن المروزي، عن يزيد بن زُرَيْع عن يونس... غريب من حديث يونس عنه (يعني حميد) تفرد به يزيد بن زُرَيْع، وتفرد به الحسين ولم نكتبه إلا عن ابن صاعد».

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جميع من روى الحديث عن حميد عن أنس مباشرة فحديثه نحو حديث القَطّان حديث الترجمة.

وزاد ابن عُيَيْنة في أول الحديث: [**سمعت رسول الله ﷺ بالبيداء وأنا رديف أبي طلحة...**] لفظه لأبي يعلى.

وزاد عبد الله بن المبارك: [**ساق رسول الله ﷺ بُدُناً كثيرة**] **وقال: لبيك بعمرة وحج** [**وإني لعند فخذ ناقته اليسرى**]. وقال معتمر [**وأنا عند فخذ ناقته اليمنى أو اليسرى**] أما الذين رووه من حديث حميد عن بكر المزني عن أنس فذكروا فيه قصة ابن عمر، وفي ألفاظ بعضهم اختلاف وزيادة:

قال أبو ضَمْرة: قال حميد حدثني بكر بن عبد الله المزني أنه ذكر حديث أنس لابن عمر، فقال: «**وَهِلَ أنس، أفرد رسول الله ﷺ الحج. قال: فذكرت قول ابن عمر لأنس بن مالك فقال: ما يحسب ابن عمر إلا أنّا صبيان**».

وقال هُشَيْم في لفظه: «**ما تعدوننا إلا صبياناً**». وقال زهير بن معاوية في لفظه: «**وَهِلَ أنس، إنما أهل رسول الله ﷺ بالحج** [**وأهللنا به معه، فلما قدمنا مكة قال: من لم يكن معه هدي فليحل**] **قال بكر: فرجعت إلى أنس فأخبرته بقول ابن عمر، فلم يزل يذكر ذلك حتى مات**». وهذه الزيادة التي عند زهير في حديث يزيد بن هارون عند الطَّحَاوِيّ (كذلك).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تواتر عن أنس فقد تابع حميداً عليه:

أبو أسماء الصيْقَل، وبكر بن عبد الله المزني، وثابت البُنَاني، وثابت بن قيس، والحسن

---

(١) (تقريب ص ٦١٣ / رقم ٧٩٠٩) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ٢٤٢)، (الثقات ٧: ٦٤٧)، (تهذيب ١١: ٤٤٢).

(٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٢٩ / رقم ٧٨٧).

البَصْرِيّ، وحميد بن هلال، وداود بن أبي هند، والزهري، وزيد بن أسلم، وسالم بن أبي الجعد، وسليمان التيمي، وسليمان المُسَاحِقِي، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وقَتَادة بن دَعَامة، وأبو قُدَامة الحنفي، وأبو قَزَعَة، وأبو قِلاَبَة، ومالك بن دينار، ومصعب بن سليم، ويحيى بن أبي إسحاق، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، وأم الهُذَيْل.

● فأما حديث أبي أسماء الصَيْقَل:

فأخرجه الطيالسي[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والبخاري في (الكنى)[٣]، والنسائي[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن عدي[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق أبي إسحاق السَّبِيْعِيّ، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو أسماء الصَيْقَل: عداده في شيوخ السبِيْعِي المجاهيل الذين تفرد عنهم، قال أبو زرعة: «لا أعرف اسمه»[٨]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٩] جريًا على منهجه في كتابه[١٠]. والظاهر أن الصَيْقَل لقب له[١١].

---

(١) في مسنده ص٢٨٣ / رقم ٢١٢١).

(٢) في (المصنف ٣: ٢٨٩ / رقم ١٤٢٩٥) وقد تصحف اسمه في هذه (الطبعة) إلى أبي إسماعيل.

(٣) (ص٥).

(٤) في (المجتبى ٥: ١٥٠ / رقم ٢٧٣٠)، وفي (الكبرى ٢: ٣٤٧ / رقم ٣٧١٠).

(٥) في (مسنده ٧: ٣٠٦ / رقم ٤٣٤٥).

(٦) في (الكامل ٢: ٢٨٩).

(٧) في (ذكر أخبار أصفهان ١: ١٣٦).

(٨) (الجرح ٤ / ٢: ٣٣٤).

(٩) (٥: ٥٧٨).

(١٠) قال ابن حبان في ترجمة أيوب الأنصاري: «عن سعيد بن جبير وعنه مهدي بن ميمون لا أدري من هو ولا ابن من هو» (الثقات ٦: ٦٠). قال السَّخَاوِيّ: (فإن هذا منه يؤيد أنه يذكر في (الثقات) كل مجهول روى عنه ثقة، ولم يجرح، ولم يكن الحديث الذي يرويه منكراً. (فتح المغيث ٢: ٤٥).

(١١) وقد وقع محقق «تهذيب الكمال للمزي» في وهم إذ قال: «ذكر بحشل في تاريخ واسط: أبو الحكم التَوُّخِيّ الصَيْقَل فلعله هو» (تهذيب الكمال/ الحاشية ٣: ٣٦٢) والذي جعله يظن هذا فيما يبدو أنهما يجتمعان في مسمى الصيْقَل. والصيْقَل اسم يقال لمن يَصْقِل الأشياء الحديدية: كالسيف والمرآة والدرع وغيرها كما في (الأنساب ٣: ٥٧٥) وبهذا تعلم أن كلاهما لقب بهذه الصنعة، وليس لقباً اختُص به شخص معين. وفيه دلالة على التغاير، ثم إن في افتراق كنيتيهما ما يزيدهما بيناً. والله أعلم.

● **وأما حديث بكر بن عبد الله المزني:**

فأخرجه الدارمي[١]، ومسلم[٢]، وأبو يعلى[٣]، وابن الأَعْرابي[٤]: (جميعا) من طريق حبيب بن الشهيد.

وأخرجه جماعة: من طريق حميد الطويل (كما سبق).

وأخرجه أبو يعلى[٥]، وابن خزيمة[٦]: من طريق خالد (الطحان).

وأخرجه الخطيب[٧] من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

أربعتهم (**حبيب بن الشهيد، وحميد الطويل، وخالد الطحان، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أبو نعيم[٨]: من طريق أيوب السخْتِيَانِي.

وأخرجه أحمد[٩]، وابن ماجة[١٠]، وابن حبان[١١]: من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير.

وأخرجه أحمد[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، والطحَاوِي[١٤]: من طريق ابن أبي ليلي.

ثلاثتهم (**أيوب السخْتِيَانِي، وعبد الله بن عبيد، وابن أبي ليلى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن ماجة صحيح** «ورجاله ثقات كما قال البوصِيْرِي»[١٥].

● **وأما حديث ثابت بن قيس:**

فأخرجه ابن عدي[١٦]: من طريق سعيد بن هاشم المخزومي، عنه به (فذكره).

---

(١) في (السنن ٢: ٩٦ / رقم ١٩٢٥).

(٢) في (الصحيح ٢: ٩٠٥).

(٣) في (مسنده ٧: ١٧٨ / رقم ٤١٥٤).

(٤) في (المعجم ٣: ٤٦٦ / رقم ٤٩٦).

(٥) في (مسنده ٧: ١٧٨ / رقم ٤١٥٥).

(٦) في (الصحيح ٤: ١٧٠ / رقم ٢٦١٨).

(٧) في (تاريخ بغداد ٣: ١٥٢).

(٨) في (الحلية ٩: ٢٢٢).

(٩) في (المسند ٤: ٤٤٨ / رقم ١٣٣٤٨).

(١٠) في (السنن ٢: ٩٧٣ / رقم ٢٩١٧).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٤١ / رقم ٣٩٣٢).

(١٢) في (المسند ٤: ٣٦٦ / رقم ١٢٨٩٨).

(١٣) في (مسنده ٦: ١٣٣ / رقم ٣٤٠٧).

(١٤) في (معاني الآثار ٢: ١٥٣).

(١٥) (مصباح الزجاجة ٢: ١٣١ / رقم ١٠٢٩).

(١٦) في (الكامل ٢: ٩٢).

– وإسناده صحيح لغيره.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه النسائي[١]، وابن حبان[٢]: من طريق الأشعث بن عبد الملك الحدَّاني، ثنا الحسن، عن أنس (فذكره).

– وهذا إسناد صحيح.

● **وأما حديث حميد بن هلال:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]، والطحاوي[٤]، والطبراني[٥]: من طريق أيوب السخْتِيَانِيّ، عنه (**مقرونا بأبي قِلاَبَة عن أنس**) (فذكر معناه).

– وإسناد أبي يعلى صحيح.

● **وأما حديث داود بن أبي هند:**

فأخرجه تمام الرازي[٦]: من طريق جعفر بن سليمان، عنه به (فذكره).

– وإسناده منقطع.

★ داود بن أبي هند لا يصح له سماع من أنس[٧] وقيل سمع منه حديثاً/ تقدم ص٤٤٢.

وفي الإسناد إليه من لم أقف على ترجمته.

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شهاب).**

فأخرجه أبو يعلى[٨]: من طريق محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) عن إسماعيل بن أمية وأخرجه ابن الأعْرابي[٩]: من طريق إسماعيل بن مسلم.

كلاهما (**إسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن مسلم**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أبي يعلى يحتمل التحسين.

---

(١) في (المجتبى ٥: ١٦٢ / رقم ٢٧٥٥) و(٥: ٢٢٥ / رقم ٢٩٣١) مكررا.

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٤١ / رقم ٣٩٣١).

(٣) في (مسنده ٧: ١٠١ / رقم ٤٠٤٤) و(٧: ٢٠٢ / رقم ٤١٩١).

(٤) في (معاني الآثار ٢: ١٥٣).

(٥) في (المعجم الأوسط ١: ٤٥٢ / رقم ٨١٨).

(٦) في (فوائده ٢: ٧٦ / رقم ١١٨٣).

(٧) (الثقات ٦: ٢٨٧).

(٨) في (مسنده ٦: ٢٨٨ / رقم ٣٦٠٣).

(٩) في (المعجم ٦: ٣٤٣ / رقم ١١٤٦).

★ ابن أبي ليلي لخص حاله الحافظ بقوله: «صدوق سيئ الحفظ جداً»[١].

ومثله يحسن حديثه البعض. من أولئك الترمذي فقد حسن له حديثاً فقال: «حسن غريب»[٢].

● **وأما حديث زيد بن أسلم:**

فأخرجه ابن الأعرابي[٣]: من طريق سعيد بن عبد العزيز، عنه به (فذكره) وفيه الإشارة لقصة ابن عمر.

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث سالم بن أبي الجعد:**

فأخرجه أحمد[٤]، وبَحْشَل[٥]، وأبو يعلى[٦]، والخطيب[٧]: من طريق عثمان بن المغيرة.

وأخرجه أحمد[٨]: من طريق شَرِيْك، عن منصور (ابن المعتمر)

كلاهما (**عثمان بن المغيرة، ومنصور**) عنه به (فذكره).

– **وحديث أحمد من الوجهين صحيح.**

وقد أعله الدارقطني. فقال: «حدث به شريك، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عن أنس، وخالفه عثمان بن المغيرة فرواه عن سالم بن أبي الجعد عن سعد مولى الحسن بن علي، عن أنس وهو أشبه»[٩]. أراد أنه دلس في هذا لكن رواية عثمان هنا ليس فيها بينه وبين أنس واسطة بل صرح بالسماع عند أحمد وغيره. فانتفى التعليل بهذه العلة.

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه البزار؛ قاله ابن القيم[١٠].

● **وأما حديث سليمان المُسَاحِقِي:**

---

(١) (تقريب ص٤٩٣ / رقم ٦٠٨١).

(٢) في (الجامع رقم ٢٨٨٠).

(٣) في (المعجم ٥: ٢٢٢ / رقم ٩٥٩).

(٤) في (المسند ٤: ٥٥٩ / رقم ١٣٩٨٦).

(٥) في (تاريخ واسط ص٢٤٦).

(٦) في (مسنده ٦: ٣١٣ / رقم ٣٦٣٠).

(٧) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٢٦٢، ٢٦٣).

(٨) في (المسند ٤: ٥٥٨ / رقم ١٣٩٨٣).

(٩) (العلل ٤ / ل١٨ / ب).

(١٠) في (زاد المعاد ٢: ١١٦).

فأخرجه تمام الرازي[١]: من طريق سعيد بن سليمان المُسَاحِقِي، عن أبيه، عن أنس (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ وسليمان هذا«مجهول»: قاله أبو حاتم[٢].

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد، وعنه أبو داود.

وأخرجه مسلم، والنسائي، وابن خزيمة، والطبراني، وتمام الرازي.

(مقرونا بحميد ويحيى بن أبي إسحاق) كما سبق في طريق هُشَيْم بن بشير[٣].

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه البزار[٤]: من طريق شريك (ابن عبد الله النَّخَعِيّ)، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ فإن علي بن زيد بن جدعان ضعيف ضعفا بينا، لكنه في عداد من يعتبر بحديثهم، فقد ضعفه : ابن معين، وأحمد، وسائر النقاد[٥].

★ كما أن شريك (فيه كلام / تقدم ص٣٩١).

● **وأما حديث قتادة السدوسي:**

فأخرجه تمام الرازي[٦]: من طريق الأَوْزَاعِيّ (عبد الرحمن بن عمرو).

وأخرجه ابن سعد[٧]، وأحمد[٨]، ومن طريقه أبو نعيم[٩].

كلاهما **(ابن سعد، وأحمد)** من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه أبو يعلى[١٠]، وأبو نعيم[١١]: من طريق هشام (الدستوائي).

ثلاثتهم **(الأَوْزَاعِيّ، وابن أبي عَرُوبَة، وهشام)** عنه به (فذكره).

---

(١) في (فوائده ٢: ٢١٧ / رقم ١٥٦٦).

(٢) (الجرح ٢/ ١: ١٤٧).

(٣) (ص٤٣٤، ٤٣٥).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار ل١١٧/ ب).

(٥) (الميزان ٣: ١٢٧).

(٦) في (فوائده ١: ٤٥، ٤٦ / رقم ٨٨).

(٧) في (الطبقات ٢: ٧٥).

(٨) في (المسند ٤: ٤١٣ / رقم ١٣١٥٨).

(٩) في (الحلية ٩: ٢٣٠).

(١٠) في (مسنده ٥: ٣٧٣ / رقم ٣٠٢٥).

(١١) في (الحلية ٦: ٢٨١).

– وإسناد أبي يعلى صحيح.

والحديث مستقيم فيه عنعنة قَتادة لكن الحديث اتفق عليه ثقتان من أحفظ أصحابه وهما ابن أبي عَرُوبَة وهشام، وقد توبع عليه قَتادة فلا وجه لتعليله بذلك[١].

● **وأما حديث أبيْ قُدَامة الحنفي:**

فأخرجه أحمد[٢]، وأبو يعلى في (**المعجم**)[٣]، والخطيب[٤]: من طرق عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد صحيح لغيره.

★ أبو قُدَامة الحنفي هذا تابعي مستور ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥] ولم ينص أحد على توثيقه. وقد روى عنه جماعة[٦].

قال محمد بن عمر بن رُشيد (ت٧٢١هـ): «كثرة رواية الثقات عن الشخص تقوي حسن الظن به»[٧].

وفي هذا قال سليم بن أيوب الرازي (ت٤٤٧هـ): «الأخبار مبنية على حسن الظن بالراوي[٨].

قال الذهبي: «والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة، ولم يأت بما ينكر عليه، أن حديثه صحيح»[٩]. وأقره الحافظ[١٠]. وللألباني-حفظه الله-كلام نفيس في شأن الاحتجاج بأمثال هذا الراوي في (**تمام المنة**)[١١] فراجعه. وعليه يكون حديث أبي قُدَامة في أقل أحواله حسناً.

● **وأما حديث أبي قَزَعَة (سويد بن حُجَيْر):**

---

(١) انظر ترجمة قتادة (ص٦٤)

(٢) في (المسند ٤: ٢٨٥/ رقم١٢٤٥١).

(٣) في (ص٦٥ / رقم ٤٢).

(٤) في (تاريخ بغداد ٧: ٣٢٦) و(١٠: ٧٩).

(٥) (٥: ٣٨٠).

(٦) (تعجيل المنفعة ص٥١٤ / رقم ١٣٧٦).

(٧) نقله السَّخَاوِيّ في (فتح المغيث ٢: ٥١).

تنبيه: نقل الألباني قول ابن رُشيد في (تمام المنة ص٢٠٧) وجعله من قول السَّخَاوِيّ وليس كذلك.

(٨) (تنقيح الأنظار ٢: ١٩٢).

(٩) (الميزان ٣: ٤٢٦).

(١٠) (اللسان ٥: ٦، ٧).

(١١) (ص٢٠٢-٢٠٧).

فأخرجه أحمد[١]، والطحَاوِي[٢]، والخطيب[٣]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث أبي قِلاَبة (عبد الله بن زيد):**

فأخرجه أحمد[٤]، وأبو داود[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطحَاوِي[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩]، والبغوي[١٠]: (جميعا) من طرق عن أيوب السخْتِيَانِي، عنه به (فذكره) بزيادة عند البعض. **(قرنه أبو يعلى والطحَاوِي والطبراني بحميد بن هلال).**

- وقال البغوي: «حديث صحيح»[١١].

● **وأما حديث مالك بن دينار:**

فأخرجه ابن عدي[١٢]: من طريق سالم بن نوح.

واختلف عليه في إسناده ومتنه:

فرواه عمر بن علي، وبُنْدَار، عن سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن عامر الأحول، عن مالك ابن دينار، عن أنس (فذكره) مرفوعاً. ورواه إسحاق بن بهلول ومحمد بن المثنى، عن سالم بن نوح، ثنا عمر بن عامر، عن عاصم الأحول، عن مالك بن دينار، عن أنس (فذكره) موقوفاً من قول أبي طلحة.

وأخرجه الطبراني[١٣]: من طريق سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن مالك بن دينار، به (مثله) ولم يذكر واسطة.

---

(١) في (المسند ٤: ٣٤١ / رقم ١٢٧٤٥).

(٢) في (معاني الآثار ٢: ١٥٣).

(٣) في (تاريخ بغداد ١٠: ٧٣).

(٤) في (المسند ٤: ٣٢٩ / رقم ١٢٦٧٨).

(٥) في (السنن ٢: ١٥٧، ١٥٨ / رقم ١٧٩٦).

(٦) في (مسنده ٥: ١٩٦ / رقم ٢٨١٤) و(٧: ١٠١ / رقم ٤٠٤٤).

(٧) في (معاني الآثار ٢: ١٥٣).

(٨) في (الأوسط ١: ٤٥٢ / رقم ٨١٨).

(٩) في (الكبرى ٥: ٩، ١٠، ٤٠).

(١٠) في (شرح السنة ٧: ٧٢ / رقم ١٨٨٠).

(١١) (شرح السنة ٧: ٧٢).

(١٢) في (الكامل ٥: ٢٧، ٢٨).

(١٣) في (الأوسط ١/ ل٢٧٦/ أ).

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مالك بن دينار إلا عمر بن عامر تفرد به سالم بن نوح». وتابع سالم بن نوح على هذا اللفظ سلم بن سالم أبو سعيد العطار، عن عمر بن عامر، عن عاصم الأحوال به.

- قال ابن عدي: «وهذا الحديث قد روي عن سالم بنوح على لونين، عن عامر الأحول وعن عاصم الأحول، وأصوبهما عندي عامر الأحول»[١]. قلت: وهو الصواب إن شاء الله لموافقته في متنه لما روى الثقات خلافا لمن رواه موقوفا على أبي طلحة.

● **وأما حديث مصعب بن سليم:**

فأخرجه الحميدي[٢]: عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه أبو يعلى[٣] من طريق ابن عيينة (أيضا).

وأخرجه بحشل[٤]: من طريق محمد بن الحسن.

وأخرجه أحمد[٥]: من طريق وكيع (ابن الجراح).

ثلاثتهم (**ابن عيينة، ومحمد بن الحسن، ووكيع**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الحميدي صحيح لغيره.

● **وأما حديث يحيى بن أبي إسحاق:**

فأخرجه ابن الأعرابي[٦]، وأبو نعيم[٧]: كلاهما من طريق داود الطائي.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨]: من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد[٩]، وابن ماجة[١٠]: من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

---

(١) (الكامل ٥: ٢٨).

(٢) في (مسنده ٢: ٥١٠ / رقم ١٢١٦).

(٣) في (مسنده ٦: ٣٢٣ / رقم ٣٦٤٦) **وفي موضع آخر فيه سقط ابن عيينة (٦: ٣٢٥ / رقم ٣٦٤٨) وقد قدمت القول فيه فليراجع.**

(٤) في (تاريخ واسط ص١٤٢).

(٥) في (المسند ٤: ٣٦٦ / رقم ١٢٨٩٨).

(٦) في (المعجم ٦: ٣١٧ / رقم ١١٠٦).

(٧) في (الحلية ٧: ٣٦٧).

(٨) في (معاني الآثار ٢: ١٥٣).

(٩) في (المسند ٤: ٣٧٣ / رقم ١٢٩٤٥).

(١٠) في (السنن ٢: ٩٨٩ / رقم ٢٩٦٨).

وأخرجه ابن سعد[١]: عن ابن علية.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٢]: من طريق ابن علية (أيضا).

وأخرجه أحمد، وعنه أبو داود.

وأخرجه مسلم، والنسائي، وابن خزيمة، والطبراني، وتمام الرازي:

(كلهم) من طريق هُشَيْم بن بشير **(مقرونا بحميد وعبد العزيز كما سبق)**[٣].

خمستهم **(داود الطائي، والثوري، وعبد الأعلى، وابن عليه، وهُشَيْم)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه بحشل[٤]: من طريق يعقوب بن إبراهيم، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ يعقوب بن إبراهيم، هو: أبو يوسف القاضي.

وهاه ابن المبارك وقال البخاري: «تركوه»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»[٥].

● **وأما حديث يحيى بن أبي كثير:**

فأخرجه ابن عدي[٦]: من طريق أيوب بن محمد أبو الجمل، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أيوب بن محمد هذا ضعيف. ضعفه ابن معين. وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» وقال العقيلي: «يهم في بعض حديثه»[٧]. قال ابن عدي: «ورواه غيره عن يحيى»[٨].

● **وأما حديث أم الهذيل (حفصة بنت سيرين):**

فأخرجه الخطيب[٩]: من طريق أبي حذيفة، عن سفيان، عن هشام بن حسان، عنها به

---

(١) في (الطبقات ٢: ١٨٨).

(٢) في (المصنف ٣: ٢٨٩ / رقم ١٤٢٩٦).

(٣) من طريق هشيم عن حميد (ص٤٣٤، ٤٣٥).

(٤) في (تاريخ واسط ص٢١٥).

(٥) (اللسان ١: ٣٦٨).

(٦) في (الكامل ١: ٣٥٦).

(٧) (الميزان ١: ٢٩٢).

(٨) (الكامل ١: ٣٥٦).

(٩) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٧٦).

(فذكرته).

- وإسناده صحيح لغيره.

تنبيه: بهذه الطريق تمت طرق الحديث عن أنس ﷺ وعدتها خمسة وعشرون طريقاً بما في ذلك طريق حميد وقد أشار ابن القيم -رحمه الله- إلى أنه رواه ستة عشر نفساً عن أنس ثم سردهم. وقد زدت على من ذكر بفضل الله تسعة أنفس، وهم: (ثابت بن قيس، وداود بن أبي هند، والزهري، وسالم بن أبي الجعد، وسليمان المُسَاحِقِي، وعلي بن زيد، ومالك بن دينار، ويحيى بن أبي كثير، وأم الهُدَيْل).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

البراء بن عازب[١]، وجابر بن عبد الله[٢]، وسُرَاقة بن مالك[٣]، وسعد بن أبي وقاص[٤]، وأبي سعيد الخدري[٥]، وأبي طلحة الأنصاري[٦]، وابن عباس[٧]، وعثمان بن عفان[٨]، وعلي ابن أبي طالب[٩]، وعمر بن الخطاب[١٠]، وابن عمر[١١]، وعمران بن حصين[١٢]، وابن أبي أوفى[١٣]، وأبي قَتَادة[١٤]، ...

---

(١) رواه أبو داود (٢: ١٥٨ / رقم ١٧٩٧)، والنسائي (٥: ١٤٨ / رقم ٢٧٢٥).

(٢) رواه الترمذي بلفظين (٣: ١٦٩ / رقم ٨١٤)، (٣: ٢٧٤ / رقم ٩٤٧).

(٣) رواه أحمد (٦: ١٨٣ / رقم ١٧٥٩٤).

(٤) رواه مالك (١: ٣٤٤ / رقم ٦٠)، والترمذي (٣: ١٧٦ / رقم ٨٢٣)، والنسائي (٥: ١٥٢ / رقم ٢٧٣٤).

(٥) رواه الدارقطني (٢: ٢٦١ / رقم ١١٩).

(٦) رواه أحمد (٥: ٥٠٨ / رقم ١٦٣٤٦)، وابن ماجة (٢: ٩٩٠ / رقم ٢٩٧١).

(٧) رواه أبو داود (٢: ٢٠٥ / رقم ١٩٩٣)، والترمذي (٣: ١٧١ / رقم ٨١٦).

(٨) بإقراره لعلي بن أبي طالب. كما عند أبي عبيد في (الناسخ والمنسوخ ق/ ٢٥٥)، والنسائي (٥: ١٤٨ / رقم ٢٧٢٢).

(٩) رواه أبو عبيد في (الناسخ والمنسوخ ق/ ٢٥٥)، والنسائي (٥: ١٤٨ / رقم ٢٧٢٢).

(١٠) رواه البخاري (٣: ٣٩٢ / رقم ١٥٣٤).

(١١) رواه البخاري (٣: ٤٣٩ / رقم ١٦٩١)، ومسلم (٢: ١٠٩) وكرر بلفظ مختلف في (٢: ٩٠٣).

(١٢) رواه مسلم (٢: ٨٩٨)، والنسائي (٥: ١٤٩ / رقم ٢٧٢٦).

(١٣) رواه البزار كما في (كشف الأستار ٢: ٢٧ / رقم١١٢٤)، والطبراني في معجمه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٢٤١ / رقم ٧٥٢)، وفي «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٣: ٢٣٦).

(١٤) رواه الدارقطني (٢: ٢٨٨ / رقم ٢٣٤).

وهِزمَاس بن زياد[١]، وأمهات المؤمنين: حفصة[٢]، وأم سلمة[٣]، وعائشة[٤]. منهم من روى فعله عليه الصلاة والسلام، ومنهم من روى لفظ إحرامه، ومنهم من روى خبره عن نفسه، ومنهم من روى أمره به[٥].

وهؤلاء جميعاً بما فيهم أنس سردهم الكِتَّانِيّ في (نظم المتناثر من الحديث المتواتر)[٦] وقد عزوت كل حديث إلى من خرجه والحمد لله.

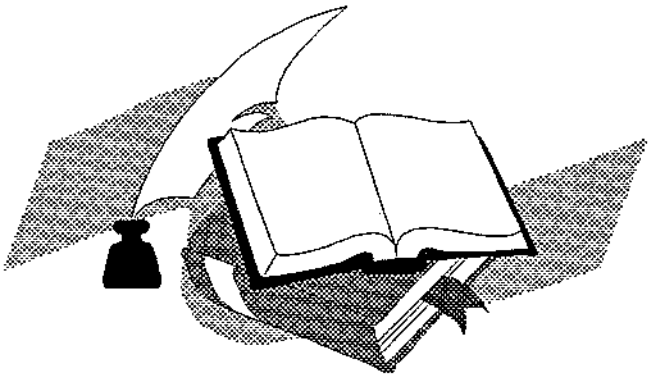

(١) رواه أحمد (٥: ٤٠٨ / رقم ١٥٩٧١).

(٢) رواه البخاري (٣: ٤٢٣ / رقم ١٥٦٦)، ومسلم (٢: ٩٠٢).

(٣) رواه أحمد ١٠: ١٨٦ / رقم ٢٦٦١٠).

(٤) رواه البخاري (٣: ٥٣٩ / رقم ١٦٩٢)، ومسلم (٢: ٩٠٢)، وأبو داود بلفظ آخر (٢: ٢٠٥ / رقم ١٩٩٢).

(٥) انظر (زاد المعاد ٢: ١١٧).

(٦) (ص٩٠ / رقم ١٣١).

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : السنة
عنوان الأطروحة : ((مرويات حميد الطويل عن أنس بن السماع والتدليس دراسة نظرية وتطبيقية))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١١ / ٢ / ١٤١٧هـ _ بقبولها بعد إج
التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم د/ وصي بن محمد بن عباس	الاسم د/ سعد بن عوض الهاشمي	الاسم د/ يوسف بن أحمد بن عبد
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد
١٤١٧/٢/١٢هـ
رئيس قسم الكتاب والسنة
الاسم : د/ عبد الله بن سليمان الغامدي
التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٤٦٥

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا ـ قسم الكتاب والسنة

٨٨٠٠٠

مرويات حميد الطويل عن أنس

بين السماع والتدليس

« دراسة نظرية وتطبيقية »

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)

إعداد الطالب: يحي بن عبد الله بن يحي البكري الشهري

إشراف: د. وصي الله بن محمد عباس

العام الجامعي ١٤١٦-١٤١٧هـ.

الموافق ١٩٩٥-١٩٩٦م.

المجلد الثاني

الدراسة التطبيقية

من حديث رقم (٣٣-٨٨)

[٢٢] **قال أحمد:** ثنا يحيى بن سعيد، ثنا حماد، ثنا حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك، يقول: إن أبا موسى قال: «استحملْنا رسول الله ﷺ فحلف أن لا يحملنا، ثم حملنا، فقلت: يا رسول الله! إنك حلفت لا تحملنا، قال: وأنا أحلف لأَحْمِلَنَّكُم»** [١].

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد القَطَّان (ثقة متقن حافظ/ تقدم ص٨٦).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام من أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والحديث رواه يحيى بن سعيد القَطَّان بعلو عن حميد.

أخرجه أحمد[١] (أيضا): عنه به (مثله).

وفي النازل فائدة: وهي تصريح حميد بالسماع، وليس ذلك في العالي.

وقد توبع عليه القَطَّان عن حماد بن سلمة.

أخرجه أحمد[٢]: ثنا عفان (ابن مسلم)، عنه به (مثله) **وفيه السماع (كذلك).**

تنبيـــــهان:

• **الأول: أغفل الحافظ ذكر حديث الترجمة في (إتحاف المهرة)**[٣].

• **والثاني: الحديث ليس من باب رواية صحابي عن صحابي ونبه على هذا الدارقطني (كما سيأتي).**

والحديث تفرد حماد بن سلمة بذكر سماع حميد له وهو حجة في خالـه، وخالفـه: إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن أبي زائدة، ويزيد بن هارون (جميعًا) عن حميد، عـن أنـس بالعنعنة ولا تقدح روايتهم في رواية حماد بن سلمة.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر.**

فأخرجه الضياء المقدسي[٤]: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي -بدمشق- أن عبد الواحد بن محمد الصبَّاغ أخبرهم، أنبا عبيد الله بن المعتز بن منصور، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ابنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا على بن حُجْر، عنه به (فذكره).

- وإسناد علي بن حُجْر صحيح.

---

(١) أخرجه أحمد في (المسند ٤: ٣٥٧ / رقم ١٢٨٣٦).

(٢) في (المسند ٤: ٤٩٨ / رقم ١٣٦٢١).

(٣) (١/ل٧٨/ب).

(٤) في (المختارة ٦: ٢٩ / رقم ١٩٨٥).

★ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، قال السَّمْعَاني: «كان حريصاً على طلب الحديث وجمعه وحصل الكتب الكبار» ولد سنة (٥١٤) و (ت٥٨٤هـ)[١].

★ وعبد الواحد بن محمد الصبَّاغ، هو: عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الصبَّاغ خاتمة من روى عن أبي نُعَيم والصفَّار، وقد عمر طويلا، قال السَّمْعَاني: «شيخ صالح» (ت٥١٨هـ)[٢].

★ وعبيد الله بن المعتز بن منصور، هو: عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة النيسابوري. راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حُجْر (ت٤٦٢هـ)[٣].

★ ومحمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، هو: السُّلَمي، سمع من جده فأكثر قال الحاكم: «مرض في الآخر وتغير بزوال عقله سنة أربع وثمانين وعاش بعدها ثلاث سنين، قصدته فيها فوجدته لا يعقل».

قال الذهبي: «ما عرفت أحداً سمع منه أيام زوال عقله». كذا في (**الميزان**). وقال في (**السير**): «ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإن زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغير ونسي وانهزم».

وقال الحافظ (متعقباً): «وأما كونه لم يحدث في الاختلاط، فإن كلام الحاكم يدل على أنه حدث في أيام اختلاطه». وكلام الذهبي أوجه. (ت٣٨٧هـ)[٤].

★ ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، هو أبو بكر النيسابوري السُّلَمي حافظ حجة. قال ابن حبان: «ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح، وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط».

وقال الدارقطني: «كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير» حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما وجماعة لا يحصون وصنف (**الصحيح**)، و(**التوحيد**) وغيرهما (ت٣٢١هـ)[٥].

★ علي بن حُجْر السعدي (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٩).

---

(١) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ٢: ٣٠٦)، (السير ٢١: ١٣٤)، (العبر ٣: ٨٩)، (الشذرات ٤: ٢٨٢).

(٢) انظر ترجمته في (التحبير ١: ٤٩٧)، (السير ١٩: ٤٧٢)، (العبر ٢: ٤١١).

(٣) انظر ترجمته في (السير ١٧: ٦٦٢).

(٤) انظر ترجمته في (السير ١٦: ٤٩٠)، (الميزان ٤: ٩)، (اللسان ٥: ٣٨٥)، (شذرات الذهب ٣: ١٢٦).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٩٦)، (تاريخ جرجان ص٤٥٦)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٢٠)، (طبقات الحفاظ ص٣١٣).

والحديث من صحيح حديث علي بن حُجْر في (أجزائه)[١] التي يرويها عبيد الله بن المعتز.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه حميد بن زَنْجُوَيه[٢]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه البزار[٣]: عن ابن مثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى الزَّمِن (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

وعده الهيثمي من الزوائد[٤] وقال: «...رجاله رجال الصحيح»[٥].

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٧]: قال عبد الله: حدثني [أبي ثنا][٨] ابن أبي عدي، به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٩]: عنه به (فذكره).

---

(١) وهذه الأجزاء أصلها المخطوط محفوظ في مكتبة «كوبرلي» رقم ٤٢٨، وسجلها أحد طلبة الماجستير موضوعاً لرسالته بجامعة الإمام محمد بن سعود كلية أصول الدين.

(٢) في (الأموال ٢: ٥٤٩ / رقم ٩٠١).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار لـ٦٨/ أ).

(٤) (كشف الأستار ٢: ١٢٠ / رقم ١٣١٤).

(٥) (مجمع الزوائد ٤: ١٨٣).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٧ / رقم ١٢٠٥٦).

(٧) في (المختارة ٦: ٣٠ / رقم ١٩٨٨).

(٨) تنبيه: سقطت هذه الجملة من (المسند) بكلا طبعتيه، والتصويب من (المختارة ٦: ٣٠ / رقم ١٩٨٨).

(٩) في (المسند ٤: ٤٧٠ / رقم ١٣٤٧١).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه أبو الشيخ[١]: حدثنا ابن رسته، نا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن رُسْتَه، هو: محمد بن عبد الله بن الحسن بن يزيد الضبي، الأصبهاني، صدوق. قال أبو الشيخ: «وحديثه عن البَصْرِيّين أحسن أحاديث».

وقال الذهبي: «الحافظ المحدث الصدوق (ت٣٠١هـ)[٢].

★ وعبيد الله بن معاذ، هو: عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبري، أبو عمرو البَصْرِيّ، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة (ت٢٣٧هـ) خ م د س[٣].

★ ومعاذ بن معاذ العَنْبري (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال ابن رُسْتَه، فإن أحاديثه حسان خاصة عن البَصْرِيّين، كما هو مقتضى كلام أبي الشيخ.

● **وأما حديث يحيى بن أبي زائدة:**

فأخرجه الضياء المقدسي[٤]: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الصيْدَلاَنِي، أن أبا علي الحداد أخبرهم -وهو حاضر- أنا أبو نُعَيْم، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا أبو عاصم أحمد بن عبد الله بن أسد، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو جعفر محمد بن أحمد بن الصيْدَلاَنِي، قال الذهبي: «الشيخ الصدوق المعمر مسند وقته» سمع (**المعجم الكبير**) للطبراني على فاطمة الجَوْزَدَانِيَّة، ولم يذكره ابن نقطه في (**تقييده**) وهو على شرطه، وتعقبه الفَاسِي. ولد سنة (٥٠٩هـ) و (ت٦٠٣هـ)[٥].

---

(١) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٦٥) في - ما روي من إغضائه وإعراضه عما كرهه ﷺ.

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٤: ١٩٤) و(ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٩٥) و(الإكمال ٤: ٧٣)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ٢: ٦٩٦)، (السير ١٤: ١٦٣).

(٣) (تقريب ص٣٧٤ / رقم ٤٣٤١) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ٣٣٥)، (الثقات ٨: ٤٠٦)، (تهذيب ٧: ٤٨).

(٤) في (المختارة ٦: ٢٨ / رقم ١٩٨٤).

(٥) انظر ترجمته في (ذيل التقييد للفاسي ١: ٨٣)، (السير ٢١: ٤٣٠)، (العبر ٣: ١٣٥)، (شذرات الذهب ٥: ١٠).

★ وأبو علي الحداد، هو: الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني. ثقة قال السَّمْعَاني: «كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين». وفي موضع آخر قال: «كان خيراً صالحا ثقة»، ولد سنة (٤٣١) و (ت٥١٥هـ)[١].

★ وأبو نُعَيْم، هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني. أحد الحفاظ ثقة، وصفه بالحفظ الخطيب وغيره وله تواليف مشهورة منها (**الحِلْية**)، و(**معرفة الصحابة**)، و(**ذكر أخبار أصبهان**).

قال الخطيب: «رأيت لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها، منها أن يقول في الإجازة: أخبرنا من غير أن يبين»[٢].

قال الذهبي: «وإطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس وتوسعوا فيه». كذا في (**السير**). وفي (**الميزان**): «هذا مذهب رآه أبو نُعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس». وقد تكلم فيه بلا حجة، قال الذهبي: «هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة بهوى». وقال في (**السير**): «صدوق عالم بهذا الفن، ما أعلم له ذنباً -والله يعفو عنه- أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ثم يسكت عن توهينها» ولد سنة (٢٣٦)، و(ت٤٣٠هـ)[٣].

★ وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني، ثقة وثقه ابن مَرْدُوْيَه والذهبي وغيرهما ولد سنة (٤٤٨) و (ت٣٤٦هـ)[٤].

★ وإسماعيل بن عبد الله، هو: إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العَبْدِيّ الأصبهاني سَمُّوْيَه[٥] ثقة، قال ابن أبي حاتم: «سمعنا منه، وهو ثقة صدوق» ووثقه ابن مَرْدُوْيَه وغيره، ولد في حدود (١٩٠) و(ت٢٦٧هـ)[٦].

---

(١) انظر ترجمته في (التحبير ١: ١٧٧)، (التقييد لابن نقطة ١: ٢٨٤)، (السير ١٩: ٣٠٣)، (شذرات الذهب ٤: ٤٧).

(٢) نقله الذهبي في (السير ١٧: ٤٦٠) **ولم أجده في مظانه من كتب الخطيب.**

(٣) انظر ترجمته في (معجم البلدان ١: ٢١٠)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٩٢)، (السير ١٧: ٤٥٣)، (الميزان ١: ١١١)، (اللسان ١: ٢١٦)، (طبقات الحفاظ ص٤٢٣).

(٤) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٤: ٣٦٢)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٤٠)، (الأنساب ١: ١٧٥)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٥٣)، (السير ١٥: ٥٥٣).

تنبيه: لم يشر محققو (السير) إلى ورود ترجمته في (الأنساب) و(التقييد) وهما مصدران عاليان.

(٥) (نزهة الألباب ١: ٣٧٦ / رقم ١٥٥٥).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ١٨٢)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٥٤)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ٣: ٢١٧)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٥٦٦)، (السير ١٣: ١٠).

تنبيه: فات محقق (السير) الإشارة إلى (ذكر أخبار أصبهان) و(تكملة ابن نقطة) وهما من المصادر العالية التي ذُكِرَ فيها توثيقه لغير من ذكرهم الذهبي في (السير).

★ وأبو عاصم أحمد بن عبد الله بن أسد، لم أعثر عليه بهذا الاسم لكن ترجم الأئمة لأبي عاصم أحمد بن أسد ابن بنت مالك بن مغول البَجَليّ وهو ذا بلا شك؛ فلعله نسب إلى جده أسد وهنا ذكر باسم أبيه عبد الله بن أسد. أو أن«عبد الله» زِيد سهوا من أحد النساخ أو الطابعين، وما ذلك ببعيد، وعداده في الكوفيين، وقد ذكر الأئمة جماعة من شيوخه وتلامذته ولم ينص أحد على أنه روى عن يحيى بن أبي زائدة، لكن ذكروا طائفة من أقران يحيى من أهل الكوفة روى عنهم وكونه كوفيا يروي عن طبقة يحيى هذا كاف في تعيينه ولكن لم أطمئن فما زلت أبحث حتى وفقني الله لقول مسلم في (الكنى)[١]: «سمع عبد الرحيم بن سليمان ويحيى بن زكريا» فجزمت بأنه هو. ترجم له البخاري[٢] وابن أبي حاتم[٣] وسكتا عنه. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٤]: «وقال مات قديما».

ومن هذا نعلم أن هذا الراوي ممن تقادم العهد بهم من أتباع التابعين وتعذرت الخبرة بأحوالهم الباطنة وقد روى عنه بعض الحفاظ كأبي زرعة الرازي ويعقوب بن سفيان، وحجاج بن حمزة، ومطين، وهذا مما يقوي حاله ومثله يقال فيه صدوق ومحله الصدق ونحو هذا كما سبق[٥].

★ يحيى بن أبي زائدة، هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ثقة متقن/ تقدم ص٢٦٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٦]، وأحمد بن منيع[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٨] وأخرجه عبد بن حميد[٩].

---

(١) (١: ٦٠٨).

(٢) (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٥).

(٣) (الجرح ١/ ١: ٤١).

(٤) (٨: ١٩).

(٥) (ص٢٥٩ و٤٥٧).

(٦) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة ص٣٥٨ / رقم ٢٤٥) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية للطالب/ محمد مكي بن عبد الله.

(٧) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة ص٣٥٩ / رقم ٢٤٦) قسم منه الرسالة السابقة.

تنبيه: تحرف اسم يزيد في (الإتحاف) إلى «علي» مما جعل المحقق يترجم له على أنه «علي بن هاشم بن البريد» وليس لهذا رواية عن حميد. كما أن تخريج الضياء له يؤكد ما ذكرت.

(٨) في (المختارة ٦: ٣٠ / رقم ١٩٨٦).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٩ / رقم ١٣٩١).

وأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

أربعتهم (**أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد عبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث صحيح عن حميد عن أنس. سئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه حميد الطويل. واختلف عنه فرواه أبو قُدَامة الحارث بن عبيد، عن حميد، عن أنس، عن أبي موسى وغيره يرويه: عن حميد، عن أنس أن أبا موسى، وهو الصواب»[٢].

ولم أجد هذه الرواية التي أشار إليها الدارقطني لأبي قُدَامة، وإنما عثرت عليه من حديثه عن عبد العزيز بن صهيب (كما سيأتي).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث جاء من رواية **عبد العزيز بن صهيب.**

أخرجه ابن عدي[٣]: من طريق أبي قُدَامة الحارث بن عبيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس (فذكره) وعنده زيادة.

- وإسناده ضعيف.

★ الحارث بن عبيد ضعفه ابن معين، وقال أحمد: «مضطرب الحديث» وضعفه سواهما[٤].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عمران بن حصين[٥]، وأبي موسى الأشعري[٦].

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٤٦، ٤٤٧).

(٢) (العلل للدارقطني ٧: ١٩٩).

(٣) في (الكامل ٢: ١٩٩).

(٤) (الميزان ١: ٤٣٨).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ١٨: ١٩٩ / رقم ٤٨٣).

(٦) رواه أحمد (٧: ١٣٦ / رقم ١٩٥٧٥)، والبخاري (٨: ٩٧ / رقم ٤٣٨٥)، ومسلم (٣: ١٢٦٨)، وأبو داود (٣: ٢٢٩ / رقم ٣٢٧٦)، وابن ماجة (١: ٦٨١ / رقم ٢١٠٧)، والنسائي (٧: ٩ / رقم ٣٧٨٠).

[٢٣] قال أحمد: ثنا هُشَيْم، عن حميد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «رأيت خاتم النبي ﷺ من فضة»[١].

- وهذا إسناد صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت مدلس/ تقدم ص٨٠).

في حديث هُشَيْم هذا تصريح حميد بسماعه لأنس، وهُشَيْم -رحمه الله- ثقة جبل لكنه يدلس، وقد وردت عدة أحاديث من طريقه لحميد استفدنا تصريح حميد من قبله. ولم يصرح هنا بالسماع وقد أبنت لك عن منهجي في تصحيح مروياته عن حميد خاصة وإن جاءت معنعنة لكونه لا يدلس عليه حسب ما ظهر لي من استقراء.

تنبيه: فات الحافظ الإشارة لسماع حميد في (إتحاف المهرة)[٢] كما شرط.

والحديث اختلف فيه عن حميد:

فرواه يحيى بن أيوب، وهُشَيْم بن بشير (كما في حديث الترجمة) ذكرا فيه سماع حميد له من أنس. وخالفهما: زهير بن معاوية، وعاصم بن سليمان، ومعتمر بن سليمان (ثلاثتهم) عن حميد، عن أنس بالعنعنة.

● فأما حديث يحيى بن أيوب:

فأخرجه البخاري (معلقا[٣] عقب حديث معتمر بن سليمان الآتي) قال معتمر في حديثه: سمعت حميدا يحدث عن أنس ﷺ: «أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة، وكان فصه منه».

وقال يحيى بن أيوب: حدثني حميد سمع أنسا عن النبي ﷺ) وقد وصل الحافظ عليه رحمة الله هذا المعلق في (تغليق التعليق)[٤] من طريق القاسم ابن المُطَرِّز في (مسند حميد عن أنس)[٥] كما صرح الحافظ في (مقدمة الفتح)[٦] ثنا الرمادي ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن أيوب، به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ١٩٨ / رقم ١١٩٥١).

(٢) (١/ل٦٨/ب - مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في (الصحيح ١٠: ٣٢٢) في اللباس / باب - فص الخاتم.

(٤) (٥: ٧٠).

(٥) هذا المسند جمع فيه المطرِّز مرويات حميد عن أنس كما هو ظاهر، ولم أقف له على ذكر!! أسأله جل وعلا أن ييسر العثور عليه يوما؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(٦) (ص٦١).

★ الرَّمَادِي، هو: أحمد بن منصور (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٥).

★ وأبو صالح، هو: عبد الله بن صالح كاتب الليث (صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه/ تقدم ص٢٤٩).

★ والليث، هو: ابن سعد (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٨٦).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

فالحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي صالح ويحيى حديثهما في مرتبة الحسن،ولا يضر خطؤهما إذ أنهما توبعا من هُشَيْم وغيره، وعليه فيكون الحديث صحيحاً لغيره.

تنبيه: اختلط هذا المعلَّق على الحافظ بالمعلق في حديث سبق[1] فكلاهما عن يحيى بن أيوب وفي خاتمه عليه الصلاة والسلام إلا أن لفظهما عند التحقيق يختلف فقال في (الفتح)[2] عند هذا المعلق: «وقد تقدم في المواقيت معلقاً أيضاً، وذكرتُ من وصله و لله الحمد».

قلت: ليس هو الذي تقدم في«المواقيت» فذاك من طريق ابن أبي مريم، وهذا من طريق الليث كما وصله الحافظ في (تغليق التعليق) فلو ذكر في (الفتح) ما وصله به في (التغليق) لكان أولى ولا يحيل على ما وصل به المعلق الذي مر في المواقيت لاختلاف اللفظين والطريقين.

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه ابن سعد[3]: عن موسى بن داود، وأحمد بن يونس (جميعاً).

وأخرجه أحمد[4]: عن موسى بن داود (أيضا).

وأخرجه النسائي[5]: من طريق موسى (أيضا).

وأخرجه: أبو داود[6]، وأبو الشيخ[7]: من طريق أحمد بن يونس.

وأخرجه الترمذي[8]: من طريق حفص بن عمر بن عبيد الطَنَافِسِيّ.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[9]: حدثنا علي (ابن الجعد).

---

(١) رقم (٩).

(٢) (١٠: ٣٢٢).

(٣) في (الطبقات ١: ٤٧٢).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٩ / رقم ١٣٨٠٤).

(٥) في (المجتبى ٨: ١٧٤) في الزينة/ صفة خاتم النبي ﷺ / برقم (٥٢٠٠).

(٦) في (السنن ٤: ٨٨) في الخاتم / باب ـ ما جاء في اتخاذ الخواتم / برقم (٤٢١٧).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١١٤) ذكر خاتمه ﷺ.

(٨) في (الجامع ٤: ٢٢٧) في اللباس / باب ـ ما يستحب في فص الخاتم / برقم (١٧٤٠).

(٩) في (مسند ابن الجعد ص٣٩١ / رقم ٢٦٦٨).

أربعتهم (**موسى بن داود، وأحمد بن يونس، وحفص بن عمر، وعلي بن الجعد**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن سعد وأحمد إسناد صحيح.

★ موسى بن داود، هو: الضبي (ثقة زاهد يهم/ تقدم ص٣٤١).

★ وزهير بن معاوية، هو: أبو خيثمة (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

وقال الترمذي في حديثه: «هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه»[١].

● **وأما حديث عاصم بن سليمان الأحول:**

فأخرجه النسائي[٢]: أخبرنا القاسم بن زكريا.

وأخرجه أبو الشيخ[٣]: من طريق إبراهيم بن دينار.

كلاهما (**القاسم بن زكريا، وإبراهيم بن دينار**) عن عبيد الله بن موسى.

وأخرجه النسائي[٤]: من طريق سلمة بن عبد الملك العَوْصِيّ.

كلاهما (**عبيد الله بن موسى، وسلمة بن عبد الملك**) عن الحسن بن حَيّ.

وأخرجه الطبراني[٥]: من طريق عمرو بن أبي قيس.

كلاهما (**الحسن بن حَيّ، وعمرو بن أبي قيس**) عن عاصم (الأحول) عن حميد، عن أنس (فذكره).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس»[٥]. وهذا ليس بسديد فقد تابعه الحسن بن حَيّ وروايته أشهر.

ـ وإسناد النسائي الأول صحيح.

★ القاسم بن زكريا، هو: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان وربما نسب إلى جده، ثقة، من الحادية عشرة (ت في حدود ٢٥٠هـ) م ت س ق[٦].

★ وعبيد الله، هو: ابن موسى بن بَاذَام العبسي الكوفي أبو محمد، ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: «كان

---

(١) (الجامع ٤: ٢٢٧ / رقم ١٧٤٠).

(٢) في (المجتبى ٨: ١٩٣) في الزينة/ صفة خاتم النبي ﷺ / برقم (٥٢٨٠)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥١) في الزينة/ ذكر الاختلاف على أنس في فص خاتم النبي ﷺ وصفته وموضعه من يده / برقم (٩٥١٥).

(٣) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١١٤) في ذكر خاتمه ﷺ.

(٤) في (المجتبى ٨: ١٧٣) في الزينة/ صفة خاتم النبي ﷺ / برقم (٥١٩٨)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥١) في الزينة/ ذكر الاختلاف على أنس في فص خاتم النبي ﷺ وصفته وموضعه / برقم (٩٥١٦).

(٥) في (الأوسط ١/ ل٢٩١/ ب).

(٦) (تقريب ص ٤٥٠ / رقم ٥٤٥٩)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١١٠)، (الثقات ٩: ١٨)، (تهذيب ٨: ٣١٣).

مولده سنة مائة بخ م ٤[١].

★ وعاصم بن سليمان الأحول، هو: أبو عبد الرحمن البَصْرِيّ ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القَطّان فكأنه بسبب دخوله في الولاية (ت ١٤٠هـ) ع[٢].

قلت: ما استظهره الحافظ بأن كلام القَطّان فيه بسبب الولاية يحتمل إلا أنه ورد عن القَطّان أنه قال: «لم يكن بالحافظ» [٣]. وهذا جرح مفسر.

وجاء عن ابن علية نحوه[٥]. واعتبره أبو أحمد الحاكم فقال: «ليس بالحافظ عندهم» وأغلب النقاد على توثيقه، ووصفه غير واحد بالحفظ. وانفرد الذهبي في كتابه (**معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد**)[٤] بقوله: «لينه أحمد وغيره»، وهو خلاف قول أحمد بل وثقه بالحفظ في غير ما موضع.

تنبيه: ذكر المزي في (تحفة الأشراف)[٥] هذا الحديث في ترجمة عاصم بن أبي النجود. قال ولي الدين العراقي: «هذا ليس ابن أبي النجود، وإنما هو عاصم بن سليمان الأحول، فإن النسائي لم ينسبه، ونسبه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ[٦] فقال: عاصم الأحول. هذه رواية الكبرى وأما الصغرى فإنه أسقط منها عاصما وجعل الحديث من رواية الحسن بن حي عن حميد»[٧].

وقال الحافظ: «سقط ذكر «عاصم» من رواية ابن السني فصار من رواية الحسن بن صالح، عن حميد لكن ثبت ذكر عاصم في رواية غير ابن السُّنّي[٨] وهو الصواب»[٩].

---

(١) (تقريب ص ١٦١ / رقم ١٢٥٠) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٧٥)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٥٢١)، (الجرح ١/ ٢: ١٨)، (الثقات ٦: ١٦٤)، (ابن عدي ٢: ٣٠٩)، (الميزان ١: ٤٩٦)، (تهذيب ٢: ٢٨٥).

(٢) (تقريب ص ٢٨٥ / رقم ٣٠٦٠) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٥٦ و٣١٩)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٤٨٥)، (الجرح ٣/ ١: ٣٤٣)، (العقيلي ٣: ٣٣٦)، (الثقات ٥: ٢٣٧)، (ابن عدي ٥: ٢٣٥)، (الميزان ٢: ٣٥٠)، (تهذيب ٥: ٤٢).

(٣) (ابن عدي ٥: ٢٣٥).

(٤) (ص١٢٢ / رقم ١٦٩).

(٥) (١: ١٩٤ / رقم ٦٩٧).

(٦) **تقدمت هذه الطريق قريبا.**

(٧) (الإطراف بأوهام الأطراف ص٤٢ / رقم ٢٣، وص٤٣ / رقم ٢٧).

(٨) **وهذا السقط أثبت في المطبوع من (سنن النسائي الصغير) كما مر آنفا.**

(٩) (النكت الظراف ١: ١٩٥ / رقم ٦٩٧).

والحديث أخرجه الطبراني[١]: من طريق المُعَافَى بن عمران، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن أنس (مثله).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا المُعَافَى تفرد به ابنه»[٢].

وابنه هذا هو عبد الكبير بن مُعَافَى؛ قال أبو حاتم: «وكان ثقة رضاً كان يعد من الأبدال»[٣].

وعاصم من أقران حميد فلا يبعد سماعه لهذا الحديث على الوجهين.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البخاري[٤]: حدثنا إسحاق (ابن راهَوَيه).

وأخرجه ابن حبان[٥]: من طريق إسحاق (أيضا).

وأخرجه النسائي[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق أمية بن بسطام.

وأخرجه أبو يعلى: من طريق محمد بن المِنْهَال[٨]، وعبد الأعلى (ابن حماد النَّرْسِيّ)[٩] (فرقهما).

أربعتهم (**ابن راهَوَيه، وأمية، ومحمد بن مِنْهَال، وعبد الأعلى**)، عنه به (فذكره).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

أتم ألفاظ الحديث سياقاً ما رواه زهير بن معاوية؛ إذ قال: «**كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة [كله] وفصه منه [فسألت حميداً عن الفص كيف هو؟ فحدثني أنه لا يدري]**».

الزيادتان عند ابن سعد والبغوي، وأولاهما عند أبي داود فقط.

أما بقية أصحاب حميد فروايتهم نحو حديث زهير دون الزيادتين.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه عن أنس:

ثابت البُنَانِي، وابن شِهَاب الزهري، وعاصم الأحول، وعبد العزيز بن صُهَيب، وقَتَادة بن

---

(١) في (الأوسط ٢: ٢٤٠ / رقم ١٤٢٧).

(٢) (الأوسط ٢: ٢٤٠).

(٣) (الجرح ٣/ ١: ٦٣).

(٤) في (الصحيح ١٠: ٣٢٢) في اللباس / باب ـ فص الخاتم / برقم (٥٨٧٠).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٢) في التاريخ / باب ـ صفته ﷺ وأخباره / برقم (٦٣٩١).

(٦) في (المجتبى ٨: ١٧٤) في الزينة/ صفة خاتم النبي ﷺ / برقم (٥١٩٩).

(٧) في شعب الإيمان (٥: ٢٠٠) في الملابس والأواني/ فصل ـ في فص الخاتم ونقشه / برقم (٦٣٥٤).

(٨) في (مسنده ٦: ٤٤٣ / رقم ٣٨٢٧).

(٩) في (مسنده ٦: ٤٢٨ / رقم ٣٨٠٠).

دِعَامة السدُوْسِي.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه النسائي[١]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) بلفظ أتم.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

● **وأما حديث ابن شِهَاب الزُّهْري:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو داود[٥]، وابن ماجة[٦]، والترمذي[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، وأبو عَوَانة[١٠]: من طريق يونس بن يزيد، عنه به (فذكره) وزاد: **[وكان فصه حبشياً]**.

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فسبق الكلام عليه عند ذكر حديثه عن حميد.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهَيْب:**

فأخرجه أحمد[١١]، والبخاري[١٢]، وأبو يعلى[١٣]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) بلفظ آخر فيه: **«إنه اتخذ خاتماً من فضة»**.

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي:**

فأخرجه أحمد[١٤]، ...

---

(١) في (المجتبى ٨: ١٩٤ / رقم ٥٢٨٥)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥٢ / رقم ٩٥٢٣).

(٢) في (المصنف ٥: ١٩٣ / رقم ٢٥١٢٩).

(٣) في (المسند ٤: ٤١٧ / رقم ١٣١٨٢).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٦٥٨).

(٥) في (السنن ٤: ٨٨ / رقم ٤٢١٦).

(٦) في (السنن ٢: ١٢٠١ / رقم ٣٦٤١).

(٧) في (الجامع ٤: ٢٢٧ / رقم ١٧٣٩).

(٨) في (المجتبى ٨: ١٧٢ / رقم ٥١٩٦)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥٠ / رقم ٩٥١٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٢٤٣ / رقم ٣٥٣٧).

(١٠) في (المسند الصحيح ٥: ٤٩٢).

(١١) في (المسند ٤: ٤٧٣ / رقم ١٢٩٤٠).

(١٢) في (الصحيح ١٠: ٣٢٧ / رقم ٥٨٧٧).

(١٣) في (مسنده ٧: ٣١ / رقم ٣٩٣٦).

(١٤) في (المسند ٤: ٣٩٥ / رقم ١٣٠٤٥).

وأبو داود[١]، وأبو عَوَانة[٢]، والطحَاوِي[٣]، وابن حبان[٤]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة.

وأخرجه أحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، والبخاري[٧]، ومسلم[٨]، والنسائي[٩]، وأبو عَوَانة[١٠]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه مسلم[١١]، وأبو يعلى[١٢]، وأبو عَوَانة[١٣]: من طريق هشام الدَسْتَوَائي.

ثلاثتهم (**ابن أبي عَرُوْبَة، وشعبة، وهشام**) بلفظ مختلف فيه الشاهد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

خالد بن سعيد[١٤]، **وابن عباس**[١٥]، **وابن عمر**[١٦]، **ومُعَيْقِب**[١٧].

---

(١) في (السنن ٤: ٨٨ / رقم ٤٢١٤).

(٢) في (المسند الصحيح ٤: ١٩٧).

(٣) في (مشكل الآثار ٤: ٢٩٥).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٣ / رقم ٦٣٩٢).

(٥) في (المسند ٤: ٦١ / رقم ١٢٨٦٤).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٥٤ / رقم ١١٧٣).

(٧) في (الصحيح ١: ١٥٥ / رقم ٦٥).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٦٥٧).

(٩) في (المجتبى ٨: ١٧٤ / رقم ٥٢٠١)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥١ / رقم ٩٥٢١).

(١٠) في (المسند الصحيح ٤: ١٩٧).

(١١) في (الصحيح ٣: ١٦٥٧).

(١٢) في (مسنده ٥: ٣٦٤ / رقم ٣٠٠٩).

(١٣) في (المسند الصحيح ٤: ١٩٧).

(١٤) رواه الطبراني في (الكبير ٤: ١٩٤ / رقم ٤١١٨).

(١٥) رواه الطبراني في (الكبير ١١: ٨٦ / رقم ١١١٢٧).

(١٦) رواه البخاري ١٠: ٣١٨ / رقم ٥٨٦٦)، ومسلم (٣: ١٦٥٦)، وأبو داود (٤: ٨٨ / رقم ٤٢١٨)، والنسائي (٨: ١٧٨ / رقم ٥٢١٧).

(١٧) رواه أبو داود (٤: ٩٠ / رقم ٤٢٢٤)، والنسائي (٨: ١٧٥ / رقم ٥٢٠٥)، والطبراني في (الكبير ٢: ٣٥٣ / رقم ٨٣١).

[٢٤] قال أحمد: ثنا يحيى عن حميد، قال: «اطَّلَع إلى النبي ﷺ رجل[١] من خلل فسدد له رسول الله ﷺ مِشْقَصًا[٢] حتى أخذ رأسه».

قال يحيى قلت: من حدثك يا أبا عُبَيدة -يعني حميداً- قال أنس[٣].

- وإسناده صحيح.

★ يحيى، هو: ابن سعيد القَطَّان (ثقة متقن حافظ/ تقدم ص٨٦).

وقد أخرجه البخاري[٤] من هذا الوجه: حدثنا مُسدد (ابن مُسرهد) حدثنا يحيى، به (نحوه).

وهذا الحديث صرح فيه حميد بسماعه له من أنس جواباً لسؤال يحيى إياه عنه؛ إذ أنه أرسله فلما سأله من حدثه، قال: أنس. وهذا مثال ظاهر في أن حميداً -رحمه الله- كان يرسل ما سمعه من أنس وما سمعه من ثابت وغيره عن أنس سواءً بسواء؛ إذ لما سأله القَطَّان أجابه. ومما يدل

---

(١) قال الحافظ: «هذا الرجل لم أعرف اسمه صريحاً، لكن نقل ابن بشكُوال في (غوامض الأسماء المبهمة ٩: ٥٨٧ / رقم ١٩٩) عن أبي الحسن بن الغيث أنه الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان، ولم يذكر مستنداً لذلك، ووجدت في (كتاب مكة للفاكِهي) من طريق أبي سفيان عن الزهري وعطاء الخراساني أن أصحاب النبي ﷺ دخلوا عليه وهو يلعن الحكم بن أبي العاص، وهو يقول: «اطَّلع علي وأنا مع زوجتي فلانة فكلح في وجهي» وهذا ليس صريحاً في المقصود هنا، ووقع في سنن أبي داود (٤: ٣٤٣ / رقم ٥١٧٤ و٥١٧٥) من طريق هذيل بن شرحبيل، قال: «جاء سعد فوقف على باب النبي ﷺ فقام يستأذن على الباب، فقال: هكذا عنك، فإنما الاستئذان من أجل البصر». وهذا أقرب إلى أن يفسر بالمبهم. قال: ولم ينسب سعد في رواية أبي داود، ووقع في رواية الطبراني (٦: ٢٢ / رقم ٥٣٨٦) أنه سعد بن عبادة».

قلت: ورأيت حديثه بعينه عند الخرائطي في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٧ / رقم ٧٩٩) وفيه قال: «قيس بن سعد قال: انطلقت تلقاء الباب... الحديث». ونسب القصة إليه، وعند البيهقي في (السنن الكبرى ٨: ٣٣٩) من ذات الطريق قال: «أتى سعد بن معاذ... الحديث». فالله أعلم. ولا يسلم لابن بشكُوال ما أورده في بيان المبهم الوارد في حديث حميد عن أنس، فقد ورد ما يدل على أن الرجل غير من تقدم ذكرهم، إلا أن تحمل الروايات على التعدد، فجاء عن النسائي وغيره من طريق يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك «أن أعرابياً أتى باب رسول الله ﷺ فألقم عينه خصاصة الباب... الحديث». وهذا أولى أن يفسر الإبهام الوارد في حديث أنس لاتحاد المخرج.

(٢) قوله: «مِشْقَصًا»: المِشْقَص، هو: «نصل السهم إذا كان طويلاً وليس بالعريض. قال أبو عبيد: «فإذا كان عريضا وليس بالطويل فهو معبل، وجمعه معابل». (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٣٤٩/ شقص)، (النهاية ٢: ٤٩٠/ شقص).

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٢٥١ / رقم ١٢٢٥٩).

(٤) في (الصحيح ١٢: ٢١٦) في الديات / باب - من أخذ حقه واقتص دون السلطان / برقم (٦٨٨٩).

على تساهل حميد في هذا الباب أن الحديث رواه: سهل بن يوسف، وطفيل، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، والفَزَارِيّ (مروان بن معاوية)، ويزيد بن هارون (جميعا) لم يذكروا سماعه، فهذه سبيله في مروياته ولهذا نظائر ستراها مجموعة في نتائج البحث.

● فأما حديث سهل بن يوسف:

فأخرجه أحمد[1]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ سهل بن يوسف (ثقة/ تقدم ص٢١٩).

● وأما حديث طُفَيْل.

فأخرجه الطبراني[2]: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: ثنا محمد بن الأعلى، قال: ثنا معتمر بن سليمان، عنه به.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن علي الصائغ، هو: محمد بن علي بن زيد، أبو عبد الله المكي الصائغ، قال الذهبي: «كان محدث مكة في وقته مع الصدق والمعرفة... أكثر عنه الرحالون». (ت٢٩١هـ)[3].

★ ومحمد بن عبد الأعلى، هو الصنعاني (ثقة/ تقدم ص٣٠٩).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

★ وطفيل، هذا لم أجده لكن يظهر لي أن الطبراني وهم في هذا الإسناد فإن معتمر بن سليمان لقبه طفيل (كما سبق) فيكون الإسناد هكذا: «...ثنا معتمر بن سليمان طفيل...» فظنه الطبراني شيخا لمعتمر، فقال: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا طفيل شيخ بصري تفرد به معتمر»[4].

وقد يكون الوهم فيه من شيخه، وعليه فيكون الحديث صحيحا، ومما يؤيد هذا أن المعتمر من تلامذة حميد ولم يرو عنه بواسطة شيئا من حديثه والأمر في هذا ظاهر. والحديث توبع عليه معتمر (كما سبق).

---

(١) في (المسند ٤: ٣٥٦ / رقم ١٢٨٢٩).

(٢) في (الأوسط ٢/ ل٨٨/ ب).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ الإسلام ٢٩١-٣٠٠هـ/ ص٢٨٣)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٥٩)، (شذرات الذهب ٢: ٢٠٩).

(٤) (الأوسط ٢/ ل٨٨/ ب).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[١]، ومن طريقه البيهقي[٢].

وأخرجه الترمذي[٣]: حدثنا بُنْدَار (محمد بن بشار).

كلاهما (**الشافعي، وبُنْدَار**) عنه به (فذكره).

ـ **وإسناد الشافعي صحيح.**

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة/ تقدم ٧٨).

وقال الترمذي في حديثه: «هذا حديث حسن صحيح»[٣].

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤].

وأخرجه البزار[٥]: ثنا (محمد) ابن مثنى.

كلاهما (**أحمد، وابن مثنى**) عنه به (فذكره).

ـ **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث الفَزَارِيّ (مروان بن معاوية):**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[٦]: أخبرنا محمد بن سلاَّم، قال: أخبرنا الفَزَارِيّ، به (فذكره).

ـ **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن سلاَّم، هو محمد بن سلام بن الفَرَج، السُّلَمي مولاهم، البِيْكَنْدِي[٧] (بكسر الموحدة، وسكون التحتانية، وفتح الكاف، وسكون النون) أبو جعفر، مختلف في«لام أبيه» والراجح

---

(١) في (السنن المأثورة ص٤٣١) في الديات / باب ـ ما يحل من هتك حرمة المسلم / برقم (٦٤١).

(٢) في (معرفة السنن والآثار ٦: ٤٨٢) / باب ـ التعدي والاطلاع / برقم (٥٢٨٢).

(٣) في (الجامع ٥: ٦٤) في الاستئذان / باب ـ من اطلع في دار قوم بغير إذنهم / برقم (٢٧٠٨).

(٤) في (المسند ٤: ٢١٧ / رقم ١٢٠٥٥).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٩/ أ).

(٦) في (ص٣١٤) باب/ الاستئذان من أجل النظر / برقم (١٠٧٢).

(٧) **البِيْكَنْدِيُّ: نسبة إلى «بِيْكَنْد» بلدة بين بُخَارَى وجَيْحُوْن على مرحلة من بُخَارَى.** (الأنساب ١: ٤٣٤)، (معجم البلدان ١: ٥٣٣).

(فرقهما).

وأخرجه الخرائطي[١]: حدثنا سعدان بن يزيد البزار.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، ومحمد بن مِنْهَال، وسعدان بن يزيد**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ عبد الوهاب الثقفي عند (الشافعي): «**فأهوى إليه بمشقص كان في يده - كأنه لم يتأخر لم يبال أن يطعنه به**».

وعند (الترمذي): «**فأهوى إليه بِمِشْقَص فتأخر الرجل**» وبنحو هذا جاء عند ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون.

وألفاظ البقية نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه سوى حميد عن أنس:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبيد الله بن أبي بكر، وعيسى بن طَهْمَان، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه أحمد[٢]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[٣] والخَرَائِطِيّ[٤]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي[٥]، والطحَاوِي[٦]، والطبراني[٧]، والبيهقي[٨]، والضياء المقدسي[٩]: من طريق يحيى بن أبي كثير.

---

(١) في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٨ / رقم ٨٠٢).

(٢) في (المسند ٤: ٣٨١ / رقم ١٨٩٨٤).

(٣) (ص٣١٣ / رقم ١٠٦٩).

(٤) في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٨ / رقم ٨٠١).

(٥) في (المجتبى ٨: ٦٠ / رقم ٤٨٥٨)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٢٤٧ / رقم ٤٠٦٣).

(٦) في (مشكل الآثار ١: ٤٠٤، ٤٠٥).

(٧) في (الكبير ١: ٢٥٤ / رقم ٧٣١).

(٨) في (السنن الكبرى ٨: ٣٣٨).

(٩) في (المختارة ٤: ٣٦٥، ٣٦٦ / رقم ١٥٣٠ و١٥٣١).

كلاهما (**حماد، ويحيى بن أبي كثير**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

● **وأما حديث عبيد الله بن أبي بكر:**

فأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، والبخاري[٣]، وأبو داود[٤]، والطحاوي[٥]، والخرائطي[٦]، والبيهقي[٧]. من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عيسى بن طَهْمَان:**

فأخرجه أحمد[٨]: عن أبي النضر (هاشم بن القاسم) عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة:**

فأخرجه البزار[٩]، وابن عدي[١٠]: من طريق سويد بن إبراهيم أبو حاتم الحفاظ، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده منكر.

★ سويد بن إبراهيم هذا هو علته فإنه ضعف، قال أبو زرعة: «ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق». وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب»، وقد أسرف ابن حبان القول فيه كما قال الذهبي، فقال: «يروي الموضوعات عن الأثبات»[١١].

وحديثه هذا بهذا الإسناد منكر.

قال البزار: «لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويد»[١٢]. وقال ابن عدي: «هكذا

---

(١) في (مسنده ص٢٧٦ / رقم ١١٧٤).

(٢) في (المسند ٤: ٤٧٦ / رقم ١٣٥٠٧).

(٣) في (الصحيح ١١: ٢٤ / رقم ٦٢٤٢).

(٤) في (السنن ٤: ٤٤٣ / رقم ٥١٧١).

(٥) في (مشكل الآثار ١: ٤٠٥).

(٦) في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٨ / رقم ٨٠٣).

(٧) في (السنن الكبرى ٨: ٣٣٨).

(٨) في (المسند ٤: ٢٨١ / رقم ١٢٤٢٨).

(٩) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٤٢١، ٤٢٢ / رقم ٢٠٠٩).

(١٠) في (الكامل ٣: ٤٢١).

(١١) (الميزان ٢: ٢٤٧).

(١٢) (كشف الأستار ٢: ٤٢١، ٤٢٢ / رقم ٢٠٠٩).

يحدث به سويد عن قتادة عن أنس، وإنما رواه جماعة ثقات، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نُهَيْك، عن أبي هريرة»[١].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب: عن سَهْل بن حَنِيف[٢]، وسَهْل بن سعد[٣]، وابن عمر[٤]، وأبي هريرة[٥].

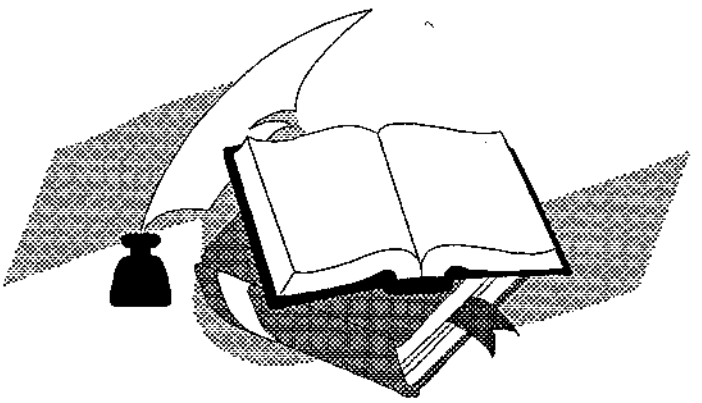

(١) (الكامل ٣: ٤٢١).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ٨٣، ٨٤ / رقم ٥٥٨٥).

(٣) رواه عبد الرزاق (١٠: ٣٨٣ / رقم ١٩٤٣١)، وأحمد (٨: ٤٢٦ / رقم ٢٢٨٦٦)، والبخاري (١١: ٢٤ / رقم ٦٢٤١)، ومسلم (٣: ١٦٩٨)، والترمذي (٥: ٦٤ / رقم ٢٧٠٩)، والنسائي (٨: ٦٠ / رقم ٤٨٥٩)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٢٤٧ / رقم ٧٠٦٤)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ٤٠٥)، والطبراني في (الكبير ٦: ١٠٩ / رقم ٥٦٦٠ و٥٦٦١)، والبيهقي (٨: ٣٣٨).

(٤) رواه الخرائطي في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٨ / رقم ٨٠٠)، والبيهقي (٨: ٣٣٩).

(٥) رواه عبد الرزاق (١٠: ٣٨٤ / رقم ١٩٤٣٣)، وأحمد (٣: ٩٠ / رقم ٧٦٢٠)، والبخاري (١٢: ٢٤٣ / رقم ٦٩٠٢)، ومسلم (٣: ١٦٩٩)، وأبو داود (٤: ٣٤٣ / رقم ٥١٧٢)، والنسائي (٨: ٦١ / رقم ٤٨٦٠)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٢٤٧ / رقم ٧٠٦٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ٤٠٥)، والخرائطي في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٦، ٢٧٧ / رقم ٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨)، والبيهقي (٨: ٣٣٨).

[٢٥] **قال أحمد:** ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك، قال:: إن رجلا دعا رجلا في السوق، فقال يا أبا القاسم، فالتفت النبي ﷺ فقال الرجل: إنما دعوت رجلاً! فقال رسول الله ﷺ: «سَمُّوا باسمي ولا تكَنَّوا بكُنْيَتِي(١)»(٢).**

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن جعفر: غُنْدر (ثقة صحيح الكتاب فيه غفلة / تقدم ص٤٤٣).

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

وقد توبع عليه محمد بن جعفر من ستة أوجه:

فأخرجه البخاري(٣): عن آدم بن إياس، وحفص ابن عمر(٤) (فرقهما).

وأخرجه البيهقي(٥) : من طريق آدم بن إياس (أيضا).

وأخرجه البزار(٦) : من طريق (داود) ابن المُحَبّر.

وأخرجه أبو عَوَانة(٧): من طريق أبي زيد الهروي (سعيد بن الربيع).

وأخرجه أبو القاسم البغوي(٨) : من طريق أبي داود (الطيالسي).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ(٩): من طريق عبد الرحمن بن زياد.

ستتهم (آدم، وحفص بن عمر، وابن المُحَبَّر، وأبو زيد الهروي، وأبو داود، وعبد الرحمن بن زياد) عن شعبة، به (نحوه) **وعنده تصريح حميد بالسماع، كما في حديث الترجمة، وذكره كذلك الطَّحَاوِيّ، وأبو القاسم البغوي، دون البزار والبخاري، والبيهقي ولم أر الحافظ -رحمه الله- ذكر هذه الطريق**

---

(١) **قوله «ولا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي» الكُنْية (بضم الكاف وسكون النون): مأخوذة من الكِنَاية، تقول: كنيت عن الأمر بكذا، إذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحاً. والكُنْيَة: ما صدرت بأب أو أم.** كذا في (الفتح ٦: ٥٦٠) وانظر (الصحاح ٦: ٢٤٧٧/ كنى) و (اللسان ١٥: ٢٣٤ كنى) و (النهاية ٤: ٢٠٧/ كنا).

(٢) أخرجه في (المسند ٤: ٣٣٩ / رقم ١٢٧٣١).

(٣) في (الصحيح ٤: ٣٣٩) في البيوع / باب - ماذكر في الأسواق / برقم (٢١٢٠) وفي (الأدب المفرد ص ٢٤٩) باب - أسماء الأنبياء / برقم (٨٣٧).

(٤) في (الصحيح ٦: ٥٦٠) في المناقب / باب كنية النبي ﷺ / برقم (٣٥٣٧). وفي (الأدب المفرد ص٢٥١) في / باب - اسم النبي ﷺ / برقم (٨٤٥).

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٣٠٩) في / جماع أبواب العقيقة / باب - ما يكره أن يتكنى به.

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٦/ أ).

(٧) في (المسند الصحيح ٤ ل ١١٧/ ب، ١١٨/ أ).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠ / برقم ١٤٦٢).

(٩) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٨) في الكراهية / باب - التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا.

المصرح فيها بسماع حميد على خلاف عادته [١] !! في شرحه لهذا الحديث، وقد تفرد شعبة بذكر السماع، وخالفه: إسماعيل بن عُلَيّة، وحماد بن سلمة، وحماد بن مَسْعَدة، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ويحيى بن أيوب، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد، عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث إسماعيل بن عُلَية:**

فأخرجه ابن شاهين[٢] : حدثنا محمد بن الحسن بن الأزهر الأصم، قال: نا العباسي بن يزيد، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ محمد بن الحسن بن الأزهر الدَّعَّا[٣]، اتهمه الخطيب بالوضع، فقال: «كان غير ثقة يروي الموضوعات عن الثقات». وقال ابن السَّمْعَاني أيضاً «كان يضع الحديث».

قال الذهبي في (**الميزان**) وهو راوي كتاب الحَيّدة. ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع (**كتاب الحَيّدة**)، فإني لا أستبعد وقوعه جداً» !

قال الحافظ: «ووجه استبعاد المصنف (أي الذهبي): كتاب الحَيّدة أنه يشتمل على مناظرات أقيمت فيها الحجة لتصحيح مذهب أهل السنة عند المأمون، والحجة قول صاحبها، فلو كان الأمر كذلك ما كان المأمون يرجع إلى مذهب الجهمية ويحمل الناس عليه ويعاقب على تركه، ويهدد بالقتل وغيره، كما هو معروف في أخباره في كتب المحنة !

قلت: وساق الخطيب حديثين في (**تاريخه**) قال: «ونرى الحديثين مما صنعت يداه» (ت ٣٢٠هـ)[٤].

★ والعباس بن يزيد، هو: البحراني (صدوق يخطئ، تقدم ص٣٦٢).

★ وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلَية (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

محمد بن الحسن متهم بالوضع كما تقدم، وقد صح الحديث من غير هذه الطريق، ولم يصب

---

(١) **وأشار للسماع** في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٦/ أ).

(٢) في (الناسخ والمنسوخ من الحديث ص ٣٢٤).

(٣) **الدَّعَّاءُ: هذا الإسم لمن يدعو كثيراً، واشتهر بذلك** (الأنساب ٢: ٤٨١).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ١٩٣)، الأنساب ٢: ٤٨١) (ديوان الضعفاء ص ٣٤٦ / رقم ٣٦٦١)، المغني ٢: ٥٦٩ / رقم ٥٤١٥)، (الميزان ٣: ٥١٧)، (اللسان ٥: ١٤٥).

محقق (الناسخ والمنسوخ)[١] لابن شاهين؛ إذ أعل هذا الحديث بعباس بن يزيد، ولا يصح تعصيب الجناية به أو بغيره بلا قرينة طالما أن في الإسناد متهم.

● **وأما حديث حماد بن سلمة**

فأخرجه أبو يعلى [٢]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ إبراهيم بن الحجاج، هو: إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامِي (بالمهملة) أبو إسحاق البَصْرِيّ، ثقة يهم قليلاً، من العاشرة (ت ٢٣١هـ) أو بعدها س[٣].

قلت: لم أقف على مستند لابن حجر في توهيمه لهذا الراوي.

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث حماد بن مسعدة**

فأخرجه أبو عَوَانة[٤] : حدثنا يزيد بن سنان، عنه به (فذكره) مختصرًا.

– **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن سنان، هو:القزاز (ثقة / تقدم ص٤٤٣)

★ وحماد بن مسعدة (ثقة / تقدم ص٣٤٠)

● **وأما حديث زهير بن معاوية**

فأخرجه البخاري[٥] : حدثنا مالك بن إسماعيل.

وأخرجه ابن حبان [٦]: من طريق النُّفَيْلِيّ (عبد الله بن محمد).

كلاهما (**مالك بن إسماعيل، والنُّفَيْلِيّ**) عنه به (فذكره)

● **وأما حديث عبد الله بن بكر.**

فأخرجه أحمد: (**مقروناً بحديث يزيد**)[٧]، و(**مفرداً**)[٨].

---

(١) (التعليق عليه ص ٣٢٤).

(٢) (في مسنده ٦: ٤٢٠ / رقم ٣٧٨٧).

(٣) تقريب ص ٨٨/ رقم ١٦٢) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣٩)، (الثقات ٨: ٧٨) (السير ١١: ٣٩)، (الميزان ١: ١٦) تمييزا، (تهذيب ١: ١١٣).

(٤) في (المسند الصحيح ٤ ل ١١٧ / ب).

(٥) في (الصحيح ٤: ٣٣٩) في البيوع / باب ـ ماذكر في الأسواق / برقم (٢١٢١).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ١٣٠، ١٣١) في الحظر والإباحة/ باب ـ الأسماء والكنى/ برقم (٥٨١٣).

(٧) في (المسند ٤: ٢٤٣/ برقم ١٢٢١٩).

(٨) في المسند ٤: ٢٤٣ / رقم ١٢٢٢٠).

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة[١].

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ[٢] : من طريق الحسن بن مكرم.

ثلاثتهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، والحسن بن مكرم**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، ومن طريقه ابن ماجة[٥].

كلاهما (**الشافعي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه ابن سعد[٦] : عنه، قال: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الوهاب بن عطاء (صدوق يخطئ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

إلا أنه توبع على روايته، وعلة تدليسه منتفية لتصريحه بالسماع.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري.**

فأخرجه أحمد[٧].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨] : حدثنا أبو بكرة (بكار بن قتيبة).

كلاهما (**أحمد، وأبو بكرة**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

---

(١) كما في (غوالبه لأبي نعيم الأصبهاني ص ١٩ / رقم ٦).

(٢) في (القند في ذكر أخبار سمرقند ص ١٤١).

(٣) علقه عنه البيهقي في (معرفة السنن ٧: ٢٤٦) / باب ـ مايكره أن يكنى به.

(٤) في (المصنف ٥: ٢٦٤) / في الأدب / في الجمع بين كنية النبي ﷺ واسمه / برقم (٢٥٩٢٦).

(٥) في (السنن ٢: ١٢٣١) في الأدب / باب الجمع بين اسم النبي ﷺ واسمه / برقم (٣٧٣٧).

(٦) في (الطبقات) ١: ١٠٦).

(٧) في (المسند ٤: ٣٧٧ / رقم ١٢٩٦٠).

(٨) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٨) في الكراهة / باب ـ التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه مسلم[١] : حدثني أبو كُرَيْب محمد بن العلاء، وابن أبي عمر (محمد بن يحيى العدني) (جميعاً).

وأخرجه محمد بن هشام من مِلاَس النُّمَيْرِيّ[٢] وعنه أبو عَوَانة ومن طريق محمد بن هشام البيهقي[٣]، والبغوي[٤].

ثلاثتهم (**أبو كُرَيْب، وابن أبي عمر، ومحمد بن هشام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه ابن وهب[٥]: عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[٦] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه أبو يعلى[٧] : حدثنا محمد بن مِنْهَال، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن مِنْهَال، هو: الضرير، أبو عبد الله أو أبو جعفر البَصْرِيّ، التميمي، ثقة حافظ، من العاشرة (ت ٢٣١هـ) خ م د س[٨].

---

(١) في (الصحيح) ٣: ١٦٨٢) في الأدب أو (الإستئذان كما في التحفة) / باب ـ النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء.

(٢) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٢/ ب).

(٣) في (السنن الكبرى ٩: ٣٠٨) في باب / ما يكره أن يتكنى به.

(٤) في (شرح السنة ١٢: ٣٢٩، ٣٣٠) في الاستئذان / باب ـ التسمية باسم النبي ﷺ، وأسماء الأنبياء عليهم السلام / برقم (٣٣٦٤).

(٥) في (الجامع ص7)

(٦) في (المسند ٤: ٢٢٩ / رقم ١٢١٣١).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٣٤، ٤٣٥ / رقم ٣٨١١).

(٨) (تقريب ص ٥٠٨ / رقم ٦٣٢٨) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٤٧)، (الجرح ٤/ ١: ٩٢)، (الثقات ٩: ٨٥)، (تهذيب ٩: ٤٧٥).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[١] : **(قرن حديثه بحديث عبد الله بن بكر).**

وأخرجه عبد بن حميد[٢].

وأخرجه الترمذي[٣] : حدثنا الحسن بن علي الخلاَّل.

وأخرجه أبو عَوَانة[٤] : حدثنا الدِقِيْقِيّ (محمد بن عبد الملك).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥]: حدثنا حسين بن نصر.

وأخرجه البيهقي[٦] : من طريق إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي.

ستتهم (**أحمد، وعبد بن حميد، والحسن بن علي، والدِقِيْقِيّ، وحسين بن نصر، وإبراهيم السَّعْدي**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد وعبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ٧٢).

وبهذه الطريق تم جمع طرق الحديث عن حميد والكلام على كل منها صحة وضعفاً حسب الاستطاعة ؛ فاتضح مما تقدم صحة هذه الطرق جميعاً سوى طريق ابن عُلَيَّة ولا يعني الحكم عليها بعدم الصحة أن ذلك في نفس الأمر! لا. لكون الكاذب قد يصدق، إنما صيانة لحديث رسول الله ﷺ لا نقبل من وضاع أو متهم رواية حديث عن النبي ﷺ حتى وإن علمنا صدقه في هذا الحديث بعينه، فحديثه يترك ردعاً له.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه الجميع بمعنى حديث الترجمة حديث شعبة غير أنه وقع عندهم أن ذلك كان «**بالبقيع**» ووافق شعبة على هذا اللفظ يزيد بن هارون عند (أبي يعلى)

---

(١) في (المسند ٤: ٢٤٣/ رقم ١٢٢١٩).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣ / رقم ١٤٠٩).

(٣) في (الجامع ٥: ١٣٦) في الأدب / باب ـ ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته / برقم (؟).

تنبيه: فات المحقق الذي كمّل عمل أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ ترقيم هذا الحديث، ولعل السبب أن الترمذي ـ رحمه الله ـ قدم المتن على الإسناد ولم يتنبه للذلك، أمّا نشرة عبد الرحمن محمد عثمان من (السنن) فقد رقمه.

(٤) في (المسند الصحيح ٤ ل ١١٧/ ب).

(٥) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٨) في الكراهية / باب ـ التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا ؟

(٦) في (معرفة السنن ٧: ٢٤٦، ٢٤٧) في / باب ـ ما يكره أن يكنى به.

وقد جمع (البخاري) بين هاتين الروايتين كما استظهر ذلك الحافظ ـ رحمه الله ـ من إيراده لرواية شعبة ثم أردفها برواية زهير والتي فيها «**دعا رجل بالبقيع**».

قال الحافظ: «فأشار إلى أن المراد بالسوق في الرواية الأولى السوق الذي كان البقيع» [(١)].

ووقع في رواية بدل بن المُحَبَّر، عن شعبة عند (البزار): «**أن رسول الله ﷺ كان في بعض سكك المدينة**» وبدل ثقة ثبت[(٢)]. ولعله حدث بالمعنى.

تنبيه: الحديث رواه الديلمي في (**الفردوس**): وعزاه لأنس بلفظ: «**تسمّوا باسمي ولا تكنوا بكُنيتي، فإنما أنا قاسم أقسم الخير**[(٣)]» وهذا ليس بلفظ أنس ! بل هذا لفظ جابر.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

البراء بن عازب[(٤)]، **وجابر بن عبد الله**[(٥)]، **وأبي حُمَيد الساعدي**[(٦)]، **وابن عباس**[(٧)] **وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن عمه**[(٨)]، **وأبي غزية الأنصاري**[(٩)]، **ومحمد بن فضالة الأنصاري**[(١٠)]، **وأبي هريرة** [(١١)].

---

(١) (الفتح ٤: ٣٤١).

(٢) (تقريب ص ١٢٠/ رقم ٦٤٥).

(٣) (فردوس الأخبار ٢: ٨٨ رقم ٢١٤٨).

(٤) رواه الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٤: ٣٣٨).

(٥) رواه الطيالسي (ص ٢٤١ / رقم ١٧٥٠) وأحمد (٥: ٤٨ / رقم ١٤٣٦٣) والبخاري (٦: ٢١٧) رقم ٣١١٤)، ومسلم (٣: ١٦٨٢)، وأبو داود (٤: ٢٩٢ / رقم ٤٩٦٦)، وابن ماجة ٢: ١٢٣٠ / رقم ٣٧٣٦)، والترمذي (٥: ١٣٦/ رقم ٢٨٤٢).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار): ٢: ٤١٣ / رقم ١٩٩٠).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ٧٣/ رقم ١٢٥١٣) و (١٢: ١٦٣/ رقم ١٢٧٧٠).

(٨) رواه أحمد (٥: ٣٣٦ / رقم ١٥٧٣٤).

(٩) رواه الطبراني في (الكبير٢٢: ٣٢٩/ رقم٨٢٧).

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ١٩: ٢٤٤ / رقم ٥٤٨).

(١١) رواه الطيالسي (ص ٣١٧/ رقم ٢٤١٩)، والدارمي (٢: ٣٧٩/ رقم ٢٦٩٣)، والبخاري (٦: ٥٦٠ / رقم ٣٥٣٩)، ومسلم (٣: ١٦٨٤)، وأبو داود (٤: ٢٩١ / رقم ٤٩٦٥) وابن ماجة (٢: ١٢٣٠/ رقم ٣٧٣٥)، و (الترمذي ٢: ١٣٦/ رقم ٢٨٤١).

[٢٦] **قال أحمد:** ثنا يحيى بن إسحاق، قال: ثنا يحيى بن أيوب، عن حميد قال: **سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ «يقدم عليكم غداً أقوام هم أرق قلوباً للإسلام» قال فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنو من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون:**

غداً نلقى الأحبه ★ محمداً وحزبه

فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا هم أول من أحدث المصافحة (١).

– وهذا الإسناد صحيح لغيره.

★ يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيْنِي(٢) (مهملة ممالة، وقد تصير ألفاً ساكنة، وفتح اللام، وكسر المهملة، ثم تحتانية ساكنة، ثم نون) أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة (ت٢١٠هـ) م٤(٣).

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

الحديث من هذه الطريق حسن لحال اليحيوين، حديثهما في رتبة الحسن، إلا أن الحديث صح من طرق أخرى تأتي، لذا حكمنا عليه بالصحة. وقد ذكر يحيى بن أيوب في طريقه هذه تصريح حميد بسماعه(٤) لأنس، وهو بلا منازع تفرد من بين أصحاب حميد بنقل روايات حميد المسموعة من أنس، فلعله كان يوقفه عند تحديثه له، وهذا ما يفسر هذه الكثرة في أحاديث حميد المصرح فيها بالسماع من طريقه، وهو حجة في هذا إن شاء الله ولا يضر خطؤه فإنه على ما يبدو ضابط لحديث حميد، فلم أر له إلى الآن حديثاً خالف فيه والله أعلم.

هذا وقد نقل الضياء المقدسي هذا الحديث في (المختارة)(٥) : مُعَلَّقاً، فقال: قال عبد الله بن أحمد ثنا أبي،به (مثله) وفيه التصريح.

والحديث أخرجه ابن وهب(٦)، ومن طريقه ابن حبان(٧)، عن يحيى، به (مثله) غير أنه لم يذكر

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٣١١ / رقم ١٢٥٨٣) وكرره (٤: ٤٤٥/ رقم ١٣٣٣٣).

(٢) السَّيْلَحِيْنِيُّ ويقال السَّيْلَحُوْنِيُّ، والسَّالِحِيْنِيُّ أيضا: وهذه النسبة إلى «السَّيْلَحِيْن» قرية بالقرب من بغداد (الأنساب ٣: ٣٦٢)، (معجم البلدان ٣: ٢٩٨)، (تهذيب الكمال ٣١: ١٩٥).

(٣) (تقريب ص ٥٨٧/ رقم ٧٤٩٩) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤٠)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٥٩)، (الجرح ٤/ ٢: ١٢٦)، (الثقات ٩: ٢٦٠)، (تهذيب ١١: ١٧٦).

(٤) لم يشر الحافظ لتصريح حميد بالسماع في (اتحاف المهرة ١/ ل ٧٥/ أ) مع التزامه في ذكر مثل هذا.

(٥) (٥: ٣٠٠).

(٦) في (الجامع ص34).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٦٥) في إخباره ﷺ عن مناقب أصحابه / برقم (٧١٩٣).

التصريح. وهذا الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين.[١].

وقد خالف يحيى من أصحاب حميد: حماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ويحيى (ابن سعيد القطان) ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد ليس فيه سماعه له من أنس.

● **فأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد: عن عفان[٢]، وعبد الصمد[٣] (ابن عبد الوارث) (**فرقهما**).

وأخرجه ابن أبي عاصم[٤] والبزار[٥] من طريق عفان (أيضا).

وأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[٦] حدثنا حجاج (ابن مِنْهَال).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٧] : من طريق حجاج (أيضا).

وأخرجه أبو داود[٨] : حدثنا موسى بن إسماعيل.

أربعتهم (**عفان، وعبد الصمد، وحجاج، وموسى بن إسماعيل**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد عن عفان صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار(ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٩] وأغفل رواية أحمد له «عن عبد الصمد، عن حماد». كما أنه رمز للحديث (س) وفاته (د، حب) وهما على شرطه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١٠] : أخبرنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

---

(١) (موارد الظمآن ص ٥٦٢/ رقم ٢٢٦٥).

(٢) في (المسند ٤: ٤٩٩ / رقم ١٣٦٢٥).

(٣) في (فضائل الصحابة ٢: ٨٨٠) في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ـ وغير ذلك في أهل اليمن / برقم (١٦٥٧) وفي (المسند ٤: ٤٢٣ / رقم ١٣٢١١).

(٤) في (الأوائل ص ١٣/ رقم ٢٦).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٧٠/ أ).

(٦) في (ص ٢٨٧) في باب ـ المصافحة / برقم (٩٦٧).

(٧) في (مشكل الآثار ١: ٣٥٠).

(٨) في (السنن ٤: ٣٥٤) في الأدب / باب ـ في المصافحة / رقم ٥٢١٣).

(٩) (١/ ل ٧٥/ أ).

(١٠) في (٥: ٩٢) في المناقب / الأشعريون / رقم (٨٣٥٢).

ـ وهذا إسناد صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أحمد[١] : عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه البزار[٢] : عن ابن مثنى، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى الزمن (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم٧٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤].

وأخرجه البزار[٥] : نا (محمد) ابن مثنى.

كلاهما (**أحمد، وابن مثنى**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[٦] : عنه به (فذكره) (**قرنه بيزيد بن هارون**).

ـ وإسناده صحيح.

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٣ / رقم ١٣٧٧٠).

(٢)في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٨/ ب).

(٣) في (المسند ٤: ٢١١ / رقم ١٢٠٢٦).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٩٩، ٣٠٠ / رقم ١٩٤٤).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٩/ أ).

(٦) في (فضائل الصحابة ٢: ٨٧٩) في فضائل أم المومنين عائشة رضي الله عنها وغير ذلك من أهل اليمن / برقم (١٦٥٥). وفي (المسند ٤: ٣٦٣ / رقم ١٢٨٧١).

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، ومن طريقه ابن حبان [٢].

وأخرجه أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤].

وأخرجه أبو يعلى [٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٦] : حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٧]، والضياء المقدسي[٨] : من طريق أحمد بن منيع.

وأخرجه البيهقي:[٩] من طريق عبد الرحيم بن منيب.

ستتهم (ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، وزهير، وأحمد بن منيع، وعبد الرحيم بن منيب) عنه به. (فذكره).

– وإسناد هذا الحديث صحيح عن ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وهذا الحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٠].

تنبيه: الحديث أورده أحمد في (مسنده) من ستة أوجه عن حميد، أي أنه أخرج الحديث من طرقه السابقة جميعا، عدا طريق خالد بن الحارث وعبد الوهاب الثقفي، وقد ذكر الحافظ في (إتحاف المهرة)[١١] من هذه الأوجه خمسة وفاته السادس[١٢] ، وهو حديث يزيد هذا، وكذلك وجه عن حماد سبق التنبيه عليه.

---

(١) في (المصنف ٦: ٣٨٦، ٣٨٧) في الفضائل / ما ذكر في أبي موسى / برقم (٣٢٢٥٧).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٦٤، ١٦٥) في أخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / برقم (٧١٩٢).

(٣) في (المسند ٤: ٣٦٣ / رقم ١٢٨٧١).

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣/ رقم ١٤١٠).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٤ / رقم ٣٨٤٥).

(٦) في (المختارة ٥: ٢٩٩ / رقم ١٩٤٣).

(٧) في (مشكل الآثار ١: ٣٥٠).

(٨) في (المختارة ٥: ٢٩٨، ٢٩٩ / رقم ١٩٤٢).

(٩) في (دلائل النبوة ٥: ٣٥١) باب – قدوم الأشعريين وأهل اليمن.

(١٠) في (موارد الظمآن ص ٥٦٢/ رقم ٢٢٦٦).

(١١) (١/ ل ٧٥ / أ).

(١٢) وأغفله في (أطراف المسند ١: ٣٨٦ / رقم ٥٥٧).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظ هذه الطرق جميعا مقاربة للفظ يحيى بن أيوب وفيها فروق وزيادات منها: في حديث حماد ابن سلمة، وخالد بن الحارث، وابن عدي، ويحيى بن أيوب «**هم أرق منكم قلوبا**» وفي لفظ يحيى بن أيوب عند أحمد، قال «**هم أرق قلوبا [للإسلام] منكم**». وقال «**أرق منكم أفئدة**» عبد الله بن بكر، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون في ألفاظهم. وقال يحيى بن أيوب: [**فلما أن قدموا تصافحوا فكانوا هم أول من أحدث المصافحة**] هذا لفظ أحمد. وقال ابن حبان في لفظه [**فكانوا أول من أظهر المصافحة في الإسلام**]. وهذه الزيادة مدرجة في الحديث كما يدل على هذا حديث عفان عن حماد عند أحمد، قال: [**قال أنس: هم أول من جاء بالمصافحة**] وليس هذا البيان عند غير عفان وهو أثبت أصحاب حماد كما أن حمادا أثبت أصحاب حميد، ولم تذكر هذه الزيادة إلا عند حماد ويحيى بن أيوب، ولولا هذا البيان من عفان لأوهمت هذه الزيادة أنها من الحديث المرفوع، كما مشى الحافظ على ظاهر الحديث، فقال: «وأخرج المصنف في (**الأدب المفرد**) وأبو داود بسند صحيح من طريق حميد عن أنس رفعه «**قد أقبل أهل اليمن وهم أول من حيانا بالمصافحة**» [1] وفي (**جامع ابن وهب**)[2] من هذا الوجه: «**وكانوا أول من أظهر المصافحة**» [3] فلم ينبه على إدراج هذه الزيادة لذا تعقبه الألباني مستدلا برواية عفان عن حماد عند أحمد السابقة[4].

هذا وقد صح الحديث بطرقه جميعا، عن حميد، عن أنس وسماعه له ثابت -إن شاء الله- من طريق يحيى بن أيوب، ولا يرينك عدم ورود التصريح في «رواية ابن حبان» خلافا لرواية «أحمد» لأننا قدمنا مرارا أن الصيغ يعتورها التبديل إلى الجادة وهي العنعنة. وبالله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جبير بن مطعم[5]، ...

---

(١) في (الأدب المفرد ص ٢٨٧ / رقم ٩٦٧) و(سنن أبي داود ٤: ٣٥٤ / رقم ٥٢١٣) «**هم أول من جاء**» **فلعله ذكره بالمعنى.**

(٢) **رواية ابن وهب أخرجها من طريقه ابن حبان عن يحيى بن أيوب (كما سبق).**

قلت: ثم يسر الله العثور عليه في الجزء المطبوع من (الجامع) وقد تقدم العزو له.

(٣) (الفتح ١١: ٥٤).

(٤) (الصحيحة ٢: ٥٠ / رقم ٥٢٧).

(٥) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢: ٨٦٣ / رقم ١٦١٣)، وفي (المسند ٥: ٦٢٠ / رقم ١٦٧٥٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣١٧ / رقم ٢٨٣٨)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٥: ٣٥٣).

وابن عباس[١] وعقبة بن عامر[٢]، وأبي مسعود البدري[٣]، وأبي هريرة[٤]، وأرسله طاوس[٥].

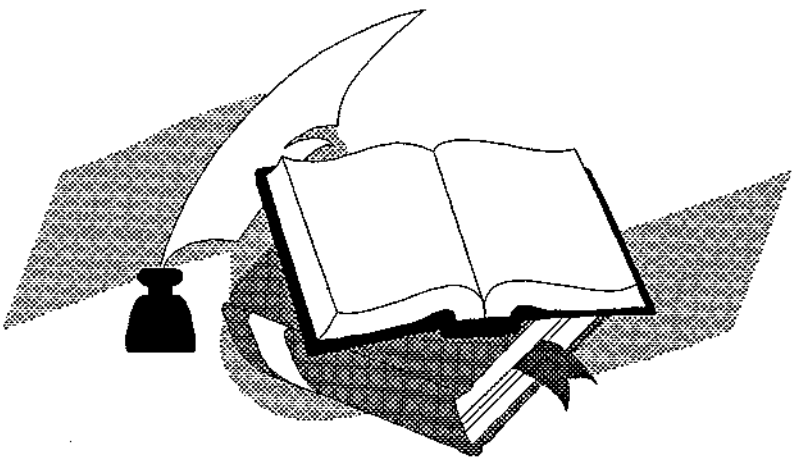

(١) رواه البزار كما في (كشف الأستار ٣: ٣١٦ / رقم ٢٨٣٧).

(٢) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢: ٨٦٤/ رقم ١٦١٤)، وفي المسند ٦: ١٤٠ / رقم ١٧٤١١)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٢٩٨ / رقم ٨٢٣).

(٣) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢: ٨٦٢/ رقم ١٦٠٨)، وفي (المسند ٦: ٦٦ / رقم ١٧٠٦٥) وأبو عوانة ١: ٥٨)، وابن منده في (الإيمان ١: ٥٢٣ ـ ٥٢٦/ رقم ٤٢٥ و٤٢٦).

(٤) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢: ٨٦٢ / رقم ١٦٠٩)، وفي (المسند ٣: ٥٨ / رقم ٧٤٣٦)، والبخاري (٨/ ٩٨/ رقم ٤٣٨٨)، و (٨: ٩٩ / رقم ٤٣٩٠)، ومسلم (١: ٧١ ـ ٧٣)، والترمذي ٥: ٧٢٦ / رقم ٣٩٣٥)، وابن منده في (الإيمان ١: ٥٢٦ / رقم ٤٣٣، والبيهقي في (دلائل النبوة ٥: ٣٥٢).

(٥) رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢: ٨٦٧ / رقم ١٦٢٢).

[٢٧] **قال أحمد:** حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس: «**عُمِّر مائة سنة غير سنة**»[١].

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ معتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥)

وأخرجه أبو نعيم[٢]، والبيهقي[٣] وابن عبد البر[٤] وصححه: من طريق أحمد، به (فذكره).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

زاد أبو نعيم والبيهقي [**ومات سنة إحدى وتسعين**] وليس عند أبي نعيم مقدار عمره.

والحديث جعلته في هذا الفصل، لأن حميدا لقي أنسا وعاش معه في بلده البصرة. فهو منزل منزلة السماع. وقد خولف حميد في هذا [٥].

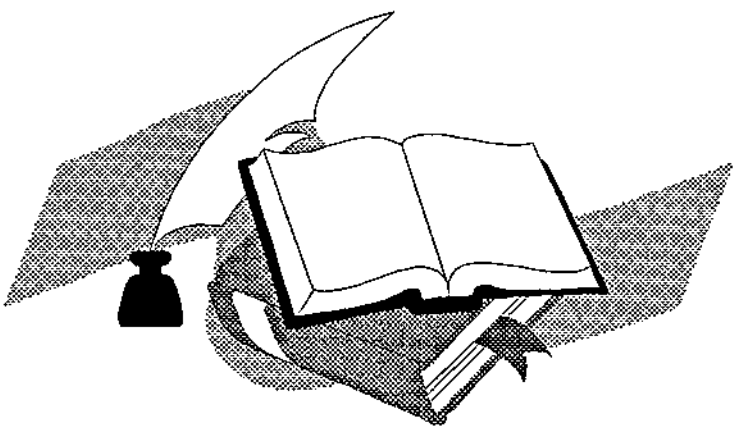

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٤٩/ رقم ١٢٢٥٢).

(٢) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٥ / رقم ٨٠٥)

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٦) باب / دعاءه لأنس بن مالك الأنصاري ﷺ بكثرة المال والولد وإجابة الله تعالى له فيه.

(٤) في (الاستيعاب ١: ١١١)

(٥) انظر ترجمة أنس (ص٥٩-٦١).

[٢٩] **قال أحمد:** ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، **أنا أنس بن مالك، قال: مر النبي ﷺ بحائط لبني النجار، فسمع صوتاً من قبر، فقال: متى مات صاحب هذا القبر ؟ قالوا: مات في الجاهلية، فقال: «لولا أن [لا][1] تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر»** [2].

– وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

وقد توبع أحمد عليه عن يحيى بن سعيد.

فأخرجه أبو يعلى[3] : حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب)، عنه به (فذكره) **(قرنه بيزيد بن هارون)** ولم يذكر السماع.

وقد وافق يحيى على روايته على هذا الوجه: إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومعتمر ابن سليمان (على شك منه) وصرح بسماعه من ثابت.

وخالفهم: حماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن محمد، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون إذ رووه عن حميد عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر.**

فأخرجه البغوي[4]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخَرَقِي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُونِي، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكُشْمهيني، نا علي بن حُجْر، نا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد بن أبي حميد البَصْرِيّ: أنه سمع أنس بن مالك (فذكره).

– وإسناده عن علي بن حُجْر صحيح.

★ أبو عبد الله محمد بن الفضل المروزي الخَرَقِي [5]، الزاهد. قال السَّمْعَاني: «كان فقيهاً ورعاً زاهداً متبركاً به سمع محمد بن عمر بن طُرفة السِّجْزِيّ، وعلي بن عبد الله الطَّيْسَفُونِي وكان في الزهد والورع إلى الغاية، ولد قبل سنة (٤٠٠هـ) وبقي إلى حدود سنة (٤٧٨هـ)» [6]

★ وأبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُونِي[7] . كان فقيهاً فاضلاً ومحدثاً مكثراً قاله السَّمْعَاني،

---

(١) **سقطت [لا] من المطبوع. وهي مثبتة في جميع الطرق الأخرى، والصواب إثباتها.**

(٢) أخرجه أحمد في (المسند ٤: ٢٢٨ / رقم ١٢١٢٤)

(٣) في (مسنده ٦: ٣٨٤ / رقم ٣٧٢٧).

(٤) في (شرح السنة ٥: ٤٢٤) في الجنائز / باب عذاب القبر / برقم (١٥٢٦).

(٥) **الخَرَقِي: نسبة إلى «خَرَق» قرية على ثلاثة فراسخ من مرو** (الأنساب ٢: ٣٤٩).

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ الاسلام ٤٧١-٤٨٠ ص ٣١٠).

(٧) **الطَّيْسَفُونِي: نسبة إلى « طَيْسَفُون» قرية من قرى مرو على بعد فرسخين.** (الأنساب ٤: ٩٦).

توفي في حدود (٤١٠ هـ) [١].

★ وعبد الله بن عمر الجوهري، هو: عبد الله بن عمر بن أحمد بن عَلَّك الجوهري أبو عبد الرحمن المروزي أحد الحفاظ. قال الخليلي: «حافظ متفق عليه» (ت بعد ٣٦٠ هـ) [٢].

★ وأحمد بن علي الكُشْمَيْهَنِي[٣]، هو: أبو حامد أثنى عليه السَّمْعَاني، فقال: «كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً باللغة. يروي عن علي بن حُجْر وغيره» [٤].

★ وعلي بن حُجْر السَّعْدي (ثقة / تقدم ص٢٠٠)

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

الحديث بهذا الإسناد لا بأس به، ويبدو أنه من صحيح حديث علي بن حُجر من أجزائه المشهورة التي يرويها عن إسماعيل بن جعفر.

وقد توبع عليه علي بن حُجْر من وجهين:

فأخرجه الآجُرِّيّ[٥] : من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِريّ.

كلاهما (**قتيبة بن سعيد، ويحيى بن أيوب**) عن إسماعيل بن جعفر، به (مثله).

وهذا الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٧].

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة) [٨] عن أحمد من طريق إسماعيل وغيره. وأغفل رواية ابن حبان: «عن محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِريُّ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر».

● **وأما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة.**

فقال الدارقطني ـ وسئل عن هذا الحديث ـ: «**يرويه يحيى بن سعيد، وابن عُلَيَّة، عن حميد أنه**

---

(١) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٩٧).

(٢) انظر ترجمته في (الإرشاد ٣: ٩٠٦) (تاريخ بغداد ١١: ٢٢٧)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٢٩)، (السير ١٦: ١٦٨).

(٣) **الكُشْمَيْهَنِيّ: نسبة إلى «كُشْمَيْهَن» قرية من قرى مرو** (الأنساب ٥: ٥٧)، (معجم البلدان ٢: ٤٦٣).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٧٦)

(٥) في (الشريعة ص ٣٢٠).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٣٩٦، ٣٩٧) في الجنائز / فصل في أحوال الميت في قبره / برقم (٣١٢٦).

(٧) (موارد الظمآن ص ٢٠٠/ رقم ٧٨٦).

(٨) (١/ ل ٧٣/ أ).

سمعه من أنس، ورواه معتمر بن سليمان عن حميد، قال حدثني ثابت، عن أنس، أو سمعه من أنس. وكلها صواب لأن حميداً كان يشك فيهأحياناً وأحيانا لا يشك» [١].

ورواية إسماعيل لم أقف عليها. وقد أفاد الدارقطني أن الحديث رواه معتمر، عن حميد، عن ثابت، عن أنس أو سمعه من أنس على الشك. وصوب الوجهين.

● **وحديث معتمر بن سليمان**

أخرجه البزار: [٢] عن عمرو بن علي.

وأخرجه ابن خزيمة[٣]: ثنا عبد الوارث، حدثني أبي.

كلاهما (**عمرو بن علي، وعبد الصمد بن عبد الوارث**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد البزار صحيح.**

★ عمرو بن علي، هو: عمرو بن علي بن كَنِيز (بنون وزاي) أبو حفص الفلاَّس[٤]، الصيرفي، البَاهِلِيّ، البَصْرِيّ، ثقة حافظ (ت ٢٤٩هـ) ع [٥].

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

والحديث تفرد به معتمر لكن صوّبه الدارقطني (كما سلف) وصنيعه هذا يشهد لقبولنا الاختلاف على حميد في مثل هذا.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن حميد، عن ثابت إلا المعتمر».

● **وأما حديث حماد بن سلمة.**

فأخرجه أحمد: [٦] عن حسن الأشيب، وعفان بن مسلم (فرقهما).

وأخرجه البيهقي [٧]: من طريق حسن الأشيب.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨] : من طريق آدم بن إياس.

---

(١) (العلل ٤/ ل ٤٥/ أ).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٨٢/ ب) ونقله الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ل٤٩ / أ- مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في «صحيحه» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل ٤٩ / أ مصورة مكتبة الحرم).

(٤) قال الفلاّس: «**روى عني عفان بن مسلم حديثاً فسماني «الفلاَّس» وما كنت فلاَّساً قط**. (الأنساب ٤: ٤١٤).

(٥) (تقريب ص ٤٢٤ / رقم ٥٠٨١) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣٥٥)، (الجرح ٣/ ١ :٢٤٩)، (الثقات ٨: ٤٨٧)، (تهذيب ٨: ٨٠).

(٦) في (المسند ٤: ٣٠٧/ رقم ١٢٥٥٤) منفردا، وكرره (٤: ٣٤٩/ رقم ١٢٧٩١) مقرونا بمؤمل. وليس عند مؤمل إلا حديث ثابت.

(٧) في (عذاب القبر ص ٦٣/ رقم ١٠٣).

(٨) في (معاني الآثار ٣: ٢٧٢) في السير / باب – انزاء الحمير على الخيل.

وأخرجه ابن جميع[١] من طريق إبراهيم بن الحجاج.

أربعتهم (**حسن الأشيب، وعفان، وآدم بن إياس، وإبراهيم بن الحجاج**) عنه به (فذكره) (**مقروناً بثابت**).

– وإسناد أحمد من الوجهين صحيح.

★ حسن بن موسى الأشيب[٢] (بمعجمة ثم تحتانية) أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة (ت ٩ أو ٢١٠ هـ) ع[٣].

★ وعفان بن مسلم الصَّفَّار (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه النسائي[٤] : أخبرنا سويد بن نصر، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ سويد بن نصر، هو: سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاه[٥]، راوية ابن المبارك، ثقة من العاشرة (ت٢٤٠هـ) وله تسعون سنة. ت س[٦].

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد الدَرَاوَرْدِي:**

فأخرجه أبو الشيخ[٧]: ثنا محمد بن هارون، قال: ثنا أبو حذافة، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد عن[٨] حميد، عن أنس (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن هارون، هو: محمد بن هارون بن يوسف، أبو عبد الله، يروي عن أبي حذافة، حدث

---

(١) في (معجم الشيوخ ٣: ٢٥٠).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٧٨).

(٣) (تقريب ص١٦٤/ رقم ١٢٨٨) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٧)، (التاريخ الكبير١/ ٢: ٣٠٦)، (الجرح ١ / ٢: ٣٧)، (الثقات ٨: ١٧٠)، (الميزان ١: ٥٢٤)، (تهذيب ٢: ٣٢٣).

(٤) في (المجتبى ٤: ١٠٢) في الجنائز / عذاب القبر / برقم (٢٠٥٨)، وفي (الكبرى ١: ٦٦١) في الجنائز وتمني الموت / عذاب القبر / برقم (٢١٨٥).

(٥) (نزهة الألباب ١: ٣٩٢).

(٦) (تقريب ص٢٦٠ / رقم ٢٦٩٩)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٤٨)، (الجرح ٢/ ١: ٢٣٩)، (الثقات ٨: ٢٩٥)، (تهذيب ٤: ٢٨٠).

(٧) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٣٨٠).

(٨) **تصحفت في (طبقات أصبهان ٤: ٣٨٠) إلى (ابن).**

عنه الحسن بن معاذ وأبو الشيخ. سكت عنه أبو الشيخ وأبو نُعَيم[١].

★ وأبو حُذافة، هو: أحمد بن إسماعيل بن محمد السَّهْمِي، سماعه (للموطأ) صحيح وخلَّط في غيره، من العاشرة (ت ٢٥٩هـ) ق[٢].

قلت: تركه ابن خزيمة[٣]. وقال ابن حبان «يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات[٤]. وقال ابن عدي: «حدث عن مالك وغيره بالبواطيل» [٥]. وقال أبو أحمد الحاكم: «متروك الحديث ذكره الفضل بن سهل فكذبه، وقال: كل شيء تقول له يقول: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر»[٦]. وقال البرقاني: «قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو حذافة قوي السماع من مالك. قال لنا المَحامِلِي: سألت أبا مصعب عنه فقال: كان يحضر العرض معنا على مالك. قال أبو الحسن: إلا أنه لحقته غفلة، قُرئت عليه أحاديث ليست عنه»[٧].

وقال الخطيب: «سألت البرقاني عن أبي حذافة، فقال: كان الدارقطني حسن الرأي فيه، وأمرني أن أخرّج حديثه في الصحيح»[٧]. وقال الخطيب: «قرأت في كتاب الدارقطني بخطه ثم حدثنيه أحمد ابن محمد العَتِيقِي عنه. قال: أحمد بن إسماعيل السَّهْمِي أبو حذافة ضعيف الحديث كان مغفلاً، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها، لا يحتج به»[٧].

وما تقدم يدل على أن الرجل ضعيف في غير (الموطأ) وعلى هذا يُنزَّل تحسين الدارقطني لحاله فيما نقله عنه البرقاني.

والحديث بهذا الإسناد حسن لغيره لحال شيخ أبي الشيخ فإنه مستور. ولضعف أبي حُذافة السَّهْمِي، وقد توبعا عليه.

● **وأما حديث ابن أبي عدي.**

فأخرجه أحمد[٨].

وأخرجه البزار[٩] : حدثنا (محمد) ابن المثنى.

---

(١) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ٤: ٣٧٩)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٣٦).

(٢) (تقريب ص٧٧ / رقم ٩).

(٣) (تاريخ بغداد ٤: ٢٤).

(٤) (المجروحين ١: ١٤٧).

(٥) (الكامل ١: ١٧٥).

(٦) (المزي ١: ٢٢٦).

(٧) (تاريخ بغداد ٤: ٢٤).

(٨) في (المسند ٤: ٢٠٧/ رقم ١٢٠٠٧).

(٩) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨/ ب).

كلاهما (**أحمد، وابن مثنى**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة، تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون.**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه أبو يعلى[٢] : حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه ابن الأعرابي[٣] : نا محمد بن يزيد بن خَنْفُور.

ثلاثتهم (**أحمد، وأبو خيثمة، ومحمد بن يزيد**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال ابن أبي عدي: «**دخل النبي ﷺ حائطاً من حيطان بني النجار**» وبنحوه في لفظ إسماعيل ابن جعفر، والدَّرَاوَرْدِي، وفي لفظ ابن عدي عند (البزار): «**من حيطان المدينة**» وزاد إسماعيل، والدَّرَاوَرْدي، وابن المبارك ـ بعد قولهم: «**في الجاهلية**» [**فسُرَّ بذلك**] وقال ابن أبي عدي: [**فأعجبه ذلك**] وقال حماد بن سلمة في حديثه عن حميد وثابت [**أن رسول الله ﷺ مر على بغلته الشهباء بحائط لبني النجار فسمع أصوات قوم يعذبون في قبورهم فحاصت البغلة**] هذا لفظ الأشيب.

وقال عفان: «**أن رسول الله ﷺ مر بمقبرة لبني النجار في حائط وهو على بغلة شهباء، فإذا هو بقبر يعذب فحاصت البغلة**». والذي يظهر أن هذا لفظ ثابت البناني.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: **ثابت البناني، وزياد النُّمَيْرِيّ، وقاسم الرحَّال، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فرواه حماد (مقروناً بحميد كما سبق).

● **وأما حديث زياد النُّمَيْرِيّ:**

فأخرجه أبو يعلى[٤] : من طريق عدي بن أبي عمارة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٨).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٨٤ / رقم ٣٧٢٧).

(٣) في (المعجم ٤: ١٠ / رقم ٦٢٩).

(٤) في (مسنده ٧: ٢٧٨ / رقم ٤٣٠٠).

★ زياد النُّمَيْرِيّ. ضعيف. ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به» [١].

● **وأما حديث قاسم الرَّحَّال:**

فأخرجه الحُميدي[٢]، وأحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن أبي داود[٥]، وابن الأعرابي[٦]، والخطيب[٧] : (كلهم) من طرق، عن سفيان بن عُيينة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد الحميدي صحيح.**

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة:**

فأخرجه الآجُرِّيّ[٨] : من طريق خُلَيْد بن دَعْلَج.

وأخرجه أحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، ومسلم[١١]، وأبو يعلى[١٢]، والمَحَامِليّ[١٣]، وابن حبان[١٤] : (كلهم) من طرق، عن شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أبو داود: من طريق سعيد (ابن أبي عَرُوبَة).

ثلاثتهم (**خُلَيْد، وشعبة، وسعيد**) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

---

(١) (الميزان ٢: ٩١).

(٢) في (مسنده ٢: ٥٠١ / رقم ١١٨٧).

(٣) في (المسند ٤: ٢٢٤/ رقم١٢٠٩٧).

(٤) في (مسنده ٦: ٣٦٤/ رقم ٣٦٩٣).

(٥) في (البعث ص ٢٣/ رقم ١٤).

(٦) في (المعجم ١: ١٤٤ / ٣٣).

(٧) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٣٢٥).

(٨) في (الشريعة ص ٣٦٣، ٣٦٤).

(٩) في (المسند ٤: ٥٤٤ / رقم١٣٨٨٩) **وقد سقط من الإسناد «شعبة» وهو مثبت في موضع آخر من المسند** (٤: ٣٥٢/ رقم ١٢٨٠٨).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٥٤/ رقم ١١٧١).

(١١) في (الصحيح ٤: ٢٢٠٠).

(١٢) في (مسنده ٥: ٣٥٣ / رقم ٢٩٩٦).

(١٣) في (أماليه ص ٢٦٠ / رقم ٢٥٣).

(١٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٤٠١ / رقم ٣١٣١).

جابر بن عبد الله[١]، وزيد بن ثابت[٢]، وأم مبشر الأنصارية[٣].

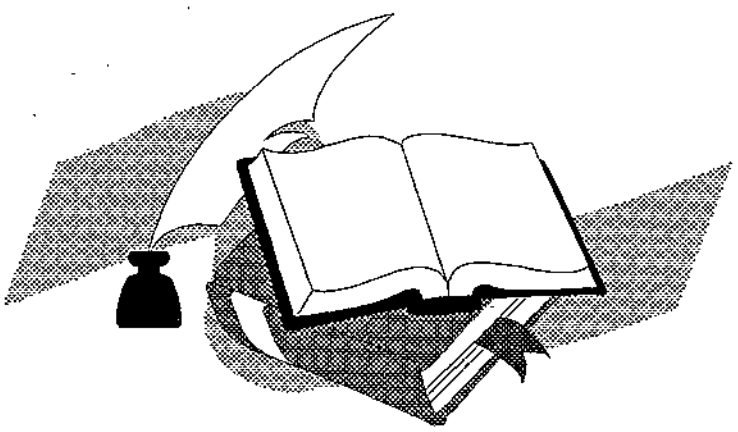

(١) رواه أحمد (٥: ١٣ / رقم ١٤١٥٥)، والبزار كما في (كشف الأستار ١: ٤١٢/ رقم ٨٧١)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٤٣/ رقم ١٣٢٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٥٠ / ١٢٠٢٨)، وأحمد (٨: ١٥٤/ رقم ٢١٧١٥)، ومسلم (٤: ٢١٩٩).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٣: ٥١/ رقم ١٢٠٣٤)، وأحمد (١٠: ٢٩٥، ٢٩٦ / رقم ٢٧١١٢)، والطبراني في (الكبير ٢٥: ١٠٣/ رقم ٢٦٨)، وابن حبان كما في (الإحسان ٧: ٣٩٥/ رقم ٣١٢٥) وفي لفظها اختلاف، كأنها قصة أخرى.

[٢٩] **قال البخاري:** حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن أنس، قال: «**بزق النبي ﷺ في ثوبه**».

قال البخاري: طوله ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد، قال: «سمعت أنسًا عن النبي ﷺ»[١].

★ ابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم (ثقة / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو الغَافِقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث تفرد يحيى بذكر سماع حميد له من أنس، اعتمد البخاري تفرده بمثل هذا في مواطن كثيرة من صحيحه هذا أحدها، وقد قدمت أنه ضابط لحديث حميد فلا يضر خطأه في حديث غيره.

قال يحيى بن سعيد القطان: «**كان حماد بن سلمة، يقول حديث حميد في البصاق، إنما رواه عن ثابت، عن أبي نَضْرة. قال يحيى: ولم يقل شيئًا لأنَّ قَتَادة قد رواه عن أنس**[٢] **أيضًا**» [٣].

قال الحافظ: «**كأنَّ البخاري أراد دفع هذه العلة بتصريح يحيى بن أيوب عن حميد بسماعه له من أنس**» [٤].

قلت: **وهذه العلة التي حكاها القطان عن حماد مدفوعة بأمور.**

- **الأول: أن للحديث أصل عن أنس من غير رواية حميد كما صرح بهذا القطان، وإن كان أبعد في تعيين المتابع.**
- **الثاني: تصريح حميد بالسماع من أنس في طريق يحيى بن أيوب.**
- **الثالث: أن هذا الحديث رواه حماد نفسه، عن حميد، عن أنس (كما سيأتي) ولعل الذي دفع حماد لقول هذا أن الحديث عنده من طريق ثابت عن أبي نَضْرة (كما سيأتي).**
- **الرابع: ثم عثرت و لله الحمد على ما يدفع هذه العلة تماماً وهي رواية حماد للحديث عن**

---

(١) أخرجهما البخاري في (الصحيح ١: ٣٥٢) في الوضوء / باب ـ البزاق والمخاط ونحوه في الثوب / برقم (٢٤١) والمعلق عقبهُ.

وهذا المعلق لم يصله الحافظ في (تغليق التعليق ٢: ١٤٥).

(٢) حديث قتادة آخر ونصه «**البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها**» نبه على هذا الدارقطني نقله العيني في (عمدة القاري ٣: ١٧٨).

(٣) رواه ابن أبي حاتم في (تقدمة الجرح ص ٢٤٠) **بإسناد صحيح.**

تنبيه: قال الحافظ: وذكر الدارقطني عن يحيى بن سعيد. ولم يشر إلى المصدر. الذي نقل منه كلام الدراقطني. وقد وجدته في مصدر أعلى (كما سبق).

(٤) (تغليق التعليق ٢: ١٤٥).

ثابت، عن أنس (كما سيأتي).

والحديث جاء من رواية:

الأَوْزَاعِيّ (عبد الرحمن بن عمرو)، وجعفر الأحمر، وحماد بن سلمة، وداود الطائي، وسفيان الثوري، وشَرِيك (ابن عبد الله) (جميعاً) عن حميد عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث الأَوْزَاعِيّ:**

فأخرجه ابن عدي[١] : عن محمد بن الحسين بن قُتيبة وغيره، حدثنا جعفر بن مُسَافِر، حدثنا أيوب بن سويد، عنه به (فذكره).

ـ والحديث منكر بهذا الإسناد.

★ محمد بن الحسين بن قُتيبة، هو: محمد بن الحسين بن قُتيبة بن زيادة اللَّخْمِيّ[٢] العَسْقَلاَنِيّ[٣]. مسند أهل فلسطين ثقة. قال السَّهْمِي: «سألت الدارقطني عن ابن قُتيبة اللَّخْمِيّ. فقال: ثقة». (ت في حدود ٣١٠هـ) [٤].

★ وجعفر بن مُسَافِر، هو: جعفر بن مُسَافِر بن راشد التِّنِّيسِيّ[٥]، أبو صالح الهُذلي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة (ت٢٥٤هـ) د س ق[٦] .

قلت: قال أبو حاتم: «شيخ» [٧]. وقال النسائي: «صالح» [٨]. ووثقه مسلمة بن القاسم [٩]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠]، وقال: «كتب عن ابن عُيينة، ربما أخطأ» وقد خرج له في (**الصحيح**).

---

(١) في (الكامل ١: ٣٦١).

(٢) **اللَّخْمِيّ: نسبة إلى «لَخْم» قبيلة من اليمن نزلت الشام** (الأنساب ٤: ١٣٢).

(٣) **العَسْقَلاَنِيّ: نسبة إلى «عَسْقَلاَن» بلدة مما يلي حد مصر ويقال له (عَسْقَلاَن الشام).** (الأنساب ٤: ١٩).

(٤) انظر ترجمته في (سؤالات السهمي له ص ٧٨/ رقم ١٢)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٦٤)، (السير ١٤: ٢٩٢)، (طبقات الحفاظ ص ٣٢٣)، (شذرات الذهب ٢: ٢٦٠).

تنبيه علق محقق (سؤالات السهمي) بقوله «لم أقف له على ترجمة» وهو أحد الحفاظ المشهورين كما في مصادر ترجمته الآنفة.

(٥) **التِّنِّيسِيّ: نسبة إلى «تِنِّيس» بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط** (الأنساب ١: ٤٨٧).

(٦) (تقريب ص ١٤١/ رقم ٩٥٧).

(٧) (الجرح ١/ ١: ٤٩١).

(٨) (المعجم المشتمل ص ٩١/ رقم ٢١٧).

(٩) (تهذيب ٢: ١٠٦).

(١٠) (٨: ١٦١).

★ وأيوب بن سويد، هو: الرَّمْلِي، أبو مسعود الحِمْيري السَّيْبَانِيّ[١] (بمهملة مفتوحة، ثم تحتانية ساكنة، ثم موحدة) صدوق يخطئ من التاسعة (ت١٩٣هـ. وقيل ٢٠٢هـ) د ت ق[٢].

قلت: قال وهب بن زمعة المروزي: «ترك ابن المبارك حديثه» [٣].

وقال ابن معين: «ليس بشيء يسرق الأحاديث ؛ قال أهل الرَّمْلَة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم» [٤]، وقال مرة: «كان يدعي أحاديث الناس»[٥]. وقال أحمد: «ضعيف» [٦]. وقال الجَوْزَجَاني: «واهي الحديث وهو بعد متماسك» [٧]. وقال البخاري: «يتكلمون فيه» [٨]. وقال أبو داود: «ضعيف»[٩]. وقال أبو حاتم: لين الحديث» [١٠]. وقال النسائي: «ليس بثقة» [١١]. وقال الساجي: «ضعيف ارم به» [١٢]. وقال ابن يونس: «تكلموا فيه»[١٢]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[١٣] وقال: «كان رديء الحفظ يخطئ، يُتَّقَى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة». وقال ابن عدي: «له حديث صالح عن شيوخ معروفين، منهم: يونس بن يزيد الأَيْلِي، **(نسخة الزهري)**، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن جُرَيْج، والأَوْزَاعِيّ، والثوري، وغيرهم ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا [يوافقونه][١٤] عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء» [١٥]. وقال الدارقطني: «يعتبر به» [١٦].

فالراجح أنه ضعيف وقول الحافظ هنا هو خلاف ما يشعربه كلامه في **(التهذيب)** وخلاف ما

---

(١) **السَّيْبَانِيُّ: هذه النسبة إلى «سَيْبَان» بطن من حمير** (الأنساب ٣: ٣٥٤).

(٢) (تقريب ص ١١٨/ رقم ٦١٥).

(٣) (ابن عدي ١: ٣٦٠).

(٤) (التاريخ ٢: ٤٩).

(٥) (ابن عدي ١: ٣٦٠).

(٦) (ابن عدي ١: ٣٥٩).

(٧) (أحوال الرجال ص ١٥٥/ رقم ٢٧٣).

(٨) (التاريخ الكبير ١/١: ٤١٧).

(٩) (الجامع في الجرح والتعديل ١: ٩٠) **نقلاً عن (سؤالات الآجري)**.

(١٠) (الجرح ١/ ١: ٢٥٠).

(١١) (الضعفاء ص ٤٧/ رقم ٣٠).

(١٢) (تهذيب ١: ٤٠٦).

(١٣) (٨: ١٢٥).

(١٤) في الأصل «يوافقوه عليه».

(١٥) (ابن عدي ١: ٣٦٣).

(١٦) (سؤالات البرقاني / رقم ٤٢٤) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

تبناه في (الفتح)[١] إذ قال فيه «ضعيف».

★ والأَوْزَاعِيّ، هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأَوْزَاعِيّ[٢]، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، من السابعة (ت ١٥٧هـ) ع[٣].

والحديث علته أيوب بن سويد هذا، لم يتابع عليه.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث من حديث الثوري، عن حميد معروف، وعن الأَوْزَاعِيّ، عن حميد، لم يحدث به غير أيوب هذا»[٤].

● **وأما حديث جعفر الأحمر:**

فأخرجه ابن الأعرابي[٥] : نا محمد بن عيسى.

وأخرجه أبو نعيم [٦] : من طريق سعيد بن مسعود.

كلاهما (**محمد بن عيسى، وسعيد بن مسعود**) عن إسحاق بن منصور، عنه به (**فذكره**) (**مقرونا بداود الطائي**).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن عيسى، هو: العطار[٧]، أبو جعفر البغدادي، يعرف بابن أبي موسى الأَفْرَاهِيّ[٨] الأبرش، ثقة. قاله الدارقطني (ت ٢٦٨هـ) [٩].

★ وإسحاق بن منصور، هو: السلولي (صدوق تكلم فيه للتشيع / تقدم ص٤٤١).

---

(١) (٩: ٣٨٥).

(٢) **الأَوْزَاعِيّ: نسبة إلى «الأوزاع» قرية تلي باب دمشق** (الأنساب ١: ٢٢٧).

(٣) (تقريب ص ٣٤٧/ رقم ٣٩٦٧) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٤٨٨)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٣٢٦) (الجرح ٢/ ٢: ٢٦٦)، (الثقات ٧: ٦٢)، (الميزان ٢: ٥٨٠)، (تهذيب ٦: ٢٣٨).

(٤) (الكامل ١: ٣٦٣).

(٥) في (المعجم ٢: ٣٩٥/ رقم ٣٨٢).

(٦) في (الحلية ٧: ٣٦٦).

(٧) في (الثقات ٩: ١٣٩): **«العصار»: ويبدو أنه تصحيف.**

(٨) **الأَفْرَاهِيّ لم أقف على معنى هذه النسبة وقد وقع في** (تاريخ بغداد ٢: ٣٩٧): **الأبواهي وهو تصحيف والصواب ما أثبته** كما في (اللباب ١: ٨٠).

(٩) انظر ترجمته في (سؤالات الحاكم له ص ١٣٣/ رقم ١٦٢)، (الثقات ٩: ١٣٩)، (تاريخ بغداد ٢: ٣٩٧).

تنبيه: وهم محقق (معجم بن الأعرابي): فترجم له على أنه محمد بن عيسى بن زياد الأنطاكي. قال فيه أبوحاتم: «صدوق» وترجمته في (الجرح ٤/ ١: ٣٩) وهو ليس هذا كما يظهر لمن أمعن النظر في ترجمتيهما. وبالله التوفيق.

★ وجعفر الأحمر، هو: جعفر بن زياد الأحمر الكوفي صدوق، يتشيع، من السابعة (ت ١٦٧هـ) ل ت س[١].

قلت: رماه بالتشيع ابن معين وأحمد[٢] وغيرهما. وقد ضعفه البعض لمذهبه وهو في نفسه صدوق كما قال الحافظ ابن حجر.

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال إسحاق، وجعفر؛ حديثهما في رتبة الحسن وقد توبعا عليه.

قال الدارقطني في (**الأفراد**)[٣] : «تفرد به إسحاق بن منصور، عن داود الطائي وجعفر الأحمر، عنه».

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أبو داود[٤] : حدثنا موسى بن إسماعيل، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ موسى بن إسماعيل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٦٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام اثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث داود الطائي:**

فأخرجه ابن الأَعْرابي[٥] : نا محمد بن عيسى.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٦] : من طريق سعيد بن مسعود.

كلاهما (**محمد بن عيسى، وسعيد بن مسعود**) عن إسحاق بن منصور، عنه به ، فذكره) (**مقرونا بجعفر الأحمر**).

– **وإسناد ابن الأعرابي صحيح لغيره.**

★ محمد بن عيسى، هو العطار (ثقة / تقدم ص٥١٠).

★ وإسحاق بن منصور، هو: السَّلُوْلِي (صدوق تكلم فيه للتشيع / تقدم ص٤٤١).

★ وداود الطائي (ثقة / تقدم ص٤٤١).

والحديث حسن لحال إسحاق إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

---

(١) (تقريب ص ١٤٠/ رقم ٩٤٠) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ١٩٢)، (الجرح ١/ ١: ٤٨٠)، (العقيلي ١: ١٨٦)، (المجروحين ١: ٢١٣)، (ابن عدي ٢: ١٤١)، (الميزان ١: ٤٠٧)، (تهذيب ٢: ٩٢).

(٢) (العقيلي ١: ١٨٦).

(٣) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٢/ رقم ٧٩٣).

(٤) (في السنن ١: ١٠٦) في الطهارة / باب ـ البصاق يصيب الثوب / برقم (٣٩٠).

(٥) في (المعجم ٢: ٣٩٥/ رقم ٣٨٢).

(٦) في (الحلية ٧: ٣٦٦).

فأخرجه البخاري[١] : حدثنا محمد بن يوسف (الفِرْيَابِيّ).

وأخرجه البيهقي[٢] : من طريق الفِرْيَابِيّ (أيضا).

وأخرجه البزار[٣] : من طريق أبي أحمد (الزبيري).

وأخرجه البيهقي[٤] : من طريق قَبيصة بن عقبة.

ثلاثتهم (**الفِرْيَابِيُّ، و أبو أحمد، وقبيصة بن عقبة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث شَرِيك بن عبد الله النَّخَعِيّ:**

فأخرجه الطبراني[٥] : حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي بن حكيم الأَوْدِي[٦]، عنه به (فذكره) وفي لفظه اختلاف وزيادة.

– وإسناده صحيح لغيره.

★ أحمد، هو: ابن علي بن مسلم الأَبّار[٧] (بفتح الألف، وتشديد الباء) ثقة حافظ، مصنف، وثقة الدارقطني (ت ٢٩٠هـ)[٨].

★ وعلي بن حكيم الأَوْدِي، هو: علي بن حكيم بن ذبيان (بمعجمة، بعدها موحدة ساكنة، ثم تحتانية) الأَوْدِي، الكوفي ثقة، من العاشرة (ت ٢٣١هـ) بخ م س[٩].

★ وشَرِيك بن عبد الله النَّخَعِيّ (صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء / تقدم ص٣٩١).

فالحديث بهذا الإسناد حسن لحال شَرِيك، واختلاف لفظه كما سيأتي لا يؤثر فلعله رواه بالمعنى، وعنده زيادة لم يتفرد بها.

---

(١) انظر حديث الترجمة.

(٢) في (السنن الكبرى: ١: ٢٥٥) في الطهارة / باب بصاق الإنسان ومخاطه.

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٦/ أ).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٢٥٥) في الطهارة / باب بصاق الإنسان ومخاطه.

(٥) في (الأوسط ١: ٣٧٩/ رقم ٦٥٧).

(٦) **وقع في (الأوسط): «الأَزْدِيّ» وهو تصحيف والصواب ما أثبته. كما في مصادر الترجمة.** وانظر (مجمع البحرين ١: ٤٥٤).

(٧) **الأَبّار: نسبة إلى «عمل الإبر التي يُخاط بها الثياب»** (الأنساب ١: ٦٩).

(٨) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٠٦)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٣٩)، (السير ١٣: ٤٤٣)، (طبقات الحفاظ ص ٢٨٤).

(٩) (تقريب ص ٤٠٠ / رقم ٤٧٢٣) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٧١) (الجرح ٣/ ١: ١٨٣)، (الثقات ٨: ٤٦٧)، (تهذيب ٧: ٣١١).

قال الطبراني: «لم يروه عن شَرِيْك إلا علي بن حكيم ومَنْجَاب» [١] والحديث بهذا اللفظ من (الزوائد)[٢].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال الثوري في روايته «**بزق النبي ﷺ في ثوبه**».

زاد البيهقي في رواية «الفِرْيَابِي» [**يعني وهو في الصلاة**] وقد أشار ابن حجر لهذه الزيادة، فقال: عند أبي نعيم في (**مستخرجه**) من طريق الفِرْيَابِي زيادة [**وهو في الصلاة**][٣] وهي في لفظ أبي أحمد عند «البزار». وقد أهمل البخاري هذه الزيادة. ولها ما يشهد لها.

قال شَرِيْك في لفظه «**عن أنس قال: رأيت النبي ﷺ يبزق في ثوبه [في الصلاة فيفتله بأصبعه]** وانظر حديث ثابت الآتي.

وفيه زيادة عند جعفر الأحمر، وداود الطائي: [**فردّ بعضه على بعض**]، وعند الثوري لفظ (البزار): [**وجمع بعضه على بعض**]، وعند حماد بن سلمة بلفظ: [**وحك بعضه ببعض**].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: ثابت البُنَانِي.

أخرج حديثه ابن ماجة [٤]: من طريق عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عنه به ولفظه: «**أن رسول الله ﷺ بزق في ثوبه وهو في الصلاة ثم دلكه**».

– **وإسناده صحيح**. صححه الألباني [٥].

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث رواه ثابت البُنَانِي، **عن أبي نضرة مرسلا** [٦].

ولأبي نضرة سماع من أنس. فلعله أخذه عنه.

ولم أجده مرفوعًا عن غير أنس والله أعلم.

---

(١) (الأوسط ١: ٣٧٩).

(٢) (مجمع البحرين ١: ٤٥٤/ رقم ٦٠١).

(٣) (الفتح ١: ٣٥٣) وانظر (عمدة القاري ٣/ ١٨٧).

(٤) في (السنن ١: ٣٢٧) في إقامة الصلاة والسنة فيها / برقم (١٠٢٤)

(٥) (صحيح ابن ماجة ١: ١٦٩ / رقم ٨٣٩).

(٦) رواه أبو داود في (السنن ١: ١٠٦ / رقم ٣٨٩)

[٣٠] **قال البخاري:** قال ابن أبي مريم[١]: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد، **حدثني** [٢] **أنس: أن بني سَلَمَة أرادوا أن يتحوَّلوا عن منازلهم فينزلوا قريباً من النبي ﷺ قال: فكره رسول الله ﷺ أن يُعْرُوا**[٣] **المدينة**[٤] **فقال: «ألا تحتسبون آثاركم**[٥]**»**[٦].

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩)

★ ويحيى بن أيوب الغَافِقِي المصري (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧)

هذا الحديث صرح يحيى بن أيوب فيه بسماع حميد من أنس، وهي النكتة التي أورد البخاري حديثه عقب حديث عبد الوهاب الثقفي الآتي فإنه ذكره قبل هذا بالعنعنة، ثم عقب بحديث يحيى بن أيوب ليدلك على سماع حميد له من أنس.

وتصريح حميد بالسماع عند جميع رواة الصحيح، ما عدا «أبي ذر الهروي» قاله الحافظ: قال:

---

(١) قوله «قال ابن أبي مريم» الذي عند أبي (ذر الهروي) «حدثنا ابن أبي مريم» قال الحافظ: «كذا له وحده» وفي رواية الباقين «وقال ابن أبي مريم» وذكره صاحب الأطراف بلفظ «وزاد ابن أبي مريم» (تحفة الأشراف ١: ٢١٠/ رقم ٧٩٢). وقال أبو نُعَيم في (المستخرج) «وذكره البخاري بلا رواية يعني «معلقاً» وهذا هو الصواب... (الفتح ٢: ١٤٠). فظهر بهذا: أن المتن المطبوع مع (الفتح) ليس المشروح من قبل الحافظ حيث وقع اختياره على رواية أبي ذر الهروي كما صرح بهذا في (الفتح ١: ٣) وقد تكرر هذا في مواطن نبهت عليها في محلها تجد المتن مخالفاً للشرح، أحياناً بتقديم وتأخير بين أحاديث الباب، وأحياناً أخرى باختلاف الصيغ كما هنا. وسبب ذلك أن الحافظ لم يثبت المتن بتمامه عند الشرح مخافة الطول بل كان يقتصر على القدر الذي يود شرحه كما صرح بهذا في مقدمة (الفتح ١: ٥) فقام الناشرون باثبات متن الصحيح مع شرحه (الفتح) وكأنهم لم ينتبهوا لهذا التغاير. فحصل اختلاف كبير يعلم هذا من أمعن النظر في ذلك.

(٢) وقع عند أبي ذر الهروي «عن» كما سيأتي عن الحافظ، وهذا دليل على أن الرواية المثبتة ليست رواية أبي ذر حيث وقع فيها التصريح بالسماع كما هو مثبت.

(٣) قوله «أن يُعْرُوا»: (بضم أوله وسكون العين المهملة وضم الراء): أي يتركونها خالية. يقال: «أَعْرَاه»: إذا أَخْلاَه. (النهاية ٣/ ٢٢٦/ عرا) و(الفتح ٢: ١٤٠).

(٤) عند بعض الرواة «أن يَعْرُوا» فقط وفي رواية (الكشميهني): «أن يَعْرُوا منازلهم». (الجامع الصحيح الطبعة السلطانية ١: ١٦٧)، (الفتح ٢: ١٤٠).

(٥) قوله «آثاركم» فسرها مجاهد فقال: خطاهم آثارهم، أو المشي في الأرض بأرجلهم. (صحيح البخاري ٢: ١٣٩).

(٦) أخرجه في (الصحيح ٢: ١٣٩) في الإيمان / باب ـ احتساب الآثار / برقم (٦٥٦)، وانظر (صحيح البخاري / الطبعة السلطانية ١: ١٦٧).

«وكذا ذكره أبو نعيم أيضا، وكذا سمعناه في الأول من (فوائد المخلص): من طريق أحمد بن منصور عن ابن أبي مريم ولفظه «سمعت أنسا»[١].

قلت: الحديث أخرجه المخلص[٢] : حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن منصور، ثنا ابن أبي مريم، عنه به (فذكره).

ولم يتابع يحيى بن أيوب (حسب اطلاعي) على ذكر سماع حميد، والزيادة هذه منه مقبولة خاصة أنه ظهر لي بالتتبع أنه ذو عناية بمسموعات حميد من أنس. فحاله معه كحال محمد بن عيسى الطباع مع هشيم بن بشير، وحال إبراهيم بن سعد الزهري مع ابن إسحاق، وحال القطان مع الثوري[٣].

والحديث رواه آخرون عن حميد عن أنس بالعنعنة لم يذكروا سماعا لحميد وهم: إسماعيل بن جعفر وحماد (ابن سلمة) وخالد بن الحارث، وأبو شهاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

● **فأما إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه المخلص [٤] : حدثنا عبد الله، ثنا عبد الله بن مطيع.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[٥]: من حديث أبي العباس السَّرَّاج: ثنا أبو همام السُّكُوْنِيّ (الوليد بن شجاع).

كلاهما (**عبد الله بن مطيع، وأبو همام السُّكُوْنِيّ**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد المخلص صحيح.**

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وعبد الله بن مطيع (ثقة: تقدم ص٢١٦).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[٥] : أخبرنا أبوالقاسم القشيري، وأبو بكر المغربي، وأحمد بن

---

(١) (الفتح ٢: ١٤٠) وانظر (تغليق التعليق ٢: ٢٧٨).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٨ / أ، ب).

(٣) تقدم طرف من ذلك (ص٨٣).

(٤) في (فوائده، الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٨/أ).

(٥) في (حديث أبي العباس السّراج، الجزء الثالث ل٤٣/ أ).

عبد الرحيم الإسماعيلي، قالوا: ثنا أبو الحسين الخَفَّاف، ثنا أبوالعباس السَّرَّاج، ثنا الفضل بن يعقوب، ثنا الحسن بن بلال، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح

★ أبو القاسم القُشَيْرِي، هو: عبد الكريم بن هَوَازِن بن عبد الملك بن طلحة القُشَيري، الخُراساني، النيسابوري، الصوفي صاحب (**الرسالة**) فقيه زاهد ثقة مصنف. قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة، وكان حسن الوعظ مليح الإشارة» ولد سنة (٣٧٦هـ)، (ت ٤٦٥هـ)[(١)].

★ وأبو بكر المغربي، هو: أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل، النيسابوري، ثقة، قال عبدالغفار بن إسماعيل الفارسي (ت٥٢٩هـ): «وهذا أحمد شيخ نظيف، ثقة، صالح، سمّعه أبوه منصور وطاف به على المشايخ» ولد سنة (٣٨٠هـ)، (ت ٤٦٢هـ) [(٢)].

★ وأحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي، هو: أبوالحسن النيسابوري، الإمام الواعظ، ثقة. قاله عبد الغفار الفارسي وغيره، (ت ٤٦٩هـ) وقد قارب التسعين [(٣)].

★ وأبو الحسين الخَفَّاف، هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري، الخَفَّاف، قال الحاكم: «كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة بخط أبيه، من أبي العباس السَّرَّاج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد (ت ٣٩٥هـ)[(٤)].

★ وأبو العباس السَّرَّاج[(٥)]، هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران الثقفي، مولاهم، الإمام الحافظ الثقة. صاحب (**المسند الكبير**) على الأبواب (**والتاريخ**) وغير ذلك، ثقة. قال الخليلي: «ثقة متفق عليه من شرط الصحيح، سمع حتى كتب عن الأقران، ومن هو أصغر منه سناً لعلمه وتبحره

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٨٣)، (الأنساب ٤: ٥٠٣)، (تبيين كذب المفتري ص٢٧١)، (السير ١٨: ٢٢٧).

(٢) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ١: ٢١٤)، (المنتخب من السياق ص ١٠٩)، (السير ١٨: ٩٤)، (شذرات الذهب ٣: ٣٠٧).

(٣) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ١: ١٦٠)، (المنتخب من السياق ص ١١١)، (تاريخ الإسلام ٤٦١-٤٧٠هـ ص ٢٧٩)، (تذكرةالحفاظ ٤: ١٢٧٠)، (السير ١٨: ٢٥٠).

تنبيه: علق محقق هذا الجزء من (السير) بقوله: «لم نعثر على ترجمته في المصادر التي بين أيدينا»!! والرجل مشهور.

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٣٦٢)، (تاريخ الإسلام ٣٨١ - ٤٠٠ هـ ص ٣١٢)، (السير ١٦: ٤٨١)، (شذرات الذهب ٣: ٤٥).

(٥) **السَّرَّاج: نسبة إلى «السَّرج» وهو الذي يوضع على الفرس كان من أجداده من يعمله** (الأنساب ٣: ٢٤١).

سمعت أنه كتب عن ألف وخمس مائة وزيادة».

وقال الخطيب: «كان من الثقات الأثبات عُني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة». سكن بغداد مدة طويلة، وحدث بها ثم عاد إلى وطنه، ولد سنة (٢١٦هـ)، (ت ٣١٣هـ)[١]

★ والفضل بن يعقوب، هو: الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى الرُّخَامِي[٢] (بضم الراء، بعدها معجمة) أبوالعباس البغدادي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ). خ ق[٣]

★ والحسن بن بلال، هو: البَصْرِيّ، ثم الرمْلِي، لابأس به، من العاشرة. س[٤].

والحديث بعض رجاله حديثهم في درجة الحسن،وله متابعات تقويه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن ماجة[٥]، والبزار[٦] : عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث أبي شِهَاب (عبد ربه بن نافع):**

فأخرجه المُخَلِّص[٧]، ومن طريقه ابن النجار[٨] : حدثنا عبدا لله، ثنا خلف، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد ا لله، هو: ابن محمد أبوالقاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف، هو: ابن هشام البزار (ثقة / تقدم ص٣١٩).

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٩٦)، (تاريخ بغداد ١: ٢٤٨)، (الأنساب ٣: ٢٤١)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٣١)، (السير ١٤: ٣٨٨)، (طبقات الحفاظ ص ٣١٤)، (شذرات الذهب ٢: ٢٦٨).

(٢) **الرُّخَامِيُّ: نسبة إلى «الرُّخَام» وهو حجر أبيض يعمل منه بلاط وأوان** (الأنساب ٣: ٥٢).

(٣) تقريب ص ٤٤٧/ رقم ٥٤٢٢) وانظر ترجمته في / الجرح ٣/ ٢: ٧٠)، (الثقات ٩: ٧)، (تاريخ بغداد ١٢: ٣٦٦)، (تهذيب ٨: ٢٨٨).

(٤) (تقريب ص ١٥٩ / رقم ١٢١٧) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢)، (الثقات ٨: ١٧١)، (تهذيب ٢: ٢٥٨).

(٥) في (السنن ١: ٢٥٨) في المساجد والجماعات / باب ـ الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرا. / برقم (٧٨٤).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٧/ أ).

(٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨/ أ).

(٨) في (ذيل تاريخ بغداد (١٥: ١٠٣، ١٠٤).

★ وأبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع الحَنَّاط[١] (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

وقد توبع على حديثه فصح.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[٢] : عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبدالله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (اتحاف المهرة)[٣] وأغفل ذكر هذا الوجه.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:**

فأخرجه البخاري[٤] : حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥] : عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه البخاري[٦] : أخبرنا ابن سلام (البيكندي)، أخبرنا الفَزَارِيّ به (فذكره).

جعل الحافظ المزي الحديث: في **(تحفة الأشراف)**[٧] في ترجمة مروان بن معاوية الفَزَارِيّ[٨]. ثم وجدت بعد ما يوجب هذا الترجيح فالحديث أخرجه محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ **في (أحاديثه عن مروان)**[٩].

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[١٠].

---

(١) **تحرف الإسم في (ذيل تاريخ بغداد) إلى «عبدويه بن نافع الحفاظ».**

(٢) في (المسند ٤: ٥٢٣ / رقم ١٣٧٧٢).

(٣) (١/ل ٧٧ / ب) وأغفله كلك في أصله (أطراف المسند ١: ٣٦١/رقم ٤٥٦) واستدركه المحقق.

(٤) في (الصحيح ٢: ١٣٩) في الأذان / باب ـ احتساب الآثار / برقم (٦٥٥).

(٥) في (المسند ٤: ٢١٣/ رقم ١٢٠٣٣).

(٦) في (الصحيح ٤: ٩٩) في فضائل المدينة / باب ـ كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة / برقم (١٨٨٧).

(٧) (١: ٢٠٦ / رقم ٧٦٥).

(٨) مر الخلاف في ذلك (ص٤٨١) .

(٩) في (جزء له فيه أحاديث عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٣/ ب).

(١٠) في (المسند ٤: ٣٦٣/ رقم ١٢٨٧٥).

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[١] : من طريق أبي العباس الثقفي، عن عبيد الله بن سعيد.

كلاهما (**أحمد، وعبيد الله بن سعيد**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢] :

وأخرجه البيهقي[٣] : من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في ألفاظ الحديث اختلاف، وزيادة عما في حديث الترجمة، فعند الفَـزَارِيّ، «**أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد**». وقال أبو شهاب «**أراد ناس من بني سلمة**». وعند خالد بن الحارث، والقطان «**من ديارهم**»، وعند ابن أبي عدي «**من منازلهم**»، وقال حماد: «**عن ديارهم فيبنوا قرب المسجد**». وقال خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وأبو شهاب «**قرب المسجد**» وعند يزيد «**قريبا من المسجد**» زاد إسماعيل [**فَذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ**]. وعند إسماعيل، وخالد بن الحارث، وأبي شهاب،وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، والفَزَارِيّ، ويزيد «**فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة**».

أما عند يحيى بن سعيد فقال: «**فكره رسول الله ﷺ أن يعرى المسجد**». قال عبد الله بن أحمد: «قال أبي أخطأ فيه يحيى بن سعيد، وإنما هو «**أن يعرو المدينة**» فقال: يحيى «**المسجد**» وضرب عليه أبي هاهنا، وقد حدثنا به في كتاب يحيى بن سعيد» [٤]. وعند الأكثر [**يا بني سلمة**] وليس في حديث الترجمة[٥]. وزاد خالد بن الحارث، وابن أبي عدي، والفَزَارِيّ [**فأقاموا**] وهي عند يحيى بن أيوب في رواية (المُخَلِّص) فقط، ويزيد في رواية (البيهقي). وعند يزيد في رواية ابن أبي شيبة زيادة [**فثبتوا**

---

(١) في (حديث أبي العباس السّراج الجزء الثالث ل ٤٣ / أ).

(٢) في (المصنف ٢: ٢٢) في الصلوات / القرب من المسجد أفضل أم البعد / برقم (٦٠٠٧).

(٣) في (السنن الكبرى ٣: ٦٤) في الصلاة / باب ـ فضل بعد الممشى إلى المسجد وما جاء في احتساب الآثار.

(٤) (المسند ٤: ٣٦٣/ رقم ١٢٨٧٥).

(٥) (تغليق التعليق ٢: ٢٧٨) وانظر (الفتح ٢: ١٤٠).

في ديارهم]. والحديث عند الجميع تام سوى عبد الوهاب بن عبد المجيد فاقتصر على الشطر الأخير «يا بني سلمة... فما بعده»، دون الزيادة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[1]، وأبي سعيد الخدري[2].

فائدة: نزل بسبب هذا الحديث آية قرآنية في سورة «يس» ؛ وهي قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾[3].

تنبيه: قوله عليه الصلاة والسلام: «ألا تحتسبون آثاركم» سبب محاولة بني سلمة النُّقْلة، فحقه أن يذكر في أسباب ورود الحديث، ولم أره عند السُّيُوطِيّ في (اللُّمَع) ولا عند الحُسَيْنِي في (البيان والتعريف).

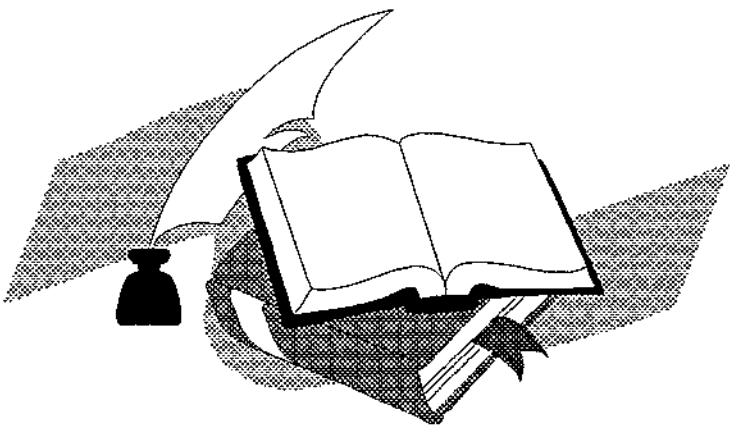

(١) رواه أحمد (٥: ١٦٤/ رقم ١٤٩٩٦)، ومسلم (١: ٤٦١، ٤٦٢)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٢٤/ رقم ٤٥١)، وأبو يعلى (٤: ١١٥/ رقم ٢١٥٧)، وأبو عوانة (١: ٣٨٧، ٣٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٣٩٠، ٣٩١ / رقم ٢٠٤٢)، والبيهقي (٣: ٦٤).

(٢) رواه عبد الرزاق (١: ٥١٧ / رقم ١٩٨٢)، والترمذي (٤: ٣٦٣، ٣٦٤/ رقم ٣٢٢٦).

(٣) (آية: ١٢).

[٣١] **قال البخاري:** حدثنا محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا، أبو إسحاق الفَزَارِيّ، عن حميد، قال: **سمعت أنساً يقول: «كنا نبكر إلى الجمعة ثم نَقِيل[١]»** [٢].

★ محمد بن عقبة الشيباني، هو: محمد بن عقبة بن كثير، أو المغيرة الشيباني، الطّحّان الكوفي، ثقة، من العاشرة (ت٢٢٠هـ) على الصحيح خ[٣].

★ وأبو إسحاق الفَزَارِيّ، هو إبراهيم بن محمد (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

حديث حميد هذا فيه وجهان من الاختلاف سنداً ومتناً.

- **الوجه الأول في الإسناد: إذ تفرد أبو إسحاق بذكر سماع حميد له.**
- **والوجه الثاني: الخلاف في المتن رفعاً ووقفاً (وسيأتي في محله).**

وتفرد أبي إسحاق بذكر السماع لا يضر إذ هو ثقة، وسبيل حميد في رواياته أراه استبان لك حيث لا يفرق بين السماع عن أنس وغيره عنه ؛ إذ غالب تحديثه «قال أنس، وعن أنس» والمخالفون لأبي إسحاق في عدم ذكر السماع هم: أبو خالد الأحمر، وشعبة بن الحجاج، وأبو شهاب، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن المبارك، وفُضَيل بن عياض، ومحمد بن إسحاق، ومحمد ابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن خزيمة[٤]: نا عبدالله بن سعيد الأشج، عنه به (فذكره) موقوفاً.

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله بن سعيد الأشج (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطىء / تقدم ص٨٦).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي خالد إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه ابن حبان[٥] : أخبرنا ابن زهير، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكير، قال حدثنا يحيى بن أبي بُكير، عنه به (فذكره) موقوفاً.

---

(١) **قوله «ثم نَقِيل» : القَيْلُولَة هي: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. يقال: يقيل قيلولة، فهو قائل.** (النهاية ٤: ١٣٣/ قيل).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٢: ٤٢٨) في الجمعة / باب ـ القائلة بعد الجمعة / برقم (٩٤٠).

(٣) (تقريب ص ٤٩٦/ رقم ٦١٤٣) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٠)، (الجرح ٤/ ١: ٣٦)، (الثقات ٩: ٧١)، (تهذيب ٩: ٣٤٦).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٧٠) في الجمعة/ جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة/ باب ـ استحباب التبكير بالجمعة/ برقم (١٨٤١).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٥٠) في الصلاة / باب ـ صلاة الجمعة / برقم (٢٨١٠).

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن زهير، هو: أبوجعفر أحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري[١]، حافظ مصنف، قال الذهبي: «جمع وصنف، وعلل، وصار يضرب به المثل في الحفظ» (ت ٣١٠هـ)[٢].

★ وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، هو: الكَرْمَاني[٣] ثقة.

قال ابن حبان في (الثقات): «مستقيم الحديث» وخرج له في (الصحيح)[٤] ووثقه الخطيب[٥].

★ ويحيى بن أبي بكير، هو: يحيى بن أبي بكير، واسمه نَسْر (بفتح النون، وسكون المهملة)، الكَرْمَاني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة، من التاسعة (ت ٨ أو ٢٠٩هـ) ع[٦].

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج، (ثقة إمام / تقدم ص٢٠٣).

● **وأما حديث أبي شهاب (عبد ربه بن نافع):**

فأخرجه المخلص[٧] : حدثنا عبد الله، ثنا خلف، وأبوالربيع، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف، هو: ابن هشام (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو الربيع، هو: سليمان بن داود الزهراني (ثقة تكلم فيه بلا حجة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

فالحديث حسن لحاله إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه البيهقي[٨] : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن الحسن، عنه به (فذكره) موقوفا.

---

(١) **التُسْتَري: نسبة إلى «تُسْتَر» بلدة من الأهواز ببلاد خوزستان، ويقال لها «شُوْشْتر»** (الأنساب ١: ٤٦٥). **وهي قاعدة خوزستان، وتقع على ستين ميلا شمال الأهواز.**

(٢) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٤٦٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٥٧) (السير ١٤: ٣٦٢)، (طبقات الحفاظ ص٣٢١).

(٣) **الكَرْمَاني: نسبة إلى «كَرْمَان» (بكسر الكاف وقيل بفتحها) قال السَّمْعَاني وهو الصحيح غير أنه اشتهر بكسر الكاف، وهي بلدان شتى** (الأنساب ٥: ٥٦).

(٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٨٠).

(٥) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ٦٥٣)، (تاريخ بغداد ١٠: ٨٠)، (اللسان ٣: ٤٢٣).

(٦) (تقريب ص ٥٨٨) / رقم ٧٥١٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٦٤)، (الجرح ٤/ ٢: ١٣٢)، (الثقات ٩: ٢٥٧)، (تهذيب ١١: ١٩٠).

(٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع٢١ ل١٤٨ / ب).

(٨) في (السنن الكبرى ٣: ٢٤١) في الجمعة / باب ـ التغدية والقائلة بعد الجمعة.

ـ وإسناده صحيح.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، هو: الصِّبْغي (ثقة مصنف / تقدم ص٣٥٢).

★ وموسى بن الحسن، هو: موسى بن الحسن بن عباد النسائي، ثم البغدادي، الجلاجلي[١]. ويعرف بابن أبي السري. ثقة. قال الدارقطني: «لا بأس به». ووثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ)، والخطيب البغدادي. كانت وفاته سنة (٢٨٧ هـ) [٢].

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه البخاري [٣]: حدثنا عبدان، عنه به (فذكره).

★ عبدان، هو: عبد الله بن عثمان بن جَبَلة (بفتح الجيم الموحدة) ابن أبي روّاد (بفتح الراء، وتشديد الواو) العَتَكي (بفتح المهملة، والمثناة) أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عَبْدان[٤]، ثقة حافظ، من العاشرة (ت ٢٢١ هـ) خ م د ت س [٥].

★ وعبد الله بن المبارك المروزي (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

● **وأما حديث فضيل بن عياض:**

فأخرجه الطبراني [٦]، ومن طريقه أبو نعيم [٧]: ثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن عبدة، عنه به (فذكره) مرفوعا.

ـ وإسناده صحيح.

★ موسى بن هارون، هو: موسى بن هارون بن عبد الله الحمّال[٨] (بالمهملة) ثقة حافظ كبير،

---

(١) **الجلاجليّ: قيل: إن القعنبي قدَّم الجلاجليّ في التراويح، فأعجبه صوته، قال: فقال لي: كان صوتك به صوت الجلاجل فبقي عليه لقبا.** (الأنساب ٢: ١٣٨).

(٢) انظر ترجمته في (سؤالات الحاكم ص ١٥٦ / رقم ٢٢٨)، (تاريخ بغداد ١٣: ٤٩)، (الأنساب ٢: ١٣٨)، (السير ١٣: ٣٧٨).

(٣) في (الصحيح ٢: ٣٨٧) في الجمعة / باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس / برقم (٩٠٥).

(٤) (نزهة الألباب ٢: ١٤).

(٥) (تقريب ص٣١٣ / رقم ٣٤٦٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣ / ١: ١٤٧)، (الجرح ٢/ ٢: ١١٣)، (الثقات ٨: ٣٥٢)، (تهذيب ٥: ٣١٣).

(٦) في (الأوسط ٢ / ل ٢١١ / أ).

(٧) في (الحلية ٨: ١٣٤).

(٨) **الحمّال: نسبة إلى حمل الأشياء، كان والده يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها فغلب بعد ذلك عليه وعلى ابنه** (الأنساب ٢: ٢٥٣).

بغدادي، من صغار العاشرة (ت ٢٩٤هـ) تمييز [١].

★ وأحمد بن عَبْدَة، هو: أحمد بن عَبْدَة بن موسى الضَّبي، أبو عبد الله البَصْرِيّ ثقة رمي بالنصب، من العاشرة (ت ٢٤٥ هـ) م ٤[٢].

و لم أقف على من رماه بالنصب، لكن قال الذهبي: «قال ابن خِرَاش: تكلم الناس فيه، فلم يَصْدُق ابن خِرَاش في قوله فالرجل حجة» [٣].

★ وفُضَيل بن عياض، هو: فُضَيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة (ت ١٨٧ هـ) وقيل قبلها خ م د ت س[٤].

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن فُضَيل إلا أحمد بن عبدة» [٥].

وقال أبو نُعَيْم: «ثابت مشهور من حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد، غريب من حديث الفُضَيل، تفرد به أحمد، فيما قاله سليمان» [٦].

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه أحمد[٧].

وأخرجه ابن حبان[٨]: من طريق أحمد بن الأزهر.

كلاهما: (**أحمد بن حنبل، وأحمد بن الأزهر**) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عنه به (فذكره) مرفوعاً.

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب بن إبراهيم، هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل من صغار التاسعة (ت٢٠٨هـ) ع[٩].

(١) (تقريب ص ٥٥٤ / رقم ٧٠٢٢) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ٥٠)، (السير ١٢: ١١٦) (التذنيب على التهذيب ص ٢٩ / رقم ٦٩).

(٢) (تقريب ص ٨٢ / رقم ٧٤)، وانظر (الجرح ١ / ١: ٦٢)، (الثقات ٨: ٢٣) (تهذيب ١: ٩١)

(٣) (الميزان ١: ١١٨).

(٤) (تقريب ص ٤٤٨ / رقم ٥٤٣١) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٥٠٠)، (التاريخ الكبير ٤ / ١: ١٢٣)، (الجرح ٣/ ٢: ٧٣)، (الثقات ٧: ٣١٥)، (تهذيب ٨: ٢٩٤).

(٥) (الأوسط ٢ / ل ٢١١ / أ).

(٦) (الحلية ٨: ١٣٤).

(٧) في (المسند ٤: ٤٧٣ / رقم ١٣٤٨٩)

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٤٩) في الصلاة / باب ـ صلاة الجمعة / برقم (٢٨٠٩).

(٩) (تقريب ص٦٠٧ / رقم ٧٨١١)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤٣)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٣٩٦)، (الجرح ٤/ ٢: ٢٠٢)، (الثقات ٩: ٢٨٤)، (تهذيب ١١: ٣٨٠).

★ وأبوه، هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادِح، من الثامنة (ت١٨٥هـ) ع[١].

قلت: أراد بمن تكلم فيه ما رواه عبد الله بن أحمد،عن أبيه قال: «وذكرنا عند يحيى بن سعيد عُقيل بن خالد، وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يضعفهما، فجعل يقول: عُقيل وإبراهيم بن سعد، عُقيل وإبراهيم، كأنه يضعفهما.

قال أبي: وأيش ينفع يحيى من هذا؟ هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى» [٢].

★ ومحمد بن إسحاق (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

وقد صرح بالسماع عند أحمد، فأُمن تدليسه.

● **وأما حديث محمد بن أبي عدي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، عنه به (فذكره) موقوفاً.

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن ابي عدي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن ماجة [٤]، وابن خزيمة [٥]: عن أحمد بن عَبْدة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أحمد بن عَبْدة (ثقة / تقدم ص٥٢٤).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

وقد اخْتُلِفَ على أحمد بن عَبْدة فيه، فرواه ابن ماجة موقوفاً، ورفعه ابن خزيمة ويحمل الوقف على الرفع.لا يعله لثبوته من أوجه أخرى.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه المُخَلِّص[٦]: حدثنا عبد الله، حدثني جدي، وهارون بن عبد الله، عنه به (فذكره) موقوفاً.

– **وإسناده صحيح.**

---

(١) (تقريب ص٨٩/ رقم١٧٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٢٢)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٢٨)، (الجرح ١/ ١: ١٠)، (الثقات ٦: ٧)، (معرفة الرواة ١ / رقم ٤)، (الميزان ١: ٣٣)، (تهذيب ١: ١٢١).

(٢) (العلل رواية عبد الله ٢: ٣٣٣ / رقم ٢٤٧٥).

(٣) في (المصنف ١: ٤٤٤) في الصلوات/ من كان يقيل بعد الجمعة ويقول هي أول النهار / برقم (٥١٢٤).

(٤) في (السنن ١: ٣٥٠) في إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب ـ ما جاء في وقت الجمعة / برقم (١١٠٢).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٨٤) في الجمعة/ جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة/ باب ـ الرجوع إلى المنازل بعد قضاء الجمعة للغداء والقيلولة / برقم (١٨٧٧).

(٦) في (فوائده، الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٨/ أ).

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ/تقدم ص٢١٦).

★ وجده، هو: أحمد بن منيع (ثقة حافظ/تقدم ص ٢٦١).

★ وهارون بن عبد الله، هو: هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحَمَّال (بالمهملة) البزاز، ثقة، من العاشرة (ت٢٤٣هـ) وقد ناهز الثمانين. م٤[١].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن/تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث اختُلِف فيه عن حميد: رفعاً ووقفاً، فرواه: أبو إسحاق الفَزَارِيّ، وأبو خالد الأحمر، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، وابن المبارك، ومعتمر بن سليمان (في رواية)، ويزيد بن هارون - عن حميد موقوفاً نحو لفظ أبي إسحاق حديث الترجمة. ورفعه فُضَيل بن عياض، ومحمد بن إسحاق، ومعتمر بن سليمان (في رواية) عن حميد. ولفظ ابن إسحاق: «**كنا نصلي مع رسول الله ﷺ - الجمعة، ثم نرجع إلى القائلة فَنَقِيل**». وبنحوه قال معتمر بن سليمان وفُضَيل بن عياض في لفظهما.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٢]، والزبير بن العوام[٣]، وسلمة بن الأكوع[٤]، وسهل بن سعد[٥].

---

(١) (تقريب ص٥٦٩/رقم ٧٢٣٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ٩٢)، (الثقات ٩: ٢٣٩)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢)، (تهذيب ١١: ٨).

(٢) رواه أحمد (٥: ٨٤/ رقم ١٤٥٤٦)، ومسلم (٢: ٥٨٨)، والنسائي (٣: ١٠ / رقم ١٣٩٠).

(٣) رواه الطيالسي (١/ ٣٧٠)، وأحمد (١/ ٣٥٣ / رقم ١٤٣٦)، والدارمي (١: ٤٣٦ / رقم ١٥٤٥)، وأبو يعلى (٢: ٤١/ رقم ٦٨٠).

تنبيه: الحديث عزاه الألباني في (إرواء الغليل ٣: ٦٥) إلى (منحة المعبود) وقال: «ولم أره في «مسند الزبير» من أصله. والله أعلم».

قلت: الحديث في (مسند الطيالسي). كما سبق. لكنه ليس مذكوراً في «مسند الزبير» من الأصل بل هو ساقط من النسخة التي تم العمل عليها في إخراج «المسند» بادي الأمر. وهو موجود في «نسخة خطية أخرى» تم العمل عليها بعدُ. وأُثبتت فوارق النسختين فيما تم العمل فيه قبل في ملحق في آخر «المسند» والحديث في ذلك الملحق. وبالله التوفيق.

(٤) رواه أحمد (٥: ٥٤٥ / رقم ١٦٤٩٦)، والدارمي (١: ٤٣٧/ رقم ١٥٤٦)، ومسلم (٢: ٥٨٩)، وأبو داود (١: ٢٨٥/ رقم ١٠٨٥)، والنسائي (٣: ١٠٠/ رقم ١٣٩١) وابن ماجة (١: ٣٥٠/ رقم١١٠٠).

(٥) رواه أحمد (٥: ٢٩٨/رقم ١٥٥٦١)، والبخاري (٢: ٤٢٨/ رقم ٩٤١)، ومسلم (٢: ٥٨٨)، وأبو داود (١: ٢٨٥) / رقم ١٠٨٦)، وابن ماجة (١: ٣٥٠/ رقم ١٠٩٩)، والطبراني في (الكبير ٦: ١٤٤/ رقم ٥٧٨٧).

[٣٢] **قال البخاري:** وقال حميد: «**صلى بنا أنس ﷺ فكبر ثلاثاً ثم سلم، فقيل له: فاستقبل القبلة، ثم كبر الرابعة، ثم سلم**» (١).

ـ والأثر جزم به البخاري فهو صحيح لديه.

قال الحافظ في (الفتح)(٢) : «ولم أره موصولاً من طريق حميد».

وبيض له في (**التغليق**)(٣). وأغفله المزي في (**تحفة الأشراف**)(٤) ولم يستدرك، فيلحق.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميدا عليه: **قَتَادة السدُوسِي.**

أخرجه عبد الرزاق (٥): عن معمر، عنه به: «**أن أنساً كبر على جنازة ثلاثاً، ثم انصرف ناسياً، فقالوا: يا أبا حمزة إنك كبرت ثلاثاً، فقال: صُفُّوا صُفُّوا، فكبر الرابعة**».

ـ وإسناده صحيح.

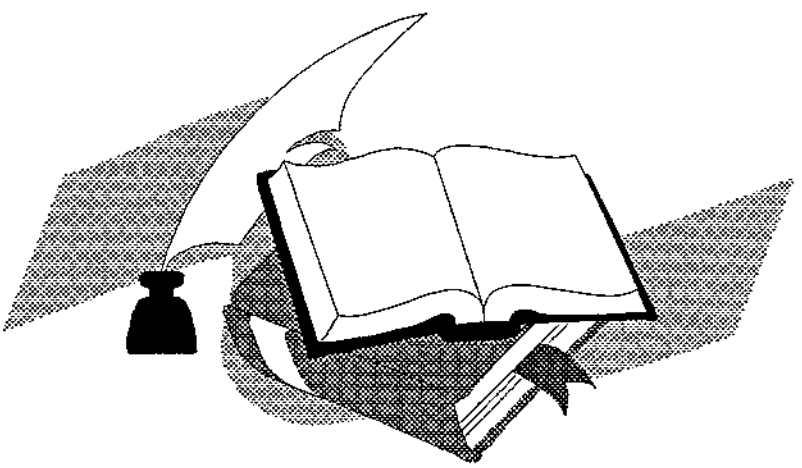

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٢: ٢٠٢) في الجنائز / باب ـ التكبير على الجنازة أربعا.

(٢) (٢: ٢٠٢).

(٣) (٢: ٤٨٢).

(٤) في (تحفة الأشراف ١: ٢١٥): **التعليق عن حميد عن أنس.**

٨١٩ ب ـ حديث صلى بنا أنس فكبر ثلاثا ثم سلم خ في الجنائز (تعليقاً ٦: ٦٤).

خت

(٥) في (المصنف ٤: ٤٨٦) في الجنائز / باب ـ من فاته شيء من التكبير / برقم (٦٤١٧).

[٣٣] قال البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن جعفر، عن حميد أنه سمع أنساً ﷺ، يقول: «كان رسول الله ﷺ يُفْطِرُ من الشَّهْرِ حتى نظن أن لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن أن لايفطر منه شيئاً، وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته، ولا نائماً إلا رأيته» (١).

تابعه سليمان و(٢)أبو خالد.

★ عبد العزيز بن عبد الله، هو: عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سَرْح الأُوَيْسي، أبو القاسم المدني، ثقة، من كبار العاشرة خ د ت كن ق(٣).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة / تقدم ص ٢٥٩).

والحديث فيه اختلاف: حيث جاء مصرحاً فيه بسماع حميد له من أنس في رواية محمد بن جعفر هذه، ووافقه على ذلك: أبو خالد الأحمر، ويزيد بن هارون.

وخالف هؤلاء: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وداود الطائي، وأبو شهاب الحَنَّاط، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان. فرووه عن حميد عن أنس بالعنعنة ليس فيه سماع حميد.

● **فأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه البخاري (**معلقاً**)(٤) وقال:سليمان، عن حميد: «**أنه سأل أنساً في الصوم**».

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٣: ٢٢) في التهجد/ باب ـ قيام النبي ﷺ من نومه وما نسخ من قيام الليل/ برقم (١١٤١).
وكرره في (٤: ٢١٥) في الصيام / باب ـ ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره / برقم (١٩٧٢).

(٢) قال الحافظ في (الفتح ٢: ٢٣): «كذا ثبت الواو في جميع الروايات التي اتصلت لنا، فعلى هذا يُحتمل أن يكون سليمان هو ابن بلال كما جزم به خَلَف، ويحتمل أن تكون الواو زائدة من الناسخ، فإن أبا خالد الأحمر اسمه سليمان».
وتعقب الحافظ ابن حجر المزي لذكره الحديث في (تحفة الأشراف) دون ذكر هذه المتابعة فقال: «وقال بعده: تابعه أبو خالد، عن حميد». (النكت الظراف ٢: ٢٠٢) ولم يذكر الخلاف فلعله اعتمد على حفظه.
وقد ذهب الكِرْمَاني إلى أن سليمان هو أبو خالد الأحمر من غير شك، وهو الراجح؛ لأن البخاري رواه عنه معلقاً وموصولاً كما سيأتي ومع تتبعي الشديد لم أقف على رواية لسليمان بن بلال لهذا الحديث.
أما العَيْني فمال إلى كونهما اثنان متغايران (عمدة القاري ٦: ٢٠١). لكن بدون دليل صريح. والله أعلم.

(٣) (تقريب ص ٣٥٧/ رقم ٤١٠٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٣) (الجرح ٢/ ٢: ٣٨٧)، (الثقات ٨: ٣٦٩) (تهذيب ٦: ٣٤٥).

(٤) في (الصحيح ٤: ٢١٥) في الصيام / باب ـ ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره.

قال الحافظ في (**الفتح**) [١] : «كنت أظن أن سليمان هذا هو ابن بلال لكن لم أره بعد التتبع التام من حديثه، فظهر لي أنه سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، وقد وصل المصنف حديثه عقب هذا».

قلت: قال البخاري في حديث أبي خالد ـ عقب هذا المعلق ـ: حدثني محمد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، أخبرنا حميد «قال: سألت أنساً ﷺ عن صيام النبي ﷺ [٢].

★ وشيخ البخاري، هو: محمد بن سلام البِيْكَنْدِيّ.

وأخرجه (أيضا) المُخَلِّص[٣] : حدثنا عبد الله، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس. قال سألته... الحديث».

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد [٤].

وأخرجه النسائي[٥] : من طريق إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه أبو يعلى[٦] ومن طريقه ابن حبان[٧] : عن أبي خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه البغوي[٨] من طريق: عبد الرحيم بن مُنَيْب.

أربعتهم (**عبد بن حميد، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو خيثمة، وعبد الرحيم بن مُنَيْب**) عنه به (فذكره) قطعه عبد بن حميد في موضعين، وذكره البغوي بتمامه، واقتصر منه النسائي وأبو يعلى وابن حبان على الشطر الثاني، **والعجيب أن السماع لم يذكره سوى عبد بن حميد في الموضع الثاني وفيه ذكر الشطر الأول من الحديث.**

ـ وإسناد عبد بن حميد صحيح.

---

(١) (٤: ٢١٦) وبنحوه قال في (تغليق التعليق ٣: ١٩٨).

(٢) في (الصحيح ٤: ٢١٥) في الصيام / باب ـ ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره.

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨/ أ).

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٠ / رقم ١٣٩٤ و ١٣٩٥)

(٥) في (المجتبى ٣: ٢١٣) في قيام الليل وتطوع النهار / باب ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل / برقم (١٦٢٧)، وفي (الكبرى ١: ٤١٨) في قيام الليل وتطوع النهار / باب ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل / رقم (١٣٢٣)

(٦) في (مسنده ٦: ٤٥٧ / رقم ٣٨٥٢).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٣٤٩) في الصلاة / فصل في قيام الليل / برقم (٢٦١٧)

(٨) في (شرح السنة ٤: ٤٧) في الصلاة / أبواب النوافل / باب ـ الأخذ بالقصد في قيام الليل وغيره من الأمور/ برقم (٩٣٢).

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الترمذي[١]، وابن خزيمة[٢] : حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه ابن حبان[٣]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

وأخرجه المُخَلِّص[٤] : من طريق عبدا لله بن مطيع.

ثلاثتهم (**علي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب، وعبد ا لله بن مطيع**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الترمذي وابن خزيمة صحيح.**

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح [٥]».

تنبيه: الحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٦] ، وليس كذلك.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد [٧]: ثنا عفان.

واخرجه ابن عدي [٨]: حدثنا أبو يعلى الموصلي، عن عبد الأعلى بن حماد.

كلاهما (**عفان، وعبد الأعلى بن حماد**) عنه به (فذكره) بالشطر الثاني فقط.

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفّار. (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

---

(١) في (الجامع ٣: ١٣١) في الصوم / باب ما جاء في سرد الصوم / برقم (٧٦٩)، وفي (الشمائل ص ١٤٣) في باب ما جاء في صوم رسول الله ﷺ.

(٢) في (الصحيح ٣: ٣٠٥) في الصوم / جماع أبواب الصوم / باب ذكر صوم أيام متتابعة من الشهر، وإفطار أيام متتابعة بعدها من الشهر / برقم (٢١٣٤).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٣٤٩، ٣٥٠) في الصلاة / فصل في قيام الليل / برقم (٢٦١٨).

(٤) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨ / أ).

(٥) (الجامع ٣: ١٣١/ رقم ٧٦٩).

(٦) (موارد الظمآن / رقم ٩٣٩).

(٧) في (المسند ٤: ٥٠٣/ رقم ١٣٦٥٢).

(٨) في (الكامل ١: ٣٨٦) **والحديث لم أجده في مسند أبي يعلى فلعله في (الكبير).**

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[١] وأغفل هذا الوجه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن خزيمة[٢] : حدثنا أبو موسى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو موسى، هو: محمد بن المثنى. (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث داود الطائي:**

فأخرجه أبو نُعَيم[٣] : حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو طالب بن سوادة، ثنا عباس بن محمد بن حاتم، ثنا إسحاق بن منصور، عنه به (فذكره) نحواً من شطر الحديث الثاني.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله بن محمد، هو: أبو الشيخ: (ثقة حافظ / تقدم ص٤٤١).

★ وأبو طالب بن سوادة، هو: عبد الله بن أحمد بن سوادة، مولى بني هاشم صدوق قاله الخطيب (ت٢٨٥هـ)[٤].

★ وعباس بن محمد بن حاتم، هو: الدَّوْرِي[٥]، أبوالفضل البغدادي، خوارِزْمي الأصل، ثقة حافظ، من الحادية عشرة (ت ٢٧١هـ) وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة ٤[٦].

★ وإسحاق بن منصور السلُوْلِي (صدوق يتشيع / تقدم ص٤٤١).

★ وداود بن نُصير، هو: الطائي (ثقة / تقدم ص٤٤١).

والحديث بهذا الإسناد حسن، فيه ابن سوادة، وإسحاق بن منصور كلاهما حديثه من قبيل الحسن ؛ وقد توبعا عليه.

---

(١) في (١/ ل ٧٢/ ب).

(٢) في (الصحيح ٣: ٣٠٥) في الصوم / جماع أبواب صوم التطوع / باب - ذكر صوم أيام متتابعة من الشهر وإفطار أيام متتابعة بعدها من الشهر / برقم (٢١٣٤).

(٣) في (الحلية ٧: ٣٦٦).

(٤) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣: ١٠٩)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٠)، (تاريخ بغداد ٩: ٣٧٣)، (المقتنى للذهبي ١: ٣٢٥/ رقم ٣٢٧٠) **وذكر المحقق أن في بعض نسخ (المقتنى) «شيخ».**

(٥) **الدُّوْرِيُّ: نسبة إلى «الدُّوْر» قرية ومحلة ببغداد** (الأنساب ٢: ٥٠٣).

(٦) (تقريب ص ٢٩٤) / رقم ٣١٨٩) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٢١٦)، (الثقات ٨: ٥١٣)، (تاريخ بغداد ١٢: ١٤٤)، (تهذيب ٥: ١٢٩).

● **وأما حديث أبي شِهَاب الحَنَّاط:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا(١)، ومن طريقه المُخَلِّص(٢)، ومن طريقه ابن النجار(٣) : حدثنا خلف، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ خلف، هو: ابن هشام (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو شِهَاب الحَنَّاط، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والحديث حسن لحال أبي شهاب وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عبدا لله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أحمد(٤) : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد ا لله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٥)، ومن طريقه أبو يعلى(٦).

وأخرجه البزار(٧) : عن (محمد) ابن مثنى.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وابن مثنى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.**

★ عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد(٨) : عنه به. قال الحافظ: «بقصة الصلاة حسب» (٩).

---

(١) في (التهجد وقيام الليل ص ٥٢٢).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨/ ب).

(٣) في (ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٢٤٨).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٥/ رقم ١٣٧٨٣).

(٥) في (المصنف ٢: ٣٤٤) في الصوم / في صيام النبي ﷺ كيف هو / برقم (٩٧٤٧).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٣٩/ رقم ٣٨١٩).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨/ أ).

(٨) في (المسند ٤: ٢٠٨ / رقم ١٢٠١٢).

(٩) (أطراف المسند ١: ٣٧٣ / رقم ٥٠٣).

قلت: بل ذكره تاماً.

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد [١].

وأخرجه البيهقي [٢]: من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى [٣]: عن محمد بن مِنْهال، عنه به (فذكره) بالشطر الأول.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن مِنْهَال، هو الضرير (ثقة / تقدم ص٤٨٩).

قلت: روى أبو يعلى عن هذا وآخر اسمه محمد بن المِنْهَال العطار، وهما بصريان ثقتان من طبقة واحدة، ولم أهتد إلى طريقة أجزم بها أيهما أراد أبو يعلى؛ ذلك أنني لم أجد لهما ذكراً فيمن روى عن معتمر، لكن الذي جعلني استروح أنه الضرير أن أبا يعلى روى من طريقه عن يزيد بن زُرَيْع قبل هذا الحديث ببضعة أحاديث. فالله أعلم.

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد: عنه به (فذكره) مقطعا، الشطر الأول في موضع[٤]، والشطر الثاني في موضعين[٥].

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

---

(١) في (المسند ٤: ٤٧٠ / رقم ١٣٤٧٣).

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ١٧) في الصلاة / باب القصد في العبادة والجهد في المداومة.

(٣) في (مسنده ٦: ٤٤٣ / رقم ٣٨٢٨).

(٤) في (المسند ٤: ٣٥٧ / رقم ١٢٨٣٢).

(٥) في (المسند ٤: ٢٢٩ / رقم ١٢١٣٠) وفي (٤: ٣٦٤ / رقم ١٢٨٨١).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه تاماً: إسماعيل بن جعفر، والأنصاري، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون.

واقتصر على الشطر الأول منه «قصة الصيام» حماد بن سلمة، وعبد الوهاب الثقفي، ومعتمر ابن سليمان. واقتصر على الشطر الثاني منه «قصة الصلاة» داود الطائي، وأبو شهاب الحَنَّاط، وجاء في لفظ إسماعيل بن جعفر **«سئل أنس عن صيام النبي ﷺ...»** وكذلك في لفظ خالد بن الحارث والقطان. وجاء في لفظ ابن أبي عدي: **«سئل أنس عن صلاة رسول الله ﷺ»** وجاء في لفظ أبي خالد الأحمر زيادة [**ولا مَسِسْتُ خزةً ولا حريرةً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شَمِمْت مِسْكَةً ولا عَبَيْرَة أطيب رائحةً من رائحةِ رسول الله ﷺ**] وستأتي هذه الزيادة حديثاً مستقلاً[1].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على الشطر الأول من الحديث «قصة الصيام»:

أبان بن أبي عيَّاش، وثابت البُنَاني:

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه ابن عدي [2]: من طريق حماد، عنه به (فذكره) **(قرنه بحميد)**

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣)

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه الطيالسي [3]، وابن سعد [4]، وأحمد[5]، وعبد بن حميد [6]، وأبو يعلى[7]: (كلهم) من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره)

– **وإسناد الطيالسي صحيح.**

---

(١) برقم (٤٧).

(٢) في (الكامل ١: ٣٨٦).

(٣) في (مسنده ص ٢٧٣ / رقم ٢٠٣٧).

(٤) في (الطبقات ١: ٣٨٧).

(٥) في (المسند ٤: ٤١٦ / رقم ١٣١٧٣).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٣ / رقم ١٣٢٢)

(٧) في (مسنده ٦: ٢٤٠ / رقم ٣٥٣٥)

بيان ما للحديث من شواهد

جاء شطر الحديث الأول عن: **ابن عباس** [١]، **وأم المؤمنين عائشة** [٢].

وللشطر الثاني شاهد من حديث: **أم سلمة**[٣].

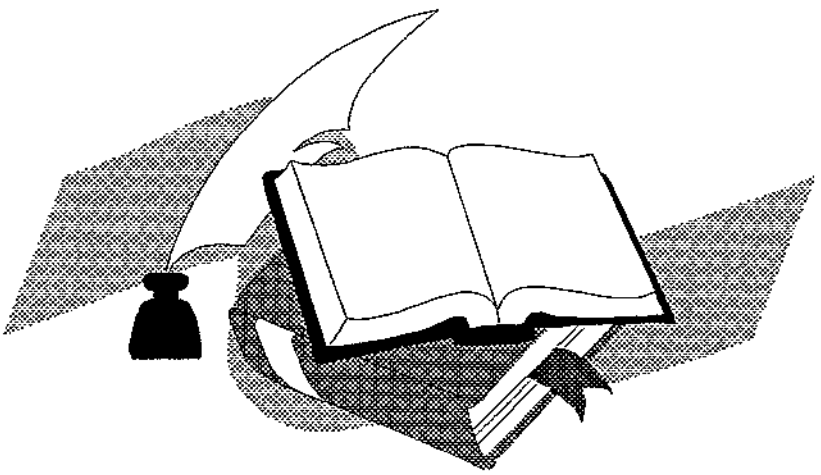

(١) رواه الطيالسي (ص ٣٤٢ / رقم ٢٦٢٦)، وابن أبي شيبة (٢: ٣٤٤ / رقم ٩٧٤٨)، (والبخاري / ٤: ٢١٥ / رقم ١٩٧١)، (ومسلم ٢: ٨١١).

(٢) رواه مسلم (٢: ٨١٠)، والترمذي (٣: ١٣٠ / رقم ٧٦٨).

(٣) رواه النسائي (٣: ٢١٤ / رقم١٦٢٩).

[٣٤] **قال البخاري:** حدثنا محمد بن المثنى، حدثني خالد بن الحارث، حدثنا حميد، **حدثنا أنس، عن عبادة بن الصامت، قال: «خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحَى[١] رجلان[٢] من المسلمين، فقال: خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحَى فلان وفلان، فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة»** [٣].

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

تابع البخاري على هذه الرواية النسائي في **(الكبرى)** [٤]، وعمر بن محمد الهمذاني عنه ابن حبان[٥].

والحديث اختلف فيه عن حميد: فجاء عنه وفيه ذكر السماع عن خالد بن الحارث (كما في حديث الباب) وافقه على ذلك إسماعيل بن جعفر. وجاء عنه، عن أنس (كذا) بالعنعنة من رواية: إبراهيم بن عبد الحميد، وبشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، وعَبيدة بن حميد، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرج حديثه البخاري[٦]: أخبرنا قتيبة.

وأخرجه النسائي في **(الكبرى)**[٧]، وابن خزيمة [٨]: عن علي بن حُجْر.

---

(١) **قوله: «فتلاحَى» : أي تنازع وتخاصم. يقال: «لاحَيْت الرجل ألاحيه لَحْياً، إذا لُمْتَه وعَذَلْتَه، ولاحَيْتُه ملاحاة إذا نازعته»**. (الفتح ١: ١١٣) وانظر (النهاية ٤: ٢٤٣/ لحا).

(٢) **قال الحافظ في (الفتح ١: ١١٣) و (٤: ٤٦٨): «أفاد ابن دِحْيَة أنهما عبد الله بن أبي حدرد وكعب بن مالك ولم يذكر له مستنداً».**

(٣) أخرجه في (الصحيح ٤: ٢٦٧) في فضل ليلة القدر/ باب-رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس/ برقم (٢٠٢٣).

(٤) في (٢: ٢٧١) في الاعتكاف / باب التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس / برقم (٣٣٩٥).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٤٣٥، ٤٣٦) في الصوم / باب الاعتكاف وليلة القدر / برقم (٣٦٧٩).

(٦) في (الصحيح ١: ١١٣) في الإيمان / باب ـ خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر / برقم (٤٩).

(٧) في (٢: ٢٧٠) في الإعتكاف / باب ـ التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس / برقم (٣٣٩٤).

(٨) في (الصحيح ٣: ٣٣٤) في الصوم / باب ـ ذكر رجاء النبي ﷺ وظنه أن يكون رفع علمه ليلة القدر خيرا لأمته / برقم (٢١٩٨).

وأخرجه البغوي[١]: من طريق علي (أيضا).

كلاهما: (قُتيبة، وعلي بن حُجْر) عنه به. (فذكره).

وقد وقع في بعض نسخ رواة (صحيح البخاري) التصريح بسماع حميد من أنس كما في حواشي (الطبعة السلطانية للجامع الصحيح)[٢] التي تعد من أصح الطبعات حيث جاء فيها: (حدْثني) كذا رمز أعلاها، ورمز(٥) لأبي ذر الهروي، ورمز (ط) لأبي الوقت. وذكر الحافظ ابن حجر: أن (للأُصَيْلي) ــ أيضا ــ «حدثناه أنس»[٣] ولم أجد هذا مشاراً إليه في (الطبعة السلطانية).

كما أن الحافظ لم يشر للروايتين السابقتين.

★ فأما حديث إبراهيم بن عبد الحميد بن ذِي حَمَايَة:

فأخرجه الطبراني[٤] : حدثنا عبدا لله بن محمد بن الأشعث، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة، قال: نا أبي، قال: نا الجراح ابن مَلِيح، عنه به (فذكره).

ــ وإسناده...

★ عبدا لله بن محمد الأشعث (سكت عنه السَّمْعَاني وغيره / تقدم ص٢٤٥).

★ وإبراهيم بن محمد بن عبيدة (لم أقف عليه / تقدم ص٢٤٥).

★ وأبوه، هو: محمد بن عبيدة (لم أقف عليه / تقدم ص٢٤٥).

★ والجراح بن مَلِيح (صدوق / تقدم ص٢٠٣).

● وأما حديث بشر بن المفضل:

فأخرجه البخاري[٥]: حدثنا مُسَدد، عنه به (فذكره).

● وأما حديث حماد بن سلمة:

فأخرجه الطيالسي[٦]، ومن طريقه البيهقي[٧].

وأخرجه أحمد[٨] : عن عفان (ابن مسلم).

---

(١) في (شرح السنة ٦: ٣٨٠) في الصيام / باب ــ ماجاء في ليلة القدر / برقم (١٨٢١).

(٢) (١: ١٩١).

(٣) (الفتح ١: ١١٣).

(٤) في (الأوسط ١/ ل ٢٦٨/ ب).

(٥) في (الصحيح ١٠: ٤٦٥) في الأدب / باب ــ ماينهى عن السباب واللعان / برقم (٦٠٤٩).

(٦) في (مسنده ص٧٨/ رقم ٥٧٦).

(٧) في (شعب الإيمان ٣: ٣٢٧، ٣٢٨ / رقم ٣٦٧٩).

(٨) في (المسند ٨: ٣٩٣/ رقم ٢٢٧٣٧).

وأخرجه الطَّحَاوِي[١]، وابن المُقَيِّر[٢] : من طريق يعقوب بن إسحاق.

ثلاثتهم: (**الطيالسي، وعفان، ويعقوب بن إسحاق**) عنه به (فذكره) (**مقروناً بثابت**).

- وإسناد الطيالسي صحيح.

★ حماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ [٣] : حدثنا فهد، قال: ثنا أبو غسان، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ فهد، هو: ابن سليمان الكوفي (ثقة / تقدم ص٢١٨).

★ وأبوغسان، هو: مالك بن إسماعيل (ثقة متقن / تقدم ص٢١٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، ومن طريق الشافعي البيهقي[٦].

كلاهما (**الشافعي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

- وإسنادهما صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد[٧] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عَبيدة بن حُميد، هو: الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذَّاء[٨]، التيمي، أو الليثي، أو الضبي،

---

(١) في (معاني الآثار ٣: ٨٩) في النكاح / باب ـ الرجل يقول لامرأته أنت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق.

(٢) في (أحاديث وفوائد له عن شيوخه / مجموع ١٥٥٨/ ق / ٣٦٧).

(٣) في (معاني الآثار ٣: ٨٩) في النكاح / باب ـ الرجل يقول لامرأته أنت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق.

(٤) في (المسند المأثورة ص ٣١٤) في الصوم / باب ما جاء في ليلة القدر / برقم (٣٢٩).

(٥) في (المصنف ٢: ٢٥١) في الصلوات / باب ليلة القدر وأي ليلة هي / برقم (٨٦٨٢) و (٢: ٣٢٤) في الصيام / باب العشر الأواخر من رمضان / برقم (٩٥١١).

(٦) في (معرفة السنن ٣: ٤٥٥) في الصيام / باب ـ الاعتكاف وليلة القدر / برقم (٢٦٣١).

(٧) في (المسند ٨: ٤٠٤/ رقم ٢٢٧٨٤).

(٨) **الحَذَّاء: هذه النسبة إلى «حذو النعل وعملها» ولم يكن عَبِيْدَة بحذّاء، ولكنه كان يجلس إلى الحذَّائِيْن فنسب إليهم** (الأنساب ٢: ١٩٠، ١٩١).

صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة (ت١٩٠هـ) وقد جاوز الثمانين خ ٤ [١].

قلت: قال ابن سعد: «كان ثقة صالح الحديث»[٢]. وقال ابن معين: «ثقة»[٣] ومرة قال: «مابه المسكين من بأس ليس له بخت»[٤]. وقال علي بن المديني: «أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئا وضعفه»[٥]. وقال في موضع آخر: «ما رأيت أصح حديثاً من عَبيدة الحذَّاء ولا أصح رجالاً»[٥]. وقال أبو بكر الأثرم (ت بعد ٢٦٠هـ): «أحسن أبو عبدالله الثناء على عَبيدة بن حميد جداً، ورفع أمره، وقال: ما أدري ما للناس وله، ثم ذكر صحة حديثه»[٥]. وقال مرة ليس به بأس»[٦]. ووثقه ابن عمار[٧]، وعثمان بن أبي شيبة[٨]، والدراقطني[٩]، وقال: «من الحفاظ» وعابه البعض لجلوسه عند الورَّاقين وتأديبه محمد بن هارون.

قال الأستاذ أحمد نور سيف: «وهي أمور لا تصلح أن تكون قادحةً في الراوي، إذ ليس فيها جرح مفسر بل إن من ضعفه صحح حديثه ورجاله، ويصدق عليه قول يحيى: إنه ليس له في ميدان الرواية حظ. ومن تكلم فيه لم يكن على بينة من جرحه. وأجحف ابن حجر - رحمه الله - في الحكم عليه في (التقريب) فقال: «صدوق ربما أخطأ». فليس في كلام النقاد المعتمدين الذين سرد أقوالهم ما يعطى هذا الحكم. بل قال أحمد: «ما أحسن حديثه». وأحسن الثناء عليه ورفع أمره. وقال: «ما أدري ما للناس وله. كان قليل السقط، وأما التصحيف فليس تجده عنده». وسبق قول يحيى فيه.وهما أعلم به لأنه بغدادي.

أما تردد ابن المديني فيه فلأنه بصري، وشوّش عليه ما يقوله الناس عنه بلا حجة، كما أشار إلى ذلك أحمد، ويحيى. والله أعلم» [١٠].اهـ

قلت: وهذا تحقيق بارع فالرجل ثقة -إن شاء الله- لا ينزله عن رتبة الثقة ما عيب به لصدقه وصحة أحاديثه.

---

(١) (تقريب ص ٣٧٩/ رقم ٤٤٠٨).

(٢) (الطبقات ٧: ٣٢٩).

(٣) (تاريخ بغداد ١١: ١٢١).

(٤) (المزي ١٩: ٢٥٩) والذي في (تاريخ الدارمي ص١٥٥). «ما به مسكين بأس ليس له بخت».

(٥) (تاريخ بغداد ١١: ١٢١)

(٦) (سؤالات أبي داود له ص ٣٦٧/ رقم ٥٧٣).

(٧) (المزي ١٩: ٢٦٠).

(٨) (تهذيب ٧: ٨٢).

(٩) (السنن ٢: ١٦١)، (العلل ١: ١٣٦)

(١٠) (تاريخ الدارمي / التعليق عليه ص ١٥٥).

● **وأما حديث مالك بن أنس:**

فأخرجه في **«الموطأ»**[١]، وعنه الشافعي [٢]: ومن طريق الشافعي البيهقي[٣].

وأخرجه النسائي في **(الكبرى)**[٤] من طريق عبدالرحمن بن القاسم.

وأخرجه الخطيب[٥] : من طريق عبد الملك بن أبي كريمة.

كلاهما **(عبد الرحمن بن القاسم، وعبد الملك بن أبي كريمة)** عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ مالك بن أنس (إمام ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٥).

وقد جعل مالك هذا الحديث من مسند أنس لا خلاف عنه في ذلك، قال أبو حاتم وأبو زُرعة الرازيان: «الوهم من مالك» [٦]. **وقال ابن عبد البر: «وإنما الحديث لأنس عن عبادة»** [٧]. **وقال ابن حجر: «عن أنس عن عبادة بن الصامت، كذا رواه أكثر أصحاب حميد عن أنس»** [٨].

قلت: جاء عن يزيد بن زُرَيْع مثل ذلك. ولا يصح (كما سيأتي).

● **وأما حديث محمد بن عبدا لله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٩]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَخْمِش (ثقة /تقدم ص٢٤٢).

★ وأبوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد ا لله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

---

(١) في (١: ٣٢٠) في الاعتكاف / باب ـما جاء في ليلة القدر / برقم (١٣).

(٢) في (السنن المأثورة ص ١١٣) في الصوم / باب ـ ما جاء في ليلة القدر / برقم (٣٢٥).

(٣) في (معرفة السنن ٣: ٤٥٥) في الصوم / باب ـ الاعتكاف وليلة القدر / برقم (٢٦٣٠).

(٤) في (٢: ٣٧١) في (الاعتكاف / باب التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس / برقم (٣٣٩٦).

(٥) في (تاريخ بغداد ١١: ٣٥٣، ٣٥٤).

(٦) (علل الحديث ١: ٢٣٩).

(٧) (التمهيد ٢: ٢٠٠).

(٨) (الفتح ٤: ٢٦٨).

(٩) في (شعب الإيمان ٣: ٣٢٧) في باب / في الصيام / فصل ـ في ليلة القدر / برقم (٣٦٧٨).

● **وأماحديث محمد بن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن أبي عدي: (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أحمد[٢] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[٣] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيع:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٤] : أنبا عمران بن موسى، قال: حدثنا يزيد وهوابن زُرَيع، قال: حدثنا حميد، عن أنس (فذكره).

★ عِمْرَان بن موسى، هو: القَزَّاز[٥]، الليثي، أبوعمرو البَصْرِيّ، صدوق، من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ) ت س ق[٦].

قلت:الرجل ثقة، فقد وثقه النسائي[٧]، ومسلمة بن القاسم [٨]، والدارقطني [٨]، وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٩] وخرج له في (**الصحيح**) [١٠]. وقال أبو حاتم: «صدوق» [١١] وتبعه

---

(١) في (المسند ٨: ٣٩٣) / رقم ٢٢٧٣٥).

(٢) في (المسند ٨: ٣٩٢/ رقم ٢٢٧٣٠).

(٣) في (المسند ٨: ٤٠٤/ رقم ٢٢٧٨٤).

(٤) في (٢: ٢٧١) في الاعتكاف / باب ـ التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس / برقم (٣٣٩٥).

(٥) **القَزَّاز: هذه النسبة إلى «بيع القَزّ وعمله»** (الأنساب ٤: ٤٩١).

(٦) (تقريب ص ٤٣٠/ رقم ٥١٧٢).

(٧) (المعجم المشتمل ص ١٩٩/ رقم ٦٦٣).

(٨) (تهذيب ٨: ١٤١)

(٩) (٨: ٤٩٩).

(١٠) (الإحسان ١٨: ٢٠٣).

(١١) (الجرح ٣/ ١: ٣٠٥).

الحافظ على ذلك. وهو متشدد (كما هو معلوم). أما الذهبي فقال: «ثقة» [١] وهذا أعدل.

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

والحديث لم يذكر فيه عبادة بن الصامت، فلست أدري هذا وهم من يزيد، أم أن أحد الرواة قَصَرَه، وهذا يتضح لو أنَّا وجدنا من تابع عمران عليه. ولكن هناك ما يجعلني أوجه الوهم الحاصل في هذه الرواية إلى النسَّاخ أو المحققين الذين حققوا (السنن الكبرى) ذلك أن صاحب (تحفة الأشراف) لم يجعله من رواية يزيد بن زُريع في مسند أنس، بل أشار إليه في مسند عبادة بن الصامت وعليه فالصواب في هذا الحديث أنه من مسند عبادة كما رواه الجماعة خلافاً لمالك.

● **وأما حديث يزيد بن هارون.**

فأخرجه الدارمي [٢].

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[٣] : عن إسحاق (ابن راهَوَيْه).

وأخرجه البيهقي[٤] : من طريق إبراهيم بن عبدالله السعْدي.

ثلاثتهم (**الدارمي، وإسحاق، وإبراهيم السعْدي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الدارمي صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه نحو حديث الترجمة: إسماعيل بن جعفر، وبشر بن المفضل، وزهير بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومالك بن أنس، ومحمد الأنصاري، ويزيد بن زُرَيْع، ويحيى بن سعيد.

وقال حماد بن سلمة في لفظه: «**خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فاختُلِجَت مني، فاطلبوها في العشر الأواخر: في سابعة تبقى، أو تاسعة تبقى، أو خامسة تبقى**» لفظ الطيالسي.

وعند يزيد بن هارون: «**فالتمسوها في العشر الأواخر: في الخامسة، والسابعة، والتاسعة**». واختصره معتمر بلفظ: «**التمسوها في: تاسعة، وسابعة، وخامسة**» .

---

(١) (الكاشف ٢: ٩٥/ رقم ٤٢٧٦).

(٢) في (السنن ٢: ٤٤) في الصيام / باب – في ليلة القدر / برقم (١٧٨١).

(٣) في «قيام رمضان» كما في (مختصره للمقريزي ص ٢٥٢) في باب – التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر.

(٤) في (السنن الكبرى ٤: ٣١١) في الصيام / باب – الترغيب في طلبها في السبع الأواخر في رمضان.

وحديث عَبيدة أورده أحمد عقب حديث القطان. قطعة منه.

وقال إبراهيم ذِيّ حَمَايَة: «**خرج رسول الله ﷺ وأمر منادياً ينادي الصلاة جامعة، فإذا هو برجلين يتلاحيان، فقام فخطب الناس. فقال: يا أيها الناس إني خرجت لأعلمكم ليلة القدر، وإني لقيت فلاناً وفلاناً يتلاحيان، وإني نسيتها فالتمسوها في العشر البواقي، والتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **الأعمش، وثابت البُناني، وقَتادة السدُوسِي.**

● **فأما حديث الأعمش (سليمان بن مِهران):**

فأخرجه أبو يعلى[١] : من طريق أبي أسامة.

وأخرجه الطبراني[٢] : من طريق قُرَّان بن تمام.

كلاهما (**أبو أسامة، وقُرَّان بن تمام**) عنه به (فذكره) مختصراً. وجعله من مسند أنس.

– **وإسناده حسن لغيره.**

ذلك أن الأعمش قال عند أبي يعلى «أُخبرت عن أنس» لم يصرح باسمه. وتجبره المتابعة.

– وقال الطبراني: «لم يروه عن الأعمش إلا قُرَّان»[٢]. وعليه تعقب برواية أبي أسامة (حماد بن أسامة) له.

والحديث عده الهيثمي من زوائدهما[٣]. وقال: «سقط منه التابعي ورجاله ثقات» [٤].

● **وأما حديث ثابت البُناني:**

فسبق تخريجه مقروناً بحديث حميد في طريق حماد فانظره.

● **وأما حديث قَتادة السدُوسِي:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه البزار[٦]: عن محمد بن إسحاق الصغّاني.

كلاهما (**أحمد، والصغّاني**) عن عبدالوهاب، قال: سئل سعيد عن ليلة القدر فأخبرنا، عن قتادة،

---

(١) في (مسنده ٧: ٨٧/ رقم ١٢٦٦).

(٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٧٥/ رقم ١٦٣٣).

(٣) (المقصد العلي ٢: ٢٣٦/ رقم ٥٢٥)، (مجمع البحرين ٣: ٧٥/ رقم ١٦٣٣).

(٤) (مجمع الزوائد ٣: ١٧٦).

(٥) في (المسند ٤: ٤٦٦/ رقم ١٣٤٥٢).

(٦) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٨٤ / رقم ١٠٢٩).

عن أنس (فذكره) باختصار.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ فيه عنعنة قتادة وهو مدلس لا تحتمل عنعنته إلا أن الحديث من رواية سعيد بن أبي عَرُوْبَة وهو أعرف الناس بحديثه. فيحتمل له مثل هذا عنه.

★ وعبد الوهاب هو: الخَفّاف (صدوق ربما أخطأ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

وقد صرح هنا بالسماع فأُمن تدليسه، ولا يضر حديثه اختلاط سعيد إذ أن سماعه منه كان قديماً[١].

★ وسعيد بن أبي عَرُوْبَة مدلس إلا أن عنعنته عن قتادة تحتمل فهو أعرف الناس بحديثه وقد جعله الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين [٢].

- قال البزار: «لا نعلم رواه عن قتادة إلا سعيد ولا عنه إلا عبدالوهاب» [٣]

وقال الهيثمي: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» [٤].

تنبيه: فاته الإشارة لرواية أحمد ؟

لطيفة: هذا الحديث في إسناده ثلاثة مدلسين في نسق وهم: «عبد الوهاب الخَفّاف، عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عن قَتادة السدُوْسِي».

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن سَمُرَة [٥]، وأبي سعيد الخدري[٦]، وابن عباس[٧]، وعقبة بن مالك[٨]، والفَلْتان[٩] ابن عاصم[١٠]، وابن مسعود [١١].

---

(١) (الكواكب النيرات ص ١٩٦).

(٢) (طبقات المدلسين ص ٥٠).

(٣) (كشف الأستار ١: ٤٨٤).

(٤) (مجمع الزوائد ٣: ١٧٦).

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٨٥/ رقم ١٠٣١).

(٦) رواه البخاري (٤: ٢٥٩/ رقم ٢٠١٨)، ومسلم (٢: ٨٢٤)، وأبو داود (٢: ٥٢ / رقم ١٣٨٢)، والنسائي في (الكبرى ٢: ٢٧٤/ رقم ٣٤٠٥).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ١١١/ رقم ١٢٦٢١).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٧٤/ رقم ١٦٣١)، وفي (الكبير ١٧: ٣٥٧/ رقم ٩٨٢).

(٩) وقد تصحف اسمه في (مجمع الزوائد ٣: ١٧٨) إلى «الغَلْبان بن مالك».

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ١٨: ٤٣٤، ٤٣٥/ رقم ٨٥٧ - ٨٦٠).

(١١) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٨٤/ رقم ١٠٢٨).

[٣٥] **قال البخاري:** حدثني علي بن الهيثم، حدثنا معلى، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حميد، **حدثنا أنس ابن مالك ﷺ عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، وعن النخل حتى يزهو. قيل[١] وما يزهو ؟ قال: يحمارّ أو يصفارّ** [٢].

★ علي بن الهيثم، هو: البغدادي صاحب الطعام، مقبول، من الحادية عشرة، وفرق الخطيب بين شيخ البخاري وبين صاحب الطعام، شيخ المَحامِلي خ[٣].

★ ومُعَلّى، هو: ابن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقة سني فقيه طُلِبَ للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة (ت ٢١١هـ) على الصحيح ع[٤].

قلت: المقصود بكلام الحافظ هنا هوابن أبي حاتم فقد ذكر في (الجرح) نقلاً عن أبيه، قال: «قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المُعَلَّى بن منصور ؟ قال: كان يكتب الشروط، ومن كتبها لم يخل من كذب» [٥].

★ وهشيم بن بشير (ثقة ثبت مدلس / تقدم ص٨٠).

روى البخاري هذا الحديث بنزول، فإن المعلَّى بن منصور من كبار شيوخه، إلا أنه لم يرو عنه في الصحيح. وقال الحافظ: «في نسخة الصغّاني في آخر الباب: قال أبو عبد الله كتبت أنا عن معلَّى بن منصور،إلا أني لم أكتب عنه هذا الحديث» [٦].

---

(١) لم يسمِّ السائل عن ذلك في هذه الرواية ولا المسئول، أما السائل فذكر الحافظ في (الفتح ٤: ٣٩٨) أن الذي عند مسلم من طريق إسماعيل «قلت لأنس» وهذه اللفظة ليست في المطبوع بل اللفظ في الصحيحين «قلنا لأنس» وهذا من اختلاف النسخ. وقد ثبتت في وجه آخر عند الطَّحَاوِيّ. وهي تؤيد حديث الترجمة في أن حميداً سمعه من أنس لأن «قلنا لأنس» فيها احتمال أن يكون هو القائل واحتمال أن يكون غيره. أما المسئول: فوقع صريحاً بأنه النبي ﷺ في رواية مالك ويحيى بن أيوب وظاهرها الرفع في رواية عبد الله بن بكر وأبي خالد الأحمر. ووقع صريحاً بأنه أنس في رواية: إسماعيل بن جعفر، وسهل بن يوسف، وعبد العزيز ابن محمد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون.

(٢) أخرجه في (الصحيح ٤: ٣٩٧) في البيوع / باب - بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها / برقم (٢١٩٧).

(٣) (تقريب ص٤٠٦ / رقم ٤٨١٣) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٩٤)، (تهذيب ١٢: ١١٨).

(٤) (تقريب ص ٥٤١/ رقم ٦٨٠٦) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤١)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٣٩٤)، (الجرح ١/ ٢: ٣٣٤)، (ابن عدي ٦: ٣٧٥)، (الميزان ٤: ١٥٠)، (تهذيب ١٠: ٢٣٨).

(٥) (الجرح ٤ / ١: ٣٣٤)، وانظر (السير ١٠: ٣٦٩) **ففيه حمّل الذهبي هذا الخطأ ابن أبي حاتم، لكن في (الميزان ٤: ١٥٠) صحح هذه الرواية عن أحمد ثم قال: «وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلّى ؟ فقال: كان يكذب». ولم أجد هذه الرواية فلعله نقلها بالمعنى.**

(٦) (الفتح ٤: ٣٩٧).

وقد توبع عليه معلى بن منصور عن هشيم.

أخرجه الخطيب[١] : من طريق عثمان بن أبي شيبة، عنه به (فذكره).

والحديث صرح هشيم فيه بسماعه من حميد، وصرح حميد بسماع أنس؛ وافق هشيما على هذا إسماعيل بن جعفر.

وخالفهما: بشر بن المفضل، والثقة، وحماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن أيوب، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون. (جميعا) رووه عن حميد عن أنس بالعنعنة ليس فيه السماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرج حديثه أبوعبيد القاسم بن سلام[٢].

وأخرجه البخاري[٣]: حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

وأخرجه مسلم [٤]: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وعلي بن حُجْر.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥] : من طريق علي بن معبد.

وأخرجه الخطيب[٦] : من طريق أبي الربيع (سليمان بن داود). **(قرنه بعَبيدة بن حميد).**

ستتهم (أبو عبيد، وقتيبة، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حجر، وعلي بن معبد، والربيع بن سليمان) عنه به (فذكره).

جاء في لفظ الطَّحَاوِيّ: «فقلت لأنس: مازهوها». وأشار الحافظ أن هذه اللفظة عند مسلم، لكن الذي رأيت في الصحيحين: «قلنا لأنس» وتحمل على أنه هو القائل كما وقع صريحا عند الطَّحَاوِيّ وهذا فيه دليل على سماع حميد لهذا الحديث من أنس.

---

(١) في (الفصل للوصل ١: ٢٥).

(٢) في (الأموال ص ٨٢/ رقم ١٨٩).

(٣) في (الصحيح ٤: ٤٠٤) في البيوع / باب بيع المخاضرة / برقم (٢٢٠٨).

(٤) في (الصحيح ٣: ١١٩٠) في المساقاة / باب ـ وضع الجوائح.

(٥) في (معاني الآثار ٤: ٢٤) في البيوع / باب ـ بيع الثمار قبل أن تتناها.

(٦) في (الفصل للوصل ١: ٢٤).

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه الخطيب [١]: نا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قالا: نا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، نا حميد بن مسعدة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق صدوق. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان شيخا صالحا صدوقا دينا حسن المذهب... ولد سنة (٣٥٥هـ)، (ت ٤٤٠هـ)[٢].

★ وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وعبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وقاسم بن زكريا، هو: المُطَرِّز (حافظ ثقة: تقدم٣٧٢).

★ وحماد بن مسعدة (صدوق / تقدم ص٣٤٠).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال حماد بن مسعدة وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث الثقة:**

فأشار الحافظ رحمه الله في (إتحاف المهرة)[٣] إلى أن الشافعي رواه في (السنة) عن حميد. ولم أقف عليه في (السنن) ولا ذكره البيهقي في (معرفة السنن والآثار) والذي اهتم فيه بأدلة الشافعي ولولا أن الحافظ ذكر عقبه مباشرة حديث الشافعي عن الثقفي لقلت أن ذلك تصحف عليه عن الثقفي. فالله أعلم.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فجاء عن جماعة من أصحابه. وهم: حبان بن هلال، وحجاج بن منهال، وحسن بن موسى الأشيب، وسليمان بن حرب، وعبد الأعلى النرسي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن إسحاق السالحيني.

---

(١) في (الفصل للوصل ١: ١٩، ٢٠)

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٣٩٠)، (المنتظم ١٥: ٣١٥)، (تبيين كذب المفتري ص ٢٥٨)، (تاريخ الإسلام ٤٣١ – ٤٤٠ هـ ص ٤٨٥).

(٣) (١/ ل ٧٤/ ب)، ثم رأيته في نسخة أخرى مصورة بمكتبة الحرم المكي (١/ ل ٦٩ / ب) أشار لذلك (أيضا) لكن وقع في هذه النسخة تحريف «الثقفي» إلى «الثقة» أي أنه حديث الثقة كرر.

● **فأما حديث حبان بن هلال:**

فأخرجه الحاكم [١]: **(مقروناً بعفان).**

● **وأما حديث حجاج بن مِنْهال:**

فأخرجه ابن ماجة[٢].

● **وأما حديث الحسن بن موسى الأشْيَب:**

فأخرجه أحمد [٣] والبيهقي[٤]، والدارقطني[٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٦]. **(قرنه أحمد والبيهقي بيحيى السَّالَحِينيّ)**

● **وأما حديث سليمان بن حرب:**

فأخرجه الترمذي[٧] : **(مقروناً بأبي الوليد الطيالسي، وعفان).**

● **وأما حديث عبد الأعلى النَرْسِيّ:**

فأخرجه أبو يعلى[٨]، ومن طريقه الضياء المقدسي [٩].

وأخرجه الضياء المقدسي[١٠] (أيضا): من وجه آخر.

● **وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة [١١].

● **وأما حديث عفان بن مسلم:**

فأخرجه أحمد[١٢]، ...

---

(١) في (المستدرك ٢: ١٢٣/ رقم ٢١٩٢).

(٢) في (السنن ٢: ٧٤٧) في التجارات / باب ـ النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها / برقم (٢٢١٧).

(٣) في (المسند ٤: ٤٤٢/ رقم ١٣٣١٣).

(٤) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣) في البيوع / باب ما يذكر في بيع الحنطة في سنبلها.

(٥) في (السنن ٣: ٤٨ / رقم ١٩٦).

(٦) في (المختارة ٥: ٣٠٥ / رقم ١٩٥٠).

(٧) في (الجامع ٣: ٥٢١) في أبواب البيوع / باب ما جاء في كراهية بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها / برقم (١٢٢٨).

(٨) في (مسنده ٦: ٤٥٦ / رقم ٣٨٥١).

(٩) في (المختارة ٥: ٣٠٦ / رقم ١٩٥١).

(١٠) في (المختارة ٥: ٣٠٦ / رقم ١٩٥٢).

(١١) في (المصنف ٤: ٥٠١) في البيوع والأقضية / في العنب متى يباع / برقم (٢٢٥٣٣).

(١٢) في (المسند ٤: ٤٩٧ / رقم ١٣٦١٤).

والترمذي [١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣]، والبغوي[٤]. **(قرنه الترمذي بأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب) (وقرنه الحاكم بحبان بن هلال).**

● **وأما حديث معاذ بن خالد:**

فأخرجه حميد بن زنجويه[٥].

● **وأما حديث أبي الوليد الطيالسي:**

فأخرجه أبو داود [٦]، والترمذي[٧] **(قرنه الأخير بعفان، وسليمان بن حرب).**

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨]، وابن حبان[٩].

● **وأما حديث يحيى بن إسحاق السَّالحيني:**

فأخرجه أحمد[١٠] ، والبيهقي[١١] : **(مقرونا بحسن بن موسى الأشيب).**

هؤلاء جميعا رووه عن حماد بن سلمة، عن حميد عن، أنس (مرفوعا) وفي حديثه قال: «**نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو [وعن بيع العنب حتى يسود (وعن بيع الحب حتى يشتد**»]. هذا لفظ أحمد.

ـ وإسناد أحمد من الوجهين صحيح.

★ حسن بن موسى الأشيب (ثقة / تقدم ص٥٠٢).

---

(١) في (السنن ٣: ٥٢١) في أبواب البيوع / باب ما جاء في كراهية بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها / برقم (١٢٢٨).

(٢) في (المستدرك ٢: ٢٣ / رقم ٢١٩٢).

(٣) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠١) في البيوع / باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار.

(٤) في (شرح السنة ٨: ٩٥) في البيوع / باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها / برقم (٢٠٨٢)

(٥) في (الأموال ١: ٢٢٥ / رقم ٢٩١).

(٦) في (السنن ٣: ٢٥٣) في البيوع / باب في بيع الثمار قبل بدو صلاحها / برقم (٣٣٧١).

(٧) في (الجامع ٣: ٥٢١) في أبواب البيوع/ باب ما جاء في كراهية بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها/ برقم (١٢٢٨).

(٨) في (معاني الآثار ٤: ٢٤) في الزيادات / باب شراء الشيء الغائب.

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٣٦٩) في البيوع / باب البيع المنهي عنه / برقم (٤٩٩٣)

(١٠) في (المسند ٤: ٤٤٢ / رقم١٣٣١٢).

(١١) في (السنن ٥: ٣٠٣) في البيوع / باب ما يذكر في بيع الحنطة في سنبلها.

★ وعفان بن مسلم (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام من أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

وقد وافق حماد الثقات على الجملة الأولى، وهي عند أحمد، وابن ماجة، والحاكم ولفظها «**وعن بيع الثمر حتى يحمرّ ويصفرّ**»، وابن حبان ولفظه «**نهى عن بيع النخل حتى تَزْهُو**»، وأبي يعلى، والبيهقي ولفظه «**نهى أن تباع الثمرة حتى يبين صلاحها تَصْفَرّ أو تَحْمَرّ**». أما الزيادة فهي عند الجميع بمثل لفظ أحمد. سوى البيهقي ففي لفظه قال [... **وعن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يَفْرِك**][1].

وحديث حماد هذا قال فيه الترمذي «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث حماد بن سلمة» [2]. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه» [3].

وقال الألباني: «وأشار البيهقي إلى إعلاله بقوله: «تفرد به حماد بن سلمة عن حميد، من بين أصحاب حميد، فقد رواه في الثمر مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن المبارك، وجماعة يكثر تعدادهم، عن حميد، عن أنس دون ذلك» [4].

قلت (يعني الألباني): «حماد بن سلمة ثقة محتج به في «صحيح مسلم» وقد وجدت لبعض حديثه طريقاً أخرى، فقال الإمام أحمد: ثنا عبد الرزاق: أنا سفيان: عن شيخ لنا عن أنس قال: «**نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يزهو، والحب حتى يَفْرِك، وعن الثمار حتى تَطْعَم**» [5]. قال: وهذا إسناد رجاله ثقات غير الشيخ الذي لم يسمه، ويحتمل أن يكون هو حميد نفسه، أو حماد بن سلمة، فإن كلاً منهما روى عنه سفيان، وهو الثوري لكن يرجح الأول أن حماداً أصغر من الثوري، فيبعد أن يعنيه بقوله: «شيخ لنا» فالأقرب أنه عنى حميداً الطويل أو غيره ممن هو في طبقته فإن صح هذا،

---

(١) قوله: «يَفْرِك» قال البيهقي في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣): «إن كان بخفض الراء «يَفْرِك» على إضافة الإفراك إلى الحب، وافق رواية من قال «حتى يشتد» وإن كان بفتح الراء ورفع الياء «يُفْرَك» على إضافة الفرك إلى من لم يسم فاعله، خالف رواية من قال فيه «حتى يَشْتد» واقتضى تنقيته عن السنبل حتى يجوز بيعه، ولم أر أحداً من محدثي زماننا ضبط ذلك والأشبه أن يكون يَفْرِك بخفض الراء لموافقة معنى من قال فيه حتى يشتد وا لله أعلم».

(٢) (الجامع ٣: ٥٢١).

(٣) (المستدرك ٢: ٢٣).

(٤) (السنن الكبرى ٥: ٣٠٢).

(٥) الحديث أخرجه عبد الرزاق في (المصنف ٨: ٦٤) في البيوع / باب بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها / برقم (١٤٣٢١) ومن طريقه أحمد في (المسند ٤: ٣٢٢ / رقم ١٢٦٣٨).

فهو شاهد لا بأس به لحديث حماد والله أعلم» [١].

ولنا مع هذا الكلام وقفتان:

- الأولى: أن ذكر التفرد لا يعني الضعف، وهذا يكثر كثيراً في كلام الأئمة، إذ يقولون تفرد به فلان عن فلان ولا يعنون دائماً أنه ضعيف تجده في كلام «البزار والطبراني والدارقطني في الأفراد» [٢] وفي هذا الحديث بالذات ذكر الترمذي تفرد حماد وحسنه. فكونه يفهم إشارة البيهقي السابقة إعلاله للحديث بالتفرد غير مُسَلَّم. كيف وقد صححه إذ قال بعد سياق ما في الباب من أحاديث -: «والصحيح في هذا الباب رواية أيوب السختياني، ثم رواية حماد بن سلمة على ما ذكرنا في لفظه والله أعلم» [٣].
- الوقفة الثانية: عند كلامه على الشاهد لحديث حميد وكون الإحتمال وارد في أن شيخ سفيان المبهم حميد أو حماد... الخ. أقول: هذا الشاهد غير صحيح، والشيخ المبهم ليس حماداً ولا حميداً! بل هو أبان بن أبي عيَّاش يقينا وهو متروك (تقدم / ص٣٢٣) ، ودواعي إبهام الثوري له واضحة، وقد وقع التصريح باسمه عند البيهقي في نفس الصفحة التي نقل منها الشيخ الكلام السابق[٤].

فلعل الشيخ أخذ طِلْبته، ولم يستوعب في قراءة ما ذكر البيهقي حول هذا الحديث، ثم رأيت للألباني سلف في ذلك إذ قال الحافظ في (قسم المبهمات من تعجيل المنفعة) [٥]: «سفيان أنا شيخ لنا، عن أنس في النهي عن بيع النخل حتى يزهي لعله حميد الطويل». والأمر ليس كما ظَنَا لما سبق بيانه.

والخلاصة: أن مثل هذه الزيادة على أصل الحديث لا تخالف ما رواه الجماعة، وإنما هي قدر زائدا أفاد حكماً جديداً، ومثل هذا النوع من الزيادات يقبل اتفاقاً إذا كان الراوي لها ثقة ثبتاً[٦] ؛ فكأنها حديث مستقل انفرد به. يدلك إيراد بعض الأئمة لهذه الزيادة مفردة. فلا تُعَلَّل بالنظر لرواية غيره حيث لم يذكروها. وحماد ثقة ثبت في خاله وقد يكون عنده ما ليس عند غيره وهذه

---

(١) (إرواء الغليل ٥: ٢٠٩، ٢١٠).

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٧٠٨).

(٣) (السنن الكبرى ٥: ٣٠٤).

(٤) (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣، ٣٠٤).

(٥) (ص ٥٤٠).

(٦) راجع كتب المصطلح خاصة (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٨٧).

قرينة مرجحة. ثم وجدت بعض الحديث موقوفاً على أنس عند ابن أبي شيبة: من حديث غُنْدَر، عن شعبة، عن حميد، عن أنس، قال: سمعته يقول: «لا يباع العنب حتى يسود». وهذه قرينة مرجحة كذلك.

- وهذا إسناد صحيح.

وفيه تصريح حميد بالسماع إلا أنه موقوف ولا يقولن قائل أن هذه الرواية تعل رواية حماد. فالأصح أنه إذا تعارض الرفع والوقف، أن الحكم للرفع، لأن راويه مثبت وغيره ساكت، والرفع زيادة، والزيادة من الثقة مقبولة [١]، فالظاهر أن رواية شعبة عن حميد فتوى لأنس [٢].

وعليه فيكون الرفع والوقف كلاهما محفوظان عن أنس. وبا لله التوفيق.

● وأما حديث أبي خالد (الأحمر):

فأخرجه ابن الجارود [٣]: حدثنا أبو سعيد الأشج.

وأخرجه الخطيب[٤] : من طريق أبي كُرَيب (محمد بن العلاء) وأبي سعيد، عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن الجارود صحيح لغيره.

★ أبو سعيد الأشج، هو: عبد الله بن سعيد (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

فالحديث حسن إلا أنه يتقوى بالمتابعات.

● وأما حديث سهل بن يوسف:

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

---

(١) انظر هذه القضية في (فتح المغيث ١: ٢٠٥).

(٢) قال الخطيب في (الكفاية ص ٤١٧): «اختلاف الروايتين في الرفع والوقف، لا يؤثر في الحديث ضعفاً لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث ويرفعه إلى النبي ﷺ مرة ويذكره مرة على سبيل الفتوى، بدون رفع فيحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعاً». وخصه الحافظ بأحاديث الأحكام قال: «أما ما لا مجال للرأي فيه فيحتاج إلى نظر» (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦١٠). وكلام الخطيب والحافظ ينطبق تماماً على حديثنا هذا.

(٣) في (المنتقى ص ٢٠٦) في باب المبايعات المنهي عنها من الغرر وغيره / برقم (٦٠٤).

(٤) في (الفصل للوصل ١: ٢٣، ٢٤).

(٥) في (المصنف ٤: ٤٣١) في البيوع والأقضية / باب في بيع الثمرة متى تباع / برقم (٢١٨١٥) وفي (الرد على أبي حنيفة ٧: ٢٩٣ / رقم ٣٦٢٠٣).

★ سهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه حميد بن زنجويه [١].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٣] : من طريق الحارث بن أبي أسامة.

ثلاثتهم (**حميد بن زنجويه، وإبراهيم بن مرزوق، والحارث بن أبي أسامة**) عنه به (فذكره) مرفوعا.

– **وإسناد حميد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر:**

فأخرجه الطبراني[٤] : حدثنا المقدام، نا خالد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ المقدام، هو: ابن داود بن عيسى بن تَلِيْد، أبو عمرو الرُّعَيْنِي[٥] المصري، فقيه مالكي. لكنه ضعيف الحديث. قال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن يونس: «تكلموا فيه». وقال مسلمة: «رواياته لا بأس بها». وقال الدراقطني: «ضعيف». وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكِنْدِيّ: «كان فقيها مفتيا و لم يكن بالمحمود في الرواية» (ت٢٨٣)[٦].

★ وخالد:، هو ابن نزار الغَسَّانِيّ الأيلي[٧]، (بفتح الهمزة، وسكون التحتانية) صدوق يخطىء، من التاسعة، (ت٢٢٢هـ) د س[٨] .

قلت: قال ابن حبان في (**الثقات**)[٩] : «**يغرب ويخطىء**». **ووثقه غيره** [١٠].

---

(١) في (الأموال ١: ٢٢٥ / رقم ٢٩٠).

(٢) في (معاني الآثار ٤: ٢٤) في البيوع / باب بيع الثمار قبل أن تتناهى.

(٣) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق/ ٤٧٠).

(٤) في (الأوسط ٢/ ل ٢٧٦/ ب).

(٥) **الرُّعَيْني: نسبة إلى «ذي رُعين» من أقيال اليمن، قبيل نزل جماعة منهم مصر** (الأنساب ٣: ٧٦).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ٣٠٣)، (السير ١٣: ٣٤٥)، (الميزان ٤: ١٧٥)، (اللسان ٦: ٩٨).

(٧) **الأيْلي: نسبة إلى «أَيْلَة» بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام.** انظر:الأنساب ١: ٢٣٧) (معجم البلدان ١: ٢٩٢). **وهي مدينة العقبة حاليا.**

(٨) (تقريب ص ١٩١/ رقم ١٦٨٢).

(٩) (٨: ٢٢٣).

(١٠) انظر (تهذيب ٣: ١٢٣).

★ عبدالله بن عمر، هو: العُمَري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

والحديث حسن في المتابعات لحال بعض رواته من الضعف البين.

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه البخاري[١] : حدثنا (محمد) ابن مقاتل.

وأخرجه الخطيب[٢] : من طريق حبان (ابن موسى المروزي).

كلاهما (**ابن مقاتل، وحبان**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد:**

فأخرجه مسلم[٣] : حدثني محمد بن عباد.

وأخرجه الخطيب [٤]: من طريق محمد بن عباد (أيضا).

وأخرجه البيهقي [٥]، والخطيب [٦]: من طريق إبراهيم بن حمزة.

كلاهما (**محمد بن عباد، وإبراهيم بن حمزة**) عنه به (فذكره) مرفوعا، ولفظ محمد بن عباد «**أن النبي ﷺ قال: إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه**».

وقد أعل الدارقطني هذه الرواية، فقال: «**وهذا وهم فيه ابن عباد على الدَّرَاوَرْدِيّ حين سمعه ابن عباد منه، لأن إبراهيم بن حمزة رواه عن الدَّرَاوَرْدِيّ، عن حميد، عن أنس: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تزهو، قلنا لأنس: ما تزهو؟ قال: تحمر. قال: أرأيت إن منع الله الثمرة، فبم يستحل مال أخيه). وهذا هو الصواب. فأما ابن عباد: فإنه أسقط كلام النبي ﷺ وأتى بكلام أنس، ورفعه عن النبي ﷺ وهذا خطأ قبيح**»[٧].

وذكر النووي كلام الدارقطني هذا وسكت عليه [٨]. وقال الحافظ في (**مقدمة الفتح**)[٩] ـ بعد ذكره كلام الدارقطني ـ «**سبق الدارقطني إلى دعوى الإدْرَاج في هذا الحديث أبو حاتم وأبو**

---

(١) في (الصحيح ٤: ٣٩٤) في البيوع / باب بيع الثمار قبل بدو صلاحها / برقم (٢١٩٥).

(٢) في (الفصل للوصل ١: ٢٥).

(٣) في (الصحيح ٣: ١١٩) في المساقاة / باب ـ وضع الجوائح.

(٤) في (الفصل للوصل ١: ٢٢، ٢٣).

(٥) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٠) في البيوع / باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار.

(٦) في (الفصل للوصل ١: ٢٢، ٢٣).

(٧) (التتبع ص ٥٤٢).

(٨) (شرحه على صحيح مسلم ١٠: ٢١٨).

(٩) (ص٣٦٠).

زرعة الرازيان، وابن خزيمة، وغير واحد من أئمة الحديث، كما أوضحته في كتابي (تقريب المنهج بترتيب المُدْرج) وحكيت فيه عن ابن خزيمة، أنه قال: رأيت أنس بن مالك في المنام فأخبرني أنه مرفوع، وأن معتمراً رواه عن حميد مدرجاً لكن قال في آخره: لا أدري أنس قال: بم يستحل، أو حدث به عن النبي ﷺ والأمر في مثل هذا قريب» اهـ.

وقول أبي زرعة وأبي حاتم الرازيان في (علل الحديث)[1] رواية عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن عبّاد عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ «قال: إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه» فقالا: هذا خطأ إنما هو كلام أنس. قال أبو زرعة: كذا يرويه الدَّرَاوَرْدِيّ[2]، ومالك بن أنس مرفوعاً والناس يروونه موقوفاً من كلام أنس».

وقال أبو القاسم بن منيع: «روى هذا الحديث جماعة عن قول أنس ولا نعلم أحداً رفعه إلا الدَّرَاوَرْدِيّ»[3].

قال الخطيب: «قد رواه إبراهيم بن حمزة الزبيري عن الدَّرَاوَرْدِيّ موقوفاً... وإبراهيم أتقن من محمد بن عباد، وليس يصح أن أحداً رفعه سوى مالك».

● وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:

فأخرجه الشافعي[4]، ومن طريقه البيهقي[5].

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[6]، من طريق الحُمَيْدي (عبد الله بن الزبير).

كلاهما (الشافعي، والحُمَيْدي) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الشافعي صحيح.

---

(١) (١: ٣٧٨ / رقم ١١٢٩).

(٢) سبق القول في أن الحمل ليس عليه بل على ابن عباد، والنقاد يستخدمون عبارة مجملة أحياناً قد يفسرها من ليس لديه روّية على غير مقصودها في نفس الأمر وقد سبق (ص١٧٢، ١٧٣) شبيه لها في قضية وصم حميد بالتدليس في حديثه عن حمزة بن المغيرة.

(٣) (الفصل للوصل ١: ٢٢، ٢٣).

(٤) في (السنن المأثورة ص ٢٠٢ في البيوع / بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها / برقم (٢٠٢) وفي «مسنده» بترتيب السندي ٢: ١٤٩) في البيوع / الباب الأول: فيما نهي عنه من البيوع وأحكام أخرى / برقم (٥١٠).

(٥) في (معرفة السنن ٤: ٣٢١) في البيوع / باب ـ الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار / برقم (٣٣٩٤).

(٦) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق / ٤٧٠).

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

★ **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه الخطيب[١]: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيْرويه، أخبركم الحسين بن إدريس، نا عثمان بن أبي شيبة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح

★ أبو بكر البرقاني[٢]، هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، ثقة حافظ مصنف، عارف بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث صنف (**المسند**) ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم. قال الخطيب: «أنا ما رأيت شيخاً أثبت منه». وقال أبو الوليد الباجي: «البرقاني ثقة حافظ». ولد سنة (٣٣٦هـ)، (ت ٤٢٥هـ) [٣].

★ وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيْرويه، هو: الهروي مسند هراة. قال السَّمْعَاني: «كان ثقة فاضلا» (ت ٣٧٢هـ)[٤].

★ والحسين بن إدريس، هو: الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري الهروي، ثقة، وله (**تاريخ كبير**) وتصانيف. وثقه الخطيب، وقال أبوالوليد الباجي: «لا بأس به». وقال الذهبي: «ثقة حافظ» (٣٠١هـ)[٥]

★ وعثمان بن أبي شيبة، هو: عثمان بن أبي شيبة محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ (**القرآن**)، من العاشرة (ت٢٣٩هـ) وله ثلاث وثمانون سنة خ م د س ق [٦].

---

(١) في (الفصل للوصل ١: ٢٥).

(٢) **البَرْقَانِيُّ**: نسبة إلى «**بَرْقَان**» (**بفتح أوله وقيل بالكسر**) **وهي**:قرية بنواحي **خَوَارِزم** (الأنساب ١: ٣٢٣) (معجم البلدان ١: ٣٨٧).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٧٢)، (طبقات الفقهاء ص ١٠٦)، (الأنساب ١: ٣٢٣)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٧٤)، (السير ١٧: ٤٦٤).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٤٠٠)، (اللباب ١: ٤٦١)، (السير ١٦: ٣١١)، (شذرات الذهب ٣: ٧٩).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ١ / ٢: ٤٧)، (الأنساب ٥: ٦٣٧)، (السير ١٤: ١١٣)، (الميزان١: ٥٣٠)، (شذرات الذهب ٢: ٢٣٥).

(٦) (تقريب ص ٣٨٦/ رقم٤٥١٣) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣ / ٢: ٢٥٠)، (العقيلي ٣: ٢٢٢)، (الجرح ٣/ ١: ١٦٦)، (الثقات ٨: ٤٥٤)، (تاريخ بغداد ١١: ٢٨٣)، (الميزان ٣: ٣٥)، (تهذيب ٧: ١٤٩).

قلت: أنكر عليه أحمد أحاديث وقال: «تراه يتوهم هذه الأحاديث»[١].

وهو حافظ ثقة، لا يشق له غبار. أبدع الذهبي في ترجمته في كتاب (الميزان) وقال: «ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى، وقد يغلط، وقد اعتمده الشيخان في صحيحيهما، وروى عنه أبو يعلى، والبغوي، والناس، وقد سئل عنه أحمد فقال: ما علمت إلا خيرا وأثنى عليه. وقال يحيى: ثقة مأمون» [٢].

★ وعَبيدة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه البزار[٣] : عن ابن مثنى، عنه به (فذكره) مختصرا.

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن مثنى الزمن (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مالك بن أنس:**

فأخرجه في (الموطأ)[٤] : عن حميد به مرفوعا «**نهى عن بيع الثمار حتى تزهي**[٥]، **فقيل له: يا رسول الله، وما تزهي ؟ فقال: «حين تحمر» وقال رسول الله ﷺ: «أرأيت إذا منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه»**.

وأخرجه الشافعي[٦]، ومن طريقه البيهقي[٧].

---

(١) (العلل رواية عبد الله ١: ٥٥٩ / رقم ١٣٣٣)، و (تاريخ بغداد ١١: ٢٨٤، ٢٨٥).

(٢) (الميزان ٣: ٣٧).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٩ / أ).

(٤) (٢: ٦١٨) في البيوع / باب ـ النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها / برقم (١١).

(٥) **قوله «تُزْهِي»، قال ابن الأثير: «يقال زَهَا النخل يزهو: إذا ظهرت ثمرته. وأَزْهى يُزْهِي: إذا اصفرَّ واحْمَرَّ. وقيل: هما بمعنى الاحمرار والاصفرار، ومنهم من أنكر: يَزْهُو، ومنهم من أنكر يُزْهِي». (النهاية ٢/ ٣٢٣/ زها). وقال الحافظ في (الفتح ٤: ٣٩٨): «قال الخطابي: هذه الرواية هي الصواب فلا يقال في النخل تزهو إنما يقال تزهى لا غير، وأثبت غيره ما نفاه فقال: زها: إذا طال واكتمل وأزهى إذا أحمر واصفر.**

(٦) في (السنن المأثورة ص ٢٥٢) في البيوع / بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها / برقم (٢٠١). وفي «مسنده» (بترتيب السندي ٢: ١٤٩) في البيوع / الباب الأول ـ فيما نهى عنه من البيوع وأحكام أخرى / برقم (٥٠٩).

(٧) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٠) في البيوع / باب ـ الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار، وفي (معرفة السنن ٤: ٣٢١) في البيوع، باب ـ الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار.

وأخرجه البخاري : عن قتيبة [١]، وعبدا لله بن يوسف[٢] :(فرقهما)

وأخرجه مسلم[٣]، وأبو نُعَيْم الأصبهاني[٤]، والحاكم[٥] : من طريق ابن وهب.

وأخرجه النسائي[٦] : من طريق ابن القاسم.

وأخرجه أبو يعلى[٧] : عن سويد بن سعيد.

وأخرجه ابن حبان[٨]، والبغوي[٩] : من طريق أبي مصعب.

وأخرجه أبو نُعَيْم[١٠] : من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[١١]، والخطيب[١٢] : من طريق القَعْنبي (عبدا لله بن مسلمة).

وأخرجه البيهقي[١٣] : من طريق ابن بكير.

عشرتهم (**الشافعي، وقتيبة، وعبد ا لله بن يوسف، وابن وهب، وابن القاسم، وسويد بن سعيد، وأبو مصعب، وإسماعيل بن أبي أويس، والقَعْنبي، وابن بكير**) عن حميد به نحو لفظ (**الموطأ**). غير أن البخاري في حديثه عن قتيبة لم يذكر القدر المختلف فيه.

وقوله: «**فقيل له يا رسول ا لله: وما تزهي**» كذا في (**الموطأ**).

---

(١) في (الصحيح (٣: ٣٥٢) في الزكاة / باب ـ من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره، أوباع ثماره و لم تجب فيه الصدقة / برقم (١٤٨٨).

(٢) في (الصحيح: ٤: ٣٩٨) في البيوع / باب ـ إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، ثم أصابته عاهة فهو من البائع / برقم (٢١٩٨).

(٣) في (الصحيح ٣: ١١٩) في المساقاة / باب ـ وضع الجوائح.

(٤) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرين ق / ٤٦٩).

(٥) في (المستدرك ٢: ٤٣/ رقم ٢٢٥٨).

(٦) في (المجتبى ٧: ٢٦٤) في البيوع / شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها على أن يقطعها ولا يتركها إلى أوان إدراكها / برقم (٤٥٢٦)، وفي (الكبرى ٤: ١٨) في البيوع / شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها على أن يقطعها ولا يتركها إلى أوان إدراكها / برقم (٦١١٧).

(٧) في (مسنده ٦: ٣٩٢ / برقم ٣٧٤٠).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٣٦٥) في البيوع / باب ـ بيع المنهي عنه / برقم (٤٩٩٠)

(٩) في (شرح السنة ٨: ٩٤) في البيوع / باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها / برقم (٢٠٨٠)

(١٠) في (الحلية ٦: ٣٤٠).

(١١) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق٤٦٩).

(١٢) في (الفصل للوصل ١: ٢٠، ٢١).

(١٣) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٥) في البيوع / باب من قال لا توضع الجائحة.

وعند الجميع كذلك سوى عبدا لله بن يوسف وابن وهب فجاء عندهما على الإبهام «**قالوا: وما تزهي**» لم يتعين المسئول.

وقد توبع مالك على رفعه وهو الظاهر، والبعض أوقفه على أنس.

وقوله: «**قال رسول ا لله ﷺ أرأيت إذا منع ا لله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه**». هكذا صرح مالك برفع هذه الجملة، وقيل لم يتابع على رفعها إلا ما جاء في رواية محمد بن عباد عن عبد العزيز الدراوردي وهي معلولة كما سبق[١] . وقد أعل الدارقطني رواية مالك لمخالفته في رفعها لما عليه أصحاب حميد، من جعلها من قول أنس وهم: إسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، وهشيم، ومروان بن معاوية[٢]، ويزيد بن هارون، وغيرهم[٣]. وقد سبق الدارقطني بإعلال هذا القدر منه جماعة من الأئمة (كما سبق) من طريق عبد العزيز الدراوردي.

وقال الخطيب: «**روى مالك بن أنس هذا الحديث عن حميد عن أنس فرفعه وفيه هذه الألفاظ إلى النبي ﷺ ووهم في ذلك لأن قوله: «أفرأيت إن منع ا لله الثمرة إلى آخر المتن كلام أنس بين ذلك يزيد بن هارون، وعبد العزيز بن محمد الداروودي، وأبو خالد الأحمر، وإسماعيل بن جعفر كلهم في روايتهم هذا الحديث عن حميد فصلوا كلام أنس من كلام النبي ﷺ ورواه محمد بن عبد ا لله الأنصاري، وعبد ا لله بن المباوك، وهشيم بن بشير، وعَبيدة بن حميد أربعتهم[٤] عن حميد فاقتصروا على المرفوع فحسب دون كلام أنس**» [٥].

لكن حكم لها بالرفع ابن عبد البر في (التمهيد)[٦] إذ قال: «**يزعم قوم أنه من قول أنس بن مالك وهذا باطل بما رواه مالك وغيره من الحفاظ في هذا الحديث إذ جعلوه مرفوعا من قول النبي ﷺ وقد روى أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثله**».

وقال الحافظ في (الفتح)[٧] بعد سياقه الخلاف «**و ليس في جميع ما تقدم ما يمنع أن يكون التفسير مرفوعا، لأن مع الذي وفعه زيادة على ما عند الذي وقفه، وليس في رواية من وقفه ما**

---

(١) (ص٥٥٤).

(٢) رواية ابن المبارك، وهشيم التي ذكر الدارقطني لم أجد فيها القدر الزائد المختلف فيه، فلعلها في مواضع أخر لم أطلع عليها أتم مما وجدت. وأما رواية مروان بن معاوية فلم أعثر عليها إلى الآن.

(٣) (التتبع ص ٥٣٩).

(٤) ومعهم جماعة كما سيأتي في اختلاف الألفاظ.

(٥) (الفصل للوصل ١: ١٩، ٢٠)

(٦) ٢: ١٩٠، ١٩١).

(٧) (٤: ٣٩٩).

ينفي قول من رفعه، وقد روى مسلم من طريق أبي الزبير، عن جابر ما يقوي رواية الرفع في حديث أنس ولفظه: «قال رسول الله ﷺ لو بعت من أخيك ثَمَرًا فأصابته عاهة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً، بم تأخذ مال أخيك بغير حق»اهـ.

واختلف قوله -رحمه الله- في (التلخيص الحبير)[1] إذ قال: «وقد بينت في المدرج أن هذه الجملة (يعني التي في حديث مالك) موقوفة من قول أنس وأن رفعها وهم وبيانها عند مسلم»اهـ.

وقد وجدت لفتة عجيبة لأبي مسعود الدمشقي، حيث قال: «جعل مالك والدراوَرْدِي قول أنس ابن مالك «أرأيت إن منع الله الثمرة» من حديث النبي ﷺ وأظن حميداً حدث به في الحجاز كذلك» [2].

وهذا القول هو الذي أُرَجِّحُه خاصة أن في بعض روايات الحديث مايؤيده إذ صرح برفعها ابن أبي عدي. وفي رواية معتمر بن سليمان، وبشر بن المفضل حصل منه الشك في رفع أنس لذلك أو وقفه - وعليه فيكون حصل منه التحديث به على الوجهين فمرة جعله من قول أنس عند الأكثر، ومرة جعله من قول النبي ﷺ وهذا التخريج أولى من توهيم الرواة الثقات. والقول الراجح في تعارض الوقف والرفع سبق تحريره في رواية حماد بن سلمة، والحق أن هذه القواعد لا تطرد دائماً في كل حديث اختلف فيه بين الرفع والوقف، بل ذلك دائر مع المرجحات من القرائن وغيرها، كما يُعلم من صنيع أئمة هذا الفن[3].

وقد توقف البيهقي وغيره في هذا الحديث [4].

● وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:

فأخرجه البيهقي[5] : أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور السمسار، ثنا أبو حاتم الرازي.

وأخرجه الخطيب[6] : من طريق محمد بن سليمان الواسطي البَاغَنْدِيّ.

كلاهما (محمد بن سلميان الواسطي، وأبو حاتم الرازي) عنه به (فذكره).

- وإسناد البيهقي حسن لغيره.

---

(١) (٣: ٢٨).

(٢) (تحفة الأشراف ١: ١٩٨).

(٣) راجع (فتح المغيث للسخاوي ٢: ٢٠٣).

(٤) (السنن الكبرى ٥: ٣٠١).

(٥) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٠) في البيوع / باب - الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار.

(٦) في (الفصل للوصل ١: ٢٤).

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمّد بن مَخْمِش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور السمسار (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث فيه عَبْدوس مستور لكن تقويه الرواية الأخرى عند الخطيب.

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[1] : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال محمد بن هشام إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني[2] : من طريق محمد بن بن أبي بكر (المُقَدّمي).

وأخرجه الخطيب [3]: أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقّاق، وأبو محمد الحسن علي بن محمد الجوهري، قالا: أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخَرَقي، نا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، نا عبد الأعلى.

كلاهما (**محمد بن أبي بكر، وعبد الأعلى**) عنه به (فذكره). (**قرنه أبو نُعيم بيزيد بن زريع**).

– وإسناد الخطيب صحيح.

★ أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقّاق (صدوق / تقدم ص٥٤٧).

★ وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وعبد العزيز بن جعفر بن محمد الخَرَقي (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وقاسم بن زكريا المُطَرِّز (حافظ ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن حماد النرّسي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

---

(١) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٣/ أ).

(٢) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق / ٤٧٠).

(٣) في (الفصل للوصل ١: ١٩، ٢٠).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه الطَّحَاوِي[١] : حدثنا فهد، قال: ثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، عنه به (فذكره) مرفوعاً.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ فهد، هو: ابن سليمان الكوفي (ثقة / تقدم ص٢١٨).

★ وعبد الله بن صالح، هو: كاتب الليث (صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه / تقدم ص٢٤٩).

★ والليث، هو: ابن سعد (ثقة إمام / تقدم ص٢٨٦).

★ ويحيى بن أيوب، هو: المصري. (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[٢] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٣] : حدثنا محمد بن معمر، نا يوسف القاضي نا محمد بن أبي بكر، عنه به (فذكره). **(قرنه بمعتمر بن سليمان).**

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد بن معمر، هو: أبومسلم الذهلي (مستور / تقدم ص٢٩٩).

★ ويوسف القاضي، هو: يوسف بن يعقوب القاضي (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ ومحمد بن أبي بكر، هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمِي (بالتشديد) أبو عبد الله الثقفي مولاهم البَصْرِيّ ثقة، من العاشرة، (ت ٢٣٤هـ) خ م س[٤].

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

والحديث فيه محمد بن معمر لم يذكر بما يكفي في تعديله ويتقوى الحديث بمتابعاته.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

---

(١) في (معاني الآثار ٤: ٢٤) في البيوع / باب – بيع الثمار قبل أن تتناهى.

(٢) في (المسند ٤: ٢٣٠ / رقم ١٢١٣٩).

(٣) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق / ٤٧٠).

(٤) (تقريب ص ٤٧٠/ رقم ٥٧٦١) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٨)، (والتاريخ الكبير ١ / ١: ٤٩)، (الجرح ٣ / ٢: ٢١٣)، (الثقات ٩: ٨٥)، (وتهذيب ٣: ١٩١).

فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم [١].

وأخرجه أبو يعلى[٢] : حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه الخطيب[٣]، والبغوي [٤]: (من وجهين) من طريق عبدالرحيم بن مُنَيْب، وموسى بن سهل بن كثير.

أربعتهم (**أبو عبيد، وزهير، وعبد الرحيم بن مُنَيْب، وموسى بن سهل**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي عبيد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

تقدمت الإشارة لبعض ما اختلف فيه من لفظه والذي احتجنا إليه عند بعض الطرق التي أُعلت باختلاف ألفاظها ومدار الاختلاف على وجهين:

- الوجه الأول: من هو المسؤول في قوله: «**قيل ما يزهو**» أو «**ما زهوها**» إذ جاء في رواية: «مالك بن أنس ومروان الفَزَارِيّ، ويحيى بن أيوب» صريحاً بأنه النبي عليه الصلاة والسلام وفي رواية أبي خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وعبدا لله بن بكر، ما ظاهره الرفع.

ووقع صريحاً بأنه أنس في رواية: إسماعيل بن جعفر، وسهل بن يوسف، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدِي، ومحمد الأنصاري، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون.

- الوجه الثاني: قوله: «**أرأيت إذا منع ا لله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه**» صرح مالك، وابن أبي عدي برفع هذه الجملة وتابعهما الدَّرَاوَرْدِيّ عند (مسلم).

وذكرت من لفظ أنس في رواية: إسماعيل بن جعفر، والدَّرَاوَرْدِيّ عند (البيهقي). وسليمان بن بلال[٥]، ويحيى بن أيوب، ويزيد بن هارون.

وعلى الشك في رواية معتمر بن سليمان بلفظ «فلا أدري أنس قال: «**بم يستحل أو حدث به عن النبي ﷺ**»[٦]. أما «حماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وسهل بن يوسف، وعبد ا لله بن بكر،

---

(١) في (الأموال ص ٢٨ / رقم ١٨٩).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٥٦/ رقم ٣٨٥١).

(٣) في (الفصل للوصل ١: ٢١، ٢٢).

(٤) في (شرح السنة ٨: ٩٤، ٩٥) في البيوع / باب - النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها / برقم (٢٠٨١).

(٥) عزاها الحافظ في (الفتح ٤: ٣٩٨) لأبي عوانة.

(٦) **عزاها الحافظ في** (الفتح ٤: ٣٩٨) **لبشر بن المفضل ومعتمر بن سليمان وهذا وهم فقد صرح الخطيب بأن هذا الشك إنما هو في رواية معتمر دون بشر بن المفضل** كما في (الوصل ١: ٢٠).

وعبد الله العُمَري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي، وعَبيدة بن حميد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى القطان» فلم يذكروا هذا القدر المختلف فيه.

وعند حماد بن سلمة زيادة [**وعن بيع العنب حتى يَسْوَدّ، وعن بيع الحب حتى يَشْتدّ**] وقد سبقت الإشارة لبيان لفظه بتوسع فانظره.

وعند شعبة [**لا يباع العنب حتى يَسْوَدّ**] من قول أنس.

هذا وقد قدمنا في التخريج ما يلزم من بيان وجه الصواب. والله أعلم.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث جاء عن: **أبان بن أبي عيَّاش، وعلقمة بن أبي علقمة.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه عبد الرزاق[١]، ومن طريقه أحمد[٢] : انا سفيان الثوري عن شيخ لهم.

وأخرجه حميد بن زَنْجُوْيه[٣]، والبيهقي[٤] : من طريق سفيان عن أبان، عن أنس.

والمبهم في رواية عبد الرزاق هو: أبان(كما سبق بيانه) عند الحديث على طريق حماد بن سلمة.

قال عبدالرزاق في لفظه «**نهى النبي ﷺ عن بيع الحب حتى يَفْرِك، وعن بيع الثمار حتى تطْعَم**».

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث علقمة بن أبي علقمة:**

فأخرجه الطبراني[٥] : من طريق إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ إسماعيل بن أبي أويس (ضعف فيما رواه خارج الصحيح / تقدم ص٢٢٦).

ويتقوى الحديث بالمتابعة.

---

(١) في (المصنف ٨: ٦٤/ رقم ١٤٣٢١).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٢/ رقم ١٢٦٣٨).

(٣) في (الأموال ١: ٢٢٦/ رقم ٢٩٢).

(٤) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣).

(٥) في (الأوسط ١ / ل ٢٨٣/ أ).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن علقمة إلا سليمان بن بلال تفرد به ابن أبي أويس» (٥)

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة(١)، وجابر بن عبد الله(٢)، وزيد بن ثابت(٣)، وأبي سعيد الخدري (٤)، وابن عباس(٥)، وعلي بن طالب(٦)، وابن عمر (٧)، وأبي هريرة(٨)، وأم المؤمنين عائشة(٩).

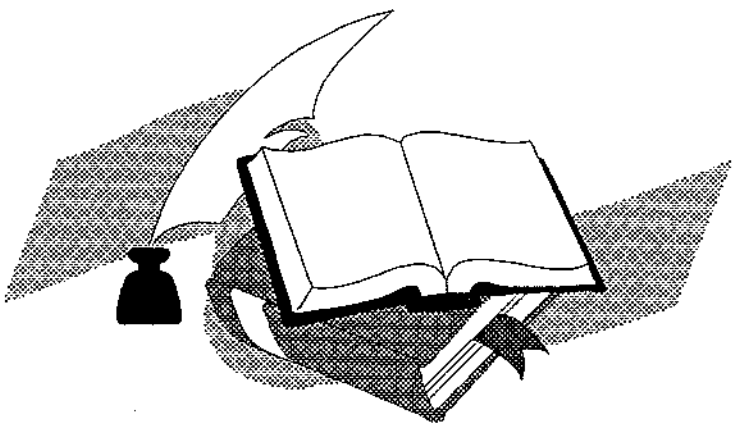

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٨: ١٥٣/ رقم ٧٥٩١).

(٢) رواه البخاري (٤: ٣٨٧/ رقم ٢١٨٩)، ومسلم (٣: ١١٧٥)، وأبو داود (٣: ٢٥٣/ رقم ٣٣٧٠)، وابن ماجة (٢: ٧٤٧/ رقم ٢٢١٦)، (والنسائي (٧: ٢٦٣/ رقم ٤٥٢٣).

(٣) رواه أحمد (٨: ١٤٥/ رقم ٢١٦٧١)، والبخاري (٤: ٣٩٤/ رقم ٢١٩٣)، وأبو داو (٣: ٢٥٣/ رقم ٣٣٧٢)، والطبراني في (الكبير ٥: ١٢٤/ رقم ٤٨٢٠).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٩٧/ رقم ١٢٩١)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤: ١٥/ رقم ٢٠١٩).

(٥) رواه البخاري (٤: ٤٣١/ رقم ٢٢٤٦)، ومسلم (٥: ١١٦٧)، والطبراني في (الكبير ١١: ١٠٥/ رقم ١١١٨٦).

(٦) رواه أحمد (١: ١١٦/ ط ـ الميمنية).

(٧) رواه أحمد (٢: ٢٠٧/ رقم ٤٤٩٣)، والدارمي (٢: ٢٢٧ / رقم ٢٥٥٥)، والبخاري (٤: ٣٩٤/ رقم ٢١٩٤)، ومسلم (٣: ١١٦٥)، وأبو داود (٣: ٢٥٢ / رقم ٣٣٦٨)، وابن ماجة (٢: ٧٤٦/ رقم ٢٢١٤)، والترمذي (٣: ٥٢٠/ رقم ١٢٢٦).

(٨) رواه مسلم (٥: ١١٦٧)، (وابن ماجة (٢: ٧٤٧/ رقم ٢٢١٥).

(٩) رواه أحمد (٩: ٤٠٧/ رقم ٢٤٧٩٨) ؛ وحميد بن زنجويه في (الأموال ١: ٢٢٧/ رقم ٢٩٤ و٢٩٥).

[٣٦] قال البخاري: حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل، أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: «جاء ثلاثة رهط[١] إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أُخبروا كأنهم تقالُّوها. فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأنا أصلي الليل أبدا. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا.

فجاء رسول الله ﷺ فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأُفطر، وأُصلّي وأرقُد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سُنّتي فليس مني» [٢].

★ وسعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة / تقدم ص).

والحديث انفرد به فيما ظهر لي محمد بن جعفر من بين أصحاب حميد، كما انفرد به البخاري من بين الستة من حديث حميد.

وأخرجه ابن حبان[٣]، والبيهقي [٤]: من طريق محمد بن جعفر، به (مثله) وقد جاء فيه تصريح حميد بالسماع، ولم يشر الحافظ لذلك في (إتحاف المهرة)[٥] فخالف شرطه.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه: ثابت البناني، وزيد بن أسلم عن أبيه.

● فأما حديث ثابت البناني:

فأخرجه عبد بن حميد[٦]، ...

---

(١) قوله «الرهط» : من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى الأربعين، ولا تكون فيهم امرأة، والرهط: اسم جمع لا واحد له من لفظه، ويجمع على أَرْهُط، وأَرْهَاط، وأَرَاهِط جَمع الجمع. (الصحاح ٣: ١١٢٨/ رهط)، (النهاية ٢: ٢٨٢/ رهط)، (الفتح ٩: ١٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في (الصحيح ٩: ١٠٤) في النكاح / باب ـ الترغيب في النكاح / برقم (٥٠٦٣).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٢٠) في البر والصلة / باب ـ ما جاء في الطاعات وثوابها / ذكر التغليظ على من خالف السنة التي ذكرناها / رقم (٣١٧).

(٤) في (السنن الكبرى ٧: ٧٧) في النكاح / جماع أبواب الترغيب في النكاح وغير ذلك / باب / ـ الرغبة في النكاح. وفي (السنن الصغير ٢: ٤) في النكاح / باب ـ الترغيب في النكاح / برقم (١٠٨٧)، وفي (شعب الإيمان ٤: ٣٨٠، ٣٨١) في تحريم الفروج / فصل في الترغيب في النكاح / برقم (٥٤٧٧).

(٥) (١ / ل ٦٧ / ب ـ مصورة مكتبة الحرم).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٢/ رقم ١٣١٨).

وأحمد[١]، ومسلم [٢]، والنسائي[٣]، وابن حبان [٤]، والبيهقي[٥] : (كلهم) من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). باختصار.

● **وأما حديث زيد بن أسلم عن أبيه:**

فأخرجه أبو نُعيم[٦] : من طريق يحيى الجاري، عنه به مختصراً **«من رغب عن سنتي فليس مني»**.

– وإسناده حسن لغيره.

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث زيد، تفرد يحيى الجاري»[٦].

★ قلت: يحيى الجاري قال البخاري يتكلمون فيه وفي (**التقريب**)[٧] «صدوق يخطىء».

وقد توبع على أصله من حميد وثابت ومتابعتهما له متابعة قاصرة تفيد المروي.

تنبيه: حديث أنس هذا عزاه السُّيُوْطِيّ في (زيادة الجامع الصغير) إلى (حم ق ن)[٨]. وهو أيضا عند (عبد بن حميد – حب – هق).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة [٩]، وأبي ذر[١٠]، وعطية بن بُسْر المازني[١١]، وابن مسعود[١٢].

---

(١) في (المسند ٤: ٤٨١/ رقم ١٣٥٣٤).

(٢) في (الصحيح ٢: ١٠٢٠).

(٣) في (المجتبى ٦: ٦٠/ رقم ٣٢١٧)، وفي (الكبرى ٣: ٢٦٤/ رقم ٥٣٢٤).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ١٩٠/ رقم ١٤).

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٧٧).

(٦) في (الحلية ٣: ٢٢٨).

(٧) (تقريب ص ٥٩٦/ رقم ٧٦٣٨).

(٨) كما في (صحيح الجامع ٢: ٩٧٦/ رقم ١٧٨٩).

(٩) رواه البيهقي (٧: ٧٨).

(١٠)رواه أحمد (٨: ١٠٣/ رقم ٢١٥٠٦).

(١١) رواه أبو يعلى (١٢: ٢٦٠ /رقم ٦٨٥٦)، والطبراني في (الكبير ٢٥: ١٦ / رقم ١٠).

(١٢) رواه مسلم (٢: ١٠١٨)، والنسائي ٦: ٥٦/ رقم ٣٢٠٦)، والبيهقي ٧: ٧٧).

[٣٧] **قال البخاري:** حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، قال: أخبرني **حميد أنه سمع أنساً ﷺ يقول: «أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يُبْنَى[١] عليه بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها من خبز ولا لحم، وما كان فيها إلا أن أمر بلالاً بالأنْطَاع[٢] فَبُسِطَت، فألقي عليها التمر والأَقِط والسمن، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو ما ملكت يمينه ؟ قالوا : إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل وطَّأ[٣] لها خلفه، ومد الحجاب[٤]».**

★ سعيد بن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير : (ثقة / تقدم ص٢٥٩).

وعلقه البخاري في موضع آخر في باب : « الأَقِط» عِنواناً[٥]. وفيه السماع.

تنبيه: هذا المعلق لم يشر له محقق (تحفة الأشراف) فيلحق في محله[٦].

وقد توبع البخاري على روايته لهذا الحديث عن سعيد بن أبي مريم.

أخرجه البيهقي[٧]: من طريق عبيد بن شَرِيك، عنه به (مثله) فيه السماع.

والحديث وافق محمد بن جعفر على روايته على هذا الوجه : سليمان بن بلال، والمسعودي،

---

(١) قوله : «يُبْنَى عليه» : أي يُزَفّ عليها، يقال : بَنَى يَبْنِيَ بناءً، قال الجوهري : «بنى على أهله، ولا يقال : بأهله وهو خطأ»، وقال ابن منظور : «هذا قول أهل اللغة». وتعقبه ابن الأثير بورود ذلك في غير موضع من الحديث، وبأنه أنكر ذلك ثم عاد فاستعمله في كتابه، قال الجوهري : «وكأن الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل : لكل داخل بأهله بان». (الصحاح ٦: ٢٢٨٦ / بنا)، (النهاية ١: ١٥٨ / بنا)، (اللسان ١٤: ٩٧/ بنا).

(٢) قوله «الأنْطَاع»: جمع نَطْع وهي : بُسُط من الأُدْم معروفة، وفيه أربع لُغات : النِّطْعُ، والنَّطَعُ، والنِّطْعُ، والنَّطَعُ، ويجمع كذلك على نُطُوع. (الصحاح ٣: ٢٩١ / نطع)، (اللسان ٨: ٣٥٧ / نطع).

(٣) قوله : «وطَّأ»: أي مَهّد، والتوطِئة : التمهيد والتذليل ومنه فراش وطيء. (النهاية ٥: ٢٠١ / وطأ).

(٤) أخرجه في (الصحيح ٧: ٤٧٩)، في المغازي / باب ـ غزوة خيبر، برقم (٤٢١٣)، وفي (٩: ٥٣٠) في الأطعمة / باب ـ الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة / برقم (٥٣٨٧) مختصرا.

(٥) في (٩: ٥٤٤) في الأطعمة، باب ـ الأقط. وانظر (تغليق التعليق ٤: ٤٨٧).

(٦) (تحفة الأشراف ١: ٢٠٢) ترجمة : محمد بن أبي كثير المدني، عن حميد عن أنس.

٧٤٦ حديث : أقام على صفية ثلاثة أيام... أعرس بها... الحديث خ في (المغازي (٣٩: ١٨، وفي الأطعمة ٨: ٣) زد [و١٦: تعليقا].

(٧) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٩) في الصداق / باب ـ يأدى حق الوليمة بأي طعام أطعم، وفي (دلائل النبوة ٤: ٢٢٩) في باب ـ ما جرى بعد الفتح في الكنز الذي كتموه واصطفاء صفية بنت حيي... الخ.

وهُشَيم بن بشير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجاء عن حميد عن أنس بالعنعنة في رواية : إسماعيل ابن جعفر، وأبي جعفر الرازي، وخالد بن عبد الله، وعلي بن عاصم، عنه.

● **فأما رواية سليمان بن بلال المدني :**

فأخرجها النسائي في (**الكبرى**)[1]: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان، قال : حدثني ابن وهب، قال : حدثني سليمان بن بلال، عن حميد الطويل، قال : سمعت أنساً يقول : « **شهدت لرسول الله ﷺ وليمة ليس فيها خبز ولا لحم**».

قال : ورواه «سعيد بن كثير بن عُفَير فزاد فيه يحيى بن سعيد».

– **وهذه الرواية إسنادها صحيح.**

★ أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان (ثقة / تقدم ص٣٣٠).

★ وابن وهب، هو : عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ وسليمان بن بلال المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

والحديث له وجه آخر لكن جعله سليمان فيه من حديث حميد عن موسى بن أنس، وله وجه ثالث يرويه سليمان بن بلال بنزول عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وسيأتي هذا كله في حديث يحيى بن سعيد.

● **وأما حديث المَسْعُودي :**

فأخرجه أبو بكر الشافعي[2]: حدثنا محمد، ثنا يزيد، أنبا المَسْعُودي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد، هو : ابن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك، أبو جعفر الطيالسي الواسطي، ضعيف، صاحب يزيد بن هارون، وآخر من حدث عنه بالعراق، حديثه من عوالي (**الغيلانيات**) ساق له ابن عدي أحاديث تستنكر.

وقال الخطيب : «وفي حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أن الحاكم أبا عبد الله بن البيع ذكر أنه سمع الدار قطني يقول : محمد بن مسلمة الواسطي لا بأس به» [3]، ثم ساق له أحاديث منها بواطيل، قال الخطيب : رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعف محمد بن مسلمة، وسمعت الحسن ابن محمد الخلاَّل يقول : محمد بن مسلمة ضعيف جداً». (ت ٢٨ هـ)[4].

---

(١) في (٤: ١٣٩) في الوليمة / هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه / برقم (٦٦٠٤).

(٢) في «فوائده» (الغيلانيات ١: ٢٧٨ / رقم ٣٣٩).

(٣) (سؤالات الحاكم للدار قطني ص١٣٥ / رقم ١٦٨).

(٤) انظر ترجمته في (ابن عدي ٦: ٢٩٢)، (تاريخ بغداد ٣: ٣٠٥)، (الميزان ٤: ٤١)، (اللسان ٥: ٤٣٢).

★ ويزيد : هو ابن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

★ والمَسْعُوْدِي هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المَسْعُوْدِي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة (ت ٦٠ وقيل : ١٦٥ هـ) خت ٤[١].

قلت : اختلاطه مشهور، وصفه بذلك جماعة من العلماء، قال أحمد : «اختلط المَسْعُوْدِي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد»[٢]، وقال أبو حاتم الرازي : «تغير بأَخَرَة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه»[٣].

لكن الظاهر أن مدة اختلاطه أكثر من ذلك، فقد قال ابن معين : «من سمع من المَسْعُوْدِي في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع، ومن سمع منه في زمان المهدي[٤] فليس سماعه بشيء»[٥].

ونقل في شأن اختلاطه غير ذلك، وما ذكر أحمد هو المعتمد -إن شاء الله-، وقد ذكر صاحب (**الكواكب**)[٦] جماعة ممن سمع منه قبل الاختلاط، ويزيد بن هارون إنما سمع منه بعد الاختلاط، قال محمد بن نُمَير : «كان ثقة فلما كان بأَخَرَة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فمستقيم»[٧].

والحديث فيه علتان :

ضعف محمد بن سلمة، واختلاط المسعودي، وهو حسن لغيره إن كان محفوظاً من حديث يزيد بن هارون عن المسعودي، فإن يزيد من كبار تلامذة حميد و لم أقف له على رواية عنه بواسطة سوى هذا الحديث وفيه ما فيه.

والحديث فيه سماع حميد له من أنس، ولفظه : عن أنس قال : «**دعوت لرسول الله ﷺ على وليمة ليس فيها خبز ولا لحم، قال : قلت : يا أبا حمزة فماذا أكلوا ؟...** » (فذكره).

والقائل قلت : هو حميد، وهذا دال على السماع، ويؤيده ما سبق في رواية القطان.

---

(١) تقريب ص ٣٤٤ / رقم ٣٩١٩)، وانظر ترجمته في (الميزان ٢: ٥٧٤)، تهذيب ٦: ٢١٠).

(٢) (العلل رواية عبد الله ١: ٣٢٥ / رقم ٥٧٥).

(٣) (الجرح ٢/ ٢: ٢٥١).

(٤) **كانت خلافته في سنة تسع وستين ومائة.**

(٥) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢١).

(٦) (ص٢٩٣-٢٩٥).

(٧) (تقدمة المعرفة ص٣٢٢)، (الجرح ٢/ ٢: ٢٥١).

● **وأما حديث هشيم بن بشير:**

فأخرجه سعيد بن منصور[١]، ومن طريقه الطَّحَاوِيّ[٢].

وأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه أبو داود[٤]: حدثنا وهب بن بقية، وعثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق أبي داود (رواية ابن أبي شيبة).

وأخرجه من وجه آخر[٦]: من طريق معلى بن منصور.

خمستهم (سعيد بن منصور، وأحمد، ووهب بن بقية، وعثمان بن أبي شيبة، ومعلى بن منصور)، عنه به (فذكره)، وعند عثمان بن أبي شيبة زيادة.

وقد صرح حميد بالسماع في رواية أحمد، وعثمان بن أبي شيبة، وفي رواية سعيد بن منصور، لكن عند الطَّحَاوِيّ بخلاف ما في (السنن)، ويبدو أن ما في (السنن) وهم، أو أن أحد الرواة تصرف في الصيغة.

- وإسناد سعيد بن منصور صحيح.

★ هشيم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

وقد صرح بالسماع عند سعيد بن منصور، وأبي داود، والبيهقي، فأمن تدليسه.

---

(١) في (السنن ١: ٢٠٥) باب - الإقامة عند البكر والثيب / برقم (٧٧٩).

(٢) في (معاني الآثار ٣: ٢٨) في النكاح / باب - مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب أو البكر إذا تزوجها.

(٣) في (المسند ٤: ١٩٨ / رقم ١١٩٥٢).

(٤) في (السنن ٢: ٢٤٠) في النكاح / باب - في المقام عند البكر / برقم (٢١٢٢) عُقيبه.

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٢) في القسم والنشوز / باب - الحال التي يختلف فيها حال النساء.

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٠) في القسم والنشوز / باب - الحال التي يختلف فيها حال النساء.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري :**

فأخرجه البخاري[١]: حدثنا إسماعيل، قال : حدثني أخي، عن يحيى، عن حميد الطويل سمع أنس ابن مالك.

والحديث أخرجه البزار[٢]: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن شبيب، قالا : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا ابن أبي أويس يعني أبا بكر بن أبي أُويس، عن سليمان بن بلال، قال: ابن شبيب، عن يحيى بن سعيد، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس.

قال أبو بكر : «ولم أجد في كتابي عن البخاري إلا عن سليمان عن حميد عن موسى بن أنس «أن النبي ﷺ أولم على صفية» قال البزار : «ولا نعلم أسند حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس إلا هذه الثلاثة أحاديث»[٣].

وهذان الوجهان لم أقف على من تابع البزار عليهما.

★ وعبد الله بن شبيب (واه / تقدم ص٣٠٧).

ولا يحتمل منه التفرد، ويبقى طريق البخاري فلم يشر لها في (**صحيحه**) وهي محتملة وإسنادها صحيح لا غبار عليه.

والحديث أخرجه النسائي[٤]: من طريق أخي إسماعيل بن أبي بكر بن أبي أويس (واسمه عبد الحميد) عن سليمان، عن يحيى، عن حميد الطويل سمع أنساً.

وأخرجه النسائي[٥] (أيضا)، والطبراني[٦]، وابن عدي[٧]، والبيهقي[٨]: (كلهم) من طرق عن سعيد بن كثير، عن سليمان بن بلال به، بلفظ : «**شهدت لرسول الله ﷺ وليمة ليس فيه خبز**

---

(١) في (الصحيح ٧: ٤٧٩) في المغازي / غزوة خيبر / برقم (٧٩٦).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل ١٠٨ / أ).

(٣) **والحديثان الآخران هما: حديث الأعرابي الذي أتى النبي ﷺ فأعطاه غنما بين جبلين ورقمه (٦٩)، وحديث لقد تركتم بالمدينة رجالا... ورقمه (٤١).**

وقد عثرت على أحاديث أخر له عن أنس ـ بحمد الله ـ بلغ مجموعها (٨) أحاديث.

(٤) في (المجتبى ٦: ١٣٤) في النكاح / البناء في السفر / برقم (٣٣٨١)، وفي (الكبرى ٤: ١٣٨) في الوليمة / عدد أيام الوليمة / برقم (٦٥٩٨) وفي موضع آخر (٣: ٣٣٥) في النكاح / البناء في السفر / برقم (٥٥٧٧).

(٥) في (المجتبى ٤: ١٣٩) في الوليمة / هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه / برقم (٦٦٠٥).

(٦) في (الأوسط ١: ١٤٠ / برقم ١٦٧) ، وفي (الكبير ١: ٢٥٣ / رقم ٧٢٩).

(٧) في (الكامل ٧: ٣٠).

(٨) في (شعب الإيمان ٧: ٩٥) باب ـ في إكرام الضيف / برقم (٩٦٠٣).

ولا لحم [قلت : أي شيء هو يا أبا حمزة ؟ قال: تمر وسويق]».

والقدر الزائد من الحديث الذي فيه الدلالة على السماع ليس إلا عند البيهقي، أما النسائي، وابن عدي فلم يذكراه.

بقي القول في هذه الزيادة هل صحت أم لا ؟

★ فأقول : أما راويها عند الطبراني فهو أحمد بن حماد بن زُغْبَة مصري من رجال (**التهذيب**) روى عنه النسائي وهو صدوق[١].

★ وأما راويها عند البيهقي فهو أبو الأحوص محمد بن الهيثم وهو ثقة حافظ[٢]؛ فهو متابع قوي لرواية الطبراني، ومعنى الزيادة ثابت عن أنس من غير طريق حميد، وكلاهما يرويها عن سعيد بن كثير بن عُفَيْر (كما تقدم) عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد.

★ وسعيد بن كثير (صدوق تقدم ص٢٦٩).

وبقية الإسناد تقدم الكلام على رجاله، فالزيادة صحيحة إن شاء الله.

ولا يظنَّنَّ ظانٌّ أن هذه الرواية معلة بسبب زيادة رجل في الإسناد كما أشار النسائي عند ذكر رواية سليمان بن بلال السابقة، فالحديث محفوظ من الوجهين، فقد توبع سعيد بن كثير على زيادة يحيى بن سعيد الأنصاري في الإسناد من : أبي بكر بن أبي أويس عند البخاري والنسائي (كما تقدم).

فائـــدة: في هذه الطريق لطائف ثلاث: الأولى عند البخاري، والثانية والثالثة في الرواية عموماً.

- **فالأولى : إسناد البخاري إسناد مدني إلى حميد.**
- **والثانية : رواية يحيى بن سعيد عن حميد من باب رواية الأقران بعضهم عن بعض.**
- **والثالثة : رواية يحيى عن حميد (أيضا) من باب رواية التابعين بعضهم عن بعض، ويعرف هذا «بالمدبج».**

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر :**

فأخرجه أحمد[٣]: ثنا سليمان بن داود.

وأخرجه البخاري : عن قتيبة[٤]، ومحمد بن سلاَم[٥]، (فرقهما).

---

(١) (التقريب ص ٧٨ / رقم ٢٨).

(٢) (التقريب ص ٥١١ / رقم ٦٣٦٧).

(٣) في المسند ٤: ٥٢٦ / برقم ١٣٧٨٨).

(٤) في (الصحيح ٩: ١٢٦) في النكاح / باب ـ اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها / برقم (٥٠٨٥).

(٥) في (الصحيح ٩: ٢٢٤) في النكاح / البناء في السفر / برقم (١٥٥٩).

وأخرجه النسائي[١]: أخبرنا علي بن حُجْر.

أربعتهم (**سليمان بن داود، وقتيبة، ومحمد بن سلاَم، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

تنبيه : الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٢] وأغفل رواية أحمد له من هذا الوجه.

● **وأما حديث أبي جعفر الرازي :**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، حدثنا أبو النضر، عنه به (فذكره) وفي لفظه زيادات يأتي بيانها.

– وإسناده صحيح لغيره.

★ إبراهيم بن سعيد الجوهري، هو : أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد ، ثقة حافظ تُكلم فيه بلا حجة، من العاشرة (ت في حدود ٢٥٠ هـ) م٤[٤].

قلت : أراد الحافظ بقوله هذا قول ابن خِرَاش : «سمعت حجاج الشاعر، يقول : رأيت إبراهيم ابن سعيد الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان الحجاج يقع فيه»[٥].

قال الذهبي : «لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب»[٦]. وقال ابن حجر : «قلت: ابن خِرَاش رافضي، ولعل الجوهري كان قد سمع ذلك الجزء من أبي نُعيم قبل ذلك» [٧]

★ وأبو جعفر، هو : عيسى بن أبي عيسى (صدوق سيئ الحفظ / تقدم ص٢٦٦).

★ وأبو النضر، هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه قَيْصر[٨]، ثقة ثبت، من التاسعة، (ت ٢٠٧ هـ) وله ثلاث وسبعون) ع[٩].

---

(١) في (المجتبى ٦: ١٣٤) في النكاح / البناء في السفر / برقم (٣٣٨٢)، وفي (السنن الكبرى) في ثلاثة مواضع: الأول: (٤: ١٤٧) في الوليمة / أبواب الأطعمة / الأكل على الأنطاع / برقم (٦٦٢٤)، الثاني : (٣: ٣٢٥) في النكاح / التسهيل في ترك الإشهاد على النكاح / برقم (٥٥٣٥)، الثالث : (٣: ٣٣٦) في النكاح / البناء في السفر / برقم (٥٥٧٨).

(٢) (١/ل ٧٢ / ب).

(٣) في (مسنده ٦: ٢٤٦ / رقم ٣٨٣٤).

(٤) (التقريب ص ٨٩ / رقم ١٧٩)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ١٠٤)، (الثقات ٨: ٣٣)، (تاريخ بغداد ٦: ٩٣)، (الميزان ١: ٣٥)، (تهذيب ١: ١٢٣).

(٥) (تاريخ بغداد ٦: ٩٤).

(٦) (الميزان ١: ٣٦).

(٧) (تهذيب ١: ١٢٤).

(٨) (نزهة الألباب ٢: ١٠٦ / رقم ٢٣٢٠).

(٩) (تقريب ص ٥٧ / رقم ٧٢٥٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٥)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٣٥)، (الجرح ٤/ ٢: ١٠٥)، (الثقات ٩: ٢٤٣)، (تهذيب ١١: ١٨).

والحديث حسن لحال أبي جعفر وقد توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي :**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره) وعنده زيادات، منها قوله : [فخبزت أم سليم خبزاً وبسطت نِطْعاً].

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

وهذه الزيادة المتقدمة فيها نظر، فالذي حدث به الثقات عن حميد أن هذه الوليمة لا خبز فيها، كما أن الذي بسط الأنطاع هو بلال كما صرح بهذا في رواية محمد بن جعفر، أما البقية فقالوا : «**أمر بالأنطاع فَبُسِطت**»، فالشق الأول من الجملة وهو قوله : «**فخبزت أم سُليم خبزا**»، فهي شاذة بلا شك لعدم المتابع، ولتعذر الجمع، والحكم في مثل هذا للأحفظ، وقول الجماعة مقدم على خبر الواحد. أما الشق الثاني وهو قوله: «**وبسطت نِطْعاً**»، فله وجه، فقد جاء في رواية أبي جعفر الرازي : «... **وجعل الوليمة ثلاثة أيام، وبسط نِطْعاً جاءت به أم سُليم**». فيحمل هذا على أن أم سُليم هي التي جاءت بالأنطاع، وأن بلالا هو الذي بسطها، جمعاً بين الروايتين، والله أعلم.

● **وأما حديث علي بن عاصم :**

فأخرجه تمام الرازي[٢]: أخبرنا أبو الحسن خَيثمة بن سُليمان، نا يحيى بن أبي طالب، عنه به (فذكره) وعنده زيادتان:

- الأولى: قوله: [**لما أخذ رسول الله ﷺ صفية بنت حيي قال لها : هل لك فيَّ؟ قالت: يا رسول الله! لقد كنت أتمنى ذاك في الشرك، فكيف إذا أمكنني الله ﷻ منه في الإسلام**].
- والثانية: جاءت بعد قوله : «**فعثرت ناقته...** » الحديث، وهي قوله: [**فاقتحم أبو طلحة عن راحلته فتوجه نحو النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: لم أُضر، عليكم بالمرأة، قال : فألقى أبو طلحة ثوبه على المرأة**].

- وإسناده حسن لغيره، وفي بعض لفظه نكارة.

---

(١) في (مسنده ٦: ٤١٢ / برقم ٣٧٧٧).

(٢) في (فوائده ٢: ٢٦٥ / رقم ١٧٠١).

★ أبو الحسن خيثمة بن سليمان، هو : خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أبو الحسن، محدث الشام، ثقة حافظ رمي بالتشيع، قال غيث بن علي الصوري (ت ٥٠٩ هـ) «سألت عنه الخطيب فقال : ثقة ثقة، فقلت : يقال : إنه كان يتشيع ؟ فقال : ما أدري، إلا أنه صنف (**فضائل الصحابة**)، و لم يخص أحداً»، وقال عبد العزيز بن أحمد الكِتّانِيّ (٤٦٦ هـ): « ثقة مأمون، كان يُذكر أنه من العباد، غير أن بعض الناس رماه بالتشيع»، ولد سنة (٢٥٠ هـ) و (ت ٣٤٣ هـ)[١].

★ يحيى بن أبي طالب، هو: يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر البغدادي صدوق. قال الآجُرِّيّ: «خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب». وقال أبو حاتم: «محله الصدق». وقال موسى بن هارون الحمّال (ت ٢٩٤هـ): «أشهد أنه يكذب». قال الذهبي: «عنى في كلامه، والدارقطني من أخبر الناس به» قلت: قال الدارقطني: «لا بأس به و لم يطعن فيه أحد بحجة». وقال مسلمة بن القاسم: «ليس به بأس تكلم الناس فيه». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين». وقال أبو بكر البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرج عنه في الصحيح».

قلت: وعليه فليس مدفوعاً عن الصدق إن شاء الله (ت ٢٧٥هـ) وكان ميلاده سنة (١٨٢هـ)[٢].

★ وعلي بن عاصم (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وقد تفرد بزيادتين كما سبق، وتفرده لا يحتمل، أما باقي الحديث فقد توبع عليه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه إسماعيل بن جعفر نحو حديث أخيه محمد بن جعفر حديث الترجمة، وكذا رواه مطولا خالد الطحان، وعلي بن عاصم، وكل منهما عنده زيادة واختلاف في اللفظ.

فأما لفظ خالد الطحان فقال فيه : «**رجع النبي ﷺ من خيبر، حتى إذا كان بين المدينة وخيبر بنى بصفية،فأقام عليها ثلاثة أيام: [أولم؛ فخبزت أم سليم خبزا، وبسطت نِطْعا] وصبوا فيه تمرا وسمنا وأَقِطًا، ولم يكن غير ذلك، ثم ركب فقال الناس : إن هو حجبها فإنها من أمهات المؤمنين، فلما ركب حملها معه وحجبها بثوب [وكان إذا دخل المدينة أوضع من بعيره، ورفع من دابته، فلما دخل أوضع من بعيره وصعد الناس وأمهات المؤمنين ينظرن إلى رسول الله ﷺ وإليها، فعثرت الناقة فصرع النبي ﷺ فلم يكن له هم إلا أن يصلح عليها ثيابها، قال : فكأنهن شَمِتْنَ**

---

(١) انظر ترجمته في (ذيل تاريخ مولد العلماء للكتاني ص ٧٤/ رقم ١١)، (والأنساب ١: ١٨٣)، (معجم البلدان ١: ٢١٧)، (وتذكرة الحفاظ ٣:٨٥٨)، (واللسان ٢: ٥٠٢)، (شذرات الذهب ٢:٣٦٥).

(٢) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ١٣٤)، (سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٥٩/ رقم ٢٣٩)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢٠)، (الميزان ٣: ٢٨٧)، (اللسان ٦: ٣٢٢).

بها]»، فالزيادة الأولى سبق الكلام عليها، والزيادة الثانية شطرها الأول يأتي حديثا مستقلا[١]، والشطر الثاني : تابعه عليه علي بن عاصم.

وأما لفظ علي بن عاصم : فسبقت الإشارة إلى ما فيه من زيادة عند الكلام على تعليلها، وأسوقه هنا بتمامه أيضا لحسن سياقه، إذ قال: «**لما أخذ رسول الله ﷺ صفية بنت حيي قال لها: [هل لك فيَّ؟ قالت: يا رسول الله! لقد كنت أتمنى ذاك في الشرك، فكيف إذا مكنني الله ﷻ منه في الإسلام؟!] قال: فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها، فقال الناس: إن هو حجبها فهي من أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فليست من أمهات المؤمنين، قال : فركب رسول الله ﷺ وأردفها وحجبها، فعلم الناس أنها من أمهات المؤمنين، فلما أشرف على المدينة خرج أمهات المؤمنين ينظرن إليها، فعثرت ناقته، وسقط رسول الله ﷺ فسقطت، [فاقتحم أبو طلحة عن راحلته، فتوجه نحو النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: لم أضر، عليكم بالمرأة، قال : فألقى أبو طلحة ثوبه على المرأة ، ثم توسد النبي ﷺ على راحلته، وأردفها، قال : فكأن أمهات المؤمنين يشمتن بها**».

وهذا سياق حسن للقصة، لكن فاته قصة البناء والوليمة لم يشر إليهما، وزاد زيادتين لم يتابع عليهما، وباقي الحديث تابعه عليه خالد بن عبد الله الواسطي، وغيره.

واختصره أبو جعفر الرازي بلفظ: «**تزوج النبي ﷺ صفية [وجعل عتقها صداقها][٢] وجعل الوليمة ثلاثة أيام، [وبسط نِطْعا جاءت به أم سليم] وألقى عليه أَقِطًا وتمرا، وأطعم الناس ثلاثة أيام**». فزاد زيادتين: الأولى تأتي حديثا مستقلا، والثانية لها ما يشهد لها في لفظ خالد (كما سبق).

واقتصر سليمان بن بلال منه على قصة الوليمة، ويحيى بن سعيد بقصة بنائه ووليمته، وعنده زيادة بعد قوله: «**ليس فيها خبز ولا لحم**»، وهي قوله: [**قلت: أي شيء هو يا أبا حمزة؟ قال: تمر وسويق**»]، فأفادت هذه الزيادة السماع (كما سبق).

ولفظ «**سويق**» قدر زائد في الحديث لا تنفي ما ذكر غيره، وهي مقبولة على حسب ما تقدم تفصيله.

وهشيم بقصة بنائه عليه الصلاة والسلام بصفية، وعنده زيادة [«**وكانت ثيبا**»] في رواية أحمد وأبي داود.

---

(١) برقم (٥٥).

(٢) برقم (١٢٥).

والمسعودي بقصة الوليمة وعنده: «ثم أُتي بتمر وسمن فأكلوا، زاد [«أو ليس التمر من رسول الله ﷺ كثير»] من قول أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه عن أنس جماعة منهم من ذكره بطوله، ومنهم من ذكر بعضه، وهم : **إسحاق ابن عبد الله، وثابت، والزهري، وسليمان التيمي، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وعمر بن معدان، وعمرو بن أبي عمرو، وعيسى بن طهمان، ويحيى بن سعيد.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله :**

فأخرجه أحمد[١]: من طريق عبد الله العمري، عنه به (فذكره) بقصته في الوليمة فقط.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ عبد الله العمري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

● **وأما حديث ثابت البناني :**

فأخرجه ابن سعد[٢]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه ابن سعد[٣](أيضا)، ومسلم[٤]، وابن حبان[٥]، البيهقي[٦]: من طرق عن حماد ابن سلمة.

وأخرجه أحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، ومسلم[٩]، والبيهقي[١٠]: من طق عن سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[١١]: من طريق سلام بن مسكين.

أربعتهم : (**حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٩ / رقم ١٣٨٧).

(٢) في (الطبقات: ٢: ١١٧).

(٣) في (الطبقات ٢: ١١٦).

(٤) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥).

(٥) في صحيحه، كما في (الإحسان ١٦: ١٩٤ / رقم ٧٢١٢).

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٥٦).

(٧) في (المسند ٤: ٣٨٩ / رقم ١٣٠٢٢).

(٨) في (مسنده كما في (المنتخب ص٣٨٣ / رقم ١٢٨٣).

(٩) في (الصحيح ٢: ١٠٤٧).

(١٠) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٩).

(١١) في (مسند ابن الجعد ص٤٥٣ / رقم ٣٠٩)، (**مقرونا بعمر بن معدان**).

● **وأما حديث الزهري :**

فأخرجه الحميدي[١]، وأحمد[٢]، والترمذي[٣]، وأبو يعلى[٤]: من طريق سفيان بن عيينة،عنه به.

وأخرجه أبو داود[٥]، وابن ماجة[٦]، والترمذي[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠]، (جميعا) : من طريق سفيان، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل[١١]، عنه به (فذكره) بقصة الوليمة فقط.

قال سفيان : «وقد سمعت الزهري يحدث به فلم أحفظه، وكان بكر بن وائل يجالس الزهري معنا»[١٢].

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب»، وزاد : «وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما لم يذكر فيه (عن وائل عن ابنه) وربما ذكره» [١٣].

قلت : صرح سفيان بسماعه لهذا الحديث من الزهري، لكنه لم يحفظه فلعله لم يضبط إحدى عباراته فتثبت من بكر بن وائل في الحديث، وهذا لا ضرر فيه إذا فاتت لفظة أو نحو ذلك الراوي،

(١) في (مسنده ٢: ٥٠٠ / رقم ١١٨٤).

(٢) في (مسنده ٤: ٢٢١ / رقم ١٢٠٧٩).

(٣) في (الجامع ٣: ٣٩٤ / رقم ١٠٩٦).

(٤) في (مسنده ٦: ٢٥٩ / رقم ٣٥٥٩).

(٥) في (السنن ٣: ٣٤١ / رقم ٣٧٤٤).

(٦) في (السنن ١: ٦١٥ / رقم ١٩٠٩).

(٧) في (الجامع ٣: ٣٩٤ / رقم ١٠٩٥).

(٨) في (السنن الكبرى ٤: ١٣٩ / رقم ٦٦٠١).

(٩) في (مسنده ٦: ٢٧٤ / رقم ٣٥٨).

(١٠) في صحيحه كما في (الإحسان ٩: ٣٦٨ / رقم ٤٠٦١).

(١١) تنبيه : صرح الجميع باسم الابن (بكر بن وائل) ما عدا «الترمذي» (ط / أحمد شاكر)، «وابن ماجة» فجاء عندهما : (عن وائل بن داود عن أبيه)، وجاء في «الترمذي» (ط / عبد الرحمن محمد عثمان ٢: ٢٧٨ / رقم ١١٠١) التصريح باسم الابن لكن مختلف إذ قال : «عن وائل بن داود عن ابنه نوف»، وهذا خطأ بلا شك، فقد وقع التصريح من رواية سفيان الراوي للحديث بأن الذي كان يجالس الزهري هو «بكر بن وائل» وحدث سفيان عنه بواسطة أبيه وائل، فالصواب ما ذكر بقية المخرجين، والذي في طبعتيَ «الترمذي» و «سنن ابن ماجة» مرده للتصحيف، ويؤيد هذا أن الحديث أورده في تحفة الأشراف ١: ٣٧٧ / رقم ١٤٨٢) على الصواب، كما أن الحافظ ابن حجر بيّن في «قسم المبهمات» من «التقريب» اسم هذا المبهم، فقال: (وائل ابن داود عن ابنه) اسمه بكر.

(١٢) (مسند الحميدي ٢: ٥٠٠ / رقم ١١٨٤).

(١٣) (الجامع ٣: ٣٩٤).

فاستثبته من ثقة، لا يضر بعد ذلك لو روى الحديث مباشرة عن شيخه، فهذا لا يكون تدليسا عندهم.

● **وأما حديث سليمان التيمي :**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا جعفر بن محمد الحداد الكوفي، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر بن عيَّاش، عنه به مرفوعا «**أن رسول الله ﷺ أولم على صفية بحَيْس**».

ـ وإسناده صحيح لغيره.

قال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان التيمي إلا أبو بكر بن عيَّاش، ولا نعلم رواه عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم، و لم نسمعه إلا من جعفر بن محمد[١].

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب :**

فأخرجه أحمد[٢]، ومن طريقه البيهقي[٣].

وأخرجه مسلم[٤]، والنسائي[٥]، (جميعا) من طريق (إسماعيل) ابن علية مطولا.

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه ابن ماجة[٦]، من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، من طريق هشيم بن بشير.

كلاهما (**سفيان بن عيينة، وهشيم بن بشير**) عنه به، بقصة الوليمة فقط.

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ فإن علي بن زيد بن جدعان (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

● **وأما حديث عمر بن معدان :**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[٩]: وفيه ذكر الوليمة فقط.

★ عمر بن معدان : تابعي مستور[١٠]، وقد توبع على حديثه.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٣ / ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢٠٤ / رقم ١١٩٩٢).

(٣) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٩).

(٤) في (الصحيح ٢: ١٠٤٣).

(٥) في (المجتبى ٦: ١٣١ / رقم ٣٣٨٠)، وفي (الكبرى ٤: ١٣٨ / رقم ٦٥٩٩).

(٦) في (السنن ١: ٦١٥ / رقم ١٩١٠).

(٧) في (المسند ٤: ١٩٩ / رقم ١١٩٥٣).

(٨) في (مسنده ٦: ٤١٤ / رقم ٣٧٧٩).

(٩) في (مسند ابن الجعد ص ٤٥٣ / رقم ٣٠٩٢) **أفرده وقرنه بثابت** في (ص ٤٥٣ / رقم ٣٠٩١).

(١٠) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٩٥)، (والجرح ٣/ ١: ١٣)، (والثقات ٥: ١٥٣).

● **وأما حديث عمرو بن أبي عمرو :**

فأخرجه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]: من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه البخاري[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.

كلاهما **(إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن عبد الرحمن)** عنه به (فذكره)، وعنده زيادة.

● **وأما حديث عيسى بن طَهْمان :**

فأخرجه الحاكم[٥]: من طريق أبي نُعَيم، عنه به قال : «**أطعم النبي ﷺ على صفية بنت حيي خبزاً ولحماً**».

قال الحاكم : «وهذا حديث صحيح و لم يخرجاه[٧]، وتعقبه الذهبي فقال: «قلت: بل غلط إنما ذي زينب»[٧].

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري :**

فأخرجه ابن عدي[٦]: من طريق إسماعيل بن أبي عيَّاش، عنه به (فذكره) بقصة الوليمة فقط.

ـ وإسناده ضعيف.

★ إسماعيل ضعيف في روايته عن غير أهل بلده (كما سيأتي ص٧٢٦).

و لم يتابع على هذا عن يحيى، وقد تقدمت رواية يحيى، عن حميد، عن أنس، وهي تُعل هذه الرواية، فإن تلك هي المعروفة، وهذه منكرة[٧].

---

(١) في (المسند ٤: ٣١٨ / رقم ١٢٦١٦).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٧٠ / رقم ٣٧٠٣).

(٣) في (الصحيح ٤: ٤٢٣ / رقم ٢٢٣٥).

(٤) في (السنن الكبرى ٦: ٣٠٤).

(٥) في (المستدرك ٤: ٣٠ / رقم ٦٧٨٨).

(٦) (الكامل ١: ٢٩٩).

(٧) **إذا وقعت المخالفة مع الضعف فالراجح يقال له المعروف، ومقابله يقال له منكر**، انظر (تدريب الراوي ١: ٢٤١).

[٣٨] **قال البخاري:** حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان، عن حميد الطويل، **أنه سمع أنس بن مالك، يقول: آلى[١] رسول الله ﷺ من نسائه، وكانت انفكت رجله، فأقام في مَشْرُبَة[٢] له تسعاً وعشرين، ثم نزل فقالوا : يا رسول الله! آليت شهراً ؟ فقال : الشهر تسع وعشرون[٣].**

★ إسماعيل بن أبي أويس (ضعيف الحديث إلا ما رواه في الصحيح / تقدم ص٢٢٦).

★ وأخوه، هو : عبد الحميد بن أبي أويس (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ وسليمان، هو : ابن بلال المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

قال ابن حجر : «نزل البخاري في هذا الإسناد بالنسبة لحميد درجتين، لأنه أخرج في كتابه لبعض أصحابه بلا واسطة، كمحمد بن عبد الله الأنصاري، ودرجة بالنسبة لسليمان بن بلال، فإنه أخرج عنه الكثير بواسطة واحدة فقط... والنكتة في اختيار هذا الإسناد النازل : التصريح فيه عن حميد بسماعه له من أنس»[٤].

وقد توبع عبد الحميد بن أبي أويس عليه عن سليمان بن بلال من ثلاثة أوجه ليس فيها السماع.

فأخرجه البخاري : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله[٥]، وخالد بن مخلد[٦] (فرقهما).

وأخرجه البيهقي[٧]: من طريق عبد العزيز بن عبد الله (أيضا).

وأخرجه الطبراني[٨]: من طريق سعيد بن عُفَير.

---

(١) **قوله: «آلى» يعني: حلف، والمعنى: أن النبي ﷺ حلف ألا يدخل على أهله شهراً، يقال: آلى يولي إيلاءً، وإنما عدّاه في الحديث بمن حملاً على المعنى، وهو الإمتناع من الدخول، وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاءً بدونها**، (النهاية ١: ٦٢/ آللا)، (اللسان ١٤: ٤٠، ٤١ / ألا).

(٢) **قوله : مَشْرُبَة : (بفتح أوله وسكون المعجمة وبضم الراء ويجوز فتحها) وهي : الغرفة المرتفعة** (أعلام الحديث للخطابي ١: ٣٦٢)، (الصحاح ١: ١٥٣ / شرب)، (النهاية ٢/ ٤٥٥ / شرب).

(٣) أخرجه البخاري في (الصحيح ٩: ٤٢٥) في الطلاق / باب : قول الله تعالى : (الذين يؤلون من نسائهم أربعة أشهر - إلى قوله - سميع عليم) برقم (٥٢٨٩).

(٤) (الفتح ٩: ٤٢٧).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٢٠) في الصوم / باب : قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا / برقم (١٩١١)، وكرره في (١١: ٥٦٨) في الإيمان والنذور / باب : من حلف أن لا يدخل على أهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين / برقم (٦٦٨٤).

(٦) في (الصحيح ٩: ٣٠٠) في النكاح / باب: قول الله تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - إلى قوله: إن الله كان عليا كبيرا) برقم (٥٢٠١).

(٧) في (السنن الكبرى ٧: ٣٨١) في الإيلاء / باب : الرجل يحلف لا يطأ امرأته أقل من أربعة أشهر.

(٨) في (الأوسط ٢/ل ٢٧٥ / أ).

ثلاثتهم (**عبد العزيز بن عبد الله، وخالد بن مخلد، وسعيد بن عُفَير**) عن سليمان بن بلال، به (مثله).

وهذا الاختلاف على سليمان لا يضر، فقد توبع عبد الحميد بن أبي أويس على ذكر سماع حميد متابعةً قاصرة من صاحب حميد هُشَيْم بن بشير، وخالف في ذلك من أصحابه: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وأبو شهاب الحَنّاط، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع ، ويزيد بن هارون، فرووه عنه بالعنعنة عن أنس.

● **فأما حديث هُشَيْم بن بشير :**

أخرجه أبو عبيد[١].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: حدثنا صالح بن عبد الرحمن، قال : ثنا سعيد بن منصور.

كلاهما (**أبو عبيد، وسعيد بن منصور**) عنه به (فذكره).

أشار له أبو عبيد إشارة، ورواية سعيد بن منصور فيها تصريح هُشَيْم بسماعه من حميد، وتصريح حميد بسماعه لأنس[٣]، وليس ذلك عند أبي عبيد.

ـ وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح لغيره.

★ صالح بن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري، مصري صدوق، قال ابن أبي حاتم : «سمعت منه بمصر محله الصدق» [٤].

★ وسعيد بن منصور، هو : سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة، مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، (ت ٢٢٧ هـ) وقيل : بعدها، من العاشرة، ع[٥].

والحديث حسن بهذا الاسناد، لحال صالح بن عبد الرحمن، وصح بالمتابعة.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر :**

فأخرجه الترمذي[٦]: حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه البغوي[٧]: من طريق علي (أيضا).

---

(١) في (غريب الحديث ١: ١٤٠ / الحاشية / الطبعة الهندية).

(٢) في (معاني الآثار ١: ٤٠٤) في الصلاة / باب : صلاة الصحيح خلف المريض.

(٣) وأشار لذلك الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ل ٧٥ / ب).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ١: ٤٠٨)، (كشف الأستار للسند هي ص ٤٨)، (تراجم الأحبار ٢: ١٩٤).

(٥) (تقريب ص ٢٤١ / رقم ٢٣٩٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٥٠٢)، (والتاريخ الكبير ٢/ ١: ٥١٦)، (والجرح ٢/ ١: ٦٨)، (الثقات ٨: ٢٦٨)، (الميزان ٢: ١٥٩)، (تهذيب ٤: ٨٩).

(٦) في (الجامع ٣: ٦٤، ٦٥) في أبواب الصوم / باب : ما جاء أن الشهر يكون تسعا وعشرين / برقم (٦٩٠).

(٧) في (شرح السنة ٩: ١٨٤) في النكاح / باب : هجران المرأة وضربها عند النشوز / برقم (٣٣٤٤).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: من طريق علي بن معبد.

وأخرجه ابن حبان[٢]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

وأخرجه المُخَلِّص[٣]: من طريق عبد الله بن مُطيع.

أربعتهم (**علي بن حُجْر، وعلي بن معبد، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن مُطيع**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الترمذي صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

★ وعلي بن حجر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

وقال الترمذي في حديثه : «هذا حديث حسن صحيح» [٤].

● **وأما حديث حماد بن سلمة :**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج.

وأخرجه المُخَلِّص[٦]: من طريق عبد الأعلى بن حماد النرْسِي.

كلاهما (**إبراهيم بن الحجاج، وعبد الأعلى بن حماد**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ إبراهيم بن الحجاج، هو : السامي (ثقة / تقدم ص٤٨٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام، أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث أبي شِهَاب (عبد ربه بن نافع) :**

فأخرجه المُخَلِّص[٧]: حدثنا عبد الله، ثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، عنه به (فذكره).

---

(١) في (معاني الآثار ٣: ١٢٣) في الإيمان والنذور / باب : الرجل يحلف أن لا يكلم رجلا شهرا كم عدد ذلك الشهر من الأيام.

(٢) في (صحيحه كما في (الإحسان ١٠/ ١٠٣) في الطلاق / باب: الإيلاء / برقم (٤٢٧٧).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٩ / ب).

(٤) (الجامع ٣: ٦٥).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٤١، ٤٤٢ / رقم ٣٨٢٥).

(٦) في (فوائده / الجزء الأول ٢١ /ل ١٤٩ / ب).

(٧) في (فوائده / الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨ / ب) أفرد خلف، وفي موضع آخر (ل ١٤٩ / ب) **قرنه بأبي الربيع الزهراني.**

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو : ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف، هو : ابن هشام البزار (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو الربيع الزهراني، هو : سليمان بن داود (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شِهَاب، هو : عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والحديث حسن لحال أبي شِهَاب وقد توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث :**

فأخرجه البزار[١]، والنسائي[٢]: عن محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن حبان[٣]: من طريق محمد بن عبد الأعلى.

كلاهما (**محمد بن المثنى، ومحمد بن عبد الأعلى**) عنه به (فذكره).

– وإسناد النسائي صحيح.

★ محمد بن المثنى أبو موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث الهُجَيْمِي (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ :**

فأخرجه البخاري[٤]: حدثني ابن سلاَم، أخبرنا الفَزَارِيّ، عن حميد الطويل، عن أنس (فذكره).

★ ابن سلام، هو : محمد بن سلام البِيْكَنْدِيّ.

★ والفَزَارِيّ، هو : مروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

على الشك، وذلك للخلاف الذي سبق طرحه في هذه النسبة، إذ يعرف بها أبو إسحاق الفَزَارِيّ أيضاً[٥]، لكن المزي جعل الحديث في ترجمة مروان الفَزَارِيّ. فالله أعلم.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان :**

فأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا زهير، عنه به (فذكره).

---

(١) في (مسنده) (البحر الزخار ل ٦٧ / أ).

(٢) في (المجتبى ٦: ١٦٦) في الطلاق / باب : الإيلاء / برقم (٣٤٥٦)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣٦٧) في الطلاق / باب : الإيلاء / برقم (٥٦٥٠).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٧٥) في الصلاة / باب : فرض متابعة الإمام / برقم ٢١١١).

(٤) في (الصحيح ٥: ١١٦) في المظالم / باب : الغرفة والعُلِّية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها / برقم (٢٤٦٩).

(٥) (ص٤٨١).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٨٤ / رقم ٣٧٢٨).

– وإسناده صحيح.

★ زهير، هو : ابن حرب أبو خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ ويحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيع :**

فأخرجه الطوسي[١]: نا أحمد بن المقدام العِجْلِيّ، عنه به (فذكره).

وأخرجه المُخَلِّص[٢]: من طريق أحمد بن المقدام، به.

– وإسناد الطوسي صحيح.

★ أحمد بن المقدام العِجْلِيّ[٣]، هو : أبو الأشعث، بصري صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة (ت ٢٥٣ هـ) وله بضع وتسعون، خ ت س ق[٤].

قلت : إنما عابه أبو داود لمزاح فيه، فقد كان مُجَّان البصرة يصرون الدراهم ثم يطرحونها على الطريق، فإذا أخذها أحد صاحوا عليه فيخجل، فعلّم أبو الأشعث المارة أن يصروا صرر الزجاج فإذا مروا بصرر أولئك وأرادوا أخذها فصاحوا عليهم؛ طرحوا صرر الزجاج وذهبوا بالدراهم، قال أبو داود: فأنا لا أحدث عنه لهذا[٥]، قال ابن عدي : «وما قال أبو داود لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق»[٥].

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩)

● **وأما حديث يزيد بن هارون :**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، وأحمد[٧]، والحارث بن أبي أسامة[٨].

وأخرجه البخاري[٩]: حدثنا محمد بن عبد الرحيم.

وأخرجه المُخَلِّص[١٠]: من طريق (أحمد بن منيع)، وهارون بن عبد الله، (وحميد) بن زَنْجُوَيه.

---

(١) في (مختصر الأحكام ٣: ٣٠٩ / رقم ٦٣٤).

(٢) في (فوائده / الجزء الأول بمجموع ٢١ ل ١٤٨/ ب)، وكرره في (ل ١٤٩/ ب).

(٣) **العِجْلِيُّ نسبة إلى «بني عِجْل» من بكر بن وائل** (الأنساب ٤: ١٦٠).

(٤) (تقريب ص٨٥/ رقم١١٠)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٨)، (والثقات ٨: ٢٣)، (تهذيب ١: ٨٢).

(٥) انظر (الكامل ١: ١٧٩).

(٦) في (المصنف ٢: ٣٣٢) في الصوم / ما قالوا في الشهر كم هو يوما / برقم (٩٦٠٦).

(٧) في (المسند ٤: ٣٩٩ / رقم ١٣٠٦٩).

(٨) كما في (عواليه لأبي نعيم ص ١٤ / رقم ١).

(٩) في (الصحيح ١: ٤٨٧) في الصلاة / باب : الصلاة في السطوح والمنبر والخشب برقم (٣٧٨).

(١٠) في (فوائده الجزء الأول / بمجموع ٢١ ل ١٤٨ / ب) وكرره في (ل ١٤٩ / ب).

سبعتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن منيع، وهارون بن عبد الله، وابن زَنْجُوَيه**) عنه به (فذكره) باختصار عند ابن أبي شيبة.

– وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه نحو حديث الترجمة : إسماعيل بن جعفر، وخالد بن الحارث (عند النسائي) ولفظ غيرهما أتم ؛ إذ قال حماد بن سلمة في لفظه : «**أن النبي (ﷺ آلى من نسائه شهراً فقعد في مَشْرُبَة له [وقد انفكت قدمه، فجاء أصحابه ليزوروه، فصلى بهم قاعداً، وهم قيام، ثم جاؤوا لصلاة أخرى فقعد وقاموا، فأومأ إليهم أن اقعدوا، فصلوا خلفه وهم قعود] فلما مضت تسع وعشرون ليلة... الحديث**».

وقال يزيد بن هارون : [«**سقط عن فرسه فَجُحِشَتْ ساقه، أو كتفه**»] ، وعند المُخَلِّص : «**أو ركبته**» على الشك من يزيد.

ووافق حماد في قوله : «**انفكت قدمه**» إسماعيل بن جعفر، والفَزَارِيّ، ويحيى القطان، ويزيد بن زُرَيْع.

وقد توبع يزيد على قوله : «**فَجُحِشَتْ ساقه**» جاء هذا في رواية هُشَيْم بن بشير عن حميد، والزهري عن أنس.

وأما لفظة «**أو كتفه**» وفي رواية «**أو ركبته**» [1] فهي شك من يزيد بن هارون.

هذا وقد أفادت رواية يزيد بن هارون سبب ذلك وهو : سقوطه من على الفرس، وذلك في حديث الزهري أيضا.

وقال يزيد بن هارون : «**فجلس في مَشْرُبة له [درجتها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه**»] وذكر قصة الصلاة فقال: «**فصلى بهم جالساً وهم قيام [فلما سلم قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائماً فصلوا قياماً**»]، وتابعه على ذكر قصة الصلاة أبو شِهاب، ويزيد بن زُرَيْع، واقتصر ابن حبان في روايته لحديث خالد بن الحارث على قصة الصلاة وحسب، ولفظه قريب من لفظ حماد بن سلمة.

---

(١) **التحريف في إحدى الروايتين وارد؛ إذ المخرج واحد وهو يزيد بن هارون، ولعل الصواب «أو كتفه» إذ أن قوله : «أو ركبته» تفرد بها المُخَلِّص دون غيره من المخرِّجين، وهي في حديث هارون بن عبد الله، والذي ساق المُخَلِّص الحديث بلفظه.**

وقال الفَزَارِيّ: «**فجلس في عُلِّيَّة له [فجاء عمر، فقال: أَطَلّقت نساءك؟ قال: لا ولكن آليت منهن شهراً**»، ولم يشر أبو شِهاب إلى قصة سقوطه عن فرسه عليه الصلاة والسلام.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **تابعه محمد بن شهاب الزهري:**

أخرجه الطبراني[١]: من طريق إسحاق بن راشد.

وأخرجه عبد الرزاق[٢]، وأبو عوانة[٣]: من طريق (عبد الملك) ابن جريج.

وأخرجه الطيالسي[٤]: من طريق زمعة بن صالح.

وأخرجه البخاري[٥]، وابن حبان[٦]: من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وابن ماجة[١١]، وابن حبان[١٢]: من طريق (سفيان) ابن عيينة.

وأخرجه البخاري[١٣]، ومسلم[١٤]، والترمذي[١٥]، وابن حبان[١٦]، وأبو غالب الماوَزدِي[١٧]: من طريق الليث بن سعد.

---

(١) في (الأوسط ٢: ٣٧٣ / برقم ١٦٥٠).

(٢) في (المصنف ٢: ٤٦ / برقم ٤٠٧٩).

(٣) في (المسند الصحيح ١: ١٠٦).

(٤) في (مسنده ص ٢٨٠ / برقم ٢٠٩٠).

(٥) في (الصحيح ٢: ٢١٦ / رقم ٧٣٢).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٦٩ / برقم ٢١٠٨).

(٧) في (المصنف ٢: ١١٥ / برقم ٧١٣٤).

(٨) في (المسند ٤: ٢٢١ / رقم ١٢٠٧٥).

(٩) في (الصحيح ٢: ٢٩ / رقم ٨٠٥).

(١٠) في (الصحيح ١: ٣٠٨).

(١١) في (السنن ١: ٣٩٢ / رقم ١٢٣٨).

(١٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٦٠ / برقم ٢١٠٢).

(١٣) في (الصحيح ٢: ٢١٦ / رقم ٧٣٣).

(١٤) في (الصحيح ١: ٣٠٨).

(١٥) في (الجامع ٢: ١٩٤ / رقم ٣٦١).

(١٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٧٧ / رقم ٢١١٣).

(١٧) في (مشيخته / مجموع ٩٤ / ل ٢٧٥ / أ).

وأخرجه مالك في (الموطأ)[١]، ومن طريقه : الدارمي[٢]، والبخاري[٣]، ومسلم[٤]، وأبو داود[٥]، والنسائي[٦]، وابن حبان[٧].

وأخرجه عبد الرزاق[٨]، وأحمد[٩] وعبد بن حميد[١٠]، ومسلم[١١] من طريق : معمر (ابن راشد).

ثمانيتهم (**إسحاق بن راشد، وابن جريج، وزمعة بن صالح، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عُيينة، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد**) عنه به (فذكره) بلفظ مقارب.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **جابر بن عبد الله**[١٢]، **وأبي هريرة**[١٣]، **وعائشة أم المؤمنين**[١٤]، وليس عند أبي هريرة سوى قصة الصلاة، ومن حديث **جابر بن عبد الله**[١٥]، **وابن عباس**[١٦]، **وعمر بن الخطاب**[١٧]، **وأم سلمة أم المؤمنين**[١٨] بقصته مع نسائه لا غير.

---

(١) (١: ١٣٥ / رقم ١٦).

(٢) في (السنن ١: ٣١٩ / رقم ١١٥٦).

(٣) في (الصحيح ٢: ١٧٣ / رقم ٦٨٩).

(٤) في (الصحيح ١: ٣٠٨).

(٥) في (السنن ١: ١٦٤ / رقم ٦٠١).

(٦) في (المجتبى ٢: ٩٨ / رقم ٨٣٢).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٦١ / رقم ٢١٠٣).

(٨) في (المصنف ٢: ٤٦٠ / رقم ٤٠٧٨).

(٩) في (المسند ٤: ٣٢٤ / رقم ١٢٦٥٦).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٥٠ / رقم ١١٦١).

(١١) في (الصحيح ١: ٣٠٨).

(١٢) رواه أحمد (٥: ٢١١ / رقم ١٥٢٥١)، ومسلم (١: ٣٠٩)، وأبو داود (١: ١٦٤ / رقم ٦٠٢)، وابن ماجة (١: ٣٩٣ / رقم ١٢٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٧٦ / رقم ٣١١٢).

(١٣) رواه عبد الرزاق (٢: ٤٦١ / رقم ٤٠٨٢)، والبخاري (٢: ٢١٦ / رقم ٧٣٤)، ومسلم (١: ٣٠٩)، وأبو داود (١: ١٦٤ / رقم ٦٠٣)، وابن ماجة (١: ٣٩٣ / رقم١٢٣٩).

(١٤) رواه مالك (١: ١٣٥ / رقم ١٧)، والبخاري (٢: ١٧٣ / رقم ٦٨٨)، ومسلم (١: ٣٠٩)، وأبو داود (١: ١٦٤ / رقم ٦٠٣)، وابن ماجة (١: ٣٩٣ / رقم ١٢٣٩).

(١٥) رواه أحمد (٥: ٨١ / رقم ١٤٥٣٤)، (ومسلم ٢: ٧٦٣).

(١٦) رواه أحمد (١: ٥٠٧ / رقم٥٠٧)، والبخاري (٩: ٣٠٠ / رقم ٥٢٠٣).

(١٧) رواه أحمد (١: ٧٨ / رقم ٢٢٢) ، والبخاري (٥: ١١٤ / رقم ٢٤٦٨)، ومسلم (٢: ١١١١) ، والترمذي (٥: ٤٢٠ / رقم ٣٣١٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٨٥ / رقم ٤٢٦٨)، والبيهقي (٧: ٣٧).

(١٨) رواه أحمد (١٠: ٢١٥ / رقم ٦٧٤٥)، والبخاري (٩: ٣٠٠ / رقم ٥٢٠٢)، ومسلم (٢: ٧٦٤).

[٣٩] **قال البخاري:** حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: **حدثني حميد أن أنساً حدثهم أن الرُّبَيِّع -وهي ابنة النضر- كسرت ثنية جارية[١]، فطلبوا الأَرْش[٢]، وطلبو العفوا، فأبوا، فأتوا النبي ﷺ فأمرهم بالقصاص، فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الرُّبَيِّع يارسول الله؟ لا والذي بعثك بالحق لاتكسر ثنيتها. فقال: «يا أنس! كتاب الله القصاص» فرضي القوم وعفوا[٣]، فقال النبي ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»** [٤].

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري رحمه الله، ومحمد بن عبد الله من كبار شيوخه، وهو يروي عنه أحياناً بواسطة.

والحديث أخرجه القُضَاعِي[٥]: من طريق البخاري،به.

وقد توبع البخاري على روايته لهذا الحديث عن الأنصاري من ستة أوجه:

فأخرجه أحمد[٦]، ويعقوب بن سفيان[٧].

وأخرجه أبو مسلم الكَجِّي[٨]، ومن طريقه القُضَاعِي[٩]، وأمة الله مريم الحنبلية[١٠]، وأبو حفص ابن اللَّمِش[١١].

---

(١) **المراد هنا المرأة الشابة لا الأمة الرقيقة. يوضح ذلك مايأتي في طريق معتمر بن سليمان.**

(٢) **«الأَرْش» دية الجراحات، يقال: أرَّشْت بين القوم تأريشاً أفسدت، والتأرِيْشُ: التَّحْرِيش وسمي لذلك أرشا: لأنه من أسباب النزاع. وقال ابن منظور: قال منصور: أصل الأَرْش الخَدْش، ثم قيل لما يؤخذ دية، وأهل الحجاز يسمونه النَّلْر** (لسان العرب ٦: ٢٦٣/ أرش) وانظر (الصحاح ٣: ٩٩٥/ أرش)، (النهاية ١: ٣٩/ أرش).

(٣) **أي وعفوا عن القصاص وقبلو الأَرْش (كما سيأتي) في بعض الرويات.**

(٤) أخرجه في (الصحيح٥: ٣٠٦) في الصلح/ باب-الصلح في الدية/ برقم (٢٧٠٣). **وكرره في موضعين آخرين مختصراً.**

- الأول: في (٨: ١٧٧) في التفسير / باب (ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر -إلى قوله- عذاب أليم) برقم (٤٤٩٩).
- الثاني: في (١٢: ٢٢٣) في الديات / باب - السن بالسن / برقم (٦٨٩٤) **وليس في هذه الطريق ذكر التصريح.**

(٥) في (مسند الشهاب ١: ١١٦ / رقم ١٠٠٣).

(٦) في (المسند ٤: ٣٣٣، ٣٣٤/ رقم ١٢٧٠٤).

(٧) في (المعرفة ٢: ٥٣٢).

(٨) في (جزء فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل٣/ ب).

(٩) في (مسنده ٢: ١١٦ / رقم ١٠٠٤).

(١٠) في (مسندها ص٢٠-٢٣ / رقم ١).

(١١) في (تاريخ دُنَيْسر ص٩٩).

وأخرجه القُضَاعِي[١]: من طريق بكير الحداد، عن أبي مسلم الكَجِّي.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: عن إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه البيهقي: من وجهين من رواية: الحسن بن محمد الزعْفَرانِي[٣]، وأبي حاتم الرازي.[٤]

ستتهم (**أحمد، ويعقوب بن سفيان، وأبو مسلم الكَجِّي، وإبراهيم بن مرزوق، والحسن بن محمد، وأبو حاتم الرازي**) عن الأنصاري به (نحوه) واقتصر القُضَاعِي منه على طرفه الأخير.

والحديث جاء التصريح فيه بالسماع عند البخاري، وعند القُضَاعِي في روايته من طريق أبي مسلم الكَجِّي لاغير، وهذا يكشف ما سبق أن نبهت إليه من أن الأسانيد اعتورتها أيدي الرواة فغيرت في صيغ التحمل والأداء إلى ما ألفه المحدثون ألا وهي العنعنة فالحديث هنا مخرجه واحد وتعدد الناقلون له، ثم لم يذكر التصريح إلا البخاري والقُضَاعِي في وجه واحد من ثلاثة.

والحديث لم يتفرد بذكر سماع حميد له الأنصاري، فقد وافقه على ذلك عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامِي. وجاء بالعنعنة دون ذكر السماع عن: بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وخالد الطحان، وزياد بن عبد الله البَكَّائِي، وسليمان بن حيان، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيع (جميعا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث عبد الأعلى السّامِي:**

فأخرجه البخاري[٥]: حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا عبد الأعلى، عن حميد، قال: **سألت أنساً** (فذكر الحديث في قصة عمه أنس بن النضر وبإثره قصة الرُّبَيِّع)، (**قرنه بعبد الأعلى السّامِي**).

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه النسائي[٦]: أخبرنا حميد بن مَسْعَدة، وإسماعيل بن مسعود، عنه به (فذكره).

---

(١) في (مسنده ٢: ١١٦/ رقم ١٠٠٢).

(٢) في (معاني الآثار ٣: ١٧٦) في الجنايات / باب ـ مايجب في قتل العمد وجراح العمد، وفي (مشكل الآثار ١٢: ٤٧١/ رقم ٤٩٥٢/ الطبعة المحققة) قرنه بالسهمي.

(٣) في (السنن الكبرى ٨: ٢٥) في الجنايات / باب ـ ايجاب القصاص في العمد.

(٤) في (السنن الكبرى ٨: ٦٤) في الجنايات / جماع أبواب / القصاص فيما دون النفس.

وفي السنن الصغرى ٢: ١٨٥) في الجراح / باب ـ القصاص فيما دون النفس / برقم (١٤٠٤).

(٥) في (الصحيح ٦: ٢١) في الجهاد / باب ـ قول الله عز وجل: (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) / برقم (٢٨٠٦).

(٦) في (المجتبى ٨: ١٧٧) في التفسير/ باب (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر ـ إلى قوله ـ عذاب أليم) / برقم (٤٥٠٠)، وفي الكبرى ٤: ٢٢٢) في القسامة/ القصاص من الثنية / برقم (٦٩٥٨).

ـ **وإسناده صحيح.**

★ حميد بن مَسْعَدة، هو: السّامِي (صدوق / تقدم ص٣٣٣).

★ وإسماعيل بن مسعود، هو: الجَحْدَرِيّ [١]، بصري، يكنى أبا مسعود ثقة مات سنة (٢٤٨هـ) س[٢].

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن ماجة[٣]، والبزار [٤]، والنسائي[٥]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) **(قرنه ابن ماجة بابن أبي عدي).**

ـ **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى أبو موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد الطحان:**

فأشار الحافظ في **(الفتح)**[٦] إلى وروده عند ابن أبي عاصم.

● **وأما حديث زياد بن عبد الله:**

فأخرجه البخاري[٧]: حدثنا عمرو بن زرارة، عنه به: الحديث... في قصة أنس بن النضر في أحد وفيه... قصة الرُّبَيِّع (أيضا) وليس لزياد في البخاري سوى هذا الحديث **(مقروناً بعبد الأعلى).**

● **وأما حديث سليمان بن حيان:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٨].

---

(١) **الجَحْدَرِيُّ: نسبة الى «جَحْدَر» واسمه ربيعة بن ضبيعة من بكر بن وائل** (الانساب ٢: ٢٥) (اللباب ١: ٢٦٠).

(٢) (تقريب ص١١٠/ رقم ٤٨٢) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٢٠٠)، (الثقات ٢: ١٠٢)، (تهذيب ١: ٣٣١).

(٣) في (السنن ٢: ٨٨٤) في الديات / باب ـ القصاص في السن / برقم (٢٦٤٩).

(٤) في (مسنده) (البحر الزخار ل ٦٧/ أ).

(٥) في (المجتبى ٨: ٢٧) في القسامة / القصاص من الثنية / برقم (٤٧٥٧)، وفي الكبرى في ثلاثة مواضع.

- الأول من (٥: ٧٨) في المناقب / أنس بن النضر ﷺ / برقم (٨٢٩٠).
- الثاني في (٦: ٣٣٥) في التفسير/ قوله تعالى: ﴿والجروح قصاص﴾ برقم (١١١٤٥).
- الثالث في (٤: ٢٢٣) في القسامة/ القصاص من الثنية/ برقم (٦٩٥٩).

(٦) (١٢: ٢٢٤).

(٧) في (الصحيح ٦: ٢١) في الجهاد/ باب قول الله عز وجل: (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ـ الى قوله ـ ومابدلوا تبديلا) برقم (٢٨٠٦).

(٨) في (المصنف ٥: ٣٨٠) في الديات / الرجل يصيب من الرجل / برقم (٢٧١٣٠).

وأخرجه النسائي[١]: عن إسحاق بن إبراهيم:

وأخرجه الحاكم[٢]: من طريق إسحاق (أيضا).

وأخرجه ابن الجارود[٣]: عن أبي سعيد الأشج.

وأخرجه ابن فِيْل البَالِسِيّ[٤]: من طريق أبي طالب (هاشم بن الوليد).

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو سعيد الأشج، وأبو طالب**) عنه به (فذكره) مختصرا.

- وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ سليمان بن حيان (صدوق يخطى / تقدم ص٨٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال سليمان، وقد توبع عليه.

وقال الحاكم: «على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[٥]. قال الحافظ:«قد أخرجاه بتمامه»[٦].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٧].

وأخرجه البخاري[٨]: حدثني عبد الله بن مُنير.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٩]: من وجهين: حدثنا أبو بكرة (بكّار بن قتيبة)، و(إبراهيم) ابن مرزوق.

أربعتهم (**الحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن مُنير، وأبو بكره، وابن مرزوق**) عنه به (فذكره). اقتصر منه الطَّحَاوِيّ على الشطر الأخير.

---

(١) في (المجتبى ٨: ٢٦) في القسامة / القصاص في السنن / برقم (٤٧٥٢)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٢٢٢) في القسامة / القصاص في السن / برقم (٦٩٥٤).

(٢) في (المستدرك ٢: ٣٠٠) في التفسير / سورة البقرة / برقم (٣٠٨٢).

(٣) في (المنتقى ص٢٨٦/ باب جارح العمد/ برقم (٧٦٨).

(٤) في (جزء له رواية أبي الحسن ابن بندار قاضي أدنه/ مجموع ١٥٥٩/ ق / ٢٠).

(٥) (المستدرك ٢: ٣٠٠).

(٦) (اتحاف المهرة ١/ ل ٧٥/ أ).

(٧) كما في (عواليه لأبي نعيم ص٣٠/ رقم ١٨).

(٨) في (الصحيح ٨: ١٧٧) في التفسير / باب (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الى قوله: عذاب أليم) برقم (٤٥٠٠).

(٩) في (معاني الآثار ٤: ٢٧١) في الكراهية/ باب القسم، وفي (مشكل الآثار ١: ٢٩٣) وكرره مطولا في (مشكل الآثار ١٢: ٤٧١/ رقم ٤٩٥١ و ٤٩٥٢/ الطبعة المحققة) **وقرنه في هذا الموضع بالأنصاري.**

● **وأما حديث ابن أبي عدي.**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه ابن ماجة[٢]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفزراي.**

فأخرجه البخاري[٣]: حدثني محمد بن سلاَم، أخبرنا الفَزَارِيّ، به (فذكره) وعلق منه قطعة في موضع آخر[٤].

تنبيه: أغفل المزي هذا المعلق من (تحفة الأشراف) ولم يتعقبه أحد في ذلك[٥].

★ والفَزَارِيّ هذا سبق القول فيما في هذه النسبة من لبس[٦] بين مروان بن معاوية، وأبي إسحاق الفَزَارِيّ. والحديث جعله الحافظ المزي في (**تحفة الأشراف**) في ترجمة مروان بن معاوية، وتعقب الحافظ ابن كثير المزي في ترجمة أبي إسحاق الفَزَارِيّ فألحق هذا الحديث بها.

قال ولي الدين العراقي: «وهو محتمل لهما»[٧]. وتوقف الحافظ في (**النكت الظراف**)[٨] في أيهما يكون، لكن في (**الفتح**)[٩] قال: «الفَزَارِيّ المذكور في هذا الإسناد هو مروان بن معاوية، ووهم من زعم أنه أبو إسحاق». ويؤيد ترجيح الحافظ هذا أن الحديث جاء مصرحا فيه باسم مروان عند ابن

---

(١) في (المسند ٤: ٣٣٣، ٣٣٤/ رقم (١٢٧٠٤).

(٢) في (السنن ٢: ٨٨٤) في الديات / باب القصاص في السن برقم (٢٦٤٩).

(٣) في (الصحيح ٨: ٢٧٤) في التفسير / باب ـ الجروح قصاص / برقم (٤٦١١).

(٤) في (الصحيح ٥: ٣٠٦) في الصلح / باب ـ الصلح في الدية / عقب حديث الأنصاري.

(٥) يلحق (بتحفة الأشراف ١: ٢٠٦).

ترجمة: مروان بن معاوية الفَزَارِيّ، عن حميد، عن أنس.

٧٦٦ حديث قصة الربيع بنت النضر وقوله:«كتاب الله القصاص» خت **خ في التفسير (٥:٥) عن محمد ابن سلام، عنه به زد [وفي الصلح (٥٣: ٨) تعليقا]**

(٦) (ص٤٨١).

(٧) الإطراف بأوهام الأطراف ص٤١ / رقم٣١).

(٨) (١: ١٧٢).

(٩) (٨: ٢٧٥).

حبان[١] من غير طريق البخاري. رواه عن: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن زياد بن أيوب الطوْسِي، عنه به (فذكره) بالشطر الأخير من الحديث فقط.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو داود[٢]: حدثنا مُسَدد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ مُسَدد، هو: ابن مُسَرهد (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٣٦).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٣]: نا عبيد الله بن عمر، عنه به (فذكره) بالشطر الأخير من الحديث فقط.

– **وإسناده صحيح.**

★ عبيد الله بن عمر بن مَيْسرة، هو: القوارِيْرِي، أبو سعيد البَصْرِيّ نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة (ت٢٣٥هـ) على الأصح وله خمس وثمانون سنة خ م د س[٤].

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه تاما نحو حديث الترجمة: بشر بن المفضل، وخالد ابن الحارث، وزياد البَكَّائِي والسَّهْمِي، وعبد الأعلى السامي، وابن أبي عدي، والفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان.

وعند البعض اختلاف يسير وزيادة؛ من ذلك:

ماجاء في حديث الفَزَارِيّ إذ قال:«**كسرت الرُّبَيْع [وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار]**».

فأفاد أن الجارية أنصارية. والظاهر أنها المرأة الشابة؛ فقد جاء في لفظ معتمر: «**كسرت الرُّبَيْع أخت أنس بن النضر ثنية امرأة**».

وعند الفَزَارِيّ [**فرضي القوم وقبلوا الأَرْش**] ونحوه عند زياد البَكَّائِي، وعبد الأعلى السامي.

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤١٤) في التاريخ / باب المعجزات / برقم (٦٤٩٠).

(٢) في (السنن ٤: ١٩٧) في الدية / باب القصاص في السن / برقم (٤٥٩٥).

(٣) في (الأولياء ص٥٧/ رقم ٤٤).

(٤) (تقريب ص٣٧٣/ رقم ٤٣٢٥) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٥٠)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٣٩٥)، (الجرح٢/ ٢: ٣٢٧) (تهذيب ٧: ٤٠).

وعند خالد بن الحارث: «**فرضي القوم [وعفوا]**». والمراد عفوا عن القصاص بدليل ماعند الفَزَارِيّ وغيره من قبولهم للأَرْش، وقد جاء صريحاً عند ابن عدي، إذ قال:«**فرضي القوم فعفوا وتركوا القصاص**».

وجاء في لفظ معتمر بن سليمان: «**فرضوا بأَرْش أخذوه [فعجب نبي الله ﷺ وقال: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره**» واختصره أبو خالد الأحمر فلم يذكر قصة الرُّبَيِّع، بلفظ: «**أن رسول الله ﷺ قضى بالقصاص في السن، وقال: كتاب الله القصاص**».

واقتصر منه يزيد بن زُرَيْع على قوله:«**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره**» .

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث جاء عن **ثابت البُناني** عن أنس.

أخرجه أحمد(١)، وعبد بن حميد(٢)، ومسلم(٣)، والنسائي(٤)، وأبو يعلى(٥)، وابن حبان(٦)، والبيهقي(٧): كلهم من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) وفي لفظه اختلاف إذ قال:«**أن أخت الرُّبَيِّع أم حارثة جرحت إنساناً**... الحديث» وفيه أن الرُّبَيِّع هي الحالفة أن لا يُقْتَص.

والذي عند حميد: أن الرُّبَيِّع هي التي جرحت الجارية، وأن الحالف هو أخوها أنس بن النضر. والحديثان صحيحان. وقد رجح بعض أهل العلم رواية البخاري. وذهب الرافعي والبيهقي، والنووي إلى أنهما قضيتان(٨). فالله أعلم.

---

(١) في (المسند ٤: ٥٦٦ / رقم ١٤٠٣٠).

(٢) في« مسنده« كما في (المنتخب ص٤٠٠/ رقم ١٣٥٠).

(٣) في (الصحيح ٣: ١٣٠٢).

(٤) في (المجتبى ٨: ٢٦/ رقم ٤٧٥٥)، وفي (الكبرى ٤: ٢٢٢/ رقم ٦٩٥٧).

(٥) في (مسنده ٦: ١٢٤/ رقم ٣٣٩٦) كرره برقم (٣٥١٩).

(٦) في« صحيحه« كما في (الإحسان ١٤: ٤١٤/ رقم ٦٤٩١).

(٧) في (السنن الكبرى ٨: ٦٤).

(٨) (شرح النووي على صحيح مسلم ١١: ١٦٣)، وأنظر (السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٦٤)، و(التلخيص الحبير ٣: ١٥) و (زهر الربى على المجتبى للسيوطي ٨: ٢٨).

[٤٠] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:«لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب[١] قوس[٢] أحدكم من الجنة، أو موضع قِيْد[٣] (يعني سوطه)[٤] خير من الدنيا وما فيها. ولو أن أمرأة من أهل الجنة اطَّلَعَت إلى أهل الأرض لأضاءَتْ ما بينهما ولملأته ريحا. ولنصيفها[٥] على رأسها خير من الدنيا وما فيها»** [٦].

★ عبد الله بن محمد، هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجُعْفي[٧]، أبو جعفر البخاري المعروف بالمُسْنَدي[٨] (بفتح النون) ثقة حافظ، جمع المسند، مات سنة (٢٢٩هـ) ح ت[٩].[١٠]

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

والحديث تفرد البخاري به من بين الستة من هذا الوجه، وعنده تصريح أبي إسحاق عن حميد بالسماع، ولم أقف عليه عند غيره. وقد وافق الفزراي على ذكر سماع حميد يحيى بن أيوب.

---

(١) قوله: «القاب»: (بتخفيف القاف وأخره موحده): أي قدره، وقيل هو: ما بين مقبض القوس وسيته، وقيل ما بين الوتر والقوس (الصحاح ١: ٢٠٧/ قوب)، (أعلام الحديث للخطابي ٢: ١٣٥٧)، (الفتح ٦: ١٤).

(٢) قال الحافظ في (الفتح ٦: ١٤): قيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به، وكأن المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة.

(٣) قوله«قِيْد» (بكسر القاف بعدها تحتانية ساكنة ثم دال) كالقاب سواء، يقال: قاب قوس، وقيب قوس، وقاد قوس، وقيد قوس: أي قدر قوس. (الصحاح ١: ٢٠٧/ قوب)، (أعلام الحديث للخطابي ٢: ١٣٥٧) و(الفتح ٦: ١٤).

(٤) قوله« أو موضع قيد يعني سوطه» قال الحافظ في (الفتح ٦: ١٥):«شك من الراوي هل قال قاب أو قيد، وقد تقدم أنهما بمعنى وهو: المقدار، وقوله: «بمعنى سوطه» تفسير للقيد غير معروف، ولهذا جزم بعضهم بأنه تصحيف وأن الصواب «قِد» (بكسر القاف وتشديد الدال): وهو السوط المتخذ من الجلد. قال الحافظ: ودعوى الوهم في التفسير أسهل من دعوى التصحيف في الأصل، ولاسيما والقيد بمعنى القاب.

(٥) قوله « نصيفها»: (بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم فاء): هو الخمار، وقيل المِعْجَر: (بكسر الميم، وسكون المهملة، وفتح الجيم): وهو ما تلويه المرأة على رأسها، وقيل: هو ثوب تلبسه المرأة أصغر من الرداء. (أعلام الحديث للخطابي ٢: ١٣٥٧)، (النهاية ٥: ٦٦/ نصف)، (لسان العرب ٩: ٣٣٢/ نصف)، (الفتح ١١: ٤٤٢).

(٦) أخرجه في (الصحيح ٦: ١٥) في الجهاد / باب الحور العين وصفتهن/ برقم (٢٧٩٦).

(٧) الجعفي: نسبة إلى جعفي بن سعد العشيرة» من مذحج (الأنساب ٢: ٦٧، ٦٨)

(٨) إنما قيل له (المُسْنَدي) لأنه كان يطلب الأحاديث المسندة، دون المقاطيع والمراسيل في حداثته، فلكثرة طلبه ذلك نسب إليه. (الأنساب٥: ٢٩٨).

(٩) تنبيه: لم يرمز له الذهبي في (السير ١٠: ٦٥٨) إلا برمز (خ) والصواب أنه من رجال الترمذي أيضا كما في (الكاشف) له (١: ٥٩٤/ رقم ٢٩٥٦) وغيره.

(١٠) (تقريب ص٣٢١/ رقم ٣٥٨٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ١: ١٨٩)، (الجرح ٢/ ٢: ١٦٢)، (الثقات٨: ٣٥٤) (تهذيب ٢: ١٨٤).

وجاء من رواية حميد بالعنعنة عن أنس من حديث: إسماعيل بن جعفر، والحارث بن عمير، وحماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن عبد الله المَاجِشُوْن، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعلي بن عاصم، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ووهيب بن خالد (جميعا) على هذه الصيغة.

وقد اختلف عن حميد في هذا الحديث رفعا ووقفا، فرفعه الجميع إلا ماكان من: الأنصاري، وعبد الله بن المبارك، ومروان الفَزَارِيّ فجاء عنهم عن حميد موقوفا. وهذا من حميد؛ فإنه يتورع أحيانا عن الرفع. ولأبي حاتم كلمة في هذا الشأن تأتي في حديث الأنصاري.

● **فأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه أحمد(١): حدثنا يحيى بن إسحاق.

وأخرجه الطبراني(٢): من طريق شعيب بن يحيى.

كلاهما (**يحيى بن إسحاق، وشعيب بن يحيى**) عنه به (فذكره) مختصرا.

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ يحيى بن إسحاق السيلحيني (صدوق / تقدم ص٤٩٢).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافقي المصري (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

الإسناد في رُتْبة الحُسْن إلا أن له متابعات يصح بها.

والحديث عند أحمد في موضعين متتابعين في الأول سماع حميد من أنس (مختصرا)، وفي الثاني بالعنعنة (بلفظ أتم) وهذا الحديث مخرج في الزوائد حيث وقع في رواية يحيى عند الطبراني: «**ولتاجها على رأسها..**» (٣) والذي في الصحيح وغيره: «**ولنصيفها على رأسها...**» وهي كذلك في رواية أحمد من حديث يحيى بن أيوب، فالتجوز في الرواية بهذا كان في رواية الطبراني خاصة، وإسنادهما جيد كما قال الهيثمي(٤).

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد(٥): ثنا سليمان بن داود الهاشمي.

وأخرجه البخاري(٦): حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

---

(١) في (المسند ٤: ٣١٤/ رقم ١٢٦٠٢ و١٢٦٠٣).

(٢) في« الأسوط ١/ ل ١٧٩/ ب).

(٣) (مجمع البحرين ٨: ١٦٠/ رقم ٤٨٨٦).

(٤) (مجمع الزوائد ١٠: ٤١٨).

(٥) في (المسند ٤: ٢٨٣/ رقم ١٢٤٤٠)، وكرره في (٤: ٥٢٥/ رقم ١٣٧٨٢).

(٦) في (الصحيح١١: ٤١٨) في الرقاق/ باب صفة الجنة والنار/ برقم (٦٥٦٨).

تنبيه: أغفل المزي التنبيه على ورود الحديث في البخاري في هذا الموضع في« تحفة الأشراف»

وأخرجه الترمذي[١]: حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه البيهقي[٢]، والبغوي[٣]: من طريق علي (أيضا).

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق يحيى بن أيوب المقابري.

أربعتهم (**سليمان بن داود، وقتيبة، وعلي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب**) عنه به (فذكره) وقد عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٥]، وتعقبه الحافظ كما أثبت في حاشية (**الموارد**)[٥] نقلا من تعليقات الحافظ على نسخته التي طبع عليها الكتاب.

● **وأما حديث الحارث بن عمير:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٦]: أنا عبد الوهاب، أنا الشافعي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الوهاب، هو: ابن نَجْدَة (بفتح النون وسكون الجيم) الحَوْطِي[٧] (بفتح المهملة، بعدها واو ساكنة) أبو محمد، ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٢هـ) د س[٨].

★ والشافعي، هو: إبراهيم بن محمد (ثقة/ تقدم ص٣٣٤).

★ والحارث بن عمير. (ثقة تكلم فيه بلا حجة / تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه السَّهْمِي[٩]: حدثني أبو سعيد إسماعيل بن سعيد، حدثنا أبو إسحاق السختياني، حدثنا عبد الواحد بن غياث، عنه به (فذكره) (**قرنه بثابت**).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

←**وتعقبه الحافظ في (النكت الظراف ١: ١٧٥/ رقم ٥٧٩) ولم يشر المحقق لذلك، فيلحق تحت ترجمة: إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس.**

٥٨٧ وبه في الجهاد (١٧: ٤)« لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا ومافيها... الحديث. وقال: صحيح زد [و خ في الرقاق (٨١: ٥١) عن قتيبة، عنه به]. [خ]ت

(١) في (الجامع ٤: ١٨١، ١٨٢) في فضائل الجهاد/ باب ماجاء في فضل الغدوة والروحة في سبيل الله / برقم (١٦٥١).

(٢) في (البعث ص١٩٦) باب ماجاء في صفة حور العين والولدان والغلمان / برقم (٣٧٢).

(٣) في (شرح السنة ١٥: ٢١٣) في الفتن/ باب صفة الجنة وأهلها وماأعد الله للصالحين فيها/ برقم (٤٣٧٦).

(٤) في« صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤١١، ٤١٢) في إخباره ﷺ عن مناقب أصحابه / باب وصف الجنة وأهلها / برقم (٧٣٩٨).

(٥) (موارد الظمآن ص٦٥٣–٦٥٤/ رقم ٢٦٢٩).

(٦) في (الجهاد ١: ٢٢٨/ رقم ٥٧)، وفي (الزهد ص١١٩/ رقم ٢٤٣).

(٧) **الحَوْطي: نسبة إلى «حَوْط» من قرى حمص، أو جبلة بالشام.** (الأنساب ٢: ٢٨٩).

(٨) (تقريب ص٣٦٨/ رقم ٤٢٦٤) وأنظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٧٣)، الثقات٨: ٤١١)، (تهذيب ٦: ٤٥٣).

(٩) في (تاريخ جرجان ص١٤٦).

★ أبو سعيد إسماعيل بن سعيد، هو: إسماعيل بن سعيد بن عبد الواسع الخياط الجُرْجَانِيّ، قال السَّهْمِي: « كان شيخاً صالحاً ثقة » (ت٣٦٦هـ)[١].

★ وأبو إسحاق السخْتِيَانِي، هو: عمران بن موسى بن مجاشع الجُرْجَانِيّ السخْتِيَانِي[٢]، ثقة ثبت، قال الإسماعيلي: «صدوق محدث جُرْجَان في زمانه»، وقال الحاكم: «هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة»، وقال السَّهْمِي: «كان قد صنف المسند، حدثنا عنه جماعة»، وقال السَّمْعَاني: «محدث ثبت ثقة مقبول كثير الرحلة والتصانيف» (ت٣٠٥هـ)[٣].

★ وعبد الواحد بن غِيَاث (بمعجمة ومثلثة) البَصْرِيّ، أبو بحر الصيْرَفِي، صدوق، من صغار التاسعة (ت٢٤٠هـ) وقيل قبل ذلك. د[٤].

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الواحد بن غِيَاث حديثه في رتبة الحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة/ تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك المروزي.**

فأخرجه في (**الزهد والرقائق**)[٦]، ومن طريقه ابن أبي عاصم[٧]: عن حميد، عن أنس (فذكره) موقوفا.

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص١٤٦).

(٢) **السَّخْتِيَانِيُّ: نسبةً إلى« عمل السَّخْتِيَان وبيعها» وهي الجلود الضأنية.** (الأنساب ٣: ٢٣٢).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٣٢٢)، (الأنساب ٣: ٢٢٣)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٦٢)، (السير ١٤: ١٣٦)، (طبقات الحفاظ ص٣٢٣).

(٤) (تقريب ص٣٦٧/ رقم ٤٢٤٧) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٢٣)، (الثقات٨: ٤٢٦) (تاريخ بغداد ١١: ٥)، (تهذيب ٦: ٤٣٨).

(٥) في (مسنده ٦: ٤١١/ رقم ٣٧٧٥).

(٦) في رواية نعيم بن حماد« مما زاده على رواية المروزي» ملحق بآخر كتاب (الزهد ص٧٣) في صفة الجنة وما أعد الله فيها/ برقم (٢٥٧).

(٧) في (الجهاد ١: ٢٢٨/ رقم ٥٧)، وفي (الزهد ص١١٩/ رقم ٢٤٣).

إسحاق الصغّاني، ثنا أبو معمر، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ثقة/ تقدم ص ٣٥٢).

★ ومحمد بن إسحاق الصغّاني (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠١).

★ وأبو معمر، هو: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو محمد المُقْعَد[١]، المِنْقَري[٢] (بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف) واسم أبي الحجاج: «ميسرة». ثقة ثبت رمي بالقدر، من العاشرة (ت٢٢٤هـ) ع[٣].

قلت: رماه بالقدر العِجْلِيّ[٤] ، ويعقوب بن أبي شيبة[٥]، وابن خراش[٦].

★ وعبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبَرِي[٧] مولاهم، أبو عبيدة التَّوْرِي (بفتح المثناة، وتشديد النون) البَصْرِيّ، ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه، من الثامنة (ت١٨٠هـ) ع[٨].

قلت: رماه بالقدر جماعة؛ منهم: ابن معين[٩]، والعجلي[١٠] ، وابن حبان[١١] في آخرين. لكن قال البخاري:«قال أبو جعفر: حلف لي عبد الصمد: إنه لمكذوب علي أبي، وماسمعت منه قط يعني القدر وكلام عمرو بن عبيد»[١٢]. وقال علي بن المديني:«و لم أسمعه يتكلم بشيء مما يرمونه به قط،

---

(١) (نزهة الألباب ٢: ١٩١/ رقم ٢٦٨٧).

(٢) **المنقري: نسبة إلى « بني منقر» من مضر.** (الأنساب ٥: ٣٩٦).

(٣) (تقريب ص٣١٥/ رقم ٣٤٩٨) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ١: ١٥٥)، (الجرح ٢/ ٢: ١١٩)، (الثقات ٨: ٣٥٣)، (تهذيب ٥: ٣٣٥)، (تقريب ص٣١٥/ رقم ٣٤٩٨).

(٤) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٤٢٨).

(٥) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٤).

(٦) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٥).

(٧) **العنبري: نسبة إلى« بني العنبر» ويخفف فيقال لهم« بلعنبر» وهم جماعة من تميم (الأنساب ٤: ٢٤٥)**

(٨) (تقريب ص٣٦٧/ رقم ٤٢٥١) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٩)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١١٨)، (العقيلي٣: ٩٨)، (الجرح٣/ ١: ٧٥)، (الثقات ٧: ١٤٠) (الميزان ٢: ٦٧٧)، (تهذيب ٦: ٤٤١).

(٩) (٦: ٤٤٣).

(١٠)«معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ١٠٧).

(١١) (الثقات ٧: ١٤٠).

(١٢) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١١٨).

★ وأبو إسحاق إبراهيم بن معاوية الصَّيْدَلَانِيّ لم أقف له على ترجمة.

★ والأصم: هو أبو العباس محمد بن يعقوب (ثقة/ تقدم ص٣٥٢).

★ ويحيى بن أبي طالب (صدوق / تقدم ص٥٧٦).

★ وعلي بن عاصم الواسطي (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال علي بن عاصم، وللحديث متابعات، لكن بقي في السند الصَّيْدَلَانِيّ لم أجده، ويتوقف الحكم على الحديث على حاله؛ فإن يكن عدلاً أو قريباً منه ممن يصلح للاعتبار، فالحديث حسن لغيره لأجل المتابعة.

● **وأما حديث محمد بن جعفر:**

فأشار إليه ابن أبي حاتم[١] (كما سيأتي في طريق الأنصاري) و لم أجد من خرجه.

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه أحمد[٢]: ثنا أبو النضر، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت/ تقدم ص٥٧٤).

★ ومحمد بن طلحة، هو: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي[٣]، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة (ت١٦٧هـ) خ م د ت عس ق[٤].

قلت: قال مُظَفَّر بن مُدْرِك (الخُراساني ت٢٠٧هـ):«قال محمد بن طلحة أدركت أبي كالحلم، وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة» [٥] ونقل ابن معين عن مُظَفَّر بن مُدْرِك تضعيفه له[٦]. وقد اختلف قول ابن معين فيه: فمرة وثقه[٧]، ومرة ضعفه[٨]، وقال ثالثة: «صالح»[٨]، ورابعة:«ليس به بأس» [٩]،

---

(١) (علل الحديث ١: ٣١٠/ رقم ٩٣١).

(٢) في (المسند٤: ٢٨٣/ رقم ١٢٤٣٩)، وكرره في (٤: ٥٢٥/ رقم ١٣٧٨١).

(٣) **اليَامِيّ: نسبة إلى« يَام» بطن من هَمْدان** (الأنساب٥: ٦٧٧).

(٤) (تقريب ص٤٨٥/ رقم ٥٩٨٢).

(٥) (التاريخ ٢: ٥٢٣).

(٦) (التاريخ ٢: ٥٧١).

(٧) (ابن عدي٦: ٢٣٦) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٨) (الجرح ٣/ ٢: ٢٩٢).

(٩) (تاريخ الدارمي ص٢٠٦/ رقم ٧٦٥) **ولم يذكره في (التهذيب).**

وخامسة: «صالح الحديث»[١]. وقال أحمد: «ثقة إلا أنه كان لا يقول في شيء من حديثه حدثنا»[٢].

وقال العِجْلِيّ: «ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير»[٣]، ومرة قال: «لا بأس به»[٣]. وقال أبو زرعة: «صدوق»[٤]، وقال أبو داود: «يخطيء»[٥]، وقال النسائي: «ليس بالقوي» [٦] ، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٧]، وقال: «كان يخطيء»، وخرج له في (الصحيح)[٨].

فالحديث حسن لحاله، وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري.**

فقال ابن أبي حاتم:«سألت أبي عن حديث رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن حميد، عن أنس... (فذكره)؛ قال أبي: حدثنا الأنصاري، عن حميد موقوف، قال أبي: حديث حميد فيه مثل ذا كثير واحد عنه يسند وآخر يوقف»[٩].

ـ وإسناده صحيح.

★ أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ.**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[١٠]: عنه به (فذكره) موقوفا.

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِيّ (صدوق/ تقدم ص٢٣٠).

---

(١) (ابن عدي٦: ٢٣٦) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٢) (العلل رواية عبد الله ١: ٤٣٥/ رقم ٩٦٩)، و(العقيلي ٤: ٨٦) وهذا النص في (الجرح ٣/ ٢: ٢٩٢) **لكنه قال: «لا بأس به» بدلاً من «ثقة» ونقله عنه المزي (٢٥: ٤٢٠) وتبعه الحافظ في (التهذيب ٩: ٢٣٨).**

(٣) معرفة الثقات كما في (ترتيبه ٢: ٢٤١).

(٤) (الجرح ٣/ ٢: ٢٩٢) **ولم يذكره في (التهذيب) والذي فيه: « صالح» تبعاً للمزي.** (تهذيب ٩: ٢٣٩).

(٥) « سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ٣: ٢٨).

(٦) (الضعفاء ص٢٢٠ / رقم٥٦٨).

(٧) (٧: ٣٨٨).

(٨) كما في (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٢٧).

(٩) (علل الحديث ١: ٣١٠/ رقم ٩٣١).

(١٠) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان، رواية أبي العباس الأصم ل٢٣/ ب).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

والحديث حسن لحال محمد بن هشام، وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[١]: نا المُقَدَّمِيّ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ المُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة/ تقدم ص٥٦٢).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث وهيب بن خالد البَصْرِيّ:**

فأخرجه البخاري[٢]:حدثنا مُعَلَّى بن أسد، عنه به (فذكره).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بألفاظ مقاربة للفظ حديث الترجمة. غير أن الحارث بن عمير، وحماد بن سلمة، وعلي بن عاصم، ومعتمر بن سليمان، ووهيب بن خالد اقتصروا على الفصل الأول منه. ولم أقف على لفظ الأنصاري، ومحمد بن جعفر. والحديث في رفعه ووقفه خلاف (كما سبق) والأكثرون على رفعه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: **ثابت البُناني، وشبيب (ابن بشر).**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، ومسلم[٥]، وأبو عَوَانة[٦] وابن حبان[٧]، والسَّهْمِي[٨]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) **(قرنه السَّهْمِي بحميد الطويل).**

---

(١) في (الجهاد ١: ٢٣١/ رقم ٥٨)، وفي الزهد ص١١٩/ رقم ٢٤٣).

(٢) في (الصحيح ٦: ١٣) في الجهاد / باب ـ الغدوة والروحة في سبيل الله، وقاب قوس أحدكم في الجنة / برقم (٢٧٩٢).

(٣) في (المصنف ٤: ٢٠٢/ رقم ١٩٣١٠).

(٤) في (المسند ٤: ٢٦٦/ رقم ١٢٣٥٢)، وكرره برقم (١٢٥٥٧).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٤٩٩).

(٦) في (المسند الصحيح ٥: ٤٧).

(٧) في« صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٤٦١/ رقم ٤٦٠٢).

(٨) في (تاريخ جرجان ص١٤٦).

● **وأما حديث شبيب (ابن بشر).**

فأخرجه ابن أبي عاصم[١]: من طريق (جده) الضحاك بن مخلد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ شبيب، هو: ابن بشر[٢] البَجَليّ: وثقه ابن معين، ولينه أبو حاتم[٣] وقال ابن حبان:«يخطىء كثيرا» [٤].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة البَاهِلِيّ[٥]، وأبي أيوب الأنصاري[٦]، وأبي الدَّرْدَاء[٧]، وسهل بن سعد[٨]، وابن عباس[٩]، ومعاوية بن خَدِيج[١٠]، وأبي هريرة[١١].

---

(١) في (الجهاد ١: ٢٤٢/ رقم ٧٠).

(٢) **تصحف في (الجهاد/ التعليق ١: ٢٤٢) إلى« بشير».**

(٣) (الميزان ٢: ٢٦٢).

(٤) (الثقات ٤: ٣٥٩).

(٥) رواه أحمد (٨: ٣٠٣/ رقم ٢٢٣٥٤).

(٦) رواه أحمد (٩: ١٤٩/ رقم ٢٣٦٤٧)، ومسلم (٣: ١٥٠٠)، والنسائي (٦: ١٥/ رقم ٣١١٩)، وأبو عوانة (٥: ٤٨).

(٧) رواه ابن أبي عاصم في (الجهاد١: ٢٣٩/ رقم ٦٨) طرفه في حديث طويل.

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٢: ٢٠١/ رقم ١٩٣٠٤)، وأحمد (٥: ٣٠٠/ رقم ١٥٥٧١)، والدارمي (٢: ٢٦٧) رقم (٢٣٩٨)، والبخاري (٦: ٨٥/ رقم ٢٨٩٢)، ومسلم (٢: ١٥٠٠)، وابن ماجة (٢: ٩٢١/ رقم ٢٧٥٦)، والترمذي (٤: ١٨٠/ رقم ١٦٤٨)، والنسائي (٦: ١٥/ رقم ٣١١٨).

(٩) رواه الطيالسي (ص٣٥٢/ رقم ٢٦٩٩)، وابن أبي شيبة (٤: ٢٠١/ رقم ١٩٣٠٣)، وأحمد (١: ٥٥٢/ رقم ٢٣١٧)، والترمذي (٤: ١٨٠، ١٨١/ رقم ١٦٤٩)، و(فتوح مصر ص٣٠٨).

(١٠) رواه أحمد (١٠: ٣٥٦، ٣٥٧/ رقم ٢٧٣٢٤)، و(فتوح مصر ص٣٠٨)، وابن أبي عاصم في (الجهاد١: ٢٣٨/ رقم ٦٧)، والطبراني في (الكبير١٩: ٤٣٠/ رقم ١٠٤٥).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٢: ٢٠١/ رقم ١٩٣٠٦)، وأحمد (٣: ٦٣١/ رقم ١٠٨٨٥)، والبخاري (٦: ١٣/ رقم ٢٧٩٣)، ومسلم (٣: ١٥٠٠)، وابن ماجة (٢: ٩٢١/ رقم ٢٧٥٥)، والترمذي (٤: ١٨٠/ رقم ١٦٤٩).

[٤١] **قال البخاري:** حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا حميد، **أن أنساً حدثهم، قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ**(١).

وقال (البخاري): حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، هو: ابن زيد، عن حميد عن أنس رضي الله عنه **أن النبي ﷺ كان في غَزَاةٍ، فقال:«إن أقواماً بالمدينة خلفنا ماسلكنا شعباً ولاواديا إلا وهم معنا فيه: حبسهم العذر»** (٢).

★ أحمد بن يونس، هو: ابن عبد الله نسب لجده (ثقة حافظ / تقدم ص٤٠٢).

★ وزهير، هو: ابن معاوية (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن حميد على ثلاثة أوجه:

• الوجه الأول: ذكر سماع حميد من أنس وهذا في حديث زهير بن معاوية (حديث الترجمة)، ومعتمر بن سليمان.

• والوجه الثاني: ذكر موسى بن أنس واسطةً بين حميد وأنس في هذا الحديث، في رواية حماد بن سلمة، ويزيد بن هارون (في رواية) عن حميد.

• والوجه الثالث: رواه حميد عن أنس بالعنعنة وهذا في رواية أبي إسحاق الفَزَارِيّ، وحماد بن زيد، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن المبارك، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعمر بن راشد، ويحيى بن سعيد القطان.

وهذا الاختلاف لايقدح في صحة الحديث والجمع وارد. لكن ذهب البخاري إلى ترجيح رواية زهير ومن وافقه على رواية حماد بن سلمة، فصدر الباب برواية زهير إذ فيها السماع، ثم عقب برواية حماد بن زيد لبيان أن زهيراً لم ينفرد بجعل الحديث:«عن حميد عن أنس» أي أنه حَمَل العنعنة على السماع ولم يحملها على الواسطة. ثم عقَّب بقوله:«وقال موسى: حدثنا حماد، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أبيه، قال النبي ﷺ. قال أبو عبد الله (يعني البخاري): الأول أصح».

ونازعه في ذلك الإسماعيلي فقال:«حماد عالم بحديث حميد مُقَدَّمٌ فيه على غيره» (٣). قال الحافظ: «ولامانع من أن يكونا محفوظين، فلعل حميداً سمعه من موسى عن أبيه، ثم لقي أنساً فحدثه به، أوسمعه من أنس فثبَّته فيه ابنه موسى. ويؤيد ذلك أن سياق حماد عن حميد أتم من سياق زهير ومن وافقه عن حميد... ثم ساق حديث حماد بلفظ:«لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٦: ٤٦) في الجهاد/ باب ـ من حبسه العذر عن الغزو برقم (٢٨٣٨).

(٢) يأتي تخريجه في محله.

(٣) نقله الحافظ في (الفتح ٦: ٤٧).

قال البزار:«وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس إلا حماد بن سلمة» (١).

قلت: بل جاء عن يزيد بن هارون (كما سيأتي).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٢)، وعبد بن حميد(٣).

وأخرجه أبو يعلى(٤)، ومن طريقه ابن حبان(٥): حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه أبو عوانة(٦): حدثنا الدِقِيْقِي (محمد بن عبد الملك).

وأخرجه البيهقي(٧): من طريق الدِقِيْقِي (أيضا).

وأخرجه البيهقي(٧) (أيضا): من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

وأخرجه البغوي(٨): من طريق عبد الرحيم بن منيب.

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ(٩): من طريق أبي عبد الله الجُرْجَانِيّ.

سبعتهم **(ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو خيثمة، والدِقِيْقِي، وإبراهيم السعدي، وعبد الرحيم ابن مُنَيْب، وأبو عبد الله الجُرْجَانِيّ)** عنه به (فذكره) زاد أبو عوانة [**ودني من المدينة**] وليست في رواية البيهقي عن الدِقِيْقِي.

– وإسناد أبي عَوَانة صحيح لغيره.

★ الدِقِيْقِي، هو: محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدِقِيْقِي(١٠)، صدوق، من

---

(١) « مسنده» (البحر الزخار، ل ١٠٨/ أ).

(٢) في (المصنف ٧: ٤٢٥) في المغازي / ماحفظ أبو بكر في غزو تبوك / برقم (٣٧٠١٠).

(٣) في« مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٢/ رقم ١٤٠٢).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٥٠، ٤٥١/ رقم ٣٨٣٩).

(٥) في« صحيحه» كمل في (الإحسان ١١: ٣٣) في السير / باب الخروج وكيفية الجهاد/ برقم (٩٥٤٧).

(٦) في (المسند الصحيح ٥: ٨٥) في الجهاد / بيان من مات ولم يغز في حياته ولم يحدث نفسه بالغزو، وثواب من كانت نيته الغزو فصده عن ذلك. أو إن كان له عذر.

(٧) في (دلائل النبوة٤: ٢٦٦، ٢٦٧) باب / تلقى الناس رسول الله ﷺ حين قدم من غزوة تبوك، وما قال في المخلفين من الأعراب، والمخلفين بغير عذر.

(٨) في (شرح السنة ١٠: ٣٧٦) في الجهاد والسير / باب من أقعده العذر عن الغزو / برقم (٢٦٣٧).

(٩) في (القند ص٤٢٦).

(١٠) **الدَّقِيْقِيُّ: نسبة إلى الدَّقِيق وبيعه وطحنه.** الأنساب ٢: ٤٨٥).

كلاهما (**الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن أحمد بن النضر**) عن معاوية بن عمرو، عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الخطيب صحيح.

★ علي بن محمد المُعَدَّل الأموي (صدوق ثبت / تقدم ص٢٣٠).

★ وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السمَّاك. ذكر بلقب الباز الأبيض[١]. ثقة. وثقه الدارقطني، وابن شاهين، والخطيب. وأخذ عليه الذهبي وغيره روايته لبعض المناكير والموضوعات في كتبه، والآفة إنما هي من غيره. فقال الذهبي في (**الميزان**): «ينبغي أن يُغْمَز لروايته هذه الفضائح (وكان قد ذكر بعضها).وتعقبه الحافظ فأجاد إذ قال: «ولو فتح المؤلف على نفسه ذكر من روى خبراً كذباً آفته من غيره، ما سلم معه سوى القليل من المتقدمين، فضلا عن المتأخرين، وإني لكثير التألم من ذكر هذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف، وقد عظمه الدارقطني ووصفه[٢] بكثرة الكتابة والجد في الطلب وأطراه جداً.(ت ٣٤٤هـ)[٣].

★ ومحمد بن أحمد بن النضر الأَزْدِيّ (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق الفَزَارِيّ: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

وحديث الحارث أعلى سندا، إلا أني عدلت عنه، لكون سند الخطيب أصح، وبالله التوفيق.

● **وأما حديث حماد بن زيد:**

فأخرجه البخاري[٤]: عن سليمان بن حرب، عنه به (فذكره)، كما سبق في حديث الترجمة.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٥]: حدثنا وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

---

(١) قال الخطيب في (تاريخ بغداد ١١: ٣٠٢): «سمعت ابن رزقويه روى عنه فتبجح به، وقال: حدثنا الباز الأبيض أبو عمرو بن السماك. وقد تصحفت هذه الجملة في (اللسان ٤: ١٥٣) إلى «اليسار الأفيض» وهذا من بلايا الطبعات التجارية. ثم رأيت السَّمْعَاني في (الأنساب ٣: ٢٩٠) قال: « وكان يقال له الباز الأشهب». وليس له في هذا سلف، وأراه اشتبه عليه فإن هناك جماعة لقبوا بهذا، ولم أر الحافظ ذكره في أي من اللقبين لكن استدركه المحقق (في حاشية نزهة الالباب ١: ١٠٩) نقلا عن حواش للشيخ عابد السندي على نسخته. ولم يذكر السندي ولا المحقق مصدر ذلك والظاهر أنه نقلا عن السَّمْعَاني. وعلى كل فما ذكر الخطيب عن ابن رزقويه ليس ظاهرا في أنه لقب اشتهر به، بل قاله ابن رزقويه يوما مثنيا عليه. فأنت ترى كل من ترجم له لم يذكروا ذلك لقباً له، حتى الخطيب ناقل القصة. والله أعلم.

(٢) تحرفت كلمة «وصفه» في (اللسان ٤: ١٥٢) إلى «وضعه » وهذا من التصاحيف العجيبه وما بعده يأباه.

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٣٠٢)، (الأنساب ٢: ٢٩٠)، (الميزان ٣: ٣١)، (اللسان ٤: ١٥٢).

(٤) في (الصحيح ٦: ٤٦) في الجهاد / باب ـ من حبسه العذر عن الغزو / برقم (٢٨٣٩).

(٥) في (الجهاد ٢: ٦٢٣/ رقم ٢٦٤).

ـ وإسناده صحيح.

★ وهب بن بقية (ثقة / تقدم ص٢٠١)

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه البخاري[١]: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه ابن ماجة[٣]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

ـ **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٤]: عنه به (فذكره).

ـ **وإسناده صحيح**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معمر بن راشد[٥]:**

فأخرجه عبد الرزاق[٦]، ومن طريقه أبو الشيخ[٧]، ومن طريق أبي الشيخ أبو نعيم[٨]: عنه به (فذكره).

---

(١) في (الصحيح ٨: ١٢٦) في المغازي / غزوة تبوك/ باب ؟ برقم (٤٤٢٣).

(٢) في (المسند ٤: ٢٠٨/ رقم ١٢٠٠٩).

(٣) في (السنن ٢: ٩٢٣) في الجهاد / باب من حبسه العذر عن الجهاد / برقم (٢٧٦٤).

(٤) في (الطبقات ٢: ١٦٨).

(٥) **تنبيـــه: حاول محقق كتاب (الجهاد لإبن أبي عاصم٢: ٦٢٦) التشكيك في هذه الطريق بحجة أن معمر بن راشد غير معروف بالرواية عن حميد. قال:« وأنا أخشى أن يكون صوابه معتمر»؛ وهذا مردود من وجهين:**

- **أولا: أن سماع معمر لحميد ليس مما يستغرب وهو ثابت وإن لم يكثر عنه فقد ثبت دخوله البصرة وسماعه من أقران حميد وممن تقدم في الوفاة على حميد.**
- **ثانيا: أن الحافظ أشار إلى أن طريق معتمر بن سليمان فيها التصريح من حميد بسماعه لأنس. وهو ماليس في هذه الطريق، مما يدل على أن ماظنه المحقق غير صواب وبا لله التوفيق.**

(٦) في (المصنف ٥: ٢٦١) في الجهاد / باب ـ فضل الجهاد / برقم ٩٥٤٧.

(٧) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٣٨٥).

(٨) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٤٢).

- **وإسناده صحيح.**

★ معمر بن راشد (ثقة ثبت / تقدم)

● **وأما حديث يحي بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[١] : عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظهم جميعا متقاربة غير أن حماد بن زيد في روايته أبهم الغزوة، إذ قال: «**كان في غزاة**»، و لم يذكر حماد بن سلمة أنه كان في غزوة لكن في لفظه مفهوم ذلك، إذ قال: «**لقد تركتم بالمدينة**» وأفاد البقية أن الغزوة هي «**تبوك**» وأنه قال ذلك لما دنى منها وفي طريق حماد بن سلمة، ويزيد بن هارون من حديث حميد عن موسى زيادة [**ولاأنفقتم من نفقة**].

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابعه: **موسى بن أنس** وهو شيخه كذلك فيه (كما سبق).

أخرجه أحمد[٢]: ثنا أبو كامل (مظفر بن مدرك) عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

كذا رواه أحمد عن أبي كامل بدون ذكر حميد وأشار له الحافظ في (**الفتح**)[٣].

بيان ما للحديث من شواهد

لحديث أنس هذا شاهد من حديث: **جابر بن عبد الله**[٤].

وتشهد له الآية الكريمة: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...الآية﴾[٥]

قال ابن حجر:«فإنه فاضَل بين المجاهدين والقاعدين ثم استثنى أولى الضرر من القاعدين فكأنه ألحقهم بالفاضلين» [٦].

---

(١) في (المسند ٤: ٣٦٣ / رقم١٢٨٧٣).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٠/ رقم ١٢٦٢٩).

(٣) (٦: ٤٧).

(٤) رواه عبد حميد (ص٣١٥/ رقم ١٠٢٧)، ومسلم (٣: ١٥١٨)، وابن ماجة (٢: ٩٢٣/ رقم ٢٧٦٥)، وأبو عوانة (٥: ٨٥).

(٥) سورة النساء (آية / رقم ٩٥).

(٦) (الفتح ٦: ٤٧).

[٤٢] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ، قال:«ما من عبد يموت له عند الله خير، يسره أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة، فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيُقْتَل مرة أخرى»** (١).

★ عبد الله بن محمد، هو: المُسْنَدي (ثقة حافظ / تقدم ص٥٩٧).

★ ومعاوية بن عمرو المَعْنِيّ (ثقة/ تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٨١).

والحديث صرح فيه حميد بسماعه من أنس في رواية أبي إسحاق هذه. وخالفه: إسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر، وشعبة بن الحجاج، وعبد الوهاب الثقفي، ومروان بن معاوية، ومعتمر ابن سليمان: فجعلوه من حديثه عن أنس بصيغة العنعنة دون التصريح بالسماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الترمذي(٢): حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه البغوي(٣): من طريق علي (أيضا) عنه به (فذكره).

– وإسناد الترمذي صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

وقال الترمذي في حديثه هذا:«حسن صحيح» (٤).

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٥)، ومن طريقه أحمد(٦)، ومسلم(٧): عنه به (فذكره). **(مقرونا بحديث**

---

(١) أخرجه البخاري في (الصحيح ٦: ١٤) في الجهاد / باب الحور العين وصفتهن) برقم (٢٧٩٥).

(٢) في (الجامع ٤: ١٧٧) أبواب فضائل الجهاد/ باب – ماجاء في ثواب الشهيد/ برقم (١٦٤٣).

(٣) في (شرح السنة ١٠: ٦٣٦) في الجهاد والسير / باب ثواب الشهيد/ برقم (٢٦٢٨).

(٤) (الجامع ٤: ١٧٧/ رقم ١٦٤٣).

(٥) في (المصنف ٤: ٢٠٣) في الجهاد/ ماذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ برقم (١٩٣٢٠) **وعنده سقط يأتي التنبيه عليه.**

(٦) في (المسند ٤: ٥٥٥/ رقم ١٣٩٦٦) **وقد تحرف عنده اسم« الأحمر» إلى «الأحول».**

(٧) في (الصحيح ٣: ١٤٩٨) في الإمارة / فضل الشهادة في سبيل الله تعالى.

والصواب أنه من حديث أبي خالد الأحمر، عن حميد عن أنس (كما سبق محرراً) فيلحق في محله[١]. ولم أر من نبه على هذا.

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج.**

فأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[٢]: ثنا أحمد بن هارون بن روح، قال ثنا: حميد بن عيَّاش الرملي وكان ثقة، قال: ثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل، ثنا شعبة، عن قَتادة وحميد الطويل ومعاوية بن قُرَّة، عن أنس (فذكره).

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أحمد بن هارون بن روح البَرْدِيْجِي[٣] (بفتح الباء، وسكون الراء، وكسر الدال المهملة) البَرْذَعي[٤] (بفتح الباء، وسكون الراء، وفتح الذال المعجمة) ثقة ثبت.

قال الدار قطني:«ثقة مأمون جبل». وقال الخطيب:«كان ثقة فاضلا فهما حافظا» (ت٣٠١هـ)[٥].

★ وحميد بن عيَّاش الرَّمْلي وثقة البرديجي كما في إسناد هذا الحديث وهي فائدة يعض عليها بالنواجذ.

وقال فيه ابن أبي حاتم:«سمعت منه في قريته خارجا من الرملة، وهو صدوق»[٦].

★ ومُؤَمَّل (بوزن محمد بهمزة) ابن إسماعيل البَصْرِيّ، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة (ت٢٠٦هـ) خت قد ت س ق[٧].

---

(١) (تحفة الأشراف ١: ١٩٢) ترجمة: سليمان بن حبان أبو خالد الأحمر، عن حميد عن أنس.

[رقم ٦٨٤أ حديث: مامن نفس تموت لها عند الله خير.. الحديث م في الجهاد [(٢١: ٢)].

(٢) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٢٩٦).

(٣) البرديجي: نسبة إلى (برديج) وهي: بليدة بأقصى أذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخا، والماء يدور حوالي برديج من نهر يقال له: الكر كبير مثل الدجلة ببغداد (الأنساب ١: ٣١٤).

(٤) البرذعي: نسبة إلى (برذعة) وهي بلدة من أقصى بلاد أذربيجان، وقد ذكرها السَّمْعَاني فقال (بردعة) بدون إعجام الدال. وذكر ياقوت وغيره أنهما بلدة واحدة وأن الأكثر إنها بالذال المعجمة فتصح النسبة إليها على الوجهين (الأنساب ١: ٣١٣)، (معجم البلدان ١: ٣٧٩)، (حاشية الإكمال للمعلمي ١: ٤٧٩، ٤٨٠).

(٥) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٤٨)، (تاريخ بغداد ١: ١٤٨)، الأنساب ١: ٣١٤)، (معجم البلدان ١: ٣٧٩).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢٢٧).

(٧) (تقريب ص٥٥٥/ رقم ٧٠٢٩).

قلت: قال ابن سعد:«ثقة كثير الغلط» [١]. ووثقه ابن معين، [٢] وإسحاق بن راهَوْيَـة[٣]. وقـال أحمد: «مُؤَمَّل كان يخطىء»[٤]. وقـال البخـاري:«منكـر الحديـث»[٥]. وقـال يعقـوب بـن سـفيان: «مُؤَمَّل أبوعبد الرحمن شيخ جليل سُنّيّ سمعت سليمان بن حـرب يحسـن الثنـاء عليـه. يقـول: كـان مشيختنا يعرفون له ويوصون به، إلا أن حديثه لايشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتحققوا مـن الروايـة عنـه، فإنـه منكـر، يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد فلو كـانت هـذه المناكـير عـن ضعـاف لكنـا نجعـل لـه عذراً»[٦]. وقال الآجُرِّيّ:«سألت أبا داود عن مُؤَمَّل بن إسماعيل فعظَّمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهـم في الشيء»[٧]. وقال أبو حاتم الرازي:«صدوق، شديد في السنة، كثير الخطـأ»[٨]. وقـال محمـد بـن نصر:«المُؤَمَّل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف، ويتثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلـط»[٩].

---

(١) (الطبقات ٥: ٥٠١).

(٢) (التاريخ ٢: ٥٩٢) وغيره.

(٣) (تهذيب ١٠: ٣٨١).

(٤) (العلل رواية المروذي ص٦٠/ رقم ٥٣). من الزوائد على التهذيب.

(٥) استنكر أحمد شاكر ـرحمه ا للهـ في تلعيقه على (المسند ٤: ٢٩) أن يكون قول البخاري هذا: في مُؤَمّل بن إسماعيل ذلك أنه لم يرد فيه هذا القول في ترجمته في (التـاريخ الكبـير) ويـرى أن صـاحب (التهذيـب) سـبق نظره إلى الترجمة التالية لها، وهي ترجمة: مُؤَمّل بن سعيد الرَّحبي، فإن البخاري قال فيه:« منكر الحديث».
قلت: وقد تابع (المزي) علـى نقـل هـذه العبـارة الذهبي في (السـير ١٠: ١١١)، وفي (معرفـة الـرواة هـي ١٨٠/ رقـم ٣٤٣)، وفي (المغني ٢: ٦٨٩/ رقـم ٦٥٤٧)، وفي (الميزان ٤: ٢٢٨)، والحـافظ في« التهذيـب ١٠: ٣٨١) وهذا تحقيق حسـن مـن أحمـد شـاكر ـرحمـه ا للهـ خاصـةً إذا علمنـا مـراد البخـاري بـإطلاق هـذه العبارة، وأنه يريد بها الجرح الشديد فمن قيلت فيه لا تحل الرواية عنه فقد جاء عنه بإسـناد صحيـح:« مـن قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه (الميزان ١: ٦) و (اللسان١: ٥) في ترجمة أبان بن جبلة.
ويؤيد كلام أحمد شاكر عدم العثور على قول« البخاري» هذا في كتبه فنحن على هذا التحقيق الجيـد حتى يصح هذا عن البخاري، ومعنا في هذا غالب من تكلم فيه فلم يخرج قولهم فيه عن كثرة الخطأ وسـوء الحفظ ومثله حديثه مقبول إن شاء ا لله مالم يخالف.

(٦) (المعرفة والتاريخ ٣: ٥٢).

(٧) (المزي ٢٩: ١٧٨).

(٨) (الجرح ٤ / ١: ٣٧٤)..

(٩) (تهذيب ١٠: ٣٨١).

وقال النسائي: «كثير الخطأ»[١]. وقال الساجي: «صدوق، كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها»[٢]. وقال ابن قانع: «صالح يخطئ»[٢]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٣]. وقال الدار قطني:«ثقة كثير الخطأ»[٤] . وقيل: «دفن كتبه فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه»[٥].

وبما تقدم تعلم ـحفظنا الله وإياكـ أن هذا الراوي متفق على أنه سيء الحفظ وأنه يخطىء ومثله لا يحتج به إذا خالف وأما إذا لم يخالف فحديثه حسن مقبول حتى يتبين خطؤه. هذا العدل فيمن كان على شاكلته. وقد حكم عليه الذهبي والحافظ: بأنه صدوق، مع الإشارة إلى سوء حفظه من الحافظ، وكثرة خطئه من الذهبي.

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال مؤمل بن إسماعيل إلا أنه توبع على أصل الحديث عن حميد، فيكون حديثه هذا صحيحا لغيره.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه البزار[٦]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِيّ[٧]: عنه به قال مروان قلت لحميد: رفعه، قال: ما أظن إلا ذاك (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

---

(١) (السنن الكبرى ٢: ١٥٤/ رقم ٢٨٢٥) **وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).**

(٢) (تهذيب ١٠: ٣٨١).

(٣) (٩: ١٨٧).

(٤) (تهذيب ١٠: ٣٨١).

(٥) (المزي ٢٩: ١٧٨).

(٦) في« مسنده» (البحر الزخار ل٦٨ / ب).

(٧) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣/ أ).

والحديث حسن بهذا الإسناد، وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرْسِي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الأعلى بن حماد النرْسِي (ثقة/ تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال أبو خالد الأحمر في لفظه: «**ما من نفس تموت**» وكذا في لفظ شعبة والثقفي، والفَـزَارِيّ وفي لفظ شعبة زيادة [**فيقتل عشر مرات**] وليست عند غيره، وأراها في حديث قَتَادة أو معاوية بن قُرَّة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **ثابت البُناني، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومعاوية بن قُرَّة.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[٢]، والنسائي[٣]، وأبو يعلى[٤]، وأبو عَوَانة[٥]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه الطيالسي[٦]، وأحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، والترمذي[١١]،

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٢٧/ رقم ٣٧٩٧).

(٢) في (المسند ٤: ٢٥٣/ رقم ١٢٢٧٥)، و(٤: ٥٦٦/ رقم ١٤٠٣٥).

(٣) في (المجتبى ٦: ٣٦/ رقم ٣١٦٠) وفي (الكبرى ٣: ٢٤/ رقم ٤٣٦٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٢١٥/ رقم ٣٤٩٨).

(٥) في (المسند الصحيح٥: ٣٣).

(٦) في (مسنده ص٢٦٥/ رقم ١٩٦٤).

(٧) في (المسند ٤: ٢٠٧/ رقم ١٢٠٠٢) و (٤: ٣٤٥/ رقم ١٢٧٧١).

(٨) في« مسنده» كما في (المنتخب ص٣٥٣/ رقم ١١٦٧).

(٩) في (الصحيح ٦: ٣٢ / رقم٢٨١٧).

(١٠) في (الصحيح ٣: ١٤٩٨).

(١١) في (الجامع ٤: ١٨٧/ رقم ١٦٦٢).

وأبو يعلى[١]، وأبو عَوَانة[٢]، وابن حبان[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه الترمذي [٥]، وأبو يعلى[٦]: من طريق هشام الدَسْتَوَائِي.

وأخرجه أحمد[٧]، وابن حبان[٨]، والبغوي[٩]،: من طريق همام بن يحيى.

ثلاثتهم (**شعبة بن الحجاج، وهشام الدَسْتَوَائِي، وهمام بن يحيى**) عنه به (فذكره) باختلاف يسير.

● **وأما حديث معاوية بن قُرَّة:**

فأخرجه أبو عَوَانة[١٠]، وابن حبان[١١]: من طريق يحيى بن السكن، عن شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي عَوَانة صحيح.**

★ يحيى بن السكن ليس بالقوي[١٢] إلا أنه تابعة مُؤَمَّل بن إسماعيل (كما سبق في طريق شعبة عن حميد) متابعة تامة تفيد الراوي والمروي، وفائدتها أن يحيى هذا ضبط هذه الرواية وعلمنا أن لها أصلاً، عن شعبة من غير طريقه، وهذا يقوي روايته.

أضف إلى ذلك أن هذا الراوي ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٣] وخرج له في (**صحيحه**)[١٤] وهذا مما يقوي حاله.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

---

(١) في (مسنده ٥: ٣٧١/ رقم ٣٠٢٠).

(٢) في (المسند الصحيح٥: ٣٢،٣٣).

(٣) في« صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٣٢/ رقم ٤٦٦٢).

(٤) في (الكبرى ٩: ١٦٣).

(٥) في (الجامع ٤: ١٨٧/ رقم ١٦٦١).

(٦) في (مسنده ٥: ٣٧١/ رقم ٣٠١٩).

(٧) في (المسند ٤: ٥٠٠/ رقم ١٣٦٢٩).

(٨) في« صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤٨٩/ رقم ٧٤٥٢).

(٩) في (شرح السنة ١٠: ٣٦٢/ رقم ٢٦٢٧).

(١٠) في (المسند الصحيح ٣ل ١٠٢/ أ).

(١١) في« صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٥١٨/ رقم ٤٦٦١).

(١٢) (الميزان ٤: ٣٨٠).

(١٣) (٩: ٢٥٣).

(١٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٦٨).

[٤٣] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد قال: **سمعت أنساً ﷺ يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار: يحفرون في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال «اللهم إن العيش عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة». فقالوا مجيبين له:**

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً[١]

★ عبد الله بن محمد، هو: المسندي (ثقة، حافظ / تقدم ص٥٩٧).

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة، حافظ / تقدم ص٤٨١).

وقد توبع معاوية بن عمرو عليه، عن أبي إسحاق.

فأخرجه البيهقي[٢]: من طريق أبي صالح (محبوب بن موسى الفَرَّاء) عنه به (فذكره).

الحديث فيه ذكر سماع حميد وافق أبا إسحاق الفَزَارِيّ عليه شعبة بن الحجاج، وخالفهما في ذلك: حماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وسفيان الثوري، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب بن عطاء، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون؛ فرووه عن حميد عن أنس بصيغة العنعنة، ليس فيه سماعه له.

وإليك بيان ما أجمل وتفصيله:

● **أما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه سعيد بن منصور[٣]: نا عبد الرحمن بن زياد.

وأخرجه أحمد[٤] ثنا محمد بن جعفر.

وأخرجه البخاري: عن حفص بن عمر[٥]، وآدم بن إياس[٦] (فرقهما)

وأخرجه أبو عَوَانة[٧]: من طريق آدم (أيضا).

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٦: ٤٥) في الجهاد/ باب التحريض على القتال، وقول الله عز وجل ﴿**حرض المؤمنين على القتال**﴾/ برقم (٢٨٣٤).

(٢) في (دلائل النبوة ٣: ٤١٠، ٤١١).

(٣) في (السنن ٢: ٣٠٨) في / جامع الشهادة/ برقم (٢٨٥٥).

(٤) في (المسند ٤: ٣٣٩/ رقم ١٢٧٣٢).

(٥) في (الصحيح ٦: ١١٧) في الجهاد/ باب البيعة في الحرب أن لا يفروا/ برقم (٢٩٦١).

(٦) في (الصحيح ٧: ١١٨) في مناقب الأنصار/ باب دعاء النبي ﷺ «**أصلح الأنصار والمهاجرة**» / برقم (٣٧٩٦).

(٧) في (المسند الصحيح ٢: ٣٥٩) في/ بيان صفة حفر الخندق ونقل النبي ﷺ التراب، والشدة التي أصابتهم يوم هزم الأحزاب.

يقول: حدثنا أبو عبد الرحمن من أصل سماعه»[١]. ونفى عنه تهمة الكذب غير واحد. وهو إمام مشارك، قال الذهبي: «وللسلمي (**سؤالات للدارقطني**) عن أحوال المشايخ والرواة سؤال عارف». ولد سنة (٣٢٥هـ.)، ومات سنة (٤١٢هـ.)[٢].

★ وأبو عمرو بن نُجَيْد، هو: إسماعيل بن نُجَيْد بن الحافظ أحمد بن يوسف السُّلَمِي، من كبار الصوفية، كان جوادا، ولم أر فيه جرحا ولا تعديلا، وهو مشهور بالرواية، حدث عنه سبطه أبو عبد الرحمن السُّلَمِي في آخرين. ولد سنة (٢٧٢هـ)، ومات سنة (ت٣٦٠هـ)[٣].

★ وأبو مسلم الكَجِّي؛ هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (ثقة/ تقدم ص٣٠٤).

★ وحجاج بن مِنْهَال: (ثقة/ تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة: (ثقة، له أوهام، أثبت الناس في حميد وثابت/ تقدم ص٤٤).

والحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات؛ سوى السُّلَمِي وجده. فأما السُّلَمِي فضعيف، ولا يضر ضعفه الحديث فقد توبع عليه، كما أن جده لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث صح من عدة طرق أخر يتقوى بها.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٤]، ومن طريقه ابن أبي عاصم[٥]: عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح لغيره.**

★ أبو خالد الأحمر هو: سليمان بن حيان (صدوق، يخطئ/ تقدم ص٨٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي خالد، إلا أنه توبع عليه عن حميد من جماعة.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البخاري[٦]: حدثنا عمرو بن علي.

---

(١) (مجموعة الرسائل الكبرى ٢: ٣٠٥).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ٢٤٨)، (الأنساب ٣: ٢٧٩)، (السير ٣: ٢٧٩)، (الميزان ٣: ٥٢٣)، (طبقات الشافعية للسبكي ٣: ٦٠)، (اللسان ٥: ١٥٨).

(٣) انظر ترجمته في (طبقات الصوفية ص٤٥٤)، (المنتظم ٧: ٤٨)، (السير ١٦: ١٤٦)، (طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٨٩)، (شذرات الذهب ٣: ٥٠).

(٤) في (المصنف ٦: ٤٠٠) في الفضائل/ في فضائل الأنصار/ برقم (٣٢٣٧١)، وفي (٧: ٣٧٧) في المغازي/ غزوة الخندق/ برقم (٣٦٨١٣).

(٥) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٠) في / دعاء النبي ﷺ للمهاجرين والأنصار/ برقم (١٧٨٨).

(٦) في (الصحيح ١٣: ١٩٢) في الأحكام / باب كيف يبايع الإمام الناس/ برقم (٧٢٠١).

وأخرجه النسائي[١]: عن عمرو (أيضا)، ومحمد بن المثنى.

كلاهما (عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى) عنه به، (فذكره) غير أنه ليس عنده قوله: (فلم يكن لهم عبيد... إلى قوله: من النصب والجوع).

وقد رواه النسائي مرة عن عمرو، ومحمد بن المثنى (قرنهما).

ومرة عن محمد بن المثنى لوحده.

ولم يذكر المزي موضع حديث ابن المثنى مفردا في «تحفة الأشراف» فيلحق[٢].

● **وأما حديث سفيان (الثوري):**

فأخرجه أحمد[٣]: ثنا عبد الله بن الوليد، عنه به؛ قال: **أن النبي ﷺ قال وهو في رحل[٤] له: «لبيك لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة».**

– **وإسناده حسن، وفي متنه شذوذ.**

★ عبد الله بن الوليد العدني (صدوق، ربما أخطأ/ تقدم ص).

★ سفيان؛ هو: الثوري (ثقة، حافظ/ تقدم ص٢٤١).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الله بن الوليد، حديثه في رتبة الحسن، وقد قدمنا صحة سماعه عن سفيان، وذكر الأئمة أنه ربما أخطأ، وهذا من أخطائه كما هو ظاهر من هذا اللفظ الذي لم يتابع عليه؛ فهو شاذ.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٥].

---

(١) في (السنن الكبرى) في موضعين:

• الأول (٥: ٨٥) في المناقب/ مناقب المهاجرين والأنصار/ برقم (٨٣١٧) عن ابن المثنى لوحده.

• والثاني (٥: ٢٧) في السير/ الدعاء عند حفر الخندق/ برقم (٨٨٥٩) عن عمرو، وابن المثنى.

(٢) يلحق (بالتحفة ١: ١٨٣) ترجمة: خالد بن الحارث الهجيمي البصري، عن حميد، عن أنس.

٦٣٤ خ س حديث حفر الخندق. خ في الأحكام (٤٣: ٢) عن عمرو بن علي س زد [في المناقب (٧٦: ٦١) عن ابن المثنى] وفي السير (في الكبرى) عن عمرو بن علي– وابن المثنى– كلاهما عنه به.

ملاحظة: رقم الكتاب والباب من (الكبرى) المطبوعة.

(٣) في (المسند ٤: ٤٣٠/ رقم ١٣٢٥٧).

(٤) قوله: «رَحْل»: هو المسكن، ويجمع على رِحَال، يقال لمنزل الإنسان ومسكنه: رحله. (النهاية ٢: ٢٠٩/ رحل).

(٥) كما في (عواليه لأبي نعيم الأصبهاني ص٢٥/ رقم ١٣).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه البيهقي[٢]: من طريق محمد بن إسحاق الصغّاني.

ثلاثتهم (**الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق**) عنه به. (فذكره).

ـ وإسناد الحارث صحيح لغيره.

★ الحارث بن أبي أسامة، هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة: داهر صدوق. وثقه إبراهيم الحربي. وذكره ابن حبان في (**الثقات**) لكن قال أبو الفتح الأَزْدِيّ: «هو ضعيف لم أر في شيوخنا من يحدث عنه». قال الذهبي: «هذه مجازفة، ليت الأَزْدِيّ عرف ضعف نفسه». وقال الدارقطني: «اخْتُلِف فيه، وهو عندي صدوق». وأمر البرقاني بتخريج حديثه في الصحيح. أما ابن حزم فضعفه. ومرة قال: «متروك الحديث»، وثالثة: «مجهول». وهذا يدل على عدم معرفته بحاله فلا يقبل قوله هكذا.

أما الذهبي فقال في (**السير**): «لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة... وذنبه أخذه على الرواية، فلعله وهو الظاهر أنه كان محتاجاً فلا ضير». وقال في (**الميزان**): «كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي الإسناد بمرة، تكلم فيه بلا حجة» ورمز له برمز «صح» وهذا فيه دليل على أن العمل عنده على تعديله[٣]. لكنه قال في (**تلخيص المستدرك**): «ليس بعمدة» والمعتمد من قوليه الأول (**فالميزان**)، (**والسير**) من آخر ما صنف. (ت٢٨٢هـ)[٤].

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه ابن سعد[٥]: عنه به (فذكره).

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف (صدوق، ربما أخطأ، ويدلس/ تقدم ص٢٥٢).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الوهاب، إلا أنه توبع عليه، ولا يضر تدليسه، فقد صرح بالسماع هنا.

---

(١) في (مشكل الآثار ٤: ٢٩٨).

(٢) في (دلائل النبوة ٣/ ٤١٠) في / باب تحزب الأحزاب وحفر رسول الله ﷺ الخندق.

(٣) نقل هذا عنه الحافظ ابن حجر في (خطبة اللسان ١: ١٩).

(٤) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ١٨٣)، (تاريخ بغداد ٨: ٢١٨)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦١٩)، (السير ٣: ٣٨٨)، (الميزان ١: ٤٤٢)، (اللسان ٢: ١٩٩).

(٥) في (الطبقات ٢: ٧٠).

● **وأما حديث عَبيدة (ابن حميد):**

فأخرجه أحمد[١]: حدثنا عبيدة، عنه به، (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره**

★ عبيدة هو: ابن حميد الحذاء (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٢]: عنه به، **(فذكره)**.

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي؛ هو: محمد بن إبراهيم، نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به، **(فذكره)** مختصرا.

– **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة، متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث:

حديث الترجمة هو أتمها سياقا، وفيه زيادة، وهي قوله: [**فلما رأى ما بهم من النصب والجوع**]. وقول أبي إسحاق [**في غداة باردة**] هذه زيادة، وهي عند خالد بن الحارث، وعَبيدة بن حميد، ولفظ عَبيدة «**قرة أو باردة**».

وقوله: «**اللهم إن العيش عيش الآخرة**»

وافقه على هذا: أبو خالد الأحمر، ويزيد بن هارون. وقال حماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وعبيدة بن حميد، وعبد الوهاب الخَفّاف، وابن عدي: «**اللهم إن الخير خير الآخرة**».

وقال ابن أبي عدي: «**ولم يكن لهم خدم**»، وعنده زيادة؛ وهي قوله: [**ولا نفر، ولا نفر، ولا نفر**] كذا في (المسند)، وفي (الفضائل): «**... على الجهاد ما بقينا أبدا، أو لا نفر أبدا**».

أما حديث سفيان الثوري فلفظه فيه اختلاف، إذ ورد في لفظه (كما سبق) أنه قال هذا في رحله، وهذا شذوذ.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه: **أبو التياح الضُّبَعِيّ، وثابت البناني، وعبد العزيز بن صهيب، وقتادة**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٧٥/ رقم ١٢٩٥٠).

(٢) في (فضائل الصحابة ٢: ٧٩٩) فضائل الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ/ برقم (١٤٣٣).

(٣) في (المصنف ٥: ٢٨٠) في الأدب/ الرخصة في الشعر/ برقم (٢٦٠٧٢).

ابن دَعَامة، ومعاوية بن قُرَّة، ويحيى بن زكريا.

● **فأما حديث أبي التيَّاح (يزيد بن حميد الضُّبَعِيّ):**

فأخرجه أحمد(١)، وابن ماجة(٢)، وأبو عَوَانة(٣): من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو عَوَانة(٣) من طريق شعبة، وحماد بن سلمة.

وأخرجه مسلم(٤)، وأبو عَوَانة(٥): من طريق عبد الوارث بن سعيد.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وشعبة، وعبد الوارث**) عنه به، (فذكره)، غير أن حماداً ذكر أن قوله ذاك كان عند بناء المسجد.

● **وأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد(٦)، وعبد بن حميد(٧)، ومسلم(٨)، وأبو يعلى(٩)، والبيهقي(١٠): من طريق حماد ابن سلمة، عنه به (فذكره) (**قرنه حماد بحميد**).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري(١١)، والنسائي في (**الكبرى**)(١٢)، وأبو يعلى(١٣)، والبيهقي(١٤): من طريق عبد الوارث بن سعيد عنه به (فذكره).

---

(١) في المسند ٤: ٣٥٩/ رقم ١٢٨٥٠).

(٢) في (السنن ١: ٢٤٥/ رقم ٧٤٢).

(٣) في (المسند الصحيح ٤: ٣٥٣).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٤٣١).

(٥) في (المسند الصحيح ٤: ٣٥٣).

(٦) في (المسند ٤: ٥٠٢/ رقم ١٣٦٤٧).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٢/ رقم ١٣١٩).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٤٣٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٧٠/ رقم ٣٣٢٤).

(١٠) في (دلائل النبوة ٣: ٤١١).

(١١) في (الصحيح ٦: ٤٦ رقم ٢٨٣٥).

(١٢) في (٥: ٨٥/ رقم ٨٣١٨).

(١٣) في مسنده ٨: ١٨/ رقم ٣٩١٣).

(١٤) في (دلائل النبوة ٣: ٤١٢)، وفي (السنن الكبرى ٩: ٣٩).

● **وأما حديث قَتَادة السدُوسِي:**

فأخرجه أحمد[١]، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي في **(الكبرى)**[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، وأبو القاسم البغوي[٧]: من طريق شعبة بن الحجاج (فذكره). وعند أحمد ومسلم تصريح قَتَادة بالسماع.

● **وأما حديث معاوية بن قُرَّة:**

فأخرجه أحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، والنسائي في **(الكبرى)**[١١]، وأبو عَوَانة[١٢]: من طريق شعبة بن الحجاج عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

سهل بن سعد[١٣]، **وأم سلمة**[١٤] ؛ وفي حديثها زيادة.

---

(١) في (المسند ٤: ٣٣٧/ رقم ١٢٧٢٢).

(٢) في (الصحيح ٣: ١٤٣١).

(٣) في (الجامع ٥: ٦٩٤/ رقم٣٨٥٧).

(٤) في (٥: ٨٤/ رقم ٨٣١٤).

(٥) في (مسنده ٥: ٣٥٨/ رقم ٣٠٠٣).

(٦) في (المسند الصحيح ٤: ٣٥٣).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٧/ رقم ٩٢٨).

(٨) في (المسند ٤: ٣٤٣/ رقم ١٢٧٥٧).

(٩) في (الصحيح ٧: ١١٨/ رقم ٣٧٩٥).

(١٠) في (الصحيح ٣: ١٤٣١).

(١١) في (٥: ٨٤/ رقم ٨٣١٣).

(١٢) في (المسند الصحيح ٤: ٣٥٣).

(١٣) رواه البخاري (٧: ١١٨/ رقم ٣٧٩٧)، ومسلم (٣: ١٤٣١)، والترمذي (٥: ٦٩٣/ رقم ٣٨٥٦)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٨٤/ رقم ٨٣١٢)، وأبو عوانة (٤: ٣٥٤)، والبيهقي (٩: ٣٩).

(١٤) رواه أحمد (١٠: ١٧١/ رقم ٢٦٥٤٤)، وأبو يعلى (١٢: ٤٥٥/ رقم ٧٠٢٥).

[٤٤] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد قال: **سمعت أنسا ﷺ يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا غزا قوما لم يُغِرْ[1]، حتى يصبح، فإن سمع أذانا أمْسَك وإن لم يسمع أذانا أغار بعدما يصبح. فنزلنا خيبر ليلا».** ورواه غير أبي إسحاق أتم من هذا[2].

★ عبد الله بن محمد، هو: المُسْنَدي (ثقة حافظ / تقدم ص٥٩٧).

★ ومعاوية بن عَمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

وقد توبع معاوية بن عمرو عليه، عن أبي إسحاق.

أخرجه البيهقي[3]: من طريق أبي صالح محبوب بن موسى الفَرَّاء، عنه به (مثله).

والحديث مختلف فيه عن حميد على ثلاثة أوجه:

- **الوجه الأول: ذكر سماع حميد له من أنس وقع هذا في حديث الترجمة رواية أبي إسحاق.**
- **والوجه الثاني: ذكر موسى بن أنس واسطة بين حميد وأنس جاء هذا في رواية: يحيى بن سعيد الأنصاري.**
- **والوجه الثالث: عدم النص على السماع والواسطة، جاء هذا في رواية: إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن أبي عدي، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر ابن سليمان، وهارون بن موسى، ويحيى بن الحارث الجابر.**

وهذا بيان ما أجملنا وتفصيله:

● **فأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه ابن عدي[4] فقال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن عمرو الحِيْرِيُّ[5]، ثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد البَصْرِيّ، حدثني أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان

---

(١) **قوله «لم يغر» يقال: أغَارَ يُغِيْرُ: إذا أسرع في العدو، وبهذا سميت الغارة لكونها تتم بسرعة. يقال: أغار على العدوّ يُغيرُ إغارة ومُغَارا، وكذلك غاورهم مُغَاورة. ورجل مِغْوَار ومُغَاوِر، أي مُقَاتل، وقومٌ مَغَاوير، وخيل مُغِيرة قال تعالى: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾.** انظر (الصحاح ٢/ ٧٧٥/ غير) و(النهاية ٣: ٣٩٤/ غير).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٦: ١١١) في الجهاد / باب ـ دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله / برقم (٢٩٤٣).

(٣) في (السنن الكبرى ٩: ١٠٨) في السير / باب ـ الاحتياط في التبييت والإغارة كيلا يصيب مسلمين بجهالة.

(٤) في (الكامل ٤: ٢٦٢).

(٥) **وقع في (الكامل): الحِمْيري وهذا ليس بصواب بل الصواب ما أثبته (كما سيأتي).**

ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن حميد، عن موسى بن أنس [عن أبيه][1] (فذكره).

- **وهذا إسناد ضعيف جدا.**

★ أحمد بن محمد بن عَمرو الحِيريُّ[2] أبو عمرو، عن أحمد بن سعيد الدارمي، وعنه ابن نُجيد وغيره. سكت عنه ابن ماكولا والسمعاني[3].

★ وعبد الله بن شبيب أبو سعيد البَصْرِيّ (متروك / تقدم ص٣٠٧).

★ وأيوب بن سليمان بن بلال (ثقة / تقدم ص٣٠٧).

★ وأبو بكر بن أبي أويس، هو: عبد الحميد بن عبد الله (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ وسليمان بن بلال، هو: المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ ويحيى بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت / تقدم ص٦٩).

الحديث بهذا الإسناد منكر، وآفته إنما هي من عبد الله بن شبيب فإن له مناكير هذا منها.

قال الدارقطني في (الأفراد)[4]: «غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن حميد، عن موسى، عن أبيه. تفرد به عبد الله بن شبيب، عن أيوب ابن سليمان، بهذا الإسناد».

قلت: وعبد الله لا يحتمل تفرده البتة!!.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[5]: ثنا سليمان (ابن داود الهاشمي).

وأخرجه البخاري[6]: حدثنا قتيبة بن سعيد.

---

(١) **ما بين المعقوفين ساقط، وهو ثابت عند غير ابن عدي فقد أشار الدارقطني في (الأفراد) لرفعه في ترجمة موسى بن أنس عن أبيه من هذا الوجه** كما في (أطراف الأفراد ٢: ٥٧٥/ رقم ١٢٥٥) **فثبت بهذا أن عند ابن عدي سقط. ومما يؤكد هذا أني عثرت على حديث آخر بذات الإسناد وسيأتي برقم (١٢٥) مسندا.**

(٢) **«الحيري»: نسبة إلى «الحيرة» محلة بنيسابور على طريق مرو. قيل نزلها ناس من (حيرة الكوفة) فَنُسبت إليهم** (الأنساب ٢: ٢٩٧، ٢٩٨) (معجم البلدان ٢: ٣٣١).

(٣) انظر ترجمته في (الإكمال لابن ماكولا ٣: ٤٢)، (الأنساب ٢: ٢٩٨).

(٤) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٥٧٥/ رقم ١٢٥٥).

(٥) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم ١٢٦١٨).

(٦) في «الصحيح» في موضعين.

- الأول: (٢: ٨٩) في الأذان / باب - ما يحقن بالأذان من الدماء / برقم (٦١٠).
- والثاني: (٦: ١١١) في الجهاد / باب - دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله... / برقم (٢٩٤٤).

وأخرجه ابن حبان[١]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيِّ.

وأخرجه البغوي[٢]: من طريق علي بن حُجْر.

أربعتهم (**سليمان، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:**

فأخرجه الشافعي[٤]، ومن طريقه البيهقي[٥]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

تنبيه: تصحف الإسناد في (إتحاف المهرة) إلى «الثقة» بدلا من «الثقفي»[٦] وورد عند البيهقي على الصواب مما يؤيد صحة ما في (السنن) المطبوعة.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٧].

ومحمد بن نصر المروزي[٨]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٤٩، ٥٠) في السير / باب – الخروج وكيفية الجهاد / برقم (٤٧٤٥).

(٢) في (شرح السنة ١١: ٥٨، ٥٩) في الجهاد والسير / باب الكشف عن القتال إذا رأى شعار الإسلام / برقم (٢٧٠٢).

(٣) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم ١٢٦١٨).

(٤) في (السنن المأثورة ص٤٣٥) باب – الجهاد / الإغارة / برقم (٦٤٩)، وفي (مسنده / بترتيب السندي ٢: ١١٦) في الجهاد / برقم (٣٩٠).

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٨٠) في السير / ما ورد في إباحة التبييت، وفي (معرفة السنن ٧: ١٥، ١٦) في السير/ باب – التبييت على المشركين وإصابة نسائهم وذراريهم من غير قصد / برقم (٥٤٠٠).

(٦) (١/ل ٧٠/أ – مصورة مكتبة الحرم).

(٧) في (المسند ٤: ٤١٠/ رقم ١٣١٣٨).

(٨) في (تعظيم قدر الصلاة ٢: ٩١٩).

- **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مالك:**

فأخرجه في (**الموطأ**)[١].

وأخرجه البخاري[٢]: حدثنا عبد الله بن مسلمة (القَعْنبي).

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق القَعْنبي (أيضا).

وأخرجه البخاري[٤]: حدثنا عبد الله بن يوسف.

وأخرجه الترمذي[٥]: من طريق معن (بن عيسى القَزّاز).

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٦] من طريق (عبد الرحمن) ابن القاسم.

وأخرجه الطوسي[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير.

وأخرجه ابن حبان[٩]: من طريق أحمد بن أبي بكر.

ستتهم (**القَعْنبي، وعبد الله بن يوسف، ومعن، وابن القاسم، ويحيى بن عبد الله، وأحمد بن أبي بكر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه أحمد[١٠]: حدثنا يعقوب، ثنا أبي.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[١١]: من طريق عبد الله بن إدريس.

---

(١) (٢: ٤٦٨) في الجهاد / باب ـ ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو / برقم (٤٨).

(٢) في (الصحيح ٦: ١١١) في الجهاد / باب ـ دعاء النبي ـصلى الله عليه سلمـ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم أربابا من دون الله... برقم (٢٩٤٥).

(٣) في (السنن الكبرى ٩: ٧٩) في السير / ما ورد في إباحة التبييت.

(٤) في (الصحيح ٧: ٤٦٧) في المغازي / باب ـ غزوة خيبر / برقم (٤١٩٧).

(٥) في (الجامع ٤: ١٢١) في السير / باب ـ في البيات والغارات / برقم (١٥٥٠).

(٦) في (٥: ١٧٨) في السير / وقت الغارة / برقم (٨٥٩٨).

(٧) في (مختصر الأحكام الجزء العاشر ل١٤٤/أ).

(٨) في (دلائل النبوة ٤: ٢٠٣) في باب ـ ما جاء في مسيره إلى خيبر، ووصوله إليها، ووعده أصحابه قبل فتحها بفتحها.

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥١) في السير / باب ـ الخروج وكيفية الجهاد / برقم (٤٧٤٦).

(١٠) في (المسند ٤: ٤٧٢/رقم ١٣٤٨١).

(١١) في (معاني الآثار ٣: ٢٠٨) في السير / باب ـ الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[١]: من طريق يحيى، عن أبيه.

ثلاثتهم (**إبراهيم بن سعد، وعبد الله بن إدريس، ويحيى عن أبيه**) عنه به. (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ ومحمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

وقد صرح بالسماع فأمن تدليسه. والحديث عنده بنزول عن هارون بن موسى، ويحيى بن الحارث عن حميد مما يدل على صدق الرجل[٢].

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: حدثنا علي بن حفص، عنه به (فذكره) في موضعين الثاني منهما باختصار.

- وإسناده صحيح.

★ علي بن حفص، هو: المدائني، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة م د ت س[٤].

★ ومحمد بن طلحة (صدوق له أوهام / تقدم ص٦٠٤).

وقد توبع عليه فصح لذلك.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٥].

---

(١) في (تعظيم قدر الصلاة ٢: ٩٢٠) في / باب - ذكر النهي عن قتل المصلين وإباحة قتل من لم يصل / برقم (٩٦٦).

(٢) **قال ابن حبان: «كان محمد بن إسحاق يكتب عمن فوقه، ومثله، ودونه لرغبته في العلم وحرصه عليه، وربما يروي عن رجل، عن رجل قد رآه، ويروي عن آخر عنه في موضع آخر، ويروي عن رجل، عن رجل، عن رجل، عنه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى الإنزال بل كان يحدث عمن رآه، ويقتصر عليه، فهذا مما يدل على صدقه، وشهرة عدالته في الروايات».اهـ**

وقول ابن حبان هذا سلفه فيه علي بن المديني انظر (الثقات ٧: ٣٨٤).

(٣) في «المصنف» في موضعين.

• الأول: (٦: ٤٧٧) في الجهاد / في الإغارة عليهم وتبييتهم بالليل / برقم (٣٣٠٧٤).

• والثاني: (٦: ٤٧٧) في الجهاد / من قال إذا سمعت الأذان فأمسك عن القتال / برقم (٣٣٠٧٨).

(٤) (تقريب ص٤٠٠/ رقم ٤٧١٩) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٨٢)، (الثقات ٨: ٤٦٥)، (الميزان ٣: ١٢٥)، (تهذيب ٧: ٣٠٩).

(٥) في (الطبقات ٢: ١٠٨، ١٠٩).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**ابن سعد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن سعد صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس التُّمَيْرِيّ[٢]، ومن طريقه البيهقي[٣]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس التُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال محمد بن هشام، وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا عبد الأعلى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الأعلى، هو: ابن حماد النرسي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث هارون بن موسى:**

فأخرجه ابن إسحاق[٥]: حدثنا هارون، عنه بـه (أحـال علـى حديـث قبلـه) وهـو نحـو حديـث إسماعيل بن جعفر.

- وإسناده هذا صحيح لغيره.

★ هارون، هو: ابن موسى الأَزْدِيّ العَتَكي مولاهم، الأعور النحوي، البَصْرِيّ، ثقـة مقـرئ إلا أنـه رمي بالقدر، من السابعة خ م د ت س[٦].

---

(١) في (دلائل النبوة ٤: ٢٠٢،٢٠٣) باب / ما جاء في سيره إلى خيبر ووصوله إليها، ووعده أصحابه قبل فتحها بفتحها.

(٢) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم عنه ل١٢٤/أ).

(٣) في (السنن الكبرى ٢: ٢٣٠) في الصلاة / باب - من زعم أن الفخذ ليست بعورة، وما قيل في السرة والركبة.

(٤) في (مسنده ٦: ٤٣١/رقم ٣٨٠٤).

(٥) في «السيرة» كما في (السيرة لابن هشام ٣: ٣٣٠).

(٦) (تقريب ص٥٦٩/رقم ٧٢٤٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٢٠)، (الجرح ٤/ ٢: ٩٢)، (الثقات ٩: ٢٣٧)، (تهذيب ١١: ١٤).

قلت: قال سليمان بن حرب «وكان شديد القول في القدر»[١] ولم أر هذا القول صريحاً لغيره. لكن قال الأصمعي -وسئل عنه-: «ثقة ولو كان لي عليه سُلطان لضربته»[٢]. فلعل ذلك لأجل القدر، ولم يذكره الذهبي في (الميزان).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال ابن إسحاق، وهو مدلس إلا أنه صرح ولحديثه متابعات تقويه.

● **وأما حديث يحيى بن الحارث الجابر:**

فأخرجه أحمد[٣]: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال محمد: حدثني يحيى بن الحارث الجابر، به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ ومحمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

★ ويحيى بن الحارث الجابر، هو: يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر[٤] (بالجيم، والموحدة) أبو الحارث، الكوفي ليِّن الحديث، من السادسة، وروايته عن المِقْدَام مرسلة. د ت ق[٥].

قلت: قال ابن المديني: «معروف»[٦]. وقال يعقوب بن سفيان، قال علي: «يحيى الجابر ثقة فيما روى عن غير أبي ماجد لأن أبا ماجد مجهول لا يعرف، فأما حديثه عن غيره فليس به بأس»[٧]. وقال أحمد: «ليس به بأس»[٨]. وضعفه ابن معين[٩] وأبو حاتم[١٠] والنسائي[١٠]. وقال ابن معين مرة: «ضعيف الحديث»[١١] ومرة: «حديثه ليس بشيء»[١٢]. وقال الجوزجاني:

---

(١) نقله في (المعرفة والتاريخ ٢: ٢٦٤).

(٢) (المزي ٣٠: ١١٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٧٣/ رقم ١٢٤٨٦).

(٤) **الجَابِرُ: سمي بهذا لأنه كان يجبر الكسور، ويقال له: المُجَبِّر أيضاً.** (الأنساب ٢: ٥) و(المزي ٣١: ٤٠٥).

(٥) (تقريب ص٥٩٢/ رقم ٧٥٨١).

(٦) (الجرح ٤/ ٢: ١٦١).

(٧) (المعرفة ٢: ٨١٦) **من الزوائد على ما في (التهذيب).**

(٨) (العلل رواية عبد الله ١: ٣٩٧/ رقم ٨٠٤).

(٩) (الجرح ٤/ ٢: ١٦١).

(١٠) (الضعفاء ص٢٤٨/ رقم ٦٥٤).

(١١) (العلل رواية عبد الله بن أحمد ٣: ٢٧/ رقم ٣٩٩٩).

(١٢) (سؤالات ابن الجنيد ص٢٥٢/ رقم ٨٤٥) **فات الحافظ ذكره في (التهذيب).**

«غير محمود»[١]. وقال الترمذي: «يحيى إمام بني تيم الله ثقة يكنى أبا الحارث، ويقال له: يحيى الجابر، ويقال له: يحيى المُجَبِّر»[٢]. وقال ابن حبان: «منكر الحديث يروي المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الأئمة، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان يتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به بحال»[٣]. وقال ابن عدي: «أحاديثه متقاربة وليس فيه حديث منكر وأرجو أنه لا بأس به»[٤] وقال الدارقطني: «كوفي يُعْتبر به لا يتابع على أحاديثه ولا يكاد يروي عن شيوخه غيره»[٥]. وقال الذهبي في (**المجرَّد**)[٦]: «لين». وفي (**الكاشف**)[٧] «صدوق فيه ضعف» وفي (**الميزان**)[٨]: ختم ترجمته بقول ابن عدي وأحمد. وقال: «روى عنه شعبة». فكأنه يقوي من حاله. وعليه فلا يسلم لابن حجر قوله فيه فلو كان قال: مقبول لكان لذلك وجه[٩]. وقول الذهبي في (**الكاشف**) تميل إليه النفس. فأحاديثه تصلح للاحتجاج إذا لم يخالف، ولا يغرنّك كلام ابن حبان عنه فإنه متعنت في الجرح!!. وكذا أبو حاتم والنسائي[١٠]. فنحن نعتبر قولهم فيه؛ لكننا لا نسقطه لحال من حسن القول فيه، وعليه فهذا الحديث بهذا الإسناد يحسن؛ إذ أنه لم يتفرد به، وإنما عيب عليه كثرة التفرد.

والحديث من هذا الوجه فات الحافظ ذكره في (**أطراف المسند**)[١١].

---

(١) (أحوال الرجال ص٦٣/ رقم ٦٥).

(٢) (الجامع ٣: ٣٢٤/ رقم ١٠١١) **وهذا القول لم يذكره في (التهذيب).**

(٣) (المجروحين ٣: ١٢٣).

(٤) (الكامل ٧: ٢٠٢).

(٥) (سؤالات البرقاني ص٩٦/ رقم ٥٢٨).

(٦) (ص١٧٧/ رقم ١٤١٧).

(٧) (٢: ٣٦٩/ رقم ٦١٩٤).

(٨) (٤: ٣٨٩).

(٩) وظني به كذلك لو رأى توثيق ابن المديني والترمذي له.

(١٠) انظر (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص١٧٢) و(الرفع والتكميل ص٢٧٥).

(١١) يلحق في (أطراف المسند ١: ٣٧٥/ رقم ٥٠٩).

تنبيه: لم يوفَّق المحقق الفاضل في تعليقه على هذا الحديث. إذ أن الحافظ ذكر طريق ابن إسحاق عن حميد، ولم يعثر عليها المحقق فيما يبدوا بل عثر على روايته عن يحيى الجابر عن حميد فما كان منه إلا أن قال: «في المطبوع (٣: ٢٣٧) زيادة مقحمة من السند الذي بعدها، وهي: «حدثني يحيى بن الحارث الجابر»، وهذا خطأ فالإسناد المذكور عند ابن حجر في (أطراف المسند) يقع في (٣: ٢٣٦) أي في الصفحة التي قبل تلك مباشرة من الطبعة المعتمدة لديه وهي (طبعة الميمنية) وقد سبق تخريجه فانظره.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه نحو حديث الترجمة ابن إسحاق، وعبد الله بن شبيب، ورواه آخرون أتم، وهم: إسماعيل بن جعفر، والأنصاري، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، وهارون. وهذا لفظ إسماعيل بن جعفر عند البخاري: «**أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوماً لم يكن يَغزُو**[1] **بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذاناً كف عنهم، وإن لم يسمع أذاناً أغار عليهم. قال فخرجنا إلى خيبر، فانتهينا إليهم ليلاً، فلما أصبح ولم يسمع أذاناً ركب وركبت خلف أبي طلحة، وإن قدمي لتمس قدم النبي ﷺ قال: قال: فخرجوا إلينا بمكاتلهم**[2] **ومساحيهم**[3]**. فلما رأوا النبي ﷺ قالوا: محمد والله! محمد والخميس**[4]**. قال فلما رآهم رسول الله ﷺ قال: الله أكبر الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنذَرِين**» وألفاظ الباقين نحوه.

واختصره بنحو حديث إسماعيل: مالك بن أنس، ومحمد بن طلحة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: ثابت البُناني، والحسن البَصْرِيّ، وعبد العزيز بن صهيب، وعمرو بن سعيد البَصْرِيّ، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي، ومحمد بن سيرين.

● فأما حديث ثابت البُناني:

---

(١) قال الحافظ في (فتح الباري ٢: ٩٠): «واختلف في ضبطه، ففي رواية «المستملي» (يُغِر) من الإغارة مجزوم على أنه بدل من قوله لم يكن، وفي رواية «الكشميهني» (يَغْدُ) «بإسكان الغين وبالدال المهملة»: من الغُدُو، وفي رواية «كريمة» (يَغْزُو) «بزاي بعدها واو»: من الغزو، وفي رواية «الأُصيلي» (يُغيْرُ) «كالأول لكن بإثبات الياء، وفي رواية غيرهم «بضم أوله وإسكان الغين من الإغراء. ورواية مسلم تشهد لرواية من رواه من الإغَارَة. والله أعلم».

(٢) قوله «بمكاتلهم»: جمع «مِكْتَل»، (بكسر الميم) ويقال له أيضا: مِكْتَله، وهو: الزَّبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب وقيل: «المِكْتَل» شبه الزَّبيل: يسع خمسة عشر صاعا. (النهاية ٤: ١٥٠/ كتل)، (اللسان ١١: ٥٨٣: كتل).

(٣) قوله: «مساحِيهم»: جمع «مِسَحاةٍ»، (بكسر الميم) وهي: المِجْرَفة من الحديد. والميم زائدة لأنه من السَّحْوِ: الكشف والإزالة. (النهاية ٤: ٣٢٨/ مسح).

(٤) قوله «الخَمِيْس»، هو: الجيش، سُمّي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام: المُقَدَّمة، والسَّاقة، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل: لأنه تُخمَّسُ فيه الغنائم. ومحمد خبر مبتدأ محذوف، أي هذا محمد. (النهاية ٢: ٧٩/ خمس).

فأخرجه ابن سعد[١]، والبخاري[٢]، والنسائي في (**الكبرى**)[٣]، وأبو يعلى[٤]، والبيهقي[٥]: من طرق عن حماد بن زيد.

وأخرجه الطيالسي[٦]، وابن سعد[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، والدارمي[١١]، ومسلم[١٢]، وأبو داود[١٣]، وأبو عَوَانة[١٤]، والطحَاوِي[١٥]، وابن حبان[١٦]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[١٧]: من طريق سليمان بن المغيرة.

ثلاثتهم (**حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره) بزيادة عند البعض حيث ذكر البعض قصة زواجه عليه الصلاة والسلام بصفية.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه الطبراني[١٨]: من طريق عمران القطان.

وأخرجه ابن سعد[١٩]: من طريق عوف (الأعرابي).

---

(١) في (الطبقات ٢: ١٠٩).

(٢) في (الصحيح ٢: ٤٣٨/ رقم ٩٤٧).

(٣) في (١: ٤٧٨/ رقم ١٥٢٩) وكرره برقم (٨٥٩٧).

(٤) في (مسنده ٧: ٣٠/ رقم ٣٩٣٢).

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٥٥).

(٦) في (مسنده ص٢٧١/ رقم ٢٠٣٤).

(٧) في (الطبقات ١: ١٩٢).

(٨) في (المصنف ٧: ٣٩٣/ رقم ٣٦٨٧٦).

(٩) في (المسند ٤: ٤٩٠/ رقم ١٣٥٧٦).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٨٨/ رقم ١٢٩٩).

(١١) في (السنن ٢: ٢٨٧/ رقم ٢٤٤٥).

(١٢) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥) مطولا و(٣: ١٤٢٧) مختصرا.

(١٣) في (السنن ٣: ٤٣/ رقم ٢٦٣٤).

(١٤) في (المسند الصحيح ٤: ٩٧).

(١٥) في (معاني الآثار ٣: ٢٠٨).

(١٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٩٤/ رقم ٧٢١٢).

(١٧) في (المسند ٤: ٥٣٨/ رقم ١٣٨٦٣).

(١٨) في (الأوسط ٣: ٢٨٥/ رقم ٢٦٢١).

(١٩) في (الطبقات ٢: ١٠٩).

وأخرجه الطيالسي[١]، وابن حبان[٢]: من طريق مبارك بن فضالة.

ثلاثتهم (**عمران القطان، وعوف، ومبارك بن فضالة**) عنه به (فذكره) إلا أن ابن سعد رواه مرسلا من حديث الحسن.

- وإسناد الطيالسي حسن لغيره.

وقد صرح بالسماع عند ابن حبان، ولم يُصرح مبارك بسماعه من الحسن فإنه مدلس تدليسه لا يحتمل، من الثالثة على ترتيب الحافظ[٣]. إلا أن روايته تتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد[٤]، ومسلم[٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[٦]، وابن خزيمة[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق إسماعيل بن عُلية.

وأخرجه البخاري[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]، وأبو يعلى[١١]: من طريق حماد بن زيد.

كلاهما (**إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عمرو بن سعيد البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[١٢]: حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن عون، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ رجاله ثقات، إلا شيخ البزار صالح بن محمد. قال الحافظ: «مقبول»[١٣].

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

---

(١) في (مسنده ص٢٨٣/ رقم ٢١٢٧).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٥٢/ رقم ٦٥٢١).

(٣) (طبقات المدلسين ص٦٨).

(٤) في (المسند ٤: ٢٠٤/ رقم ١١٩٩٢).

(٥) في (الصحيح ٢: ١٠٤٣).

(٦) في (٦: ٤٤١/ رقم ١١٤٣٥).

(٧) في (الصحيح ١: ١٨٠/ رقم ٣٥١).

(٨) في (السنن الكبرى ٢: ٢٢٩).

(٩) في (الصحيح ٢: ٤٣٨/ رقم ٩٤٧).

(١٠) في (٥: ٢٠٠/ رقم ٨٦٦٠).

(١١) في (مسنده ٧: ٣٠/ رقم ٣٨٣٢).

(١٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل١١١/ ب).

(١٣) (تقريب ص٢٧٣/ رقم ٢٨٨٦).

فأخرجه مسلم[١]، وأبو يعلى[٢]، وأبو عَوَانة[٣]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه أبو عَوَانة[٤]: من طريق قُرَّة بن خالد.

وأخرجه أحمد[٥]، وأبو يعلى[٦]: من طريق معمر بن راشد.

ثلاثتهم (**شعبة بن الحجاج، وقُرَّة بن خالد، ومعمر بن راشد**) عنه به (فذكره) باختصار عند البعض.

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه الشافعي[٧]، وأحمد[٨]، وعبد بن حميد[٩]، والبخاري[١٠]، والنسائي[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق أيوب (السخْتِيَانِي) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **أبي طلحة الأنصاري**[١٣]، **وعبد الله بن أبي أوفى**[١٤].

---

(١) في (الصحيح ٣: ١٤٢٧).

(٢) في (مسنده ٥: ٢٨٦ / رقم ٢٩٠٨).

(٣) في (المسند الصحيح ٤: ٣٦٤).

(٤) في (المسند الصحيح ٤: ٣٦٥).

(٥) في (المسند ٤: ٣٢٧/ رقم ١٢٦٧١).

(٦) في (مسنده ٥: ٣٨٣/ رقم ٣٠٣٤).

(٧) في (السنن المأثورة ص٤١١/ رقم ٥٩٩).

(٨) في (المسند ٤: ٢٢٢/ رقم ١٢٠٨٧).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٥٠٤/ رقم ١١٩٨).

(١٠) في (الصحيح ٧: ٤٦٧/ رقم ٤١٩٨).

(١١) في (المجتبى ٧: ٢٠٣/ رقم ٤٢٤٠)، وفي (السنن الكبرى ٣: ١٦١/ رقم ٤٨٥٢).

(١٢) في (السنن الكبرى ٩: ١٥٣).

(١٣) رواه ابن أبي شيبه (٧: ٣٩٣/ رقم ٣٦٨٧٧)، وأحمد (٥: ٥٠٨/ رقم ١٦٣٤٧)، والطبراني في (الكبير ٥: ٩٧/ رقم ٤٧٠٥).

(١٤) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ١١٥/ رقم ٢٧٨٥)، وفي (الصغير ١: ٣٢٥/ رقم ٥٣٨).

[٤٥] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: **سمعت أنساً ﷺ يقول: كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها العَضْبَاء**[(١)].[(٢)]

★ عبد الله بن محمد، هو: المُسْنَدي (ثقة حافظ/ تقدم ص٥٩٧).

★ ومعاوية، هو: ابن عمرو المَعْنِيُّ (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

الحديث صرح فيه حميد بالسماع، ولم أقف على متابع لأبي إسحاق في ذلك. وطوله جماعة من أصحاب حميد بدون ذكر سماعه له وهم: أبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وزهير بن معاوية، وسهل بن يوسف، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعاذ بن معاذ العنبري.

● **فأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[(٣)]، ومن طريقه أبو يعلى[(٤)].

وأخرجه البخاري[(٥)]: حدثني محمد (بن سلاَم)؛

وأخرجه ابن حبان[(٦)]: من طريق محمد بن العلاء بن كُرَيْب.

ثلاثتهم (ابن **أبي شيبة، ومحمد بن سلاَم، ومحمد بن العلاء بن كُرَيْب**) عنه به (فذكره).

---

(١) قوله «**العَضْبَاء**» (بفتح المهملة، وسكون المعجمة، بعدها موحدة، ومد)، هي: المقطوعة الأذن أو المشقوقة. قال ابن فارس: كان ذلك لقباً لها لقوله: «تسمى العَضْبَاء» ولقوله «يقال لها العَضْبَاء» ولو كانت تلك صفتها لم يحتج لذلك. وأشار ابن الأثير إلى أن الأكثر على هذا. وقال الزمخشري: «العَضْبَاء»: منقول من قولهم: ناقة عَضْبَاء أي قصيرة اليد. (النهاية ٣: ٢٥١/عضب)، (اللسان ١: ٦٠٩/عضب)، و(فتح الباري ٦: ٧٤).

وهناك ما يمكن أن يستأنس به كشاهد لقول من قال: إن ذلك صفتها، وهو ما رواه ابن سعد في (الطبقات ١: ٤٩٢) بإسناد فيه الواقدي عن سعيد بن المسيَّب، قال: «كان اسمها العَضْبَاء، وكان في طرف أذنها جدع».

(٢) أخرجه في (الصحيح ٦: ٧٣٠) في الجهاد / باب ـ ناقة النبي ﷺ/ برقم (٢٨٧١).

(٣) في (المصنف ٦: ٥٣١) في الجهاد / السباق على الإبل / برقم (٣٣٥٨٥)، ومكرر في (٧: ٧٨) في الزهد / ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد / برقم (٣٤٣٢١).

(٤) في (مسنده ٦: ٣٨٦/ رقم ٣٧٣١).

(٥) في (الصحيح ١١: ٣٤٠) في الرقاق / باب التواضع / برقم (٦٥٠١).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٧٧) في الرقائق / باب الفقر والزهد والقناعة / برقم (٧٠٣).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١] والنسائي[٢]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه البخاري[٣]: حدثنا مالك بن إسماعيل.

وأخرجه أبو داود[٤]: حدثنا النُّفَيْلِيُّ (عبد الله بن محمد).

كلاهما (**مالك بن إسماعيل، والنُّفَيْلِيُّ**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، نا هاشم ابن الوليد، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ إسحاق بن أحمد الفارسي، هو: إسحاق بن أحمد بن زِيرَك (بالراء المهملة) اليَزْدِيُّ[٦]، حدث عن محمد بن حميد الرازي وطبقته. روى عنه أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهاني صنف (**المسند**) سكت عنه السَّمْعَانِي وغيره[٧].

★ وهاشم بن الوليد، هو: هاشم بن الوليد بن خالد بن بحران، مولى علي بن أبي طالب، يكنى أبا طالب. الهروي ثقة قاله الخطيب (ت٢٤٠هـ)[٨].

★ وسهل بن يوسف الأَنْمَاطِيّ (ثقة / تقدم ص٢١٩).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٧/ ب).

(٢) في (المجتبى ٦: ٢٢٧) في الخيل/ باب - السبق / برقم (٣٥٨٨)، وفي (الكبرى ٣: ٤٢) في الخيل / السبق / برقم (٤٤٢٩).

(٣) في (الصحيح ٦: ٧٣) في الجهاد / باب - ناقة النبي ﷺ / برقم (٢٨٧٢)، وكرره في (١١: ٣٤٠) في الرقاق / باب - التواضع / برقم (٦٥٠١) سندا.

(٤) في (السنن ٤: ٢٥٤) في الأدب/ باب - في كراهية الرفعة في الأمور / برقم (٤٨٠٣).

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٣٤).

(٦) **اليَزْدِيُّ: نسبة إلى «يَزْد» مدينة من كور اَصْطَخْر بين فارس وكَرْمان** (الأنساب ٥: ٦٨٩).

(٧) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٦٨٩)، (توضيح المشتبه ١: ٤٤٩).

(٨) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ١٠٦)، (الثقات ٩: ٢٤٣)، (تاريخ بغداد ١٤: ٦٦).

والحديث من هذه الطريق فيه إسحاق بن أحمد الفارسي مستور فيما يبدو، لكن تتقوى روايته لموافقته للثقات.

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه النسائي[١]، ومن طريقه الدارقطني[٢]: أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني شعبة، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس (فذكره).

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، هو: عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو حفص، الحِمْصِيّ، صدوق من العاشرة (ت ٢٥٠هـ) د س ق[٣].

قلت الرجل ثقة، وثقه أبو داود[٤]، والنسائي[٥]، ومسلمة بن القاسم[٦]، وأبو علي الحسين بن أحمد الغَسَّانِيّ الجِيَانِيُّ (٤٩٨هـ)[٧].

وقال أبو زرعة: «كان أحفظ من ابن مُصَفّى وأحب إلي منه»[٨]. وقال أبو حاتم: «صدوق»[٨]. وقال موسى بن سَهل الجَوْزِي (٣٠٧هـ): «عمرو بن عثمان أحب إلي من محمد بن مُصَفّى»[٩]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وخرج له في (**الصحيح**)[١١] وقال الذهبي: «صدوق حافظ»[١٢]. وفي موضع آخر قال: «الحافظ الثبت»[١٣].

وبهذا نعلم أن توثيقه هو الراجح خاصة أن ذلك صادر من تلميذيه أبي داود والنسائي وغيرهما.

---

(١) في (المجتبى ٦: ٢٢٨) في الخيل/ الجنب/ برقم (٣٥٩٢)، وفي (الكبرى ٣: ٤٢) في الخيل / / الجنب/ برقم (٤٤٣٣).

(٢) في (السنن ٤: ٣٠٣) في السبق بين الخيل / برقم (١٦).

(٣) (تقريب ص٤٢٤/ رقم ٥٠٧٣).

(٤) (تهذيب ٨: ٧٦).

(٥) (المعجم المشتمل ص٢٠٥/ رقم ٦٨٨).

(٦) (تهذيب ٨: ٧٦).

(٧) (المزي / التعليق عليه ٢٢: ١٤٦) نقلا عن «شيوخ أبي داود» له. **وهذا التوثيق لم يورده الحافظ في (التهذيب).**

(٨) (الجرح ٣/ ١: ٢٤٩).

(٩) (تهذيب ٨: ٨٦).

(١٠) (٨: ٤٨٨).

(١١) (الإحسان ١٨: ٢٠٦).

(١٢) (الكاشف ٢: ٨٣/ رقم ٤١٩٢).

(١٣) (السير ١٢: ٣٠٥).

★ وبقية بن الوليد، هو: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي، أبو يُحْمِد (بضم التحتانية، وسكون المهملة، وكسر الميم) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة (ت١٩٧هـ) وله سبع وثمانون. خت م[١] ٤[٢].

قلت: اختلف أهل العلم فيه اختلافا بينا؛ بسبب ما كان يتعاطاه من تدليس وتسوية، وهذا طرف من أقوالهم فيه يوضح لك ذلك:

قال ابن المبارك «كان صدوقا، ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر»[٣]. وقال ابن عيينة «لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره»[٤]. وقال أبو مسهر الغَسَّانِيّ «بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية»[٥]. وقال ابن سعد «كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفا في روايته عن غير الثقات»[٦]. وبنحو قول ابن سعد قال: ابن معين[٧]، وأحمد[٨]، والعجلي[٩]، وأبو زرعة[١٠]، ويعقوب بن أبي شيبة[١١]، وأبو أحمد الحاكم[١٢]. وقال ابن معين «إذا لم يسم بقية الرجل الذي يروى عنه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئا»[١٣]، وقيل له: «أيما أثبت بقيه أو إسماعيل، فقال كلاهما صالحان»[١٤]. وقال: «عنده ألفا حديث عن شعبة، أحاديث صحاح

---

(١) خرج البخاري ـ رحمه الله ـ لبقية تعليقا، أما مسلم فأخرج له في الشواهد، حديثا واحدا في (٢: ١٠٥٣/ رقم ١٠١) وروى له البقية، وليس لبقية سمي في الكتب الستة ولا في غيرها مشتهر إلا بقية بن مخلد. الإمام (ت٢٧٦هـ).

(٢) (تقريب ص١٢٦/ رقم ٧٣٤).

(٣) (العقيلي ١: ١٦٣).

(٤) (الجرح ١/ ١: ٤٣٥).

(٥) (ابن عدي ٢: ٧٢).

(٦) (الطبقات ٧: ٤٦٩).

(٧) (الجرح ١/ ١: ٤٣٥)، (المجروحين ١: ٢٠١).

(٨) (العلل رواية عبد الله ٣: ٤٧٩/ رقم ٣١٤١).

(٩) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١: ٢٥٠).

(١٠) (الجرح ١/ ١: ٤٣٥).

(١١) (تاريخ بغداد ٧: ١٢٦).

(١٢) (تهذيب ١: ٤٧٧).

(١٣) (التاريخ ٢: ٦١).

(١٤) (تاريخ بغداد ٧: ١٢٦).

كان يذاكر شعبة بالفقه»[١]. وقال يعقوب بن شيبة: «يحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه، وحدث عن سويد بن سعيد»[١]. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عيَّاش»[٢]. وقال النسائي: «إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: «عن فلان» فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدري عمن أخذه»[٣]. وشدد ابن حبان النكير عليه، ولم يورده في (**الثقات**) بل أورده في (**المجروحين**)[٤] : وذكر كلاماً في شأن تدليسه وروايته عن الضعفاء والمجهولين... ثم قال: وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به».

وقال ابن عدي[٥]: «ولبقية حديث صالح غير ما ذكرناه، ففي بعض رواياته يخالف الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن أهل الحجاز والعراق خالف الثقات في روايته عنهم. ... وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذه صورة بقية»[٦].

وقال أبو الحسن ابن القطان: «بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا مفسد لعدالته قال الذهبي: نعم وا لله صح هذا عنه، إنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم، وعن جماعة كبار فعله، وهذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس أنه تعمد الكذب. هذا أمثل ما يعتذر به عنهم»[٧].

وقال الذهبي في (**الكاشف**)[٨]: «وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي. إذا قال: «حدثنا وأخبرنا: فهو ثقة». ومما تقدم يُعلم أن لبقية أوابد ينبغي أن يُحذر منها وهي كثرة التدليس بأضربه الثلاثة، وروايته عن الضعفاء والمجاهيل. وعليه فلا يؤخذ من حديثه إلا ما كان عن ثقة، وكان الإسناد مُصَرّحاً فيه بالسماع من عنده إلى منتهاه، خشية أن يكون دلس التسوية.

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

---

(١) (المزي ٤: ١٩٧).

(٢) (الجرح ١/ ١: ٤٣٥).

(٣) (تاريخ بغداد ٧: ١٢٦).

(٤) (١: ٢٠٠).

(٥) (الكامل ٢: ٨٠).

(٦) (٩: ٢٠٠).

(٧) (الميزان ١: ٣٣٩).

(٨) (١: ٢٧٣/ رقم ٦١٩).

والحديث بهذا الإسناد صحيح لغيره لحال بقية (كما أسلفنا) وله عن شعبة حديث صحيح كثير كما سبق عن ابن معين ولا يضر تدليسه، فهذا إسناد قويم مصرح فيه بالسماع.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[١].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه البيهقي[٣]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغّاني.

ثلاثتهم (**الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق الصغّاني**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد البيهقي صحيح.**

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب (ثقة / تقدم ص ٣٥٢).

★ ومحمد بن إسحاق الصّغَّاني (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠١).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:**

فأخرجه الشافعي[٤]، ومن طريقه البيهقي[٥].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦].

كلاهما (**الشافعي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه ابن سعد[٧]: عنه به (فذكره).

---

(١) كما في (عواليه لأبي نعيم ص٢٨/ رقم ١٦).

(٢) في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٨).

(٣) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٥) في السبق والرمي / باب ـ ما جاء في تسمية البهائم والدواب.

(٤) في (السنن المأثورة ص٤٤٤) في / باب ـ الجهاد / برقم (٦٨٠).

(٥) في (معرفة السنن ٧: ٣٠١) في السبق والرمي / برقم (٥٧٨٤).

(٦) في (المصنف ٦: ٥٣١) في الجهاد / السبق على الإبل / برقم (٣٣٥٨٤).

(٧) في (الطبقات ١: ٤٩٣).

– **وهذا إسناد حسن لغيره.**

★ عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف (صدوق ربما أخطأ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

وهو في هذا الإسناد لم يصرح بالسماع فاقتضى ضعفه إلا أنه بما تابعه يكون حسناً لغيره.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري.**

فأخرجه البيهقي[٢]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن محمش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

الحديث بهذا الإسناد حسن لغيره، لحال عبدوس بن الحسين ذكر بما لا يكفي في تعديله.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه البخاري[٣]: حدثني محمد (ابن سلاَم البِيْكَنْدِيّ) أخبرنا الفَزَارِيّ، عنه به (فذكره) (**قرنه بأبي خالد الأحمر، وزهير بن معاوية**).

★ والفَزَارِيّ هنا: هو مروان بن معاوية على ما قرره الحافظ في (**الفتح**)[٤] وقال: «ووهم من زعم أنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث» ولم أعرف من الزاعم هذا. ولعل الحافظ اتبع المزي في جعل الحديث في (**تحفه الأشراف**)[٥] في ترجمة مروان بن معاوية.

---

(١) في (الزهد ص٦٥/ رقم ٢٠٤)، وفي (المسند ٤: ٢٠٨/ رقم ١٢٠١٠).

(٢) في (السنن الكبرى ١٠: ١٦، ١٧) في السبق والرمي / باب – لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل.

(٣) في (الصحيح ١١: ٣٤٠) في الرقائق / باب – التواضع / برقم (٦٥٠١).

(٤) (١١: ٣٤١).

(٥) (١: ٢٠٦/ رقم ٧٦٨) **وانظر ما سبق تقريره في شأن الاشتباه الحاصل بين الفزار بين مروان وأبي إسحاق** (ص٤٦٨).

● **وأما حديث معاذ بن معاذ:**

فأخرجه أبو الشيخ[١]، ومن طريقه البغوي[٢]: حدثنا ابن رُسْته، نا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح لغيره.**

★ ابن رسته، هو: محمد بن عبد الله بن يزيد (صدوق / تقدم ص٤٦٦).

★ وعبيد الله بن معاذ العنبري (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ (ثقة مقتن / تقدم ص٢٣١).

في سند هذا الحديث ابن رُسْته حديثه في رتبه الحسن، وقد توبع عليه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديثه الترجمة رواه أبو إسحاق الفَزَارِيّ مختصراً. ورواه جميع من تقدم ذكرهم من أصحاب حميد تاماً فيه قصة. وهي قوله «**كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العَضْبَاء، وكانت لا تُسْبَق، فجاء أعرابي[٣] على قَعُود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سبقت العَضْبَاء. فقال رسول الله ﷺ إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه**» هذا لفظ البخاري لحديث الفَزَارِيّ وأبي خالد الأحمر.

وعند ابن حبان في حديثه عن أبي خالد «**حق على الله أن لا يرتفع شيء من هذه القدرة إلا وضعها الله**» وألفاظ الباقين مقاربة لهذا.

غير أن زهير بن معاوية زاد بعد قوله «**لا تُسْبق**» [**قال حميد: أولا تكاد تُسْبق**] وقال: «**فشق ذلك على المسلمين [حتى عرفه]**».

وعند الأنصاري، وخالد بن الحارث، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي: «**فلما رأى ما في وجوههم. قالوا: يا رسول الله سبقت العَضْبَاء. قال: إنَّ حقاً...**».

---

(١) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٣٤) في ذكر ناقة النبي ﷺ.

(٢) في (شرح السنة ١٠: ٣٩٢،٣٩٣) في الجهاد والسير / باب – المسابقة على الخيل / برقم (٢٦٥٢).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في (الفتح ٦: ٧٤): لم أقف على اسم هذا الأعرابي بعد التتبع الشديد.

وقال الزَّبِيْدِي في (إتحاف السادة ٦: ٣٤٥): «نُقِلَ عن الكمال الدميري قوله: أفادني بعض طلبة العلم أنه سمع بعض الحفاظ يقول: الأعرابي الذي جاء على قعود فسبق ناقة النبي ﷺ هو جبريل عليه السلام».

قلت: وفي هذا نظر؛ إذ أن الحكمة في ذلك بينها النبي ﷺ بقوله: «حق على الله أن لا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه» فكونه غير جبريل أبلغ ويدل لذلك أن الصحابة شق عليهم ذلك فلو كان جبريل لم يكن لذلك أثر عليهم. وهذا القول يحتاج إلى نص.

وعند معاذ بن معاذ: «فقال: [ما لكم].

أما لفظ شعبة فقال فيه «سابق رسول الله ﷺ أعرابي فسبقه، فكأن أصحاب رسول الله ﷺ وجدوا في أنفسهم من ذلك، فقيل له في ذلك، فقال: حق على الله أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا إلا وضعه الله». ولم يذكر العَضْبَاء.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● توبع حميد عليه من: ثابت البُناني

أخرج حديثه أحمد[١]، وهنّاد بن السَّرِي[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والبخاري (معلقاً)[٤]، وأبو داود[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطحاوي[٧]، من طرق عن حماد بن سلمة.

وأخرجه القُضَاعِي[٨]: من طريق سفيان بن حبيب.

كلاهما (حماد بن سلمة، وسفيان بن حبيب) عنه به (فذكره). وفي لفظ سفيان اختلاف.

– وحديث أحمد صحيح الإسناد.

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم أجده مسنداً عن غير أنس.

وأرسله سعيد بن المسيَّب[٩].

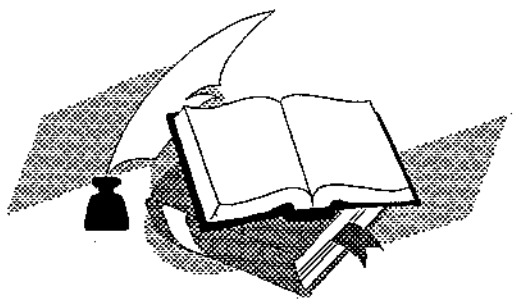

---

(١) في (المسند ٤: ٥٠٤/ رقم ١٣٦٦٠).

(٢) في (الزهد ١: ٣١٩/ رقم ٥٧١).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩١/ رقم ١٣١٥)، وكرر برقم (١٣٤٤).

(٤) في (الصحيح ٦: ٧٣).

(٥) في (السنن ٤: ٢٥٣/ رقم ٤٨٠٢).

(٦) في (مسنده ٦: ٩٠/ رقم ٣٣٤٥).

(٧) في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٧).

(٨) في (مسند الشهاب ٢: ١١٨/ رقم ١٠٠٩).

(٩) رواه ابن سعد في (الطبقات ١: ٤٩٣).

[٤٦] **قال البخاري في (الأدب المفرد)**: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني حميد، أنه سمع أنسا يقول: «**خطب رجل عند عمر فأكثر الكلام، فقال عمر: إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق[١] الشيطان**»[٢].

- وإسناده صحيح.

★ سعيد بن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة / تقدم ص٢٥٩).

وقد ذكر سماع حميد لأنس، وتابعه على الأثر دون ذكر السماع: إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض أبو ضمرة، وعبد الله بن عُمر العُمَري.

● **فأما أثر إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أبو عبيد[٣]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

● **وأما أثر أنس بن عياض:**

فأخرجه ابن عبد البر[٤]: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن محمد بن يوسف، هو: الأسدي المقرئ من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد. ثقة، قال عبد الله بن يوسف ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ): «كان رجلا فاضلا عابدا، معتنيا بالآثار والحديث... حدثنا عنه أبو محمد الباجي ووثقه[٥].

ويحتمل أنه:

★ عبد الله بن محمد بن يوسف، أبو الوليد ابن الفرضي الحافظ الثقة رفيق ابن عبد البر في طلب

---

(١) **قوله: «شقاشق»: الشقشقة: «الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه، ينفخ فيها فتظهر من شدقه.. شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال»**. (النهاية ٢: ٤٨٩، ٤٩٠/ شقشق).

(٢) أخرجه في (ص٢٥٨) باب كثرة الكلام / برقم (٨٧٦).

(٣) في (غريب الحديث / الحاشية ٣: ٢٩٧/ الطبعة الهندية).

(٤) في (جامع بيان العلم ٢: ٢١٣).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ٢٦٤/ رقم ٦٧٧).

العلم عن أكثر شيوخه، مصنف وحافظ بارع وهو صاحب كتاب (**تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**)، و(**مشتبه النسبة**) وغيرها. قال ابن عبد البر: «كان فقيهاً حافظاً، عالماً في جميع فنون العلم في الحديث والرجال» توفي مقتولاً سنة (٤٠٢هـ) كهلاً[١].

★ ومحمد بن محمد، هو: محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله عابد ثقة ضابط.

قال ابن الفَرَضِي: «كان ضابطاً لكتبه، متفنناً بروايته، ثقةً مأموناً... كثير الصلاة، والصيام، عابداً متهجداً». ولد سنة (٢٨٨هـ)، (ت٣٧٢هـ)[٢].

★ وعمر بن حفص، هو: عمر بن حفص بن غالب الثقفي، الصابوني[٣] المعروف: بابن أبي تمام من أهل قرطبة يكنى: أبا حفص، ثقة ثبت فقيه. قال ابن الفَرَضِيّ: «كان شيخاً فقيهاً، عالماً بالمسائل، عاقداً للشروط، سمع من الناس كثيراً، وكان ثقةً ثبتاً، (ت٣١٠هـ)[٤].

★ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن المصري، الفقيه، ثقة، من الحادية عشرة، (ت٢٦٨هـ) وله ست وثمانون.س[٥].

★ وأنس بن عياض (ثقة / تقدم ص٣١٥).

● **وأما أثر عبد الله بن عُمر العُمَري:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٦]: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأَزْدِيّ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيّ[٧]، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ إسماعيل بن إسحاق الأَزْدِيّ، هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ مولاهم، القاضي ثقة، جمع وصنف. قال ابن أبي حاتم: «كتب إلينا ببعض حديثه وهو ثقة

---

(١) انظر ترجمته في (جذوة المقتبس ص٢٣٧)، (الصلة ١: ٢٤٦)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٧٦)، (السير ١٧: ١٧٧)، (الديباج المذهب ١: ٤٥٢)، (شذرات الذهب ٣: ١٦٨).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ٢: ٨٥/ رقم ١٣٣٦)، (جذوة المقتبس ص٣٦).

(٣) **الصَّابُونِيُّ: هذه النسبة لعمل الصابون** (الأنساب ٣: ٥٠٦).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ٣٦٥/ رقم ٩٤٦)، (جذوة المقتبس ص٢٨١)..

(٥) (تقريب ص٤٨٨/ رقم ٦٠٢٨) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٣٠٠)، (الثقات ٩: ١٣٢)، (الميزان ٣: ٦١١)، (تهذيب ٩: ٢٦٠).

(٦) في (الصمت ص٩٣/ رقم ١٥٢).

(٧) **تحرف في (الصمت) إلى «العدوي» والصواب المثبت كما في ترجمته.**

صدوق» ولد سنة (١٩٩هـ)، (ت٢٨٢هـ)[١].

★ وإسحاق بن محمد الفَرْوِيّ، هو: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فَرْوَة الفَرْوِيُّ، المدني، الأموي مولاهم، صدوق كُفَّ فساء حفظه، من العاشرة (ت٢٢٦هـ) خ ت م[٢].

قلت: قال أبو حاتم: «كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره، فربما لُقِّن الحديث، وكتبه صحيحة»[٣]، وقال مرة: «مضطرب»[٤]. وقال الآجُرِّيّ: «سألت أبا داود عنه فوهّاه جداً...»[٥]. وقال النسائي: «متروك»[٦]. وقال مرة: «ليس بثقة»[٧]. وقال الساجي «فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها»[٨] وبنحو هذا قال العقيلي[٩]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وقال: «يُغْرِب وينفرد». وقال الدارقطني: «ضعيف، وقد روى عنه البخاري، ويوبخونه في هذا»[١١]، وقال مرة: «لا يترك»[١٢]. وقال ثالثة: «ضعيف تكلموا فيه، قالوا فيه كل قول»[١٣]. وقال الحاكم: «عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه»[١٤]. قلت: الرجل ضعيف لاشك في هذا يُعْتبر به، أما إخراج البخاري له، فاعتذر له الحافظ في (**مقدمة الفتح**)[١٥] بعذر ظاهر فقال: «وكأنها مما أخذه البخاري من كتبه قبل ذهاب بصره». فلا يضره إذا ما طرأ عليه فيما بعد عارض. وبالله التوفيق.

والأثر ضعيف بهذا الإسناد حسن في المتابعات.

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٥٨)، (فهرست ابن النديم ص٢٥٢)، (تاريخ بغداد ٦: ٢٨٤)، (طبقات الفقهاء ص١٦٤)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٥)، (السير ١٣: ٣٣٩)، (الديباج المذهب ١: ٢٨٢).

(٢) (تقريب ص١٠٢/ رقم ٣٨١).

(٣) (الجرح ١/ ١: ٢٣٣).

(٤) (المزي ٢: ٤٧٢).

(٥) (تهذيب ١: ٢٤٨).

(٦) (تهذيب ١: ٢٤٨) **وأخشى أن يكون مراده «إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة».**

(٧) (الضعفاء ص٥٤/ رقم ٥١).

(٨) (تهذيب ١: ٢٤٨).

(٩) (الضعفاء ١: ١٠٦).

(١٠) (٨: ١١٤).

(١١) (سؤالات السهمي ص١٧٢/ رقم ١٩٠).

(١٢) (سؤالات ابن بكير ص٢٦/ رقم ٣).

(١٣) (سؤالات الحاكم ص١٨٥/ رقم ٢٨١).

(١٤) (تهذيب ١: ٢٤٨).

(١٥) (ص٣٨٩).

[٤٧] **قال البخاري:** حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد الطويل **سمعا أنس بن مالك** ﷺ **يقول: قال النبي** ﷺ: **«انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»**(١).

★ عثمان بن أبي شيبة (ثقة حافظ له أوهام / تقدم ص٥٥٦).

★ وهُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

صرح هُشَيْم في حديثه هذا بالسماع. ونقل لنا تصريح حميد بالسماع من أنس ولم يتابع عليه فيما وقفت عليه. وهو حجة فلا يضره تفرده بهذه الزيادة. أما الذين خالفوه فرووه بالعنعنة دون ذكر سماع حميد فهم: إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن بكر، والقاسم ابن معن، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن حبان(٢): أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السّامِي، حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ، هو: أبو عبد الله الهروي ثقة حافظ حدث عنه ابن حبان في (**الصحيح**) فأكثر. قال الذهبي: «الإمام المحدث الثقة الحافظ» (ت٣٠١هـ) على الصحيح(٣).

★ ويحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ(٤) (بفتح القاف، ثم موحدة مكسورة) البغدادي العابد، ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٤هـ) وله سبع وسبعون.عخ م د عس(٥).

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٥: ٩٨) في المظالم / باب ـ أعن أخاك ظالما أو مظلوما / برقم (٢٤٤٣).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥٧١) في الغضب/ باب ـ الأمر برد الظالم عن ظلمه ونصرة المظلوم إذ رد الظالم عن ظُلمه نصرته / برقم (٥١٦٧).

تنبيه: علق محقق الكتاب على هذا الحديث بقوله: «وقد صرح الحُميدي (يقصد حميدًا) بالسماع عند غير واحد ممن خرجه». ولم أجد هذا الذي ذكر سوى عند البخاري في حديث الترجمة كما تقدم.

(٣) انظر ترجمته في (مختصر طبقات علماء الحديث ٢: ٤١٨)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٩٧)، (السير ١٤: ١١٤)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٧)، (شذرات الذهب ٢: ٢٣٥).

(٤) **المَقَابِرِيُّ: إنما قيل له «المَقَابِرِيُّ» لزهده وكثرة زيارته المَقَابِر** (الأنساب ٥: ٣٦٠).

(٥) (تقريب ص٥٨٨/ رقم ٧٥١٢) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ١٢٨)، (تاريخ بغداد ١٤: ١٨٨)، (طبقات الحنابلة ١: ٤٠٠)، (تهذيب ٤: ١٤٩).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث سليمان بن بلال:**

فأخرجه ابن حبان[١]: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عمر بن محمد الهَمْداني، هو: عمر بن محمد بن بجير، أبو حفص البُجَيْرِيُّ، الهَمْداني السَّمَرقَنْدِيُّ. قال أبو سعيد الإدْرِيْسِيّ: «كان فاضلاً، خيراً ثبتاً في الحديث له العناية في طلب الآثار والرحلة» ولد سنة (٢٢٣هـ) (ت٣١١هـ)[٢].

★ وأبو الربيع، هو: سليمان بن داود بن حماد المَهْرِيُّ[٣] أبو الربيع المصري، ابن أخي رِشْدَيْن، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٥٣هـ) دس[٤].

★ وابن وهب، هو: عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ وسليمان بن بلال أبو أيوب المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٥].

وأخرجه الخرائطي[٦]: حدثنا أحمد بن عبد الخالق الضُّبَعِيّ.

كلاهما (**الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن عبد الخالق**) عنه به (فذكره). (**قرنه الخرائطي بيزيد ابن هارون**).

– **وإسناد الحديث صحيح لغيره.**

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥٧٢) في الغضب / ذكر الأمر للمرء بنصرة الظالم والمظلوم معا إذا قدر المرء على ذلك / برقم (٥١٦٨).

(٢) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطه ٢: ١٧٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧١٩)، (السير ١٤: ٤٠٢)، (طبقات الحفاظ ص٣١٢).

(٣) **المَهْرِيُّ: نسبةً إلى «مَهْرَة بن حَيْدان» قال يَاقُوت: «مَهْرَة بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامة الناس والصحيح مَهَرة بالتحريك، وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه** (الأنساب ٥: ٤١٧)، (اللباب ٣: ٢٧٥)، (معجم البلدان ٥: ٢٣٤).

(٤) (تقريب ص٢٥١/رقم ٢٥٥١)، انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ١: ١١٤)، (الثقات ٨: ٢٧٩)، (تهذيب ٤: ١٨٦).

(٥) كما في (عواليه لابن نعيم ص٢٢/ رقم ٩).

(٦) في (مساوي الأخلاق ص٢٢٩/ رقم ٦٥٤).

★ الحارث بن أبي أسامة (صدوق / تقدم ص٦٢٧).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

قال الخرَائِطِي: «قال أبو وهب (عبد الله بن بكر) ولا أعلمه إلا ذكر النبي ﷺ قال: ولم يشك فيه سعدان (الراوي عن يزيد بن هارون) أنه عن رسول الله ﷺ[1].

● **وأما حديث القاسم بن معن المَسْعُودِي:**

فأخرجه الطبراني[2]، ومن طريقه أبو نُعَيْم[3]: حدثنا علي بن الصوفي الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مهدي، حدثنا علي بن صالح صاحب المُصَلَّى، عنه به (فذكره).

– وهذا إسناد حسن لغيره.

★ علي بن سهل بن محمد بن الأزهر أبو الحسن الصوفي من أعلام الصوفية، له شأن لديهم ترجم له أبو نُعَيْم وغيره وسكتوا عنه (ت٣٠٧هـ)[4].

★ وأحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني ثقة صنف المسند، وثقه ابن مَنْدَه وأبو الشيخ وغيرهما، (ت٢٧٢هـ)[5].

★ وعلي بن صالح البغدادي صاحب المُصَلَّى[6]، مقبول، من العاشرة (ت٢٢٩هـ). ويقال: كان مغفلاً. تمييز[7].

---

(١) (مساوي الأخلاق ص٢٢٩/ رقم ٦٥٤).

(٢) في (الصغير ٢: ٣٤٦/ رقم ٥٧٦).

(٣) في (الحلية ١٠: ٤٠٥)، وفي (ذكر أخبار أصبهان ١: ٤٣٨).

(٤) انظر ترجمته في (طبقات الصوفية ص٢٣٣)، (الحلية ١٠: ٤٠٤)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ٤٣٨)، (صفة الصفوة ٤: ٦٦).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٩)، (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣: ١٠)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ١١٧)، (السير ١٢: ٥٩٠)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٥٩٧)، (طبقات الحفاظ ص٢٧١).

تنبيه: هذا الحافظ على شرط الخطيب ولم يذكره في (تاريخه) وفي ترجمته ما يدل على أنه ورد بغداد وأقام بها زمناً. فليعلم هذا.

(٦) سمي بهذا لأن أبا جعفر المنصور لما استولى على دمشق ووردت عليه خزائن بني أمية، قال لجماعة بحضرته: من أراد شيئاً من هذه الخزائن فليأخذه فاختار علي حصيراً للصلاة من عمل مصر ذكروا أن النبي ﷺ كان يصلي عليه، فقال له المنصور: إن هذا لا يصلح أن يكون إلا في خزائن الخلفاء، فقال: قلت: إنك قد وهبت لكل إنسان ما اختارَهُ، ولست أختار إلا هذا، فقال خذه على شرط أن تحمله في الأعياد والجمع، فتفرشه لي حتى أُصلِّي عليه، فقال: نعم وكان هذا دأبه ودأب بنيه من بعده حتى كان زمن المعتصم ارتجعه إلى خزائنه. (تاريخ بغداد ١١: ٤٣٨، ٤٣٩).

(٧) (تقريب ص٤٠٢/ رقم ٤٧٥١) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٤٣٧)، (تهذيب ٧: ٣٣٤).

قلت: لم أقف على من رماه بالغفلة.

★ والقاسم بن معن (ثقة فاضل / تقدم ص٣٤٢).

والحديث حسن لغيره لحال صاحب المُصَلَّى.

قال الطبراني: «لم يروه عن قاسم إلا علي بن صالح صاحب مُصَلَّى المهدي»[١].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه الترمذي[٢]: حدثنا محمد بن حاتم المؤَدِّب.

وأخرجه أبو مسلم الكَجّي[٣]، وعنه الطبراني[٤]، وأبي عمرو بن نُجَيد[٥].

وأخرجه القُضَاعِي[٦]، وعمر بن محمد النَّسَفِيّ[٧]: (كلاهما) من طريق أبي مسلم (أيضا).

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ[٨]: من طريق صالح بن المبارك.

وأخرجه السِّلَفِيّ[٩]: من طريق إبراهيم بن عبد الله النضْرِي.

أربعتهم (**محمد بن حاتم، وأبو مسلم الكَجّي، وصالح بن المبارك، وإبراهيم بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي مسلم صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

لطيفة: هذا الإسناد بصري من أوله إلى منتهاه.

وقال الترمذي -عن هذا الحديث-: «هذا حديث حسن صحيح»[١٠].

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ[١١]، وعنه محمد بن عبد الله الجوهري[١٢].

---

(١) (المعجم الصغير ١: ٣٤٦/ رقم ٥٧٦).

(٢) في (الجامع ٤: ٥٢٣/ رقم ٢٢٥٥).

(٣) في (جزء له فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل٣/ ب).

(٤) في (الصغير ١: ٣٤٦/ ؟)، وفي (مكارم الأخلاق ص٦٩/ رقم ٧٨).

(٥) في (جزء من أحاديثه، رواية أبي حفص الزاهد، عنه / مجموع ١٥٥٨/ ق٢٣٩).

(٥) في (مسند الشهاب ١: ٣٧٥/ رقم ٦٤٦).

(٧) في (القند ص٣٤٣).

(٨) في (القند ص١٣١).

(٩) في (المشيخة البغدادية / مجموع ١٠ل ٥٥/ أ).

(١٠) (الجامع ٤: ٥٢٣/ رقم ٢٢٥٥).

(١١) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان، رواية أبي العباس الأصم ل١٢٢/ أ).

(١٢) في (جزء من حديثه / ضمن نسخة أبي مُسْهِر الغسّاني ص٤٥/ رقم ٤١).

وأخرجه البيهقي[١]، والبغوي[٢]، وأبو حفص عمر بن الخضر بن اللّمِش[٣]: من طريق محمد بن هشام: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وحديث مروان هذا حسن لحال محمد بن هشام، إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأشار الحافظ إلى أن (**الإسماعيلي**) أخرج حديث حميد من طريقه، ولم أعثر عليه عند غيره[٤].

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البخاري[٥]: حدثنا مُسَدد (ابن مُسَرهد)، عنه به (فذكره).

وأخرجه البيهقي[٦]: من طريق مُسَدد (أيضا).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[٧]. والحارث بن أبي أسامة[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩]: حدثنا زهير (بن حرب).

وأخرجه الخرائطي[١٠]: حدثنا سعدان بن يزيد.

وأخرجه محمد بن عبد الله الجوهري[١١]: ثنا شعيب بن عمرو.

---

(١) في (السنن الكبرى ٦: ٩٤) في الغَصْب / باب - نصرة المظلوم والأخذ على يد الظالم قدر الإمكان.

(٢) في (شرح السنة ١٣: ٩٦،٩٧) في البر والصلة / باب نصرة الإخوان / برقم (٣٥١٦).

(٣) في (تاريخ دُنَيْسَر ص٩٢).

(٤) (الفتح ٥: ٩٨).

(٥) في (الصحيح ٥: ٩٨) في المظالم / باب - أعن أخاك ظالما أو مظلوما / برقم (٢٤٤٤).

(٦) في (السنن الكبرى ٦: ٩٤) في الغَصْب / باب - نصر المظلوم والأخذ على يد الظالم قدر الإمكان.

(٧) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٧).

(٨) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٧٦٤) في الفتن / باب - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / برقم (٧٦٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٤٤٩/ رقم ٣٨٣٨).

(١٠) في (مساوىء الأخلاق ص٢٢٩/ رقم ٦٥٤).

(١١) في (جزء من حديثه / ضمن نسخة أبي مُسْهِر الغسّاني ص٤٦/ رقم ٤١).

وأخرجه البيهقي[١] من طريق: أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس الدُّوْرِي، ومحمد بن إسحاق الصغَّاني، ومحمد بن الجهم.

وأخرجه البغوي[٢]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيّب.

تسعتهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وزهير، وسعدان بن يزيد، وشعيب بن عمرو، والعباس الدُّوْرِي، ومحمد بن إسحاق الصغَّاني، ومحمد بن الجهم، وعبد الرحيم بن مُنَيّب**) عنه به (فذكره). وفي لفظ الجوهري اختلاف.

- وإسناد أحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه هُشَيْم مختصراً وهو عند الباقين بزيادة: [**قالوا تأخذ فوق يديه**] هذا لفظ معتمر بن سليمان عند (البخاري). وقال الأنصاري: [**قيل يا رسول ا لله: هذا ننصره مظلوماً فكيف انصره ظالماً؟ قال: تكفه عن الظلم**]. وبنحو هذا قال إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال.

وقال القاسم بن معن: «**ترده عن الظلم** [**فإن ذلك نصرةٌ منك له**] وقال مروان الفَزَارِيّ: «**قيل يا رسول ا لله! نصرته مظلوماً فكيف أنصره ظالماً؟ قال: «تمنعه من الظلم** [**فذلك نصرك إياه**] **وقال الجوهري في حديث يزيد بن هارون: «أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً. قال: قلت: يا رسول ا لله أعينه ظالماً؟ قال: ترده إلى الحق فذلك عون له**» ولم يتابع على هذا اللفظ عن يزيد ولعله رواه بالمعنى، وإلا فلفظ الإعانة لم أره إلا في حديث جابر بن عبد ا لله[٣]. وقال البخاري في تبويبه: «باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً»[٤]. هذا أبرز ما في ألفاظ أصحاب حميد من اختلاف وبا لله التوفيق.

---

(١) في (السنن الكبرى ١٠: ٨٩، ٩٠) في آداب القاضي / باب - ما يستدل به على ان القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمر بمعروف أونهيا عن منكر من فروض الكفايات.

وفي (شعب الإيمان ٦: ١٠١) باب - التعاون على البر والتقوى / برقم (٧٦٠٦) ولم يذكر أبو العباس الأصم في حديثه عند البيهقي في (الشُعَب): محمد بن الجهم.

(٢) في (شرح السنة ١٣: ٩٧) في البر و الصلة / باب - نصرة الإخوان / برقم / ؟).

(٣) رواه ابن عدي (٢١: ٤٣٢).

(٤) (الصحيح ٥: ٩٨).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه عن أنس:

الحسن البَصْرِيّ، وداود بن أبي هند، والزهري، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس.

● **فأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه أحمد[١]: من طريق يونس (ابن عبيد).

وأخرجه أبو يعلى[٢]: من طريق سليمان التيمي.

كلاهما (يونس، وسليمان التيمي) عنه به (فذكره). **(قرنه أحمد بعبيد الله بن أبي بكر، وأبي يعلى بحميد).**

– **وإسناد أحمد صحيح.**

ولا تضر عنعنة الحسن فإن عنعنته عن أنس محتمله لما قدمنا[٣].

● **وأما حديث داود بن أبي هند:**

فأخرجه تمام الرازي[٤]، وأبو نعيم[٥]: من طريق المعلى بن مهدي، ثنا أبو شهاب الحَنّاط، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ علته المعلى بن مهدي، قال أبو حاتم الرازي: «يأتي أحيانا بالمناكير. وكذبه العقيلي[٦].

★ وداود بن أبي هند (لا يصح له سماع من أنس، وقيل بل سمع منه حديثا واحدا / تقدم ص٤٤٢).

قال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح من حديث أنس غريب من حديث داود عنه تفرد، به معلى عن أبي شهاب».

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شهاب):**

فأخرجه ابن حبان في (المجروحين)[٧]: في ترجمة طاهر بن الفضل الحلبي. رواه عن سفيان بن عيينة، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ١٩٨/ رقم ١١٩٤٩).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٤٩/ رقم ٣٨٣٨).

(٣) (ص ٦٢-٦٤).

(٤) في (فوائده ٢: ٧٤/ رقم ١١٧٩).

(٥) في (الحلية ٣: ٩٤).

(٦) (اللسان ٦: ٧٦).

(٧) في (١: ٣٨٤).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ طاهر بن الفضل هذا اتهمه ابن حبان بالوضع.

● **وأما حديث عبيد الله بن أبي بكر:**

فأخرجه أحمد[١]. والبخاري[٢]: من طريق هُشَيْم بن بشير، عنه به (فذكره) (**قرنه أحمد بالحسن، والبخاري بحميد**).

تنبيه: قال الحافظ في (**تسديد القوس**)[٣]: «متفق عليه من حديث أنس، وذكره الحُميدي في أفراد البخاري».

قلت: لم أره عند مسلم من حديث أنس بل عنده من حديث جابر.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٤]، **وعبد الله بن عمر**[٥]، **وعائشة أم المؤمنين**[٦].

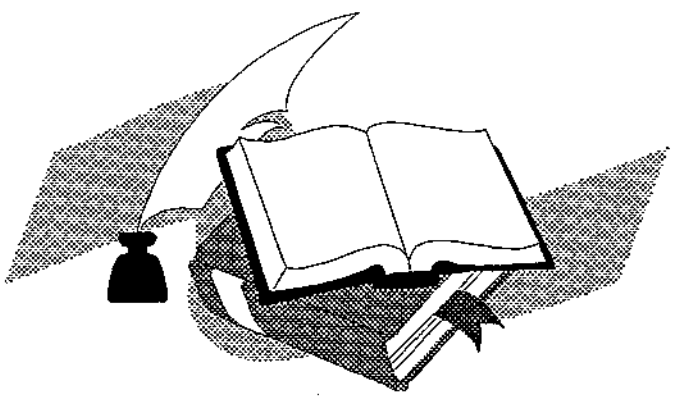

---

(١) في (المسند ٤: ١٩٨/ رقم ١١٩٤٩).

(٢) في (الصحيح ٥: ٩٨/ رقم ٢٤٤٣)، وفي (١٢: ٣٢٣/ رقم ٦٩٥٢) أفرده.

(٣) (١: ٥٢٣).

(٤) رواه أحمد (٥: ٧٠/ رقم ١٤٤٧٤)، والدارمي (٢: ٤٠١/ رقم ٢٧٥٣)، ومسلم (٤: ١٩٩٨)، والطبراني في (الأوسط ١: ٣٩٠/ رقم ٦٨٣). وفيه عند أحمد ومسلم قصة فيها بيان سبب ورود هذا الحديث.

(٥) رواه ابن حبان (١١: ٥٧٠، ٥٧١/ رقم ٥١٦٦).

(٦) رواه الطبراني في (الأوسط ١: ٣٧٧/ رقم ٦٥٣).

[٤٨] **قال البخاري:** حدثني محمد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، أخبرنا حميد، قال **سألت أنسا** ﷺ **عن صيام النبي** ﷺ... **الحديث تقدم**(١) **وفيه: «ولا مَسِسْتُ**(٢) **خَزَّةً ولا حَرِيرَةً ألين من كف رسول الله** ﷺ **ولا شَمِمْتُ**(٣) **مسكةً ولا عَبِيرَةً**(٤) **أطيب رائحةً من رائحة رسول الله** ﷺ**»**(٥).

★ محمد، هو: ابن سلاَم البِيْكندي (ثقة ثبت / تقدم ص٤٨٠).

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

والحديث أشار الدارقطني في (**الأفراد**)(٦) إلى أن له وجها آخر؛ إذ قال: «تفرد به محمد بن عبد العزيز الرمْلِي، عن أبي خالد الأحمر، عن إبراهيم وحميد كليهما عن أنس».

● **وقد وافق أبو خالد على ذكر سماع حميد لهذا الحديث ـ في سياق أتم ـ علي بن عاصم الواسطي.**

وخالفهما: إبراهيم بن طَهْمَان، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون. فلم يذكروا سماع حميد له.

● **فأما حديث علي بن عاصم:**

---

(١) تقدم / برقم (٣٣).

(٢) قوله «ولا مَسِسْتُ»، (بكسر المهملة) على الأفصح. يقال: أَمَسُّه مساً ومَسِيساً: إذا لمسته. (لسان العرب ٦: ٢١٧/ مسس).

(٣) قوله «ولا شَمِمْتُ» يقال: شَمِمْتُه أشَمُّهُ وشَمَمْتُه أشُمُّه لغتان والشمُّ: هو حسّ الأنف. (لسان العرب ١٢: ٣٤٥/ شمم).

(٤) قوله «ولا عَبِيرَةً» العَبِيرَةُ والعَبِيرُ: نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط. قاله ابن الأثير وقال الأصمعي: اخلاط يجمع بالزعفران.

وقال أبو عبيدة: العَبِير عند العرب الزعفران وحده، وأنشد للأعشى:

وتبردُ بَرْد رداءِ العروسِ ★ في الصيف رقرقت فيه العبيرا.

وفي الحديث: «أتعجز إحداكُنَّ أن تتخذ تومتين ثم تلطخها بعبيرٍ أو زعفران». (رواه أحمد والنسائي).

قال الجوهري: وفي هذا الحديث بيان أن العبير غيرُ الزعفران. (الصحاح ٢/ ٧٣٤/ عبر)، (النهاية ٣: ١٧١/ عبر)، (لسان العرب ٤: ٥٣١/ عبر). وقد جاءت هذه اللفظة في بعض الروايات «عَنْبَرة» (بسكون النون، بعدها موحدة). وصحح الحافظ كلا الضبطين (الفتح ٦: ٥٧٦).

(٥) أخرجه في (الصحيح ٤: ٢١٥) في الصيام / باب ـ ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره / برقم (١٩٧٣).

(٦) كما في (أطراف الافراد ٢: ٣٧٤/ رقم ٦٤٠).

فأخرجه البيهقي[١]: أخبرنا أبو الحسين بن بشْران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز.

وأخرجه ابن عساكر[٢]: من طريق أبي بكر أحمد بن هشام بن حميد الحضري.

كلاهما (**ابو جعفر الرزَّاز، وأبو بكر أحمد بن هشام الحضري**) عن يحيى بن جعفر، قال: أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا حميد، سمعت أنس بن مالك (فذكره).

- وإسناد البيهقي حسن لغيره.

★ أبو الحسين بن بشران، هو: علي بن محمد بن بشْران (صدوق ثبت / تقدم ص٢٣٠).

★ وأبو جعفر الرزَّاز، هو: محمد بن عمرو بن البَخْتَري بن مُدْرِك البغدادي الرزَّاز «ثقة مأمون»؛ قاله الحاكم. وقال الخطيب: «ثقة ثبت» ولد سنة (٢٥١هـ) و(ت٣٣٩هـ)[٣].

★ ويحيى بن جعفر، هو ابن أبي طالب (صدوق / تقدم ص٥٧٦).

★ وعلي بن عاصم (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وهو علة هذا الإسناد وقد توبع عليه.

● **وأما حديث إبراهيم بن طَهْمَان:**

فأخرجه البيهقي[٤]: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزاز، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عنه به (فذكره) مطولا فيه الشاهد.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، هو النيسابوري صدوق. قال الحاكم: «هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة، وكان يُسأل أن يحدث فلا يحدث، ثم في الآخر عقدت له مجلس الإملاء، وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، فحدث وأملى ثلاث سنين» نعته الذهبي، «بالمحدث الصدوق» (ت٤٠١هـ)[٥].

★ وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز (ثقة / تقدم ٤٤٧).

★ وأحمد بن حفص بن عبد الله، هو: أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السُّلَميُّ النيسابوري،

---

(١) في (دلائل النبوة ١: ٢٠٤) في / باب - صفة لون رسول الله ﷺ.

(٢) في (تاريخ دمشق ١/ق ٤٨١).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ١٣٢)، (الأنساب ٣: ٥٨)، (السير ١٥: ٣٨٥)، (شذرات الذهب ٢: ٣٥٠).

(٤) في (دلائل النبوة ١: ٢٧٤) في باب / جامع صفة رسول الله ﷺ.

(٥) انظر ترجمته في (السير ١٧: ٩٨)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٣: ١٤٨)، (شذرات الذهب ٣: ١٦٢).

أبو علي بن أبي عمرو، صدوق، من الحادية عشرة، (ت٢٥٨هـ) خ د س[١].

★ وأبوه، هو: حفص بن عبد الله بن راشد السُّلَمِي، أبو عمرو النيسابوري قاضيها، صدوق، من التاسعة (ت٢٠٩هـ) خ د س ق[٢].

★ وإبراهيم بن طَهْمَان، هو: أبو سعيد الخُراساني، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه، من السابعة (ت١٦٨هـ)[٣].

قلت: وثقة الأئمة، وكان رأس أهل الحديث بخراسان ومفتيهم وقد ترجم له الحاكم في (**تاريخ نيسابور**) ترجمة حافلة وأنكر رميه ببدعة الإرجاء[٤]. وقال الحافظ ابن حجر: «الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعيةً إليه بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه»[٥].

والحديث في درجة الحسن لحال بعض رجاله، وله متابعات تقويه.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه ابن سعد[٦]، وأحمد[٧]، وابن شَبَّة[٨]: عن خلف بن الوليد.

وأخرجه ابن سعد[٩]: عن سعيد بن منصور (**قرنه بخلف بن الوليد**).

وأخرجه أبو يعلى[١٠]: عن وهب بن بقية.

وأخرجه ابن حبان[١١]: من طريق وهب (أيضا).

ثلاثتهم (**خلف بن الوليد، وسعيد بن منصور، ووهب بن بقية**) عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

---

(١) (تقريب ص٧٨/ رقم ٢٧)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٤٨)، (المعجم المشتمل ص٤٢)، (تهذيب ١: ٢٤).

(٢) (تقريب ص١٧٢/ رقم ١٤٠٨)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٦١)، (الجرح ١/ ٢: ١٧٥)، (الثقات ٨: ١٩٩)، (تهذيب ٢: ٤٠٣).

(٣) (تقريب ص٩٠/ رقم ١٨٩)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٩٤)، (الجرح ١/ ١: ١٠٧)، (الثقات ٦: ٢٧)، (معرفة الرواة ص ٥٥ / رقم ٥)، (الميزان ١: ٣٨)، (تهذيب ١: ١٢٩).

(٤) انظر (حاشية / تهذيب المزي ٢: ١١٤/ نقلا عن العلامة مغلطاي).

(٥) (تهذيب ١: ١٣١).

(٦) في (الطبقات ١: ٤١٤).

(٧) في (المسند ٤: ٥٣١/ رقم ١٣٨١٩).

(٨) في (تاريخ المدينة ٢: ٦٠٩).

(٩) في (الطبقات ١: ٤١٤).

(١٠) في (مسنده ٦: ٤٠٥) قطعه في حديثين برقم (٣٧٦١) وبرقم (٣٧٦٢).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢١٣) في التاريخ / باب ـ صفته عليه الصلاة والسلام وأخباره / برقم (٦٣٠٤).

– **وإسناد ابن سعد وأحمد وابن شبة صحيح.**

★ خلف بن الوليد، هو: أبو الوليد العَتَكِيّ البغدادي نزيل مكة ثقة، وثقة ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم[١].

★ وسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ثقة / تقدم ص٥٨٣).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٢]: عنه به (فذكره) قطعة من حديث طويل.

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

وقال ابن كثير في هذا الإسناد: «والإسناد ثلاثي على شرط الشيخين، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه»[٤].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٥]: عنه به (فذكره). **(قرنه يزيد بن هارون).**

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ[٦]، وعنه محمد بن عبد الله (الجوهري)[٧]، ومن طريق محمد ابن هشام.

---

(١) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ١٩٥)، (الجرح ١/ ٢: ٣٧١)، (الثقات ٨: ٢٢٧)، (تعجيل المنفعة ص١١٧/ رقم ٢٧٢).

(٢) كما في (عواليه لابي نعيم ص١٥/ رقم ٢٧) ونقله ابن كثير في (البداية والنهاية ٦: ٢٤).

(٣) في (المسند ٤: ٢١٥/ رقم ١٢٠٤٨).

(٤) (البداية والنهاية ٦: ٢٥).

(٥) في (الطبقات ١: ٤١٣، ٤١٤).

(٦) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٤/ أ).

(٧) في (جزء من حديثه / ضمن نسخه أبي مُسْهِر ص٤٦/ رقم ٤٢).

والبغوي[١].

وأخرجه ابن القَاصّ[٢]: من طريق محمد بن أبي عمر العدني.

كلاهما (**محمد بن هشام، ومحمد بن أبي عمر**) عنه به (فذكره).

– وإسناد محمد بن هشام إسناد صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وعليه فيكون حديث محمد بن هشام هذا من قبيل الحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن عساكر[٣]: أخبرنا أبو غالب ابن البَنَّاء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، وأخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن علي بن أبي صابر الناقد، أنبأنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البِرْتِيّ، أنبأنا عبد الأعلى، عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– وإسناده صحيح.

★ أبو غالب ابن البَنَّاء، هو: أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء البغدادي الحنبلي ثقة. وثقة ابن الجوزي وغيره. وله أجزاء عالية تفرد بها عن أبي محمد الجوهري. ولد سنة (٤٤٥هـ) و(ت٥٢٧هـ)[٤].

★ وأبو محمد الجوهري، هو: الحسن بن علي المُقَنِّعِي (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وأبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر الناقد ثقة، وثقه ابن أبي الفوارس وغيره. (ت٣٧٨هـ)[٥].

★ وأبو خُبيب العباس بن أحمد بن محمد البِرْتِي[٦] القاضي. قال أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني: «حدثنا عباس بن أحمد بن محمد أبو خبيب البِرْتِي القاضي الشيخ الجليل الصالح الأمين». وقال الذهبي: «أثنى عليه بعض الحفاظ» (ت٣٠٨هـ)[٧].

---

(١) في (شرح السنة ١٣: ٢٣١) في الفضائل / باب – طيب ريحه عليه الصلاة والسلام / برقم (٣٦٥٨).

(٢) في (جزء من حديثه / ضمن نسخة أبي مسهر ص٤٦ / رقم ٤٢).

(٣) في (تاريخ دمشق ١/ق ٤٨٠، ٤٨١).

(٤) انظر ترجمته في (المنتظم ١٧: ٢٧٧)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٨٨)، (السير ١٩: ٦٠٣)، (شذرات الذهب ٤: ٧٩).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ٤٦٥)، (تاريخ الإسلام ٣٥١–٣٨٠هـ ص٦٢٧).

(٦) **البِرْتِيّ: هذه النسبة إلى «برْت» مدينة بنواحي بغداد** (الأنساب ١: ٣٠٨).

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ١٥٢)، (الأنساب ١: ٣٠٨)، (المنتظم ١٣: ١٩٨).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن عبد الأعلى البَصْرِيّ، السَّامِيّ[١] (بالمهملة) أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، ثقة من الثامنة، (ت١٨٩هـ) ع[٢].

قلت: رماه ببدعة القدر أحمد[٣]، وأبو زرعة الرازي[٤]، وابن حبان وقال: «غير داعية إليه»[٥]. و لم يشر الحافظ لذلك فخالف شرطه.

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن سعد[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

أربعتهم **(ابن سعد، وابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو خيثمة)** عنه به (فذكره). **(قرنه ابن سعد بالأنصاري).**

– **وإسناد ابن سعد وابن أبي شيبة، وأحمد إسناد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

هذا ما تم عثوري عليه من طرق في هذا المعنى عن حميد عن أنس. وقال ابن كثير -رحمه الله- بعد ذكره لطريق عبد الله بن بكر المتقدمة: «وهكذا رواه معتمر بن سليمان، وعلي بن عاصم، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، وإبراهيم بن طَهْمَان، كلهم عن حميد عن أنس في لين كفه ﷺ وطيب رائحته صلاة الله وسلامه عليه»[١٠].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه بزيادة في أوله خالد الطحان وهي قوله: [**كان رسول الله ﷺ أسمر...**][١١]

---

(١) وقع في (تحفة الأشراف ١: ١٩٨) **«الشامي»** (بالمعجمة) **وهو تصحيف.**

(٢) (تقريب ص٣٣١/ رقم ٣٧٣٤) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٠)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٧٢)، (الجرح ٣/ ١: ٢٨)، (الثقات ٧: ١٣٠)، (تهذيب ٦: ٩٦).

(٣) (العلل رواية عبدالله ٢: ١٧٨/ رقم ١٩٢٣).

(٤) (سؤالات البرذعي له ٢: ٥٠٧) **وهذا من الزوائد على ما في (التهذيب).**

(٥) (الثقات ٧: ١٣٠).

(٦) في (الطبقات ١: ٤١٣، ٤١٤).

(٧) في (المصنف ٦: ٣١٥) في الفضائل/ باب-ما أعطى الله -تعالى- محمدا ﷺ / برقم (٣١٧١٨).

(٨) في (المسند ٤: ٣٩٩/ رقم ١٣٠٧٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٤٦٣/ رقم ٣٨٦٦).

(١٠) (البداية والنهاية ٦: ٢٤).

(١١) تأتي هذه القطعة برقم (٩٨) حديثا مستقلا.

والباقي نحو حديث الترجمة، غير أنه قال: «**ولم أشم مسكا ولا عنبرة**»[١] وكذا في لفظ الأنصاري. وقال ابن أبي عدي: «**ما مَسِسْت شيئا قط خزا ولا حريرا**» وبنحو هذا قال خالد الطحان، ويزيد بن هارون.

أما لفظ إبراهيم بن طهمان، وعلي بن عاصم، ومعتمر بن سليمان ففيه طول وعندهما الشاهد إذ قال إبراهيم «**كان أحسن من رأيته من خلق الله - تعالى - وأطيبه ريحا وألينه كفا**».

وقال علي بن عاصم: «**ما شَمِمْت ريحة مسك ولا عنبر أطيب قط من ريح رسول الله ﷺ**».

وألفاظ الباقين مقاربة للفظ حديث الترجمة.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا عليه عن أنس: **إبراهيم النَّخَعِيّ، وثابت البناني، والحسن البَصْرِيّ، وعبد العزيز بن صهيب، وقتادة بن دعامة السدوسي، وأبو موسى الأعور، والهيثم بن حبيب، ويغْنم بن سالم بن قنبر.**

● **فأما حديث إبراهيم النَّخَعِيّ:**

فأشار له الدارقطني في (**الأفراد**)[٢] بقوله: «تفرد به محمد بن عبد العزيز الرملي، عن أبي خالد الأحمر، عن إبراهيم، وحميد عن أنس.».

- **وإسناده هذا فيه نظر.**

★ فإن محمد بن عبد العزيز الرملي هذا له أوهام. قال أبو زرعة: «ليس بالقوي» وقال أبو حاتم: «لم يكن عندهم بالمحمود»[٣] وقد وثق. فيخشى من وهمه. وقول الدارقطني ظاهر في أنه أراد من حديث إبراهيم، أما عن أبي خالد فقد توبع.

● **وأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه مسلم[٤]: من طريق جعفر بن سليمان.

---

(١) تنبيه: هذه اللفظة صحيحه. وقد تصرف محقق (تاريخ المدينة لابن شبة/ في تعليقه ٢: ٦٠٩) تصرفا بعيدا عن الصواب.

إذ أبدل هذه الجملة من الحديث بقوله: «ولم أشم مسكا ولا عنبرا» ونقل ما في أصل الكتاب إلى الحاشية. وقال: «كذا في الأصل والمثبت عن (البداية والنهاية)».

وهذا خطأ بل ما في الأصل صواب، وقد وافق ابن شبة على هذه اللفظة وهي قوله: «عنبرة» ابن سعد وأحمد. وعند رجوعي (للبداية والنهاية ٦: ١٥) وجدته نقل هذا من لفظ حديث «ثابت عن أنس» وهذا خطأ آخر.

(٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٣٧٤/ رقم ٦٤٠).

(٣) (الميزان ٣: ٦٢٨).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨١٤).

وأخرجه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، والبخاري[٣]، وابن حبان[٤]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه ابن سعد[٥]، وأحمد[٦]، والدارمي[٧]، ومسلم[٨]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، ومسلم[١١]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أحمد[١٢]، وأبو يعلى[١٣]: من طريق عمارة بن زاذان.

وأخرجه أبو يعلى[١٤]: من طريق مبارك بن فَضَالة.

ستتهم (**جعفر بن سليمان، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وعمارة بن زاذان، ومبارك بن فَضَالة**) عنه به (فذكره). (**قرن مسلم جعفر بن سليمان، وسليمان بن المغيرة**).

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[١٥]، وأبو يعلى[١٦]: من طريق سالم الخياط، عنه به (فذكره) ولفظ البزار أتم.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ سالم الخياط في حفظه شيء. قال ابن معين «ليس بشيء» وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «لين». ومشاه ابن عدي وغيره[١٧].

---

(١) في (المسند ٤: ٤٥٣/ رقم ١٣٣٧٣).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٢/ رقم ١٣٦٣).

(٣) في (الصحيح ٦: ٥٦٦/ رقم ٣٥٦١).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢١١/ رقم ١٣٨٥٢).

(٥) في (الطبقات ١: ٤١٣).

(٦) في (المسند ٤: ٤٥٤/ رقم ١٣٣٨٠)، وكرره برقم (١٣٨٥٢).

(٧) في (السنن ١: ٤٥/ رقم ٦١).

(٨) في (الصحيح ٤: ١٨١٥).

(٩) في (المسند ٤: ٤٤٢/ رقم ١٣٣١٦).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٨/ رقم ١٢٦٨).

(١١) في (الصحيح ٤: ١٨١٤).

(١٢) في (المسند ٤: ٥٢٨/ رقم ١٣٧٩٩).

(١٣) في (مسنده ٦: ١٢٨/ رقم ٣٤٠٠).

(١٤) في (مسنده ٦: ١٨٧/ رقم ٣٤٧١).

(١٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٧٣/ أ).

(١٦) في (مسنده ٥: ١٦٩/ رقم ٢٧٨٤).

(١٧) (الميزان ٢: ١١١).

قال البزار: «لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا سالم الخياط، تفرد به أنس»[١].

وعلى هذا فلا يقبل منه التفرد لأنه لا يحتمل.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد[٢]: من طريق عمارة (ابن زاذان) عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ فيه عمارة بن زاذان «صدوق كثير الخطأ»[٣].

● **وأما حديث قتادة بن دعامة السدوسي:**

فأخرجه الطبراني[٤]: من طريق عمر (ابن حماد) بن سعيد الأبحّ، عن ابن أبي عروبة، عنه به (فذكره) مقتصرا على ليونة كفه عليه الصلاة والسلام.

– **وهذا حديث منكر** من حديث قتادة قاله أبو زرعة الرازي[٥].

★ عمر بن حماد بن سعيد الأبحّ «منكر الحديث» قاله البخاري، وتركه غيره[٦].

● **وأما حديث أبي موسى الأعور:**

فأخرجه بحشل[٧]: عن حميد بن فرج أبو عتبة الحِمْصِيّ، قال ثنا بقية، عن شعبة، عنه به (فذكر حديثا آخر) وفيه ذكر طيب رائحته عليه الصلاة والسلام.

– **وهذا إسناد ضعيف** مسلسل بالعلل.

★ أحمد بن فرج هذا ضعفه البعض[٨].

★ وفيه بقية (وهو مدلس و لم يصرح بالسماع / تقدم ص٦٤٦).

---

(١) (البحر الزخار ل٧٣/أ).

(٢) في (المسند ٥: ٥٢٨/رقم ١٣٧٩٩).

(٣) (تقريب ص٤٠٩/رقم ٤٨٤٧).

(٤) في (الأوسط ٣: ٣٦١/رقم ٢٧٧٢).

(٥) (علل الحديث ٢: ٣٩٩، ٤٠٠/رقم ٢٧٠٧).

(٦) ترجمه الذهبي في (الميزان ٣: ١٩١) باسم: «عمر بن حماد بن سعيد الأبحّ» وذكر في هذا الموضع قول البخاري ونسبه لابن عدي. ثم أعاد ترجمته في (الميزان ٤: ٢٠٠) باسم: «عمر بن سعيد البصري الأبح» وذكر فيه قول البخاري «منكر الحديث» وقوله هذا رواه ابن عدي عن ابن حماد عنه كما في (الكامل ٥: ٤٨). وقول البخاري هذا جرح شديد يقوله فيمن لا تحل الرواية عنه. (كما سبق ٦١٨).

(٧) في (تاريخ واسط ص٦٨).

(٨) (الميزان ١: ١٢٨).

★ وأبو موسى الأعور، هو: مسلم بن كيسان وذكره بهذه الكنية؛ خطأ قاله أبو حاتم الرازي[١] فالمشهور أنه يكنى بأبي عبد الله، وقد خرج حديثه الترمذي وابن ماجة، وهو مجمع على ضعفه، وقد اختلط في آخر عمره كما ذكر هذا ابن معين وغيره، وهو من الضعفاء الذين حدث عنهم شعبة[٢].

● **وأما حديث الهيثم بن حبيب الصراف:**

فأخرجه عمر بن محمد النَّسَفيّ[٣]: من طريق أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة -رحمه الله- عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– **وهذا إسناد حسن لغيره.**

★ أسد بن عمرو ضعفه البخاري وغيره ومشَّاه آخرون[٤].

● **وأما حديث يَغْنَم بن سالم بن قنبر:**

فأخرجه ابن عدي[٥]: ذكر لين كفه عليه الصلاة والسلام وحسب.

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ ويغنم هذا ليس بحجه ضعفه أبو حاتم، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث على أنس[٦].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

معاذ بن جبل[٧] مقتصرا على طيب رائحته عليه الصلاة والسلام.

---

(١) (علل الحديث ٢: ٢٩٦).

(٢) (الميزان ٤: ١٠٦).

(٣) في (القند ص٢٨٢).

(٤) (الميزان ١: ٢٠٦).

(٥) في (الكامل ٧: ٢٨٥).

(٦) انظر ترجمته في (الميزان ٤: ٤٥٩).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٦١/ رقم ٢٤٧٩)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ٥٩/ رقم ١٠٩).

[٤٩] **قال البخاري:** وقال محمد بن عيسى، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حميد الطويل، **حدثنا أنس بن مالك، قال: «كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت»**[١].

★ محمد بن عيسى، هو: محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي، أبو جعفر بن الطبّاع[٢]، نزيل أَذَنَة، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هُشَيْم، من العاشرة (ت٢٢٤هـ) وله أربع وسبعون. خت د تم س ق[٣].

قلت: قال أبو داود: «وكان ربما دلس»[٤]. وذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة»[٥]: والذي يظهر أن وصف أهل هذه المرتبة لا ينطبق عليه[٦]، بل حاله أقرب لأهل «المرتبة الأولى» أو «الثانية»[٧] وذلك أن قول أبي داود في شأن تدليسه هو العمدة وظاهره يدل على قلته، إضافة لعدم وصف غيره به ممن جالسه وعرفه كابن معين وأبي حاتم، وغيرهما فهذه قرينة تدل على أنه لم يكن مشهوراً به، كيف والمفزع إليه في معرفة أحاديث هُشَيم المدلسة!! أطبيب يداوي الناس وهو عليل!!.

★ وهُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

كذا علقه البخاري بصيغة الجزم، قال الحافظ: «قال حماد ولم أر في شيء من نسخ البخاري تصريحه عنه بالتحديث، وقد قال أبو نُعَيْم -بعد تخريجه-: ذكره البخاري بلا رواية، وأما الإسماعيلي فإنه قال: «قال البخاري، قال محمد بن عيسى» فذكره ولم يخرج له سنداً، وقد ضاق مخرجه على أبي نُعَيْم أيضا، فساقه في (**مستخرجه**) من طريق البخاري، وغفل عن كونه في مسند أحمد»[٨].

ولهذا لم يستطع الحافظ وصل هذه الطريق، فقال في (**هدي الساري**)[٩]: «ورواية محمد بن عيسى لم أقف عليها»، وبيض لها في (**تغليق التعليق**)[١٠].

---

(١) أخرجه في (الصحيح ١٠: ٤٨٩) في الأدب / باب - الكِبر / برقم (٦٠٧٢).

(٢) **الطَّبَّاع: هذا الإسم لمن يعمل السيوف** (الأنساب ٤: ٤١).

(٣) (تقريب ص٥٠١/ رقم ٦٢١٠) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٣)، (الجرح ٤/ ١: ٣٨)، (الثقات ٩: ٦٤)، (تهذيب ٩: ٣٩٢).

(٤) (المزي ٢٦: ٢٦٣).

(٥) (طبقات المدلسين ص٦٩).

(٦) **انظر لزاماً وصف أهل هذه المرتبة في قولي الحفاظ والعلائي** (ص١٥٥).

(٧) **تنبيه: الدمّيْنيّ في كتابه (التدليس في الحديث ص٣٣٦) تابع الحافظ على صنيعه بلا مستند. مع أنه نقل آخرين حالهم أدنى منه.**

(٨) (الفتح ١٠: ٤٩٠).

(٩) (ص٦٢).

(١٠) (٥: ٩٦).

لطيفـــــة: هذا إسناد مسلسل بالمدلسين، ثلاثة في نسق؛ وهم: (محمد بن عيسى الطباع عن هُشَيْم عن حميد). وقد صرح كل واحد منهم بالسماع من شيخه. فأمن تدليسهم.

ولم أر الحافظ ولا العَيْني على عنايتهما بمثل هذه اللطائف تعرضا لها، ولم أر إلى الساعة لطيفة شبيهة بها تحقق فيها ما في هذه وبالله التوفيق.

وقد توبع عليه محمد بن عيسى، عن هُشَيْم من وجهين:

فأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه البيهقي[٢].

وأخرجه ابن خَالُوَيْه[٣]: من طريق يعقوب (الدَّوْرَقِيّ).

كلاهما (**أحمد، ويعقوب**) عن هُشَيْم، عن حميد، عن أنس (فذكره) وليس فيه السماع، **ولم أجد هذا الحديث عن أحد من أصحاب حميد سوى هُشَيْم.**

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميداً عليه: **علي بن زيد بن جُدْعان:**

أخرج حديثه أحمد[٤]، وابن ماجة[٥]، وأبو يعلى[٦]، وأبو الشيخ[٧]، وأبو نُعَيْم[٨]: من طريق شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علته علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٥٨٠).

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان»[٩]. والحديث عند (البخاري) كما في حديث الترجمة وعند ابن ماجة زيادة [**فما ينزع يده من يدها**] لأجلها خرجه البوصيري في الزوائد.

---

(١) في (المسند ٤: ١٩٧/ رقم ١١٩٤١).

(٢) في (شعب الإيمان ٦: ٢٦٩) باب – في حسن الخُلُق / فصل – في لين الجانب، وسلامة الصدر / برقم (٨١١٣).

(٣) في (إعراب القراءات السبع ١: ٣٧).

(٤) في (الزهد ص٣٥/ رقم ٩٤)، وفي (المسند ٤: ٣٤٧/ رقم ١٢٧٨٠)، و(٤: ٤٣٠/ رقم ١٣٢٥٥).

(٥) في (السنن ٢: ١٣٩٨/ رقم ٤١٧٧).

(٦) في (مسنده ٧: ٦١/ رقم ٣٩٨٢).

(٧) في (اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٠، ٣١).

(٨) في (الحلية ٧: ٢٠١، ٢٠٢).

(٩) (مصباح الزجاجة ٢: ٣٣٤/ رقم ١٤٨٢).

[٥٠] **قال البخاري:** حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هُشَيْم، عن حميد، عن أنس، قال: قال عمر: «وافقت ربي في ثلاث[١]: فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصَلًّى فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[٢]، وآية الحجاب[٣]؛ قلت يا رسول الله! لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾[٤]، فنزلت هذه الآية».

وقال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال حدثني حميد، قال: سمعت أنساً بهذا[٥].

★ ابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو الغافِقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

وقد أشار الحافظ إلى أنه ورد في هذا الموضع من الصحيح معلقاً في بعض الروايات[٦].

قلت: وكرره البخاري في (التفسير) معلقاً[٧].

لطيفة: الحديث من (باب رواية الأصحاب بعضهم عن بعض) رواه أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

والحديث جاء عن حميد على وجهين:

• الوجه الأول: ذكر سماعه من أنس كما عند يحيى بن أيوب في حديث الصحيح، حديث

---

(١) قال ابن حجر: «ليس في تخصيصه العدد بالثلاث ما ينفي الزيادة عليها؛ لأنه حصلت له الموافقة في أشياء غير هذه، من مشهورها قصة أُسارى بدر، وقصة الصلاة على المنافقين وهما في «الصحيح» وصحح الترمذي من حديث ابن عمر أنه قال: «ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه وقال فيه عمر إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر» وهذا دال على كثرة موافقته وأكثر ما وقفنا منها بالتعيين على خمسة عشر لكن ذلك بحسب المنقول (الفتح ١: ٥٠٥). وللسيوطي ـرحمه الله ـ منظومة سماها «قطف الثمر في موافقات عمر». انظر (الحاوي للفتاوي ١: ٣٧٧).

(٢) (سورة البقرة: ١٢٥).

(٣) (سورة الأحزاب: ٥٣).

(٤) (سورة التحريم: ٥).

(٥) أخرجهما في (الصحيح ١: ٥٠٤) في الصلاة / باب ـ ما جاء في القبلة، ومن لايرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة / برقم (٤٠٢) وحديث ابن أبي مريم إثر حديث هشيم.

(٦) (الفتح ١: ٥٠٥).

(٧) في (الصحيح ٨: ١٦٨) في التفسير / باب قوله ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾.

الترجمة، وافقه على ذلك هُشَيْم بن بشير (في رواية).

• والوجه الثاني: نقيض سابقه أعني عدم ذكر السماع، رواه على هذا الوجه: إسماعيل بن إبراهيم، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وابن أبي زائدة، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، وقُرَّة بن خالد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعاذ بن معاذ العنبري، والهيَّاج بن بِسْطَام، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون.

وبيان هذا الإجمال على النحو التالي:

● أما حديث هُشَيْم بن بشير:

فأخرجه أحمد(١).

وأخرجه البخاري(٢): حدثنا عمرو بن عون.

وأخرجه ابن ماجة(٣): حدثنا محمد بن الصباح.

وأخرجه الترمذي(٤) حدثنا أحمد بن منيع.

وأخرجه المخلّص(٥): من طريق أحمد بن منيع (أيضا).

وأخرجه النسائي(٦): أنا يعقوب بن إبراهيم (الدَّوْرَقِيّ).

وأخرجه ابن جرير الطبري(٧): عن أبي كُرَيب (محمد بن العلاء)، ويعقوب (أيضا).

وأخرجه المَحَاملي(٨): حدثنا محمود بن خِدَاش.

وأخرجه القطيعي(٩): من طريق أبي عبد الرحمن (عبد الله بن محمد بن إسحاق الموصلي) الأَذْرَمِيّ.

وأخرجه الإسماعيلي(١٠): من رواية يوسف القاضي، عن أبي الربيع الزهراني.

---

(١) في (فضائل الصحابة ١: ٣١٥) في فضائل عمر ﷺ / برقم (٤٣٥)، وفي (المسند ١: ٦٠/ رقم ١٥٧).

(٢) انظر حديث الترجمة.

(٣) في (السنن ١: ٣٢٢) في إقامة الصلاة والسنة فيها / باب ـ القبلة / برقم (١٠٠٩).

(٤) في (الجامع ٥: ٢٠٦) في التفسير / باب ـ ومن سورة البقرة / برقم (٢٩٦٠).

(٥) في (فوائده مجموع ٢١/ الجزء العاشر ل٢٣٨/ ب).

(٦) في (السنن الكبرى ٦: ٤٩٦) في التفسير/ قوله ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾/ برقم (١١٦١١).

(٧) في (تهذيب الآثار/ مسند عمر بن الخطاب ١: ٤٠٥/ رقم ١١)، وفي (جامع البيان ١: ٥٣٤) سورة البقرة. وفي (٢٢: ٣٩) سورة الأحزاب.

(٨) في (أماليه رواية أبي عمر عبدالواحد بن محمد الفارسي الجزء الثاني / مجموع ٢٣ل ٥٥/ أ)، ومجموع ٧٨ ل٢٠٤/ أ،ب)، ومجموع ٧٥ ل٣٣/ ب).

(٩) في (زوائده على فضائل الصحابة ١: ٣٤٣) فضائل عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (٤٩٤).

(١٠) نقله الحافظ في (الفتح ١: ٥٠٦).

وأخرجه المخلص[١]: من طريق محمود بن خِداش، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، وزياد بن أيوب.

عشرتهم (أحمد، وعمرو بن عون، ومحمد بن الصباح، وأحمد بن منيع، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو كريب، ومحمود بن خِدَاش، وأبو عبد الرحمن الأذرمي، وأبو الربيع الزهراني، وزياد بن أيوب) عنه به (فذكره). اقتصر ابن ماجة والترمذي على القصة الأولى. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[٢]. والنسائي: بالقصة الثالثة فقط، وابن جرير: بالأولى والثانية.

والحديث لم أقف على تصريح حميد في طرقه هذه جميعها، إلا ما كان في طريق أبي الربيع الزهراني، رواية يوسف بن يعقوب القاضي عنه في (مستخرج الإسماعيلي) كما أشار لذلك الحافظ في (الفتح) وهذه زيادة من ثقة لم تخالف رواية غيره كما سبق أن قررنا في بداية الفصل.

– وإسناده صحيح.

★ يوسف بن يعقوب القاضي (ثقة / تقدم ص٢٩٩) وهو شيخ الإسماعيلي.

★ وأبو الربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

وقد صرح هشيم بالسماع عند أحمد والترمذي وغيرهما فأمن تدليسه.

● **وأما حديث إسماعيل بن إبراهيم:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٣]، والمَحَاملي[٤]: عن يعقوب، عنه به (فذكره). اقتصر منه المحاملي على مطلع الحديث والقصة الأولى.

– وهذا إسناد صحيح.

★ يعقوب، هذا هو: يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم، أبو يوسف، الدَّوْرَقِيّ[٥]، ثقة، من العاشرة (٢٥٢هـ) وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ ع[٦].

★ وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه الترمذي[٧]: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا الحجاج بن منهال.

وأخرجه البزار[٨]: من طريق أبي داود الطيالسي.

---

(١) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ ل٢٥٤/أ).

(٢) (الجامع ٥: ٢٠٦/رقم ٢٩٦٠).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ١: ٤٠٥/رقم ١٢)، وفي (جامع البيان ١: ٥٣٤) في سورة البقرة وفي (٢٢: ٣٩) في سورة الأحزاب.

(٤) في (أماليه ص٢٣١، ٢٣٢/رقم ٢٢١).

(٥) **الدَّوْرَقِيّ: هذه النسبة إلى لبس نوع من القلانس الطوال يقال لها «الدورقية»** (الأنساب ٢: ٥٠١، ٥٠٢).

(٦) (تقريب ص ٦٠٧/ رقم ٧٨١٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٦٠)، (الجرح ٤/ ١: ٢٠٢)، (الثقات ٩: ٢٨٦)، (تهذيب ١١: ٣٨١).

(٧) في (الجامع ٥: ٢٠٦) في التفسير / سورة البقرة / برقم (٢٩٥٩).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار ١: ٣٤٠/رقم ٢٢١).

كلاهما (**الحجاج بن مِنْهَال، وأبو داود الطيالسي**) عنه به (فذكره) اقتصر الترمذي منه على القصة الأولى.

– وإسناد الترمذي صحيح.

★ عبد بن حميد، هو: عبد (بغير إضافة) ابن حميد بن نصر الكِسِّي[١] (مهملة) أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت٢٤٩هـ) خت م ت[٢].

★ والحجاج بن مِنْهَال الأَنْمَاطِيّ (ثقة / تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

وقال الترمذي في حديثه هذا: «هذا حديث حسن صحيح»[٣].

● **وأما حديث خالد بن الحارث الهُجَيْمِيّ:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٤]: أخبرنا محمد بن المثنى، عنه به بالقصة الثالثة.

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ خالد بن الحارث الهُجَيْمِيّ (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث ابن أبي زائدة:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٥]: أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عنه به بالقصة الأولى.

– وهذا إسناد صحيح.

★ هَنَّاد بن السَّرِيّ، هو: هَنَّاد بن السَّرِيّ (بكسر الراء الخفيفة) ابن مصعب التميمي أبو السَّرِيّ الكوفي ثقة، من العاشرة (ت٢٤٣هـ)، وله واحد وتسعون سنة. عخ م ٤[٦].

---

(١) **الكِسِّيُّ: هذه النسبة إلى «كِسّ» (بكسر الكاف والمهملة) والنسبة إليها: «كِسِّيٌّ» واشتهرت بـ«كَشّ» وعلى هذا تكون النسبة إليها «كَشِّيّ» (فالكاف مكسورة مع المهملة، مفتوحة مع المعجمة). وهي بلدة ما وراء النهر بقرب «نَخْشَب». انظر** (الأنساب ٥: ٧٠) و(اللباب ٣: ٩٨).

(٢) (تقريب ص٣٦٨/ رقم ٤٢٦٦) وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٤٠١)، (الأنساب ٥: ٧٠، ٧١)، (السير ١٢: ٢٣٥)، (تهذيب ٦: ٤٥٥).

(٣) (الجامع ٥: ٢٠٦/ رقم ٢٩٥٩).

(٤) في (٦: ٤٣٥) في التفسير/ سورة الأحزاب قوله تعالى ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾/ برقم (١١٤١٨).

(٥) في (٦: ٢٨٩) في التفسير / سورة البقرة قوله تعالى ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ / برقم (١٠٩٩٨).

(٦) (تقريب ص٥٧٤/ رقم ٧٣٢٠)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٤٨)، (الجرح ٤/ ٢: ١١٩)، (الثقات ٩: ٢٤٦)، (تهذيب ١١: ٧٠).

★ وابن أبي زائدة، هو: يحيى بن زكريا (ثقة متقن / تقدم ص٢٦٣).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[١]: حدثنا ابن وكيع، عنه به (فذكر نحوه).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ ابن وكيع، هو: سفيان بن وكيع بن الجرّاح، أبو محمد الرُّوَاسِيُّ[٢]، الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فَنُصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة. ت ق[٣].

قلت: قال البخاري: «يتكلمون فيه لأشياء لقّنوه»[٤]. وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه فقال: لايشتغل به. قيل له: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً. قيل له: كان يتهم بالكذب قال: نعم»[٥]، وقال (أيضا): «سمعت أبي يقول جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا: بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفه تكتب عنهم وتركت سفيان بن وكيع أما كنت ترعى له في أبيه؟ فقلت لهم إني أوجب له وأحب أن تجري أموره على الستر وله ورّاق قد أفسد حديثه. قالوا: فنحن نقول له يبعد الورّاق عن نفسه، فوعدتهم أن أجيئه فأتيته مع جماعة من أهل الحديث، وقلت له: إن حقك واجب علينا في شيخك وفي نفسك فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك! فكيف وقد سمعت؟ فقال: ما الذي ينقم علي؟ فقلت: قد أدخل ورّاقك في حديثك ما ليس من حديثك. فقال: كيف السبيل في ذلك؟ قلت: ترمي بالمُخَرَّجَات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحي هذا الورّاق عن نفسك... فقال: مقبول منك... فما فعل شيئاً مما قاله فبطل الشيخ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أُدْخِلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين»[٥]، وقال مرة: «لين»[٥]. قال الآجُرِّيّ: «حضرت أبا داود يعرض عليه الحديث عن مشايخه، فعرض عليه حديث سفيان بن وكيع فأبى أن يسمعه»[٦]. وقال النسائي: «ليس بثقة»[٧]، ومرة قال: «ليس بشيء»[٧]. وذكره ابن حبان في (**المجروحين**)[٨] وذكر فيه نحو كلام أبي

---

(١) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ١: ٤٠٦/ رقم ١٤).

(٢) **الرُّوَاسِيُّ: نسبة إلى «بني رُوَّاس» من مُضَر** (الأنساب ٣: ٩٧).

(٣) (تقريب ص٢٤٥/ رقم ٢٤٥٦).

(٤) (التاريخ الأوسط ٢: ٣٥٥) **المطبوع خطأ باسم (الصغير)**.

(٥) (الجرح ٢/ ١: ٢٣١).

(٦) «سؤالاته» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ١: ٣٢١).

(٧) (تهذيب ٤: ١٢٣).

(٨) (١: ٣٥٩).

حاتم المتقدم. وقال ابن عدي: «ولسفيان بن وكيع حديث كثير، وإنما بلاؤه أنه كان يتلقّن ما لقن»(١).

★ وسهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

والحديث بهذا الإسناد لايصح لحال سفيان بن وكيع فإن حديثه ساقط.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ(٢): عن أبي بكرة (بكّار بن قتيبة) و(إبراهيم) ابن مرزوق.

وأخرجه المَحَامِلِيُّ(٣): ثنا يعقوب.

وأخرجه ابن حبان(٤): من طريق حميد بن زَنْجُوَيه.

وأخرجه البيهقي(٥): من طريق محمد بن إسماعيل الصَّائِغ.

خمستهم (**أبو بكرة، وابن مرزوق، ويعقوب (الدَّوْرَقِيّ)**، وحميد بن زَنْجُوَيه، ومحمد بن إسماعيل الصائِغ) عنه به (فذكره)، الطَّحَاوِيّ بالقصة الثانية، والمَحَامِلِيُّ بصدر الحديث مقتصراً على القصة الأولى (**مقروناً بيزيد بن هارون**)، وابن حبان، والبيهقي به تاما. (**وقرنه البيهقي بمحمد بن عبد الله الأنصاري**).

– والحديث بإسناد المَحَامِلِيُّ صحيح.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ (ثقة / تقدم ص٢٧٧).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد(٦).

وأخرجه ابن جرير الطبري(٧): حدثنا محمد بن بشار.

---

(١) (الكامل ٣: ٤١٧).

(٢) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٣) في الكراهة / باب – نظر العبد الى شعور الحرائر، وفي (مشكل الآثار ٤: ٣٤٠/ ط–المحققة) عن ابراهيم وحده.

(٣) في (أماليه ص٢٣٢/ رقم ٢٢٣).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٣١٩) في – إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم / برقم (٦٨٩٦).

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٨٨) في النكاح / باب – سبب نزول آية الحجاب.

(٦) في (المسند ١: ٦١/ رقم ١٦٠).

(٧) في (جامع البيان ١: ٥٣٤) في تفسير سورة البقرة، وفي (٢٢: ٣٨) في تفسير سورة الأحزاب.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن بشار**) عنه به. ابن جرير بالقصة الأولى فحسب، ورواه أحمد بتمامه وعنده زيادة.

– **وإسناد أحمد إسناد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث قرة بن خالد:**

فأخرجه الطبراني[١]: حدثنا محمد بن أحمد بن كُسَاء الواسطي.

وأخرجه ابن عدي[٢]: ثنا أحمد بن عبد الله بن شجاع، ومحمد بن أحمد بن أبي مقاتل.

وأخرجه المُخَلِّص[٣]: حدثنا يحيى بن محمد (ابن صاعد).

أربعتهم (**محمد بن أحمد كُسَاء، وأحمد بن عبد الله بن شجاع، ومحمد بن أحمد بن أبي مقاتل، ويحيى بن محمد بن صاعد**) عن العلاء بن سالم، عن حفص بن عمر النجّار، عنه به (فذكره) باختلاف عند الطبراني حيث ذكر قصة أُسَارى بدر بدلا من معاتبة عمر لأمهات المؤمنين.

– **وإسناد الطبراني ضعيف.**

★ محمد بن أحمد بن كُسَاء الواسطي، هو: محمد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن كُسَاء عن هشام بن عمار، وعنه الإسماعيلي وابن السَّقَّا كذا ذكر الذهبي، وابن ناصر الدين و لم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً[٤].

★ والعلاء بن سالم، هو: الطيري، أبو الحسن الحذَّاء، نزل بغداد صدوق، من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ) ق[٥].

★ وحفص بن عمر النجّار، هو: أبو عمران الواسطي الإمام ضعيف.

خلافاً لقول ابن حجر: حفص بن عمر، أبو عمران الرازي الإمام، وهو الواسطي، النجَّار، ضعيف من التاسعة ق[٦].

---

(١) في (الأوسط ٢/ ل ٨٤/ أ) مختصرا، وفي (الصغير ٢: ١١٠/ رقم ١٦٨) تاما.

(٢) في (الكامل ٢: ٣٨٤،٣٨٥).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٥٨/ ب).

(٤) انظر ترجمته في (المشتبه ص٥٥١)، (توضيح المشتبه ٧: ٣٣١)، (تبصير المنتبه ٣: ١١٩٥).

(٥) (تقريب ص٤٣٥/ رقم ٥٢٤٠) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٤٢)، (المعجم المشتمل ص٢٠٨/ رقم ٧٠١)، (تهذيب ص٨: ١٨٣).

(٦) (تقريب ص١٧٣/ رقم ١٤٢٦).

فإنه خلط بينه وبين أبي عمران الرازي تبعا للمزي وقدوتهما في ذلك ابن حبان[١].

قلت: وصاحب الترجمة قال فيه الطيالسي: «لايروى عن حفص الإمام شيئا»[٢]. وقال يزيد بن هارون: «حفص الإمام لا بأس به»[٢]. وقال ابن معين: «ليس بشيء»[٢]. وقال البخاري: «يتكلمون فيه» وأراه يقال له النجار[٣]. وقال أبو زرعة: «ليس بالقوي»[٤]. وقال أبو حاتم الرازي: «هو ضعيف الحديث»[٥]. وقال ابن عدي: «ليس له حديث منكر»[٦]. وقال الدارقطني: «ضعيف»[٧]. وهو الظاهر من حاله.

---

(١) قال ابن حبان في (الثقات ٨: ١٩٩): «حفص بن عمر، أبو عمران الإمام الواسطي، يروي عن شعبة، أصله من الري وسكن البصرة روى عنه أهلها.» اهـ. وتبعه على هذا الخلط (المزي ٧: ٥١) وابن حجر كما سبق، وكأن ابن أبي حاتم ـرحمه الله ـ كان بهما خبيرا ففرق بين الترجمتين الأول هو: الواسطي يلقب بالإمام وبالنجار ترجمه في (١/ ٢: ١٨٠/ رقم ٧٧٨) والثاني: هو الرازي هذا ترجمه في (١/ ٢: ١٨٤/ برقم ٧٩٤) وقال فيه: حفص بن عمر أبو عمران الرازي، من سكة الباغ جار ابن السندي الباغي روى عن ابن المبارك وغيره سئل أبي عنه فقال كان يكذب». فظهر بهذا أن الأول: واسَطي ضعيف، والثاني: رازي كذاب. وقد أشار المزي لصنيع ابن أبي حاتم فقال: «ومنهم من فرق بين الرازي والواسطي» (تهذيب الكمال ٧: ٥١). قال مغلطاي: «وفي قول (المزي): ومنهم من فرق بين الرازي والواسطي نظر لما أسلفنا لأني لم أر له سلفا فينظر» (المزي / التعليق عليه ٧: ٥١) نقلا عن (إكمال مغلطاي). ومثل قوله قال الحافظ في (التهذيب ٢: ٤١٤) وفاتهما صنيع ابن أبي حاتم والناقد الجهبذ المؤرخ الذهبي في (الميزان) حيث فرق بينهما فترجم الواسطي في (١: ٥٦٤/ برقم ٢١٤٤) وترجم للرازي في (١: ٥٦٥/ برقم ٢١٤٧). والصواب هو ما ذهب إليه (ابن أبي حاتم)، و(الذهبي) من جعلهما ترجمتين. وفي (سؤالات البرذعي ٢: ٤٨٨، ٤٨٩) عن أبي حاتم وأبي زرعة ما يدل على التفريق بينهما.

وترجم البخاري للنجار الواسطي، ونقل قول ابن بشر: «هو الرازي سكن البصرة»، وسكت عليه. (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٦٧). أما ابن عدي في (الكامل ٢: ٣٨٤) فلم أره ترجم إلا «للإمام الواسطي» وساق هذا الحديث الذي معنا في ترجمته.

(٢) (الجرح ١/ ٢: ١٨١).

(٣) (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٦٧).

(٤) (الجرح ١/ ٢: ١٨١).

(٥) (الجرح ١/ ٢: ١٨١).

(٦) (الكامل ٢: ٣٨٥).

(٧) (تهذيب ٢: ٤١٣).

★ وقُرَّة بن خالد، هو: السدوسي البَصْرِيّ، ثقة ضابط، من السادسة (ت١٥٥هـ) ع[١].

قلت: كنيته «أبو خالد ويقال أبو محمد»[٢].

الحديث مداره على حفص بن عمر الإمام النجَّار وهو ضعيف (كما سبق)، وهو غريب من حديث قُرَّة.

قال ابن صاعد: «هذا حديث غريب عن قُرَّة ما سمعناه إلا منه»[٣] أما الاختلاف الحاصل في لفظ الطبراني فمرده لشيخه محمد بن أحمد بن كُسَاءَ الواسطي؛ حيث أن الحديث ذكر على الصواب عند ابن عدي والمُخَلِّص، وإنما تعرف هذه القصة عن ابن عمر كما سيأتي.

وقال الطبراني: «لم يروه عن قُرَّة بن خالد إلا حفص بن عمر الرازي الإمام، تفرد به العلاء بن سالم»[٤].

ومثله تفرده لا يحتمل فيكون الحديث ضعيف الإسناد، كما قدمنا وهو حسن لولا الاختلاف في متنه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٥]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري، ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره) (**قرنه بعبد الله بن بكر السَّهْمِي**).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن مَحْمِش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

---

(١) (تقريب ص٤٥٥/ رقم ٥٥٤٠)، وانظر (ابن سعد ٧: ٢٧٥)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٨٣)، (الجرح ٣/ ٢: ١٣٠)، (الثقات ٧: ٣٤٢)، (تهذيب ٨: ٣٧١).

(٢) (تهذيب ٨: ٣٧١).

(٣) (فوائد المخلص الجزء الأول ل٥٨/ ب).

(٤) (المعجم الصغير ٢: ١١٠/ رقم ٨٦٨).

تنبيه: علق محقق (المعجم الصغير ٢: ١١٠) على هذا الحديث بقوله عن شيخ الطبراني ابن كُسَاءَ الواسطي «لم أجده والحديث أخرجه أحمد والشيخان وغيرهما» اهـ.

وكأنه لم يراجع متن الحديث فهذه الزيادة التي عند الطبراني ليست في حديث أنس بهذا السياق.

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٨٨) في النكاح / باب – سبب نزول آية الحجاب.

الحديث بهذا الإسناد فيه عبدوس بن الحسين ذكر بما لا يكفي في التعديل، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه الفاكِهي[١]: حدثنا محمد بن أبي عمر، ويعقوب بن حميد.

وأخرجه القَطِيعِيُّ[٢]: حدثنا عبد الله بن سليمان، قثنا[٣] أيوب بن محمد الوزّان الرَّقِيّ.

ثلاثتهم (**محمد بن أبي عمر، ويعقوب بن حميد، وأيوب بن محمد**) عنه به (فذكره).

ـ وهذا إسناد صحيح.

★ عبد الله بن سليمان، هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السِّجِسْتَانِي[٤] (بكسر السين المهملة، والجيم، وسكون السين الأخرى) حافظ مصنف ثقة، رحل به أبوه، فلقي الكبار، وانفرد عن طائفة. قال صالح بن أحمد الحافظ (ت٣٨٤هـ): «أبو بكر بن أبي داود إمام العراق، كان في وقته ببغداد مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ». وقال الخطيب: «سمعت الحسن بن محمد الخلّال (ت٤٣٩هـ) يقول: «كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه. وقد تكلم فيه أبوه فقال «ابني عبد الله كذاب». وقد اتكأ على هذه الكلمة بعض أقرانه ومعاصريه وحملوا عليه وجرت بينهما منافرة يطول ذكرها. وذكره ابن عدي في (**الكامل**)، وقال: «لولا ما شرطنا، وإلا لما ذكرته، إلا أن قال: وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فما أدري إيش تبين له منه»، وقال الذهبي: «لعل قول أبيه فيه ـ إن صح ـ أراد الكذب في لهجته، لافي الحدث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويورِّي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً فهو أرْعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وازعوى ولزم الصدق والتقوى». قال ابن عدي «كان في الابتداء ينسب إلى شيء من النصب، فنفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط، فرده ابن عيسى، فحدث وأظهر فضائل علي ثم تحنبل، فصار شيخاً فيهم».

---

(١) في (أخبار مكة ١: ٤٤١/ رقم ٩٦٣).

(٢) في زوائده على (فضائل الصحابة لأحمد ١: ٣٤٣) في فضائل عمر بن الخطاب ﷺ برقم (٤٩٥).

(٣) **هذا الرمز (قثنا) هو اختصار لقوله: (قال حدثنا) وهذا ليس بالمشهور عند المحدثين، ولعل هذا من بعض النُّسَّاخ، أو أن بعض المحدثين كان يستخدمه، ولم يشتهر لديهم.**

وهذا اللون من الإختصار يكثر في (فضائل الصحابة لأحمد) ورأيته أيضا في (مسند أبي عَوَانة الصحيح)، وعلق محقق الكتاب (الجزء الرابع منه ص٣) بما حاصله أن هذا الإصطلاح خاص بالمسند ولم يجد ذلك عند غيره» وهذا القول متعقب بما في (الفضائل) وقد رأيته أيضاً يستخدم أحياناً في (المختارة للضياء المقدسي).

انظر مثلا (٣: ٢٦٨/ رقم ١١٦٢)، (٥: ٣٠٥/ رقم ١٩٥٠).

(٤) **السَّجِسْتَانِيُّ: نسبة إلى «سِجِسْتَان» إحدى البلاد المعروفة بِكَابُل (الأنساب ٣: ٢٢٥).**

وقد أثنى عليه جمع من الأئمة، ولا يؤخذ على محمل الصحة ما ذكر فيه من طعن من بعض معاصريه، فكلام الأقران في بعضهم مما لا يعتد به عند أئمة هذا الفن، إذ أنه في الغالب يصدر من قبيل المنافسة[١].

وقال الخليلي: «حافظ، إمام وقته، عالم متفق عليه، احتج به من صنف الصحيح أبو علي النيسابوري، وابن حمزة الأصبهاني، وكان يقال: أئمة ثلاثة في زمن واحد، ابن أبي داود، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم، رحمهم الله تعالى.

وقال الذهبي في (الميزان)[٢]: «ما ذكرته إلا لأنزهه». ولد سنة (٢٣٠هـ)[٣]، ومات سنة (٣١٦)[٤].

★ وأيوب بن محمد الوزَّان الرَّقي، هو: أيوب بن محمد بن زياد الوزَّان، أبو محمد الرَّقي، مولى ابن عباس، ثقة، من العاشرة (ت٢٤٩هـ) وذكر الشِّيرَازِيّ أنه هو الذي يلقب بالقُلب[٥]، وقيل هما واحد. د س ق[٦].

---

(١) قال الذهبي في ترجمه «أبي نعيم» من (الميزان ١: ١١١): «كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب، أو لحسد، وما ينجو منه إلا من عصمه الله، وما علمت أن عصرا من الأعصار سَلِمَ أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس».

(٢) (٢: ٤٣٦).

(٣) وقع في (الميزان ٢: ٤٣٥): ولد سنة (٢٣٠) وأشار المحقق في الحاشية إلى أن في إحدى النسخ سنة (٣٥) ورأيت الحافظ في (اللسان ٣: ٣٦٦) اعتمد ذلك وليس بصواب؛ بل الصواب الأول ذكر ذلك الخطيب في (تاريخه ٩: ٤٦٥). فقال: أخبرني الطناجري (أبو الفرح الحسين بن علي) حدثنا عمر بن حفص الواعظ قال سمعت عبدا لله بن سليمان بن الأشعث، يقول: ولدت سنة ثلاثين ومئتين...» اهـ وهذا إسناد صحيح، اعتمد هذا الذهبي في (السير ١٣: ٢٢٢) وغيره من كتبه.

(٤) انظر ترجمته في (ابن عدي ٤: ٢٦٥)، (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٢٢٤)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٧)، (الإرشاد ٢: ٦١٠)، (تاريخ بغداد ٩: ٤٦٤)، (طبقات الحنابلة ٢: ٥١)، (السير ١٣: ٢٢٤)، (الميزان ٢: ٤٣٣)، (اللسان ٣: ٣٦٤).

تنبيه: عجبت جدا من محقق كتاب أبي نعيم (ذكر أخبار اصبهان ٢: ٢٧)، إذ قال في تعليقه على ترجمه هذا الإمام: «جاءت ترجمته في: (طبقات المحدثين بأصبهان): ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وهذا قصور عجيب، فليته نقل ثناء أبي الشيخ عليه على الأقل إذ قال فيه: «كان عالما بالأنساب والأخبار والعلل والمغازي قد عمل في كل فن من العلوم».

(٥) ترجم الحافظ (تبعا للمزي) لأيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي الصالحي قبل هذا وقال: يعرف بالقُلْب (تقريب ص١١٨/ رقم ٦٢١) وذكره في (نزهة الألباب ٢: ٩٩/ رقم ٢٢٨٥) بهذا اللقب.

(٦) (تقريب ص١١٨/ رقم ٦٢٢)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٢٥٨)، (الثقات ٨: ١٢٧)، (تهذيب ١: ٤١١).

قلت: له كنية أخرى وهي «أبو سليمان»[١] ولم يشر لها الحافظ ابن حجر ولا المزي من قبله.

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه المُخَلِّص[٢]: ثنا عبد الله، قال: ثنا عبيدالله بن معاذ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وعبد الله بن معاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

● **وأما حديث الهَيَّاج بن بِسْطَام:**

فأخرجه الخطيب[٣]: أخبرنا إبراهيم بن مخلد، قال: قرئ على أبي حامد الهروي أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار بن الوليد بن حسان بن مُغَفَّل بن حسان بن عبد الله بن مُغَفَّل المزني صاحب رسول الله ﷺ وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن الحسن الهروي، حدثنا أبو جعفر رجاء بن فَوْرَجه الهروي، حدثنا مالك بن إسماعيل، عنه به (فذكره) مقتصراً على القصة الأولى.

– **وهذا إسناد ضعيف.**

★ إبراهيم بن مخلد بن جعفر، أبو إسحاق البَاقَرْحِيّ[٤]، صدوق.

قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب، حسن النقل، جيد الضبط، ومن أهل المعرفة بالأدب» ولد سنة (٣٢٥). (ت٤١٠هـ)[٥].

★ وأبو حامد الهروي أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار بن الوليد بن حسان بن مُغَفَّل ابن حسان بن عبد الله بن مُغَفَّل المزني صاحب رسول الله ﷺ ترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وساق هذا الحديث في ترجمته[٦].

---

(١) ذكرها يعقوب بن سفيان (المعرفة ٢: ٢٥٧)، وابن حبان في (الثقات ٨: ١٢٧).

(٢) في (فوائده الجزء العاشر بمجموع ٢١/ل ٢٣٨/ب).

(٣) في (تاريخ بغداد ٥: ٤٥).

(٤) **البَاقَرْحِيُّ: نسبة إلى «بَاقَرْح»: وهي قرية من نواحي بغداد** (الأنساب ١: ٢٦٤).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ١٨٨)، (الأنساب ١: ٢٦٤)، (السير ١٧: ٢٨٩).

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٤٤).

★ ومحمد بن محمد بن الحسن[١] أبو العباس الهروي ثقة. وثقه الخطيب وقال: «قدم بغداد حاجاً، وحدث بها»[٢].

★ وأبو جعفر رجاء بن فُوْرَجَه الهروي، لم أقف له على ذكر. وقد ذكر ابن نقطة: جماعة ممن عُرِفَ بفُوْرَجَه ولم يذكر هذا فيهم[٣].

★ والهَيَّاج بن بِسْطَام، هو: التميمي البُرجُمِيُّ[٤] (بضم الموحدة، والجيم، وبينهما راء ساكنة) أبو خالد الهروي، ضعيف روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة، من السابعة (ت١٧٧هـ) ق[٥].

قلت: قال مكي بن إبراهيم: «ما علمنا الهَيَّاج إلا ثقةً صادقاً عالماً»[٦]. وقال ابن معين «ضعيف الحديث، ليس بشيء»[٧]. وقال أحمد «متروك الحديث»[٨]. وقال محمد بن يحيى الذهلي: «الهَيَّاج عندنا ثقة»[٨]. وقال أبو داود: «اتركوا حديثه ليس بشيء»[٩]. وذكره يعقوب بن سفيان في باب: **«من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم»**[١٠]. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»[١١]. وقال صالح بن محمد: «اتركوا حديثه». وقال مرة: «هَيَّاج بن بِسْطَام شيخ هروي منكر الحديث، ليس فيه معنى، لا يكتب من حديثه إلا حديثين ثلاثة للاعتبار، ولم أعلم أنه بكل ذلك منكر الحديث حتى قدمت هراة، فرأيت عند الهرويين حديثا كثيراً مناكير»[١٢] وقال النسائي: «هروي ضعيف»[١٣]. وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: «كلما أنكر على الهَيَّاج فهو

---

(١) **وقع في (تاريخ بغداد ٣: ٢٢٠) عند ذكره لترجمته: محمد بن محمد بن «ماسن» الهروي، ولم يتبين لي وجه هذا فلعله تصحيف. والله أعلم.**

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ٢٢٠).

(٣) (تكملة الإكمال ٤: ٥٠٦-٥٠٨).

(٤) **البُرجُمِيُّ: هذه النسبة إلى «البَرَاجِم» وهي قبيلة من تميم** (الأنساب ١: ٣٠٨).

(٥) (تقريب ص٥٧٦/ رقم ٧٣٥٥).

(٦) (تاريخ بغداد ١٤: ٨٢).

(٧) (التاريخ ٢: ٦٢٥،٦٢٦).

(٨) (تهذيب ١١: ٨٨).

(٩) (تاريخ بغداد ١٤: ٨٣).

(١٠) (المعرفة ٣: ٣٧).

(١١) (الجرح ٤/ ٢: ٥٨).

(١٢) (تاريخ بغداد ١٤: ٨٣).

(١٣) (الضعفاء ص٢٤٣/ رقم ٦٤٢) **هذا الجرح من الزوائد على ما في (التهذيب).**

من جهة ابنه خالد، فإن الهَيَّاج نفسه ثقة»[١]. قال الحاكم «وهذه الأحاديث التي رواها صالح بهراة من حديث الهَيَّاج الذنب فيه لابنه خالد والحمل فيها عليه»[٢]. وقال ابن حبان «كان مرجئًا داعيةً إلى الإرجاء ممن يروي المعضلات عن الثقات، ويخالف الأثبات فيما يرويه عن الثقات، فهو ساقط الاحتجاج به»[٣].

والهَيَّاج بين الضعف كما هو ظاهر من كلام الأئمة وقد اعتمد القول بتضعيفه الحافظان: الذهبي، وابن حجر، وقد فات ابن حجر الإشاره لرميه ببدعة الإرجاء فخالف شرطه في (التقريب).

وهذا الإسناد مسلسل بالهرويين من بعد الخطيب إلى حميد. إلا أنه ضعيف لحال هَيَّاج، وهو صالح للاعتبار بما وافقه من أحاديث الثقات إن كان أحمد بن محمد بن معقل ورجاء بن فَوْرَجه عدلين، فالحكم على الحديث متوقف على حالهما.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[٤].

وأخرجه البخاري[٥]: حدثنا مُسَدد (ابن مسرهد).

وأخرجه البَلاَذِرِيُّ[٦]: حدثنا محمد بن حاتم المروزي.

ثلاثتهم (**أحمد، ومُسَدَد، محمد بن حاتم المروزي**) عنه به (فذكره).

تنبيه: قال الواحدي: «رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن أبي زائدة عن حميد» فوهم في هذا، إنما هو القطان[٧] !.

---

(١) (تاريخ بغداد ١٤: ٨٤).

(٢) (تهذيب ١١: ٨٩).

(٣) (المجروحين ٣: ٩٦).

(٤) في (فضائل الصحابه ١: ٣١٧) في فضائل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - / برقم (٤٣٧). وفي (المسند ١: ٨٦/ رقم ٢٥٠).

(٥) في (الصحيح ٨: ١٦٨) في التفسير / باب قوله تعالى ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ / برقم (٤٤٤٨٣). وكرره في (٨: ٥٢١) في التفسير / باب - ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم...الآيه﴾ / برقم (٤٧٩٠). وقد اقتصر البخاري في الموضع الآخر هذا على قصة الحجاب.

(٦) في (أنساب الاشراف ١: ٤٦٤).

(٧) (أسباب النزول ص٢٤٣).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه البزار(١)، والطبري(٢)، وابن أبي داود(٣): عن عمرو بن علي.

وأخرجه القَطِيعِيُّ(٤): حدثنا عبد الله بن سليمان عن عَمْرو (ابن علي) أيضاً عنه به (فذكره) اقتصر ابن جرير منه على القصة الأولى.

– **وإسناد البزار وابن جرير إسناد صحيح.**

★ عمرو بن علي، هو: الفَلاَّس (ثقة حافظ / تقدم ص٦٨٩).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

وقال ابن كثير: «**ورواه الإمام علي بن المديني عن يزيد بن زُرَيْع، عن حميد به، وقال هذا من صحيح الحديث وهو بصري**»(٥). ولم أقف على هذا الوجه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه الدارمي(٦).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ(٧): حدثنا حسين بن نصر.

وأخرجه المَحَامِلِيُّ(٨): حدثنا يعقوب (ابن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ).

وأخرجه البغوي من وجهين(٩): من طريق الحسن بن مُكْرِم البغدادي، ويحيى بن أبي طالب (**قرنهما**).

وأخرجه الواحدي(١٠)، والبغوي(١١): من طريق عبدالرحيم بن مُنَيْب.

ستتهم (الدارمي، وحسين بن نصر، ويعقوب الدَّوْرَقِيّ، والحسن بن مُكْرِم، ويحيى بن أبي طالب، وعبدالرحيم بن مُنَيْب) عنه به (فذكره). (قرنه المَحَامِلِيُّ بعبد الله بن بكر السَّهْمِي).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ١: ٣٣٩/ رقم ٢٢٠).

(٢) في (تهذيب الآثار/ مسند عمر بن الخطاب ١: ٤٠٦/ رقم ١٣)، وفي (جامع البيان ١: ٢٣٥) في تفسير سورة البقرة.

(٣) في (المصاحف ص١٠٩).

(٤) في (زوائده على فضائل الصحابة ١: ٣٤٢) في فضائل عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (٤٩٣).

(٥) في (مسند الفاروق ٢: ٥٦٤).

(٦) في (السنن ٢: ٦٧) في المناسك / باب الصلاة خلف المقام / برقم (١٨٤٩).

(٧) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٢) في الكراهة / باب نظر العبد الى شعور الحرائر.

(٨) في (أماليه ص٢٣٢/ رقم ٢٢٣).

(٩) في (شرح السنة ١٤: ٩٣،٩٤) في فضائل الصحابة/ باب- في فضائل عمر بن الخطاب ﷺ/ برقم (٣٨٨٧).

(١٠) في (أسباب النزول ص٢٤٢،٢٤٣) في سورة الأحزاب.

(١١) في (شرح السنة ١٤: ٩٣،٩٤) في فضائل الصحابة/ باب- في فضائل عمر بن الخطاب ﷺ/ برقم ٣٨٨٧).

اقتصر منه الدارمي والمَحَامِليُّ على طرف الحديث والقصة الأولى، والطحاوي بطرف الحديث والقصة الثانية، والواحدي بالقصة الثانية فحسب. أما البغوي فرواه تاما وعنده زيادة.

- **وإسناد الدارمي إسناد ثلاثي صحيح.**

★ يزيد بن هارون الواسطي (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقال البغوي في حديثه: «هذا حديث صحيح»[١].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه تاماً: عبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، وابن عُلَيَّة، ومحمد الأنصاري، ومروان الفَزَارِيّ، ويحيى القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون، واقتصر منه حماد بن سلمة، وابن أبي زائده، والهَيَّاج بن بِسْطَام على «قصة المقام». وخالد بن الحارث «بقصة الحجاب». وزاد ابن أبي عدي عند (أحمد): في «قصة الغيره»: [**وبلغني عن أمهات المؤمنين شيء فَاسْتَقْرِيْتُهُنَّ**[٢] **أقول لهن: لَتَكُفُّنَّ عن رسول الله ﷺ أو لَيُبْدِلَنَّه الله بكن أزواجاً خيراً منكنَّ مسلماتٍ حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين، فقالت: يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نسائه حتى تعظهن فكففت**] وبنحو هذا جاء عند القطان ويزيد بن هارون. وزاد يزيد عند (البغوي) تعيين مَن مِن أمهات المؤمنين حاورت عمر. فقال: «**فاستقريْتُهُنَّ واحداةً واحداةً، قلت: والله لتنتهينَّ أو ليبدِّلَنَّهُ الله أزواجاً خيراً منكن حتى أتيت على زينب**[٣]**... الحديث**». والحديث صححه البغوي (كما سبق). وسبقت الإشارة إلى أن قُرَّة بن خالد في لفظه اختلاف عند (الطبراني) خاصة إذ قال: «**وقلت في أُسَارَى بدر: اضرب اعناقهم، فاستشار أصحابه، فأشاروا عليه بأخذ الفِدَاء فأنزل الله ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾**[٤]**»** بدلا من قصة العتاب. وهذا الاختلاف إنما هو عند أصحاب حميد أما من خرج الحديث من أصحاب المصنفات فسبقت الإشارة إلى من رواه تاماً، ومن اختصره كل في محله.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **علي بن زيد بن جَدْعان، ومحمد بن شِهَاب الزهري.**

---

(١) (شرح السنة ١٤: ٩٥).

(٢) **قوله «فَاسْتَقْرِيْتُهُنَّ»: أي تتبعْتُهُنَّ. يقال: قَرَوْت، وتَقَرَيْت، واقْتَرَيْت، استقريت بمعنى واحد.** (النهاية ٤/ ٥٦/ قرا).

(٣) وكذلك ورد عن ابن مسعود إذ قال: أمر عمر نساء النبي ﷺ بالحجاب، فقالت زينب يابن **الخطاب إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا** (جامع البيان ٢٢: ٣٨) **ولم يذكره أحد ممن صنف في المبهمات سوى ابن الجوزي في** (تلقيح فهوم أهل الأثر ص٦٤٣) **فقد نص على أنها زينب بنت جحش. ولم يذكر مستنده. ولعله ما ورد عن ابن مسعود، وأنس رواية يزيد بن هارون عن حميد.**

(٤) (سورة الأنفال: ٦٧).

● **فأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه الطيالسي[١]، ومن طريقه البزار[٢]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) **(قرنه البزار بحميد).**

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٥٨٠).

● **وأما حديث محمد بن شِهَاب الزهري:**

فأخرجه أبو نعيم[٣]: من طريق أصرم بن حَوْشب، ثنا محمد بن عبد الله[٤] بن مسلم، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ لحال أصرم بن حَوْشب، فإنه «متروك» قاله البخاري، ومسلم، والنسائي، وقال الدارقطني: «منكر الحديث»[٥].

وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث الزهري، صحيح ثابت من حديث أنس، وابن عمر عن عمر»[٦].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **ابن عباس**[٧] بلفظ مختلف وعنده من موافقات عمر قصة الحجاب، وأُسَارى بدر.

وعن: **ابن عمر**[٨] مختصراً غير أنه ذكر في الثالثة قصة أُسَارى بدر.

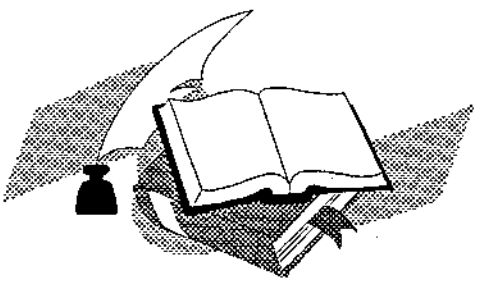

---

(١) في (مسنده ص٩، ١٠).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ١: ٣٤٠/ رقم٢٢١).

(٣) في (الحلية ٣: ٣٧٧).

(٤) وقع في (الحلية ٣: ٣٧٧): **«عبد الله» وهو تحريف.**

(٥) (اللسان ١: ٥١٥).

(٦) (الحلية ٣: ٣٧٧، ٣٧٨).

(٧) رواه الطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٢٥٠/ رقم ٣٦٧٠)، و(الكبير ١١: ٤٣٨/ رقم ١٢٢٤٤).

(٨) رواه مسلم (٤: ١٨٦٥).

[٥١] قال البخاري: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني خالد -هو ابن الحارث- حدثنا حُميد، عن أنس ﷺ: «دخل النبي ﷺ على أم سُلَيْم، فأتته بتمر وسمن، قال: «أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فإني صائم». ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سُلَيْم وأهل بيتها. فقالت أم سُلَيْم: يا رسول الله! إن لي خُوَيِّصَة[1]. قال: «وماهي»؟ قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرةٍ ولا دنيا إلا دعا لي به: «اللهم ارزقه مالاً وولداً، وبارك له» فإني لمن أكثر الأنصار مالاً. وحدثتني ابنتي أمينة أنه دُفِنَ لصلبي مَقْدِمَ الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة».

قال[2] ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني حميدٌ سمع أنساً ﷺ عن النبي ﷺ[3].

- المعلق إسناده صحيح لغيره.

★ ابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب الغافِقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث جاء موصولاً في بعض روايات الصحيح عن البخاري (كما سبق) وقد انفرد يحيى بذكر تصريح حميد بالسماع.

وقد تابعه على هذا الحديث عن حميد، عن أنس:

خالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله، وعبد الله بن بكر، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، لكن ليس عند أحد منهم ذكر التصريح.

وهذه الزيادة من يحيى مقبولة، حيث علمنا بالاستقراء أن عنده أحاديث كثر مما سمعه من حميد انفرد هو بها من بين أقرانه، وقد اعتمدها البخاري في الصحيح.

وهذه طرق حديث حميد الآنفة مع الكلام عليها:

---

(١) قولها: «إن لي خُوَيْصَة» (بتشديد الصاد وبتخفيفها): تصغير خاصة، وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين. (الفتح ٤: ٢٢٨).

(٢) قال الحافظ: «هكذا وقع في روايتنا من طريق أبي الوقت، عن الدَّاوُدِي، عن الحموي: ومن طريق أبي ذر الهروي، عن الشيوخ الثلاثة «الحَمَوِيّ، والكُشْمَيْهَنِي، والمُسْتَمْلِي» لكن وقع في رواية كريمة المرزوية عن الكُشْمَيْهَنِي، وفي رواية أبي محمد الأَصِيْلِي عن أبي زيد المرزوي وفي رواية غير واحد، كلهم عن الفَرَبْرِيّ، عن البخاري في هذا الموضع: حدثنا ابن أبي مريم قال: أنا يحيى بن أيوب... فذكره». (تغليق التعليق ٣: ١٩٩) وبنحوه مختصرا في (الفتح ٤: ٢٣٠).

(٣) أخرجه في (الصحيح ٤: ٢٢٨) في الصوم/ باب-من زار قوما فلم يفطر عندهم/ برقم(١٩٨٢) والمعلق عقبه.

● **أما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البخاري[١]، وابن أبي عاصم[٢]، والبزار[٣]، والنسائي في (الكبرى)[٤].

وأخرجه ابن حبان[٥]: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني.

كلهم (**البخاري، وابن أبي عاصم، والبزار، والنسائي، وعمر بن محمد الهمداني**) عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

تنبيه: لم يشر المزي في (تحفة الأشراف) لورود الحديث في (السنن الكبرى) وهو في الرواية فيلحق[٦].

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٧]: حدثنا وهبان، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهبان بن بقية، هو: وهب يقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أبو يعلى[٨]: حدثنا زهير (بن حرب).

---

(١) كما في الترجمة.

(٢) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٥/ رقم ٢٢٢٣).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار/ ل٦٨/ ب).

(٤) في (٥: ٧٩) في المناقب/ ـأنس ابن مالك ﷺ/ برقم(٨٢٩٢).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٥٤) في إخباره عليه الصلاة والسلام عن مناقب الصحابة / (رقم٧١٨٦).

(٦) (تحفة الأشراف ١: ١٨٤) ترجمة: خالد بن الحارث، عن حميد الطويل، عنه:

٦٧٣ حديث: دخل النبي ﷺ على أم سليم فأتته بتمر وسمن... الحديث بطوله. البخاري في الصوم (٦١) خ[س] [س في الكبرى في المناقب (٦٧٩٤)].

ومما يؤكد أن النسائي رواه أن الحافظ رمز له في (أطراف المسند ١: ٣٦٩ / رقم ٤٨٨) وقد رواه أيضا في (فضائل الصحابة ص٥٦، ٥٧) ـ أنس بن مالك ﷺ / برقم (١٨٧) وهذا الكتاب هو مستل من (السنن الكبرى) فلا يسلم لمحقق (أطراف المسند / التعليق ١: ٣٦٩) قوله: «لم أجد رمز (س) في (تحفة الأشراف) ولعله مقحم من رمز الحديث بعده» فليس مقحما كما ظن.

(٧) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٥ / رقم ٢٢٢٢).

(٨) في (مسنده ٦: ٤٧٠، ٤٧١ / رقم ٣٨٧٨).

وأخرجه ابن حبان[١]: من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ.

وأخرجه أبو نُعَيم[٢]: من طريق الحارث بن أبي أسامة.

ثلاثتهم (**زهير، ويعقوب بن إبراهيم، والحارث بن أبي أسامة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ زهير، هو: ابن حرب، أبو خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد[٣] عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبيدة بن حميد الحذَّاء (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤] عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٥]، ويعقوب بن سفيان[٦].

وأخرجه البيهقي[٧]، وابن عساكر[٨]: من طريق أبي حاتم الرازي.

ثلاثتهم (**ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن سعد ويعقوب صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٦٩، ٢٧٠) في الرقائق / باب - الأدعية / برقم (٩٩٠).

(٢) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٦، ٢٠٧ / رقم ٨١٠).

(٣) في (المسند ٤: ٢٧٥ / رقم ١٢٩٥٢).

(٤) في (المسند ٤: ٢١٦ / رقم ١٢٠٥٣).

(٥) في (الطبقات ٨: ٤٢٩).

(٦) في (المعرفة والتاريخ ٢: ٥٣٢).

(٧) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٥)/ باب- دعاؤه لأنس بن مالك الأنصاري ﷺ بكثرة المال والولد، وإجابة الله تعالى له فيه.

(٨) في (تاريخ دمشق ٣/ ق١٦١).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

زاد عبد الله بن بكر، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي: بعد قوله: «**فصلى غير المكتوبة.**- [**وصلَّينا معه**»] هذا لفظ عبد الله بن بكر. وزاد ابن أبي عدي [«**وذكر أنه لا يملك ذهباً ولا فضةً غير خاتمه**»] وهذه الزيادة في حديث ثابت أيضا. قال الحافظ: «يعني أن ماله كان من غير النقدين»[(١)]. وعند عَبيدة بن حميد«**عشرون ومائة ونيف**» وبنحوه عند ابن عدي. وجاء في حديث الأنصاري«**تسع وعشرون ومائة**». فأفاد مقدار هذا النيف. وبقية الألفاظ متقاربة عند الجميع.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه عن أنس بألفاظ متقاربة والبعض مختصراً جماعة منهم: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُناني، وثمامة بن عبد الله بن أنس، والجعد أبي عثمان، وسنان بن أبي ربيعة، وشَرِيك بن أبي نمر، وأبو العالية، وعبد الله بن أبي طلحة، وعبد العزيز بن أبي جميلة، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي، وهشام بن زيد، وحفصة بنت سيرين، وأم يحيى بن سعيد الأنصاري.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مسلم[(٢)]، وابن حبان[(٣)]، والبيهقي[(٤)]، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني[(٥)]: من طريق عكرمة بن عمار، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[(٦)]، وأبو داود[(٧)]، والبيهقي[(٨)]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه عَبْد بن حميد[(٩)]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[(١٠)]، وأبو يعلى[(١١)]، والبيهقي[(١٢)]: من

---

(١) (الفتح ٤: ٣٢٩).

(٢) في (الصحيح ٤: ١٩٢٩).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٤٢، ١٤٣ / رقم ٧١٧٧).

(٤) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٤، ١٩٥).

(٥) في (دلائل النبوة ص٨٥).

(٦) في (المسند ٤: ٢٩٤، ٢٩٥ / رقم ١٣٥٩٥).

(٧) في (السنن ١: ١٦٥، ١٦٦ / رقم ٦٠٨).

(٨) في (السنن الكبرى ٢: ٤٣٦).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٧ / رقم ١٢٦٧).

(١٠) في (ص ٤٠ / رقم٨٨).

(١١) في (مسنده ٦: ٧٣، ٧٤/ رقم٣٣٢٨).

(١٢) في (السنن الكبرى ٢: ٥٣، ٥٤).

طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه عَبْد بن حميد[١]: من طريق معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، ومعمر**) عنه به (فذكره).

- وإسناد عبد بن حميد صحيح.

● **وأما حديث ثُمامة بن عبد الله:**

فأخرجه الطبراني[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق سعيد بن عثمان البَصْرِيّ، عن نوح بن قيس الطَّاخِيّ، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ سعيد بن عثمان البَصْرِيّ ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤] وذكر في الرواة عنه اثنان فقط.

● **وأما حديث الجعد أبي عثمان اليَشْكُرِيُّ:**

فأخرجه عبد الرزاق[٥]، ومسلم[٦]، والترمذي[٧]، والنسائي في (**الكبرى**)[٨]، وأبو يعلى[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق جعفر بن سليمان، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سنان بن ربيعة:**

فأخرجه ابن سعد[١١]، وأبو يعلى[١٢]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[١٣]: من طريق سعيد بن زيد.

كلاهما (**حماد بن زيد، وسعيد بن زيد**) عنه به (فذكره).

---

(١) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٥/ رقم١٢٥٥).

(٢) في (الأوسط ١: ٣١٠، ٣١١/ رقم٥١١).

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٦).

(٤) (٦: ٣٧٠).

(٥) في (المصنف ٢: ٢٩١/ رقم٣٤١٧).

(٦) في (الصحيح ٤: ١٩٢٩).

(٧) في (الجامع ٥: ٦٨١/ رقم٣٨٢٧).

(٨) في (٥: ٧٩/ رقم٨٢٩٣).

(٩) في (مسنده ٧: ٣١٤، ٤١٥/ رقم ٤٣٥٤).

(١٠) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٦).

(١١) في (الطبقات ٧: ١٩).

(١٢) في (مسنده ٧: ٢٣٣/ رقم ٤٢٣٦).

(١٣) في (ص ١٩٦/ رقم ٦٥٣).

– وإسناده حسن لغيره.

والحديث صححه الألباني[١] تبعا للحافظ ابن حجر[٢].

والحق أنه أقرب إلى الضعف منه للحسن بله الصحة، ذلك أن سنان بن ربيعة قال فيه: ابن معين[٣] والنسائي[٤]، والدارقطني[٥]: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث»، وذكره في جملة الضعفاء العقيلي[٦]، وابن الجارود، والساجي[٧]. لكن خرج له البخاري مقرونا حديثا واحدا، وقال ابن شاهين: «صالح»! وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال ابن عدي: «له أحاديث قليلة وأرجو أنه لابأس به»[٨]. فإذا كان مع قلة حديثه مضطرب فهذا يدل على ضعفه، وقد مشاه الحافظ فقال: «صدوق له أوهام»[٩].

● **وأما حديث شريك بن أبي نمر:**

فأخرجه أبو نعيم[١٠]: من طريق ابن لهيعة، عن أحمد بن خازم، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ ابن لهيعة، هو: عبد الله وقصة اختلاطه مشهورة بعد احتراق كتبه. وبعض الأئمة قبل رواية من روى عنه قبل ذلك منهم العبادلة عبد الله بن المبارك، وابن وهب، وابن يزيد المغربي، وابن مسلمة القعنبي. لكن جماعة من الأئمة يضعفونه مطلقا خاصة بعض أهل مصر وأبو زرعة الرازي وابن معين، بل إنه أنكر قصة احتراق كتبه وقال: «ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر» [١١]. وقال مرة: «ليس بشئ تغير أو لم يتغير»[١١]. لكن الآفة إنما هي من تدليسه فإنه يدلس عن الضعفاء قاله ابن حبان الذي سبر مروياته فظهر له عوارها[١٢]. وقد كان أحمد إنما يعتبر

---

(١) (السلسلة الصحيحة ٥: ٢٨٧).

(٢) (الفتح ٤: ٢٢٩).

(٣) (التاريخ ٢: ٣٤٠).

(٤) (الضعفاء ص ١٢٥/ رقم٢٧٨).

(٥) (سؤالات الحاكم له ص ٢٢١/ رقم ٣٧٦).

(٦) (الضعفاء ٢: ١٧٠).

(٧) (تهذيب الكمال/ التعليق عليه ١٢: ١٤٨) نقلا عن مغلطاي.

(٨) في (الميزان ١: ٢٣٥).

(٩) تقريب ص ٢٥٦/ رقم٢٦٣٩).

(١٠) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٦/ رقم٨٠٩).

(١١) (من كلام ابن معين في الرجال رواية الدقاق ص ٩٧ , ١٠٨)، ونحوه في (رواية ابن الجنيد ص ١٥٣).

(١٢) (الميزان ٢: ٤٧٥).

بحديثه [١]!! وتركه النسائي!! فمن الناس بعد هؤلاء!!!.

★ وأحمد بن خازم. قال ابن عدي: «عامة أحاديثه مستقيمة». وقال الذهبي: «أحمد بن خازم، صاحب ذلك (الجزء العالي)، الذي رواه بن لهيعة لايعرف» [٢].

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف يعتبر به.

● **وأما حديث أبي العالية:**

فأخرجه الترمذي[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق أبي خلدة (خالد بن دينار) عنه به (فذكره).

– قال الترمذي: «هذا حديث حسن» [٥]. وصححه الألباني[٦].

● **وأما حديث عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٧]، والطبراني[٨]: من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وثقه ابن معين وغيره، ولينه أبو حاتم، وغيره. وقال ابن عدي: «له غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة» [٩].

● **وأما حديث عبد العزيز بن أبي جميلة:**

فأخرجه ابن سعد[١٠]، والبخاري في (التاريخ الكبير)[١١]، وأبو يعلى[١٢]: من طريق سلام بن مسكين، عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن سعد حسن لغيره.

---

(١) (شرح علل الترمذي ١: ٩١).

(٢) (الكامل ١: ١٦٧).

(٣) في (الجامع ٥: ٦٨٣/ رقم ٣٨٣٣).

(٤) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٥).

(٥) (الجامع ٥: ٦٨٣) وفي (طبعة عبد الرحمن محمد عثمان ٥: ٣٤٧)«حسن غريب».

(٦) (السلسة الصحيحة ٥: ٢٨٧).

(٧) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٤٠/ رقم٢٢٤١، ٢٢٤٢).

(٨) في (الكبير ٢٥: ١٢٣/ رقم٣٠١).

(٩) (الميزان ٢: ١٤٨).

(١٠) في (الطبقات ٧: ٢٠).

(١١) في (٣/ ٢: ١٥).

(١٢) في (مسنده ٧: ٢٢٢، ٢٢٣/ رقم ٤٢٢١).

★ عبد العزيز بن أبي جميلة ترجم له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢] وسكتا عنه، ولم يذكرا في الرواة عنه سوى سلاَّمًا هذا. خلافاً لقول محقق (مسند أبي يعلى)[٣]: «وقد روى عنه أكثر من اثنين». فالحق أنه مجهول العين، وقد توبع متابعة قاصرة.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه الطيالسي[٤]، والبخاري[٥]، ومسلم[٦]، الترمذي[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن حبان[٩]، والطبراني[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث هشام بن زيد:**

فأخرجه البخاري (**تعليقاً**)[١٢]، ومسلم[١٣]، وابن أبي عاصم[١٤]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث حفصة بنت سيرين:**

فأخرجه الطبراني[١٥]، ومن طريقه أبو نُعَيم[١٦]: من طريق عثمان بن إبراهيم المِصِّيصِيّ، ثنا مخلد ابن الحسين، عن هشام بن حسان، عنها به (فذكره).

★ وعثمان بن إبراهيم هذا لم أقف على ترجمته.

---

(١) في التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٥).

(٢) في (الجرح ٢/ ٢: ٣٧٩).

(٣) (التعليق عليه/ ٧: ٢٢٣).

(٤) في (مسنده ص ٢٦٧/ رقم ١٩٨٧).

(٥) في (الصحيح ١١: ١٤٤/ رقم ٦٣٤٤).

(٦) في (الصحيح ٤: ٢٩٢٨).

(٧) في (الجامع ٥: ٦٨٢/ رقم٣٨٢٩).

(٨) في (مسنده ٥: ٤٦٩/ رقم٣٢٠٠).

(٩) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٤٤/ رقم ٧١٧٨).

(١٠) في (الكبير ٢٥: ١٢٤/ رقم ٢٠٢).

(١١) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٤).

(١٢) في (الصحيح ١١: ١٨٢).

(١٣) في (الصحيح ٤: ٢٩٢٨).

(١٤) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٤/ رقم ٢٢٢١).

(١٥) في (الكبير ١: ٢٤٨/ رقم ٧١٠).

(١٦) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٦/ رقم ٨٠٩).

وقال أبو نُعَيم في (الحِلْيَة)[١] نقلاً عن الطبراني قوله: «تفرد به مخلد، عن هشام».

● **وأما حديث أم يحيى بن سعيد:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٢]، والطبراني[٣]، وأبو نُعَيم[٤]: من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أمه، عن أنس (فذكره) والحديث عند الطبراني وأبي نُعَيْم باختصار دون الشاهد.

– وإسناد ابن أبي عاصم حسن لغيره.

★ عبد الله بن صالح (صدوق كثير الغلط / تقدم ص٢٤٩).

★ وأم يحيى هذه: لاتعرف.

قال الهيثمي: «فيه أم يحيى بن سعيد لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام»[٥].

والحديث له متابعات تقويه (كما سبق).

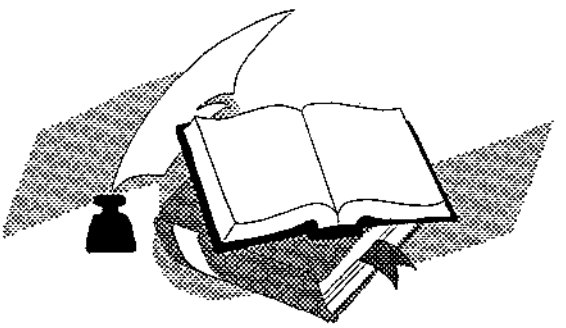

---

(١) (٨: ٢٦٧).

(٢) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٩/ رقم ٢٢٤٠).

(٣) في (الكبير ١: ٢١١/ رقم٦٦١).

(٤) في (معرفة الصحابة ٢: ١٩٩/ رقم ٧٨٨).

(٥) في (مجمع الزوائد ٥: ١٥٧).

[٥٢] قال البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد قال: سمعت أنسا ﷺ يقول: «أصيب حارثة[١] يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه[٢] إلى النبي ﷺ فقالت: يارسول الله! قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأُخرى تَرَ ما أصنع. فقال: وَيْحَكِ[٣] ـ أَوَ هَبِلْتِ[٤] ـ أوجنة واحدة هي ؟ إنها جِنان كثيرة، وإنه في جنة الفِرْدوس[٥]» [٦].

★ عبد الله بن محمد، هو: المسندي (ثقة حافظ/ تقدم ص٦١٥).

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

---

(١) هو: ابن سراقة بن الحارث بن عدي بن النجار الأنصاري وأمه الرُّبَيِّع بنت النضر عمة أنس بن مالك استشهد يوم بدر، ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو الأسود فيمن شهد بدرا وقتل بها من المسلمين هذا هو المعتمد، وقد ورد في بعض الروايات أنه قتل بأحد (الطبقات ٢: ١٧) (الإصابة ١: ٣١١/ القسم الأول/ رقم١٥٢٠).

وقد ظنه حارثة بن النعمان كما سيأتي!! والصواب أنه حارثة بن سراقة وقع التصريح باسم أبيه في حديث قتادة عند أحمد في (المسند ٤: ٥١٨/ رقم١٣٧٤٣).

(٢) هي الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك وقد وقع التصريح بذلك من أنسﷺ عند البخاري في أوائل كتاب الجهاد (٦: ٢٥/ رقم ٢٨٠٩) في روايته هذه القصة عن قتادة.

(٣) قوله «ويحك»: ويح: كلمة ترحم وتوجع، يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها. وقد يقال بمعنى المدح والتعجب، (وهو المراد هنا) وهي منصوبة على المصدر. وقد ترفع، وتضاف، ولا تضاف. يقال ويح زيد، وويحا له، وويحٌ له.(النهاية ٧: ٣٠٥/ ويح).

قال الحافظ في (الفتح ٧: ٣٠٥): وزعم الداودي أنها للتوبيخ.

(٤) قوله: «أوهَبِلت» (بضم الهاء وكسر الباء) وقد تفتح (الهاء) يقال: هَبلته أمه تهبله أي: ثكلته.

قال ابن الأثير: «وقد استعاره هاهنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها، كأنه قال: أفقدت عقلك بفقد ابنك، حتى جعلت الجنان جنة واحدة».

قال الحافظ في (الفتح ٧: ٣٠٥): «زعم الداودي: أن المعنى: أجهلت، ولم يقع عند أحد من أهل اللغة أن هبلت بمعنى جهلت» انظر (النهاية ٥: ٢٤٠/ هبل).

(٥) قال الخطابي: «جاء في الرواية أنها أعلى الجنة وأوسطها، فأما حقه من التسمية فأجمع ماقيل فيه أنه البستان الذي يجمع كل مايكون في البساتين من شجر وزهر ونبات مونق. ويقال: الفردوس جنة ذات كروم. ويقال: كرم مفردس. أي: معرش، وقيل: أصل الفردوس البستان بالرومية، فنقل إلى لفظ العربية (أعلام الحديث ٢: ١٣٦٣) وانظر (النهاية ٣: ٤٢٧/ فردوس)

(٦) أخرجه في (الصحيح ٧: ٣٠٤) في المغازي/ باب ـ فضل من شهد بدرا/ برقم (٣٩٨٢).

وكرره في (١١: ٤١٥) في الرقاق/ باب ـ صفة الجنة والنار/ برقم (٦٥٥٠).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٨١).

والحديث صرح بسماعه لأنس في رواية أبي إسحاق الفَزَارِيّ، ولم أقف له على متابع، وجاء من حديث: إسماعيل بن جعفر، وأبي خالد الأحمر، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، لكن ليس فيه السماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد(١): ثنا سليمان بن داود.

وأخرجه البخاري(٢): حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

وأخرجه النسائي في (الكبرى)(٣) أخبرنا علي بن حجر.

وأخرجه ابن حبان(٤)، وأبو نعيم الأصبهاني(٥): من طريق علي (أيضا).

ثلاثتهم (**سليمان بن داود، وقتيبة، وعلي بن حجر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٦)، وعنه أبو يعلى(٧).

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٦/ رقم ١٣٧٨٩).

(٢) في (الصحيح ١١: ٤١٨) في الرقاق/ باب-صفة الجنة والنار / برقم (٦٥٦٧).

(٣) في (٥: ٦٤،٦٥) في المناقب/ حارثةبن النعمان ﷺ (برقم ٨٢٣١)

تنبيه: وقع هذا الحديث في سنن النسائي في مناقب حارثة بن النعمان من الأنصار أحد بني النجار اشتهر ببره لأمه، وهو غير حارثة بن سراقة صاحب القصة الذي قتل ببدر، فقد تأخرت وفاة هذا. قال ابن سعد: أدرك خلافة معاوية ومات فيها بعد أن ذهب بصره. انظر ترجمته عند (ابن سعد ٣: ٤٤٧، ٤٤٨)، (معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ل١٦٠/ ب) (الإصابة ١: ٣١٢،٣١٣/ القسم الأول/ رقم ١٥٢٧) ثم رأيت ما قد يكون اعتمد النسائي عليه في جعله لهذا الحديث في ترجمة حارثة بن النعمان، حيث وقع التصريح بهذا الاسم في حديث يوسف بن عطية عن ثابت، به في حديث طويل فيه قصة مقتله عند البيهقي في (شعب الايمان ٧: ٣٦٢/ رقم١٠٥٩٠) ويوسف متروك وما أراه إلا وهم فيه. وقد استنكره البيهقي بقوله بعده: كذا قال: حارثة بن النعمان. والحاجة ماسة لمراجعة هذه القضية على أصل مخطوط كما أشار لذلك د. سعدي الهاشمي حفظه الله بقوله: «لعل هناك خلط بين ترجمة حارثة بن سراقة وحارثة بن النعمان، فقد ذكر النسائي أربعة أحاديث، الأول والثاني في ابن سراقة، والثالث والرابع في ابن النعمان، وجعلت جميعها تحت ترجمة ابن النعمان»، فلعل هذا يتيسر لي لاحقا إن شاء الله.

(٤) في (الصحيح) كما في (الاحسان ١٦: ٤٠٣) في اخباره ﷺ عن مناقب أصحابه/ باب-صفة الجنة وأهلها/ برقم(٧٣٩١).

(٥) في (معرفة الصحابة ١/ ل ١٦٠/ ب).

(٦) في (المصنف ٤: ٢٠٣) في الجهاد/ ماذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ برقم (١٩٣٢٠).

(٧) في (مسنده ٦: ٣٨٥ / رقم ٣٧٣٠).

وأخرجه ابن المُقَيّر[١]: من طريق محمد بن عبد الله بن نُمَير الهمْداني.

كلاهما (ابن أبي شيبة، ومحمد بن نُمَير) عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

فحديثه يكون في درجة الحسن إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ:**

فأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٢]: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي سهل، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن محمد، هو: أبو بكر بن فَوْرَك (ثقة / تقدم ص٤٠٣).

★ ومحمد بن أبي سهل، هو: شيرازد بن خُوْشَه (مستور / تقدم ص٤٠٣).

★ ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيُّ (حافظ لكنه اتهم بسرقة الحديث / تقدم ص٤٠٣).

★ وعبد العزيز بن محمد، هو: الدَّرَاوَرْدِيُّ (صدوق يخطئ / تقدم ص٤٠٥).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال الحِمَّانِيّ، ويتقوى الحديث بمتابعاته.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس[٣]، ومن طريقه الحاكم[٤]، وعن الحاكم البيهقي[٥]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

---

(١) في (جزء فيه أحاديث وفوائد عن شيوخه / مجموع ١٥٥٨ / ق٣٦٧، ٣٦٨).

(٢) في (معرفة الصحابة ١/ ل ١٦١ب).

(٣) **تحرف في (المستدرك) بطبعته إلى «جلاس».**

(٤) في (المستدرك ٣: ٢٢٩) في معرفة الصحابة/ ذكر مناقب حارثة بن النعمان/ برقم(٤٩٣٠) **وهذا أيضا الحاكم وقع في ذات الوهم الذي في (سنن النسائي) من جعل هذا الحديث في مناقب حارثة بن النعمان.**

(٥) في (البعث والنشور ص١٤٢، ١٤٣) باب ـ ماورد في عدد الجنان / برقم (٢٤٦). **وقرن البيهقي بالحاكم من شيوخه أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ، وأبو سعيد بن أبي عمرو.** وأخرجه في (شعب الإيمان ٧: ١٣٧) باب ـ في الصبر على المصائب / برقم (٩٧٦٠) عن الحاكم في آخرين؛ **وهم من تقدم ذكرهم في البعث فيما يبدو.**

حديث محمد بن هشام في رتبة الحسن، وقد توبع عليه.

والحديث هذا: أخرجه الحاكم من طريق ثابت، عن أنس. ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه بهذه السياقة التي رواها ثابت إنما اتفقا على رواية حميد عن أنس مختصرًا»(١).

قال الحافظ: «والحديث من رواية حميد ليس إلا عند البخاري»(٢). قلت أخرجه البخاري لحميد وغيره.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم(٣): حدثنا المُقَدَّمِيّ، وعباس النرْسِيّ، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ المُقَدَّمِيّ، هو محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ وعباس بن الوليد بن نصر النرْسِي (بفتح النون، وسكون الراء، بعدها مهملة) ثقة من العاشرة(ت ٢٣٨) خ م س(٤).

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

لفظ الجميع متقارب عن حميد، وفيه فروق وزيادات فيها فوائد على ماذكر في حديث الترجمة؛ ففي حديث إسماعيل بن جعفر [**أصابه سهم غَرْبٌ**](٥). أفادت هذه الزيادة صفة مقتله. وفي حديث أبي خالد: «**أتته امرأة قتل ابنها [ولم يكن لها غيره»**] أفادت هذه الزيادة أنه وحيد أمه الربيع بنت النضر. وقال معتمر في لفظه: «**إن حارثة كان غلامًا منهم أصيب يوم بدر [وكان أول من**

---

(١) (المستدرك ٣: ٢٣٠).

(٢) (اتحاف المهرة ١/ ل ٧٥/ ب).

(٣) في (الأوائل ص ٤٩/ رقم١٣٤).

(٤) (تقريب ص ٢٩٤/ رقم ٣١٩٣)،وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٦)، (الجرح ٣/ ١: ٢١٤)، (الثقات ٨: ٥١٠)، (معرفة الرواة ص ١٢٤/ رقم١٧٤)، (الميزان ٢: ٣٦٨)، (تهذيب ٥: ١٣٤).

(٥) **قوله: «غَرْبٌ» قال الحافظ: «الثابت في الرواية: بالتنوين، وسكون الراء، وأنكره ابن قتيبة فقال: كذا تقوله العامة والأجدر فتح الراء والإضافة». وقال ابن زيد: إن جاء من حيث لا يعرف فهو بالتنوين والإسكان، وإن عرف راميه لكن أصاب من لم يقصد فهو بالإضافة وفتح الراء(أي سهم غَرَب). وقال ابن سيده: «أصابه سهم غرْب،وغَرَب: إذا لم يدر من رماه، وقيل إذا أتاه من حيث لا يدري، وقيل إذا قصد غيره فأصابه، قال: وقد يوصف به». قال الحافظ: «فحصلنا من هذا على أربعة أوجه. وقصة حارثة منزلة على الثاني، فإن الذي رماه قصد غِرَّته فرماه وحارثة لايشعر به».** انظر (أعلام الحديث للخطابي ٢: ١٣٦٢)، و(غريب الحديث له ١: ٢٢١)، (النهاية ٣٥٠: ٣/ غرب)، (الفتح ٢٧: ٦).

أصيب»] وهذه الزيادة أفادت أنه أول من استشهد ببدر. وقال إسماعيل وأبو خالد، ومروان في حديثهم«وإنه في الفردوس الأعلى».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

توبع حميد على هذا الحديث من: **ثابت البُناني، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه ابن سعد(١)، وأحمد(٢)، وأبو يعلى(٣)، وابن خزيمة في (**التوحيد**)(٤)، والبيهقي(٥): من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه الطيالسي(٦)، وابن أبي شيبة(٧)، وأحمد(٨)، والنسائي في (**الكبرى**)(٩)، وابن حبان(١٠): من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه البزار(١١)، ومحمد بن نصر المرزوي(١٢)، والبيهقي(١٣): من طريق يوسف بن عطية.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، ويوسف بن عطية**) عنه به (فذكره).

★ وعند يوسف في حديثه زيادة وهو متروك(١٤).

– **والحديث صح من الوجهين الآخرين.**

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه أحمد(١٥): من طريق أبان (ابن يزيد العطار)

---

(١) في (الطبقات ٣: ٥١٠، ٥١١).

(٢) في (المسند ٤: ٢٤٩، ٢٥٠/ رقم ١٢٢٥٤).

(٣) في (مسنده ٦: ٢١٩، ٢٢٠/ رقم ٣٥٠٠).

(٤) في (ص ٣٧٠).

(٥) في (البعث والنشور ص ١٤٢/ رقم ٢٤٥).

(٦) في (مسنده ص ٢٧١/ رقم٢٠٢٩).

(٧) في (المصنف ٧: ٣٦٣/ رقم٣٦٧١٣).

(٨) في (المسند ٤: ٤٢٩/ رقم١٣٢٤٩).

(٩) (٥: ٦٥/ رقم٨٢٣٢).

(١٠) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٥٢٠/ رقم ٤٦٦٤).

(١١) في«مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٦).

(١٢) في (تعظيم قدر الصلاة ١: ٣٥٩/ رقم ٣٦٢).

(١٣) في (شعب الإيمان ٧: ٣٦٢/ رقم ١٠٥٩٠).

(١٤) (التقريب ص٦١١/ رقم٧٨٧٣).

وأخرجه الترمذي[١]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[٢]، وابن حبان[٣]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه أحمد[٤]، والبخاري[٥]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق شيبان (ابن عبد الرحمن).

وأخرجه أحمد[٨]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[٩]: من طريق أبي هلال (محمد بن سليم الراسِبيّ).

ثلاثتهم (**سعيد بن عَرُوبَة، وشيبان، وأبو هلال**) عنه به (فذكره).

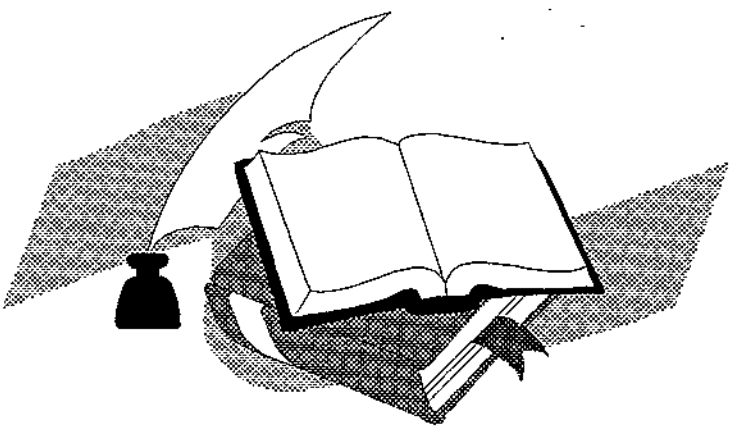

---

(١٥) في (المسند ٤: ٥٦٤/ رقم١٤٠١٧).

(١) في (الجامع ٥: ٣٢٧/ رقم٣١٧٤).

(٢) في (ص ٣٧٠).

(٣) في«صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٣٨/ رقم٩٥٨).

(٤) في (المسند ٤: ٥١٨/ رقم١٢٧٤٣).

(٥) في (الصحيح ٦: ٢٥، ٢٦/ رقم٢٨٠٩).

(٦) في (ص ٣٦٩).

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ١٦٧).

(٨) في (المسند ٤: ٤٢٠/ رقم١٣١٩٩).

(٩) في (ص ٣٦٩).

[٥٣] قال البخاري: حدثني حامد بن عمر، عن بشر بن المفضل، حدثنا حميد، حدثنا أنس: «أن عبد الله بن سلاَم بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة، فأتاه يسأله عن أشياء، فقال: إني سائلك عن ثلاثٍ لا يعلمهُنَّ إلا نبي: ما أول أشراط الساعة[١]، وما أول طعام يأكله أهل الجنة، وما بال الولد يَنْزِع[٢] إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال: أخبرني به جبريل آنفاً. قال ابن سلاَم: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب. وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت[٣]. وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نَزَع الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نَزَعَت الولد. قال أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. قال: يارسول الله، إن اليهود قوم بُهْت، فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي. فجاءت اليهود، فقال النبي ﷺ: أي رجل عبد الله بن سلاَم فيكم ؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا. فقال النبي ﷺ: أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلاَم ؟ قالوا أعاذه الله من ذلك. فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك. فخرج إليهم عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قالوا: شرنا وابن شرنا وتنقصوه. قال هذا كنت أخاف يا رسول الله!»[٤].

★ حامد بن عمر، هو: حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي البكْرَاوِيّ، أبو عبد الرحمن البَصْرِيّ، قاضي كِرْمان، وقيل إن حفصاً جده هو: ابن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة، ثقة، من العاشرة (ت ٢٣٣) خ م[٥].

---

(١) قوله: «أشراط الساعة» الأشراط: العلامات قال الأصمعي. واحدها «شَرَط» بالتحريك.
قال أبو عبيد: «ولذلك سميت الشُّرَط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامةً يعرفون بها، وقد أنكر البعض هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة، وشُرَط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيره من جنده. (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٣٤/ شرط)،(النهاية ٢: ٤٦٠/ شرط).

(٢) قوله: «يَنْزَعُ» أي يشبه يقال: نزع إلى أبيه في الشبه ينزع، أي يذهب. (الصحاح ٤: ١٢٨٩/ نزع)، (النهاية ٥: ٤١/ نزع).

(٣) قوله: «فزيادة كبد الحوت» زيادة الكبد: قطعة منفردة معلقة بالكبد، سميت بذلك لأنها تزيد على سطحها وتجمع على زيائِد، وهي في المطعم في غاية اللذة ويقال إنها أهنأ طعام وأمرأه (لسان العرب ٣: ١٩٩/ زيد)، (الفتح ٧: ٢٧٣).

(٤) أخرج في (الصحيح ٧: ٢٧٢) في مناقب الأنصار/ باب ـ بدون ـ برقم (٣٩٣٨).

(٥) (تقريب ص ١٤٩/ رقم ١٠٦٧)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير٢/ ١: ١٢٥)، (الجرح ١/ ٢: ٣٠٠)، (الثقات ٨: ٢١٨)، (تهذيب ٢: ١٦٩).

★ وبشر بن المفضل (ثقة / تقدم ص٣٣٣).

وقد توبع عليه حامد بن عمر البكْرَاوِيّ، عن بشر بن المفضل.

أخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عنه به (مثله).

صرح حميد بتحديث أنس إياه في هذه الطريق، ولم أر من تابع بشراً على هذا وهو حجة. وقد رواه جماعة من أصحاب حميد عنه عن أنس، لم يذكروا فيه تصريحه بالسماع. وهم: إسماعيل بن عُلَيَّة، وحماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وأبو شِهَاب، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان التيمي، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق أبي عمران موسى بن سهل بن كثير الوشَّاء.

كلاهما (**أحمد، وأبو عمران موسى بن سهل**) عنه به (فذكره) وليس عند أحمد استدعائه ليهود.

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ إسماعيل بن عُلَيَّة (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٤]: ثنا عفان.

وأخرجه الطبراني[٥]: من طريق عفان (أيضا).

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج.

وأخرجه ابن حبان[٧]: من طريق شيبان بن أبي شيبة.

ثلاثتهم (**عفان، وإبراهيم بن الحجاج، وشيبان بن أبي شيبة**) عنه به (فذكره). (**مقرونا**

---

(١) في (٥: ٣٣٨) في عشرة النساء / كيف تونث المرأة، وكيف يذكر الرجل / برقم (٩٠٧٤).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٨/ رقم١٢٩٦٩).

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ٢٦٠، ٢٦١) باب مسائل عبد الله بن سلام ﷺ.

(٤) في (المسند ٤: ٥٤/ رقم ١٣٨٦٩).

(٥) في (الأحاديث الطوال ص ٢٦–٢٨/ رقم٧).

(٦) في (مسنده ٦: ١٣٨، ١٣٩/ رقم٣٤١٤).

(٧) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤٤٢، ٤٤٣) في إخباره ﷺ عن مناقب أصحابه / باب – وصف الجنة وأهلها.

بثابت). وعند ابن حبان زيادة - لابأس بسندها- «**أول شئ يأكله أهل الجنة [رأس ثور وكبد حوت]** وسيأتي ما يشهد لها[١]. وقد عده الهيثمي من الزوائد لأجلها[٢].

- وإسناد أحمد صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفّار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

تنبيـــه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٣] ولم يشر لرواية ابن حبان.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٤].

وأخرجه أبو يعلى: عن محمد بن عبد الله بن نمير[٥]، وسفيان بن وكيع[٦] (فرقهما).

وأخرجه الطبراني[٧]: من طريق يحيى بن سليمان الجعفي.

أربعتهم (ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وسفيان بن وكيع، ويحيى بن سليمان الجعفي) عنه به (فذكره) مختصرا وفيه سؤال عبد الله بن سلام عن أول أشراط الساعة فقط.

- وإسناد أبي يعلى الأول صحيح لغيره.

★ محمد بن عبد الله بن نمير الهَمْداني (بسكون الميم) الكوفي، أبو عبد الرحمن، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة (ت ٢٣٤) ع[٨].

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

وعليه يكون حديثه حسنا إلا أنه توبع عليه فصار صحيحا.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر» [٩]. وهذا ليس بصواب بل

---

(١) انظر الشواهد حديث ثوبان (ص٧١٥).

(٢) في (موارد الظمآن ص ٥٥٧/ رقم ٢٢٥٣).

(٣) (١/ ل٦٩/ ب - مصورة مكتبة الحرم).

(٤) في (المصنف ٧: ٤٧١) في الفتن/ من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها/ برقم (٣٧٣١٦).

(٥) في (مسنده ٦: ٣٩٥/ رقم ٣٧٤٢).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٥٨، ٤٥٩/ رقم ٣٨٥٦).

(٧) في (الأوسط ١: ١٣٦، ١٣٧/ رقم١٥٨).

(٨) (تقريب ص ٤٩٠/ رقم٦٠٥٣) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ١٤٤)، (الجرح ٣/ ٢: ٣٠٧)، (الثقات ٩: ٨٥)، (تهذيب ٩: ٢٨٢).

(٩) (الأوسط ١: ١٣٦، ١٣٧/ رقم١٥٨).

وافقه جماعة عن حميد كما هو ظاهر، في صحيح البخاري وغيره بلفظه هذا، إلا أن عند الطبراني: عن أنس عن عبد الله بن سلاَم عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن أول أشراط الساعة... الحديث».

فلعل مراد الطبراني لم يجعله من مسند ابن سلاَم غير أبي خالد وهذا أيضا غير صحيح فقد تابعه على هذا ابن إسحٰاق.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]، والنسائي في (**الكبرى**)[٢] عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث أبي شهاب:**

فأخرجه اَلْحَامِلِيّ[٣]: حدثنا علي بن حرب، ثنا القاسم يعني بن يزيد،عنه به (فذكره) بالمسائل الثلاث فقط.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ علي بن حرب، هو علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل، من صغار العاشرة (ت ٢٦٥ هـ) وقد جاوز التسعين س[٤].

★ والقاسم بن يزيد، هو: الجَرْمِيّ[٥](بفتح الجيم، وسكون الراء) أبو يزيد الموصلي، ثقة عابد، من التاسعة،(ت ١٩٤ هـ) [٦].

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم/ تقدم ص٢٩٩).

فالحديث حسن لحاله، ويتقوى بمتابعاته.

---

(١) في«مسنده» (البحر الزخار ل ٦٧/ أ).

(٢) في (٥: ٧٠) في المناقب/ عبد الله بن سلام ﷺ/ برقم (٨٢٥٤)، وكرره في (٦: ٢٨٦) في التفسير/ قوله تعالى ﴿من كان عدواً لجبريل...﴾/ برقم (١٠٩٩٢).

(٣) في (أماليه رواية أبي الحسن أحمد بن محمد المحبر/ مجموع ٢٢ل ١٥٢/ ب).

(٤) (تقريب ص ٣٩٩/ رقم٤٧٠١) وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٤٧١)، (تاريخ بغداد ١١: ٤١٨)، (تهذيب ٧: ٢٩٤).

(٥) **الجَرْمِي: نسبة إلى قبيلة من اليمن.** (الأنساب ٢: ٤٧).

(٦) (تقريب ص ٤٥٢/ رقم ٥٥٠٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٧٠)، (الجرح ٣/ ٢: ١٢٣)، (الثقات ٩: ١٦)، (تاريخ بغداد ١٢: ٤٢٦)، (تهذيب ٨: ٣٤١).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١].

وأخرجه البخاري[٢]: حدثنا عبد الله بن مُنير.

وأخرجه تمّام الرازي[٣]: من طريق بكار بن قتيبة.

وأخرجه البيهقي[٤]: من طريق محمد بن إسحاق الصغّاني.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وعبد الله بن مُنير، وبكار بن قتيبة، ومحمد بن إسحاق**) عنه به (فذكره). (**قرنه بيزيد بن هارون**). اقتصر ابن أبي شيبة من حديثه على أول أشراط الساعة، وأول طعام أهل الجنة، و لم يذكر ابن سلاَم.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه أحمد[٦]: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن سلاَم قال: «**لما أردت أن أسلم أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني سائلك عن ثلاث فقال: سل عما بدا لك، قال قلت: ما أول مايأكل أهل الجنة**». (قال أحمد) فذكر الحديث.

– **وهذا إسناد صحيح لغيره.**

★ يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ وابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

---

(١) في (المصنف ٧: ٢٧٠) في الأوائل/ باب–أول مافعل ومن فعله/ برقم (٣٥٩٨٧).

(٢) في الصحيح ٨: ١٦٥) في التفسير/ باب–قوله﴿من كان عدوا لجبريل...﴾ برقم (٤٤٨٠).

(٣) في (فوائده ١: ١٠٠/ رقم٢٣٢).

(٤) في (دلائل النبوة ٢: ٢٨، ٢٩) في باب–ماجاء في دخول عبد الله ابن سلام ﷺ على رسول الله ﷺ حين قدم المدينة.

(٥) في (المسند ٤: ٢١٧/ رقم ١٢٠٥٧).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٨/ رقم ١٢٠٥٩).

وعليه فحديثه يكون في درجة الحسن، وقد توبع عليه، كما أنه صرح بالسماع فأُمن تدليسه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[١]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن الحمّامِيّ، حدثنا أبوبكر أحمد بن سليمان الفقيه.

وأخرجه إسماعيل بن محمد الأصبهاني، من وجهين: من طريق: علي بن الحسن بن علي[٢]، وأبي الحسن محمد بن إسحاق التمّار[٣].

ثلاثتهم (**أبوبكر أحمد بن سليمان، وعلي بن الحسن، وأبو الحسن محمد بن إسحاق**) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عنه به (فذكره). واقتصر الأصبهاني في الوضع الثاني على«نزع الولد لأبيه».

– **وإسناد البيهقي إسناد صحيح لغيره.**

★ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامِيّ[٤]، البغدادي صدوق. قال الخطيب: «كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته». ولد سنة (٣٢٨ هـ)، (ت٤١٧هـ)[٥].

★ وأبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه: النجّاد (صدوق / تقدم ص٣٢٨).

★ وإسماعيل بن إسحاق القاضي (ثقة / تقدم ص٦٥٣).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

هذا الإسناد في رتبة الحسن لحال بعض رجاله، وله متابعات يصح بها.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه البخاري[٦]: حدثنا محمد بن سلاَم، أخبرنا الفَزَارِيّ.

★ والفَزَارِيّ هو: مروان بن معاوية فيما يظهر من جعل المزي لهذا الحديث في ترجمته في (**التحفة**)[٧].

---

(١) في (دلائل النبوة ٦: ٢٦٠، ٢٦١) في باب–مسائل عبد الله بن سلام ﷺ.

(٢) في (دلائل النبوة ص ٢١١/ رقم ٢٩١).

(٣) في (دلائل النبوة ص ١٥٢، ١٥٣/ رقم١٦٧).

(٤) **الحَمَّامِيُّ: هذه النسبةُ إلى «الحمّام» الذي يَغْتَسِلُ الناس فيه ويتنظفون.** (الأنساب ٤: ٢٥٥).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٣٢٩) (الإكمال ٣: ٢٨٩)، (الأنساب ٢: ٢٥٥)، (السير ١٧: ٤٠٢).

(٦) في (الصحيح ٦: ٣٦٢) في أحاديث الأنبياء/ باب خلق آدم وذريته/ رقم (٣٣٢٩).

(٧) (تحفة الأشراف ١: ٢٠٦/ رقم ٧٦٤).

وأشار الحافظ: إلى أن النسائي روى هذا الحديث من طريق الغَزَارِيّ[١]، وليس كذلك بل رواية النسائي من طريق خالد بن الحارث (كما سبق) والله أعلم.

● **وأما حديث معتمربن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٢]: حدثنا المُقَدَّمِيُّ، عنه به (فذكره) مختصراً. ذكر فيه أول أشراط الساعة، وأول طعام أهل الجنة وحسب.

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ المُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر بن علي المُقَدّمِيّ (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وعبد بن حميد[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق زهير (ابن حرب).

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق زياد بن أيوب.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وزهير، وزياد بن أيوب**) عنه به (فذكره). اقتصر ابن أبي شيبة على أول أشراط الساعة وأول مايأكل أهل الجنة.

– **وإسناد ابن أبي شيبة وعبد بن حميد إسناد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في ألفاظ الحديث فروق وزيادات: منها في حديث عبد الله بن بكر: «**سمع عبد الله بن سلاَم بقدوم رسول الله ﷺ وهو في أرض يَخْتَرف**». وفي حديث حماد بن سلمة«**وهو في نخله**». فاستفدنا أين كان عبد الله عند سماعه لمقدم النبي ﷺ. وفي لفظ ابن إسحاق: «**لما أردت أن أسلم أتيت رسول الله ﷺ**». وعند الأكثر: «**إني سائلك عن ثلاث لايعلمهن إلا نبي**». زاد ابن أبي

---

(١) (الفتح ٧: ٢٧٣).

(٢) في (الأوائل ص ٦٨/ رقم ١٩٣).

(٣) في (المصنف ٧: ٣٩) في الجنة/ ماذكر في الجنة ومافيها مما أعد لأهلها/ برقم (٣٤٠٢٩)، وكرره في (٧: ٢٧٠) في الأوائل/ باب أول مافعل ومن فعله/ برقم (٣٥٩٨٧) **مقروناً بعبد الله بن بكر السهمي.**

(٤) في«مسنده» كما في (المنتخب ص ٤٠٨، ٤٠٩/ رقم ١٣٨٩).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٨، ٤٥٩/ رقم ٣٨٥٦).

(٦) في«صحيحه» كما في (الأحسان ١٦: ١١٧) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة/ برقم (٧١٦١).

عدي: «عن ثلاث [خصال]». وزاد حماد [لا يعلمها إلا نبي، فإن أخبرتني بهنَّ آمنت بك، وإن لم تعلمهنَّ عرفت أنك لست بنبي]. جاء في لفظ الفَزَارِيّ: «ومن أي شيء يَنْزِعُ إلى أخواله» بدل أمه. وعند بشر بن المفضل وغيره: «أخبرني بهنَّ جبريل آنفاً قال ابن سلاَم ذاك عدو اليهود من الملائكة». زاد عبد الله بن بكر: «فقرأ (أي رسول الله ﷺ) ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾[1]». وتقدمت الإشارة إلى زيادة ابن حبان في لفظ حديث حميد، وثابت وهي قوله: «وأول شيء يأكله أهل الجنة [رأس ثور وكبد حوت]». وهذه الزيادة لها ما يشهد لها في حديث ثوبان الآتي، ولم أجدها عن حميد في حديث غير حديث حماد، ولعلها في حديث ثابت، وإن كنت لم أعثر عليها فيما وجدت من طرقه فالله أعلم. وفي لفظ بشر بن المفضل وغيره: «خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا». وعند حماد، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر «خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا» وليس عند عبد الله اللفظ الأخير. وعند الأنصاري مثله، غير أنه قال: «حَبْرنا وابن حَبْرنا» والمعنى صحيح واللفظ متقارب. وعند ابن عدي: «قالوا خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا وأفقهنا وابن أفقهنا». وعند مروان بن معاوية الفَزَارِيّ: «أعلمنا وابن أعلمنا وأَخْبَرنا وابن أَخْبَرنا» وبقية الألفاظ نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **توبع على هذا الحديث من: ثابت البُناني:**

أخرج حديثه الطيالسي[2]، وأحمد[3]، وأبو بكر أحمد بن أبي عاصم[4]، وأبو يعلى[5]، وابن حبان[6]، والطبراني[7]، وأبو نُعَيْم[8]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). (**قرنه أحمد، وابن حبان بحميد**).

– **وإسناد الطيالسي وأحمد إسناد صحيح.**

---

(١) سورة (البقرة: آية ٩٧).

(٢) في (مسنده ص ٢٧٣/ رقم ٣٠٥٠، ٣٠٥١).

(٣) في (المسند ٤: ٥٤٠/ رقم ١٣٨٦٩).

(٤) في (الأوائل ص ٣٣/ رقم ٨٠).

(٥) في (مسنده ٦: ١٣٨، ١٣٩/ رقم ٣٤١٤).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤٤٢، ٤٤٣/ رقم ٧٤٢٣).

(٧) في (الأوائل ص ١١٣/ رقم ٨٣).

(٨) في (الحلية ٦: ٢٥٢).

وعند ابن حبان الزيادة التي مر ذكرها انفرد بها، وحديث حميد أحسن وأتم سياقا، لذا اعتنى الأئمة بتخريجه.

بيان ما للحديث من شواهد

ورد بعض معنى حديث **عبد الله بن سلام** هذا عنه عند الطبراني[١] وفي سنده انقطاع. وجاء عن **ثوبان** مولى رسول الله ﷺ معناه غير أنه لم يصرح بأن السائل هو عبد الله بن سلام بل قال: من اليهود وبعض المسائل فيها اختلاف[٢].

ويشهد للشبه الولد بأمه أو أبيه أحاديث منها عن: **أنس**[٣]، **وأم سلمة**[٤]، **وعائشة**[٥].

وفي أن أول طعام أهل الجنة كبد الحوت حديث عن: **طارق بن شهاب**[٦] مرسل، وكذلك ورد في حديث **ثوبان** الآنف ذلك وفيه مايمكن أن يشهد لزيادة ابن حبان في حديث حميد وثابت التي مر ذكرها[٧] وهو قوله: «**ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها**».

ولخروج النار لحشر الناس من المشرق إلى المغرب شاهد من حديث: **عبد الله بن عمرو بن العاص**[٨].

والحديث رواه (أيضا) ابن إسحاق قال: حدثني **بعض أهله** عنه وعن اسلامه حين أسلم فذكر القصة ولم يذكر المسائل الثلاث[٩]. وأخرجه البيهقي[١٠] (أيضا) بإسناده عن **سعيد المقبري** وفيه أنه سأله عن ثلاثة أشياء، فذكر الحديث إلا أنه ذكر فيه سؤاله عن السواد الذي في القمر.

---

(١) في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٩: ٣٢٦).

(٢) رواه مسلم (١: ٢٥٢/ رقم ٣١٥).

(٣) رواه ابن ماجة (١: ١٩٧/ رقم ٦٠١، والنسائي (١: ١١٥/ رقم٢٠٠).

(٤) رواه أحمد (١٠: ٢٠٤/ رقم ٦٦٩٣).

(٥) رواه أحمد (٩: ٣٨٢/ رقم ٢٤٦٦٤)، ومسلم (١: ٢٥١)، وأبو داود (١: ٦١/ رقم٢٣٧).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٨: ٣٨٦/ رقم٨٢٠٨).

(٧) انظر طريق حماد بن سلمة (ص٧٠٨).

(٨) رواه الطبراني في«الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٣١٦/ رقم ٤٥١٦)، وفي (الكبير) عزاه له الهيثمي في (مجمع الزوائد ٨: ١٢).

(٩) كما في (سيرة ابن هشام ٢: ٥١٦، ٥١٧).

(١٠) في (دلائل النبوة ٦: ٢٦١، ٢٦٢).

[٥٤] **قال البخاري:** حدثنا محمد بن سعيد الخُزَاعِي، حدثنا عبد الأعلى، **عن حميد قال:** سألت أنساً (ح) حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا زياد، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس ﷺ قال: «**غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله! غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ماأصنع. فلما كان يوم أحد، وانكشف المسلمون، قال: اللهم إني أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء**[(١)]، **يعني المشركين. ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: ياسعد بن معاذ، الجنة ورب النضر! إني أجد ريحها من دون أحد، قال سعد: فما استطعت يارسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مَثَّل**[(٢)] **به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه. قال أنس: كنا نرى- أو نظن- أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾**[(٣)] **إلى آخر الآية**[(٤)].

★ محمد بن سعيد بن الوليد الخُزَاعِي، أبو عمرو أو أبو بكر، البَصْرِيّ، يلقب مَرْدُوَيه[(٥)]، ثقة من العاشرة (ت ٢٣٠ هـ) خ[(٦)].

★ وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامِيّ (ثقة / تقدم ص٦٦٨).

في إسناد البخاري الأول تصريح حميد بسماعه لهذا الحديث، إذ قال: سألت أنساً: (أي عن هذه القصة) ولم أجد متابعاً لعبد الأعلى على ذكره للتصريح، وهذا من باب زيادة الثقة فلا يضر تفرده بذلك. أما بالعنعنة فرواه: أبو إسحاق الفَزَارِيّ، وخالد بن الحارث، وزياد بن عبد الله البَكَّائِي، وأبو شهاب الحَنَّاط، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الوهاب، وعَبيدة بن حميد، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِف، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون.

---

(١) قال الزين بن المُنَير: «من أبلغ الكلام وأفصحه قول أنس ابن النضر في حق المسلمين«أعتذر اليك» وفي حق المشركين«أبرأ إليك» فأشار إلى أنه لم يرض الأمرين جميعاً مع تغايرهما في المعنى». (الفتح ٦: ٢٣).

(٢) قوله«مَثَّل به المشركون» من«المُثْلَة»: (بضم الميم، وسكون المثلثة): وهو قطع الأعضاء من أنف وأذن ونحوها (النهاية ٤: ٢٩٤/ مثل).

(٣) (سورة الأحزاب: ٢٣).

(٤) أخرجه في (الصحيح ٦: ٢١) في الجهاد/ باب-قول الله عز وجل ﴿من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾ [الأحزاب: ٢٣]/ برقم (٢٨٠٥).

(٥) (نزهة الألباب ٢: ١٦٩/ رقم٢٥٧٠).

(٦) (تقريب ص ٤٨٠/ رقم ٥٩١٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٩٦)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٦٥)، (الثقات ٩: ٦٤)، (تهذيب ٩: ١٩٠).

● **فأما حديث أبي إسحاق الفَزَارِيّ:**

فأخرجه في (السير)[١]: عن حميد، عن أنس (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو إسحاق الفَزَارِيّ، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٢]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زياد بن عبد الله:**

فأخرجه البخاري[٣]: حدثنا عمرو بن زرارة، عنه به (فذكره). **(قرن حديثه بحديث عبد الأعلى).**

● **وأما حديث أبي شِهَاب (عبد ربه بن نافع):**

فأشار له أبو نُعَيْم في **(معرفة الصحابة)**[٤] ولم أقف على تخريجه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه ابن جرير[٥]: حدثنا ابن بشار.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٦]: من طريق الحارث بن أبي أسامة.

وأخرجه البيهقي: من وجهين: من طريق الحسن بن محمد الزعْفَرَانِي[٧]، ومحمد بن إسحاق الصغَّاني[٨].

أربعتهم (**ابن بشار، والحارث بن أبي أسامة، والحسن الزعفراني، ومحمد بن إسحاق الصغَّاني**)

---

(١) في (ص ٢١٨/ رقم ٣٣٦).

(٢) في«مسنده» (البحر الزخار ل٧٠/ أ).

(٣) انظر حديث الترجمة.

(٤) (١/ ل ٥٧/ ب).

(٥) في (جامع البيان ٢١: ١٤٧) في سورة الأحزاب.

(٦) في (الحلية ١: ١٢١)، وفي (معرفة الصحابة ١/ ل٥٧/ ب).

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ٤٣، ٤٤) في السير/ باب– من تبرع بالتعرض للقتال رجاء إحدى الحسنيين.

(٨) في (دلائل النبوة ٣: ٢٤٤) في باب تحريض النبي ﷺ أصحابه على القتال يوم أحد.

عنه به (فذكره).

- وإسناد الطبري صحيح.

★ ابن بشار، هو: محمد بن بشار بُنْدَار (ثقة / تقدم ص٣٥٤).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب، وعبيدة بن حميد:**

فأشار لحديثهما أبو نُعَيْم في (**معرفة الصحابة**)[١] ولم أقف على تخريجهما.

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه في (**السيرة**)[٢]: قال: حدثني حميد الطويل، به.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

وحديثه حسن، وقد توبع عليه. وبالنسبة لتدليسه فقد صرح فأمن ذلك.

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه البخاري[٣]: أخبرنا حسان بن حسان.

وأخرجه الطبراني[٤]: من طريق بشر بن الوليد.

كلاهما (**حسان بن حسان، وبشر بن الوليد**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٥]: حدثنا المُقَدَّمِيّ.

وأخرجه ابن جرير الطبري[٦]: حدثنا سوَّار بن عبد الله.

كلاهما (**المُقَدَّمِيُّ، وسوار بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.

★ المُقَدَّمِيُّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

---

(١) (١/ل ٥٧/ب).

(٢) (ص ٣٠٩/ رقم٥١٠)، وانظر (السيرة لابن هشام ٣: ٨٣).

(٣) في (الصحيح ٧: ٣٥٤) في المغازي/ باب غزوة أحد/ برقم (٤٠٤٨).

(٤) في (الكبير ١: ٢٦٤/ رقم٧٦٩).

(٥) في (الجهاد ٢: ٥٦٤/ رقم ٢٢٧).

(٦) في (جامع البيان ٢١: ١٤٧) في سورة الأحزاب.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]: ومن طريقه الترمذي[٤].

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٥]: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، وإسحاق بن إبراهيم**) عنه به (فذكره).

– **وحديث ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد إسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقةمتقن / تقدم ص٧٢).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» [٦].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث منهم من رواه تامًا، ومنهم من اختصره، وأحسنها سياقاً حديث الترجمة، وهناك فروق منها: في حديث محمد بن طلحة: «**ليرينَّ الله ما أَجِدُّ، فلقي يوم أحد فَهُزِمَ الناس**» وعند غيره: «**ليرينَّ الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف الناس**» كذا في لفظ حديث الترجمة، ولفظ عبد الله بن بكر، ويزيد بن هارون، وبنحوه عند خالد بن الحارث. وعند ابن إسحاق: «**لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعين ضربة**» فقوله: «**سبعين**» لفظة شاذة فالذي عند الجميع: «**بضعاً وثمانين ضربة**» إلا أن يكون أراد مطلق التكثير. وعند محمد بن طلحة: «**فما عرف حتى عرفته أخته بشامة، أو ببنانه**» هذا لفظ البخاري. وفي لفظ الطبراني: «**عرفته أخته من حسن بنانه**» وهذه الجملة نحو منها في حديث ثابت.

«**كنا نرى – أو نظن– أن هذه الآية...**» هذا لفظ حديث الترجمة. وعند عبد الله بن بكر، ويزيد بن هارون: «**فكنَّا نقول فيه وفي أصحابه نزلت...**». قال العَيْني والتردد فيه من حميد[٧].

---

(١) في (المصنف ٤: ٢١٢) في الجهاد/ ماذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ برقم (١٩٤٠٠).

(٢) في (المسند ٤: ٤٠١/ رقم ١٣٠٨٣).

(٣) في«مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٠/ رقم ١٣٩٦).

(٤) في (الجامع ٥: ٣٤٩) في التفسير/ باب–ومن سورة الأحزاب/ رقم (٣٢٠١).

(٥) (٦: ٤٣٠) في التفسير/ قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾/ برقم (١١٤٠٣).

(٦) (الجامع ٥: ٣٤٩).

(٧) (عمدة القاري ١٤: ١٠٣).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه: ثابت البُناني

أخرج حديثه النسائي[١]، وأبو عَوَانة[٢]، وابن حبان[٣]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه الطيالسي[٤]، ومسلم[٥]، والترمذي[٦]، والنسائي في (الكبرى)[٧]، وأبو عَوَانة[٨]، وابن حبان[٩]: من طريق سليمان بن المغيرة.

كلاهما (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره).

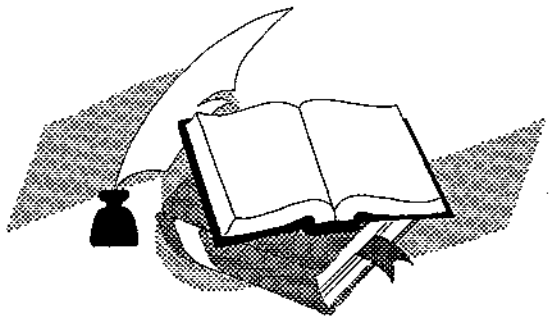

---

(١) في (السنن الكبرى٦: ٤٣١/ رقم ١١٤٠٤).

(٢) في (المسند الصحيح ٤: ٣٠٧)، (٥: ٣٨).

(٣) في «صحيحه» كما في الإحسان ٩: ٩٢/ رقم٤٧٧٢).

(٤) في (مسنده ص ٢٧٢/ رقم ٢٠٤٤).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٥١٢).

(٦) في (الجامع ٥: ٣٤٨، ٣٤٩/ رقم ٣٢٠٠).

(٧) (٥: ٧٩/ رقم٨٢٩١).

(٨) في (المسند الصحيح ٤: ٣٠٦، ٣٠٧).

(٩) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٤٩١، ٤٩٢/ رقم٧٠٣٣).

[٥٥] **قال البخاري:** حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: **أخبرني حميد أنه سمع أنسا ﷺ يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر درجات[١] المدينة؛ أوضع[٢] ناقته، وإن كانت دابة حركها»[٣].**

★ سعيد بن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير (ثقة / تقدم ص٢٥٩).

وقد توبع عليه سعيد بن الحكم، عن محمد بن جعفر.

قال الحافظ: «ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في (**مسنده**) عن خالد بن مخلد، عن الحارث بن عمير، ومحمد بن جعفر كلاهما عن حميد به»[٤].

وقد صرح حميد في رواية محمد بن جعفر عنه في (الصحيح) بالسماع.

وجاء عن: إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، والحارث بن عمير، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن عمر العمري. بغير سماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[٥]: ثنا سليمان (ابن داود الهاشمي).

وأخرجه البخاري[٦]: حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

---

(١) **قوله«درجات»:** (بفتح المهملة، والراء، بعدها جيم) جمع درجة، والمراد طرقها المرتفعة (الفتح ٣: ٦٢) وانظر(اللسان ٢: ٢٦٧/ درج).

(٢) **قوله«أوضع»:** أسرع، يقال: وضع البعير يضع وضعا، وأوضعه راكبه إيضاعا، إذا حمله على سرعة السير، والإيضاع: سير مثل الخبب ومنه قول الله عز وجل ﴿ولأوضعوا خلالكم﴾[التوبة: ٤٧]، (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٤٦٠/ وضع)، (أعلام الحديث للخطابي ٢: ٨٨٩) و(غريب الحديث له ٢: ٤٩٩/ وضع)، (النهاية ٥: ١٩٦/ وضع).

(٣) أخرجه في (الصحيح ٣: ٦٢٠) في العمرة/ باب-من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة برقم (١٨٠٢).

(٤) نقل ذلك في (تغليق التعليق ٣: ١٢١).

(٥) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم ١٢٦١٩).

(٦) في (الصحيح ٣٠: ٦٢٠) في العمرة/ باب-من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة، وكرره في (٤: ٩٨) في فضائل المدينة/ برقم (١٨٨٦).

تنبيه: سقط الموضع الثاني من (التحفة ١: ٧٤) لم يشر المحقق لتكراره فيلحق.

ترجمة: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن حميد، عن أنس.

٥٧٤ حديث كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر جُدُرات المدينة... الحديث.

خ ت س

خ في الحج (١٦٩: ٢) زد[وفي فضائل المدينة(٢٢٠: ٢٠)] عن قتيبة عنه به...».

ملاحظة: الترقيم وفق ما في (الكشاف).

وأخرجه الترمذي[١]، والنسائي في (الكبرى)[٢]: عن علي بن حجر.

وأخرجه البغوي[٣]: من طريق علي (أيضا).

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق علي بن الحسن الهَسِنْجَانِي.

خمستهم(**سليمان، وقتيبة، وعلي بن حجر، ويحيى بن أيوب، وعلي بن الحسن**) عنه به (فذكره).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب»[٦].

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (اتحاف المهرة)[٧] ولم يشر لحديث ابن حبان «عن محمد بن عبد الرحمن السامي، قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر».

● **وأما حديث أنس بن عياض:**

فأخرجه البزار[٨]، والمحاملي[٩]: عن محمد بن عمرو بن العباس البَاهِلِيّ، وعن عبد الله بن شبيب، قال: حدثني ابن أبي أويس.

كلاهما (**محمد بن عمرو البَاهِلِيّ، وابن أبي أويس**) عنه به (فذكره).

– والوجه الأول إسناده صحيح.

★ محمد بن عمرو بن العباس البَاهِلِيّ، هو: أبو بكر البَصْرِيّ ثقة، وثقه عبد الرحمن بن يوسف (ت٢٤٩ هـ)[١٠].

★ وأنس بن عياض أبو ضمرة (ثقة / تقدم ص٣١٥).

---

(١) في (الجامع ٥: ٤٩٩) في الدعوات/ باب-ما يقول إذا قدم من سفر/ برقم (٣٤٤١).

(٢) في (٢: ٤٧٨) في الحج/ الإيضاع عند الإشراف/ برقم (٤٢٤٨).

تنبيه: أشار المزي في (التحفة ١: ١٧٤ / رقم ٥٧٤) إلى أن الحديث في (س)، علق المحقق بقوله: «لعله في الكبرى» . قلت: هو كما ترجى.

(٣) في (شرح السنة ٧: ٣١٥) في الحج/ باب فضل المدينة وحب النبي ﷺ إياها، ودعائه لها/ برقم (٢٠١١).

(٤) في«صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٤٢٦،٤٢٧) في الصلاة/ باب-المسافر/ برقم (٢٧٠١).

(٥) في (السنن الكبرى ٥: ٢٦٠) في الحج/ باب-الإسراع إذا قرب من بلده.

(٦) (الجامع ٥: ٤٩٩/ رقم ٣٤٤١).

(٧) (١/ ل٧٥/ ب).

(٨) في«مسنده»(البحر الزخار ل ٦٩/ ب).

(٩) في (الدعاء ص ١٩٩، ٢٠٠) باب-مايقول إذا أشرف على المدينة راجعا من سفره/ برقم (٩٣)، (٩٤).

(١٠) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ١٢٧).

ـ **أما الوجه الثاني فضعيف.**

★ عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي (أخباري علامة لكنه واه / تقدم ص٣٠٧).

● **وأما حديث الحارث بن عمير:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[١]: عن خالد بن مخلد.

وأخرجه أحمد[٢]: ثنا إبراهيم (ابن إسحاق الطَّالْقَانِيّ).

وأخرجه أبو يعلى[٣]: من طريق إبراهيم (أيضا).

كلاهما (**خالد بن مخلد، وإبراهيم بن إسحاق الطَّالْقَانِيّ**) عنه به (فذكره).

وأخرجه البخاري (**معلقاً**)[٤] ووصله الحافظ في (**تغليق التعليق**)[٥] من طريق أحمد.

ـ **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.**

★ خالد بن مخلد، هو: القَطَوَانِي (صدوق يتشيع له أفراد / تقدم ص٢٥٨).

★ والحارث بن عمير (ثقة تكلم فيه بلا حجة / تقدم ص٣٣٤).

والحديث صحيح تابع الطَّالْقَانِي خالداً عليه متابعة تامة.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره) طرفا من حديث طويل.

ـ **وإسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَرِيِّ:**

فأخرجه المَحَامِلِيُّ[٧]، ومن طريقه عبد الغني المقدسي[٨]: حدثني موسى بن حسن، عنه به (فذكره) بزيادة [**اللهم اجعل لنا بها قراراً، ورزقاً حسناً**].

---

(١) في«مسنده» كما نقل الحافظ في (تغليق التعليق ٣: ١٢١).

(٢) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم ١٢٦٢٣).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٧٤/ رقم ٣٨٨٣).

(٤) في (الصحيح ٣: ٦٢) في العمرة/ باب ـ من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة.

(٥) (٣: ١٢١).

(٦) في (مسنده ٦: ٤١٣/ رقم ٣٧٧٧).

(٧) في (الدعاء ص ٢٠٠) في باب ـ مايقول إذا أشرف على المدينة راجعا من سفر/ برقم (٩٥).

(٨) في (الترغيب في الدعاء ص ١٣٢/ رقم ١٢٨).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ موسى بن حسن، هو: موسى بن الحسن بن عبد الله بن يزيد أبو عمران الصَّقَلي[١] قال أبو سعيد بن يونس: «قدم مصر وحدث بها ترجم له الخطيب والسمعاني وذكر الخطيب جماعة من شيوخه والرواة عنه، ولم يذكرا فيه جرحًا ولاتعديلاً[٢].

★ وعبد الله بن عمر العُمَري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال عبد الله بن عمر، إلا أنه توبع على أصله، وعنده زيادة لم يتابع عليها عن أنس ولها شاهد.

وقال الحافظ في هذا الحديث: «غريب في سنده ضعف»[٣].

هذا وقد ورد مايشهد لهذه الزيادة من حديث أبي هريرة (كما سيأتي).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ محمد بن جعفر كما في حديث الترجمة «**درجات**»[٤]. ووقع في (رواية المستملي): «**دَوْحَات**»[٥]. وقال إسماعيل والحارث في لفظهما: «**جُدُرات**». وأشار الحافظ إلى أن عند (الإسماعيلي) في لفظ حديث إسماعيل: «**جُدْرَان**». وفي لفظ أبي ضَمْرة أنس بن عياض: «**جُدُر**». وزاد إسماعيل والحارث [**وإن كان على دابةٍ حركها من حبها**][٦]. ومعنى حديث أنس بن عياض مقارب له، إذ قال فيه: «**ما دخل رسول الله ﷺ من سفر فرأى جُدُر المدينة، فكان على دابةٍ إلا حركها، ولابعيرٍ إلا أَوْضَعَه تباشيراً بالمدينة**». وهذا لفظ الحَامِلِيِّ، أما البزار ففي لفظه اختلاف إذ قال: «**كان إذا خرج في سفرٍ فرجع بقرب من المدينة أسرع إليها**». وهذا بالمعنى. وقال خالد: «**وكان إذا دخل المدينة أَوْضَعَ من بعيره، ورفع من دابته**». أما لفظ العُمَري ففيه اختلاف وفيه معنى حديث من تقدم إذ قال: «**عن النبي ﷺ أنه كان إذا قدم من سفرٍ من أسفاره فأشرف على**

---

(١) **الصَّقَلِيُّ**: نسبة إلى «**صَقَلِيَّة**»: (بفتح الصاد المهملة، والقاف، وفي آخرها اللام) قال السَّمْعَاني: «**هكذا رأيت بخط عمر الرَّوَّاسي مقيداً مضبوطا بفتح الصاد المهملة، والقاف، وفي آخرها اللام، وهي جزيرة من جزائر بحر المغرب قريبة من القَيْرَوَان**». (الأنساب ٣: ٥٤٩).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ٤٦)، (الأنساب ٣: ٥٤٩).

(٣) نقله في (الفتوحات الربانية ٥: ١٧١).

(٤) سبق شرح معناها في حديث الترجمة.

(٥) **قوله«دَوْحَات» جمع دوحة، وهي: الشجرة العظيمة**. (النهاية ٢/ ١٣٨/ دوح).

(٦) **تحرفت هذه الجملة في (السنن الكبرى ٢: ٤٧٨/ رقم ٤٢٤٨) تحريفاً عجيباً إذ أصبحت: «وإن كان على داية جرها من جنبها»**.

المدينة يسرع السير، ويقول [اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه: ثابت البُناني:

أخرج حديثه أحمد(١)، وعبد بن حميد(٢)، ومسلم(٣): ثلاثتهم من طريق سليمان بن المغيرة، عنه به (فذكره) قطعة من حديث «قصة بناء النبي ﷺ بأم المؤمنين صفية» وقد تقدم(٤).

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم أقف عليه بهذا السياق عن غير أنس.

وقد قدمنا أن زيادة [اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً] الواردة في حديث العُمَري عن حميد لها مايشهد لها في حديث أبي هريرة.

والذي أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)(٥)، والنسائي في (الكبرى)(٦)، والبزار(٧)، والدُّولَابي(٨)، والعقيلي(٩)، وابن السُّنِّي(١٠): (جميعاً) من طريق سعيد بن عُفَير، ثنا يحيى بن أيوب، عن قيس بن سالم أبو حَزْرَة(١١) أنه سمع أبا أمامة بن سهل، يقول: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: **قلنا يارسول الله ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة(١٢): اللهم اجعل**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٨٩/ رقم ١٣٠٢٢).

(٢) في (مسنده) كما في (المنتخب ص ٣٨٣/ رقم١٢٨٣).

(٣) في (الصحيح ٢: ١٠٤٧).

(٤) حديث رقم (٣٧).

(٥) في (٤/ ١: ١٥٤).

(٦) في (٦: ١٤٢) في/ عمل اليوم والليلة/ مايقول: إذا أشرف على المدينة/ برقم (١٠٣٨٧).

(٧) في«مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٣٤/ رقم٣١٣٠).

(٨) في (الكنى والأسماء ١: ١٤٦، ١٤٧).

(٩) في (الضعفاء ٣: ٤٦٩).

(١٠) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٤٧، ٢٤٨/ رقم٥٢٥).

(١١) أبو حَزْرَة: (بالزاي المعجمة) كذا ضبطها الأَزْدِيّ في (المؤتلف والمختلف ص ٣٩) ووقع في(الكنى للدولابي ١: ٤٦)«أبو حَذْرة» (بالذال المعجمة)، وصوب المُعَلِّمي في تعليقه على (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٥٤) صنيع الأَزْدِيّ.

(١٢) قال المعلمي في تحشيته على (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٥٤): «المراد بالمدينة الجنس لا طيبة، كأنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: إن من كان قبلكم كانوا إذا أشرفوا على مدينةٍ قالوا... الخ، فسألوه عن السبب والله أعلم».

[٥٦] **قال البخاري** حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الله بن بكر السَّهْمِي، حدثنا حميد، عن أنس ﷺ قال: «**أَوْلم رسول الله ﷺ حين بنى بزينب بنت جحش، فأشبع الناس خبزاً ولحماً، ثم خرج إلى حُجر أمهات المؤمنين، كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهنّ ويدعو لهنّ، ويسلمنَ عليه ويدعون له. فلما رجع إلى بيته رأى رجلين**[١] **جرى بهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين، فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أُخبر، فرجع حتى دخل البيت، وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب**»[٢].

وقال ابن أبي مريم: «أخبرنا يحيى، **حدثني حميد سمع أنساً عن النبي ﷺ**» [٣].

– وإسناد المعلق صحيح لغيره.

★ ابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى، هو: ابن أيوب الغافِقي (صدوق ربما أخطأ ص٨٧).

هذا المعلق رواه البخاري جازماً به عن ابن أبي مريم وهو شيخه، عقب حديث عبد الله بن بكر لبيان أن الحديث من مسموعات حميد عن أنس، وهذه جادة اتبعها البخاري –رحمه الله– في أحاديث الصحيح في الغالب والتي يرويها حميد بالعنعنة.

والحديث رواه عن حميد أبو بكر بن عيَّاش، وخالد بن الحارث، وعبدالله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعاذ ابن معاذ العنبري، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى ابن سعيد القطان، ويزيد بن هارون. وهو عند الجميع عن حميد عن أنس بالعنعنة ليس فيه السماع.

● **فأما حديث أبي بكر بن عيَّاش:**

فأخرجه الخطيب[٤]: أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، أخبرنا جعفر بن حمدان الموصلي الضرير الشجاع، حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن يزيد السكَّري، عنه به (فذكره) مختصرًا.

– وإسناده صحيح لغيره.

---

(١) قال الحافظ في (الفتح ٨: ٥٢٩): «**لم أقف على تسمية أحد منهم**».

(٢) أخرجه في (الصحيح ٨: ٥٢٨) في التفسير/ باب ﴿لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غيرناظرين إناه...الآيات–إلى قوله: إن ذلك كان عند الله عظيما﴾ والمعلق بإثره.

(٣) ولم يصله الحافظ في (تغليق التعليق ٤: ٢٨٦).

(٤) في (تاريخ بغداد ٧: ٢١١).

★ محمد بن عبد الملك القرشي، هو: محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي البغدادي. راوي سنن الدارقطني صدوق. قاله الخطيب وغيره. ولد سنة (٣٧٣ هـ) و(ت٤٤٨هـ)[١].

★ وعمر بن أحمد الواعظ، هو: عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص بن شَاهِين الواعظ ثقة مصنف مكثر، ولم يكن بالماهر في الصنعة على كثرة روايته.

قال الدارقطني: «ابن شَاهِين يُلِحُّ على الخطأ وهو ثقة». وقال ابن أبي الفوارس: «ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد». وقال البرقاني: «قال لي ابن شَاهِين: جميع ما أخرجته وصنفته من حديثي، لم أعارضه بالأصول (يعني ثقةً بنفسه). قال البرقاني: فلذلك لم استكثر منه زهداً فيه». وقال محمد ابن عمر الداوُدِي (ت ٤٢٩ هـ): «كان ابن شَاهِين شيخا ثقة، يشبه الشيوخ، إلا أنه كان لحاناً، وكان لا يعرف من الفقه قليلاً، ولا كثيراً، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء يقول: أنا محمديّ المذهب، ورأيته يوما اجتمع مع أبي الحسن الدارقطني، فلم ينطق بكلمة واحدة، هيبةً وخوفاً أن يخطئ بحضرة أبي الحسن». قال: «وقال لي الدارقطني يوما: ما أعمى قلب ابن شاهين، حمل إلي كتابه الذي صنفه في«**التفسير**»،وسألني أن أُصْلِح ما أجد فيه من الخطأ، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود وفرقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود عن زياد بن المنذر وإنما هو عن أبي الجارود زياد ابن المنذر». ووثقه الخطيب وابن ماكُوْلا في آخرين. وقال الذهبي: «ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصنعة ولكنه راوية الإسلام». ولد سنة (٢٩٧ هـ) و(ت ٣٨٥ هـ)[٢].

★ وجعفر بن حمدان الموصلي الضرير الشحَّام ترجم له الخطيب في (**تاريخه**) وقال: «كان مكفوف البصر، ورواياته مستقيمة» وساق له هذا الحديث قطعة منه فقط[٣].

★ وعبد الرحيم بن محمد بن يزيد السكَّري ترجم له الخطيب في (**تاريخه**) وقال: «أخبرني الحسن بن محمد الخلاَّل، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: «عبد الرحيم بن محمد السكَّري ثقة بغدادي». وساق له حديثا من طريق حميد[٤] سيأتي[٥].

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه، صحيح الكتاب/ تقدم ص٢٦٧).

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ٣٤٨)،(المنتظم ١٤: ٣٧٨)،(السير ١٨: ٦٠)، (شذرات الذهب ٣: ٢٧٨).

(٢) انظر ترجمته في (سؤالات السهمي ص ٢٤٣/ رقم٣٤٤) (تاريخ بغداد ١١: ٢٦٥)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٨٧) (السير ١٦: ٤٣١)، (اللسان ٤: ٣٢٦)، (طبقات الحفاظ ص ٣٩٢) (طبقات المفسرين ٢: ٢)، (هداية العارفين ٦: ٧٨١).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٢١١).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٨٦)، (تاريخ الإسلام ٢٢١-٢٣٠/ص ٢٦٠).

(٥) برقم (٢٨١).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١]: أخبرني محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه البخاري[٣]: حدثنا إسحاق بن منصور

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: حدثنا أبو بكرة (بكار بن قتيبة).

ثلاثتهم (**أحمد، وإسحاق بن منصور،وأبو بكرة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه محمد بن نصر المرزوي[٦]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن نصر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[٧]، ومن طريقه البغوي[٨]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

---

(١) في (٤: ٢٠٤) في الدعاء بعد الأكل/ مايفعل صبيحة بنائه/ برقم (٦٩٠٨).

(٢) في (المسند ٤: ٥٢٣/ رقم ١٢٧٧١).

(٣) انظر حديث الباب.

(٤) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٣) في الكراهة/ باب نظر العبد إلى شعور الحرائر.

(٥) في (المسند ٤: ٢١٠/ رقم ١٢٠٢٣).

(٦) في (تعظيم قدر الصلاة ٢: ٨٥٩).

(٧) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان، رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣/ أ).

(٨) في (شرح السنة ٩: ١٣٧) في النكاح/ باب الوليمة/ برقم (٢٣١٣).

★ ومروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن بهذا الإسناد لحال هشام، ويتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ:**

فأخرجه الجورقاني[١]: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب أبي عبد الله ابن مَنْده الأصبهاني -قدم علينا- أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب أبي عبد الله ابن مَنْده الأصبهاني ثقة حافظ. قال السَّمْعَاني: «شيخ جليل القدر، وافر الفضل واسع الرواية، ثقة حافظ، مكثر صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد عن التكلف، أوحد بيته في عصره، أجاز لي، وسألت إسماعيل الحافظ عنه فأثنى عليه، ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية، وسمعت محمد بن نصير اللفْتَوانيّ الحافظ، يقول: بيت بني مَنْده بدئ بيحيى، وختم بيحيى» ولد سنة (٤٣٤) ومات سنة(٥١١)[٢].

★ وأبو طاهر بن عبد الرحيم، هو: محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب ثقة، أكثر عن أبي الشيخ، وسمع من الدارقطني سننه، وثقه ابن مَنْده وغيره، مات سنة (٤٤٥)[٣].

★ وعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، هو: أبو الشيخ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٤١).

★ ومحمد بن عبد الله بن رُسْتَه (صدوق / تقدم ص٤٦٦).

★ وعبيد الله بن معاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال محمد بن رُسْتَه، وللحديث متابعات يكون بها صحيحا.

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أحمد[٤].

وأخرجه الحربي[٥]: حدثنا سعدُوَيه.

كلاهما (**أحمد، وسعدُوَيه**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (الأباطيل والمناكير ٢: ٢٦٩) في الزينة والأدب/ باب-التسليم/ برقم (٦٧١).

(٢) انظر ترجمته في (التحبير ٢: ٣٧٨)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٥٠)،(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨: ٢٥٦)، (ذيل طبقات الحنابلة ١: ١٢٧)، (طبقات الحفاظ ص ٤٥٤)، (شذرات الذهب ٤: ٣٢).

(٣) انظر ترجمته في (السير ١٧: ٦٣٩)، (العبر ٢: ٢٨٨)، (شذرات الذهب ١: ٣٦٢).

(٤) في (المسند ٤: ١٩٧/ رقم ١١٩٤٣).

(٥) في (غريب الحديث ١: ٣١٧).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث صحيح لا يضره تدليس هُشَيْم إذ أنه صرح بالسماع عند أحمد.

● **وأما حديث يحيى القطان:**

فأخرجه البخاري[١].

وأخرجه ابن حبان[٢]: أخبرنا الفضل بن الحُبَاب.

كلاهما (**البخاري، والفضل بن الحُبَاب**) عن مُسَدد (ابن مُسَرهد) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، وابن منيع[٥]، والحارث بن أبي أسامة[٦].

وأخرجه أبو يعلى[٧]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

خمستهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن منيع، والحارث بن أبي أسامة، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره).

- وإسناده من الأوجه الثلاثة الأول صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة غير أن منهم من اختصره ومنهم من رواه تاما. وعند

---

(١) في (الصحيح ٩: ٢٢١) في النكاح/ باب ؟/ برقم (٥١٠٤).

تنبيه: قال الجَوْرَقَانِيّ في الأباطيل ٢: ٢٦٩): «هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في«الصحيح» عن إسحاق بن منصور، عن عبد الله بن بكر، وعن مُسَدد، عن يحيى القطان كلاهما، عن حميد».

وعلق المحقق عليه بقوله: «وليس فيه عن مُسَدد، عن يحيى القطان فالظاهر أنه وهم من المؤلف».

وقول الجَوْرَقَانِيّ هو الصواب. كما هو ظاهر فالحديث في الصحيح من هذا الوجه، والوهم من المحقق.

(٢) في«صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٣٦٩) في النكاح/ برقم (٤٠٦٢).

(٣) في«مسنده» كما في (اتحاف الخيرة للبوصيري ١: ٧٧/ رقم١٩) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية للطالب مقبل مريشيد.

(٤) في (المسند ٤: ٣٩٩/ برقم (١٣٠٧٠).

(٥) في«مسنده» كما في (اتحاف الخيرة ١: ٧٧/ رقم ٢٠) قسم منه في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية / الطالب: مقبل مريشيد.

(٦) كما في عواليه لأبي نعيم ص ١٦/ رقم ٢).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٦١/ رقم٣٨٦١).

ابن أبي عدي زيادة وهي قوله: [دعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله ﷺ صبيحة بنى بزينب...] وجاء في لفظ يحيى بن سعيد عند البخاري خاصة: «فأوسع المسلمين خبزا» وجاء في لفظ ابن حبان: «فأوسع المسلمين خبزا ولحما[ثم خرج إلى حجرات أمهات المؤمنين] كما كان يصنع إذا تزوج» ومابين القوسين ساقط والسياق يقتضيه؛ وإلا لاختلف معنى الحديث تماما، وهذه الجملة ثابتة في لفظ البخاري، وهي عند أصحاب يحيى لذا أضفتها.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه عن أنس:

بيان بن بشر الأحمسي، وثابت البناني، والجعد أبي عثمان، والزهري (محمد بن مسلم بن شهاب)، وسلم العلوي، وعبد العزيز بن صهيب، وعمرو بن سعيد، وقاسم الرحال، وأبو قلابة، وأبو مجلز، وأبو نضرة.

● **فأما حديث بيان بن بشر:**

فأخرجه الترمذي(١)، وابن جرير الطبري(٢): من طريق إسماعيل بن مجالد.

وأخرجه البخاري(٣)،وأبو يعلى(٤)،وتمام الرازي(٥): من طريق زهير (ابن معاوية)

وأخرجه ابن حبان(٦)، وابن عدي(٧): من طريق شريك (ابن عبد الله النَّخَعِيّ).

ثلاثتهم (**إسماعيل بن مجالد، و زهير، وشريك**) عنه به (فذكره).

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد(٨)، وعبد بن حميد(٩)، ومسلم(١٠)، وأبو داود(١١).

---

(١) في (الجامع ٥: ٣٥٨، ٣٥٩/ رقم ٣٢١٩).

(٢) في (جامع البيان ٢٢: ٣٨).

(٣) في (الصحيح ٩: ٢٣٢/ رقم ٥١٧٠).

(٤) في (مسنده ٧: ٧٧/ رقم ٤٠٠٥).

(٥) في (فوائده ١: ١٧٥/ رقم ٤١١).

(٦) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٣٩٢، ٣٩٣/ رقم ٣٢١٩).

(٧) في (الكامل ٤: ٢١).

(٨) في (المسند ٤: ٤٥٤/ رقم ١٣٣٧٧).

(٩) في«مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٦٣/ رقم ١٢٠٧).

(١٠) في (الصحيح ٢: ١٠٤٩).

(١١) في (السنن ٣: ٣٤١/ رقم ١٣٧٤٣).

وابن ماجة[١]، والنسائي في (الكبرى)[٢]، وأبو يعلى[٣]،والبيهقي[٤]: من طرق، عن حماد بن زيد.

وأخرجه مسلم[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، وأبو يعلى[٩]: من طريق سليمان بن المغيرة.

ثلاثتهم (**الحمادان، و سليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث الجعد أبي عثمان:**

فأخرجه البخاري[١٠]: عن إبراهيم (ابن طَهْمَان)«معلقاً».

وأخرجه مسلم[١١]، والترمذي[١٢]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٣] من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه أحمد[١٤]، ومسلم[١٥]: من طريق معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم (**إبراهيم، وجعفر بن سليمان، ومعمر**) عنه به (فذكره). (**وانظر حديث قاسم الرحّال**) الآتي.

● **وأما حديث الزهْري:**

فأخرجه أحمد[١٦]، والبخاري[١٧]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٨]، والطبراني[١٩]: من طريق

---

(١) في (السنن ١: ٦١٥/ رقم ١٩٠٨).

(٢) في (٤: ١٣٩/ رقم ٦٦٠٢).

(٣) في (مسنده ٦: ٧٧/ رقم ٣٣٣٢).

(٤) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٨).

(٥) في (الصحيح ٢: ١٠٤٦، ١٠٤٧).

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٠).

(٧) في (المسند ٤: ٣٨٩، ٣٩٠/ رقم ١٣٠٢٤).

(٨) في«مسنده» كما في (المنتخب ص ٢٦٢، ٢٦٣/ رقم ١٣٠٢٤).

(٩) في (مسنده ٦: ٧٧/ رقم ٣٣٣٢).

(١٠) في (الصحيح ٩: ٢٢٦/ رقم٥١٦٣).

(١١) في (الصحيح ٢: ١٠٥١).

(١٢) في (الجامع ٥: ٣٥٧/ رقم ٣٢١٨).

(١٣) في (٤: ١٤٣/ رقم ٦٦١٨).

(١٤) في (المسند ٤: ٣٢٧/ رقم ١٢٦٦٩).

(١٥) في (الصحيح ٢: ١٠٥٢).

(١٦) في (المسند ٤: ٤٧١/ رقم ١٣٤٧٨).

(١٧) في (الصحيح ٩: ٥٨٥/ رقم ٥٤٦٦).

(١٨) في (٤: ١٤٢/ رقم ٦٦١٦).

(١٩) في (الصغير ٢: ٥١/ رقم ٨٦٤).

صالح بن كَيْسَان.

وأخرجه البخاري[١]، والبيهقي[٢]: من طريق عقيل بن خالد.

وأخرجه البخاري[٣]، وابن حبان[٤]: من طريق يونس بن يزيد.

ثلاثتهم (**صالح بن كَيْسَان، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سَلْم العلوي:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ سلم العلوي تكلم فيه شعبة، ووثقه ابن معين، وقال النسائي: «ليس بالقوي وهو مُقِل». وقال ابن عدي: «مُقِل، له نحو الخمسة. وبهذا القدر لايعتبر أنه صدوق أو ضعيف، لا سيما إذا لم يكن فيما يرويه منكر» [٦].

● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهيب:**

فأخرجه أحمد[٧]، ومسلم[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق شعبة(ابن الحجاج).

وأخرجه البخاري[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١]، وأبو يعلى[١٢]، وابن السُّنِّي[١٣]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

كلاهما (**شعبة، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (الصحيح ٩: ٢٣٠/ رقم ٥١٦٦).

(٢) في (السنن الكبرى ٧: ٨٧).

(٣) في (الصحيح ١١: ٢٢/ رقم ٦٢٣٨).

(٤) «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥٤٥/ رقم ٥١٤٥).

(٥) في (مسنده ٧: ٢٦٣/ رقم ٤٢٧٦).

(٦) (الميزان ٢: ١٨٧).

(٧) في (المسند ٤: ٣٤٣/ رقم ١٢٧٥٩).

(٨) في (الصحيح ٢: ١٠٤٩).

(٩) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٩).

(١٠) في (الصحيح ٨: ٥٢٧/ رقم ٤٧٩٣).

(١١) في (٦: ٧٥، ٧٦/ رقم ١٠١٠١).

(١٢) في (مسنده ٧: ٢١/ رقم ٣٩١٨).

(١٣) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٩١/ رقم ٦١٧).

● **وأما حديث عمرو بن سعيد:**

فأخرجه الترمذي[١]، والبزار[٢]، وابن جرير الطبري[٣]: من طريق أشهل بن حاتم.

وأخرجه الواحدي[٤]: من طريق الخليل بن موسى.

كلاهما (**أشهل بن حاتم، والخليل بن موسى**) عن عبد الله بن عون، عنه به (فذكره).

- وإسناد الترمذي ومن معه حسن لغيره.

★ فيه أشهل بن حاتم في روايته عن ابن عون كلام. قال أبو زرعة: «ليس بقوي» [٥]. وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وليس بقوي، رأيته يسند عن ابن عون حديثا الناس يوقفونه[٦]. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه» [٧]. قال البزار: «لا نعلم رواه عن ابن عون إلا الأشهل» [٨].

★ قلت: بل تابعه الخليل بن موسى عند الواحدي: وهو ممن يعتبر بحديثه قال فيه أبو حاتم: «ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحله الصدق، ولايعرفونه بالبصرة وفي حديثه بعض الإنكار». وقال مرة: يكتب حديثه ولا يحتج به[٩].

● **وأما حديث عيسى بن طَهْمان:**

فأخرجه البخاري[١٠]: من طريق خلاّد بن يحيى.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١١]: من طريق أبي قتيبة (سلم بن قتيبة).

---

(١) في (الجامع ٥: ٣٥٦/ رقم ٣٢١٧).

(٢) في«مسنده» (البحر الزخار ل ١١٧/ ب).

(٣) في (جامع البيان ٢٢: ٣٨).

(٤) في (أسباب النزول للواحدي ص ٢٤٢) سورة الأحزاب.

تنبيه: وقع في إسناده تصحيف فاحش فالكتاب مطبوع طبعتين إحداهما محققة، والخطأ فيهما جميعاً!! حيث تصحف الإسناد على النحو التالي: «أخبرنا الخليل بن هوس، قال أخبرنا عبد الله بن عوف، عن عمرو بن شعيب» والصواب«عبد الله بن عوف عن عمرو بن سعيد» علمت هذا بالرجوع إلى كتب التراجم وبالنظر في إسناد ومتن من خرج الحديث سوى الواحدي.

(٥) (الميزان ١: ٢٦٩).

(٦) (الجرح ١/ ١: ٣٤٧).

(٧) (الجامع ٥: ٣٥٧).

(٨) «مسنده» (البحر الزخار، ل١١٨/ أ).

(٩) (الجرح ١/ ٢: ٣٨٠).

(١٠) في (الصحيح ١٣: ٤٠٤/ برقم ٧٤٢١).

(١١) في (٦: ٤٣٦/ رقم ١١٤٢١).

وأخرجه أحمد[١]: من طريق محمد بن عبد الله.

ثلاثتهم (**خلاد بن يحيى، وأبو قتيبة، ومحمد بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قاسم بن عثمان الرحَّال:**

فقال الخطيب في ترجمته من كتابه (**موضح أوهام الجمع والتفريق**)[٢]: «وهو أبو عثمان البَصْرِيّ الذي روى عنه معمر بن راشد، ثم روى بإسناده عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي عثمان البَصْرِيّ -قال أبو عبد الله الهروي: وهو القاسم بن عثمان الرحَّال-عن أنس بن مالك... الحديث».

وهذا وهم من أبي عبد الله الهروي، تابعه عليه الخطيب، وإنما هو الجعد ويكنى بأبي عثمان ويرجح كونه هو لا الرحَّال أن الحديث رواه أحمد ومسلم من طريق معمر، عن أبي عثمان (كذا) لم يسم، وسماه البخاري وغيره من غير طريق معمر، فقالوا: الجعد[٣].

والجعد أبي عثمان من رجال الصحيحين بخلاف القاسم بن عثمان البَصْرِيّ الرحّال فلم يرو عنه أحد من الستة لضعفه[٤]. (**وانظر حديث الجعد الآنف**).

● **وأما حديث أبي قِلاَبة (عبد الله بن زيد الجَرْمِي):**

فأخرجه أحمد[٥]، والبخاري[٦]: من طريق أيوب (السخْتِيَانِي) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي مِجْلَز (لاحق بن حميد):**

فأخرجه البخاري[٧]، ومسلم[٨]، والنسائي في (**الكبرى**)[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق سليمان التيمي، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٤٥٠/ رقم ١٣٣٦٠).

(٢) (٢: ٣٢٥).

(٣) (تقريب ص ١٣٩/ رقم ٩٢٤).

(٤) (اللسان ٤: ٥٤٢).

(٥) في (المسند ٤: ٤٨١/ رقم ١٣٥٣٨).

(٦) في (الصحيح ٨: ٥٢٧/ رقم ٤٧٩٢).

(٧) في (الصحيح ١١: ٢٢/ رقم ٦٢٣٩).

(٨) في (الصحيح ٢: ١٠٥٠).

(٩) في (٦: ٤٣٥ / رقم ١١٤٢٠).

(١٠) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٣٩١/ رقم ٥٥٧٨).

(١١) في (السنن الكبرى ٧: ٨٧).

● **وأما حديث أبي نَضْرة (المنذر بن مالك):**

فأخرجه أبو يعلى[١]: من طريق أبي مسلمة (سعيد بن يزيد) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

والحديث عده الحافظ من زوائد أبي يعلى[٢].

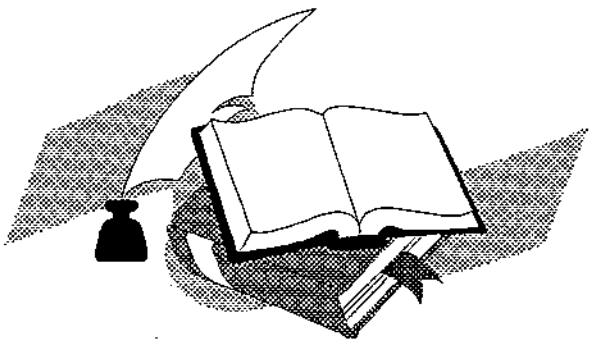

(١) في (مسنده ٦: ٣٣٩، ٣٤٠ / رقم٣٦٦٦).

(٢) (المطالب العالية/ المجردة ٢: ٢٨/ رقم ١٥٦٤) **وقد تحرف اسم أبي نَضْرة** في (النسخة المخطوطة المسندة ق/ ٤٧) **إلى «أبي نقلة».**

[٥٧] **قال البخاري:** حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: **أخبرني حميد أنه سمع أنسا، يقول: «كانت الريح الشديدة إذا هبت عُرِف ذلك في وجه النبي ﷺ»** (١).

★ سعيد بن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٢٥٩).

وقد توبع البخاري عليه عن سعيد بن الحكم.

أخرجه البيهقي(٢): من طريق محمد بن إسحاق الصغَّاني، عنه به (مثله).

وقع في هذه الطريق تصريح حميد بسماعه لهذا الحديث من أنس، وانفرد محمد بن جعفر بذكره للتصريح – فيما عثرت عليه – ولا يضره.

وجاء عن: إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، والحارث بن عُمَيْر. (جميعاً) عن حميد وليس عند أحد منهم التصريح بالسماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد(٣): ثنا سليمان.

وأخرجه ابن حبان(٤): من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِريُّ.

وأخرجه البغوي(٥)، والضياء المقدسي(٦): من طريق علي بن حُجْر.

ثلاثتهم **(سليمان، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حُجْر)** عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد صحيح.

★ سليمان، هو: ابن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي، الفقيه، ثقة جليل. قال أحمد: يصلح للخلافة من العاشرة (ت٢١٩هـ)عخ٤(٧).

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٢: ٥٢٠) في الاستسقاء/ باب – إذا هبت الريح / برقم (١٠٣٤).

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ٩٠) في صلاة الاستسقاء / باب ما جاء في تغير لون رسول الله ﷺ إذا هبت ريح شديدة أو رأى سحابا.

(٣) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم١٢٦٢٠).

(٤) في «صحيحه» كما في (الاحسان ٢: ٤٣٩) في الرقائق/ باب – الخوف والتقوى ذكر ما يعرف في وجه المصطفى ﷺ عند هبوب الريح قبل المطر/ رقم(٦٦٤).

(٥) في (شرح السنة: ٣٨٦) في باب – الخوف من الريح/ برقم (١١٤٨).

(٦) في (المختارة: ٦: ٧٦/ رقم٢٠٥٩).

(٧) (تقريب ص ٢٥١/ رقم ٢٥٥٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤٣)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٠)، (الجرح ٢/ ١: ١١٣)، (الثقات ٨: ٢٧٧)، (تهذيب ٤: ١٨٧) .

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

وهذا الحديث عده الهيثمي من زوائد أحمد على الستة[١]، وابن حبان على الصحيحين[٢]، والحال ليس على ما ذكر بل هو في صحيح البخاري كما في حديث الترجمة.

وكذا وقع الضياء في ذات الوهم فخرجه في (مختارته).

● **وأما حديث أنس بن عياض:**

فأخرجه الضياء المقدسي[٣]: أخبرنا أبو طاهر روح بن بدر بن ثابت الدَّارَانِيّ -إجازة- أن غانم ابن محمد بن عبيد الله البُرْجِي، أخبرهم، ابنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أبنا أبو علي محمد ابن أحمد بن الحسن الصوّاف، ثنا أبو علي إسماعيل بن بكر السُّكَّري، ثنا محمد بن [إسحاق][٤] المُسَيَّبِي، عنه به (فذكره).

- إسناده...

★ أبو طاهر روح بن بدر بن ثابت الدَّارَانِيّ. لم أقف على ترجمته.

★ وغانم بن محمد بن عبيد الله بن محمد أبو القاسم البُرْجِي الأصبهاني ثقة. قال السَّمْعَاني: «شيخ صالح، سديد، ثقة، صدوق مكثر من الحديث، عمّر طويلا حتى حدث بالكثير، وانتشرت رواياته، ولد سنة (٤١٧) (ت٥١١هـ) على الصحيح[٥].

★ وأبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (حافظ/ تقدم ص٤٦٧)

★ وأبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوَّاف ثقة مأمون، قال الدارقطني «ما رأت عيناي مثل أبي علي الصوَّاف، وفلان بمصر» وقال ابن أبي الفوارس: «كان أبو علي ثقة مأمونًا ما رأيت مثله في التحرز» ولد سنة (٢٧٠) و(ت٣٥٩هـ) [٦].

★ وأبو علي إسماعيل بن بكر السكَّري قال الخطيب: «وكان صدوقًا». قال: وذكر أبو عبد الرحمن

---

(١) **لم يذكر طريق إسماعيل واقتصر على طريق الحارث بن عُمَيْر الآتية، فانظرها.**

(٢) (موارد الظمآن ص ١٩٥/ رقم ٥٩٩).

(٣) في (المختارة ٦: ٧٦، ٧٧ / رقم ٢٠٦٠) .

(٤) **تنبيه: في المطبوع «إسماعيل» وإنما هو: محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيّ الذي يروي عن أنس بن عياض كما عند المزي (٣: ٣٥١) ولم يتوفر لدي أصل مخطوط لمعرفة وجه ذلك فيُحَرر.**

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٣١١)، (التحبير ٢: ١٠)، (معجم البلدان ١: ٣٧٣)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٢١٦)، (السير ١٩: ٣٢٠) .

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١: ٢٨٩)، (الأنساب ٣: ٥٦١)، (المنتظم ٧: ٥٢)، (السير ١٦: ١٨٤)، (شذرات الذهب ٣: ٢٨)

السلمي إسماعيل بن بكر السكَّري في كتاب **(تاريخ الصوفية)** [١] ولست أعلم أهو أبو علي هذا أم غيره [٢].

★ ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبِيّ (ثقة/ تقدم ص٣٨٧).

والحديث رجاله جميعا معدَّلُون سوى شيخ الضياء فلم أقف على ترجمته، لكن إخراج الضياء لحديثه مما يقوي حاله، لكن الأولى التوقف حتى نعلم من حاله شيئا أدناه الستر.

● **وأما حديث الحارث بن عُمَيْر:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٣]، وعنه أبو يعلى[٤]: ثنا خالد بن مخلد.

وأخرجه أحمد[٥]: ثنا إبراهيم بن إسحاق.

كلاهما **(خالد بن مخلد، وإبراهيم بن إسحاق)** عنه به (فذكره).

– وحديث أحمد إسناده صحيح.

★ إبراهيم بن إسحاق، هو: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنَانِي[٦] (بضم الموحدة، ثم نون) مولاهم أبو إسحاق الطَّالْقَانِي[٧]، نزيل مَرْو، وربما نسب لجده صدوق يُغْرب، من التاسعة (ت٢١٥هـ) م[٨] د ت[٩].

قلت: وثقه يحيى بن معين[١٠]، ويعقوب بن شيبة[١٠] وزاد: «ثبت يقول بالإرجاء» وفي قول عن ابن معين: «ليس به بأس»[١١] وقال أبو حاتم: «صدوق»[١٢] ذكره ابن حبان في **(الثقات)**[١٣]

---

(١) لم أقف عليه في (طبقات الصوفية) للسلمي.

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ٢٩٣)

(٣) في «مسنده» كما في (اتحاف الخيرة ص ٢٠١ / رقم ١٠٥) قسم منه رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية / للطالب سعود بن حمد الصقري.

(٤) في (مسنده ٦: ٤٢١ / رقم ٣٧٩)

(٥) في (المسند ٤: ٣١٩ / رقم ١٢٦٢١)

(٦) **البُنَانِيُّ: نسبة إلى «بُنَانَة» وهو بُنَانَة بن سعد. صارت بعدُ محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها** (الأنساب ١: ٣٩٩)

(٧) **الطَّالْقَانِيُّ: نسبة إلى «طَالْقان» بلدة بين مَرْو الرُّوْذ وبَلْخ، ويطلق على ولاية عند قَزْوِين** (الأنساب ٤: ٢٩).

(٨) روايته عند مسلم أنما هي في (مقدمة صحيحه ١: ١٦)

(٩) (تقريب ص ٨٧ / رقم ١٤٥)

(١٠) (تاريخ بغداد ٦: ٢٤، ٢٥)

(١١) (الجرح ١/ ١: ٨٦) .

(١٢) (المزي ٢: ٤١)

(١٣) (٨: ٦٨)

وقال: «يخطئ ويخالف». وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارِمي: «روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب»[١]. ومما ينبغي الإشارة إليه هنا أن الحافظ لم يشر في (التقريب) إلى رميه بالإرجاء فخالف شرطه.

★ والحارث بن عُمَيْر البَصْرِيّ (ثقة تكلم فيه بغير حجة/ تقدم ص٣٣٤).

هذا وقد ذكر الهيثمي حديث الحارث هذا في زوائد أحمد[٢]، وأبي يعلي[٣] على الستة. وليس كذلك فقد خرجه البخاري (كما سبق بيانه).

وقال في (مجمع الزوائد) [٤]: «رواه أحمد ورجاله موثقون».

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بلفظ واحد، غير أن في حديث الترجمة قوله: «كانت الريح [الشديدة]» وما بين المعقوفتين تفرد به محمد بن جعفر.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **عبد الله، وحفص ابني النضر بن أنس.**

أخرج حديثهما ابن حبان[٥]، وأبو نُعَيْم[٦]: من طريق عمرو[٧] بن عاصم، عن عُمَارة بن مِهْران[٨] المِعْوَلِيّ، قال: ثنا حفص وعبدا لله ابنا النضر بن أنس، أنهما سمعا أنس بن مالك (فذكره).

– إسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن النضْر لم أقف له على ترجمة.

★ أما حفص فلم يترجم له سوى ابن حبان في (الثقات) و لم يرو عنه سوى عُمَارة بن مِهْران. ومثله يصلح للاعتبار.

---

(١) (تهذيب ١: ١٠٤).

(٢) (غاية المقصد / القسم الأول ٣: ١٢٤٤، ١٢٤٥ / رقم ٩٩٨).

(٣) (المقصد العلي ٤: ٣٣٧ / رقم ١٦٦٩).

(٤) (مجمع الزوائد ٢: ٢١١).

(٥) في (الثقات ٤: ١٥٢).

(٦) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٦٦).

(٧) في (الثقات) «عُمر» وهو تصحيف والصواب ما في (أخبار أصبهان) وقد ذكر (المزي ٢١: ٢٦٤) عمرو ابن عاصم في تلامذة عُمارة بن مِهْران.

(٨) في (الثقات): «عُمَارة بن زَاذَان» وهو خطأ فالحديث يرويه: عُمَارة بن مِهْران كما في (ذكر أخبار أصبهان) وقد ذكر المزي (المزي٢١: ٢٦٤) في شيوخه حفص وعبد الله ابني النضْر بن أنس .

وجاء بلفظ مختلف مع زيادة فيه من رواية: **الأعمش، وقتادة بن دعامة السدوسي.**

● **فأما حديث الأعمش (سليمان بن مهران):**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، عنه به. قال: «**كان النبي ﷺ إذا أبصر الريح فزع وقال: [اللهم إني أسألك من خير ما أُمِرَتْ به، اللهم إني أعوذ بك من شر ما أُرسلتْ به]**».

– **وهذا إسناد حسن لغيره.**

فيه علتان:

★ إحداهما: أبو هشام الرفاعي: محمد بن يزيد ليس بالقوي، قال البخاري: «رأيتهم مجتمعين على ضعفه» وأنكرت عليه أحاديث[٢].

★ ثانيتهما: الانقطاع بين الأعمش وأنس فلا يصح له منه سماع (كما سبق ص٢٩٥).

ويشهد له حديث قتادة الآتي:

● **أما حديث قتادة (ابن دعامة السدوسي):**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا موسى بن محمد، حدثنا عبد الرحمن (ابن مهدي)، عن المثنى (ابن سعيد الضُّبَعِيّ) عنه به (فذكره) نحو حديث الأعمش.

– **وهذا إسناد ضعيف.**

فيه علتان:

★ إحداهما: ضعف شيخ أبي يعلى موسى بن محمد بن حيان[٤] البَصْرِيّ ضعفه أبو زرعة، وغيره، وذكره ابن حبان في (**الثقاته**) وقال: «ربما خالف» [٥].

★ وثانيتهما: عنعنة قتادة حيث لم يصرح.

وهذا الحديثان يشد بعضهما بعضا ويكونان في رتبة الحسن لغيره – إن شاء الله – إذ أن ضعفهما ليس شديدا.

وقد قال الهيثمي في (**مجمع الزوائد**): «رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح»[٦] وما

---

(١) في (مسنده ٧: ٨٢ / رقم ٤٠١٢)

(٢) (الميزان ٤: ٦٨) .

(٣) في (مسنده ٥: ٢٨٤ / رقم ٢٩٠٥)

(٤) تصحف في (الميزان ٤: ٢٢١) إلى «جيّان» وفي (اللسان ٦: ١٥٢) إلى «حسان» والصواب المثبت كما في (الجرح ٤/ ١: ١٦١)، و(الثقات ٩: ١٦١)، و(توضيح المشتبه ٢: ١٦٢)

(٥) (اللسان ٦: ١٥٢).

(٦) (مجمع الزوائد ١٠: ١٣٥).

أراه قصد إلا حديث حميد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أُبَي بن كعب[١]، وأبي الدَّرْدَاء[٢]، وسلْمة بن الأكوع[٣]، وابن عباس[٤]، وعثمان بن أبي العاص[٥]، وعلي بن أبي طالب[٦]، وأبي هريرة[٧]، وأم المؤمنين عائشة[٨] . رضي الله عنهم.

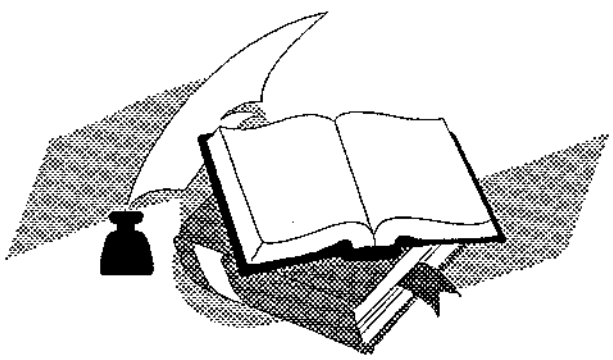

---

(١) رواه أحمد (٨: ٢٣، ٢٤ / رقم ٢١١٩٧)، والبخاري في (الأدب المفرد ص ٢١٥ / رقم ٧١٩)، والترمذي (٤: ٥٢١ / رقم ٢٢٥٢)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة ص ١٤٦ / رقم ٢٩٨) .

(٢) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في (المطالب العالية / المجردة ٣: ٢٣٩ / رقم ٣٣٧٣) .

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده» رواية أبي بكر المقرئ كما في (المطالب العالية/ المجرده ٣: ٢٣٩/ رقم ٣٣٧٤)، والطبراني في (معجمه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٣٦٠/ رقم ٤٥٩٤)، و(الكبير ٧: ٣٣/ رقم ٦٢٩٦) .

(٤) رواه أبو يعلى في «مسنده» رواية أبي بكر المقرئ (المطالب العالية / المجردة ٣: ٢٣٩ / رقم ٣٣٧٢)، والطبراني في (الكبير ١١: ٢١٣، ٢١٤ / رقم ١١٥٣٣)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٧: ١٠٠) .

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٢٩ / رقم ٣١١٧) .

(٦) رواه ابن خزيمة (٤: ٢٦٤ / رقم ٢٨٤١)، والطبراني في (الكبير ٩: ٣٦، ٣٧ / رقم ٨٣٤٦).

(٧) رواه البخاري في (الأدب المفرد ص ٢١٥ / رقم ٧٢٠)، وأبو داود (٤: ٣٢٦ / رقم ٥٠٩٧)، وابن ماجة (٢: ٢٢٨ / رقم ٣٧٢٧) .

(٨) رواه البخاري (٨: ٥٧٨/ رقم ٤٨٢٩)، ومسلم (٢: ٦١٦، ٦١٧)، وأبو داود (٤: ٣٢٦ / رقم ٥٠٩٨)، والترمذي (٥: ٥٠٣/ رقم ٣٤٤٩).

[٥٨] **قال البخاري:** حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن حميد، قال: **سمعت أنساً ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة شُفِّعْتُ فقلت: يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خَرْدَلة[1] فيُدْخَلُون، ثم أقول: أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء. فقال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ»** [2].

★ يوسف بن راشد، هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الريّ ثم بغداد، صدوق، من العاشرة (ت٢٥٣هـ) خ د ت عس ق[3].

★ وأحمد بن عبد الله، هو: أحمد بن عبد الله بن يونس (ثقة حافظ / تقدم ص٤٠٢).

★ وأبو بكر بن عيّاش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

وقد توبع أحمد بن يونس عليه عن أبي بكر بن عيّاش:

فأخرجه أبو نُعَيْم في (المستخرج) [4] وابن مَنْدة[5]: من طريق أحمد بن جَوّاس.

وأخرجه الآجُرِّيّ [6]: من طريق أبي هشام (محمد بن يزيد) الرِّفَاعِي.

كلاهما (**أحمد بن جوّاس، وأبو هشام الرِّفَاعِي**) عن أبي بكر بن عيّاش، به قال: **«إذا كان يوم القيامة أوتيت الشفاعة، فأشفع لمن كان في قلبه مثقال حبةٍ من إيمانٍ، ثم أشفع لمن كان في قلبه مثقال ذرةٍ، حتى لا يبقى أحد في قلبه من الإيمان مثل هذا وحرك الإبهام والمسبحة»**. هذا لفظ الآجُرِّيّ.

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن حميد: فرواه أبو بكر بن عيّاش صرح فيه بالسماع في (رواية الصحيح) كما سبق، وافقه على ذكر السماع يحيى بن أيوب. وجاء عن: أبي شِهَاب الحَنَّاط، ومعتمر بن سليمان ليس فيه السماع.

● **فأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه ابن مَنْدة [7]: أبنا عمر بن الربيع، ثنا محمد بن أيوب، ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد، أنه سمع أنساً، (فذكره) بقطعة منهم فحسب.

---

(١) **قوله «خَرْدَلة» الخردل: شجر له حب صِغَار، وهو حار يابس يستطب به** انظر (شمس العلوم ٢: ٣١ / باب الخاء والراء وما بعدها)، (والمعتمد في الأدوية ص ١٢٠) .

(٢) أخرجه في (الصحيح ١٣: ٧٣) في التوحيد/ باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم/ برقم (٧٥٠٩).

(٣) (تقريب ص ٦١٢ / رقم ٧٨٨٧) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٦٠)، (الجرح ٤/ ٢: ٢٣١)، (الثقات ٩: ٢٨٢)، (تهذيب ١١: ٤٢٥).

(٤) نقله ابن حجر في (الفتح ١٣: ٤٧٥) .

(٥) في (الإيمان ٢: ٨٤٣) .

(٦) في (الشريعة ص ٣٠٧)، وكرره (ص٣٠٩) .

(٧) في (الايمان ٢: ٨٤٥)

– وهذا إسناد حسن لغيره.

★ عمر بن الربيع بن سليمان أبو طالب الخشّاب[١] ضعيف. قال مسلمة بن القاسم: «تكلم فيه قوم، ووثقه آخرون، وكان كثير الحديث». وضعفه الدارقطني. وكذبه أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب (ت٤٢٩هـ) في (**الوفيات**).

وساق له ابن حجر أحاديث مما استنكر عليه (ت٣٤٥هـ) [٢].

★ ومحمد بن أيوب، هو: المصري المتعبد. قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: محمد بن أيوب المصري يكتب حديثه ولا يحتج به» [٣]

قلت: كذا وقع في الإسناد «محمد بن أيوب» وأخشى أن يكون تصحيف قد وقع في هذا الاسم فإن يحيى بن أيوب العلاف هو المعروف برواية عمر عنه فيحرر هذا بالعودة لأصل مخطوط.

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩)

★ ويحيى بن أيوب الغافقي المصري (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث بهذا الإسناد ضعفه بين، إلا أنه يتقوى بما ورد في الباب عن حميد وغيره عن أنس.

● **وأما حديث أبي شهاب:**

فأخرجه ابن عساكر[٤]: أخبرنا أبو المعالي الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا أبو الربيع، عنه به (ولم يذكر لفظه)

– واسناده صحيح لغيره.

★ أبو المعالي الفارسي، هو: محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم الفارسي، ثم النيسابوري، ثقة مكثر قاله السَّمْعَاني، سمع (**السنن الكبرى**) من البيهقي، و(**صحيح البخاري**) من سعيد العيّار. ولد سنة (٤٤٨هـ)، (ت ٥٣٩ هـ) [٥].

---

(١) الخشّاب: هذه النسبة إلى بيع الخشب (الأنساب ٢: ٣٦٦)

(٢) انظر ترجمته في (المغني في الضعفاء ٢: ٤٦٦ / رقم ٤٤٦٠)، (الميزان ٣: ١٩٦)، (اللسان ٤: ٣٤٩)

تنبيه: علق محقق (الإيمان لابن مندة ٢: ٨٤٦) بقوله: «في إسناد ابن مندة شيخه لم نجد ترجمته فلا يمكن الحكم عليه من طريقه» وترجمته كما سبق في (الميزان) وغيره.

(٣) (الجرح ٣/ ٢: ١٩٧).

(٤) في (تاريخ دمشق ١/ ق ١٧٠).

(٥) انظر ترجمته في (التحبير ٢: ٩٧)، (السير ٢٠: ٩٣)، (النجوم الزاهرة ٥: ٢٧٦)، (شذرات الذهب ٤: ١٢٤).

★ وأبو بكر البيهقي، هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِرْدِيّ[١]، الخراساني الحافظ الثبت الفقيه أكثر جدا عن الحاكم النيسابوري وتخرج به، وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة... فعمل (**السنن الكبرى**) وغيرها من المصنفات المشهورة.

أثنى عليه جماعة من الحفاظ. حتى قال إمام الحرمين الجُوَيْنِيّ: «مامن فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منةٌ إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نُصْرة مذهبه».

وقال الذهبي: «قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه ؛ لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يُلوِّح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث»، (ت ٤٥٨ هـ) وله أربع وسبعون سنة[٢].

★ وأبو الحسن علي بن محمد المُقْرِئ، هو: علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي المُقْرِئ الثقة. قال ابن الجَزَرِيّ: صاحب كتاب (**الجامع في القراءات**) إمام كبير ومقرئ كبير ثقة. قال الذهبي أظنه بقي إلى عام (٤٥٠ هـ)[٣].

★ والحسن بن محمد بن إسحاق، هو أبو محمد الإسْفَرايِينِيّ[٤] حافظ رحل به خاله الحافظ أبو عَوَانة. قال الحاكم: «كان من محدثي عصره، ومن أجود الناس أصولاً»[٥] ولقبه الذهبي بالحافظ (٣٤٦هـ)[٦].

★ ويوسف بن يعقوب، هو: القاضي (ثقة / تقدم ص٢٩٩) .

★ وأبو الربيع، هو سليمان بن داود (ثقة تكلم فيه بغير حجة / تقدم ص٢٩٩) .

★ وأبو شِهَاب، هو عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩) .

والحديث حسن لأجله وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم: من وجهين عن: عباس بن الوليد النَّرْسِيّ[٧]، والمُقَدَّمِيّ (محمد بن أبي

---

(١) **الخُسْرَوْجِرْدِيُّ: نسبةً إلى «خُسْرَوْجِرْد» وهي قرية من ناحية بَيْهَق وكانت قصبتها** (الأنساب: ٣٦٤)

(٢) انظر ترجمته في (الانساب ١: ٤٣٨)، (تبيين كذب المفتري ص ٢٦٥)، (طبقات الشافعية لابن الصلاح ١: ٣٣٢)، (تذكرة الحفاظ ٢: ١١٣٢)، (السير ١٨: ١٦٣)، طبقات الحفاظ ص ٤٣٢)

(٣) انظر ترجمته في (غاية النهاية ١: ٥٧٣)

(٤) **الإسْفَرَايِينِيُّ: نسبة إلى «إسْفَرَايِين» بُلَيْدة بنواحي نَيسابُور** (الأنساب ١: ١٤٣)

(٥) **جودة الأصول وصحة السماع تعني عند المحدثين صحة حديثه، خاصة فيمن بعد القرن الثالث حيث أن رواياتهم تعتمد على هذه النسخ والأصول المتقنة !!.** انظر ترجمة ابن خلاد (ص٩٦٩، ٩٧٠).

(٦) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ١٢٤)، (السير ١٥: ٥٣٥)، (العبر ٢: ٧٣)، (شذرات الذهب ٢: ٣٧٢) .

(٧) في (السنة ٢: ٣٨٧، ٣٨٨) باب / رقم (٨١٦).

بكر) [١]، (فرقهما) وأخرجه ابن خزيمة في (التوحيد)[٢]: حدثنا الحسين بن الحسن (المروزي).

وأخرجه ابن مَنْدة[٣] (من وجهين): من طريق عبد الأعلى بن حماد (النرْسِي)، ومحمد بن عبد الأعلى (الصنعاني).

خمستهم (عباس بن الوليد النرْسِي، والمُقَدَّمِيّ، والحسين بن الحسن المروزي، وعبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.

★ عباس بن الوليد النرْسِيّ (ثقة / تقدم ص٣٧٠)

★ والمُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة / تقدم ص٥٦٢)

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥)

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث طوله معتمر بن سليمان بسياق حسن، فقال: «يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحبس، فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا إلى ربنا. قال فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم! اشفع لنا إلى ربنا. فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم. قال: فينطلقون إليه فيقولون: يا إبراهيم! اشفع لنا إلى ربنا. فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى نبي اصطفاه الله برسالته وبكلامه. قال: فينطلقون إلى موسى عليه السلام، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى روح الله وكلمته. قال: فينطلقون إليه فيقولون: ياعيسى! اشفع لنا إلى ربنا. فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفوراً له ليس عليه ذنب. قال: فينطلقون إلى محمد ﷺ فيقولون: يا محمد! اشفع لنا إلى ربنا. فيقول: أنا لها وأنا صاحبها. قال ﷺ: فأنطلق حتى استفتح باب الجنة فيفتح لي، فأدخل وربي عز وجل على عرشه، فأخر له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي -وحسبته قال- ولا أحد بعدي، قال: فيقول: يامحمد! ارفع رأسك قل تُسْمَع وسل تُعْطَه، واشفع تُشَفَّع. فأقول: يا رب! يا رب! قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه شعيرة، قال: فأخر ساجداً فأحمد بمحامد لم يحمده أحد قبلي -وحسبته قال- ولا أحد بعدي قال: فيقال: ارفع رأسك يا محمد! سل تعطه واشفع تُشَفَّع. فأقول: يارب! يارب!

---

(١) في (السنة ٢: ٣٨٨) باب (رقم ٨١٧).

(٢) في (ص ٣٠٠، ٣٠١) باب ذكر الأخبار المصرحة عن النبي ﷺ أنه قال: إنما يخرج من النار من كان في قلبه في الدنيا إيمان، دون من لم يكن في قلبه في الدنيا إيمان.

(٣) في (الإيمان ٢: ٨٤٣، ٨٤٤ / رقم ٨٧٤).

قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال خردلة أو برة. قال: فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولا يحمده -حسبته قال- أحد بعدي. قال: فيقال: يا محمد! ارفع رأسك قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع. فأقول: يا رب! يا رب! قال: فيقول: أخرج من كان في قلبه أدنى شيء. فيخرج أناس من النار يقال لهم الجهنميون، وإنهم لفي الجنة!. قال: فقال له رجل: يا أبا حمزة! أسمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: فتغير وجهه واشتد عليه، وقال: ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن لم يكن يكذب بعضنا على بعض». لفظ ابن مندة.

وطريقه الآخر أخرجه ابن سعد[1]: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب.

وأخرجه أحمد بن منيع[2]: حدثنا أبو نصر (عبد الملك بن عبد العزيز).

وأخرجه الفريابي[3]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه الحاكم[4] من طريق حجاج (بن منهال).

أربعتهم (أبو نصر، وإبراهيم بن الحجاج، وحجاج، والحسن بن موسى) عن حماد بن سلمة عن حميد، عن أنس حدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فغضب غضبا شديدا، وقال: «والله ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ ولكنا لا يتهم بعضنا بعضا» اللفظ لابن سعد، وابن منيع نحوه.

وعند الفريابي «ولكن كان يحدث بعضنا بعضا» وجمع الحاكم بين الجملتين، بلفظ: «ولكن كان يحدث بعضنا بعضا، ولا يتهم بعضنا بعضا».

وأخرجه ابن عدي[5]: من طريق يحيى بن أيوب، عن حميد (فذكره).

وقد صرح معتمر في سياقه لحديث حميد بأن هذا الحديث، هو حديث الشفاعة. أما رواية يحيى بن أيوب فاقتطع قطعة من الحديث فحسب وهي قوله: «يخرج من جهنم ناس بشفاعة محمد ﷺ قد عادوا كالحُمَم، ينبتون كما تنبت حبة السيل، يسمون الجهنميون».

وأما لفظ أبي شهاب فلم يذكره ابن عساكر.

---

(١) في (الطبقات ٧: ٢١)

(٢) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة للبوصيري ٢: ١٢٢٣ / رقم ٤٩٥) قسم منه رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية للطالب سليمان العريني.

(٣) من (فوائد من حديثه / بآخر الصيام له ص ١٦٣ / رقم ٤٣)

(٤) في (المستدرك ٣: ٦٦٥ / رقم ٦٤٥٨).

(٥) في (الكامل ١: ١٥٧).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه عن أنس:

ثابت البُناني، وجُوثة بن عبيد الدِّيْلِيّ، والحسن البَصْرِيّ، وعبد الرحمن بن الأغر، وعمرو بن أبي عمرو، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومعبد بن هلال، والنضر بن أنس، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن أبي صالح.

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[١]، وابن خزيمة في (**التوحيد**) [٢]، وابن مَنْدة[٣] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [٤]: من طريق محمد بن كثير البدري (**قرن حديثه بحديث حماد**).

وأخرجه ابن حبان[٥]: من طريق كثير بن حبيب الليثي.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، ومحمد بن كثير العَبْدِيّ، وكثير بن حبيب الليثي**) عنه به (فذكره).

– **وحديث أحمد إسناده صحيح.**

● **وأما حديث جُوثَة[٦] بن عُبيد الدِّيْلِي**

فأخرجه البزار[٧]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[٨] من طريق (محمد) ابن عجلان، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ جُوَثة بن عبيد الدِّيْلِيّ ذكره ابن حبان في (**الثقات**) سمع من أنس حديثين هذا أحدهما، وقد رواه عنه غير واحد، وأرجو أن يكون حسن الحديث[٩] .

---

(١) في (المسند ٤: ٤٩٣/ رقم ١٣٥٩١).

(٢) في (ص٢٥٣،٢٥٤).

(٣) في (الإيمان ٢: ٨٣٧،٨٣٨ / رقم ٨٦٦).

(٤) في (ص ٢٥٣، ٢٥٤).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٩٩ / رقم ٦٤٨٠).

(٦) «**جَوَثَة**» (**بضم الجيم**) **وقاله عبد الغني بفتحها، وقال حماد بن مَسْعَدَة عن ابن عجلان، عن «حُوثة» (بحاء مهملة) قال البخاري والصحيح «جُوثة»**. (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٢٥٤)، (المؤتلف والمختلف للأزدي ص٢٨)، (تهذيب مستمر الأوهام ص ١٦٢).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل٤٨/ أ)

(٨) (ص ٣٠٣، ٣٠٤).

(٩) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٢٥٣)، (الجرح ١/ ١: ٥٤٩)، (الثقات ٤: ١٢٠).

قال البزار: «جَوْنَة بن عبيد رجل من أهل المدينة لا نعلم حدث عنه إلا ابن العجلان» [١]

قلت: بل توبع ابن عجلان على هذا الحديث عن جَوْنَة؛ تابعه يزيد بن أبي حبيب، كما جاء معلقاً في **(التاريخ الكبير)** [٢] للبخاري، و **(تهذيب مستمر الأوهام)** [٣] لابن مَاكُولا.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ.**

فأخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبو يعلى[٦]، والبيهقي[٧]. (كلهم) من طرق، عن حماد بن زيد، حدثنا معبد بن هلال.

وأخرجه ابن أبي عاصم[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن خزيمة في **(التوحيد)** [١٠] من طريق عمران العَمِّي[١١].

وأخرجه ابن خزيمة في **(التوحيد)** [١٢] من طريق أبي مسعود الجريري

ثلاثتهم **(معبد بن هلال، وعمران العَمِّي، وأبو مسعود الجريري)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد الرحمن بن أبي الأغر:**

فأخرجه الطبراني[١٣]: من طريق معروف بن واصل، عن يعقوب بن أبي نباته، عنه به (فذكره).

قال الهيثمي في **(مجمع الزوائد)**[١٤]: «وفيه من لم أعرفهم».

● **وأما حديث عمرو بن أبي عمرو:**

فأخرجه ابن خزيمة في **(التوحيد)** [١٥]: من طريق عبد الرحمن بن سليمان .

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار ل٤٨/ ب)

(٢) في (١/ ٢: ٢٥٣).

(٣) في (ص ١٦٢).

(٤) في (الصحيح ١٣: ٤٧٤/ رقم ٧٥١٠).

(٥) في (الصحيح ١/ ١٨٤).

(٦) في (مسنده ٧: ٣١٢، ٣١٣/ رقم ٤٣٥١) .

(٧) في (السنن الكبرى ١٠: ٤٢).

(٨) في (السنة ٢: ٣٩٥، ٣٩٦ / رقم ٨٢٨).

(٩) في (مسنده ٥: ١٧٢/ رقم٢٧٨٦).

(١٠) في (ص ٢٨٩، ٢٩٠).

(١١) **تصحف في (مسند أبي يعلى ٥: ١٧٢) إلى: «عمران القمي» وإنما هو «عمران ابن داود القطان العَمِّي».**

(١٢) في (ص ٢٥١، ٢٥٢).

(١٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١٢١ / رقم ٤٨٢١)

(١٤) (١٠: ٣٧٩، ٣٨٠).

(١٥) في (ص ٢٩٦، ٢٩٧).

وأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]، وأخرجه الدارمي[٣]، وابن خزيمة في (التوحيد) [٤]، وابن مَنْدة[٥]: (جميعا) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد.

كلاهما (**عبد الرحمن بن سليمان، ويزيد بن عبد الله بن الهاد**) عنه به (فذكره).

- **وحديث أحمد إسناده صحيح.**

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، ومسلم[٧]، وابن ماجة[٨]، وابن أبي عاصم[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]، وابن خزيمة في (**التوحيد**) [١١]، وأبو عَوَانة[١٢]،(جميعًا) من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة.

وأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [١٣]: من طريق سليمان التيمي.

وأخرجه أيضا في (**التوحيد**)[١٤]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١٥]، وأبو يعلى[١٦]، وابن مَنْدة[١٧]: من طريق شيبان بن عبدالرحمن.

وأخرجه البخاري[١٨]، ومسلم[١٩]، وابن أبي عاصم[٢٠]، وأبو يعلى[٢١]، وابن حبان[٢٢]، وابن

---

(١) في (المسند ٤: ٢٩٨، ٢٩٠ / رقم ١٢٤٧١).

(٢) في (المختارة ٦: ٣٢٣، ٣٢٤ / رقم ٢٣٤٥).

(٣) في (السنن ١: ٤١،٤٢ / رقم ٥٢).

(٤) في (ص ٢٩٦-٢٩٨).

(٥) في (الإيمان ٢: ٨٤٦، ٨٤٧ / رقم ٨٧٧).

(٦) في (المصنف ٦: ٣٠٩ / رقم ٣١٦٧٧).

(٧) في (الصحيح ١: ١٨١).

(٨) في (السنن ٢: ١٤٤٢، ١٤٤٣ / رقم ٤٣١٢).

(٩) في (السنة ٢: ٣٧٧، ٣٧٨ / رقم ٨٠٨).

(١٠) في (٦: ٣٦٤، ٣٦٥ / رقم١١٢٤٣).

(١١) في (ص ٢٤٩، ٢٥٠).

(١٢) في (المسند الصحيح ١: ١٧٨، ١٧٩).

(١٣) في (ص ٢٤٨،٢٤٩).

(١٤) في (ص٢٤٧،٢٤٨).

(١٥) في (٦: ٤٤٠ / رقم ١١٤٣٣).

(١٦) في (مسنده ٥: ٣٩٦ - ٣٩٨ / رقم ٣٠٦٤).

(١٧) في (الإيمان ٢: ٨٣٦، ٨٣٧ / رقم ٨٦٥).

(١٨) في (الصحيح ١١: ٤١٧ / رقم ٦٥٦٥).

(١٩) في (الصحيح ١: ١٨٠،١٨١).

(٢٠) في (السنة ٢: ٣٧٥، ٣٧٦ / رقم ٨٠٥).

(٢١) في (مسنده ٥: ٢٧٨-٢٨٠ / رقم ٢٨٩٩).

(٢٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٧٧، ٣٧٨ / رقم ٦٤٦٤).

مندة[١]: (جميعا) من طريق أبي عَوَانة (وضاح اليشكري).

وأخرجه الطيالسي[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥]، وابن أبي عاصم[٦]، والنسائي في (الكبرى)[٧]، وأبو عَوَانة[٨]، وابن مَنْدة[٩]، والبيهقي[١٠]: (جميعا) من طريق هشام الدَسْتَوَائِي.

وأخرجه أحمد[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]، وابن مَنْدة[١٣]: من طريق همام (ابن يحيى).

سبعتهم (**سعيد بن أبي عَرُوْبَة، وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن، وأبو عَوَانة، وهشام الدَسْتَوَائِي، وهمام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث معبد بن هلال:**

فأخرجه البخاري[١٤]، ومسلم[١٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٦]، وأبو يعلى[١٧]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[١٨]، وأبو عَوَانة[١٩]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

---

(١) في (الإيمان ٢: ٨٣٤، ٨٣٥ / رقم ٨٦٤).

(٢) في (مسنده ص ٢٦٨، ٢٦٩ / رقم ٢٠١٠).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٥٧ / رقم ١١٨٦).

(٤) في (الصحيح ٨: ١٦٠ / رقم ٤٤٧٦).

(٥) في (الصحيح ١: ١٨١، ١٨٢).

(٦) في (السنة ٢: ٣٧٨/ رقم ٨٠٩).

(٧) في (الكبرى ٦: ٢٨٤/ رقم ١٠٩٨٤) .

(٨) في (المسند الصحيح ١: ١٧٨).

(٩) في (الإيمان ٢: ٣٨٠، ٨٦١).

(١٠) في (شعب الإيمان ١: ٢٨٥، ٢٨٦/ رقم ٣٠٨).

(١١) في (المسند ٤: ٤٨٦، ٤٨٧/ رقم ١٣٥٦٣).

(١٢) في (السنة ٢: ٣٧٣، ٣٧٤/ رقم ٨٠٤).

(١٣) في (الإيمان ٢: ٨٣٣، ٨٣٤ / رقم ٨٦٣).

(١٤) في (الصحيح ١٣: ٤٧٣، ٤٧٤/ رقم ٧٥١٠).

(١٥) في (الصحيح ١: ١٨٢، ١٨٣).

(١٦) في (٦: ٣٣٠، ٣٣١ /رقم ١١١٣١).

(١٧) في (مسنده ٧: ٣١١، ٣١٢ /رقم ٤٣٥).

(١٨) في (ص ٢٩٩).

(١٩) في (المسند الصحيح ١: ١٨٣).

● **وأما حديث النضر بن أنس:**

فأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]، وأخرجه ابن خزيمة في **(التوحيد)** [٣]، والضياء (من وجه آخر) [٤]: من طريق حرب بن ميمون، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

● **وأما حديث يزيد بن أبي حبيب:**

فأخرجه ابن خزيمة في **(التوحيد)** [٥]: من طريق بشر بن المفضل، عنه به (فذكره).

– **وإسناه لا بأس به في المتابعات.**

★ يزيد بن أبي حبيب غير معروف. قال ابن خزيمة: «عند بشر بن المفضل عن هذا الشيخ أخبار، غير أني لا أقف على عدالته ولا على جرحه»[٦]. ترجم له البخاري في **(تاريخه الكبير)** [٧]: وعلق المُعَلِّمي –رحمه الله– على ترجمته بقوله: «لم أجد من يقال له يزيد بن أبي حبيب إلا المصري... ولم يذكر المزي ولا غيره روايته عن أنس، وسيأتي في آخر هذا الباب يزيد أبو حبيب[٨]، وليس ببعيد أن يكون هو هذا والله أعلم»[٩]. قلت: بل هو آخر، وحديثه الآتي.

● **وأما حديث يزيد بن أبي صالح أبو حبيب:**

فأخرجه ابن خزيمة في **(التوحيد)** [١٠]: من طريق عثمان بن عمر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ يزيد بن أبي صالح أبو حبيب ترجم له البخاري في **(التاريخ الكبير)**[١١]، وابن حبان في **(الثقات)**[١٢]

---

(١) في (المسند ٤: ٣٥٥ / رقم ١٢٨٢٤).

(٢) في (المختارة ٧: ٢٤٨، ٢٤٩ / رقم ٢٩٦٥).

(٣) في (ص ٢٥٤).

(٤) في المختارة ٧: ٢٤٩، ٢٥٠ / رقم ٢٦٩٦).

(٥) في (ص ٢٧٨).

(٦) (التوحيد ص ٢٧٨).

(٧) في (٤/ ٢: ٣٢٤).

(٨) (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٣٢٧).

(٩) (التاريخ الكبير / التعليق عليه ٤/ ٢: ٣٢٧).

(١٠) في (ص ٢٨١).

(١١) (٤/ ٢: ٣٤٢).

(١٢) (٥ : ٥٤١).

وقالا: «يروي عن أنس، وعنه وكيع وأبو نعيم». قلت: وعثمان بن عمر البَصْرِيّ كما في هذا الحديث. وقال ابن خزيمة: «لست أعرفه بعدالة ولا جرح» (١).

قلت ورواية هؤلاء الثلاثة عنه مما يقوي حاله ومثله يقول الحافظ فيهم غالبا صدوق لتقادم العهد بهم وخفاء أحوالهم فحديثه -إن شاء الله- لا ينزل عن رتبة الحسن. وقد تقدم في الحديث السابق أن البخاري ترجم ليزيد أبو حبيب وقال: قال سمعت أنس من مالك يقول: «**قال رسول الله ﷺ يدخل ناس جهنم حتى إذا صاروا حمما**». قلت: وهذا الحديث بعينه الذي أورده ابن خزيمة عن يزيد بن أبي صالح. وعليه فهو يزيد أبو حبيب الذي مر ذكره في الحديث السابق.

قلت: ثم وجدت الطيالسي(٢) روى هذا الحديث وقال: «حدثنا أبو حبيب، وما لقينا من أصحاب أنس أوثق منه»، فصح بذلك الحديث بذاته، والحمد لله.

وحديث هؤلاء عن أنس منهم من ذكره مطولا، ومنهم من اختصره بألفاظ متفقة المعاني مختلفة المباني وأقربهم سياقا لحديث حميد حديث ثابت وقتادة.

وهؤلاء الثلاثة هم من أثبت أصحاب أنس.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بكر الصديق(٣)، وحذيفة بن اليمان(٤)، وجابر بن عبد الله(٥)، وأبي سعيد الخدري(٦)، وسلمان الفارسي(٧)، ...

---

(١) (التوحيد ص ٢٨١).

(٢) في (مسنده ص٢٨٤/ رقم ١٢٣٧).

(٣) رواه أحمد (١: ٢٠-٢٢ / رقم ١٥)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٨١، ٣٨٢ / رقم ٨١٢)، والبزار كما في (كشف الأستار ٤: ١٦٨، ١٧٠ / رقم ٣٤٦٥)، وأبو عوانة (١: ١٧٥ -١٧٨) وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٩٣ -٣٩٥ / رقم ٦٤٧٦)

(٤) رواه أحمد (٩: ١١٢ / رقم ٢٣٤٨٣)، ومسلم (١: ١٨٦، ١٨٧)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٤٠٢/ رقم ٨٣٥ و ٨٣٦)، والبزار كما في (كشف الأستار ٤: ١٦٨ / رقم ٣٤٦٤)، وابن خزيمة في (التوحيد ص٢٧٥، ٢٧٦)، والآجري في (الشريعة ص ٣٤٦).

(٥) رواه مسلم (١: ١٧٧، ١٧٨)، وابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٧٧، ٢٧٨)، والآجري في (الشريعة ص٣٤٤).

(٦) رواه أحمد (٤: ١٢ / رقم ١١٠١٦)، ومسلم (١: ١٧٢، ١٧٣)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٤٠٥ / رقم ٨٤٢)، وابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٧٩، ٢٨٠)، وأبو عوانة (١: ١٨٥).

(٧) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٨٣، ٣٨٤ / رقم ٨١٣)، والطبراني في (الكبير ٦: ٢٤٧، ٢٤٨ / رقم ٦١١٧)

وعبد الله بن عمرو[١]، وعبادة بن الصامت[٢]، وابن عباس[٣]، وعقبة بن عامر[٤]، وابن عمر[٥]، وعمران بن حصين[٦]، وابن مسعود[٧]، والمغيرة بن شعبة[٨]، وأبي هريرة[٩].

وهناك أحاديث أخرى في مطلق الشفاعة، وإنما اقتصرت على ما فيه شاهد لحديث أنس.

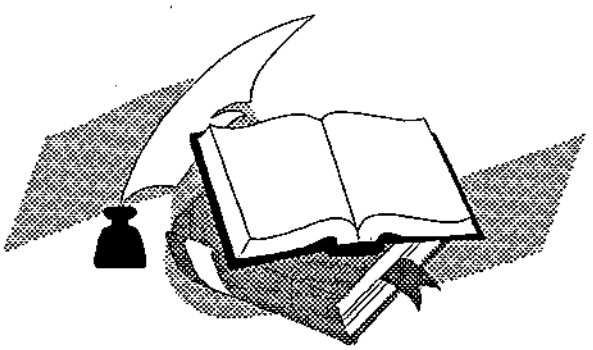

---

(١) رواه ابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٧٧)، والطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١١٦، ١١٧ / رقم ٤٨١٢)، و(الصغير ١: ٨٠ / رقم ١٠٣)

(٢) رواه الطبراني في (الكبير) كما في (مجمع الزوائد ١٠: ٣٧٦).

(٣) رواه أبو يعلى (٤: ٢١٣ - ٢١٦ / رقم ٢٣٢٨)، وابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٤٥)، والطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين) ٨: ١١٩ / رقم ٤٨١٧)، و (الكبير ١٠: ٣٨٥، ٣٨٦ / رقم ١٠٧٧١)

(٤) رواه الطبراني في (الكبير ١٧: ٣٢٠، ٣٢١ / رقم ٨٨٧)

(٥) رواه ابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٤٤)

(٦) رواه أبو داود (٤: ٢٣٦ / رقم ٤٧٤٠)، وابن خزيمة في (التوحيد ٢٧٦)

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ١٠: ٢٦٤ / رقم ١٠٥٠٩)، والبيهقي في (البعث والنشور ص ٢٤٠، ٢٤١ / رقم ٤٨٠).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١٢٠، ١٢١ / رقم ٢٨١٩)

(٩) رواه مسلم (١: ١٨٤ - ١٨٦)، والترمذي (٤: ٦٢٢ - ٦٢٤ / رقم ٢٤٣٤)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٧٩/ رقم ٨١١)، وابن خزيمة في (التوحيد ص٢٤٤)

[٥٩] **قال مسلم:** وحدثني عمرو النّاقد، وسُرَيْج بن يونس، قالا: حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حميد، عن ثابت عن أنس، قال: وأظنني قد سمعته من أنس (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى -واللفظ له- أخبرنا هُشَيْم، عن حميد، عن ثابت البُناني، عن أنس قال: مر رسول الله ﷺ برجل يسوق بدنة[١]. فقال: «اركبها» فقال: إنها بدنة. قال: «اركبها» مرتين أو ثلاثا[٢].

★ عمرو بن محمد بُكير النَّاقد[٣]، أبو عثمان البغدادي، نزل الرَّقَّة، ثقة. حافظ وهم في حديث. من العاشرة (ت٢٣٢ هـ) خ م د س[٤]

★ وسُريج بن يونس، هو سُرَيْج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث مَرْوَذِيُّ الأصل، ثقة عابد، من العاشرة (ت ٢٣٥ هـ) خ م س[٥]

★ ويحيى بن يحيى، هو: النيسابوري (ثقة ثبت / تقدم ص٢٦٢)

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠)، وقد صرح بالسماع فأُمن تدليسه.

والحديث أخرجه البيهقي[٦]: من طريق يحيى بن يحيى، به (مثله).

وقد تويع عمرو النَّاقد، وسُرَيْج بن يونس ويحيى بن يحيى عليه، عن هُشَيْم بن بشير، من ثلاثة أوجه:

فأخرجه أحمد[٧]، ومن طريقه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٨].

وأخرجه المُخَلِّص[٩]: من طريق أحمد بن منيع.

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[١٠]، وزاهر الشَّحَّامي[١١]: من طريق محمد بن الصبَّاح.

---

(١) **قوله «البَدَنَةُ»: تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي: بالإبل أشبه، سميت بدنة لعظمها وسمنها.** (النهاية ١/ ١٠٨/ بَدَنَ).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٢: ٩٦٠) في الحج / باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها / برقم (١٣٢٣)

(٣) (نزهة الألباب ٢: ٢١٥ / رقم ٢٨٠٥).

(٤) (تقريب ص ٤٢٦ / رقم ٥١٠٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد: ٣٥٨)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣٧٥)، (الجرح ٣/ ١: ٢٦٢)، (الثقات ٨: ٤٨٧)، (الميزان ٣: ٢٨٧)، (تهذيب ٨: ٩٦)

(٥) (تقريب ص ٢٢٩ / رقم ٢٢١٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد: ٧: ٣٥٧)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٢٠٥) (الجرح ٢/ ١: ٣٠٥)، (الثقات ٨: ٢٠٧)، (تهذيب ٣: ٤٥٧)

(٦) في (السنن الكبرى ٥: ٢٣٦) في الحج / باب - ركوب البدنة إذا اضطر إليه ركوبا غير قادح.

(٧) في (المسند ٤: ١٩٩/ رقم ١١٩٥٩).

(٨) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء العشرون ق/ ٣٤١)

(٩) في (فوائده الجزء السابع / مجموع ٢١ل ١٨٩/ أ)

(١٠) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء العشرون ق / ٣٤١)

(١١) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء التاسع ل ١٦٨ / أ)

ثلاثتهم (أحمد، وأحمد بن منيع، ومحمد بن الصبَّاح) عنه به (فذكره).

والحديث ذكر فيه ابن منيع ومحمد بن الصبَّاح ما ذكر عمرو النَّاقد وسُرَيْج بن يونس، وأما أحمد بن حنبل فتابع يحيى بن يحيى في قوله.

والحديث لم أقف في طرقه على ذكر سماع حميد، أما عن ثابت، فرواه حماد بن مَسْعَدة، وخالد ابن الحارث، وزهير بن معاوية، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري (جميعا) عن حميد. وخالف في ذلك: إسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون. فجعلوه من حديث حميد عن أنس مباشرة بالعنعنة.

● فأما حديث حماد بن مَسْعَدة:

فأخرجه البزار(١): حدثنا أحمد بن عبد الله بن حسين، عنه به (فذكره)

– وإسناده

★ أحمد بن عبد الله بن حسين: لم أجد له ترجمة.

★ وحماد بن مَسْعَدة (ثقة / تقدم ص٣٤٠)

والحديث يتوقف حكمه على حال شيخ البزار.

● وأما حديث خالد بن الحارث:

فأخرجه البزار(٢)، والنسائي(٣): عن محمد بن المثنى.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ(٤): من طريق أبي الأشعث (أحمد بن المِقْدَام).

كلاهما (محمد بن المثنى، وأبو الأشعث) عنه به (فذكره).

– وإسناد البزار والنسائي صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● وأما حديث زهير بن معاوية:

فأخرجه الطَّحَاوِيّ(٥): حدثنا فهد، قال: ثنا أبو غسان، والنُّفَيْلِيّ.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧١/ أ).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل٨٢/ أ).

(٣) في (المجتبى ٥: ١٧٦) في مناسك الحج / باب – ركوب البدنة لمن جهده المشي / برقم (٢٨٠١)، وفي (الكبرى ٢: ٣٦٥) في الحج / ركوب البدنة لمن أجهده المشي / برقم (٣٧٨٣).

(٤) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء العاشر ل ١٧٤ / ب).

(٥) في معاني الآثار ٢: ١٦١) في مناسك الحج / باب الهدي يساق لمتعة أو قران هل يركب أم لا.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[١]: من طريق أبي غسان (أيضا)

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٢]: من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرَّانِيّ.

ثلاثتهم (**أبو غسان، والنُّفَيْلِيّ، وأحمد بن عبد الملك**) عنه به (فذكره).

– وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح.

★ فهد، هو: ابن سليمان الكوفي (ثقة / تقدم ص٢١٨)

★ وأبو غسان، هو: مالك بن إسماعيل النَّهْدِيّ (ثقة / تقدم ص٢١٨)

★ والنُّفَيْلِيُّ، هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل (بنون وفاء مُصَغر) أبو جعفر النُّفَيْلِيُّ الحرَّانِيُّ، ثقة حافظ، من كبار العاشرة (ت ٢٣٤ هـ) خ ٤ [٣].

★ وزهير بن معاوية (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره)

– وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣)

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أبو نُعَيْم[٥]: حدث أحمد بن محمد بن إبراهيم الورَّاق، ثنا محمد بن رسته بن الحسن، عنه به (فذكره).

– وإسناده ...

★ أحمد بن محمد بن إبراهيم الورَّاق. لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن رُسْتَه بن الحسن. عن الأَصْمَعِي والأنصاري، وعنه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم، وأورد أبو نُعَيْم هذا الحديث في ترجمته وسكت عنه[٦].

---

(١) في (فوائد أبي العباس السرَّاج الجزء العاشر ل ١٧٤ / ب).

(٢) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء العشرون ق/ ٣٤١).

(٣) (تقريب ص ٣٢١ / رقم ٣٥٩٤) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٤٨٧)، (التاريخ ٣/ ١: ١٨٩)، (الجرح ٢ / ٢: ١٥٩)، (الثقات ٨: ٣٥٦)، (تهذيب ٦: ١٦)

(٤) في (المسند ٤: ٢١٤ / برقم ١٢٠٤٠)

(٥) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٧٨)

(٦) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٧٨)، (تكملة الإكمال ٢: ٦٩٧)

والحديث بهذا الإسناد علَّقه أبو نُعَيم والمعلَّق من أقسام الضعيف. ولم أجده موصلاً عند غيره ويتقوَّى بوروده من غير هذا الوجه إن كان شيخ أبي نُعَيم فيه عدلا.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: حدثنا نصر بن مرزوق، قال ثنا علي بن معبد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ نصر بن مرزوق المصري (صدوق / تقدم ص٤٣٧)

★ وعلي بن معبد بن شداد (ثقة / تقدم ص٤٣٨)

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال نصر بن مرزوق ؛ وقد توبع عليه.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢] عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيّان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦) وقد توبع عليه.

● **وأما حديث يزيد ين زُرَيْع:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا محمد بن مِنْهَال الضرير، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن مِنْهَال الضرير (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨٩).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٦]: حدثنا علي بن شيبة.

---

(١) في (معاني الآثار ٢: ١٦١) في مناسك الحج / باب الهدي يساق لمتعة أو قران هل يركب أم لا.

(٢) في (المصنف ٣: ٣٥٨) في الحج / ركوب البدنة / برقم ١٤٩١٥)، وفي الرد على أبي حنيفة ٧: ٣٠٧ / رقم ٣٦٣٣٢)

(٣) في (مسنده ٦: ٤٣٤ / رقم ٣٨١٠)

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣ / رقم ١٤١١)

(٥) في (مسنده ٦: ٤٦٥ / رقم ٣٨٦٩)

(٦) في (معاني الآثار ٢: ١٦١) في مناسك الحج / باب الهدي يساق لمتعة أو قران هل يركب أم لا ؟.

ثلاثتهم (**عبد بن حميد، وزهير، وعلي بن شيبة**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد عبد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢)

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة وعند الأنصاري، وابن أبي عدي زيادة.

قال الأنصاري: «**رأى رسول الله ﷺ رجلاً يسوق بدنة [وقد جَهَدَهُ السير]**».

وقال ابن أبي عدي: [**قد جَهَدَهُ المشي**].

وقال زهير: «**فكأنه رأى فيه جَهْداً**» لفظ السَّرَّاج.

وجاء في لفظ الأنصاري، وخالد بن الحارث، وابن أبي عدي، وزهير، ويزيد زُرَيْع، قوله عليه الصلاة والسلام: «**اركبها وإن كانت بدنة**»

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا: بُكَيْر بن الأَخْنَس، والحسن البَصْرِيّ، وعبد الكريم بن أبي المُخَارِق، وعكرمة، وقَتَادة السدُوسِي، والمختار بن فِلْفَل.

● **فأما حديث بُكَيْر بن الأَخْنَس:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(١)، وأحمد(٢)، ومسلم(٣)، وأبو نُعَيْم(٤). (كلهم) من طرق، عن مِسْعَر بن كِدَام، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار(٥): من طريق عوف.

وأ خرجه أبو يعلى(٦): من طريق إسماعيل بن مسلم.

وأخرجه أبو نُعَيْم(٧): من طريق محمد بن جَحَادَة.

ثلاثتهم (**عوف، وإسماعيل بن مسلم، ومحمد بن جَحَادَة**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (المصنف ٣: ٣٥٩ / رقم ١٤٩٢٣) .

(٢) في (المسند ٤: ٣٦٥ / رقم ١٢٨٩١) .

(٣) في (الصحيح ٢: ٩٦١) .

(٤) في (الحلية ٧: ٢٣١) .

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار ٧١ / أ) .

(٦) في (مسنده ٥: ١٥٢ / رقم ٢٧٦٣) .

(٧) في (الحلية ٣: ٦٤) و (٧: ٢٢٥) .

- وإسناد البزار صحيح لغيره.

والحديث أشار له الحافظ في (الفتح) [١] وضعفه لكن من طريق أبي يعلى. وهو ظاهر لحال إسماعيل بن مسلم فإنه ضعيف[٢] ؛ فكأنه لم يطلع على ما له من متابعات.

● **وأما حديث عبد الكريم بن أبي المخارق:**

فأخرجه أبو محمد البخاري[٣] : من طريق أبي حنيفة، عنه به (فذكره)

- وإسناده ضعيف جدا.

★ عبد الكريم بن أبي المخارق «متروك» قاله النسائي والدارقطني. وغيرهما[٤].

● **وأما حديث عكرمة (مولى ابن عباس):**

فأخرجه أبو يعلى[٥] وابن عدي[٦]: من طريق ابن جريج، عن عبدالكريم بن مالك، عنه به (فذكره).

- والحديث إسناده ضعيف فيه علتان:

• الأولى: عنعنة ابن جريج فإنه يدلس تدليسا فاحشا.

• والثانية: أشار لها ابن عدي -رحمه الله- إذ بين أن هذا الحديث في الأصل مرسل من حديث عكرمة[٦] والحديث أورده في ترجمة أبي خالد سليمان بن حيان وهو (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦) فلعل هذا من أوهامه.

● **وأما حديث قتادة بن دعامة السدوسي:**

فأخرجه أحمد[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن خزيمة[١٠]، وأبو القاسم البغوي[١١]: (كلهم) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة.

---

(١) (٣: ٥٢٧) .

(٢) (تقريب ص ١١٠ / ٤٨٤)

(٣) في « مسنده » كما في (جامع المسانيد ١: ٥٥٥).

(٤) (الميزان ٢: ٦٤٦)

(٥) في (مسنده ٥: ٣١٠ / رقم ٣٦٢٥)

(٦) في (الكامل ٣: ٢٨٣)

(٧) في (المسند ٤: ٣٣٩ / رقم ١٢٧٧٥)

(٨) في (المجتبى ٥: ١٧٦ / رقم ٢٨٠١)

(٩) في (مسنده ٥: ٤٥٢/ رقم ٣١٦٧)

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٨٨ / رقم ٢٦٦٢)

(١١) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٧ / رقم ٩٣٠)

وأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، والدارمي[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن خزيمة[٥]، وأبو القاسم البغوي[٦]، والطحاوي[٧]. (كلهم) من طرق عن شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أبو نُعَيْم[٨]: من طريق مِسْعَر بن كِدَام.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٩]، وأحمد[١٠]، وابن ماجة[١١]، والطَّحَاوِيّ[١٢]. (كلهم) من طرق عن هشام الدَسْتَوَائِي.

وأخرجه أحمد[١٣]، والبخاري[١٤]، وأبو يعلى[١٥]، من طرق عن همام (ابن يحيى).

خمستهم (**سعيد بن أبي عَرُوْبَة، وشعبة، ومِسْعَر بن كِدَام، وهشام الدَسْتَوَائِي، وهمام بن يحيى**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قَتَادة بالسماع في حديث شعبة عنه عند الطيَالسي، وغيره.

وقال أبو نعيم في رواية مسعر عنه: «تفرد به شعيب وأبو يحيى الحِمَّاني عنه» [١٦].

● **وأما حديث المُختار بن فِلْفِل:**

فأخرجه المُخَلِّص[١٧]، وأبو نُعَيْم[١٨]: من طريق سفيان عن مِسْعَر، عنه به (فذكره).

---

(١) في (مسنده ص ٢٦٦ / رقم ٢٢١٧) .

(٢) في (المسند ٤: ٣٤٦ / رقم١٢٧٧٤) .

(٣) في (السنن ٢: ٩٢ / رقم ١٩١٣) .

(٤) في (مسنده ٦: ٦ / رقم ٣٢١٧) .

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨٨ / رقم ٢٦٦٢) .

(٦) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٧/ رقم ٩٢٩) .

(٧) في (معاني الآثار ٢: ١٦١).

(٨) في (الحلية ٧: ٢٥٩) .

(٩) في (المصنف ٣: ٣٦٠ / رقم ١٤٩٣٠) .

(١٠) في (المسند ٤: ٤٦٠/ رقم ١٣٤١٤) .

(١١) في (السنن ٢: ١٠٣٦ / رقم ٣١٠٤) .

(١٢) في (معاني الآثار ٢: ١٦١) .

(١٣) في (المسند ٤: ٥٠٠/ رقم ١٣٦٣٢) .

(١٤) في (الصحيح ١٠: ٥٥١ / رقم ٦١٥٩) .

(١٥) في (مسنده ٥: ٤٢٠ / رقم ٣١٠٦) .

(١٦) (الحلية ٧: ٢٥٩) .

(١٧) في (فوائده الجزء السابع / مجموع ٢١ ل ١٩٧ / أ).

(١٨) (الحلية ٧: ٢٦٥).

– وإسناده لا بأس به، غير أنه شاذ.

فقد أعله الدارقطني؛ إذ المحفوظ حديث مِسْعَر عن بُكَيْر بن الأخنس (كما تقدم)[١]. وقال المُخَلِّص: «هكذا يقول ابن عُيَيْنَة عن المُختار بن فِلْفَل عن أنس، وغيره يقول عن بُكَيْر بن الأَخْنَس»[٢]. وقال أبو نُعَيْم: «تفرد به سفيان عن مِسْعَر» [٣]

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٤]، وعلي بن أبي طالب[٥]، وابن عمر[٦]، وأبي هريرة[٧].

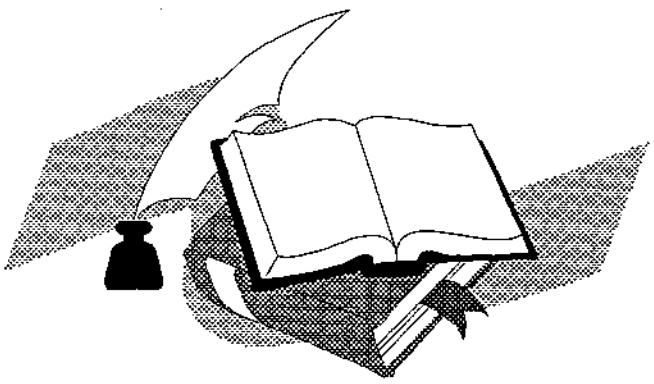

---

(١) (علل الدار قطني ٤/ل ٣٤ / ب).

(٢) (فوائده الجزء السابع / مجموع ٢١/ ل ١٩٧ / أ) .

(٣) (الحلية ٧: ٢٦٥) .

(٤) رواه أحمد (٢: ٥٨ / رقم ١٤٤٢٠)، ومسلم (٢: ٩٦١)، وأبو داود (٢: ١٤٧/ رقم ١٧٦١)، وأبو يعلى (٣: ٣٤٧ / رقم١٨١٥) .

(٥) رواه أحمد (١: ٢٥٧ / رقم ٩٧٩) .

(٦) رواه الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٢/ ١٦١) .

(٧) رواه مالك (١: ٣٧٧)، والطيالسي (ص ٢٣٨ / رقم ٢٥٩٦)، وأحمد (٢: ٣١٢/ ط الميمنية)، والبخاري (٥: ٣٨٢ /رقم ١٦٨٩)، ومسلم (٢: ٩٦٠)، وأبو داود (٢: ١٤٧ / رقم ١٧٦٠)، وابن ماجة (٢: ١٠٣٦ /رقم ٣١٠٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ١٦٠) .

[٦٠] **قال الترمذي:** حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر. قال: قلت لأنس: فكيف كنتم تصنعون أنتم ؟ قال: كنا نتوضأ وضوءاً واحداً**» (١).

وأخرجه الحازمي(٢): من طريق الترمذي، به (مثله).

- وإسناد الحديث ضعيف جداً.

★ محمد بن حميد الرازي، هو: محمد بن حميد بن حَيَّان الرَّازي حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة (ت٢٤٨هـ) دت ق(٣).

قلت: حَسَّن ابن معين، وأحمد، والبخاري القول فيه. لكن عاد عن ذلك أحمد، والبخاري، وأبو زُرعة الرازي لَمّا تبين لهم أمره.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: «سئل يحيى بن معين، عن محمد بن حميد الرازي، فقال: «ثقة. ليس به بأس، رازي كَيِّس» (٤).

وقال علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي (ت٢٩١هـ): سمعت يحيى بن معين يقول: «ابن حميد ثقة، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم»(٤). وقال أبو حاتم الرازي: «سألني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر، فقال أي شيء تنقمون عليه ؟ فقلت: يكون في كتابه الشيء، فنقول ليس هذا هكذا، إنما هو كذا وكذا، فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول، قال: بئس هذه الخصلة، قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القُمِّي ففرقنا الأوراق ومعنا أحمد بن حنبل فسمعناه، ولم نر إلا خيراً» (٤).

وقول أبي حاتم هذا يدل على أن قول ابن معين وثناءه عليه كان قبل أن يظهر منه ما أوجب تركه، أما أحمد فقال: «ما علمت إلا خيراً» (٥).

وقال أبو علي النيسابوري: «قلت لابن خزيمة: لو حَدَّث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد أحسن الثناء عليه، فقال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا» (٦).

وقال ابن عدي: «وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه أن ذكرناه على أن أحمد بن حنبل

---

(١) أخرجه في (الجامع ١: ٤٠) في أبواب الطهارة / باب ماجاء في الوضوء لكل صلاة / برقم (٥٨)

(٢) في (الاعتبار ص ١٦٨) في الطهارة / باب تجديد الوضوء لكل صلاة.

(٣) (تقريب ص ٤٧٥ / رقم ٥٨٣٤)

(٤) (الجرح ٣/ ٢: ٢٣٢)

(٥) (العلل رواية عبد الله ٣: ٥٣ / رقم ٤١٢٩) ولم يذكره في (التهذيب).

(٦) (تهذيب ٩: ١٣١)

قد أثنى عليه خيراً لصلابته في السنة» (١).

لكن نقل ابن حبان عن صالح بن أحمد عن أبيه ما يدل على أنه عاد عن ذلك، فقال: «سمعت إبراهيم بن عبد الواحد البغدادي يقول: قال صالح بن أحمد بن حنبل: كنت يوماً عند أبي إذ دُقَّ علينا الباب، فخرجت فإذا أبو زُرعة ومحمد بن مسلم بن وَارة يستأذنان على الشيخ، فدخلت وأخبرت، فأذن لهم فدخلوا وسلموا عليه، فأما ابن وَارَة فباس يده فلم ينكر عليه ذلك، وأما أبو زُرْعَة فصافحه فتحدثوا ساعة، فقال ابن وَارَة: يا أبا عبد الله! رأيت محمد بن حميد ؟ قال: نعم. قال: كيف رأيت حديثه ؟ قال: إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تُعْرَف لا تدري ما هي، قال: فقال: أبو زُرَعة وابن وَارَة: صح عندنا أنه يكذب، قال: فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذُكِرَ ابن حميد نفض يده» (٢).

أما البخاري: فنقل غَنْجَار في (تاريخه) أن أبا زُرْعَة سئل عنه فقال: «تركه محمد بن إسماعيل فلما بلغ ذلك البخاري. قال: بره لنا قديم» (٣).

وقال الترمذي: «كان محمد بن إسماعيل حسن الرأي في محمد بن حميد الرازي، ثم ضعفه بعد»(٤). وقال البخاري مرة: «فيه نظر» (٥) أما أبو زُرعة الرازي فنقل عنه فَضْلَك الرزاي أنه قال: «سمعت أبا عبد الله محمد بن حميد وكان عندي ثقة»(٦). لكن المشهور عنه تضعيفه بل تكذيبه كما سبق. فيحمل هذا على أن التوثيق متقدم.

والخُلاصة فيه أن أهل بلده أعرف بحاله وقد تبين لهم من أمره ما لم يظهر لغيرهم من الغرباء.

قال أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدي: «سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي في منزله، وعنده عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، وجماعة من مشايخ أهل الريّ وحفاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً، وأنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين» (٧).

---

(١) (الكامل ٦: ٢٧٥) ولم يذكره في (التهذيب).

(٢) (المجروحين ٢: ٢٠٣، ٢٠٤) ولم يذكره في (التهذيب).

(٣) (تهذيب ٩: ١٣١)

(٤) (الجامع ٤: ١٩٥ / رقم ١٦٧٧) ولم يذكره في (التهذيب).

(٥) (التاريخ الكبير ١/ ١: ٦٩)

(٦) (ابن عدي ٦: ٢٧٥) ولم يذكره في (التهذيب).

(٧) (تاريخ بغداد ٢: ٢٦١)

وقد صح نحو هذا القول فيه عن أبي حاتم، وغيره من الرازيين. وكذبه ابن خراش[١]، وصالح جزرة[٢]، والنسائي[٣]، وقال النسائي مرة -فيما سأله عنه حمزة الكناني-: «محمد بن حميد: ليس بشيء. قال فقلت له: البتة ؟ قال: نعم. قلت: ما أخرجت له شيئا ؟ قال: لا» [٣]. وقال مرة: «ليس بثقة».

ومن نظر في أقوال النقاد بتمعن تبين له أنه ضعيف جدا مع سعة حفظه واطلاعه لكنه متهم لا مرية في هذا، وقد اقتصرت هنا على أقوال مشاهيرهم إذ هي كافية في بيان حاله. وبا لله التوفيق.

★ وسلمة بن الفضل (صدوق كثير الخطأ / تقدم ص) .

★ ومحمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥) .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

- الأولى: ضعف محمد بن حميد الرازي البين.
- والثانية: تفرد سلمة بن الفضل لا يحتمل لكثرة خطئه.
- والثالثة: محمد بن إسحاق مدلس وقد رواه بالعنعنة.

والحديث قال فيه الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه» [٤]. وقال في موضع آخر: «حديث جيد حسن»[٥] . وقال في العلل: «سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: لا أدري ما سلمة هذا. كان إسحاق يتكلم فيه. ما أروي عنه. ولم يعرف محمد هذا من حديث حميد»[٦]. وقد حاول أحمد شاكر -رحمه ا لله- تقوية هذا الحديث، فقال: «وحديث حميد عن أنس متابعة جيدة لرواية عمرو ابن أبي عمرو (تأتي) واستغراب الترمذي له لا أوافقه عليه فإن الحديث الغريب هو الذي يتفرد به أحد الرواة، وهذا لم يتفرد به حميد إلا إن كان يريد غرابته عن حميد نفسه» [٧].

قلت: وهذا مراد الترمذي بلا شك لكن الشيخ لم يتنبه، فقد نقل في حواشي الكتاب عن بعض نسخ (الجامع)، قول الترمذي: «حسن غريب من حديث حميد»[٨].

وقوله غير محرر إذ لم يشر لما فيه من علل سوى محاولة دفاعه عن ابن إسحاق وما قيل فيه. وتحسين الترمذي له غير مسلم لما قد علمت من حال محمد بن حميد الرازي، وليس قوله بحجة في محل النزاع لتساهله، فقول شيخه البخاري - والذي ظاهره تضعيفه - مقدم على قوله.

---

(١) تاريخ بغداد ٢: ٢٦٣)

(٢) تاريخ بغداد ٢: ٢٦٢)

(٣) (تهذيب ٩: ١٣١)

(٤) (الجامع١: ٨٧) وفي بعض النسخ «حسن غريب من حديث حميد»، وفي (التحفة ١: ٢٩٢): «صحيح».

(٥) (الجامع ١: ٨٨)

(٦) «علل الترمذي» كما في (ترتيبه١: ١٢٨)

(٧) (التعليق على / جامع الترمذي ١: ٨٨، ٨٩)

(٨) (التعليق على / الجامع ١: ٨٧)

والحديث رمز الألباني لضعفه في (**ضعيف سنن الترمذي**) [١].

وقد أخرج هذا الحديث ابن شَاهِيْن[٢]، والمُخَلِّص[٣]: من طريق محمد بن حميد، به (مثله).

وفي الحديث ما يدل على سماع حميد له، وهو قوله: «قلت: لأنس...».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● والحديث جاء من طريق: **عمرو بن أبي عمرو عن أنس:**

أخرجه أحمد[٤]، والدارمي[٥]، والبخاري[٦]، والترمذي[٧]. (كلهم) من طرق عن سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد[٨]، وأبو داود[٩]، وابن ماجة[١٠]. من طرق عن شَرِيْك بن عبد الله.

وأخرجه الطيالسي[١١]، وأحمد[١٢]، والنسائي[١٣]، وابن خزيمة[١٤] من طرق عن شعبة بن الحجاج.

ثلاثتهم (**الثوري، وشَرِيْك بن عبد الله، وشعبة**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

بُرَيْدَة بن الحَصِيْب[١٥].

---

(١) ص ٧ / رقم ١٠)

(٢) في (الناسخ والمنسوخ ص ٩١، ٩٢) في / المبحث العاشر / حديث في الوضوء لكل صلاة.

(٣) في (فوائده الجزء الثالث / مجموع ٩٧ ل ١٥٠ / ب).

(٤) في (المسند ٤: ٢٦٥ / رقم ١٢٣٤٨).

(٥) في السنن ١: ١٩٨ / رقم ٧٢٠).

(٦) في (الصحيح ١: ٣١٥ / رقم ٢١٤).

(٧) في (الجامع ١: ٨٨ / رقم ٦٠).

(٨) في (المسند ٤: ٣٠٩ / رقم ١٢٥٦٦).

(٩) في (السنن ١: ٤٤ / رقم ١٧١).

(١٠) في (السنن ١: ١٧٠/ رقم ٥٠٩).

(١١) في (مسنده ص ٢٨٣ / رقم ٢٠١٧)

(١٢) في (المسند ٤: ٣٨٨ / رقم ١٣٠١٦)

(١٣) في (المجتبى ١: ٨٥ / رقم ١٣١)

(١٤) في (الصحيح ١: ٦٦ / رقم ١٢٦)

(١٥) رواه الدرامي (١: ١٧٦ / رقم ٦٥٩)، ومسلم (١: ٢٣٢ / رقم ٢٧٧)، وابن ماجة (١: ١٧٠ / رقم ٥١٠)، والنسائي (١: ٨٦ / رقم ١٣٣).

[٦١] **قال محمد بن نصر:** حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، أنا يحيى - يعني ابن أيوب- قال: **أخبرني حميد، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أن أُقاتِل الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وصلوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وأكلوا ذبيحتنا، حرمت علينا أموالهم، ودماؤهم إلا بحقها، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم»** (١).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن يحيى هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي(٢)، النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة (ت ٢٥٨ هـ) على الصحيح، وله ست وثمانون سنة خ ٤(٣).

★ وابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال يحيى بن أيوب. حديثه في رتبة الحسن إلا أنه توبع.

والحديث أخرجه البخاري(٤)، والترمذي(٥) **(معلقا)** ولم يذكر لفظه.

وأخرجه أبو نعيم(٦): من طريق عمر بن الربيع، وعمر بن الخطاب (جمعهما).

وأخرجه ابن مندة(٧): من طريق عمر بن الربيع بن سليمان (أيضا).

وأخرجه البيهقي (من وجهين): من طريق محمد بن إسحاق الصغّاني(٨)، ويحيى بن أيوب المقابري(٩) (فرقهما).

---

(١) أخرجه في (تعظيم قدر الصلاة ١: ٩٥) / أول فريضة بعد الإخلاص بالعبادة لله الصلاة / برقم (١٠)

(٢) **الذهلي: نسبة إلى «ذهل بن شيبان»** (الأنساب ٣: ١٨).

(٣) (تقريب ص ٥١٢/ رقم ٦٣٨٧)، وانظر ترجمته (الجرح ٤/ ١: ١٢٥)، (الثقات ٩: ١١٥)، (تاريخ بغداد ٣: ٤١٥)، (تهذيب ٩: ٥١١).

(٤) في (الصحيح ١: ٤٩٧) في الصلاة / باب، فضل استقبال القبلة.

(٥) في (الجامع ٥: ٥) في الإيمان / باب ماجاء في قول النبي صلى الله وسلم أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة.

(٦) نقله العيني في (عمدة القاري ٤: ١٢٧)

(٧) في (الإيمان ١: ٣٥٥) في ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي ﷺ الدالة على أساس الإيمان وشعبه / برقم (١٩١)

تنبيه: الإسناد في (الإيمان) فيه سقط ؛ حيث جاء على النحو التالي: «...عمر بن الربيع بن سليمان، نا يحيى بن أيوب....» وعمر لم يدرك يحيى بن أيوب والساقط هو ابن أبي مريم بلاشك كما تبين من جمع طرق الحديث، ولعله يتيسر لي تحرير ذلك بالنظر في أصل الكتاب المخطوط لاحقا.

ثم يسر الله لي بعد العثور على ذات الإسناد خرجه أبو نعيم في (مستخرجه) «من طريق عمر بن الربيع حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب...» نقله العيني في (عمدة القاري ٤: ١٢٧) فصح ما ظننت، فأحمد الله على توفيقه.

(٨) في (السنن الصغير ١: ١١٣) في الصلاة / باب استقبال القبلة / برقم ١٦٧)

(٩) في (السنن الكبرى ٣: ٩٢) في الصلاة / باب لا يأتم مسلم بكافر.

أربعتهم (**عمر بن الربيع، وعمر بن الخطاب، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن أيوب**) عن ابن أبي مريم.

وأخرجه أبو داود[١]: حدثنا سليمان بن داود المَهْري.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]، والدارقطني[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤]: من طريق يونس ابن عبد الأعلى.

كلاهما (**سليمان بن داود، ويونس بن عبد الأعلى**) عن ابن وهب.

كلاهما (**ابن أبي مريم، وعبد الله بن وهب**) عن يحيى بن أيوب، به (مثله).

والحديث جاء فيه تصريح حميد بالسماع في طريق ابن أبي مريم فقط عند الجميع. والبخاري رحمه الله علق حديث ابن أبي مريم هذا و لم يذكر لفظه مكتفيا بلفظ ميمون بن سِياه[٥]، أراد بذلك إثبات سماع حميد له.

وقد وصل الحافظ هذا المعلق في (**تغليق التعليق**) [٦] من طريق ابن منده، ومن طريق البيهقي (حديث المقابري).

والحديث مختلف فيه عن حميد على ثلاثة أوجه:

- **الوجه الأول: ذكر سماع حميد من أنس وهذا لم أقف عليه إلا في رواية يحيى بن أيوب.**
- **الوجه الثاني: ذكر ميمون بن سياه وساطة بين حميد وأنس، وهذا في رواية معاذ بن معاذ العنبري، ووقع غير صريح عند غيره.**
- **الوجه الثالث: رواه عن أنس مباشرة دون ذكر سماع له من أنس فيه ولا واسطة بينهما في ذلك، وهذا جاء في رواية: خالد بن الحارث، وسليمان بن حَيَّان، وعبد الله بن المبارك،**

---

(١) في (السنن ٣: ٤٤) في الجهاد / باب على ما يقاتل المشركين / برقم ٢٦٤٢).

(٢) في (معاني الآثار ٣: ٢١٥) في الجنايات / باب ـ ما يكون الرجل به مسلما.

(٣) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا يشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٦).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٧٩ / رقم ١٩١٦).

(٥) ذكر المزي في (تحفة الأشراف ١: ٢٠٩ / رقم ٧٨٩) حديث يحيى عقب حديث ميمون بن سِياه، وشرحه الحافظ في (الفتح ١: ٤٩٧) على ذلك، وفي هذه الطبعة التي عليها الشرح وهي (طبعة عبد الباقي) قدم حديث يحيى بن أيوب على حديث ميمون بن سياه؛ مما يدل على تغاير بين الشرح والمتن، وقد مر التنبيه على شبيه لما هنا!!. (ص٥١٤).

(٦) (٢: ٢٢٢)

ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن عيسى بن سُمَيْع.

وقد اعتمد البخاري سماع حميد له من أنس (كما سبق) ونازعه في ذلك الإسماعيلي، نقل ذلك الحافظ فقال: «أعل الإسماعيلي طريق حميد المذكورة، فقال: «الحديث حديث ميمون، وحميد إنما سمعه منه». واستدل على ذلك برواية معاذ بن معاذ عن حميد عن ميمون، قال: سألت أنساً. قال: وحديث يحيى بن أيوب لا يحتج به - يعني في التصريح بالتحديث - قال: لأن عادة المصريين والشاميين ذكر الخبر فيما يروونه. قلت:(الحافظ) هذا التعليل مردود، ولو فتح هذا الباب لم يوثق برواية مدلس أصلاً -ولو صرح بالسماع- والعمل على خلافه. ورواية معاذ لا دليل فيها على أن حميداً لم يسمعه من أنس لأنه لا مانع أن يسمعه من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون - لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك فكان حقيقا بضبطه فكان حميد تارة يحدث به عن أنس لأجل العلو، وتارة عن ميون لكونه ثبَّته فيه، وقد جرت عادة حميد بهذا يقول: «حدثني أنس وثبَّتني فيه ثابت» وكذا وقع لغير حميد» [1].

ولحديث حميد وجه آخر من الخلاف؛ إذ أوْقفه خالد بن الحارث، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وفيه بيان أن ميمون بن سِيَاه سأل أنس بن مالك (فذكره) موقوفاً، وسيأتي بيانه في محله وفق خطتنا في عرض الطرق، واختلاف ألفاظها.

أما بيان ما سبق إجماله من طرق الحديث فأقول وبالله أستعين:

● **أما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه الإسماعيلي[2]: أخبرنا يحيى بن محمد البختري[3]، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، عن حميد، عن ميمون، قال: «**سألت أنساً ما يحرم مال المسلم ودمه**» الحديث.

- **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن محمد البَخْتَرِيّ، هو: ابن البَخْتَرِيّ (بالتحتية ثم معجمة) أبو زكريا الحِنَّائِيّ[4] حدث عنه جماعة ووثقه الخطيب (ت ٢٩٩ هـ)[5].

★ عبيد الله بن معاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ معاذ بن معاذ (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

---

(١) (فتح الباري ١: ٤٩٧، ٤٩٨)

(٢) نقله العيني في (عمدة القاري ٤: ١٢٧)

(٣) **تصحف في «الأصل» «البحتري» (بالمهملة) والصواب المثبت كما في ترجمته.**

(٤) **الحِنَّائِيّ: نسبة إلى بيع الحِنَّاء، وهو نبت يخضبون به الأطراف** (الأنساب ٢: ٢٧٦).

(٥) انظر ترجمته في (معجم شيوخ الإسماعيلي ٣: ٨٠١)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢٩)،(الأنساب ٢: ٢٧٦)، (تاريخ الإسلام ٢٩١-٣٠٠ ص ٣٢٣).

وفي لفظ خالد بن الحارث ومحمد بن عبد الله الأنصاري ما يشهد لهذا الوجه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البخاري (**معلقا**)[١]: وقال علي بن عبد الله: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حميد، قال: سأل ميمون بن سِيَاه أنس بن مالك، قال: يا أبا حمزة (فذكره) موقوفاً.

هذا المعلّق جزم به البخاري[٢] وبيض له الحافظ في (**تغليق التعليق**)[٣] وقال في (**مقدمة الفتح**)[٤]: «لم أجدها».

ولعل سبب تعليق البخاري لهذا الحديث كونه موقوفاً، والموقوف ليس من موضوع الكتاب.

● **وأما حديث سليمان بن حَيَّان:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٥]: حدثنا موسى بن سهل.

وأخرجه الطبراني[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٧]: حدثنا بكر هو: ابن سهل.

كلاهما (**موسى بن سهل، وبكر بن سهل**) عن عمرو بن هاشم البَيْرُوْتِي، عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

– **وإسناد الطبري صحيح لغيره وفي متنه تفرد.**

★ موسى بن سهل، هو: موسى بن سهل بن قَادِم، أبو عمران الرَّمْلِيُّ، نسائي الأصل، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٦٢هـ) على الصحيح.دس[٨].

★ وعمرو بن هاشم البَيْرُوْتِيّ (بفتح الموحدة، وسكون التحتانية، وبالمثناة) صدوق يخطئ، من التاسعة. ق[٩].

قلت: قال ابن أبي حاتم «سألت محمد بن مسلم (ابن وَارَة) عنه، فقال: كتبت عنه وكان قليل

---

(١) في (الصحيح ١: ٤٩٧) في الصلاة / باب فضل استقبال القبلة.

(٢) **قال الحافظ في حكم ماجزم به البخاري في (صحيحه) من معلقات: «فإن جزم به فذلك حكم منه بالصحه إلى من علّقه عنه، ويكون النظر إذ ذاك فيمن أُبْرِزَ من رجاله.** (تغليق التعليق ٢: ٨)، وانظر (النكت على كتاب ابن الصلاح ١: ٣٢٥).

(٣) (٢: ٢٢٣).

(٤) (هدي الساري ص ٢٥).

(٥) في (جامع البيان ١٥: ٨١) سورة الإسراء.

(٦) في (الأوسط ١/ل ١٨٣ / ب).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٨٠/ رقم ١٩١٧).

(٨) (تقريب ص ٥٥١ / رقم ٦٩٧٢) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١٤٦)، و(المعجم المشتمل ص ٢٩٧ / رقم ١٠٦٧) (تهذيب ١٠: ٣٤٧).

(٩) (تقريب ص ٤٢٨/ رقم ٥١٢٧).

الحديث ليس بذاك، كان صغيرا حين كتبت عن الأَوْزَاعِيّ»[١]. وقال العقيلي: «مجهول بالنقل ولا يتابع على حديثه»[٢]. وقال ابن عدي: «ليس به بأس»[٣]. وقال الذهبي[٤]: «صدوق وقد وثق»[٥].

★ وسليمان بن حيَّان، هو: أبو خالد الأحمر (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال عمرو بن هاشم، وسليمان بن حيَّان مالم يخالفا، وهنا وقعت المخالفة بالزيادة الآنفة.

قال الطبراني: «لم يرو هذا اللفظ الأخير عن حميد إلا أبو خالد، تفرد به عمرو». والحديث عده الهيثمي من الزوائد[٦]، وقال في (مجمع الزوائد)[٧]: «فيه عمرو بن هاشم البيروتي والأكثر على توثيقه». والحديث مما وقع عليه اختيار الضياء لأجل هذه الزيادة الآنفة.

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه في (مسنده) [٨].

وأخرجه أحمد: عن علي بن إسحاق، والحسن بن يحيى (جمعهما) [٩]، وعن علي بن إسحاق وحده[١٠].

وأخرجه البخاري[١١].

وأخرجه الطوسي[١٢]: نا محمد بن يحيى الذهلي.

---

(١) (الجرح ٣/ ١: ٢٦٨)

(٢) (الضعفاء ٣: ٢٩٤)

(٣) نقله في (التهذيب ٨: ١١٢) ولم أقف على ترجمة لعمرو في (الكامل) المطبوع، فلعله في نسخه أخرى أو أن ابن عدي ذكره عرضا في ترجمة أخرى فهذا يحصل له ولغيره كثيرا. والله أعلم.

(٤) (الميزان ٣: ٢٩٠)

(٥) لم أر فيه توثيقا صريحا لكن لعل استخدام الذهبي هذه العبارة لم يقصد به مطلق التوثيق، إنما أراد أنه عدل ببعض ألفاظ التعديل، ولعل المراد قول ابن عدي الآنف. والله أعلم.

(٦) (مجمع البحرين ١: ٧٦، ٧٧/ رقم ٣٠)

(٧) (١: ٢٦)

(٨) في (ص ١٤٧ / رقم ٢٤٠)

(٩) في (المسند ٣: ٤٤٨ / رقم ١٣٣٤٧)

(١٠) في (المسند ٣: ٣٩٦/ رقم ١٣٠٥٤)

تنبيه: الحديث رواه أبو نعيم في (الحلية ٨: ١٧٣) وجعله من حديث أحمد عن ابن المبارك، فهو منقطع بلا شك، أو حصل فيه سقط حيث لم يسمع أحمد من ابن المبارك شيئا.

وأخشى أن يكون هذا تحريفا؛ ويكون المقصود «أحمد بن جميل» تلميذ ابن المبارك.

(١١) في (الصحيح ١: ٤٩٧) في الصلاة / باب فضل استقبال القبله / برقم ٣٩٢)

(١٢) في (مختصر الأحكام الجزء الثاني عشر ل ١٧٦/ ب)

وأخرجه الدارقطني[١]، ومن طريقه الحافظ ابن حجر[٢]: من طريق أحمد بن يوسف السلمي.

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق عبيد بن شريك.

أربعتهم (**البخاري، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعبيد بن شريك**) عن نعيم بن حماد.

وأخرجه أبو داود[٤]، والترمذي[٥]: عن سعيد بن يعقوب الطالقاني.

وأخرجه البزار[٦]: من طريق عبد الله بن سنان.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٧] : أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم.

وأخرجه ابن حبان[٨]، وأبو نعيم[٩]: من طريق الحسن بن سفيان.

كلاهما (**محمد بن حاتم، والحسن بن سفيان**) عن حبان بن موسى[١٠].

وأخرجه ابن مندة[١١]: من طريق أحمد بن جميل.

وأخرجه الخطيب[١٢]: من طريق محمد بن حميد.

وأخرجه الدار قطني[١٣]: من طريق يعمر بن بشر.

---

(١) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا يشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٤)

(٢) في (تغليق التعليق ٢: ٢٢١)

(٣) في (السنن الكبرى ٢: ٣) في الصلاة / باب، فرض القبلة وفضل استقبالها.

(٤) في (السنن ٣: ٤٤) في الجهاد / باب، على مايقاتل المشركين / برقم ٢٦٤١)

(٥) في (الجامع ٥: ٤) في الإيمان / باب ما جاء في قول النبي ﷺ أمر بقتا لهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة / برقم (٢٦٠٨)

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧٠/ أ).

(٧) في موضعين:

- الأول (٢: ٢٧٩) في المحاربة/ كتاب ـ تحريم الدم/ برقم (٣٤٢٠٩).
- والثاني (٦: ٥٣١) في الإيمان وشرائعه/ على ما يقاتل الناس/ برقم (١١٧٣٤).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ٢١٥) في الذبائح / برقم (٥٨٩٥).

(٩) في (الحلية ٨: ١٧٣)

(١٠) **تحرف في (الفتح ١: ٤٩٧) إلى «حماد بن موسى».**

(١١) في (الإيمان ١: ١٧٢ / رقم ٣١)

(١٢) في (تاريخ بغداد ١٠: ٤٦٤)

(١٣) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا يشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٦).

عشرتهم (**علي بن إسحاق، والحسن بن يحيى، ونُعَيْم بن حماد، وسعيد بن يعقوب، وعبد الله بن سنان، وحَبَّان بن موسى، وأحمد بن جميل، ومحمد بن حميد، ويَعْمر بن بشر**) عنه به (فذكره) وعند البخاري اختلاف.

قال الحافظ -في شأن رواية البخاري عن نُعَيْم بن حماد بلفظ «**حدثنا**»-: «وهكذا وقع في روايتنا، وفي طريق أبي ذر أيضا حدثنا نُعَيْم. ووقع في أكثر الروايات: «**وقال ابن المبارك**» ليس فيه نُعَيْم. كذا قال أبو نُعَيْم في (**المستخرج**) لم يذكر البخاري من دون ابن المبارك، وأُراه نُعَيْم بن حماد. ووقع في رواية حماد ابن شاكر «قال نعيم: **قال ابن المبارك**» (١).

وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» (٢).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه النسائي(٣): أخبرنا محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن مَنْدَة(٤): من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس.

كلاهما (**محمد بن المثنى، وأبو حاتم**) عن محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، قال: سأل ميمون بن سِيَاه أنس بن مالك (فذكره).

- **وإسناده النسائي صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث محمد بن عيسى بن سُمَيْع:**

فأخرجه النسائي(٥): أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال.

وأخرجه الضياء المقدسي(٦): من طريق هارون (أيضا).

وأخرجه الدارقطني(٧)، وابن مَنْدَة(٨)، والضياء(٩): من طريق هشام بن عمار.

---

(١) (تغليق التعليق ٢: ٢٢١) وانظر (مقدمة الفتح ص ٢٥)، و(الفتح ١: ٤٩٧).

(٢) (الجامع ٥: ٥ / رقم ٢٦٠٨).

(٣) في (المجتبى ٧: ٧٦) في تحريم الدم / برقم (٣٩٦٨)، وفي (الكبرى ٢: ٢٧٩) في تحريم الدم / برقم (٣٤٣٠).

(٤) في (الإيمان ١: ٣٥٦ / رقم ١٩٤).

(٥) في (المجتبى ٧: ٧٥) في تحريم الدم / برقم (٣٩٦٦)، وفي (الكبرى ٢: ٢٧٩) في المحاربة / تحريم الدم / برقم (٣٤٢٨).

(٦) في (المختارة ٥: ٢٧٨ / رقم ١٩١٤).

وأخرجه الدارقطني[١]: من طريق الهيثم بن مروان.

ثلاثتهم (**هارون بن محمد، وهشام بن عمار، وهيثم بن مروان**) عنه، به (فذكره).

- وإسناد النسائي صحيح لغيره.

★ هارون بن محمد بن بكار بن بلال، هو: العَامِلِيّ[٢] الدمشقي، صدوق من الحادية عشرة. د س[٣].

★ ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع (بالتصغير) الدمشقي، الأُموي، مولاهم، صدوق يخطيء ويدلس ورمي بالقدر، من التاسعة (ت٤ وقيل ٢٠٦ هـ) وله نحو من تسعين سنة د س ق[٤].

قلت: قال دُحَيم: «ليس من أهل الحديث ؛ قدري» [٥]. وقال أبو داود «ليس به بأس إلا أنه كان يتهم بالقدر» [٥]. وقال أبو داود سمعت هشام بن عمار، قال: «حدثنا محمد بن عيسى الثقة المأمون» [٥]. وقال أبو داود: «بلغني أن أبا مِسْهَر قال لهشام بن عمار وأصحابه: ذهبتم فأكلتم طعام الدجّال يعني محمد بن عيسى» [٥]. وقال أبو حاتم: «شيخ دمشقي يكتب حديثه ولا يحتج به»[٦]. وقال يزيد بن محمد بن عبد الصمد: «شيخ ثبت» [٧]. وقال ابن حبان: «هو مستقيم الحديث إذا تبين السماع في خبره»[٨]. وقال أبو حفص ابن شاهين: «شيخ من أهل الشام ثقة» [٩]. وقال الحاكم أبو أحمد: «مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثاً منكراً» [١٠].وقال ابن

---

(٧) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا شهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٦) .

(٨) في (الإيمان ١: ٣٥٦/ رقم ١٩٣).

(٩) في (المختارة ٥: ٢٧٨، ٢٧٩ / رقم ١٩١٥)

(١) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا شهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٥)

(٢) **العَامِلِيُّ: هذه النسبة إلى «عَامِلَة» وهو من العَمَالِيق (الأنساب ٤: ١١٨).**

(٣) (تقريب ص ٥٦٩ / رقم ٧٢٣٨) وانظر ترجمته في (المعجم المشتمل ص ٣٠٩ / برقم ١١٠٦)، (تهذيب ١١: ١٠)

(٤) (تقريب ص ٥٠١ / رقم ٦٢٠٩)

(٥) (المزي ٢٦: ٢٥٥)

(٦) (الجرح ٤/ ١: ١٧٣)

(٧) (المزي ٢٦: ٢٥٧)

(٨) الثقات ٩: ٤٣)

(٩) (المزي ٢٦: ٢٥٧).

(١٠) (المزي ٢٦: ٢٥٧)

عدي: «لا بأس به، وله أحاديث حسان وهو حسن الحديث» (١). وقال الدار قطني: «ليس به بأس»(٢).

وأنكر عليه أغلب الأئمة روايته حديث مقتل عثمان عن ابن أبي ذئب حيث لم يسمعه منه، بل سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، ولضعفه أسقطه ودلس عن ابن أبي ذئب ذكره في المدلسين الحلبي(٣)، والعلائي(٤)، وابن حجر وجعله في الرتبه الرابعة من طبقاته(٥).

ولحديث بإسناد النسائي المتقدم حسن لحال هارون وشيخه ابن سُمَيْع،حديثهما في رتبة الحسن. وتدليس ابن سُمَيْع أُمن بتصريحه بالسماع عند النسائي وغيره.

قال أبو حاتم: «لا يُسْنِد هذا الحديث إلا ثلاثة أنفس: ابن المبارك، ويحيى بن أيوب، وابن سُمَيْع»(٦). وتعقبه الضياء المقدسي بقوله: «قلت: فقد رواه أبو خالد الأحمر، عن حميد، بنحوه» (٧).

وقال ابن حبان: «ماروى هذا الحديث عن حميد الطول إلا ثلاثة نفر من الغُرَبَاء: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن أيوب البَجَليّ، ومحمد بن عيسى بن القاسم ابن سُمَيْع» (٨). وهو مُتعقب بما تعقب به الضياء أبو حاتم الرازي، والظاهر أن أبا حاتم أراد لم يروه مسنداً إلا هؤلاء وإلا فقد رواه الغير موقوفاً، ولفظه يدل على ذلك وتجوّز ابن حبان حيث قلّده فقال لم يروه (مطلقاً) وهو متعقب كذلك.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث اخْتُلِفَ فيه عن حيمد رفعًا ووقفاً: فرفعه سليمان بن حيان، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن عيسى، ويحيى بن أيوب. وأوقفه: خالد بن الحارث، ومحمد بن عبد الله الأنصاري: فلفظ: عبد الله بن المبارك،ومحمد بن عيسى نحو رواية يحيى بن أيوب (حديث الترجمة.) وهناك فروق في رواية البخاري خاصة عن ابن المبارك إذ اقتصر على «ذكر شهادة التوحيد دون الشهادة بالرسالة». وقال: «**وذبحوا ذبيحتنا**» بدلاً من «**وأكلوا**» وعنده [**وحسابهم على الله**] بدلاً من «**لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين**» وهي عند جميع من رواه من هذا الوجه. وعند يحيى

---

(١) (ابن عدي ٦: ٢٤٦)

(٢) (تهذيب ٩: ٣٩٢)

(٣) (التبيين في أسماء المدلسين ص ٨١)

(٤) (جامع التحصيل ص ١٠٩)

(٥) (طبقات المدلسين ص ٧٩)

(٦) (علل الحديث ٢: ١٥٧ / رقم ١٩٦٤)

(٧) (المختارة ٥: ٢٨٢)

(٨) «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٢١٦)

بن أيوب، ولم يذكرها ابن سُمَيْع. وفي لفظ سليمان بن حيان زيادة، ولفظه: «**أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، [قيل: وما حقها ؟ قال: زنًا بعد إحصانٍ، وكفرٌ بعد إيمانٍ، وقَتْل نفسٍ فيقتل بها]**» هذا لفظ الطبري. وهذه الزياده تفرد بها.

أما الموقوف فقال: خالد بن الحارث، عن حميد: «**سأل ميمون بن سِيَاه أنس بن مالك، قال: يا أبا حمزة! ما يُحَرِّم دم العبد وماله ؟ فقال: من شهد أن لا إله إلا الله، واستقبل قبلتنا، وصلى صلاتنا، وأكل ذبيحتنا، فهو المسلم، له ما للمسلم وعليه ما على المسلم**». ولفظ الأنصاري نحوه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **جاء عن محمد بن شهاب الزهري:**

أخرج حديثه أبو بكر أحمد بن علي المروزي في (**مسند أبي بكر الصديق**) (١)، والبزار(٢)، والنسائي(٣)، وابن خزيمة(٤)، والحاكم(٥): من طريق معمر بن راشد.

وأخرجه تمام الرازي(٦): من طريق الوليد بن محمد المَوْقَرِيّ.

كلاهما (**معمر بن راشد، والوليد بن محمد المَوْقَرِيُّ**) عنه به (فذكره).

وجعله المروزي والبزار من «**مسند أنس عن أبي بكر**» رواه عمران القطان عن معمر بن راشد. وقال الحاكم في (**مستدركه**)(٧): «هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه فإنه مستقيم الحديث».

قلت: الحديث معلول قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده؛ لأن الحديث رواه معمر، وإبراهيم بن سعد، وابن إسحاق والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ أُمِرْتُ أن أقاتل الناس... فقلب عمران إسناد هذا الحديث فجعله

---

(١) (ص ١٢٠، ١٢١ / رقم ٧٧)

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ١: ٩٨ / رقم ٣٨)

(٣) (المجتبى ٦: ٦ / رقم ٣٠٩٤)، وفي (الكبرى ٢: ٢٨٠ / رقم ٣٤٣١)

(٤) في (الصحيح ٤: ٧ / رقم ٢٢٤٧)

(٥) في (١: ٥٤٤ / رقم ١٤٢٧)

(٦) في (فوائده ١: ٢٢٥ / رقم ٥٣٩)

(٧) (١: ٥٤٤ / رقم ١٤٢٧)

عن معمر، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر»[١].

وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: «هذا خطأ إنما هو الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة الوهم ممن هو قال: من عمران» [٢].

وقال الترمذي: «وروى عمران هذا الحديث، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر وهو حديث خطأ، وقد خولف عمران في روايته عن معمر» [٣].

وقال الإمام النسائي -بعد أن أخرج الحديث من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ومن هذه الطريق- قال: «عمران القطان ليس بالقوي في الحديث، وهذا الحديث خطأ والذي قبله الصواب» [٤].

والحديث أخرجه المروزي[٥]: من طريق عروة بن مروان الرَّقي، ثنا عُمَيْر بن المغيرة، عن أبي العوام، عن قتادة، عن أنس (فذكره) بلفظ آخر فيه معنى حديث حميد.

★ وأبو العوام هذا هو: عمران القصير نفسه. فهذا دليل آخر على عدم ضبطه.

وفي إسناده عن قتاده علتان أخريان.

• الأولى: عروة بن مروان الرقي العرقي قال أبو حاتم: «لا أعرفه بمجهول» لكن عرفه الدارقطني فقال: «كان أميا ليس بقوي الحديث» [٦].

• الثانية: عنعنة قتادة تدليسه لا يحتمل لكثرته[٧]، إلا ما رواه عنه ثقاة أصحابه بضوابط كما مر في ترجمته.

- أما حديث تمام الرازي **فإسناده تالف** لا يصلح للشهادة.

★ فيه الوليد بن محمد الموقري متروك، كذبه ابن معين، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن خزيمة: «لا أحتج به» [٨].

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار ١: ٩٨، ٩٩ / رقم ٣٨)

(٢) (علل الحديث ٢: ١٤٧ / رقم ١٩٣٧)، و (٢: ١٥٩ / رقم ١٩٧١).

(٣) (الجامع ٥: ٤).

(٤) (المجتبى ٦: ٧ / رقم ٣٠٩٤).

(٥) في (تعظيم قدر الصلاة ١: ٩٥ / رقم ١٢).

(٦) (الجرح ٣ / ١: ٣٩٨)، (اللسان ٤: ١٨٩).

(٧) الرتبة الثالثة عند الحافظ في (طبقات المدلسين ص ٦٧).

(٨) (الميزان ٤: ٣٤٦).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: أوس بن أبي أوس الثقفي[١]، وأبي بكرة[٢]، وجابر بن عبد الله[٣]، وجرير بن عبد الله البَجَلي[٤]، وسمرة بن جندب[٥]، وسهل بن سعد[٦]، وطارق الأشجعي[٧]، وابن عباس[٨]، وعبد الرحمن بن عوف[٩]، وعمارة بن قرض[١٠]، وابن عمر[١١]، وعمرو بن الحِمِق[١٢]، وعياض الأنصاري[١٣]، ومالك بن أحمر[١٤]، وابن مسعود[١٥]، ومعاذ بن جبل[١٦]،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٨٠ / رقم٣٣١٠١)، وأحمد (٥: ٤٦٣ / رقم ١٦١٦٠)، والدارمي (٢: ٢٨٧ / رقم ٢٤٤٦)، وابن ماجة (٢: ٢٩٥ / رقم ٣٩٢٩)، والنسائي (٧: ٨٠ / رقم ٣٩٨٢)، وأبو يعلى (١٢: ٢٧٢، ٢٧٣ / رقم ٦٨٦٢).

(٢) رواه الطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٢ / رقم ٢٤)، وفي «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ١: ٢٦) لم أجده في المطبوع ولعله في المفقود منه.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٨٠ / رقم ٣٣٠٩٧)، ومسلم (١: ٥٢)، وابن ماجة (٢: ٢٩٥ / رقم ٣٩٢٨)، والطبراني في (الكبير ٢: ١٨٣ / رقم ١٧٤٦)، والحاكم (٢: ٥٦٨ / رقم ٣٩٢٦).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٨٢ / رقم ٣٣١٠٩)، والطبراني في (الكبير ٢: ٣٠٧ / رقم ٢٢٧٦).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٤ / رقم ٢٧).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ١٣٢ / رقم ٥٧٤٦).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٨٠ / رقم ٣٣٠٩٨)، ومسلم (١: ٥٣ / رقم ٢٣)، والطبراني في (الكبير ٢: ٣٨٢ / رقم ٨١٩٢)

(٨) رواه الطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٣ / رقم ٢٦)، و(الكبير ١١: ٢٠٠ / رقم ١١٤٨٧).

(٩) رواه محمد بن نصر المروزي في (تعظيم قدر الصلاة ٢: ٩٢١ / رقم ٩٦٨).

(١٠) رواه الطبراني في (معجميه) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٣ / رقم ٢٦)، و «الكبير» كما في مجمع الزوائد ١: ٢٦).

(١١) رواه البخاري (١: ٧٥ / رقم ٢٥)، ومسلم (١: ٥٣ / رقم ٢٢)، والبيهقي (٨: ١٧٧).

(١٢) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٧ / رقم ٣١).

(١٣) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٠ / رقم ٤).

(١٤) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٨، ٧٩ / رقم ٣٢).

(١٥) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (المطالب العالية ٣: ٤٧ / رقم ٢٨٤١).

(١٦) رواه أحمد (٨: ٢٦٢ / رقم ٢٢١٨٣)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٢٥٨-٢٦٠ / رقم ١٦٥٣، ١٦٥٤)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ٦٣ / رقم ١١٥).

والنعمان بن بشير[١]، وأبي هريرة[٢]، ورجل من بلقين عن ابن عمه[٣].

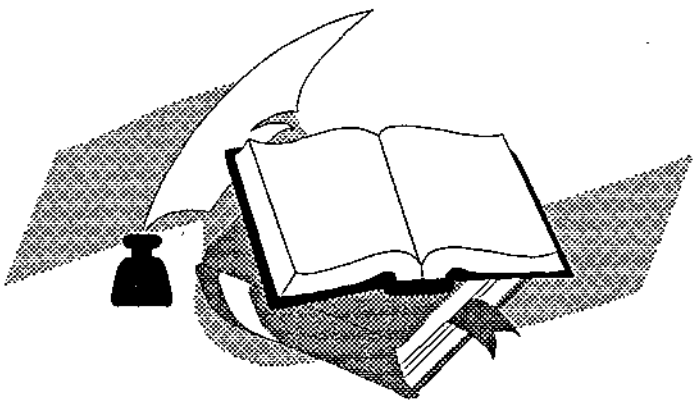

(١) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٥ / رقم ١٥)، والنسائي (٧: ٧٩ / رقم ٣٩٧٩).

(٢) رواه البخاري (٢: ٢٦٢ / رقم ١٣٩٩)، ومسلم (١: ٥٢)، وأبو داود (٣: ٤٤ / رقم ٢٦٤٠)، وابن ماجة (٢: ١٢٩٥/ رقم ٣٩٢٧)، والترمذي (٥: ٣ / رقم ٢٦٠٦)، والنسائي (٦: ١٤ / رقم ٢٤٤٣).

(٣) رواه المروزي في (تعظيم قدر الصلاة ١: ٩٥ / رقم ١١).

[٦٢] **قال جعفر بن محمد الفريابي:** حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر، عن حميد، قال: **كنا عند أنس، وكان صائما، فدعا بعشائه، فالتفت ثابت ينظر إلى الشمس، وهو يرى أن الشمس لم تغب، فقال أنس لثابت: «لو كنت عند عمر لأحفظك»** [1].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الأعلى، هو: الصنعاني (ثقة/ تقدم ص٣٠٩).

★ ومعتمر، هو: ابن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

والأثر فيه دليل السماع والمشاهدة لكلام أنس مع ثابت.

(١) أخرجه في (الصيام ص ٥٦/ رقم ٥٠)

[٦٣] **قال النسائي:** أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا أنس قال: «**كان النبي ﷺ عند إحدى أمهات المؤمنين[١] فأرسلت أخرى[٢] بقصعة فيها طعام فضربت يد الرسول[٣] فسقطت القصعة فانكسرت فأخذ النبي ﷺ الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى فجعل يجمع فيها الطعام، ويقول: غارت أمكم كلوا، فأكلوا فأمسك حتى جاءت بقصعتها التي في بيتها فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول، وترك المكسورة في بيت التي كسرتها**» [٤].

ـ وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد، هو: ابن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

تابع النسائي عليه ـ بهذا الإسناد ـ أبو داود[٥]، وابن ماجة[٦]، والبزار[٧] **وليس عند أحد منهم تصريح حميد بالسماع.**

والحديث وافق خالد بن الحارث على ذكر سماع حميد له من أنس: جرير بن حازم، ويحيى بن أيوب.

وخالفهم في ذلك: إسماعيل بن عُلَيَّة، وبشر بن المفضل، وأبو حماد الكوفي، وخالد بن عبد الله الواسطي، وسفيان الثوري، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ العنبري، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، فرووه جميعاً من حديث حميد عن أنس بصيغة العنعنة من غير تصريح.

---

(١) أم المؤمنين هذه هي عائشة ـرضي الله عنهاـ جاء اسمها صريحًا في طريق الثوري عند (الترمذي)، (وابن الجارود) بلفظ «فضربت عائشة» وظناً في طريق ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون عند (أحمد) «وقال: أظنها عائشة».

(٢) المُرْسِلَة هي زينب ـرضي الله عنهاـ كما جاء هذا صريحًا في طريق جرير بن حازم، عن حميد، سمعت أنس ابن مالك: «أن زينب بنت جحش..» ورجح الحافظ هذا : قال: «بمجيء الحديث من مخرجه وهو حميد عن أنس. قال: وما عدا ذلك فقصص أخرى». (الفتح ٥: ١٢٥) وانظر الشواهد.

(٣)لم يأت التصريح باسم هذا الرسول. ووقع في بعض الطرق: (خادم) وكذا قال الحافظ في (الفتح ٥: ١٢٤).

(٤) أخرجه النسائي في (المجتبى ٧: ٧٠) في عشرة النساء / باب الغيرة / رقم (٣٩٥٥)، وفي (الكبرى ٥: ٢٨٥) في عشرة النساء / الغيرة/ برقم (٨٩٠٣).

(٥) في (السنن ٣: ٢٩٧) في البيوع / باب فيمن أفسد شيئا يغرم مثله / برقم (٣٥٦٧).

(٦) في (السنن ٢: ٧٨٢) في الأحكام / باب الحكم فيمن كسر شيئا / برقم (٢٣٣٤).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨ / أ).

وبيان ما أجملناه كما يلي:

● **أما حديث جرير بن حازم:**

فأخرجه ابن حزم[١]: روينا من طريق الليث بن سعد، عن جرير بن حازم، عن حميد سمعت أنس بن مالك (فذكره).

ـ وهذا إسناد صحيح معلقاً.

★ والليث بن سعد (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٨٦).

★ وجرير بن حازم، هو: جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأَزْدِيّ، أبو النضر البَصْرِيّ، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قَتَادة ضَعْف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة (ت١٧٠هـ) بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع[٢].

قلت: ضعفه في قَتَادة ابن معين، وأحمد وابن عدي.

فقال ابن معين: «هو عن قَتَادة ضعيف» [٣]. وقال أحمد: «كان حديثه عن قَتَادة غير حدث الناس يوقف أشياء» [٤]. وقال ابن عدي: «وهو مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قَتَادة فإنه يروي أشياء عن قَتَادة لا يرويها غيره» [٥].

ومع هذا فقد وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما من الأئمة وأثنوا عليه خيراً.

وقد أشار البعض لوهمه في بعض الأحاديث. لكن قال الذهبي: «اغتفرت أوهامه في سعة ما روى»[٦].

أما القول باختلاطه فقال أبو حاتم: «تغير قبل موته بسنة» [٧].

لكن ما ضره هذا فإنه لم يحدث حال اختلاطه. قال ابن مهدي: «كان لجرير أولاد، أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً» [٧].

واتهمه الجِمَّانِيّ بالتدليس في حديث واحد. وعده الحافظ من أهل المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٨].

والحديث أورده الحافظ في (الفتح)[٩] في محل الاستدلال وسكت عليه.

---

(١) في (المحلى ٨: ١٤١).

(٢) (تقريب ص ١٣٨ / رقم ٩١١).

(٣) (العلل رواية عبد الله بن أحمد ٣: ١٠ / رقم ٣٩١٢).

(٤) (تهذيب ٢: ٧٢) **وهذا القول نقله ابن حجر عن الميموني ولم أقف عليه في رواية الميموني المطبوعة.**

(٥) (الكامل ٢: ١٣٠).

(٦) (السير ٧: ١٠٠).

(٧) (الجرح ١ / ١: ٥٠٥)، وانظر (الكواكب النيرات ص ١١١- ١١٩).

(٨) (طبقات المدلسين ص ٣١).

(٩) (٥: ١٣٤، ١٣٥).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه البخاري (معلقاً) [١]، قال ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا حميد، حدثنا أنس، عن النبي ﷺ، ولم يذكر اللفظ.

★ ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

قال الحافظ: «أراد بذلك بيان التصريح بتحديث أنس لحميد، وقد وقع تصريحه في رواية جرير بن حازم المذكورة أولاً من عند ابن حزم» [٢]. والحافظ كما ترى لم يشر لحديث خالد بن الحارث الذي ورد فيه التصريح عند (النسائي) وقد بيض له في (**تغليق التعليق**) [٣] ولم يصله.

● **وأما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة:**

فأخرجه البخاري[٤]: حدثنا علي (ابن المديني)، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه البيهقي[٥]: أخبرنا علي بن محمد المُقْرِئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ علي بن محمد المُقْرِئ (ثقة/ تقدم ص٧٤٦)

★ والحسين بن محمد بن إسحاق، هو: أبو محمد الإسْفَرَايِيْنِي (حافظ/ تقدم ص٧٤٦)

★ ويوسف بن يعقوب، هو: القاضي (ثقة/ تقدم ص٢٩٩).

★ ومحمد بن أبي بكر، هو: المقدمي (ثقة/ تقدم ص٥٦٢).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٣٣).

● **وأما حديث أبي حماد الحنفي:**

فأخرجه أبو نُعَيْم[٦]: حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، ثنا يحيى بن يونس،

---

(١) في (الصحيح ٥: ١٢٤) في المظالم / باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره.

(٢) (الفتح ٥: ١٢٦)

(٣) (٣: ٣٣٦)

(٤) في (الصحيح ٩: ٣٢٠) في النكاح / باب الغيرة / برقم (٥٢٢٥)

(٥) في (السنن الكبرى ٦: ٩٦) في الغصب / باب رد قيمته إن كان من ذوات القيم، ورد مثله إن كان من ذوات الأمثال إذا أتلفه الغاصب أو تلف في يده.

(٦) في (ذكر أخبار اصبهان ٢: ٢٦٣)

ثنا عبد الله بن صالح، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف.

★ محمد بن عبد الله، هو: محمد بن عبد الله بن أحمد الصبَّاح أبو عبد الله المؤدب، ترجم له أبو نُعَيْم وقال: «يروي عن أبي خليفة وابن مكْرم» وهو من شيوخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (ت٢٧٢هـ)[١].

★ وأحمد بن موسى بن إسحاق، هو: أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى القاضي الأنصاري ثقة. ولي قضاء البصرة وبعض بلاد فارس. قال الخطيب: «وكان ثقةً». ولد بواسط سنة (٢٥٣هـ) و (ت٣٢٢هـ)[٢].

★ ويحيى بن يونس، هو: أبو يوسف الشِّيرَازِيّ، الفارسي ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال «يروي عن العباس بن الفضل الأزرق وأبي نُعَيْم، روى عنه أهل بلده» [٣].

★ وعبد الله بن صالح، هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم العِجْلِيّ، ثقة، من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له[٤].

★ وأبو حماد الحنفي، هو: مُفَضَّل بن صدقة أبو حماد الحنفي الكوفي ضعيف. كان عطاء بن مسلم (ت١٩٠هـ): يوثقه. وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي يكتب حديثه». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال أبو القاسم البغوي: «كوفي صالح الحديث». وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ حتى يروي عن المشاهير الأشياء المناكير فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً». وقال ابن عدي: «ما أرى بحديثه بأساً، وكان أحمد بن محمد بن شعيب يثني عليه ثناءً تاماً». وقال الدارقطني: «ليس بالقوي» (ت١٦١هـ)[٥].

وهو علة هذا الإسناد لكن توبع عليه فَحَسُن حديثه.

---

(١) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٦٣) .

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ١٤٤)، (تاريخ الإسلام ٣٢١، ٣٣٠ هـ / ص ١٠٣) .

(٣) انظر ترجمته في (الثقات ٩: ٢٦٨) .

(٤) (تقريب ص ٣٠٨ / رقم ٣٣٨٩)، وانظر ترجمته في (العقيلي ٢: ٢٦٧)، (الجرح ٢/ ٢: ٨٥)، (الثقات ٨: ٣٥٢)، (تذكرة الحفاظ ١: ٣٩٠)، (الميزان ٢: ٤٤٥)، (تهذيب ٥: ٢٦١).

(٥) انظر ترجمته في (التاريخ لابن معين ٢: ٥٨٢)، (الجرح ٤ / ١: ٣١٥)، (المجروحين ٣: ٢١)، (ابن عدي ٦: ٤٠٩)، (الضعفاء للنسائي ص ٣٦٣ / رقم ٧٠٠)، (الضعفاء للدارقطني ص ٤١٢ / رقم ٦٢٢)، (اللسان ٦: ٩٥).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الطحان.**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة/ تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الطحَّان (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

فأخرجه الترمذي[٢]، ومن طريقه الطوسِي[٣]: عن **محمود بن غَيْلان.**

وأخرجه ابن الجارود[٤]: عن سليمان بن داود القزاز.

كلاهما (**محمود بن غَيْلان، وسليمان بن داود**) عن أبي داود عمر بن سعيد الحَفَرِي.

وأخرجه الطوْسِي[٥] [٤] : من طريق يحيى بن آدم.

كلاهما (**أبو داود عمر بن سعيد، ويحيى بن آدم**) عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– **وإسناد الترمذي صحيح.**

★ محمود بن غيلان، هو: العَدَوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٩هـ) وقيل بعد ذلك. خ م ت س ق[٦].

★ وأبو داود عمر بن سعد الحَفَرِيّ، هو: عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحَفَرِيّ[٧] (بفتح المهملة، والفاء) نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد، من التاسعة (ت٢٠٣هـ).م ٤[٨].

★ وسفيان بن سعيد الثوري (ثقة حافظ/ تقدم ص٢٤)

والحديث قال فيه الترمذي: «حديث حسن صحيح»[٩].

---

(١) في (مسنده ٦: ٤١١ / رقم ٣٧٧٤).

(٢) في (الجامع ٣: ٦٣١) في أبواب الأحكام/ باب ما جاء فيمن يكسر له الشيء ما يحكم له من مال الكاسر/ برقم ١٣٥٩).

(٣) في (مختصر الأحكام الجزء التاسع ل ١٣٨ / ب).

(٤) في (المنتقى ص ٣٤٠) باب ماجاء في الأحكام.

(٥) في (مختصر الأحكام الجزء التاسع ل١٣٨ / ب).

(٦) (تقريب ص ٥٢٢ / ٦٥١٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤ / ١: ٤٠٤).

(٧) **الحَفَري: نسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها «الحَفَر»** (الثقات ٨: ٤٤٠)، (الأنساب ٢: ٢٣٧).

(٨) (تقريب ص ٤١٣ / رقم ٤٩٠٤)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٠)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٨٠)، (الجرح ٣ / ١: ١١٢)، (الثقات ٧: ١٨٩)، (تهذيب ١: ٤٥٥).

(٩) (الجامع ٣: ٦٣٢ / رقم ١٣٥٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: حدثنا بكار بن قتيبة، وعلي بن شيبة.

ثلاثتهم (**أحمد، وبكار بن قتيبة، وعلي بن شيبة**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي. (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره) (**قرنه بيزيد بن هارون**) وعنده زيادة.

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن أبي حاتم[٤]: عن أبيه، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبوه، هو: محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (ثقة حافظ ثبت/ تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

★ **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: حدثنا ابن رُسْتَه، نا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ ابن رُسْتَه، هو: محمد بن عبد الله بن رُسْتَه (صدوق/ تقدم ص٤٦٦).

★ وعبيد الله بن معاذ العنبري (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٦٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال ابن رُسْتَه، وحديثه في رتبة الحسن خاصة عن البَصْرِيّين، وقد توبع عليه متابعة قاصرة.

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٤ / رقم ١٣٧٧٤)

(٢) في (مشكل الآثار ٤: ٣١٦، ٣١٧)

(٣) في (المسند ٤: ٢١١ / رقم ١٢٠٢٧)

(٤) في (علل الحديث ١: ٤٧٠ / رقم ١٤١٢)

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٦٥) ما روي في إغضائه وإعراضه عما كرهه ﷺ.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه البخاري[١]، وأبو داود[٢]: عن مُسَدد (ابن مُسَرهد) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، والدارمي[٥].

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا زهير (ابن حرب).

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، والدارمي، وزهير**) عنه به (فذكره). (**قرنه أحمد بيزيد بن هارون**) وعنده زيادة.

– **وإسناد ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي إسناد ثلاثي صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة حديث خالد بن الحارث وعند البعض زيادة واختلاف. فقال سفيان الثوري في لفظه: «**أهدت بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ طعاماً في قَصْعَة [فضربت عائشة] القَصْعة بيدها، فألقت ما فيها. فقال النبي ﷺ: طعامٌ بطعامٍ، وإناءٌ بإناءٍ**». هذا لفظ الترمذي.

وعند أحمد في روايته عن ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون: «**أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه [قال: أظنها عائشة]**».

وجاء في حديث يزيد بن هارون «**قَصْعة من ثريد**» عند ابن أبي شيبة، وأبي يعلى، وقال جرير بن حازم [**أن زينب بنت جحش أهدت إلى النبي ﷺ وهو في بيت عائشة ويومها، جَفْنة من حَيْسٍ**] فأفادنا من تكون صاحبة الطعام، إلا أنه خالف يزيد في نوع الطعام، أما بقية أصحاب حميد فلم يذكروا نوعه.

---

(١) في (الصحيح ٥: ١٢٤) في المظالم، باب، إذا كسر قصعته أو شيئا لغيره / برقم (٢٤٨١).

(٢) في (السنن ٣: ٢٩٧) في البيوع / باب، من أفسد شيئا يغرم مثله / برقم (٣٥٦٧).

(٣) في (المصنف ٧: ٣٠١) في الرد على أبي حنيفة / برقم (٣٦٢٨٢).

(٤) في (المسند ٤: ٢١١ / رقم ١٢٠٢٧).

(٥) في (السنن ٢: ٣٤٣) في البيوع / باب من كسر شيئا فعليه مثله / رقم (٢٥٩٨).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٥٥، ٤٥٦ / رقم ٣٨٤٩).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أم سلمة[١]، **وعائشة**[٢].

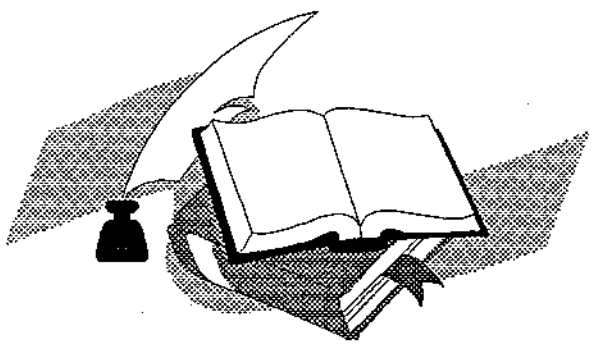

---

(١) رواه النسائي (٧: ٧٠ / رقم ٣٩٥٦) من حديث ثابت عن أبي المتوكل عن أم سلمة، ورواه **البعض عن ثابت عن أنس ولم يصح، قال أبو زرعة: هذا خطأ، وصحح حديث ثابت عن أبي المتوكل** . (علل الحديث ١: ٤٦٦).

قلت: حديث ثابت عن أنس رواه الطبراني في (الأوسط ١/ ل ٢٥٢ / ب).

(٢) رواه أحمد ٩: ٤٨٥ / رقم ٢٥٢٠٩)، وأبو داود (٣: ٢٩٧ / رقم ٣٥٦٨)، والنسائي (٧: ٧١ / رقم ٣٩٥٧) قصتها مع صفية، ورواه ابن ماجة (٢: ٧٨٢ / رقم ٢٣٣٣) قصتها مع حفصة.

تنبيه: خرج الحديث الألباني حفظه الله في (إرواء الغليل ٥: ٣٥٩ / ١٥٢٣) وقال: «والصحيح أن صاحبة الطعام هي أم سلمة واستدل بتصريح أم سلمة بذلك عند النسائي بإسناد صحيح» والصواب أنها زينب (كما سبق) أما حديث أم سلمة فيحمل على قصة أخرى كما حرره الحافظ في (الفتح ٥: ١٢٥).

[٦٤] **قال النسائي في (الكبرى)**: أخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد، عن حميد الطويل، قال: **سمعت أنساً يقول: «كان النبي ﷺ يقول: خير ما تداويتم به الحِجَامة، والكُسْت[١]، وذكر العُذْرَة[٢]»** [٣].

- وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن الحسن، هو: إبراهيم بن الحسن بن الهيثم، أبو إسحاق المِصِّيصِيُّ المِقْسَمِيُّ[٤]، ثقة، من الحادية عشرة، د س[٥].

★ والحجاج بن محمد (ثقة ثبت تغير بأَخَرَة و لم يضره كثيراً / تقدم ٢٩١)

★ وابن جريج، هو: عبد الملك بن عبد العزيز (ثقة فقيه فاضل، يرسل ويدلس/ تقدم ٢٩٢)

★ وزياد بن سعد (ثقة ثبت/ تقدم ٢٩٢)

والحديث هو قطعة من حديث «الحجامة» المتقدم عند البعض، وقد رواهما مقطعين زياد بن سعد عن حميد وصرح فيهما بالسماع، وتابعه عليه عن حميد لكن بالعنعنة عن أنس: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وسفيان بن حبيب، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الله بن حسين، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، ومحمد بن طلحة، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم[٦].

---

(١) قوله: «الكُسْت» هو: القُسْط الهندي عقار معروف. (النهاية ٤: ١٧٢ / كُسْت)

(٢) قوله «العُذْرَة» (بالضم) في الأصل هي: خمسة كواكب تحت الثَّعْرَى العَبُور، وتسمى «العَذَارَى» وتطلع في وسط الحر. ثم استعير لوجع في الحلق يهيج من الدم.

وقيل: هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تَعْرض للصبيان عند طلوع العُذْرَة. وكانوا يغمزون الأطفال في حلوقهم في ذلك الموضع فيخرج منه دم أسود ربما أقرحه. فنهى النبي ﷺ عن ذلك وأخبر أن في «القُسْط الهندي» علاجاً لذلك.

انظر (غريب الحديث للحربي ١: ٢٦٩، ٢٧٠)، (النهاية ٣: ١٩٨/ عذر).

(٣) أخرجه في (السنن الكبرى ٤: ٣٧٦) في الطب / الدواء بالقسط البحري / برقم (٧٥٩٤).

(٤) المِقْسَمِيُّ: لم أقف على ذكر لهذه النسبة.

(٥) تقريب ص ٨٩ / رقم ١٦٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ١ / ١: ٩٣)، (الثقات ٨: ٨٥)، (تهذيب ١: ١١٤).

(٦) في (الأموال ص ٨٠ / رقم ١٨٣).

وأخرجه مسلم[١]: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر.

وأخرجه الترمذي[٢]: عن علي بن حُجْر (أيضا).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣]: من طريق علي بن معبد.

خمستهم (**أبو عبيد، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر، وعلي بن معبد**) عنه به (فذكره). وعنده زيادة.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا غسّان بن الربيع، وبسّام بن يزيد.

وأخرجه الخطيب[٥]: من طريقه بحديث غسّان (فقط).

كلاهما (**غسّان بن الربيع، وبسّام بن يزيد**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ غسان بن الربيع، هو: غسّان بن الربيع بن منصور، أبو محمد الغَسَّانِيّ الأَزْدِيّ، من أهل الموصل، ضعيف. ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وخرج له في (**الصحيح**) [٦] وضعفه الدارقطني[٧]، ومرة قال: «صالح». وقال الخطيب: «وكان نبيلاً فاضلاً ورعاً» [٨]. وقال الذهبي: «وكان صالحاً ورعاً، ليس بحجة في الحديث»، (ت٢٦٦هـ) [٩].

★ وبسّام بن يزيد، هو: بسّام بن يزيد بن صغير النَّقّال، أبو الحسين لا بأس به. قال الأَوْزَاعِيّ: «يتكلم فيه أهل العراق». رد عليه الذهبي فقال: «قلت: هو وسط في الرواية».

قلت: هذا الظاهر، فقد ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وخرج له في (**صحيحه**)[١٠]، وله فيه شرط قوي[١١].

---

(١) (الصحيح ٣: ١٢٠٤) في المساقاة / باب حل أجر الحجام.

(٢) في (الجامع ٢: ٣٧٤) في أبواب البيوع / باب ـ ما جاء في الرخصة في كسب الحجام / برقم (١٢٩٦).
وفي (الشمائل ص ١٧٤) في باب ـ ماجاء في حجامة رسول الله ﷺ / برقم (٣٥٤).

(٣) في (معاني الآثار ٤: ١٣١) في الإجارات / باب الجعل على الحجامة هل يطيب للحجام أم لا ؟

(٤) في (مسنده ٦: ٣٩٧ / رقم ٣٧٤٦).

(٥) في (تاريخ بغداد ٨: ١٠).

(٦) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢١٠)

(٧) (السنن ١: ٣٣٠)

(٨) **عزاه الحافظ في (اللسان ٤: ٤٨٥) لابن حبان وهو وهم، فذا قول الخطيب كما في (تاريخه ١٢: ٣٣٠).**

(٩) انظر ترجمة في (الثقات ٩: ٢)، (تاريخ بغداد ١٢: ٣٢٩)، (الميزان ٣: ٣٣٤)، (اللسان ٤: ٤٨٥).

(١٠) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٠٧)

(١١) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ٥٥)، (تاريخ بغداد ٧: ١٢٧)، (الأنساب ٥: ٥١٩)، (الميزان ١: ٣٠٨)، (اللسان ٢: ١٩).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام، أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤)

والحديث في درجة الحسن، ويصح بالمتابعة.

● **وأما حديث سفيان بن حبيب:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [١] والطبري[٢]: أخبرنا حميد بن مَسْعَدة، عنه به (فذكره) مختصراً.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ حميد بن مَسْعَدة (صدوق/ تقدم ص٣٣٣).

★ وسفيان بن حبيب، هو: البَصْرِيّ البزاز، أبو محمد، وقيل غير ذلك، ثقة من التاسعة (ت١٨٢هـ، وقيل ١٨٦هـ) وله ثمان وخمسون سنة. بخ ٤[٣].

قلت: الراجح أنه توفي سنة (١٨٣هـ) نص على هذا خليفة بن خَيّاط[٤]، وابن حبان[٥]، ويمكن الجمع بين هذا ومن قال سنة اثنين وثمانين بأن يقال في آخرها وأول ثلاث وثمانين[٦].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه البيهقي[٧]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغَّاني، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (إمام حافظ/ تقدم ص ٣٥٢).

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب، هو: الأصم (ثقة حافظ/ تقدم ص ٣٥٢).

★ ومحمد بن إسحاق الصغّاني (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠١).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

---

(١) (٤: ٣٧٦) في الطب / الحجامة / برقم (٧٥٩٥)

(٢) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٤٩٣ / رقم ٧٧٨).

(٣) (تقريب ص ٢٤٤ / رقم ٢٤٣٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢ / ٢: ٩٠)، (الجرح ٢ / ١: ٢٢٨)، (الثقات ٦: ٤٠٥)، (تهذيب ٤: ١٠٧).

(٤) (التاريخ ص ٤٥٦).

(٥) (الثقات ٦: ٤٠٥)

(٦) **ومن الغريب أن الحافظ لم يذكر هذا التاريخ، وما ذكر في الغالب مبناه على الظنّ.**

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٩) في الضحايا / باب ماجاء في فضل الحجامة على طريق الإختصار.

● **وأما حديث عبد الله بن حسين:**

فأخرجه تمام الرازي[١]: أخبرنا الحسن بن حبيب، ثنا عبد اللطيف، ثنا عبد الأعلى، ثنا زين، عن أسامة، عنه به (فذكره) بزيادة في أوله. **(قرنه بأبي سلمة).**

- وإسناده...

★ الحسن بن حبيب (ثقة/ تقدم ص٢٣٠).

★ وعبد اللطيف، هو: ابن نباتة اليحصبي (لم أقف عليه/ تقدم ص٣٠١).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن عبد الواحد الكلاعي. (سكت عنه الحافظ/ تقدم ص٣٠١).

★ وزين، هو: ابن شعيب المعافري (مستور/ تقدم ص٣٠١).

★ وأسامة، هو: ابن زيد الليثي (صدوق يهم/ تقدم ص٣٠٢).

★ وعبد الله بن حسين (صدوق يخطئ/ تقدم ص٣٠٢).

والحديث بهذا الإسناد فيه من لم أقف عليه، والبعض الآخر ذكر بما لا يكفي في تعديله.

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه البخاري[٢]: حدثنا محمد بن مقاتل، عنه به (فذكره) بزيادة في أوله.

● **وأما حديث عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُوْن:**

فأخرجه ابن سعد[٣]: أخبرنا حجين بن المثنى.

وأخرجه تمام الرازي[٤]: من طريق أسامة (ابن زيد الليثي)

كلاهما **(حجين بن المثنى، وأسامة)** عنه به (فذكره) **(قرنه تمام بعبد الله بن حسين)** وعندهما زيادة.

- وإسناد ابن سعد صحيح.

★ حجين بن المثنى (ثقة/ تقدم ص٣٠٥).

★ وعبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُوْن (ثقة فقيه/ تقدم ص٢٥١).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٥]، ومن طريقه البيهقي[٦]، والبغوي[٧].

---

(١) في (فوائده ١: ٣٧١ / رقم ٩٤٦) .

(٢) في (الصحيح ١٠: ١٥٠) في (الطب / باب الحجامة من الدواء / برقم (٥٦٩٦) .

(٣) في (الطبقات ١: ٤٤٤) .

(٤) في (فوائده ١: ٣٧١ / رقم ٩٤٦) .

(٥) في (السنن المأثورة ص ٢٨٨ / رقم ٢٧٦)، وفي (مسنده / بترتيب السندي ٢: ١٦٦) في الإجارة / برقم (٥٨١)، وفي (٢: ١٧٦) في الطب / برقم (٦١٨).

(٦) في (معرفة السنن ٧: ٢٧٥) في باب كسب الحجام / برقم (٥٧٥٢).

(٧) في (شرح السنة ٨: ١٩) في البيوع / باب كسب الحجام / برقم ٢٠٣٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة[١].

وأخرجه الطبري[٢]: حدثنا (محمد) ابن بشار.

ثلاثتهم (**الشافعي، وابن أبي شيبة، وابن بشار**) عنه به (فذكره) ولفظ الشافعي فيه زيادة.

- وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه الطبراني[٣]: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا أمية بن بسطام، عنه به (فذكره) بلفظ مختلف؛ إذ قال: «**[رخص في القبلة والحجامة للصائم] وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة**».

- وإسناده ضعيف.

★ إبراهيم، هو: ابن هاشم بن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي، قال الدارقطني ثقة مأمون ولد سنة (٢٠٧هـ)، (ت٢٩٧هـ)[٤].

★ وأمية بن بسطام، هو: العيشي[٥] (بالياء والشين المعجمة) بصري يكنى أبا بكر صدوق، من العاشرة (ت٢٣١هـ) خ م س[٦].

★ وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف (صدوق ربما أخطأ ومدلس/ تقدم ص٢٥٢).

والحديث في متنه مخالفة تفرد بها عبد الوهاب.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا عبد الوهاب»[٧].

---

(١) في المصنف ٥: ٣٣٠) في الطب / مارخص فيه من الأدوية / برقم (٢٣٤٣٨)، وفي (٥: ٥٨) في الطب / الحجامة / برقم (٢٣٦٧٧).

(٢) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٤٩٦ / رقم ٧٨٢).

تنبيه: وهم محمود شاكر في تعليقه على هذا الحديث حيث ورد الحديث عند (الطبري): «.... حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب» لم يحدده وهذا جعل المحقق الفاضل يترجمه في التعليق (١: ٤٩٦) على أنه عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف. وإنما يروي ابن بشار عن الثقفي كما عند (المزي ٢٤: ٥١٢) ويؤيد ما قلت أن متن الحديث مشابه لمتن رواية الثقفي بخلاف لفظ الخَفَّاف.

(٣) في (الأوسط ٣: ٣٥٠ / رقم ٢٧٤٧).

(٤) انظر ترجمته في (سؤالات السلمي ص ١١٠ / رقم ٢٥)، (تاريخ بغداد ٦: ٢٠٣)، (الوافي بالوفيات ٦: ١٥٦).

(٥) **العيشي: نسبة إلى «بني عائش» نزلوا البصرة ولهم بها محلة** (الأنساب ٤: ٢٦٩).

(٦) (تقريب ص ١١٤ / رقم ٥٥٢)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ١١)، (الجرح ١ / ١: ٣٠٣)، (الثقات ٨: ١٢٣)، (تهذيب ١: ٣٧٠) .

(٧) (الأوسط ٣: ٣٥٠ / رقم ٢٧٤٧) .

والحديث إنما هو معروف من رواية حميد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري. رواه عنه معتمر بن سليمان[١] وغيره.

قال الألباني: «قد توبع معتمر عليه، فقال الطبراني -وساق حديث حميد السالف وقول الطبراني فيه-: لم يروه عن حميد إلا عبد الوهاب. قلت (القائل: الألباني): هو ثقة من رجال مسلم، وسائر الرواة ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم، وهو: ابن هاشم بن الحسين أبو إسحاق البَيْع المعروف بـ(البغوي) قال الدارقطني: ثقة، فالسند صحيح، ولا علة فيه سوى عنعنة حميد، لكنهم قد ذكروا أن حديثه عن أنس إنما تلقاه عن ثابت عنه، وثابت ثقة محتج به في الصحيحين[٢]. وعلى ذلك فلحميد فيه إسنادان: أحدهما عن أبي المتوكل عن أبي سعيد. والآخر عن أنس[٣]».

والشيخ -حفظه الله- أبعد النُّجْعَةَ وحكم على هذا الحديث بالصحة ! والأمر خلاف ذلك لما قدمت !!

ثم وجدت لتعليلي هذا الحديث بالعلة الثانية شاهداً وأي شاهد إذ حكم أبو حاتم الرازي على حديث عبد الوهاب عن حميد عن أنس بالنكارة[٤]. ولم يبين أبو حاتم الرازي - رحمه الله - وجه تعليله هذا الحديث بالنكارة ! ولكن تلمستها - ولله الحمد - من صنيعه وغيره في تعليلهم لبعض الأحاديث. فعبد الوهاب كما قدمنا «صدوق ربما أخطأ»، وقد لزم الجادة المعروفة في مثل هذا. ذلك أن رواية حميد عن أنس سلسلة معروفة مشهورة تسبق إليها الألسن والأوهام، فيسلكها من قل حفظه، بخلاف ما قاله معتمر بن سليمان وغيره: «حميد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد» فإنه إسناد غير مطروق لا يحفظه إلا حافظ !! وأبو حاتم كثيراً ما يعلل الأحاديث بمثل هذا، وكذلك غيره من الأئمة [٥] كما أن فيه علة أخرى وهي عنعنة عبد الوهاب فإنها غير محتملة لتدليسه.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣: ٢٤٧ / برقمي ١٩٦٧ و ١٩٦٨) وكرره برقم (٢٠٠٥)، والدار قطني (٢: ١٨٣) وقال: كلهم ثقات، وغير معتمر يرويه موقوفاً وصححه ابن حزم في (المحلى ٤: ٣٣٧) والألباني في (الإرواء ٤: ٧٤).

(٢) أفاد الشيخ حفظه الله ما ندندن حوله من صحة أحاديث حميد المُدَلِّسة، وبهذا ينضم إلى كوكبة العلماء الذين لم يعلوا أحاديث حميد بالعنعنة.

(٣) (إرواء الغليل ٤: ٧٤).

(٤) (علل الحديث ٢: ٣٢٠ / رقم ٢٤٧٦).

(٥) قال ابن رجب في (شرح علل الترمذي ٢: ٧٢٥): «فإن كان المنفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور، والحفاظ يخالفونه، فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه، لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً فيسلكه من لا يحفظ». اهـ

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[٢]، ومن طريقه البغوي (الحسين بن مسعود)[٣] عن علي بن الجعد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ علي بن الجعد، هو: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة رمي بالتشيع، من صغار التاسعة (ت٢٣٠هـ) خ د[٤].

قلت: قال مسلم: «ثقة لكنه جَهْمي» [٥].

قال المحاملي: «سألت عبدوس عبد الله بن محمد النيسابوري (ت٢٨٢هـ وقيل بعدها) عن حال علي بن الجعد....قلت: كان يتهم بالجَهْم ؟ فقال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن بن علي كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جَهْم» [٦].

وقد ثبت عنه الحط على معاوية سامحه الله.

قال الذهبي: «سمع منه مسلم جملة، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً، مع أنه من أكبر شيخ لقي، وذلك لأن فيه بدعة» [٧].

قلت: ومنع أحمد ابنه عبد الله من الرواية عنه لهذا[٨].

أما البخاري وأبو داود فقد خرّجا له لصدقه في الرواية وعدم تأثر حديثه ببدعته.

---

(١) (المسند ٤: ٢١٥ / رقم ١٢٠٤٥).

(٢) في (مسند ابن الجعد ص٣٩٧ / رقم ٢٧٠٨).

(٣) في (شرح السنة ١٢: ١٤٨) في الطب والرقى/ باب الحجامة / برقم (٣٢٣٣).

(٤) (تقريب ص ٣٩٨ / رقم ٤٦٩٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٨)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٦٦)، (الجرح ٣ / ١: ١٧٨)، (الثقات ٨: ٤٦٦)، (التهذيب ٧: ٢٨٩).

(٥) (الميزان ٣: ١١٦) **ولم يذكر هذا في (التهذيب).**

(٦) (تاريخ بغداد ١١: ٣٦٢، ٣٦٣).

(٧) (الميزان ٣: ١١٦).

(٨) (العقيلي ٣: ١٢٥).

★ ومحمد بن طلحة (صدوق له أوهام/ تقدم ص٦٠٤).

والحديث حسن لحاله إلا أن له ما يرفعه لدرجة الصحة من طرق أخر.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه مسلم[١]: حدثنا ابن أبي عمر (محمد يحيى العدني) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [٢]: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ إسحاق بن إبراهيم، هو: ابن راهويه (ثقة حافظ/ تقدم ص٢٨٢)

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره) وفي أوله زيادة.

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ إمام/ تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [٤]: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى.

وأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا إسحاق.

كلاهما (**محمد بن عبد الأعلى، وإسحاق**) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

– **وإسناد النسائي صحيح.**

★ محمد بن عبد الأعلى، هو: الصنعاني (ثقة/ تقدم ص٣٠٩)

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٦].

---

(١) في (الصحيح ٣: ١٢٠٤) في المساقاة / باب حل أجرة الحجامة.

(٢) (٤: ٣٧٣) في الطب / الدواء بالقسط البحري / برقم (٧٥٨١)

(٣) في (المسند ٤: ٣٦٤ / رقم ١٢٨٨٢).

(٤) في (٤: ٣٧٣) في الطب / الدواء بالقسط البحري / برقم (٧٥٨٢).

(٥) في (المسند ٦: ٤٠٣، ٤٠٤ / رقم ٣٧٥٨).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٢ / رقم ١٤٠٣).

وأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه البيهقي[٢]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

ثلاثتهم (**عبد بن حميد، وزهير، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

ـ وإسناد عبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث زاد في أوله إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن حسين، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون زيادة قد مرت[٣]. وهذا لفظ ابن المبارك وهو من أتمها سياقا: «[**عن أنس ﷺ أنه سئل عن أجر الحجام، فقال: احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه**]، **وقال: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري، وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة**». هذا لفظ البخاري، والبعض اختصره

أما حماد بن سلمة، وسفيان بن حبيب، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد بن طلحة، ومروان الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان فاقتصروا على حديث الترجمة.

وفي ألفاظهم فروق حيث وافق زياد بن سعد على حديثه بذكر الجمل الثلاث:

عبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومروان الفَزَارِيّ، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون.

واقتصر سفيان بن حبيب، ومعتمر بن سليمان، ويحيى القطان: على الأولى والثانية.

واقتصر حماد بن سلمة على الأولى والثالثة.

واقتصر إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن حسين، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، ومحمد بن طلحة على الجملة الأولى.

واقتصر منه عبد الوهاب الخَفَّاف على الجملة الثالثة وفي لفظه اختلاف إذ قال: «**رخص في القبلة والحجامة للصائم، وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة**» رفعه.

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٥٦ / رقم ٣٨٥٠).

(٢) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٧) في جماع أبواب كسب الحجام / باب الرخصة في كسب الحجام.

(٣) حديث رقم (٨).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث رواه قَتَادة بن دَعَامة السدُوسي:

أخرجه البزار[١]، والطبراني[٢]: من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عن قَتَادة، عن أنس مرفوعاً «**خير ما تداويتم به الحِجَامة والقُسْط البحري**» لفظ الطبراني.

ـ وإسناده يحسن إن سلم من العلة.

قال البزار: «لانعلم أحداً رواه عن قَتَادة عن أنس إلا سعيد، ولا عنه إلا عبد الوهاب، وعبد الوهاب ليس بالقوي في الحديث وقد روى عنه أهل العلم»[٣].

وقال الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[٤]: «رجال البزار رجال الصحيح».

وقوله حق، وكذلك الحال في رجال الطبراني كلهم ثقات.

ولا تضر عنعنة عبد الوهاب عند الطبراني فقد صرح بالسماع عند البزار. إلا ان الحديث قال فيه أبو حاتم: «منكر»[٥]. وقد توبع عليه عبد الوهاب من:

أيوب بن خُوْط عند ابن عدي[٦] وهو: متروك[٧].

والظاهر أن عبد الوهاب وهم فيه، فالمشهور حديث حميد عن أنس.

بيان ما للحديث من شواهد

ورد في فضل الحِجَامة وأنها دواء أحاديث منها:

عن جابر بن عبد الله[٨]، وخالد بن الوليد[٩]، والسائب بن يزيد[١٠]، وسَمُرَة بن جُندب[١١]،

---

(١) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٨٨ / رقم ٣٠٢١).

(٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢٥ / رقم ٤١٦٨).

(٣) (كشف الأستار ٣: ٣٨٨).

(٤) (٥: ٩١).

(٥) (علل الحديث ٢: ٣٢٠ / رقم ٢٤٧٦).

(٦) في (الكامل ١: ٣٤٩).

(٧) (تقريب ص ١١٨ / رقم ٦١٢).

(٨) رواه أحمد (٥: ١٠٩/ رقم ١٤٧٠٧)، والبخاري (١٠: ١٥٠/ رقم ٥٦٩٧)، ومسلم (٤: ١٧٢٩، ١٧٣٠).

(٩) رواه ابن سعد (١: ٤٤٦)، والطبري في (تهذيب الآثار ٢: ١١٣/ رقم ١٣٠٥).

(١٠) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢٦/ رقم ٤١٧٢).

(١١) رواه الطبري في (تهذيب الآثار/ مسند ابن عباس ١: ٤٩٦ـ ٥٠٠/ الأرقام ٧٨٣ـ ٧٩٠)، والبيهقي ٩: ٣٣٩).

وابن عباس[١]، وعقبه بن عامر[٢]، وابن عمر[٣]، وأبي كبشة الأنماري[٤]، ومعاوية بن خديج[٥]، وأبي هريرة[٦]، وسلمى زوج أبي رافع[٧].

وورد في فضل الكست أحاديث عن:

جابر[٨]، وابن عمر[٩]، وعائشة[١٠].

وورد في النهي عن دغر الصبيان من العُذرة:

حديث عن أم قيس بنت محصن[١١].

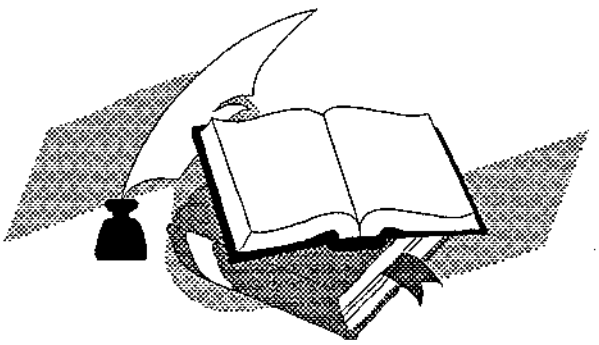

(١) رواه الطبري في (تهذيب الآثار/ مسند ابن عباس ١: ٤٨٩-٤٩٢/ الأرقام ٧٧١-٧٧٧).

(٢) رواه أحمد (٦: ١٢٣/ رقم ١٧٣١٧)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٢٨٨/ رقم ٧٩٦).

(٣) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٨٧/ رقم ٣٠١٩) وبلفظ آخر (٣: ٣٨٨/ رقم ٣٠٢٠)، والطبري في (تهذيب الآثار ٢: ١٠٩، ١١٠/ الأرقام ١٢٩٢-١٢٩٥).

(٤) رواه أبو داود (٤: ٤/ رقم ٣٨٥٩)، وابن ماجة (٢: ١١٥٢/ رقم ٣٤٨٤)، والبيهقي (٩: ٣٤٠).

(٥) رواه أحمد (١٠: ٣٥٧/ رقم ٢٧٣٢٥)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٤٣٠/ رقم ١٠٤٤).

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢٦/ رقم ٤١٧٢)، والبيهقي (٩: ٣٣٩).

(٧) رواه أحمد (١٠: ٤٤٦، ٤٤٧/ رقم ٢٧٦٨٨ و٢٧٦٨٩)، والبيهقي (٩: ٣٣٩).

(٨) رواه أحمد، وأبو يعلى كما في (مجمع الزوائد ٥: ٨٩).

(٩) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٨٨/ رقم ٣٠٢٠).

(١٠) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٩٠/ رقم ٣٠٢٥).

(١١) رواه البخاري (١٠: ١٦٦/ رقم ٥٧١٣)، وكرره برقم (٥٧١٥ و٥٧١٨)، ومسلم (٤: ١٧٣٤، ١٧٣٥).

[٦٥] **قال أبو يعلى:** حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر، قال: سمعت حميداً، **وذكر أنه سمع أنساً، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وقد عصب رأسه، فتلقته الأنصار بِوُجُوْهِهِم**[١] **وفِتيانِهم، فقال: «والذي نفس محمد بيده؛ إني لأحبكم! إن ألأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم، فأحْسِنُوا إلى محسِنِهم وتجاوزوا عن مسيئهم»** [٢].

وأخرجه ابن حبان[٣] عن أبي يعلى، به (مثله).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الأعلى، هو ابن حماد النرْسِي (ثقة / تقدم ص٣٢٠)

★ ومعتمر، هو: ابن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥)

وقد جاء في رواية معتمر هذه تصريح حميد بسماعه لهذا الحديث من أنس[٤]**، انفرد بهذا معتمر وهو حجة. ورواه غيره من أصحاب حميد لم يذكروا فيه سماعه له، وهم: إسماعيل بن جعفر، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.**

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٥]: أخبرنا على بن حُجْر.

وأخرجه البغوي[٦]: من طريق علي (أيضا)

وأخرجه ابن حبان[٧]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ.

كلاهما (**علي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب**) عنه به (فذكره) باختلاف في لفظه.

ـ وإسناد النسائي صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

---

(١) قوله «**بوجوههم**» : أي سادتهم وكبراءهم.

(٢) أخرجه في (مسنده ٦: ٤٢٧/ رقم ٣٧٩٨).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٦١) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة/ باب ـ فضل الصحابة والتابعين/ برقم (٧٢٧١).

(٤) وأشار لهذا الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٤/ أ).

(٥) في (٥: ٨٧) في المناقب / حب النبي ﷺ للأنصار / برقم (٨٣٢٨).

(٦) في (شرح السنة ١٤: ١٧٧) في فضائل الصحابة / باب فضل الأنصار.

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٥٦) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / باب ـ فضل الصحابة والتابعين / برقم (٧٢٦٦).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

وعده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١].

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة/ تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

★ **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ عَبيدة بن حميد الحذّاء (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٥]: عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث معناه واحد عند الجميع.وفيه فروق عند البعض منها:

في حديث إسماعيل بن جعفر قوله «**فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم ما هم بوجوه[٦] الأنصار**»

---

(١) (موارد الظمآن ص ٥٧٠/ رقم ٢٢٩٣).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٩/ رقم ٣٧٧٠).

(٣) في (المسند ٤: ٣٧٤/ رقم ١٢٩٤٩).

(٤) في (المسند ٤: ٤١٠/ رقم ١٣١٣٥)، وفي (فضائل الصحابة ٢: ٧٩٩) في / فضائل الأنصار رضي الله عنهم / برقم (١٤٣٤).

(٥) في (الطبقات ٢: ٢٥٢).

(٦) في (موارد الظمآن ص ٥٧٠/ رقم ٢٢٩٣): «**ما هم ذخرة الأنصار**» **وهذا تصحيف لا شك.**

زاد ابن حبان «**يومئذ**» ومعناه مختلف كما هو واضح، ولعل هذا من أحد الرواة، أخل بالمعنى.

وفي حديث خالد الواسطي «**فلقيه رجال من الأنصار**».

وفي حديث عَبيدة بن حميد «**فتلقته الأنصار ببنيهم**» وقال محمد بن عبد الله الأنصاري «**بأولادهم وخدمهم**»

وفي حديث ابن أبي عدي «**فتلقَّاه الأنصار ونساؤهم وأبناؤهم فإذا هو بوجوه الأنصار**»، وهذا سياق حسن.

وبقية الحديث عند الجميع مثل لفظ حديث الترجمة سواء.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **ثابت البُناني، وعبد العزيز بن صهيب.**

● **فأما حديث ثابت البُناني**

فأخرجه أحمد(١)، وأبو يعلى(٢)، وابن حبان(٣)، والحاكم(٤): من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد(٥)، وابن حبان في (**المجروحين**)(٦)، وابن السُنِّي(٧): من طريق محمد بن ثابت البُناني:

كلاهما (**حماد بن سلمة، ومحمد بن ثابت**) عنه به (فذكره).

ـ **وحديث أحمد إسناده صحيح.**

● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهيب:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٨)، ومسلم(٩): من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه البخاري(١٠)، والبيهقي(١١): من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

---

(١) في (المسند ٤: ٦٥٨/ رقم ١٤٠٤٥).

(٢) في (مسنده ٦: ٢٣٠/ رقم ٣٥١٧).

(٣) في «صحيحه» كما (الاحسان ١٠: ١٧٢/ رقم ٤٣٢٩).

(٤) في (المستدرك ٤: ٩٠/ رقم ٦٩٧٦).

(٥) في (المسند ٤: ٣٠١/ رقم ١٢٥٢٤).

(٦) (٢: ٢٥٢).

(٧) في (عمل اليوم والليلة ص ١١٥، ١١٦/ رقم ٢٢٨).

(٨) في (المصنف ٦: ٣٩٨/ رقم ٣٢٣٥٠).

(٩) في (الصحيح ٤: ١٩٤٨/ رقم٢٥٠٨).

(١٠) في (الصحيح ٧: ١١٣/ رقم٣٧٨٥).

كلاهما (**إسماعيل بن علية، وعبد الوراث**) عنه به (فذكره).

وتوبع حميد عن أنس علي ذكر محبته عليه الصلاة والسلام لهم في أحاديث أخر منها: **لثمامة بن عبد الله بن أنس، ولهشام بن زيد بن أنس.**

● **فأما حديث ثمامة (عبد الله بن أنس):**

فأخرجه ابن ماجة[١]، والطبراني[٢]: من طريق عوف الأعرابي، عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن ماجة صحيح.** صححه البوصيري[٣].

● **وأما حديث هشام بن زيد:**

فأخرجه الطيالسي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، والنسائي (**الكبرى**) [٨]: من طريق شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

وتوبع حميد عن أنس على آخر جملة من الحديث وهي قوله: «**إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**» في أحاديث منها: **للحسن البَصْرِيّ، وعلي بن زيد، وقتادة بن دعامة.**

● **فأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[٩]: من طريق سالم الخياط، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ وسالم هذا «صدوق سيء الحفظ» [١٠].

★ وفيه عنعنة الحسن إلا أنها محمولة على السماع كما تقدم.

قال البزار: «ولا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا سالم» [١١].

---

(١١) في (السنن الكبرى ٧: ٢٩٠).

(١) في (السنن ١: ٦١٢/ رقم٨٩٩).

(٢) في (الصغير ١: ٦٥/ رقم٧٨).

(٣) في (مصباح الزجاجة ١: ٣٣٤/ رقم ٦٨٣).

(٤) في (مسنده ص ٢٧٥/ رقم ٢٠٦٧).

(٥) في (المصنف ٦: ٤٠١/ رقم ٣٢٣٨٠).

(٦) في (الصحيح ٧: ١١٤/ رقم ٣٧٨٦).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٩٤٨).

(٨) في (٥: ٨٧/ رقم ٨٣٢٩).

(٩) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠١/ رقم ٢٧٩٧).

(١٠) (التقريب ص ٢٢٦/ رقم ٢١٧٨).

(١١) (كشف الأستار ٣: ٣٠١/ رقم ٢٧٩٧).

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه ابن سعد[١]، وأحمد[٢]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن زيد (ضعيف/ تقدم ص٥٨٠).

● **وأما حديث قتادة بن دعامة:**

فأخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤]: من طريق شعبة، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

لهذه الجملة الأخيرة من الحديث شواهد من حديث: **أسيد بن حضير**[٥]، **وأبي بكر الصديق**[٦]، **وأبي حميد الساعدي**[٧]، **وأبي سعد الأنصاري**[٨]، **وسعد بن زيد الأشهلي**[٩]، **وسعد بن أبي وقاص**[١٠] **وأبي سعيد الخدري**[١١]، **وسهل بن سعد**[١٢]، **وابن عباس**[١٣]، **وأبي قتادة**[١٤]، **وأبي هريرة**[١٥]، **ورجل من أصحاب النبي ﷺ**[١٦]، **وأم المؤمنين عائشة**[١٧].

---

(١) في (الطبقات ٢: ٢٥٣).

(٢) في (المسند ٤: ٤٨٠/ رقم ١٣٥٢٨).

(٣) في (الصحيح ٧: ١٢١/ رقم ٣٨٠١).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٩٤٩).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ١: ٢٠٤/ رقم ٥٥٢).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٠/ رقم ٢٧٩٥)، والطبراني في الكبير ١: ٦٣/ رقم ٤٥).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٢/ رقم ٢٨٠٠).

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ٣٠٦/ رقم ٧٧٧).

(٩) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ٣٣/ رقم ٥٤٢٥).

(١٠) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠١/ رقم ٢٧٩٦).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٣٩٩/ رقم ٣٢٣٥٧)، والترمذي (٥: ٧١٤/ رقم ٣٩٠٤).

(١٢) رواه أبو يعلى (١٣: ٥٢٧/ رقم ٧٥٣٢)، والطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٤/ رقم ٣٩٤٧)، و (الكبير ٦: ٢٥٥/ رقم ٦٠٢٨).

(١٣) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٠١/ رقم ٣٢٣٧٧)، والبخاري (٧: ٢٢١/ رقم ٣٨٠١) والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠١/ رقم ٢٧٩٨).

(١٤) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٠/ رقم ٣٩٤٠).

(١٥) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٤/ رقم ٣٩٤٦).

(١٦) رواه أحمد (٥: ٤٣٩/ رقم ١٦٠٧٥).

(١٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٢/ رقم ٢٧٩٩).

[٦٦] **قال ابن جرير:** حدثنا المثنى، قال: ثنا سعيد بن الحكم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: ثني حميد، قال **سمعت أنس بن مالك يقول: «عاد رسول الله ﷺ رجلاً[١] صار مثل الفَرْخ المنتُوْف، فقال رسول الله ﷺ هل كنت تدعو الله بشيء، أو تسأل الله شيئاً ؟ قال: قلت: اللهم ما كنت معاقِبي به في الآخرة فعاقِبني به في الدنيا، قال: سبحان الله! هل يستطيع ذلك أحد أو يُطِيقُه؟ فهلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار»** [٢].

– وهذا إسناد...

★ المثنى، هو: ابن إبراهيم الآمُلِيّ[٣] الطبري، أكثر عنه ابن جرير في تفسيره وهو بلدِيُّه، ولم أوفق في العثور على ترجمة له فالله أعلم.

★ وسعيد بن الحكم، هو: ابن أبي مريم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافِقي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن يحيى بن أيوب:

فرواه ابن أبي مريم، عنه وفيه سماع حميد له من أنس، ولم أقف عليه إلا من وجه واحد رواه الطبري كما في (حديث الترجمة) ويتوقف ثبوته على معرفة حال شيخ الطبري فيه.

وخالفه في ذلك الليث بن سعد، من وجهين عنه، ليس فيه السماع.

أخرجه الطبراني[٤]: حدثنا مُطَّلِب بن شعيب الأَزْدِيّ، ثنا عبد الله بن صالح.

وأخرجه ابن عدي[٥]: من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر.

كلاهما (**عبد الله بن صالح، ويحيى بن بُكَيْر**) عنه به (نحوه).

– وإسناد الطبراني صحيح لغيره.

★ مُطَّلِب بن شعيب الأَزْدِيّ (صدوق/ تقدم ص ٣٢٩)

★ وعبد الله بن صالح (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص٢٤٩)

★ والليث بن سعد (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٨٦).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافِقي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث حسن بهذا الإسناد لحال مُطَّلِب بن شعيب، وعبد الله بن صالح، ويحيى بن أيوب،

---

(١) **لم أقف على اسمه.**

(٢) أخرجه في (جامع البيان ٢: ٣٠٠) في سورة البقرة.

(٣) **الآمُلِيُّ: (بمد الألف المفتوحة، وضم الميم) نسبة إلى «آمُل» بِطَبَرِسْتَان.** (الأنساب ١: ٦٧).

(٤) في (الدعاء ٣: ١٧٠٤) في باب / النهي عن الدعاء بالبلاء / برقم (٢٠١٨).

(٥) في (الكامل ٧: ٢١٧).

ويتقوى الحديث بمتابعاته.

والحديث الاختلاف في أصله عن حميد من ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: ذكر سماعه له من حميد، وهذا في رواية عن يحيى بن أيوب (كما سبق).
- والوجه الثاني: ذكر ثابت البُناني واسطةً بينه وبين أنس، جاء هذا في حديث: بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ العنبري (جميعاً) عن حميد.
- والوجه الثالث: وروده عن أنس مباشرةً ليس فيه سماع صريح، وبإسقاط الواسطة، وهذا جاء في حديث: أبي بكر بن عيَّاش، وخالد بن عبد الله الواسطي، وزهير بن معاوية، وشعبة بن الحجاج، وعَبيدة بن حميد، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد عن أنس.

والحديث يُسْلَك به سبيل حميد في غالب حديثه عن أنس حيث يكون الحديث عنده عن أنس سماعاً، وعن ثابت عن أنس فيصرح أحياناً بسماعه من أنس، وأحياناً يذكر بينهما ثابت، وفي الغالب يحدث به عن أنس طلباً للعلو، فترجيح كون هذا الحديث لم يسمعه عن أنس لتصريحه في بعض طرقه بثابت فيه نظر، لما قدّمنا ولو صح إسناد حديث يحيى بن أيوب والذي ذكر فيه السماع لجزمنا بأن ذلك عنده على الوجهين - والله أعلم - ومع هذا فقد رجح أبو حاتم وأبو زُرعة حديث من ذكر ثابتاً، فيما نقل ابن أبي حاتم قال: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يزيد بن زُرَيع، وخالد الواسطي، وزهير بن معاوية، ويحيى بن أيوب وأبو بكر بن عيَّاش، فقالوا كلهم عن حميد عن أنس قال: «عاد النبي ﷺ رجلاً قد جُهِدَ حتى صار مثل الفرخ... الحديث». فقالا: الصحيح عن حميد عن ثابت عن أنس قلت: من روى هكذا ؟ فقالا: خالد بن الحارث والأنصاري وغيرهما. قلت: فهؤلاء أخطؤوا. قالا: لا ولكن قصروا وكان حميد كثيراً ما يُرْسِل»[1].

والآن فهذا أوان تخريج أحاديث أصحاب حميد جميعاً من رواه عنه عن ثابت عن أنس، ومن أسقط ثابتاً، فأقول وبالله التوفيق:

● **أما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه البزار[2]: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي.

---

(١) (علل الحديث ٢: ١٩٣/ رقم ٢٠٧١).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٨٢أ).

وأخرجه ابن حبان[١]: أخبرنا عمر بن محمد الهمْداني،حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع.

كلاهما (**محمد بن عبد الملك، ومحمد بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عمر بن محمد الهمْداني (ثقة/ تقدم ص٦٥٦)

★ ومحمد بن عبد الله بن بَزِيع (بفتح الموحدة، وكسر الزاي) البَصْرِيّ، ثقة، من العاشرة (ت٢٤٧هـ) م ت س[٢].

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٣٣).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه مسلم[٣]: حدثناه عاصم بن النضر التيمي.

وأخرجه الترمذي[٤]، والنسائي في (**الكبرى**)[٥]: عن محمد بن المثنى. (**قرن الترمذي حديثه بحديث سهل بن حنيف، والنسائي بحديث ابن أبي عدي**).

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق ابن المثنى (أيضا).

وأخرجه أبو الفضل الزهريّ[٧]: من طريق علي بن المديني.

ثلاثتهم (**عاصم بن النضر، ومحمد بن المثنى، وعلي بن المديني**) عنه به (فذكره). غير أن النسائي: لم يذكر ثابتاً وقال: «عن حميد عن أنس».

وقال ابن حبان ـ عقب الحديث ـ: «**ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثاً والأخر سمعها من ثابت عن أنس**» [٨].

تنبيه: الحديث ذكره الحافظ في (إتحاف المهرة)[٩] وأغفل ذكر رواية ابن حبان.

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٢١) في الرقائق / باب ـ الأدعية / برقم (٩٤١).

(٢) تقريب ص ٤٨٦/ رقم٦٠٠٢) وانظر ترجمته في (الجرح٣/ ٢: ٢٩٤)، والثقات ٩: ١٠٨)، (تهذيب ٩: ٢٤٨).

(٣) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٩) في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب ـ كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا.

(٤) في (الجامع ٥: ٥٢٢) في الدعوات/ باب ـ ما جاء في عقد التسبيح باليد.

(٥) في (٦: ٢٦٠) في عمل اليوم والليلة/ مايقول عند النازلة تنزل به/ برقم (١٠٨٩٢).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢١٧،٢١٨) في الرقائق/ باب الأدعية/ برقم (٩٣٦).

(٧) في (حديث أبي الفضل الزهري، رواية أبي محمد الجوهري ل٦٤/ أ، ب).

(٨) سبق في مقدمة الفصل تفنيد هذا القول فالواقع يرده (انظر ص١٩٠، ١٩١).

(٩) (١/ ل٤٨/ ب ـ مصورة مكتبة الحرم).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه الترمذي[١]: حدثنا محمد بن بشار، عنه به (فذكره) **(قرنه بخالد بن الحارث).**

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن بشار: بُنْدار (ثقة/ تقدم ص٣٥٤).

★ وسهل بن يوسف الأَنْمَاطِيّ (ثقة/ تقدم ص٢١٩).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» [١].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه أبو عوانة: عن محمد بن إسماعيل الصايغ، و الصفّاني) (قرنهما) [٣].

ثلاثتهم **(أحمد، ومحمد بن إسماعيل، والصفّاني)** عنه به (فذكره) **(قرنه أحمد بابن أبي عدي).**

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه: أحمد[٤]، والحسين بن الحسن المروزي[٥]. **(قرنه أحمد بالسَّهْمِي).**

وأخرجه مسلم[٦]: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني.

وأخرجه النسائي في **(الكبرى)** [٧]: أخبرنا قتيبة بن سعيد. **(قرنه بخالد بن الحارث).**

أربعتهم **(أحمد، والحسين بن الحسن المروزي، وأبو الخطاب، وقتيبة بن سعيد)** عنه به (فذكره).

والحديث عند النسائي في موضعين في الثاني منهما قال: «حميد عن أنس» و لم يذكر ثابتا.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨]: حدثنا أبو أمية.

---

(١) في (الجامع ٥: ٥٢١) في الدعوات/ باب ـ ما جاء في عقد التسبيح باليد/ برقم (٣٥٥٤).

(٢) في (المسند ٤: ٥٢١/ رقم ١٢٠٤٩).

(٣) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل ٤٨/ ب– مصورة مكتبة الحرم).

(٤) في (المسند ٤: ٢١٥/ رقم ١٢٠٤٩).

(٥) في (زوائده على الزهد لابن المبارك ص ٣٤٦، ٣٤٧/ رقم ٩٧٣).

(٦) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٨) في الدعاء والتوبة والاستغفار/ باب–كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا.

(٧) في (٤: ٣٥٨) في الطب/ ما يقال للمريض وما يجيبه/ رقم (٧٥٠٦) أفرده، وكرره في (٦: ٢٦٠) في عمل اليوم والليلة/ ما يقول عند النازلة تنزل به/ برقم (١٠٨٩٢) **قرنه بخالد.**

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ٤٢٦،٤٢٧).

وأخرجه البغوي[١]: من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي.

كلاهما (أبو أمية، وأبو حاتم الرازي) عنه به (فذكره).

- وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح لغيره.

★ أبو أمية: هو محمد بن إبراهيم بن مسلم (صدوق يهم/ تقدم).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

الحديث بهذا الإسناد في رتبة الحسن لحال أبي أمية، إلا أنه توبع. فتابعه أبو حاتم الرازي متابعة تامة، وتابعه غيره متابعة قاصرة ارتقت هذه المتابعات بدرجة الحديث إلى الصحة.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه الطبراني[٢]: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبي، ثنا حميد الطويل، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك (فذكره).

تنبيه: كذا وقع الإسناد في (الدعاء) ولعل في الإسناد سقط فإن الذي يروي عن حميد إنما هو معاذ بن معاذ، جد معاذ بن المثنى شيخ الطبراني فلعله سقط من الإسناد[٣] فإن يكن كذلك فالإسناد صحيح وإلا فهو منقطع فليس للمثنى بن معاذ بن معاذ العنبري سماع من حميد !!!

★ ومعاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ثقة متقن، وثقه الخطيب، والخليلي، قال الذهبي: «ثقة متقن عاش ثمانين سنة» (ت ٢٨٨هـ) [٤].

★ وأبوه: هوالمثنى بن معاذ بن معاذ العنبري أخو عبيد الله. ثقة من صغار العاشرة، (ت٢٢٨هـ) وله إحدى وستون. م[٥].

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن/ تقدم ص٢٣١).

---

(١) في (شرح السنة ٥: ١٨٢،١٨٣) في باب جامع الدعاء/ برقم (١٣٨٣).

(٢) في (الدعاء ٣: ١٧٠٣،١٧٠٤) في باب-النهي عن الدعاء بالبلاء/ برقم (٢٠١٦).

(٣) **وقد تم الاتصال بمحقق الكتاب (د/ محمد سعيد بخاري) وتم مراجعة الأصل المخطوط وتبين أن السقط ثابت في المخطوط أيضا، والاحتمال الذي أوردته ظاهر فإن هذا الإسناد جادة؛ إذ يروي معاذ بن المثنى، عن أبيه (المثنى بن معاذ) عن جده (معاذ بن معاذ العنبري) وله في الرسالة أحاديث بهذا الإسناد. فالظاهر أن لفظ «ثنا أبي» تكررت، وأسقط الناسخ إحداهما.**

(٤) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٥٣٠)، (تاريخ بغداد ١٣: ١٣٦)، (طبقات الحنابلة ١: ٣٣٩)، (السير١٣ : ٥٢٧).

(٥) (تقريب ص ٥١٩/ رقم ٦٤٧٣)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٤٢٠)، (الجرح ٤/ ١: ٣٢٦)، (الثقات ٩: ١٩٤)، (تهذيب ١٠: ٣٧).

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن/ تقدم ص٢٣١).

● **وأما حديث أبي بكر بن عياش:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**) [١]: حدثنا أحمد بن يونس،عنه به (فذكره) باختلاف.

– **وإسناده صحيح غير أن في متنه شذوذا.**

★ أحمد بن يونس، هو: أحمد بن عبد الله نسبه لجده (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٠٢).

★ وأبو بكر بن عياش (ثقة ساء حفظه، صحيح الكتاب/ تقدم ص٢٦٧).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة/ تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**) [٣]: حدثنا أحمد بن يونس، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أحمد بن يونس، هو: أحمد بن عبد الله بن يونس (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٠٢).

★ وزهير بن معاوية (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٤]: حدثنا رُحَيْم المَعْوَلي،حدثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحَبْحَاب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ رُحَيْم المَعْوَلي[٥]، هو: عبد الرحيم بن عباد المَعْوَلي[٦]، مستور. قال ابن ماكولا: حدث عن عبد

---

(١) في (ص٢١٧،٢١٨) باب–من كره الدعاء بالبلاء/ برقم (٧٢٧).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٤/ رقم ٣٧٥٩).

(٣) (ص٢١٨) في / باب من كره الدعاء بالبلاء/ برقم (٧٢٨).

(٤) في (المرض والكفارات ص١٢٧/ رقم ١٥٤).

(٥) **فات الحافظ ذكره في (نزهة الألباب).**

(٦) **المَعْوَلِيُّ:** (بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو، وفي آخرها اللام) نسبة إلى «**مَعْوَلَة**» : بطن من الأَزْد. ويقال له: المُعَاوِل أيضا (الأنساب ٥: ٣٤٨).

القاهر بن شعيب بن الحَبْحَاب وغيره، روى عنه الحسن بن عليل العنَزي وابن ناجية، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[١].

★ وعبد القاهر بن شعيب بن الحَبْحَاب (بمهملتين، وموحدتين) أبو سعيد البَصْرِيّ، لا بأس به، من التاسعة. د ت[٢].

★ وشعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِيُّ (ثقة إمام حافظ/ تقدم ص٢٠٣).

في إسناد هذا الحديث «رُحَيْم المَعْوَلي» لم يُذْكر بما يفيد تعديله، وحاله مستور، لكن يتقوى الحديث بالمتابعات.

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عَبيدة بن حميد الحذَّاء (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]، ومن طريقه ابن السُّنِّيّ[٥]: حدثنا عبد الأعلى عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الأعلى، هو: ابن حماد النرْسِيّ (ثقة/ تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأشار له ابن أبي حاتم (كما تقدم) [٦] ولم أقف على تخريجه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عَبْد بن حميد[٧].

---

(١) انظر ترجمته في (الاكمال٤: ٣٨)، (تبصير المنتبه ٢: ٥٩٦).

(٢) (تقريب ص٣٦٠/ رقم ٤١٤٢) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٢٩)، (الجرح ٣/ ١: ٥٨)، (الثقات ٨: ٣٩٢)، (تهذيب ٦: ٣٦٨).

(٣) في (المصنف ٥: ٤٣) في الدعاء/ من كان يحب إذا دعا أن يقول «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وقنا عذاب النار» / برقم (٢٩٣٤٠).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٢٩، ٤٣٠/ رقم ٣٨٠٢).

(٥) في (عمل اليوم والليلة ص٢٦١) في / باب–ما يكره للمريض من الدعاء/ برقم (٥٥٥).

(٦) انظر (ص٧٩٤).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١١/ رقم ١٣٩٩).

وأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه البغوي[٢]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيْب.

ثلاثتهم (**عبد بن حميد، وزهير، وعبد الرحيم بن مُنَيْب**) عنه به (فذكره).

- وإسناد عَبْد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظ جميع أصحاب حميد متقاربة، وعند البعض فروق في الألفاظ وزيادة، ففي حديث ابن عدي قال: «**قد خَفَتَ فصار مثل الفرخ المنتوف**» وفي حديث بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث «**قد جُهِدَ**». وقال عَبيدة في لفظه: «**كأنه فرخ منتوف من الجَهْد**». وقال شعبة: «دخل على رجل يعوده كأنه يتوجع»، وزاد خالد الواسطي، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، وعَبيدة بن حميد، ومعتمر، ويحيى بن أيوب في غير لفظ ابن جرير [**فدعا الله فشفاه**] أي رسول الله ﷺ صرح بذلك معتمر، ويحيى بن أيوب.

وخالف أبو بكر بن عيَّاش في لفظه حين قال: «**قال رجل عند النبي ﷺ اللهم لم تعطني مالاً فأتصدق به فابتلني ببلاءٍ يكون - أو قال - فيه أجر. فقال: سبحان الله، لا تطيقه، ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه:

ثابت البُناني، والحسن البَصْرِيّ، وسليمان بن مِهْران الأعمش، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[٣]، ومسلم[٤]، والطحَاوِي[٥]، والطبراني[٦]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو يعلى[٧]: من طريق عباد بن كثير.

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٤٨، ٤٤٩/ رقم ٣٨٣٧).

(٢) في (شرح السنة ٥: ١٨٣) في/ باب-جامع الدعاء.

(٣) في (المسند ٤: ٥٧٣/ رقم ١٤٠٦٩).

(٤) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٩).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ٤٢٧).

(٦) في (الدعاء ٣: ١٧٠٥/ رقم ٢٠١٧).

(٧) في (مسنده ٦: ١٥٠-١٥٢/ رقم ٣٤٢٩).

كلاهما (**حماد بن سلمة، وعباد بن كثير**) عنه به (فذكره).

★ بزيادةٍ في لفظ عباد بن كثير وهو (متروك/ يأتي ص٢٠٢٨)

● **أما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[١]، وعنه الطبراني[٢]: من طريق مبارك بن فَضَالة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ مبارك مدلس تدليسه لا يحتمل (كما سيأتي/ ص١٩٢٩) ولم يصرح بالسماع.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن مبارك عن الحسن عن أنس إلا عبد الصمد، ولم نسمعه إلا من ابنه تفرد به أنس» [٣].

● **وأما حديث سليمان بن مِهْران:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: من طريق يونس بن بُكَيْر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ والعلة الانقطاع بين الأعمش وأنس (كما تقدم/ ص٢٩٥).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه مسلم[٥]، والنسائي في (**الكبرى**) [٦]، والرامهرمزي[٧]، وابن عدي[٨]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عنه به (فذكره).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٧٢/ ب).

(٢) في (الدعاء ٣: ١٠٧٥/ رقم ٢٠١٩).

(٣) في (البحر الزخار ل ٧٢/ ب و ٧٣/ أ).

(٤) في (مسنده ٧: ٨١/ رقم ٤٠١٠).

(٥) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٩).

(٦) في (٦: ٢٦١/ رقم ١٠٨٩٤).

(٧) في (المحدث الفاصل ص ٤٨٧/ رقم ٥٩٦).

(٨) في (الكامل ٣: ٣٤٨).

[٦٧] **قال ابن جرير الطبري:** حدثنا أبو كُرَيْب قال: حدثنا محمد بن ميمون الزعْفَرَانِي، عن حميد الطويل، **أن أنساً حدثهم: أنهم دخلوا على سلمان في مرضه الذي مات فيه، فبكى، فقالوا له: ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال: أَمَا والله ما أبكي صبابةً إليكم، ولا ضَنًّا بصحبتكم، ولكن أبكي لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ لم نأخذ به، قال لنا «ليكن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب» فلم نرض بذلك حتى جمعنا ما ترون!.**

قال: فقلَّبنا أبصارنا في البيت، فلم نر شيئاً إلا إِكَافَاً[١] وقِرْطَاطاً[٢] له[٣].

ـ منكر بهذا الإسناد.

★ أبو كُرَيب، هو: محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْداني، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة (ت ٢٤٧ هـ) وهو ابن سبع وثمانين سنة. ع[٤].

★ ومحمد بن ميمون الزَعْفَراني، هو: أبو النضر الكوفي، المَفْلُوْج.... صدوق له أوهام، من التاسعة. د[٥].

قلت: وثقه ابن معين[٦]، وأبو داود[٧]. وقال البخاري[٨] والنسائي[٩]: «منكر الحديث». وقال أبو زُرْعة: «كوفي لين»[١٠]. وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[١٠]. وذكره ابن حبان في (المجروحين)[١١] وقال: «منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات بالأشياء

---

(١) **قوله «إِكَافَاً» الإِكَافُ: مايوضع على ظهر الدابة، ويقال له البَرْذَعَة، يقال: وِكَافٌ وإِكَافٌ.**
انظر (معجم مقاييس اللغة ١: ١٢٦ / أكف) (تاج العروس ١٢: ٨٧ / أكف).

(٢) **وقوله «قِرَطَاطاً»، هو: الحِلْسُ الذي يُلْقَى تحت الرحل، ويقال فيه (أيضا): قِرْطَان، وقُرْطَان.**
(تاج العروس ١٠: ٣٧٥/ قرط).

(٣) أخرجه في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٢٥٨ / رقم ٤٣٠).

(٤) (تقريب ص ٥٠٠/ رقم ٦٢٠٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٥)، (الجرح ٤/ ١: ٥٢)، (الثقات ٩: ١٠٥)، (تهذيب ٩: ٣٨٥).

تنبيه: فات محقق (تهذيب المزي) الإشارة لورود ترجمته في (الثقات).

(٥) (تقريب ص٥١٠ / رقم ٦٤٦٣).

(٦) (التاريخ ٢: ٥٤١).

(٧) سؤالات الآجري ص ١١٣ / رقم ٤٤).

(٨) (التارخ الكبير ١/ ١: ٢٣٤).

(٩) نقله (المزي ٢٦: ٥٤٢).

(١٠) (الجرح ٤ / ١: ٨٠).

(١١) (٢: ٢٨١).

المستقيمة فكيف إذا انفرد بأوابد». وقال ابن عدي: «ليس له كثير حديث»[١]. قال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم»[٢]. وقال الدارقطني: «ليس به بأس»[٣].

وعلى هذا فالحديث إسناده ضعيف تفرد به محمد بن مَيْمون الزعفراني عن حميد فيما أعلم، ومثله لا يقبل تفرده لأنه ربما حدث بمناكير. وقد وَهِم في هذا الحديث وهماً ظاهراً؛ فالحديث إنما يرويه حميد، عن مُوَرِّقُ العِجْلِيّ أن سعد بن مالك، وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان يعودانه فبكى... (فذكره)[٤].

هذا هو الصواب: وهو من رواية حماد بن سلمة عنه، وهو من أوثق أصحابه بلا منازع. فروايته تُعِلُ روايةَ الزعفراني.

- وإسناده صحيح.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **تابع حميداً عليه: ثابت بن أسلم البُنَانِي.**

أخرجه ابن ماجة[٥]، والطبراني[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عنه به (فذكره).

- وإسناده فيه نكارة.

قال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ خَرّج له مسلم في صحيحه، عن ثابت عن أنس عدة أحاديث، ووثقه ابن معين، وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا أكثر عن ثابت أحاديث منكرة...»[٨]. وقد سأل ابن أبي حاتم عنه أباه فقال: «يقول سنان في هذا الحديث عن جعفر عن ثابت أحسبه عن أنس، وقال مرة عن ثابت عن أبي عثمان وخلَّط فيه وهذا أشبه مرسل»[٩].

---

(١) (الكامل ٦: ٢٦٤).

(٢) نقله (المزي ٢٦: ٥٤٢).

(٣) «العلل» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ٣: ٩٨).

(٤) رواه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٢٦٤ / رقم ٤٤٠)، والطبراني في (الكبير ٦: ٢٦١ / رقم ٦١٦٠)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ١٩٦)، وابن السني في (القناعة ص ٥٢ / رقم ٢٣)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٤٢٤ / رقم ٧٢٨).

(٥) في (السنن ٢: ١٣٧٤ / رقم ٤١٠٤).

(٦) في (الكبير ٦: ٢٢٧ / رقم ٦٠٦٩).

(٧) في (الحلية ١: ١٩٧).

(٨) (مصباح الزجاجة ٢: ٣٢٠ / رقم ١٤٥٢).

(٩) (علل الحديث ٢: ١٣٩ / رقم ١٩١٢).

وعليه فالحديث لا يصح عن أنس.

بيان ما للحديث من شواهد

رواه: الحسن البَصْرِيّ[١]، وسعيد بن المسيَّب[٢]، وعامر بن عبد الله[٣]، وأبو سفيان عن أشياخه[٤]: «أن سعد بن أبي وقاص وابن مسعود...(ذكر هذا البعض) لم يشيروا لأنس. وهذا هو المحفوظ.

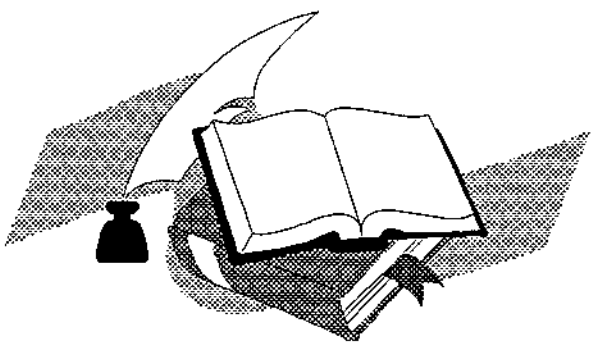

(١) رواه معمر بن راشد في (الجامع ١١: ٣١٣/ رقم ٢٠٦٣٢)، وأحمد (٩: ١٧٩ / رقم ٢٣٧٧٢).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٢٦٣ / رقم ٤٣٩)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ٢٩٦)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٤٢٤ / رقم ٧٢٨).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٢٦٣ / رقم ٤٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٨١ / رقم ٧٠٦)، والطبراني في (الكبير ٦: ٢٦٨ رقم ٦١٨٢)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ١٩٧).

(٤) رواه أحمد في (الزهد ص ٢٢١ / رقم ٨٢٢)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ١٩٥)، والحاكم (٤: ٣٥٣ / رقم ٧٨٩١).

[٦٨] **قال ابن خزيمة:** نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، نا المعتمر، قال: سمعت حميداً، **ثنا أنس** (ح) وثنا الصنعاني (أيضا) ثنا بشر -يعني - ابن المفضل، ثنا حميد، قال: قال أنس (ح) وحدثنا أبو موسى، نا خالد بن الحارث، نا حميد، عن أنس، وهذا حديث بشر بن المفضل، قال **«صلى النبي ﷺ في بعض حُجَرِهِ[1]، فجاء ناس من المسلمين يصلون بصلاته، فلما أحس بمكانهم تَجَوَّز في صلاته، ثم دخل البيت فصلى ما شاء الله، ثم خرج فعاد ذلك مِرَاراً، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله! صلينا بصلاتك الليلة ونحن نحب أن تَبْسُطَ، قال: عمداً فعلت ذلك»**[2].

- وإسناده صحيح

★ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ثقة / تقدم ص٣٠٩)

★ ومعتمر، هو: ابن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥)

والحديث فيه تصريح حميد بالسماع من أنس[3]، ولم أقف عليه إلا من هذا الوجه، وجاء من رواية جماعة عن حميد بالعنعنة عن أنس، وهم: بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه ابن خزيمة[4]: من طريق الصنعاني، عنه به (ولفظ حديث الترجمة له).

- وإسناده صحيح.

★ الصنعاني، هو: محمد بن عبد الأعلى (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

★ وبشر بن المفضل (ثقة / تقدم ص٣٣٣)

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[5]، وابن خزيمة[6]: عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

---

(١) **قوله « في بعض حُجَرِهِ » الحُجْرَةُ: المكان المَحْجُوْر. والمعنى: أنه عليه الصلاة والسلام، احتجر مكاناً في ناحيةٍ من المسجد ليُصَلِّيَ فيه. ويدل لكون ذلك في المسجد قوله في الحديث.. «ثم دخل البيت » يقال احتجرتُ حُجْرَةً: أي اتخذتها، والجمع حُجَر. ويقال: حَجَرْتُ الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به من غيرك.** انظر (الصحاح ٢:٦٢٣ / حجر)، (النهاية ١: ٣٤١ / حجر).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٣: ٦١، ٦٢) في جماع أبواب قيام المأمومين خلف الإمام / باب - الرخصة في الاقتداء بالمصلي الذي ينوي الصلاة منفردا ولا ينوي إمامة المقتدي به / برقم (١٦٢٧).

(٣) **وقد أشار الحافظ إلى ذكر معتمر السماع في روايته** في (اتحاف المهرة ١/ ل ٧١ / ب).

(٤) كما في حديث الترجمة.

(٥) في « مسنده» (البحر الزخار ل ٦٧/ ب).

(٦) كما في حديث الترجمة.

- **وإسناده صحيح.**

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

والحديث عده الهيثمي من الزوائد[١].

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي، يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **أما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[٤] وعبد بن حميد[٥].

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه البيهقي[٧]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

أربعتهم (**أحمد، وعبد بن حميد، وأبو خيثمة، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد وعبد بن حميد إسناد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

---

(١) (كشف الأستار ١: ٣٥١ / رقم ٧٣١).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠١ / رقم ٣٧٥٥).

(٣) في (المسند ٤: ٢٠٧ / رقم ١٢٠٠٥).

(٤) في (المسند ٤: ٣٩٧ / رقم ١٣٠٦٣).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣ / رقم ١٤٠٩).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٦٠، ٤٦١ / رقم ٣٨٥٩).

(٧) في (السنن الكبرى ٣: ١١٠) في الصلاة / باب صلاة المأموم في المسجد، أو على ظهره، أو في رحبته بصلاة الإمام في المسجد، وإن كان بينها مقصورة، أو أساطين، أو غيرها شبيها بها.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث من أصحاب أنس: **ثابت البُناني، وثُمامة بن عبد الله بن أنس.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[١]، وعَبْد بن حميد[٢]، ومسلم[٣]، ومحمد بن نصر المروزي[٤]، (جميعاً) من طرق: عن سليمان بن المغيرة، عنه به. (فذكره).

● **وأما حديث ثُمامة بن عبد الله:**

فأخرجه أحمد[٥]، والخطيب[٦]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). وفيه قال حماد: وكان حدثنا بهذا الحديث ثابت عن ثمامة فلقيت ثمامة فسألته.

– وإسناد أحمد صحيح لغيره.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **زيد بن ثابت**[٧] **وعائشة**[٨] **أم المؤمنين.**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٨٦ / رقم ١٣٠١١).

(٢) في « مسنده » كما في (المنتخب ص ٣٧٧ / رقم ١٢٦٦).

(٣) في (الصحيح ٢: ٧٧٥).

(٤) في « قيام الليل» كما في (مختصره ص ٢١٦).

(٥) في (المسند ٤: ٤٢٣ / رقم ١٣٢١٢).

(٦) في (تاريخ بغداد ٧: ١٨١).

(٧) رواه أحمد (٨: ١٤٩ / رقم ٢١٦٨٩)، والبخاري ٢: ٢١٤ / رقم ٧٣١)، ومسلم (١: ٣٥٩ / رقم ٧٨١)، وأبو داود (٢: ٦٩ / رقم ١٤٤٧).

(٨) رواه أحمد (٩: ٣٢٦/ رقم ٢٤٣٧٦)، والبخاري (٢: ٢١٣/ رقم ٧٢٩)، والنسائي (٢: ٦٨ / رقم ٧٦٢)، وابن ماجة (١: ٣٠٣ / رقم ٩٤٢).

[٦٩] **قال ابن خزيمة:** حدثنا الصنعاني، حدثنا المعتمر، قال: سمعت حميداً، قال: **أخبرنا أنس: «أن رجلاً أتى نبي الله ﷺ فأمر له بشياءٍ بين جبلين فرجع إلى قومه، فقال: أَسْلِمُوا فإن محمداً يعطي عطاءَ رجلٍ لا يخشى الفَاقَة[١]»[٢].**

- وهذا إسناد صحيح.

★ الصنعاني، هو: محمد بن عبد الأعلى (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

★ والمعتمر، هو: ابن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

وقد تابع ابن خزيمة عليه، عن الصنعاني، عمر بن محمد الهَمْداني.

أخرجه ابن حبان[٣]: عنه به (مثله).

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن حميد، على ثلاثة أوجه:

• **الوجه الأول: ذكر سماعه له من حميد، رواه معتمر بن سليمان، عنه[٤] (كما في حديث الترجمة) ولم أقف عليه عن غيره.**

• **والوجه الثاني: ذِكْر موسى بن أنس واسطةً بين حميد وأنس في هذا الحديث،رواه على هذا الوجه: خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومحبوب بن الحسن، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.**

• **والوجه الثالث: ذِكْرُه بغير سماع ولا واسطة -أعني بالعنعنة- وهذا في رواية علي بن عاصم الواسطي.**

وهذه الأوجه غير متدافعه حيث يحصل مثل هذا كثيراً، في حديث حميد (كما سبق بيانه في أول الفصل).

وبيان ماسبق إجماله من طرق لهذا الحديث على النحو التالي:

● **أما حديث خالد بن الحارث:**

.. فأخرجه مسلم[٥]: حدثنا عاصم بن النضر التيمي.

---

(١) **قوله «الفَاقَةُ»: يعني الحاجة والفقر** (النهاية ٣: ٤٨٠ / فوق).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٤: ٧١) في الزكاة / جماع أبواب قسم الصدقات وذكر أهل سهمانها / برقم (٢٣٧٢).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢٨٨) في (التاريخ / باب صفة - ﷺ- وأخباره / برقم (٦٣٧٤).

(٤) **وأشار له الحافظ** في (إتحاف المهرة ١ / ل ٧٢/ أ)

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨٠٦) في الفضائل / باب ماسئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال لا، وكثرة عطائه / برقم / (٢٣١٢).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق محمد بن يعقوب الكِرْمَانِيُّ.

كلاهما (**عاصم بن النضر، ومحمد بن يعقوب**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٢]: حدثني محمد بن الحسين، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن الحسين، هو: محمد بن الحسين بن أبي شيخ أبو جعفر البُرْجُلاَنِيُّ[٣] لا بأس به أشتهر بالزهد، وله تواليف نافعة في الزهد والرقائق.

قال أبو حاتم: ذكر لي أن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد، فقال: «عليك بمحمد[٤] بن الحسين البَرْجُلاَنِيِّ».

وذكره ابن حبان في (**الثقات**). وقال الذهبي في (**الميزان**): «أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي، فقال: ما علمت إلا خيراً» وتعقبه الحافظ في (**اللسان**) فقال: «وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ يعني في الضعفاء، وقد ذكره ابن حبان في الثقات...» (ت ٢٣٨ هـ)[٥].

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

إسناد هذه الطريق حسن لحال شيخ ابن أبي الدنيا، حديثه في رتبة الحسن -إن شاء الله- إلا أنه توبع عليه فيكون صحيحاً لغيره.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٧].

---

(١) في (دلائل النبوة ١: ٢٣٧) باب ذكر أخبار رويت في زهده في الدنيا، وصبره على القوت الشديد فيها، واختياره الآخرة، وما أعد له الله تعالى فيها على الدنيا.

(٢) في (مكارم الأخلاق ص ١١٨ / رقم ٣٨٨).

(٣) **البَرْجُلاَنِيُّ: (بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها النون) نسبة إلى محلة ببغداد يقال لها « البَرْجُلاَنِيَّة »** . انظر (تاريخ بغداد ٢: ٢٢٢)، (الأنساب ١: ٣١٠).

(٤) **تَصَحَّف هذا الاسم في (اللسان) إلى «مسجد» فاختلف المعنى.**

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٢٢٩)، (الثقات ٩: ٨٨)، (تاريخ بغداد ٢: ٢٢٢)، (طبقات الحنابلة ١: ٢٩٠)، (الميزان ٣: ٥٢٢)، (اللسان ٥: ١٥٥).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٦ / رقم ١٢٠٥١).

(٧) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الرابع والشعرون ل ٢٦ / ب)، العد من أول الجزء.

وأخرجه ابن خزيمة[١]: حدثنا محمد بن بشار، وأبو موسى (محمد بن المثنى).

ثلاثتهم (**أحمد، ومحمد بن بشار، وأبو موسى**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد إسناد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محبوب بن الحسن:**

فأخرجه أبو الشيخ[٢]: أخبرنا أبو يعلى، نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا محبوب بن الحسن، نا حميد، به (فذكره).

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أبو يعلى، هو: أحمد بن علي بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٠١).

★ وعبيد الله بن عمر القواريري (ثقة ثبت / تقدم ص٥٩٥).

★ ومحبوب بن الحسن، هو: محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب: فيروز أبو جعفر أو أبو الحسن، ومحبوب لقبه[٣]، صدوق فيه لين ورمي بالقدر، من التاسعة. خ ت[٤].

قلت: قال ابن معين «ليس به بأس»[٥]. وقال أبو حاتم «ليس بقوي[٦]»، وضعفه النسائي[٧]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٨] وخرج له في (**صحيحه**)[٩].

وخرج له البخاري في «المتابعات» حديثاً واحداً[١٠]. وقال الحافظ «مختلف في الاحتجاج به»[١١]. وقول الحافظ: «رمي بالقدر» لم أره عنده غيره. بل لم يذكره هو في أصله (**التهذيب**).

---

(١) في (الصحيح ٤: ٧٠) في الزكاة / جماع أبواب قسم الصدقات وذكر أهل سهمانها / برقم (٢٣٧١).

(٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٧) في ماذكر من جوده وسخائه ﷺ.

(٣) (نزهة الألباب ٢: ١٥٨ / رقم ٢٥٢٣).

(٤) (تقريب ص ٤٧٤ / رقم ٥٨١٩) وانظر ترجمته في (الميزان ٣: ٥١٤) ، (تهذيب ٩: ١١٩).

(٥) (العلل رواية عبد الله ٣: ٣٢ / ٤٠٣٦).

(٦) (الجرح ٤ / ١: ٣٨٨).

(٧) نقله (المزي ٢٥: ٧٥).

(٨) (٩: ٣٨).

(٩) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٢٤ / رقم الحديث ٢٧٣٨).

(١٠) (تهذيب ٩: ١٢٠).

(١١) (الفتح ١٣: ٣١٩).

ولم أر أحدا ذكر له سماعا من حميد إلا أنه بصري، ولا يبعد أن يكون لقي حميدا في أخريات حياته، وقد صرح هنا بسماعه له، والإسناد لا بأس به. وقد توبع عليه محبوب متابعة قاصرة أفادت الرواية قوة.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[١]: أنبأ أبو زكريا بن أبي إسحاق، انبا القاضي أبو أحمد بن كامل بن خلف، ثنا محمد بن اسماعيل السلمي،عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

– وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أبو زكريا بن أبي إسحاق: هو يحيى بن أبي إسحاق: إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثقة، وثقه الخليلي وغيره. (ت٤١٤هـ)[٢].

★ وأبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي، القاضي الحافظ أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري صاحب مصنفات متعددة.

قال الدار القطني: «كان متساهلا ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار (كذا) ولا يضع لأحد من الأئمة العلماء أصلا».

قال ابن رَزْقُويه (أبو الحسن محمد بن أحمد ت ٤١٢هـ): «لم تر عيناي مثله» .

وقال الذهبي: «لينه الدارقطني وقال: كان متساهلا ؛ ومشاه غيره، وكان من أوعية العلم، وكان معتمدا على حفظه فيهم» ولد سنة (٢٦١) و(ت ٣٥٠هـ)[٣].

★ ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، هو: الترمذي[٤]، نزيل بغداد، ثقة حافظ، لم يتضح كلام

---

(١) في (السنن الكبرى ٧: ١٩) في الصدقات / باب من يعطي المؤلفة قلوبهم من سهم المصالح رجاء أن يسلم.

(٢) انظر ترجمته (الإرشاد ٣: ٨٦٣)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٥٨)، (السير ١٧: ٢٩٥)، (شذرات الذهب ١٧: ٢٩٥).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٥٧)، (معجم الأدباء ٤: ١٠٢)، (السير ١٥: ٥٤٤)، (الميزان ١: ١٢٩)، (اللسان ١: ٢٧٠).

(٤) **الترمذي: هذه النسبة إلى مدينة على نهر جيحون، قال السَّمْعَاني «والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة بفتح التاء، وكسر الميم. الذي كنا نعرفه قديما فيه كسر التاء، والميم جميعا. قاله** السَّمْعَاني في (الأنساب ١: ٤٥٩).

[ابن][1] أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة (ت ٢٨٠هـ) ت س[2].

قلت: قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بمكة، وتكلموا فيه»[3].

لكن نقل الحاكم هذا القول فنسبه لأبي حاتم الرازي وذلك في سؤاله للدارقطني، حيث قال الدارقطني: «ثقة صدوق، قلت (يعني الحاكم): بلغني أن أبا حاتم الرازي تكلم فيه ؟ فقال: هو ثقة»[4]. ونقل الحافظان الذهبي[5]، وابن حجر[6] هذا القول، ونسباه للدارقطني: بلفظ: «ثقة صدوق تكلم فيه أبو حاتم».

وفي هذا خَلْط بين كلام الدارقطني والحاكم. كما أن نسبة الحاكم الكلام فيه لأبي حاتم فيه نظر، إلا أن يكون هو المقصود بقول ابن أبي حاتم السابق. وهذا القول استشكله الحافظ في (**التقريب**) كما سبق.

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث حسن لحال أبي بكر أحمد بن كامل، وصح بالمتابعة.

● **وأما حديث علي بن عاصم:**

فأخرجه جمال الدين الظَّاهِرِيّ[7]: أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات هبة الله بن أبي الفضل جعفر بن يحيى الهَمْداني الإسكندري المالكي الفقيه المُقْرِئ، قراءةً عليه وأنا أسمع بالإسكندرية في ثاني صفر من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد السِّلَفِيّ الأصبهاني، قراءةً عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية، انا أبو بكر أحمد بن علي بن

---

(١) **تنبيه: هذه الزيادة أثبتها عبد الوهاب عبد اللطيف في طبعته من كتاب (التقريب ٢: ١٤٥ / رقم ٥٤) وأسقطها محمد عوامة في طبعته (ص ٤٦٨ / رقم ٥٧٣٨) ولعل الصواب ما في الطبعة الأولى إذ هو موافق لما في (الجرح) وإن كان لما ذكر عوَّامة وجه تبعًا لما ذكر الحاكم، ولكن لم ينبه أي منهما على هذا الموطن فيحتاج منه النظر (للأصل) فيحرر.**

ثم نظرت في الطبعة الجديدة لأبي الأشبال الباكستاني (ص٨٢٦ / رقم٥٧٧٥) فإذا هو تابع عوَّامة. ولم يتنبه على ما في طبعة عبد اللطيف مع أنه استخدمها في المقارنة.

(٢) (تقريب ص ٤٦٨ / رقم ٥٧٣٨)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٩٠)، (الثقات ٩: ١٢٢)، (الميزان ٣: ٢٨٤)، (تهذيب ٩: ٦٢).

(٣) (الجرح ٣/ ٢: ١٩٠).

(٤) (سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٨٩/ رقم ٥٢٦).

(٥) (الميزان ٣: ٤٨٤).

(٦) (تهذيب ٩: ٦٢).

(٧) في (مشيخة ابن البخاري ٤: ١٩٦٩/ رقم ٩٩٣).

الحسين بن زكريا الطُرَيْثِيثِيّ فيما قرأت عليه من أصل سماعه، وقرئ عليه بعد ذلك وأنا أسمع في سنتي أربع وخمس وتسعين وأربعمائة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقّاق المعروف بابن السمّاك إملاءً من لفظه في جامع المنصور بعد الصلاة في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، نا يحيى بن أبي طالب، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات هبة الله بن أبي الفضل جعفر بن يحيى الهمْداني الإسكندري المالكي الفقيه المُقْرِئ ثقة صالح. سمع الحديث وهو رجل من أبي طاهر السِّلَفِيّ فأكثر، وكتب بخطه كثيرًا.

قال ابن نقطة: «سمعت منه،وكان ثقةً صالحاً من أهل القرآن» (ت ٦٣٦هـ) بدمشق[١].

★ والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِيّ[٢]، الثقة الفاضل الرحال المعمر سماعاته لا تحصى كثرة في فنون كثيرة.

قال الذهبي «بقي في الرحلة ثمانية عشر عاماً، يكتب الحديث والفقه والأدب والشعر». وله مصنفات بز بها الأقران وسارت بها الركبان منها (**الأربعين البُلْدَانية**). قال الذهبي: «لم يسبق إلى تخريجها، وقل أن يتهيأ ذلك إلا لحافظ عُرِفَ باتساع الرحلة».

وقد أثنى عليه أئمة عصره فمن بعدهم: من ذلك قول الحافظ ابن نقطة «كان جوالاً في الآفاق تَغَرَّب وكتب الكثير كان حافظاً، ثقةً ضابطاً متقناً سمع منه أقرانه وأشياخه... كان على طريقة المتقدمين... ومد الله له في العمر حتى جاوز المائة، ومتع بسمعه وبصره إلى أن مات» وله (**معجم السفر**) الذي يشتمل فيما قيل على ألفي شيخ (ت ٥٧٦هـ)[٣].

★ وأبو بكر أحمد بن علي بن الحسن بن زكريا الطُّرَيْثِيثِيّ[٤] ضعيف، وله سماعات صحيحه خاصةً روايات السِّلَفِيّ عنه. قال شجاع الذهلي (ت٥٠٧ هـ) «مجمع على ضعفه» وقال ابن الأَنْمَاطِيّ (عبد الوهاب بن المبارك ت ٥٣٨ هـ): «كان مُخَلِطاً، وأبو علي الكِرْمَانِي هو الذي أفسده» ، وقال

---

(١) انظر ترجمته في (السير ٢٣: ٣٦) (تذكرة الحفاظ ٣: ١٤٢٤) (معرفة القراء الكبار ٢: ٤٩٧) (حسن المحاضرة ١: ٢١٥) (شذرات الذهب ٥: ١٨٠).

(٢) **السِّلَفِيّ (بكسر السين المهملة، وفتح اللام) نسبة إلى جده «سِلَفَة»** (الانساب ٣: ٢٧٤).

(٣) انظر ترجمته في (السير ٢١: ٥)، (الأنساب ٣: ٢٧٤)، (التقيد لابن نقطة ١: ٢٠٤)، (المختصر المحتاج ١: ٢٠٦)، (الميزان ١: ١٥٥).

(٤) **الطُّرَيْثِيثِيّ: نسبة إلى «طُرَيْثِيث» ناحيةٌ كبيرة بنيسابور** (الأنساب ٤: ٦٥).

ابن ناصر (السلامي ٥٥٠هـ): «كان كذابا». وكأن مرد هذه الأقوال إلى عدم إتقانه وضبطه ومعرفته يوضح، هذا قول السلفي: «هو أجل شيخ رأيته للصوفية، وأكثرهم حرمة وهيبة عند أصحابه، لم يقرأ عليه إلا من أصل، وكف بصره بأخرة، وكتب له أبو علي الكرماني أجزاء طريه، فحدث بها اعتمادا عليه، ولم يكن ممن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم، وإلا فكان من الثقات الأثبات وأصوله كالشمس وضوحا» ولد سنة (٤١١ هـ) و(ت ٤٩٧هـ)[1].

★ وأبو الحسن علي بن أحمد محمد بن داود الرزاز صدوق، وفي بعض سماعاته نظر. قال الخطيب: «حدثني بعض أصحابنا قال: دفع إلي علي بن أحمد الرزاز بعد أن كف بصره جزءا بخط أبيه فيه أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق والباقي فيه تسميع له بخط طري، فقال: انظر سماعي العتيق هو ما قرئ علي، وما كان فيه تسميع بخط طري فاضرب عليه، فإني كان لي ابن يعبث بكتبي ويسمع لي فيما لم أسمعه، أو كما قال.

قال وحدثني الخلال قال أخرج إلي الرزاز شيئا من مسند مسدد، فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه.

قال الخطيب: وقد شاهدت أنا جزءا من أصول الرزاز بخط أبيه فيه أمالي عن ابن السماك، وفي بعض سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غير فيه بعد وقت وفيه إلحاق بخط جديد. وكان الرزاز مع هذا كثير السماع كثير الشيوخ، وإلى الصدق ماهو. ولد سنة (٣٣٥هـ) و(ت٤١٩ هـ)[2].

★ وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك (ثقة / تقدم ص٦١٢).

★ ويحيى بن أبي طالب، هو: يحيى بن جعفر (صدوق / تقدم ص٥٧٦) .

★ وعلي بن عاصم (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن لغيره إن صح سماع الرزاز له من ابن السماك، والحديث رواه حميد عن أنس بالعنعنة في هذه الطريق.

وقد علق محقق (المشيخة)[3] بعد تخريجه الحديث من طريق خالد بن الحارث عند مسلم، بقوله: وقد تبين من تخريج مسلم للحديث أن حميدا رواه عن موسى بن أنس عن أبيه فثبت تدليسه». وهذا القول غير مسلم بعد أن وقفنا على تصريح حميد بالسماع في طريق معتمر بن سليمان.

---

(١) انظر ترجمته في (المنتظم ١٧: ٨٥)، (السير ١٩: ١٦٠)، (الميزان ١: ١٢٢)، (اللسان ١: ١٤٥).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٣٣٠)، (السير ١٧ ٣٦٩)، (لسان الميزان ٤: ٢٧٧)، (غاية النهاية ٢: ٥٢٣).

(٣) (٤: ١٩٦٩ / رقم ٩٩٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع في أوله زيادة وهي [**ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئا إلا أعطاه**] هذا لفظ خالد بن الحارث والباقي نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البناني.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله.**

فأخرجه أبو الشيخ[١] من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) مختصرا بلفظ «**كان لا يُسأل شيئا إلا أعطاه**».

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن حبان[٦]، وأبو الشيخ[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق حماد بن سلمة به (فذكره). والبعض عنده زيادة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٩]، وزيد بن ثابت[١٠]، وصفوان بن أمية[١١]، ومالك بن ربيعة[١٢]،

---

(١) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٧).

(٢) في (المسند ٤: ٣٤٩ / رقم ١٢٧٩٠).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٣/ رقم ١٣٢٣).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨٠٦).

(٥) في (مسنده ٦: ٥٦/ رقم ٣٣٠٢).

(٦) في صحيحه كما في (الإحسان ١٠ / ٣٥٤/ رقم ٤٥٠٢)، (١٤: ٢٨٧ / رقم ٦٣٧٣).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٧).

(٨) في (شعب الإيمان ٢: ٢٤٦/ رقم ١٦٤١).

(٩) رواه الطيالسي (ص ٢٣٨ / رقم ١٧٢٠)، والحميدي (٢: ٥١٥ / رقم ١٢٢٨)، والبخاري (١٠: ٤٥٥ / رقم ٦٠٣٤)، ومسلم (٤: ١٨٠٥)، وأبو يعلى (٤: ٦ / رقم ٢٠٠٢)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٤٨).

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ١٣٨/ رقم ٤٨٧٧)، و(العقيلي ٢: ٣٥١).

(١١) رواه أحمد (٤: ٤٥١ / رقم ٢٧٧٠٩)، ومسلم (٤: ١٨٠٦)، والترمذي (٣: ٤٤ / رقم ٦٦٦).

(١٢) رواه أبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٩).

وعائشه أم المؤمنين[١]. وأرسله ابن شهاب الزهري[٢].

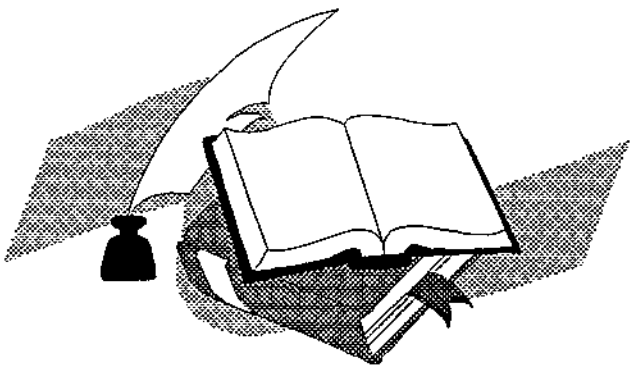

(١) رواه أبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٨).

(٢) رواه مسلم (٤: ١٨٠٦).

تنبيه: وهم الزبيدي في «شرحه للإحياء» كما في (تخريج إحياء علوم الدين ٣: ١٤٧١) حيث ذكر حديث حميد عن موسى بن أنس، عن أبيه عند البيهقي، قال: وتمامه عند مسلم: «وأعطى صفوان بن أمية يوم حنين مائة من الغنم، ثم مائة، ثم مائة... الحديث » قلت: هذا إنما هو حديث ابن شهاب.

[٧٠] **قال أبو القاسم البغوي:** حدثنا علي، أنا شعبة، عن حميد الطويل، قال: **سمعت أنس بن مالك يقول: «لم يكونوا على شيء من التطوع أشد منهم على صلاة قبل الظهر»**[١].

- وإسناده صحيح

★ علي، هو: ابن الجعد (ثقة ثبت رمي بالتشيع / تقدم ص٧٩٦).

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج (ثقة إمام ناقد / تقدم ص٢٠٣).

والأثر فيه تصريح حميد بالسماع، وقد تابعه عليه:

● **معتمر بن سليمان.**

أخرجه ابن المبارك[٢]: عنه به (فذكره). **وليس عنده السماع.**

- وإسناده صحيح

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥)

وقد نزل ابن المبارك فيه، فإن له رواية عن حميد.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال معتمر في لفظه: «**أحب الصلاة إلى أصحابنا الهاجرة**».

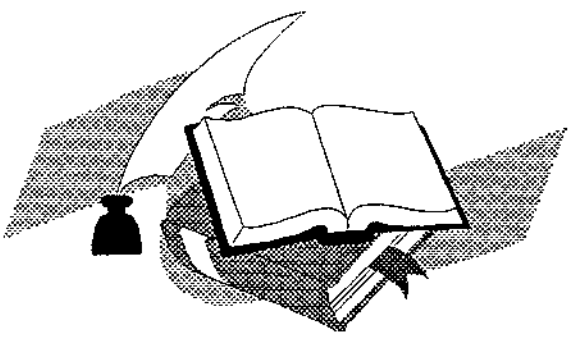

---

(١) أخرجه في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠ / رقم ١٤٦٠).

(٢) في (الزهد ص ٤٤٤ / رقم ١٢٥٥).

[٧١] **قال أبو القاسم البغوي:** حدثنا علي بن مسلم، نا أبو داود، عن شعبة، عن حميد وثابت، **سمعا أنساً، يقول: «كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو، فصام بعده أربعين سنةً لا يفطر إلا يوم الأضحى، أو يوم فطر»**[(١)].

ـ وإسناده صحيح.

★ علي بن مسلم، هو: علي بن مسلم بن سعيد الطُّوْسِيّ[(٢)]، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة (ت٢٥٣هـ) خ د س[(٣)].

★ وأبو داود، هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي[(٤)]، البَصْرِيّ، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة (ت٢٠٤هـ) خت م ٤[(٥)].

قلت: قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث، وربما غلط»[(٦)].وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي: «سألت أحمد بن حنبل عن أبي داود، فقال: ثقة صدوق. فقلت: إنه يخطئ ؟ فقال: يحتمل له»[(٧)].

وقال ابن عدي: «وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ من بالبصرة، مقدماً على أقرانه لحفظه ومعرفته... وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث يوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت»[(٨)]. وقال الخطيب: «كان أبو داود يحدث من حفظه، والحفظ نَحوَّان فكان يغلط، مع أن غلطه يسير في جنب ماروى على الصحة والسلامة»[(٩)].

---

(١) أخرجه في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠ / رقم ١٤٦٢) وقد قدم الإشارة إليه بإسناد في رقم (١٣٦٢).

(٢) **الطُّوْسِيُّ: نسبة إلى «طُوْس» بلدة بخراسان** (الأنساب ٤: ٨٠).

(٣) (تقريب ص ٤٠٥ / رقم ٤٧٩٩)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣ / ١: ٢٠٣)، (الثقات ٨: ٤٧٣)، (تاريخ بغداد ١٢: ١٠٨)، (تهذيب ٧: ٣٨٢).

تنبيه: لم يذكر بشار عواد (ثقات ابن حبان) في مصادر ترجمته عند (المزي) وهو من المصادر العالية.

(٤) **الطَّيَالِسِيُّ: هذه التسمية إلى «الطَّيَالِسَة» وهي التي تكون فوق العمامة.** (الأنساب ٤: ٩١).

(٥) (تقريب ص ٢٥٠/ رقم ٢٥٥٠)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٨)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٠)، (الجرح ٢/ ١: ١١١)، (الثقات ٢: ٢٧٥)، (ابن عدي ٣: ٢٧٨)، (تاريخ بغداد ٩: ٢٤)، (الميزان ٢: ٢٠٣).

(٦) (الطبقات ٧: ٢٩٨).

(٧) المزي ١١: ٤١٠).

(٨) (الكامل ٣: ٢٨١).

(٩) (تاريخ بغداد ٩: ٢٦).

وهذا بعض ما قيل في غلطه، ـوهي محتمله كما قال ابن عدي وغيرهـ في جنب ما روى.

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

وقد توبع أبو داود الطيالسي عليه، عن شعبة.

أخرجه البيهقي[١]: من طريق سليمان بن حرب، عنه به (فذكره) لكن ليس عنده السماع، وقد تفرد شعبة بذكر سماع حميد له.

والأثر رواه حميد بالعنعنة في حديث: عبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون، عنه (مفرداً) ليس فيه ذكر ثابت.

● **فأثر عبد الوهاب الثقفي:**

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأثر ابن أبي عدي:**

أخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأثر يزيد ين هارون:**

أخرجه ابن سعد[٤]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال عبد الوهاب: «**إن أبا طلحة كان لا يكثر الصوم على عهد رسول الله ﷺ وكان لا يفطر إلا من وجع**» فأفاد سبباً آخر لِفِطْرِهِ.

وعند يزيد بن هارون: «**أن أبا طلحة كان يكثر الصوم بعد وفاة رسول الله ﷺ فما أفطر**

---

(١) في (السنن الكبرى ٤: ٣٠١) في الصيام / باب من لم ير في سرد الصيام بأسا.

(٢) في (المصنف ٢: ٢٧٤) في الصيام / من كان يكثر الصوم ويأمر بذلك / رقم (٨٩٠٤).

(٣) في (المسند ٤: ٢٠٩ / رقم ١٢٠١٦).

(٤) في (الطبقات ٣: ٥٠٦).

بعده إلا في مرض، أو في سفر حتى لقي الله» ولفظ ابن عدي (مثله). وأفاد لفظهما سببا ثالثا لفطره، فمجموع الروايات أفاد أن أبا طلحة ﷺ كان يسرد الصوم بعد وفاة النبي ﷺ لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى، أو في مرض، أو في سفر. وأفادت رواية الترجمة عن شعبة أنه مكث على هذه الحال أربعين سنة[1] بعد وفاة النبي ﷺ وإنما كان يمنعه من سرد الصوم في حياة النبي عليه الصلاة والسلام الغزو.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابعه عليه ثابت البناني.

أخرجه عبد الرزاق[2]: من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه ابن سعد[3]، وأبو القاسم البغوي[4]، والحاكم[5]: من طريق حماد بن سلمة.

---

(١) قال أبو زرعة الدمشقي في (تاريخ دمشق ص ٥٦٢): « توفي بالشام، وعاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة، وقال يحيى بن عبد الله بن بكير، ومحمد بن عبد الله بن نصير، وأبو حاتم الرازي: مات سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان » . نقله (المزي ١٠: ٧٦) وذكر الذهبي في (السير ٢: ٢٨) أنه الاشهر. ولا يلزم من شهرته صحته. فقد علق المزي على ذلك بقوله: «لا يصح هذا القول في تاريخ وفاته مع قول من قال: إنه صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة. فأحد القولين خطأ لا شك فيه. والله أعلم (حاشية تهذيب الكمال ١٠: ٧٧) نقله المحقق عن حاشية نسخة المزي من كتابه المذكور. ونقل كذلك عن الذهبي قوله في نفس الموطن: «قول أنس في وفاته بالبحر أصح من قول هؤلاء».

أراد بقول أنس ما رواه ثابت البناني، وعلي بن زيد، عن أنس أن أبا طلحة غزا البحر، فمات فيه، فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام، ولم يتغير» رواه ابن سعد (٣: ٥٠٧).

وهذه الجزيرة قطعا في بحر الشام. ويُخَرَّج على هذا قول أبي زرعة، وعلق الحافظ على قول أبي زرعة، قائلا: «كأنه أخذه من حديث شعبة، وكذا روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، فعلى هذا تكون وفاته سنة إحدى وخمسين، وقد قاله أبو الحسن المدائني، وزعم أبو نعيم أنه وهم والظاهر أنه الصواب، ويؤيد كون ذلك صوابا رواية مالك في (الموطأ) عن أبي النضر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دخل على أبي طلحة، فذكر الحديث في التصاوير، وقد صححه الترمذي. عبيد الله بن عبد الله لم يدرك عثمان ولا يصح له سماع من علي. فهذا يدل على تأخر وفاة أبي طلحة والله أعلم». في (الأصابة مثله ٣: ٢٩/ القسم الأول).

ويكفي في ترجيح قول من قال بتأخر وفاته أنه صح عن أنس من رواية ثابت البناني وحميد الطويل وهما من أعرف الناس بأنس ؛ كما ان أنسا أعرف الناس بوفاة زوج أمه أبي طلحة فيقدم قوله. وبا لله التوفيق.

(٢) في (المصنف ٤: ٢٩٧ / رقم ٧٨٧٠).

(٣) في (الطبقات ٣: ٥٠٦).

(٤) في (مسند ابن الجعد ص ٢٠٧ / رقم ١٣٦١).

(٥) في (المستدرك ٣: ٣٩٧ / رقم ٥٥٠٦).

وأخرجه البخاري[١]، وأبو القاسم البغوي، والبيهقي: من طريق شعبة (ابن الحجاج) (قرنه البغوي، والبيهقي بحميد) وقد تقدم.

ثلاثتهم (**جعفر بن سليمان، وحماد بن سلمة، وشعبة**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد ابن سعد صحيح.**

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[٢].

وقال الذهبي: «غريب على شرط مسلم»[٣].

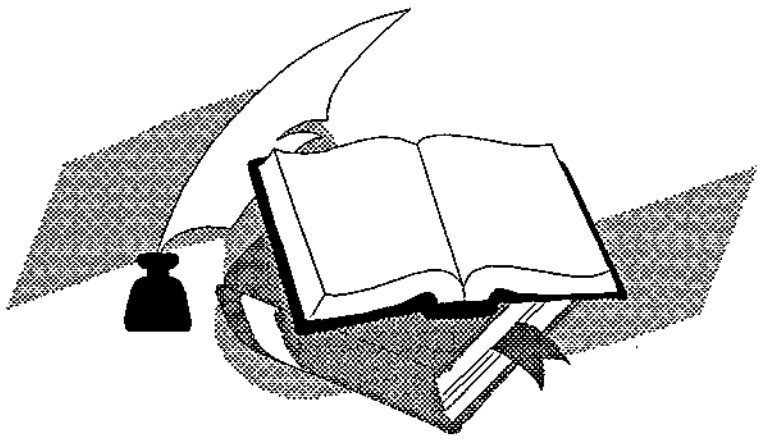

(١) في (الصحيح ٦: ٤١ / رقم ٢٨٢٨).

(٢) (المستدرك ٣: ٣٩٧ / رقم ٥٥٠٦).

(٣) (السير ٢: ٣٠).

[٧٢] **قال أبو القاسم البغوي:** حدثنا علي بن مسلم، نا أبو داود، عن شعبة، قال أخبرني حميد قال: **كنا عند أنس فجاءه أبو عمران الجَوْنيّ وعليه عمامة خز أو حرير، فقال: ما تقول في هذه؟ قال: «كنا نتحدث أنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»**[١].

- وإسناده صحيح.

★ علي بن مسلم (ثقة / تقدم ص٨٣١).

★ وأبو داود، هو: الطيالسي (ثقة حافظ غلط في أحاديث / تقدم ص٨٣١).

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

وقد توبع أبو داود والطيالسي، عليه عن شعبة.

أخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: من طريق أسد (ابن موسى). قال: ثنا شعبة، به. وليس عنده دليل السماع حيث أحال الطَّحَاوِيّ على لفظ عبد العزيز بن صهيب.

وقد تابع شعبة عليه: **معتمر بن سليمان، وهشيم بن بشير. ليس عندهما دليل السماع.**

● **فأما أثر معتمر بن سليمان.**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **أما أثر هشيم بن بشير.**

فأخرجه أبو الشيخ[٤]: حدثنا الحسين بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال هُشَيْم، عن حميد، عن أنس (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ الحسين بن إبراهيم، هو: الحسين بن إبراهيم بن بشار الفَابِجَانِيُّ[٥] مولى قريش. قال السَّمْعَاني:

---

(١) في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠/ رقم ١٤٦٥).

(٢) في (معاني الآثار ٤: ٢٤٧) في الكراهة / باب لبس الحرير.

(٣) في (المصنف ٥: ١٥٣) في الأشربة / في لبس الحرير وكراهية لبسه / برقم (٢٤٦٦٤).

(٤) في (طبقات المحدثين ٢: ٢٩٩).

(٥) الفَابِجَانِيُّ: (بكسر الموحدة) نسبة إلى «فَابِجَان» كذا عند ابن السَّمْعَاني في (الأنساب ٤: ٣٢٨)، وياقوت في (معجم البلدان ٤: ٢٢٤)، أما ابن الأثير في (اللباب ٢: ٤٠٠) فقال: «فابَجَان» (بالفتح) وأقره السيوطي في (لب اللباب ٢: ١٤١). ويقال لها «فَابِزَان» رجح هذا ابن الأثير في (اللباب). أما السَّمْعَاني فقال: «ولا أدري هي «الفَابِزَان» التي يأتي ذكرها أو غيرها، وظني أنهما قريتان».

ثقة (ت٣٠١هـ)[١].

★ ومحمد بن يحيى، هو محمد بن يحيى بن نصر الرازي، له ما ينكر.قال أبو الشيخ: «له أحاديث مناكير عن قوم ثقات» وعن أبي نُعَيْم نحوه[٢].

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والأثر ضعيف بهذا الإسناد فيه علتان:

• الأولى: الكلام في محمد بن يحيى.

• والثانية: تدليس هُشَيْم حيث لم يصرح بالسماع. وهذه الأخيرة غير مؤثرة لما قدمنا من أن أحاديثه عن حميد مستقيمة.

بقي التعليل بضعف محمد بن يحيى، وتجبره المتابعة فالأثر مستقيم. لا وجه للنكارة فيه.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال معتمر في لفظه: «**عن حميد قال: سئل أنس عن الحرير، فقال: نعوذ بالله من شره كنا نسمع أنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة**».

ولفظ هُشَيْم نحوه غير أنه قال: «**كنا نقول**».

بيان من تابع حميداً عليه

هذا الأثر ثبت رفعه عن أنس من حديث:

● **عبد العزيز بن صهيب:**

أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، ومسلم[٥]، وابن ماجة[٦]، وأبو القاسم البغوي[٧] من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه: البخاري[٨]، وأبو القاسم البغوي[٩]، والطحاوي [١٠]، وابن حبان[١١]،

---

(١) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣١٢)، (الأنساب ٤: ٣٢٨)، (اللباب ٢: ٤٠٠).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ٢: ٢٩٩)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٦٢)، (الضعفاء لابن الجوزي ٣: ١٠٦)، (الميزان ٤: ٦٤)، (اللسان ٥: ٤٨٠).

(٣) في (المصنف ٥: ١٥١ / رقم ٢٤٦٤٣).

(٤) في (المسند ٤: ٢٠٣ / رقم ١١٩٨٥).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٦٤٥).

(٦) في (السنن ٢: ١١٨٧ / رقم ٣٥٨٨).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص ٢١٥ / رقم ١٤٢٤).

(٨) في (الصحيح ١٠: ٢٨٤ / رقم٥٨٣٢).

(٩) في (مسند الجعد ص ٢١٤، ٢١٥ / رقم ١٤٢٢ و١٤٢٣).

(١٠) في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٢٤٥/ رقم ٥٤٢٩).

والبيهقي[١]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]، وأبو القاسم البغوي[٣]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد)

ثلاثتهم: (إسماعيل بن علية، وشعبة، وعبد الوارث) عنه به (فذكره)

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[٤]، والبراء بن عازب[٥]، وحذيفة بن اليمان[٦]، وأبي سعيد الخدري[٧]، وابن عباس[٨]، وعبد الله بن الزبير[٩]، وعتبة بن فرقد[١٠]، وعقبة بن عامر[١١]، وعلي بن أبي طالب[١٢]، وعمر بن الخطاب[١٣]، ...

---

(١) في (السنن الكبرى ٢: ٤٢٢).

(٢) في (معاني الآثار ٢: ٢٤٤، ٢٤٥)

(٣) في (مسند ابن الجعد ص ٢١٥/ رقم ١٤٢٤).

(٤) رواه أحمد (٨: ٢٩٢، ٢٩٣/ ٢٢٣١١و٢٢٣١٢)، ومسلم (٣: ١٦٤٦)، والطحاوي (معاني الآثار ٢: ٢٤٥)، والحاكم (٤: ٢١٢/ رقم ٧٤٠٢).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥١/رقم ٢٤٦٤٦)، ومسلم (٣: ١٦٣٥، ١٦٣٦)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥، ٢٤٦).

(٦) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥١ / رقم ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٠)، والبخاري (١٠: ٢٨٤ / رقم٥٨٣٠)، ومسلم (٣: ١٦٣٧، ١٦٣٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥، ٢٤٦)، والبيهقي (٢: ٤٢٢).

(٧) رواه الطيالسي (ص ٢٩٤/رقم ٢٢١٧)، وأحمد (٤: ٤٧/ رقم ١١١٧٩)، وأبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص ١٥٣/رقم ٩٧٥)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٢٥٣ / رقم ٥٤٣٧)، والحاكم (٤: ٢١٢/ رقم ٧٤٠٤).

(٨) رواه الحاكم (٤: ٢١٢/ رقم ٧٤٠٥).

(٩) رواه أحمد (٥: ٤٥٢/رقم ١٦١١٨)، والبخاري (١٠: ٢٨٤/رقم ٥٨٣٣)، ومسلم (٣: ١٦٤١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٢).

(١٠) رواه البخاري (١٠: ٢٨٤/ رقم ٥٨٢٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٤).

(١١) رواه أحمد (٦: ١٤٤ / رقم ٧٤٣٦)، ومسلم (٣: ١٦٤٦)، وأبو يعلى (٣: ٢٨٩ / رقم ١٧٥١)، الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في الإحسان ١٢: ٢٥٢/ رقم ٥٤٣٦)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٣٢٨)، والبيهقي (٣: ٢٧٥).

(١٢) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥١ / رقم ٢٤٦٤٤-٢٤٦٤٨)، ومسلم (٣: ١٦٤٤، ١٦٤٥).

(١٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥٢/ رقم ٢٤٦٥٨)، وأحمد (١: ١٠٤ / رقم ٣٢١)، والبخاري (١٠: ٢٨٤/ الأرقام ٥٨٢٩و٥٨٣٠و٥٨٣٥)، ومسلم (٣: ١٦٣٨ ١٩٤٣)، وأبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص٢١٢ / رقم ١٤٠٢)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٤)، وابن حبان في « صحيحه » كما في (الإحسان ١٢: ٢٥٢، ٢٥٣ / رقم ٥٤٩٥)، والبيهقي (٢: ٤٢٢).

وابن عمر[١]**، وعمران بن حصين**[٢]**، ومعاوية بن أبي سفيان**[٣]**، وأبي موسى الأشعري**[٤]**، وأبي هريرة**[٥]**، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث**[٦].

والحديث ذكره الكناني في **(نظم المتناثر)** [٧] وعزاه لسبعة عشر صحابياً.

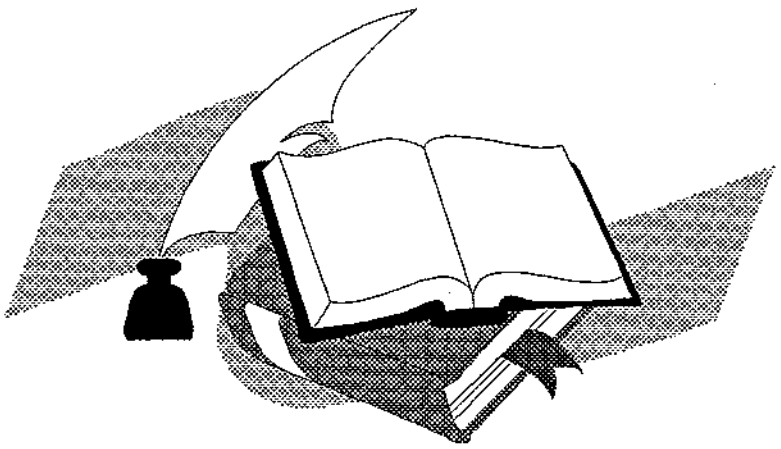

(١) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥٢/ رقم ٢٤٦٦٢)، والبخاري (١٠: ٥٨٤ / رقم ٥٨٣٤)، والطحاوي في الآثار ٢: ٢٤٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥٣ / رقم ٢٤٦٦١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٦)، والحاكم (٤: ٢١١ / رقم ٧٤٠٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥٣ / رقم ٢٤٦٦٣)، وأحمد (٦: ٢٢ / رقم ١٦٨٧٢)، كرره برقم (١٦٩٢١و١٦٩٢٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٦).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥١ / رقم ٢٤٦٤٥).

(٥) رواه الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥).

(٦) رواه أحمد (١٠: ٢٣١ / رقم ٢٦٨١٩)، وكرره (٢٧٤٩٣)، وأبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص٣٤٣/ رقم ٢٣٦٠).

(٧) (ص ٩٨/ رقم ١٦٠).

[٧٣] **قال ابن المنذر**: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نُعَيْم، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، قال: **«رأيت أنسًا يتوضأ فمسح على خفيه، ظاهرهما وباطنهما، فنظرنا إليه فقال: إن[1] ابن أم عبد كان يأمرنا بذلك»**[2].

- وإسناده صحيح إلا أنه شاذ.

★ علي بن عبد العزيز، هو: أبو الحسن البغوي ثقة قاله محمد بن عبد الملك بن أيمن، والدارقطني وزاد: «مأمون».

وقال ابن أبي حاتم: «كان صدوقًا». وقال الذهبي: «ثقة لكنه يطلب على التحديث أجرًا، ويعتذر أنه محتاج». (ت٢٨٦هـ) على خلاف[3].

★ وأبو نُعَيْم، هو: الفضل بن دُكَيْن (ثقة ثبت / تقدم ص٨٣٩)

★ وسفيان، هو: الثوري[4] (ثقة حافظ إمام / تقدم ص٢٤١)

ولم أقف له على متابع. وفي النفس من هذا اللفظ شيء إذ أن هذا اللفظ والسياق محفوظ عن سفيان عن حميد في المسح على الأذنين ظاهرًا وباطنًا[5]. فأخشى أن يكون هذا وهمًا من أحد الرواة.

ومما يؤكد هذا أن أنسًا ثبت عنه المسح مرةً واحدةً على ظاهر الخف[6].

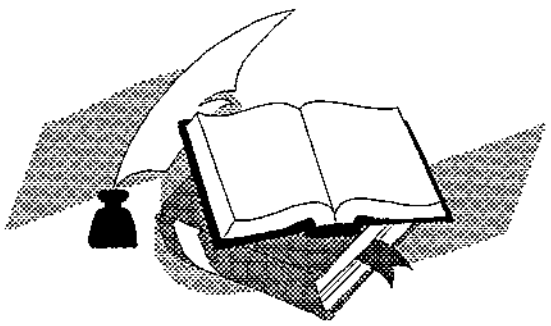

---

(١) **تحرف في الأصل إلى «ابن» وأثبت الصواب.**

(٢) أخرجه في (الاوسط ١: ٤٣١) في كتاب المسح على الخفين.

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٩٦)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٢)، (الميزان ٣: ١٤٣)، (اللسان ٤: ٢٧٧).

(٤) **أبو نُعَيْم يروي عن السفيانين لكنه إذا روى عن ابن عيينة سماه، وإذا قال: «سفيان» كذا مبهما فالمراد الثوري.**

(٥) تقدم تخريج هذا الأثر بطرقه / برقم (١٠) وفيه زيادة تفصيل.

(٦) رواه ابن المنذر في (الاوسط ١: ٤٥٣)، والبيهقي (١: ٢٩٣).

[٧٤] **قال ابن المنذر:** حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا عبدا لله بن بكر، قال ثنا حميد، قال: **«صليت مع أنس فكان يسلم تسليمةً واحدةً، السلام عليكم»**[١].

- وإسناده صحيح لغيره

★ إبراهيم بن عبد الله، هو: السعدي (صدوق / تقدم ص٢٧٠).

★ وعبد الله بن بكر (ثقة / تقدم ص٧٣).

الحديث اخْتُلِفَ فيه عن حميد وقفاً ورفعاً: فرواه أبو خالد الأحمر، وعبد الله بن بكر (كما في حديث الترجمة) موقوفاً. وخالفهما عبد الوهاب الثقفي فرفعه. وليس عند أحد دليل السماع وهو المشاهدة إلا في حديث عبد الله بن بكر.

وهذا تفصيل ما أجمل:

● **أما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ/ تقدم ص٨٦).

وتتقوى روايته بالمتابعة.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الطبراني[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤].

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق أبي بكر بن إسحاق.

وأخرجه الضياء المقدسي[٦]: من طريق محمد بن عبد الله الشافعي.

ثلاثتهم (**الطبراني، وأبو بكر بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله الشافعي**) عن أبي المثنى معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ، عنه به (فذكره).

- وإسناد الطبراني صحيح.

---

(١) أخرجه في (الاوسط ٣: ٢٢٢).

(٢) في (المصنف ١: ٢٦٧) في الصلاة / من كان يسلم تسليمة واحدة / برقم (٣٠٦٥).

(٣) في (الأوسط ٢ / ل ٢٣٥/ ب).

(٤) في (المختارة ٦: ١٠٦ / رقم ٢٠٩٥).

(٥) في (السنن الكبرى ٢: ١٧٩) في الصلاة / باب جواز الإقتصار على تسليمة واحدة. وفي (معرفة السنن ٢: ٦٣) في الصلاة / باب السلام في الصلاة / رقم (٩٤٠).

(٦) في (المختارة ٦: ١٠٥، ١٠٦ / رقم ٢٠٩٤).

★ أبو المثنى معاذ بن المثنى (ثقة متقن/ تقدم ص٨١٠).

★ وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ[١] (بفتح المهملة، والجيم، ثم موحدة) أبو محمد البَصْرِيّ، ثقة، من العاشرة، (ت٢٢٨هـ) وقيل (٢٢٧هـ) خ س[٢].

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

قال الطبراني: «لم يرفعه عن حميد إلا عبد الوهاب تفرد به الحَجَبِيّ»[٣] ونقل الضياء معناه[٤].

وقال الهيثمي: «رواه البزار، والطبراني في **(الكبير)** و**(الأوسط)** بالتسليمة الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: «رواه البيهقي في **(المعرفة)** من طريق حميد ورجاله ثقات»[٦].

ولا يقدح الموقوف في المرفوع لصحة سنده، ولوروده من طرق أخرى عن انس تصلح للاعتبار. وله شواهد. والحديث معدود في الزوائد[٧]

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال أبو خالد الأحمر «**عن حميد، قال: كان أنس يسلم واحدة**» كذا موقوفاً ليس فيه الدلالة على المشاهدة.

وقال عبد الوهاب الثقفي: عن حميد، عن أنس «**أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمةً واحدةً**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على رفعه: أيوب بن أبي تميمة السخْتِيَانِي، والحسن البَصْرِيّ، وقَتَادة السدُوسِي.

● **فأما حديث أيوب السخْتِيَانِي.**

فأخرجه البزار[٨]: من طريق جرير بن حازم، عنه به (فذكره) وزاد «**أبو بكر وعمر**».

– **وإسناده حسن لغيره.**

---

(١) **الحَجَبِيُّ: هذه النسبة إلى «حِجَابَة البيت المعظم» وهم جماعة من بني عبد الدار** . (الأنساب ٢: ١٧٧).

(٢) (تقريب ص ٣١٢/ رقم ٣٤٤٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٧)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ١٤١)، (الجرح ٢/ ٢: ١٠٦)، (الثقات ٨: ٣٥٣)، (تهذيب ٥: ٣٠٤).

(٣) (الأوسط ٢ ل ٢٣٥/ ب).

(٤) **حيث قال: «قال الطبراني لم يروه عن حميد إلا عبد الوهاب تفرد به الحَجَبِيُّ ».**

(٥) (مجمع الزوائد ٢: ١٤٥، ١٤٦).

(٦) (الدراية ١: ١٥٩).

(٧) (مجمع البحرين ٢: ١٥٧ / رقم ٢٧٨).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخارف ل ٦٥/ أ).

★ فإن أيوبَ رأى أنساً ولا يصح له منه سماع[١].

قال البزار: «لا نعلم رواه عن أيوب إلا جرير»[٢].

والحديث عده الهيثمي من زوائد البزار[٣] .

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق أبي عبيدة النَّاجِيّ، عنه به (فذكره) وزاد «**أبي بكر وعمر وعثمان**».

– وإسناده حسن لغيره.

★ فإن أبا عبيدة هذا واسمه بكر بن الأسود أحد الزهاد ضعيف وله مناكير، كذبه يحيى بن كثير وضعفه ابن معين، والنسائي، والدارقطني. وقال ابن عدي: «معروف بمواعظ الحسن، وهو قليل المسند، ولا يتابع، وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به التكذيب»[٥].

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه البزار[٦]: من طريق شعيب بن بيان، عن عمران القطان، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ شعيب بن بيان، صدوق يخطئ[٧].

قال الجَوْزَجَانِيُّ: «له مناكير». وقال العقيلي: «يحدث عن الثقات بالمناكير، كاد يغلب على حديثه الوهم»[٨]. أما الذهبي فلم يعتبر هذا بل قال: «صدوق»[٩].

وقال البزار –عقب هذا الحديث–: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قَتَادة إلا عِمران القطان، ولا نعلم رواه عن عمران إلا شعيب بن بيان، وشعيب ضعيف الحديث، وإنما يكتب من حديثه ما

---

(١) انظر (الثقات ٦: ٥٣).

(٢) (البحر الزخار ل ٦٥/ أ).

(٣) (كشف الأستار ١: ٢٧٤ / رقم ٥٦٦).

(٤) في (الكامل ٢: ٢٨).

(٥) في (اللسان ٢: ٥٨).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ١٠٦ / ب).

(٧) (تقريب ص ٢٦٧/ رقم٢٧٩٥).

(٨) الميزان ٢: ٢٧٥).

(٩) (الكاشف ١: ٤٨٦/ رقم ٢٢٨٣).

[لم يتفرد][1] به»[2].

بيان ما للحديث من شواهد

في البابِ عن:

سعد بن أبي وقاص[3]، وسلمة بن الأكوع[4]، وسَمُرة بن جندب[5]، وسهل بن سعد[6]، وأم المؤمنين عائشة[7].

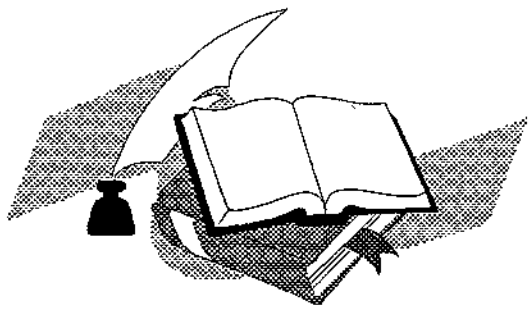

(١) صواب العبارة «ما لم يغرد به» وقد سقط منه «لم».

(٢) «مسنده» (البحر الزخارل ١٠٦/ ب).

(٣) رواه الطحاري في (معاني الآثار ١: ٢٦٦).

(٤) رواه ابن ماجة (١: ٢٩٧/ رقم ٩٢٠)، والبيهقي (٢: ١٧٩).

(٥) رواه ابن عدي (٥: ٣٦٨)، والدارقطني (١: ٣٥٨/ رقم ٨)، والبيهقي (٢: ١٧٩).

(٦) رواه الترمذي (١: ٢٩٧/ رقم ٩١٨)، والطبراني في (الكبير ٦: ١٢٢/ رقم ٥٧٠٣)، والدارقطني (١: ٣٥٩/ رقم ٩: ١٠)

(٧) رواه ابن ماجة (١: ٢٩٧/ رقم ٩١٩)، والترمذي ٢: ٩٠، ٩١ / رقم ٢٩٦)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٧٠)، والعقيلى (٣: ٢٧٢)، والدار قطني (١: ٣٥٧/ رقم ٧)، والحاكم (١: ٣٥٤/ رقم ٨٤١)، والبيهقي (٢: ١٧٩).

[٧٥] **قال الطَّحَاوِيّ**: حدثنا علي بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الهِقْل ابن زياد قال: حدثني الأَوْزَاعِيّ قال: حدثني عبد الرحمن بن اليَمَان[١] عن يحيى بن سعيد أن حميد الطويل أخبره **أنه سمع أنس بن مالك يقول: «مر رسول الله ﷺ برجل يُهَادَي[٢] بين ابنين[٣] له، فسأل عنه، فقالوا: نذر أن يمشي فقال إن الله ﷻ لغني عن تعذيب هذا نفسه، وأمره أن يركب أي لعجزه عن المشي»**.

وقال: حدثنا الربيع الجِيزِيّ، قال: ثنا عبد الله بن صالح، فذكر بإسناده (مثله)[٤].

- وإسناده صحيح لغيره

★ علي بن عبد الرحمن هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي مولاهم، المصري، لقبه عَلاّن[٥] (بفتح المهملة، وتشديد اللام). وكان أصله من الكوفة، صدوق، من الحادية عشرة، (ت٢٧٢هـ) س[٦].

★ والربيع الجِيزِيّ، هو: الربيع بن سليمان بن داود الجِيزِيّ[٧]، أبو محمد الأَزْدِيّ، المصري، الأعرج، ثقة، من الحادية عشرة (ت ٢٥٦ هـ) د س[٨].

★ وعبد الله بن صالح، هو كاتب الليث (صدوق كثير الغلط / تقدم ص٢٤٩).

★ وهِقْل بن زياد، هو هِقْل (بكسر أوله، وسكون القاف، ثم لام) ابن زياد السَّكْسَكِي[٩] (بمهملتين مفتوحتين، بينهما كاف ساكنة) الدمشقي، نزيل بيروت، قيل: هِقْل لقب، واسمه محمد

---

(١) **تصحفت في (معاني الآثار) إلى «اليمامي»**.

(٢) **قوله «يهادي» من المهاداة وهو أن يمشي معتمدا على غيره من ضعفه وتمايله، والتهادي: مشى النساء والإبل الثقال، هو: مشي في تمايل وسكون**، انظر (الصحاح ٦: ٢٥٣٤ / هدى)، (اللسان ١٥: ٣٥٩/ هدى)، و(الفتح ٤: ٧٩).

(٣) **قال الحافظ: لم أقف على اسم هذا الشيخ ولا على اسم ابنيه**. (الفتح ٤: ٧٩).

(٤) كلا الحديثين في (معاني الآثار ٣: ١٢٩) في الأيمان والنذور / باب الرجل يوجب على نفسه المشي إلى بيت الله.

(٥) نزهة الألباب ٢: ٣٣ / رقم ٢٠٠١).

(٦) (تقريب ص ٤٠٣ / رقم ٤٧٦٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٩٥)، (الأنساب ٤: ٢٦٤)، (الإكمال ٧: ٣٢)، (تهذيب ٧: ٣٦٠)، (تقريب ص ٤٠٣ / رقم ٤٧٦٥).

(٧) **الجِيزِيُّ: هذه النسبة الى «جِيزَة» وهي بُليدة بفسطاط مصر في النيل**. (الأنساب ٢: ١٤٣، ١٤٤).

(٨) (تقريب ص ٢٠٦ / رقم ١٨٩٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢٦٤)، (الأنساب ٢: ١٤٤)، (تهذيب ٣: ٢٤٥)، (اللسان ٢: ٥٥٢) تمييزا.

(٩) **السَّكْسَكِيُّ: نسبة الى «السَّكَاسِك» وهو بطن من الأزد**. (الأنساب ٣: ٢٦٧).

أبو عبد الله، وكان كاتب الأَوْزَاعِيّ، ثقة، من التاسعة (ت ١٧٩ هـ) أو بعدها. م ٤[١].

★ والأَوْزَاعِيّ، هو: عبد الرحمن بن عمرو (فقيه إمام ثقة/ تقدم ص٥١٠).

★ وعبد الرحمن بن اليَمَان المدني، جاء في (**الجرح**) «عبدالرحمن بن اليَمَان أبو معاوية الحضرمي سمع عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ وفي (**كشف الأستار**) للسَّنْدَهِيّ: «سمع عطاء بن أبي رباح، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيّ، وعبد الرحمن الأَوْزَاعِيّ ذكره ابن أبي حاتم ولم يتعرض له بشيء». وقال المَظَاهِرِيّ: «الذي ذكره ابن أبي حاتم هو أقدم طبقة من هذا فإنه يروي عن عطاء وعنه عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيّ».

وهذا الكلام خطأ ! بل الصواب أنهما واحد؛ فإنه يروي عن يحيى بن سعيد وعطاء والأَوْزَاعِيّ والجميع متعاصرون، وإن كان عطاء أقدم والأَوْزَاعِيّ تأخر فيكون هذا الراوي من صغار التابعين كما يظهر من كلام ابن حبان في (**صحيحه**) ! وقال: «الليث والهِقْل والأَوْزَاعِيّ كلهم أقران[٢]، وعبد الرحمن بن اليَمَان، ويحيى بن سعيد، وحميد أقران روى بعضهم عن بعض»[٣]. وفات ابن حبان ذكره في (**ثقاته**)، لكن تصحيحه له كاف في تعديله[٤].

★ ويحيى بن سعيد، هو:الأنصاري (ثقة ثبت/ تقدم ص٦٩).

الحديث وقع فيه تصريح حميد بسماع أنس[٥]، إلا أن في إسناده عبد الله بن صالح يكثر في حديثه الغلط، وفيه كذلك عبد الرحمن بن اليَمَان من صغار التابعين ليس بالمشهور. وقد اعتبرت حديثهما فإذا هما توبعا متابعةً تامة؛ فقد توبع عبد الله بن صالح عليه عن الهِقْل بن زياد.

أخرجه ابن حبان[٦]، والطبراني[٧]: من طريق الليث بن سعد، عنه به (مثله).

وتوبع عبد الرحمن بن اليَمَان عليه عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

أخرجه النسائي[٨]: من طريق إبراهيم بن طَهْمَان، عنه به (نحوه) ولم يذكر أحد منهم السماع.

---

(١) (تقريب ص ٥٧٤/ رقم ٧٣١٤)، وانظرترجمته في (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٢٤٨)، (الجرح ٤/ ٢: ١٢٢)، (الثقات ٩: ٢٤٥)، (تهذيب ١١: ٦٤).

(٢) **عَقَّب الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ل٧٣/ ب) على قوله هذا فقال: «قلت: ليس كما قال والهِقْل ليس من طبقة الأَوْزَاعِيّ....». وهو كما قال كما تقدم في ترجمتيهما.**

(٣) «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٢٢٨).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ٣٠٢)، (كشف الأستار للسندهي ص٦٦)، (تراجم الأحبار ٢: ٤٤٧)

(٥) وأشار الحافظ لذلك في (اتحاف المهرة ١/ ل٧٣/ ب).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٢٢٧) في النذور/ ذكر الإباحة للمرء الركوب إذا نذر أن يمشي إلى البيت العتيق/ برقم (٤٣٨٢).

(٧) في (الأوسط ١: ٢٠٦/ رقم ٣٠٠).

(٨) في (المجتبى ٧: ٣٠) في الأيمان والنذور/ ما الواجب على من أوجب على نفسه نذرا فعجز عنه/ برقم (٣٨٥٢).

وللحديث أوجه خلاف ثلاثة عن حميد عن أنس.

• الوجه الأول: التصريح بسماعه من أنس وقع صريحاً في حديث الترجمة فحسب، ولا يعني هذا تعليل هذه الرواية، فقد فَصَّلنا في بداية الفصل ضابط هذه الحالة والتي تتكرر كثيراً في أحاديث حميد عن أنس، فالحديث قد يكون عنده عن أنس مباشرةً، وبواسطةٍ ثَبَّتَه فيه عن أنس خاصةً عن ثابت؛ إذ لازمه حتى وعى علمه أجمعه كما قال: حماد بن سلمة[1]، والتصريح بالسماع عن أنس له ما يشهد له في حديث بشر بن المفضل عن حميد (كما سيأتي).

• والوجه الثاني: ذكر ثابت واسطةً بينه وبين أنس، جاء هذا في حديث: بشر بن المفضل، وحماد بن مسعدة، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وعبد الأعلى (السَّامِيّ)، وابن أبي عدي، و (مروان بن معاوية) الفَزَارِيّ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون.

• والوجه الثالث: عدم ذكر سماع لحميد، ولا واسطةً بينه وبين أنس، وهذا جاء في حديث: إبراهيم بن طَهْمَان، وحماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، والسَّكَن بن إسماعيل الأنصاري، وابن أبي عدي، وعمران القطان، ويونس بن عبيد.

وهذا بيان ما أجمل من طرق للحديث وتفصيلها:

● أما حديث بشر بن المفضل:

فأخرجه البزار[2]: حدثنا محمد بن عبد الملك.

وأخرجه ابن خزيمة[3]: ثنا الصنعاني.

كلاهما (محمد بن عبد الملك، والصنعاني) عنه به (فذكره).

قال بشر، ثنا حميد، قال: «إما سمعت أنسًا، وإما عن ثابت عن أنس» كذا في حديث ابن خزيمة، أما البزار فعنده عن ثابت من غير شك. وهذا دليل جازم في أن السماع الوارد في حديث يحيى بن سعيد ليس وهماً من أحد الرواة بل صدر من حميد بدليل هذا الإسناد النظيف، فإذا ظهر هذا لديك فاعلم أن قول الحافظ ابن حجر في (إتحاف المهرة)[4] عقب إيراده لحديث ابن حبان عن يحيى بن سعيد والذي فيه سماع حميد: «الحديث معلول رواه الثقات، عن حميد، عن ثابت، عن أنس». غير مسلم له. وبالله التوفيق.

---

(١) (ص١٦٨-١٦٩).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل٨٢/ أ).

(٣) في (الصحيح ٤: ٣٤٧) في المناسك/ باب-النذر بالحج ماشيا فيعجز الناذر عن المشي... / برقم(٣٠٤٤).

(٤) (١/ ل٧٣/ ب).

● **وأما حديث حماد بن مسعدة:**

فأخرجه النسائي[١]: عن إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه البيهقي[٢]: من طريق يحيى بن أبي طالب.

كلاهما (**إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن أبي طالب**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد النسائي صحيح.**

★ إسحاق بن إبراهيم، هو: ابن راهَوَيْه. (ثقة حافظ/ تقدم ص٢٨٢).

★ وحماد بن مسعدة (ثقة/ تقدم ص٣٤٠).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه الترمذي[٣]، والنسائي[٤]: عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: عن زهير، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ زهير، هو: ابن حرب أبو خيثمة (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٤٩).

★ وعبد الله بن بكر، هو: السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الأعلى (السَّامِيّ):**

فأخرجه ابن خزيمة[٦]، والفاكهي[٧]: عن محمد بن يحيى بن فياض الزِّمَّانِيّ، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المجتبى٧: ٣٠) في الأيمان والنذور/ باب–ما الواجب على من أوجب على نفسه نذرا فعجز عنه/ برقم (٣٨٥٢).

(٢) في (السنن الكبرى١٠: ٧٨) في الأيمان والنذور/ باب–ركوب من لم يقدر على المشي.

(٣) في (الجامع٤: ١١١) في الأيمان والنذور/ باب–ما جاء فيمن حلف بالمشي ولا يستطيع/ برقم (١٥٣٦).

(٤) في (المجتبى٧: ٣٠) في الأيمان والنذور/ باب–ما الواجب على من أوجب على نفسه نذرا فعجز عنه/ برقم(٣٨٥٢).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٣٨/ رقم٣٥٣٢)، كرره برقم (٣٨٨١).

(٦) في (الصحيح٤: ٣٤٧) في المناسك/ باب–النذر بالحج ماشيا فيعجز الناذر عن المشي/ برقم (٣٠٤٤).

تنبيه: تصحف اسم «عبد الأعلى» عنده إلى «عبد الصمد» مما أورثني مشقة حتى يسر الله لي العثور على رواية «الفَاكِهي» والنظر في (اتحاف المهرة) فتبين لي الخطأ.

(٧) في (أخبار مكة١: ٣٤٩/ رقم٧٢٠).

يكون المقصود بهذه النسبة إذا أطلقها البخاري أو شيخه. وفي حديث البخاري هذا قال المزي في (تحفة الأشراف)[١]: «عن مروان بن معاوية الفَزَارِيّ» والذي في «البخاري» كما سبق (الفَزَارِيّ) فقط وقال الحافظ في (الفتح)[٢]: «هو مروان بن معاوية كما جزم به أصحاب الأطراف والمستخرجات». ونقل الحافظ عن ابن حزم في (النكت الظراف)[٣]: جزمه بأنه أبو إسحاق ونقل عنه في (الفتح)[٤] عدم الترجيح فقال: «هو أبو إسحاق الفَزَارِيّ، أو مروان».

وترجيح المزي والحافظ بأنه مروان هو الصواب فقد جاء عند مسلم مصرحا به (كما سبق).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه البيهقي[٦]، والسَّهْمِي[٧]: من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[٨].

وأخرجه البخاري[٩]، وأبو داود[١٠]: عن مسدد (ابن مسرهد).

ومن طريقه الطَّحَاوِيّ[١١]، وأبي عمر السلمي[١٢].

---

(١) (١: ١٣١/ رقم ٣٩٢).

(٢) (٤: ٧٩).

(٣) (١: ١٣١/ رقم ٣٩٢).

(٤) (٤: ٧٩).

(٥) في (المسند٤: ٤٦٩/ رقم ١٣٤٦٨).

(٦) في (السنن الكبرى١٠: ٧٨) في النذور/ باب–ركوب من لم يقدر على المشي، وفي (معرفة السنن ٧: ٣٤٢) في الأيمان والنذور/ باب–من نذر أن يمشي إلى بيت الله ﷻ / برقم (٥٨٣٩).

(٧) في (تاريخ جرجان ص١٧٥).

(٨) في (المسند٤: ٢٢٩/ رقم ١٢١٢٨).

(٩) في (الصحيح ١١: ٥٨٥) في الأيمان والنذور/ باب–النذر فيما لا يملك وفي معصية/ برقم (٦٧٠١).

(١٠) في (السنن٣: ٢٣٥) في الأيمان والنذور/ باب–ما جاء في النذر في المعصية/ رقم (٣٣٠١).

(١١) في (معاني الآثار ٣: ١٢٩) في الأيمان والنذور/ باب–الرجل يوجب على نفسه المشي إلى بيت الله.

تنبيه: تصحف إسناد هذا الحديث عند الطَّحَاوِيّ فصار (يحيى بن حميد) عن ثابت، والصواب (يحيى عن حميد عن ثابت).

(١٢) في (جزء له، رواية أبي الفضل المطهر بن عبد الواحد/ مجموع ١٥٥٩/ ف/ ٢٤٩).

كلاهما (**أحمد، ومسدد**) عنه به (فذكره) ولفظ البخاري مختصر.

● **وأما حديث يزيد بن زريع:**

فأخرجه مسلم[١]: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي.

وأخرجه أبو يعلى[٢]، ومن طريقه ابن حبان[٣]: عن محمد بن منهال الضرير.

كلاهما (**يحيى بن يحيى التيمي، ومحمد بن منهال**) عنه به (فذكره) ولم يذكر مسلم لفظه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا زهير (ابن أبي خيثمة).

وأخرجه أبو عوانة[٦]: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي.

وأخرجه ابن الجارود[٧]: حدثنا محمد بن يحيى.

وأخرجه البغوي[٨]: من طريق عبد الرحيم بن منيب.

خمستهم (**ابن أبي شيبة، وزهير، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن يحيى، وعبد الرحيم بن منيب**) عنه به (فذكره) وليس عند البغوي ذكر ثابت واسطة.

تنبيه: أفاد الحافظ في (أطراف المسند)[٩] أن أحمد رواه من هذا الوجه ولم أقف عليه في (المطبوع).

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

● **وأما حديث إبراهيم بن طهمان:**

---

(١) في (الصحيح ٣: ١٢٦٣) في النذر/ باب-من نذر أن يمشي إلى الكعبة.

(٢) في (مسنده ٦: ١٤٦/ رقم ٣٤٢٤).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٢٢٨) في النذور/ برقم (٤٣٨٣).

(٤) في (المصنف ٣: ٩٢) في الأيمان والنذور والكفارات/ الرجل والمرأة يحلفان بالمشي ولا يستطيعان/ برقم (١٢٤١٣).
وفي (٣: ٢١٥) في الحج/ الرجل يجعل عليه المشي إلى بيت الله فيمشي بعض الطريق ثم عجز/ برقم (١٣٥٧٦).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٣/ رقم ٣٨٤٢).

(٦) في (المسند الصحيح ٥ل ٧٦/ ب).

(٧) في (المنتقى ص ٣١٤) في باب-ما جاء في النذور/ برقم (٩٣٩).

(٨) في (شرح السنة ١٠: ٢٦) في الأيمان/ باب-من نذر شيئا فعجز عنه/ برقم (٢٤٤٤).

(٩) (١: ٣٧١/ رقم ٤٩٦) وكذلك في (اتحاف المهرة ١/ ل٦٧/ ب، ٦٨/ أ).

فأخرجه الطبراني[١]: ثنا المِقْدَام بن داود، نا خالد بن نزار، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ المِقْدَام بن داود، هو: الرُّعَيْنِيّ (ضعيف/ تقدم ص٥٥٣).

★ وخالد بن نزار، هو: الغَسَّانِيّ (صدوق يخطئ/ تقدم ص٥٥٣).

★ وإبراهيم بن طَهْمَان. (ثقة يغرب/ تقدم ص٦٦٥).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال المقدام، وقد توبع على الحديث. وقد رواه إبراهيم بن طهمان بنزول عن يحيى بن سعيد. وإشارة أبي حاتم الرازي لحديث إبراهيم عن حميد مما يدل على ثبوته عنده إذ أنه ذكره في مقام الاحتجاج (كما سيأتي) في حديث حبيب بن أبي ثابت.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٢]: ثنا عفان، ثنا حماد، أنا حميد وثابت، عن أنس (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ/ تقدم ص٨٦).

وحديثه يحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث السَّكن بن إسماعيل:**

فأخرجه البزار[٤]: حدثنا أزهر بن جميل، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أزهر بن جميل، هو: أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي مولاهم، البَصْرِيّ الشَّطِّيّ[٥] (بالمعجمة،

---

(١) في (الاوسط ٢/ ل ٢٧٦/ أ).

(٢) في (المسند٤: ٥٣٩/ برقم ١٣٨٦٧).

(٣) في (المصنف ٣: ٢١٥) في الحج/ الرجل يجعل عليه المشي إلى بيت الله فيمشي بعض الطريق ثم يعجز/ برقم (١٣٥٧٦).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٥/ ب).

(٥) **الشَّطِّيُّ**: نسبة إلى «شَطّ عثمان» موضع بالبصرة (الأنساب ٣: ٤٢٨).

وتشديد الطاء) صدوق يغرب، من العاشرة خ د[١] س[٢].

قلت: وصفه بالإغْرَاب فيه نظر فلم أر مستنده في ذلك.

★ والسَّكَن بن إسماعيل، هو: الأنصاري ويقال البُرْجُمِيّ، أبو معاذ، أو أبو عمرو، البَصْرِيّ، الأصم، صدوق من الثامنة. صد[٣].

قلت: الظاهر أنه ثقة. فقد وثقه ابن معين[٤]، وابن المديني[٥]، والفلاَّس[٦] والعِجْلِي[٧]، وأبو داود[٨]. زاد العِجْلِيّ «لا بأس به». وقال ابن معين مرة: «سكن البُرْجُمِيّ صالح»[٩]. وقال أخرى: «وكان كيّسا»[١٠]. وقال أبو حاتم: «شيخ بصري صدوق»[١١]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[١٢]. هذا وقد فرق ابن أبي حاتم بين سَكَن بن إسماعيل الأصم[١٣]، وسَكَن بن أبي سَكَن أبو عمرو البُرْجُمِيّ[١٤]. وخلطهما المزي وابن حجر. ويبدو أنه الصواب فالطبقة واحدة. والموطن واحد وهي البصرة، ويؤيد هذا أن أزهر ذكره بالاسمين[١٥].

---

(١) **لم يخرج له أبو داود في (السنن) بل في (الزهد) كما صرح في (التهذيب ١: ٢٠١)، ومما يدل على أن رمزه مقحم هنا انه لم يذكر في أصول (التقريب).**

(٢) (تقريب ص ٩٧/ رقم ٣٠٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣١٥)، (الثقات ٨: ١٣٢)، (تهذيب ١: ٢٠٠).

(٣) (تقريب ص ٢٤٥/ رقم ٢٤٥٩).

(٤) (الجرح ٢/ ١: ٢٨٨).

(٥) (تهذيب ٤: ١٢٦).

(٦) (الجرح ٢/ ١: ٢٨٨).

(٧) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١: ٤١٩).

(٨) (المزي ١١: ٢٠٨).

(٩) (الجرح ٢/ ١: ٢٨٨).

(١٠) المزي ١١: ٢٠٨).

(١١) (الجرح ٢/ ١: ٢٨٨).

(١٢) (٦: ٤٢٨).

(١٣) (الجرح ١/ ٢/ ترجمته ١٢٣٩).

(١٤) (الجرح ١/ ٢ / ترجمته ١٢٤٢).

(١٥) **قال المزي في (تهذيب الكمال ١١: ٢٠٧) السَّكَن بن إسماعيل الأنصاري، وقال محمد بن عقبة السُّدُوسِي: السَّكَن بن إسماعيل الأصم أبو معاذ البصري، وقال القَوَارِيرِي: السَّكَن بن إسماعيل البُرْجُمِيّ.**

وقال أزهر بن جميل: السَّكَن بن أبي السَّكَن البُرْجُمِيّ الأصم أبو عمرو البصري». وقال ابن حبان في (الثقات ٦: ٤٢٨) «واسم أبي السَّكَن سليمان».

وقال الدارقطني في (الأفراد) كما في (أطراف الافراد ٢: ٤٣٩ / رقم ٨١٠) السَّكن بن أبي السَّكن، هو ⇦

قال البزار: «قال السَّكن كان يونس بن عبيد حدثنيه عن حميد، عن أنس، ثم لقيت حميداً فحدثنيه».

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير السَّكن عن حميد عن ثابت عن أنس، ولكن أردنا أن نذكر حديث يونس بن عبيد عن حميد، ولا نعلم روى يونس عن حميد غير هذا الحديث، إلا حديثاً أخطأ فيه الحسين بن الحسن المروزي رواه عن ابن زُرَيْع»[1].

وكأن حديث يونس لم يقع له وقد وجدته من هذه الطريق عند الطبراني (كما سيأتي).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[2].

وأخرجه الترمذي[3]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة/ تقدم ص٧٣).

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح»[4].

● **وأما حديث عِمْران القطان:**

فأخرجه الترمذي: حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البَصْرِيّ، حدثنا عمرو بن عاصم، عن عِمْران القطان، عن حميد، عن أنس قال: «**نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله، فسئل نبي الله ﷺ عن ذلك، فقال: إن الله لغني عن مشيها مروها فلتركب**»[5].

– **وإسناده يقبل التحسين لكن المتن شاذ.**

←ابن إبراهيم وهذا خلاف آخر في اسم أبيه إن لم يكن راو آخر. وقد ترجم له البخاري في(التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٨٣) فقال:«سَكَن بن إبراهيم البصري، عن يونس ينظر في نسب إبراهيم». كذا في (التاريخ).

وترجم له الحافظ في (تعجيل المنفعة ص ١٥٧)، واستشكل نسب إبراهيم أيضا فالله أعلم.

(١) «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٥/ ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢١٤/ رقم ١٢٠٣٨).

(٣) في (الجامع ٤: ١١١) في النذور والأيمان/ باب-ما جاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع/ برقم (١٥٣٧) عقبه.

(٤) هذا التصحيح لم أره في (ط/ أحمد شاكر) بل في (ط/ عبد الرحمن محمد عثمان) (٣: ٤٧) وقد ذكره المزي في (تحفة الأشراف ١: ٢٠٥/ رقم٧٥٦).

وإنما لم يذكر في «طبعة أحمد شاكر» لأن الموضع فيما لم يحققه الشيخ وإلا فهو حري بذكر هذا كعادته فيما حقق من أجزاء إذ ينص على الفروق في الحواشي.

(٥) في (الجامع ٤: ١١١) في النذور والأيمان/ باب-ما جاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع/ برقم (١٥٣٦).

★ عبد القدوس بن محمد العطار البَصْرِيّ، هو: عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبْحَاب[١]، العطار البَصْرِيّ، صدوق من الحادية عشرة خ ت س ق[٢].

★ وعمرو بن عاصم بن عبيد الله الكِلاَبي القَيْسِيّ، أبو عثمان البَصْرِيّ صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة (ت ٣١٢هـ) ع[٣].

قلت: قال ابن سعد «ثقة»[٤]، وقال ابن معين «صالح»[٥]. ومرة قال: «أراه كان صدوقاً»[٦]. وقال بندار: «لو لا فرقي من آل عمرو بن عاصم لتركت حديثه»[٧].

عقب الذهبي بقوله: «وكذا قال فيك يا بُنْدَار أبو داود. قال: لو لا سلامة في بُنْدَار لتركت حديثه»[٨]. وقال أبو داود: «لا أنشط لحديثه»[٩]. وقال أبو حاتم الرازي: «لا يحتج بعمرو»[١٠]. وقال النسائي: «ليس به بأس»[١١]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[١٢] وخرج له في **(الصحيح)**[١٣].

★ وعِمْران القطان، هو: عمران بن دَاوَر (بفتح الواو وبعدها راء) أبو العوام القطان البَصْرِيّ، صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج من السابعة (ت بين ١٦٠ و١٧٠هـ) خت ٤[١٤].

قلت: قال يزيد بن زُرَيْع: «كان حرورياً يرى السيف على أهل القبلة»[١٥]. وقال الفَلاَّس:

---

(١) **تحرف هذا الاسم في (التقريب ط/ عوامة) إلى (الحباب) والصواب ما أثبته. راجع المصادر.**

(٢) (تقريب ص ٣٦٠/ رقم ٤١٤٤) وانظر ترجمته في (الجرح٣/ ١: ٥٧)، (الثقات ٨: ٤١٩)، (الأنساب ٥: ٣٤٨)، (تهذيب ٦: ٣٧).

(٣) (تقريب ص ٤٢٣/ رقم ٥٠٥٥).

(٤) (الطبقات ٧: ٣٠٥).

(٥) (الجرح٣/ ١: ٢٥٠).

(٦) (تاريخ الدارمي ص ١٧٨/ رقم ٦٤٣) **من الزوائد على ما في (التهذيب).**

(٧) (سؤالات الآجري ص ٢٣٧/ رقم ٢٩٣).

(٨) (الميزان ٣: ٢٦٩).

(٩) (سؤالات الآجري ص ٢٣٦/ رقم ٢٩٢).

(١٠) نقله الذهبي في (الميزان ٢٦٩) **ولم أقف عليه في مظانه، ولم يذكره الحافظ في «زوائده على تهذيب الكمال».**

(١١) (المجتبى ٦: ٧) **من الزوائد على (التهذيب).**

(١٢) (٨: ٤٨١).

(١٣) (الإحسان/ الفهرس ١٨: ٢٠٥).

(١٤) (تقريب ص٤٢٩/ رقم ٥١٥٤).

(١٥) (المعرفة والتاريخ ٢: ٢٥٨).

«كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، وكان يحيى لا يحدث عنه. وقد ذكره يحيى يوماً فأحسن الثناء عليه»[١]. وقال ابن معين: «لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس بشيء»[٢] وقال مرة: «ليس بالقوي»[٢]. ومرة قال: «ضعيف الحديث»[٣]. وقال أحمد: «أرجو أن يكون صالح الحديث»[٣]. وقال البخاري: «صدوق يهم»[٤]. ووثقه العِجْلِي[٥]، وضعفه أبو داود[٦] والنسائي[٧]. وقال أبو داود مرة: «ما سمعت إلا خيراً»[٨]. وقال النسائي: «ليس بالقوي في الحديث»[٩] وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[١٠]. وخرج حديثه في **(الصحيح)**[١١]. وقال ابن عدي «هو ممن يكتب حديثه»[١٢]. وقال الدارقطني: «كثير الوهم والمخالفة»[١٣].

وهذا الحديث قال فيه الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه»[١٤]. وقال الألباني: «حسن صحيح»[١٥].

ولست أدري ما وجه الصحة والحسن؛ والمخالفة ظاهرة في متنه مع اتحاد المخرج، وهو محفوظ عن غير أنس. والإسناد فيه من لا يحتمل منه المخالفة لمن أمعن! وقد رأيت الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ أشار لهذه المخالفة فقال: «وقد وافق عِمْران القطان عن حميد الجماعة على إدخال ثابت بينه وبين أنس لكن خالفهم في المتن»[١٦].

وفي بعض كلامه نظر! وهو قوله: «وافق عمران الجماعة...» فالحديث إنما هو عنده «حميد عن أنس»

---

(١) (العقيلي ٣: ٣٠٠).

(٢) (التاريخ ٢: ٤٣٧).

(٣) العلل رواية عبد الله بن أحمد ص ٣: ٩/ رقم ٣٩٠٨).

(٤) (تهذيب ٨: ١٣٢).

(٥) (معرفة الثقات) كما في (ترتيبه ٢: ١٨٩) **نقلا عن (التهذيب).**

(٦) (سؤلات الآجري ص ٣٢٥/ رقم ٥٠٣).

(٧) (الضعفاء ص ١٩٢/ رقم ٥٠٢).

(٨) (سؤلات الآجري ص ٣٢٤/ رقم ٥٠٢).

(٩) (المجتبى ٦: ٧) **فات الحافظ ذكره في (تهذيبه).**

(١٠) (٧: ٢٤٣).

(١١) (الإحسان/ الفهرس ١٨: ٢٠٢).

(١٢) (الكامل ٥: ٨٧).

(١٣) (سؤالات الحاكم له ص ٢٦١ / رقم ٤٤٥).

(١٤) (الجامع ٤: ١١١ / رقم ١٥٣٦).

(١٥) (صحيح الترمذي ٢/ ٩٩/ رقم ١٢٤٢).

(١٦) (الفتح ٤: ٧٩).

مباشرة كما في (**جامع الترمذي**) ويؤيده أن المزي ذكره في التحفة فيما رواه حميد عن أنس)[١].

● **وأما حديث يونس بن عبيد:**

فأخرجه المُخَلِّص[٢]: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي.

وأخرجه الطبراني[٣]: حدثنا عبد الكبير بن عمر الخطابي.

كلاهما (**أبو حامد محمد بن هارون، وعبد الكبير الخطابي**) عن أزهر بن جميل، عن السَّكَن بن أبي السَّكَن أبو عمرو البُرْجُمِيُّ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، البغدادي ثقة بقية المسندين وثقه الدارقطني، (ت ٣٢١هـ) وله نيف وتسعون سنة[٤].

★ وأزهر بن جميل (صدوق يغرب/ تقدم ص٨٥١).

★ والسَّكَن بن أبي السَّكَن أبو عمرو البُرْجُمِيّ، هو: السَّكَن بن إسماعيل الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٨٥٢).

★ ويونس بن عبيد (ثقة ثبت/ تقدم ص٤٥١).

والحديث في درجة الحسن، وتقويه المتابعات.

قال الدارقطني في (**الأفراد**)[٥]: «تفرد به السَّكَن بن أبي السَّكَن، وهو ابن إبراهيم[٦]، عن يونس ابن عبيد عنه، وتفرد به أزهر بن جميل، عنه».

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه الجميع نحو حديث الترجمة لا خلاف بينهم في ذلك، سوى عِمْران القطان. فخالف في لفظه إذ قال: «**نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله، فسئل نبي الله ﷺ عن ذلك، فقال: إن الله لغني عن مشيها مروها فلتركب**» وقد سبق تعليل هذا اللفظ.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس:

تابع حميداً عليه: **ثابت البُناني، وحبيب بن أبي ثابت.**

---

(١) (تحفة الاشراف ١: ٢٠٠/ رقم ٧٣٢).

(٢) في (فوائده الجزء التاسع / مجموع ل ١٩٣/ ب).

(٣) في (الأوسط ١/ ل ١٣١/ أ).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ٣٥٨)، (السير ١٥: ٢٥)، (شذرات الذهب ٢: ٢٩١).

(٥) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٩/ رقم ٨١٠).

(٦) **وفي نسبته لإبراهيم نظر كما سبق.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فرواه عنه حميد كما سبق مفصلا.

● **وأما حديث حبيب بن أبي ثابت:**

فأخرجه ابن أبي حاتم[١]: من طريق رواد بن الجراح، عن إبراهيم بن طَهْمان، عنه به (فذكره).

قال وسمعت أبي يقول: «إنما هو إبراهيم بن طَهْمان، عن حميد الطويل، عن أنس عن النبي ﷺ».

– وإسناده ضعيف جداً.

★ ووجه تعليل أبي حاتم الرازي ظاهر فإن رواد بن الجراح صدوق إلا أنه اختلط بأخرة فترك[٢]. ولعل هذا من تخاليطه.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن عباس[٣]، وعقبة بن عامر[٤]، وعمران بن حصين[٥]، وأبي هريرة[٦]، وعائشة أم المؤمنين[٧].

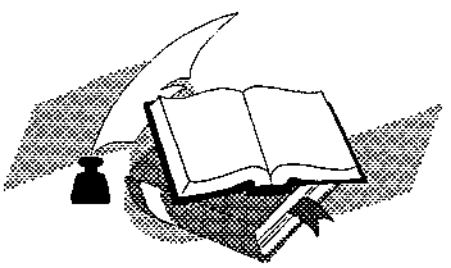

---

(١) في (علل الحديث ٢: ٤٤٥/ رقم ٢٨٤٠).

(٢) (الميزان ٢: ٥٥).

(٣) رواه أبوداود (٣: ٢٣٤/ رقم ٣٢٩٥)، وأبو يعلى (٤: ٣٣١/ رقم ٢٤٤٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ١٣٠)، وابن حبان (١٠: ٢٢٩/ رقم ٤٣٨٤)، والحاكم (٤: ٣٠٢)، والبيهقي (١٠: ٧٩).

(٤) رواه البخاري (٤: ٧٨/ رقم ١٨٦٦)، ومسلم (٣: ١٢٦٤)، وأبو داود (٣: ٢٣٤ / رقم ٣٢٩٩)، والبيهقي (١٠: ٧٨).

(٥) رواه أحمد (٤: ٤٢٩/ ط الميمنية)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٥٨ / رقم ٣٤٥)، والحاكم (٤: ٣٠٥)، والبيهقي (١٠: ٨).

(٦) رواه مسلم (٣: ١٢٦٤)، والبيهقي (١٠: ٧٨).

(٧) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤: ٨١ / رقم ٢١٣٠).

[٧٦] **قال ابن الأعرابي:** نا محمد بن الجنيد الدَّقَّاق، نا الأسود بن عامر شَاذَان، نا هُرَيْم بن سفيان البَجَليّ، عن حميد، قال: **قلت لأنس بن مالك: يزعم ناس أن حب علي وعثمان لا يجتمعا في قلب واحد، فقال: «كذبوا والله! لقد جمع الله حبهما في قلوبنا»**[(١)].

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن الجنيد الدَّقَّاق، هو: محمد بن أحمد بن الجُنَيد، أبو جعفر الدَّقَّاق[(٢)] البغدادي، صدوق. قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه مع أبي وهو صدوق». وقال يوسف بن عمر القوَّاس: «قرئ على أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي، وأنا أسمع قيل له: حدثكم محمد بن أحمد بن الجُنَيْد البغدادي بالأنبار شيخ ثقة»، (ت ٢٦٧هـ) وقيل قبلها[(٣)].

★ والأسود بن عامر شَاذَان، شامي نزل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شَاذَان[(٤)]، ثقة، من التاسعة (ت ٢٠٨هـ) ع[(٥)].

★ وهُرَيْم بن سفيان البَجَليّ، هو: أبو محمد الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة. ع[(٦)].

والأثر فيه تصريح حميد بسؤال أنس.

● وقد تابع هُرَيْم بن سفيان عليه: **المعتمر بن سليمان:**

أخرجه ابن عبد البر[(٧)]: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق، قال: حدثنا علي بن المديني، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله بن محمد، هو: عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى التُّجَيْبِيّ، من أهل قُرْطُبة، يعرف بابن الزيَّات، ويكنى أبا محمد صدوق صحيح السماع، إلا أن ضبطه فيه ضعف. قال ابن الفرضي: «كثير الحديث مُسْنِداً صحيحا للسماع، صدوقاً في روايته، إلا أن ضبطه لم يكن جيداً،

---

(١) أخرجه في (معجمه ١: ١٨٥/ رقم ٩٣).

(٢) **الدَّقَّاق: هذه النسبة إلى «الدَّقِيق» وعمله وبيعه».** (الأنساب ٢: ٤٨٥).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٨٣)، (تاريخ بغداد ١: ٢٨٥).

(٤) نزهة الألباب ١: ٣٨٩/ رقم ١٦١٤).

(٥) (تقريب ص ١١١/ رقم ٥٠٣)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٦)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٤٤٨)، (الجرح ١/ ١: ٢٩٤)، (الثقات ٨: ١٣٠)، (تهذيب ١: ٣٤٠).

(٦) (تقريب ص ٥٧١/ رقم ٧٢٧٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٨٢)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٤٤)، (الجرح ٤/ ٢: ١١٧)، (الثقات ٧: ٥٨٨)، (تهذيب ١١: ٣٠).

(٧) (في الإستيعاب ٣: ١٠٥٣).

وكان ضعيف الخط ربما أخل بالهجاء».

قلت: وهو واسع الرحلة رحل إلى المشرق رحلتين دخل فيهما العراق، وسمع من جماعة من أئمة بغداد، والبصرة.

ولعل ما ذكر ابن الفَرَضِيّ من أن ضبطه لم يكن جيداً يحتمل له لصحة سماعاته وصدقه ولا يبلغ به ذلك درجة الضابط فهو من شرط الحسن. (ت ٣٩٠هـ)[١].

★ وإسماعيل بن محمد، هو: الصَّفَّار (ثقة/ تقدم ص٢٣١).

★ وإسماعيل بن إسحاق، هو: القاضي (ثقة/ تقدم ص٦٥٣).

★ وعلي بن المديني، هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السَّعْدِي مولاهم، أبو الحسن بن المديني، بصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب، واعتذر بأنه خاف على نفسه، من العاشرة (ت ٢٣٤هـ) على الصحيح خ د ت س ق[٢].

★ والمعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

الأثر بهذا الإسناد حسن ويتقوى بوروده من الوجه السابق.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

رواية معتمر نحو رواية هُرَيْم، غير أنه لم يذكر سؤال حميد بل قال: «**عن حميد الطويل: قيل لأنس بن مالك...**».

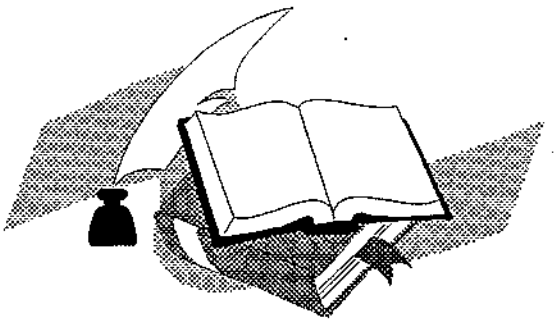

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ٢٨٨)، (جذوة المقتبس ص٢٣٥).

(٢) (تقريب ص ٤٠٣/ رقم ٤٧٦٠)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٨)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٨٤)، (الجرح ٣/ ١: ١٩٣)، (الثقات ٨: ٤٦٩)، (تاريخ بغداد ١١: ٤٥٨)، (الميزان ٣: ١٣٨)، (تهذيب ٧: ٣٤٩).

[٧٧] **قال ابن حبان:** أخبرنا عمر بن محمد الهمْداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنى[١] أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا، ولكن ليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي وأفضل»[٢].**

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عمر بن محمد الهمداني (ثقة/ تقدم ص٦٥٦).

★ وأبو الطاهر، هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح (بمهملات) المصري ثقة من العاشرة (ت ٢٥٠هـ) م د س ق[٣].

★ وابن وهب، هو: عبد الله بن وهب (ثقة/ تقدم ص١٩٩).

★ ويحيى بن أيوب الغافِقي. (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال يحيى بن أيوب إلا أنه توبع، وقد جاء التصريح بسماع حميد لهذا الحديث من أنس في هذه الطريق[٤].

والحديث من الزوائد على الصحيحين[٥].

وقد رواه آخرون ليس فيه التصريح. وهم:

إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن عمر، وعبد العزيز بن محمد، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، وليث بن سعد، والمعتمر بن سليمان، وهُشَيم بن بشير، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون.

● **أما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن حبان[٦]: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ (ثقة/ تقدم ص٦٥٥).

---

(١) **كذا عند ابن حبان وغيره بإثبات الألف.**

(٢) أخرجه في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٢٢) في الجنائز / باب المريض وما يتعلق به / برقم (٢٩٦٦)

(٣) (تقريب ص ٨٣/ رقم ٨٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٦٥)، (الثقات ٨: ٢٩)، (تهذيب ١: ٦٤).

(٤) وأشار لهذا الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٣/ أ)

(٥) (موارد الظمآن ص ٦١٠/ رقم ٢٤٦٢).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٥٠) في الرقائق / باب الأدعية / برقم (٩٦٩).

★ ويحيى بن أيوب اَلمَقَابِرِيّ (ثقة/ تقدم ص٦٥٥).

وهذا الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١].

● **وأما حديث إسماعيل بن أبي خالد:**

فأخرجه ابن أبي عدي[٢]: حدثنا أبو بكر، حدثنا عمي، حدثنا أسيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبو بكر، هو: أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرَّح[٣] الحَرَّانِيّ، قال الذهبي: واه. ونقل عن الدارقطني قوله: «ليس بشيء» والذي في (**سؤالات السَّهْمِي**) عنه: «هذا ضعيف ليس بشيء، ما رأيت أحداً أثنى عليه»[٤].

★ وعمه، هو: أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن مُسَرَّح الحَرَّانِي «صدوق» قاله أبو أبو حاتم. وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات». وخرج حديثه في (**صحيحه**)[٥]. ولد سنة (١٥٤) (ت ٢٤٠هـ)[٦].

★ وأسيد، هو: ابن زيد، بصري. مجهول. قال ابن عدي: «ليس بالمعروف، ولا أعلم يروي عنه غير أبي وهب الحرَّاني». وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه[٧].

★ وإسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسِيّ مولاهم، البَجَلِيّ تابعي، ثقة ثبت من الرابعة (ت ١٤٦هـ) ع[٨].

الحديث بهذا الإسناد منكر فيه علتان: ضعف أحمد بن خالد بن مُسَرَّح، وجهالة أسيد بن يزيد. قال ابن عدي: «إسماعيل بن أبي خالد عن حميد لا أعرف له غير هذا الحديث»[٩]. وقد تكون هذه علة ثالثة.

---

(١) (موارد الظمآن ص ٦١٠ / رقم ٢٤٦٤).

(٢) في (الكامل ١: ٤٠٢).

(٣) **مُسَرَّح (بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتشديد الراء) (تبصير المنتبه ٤: ١٢٩٠) وقد تحرف في (المغني للذهبي ١: ٣٨/ رقم ٢٨٠) الى «مَسْروح».**

(٤) انظر ترجمته في (سوالات السهمي ص ١٤٨/ رقم ١٤٨)، (المغني: ١: ٣٨)، (الميزان ١: ٩٥)، (اللسان ١: ١٧٥).

(٥) (الاحسان / الفهرس ١٨: ٢٦٣) .

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ١٠)، (الثقات ٩: ٢٢٧).

(٧) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣١٧)، (ابن عدي ١: ٤٠١)، (الميزان ١: ٢٥٨)، (اللسان ١: ٥٠٠).

(٨) (تقريب ص ١٠٧/ رقم ٤٣٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٢٤٤)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٥١)، (الجرح ١/ ١: ١٧٤)، (الثقات ٤: ١٩)، (تهذيب ١: ٢٩٢).

(٩) (الكامل ١: ٤٠٢).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) موقوفا (**مقروناً بسهل بن يوسف، وابن أبي عدي**).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) مرفوعا (**مقروناً بخالد بن الحارث وابن أبي عدي.**

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وسهل بن يوسف (ثقة/ تقدم ص٢١٩).

قال البزار: «رفعه سهل بن يوسف وابن أبي عدي، ولم يرفعه خالد... قال: وهذا الحديث قد رواه غير من سمينا عن حميد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ بغير هذا اللفظ»[١].

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَري:**

فأخرجه الطبراني[٢]: حدثنا أبو مسلم، ثنا القَعْنبي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو مسلم، هو: إبراهيم بن عبد الله الكَشّي (ثقة/ تقدم ص٣٠٤).

★ والقَعْنبي، هو: عبد الله بن مسلمة (ثقة عابد/ تقدم ص٣٠٤).

★ وعبد الله بن عمر العُمَري (ضعيف/ تقدم ص٢٢٢).

لكن حديثه حسن لغيره لأجل المتابعات.

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي:**

فأخرجه ابن السُّنِّي[٣]: حدثني الحسين بن محمد الضحاك، ثنا أبو مروان العثماني، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨/ ب).

(٢) في (الدعاء ٣: ١٤٧٠) في باب ما كان يدعو به النبي ﷺ في سائر نهاره / برقم (١٤٣٣).

(٣) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٥٩) في باب دعاء المريض لنفسه / برقم (٥٥٠).

★ الحسين بن محمد بن الضحاك، يعرف بابن أخي بحر، مصري وثقه الدارقطني[١].

★ وأبو مروان العُثْماني: هو محمد بن عثمان بن خالد الأُموي، المدني، نزيل مكة، صدوق يخطئ، من العاشرة (ت ٢٤١هـ) س ق[٢].

قلت: قال البخاري: «كان صدوقاً. وهو خير من أبيه. وأبوه عنده عجائب»[٣]. وقال أبو حاتم عنه (وهو شيخه): «ثقة»[٤]. وقال صالح بن محمد الأسدي: «ثقة صدوق إلا أنه يروي عن أبيه المناكير، قيل: ما حاله؟ قال: لا نعرفه[٥]، لم أسمع أحدا يحدث عنه غير سلمة بن شبيب»[٦]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[٧] وقال: «يخطئ ويخالف». وقد خرج له في **(صحيحه)**[٨]. وقال الحاكم: «حدث عنه أهل المدينة وغيرهم، وفي حديثه بعض المناكير»[٩]. وقال الذهبي في **(الديوان)**[١٠]: «ثقة له عن أبيه مناكير». وقال في **(الميزان)**[١١]: نكارتها من قبل أبيه. وقول الحافظ: «صدوق يخطئ» عندي فيه نظر. ورأي الذهبي أحب إلي. فما كان في حديثه من نكارة فلا تثريب عليه طالما كان والده هو الضعيف، والنكارة من قبله، ثم إن توثيق أبي حاتم يقوي حاله ذلك أنه أخبر به من غيره لكونه لقيه وحدث عنه، وهو مشهور بتشدده فتعديل البخاري وأبي حاتم الرازي له مطلقاً هو المعتبر.

★ وعبد العزيز بن محمد الدراوردي. (صدوق يخطئ/ تقدم ص٤٠٥).

وحديثه يحسن، وقد توبع عليه فصح لذلك.

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١٢]:عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

---

(١) انظر ترجمته في (سؤالات السهمي له/ رقم ٢٦٩) **ولم أجد له ذكرا عند غيره.**

(٢) (تقريب ص ٤٩٦ / رقم ٦١٢٨).

(٣) (التاريخ الأوسط) ٢: ٣٤٥) **المطبوع باسم الصغير، وقول البخاري هذا لم يذكره الحافظ في التهذيب.**

(٤) (الجرح ٤/ ١: ٢٥).

(٥) **يقصد والده كما بين هذا ابن حجر** في (التهذيب ٩: ٣٣٦).

(٦) (المزي ٢٦: ٨٣).

(٧) (٩: ٩٤).

(٨) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٣٠).

(٩) (المزي ٢٦: ٨٣).

(١٠) (ص ٤٩٦ / رقم ٦١٢٨).

(١١) (٣: ٦٤٠).

(١٢) في (المصنف ٦: ٤٤، ٤٥) في الدعاء / من كان يقول في دعائه: احيني ما كانت الحياة خيرا لي / برقم (٢٩٣٤٧)، وفي موضع آخر (٦: ١٠٨) في الدعاء / فيمن كره أن يدعو بالموت ونهى عنه / برقم (٢٩٨٥٧) مختصرا.

★ عَبيدة بن حميد (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه البزار[٢]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره) مرفوعا (**قرنه البزار بخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف**).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٣] وأغفل هذا الوجه مع أنه ذكره في أصله (أطراف المسند)[٤].

● **وأما حديث ليث بن سعد:**

فأخرجه الطبراني[٥]: حدثنا مُطّلب بن شعيب الأَزْدِيّ، ثنا عبد الله بن صالح، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ مطلب بن شعيب الأَزْدِيّ (صدوق/ تقدم ص٣٣٩).

★ وعبد الله بن صالح (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص٢٤٩).

★ والليث بن سعد (ثقة/ تقدم ص٢٨٦).

والحديث حسن لحال مطلب، وعبد الله؛ ويتقوى بالمتابعة.

● **وأما حديث المعتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي[٦]، ومن طريقه القُضَاعِي[٧].

وأخرجه أبو يعلى[٨]: حدثنا عبد الأعلى (ابن حماد النرْسِي).

---

(١) في (المسند ٤: ٢٠٩ / رقم ١٢٠١٥).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨ / ب).

(٣) (١/ ل ٧٣/ أ).

(٤) (١: ٣٨٦/ رقم ٥٥٥).

(٥) في (الدعاء ٣: ١٤٧) في باب / ما كان النبي – ﷺ – يدعو به في سائر نهاره / برقم (١٤٣٤).

(٦) في (زوائده على الزهد للإمام ابن المبارك ص ٣٥٨ / رقم ١٠١١).

(٧) في (مسند الشهاب ٢: ٨٦ / رقم ٩٣٧).

(٨) في(مسنده ٦: ٤٢٧، ٤٢٨/ رقم ٣٧٩٩).

كلاهما (**الحسين بن الحسن المروزي، وعبد الأعلى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد المروزي صحيح.**

★ المعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[١]: ثنا سُرَيْج بن يونس، ثنا هُشَيْم، ثنا حميد، عن أنس رفعه «**لا يتمنى أحدكم الموت، فإن أحدكم لا يزداد كل يوم إلا خيرًا**».

– **وإسناده صحيح.**

★ سُرَيْج بن يونس (ثقة عابد/ تقدم ص٧٥٦).

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

وقد صرح هُشَيْم بالسماع فأمن تدليسه.

ومثل هذا الاختلاف لا يرد به الحديث، وإن أفاد معنى آخر لثقة رجاله، وليس في رواية الغير ما يدفعه. وقد صح عن أبي هريرة.

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيع العَيْشِيّ:**

فأخرجه النسائي[٢]: أخبرنا قتيبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ قتيبة، هو: ابن سعيد (ثقة/ تقدم ص٢٤٦).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عَبْد بن حميد[٣]:

وأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

كلاهما (**عَبْد بن حميد، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد عَبْد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة/ تقدم ص٧٢).

---

(١) في (زوائدة على العلم لإبن أبي خيثمة ص ٣٨/ رقم ١٦٧).

(٢) في (المجتبى ٤: ٣) في الجنائز / باب تمني الموت / برقم (١٨٢٠)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٠) في الجنائز / باب تمني الموت / برقم (١٩٤٦).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١١/ رقم ١٣٩٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٥٥/ رقم ٣٨٤٧).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رفعه الجميع عن حميد عن أنس سوى خالد بن الحارث فوقفه، والحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة سوى لفظ حديث هشيم ففيه اختلاف؛ إذ قال: «**لا يتمنى أحدكم الموت فإن أحدكم لا يزداد كل يوم إلا خيرا**».

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه: **ثابت البناني، وحماد بن أبي سليمان، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وقتادة بن دعامة، والنضر بن أنس.**

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد(١)، ومسلم(٢): من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ(٣): من طريق سعيد (ابن أبي عروبة).

وأخرجه أحمد(٤)، وعبد بن حميد(٥)، والبخاري(٦)، ومسلم(٧)، وأبو القاسم البغوي(٨)، وابن السني(٩)، والبيهقي(١٠): من طرق عن شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه معمر(١١)، ومن طريقه أحمد(١٢)، عبد بن حميد(١٣)، وأبو يعلى(١٤).

وأخرجه ابن طهمان(١٥)، ومن طريقه النسائي(١٦): من طريق يونس (ابن عبيد).

خمستهم (**حماد بن سلمة، وسعيد، وشعبة، ومعمر، ويونس**) عنه به (فذكره) اختصره البعض.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٩١ / رقم ١٣٥٧٨).

(٢) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٤).

(٣) في (القند ص ٢٨٣).

(٤) في (المسند ٤: ٣٨٨/ رقم ١٣٠١٩).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤٠٤ / رقم ١٣٧٢).

(٦) في (الصحيح ١٠: ١٢٧/ رقم ٥٦٧١).

(٧) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٤).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص ٢٠٧ / رقم ١٣٥٩).

(٩) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٦٥/ رقم ٥٦٣).

(١٠) في (السنن الكبرى ٣: ٣٧٧).

(١١) في (الجامع ١١: ٣١٦/ رقم ٢٠٦٤٠).

(١٢) في (المسند ٤: ٣٢٦ / رقم ١٢٦٦٤).

(١٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٣/ رقم ١٢٤٦).

(١٤) في (مسنده ٦: ١٧٨/ رقم ٣٤٦١).

(١٥) في (مشيخته ص ١١٠/ رقم ٥٤).

(١٦) في (المجتبى ٤: ٣ / رقم ١٨٢٢).

● **وأما حديث حماد بن أبي سليمان:**

فأخرجه أبو عَرُوبَة الحَرَّانِي[١]، ومن طريقه ابن القَزْوِيْنِيّ[٢]، وأخرجه ابن عدي[٣]، وأبو نعيم[٤] (جميعاً): من طريق مصعب بن مَاهَان، عن سفيان، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف.**

مصعب بن ماهان له أفرادات عن الثوري لا يتابع عليها وما علمته توبع هنا، وقد عد ابن عدي هذا الحديث من مناكيره عن حماد[٥].

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه الطيالسي[٦]، وأحمد[٧]، والنسائي في (**الكبرى**)[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠]، والطبراني[١١]: (كلهم) من طرق عن شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أبو داود[١٢]، وابن ماجة[١٣]، والنسائي[١٤]، وابن حبان[١٥]: (كلهم) من طرق عن عبد الوارث (ابن سعيد).

وأخرجه أحمد[١٦]، والبخاري[١٧]، ومسلم[١٨]، ...

---

(١) في (جزء فيه أحاديث له عن شيوخه / مجموع ٩٤ / حديث رقم ٢٥).

(٢) في (مجلس من اماليه / مجموع ٢٢ ل ٩ / أ).

(٣) في (الكامل ٦: ٣٦٢).

(٤) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٤١).

(٥) (الكامل ٦: ٣٦٢).

(٦) في (مسنده ص ٢٧٥/ رقم ٢٠٦١).

(٧) في (المسند ٤: ٥٦٠ / رقم ١٣٩٩٦).

(٨) في (٦: ٢٦٢/ رقم ١٠٨٩٨).

(٩) في (مسنده ٧: ٧ / رقم ٣٨٩٢).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٤٨ / رقم ٩٦٨).

(١١) في (الدعاء ٣: ١٤٦٩/ رقم ١٤٣٢).

(١٢) في (السنن ٣: ١٨٨ / رقم ٣١٠٨).

(١٣) في (السنن ٢: ١٤٢٥ / رقم ٤٢٦٥).

(١٤) في (المجتبى ٢: ٣ / رقم ١٨٢١).

(١٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٦٧ / رقم٣٠٠١).

(١٦) في (المسند ٤: ٢٠٢/ رقم ١١٩٧٨).

(١٧) في (الصحيح ١١: ١٥٠ / رقم ٦٣٥١).

(١٨) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٤).

والترمذي[١]، والنسائي في (**الكبرى**)[٢]، وأبو يعلى[٣]: (كلهم) من طرق عن ابن عُلَيَّة.

ثلاثتهم (**شعبة، وعبد الوارث، وابن عُلَيَّة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث علي بن زيد (ابن جدعان):**

فأخرجه الطيالسي[٤]، وأحمد[٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[٦]، والطبراني[٧]: (كلهم) من طرق عن شعبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطيالسي حسن لغيره.**

★ علي بن زيد (ضعيف/ تقدم ص٥٨٠).

● **وأما حديث قَتَادة السدُوسِي:**

فأخرجه الطيالسي[٨]، وأبو داود[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]، وأبو يعلى[١١]، والطبراني[١٢]: (كلهم) من طرق عن شعبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطيالسي صحيح.**

● **وأما حديث النضْر بن أنس:**

فأخرجه أحمد[١٣]، والبخاري[١٤]، ومسلم[١٥]: من طرق عن عاصم الأحول، عنه به (فذكره)

---

(١) في (الجامع ٣: ٢٩٣ / رقم ٩٧١).

(٢) في (٤: ٣٦٠ / رقم ٧٥١٧).

(٣) في (مسنده ٧: ٦ / رقم ٣٨٩١).

(٤) في (مسنده ص ٢٧٤/ رقم ٢٠٥٨).

(٥) في (المسند ٤: ٣٤٣ / رقم ١٢٧٥٥).

(٦) في (٦: ٢٦٢/ رقم ١٠٩٠٠).

(٧) في (الدعاء ٣: ١٤٦٩/ رقم ١٤٣٢).

(٨) في (مسنده ص ٢٦٨/ رقم ٢٠٠٣).

(٩) في (السنن ٣: ١٨٨/ رقم ٣١٠٩).

(١٠) في (٦: ٢٦٢/ رقم ١٠٨٩٩).

(١١) في (مسنده ٦: ٩/ رقم ٣٢٢٧).

(١٢) في (الدعاء ٣: ١٤٦٩/ رقم ١٤٣٢).

(١٣) في (المسند ٤: ٥١٤ / رقم ١٣٧١٠).

(١٤) في (الصحيح ١٣: ٢٢٠ / رقم ٧٢٢٣).

(١٥) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٤).

مختصرا.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

الحكم بن عمرو الغفاري[١]، وخَبَّاب بن الأَرَت[٢]، وعابس الغفاري[٣]، وابن عباس[٤]، وأبي هريرة[٥].

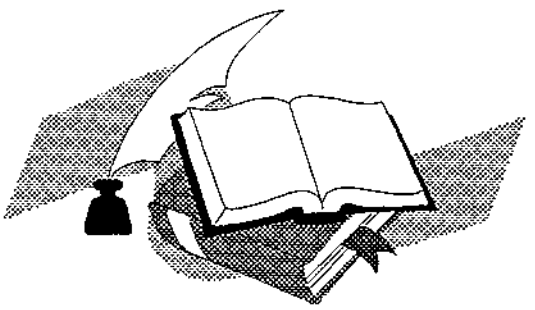

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٢١٢/ رقم ٣١٦٢)، والحاكم (٣: ٥٠١/ رقم ٥٨٧١).

(٢) رواه هشام بن عمار في (جزء فيه منتقى حديثه عن سعيد بن يحيى اللخمي / مجموع ٣٧/ ل ١٥٤/ أ)، والبخاري (١١: ١٥٠ / رقم ٣٦٤٩)، والترمذي (٣: ٢٩٢ / رقم ٩٧٠)، والطبراني في (الكبير ٤: ٦١ / رقم ٣٦٣٢).

(٣) رواه أحمد (٥: ٤٢٨/ رقم ١٦٠٤٠)، والطبراني في (الكبير ١٨: ٣٤-٣٧ / الأرقام ٥٧- ٦٣).

(٤) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٦: ١٢٥).

(٥) رواه مسلم (٤: ٢٠٦٥)، والنسائي (٤: ٢ / رقم ١٨١٨).

[٧٨] **قال ابن حبان في (المجروحين)** في ترجمة يونس بن عطاء الصَّدَائِي: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. روى عن حميد بن زَاذُوَيْه مولى خُزَاعة، قال: قال: **سمعت أنس بن مالك يقول: كان معاوية بن أبي سفيان كاتب النبي -عليه الصلاة والسلام- وكان إذا رأى من النبي -عليه الصلاة والسلام- غفلة وضع القلم في فيه، قال: فنظر النبي -عليه الصلاة والسلام- يوماً فقال: يا معاوية إذا كتبت كتاباً فضع القلم على أذنك فإنه أذْكَر لك».**

رواه عنه سلمة بن شبيب، عن سلمة بن سليمان، عن يونس بن عطاء الصَّدَائِي[(١)].

- وهذا حديث موضوع.

★ سلمة بن شبيب المِسْمَعِيُّ[(٢)]، النيسابوري، نزيل مكة ثقة، من كبار الحادية عشرة (ت سنة بضع وأربعين ومائتين) م ٤[(٣)].

★ وسلمة بن سليمان المروزي، أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب، المؤدب، ثقة حافظ، كان يورّق لابن المبارك، من كبار العاشرة (ت ٢٠٣هـ) خ م س[(٤)].

★ ويونس بن عطاء بن عثمان بن ربيعة الصُّدَائِيّ[(٥)]، متهم بالوضع. قال ابن حبان: «يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». وقال الحاكم وأبو سعيد النقَّاش، وأبو نُعَيْم: «روى عن حميد الطويل الموضوعات» [(٦)].

الحديث فيه تصريح حميد بالسماع من أنس. لكن الحديث موضوع لا يصح. وقد توبع عليه يونس بن عطاء عن حميد لكن من طريق لا تجدي فتيلاً، عن إبراهيم بن محمد، وعمرو بن الأزهر.

---

(١) أخرجه في (المجروحين ٣: ١٤١).

(٢) المِسْمَعِيُّ: نسبة إلى «المَسَامِعَة»: وهي محلة بالبصرة، نزلها المِسْمَعِيُّون فنسبت المحلة إليهم وهي (بفتح الميم الأولى، وكسر الثانية، والنسبة إليها (مِسْمَعِيّ بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية). قال أبو سعد: «هكذا سمعنا مشايخنا يقولون». (الأنساب ٥: ٢٩٧).

(٣) (تقريب ص ٢٤٧/ رقم ٢٤٩٤)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٨٥)، (الجرح ٢/ ١: ١٦٤)، (الثقات ٨: ٢٨٧)، (تهذيب ٤: ١٤٦).

(٤) (تقريب ص ٢٤٧/ رقم ٢٤٩٣)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٨)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٨٤)، (الجرح ٢/ ١: ١٦٣)، (الثقات ٨: ٢٨٧)، (تهذيب ٤: ١٤٥).

(٥) الصُّدَائِيُّ: نسبة الى «صُدَاء» وهي قبيلة من اليمن. ويقال فيها «الصُّدَايِيّ (بضم الصاد، وفتح الدال المهملتين، وفي آخرها الياء) (الأنساب ٣: ٥٢٦).

(٦) انظر ترجمته في (المجروحين ٣: ١٤١)، (المدخل إلى الصحيح ص ٣٣٢/ رقم ٢٣٢)، (الضعفاء لأبن نعيم ص ١٦٦ / رقم ٢٨٦)، (اللسان ٦: ٤٠٦).

● **فأما حديث إبراهيم بن محمد:**

فأخرجه تمام الرازي[١]: أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسْنُون، ثنا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر -**بالرَّمْلة**- ثنا إبراهيم بن أبي خلف، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جدا.

★ أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسْنُون لم أقف عليه.

★ وأبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر لم أقف له على ترجمة.

★ وإبراهيم بن أبي خلف لم أقف له على ترجمة.

★ وعثمان بن عبد الرحمن، هو: عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو عمرو المدني، ويقال له المكي، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد. ت[٢].

قلت: قال ابن معين «لا يكتب حديثه، كان يكذب»[٣]. وقال مرة: «ضعيف، ليس بشيء»[٤]. وقال علي بن المديني: «ضعيف جداً»[٥]. وقال الجُوْزَجَاني: «ساقط»[٦]. وقال البخاري: «تركوه»[٧]. وقال مسلم: «ذاهب الحديث»[٨]. وقال أبو داود:«ليس بشيء»[٩]. وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، ذاهب»[١٠]. وقال يعقوب بن سفيان: «لا يكتب حديثه أهل العلم إلا للمعرفة، ولا يحتج بروايته»[١١]. وقال الترمذي: «ليس بالقوي»[١٢]. وقال النسائي: «متروك الحديث»[١٣].

---

(١) في (فوائده ٢: ٢١٥ / رقم ١٥٦٣).

(٢) (تقريب ص ٣٨٥/ رقم ٤٤٩٣).

(٣) (سؤالات ابن الجنيد ص ١٧٥، ١٧٦).

(٤) (التاريخ ٢: ٣٩٤).

(٥) (تاريخ بغداد ١١: ٢٨٠).

(٦) (أحوال الرجال ص ١٢٧ / رقم ٢١١).

(٧) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٢٨).

(٨) (الكنى ٢: ٥٦٩/ رقم ٢٣١٠) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٩) (تاريخ بغداد ١١: ٢٨٠).

(١٠) (الجرح ٣ / ١: ١٥٧).

(١١) (المعرفة والتاريخ ٣: ٤٩).

(١٢) (الجامع ٤: ٥٤١/ رقم ٢٢٨٨).

(١٣) (الضعفاء ص ١٧٥/ رقم ٤٣٩).

وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به»[١].

وساق له ابن عدي مناكير ثم قال: «ولعثمان غير ما ذكرت من الحديث وعامة أحاديثه مناكير، إما إسناده أو متنه منكر»[٢]. وقال الدارقطني: «متروك الحديث»[٣].

★ وإبراهيم بن محمد إن لم يكن الفَزَارِيّ وهو: (ثقة/ تقدم ص٤٨١) فلا أدري من هو.

والحديث سنده تالف؛ الوقاصي متروك، وهو علته.

● **وأما حديث عمرو بن الأزهر الواسطي:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: حدثنا أبو خولة ميمون بن مسلمة، قال: ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، عنه به (فذكره) مختصراً.

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ أبو خولة ميمون بن مسلمة لم أقف له على ترجمة.

★ وعبد الرحمن عبيد الله الحلبي لم أجد له ترجمة.

★ وعمرو بن أبي الأزهر، العتكي الواسطي، قاضي جُرْجَان، متروك ضعفه ابن معين، وقال أحمد: «كان يضع الحديث» وقال البخاري: «يرمى بالكذب»، وقال النسائي وغيره: «متروك»، وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويأتي بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار والقدح فيه»[٥].

والحديث أورده ابن عدي في «ترجمته» وقال: «هذا عن حميد لا أعلمه إلا من رواية عمرو بن الأزهر عنه»[٦].

والحديث أخرجه الديلمي[٧]، وابن عساكر[٨] من طريق عمرو بن أبي الأزهر، به (نحوه).

---

(١) (المجروحين ٢: ٩٨).

(٢) (الكامل ٥: ١٥٩).

(٣) (السنن ٣: ١٤٥و١٦٣).

(٤) في (الكامل ٥: ١٣٤).

(٥) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣١٦)، (العقيلي ٣: ٢٥٦)، (الجرح ٣/ ١: ٢٢١)، (المجروحين ٢: ٧٨)، (ابن عدي ٥: ١٣٣)، (الميزان ٣: ٢٤٥).

(٦) (الكامل ٥: ١٣٤).

(٧) نقله السيوطي في (الآلي ١: ٢١٦) **ووقع عنده «عمرو بن ابي زهير» وهو تحريف.** والحديث في (الفردوس ١: ٣٤١ / رقم ١٠٨٧).

(٨) نقله الألباني في (الضعيفة ٢: ٥٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

أتمهم سياقا للحديث هو يونس بن عطاء، أما إبراهيم بن محمد، وعمرو بن الأزهر فاقتصرا منه على الشطر الأخير، وهو قوله: «**إذا كتبت فضع القلم... الحديث**» ولم يصرحا باسم معاوية.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث ورد من طريقين أخريين عن أنس:

من رواية **عثمان بن عمرو البَصْرِيّ، وابن غنام.**

● **فأما حديث عثمان بن عمرو البَصْرِيّ:**

فأخرجه أبو نعيم[١]: من طريق إبراهيم بن زكريا، عنه به (فذكره) مختصرا.

– **وهذا إسناد تالف.**

★ إبراهيم بن زكريا، هو: الواسطي كما قال الألباني[٢]. وهو متهم بالوضع[٣].

★ وشيخه عثمان بن عمرو البَصْرِيّ قال الألباني: «لم أعرفه»[٤].

● **وأما حديث ابن غنام:**

فأخرجه الباطرقاني[٥]: عن إسماعيل بن عمرو البلخي، ثنا عثمان البري، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد تالف.**

★ عثمان البري، هو: ابن مقسم وهو متهم بالوضع[٦].

★ وابن غنام هذا لم أعرف اسمه.

– **والحديث باطل بطرقه جميعا.**

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث جاء عن **زيد بن ثابت**[٧]:

وهو من رواية عنبسة، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، به قال: دخلت على رسول الله ﷺ وبين يديه كاتب فسمعته يقول: «**ضع القلم على أذنك فإنه أذكر لِلْمُمْلِي**» هذا لفظ الترمذي.

قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو إسناد ضعيف، وعنبسة بن

---

(١) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣١٤).

(٢) (الضعيفة ٢: ٢٥٣).

(٣) (الميزان ١: ٣١).

(٤) (الضعيفة ٢: ٢٥٣).

(٥) نقله الألباني في (الضعيفة ٢: ٢٥٣).

(٦) (الميزان ٣: ٥٦).

(٧) رواه الترمذي (٥: ٦٧ / رقم ٢٧١٤)، وابن حبان في (المجروحين ٢: ١٨٠)، وابن عدي (٤: ٢٩٤).

عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يضعفان في الحديث»[١].

والحديث أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٢] من رواية الترمذي هذه، ثم قال: «لا يصح، عَنْبسة متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث». وقد تعقبه السُّيُوْطِيّ بحديث أنس الماضي[٣]. ومال لقوله المُنَاوِيّ[٤].

لكن قال الألباني: «ولم يصب السُّيُوْطِيّ في تعقبه على ابن الجوزي»[٥].

وعليه فهذا الحديث لا يصلح للشهادة؛ فيكون الحديث من طرقه جميعا باطل. والله أعلم.

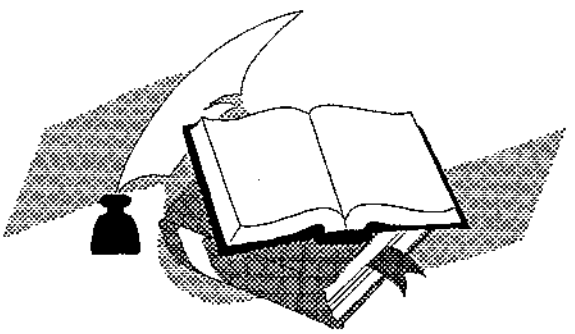

(١) (الجامع ٥: ٦٧ / رقم ٢٧١٤).

(٢) (١: ٢٥٩).

(٣) (اللآلي ١: ٢١٦)، و(النكت البديعات ص٤٧ / رقم ٢١).

(٤) (فيض القدير ٤: ٢٥٥).

(٥) (الضعيفة ٢: ٢٥٣).

[٧٩] **قال ابن حبان:** أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدا، قال: سمعت أنسا، قال: «كان رجل[١] يكتب للنبي ﷺ وكان قد قرأ البقرة وآل عمران، عد فينا[٢] ذو شأن، وكان النبي ﷺ يُمِلُّ عليه «غفورا رحيما» فيكتب «عفوا غفورا»، فيقول النبي ﷺ اكتب، ويملي عليه «عليما حكيما»، فيكتب «سميعا بصيرا» فيقول النبي ﷺ اكتب أيهما شئت[٣]. قال فارتد عن الاسلام، فلحق بالمشركين[٤]، فقال: أنا أعلمكم بمحمد ﷺ إن كنت لأكتب ما شئت. فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: إن الأرض لن تقبله، قال: فقال أبو طلحة: فأتيت تلك الأرض التي مات فيها، وقد علمت أن الذي قال رسول الله ﷺ كما قال، فوجدته منبوذا[٥]، فقلت: ما شأن هذا؟ فقالوا: دفناه فلم تقبله الأرض»[٦].

– وإسناده صحيح.

★ عمر بن محمد الهمداني (ثقة/ تقدم ص٦٥٦).

★ ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ثقة/ تقدم ص٣٠٩).

---

(١) قال الحافظ في (الفتح ٦: ٦٢٥): «لم أقف على اسمه لكن في رواية مسلم (٤: ٢١٤٥ / رقم ٣٧٨١) من طريق ثابت عن أنس: كان منا رجل من بني النجار» اهـ.

وقيل إنه عبد الله بن سعد بن أبي سرح كما في (الأصابة ٤: ٧٧) لكن يرده أنه عاد فأسلم بعد الفتح.

وقيل: هو النضر بن الحارث. وروي أن هذه القصة كانت لابن خطل أخرج ابن عدي في (الكامل ١: ٤٠٥) في ترجمته أصرم بن حوشب أحد المتروكين من حديث علي، قال: كان ابن خطل يكتب للنبي ﷺ فإذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور...» لكن ابن خطل قتل وهو متعلق بأستار الكعبة بخلاف ما في هذا الحديث ففيه ما يدل على أنه مات فنبذته الأرض.

(٢) قال إسماعيل بن محمد التيمي بعد روايته لهذا الحديث (كما يأتي) عند هذه اللفظة: «كذا في كتابي عد فينا» ، والمحفوظ «جد فينا» أي عظم في نفوسنا وقلوبنا (دلائل النبوة ص ٥٢/ رقم ٣٥).

قلت: كلا اللفظين محفوظ لا كما ظن كما سيأتي بيانه – إن شاء الله – عند إيراد تلك الطريق.

(٣) فسر هذه العبارة إسماعيل الأصبهاني في روايته من طريق يحيى بن أيوب وخالفه في ذلك الطَّحَاوِيّ (كما سيأتي).

(٤) في رواية «مسلم» (٤: ٢١٤٥/ رقم ٣٧٨١) من طريق ثابت: «فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فرفعوه» وفي رواية «البخاري» (٦: ٦٢٤/ رقم ٣٦١٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب: «كان رجلا نصرانيا فأسلم.... ثم عاد نصرانيا».

(٥) قوله «منبوذا» أي: ملقى مطروحا يقال: نبذت الشيء أنبذه نبذا، فهو منبوذ إذا رميته وأبعدته (النهاية ٥: ٦/ نبذ).

(٦) أخرجه في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ١٩) في الرقائق/ باب قراءة القرآن / برقم (٧٤٤).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

وهذا من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١].

والحديث فيه تصريح حميد بالسماع[٢]، وقد وافقه على ذلك: يحيى بن أيوب الغافِقِيّ. وخالفهما في عدم ذكر اللفظ الصريح في السماع: خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن حميد الطويل، ويزيد بن هارون. حيث جعلوه من حديث حميد بالعنعنة عن أنس.

● **فأمَّا حديث يحيى بن أيوب الغافِقِيّ:**

فأخرجه: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني[٣] فقال: أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقَنْدِيّ ـ الحافظ رحمه الله ـ أنا عبد الصمد بن نصر العاصِمِيّ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشَّاشِيّ، ثنا: عمر بن محمد البَجَيْرِيّ، ثنا: أبو نَشَيْط محمد بن هارون بن نَشِيْط، ثنا: عمرو بن الربيع بن طارق الهِلاَلي، ثنا يحيى ـ هو ابن أيوب ـ عن حميد، قال: سمعت أنس بن مالك (فذكره).

ـ إسناده ...

★ الحسن بن أحمد السمَرْقَنْدِي، هو: الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر، أبو محمد السمَرْقَنْدِيّ، إمام حافظ. وصفه بالحفظ المصنف كما في الإسناد، وعمر بن محمد النَّسَفِي[٤] وغيرهما ولد سنة (٤٠٩هـ) و(ت٤٩١هـ)[٥].

★ وعبد الصمد بن نصر العاصِمِيّ أبو الفضل. لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشِيّ. لم أقف له على ترجمته.

★ وعمر بن محمد البَجَيْرِي، أبو حفص الهمْداني (ثقة / تقدم ص٦٥٦).

★ وأبو نَشِيْط محمد بن هارون بن نَشِيْط، هو: محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي، أبو جعفر

---

(١) (موارد الظمآن ص ٣٦٥/ رقم ١٥٢١).

(٢) **أشار الحافظ لسماع حميد في حديث معتمر في** (إتحاف المهرة ١/ ل٧٧/ أ).

(٣) في (دلائل النبوة ص ٥٢/ رقم ٣٥).

(٤) **صاحب كتاب (القند في ذكر أخبار سمرقند) لكن منه جزء مفقود هذه الترجمة منه، وقد طبع ما وجد من الكتاب طبعة سقيمة داخل إخراجها العجلة حتى أن فهارسها التي صُنِعَت اعتورها اللبس والخلط حتى لا تكاد تهتدي لترجمة بواسطتها. وهي بعناية نظر محمد الفاريابي؛ غفر الله له.**

(٥) انظر ترجمته في (السير ١٩: ٢٠٥)، (تذكرة الحفاظ٤: ١٢٣٠)، (طبقات الحفاظ ص ٤٤٩)، (شذرات الذهب ٣: ٣٩٤).

البغدادي، البزاز، أبو نَشِيْط (بفتح النون، وكسر المعجمة) صدوق من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ) س[١].

قلت: قال ابن أبي حاتم: «صدوق»[٢]. وقال محمد بن مخلد (ت٣٣١هـ) حدثنا أبو نشيط، وكان حافظا[٣]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٤] وخرج حديثه في (صحيحه)[٥] ووثقه الدارقطني[٦]. ونعته الذهبي «بالحافظ الثقة»[٧].

وبما تقدم يتضح أن الرجل ثقة فهو فوق ما وصفه به الحافظ.

وقد ميزه في (التقريب)[٨] عن آخر بذات الاسم مقرئ مشهور بصحبة قالون. لكن الذهبي في (السير)[٩] رجح أنهما واحد. أما رمز ابن حجر له (س) فليس بصواب، وهو تصحيف[١٠]. فالذي في (التهذيب)[١١] وأصله (تهذيب الكمال)[١٢] (فق)

★ وعمرو بن الربيع بن طارق الهلالي، كوفي نزل مصر، ثقة من كبار العاشرة (ت٢١٩هـ) خ م د[١٣].

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

في إسناد هذه الطريق من لم أقف على ترجمته (كما سبق) لذا أتوقف في الحكم عليه لكونه يحتاج مزيد من البحث. وقد صح الحديث من طريق يحيى بن أيوب لكن معنعنا.

أخرجه الطَّحَاوِيّ[١٤]: حدثنا يونس، قال: حدثنا ابن وهب، قال حدثنا ابن أيوب، عن حميد

---

(١) (تقريب ص ٥١٠ / رقم ٦٣٥٩).

(٢) نسب الذهبي: هذا القول لأبي حاتم كما في (السير ١٢: ٣٢٥) والأمر ليس كذلك بل هو قول ابنه كما في (الجرح ٤/ ١: ١١٧) وغيره.

(٣) نقله الذهبي في (السير ١٢: ٣٢٥) وهو من «الزوائد» مما لم يورده الحافظ في (التهذيب).

(٤) (٩: ١١٢).

(٥) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٤٠).

(٦) تاريخ بغداد ٣: ٣٥٣).

(٧) (السير ١٢: ٣٢٤).

(٨) (ص ٥١٠ / رقم ٦٣٦٠).

(٩) (١٢: ٣٢٦).

(١٠) هذا الوهم في (التقريب) بنشرتيه: تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ومحمد عوامة، ثم وجدت أبا الأشبال في نشرته الجديدة أصلح هذا ولم ينبه.

(١١) (٩: ٤٩٣).

(١٢) (٢٦: ٥٦٠).

(١٣) (تقريب ص ٤٢١ / رقم ٥٠٣٠)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣٣١)، (الجرح ٣/ ١: ٢٣٣)، (الثقات ٨: ٤٨٥)، (تهذيب ٨: ٣٣).

(١٤) في (مشكل الآثار ٤: ٢٤٠).

عن أنس (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يونس، هو: ابن عبد الأعلى الصدفي (ثقة/ تقدم ص٣١٥).

★ وابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي المصري (ثقة حافظ/ تقدم ص١٩٩).

★ وابن أيوب، هو: يحيى (صدوق ربماوهم/ تقدم ص).

ويحيى حديثه في رتبة الحسن إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه ثابت عن أنس وأظن حميدا سمعه من ثابت، ولم يتابع ثابت عليه»[١].

وفي قوله إشارة إلى أن حميدا دلسه، وليس كذلك، فقد سمعه حميد من أنس، ولم أقف عليه من روايته عن ثابت.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣]: من طريق بكار بن قتيبة.

كلاهما (أحمد، وبكار بن قتيبة) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٤]: أخبرناه أبو طاهر الفقيه، أخبرنا عبدوس بن الحسين بن المنصور (قال)[٥]:

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٧ / ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢٤٣ / رقم ١٢٢١٧).

(٣) في (مشكل الآثار ٤: ٢٤٠).

(٤) في (دلائل النبوة ٧: ١٢٧).

(٥) في أصل السند «قالوا».

حدثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره) مختصراً.

- وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَحْمِش (ثقة/ تقدم ص٢٤٢).

★ وعبدوس بن الحسين بْن منصور أبو الفضل (مستور/ تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي، هو محمد بن إدريس الرازي (حافظ ثبت/ تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

الحديث في سنده عبدوس لم يذكر بما يفي بتعديله، لكن الحديث يتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث يحيى بن حميد الطويل:**

فأخرجه ابن عدي[١]: حدثنا ابن مسلم، ثنا (سعد)[٢] بن عبد الله بن عبد الحكم، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ ابن مسلم، هو: أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسْفَرَايِيْنِيّ ثبت مجود، جمع وصنف، قال الحاكم: «من الأثبات المجودين في أقطار الأرض» ونعته الذهبي بقوله: «الإمام الحافظ الناقد المتقن». ولد سنة (٢٣٩هـ)، (ت٣٨٣هـ)[٣].

★ وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أبو عمير صدوق كما قال أبو حاتم الرازي وابنه[٤]. وخرج ابن حبان حديثه في (**صحيحه**)[٥] من طريق شيخه ابن خزيمة، ولم أره في (**ثقاته**).

★ ويحيى بن حميد الطويل (ذكره ابن حبان في (**ثقاته**) وقال ابن عدي: أحاديثه غير مستقيمه/ تقدم ص٤٢).

وقد ذكر ابن عدي في ترجمته حديثين هذا أحدهما وهما مما استنكر من حديثه، وهذا غير مسلم له خاصة في هذين الحديثين:

• أما الأول: فهو قوله عن أبيه عن أنس: «**أن النبي ﷺ كان يكرع من حياض زمزم**». وسيأتي الكلام عليه في محله، ويظهر أن الحمل فيه ليس عليه.

---

(١) في (الكامل ٧: ٢٢٤).

(٢) **في الأصل «سعيد» وهو تحريف كما يظهر من ترجمته.**

(٣) انظر ترجمته في (اللباب ١: ٣٠٦)، (معجم البلدان ٢: ١٨٠)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٧٩٢)، (السير ١٤: ٥٤٩)، (طبقات الحفاظ ص ٣٣٣).

(٤) (الجرح ٢ / ١: ٩٢).

(٥) (الاحسان / الفهرس ١٨: ١٣٧).

• وأما الثاني: وهو الذي بين أيدينا الآن فلا وجه لاستنكاره لكونه قد توبع عليه عن أبيه من جماعة. ولأجل كلام ابن عدي فيه، وعدم تعديله من معتبر قلنا في حديثه حسن لغيره، وإن كان يمكن أن نستأنس بذكر ابن حبان له في **(ثقاته)** لو لا ما في شرطه من كلام. والله أعلم.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، وأحمد بن منيع[٣].

وأخرجه البيهقي[٤]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

وأخرجه البغوي[٥]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيْب.

خمستهم **(أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وابن منيع، وإبراهيم السعدي، وعبد الرحيم بن مُنَيْب)** عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه الجميع بمعنى حديث الترجمة وهناك فروق. منها ما جاء في حديث يحيى بن أيوب **«عُدَّ فَيْنَا»**[٦]. ومثله عند معتمر بن سليمان، ويحيى بن حميد. أما عند يزيد بن هارون، فقال: **«جَدَّ فَيْنَا يعني عَظُم»**. وفي لفظ السَّهْمِي: **«وكان الرجل اذا قراء البقرة وآل عمران يُعَدُّ فينا عظيماً»**. وقال خالد بن الحارث: **«وكان يملي عليه شيئاً من أسماء الله ـ تبارك وتعالى ـ فيقول: «سميعٌ عليمٌ». فيقول الآخر: «غفورٌ رحيمٌ». فيقول: اكتب أي ذلك شئت»**. وقال يحيى بن

---

(١) في «مسنده» كما في (اتحاف الخيرة للبوصيري ٢: ٢٧٨ / رقم ٢٧٨) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعه الاسلامية للطالب مقبل مريشيد.

(٢) في (المسند ٤: ٢٢٤ / رقم ١٢٢١٦).

(٣) في «مسنده» كما في (اتحاف الخيرة للبوصيري ٢: ٢٧٨ / رقم ٢٧٩) قسم منه رسالة ما جستير بالجامعة الاسلاميه للطالب مقبل مريشيد.

(٤) في (السنن الصغير ١: ٢٨٥) في فضائل القرآن / باب ما جاء في قوله ﷺ «انزل القرآن على سبعة أحرف» / برقم (٥٠٠)، وفي (عذاب القبر ص ٦٨ / رقم ٦٥).

(٥) في (شرح السنة ١٣: ٣٠٥) في الفضائل / باب علامات النبوه / برقم (٣٧٢٥).

(٦) **قال إسماعيل الحافظ عقب روايته لهذا الحديث في (دلائل النبوة ص ٥٢) كذا في كتابي، والمحفوظ «جَدَّ فينا» أي عظم في نفوسنا وقلوبنا» .**

والحق أن كلا اللفظين محفوظ كما يدل عليه وروده عند غيره والمعنى واضح أي عُدَّ فينا عظيماً كما صرح به السهمي. أو ذو شَأْنٍ كما في حديث معتمر بن سليمان.

أيوب: «**فكان النبي ﷺ يملي عليه غفوراً رحيماً، فيكتب عليماً حكيماً. فيقول للنبي ﷺ أكتب كذا وكذا؟ فيقول له النبي ﷺ أكتب فهو كذلك**». لفظ التيمي. وقال يحيى بن حميد: «**فكان رسول الله ﷺ يملي عليه غفورٌ رحيمٌ، فيقول هو: سميعٌ عليمٌ، فيقول: رسول الله ﷺ اكتب أي ذلك شئت في أشباه هذا من أسماء الله**». وقال يزيد بن هارون: «**فكان النبي ﷺ يملي عليه غفوراً رحيماً، فيكتب عليماً حكيماً. فيقول له النبي ﷺ اكتب كذا وكذا، اكتب كيف شئت، ويملي عليه عليماً حكيماً. فيقول: أكتب سميعاً بصيراً، فيقول: اكتب كيف شئت**».

وقد اختلف نظر بعض أهل العلم في معنى هذا الكلام. فقال الطَّحَاوِيّ: «يحتمل أن يكون فيما كان رسول الله ﷺ يمليه على ذلك الكاتب من كتبه إلى الناس في دعائه إياهم إلى الله ﷻ وفي وصفه لهم ماهو عليه من الأشياء التي كان يأمر الكاتب بها ويكتب الكاتب خلافها مما يكون معناها متشابهاً؛ إذ كانت كلها من صفات الله ﷻ »[1].

وقال إسماعيل الحافظ الأصبهاني: «يعني اكتب هذه الكلمة كيف شئت إن شئت «غفوراً رحيماً» وإن شئت «عليماً حكيماً». فقد نزل جبريل بهما جميعاً[2]. وهذا أوجه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **ثابت البُناني، وأبو ظِلاَل (هلال بن ميمون)، وعبد العزيز بن صُهيب.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه الطيالسي[3]، وأحمد[4]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[5]، ومسلم[6]، والبيهقي[7]: من طريق سليمان بن المغيرة.

كلاهما (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره) مختصراً.

● **وأما حديث أبي ظِلاَل (هلال بن ميمون):**

فأخرجه ابن عدي[8]: من طريق مروان، عنه به (فذكره). وفي لفظه اختلاف

---

(١) (مشكل الآثار ٤: ٢٤١).

(٢) (دلائل النبوة ص٥٢).

(٣) في (مسنده ص ٢٧٠ / رقم٢٠٢٠).

(٤) في (المسند ٤: ٤٨٩ / رقم ١٣٥٧٤).

(٥) في (المسند ٤: ٤٤٤ / رقم ١٣٣٢٣).

(٦) في (الصحيح ٤: ٢١٤٥).

(٧) في دلائل النبوة ٦: ١٢٦).

(٨) في (الكامل ٧: ١١٩).

ـ وإسناده ضعيف.

* أبو ظِلاَل هذا ضعفه ابن معين والنسائي[١]. وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات»، وذكر هذا الحديث مما استنكر عليه[٢]، وهو يقصد ما فيه من اختلاف.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهيب:**

فأخرجه البخاري[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطحاوي[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق عبد الوارث بن سعيد، عنه به (فذكره). ولفظ حميد أتم.

قال الحافظ: «وروى ابن حبان من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة نحوه»[٧].

والذي عند ابن حبان إنما هو حديث: «**أنزل القرآن على سبعة أحرف**» حكيماً، عليماً، غفوراً، رحيماً. قال ابن حبان: قول محمد بن عمرو أدرجه في الخبر، والخبر إلى سبعة أحرف فقط».

فقول الحافظ ـ رحمه الله ـ هذا لم يصدر عن تحرير إذ أن حديث أنس بخلاف هذا الحديث. وما ظن أن فيه معنى حديث أنس ليس مرفوعاً بل موقوف كما صرح بذلك ابن حبان ذاته والله أعلم.

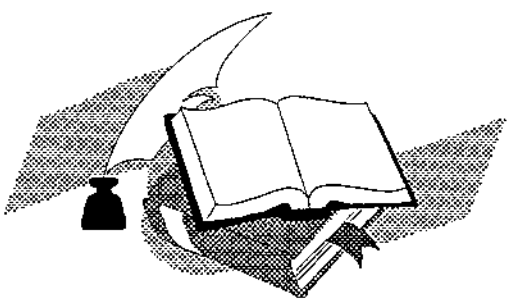

---

(١) (الميزان ٤: ٣١٦).

(٢) (الكامل ٧: ١١٩).

(٣) في (الصحيح ٦: ٢٢ / رقم ٣٦١٧).

(٤) في (مسنده ٧: ٢٢ / رقم ٣٩٩٩).

(٥) في (مشكل الآثار ٤: ٢٥٠).

(٦) في (دلائل النبوة ٦: ١٢٧).

(٧) (الفتح ٦: ٦٢٥).

[٨٠] **قال الطبراني:** حدثنا يوسف القاضي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو شهاب، عن حميد وعثمان البتي، قالا: «**صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**»[١].

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يوسف القاضي، هو: ابن يعقوب (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو ربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة لم يتكلم فيه بحجة/ تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والأثر فيه تصريح حميد بالسماع، وقد توبع عليه أبو شهاب الحَنَّاط رفعا ووقفا. فصلّت ذلك في محله من الباب الثاني فانظره[٢].

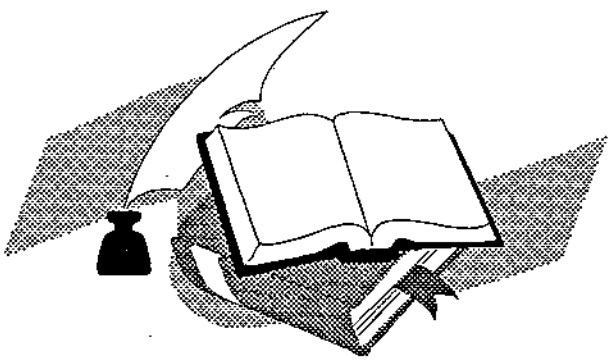

(١) أخرجه في (الكبير ١: ٢٤٢ / رقم ٦٧٨).

(٢) برقم (١٥٥).

[٨١] **قال الطبراني:** حدثنا بكر، قال: نا شعيب بن يحيى، قال: نا يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل **أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالوا يا رسول الله ما مِنّا أحد إلا وهو يكره الموت. فقال: إنه ليس ذاك لكن المؤمن إذا جاء البشير من الله أحب لقاء الله وكان الله للقاءه أحب، وإن الكافر إذا جاءه ما يكره كره لقاء الله وكان الله ﷻ للقائه أكره»**[١].

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ بكر، هو: ابن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمْيَاطِي محدث مفسر مقرئ مقارب الحال. ضعفه النسائي. وذكره ابن يونس في (**تاريخ مصر**) ولم يذكر فيه جرحاً. وقال مسلمة بن القاسم: «تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل حديث: **أَعْرُوا النساء يلزمن الحجال**»[٢].

وقال الذهبي «حمل الناس عنه وهو مقارب الحال»[٣].

★ وشعيب بن يحيى، هو: شعيب بن يحيى بن السائب التُّجِيبِيّ، المصري، صدوق عابد، من العاشرة س[٤].

قلت: أهمل ذكر وفاته وفي ذلك قال ابن يونس: «توفي سنة إحدى عشرة ومائتين. وقيل سنة خمس عشرة ومائتين»[٥]. واعتمد الذهبي في (**الكاشف**)[٦] الأخير. وقال في (**الميزان**)[٧] إحدى وعشرين ومائتين. وهو وهم.

★ ويحيى بن أيوب (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث بهذا الإسناد فيه ضعف ـ فيجبر ـ مرده لبكر بن سهل الدِّمْيَاطِيّ: متكلم فيه.

وقد صرح حميد في هذه الطريق بالسماع. ورواه آخرون عن حميد عن أنس بدون السماع وهم: خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الله بن المبارك، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ.

---

(١) أخرجه في (الاوسط ١ / ل ١٨٠ / أ).

(٢) (اللسان ٢: ٦٤) **والحديث المذكور رواه جماعة عن بكر سهل** انظر تفصيل ذلك في (تاريخ علماء أهل مصر / التعليق عليه ص ٣٠، ٣١).

(٣) انظر ترجمته في (السير ٣: ٤٢٥) ، (الميزان ١: ٣٤٥) ، (طبقات المفسرين ١: ١١٧)، (اللسان ٢: ٦٤)، (شذرات الذهب ٢: ٢٠١).

تنبيه: سقط من ترجمته من (الميزان) نصف صحيفة تقريباً وهي مثبتة في (اللسان).

(٤) (تقريب ص٢٦٧ / رقم ٢٨٠٨)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢ / ١: ٣٣٥)، (الثقات ٨: ٣٠٩)، (تهذيب ٤: ٣٥٧).

(٥) (المزي ١٢: ٥٣٨)، و تهذيب ٤: ٣٥٧).

(٦) (١: ٤٨٨ / رقم ٢٢٩٥).

(٧) (٢: ٢٧٨).

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

قال البزار «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس إلا حميد»[١] ولعل البزار أراد بتمامه وإلا فقد وافقه قتادة عن أنس على مطلع الحديث. وقد ذكر الهيثمي الحديث في الزوائد[٢].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد، عن أنس (فذكره). قال أبو وهب (عبد الله بن بكر) ولا أعلم إلا ذكره عن النبي ﷺ.

– **وإسناده صحيح.**

★ زهير، هو: ابن حرب أبو خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فاستدركه المزي في (**تحفة الأشراف**)[٤] على أبي القاسم ابن عساكر، فقال: «حديث: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه**»... الحديث س في الرقائق (**في الكبرى**) عن سويد بن نصر، عنه به. **كـ** ليس في الرواية و لم يذكره أبو القاسم».

–**وإسناده صحيح.**

★ سويد بن نصر (ثقة/ تقدم ص٥٠٢).

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

والحديث أشارله الحافظ ابن حجر في (**فتح الباري**)[٥] ورمز له في (**أطراف المسند**)[٦] بـ(س).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨ / ب).

(٢) (كشف الأستار ١: ٣٧٠/ رقم ٩٧١).

(٣) في (مسند ٦: ٤٦٩، ٤٧٠/ رقم ٣٨٧٧).

(٤) (١: ١٩٧ / رقم ٧١٢).

(٥) (١١: ٣٥٨).

(٦) (١: ٣٨٤ / رقم ٥٤٨).

وهذا يؤيد ما ذكر المزي أن النسائي رواه ولكن لم يذكر في (المطبوعة).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]، والحسين بن الحسن المروزي[٢]، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاويه الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[٣] ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

والحديث عده الهيثمي من زوائد البزار[٤]، وأبي يعلى[٥] على الستة، وفاته التنبيه على أن الحديث أصله عند مسلم والترمذي والنسائي وفق منهجه.

لكنه من حديث قَتَادة عن أنس عن عبادة بن الصامت فالظاهر أن صنيعه هذا سليم لأن حميداً لم يذكر عبادة بن الصامت.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة عند ابن عدي في لفظه اختلاف يسير والمعنى واحد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث توبع عليه حميد من: **قَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي:**

أخرج حديثه الترمذي[٦]، والنسائي[٧]، والطبراني[٨]: من طريق سليمان التيمي.

---

(١) في (المسند ٤: ٢١٥ / رقم ١٢٠٤٧).

(٢) في (زوائده على الزهد لابن المبارك ص ٣٤٥ / رقم٩٧١).

(٣) في (جزء له فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣ / ب).

(٤) (كشف الاستار ١: ٣٧٠ / رقم ٩٧١).

(٥) (المقصد العلى ١: ١٨٧ / رقم ٤٢٩).

(٦) في (الجامع ٣: ٣٧٠ / رقم ١٠٦٦).

(٧) في (المجتبى ٤: ١٠ رقم ١٣٨٣٧)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٤ / رقم ١٩٦٣).

(٨) في (الاوسط ٣: ٤٢٠ / رقم ٢٩٠٣).

وأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، ومسلم[٣]، والترمذي[٤]، والنسائي[٥]، وأبو يعلى[٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، والدارمي[٩]، ومسلم[١٠]، والخطيب[١١]: من طريق همام (ابن يحيى).

ثلاثتهم (**سليمان التيمي، وشعبة، وهمام**) عنه به (فذكره) اختصره البعض، وقد صرح قتادة بالسماع في حديث شعبة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن مسعود[١٢]، **ومعاوية بن أبي سفيان**[١٣]، **وأبي موسى الأشعري**[١٤]، **وأبي هريرة**[١٥]، **وأم المؤمنين عائشة**[١٦].

---

(١) في (مسنده ص ٧٨ / رقم ٥٧٤).

(٢) في (المسند ٨: ٣٩٨ / رقم ٢٢٧٥٩).

(٣) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٥).

(٤) في (الجامع ٤: ٥٥٤ / رقم ٢٣٠٩).

(٥) في (المجتبى ٤: ١٠ / رقم ١٣٨٦)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٤ / رقم ١٩٦٢).

(٦) في (مسنده ٦: ١٣، ١٤ / رقم ٣٢٣٥ و٣٢٣٦).

(٧) في (المسند ٤: ٤٠٩ / رقم ٢٢٨٠٨).

(٨) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٩٤ / رقم ١٨٤).

(٩) في (السنن ٢: ٤٠٢ / رقم ٢٧٥٦).

(١٠) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٥).

(١١) في (تاريخ بغداد ٦: ٢٧٢).

(١٢) رواه الطبراني في (الكبير ٩: ١٩٨ / رقم ٨٨٨٢).

(١٣) رواه الطبراني في (الكبير ١٩ / ٣٩١ / رقم ٩١٩).

(١٤) رواه أحمد (٣: ١٨٨ / رقم ٨١٣٩)، ومسلم (٤: ٢٠٦٧).

(١٥) رواه أحمد (٣: ١٨٨/ رقم ٨١٣٩)، ومسلم (٤: ٢٠٦٦). والنسائي في (المجتبى ٤: ٩ / رقم ١٨٣٤)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٣، ٦٠٤ / رقم ١٩٦٠ و ١٩٦١)، وابن شاهين في (الخامس من الأفراد ص ٢٠٣ / رقم ١٠).

(١٦) رواه مسلم (٤: ٢٠٦٥، ٢٠٦٦)، والترمذي (٣: ٣٧٠، ٣٧١ / رقم ١٠٦٧)، والنسائي في (المجتبى ٤: ١٠ / رقم ١٨٣٨)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٤ / رقم ١٩٦٤).

[٨٢] **قال الطبراني:** حدثنا أحمد بن طاهر، قال: حدثنا جدي حرملة بن يحيى، قال: حدثنا حماد بن زياد[١] البَصْرِيّ، قال حدثنا حميد الطويل - وكان جارا لنا - قال: **سمعت أنس بن مالك، يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أمتي أمة مرحومة متاب عليها، تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها، تمحص عنها ذنوبها باستغفار المؤمنين لها»**[٢].

- وإسناده ضعيف جدا.

★ أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التجيبي المصري كذاب مشهور. أجمع النقاد على ذلك. (ت٢٩٢هـ)[٣].

★ وحرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران، أبو حفص التجيبي، المصري، صاحب الشافعي، صدوق، من الحادية عشرة. (ت٣ أو ٢٤٤هـ) وكان مولده سنة (١٦٠هـ) م س ق[٤] [٥].

★ وحماد بن زياد البَصْرِيّ لم أجد له ترجمة.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا لحال أحمد بن طاهر. وقد توبع حرملة بن يحيى على هذا الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن أبي سرية الأَزْدِيّ.

أخرجه أبو أحمد الحاكم[٦]: من طريق أحمد بن سيار، عنه به (فذكره). غير أنه قال: «حماد بن

---

(١) في (الكنى) للحاكم «رقاد» فلعل هذا منشأه التحريف لكن لا أجزم بهذا لغياب المرجح.

(٢) أخرجه الطبراني في (الاوسط ٢: ٥٢٣ / رقم ١٩٠٠).

(٣) انظر ترجمته في (المجروحين ١: ١٥١)، (ابن عدي ١: ١٩٦)، (الضعفاء للدارقطني ص ١٢١ / رقم ٥٤)، (الميزان ١: ١٠٥)، (الميزان ١: ٢٠١).

(٤) تنبيه: لم يرمز الذهبي لابن ماجة في (الميزان ١: ٤٧٢)، وفي (معرفة الرواة ص ٨٧ / رقم ٨٣)، أما في (الكاشف ١: ٣١٧ / رقم ٩٧٧) فتابع المزي على الرمز له ورمزله بذلك الحافظ أيضا وهو الصواب فيما يظهر من صنيع المزي بالرمز لبعض شيوخه الذين روى عنهم عند ابن ماجة.

(٥) (تقريب ص ١٥٦ / رقم ١١٧٥)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢ / ١: ٦٩)، (الجرح ١/ ٢: ٢٧٤)، (الميزان ١: ٤٧٢)، (تهذيب ٢: ٢٢٩).

تنبيه: بشار عواد في تعليقه على (تهذيب الكمال ٥: ٢٥٢) وهم في ما علق على هذه الترجمة حيث استدرك توثيق ابن شاهين له، ووهمه هذا من وجهين:

- الوجه الأول: أن ابن شاهين في أغلب الأحيان إنما هو ناقل للفظ غيره فما نقله بشار عنه ليس قوله، وإنما هو قول أحمد بن صالح المصري.
- الوجه الثاني: أن المراد بهذا التوثيق إنما هو جد حرملة هذا واسمه حرملة بن عمران انظر (تاريخ أسماء الثقات ص ٧٤ / ٣٠٤).

(٦) في (الأسامي والكنى ١: ١٥٨).

رُقَاد وكان من عُبَّاد الناس وصلحائهم» وهذا لا يكفي في تعديله.

وهذا الحديث من زوائد الطبراني على الستة[١].

والحديث رواه أبو بكر بن عيَّاش، ويزيد بن هارون لم يذكر السماع.

● **فأما حديث أبي بكر بن عيَّاش.**

فأخرجه القضاعي[٢] أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن الحسن المالكي، ثنا محمد بن بكر بن الفضل الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو الجوَّاب، عنه به (فذكره) باختصار.

ـ وهذا إسناد ضعيف.

★ أبو القاسم عبد الملك بن الحسن المالكي لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن بكر بن الفضل الفقيه لم أقف له على ترجمة.

★ وجعفر بن أحمد بن عبد السلام لم أقف له على ترجمته.

★ ومحمد بن غالب الأَنْطَاكِيّ. «عن يحيى بن السكن وأبي الجوَّاب كتبت أطرافاً من حديثه ولم يُقْضَ لنا السماع منه» كذا قال ابن أبي حاتم: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٣] وخرج له في (**صحيحه**)[٤].

★ وأبو الجَوَّاب، هو: أحوص بن جَوَّاب (بفتح الجيم، وتشديد الواو) الضبي، كوفي صدوق ربما وهم، من التاسعة (ت٢١١هـ) م د ت س[٥].

قلت: وثقه ابن معين[٦]، وقال مرة: «ليس بذاك القوي»[٧]. وقال أبو حاتم: «صدوق» [٧]. وقال ابن حبان: «كان متقنا وربما وهم»[٨].

---

(١) (مجمع البحرين ٧: ٤٧ / رقم ٤٠١).

(٢) (مسند الشهاب ٢: ١٠٠ / رقم ٩٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١: ٥٥)، (الثقات ٩: ١٣٩).

(٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٣٣).

(٥) (تقريب ص ٩٦ / رقم ٢٨٩).

(٦) (التاريخ ٢: ٢٠).

(٧) (الجرح ١ / ١: ٣٢٨).

(٨) (الثقات ٦: ٨٩).

تنبيه: وهم محقق (معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد / التعليق عليه ص ٦٣) فنقل قول ابن عدي في «الأحوص بن حكيم الدمشقي : هو ممن يكتب حديثه وقد حدث عنه جماعة من الثقات» (الكامل ١: ٤١٥) فجعله في ترجمة أبي الجوَّاب وليس للأحوص بن جوَّاب ترجمة في (الكامل) أصلاً.

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح/ تقدم ص٢٦٧).

قال القُضَاعِي: «وهذا حديث خرجه شيخنا أبو محمد عبد الغني (يعني ابن سعيد الأَزْدِيّ) في كتاب جمع فيه (**الصحيح من حديث محمد بن بكر**) على شرط صحيحي مسلم والبخاري»[١].

وفي هذا الكلام نظر، فالإسناد مع أنه أمثل ماورد عن حميد عن أنس إلا أنه مقلوب فلا يصح من حديث حميد عن أنس؛ إنما هو عند حميد من حديثه عن أبي بُرْدَة. قال البخاري في (**التاريخ الكبير**)[٢] قال لنا موسى (يعني ابن إسماعيل)، حدثنا حماد، قال: أخبرنا يونس، عن حميد، عن أبي بُرْدَة أنه خرج من عند زياد أو ابن زياد فجلس إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال سمعت النبي ﷺ.

ـ **وهذا إسناده صحيح.**

وقال البخاري في (**التاريخ الكبير**)[٣] كذلك: «قال لي محمد بن حوشب حدثنا أبو بكر، قال حدثنا: أبو حصين، عن أبي بُرْدة، كنت عند ابن زياد، فقال عبد الله بن يزيد: سمعت النبي ﷺ» فاستبان بهذا أن الحديث إنما هو من حديث أبي بكر، عن أبي حُصين، ليس عن حميد، وإنما وهم أحد الرواة فجعله من حديث أبي بكر، عن حميد لأنه معروف من حديث حميد والغالب أن الذي وقع في هذا هو الأحوص بن جوَّاب الراوي عن أبي بكر فإن له أوهامًا؛ فقد رواه تسعة من أصحاب أبي بكر جعلوه من حديثه عن أبي حُصَين[٤]. قال البخاري ألفاظهم مختلفة إلا أن المعنى قريب[٥].

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فروى الحاكم[٦] بإسناده عن ابن خزيمة، قال: لما دخلت بُخَارى ففي أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد (ت٢٤٥هـ) في جماعة من أهل العلم، فَذُكِرَت بحضرته أحاديث، فقال الأمير: حدثنا أبي قال: ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمتي أمة مرحومة... الحديث**». فقلت: أيد الله الأمير ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد ابن هارون فسكت، وقال: كيف؟ قلت هذا حديث أبي موسى الأشعري، ومداره عليه، فلما قمنا من المجلس، قال أبو علي صالح بن محمد البغدادي: يا أبا بكر جزاك الله خيراً، فإنه قد ذكر لنا هذا

---

(١) (مسند الشهاب ٢: ١٠٢).

(٢) (١/ ١: ٣٩).

(٣) (١/ ١: ٣٨).

(٤) انظر (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٨-٤٠)، و(المستدرك ١: ١١٣ / رقم ١٥٦) و(٤: ٢٨٣/ رقم ٧٦٤٩، ٧٦٥٠).

(٥) (التاريخ الكبير ١/ ١: ٤٠).

(٦) في (معرفة علوم الحديث ص ١٤٥، ١٤٦)، ومن طريق أخرجه القضاعي في (مسند الشهاب ٢: ١٠١ / رقم ٩٧٠).

الإسناد غير مرة، و لم يجسر واحدٌ منا أن يرد عليه».

فاستبان بهذه القصة أن الحديث منكر عن أنس، وأن المحفوظ إنما هو حديث أبي موسى الأشعري. قال ابن الجوزي: «قال النسائي: هذا حديث منكر»[١].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث لم أقف عليه تاما عن حميد سوى ما في حديث الترجمة أما حديث أبي بكر بن عيّاش ويزيد بن هارون فقطعة منه وهي، قوله: «**أمتي أمة مرحومة**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **روى كثير بن سليم قطعة منه.**

أخرجه ابن ماجة[٢]: من طريق جُبَارة بن مُغَلِّس، عنه به وفيه «**أمتي أمة مرحومة**» في حديث طويل.

– **وإسناده ضعيف.**

★ جُبَارة بن مُغَلِّس ضعيف يحدث بالمناكير، كذبه ابن معين، وقال ابن نُمَير: «يوضع له الحديث فيرويه لا يدري». وقال البخاري: «مضطرب الحديث»[٣]. وكثير بن سليم ضعيف قاله ابن المديني وأبو حاتم. وقال أبو زُرْعة: «واه» وقال النسائي: «متروك»[٤].

وقال البُوْصِيْري «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجُبَارة»[٥].

والحديث عزاه السُّيُوْطِيّ في (**الجامع الصغير**)[٦] إلى الحاكم في (**الكنى**) ورمز لضعفه. ووافقه المُناوِيّ[٧]، والألباني[٨].

---

(١) نقله في (فيض القدير ٢: ١٨٥)، **وعزا هذا القول العَجْلُوني في (كشف الخفا ١: ١٩٨/ رقم ٥٩٩) للمناوي وإنما هو ناقل.**

(٢) في (السنن ٢: ١٤٣٤/ رقم ٤٢٩٢).

(٣) (الميزان ١: ٣٨٧).

(٤) (الميزان ٣: ٤٠٥).

(٥) (مصباح الزجاجة ٢: ٣٥٤ / رقم ١٥٣٦).

(٦) (الجامع / مع الفيض ٢: ١٨٥/ رقم ١٥٣٦)، **وفي (الجامع / الطبعة المفردة ١: ١٠٢ / رقم ١٦٢١) رمز (صح) فلا يوثق برموز السيوطي هذه في الجامع اذ تحرفت بفعل الناسخ وقد نبه على هذا الألباني في مقدمة (صحيح الجامع ١: ٢٥)**

(٧) (فيض القدير ٢: ١٨٥).

(٨) (ضعيف الجامع ١: ٣٩٠ / رقم ١٣٧٦).

والحاصل أن الحديث من طريق حميد عن أنس منكر لا يصح كما أشار لهذا النسائي وابن خزيمة؛ انقلب على الرواة على ما تقدم بيانه. ويُغْنِي عن هذا حديث أبي موسى الأشعري[1] الذي أشار له ابن خزيمة (فيما سبق) وقد صححه الحاكم[2] وحسنه ابن حجر[3]، وصححه الألباني[4].

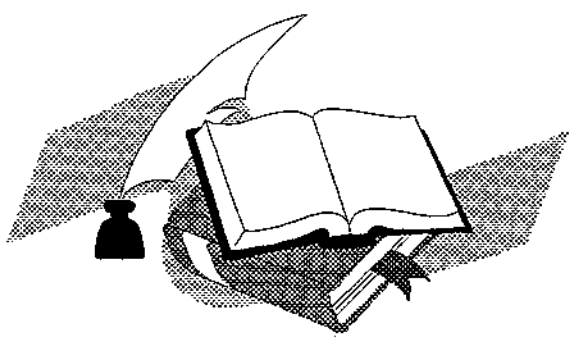

(١) رواه أحمد (٧: ١٧٦، ١٧٧ / رقم ١٩٧٧٣)، والبخاري في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٨، ٣٩)، وأبو داود (٤: ١٠٥ / رقم ٤٢٧٨)، والحاكم (٤: ٤١٩ / رقم ٨٣٧٢)، والطبراني في (الصغير ١: ٢٥: ٢٦ / رقم ٥)، وعزاه الألباني في (الصحيحه ٢: ٦٨٤-٦٨٦) لآخرين.

(٢) (المستدرك ٤: ٤٩١ / رقم ٨٣٧٢).

(٣) في (بذل الماعون ص ٢١٣).

(٤) في (الصحيحه ٢: ٦٨٤ / رقم ٩٥٩).

[٨٣] **قال ابن عدي:** حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عدي الجُرْجَانِيّ بمكة، ومحمد بن جعفر بن طرخان، وأحمد بن حرب، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البَصْرِيّ بجرجان -أبو يعقوب الإسرائيلي- وكنت أمر بمسجده فأسمعه يقول: حدثنا حميد الطويل، **حدثنا أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد»**[١].

وأخرجه السَّهْمِي[٢] عن ابن عدي، به (مثله) لكن ليس فيه السماع.

- وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الرحمن بن سليمان بن عدي الجُرْجَانِيّ، هو: أبو سعيد نزيل مكة. قال السَّهْمِي «حدثنا عنه عبد الله بن عدي وأبو بكر المُفَيد، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا»[٣].

★ ومحمد بن جعفر بن طرخان، هو: القزويني[٤] قال الخليلي الحافظ: «ثقة متفق عليه». (ت٣١٧هـ) وقيل بعدها[٥].

★ وأحمد بن حرب، هو: أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي[٦] اتهمه ابن حبان، وكذبه ابن عدي[٧].

★ وإسحاق بن إبراهيم البَصْرِيّ أبو يعقوب الإسرائيلي، ترجم له ابن عدي في **(الكامل)**[٨] وأورد له هذا الحديث. قال: «وإسحاق بن إبراهيم هذا لا أعرفه إلا بهذا الحديث، ومتنه مشهور إلا أني أرتاب للقياه حميدا». ووافقه الذهبي: «وقال هذا محال»[٩]. وتعقبه الحافظ: في أن ذلك ممكن. فقال: «وأظنه إسحاق بن أبي إسرائيل، فإنه إسحاق بن إبراهيم ويكنى أبا يعقوب، وهو شيخ شيوخ ابن عدي، فلعل الراوي عنه نسبه إلى إسرائيل لكونه كنية أبيه، وعلى هذا فبينه وبين حميد واسطة. فلعله سقط على الراوي عنه»[١٠].

---

(١) أخرجه في (الكامل ١: ٣٤٣).

(٢) في (تاريخ جرجان ص ١٥٥).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص ٢٥٦).

(٤) **القزويني: نسبة إلى «قزوين» إحدى المدائن المعروفة بأصبهان** (الأنساب ٥: ٤٩٣). **وهي على نحو مائة ميل شمال غرب طهران.** (بلدان الخلافة ص٢٥٣).

(٥) انظر ترجمته في (التدوين ١: ٢٣٩).

(٦) **الملحمي: نسة إلى «الملحم» ثياب تنسج بمرو من الإبرسيم قديما** (الأنساب ٥: ٣٧٧).

(٧) انظر ترجمته في (المجروحين ١: ١٥٤)، (ابن عدي ١: ٢٠٠)، (تاريخ جرجان ص ٧٢) ، (الأنساب ٥: ٣٧٨)، (اللسان ١: ٢٨٢).

(٨) (١: ٣٤٣).

(٩) (الميزان ١: ١٧٧).

(١٠) (اللسان ١: ٣٨٠).

وعلى هذا فالحديث إسناده غير قائم لجهالة هذا الراوي عن حميد على رأي ابن عدي والذهبي، ومع احتمال الحافظ في أنه إسحاق ابن أبي إسرائيل أبو يعقوب البَصْرِيّ يكون الحديث منقطعاً لكون إسحاق لم يدرك حميداً، وفي كلتا الحالين لا يُفْرَح بالتصريح الواقع من حميد في إسناد هذا الحديث. لكن للحديث متابعات فقد جاء الحديث من طريقين أخريين عن حميد عن أنس بالعنعنة عن ابن عُلَيَّة، وهُشَيْم بن بشير.

● **فأما حديث ابن عُلَيَّة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١] وأحمد[٢]. **(مقروناً بهُشَيْم عند ابن أبي شيبة).**

وأخرجه أبو داود[٣]، وابن حبان[٤]: من طريق مُسَدد بن مُسَرهد.

وأخرجه النسائي[٥]: عن إسحاق بن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم (قرنهما).

وأخرجه أبو يعلى: عن أبي سعيد القَوَارِيْرِي[٦]، وزهير بن حرب[٧] (فرقهما) .

وأخرجه أبو عَوَانة[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق (الحسن بن محمد) الزَّعْفَرَانِي.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[١٠]: من طريق السرَّاج، حدثنا زياد بن أيوب.

تسعتهم (ابن أبي شيبة، وأحمد، ومُسَدد بن مُسَرهد، وإسحاق بن إبراهيم، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو سعيد القَوَارِيْرِيّ، وزهير بن حرب، والزَّعْفَرَانِيّ، وزياد (ابن أيوب) عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن أبي شيبة وأحمد صحيح.

★ ابن عُلَيَّة، هو: إسماعيل بن إبراهيم (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

---

(١) في (المصنف ١: ١٣٦) في الطهارة / باب الرجل يطوف على نسائه ليلة برقم (١٥٦١).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٧ / رقم ١٢٩٦٦).

(٣) في (السنن ١: ٥٦) في الطهارة / باب في الجنب يعود / برقم (٢١٨).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٧) في الطهارة / باب أحكام الجنب / برقم (١٢٠٦).

(٥) في (المجتبى ١: ١٤٣) في الطهارة / باب إتيان النساء قبل إحداث الغسل / برقم (٢٦٣).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٨١ / رقم ٣٧١٩).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٧٥/ رقم ٣٨٨٦).

(٨) في (المسند الصحيح ١: ٢٨٠، ٢٨١) باب إيجاب الوضوء على الجنب.

(٩) في (السنن الكبرى ١: ٢٠٤) في الطهاره / باب الرجل يطوف على نسائه إذا أحلته، أو على إمائه بغسل واحد.

(١٠) في (حديث أبي العباس السراج الجزء السابع ل ١١٦ / أ، ب).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١] ومن طريقه أبو يعلى[٢]. **(قرنه ابن أبي شيبة بابن علية).**

وأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري.

وأخرجه ابن حبان[٥]: من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه أبو الشيخ[٦]: من طريق إسماعيل بن عمرو.

خمستهم (ابن أبي شيبة، وأحمد، ويحيى بن يحيى، وقتيبه بن سعيد، وإسماعيل بن عمرو) عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن أبي شيبة وأحمد صحيح.

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث رواه هُشَيْم بالعنعنة عند الجميع إلا في رواية أبي يعلى عن ابن أبي شيبة، فقد وقع التصريح بسماعه لحميد عنده.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال ابن عُلَيَّة في لفظه: «**أن رسول الله ﷺ طاف ذات يوم على نسائه في غُسْل واحد**» هذا لفظ أبي داود وقال غيره: «**في ليلة**». ولفظ هُشَيْم نحوه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: ثابت البُناني، وابن جُرَيْج، والحسن البَصْرِيّ، وابن شِهَاب، وقَتَادة السَّدُوسِي، ومحمد ابن جَحَادة، ومطر الورَّاق، وهشام بن زيد.

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[٧]، والدارمي[٨]، وعبد بن حميد[٩]، وأبو يعلى[١٠]، والطحاوي[١١]: كلهم من

(١) في (المصنف ١: ١٣٦) في الطهارة / باب الرجل يطوف على نسائه / برقم (١٥٦١).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٨١ / رقم ٣٧١٨).

(٣) في (المسند ٤: ١٩٨ / رقم ١١٩٤٦).

(٤) في (معاني الآثار ١: ١٢٩) في الطهارة / باب الجنب يريد النوم أو الأكل أو الشرب أو الجماع.

(٥) في « صحيحه » كما في (الإحسان ٤: ٧) في الطهارة / باب – أحكام الجنب / برقم (١٢٠٧).

(٦) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٩٨) في/ ذكر طوافه على نسائه في ليلة واحدة أو يوم واحد ﷺ.

(٧) في (المسند ٤: ٣٢١ / رقم ١٢٦٣٢).

(٨) في(السنن ١: ٢١١/ رقم ٧٥٣ و ٧٥٤).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٦ / رقم١٢٦٣).

(١٠) في (مسنده ٦: ٦٥ / رقم ٣٣١٤).

(١١) في (معاني الآثار ١: ١٢٩).

طرق عن حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو نُعَيم[١]: من طريق مِسْعَر بن كِدَام.

وأخرجه النسائي في (الكبرى)[٢] وابن خزيمة[٣]، والطبراني[٤]: من طريق معمر بن راشد.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، ومِسْعَر بن كِدَام، ومعمر بن راشد**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

وقال ابن خزيمة عن حديث معمر: «هذا خبر غريب، والمشهور عن معمر عن قتادة»[٥]. وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن معمر عن ثابت إلا سفيان بن عُيَيْنَة، ورواه سفيان الثوري وغيره عن معمر عن قتادة»[٦]. وقال أبو نُعَيم: «حديث مِسْعَر لم نكتبه إلا من هذا الوجه»[٧].

● **وأما حديث ابن جُرَيْج (عبد الملك بن عبد العزيز).**

فأخرجه عبد الرزاق[٨] عنه. قال: أُخْبِرْت عن أنس (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

علته الإنقطاع لكن يحسن بالمتابعات.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه ابن عدي[٩]: من طريق سليمان بن أرقم، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ وسليمان بن أرقم واه. قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أحمد: «لا يروى عنه». وقال أبو داود والدارقطني: «متروك»[١٠]. وقال الحافظ: «ضعيف»[١١] وفي هذا نظر.

والحديث أورده ابن عدي فيما استنكر عليه.

---

(١) في (الحلية ٧: ٢٣٢).

(٢) في (٥: ٣٢٩ / رقم ٩٠٣٧).

(٣) في (الصحيح ١: ١١٥ / رقم ٢٢٩).

(٤) في (الأوسط ١: ٢٩٩ / رقم٤٨٧).

(٥) في (الصحيح ١: ١١٥).

(٦) (المعجم الأوسط ١: ٢٩٩).

(٧) (الحلية ٧: ٢٣٢).

(٨) في (المصنف ٧: ٥٠٧ / رقم ١٤٠٥٢).

(٩) في (الكامل ٣: ٢٥٣).

(١٠) (الميزان ٢: ١٩٦).

(١١) (تقريب ص ٢٥٠ / رقم ٢٥٣٢).

● **وأما حديث ابن شِهَاب (الزهري):**

فأخرجه ابن ماجة[١]، والطحاوي[٢]: من طريق صالح بن أبي الأخضر.

وأخرجه ابن عدي[٣]: من طريق سليمان بن أرقم.

وأخرجه الطبراني[٤]، وتمام الرازي[٥]: من طريق مصعب بن المِقْدَام الخَثْعَمِيّ، عن سفيان الثوري، عن معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم (**صالح بن أبي الأخضر، وسليمان بن أرقم، ومعمر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن ماجة حسن لغيره.**

والأوجه الثلاثة لا تخلو من مقال:

فالأول: مداره على صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف «يُعْتَبَر به»[٦].

والثاني: مداره على سليمان بن أرقم وهو (واه/ تقدم ص٨٩٨)

والثالث: في سنده علة.

قال الطبراني: «لم يروه عن سفيان، عن معمر، عن الزهري إلا مصعب. تفرد به ابن أبي غسان وكان ثقة»[٧].

قلت: الحديث بهذا الإسناد شاذ حيث جعله أصحاب سفيان الثقات الأثبات من حديث معمر عن قَتَادة، وهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عقبة. وخالفهم مصعب بن المِقْدَام فجعله من حديث سفيان، عن معمر، عن ابن شهاب وهذا خطأ ظاهر، وفي حفظه كلام فإنه ربما وهم[٨] فلعل هذا من أوهامه.

● **وأما حديث قَتَادة السَّدُوسِي:**

فأخرجه أحمد[٩]، والبخاري[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

---

(١) في (السنن ١: ١٩٤ / رقم ٥٨٩).

(٢) في (معاني الآثار ١: ١٢٩).

(٣) في (الكامل ٣: ٢٥٣).

(٤) في (المعجم الصغير ٢: ١٣/ رقم ٦٩٢).

(٥) في (فوائده ١: ١٦٠ / رقم ٣٦٤).

(٦) (تقريب ص ٢٧١ / رقم ٢٨٤٤).

(٧) (المعجم الصغير ٢: ١٣).

(٨) (تقريب ص ٥٣٣ / رقم ٦٦٩٦).

(٩) في (المسند ٤: ٣٣٣ / رقم ١٢٧٠١).

(١٠) في (الصحيح ١: ٣٩١ / رقم ٢٨٤).

(١١) في (٥: ٣٢٨ / رقم ٩٠٣٤).

وأخرجه أحمد[١] أيضا، وابن ماجة[٢]: من طريق ابن مهدي.

وأخرجه ابن ماجة[٥]، والترمذي[٣]: من طريق أبي أحمد الزبيري.

وأخرجه النسائي[٤]: من طريق ابن المبارك.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥]: من طريق قبيصة بن عقبة.

أربعتهم (**ابن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، وابن المبارك، وقبيصة بن عقبة**) عن سفيان الثوري.

وأخرجه عبد الرزاق[٦]، ومن طريقه أحمد[٧]، وابن خزيمة[٨]: عن معمر (ابن راشد)

وأخرجه أبو عروبة الحراني[٩]، والخطيب[١٠]: من طريق محمد جحادة.

وأخرجه أحمد[١١]، والبخاري[١٢]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٣] وابن خزيمة[١٤] وابن حبان[١٥]: (كلهم) من طرق عن هشام الدستوائي.

---

(١) في (المسند ٣: ٣٧٠ / رقم ١٢٩٢٤).

(٢) في (السنن ١: ١٩٤/ رقم ٥٨٨).

(٣) في (الجامع ١: ٢٠٩ / رقم ١٤٠).

(٤) في (المجتبى ١: ١٤٣ / رقم ٢٦٤).

(٥) في (معاني الآثار ١: ١٢٩).

(٦) في (المصنف ١: ٢٧٥ / رقم ١٠٦١).

(٧) في (المسند ٣: ٣٢٢ / رقم ١٢٦٤٠).

(٨) في (الصحيح ١: ١١٥ / رقم ٢٣٠).

(٩) في (جزء فيه أحاديث له عن شيوخه / مجموع ٩٤ / حديث رقم ٦) وهو مخطوط.

(١٠) في (تاريخ بغداد ٤: ١٥٩).

تنبيه: سقط اسم قتادة من إسناد الحديث عند (الخطيب) لهذا جعلت الحديث مما رواه محمد بن جحاد عن أنس، وأعللته بالانقطاع، ثم يسر الله لي فيما بعد (جزء أبي عروبة الحراني) فظهر لي أن أصل الحديث عن قتادة فالحمد لله على توفيقه.

(١١) في (المسند ٤: ٥٨١ / رقم ١٤١١١).

(١٢) في (الصحيح ١: ٣٧٧ / رقم ٢٦٨).

(١٣) في (٥: ٣٢٨/ رقم ٩٠٣٣).

(١٤) في (الصحيح ١: ١١٥ / رقم ٢٣١).

(١٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٨/ رقم ١٢٠٨).

خمستهم (سعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، ومعمر بن راشد، ومحمد بن جحادة، وهشام الدستوائي) عنه به (فذكره) بزيادة عند البعض.

إذ قال هشام في لفظه: «وهن إحدى عشرة»

وقال ابن أبي عروبة في لفظه: «وله يومئذ تسع نسوة»[١].

● **وأما حديث مطر الوراق:**

فأخرجه حسن الأشيب[٢]: ومن طريقه أحمد[٣]، وابن عدي[٤]، وأبو نعيم في (الحلية)[٥] و(معرفة الصحابة)[٦]: عن أبي الهلال محمد بن سليم، عنه به (فذكره) غير أنه قال في «ضحوة».

وعزاه الحافظ في (التلخيص الحبير)[٧] إلى: (معرفة الصحابة) فقط وعزاه العراقي في (تخريجه للإحياء)[٨] إلى ابن عدي فقط.

– **وإسناده حسن لغيره.**

والحديث منقطع؛ لم يصح سماع مطر من أنس. قاله: أبو زرعة والبزار[٩].

● **وأما حديث هشام بن زيد**

---

(١) وقد حاول الجمع بين هذه الرواية وسابقتها ابن حبان، فحمل حديث هشام على أول قدومه المدينة إذ كان تحته إحدى عشرة إمرأة، وحديث سعيد على آخر قدومه المدينة إذ كان تحته تسع نسوة. (الإحسان ٤: ١٠). ولم يصنع شيئا فقد تعقبه الحافظ بما حاصله: أنه لم يكن في أول قدومه عنده تسع نسوة بل تزوجهن على التدرج ومنهن من ماتت بعد دخوله بها بيسير وهي زينب بنت خزيمة، وكذا توفيت قبلها ريحانة سنة عشر فلم يجتمع عنده تسع نسوة وبهذا رجح رواية سعيد. قال: ولكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانه إليهن وأطلق عليهن نساءه تغليبا. (الفتح ١: ٣٧٨). وبنحوه قال مختصرا المناوي في (فيض القدير ٥: ٢١٣).

(٢) في (جزء من أحاديثه ص ٤٤ / رقم ١٧).

(٣) في (المسند ٤: ٤٧٦ / رقم ٣٥٠٥).

(٤) في (الكامل ٦: ٢١٤).

(٥) (٣: ٧٦).

(٦) (٢: ٢٠٩ / رقم ٨١٧).

(٧) (٣: ١٨٨).

(٨) كما في (تخريج أحاديث الإحياء ٢: ٩٩١).

(٩) (تهذيب ١٠: ١٦٧، ١٦٨).

فأخرجه مسلم[١]، وأبو عَرُوْبَة الحرَّانِي[٢]، والطبراني[٣]، والبيهقي[٤]: (كلهم) من طرق عن مسكين بن بُكَيْر.

وأخرجه أحمد[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، وابن فِيْل البَالِسِيّ[٧]، وأبو عَرُوْبَة الحرَّانِي[٨]، والطَّحَاوِي[٩]، والخطيب[١٠]: (كلهم) من طرق عن بقية (ابن الوليد).

كلاهما (**مسكين بن بُكَير، وبقية**) عن شعبة، عنه به (فذكره).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا مسكين»[١١].

قلت: لا بل تابعه بقية (كما سبق) وبقية مدلس إلا أنه صرح بسماعه من شعبة عند أحمد، وأبي عَوَانة، وبسماع شعبة عند الخطيب فأمن تدليسه وتسويته.

تنبيه: قال المجد ابن تيمية: «الحديث رواه الجماعة إلا البخاري»[١٢]. وتعقبه الشوكاني: «بأن الحديث عند البخاري أيضاً من حديث قَتَادة عن أنس»[١٣].

وحديث أنس كما تقدم مفصلاً رواه أصحاب الكتب الستة فرواه البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة: من حديث قَتَادة السدُوْسِي. ورواه مسلم: من حديث هشام بن زيد. وراه أبو داود، والنسائي من حديث حميد الطويل.

---

(١) في (الصحيح ٤: ٢٤٩).

(٢) في (جز فيه حديثه عن شيوخه / مجموع ٩٤ / حديث رقم ٥) وهو مخطوط.

(٣) في (الأوسط ٢: ٦٤ / رقم ١١٠٩).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٢٠٤)، و (٧: ١٩١).

(٥) في (المسند ٤: ٤٤٩ / رقم ٣٣٥٤).

(٦) في (المسند الصحيح ١: ٢٨).

(٧) في (جزء له، رواية أبي الحسن ابن بندار قاضي أدنة / مجموع ١٥٥٩ / ق / ٢).

(٨) في (جزء حديثه عن شيوخه / مجموع ٩٤ / حديث رقم ٤) وهو مخطوط.

(٩) في (معاني الآثار ١: ١٢٩).

(١٠) في (تاريخ بغداد ٩: ٣٨٣).

(١١) (الأوسط ٢: ٦٥).

(١٢) (منتقى الأخبار ١: ١٤٢).

(١٣) (نيل الأوطار ١: ٢٨٩).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي رافع[١]، وأم المؤمنين عائشة[٢].

تنبيه: قال أحمد شاكر -عن حديث أبي رافع-: «رواه أبو داود، وابن ماجة، ونسبه الشوكاني في (نيل الأوطار) للترمذي وهو خطأ تبع فيه الحافظ ابن حجر في (التلخيص) إذ نسبه لأصحاب السنن، ولم أجده في سنن النسائي أيضا ولعله في (الكبرى) له»[٣].

قلت الحديث في (الكبرى) كما تَرَجَّى.

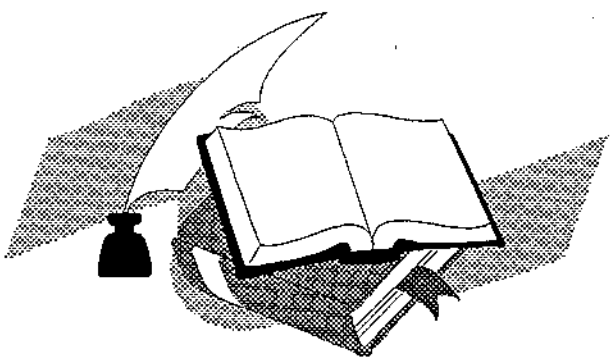

---

(١) رواه أبو داود (١: ٥٦ / رقم ٢١٩)، وابن ماجة (١: ١٩٤ / رقم ٥٩٠)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٣٢٩ / رقم ٩٠٣٥).

(٢) رواه البخاري (١: ٣٧٦ / رقم ٢٦٧)، والنسائي (١: ٢٠٩ / رقم ٤٣١).

(٣) (الجامع / التعليق عليه ١: ٢٦٠).

[٨٤] **قال ابن عدي:** حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، قال ثنا محمد بن حرب النَّشَائِيُّ، ثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل، قال: **سمعت أنس بن مالك، يقول: أراد أبو طلحة أن يطلق أم سُلَيْم: فقال النبي ﷺ: «إن طلاق أم سُلَيْم لَحُوْب[١] فكف»**[٢].

- وإسناده ضعيف.

★ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزَّان، أبو محمد الجُرْجَانِيّ صدوق، قال الإسماعيلي: «صدوق، ضعف في آخر عمره كتبت عنه في صحته، ثم كنت أمر به، يُقْرَأ عليه وهو نائم، أو شبه النائم». (ت٣٠٧هـ)[٣].

★ ومحمد بن حرب الواسطي النَّشَائِي[٤] (بالمعجمة) صدوق، من صغار العاشرة (ت٢٥٥هـ) خ م د[٥].

★ وعلي بن عاصم الواسطي (ضعيف/ تقدم ص٢٥٤).

والحديث أخرجه البزار[٦]: عن محمد بن حرب.

وأخرجه الحاكم[٧] والبيهقي[٨]: من طريق يحيى بن جعفر.

كلاهما (**محمد بن حرب، ويحيى بن جعفر**) عن علي بن عاصم به ولفظ الجميع واحد زاد ابن عدي [**فكف**].

والحديث جاء فيه التصريح بالسماع عند ابن عدي فقط، وعند الجميع بالعنعنة حتى عند البزار من ذات الوجه. ومدار الحديث على علي بن عاصم، وتفرده لا يحتمل.

قال البزار: «لانعلم رواه عن حميد عن أنس إلا عاصم»[٩].

---

(١) **قوله: «لَحُوْبٌ» الحُوْب، (بالضم) : الإثم، والحَاب: مثله. يقال: حُبْت بكذا أي أثِمْتُ، تَحَوَّب حَوْباً، وحَوْبة وحِيَابَة. قال ابن الأثير في معنى الحديث أي لوحشة أو إثم، وإنما أثَّمه بطلاقها لأنها كانت مُصْلِحَةً له في دينه.** (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٢٢)، (الصحاح ١: ١١٦/ حوب)، (النهاية ١: ٤٥٥/ حوب).

(٢) أخرجه في (الكامل ٥: ١٩٣).

(٣) انظر ترجمته في (معجم الإسماعيلي ١ / ٣٥٣)، (تاريخ جرجان ص ٧٤)، (سؤالات السهمي للدارقطني ص١٤٤ / رقم ١٣٩)، (الإكمال ٧: ٣٩٩)، (اللسان ١: ٣١١).

(٤) **النَّشَائي: نسبة إلى عمل النشاء .** (الأنساب ٥: ٤٨٩).

(٥) (التقريب ص٤٧٣/ رقم ٥٨٠٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٢٣٧)، (الثقات ٩: ١٢٥)، (تهذيب ٩: ١٠٨)

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ٦٩/ ب).

(٧) في (المستدرك ٢: ٣٣٠) في التفسير / تفسير سورة النساء / برقم (٣١٨٠).

(٨) في (السنن الكبرى ٧: ٣٢٣) في الخلع والطلاق / باب ماجاء في كرهيه الطلاق.

(٩) «مسنده» (البحر الزخار ٦٩ / ب)، وفي (كشف الأستار ٣: ٢٤٦) **ووقع عنده «عاصم» [كذا] والظاهر أن اسم علي سقط عند النسخ أو الطبع وهو ثابت في «المخطوط» من أصله** (المسند).

وقال الدارقطني في (**الأفراد**)[١]: «تفرد به علي بن عاصم عن حميد». وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح»[٢]. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه»[٣]. قال الذهبي: «لا وا لله! علي واه»[٤].

والحديث معدود في زوائد البزار[٥].

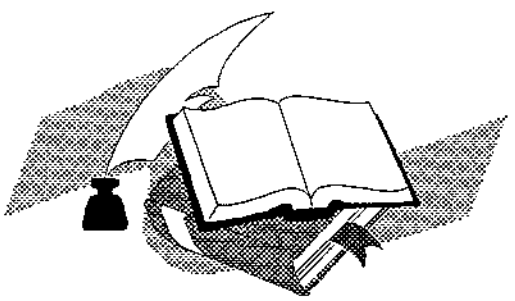

(١) كما في (اطراف الأفراد ٢: ٤٣٦، ٤٣٧ / رقم ٨٠٥).

(٢) (مجمع الزوائد ٩: ٢٦٢).

(٣) (المستدرك ٢: ٣٣٠).

(٤) (تلخيص المستدرك ٢: ٣٠٢).

(٥) (كشف الأستار ٣: ٢٤٦ / برقم ٢٦٧١).

[٨٥] **قال أبو الفتح الأَزْدِيّ:** حدثنا محمد بن زكريا بن الهيثم بن أبي حرب، حدثنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، عن عبد الله بن قيس، عن حميد الطويل، قال: «**دخلنا على أنس بن مالك نعوده، فقلنا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ... (فذكر الحديث الآتي بعد هذا).**

قلنا: زدنا قال: أخبرني أبو الدرداء، عن النبي ﷺ قال: من شيع جنازة فرجع حط الله عنه أربعين كبيرة»[١].

ـ حديث باطل.

★ محمد بن زكريا بن الهيثم بن أبي حرب لم أقف له على ترجمة.

★ والحسن بن علي بن زياد، هو: الوَشَّاء[٢]، الكوفي الخزّاز[٣] ذكره الطوْسِيّ في مصنفي الشيعة الإمامية، وذكر له أشياء منكرة [٤].

★ وإبراهيم بن عبد الله الكوفي كذبه الأَزْدِيّ فقال: «هو وشيخه كذابان»[٥].

★ وعبد الله بن قيس. قال الذهبي: عن حميد الطويل قال الأَزْدِيّ: «كذاب»[٦].

والحديث أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٧] من طريق الأَزْدِيّ، به (مثله). وقال: «هذا حديث لا أصل له وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذابان». وتعقبه السُّيُوْطِيّ في (**اللآلي المصنوعة**)[٨] بشاهد رواه الطبراني في (**الأوسط**)[٩]: حدثنا محمد بن محمد التَّمَّار، حدثنا محمد بن عقبة السدُوْسِي، حدثنا علي بن أبي سارة، سمعت ثابتاً البُناني، يقول: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرةً**» علي بن أبي سارة ضعيف والله أعلم».

---

(١) أخرجه في (الضعفاء)، نقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ٢: ٤٠٥).

(٢) **الوَشَّاءُ:** (بتشديد المعجمة) هذه النسبة إلى «**بيع الوَشِيّ**» وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبرسيم. (الأنساب ٥: ٦٠٤).

(٣) **والخَزَّازُ:** (**بالمعجمات، وتشديد الزاي الأولى**) هذه التسمية إلى الخَزّ وبيعه وشرائه (الأنساب ٢: ٣٥٦).

(٤) انظر ترجمته في (اللسان ٢: ٢٩٢).

(٥) انظر ترجمته في (الميزان ١: ٤٠)، (اللسان ١: ٦٣).

(٦) انظر ترجمته في (الميزان ٢: ٤٧٣)، (اللسان ٣: ٤٠٤).

(٧) (٣: ٢٠٧).

(٨) (٢: ٤٠٥).

(٩) هو في (مجمع البحرين ٢: ٤١٢ / رقم ١٢٧٥).

★ قلت: علي بن أبي سارة قال البخاري: «في حديثه نظر». وقال أبو داود «تركوا حديثه». وقال أبو حاتم: «ضعيف» وهو معروف برواية المناكير عن ثابت وهذا منها[١].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعا بلفظ **«من اتبع جنازة فأخذ بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون ذنباً كلها أكابر»**[٢].

وهو من رواية: سوار بن مصعب الهمداني، عن أبي عمرو (السبيعي) عنه.

ـ وهذا حديث لا يصح.

★ قال ابن الجوزي: «وهذا لا يصح قال أحمد، ويحيى، والنسائي: سوّار متروك»[٣].

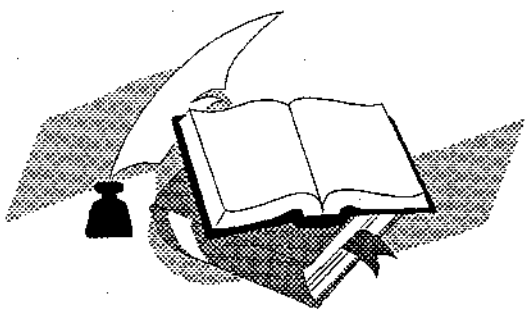

(١) (الميزان ٣: ١٣٠).

(٢) رواه ابن الجوزي في (الواهيات ١: ٣٨٠/ رقم ٦٣٤).

(٣) (الواهيات ١: ٣٨٠)، وانظر (اللسان ٣: ١٥٢).

[٨٦] **قال أبو الفتح الأَزْدِيّ:** حدثنا محمد بن زكريا بن الهيثم بن أبي حرب، حدثنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، عن عبد الله بن قيس، عن حميد الطويل، قال: **دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقلنا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عيادة مريض أحب إلي من عبادة أربعين أو خمسين سنة...»**[1].

ـ حديث باطل.

★ محمد بن زكريا بن الهيثم بن أبي حرب (لم أجده / تقدم ص٩٠٤).

★ والحسن بن علي بن زياد (مصنف شيعي حدث بمناكير / تقدم ص٩٠٤).

★ وإبراهيم بن عبد الله الكوفي (كذبه الأَزْدِيّ / تقدم ص٩٠٤).

★ وعبد الله بن قيس (كذبه الأَزْدِيّ / تقدم ص٩٠٤).

والحديث أخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[2]: من طريق الأَزْدِيّ، به (مثله).

وقال: «هذا حديث لا أصل له. وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذابان».

والحديث عندي من شرط هذا الباب، وإن لم يصح. وبالله التوفيق.

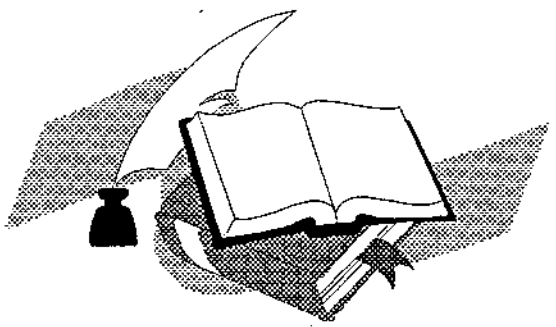

---

(١) أخرجه الأَزْدِيّ في (الضعفاء)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ٢: ٤٠٥).

(٢) (٣: ٢٠٧).

[٨٧] **قال الحاكم:** حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا يحيى بن أيوب العلاَّف بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد الطويل، قال: **سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ».**

قال ابن أبي مريم: وأخبرنا غير ابن أيوب بالحديث فقال: «**كأنه يتكفَّأ**[١]»[٢].

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم أبو محمد الخُلْدِيّ[٣]، ثقة، قال الخطيب: «وكان ثقةً صادقاً ديناً فاضلاً» (ت٣٤٨هـ)[٤].

★ ويحيى بن أيوب بن بَادِي (بموحدة، وزن نادي)، العَلاَّف[٥]، الخَوْلانِيّ، صدوق من الحادية عشرة (ت٢٨٩هـ) س[٦].

★ وسعيد بن أبي مريم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

---

(١) **قوله «يَتَكَفَّأ»: التَكَفِّي: التمايل إلى قدام كما تتمايل السفينة في جريها. قال ابن الأثير «روي مهموزاً قال: والأصل الهمز لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل، كتقدم تقدماً وتَكَفَّأ تَكَفُّأً، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفى تحفياً، وتسمى تسمياً، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل، وصار تكفيا بالكسرة».**

يقال تَكَفَّى، يتَكَفَّى، تكفياً.

وجاء في بعض الروايات: «كان إذا مشى تقلَّع كأنما ينحط من صبب» وهذه الروايات جميعاً يفسر بعضها بعضا. (اللسان ١: ١٤٢/ كفأ)، وانظر (النهاية ٤: ١٨٣ / كفأ).

(٢) أخرجه في (المستدرك ٤: ٣١٣)، في الأدب / رقم (٧٧٥٠).

(٣) **الخُلْدِيّ: في الأصل نسبة إلى (الخُلْد) وهي محلة ببغداد. أما سبب تسمية أبي جعفر بهذا فأخرج الخطيب بسنده عنه قال: «كنت يوماً عند الجُنيد بن محمد، وعنده جماعة من أصحابه فسألوه عن مسألة، فقال لي: يا أبا محمد أجبهم، قال: فأجبتهم، فقال: يا خُلْدِيّ ! من أين لك هذه الأجوبة ؟ فجرى علي اسم الخُلْدِيّ إلى يومي هذا والله ما سكنت الخُلْد، ولا سكن أحد من آبائي.** (تاريخ بغداد ٧: ٢٢٧) ، (الأنساب ٢: ٣٨٩، ٣٩٠). **وقد جرى الذهبي في (السير ١٥: ٥٥٨) على ظاهر النسبة فقال: «كان يسكن محلة الخُلْد» والأمر ليس كذلك.**

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٢٢٦)، (طبقات الصوفية ص ٤٣٤)، (الحلية ١٠: ٣٨١)، (الأنساب ٢: ٣٨٩)، (السير ١٥: ٥٥٨).

(٥) **العَلاَّفُ: نسبة لمن يبيع علف الدواب أو يجمعه من الصحاري ويبيعه.** (الأنساب ٤: ٢٦١).

(٦) (تقريب ص ٥٨٨ / رقم ٧٥٠٩)، وانظرترجمته في (المعجم المشتمل ص ٣١٦ / رقم ١١٣٤)، و (تهذيب ١١: ١٨٥).

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال اليحيوين ابن بادي، وابن أيوب، حديثهما في مرتبة الحسن إلا أنهما توبعا على هذا اللفظ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[١].

وقد توبع سعيد بن أبي مريم عليه عن يحيى بن أيوب.

أخرجه الطبراني[٢]، وابن جميع[٣]: من طريق شعيب بن يحيى، عن يحيى بن أيوب، به (مثله) **وليس عنده السماع.**

وقال الطبراني «لم يروه عن حميد إلا يحيى بن أيوب»[٤].

قلت: بل رواه غيره لكن تفرد يحيى فيه بذكر السماع[٥]، وحديث صفته عليه الصلاة والسلام، يبدو أن حميداً سمعه من أنس جميعه وقطعه أصحابه عنه فمنهم من ذكر تصريحه ومنهم من أهمله، فقد يكون ذاك من الرواة عنه، أو هو حدث بالعنعنة وهو الغالب والحديث رواه جماعة مثل هذا والبعض في حديث أتم؛ وهم: إبراهيم بن طَهْمَان، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

● **فأما حديث إبراهيم بن طَهْمَان:**

فأخرجه البيهقي[٦]: أخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن محمد بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزاز، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال حدثني أبي، عنه به (فذكره) قطعة من حديث طويل.

– **وهذا إسناد صحيح لغيره.**

★ أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي (صدوق/ تقدم ص٦٦٤).

★ وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز (ثقة / تقدم ص٤٤٧).

★ وأحمد بن حفص بن عبد الله السلمي (صدوق/ تقدم ص٦٦٤).

★ وحفص بن عبد الله بن راشد السلمي (صدوق/ تقدم ص٦٦٥).

★ وإبراهيم بن طَهْمَان الخراساني (ثقة يغرب رمي بالإرجاء/ تقدم ص٦٦٥).

---

(١) (المستدرك ٤: ٣١٣).

(٢) في (الأوسط ١/ ل١٧٩ /ب) واشار له الضياء في (المختارة ٥/ ٣٠٣).

(٣) في (معجم الشيوخ ١: ١٢٥).

(٤) (المختارة ٥: ٣٠٣).

(٥) **وقد فات الحافظ الإشارة لسماع حميد في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٧/ ب) على غير عادته.**

(٦) في (دلائل النبوة ١: ٢٧٤) في باب – جامع صفة رسول الله ﷺ.

غالب رجال هذا الإسناد حديثهم في رتبة الحسن، إلا أن الحديث له متابعات ارتقت به للصحة.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو داود[١].

وأخرجه أبو يعلى[٢]: ومن طريقه أبو الشيخ[٣]، والضياء المقدسي[٤].

وأخرجه الضياء[٥] (أيضا): من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

ثلاثتهم (**أبو داود، وأبو يعلى، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم**) عن وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي داود وأبي يعلى صحيح.**

★ وهب، ويقال: وهبان بن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ خالد بن عبد الله، هو: الطحان (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الترمذي[٦]، ومن طريقة البغوي[٧]: حدثنا حميد بن مسعدة.

وأخرجه البزار[٨]: عن محمد بن مثنى.

كلاهما (**حميد بن مسعدة، ومحمد بن مثنى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد البزار صحيح.**

★ محمد بن مثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في حديث الترجمة «**كأنه يتوكأ**» وقد توبع يحيى بن أيوب على هذا من إبراهيم بن طهمان،

---

(١) في (السنن ٤: ٢٦٦) في الأدب / باب في هدي الرجل / برقم (٤٨٦٣).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٥ / رقم ٣٧٦٤).

(٣) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٨٤) **وقرن بأبي يعلى (عبدان).**

(٤) في (المختارة ٥: ٣٠٣ / رقم ١٩٤٨).

(٥) في (المختارة ٥: ٣٠٢، ٣٠٣ / رقم ١٩٤٧).

(٦) في (الجامع ٤: ٢٣٣) في اللباس/ باب ماجاء في الجُمَّة واتخاذ الشعر / برقم (١٧٥٤)، وفي (الشمائل ص ٨) باب ماجاء في خلق رسول الله ﷺ / برقم (٢).

(٧) في (شرح السنة ١٣: ٢٢٠) في الفضائل / باب صفة النبي ﷺ برقم (٣٦٤٠).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٩/ ب).

وخالد ابن عبد الله الواسطي. فقال إبراهيم: «**لم يكن النبي ﷺ بالآدم ولا الأبيض**... (فذكر الحديث بطوله في صفته عليه الصلاة والسلام وفيه:) **وكان**[١] **يتوكأ إذا مشى**». وقال خالد الواسطي: «**كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ**». أما عبد الوهاب الثقفي فقال: «**كان رسول الله ﷺ ربعة ليس بالطويل**... (الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام، وفيه:) **إذا مشى يتكفَّأ**». وقد جاءت هذه اللفظة في حديث ثابت البُناني. وقد قدمنا أن هذه الألفاظ ليس بينها تعارض بل يفسر بعضها بعضاً.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **رواه ثابت البُناني**

أخرج حديثه ابن سعد[٢]، وأحمد[٣]، والدارمي[٤]، ومسلم[٥]، وابن حبان[٦]، وأبو الشيخ[٧]، من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). مطولا وفيه الشاهد: «**إذا مشا تكَفَّأَ**» وفي لفظ «**إذا مشى مشى تكفياً**».

وقد قدمنا صحة اللفظين. مهموزاً وغير مهموز، فانظره.

بيان ما للحديث من شواهد

جاءت صفة مشيته هذه عليه الصلاة والسلام عن غير أنس في حديث:

أبي أمامة البَاهِلِيّ[٨]، **وعلي بن أبي طالب**[٩]، **وهند بن أبي هالة**[١٠].

---

(١) **كذا في (دلائل النبوة ١: ٢٧٤) ولعل الصواب: «كأنه» موافقة للروايات الأخرى خاصةً رواية خالد الواسطي. والله أعلم.**

(٢) في (الطبقات ١: ٤١٣).

(٣) في (المسند ٤: ٤٥٤ / رقم ١٣٣٨٠)، وكرره برقم (١٣٨٥٢).

(٤) في (السنن ١: ٤٥ / رقم ٦١).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨١٥).

(٦) في صحيحه كما في (الإحسان ١٤: ٢١٦ / رقم ٦٣١٠).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٨٤).

(٨) رواه ابن سعد (١: ٤١٥، ٤١٦).

(٩) رواه أحمد (١: ٩٦ / ط الميمنية)، والترمذي (٥: ٥٩٨ / رقم ٣٦٣٧)، وفي (الشمائل ص ٩/ رقم ٥)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١: ٢٥١).

(١٠) رواه ابن سعد (١: ٤٢٢)، والترمذي في (الشمائل ص ١١، ١٣ / رقم ٧) ، والطبراني في (الكبير ٢٢: ١٥٤-١٥٩ / رقم ١٥٩)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١: ٢٨٥-٢٩٢).

[٨٨] **قال الحاكم:** أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي (ح)[١] وحدثنا أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن العنزي، قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عثمان بن صالح السَّهْمِي، ثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، قال: **قلت لأنس بن مالك: أسمعت النبي ﷺ يقول: «الندم توبة» قال: نعم**[٢].

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ الحسين بن الحسن بن أيوب، هو: الطوسي الأديب، أقام على أبي حاتم الرازي مدة و أكثر عنه، وحدث عنه جمع من الأئمة الحفاظ. نعته الذهبي: «بالإمام الحافظ النحوي الثبت» (ت ٣٤٠هـ)[٣].

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (حافظ ثبت/ تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو النضر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي. شيخ الشافعية بخراسان، أثنى عليه الحاكم، فقال «كان إماماً عابداً بارع الأدب». قال الذهبي «جمع وصنف وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم، وكان من أئمة خراسان بلا مدافعة» (ت٣٤٤هـ)[٤].

★ وأبو الحسن العَنَزِيّ، هو: أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العَنَزِيّ النيسابوري الطَرَائِفِيّ[٥] صدوق. قال الحاكم: «كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين و لم يزل مقبولاً في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة». (ت٣٤٦هـ)[٦].

★ وعثمان بن سعيد الدارمي، هو: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي الدارمي، السِّجِسْتَانِيّ إمام حافظ ناقد صاحب (**المسند**) وصنف كتابا في (**الرد على بشر المريسي**) وكتاباً في

---

(١) **لم توضح صيغة سياق هذا الإسناد عمن يروي أبو حاتم الرازي هذا الحديث، والذي يظهر أنه يرويه عن السهمي، فقد ذكر في شيوخه، ولا أخاله يرويه عن الدارمي إذ هو أقدم منه والله أعلم. قلت: ثم ظهر هذا جلياً بتصريح الحافظ بذلك في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٣/ أ)، وفي نسخة أخرى (١/ ٦٧ / ب مصورة مكتبة الحرم).**

(٢) أخرجه في (المستدرك ٤: ٢٧٢ / في / التوبة والإنابه / برقم (٧٦١٤).

(٣) انظر ترجمته في (طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١: ٤٥٨)، (السير ١: ٣٥٨)، (طبقات الشافعية للسبكي ٢: ٢١٣)، (شذرات الذهب ٢: ٣٥٦).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٨١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٩٣)، (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١: ١٣٣)، (طبقات الحفاظ ص ٣٦٦)، (شذرات الذهب ٢: ٣٦٨).

(٥) **الطَّرَائِفِيُّ نسبة إلى بيع «الطَّرَائِف»وشرائها وهي: الأشياء المليحة والمتخذة من الخشب.** (الأنساب ٤: ٥٧).

(٦) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٥٧)، (السير ١٥: ٥١٩)، (العبر ٢: ٧٢)، (شذرات الذهب ٢: ٣٧٢).
تنبيه: هذا الراوي على شرط الخطيب ولم يذكره في (تاريخه) ففي ترجمته ما يدل على أنه ورد بغداد واشتغل فيها بالتجارة مدة (الأنساب ٤: ٥٧).

(**الرد على الجهمية**) أثنى عليه أبو داود وغيره، وقد لازم ابن معين مدة وله عنه كلام في «تجريح الرواة وتعديلهم» قال الذهبي: «كان عثمان الدارمي جِذْعاً في أعين المبتدعة» (ت٢٨٠هـ) على الصحيح[١].

★ وعثمان بن صالح السَّهْمِي، هو: عثمان بن صالح بن صفوان السَّهْمِي مولاهم، أبو يحيى المصري، صدوق، من كبار العاشرة، وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابياً من الجن (ت٢١٩هـ) وله خمس وسبعون سنة خ س ق[٢].

★ وعبد الله بن وهب (ثقة حافظ/ تقدم ص١٩٩).

وقد توبع الحاكم على تخريجه لهذا الحديث من طريق عثمان بن صالح:

فأخرجه الحكيم الترمذي[٣]: من طريق محمد بن أيوب السَّمْنَانِي.

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق محفوظ بن أبي توبة.

وأخرجه الضياء المقدسي من وجهين: من طريق أبي بكر الصنعاني (محمد بن إسحاق)[٥] ومحمد ابن سهل بن عسكر[٦].

أربعتهم (**محمد بن أيوب، ومحفوظ بن أبي توبة، وأبو بكر الصغّاني، ومحمد بن سهل**) عن عثمان بن صالح السَّهْمِي، عنه به (فذكره). وعند ابن حبان والضياء ذكر السماع.

وقد توبع عثمان بن صالح على هذا الحديث عن ابن وهب من وجهين:

فأخرجه البزار[٧]: حدثنا عمرو بن مالك.

وأخرجه الضياء المقدسي[٨]: من طريق خالد بن عبد السلام.

كلاهما (**عمرو بن مالك، وخالد بن عبد السلام**) عنه به (فذكره).

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٥٣)، (طبقات الحنابلة ١: ٢٢١)، (تذكرةالحفاظ ٢: ٦٢١)، (طبقات الشافعية للسبكي ٢: ٥٣)، (طبقات الحفاظ ص ٢٧٧).

(٢) (تقريب ص ٣٨٤ / رقم ٤٤٨٠)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٨٨)، (الجرح ٣/ ١: ١٥٤)، (الثقات ٨: ٤٥٣)، (الميزان ٣: ٣٩)، (تهذيب ٧: ١٢٢).

(٣) في «نوادره» نقله الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ٦٧/ ب مصورة مكتبة الحرم).

(٤) في صحيحه كما في (الإحسان ٢: ٣٧٩) في الرقائق / باب التوبه / برقم (٦١٣).

(٥) في (المختارة ٦: ١٠٤ / رقم ٢٠٩١).

(٦) في (المختارة ٦: ١٠٢ / رقم ٢٠٨٨).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٦/ ب).

(٨) في (المختارة ٦: ١٠٣/ رقم ٢٠٩٠).

وقال البزار (عقب إيراده للحديث): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا يحيى ابن أيوب، ولا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، وعمرو بن مالك هذا حدث بأحاديث عن ابن وهب وعن الوليد ذكر أنه سمعها بالحجاز وأنكر أصحاب الحديث أن يكون حدث بها إلا بالشام أو بمصر»[١]. وعلى البزار تعقب في هذا (كما سيأتي) فلم يتفرد به يحيى عن حميد ولا حميد عن أنس.

وقد توبع ابن وهب على هذا الحديث عن يحيى بن أيوب.

أخرجه الضياء المقدسي[٢]: من طريق عمرو بن طارق، عن يحيى بن أيوب، قال: قلت لحميد الطويل: أسمعت من أنس، عن النبي ﷺ (فذكره) وهذا مختلف.

★ عمرو، هو: ابن الربيع بن طارق المصري (ثقة / تقدم ص٨٧٧).

وليس في حديث خالد بن عبد السلام دليل السماع بل هو عنده بالعنعنة عن أنس. والحديث لم يتابع عليه يحيى بن أيوب عن حميد من وجه صحيح. لذا حكم عليه الذهبي بالنكارة[٣]، متعقباً الحاكم في قوله: «على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[٤].

وما أرى الذهبي حكم عليه بالنكارة إلا إعمالاً لقاعدة عدم قبول تفرد أمثال يحيى بن أيوب ممن عرف في حديثه الخطأ. ولا يسلم هذا له لأمرين:

• الأول: أن يحيى لم ينفرد به.

• والثاني: أن يحيى بن أيوب عرف بضبطه لأحاديث حميد، وقد اعتمده البخاري في (**صحيحه**) في الشواهد في حديثه عن حميد[٥]، وكم ساق له من حديث فيه تصريح حميد بالسماع لا يوجد ذلك إلا من قبله وقد ذكر سؤال حميد لأنس في حديثه هذا مما يدل على قدر زائد في الحديث ضبطه، فلا نقول أخطأ فيه لكونه ربما أخطأ ولست بِبِدْعاً في الأمر، فقد أورد الحديث ابن حبان في (**صحيحه**) واستدركه الحاكم، واختاره الضياء المقدسي، وحسنه الحافظ[٦] والحديث عده الهيثمي من زوائد البزار[٧]، وابن حبان[٨].

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار ل٦٩ / ب).

(٢) في (المختارة ٦: ١٠٢، ١٠٣ / رقم ٢٠٨٩).

(٣) (تلخيص المستدرك ٤: ٢٤٣)، وكذا عده من مناكيره في (الميزان ٤: ٣٦٤).

(٤) (المستدك ٤: ٢٧٢/ رقم ٧٦١٤).

(٥) (مقدمة الفتح ص ٤٥١) وانظر ترجمته (ص٨٧، ٨٨).

(٦) نقلة الزبيدي عنه كما في (تخريج أحاديث الأحياء ٥: ٢٠٨١).

(٧) (كشف الأستار ٤: ٧٧/ رقم ٣٢٣٩).

(٨) (موارد الظمان ص ٦٠٨/ رقم ٢٤٥٢).

وقد جاء الحديث عن حميد من غير طريق يحيى من وجهين لا بأس بأحدهما في المتابعات: من حديث مروان بن معاوية، ويحيى بن راشد المازني. عن حميد عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه ابن عدي[١]، ومن طريقه السَّهْمِي[٢]: حدثنا أحمدُ بن محمد بن حرب، ثنا عمران بن سوار، عنه به (مثله).

– **وهذا إسناده لا يصح.**

★ أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي (متهم بالكذب / تقدم ص٨٩٣).

★ وعمران بن سوَّار بن لاحق اللَّاحِقِيُّ[٣]، قال الخطيب: «ذكره الحاكم فيمن سكن بنيسابور، وحديثه عند الخراسانيين، وترجم له السَّهْمِي. في (**تاريخ جرجان**) ولم ينقل أحد فيه جرحاً ولا تعديلاً»[٤].

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد حكم عليه ابن عدي بالبطلان[٥].

● **وأما حديث يحيى بن راشد:**

فأخرجه ابن عدي[٦]: ثنا ابن ناجية، وأحمد بن حفص، قالا: ثنا أحمد بن عيسى، عنه به (مثله).

زاد ابن حفص: «قال أحمد بن عيسى: كان ابن وهب يرويه عن يحيى بن أيوب عن حميد، عن أنس. وثنا يحيى بن راشد يعني عن حميد فلم أسأل عنه ابن وهب».

– **وهذا إسناد حسن لغيره**

★ ابن ناجية، هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البَرْبَرِيّ[٧]، ثم البغدادي ثقة ثبت جمع وصنف، له (**مسند كبير**). قال الخطيب: «كان ثقةً ثبتاً». وقال السَّمْعَاني: «وكان ثقةً ثبتاً صدوقاً» وقد أثنى عليه غيرهما (ت٣٠١هـ)[٨].

---

(١) في (الكامل ١: ٢٠٠).

(٢) في (تاريخ جرجان ص ٧٣).

(٣) **اللَّاحِقِيُّ: لم أقف على هذه النسبة عند من صنف في «الأنساب» ممن علمت. وهي نسبة للجد فيما يظهر.**

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٢٦٨)، (تاريخ جرجان ص ٣٢١).

(٥) (الكامل ١: ٢٠٠).

(٦) في (الكامل ٧: ٢١١).

(٧) **البَرْبَرِيُّ: هذه النسبة إلى «بلاد البَرْبَر» وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب** (الأنساب ١: ٣٠٦).

(٨) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ١٠٤)، (المنتظم ٦: ١٢٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٩٦)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٦)، (شذرات الذهب ٢: ٢٣٥)، (الرسالة المستطرفة ص ٥٣).

★ وأحمد بن حفص، هو: أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن نجم بن ماهان أبو محمد الجُرْجَانِيّ ضعيف، قال ابن عدي: «حدث بأحاديث منكرة لا يتابع عليها... وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه». وقال الأسماعيلي «كان يعرف الحديث صدوقاً وكان ممروراً»[١]. وقال الحافظ: «أشار إلى أنه كان أحياناً يغيب عقله، وكان يصيبه الخَلْط من المِرَّة فيخلط» (ت٢٩٣هـ) وقيل بعدها[٢].

★ وأحمد بن عيسى، هو: أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التُسْتَرِيِّ[٣]، صدوق تُكُلِّم في بعض سماعاته قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة (ت٢٤٣هـ) خ م س ق[٤].

قلت: كذبه ابن معين[٥]، وقال البردعي: «شهدت أبا زرعة ذكر كتاب الصحيح الذي ألفه مسلم بن الحجاج، ثم الصائغ على مثاله، فقال: هؤلا قوم أرادوا التقدم قبل أوانه، فعملوا شيئا يتسوقون به... وقال: يروي عن أحمد بن عيسى في الصحيح، ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه - وأشار إلى لسانه[٦]». وقال أبو حاتم: «تكلم الناس فيه. قيل لي بمصر إنه قدمها، واشترى كتب ابن وهب، وكتاب المُفَضل بن فَضَالة»[٧]. وقال النسائي «ليس به بأس»[٨]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٩]. وقال: «وكان متقناً» وخرج له في (**صحيحه**)[١٠]. وقال الخطيب: «ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه وقد ذكره النسائي في جملة شيوخه الذين بين أحوالهم[١١]. وقال الذهبي: «احتج به أرباب الصحيح، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده[١٢]» وقال الحافظ: «إنما أنكروا عليه ادعاء السماع، ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه

---

(١) **المرور هو الذي غلبت عليه المِرَّة التي تكون في المرارة وهي مزاج من أمزجة البدن** (اللسان ٥: ١٦٨/ مرر).

(٢) انظر ترجمته في (الكامل ١: ١٩٩)، (معجم الإسماعيلي ١: ٣٥٥)، (تاريخ جرجان ص ٧١)، (اللسان ١: ١٧١).

(٣) **التُسْتَرِيُّ: كان يتجر إلى «تُسْتَر» فعرف بذلك** (الأنساب ١: ٤٦٥).

(٤) (تقريب ص ٨٣ / رقم ٨٦).

(٥) نقلة المزي (١: ٤١٨) عن أبي داود.

(٦) (تاريخ بغداد ٤: ٢٧٣، ٢٧٤).

(٧) (الجرح ١/ ١: ٦٤).

(٨) (المعجم المشتمل ص ٥٧ / رقم ٧٢).

(٩) (٨: ١٥) **ولم أر من أشار لتعديل ابن حبان له، وأعني خاصة الحفاظ الثلاثة: المزي، والذهبي، وابن حجر.**

(١٠) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٩٦).

(١١) (تاريخ بغداد ٤: ٢٧٥).

(١٢) (الميزان ١: ١٢٦).

شيء من المناكير»[١].

★ ويحيى بن راشد المازني (ضعيف/ تقدم ص٤٠٩).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال يحيى بن راشد، ضعفه بين لكنه لم يبلغ درجة من يترك، بل هو صالح للإعتبار ويتقوى حديثه هذا بحديث يحيى بن أيوب الآنف. هذا وقد توبع أحمد بن عيسى على هذا الحديث عن يحيى بن راشد تابعه زكريا بن يحيى البَاهِلِيّ.

أخرج حديثه ابن عدي[٢] (أيضا): حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد، عنه به (فذكره).

★ وزكريا بن يحيى. ثقة وثقه الخطيب[٣].

★ وأما شيخ ابن عدي أحمد بن الحسين بن عبد الصمد. فلم أقف له على ترجمة.

وقد تبين بما قدمنا أن للحديث أصل عن حميد عن أنس، وأن الحديث لا بأس به خلافاً لمن ضعفه تبعاً للذهبي ممن اشتغل بتحقيق الكتب التي ورد فيها هذا الحديث ولا حاجة لذكرهم.

والحديث أورده الدارقطني في (**الأفراد**)[٤] وقال: «غريب من حديث أبي سعيد الـبَرَّاء يحيى بن راشد المازني، عن حميد، تفرد به زكريا بن يحيى البَاهِلِيّ عنه. ورواه يحيى بن أيوب، عن حميد وهو غريب من حديثه تفرد به عبد الله بن وهب عنه». وعليه في هذا درك ـ كما سبق ـ فتأمل.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث جاء عن **قَتَادة بن دَعامة**.

أخرجه ابن عدي[٥]، ومن طريقه السَّهْمِي[٦]: حدثنا أحمد من محمد بن حرب، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عنه به (فذكره).

ـ **وهذا إسناد باطل.**

★ أحمد بن محمد بن حرب (متهم بالكذب / تقدم ص٨٩٣). وهو علة هذا الحديث.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب:

---

(١) (تهذيب ١: ٦٤).

(٢) (الكامل ٧: ٢١١).

(٣) (تاريخ بغداد ٨: ٤٥٨).

(٤) كما في (أطراف الافراد ٢: ٤٣٦ / رقم ٨٠٣).

(٥) في (الكامل ١: ٢٠٠).

(٦) في (تاريخ جرجان ص ٧٣).

عن أبي سعيد الأنصاري[١]، وابن عباس[٢]، وابن عمر[٣]، وابن مسعود[٤]، ووائل بن حجر[٥]، وأبي هريرة[٦]، وأم المؤمنين عائشة[٧].

ومن هذه الأحاديث ما هو صحيح يصلح للشهادة كحديث ابن مسعود وقد وافق لفظه لفظ حديث أنس.

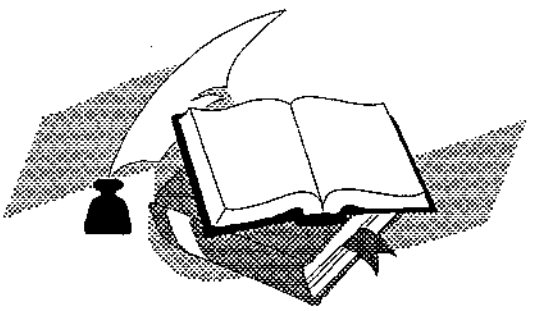

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ٣٠٦ / رقم ٧٧٥)، وأبو نعيم في (الحلية ١٠: ٣٩٨).

(٢) رواه أحمد (١: ٦٢٠/ رقم٢٦٢٣)، والطبراني في «الاوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٦٩، ٧٠/ رقم ٤٧٢٩)، و(الكبير ١٢: ١٧٢ / رقم ١٢٧٩٥)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٥: ٣٨٧، ٣٨٨/ رقم ٧٠٣٨).

(٣) رواه تمام الرازي في (فوائده ٢: ٨٠/ رقم ١١٩٣).

(٤) رواه الحميدي (١: ٥٨، ٥٩ / رقم ١٠٥)، وأحمد (٢: ١٠/ رقم ٣٥٦٨)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٣: ٣٧٤، ٣٧٥)، وابن ماجة (٢: ١٤٢٠ / رقم ٤٢٥٢)، والفسوي في (المعرفة والتاريخ ٣: ١٣٥، ١٣٦)، وأبو يعلى (٩: ١٧١ / رقم ٥٢٦١)، والهيثم بن كليب الشاشي (٢: ٢٤٦ / رقم ٨١٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٣٧٧/ رقم ٧٦١٢ و ٧٦١٣)، والطبراني في (الصغير ١: ٦٦ / رقم ٨٠)، والحاكم (٤: ٢٧١، ٢٧٢ / رقم ٧٦١٢ و٧٦١٣)، وأبو نعيم في (الحلية ٨: ٣١٢)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٩: ٤٠٥)، والبيهقي (١٠: ١٥٤).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ٤١ / رقم ١٠١).

(٦) رواه الطبراني في (الصغير ١: ١٢٦/ رقم ١٨٦)

(٧) رواه أحمد (١٠: ١٢٧ / رقم ٢٦٣٣٩) ، والبيهقي في (شعب الايمان ٥: ٣٨١، ٣٨٢ / رقم ٧٠٢٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : السنة النبوية

عنوان الأطروحة : ((مرويات جميل الطويل عن أنس بين السماع والتدليس دراسة نظرية وتطبيقية))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١١ / ٢ / ١٤١٧هـ _ بقبولها بعد إجرا
التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم د/ وصي السيد محمد سليماني	الاسم د/ سعدي مهدي الهاشمي	الاسم د/ يوسف بن أحمد الدرويش
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

١٤١٧/٢/١٦هـ

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د/ عبد العزيز بن عبد الملك القاسمي

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

٣٠١٠٧٠٠٠٠٠٧٤٦٥

٠٠٠٠٨٩

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة

مرويات حميد الطويل عن أنس

بين السماع والتدليس

« دراسة نظرية وتطبيقية »

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)

إعداد الطالب: يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشهري

إشراف: د. وصي الله بن محمد عباس

العام الجامعي ١٤١٦-١٤١٧هـ.

الموافق ١٩٩٥-١٩٩٦م.

المجلد الثالث

الدراسة التطبيقية

من حديث رقم (٨٩-١٧٥)

[٨٩] **قال تمام الرازي:** حدثنا أبو الفرج أحمد بن القاسم بن مهدي البغدادي، نا محمد بن الربيع بن سليمان، نا أبي، نا طَلْق بن السَّمْح، عن يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، قال: **كنا إذا أتينا أنس ابن مالك قال لجاريته: قدمي لأصحابنا ولو كسرة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة»**[١].

- وإسناده ضعيف.

★ أبو الفرج أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي البغدادي ابن الخشّاب. نعته الذهبي بالحافظ الأوحد (ت ٣٦٤هـ)[٢].

★ ومحمد بن الربيع بن سليمان بن داود أبو عبد الله الجِيزِيُّ روى عن أبيه، يونس بن عبد الأعلى وغيرهما وروى عنه جماعة كان مقدما في شهود مصر[٣].

★ وأبوه، هو الربيع بن سليمان الجِيزِيّ (ثقة / تقدم ص٨٤٤).

★ وطَلْق بن السَّمْح (بفتح المهملة، وسكون الميم، بعدها مهملة) أبو السَّمْح المصري الإسْكَنْدَرانِيّ مقبول من كبار العاشرة (ت ٢١١هـ)[٤] س.

قلت: قال أبو حاتم «شيخ مصري ليس بمعروف»[٥]. وقال مرة: «مجهول»[٦]. وقال الذهبي في (**الميزان**)[٧]: «قال غيره محله الصدق إن شاء الله». وفي (**المغني**)[٨] قال: «فيه ضعف».

★ ويحيى بن أيوب هو: الغافِقِي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث أخرجه: ابن الإعرابي[٩]، ومن طريقه القُضَاعِيّ[١٠]: عن محمد بن الربيع الجِيزِيّ، به غير أنه قال: عن أنس أنه مرض فعاده بعض إخوانه فقال لجاريته... الحديث (مثله).

وأخرجه بن أبي الدنيا[١١]: حدثني أبو الحسن الحَنْظَلِيّ.

---

(١) أخرجه في (فوائده ٢: ١٤١ / رقم ١٣٧٠).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٥٣)، (السير ١٦: ١٥١)، (شذرات الذهب ٣: ٤٨).

(٣) انظر ترجمته في (الإكمال ٣: ٤٦)، (الأنساب ٢: ١٤٤)، (معجم البدان ٢: ٢٠٠).

(٤) (تقريب ص ٢٨٣ / رقم ٣٠٤١).

(٥) (الجرح ٢/ ١: ٤٩١).

(٦) (علل الحديث ٢: ١١٢ / رقم ١٨٣١).

(٧) (٢: ٣٤٥).

(٨) (١: ٣١٨ / رقم ٢٩٦٩).

(٩) في (المعجم ٤: ٢١ / رقم ٦٤٩).

(١٠) في (مسند الشهاب ٢: ١٠٨ / رقم ٩٨٥).

(١١) في (مكارم الأخلاق ص ٢٠ / رقم ١٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم[١]: سمعت أبي (أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي).

وأخرجه الطبراني[٢]: حدثنا محمد بن داود بن أسلم الصدفي.

ثلاثتهم (**أبو الحسن الحَنَظِلِيّ، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن داود الصَّدَفِيّ**) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، عن طلق، به. مثل حديث ابن الأعرابي، غير أن ابن أبي الدنيا لم يذكر سوى المرفوع.

والحديث مداره على طَلْق بن السَّمْح وهو ضعيف تفرده لا يحتمل وقول الحافظ فيه «مقبول» أراد عند المتابعة كما نص عليه في مقدمة (**التقريب**)[٣] وإلا فلين.

قال ابن أبي حاتم: «قال أبي هذا حديث باطل وطلق مجهول[٤]» وأقره الحافظ[٥].

وقال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا يحيى ولا عنه إلا طَلْق، تفرد به عبد الرحمن»[٦].

وهذا القول عليه درك فقد رواه عن حميد سفيان بن عيينة (كما سيأتي) ولم ينفرد به عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم عن طَلْق، بل تابعه كما في حديث الترجمة الربيع بن سليمان.

وقال المنذري: «رواه الطبراني في (**الأوسط**) بإسناد جيد»[٧]. وتبعه الهيثمي[٨]، والمُنَاوِيّ[٩]، والغماري[١٠]. وحكم عليه الألباني بالنكارة وتعقب الجميع بأن ذلك منهم ليس بجيد فإن طلقاً هذا مجهول الحال، وإن روى عنه جماعة، لأنه لم يوثقه أحد، هذا مع حكم أبي حاتم على الحديث بالبطلان[١١]. وحكم عليه بالضعف في (**ضعيف الجامع**)[١٢].

والحديث معدود في زوائد الطبراني[١٣].

وذكر الألباني حفظه الله في عداد من خرجه من هذه الطريق السِّلَفِيّ في (**الطيُّوْرِيَّات**) وابن

---

(١) في (علل الحديث ٢: ١١٢ / رقم١٨٣١).

(٢) في (الأوسط ٢/ ل ١٠٤ / ب).

(٣) (التقريب ص ٧٤).

(٤) (علل الحديث ٢: ١١٢ / رقم ١٨٣١).

(٥) (تهذيب ٥: ٣٢، ٣٣).

(٦) (مجمع البحرين ٥: ٢٠٤ / رقم ٢٩٢٥).

(٧) (الترغيب والترهيب ٣: ٣٧٣).

(٨) (مجمع الزوائد ٨: ١٧٧).

(٩) (فيض القدير ٥: ٥٢٨).

(١٠) (الكنز الثمين ص ٥٣٧).

(١١) (الضعيفة ٣: ٤٤٠ / رقم ١٢٨٠).

(١٢) (٥: ١٣٦ / رقم ٥٢٧٣).

(١٣) (مجمع البحرين ٥: ٢٠٤ / رقم ٢٩٢٥).

عساكر في (تاريخ دمشق) والضياء المقدسي في (جزء من حديثه)[١].

وقد عثرت ـ و لله الحمد ـ على طريق أخرى لهذا الحديث وإن كانت لا تجدي فتيلاً و لم أر من ذكرها ممن خرج الحديث وهي: قول ابن حبان[٢]: حدثنا أبو عبد الله البقَّار بالرمْلة، قال ثنا سليمان بن بشار، عن سفيان بن عيينة[٣]، عن حميد الطويل، قال: دخلت على أنس أعوده من مرض أصابه (فذكره).

ـ وإسناده واه.

★ أبو عبد الله البقَّار: اسمه الحسين بن إسماعيل البقَّار[٤] الرمْلِي يروي عن علي بن سهل وغيره وروى عنه محمد بن إبراهيم المُقْرِئ ذكره السَّمْعَاني وسكت عنه[٥].

★ وسليمان بن بشار[٦] أبو أيوب المروزي. متهم بالوضع. حدث بالشام ومصر. قال ابن حبان: «يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به ويضع على الأثبات ما لا يحصى كثرة لا يحل الاحتجاج به بحال».

وقال ابن عدي: «حدث عن ابن عُيينة وهُشَيْم وغيرهما، مما لا يرويه عنهم غيره ويقلب الأسانيد ويسرق».

وقال الحاكم: «حدث عن ابن عُيينة وعيسى بالمناكير... لا يخفى على أهل الحديث فساده» (ت٢٥٩هـ)[٧].

★ وابن عُيينة، هو سفيان (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

وبما تقدم يتضح أن الحديث بهذا الإسناد موضوع، والمتهم به سليمان بن بشار، ولعله سرقه وركب له هذا الإسناد.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في حديث سفيان الثوري عن حميد قال: «**دخلت على أنس أعوده من مرض أصابه فقال: يا جارية اطلبي لأصحابنا ولو كِسَراً...**». والباقي نحوه.

---

(١) (الضعيفة ٣: ٤٤٠ / رقم ١٢٨٠).

(٢) في (المجروحين ١: ٣٣٥).

(٣) جاء في (الميزان ٢: ١٩٨)، وفي (اللسان ٣: ٩٤) عن سفيان، عن الزهري عن حميد. فالله أعلم بالصواب.

(٤) البقار: نسبة إلى «البقر» وحفظها (الأنساب ١: ٣٧٨). وقد تصحف في (اللسان ٣: ٩٤) إلى (النقار) والصواب المثبت كما في (الأنساب).

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٣٧٨).

(٦) أورده الحاكم في (المدخل إلى الصحيح ص ١٤٣/ رقم ٧١) غير أنه قال «يسار» (بغير إعجام) ووهمه في ذلك عبدالغني بن سعيد الأَزْدِيّ في (الأوهام التي في مدخل الحاكم ص ٥٠/ رقم ٣).

(٧) انظر ترجمته في (المجروحين ١: ٣٣٥)، (ابن عدي ٣: ٢٩٤)، (المدخل إلى الصحيح ص ١٤٣/ رقم ٧١)، (الضعفاء لأبي نعيم ص ٨٨ / رقم ٨٧)، (اللسان ٣: ٩٤).

[٩٠] **قال الخطيب**: أخبرنا الحسين بن الحسن الورّاق، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا جعفر بن محمد العطّار، حدثنا جدي عبد الله بن الحكم، قال: سمعت عاصماً أبا علي، يقول: **سمعت حميداً الطويل، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يتجلى لأهل الجنة في مقدار يوم على كثيب كافور أبيض»**[١].

ـ حديث موضوع.

★ الحسين بن الحسن الورّاق: لم أجد ترجمته.

★ وعمر بن أحمد الواعظ، هو أبو حفص ابن شَاهِين (ثقة مصنف / تقدم ٧٢٨).

★ وجعفر بن محمد العطّار ترجم له الخطيب في **(تاريخه)** ولم يزد على ذكر اسمه، وأورد له هذا الحديث فقط وقال ابن الجوزي: «مجهول»[٢].

★ وجده عبد الله بن الحكم لم أقف له على ترجمه وقال ابن الجوزي: «مجهول»[٣].

★ وعاصم، أبو علي لم أقف له على ترجمة وقال ابن الجوزي: «مجهول»[٣].

وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في **(الموضوعات)**[٣]: من طريق الخطيب، به (مثله). وقال: «هذا حديث لا أصل له. وجعفر وجده وعاصم مجهولون...». وأقرّه السُّيُوْطِيّ في **(اللآلي المصنوعة)**[٤]. وقال ابن عِرَاق: «استشهد به ابن تيمية، وقال: قيل إن جعفرا وجده مجهولان وهذا لا يمنع العاضد. قال ابن عِرَاق: «والنكارة إنما هي في قوله: «**كل يوم**» ولعله سقط منه لفظة«جمعة» وبتقديرها يوافق الروايات الصحيحة في ذلك والله أعلم»[٥].

قلت: أورده السُّيُوْطِيّ في **(الجامع الصغير)**[٦] بلفظ: «**إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة في مقدار كل يوم جمعة على كثيب كافور أبيض**» ورمزله بالضعف فذكر فيه كلمة «**جمعة**» لكن يظهر أن هذه الكلمة مقحمة في متن الحديث إذ لم تذكر في مصادر الحديث الأساس، وكلام ابن عراق الآنف يدل على عدم اطلاعه على ورودها في متن الحديث، لكن رأيت المُنَاوِيّ شرح الحديث مع وجود هذه اللفظة فيه ولم يتطرق لها بشيء[٧].

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ٧: ٢٢٠).

(٢) انظر (تاريخ بغداد ٧: ٢٢٠)، (الموضوعات ٣: ٢٦٠).

(٣) (الموضوعات ٣: ٢٦٠).

(٤) (٢: ٤٦٠).

(٥) (تنزيه الشريعة ٢: ٣٨٥).

(٦) (٢: ٢٨٦ / رقم ١٨٦٠).

(٧) (فيض القدير ٢: ٢٨٦).

فإن ثبتت هذه الكلمة -وما أرها تثبت- وافقت هذه الرواية غيرها والتي وردت في رؤية المؤمنين لربهم يوم الجمعة وهذا لا يمنع ضعف الحديث لجهالة رواته لكن قد يدفع عنه القول بالوضع.

والحديث أورده الألباني في (**ضعيف الجامع**)[1] وحكم بوضعه. والله أعلم.

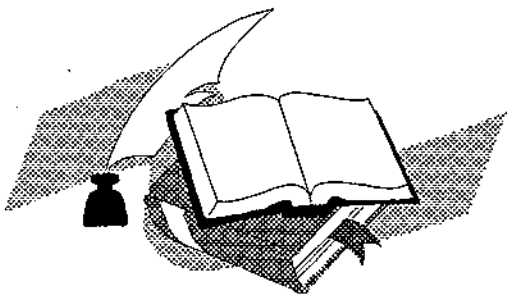

(١) (٢: ١١٢ / رقم ١٦٩٤).

[٩١] **قال البيهقي:** أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبيد بن شَرِيك، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: **أخبرنا حميد أنه سمع أنساً، يقول «آخر صلاة صلاها النبي ﷺ مع القوم في ثوبٍ واحدٍ ملتحفاً به خلف أبي بكر»** (١).

-- وإسناده صحيح لغيره.

★ علي بن أحمد بن عبدان، هو: أبو الحسن الشِّيْرَازِيّ ثم الأَهْوَازِيّ.ثقة وثقه الخطيب وغيره. (ت٤١٥هـ)(٢).

★ وأحمد بن عبيد، هو: أحمد بن عبيد بن إسماعيل البَصْرِيّ الصَّفَّار.ثقة ثبت. قاله الخطيب. له مصنفات منها (**المسند**) (ت بعد٣٤٠هـ) بقليل(٣).

★ وعبيد بن شَرِيْك، هو: عبيد بن عبد الواحد بن شَرِيْك البغدادي البزار صدوق، قال ابن المنادي: «أكثر الناس عنه، ثم أصابه أذى فغيره في آخر أيامه(٤)، وكان على ذلك صدوقاً». وقال أبو مزاحم: «كان أحد الثقات، و لم أكتب عنه في تغيره شيئاً». وقال الدارقطني «صدوق». قال الحافظ: «كان ثقةً صدوقاً... فما ضره التغير و لله الحمد».

والذي استظهره الحافظ هو الصواب فقد نص ابن المنادي على أن تغيره كان في آخر أيامه، و لم يشتهر عنه هذا، و لم يعرف أحد بعينه سمع منه بعد اختلاطه هذا وا لله أعلم (ت٢٨٥هـ)(٥).

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة/ تقدم ص٢٥٩).

والحديث حسن لحال عبيد، ويتقوى بالمتابعات.

قال البيهقي: «كذا قاله محمد بن جعفر بن أبي كثير، ورواه سليمان بن بلال عن حميد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، وكذلك قاله يحيى بن أيوب»(٦).

---

(١) أخرجه في (دلائل النبوة ٧: ١٩٢).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص ٥٤٨)، (تاريخ بغداد ١١: ٣٢٩)، (السير ١٧: ٣٩٧).

تنبيه: قال محقق (السير): «لم نعثر له على ترجمة» وفاته هذان المصدران العاليان.

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٢٦١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٧٦)، (السير ١٥: ٤٣٨)، (طبقات الحفاظ ص٣٥٩).

(٤) **تنبيه: عُبَيد بن شَريك هذا من الزوائد على كتاب (الكواكب النيرات) مما فات المحقق استدراكه في ملحقه مما هو على شرط ابن الكيال في كتابه الآنف.**

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٩٩)، (الأنساب ١: ٣٣٦)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ١: ٣٩٤)، (اللسان ٤: ١٣٩).

(٦) (دلائل النبوة ٧: ١٩٢).

قال الحافظ ابن كثير: «وهذا إسناد جيد على شرط الصحيح و لم يخرجوه»[١].

قلت: الحديث مختلف فيه عن حميد، على خمسة أوجه:

- **الوجه الأول: تصريح حميد بسماعه له من أنس وذلك عند محمد بن جعفر (كما في حديث الترجمة).**
- **والوجه الثاني: تصريح حميد بثابت البُناني واسطةً فيما بينه وبين أنس، وهذا جاء في حديث: سليمان بن بلال، ومحمد بن طلحة، ويحيى بن أيوب.**
- **والوجه الثالث: ذكر أيوب السَّخْتِيَانِي واسطةً أخرى بين حميد وأنس، وهذا عند عبد الوهاب بن عطاء دون سواه !!.**
- **والوجه الرابع: لم يَذْكر سماعاً ولا واسطة بينه وبين أنس، وذلك في حديث: إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عمر، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن عاصم، وعِمران أبو العوام، ومعتمر بن سليمان، ومِنْدَل بن علي، وهُشَيْم بن بشير.**
- **والوجه الخامس: بلاغاً عن ثابت عن النبي ﷺ، من رواية يزيد بن هارون.**

وبيان ما أجملنا من طرق لهذا الحديث على النحو التالي:

● **أما حديث سليمان بن بلال:**

فأخرجه ابن حبان[٢]: أخبرنا عمر بن محمد الهَمْذاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرَّمْلِي.

وأخرجه الضياء المقدسي[٣]: من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي.

كلاهما (**إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن إسماعيل**) عن أيوب بن سليمان، عن أبي بكر بن أبي أويس، عنه به (فذكره).

-- وإسناد ابن حبان صحيح.

★ عمر بن محمد الهَمْداني (ثقة/ تقدم ص ٦٥٦).

★ وإسحاق بن إبراهيم بن سويد الرَّمْلِيّ، هو: البَلَوِيّ[٤]، أبو يعقوب، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٥٤هـ) د س[٥].

---

(١) (البداية والنهاية ٥: ٢٠٦).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٩٦) في الصلاة/ باب-فرض متابعة الإمام/ برقم (٢١٢٥).

(٣) في (المختارة ٥: ٨٥/ رقم ١٧٠٦).

(٤) **البَلَوِيُّ: نسبة إلى «بَلِيّ» قبيلة عظيمة من قُضَاعَة.** (الأنساب ١: ٣٩٥).

(٥) (تقريب ص ٩٩/ رقم ٣٢٧)، وانظر ترجمته في (التهذيب ١: ٢١٤).

قلت: رَمْز الحافظ ابن حجر له بـ(س) فيه نظر، فلم يذكر ذلك المزي في أصله (تهذيب الكمال)، ولا الذهبي. وهو من شيوخ النسائي[١] فلعل روايته عنه خارج (السنن).

★ وأيوب بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٣٠٧).

★ وأبو بكر بن أبي أويس، هو: عبد الحميد بن عبد الله (ثقة/ تقدم ص٣٠٨).

★ وسليمان بن بلال (ثقة/ تقدم ص٣٠٨).

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه الترمذي[٢]: حدثنا بذلك عبد الله بن أبي زياد، أخبرنا شَبَّابة بن سوَّار، عنه به (فذكره) مختصراً.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ عبد الله بن أبي زياد، هو: عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَوَانِيّ (بفتح القاف المهملة)، أبو عبد الرحمن الكوفي الدِّهْقَان. صدوق، من العاشرة (ت٢٥٥هـ) د ت ق[٣].

★ وشَبَّابة بن سوَّار، هو: المَدَائِنِيّ، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة (ت٤ أو ٥ أو ٢٠٦هـ) ع[٤].

قلت: رماه بالإرجاء جمهور الأئمة[٥].

★ محمد بن طلحة: (صدوق له أوهام/ تقدم ص٦٠٤).

قال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح، وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت، عن أنس. وقد رواه غير واحد عن أنس، ولم يذكروا فيه «عن ثابت» ومن ذكر فيه «عن ثابت» فهو أصح»[٦].

● **وأما حديث يحيى بن أيوب المصري:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٧]: حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرَّعَيْنِيّ أبي قُرَّة.

---

(١) (المعجم المشتمل ص ٧٦/ رقم ١٥٢).

(٢) في (الجامع ٢: ١٩٧) في أبواب الصلاة/ باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعدا فصلوا قعودا/ باب منه/ برقم(٣٦٣).

(٣) (تقريب ص ٣٠٠/ رقم ٣٢٨٠)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ١٦٩)، (الثقات ٨: ٣٦٤)، (تهذيب ٥: ١٩٠).

(٤) (تقريب ص ٢٦٣/ رقم ٢٧٣٣)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٢٠)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٢٧٠)، (الجرح ٢/ ١: ٣٩٢)، (الثقات ٨: ٣١٢)، (الميزان ٢: ٢٦٠)، (تهذيب ٤: ٣٠٠).

(٥) (تهذيب ٤: ٣٠٠).

(٦) (الجامع ٢: ١٩٨).

(٧) في (معاني الآثار ١: ٤٠٤) في الصلاة/ باب صلاة الصحيح خلف المريض، وفي (مشكل الآثار ١٠: ٤٠٦/ رقم ٤٢١٣)، و (١٤: ٣٢١/ رقم ٥٦٤٩/ الطبعة المحققة).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق محمد بن إسحاق الصغَّاني.

وأخرجه الضياء المقدسي[٢]: من طريق محمد بن سهل بن عسكر.

(المحمدون) الثلاثة عن بن أبي مريم.

وأخرجه الضياء المقدسي[٣]: من طريق عمرو بن الربيع.

كلاهما **(ابن أبي مريم، وعمرو بن الربيع)** عن يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت البُناني، عن أنس (مثله). زاد **البيهقي [فلما أراد أن يقوم قال: ادع لي أسامة بن زيد فجاء فأسند ظهره إلى نحره]**.

- وإسناد الطَّحَاويّ صحيح لغيره.

★ محمد بن حميد بن هشام الحَجْرِيُّ[٤]، الرُّعَيْنِيُّ، أبو قُرَّة ثقة قاله ابن يونس، وعداده في المصريين قال الذهبي: روى عنه ابن خزيمة[٥].

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة/ تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب المصري (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

وحديثه حسن، ويتقوى بالمتابعات.

وقد سأل عنه ابن أبي حاتم أبا زرعة، فقال: «قلت يحيى بن أيوب يقول فيه ثابت، قال: يحيى ليس بذاك الحافظ والثوري أحفظ»[٦].

قلت: ولا يسلم له هذا فقد تابعه اثنان آخران، وفي هذا دليل على ضبطه لحديث حميد.

قلت: كذا رواه الثلاثة **(سليمان بن بلال، ومحمد بن طلحة، ويحيى بن أيوب)** ذكروا فيه ثابتاً، واسطة. وقد سبق ترجيح الترمذي لروايتهم. وقد سأل ابن أبي حاتم والده عن هذا الحديث. فقال: «سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة وخالد الواسطي والأنصاري ومعتمر بن سليمان كلهم رووه عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ أنه صلى في ثوب واحد. وروى يحيى بن أيوب عن حميد عن

---

(١) في (دلائل النبوة ٧: ١٩)، و(معرفة السنن ٢: ٣٦٠/ رقم ١٤٦٧).

(٢) في (المختارة ٥: ٨٧/ رقم ١٧٠٩).

(٣) في (المختارة ٥: ٨٦/ رقم ١٧٠٨).

(٤) **الحَجْرِيُّ**: (بفتح المهملة، وسكون المعجمة) نسبة إلى **حَجْر رُعَيْن** وهي بطن من حِمْيَر. (الأنساب ٢: ١٧٨، ١٧٩).

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ١٧٩)، (المقتنى ٢ / رقم ٥١٣٥)، (كشف الأستار للسندهي ص ٩١)، (تراجم الأحبار ٤: ١٣).

(٦) (علل الحديث ١: ٨٥/ رقم ٢٢٦).

ثابت عن أنس عن النبي ﷺ. قلت لأبي: أيهما أصح. قال: يحيى قد زاد رجلاً و لم يقل أحد من هؤلاء (عن)[١] حميد سمعت أنساً، ولا حدثني أنس، وهذا أشبه قد زاد رجلاً»[٢].

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه أبو نُعَيْم[٣]: عن أبي إسحاق بن حمزة، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن كوفي الحبّال، ثنا عبد الوهاب الخَفّاف، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قلت أسمعته من أنس قال: لا ولكن حدثنا أيوب عن أنس (فذكره) مختصراً.

ـ وإسناده ضعيف.

★ أبو إسحاق بن حمزة، هو: الحافظ إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني. قال أبو نُعَيْم: «كان أوحد زمانه في الحفظ» وبنحوه قال: ابن مَنْدَه وابن عُقْدَه (ت٣٥٣هـ)[٤].

★ ومحمد بن جعفر بن محمد بن مَمْشَاذ أبو جعفر المُذَكِّر[٥] المعروف بالخيّاط.

قال أبو نُعَيْم: «كان إلى أن مات يسمع الحديث ويختلف معنا إلى مجلس أبي أحمد وأبي الشيخ. حضرت جنازته وصليت عليه»[٦].

★ وإبراهيم بن كوفي الحبّال، أورد أبو نُعَيْم الحديث في ترجمته وسكت عنه. و لم أقف على ذكر له عند غيره[٧].

★ وعبد الوهاب بن عطاء الخَفّاف (صدوق ربما أخطأ ويدلس/ تقدم ص٢٥٢).

فالحديث بهذا الإسناد فيه نكارة ظاهر حيث تفرد فيه بذكر أيوب واسطةً بينه وبين أنس، ولا تحتمل المخالفة بمثل هذا الإسناد.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[٨]: ثنا سليمان (ابن داود).

---

(١) وقع في (العلل) «غير» وهذا تحريف ظاهر.

(٢) (علل الحديث ١: ١٢٢/ رقم ٣٣٣).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢١٨).

(٤) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٤٠)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩١٠)، (طبقات الحفاظ ص ٣٧١)، (شذرات الذهب ٣: ١٢).

(٥) المُذَكِّر: هذه اللفظة لمن يذكر ويعظ. (الأنساب ٥: ٢٤١).

(٦) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٥٤).

(٧) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢١٧).

(٨) في (المسند ٤: ٣١٨/ رقم ١٢٦١٧).

وأخرجه النسائي[١]: أخبرنا علي بن حُجْر.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢] والبغوي[٣]، والضياء المقدسي[٤]: من طريق علي (أيضا).

وأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

ثلاثتهم (**سليمان، وعلي بن حُجْر، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ سليمان: هو ابن داود الهاشمي (ثقة/ تقدم ص٧٣٨).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة/ تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث أنس بن عياض:**

فأخرجه ابن سعد[٦].

وأخرجه ابن المنذر[٧]: حدثنا محمد بن عبد الله.

كلاهما (**ابن سعد، ومحمد بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن سعد صحيح.

★ أنس بن عياض (ثقة/ تقدم ص٣١٥).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه الطيالسي[٨].

وأخرجه أحمد: عن حسن الأَشْيَب[٩]، وعفان بن مسلم[١٠]، وعبد الله بن محمد[١١] (فرقهم).

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة[١٢]: ثنا داود بن المُحَبَّر.

---

(١) في (المجتبى ٢: ٧٩) في الإمامة/ صلاة الإمام خلف الرجل من رعيته / برقم (٧٨٥)، وفي (الكبرى ١: ٢٨١) في الإمامة/ صلاة الإمام خلف الرجل من رعيته/ برقم (٨٦٠).

(٢) في (مشكل الآثار ١٠: ٤٠٦/ رقم ٤٢١٤/ الطبعة المحققة).

(٣) في (شرح السنة ٢: ٤٢١) في الصلاة/ باب الصلاة في الثوب الواحد/ برقم(٥١٤).

(٤) في (المختارة ٦: ٢٠/ رقم ١٩٧٢).

(٥) في (مسنده ٦: ٣٨٩/ رقم٣٧٣٤).

(٦) في (الطبقات ١: ٤٦٢).

(٧) في (الأوسط ٤: ٢٠٤).

(٨) في (مسنده ص٢٨٥/ رقم ٢١٤٠).

(٩) في (المسند ٤: ٤٧٧/ رقم ١٣٥١٠).

(١٠) في (المسند ٤: ٥١٢/ رقم ١٣٧٠٤).

(١١) في (المسند ٤: ٥٢٢/ رقم ١٣٧٦٤).

(١٢) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ١: ٢٥٩/ رقم ١٣٧)، وهو في (المطالب العالية المسندة ق/ ١٠).

جامعة أم القرى/ مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية/ مكة المكرمة
الإهداء والتبادل
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

وأخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[١]، ومن طريقه البغوي[٢]: من طريق عمرو بن عاصم.

وأخرجه ابن حبان[٣]، وأبو الشيخ[٤]، والبغوي[٥]: من طريق داود بن شبيب.

وأخرجه الضياء المقدسي[٦]: من طريق أبي نصر التمّار.

ثمانيتهم (**الطيالسي، وحسن الأشيب، وعفان بن مسلم، وعبد الله بن محمد، وداود بن المُحَبَّر وعمرو بن عاصم، وداود بن شبيب، وأبو نصر التمّار**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الطيالسي صحيح.

★ حماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت/ تقدم ص٤٤).

لكن في لفظ حماد مخالفة لما روى غيره، حيث قال: «**خرج يتوكأ على أسامة بن زيد**»، والذي عند يحيى بن أيوب، ويزيد بن هارون: «**إن اتكائه على أسامة كان عند أرادته القيام بعد ما صلى**». وفي لفظ حماد أيضا: «**فصلى بالناس**» أي النبي ﷺ. والذي اجتمعت عليه الروايات عن حميد «**أنه ﷺ، صلى خلف أبي بكر**». وسيأتي الكلام على هذا.

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

فأخرجه أحمد[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٨]: عن عبد الله بن الوليد.

وأخرجه الضياء المقدسي[٩] من وجه آخر: من طريق قاسم بن يزيد.

كلاهما (**عبد الله بن الوليد، وقاسم بن يزيد**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن الوليد، هو: عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني، صدوق ربما أخطأ، من كبار العاشرة. خت د ت س[١٠].

---

(١) في (ص٦٨) في باب-ما جاء في إتكاء رسول الله ﷺ.

(٢) في (شرح السنة ١٢: ٢٣) في اللباس/ باب-الثياب المصبوغة/ برقم (٣٠٩٢).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ١٠٤، ١٠٥) في الصلاة/ باب-ما يكره للمصلي وما لا يكره.

(٤) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٠١) في ذكر بردته ﷺ.

(٥) في (شرح السنة ١٢: ١٣) في اللباس/ باب-الثياب المصبوغة/ برقم (٣٠٩٣).

(٦) في (المختارة ٦: ٢٠/ رقم ١٩٧١).

(٧) في (المسند٤: ٤٣١/ رقم ١٣٢٥٩).

(٨) في (المختارة ٦: ١٨/ رقم ١٩٦٦).

(٩) في (المختارة ٦: ١٩/ رقم ١٩٦٩).

(١٠) (تقريب ص ٣٢٨/ رقم ٣٦٩٢) وانظر ترجمته في (الميزان ٢: ٥٢٠)، (تهذيب ٦: ٧٠).

قلت: صحح أحمد سماعه من سفيان، وقال: «حديثه صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء كتبت عنه كثيراً.»[١]. وقال أبو زرعة: «صدوق»[٢]. وقال أبو حاتم: «شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به»[٢] وقال ابن عدي: «روى عن الثوري (**جامعه**) وله عنه غرائب غير الجامع وما رأيت في حديثه شيئاً منكراً»[٢].

★ وسفيان الثوري (إمام ثقة حافظ/ تقدم ص٢٤١).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الله، إلا أنه تابعه عليه عن سفيان القاسم بن يزيد فصح حديثه.

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه أبو نُعَيْم[٣]: حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهري، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز - كوفي - ثنا عاصم بن علي بن عاصم، عنه به (فذكره) مختصراً.

- وإسناده حسن لغيره.

★ الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو محمد المُعَدِّل. قال أبو نُعَيْم: «حدث عن الشاميين والعراقيين. كثير الحديث صاحب أصول ومعرفة وإتقان». (ت٣٠٧هـ)[٤].

★ ومحمد بن أحمد بن يزيد الزهري، هو: أبو عبد الله الأصبهاني. قال أبو الشيخ: «لم يكن بالقوي في حديثه كثير الحديث»[٥].

★ وإبراهيم بن عبد العزيز، هو: إبراهيم بن عبد العزيز بن الضحاك بن عمر بن قيس بن الزبير. يعرف بشاذَّة بن عبدكُوَيْه الحبَّال. قال أبو الشيخ: «وحكي أنه قعد للحديث وأخرج الفضائل فأملى، وأملى فضائل أبي بكر وعمر ثم قال لأصحاب الحديث بمن نبدأ بعثمان أو علي، فقالوا: أوتشك في هذا، هذا والله رافضي فتركوا حديثه». قال الحفاظ: «هذا ظلم بين فإن هذا مذهب جماعة من أهل السنة أعني التوقف في تفضيل أحدهما على الآخر، وإن كان الأكثر على تقديم عثمان، بل كان جماعة من أهل السنة يقدمون علياً على عثمان منهم سفيان الثوري وابن خزيمة»[٦].

---

(١) (الجرح ٢/ ٢: ١٨٨).

(٢) (الكامل ٤: ٢٤٨).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان١: ٢١٦).

(٤) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٢٤).

(٥) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ٢: ٢٢٨)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٢٠).

(٦) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ١: ٢٦٢)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢١٦)، (اللسان ١: ٧٢).

★ وعاصم بن علي بن عاصم، هو: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق ربما وهم، من التاسعة (ت٢١١هـ) خ ت ق[١].

قلت: قال ابن سعد: «كان ثقة، وليس بالمعروف بالحديث، ويكثر الخطأ فيما حدث»[٢].

وضعفه ابن معين[٣]، والنسائي[٤]. بل روي عن ابن معين تكذيبه. لكن قال الحافظ: واهية. أما أحمد فأحسن القول فيه، فجاء عنه قوله: «صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه وكان -إن شاء الله- صدوقاً»[٥]. وقال أبو داود: «سمعت أحمد، قيل له: عاصم بن علي بن عاصم؟ قال: حديثه حديث مقارب حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه، ولكن أبوه كان يهم في الشيء، قام من الإسلام بموضع أرجو أن يثيبه الله به الجنة»[٦]. وقال المَرُّوْذِي: «سألته عن عاصم بن علي، فقلت: إن يحيى بن معين قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف. قال: ما أعلم منه إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً، حديث شعبة والمسعودي ما كان أصحها»[٧]. وقال العِجْلِيّ: «شهدت مجلس عاصم بن علي فحزروا من شهده ذلك اليوم ستين ومائة ألف، وكان رجلاً مسوَّداً ثقة في الحديث»[٨]. وقال أبو حاتم: «صدوق»[٩]. وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له أحاديث أنكرت عليه -: «لا أعلم له شيئاً منكراً إلا هذه الأحاديث، ولم أر بحديثه بأساً، وقد ضعفه ابن معين، وصدقه أحمد»[١٠].

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة/ تقدم ص٢٠٣).

قلت: الحديث بهذا الإسناد فيه مقال وقول أبي الشيخ في محمد بن أحمد بن يزيد «لم يكن بالقوي في حديثه» لا تعني الضعف المطلق. كما هو ظاهر بخلاف ما لو كان قال: لم يكن بقوي في حديثه، وأصل الحديث معروف.

● **وأما حديث عبد الله بن عمر:**

فأخرجه عبد الرزاق[١١]: عنه به (فذكره).

---

(١) (تقريب ص ٢٨٦/ رقم ٣٠٦٧).

(٢) (الطبقات ٧: ٣١٦).

(٣) (تاريخ بغداد ١٢: ٢٤٩).

(٤) (تهذيب ٥: ٥١).

(٥) (المزي ١٣: ٥١١).

(٦) (سؤالات أبي داود له ص ٣٢٢/ رقم ٤٤١).

(٧) (العلل رواية المروذي ص ١٢٩/ رقم ٢٢٧).

(٨) (تهذيب٥: ٥١).

(٩) (الجرح ٣/ ١: ٣٤٨).

(١٠) (الكامل ٥: ٢٣٥).

(١١) في (المصنف ١: ٣٥٠) في الصلاة/ باب-ما يكفي الرجل من الثياب/ برقم (١٣٦٧).

- وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن عمر العُمَرِي (ضعيف/ تقدم ص٢٢٢).

وضعفه هذا يحتمل فيما لم يتفرد به، وقد توبع.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره) مختصرا.

- وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة/ تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث علي بن عاصم:**

فأخرجه أحمد[٢]: عنه به (فذكره) مختصرا.

- وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن عاصم الواسطي (ضعيف/ تقدم ص٢٥٤).

إسناد أحمد هذا ضعيف لحال علي، إلا أنه توبع عليه متابعة تامة.

● **وأما حديث عمران أبي العوام:**

فأخرجه الطبراني[٣]: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق التستري الدقيقي، قال: نا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القُلُوْسي قال: نا أبو علي الحنفي، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن أحمد بن إسحاق التستري الدقيقي. ذكره ابن ناصر الدين في جملة التستريين. وقال: عن يعقوب القُلُوْسي[٤].

★ ويعقوب بن إسحاق أبو يوسف القُلُوْسي[٥]. بصري قاضي نصيبين، قال الخطيب: «وكان حافظا ثقة ضابطا» (ت ٢٧١هـ)[٦].

★ وأبو علي الحنفي، هو: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أبو علي البَصْرِيّ صدوق لم يثبت أن يحيى

---

(١) في (المسند٤: ٤٦٥/ رقم ١٣٤٤٤).

(٢) في (المسند ٤: ٤٨٥/ رقم ١٣٥٥٧).

(٣) في (الأوسط ١/ل ٢٧٥/ب).

(٤) توضيح المشتبه ١: ٥١٢).

(٥) القُلُوْسي. قال السَّمْعَاني: «هذه النسبة إلى «القُلُوْس»، فيما أظن، وهو جمع قلس، وهو الحبل الذي يكون في السفينة، إن شاء الله. (الأنساب ١٢: ٦٣١).

(٦) (تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٥) وانظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٥٣٧)، (السير ١٢: ٦١٣).

ابن معين ضعفه، من التاسعة (ت ٢٠٩هـ) ع[١].

قلت: نقل العقيلي عن الدارمي قوله، قلت ليحيى: «عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أخو أبي بكر ما حاله ؟ قال: ليس بشيء»[٢].

كذا قال. والذي عند الدارمي في (**تاريخه**)[٣] جواباً لسؤاله: «ليس به بأس».

فتبين بهذا أن العقيلي وهم في هذا النقل. وتبعه الذهبي فأورده في (**الميزان**) وقال: «ذكره العقيلي.... وأورد له حديثاً لا أرى به بأساً».

ومما يدل على أن هذا ليس بصواب أن أحداً لم يترجمه في الضعفاء سوى العقيلي ! فأمره محمود والحمد لله.

★ وعمران أبو العوام، هو: عِمْران بن داور القطان. (صدوق يهم رمي برأي الخوارج/ تقدم ص٨٥٤).

والحديث بهذا الإسناد حسن لغيره لحال شيخ الطبراني حاله مستور، وصح الحديث من أوجه أخر فتتقوى روايته بذلك.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا صالح بن حاتم بن وردان.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥]: عن أبي زرعة، عن مُسَدد (ابن مُسَرْهد).

وأخرجه أيضا[٦]: عن أبيه (أبي حاتم) عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه الضياء المقدسي[٦]: من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السَّرِي.

أربعتهم (**صالح بن حاتم، ومسدد، وابن أبي شيبة، ومحمد بن المتوكل**) عنه به (فذكره) مختصراً.

– **وإسناد ابن أبي حاتم عن أبي زرعة صحيح.**

★ أبو زُرعة، هو: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة (ت٢٦٤هـ) وله أربع وستون م ت س ق[٧].

---

(١) (تقريب ص ٣٧٣/ رقم ٤٣١٧) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٣٩٣)، (الجرح ٢/ ٢: ٣٢٤)، (الثقات ٨: ٤٠٤)، (الميزان ٣: ١٣)، (تهذيب ٧: ٣٤).

(٢) (الضعفاء ٣: ١٢٣).

(٣) (ص ١٧٨/ رقم ٦٤٤).

(٤) في (مسنده ٦: ٣٩٩/ رقم ٣٧٥١).

(٥) في (علل الحديث ١: ١٩٠/ رقم ٥٤٥).

(٦) في (المختارة ٦: ١٩/ رقم ١٩٧٠).

(٧) (تقريب ص ٣٧٣/ رقم ٤٣١٦) وانظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ٣٢٤)، (الثقات ٨: ٤٠٧)، (تاريخ بغداد ١٠: ٣٢٦)، (تهذيب ٧: ٣٠).

★ ومُسَدد، هو: بن مُسَرهد الأسدي (ثقة حافظ/ تقدم ٤٣٦).

● **وأما حديث مِنْدَل بن علي:**

فأخرجه ابن سعد[١]: أخبرنا الفضل بن دُكَيْن، عنه به (فذكره) مختصراً.

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ الفضل بن دُكَين، هو: أبو نُعَيْم (ثقة ثبت/ تقدم ص ٢٩١)

★ ومِنْدَل بن علي، هو: مِنْدَل (مثلث الميم، ساكن الثاني) بن علي العَنَزِي (بفتح المهملة، والنون، ثم زاي) أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو، ومِنْدَل لقب[٢]، ضعيف، من السابعة، ولد سنة (١٠٣) و (ت ٧ أو ١٦٨هـ) د ق[٣].

قلت: ضعفه الجمهور. يوضح هذا قول يعقوب بن شيبة: «مِنْدَل بن علي العَنَزِي من أنفسهم، كان أشهر من أخيه حبان، وأصحابنا يحيى بن معين، وعلي بن المديني وغيرهم من نظرائهم يضعفونه في الحديث، وكان خَيِّراً فاضلاً صدوقاً وهو ضعيف الحديث، وهو أقوى من أخيه في الحديث»[٤]. وقد جاء عن ـابن معينـ في رواية وأبي حاتم الرازي: «ليس به بأس»[٥] وقال ابن نمير: «حبان وأخوه مِنْدَل، أحاديثهما فيها بعض الغلط»[٦] وقال العِجْلِيّ: «جائز الحديث، وكان يتشيع»[٦].

ولم أر من تابعه على رميه بهذا، بل قال ابن سعد: «فيه ضعف ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه وكان خيرا فاضلا من أهل السنة»[٧].

وعليه فالحديث بإسناده ضعيف، ويحسن لأجل المتابعة.

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أحمد[٨]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٩].

وأخرجه البيهقي[١٠]: من طريق أبي الربيع الزهراني.

---

(١) في (الطبقات ١: ٤٦٢).

(٢) **لم يذكره الحافظ في (نزهة الألباب).**

(٣) (تقريب ص ٥٤٥/ رقم ٦٨٨٣) وانظر ترجمته في (الميزان ٤: ١٨٠)، (تهذيب ١٠: ٢٩٨).

(٤) (تاريخ بغداد ١٣: ٢٥٠).

(٥) (الجرح ٤/ ١: ٤٣٤).

(٦) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٢٩٧).

(٧) (الطبقات ٦: ٣٨١).

(٨) في (المسند ٤: ١٩٨/ رقم ١١٩٤٥).

(٩) في (المختارة ٦: ٥٩/ رقم ٢٠٣٤).

(١٠) في (دلائل النبوة ٧: ١٩٢).

وأخرجه الضياء المقدسي[١]: من طريق أحمد بن منيع.

ثلاثتهم (**أحمد، وأبو الربيع الزهراني، وأحمد** بن منيع) عنه به (فذكره) اختصره أحمد.

- وإسناد أحمد صحيح.

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

وقد صرح هُشَيْم بالسماع عند البيهقي فأُمن تدليسه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[٢]: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حميد الطويل، عن ثابت البُنَاني، قال: بلغنا أن النبي ﷺ (فذكره).

قال يزيد: «**وكان في الكتاب الذي معي عن أنس، فلم يقل عن أنس فأنكره وأثبت ثابتاً**».

قلت: **يظهر أن حميداً شك هنا في سماعه من أنس، فأنكره تورعاً، وإلا فقد رواه جمع عنه عن أنس، بل وقع صريحاً سماعه له من طريق محمد بن جعفر، والمبلغ لثابت في الحديث هو أنس بلا شك، كما وقع صريحاً عند غير يزيد.**

- والحديث إسناده صحيح عن ثابت.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

وخلاصة ما تقدم أن الحديث ثابت لحميد سماعه من أنس، كما في رواية محمد بن جعفر، وثابت له سماعه من ثابت عن أنس كما في رواية «سليمان بن بلال، ومحمد بن طلحة، ويحيى بن أيوب، ويزيد بن هارون» وهذا الذي رجح الترمذي وأبو حاتم الرازي لكنهما لم يتعرضا لرواية محمد بن جعفر. وظاهر ترجيحهما ينصب على تقديم رواية من قال «عن ثابت» على من قال: «عن أنس». وهذا الحديث خير مثال للمقولة المشهورة التي مبنى هذا البحث عليها وهو قول حماد وغيره «عامة ما رواه حميد عن أنس سمعه من ثابت أو ثبته فيه ثابت». ويوضح هذا قول الحافظ بن حجر في (النكت الظراف)[٣] بعد ذكره لطريق محمد بن جعفر: «فيحتمل أن يكون حميد سمعه من أنس، وكان استثبت فيه ثابتاً. وكذلك كان في الأكثر يحدث به عن ثابت عن أنس». لكن يعكر على هذا قول يزيد بن هارون في روايته: «وكان في الكتاب الذي معي عن أنس، فلم يقل عن أنس فأنكره وأثبت ثابتاً». فلعل هذا الحديث مما عرض لحميد فيه الشك. فلم يتيقن هل سمعه من أنس حال تحديثه ليزيد، مع تيقنه سماعه من ثابت لذا أنكر عن أنس وأثبت

---

(١) في (المختارة ٦: ١٨/ رقم ١٩٦٥).

(٢) في (المسند ٤: ٤٨٥/ رقم ١٣٥٥٨).

(٣) (١: ١٣٣).

ثابتاً، بدليل تحديثه لأكثر تلامذته به عن أنس دون ذكر ثابت خاصةً إذا علمنا أن حميداً كثير التوقي. وهذه صفة لازمة لأهل الورع.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند البعض فيه زيادة واختلاف: فقال هُشَيْم «**إن رسول الله ﷺ خرج وأبو بكر يصلي بالناس فجلس إلى جنبه، وهو في بردة قد خالف بين طرفيها فصلى بصلاته**»

وعند الثوري، ويحيى بن أيوب «**في برد متوشحاً به**». وقال يزيد بن هارون: «**متوشحاً بثوب، قال: أظنه برداً**». وقال حماد بن سلمة: «**وعليه ثوب قطري قد توشح به**». ووافق هُشَيْم في كونه صلى قاعداً سفيان الثوري، وسليمان بن بلال، وعبد الوهاب الخَفَّاف، ومعتمر، ومِنْدَل، ويزيد بن هارون، وجاء في حديث الترجمة حديث محمد بن **جعفر** «**آخر صلاة صلاها النبي ﷺ [مع القوم]**». وافقه على هذا إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، وسفيان الثوري، وسليمان التيمي، وعبد الله بن عمر، ويحيى بن أيوب. والزيادة عند إسماعيل، وأنس، وسليمان بن بلال فقط.

قال ابن كثير: «**وهذا التقييد جيد بأنها آخر صلاة صلاها مع الناس صلوات الله وسلامه عليه**».

أما حماد بن سلمة فخالف في لفظه كما تقدم إذ قال: «**إن النبي ﷺ كان شاكياً فخرج يتوكأ على أسامة بن زيد، وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم**» هذا لفظ الترمذي.

والمخالفة من وجهين: الوجه الأول قوله «**خرج يتوكأ على أسامة بن زيد**» والذي عند يحيى بن أيوب، ويزيد بن هارون: أن اتكاءه على أسامة كان بعدما صلى. فقال يحيى بن أيوب: «**...فلما أراد أن يقوم قال: ادع لي أسامة بن زيد فجاء فأسند ظهره إلى نحره، فكانت آخر صلاةٍ صلاها**» وقال يزيد بن هارون: «**بلغنا أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بكر في وجعه الذي مات فيه قاعداً متوشحاً بثوب، قال: أظنه برداً، ثم دعا أسامة فأسند ظهره إلى نحره، ثم قال: يا أسامة ارفعني إليك**». ويمكن الجمع بين ما في رواية حماد، وما في روايتي يحيى ويزيد بن هارون فتحمل كل رواية على وجهها. وعلى هذا يكون اتكاءه عليه الصلاة والسلام على أسامة مرتين؛ عند خروجه للصلاة كما في رواية حماد، وعند إرادته القيام كما عند يحيى ويزيد.

وقد جاء في حديث عائشة الصحيح «**فخرج بين رجلين أحدهما العباس**» فلعل الرجل الآخر هو أسامة.

ثم ظهر لي فيما بعد أن هذا الحرف إنما رواه حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن عن أنس بلفظ «**أن النبي ﷺ خرج وهو يتوكأ على أسامة بن زيد، عليه ثوب قطري قد توشح به، فصلى بهم**» وسيأتي. فلعل حماد عرض له الوهم فجعله من حديث حميد عن أنس وإنما هو عن

الحسن عن أنس، واحتمال ثبوته من الوجهين وارد خاصة إذا علمنا أن حماداً أثبت الناس في حاله حميد.

الوجه الثاني: قوله «**فصلى بهم**» أو «**بالناس**» كما عند أحمد كذا قال حماد، والذي عند غيره «**أنه صلى خلف أبي بكر**» ولا تضاد بينهما.

فإن أبا بكر ﷺ ابتدأ الصلاة بالناس فلما أحس النبي عليه الصلاة والسلام خفةً خرج فصلى خلف أبي بكر قاعداً إلى جنبه، وعلق أبو بكر صلاته بصلاة النبي عليه الصلاة والسلام والناس يأتمون بأبي بكر.

يوضح هذا حديث أم المؤمنين عائشة في صحيح البخاري: وفيه «**ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفةً، فخرج بين رجلين أحدهما العباس، لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس. قالت: فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن لا يتأخر. وقال لهما: أجلساني إلى جنبه، فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قالت: فجعل أبو بكر يصلي، وهو قائم بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي ﷺ قاعد**». وبهذا يجمع بين اللفظين والحمد لله.

وحديث أنس أورده البيهقي في (**الدلائل**) من رواية محمد بن جعفر وفيها: «**آخر صلاة صلاها النبي ﷺ مع القوم**» ورواية يحيى بن أيوب وفيها «**فكانت آخر صلاة صلاها**» دون تقييد. وعقب بقوله: «**وفي هذا دلالة على أن هذه الصلاة التي صلاها خلف أبي بكر كانت صلاة الصبح. فإنها آخر صلاة صلاها...**».

قال ابن كثير: «وهذا الذي قاله البيهقي أخذه مُسَلَّماً من مغازي موسى بن عقبة فإنه ذكر ذلك. وكذا روى أبو الأسود عن عروة وذلك ضعيف بل هذه آخر صلاةٍ صلاها مع القوم كما تقدم تقييده في الرواية الأخرى والحديث واحد فيحمل مطلقه على مقيده، ثم لا يجوز أن تكون هذه صلاة الصبح من يوم الاثنين يوم الوفاة لأن تلك لم يصلها مع الجماعة بل في بيته لما به من الضعف صلوات الله وسلامه عليه. والدليل على ذلك ما قاله البخاري في (**صحيحه**): حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك، وكان تبع النبي ﷺ وخدمه وصحبه **أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي ﷺ ستر الحجرة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف تبسم يضحك، فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي ﷺ ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن النبي خارج إلى الصلاة فأشار إلينا ﷺ أن أتموا صلاتكم وأرخى الستر وتوفي من يومه**»[1].

وقد رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة وصالح بن كَيْسان ومعمر، عن الزهري، عن

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٢: ١٦٤/ رقم ٦٨٠).

أنس[١].

ثم قال البخاري: ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا عبد العزيز، عن أنس بن مالك، قال: «**لم يخرج النبي ﷺ ثلاثاً فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله عليكم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي ﷺ ما نظرنا منظراً كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا. فأومأ النبي ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم. وأرخى النبي ﷺ الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات ﷺ**»[٢].

ورواه مسلم من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه[٣] فهذا أوضح دليل على أنه عليه السلام لم يصل يوم الاثنين صلاة الصبح مع الناس، وأنه كان قد انقطع عنهم ولم يخرج إليهم ثلاثاً. قلنا فعلى هذا يكون آخر صلاة صلاها معهم الظهر كما جاء مصرحا به في حديث عائشة المتقدم، ويكون ذلك يوم الخميس لا يوم السبت ولا يوم الأحد كما حكاه البيهقي عن مغازي موسى بن عقبة وهو ضعيف، ولما قدمنا من خطبته بعدها ولأنه انقطع عنهم يوم الجمعة، والسبت، والأحد وهذه ثلاثة أيام كوامل. قال الزهري: عن أبي بكر بن أبي سبرة أن أبا بكر صلى بهم سبع عشرة صلاة، وقال غيره عشرين صلاة فالله أعلم. ثم بدا لهم وجهه الكريم صبيحة يوم الاثنين فودعهم بنظرة كادوا يفتتنون بها ثم كان آخر عهد جمهورهم به ولسان حالهم يقول: كما يقول بعضهم:

وكنت أرى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر

والعجب أن الحافظ البيهقي أورد هذا الحديث من هاتين الطريقين ثم قال ما حاصله: فلعله عليه السلام احتجب عنهم في أول ركعة ثم خرج في الركعة الثانية فصلى خلف أبي بكر كما قال عروة وموسى بن عقبة، وخفي ذلك على أنس بن مالك، أو أنه ذكر بعض الخبر وسكت عن آخره.

وهذا الذي ذكره (أيضاً) بعيد جداً لأن أنساً قال: «**فلم يقدر عليه حتى مات**». وفي رواية قال: «**فكان ذلك آخر العهد به**» وقول الصحابي مقدم على قول التابعي والله أعلم» اهـ بحروفه[٤].

وهذا الذي قال هو الراجح يتضح لمن أمعن النظر في أحاديث أنس الآنفة بمجملها ويؤيده حديث عائشة.

---

(١) أخرجه في (الصحيح ١: ٣١٥).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٢: ١٦٤/ رقم ٦٨١).

(٣) أخرجه في (الصحيح ١: ٣١٥-٣١٦).

(٤) (البداية والنهاية ٥: ٢٠٦-٢٠٧).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابعه عليه: **ثابت البُنَاني** رواه حميد عنه. و لم أقف عليه من غير طريقه فيكون مداره عليه.

● **وجاء عن الحسن البَصْرِيّ.**

أخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، والضياء المقدسي[٣]: من طريق حماد عنه **مرسلاً (قرنه حماد بحديث حميد).**

وقال أبو داود في حديثه: «عن الحسن، أو أنس شك».

وأخرجه أحمد[٤]، والبزار[٥]، وابن حبان[٦]، والترمذي في **(الشمائل)**[٧] من طريق حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن أنس (مثله).

قال البزار: «تفرد به أنس، ولا روى حبيب عن الحسن إلا هذا ولا رواه عنه إلا حماد»[٨].

ـ **والحديث إسناده جيد.**

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث بهذه السياقة تفرد به أنس.

ولمعناه شاهد عن **أم المؤمنين عائشة** بلفظ «**صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعداً**»[٩].

ولجملة «**صلى في ثوبٍ واحد**» شواهد عن:

أبي بن كعب[١٠]، **وجابر بن عبد الله**[١١] ...

---

(١) في (مسنده ص ٢٨٥/ رقم ٢١٤٠).

(٢) في (المسند ٤: ٤٧٧/ رقم ١٣٥١٠)، وكرره برقم (١٣٧٠٤).

(٣) في (المختارة ٦: ٢٠/ رقم ١٩٧١).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٢/ رقم ١٣٧٦٥).

(٥) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٨٥/ رقم ٥٩٣).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ١٠٤، ١٠٥/ رقم ٢٣٣٥).

(٧) في (ص ٣٤/ رقم ٥٨).

(٨) (كشف الأستار ١: ٢٨٥).

(٩) **رواه البيهقي في (دلائل النبوة ٧: ١٩١) وقد تقدم تخريجه في الصحيحين بأتم من هذا فانظره.**

(١٠) رواه أحمد (٨: ٦٠/ رقم ٢١٣٣٤).

(١١) رواه البخاري (١: ٤٦٨/ رقم ٣٥٣)، ومسلم (١: ٣٦٩)، والنسائي (٢: ٧٠/ رقم ٧٦٤)، وابن ماجة (١: ٣٣٣/ رقم ١٠٤٩).

وأبي سعيد الخدري[١]، وسلمة بن الأكوع[٢]، وطَلْق بن علي[٣]، وابن عباس[٤]، وعمرو بن سلمة[٥]، وكَيْسان[٦]، وأبي هريرة[٧].

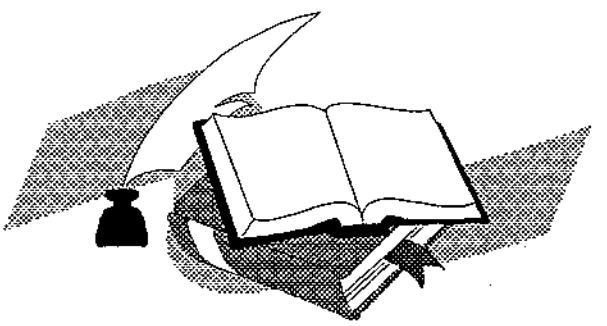

(١) رواه أحمد (٤: ٢٢/ رقم ١١٠٧٢)، ومسلم (١: ٣٦٩)، وابن ماجة (١: ٣٣٣/ رقم ١٠٤٨)، وأبو يعلى (٢: ٣٦٥/ رقم ١١٢٣).

(٢) رواه أحمد (٥: ٥٥٢/ رقم ١٦٥٢٠)، والنسائي (٢: ٧٠/ رقم ٧٦٥).

(٣) رواه الطيالسي (ص ١٤٨/ رقم ١٠٩٨)، وأحمد (٥: ٤٩٣/ رقم ١٦٢٨٥).

(٤) رواه أحمد (١: ٥٥٢/ رقم ٢٣٢٠)، وأبو يعلى (٤: ٣٣٤/ رقم ٢٤٤٦)، والطبراني في (الكبير ١١: ٢١٠/ رقم ١١٥٢٠).

(٥) رواه مالك (ص ١٤٠/ رقم ٢٩)، والبخاري (١: ٤٦٨/ رقم ٣٥٤)، ومسلم (١: ٣٦٩)، والترمذي (٢: ١٦٦/ رقم ٣٣٩).

(٦) رواه أحمد (٥: ٢٦٣/ رقم ١٥٤٤٥ و ١٥٤٤٦).

(٧) رواه أحمد (٣: ٨/ رقم ٧١٥٢)، والدارمي (١: ٣٦٧/ رقم ١٣٧٠)، ومسلم (١: ٣٦٧)، والنسائي (٢: ٦٩/ رقم ٧٦٣)، وابن ماجة (١: ٣٣٣/ رقم ١٠٤٧).

[٩٢] **قال البيهقي:** أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المُحَمَّدآباذِي، أنبأ إبراهيم ابن عبد الله[١] السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن **مالك أن رسول الله ﷺ كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليأخذوا عنه.**

رواه يزيد بن زُرَيْع، فقال: حدثنا حميد، قال: **ثنا أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ** وذكره بمعناه. أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا يزيد بن زريع (فذكره)[٢].

ـ وإسناد الحديث الثاني صحيح.

★ أبو الحسن المقرئ، هو: علي بن محمد المقرئ (ثقة/ تقدم ص٧٤٦).

★ والحسن بن محمد بن إسحاق (أثنى عليه الحاكم وجوَّد أصوله/ تقدم ص٧٤٦).

★ ويوسف بن يعقوب، هو: القاضي (ثقة/ تقدم ص٢٩٩).

★ ومحمد بن أبي بكر، هو: المُقَدَّمِيّ (ثقة/ تقدم ص٥٦٢).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

والحديث صرح فيه حميد هنا بالسماع من أنس.

وأخرجه الحاكم[٣]: من طريق مُسَدد (ابن مُسَرهد) عن يزيد بن زُرَيْع، به (فذكره)، **لكن ليس فيه السماع.**

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[٣].

والحديث تفرد يزيد بن زُرَيْع بذكر سماع حميد لأنس في الوجه الأول من الحديث، ولا يضره فهذا من باب زيادة الثقة، وقد مر بنا مثل هذا مراراً. وقد روى هذا الحديث: الأبيض بن الأغر المِنْقَرِيُّ والحارث بن عُمير، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله الطحَّان، وسفيان الثوري، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الله بن عمر، وعبد العزيز الدرَاوَرْدِيّ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وابن أبي عدي، والمعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون. فلم يذكروا سماع حميد له من أنس.

● **فأما حديث الأبيض بن الأغر:**

فأخرجه ابن حبان في (**الثقات**)[٤]: حدثنا عبد الجبار بن أحمد بِتِنِّيس، قال: ثنا جعفر بن مُسَافر.

---

(١) **في الأصل «عبيد الله» والصواب المثبت.**

(٢) أخرجه في (السنن الكبرى ٣: ٩٧) في الصلاة/ باب ـ الرجال يأتمون بالرجل ومعهم صبيان ونساء.

(٣) في (المستدرك ١: ٣٣٩/ رقم ٧٩٥).

(٤) في (٦: ٨٦).

وأخرجه الضياء[١]: من طريق بحر بن نصر.

كلاهما (**جعفر بن مُسَافر، وبحر بن نصر**) عن يحيى بن حسان، عنه به (فذكره).

- وإسناده....

★ عبد الجبار بن أحمد لم أقف على ترجمة له.

★ وجعفر بن مُسَافر (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٥٠٨).

★ ويحيى بن حسان، هو التِّنِّيسِيّ (بكسر المثناة، والنون الثقيلة، وسكون التحتانية، ثم مهلمة) أصله من البصرة ثقة، من التاسعة، (ت ٢٠٨هـ) وله أربع وستون. خ م د ت س[٢].

★ والأبيض بن الأغر بن الصباح المِنْقَرِيُّ ترجم له ابن أبي حاتم وسكت عنه. وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وساق هذا الحديث في ترجمته. روى عنه مروان بن معاوية وهشام بن عمار، ويحيى بن حسان[٣].

والحديث فيه شيخ ابن حبان لم أقف عليه لكنه، من طريق الضياء وشرطه الصحة. والحديث مستقيم.

● **وأما حديث الحارث بن عمير البَصْرِيّ:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٤]: حدثنا الشافعي، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ الشافعي، هو: إبراهيم بن العباس (ثقة/ تقدم ص٣٣٤).

★ والحارث بن عمير البَصْرِيّ (ثقة تكلم فيه بلا حجة/ تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأشار له ابن أبي عاصم[٥] ولم أجده عند غيره.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٦]: أخبرنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

---

(١) في (المختارة ٥: ٢٨٨/ رقم ١٩٢٩).

(٢) (تقريب ص ٥٨٩/ رقم ٧٥٢٩) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤: ٢: ٢٦٩)، (الجرح ٤/ ٢: ١٣٥)، (الثقات ٩: ٢٥٢)، (تهذيب ١١: ١٩٧).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣١١)، (الثقات ٦: ٨٦).

(٤) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٧، ٣٨٨/ رقم ١٨٠٥).

(٥) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٨).

(٦) في (٥: ٨٤) في المناقب / مناقب المهاجرين والأنصار / برقم (٨٣١١).

★ محمد بن المثنى، (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الطحان:**

فأخرجه الضياء[1]: أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي -رحمة الله عليه- أن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أخبرهم، أبنا أحمد بن الحسن ابن خيرون، أبنا الحسن بن أحمد بن الحسن بن شاذان، قال: قرئ على أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أبنا محمد بن بشر بن مطر الوراق، قال: أبنا وهب -يعني بن بقية- عنه به (فذكره).

- وإسناده...

★ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، محدث ثقة فقيه عابد عالم أهل الشام في زمانه، وهو صاحب كتاب (**المغني**) قال ابن النجار: «كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلا، غزير الفضل، نزها ورعا عابدا، على قانون السلف، عليه النور والوقار، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه». وعمل الضياء (**سيرته في جزءين**)، فقال: «كان إماما في التفسير وفي الحديث ومشكلاته، وإماما في الفقه، بل أوحد زمانه فيه، إماما في علم الخلاف، أوحد في الفرائض، إماما في أصول الفقه، إماما في النحو والحساب والأنجم السيارة والمنازل».

قلت: وأثنى عليه جمع من الأئمة وهو من أكثر من خدم المذهب الحنبلي بتواليفه في الفقه وأصوله وغير ذلك ولد سنة (٥٤١هـ)، (ت٦٢٠هـ)[2].

★ ومحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، هو: ابن البطي (ثقة/ يأتي ص١٦٠٣).

★ وأحمد بن الحسن بن خيرون (ثقة/ يأتي ص١٦٠٣).

★ والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (صدوق/ يأتي ص١٦٠٣).

★ ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (حافظ متقن/ يأتي ص١٦٠٣).

★ ومحمد بن بشر بن مطر الوراق لم أجد له ترجمة.

★ ووهب بن بقية، يعرف: بوهبان (ثقة/ تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الطحان (ثقة / تقدم ص٨٠).

والحديث في إسناده الوراق لم أجد له ترجمة والبقية من شرط الصحيح. فيؤخذ في الحسبان اختيار الضياء له.

---

(١) في (المختارة ٥: ٢٨٧، ٢٨٨ / رقم ١٩٢٧).

(٢) انظر ترجمته في (معجم البلدان ٢: ١١٣)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٧٨)، (السير ٢٢: ١٦٥)، (ذيل طبقات الحنابلة ٢: ١٣٣)، (شذرات الذهب ٥: ٨٨).

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

فأخرجه عبد الرزاق[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]: عنه به (فذكره) **(قرنه عبد الرزاق بالعُمَرِي)**.

– **وإسناده صحيح.**

★ سفيان الثوري (ثقة حافظ إمام/ تقدم ص٢٤١).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أحمد[٣]، والحارث بن أبي أسامة[٤].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ: عن علي بن معبد[٥]، وأبي بكرة (بكار بن قتيبة)[٥] **(فرقهما)** و**(جمعهما)**[٦].

وأخرجه الضياء[٧]: من طريق علي بن الحسن بن عبدُوَيه الخزاز.

خمستهم **(أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن معبد، وأبو بكرة، وعلي بن الحسن)** عنه به(فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر:**

فأخرجه عبد الرزاق[٨]: عنه به (فذكره) **(قرنه بالثوري)**.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ عبد الله بن عمر، هو: العُمَرِي (ضعيف/ تقدم ص٢٢٢).

والحديث يجبر بالمتابعات.

● **وأما حديث عبد العزيز الدراوَرْدِيّ:**

فأشار لروايته ابن أبي عاصم[٩] و لم أقف عليه عند غيره.

---

(١) في (المصنف ٢: ٥٣) في الصلاة/ باب–من ينبغي أن يكون في الصف الأول/ برقم ٢٤٥٧).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٨٥/ رقم ١٩٢٢).

(٣) في (المسند ٤: ٥٢٤/ رقم ١٣٧٧٦).

(٤) كما في (عواليه لأبي نعيم ص ١٧/ رقم ٣).

(٥) في (معاني الآثار ١: ٢٦٦) في الصلاة/ باب–التكبير للركوع وللسجود والرفع من الركوع، هل مع ذلك رفع أم لا؟

(٦) في (مشكل الآثار ١٥: ٥٤ / رقم ٥٨٣٥) الطبعة المحققة.

(٧) في (المختارة ٥: ٢٨٨/ رقم ١٩٢٨).

(٨) في (المصنف ٢: ٥٣) في الصلاة/ باب–من ينبغي أن يكون في الصف الأول/ برقم (٢٤٥٧).

(٩) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه ابن ماجة[١]: حدثنا نصر بن علي الجهْضَمِيّ.

وأخرجه بن أبي عاصم[٢]. وأبو يعلى[٣]، ومن طريقه الضياء[٤]: عن أبي بكر بن أبي شيبة.

كلاهما (**نصر بن علي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن ماجة صحيح.**

★ نصر بن علي الجهْضَمِيّ: الحفيد (ثقة ثبت/ تقدم ص ٦٠٣).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق أبي بشر بكر بن خلف.

كلاهما (**أحمد، وبكر بن خلف**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم. نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

والحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٧].

● **وأما حديث المعتمر بن سليمان:**

فأخرجه أحمد[٨]، ومن طريقه الضياء[٩]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ المعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

---

(١) في (السنن ١: ٣١٣) في إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب–من يستحب أن يلي الإمام/ برقم (٩٧٧).

(٢) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٧/ رقم ١٨٠٤).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٣٧/ رقم ٣٨١٦).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٨٦/ رقم ١٩٢٣).

(٥) في (المسند ٤: ٤٠٩/ رقم ١٣١٣٣).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٤٨) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة/ باب–فضل الصحابة والتابعين/ برقم (٧٢٥٨).

(٧) (موارد الظمآن ص ٥٠/ رقم ٨٧).

(٨) في (المسند ٤: ٢٠٠/ رقم ١١٩٦٣).

(٩) في (المختارة ٥: ٢٨٧/ رقم ١٩٢٥).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء[٢].

وأخرجه عبد بن حميد[٣].

وأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

وأخرجه الضياء[٦]: من طريق أحمد بن منيع.

أربعتهم (**أحمد، وعبد بن حميد، وزهير، وإبراهيم السعدي، وأحمد بن منيع**) عنه به (فذكره).

ـ **وإسناد أحمد وعبد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

وافق يزيد على قوله: «**ليأخذوا عنه**»: الأبيض، وخالد بن الحارث، وخالد الواسطي، والثقفي، ويزيد بن هارون. وقال السَّهْمِي، وابن عدي [**ليحفظوا عنه**]. ولم يذكرها: الثوري، والحارث بن عُمَير، والعُمَرِي، ومعتمر بن سليمان في ألفاظهم.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

سَمُرَة بن جندب[٧]، **وعامر بن ربيعة عن أبيه**[٨]، **وأبي مسعود الأنصاري**[٩]. ولفظ حديث أبي مسعود «**ليليني منكم الذين يأخذون عني**» يعني الصلاة.

قال الحاكم: «اتفق الشيخان على حديث أبي مسعود: **ليليني منكم أولو الأحلام والنهى فقط**».

وهذه الزيادة بإسناد صحيح على شرطهما[١٠].

---

(١) في (المسند ٤: ٣٩٧ / رقم ١٣٠٦٢).

(٢) في المختارة ٥: ٢٨٧/ رقم ١٩٢٦).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣/ رقم ١٤٠٧).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٥٥ / رقم ٣٨٤٨).

(٥) انظر حديث الترجمة.

(٦) في (المختارة ٥: ٢٨٦/ رقم ١٩٢٣).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٤٨/ رقم ٥٠٦)، والطبراني في (الكبير ٧: ٢١٢/ رقم ٦٨٨٢)، كرره برقم (٦٨٨٧ و ٧٠٨٥).

(٨) رواه البزار في «مسنده» كما في . كشف الأستار ١: ٢٤٨/ رقم ٥٠٥).

(٩) رواه الحاكم (١: ٣٤٠/ رقم ٧٩٦).

(١٠) (المستدرك ١: ٣٤٠).

[٩٣] **قال البيهقي:** أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ عبدوس بن الحسين السِّمْسَار، ثنا أبو حاتم، ثنا الأنصاري، قال: حدثني حميد، قال: «**كنا عند أنس فاذن المؤذن بالمغرب وقد حضر العشاء، فقال أنس ابدؤوا بالعشاء فتعشينا معه، ثم صلينا، وكان عشاؤه خفيفاً**»[١].

- وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن محمش (ثقة/ تقدم ص٢٤٢).

★ وعبدوس بن الحسين السمسار (مستور/ تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم، هو: محمد بن إدريس الرازي (ثقة حافظ/ تقدم ص٢٤٢).

★ والأنصاري، هو: محمد بن عبد الله (ثقة/ تقدم ص٧٤).

والأثر فيه سماع حميد، وحال عبدوس الستر ويتقوى حديثه بالمتابعة.

● **والحديث رواه هُشَيْم بن بشير (كذلك)**

أخرجه ابن أبي شيبة[٢].

وأخرجه الطبراني[٣]: من طريق علي بن حرب.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وعلي بن حرب**) عنه به (فذكره). رفعه علي بن حرب، وأوقفه ابن أبي شيبة وكل ورد.

- وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

وقد صرح بالسماع فأمن تدليسه. ولم يذكر سماع حميد من أنس.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

الأثر رواه هُشَيْم من قول أنس دون القصة بلفظ: «**إذا حضر العشاء والصلاة فابدؤوا بالعشاء**» هذا لفظ الزهري أحال عليه ابن أبي شيبة لفظ هُشَيْم، عن حميد، عن أنس وقال: «مثل ذلك ولم يذكر النبي ﷺ».

وقد ثبت رفعه عن ابن إسحاق ومعتمر بن سليمان، مما يؤيد رواية علي بن حرب عن هُشَيْم المرفوعة. وسيأتي في محله[٤].

---

(١) أخرجه في (السنن الكبرى ٣: ٧٤) في الصلاة / باب ترك الجماعة بحضرة الطعام ونفسه إليه شديدة التوقان.

(٢) في (المصنف ٢: ١٨٣) في الصلوات / الصلاة والعشاء يحضران بإيهما يبداء / برقم (٧٩١٧).

(٣) في (الأوسط ٢ / ل٢٢٢/ أ).

(٤) حديث رقم (٢٢٥).

[٩٤] **قال البيهقي**: وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل، ثنا عمر بن علي المقدمي، قال: **سمعت حميدا الطويل، قال: «رأيت أنس بن مالك يصلي متربعا على فراشه»**.

قال أبو عبد الله: لا أعلم أني سمعته إلا منه. قال: وكان عباد يرويه لا يقول فيه «متربعا» (١).

– **وإسناده صحيح**.

★ أبو الحسين بن بشران، هو: علي بن محمد (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٣٠).

★ وأبو عمرو ابن السماك، هو: عثمان بن أحمد الدقاق (ثقة/ تقدم ص٦١٢).

★ وحنبل بن إسحاق، هو: حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الشيباني ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، ثقة ثبت ربما أغرب. قال الخطيب: «ثقة ثبت». وقال الذهبي: «له مسائل كثيرة عن أحمد، ويتفرد ويغرب». له مصنفات منها في (الفتن)، و(التاريخ). (ت٢٧٣هـ)(٢).

★ وأبو عبد الله أحمد بن حنبل، هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المروزي، نزيل بغداد، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة (ت٢٤١هـ) وله سبع وسبعون سنة. ع(٣).

★ وعمر بن علي المقدمي، هو: عمر بن علي بن عطاء بن مقدم (بقاف، وزن محمد) بصري، أصله واسطي، ثقة وكان يدلس شديدا، من الثامنة (ت١٩٠هـ) وقيل بعدها. ع(٤).

قلت: يكنى بأبي حفص(٥). وصفه بالتدليس ابن سعد(٦)، وأحمد(٧)، وابن معين(٧)، وغير واحد. وقال عفان (ابن مسلم): «ولم أكن أقبل منه حتى يقول حدثنا» (٨) وهذه قاعدة حسنة في

---

(١) أخرجه في (السنن الكبرى ٢: ٣٠٥) في الصلاة / باب – ما روي في كيفية هذا القعود.

(٢) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٣٢٠)، (تاريخ بغداد ٨: ٢٨٦)، (طبقات الحنابلة ١: ١٤٣)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٠٠)، (السير ١٣: ٥١).

(٣) (تقريب ص٨٤ / رقم ٩٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٥)، (الجرح ١/ ١: ٢٩٢)، (الثقات ٨: ١٨)، (تاريخ بغداد ٤: ٤١٢)، (تهذيب ١١: ٧٢).

(٤) تقريب ص ٤١٦ / رقم ٤٩٥٢) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩١)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٨٠)، (العقيلي ٢: ١٨٥)، (الجرح ٣/ ١: ١٢٤)، (الميزان ٣: ٢٤١)، (تهذيب ٧: ٤٨٥).

(٥) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٨٠) وغيره.

(٦) (الطبقات ٧: ٢٩١).

(٧) (الجرح ٣/ ١: ١٢٤).

(٨) (المزي ٢١: ٤٧٣).

رواية عفان عنه[١].

وقال الذهبي: «قد احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به[٢]» [٣] ومع هذا عده الحافظ في الطبقة الرابعة[٤]، لكنه صرح بالسماع هنا فأُمن تدليسه. وقد تابعه عليه عن حميد: **عباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وزاد عليهما في اللفظ.**

(١) تضم إلى نظائرها المتقدمة (ص٨٣).

(٢) قلت: قول الذهبي هذا في احتمال أهل الصحاح لتدليس المُقَدَّمي هي جادة متبعة لهم في كثير من المدلسين، وبالأخص الذين لم يعرفوا بتدليس عن الضعفاء. وكذلك من عرف بالتدليس عن الضعفاء يخرجون حديثه ما لم يتفرد. وكان قليل التدليس، وإنما يتجه التعليل بالعنعنة. إذا تفرد الراوي لئلا يكون دلس عن غير ثقة فانظر إلى أبي حاتم هنا يقول عن المُقَدَّمي: كما في (الجرح ٣/ ١: ١٢٥) «محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة»وقول يعقوب بن سفيان في (المعرفة ٢: ٦٣٧) في شأن عنعنة الأعمش وأبي إسحاق وسفيان: «وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة».

وانظر ابن عدي في (الكامل ٨: ١٣٨) يقول في هشيم: «.... وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به وربما يُؤتى ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلس في حديثه عن غير ثقة» فتأمل هذه الأقوال فإنها تؤيد ما قدمت من أن الإعلال بالتدليس وعدمه يدور حول النكارة والتفرد من المدلس.

فالحديث إذا كان معروفاً عن شيخ المدلس ووافقه عليه غيره قبلوا روايته وإن رواها بالعنعنة مع اعتبار قرائن أخرى كطول الملازمة ونُدْرَة التدليس وعدم التفرد. وهذا يحل لنا الإشكال الكبير في تخريج الأئمة وتصحيحهم لأحاديثَ مُدَلِّسين رووا بالعنعنة، ولم نقف على تصريح لهم في هذه الرواية بعينها. فغالب صنيعهم ـ كما قدمنا ـ أنهم لا يعلّون بالتدليس إلا إذا لمسوا في المتن نكارة أو زيادة تفرد بها المدلس أما إذا عرف سماعه من شيخه وملازمته له كحال قتادة مع أنس، والحسن، وحال ابن جريج مع عطاء، وحال الأعمش مع إبراهيم وأبي وائل، وأبي صالح السمان وحال هشيم مع منصور بن زاذان، ويونس، وسيار، وحصين، وحميد الطويل فنادراً ما نجد أحداً يعل مثل هذا بل قد نص على ذلك الحميدي الإمام المقدم شيخ البخاري حيث قعّد لنا في ذلك قاعدة مهمة كان للأخ حاتم الشريف الفضل في تنبيهي عليها، حيث قال: «وإن كان رجل معروفاً بصحبة رجل والسمع منه مثل ابن جريج عن عطاء أو هشام بن عروة عن أبيه وعمرو بن دينار عن عبيد بن عمير ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع ممن حدث عنه فأدرك عليه أنه أدخل بينه وبين من حدث رجلاً غير مسمى، أو أسقطه؛ ترك ذلك الحديث الذي أدرك عليه فيه أنه لم يسمعه ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هذا فيكون مثل المقطوع» نقله الخطيب في (الكفاية ص ٣٧٤). والمسألة خطيرة جداً لا يبت فيها في مثل هذه العجالة بل تحتاج إلى بحث طويل مستوعب يكون مبناه على استقراء صنيع أصحاب الصحاح وغيرهم من النقاد.

(٣) (السير ٨: ٥١٤).

(٤) (طبقات المدلسين ص ٧٨).

عقب د. سعدي الهاشمي بقوله: «لم تذكر تعقيب الحافظ ابن حجر عليه في (**مقدمة الفتح** ص٤٣٠) بقوله: ولم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه، وقول الحافظ فيه هو المناسب».

● **فأما أثر عباد بن العوام:**

فأشار له أحمد (كما سبق) ولم أقف عليه عند غيره.

● **وأما أثر عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام/ تقدم ص٤٤٥).

وقد علقه البخاري[٢] بلفظ: «**وصلى أنس على فراشه**» ووصله الحافظ في (**تغليق التعليق**)[٣] من طريق البيهقي، به. وأشار في (**الفتح**)[٤] إلى أن سعيد بن منصور رواه عن ابن المبارك.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

أشار الإمام أحمد إلى أن المقدمي تفرد بقوله «**متربعا**» ولم يذكرها عباد. وكذلك لم يذكرها عبد الله بن المبارك في روايته لكن المقدمي ثقة وصرح بالسماع فأمن تدليسه، فتقبل منه هذه الزيادة. خاصة أنه ثبت من وجه آخر عن أنس.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابعه عليه: **قتادة السدوسي.**

أخرجه البيهقي[٥]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

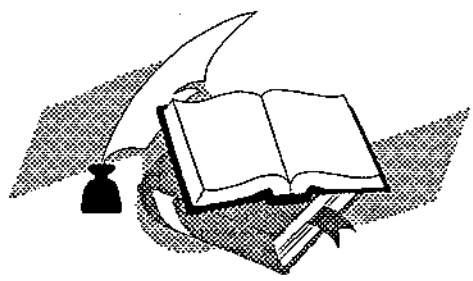

---

(١) في (المصنف ١: ٢٤٤) في الصلاة / في الصلاة على الفراش / برقم (٢٨١٠).

(٢) في (الصحيح ١: ٤٩١).

(٣) (١: ٢١٨).

(٤) (١: ٤٩١).

(٥) في (السنن الكبرى ٢: ٣٠٥).

[٩٥] قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم ابن الحسين، ثنا آدم، ثنا شعبة، عن حميد، قال: **سمعت ثابتاً البُنَاني وهو يسأل أنس بن مالك «أكنتم تكرهون الحجامة للصائم ؟ قال: لا إلا من أجل الضعف»**[(١)].

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة/ تقدم ص ٥٢ ٣).

★ وعبد الرحمن بن الحسن، هو: عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد الأسدي الهمذاني ضعيف، قال صالح بن أحمد الحافظ (ت٣٨٤هـ): «ادّعى عن إبراهيم بن الحسين فذهب علمه، وكنت كتبت عنه أيام السلامة على المجاراة أحاديث ذوات عدد، أحاديث من أحاديث إبراهيم، ولو لم يدع ما ادعاه بأَخَرَة، حكمنا على أن أباه سمّعه تلك الأحاديث، وذلك القدر أيضا.

أنكر عليه أبو جعفر ابن عمه، والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم، فسكت عنه حتى ماتوا وتغير أمر البلد فادّعى الكتب المصنفات والتفاسير. وكنا بلغنا قراءة إبراهيم – يعني كتاب التفسير – قبل السبعين وقال: مولدي سنة سبعين، وبلغني أن إبراهيم كان إذا مر له الشيء قلما يعيده. قال صالح: سمعت أبي يحكي عن بعض المشايخ، يقول: قدم قوم من أهل الكرخ سنة نيف وسبعين ومائتين، وسألوا إبراهيم أن يسمعوا منه تفسير وَرْقاء عن ابن أبي نجيح روايته عن آدم فلم يجبهم. قال فسمعوا من يحيى الكرابِيْسِي عن إبراهيم، وإبراهيم حي، وادعى هذا المسكين سماعه وحمل عنه، ونسأل الله السلامة. وقال صالح سمعت القاسم بن أبي صالح نص عليه بالكذب ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام، ونعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر. وسألني عنه أبو الحسن الدارقطني – ببغداد – فقال: رأيت في كتبه تخاليط». وقال أبو يعقوب الدخيل: «كنت بمكة لما بلغني قدومه تركت اشتغالي بالموسم وسمعت التفسير منه، ثم لم يحمدوا أمره». (ت٣٥٢هـ)[(٢)].

★ وإبراهيم بن الحسين، هو: إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني، يعرف بابن دِيْزِل كان يلقب بدابة عفان[(٣)]، ويلقب بسِيْفَنّه[(٤)] ثقة حافظ. قال أبو حاتم الرازي: «ما رأيت ولا بلغني عنه إلا صدق وخير». وقال صالح بن أحمد الحافظ: «إن الإسناد الذي يأتي به إبراهيم، لو كان فيه أن لا

---

(١) أخرجه في (السنن الكبرى ٤: ٢٦٣) في الصيام / باب الصائم يحتجم لا يبطل صومه.

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ٢٩٣)، (السير ١٦: ١٥)، (الميزان ٢: ٥٥٦)، (اللسان ٣: ٥٠١).

(٣) **لقب بهذا لملازمته له** (السير ١٣: ١٨٥)، (نزهة الألباب ١: ٢٥٥/ رقم١٠٠٠).

(٤) **«سِيْفَنّه» (بكسر السين، وفتح الفاء، والنون المشددة) ويقال بموحدة «سينه»: وهو طائر ببلاد مصر، لا يكاد يحط على شجرة إلا أكل ورقها حتى يعريها، فكذلك كان إبراهيم، إذا ورد على شيخ لم يفارقه حتى يستوعب ما عنده.** (السير ١٣: ١٨٥) و (نزهة الألباب ١: ٣٨٥/ رقم ١٦١٠).

يؤكل الخبز لوجب أن لا يؤكل لصحة إسناده».

قال ابن خِرَاش: «صدوق اللهجة». وقال الحاكم: «هو ثقة مأمون». وقال الخليلي: «كبير في هذا الشأن، عارف». وقال الذهبي: «إليه المنتهى في الإتقان» وله جزء حديثي مشهور[1] (ت ٢٨١هـ)[2].

★ وآدم، هو: ابن أبي إياس: عبد الرحمن العَسْقَلاَنِيّ أصله خراساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد ولد سنة (١٣٢هـ)، (ت ٢٢١هـ) خ خد ت س ق[3].

كذا قال الحافظ ابن حجر في وفاته، وهذا قول ضعيف والصواب أنه توفي سنة (٢٢٠هـ) جزم بهذا ابن سعد[4]، ويعقوب بن سفيان[5]، ومُطَيِّن[6]، وكذا أرخه البخاري[7]، وابن حبان[8]، وصححه الذهبي[9].

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ/ تقدم ص٢٠٣).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال عبد الرحمن بن الحسن، وظاهره الوقف إلا أنه صح من أوجه أخر في بعضها التصريح بالرفع.

فأخرجه البخاري[10]: حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، قال سمعت ثابتاً البُنَاني، قال: «سئل أنس بن مالك» قال الحافظ: «كذا في أكثر أصول البخاري «سُئل» بضم أوله على البناء للمجهول، وفي رواية (أبي الوقت) «سأل أنساً»: وهذا غلط فإن شعبة ما حضر سؤال ثابت لأنس. قال: وقد سقط منه رجل بين شعبة وثابت فرواه الإسماعيلي وأبو نُعَيْم والبيهقي: من طريق جعفر بن محمد القَلاَنِسِيّ، وأبي قِرْصَافة محمد بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن محمد بن دِيْزِل[11]: كلهم عن

---

(١) **طبع هذا الجزء قريبا بتحقيق عبد الله بن محمد البخاري، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية.**

(٢) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ١٤٨)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٠٨)، (السير ١٣: ١٨٤)، (اللسان ١: ٣٧)، (طبقات الحفاظ ص ٢٧٣).

(٣) (تقريب ص ٨٦/ رقم ١٣٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٤٩٠).(التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٩)، (الجرح ١/ ١: ٢٦٨)، (الثقات ٨: ١٣٤)، (تهذيب ١: ١٩٦).

(٤) (الطبقات ٧: ٤٩٠).

(٥) (المعرفة والتاريخ ١: ٢٠٥).

(٦) نقله (المزي ٢: ٣٠٦).

(٧) (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٩).

(٨) (الثقات ٨: ١٣٤).

(٩) (السير ١٠: ٣٣٧).

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٧٤) في الصوم / باب الحجامة والقيء للصائم / برقم (١٩٤٠).

(١١) **وقع في (الفتح ٤: ١٧٨) «ابن دريد»، وفي (عمدة القاري ١١: ٤١) «بن يزيد» وهو تصحيف والصواب المثبت.**

آدم بن أبي إياس شيخ البخاري فيه، فقال: «عن شعبة، عن حميد، قال سمعت ثابتاً وهو يسأل أنس بن مالك. فذكر الحديث». كذا قال في (**الفتح**)[١] وبنحوه في (**تغليق التعليق**)[٢].

- قلت: أما رواية القَلَانِسِيّ: فهي عند أبي نُعَيْم[٣]: حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني) ثنا جعفر بن محمد القَلَانِسِيّ، ثنا آدم، به.
- وأما رواية أبي قِرْصَافة: فلست أدري من خرجها فلعلها للإسماعيلي.
- وأما رواية: إبراهيم بن الحسين فهي عند البيهقي كما في حديث الترجمة هذا وقد أشار الإسماعيلي قبل إلى أن الرواية التي وقعت للبخاري خطأ وأنه سقط منه حميد[٤]، وتبعه البيهقي[٥]، والمزي[٦]، وقد استشهدوا لصحة ما ذهبوا إليه (أيضا) برواية علي بن سهل، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، نا شعبة، عن حميد قال: سأل ثابت أنسا[٧].

وقال ابن منده في (**غرائب شعبة**): حدثنا محمد بن أحمد بن حاتم، حدثنا عبد الله بن روح، حدثنا شبابة (ابن سوار) حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري في الحجامة للصائم، فقال: «إنما كرهوا لأن منه الضعف»[٨] قال: «وثنا شعبة، عن حميد، عن أنس نحوه»[٩].

والحديث أخرجه البخاري (معلقاً عقب حديث آدم)[١٠] حيث قال: وزاد شبَّابة: حدثنا شعبة: علي عهد النبي ﷺ وقد استفدنا من هذه الرواية الصحيحة الرفع.

هذا وقد استدل الحافظ بهذه الرواية على براءة البخاري من هذا الوهم إذ لو كان إسناد شبَّابة عنده مخالفا لإسناد آدم لبينه وهو واضح لا خفاء فيه[١١].

وقال العَيْني: «الخطأ من غير البخاري لأنه كان يعلم أن شعبة لم يحضر سؤال ثابت عن أنس ولا

---

(١) (٤: ١٧٨).

(٢) (٣: ١٨٢).

(٣) في «المستخرج» نقلها الحافظ في (تغليق التعليق ٣: ١٨٣).

(٤) نقله في (الفتح ٤: ١٧٨).

(٥) (السنن الكبرى ٤: ٢٦٣).

(٦) (تحفة الأشراف ١: ١٤٤).

(٧) أخرجها أبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠، ٢٢١ / رقم ١٤٦٦).

(٨) يأتي بيان من خرج حديثه.

(٩) أخرجه الحافظ في (تغليق التعليق ٣: ١٨٣) بإسناده عن ابن منده، ونقله في (الفتح ٤: ١٧٨، ١٧٩).

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٧٤) في الصوم / باب الحجامة والقيء للصائم.

(١١) (الفتح ٤: ١٧٩).

أدرك أنسا، وأكثر أصول البخاري سمعت ثابتا البناني قال سأل أنس بن مالك»[١].

وقد أحسن الحافظ في هذا التخريج البديع، لا كما صنع ابن التركماني في تعقبه للبيهقي حيث قال: «صرح البخاري في روايته بسماع شعبة من ثابت وفي الصحيحين من روايته عن ثابت عدة أحاديث فيحمل على أنه سمع هذا الحديث من ثابت بلا واسطة ومرة أخرى بواسطة وهذا أولى من تخطئة البخاري».

ورجح العيني أن الوهم من شيخ البخاري آدم، حيث قال: «فيه مقال»[١] وهذا كله ليس بصواب بعد أن علمنا أن البخاري خالفه جماعة عن شيخه آدم فجعلوه من حديث حميد عن ثابت وجعله هو أو غيره من حديث ثابت عن أنس ولم يذكر حميدا وكذلك تابع إياسا عليه أبو النضر وشبابة (كما سبق) ولقيت لهم رابع وهو عبد الرحمن بن زياد الثقفي حديثه عند الطَّحَاوِيّ[٢]: حدثنا سليمان (ابن شعيب الكيساني) قال: حدثنا عبد الرحمن (بن زياد الثقفي) قال ثنا شعبة، عن حميد قال: سأل ثابت البناني أنس بن مالك.

وهذا جميعه يؤكد ما سبق من أن رواية الصحيح قد وقع فيها وهم وبالله التوفيق.

ولم أر الحافظ أبو علي الغَسَّانِيّ: ذكر هذا في كتابه (**التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين من قبل الرواة**). هذا وإنما قدمت في الترجمة رواية البيهقي مع نزولها وضعفها لوقوع تصريح حميد فيها بالسماع. ولم أقدم رواية الصحيح للخلاف الحاصل في سندها، والتزاما بالسياق الوارد في الصحيح. أما رواية أبي نعيم الأصبهاني فهي أصح وأعلى سندا من رواية البيهقي إلا أنها لم تقع لي إلا سندا دون متن.

أما بقية الروايات فليس فيها ما يدل على سماع حميد لثابت وهو يسأل أنسا.

هذا وقد توبع شعبة عن حميد علي هذا الحديث من:

إسماعيل بن علية، ويزيد بن هارون. لكن ليس عندهما سماع حميد.

● **فأما حديث إسماعيل بن علية:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به (فذكره)

– وإسناده صحيح.

★ ابن علية، هو: إسماعيل بن إبراهيم (ثقة حافظ/ تقدم ص٣٦٤).

---

(١) (عمدة القاري ١١: ٤١).

(٢) في (معاني الآثار ٢: ١٠٠) في الصيام / باب الصائم يحتجم.

(٣) في (المصنف ٢: ٣٠٨) في الصيام / باب من رخص للصائم أن يحتجم / برقم (٩٣١٨).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: حدثنا علي بن شيبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علي بن شيبة بن الصلت: بصري سكن بغداد ثم انتقل إلى مصر، حدث عنه بها جماعة أحاديث مستقيمة. (ت٢٧٢هـ)[٢].

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

إسناد الطَّحَاوِيّ هذا ضعيف لحال علي بن شيبة فإنه ذكر بما لا يكفي في تعديله. وحسناه لأجل المتابعات.

هذا والحديث عند الجميع ظاهره الوقف إلا ما جاء في رواية شبابة بن سوار عن شعبة (كما سبق) فقد صرح بالرفع عن شعبة وهي من قبيل زيادة الثقة وقد اعتمدها البخاري.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال يزيد بن هارون: «**سئل أنس بن مالك عن الحجامة للصائم، فقال: ما كنت أرى الحجامة تكره للصائم إلا من الجهد**» وعند ابن علية نحوه.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث توبع عليه حميد من:

● **ثابت البناني:**

أخرج حديثه الطَّحَاوِيّ[٣]: من طريق سليمان بن المغيرة، عنه به (فذكره) موقوفا.

– **وهو موقوف صحيح الإسناد.**

بيان ما للحديث من شواهد

ورد موقوفا عن أبي سعيد الخدري[٤]، وابن عباس[٥]، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أصحاب محمد ﷺ قالوا: «إنما نهى رسول الله ﷺ عن الحجامة للصائم والوصال في الصيام إبقاء على أصحابه».

رواه ابن أبي شيبة[٦] **بإسناد صحيح**، وهذا يقوي رواية الرفع عن شبَّابة بن سوّار الآنفة.

---

(١) في (معاني الآثار ٢: ١٠٠) في الصيام / باب الصائم يحتجم.

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٤٣٦)، (كشف الأستار للسندهي ص٧٦)، (تراجم الأحبار ٣: ٥).

(٣) في (معاني الآثار ٢: ١٠٠).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢: ٣٠٨/ رقم ٩٣٢٣)، والبزار كما في (كشف الأستار ١: ٤٧٦، ٤٧٧/ رقم ١٠١٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ١٠٠)، والبيهقي في (٤: ٢٦٤).

(٥) رواه الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٢: ١٠٠).

(٦) في (المصنف ٢: ٣٠٩/ رقم ٩٣٢٨)، وعند البيهقي في (٤: ٢٦٣) **غير أنه قال عن رجل.**

[٩٦] **قال البيهقي:** وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي، أنا أبو بكر بن خنب، أنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، قال: قال يحيى: حدثني حميد الطويل رجل من أهل البصرة **أن أنس بن مالك حدثه أن عمر بن الخطاب ﷺ غَرَّمه بضاعةً كانت معه فسُرِقت أو ضاعت فغرَّمها إياه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه**[(١)].

- وإسناده حسن.

★ أبو القاسم عبد الخالق بن علي، هو: عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن إسحاق، المؤذن المُحْتَسِب، أبو القاسم الشافعي ثقة. قال عبد الغفار بن إسماعيل الفارسي (ت٥٢٩هـ): «مشهور ثقة كثير الحديث والرواية، مبارك الإسناد، سديد الطريقة آمرا بالمعروف، شديد في النهي عن المنكر». (ت٤٠٥هـ)[(٢)].

★ وأبو بكر بن خَنْب، هو: محمد بن أحمد خَنْب، البخاري، ثم البغدادي الدِّهْقَان صدوق. حدث ببخارى بالكثير، وكان فقيهاً شافعي المذهب، محدثاً فهماً، لا بأس به كذا قال الذهبي، ولد سنة (٢٠٦هـ)، (ت٣٥٠هـ)[(٣)].

★ وأبو إسماعيل الترمذي، هو: محمد بن إسماعيل (ثقة حافظ/ تقدم ص٨٢٤).

★ وأيوب بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٣٠٧).

★ وأبو بكر بن أبي أويس، هو: عبد الحميد بن عبد الله (ثقة/ تقدم ص٣٠٨).

★ ويحيى، هو: ابن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت/ تقدم ص٦٩).

لطيفـــــة: رواية يحيى بن سعيد عن حميد من باب رواية الأقران بعضهم عن بعض، وتدخل في باب رواية تابعي عن تابعي.

وقد خرج الألباني هذا الأثر في (**إرواء الغليل**)[(٤)] وقال: «إسناده جيد».

---

(١) أخرجه في (السنن الكبرى ٦: ٢٩٠) في قسم الفيء والغنيمة / باب لا ضمان على مؤتمن.

(٢) انظر ترجمته في (المنتخب من السياق ص ٣٩٣)، (تاريخ الإسلام ٤٠١ - ٤١٠ هـ ص ١١٥).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١: ٢٩٦)، (السير ١٥: ٥٢٣)، (توضيح المشتبه ٢: ٤٦٤).

(٤) (٥: ٣٨٧).

[٩٧] **قال البيهقي:** وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو بكر بن الحسن القاضي، قالا: ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، قال: «سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وحميد الطويل، **أنهما رأيا على أنس بن مالك كساء خز**»[١].

- وإسناده حسن لغيره.

★ أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، هو: يحيى بن إبراهيم (ثقة تقدم / ص٨٢٤).

★ وأبو بكر بن الحسن القاضي، هو: أحمد بن الحسن بن أبي عمرو الحرشي[٢]، الحيري، النيسابوري ثقة، أثنى عليه الحاكم كثيرا، ووثقه السَّمْعَاني. ولد سنة (٣٢٥هـ)، و(ت٤٢١هـ)[٣].

★ وأبو العباس محمد يعقوب، هو: الأصم (ثقة/ تقدم ص٣٥٢).

★ وبحر بن نصر، هو: بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبد الله، ثقة، من الحادية عشرة، (ت٢٦٧هـ) وله سبع وثمانون سنة. كن[٤].

★ وابن وهب، هو: عبد الله (ثقة حافظ/ تقدم ص١٩٩).

★ وعبد الله بن عمر، هو: العُمَرِي (ضعيف/ تقدم ص٢٢٢).

والأثر ضعيف لأجله لكن توبع عليه فيحسن لذلك.

● **والحديث رواه يحيى بن أيوب (كذلك).**

أخرجه البيهقي[٥] : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الحسن ابن حَمْشَاذ العدل، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمِي، ثنا ابن أبي مريم، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

---

(١) أخرجه في (السنن الكبرى ٣: ٢٧١، ٢٧٢) في الرخصة للرجال في لبس الخز.

(٢) **الحَرَشي: نسبة إلى «بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس» واكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت في البلاد** (الأنساب ٢: ٢٠٢).

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٢٠٢) و (٢: ٢٩٨)، (معجم البلدان ٢: ٣٣١)، (طبقات الشافعية لابن الصلاح ١: ٣٢٩) (السير ١٧: ٣٥٦)، (شذرات الذهب ٣: ٢١٧).

(٤) (تقريب ص ١٢٠ / رقم ٦٣٩) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٤١٩)، (تهذيب ١: ٤٣٠).

(٥) في (السنن الكبرى ٣: ٢٧١).

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة حافظ/ تقدم ص٣٥٦).

★ وأبو الحسن بن حَمْشَاذ، هو: علي بن حَمْشَاذ بن سُخْتُوَيه بن نصر النيسابوري، ثقة حافظ مصنف. قال أبو أحمد الحافظ: «ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حَمْشَاذ». وقال الحاكم: «جمع (**المسند**) في أربعمائة جزء، وكتبه بخطه وعمل الأبواب مائتين وستين جزءا، و(**تفسير القرآن**) في مائتين وثلاثين جزءا» ولد سنة (٢٥٨هـ)، و (ت٣٢٨هـ)[1].

★ أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمِي (ثقة حافظ/ تقدم ص٨٢٤).

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة حافظ/ تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافِقِي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والأثر بهذا الإسناد حسن، ويتقوى بوروده من الوجه الأول، وإن كان فيه ضعفاً فإنه يعتبر به.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

لفظ يحيى بن أيوب مختلف إذ قال: «**حدثني حميد، قال: كان أنس يلبس من الخز أجوده. قال حميد: قلت لنافع مولى ابن عمر أكان ابن عمر يكسو أهله الخز ؟ قال: يكسو صفية المِطْرَف بخمسمائة**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه عليه: **إسحاق بن عبد الله (مقروناً بحميد كما سبق)** في رواية العُمَرِي.

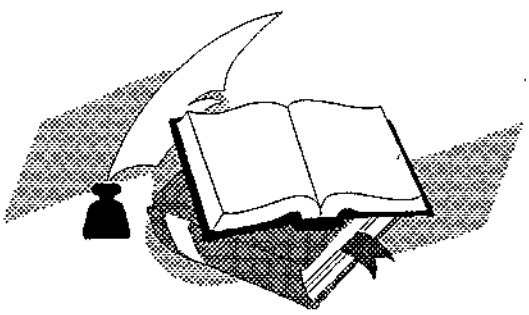

(١) انظر ترجمته في (المنتظم ١٤: ٧٦)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٥)، (طبقات الحفاظ ص ٣٥٩)، (شذرات الذهب ٢: ٣٤٨).

[٩٨] **قال البيهقي:** أخبرنا أبو الحسن بن بشران، قال: أخبرنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا يحيى بن جعفر، قال: أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك، يقول: «فذكر الحديث في صفة النبي ﷺ قال: وكان أبيض بياضه إلى السمرة»**[١].

قلت: أخرجه ابن عساكر تاما[٢]: من طريق أبي بكر أحمد بن هشام الحضري، عن يحيى بن جعفر، به بلفظ «**ما شممت ريحة مسك ولا عنبر أطيب قط قط من ريح رسول الله ﷺ وكان له جمة إلى شحمة أذنيه، وكانت لحيته قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا وأرانا علي بن عاصم، وأمرَّ بيديه على عارضيه، كان إذا مشى كأنه يتوكأ، أو قال: كأنه يتكفأ، وكان ربعة لا بالطويل ولا بالقصير، وكان أبيض بياضه إلى السمرة، أو قال: بياضا إلى السمرة**».

– وإسناد البيهقي حسن لغيره.

★ أبو الحسين بن بشران، هو: علي بن محمد بن بشران (صدوق/ تقدم ص٢٣٠).

★ وأبو جعفر الرزاز، هو: محمد بن عمرو (ثقة مأمون/ تقدم ص٤٦٤).

★ ويحيى بن جعفر، هو: ابن أبي طالب (صدوق/ تقدم ص٥٧٦).

★ وعلي بن عاصم (ضعيف/ تقدم ص٢٥٤).

وهو علة هذا الإسناد وقد توبع على أكثر ألفاظه، وتفرد بالبعض منه ويأتي بيان ذلك. والحديث فيه تصريح حميد بالسماع وقد توبع على هذا علي بن عاصم لكن في جمل منه سبق إيرادها أحاديث مستقلة في مواطنها حسب ترتيب الرسالة[٣].

وإنما أفردت هذا الحديث هنا لأنه أتم سياقا وفيه ما ليس عند غيره. ولم يصرح بسماع حميد له من أنس بتمامه سوى علي بن عاصم.

والحديث قد رواه تاما ومقطعا ببعضه جماعة سوى علي بن عاصم. وهو عند الجميع عن حميد عن أنس بالعنعنة.

وهم: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن علية، وحماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله، وعبد الوهاب الثقفي، ومِنْدَل بن علي العَنَزِي.

● **فأما حديث إبراهيم بن طهمان:**

فأخرجه البيهقي[٤]: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عنه به

---

(١) أخرجه في (دلائل النبوة ١: ٢٠٤) في / باب صفة لون رسول الله ﷺ.

(٢) في (تاريخ دمشق ١ / ق ٤٨١).

(٣) (برقم ٤٩، ٨٧).

(٤) في دلائل النبوة ١: ٢٧٤) في / باب جامع صفة رسول الله ﷺ.

(فذكره). بتمامه بسياق حسن.

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي (صدوق/ تقدم ص٦٦٤).

★ وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز (ثقة/ تقدم ص٤٤٧).

★ وأحمد بن حفص بن عبد الله السُّلَمِي (صدوق/ تقدم ص٦٦٤).

★ وحفص بن عبد الله بن راشد السُّلَمِي (صدوق/ تقدم ص٦٦٥).

★ وإبراهيم بن طَهْمَان الخراساني (ثقة يغرب رمي بالإرجاء/ تقدم ص٦٦٥).

غالب رجال هذا الإسناد حديثهم في رتبة الحسن، إلا أن للحديث متابعات ارتقت به للصحة.

● **وأما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة:**

فأخرجه أحمد(١).

وأخرجه مسلم(٢): حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو كُرَيْب (محمد بن العلاء) (**قرنهما**).

وأخرجه أبو داود(٣): حدثنا مُسَدد (ابن مُسَرْهد).

وأخرجه أبو عوانة(٤): من طريق مُسَدد (أيضا).

وأخرجه البلاذري(٥): حدثني عمرو الناقد.

وأخرجه الترمذي في (**الشمائل**)(٦)، ومن طريقه البغوي(٧): حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه النسائي(٨): أخبرنا علي بن حُجْر (أيضا).

وأخرجه أبو يعلى(٩): حدثنا عبيد الله بن عمر القَوَارِيرِيّ.

---

(١) في (المسند ٤: ٢٧٧/ رقم ١٢١١٩).

(٢) في (الصحيح ٤: ١٨١٩) في الفضائل / باب صفة شعر النبي ﷺ.

(٣) في (السنن ٤: ٨١) في الترجل / باب ما جاء في الشعر / برقم (٤١٨٦).

(٤) «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١ / ل ٧٦/ أ).

(٥) في (أنساب الأشراف ١: ٣٩٤/ رقم ٨٤٩).

(٦) في (ص ٢٠) باب / ما جاء في شعر رسول الله ﷺ / برقم (٢٣).

(٧) في (شرح السنة ١٣: ٢١٩) في الفضائل / باب صفة النبي ﷺ / برقم (٣٦٣٥).

(٨) في (المجتبى ٨: ١٨٣) في الزينة / أتخاذ الجمة / برقم (٥٢٣٤)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤١١) في الزينة / اتخاذ الشعر... / برقم (٩٣٢٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٣٩٥/ رقم ٣٧٤٣).

وأخرجه أبو عَوَانة[١]: عن محمد بن سليمان ابن بنت مطر.

سبعتهم (**يحيى بن يحيى، وأبو كريب، ومُسَدد، وعمرو الناقد، وعلي بن حُجْر، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن سليمان**) عنه به (فذكره).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٢] وأغفل رواية «أحمد عن إسماعيل بن عُلَيَّة».

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه ابن سعد[٣]، وأحمد[٤]، ومن طريقه: الضياء المقدسي[٥].

وأخرجه أبو يعلى: ومن طريقه الضياء المقدسي: حدثنا إبراهيم بن الحجاج[٦] وزهير (ابن حرب)[٧] (فرقهما) وحديث الضياء من طريق زهير. فقط[٨].

أربعتهم (**ابن سعد، وأحمد، وإبراهيم بن الحجاج، وزهير**) عن عفان به.

– **وإسناد ابن سعد وأحمد صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت/ تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه ابن سعد[٩]، وأحمد[١٠]، وابن شبة[١١]: عن خلف بن الوليد. (**وقرنه ابن سعد بسعيد ابن منصور**).

وأخرجه البيهقي[١٢]: من طريق سعيد بن منصور – أيضا – (**قرن به أبا سعيد الحداد، وعمرو ابن عون**).

---

(١) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١ / ل ٧٦/ أ).

(٢) (١/ ل ٧٦/ ب).

(٣) في (الطبقات ١: ٤٢٨، ٤٢٩) وكرره (١: ٤٣١).

(٤) في (المسند ٤: ٢٨٥/ رقم ١٢٤٤٨)، وكرره برقم (١٣٢٣٧ و ١٣٦٠٧) و (١٣٨٥٩).

(٥) في (المختارة ٥: ٣٠٨ / رقم ١٩٥٣).

(٦) في (مسنده ٦: ٤١٨/ رقم ٣٧٨٥).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٦٥/ رقم ٣٨٧٠).

(٨) في (المختارة ٥: ٣٠٨ / رقم ١٩٥٤).

(٩) في (الطبقات ١: ٤١٤).

(١٠) في (المسند ٤: ٥٣١/ رقم ١٣٨١٩).

(١١) في (تاريخ المدينة ٢: ٦٠٩).

(١٢) في (دلائل النبوة ١: ٢٠٣) في باب صفة لون رسول الله ﷺ.

وأخرجه البزار[١]: حدثنا الحسن بن علي.

وأخرجه أبو يعلى[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: حدثنا وهب بن بقية.

وأخرجه ابن الأعرابي[٤]، وابن حبان[٥]، والخطيب: (من وجهين)[٦]، والضياء المقدسي[٧]: جميعا من طريق وهب بن بقية.

وأخرجه ابن الأعرابي[٨]، ومن طريقه الخطابي[٩]: من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي (**قرن به ابن الأعرابي وهب بن بقية**).

وأخرجه الدارقطني في (**الأفراد**)[١٠]: من طريق عبد الحميد بن بيان.

ثمانيتهم (**خلف بن الوليد، وسعيد بن منصور، وأبو سعيد الحداد، وعمرو بن عون، والحسن ابن علي، ووهب بن بقية، ومحمد بن خالد الواسطي، وعبد الحميد بن بيان**) عنه به (فذكره) يزيد بعضهم على بعض (**وقطعه أبو يعلى في موضعين**).

والحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١١].

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الترمذي[١٢]، ومن طريقه البغوي[١٣]: عن حماد بن مَسْعَدة.

وأخرجه البزار[١٤]، وأبو يعلى[١٥]: عن محمد بن المثنى.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٩/ ب).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٩٣/ رقم ٣٧٤١) و (٦: ٤٠٥/ رقم ٣٧٦٣).

(٣) في (المختارة ٥: ٣٠٩ / رقم ١٩٥٦).

(٤) في (المعجم ٣: ٥٢٣/ رقم ٦٠٣).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ١٩٧) في التاريخ / باب صفة ﷺ وأخباره / برقم ٦٢٨٦).

(٦) في (تاريخ بغداد ٣: ٣٩٥) و (٥: ١٩٧).

(٧) في (المختارة ٥: ٣٠٩ / رقم١٩٥٥).

(٨) في (المعجم ٣: ٥٢٣ / رقم ٦٠٣).

(٩) في (غريب الحديث ١: ٢١٤).

(١٠) كما في (أطراف الأفرد ٢: ٤٣١/ رقم ٧٩١).

(١١) (موارد الظمآن ص ٥٢١/ رقم ٢١١٥).

(١٢) في (الجامع ٤: ٢٣٣) في اللباس / باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر / برقم (١٧٥٤)، وفي (الشمائل ص ٨) باب ماجاء في خلق رسول الله ﷺ / برقم (٢).

(١٣) في (شرح السنة ١٣: ٢٢١) في الفضائل / باب صفة النبي ﷺ / برقم (٣٦٤٠).

(١٤) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٩/ ب).

(١٥) في (مسنده ٦: ٤٤٥/ رقم ٣٨٣٢).

وأخرجه الضياء المقدسي[١]: من طريق محمد بن المثنى (أيضا).

كلاهما (**حماد بن مسعدة، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).ولفظ الترمذي أتم.

ـ وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

وقال الترمذي في حديثه: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد»[٢] وقال البزار: «لا نعلم رواه عن حميد إلا خالد وعبد الوهاب»[٣]. وقال الدارقطني في (**الأفراد**)[٤]: «غريب من حديث حميد، تفرد به عن أنس، وغريب من حديث عبد الوهاب الثقفي عنه. وتابعه على هذه اللفظة خالد بن عبد الله الواسطي، عن حميد. ولم نسمعه إلا من علي بن مبشر، عن عبد الحميد بن بيان عن خالد». وقال الخطابي: «وهذا خبر تفرد به خالد»[٥].

ومرادهم تفرده بقوله: «**أسمر اللون**».

والحديث ذكره الهيثمي في الزوائد[٦] فلم يصب !!

● **وأما حديث مِنْدَل بن علي:**

فأخرجه ابن سعد[٧]: أخبرنا الفضل بن دُكَين، عنه به (فذكره) مقطعا في موضعين.

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ الفضل بن دُكَين، هو: أبو نُعَيْم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٩١).

★ ومِنْدَل بن علي (ضعيف/ تقدم ص٩٣٤).

وقد توبع عليه فانجبر ما فيه من ضعف.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث لم يروه تاماً نحو حديث الترجمة إلا إبراهيم بن طَهْمَان وبينهما فروق تتبين من سياقه إذ قال: «**لم يكن النبي ﷺ بالآدم ولا الأبيض شديد البياض، فوق الربعة ودون الطويل كان من**

---

(١) في (المختارة ٥: ٣١٠/ رقم ١٩٥٧).

(٢) (الجامع ٤: ٢٣٣ / رقم ١٧٥٤).

(٣) «مسنده» (البحرالزخار ل / ٦٩/ ب) **ولم يذكره الهيثمي في (كشف الأستار) على خلاف العادة.**

(٤) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣١/ رقم ٧٩١).

(٥) (غريب الحديث ١: ٢١٤).

(٦) (كشف الأستار ٣: ١٥٣/ رقم ٢٣٨٩) وانظر (مجمع الزوائد ٨: ٢٧٢).

(٧) في (الطبقات ١: ٤١٤) و(١: ٤٢٨).

أحسن من رأيت من خلق ا لله تعالى وأطيبه ريحاً وألينه كفاً، ليس بالجعد الشديد الجعودة، وكان يرسل شعره إلى أنصاف أذنيه، وكان يتوكأ إذا مشى» فزاد علي بن عاصم وصف لحيته الشريفة عليه الصلاة والسلام.

وذكر خالد بن عبد ا لله الحديث مقطعاً في شطرين:

قال في الأول: «**كان رسول ا لله ﷺ أسمر، وما شممت مِسكة ولا عَنْبرة أطيب ريحاً من رسول ا لله ﷺ**».

وقال في الثاني: «**كان النبي ﷺ لا بالطويل ولا بالقصير شعره إلى شحمة أذنيه ليس بالجعد ولا بالسَّبْط**» وهذا عند أبي يعلى خاصة، وسنده صحيح. ولفظ مِنْدَل نحوه.

وقال عبد الوهاب «**كان رسول ا لله ﷺ ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم، أسمر اللون، وكان شعره ليس بجعد ولا سبط، إذا مشى يتكفأ**» هذا لفظ الترمذي.

وقال حماد بن سلمة: «**أن أنساً سئل عن شعر النبي ﷺ فقال: كان شعر رسول ا لله ﷺ لا يجاوز أذنيه، كأنه شعر قَتَادة ففرح قَتَادة يومئذٍ، وكان شعر قَتَادة رَجْلا**» هذا لفظ أبي يعلى.

وجاء في لفظ إسماعيل: «**كان شعر رسول ا لله ﷺ إلى أنصاف أذنيه**».

ونخلُص من هذا جميعه إلى أن الصفات المذكورة في الحديث للرسول عليه الصلاة والسلام هي:

١- صفة لونه عليه الصلاة والسلام.

٢- حُسن جسمه عليه الصلاة والسلام.

٣- صفة قامته عليه الصلاة والسلام.

٤- لين كفه وطيب رائحته[١] عليه الصلاة والسلام.

٥- صفة شعره عليه الصلاة والسلام.

٦- صفة مِشْيته عليه الصلاة والسلام[٢].

٧- صفة لحيته عليه الصلاة والسلام.

وأسانيد الجميع صحيحه على ما مر تفصيله، سوى ما ذكر علي بن عاصم في صفة لحيته عليه السلام فقد تفرد بها من حديث حميد وتفرده لا يحتمل.

وأما صفة لونه وقوله «**كان رسول ا لله ﷺ أسمر....**» تفرد بها حميد عن أنس وخالفه ثابت[٣]. فقال: «**أزهر اللون**».

---

(١) تقدم الحديث بسياق طرقه وفيه التصريح برقم (٤٨).

(٢) تقدم الحديث بسياق طرقه وفيه التصريح برقم (٨٧).

(٣) يأتي تخريجه قريبا(ص٩٦٦، ٩٧٠)

ولا تعني هذه المخالفة أن حديث حميد شاذ فقد صححه الترمذي، وابن حبان، واختاره الضياء المقدسي، وصححه الحافظ ابن حجر[١] وأقر ابن كثير الترمذي على تصحيحه وتأوّله[٢].

وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح» فلا يغرنّك قوله في (**موارد الظمآن**)[٣] بعد ذكره لحديث خالد الواسطي: «الظاهر أنه اشتبه على الراوي أزهر بأسمر»[٤]. ولعله ظن تفرد خالد بن عبد الله به كما ظن هذا الخطابي.

وكذا قول ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح وهو يخالف الأحاديث كلها» فإنه مخالف للقواعد المُحَكَّمَة عند عدم التعارض إذ لم يتعذر الجمع هنا ـ و لله الحمد ـ فقد قال به جمع من الأئمة منهم الخطابي إذ قال: «وقد يجمع بين الخبرين، بأن تكون السُّمْرَة فيما برز للشمس من بدنه، والبياض فيما واره الثياب.

ويستدل على ذلك بقول ابن أبي هالة في وصفة: «**أنه كان أنور المُتَجَرَّد**»[٥] ويتأول قوله: أزهر على إشراق اللون ونصوعه لا على البياض. وفيه وجه أخر: وهو أنه ﷺ مُشْرَب الحُمْرَة، والحمرة إذا أُشْبِعَت حكت سُمْرَة، ويدل لهذا المعنى قول الواصف[٦] له: «**لم يكن بالأبيض الأَمْهق**»[٧].

وبنحو الوجه الأول قال ابن أبي خثيمة[٨]، والبيهقي[٩]، وابن الأثير[١٠] وأصرح ما يمكن أن يستدل به على هذا التفسير هي رواية علي بن عاصم، حيث قال: «**كان أبيض بياضه إلى السُّمرة**». و لم أر أحدا تعرض لها ممن حاول الجمع بين هذه الروايات سوى الحافظ الفذ ابن كثير ـ رحمه الله ـ إذ قال بعد ذكرها: «وهذا السياق أحسن من الذي قبله (يقصد لفظ أسمر) وهو يقتضي أن السمرة التي كانت تعلو وجهه عليه السلام من كثرة أسفاره وبروزه للشمس والله أعلم»[١١].

(١) (الفتح ٦: ٥٦٩).

(٢) (البداية والنهاية ٦: ١٥).

(٣) (ص ٥٢١ / ٢١٠٥).

(٤) **تنبيه: كلمته هذه جعلت محقق (معجم ابن الاعرابي / التعليق ٣: ٥٢٣) يحكم على الحديث بالشذوذ بغير تمعن.**

(٥) أخرج حديثه بطوله الترمذي في (الشمائل ص ١١ـ ١٣ / رقم ٧).

(٦) هو أنس في حديث ربيعة ابن عبد الرحمن عنه أخرجه البخاري في (الصحيح ٦: ٥٦٤/ رقم ٣٥٤٧).

(٧) (غريب الحديث ١: ٢١٤).

(٨) نقله عنه الحافظ في (الفتح ٦: ٥٧٠).

(٩) (دلائل النبوة ١: ٢٩٩).

(١٠) (النهاية ٢: ٣٩٩/ سمر).

(١١) (البداية والنهاية ٦: ١٦).

وكذلك في رواية ابن طَهْمَان ما يدل على هذا التفسير، وهو قوله «**لم يكن بالآدم ولا الأبيض شديد البياض**».

وقد مال ابن حجر إلى الوجه الثاني من قولي الخطابي، فقال: «**وتبين من مجموع الروايات أن المراد بالسُّمْرة الحُمْرة التي تخالط البياض، وأن المراد بالبياض المثبت ما يخالطه الحمرة....**»[١].

وبعد تحقيق القول في صحة هذا الحديث عن حميد عن أنس يجدر بنا الإشارة إلى أنه لم يتفرد بهذا الوصف فقد أخرج ابن سعد[٢] وأحمد[٣] حديثا عن ابن عباس في وصفه عليه الصلاة والسلام وفيه «**رجل بين رجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض**» وقد حسنه ابن حجر[٤]، وهو يقوي رواية علي بن عاصم فلفظهما سواء، وبه يتقوى ما ذهب إليه ابن حجر في الجمع بين الروايات والله أعلم.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تقدم بعض متابعاته في في الأحاديث السابقة وهنا نسوق طرفاً منها مما له شهادة لما أُورد الحديث من أجله هنا. فقد تابعه على بعض حديثه هذا **الأشعث بن عبد الله، وثابت البناني، وربيعة بن عبد الرحمن.**

● **فأما حديث الأشعث بن عبد الله:**

فأخرجه أحمد[٥]: من طريق معمر (ابن راشد) عنه به (فذكره). ليس عنده إلا صفة شعره فقط.

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث ثابت البُناني[٦]:**

فأخرجه أحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه عبد الرزاق[٩]: ومن طريقه عبد بن حميد[١٠]، وأبو داود[١١]، والترمذي في

---

(١) (الفتح ٦: ٥٦٩).

(٢) في (الطبقات ١: ٤١٧).

(٣) في (المسند ١: ٧٧٣/ رقم ٣٤١٠).

(٤) (الفتح ٦: ٥٦٩).

(٥) في (المسند ٤: ٣٣١ / رقم ١٢٦٩٣).

(٦) تقدم بعض حديثه أيضا في حديث رقم (٤٧) و (٨٦)مقطعا.

(٧) في (المسند ٤: ٢٧٣ / رقم ١٢٣٩٢).

(٨) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٥/ رقم ١٢٥٨).

(٩) في (المصنف ١١: ٢٧١/ رقم ٢٠٥١٩).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٢/رقم ١٢٤٢).

(١١) في (السنن ٤: ٨١/ رقم ٤١٨٥).

(**الشمائل**)[١]، والنسائي[٢]، وأبو يعلى[٣]، والبيهقي[٤]: عن معمر (ابن راشد).

كلاهما (**حماد بن سلمة، ومعمر**) عنه به (فذكره) مقتصرا على صفة شعره عليه الصلاة والسلام.

- وإسناد عبد الرزاق صحيح.

● **وأما حديث ربيعة بن عبد الرحمن:**

فأخرجه مسلم[٥]، وأبو نُعَيم[٦]، والخطيب[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق إسماعيل بن جعفر. (**قرنه مسلم بسليمان بن بلال**).

وأخرجه ابن جميع الصيْدَاوِي[٩]: من طريق سابق البربري.

وأخرجه البيهقي[١٠] من طريق سعيد بن أبي هلال.

وأخرجه أحمد[١١]، ومسلم[١٢]، وأبو نُعَيم[١٣]: من طريق سليمان بن بلال (**قرنه مسلم بإسماعيل بن جعفر**).

وعبد الرزاق[١٤]: عن عبد الله العُمَرِي.

ومالك[١٥]: ومن طريقه البخاري[١٦]، ومسلم[١٧]، وابن حبان[١٨].

---

(١) في (ص ٢٢ / رقم ٢٨).

(٢) في (المجتبى ٨: ١٣٣/ رقم ٥٠٦١)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤١٢ / رقم ٢٩٣٢٣).

(٣) في (مسنده ٦: ١٧٨/ رقم ٣٤٦٠).

(٤) في (دلائل النبوة ١: ٢٢١).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨٢٥).

(٦) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٤٣).

(٧) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٣٧١).

(٨) في (دلائل النبوة ١: ٢٠٢، ٢٠٣).

(٩) في (معجم الشيوخ ص ٨٠، ٨١).

(١٠) في (دلائل النبوه ١/ ٢٠١).

(١١) في (المسند ٤: ٤٧٨/ رقم ١٣٥١٩).

(١٢) في (الصحيح ٤: ١٨٢٥).

(١٣) في (الحلية ٣: ٢٦٢).

(١٤) في (المصنف ٣: ٥٩٩/ رقم ٦٧٨٦).

(١٥) في (الموطأ ٢: ٩١٩/ رقم ١).

(١٦) في (الصحيح ١٠: ٣٥٦/ رقم ٥٩٠٠). وفي (التاريخ الأوسط ١: ٥٦).

(١٧) في (الصحيح ٤: ١٨٢٤).

(١٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢٩٨/ رقم ٦٣٨٧).

وأخرجه الطبراني[١] من طريق مِسْعر بن كِدَام.

سبعتهم (إسماعيل بن جعفر، وسابق البربري، وسعيد بن أبي هلال، وسليمان بن بلال، وعبد الله العمري، ومالك بن أنس، ومِسْعَر بن كِدَام) (عنه به فذكره) تاماً بسياق حسن وعنده زيادة.

بيان ما للحديث من شواهد

قد سبقت الإشارة لبعض الشواهد فيما يشهد له بتمامه ومنها ما يشهد لبعضه فسبق: حديث أبي أمامة البَاهِلِيِّ، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وهند بن أبي هالة[٢].

وهذه شواهد أيضا لبعض حديث حميد هذا: عن البراء بن عازب[٣]، وجابر بن عبد الله[٤]، وسعد بن أبي وقاص[٥]، وأبي الطفيل عامر بن واثلة[٦]، وعلي بن أبي طالب[٧]، وأبي هريرة[٨]، وأم المؤمنين عائشة[٩].

فائدة: حديث أنس أصح ما ورد في وصفه عليه الصلاة والسلام؛ لذا ترى الترمذي صدر به كتابه (الشمائل) مبتدأً بحديث ربيعة بن عبد الرحمن، ثم بحديث حميد عن أنس، وهو في الصحيحين عن أنس من غير ما وجه، وأفضل سياق له عن أنس حديث ربيعة بن عبد الرحمن، ثم حديث حميد.

---

(١) في (الصغير ١: ٢٠٥ / رقم٣٢٨).

(٢) جمعها في حديث رقم (٨٧) إلا حديث جابر ففي حديث رقم (٤٨). وحديث ابن عباس فتقلم في هذا الحديث.

(٣) رواه البخاري (١٠: ٣٥٦/ رقم ٥٩٠١)، وأبو داود (٤: ٨١/ رقم٤١٨٣ و٤١٨٤)، والنسائي (٨: ١٣٣ / رقم ٥٠٦٠)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٤١٢/ رقم ٢٩٣٢٨)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١: ٢٢٢).

(٤) رواه ابن سعد (١: ٤١٨، ٤١٩).

(٥) رواه ابن سعد (١: ٤١٨).

(٦) رواه ابن سعد (١: ٤١٧، ٤١٨)، وأحمد (٩: ٢٠٩/ رقم ٢٣٨٥٨)، ومسلم (٤: ١٨٢٠)، وأبو داود (٤: ٢٦٧/ رقم ٤٨٦٤)، والترمذي في (الشمائل ص ١٥، ١٦ / رقم ١٣)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١: ٢٠٤).

(٧) رواه البيهقي في (دلائل النبوة ١: ٢٢٣).

(٨) رواه ابن سعد (١: ٤١٥)، والترمذي في (الشمائل ص ١٤، ١٥ / رقم ١١).

(٩) رواه أبو داود (٤: ٨١، ٨٢ / رقم ٤١٨٧)، وابن ماجة (٢: ١٢٠٠/ رقم ٣٦٣٥)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١: ٢٢٤).

[٩٩] **قال البيهقي:** أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي المالكي، أنبأ أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا: عبيد بن عبد الواحد، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر، **أخبرني حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: «كان شباب من الأنصار يستمعون القرآن، ثم يتنحون في ناحية المدينة، يحسب أهلوهم أنهم في المسجد، ويحسب أهل المسجد أنهم في أهليهم، فيصلون من الليل، حتى إذا تقارب الصبح احتطب بعضهم، واستقى بعضهم من الماء العذب، ثم يقبلون حتى يضعوا حزمهم وقربهم على أبواب حجر النبي ﷺ. فبعثهم النبي ﷺ إلى بئر معونه[١] فاستشهدوا كلهم! فدعا رسول الله ﷺ على من قتلهم خمسة عشر ليلة»[٢].**

وأخرجه (أيضا)[٣]: عن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا عبيد (ابن عبد الواحد) بن شريك، به (مثله).

- وإسناد البيهقي من الوجهين صحيح لغيره.

★ أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي[٤] المالكي ثقة. قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقة دينا يتفقه على مذهب مالك» ولد سنة (٣٠٧) و(ت ٤١٤ هـ)[٥].

★ وأحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور هو: النصيبي[٦] البغدادي، ثقة وثقه أبو نعيم، وابن أبي الفوارس، ولفظه: «كان ثقة مضى أمره على جميل و لم يكن يعرف الحديث». وقال الخطيب «كان ابن خلاد لا يعرف من العلم شيئا، غير أن سماعه صحيح» قال الذهبي: «فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن، وإثبات عدل، وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه المتقن لما

---

(١) **قال ابن إسحاق: «بئر معونة بين أرض بني عامر وحرة بني سليم، وقال: وكلا البلدين منها قريب إلا أنها إلى حرة بني سليم أقرب، وقيل بئر معونة بين جبال يقال لها: «أُبْلَى» في طريق المصعد من المدينة إلى مكة وهي لبني سليم، قاله عرام. وقال أبو عبيد في (كتاب مقاتل الفرسان): بئر معونة ماء لبني عامر بن صعصعة».** نقله في (معجم البلدان ١: ٣٠٢). **قال البلادي: لا زالت أبلى معروفة، وهي سلسلة جبلية سوداء، تقع غرب المهد، إلى الشمال، وتتصل في الغرب بحرة الحجاز.**

(٢) أخرجه في (السنن الكبرى ٢: ١٩٩) في الصلاة / باب القنوت في الصلوات عند نزول نازلة.

(٣) في (دلائل النبوة ٣: ٣٥٠) باب ما وجد رسول الله ﷺ على من قتل ببئر معونة، ودعائه على من قتلهم، وما أنزل الله ﷻ في شأنهم.

(٤) **الإيادي: نسبة إلى «إياد بن نزار» تشعبت منه قبائل** (الأنساب ١: ٢٣٣).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٩٧)، (الأنساب ١: ٢٣٣).

(٦) **النصيبي: نسبة إلى: «نصيبين» وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر** (الأنساب ٥: ٤٩٦).

حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن، فتوسع المتأخرون»[١]، (ت ٣٥٩ هـ)[٢].

★ أما علي بن أحمد بن عبدان (فثقة / تقدم ص٩٢٣).

★ وأحمد بن عبيد الصَّفَّار (ثقة ثبت / تقدم ص٩٢٣).

★ وعبيد بن عبد الواحد بن شريك (صدوق / تقدم ص٩٢٣).

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة / تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير (ثقة / تقدم ص٢٥٩).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبيد بن شريك؛ حديثه في رتبة الحسن؛ إلا أنه توبع عليه، وقد انفرد محمد بن جعفر بذكر تصريح حميد بالسماع، ولا يضر تفرده فإنه ثقة.

والحديث رواه: إسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عياش، وعبيدة ابن حميد ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري عن حميد لم يذكروا التصريح.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[٣]: ثنا سليمان بن داود الهاشمي.

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[٥]: من حديث السرج، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع.

ثلاثتهم (**سليمان بن داود، ويحيى بن أيوب، والوليد بن شجاع**) عنه به (فذكره).

وأحمد لم يذكر لفظه بل أحال على حديث أبي بكر.

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ سليمان بن داود الهاشمي (ثقة / تقدم ص٧٣٨).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث أبي بكر بن عياش:**

فأخرجه أحمد: ثنا أسود بن عامر. (قطعة في موضعين)[٦].

---

(١) **تقدم الكلام على أشياه ابن خلاد من الرواة المتأخرين ممن ثبت له صحة السماع انظر ترجمة أبو محمد الإسفراييني ص٧٤٦.**

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٢٢٠) (الأنساب ٢: ٤٢١)، (السير ١٦ / ٦٩) (شذرات الذهب ٣: ٢٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٦٩/ رقم ١٣٤٦٥).

(٤) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٥٣، ٢٥٤) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابه / باب ـ فضل الصحابة والتابعين / برقم (٧٢٦٣).

(٥) في (حديث أبي العباس السراج الجزء السادس ل ١٠٠/ ب).

(٦) الموضع الأول في (٤: ٤١٣/ رقم ١٣١٥٧)، والثاني في (٤: ٤٦٨/ رقم ١٣٤٦٣).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: من طريق أحمد بن يونس.

كلاهما (**أسود بن عامر، وأحمد بن يونس**) عنه به (فذكره).

أحال أحمد في الموضع الأول على حديث عَبيدة، وفي الثاني اقتصر على قوله: «**قنت رسول الله ﷺ عشرين يوماً**» ومثل هذا ذكر الطَّحَاوِيّ. فقط.

- وإسناد أحمد صحيح.

★ أسود بن عامر، هو: شَاذَان (ثقة / تقدم ص٨٥٨).

★ وأبو بكر بن عياش الأسدي (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

تنبيهان:

• **التنبيه الأول: الحديث أورده الحافظ في (أطراف المسند)[٢]، وفي (إتحاف المهرة)[٣] وجعله من رواية أحمد «عن أسود بن عامر، عن شَرِيْك» ولست أدري ما وجه هذا الإشكال فالذي في المطبوع من (المسند): «ثنا أسود بن عامر، قال: ثنا أبو بكر «في موضعين» كما سبق والأول منهما على الصواب في (أطراف المسند)[٤] والوهم حصل في الموضع الثاني.**

ومما يؤكد أن الوهم فيه من الحافظ. أن الحديث الأول قطعة من الثاني وقد ذكره هو على الصواب أيضاً.

وأمر ثان، وهو: أن الحديث ورد عن أبي بكر بن عيَّاش عند غير أحمد، ولم أره عن شَرِيْك رغم التتبع الشديد.

• **التنبيه الثاني: أغفل الحافظ في (إتحاف المهرة)[٥] رواية الطَّحَاوِيّ «عن ابن أبي داود، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال ثنا أبو بكر».**

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد.**

فأخرجه أحمد[٦]: عنه به (فذكر).

- وإسناده هذا صحيح.

★ عَبيدة بن حميد الحذَّاء (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

---

(١) في (معاني الآثار ١: ٢٤٤) في الصلاة / باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها.

(٢) (١: ٣٧٨/ رقم ٥٢١).

(٣) (١/ ل ٧٤/ أ).

(٤) (١: ٣٧٥/ رقم ٥١٠).

(٥) (١/ ل ٧٤/ أ).

(٦) في (المسند ٤: ٤٦٨/ رقم ١٣٤٦٢).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[١] قال: أخبرنا عبد الكريم بن هَوَازِن القُشَيْرِي، وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي (في آخرين ذكرهم) قالوا انبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخَفَّاف، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السرَّاج، حدثنا سوَّار بن عبد الله، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الكريم بن هَوَازِن القُشَيْري (ثقة زاهد / تقدم ص٥١٦).

★ وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي (ثقة / تقدم ص٥١٦).

★ وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخَفَّاف (صالح صحيح السماع / تقدم ص٥١٦).

★ وأبو العباس محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرَّاج (ثقة ثبت / تقدم ص٥١٦).

★ وسوار بن عبد الله، هو: الحفيد القاضي (ثقة / تقدم ص٤٢٧).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري**

فأخرجه البزار[٢]: حدثنا عبد الله بن شبيب، نا أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر بن أبي إدريس، عن سليمان بن بلال، عنه به (فذكره) مختصراً.

– **وإسناده ضعيف جداً**

★ عبد الله بن شبيب (واه / تقدم ص٣٠٧).

★ وأيوب بن سليمان بن بلال (ثقة / تقدم ص٣٠٧).

★ وأبو بكر بن أبي أويس، هو عبد الحميد بن عبد الله (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ وسليمان بن بلال (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ ويحيى بن سعيد الأنصاري (ثقة / تقدم ص٦٩).

والحديث بهذا الإسناد تالف لحال عبد الله بن شبيب، حديثه غير معتبر.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظ الجميع مقاربة للفظ حديث الترجمة، وهناك فروق؛ منها: في لفظ إسماعيل قال: «**يُسَمَّوْن القُرَّاء**»، وفي لفظ أبي بكر، وعبيدة: «**يقال لهم القراء**»، بدلا من قول محمد بن

---

(١) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء السادس ل ١٠٠ / ب).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٥/ ب).

جعفر: «**يستمعون القرآن**». وفي حديث إسماعيل بن جعفر لم يذكر عدد الأيام، إنما قال: «**فدعا على قتلتهم أياماً**». وقال أبو بكر: «**عشرين يوماً**». واتفق محمد بن جعفر، وعَبيدة، ويحيى بن سعيد على «**خمسة عشر يوماً**» زاد عَبيدة بن حميد [**في صلاة الغداة**].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه جماعة وهم:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأنس بن سيرين، وثابت البُناني، وثُمَامة بن عبد الله بن أنس، وعاصم الأحول، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، وأبو مِجْلَز: (لاحق بن حميد)، ومكحول (الأَزْدِيّ)، وموسى بن أنس.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه أبو عَوانة[١]: من طريق الأَوْزَاعِيّ (عبد الرحمن بن عمرو).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: من طريق عكرمة بن عمار.

وأخرجه أحمد[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥]، والطحاوي[٦]، وابن حبان[٧]، والبيهقي[٨]: جميعاً من طريق مالك بن أنس.

وأخرجه أحمد[٩]، والبخاري[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق همام (ابن يحيى).

أربعتهم (**الأَوْزَاعِيّ، وعكرمة بن عمار، ومالك بن أنس، وهمام**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند الصحيح ٥: ٤٣).

(٢) في (مشكل الآثار ٢: ٤٢٠).

(٣) في (المسند ٤: ٤٣٠/ رقم ١٣٢٥٤).

(٤) في (الصحيح ٦: ٣١/ رقم ٢٨١٤).

(٥) في (الصحيح ١: ٤٦٨).

(٦) في (مشكل الآثار ٢: ٤٢٠).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ١٠٨/ رقم ٤٦٥١).

(٨) في (دلائل النبوة ٣: ٣٤٧).

(٩) في (المسند ٤: ٤١٩/ رقم ١٣١٩٤).

(١٠) في (الصحيح ٧: ٣٧٥/ رقم ٤٠٩١).

(١١) في (دلائل النبوة ٣: ٣٤٥)، وفي (السنن الكبرى ٩: ٢٢٥).

● **وأما حديث أنس بن سيرين:**

فأخرجه أحمد[١]، ومسلم[٢]، وأبو داود[٣]، وأبو عَوَانة[٤]: من طريق حماد بن سلمة، وعنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[٥]، ومسلم[٦]، وأبو عَوَانة[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، وأبو عَوَانة[١١]، والطبراني[١٢]، والبيهقي[١٣]، والخطيب[١٤]: من طرق عن سليمان بن المغيرة.

كلاهما **(حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثمامة بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[١٥]: من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، عن أبيه.

وأخرجه النسائي في **(الكبرى)**[١٦]: من طريق معمر (ابن راشد).

كلاهما **(عبد الله بن المثنى، ومعمر)** عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي عاصم صحيح لغيره.**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٦٨/ رقم ١٢٩١٠).

(٢) في (الصحيح ١: ٤٦٨، ٤٦٩).

(٣) في (السنن ٢: ٦٨/ رقم ١٤٤٥).

(٤) في (المسند الصحيح ٢: ٢٨٦).

(٥) في (المسند ٤: ٥٣٧/ رقم ١٣٨٥٥).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٥١١).

(٧) في (المسند الصحيح ٤: ٣٠٦) و (٥: ٤١، ٤٢).

(٨) في (دلائل النبوة ٣: ٣٤٣).

(٩) في (المسند ٤: ٢٧٦ / رقم ١٢٤٠٥).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٨٠، ٣٨١ / رقم ١٢٧٦).

(١١) في (المسند الصحيح ٥: ٤٠).

(١٢) في (الصغير ١: ٣٢٣، ٣٢٤/ رقم ٥٣٦).

(١٣) في (دلائل النبوة ٣: ٣٤٩)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٢١١).

(١٤) في (تاريخ بغداد ١١: ٤٤٠).

(١٥) في (الأوائل ص ٥٣/ رقم ١٤٧).

(١٦) في (٥: ٨٠/ رقم ٨٢٩٧).

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه البخاري[١]، وأبو عَوَانة[٢]: من طريق أبي الأحوص (سلام بن سليم).

وأخرجه مسلم[٣]: من طريق حفص (ابن غِيَاث) **(قرنه بابن فضيل، ومروان).**

وأخرجه الحميدي[٤]، وأحمد[٥]، ومسلم[٦]، وأبو عَوَانة[٧]: من طريق سفيان (ابن عُيَيْنة).

وأخرجه البخاري[٨]، وأبو يعلي[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق عبد الواحد بن زياد.

وأخرجه مسلم[١١]، وأبو عَوَانة[١٢] من طريق (محمد) ابن فضيل.

وأخرجه مسلم[١٣]: من طريق مروان (ابن معاوية).

وأخرجه أحمد[١٤]، ومسلم[١٥]: كلاهما من طريق أبي معاوية (محمد بن خازم).

وأخرجه عبد الرزاق[١٦]: ومن طريقه أحمد[١٧]، وأبو عَوَانة[١٨]، والبيهقي[١٩]: عن معمر (ابن راشد).

سبعتهم **(أبو الأحوص، وحفص، وسفيان، وعبد الواحد بن زياد، وابن فضيل، ومروان، وأبو معاوية، ومعمر)** عنه به (فذكره).

(١) في (الصحيح ١١: ١٩٤/ رقم ٦٣٩٤).

(٢) في (المسند الصحيح ٢: ٢٨٥).

(٣) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(٤) في (مسنده ٢: ٥٠٨/ ١٢٠٧).

(٥) في (المسند ٤: ٢٢٣/ رقم ١٢٠٨٨).

(٦) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(٧) في (المسند الصحيح ٢: ٢٨٥).

(٨) في (الصحيح ٧: ٧٨٩/ رقم ٣٠٩٦).

(٩) في (مسنده ٧: ٩٢/ رقم ٤٠٣١).

(١٠) في (السنن الكبرى ٢: ٢٠٧).

(١١) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(١٢) في (المسند الصحيح ٢: ٢٨٥).

(١٣) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(١٤) في (المسند ٤: ٣٣٤/ رقم ١٢٧٠٥).

(١٥) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(١٦) في (المصنف ٥: ٣٨٤ / رقم ٩٧٤٢).

(١٧) في (المسند ٤: ٣٢٤/ رقم ١٢٦٥٥).

(١٨) في (المسند الصحيح ٢: ٢٨٥).

(١٩) في (السنن الكبرى ٢: ١٩٩).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري[١]، وأبو يعلى[٢]، والحازمي[٣]: من طريق عبد الوارث بن سعيد، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) عنه به (فذكره).

ـ وهذا إسناد حسن لغيره.

★ علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٥٨٠).

● **وأما حديث قتادة بن دعامة:**

فأخرجه أحمد[٥]، والبخاري[٦]، وأبو يعلى[٧]، وأبو عَوَانة[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه أحمد[١٠]، ومسلم[١١]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه أحمد[١٢]، والبخاري[١٣]، ومسلم[١٤]، وابن ماجة[١٥]: من طريق هشام (الدستوائي).

ثلاثتهم (**سعيد بن أبي عَرُوبَة، وشعبة بن الحجاج، وهشام**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (الصحيح ٧: ٣٨٥/ رقم ٤٠٨٨).

(٢) في (مسنده ٧: ٢٠/ رقم ٣٩١٦).

(٣) في (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٢٣٩).

(٤) في (المسند ٧: ٧١/ رقم ٣٩٩٤)، و(٧: ٧٤/ رقم ٤٠٠٠).

(٥) (في المسند ٤: ٢١٩/ رقم ١٢٠٦٤).

(٦) في (الصحيح ٧: ٣٨٥/ رقم ٤٠٩٠).

(٧) في (مسنده ٥: ٣٠٠/ رقم ٢٩٢١)، وكرره برقم (٣١٥٩).

(٨) في (المسند الصحيح ٥: ٤٤).

(٩) في (دلائل النبوة ٣: ٣٤٨)، وفي (السنن الكبرى ٢: ١٩٩).

(١٠) في (المسند ٤: ٤٣١/ رقم ١٢٢٦٤).

(١١) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(١٢) في (المسند ٤: ٣٣٢/ رقم ١٢١٥١).

(١٣) في (الصحيح ٧: ٣٨٥/ رقم ٤٠٨٩).

(١٤) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(١٥) في (السنن ١: ٣٩٤/ رقم ١٢٤٣).

● **وأما حديث أبي مِجْلَز:**

فأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، وأبو يعلى[٤]، وأبو عَوَانة[٥]: من طريق سليمان التيْمِي، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث مكحول:**

فأخرجه ابن عدي[٦]: من طريق عُمَارة بن زَاذَان، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

● **وأما حديث موسى بن أنس:**

فأخرجه مسلم[٧]: من طريق شعبة (بن الحجاج) عنه به (فذكره).

هؤلاء جميعا ذكروا القصة لكن البعض اختصرها.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

خفاف بن أيماء الغِفَارِي[٨]، وسهل بن سعد[٩]، وكعب بن مالك[١٠]، وابن مسعود[١١].

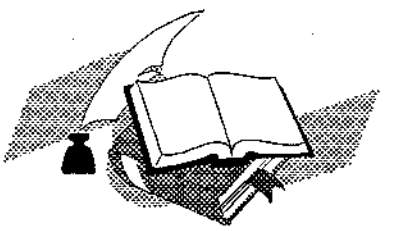

---

(١) في (المسند ٤: ٢٣٢/ رقم ١٢١٥٣).

(٢) في (الصحيح ٧: ٣٨٩/ رقم ٤٠٩٤).

(٣) في (الصحيح ١: ٤٦٨).

(٤) في (مسنده ٧: ٢٥٢/ رقم ٤٢٦١).

(٥) في (المسند الصحيح ٢: ٢٨٦).

(٦) في (الكامل ٥: ٨٠، ٨١).

(٧) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ٤: ٢١٥ـ ٢١٧/ الأرقام ٤١٦٩ـ ٤١٧٥).

(٩) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ١٢٥/ رقم ٥٧٢٤).

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ١٩: ٧٠ـ ٧٢ / الأرقام ١٣٨ـ ١٤٠).

(١١) رواه البيهقي في (دلائل النبوة ٣: ٣٤٤).

[١٠٠] **قال البيهقي**: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا أحمد بن عبيد، انبا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، **أخبرني حميد أنه سمع أنساً، يقول: قال رسول الله ﷺ «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، قالوا: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفّقه لعمل صالح قبل الموت!»**[1].

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ علي بن أحمد بن عبدان (ثقة / تقدم ص٩٢٣).

★ أحمد بن عبيد الصَّفّار (ثقة ثبت / تقدم ص٩٢٣)

★ وعبيد بن عبد الواحد بن شَرِيْك: نسب لجده (صدوق / تقدم ص٩٢٣).

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة / تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة / تقدم ص٢٥٩).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبيد بن شَرِيك حديثه في رتبة الحسن، وقد توبع عليه.

وقد اختلف فيه عن حميد على ثلاثة أوجه:

- **الوجه الأول: التصريح بسماع حميد له من أنس وهذا (في حديث الترجمة) عند محمد بن جعفر فحسب؛ وهو ثقة لا يضر تفرده.**
- **والوجه الثاني: التصريح بالحسن واسطةٌ بين حميد وأنس في هذا الحديث، جاء هذا في حديث حماد بن سلمة فحسب.**
- **الوجه الثالث: عدم ذكر السماع والواسطة، وعلى هذا الغالبية من أصحاب حميد، وهم: أسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن جعفر، والحارث بن عمير، وحماد بن سلمة (وهو المحفوظ عنه) وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان، ومُؤَمَّل بن عبد الرحمن البَصْرِيّ، ووُهَيْب بن خالد، وهُشَيْم بن بشير، ويزيد بن هارون.**

والحديث رواه الجميع في الأوجه الثلاثة السابقة عن حميد به مرفوعًا ورفعه ابن أبي عدي في روايته مرة وأوقفه أخرى (ذلك عند أحمد خاصة) وأخبر أن هذا صنيع حميد، حيث قال: «وقد رفعه حميد مرة ثم كف عنه»[2]. **والظاهر أن ذلك في روايته له خاصة فالجميع على رفعه عنه.**

---

(١) أخرجه في (الزهد ص ٣٠٧/ رقم ٨١٧).

(٢) (المسند ٤: ٤٤٥/ رقم ١٣٣٣٢).

والآن آن أوان الشروع في بيان ما أجملنا من ذلك:

● **أما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه الضياء المقدسي[١]: أخبرنا أبو غالب محفوظ بن أحمد أبي الفرج الثقفي - بأصبهان - أن أبا بكر محمد بن علي بن أبي ذر أخبرهم، انبا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، انبا أبو بكر عبد الله بن محمد القَبَّاب، ثنا أبو العباس أحمد محمد بن علي الخُزَاعِي، ثنا موسى - يعني - ابن إسماعيل، ثنا حماد، عن حميد، عن الحسن، عن أنس بن مالك (فذكره).

- وإسناده معلول.

★ أبو غالب محفوظ بن أحمد أبي الفرج الثقفي لم أقف له على ترجمة لكن رواية الضياء عنه في **(مختارته)** مما يقوي حاله، ومثل هذا إنما يطلب منه أدنى اعتبار للثقة كصحة السماع ونحوها، وقد مضى كلامنا في المستورين من المتأخرين[٢].

★ وأبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني[٣] الأصبهاني صدوق.

أثنى عليه السَّمْعَاني، ونعته الذهبي بالصدوق، وقال: «كان صالحاً صحيح السماع» ولد سنة (٤٣٨هـ) و(ت٥٣٠هـ)[٤].

★ وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم (ثقة / تقدم ص٧٣٠).

★ وأبو بكر عبد الله بن محمد (مقرئ ما به بأس / تقدم ص٤٠٣).

★ وأبو العباس أحمد بن علي الخُزَاعِي صدوق، قال أبو الشيخ: «هو ثقة مأمون عنده غرائب» وساق له ثلاثة أحاديث، ونعته الذهبي بالصدوق. ولد سنة (٢٠٠) و(ت٢٩١ هـ)[٥].

★ وموسى بن إسماعيل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٦٧).

والحديث بهذا الإسناد فيه علة؛ فقد خولف فيه موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة.

فأخرجه أحمد[٦]: ثنا عفان.

وأخرجه أبو يعلى[٧]، ومن طريقة الضياء المقدسي[٨]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج.

---

(١) في (المختارة ٥: ٢٣٩/ رقم ١٨٦٥).

(٢) (ص٩٦٩).

(٣) **الصَّالِحَانِيُّ: نسبة إلى «صَالِحَان» محلة كبيرة بأصبهان** (الأنساب ٣: ٥١٠).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٣: ٥١٠)، (التحبير ٢: ١٨٦)، (السير ١٩: ٥٨٥)، (العبر ٢: ٤٣٨)، (شذرات الذهب ٤: ٩٦).

(٥) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين بأصبهان ٣: ١٦١)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٤١)، (السير ١٣: ٥٠٥).

(٦) في (المسند ٤: ٥١١/ رقم ١٣٦٩٦).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٤٣، ٤٤٤ / رقم ٣٨٢٩).

(٨) في (المختارة ٦: ٢٥/ رقم ١٩٧٩).

كلاهما (عفان، وإبراهيم بن الحجاج) عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس (فذكره).

ـ وإسناده من الوجهين صحيح.

★ عفان، هو ابن مسلم الصَّفّار (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وإبراهيم بن الحجاج السامي (ثقة / تقدم ص٤٨٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام، أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

فعفان وإبراهيم ثقتان لم يجعلاه من حديث حميد عن الحسن وقولهما مقدم على قول موسى؛ خاصة عفان فقد اشتهر بالثبت وهو مقدم على أصحاب حماد. وقد يكون هذا الوهم ممن دون موسى بن إسماعيل فا لله أعلم.

ويدل على أن هذه الزيادة وهم أن الحديث رواه جمع كثير من أصحاب حميد لم يذكر أحد منهم الحسن واسطة بينه وبين أنس، وهو عند الجميع عن حميد عن أنس بالعنعنة. ثم وقفت ـبحمد ا للهـ على وجه المخالفة؛ فالحديث إنما روه الحسن البَصْرِيّ مرسلا[1]. رواه عنه ثابت البناني، ويونس، وحميد في آخرين، وعنهم حماد بن سلمة رواه على هذا الوجه عن حماد أحمد بن إسحاق الحضرمي (وهو ثقة حافظ)[2]. فيحتمل أن أصل هذا الحديث المرسل عن أنس ولو ثبت هذا فلا أثر للمخالفة، لكن الحسن البَصْرِيّ واسع الرواية، فلا أجزم بهذا وا لله أعلم.

● **وأما حديث أسامة بن زيد:**

فأخرجه الطبراني[3]: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا عبد ا لله بن وهب، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ أحمد بن محمد بن نافع، هو: أبو بكر الأصم، عن يحيى بن بكير، وإبراهيم الحزامي، وأبي مصعب، وأحمد بن صالح، وجماعة، وعنه حمزة الكناني، وآخرون. (ت٢٩٦هـ)[4].

★ وأحمد بن صالح هو: أبو جعفر المصري ابن الطبري، ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشُّمومي[5] فظن

---

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٧٥٦ / رقم٧٥٢).

(٢) (تقريب ص ٧٧/ رقم ٧).

(٣) في (الأوسط ٢: ٥٦١/ رقم ١٩٦٢).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ الإسلام ٢٩١-٣٠٠هـ ص)، (بلغة القاصي والداني ص٧٩/ رقم ١٥١).

(٥) **هذا الراوي مصري نزل مكة متهم ترجم له ابن حبان في (المجروحين) وقال: «يأتي عن الأثبات بالمعضلات»** انظر (المجروحين ١: ١٤٩)، (الميزان ١: ١٠٥).

النسائي أنه عنى ابن الطبري. (ت٢٤٨هـ) وله ثمان وسبعون سنة خ د[١].

★ عبد الله بن وهب القرشي المصري (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ وأسامة بن زيد الليثي (صدوق يهم / تقدم ص٣٠٢).

فيه شيخ الطبراني لم يذكر بتعديل، والحديث مستقيم له متابعات قوية.

وقال الطبراني: «لم يروه عن أسامة إلا ابن وهب»[٢]. وقد عده الهيثمي[٣] من الزوائد وليس كذلك فقد رواه الترمذي: من حديث إسماعيل بن جعفر.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الترمذي[٤]: أخبرنا علي بن حجر.

وأخرجه ابن حبان[٥]، والبغوي[٦]، والضياء المقدسي[٧]: من طريق علي بن حجر (أيضا).

وأخرجه الحاكم[٨]: من طريق قتيبة بن سعيد. **(قرنه بمعتمر بن سليمان).**

كلاهما **(علي بن حجر، وقتيبة بن سعيد)** عنه به **(فذكره).**

– **وإسناد الترمذي صحيح.**

★ علي بن حجر السعدي (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح»[٩].

---

(١) (تقريب ص ٨٠/ رقم ٤٨) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٦)، (الجرح ١/ ١: ٥٦)، (الثقات ٨: ٢٥) (ابن عدي ١: ١٨٠)، (معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ٥٩/ رقم ١٥)، (الميزان ١: ١٠٣)، (تهذيب ١: ٤٢).

(٢) (الأوسط ٢: ٥٦١/ رقم ١٩٦٢).

(٣) (مجمع البحرين ٥: ٣٧٦/ رقم ٣٢٣٧)، و (مجمع الزوائد ٧: ٢١٥).

(٤) في (الجامع ٤: ٤٥٠) في القدر / باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار / برقم (٢١٤١).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٥٣) في البر والصلة/ باب ما جاء في الطاعات وثوابها / برقم (٣٤١).

(٦) في (شرح السنة ١٤: ٢٩٠) في الرقاق/ باب استحباب طول العمر للطاعة وتمني المال للخير/ برقم (٤٠٩٨).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٩٥ / رقم ١٩٣٨).

(٨) في (المستدرك ١: ٤٩٠) في الجنائز / برقم (١٢٥٧).

(٩) كذا في (الجامع ٣: ٣٠٥/ رقم ٢٢٢٩) تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان، وفي (تحفة الأشراف ١: ١٧٧ / ⇦

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه:»[١]. والحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٢].

● **وأما حديث الحارث بن عمير:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٣]: حدثنا الشافعي، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ الشافعي، هو: إبراهيم بن محمد بن العباس ابن عم الإمام (ثقة / تقدم ص٣٣٤)

★ والحارث بن عمير البَصْرِيّ (ثقة تكلم فيه بلا حجة / تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٤]: ثنا أبو موسى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو موسى، هو: محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٥]، وأبو يعلى[٦]: ومن طريقهما الضياء المقدسي[٧]: عن وهب، عنه به (فذكره).

★ وهب، هو ابن بقيه ويقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

←رقم ٥٨٩)، وفي (المختارة ٥: ٢٩٥/ رقم ١٩٣٨)، وفي (الجامع ٤: ٤٥٠/ رقم ٢١٤١) **الطبعة التي اعتنى بها أحمد شاكر وغيره قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح». وهذا يحدث كثيرا في نسخ الترمذي (المخطوطة): كما أشار أهل العلم وكما هو ظاهر في مقارنة (الجامع الصحيح للترمذي) بطبعتيه مع (تحفة الأشراف). ونقولات أهل العلم لكلام الترمذي.**

استدرك عليّ د. سعدي الهاشمي حفظه الله مواطن من هذا القبيل تجدها مضافة في الصفحات التالية تباعا: (ص٧٦٦، ١٠٦٣، ١١١٩، ١١٢٤، ١٤١٢، ١٤١٤، ١٥٤٠).

(١) (المستدرك ١: ٤٩٠/ رقم ١٢٥٧).

(٢) (موارد الظمآن ص ٤٥١/ رقم ١٨٢١).

(٣) في (السنة ١: ١٧٥ / رقم ٣٩٩).

(٤) في (السنة ١: ١٧٤/ رقم ٣٩٦).

(٥) في (السنة ١: ١٧٤/ رقم ٣٩٣).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٠١، ٤٠٢/رقم ٣٧٥٦).

(٧) في (المختارة ٦: ٢٤، ٢٥ / رقم ١٩٧٨).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]: ثنا أبو بكر.

وأخرجه ابن أبي عاصم[٣] (أيضا) والبزار[٤]: عن محمد بن المثنى. كلاهما (**أبو بكر، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي عاصم الأول صحيح.**

★ أبو بكر، هو: ابن أبي شيبة (ثقة حافظ، تقدم ص٤٢٦).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

والحديث من زوائد (البزار)[٥] وأصاب هنا (الهيثمي) في ذلك إذ أن عنده الشطر الثاني من الحديث وليس عند «الترمذي» بخلاف رواية (الطبراني) السابقة فإنها مختصرة.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦]: ومن طريقه الضياء المقدسي[٧].

وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي[٨].

وأخرجه ابن أبي عاصم[٩]: ثنا المُقَدَّمِيّ (محمد بن أبي بكر).

ثلاثتهم (**أحمد، والحسين المروزي، والمُقَدَّمِيّ**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد والحسين المروزي صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

---

(١) في (السنة ١: ١٧٥/ رقم ٣٩٧).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٩٤/ رقم ١٩٣٦).

(٣) في (السنة ١: ١٧٤/ رقم ٣٩٥).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٨/ ب).

(٥) (كشف الأستار ٣: ٢٦ / رقم ٢١٥٧).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٣ / رقم ١٢٠٣٦)، وفي (٤: ٥٤٥/ رقم ١٢٣٣٢) لكن موقوفا. وانظر «اختلاف الألفاظ» في آخر الحديث.

(٧) في (المختارة ٥: ٢٩٣، ٢٩٤/ رقم ١٩٣٥).

(٨) في زوائده على (الزهد لابن المبارك ص ٣٤٥/ رقم ٩٧٠).

(٩) في (السنة ١: ١٧٥/ رقم ٣٩٩).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه الحاكم[٢]: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، عنه به (فذكره) (**مقرونا، بإسماعيل بن جعفر**).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، هو: أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ابن الأخرم. ويعرف قديما بابن الكرماني ثقة حافظ. كان ابن خزيمة يقدمه على أقرانه. وأثنى عليه الحاكم فقال: «كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، بحفظ دينهم، وصنف كتاب (**المستخرج على الصحيحين**)، وصنف (**المسند الكبير**) وسأله أبو العباس السراج أن يخرج له كتابا على (**صحيح مسلم**) ففعل.... إلى أن قال: وله كلام حسن في العلل والرجال». وقال الخليلي: «ثقة حافظ». وقال الذهبي: «جمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث بل قنع بحديث بلده». ولد سنة (٢٥٠هـ) و(ت ٣٤٤هـ)[٣].

★ يحيى، هو: ابن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، ثقة لقبه: حيكان (بمهملة ثم تحتانية) ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات شهيدا سنة (٦٧هـ) ق[٤].

★ مسدد، هو: ابن مسرهد (ثقة / تقدم ص٤٣٦).

★ والمعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[٥].

● **وأما حديث مؤمل بن عبد الرحمن البَصْرِيّ:**

فأخرجه الطبراني[٦]: حدثنا محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز، ثنا أبي، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد ...**

★ محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز (لم أقف عليه/ تقدم ص٢٠٦).

---

(١) في (المسند ٤: ٤٥٩/ رقم ١٣٤٠٧).

(٢) في (المستدرك ١: ٤٩٠) في الجنائز / برقم ١٢٥٧).

(٣) انظر ترجمته في (الإرشاد ٣: ٨٣٥)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٦٤)، (السير ١٥: ٤٦٧)، (طبقات الحفاظ ص٣٥٥).

(٤) (تقريب ص ٥٩٦/ رقم ٧٦٤١)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤ / ٢: ١٨٦)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢١٧)، (الميزان ٤: ٤٠٧)، تمييزا (تهذيب ١١: ٢٧٦).

(٥) (المستدرك ١: ٤٩٠ / رقم ١٢٥٧).

(٦) في (الأوسط ٢/ ل ٩٩ / أ).

★ وعبد الغني بن عبد العزيز، هو: العسَّال (صدوق فقيه/ تقدم ص٢٠٦).

★ ومُؤَمَّل بن عبد الرحمن، هو: البَصْرِيّ (ضعيف/ تقدم ص٢٠٦).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال مؤمل هذا، وحديثه معتبر. ويتوقف الحكم عليه على حال شيخ الطبراني.

والحديث ذكره الهيثمي في الزوائد[١].

● **وأما حديث وهيب بن خالد:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٢]: ثنا العباس بن الوليد النَّرْسِي.

وأخرجه الضياء المقدسي[٣]: من طريق عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي.

كلاهما (**العباس، وعبد الأعلى النرسيان**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.**

★ العباس بن الوليد النَّرْسِي (ثقة / تقدم ص٧٠٤).

★ ووُهَيب بن خالد (ثقة ثبت تغير قليلا بأخرة / تقدم ص٤٤٩).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أبو الشيخ[٤]: وعنه أبو نُعَيْم[٥]: ثنا الحسن[٦] بن إبراهيم بن بشار، قال: ثنا محمد بن يحيى بن نصر الرازي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ الحسن بن إبراهيم بن بشار (ثقة / تقدم ص٧٣٥).

★ ومحمد بن يحيى بن نصر الرازي (له ما ينكر / تقدم ص٨٣٦).

★ وهشيم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

• **الأولى: ضعف محمد بن يحيى بن نصر.**

• **والثانية: عنعنة هُشَيْم فإنه مدلس، وقد احتملنا تدليسه عن حميد لندرته، ولعدم النكارة فيما حدث به.**

---

(١) (مجمع البحرين ٥: ٣٧٣/ رقم ٣٢٣٢).

(٢) في (السنة ١: ١٧٤/ رقم ٣٩٤).

(٣) في (المختارة ٦: ٢٦، ٢٧ / رقم ١٩٨١).

(٤) في (طبقات المحدثين ١: ٢٩٩).

(٥) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٦٢).

(٦) في (طبقات أبي الشيخ ١: ٢٩٩) «**الحسين**» **وهو تحريف تكرر في إسنادين متتاليين.**

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢].

وأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريق أحمد بن منيع.

أربعتهم (**أحمد، وعبد بن حميد، وزهير، وأحمد بن منيع**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد وعبد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث هذا من الزوائد[٥].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

والحديث فيه زيادة على ما في حديث الترجمة عند البعض، والبعض الآخر وافق محمد بن جعفر على اختصاره وهم: أسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الوهاب الثقفي (عند ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة، وجاء عنه الشطر الثاني في رواية محمد بن المثنى عند ابن أبي عاصم والبزار)، ومحمد الأنصاري، ومعتمر بن سليمان، إلا أن أسامة عنده اختلاف وزيادة وهذا لفظه: «**إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله –ثم صمت– فقالوا في ماذا يارسول الله ؟ قال: يستعمله عملاً صالحا قبل أن يموت**» وهذا بالمعنى.

وأما الذين رووه تاماً فهما خالد بن عبد الله، ويزيد بن هارون[٦] (الواسِطِيَّان). وهذا حديث يزيد بن هارون: «**لا عليكم أن لا تعجبوا بأحدٍ حتى تنظروا بم يختم له، فإن العامل يعمل زماناً من عمره أو بُرْهَةً من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً. وإن العبد ليعمل البُرْهَة من دهره بعمل سيئٍ لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً، وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته، قالوا يا رسول الله: وكيف يستعمله، قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه**» هذا لفظ (أحمد)

---

(١) في (المسند ٤: ٢٤٢/ رقم ١٢٢١٥).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٠ / رقم ١٣٩٣).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٥٢/ رقم ٣٨٤٠).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٩٤، ٢٩٥ / رقم ٣٨٤٠) مختصرا، وفي (٦: ٢٦/ رقم ١٩٨٠) تاما.

(٥) (بمجمع الزوائد ٧: ٢١١).

(٦) **ذكره تاماً «أحمد» و«عبد بن حميد» و «أبو يعلى» أما الضياء عن «ابن منيع» فقطعة.** برقم (١٩٣٧) و(١٩٨٠) كما سبق.

ولفظ (عَبْد بن حميد) و (أبو يعلى) مثلة سواء. وحديث خالد مقارب له. واقتصر منه على الشطر الأول أو بعضه: الحارث بن عُمَير، وخالد بن الحارث، وابن أبي عدي، ووُهَيْب بن خالد، وهُشَيْم بن بشير. والشطران حديث واحد بلا شك يدل لذلك ترابط المعنى فيما بينهما. قال الضياء: «ربما جاء بكماله وربما جاء مختصراً»(١).

وهناك فروق في ألفاظ الرواة عن لفظ يزيد بن هارون: فجاء عند خالد الواسطي: «**لا تعجبوا بعمل أحدٍ**». وعند الثقفي: «**لا عليكم أو كلمة نحوها أن تعجبوا بأحدٍ أو بعمل أحدٍ**» هذا عند (البزار). وعند (ابن أبي عاصم): «**لا تنعموا أن تعجبوا**». وهذه اللفظة بعينها عند خالد بن الحارث. وقال ابن أبي عدي، ووهيب: «**حتى تعلموا**» وعند حماد ومؤمل: «**إن الرجل ليعمل البُرْهَة من عمره**». ومثله عند الثقفي، غير أنه قال «**من الدهر**» وعند خالد الواسطي: «**فإن العامل يعمل زماناً من دهره**» وقال ابن أبي عدي: «**فقد يعمل الرجل بُرْهَة من دهره أو زماناً من عمره لو مات عليه مات على خير، فيتحول إلى عمل سيئ فيختم له به**». وعند حماد بن سلمة: «**فإذا كان قبل موته تحول فعمل عمل أهل النار فمات فدخل النار**». وعند خالد الواسطي: «**ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً**». وعند الثقفي: «**فيعمل بعمل أهل النار**». ولفظة «**التحول**» اتفق عليها حماد بن سلمة، وخالد الواسطي، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون وجاء في لفظ حماد بن سلمة عند (الضياء المقدسي) من طريق - أبي يعلى - خلافا لما في المطبوع منه - اللفظ التالي: «**فإذا كان قبل موته بِحَوْلٍ عمل بعمل أهل النار... فإذا كان قبل موته بِحَوْلٍ عمل بعمل أهل الجنة...**». وزعم المحقق أنها في أصلي (مسند أبي يعلى) (٢) هكذا رسمها بخلاف المطبوع. وبالنظر في روايات من شارك أبي يعلى عن حماد فإذا هم على الجادَّة، والتصحيف في هذه الكلمة هو الظاهر لاتحاد الرسم.

لكن وجدت هذه اللفظة بعينها في حديث مُؤَمَّل بن عبد الرحمن، حيث قال: «**فإذا كان قبل موته بحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخل الجنة**» والتصحيف فيها وارد كذلك.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة(٣)، ...

---

(١) (المختارة ٥: ٢٩٦).

(٢) (المختارة / التعليق ٦: ٢٥ / رقم ١٩٧٩).

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ٨: ١٣٠/ رقم ٧٥٢٢)، والقضاعي (٢: ٢٩٣ / رقم ١٣٨٩).

وعبد الله بن مسعود[١]، وعرس بن عُمَيْرة الكِنْدِيّ[٢]، وعمر الجمعي[٣]، وعمرو بن الحمق الخزاعي[٤]، وأبي عنبسة الخولاني[٥]، وأبي هريرة[٦]، وأم المؤمنين عائشة[٧].

وأرسله الحسن (كما سبق)

---

(١) رواه الطيالسي (ص ٣٨/ رقم ٢٩٨)، والحميدي (١: ٦٩/ رقم ١٢٦)، وأحمد (٢: ١٢١، ١٢٢/ رقم ٤٠٩١)، والبخاري (١١: ٤٧٧/ رقم ٦٥٩٤)، ومسلم (٤: ٢٠٣٦، ٢٠٣٧)، و أبو داود (٤: ٢٢٨ / رقم ٢٧٠٨)، وأبو يعلى ٩: ٨٩، ٩٠/ رقم ٥١٥٧)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٧٢/ رقم ٣٢٣١)، وفي (الكبير ١٠: ٢٧٦/ رقم ١٠٥٤٢)، وأبو نعيم في (الحلية ٧: ٣٦٥)، و(٨: ١١٥)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٩: ١٦٠).

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٧ / رقم ٢١٥٩)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٧١، ٣٧٢/ رقم ٣٢٣)، وفي (الصغير ١: ٣٠٩، ٣١٠ / رقم ٥١٢)، وفي (الكبير ١٧: ١٣٧/ رقم ٣٤٠).

(٣) رواه في (المسند ٦: ١٠٠/ رقم ١٧٢١٧) **إن كان حديثه محفوظاً.**

(٤) رواه أحمد (٨: ٢٢٠، ٢٢١/ رقم ٢٢٠٠٨)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٣٠٢)، والبزار في «مسنده» كما في كشف الأستار ٣: ٢٥، ٢٦/ رقم ٢١٥٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٣: ٢٦١)، والخرائطي في (مكارم الأخلاق ١: ٢٥٠/ رقم ٢٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٥٤، ٥٥ / رقم ٣٤٢ و ٣٤٣)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٧٥، ٣٧٦/ رقم ٣٢٣٦)، والحاكم (١: ٤٩٠ / رقم ١٢٥٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١١: ٤٣٤)، والبيهقي في (الزهد ص ٣٠٨ / رقم ٨١٨).

(٥) رواه أحمد (٦: ٢٣٥/ رقم ١٧٧٩٩)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٧٥/ رقم ٤٠٠)، والدولابي في (الكنى ٢: ١٠).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٧/ رقم ٢١٥٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٧٥/ رقم ٣٢٣٥).

(٧) رواه أحمد (٩: ٤١٠/ رقم ٢٤٨١٦)، وأبو يعلى ٨: ١٢٨/ رقم ٤٦٦٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٧٦، ٣٧٧ / رقم ٣٢٣٨).

[١٠١] **قال زاهر بن طاهر الشَّحَّامِيّ:** أخبرنا أبو القاسم القشيري، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي (في آخرين ذكرهم) قالوا: ثنا أبو الحسين الخَفَّاف، ثنا أبو العباس السراج، حدثنا يعقوب ابن إبراهم، ومحمد بن حسان الأزرق، قالا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة[١]، عن حميد، **قال: سمعت أنسا، يقول: «قد كان قبل وبعد يعني في القنوت قبل الركوع وبعده»**[٢].

- وإسناده صحيح.

★ أبو القاسم القشيري، هو: عبد الكريم بن هوازن (فقيه زاهد ثقة / تقدم ص٥١٦).

★ وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، (ثقة واعظ / تقدم ص٥١٦).

★ وأبو الحسين الخَفَّاف، هو: أحمد بن محمد النيسابوري (صحيح السماع / تقدم ص٥١٦).

★ وأبو العباس السراج، هو: محمد بن إسحاق (حافظ ثقة / تقدم ص٥١٦).

★ ويعقوب بن إبراهيم، هو: الدَّوْرَقِيّ (ثقة حافظ / تقدم ص٦٧٧).

★ ومحمد بن حسان الأزرق، هو: محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي، التاجر، أصله من واسط، ثقة، من العاشرة، (ت٢٥٧هـ)[٣].

★ وعبد الرحمن بن مهدي، هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البَصْرِيّ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، (ت ١٩٨هـ) وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ع[٤].

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٣).

وقد تابع الدَّوْرَقِيّ، ومحمد بن حسان عليه، عن ابن مهدي: سفيان بن وكيع، وعبد الرحمن بن عمر.

---

(١) **تصحف في «الأصل» إلى «سمعه» والصواب المثبت، كما هو ظاهر، وسقطت أداة التحمل «عن» أو نحوها إذ هي لازمة.**

(٢) أخرجه في (فوائد أبي العباس السراج، الجزء السابع ل ١١٨/ ب).

(٣) (تقريب ص ٤٧٣ / رقم ٥٨٠٩)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣ / ٢: ٢٣٨)، (الثقات ٩: ١٢٩)، (تاريخ بغداد ٢: ٢٧٦)، (تهذيب ٩: ١١٢).

(٤) (تقريب ص ٣٥١/ رقم ٤٠١٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٧)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٢٥٤)، (تقدمة المعرفة ١: ٢٥١)، (الجرح ٢/ ٢: ٢٨٨)، (الثقات ٢: ٢٧٣)، (تهذيب ٩: ١٩٢).

أخرجه أبو نُعَيْم[١] **(مفرقاً)** ولفظ سفيان: **«عن حميد، قال: قلت لأنس ابن مالك أقنت النبي ﷺ ؟ فقال: نعم، قنت شهراً فقلت: قبل الركوع أو بعده ؟ قال: قبل وبعد»**.

وعند الجميع ذكر سماع حميد إلا ما كان من عبد الرحمن بن عمر فجعله من رواية حميد عن أنس بالعنعنة. والرفع تفرد به سفيان بن وكيع وهو غير حجة (تقدم / ص٦٧٩)، وقد خالفه الثلاثة الآخرون فرووه موقوفاً. وجاء مرفوعاً كذلك عن عبد العزيز بن محمد الدَرَاوَرْدِيّ (كما سيأتي) وهو ربما أخطأ فيخشى منه لكن ثبت رفعه عن أنس من أوجه أخرى.

● **والحديث رواه أبو جعفر الرازي (كذلك):**

أخرجه عبد الزاق[٢].

وأخرجه ابن المنذر[٣]: من طريق عبيد الله بن موسى.

كلاهما **(عبد الرزاق، وعبيد الله بن موسى)** عنه به. قال حميد: قلت لأنس: **«كيف كنتم تقنتون... الحديث»**.

فسماع حميد لهذا ثبت بل صرح أنه هو السائل كما في رواية أبي جعفر الرازي، وشعبة بن الحجاج، وقد خالفهما: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وسهل بن يوسف، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، فجعلوه جميعاً من رواية حميد عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الحازمي[٤]: عن أبي العباس أحمد بن منصور الشاهد، أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو بكر بن المُقْرِئ، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عمر الدُّوْرِي، عنه به (فذكره).

ـ قال الحازمي: هذا إسناد صحيح لا علة له.

★ أبو العباس أحمد بن منصور الشاهد. لم أقف على ترجمته.

★ وإسماعيل بن الفضل بن أحمد بن أبو سعد ويعرف بالسرَّاج. ثقة، وثقه أبو سعد السَّمْعَاني، وأبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي، وكان واسع الرواية مقرئاً ولد سنة (٤٣٦هـ) و(ت ٥٥٤هـ)[٥].

★ وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن. لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن علي. لم أقف على ترجمته.

---

(١) في (الحلية ٩: ٣٣).

(٢) في (المصنف ٣: ١١٠) في الصلاة / باب القنوت / برقم (٤٩٦٦).

(٣) في (الاوسط ٥: ٢١٠).

(٤) في (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٢٥٦) في باب في اختلاف الناس في القنوت في الفجر.

(٥) انظر ترجمته في (التحبير ١: ١٠١)، (السير ١٩: ٥٥٥)، (العبر ٢: ٤١٩)، (شذرات الذهب ٤: ٦٨).

★ وأبو بكر بن المقرئ، محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٣٠٦).

★ ومحمد بن إبراهيم البرتي الأطرش الكاتب، ذكر الخطيب جماعة ثم قال: روى عنهم أحاديث مستقيمة (ت ٣١٣)[١].

★ وأبو عمر الدوري، هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري المقرئ الضرير الأصغر، صاحب الكسائي، لا بأس به، من العاشرة، (ت ٦ أو ٢٤٨هـ): ومولده تقريبا سنة خمسين ق[٢].

قلت قال أبو حاتم «صدوق»[٣] ووثقه العقيلي [٤]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥]. وقال الدارقطني: «ضعيف»[٦].

قال الذهبي: «يريد في ضبط الآثار أما في القراءات فثبت إمام. وكذلك جماعة من القراء أثبات في القراءة دون الحديث، كنافع، والكسائي، وحفص، فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحددوها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا الحديث ولم يحكموا القراءة. وكذلك شأن كل من برز في فن، ولم يعتن بما عداه»[٦]. وقال في موضع آخر: «ثبت في القراءة وليس هو في الحديث بذاك»[٧].

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد فيه من لم أقف له على ترجمة لكن تصحيح الحازمي له يدل على صحة سنده لديه.

● **وأما حديث حماد بن سلمة.**

فأخرجه ابن المنذر[٨]: حدثنا يحيى، قال: ثنا علي بن عثمان، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ يحيى، هو: ابن محمد بن يحيى الذهلي (ثقة / تقدم ص٩٨٤).

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١: ٤٠٤)، (معجم البلدان ١: ٣٧٢)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ١: ٣٧٧).

(٢) (تقريب ص ١٧٢ / رقم ١٤١٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٦٤)، (الجرح ١/ ٢: ١٨٣).

(٣) (الجرح ١/ ٢: ١٨٤).

(٤) (تهذيب ٢: ٤٠٨).

(٥) (٨: ٢٠٠).

(٦) (السير ١١: ٥٤٣).

(٧) (الميزان ١: ٥٦٦).

(٨) في (الأوسط ٥: ٢٠٩).

★ وعلي بن عثمان، هو: علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحقي البَصْرِيّ ثقة حافظ. وثقه أبو حاتم الرازي.

وأورده الذهبي في (**الميزان**) لقول ابن خراش: «فيه اختلاف» فقال الحافظ: «ما كان ينبغي للمؤلف أن يذكر قول ابن خراش فما هو بعمدة» .

قلت: وذكره ابن حبان في (**الثقات**) (ت ٢٢٨هـ)[١].

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه ابن ماجة[٢]: حدثني نصر بن علي الجهضمي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ نصر بن علي الجَهْضَمِي (ثقة / تقدم ص٦٠٣).

★ وسهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

والحديث من الزوائد. صححه البوصيري[٣]، وسبقه بتصحيحه أبو موسى المديني[٤]، وتبعهما الحافظ فقال: «إسناده قوي»[٥].

وقد حكم الألباني ـ حفظه الله ـ بالشذوذ على لفظة «**قبل الركوع**» مستدلا بعدم ورودها عن غير حميد. إلا أنه عاد فقال: لكن له أصل في طريق أخرى مطلقا دون تقييده (بصلاة الصبح) ثم أشار إلى ورود هذه الزيادة عن حميد في حديث عبد الوهاب بن عطاء وشعبة[٦].

وهذه الزيادة في جميع الطرق التي جمعت عن حميد سوى طريق عبد العزيز بن محمد وإن كان مفهومها يدل عليها. وسيأتي ما يشهد لها من غير طريق عبد العزيز ابن صهيب فليست شاذة كما قال ابتداء. وسيأتي كلام الحافظ وفيه ما يدل على هذا.

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد:**

فأخرجه محمد بن نصر[٧]: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن حمزة، عنه به (فذكره) ولفظه

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ٣ / ١: ١٩٦)، (السير ١٠: ٥٦٨)، (الميزان ٣: ١٤٤)، (اللسان ٤: ٢٧٩).

(٢) في (السنن ١: ٣٧٤) في إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب ما جاء في القنوت قبل الركوع وبعده/ برقم (١١٨٣).

(٣) (مصباح الزجاجة ١: ٢٢٠/ رقم ٤٢٣).

(٤) نقله في (التلخيص الحبير ١: ٢٤٧).

(٥) (الفتح ٦: ٤٩١).

(٦) (إرواء الغليل ٢: ١٦١، ١٦٢).

(٧) في «كتاب الوتر» كما في (مختصره للمقريزي ص ٣١٧) باب القنوت قبل الركوع.

مختلف (كما سيأتي).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن يحيى، هو: الذهلي (ثقة حافظ جليل/ تقدم ص٧٦٨).

★ وإبراهيم بن حمزة، هو: إبراهيم بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري، المدني، أبو إسحاق، صدوق من العاشرة (ت ٢٣٠هـ) خ د س[١].

★ وعبد العزيز بن محمد، هو: الدراوردي (صدوق حدث من كتب غيره فأخطأ / تقدم ص٤٠٥).

وإسناد هذا الحديث حسن لحال الدراوردي. إلا أن الألباني -حفظه الله- قال: «إسناده صحيح»[٢]. فلعله باعتبار من تابعه.

والحديث في متنه زيادة توهم كونها شاذة، إضافة لعدم متابعته لأصحاب حميد في لفظة «**بعد الركوع**» كما سبق.

وقد كدت أحكم عليه بالشذوذ لولا أنني رأيت للحافظ حول معنى هذا الحديث كلاما حسنا جدا، فحواه أن معنى قوله: «حتى كان عثمان قنت قبل الركعة أي دائما» مفهوم هذا أنهم كانوا يقنتون أحيانا قبل الركعة.

ويؤيد هذا المفهوم ترجيح الحافظ (أيضا) لمعنى حديث ابن سيرين الآتي[٣].

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف:**

فأخرجه أبو العباس السراج[٤]: حدثنا يحيى بن أبي طالب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يحيى بن أبي طالب (صدوق تقدم، ص٥٧٦).

★ وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف (صدوق ربما أخطأ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

قلت: وقد صرح بالسماع هنا فأمن تدليسه. **والحديث لذلك صحيح لغيره بالمتابعة.**

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث جاء موقوفا عن كافة أصحاب حميد، إلا ما كان من لفظ عبد العزيز الدراوردي حيث

---

(١) (تقريب ص ٨٩/ رقم ١٦٨)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٨٣)، (الجرح ١/ ١: ٩٥)، (الثقات ٢: ٧٨)، (تهذيب ١: ١١٦).

(٢) (إرواء الغليل ٢: ١٦١).

(٣) **انظر طريق عاصم عن أنس.**

(٤) في (مسنده ق ١١٦ / ١) كما قال الألباني في (الإرواء ٢: ١٦١)، ثم وقفت على إسناده في (فوائد أبي العباس السراج، جمع زاهر الشَّحَّاميّ الجزء السابع ل ١١٨/ ب).

قال: «كان رسول الله ﷺ يقنت بعد الركعة، وأبو بكر ﷺ وعمر ﷺ حتى كان عثمان ﷺ قنت قبل الركعة ليدرك الناس» .

وأثر أبو جعفر الرازي نحو حديث الترجمة.

وقال حماد بن سلمة: «إن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قنتوا في صلاة الفجر قبل الركوع، وبعضهم بعد الركوع».

وقال إسماعيل بن جعفر: «أن أنسا سئل عن القنوت [في صلاة الصبح] أقبل الركوع أم بعده؟ فقال كلاً قد يفعل: قبل وبعد».

ولفظ سهل نحوه وعنده الزيادة. وقد ثبت رفع الحديث من طرق أخرى.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه على معنى هذا الحديث: أنس بن سيرين، وعاصم الأحول، وعبد العزيز بن صهيب، ومحمد بن سيرين.

● فأما حديث أنس بن سيرين:

فأخرجه البزار[1]: من طريق مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عنه به «أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح أحسبه قال: بعد الركوع».

– وهذا إسناد جيد.

★ إن كان محفوظا فإن مؤمل (سيئ الحفظ / تقدم ص٦١٧).

قال البزار: «وهذا الحديث إنما حفظناه، عن ابن مرزوق عن مؤمل هكذا، وقد روي عن أنس من وجوه»[1].

● وأما حديث عاصم الأحول:

فأخرجه الدارمي[2]، والبخاري[3]، ومسلم[4]، وأبو يعلى[5]: من طرق عنه، قال: «سألت أنسا ﷺ عن القنوت، قال: قبل الركوع. فقلت: إن فلانا يزعم أنك قلت: بعد الركوع، فقال:

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار، ل ٨٠/ ب).

(٢) في (السنن ١: ٤٥٣/ رقم ١٥٩٦).

(٣) في (الصحيح ٦: ٢٧٢/ رقم ٣١٧٠).

(٤) في (الصحيح ١: ٤٦٩).

(٥) في (مسنده ٧: ٩٠/ رقم ٤٠٢٦).

كذب[١].

ثم حدثنا عن النبي ﷺ أنه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من سليم» واللفظ للبخاري.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري[٢]: وفي آخره قال عبد العزيز: **«وسأل رجل أنسا عن القنوت: بعد الركوع، أو عند الفراغ من القراءة ؟ قال: لا بل عند الفراغ من القراءة».**

● **وأما حديث ابن سيرين:**

فأخرجه البخاري[٣]: من طريق أيوب، عنه به (فذكره).

والحديث عن أنس في القنوت له طرق أخرى مر ذكرها جميعا عند التعرض لحديث (أصحاب بئر مَعُوْنَة)[٤].

قال الحافظ في شأن حديث أنس: «ومجموع ما جاء عن أنس من ذلك أن القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك.

---

(١) قال الحافظ في (الفتح ٢: ٤٩٠، ٤٩١): «لم أقف على تسمية هذا الرجل صريحا، ويحتمل أن يكون محمد بن سيرين بدليل روايته المتقدمة.

قلت: الرواية سئل أنس أقنت النبي ﷺ في الصبح ؟ قال نعم. فقيل له: أوقنت قبل الركوع ؟ قال: بعد الركوع يسيرا». فإن مفهوم قوله (بعد الركوع يسيرا) يحتمل أن يكون وقبل الركوع كثيرا. ويحتمل أن يكون لا قنوت قبله أصلا، ومعنى قوله (كذب) أي أخطأ وهو لغة أهل الحجاز، يطلقون الكذب على ما هو أعم من العمد والخطأ، ويحتمل أن يكون أراد بقوله (كذب) أي إن كان حكى أن القنوت دائما بعد الركوع هذا يرجح الاحتمال الأول، ويبينه ما أخرجه ابن ماجة....) ثم ساق رواية حميد عنده وعند محمد بن نصر. قلت: احتمال الحافظ هذا في كون هذا المبهم ابن سيرين جيد لولا أن هناك من هو أقرب منه وظني أن الحافظ لوا اطلع عليه لأشار إليه ذلك هو حميد فإنه هو السائل لأنس الذي أبهم في رواية ابن سيرين يتضح ذلك عند مقارنة الروايتين. ولم يتعرض الحافظ بتاتا لطرق حديث حميد التي فيها الرفع والتصريح بكونه هو السائل وإلا لذكرها يدلك أنه استشهد في بيان معنى رواية ابن سيرين بالطرق التي لم تصرح لا بالرفع ولا بكون حميد هو السائل، وهي أقرب وأصرح في بيان مراد الحافظ من كلامه السابق فراجعها لزاما. وبا لله التوفيق.

(٢) في (الصحيح ٧: ٣٨٥/ رقم ٤٠٨٨) والحديث عند غيره دون الشاهد.

(٣) في (الصحيح ٢: ٤٨٩/ رقم ١٠٠١).

(٤) (رقم ٩٩).

وأما لغير الحاجة فالصحيح عنه أنه قبل الركوع، وقد اختلف عمل الصحابة في ذلك والظاهر أنه من الاختلاف المباح»[1].

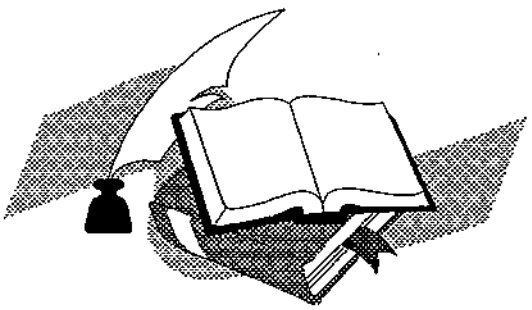

(١) (الفتح ٢: ٤٩١).

[١٠٢] **قال ابن عساكر**: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعيّ، نبأ أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا عبد الله بن محمد أبو محمد العَتَكِي، نا الحسن بن عمر بن شقيق، نا أصرم بن غياث، عن حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك، يقول: «الموت كفارة لكل مسلم»** (١).

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ أبو طالب بن أبي عقيل، هو: علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عقيل الصُّوري(٢) ثم الدمشقي. صالح. قال ابن عساكر: «كان من أعيان البلد، ذا حظ من صلاة وصيامٍ ووقار». وقال الذهبي: «كان شيخاً مَهِيْباً ديناً» (ت٥٣٧هـ)(٣)

★ وأبو الحسن الخِلَعِيُّ(٤)، هو: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الأصل، المصري مصنف فقيه مسند صاحب **(الخِلَعِيَّات)**، قال ابن سُكَّرة: «هو فقيه، له تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً واحداً واستعفى، وانزوى بالقَرَافَة، وكان مسند مصر بعد الحبَّال» ولد سنة (٤٤٥هـ)، و(ت٤٩٢هـ) (٥).

★ وأبو محمد النحَّاس، هو: عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، التُّجَيْبِيّ، المصري، صدوق له **(مشيخة)** في جزئين. كان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه، فلم يُقْضَ. نعته الذهبي «بالشيخ الإمام، المحدث، الصدوق، مسند الديار المصرية» ولد سنة (٣٢٣هـ)، و(ت٤١٦هـ)(٦).

★ وأبو سعيد بن الأعرابي، هو: أحمد بن محمد بن زياد (زاهد حافظ/ تقدم ص٣٩٦).

★ وعبد الله بن محمد أبو محمد العَتَكِيّ، هو: عبد الله بن محمد بن مرزوق، العَتَكِيّ. حدث عن صفوان بن المُغَلِس، روى عنه محمد بن مخلد الدُّوْرِيّ. كذا ذكر الخطيب في **(تاريخه)** ولم يذكر فيه

---

(١) أخرجه في (تعزية المسلم عن أخيه ص٤٧ / رقم ٥٧).

(٢) **الصُّوْرِيُّ: نسبة إلى «صُوْر»: بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام** (الأنساب ٣: ٥٦٤).

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٣: ٥٦٢)، (السير ٢٠: ١٠٨)، (النجوم الزاهرة ٥: ٢٧٣).

(٤) **الخِلَعِيُّ (بالكسر، والفتح): نسبة إلى بيع الخِلَع.** (لب اللباب ١: ٢٩٣).

قال السَّديد الرَّبَعِي: كان أبوه بزازا، وكانت أمراء المصريين من أهل القصر يشترون الخِلَع من عنده، وكان يتصدق بثلث مكسبه. (السير ١٩: ٧٧).

(٥) انظر ترجمته في (وفيات الأعيان ٣: ٣١٧)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٣٠)، (السير ١٩: ٧٤)، (النجوم الزاهرة ٥: ١٦٤)، (حسن المحاضرة ١: ٤٠٤).

(٦) انظر ترجمته في (وفيات المصريين للحبال ص٦٠ / رقم ٢١٦)، (السير ١٧: ٣١٣)، (النجوم الزاهرة ٤: ٢٦٣)، (حسن المحاضرة ١: ٣٧٣)، (شذرات الذهب ٣: ٢٠٤).

جرحا ولا تعديلا [١].

★ والحسن بن عمر بن شقيق، هو الجَرْمي (بفتح الجيم) أبو علي البَصْرِيّ، نزيل الريّ، صدوق، من العاشرة، (ت٢٣٢هـ) تقريبا خ [٢].

★ وأصرم بن غياث، هو: أبو غياث الخراساني النيسابوري واه. قال ابن معين، والنسائي: «ليس بثقة». قال أحمد، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازي، والسّاجي، وابن حبان، والدار قطني: «منكر الحديث»، ولفظ أبي زرعة: «ليس بقوي، منكر الحديث». ولفظ ابن حبان: «كان مرجئا منكر الحديث أخرج حديثه عن أصحاب الرأي، لا يتابع على ما روى». وقال مهنأ: «كتب عنه أحمد أحاديث منكرة، ثم خرقها». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالمستقيم» [٣].

وقد رواه أصرم بن غياث، عن عاصم، عن أنس (مرفوعا) ولا يصح من الوجهين.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● جاء هذا عن **عاصم الأحول**، عن أنس (مرفوعا):

أخرجه العُقَيْلِيّ[٤]، ومن طريقه القضاعي[٥]، وابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٦]: من طريق نصر ابن جميل، عن حفص بن عبد الرحمن.

وأخرجه أبو نعيم[٧]: من طريق حفص بن غياث.

وأخرجه أبو نعيم[٨]، ومن طريقه الخطيب[٩]، وابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١٠].

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ٩٥).

(٢) تقريب ص١٦٢ / رقم ١٢٦٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٠٠)، (الجرح ٢/ ٢: ٢٥)، (الثقات ٨: ١٧٢)، (تهذيب ٢: ٣٠٨).

(٣) انظر ترجمته في (سؤالات ابن الجنيد ص٨٠)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٥٦)، (الجرح ١/ ١: ٣٣٦)، (المجروحين ١: ١٨٣)، (ابن عدي ١: ٤٠٣)، (الميزان ١: ٢٧٣)، (اللسان ١: ٥١٦).

(٤) في (الضعفاء ٤: ٢٩٩).

(٥) في (مسند الشهاب ١: ١٣٥ / رقم ١٧٣).

(٦) في (٣: ٢١٩).

(٧) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٠٢).

(٨) في (الحلية ٣: ١٢١).

(٩) في (تاريخ بغداد ١: ٣٤٨).

(١٠) في (١: ٢١٨).

وأخرجه البيهقي[١] وابن عساكر[٢]: جميعا من طريق أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِيّ.

وأخرجه الإسماعيلي[٣]، ومن طريقه البيهقي[٤]: من طريق نصر بن علي (الجَهْضَمِي).

وأخرجه الدار قطني[٥]، والخطيب[٦]، ومن طريقه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٧]، وأخرجه القضاعي[٨] (ثلاثتهم) من طريق مُفَرِّج بن شجاع الموصلي.

ثلاثتهم (**أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِيّ، ونصر بن علي، ومُفَرِّج بن شجاع**) عن يزيد بن هارون.

ثلاثتهم (**حفص بن عبد الرحمن، وحفص بن غِيَاث، ويزيد بن هارون**) عنه به (فذكره).

ـ ولا تخلو جميع هذه الطرق من مقال.

إذ قال العُقَيْلِيّ ـبعد إيراده للحديث من طريق نصر بن جميل، عن حفص بن عبد الرحمن ـ: «نصر بن جميل، عن حفص بن عبد الرحمن: مجهولين بالنقل، حديثهما غير محفوظ، ولا يتابع عليه إلا من طريق فيه ضعف»[٩].

وقال الخطيب ـبعد إيراده للحديث من طريق أبي بكر المفيد، عن السَّقَطِيّ ـ: «وهذا الحديث إنما يحفظ من رواية مُفَرِّج بن شجاع الموصلي، عن يزيد (فذكره) ثم نقل عن الأَزْدِيّ قوله: مُفَرِّج ابن شجاع الموصلي واهي الحديث، قال أبو بكر (يعني الخطيب): إنما عنى الأَزْدِيّ هذا الحديث خاصة، ومُفَرِّج في عداد المجهولين، والحديث عن يزيد شاذ. مع أنه قد روي عن نصر بن علي الجَهْضَمِيّ ـأيضاـ عن يزيد وليس بثابت عنه.

ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، وإسماعيل كان كذاباً. ورواه أَصْرَم بن غِيَاث النيسابوري، عن عاصم الأحول؛ وأَصْرَم لا تقوم به حجة والله أعلم»[١٠].

---

(١) في (شعب الإيمان ١: ١٧٧ رقم ٩٨٨٦).

(٢) في (تعزية المسلم ص٤٦ / رقم ٥٦).

(٣) في (المعجم ١: ٤٩١).

(٤) في (شعب الإيمان ١: ١٧٧/ رقم٩٨٨٥).

(٥) في (المؤتلف والمختلف ٤: ٢١٧٣).

(٦) في (تاريخ بغداد: ١: ٣٤٧).

(٧) في (٣: ٢١٨).

(٨) في (مسند الشهاب ١: ١٣٣، ١٣٤ / رقم ١٧١ و ١٧٢).

(٩) (الضعفاء ٤: ٢٩٩).

(١٠) (تاريخ بغداد ١: ٣٤٧، ٣٤٨).

قال الحافظ: «وبالغ ابن طاهر في إنكاره»[١].

وقد أورده ابن الجوزي -كما سبق- في (**الموضوعات**) وتبعه الصغَّاني في (**موضوعاته**)[٢] وذكره كذلك في (**الدر الملتقط**)[٣] فيما انتقد من أحاديث موضوعة على الشهاب القُضَاعِي في (**الشهاب**).

وقال ابن عساكر: «رواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، وروي عن نصر بن علي الجَهْضَمِيّ، عن يزيد، وروي عن حميد، عن أنس موقوفاً»[٤].

وقال السَّخَاوِيّ: «وصححه أبو بكر ابن العربي، وقال العراقي في (**أماليه**): أنه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في (**الموضوعات**)، وتبعه الصغَّاني، وكذا قال شيخنا: أنه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق...

قال: ومع ذلك فليس هو على ظاهره، بل محمول على موت مخصوص إن ثبت الحديث»[٥].

قلت: قال الحافظ: «الذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين، عن أنس ﷺ بلفظ: «**الطاعون كفَّارة لكل مسلم**» أخرجه البخاري[٦]»[٧].

والحديث رمز السُّيُوْطِيّ لصحته[٨]، لكن الألباني -حفظه الله- حكم عليه بالوضع تبعا لمن سبقه[٩].

قلت: والمعروف عن عاصم الأحول إنما هو روايته لهذا الحديث عن حفصة بنت سيرين عن أنس مرفوعا «**الطاعون شهادة لكل مسلم**». رواه عنه حماد بن زيد[١٠]، وثابت بن زيد الأحول[١١]، وعبد الله بن المبارك[١٢]، وعبد الواحد بن زياد[١٣]، وعلي بن مِسْهَر[١٤]. وهذه علة قادحة.

---

(١) (اللسان ١: ٢٢٧).

(٢) (ص٤٧/ رقم ٦٢).

(٣) (ص٢٠/ رقم٨).

(٤) (تعزية المسلم عن أخيه ص٤٧).

(٥) (المقاصد الحسنة ص٤٣١)، وانظر (فيض القدير ٦: ٢٧٩).

(٦) **الحديث لفظه «الطاعون شهادة لكل مسلم» فلعله رواه بمعناه.**

(٧) (اللسان ١: ٢٢٧).

(٨) (الجامع الصغير ٢: ٥٥٣ / رقم ٩٢٤٦).

(٩) (ضعيف الجامع ٦: ١٢ / رقم ٥٩٦٢).

(١٠) رواه الطيالسي (ص٢٨٢ / رقم ٢١١٣).

(١١) رواه الطيالسي (ص٢٨٢/ رقم ٢١١٣)، وأحمد (٤: ٣٠١ / رقم ١٢٥٢١).

(١٢) رواه أحمد (٤: ٤٤٠ / رقم ١٣٣٠٤ و ١٣٨٠٣)، والبخاري (٦: ٤٢ / رقم ٢٨٣٠).

(١٣) رواه أحمد (٤: ٤٤٦/ رقم ١٣٣٢٤ و١٣٧١١)، والبخاري (١٠: ١٨٠ / رقم ٥٧٣٢)، ومسلم (٣: ١٥٢٢).

(١٤) رواه مسلم (٣: ١٥٢٢).

[١٠٣] **قال الرافعي** في ترجمة منصور بن إبراهيم، أبو نصر القَزْوِيْنِي: «روى عن إسماعيل بن توبة الثقفي، وروى عنه أحمد بن الحسن بن عبد الله البسْطَامي سنة سبع وأربعين وخمسمائة، سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقَّاق الحافظ، سمعت أبا الحسن علي بن محمد الخَسْنَابَاذِي، سمعت المظفر بن أحمد أبا منصور، سمعت عبد الواحد بن بكر بن محمد، سمعت محمد بن هارون الأنصاري، يقول: سمعت منصور بن إبراهيم القَزْوِيْنِي، سمعت إسماعيل بن توبة، سمعت إسماعيل بن جعفر، **سمعت حميد الطويل، سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سمعت جبرئيل، يقول: سمعت ميكائيل، يقول: سمعت إسرافيل، يقول: قال الله تعالى: «هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق، ألا فأكرمن بهما ما صحبتموه»**.

قال أبو عبد الله الدقَّاق: هذا حسن من هذا الطريق وهو مما يدخل في المسلسلات» [(١)].

ـ وإسناده ضعيف جداً والنكارة ظاهرة في سياقه.

★ أحمد بن الحسن بن عبد الله البسْطَامي لم أقف على ترجمته.

★ وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقَّاق الحافظ. رحالة أكثر السماع والشيوخ. قال الحافظ إسماعيل بن محمد: «ما أعرف أحداً أحفظ لغرائب الأحاديث وغرائب الأسانيد منه». وقال الذهبي: «كان الدقَّاق محدثاً مكثراً، أثرياً متبعاً، فقيراً متعففاً ديناً» . ولد سنة بضع وثلاثين وأربع مائة، و (ت٥١٦هـ)[(٢)].

★ وأبو الحسن علي بن محمد الخَسْنَابَاذِي[(٣)]، يعرف بابن أبي عيسى من أهل أصبهان ثقة. قال السَّمْعَاني: «كان شيخاً ثقة صدوقاً مكثراً من الحديث يرجع إلى فضل ورواية (ت بعد ٤٦٠ هـ) إن شاء الله» [(٤)].

★ والمظفَّر بن أحمد بن منصور، هو: الإسماعيلي ترجم له في (**التدوين**) وذكر له حديثاً و لم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً[(٥)].

★ وعبد الواحد بن بكر بن محمد لم أقف له على ترجمة.

★ ومحمد بن هارون الأنصاري، هو: محمد بن هارون بن شعيب أبو علي الأنصاري. روى عن

---

(١) أخرجه في (التدوين في أخبار قزوين ٤: ١١٤).

(٢) انظر ترجمته في (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٥٥)، (السير ١٩: ٤٧٤)، (طبقات الحفاظ ص٤٥٦).

(٣) **الخَسْنَابَاذِيُّ: (بفتح الحاء المهملة، وسكون السين) نسبة إلى «خَسْنَابَاذ» وهي قرية من قرى أصبهان. إن شاء الله** (الأنساب ٢: ٢١٩).

(٤) (انظر ترجمته في الأنساب ٢: ٢١٩، ٢٢٠).

(٥) انظر ترجمته في (التدوين ٤: ٩٧).

زكريا خياط السنة، وبكر بن سهل الدِّمْيَاطِيّ وخلق، ورحل إلى مصر، والعراق، وأصبهان. روى عنه ابن مَنْده وغيره. منكر الحديث. قال عبد العزيز الكِتَّانِيّ: «كان يتهم». وقال ابن عساكر: «جمع وصنف». وقال ابن حجر: «وقد وجدت له حديثاً منكراً، أخرجه تمام في فوائده، عنه، عن أبي خليفة، عن القَعْنَبِيّ، عن سلمة بن أبي وَرْدَان، عن أنس ﷺ رفعه «**إن لله عباداً اختصهم لقضاء حوائج الناس، وآلى على نفسه أن لا يعذبهم بالنار، فإذا كان يوم القيامة، خلوا مع الله يحدثهم ويُحدثونه والناس في الحساب**» وسلمة وإن كان ضعيفاً، لا يحتمل مثل هذا».

ذُكِرَ أنه ولد سنة (٢٦٦هـ) و (ت٣٥٣هـ)[١].

★ ومنصور بن إبراهيم القَزْوِيْنِي ترجم له في (التدوين) وساق هذا الحديث في ترجمته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٢].

★ وإسماعيل بن توبة، هو: إسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفي، أبو سليمان أو أبو سهل، الرازي، أصله من الطائف، ثم نزل قَزْوِيْن، صدوق، من العاشرة، (ت٢٤٧هـ) ق[٣].

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ آفته محمد بن هارون الأنصاري له مناكير وقد اتهم وقول الدقَّاق في شأن هذا الحديث: حسن من هذا الطريق غير مسلم، والتكلف ظاهر في إسناده، فلا يبعد أنه موضوع.

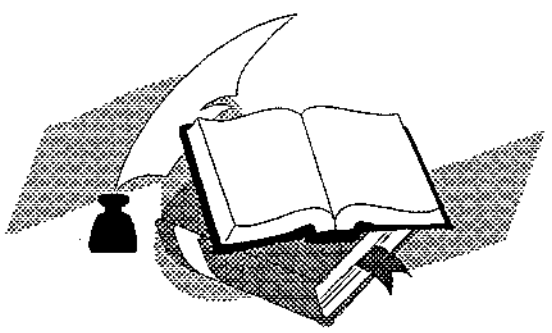

---

(١) انظر ترجمته في (الميزان ٤: ٥٧)، (اللسان ٥: ٤٦٦).

(٢) انظر ترجمته في (التدوين ٤: ١١٤).

(٣) (تقريب ص١٠٦ / رقم٤٣٠) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ١٦٢)، (الثقات ٨: ١٠٢)، (الإرشاد ٢: ٧٠٢)، (التدوين ٢: ٢٩٠)، (تهذيب ١: ٢٨٦).

[١٠٤] **قال الضياء المقدسي:** أخبرنا هبة الله بن الحسن بن المظفر بن السِّبط -ببغداد- أن والده أخبرهم، قال: أبنا والدي المظفر بن الحسن بن السِّبط، أبنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السَّقَطِيّ، قال: أبنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، ثنا عباس بن محمد بن حاتم، حدثنا عارم، ثنا هارون بن موسى الأعور، قال: أتيت حميد الطويل، فسألته عن هذا الحديث، فقال: **ثنا أنس بن مالك، قال: «لما قدم المهاجرون المدينة، قالوا: يا رسول الله! ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم أحسنَ مواساة: لقد أشركونا في المهْنأ** (١)، **وكفونا المؤنة، ولقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله! فقال: «كلا؛ ما دعوتم لهم، وأثنيتم عليهم»** (٢).

- وإسناده حس لغيره.

★ هبة الله بن الحسن بن المظفر بن السِّبط، هو: أبو القاسم الهَمَذَاني الأصل، البغدادي المراتبيّ(٣) قال ابن الدبيثي صحيح السماع ولم يحمده في دينه، هو وابن النجار وابن نقطة. (ت٥٩٨هـ)(٤).

★ وأبوه، هو: أبو علي الحسن بن أبي سَعْد المظفر بن الحسن بن المظفر بن السِّبط الهمذاني، روى عن أبيه وغيره، وروى عنه ابنه أبو القاسم في آخرين، ترجم له ابن نقطة وسكت عنه (ت٥٢٣هـ)(٥).

★ والمظفر بن الحسن بن السِّبط حدث عن جده لأمه أبي بكر أحمد بن لال وغيره، حدث عنه ابن ماكولا وترجم له، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (٦).

★ وأبو القاسم، عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي السَّقَطِيّ(٧) المجاور(٨) قال ابن

---

(١) **قوله «المهنأ» هو: ما أتاك بلا مشقة. والهِنْءُ: هو العطاء الكثير، يقال: هنأت الرجلَ أهْنَؤُه هَنْأً وأهْنَأته إذا أعطيته** (النهاية ٥: ٢٧٧/ هنأ) (اللسان ١: ١٨٤-١٨٦/ هنأ).

(٢) أخرجه في (المختارة ٥: ٢٩٢/ رقم ١٩٣٤).

(٣) **المَرَاتِبِيّ: نسبة إلى باب المراتب ببغداد، وتقع في الجانب الشرقي، وكان يسكن فيها علية القوم. انظر** (التكملة للمنذري ٢: ٧٥/ رقم ٩٠٨ و٢: ١٦٦/ رقم ١٠٨٤)، (خطط بغداد ص٢٠٤).

(٤) انظر ترجمته في (تكملة الإكمال لابن نقطة ٣: ١٣٧)، «تاريخ الدبيثي» كما في (المختصر المحتاج إليه من تاريخه ١٥: ٣٧٣)، «ذيل تاريخ بغداد لابن النجار» كما في (المستفاد منه للدمياطي ١٩: ٣٤٢)، (السير ٢١: ٣٥٢).

(٥) انظر ترجمته في (تكملة الإكمال لابن نقطة ٣: ١٢٧).

(٦) انظر ترجمته في (الإكمال ٤: ٣٤٨).

(٧) **السَّقَطِيّ: نسبة الى بيع السَّقَط، وهي: الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق وخواتيم الشَّبَه، والحديد، وغيرها** (الأنساب ٣: ٢٦٢، ٢٦٣).

(٨) **المجاور: هذا الاسم أطلق عليه لمجاورته للبيت بمكة. وانظر في معنى هذه النسبة ما ذكره الزبيدي في** (التاج ٦: ٢٢٠).

النجّار: «انتقى له ابن أبي الفوارس (فوائد) في مائة جزء، وكان من الصالحين». ونعته الذهبي بقوله: الإمام المحدث الثقة (ت٤٠٦هـ)[١].

★ وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار (ثقة / تقدم ص٢٣١).

★ وعباس بن محمد بن حاتم الدُّوْرِيّ (ثقة حافظ / تقدم ص٥٣١).

★ وعَارِم، هو: محمد بن الفضل السَّدُوسِيّ، أبو النعمان البَصْرِيّ وعارم لقبه[٢]، ثقة ثبت تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، (ت٣ أو ٢٢٤هـ)[٣] ع.

قلت: أشار البخاري لاختلاطه[٤]. وقال أبو حاتم: «اختلط في آخر عمره وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين»[٥]. وقال أبو داود: «بلغنا أن عارماً أنكر سنة ثلاثة عشرة، ثم راجع عقله، واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة» [٦]. وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته، فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا علم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره فإن احتج به محتج بعد العلم بم ذكرت أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك، وأما رواية المتأخرين عنه فيجب التنكب عنها على الأحوال، وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه يترك الكل ولا يحتج بشيء منه هذا حكم كل من تغير آخر عمره واختلط»[٧]. قال الذهبي: «قال الدار قطني: تغير بآخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة». قال الذهبي –

---

(١) انظر ترجمته في (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦: ١١١)، و(السير ١٧: ٢٣٦).

تنبيه: علق محقق (السير) بقوله: «لم نعثر له على ترجمة» وهو مترجم في (ذيل تاريخ بغداد) كما سبق وقد حصل خطأ في موضعه في (فهرس ذيول تاريخ بغداد (ص١١٤)، أمام اسمه (نجار ١٧: ١١١) والصواب أنه في (نجار ١٦: ١١١) وهذه آفة الفهارس غير الدقيقة.

(٢) **عارم، لقبه بهذا الأسود بن شيبان. والعَرَامَةُ: هي الشدة والقوة والشراسة في الطبع (اللسان ١٢: ٣٩٥/ عرم) ولذا كان يقول محمد بن يحيى الذهلي حدثنا عارم، وكان بعيداً عن العرامة.** (الأنساب ٤: ١١٠)، (المزي ٢٦: ٢٨٩)، و(نزهة الألباب ٢: ٩/ رقم ١٨٧٧).

(٣) (تقريب ص٥٠٢ / رقم ٦٢٢٦) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٠٥)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٨)، (العُقَيْلِيّ ٤: ١٢١)، (الجرح ٤/ ١: ٥٨)، (المجروحين ٢: ٢٩٢)، (الميزان ٤: ٧)، (تهذيب ٩: ٤٠٢).

(٤) (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٨).

(٥) (الجرح ٤/ ١: ٥٩).

(٦) (الميزان ٤: ٨).

(٧) (المجروحين ٢: ٢٩٤).

متعقباً ابن حبان في قوله السابق-: «قلت: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله. فأين هذا القول من قول ابن حبان الخسّاف المتهور في عَارِم، ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثًا منكرا[١]» [٢].

جاء إليه أبو داود فلم يسمع منه لما رأى من اختلاطه، وكذلك إبراهيم الحربي. روى عنه قبل الاختلاط أحمد، والمُسَنَدِي، ومحمد بن أحمد الزريقي، وأبو حاتم الرازي، والجُوْزَجَانِي، ومحمد بن حماد بن صاعد جد العُقَيْلِيّ في آخرين[٣]. وممن سمع منه بعد الاختلاط أبو زرعة الرازي كما قال أبو حاتم. وعلي بن عبد العزيز البغوي على قول أبي داود أنه استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة لأن سماع علي كان في سنة سبع عشرة كما قاله العُقَيْلِيّ[٤].

والحق -إن شاء الله- في عَارِم أنه حجة أحد ثقات المسلمين قبل الاختلاط، أما بعد الاختلاط فقد سبق قول الدار قطني واعتماد الذهبي له في أنه لم يظهر له حديث منكر بعد اختلاطه. ولذا تجد الذهبي قال في (الكاشف)[٥]: «ثقة تغير قبل موته فما حدّث».

ولكنه عاد في (السير)[٦] فاعترف بأن له حديثاً خالف فيه[٧].

ويؤيد قول الدار قطني رواية أصحاب الكتب الستة عن كثير من تلامذته لا يعلم أسمعوا منه قبل الاختلاط أم بعده. وعليه فينظر في حال هذا الراوي فما وافق فيه أقرانه عن شيخ لهم أخذناه وعلمنا ضبطه له، وما خالف فيه غيره علمنا أنه من تخليطه كحديثه عن حماد السابق. ونحن بهذا نرجح قول الدار قطني والذهبي. ذلك أن الظاهر من اختلاطه أنه ليس بفاحش، وإلا لظهر هذا على رواياته!!! فكيف يختلط ثماني سنين على رأي أبي داود، وأربع سنين على قول أبي حاتم ثم لا يظهر

---

(١) **تنبيه: إنكار الذهبي -رحمه الله- على ابن حبان قوله في عارم لايعني أنه خالف القاعدة في المختلطين بل ابن حبان مشى في حال عارم على مادرج عليه المحدثون في المختلطين قال ابن الصلاح: «والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولايقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده (مقدمة ابن الصلاح ص١٩٥).**

وإنما الظاهر من تشنيعه عليه أنه جعله في عداد من فحش اختلاطه، والحال في عارم مختلف علم ذلك من سبر مروياته كما يدل عليه كلام حافظ الدنيا في وقته الدارقطني، فليعلم هذا.

(٢) (الميزان ٤: ٨) وانظر (السير ١٠: ٢٦٧، ٢٦٨).

(٣) انظر تفصيل ذلك في (التقييد والإيضاح ص٤٠٨-٤١٠) و (الكواكب النيرات ص٣٨٢-٣٩٣).

(٤) (الضعفاء ٤: ١٢٢).

(٥) (٢: ٢١٠/ رقم ٥١١٤).

(٦) (١٠: ٢٦٨).

(٧) **هذا الحديث هو: حديث (اتقوا النار ولو بشق تمرة) رواه عَارِم، عن حميد، عن أنس وسيأتي برقم (٢٦٠).**

له في مروياته حديث منكر إلا حديثا فردا![1]، ثم يتوقف في مروياته على رأي ابن حبان إذا لم يعلم أحدث بها قبل الاختلاط أم بعده؛ وهذا فيه تعنت في مثل حال عارم! وإنما يضبط مثل هذا بالنظر في المرويات وسبرها كما قدمنا والله أعلم بالصواب.

★ وهارون بن موسى الأعور الأَزْدِيّ (ثقة رمي بالقدر / تقدم ص٦٣٦).

والحديث بهذا الإسناد لم تتبين لي صحته لما فيه من مساتير، إلا أن إخراج الضياء له في (مختارته) مما يطمئن النفس لثبوته عنده. خاصة وأن الضياء ترجم في آخره لهارون هذا، وهو إيحاء منه لصحة حديثه إضافة لما قرره في فاتحة كتابه من شرطه في اختياره لهذا الأحاديث[2].

والحديث جاء من عدة طرق عن حميد ليس في شيء منها سماعه له من أنس، من حديث: بشر ابن المفضل، وخالد بن عبد الله، وأبي شهاب الحَنَّاط، وعباد بن العوام، وأبن أبي عدي، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ العنبري، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[3]: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن أبي بكر المقدمي (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى[4]، ومن طريقه الضياء المقدسي[5]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث أبي شهاب الحَنَّاط:**

فأخرجه البيهقي[6]: أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن

---

(١) **كما أن في هذا الحديث مايدل على أنه رواه قبل الاختلاط فلعله عرض له فيه وهم كما يعرض لغيره من الثقات كما سيأتي (ص١٧٥٦، ١٧٥٧).**

(٢) (المختارة ١: ٦٩، ٧٠).

(٣) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٩ / رقم ١٨٠٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٦١٠ / رقم ٣٧٧٣).

(٥) في (المختارة ٥: ٢٩٠ / رقم ١٩٣٠).

(٦) في (شعب الإيمان ٦: ٥١٣) باب – في رد السلام / فصل – في المكافأة بالصنائع / برقم (٩١٠٦).

يعقوب، أنا أبو الربيع، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو الحسن المقرئ، هو: علي بن محمد (ثقة / تقدم ص٧٤٦).

★ والحسن بن محمد بن إسحاق أبو محمد الإسْفَراييني (حكم الحاكم بصحة أصوله / تقدم ص٧٤٦).

★ ويوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأَزْدِيّ (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو الربيع، هو سليمان بن داود العَتَكِي (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم، تقدم ص٢٩٩).

ـ والحديث في درجة الحسن يصح بالمتابعات.

● **وأما حديث عباد بن العوام:**

فأخرجه الضياء المقدسي[١]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر ـبأصبهانـ أن سعيد ابن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم، أبنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد المعلم، أبنا عبيد الله بن يعقوب ابن إسحاق، أبنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبنا أحمد بن منيع، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده عن ابن منيع صحيح.

★ أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر الأصبهاني (متقن / تقدم ص٢٦٠).

★ وسعيد بن أبي الرجاء: محمد بن أبي منصور الصيرفي (ثقة / تقدم ص٢٦٠).

★ وعبد الواحد بن أحمد بن محمد المعلم يلقب بكله (مستور/ تقدم ص٢٦٠).

★ وعبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل (ثقة / تقدم ص٢٦١).

★ وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل (ثقة / تقدم ص٢٦١).

★ وأحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢٦١).

★ وعباد بن العوام بن عمر الكِلابِيّ مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة (ت١٨٥هـ) أو بعدها ع[٢].

أسلفنا في ما سبق أن هذا الإسناد هو طريق الضياء المقدسي لمسند ابن منيع كما هو الظاهر من تراجم الرواة الواردين في هذا الإسناد. فالحديث صحيح عن ابن منيع (إن شاء الله)[٣].

---

(١) في (المختارة ٥: ٢٩٠، ٢٩١/ رقم ١٩٣١).

(٢) (تقريب ص٢٩٠/ رقم ٣١٣٨) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٠)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٤١)، (الجرح ٣/ ١: ٨٣)، (الثقات ٧: ١٦٢)، (تهذيب ٥: ٩٩).

تنبيه: أهمل محقق (تهذيب الكمال ١٤: ١٤٠) ذكر (تاريخ البخاري الكبير) في مصادر ترجمة (عباد) على غير عادته.

(٣) انظر (ص٢٤٧).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه الترمذي[١]: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي.

وأخرجه ابن جرير الطبري[٢]: حدثنا (محمد) ابن بشار.

كلاهما (**الحسين بن الحسن، وابن بشار**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الترمذي صحيح.**

★ الحسين بن الحسن المروزي (ثقة / تقدم ص٤٥٠).

★ وابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

وقال الترمذي في حديثه هذا: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» [٣].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن شبة[٤].

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**ابن شبة، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن شبة صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٧].

وأخرجه أحمد[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

ثلاثتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (الجامع ٤: ٦٥٣) أبواب صفة الجنة / باب منه/ برقم (٢٤٨٧).

(٢) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ١: ٧١/ رقم ١١٣).

(٣) (الجامع ٤: ٦٥٣/ رقم ٢٤٨٧).

(٤) في (تاريخ المدينة ؟).

(٥) في (السنن الكبرى ٦: ١٨٣) في الهبات / باب – شكر المعروف.

(٦) في (المصنف ٥: ٣٢١) في الأدب / في الثناء الحسن برقم (٢٦٢١٠).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٩١،٢٩٢ / رقم ١٩٣٣).

(٨) في (المسند ٤: ٤٠٧ / رقم ١٣١٢٠).

(٩) في (مسنده ٦: ٤١٥/ رقم ٣٧٨٠).

ـ وإسناد أحمد وابن أبي شيبة صحيح.

★ معاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن، تقدم ص٢٣١).

● **وأما حديث يزيد بن زريع:**

فقال الضياء المقدسي[١]: رواه حنبل بن إسحاق، عن حسن بن الربيع، عنه به. (ولم يذكر متنه).

ـ وهذا إسناد صحيح.

★ حنبل بن إسحاق (ثقة ثبت ربما أغرب / تقدم ص٩٤٨).

★ وحسن بن الربيع، هو: أبو علي البَجَليّ، البُوْرَانِي[٢] (بضم الموحدة) ثقة، من العاشرة (ت٢٠ أو٢٢١) ع[٣].

★ ويزيد بن زُرَيع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٤].

وأخرجه أحمد[٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٦].

وأخرجه الخَرَائِطِي[٧]: حدثنا سعدان بن يزيد البزار.

ثلاثتهم **(أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وسعدان بن يزيد)** عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

هذا الحديث تم تخريجه بما تيسر لي من طرق له عن حميد. وقد اعتنى الضياء المقدسي ـرحمه الله ـ بهذا الحديث في (مختارته) فخرجه من خمسة طرق وهي: طريق خالد بن عبد الله،

---

(١) في (المختارة: ٥: ٢٩٢).

(٢) **البُوْرَانِيّ: نسبة الى عمل (البواري التي تبسط في الدور ويجلس عليها) ويقال في العراق «البُوْرَائِيّ»** (الأنساب١: ٤٠٨).

(٣) (تقريب ص١٦١/ رقم ١٢٤١) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٤٠٩)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٢٩٤)، (الجرح ١/ ٢: ١٣)، (الثقات ٢: ١٧٨)، (تهذيب ٢: ٢٧٧).

(٤) في «مسنده» كما في (اتحاف الخيرة ص١٦٤/ رقم ٨٧) قسم منه رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية / للطالب سعود بن حمد الصقري.

(٥) في (المسند ٤: ٣٩٩/ رقم ١٣٠٧٣).

(٦) في (المختارة ٥: ٢٩١/ رقم ١٩٣٢).

(٧) في (مكارم الأخلاق ٢: ٥٩٣ / رقم ٦٣٠).

وعباد بن العوام، ومعاذ بن معاذ، وهارون بن موسى، ويزيد بن هارون.

وأشار إشارة فقط لطريق محمد بن عبد الله الأنصاري، ولطريق يزيد بن زُرَيع لأنهما ليستا على شرطه فيما يبدو. وقد صحت لدي طريق محمد بن عبد الله (كما سبق) و لله الحمد.

بالإضافة إلى طريقين آخرين هما طريق: بشر بن المفضل، وأبي شِهَاب الحَنَّاط لم يشر إليهما.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة وجاء من لفظ أبي شِهَاب «لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله. فقال: أمَا ما دعوتم لهم وأثنيتم عليهم مكافأة، أو شبه المكافأة» .

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

توبع عليه حميد من:

● ثابت البُناني.

أخرج حديثه البخاري في (الأدب المفرد)(١)، وأبو داود(٢)، والحاكم(٣)، والبيهقي(٤): من طريق موسى بن إسماعيل.

وأخرجه النسائي في (الكبرى)(٥)، والضياء المقدسي(٦): من طريق يحيى بن حماد.

كلاهما (موسى بن إسماعيل، ويحيى بن حماد) عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) غير أن رواية موسى مختصرة.

– وكلا الوجهين صحيح.

وقال الحاكم في حديثه: «صحيح على شرط مسلم» (٧).

---

(١) في (ص٧٤/ رقم ٢١٧).

(٢) في (السنن ٤: ٢٥٥/ رقم ٤٨١٢).

(٣) في (المستدرك ٢: ٧٢/ رقم ٢٣٦٨).

(٤) في (شعب الإيمان ٦: ٥١٤/ رقم ٩١٠٧).

(٥) في (٦: ٥٣/ رقم ١٠٠٠٩).

(٦) في (المختارة ٥: ٤٧/ رقم ١٦٦٢).

(٧) (المستدرك ٢: ٧٢ / رقم ٢٣٦٨).

الفصل الثاني

ما رواه عن أنس

مصرحاً فيه بالواسطة

الفصل الثاني

ما رواه عن أنس مُصَرِّحاً فيه بالواسطة

تقدمة

نص حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما من النقَّاد على أن غالب ما حدث به حميد الطويل عن أنس إنما سمعه من ثابت البُناني (يعني فدلَّسه)، وقد أشار البعض لقَتَادة.

وقد ظهر لي بعد طول سبر وتتبع لمرويات حميد عن أنس، أنه ربما دلَّس غيرهما لكن على نطاق ضيق جداً لا يؤثر على هذه القاعدة التي ذكر لنا حماد وشعبة وهما من أعرف الناس بحميد الطويل.

وهذا سرد مجمل من لحميد عنه رواية عن أنس وفق ما في ظاهر الأسانيد:

★ أيوب السختياني.

★ بكر بن عبد الله المزني.

★ ثابت بن أسلم البُناني.

★ جَبلة بن سليمان.

★ الحسن البَصْرِيّ.

★ عمر بن أنس بن مالك.

★ قَتَادَة السدُوْسِي.

★ موسى بن أنس بن مالك.

★ ميمون بن سِيَاه.

★ يحيى بن أبي إسحاق.

★ يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقد خصصت هذا الفصل لما ورد في هذا الباب، إلا ما ورد لحميد فيه سماع من أنس فقد قدمته في الفصل الأول[1] ، إذ هو مما سمعه حميد بعلو من أنس، ثم استثبته من أصحاب أنس.

وشرطي في ذلك، العمل على ما في ظاهر الأسانيد، وتفصيل القول في صحتها وضعفها كل في محله.

ومن المعلوم أن الحديث إذا رواه المدلس بصيغة محتملة، ثم وقفنا على راو زائد في الإسناد

(١) بلغ جملة ذلك (١٤) حديثا بالأرقام (١، ١١، ١٢، ٢٠، ٢٧، ٣٦، ٤٠، ٤٣، ٥٨، ٦٥، ٦٨، ٧٤، ٩٠، ٩٩).

بينه وبين من روى عنه هذا الحديث، تبين انقطاع الأول وثبت تدليسه له بلا خلاف[1] فأيما حديث رواه حميد الطويل عن أنس بالعنعنة ونحوها من الصيغ غير الصريحة في السماع، ثم وقفنا على واسطة بينه وبين أنس فيه ثبت انقطاع الأول.

وهذا ما سنراه في بعض أحاديث هذا الفصل.

ونتيجة ذلك سنراها بعون الله في خاتمة البحث.

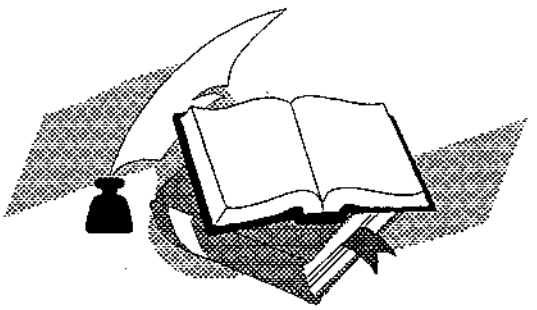

(١) تقدم تفصيل ذلك في ضوابط معرفة التدليس (ص ١٥٢).

[١٠٥/ ١] **قال ابن المبارك:** أخبرنا حميد الطويل، عن ثابت، قال: أراه ذكره عن أنس بن مالك قال: «**يؤتى بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقول الله -سبحانه وتعالى- اغمسوه غمسةً في النار، فيقال له: هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول: لا. ويؤتى بأشد المؤمنين ضراً، فيقول: اغمسوه غمسةً في الجنة، فيقول له: هل رأيت ضراً قط، أو مسك بلاء قط ؟ فيقول: لا**»[(١)].

- وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

صرح حميد بسماعه لهذا الحديث من ثابت وشك حميد هل ذكر فيه أنساً، ولم يصرح فيه بالرفع وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن حميد عن أنس لم يذكر ثابتاً مصرحاً برفعه وذلك من حديث:

● **محمد بن إسحاق بن يسار:**

أخرجه ابن ماجة[(٢)]: حدثنا الخليل بن عمرو، ثنا محمد بن سلمة الحرّاني، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ الخليل بن عمرو، هو: الثقفي، أبو عمرو البزاز، البغوي، نزيل بغداد، صدوق، وقد روى عنه أبو داود في كتاب الزهد، من العاشرة (ت٢٤٢هـ) ق[(٣)].

★ ومحمد بن سلمة الحرّاني، هو: محمد بن سلمة بن عبد الله، البَاهِلِيّ، مولاهم، الحرّاني ثقة، من التاسعة (ت١٩١هـ) على الصحيح. (م ٤)[(٤)].

★ ومحمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس، تقدم ص٢٧٥)

والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ محمد بن إسحاق مدلس تدليسه لا يحتمل، وقد رواه بالعنعنة، إلا أن هذا الضعف ينجبر بمتابعة ابن المبارك له.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في لفظ ابن إسحاق اختلاف وزيادة تتضح بإيراد المتن تاماً. قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار، فيقال اغمسوه في النار غمسة. [فيُغْمَس فيها] ثم يقال**

---

(١) أخرجه في (الزهد ص٢٢٠/ رقم ٦٢٢).

(٢) في (السنن ٢: ١٤٤٥) في الزهد / باب - صفة النار / برقم (٤٣٢١).

(٣) (تقريب ص١٥٦/ رقم ١٧٥٦)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٣٨٠)، (الثقات ٨: ٢٣٠)، (تاريخ بغداد ٨: ٣٣٥)، (الميزان ١: ٦٦٧) تمييزا، (تهذيب ٣: ١٦٨).

(٤) (تقريب ص٤٨١/ رقم ٥٩٢٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٤٨٥)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ١٠٧)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٧٦)، (الثقات ٩: ٤٠)، (تهذيب ٩: ١٩٣).

له: أي فلان هل أصابك نعيم قط فيقول لا [ما أصابني نعيم قط] ويؤتى بأشد المؤمنين ضُرّاً [وبلاءً] فيقال: اغمسوه غمسةً في الجنة [فيغمس فيها غمسة] فيقال له: [أي فلان] هل أصابك ضرٌ قط [أو بلاءٌ]؟ فيقول: [ما أصابني قط ضر ولا بلاء]» وضبطه لسياقه ظاهر.

بيان من تابع حميداً عليه

توبع حميد على هذا الحديث عن ثابت عن أنس.

● تابعه: **حماد بن سلمة.**

أخرج حديثه ابن أبي شيبة[١] وأحمد[٢]، وعَبْد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، والبيهقي[٦]: من طرق، عنه به (فذكره).

وعزاه السُّيُوطِيّ[٧] (للنسائي) وهذا وهم تبعه فيه، الزَّبِيْدِي[٨] والألباني[٩]، والصواب أن ما رواه النسائي حديث آخر[١٠] حرر ذلك الحافظ[١١]. والذي أوقعهم في هذا الوهم جمع المزي بين الحديثين في (**تحفة الأشراف**)[١٢].

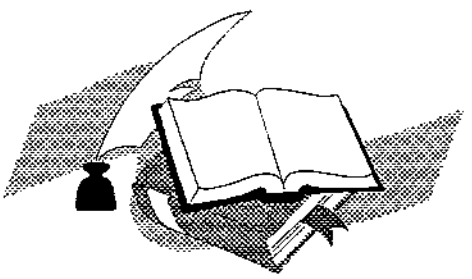

---

(١) في (المصنف ٧: ٨٧/ رقم ٣٤٤٠٠).

(٢) في (الزهد ص٤٥/ رقم ١٢٩)، وفي (المسند ٤: ٥٠٥/ رقم ١٣٦٦١).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩١ / رقم ١٣١٢).

(٤) في (الصحيح ٤: ٢٦١٢).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٣١، ٢٣٢ / رقم ٣٥٢١).

(٦) في (البعث والنشور: ص٢٤١، ٢٤٢/ رقم ٤٨١).

(٧) في (زيادة الجامع الصغير / كما في (صحيح الجامع ٢: ١٣٢٦/ رقم ٨٠٠٠).

(٨) كما في (تخريج الإحياء ٦: ٢٧٤٤/ رقم ٤١٧٧).

(٩) (صحيح الجامع ٢: ١٣٢٦ / رقم ٨٠٠٠).

(١٠) (المجتبى ٦: ٣٦/ رقم ٣١٦٠).

(١١) في (النكت الظراف ١: ١٢٢/ رقم ٣٣٦).

(١٢) (١: ١٢٢ / رقم ٣٣٦).

[١٠٦/ ٢] **قال الشافعي**: أخبرنا الثقفي، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك: **أن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- سأله: إذا حاصرتم المدينة كيف تصنعون ؟ قال: نبعث الرجل إلى المدينة ونصنع له هنا[1] من جلود. قال: أرأيت إن رمي بحجر؟ قلت: إذا يقتل، قال: فلا تفعلوا؛ فوالذي نفسي بيده ما يسرني أن تفتحوا مدينة فيها أربعة آلاف مقاتل بتضييع رجل مسلم»** [2].

وأخرجه البيهقي[3]: من طريق الشافعي، به (مثله).

- وإسناده صحيح.

★ الثقفي، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة / تقدم ص٧٨) .

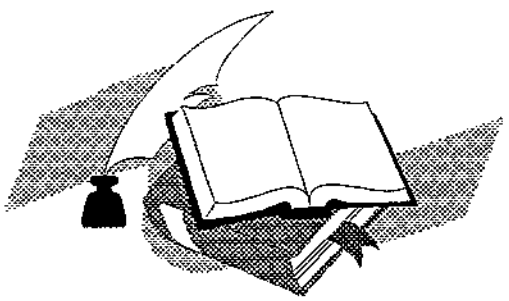

---

(١) **عند البيهقي «هنة» وكأن هذا أشبه، والله أعلم.**

(٢) أخرجه في «مسنده» (بترتيب السندي ٢: ١٢٠) في الجهاد / برقم (٤٠١).

(٣) في (السنن الكبرى ٩: ٤٢) في السير / باب - ماعلى الوالي من أمر الجيش.

[١٠٧/ ٣] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حميد الطويل، عن ثابت، قال: **«أخذ بيدي أنس فجعل يمشي رويداً إلى الصلاة، ثم التفت إليّ فقال: هكذا كان يصنع زيد بن ثابت ليُكَثِّر خطاه»** (١).

ـ وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان من تابع حميداً عليه

تابعه: **جعفر بن حيان أبو الأشهب، وجعفر بن سليمان.**

● **فأما أثر جعفر بن حيان:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٢): حدثنا وكيع (ابن الجراح) عنه به (فذكره) معناه باختصار.

ـ وإسناده صحيح.

● **وأما أثر جعفر بن سليمان:**

فأخرجه عبد الرزاق(٣)، ومن طريقه ابن المنذر(٤): عنه به (فذكره) بسياق أتم.

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ فإن جعفر بن سليمان (صدوق / تقدم ص٤٤٢).

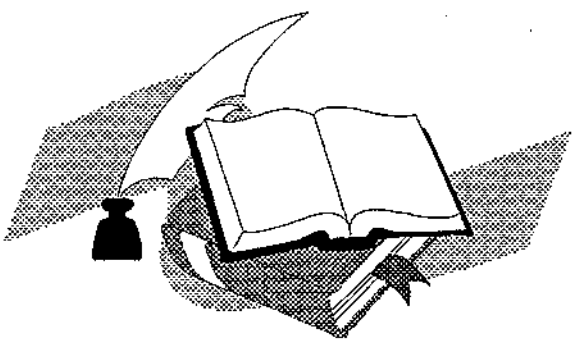

(١) في (المصنف ٢: ١٣٨) في الصلاة / من كره (يعني الإسراع إلى الصلاة) برقم (٧٤٠٦).

(٢) في (المصنف ٢: ١٣٩) في الصلاة / من كره (يعني الإسراع الى الصلاة) برقم (٧٤١١).

(٣) في (المصنف ٢: ٢٨٩) في الصلاة / باب - المشي الى الصلاة / برقم (٣٤٠٨).

(٤) في (الأوسط ٤: ١٤٦).

[١٠٨/ ٤] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا سهل بن يوسف، عن حميد، عن ثابت، قال: «**صليت مع أنس العتمة فتجوز ما شاء الله**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ سهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

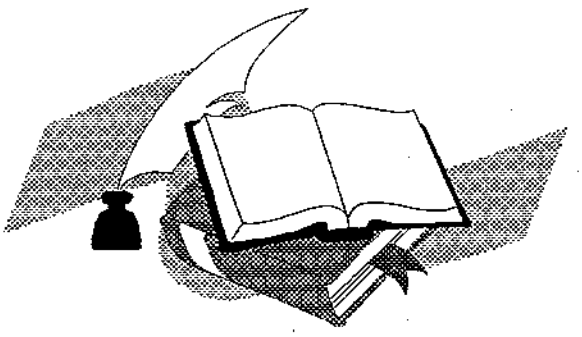

(١) أخرجه في (المصنف ١: ٤٠٥) في الصلاة / التخفيف في الصلاة من كان يخففها / برقم (٤٦٦٤).

[١٠٩/ ٥] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا محمد بن أبي عدي، **عن حميد، عن ثابت، عن أنس، قال: صليت معه فأقامني عن يمينه**[١].

ـ وإسناده صحيح.

★ محمد بن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **والأثر رواه هشيم بن بشير (كذلك).**

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس،تقدم ص٨٠).

وقد احتملنا عنعنته عن حميد لصحة أحاديثه عنه حيث لم يصرح هنا و لم يتفرد به فقد توبع.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

لفظ هشيم نحوه لكنه زاد [**وقامت أم ولده خلفنا**].

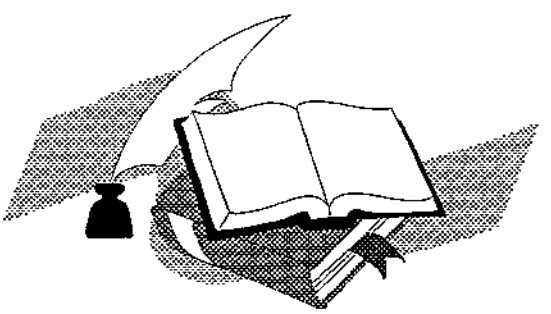

(١) أخرجه في (المصنف ١: ٤٢٨) في الصلاة / في الرجل يصلي مع الرجل يقيمه عن يمينه / برقم (٤٩٢٨).

(٢) في (المصنف ١: ٤٣٠، في الصلاة / إذا كان الإمام ورجل وامرأة كيف يصنعون / برقم (٤٩٤٨).

[١١٠/ ٦] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي وعبد الوهاب الخَفَّاف، عن حميد، عن قتادة، عن أنس أن نبي الله -عليه الصلاة والسلام- قال: «**اعتدلوا في السجود ولا يفترش أحكم ذراعيه كالكلب**»[١].

- وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

★ وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف (صدوق ربما أخطأ، ويدلس/ تقدم ص٢٥٢).

والحديث بهذا الإسناد صحيح ولا تضره عنعنة عبد الوهاب فقد تابعه ابن أبي عدي، وكذلك لا تضره عنعنة قَتَادة فقد صرح في بعض طرقه الآتية بالسماع.

تنبيه: الحديث ذكره ابن حجر في (أطرف المسند)[٢] غير أنه جعل بدلا من حميد «سعيد ابن أبي عَرُوْبَة» فالله أعلم.

بيان من تابع حميداً عليه

تابعه عليه عن قتادة: **أيوب بن أبي مسكين أبو العلاء القَصَّاب، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عَرُوْبَة، وسليمان بن حيان، وشعبة بن الحجاج، وهشام الدَسْتَوَائِي، وهمام (ابن يحيى) ويزيد بن إبراهيم التُسْتَرِيّ.**

● **فأما حديث أيوب بن أبي مسكين:**

فأخرجه أحمد[٣]، والنسائي[٤]: من طريق يزيد بن هارون، عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح لغيره.

★ أيوب صدوق له أوهام[٥] إلا أنه توبع.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه النسائي[٦]، وأبو يعلى[٧]، وابن حبان[٨]: من طرق، عنه به (فذكره) (**قرنه النسائي**

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢١٩ / رقم ١٢٠٦٦).

(٢) (١: ٤٧٠/ رقم ٨١٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٦١/ رقم ١٣٤١٩).

(٤) في (المجتبى ٢: ٢١١، ٢١٢ / رقم ١١٠٣)، وفي (السنن الكبرى ١: ٢٣٢ / رقم ٦٩٠).

(٥) (تقريب ص١١٩/ رقم ٦٢٣).

(٦) في (المجتبى ٢: ١٨٣/ رقم ١٠٢٨)، وفي (السنن الكبرى ١: ٣٥١ / رقم ١١٠١).

(٧) في (مسنده ٥: ٢٤٠/ رقم ٢٨٥٣).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٢٥٤ / رقم ١٩٢٧).

بسعيد بن أبي عروبة).

ـ وإسناد النسائي صحيح.

● **وأما حديث سعيد بن أبي عروبة:**

فأخرجه ابن ماجة[١]: من طريق عبد الأعلى (ابن عبد الأعلى السامي).

وأخرجه النسائي: من طريق عبد الله بن المبارك[٢] وعبدة (ابن سليمان)[٣].

(فرقهما) (قرنه النسائي بحماد بن سلمة).

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤]: حدثنا وكيع (ابن الجراح).

أربعتهم (عبد الأعلى، وعبد الله بن المبارك، وعبدة، ووكيع) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.

وكيع سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط[٥] إلا أنه توبع ممن سمع منه قبل الاختلاط فقد سمع منه عبد الله بن المبارك[٦] وعبد الأعلى السامي، وعبدة بن سليمان قبل الاختلاط[٧].

● **وأما حديث سليمان بن حيان:**

فأخرجه الطبراني[٨]: من طريق حبان ابن هلال، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

وأشار الطبراني إلى أن حبان انفرد به عنه[٨]. قلت: وهو ثقة[٩] لا يضره التفرد.

---

(١) في (السنن ١: ٢٨٨/ رقم ٨٩٢).

(٢) في (المجتبى ٢: ١٨٣ / رقم ١٠٢٨)، وفي (السنن الكبرى ١: ٣٥١/ رقم ١١٠١).

(٣) في (المجتبى ٢: ٢١٣ / رقم ١١١٠)، وفي (السنن الكبرى ١: ٢٣٤/ رقم ٦٩٨).

(٤) في (المصنف ١: ٢٣٢ / رقم ٢٦٥٥).

(٥) قاله ابن الصلاح في (معرفة أنواع علم الحديث ص١٩٥).

(٦) **تنبيه: أغرب من علق على (السنن الكبرى) عند ورود رواية ابن المبارك الآنفة عنه: فقال: «...وأما ماهو معروف من أن عبد الله بن المبارك أخذ عن سعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه فعبد الله إمام ثقة ثبت وشأن هذا أصلا التثبت ومعرفة المختلط من غيره»** (التعليق على السنن الكبرى ١: ٣٥١)، **وهذا التعليق غير صحيح؛ إذ أن عبد الله بن المبارك ممن سمع منه قبل الاختلاط؛ نص على ذلك ابن حبان في (الثقات ٦: ٣٦٠)، وخرج البخاري لسعيد من طريقه في (الصحيح ٥: ١٣٢ / رقم ٢٤٩٢).**

(٧) (الكواكب النيرات / التعليق عليه ص٢٠٨).

(٨) في (الأوسط ٣: ٨٤ / رقم ٢١٦٦).

(٩) (التقريب ص١٤٩ / رقم ١٠٦٩).

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، والدارمي[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبو داود[٦]، والترمذي[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، وأبو عَوَانة[١٠]، والطبراني[١١]، وابن حبان[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طرق، عنه به (فذكره). وقد صرح قَتَادة بالسماع عند الترمذي والنسائي وغيرهما.

● **وأما حديث هشام الدَّسْتَوَائِيّ:**

فأخرجه أحمد[١٤]، وأبو نُعَيْم[١٥]: من طريقين، عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

● **وأما حديث همام بن يحيى:**

فأخرجه أحمد[١٦]: من طريق بَهْز (ابن أسد) عنه به (فذكره) **(قرنه بيزيد بن إبراهيم)**

ـ وإسناده صحيح.

---

(١) في (مسنده ص٢٦٦/ رقم ١٩٧٧).

(٢) في (المسند ٤: ٣٥٣/ رقم ١٢٨١٢) **وشارك عبد الله والده في رواية هذا الحديث لكن من وجه آخر في** (المسند ٤: ٥٥٦/ رقم ١٣٩٧٥).

(٣) في (السنن ١: ٣٤٨/ رقم ١٣٢٢).

(٤) في (الصحيح ٢: ٣٠١/ رقم ٨٢٢).

(٥) في (الصحيح ١: ٣٥٥، ٣٥٦).

(٦) في (السنن ١: ٢٣٦/ رقم ٨٩٧).

(٧) في (الجامع ٢: ٦٦/ رقم ٢٧٦).

(٨) في (المجتبى ٢: ٢١٣ / رقم ١١١٠)، وفي (السنن الكبرى ١: ٢٣٤/ رقم ٦٩٨).

(٩) في (مسنده ٦: ٥/رقم ٣٢١٦).

(١٠) في (المسند الصحيح ٢/ ١٨٣، ١٨٤).

(١١) في (الأوسط ٢: ٦٥/ رقم ٢١٢٣).

(١٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٢٥٣/ رقم ١٩٢٦).

(١٣) في (السنن الكبرى ١: ١١٣).

(١٤) في (المسند ٤: ٤٢٦ / رقم ١٣٢٣١).

(١٥) في (الحلية ٦: ٢٨٠).

(١٦) في المسند ٤: ٣٨٢/ رقم ١٢٩٩٠).

● **وأما حديث يزيد[١] بن إبراهيم:**

فأخرجه أحمد[٢]، والبخاري[٣]: من طريقين، عنه به (فذكره) **(قرنه أحمد بهمام بن يحيى)**

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

البراء بن عازب[٤]، وجابر بن عبد الله[٥]، وأبي حميد الساعدي[٦] ، وابن عمر[٧]، وأبي هريرة[٨]، وعائشة أم المؤمنين[٩].

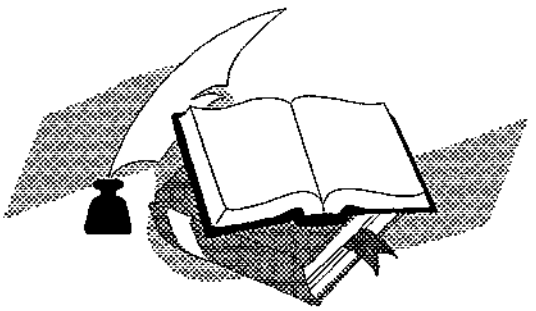

---

(١) **وقع في (المسند ٤: ٣٨٢/ رقم ١٢٩٩٠): «زيد» وهو تحريف والصواب ماأثبته كما في (البخاري) وكتب الرجال.**

(٢) في (المسند ٤: ٣٨٢/ رقم ١٢٩٩٠).

(٣) في (الصحيح ٢: ١٥/ رقم ٥٣٢).

(٤) رواه أحمد (٦: ٤٠٤/ رقم ١٨٥١٧)، وكرره برقم (١٨٦٢٢)، ومسلم (١: ٣٥٦)، وأبو يعلى (٣: ٢٥٨/ رقم ١٧٠٧)، وابن خزيمه (١: ٣٢٩/ رقم ٦٥٦)، وأبو عوانه (٣: ١٨٣)، والبيهقي (١: ١١٣).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (١: ٢٣٢/ رقم ٢٦٥٦)، وأحمد (٥: ٣٣/ رقم ١٤٢٨٠)، وكرره / برقم (١٤٣٩١و١٥١٨٠)، وابن ماجه (١: ٢٨٨/ رقم ٨٩١)، والترمذي (٢: ٦٥، ٦٦/ رقم ٢٧٥).

(٦) رواه أحمد (٩: ١٥٢ / رقم٢٣٦٦٠)، والبخاري (٢: ٣٠٥ / رقم٨٢٨)، وابن ماجة (١: ٣٣٧ / رقم١٠٦١)، وابن خزيمة (١: ٢٩٧ / رقم٥٨٧).

(٧) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٢: ١٢٦)، وابن عدي (٦: ١٠٩)، والحاكم (١: ٣٥٠/ رقم ٨٢٧).

(٨) رواه أبو داود (١: ٢٣٧ / رقم ٩٠١).

(٩) رواه ابن أبي شيبة (١: ٢٣٢/ رقم ٢٦٥٤)، ومسلم (١: ٣٥٧، ٣٥٨)، والبيهقي ١: ١١٣).

[١١١/ ٧] **قال البخاري:** حدثنا عياش بن الوليد، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا حميد، قال: سألت ثابتا البُناني عن الرجل يتكلم بعدما تقام الصلاة، فحدثني عن أنس بن مالك، قال: **«أقيمت الصلاة فعرض للنبي ﷺ رجل فحبسه بعدما أقيمت الصلاة»**(١).

★ عياش بن الوليد الرَّقّام(٢)، أبو الوليد البَصْرِيّ، ثقة، من العاشرة (ت٢٢٦هـ) خ د س(٣).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن عبد الأعلى السامي (ثقة / تقدم ص٦٦٨).

والحديث أخرجه أبو داود(٤): حدثنا حسين بن معاذ، ثنا عبد الأعلى، به (مثله).

لطيفـــــة: الإسناد بتمامه بصري من أوله إلى منتهاه.

والحديث لم أجده بذكر الواسطة عن غير عبد الأعلى ورواه آخرون من حديث حميد عن أنس بصيغة من غير ذكر الواسطة؛ وهم: إسماعيل بن إبراهيم، وسفيان الثوري، وعبد الواحد بن واصل، وابن أبي عدي، وعلي بن عاصم، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن إبراهيم:**

فأخرجه أبو يعلى(٥): حدثنا زهير، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ زهير، هو: ابن حرب أبو خيثمة (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٤٩).

★ وإسماعيل بن إبراهيم،هو: ابن عُلَيَّة (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

فأخرجه الطبراني(٦): حدثنا أحمد، حدثنا عبد الحميد بن المُسْتَام الحرّاني، قال: حدثنا مخلد بن يزيد.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامي(٧): من حديث السراج، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، ثنا وكيع (ابن الجرّاح).

كلاهما (**مخلد بن يزيد، ووكيع ابن الجراح**) عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٢: ١٢٤) في الأذان / باب الكلام إذا اقيمت الصلاة برقم (٦٤٣).

(٢) **الرَّقّامُ: نسبة إلى (الرَّقْم على الثياب التُّوزِيَّة التي تجلب من فارس)** (الأنساب ٣: ٨٢).

(٣) (تقريب ص٤٣٧/ رقم ٥٢٧٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٧)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٤٨)، الجرح ٣/ ٢: ٦)، (الثقات ٨: ٥٠٩)، (تهذيب ٨: ١٩٩).

(٤) في (السنن ١: ١٤٩) في الصلاة / باب – الصلاة تقام و لم يأت الإمام ينتظرونه قعودا / برقم (٥٤٢).

(٥) في (مسنده ٦: ٣٨٨/ رقم ٣٧٣٣)، وكرره في (٦: ٤٧٥/ رقم ٣٨٨٥).

(٦) في (الأوسط ٢: ٢٤٦ / رقم ١٤٣٩).

(٧) في (فوائد أبي العباس السراج، الجزء الخامس ل ٨٦/ أ).

ـ وإسناد الطبراني صحيح.

★ أحمد، هو: ابن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر البغدادي ثقة. قال ابن المنادي: «كان ابن صدقة من الضبط والحذق على نهاية». وقال الذهبي: «كان موصوفاً بالإتقان والتثبت» (ت٢٩٣هـ)[١].

★ وعبد الحميد بن محمد بن المُسْتَام (بضم الميم، وسكون المهملة، بعدها مثناة) أبو عمر الحرَّاني إمام مسجدها ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٠٦هـ) س[٢].

★ ومَخْلد بن يزيد القرشي الحرَّاني، صدوق له أوهام بن كبار التاسعة، (ت١٩٣هـ) خ م د س ق[٣].

قلت: أطلق القول بتوثيقه ابن معين[٤]، وأبو داود[٥]، ويعقوب بن سفيان[٦]. وأشار الإمام أحمد[٧] إلى أنه ربما وهم. وتبعه السَّاجِي[٨]. وقال أبو حاتم: «صدوق» [٩]. واختار الذهبي توثيقه[١٠] وهو الراجح.

★ وسفيان الثوري (ثقة حافظ إمام / تقدم ص٢٤١).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا مَخْلد»[١١].

قلت: لا بل تابعه وكيع بن الجراح ـكما سبقـ وناهيك به.

● **وأما حديث عبد الواحد بن واصل:**

فأخرجه أحمد[١٢]: عنه به (فذكره).

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٤٠)، (طبقات الحنابلة ١: ٦٤)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٤٥)، (السير ١٤: ٨٣)، / (طبقات الحفاظ ص٣١٧)، (شذرات الذهب ٢: ٢١٥).

(٢) (تقريب ص٣٣٤/ رقم ٣٧٧٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٨)، (الثقات ٨: ٤٠١)، (المعجم المشتمل ص١٦٥/ رقم ٥٢٣)، (تهذيب ٦: ١٢١).

(٣) (تقريب ص٥٢٤ / رقم ٦٥٤٠)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٤٣٧)، (الثقات ٩: ١٨٦)، (تهذيب ١٠: ٧٧).

(٤) (تاريخ الدارمي ص٢٠٥/ رقم ٧٥٨).

(٥) (المزي ٢٧: ٣٤٥).

(٦) (المعرفة والتاريخ ٢: ٤٥٩).

(٧) (الجرح: ٤/ ١: ٣٤٧).

(٨) (تهذيب ١٠: ٧٧).

(٩) (الجرح ٤/ ١: ٣٤٧).

(١٠) (الكاشف ٢: ٢٤٩/ رقم ٥٣٤٢).

(١١) (الأوسط ٢: ٢٤٦ / رقم ١٤٣٩).

(١٢) في (المسند ٤: ٣٩٧/ رقم ١٣٠٥٨).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الواحد بن واصِل، هو: عبد الواحد بن واصِل السَّدُوسِي مولاهم أبو عبيدة الحداد، البَصْرِيّ، نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأَزْدِيّ بغير حجة، من التاسعة (ت١٩٠هـ) خ د ت س[١].

قلت: قال في (**التهذيب**)[٢]: «حكى الأَزْدِيّ عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه ضعفه، ثم قال الأَزْدِيّ: ما أقرب ما قال أحمد لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره، إلا أنه في الجملة قد حمل عنه الناس ويحتمل لصدقه».

قلت: ثبت عن أحمد قوله: «لم يكن صاحب حفظ، وكان كتابه صحيحًا»[٣]. والجمهور على توثيقه فهذا لا يضره اعتماده على كتابه.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث علي بن عاصم:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن عاصم (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

والحديث يتقوى لوروده من أوجه أخر.

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٦]: حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث، ثنا سعيد بن منصور.

وأخرجه ابن حبان[٧]: من طريق قتيبة بن سعيد.

---

(١) (تقريب ص٣٦٧/ رقم ٤٢٤٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٢٩)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٦١)، (الجرح ٣/ ١: ٢٤)، (الثقات ٨: ٤٢٦)، (الميزان ٢: ٦٧٧)، (تهذيب ٦: ٤٤٠).

(٢) (٦: ٤٤٠).

(٣) (الجرح ٣/ ١: ٢٤).

(٤) في (المسند ٤: ٤٠٩/ رقم ١٣١٣٢).

(٥) في (المسند ٤: ٤٦٣/ رقم ١٣٤٢٨).

(٦) في (مشكل الآثار ٤: ٣٥٨).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٣٨٠) في الصلاة / فصل في القنوت/ برقم (٢٠٣٥).

كلاهما (**سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد**) عنه به (فذكره)

ـ وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح لغيره.

★ صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الأنصاري (صدوق/ تقدم ص٥٨٣).

★ وسعيد بن منصور الخُرَسَانِي (ثقة / تقدم ص٥٨٣).

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال صالح بن عبد الرحمن، إلا أن للحديث متابعات يكون بها صحيحًا لغيره، وهُشَيْم مدلس إلا أنه صرح بالسماع عند ابن حبان فأُمن تدليسه.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[1]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ،تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيع.**

فأخرجه ابن المنذر[2]: حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا مُسَدد.

وأخرجه المُخَلِّص[3]: من طريق أحمد بن المقدام.

كلاهما (**مُسَدد، وأحمد بن المقدام**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن المنذر صحيح.

★ محمد بن يحيى هو: الذهْلي (ثقة حافظ / تقدم ص٧٦٨)

★ ومسدد، هو: ابن مسرهد (ثقة حافظ / تقدم ص٤٣٦).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه البغوي[4]: أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالِحِي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْرِي، أنا حاجب ابن أحمد الطُّوْسِي، نا عبد الرحيم بن مُنَيْب، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف.

---

(١) في (المسند ٤: ٢٢٩ / رقم ١٢١٢٩)، كرره في (٤: ٣٦٤ / رقم ١٢٨٨٠).

(٢) في الأوسط ٤: ١٧٠/ رقم ١٩٦٢).

(٣) في (فوائده، الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٧/ أ).

(٤) في (شرح السنة ٢: ٣٢١) في الصلاة / باب – الكلام بعد الإقامة / برقم (٤٤٣).

★ أحمد بن عبد الله الصالحي لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْرِي (ثقة / تقدم ص٩٥٧).

★ وحاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان الطُّوسِي ضعيف الحديث، وثقة ابن مَنْده، وتكلم في سماعه الحاكم النيسابوري، فقال: «لم يسمع حديثاً واحداً قط، لكنه كان له عم قد سمع، فجاء البَلاَذِريّ إليه فقال: هل كنت تحضر مع عمك في المجلس ؟ قال: بلى، فانتخب له من كتب عمه تلك الأجزاء الخمسة». وقال مرة: «بلغني أن شيخنا أبا محمد البَلاَذِريّ كان يشهد له بلقي هؤلاء[1]، وكان يزعم أنه ابن مائة وثمان سنين» .

وقال الحافظ: «وقد رأيت ابن طاهر روى حديثاً من طريقه، وقال عقبة: رواته ثقات». وقال الذهبي في (العبر): «ضعيف الحديث» .

وهذا هو الراجح فإن الحاكم جَرَحه جرحاً مفسراً، فالقول قوله كما هو معمول به في قواعد الجرح والتعديل[2] فقد يكون ثقة في نفسه ويحمل عليه توثيق ابن مَنْده وغيره له أما سماعه فضعيف وليس بشيء (ت فجأة ٣٣٦هـ)[3].

★ وعبد الرحيم بن مُنيَب المروزي، لم أقف له على ترجمة.

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن،تقدم ص٧٢).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال حاجب بن أحمد سماعه غير صحيح كما سبق وفي الإسناد من لم أقف له على ترجمه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

زاد علي بن عاصم في لفظه: «[أقام بلال الصلاة] فعرض لرسول الله ﷺ رجل فأقامه».

وفي لفظ يحيى: «أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجي لرجل...».

---

(١) المقصود جماعة من القدماء كان حدث عنهم.

(٢) الجرح مقدم على التعديل ولو كان المعدِلوّن أكثر حكاه الخطيب عن جمهور العلماء كما في (الكفاية ص١٠٥)، وصححه ابن الصلاح كما في (مقدمته ص٥١)، قال الحافظ في (شرح النخبة ص١١٤) الجرح مقدم على التعديل. واطلق ذلك جماعة، لكن محله التفصيل، وهو أنه إن صدر مبنياً من عارف بأسبابه. لأنه إن كان غير مفسر: لم يعتبر به أيضاً، فإن خلا عن التعديل: قبل مجملاً غير مبين السبب..».اهـ

وبنحو هذا قال السَّخَاوِيّ في (فتح المغيث ٢: ٣٢)، والسيوطي في (تدريب الراوي ص٣٠٩)، ونقل هذا عن غيرهم من المحققين.

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٨١)، (السير ١: ٣٣٦)، (العبر ٢: ٥١)، (الميزان ١: ٤٢٩)، (اللسان ٢: ١٨٧).

وقال سفيان: «**إن كانت الصلاة لتقام فيقوم الرجل فيكلم رسول الله ﷺ**».

وقال هُشَيم: «**أقيمت الصلاة ذات يوم فعرض لرسول الله ﷺ رجل فكلمه في حاجة هَوِيًّا[1] من الليل**» .

وزاد ابن أبي عدي، وعلي بن عاصم، وهُشَيْم: [«**حتى نعس بعض القوم**»] وبنحوها عند سفيان الثوري، وعبد الواحد بن وَاصِل، وابن عُلَيَّة، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون؛ وزاد [«**ثم صلى بهم**»] وهي عند علي بن عاصم بلفظ [«**فصلى بالناس**»].

وهاتان الزيادتان ليستا في لفظ عبد الأعلى في حديث الترجمة، ولم يذكر أحد ما ذكر عبد الأعلى من أن الحديث عن ثابت عن أنس. ولا يضره فإنه ثقة وهي زيادة مقبولة خاصة أنا قد علمنا أن حميداً كثيرا ما يسقط ثابتاً من أسانيد حديثه عنه ويعلو به لأنس، فإما أن يكون سمعه منه وإما أن لا يكون له سماع لهذا الحديث بعينه، وهو حاصل في أحاديث هذا الفصل ومحتمل في ما سيأتي، ولا يضر هذا صحة حديثه بعد أن علمنا أن الواسطة ثقة وقد قررنا الراجح في هذا الباب في القسم النظري من هذه الرسالة.

بيان من تابع حميداً عليه

توبع حميد على هذا الحديث عن ثابت،عن أنس، من: **جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، والزهري، وعُمَارة بن زَاذَان، ومعمر بن راشد.**

● **فأما حديث جرير بن حازم:**

فأخرجه: أبو داود[2]، وابن ماجة[3]، والترمذي[4]، والنسائي[5]، والحاكم[6]، وتمام الرازي[7]: (جميعاً) من طرق، عنه به (فذكره) بلفظ: «**رأيت رسول الله ﷺ ينزل من المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة**». والصواب ما رواه حميد وغيره فظاهر روايتهم أن ذلك في صلاة العشاء، لقوله: «**حتى نعس بعض القوم**» وصرح بذلك في لفظ هُشَيم، عن حميد، عن ثابت، بقوله: «**هَوِيّاً من الليل**»

---

(١) **قوله: «هَوِيًّا»** الهَوِيّ (بالفتح): **الحين الطويل من الزمان وقيل: هو مختص بالليل** (النهاية ٥: ٢٨٥/ هوا).

(٢) في (السنن ١: ٢٩٢/ رقم ١١٢٠).

(٣) في (السنن ١: ٣٥٤ / رقم ١١١٧).

(٤) في (الجامع ٢: ٣٩٤/ رقم ٥١٧).

(٥) في (المجتبى ٣: ١١٠ / رقم ١٤١٩).

(٦) في (المستدرك ١: ٤٢٧/ رقم ١٠٧٠).

(٧) في (فوائده ١: ٣١٥ / رقم ٧٩١)، وكرره برقم (١٠٥٩).

وهذا لفظ مختلف أعله البخاري[١]، وأبو داود[٢]، واعتمد ذلك الحافظ[٣]. هذا وقد مشى الحاكم على ظاهر الإسناد فقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»[٤].

والقول قول البخاري وغيره فإن جريرا (ثقة ربما وهم/ تقدم ٧٨٣) وهذا من أوهامه.

وقد حاول العراقي التوفيق بين الحديثين فقال: «فيما أعل به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعدما أقيمت الصلاة لا يقدح ذلك في صحة حديث جرير بن حازم، بل الجمع ممكن، بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله من المنبر، فليس الجمع بينهما متعذراً. كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيح، فلا تضر زيادته في كلام الرجل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر» .

نقل هذا أحمد شاكر في (**تعليقه على جامع الترمذي**)[٥] وأقره عليه فقال: «والحق ما قاله العراقي، من صحة حديث جرير، بل قد يكون حديثه حديثاً آخر، فتكون الواقعة التي روى غير الواقعة التي روى غيره» .

ولا يسلم هذا لهما لسببين:

- الأول: اتحاد المخرج وعدم المتابع والشاهد.
- والثاني: وقوع التصريح بأن ذلك في صلاة العشاء واحتمال كون هذه واقعة أخرى بعيد.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٦]، وعبد بن حميد[٧]، ومسلم[٨]، وأبو داود[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وأبو عَوَانة[١١]، والطحاوي[١٢]، والبيهقي[١٣]: (كلهم) عنه به (فذكره).

(١) نقله عنه الترمذي عقب إيراده للحديث في (الجامع ٢: ٣٩٤).

(٢) (السنن ١: ٢٩٢ / رقم ١١٢٠).

(٣) (اتحاف المهرة ١/ ل ٣٦/ أ - مصورة مكتبة الحرم).

(٤) (المستدرك ١: ٤٢٧ / رقم ١٠٧٠).

(٥) (٢: ٣٩٥).

(٦) في (المسند ٤: ٥٣٤ / رقم ١٣٨٣٣).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٣، ٣٩٤/ رقم ١٣٢٤).

(٨) في (الصحيح ١: ٢٨٤).

(٩) في (السنن ١: ٥١،٥٢ رقم ٢٠١).

(١٠) في (مسنده ٦: ٦٢ / رقم ٣٣٠٩ و ٣٣١٠).

(١١) في (المسند الصحيح ١: ٢٦٦، ٢٦٧).

(١٢) في (مشكل الآثار ٤: ٣٥٧).

(١٣) في (السنن الكبرى ١: ١٢٠).

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شِهاب).**

فأخرجه أحمد[١]: من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث عُمَارة بن زَاذَان:**

فأخرجه أحمد[٢]، وابن عدي[٣]: من طرق، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ فعُمَارة وإن كان يخطئ إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث معمر بن راشد:**

فأخرجه عبد الرزاق[٤]: ومن طريقه عبد بن حميد[٥]، والترمذي[٦]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

وهو عند معمر من هذا الوجه بعلو فهو يرويه (أيضا) عن الزهري، عن ثابت (كما سبق)، وقد تكلم الأئمة في روايته عن ثابت، والذي يظهر أنه ضبط هذا الحديث فلم يخالف فيه، وقد توبع عليه. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» [٦].

والحديث توبع عليه حميداً متابعة قاصرة عن: **سَحَامة بن عبد الرحمن الأصم، وسليمان بن مِهْران الأعمش، وعبد العزيز بن صُهيب.**

● **فأما حديث سَحَامة بن عبد الرحمن:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[٧]: من طريق عبد الملك بن عمرو (العَقَدِيِّ).

وأخرجه الخَرَائِطِيّ[٨]: من طريق مسلم بن إبراهيم.

كلاهما (**عبد الملك بن عمرو، ومسلم بن إبراهيم**) عنه به (فذكره).

– **وحديث البخاري إسناده صحيح لغيره.**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٢٢ / رقم ١٢٦٤٢).

(٢) في (المسند ٤: ٤٧٦ / برقم ١٣٥٠٣).

(٣) في (الكامل ٥: ٨٠).

(٤) في (المصنف ١: ٥٠٤ / رقم ١٩٣١).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٤ / رقم١٢٤٩).

(٦) في (الجامع ٢: ٣٩٦ / رقم ٥١٨).

(٧) (ص٩٢ / رقم ٢٧٨).

(٨) في (مكارم الأخلاق ١: ١٢٧ / رقم ١٠١).

● **وأما حديث سليمان بن مهران الأعمش:**

فأخرجه البزار[١] والطبراني[٢]: من طريق خالد بن يوسف السَّمْتِيّ، عن أبيه، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد حسن لغيره.**

فيه ثلاث علل:

★ الأولى: خالد بن يوسف (ضعيف / تقدم ص٣٤٧).

★ الثانية: أبو يوسف السمتي (متروك / تقدم ص٣٤٨).

★ الثالثة: الانقطاع فلا يصح للأعمش سماع من أنس[٣].

وقد تفرد به عن الأعمش كما قال الطبراني[٤]. إلا أن الأعمش توبع عليه عن أنس.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، ومسلم[٦]، والنسائي[٧]، وابن خزيمة[٨]، وأبو عوانة[٩]: من طريق إسماعيل بن علية. (**قرنه مسلم بشعبة وعبد الوراث وابن خزيمة بشعبة فقط**).

وأخرجه أحمد[١٠]، والبخاري[١١]، وابن خزيمة[١٢]، وأبو عوانة[١٣]: من طريق شعبة بن الحجاج. (**قرنه ابن خزيمة بعبد العزيز**) .

وأخرجه مسلم[١٤]، وأبو داود[١٥]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) (**قرنه مسلم بإسماعيل بن علية**).

ثلاثتهم (**إسماعيل بن علية، وشعبة بن الحجاج، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ١٢٣/ ب – ١٢٤/ أ).

(٢) في (الأوسط ٢: ١٠٩/ رقم ١٢١٠).

(٣) (الميزان ٢: ٢٢٤).

(٤) (الأوسط ٢: ١١٠).

(٥) في (المصنف ١: ٣٦٣ / رقم ٤١٧٥).

(٦) في (الصحيح ١: ٢٨٤).

(٧) في (المجتبى ٢: ٨١/ رقم ٧٩١)، وفي (السنن الكبرى ١: ٢٨٣ / رقم ٨٦٦).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٥/ رقم ١٥١٧).

(٩) في (المسند الصحيح ٢: ٣٠).

(١٠) في (المسند ٤: ٢٦٠/ رقم ١٢٣١٦).

(١١) في (الصحيح ٣: ٨٥/ رقم ٦٢٩٢).

(١٢) في (الصحيح ٣: ١٥ / رقم ١٥٢٧).

(١٣) في (المسند الصحيح ١: ٢٦٦) و (٢: ٣٠).

(١٤) في (الصحيح ١: ٢٨٤).

(١٥) في (السنن ١: ١٤٩ / رقم ٥٤٤).

[١١٢/ ٨] **قال البخاري: حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حميد، عن ثابت، عن أنس ﷺ قال: واصل النبي ﷺ آخر الشهر وواصل أناس من الناس، فبلغ النبي ﷺ فقال: «لو مُدّ لي الشهر لواصلت وصالاً يدع المُتَعَمِّقُون[١] تعمقهم، إني لست مثلكم إني أظل يطعمني ربي ويسقيني»** [٢].

★ عياش بن الوليد الرَّقّام (ثقة/ تقدم ص١٠٢٤).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن عبد الأعلى السامي (ثقة/ تقدم ص٦٦٨).

هذا الحديث رواه حميد عن أنس بواسطة ثابت البُناني صرح بذلك في هذه الطريق، وكذا ورد عند البعض من أصحابه منهم: خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون. وخالف في ذلك عبد الوهاب الثقفي فجعله من حديث حميد، عن أنس بإسقاط الواسطة.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه مسلم[٣]: حدثنا عاصم بن النضر التيْمي.

وأخرجه البزار[٤]: حدثنا محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن خزيمة[٥]: حدثنا عمرو بن علي.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٦]: من طريق أبي الأشعث (أحمد بن المِقْدام).

أربعتهم (**عاصم بن النضر، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي، وأبو الأشعث**) عنه به (فذكره) (**قرنه ابن خزيمة بابن أبي عدي**).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر[٧] السَّهْمِي:**

فأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٨]: ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، عنه به (فذكره).

---

(١) **قوله: «المتعمقون» : المتعمق: المبالغ في الأمر المتشدد فيه، الذي يطلب أقصى غايته** (النهاية ٣: ٢٩٩/ عمق).

(٢) أخرجه في (الصحيح ١٣: ٢٢٤) في التمني / باب - مايجوز من اللَّوِّ وقوله تعالى: ﴿لو أن لي بكم قوة﴾ برقم (٧٢٤١).

(٣) في (الصحيح ٢: ٧٧٦) في الصيام، باب النهي عن الوصال في الصوم.

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٨٢/ أ).

(٥) في (الصحيح ٣: ٢٨٠) في الصوم / باب تسمية الوصال بتعمق في الدين / برقم (٢٠٧٠).

(٦) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثامن عشر ق/ ١٦٦).

(٧) **في (المستخرج) تحرف اسمه الى «عبدا لله بن بكير» (بالياء التحية) والصواب عدمها.**

(٨) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثامن عشر، ق / ١٦٦).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو بكر بن خلاّد، هو: أحمد بن يوسف (ثقة/ تقدم ص٩٦٩).

★ والحارث بن أبي أسامة (صدوق / تقدم ص٦٢٧).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال الحارث، ويتقوى بمتابعاته.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٢].

وأخرجه ابن خزيمة[٣]: حدثنا محمد بن بشار.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن بشار**) عنه به (فذكره) (**قرنه ابن خزيمة بخالد بن الحارث**).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[٤].

وأخرجه أبو عَوَانة[٥]: حدثنا الدَّقِيقِيّ (محمد بن عبد الملك)، وبشر بن مطر (جميعاً).

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٦]: من طريق محمد بن الصبَّاح.

وأخرجه البيهقي[٧]: من طريق أحمد بن عبيد الله النرْسِي.

وأخرجه البغوي من وجهين[٨]: من طريق الحسن بن علي بن عيسى السَّيْسَرِي، وعبد الرحيم ابن مُنَيْب.

ستتهم (**أحمد، والدقَيْقِي، ومحمد بن الصبَّاح، وأحمد بن عبيد الله النرْسِي، والحسن بن علي، وعبد الرحيم بن مُنَيْب**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٢٤٩/ رقم ١٢٢٥٠).

(٢) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثامن عشر ق/ ١٦٦).

(٣) في (الصحيح ٣: ٢٨٠) في الصوم / باب -تسمية الوصال بتعمق في الدين/ برقم (٢٠٧٠).

(٤) في (المسند ٤: ٣٩٩/ رقم ١٣٠٦٨).

(٥) في (المسند الصحيح ٢ل ١٠٠/ أ).

(٦) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثامن عشر ق/ ١٦٦).

(٧) في (السنن الكبرى ٤: ٢٨٢) في الصيام / باب -النهي عن الوصال في الصوم.

(٨) في (شرح السنة ٦: ٢٦٣) في الصيام / النهي عن الوصال في الصوم / برقم (١٧٣٩).

ـ وحديث أحمد إسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[١]، ومن طريقه الطَّحَاوِيّ[٢]، والبيهقي[٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤].

كلاهما (**الشافعي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

ـ **وإسناده صحيح.**

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة/ تقدم ص٧٨).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه

تابعه **حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس.**

● **فأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، وأبو يعلى[٧]، وابن حبان[٨]: من طرق، عنه به (فذكره).

ـ **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث سليمان بن المغيرة:**

فأخرجه أحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، والبخاري (تعليقاً)[١١]، ومسلم[١٢]: من طرق، عنه به (فذكره).

---

(١) في (السنن المأثورة ص٣١٨) في الصوم / النهي عن الوصال في الصيام/ برقم (٣٤٠).

(٢) في (مشكل الآثار ١٥: ١٣٤/ رقم ٥٨٩٩/ الطبعة المحققة).

(٣) في (معرفة السنن والآثار ٣: ٤٢٦) في الصيام / باب - النهي عن الوصال في الصوم/ برقم (٢٥٧٣).

(٤) في (المصنف ٢: ٣٣٠) في الصيام / ما قالوا في الوصال في الصيام من نهي عنه / برقم (٩٥٨٥).

(٥) في (المسند ٤: ٥٠٤ / رقم ١٣٦٥٧).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٠/ رقم ١٣٥٣).

(٧) في (مسنده ٦: ٣٦، ٣٧ / رقم ٣٢٨٢).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٢٥/ رقم ٦٤١٤).

(٩) في (المسند ٤: ٣٨٦/ رقم ١٣٠١١).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٧/ رقم ١٢٦٦).

(١١) في (الصحيح ١٣: ٢٢٤) **عقب حديث خالد بن الحارث عن حميد عن ثابت.**

(١٢) في (الصحيح ٢: ٧٧٥، ٧٧٦).

وقد توبع حميد عليه متابعة قاصرة عن أنس: من رواية **قَتَادة بن دَعَامة السَّدُوسِي**، ومروان مولى هند ابنة **المُهَلَّب**.

● **فأما حديث قَتَادة السَّدُوسِي:**

فأخرجه أحمد(١)، والترمذي(٢)، وابن حبان(٣): من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه أحمد(٤)، والدارمي(٥)، والبخاري(٦)، وأبو يعلى(٧)، وابن خزيمة(٨): من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه أحمد(٩) وأبو نُعَيم(١٠): من طريق مِسْعر (ابن كِدَام).

وأخرجه أحمد(١١)، وأبو يعلى(١٢): من طريق همام (ابن يحيى).

أربعتهم (**سعيد بن أبي عَرُوبَة، وشعبة بن الحجاج، ومِسْعر، وهمام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث مروان مولى هند ابنة المهلب:**

فأخرجه أحمد(١٣): والبزار(١٤) من طريق هشام بن حسان، عنه به (فذكره) مختصرا.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

---

(١) في (المسند ٤: ٣٤٠/ رقم ١٢٧٤٠).

(٢) في (الجامع ٣: ١٣٩/ رقم ٧٧٨).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٣٤١/ رقم ٣٥٧٤).

(٤) في (المسند ٤: ٣٤٦ / رقم ١٢٧٧٦).

(٥) في (السنن ٢: ١٤/ رقم ١٧٠٤).

(٦) في (الصحيح ٤: ٢٠٢ / رقم ١٩٦١).

(٧) في (مسنده ٥: ٣٤١، ٣٤٢/ رقم ٢٩٧٢).

(٨) في (الصحيح ٣: ٢٧٩ / رقم ٢٠٦٩).

(٩) في (المسند ٤: ٤٣٥/ رقم ١٣٢٨١).

(١٠) في (الحلية ٧: ٢٥٩).

(١١) في المسند (٤: ٤٩٢/ رقم ١٢٥٨٣).

(١٢) في (مسنده ٥: ٢٢٥ / رقم ٢٨٧٤).

(١٣) في (المسند ٤: ٣٩٤/ رقم ١٣٠٣٩).

(١٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٤/ ب).

بشير بن الخَصَاصِيَة[١]، وجابر بن عبد الله[٢]، وأبي ذر[٣]، وأبي سعيد الخدري[٤]، وسَمُرَة بن جندب[٥]، وعلي بن أبي طالب[٦]، وابن عمر[٧]، وأبي هريرة[٨]، وأم المؤمنين عائشة [٩].

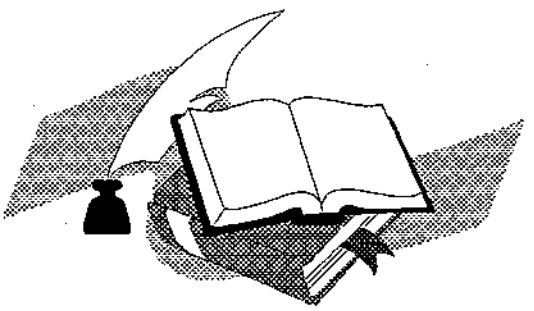

(١) رواه أحمد (٨: ٢٢٢/ رقم ٢٢٠١٤)، والطبراني في (الكبير ٢: ٤٤/ رقم ١٢٣١).

(٢) رواه عبدالرزاق (٤: ٢٦٩/ رقم ٧٧٥٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٢٩، ١٣٠/ رقم ١٥٤٩).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٣٠، ١٣١/ رقم ١٥٥١).

(٤) رواه أبن أبي شية (٢: ٣٣٠/ رقم ٩٥٨٨)، وأحمد (٤: ١١٩/ رقم ١١٥٧٠)، والدارمي (٢: ١٥/ رقم ١٧٠٥)، والبخاري (٤: ٢٠٢/ رقم ١٩٦٣)، و (٤: ٢٠٨ / رقم ١٩٦٧)، وأبو داود (٢: ٣٠٧/ رقم ٢٣٦١)، وأبو يعلى (٢: ٣٧١/ رقم ١١٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٣٤١، ٣٤٢ / رقم ٣٥٧٥).

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٨٢/ رقم ١٠٢٤)، والطبراني في (الكبير ٧: ٢٢٩/ رقم ٦٩٥٧)، و(٧: ٢٤٨، ٢٤٩ / رقم ٧٠١١و ٧٠١٢).

(٦) رواه عبد الرزاق (٤: ٢٦٨/ رقم ٧٧٥٧).

(٧) رواه ابن أبي شية (٢: ٣٣٠ / رقم ٩٥٨٧)، والبخاري (٤: ٢٠٢/ رقم ١٩٦٢)، ومسلم (٢: ٧٧٤)، وأبو داود (٢: ٣٠٦ / رقم ٢٣٦٠).

(٨) رواه ابن أبي شية (٢: ٣٣٠/ رقم ٩٥٨٦)، والدرامي (٢: ١٤، ١٥/ رقم ١٧٠٣ و ١٧٠٤)، و(البخاري ٤: ٢٠٥، ٢٠٦/ رقم ١٩٦٥ و ١٩٦٦)، ومسلم (٢: ٧٧٤، ٧٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٣٤١، ٣٤٢ / رقم ٣٥٧٥).

(٩) رواه البخاري (٤: ٢٠٢ / رقم ١٩٦٤)، ومسلم (٢: ٧٧٦).

[١١٣/ ٩] **قال عباس الدوري:** حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا [يحيى بن][1] أيوب، قال: حدثني حميد الطويل، أن بكر بن عبد الله المزني، حدثه، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: «**إن رسول الله ﷺ كان مع أصحابه في سفر، فشق عليهم الصوم، فدعا رسول الله ﷺ بإناء فيه ماء فشرب، وهو على راحلته والناس ينظرون**»[2].

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافقي المصري (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

وقد توبع عليه عباس الدوري عن ابن أبي مريم من أربعة أوجه.

فأخرجه الطبري[3]: حدثني محمد بن عبد الملك.

وأخرجه ابن خزيمة[4]: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[5]: حدثنا فهد (ابن سليمان الكوفي).

وأخرجه الضياء المقدسي[6]: من طريق إسماعيل بن عبد الله.

أربعتهم (**محمد بن عبد الملك، وأحمد بن عبد الله البرقي، وفهد، وإسماعيل بن عبد الله**) عن ابن أبي مريم، به (مثله).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[7]، ولم يذكر رواية الطَّحَاوِيّ له.

والحديث مختلف فيه عن حميد: فرواه عن حميد بذكر الواسطة يحيى بن أيوب، ووافقه على ذلك يزيد بن هارون.

ورواه بإسقاط الواسطة: حماد بن سلمة، وأبو شهاب الحَنَّاط، وعلي بن عاصم، ومعتمر بن

---

(١) هذا سقط من (التاريخ المطبوع) ـوهو لازمـ فأضفته وفق ما هو ثابت في بقية مصادر التخريج، ثم اتصلت بالأستاذ الفاضل شيخنا الدكتور أحمد محمد نور سيف فراجع لي الأصل المخطوط من التاريخ وأعلمني بثبوت ذلك في الأصل، فجزاه الله خيرا.

(٢) أخرجه في (التاريخ ٤: ٣٢١، ٣٢٢/ رقم ٤٥٩٤).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١/ ١٠٥ رقم ١٣٩).

(٤) في (الصحيح ٣: ٢٦٥) في الصوم / جماع أبواب الصوم في السفر / باب إباحة الفطر في رمضان في السفر يوم قد مضى بعضه والمرء ناو للصوم فيه / برقم (٢٠٣٩).

(٥) في (معاني الآثار ٢: ٦٦) في الصيام / باب ـ الصيام في السفر.

(٦) في (المختارة ٤: ٤٠٠، ٤٠١ / رقم ١٥٧٣).

(٧) في (١ / ل٣٥ / أ مصورة مكتبة الحرم).

سليمان، وهشام بن حسان.

● **فأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[١]: حدثنا مجاهد بن موسى، عنه به (فذكره) باختلاف.

– وإسناده صحيح.

★ مجاهد بن موسى، هو: الخَوَارِزمِي[٢]، وهو: الخُتَّليُّ[٣] (بضم المعجمة، وتشديد المثناة المفتوحة) أبو علي نزيل بغداد، ثقة من العاشرة (ت ٢٤٤هـ) وله ست وثمانون م ٤[٤].

★ ويزيد، هو: ابن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقد صرح ابن حبان في (**الثقات**)[٥] برواية مجاهد عنه و لم يشر لذلك المزي.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٦]: حدثنا عفان.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٧]: حدثنا داود بن المُحَبَّر.

وأخرجه الفِرْيَابِي[٨]: حدثنا عبدالأعلى بن حماد.

ثلاثتهم (**عفان، وداود بن المُحَبَّر، وعبد الأعلى بن حماد**) **عنه به (فذكره)**

– وإسناد أحمد صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث أبي شهاب الحَنَّاط:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٩]: عن أحمد بن عبد الله، عنه به (فذكره).

---

(١) في (تهذيب الآثار ١: ٣٠١ / رقم ٦٣٠)، و(١: ٣٣٤/ رقم ٧٤١).

(٢) **الخَوَارِزمِي: نسبة إلى بلدة (خُوَارِزم) (الأنساب ٢: ٤٠٨).**

(٣) **الخُتَّلي نسبة الى (خُتَّل) كورة خلف جَيْحُون** (الأنساب ٢: ٤٠٨)، (اللباب ١: ٤٢١)، (لب اللباب ١: ٢٧٣).

(٤) (تقريب ص٥٢٠ / رقم ٦٤٨٣)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ١:٤١٣)، (الجرح ٤/ ١: ٣٢١)، (الثقات ٩: ١٨٩)، (تهذيب ١٠: ٤٤).

(٥) (٩: ١٨٩).

(٦) في (المسند ٤: ٤٩٨ / رقم ١٣٦٢٠).

(٧) في (مسنده) كما في (بغية الباحث ١: ٤١٧ / رقم ٣٢٩).

(٨) في (الصيام ص٨٥ / رقم ٩٦).

(٩) نقله الضياء في (المختارة ٦: ٦٤) **ولم أقف عليه في (المصنف) فلعله في (المسند) أو غيره.**

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أحمد بن عبد الله، هو: ابن يونس (ثقة حافظ / تقدم ص٤٠٢).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع الحَنَّاط (صدوق يهم/ تقدم ص٢٩٩).

فحديثه حسن، إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث علي بن عاصم:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

ـ وهذا إسناد حسن لغيره.

★ علي بن عاصم (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وحديثه حسن في المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: حدثنا عبد الأعلى، عنه به (فذكره).

ـ وهذا إسناد صحيح.

★ عبد الأعلى، هو: ابن حماد النرْسِي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث هشام بن حسان:**

فأخرجه أحمد[٤]: ومن طريقه الضياء المقدسي[٥].

وأخرجه ابن جرير الطبري[٦]: حدثني محمد بن مرزوق البَصْرِيّ.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن مرزوق البَصْرِيّ**) عن روح بن عبادة، عنه به (فذكره)

ـ وإسناد أحمد حسن لغيره.

★ رَوْح بن عُبَادة، هو: رَوْح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القَيْسِيّ، أبو محمد البَصْرِيّ، ثقة فاضل،

---

(١) في (المسند ٤: ٤٦٣ / رقم ١٣٤٢٩).

(٢) في (المسند ٦: ٤٣٢، ٤٣٣ / رقم ٣٨٠٦ (وفيه زيادة) ورقم ٣٨٠٧).

(٣) في (المختارة ٦: ٦٤ / رقم ٢٠٤٢).

(٤) في (المسند ٤: ٢٥٢ / رقم ١٢٢٧١).

(٥) في (المختارة ٦: ٦٤ / رقم ٢٠٤١).

(٦) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ١٠٥ / رقم ١٣٨).

له تصانيف من التاسعة (ت٢٠٥هـ) وقيل (٢٠٧هـ) [١] ع[٢].

★ وهشام بن حسان، هو: الأَزْدِيّ القُرْدُوْسِيّ[٣] (بالقاف، وضم الدال) أبو عبد الله البَصْرِيّ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنهما، من السادسة، (ت٧ أو ١٤٨ هـ) ع[٤].

قلت: تكلم في سماعه من الحسن ابن عيينة، وقال: «كان صغيراً»[٥] وقال عباد بن منصور: «مارأيته عند الحسن قط[٦]» وقال جرير بن حازم: «قاعدت الحسن سبع سنين مارأيت هشاماً عنده قط، فقيل له: قد حدثنا عن الحسن بأشياء ممن تراه أخذه ؟ قال: أراه أخذ عن حوشب» [٧]، وقال ابن المديني: «وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب. »[٨]. وقال ابن عُلَيَّة: « كنا لا نعد هشاما في الحسن شيئاً»[٨] قلت: أما سماعه منه فثابت قاله أحمد[٩]، والبخاري[١٠]، وقال عمرو بن

---

(١) صحح المزي والذهبي الأول: وهو قول ابن المثنى كما في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٣٠٩)، والبخاري في (الأوسط ٢: ٢٧٧)، وخليفة بن خياط كما في (الطبقات ص٢٢٦)، ومطين كما عند (المزي ٩: ٢٤٥)، وابن زبر كما في (مولد العلماء ووفياتهم ٢: ٤٥٦)، وابن حبان كما في (الثقات ٨: ٢٤٣).

أما الثاني فصححه ابن حجر وهو قول محمد بن يونس الكُدَيْمي كما في (تاريخ بغداد ٨: ٤٠٦)، ووافقه يعقوب بن سفيان كما في (التهذيب ٣: ٢٩٥) نقلاً عن تاريخه ولم أقف عليه في مظانه.

ووجه ترجيح الحافظ قول الكُدَيْمي أنه زوج أمرأة رَوْح، لكن وهمه الذهبي كما في (السير ٩: ٤٠٦).

(٢) (تقريب ص٢١١/ رقم ١٩٦٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٦)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٣٠٩)، (العقيلي ٢: ٥٩)، (الجرح ١/ ٢: ٤٩٨)، (الثقات ٨: ٢٤٣)، (الميزان ٢: ٥٨)، (تهذيب ٣: ٢٩٣).

(٣) القُرْدُوْسِيّ نسبة إلى (القَرَادِيس): بطن من الأزد، نزلوا محلة بالبصرة فنسبت المحلة لهم. وهشام: قيل أنه مولى القَرَادِيس، وقيل: بل مولى العَتَيك، نزل (درب القراديس) فنسب إليهم (الأنساب ٤: ٤٦٩)، (المزي ٣٠: ١٨٤).

(٤) (تقريب ص٥٧٥ / رقم ٧٢٨٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٧١)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٩٧)، (الجرح ٤/ ٢: ٥٤)، (الثقات ٧: ٥٦٦)، (معرفة الرواة ص١٨٢ / رقم ١١٢)، (الميزان ٤: ٢٩٥)، (تهذيب ١١: ٣٤).

(٥) (المزي ٣٠: ١٨٥).

(٦) (ابن عدي: ٧: ١١٢).

(٧) (العقيلي ٤: ٣٤٣).

(٨) (الجرح ٤/ ٢: ٥٤).

(٩) (العلل رواية عبد الله ٢: ٣٨/ رقم ١٤٨٠).

(١٠) (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٩٧).

علي، نا سعيد بن عامر، قال: «سمعت هشاماً، قال: جاروت الحسن عشر سنين»[١].

ـ **وهذا سند صحيح.**

فيحتمل كلام الأئمة فيه لكثرة تدليسه عنه، وإلا فكيف يجاوره عشر سنين ثم يكون غير معروف الرواية عنه!!.

وتكلم في شأن حديثه عن عطاء: يحيى القطان[٢]، وشعبة[٢] ووصفه بالتدليس ابن المديني، وأبو حاتم، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة [٣].

والحديث غريب من هذا الوجه قال الدارقطني في (**الأفراد**)[٤]: «تفرد به رَوْح، عن هشام بن حسان، عن حميد».

وهو بهذا الإسناد ضعيف فيه عنعنة هشام، ولم أر من نص على سماعه من حميد لكنه عصريه وبلديه فلا يبعد سماعه منه لكنه عرف بالتدليس عن جماعة وهو ممن لا يحتمل تدليسه إلا أنه توبع على هذا الحديث.

والحديث من زوائد أحمد[٥]، ذكره الهيثمي ولم أره نص إلا على هذا الطريق، وأهمل ذكر طريق حماد بن سلمة وعلي بن عاصم، ولفظهما، فيه اختلاف يسير، وعند كل منهما زيادة. وقال في (**مجمع الزوائد**)[٦]: «رجال أحمد رجال الصحيح».

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

الحديث رواه معتمر في موضعين (كما سبق) الأول منهما في أوله زيادة وهو قوله [**سافرنا مع رسول الله ﷺ فلم يعب صائم على مفطر، ولا مفطر على صائم**»] وهذا قد تقدم حديثاً مستقلاً في الفصل السابق [٧].

وعنده: «**وكان الناس جُهِدُوا يوما في رمضان في السفر**»، وعند يحيى بن أيوب «**فشق عليهم الصوم**»، وعند يزيد بن هارون «**سافر في رمضان فرأى الناس مجهدين**»، وفي لفظ علي بن عاصم: «**فركب راحلته فدعا بماء على يده ثم بعثها فلما استوت قائمة**».

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٩٧).

(٢) (العقيلي ٤: ٣٤٣).

(٣) (طبقات المدلسين ص٧٣).

(٤) كما في (أطراف الأفراد ٤: ٤٤٠ / رقم ٨١٣).

(٥) (غاية المقصد / القسم الثاني ١: ٢٦٣ / رقم ١٩٤).

(٦) (٣: ١٦٠).

(٧) برقم (١٧).

وعند يحيى: «**فشرب وهو على راحلته**»، ولم يتابع علي بن عاصم على قوله: «**بعثها فلما استوت قائمة**» ويشهد له ماورد في رواية يحيى القطان، ومعتمر.

وعند يزيد بن هارون «**فأتي بإناء من لبن**»، والذي عند غيره «**إناء من ماء**» وتحمل القصة على التعدد فلهذا الحرف شاهد من حديث ابن عباس وابن عمر.

وقال معتمر: «**لينظر إليه الناس أنه مفطر**»، وفي لفظ آخر له «**فشربه والناس ينظرون**».

وعند هشام بن حسان: «**فلما رآه الناس أفطروا**».

بيان من تابع حميداً عليه

● الحديث جاء عن **قَتَادة السدُوْسِي** عن أنس:

أخرج حديثه الطبراني[1]: من طريق سعيد بن بشير، عنه به (فذكره) ولفظه أتم وفيه علتان:

★ الأولى: عنعنة قَتَادة فلم يصرح بالسماع.

★ الثانية: سعيد بن بشير «ضعيف» قاله ابن معين والنسائي وقال البخاري: «يتكلمون في حفظه».

وقال أبو حاتم: «محله الصدق»[2].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[3]، **وابن عباس**[4]، **وابن عمر**[5].

---

(١) في (الأوسط) كما في (مجمع البحرين ٣: ١٣٦، ١٣٧ / رقم ١٥٦٣).

(٢) (الميزان ٢: ١٢٨).

(٣) رواه الطيالسي (ص٢٣٢/ ١٦٦٧)، والحميدي (٢: ٥٣٩، ٥٤٠/ رقم ١٢٨٩)، ومسلم (٢: ٧٨٥، ٧٨٦)، والترمذي (٣: ٨٠/ رقم ٧١٠)، والنسائي (٤: ١٧٧/ رقم ٢٢٦٣)، وأبو يعلى (٣: ٤٠٠، ٤٠١/ رقم ١٨٨٠)، وابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار ١: ٣٠٩/ رقم ٦٥٧، ٦٥٨)، وابن خزيمة (٣: ٢٥٥ / رقم ٢٠١٩)، وابن حبان (٨: ٣١٨) رقم ٣٥٤٩)، و(٨: ٣١٩ / رقم ٣٥٥١)، والبيهقي (٤: ٢٤١)، والبغوي في (شرح السنة ٦: ٣١١/ رقم ١٧٦٧).

(٤) رواه البخاري (٤: ١٨٦ / رقم ١٩٤٨)، ومسلم (٢: ٧٨٤، ٧٨٥)، وأبو داود (٢: ٣١٦ / رقم ٢٤٠٤)، والنسائي (٤: ١٨٣- ١٨٥ / رقم ٢٢٨٧- ٢٢٩١)، وابن الجارود (ص١٤٣ / رقم ٣٩٨)، وابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار ١: ٢٩١- ٢٩٩/ رقم ٥٩٨- ٦٢٥).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار ١: ٣٠١/ رقم ٦٣٢)، والطبراني في (الأوسط) كما في (مجمع البحرين ٣: ١٣٥، ١٣٦ / رقم ١٥٦٢).

[١٠/١١٤] **قال بَحْشَل أسلم بن سهل الرازي:** ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن حميد الطويل، عن موسى بن أنس، خطبنا الحجاج، فقال: **اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق، واغسلوا أرجُلَكُم. فذكرت ذلك لأنس، فقال: صدق الله وكذب الحجاج**[1].

– وإسناده صحيح.

★ وهب بن بقية، يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد، هو: ابن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

تابعة عليه: **عبد الوهاب بن عطاء، وهشيم بن بشير.**

● **فأما أثر عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه البيهقي [2]: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن عبد الله الحافظ، هو: الحاكم (ثقة حافظ / تقدم ص٣٥٢).

★ ومحمد بن موسى بن الفضل، هو: الصيرفي (ثقة / تقدم ص٤٢٦).

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب، هو: الأصم (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ ويحيى بن أبي طالب (صدوق/ تقدم ص٥٧٦).

★ وعبد الوهاب بن عطاء (صدوق ربما أخطأ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

وقد صرح بالسماع هنا فأمن تدليسه، ولأثره متابعة تقويه.

● **وأما أثر هشيم بن بشير.**

فأخرجه ابن المنذر[3]: حدثنا علي، ثنا أبو عبيد، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ علي، هو: ابن عبد العزيز البغوي (ثقة / تقدم ص٨٣٩).

★ وأبو عبيد، هو: القاسم بن سلاّم (بالتشديد) البغدادي، الإمام المشهور، ثقة فاضل، مصنف، من

---

(١) أخرجه في (تاريخ واسط ص٥٩).

(٢) في (السنن الكبرى ١: ٧١) في الطهارة / باب ـ الدليل على أن فرض الرجلين الغسل وأن مسحها لايجزي.

(٣) في (الأوسط ١: ٤١٢).

العاشرة، (ت٢٢٤هـ) ولم أر له في الكتب حديثاً مسنداً، بل من أقواله في شرح الغريب. خت د ت[١].

★ وهُشَيم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

ولم يصرح هنا بالسماع لكن توبع عليه فلا وجه لتعليله بالعنعنة والأثر معروف عن حميد، وقد قدمت أنه لا يدلس عليه فيما ظهر لي.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

لفظ عبد الوهاب فيه قدر زائد حيث قال: «**خطب الحجاج بن يوسف الناس، فقال: اغسلوا وجوهكم، وأيديكم وأرجُلَكُم، فاغسلوا ظاهرهما وباطنهما وعراقيبهما، فإن ذلك أقرب إلى جنتكم. فقال أنس: صدق الله وكذب الحجاج ﴿وامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[٢] قال: قرأها جرّا**».

قال البيهقي: «فإنما أنكر أنس بن مالك القراءة دون الغسل فقد روينا عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ ما دل على وجوب الغسل».

كذا قال وما استظهره -رحمه الله- ليس بصواب فالقارىء بالجر إنما هو أنس، وليس الحجاج!!.

وقد وقع صريحا في رواية هشيم بن بشير بلفظ: «**عن أنس أنه كان يقرأها ﴿وأرجُلِكُم﴾ على الخفض**» ولم يذكر القصة. كما أن ظاهر الوجهين الآخرين للرواية يدلان على أن أنساً إنما استنكر الغسل وقد عده ابن المنذر وغيره من القائلين بالكسر في قراءة هذه الآية[٣]. وسيأتي أثر دال على ذلك: بلفظ «**كان أنس إذا مسح على قدميه بلهما**»[٤]. لكن ثبت رجوع أنس عن ذلك، والقول بالغسل في أثر كذلك رواه حميد وغيره [٥]ويؤيد هذا ما أشار إليه البيهقي من أنه من رواة وجوب الغسل عن النبي ﷺ.

---

(١) (تقريب ص٤٥٠ / رقم ٥٤٦٢)، وانظر ترجمة في (ابن سعد ١٠: ٤٩٠)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٧٢)، (الجرح ٧: ١١١)، (تاريخ بغداد ١٢: ٤٠٣)، (الميزان ٣: ٣٧١)، تمييزا، (تهذيب ٨: ٣١٥).

تنبيه: فات بشار عواد ذكر مصادر ترجمة (أبي عبيد) تحت اسمه كعادته في جميع تراجم كتاب (تهذيب الكمال) والظاهر أنه سهو من الناسخ.

(٢) (سورة المائدة: ٦)، **وقد قرأها أنس ﴿وأرْجُلِكُم﴾ بالجر.**

(٣) (الأوسط ١: ٤١١).

(٤) رقم (٣١٢).

(٥) رقم (٣١٣).

[١١٥/ ١١] **قال النسائي:** أخبرنا محمد بن المثنى، عن خالد، قال: حدثنا حميد، عن ثابت، عن أنس قال: «**ضَحَّى رسول الله ﷺ، بكبشين أملحين**[١] **[أقرنين ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صِفَاحِهِمَا**[٢]**]**»[٣].

وأخرجه البزار[٤]: بهذا الإسناد (مثله) دون الزيادة.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد، هو: ابن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

والحديث ذكر فيه خالد بن الحارث ثابتا البُنَاني واسطةً بين حميد وأنس في هذا الحديث، وافقه على ذلك من أصحاب حميد: سهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

وخالفهم في ذلك: عبد الوهاب الثقفي فرواه عن حميد عن أنس مباشرة.

● **فأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره) **(قرنه بعبد الله بن بكر).**

- وإسناده صحيح.

★ سهل بن يوسف (ثقة/ تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أحمد[٥] عنه به (فذكره) **(قرنه بسهل بن يوسف).**

وأخرجه عَبْد بن حميد[٦]: حدثني (أبو بكر) ابن أبي شيبة.

وأخرجه أبو عَوَانة[٧]: حدثني البَيَاضِي واسمه الحسن، والصغَّاني (محمد بن إسحاق).

---

(١) **قوله «أملحين» الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده وقيل: هو النقي البياض** (النهاية ٤: ٣٥٤/ ملح).

(٢) **ما بين المعقوفتين ليس في (المجتبى) وهو ثابت في (الكبرى) كما أنه في حديث « عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد» وفي حديث « قَتَادَة وأبي قِلَابَة عن أنس».**

(٣) أخرجه في (المجتبى ٧: ٢١٩) في الضحايا / الكبش / برقم (٤٣٨٦)، وفي (الكبرى ٣: ٥٨) في الضحايا / الكبش برقم (٤٤٧٦).

(٤) في (مسنده) (البحر الزخار ل ٨٢/ أ).

(٥) في (المسند ٤: ٣٥٦ / رقم ١٢٨٣٠).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٧ / رقم ١٣٨٥).

(٧) في (المسند الصحيح ٥: ١٩٢) في الذبائح / بيان صفة السنة في الذبح.

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق محمد بن الفرج الأزرق.

خمستهم (**أحمد، وابن أبي شيبة، والبَيَاضِي، والصغَّاني، ومحمد بن الفرج**) عنه به (فذكره).

وعند الصغَّاني زيادة.

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٢]: أخبرنا أبو علي الرُّوْذْبَارِيّ، أخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد الوَسْقَنْدِيّ[٣]، حدثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو علي الرُّوْذْبَارِيّ: هو الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم، الرُّوْذْبَارِيّ[٤] الطوسِي، كانت له رحلة إلى العراق سمع فيها سنن أبي داود من أبي بكر بن دَاسَه، ذكره الحاكم في (**تاريخ نيسابور**) وحدث عنه وهو من أقرانه وأكثر عنه البيهقي وغيرهما، ولم أجد فيه إطلاق التوثيق من أحد إلا أن رواية الحُفَّاظ عنه مما يقوى حاله (ت٤٠٣هـ) [٥].

★ وأبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد الوَسْقَنْدِيّ[٦] الرازي، الأمير الثقة قاله ياقوت (ت٣٤١هـ)[٧].

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن أدريس(حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

---

(١) في (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص٢٨٢).

(٢) في (معرفة السنن والآثار ٧: ١٩٥ / رقم ٥٦٢٦).

(٣) **في معرفة السنن: الوسفندي (بالفاء) الموحدة وهو تصحيف.**

(٤) **الرُّوْذْبَارِيّ نسبة إلى «رُوْذْبَار» بلد عند طُوْس** (الأنساب ٣: ١٠٠)، (لب اللباب ١: ٣٦١).

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ٣: ١٠٠)، (معجم البلدان ٣: ٧٧)، (التقييد لابن نقطة ١: ٣٠٣)، (السير ١٧: ٢١٩)، (شذرات الذهب ٣: ١٦٨).

(٦) **الوَسْقَنْدِيُّ (بفتح الواو، وسكون السين، ثم قاف مفتوحة، ونون ساكنة، بعدها دال؛ نسبة إلى «وَسْقَنْد» قرية من قرى الري** (معجم البلدن ٥: ٣٧٦).

تنبيـــه: هذه النسبة لم يذكرها السَّمْعَانِيّ ولا من تعقب عليه.

(٧) انظر ترجمته في (معجم البلدان ٥: ٣٧٦)، (المقتنى في سرد الكنى ١: ١٥٩ / رقم ١٢٣٥).

تنبيـــه: وهم محقق (المقتنى للذهبي) حيث أشار إلى (الجرح ٤ / ١: ٣٩) مصدرا لترجمته، والذي فيه إنما هو: محمد بن عيسى الدَّامَغَانِيّ الرازي« وهو من طبقة قبل هذا فقد روى عنه جماعة منهم أبو حاتم الرازي، أما هذا الوَسْقَنْدِيّ فإنه يروى عن أبي حاتم وتأخرت وفاته كثيراً.

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

الحديث بهذا الإسناد صحيح إن كان الرُّوْذْبَارِيّ ثقة، لكنه من المتأخرين وممن روى عنه جماعة من الحفّاظ منهم الحاكم والبيهقي وأمثاله بل أقل منه شأنا من المتأخرين يوثقهم الأئمة وقد مر بنا من ذلك الصنف عدة. والحديث له متابعات وشواهد قوية.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرج حديثه الشافعي[١]، ومن طريقه البيهقي[٢]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

وقد علق البيهقي على هذا الحديث بقوله: «وحميد الطويل إنما سمعه من ثابت عن أنس»[٣]. وهو كما قال.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

اتفق الجميع على الشطر الأول من حديث الترجمة، أما الزيادة فهي عند خالد بن الحارث كما سبق في (السنن الكبرى) دون (المجتبى).

وقد جاءت هذه الزيادة عند عبد الله بن بكر السَّهْمِي بلفظ [ووضع رجله على صِفَاحِهِمَا وسمَّى وكبَّر] دون قوله «أقرنين ذبحهما بيده».

بيان من تابع حميداً عليه.

الحديث رواه عن أنس سوى ثابت أربعة من أصحابة وهم: **عبد العزيز بن صهيب، وقَتَادة بن دَعَامَة السدُوسِي، وأبو قِلاَبة، ومحمد بن سيرين.**

---

(١) في (السنن المأثورة ص٤٠٨، ٤٠٩) في الضحايا برقم (٥٩١).

(٢) في (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص١٩٧)، وفي (معرفة السنن والآثار ٧: ١٩٤، ١٩٥) في الضحايا / باب الأمر بالأضحية برقم (٥٦٢٥).

(٣) (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص٢٨٢).

تنبيه: حاول محقق الكتاب تعقب البيهقي على جزمه هذا بما ذكر الأئمة في شأن سماع حميد من أنس ومنهم الذهبي من أنه سمع الكثير من أنس. وهذا التعقيب لا طائل تحته والحق مع البيهقي، وإنما محل هذا فيما لم نجد لحميد تصريحاً بسماعٍ أو واسطة ورواه بالعنعنة فهنا يحتمل أنه سمعه منه مباشرة أو بواسطة فنحكم له بالصحة لعلمنا بثقة الواسطة بينه وبين أنس، أما إذا صرح بالواسطة ثم وجدنا الحديث من طريق أخرى بالعنعنة فإنا نحملها على الانقطاع لثبوت سماعه له بواسطة، ويصحح بناء على أن الواسطة معلوم وهو ثقة.

● **فأما حديث عبد العزيز بن صهيب.**

فأخرجه الشافعي[١]، وأحمد[٢]، والنسائي[٣]: من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه الدارقطني[٨]: من طريق المبارك بن سُحَيْم.

ثلاثهم **(إسماعيل بن عُلَيَّة، وشعبة بن الحجاج، ومبارك بن سُحَيم) عنه به (تذكره).**

ـ وحديث الشافعي إسناده صحيح.

● **وأما حديث قَتَادَة السدُوْسِي:**

فأخرجه أحمد[٩]، وأبو يعلى[١٠]: من طريق أبان بن يزيد.

وأخرجه أبو عوانه[١١]: من طريق جرير بن حازم.

وأخرجه الطبراني[١٢]: من طريق حجاج بن أَرْطَأة.

وأخرجه أحمد[١٣]، ومسلم[١٤]، والنسائي[١٥]، وأبو يعلى[١٦]، وأبو عَوَانة[١٧]: من طريق سعيد ابن أبي عَرُوْبَة.

---

(١) في (السنن المأثورة ص٤٠٩ / رقم ٥٩٢).

(٢) في (المسند ٤: ٢٠٣ / رقم ١١٩٨٤).

(٣) في (المجتبى ٧: ٢٢٠ / رقم ٤٣٨٥)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٥٧، ٥٨ / رقم ٤٤٧٥).

(٤) في (المسند ٤: ٥٦٠ / رقم ١٣٩٩٧).

(٥) في (مسنده ٧: ٢٧، ٢٨ / رقم ٣٩٢٨).

(٦) في (المسند الصحيح ٥: ٢١٠).

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ٢٥٩).

(٨) في (السنن ٤: ٢٨٥ / رقم ٥٢).

(٩) في (المسند ٤: ٥١٤ / رقم ١٣٧١٥).

(١٠) في (مسنده ٥: ٢٤٣ / رقم ٢٨٥٩).

(١١) في (المسند الصحيح ٥: ٢١٠).

(١٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٢٩٥، ٢٩٦ / رقم ١٨٤٥).

(١٣) في (المسند ٤: ٣٣٩ / رقم ١٢٧٣٦).

(١٤) في (الصحيح ٢: ١٥٥٧).

(١٥) في (المجتبى ٢: ٢٣١ / رقم ٤٤١٩).

(١٦) في (مسنده ٥: ٣٤٢ / رقم ٢٩٧٤).

(١٧) في (المسند الصحيح ٥: ١٩٣).

وأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، والدرامي[٣]، ومسلم[٤]، وابن ماجة[٥]، والنسائي[٦]، وأبو يعلى[٧]، وأبو عوانة[٨]، وابن خزيمة[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق شعبة بن الحجاج **(قرنه الطيالسي بهشام)**.

وأخرجه مسلم[١٢]، والترمذي[١٣]، والنسائي[١٤]: من طريق أبي عَوانة (الوضَّاح اليَشْكُرِيّ).

وأخرجه عبد الرزاق[١٥]: عن معمر (ابن راشد).

وأخرجه الطيالسي[١٦]، وأحمد[١٧]، والبخاري[١٨]، وأبو داود[١٩]، وأبو يعلى[٢٠].

والبيهقي[٢١]: من طريق هشام (الدَسْتَوَائِي) **(قرنه الطيالسي وأبو يعلى بشعبة)**.

---

(١) في (مسنده ص٢٦٥ / رقم ١٩٦٨).

(٢) في (المسند ٤: ٢٠٠ / رقم ١١٩٦٠)، وكرره برقم (١٢٨٩٣)، **وشارك عبد الله والده في روايته من هذا الوجه** (٤: ٥٥٦/ رقم ١٣٩٧٤).

(٣) في (السنن ٢: ١٠٣ / رقم ١٩٤٥).

(٤) في (الصحيح ٢: ١٥٥٧).

(٥) في (السنن ٢/ ١٠٤٣/ رقم ٣١٢٠).

(٦) في (المجتبى ٢: ٣٣٠، ٣٣١ / رقم ٤٤١٥-٤٤١٧).

(٧) في (مسنده ٥: ٤٠٣ / رقم ٣٠٧٦).

(٨) في (المسند الصحيح ٥: ١٩٢، ١٩٣).

(٩) في (الصحيح ٤: ٢٨٦ / رقم ٢٨٩٥ و ٢٨٩٦).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ٢٢١ / رقم ٥٩٠٠).

(١١) في (السنن الكبرى ٥: ٢٣٨).

(١٢) في (الصحيح ٢: ١٥٥٦).

(١٣) في (الجامع ٤: ٨٤ / رقم ١٤٩٤).

(١٤) في (المجتبى ٢: ٢٢٠ / رقم ٤٣٨٧)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٥٨/ رقم ٤٤٧٧).

(١٥) في (المصنف ٤: ٣٧٩ / رقم ٨١٢٩).

(١٦) في (مسنده ص٢٦٥/ رقم ١٩٦٨).

(١٧) في (المسند ٤: ٤٢٠ / رقم ١٣٢٠١).

(١٨) في (الصحيح ١٣: ٣٧٩ / رقم ٧٣٩٩).

(١٩) في (السنن ٢: ٩٥ / رقم ٢٧٩٤).

(٢٠) في (مسنده ٦: ١٩/ رقم ٣٢٤٨).

(٢١) في (السنن الكبرى ٩: ٢٥٩).

وأخرجه أحمد[١]، وأبو يعلى [٢]، وأبو عَوانة[٣]: من طريق همام (ابن يحيى).

تسعتهم (**جرير بن حازم، وحجاج بن أرطأة، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وشعبة بن الحجاج، وأبو عوانة، ومعمر، وهشام، وهمام**) عنه به (فذكره)

وقد صرح قَتَادة بالسماع في حديث شعبة بن الحجاج عند أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن خزيمة.

● **وأما حديث أبي قِلَابة (عبد الله بن زيد الجَرْمِي):**

فأخرجه أحمد[٤]، والبخاري[٥]، وأبو داود[٦]، وأبو يعلى[٧]، وأبو عَوانة[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق أيوب (السَّخْتِيَانِي) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه مسلم[١٠]، والنسائي[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق أيوب (السَّخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بكرة[١٣]، وجابر بن عبد الله [١٤]، وحذيفة بن أسيد[١٥]، ...

---

(١) في (المسند ٤: ٥١٤ / رقم ١٣٧١٦).

(٢) في (مسنده ٥: ٢٥٨ / رقم ٢٨٧٧).

(٣) في (المسند الصحيح ٥: ٢١٠).

(٤) في (المسند ٤: ٥٣٤ / رقم ١٣٨٣٢).

(٥) في (الصحيح ٣: ٥٥٣/ رقم ١٧١٢).

(٦) في (السنن ٢: ٩٤، ٩٥ / رقم ٢٧٩٣).

(٧) في (مسنده ٥: ١٨٨ /رقم ٢٨٠٦).

(٨) في (المسند الصحيح ٥: ١٩٢).

(٩) في (السنن الكبرى ٩: ٢٧٢، ٢٧٣).

(١٠) في (الصحيح ٢: ١٥٥٤، ١٥٥٥).

(١١) في (المجتبى ٢: ٢٢٠/ رقم ٤٣٨٨)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٥٨ / رقم ٤٤٧٨).

(١٢) في (السنن الكبرى ٩: ٢٦٣ و ٢٧٧).

(١٣) رواه النسائي في (المجتبى ٢: ٢٢٠ / رقم ٤٣٨٩)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٥٨/ رقم ٤٤٧٩).

(١٤) رواه أحمد (٥: ١٧١ / رقم ١٥٠٢٦)، والدارمي (٢: ١٠٣ / رقم ١٩٤٦)، وأبو داود (٢: ٩٥/ رقم ٢٧٩٥)، وابن ماجة (٢: ١٠٤٣ / رقم ١٣٢١)، وأبو يعلى (٣: ٣٢٧/ رقم ١٧٩٢)، وابن خزيمة (٤: ٢٨٧/ رقم ٢٨٩٩)، والبيهقي (٩: ٢٧٣).

(١٥) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ١٨٢/ رقم ٣٠٥٩).

وأبي رافع[١]، وأبي سعيد الخدري[٢]، وأبي طلحة الأنصاري[٣]، وابن عباس[٤]، وأبي هريرة[٥]، وأم المؤمنين عائشة[٦].

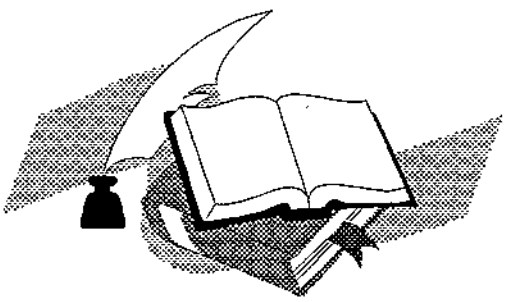

(١) رواه أحمد (١٠/ ٣٤١ / رقم ٢٧٢٦٠)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٦٢ / رقم ١٢٠٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٢٩٣، ٢٩٤/ رقم ١٨٤١)، وفي (الكبير ١: ٣١١، ٣١٢ / رقم ٩٢٠- ٩٢٣)، والبيهقي (٩: ٢٥٩).

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٦٢ / رقم ١٢٠٩).

(٣) رواه أبو يعلى (٣: ١١، ١٢/ رقم ١٤١٧ و ١٤١٨)، والطبراني في «الأوسط» عزاه له في (مجمع الزوائد ٤: ٢٢)، ولم أقف عليه في (مجمع البحرين)، وفي (الكبير ٥: ١٠٦/ رقم ٤٧٣٦).

(٤) رواه الطبراني في (الكبير ١١: ١٥٠ / رقم ١١٣٢٩).

(٥) رواه عبد الرزاق (٤: ٣٧٩ / رقم ٨١٣٠)، وابن ماجة ٢: ١٠٤٣ / رقم ٣١١٢)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٢٩٤ / رقم ٢٧٣)، وفي (الكبير) عزاه له في (مجمع الزوائد ٤: ٢٢)، والحاكم (٤: ٢٥٣/ رقم ٧٥٤٧)، والبيهقي (٩: ٢٧٣).

(٦) رواه عبد الرزاق (٤: ٣٧٩ / رقم ٨١٣٠)، وابن ماجة (٢: ١٠٤٣/ رقم ٣١١٢)، والحاكم (٤: ٢٥٣/ رقم ٧٥٤٧)، والبيهقي ٩: ٢٧٣).

[١١٦/ ١٢] **قال ابن المنذر:** حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن ثابت، قال: **«صلى بنا أنس بن مالك ذات يوم العشاء الآخرة، ثم تجوز بعدها بركعات، ثم قال ثابت: ألا يوتر ؟**

فظننت أنه إنما يريد أن يريني وتره، قال: فأوتر بثلاث كأنهن المغرب»[١].

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ إبراهيم بن عبد الله، هو السَّعْدي: (صدوق / تقدم ص٢٧٠).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

الأثر حسن لحال السعدي، وتقويه متابعة هُشَيْم الآتية.

● **وقد روى هذا الأثر هُشَيْم عن حميد عن أنس بإسقاط ثابت الواسطة.**

أخرجه ابن أبي شيبة[٢].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣] : من طريق سعيد بن منصور.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور**) عنه به (فذكره) مختصراً

ـ قال الحافظ: «إسناده صحيح»[٤].

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

ولم يصرح بالسماع لكن صحح الحافظ إسناده، وورود الأثر عن يزيد (أيضا) يؤكد ثبوته. والحافظ هنا صحح إسناد هُشَيْم لذاته كما هو ظاهر وهو معنعن فلم يجعل العنعنة علة، وهو في التطبيق كثيراً ما يخالف بعض القواعد التي وضعها.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

اقتصر هُشَيْم في روايته على قوله: **«عن أنس أنه كان يوتر بثلاث ركعات».**

بيان من تابع حميداً عليه

تابعه عليه عن ثابت: **حماد بن سلمة، ومعمر بن راشد.**

● **فأما أثر حماد بن سلمة:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥]: من طريق عفان (ابن مسلم) عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٥: ١٨٠).

(٢) في (المصنف ٢: ٨٩) في الصلاة / من كان يوتر بثلاث أو أكثر / برقم (٦٨٢٤).

(٣) في (معاني الآثار ١: ٢٩٤) في الصلاة / باب ـ الوتر.

(٤) (الدراية ١: ١٩٢).

(٥) في (معاني الآثار ١: ٢٩٤).

- **وإسناده صحيح.**

● **وأما أثر معمر بن راشد:**

فأخرجه عبد الرزاق[١]: عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

وعلقه محمد بن نصر عن **ثابت البُناني**[٢].

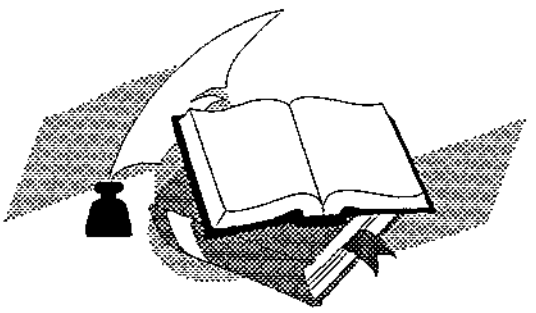

(١) في (المصنف ٢: ٢٠ / رقم ٤٦٣٦).

(٢) في (الوتر ص٢٩٤).

[١٣/١١٧] **قال ابن المنذر:** حدثنا موسى، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا هشيم عن حميد قال: أخبرني جبلة بن أبي سليمان، قال: **«رأيت أنس بن مالك يصلي في دار أبي عبد الله[١] يشرف على المسجد له باب إلى المسجد، فكان يُجَمِّع فيه ويأتم بالإمام»**[٢].

– وإسناده لاباس به.

★ موسى، هو: ابن هارون الحمال (ثقة ثبت / تقدم ص٥٢٣).

★ وأبو بكر، هو: ابن أبي شيبة (ثقة حافظ / تقدم ص٤٢٦).

★ وهشيم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

ولم يصرح بالسماع، وعنعنته تحتمل عن حميد كما سبق وقد ذكر واسطة بين حميد وأنس، لم يذكره سوى في هذا الأثر، وهو:

★ جبلة بن أبي سليمان (أحد التابعين المساتير ذكره ابن حبان في الثقات / تقدم ص٦٨) .

● **والأثر رواه هشيم بن بشير** (كذلك) بإسقاط الواسطة.

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] : حدثنا هشيم، عن حميد، عن أنس (فذكره) بلفظ: «كان أنس...».

والإسناد واحد فلست أدري من أسقط الواسطة، فلعل هذا حصل من أحد الرواة دون حميد.

بيان من تابع حميدا عليه

● الأثر رواه **حماد بن سلمة.**

أخرجه ابن المنذر[٤]: من طريق حجاج (ابن منهال)، قال: ثنا حماد، قال: أخبرني جبلة بن أبي سليمان (فذكره)

– وإسناده لا بأس به.

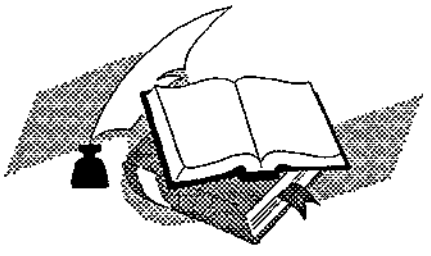

---

(١) هو: نافع بن الحارث صرح بهذا ابن المنذر في (الأوسط ٤: ١١٩).

(٢) أخرجه في (الأوسط ٤: ١٢٠).

(٣) في (المصنف ٢: ٣٤) في الصلوات / في الرجل والمرأة يصلي وبينه وبين الإمام / برقم (٦١٥٨).

(٤) في (الأوسط ٤: ١٢٠).

[١١٨/ ١٤] **قال ابن حبان:** أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حسين بن معاذ بن خليف، حدثنا عبد الأعلى، عن حميد، عن قَتادة، عن أنس بن مالك: **«سمع النبي ﷺ رجلا وهو في مسير له يقول: الله أكبر، الله أكبر، فقال نبي الله ﷺ على الفِطْرَة[1]. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ حَرَمَ على النار. فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها»** [2].

- وإسناده صحيح غريب.

★ الحسن بن سفيان، هو: الشيباني (حافظ ثبت / تقدم ص٤٤٤).

★ والحسين بن معاذ بن خليف (بالمعجمة)[3] وقيل (بالمهملة مصغر)[4]، البَصْرِيّ، ثقة، من العاشرة[5].

★ وعبد الأعلى، هو: ابن عبد الأعلى السامي (ثقة / تقدم ص٦٦٨).

والحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين غير أني لم أره في (**موارد الضمآن**).

والحديث أخرجه شيخه ابن خزيمه[6]: عن إسماعيل بن بشر بن منصور السليمى.

وأخرجه الطبراني[7]: من طريق عياش بن الوليد الرَّقَّام.

---

(١) قوله: «على الفِطْرَة»، الفَطْر: الإبتداء والإختراع. والفِطْرَة: الحالة منه، كالجلسة والركبة، والمراد: أنه على الإسلام الذي هو من الفِطْرَة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «كل مولود يولد على الفِطْرَة» أي: أنه يولد على نوع من الجِبِلَّة والطبع المتهيئ لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيره. انظر (النهاية ٣: ٤٥٧/ فطر).

(٢) أخرج في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٥٥٠) في الصلاة / باب - الأذان / برقم / (١٦٦٥).

(٣) كذا قيده (المزي ٦: ٤٨٠)، وأيده الحافظ في (التهذيب ٢: ٣٧٠)، فقال: ضبط المزي جده بالحاء المعجمة» وكذا رأيناه نحن بخط الصدر البكري.

(٤) قيده ابن نُقْطَة في (تكملة الإكمال ٢: ٤٣٦، ٤٣٧) وقال: نقلته من خط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي -رحمه الله- وكذا قيده الذهبي في (المشتبه ص٢٦٨)، والحافظ في (تبصير المنتبه ٢: ٥٣٦).

(٥) (تقريب ص١٦٨ / رقم ١٣٥٠)، وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ١٨٧)، (المعجم المشتمل ص١٠٧/ رقم ٢٨٧)، (تهذيب ٢: ٣٧٠).

تنبيه: لم يصب محقق (تهذيب المزي ٦: ٤٨٠) إذ ذكر في مصادر ترجمته (الميزان ١/ ترجمه ٢٠٥٨)، وإنما هو «الحسين بن معاذ بن حرب الأخفش» آخر ترجمته في (تاريخ بغداد ٨: ١٤١)، وكذا ذكر في المصادر (ديوان الضعفاء ترجمة ١٠١٥)، وإنما هو الحسين بن معاذ عن الفضيل بن عياض متهم ترجمته في (الميزان ١: ٢٠٥٧).

(٦) في (الصحيح ١: ٢٠٨) في الصلاة / باب الأذان في السفر.. / برقم (٣٩٩).

(٧) في(الأوسط ٢/ ل ٦٥/ أ).

كلاهما (**إسماعيل بن بشر، وعَيَّاش بن الوليد**) عن عبد الأعلى السَّامِيّ به (مثله) وإنما قدمت حديث ابن حبان لكون الحديث عنده من طريق. حسين بن معاذ وهو أوثق من إسماعيل بن بشر أفاد هذا أبا داود، إذ قال في الأول: «كان ثبتاً في عبد الأعلى»[١] وفي الثاني: «صدوق وكان قدرياً»[٢].

والحديث فرد بهذا الإسناد. أو رده الدارقطني في (**الأفراد**)[٣] وقال: «غريب من حديث حميد، عن قَتَادة، تفرد به عبد الأعلى السَّامِيّ، عنه.

قال ابن صاعد: إسناده صحيح غريب ما سمعناه إلا من محمد بن يحيى بن الفياض، عن عبد الأعلى».

والحديث لم أقف على تصريح لقتادة فيه بالسماع لكن تصحيح ابن صاعد، وإقرار الدارقطني له معتبر. دليل على أن صنيع أهل العلم بتصحيح وقبول مرويات كثير من المدلسين إذا لم يكن في متونها نكارة واشتهرت عن مشائخهم أمر غير منكور[٤].

بيان من تابع حميداً عليه

تابعه: **خُلَيْد بن دَعْلَج، وسعيد بن أبي عَرُوْبَة، ويوسف بن عطية الصَّفَّار**. جميعا عن قَتَادة عن أنس.

● **فأما حديث خُلَيْد بن دَعْلَج.**

فأخرجه الطبراني[٥]، وابن عدي[٦]: من طريق أبي جعفر النُّفَيْلِي.

وأخرجه تمام الرازي[٧]: من طريق سوار بن عُمَارة.

كلاهما (**أبو جعفر النُّفَيْلِي، وسوار بن عُمَارة**) عنه به (فذكره).

– **وهذا الوجه حسن لغيره.**

★ خُلَيْد بن دَعْلَج ضعيف قاله أحمد وابن معين[٨].

● **وأما حديث سعيد بن أبي عَرُوْبَة:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٩] من طريق عبد الأعلى (ابن عبد الأعلى السَّامِيّ) عنه به (فذكره).

---

(١) (تهذيب ٢: ٣٧٠).

(٢) (تهذيب ١: ٢٨٥).

(٣) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٨٩ / رقم ٩٧٣).

(٤) **وهذا يكثر في الصحاح خاصة في طبقة التابعين كالحسن البصري، وقَتَادة، وحميد الطويل وسواهم. وانظر تفصيل ذلك في (ترجمة قتادة ص٦٤-٦٦).**

(٥) في (الأوسط ٢: ٣٤ / رقم ١٠٥٧)، وفي (الدعاء ٢: ١٠١٦ / رقم ٤٧٣).

(٦) في (الكامل ٣: ٤٨).

(٧) في (فوائده ١: ١٣٥ / رقم ٣١١).

(٨) (الميزان ١: ٦٦٣).

(٩) في (٦: ٢٠٧ / رقم ١٠٦٦٤).

– **وإسناده حسن لغيره.**

وهذا من صحيح حديثه إذ أن عبد الأعلى روى عنه قبل الا
محتملة خاصة عن قتادة[٢].

● **وأما حديث يوسف بن عطية الصَّفَّار:**

فأشار له الدارقطني في (**العلل**)[٣] ولم أقف على تخريجه.

★ ويوسف بن عطية (متروك / تقدم ص٧٠٥).

والحديث عند قتادة من حديث ابن مسعود (أيضا) وقد اختلف

فرواه سعيد بن أوس أبو زيد النحوي[٤]، ويزيد بن زريع[٥]: ع
الأحوص، عن عبد الله بن مسعود.

ورواه العباس بن الفضل[٦]، وعبد العزيز بن الحصين[٧]، وعبد
معاذ[٩]، ومحمد بن بشر[١٠]: (خمستهم) عن سعيد بن أبي عروبة
علقمة عن ابن مسعود[١١].

---

(١) (الكواكب النيرات ص١٩٧).

(٢) (تهذيب ٤: ٦٥، ٦٦)، (طبقات المدلسين ص٥٠).

(٣) كما سيأتي (ص١٠٤٤).

(٤) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٣/ رقم ٤٦٥)، وفي (الكبير ١٠:

(٥) رواه النسائي في (السنن الكبرى ٦: ٢٠٧ / رقم ١٠٦٦٥).

(٦) رواه أحمد في (المسند ٢: ٧٣ / رقم ٣٨٦١) **قرن حديثه بحديث عبد**

(٧) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٣ / رقم ٤٦٦).

تنبيه: تحرف اسم عبد العزيز بن حصين الى (حسين) في الأ
٤/ل٣٢/ب) والمثبت هو الصواب كما في مصدر التخريج وكتب

(٨) رواه أحمد ٢: ٧٣ / رقم ٣٨٦١)، وابو يعلى (٩: ٢٧٦ / رقم ٥٠

(٩) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٣/ رقم ٤٦٥)، وفي (الكبير ١٠:

تنبيه: وقع في (معجم الطبراني الكبير) الإسناد على النحو التالي
(عبيد الله بن معاذ، ثنا سعيد بن أبي عروبة...) وفيه سقط ظاهر وا
[ثنا أبي] ثنا سعيد بن أبي عروبة...» كما هو ثابت في (كتاب الدع
لعبد الله سماع من ابن أبي عروبة. ولم أر من نبه على هذا السقط مم

(١٠) رواه أحمد (٢: ٧٣ / رقم ٣٨٦١) **قرن حديثه بحديث عبد الوها**
٢٧٦/ رقم ٥٤٠٠) **مقرونا بمحمد بن بشر.**

(١١) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٤/ رقم ٤٦٧)، وفي (الكبير ١٠:

ورواه سلاَّم بن مسكين، عن قتادة، عن صاحب له، عن علقمة، عن ابن مسعود.

ورواه عِمْران القطان، ومطر الوراق: عن أبي الأحوص، عن عبد الله؛ لم يذكرا علقمة[١].

ورواه أيوب بن أبي مسكين أبو العلاء، عن قتادة، عن الحسن، عن ابن مسعود[١].

والصواب من ذكر علقمة (ابن قيس) قال الطبراني: «لم يجود هذا الحديث أحد ممن رواه عن سعيد، إلا معاذ بن معاذ، وعبد العزيز بن الحصين» وعليه تعقب بما تقدم، ولم أر الدارقطني أشار إلا إلى هاتين الروايتين فقط. وأفدت و لله الحمد الثلاث الروايات الأخر التي ذكر فيها الإسناد على الصواب. أعنى من ذكر علقمة.

وإليك كلام الدارقطني بحروفه: فقد سئل عن هذا الحديث، فقال: «يرويه حميد الطويل وخُلَيْد ابن دَعْلَج ويوسف بن عطية الصَّفَّار، عن قَتَادة، عن أنس. واخْتُلِفَ على قَتَادة، فرواه سلاَّم بن مسكين عن قَتَادة عن صاحب له عن علقمة عن ابن مسعود. ورواه معاذ بن معاذ وعبد العزيز بن الحُصَيْن[٢]، عن ابن أبي عَرُوْبَة، عن قَتَادة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، لم يذكروا علقمة. وكذلك رواه مطر الوَرَّاق وعِمْران القطان، عن قَتَادة عن أبي الأحوص، عن عبد الله. ورواه أيوب بن أبي مسكين أبو العلاء، عن قَتَادة عن الحسن، عن ابن مسعود. وأشبهها بالصواب قول معاذ بن معاذ» [٣].

وبهذا تعلم أن الحديث محفوظ عن قَتَادة من حديث أنس، ومن حديث ابن مسعود فحديث أنس ثابت من حديث حميد الطويل وسعيد بن أبي عَرُوْبَة عن قَتَادة.

وتفرد عبد الأعلى عنهما لايضر فإنه ثقة والحديث عنده من الوجهين: والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان (كما سبق) والألباني[٤] ويدل على أن رواية قَتَادة عن أنس ليست بشاذة أن الحديث ثابت عن أنس: من حديث ثابت البُنَانِي، والحسن البَصْرِيّ.

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[٥]، ومسلم[٦]، والترمذي[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن خزيمة[٩]،

---

(١) أفادها كذلك الدارقطني في (العلل) كما سيأتي ولم أقف على تخريجها

(٢) سبق التنبيه على وقوع تصحيف في هذا الاسم فانظره.

(٣) (العلل ٤/ ل ٣٢/ ب).

(٤) (صحيح بن خزيمة / التعليق ١: ٢٠٨ / رقم ٣٩٩).

(٥) في (المسند ٤: ٢١٦/ رقم ١٢٣٥٣).

(٦) في (الصحيح ١: ٣٨٨).

(٧) في (الجامع ٤: ١٦٣/ رقم ١٦١٨).

(٨) في (مسنده ٦: ٦٠، ٦١/ رقم ٣٣٠٧).

(٩) في (الصحيح ١: ٢٠٨ / رقم ٤٠٠).

وأبو عَوَانة[١] ، وأبو القاسم البغوي[٢]، وابن حبان[٣]، وأبو سعيد النقَّاش[٤]، والبيهقي[٥]: من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه الطبراني[٦]: من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن حفص بن سليمان، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ عبيد الله بن الوليد ضعيف قاله أبو زرعة والدارقطني وغيرهما[٧] وفيه عنعنة الحسن إلا أنها محتملة وقد صح الحديث من الطريقين السابقين وفيها تقوية لهذا الطريق.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **أبي أمامة**[٨]، **والبراء بن عازب**[٩]، **وأبي جُحَيْفة**[١٠]، **وأبي سعيد الخدري**[١١]، **وصفوان بن عَسَّال**[١٢]، **وعبد الله بن ربيعة**[١٣]، **وعبد الله بن مسعود**[١٤]، **وابن عمر**[١٥]، **ومعاذ بن جبل**[١٦].

---

(١) في (المسند الصحيح ١: ٣٣٥، ٣٣٦).

(٢) في (مسند ابن الجعد ص٤٨٥ / رقم ٣٣٧٢).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٦١ / رقم ٤٧٥٣).

(٤) في (فوائد العراقيين ص٩٩، ١٠٠ / رقم ٩١).

(٥) في (السنن الكبرى ١: ٤٠٥).

(٦) في (الدعاء ٢: ١٠١٦ / رقم ٤٧٤).

(٧) (الميزان ٣: ١٧).

(٨) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٦، ١٠١٧ / رقم ٤٧٥)، وفي (الكبير ٨: ٢٦٦/ رقم ٧٨٨٤).

(٩) رواه البطراني في (الدعاء ٢: ١٠١٧/ رقم ٤٧٦)، وفي (الكبير ٢٢: ١٠٩ / رقم ٢٧٤).

(١٠) رواه البزار كما في (كشف الأستار ١: ١٨٢/ رقم ٣٥٨)، والطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٧، ١٠١٨/ رقم ٤٧٧)، وفي الكبير ٢٢: ١٠٩ / رقم ٢٧٤).

(١١) رواه البزار كما في (كشف الأستار ١: ١٨٢ / رقم ٣٥٩).

(١٢) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٨/ رقم ٤٧٨)، وفي (الكبير ١٠: ٨١ / رقم ٧٣٩١، ٧٣٩٢).

(١٣) رواه أحمد (٧: ١١ / رقم ١٨٩٨٦)، والطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٨/ رقم ٤٧٩)، وفي (الكبير) كما في (مجمع الزوائد ١: ٣٣٥).

(١٤) تقدم تخريجه.

(١٥) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٤، ١٠١٥/ رقم ٤٦٩، ٦٧٠).

(١٦) رواه أحمد (٨: ٢٦٧ / رقم ٢٢١٩٥)، والطبراني في (الدعاء ٢: ١٠١٤/ رقم ٤٦٨)، وفي (الصغير ٢: ٥٣، ٥٤/ رقم ٧٦٨).

[١١٩/ ١٥] **قال ابن حبان:** أخبرنا أبو عروبة -بحران- حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن الحسن، عن أنس قال: **سئل رسول الله ﷺ من أحب الناس إليك، قال: «عائشة»، قيل له ليس عن أهلك نسألك، قال: «فأبوها»**[١].

- وإسناده ضعيف.

★ أبو عَرُوبَة، هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر الحَرَّانِي، ثقة حافظ. قال ابن عدي: « كان عارفاً بالرجال وبالحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حرَّان، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين». وقال أبو أحمد الحاكم: «كان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظاً، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث، والفقه والكلام». وقال الخليلي: «ثقة حافظ مشار إليه» ورماه ابن عساكر بالغلو في التشيع والميل على بني أُمية، ورد ذلك الذهبي، وله مصنفات منها **(الطبقات)** و **(تاريخ الجزيرة)** (ت٣١٨هـ)[٢].

★ والمسيَّب بن واضح بن سَرْحان السُّلَمِي، التَّلُّمَنْسِيّ[٣] صدوق يهم.

قال أبو حاتم: «صدوق يخطيء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل» وكان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: «الناس يؤذوننا فيه». وقال السَّاجِي: «الناس يتكلمون فيه في أحاديث كثيرة». وذكره ابن حبان في **(الثقات)** وخرج له في **(صحيحه)**[٤]. وذكره ابن عدي، فأورد له عدة أحاديث مناكير ثم قال: «عامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به». وقال في ترجمة عبد الوهاب بن الضحاك: «سألت عبدان: إنما أحب إليك هذا، أو المسيَّب بن واضح؟ فقال: كلاهما سواء». قال الحافظ: «وعبد الوهاب هذا ضعيف جداً». وعن السُّلَمِي، عن الدارقطني «ضعيف»[٥] وكذا قال في مواضع من **(سننه)**[٦] وقال البيهقي: «ضعيف» ومرة: «ليس بالقوي»[٧]. وقال ابن الجوزي: «كثير الوهم» (ت٢٤٦هـ)[٨].

---

(١) أخرجه في صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤٠) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / برقم (٧١٠٧).

(٢) انظر ترجمته في (الإرشاد ١: ٤٥٨)، (طبقات علماء الحديث ٢: ٤٨٢)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٧٤)، (السير ١٤: ٥١١). (طبقات الحفاظ ص٣٢٧)، (شذرات الذهب ٢: ٢٧٩).

(٣) **التَّلُّمَنْسِيُّ نسبة الى « تلّ مَنّس» (بفتح الميم، وتشديد النون المفتوحة، وسين مهملة) قرية من قرى حمص** (معجم البلدان ٢: ٤٤)، (السير ١١: ٤٠٣)، (لب اللباب ١: ١٧٥).

(٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٤٥).

(٥) نقله في (اللسان ٦: ٤٧). **ولم أجده في مظانه من (سؤالات السلمي له).**

(٦) (١: ٧٥، ٨٠) و (٤: ٢٨٠).

(٧) (السنن الكبرى ١: ٨٠) و (٩: ٢٦٢).

(٨) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ٢٩٤)، (الثقات ٩: ٢٠٤)، (الكامل ٦: ٣٨٧)، (الضعفاء لابن الجوزي ٣: ١٢١)، (الميزان ٤: ١١٦)، (اللسان ٦: ٤٧).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

والحديث أخرجه ابن عدي[١]، وأبو نُعَيم[٢]: من طريق المُسَيَّب، به (فذكره).

- **والحديث فيه نكارة.**

قال ابن عدي: «زاد المسيَّب في هذا الحديث على معتمر، حيث قال: عن حميد، عن الحسن، عن أنس، عن النبي [ﷺ][٣] وإنما رواه معتمر عن حميد، عن أنس وليس (بينهما)[٤] الحسن».

أما الوجه الصواب في روايته:

فأخرجه ابن ماجة[٥]: حدثنا **أحمد بن عبده الضبي**، والحسين بن الحسن المروزي.

وأخرجه الطبراني[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٧].

وأخرجه المخلص[٨]، ومن طريقه الضياء [٩]،

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِي[١٠] (جميعا) من طريق الحسين المروزي (أيضا).

وأخرجه الترمذي[١١] والبزار[١٢]: حدثنا **أحمد بن عبدة الضبي**.

وأخرجه الضياء المقدسي[١٣]: من طريق أحمد بن عبده (أيضا).

وأخرجه الحاكم[١٤]: من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني.

ثلاثتهم (**أحمد بن عبده، والحسين المروزي، ومحمد بن عبد الأعلى**) عن معتمر، عن حميد، عن أنس (فذكره).

---

(١) في (الكامل ٦: ٣٨٩).

(٢) في(ذكر أخبار أصبهان ٢: ٥٥).

(٣) **زدتها تأدباً، وخلا منها الأصل.**

(٤) **في الأصل «وليس بينهم».**

(٥) في (السنن ١: ٣٨) في المقدمة / باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ / برقم (١٠١).

(٦) في (الأوسط ١: ٣٠١/ رقم ٤٩١) **وقد وقع عنده « الحسين بن الحسن العدني» وما أراه إلا تصحيفاً.**

(٧) في (المختارة ٥: ٢٩٧/ رقم ١٩٤١).

(٨) في (فوائده الجزء الثالث / مجموع ٩٧ ل ١٥٣/ أ).

(٩) في (المختارة ٥: ٢٩٦/ رقم ١٩٣٩).

(١٠) في (القند ص٤٣٦).

(١١) في (الجامع ٥: ٧٠٧) في المناقب / باب ـ فضل عائشة رضي الله عنها برقم (٣٨٩٠).

(١٢) في (مسنده) (البحر الزخار، ل ٦٦/ ب).

(١٣) في (المختارة ٧: ٢٩٦، ٢٩٧ / رقم ١٩٤٠).

(١٤) في (المستدرك ٤: ١٣) في معرفة الصحابة / ذكر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها / برقم (٦٧٣٩).

قال الترمذي فيه: «هذا حديث حسن صحيح غريب» [١]. وفي (تحفة الأشراف)[٢]: «حسن صحيح». وقال البزار: «لانعلم رواه عن حميد عن أنس إلا المعتمر بن سلمان، ولم نسمعه إلا من أحمد بن عبده»[٣]. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[٤].

لكن الذهبي استغربه فقال: غريب جدا»[٥]. وقد سبقه بتعليله أبو حاتم الرازي، والدارقطني وناهيك بهما:

فأما أبو حاتم فقال: «هذا حديث منكر يمكن أن يكون حميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ»[٦]. وقال في موضع آخر وسأله ابنه عنه: «إنما هو عن الحسن عن النبي ﷺ وأما عن أنس فليس بمحفوظ» [٧].

وأما الدارقطني فقال: «تفرد به معتمر، قال: والصحيح عن معتمر، عن حميد، عن الحسن مرسلا». قال الضياء المقدسي: ولم يذكر من رواه كذلك[٨]. وقال في (الأفراد)[٩]: «غريب من حديث حميد عنه، تفرد به المعتمر بن سليمان، عنه».

ثم رأيت الألباني -حفظه الله- وافق الحاكم على تصحيحه له[١٠].

والخلاصة أن الحديث معلول، وبالتمعن في كلام أبي حاتم والدارقطني يظهر أن العلة هي من معتمر بن سليمان حيث رواه الثقات عنه عن، حميد عن، الحسن عن أنس مرفوعا. وجاء عن الحسن مرسلا كما أشار أبو حاتم والدارقطني لكنهما -رحمهما الله- لم يفصحا عمن رواه على هذا الوجه الصحيح. فالله أعلم بالصواب.

والذي جعلني أرجح أن الوهم من معتمر أن الاختلاف وقع عليه هو، ثم إن القطان -وهو من هو- تكلم في حفظه (كما سبق).

---

(١) (الجامع ٥: ٧٠٧/ رقم ٣٨٩٠).

(٢) (١: ٢٠٧).

(٣) «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٦/ ب).

(٤) (المستدرك ٤: ١٣ / رقم ٦٧٣٩).

(٥) (تلخيص المستدرك ٤: ١٢).

(٦) (علل الحديث ٢: ٢٨٠/ رقم ٢٦٥١).

(٧) (علل الحديث ٢: ٢٨٥/ رقم ٢٦٦٦).

(٨) نقله في (المختارة ٥: ٢٩٨).

(٩) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٧/ رقم ٨٠٨).

(١٠) (الضعيفة٣: ٢٥٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في حديث ابن ماجة والترمذي **«قيل من الرجال»**، وعند أبي نعيم -بعد قوله **«عائشة»**- قال: (أي السائل): **«ليس عن هذا أسئل»** .

وعند النَّسَفِيّ قيل: **«لسنا نعني من النساء»** وبقية اللفظ سواء.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عمرو بن العاص[١]، **وأم سلمة** [٢]، **وعائشة** [٣].

وهذه الشواهد جميعها صحيحة.

فحديث عمرو بن العاص عند البخاري ومسلم.

وحديث أم سلمة صححه البوصيري[٤].

وحديث عائشة صححه الألباني[٥].

[١٦/١٢٠] **قال الطبراني**: ثنا مصعب بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا عبد العزيز، عن حميد، عن الحسن، عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة»**[١].

ـ وإسناده ضعيف.

★ مصعب بن إبراهيم، هو: مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزُّبَيْرِيّ، الزهري، المدني. قال الجزري: «ضابط محقق، قرأ على قالون، وله عنه (نسخة)[٢] وهو من جلة أصحابه»[٣].

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن حمزة الزبيري (صدوق / تقدم ص٩٩٣).

★ وعبد العزيز، هو: ابن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ (صدوق يخطىء / تقدم ص٤٠٥).

وهو علة هذا الحديث حيث أخطأ فيه (كما سيأتي).

والحديث أخرجه البيهقي[٤]: من طريق إسماعيل القاضي، وأبو يحيى الناقد.

وأخرجه الضياء المقدسي: من طريق أحمد بن أبي بكر[٥]، وإسماعيل القاضي[٦]، وأبو يحيى الناقد[٧].

ثلاثتهم (**إسماعيل القاضي، وأبو يحيى الناقد، وأحمد بن أبي بكر**) عن إبراهيم بن حمزة، به (مثله).

والحديث معلول وعلته مخالفة الدَّرَاوَرْدِيّ ليونس بن عبيد وهو أحفظ وأضبط منه.

قال الدارقطني: «وخالفه يونس بن عبيد، فرواه عن الحسن عن عمران بن حصين»[٨]. وقال البيهقي: «كذا رواه الدَّرَاوَرْدِيّ عن حميد عن الحسن عن أنس، وقد قيل: عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عِمران بن حُصين موقوفاً. وقيل: عنه بإسناده مرفوعاً. والموقوف أصح»[٩]. وقال الذهبي: «وأخطأ من رفعه»[١٠].

---

(١) أخرجه في (مكارم الأخلاق ص٩١/ رقم ١٣٦).

(٢) **تنبيه: لم يذكر فضيلة الشيخ بكر أبو زيد هذه النسخة في كتابه القيم (معرفة النسخ الحديثة).**

(٣) انظر ترجمته في (غاية النهاية ٢: ٢٩٩).

(٤) في (السنن الكبرى ٨: ١٦٨) في قتال أهل البغي / باب ـ ماقي الشفاعة والذب عن عرض أخيه المسلم من الأجر.
وفي (شعب الإيمان ٦: ١١١) في باب ـ في التعاون على البر والتقوى / برقم (٨٦٣٧) من الوجه الثاني.

(٥) في (المختارة ٥: ٢٢٨/ رقم ١٨٥٩).

(٦) في (المختارة ٥: ٢٢٨/ رقم ١٨٥٨).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٢٨/ رقم ١٨٦٠).

(٨) نقله في (المختارة ٥: ٢٢٨).

(٩) (السنن الكبرى ٨: ١٦٨)، ونحوه في (الشعب ٦: ١١١).

(١٠) نقله في (فيض القدير ٦: ٢٢٣).

بيان من تابع حميدا عليه

الحديث وقفت له على متابعتين قاصرتين عن أنس لكنهما لا تجديان فتيلا لشدة ضعف رواتهما وهما من حديث: **أبان (ابن أبي عياش)، وعبد الحكم (القسملي)**.

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش.**

فأخرجه معمر (ابن راشد)[١].

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٢]: من طريق محمد بن سعيد.

كلاهما **(معمر، ومحمد بن سعيد)** عنه به (فذكره) بلفظ مقارب وعنده زيادة.

ـ والحديث إسناده ضعيف جدا.

★ علته أبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث عبد الحكم القسملي.**

فأخرجه القضاعي[٣]: من طريق حفص بن عمر، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف جدا.

★ فإن عبد الحكم القسملي متروك. قال البخاري وأبو حاتم «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه. ولا أعلم له معه مشافهة، لايحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». وقال أبو نعيم: «روى عن أنس **(نسخة)**[٤] منكرة لا شيء»[٥]. وبالجملة فالحديث لايصح عن أنس من الأوجه الثلاثة.

وقد رأيت الألباني ـحفظة الله ـ قال في هذا الحديث: «رجاله رجال الشيخين غير أن الحسن ـوهو البَصْرِيّ ـ مدلس وقد عنعنه. وقد وجدت له شاهدا من حديث إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر وأبي الزبير عن جابر مرفوعا أخرجه «السلفي» في **(معجم السفر)** وإسماعيل بن مسلم ضعيف من قبل حفظه، فيستشهد به والله أعلم»[٦] اهـ بحروفه.

---

(١) في (الجامع ١١: ١٧٨ / رقم ٢٠٢٥٨).

(٢) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٧٦٤ / رقم ٧٦٣).

(٣) في «مسند الشهاب ١: ٢٨٨/ رقم ٤٧٣».

(٤) **تنبيه: لم يذكر فضيلة الشيخ بكر أبو زيد هذه النسخة في (معرفة النسخ الحديثة).**

(٥) انظر ترجمته في (الضعفاء لأبي نعيم ص١٠٦ / رقم ١٣٤)، (الميزان ٢: ٥٣٦).

(٦) (الصحيحه ٣: ٢١٨/ رقم ١٢١٧).

فقوى الحديث بشاهده هذا عن جابر مع ضعفه، وحكم عليه في (**صحيح الجامع**)[١] بالحُسْن. ورمز له السُّيُوْطِيّ من قبل بالصحة[٢] وهذا تساهل ظاهر.

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث (كما سبق) جاء عن: **جابر بن عبد الله، وعمران بن حصين.**

● **فحديث جابر بن عبد الله:**

يرويه إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، وأبي الزبير، عنه به (مثله)[٣].

ـ وإسناده ضعيف.

★ فإن إسماعيل بن مسلم ضعيف لا يحتمل من مثله التفرد والخطأ وقد تركه أساطين الرواية: القطان، وابن مهدي، وابن المبارك. وقال ابن المديني: «لا يكتب حديثه». وقال أحمد «منكر الحديث». وقال النسائي: «متروك» [٤].

● **وحديث عِمْران بن حُصين:**

جاء من رواية: محمد بن مِنْهَال، نا يزيد بن زُرَيْع، نا يونس، عن الحسن، عن عِمْران بن حُصَين، قال: «**من نصر أخاه المسلم بظهر الغيب، وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة**»[٥].

ـ وإسناده صحيح.

وكذا رواه محمد بن عبد الملك عن يزيد بن زُرَيْع به (مثله)[٦] وهو المحفوظ عن يزيد بن زُرَيْع. تابعه عليه عن يونس بن عبيد: معاذ بن محمد بن حبان بن أخي سليم[٧].

---

(١) (٢: ١١١٩/ رقم ٦٥٧٤).

(٢) (الجامع الصغير ٢: ٥٤٤/ رقم ٩٠٦٢).

(٣) رواه إسحاق ابن راهوية في «مسنده» كما في (المطالب العالية ٢: ٣٦٩/ رقم ٢٤٩٢)، وابن جميع في (معجم الشيوخ ص٣٧٩)، والسلفي في (معجم السفر ص٤٤١/ رقم ١٥٠٣)، والذهبي في (تذكرة الحفاظ ٣: ١٨٩٤).

(٤) (الميزان ١: ٢٤٨).

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١١٠، ١١١/ الأرقام ٣٣١٥-٣٣١٨)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٥٤ / رقم ٣٣٧)، وفي مكارم الأخلاق ص٩١/ رقم ١٣٥)، وأبو نعيم في (الحلية ٣: ٢٥)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٢٨٩/ رقم ٤٧٥)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٦: ١١١، ١١٢/ الأرقام ٧٣٣٨- ٧٦٤٠).

(٦) عند البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١١١/ رقم ٣٣١٨).

(٧) عند البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١١٠/ رقم ٣٣١٦).

ورواه عبد الحكيم بن منصور[١]، ومعاذ بن محمد الهُنَلِي[٢]: عن يونس بن عبيد، به (فذكره) مرفوعًا.

★ وعبد الحكيم بن منصور متروك وكذبه ابن معين[٣].

★ ومعاذ بن محمد الهُنَلِي. قال العُقَيْلِي: «عن يونس بن عبيد في حديثه نظر، ولا يتابع على رفعه»[٤].

ورواه البزار[٥]: عن عمرو بن يحيى بن غَفْرة، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا يونس، عن الحسن، عن عِمْران بن حُصَين (فذكره) مرفوعا.

قال البزار: «لا نعلمه روي بإسناد أحسن من هذا، ولانعلمه إلا عن عِمران وحده، وقد رواه غير واحد عن الحسن عن عِمران موقوفًا».

وقال: حدثنا أحمد بن عبد الله السدُوسِي، ثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا يزيد بن زُرَيْع عن الحسن، عن عمران بن حصين (فذكره) مرفوعا.

وهذا الإسناد ظاهره السلامة ولعله المقصود بقول الهيثمي: «رواه البزار بأسانيد، وأحدها موقوف على عِمران، وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح»[٦].

فالاختلاف هنا هو على يزيد بن زُرَيْع. وهل يقدح هنا الموقوف في المرفوع؟ نعم لأنه لما علمنا أن الاختلاف هنا من يزيد بن زُرَيْع ورأيناه مرة وقف ومرة رفع. فلم يبق لنا إلا الترجيح.

فإذا علمنا أنه توبع على الوقف من غير قادح بخلاف الرفع علمنا أن هذا وجه حسن للترجيح.

وهناك وجه آخر في تعارض الرفع والوقف اشار له ابن الزَّمْلَكَانِي فيما نقله عنه تلميذه العَلَائِي: في تفريقه بين مسألتي تعارض الوصل والإرسال والرفع والوقف، بأن الوصل في السند زيادة من الثقة فتقبل، وليس الرفع زيادة في المتن فتكون عِلَّة. وتقرير ذلك أن المتن إنما هو قول النبي ﷺ فإذا كان من قول صحابي فليس بمرفوع فصار منافيًا له لأن دونه من قول الصحابي مناف لكونه من

---

(١) عند البيهقي في (شعب الإيمان ٦: ١١٢/ رقم ٧٦٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في (الكبير ١٨: ١٥٤/ رقم ٣٣٧)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٦: ١١٢/ رقم ٧٦٣٩).

تنبيه: تحرف الإسناد في «الشعب» إلى «معاذ بن معاذ» والصواب «معاذ بن محمد».

(٣) (تقريب ص٣٣٢/ رقم ٣٧٥٠).

(٤) (الضعفاء ٤: ٢٠٠).

(٥) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١١٠/ رقم ٣٣١٥).

(٦) (مجمع الزوائد ٧: ٢٦٧).

كلام النبي ﷺ أما الموصول والمرسل فكل منهما موافق للآخر في كونه من كلام النبي ﷺ»[1].

وهذا تحرير بديع ينطبق على هذا التعارض والحمد لله. وبهذا تعلم أن تعليل البيهقي لحديث عِمْران ومتابعة الذهبي له عليه لم يصدرا من فراغ فالحمد لله الذي وفق لهذا.

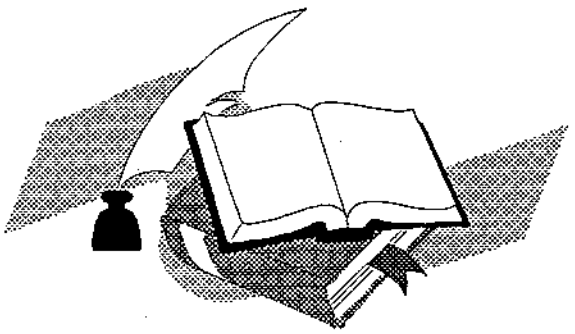

(١) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٩٥).

[١٢١/ ١٧] **قال الطبراني:** حدثنا محمود، نا بكر بن خلف، نا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن ثابت، عن أنس بن مالك **«أن النبي ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم»** (١).

- وإسناده صحيح.

★ محمود، هو: ابن محمد بن مَنّوْيه أبو عبد الله الواسطي أحد الحفاظ، روى عنه جماعة من الحفاظ منهم الجعابي، والطستي، وأحمد بن نصر الحافظ، قال الذهبي: «كان من بقايا الحفاظ ببلده». قال ابن المُنَاوِيّ «بلغنا وفاته سنة (٣٠٧هـ) وقد اعتل قبل ذلك علة ومنع الناس من الوصول إليه»(٢).

★ وبكر بن خلف، هو: أبو بشر، البَصْرِيّ، ختن المقرئ صدوق، من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ) خت د ق(٣).

قلت: قال ابن معين «ما به بأس»(٤)، ومرة: «صدوق»(٥). وقال أبو حاتم: «ثقة» (٦). وقال أبو داود « أمرني أحمد بالكتابة عنه»(٧). وكتب البخاري حديثه(٧). ووثقه مسلمة(٨)، وابن خلفون(٨). وذكره ابن حبان في **(الثقات)**(٩)، وخرج له في **(صحيحه)**(١٠). وقال الذهبي: «ثقة»(١١) وهو الراجح.

★ والمعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا معتمر تفرد به بكر بن خلف»(١٢). وهذا القول غير جيد فقد تابعه جماعة.

وقد صرح فيه حميد بالواسطة بينه وبين أنس وهو ثابت.

والحديث أخرجه أبو الشيخ(١٣): حدثنا ابن رسته.

وأخرجه الإسماعيلي(١٤): حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن معدان.

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ ل ١٩٧/ أ).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ٩٤)، (الإكمال ٧: ٢٠٧)، (السير ١٤: ٢٤٢)

(٣) (تقريب ص١٢٦/ رقم ٧٣٨).

(٤) (الجرح ١/ ١: ٣٨٥).

(٥) (تاريخ أبي سعيد الطبراني عنه ص٥٥/ رقم ٥٣).

(٦) (الجرح ١/ ١: ٣٨٥).

(٧) (تهذيب ١: ٤٨١).

(٨) (المزي/ التعليق عليه ٤: ٢٠٨) **نقلا عن مغلطاي.**

(٩) (٨: ١٥٠).

(١٠) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٠٨).

(١١) (الكاشف ص٢٧٤/ رقم ٦٢٣).

(١٢) في (الأوسط ٢/ ل ١٩٧/ أ).

(١٣) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٥٩) في ماذكر من تواضعه.

(١٤) في (المعجم ٢: ٥٤٨).

كلاهما (**ابن رسته، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد**) عن بكر بن خلف، به (مثله).

والحديث رواه جماعة من أصحاب حميد عنه عن أنس بالعنعنة، وهم إسماعيل بن علية، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة:**

فأخرجه البزار[١]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) (**قرنه بابن أبي عدي**).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وإسماعيل بن عُلَيَّة (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، ومن طريقه ابن ماجة[٣].

وأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[٤]: حدثنا محمد بن سلام.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، ومحمد ابن سلام**) **عنه** به (فذكره).

- وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطىء / تقدم ص٨٦).

لذا قلنا في حديثه صحيح لغيره فإن رتبة حديثه الحسن فيما لم يخالف فيه، وقد توبع.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه أبو داود[٥]، والبزار[٦]: عن محمد بن المثنى، عن به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٧]: حدثنا بكار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٨/ أ).

(٢) في (المصنف ٥: ٢٥١) في الأدب / السلام على الصبيان / برقم (٢٥٧٧٤).

(٣) في (السنن ٢: ١٢٢٠) في الأدب / باب ـ السلام على الصبيان والنساء / برقم (٣٧٠).

(٤) في (ص٣٣٢) باب الجلوس على الطريق / برقم (١١٣٩).

(٥) في (السنن ٤: ٣٥٢) في الأدب / باب ـ في السلام على الصبيان/ برقم (٥٢٠٣).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٨/أ).

(٧) في (مشكل الآثار ٤: ٣٣٤).

ـ وإسناده صحيح.

★ بكار بن قتيبة (ثقة / تقدم ص٣٦٨).

★ وإبراهيم، هو: ابن مرزوق بن دينار الأموي البصري، نزيل مصر، ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولايرجع، من الحادية عشرة، (ت٢٧٠هـ) س[١].

قلت: قال الدارقطني: «ثقة إلا أنه كان يخطئ، فيقال له فلا يرجع»[٢] وعنه أخذ ابن حجر حكمه الآنف. ولعل هذا لم يكن له كبير تأثير على حديثه فالكل على تعديله. وخطؤه في حديث وعدم رجوعه لعله لثقته بأصوله. وكان هذا يحدث من بعض المحدثين ولا يقدح في روايته إلا إذا خالف وبا لله التوفيق.

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه البزار[٤]: عن محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره) (**قرنه أحمد بيزيد بن هارون**) و (**قرنه البزار بابن عُلَيَّة**).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجد (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٦] ولم يذكر هذا الوجه.

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِيّ[٧]، ومن طريقه تمام الرازي[٨] والبغوي[٩]، عنه به (فذكره).

---

(١) (تقريب ص٩٤/رقم ٢٤٨)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/١: ١٣٧)، (الثقات ٨: ٨٦)، (تهذيب ١: ١٦٣)، (تراجم الأحبار ١: ١٥).

(٢) (المزي ٢: ١٩٨).

(٣) في (المسند ٤: ٢١٨ / رقم ١٢٠٦٠).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٨/ أ).

(٥) في (المسند ٤: ٤٦٩/ رقم ١٣٤٦٩).

(٦) (ا/ ل ٧٣/ ب).

(٧) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٣/ ب).

(٨) في (فوائده ١: ٣٥/ رقم ٦٣).

(٩) في (شرح السنة ١٢: ٢٦٤) في الإستئذان / باب ـ التسليم على الصبيان / برقم (٣٣٠٧).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث يزيد بن هارون.**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢].

وأخرجه ابن أبي الدنيا[٣]: حدثنا أحمد بن منيع.

ثلاثتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، وأحمد بن منيع**) عنه به (فذكره) (**قرنه أحمد بابن أبي عدي**).

ـ وإسناد ابن أبي شيبة وأحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه مختصرا أبو خالد الأحمر، ومروان الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، وهو عند غيرهم بتمامه. فقال ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون في حديثهما: «**كنت ألعب مع الصبيان فأتانا رسول الله ﷺ**». وعند خالد بن الحارث والأنصاري: «**انتهى إلينا رسول الله ﷺ**» قال خالد: «**وأنا غلام في الغلمان**». وقال الأنصاري «**وأنا في غِلْمان**» «**فسلَّم علينا**» عند الجميع سوى ابن أبي عدي. قال خالد ومروان الفَزَارِيّ: «**ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة**». وقال الأنصاري «**في رسالة**» وعند يزيد ابن هارون وابن أبي عدي «**وأخذ بيدي فبعثني في حاجة، وقعد في ظل حائط أو جدار حتى رجعت إليه فبلغت الرسالة التي بعثني فيها**». وعند خالد بن الحارث والأنصاري «**وقعد في ظل جدار أو قال: إلى جدار حتى رجعت إليه**» وهنا انتهى حديث خالد. وقال مروان الفَزَارِيّ: [**لاتخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً**].وهنا انتهى لفظه. وقال الأنصاري وابن عدي ويزيد بن هارون «**فلما أتيت أم سُلَيْم قالت: ما حبسك قلت: بعثني النبي ﷺ في حاجة قالت: وما هي؟ قلت: سر. قالت: احفظ على رسول الله ﷺ سره، قال: فما حدثت به أحداً بعد**». وعند الأنصاري: «**قالت: فاحفظ سر رسول الله ﷺ قال: فما حدثت بها أحدا قط**»

بيان من تابع حميداً عليه

تابع حميداً عليه عن ثابت:

الحارث بن عبيد، وحبيب بن حجر، وحماد بن سلمة، وداود بن الزبرِقان، وداود بن أبي

---

(١) في (المصنف ٥: ٢٢٩) في الأدب / مايؤمر به الرجل في مجلسه / برقم (٢٥٥٣٠).

(٢) في (المسند ٤: ٢١٨ / رقم ١٢٠٦٠).

(٣) في (العيال ١: ٤٥/ رقم ٢٨١).

هند، وسليمان بن المغيرة، وسيار (أبو الحكم)، وعثمان بن مطر.

● **فأما حديث الحارث بن عبيد:**

فأخرجه أبو يعلى[١]، وعنه أبو الشيخ[٢]: عن أبي الربيع (الزهراني).

وأخرجه ابن سعد[٣]، وابن عدي[٤]: من طريق مسلم بن إبراهيم.

كلاهما (**أبو الربيع الزهراني، ومسلم بن إبراهيم**) عنه به (فذكره). (الحارث مقروناً بأبي عمران عند أبي الشيخ وابن عدي).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ الحارث بن عبيد، هو: أبو قدامة الإيادي (ضعيف / تقدم ص٤٦٩).

وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث حُبَيِّب[٥] بن حُجْر القيسي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، وأحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن السني[٩] من طرق، عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.

---

(١) في (مسنده ٦: ١٠٣، ١٠٤ / رقم ٣٣٦٦).

(٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٥٩).

(٣) في (الطبقات ١: ٣٨٢) .

(٤) في (الكامل ٢: ١٨٩) .

(٥) **اختُلف في ضبطه فقيل «حُبَيِّب» (بضم الحاء، وفتح الباء، وكسر الياء مع تشديدها)، وقيل «حَبِيْب» (بفتح الحاء، وكسر الباء مع التخفيف) انظر** (المؤتلف والمختَلف ٢: ٦٢٦، ٦٢٧)، (الإكمال ٢: ٢٩٩).

(٦) في (المصنف ٥: ٢٥١/ رقم ٢٥٧٧٥).

(٧) في (المسند ٤: ٣٦٦/ رقم ١٢٨٩٥)، وكرره في (٤: ٤٥٤/ رقم ١٣٣٧٩).

تنبيه: الإسناد في الموضع الأول هكذا «وكيع عن حبيب عن قيس عن ثابت»، وليست هذه الواسطة عند ابن أبي شيبة ولا ابن السُّنِّي فقد روياه من ذات الطريق بدون ذكرها، وكون هذا من المزيد في متصل الأسانيد» فيه نظر لكون الراوي عنه واحد وهو وكيع، والاختلاف حصل في روايته خاصة، فقد رواه «إبراهيم بن الحجاج، ويونس عن حبيب عن ثابت» بدون ذكر الواسطة. وقد حاولت معرفة وجه هذا بمراجعة التلامذة والشيوخ ولم يتبين لي شيء» والذي ترجح لدي هنا أن هذا تصحيف فإن حُبَيِّب: هو ابن حُجْر القَيْسي فلعل هذه النسبة تصحفت على النساخ فأصبحت «عن قيس» ثم ازددت يقينا بعد مطالعتي (أطراف المسند ١: ٣٣٤/ رقم ٣٧٨).

(٨) في (مسنده ٦: ٥٣، ٥٤/ رقم ٣٢٩٩).

(٩) في (عمل اليوم والليلة ص١١٥/ رقم ٢٢٧).

★ وحُبَيِّب (بضم الحاء المهملة، وتشديد المثناة من تحت) ابن حُجْر القَيْسِي ذكره ابن حبان في (الثقات)[١] وفي الرواة عنه جماعة من الثقات الأثبات. ومثله يحسن بعض أهل العلم حديثه. وقد تابعه جماعة عليه عن ثابت.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٢]: عن عفان (ابن مسلم)، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

● **وأما حديث داود بن الزِّبْرِقَان:**

فأخرجه ابن عدي[٣]: من طريق بشر بن هلال، عنه (فذكره.

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ فإن داود بن الزِّبْرِقَان متروك قاله أبو زرعة وغيره[٤].

● **وأما حديث داود بن أبي هند:**

فأخرجه ابن عدي[٥]: من طريق بشر بن هلال، عن داود ابن الزِّبْرِقَان، عنه به (فذكره).

– **وهذا الإسناد غير محفوظ.**

قال ابن عدي: «وهذا من حديث داود بن الزِّبْرِقَان، عن داود بن أبي هند، عن ثابت لم نكتبه إلا عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس، وكان شيخاً صالحاً وتفرد بهذا الحديث، وهو ثقة من ثقات المسلمين، وأخاف أن في كتابه تكرار داود مرتين وكان بشر بن هلال قال له: حدثنا داود فكتب إسحاق بن إبراهيم داود مرتين فظن الثاني هو داود بن أبي هند فرواه كذلك. ثم استدل على تعليل هذه الطريق بحديث داود ابن الزِّبْرِقَان الآنف»[٥].

● **وأما حديث سليمان بن المغيرة:**

فأخرجه أحمد[٦]، وعبد بن حميد[٧]، ومسلم[٨]، وأبو داود[٩]، والترمذي[١٠]، والنسائي في

---

(١) (٦: ١٧٩).

(٢) في (المسند ٤: ٥٠٣ / رقم١٣٦٥٥).

(٣) في (الكامل ٣: ٩٥).

(٤) (الميزان ٢: ٧).

(٥) في (الكامل ٣: ٩٥).

(٦) في (المسند ٤: ٣٨٨، ٣٨٩/ رقم ١٣٠٢١).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٨، ٣٧٩/ رقم ١٢٧٠).

(٨) في (الصحيح ٤: ١٩٢١).

(٩) في (السنن ٤: ٣٥٢/ رقم ٥٢٠٢).

(١٠) في (الجامع ٥: ٥٧/).

(الكبرى)[١]، وأبو عَوَانة[٢]، والطَّحَاوِي[٣]: من طرق، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سيَّار (أبي الحكم):**

فأخرجه أحمد[٤]، والدرامي[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، والترمذي[٨]، والنسائي في (الكبرى)[٩]، وأبو القاسم البغوي[١٠] وابن السُّنِّي[١١]: من طرق، عنه به (فذكره).

❁ **فائدة:** هذا الحديث يعد من المسلسلات في هذه الرواية خاصة: فعند (مسلم) وغيره في حديث شعبة عنه قال: **«كنت أمشي مع ثابت البُنَانِي فمر بصبيان فسلم عليهم، وحدث ثابت أنه كان يمشي مع أنس. فمر بصبيان فسلم عليهم، وحدث عن أنس، أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ فمر بصبيان فسلم عليهم».**

وهذا يعد من المسلسلات الناقصة إذ انقطع تسلسله بعد ثابت وبالله التوفيق.

● **وأما حديث عثمان بن مطر:**

فأخرجه ابن عدي[١٢]: من طريق إسماعيل الترجماني، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ فإن عثمان بن مطر هذا «ضعيف» قاله ابن معين وأبو داود والنسائي وحديثه عن ثابت خاصة فيه نكارة، إلا أنه توبع على هذا الحديث خاصة كما قال ابن عدي[١٣].

والحديث توبع عليه حميد متابعةً قاصرة من جماعة عن أنس وهم:

أبو التياح (يزيد بن حميد) والزهري (محمد بن شهاب)، وسليمان التيمي، وأبو عمران الجَوْني، وعيسى

---

(١) في (٦: ٩٠/ رقم ١٠١٦٣).

(٢) في (المسند الصحيح ٥: ٤٦٩).

(٣) في (مشكل الآثار ٤: ٣٣٤).

(٤) في (المسند ٤: ٢٦٤/ رقم ١٢٣٣٩).

(٥) في (السنن ٢: ٣٥٨/ رقم ٢٦٣٦).

(٦) في (الأدب المفرد ص٣٠٦/ رقم ١٠٤٣)، وفي (الصحيح ١١: ٣٢/ رقم ٦٢٤٧).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٧٠٨).

(٨) في (الجامع ٥: ٥٧/ رقم ٢٦٩٦) **وقد تصحف عنده «سيار» إلى «يسار».**

(٩) في (٦: ٩٠/ رقم ١٠١٦٢).

(١٠) في (مسند ابن الجعد ص٢٦٠/ رقم ١٧٢٥).

(١١) في (عمل اليوم والليلة ص١١٥/ رقم ٢٢٦).

(١٢) في (الكامل ٥: ١٦٣).

(١٣) (الميزان ٣: ٥٣).

ابن طهمان، وقَتَادَة (ابن دَعَامة).

● **فأما حديث أبي التيَّاح:**

فأخرجه ابن عدي[١]، وأبو الشيخ[٢]: من طريق سلاَم بن أبي خُبَزَة، عنه به (فذكره)

ـ **وإسناده ضعيف جداً.**

★ فإن سلام بن أبي خبزة هذا متروك. قال ابن المديني: «يضع الحديث». وقال النسائي: «متروك». وضعفه الدارقطني[٣].

● **وأما حديث الزهري:**

فأخرجه ابن أبي عدي[٤]: من طريق المَوْقَرِيّ (الوليد بن محمد) عنه به (فذكره).

ـ **وهذا إسناد ضعيف جدا.**

★ الوليد بن محمد الموقري (متروك / تقدم ص٧٧٨).

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه أحمد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]: من طريق ابنه المعتمر، عنه به ليس فيه إلا إخباره بأن عنده سرًّا للنبي ﷺ لم يخبر به أحداً.

● **وأما حديث أبي عمران الجَوْني:**

فأخرجه ابن سعد[٨]، وابن عدي[٩]: من طريق الحارث بن عبيد، عنه به (فذكره).

ـ **الحديث حسن لغيره.**

★ الحارث بن عبيد (ضعيف / تقدم ص٤٦٩).

والحديث يتقوى بالمتابعات إن ثبت فقد رواه الحارث عن ثابت (كما سبق).

● **وأما حديث عيسى بن طَهْمَان.**

---

(١) في (الكامل ٣: ٣٠٤).

(٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٥٩).

(٣) (اللسان ٣: ٦٩).

(٤) في (الكامل ٧: ٧٢).

(٥) في (المسند ٤: ٤٣٧/ رقم ١٣٢٩٢).

(٦) في (الصحيح ١١: ٨٢/ رقم ٦٢٨٩).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٩٣٠).

(٨) في (الطبقات ١: ٣٨٢).

(٩) في (الكامل ٢: ١٨٩).

فأخرجه أحمد[١]: عن هاشم بن القاسم، عنه به (فذكره) بقصة السر فقط.

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ عيسى بن طَهْمَان صدوق[٢].

وقد توبع عليه متابعة تامة؛ فصح حديثه لذلك.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه الطبراني[٣]، وأبو الشيخ[٤]: من طريق محمد بن سوَّاء، عن سعيد (ابن أبي عَرُوبَة) عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ ذلك أن سماع محمد بن سوَّاء فيما يظهر عن سعيد بعد اختلاطه، وهذا الحديث مما تفرد به ابن سوَّاء عن سعيد قاله الطبراني[٥].

كما أن قَتَادة لم يصرح فيه بالسماع، وهذه علة أخرى.

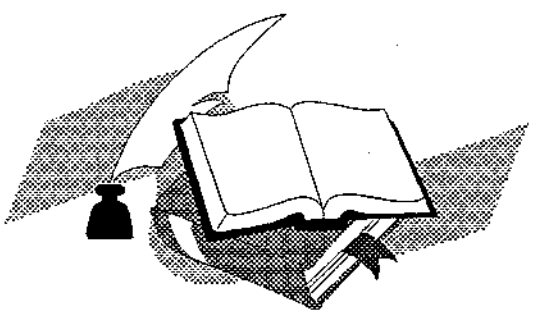

---

(١) في (المسند ٤: ٥٥٨ / رقم ١٣٩٨١).

(٢) (تقريب ص٤٣٩/ رقم ٥٣٠١).

(٣) في (الأوسط ٣: ٤٣٦/ رقم ٢٩٤٠).

(٤) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٥٩).

(٥) (الأوسط ٣: ٤٣٦).

[١٨/١٢٢] **قال محمد بن عبد الرحمن المخلص:** حدثنا عبد الله، حدثني جدي، وهارون بن عبد الله، قالا: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حميد، **أن ثابتاً سأل أنساً عن الركعتين قبل المغرب، فقال أنس: «إن كان المؤذن ليؤذن فيبادر ناس من أصحاب النبي ﷺ فيصلون ركعتين قبل المغرب فما يُعاب ذلك عليهم»**[١].

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (حافظ ثقة / تقدم ص٢١٦).

★ وجده، هو: أحمد بن منيع (ثقة حافظ / تقدم ص٢٦١).

★ وهارون بن عبد الله (ثقة / تقدم ص٥٢٦).

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[٢]: من طريق السرَّاج، حدثني أبو يحيى، ثنا يزيد بن هارون، به (فذكره).

وقد توبع عليه يزيد بن هارون لكن دون ذكر ثابت من:

● **عبد الوهاب الثقفي.**

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

الأثر رواه الثقفي باختصار بلفظ: **«عن حميد، عن أنس قال: سئل عن الركعتين قبل المغرب، فقال: رأيتهم إذا أذن المؤذن ابتدروا السواري فصلوا».**

بيان من تابع حميداً عليه

تابع حميداً عليه عن ثابت متابعة تامة: **حماد بن سلمة، وطلحة بن عمرو.**

● **فأما أثر حماد بن سلمة:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: من طريق حجاج بن مِنْهَال، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

---

(١) أخرجه في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١/ ل ١٤٩/أ).

(٢) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء الثالث ل ٤٣/ أ).

(٣) في (المصنف ٢: ١٣٦) في الصلوات / من كان يصلي الركعتين قبل المغرب / برقم (٧٣٧٩).

(٤) في (مشكل الآثار ١٤: ١٢٠ / رقم ٥٥٠١ / الطبعة المحققة).

● **وأما حديث طلحة بن عمرو:**

فأخرجه الطيالسي[١]: عنه به قال: **«كان رسول الله ﷺ يخرج علينا وقد نودي بالمغرب ونحن نصلي ركعتين فلا يأمرنا ولاينهانا»**.

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ طلحة بن عمرو، هو: المكي متروك. ضعفه ابن معين وغيره. وقال أحمد والنسائي: متروك[٢].

وتوبع عليه حميد الطويل متابعة قاصرة عن أنس: من رواية **أبان بن أبي عيَّاش، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وعمرو بن عامر الأنصاري، وأبي فَزَارَة، والمختار بن فِلْفَل، ومصعب ابن سَلَيْم**، منهم من رفعه ومنهم من وقفه.

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه عبد الرزاق[٣]: عن معمر، عنه به (فذكره) موقوفا.

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص١٠٦٦).

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: من طريق شعبة، عنه به (فذكره) مرفوعا.

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن زيد (ضعيف/ تقدم ص٥٨٠).

وقد توبع على رفعه من غير ما وجه.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه مسلم[٥]، والبيهقي[٦]، والبغوي[٧]: من طريق عبد الوارث، عنه به (فذكره)

● **وأما حديث عمرو بن عامر الأنصاري:**

فأخرجه عبد الرزاق[٨]، والبخاري[٩]: من طريق سفيان الثوري.

---

(١) في (مسنده ص٢٧٠ / رقم ٢٠٢١).

(٢) (الميزان ٢: ٣٤٠).

(٣) في (المصنف ٣: ٤٣٤ / رقم٣٩٨٠).

(٤) في (مشكل الآثار ١٤: ١٢٠ / رقم ٥٥٠٠/ الطبعة المحققة).

(٥) في (الصحيح ١: ٥٧٣).

(٦) في (السنن الكبرى ٢: ٤٧٥).

(٧) في (شرح السنة ٣: ٤٧٢/ رقم ٨٩٥).

(٨) في (المصنف ٣: ٤٣٥/ رقم ٣٩٨٦).

(٩) في (الصحيح ١: ٥٧٧/ رقم ٥٠٣).

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري [٢]، وابن خزيمة [٣]، والطَّحَاوِي [٤]، وابن حبان [٥]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

كلاهما (**الثوري، وشعبة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي فَزَارَة.**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، وبَحْشَل[٧]: من طريق يعلى بن عطاء، عنه به قال: «**سألت أنسًا عن الركعتين قبل المغرب، فقال كنا نبتدرهما على عهد رسول الله ﷺ**» وقد توبع على رفعه.

★ وأبو فَزَارَة هذا قال فيه بَحْشَل -بعد رواية هذا الحديث- « ليس هذا أبو فَزَارَة الكوفي ذاك راشد ابن كيسان»[٧]. ويؤيد هذا أن ابن أبي حاتم ترجمة في (**الجرح**) [٨] وقال: «أبو فَزَارَة سمع أنس بن مالك روى عنه يعلى بن عطاء سمعت أبي يقول ذلك».

● **وأما حديث المختار بن فِلْفل:**

فأخرجه مسلم[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وأبو عَوَانة[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق محمد بن فضيل.

وأخرجه أبو داود [١٣]، وأبو عَوَانة[١٤]، والطَّحَاوِي [١٥]: من طريق منصور ابن أبي الأسود.

كلاهما (**محمد بن فضيل، ومنصور بن أبي الأسود**) عنه به (فذكره) مرفوعاً.

---

(١) في (المسند ٤: ٥٥٨ / رقم ١٣٩٨٥).

(٢) في (الصحيح ٢: ١٠٦ / رقم ٦٢٥).

(٣) في (الصحيح ٢: ٢٦٦ / رقم ١٢٨٨).

(٤) في (مشكل الآثار ١٤: ١١٩ / رقم ٥٤٩٩ / الطبعة المحققة)

(٥) في (صحيحه) كما في (الإحسان ٤: ٤٥٨ / رقم ١٥٨٩).

(٦) في (المصنف ٢: ١٣٦ / رقم ٧٣٨٠).

(٧) في (تاريخ واسط ص٦١).

(٨) (٤/ ٢: ٤٢٣).

(٩) في (الصحيح ١: ٥٧٣).

(١٠) في (مسنده ٧: ٤٣ / رقم ٣٩٥٦).

(١١) في (المسند الصحيح ٢: ٣١).

(١٢) في (السنن الكبير ٢: ٤٧٥).

(١٣) في (السنن ٢: ٢٦ / رقم ١٢٨٢).

(١٤) في (المسند الصحيح ٢: ٣٢).

(١٥) في (مشكل الآثار ١٤: ١١٨ / رقم ٥٤٩٦ / الطبعة المحققة).

● **وأما حديث مصعب بن سُلَيْم:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: من طريق حفص بن غِيَاث، عنه به (فذكره) مرفوعا.

- وإسناده صحيح.

والحديث أخرجه عبد الرزاق[٢] عن ابن جُرَيْج، قال: حدثت عن أنس بن مالك (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ لجهالة شيخ ابن جُرَيْج فيه، وتقويه المتابعات

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عبد الله بن المُغَفَّل[٣]، وعقبة بن عامر[٤].

---

(١) في (مشكل الآثار ١٤: ١١٨ / رقم ٥٤٩٧ / الطبعة المحققة).

(٢) في (المصنف ٣: ٤٣٥ / رقم ٣٩٨٣).

(٣) رواه البخاري (٣: ٥٩/ رقم ١١٨٣)، وأبو داود (٢: ٢٦/ رقم ١٢٨١)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١٤: ١١٥/ رقم ٥٤٩٤)، (١: ٢٦٥/ رقم ٣ / الطبعة المحققة)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٤٥٧/ رقم ١٥٨٨)، والبيهقي (٢: ٤٧٤)، والبغوي في (شرح السنة ٣: ٤٧١/ رقم ٨٩٤).

(٤) رواه البخاري (٣: ٥٩/ رقم ١١٨٤).

[١٩/١٢٣] **قال تمام الرازي:** أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر الفارسي المقعد، نا شيبان بن فرُّوخ، نا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ **«من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له»**[١].

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو القاسم علي بن يعقوب، هو: ابن أبي العقب الدمشقي، قال الذهبي: «الشيخ الإمام محدث دمشق...له نظم وفضيلة» (ت٣٥٣هـ) عن (٩٢) وقيل (٩٣) سنة [٢].

★ وأبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر الفارسي المقعد قدم دمشق، وسمع الحديث فيها من جماعة. قال خيثمة: «ثقة ثقة» [٣].

★ وشيبان بن فروخ، هو: شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبَطي[٤] (بمهملة، وموحدة مفتوحتين)، الأُبُلّي[٥] (بضم الهمزة والموحدة، وتشديد اللام) أبو محمد، صدوق يهم ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرا، من صغار التاسعة (ت٦ أو٢٣٥هـ) وله بضع وتسعون سنة. م د س [٦].

قلت: قال ابن معين في سويد الحدثاني: «شيبان الأُبُلّيّ خير منه وأوثق»[٧]. وقال أحمد: «ثقة»[٨]. وقال أبو زرعة: «صدوق»[٩]، ومرة قال: «يهم كثيرا»[١٠]. وقال أبو حاتم: «كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة»[١١]. وقال أبو داود: «صدوق، ابن عائشة أثبت منه»[١٢]، وقال مرة: «هدية أعلى عندنا منه.. لا ينكر له سماع»[١٢] وقال الساجي: «قدري إلا أنه

---

(١) أخرجه في (فوائده ٢: ١١٤ / رقم ١٢٩١).

(٢) انظر ترجمته في (السير ١٦: ٣٨)، (العبر ٢: ٩٣)، (النجوم الزاهرة ٣: ٣٣٩)، (شذرات الذهب ٣: ١٣).

(٣) انظر ترجمته في «تاريخ دمشق» كما في (تهذيبه١: ٤١٩).

(٤) **الحَبَطي: نسبة الى (الحَبَطات): بطن من تميم. وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مرة، والحارث هو (الحَبِط) (بكسر الباء) وولده يقال لهم (الحَبَطات)** (الأنساب ٢: ١٦٩).

(٥) **الأُبُلّيّ: نسبة إلى «الأُبُلّة»: بلدة قديمة على أربعة فراسخ (أي ٣٢ كم) من البصرة** (الأنساب ١: ٧٥). **والبصرة الحديثة تقوم على فيض دجلة (أي شط العرب)، وهي في موضع الأبلة عند نهر الأبلة، والزبير اليوم بلدة صغيرة عامرة، ولها جامع فيه قبر الزبير، تقوم على جزء من خرائب البصرة القديمة.**

(٦) (تقريب ص٢٦٩ / رقم ٢٨٣٤).

(٧) (تاريخ أبي مرثد الطبراني عنه ص ٢١ / رقم ٨) وفاته ذكره في (التهذيب).

(٨) (المزي ١٢: ٦٠٠)، و(بحر الدم ص ٢٠٨ / رقم ٤٤٩).

(٩) (الجرح ٢/ ١: ٣٥٧).

(١٠) (سؤالات البرذعي ٢: ٥١١) لم يورده الحافظ في (التهذيب).

(١١) (الجرح ٢/ ١: ٣٥٧).

(١٢) (الجامع في الجرح والتعديل ١: ٣٨٤) نقلا عن (سؤالات الآجري). وهذا زائد على ما في (التهذيب) مما لم يورده الحافظ.

كان صدوقاً»[١] وقال ابن قانع «صالح»[١]، وقال مسلمة: «ثقة»[١] وقال أبو الشيخ عن عبدان الأَهْوَازِيّ: «كان شيبان أثبت عندهم من هدبة»[٢] وقال الذهبي في (الميزان)[٣]: «أحد الثقات».

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

الحديث في أقل أحواله حسن لحال شيخ تمام؛ وشيبان بن فروخ مع صدقه يهم فيخشى منه والحديث يصح بشواهده.

وهذا الحديث مما سمعه حميد من الحسن عن أنس. ولم يرو عنه عن أنس إلا أفراد قليلة لم يصح منها إلا هذا.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **جابر بن عبد الله، وابن عباس، وأبي موسى.**

● **فحديث جابر بن عبد الله:**

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)[٤] وقال:«في إسناده نظر».

● **وحديث ابن عباس:**

أخرجه أبو داود[٥]، وابن ماجة[٦]، وابن حبان[٧]، والطبراني[٨] والدارقطني[٩]، والحاكم[١٠]،والبيهقي[١١]، والبغوي[١٢]: (جميعا) من طريق عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عنه به (فذكره).

والحديث عن عدي بن ثابت من رواية شعبة بن الحجاج، ومغراء العَبْدِيّ. وقد اختلف فيه على شعبة فأوقفه غندر (محمد بن جعفر) وأكثر أصحاب شعبة، ورفعه هُشَيْم بن بشير، وعبد الرحمن بن

---

(١) (تهذيب ٤: ٣٧٥).

(٢) (المزي ١٢: ٦٠١).

(٣) (٢: ٢٨٥).

(٤) في (١/١: ١١١).

(٥) في (السنن ١: ١٥١/ رقم ٥٥١).

(٦) في (السنن ١: ٢٦٠/ رقم ٧٩٣).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤١٥/ رقم ٢٠٦٤).

(٨) في (الكبير ١١: ٤٤٦، ٤٤٧/ الأرقام ١٢٢٦٦و١٢٢٦٧)، و (١٢: ١٨ / رقم ١٢٣٤٤).

(٩) في (السنن ١: ٤٢٠/ الأرقام ٤و٥و٦).

(١٠) في (المستدرك ١: ٣٧٢، ٣٧٣/ الأرقام ٨٩٣-٨٩٧).

(١١) في (السنن الكبرى ٣: ٥٧).

(١٢) في (شرح السنة ٣: ٣٤٨ / رقم ٧٩٥).

غَزْوَان، ولا تعل رواية من رفعه بالموقوف[١].

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهُشَيْم وقراد بن نوح (عبد الرحمن بن غَزْوَان) ثقتان فإذا وصلاه فالقول قولهما»[٢].

★ وهُشَيْم مدلس إلا أنه صرح بالسماع عند الحاكم فأُمن تدليسه، وقد توبع على رفعه عن شعبة فتابعه غير قراد بن نوح، سعيد بن عامر، وداود بن الحكيم. ولشعبة فيه طريق أخرى: عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، به.

أخرجها قاسم بن أصبغ[٣]، والبيهقي[٤]، والخطيب[٥]: من طرق، عنه به (فذكره).

ـ وصححهما عبد الحق الإشْبِيلي[٦]، وابن حزم[٧]، والألباني[٨].

● **وحديث أبي موسى الأشعري:**

أخرجه ابن الأعرابي[٩] وأبو نُعَيْم[١٠]، والحاكم[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق أبي حُصَين، عن أبي بُرْدة ابن أبي موسى، عن أبيه (فذكره) وقد صححه الحاكم[١٣]، والألباني[١٤].

---

(١) **تقدم الكلام على نحو من هذا في حديث رقم (٢٠).**

(٢) (المستدرك ١: ٣٧٢/ رقم ٨٩٣).

(٣) نقله في (المحلى ٤: ١٩١).

(٤) في (السنن الكبرى ٣: ١٧٤).

(٥) في (تاريخ بغداد ٦: ٢٨٥).

(٦) نقله الألباني في (إرواء الغليل ٢: ٣٣٨).

(٧) في (المحلى ٤: ١٩١).

(٨) في (إرواء الغليل ٢: ٣٣٧)، و (صحيح أبي داود ١: ١١٠/ رقم ٥١٥)، و (صحيح ابن ماجة ١: ١٣٢/ رقم ٦٤٥).

(٩) في (المعجم ٦: ٢٨٤/ رقم ١٠٥٦).

(١٠) في (ذكر أخبار اصبهان ٢: ٣٤٢).

(١١) في (المستدرك ١: ٣٧٤/ رقم ٨٩٩).

(١٢) في (السنن الكبرى ٣: ١٧٤).

(١٣) (المستدرك ١: ٣٧٤).

(١٤) (إرواء الغليل ٢: ٣٣٨).

[١٢٤/ ٢٠] **قال البيهقي:** أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ (أبو) حسن ابن حمشاذ، ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل، ثنا ابن أبي مريم، حدثني يحيى بن أيوب، حدثني حميد، أن موسى بن أنس بن مالك حدثه، عن أنس بن مالك **أنه أوصى في مرضه وشك في حبل جارية، فقال: «انظروا أن تدعوا لولدها القافة[١]، قال فصح من مرضه ذاك»[٢].**

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو حسن بن حمشاذ، هو: علي بن حمشاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٩٥٧).

★ ومحمد بن إسماعيل أبو إسماعيل، هو: الترمذي (ثقة حافظ/ تقدم ص٨٢٤).

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والأثر حسن بهذا الإسناد، ويتقوى بمتابعاته، وصرح يحيى بن أيوب باسم موسى بن أنس واسطة بين حميد وأنس. ورواه معتمر بن سليمان، فقال بعض ولد أنس، وإسماعيل بن علية، وحماد بن سلمة بإسقاط الواسطة.

● **فأما أثر معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البيهقي[٣]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن عبد الأعلى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة حافظ / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو الوليد الفقيه، هو: حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري، الشافعي حافظ فقيه عابد، وهو صاحب وجه في المذهب. صنف (**الأحكام**) على مذهب الشافعي، و(**المستخرج على صحيح مسلم**).

قال الحاكم: «إمام أهل الحديث بخرسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، تفقه ببغداد على ابن سريج» (ت٣٤٩هـ) عن اثنتين وسبعين سنة [٤].

---

(١) **قوله «القافة» « جمع قائف، وهو: الذي يتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه** (النهاية ٤: ١٢١/ قوف).

(٢) أخرجه في (السنن الكبرى ١٠: ٢٦٥) في الدعوى والبينات / باب القافة ودعوى الولد.

(٣) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٦٤) في الدعوى والبينات / باب ـ القافة ودعوى الولد.

(٤) انظر ترجمته في (المنتظم ١٤: ١٢٨)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٩٥)، (طبقات الحفاظ ص٣٦٧)، (شذرات الذهب ٢: ٣٨٠).

★ وعبد الله بن محمد، هو: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، أبو بكر بن أبي الدنيا، البغدادي، صدوق حافظ، صاحب تصانيف، من الثانية عشرة، (ت٢٨١هـ) وله ثلاث وسبعون فق[١].

★ ومحمد بن عبد الأعلى، هو: الصنعاني (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما أثر إسماعيل بن علية:**

فأخرجه الشافعي[٢]، ومن طريقه البيهقي[٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤].

كلاهما (**الشافعي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ إسماعيل بن علية (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

● **وأما أثر حماد بن سلمة:**

فأخرجه الروياني[٥]: ثنا أبو كريب، ثنا شَاذَان، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو كريب، هو: محمد بن العلاء (ثقة حافظ / تقدم ص٨١٥).

★ وشاذان، هو: أسود بن عامر (ثقة / تقدم ص٨٥٨).

★ وحماد بن سلمة، (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤)

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

اختصره إسماعيل بلفظ: «**أنه شك في ولد له فأمر أن يدعى له القَافَة**» لفظ ابن أبي شيبة. وقال حماد بن سلمة: «**أن أنسًا شك في ولد له فدعا إياساً (يعني ابن معاوية القاضي) فنظر إليه فرجع إليه**» وهذا ظاهر أن القصة غير ما تقدم فلعل هذا حدث من أنس بعد أن صح من مرضه بعد أن كان أوصى بنيه بذلك، ومافي حديث الترجمة يؤيده.

---

(١) (تقريب ص٣٢١/ رقم ٣٥٩١)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ١٦٣)، (تاريخ بغداد ١٠: ٨٩)، (السير ١٣: ٣٩٧)، (تهذيب ٦: ١٢).

(٢) في «مسنده» كما في (ترتيبه ٢: ٣٢/ رقم ٩٨).

(٣) في (معرفة السنن ٧: ٤٧١) في الدعوى / باب القافة ودعوى الولد / برقم (٦٠٠٣).

(٤) في (المصنف ٤: ٣٢) في النكاح/ في الرجل يكون له المرأة أو الجارية فيشك في ولدها، ما يصنع/ برقم (١٧٩٤).

(٥) نقله الحافظ في (تهذيب ١: ٣٩١).

[١٢٥/ ٢١] **قال الخطيب:** أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز -من أصل كتابه- حدثنا أحمد بن عبيد الله بن المفضل الساباطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد الطويل، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك **«أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها»** (١).

- وإسناده ضعيف.

★ محمد بن علي بن الفتح، هو: العُشَارِي (وثق على ضعف فيه/ تقدم ص٣٦١).

★ وعلي بن عمر الحافظ، هو: الدارقطني (الإمام الحافظ / تقدم ص٣٦٢).

★ وأبو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز يعرف بابن المُسْلِمَة. وثقة الخطيب (ت٣٣١هـ)(٢).

★ وأحمد بن عبيد الله(٣) بن المفضل، أبو العباس الحميري يعرف بالسَّابَاطِيّ(٤) عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما وعنه جماعة، ترجم له الخطيب والسمعاني وسكتا عنه(٥).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: فيه العُشَارِي صدوق إلا أن فيه غفلة.

الثانية: فيه السَّابَاطِيّ مجهول العدالة وقد انفرد بهذا عن يزيد بن هارون، وإنما هو معروف من حديث يزيد عن سعيد وعن شعبة عن قَتَادة كما يظهر من كلام الدارقطني حيث قال في **(الأفراد)**: «غريب من حديث حميد عنه تفرد به السَّابَاطِيّ أحمد بن عبيد الله بن المفضل عن يزيد بن هارون عنه، وعن يزيد هذا الحديث -أيضا- عن شعبة وعن سعيد بن أبي عَرُوبَة جميعاً عن قَتَادة عن أنس»(٦).

الثالثة: عنعنة قَتَادة فلم يصرح بالسماع فيما اطلعت عليه من طرق للحديث عنه.

وعلة رابعة: وهي الاختلاف في أصل الحديث عن حميد، حيث **اختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:**

- **الوجه الأول: التصريح بقَتَادة واسطة بين حميد وأنس وهذا الوجه في حديث الترجمة حديث يزيد بن هارون وقد مضى الكلام عليه.**

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد٤: ٢٥٠).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٤: ٣٤٩).

(٣) **تصحف في (الأنساب ٣: ١٩٣) إلى «عبد الله».**

(٤) **السَّابَاطِيّ: نسبة إلى «سَابَاط»: قرية على فرسخين من المدائن على طريق الكوفة** (الأنساب ٣: ١٩٣).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٢٥٠)، (الأنساب ٣: ١٩٣)، (معجم البلدان ٣: ١٦٧).

(٦) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٨٨/ رقم ٩٧٠)، ونقله الخطيب في (تاريخ بغداد ٤: ٢٥٠).

• **والوجه الثاني: التصريح بموسى بن أنس واسطةً بين حميد وأنس، وهذا في حديث يحيى بن سعيد الأنصاري.**

• **والوجه الثالث: رواه أبو جعفر الرازي عن حميد عن أنس مباشرة.**

● **فأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه المحاملي[١]: حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عنه به (فذكره).

وأخرجه ابن عدي[٢]: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الحِيْرِيّ[٣] ثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد البَصْرِيّ، به (فذكره).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ أحمد بن محمد بن عمرو الحِيْرِيّ (سكت عنه ابن مَاكُوْلا وغيره / تقدم ص٦٣٢).

★ وعبد الله بن شبيب أبو سعيد البَصْرِيّ (واه/ تقدم ص٣٠٧).

★ وأيوب بن سليمان بن بلال (ثقة / تقدم ص٣٠٧).

★ وأبو بكر بن أبي أويس، هو: عبد الحميد بن عبد الله (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ وسليمان بن بلال (ثقة/ تقدم ص٣٠٨).

★ ويحيى بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت / تقدم ص٦٩).

وبما تقدم يعلم أن إسناد هذا الحديث تالف لحال عبد الله بن شبيب فإن له مناكير يرويها عن أهل المدينة هذا منها. والحديث جاء من وجه آخر لكن عن حميد عن أنس بالعنعنة

● **من حديث أبي جعفر الرازي:**

أخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو النضر، عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

---

(١) في (أماليه ص١٠٧/ رقم ٧٠).

(٢) في (الكامل ٤: ٢٦٢).

تنبيه: أورد ابن عدي قبل هذا الحديث حديثا بهذا الإسناد، وأحال عليه بهذا المتن لكن في إسناد الحديث السابق «عن موسى بن أنس» ولم يذكر أنساً مما حدا بي أن أحكم على ذلك الحديث بالانقطاع وقد مضى برقم (٣٥) لكن لما جاء هذا الحديث عند المَحَامِلي وفيه «موسى بن أنس عن أنس» دل على أن الحديث رقم (٣٧) وهذا يرويهما عبد الله بن شبيب من طريق «حميد الطويل عن موسى بن أنس عن أنس» فيكون قد وقع سقط في إسناد ابن عدي في (الكامل ٤: ٢٦٢) والله أعلم.

(٣) وقع في (الكامل ٤: ٢٦٢) «الحِمْيَرِي»: وهو تحريف. وقد مر التنبيه عليه. في حديث رقم (٧٠).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٦ / رقم ٣٨٣٤).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ إبراهيم بن سعيد الجوهري (ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح / تقدم ص٥٧٤).

★ وأبو النضر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت / تقدم ص٥٧٤).

★ وأبو جعفر الرازي، هو: عيسى بن عيسى (صدوق سيء الحفظ/ تقدم ص٢٦٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي جعفر وهو سيء الحفظ، إلا أنه توبع على أصل الحديث ويتقوى بلا شك برواية يزيد بن هارون السابقة فإنها حسنة في المتابعات مما يعني أن للحديث أصلاً عن حميد. بقي هل سمعه من أنس مباشرة كما هو ظاهر هذه الرواية، ويدل لذلك أن حميداً صرح بسماعه لقصة زواجه منها ووليمته عليها (كما سبق)[1]. أم أنه يرويه بواسطة قتادة، أو ثابت، أو موسى بن أنس؟.

الأمر محتمل في الأولين وبعيد في الثالث لعدم صحة رواية موسى لهذا الحديث عن أنس (كما سبق) أما احتمال سماعه له من قتادة فدليله طريق يزيد بن هارون السابقة فإنها عن حميد عن قتادة عن أنس ولولا ما فيها من ضعف لجزمنا بذلك. وأما احتمال سماعه له من ثابت فالحديث يرويه ثابت وقد سبق قول حماد بن سلمة وغيره عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت» والله أعلم.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في حديث يحيى بن سعيد «أعتق صفية وجعل عتقها صداقها» هذا لفظ ابن عدي.

أما لفظ المَحَامِلِيّ فمختصر «إن رسول الله ﷺ جعل عتقها صداقها».

وفي حديث أبي جعفر زيادة وهي قوله: [وجعل الوليمة ثلاثة أيام، وبَسَطَ نِطْعاً جاءت به أم سُلَيم، وألقى عليه أَقِطاً وتَمراً، وأطعم الناس ثلاثة أيام»][2].

بيان من تابع حميداً عليه

الحديث له متابعات صحيحة تجبر ما فيه من ضعف من حديث: ثابت البُنَاني، وشعيب بن الحَبْحَاب، وعبد العزيز بن صُهيب، وقَتَادة بن دعامة السدوسي. ومحمد بن شهاب الزهري.

● فأما حديث ثابت البُنَاني:

فأخرجه الدارقطني[3]: من طريق الحسين بن واقد.

---

(١) حديث رقم (٣٧).

(٢) وهذه الزيادة تقدمت في حديث رقم (٣٦).

(٣) في (السنن ٣: ٢٨٦/ رقم ١٥٢).

وأخرجه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، والبخاري[٣]، ومسلم[٤]، وابن ماجة[٥]، والنسائي[٦]، وأبو يعلى[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق حماد بن زيد **(قرن أحمد، ومسلم، وابن ماجة والنسائي والبيهقي بثابت عبد العزيز بن صهيب) (وقرن البخاري والنسائي في موضع آخر بثابت شعيب بن الحَبْحَاب) (وقرن عبد بن حميد بين الثلاثة).**

وأخرجه أحمد[٩]: من طريق معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم **(الحسين بن واقد، وحماد بن زيد، ومعمر)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث شعيب بن الحَبْحَاب:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[١٠]: من طريق أبان (ابن يزيد) **(قرنه بحماد بن زيد)** .

وأخرجه أبو يعلى[١١]: من طريق جعفر (ابن سليمان).

وأخرجه أحمد[١٢]، وعبد بن حميد[١٣]، والدارمي[١٤]، والبخاري[١٥]، ومسلم[١٦]، والنسائي[١٧]، والطَّحَاوِيّ[١٨]، وأبو نُعَيْم[١٩]، والبيهقي[٢٠]: من طريق حماد بن زيد **(قرن عبد بن**

(١) في (المسند ٤: ٣٧٢/ رقم ١٢٩٣٩).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٦/ رقم ١٣٧٩).

(٣) في (الصحيح ٧: ٤٦٩/ رقم ٤٢٠٠) أفرده و (٩: ١٢٩/ رقم ٥٠٨٦) **قرنه بشعيب.**

(٤) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥).

(٥) في (السنن ١: ٦٢٩/ رقم ١٩٥٧).

(٦) في (المجتبى ٦: ١١٤/ رقم ٣٣٤٣)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣١١ / رقم ٥٤٩٩) **قرنه بشعيب بن الحجاب** وفي (السنن الكبرى ٥: ٢٠٠ / رقم ٨٦٦٠) **قرنه بعبد العزيز.**

(٧) في (مسنده ٦: ٩٤/ رقم ٣٣٥١).

(٨) في (السنن الكبرى ٧: ٥٨).

(٩) في (المسند ٤: ٢٧٨/ رقم ١٢٤١٢)، وكرره برقم (١٣٩٨٤).

(١٠) في (معاني الآثار ٢: ٢٠).

(١١) في (مسنده ٧: ١٨٥/ رقم ٤١٦٨).

(١٢) في (المسند ٤: ٤٧٦/ رقم ١٣٥٠٦).

(١٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٦/ رقم ١٣٧٩).

(١٤) في (السنن ٢: ٢٠٦/ رقم ٢٢٤٢).

(١٥) في (الصحيح ٩: ١٢٩/ رقم ٥٠٨٦).

(١٦) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥).

(١٧) في (المجتبى ٦: ١١٤/ رقم ٣٣٤٣)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣١١ / رقم ٥٤٩٩).

(١٨) في (معاني الآثار ٢: ٢٠).

(١٩) في (الحلية ٦: ٢٦٤).

(٢٠) في (السنن الكبرى ٧: ٥٨).

حميد بشعيب ثابت وعبد العزيز)، (وقرن البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي به ثابت) .

وأخرجه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]: من طريق حماد بن سلمة **(قرن أحمد وأبو يعلى بشعيب عبد العزيز بن صهيب)**.

وأخرجه الطبراني[٣]، والخطيب[٤]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق عبد العزيز بن المختار.

وأخرجه البخاري[٦]، والنسائي في **(الكبرى)** [٧]، وابن حبان[٨]، والبغوي[٩]، والخطيب[١٠]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

وأخرجه تمام الرازي[١١]: من طريق ابن المبارك.

وأخرجه الطيالسي[١٢]، وأحمد[١٣]، ومسلم[١٤]، وأبو يعلى[١٥]: من طريق هشام (الدَسْتَوَائِي).

وأخرجه عبد الرزاق[١٦]، ومسلم[١٧]، وبَحْشَل[١٨]، والنسائي في **(الكبرى)**[١٩]

(١) في (المسند ٤: ٥٨٠/ رقم ١٤١٠٥).

(٢) في (مسنده ٧: ١٨١، ١٨٢/ رقم ٤١٦٢).

(٣) في معجميه (الصغير ٢: ٢٣٨، ٢٣٩/ رقم ١٠٩٣)، و(الكبير ٢٤: ٦٩/ رقم ١٨١).

(٤) في (تاريخ بغداد ٦: ٢٩١).

(٥) في (مسنده ٧: ١٨٢/ رقم ٤١٦٤).

(٦) في (الصحيح ٩: ٢٣٢/ رقم ٥١٦٩).

(٧) في (٤: ١٣٩/ رقم ٦٦٠٠).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٣٧٠/ رقم ٤٠٦٣).

(٩) في (شرح السنة ٩: ٥٩/ رقم ٢٢٧٤).

(١٠) في (تاريخ بغداد ٦: ٢٩٦، ٢٩٧).

(١١) في (فوائده ٢: ٢٤٤/ رقم ١٦٤٠).

(١٢) في (مسنده ص٢٨٣ / رقم١١٩٠).

(١٣) في (المسند ٤: ٣٦٢/ رقم ١٢٨٦٥).

(١٤) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥).

(١٥) في (مسنده ٧: ١٨٢/ رقم ٤١٦٣).

(١٦) في (المصنف ٦: ٢٦٩/ رقم ١٣١١٠).

(١٧) في الصحيح ٢: ١٠٤٥).

(١٨) في (تاريخ واسط ص١٧٥).

(١٩) في (٣: ٣١١/ رقم ٥٥٠٠).

والطبراني[١]، وأبو نُعَيْم[٢]: من طريق يونس (ابن عبيد).

عشرتهم (**أبان، وجعفر، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشعبة، وعبد العزيز بن المختار، وعبد الوارث، وابن المبارك، وهشام، ويونس**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب.**

فأخرجه أحمد[٣]، وأبو داود[٤]، والنسائي في (**الكبرى**)[٥]، والبيهقي[٦]، من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة (**قرنه أبو داود بعبد الوارث**).

وأخرجه أحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، ومسلم[٩]، وابن ماجة[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١] وأبو يعلى [١٢]: من طريق حماد بن زيد (**قرن أحمد والبخاري، وابن ماجة والنسائي بعبد العزيز ثابت البُنَاني**)، (**وزاد عبد بن حميد شعيب**).

وأخرجه أحمد[١٣]، وأبو يعلى[١٤]، من طريق حماد بن سلمة (**قرن أحمد وأبو يعلى بعبد العزيز شعيب بن الحَبْحَاب**).

وأخرجه تمام الرازي[١٥]، من طريق سعيد بن بشير.

وأخرجه أحمد[١٦]، ...

---

(١) في (الكبير ٢٤: ٦٨/ رقم ١٨٠).

(٢) في (الحلية ١٠: ٢٩٤).

(٣) في (المسند ٤: ٣٧١/ رقم ١٢٩٣٢).

(٤) في (السنن ٣: ١٥٣/ رقم ٢٩٩٨).

(٥) في (٤: ١٣٨/ رقم ٦٥٩٩).

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٥٨).

(٧) في (المسند ٤: ٣٧٢، ٣٧٣/ رقم ١٢٩٣٩).

(٨) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٦/ رقم ١٣٧٩).

(٩) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥).

(١٠) في (السنن ١: ٦٢٩/ رقم ١٩٠٧).

(١١) في (٥: ٢٠٠/ رقم ٨٦٦٠).

(١٢) في (مسنده ٧: ٦/ رقم ٣٨٩٠).

(١٣) في (المسند ٤: ٥٨٠/ رقم ١٤١٠٥).

(١٤) في (مسنده ٧: ١٨١، ١٨٢/ رقم ٤١٦٢).

(١٥) في (فوائده ٢: ٢٤٣/ رقم ١٦٣٦).

(١٦) في (المسند ٤: ٥٦١/ رقم ١٤٠٠٠).

والبخاري[١]، وأبو يعلى[٢]، والدارقطني[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) .

وأخرجه أبو داود[٥]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) **(وقرنه بابن عُلَيَّة)**.

وأخرجه مسلم[٦]، وأبو داود[٧]، والترمذي[٨]، والنسائي[٩]، وابن حبان[١٠]: من طريق أبي عَوَانة (الوضَّاح اليَشْكُري) **(قرن الجميع بعبد العزيز قَتَادة)** .

وأخرجه ابن حبان في **(المجروحين)**[١١]: من طريق علي بن عاصم .

وأخرجه ابن أبي شيبة[١٢]، وأحمد[١٣]: من طريق هُشَيْم (ابن بشير).

تسعتهم **(إسماعيل بن عُلَيَّة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسعيد بن بشير، وشعبة، وعبد الوارث، وأبو عَوَانة، وعلي بن عاصم، وهُشَيْم)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أبو نعيم[١٤]: من طريق (إسماعيل) ابن عُلَيَّة .

وأخرجه الخطيب[١٥]: من طريق أيوب بن أبي مسكين **(قرنه بشعبة)** .

وأخرجه تمام الرازي[١٦]: من طريق سعيد بن بشير.

وأخرجه أحمد[١٧]، وأبو يعلى[١٨]، وتمام الرازي[١٩]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة .

---

(١) في (الصحيح ٧: ٤٦٩/ رقم ٤٢٠١).

(٢) في (مسنده ٧: ٢٦، ٢٧/ رقم ٣٩٢٦).

(٣) في (السنن ٣: ٢٨٦/ رقم ١٥٣).

(٤) في (السنن الكبرى ٧: ١٢٨).

(٥) في (السنن ٣: ١٥٣/ رقم ٢٩٩٨).

(٦) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥).

(٧) في (السنن ٢: ٢٢١/ رقم ٢٠٥٤).

(٨) في (الجامع ٣: ٤١٤/ رقم ١١١٥).

(٩) في (المجتبى ٦: ١١٤/ رقم ٣٣٤٢)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣١١/ رقم ٥٤٩٩).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٤٠١/ رقم ٤٠٩١).

(١١) في (٣: ٦٧).

(١٢) في (المصنف ٣: ٤٧٣/ رقم ١٦١٤٨).

(١٣) في (المسند ٤: ١٩٩/ رقم ١١٩٥٧).

(١٤) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٩٥).

(١٥) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٤٤٣).

(١٦) في (فوائده ٢: ٢٤٣/ رقم ١٦٣٧).

(١٧) في (المسند ٤: ٣٤١/ رقم ١٢٧٤٣).

(١٨) في (مسنده ٥: ٤٣٥/ رقم ٣١٣٢).

(١٩) في (فوائده ٢: ٢٤٤/ رقم ١٦٣٩).

وأخرجه الدارقطني[١]: من طريق سلام (ابن أبي مطيع) .

وأخرجه أبو عوانة في (زوائده على العلل ومعرفة الرجال لأحمد)[٢]: من طريق منصور (ابن المعتمر) عن رجل من أهل البصرة.

وأخرجه ابن عدي[٣]: من طريق منصور، عن قَتَادة بدون ذكر هذا الرجل.

وأخرجه السَّهْمِي[٤]: من طريق منصور بن المعتمر، عن رجل وهو شعبة بن الحجاج.

وساقه من وجه آخر: من طريق منصور عن رجل من أهل البصرة، وقال عقبة: وسئل. فضل الرازي عن الرجل تراه شعبة قال: لا أشك .

وأخرجه الخطيب[٥] من طريق: شعبة (صريحاً) .

وأخرجه الطيالسي[٦]، ومسلم[٧]، وأبو داود [٨]، والنسائي[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١]، والبغوي[١٢]: من طريق أبي عَوَانة (الوضَّاح اليَشْكُرِي)، **(قرن مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان بقَتَادة عبدالعزيز بن صهيب)**.

وأخرجه الخطيب[١٣]: من طريق عمران (ابن داور القطان).

وأخرجه أبو نعيم[١٤]: من طريق محمد بن جَحَادة.

وأخرجه الطبراني[١٥]، والخطيب[١٦]، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري[١٧]: من طريق

---

(١) في (السنن ٣: ٢٨٥/ رقم ١٥١).

(٢) في (العلل للمرّوذي ص٢٦٩/ رقم ٥٤٦).

(٣) في (الكامل ٧: ٩٢).

(٤) في (تاريخ جرجان ص٥٠٣).

(٥) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٤٤٣).

(٦) في (مسنده ص٢٦٧/ رقم ١٩٩١).

(٧) في (الصحيح ٢: ١٠٥٤).

(٨) في (السنن ٢: ٢٢١/ رقم ٢٠٥٤).

(٩) في (المجتبى ٦: ١١٤/ رقم ٣٣٤٢)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣١١/ رقم ٥٤٩٩) **قرنه بعبد العزيز.**

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٤٠١/ رقم ٤٠٩١).

(١١) في (السنن الكبرى ٧: ١٢٨).

(١٢) في (شرح السنة ٩: ٥٧، ٥٨ / رقم ٢٢٧٣).

(١٣) في (تاريخ بغداد ٩: ٢٠٧).

(١٤) في (الحلية ٧: ١٠١).

(١٥) في معجميه (الصغير ١: ٢٣٧/ رقم ٣٨٦)، وفي (الكبير ٢٤: ٦٨/ رقم ١٧٩).

(١٦) في (تاريخ بغداد ٦: ٣٠٠).

(١٧) في «مسنده عن أبي حنيفة» كما في (جامع المسانيد ٢: ٩٧).

مِشعر بن كِدَام.

وأخرجه ابن عدي[١]، والدارقطني[٢]: من طريق مطر الوراق .

وأخرجه عبد الرزاق[٣]، وأحمد[٤]، والطبراني[٥]، وتمام الرازي[٦]: من طريق معمر (ابن راشد).

وأخرجه أحمد[٧]: من طريق همام (ابن يحيى).

الثلاثة عشر (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وأيوب بن أبي مسكين، وسعيد بن بشير، وسعيد ابن أبي عَرُوبَة، وسلاّم، وشعبة، وأبو عَوَانة، وعمران، ومحمد بن حَجَادة، ومِسْعر بن كِدَام، ومطر الوَرَّاق، ومعمر، وهمام**) عنه به (فذكره) و لم أجد في هذه الطرق جميعًا تصريح قَتَادة بالسماع.

● **وأما حديث محمد بن شِهَاب الزهري:**

فأخرجه الطبراني[٨]: من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن الحجاج بن أرطأة، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد حسن لغيره.**

★ إسماعيل بن عياش (ضعيف في غير الشاميين / سيأتي ص٢٢٣٥).

★ والحجاج يخطىء كثيرا ويدلس[٩] وقد عنعن هنا إلا أن الحديث صح من جميع الطرق الماضية عن أنس.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أميّ المؤمنين: صفية بنت حيي[١٠]، وعائشة[١١] (رضي الله عنهما).

---

(١) في (الكامل ٣: ٢٦١).

(٢) في (السنن ٣: ٢٨٦/ رقم ١٥٤).

(٣) في (المصنف ٧: ٢٦٩/ رقم ١٣١٠٧).

(٤) في (المسند ٤: ٣٣٠/ رقم ١٢٦٨٧).

(٥) في (الكبير ٢٤: ٦٨/ رقم ١٧٨).

(٦) في (فوائده ٢: ٢٤٣/ رقم ١٦٣٨).

(٧) في (المسند ٤: ٥٨٠/ رقم ١٤١٠٦).

(٨) في (الكبير ٢٤: ٦٩/ رقم ١٨٢).

(٩) (تقريب ص١٥٢/ رقم ١١١٩).

(١٠) رواه أبو يعلى (١٣: ٣٥، ٣٦/ رقم ٧١١٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤: ١٧٣/ رقم ٢٢٨١)، وفي (الكبير ٢٤: ٧٣، ٧٤ / رقم ١٩٤).

(١١) رواه ابن ماجة (١: ٦٢٩/ رقم ١٩٥٨)، والدارقطني (٣: ٢٨٥ / برقمي ١٤٩ و١٥٠).

[٢٢/١٢٦] **قال الخطيب:** أخبرني أحمد بن سليمان بن علي، والحسن بن علي بن عبد الله المقرئان، قالا: حدثنا محمد بن بكران الرازي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم الأَنْمَاطِيّ المعروف ببلبل -زاد الحسن على باب ابن عرفة ثم اتفقا- سنة سبع وخمسين ومئتين، حدثنا عبد الله ابن سوَّار أبو السوَّار، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن أنس، عن جندب[١] أو غيره[٢]، عن النبي ﷺ قال: **«احتج آدم وموسى، فحج آدم موسى»**[٣].

- وإسناده ضعيف.

★ أحمد بن سليمان بن علي بن عِمْران، أبو بكر المُقْرِئ الواسطي صدوق، سمع الدارقطني وغيره قال الخطيب: «كتبت عنه وقرأت عليه القرآن. وكان صدوقاً» ولد سنة (٣٦٢هـ) و(ت٤٣٢هـ)[٤].

★ والحسن بن علي بن عبد الله، أبو علي المُقْرِئ المؤدب الأقرع[٥] ماكان به بأس. سمع المُخَلِّص وغيره قال الخطيب: كتبت عنه ولم يكن به بأس (ت٤٤٠هـ)[٦].

★ ومحمد بن بكران الرازي، هو: محمد بن بكران بن عمران بن موسى بن المبارك، أبو عبد الله البزار يعرف بابن الرازي، ثقة، وثقه البرقاني وغيره (ت٤٠٢هـ)[٧].

★ ومحمد بن مَخْلَد، هو: محمد بن مَخْلَد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار ثقة، عرف بالصلاح والعبادة. قال الدارقطني «ثقة مأمون» ولد سنة (٢٣٣هـ) و (ت٣٣١هـ)[٨].

★ وأبو بكر أحمد بن القاسم الأَنْمَاطِيّ المعروف ببلبل[٩]، ترجم له الخطيب وسكت عنه ولم يذكر

---

(١) **جندب هو ابن عبد الله البَجَليّ فيما يظهر كما قال حماد بن سلمة عند «أحمد».**

(٢) **كذا «أو» على الشك وهو عند «ابن أبي عاصم» في (السنة ١: ٦٦ / رقم ١٤٣) من وجه آخر. لكن وقع عند «أبي يعلى» في (المسند ٣: ٩٠/ رقم ١٥٢١) «وغيره» بدون (الألف) فالله أعلم بالصواب.**

(٣) أخرجه في (تاريخ بغداد ٤: ٣٤٩).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ١٨٠).

(٥) (نزهة الألباب ١: ٩٥ / رقم ٢٥١).

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٩٢)، (غاية النهاية ١: ٢٢٤/ رقم ١٠١٨)، (نزهة الألباب ١: ٩٥/ رقم ٢٥١).

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ١٠٨).

(٨) انظر ترجمته في (سوالات السهمي ص٨١/ رقم ٢٠)، (تاريخ بغداد (٣: ٣١١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٢٨).

(٩) **لم يذكره الحافظ في (نزهة الألباب).**

في الرواة عنه إلا محمد بن مخلد[١].

★ وعبد الله بن سوّار (بتشديد الواو) ابن عبد الله بن قدامة العنبري، أبو السوَّار، البَصْرِيّ القاضي، ثقة مات سنة (٢٢٨هـ) س [٢].

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه مخالفة. فقد تفرد عبد الله بن سوار عن حماد بن سلمة بذكر أنس في إسناد الحديث. فالحديث أخرجه جماعة بدون الزيادة.

وهم: أحمد[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، وأبو يعلى[٥]، والآجُرِّيّ[٦]، والطبراني: [٧] من طرق: عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب وغيره. كذا عند أبي يعلى، وعند أحمد: «عن رجل قال حماد: أظنه جندب بن عبد الله البَجَلِيّ».

وعند الآجُرِّيّ، والطبراني: «عن جندب» فقط.

وعند ابن أبي عاصم: «عن جندب أو غيره».

وهذا الشك إن ثبت أعل به الحديث كذلك.

والحديث رواه عن حماد بن سلمة: الحجاج بن مِنْهَال، وعبد الواحد بن غِيَاث، وعفَّان (ابن مسلم)، وهُدْبة (ابن خالد) على هذا الوجه مخالفين لعبد الله بن سوَّار. فثبت بهذا شذوذه.

والحديث لم أقف له على أصل عن أنس مما يدلنا على شذوذ الرواية المتقدمة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عمر بن الخطاب[٨]، ...

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٤٩).

(٢) (تقريب ص٣٠٧/ رقم ٣٣٧٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٧)، (الجرح ٢/ ٢: ٧٧)، (الثقات ٨: ٣٥٠)، (تهذيب ٥: ٢٤٨).

(٣) في (المسند ٣: ٤٩٢/ رقم ٩٩٩٧).

(٤) في (السنة ١: ٦٦/ رقم ١٤٣).

(٥) في (مسنده ٣: ٩٠، ٩١ / رقم ١٥٢١).

(٦) في (الشريعة ص١٦٩، ١٧٠).

(٧) في (الكبير ٢: ١٦٠/ رقم ١٦٦٣).

(٨) رواه أبو داود (٤: ٢٢٦/ رقم ٤٧٠٢)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ٦٢، ٦٣ / رقم ١٣٧ و ١٣٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٢/ رقم ٢١٤٦)، والآجرى في (الشريعة ص١٦٩).

وأبي سعيد الخدري[١]، وأبي موسى الأشعري[٢]، وأبي هريرة [٣].

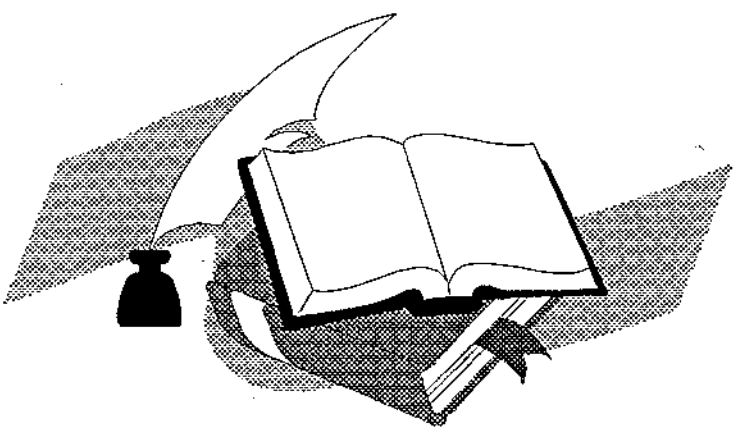

(١) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ١: ٦٥/ رقم ١٤٢)، والبزار كما في (كشف الأستار ٣: ٢٢/ رقم ٢١٤٧)، وأبو يعلى (٢: ٤١٤، ٤١٥/ رقم ١٢٠٤).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ١: ٦٦ / رقم ١٤٤)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ١٠٣).

(٣) رواه ابن طهمان كما في (مشيخته ص١٥٠/ رقم ٩٣)، ومالك (٢: ٨٩٨/ رقم ١)، وعبد الرزاق (١١: ١١٣ / رقم ٢٠٠٦٨)، والحميدي (٢: ٤٧٥/ رقم ١١١٥)، وأحمد (٢: ٤٩٢/ رقم ٩٩٩٦)، والبخاري (١١: ٥٠٥ / رقم ٦٦١٤)، ومسلم (٤: ٢٠٤٢، ٢٠٤٣)، وأبو داود (٤: ٢٢٦/ رقم ٤٧٠١)، وابن ماجة (١: ٣١/ رقم ٨٠)، والترمذي (٤: ٤٤٤/ رقم ٢١٣٤)، وابن أبي عاصم (السنة ١: ٦٣/ رقم ١٣٩ وانظر ما بعده)، والبزار كما في (كشف الأستار ٣: ٢٢، ٢٣/ رقم ٢١٤٨)، وأبو يعلى (١١: ١١٨/ رقم ٦٢٤٥)، وفي (المفاريد ٤: ٣٣)، والآجرى في (الشريعة ص١٦٩).

[٢٣/١٢٧] **قال نجم الدين عمر بن محمد النَّسَفِيّ**: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن صالح الحاجبي السَّمَرْقَنْدِي، أخبرنا الشيخ الحافظ أبو نصر أحمد بن علي بن محمد الواسطي -إملاء بسَمَرْقَنْد- قال: حدثني الفقيه الزاهد أبو بكر محمد بن عيسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البَصْرِيّ، قال: حدثنا أبو زكريا بن يحيى بن محمد بن عبد، قال: حدثنا أبو الفياض محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الرّهَاوِي، قال: حدثني يزيد بن هارون الواسطي، عن حميد الطويل، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **«يا أصحابي! ألا أخبركم بخبر أخبرني به جبرائيل عليه السلام؟» فقلنا: بلى يا رسول الله! قال: «حدثني أخي جبرائيل عليه السلام بفضل بلدة في نواحي الشرق، وقال: لي قتالهم شديد، ولبسهم الحديد، وهم ذوو قوة، فإذا ظهر الإسلام بينهم نصروا دين الله حق نصرته، وحرصوا على قراءة القرآن والأمر بالمعروف، والسنة بينهم ظاهرة، والبدعة بينهم هالكة» فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل! وما اسم هذه البلدة؟ قال: اسمها في السماء بين الملائكة المحفوظة، واسمها في الأرض سَمَرْقَنْد، وإنما تفتخر يوم القيامة على سائر الأمصار، فقلت: بماذا يا جبرائيل؟، فقال: بكثرة شهدائها» فدعا النبي ﷺ وأمن جبرائيل، فقال: «أحيهم سعداء وأمتهم شهداء»**[1].

- حديث موضوع.

★ أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن صالح الحَاجِبِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ ترجم له النَّسَفِيّ، وقال: الساكن في سكة حيون وساق هذا الحديث في ترجمته[2].

★ وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد الواسطي لم أقف على ترجمته لكن نعته الحاجبي بالحافظ (كما في السند).

★ وأبو بكر محمد بن عيسى لم أقف على ترجمته.

★ وأحمد بن محمد بن عيسى البَصْرِيّ لم أقف على ترجمته.

★ وأبو زكريا ابن يحيى بن محمد بن عبد لم أقف على ترجمته.

★ وأبو الفياض محمد بن إسحاق لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن إسحاق الرّهَاوِي لم أقف على ترجمته.

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وهذا الحديث لوائح الوضع عليه ظاهرة، وعامة رواته لم أقف لهم على تراجم. فلست أدري على من تقع التهمة في وضعه والله أعلم.

---

(١) أخرجه في (القند ص٣٦٤).

(٢) انظر ترجمته في (القند ص٣٦٤).

[١٢٨/ ٢٤] **قال الضياء المقدسي:** أخبرنا سعيد بن روح بن أَبَرْوَيَه المعلم الصَّالِحَانِيّ -بأصبهان- أن زاهر بن طاهر المستملي أخبرهم، أبنا محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوْذِيّ، أنبا أبو عمرو محمد بن حمدان، أنبا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا محمد بن خلاد، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا حميد الطويل، قال: حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك، قال: **«كان الشيب الذي بالنبي ﷺ سبع عشرة شعرة»**[١].

- وإسناده فيه نظر.

★ سعيد بن روح بن أبرويه المعلم الصَّالِحَانِيّ: لم أقف له على ترجمة.

★ وزاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَّامِيّ مسند نيسابور، قال الذهبي: «صحيح السماع لكنه كان يخل بالصلاة، فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورعاً، وكابر وتجاسر آخرون». قال السَّمْعَاني: «كان مكثراً متيقظاً... لكنه كان يخل بالصلوات إخلالاً ظاهراً وقت خروجه معي إلى أصبهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلان! اجتهد حتى يقعد لا يفتضح بترك الصلاة، وظهر الأمر كما قال وجيه، وعرف أهل أصبهان ذلك وشغبوا عليه، وترك أبو العلاء أحمد بن محمد الحافظ الرواية عنه، وأنا فوقت قراءتي عليه (**التاريخ**) ما كنت أراه يصلي، وعَرَّفنا بتركه الصلاة أبو القاسم الدمشقي، قال: أتيته قبل طلوع الشمس، فنبهوه، فنزل لنقرأ عليه وما صلى، وقيل له في ذلك، فقال لي عذر، وأنا أجمع الصلوات كلها». قال الحافظ: «يحتمل أن عنده سلسل البول» وقد قال ابن النجار: «كان صدوقاً من أعيان الشهود، وذكر قصة الصلاة نقلا عن السَّمْعَاني قال: ولعله تاب ورجع في آخر عمره» ولد سنة (٤٤٦هـ)، (ت٥٣٣هـ)[٢].

★ محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو سعد الكَنْجَرُوْذِيّ[٣] ثقة.

قال السَّمْعَاني: «كان أديباً فاضلاً عاقلاً حسن السيرة ثقة صدوقاً، عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، وسمع منه أقرانه. (ت٤٥٣هـ)[٤].

★ وأبو عمرو محمد بن حمدان، هو: ابن أحمد بن حمدان الجِيْرِيّ نسب لجده ثقة. قال السَّمْعَاني:

---

(١) أخرجه في (المختارة ٧: ٢٧٦/ رقم ٢٧٣٠).

(٢) انظر ترجمته في (المنتظم ١٠: ٧٩)، (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨: ١١٨)، (السير ١: ٧٩)، (الميزان ٢: ٦٤)، (اللسان ٢: ٥٨١).

(٣) **الكَنْجَرُوْذِيّ: نسبة الى «كَنْجَرُوْذ»، وهي قرية على باب نَيْسَابُوْر، في ربضها وتعرب، فيقال لها: جَنْزَرُوْذ** (الأنساب ٥: ١٠٠).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ١٠: ٤٧٩)، (معجم البلدان ٢: ١٧١)، (اللباب ٣: ١١٣)، (السير ١٨: ١٠١)، (شذرات الذهب ٣: ٢٩١).

«من الثقات الأثبات» ، وقال ابن طاهر: «كان يتشيع» ، قال الذهبي: «ماكان الرجل و لله الحمد غالياً في ذلك. وقد أثنى عليه غير واحد» ولد سنة (٢٨٣)، (ت٣٨٠هـ)[١].

★ وعمران بن موسى بن مجاشع القزاز (ثقة / تقدم ص٥٤١).

★ ومحمد بن خلاّد، هو: محمد بن خلاّد بن كثير البَاهِلِيّ، أبو بكر البَصْرِيّ، ثقة من العاشرة (ت٢٤٠هـ) على الصحيح م د س ق[٢].

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

في إسناد هذا الحديث شيخ الضياء لم أقف على ترجمته وزاهر بن طاهر الشَّحَّامِيّ قبله جماعة من الأئمة ورووا عنه لصحة سماعاته وعلوها. ولكونه من المتأخرين الذين لا يشترط في أكثرهم سوى صحة السماع لأن عامة رواياتهم من نسخ قد اتصلت وصحت أسانيدها، تُجُوِّزَ في ذلك. وعليه يدل كلام الذهبي في مقدمة (الميزان)[٣] وإن كان تكلم في إخلاله بالصلاة واعتذر عنه.

وهذا الحديث يرويه حميد عن أنس بواسطة يحيى بن سعيد الأنصاري وهو من أقرانه وله روايات عنه (كما سبق) وهذا الحديث هو الوحيد الذي عثرت عليه من رواية حميد عنه، وقد رواه حميد (كما سيأتي) في الباب الثاني[٤]. في حديث أتم من هذا تابعه عليه غير واحد بما فيهم ثابت وقتادة وروايته تلك أقرب لروايتهم منها لرواية يحيى بن سعيد هذه، وقد ذكر حميد هذا العدد في بعض طرق حديثه (كما سيأتي) فإن صح هذا الحديث فهو القدر الوحيد الذي سمعه حميد من يحيى بن سعيد دون سائر الحديث ثم ذكره عن أنس بالعنعنة وهذا يدل على أنه دلسه عن يحيى بن سعيد. لكن جاء الحديث عن حميد عن يحيى بن سعيد مرسلاً. علقه ابن شَبَّة[٥]. وأشار الدارقطني إليه (كما سيأتي) وللعُقيلي والدارقطني ما يدل على أن الحديث عن يحيى بن سعيد عن أنس غير محفوظ يأتي بيان هذا في المتابعات إن شاء الله. والآن نسوق طرق حديث حميد التي فيها مايشهد للفظ حديث الترجمة إذ جاء من حديث: خالد بن الحارث، وزهير بن معاوية، وابن أبي عدي. عند الجميع في حديث أتم من حديث الترجمة عن حميد عن أنس بالعنعنة.

---

(١) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٢٩٨)، (المنتظم ٧: ١٣٤)، (الميزان ٣: ٤٥٧)، (اللسان ٥: ٤٦)، (شذرات الذهب ١٦: ٣٥٦).

(٢) (تقريب ص٤٧٧/ رقم ٥٨٦٥)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٧٦)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٤٦)، (الثقات ٩: ٨٦)، (تهذيب ٩: ١٥٢).

(٣) وانظر ترجمة ابن خلاد (ص٩٥٦، ٩٥٧).

(٤) حديث رقم (١٣٨).

(٥) (تاريخ المدينة ٢: ٦٢٣).

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن ماجة[١]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) **(قرنه بابن أبي عدي)**.

ـ وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه ابن سعد[٢]: أخبرنا موسى بن داود.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[٣] حدثنا علي (ابن الجعد).

كلاهما **(موسى بن داود، وعلي)** عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن سعد صحيح.

★ موسى بن داود (ثقة يهم / تقدم ص٣٤١).

★ وزهير بن معاوية (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٨).

والحديث هذا صححه الحافظ في **(الفتح)**[٤].

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه ابن ماجة[٦]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما **(أحمد، ومحمد بن المثنى)** عنه به (فذكره) **(قرنه ابن ماجة بخالد بن الحارث)**.

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجد. (ثقة / تقدم ص٧٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث الترجمة عام في شيبه عليه الصلاة والسلام وأنه بلغ سبع عشرة شعرة.

وجاء في لفظ حديث زهير بن معاوية **«لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة، قال**

---

(١) في (السنن ٢: ١١٩٨) في اللباس / باب من ترك الخضاب / برقم (٣٦٢٩).

(٢) في (الطبقات ١: ٤٣١).

(٣) في (مسند ابن الجعد ص ٣٩١/ رقم ٢٦٦٧).

(٤) (٦: ٥٧١).

(٥) في (المسند ٤: ٢١٧/ رقم ١٢٠٥٤).

(٦) في (السنن ٢: ١١٩٨) في اللباس / باب ـ من ترك الخضاب / برقم (٣٦٢٩).

زهير: وأصغى حميد إلى رجل عن يمينه، قال: سبع عشرة ووضع يده على عنفقته» هذا لفظ ابن سعد.

وفي حديث خالد بن الحارث، وابن أبي عدي: «أنه لم ير من الشيب إلا نحواً من سبع عشرة، أو عشرين شعرة في مقدم لحيته».

وألفاظهم في أثناء حديث آخر يأتي[1] إنما اقتصرنا على موضع الشاهد وهو قوله «سبع عشرة».

بيان من تابع حميداً عليه

الحديث توبع عليه حميد عن يحيى بن سعيد لكن مع اختلاف في اللفظ: فتابعه عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس، وفُلَيح بن سليمان.

● فأما حديث ابن أبي أويس:

فأخرجه العقيلي[2]: من طريق ابنه إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، وربيعة، عن أنس: «أن النبي ﷺ أقام بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً ، وتوفى على رأس أربعين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون بيضاء».

ـ وهذا الإسناد ضعيف.

★ عبد الله بن أبي أويس ضعيف. ضعفه ابن المديني، والنسائي، واختلف فيه قول ابن معين، وأحمد[3] وقال الحافظ: «صدوق يهم»[4].

● وأما حديث فُلَيح بن سليمان:

فأخرجه البزار[5]، والعقيلي[6]: من طريق يونس بن محمد، حدثنا فُلَيح، عن يحيى بن سعيد وربيعة، عن أنس أن رسول الله ﷺ توفي وما في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء».

ولم يذكر البزار: «اللحية».

ـ وهذا الإسناد ضعيف.

★ فُلَيح بن سليمان هذا مع صدقه في حفظه شيء.

---

(١) راجع (رقم ١٣٨).

(٢) في (الضعفاء ٢: ٢٧٠).

(٣) (الميزان ٢: ٤٥٠).

(٤) (التقريب ص٣٠٩/ رقم ٣٤١٢).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٤٧/ أ).

(٦) في (الضعفاء ٢: ٢٧٠).

قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي «ليس بالقوي»[١]. وقد روى له الجماعة. قال العقيلي:«وهذا الحديث من حديث ربيعة معروف، فلا يحفظ عن يحيى بن سعيد»[٢]. وعن الدارقطني (وسئل عن حديث يحيى بن سعيد هذا) قال: «يرويه أبو أويس وفليح بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أنس. وخالفهما إسماعيل بن عياش رواه عن يحيى بن سعيد عن ربيعة عن أنس. ورواه حميد الطويل عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلا. وقول إسماعيل بن عياش أشبهها بالصواب»[٣] . ويخلص من هذا الكلام أن حديث الترجمة شاذ لا يصح رفعه عن أنس من حديث يحيى بن سعيد.

والحديث رواه عن أنس أيضا: **ثابت البناني، وحميد الأزرق، وربيعة بن عبد الرحمن، وعبد الله ابن محمد بن عقيل، ومحمد بن شهاب الزهري.**

● **فأما حديث ثابت البناني.**

فأخرجه أحمد[٤]، وابن حبان[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه معمر[٨]: ومن طريقه أحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، والترمذي في (الشمائل)[١١] والبزار[١٢].

وأخرجه أحمد[١٣]: من طريق أبي يعقوب (إسحاق بن عثمان).

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، ومعمر، وأبو يعقوب**) عنه به (فذكره) وأقربهم لرواية حميد حديث حماد بن سلمة إذ قال فيه « **ما كان في لحيته إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة**».

وعند معمر « **ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة**».

---

(١) (الميزان ٣: ٣٦٥).

(٢) (الضعفاء الكبير ٢: ٢٧١).

(٣) (العلل ٤/ ل ١٤/ أ).

(٤) في (المسند ٤: ٥٠٥/ رقم ١٣٦٦٣).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢٠٣/ رقم ٦٢٩٣).

(٦) في (المستدرك ١: ٦٦٤/ رقم ٤٢٠٥).

(٧) في (شعب الإيمان ١٤: ٢٠٣/ رقم ٦٢٩٣).

(٨) في (الجامع ١١: ١٥٥/ رقم ٢٠١٨٥).

(٩) في (المسند ٤: ٣٣٠/ رقم ٢٦٩٠).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٢/ رقم ١٢٤٣).

(١١) في (ص٢٦ / رقم ٣٧).

(١٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٨٨/ أ).

(١٣) في (المسند ٤: ٢٩١/ رقم ١٢٤٧٦).

وعند أبي يعقوب إسحاق بن عثمان الكلابي: **«ما كان في رأسه ولحيته يوم مات ثلاثون شعرة بيضاء».**

ـ وإسناد أحمد من طريق حماد صحيح.

أما حديث معمر ففيه اختلاف في عدد الشيب وقد تكلم في رواية معمر عن ثابت[١] قال البزار: «وحصر الأربع عشرة في الرأس لم أره»[٢].

★ وما ذكر إسحاق بن عثمان شاذ لم يتابع عليه والراوي عنه أبو سعيد مولى بني هاشم شيخ أحمد صدوق ربما أخطأ[٣].

● **وأما حديث حميد الأزرق:**

فأخرجه الخطيب[٤]: من طريق سفيان الثوري، عنه به، قال: **«ما كان في لحية رسول الله ﷺ عشرون شعرة بيضاء».**

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ حميد الأزرق هذا مجهول[٥]. وقد توبع.

● **وأما حديث ربيعة بن عبد الرحمن:**

فأخرجه أحمد[٦]، وأبو يعلى[٧]، والطحاوي[٨]: من طريق أنس بن عياض.

وأخرجه ابن شبة[٩]، وابن جميع[١٠]، وتمام الرازي[١١]: من طريق الأَوْزَاعِيّ (عبد الرحمن بن عمرو).

وأخرجه أبو يعلى[١٢]: من طريق الدراوردي (عبد العزيز بن محمد).

وأخرجه البخاري[١٣]: من طريق سعيد بن هلال.

---

(١) انظر ترجمته (ص).

(٢) «مسنده» (البحر الزخار ل ٨٨/ أ).

(٣) (تقريب ص٢٤٤/ رقم ٣٩١٨).

(٤) في (تاريخ بغداد ٣: ١٩٤).

(٥) **انظر (ص٣٢) فقد تقدم التحقيق في ذلك.**

(٦) في (المسنده ٤: ٢٦٢/ رقم ١٢٣٣٨).

(٧) في (مسنده ٦: ٣١٨، ٣١٩ / رقم ٣٦٤١).

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ٣٨٨).

(٩) في (تاريخ المدينة ٢: ٦٢٣).

(١٠) في (معجم الشيوخ ص٢٧٢).

(١١) في (فوائده ١: ٢٤١/ رقم ٥٨٢).

(١٢) في (مسنده ٦: ٣١٧/ رقم ٣٣٦٧).

(١٣) في (الصحيح ٦: ٥٤٦/ رقم ٣٥٤٧).

وأخرجه أحمد[١] وأبو يعلى[٢]: من طريق سفيان (الثوري).

وأخرجه مسلم[٣]، والطحاوي[٤]: من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه مسلم[٥]، وأبو يعلى[٦]: من طريق سليمان بن جعفر.

وأخرجه العقيلي[٧]: من طريق عبد الله بن أبي أويس.

وأخرجه أحمد[٨]: من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.

وأخرجه أبو يعلى[٩]: من طريق قرة (ابن عبد الرحمن أبو حيول).

وأخرجه العقيلي[١٠]: من طريق فليح (ابن سليمان).

وأخرجه مالك[١١]: ومن طريقه البخاري[١٢]، ومسلم[١٣]، والطحاوي[١٤].

اثنا عشرهم (**أنس بن عياض، والأوْزَاعِيّ، والدراوردي، وسعيد بن هلال، وسليمان بن بلال، وسليمان بن جعفر، وعبد الله بن أبي أويس، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وقرة، وفليح، ومالك**) عنه به الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام وفيه «**وتوفاه الله ﷻ على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﷺ**» هذا لفظ الإمام مالك.

● **وأما حديث عبد الله بن محمد بن عقيل:**

فأخرجه الحاكم[١٥] والبيهقي[١٦]: من طريق جعفر بن برقان، عنه به قال أنس «**...ولو عددت**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٦٩/ رقم ١٢٩١٩).

(٢) في (مسند ٦: ٣١٧/ رقم ٣٣٦٨).

(٣) في (الصحيح ٤: ١٨٢٥).

(٤) في (مشكل الآثار ٢: ٣٨٨).

(٥) في (الصحيح (٤: ١٨٢٥).

(٦) في (مسند ٦: ٣١٩، ٣٢٠ / رقم ٣٦٤٣).

(٧) في (الضعفاء ٢: ٢٧٠).

(٨) في (المسند ٤: ٢٩٦/ رقم ١٢٥٠٣).

(٩) في (مسنده ٦: ٣١٩/ رقم ٣٦٤٢).

(١٠) في (الضعفاء ٢: ٢٧١).

(١١) في (الموطأ ٢: ٩١٩/ رقم ١).

(١٢) في (الصحيح ٦: ٥٦٤ / رقم ٣٥٤٨).

(١٣) في (الصحيح ٤: ١٨٢٤).

(١٤) في (مشكل الآثار ٢: ٨٣٣).

(١٥) في (المستدرك ٢: ٦٦٣، ٦٦٤/ رقم ٤٢٠١).

(١٦) في (دلائل النبوة ١: ٢٣٩).

ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة...»
ـ والحديث صححه الحاكم[١].

● **وأما حديث محمد بن شهاب الزهري:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]: من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن، عنه بـه، قـال أنـس: **«تنبأ رسـول ا لله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وتوفي ابن ستين سـنة وليـس في رأسـه ولحيته عشرون شعرة بيضاء».**

ـ **وإسناده حسن لغيره.**

إن كان محفوظا عن الزهري ذلك أن قرة بن عبد الرحمن صدوق لكـن لـه مناكـير[٣] أخشـى أن يكون هذا منها فإنما هو معروف من حديث ربيعة بن عبد الرحمن وقد رواه قُرَّة بن عبد الرحمن عـن ربيعة (كما سبق).

ومجموع الروايات عن أنس وغيره تدل على أن شيبه عليه الصلاة والسلام لم يجاوز العشـرين شعرة. في رأسه ولحيته، فمن ذكر العشرين أراد في الرأس واللحية ومن اقتصر على مـا دونهمـا أراد في اللحية دون الرأس قال الحافظ: «وعرف من مجمـوع ذلـك أن الـذي شاب مـن عنفقتـه أكثر مما شاب من غيرها»[٤].

بيان ما للحديث من شواهد.

يشهد لحديث أنس ما رواه ابن عمر: **«إنما كان شيب رسول ا لله ﷺ نحواً من عشـرين شـعرة بيضاء»[٥].**

وكذا ورد عن جمع من الصحابة أحاديث في شأن قلة شيبه عليه الصلاة والسلام لكن دون ذكـر العدد أوردتها جميعا في حديث آخر. يأتي[٦].

---

(١) (المستدرك ٢: ٦٦٤).

(٢) في (مسنده ٦: ٢٦٨/ رقم ٣٥٧٢).

(٣) (تقريب ص٤٥٥/ رقم ٥٥٤١).

(٤) (الفتح ٦: ٥٧٢).

(٥) رواه أحمـد (٢: ٣٩٨/ رقـم ٥٦٣٧)، (٢: ١١٩٩/ رقـم ٣٦٣٠)، والـترمذي في (الشـمائل ص٢٧/ رقـم ٣٩)، وابـن حبـان في «صحيحـه» كمـا في (الإحسـان ١٤: ٢٠٤، ٢٠٥/ رقـم ٦٢٩٤ و ٦٢٩٥)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٤: ٢٠٤)، والبغوي في (شرح السنة ١٣: ٢٢٩/ رقم ٣٦٥٦).

(٦) حديث (رقم ١٣٨).

الباب الثاني

أحاديث حُمَيْدٍ

التي وافق فيها

ثابتاً وقتادة وغيرهما

عن أنس بن مالك

الفصل الأول

ما وافق فيه

ثابتاً وقتادة

وغيرهما

تقـــــــدمة

نص أهل العلم كما سبق[1] على أن واسطة حميد الطويل في عامة ما حدث به عـن أنـس إنما هو ثابت البناني، والبعض أشار لقتادة كذلك، وقد قدمنا في فاتحة الفصل الثاني من الباب الأول أن حميدا ربما ذكر في بعض حديثه وسائط أخرى ربما دلسهم فلم يذكرهم، ولكن الجميع ثقات؛ فلا يضر حينئذ حديثه.

وقد خصصت هذا الباب بفصول أربعة لما يحتمل أن حميدا سمعه من أصحاب أنس، معتمدا في ذلك على سبر مرويات أصحاب أنس، ومقارنتها بمرويات حميد الطويل.

وشرطي في ذلك ورود الحديث بلفظـه أو بمعنـاه، فإن الـرواة أحيانـا يتصرفـون في الألفـاظ، فيروون بالمعنى، فيكفي في ذلك ورود أصل الحديث لكي يكون الحديث متابعا لحديث حميد.

وليس من شرطي الاكتفاء بالصحيح، بل أورد كل ما وقفت عليه مـن متابعـات، ثـم أعقـب عليها ببيان حالها صحة وضعفا.

لأنه يدخل في المتابعة والإستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه إذا تفرد.

وإيرادي لهذه المتابعات إنما هو من باب تأكيد كلام الأئمة، ومحاولة معرفة مقدار ما توبع عليه حميد الطويل، وما تفرد به عن أنس.

وقد بدأت بما قوي الاحتمال فيه.

- فأفردت الفصل الأول لما رواه حميد موافقا فيه ثابتا وقتادة وغيرهما.
- والفصل الثاني لما رواه حميد موافقا فيه ثابتا وغيره.
- والفصل الثالث لما رواه حميد موافقا فيه قتادة وغيره.
- والفصل الرابع لما رواه حميد موافقا فيه غير ثابت وقتادة.

وهذا أوان الشروع في المقصود.

---

(١) (ص١٦٥-١٧٢).

[١٢٩/ ١] **قال ابن إسحاق:** وحدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: **سمع أصحاب رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ من جوف الليل، وهو يقول: «يا أهل القَلِيْب[١]، يا عتبة بن ربيعة، ويا شيبة بن ربيعة، ويا أمية بن خلف، ويا أبا جهل بن هشام، فعدد من كان منهم في القَلِيْب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً».**

فقال المسلمون: يا رسول الله! أتنادى قوما قد جَيَّفُوا؟ قال: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني»[٢].

– وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

لكنه هنا صرح بالسماع فأُمن محذور تدليسه، وتابعه عليه:

إسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عيَّاش، والحارث بن عُمير، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن المبارك. وابن أبي عدي، وعلي بن عاصم، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن حبان[٣]: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِريّ، عنه به (فذكره)

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ (ثقة/ تقدم ص٦٥٥).

★ ويحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ (ثقة/ تقدم ص٦٥٥).

● **وأما حديث أبي بكر بن عيَّاش:**

فأخرجه أبو يعلى [٤]: حدثنا مسروق بن المَرْزُبَان، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ مسروق بن المَرْزُبَان (صدوق له أوهام/ تقدم ص٢٦٢).

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه، صحيح الكتاب/ تقدم ص٢٦٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن إلا أن له متابعات تقويه.

---

(١) **قوله «يا أهل القَلِيب» القَلِيْب:** البئر التي لم تطو، ويذكر ويؤنث (النهاية ٤/ ٩٨/ قلب).

(٢) أخرجه في «السيرة» كما في (السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٦٣٩).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٥٨، ٤٥٩) في التاريخ / باب – المعجزات/ برقم (٦٥٢٥).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٣٤ / رقم ٣٨٠٩).

● **وأما حديث الحارث بن عمير:**

فأخرجه ابن أبي عاصم [١]: حدثنا الشافعي، عنه به (فذكره)

– **وإسناده صحيح.**

★ الشافعي، هو: إبراهيم بن محمد ابن عم الإمام (ثقة/ تقدم ص٣٣٤).

★ والحارث بن عمير: (ثقة تكلم فيه بلا حجة / تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن أبي عاصم [٢]، والبزار [٣]: عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤)

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

قال البزار: «وهذا الحديث لانعلم رواه بهذا اللفظ عن أنس إلا حميد، وقد روى ثابت بعض هذا الكلام»[٣].

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي عاصم [٤]: ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ وهب بن بقية (ثقة/ تقدم ص٢٠١).

★ وخالد، هو: ابن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

تنبيـــه: قال الألباني: «وخالد هو: ابن الحارث الهجيمي البصري»[٥]

وليس هذا بصواب ذلك أن وهبا ليس له رواية عن خالد بن الحارث، فحيثما وجد وهب بن بقية، عن خالد (مبهما) فإنما المقصود بلديه خالد بن عبد الله الواسطي، ثم إن ابن أبي عاصم بعده بحديث أورد رواية خالد بن الحارث المتقدمة مصرحا باسمه، فلو كان الحديث عنده من وجهين لذكرهما سويا وبالله التوفيق.

---

(١) في (السنة ٢: ٤٢٥) باب في ذكر القليب قليب بدر / برقم (٨٧٨).

(٢) في (السنة ٢: ٤٢٦) في / باب ذكر القليب قليب بدر / برقم (٨٨٢).

(٣) في (مسنده) (البحر الزخار، ل ٦٦ / ب).

(٤) في (السنة ٢: ٤٢٦) في/ باب – في ذكر القليب قليب أهل بدر / برقم (٨٨٠).

(٥) (ظلال الجنة في تخريج السنة ٢: ٤٢٦ / رقم ٨٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد [١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر، هو: السهمي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه النسائي [٢]: أخبرنا سويد بن نصر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ سويد بن نصر (ثقة/ تقدم ص٥٠٢).

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام/ تقدم ص٤٤٥).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد [٣]:

وأخرجه ابن جرير الطبرى [٤]: حدثنا (محمد) ابن بشار.

كلاهما (**أحمد، وابن بشار**) عنه به (فذكره) (**قرنه ابن جرير بيزيد بن هارون**).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث علي بن عاصم:**

فأخرجه عَبْد بن حميد [٥]: عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علي بن عاصم (ضعيف/ تقدم ٢٥٤).

وقد توبع على أصله أما الزيادة فقد تفرد بها ولا يحتمل تفرده فهي ضعيفه وأصل الحديث ثابت.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم [٦]: حدثنا المُقَدَّمِيّ، وعباس بن الوليد النَّرْسِيّ (جمعهما).

---

(١) في(المسند ٤: ٥٢٤ / رقم ١٣٧٧٥).

(٢) في (المجتبى ٤: ١٠٩) في الجنائز / أرواح المؤمنين / برقم (٢٠٧٥)، وفي (السنن الكبرى ١: ٦٦٥)، في الجنائز / أرواح المؤمنين / برقم (٢٢٠٢).

(٣) في (المسند ٤: ٢١٠ / رقم ١٢٠٢٠).

(٤) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٤٨٦ / رقم ٧١٢).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٦٤، ٣٦٥/ رقم ١٢١١).

(٦) في (السنة ٢: ٤٢٦) في / باب – في ذكر القليب قليب بدر / برقم (٨٧٩).

وأخرجه أبو يعلى [١]: حدثنا عبد الأعلى (ابن حماد النَّرْسِيّ)

ثلاثتهم (**المقدمي، وعباس بن الوليد، وعبد الأعلى النَّرْسِيّان**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.

★ المُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة/ تقدم ص٥٦٢).

★ وعباس بن الوليد النَّرْسِيّ (ثقة/ تقدم ص٧٠٤).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد [٢]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد.[٣]

وأخرجه ابن أبي عاصم [٤]: ثنا أبو بكر (ابن أبي شيبة).

وأخرجه أبو يعلى [٥]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه ابن جرير الطبرى [٦]: حدثنا (محمد) ابن بشار.

أربعتهم (**عبد بن حميد، وأبو بكر، وزهير، وابن بشار**) عنه به (فذكره) (**قرنه ابن جرير بابن أبي عدي**).

- وإسناد عبد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بنحو حديث الترجمة، إلا ماجاء في حديث علي بن عاصم، ومعمر بن سليمان فعند كل منهما زيادة.

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٣٣ / رقم ٣٨٠٨).

(٢) في (المسند ٤: ٣٦٣ / رقم ١٢٨٧٢).

(٣) في (مسنده) كما في (المنتخب ص: ٤١٢ / رقم ١٤٠٥).

(٤) في (السنة ٢: ٤٢٦) في / باب - في ذكر القليب قليب بدر / برقم (٨٨١).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٦٠ / رقم ٣٨٥٧).

(٦) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٤٨٦ / رقم ٧١٢).

قال علي بن عاصم عن حميد عن أنس: [«لما هُزِمَ المشركون جاء رسول الله ﷺ فقام ثم أمر بأبي جهل بن هشام فسُحب فأُلْقِي في القَلِيْب، ثم أمر بعتبة بن ربيعة فسحب فأُلْقِي في القَلِيْب، ثم أمر بشيبة بن ربيعة فسُحب فأُلْقِي في القَلِيْب، ثم أمر بأمية بن خلف فسُحب فأُلْقِي في القَلِيْب، وأبو حذيفة بن عتبة قائم الى جنب النبي ﷺ لم يفطن له النبي ﷺ فلما نظر إلى أبيه يُسْحَب حتى أُلْقِي في القَلِيْب تغير وجهه، والتفت إليه النبي ﷺ فلما رآه قد تغير وجهه، فقال: «يا أبا حذيفة! كأنه ساءك ما صنعنا بعتبة؟» قال: يا رسول الله! ما لي أن لا أكون مؤمناً بالله وبرسوله، ولكن لم يكن في القوم أحد يشبه عتبة في عقله وفي شرفه فكنت أرجو أن يهديه الله ﷻ إلى الإسلام فلما رأيت مصرعه ساءني ذلك، فقال له النبي ﷺ خيراً] فلما كان في جوف الليل خرج النبي ﷺ... الحديث (مثله)».

وهذه الزيادة من حديث حميد عن أنس منكرة لم أجد من تابعه عليها، ووجدت القصة ذاتها بلاغاً عند ابن إسحاق في (السيرة)(١).

أما زيادة معتمر بن سليمان فهي قوله: [«بعد قتلهم بثلاثة أيام]... وقال [فخرج إليه من شاء الله أن يخرج من أصحابه] فقالوا: يا رسول الله! تنادي قومًا قد جَيَّفُوا [منذ ثلاث؟] فأفاد متى كان وقت ندائه لهم عليه الصلاة والسلام.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه عن أنس أيضا ثابت البُناني، وقَتَادة السدُوْسِي.

● فأما حديث ثابت البُناني:

فأخرجه أحمد (٢)، ومسلم (٣)، وأبو يعلى (٤)، وابن حبان (٥): من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس (فذكره).

وأخرجه الطيالسي (٦)، وابن أبي شيبة (٧)، وأحمد (٨)، ومسلم (٩)، والنسائي (١٠)، وأبو يعلى(١١)،

(١) كما في (سيرة ابن هشام ٢: ٦٤٠).

(٢) في (المسند ٤: ٥٧٢ / رقم ١٤٠٦٦).

(٣) في (الصحيح ٤: ٢٢٠٣).

(٤) في (مسنده ٦: ٧٢ / رقم ٣٣٢٦).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٢٣، ٤٢٤ / رقم ٦٤٩٨).

(٦) في (مسنده ١: ٩ / ؟).

(٧) في (المصنف ٧: ٣٦٢ / رقم ٣٦٧٠٩).

(٨) في (المسند ١: ٦٦ / رقم ١٨٢).

(٩) في (الصحيح ٤: ٢٢٠٢، ٢٢٠٣).

(١٠) في (المجتبى ٤: ١٠٨، ١٠٩ / رقم ٢٠٧٤)، وفي (السنن الكبرى ١: ٦٦٥ / رقم ٢٢٠١).

(١١) في (مسنده ١: ١٢٩-١٣١ / رقم ١٤٠).

وأبو عَوَانة[١]، والطبراني[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، عن عمر بن الخطاب (فذكره).

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن المغيرة»[٤].

● **وأما حديث قتادة بن دعامة السدوسي:**

فأخرجه أحمد [٥]: من طريق شيبان (ابن عبد الرحمن) عن قَتَادة، عن أنس (فذكره).

وأخرجه البخاري [٦]، ومسلم [٧]، وابن حبان [٨]، والطبراني [٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادة، قال: ذكر لنا أنس بن مالك، عن أبي طلحة (فذكره).

قال الحافظ: «فيه تصريح لقَتَادة وهو من رواية صحابي عن صحابي: أنس عن أبي طلحة، وقد رواه شيبان عن قَتَادة فلم يذكر أبا طلحة. أخرجه أحمد ورواية سعيد أولى».

وكذا أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بغير ذكر أبي طلحة[١١]».

والحديث (كما سبق) يرويه ثابت عن أنس عن عمر بن الخطاب.

فالظاهر أن أنساً لم يسمعه من النبي ﷺ وإنما سمعه من أبي طلحة ومن عمر بن الخطاب، وكان تارةً يُصرح بهما وتارةً يرسله، وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب: عن **عبد الله بن سيدان** [١٢]، **وابن عمر**[١٣]، **وابن مسعود** [١٤]، **وعائشة أم المؤمنين**[١٥].

---

(١) في (المسند الصحيح ٤: ٢٢٠).

(٢) في (الصغير ١: ٢٢٣، ٢٢٤ / رقم ١٠٨٥).

(٣) في (دلائل النبوة ٣: ٤٨).

(٤) (المعجم الصغير ١: ٢٢٤).

(٥) في (المسند ٥: ٥١٠ / رقم ١٦٣٥٦).

(٦) في (الصحيح ٧: ٣٠٠، ٣٠١ / رقم ٣٩٧٦).

(٧) في (الصحيح ٤: ٢٢٠٤).

(٨) في «صحيحه» كما في (الاحسان ١١: ٩٩ / رقم ٤٧٧٨).

(٩) في (الكبير ٥: ٩٦ / رقم ٤٧٠١).

(١٠) في (دلائل النبوة ٣: ٩٢).

(١١) (الفتح ٧: ٣٠١، ٣٠٢).

(١٢) رواه الطبراني في (الكبير ٧: ١٦٥ / رقم ٦٧١٥).

(١٣) رواه أحمد (٢: ٤٧٨ / رقم ٦١٥٣)، وموسى بن عقبة في (مغازيه) كما في (أحاديث منتخبة من مغازيه ص ٦٩)، والبخاري (٧: ٣٠١/ رقم ٣٩٨٠و ٣٩٨١)، ومسلم (٢: ٦٤٣)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٤٢٧ / رقم ٨٨٣)، والنسائي (٤: ١١٠، ١١١/ رقم ٢٠٧٦).

(١٤) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٤٢٨ / رقم ٨٨٤)، والطبراني في (الكبير ١٠: ١٩٨ / رقم ١٠٣٢).

(١٥) رواه أحمد (١٠: ١٤٧ / رقم ٢٦٤٢١).

[١٣٠/ ٢] قال ابن المبارك: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: «كان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل رسول الله ﷺ فأتى أعرابي[١] فسأله، فقال: يا رسول الله! متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة، فنهض فصلى، فلما فرغ من صلاته، قال: أين السائل؟ قال: أنا يا رسول الله! قال: «وما أعددت لها؟»قال: ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صيام إلا أني أحب الله ورسوله، فقال النبي ﷺ «المرء مع من أحب» قال: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم به»[٢].

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن المبارك (ثقة إمام حافظ/ تقدم ص٤٤٥).

والحديث رواه ابن المبارك ـنازلاـ عن شعبة بن الحجاج، عن حميد (وسيأتي).

والحديث توبع عليه ابن المبارك عن حميد من:

إسماعيل بن جعفر، وشعبة بن الحجاج وأبي ضمرة (أنس بن عياض) وعبد الله بن بكر السهمي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والمعتمر بن سليمان، ويحيى بن حميد الطويل، ويزيد بن هارون.

● فأما حديث إسماعيل بن جعفر:

فأخرجه الترمذي [٣]: حدثنا علي بن حُجْر.

---

(١) ذكر ابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة ٥: ٣٧٥) أن المبهم في حديث أنس هو: أبو موسى الأشعري أو أبو ذر. ثم ساق من حديث أبي موسى «قلت: يا رسول الله! المرء يحب القوم ولما يلحق بهم» ومن حديث أبي ذر «فقلت: يا رسول الله! المرء يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم». والذي دعاه لهذا أنه صدّر الباب عنده بحديث الزهري عن أنس وفيه «أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الساعة...» وغير الزهري صرح بأن (أعرابيا).

وقد تعقبه الحافظ بقوله: «وسؤال هذين إنما وقع عن العمل، والسؤال في حديث الباب إنما وقع عن الساعة، فدل على التعدد».

ثم رجح أنه ذو الخويصرة اليماني: لما ورد عند الدارقطني (١: ١٣٢ / رقم ٣) من حديث أبي مسعود (بل ابن مسعود وسيأتي) أن الأعرابي الذي بال في المسجد قال: يا محمد! متى الساعة ؟ قال: «وما أعددت لها» فدل على أن السائل في حديث أنس هو الأعرابي الذي بال في المسجد، وقد ذكر أبو موسى المديني في (دلائل معرفة الصحابة) أن الأعرابي الذي بال في المسجد هو ذو الخويصرة اليماني (الفتح ٧: ٤٩).

قلت: وفي هذا نظر إذ أن حديث الدارقطني لايصح فإن في سنده (سمعان المالكي): «قال أبو زرعة ليس بالقوي وحديثه هذا منكر» (الجرح ٢/ ١: ٣١٦) وقال الدارقطني عنه مجهول (السنن ١: ١٣٢ / رقم ٣).

(٢) أخرجه في (الزهد ص٢٥٠) باب ـ النية مع العمل وسلامة القلب / برقم (٧١٨).

(٣) في (الجامع ٥: ٥٩٥) في الزهد / باب ـ ماجاء أن المرء مع من أحب / برقم (٢٣٨٥).

وأخرجه ابن حبان [١]: من طريق يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه البغوي [٢]: من طريق أحمد بن علي الكشميهني.

ثلاثتهم (**علي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب المقابري، وأحمد بن علي الكشميهني**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الترمذي صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح» [٣]. وفي (**تحفة الأشراف**)[٤]: «حسن صحيح».

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه ابن المبارك [٥]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ شعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

● **وأما حديث أبي ضمرة (أنس بن عياض):**

فأخرجه أبو نعيم في (**كتاب المحبين**)[٦].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٧].

وأخرجه الخطيب [٨]: من طريق أبي جعفر أحمد بن عبيد النحوي.

كلاهما (**الحارث بن أبي اسامة، وأبو جعفر أحمد بن عبيد**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الحارث صحيح لغيره.

★ الحارث بن أبي أسامة (صدوق/ تقدم ص٦٢٧).

---

(١) في «صحيح» كما في الاحسان ١٦: ٣٤٥) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / باب ـ إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس / برقم (٧٣٤٨).

(٢) في (شرح السنة ١٣: ٦٣، ٦٤) في البر والصلة / باب ـ المرء مع من أحب / برقم (٣٤٧٩).

(٣) (الجامع ٥: ٥٩٥ / رقم ٢٣٨٥).

(٤) (١: ١٧٦).

(٥) في (مسنده ص ٨/ رقم ١٢).

(٦) نقله الحافظ في (فتح الباري ١٠: ٥٦٠) **ولم أقف على سنده.**

(٧) نقله الزبيدي في تخريجه للإحياء كما في (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١: ١٣).

(٨) في (تاريخ بغداد ٤: ٢٥٩).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد [١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد [٢]: عنه به (فذكره) **(قرنه بيزيد بن هارون).**

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث المعتمر بن سليمان:**

فأخرجه الحسين بن الحسن المروزي[٣]، ومن طريقه ابن حبان[٤]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده المروزي صحيح.**

★ المعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن حميد الطويل:**

فأخرجه الطبراني[٥]: حدثنا معاذ، قال: نا عبد الله بن يونس بن عبيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ معاذ، هو: ابن المثنى العنبري (ثقة متقن/ تقدم ص٨١٠).

★ وعبد الله بن يونس بن عبيد، بصري روى عنه أبو زرعة الرازي، ويعقوب بن سفيان. سكت عنه ابن أبي حاتم[٦]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[٧].

★ ويحيى بن حميد الطويل. قال ابن عدي: (أحاديثه غير مستقيمة. وقد نوزع / تقدم ص٤٠٢).

---

(١) في (المسند ٤: ٢٠٨ / رقم ١٢٠١٣).

(٢) في (المسند ٤: ٣٩٨ / رقم ١٣٠٦٦).

(٣) في زوائده على (الزهد لابن المبارك ص٣٦٠ / ١٠١٩).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٣٠٨، ٣٠٩) في العلم ذكر الإباحة للعالم إذا سئل عن الشيء أن يغضي عن الإجابة مدة، ثم يجيب ابتداء منه / برقم (١٠٥).

(٥) في (الأوسط ٢ ل٢٤١ / ب).

(٦) (الجرح ٢ / ٢: ٢٠٥).

(٧) (٨: ٣٣٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لغيره في أقل أحواله لما أسلفنا من كلام ابن عدي في يحيى بن حميد، وقد توبع عليه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن حميد الطويل إلا عبد الله بن يونس بن عبيد»(١).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد(٢): عنه به (فذكره) **(قرنه بالأنصاري).**

ـ **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع معناه مقارب للفظ الترجمة.

ففي لفظ: إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن بكر، ومعتمر، ويحيى بن حميد «**جاء رجل إلى النبي ﷺ**».

وعند الأنصاري ويزيد «**فجاء أعرابي فقال متى الساعة**»، **وفي حديث إسماعيل: «فلما قضى الصلاة قال: أين السائل عن قيام الساعة»** هذا لفظ الترمذي، وعند ابن حبان «**أين السائل عن القيامة**».

وفي حديث معتمر: «**أين السائل عن ساعته**». وجاء عند الأنصاري:«**من كثير عمل صلاة ولا صوم**». وفي لفظ معتمر بن سليمان «**ما أعددت لها كبير شيء ولا صلاة ولا صيام، أو قال: ما أعددت لها كبير عمل**» زاد إسماعيل، وعبد الله بن بكر ـبعد قوله: «**المرء مع من أحب**ـ [**وأنت مع من أحببت**] وعند معتمر ـمع الشكـ أو قال: «**أنت مع من أحببت**» ووافق ابن المبارك على الجملة الأخيرة يحيى بن حميد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَانِي، والحسن البصري، وحفص بن عبد الله بن أبي طلحة، والزهري (محمد بن شهاب)، وسالم ابن أبي الجعد، وشَرِيْك بن أبي نمر، وعبد العزيز ابن صهيب، وقَتَادة بن دعامة السدُوْسِي، وقيس بن وهب الهمداني، وكثير بن خُنَيْس.

---

(١) (الأوسط ٢ ل٢٤١ / ب).

(٢) في المسند ٤: ٣٩٨/ رقم ١٣٠٦٦).

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مسلم[١]، وابن مَنْده[٢]: من طريق مالك بن أنس، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه مسلم[٣]: من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه أحمد[٤]: من طريق حسين بن واقد.

وأخرجه أحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، والبخاري[٧]، ومسلم[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن منده[١٠]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد[١١]، وعبد بن حميد[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، وابن حبان[١٤]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[١٥]: من طريق سليمان (ابن المغيرة).

وأخرجه أبو داود[١٦]، وابن مَنْده[١٧]: من طريق يونس بن عبيد.

ستتهم (**جعفر بن سليمان، وحسين بن واقد، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان، ويونس بن عبيد**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٢).

(٢) في (الإيمان ١: ٤٣٨/ رقم ٢٩٢).

(٣) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٣).

(٤) في (المسند ٤: ٣٩٥/ رقم ١٣٠٤٦).

(٥) في (المسند ٤: ٤٥٢ / رقم ١٣٣٧٠).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٤/ رقم ١٣٣٩).

(٧) في (الصحيح ٧: ٤٢/ رقم ٣٦٨٨).

(٨) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٣٦/ رقم ٣٢٨١).

(١٠) في (الإيمان ١: ٤٣٩/ رقم ٢٩٣).

(١١) في (المسند ٤: ٣٣٥/ رقم ١٢٧١٥).

(١٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٨/ رقم ١٢٩٧).

(١٣) في (مسنده ٦: ٣٤/ رقم ٣٢٧٧).

(١٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٣٢٤/ رقم ٥٦٥).

(١٥) في (المسند ٤: ٤٤٢/ رقم ١٣٣١٥).

(١٦) في (السنن ٤: ٣٣٣/ رقم ٥١٢٧).

(١٧) في (الإيمان ١: ٤٣٨/؟).

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه الترمذي[١]، وأبو يعلى[٢]: من طريق أشعث[٣] (ابن سوّار المكي).

وأخرجه أحمد[٤]: من طريق عِمران القطان.

وأخرجه الخطيب[٥]: من طريق قَتَادة بن دَعَامة.

وأخرجه الإسماعيلي[٦]، والطبراني[٧]: من طريق محمد بن جَحَادة.

وأخرجه أحمد[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠]، وأبو نُعَيْم[١١]: من طريق مبارك بن فَضَالة.

وأخرجه ابن عدي[١٢]، والطبراني[١٣]، من طريق يونس بن عُبيد.

خمستهم (أشعث، وعمران القطان، وقَتَادة بن دَعَامة، ومحمد بن جَحَادة، ومبارك بن فَضَالة، ويونس بن عُبيد) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد من طريق مبارك بن فَضَالة صحيح.

فقد وقع عنده تصريح مبارك والحسن بالسماع فأمن تدليسهما والحمد لله[١٤].

---

(١) في (الجامع ٤: ٥٩٥/ رقم ٢٣٨٦).

(٢) في (مسنده: ٥: ١٦٣/ رقم ٢٧٧٧).

(٣) وقع في (جامع الترمذي) «أشعب» وهو تصحيف.

(٤) في (المسند ٤: ٤٢٥/ رقم ١٣٢٢٣).

(٥) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٤٥٦).

(٦) في (المعجم ١: ٤١٠).

(٧) في (الصغير ١: ٢٦١/ رقم ١١٣٣).

(٨) في (المسند ٤: ٥٦٣/ رقم ١٤٠١٤).

(٩) في (مسنده ٥: ١٤٤/ رقم ٢٧٥٨).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٣٢٣/ رقم ٥٦٤).

(١١) في (الحلية ١٠: ١٧١).

(١٢) في (الكامل ٢: ٢٥٠).

(١٣) في (المعجم الصغير ١: ١٠٩/ رقم ١٥٤).

تنبيه: تحرف الإسناد في (المعجم الصغير) فأصبح على النحو التالي: «...عن يونس، عن عبيد، عن الحسن» وإنما الصواب «عن يونس بن عبيد، عن الحسن» وهو في «طبعة دار الفكر» غير المحققة وكذا في «المحققة» وقد غفل عنه المحقق ولم ينتبه لذلك.

(١٤) تنبيه أعله محقق (مسند أبي يعلى ٥: ١٤٤، ١٤٥/ رقم ٢٧٥٨) و (٥: ١٦٣/ رقم ٢٧٧٧) في تعليقه على هذين الحديثين بعنعنة الحسن والصواب أنها محتملة لكن ومع هذا فقد صرح بالسماع كما أسلفت، ولم ينتبه لذلك.

وقال الترمذي في حديثه «هذا حديث حسن غريب من حديث الحسن عن أنس»[١].

وفي (تحفة الأشراف)[٢] : « غريب من حديث الحسن عن أنس » .

● **وأما حديث حفص بن عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)[٣]، والطبراني[٤]: من طريق محمد بن موسى اليمامي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ في هذا الإسناد محمد بن موسى اليمامي ترجم له البخاري[٥] وابن أبي حاتم [٦] وابن حبان[٧]، ولم يذكروا في الرواة عنه إلا واحدا، وليس فيه تعديل لأحد فهو مجهول العين، **وحديثه حسن في المتابعات.**

قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن حفص إلا محمد بن موسى اليمامي، تفرد به عمر بن يونس»[٨].

● **وأما حديث الزهري:**

فأخرجه الحميدي[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، وأحمد[١١]، وهناد بن السري[١٢]، ومسلم[١٣]، وأبو يعلى[١٤]، والطحاوي[١٥]، وابن حبان [١٦]: من طريق سفيان بن عيينة.

---

(١) (الجامع ٤: ٥٩٥، ٥٩٦/ رقم ٢٣٨٦).

(٢) (١: ١٦٥).

(٣) في (١/ ٢: ٣٦٠).

(٤) في (الأوسط ٢: ٣١٦، ٣١٧ / رقم ١٥٥٠).

(٥) (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٣٧).

(٦) (الجرح ٤/ ١: ٨٣).

(٧) (الثقات ٧: ٤٢٤).

(٨) (الأوسط ٢: ٣١٦، ٣١٧/ رقم ١٥٥٠).

(٩) في (مسنده ٢: ٥٠٢/ رقم ١١٩٠).

(١٠) في (المصنف ٧: ٥٠٣/ رقم ٣٧٥٦١).

(١١) في (المسند ٤: ٢٢١/ رقم ١٢٠٧٦).

(١٢) في (الزهد ١: ٢٧٤ / رقم ٤٨٢).

(١٣) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٢).

(١٤) في (مسنده ٦: ٢٥٥، ٢٥٦/ رقم ٣٥٥٦).

(١٥) في (مشكل الآثار ١/ ١٩٨).

(١٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٣٢٣/ رقم ٥٦٣).

وأخرجه ابن مَنْده[١]: من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه محمد بن يحيى الذُّهْلي[٢]: من طريق مالك بن أنس.

وأخرجه الطبراني[٣]: من طريق مرزوق بن أبي الهذيل.

وأخرجه عبد الرزاق[٤]، ومن طريقه أحمد[٥]، وابن مَنْده[٦]: عن معمر (ابن رشد).

وأخرجه الطبراني[٧]: من طريق أبي المَلِيح (الحسن بن عمر الفزاري).

سبعتهم (**سفيان الثوري، وشعيب بن أبي حمزة، ومالك بن أنس، ومرزوق ابن أبي الهذيل، ومعمر، وأبو المليح**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سالم بن الجعد:**

فأخرجه الطيالسي[٨]: من طريق الأعمش (سليمان بن مهران) (**قرنه بمنصور**).

وأخرجه أبو يعلى[٩]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه البخاري[١٠]، ومسلم[١١]: من طريق عمرو بن مرة.

وأخرجه الطيالسي[١٢]، وأحمد[١٣]، والبخاري[١٤]، ومسلم[١٥]: من طريق منصور (ابن المعتمر) (**وقرنه الطيالسي بالأعمش**).

أربعتهم (**الأعمش، وشعبة، وعمرو بن مرة، ومنصور**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (الإيمان ١: ٤٣٨/ رقم ٢٩١).

(٢) في (جزء فيه منتقى من منتخب حديث أبي بكر الزهري / مجموع ١٤٠ ل ١٤١/أ).

(٣) في (الصغير ٢: ٢٤٩/ رقم ١١٩٠).

(٤) في (المصنف ١١: ١٩٩/ رقم ٢٠٣١٧).

(٥) في (المسند ٤: ٣٣٠/ رقم ١٢٦٩٢).

(٦) في (الإيمان ١: ٤٣٧/ رقم ٢٩٠).

(٧) في (الأوسط ١: ٢٦١/ رقم ٤١٢).

(٨) في (مسنده ص٢٨٤/ رقم ٢١٣١).

(٩) في (مسنده ٦: ٣١٣، ٣١٤/ رقم ٣٦٣٢).

(١٠) في (الصحيح ١٠: ٥٥٧/ رقم ٦١٧١).

(١١) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٣).

(١٢) في (مسنده ص٢٨٤/ رقم ٢١٣١).

(١٣) في (المسند ٤: ٣٤٤/ رقم ١٢٧٦٢).

(١٤) في (الصحيح ١٣: ١٣١/ رقم ٧١٥٣).

(١٥) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٣).

● **وأما حديث شَرِيك بن أبي نمر:**

فأخرجه ابن خزيمة[١]، ومن طريقه البيهقي[٢].

وأخرجه البغوي[٣]: (جميعًا) من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أحمد[٤]، والنسائي في (**الكبرى**)[٥]: من طريق سعيد المَقْبُرِيّ .

كلاهما (**إسماعيل بن جعفر، وسعيد المَقْبُرِيّ**) عنه به، (فذكره).

ـ وإسناد ابن خزيمة صحيح.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب.**

فأخرجه ابن يعلى[٦]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ في سنده شيخ أبي يعلى جعفر بن مِهْران موثق، وله ما ينكر[٧]، إلا أنه توبع عليه متابعة قاصرة.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أحمد[٨]، والبخاري (**معلقًا**)[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو يعلى[١١]: من طريق شعبة (ابن

---

(١) في (الصحيح ٢: ١٤٩/ رقم ١٧٩٦).

تنبيه: وقع في إسناد الحديث عند (ابن خزيمة) سقط مع أول طرف من الحديث إذ هو عنده «نا علي ابن حجر، إسماعيل بن جعفر نا شريك [...على المنبر يوم الجمعة...الحديث] وعلق عليه الأعظمي بقوله «هنا سقط في الأصل» وقد كمله شيخنا الدكتور/ عبد العزيز العثيم ـ رحمة الله عليه ـ في كتابه (النَّقْط لما وقع في أسانيد صحيح ابن خزيمة من التصحيف والسَّقْط ص٤٤، ٤٥) فقال: «قلت الساقط ابن أبي نمر، عن أنس قال: دخل رجل والنبي ﷺ يخطب» كما أخرجه أبو نُعَيم ذكره الحافظ ابن حجر (فتح الباري ١٠/ ٥٦٠).

قلت: بل أخرجه البيهقي من طريق ابن خزيمة (كما سيأتي) فذكر الإسناد على وجهه كما ذكره الشيخ رحمه الله وهذا أصرح في بيان المراد. والله أعلم.

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ٢٢١).

(٣) في (شرح السنة ١٥: ١٠٠/ رقم ٤٢٩٧).

(٤) في (المسند ٤: ٣٣٣/ رقم ١٢٧٠٣).

(٥) في ٣: ٤٤٢/ رقم ٥٨٧٣).

(٦) في (مسنده ٧: ٢٣/ رقم ٣٩٢٥).

(٧) (الميزان ١: ٤١٨).

(٨) في (المسند ٤: ٣٤٥/ رقم ١٢٧٦٩).

(٩) في (الصحيح ١٠: ٣٥٣).

(١٠) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٣).

(١١) في (مسنده ٥: ٣٧٣/ رقم ٤٠٢٤).

الحجاج) و (**قرنه مسلم بأبي عوانة وهشام**).

وأخرجه مسلم[١]: من طريق أبي عوانة (وضاح اليشكري). (**قرنه بشعبة وهشام**).

وأخرجه أحمد[٢]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن حبان[٦]: من طريق هشام (الدستوائي). (**قرنه مسلم بشعبة وأبي عوانة**).

وأخرجه أحمد[٧]، والبخاري[٨]: من طريق همام (ابن يحيى).

أربعتهم (**شعبة، وأبو عوانة، وهشام، وهمام**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قتادة بالسماع عند البخاري ومسلم وغيرهما في حديث شعبة عنه.

● **وأما حديث قيس بن وهب:**

فأخرجه أبو يعلى[٩]: حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا أبي، عن جدي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ سفيان بن وكيع (ترك الأئمة حديثه/ تقدم ص٦٧٩).

★ وجده، هو: الجراح بن مليح الرؤاسي – صدوق يهم»[١٠]

● **وأما حديث كثير بن خنيس:**

فأخرجه أحمد[١١]، والبزار[١٢]: من طريق محمد بن عمرو، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن عمرو، هو ابن علقمة بن وقاص الليثي «صدوق له أوهام»[١٣].

---

(١) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٣).

(٢) في (المسند ٤: ٣٥٥/ رقم ١٢٨٢٣).

(٣) في (ص١١٢/ رقم ٣٥٢).

(٤) في (الصحيح ٤: ٢٠٣٣).

(٥) في (مسنده ٥: ٣٧٢/ رقم ٣٠٢٣).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ١٨٢/ رقم ٨).

(٧) في (المسند ٤: ٣٨٢/ رقم ١٢٩٩٢).

(٨) في (الصحيح ١٠: ٥٥٣ / رقم ٦١٦٧).

(٩) في (مسنده ٧: ١٠٤/ رقم ٤٠٤٩).

(١٠) (تقريب ص١٣٨ / رقم ٩٠٨).

(١١) في (المسند ٤: ٤٠٢/ رقم ١٣٠٩٠).

(١٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل٤٨/ أ).

(١٣) (تقريب ص٤٩٩/ رقم ٦١٨٨).

★ وكثير بن خنيس الليثي وثقه ابن حبان، وضعفه الأزدي[١] لكن نقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: «مستقيم الحديث لا بأس بحديثه»[٢] فلا عبرة إذا بتضعيف الأزدي له لأمور معتبرة:

- أولا: أن هذا الجرح مبهم فلا يقبل خاصة أنه عارضه تعديل.
- ثانيا: الأزدي متعنت فكن من جرحه على بصيرة؛ فإنه مسرف في الجرح أيما إسراف.
- ثالثا: قد تُكُلِّمَ فيه ذاته، وقد قرر الأئمة عدم قبول كلام المجروح في العدل[٣].

والحديث -بحمد الله- له أصل عن أنس يشهد لهذه الطريق بالصحة كما قررنا آنفا.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[٤]، وجابر بن عبد الله[٥]، وأبي ذر الغفاري[٦]، وأبي سريحه[٧]، وصفوان بن عَسَّال[٨]، وصفوان بن قدامة[٩]، وعبد الله بن مسعود[١٠]، وعبد الله بن يزيد الخطمي[١١]،

---

(١) (تعجيل المنفعة ص٣٤٧).

(٢) (الجرح ٣/ ٢: ١٥).

(٣) **قال الذهبي في (الميزان ١: ٥): «أبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم وهو متكلم فيه».**

(٤) رواه الطبراني في (معجمه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢١١، ٢١٢/ رقم ٤٩٨٥)، وفي (الكبير ٨: ١٧٤، ١٧٥/ رقم ٧٦٥٠).

(٥) رواه أحمد (٤: ٩٤/ رقم ١٤٦١٠)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢١٢/ رقم ٤٩٨٦).

(٦) رواه أحمد (٨: ١٠٧/ رقم ٢١٥١٩) والبخاري في (الأدب المفرد ص١١٢/ رقم ٣٥١)، وأبو داود (٤: ٣٣٣/ رقم ٥١٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٣١٥، ٣١٦/ رقم ٥٥٦)، وابن عدي (٣: ٥٩).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ١٨٣/ رقم ٣٠٦١).

(٨) رواه الطيالسي (ص١٦٠/ رقم ١١٦٧)، والترمذي (٤: ٥٩٦/ رقم ٢٣٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٣٢٢/ رقم ٥٦٢)، والطبراني في (الصغير ١: ١٦١/ رقم ٢٥٠).

(٩) رواه الطبراني في معاجمة الثلاثة في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢١٠/ رقم ٤٩٨٢)، وفي (الصغير ١: ٩٨/ رقم ١٣٣)، وفي (الكبير ٨: ٨٥/ رقم ٧٤٠٠ و ٧٤٠١).

(١٠) رواه الطيالسي (ص٣٤/ رقم ٢٥٣)، وأحمد (٢: ٤٣/ رقم ٣٧١٨)، والبخاري (١٠: ٥٥٧ / رقم ٦١٦٨ و٦١٦٩)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٢٣٠ / رقم ٣٥٩٧ و ٣٥٩٨)، والدارقطني (١: ١٣٢/ رقم ٣).

(١١) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ١٠: ٢٨١).

وعروة بن مُضَرِّس[١]، وعلي بن أبي طالب[٢]، وأبي قتادة[٣]، ومعاذ بن جبل[٤]، وأبي موسى الأشعري[٥]، وأبي هريرة[٦].

وأرسله: عبيد بن عمير[٧].

❁ فائـــدة: هذا الحديث بلغ حد التواتر على رأي البعض، وقد جمع أبو نُعَيم الحافظ طرقه في كتاب (المحبين مع المحبوبين) وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين وفي رواية أكثرهم «المرء مع من أحب» وفي بعضها بلفظ حديث أنس «أنت مع من أحببت»

نقل هذا الحافظ في (فتح الباري)[٨].

وقد جمع طرقه السيوطي[٩] ومن بعده الكِتَّانِي[١٠]، عن خمسة عشر صحابياً، قمت بتخريجها جميعا و لله الحمد.

(١) رواه الطراني في معاجمة الثلاثة في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين٨: ٢٠٩/ رقم ٤٩٨١)، وفي (الصغير ١: ٥٧/ رقم ٥٩)، وفي (الكبير ١٧: ١٥٤/ رقم ٣٩٥)، وفي (تاريخ بغداد ١١: ٢٢٧).

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٢٢٩/ رقم ٣٥٩٦)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢٢١/ رقم ٤٩٨٣)، وفي (الصغير ٢: ١١٤/ رقم ٨٧٤).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢١١/ رقم ٤٩٨٤)، وفي الكبير ٣: ٢٤٢/ رقم ٣٢٨٢).

(٤) رواه الطبراني في (الكبير ٢٠: ٧٤/ رقم ١٣٨).

(٥) رواه أحمد (٧: ١٣٠/ رقم ١٩٥٤٣)، وهناد بن السري في (الزهد ١: ٢٧٥/ رقم ٤٨٣)، والبخاري (١٠: ٥٥٧/ رقم ٦١٧٠)، ومسلم في (٤: ٢٠٣٤)، والطبراني في (الصغير ٢: ٨٧/ رقم ٨٣١)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٣: ٨٦).

(٦) رواه الطيالسي (ص٣٣٥/ رقم ٢٥٧٣)، وأحمد (٣: ١٦٨/ رقم ٨٠٣٤)، والترمذي (٤: ٥٨٩/ رقم ٢٣٧٨)، والحاكم ٤: ١٨٨، ١٨٩ / رقم ٧٣١٩ و ٧٣٢٠)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٧: ٥٥/ الأرقام ٩٤٣٦ و ٩٤٣٧ و ٩٤٣٨).

(٧) رواه هناد بن السري في (الزهد ١: ٢٧٤/ رقم ٤٨١).

(٨) (١٠: ٥٦٠).

(٩) في (قطف الأزهار ص١٦٨).

(١٠) في (نظم المتناثر ص١٢٩/ رقم ٢٤٦).

[١٣١/ ٣] **قال الشافعي:** أخبرنا الثقة، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: «**كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء فينامون -أحسبه قال قعوداً- حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ الثقة، هو: إسماعيل بن علية (ثقة حافظ/ تقدم ص٣٦٤).

وأخرجه البيهقي[٢]، والبغوي[٣]: من طريق الشافعي، به (مثله).

والحديث بهذا اللفظ موقوف ولم أجده عن حميد من غير هذا الوجه عن الثقة عنه، والثقة هذا هو ابن عُلَيَّة كما سبق تحريره فانظره[٤] لكن الحديث جاء مرفوعاً في لفظ عن قَتَادة (كما سيأتي) فدل على أن المراد في زمنه عليه الصلاة والسلام.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **ثابت البُنَاني، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسي.**

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، ومسلم[٧]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٨]: من طريق الزهري (محمد بن مسلم).

وأخرجه أحمد[٩]: من طريق عُمَارة بن زاذان.

وأخرجه عبد الرزاق[١٠]، وعنه عبد بن حميد[١١]، والترمذي[١٢] من طريق عبد الرزاق: عن

---

(١) أخرجه في «المسند» كما في (ترتيبه ١: ٣٤) في الباب السادس/ في نواقض الوضوء/ برقم (٨٤).

(٢) في (معرفة السنن ١: ٢٠٧) في الطهارة / باب إذا نام قاعدا / برقم (١٥٧).

(٣) في (شرح السنة ١: ٣٣٨) في الطهارة / باب الوضوء من النوم / برقم (١٦٣).

(٤) حديث رقم (١٧).

(٥) في (المسند ٤: ٥٣٤/ رقم ١٣٨٣٣).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٣/ رقم ١٣٢٤).

(٧) في (الصحيح ١: ٢٨٤).

(٨) في (المسند ٤: ٣٢٢/ رقم ١٢٦٤٢).

(٩) في (المسند ٤: ٤٧٦/ رقم ١٣٥٠٣).

(١٠) في (المصنف ١: ٥٠٤/ رقم ٩٣١).

(١١) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٤/ رقم ١٢٤٩).

(١٢) في (الجامع ٢: ٣٦٩/ رقم ٥١٨).

معمر (ابن راشد).

أربعتهم (**حماد بن سلمة، والزهري، وعُمَارة بن زاذان، ومعمر**) عنه به (فذكره) بلفظ مختلف فيه الشاهد.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه البزار[١]: من طريق سعيد (ابن أبي عَرُوْبَة).

وأخرجه مسلم[٢]، وأبو داود[٣]، والترمذي[٤]، وأبو عَوَانة[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه عبد الرزاق[٧]، ومن طريقه الدارقطني[٨]، والبيهقي[٩]: عن معمر (ابن راشد).

وأخرجه ابن أبي شيبة[١٠]، وأبو داود[١١]، والدارقطني[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طريق هشام (الدَّسْتَوَائِي).

وأخرجه الطحَاوِي[١٤]، وأبو القاسم البغوي[١٥]، والدارقطني[١٦]: من طريق أبي هلال (محمد ابن سليم الراسِبِيّ).

خمستهم (**سعيد، وشعبة، ومعمر، وهشام، وأبو هلال**) عنه به (فذكره).

---

(١) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٤٧/ رقم ٢٨٢).

(٢) في (الصحيح ١: ٢٨٤).

(٣) في (السنن ١: ٥١) معلقا.

(٤) في (الجامع ١: ١١٣/ رقم ٧٨).

(٥) في (المسند الصحيح ١: ٢٦٦).

(٦) في (السنن الكبرى ١: ١٢٠).

(٧) في (المصنف١: ١٣٠/ رقم ٤٨٣).

(٨) في (السنن ١: ١٣٠/ رقم ١).

(٩) في (السنن الكبرى ١: ١٢٠).

(١٠) في (المصنف ١: ١٢٣/ رقم ١٣٩٨).

(١١) في (السنن ١: ٥١/ رقم ٢٠٠).

(١٢) في (السنن ١: ١٣١/ رقم ٣).

(١٣) في (السنن الكبرى ١: ١١٩)، وفي (معرفة السنن والآثار ١: ٢٠٧ / رقم ١٥٩).

(١٤) في (مشكل الآثار ١: ٣٥٧).

(١٥) في (مسند ابن الجعد ص٤٥٧/ رقم ٣١٢٥).

(١٦) في (السنن ١: ١٣٠/ رقم ١).

وقد صرح قَتَادة بالسماع عند مسلم وغيره.

والحديث زاد فيه شعبة [**على عهد رسول الله ﷺ**] وهي زيادة من ثقة مقبولة انفرد بها عنه يحيى بن سعيد القطان، علق ذلك أبو دواد[١]، ووصله البيهقي بإسناد صحيح[٢].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

حذيفة بن اليمان[٣]، **وابن عباس**[٤] **وابن عمر**[٥].

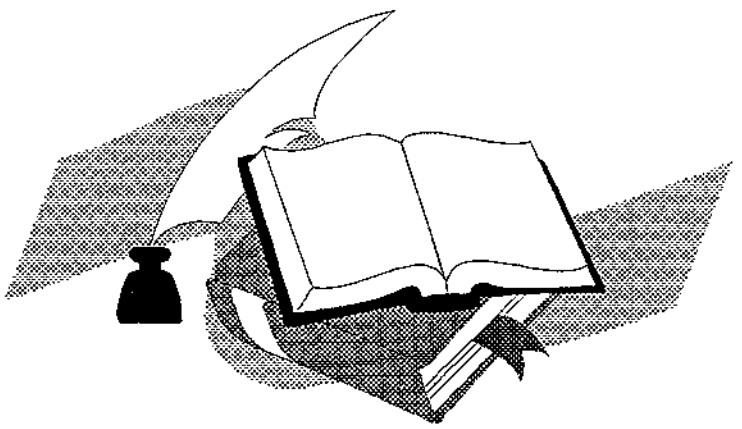

(١) في (السنن ١: ٥١).

(٢) في (السنن الكبرى ١: ١٢٠).

(٣) في (السنن الكبرى ١: ١٢٠).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (١: ١٢٢، ١٢٣/ رقم ١٣٩٧)، وأبو داود (١: ٥٢/ رقم ٢٠٢)، والترمذي (١: ١١١/ رقم ٧٧)، والبيهقي (١: ١٢١).

(٥) رواه أبو داود (١: ٥١/ رقم ١٩٩).

[٥/١٣٢] **قال أبو عُبَيْد:** حدثنا يزيد، عن حميد، عن أنس **أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾**[١] **فقال: «هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه، فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر»**[٢].

– وإسناده صحيح.

★ يزيد، هو: ابن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

وأخرجه الحاكم[٣]: من طريق إبراهيم بن عبد التميمي، أنبأ يزيد بن هارون، به (نحوه).

والأثر رواه: **بشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وابن أبي عدي (كذلك).**

● **فأما أثر بشر بن المفضل:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٤]: حدثنا حميد بن مَسْعَدة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ حميد بن مَسْعَدة (صدوق/ تقدم ص٣٣٣).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٣٣).

والأثر حسن لحال حميد، وتقويه المتابعة.

● **وأما أثر حماد بن سلمة.**

فأخرجه ابن القَزْوِيني[٥]: من طريق إبراهيم بن الحجاج.

وأخرجه الجَوْرَقاني[٦]: أخبرنا صاعد بن سيار، أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الحافظ [القَرَّاب][٧] أخبرني جدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل.

كلاهما (**إبراهيم بن الحجاج، ومُؤَمَّل بن إسماعيل**) عنه به (فذكره) وتابعهما ثالث: وهو أبو الصلت أشار لذلك الجَوْرَقاني[٨].

---

(١) (سورة عبس آية ٣١).

(٢) نقله ابن كثير في (تفسيره ١: ١٦).

(٣) في (المستدرك ٢: ٥٥٩/ رقم ٣٨٩٧).

(٤) في (جامع البيان ٣٠: ٥٩).

(٥) في (مجلس من أماليه / مجموع ٢٢ ل ٣/ أ).

(٦) في (الأباطيل ٢: ٢٩٣، ٢٩٤).

(٧) **هذا هو الصواب وأثبت محقق (الأباطيل ٢: ٢٩٤) في الأصل (القزاز)، وعلق في الحاشية قائلا: «كذا في الأصل، وفي س: القرّاب»** . قلت: هو الصواب ولم يثبته أو ينبه عليه.

(٨) (الأباطيل ٢: ٢٩٤).

ـ وإسناد الجُوْرَقَانِيّ حسن لغيره.

★ صاعد بن سيَّار، هو: صاعد بن سيَّار بن يحيى بن محمد بن أويس، صالح، قال الذهبي: «كان صيّناً نَزِهاً، وقوراً علامةً، معظماً في النفوس، صاحب سنة وجماعة، عمّر دهراً، وكان مولده في وسط سنة (٤٠٥هـ)، (ت٤٩٤هـ)»[١].

★ وعبد الله بن محمد الأنصاري، هو: عبد الله بن محمد بن علي أبو إسماعيل الحافظ شيخ الإسلام من ذرية أبي أيوب الأنصاري، أثنى عليه ووثقه جماعة من الحفاظ. عرف بنصر السنة وقمع المبتدعة قال محمد بن طاهر (ت٥٠٧هـ): «سمعته يقول ـ بهراة ـ عُرضت على السيف خمس مرات، لا يقال لي أرجع عن مذهبك، لكن يقال لي: أسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت». وسمعته يقول: «أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرداً».

قلت له المصنفات الكثيرة منها (**ذم الكلام**)، و(**الأربعين**)، و(**منازل السائرين**) وعيب عليه بعض العبارات المشكلة التي ذكرها في كتابة الأخير هذا، واستدلاله ببعض الأحاديث الباطلة في بعض كتبه. ولد رحمه الله سنة (٣٩٦هـ)، و(ت٤٨١هـ)[٢].

★ وأبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الحافظ القَرَّاب، هو: إسحاق بن أبي إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، السَّرَّخْسِيّ، القَرَّاب[٣] أحد الحفاظ والمصنفين الثقات. وصفه بذلك الفَامِيّ وغيره. قال أبو النضر الفَامِيّ: «زاد عدد شيوخه على ألف ومائتين، وعمل (**الوفيات**) على السنين في مجلدين وكتاب (**نسيم المُهَج**)... وغير ذلك وكان زاهداً مقلاً من الدنيا، وقال الذهبي: «كان ممن يرجع إليه في العلل، والجرح والتعديل» ولد سنة (٣٥٢هـ)، (ت٤٢٩هـ)[٤].

★ وجده، هو: محمد بن عمر بن حَفْصُوَيه، أبو الحسن السَّرَّخْسِيّ جده لأمه (ت٣٨٥هـ) ذكر هذا الذهبي في (**تاريخ الإسلام**)[٥].

★ وأحمد بن محمد بن يونس، هو: أبو إسحاق الهرواي البزاز الحافظ. قال الذهبي: «صنف (**تاريخاً**)

---

(١) انظر ترجمته في (السير ١٩: ١٨٢)، (النجوم الزاهرة٥: ١٦٩)، (شذرات الذهب ٣: ٤٠٢).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات الحنابلة ٢: ٢٤٧)، (المنتظم ١٦: ٢٧٨)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١١٨٣)، (السير ١٨: ٥٠٣)، (طبقات الحفاظ ص٤٤٠).

(٣) **القَرَّاب: هذه النسبة لمن يعمل «القِرابة» وهي آنية زجاجية كما في** (الأنساب ٤: ٤٦٣). وفي (لب اللباب ٢: ١٧٣): **«نسبة لبيع القرب»**.

(٤) انظر ترجمته في (طبقات ابن الصلاح ١: ٤١١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١١٠٠)، (السير ١٧: ٥٧٠)، (طبقات الحفاظ ص٤٢٤)، (شذرات الذهب ٣: ٢٤٤).

(٥) (٣٨١ـ٤٠٠هـ ص١١١).

لهراة، وكان ثقةً مأموناً» (ت٣٢٩هـ)[١].

★ وعثمان بن سعيد، هو: الدارمي (إمام حافظ ناقد/ تقدم ص٩١١).

★ ومُؤَمَّل بن إسماعيل (صدوق سيئ الحفظ/ تقدم ص٦١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والأثر بهذا الإسناد حسن لغيره فيه من لم يذكر بما يكفي في تعديله، وله متابعات تامة وقاصرة تؤيده.

● **وأما أثر عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه الحاكم[٢]: أخبرني الحسن بن علي المروزي، أنبأ أبو المُوَجِّه، أنبأ عبدان، عنه به (فذكره).

ـ صححه الحاكم.

★ الحسن بن علي المروزي لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو المُوَجِّه[٣]، هو: محمد بن عمرو الفَزَارِي، المروزي، الحافظ نعته بهذا الذهبي، وقال: «وهو محدثٌ كبيرٌ، أديبٌ، كثير الحديث، صنف (**السنن**) و(**الأحكام**) (ت٢٨٢هـ)[٤].

★ وعبدان، هو: عبد الله بن عثمان (ثقة حافظ / تقدم ص٥٢٣).

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

الأثر في إسناده شيخ الحاكم لم أجد ترجمته. لكن الأثر قال فيه الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرّجاه»[٥].

● **وأما أثر ابن أبي عدي:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٦]: حدثنا ابن بشار، عنه به (فذكره).

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ١٢٦)، (تاريخ الإسلام ٣٢١ـ٣٣٠هـ ص٢٥٥).

(٢) في (المستدرك ٢: ٣١٨/ رقم ٣١٤٥).

(٣) **قال ابن الصلاح: «قيده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلديه، ويقال بالفتح». نقله في (السير ١٣: ٣٤٨). وقال ابن نقطه في اسمه «موجد» سمّاه بهذا فوهم تبعاً لما نقله من خط أبي عامر العبدري من (معجم) ابن عدي، وصحح عليه. قال ابن ناصر الدين: وهذا التصحيح خطأ. وقال الحافظ ابن حجر: «وهو تصحيف وإنما آخره هاء، والأمر أشهر من أن يستدل عليه وقد أصلحها المصنف (يعني الذهبي) في نسخة أخرى.**

قلت: أشار ابن ناصر الدين إلى ذلك في (توضيحه).

وقيده الجميع (بفتح الجيم) ومانقله الذهبي عن ابن الصلاح قوي، انظر (المشتبه ص٦١٩)، (توضيح المشتبه ٨: ٣٠٣، ٣٠٤)، (تبصير المنتبه ٤: ١٣٢٩).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ٣٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦١٥)، (السير ١٣: ٣٤٧)، (توضيح المشتبه ٨: ٣٠٣).

(٥) (المستدرك ٢: ٣١٨/ رقم ٣١٤٥).

(٦) في (جامع البيان ٣٠: ٥٩).

- وإسناده صحيح.

★ ابن بشار، هو: محمد (بندار) (ثقة/ تقدم ص٣٥٤).

★ وابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

لفظ بشر بن المفضل، وابن أبي عدي مثل لفظ الترجمة.

وقال حماد بن سلمة: «**أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية ﴿شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۞ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۞ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۞ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۞ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۞ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾[1] فقال: هذه الفاكهة والقضب وهذه الأشياء قد عرفناها، فما الأبّ؟ فوضع يده على رأسه، ثم قال: إن هذا هو التكلف يا ابن أم عمر، وما عليك ألا تدري ما الأبّ**». هذا حديث ابن القَزْوِيْنِيّ.

وقال ابن المبارك -في لفظه- «**قرأ عمر بن الخطاب ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ فقال: بعضهم هكذا، وقال بعضهم هكذا، فقال: عمر دعونا من هذا آمنّا به كل من عند ربنا**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: ثابت البُنَانِي، والزُّهْري، وقَتَادة السدُوْسِي، ومعاوية بن قُرَّة، وموسى بن أنس.

● **فأما أثر ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن سعد[2]، والمُخَلِّص[3]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

- **وإسناد ابن سعد صحيح.**

● **وأما أثر الزهري (محمد بن شهاب):**

فأخرجه المُخَلِّص[4]: من طريق الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو).

وأخرجه الجُوْرَقَانِيّ[5]: من طريق شعيب (ابن أبي حمزه).

وأخرجه الحاكم[6]: من طريق صالح (ابن كيسان).

---

(١)(سورة عبس الآيات ٢٦-٣١).

(٢) في (الطبقات ٣: ٣٢٧).

(٣) في (فوائده / الجزء الأول / مجموع ٢١/ ل ١٧٦/ أ) و(٢٥٥/ أ).

(٤) في (فوائده / الجزء العاشر / مجموع ٢١/ ل ٢٥٥/ أ).

(٥) في (الأباطيل ٢: ٢٩٣).

(٦) في (المستدرك ٢: ٥٥٩/ رقم ٣٨٩٧).

وأخرجه ابن جرير الطبري[١]: من طريق يونس (ابن يزيد) وعمرو بن الحارث.

أربعتهم **(الأوزاعي، وشعيب، وصالح، ويونس، وعمرو بن الحارث)** عنه به (فذكره) يزيد بعضهم على بعض.

- وإسناد ابن جرير صحيح.

● **وأما أثر قَتَادة السدُوسِي:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٢]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ قَتَادة مدلس شهير و لم يصرح لكن رواية شعبة عنه تحتمل بالعنعنة كما هو معلوم.

● **وأما أثر معاوية بن قرة:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[١]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

● **وأما أثر موسى بن أنس:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[١]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

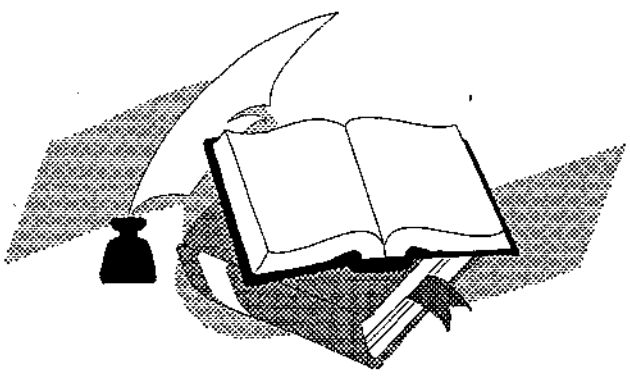

(١) في (جامع البيان ٣٠: ٦٠، ٦١).

(٢) في (جامع البيان ٣٠: ٥٩).

[١٣٣/ ٦] **قال سعيد بن منصور:** نا هُشَيْم، قال: أنا حميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ طلق حفصة فأمر أن يراجعها**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير الواسطي (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

والحديث انفرد بروايته هُشَيْم عن حميد عن أنس، وقد صرح هُشَيْم بالسماع فأُمن تدليسه، ولم يذكر فيه حميد سماعاً من أنس.

وقد توبع عليه سعيد بن منصور، عن هُشَيْم، من ستة أوجه:

فأخرجه ابن سعد[٢]: أخبرنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة.

وأخرجه الخطيب[٣] والضياء المقدسي[٤]: من طريق عثمان بن أبي شيبة (أيضا).

وأخرجه الدارمي[٥]: أخبرنا سعيد بن سليمان.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٦]، ومن طريقه أبو نُعَيْم[٧]: من طريق خلف بن الوليد.

وأخرجه أبو يعلى[٨]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٩]: حدثنا محمد بن بكار.

وأخرجه الحاكم[١٠]، ومن طريقه البيهقي[١١]: من طريق عمرو بن عون.

وأخرجه البيهقي[١١]: من طريق يحيى بن حسان.

ستتهم (**عثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن سليمان، وخلف بن الوليد، ومحمد بن بكار، وعمرو ابن عون، ويحيى بن حسان**) عن هُشَيْم، به (فذكره).

والحديث قال فيه الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[١٢]

---

(١) أخرجه في (السنن ٢: ٨٧) باب جامع الطلاق / برقم (٢١٥٨).

(٢) (الطبقات ٨: ٨٤) وأشار لهذه الطريق ابن حجر في (اتحاف المهرة ١/ ل ٧٦/ أ).

(٣) في (تاريخ بغداد ٤: ٢٦٧).

(٤) في (المختارة ٦: ٢٧، ٢٨/ رقم ١٩٨٢).

(٥) في (السنن ٢: ٢١٤) في الطلاق / باب في الرجعة / برقم (٢٢٦٥).

(٦) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٩١٥/ رقم ١١٠٢ و ١٠٠٣) مكررا.

(٧) في (معرفة الصحابة ٢/ ل ٣٢٥/ ب).

(٨) في (مسنده ٦: ٤٣٦/ رقم ٣٨١٥).

(٩) في (المختارة ٦: ٢٨/ رقم ١٩٨٣).

(١٠) في (المستدرك ١: ٢١٥) في الطلاق / برقم (٢٧٩٦).

(١١) في (السنن الكبرى ٧: ٣٦٨) في الرجعة.

(١٢) (المستدرك ١: ٢١٥/ رقم ٢٧٩٦).

لكن نقل الدارمي: عن علي بن المديني: أنه أنكر هذا الحديث وقال: «ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد» [١].

وهذا التعليل، لايؤثر في الحديث بعد أن صح سنده وسلم من تدليس هُشَيم، وليس كل حديث لحميد عُرِفَ بالبصرة، فقد تفرد عنه جماعة من أمصار مختلفة غير بلده. وبا لله التوفيق.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في لفظ الدارمي: «طلق حفصة ثم راجعها». وعند الباقين زيادة [فراجعها]

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث جاء من طريق ثابت البُنَاني، وقَتَادة بن دَعَامة، عن أنس.

● فأما حديث ثابت البُنَاني:

فأخرجه الحاكم[٢]: من طريق الحسن بن أبي جعفر، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ الحسن بن أبي جعفر هذا ضعيف الحديث، مع عبادة وفضل. ضعفه ابن المديني وأحمد والنسائي[٣].

إلا أن للحديث متابعة قوية عن حميد، وشواهد صحيحة.

● وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة.

فأخرجه البزار [٤]: من طريق أسباط بن محمد، عن سعيد (ابن أبي عَرُوْبَة) عنه به (فذكره).

وقال البزار: «يروى عن أسباط، عن سعيد، عن قَتَادة مرسلاً ولم نسمعه إلا من محمد بن ثواب، عن أسباط»[٤].

قلت: المرسل أخرجه ابن سعد[٥]: عن سعيد بن عامر، عنه به (فذكره).

وصححه الدارقطني وأعل به المرفوع[٦].

وقد وجدت متابعا لأسباط بن محمد عليه، وهو: محمد بن بشر.

---

(١) (السنن ٢: ٢١٤/ رقم ٢٢٦٥).

(٢) في (المستدرك ٤: ١٧) في معرفة الصحابة / ذكر أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما / برقم (٦٧٥٤).

(٣) (الميزان ١: ٤٨٢).

(٤) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ١٩٣/ رقم ١٥٠١).

(٥) في (الطبقات ٨: ٨٤).

(٦) (العلل ٤/ ل ٣١/أ).

أخرج حديثه ابن عساكر[١]: من طريق محمد بن ثواب، عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

قال ابن عساكر: «هذا حديث حسن من حديث قَتَادة وقد نقل عنه هذا موقوفاً، ولم يذكر أنساً»[١].

وأخرجه الطبراني[٢]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره) ولفظه فيه اختلاف وزيادة.

★ وفي سنده موسى بن أبي سهل المصري لم أقف له على ترجمة.

★ وفيه عنعنة قَتَادة إلا أنه من رواية شعبة عنه فيستأنس بأنه مسموع لقتادة لم ذكر أهل العلم في روايته عنه أنها محمولة على السماع وإن جاءت معنعنة[٣].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عاصم بن عمر[٤]، وابن عباس[٥]، وعقبة ابن عامر[٦]، وعمار بن ياسر[٧]، وابن عمر[٨]، وقيس بن زيد[٩].

---

(١) في (الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ص٩١/ رقم ٢٧).

(٢) في (الأوسط ١: ١٣٢/ رقم ١٥١).

(٣) انظر ترجمته (ص٦٤، ٦٥).

(٤) رواه أحمد (٤: ٣٩٣، ٣٩٤ / رقم ١٥٩٢٤). ١: ١٣٢/ رقم ١٥١).

(٥) رواه ابن سعد (٨: ٨٤)، والدارمي (٢: ٢١٤/ رقم ٢٢٦٤)، وأبو داود (٢: ٢٨٥/ رقم ٢٢٨٣)، وابن ماجة (١: ١٥٠/ رقم ٢٠١٦)، والنسائي (٦: ٢١٣/ رقم ٣٥٦)، وأبو يعلى (١: ١٦٠/ رقم ١٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ١٠٠/ رقم ٤٢٧٥)، والطبراني في (الكبير ٢٣: ١٨٧/ رقم٣٠٤)، والحاكم (٢: ٢١٥/ رقم ٢٧٩٧)، والبيهقي (٧: ٣٢١/ ٣٢٢).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٢٣: ١٨٨/ رقم ٣٠٧)، وأبو نعيم في (الحلية ٥: ٥٠).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٤٤/ رقم ٢٦٦٨)، والطبراني في (الكبير ٢٣: ١٨٨/ رقم ٣٠٦)، وأبو نعيم في (الحلية ٥: ٥٠).

(٨) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ١٩٣، ١٩٤ / رقم ١٥٠٢و ١٥٠٣)، وأبو يعلى (١: ١٥٩، ١٦٠/ رقم ١٧٢)، وابن حبان في «صحيحه كما في (الإحسان ١٠: ١٠١/ رقم ٤٢٧٦)، والطبراني في (الكبير ٢٣: ١٨٧، ١٨٨/ رقم ٣٠٥)، وأبو نعيم في (الحلية ٥: ٥٠).

(٩) رواه ابن سعد (٨: ٨٤)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (المطالب العالية ٤: ١٣٤/ رقم ٤١٥٤)، والحاكم (٤: ١٦، ١٧/ رقم ٦٧٥٣)، وأبو نعيم في (الحلية ٢: ٥٠).

[٧/١٣٤] **قال ابن سعد:** أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني حميد، عن أنس، قال: **«بعثت أم سليم إلى رسول الله ﷺ معي بمكتل من رطب فلم أجده في بيته، وإذا هو عند مولى له خياط، أو غيره يعالج صنعة له، قد صنع له ثريدة بلحم وقرع، فدعاني فلما رأيته يعجبه القرع[١] جعلت أدنيه منه، فلما رجع إلى منزله وضعت المكتل بين يديه فجعل يأكل منه ويقسم حتى أتى على آخره»[٢].**

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

هذا الحديث رواه حميد عن أنس مباشرة بالعنعنة، ولم ينفرد به محمد الأنصاري بل تابعه عليه: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبيدة بن حميد الحذاء، وابن أبي عدي، ومعاذ بن معاذ العنبري.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن حبان[٣]: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه البغوي[٤]: من طريق علي بن حُجْر.

كلاهما (**يحيى بن أيوب، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن حبان صحيح.

★ محمد بن عبد الرحمن السامي (ثقة/ تقدم ص٦٥٥).

★ ويحيى بن أيوب المقابري (ثقة/ تقدم ص٦٥٥).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٥]: ثنا مؤمل، ثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ مؤمل، هو: ابن إسماعيل البصري (صدوق سيئ الحفظ / تقدم ص٦١٧).

---

(١) **قوله «القرع»: هو الدُّبَّاء واحدها دُبَّاءَة** (النهاية ٢: ٩٦/ دبب).

(٢) أخرجه في (الطبقات ٨: ٤٢٩).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢٩٢) في التاريخ / باب صفته عليه الصلاة والسلام وأخباره / برقم (٦٣٨٠).

(٤) في (شرح السنة ١١: ٣٠٣، ٣٠٤) في الأطعمة / باب المرق والدباء/ برقم (٢٨٦٠).

(٥) في (المسند ٤: ٣٤٨/ رقم ١٢٧٨٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والحديث بهذا الإسناد حسن، وله متابعات تقويه..

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عَبِيْدة بن حميد:**

فأخرجه ابن ماجة[٢]: حدثنا أحمد بن منيع، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أحمد بن منيع (ثقة/ تقدم ص٢٦١).

★ وعَبِيْدة بن حميد (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه ابن ماجة[٤]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث عده البُوْصِيْرِيّ من زوائد ابن ماجة على الخمسة وصححه[٥]، وصححه الحافظ (أيضا)[٦].

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه أبو الشيخ[٧]، حدثنا ابن رُسْتَه، نا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

---

(١) (١: ٣٨٧/ رقم ٤).

(٢) في (السنن ٢: ١٠٩٨) في الأطعمة / باب الدباء / برقم (٣٣٠٢).

(٣) في (المسند ٤: ٢١٦/ رقم ١٢٠٥٢).

(٤) في (السنن ٢: ١٠٩٨) في الأطعمة / باب ـ الدباء / برقم (٣٣٠٣).

(٥) (مصباح الزجاجة ٢: ١٨٠/ رقم ١١٣٥).

(٦) (الفتح ٩: ٥٢٥).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٣) ذكر أكله للقرع ومحبته له ﷺ.

★ ابن رُسْتَه، هو: محمد بن عبد الله بن يزيد (صدوق/ تقدم ص٤٦٦).

★ وعبيدالله بن معاذ (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن/ تقدم ص٢٣١).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه تاما نحو حديث الأنصاري: إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومعاذ بن معاذ العنبري.

وبين ألفاظهم فروق عما في حديث الترجمة. فقد أفاد حديث إسماعيل بن جعفر، والأنصاري (كما في حديث الترجمة) أن مولاه هذا الذي دعاه كان خياطاً. وأفاد لفظ عبد الله بن بكر أن هذا الطعام الذي صنعه له مولاه هو طعام غداء؛ إذ قال: (**فلما تغدَّى ورجع الى بيته**).

وبقية الألفاظ متقاربة. أما حديث حماد بن سلمة، وعَبِيْدة بن حميد. فليس فيه القصة. فقال حماد: «**كان النبي ﷺ يعجبه القَرَع، فكان إذا جِيءَ له بمرقة فيها قرع جعلت القرع مما يليه**». وقال عَبِيْدة بن حميد: (**كان النبي ﷺ يحب القَرَع**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه عن أنس:

إسحاق بن عبد الله، وثابت البُنَاني، وثُمامة بن عبد الله بن أنس، وزُرَارَة بن أبي الحَلَال العَتَكِيّ، وسَلْم العَلَوِيّ، وشعيب بن الحَبْحَاب، وأبو طالُوت، وعاصم الأحول، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبد الحميد (ابن المنذر)، وعبد العزيز بن صُهيب، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومحمد بن عبد الله، وهشام بن زيد، ويَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مالك[١]، ومن طريقه: الحميدي[٢]، وأحمد[٣]، والدرامي[٤]، والبخاري[٥]، ومسلم[٦]، وأبو داود[٧]،

---

(١) في (الموطأ ٢: ٥٤٦/ رقم ٥١).

(٢) في (مسنده ١: ٥٠٩، ٥١٠/ رقم ١٢١٣).

(٣) في (المسند ٤: ٣٠٠/ رقم ١٢٥١٥).

(٤) في (السنن ٢: ١٣٨/ رقم ٢٠٥٠).

(٥) في (الصحيح ٤: ٣١٨ / رقم ٢٠٩٢).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٦١٥).

(٧) في (السنن ٣: ٣٥٠ / رقم ٣٧٨٢).

والترمذي[١]، والنسائي في (الكبرى)[٢]، وأبو عَوَانة[٣]، والطحَاوِي[٤]، وابن حبان [٥]، وأبو الشيخ [٦]، وأبو نُعَيْم [٧]، والبيهقي [٨]من طرق، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه عبد بن حميد[٩]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[١٠]، وعبد بن حميد[١١]، ومسلم[١٢]، وأبو عَوَانة[١٣]، والبيهقي[١٤]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أبو الشيخ [١٥]: من طريق سلاَّم (ابن أبي مطيع)، وعثمان ابن مسلم (فرقهما).

وأخرجه ابن سعد[١٦]، وأحمد[١٧]، وأبو يعلى[١٨]، وأبو الشيخ[١٩]: من طريق عُمَارة بن زاذان.

وأخرجه معمر[٢٠]، ومن طريقه مسلم[٢١]، والترمذي[٢٢]، وأبو عَوَانة[٢٣]، والخطيب[٢٤].

ستتهم (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وسلام، وعثمان بن مسلم، وعُمَارة بن زَاذَان،**

(١) في (الجامع ٤: ٢٨٤/ رقم ١٨٥٠)، وفي (الشمائل ص٧٩/ رقم ١٦٤).

(٢) في (٤: ١٥٥ / رقم ٦٦٦٢).

(٣) في (المسند الصحيح ٥: ٣٨٩).

(٤) في (مشكل الآثار ١: ٥٦).

(٥) في «صحيح» كما في (الاحسان ١٠: ٤٠٣ / رقم ٤٥٣٩).

(٦) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٨٣، ١٨٤).

(٧) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٤١).

(٨) في (شعب الايمان ٥: ٨٣ / رقم ٥٨٦٤).

(٩) في (مسنده) كما في (المنتخب ص٣٩٢ / رقم ١٣١٦).

(١٠) في (المسند ٤: ٤٥٠/ رقم ١٣٣٥٨).

(١١) في (مسنده) كما في (المنتخب ص ٣٨١/رقم ١٢٧٧).

(١٢) في (الصحيح ٣: ١٦١٥).

(١٣) في (المسند الصحيح ٥: ٣٩١، ٣٩٢).

(١٤) في (السنن الكبرى ٧: ٢٧٩)، وفي (شعب الايمان ٥: ٨٣/رقم ٥٨٦٣).

(١٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٣).

(١٦) في (الطبقات ١: ٣٩١)

(١٧) في (المسند ٤: ٣٣٨/ رقم ١٢٧٢٨).

(١٨) في (مسنده ٦: ١٢٨/ رقم ٣٣٩٩).

(١٩) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٤).

(٢٠) في (الجامع ١٠: ٤٤٨، ٤٤٩/ رقم ١٩٦٦٧).

(٢١) في (الصحيح ٣: ١٦١٥).

(٢٢) في (الشمائل ص١٦٤/ رقم ٣٣٥).

(٢٣) في (المسند الصحيح ٥: ٣٩١).

(٢٤) في (تاريخ بغداد ٥: ٤٤٨).

ومعمر) عنه به (فذكره).

(ثابت مقرون بعاصم الأحول عند الجميع).

● **وأما حديث ثمامة بن عبد الله أنس:**

فأخرجه البخاري[١]، والنسائي في **(الكبرى)**[٢]، وأبو عوانة[٣]، وأبو الشيخ[٤]: من طريق: ابن عون: (عبد الله بن عون المزني).

وأخرجه الطبراني[٥]: من طريق نوح بن قيس.

كلاهما **(ابن عون، ونوح بن قيس)** عنه به (فذكره) وعند والأخير زيادة.

● **وأما حديث زرارة بن أبي الحَلاَل[٦]:**

فأخرجه أحمد[٧]، والطبراني[٨]: من طريق روح بن عبادة، عنه به (فذكره)

ـ وإسناده يحتمل التحسين.

★ زرارة بن أبي الحَلاَل. وثقة ابن حبان[٩]. وروى عنه جماعة و لم يأت بما ينكر. ومثله يحسن بعض أهل العلم حديثه.

● **وأما حديث سلم العلوي:**

فأخرجه أحمد[١٠]، والنسائي في **(الكبرى)**[١١]، وأبو يعلى[١٢]، وابن عدي[١٣]، وأبو الشيخ[١٤]:

---

(١) في (الصحيح ٩: ٥٦٢/ رقم ٥٤٣٥).

(٢) في (٤: ١٧٥/ رقم ٦٧٦١).

(٣) في (المسند الصحيح ٥: ٣٩٠، ٣٩١).

(٤) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٣).

(٥) في (الأوسط ١: ٣١٠، ٣١١/ رقم ٥١١).

(٦) **الحَلاَل (بحاء مهملة مفتوحة) وقد وقع في (تعجيل المنفعة ص١٣٦) «الخَلاَّل» (بالمعجمة) وفي إسناد الحديث في (الأوسط) «ابن أبي الهلال» (بالهاء) وكلا اللفظين تصحيف والصواب ما قدمنا.** انظر (توضيح المشتبه٣ : ٤٥١) **وقد أورد له أحمد في (المسند) حديثان هذا أحدهما والآخر يأتي في (ص١٢٢٧).**

(٧) في (المسند ٤: ٤١١/ رقم ١٣١٤٠).

(٨) في (الأوسط ٢: ٢١٠/ رقم ١٣٧٦).

(٩) (الثقات ٦: ٣٤٤).

(١٠) في (المسند ٤: ٤٠٦/ رقم ١١٣١٣).

(١١) في (٦: ٦٧/ رقم ١٠٠٦٤).

(١٢) في (مسنده ٦: ٢٦٤/ رقم ٤٢٧٧).

(١٣) في (الكامل ٣: ٣٢٩).

(١٤) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٦٣).

من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره)

- وإسناد أحمد حسن لغيره.

★ سلم العلوي (ضعيف / تقدم ص٧٣٤).

وحديثه يعتبر به.

● **وأما حديث شعيب بن الحبحاب.**

فأخرجه أبو يعلى[١] وعنه أبو الشيخ[٢]: من طريق أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب، عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي يعلى صحيح لغيره.

★ سعيد بن الأشعث شيخ أبي يعلى فيه (صدوق)[٣] والبقية ثقات.

● **وأما حديث أبي طالوت:**

فأخرجه ابن سعد[٤]، والبخاري في **(الكنى)**[٥]، والترمذي[٦]، والمزي [٧]: من طريق معاوية بن صالح، عنه به (فذكره).

- والحديث إسناده حسن لغيره.

★ أبو طالوت هذا شامي مجهول[٨]، **وقد توبع.**

وقال الترمذي (هذا غريب من هذا الوجه)[٩].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه مسلم[١٠]، والترمذي في **(الشمائل)**[١١]، وأبو عوانة[١٢]، والخطيب[١٣]: من طريق

---

(١) في (مسنده ٧: ١٨٦/ رقم ٤١٧٠).

(٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٢).

(٣) (الجرح ٢/ ١: ٥).

(٤) في (الطبقات ١: ٣٩١، ٣٩٢).

(٥) في (ص٤٦/ رقم ٣٩٥).

(٦) في (الجامع ٤: ٢٨٤/ رقم ١٨٤٩).

(٧) في (تهذيب الكمال ٣٣: ٤٣٥).

(٨) (تقريب ص٦٥١/ رقم ٨١٨٣).

(٩) (الجامع ٤: ٢٨٤/ رقم ١٨٤٩).

(١٠) في (الصحيح ٣: ١٦١٥).

(١١) في (ص١٦٤/ رقم ٣٣٥).

(١٢) في (المسند الصحيح ٥: ٣٩١).

(١٣) في (تاريخ بغداد (٥: ٤٤٨).

معمر (ابن راشد) عنه به (فذكره)

(عاصم مقرون بثابت عند الجميع).

● **وأما حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه ابن سعد[١]، وأبو الشيخ[٢]: من طريق أبي مَعْشر (نَجِيْح بن عبد الرحمن المدني) عنه به (فذكره) باختلاف.

- وإسناده حسن لغيره

★ نَجِيْح بن عبد الرحمن أبو مَعْشر اختلط على ضعفه. فقد ضعفه ابن المديني والنسائي والدارقطني[٣].

● **وأما حديث عبد الحميد (ابن المنذر بن الجارود):**

فأخرجه أحمد[٤]، وأبو الشيخ[٥]: من طريق سليمان بن كثير الواسطي، عن عبد الحميد، عن أنس (فذكره) وفيه زيادة.

- وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الحميد هو: ابن المنذر بن الجارود كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر في **(أطراف المسند)**[٦] إذ أورده في ترجمته.

وقد زعم أبو إسحاق الحُوَيْنِيّ في **(جُنَّة المرتاب)**[٧] أنه حميد الطويل، فوهم.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أبو يعلى[٨]: من طريق هشيم (ابن بشر) عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ هُشَيْم مدلس (تقدم ص٨٠). لم يصرح بالسماع، ويتقوى بمتابعاته.

---

(١) في (الطبقات ١: ٣٩٢).

(٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٢، ١٨٣).

(٣) (الميزان ٤: ٢٤٦).

(٤) في (المسند ٤: ٣٠٦/ رقم ١٢٥٤٨).

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٤).

(٦) (١: ٤٢٨/ رقم ٦٧٩).

(٧) (ص٤٦٧).

(٨) في (مسنده ٧: ١٣/ رقم ٣٩٠٦).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه الطيالسي(١)، وأحمد(٢)، والدارمي(٣)، والترمذي في (**الشمائل**)(٤)، والنسائي في (**الكبرى**)(٥)، وأبو يعلى(٦)، والبغوي(٧): من طريق شعبة بن الحجاج.

وابن سعد(٨)، وأحمد(٩)، وأبو يعلى(١٠)، وابن حبان(١١): من طريق همام (ابن يحيى).

كلاهما (**شعبة بن الحجاج، وهمام**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطيالسي وأحمد صحيح.**

وقد صرح قَتَادة بالسماع عند أحمد والنسائي في حديث شعبة عنه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو الشيخ(١٢): من طريق نصر بن حماد، نا يحيى ابن العلاء، عنه به مرفوعًا، قال: «**كان يكثر من أكل الدبَّاء، فقلت: يا رسول الله إنك تكثر من أكل الدبَّاء، قال: إنه يكثر الدماغ، ويزيد العقل**».

– **هذا حديث موضوع.**

★ آفته يحيى بن العلاء فإنه متهم كذبه أحمد، وتركه غير واحد(١٣).

★ والراوي عه نصر بن حماد ضعيف وقد اتهم(١٤).

وقال الألباني: «موضوع»(١٥).

---

(١) في (مسنده ص٢٦٦/ رقم ١٩٧٦).

(٢) في (المسند ٤: ٥٤٥/ رقم ١٣٨٩٥).

(٣) في (السنن ٢: ١٣٨/ رقم ٢٠٥١).

(٤) في (ص٧٩/ رقم ١٦٢).

(٥) في (٤: ١٥٥، ١٥٦/ رقم ٦٦٦٤).

(٦) في (مسنده ٥: ٣٠٣/ رقم ٢٩٢٤).

(٧) في (شرح السنة ١١: ٣٠٤، ٣٠٥/ رقم ٢٨٦١).

(٨) في (الطبقات ١: ٣٩١).

(٩) في (المسند ٤: ٣٦٠/ رقم ١٢٨٦١).

(١٠) في (مسنده ٥: ٢٦٤/ رقم ٢٨٨٣).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٠٣، ١٠٤/ رقم ٥٢٩٣).

(١٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٤).

(١٣) (الميزان ٤: ٣٩٧).

(١٤) (الميزان ٤: ٢٥٠).

(١٥) (الضعيفة ٤: ١١٢/ رقم ١٦٠٨).

● **وأما حديث هشام بن زيد بن أنس:**

فأخرجه النسائي في (الكبرى)[١]، وأبو عَوَانة[٢]: من طريق شعبة ابن الحجاج، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ صالح بن عدي شيخ النسائي «صدوق»[٣] وبقية رجاله ثقات.

● **وأما حديث يغنم بن سالم:**

فأخرجه الخطيب[٤]: من طريق عثمان بن عبد الله، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ يَغْنَم بن سالم هذا (متروك وقد اتهم / تقدم ص٦٧٢).

❁ **فائـــــدة:**

الحديث اتفق عليه الستة من حديث أنس فرواه البخاري من حديث إسحاق بن عبد الله، وثُمامة. ومسلم: من حديث إسحاق، وثابت، وعاصم الأحول. وأبو داود: من حديث إسحاق. والترمذي: من حديث إسحاق، وأبي طالُوت. والنسائي: من حديث إسحاق، وثُمامة، وقَتَادة، وسَلْم العلوي (في الكبرى). وابن ماجة: من حديث حميد «وعنده زيادة». على ما سبق بيانه مفصلاً.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن طارق الأَحْمَسِيّ[٥]

---

(١) في (٤: ١٥٥/ رقم ٦٦٦٣).

(٢) في (المسند الصحيح ٥: ٣٩١).

(٣) (تقريب ص٣٧٣/ رقم ٢٨٧٩).

(٤) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٤٧٦).

(٥) رواه أحمد (٧: ٤٥، ٤٦/ رقم ١٩١٢٢ و ١٩١٢٣)، وابن ماجة (٢: ١٠٩٨/ رقم ٣٣٠٤)، والترمذي في (الشمائل ص٧٩/ رقم ١٦٣)، والنسائي في (الكبرى ٤: ١٥٦/ رقم ٦٦٦٥)، والطبراني في (الكبير ٢: ٢٥٨، ٢٥٩/ الأرقام ٢٠٨٠-٢٠٨٥).

[٨/١٣٥] **قال ابن سعد:** أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن بكر السهمي، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال أبو طلحة: «**كنت ممن أنزل عليه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

والأثر خرجه ابن أبي شيبة[٢]: حدثنا عبد الله بن بكر (السهمي)[٣] به (مثله).

● **والأثر رواه ابن أبي عدي (كذلك):**

أخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٤]: نا قتيبة بن سعيد.

وأخرجه ابن جرير الطبري[٥]: حدثنا (محمد) ابن بشار.

وأخرجه الطبراني[٦]: من طريق أبي بكر بن خلاَّد.

ثلاثتهم (**قتيبة بن سعيد، وابن بشار، وأبو بكر بن خلاَّد**) عنه به (فذكره).

- وإسناد النسائي صحيح.

★ قتيبة بن سعيد (ثقة/ تقدم ص٢٤٦).

★ وابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده ثقة/ تقدم ص٧٣).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه: **ثابت البُنَاني، والربيع (ابن أنس)، وقَتَادة السدُوْسِي.**

● **فأما أثر ثابت البُنَاني:**

فأخرجه ابن سعد[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، والترمذي[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]، وابن جرير

---

(١) أخرجه في (الطبقات ٣: ٥٠٥).

(٢) في (المصنف ٤: ٢١٢) في الجهاد / ماذكر في فضل الجهاد والحث عليه برقم (١٩٣٩٦)، وكرره في (٧: ٣٧٠) في المغازي / في أحد وماجاء فيها/ برقم (٣٦٧٧٦).

(٣) **وقع في الموضع الثاني «التيمي» والصواب المثبت كما في ترجمته وشهرته بذلك معلومة.**

(٤) في (٦: ٣٤٩) في التفسير / قوله تعالى ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾ برقم (١١١٩٩).

(٥) في (جامع البيان ٤: ١٤٠).

(٦) في (الكبير ٥: ٩٨/ رقم ٤٧٠٨).

(٧) في (الطبقات ٣: ٥٠٥).

(٨) في (المصنف ٧: ٣٧٢/ رقم ٣٦٧٩١).

(٩) في (الجامع ٥: ٢٢٩/ رقم ٣٠٠٧).

(١٠) في (٦: ٣٤٩/ رقم ١١١٩٨).

الطبري[١]، والطبراني[٢]، والحاكم[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن سعد صحيح.

● **وأما أثر الربيع (ابن أنس):**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٥]: من طريق ابن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عنه به (فذكره).

- وإسناده فيه نظر.

★ ابن أبي جعفر الرازي هو: عبد الله، ضعفه السَّاجِي وغيره[٦].

وقال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه»[٧]

● **وأما أثر قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه البخاري[٨]، والترمذي[٩]، وابن جرير الطبري[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق سعيد (ابن أبي عَرُوْبَة).

وأخرجه أحمد[١٢]: من طريق شيبان (ابن عبد الرحمن).

وأخرجه الطبراني[١٣]: من طريق عِمران القطان.

ثلاثتهم (**سعيد، وشيبان، وعِمران القطان**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (جامع البيان ٤: ١٤٠، ١٤١).

(٢) في (الكبير ٥: ٩٧/ رقم ٤٧٠٧).

(٣) في (المستدرك ٢: ٣٢٥/ رقم ٣١٦٤).

(٤) في دلائل النبوة ٣: ٢٧٢).

(٥) في (جامع البيان ٤: ١٤٠).

(٦) (الميزان ٢: ٢٠٤).

(٧) (الثقات ٨: ٣٣٥).

(٨) في (الصحيح ٧: ٣٦٥/ رقم ٣١٦٤).

(٩) في (الجامع ٥: ٢٢٩/ رقم ٣٠٠٨).

(١٠) في (جامع البيان ٤: ١٤٠).

(١١) في (دلائل النبوة ٣: ٢٧٢).

(١٢) في (المسند ٤: ٥١٠/ رقم ١٦٣٥٧).

(١٣) في (الأوسط ٣: ٢٥١/ رقم ٢٥٣٧).

[١٣٦/ ٩] قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن بكر السهمي، قالا: حدثنا حميد الطويل، قال: قال أنس بن مالك: ثَقُلَ ابن لإم سليم من أبي طلحة[١] ومضى أبو طلحة إلى المسجد فتوفي الغلام فهيأت أم سليم أمره، وقالت: لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه. فرجع من المسجد وقد يسرت له عشاءه كما كانت تفعل. قال: ما فعل الغلام، أو الصبي؟ قالت: خير ما كان وقربت له عشاءه فتعشى هو وأصحابه الذين معه، ثم قامت إلى ما تقوم إليه المرأة فأصاب من أهله، فلما كان من آخر الليل، قالت: يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعو بها، فلما طلبت منهم شق ذلك عليهم؟ قال: ما أنصفوا قالت: فإن ابنك فلانا كان عارية من الله فقبضه إليه فاسترجع وحمد الله، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فلما رآه قال: «بارك الله لكما في ليلتكما» فحملت بعبد الله بن أبي طلحة، فولدت ليلا فكرهت أن تحنكه حتى يحنكه رسول الله، فأرسلت به مع أنس، فأخذت تمرات عجوة فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يَهْنَئ[٢] أباعر له أو يَسِمُها[٣] فقلت: ولدت أم سليم الليلة فكرهت أن تحنكه[٤] حتى تحنكه أنت. قال: «أمعك شيء؟» قال قلت: تمرات عجوة. فأخذ بعضه فمضغه ثم جمعه بريقه فأوجره[٥] إياه فتلمظ[٦] الصبي فقال: «حُبَّ[٧]

---

(١) هو أبو عمير المشهور قصته مع النغير وقد تقدم حديثه برقم (١)، وقد وقع التصريح بكنيته عند ثابت في روايته عن أنس عند ابن سعد في (الطبقات ٨: ٤٣١).

(٢) قوله «يهنىء» : الهِنَاء هو القطران؛ يقال: هَنَأت البعير أَهنَؤُه وأَهْنُؤُه إذا طليته بالقطران (غريب الحديث لأبي عبيد ٢: ٢٠٦/ هنأ)، (غريب الحديث للحربي ٣: ١٠٥٧/ وهن)، (النهاية ٥: ٢٧٧/ هنأ).

(٣) قوله «يسمها» من الوسم وهو: التعليم بالكي. يقال: وَسَمَه يَسِمُه سِمَة ووَسْمًا إذا أثرّ فيه بالكي. (الصحاح ٥: ٢٠٥١/ وسم)، (النهاية ٥: ١٨٦/ وسم).

(٤) قوله: «تحنكه» التحنيك مضغ شيء من تمر أو نحوه ودلك حنك الصبي به. يقال: حَنَّكَ الصبي وحَنَكَه، فهو مَحْنُوك ومُحَنَّك. (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ١٠٦/ حنك)، (النهاية ١: ٤٥١/ حنك).

(٥) قوله: «فأوجره إياه» أي أدخله في فمه وهو لذلك كاره، وهو مأخوذ من قولهم: وجرت الصبي وأوجرته الدواء: جعلته في فيه (الصحاح ٢: ٨٤٤/ وجر)، (اللسان ٥: ٢٧٩/ وجر).

(٦) قوله: «فتلمظ» أي أدار لسانه في فيه وحركه يتتبع أثر التمر، واسم ما يبقى في الفم من أثر الطعام: لُمَاظَة (النهاية ٤: ٢٧١/ لمظ).

(٧) قوله «حب» قال النووي في (شرح مسلم ٤: ٨٥٢): بضم الحاء وكسرها، فالكسر بمعنى المحبوب كالذِّبح بمعنى المذبوح وعلى هذا فالياء مرفوعة، أي: محبوب الأنصار التمر. وأما من ضم الحاء فهو مصدر، وفي الباء على هذا وجهان: النصب وهو الأشهر، والرفع، فمَن نصب فتقديره انظروا حب الأنصار التمر، فينصب التمر أيضا. ومن رفع قال: هو مبتدأ حذف خبره، أي: حب الأنصار التمر لازم أو هكذا أو عادة من صغرهم، والله أعلم».

الأنصارِ التمرَ» قال فقلت: سَمِّه يا رسول الله، قال: «هو عبد الله»[١].

ـ وهذا إسناد صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

وقد توبع ابن سعد عليه عن محمد الأنصاري من وجهين:

أخرجه أحمد[٢].

وأخرجه أبو نُعَيْم[٣]: من طريق عبد الله بن محمد بن أبي قريش.

كلاهما (**أحمد، وعبد الله بن محمد**) عن الأنصاري به (فذكره).

وقد توبع عليه عن عبد الله بن بكر السهمي، من ثلاثة أوجه:

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا زهير (ابن أبي خيثمة).

وأخرجه الطحاوي[٥]: حدثنا بكار (ابن قتيبة).

وأخرجه البيهقي[٦] من طريق محمد بن إسحاق (الصغّاني).

ثلاثتهم (**زهير، وبكار، ومحمد بن إسحاق**) عن عبد الله بن بكر، به (فذكره) **وقد رواه حميد عن أنس مباشرة بالعنعة في هذين الوجهين وكذلك ورد من وجهين آخرين عن: عبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، عنه.**

● **فأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه ابن سعد[٧]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الوهاب بن عطاء (صدوق ربما أخطأ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

وعليه فحديثه في رتبة الحسن إلا أنه توبع عليه، وقد صرح بالسماع فأُمن تدليسه.

---

(١) أخرجه في (الطبقات ٥: ٧٥، ٧٦)، و (٨: ٤٣١، ٤٣٢).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٦/ رقم ١٢٩٥٧).

(٣) في (الحلية ٢: ٥٧، ٥٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٧٢، ٤٧٣/ رقم ٣٨٨٢).

(٥) في (مشكل الآثار ١: ٤٥٥)، وكرره في (١٥: ١٥/ رقم ٥٨١٦/ الطبعة المحققة).

(٦) في (شعب الإيمان ٧: ١٣١) في / باب في الصبر على المصائب / برقم (٩٧٤٠).

(٧) في (الطبقات ٨: ٤٣٢).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه ابنه عبد الله[٢]: حدثنا بندار (محمد بن بشار).

كلاهما (أحمد، وبندار) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال بندار في حديث عبد الله بن أحمد عنه: حدثنا ابن أبي عدي بعض هذا الحديث قال [**فأتيته وعليه بردة**]. ولم يذكر الطحاوي في حديث عبد الله بن بكر إلا قصة ميلاد عبد الله وتحنيك النبي ﷺ له. وعنده زيادة: [**قال: انظروا إلى**] **حب الأنصار التمر**. وبقية ألفاظهم متقاربة.

وقد اختصره عبد الوهاب فلم يذكر منه إلا «**ولد لأبي طلحة غلام فسماه النبي ﷺ**

---

(١) في (المسند ٤: ٢١١، ٢١٢/ رقم ١٢٠٢٨).

(٢) في (المسند ٤: ٢١٢/ رقم ١٢٠٢٩).

تنبيه: وقع الإسناد في (المسند) على النحو التالي: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي» وهذا وهم وقع فيه أحد النساخ إذ لزم الجادة وإلا فالحديث من رواية عبد الله عن بندار يدلك لهذا أمور:

أولا: ورود الحديث قبل هذا مباشرة من رواية أحمد عن ابن أبي عدي مباشرة.

ثانيا: لم يشر المزي إلى أن لأحمد رواية عنه، فأحمد أكبر منه والاحتمال وارد.

ثالثا: برجوعي (لأطراف المسند ١: ١٥٣/ رقم ٤١٩) وجدته أشار للصواب بقوله: «قال عبد الله: حدثنا بندار، حدثنا ابن أبي عدي، به». ومشى « المحقق» على ظاهر ما في «المسند» فقال: «ولكنه في المطبوع ليس من الزوائد» فلم يتبين له الصواب لذا تعقب، ثم إنه ظن أن مثل هذا الحديث من الزوائد وليس كذلك عند المحققين من أهل العلم بل «الزوائد» هي:

«ماتفرد به عبد الله ولم يشاركه والده» انظر (الفتح الرباني ١: ١٩)، و (زوائد عبد الله بن أحمد في المسند ص١١٦، ١١٧).

هذا التعقب أعني به (الزهيري) الذي-حقق (أطراف المسند) أولا وصدر منها مجلد« ثم ظهرت النشرة الكاملة لزهير الناصر وعقب على هذا الموضع بقوله وقع في المسند في المطبوع من رواية الإمام أحمد، ولعل الصواب أنه من زيادات ابنه عبد الله» وما ترجاه هو الصواب. ويطالبه بعض ما تقدم من تعقب.

عبد الله».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه عن أنس:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأنس بن سيرين، وثابت البُنَاني، وزياد النُّمَيري، وأبو سعد (البقَّال)، وعبد الله بن عبد الله بن طلحة، وقَتادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومحمد بن سيرين، والنضر بن أنس، وهشام بن زيد، وأم يحيى الأنصارية.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه أحمد(١)، والبخاري(٢)، ومسلم(٣)، وابن حبان(٤): من طريق الأوزاعي (عبد الرحمن ابن عمرو).

وأخرجه البخاري(٥): من طريق سفيان بن عُيينة.

كلاهما (**الأوزاعي، وسفيان بن عيينة**) عنه به (فذكره)

● **وأما حديث أنس بن سيرين:**

فأخرجه ابن سعد(٦)، وابن أبي شيبة(٧)، والبخاري(٨)، ومسلم(٩): من طريق يزيد بن هارون عن عبد الله بن عون، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٥٦٥/ رقم ١٤٠٢٩).

(٢) في (الصحيح ٣: ٣٦٦/ رقم ١٥٠٢).

(٣) في (الصحيح ٣: ١٦٧٤).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٩٥/ رقم ٤٥٣٢).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٦٩/ رقم ١٣٠١).

(٦) في (الطبقات ٨: ٤٣٣).

(٧) في (المصنف ٥: ٣٧/ رقم ٢٣٤٨١).

(٨) في (الصحيح ٩: ٥٨٧/ رقم ٥٤٧٠).

(٩) في (الصحيح ٣: ١٦٨٩، ١٦٩٠).

تنبيه: لم يصرح مسلم باسمه هنا، وإنما قال: «ابن سيرين»، والمقصود بذلك أنس؛ فإن الحديث من رواية يزيد بن هارون، عن ابن عون، عنه، وقد صرح البخاري باسمه. وانظر التعليق الآتي على رواية محمد ابن سيرين.

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه الطيالسي[١]، وابن سعد[٢]، وأحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[٥]، ومسلم[٦]، وأبو داود[٧]، وأبو يعلى[٨]، وأبو عَوانة[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه الطيالسي[١٢]، وابن حبان[١٣]، من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه الطيالسي[١٤]، وأحمد[١٥]، ومسلم[١٦]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه ابن سعد[١٧]، وأبو يعلى[١٨]، وابن حبان[١٩]، وابن السُّنِّي[٢٠]: من طريق عُمَارة بن زَاذَان.

---

(١) في (مسنده ص٢٧٣، ٢٧٤/ رقم ٢٠٥٦).

(٢) في (الطبقات ٨: ٤٣٢، ٤٣٣).

(٣) في (المسند ٤: ٣٥٠/ رقم ١٢٧٩٥).

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٣/ رقم ١٣٢١).

(٥) في (ص٣٦٦/ رقم ١٢٥٤).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٦٨٩).

(٧) في (السنن ٤: ٢٨٨/ رقم ٤٩٥١).

(٨) في (مسنده ٦: ٣٧/ رقم ٣٢٨٣).

(٩) في (المسند الصحيح ٥: ٤٦٨).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٩٣، ٣٩٤/ رقم ٤٥٣١).

(١١) في (السنن الكبرى ٩: ٣٠٥).

(١٢) في (مسنده ص٢٧٣، ٢٧٤/ رقم ٢٠٥٦) **قرنه بحماد وسليمان بن المغيرة.**

(١٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٥٥-١٥٧/ رقم ٧١٨٧).

(١٤) في (مسنده ص٢٧٣، ٢٧٤/ رقم ٢٠٥٦) **قرنه بحماد وجعفر بن سليمان.**

(١٥) في (المسند ٤: ٣٩٠، ٣٩١/ رقم ٤٥٣١).

(١٦) في (الصحيح ٤: ١٩٠٩).

(١٧) في (الطبقات ٨: ٤٣١).

(١٨) في (مسنده ٦: ١٢٦، ١٢٧/ رقم ٣٣٩٨).

(١٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٥٨، ١٥٩/ رقم ٧١٨٨).

(٢٠) في (عمل اليوم والليلة ص٣٩١، ٣٩٢/ رقم ٦١٨).

وأخرجه معمر بن راشد[١]، ومن طريقه عبد بن حميد[٢]، والبيهقي[٣].

خمستهم (**حماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان، وسليمان بن المغيرة، وعُمَارة بن زَاذَان، ومعمر**) عنه به (فذكره).

(الطيالسي قرن حماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان، وسليمان بن المغيرة)

● **وأما حديث زياد النُّمَيْرِيّ:**

فأخرجه البيهقي[٤]: من طريق زائدة بن أبي الرُّقَاد، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد ضعيف جدا.**

فيه علتان:

★ الأولى: زائدة بن أبي الرُّقَاد هذا منكر الحديث.

قال أبو حاتم: «يحدث عن زياد النُّمَيْرِي عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، ولا ندري منه أو من زياد...»[٥].

وقال البخاري وغيره (منكر الحديث)[٦].

★ الثانية: زياد بن عبد الله النُّمَيْرِي (ضعيف/ تقدم ص٥٠٥).

● **وأما حديث أبي سعد (سعيد بن المَرْزُبَان البقَّال)**

فأخرجه البزار[٧]: من طريق عبيد الله بن موسى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علته في أبي سعد هذا فإنه (ضعيف ويدلس / تقدم ص٣٧٧).

(١) في (الجامع ١١: ١٣٩، ١٤٠/ رقم ٢٠١٤٠).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٢/ رقم ١٢٤٠).

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٨).

(٤) في (دلائل النبوة ٦: ٢٠٠).

تنبيه: وقع الإسناد عند البيهقي هنا على النحو التالي:

«...حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا زائدة بن أبي قال: حدثنا زائدة بن أبي الرُّقَاد، حدثنا زياد النُّمَيري».

ولم أعرف من هو «زائدة بن أبي» هذا، ولكن أظن أن هذا وهم وإنما هو تكرار لاسم زائدة نتج عنه هذا الاسم الزائد في الإسناد. ذلك أن محمد بن أبي بكر وهو المُقَدَّمِيّ هو المعروف بالرواية عن زائدة هذا كما عند المزي (٩: ٢٧٢).

(٥) (الجرح ١/ ٢: ٦١٣).

(٦) (الميزان ٢: ٦٥).

(٧) في «مسنده» البحر الزخار، ل، ١٢٢/ أ).

● **وأما حديث عبد الله بن عبد الله بن طلحة:**

فأخرجه ابن سعد[١] وأبو عَوَانة[٢]: من طريق محمد بن موسى بن أبي عبد الله (الفِطْري).

وأخرجه أبو عَوَانة[٦]: من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.

كلاهما (**محمد بن موسى، ويعقوب بن عبد الرحمن**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن سعد صحيح لغيره.**

★ محمد بن موسى الفِطْرِيّ «صدوق رمي بالتشيع»[٣].

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أبو الشيخ[٤]: من طريق حبان بن هلال، عن شعبة، قال: قَتَادة أخبرني، عن أنس (فذكره).

– **وإسناده...**

★ في الإسناد من لم أقف على ترجمته وهو محمد بن الحسن المِصِّيصِيُّ.

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه أحمد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، وابن حبان[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق ابن أبي عدي، عن ابن عون.

وأخرجه أحمد[١٠]: من طريق همام (ابن يحيى).

كلاهما (**ابن عون، وهمام**) عنه به (فذكره).

والحديث اختلف فيه على عبد الله بن عون:

---

(١) (الطبقات ٨: ٤٣٣، ٤٣٤).

(٢) في (المسند الصحيح ٥: ٣٩٨).

(٣) (تقريب ص٥٠٩/ رقم ٦٣٣٥).

(٤) في (طبقات المحدثين ٤: ٣٥٠).

(٥) في (المسند ٤: ٢١٢/ رقم ١٢٠٣٠).

(٦) في (الصحيح ١٠: ٢٧٩/ رقم ٥٨٢٤).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٦٧٤)، و (٣: ١٦٩٠).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٣٩٤/ رقم ٤٥٣٢).

(٩) في (السنن الكبرى ٧: ٣٥).

(١٠) في (المسند ٤: ٢١٢/ رقم ١٢٠٣١)، وكرره برقم (١٢٨٦٤) مطولا.

تنبيه: وقع في إسناد أحمد الأول تصحيف إذ وقع على النحو التالي: «هشام عن ابن سيرين» وهو تحريف. والمثبت هو الصواب وانظر التعليق الآتي.

فرواه يزيد بن هارون عنه، عن أنس بن سيرين[١].

ورواه ابن أبي عدي عنه، عن محمد بن سيرين.

وقد توبع ابن أبي عدي على هذا تابعه حماد بن مسعده عند مسلم[٢].

قال الحافظ: «وجدت في نسخة الصغّاني... قال أبو عبد الله (يعني البخاري) اختلفا في أنس بن سيرين، ومحمد بن سيرين». أي: أن ابن عدي، ويزيد بن هارون اختلفا في شيخ عبد الله بن عون وهذا يتعين أنهما عنده حديث[٣] اختلفت ألفاظه.

قال: وذكر المزي[٤] أن حماد بن مَسْعَدة [٥] وافق ابن أبي عدي أخرجه مسلم من طريقه لكني لم أره في كتاب مسلم مسمى[٦]، بل قال: عن ابن سيرين ويزيد رواية ابن أبي عدي أن أحمد أخرج الحديث مطولاً من طريق همام عن محمد بن سيرين»[٧].

---

(١) تقدم تخريجه من هذا الوجه.

(٢) في (الصحيح ٣: ١٦٩٠).

(٣) يحتمل أن اللفظة «حيث» وكلاهما له وجه فا لله أعلم.

(٤) (تحفة الأشراف ١: ٩٥، ٩٦/ رقم ٢٣٣).

(٥) تصحف هذا الاسم في (الفتح) إلى: «حماد بن سعد». والصواب المثبت.

(٦) بل وقع مسمى في (٣: ١٦٩٠) هكذا: «حدثنا محمد بن بشار حدثنا حماد بن مَسْعَدة حدثنا ابن عون عن محمد عن أنس» متابعة ولعل الحافظ (رحمه الله) كانت عنده نسخة غير مصرح فيها باسمه.

(٧) (الفتح ٩: ٥٨٩، ٥٩٠).

تنبيه: نقل محقق (مسند أبي يعلى / التعليق ٦: ٣٩) كلام الحافظ السابق من (الفتح) وعلق عليه بقوله: «وفي النص تحرفت «مَسْعَدة» إلى «سعد» و «هشام» إلى «همام» (مسند أبي يعلى/ التعليق ٦: ٣٩). وأصاب في الأولى وأخطأ في الثانية بل المثبت هو الصحيح، والذي أوقعه في هذا الخطأ أن الحديث ورد في (المسند ٤: ٢١٢/ رقم ١٢٠٣١) هكذا: «...ثنا موسى بن هلال ثنا هشام عن ابن سيرين» وهذا تصحيف والصواب «همام» لأمور:

الأول: أن الحديث ورد في موضع آخر (٤: ٣٦١/ رقم ١٢٨٦٤) عن «همام» مطولاً وهو الذي عنى المزي، أما هذا الحديث فإنه قطعة مختصرة منه.

الثاني: يدل على أن هذا عن همام (أيضا) تصريح عبد الله بن أحمد بذلك إذ قال في مطلع الحديث المطول: «قرأت على أبي هذا الحديث وجده فأقرّ به وحدثنا بعضه في مكان آخر قال: ثنا موسى بن هلال ثنا همام عن ابن سيرين وذكر الحديث بطوله.

الثالث: للتأكد من هذا الإستنتاج عدت إلى «أطراف المسند ١: ٥٠٩/ رقم ٩٤٠).

فوجدته لم يشر إلا الى رواية همام. وبا لله التوفيق.

● **وأما حديث النضْر بن أنس:**

فأخرجه البزار[١]: من طريق حرب بن ميمون، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث هشام بن زيد:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبو داود[٦]، وابن خزيمة[٧]، وابن حبان[٨]، والبيهقي[٩]: من طرق عن شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أم يحيى الأنصارية:**

فأخرجه ابن سعد[١٠]، وأحمد[١١]: من طريق عبد الله بن عمر العُمَرِي، عنهما، به (فذكرته).

– **وهذا إسناد حسن لغيره.**

★ عبد الله العُمَرِي (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

★ وأم يحيى هذه لم يرو عنها إلا عبد الله[١٢] **وحديثها حسن في المتابعات.**

بيان ما للحديث من شواهد

القصة حادثة عين لأنس وأهل بيته لم أجدها عن غيره إلا من طريق مرسلة عن **عَبَايَة بن رفاعة**[١٣].

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ١٠٩/ أ، ب).

(٢) في (المصنف ٤: ٢٦٤/ رقم ١٩٩٣٨).

(٣) في (المسند ٤: ٣٤٢/ رقم ١٢٧٥٠).

(٤) في (الصحيح ٩: ٦٧٠/ رقم ٥٥٤٢).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٦٧٤).

(٦) في (السنن ٣: ٢٦/ رقم ٢٥٦٣).

(٧) في (الصحيح ٤: ٢٨/ رقم ٢٢٨٣).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٤٤٤، ٤٤٥/ رقم ٥٦٢٩).

(٩) في (السنن الكبرى ٧: ٣٦).

(١٠) في (الطبقات ٨: ٤٣٣).

(١١) في (المسند ٤: ٤٣٢/ رقم ١٣٢٦٩).

(١٢) (تعجيل المنفعة ص٥٦٤).

(١٣) رواه ابن سعد (٨: ٤٣٤)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٦: ١٩٨، ١٩٩)، **وعزاه الحافظ في (الفتح ٣: ١٧١) لسعيد بن منصور ومسدد بن مسرهد.**

[١٠/١٣٧] **قال ابن سعد:** أخبرنا يزيد بن هارون، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، قالا: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس، قال: **أخذت أم سُلَيْم بيدي مَقْدم النبي ﷺ فأتت بي رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! هذا ابني، وهو غلام كاتب، قال أنس: فخدمته تسع سنين، فما قال لشيء صنعته قط أسأت، أو بئس ما صنعت**[١].

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن /تقدم ص٧٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/تقدم ص٧٤).

وقد توبع ابن سعد عليه عن يزيد بن هارون من وجهين:

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه الخَرَائِطِيّ[٣]: حدثنا سعدان بن يزيد.

كلاهما **(أحمد، وسعدان بن يزيد)** عن يزيد بن هارون، به (مثله).

وتوبع عليه عن الأنصاري من وجه واحد.

أخرجه أبو مسلم الكَجِّيّ[٤]: حدثنا الأنصاري، به (مثله).

تابعهما: **أبو بكر بن عيّاش، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن عجلان: عن حميد عن أنس.**

● **فأما حديث أبي بكر بن عيّاش:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا سفيان (ابن وكيع).

وأخرجه أبو الشيخ: حدثنا ابن رُسْتَه، نا علقمة بن عمرو[٦] (ح) حدثنا ابن سوّار، نا يزيد بن مِهْران أبو خالد الخَبَّاز[٧] (في موضعين).

ثلاثتهم **(سفيان، وعلقمة بن عمرو، ويزيد بن مِهْران)** عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي الشيخ الأول صحيح لغيره.

---

(١) أخرجه في (الطبقات ٧: ١٩).

(٢) في (المسند ٤: ٢٤٩ / رقم ١٢٢٥٣)، وكرره برقم (١٣٠٦٥).

(٣) في (مكارم الأخلاق ١: ٨٦ / رقم ٦٢).

(٤) في (جزء فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل٣/ب).

(٥) في (مسنده ٦: ٣١٢ / رقم ٣٦٢٩).

(٦) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٢٦).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٦).

★ ابن رُسْتَه، هو: محمد بن عبد الله بن يزيد (صدوق/تقدم ص٤٦٦).

★ وعلقمة بن عمرو، هو: علقمة بن عمرو بن الحصين العُطَارِدِيّ[١]، أبو الفضل الكوفي، صدوق له غرائب، من الحادية عشرة (ت٢٥٦هـ) ق[٢].

قلت: أخذ إغرابه من قول ابن حبان في (**الثقات**): «يغرب».

والحديث بهذا الإسناد في درجة الحسن، ويتقوى بمتابعاته.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٣]: عن محمد بن مثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن مثنى (ثقة ثبت/تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ وهب بن بقية، يعرف بوهبان (ثقة/تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله (ثقة ثبت/تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٥]، ومن طريقه أبو نعيم[٦]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ الحارث بن أبي أسامة (صدوق/تقدم ص٦٢٧).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة /تقدم ص٧٣).

---

(١) **العُطَارِدِيّ: نسبة للجد.** (الأنساب ٤: ٢٠٨).

(٢) (تقريب ص٣٩٧ / رقم ٤٦٨٠)، وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٥٢٥)، (المعجم المشتمل ص١٨٧ / رقم ٦١٣)، (تهذيب ٧: ٢٧٦).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/ب).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٠٠ / رقم ٣٧٥٣).

(٥) كما في (عواليه لأبي نعيم ص٢٧ / رقم ١٥).

(٦) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٣).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه أحمد[١]: ثنا علي بن إسحاق، عنه به (فذكره)

– **وإسناده صحيح.**

★ علي بن إسحاق، هو السُّلَمِيّ مولاهم، المروزي، أصله من ترمذ ثقة، من العاشرة (ت٢١٣هـ) ت[٢].

● **وأما حديث محمد بن عجلان:**

فأخرجه الطبراني [٣]: حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير ابن العوام –بمدينة الرسول ﷺ سنة (٢٨٣)– حدثنا عبيد الله بن محمد الجَحْشِيّ، حدثنا عمي عمر بن محمد، عنه به (فذكره).

★ مصعب بن إبراهيم بن حمزة (ضابط محقق/تقدم ص١٠٦٥).

★ وعبيد الله بن محمد الجَحْشِيّ لم أقف على ترجمته.

★ وعمر بن محمد. لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن عجلان، هو: المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، (ت١٤٨هـ) خت م ٤[٤].

قلت: الرجل ثقة، وثقه ابن عُيينة[٥]، وابن معين[٦]، وأحمد[٦]، والعَجْلِي[٧]، ويعقوب بن شيبة[٨]، وأبو حاتم الرازي[٩]، والنسائي[١٠].

وإنما خلط في أحاديث سعيد المَقْبُرِيّ عن أبي هريرة، وعن مشايخه الآخرين عن أبي هريرة، نص على الأول القطان حيث قال: «سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المَقْبُرِيّ يحدث عن

---

(١) في (المسند ٤: ٥٠٩ / رقم ١٣٦٨٧).

(٢) (تقريب ص٣٩٨ / رقم ٤٦٨٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٦)، (التاريخ الكبير ٣/٢: ٢٦٢)، (الجرح ٣/١: ١٧٤)، (الثقات ٨: ٤٦١)، (تهذيب ٧: ٢٨٢).

(٣) في معجميه (الأوسط ٢/ل٢٨٦/أ)، و(الصغير ٢: ٢٤٣ / رقم ١١٠٠)، وهو في (مجمع البحرين ٦: ١٩٤ / رقم ٣٥٧٧).

(٤) (تقريب ص٤٩٦ / رقم ٦١٣٦)، وانظر ترجمته في (الميزان ٣: ٦٤٤)، (تهذيب ٩: ٣٤١).

(٥) (جامع الترمذي ٥: ٢٣ / رقم ٢٦٣٨).

(٦) (الجرح ٤/١: ٤٩).

(٧) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٣٤٨).

(٨) (المزي ٢٦: ١٠٦).

(٩) (الجرح ٤/١: ٤٩).

(١٠) (السنن الكبرى ٦: ٢٨ / رقم ٩٩٢٠).

أبيه عن أبي هريرة، فاختلط عليّ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة»[١]. وقد حدث بها بعد عن أبي هريرة احتياطا. نبه على هذا ابن حبان[١] لذا ضعفه البعض في روايته عن سعيد ما لم يتابع.

ونص على الثاني منهما النسائي فقال: «ابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، ما روراه سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة، وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة وا لله أعلم»[٢].

وعليه فالحافظ يجوز في إطلاق ضعفه في أحاديث أبي هريرة وإنما ضعف في حديث سعيد كما أنه نعته بالصدق ومحله أرفع مما ذكر، فلا يقصر به عن درجة الثقة وهمه وتخليطه في حديث بعض شيوخه وبا لله التوفيق.

عقب د. سعدي الهاشمي على هذه الترجمة قائلا: «يعقوب بن شيبة لم يوثقه، بل قال عنه: صدوق وسط. هذا نقله ابن حجر في (**التهذيب** ٩: ٣٤٢)، وكذا في النسخة المخطوطة من (**تهذيب الكمال** ٣: ١٢٤٣)، ووهم في ذلك د. بشار، و لم توهمه، بل تابعته. وأبو زرعة قال ابن عجلان: من الثقات. كذا في (**الجرح والتعديل** ٨: ٥٠)، و لم ينقد رواياته عن سعيد المقبري. قال القطان: كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليه، فجعلها كلها عن أبي هريرة. ودافع عنه ابن حبان بأنها في نفسها صحيحة؛ لأنها صحيفة. وربما قال ابن عجلان: عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فهذا مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته، فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات. قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثا، كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. قال الساجي: هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيرا. وقال يحيى القطان: كان مضطربا في حديث نافع. وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع. وقال عنه الذهبي في الميزان: إمام صدوق مشهور. وقال: متوسط في الحفظ. وقال: والثلاثة: مالك، وشعبة، ويحيى القطان قلَّ ما رووا عنه. وقال الذهبي في (السير ٦: ٣١٧): الإمام القدوة الصادق. وقال في (٦: ٣٢٠): وثق ابن عجلان أحمد ويحيى، وحدث عنه شعبة ومالك، وهو حسن الحديث، وأقوى من ابن إسحاق، ولكن ما هو في قوة عبيد ا لله بن عمر ونحوه. وقال عنه في الكاشف: وثقه أحمد وابن معين، وقال غيرهما: ثقة ثبت سيئ الحفظ. وقال في المغني: وغيره أقوى منه. وذكر قول الحاكم وفصل؛ حيث جاء بقول القطان،

---

(١) (ثقات ابن حبان ٧: ٣٨٦، ٣٨٧).

(٢) (السنن الكبرى ٦: ٢٨ / رقم ٩٩٢٠).

وختم ترجمته في المغني بقوله: قلت: وذكره البخاري في كتابه الضعفاء، وهو حسن الحديث. ولم يضع أما اسمه (صح)، وفي ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق قال في (ص١٦٥): صدوق. قال الحاكم: وغيره سيئ الحفظ أخرج له م في الشواهد. وقال المنذري: فيه مقال، لم يحتجا به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن ابن عجلان إلا عمر، تفرد به عبيد الله بن محمد ومن ولد عبد الله بن جحش الأسدي، نسيب زينب»(١).

وقال الهيثمي في (مجمع البحرين)(٢): «في الصحيح طرف منه». وقال في (مجمع الزوائد)(٣): «وفيه من لم أعرفهم».

والحديث أشار له أبو نعيم الأصبهاني في (معرفة الصحابة)(٤).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظ الجميع موافقة للفظ حديث الترجمة سوى حديث محمد بن عجلان فعنده زيادات واختلاف فقال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين؛ ما دَرَيْتُ شيئا قَطُّ وافَقَهُ، ولا شيئا قطُّ خالفه. رضاء من الله تعالى بما كان، وإن كان بعض أزواجه لتقولُ: لو فعلت كذا وكذا، مالَكَ فعلتَ كذا وكذا؟ يقول: دعوه، فإنه لا يكون إلا ما أراد الله. وما رأيت رسول الله ﷺ انتقم لنفسه من شيء قط إلا أن تنتهك لله حرمة، فإذا انتهكت لله حرمة، كان أشد الناس غضبا لله ﷻ وما عرض عليه أمران قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن لله في سخط، فإن كان فيه سخط كان أبعد الناس منه».

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

هذا الحديث رواه سوى حميد تسعة عشر نفسا منهم من وافقه في اللفظ ومنهم من خالف وبعضها أصح من بعض والبعض واه، وهم:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والأعمش (سليمان بن مهران)، وبيان (ابن بشر)، وثابت البناني، وثمامة (ابن عبد الله بن أنس)، وأبو الحكم، والزهري (محمد ابن مسلم بن شهاب)، وسالم بن أبي الجعد، سعيد بن أبي بردة، وسعيد بن زون، وسعيد بن المسيب، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي ابن زيد بن جدعان، وعمران القصير البصري، وفرات بن سليمان، وقتادة بن دعامة السدوسي،

---

(١) (الأوسط ٢ ل٢٨٦/أ)، وفي (الصغير ٢: ٢٤٣).

(٢) (٦: ١٩٤ / رقم ٣٥٧٧).

(٣) (٩: ١٦).

(٤) (٢: ٢٠٣) وقال المحقق: لم أقف عليه.

وكثير بن سليم، وكثير بن عبد الله التاجي، وأبو هدبة (إبراهيم بن هدبة).

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مسلم[١] وأبو داود[٢]: من طريق عكرمة بن عمار، عنه به (فذكره).

وقال أبو داود في لفظه «**والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع سنين..الحديث**» وليس في الصحيح ذكر السبع.

● **وأما حديث الأعمش (سليمان بن مهران):**

فأخرجه الطبراني[٣]: من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه أبو نعيم[٤]: من طريق مندل (ابن علي العنزي).

كلاهما (**أبو بكر بن عياش، ومندل**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطبراني حسن لغيره.**

★ الأعمش (لم يثبت له سماع من أنس تقدم / ص٢٩٥).

● **وأما حديث بيان (ابن بشر البجلي):**

فأخرجه أبو نعيم[٥]: من طريق شريك (ابن عبد الله النخعي) عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

فيه علتان:

الأولى: شريك بن عبد الله (صدوق كثير الغلط جدا / تقدم ص٣٩١).

الثانية: الانقطاع بين بيان وأنس فإن بينهما رجل كما في (**طبقات المحدثين بأصبهان**)[٦] لأبي الشيخ.

ولعله سقط من إسناد أبي نعيم **ويتقوى الحديث بمتابعاته.**

● **وأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه عبد الرزاق[٧]، والترمذي[٨]، وابن أبي عاصم[٩]: من طريق جعفر بن سليمان.

---

(١) في (الصحيح ٤: ١٨٥).

(٢) في (السنن ٤: ٢٤٦، ٢٤٧ / رقم ٤٧٧٣).

(٣) في (الكبير ١: ٢٤٨ / رقم ٧٠٨).

(٤) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٤٢).

(٥) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٥١).

(٦) (٢: ١١٨).

(٧) في (المصنف ٩: ٤٤٣ / رقم ١٧٩٤٧).

(٨) في (الجامع ٤: ٣٦٨ / رقم ٢٠١٥).

(٩) في (السنة ١: ١٥٦ / رقم ٣٥٢).

وأخرجه أحمد[١]، والدارمي[٢]، والبخاري في **(الأدب المفرد)**[٣] ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو الشيخ[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وابن حبان[١١]، والخرائطي[١٢]: من طريق سلاّم بن مسكين.

وأخرجه أحمد[١٣]، وعبد بن حميد[١٤]، والبخاري في **(الأدب المفرد)**[١٥]، وأبو داود[١٦]، وأبو نعيم[١٧]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه ابن حبان[١٨]: من طريق عامر بن الخزاز (صالح بن رستم).

وأخرجه الخرائطي[١٩]: من طريق عبد السلام بن عجلان.

وأخرجه أحمد[٢٠]، وأبو يعلى[٢١]: من طريق عمارة بن زاذان **(قرن أحمد بثابت عبد العزيز بن صهيب)**.

وأخرجه أبو يعلى[٢٢]، والفريابي[٢٣]: من طريق محمد بن عيسى العبدي.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٥٣ / رقم ١٣٣٧٢).

(٢) في (السنن ١: ٤٥ / رقم ٦٢).

(٣) في (ص٩١ / رقم ٢٧٧).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨٠٤).

(٥) في (مسنده ٦: ١٠٤ / رقم ٣٣٦٧).

(٦) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣١).

(٧) في (دلائل النبوة ١: ٣١٢).

(٨) في (المسند ٤: ٥٠٧ / رقم ١٣٦٧٦).

(٩) في (الصحيح ١٠: ٤٥٦ / رقم ٦٠٣٨).

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٨٠٤).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ١٥٣ / رقم ٢٨٩٤).

(١٢) في (مكارم الأخلاق ١: ٩٣ / رقم ٧١).

(١٣) في (المسند ٤: ٣٨٨ / رقم ١٣٠٢٠).

(١٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٧ / رقم ١٢٧٠).

(١٥) في (ص٩١ / رقم ٢٧٧).

(١٦) في (السنن ٤: ٢٤٧ / رقم ٦٧٧٤).

(١٧) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٢ / رقم ٧٩٧).

(١٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ١٥٢ / رقم ١٢٨٩٣).

(١٩) في (مكارم الأخلاق ١: ٨٨ / رقم ٦٤).

(٢٠) في (المسند ٤: ٥٢٨ / رقم ١٣٧٩٩).

(٢١) في (مسنده ٦: ١٢٨ / رقم ٣٤٠٠).

(٢٢) في (مسنده ٦: ١٦٧ / رقم ٣٤٤٩).

(٢٣) في (دلائل النبوة ص٢٥).

وأخرجه عبد الرزاق[١] وعنه أحمد[٢]. والخرائطي[٣] من طريق عبد الرزاق عن: معمر (ابن راشد).

وأخرجه تمام الرازي[٤]: من طريق هشام بن حسان.

عشرتهم (**جعفر بن سليمان، وحماد بن زيد، وسلام بن مسكين، وسليمان بن المغيرة، وعامر الخزاز، وعبد السلام بن عجلان، وعمارة بن زاذان، ومحمد بن عيسى العبدي، ومعمر، وهشام ابن حسان**) عنه به (فذكره) يزيد بعضهم على بعض.

● **وأما حديث ثمامة بن عبد الله:**

فأخرجه ابن حبان[٥]، والضياء المقدسي[٦]: من طريق عزرة بن ثابت عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن حبان صحيح.**

● **وأما حديث أبي الحكم:**

فأخرجه بحشل[٧]: من طريق معاوية بن صالح، عنه به (فذكره).

★ وأبو الحكم هذا لم أوفق لمعرفته.

● **وأما حديث الزهري (محمد بن مسلم):**

فأخرجه الخطيب[٨]، ومن طريقه ابن الجوزي[٩]: من حديث محمد بن مهاجر، عن ابن عيينة، عنه به (فذكره).

– **والحديث بهذا الإسناد موضوع.**

★ محمد بن مهاجر البغدادي قال الذهبي: «شيخ متأخر[١٠] وضّاع» كذبه صالح جزرة وغيره وقال

---

(١) في (المصنف ٩: ٤٤٣ / رقم ١٧٩٤٦).

(٢) في (المسند ٤: ٣٩٢ / رقم ١٣٠٣٣).

(٣) في (مكارم الأخلاق ١: ٨٥ / رقم ٦١).

(٤) في (فوائده ٢: ١١٧ / رقم ١٣٠٤).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٤٥ / رقم ٧١٧٩).

(٦) في (المختارة ٥: ٢٠٦ / رقم ١٨٣٤).

(٧) في (تاريخ واسط ٦١).

(٨) في (تاريخ بغداد ٣: ٣٠٣).

(٩) في (العلل المتناهية ١: ١٥٦).

(١٠) تنبيه: تعقب الحافظ ابن حجر الذهبي في (اللسان ٥: ٤٤٨) لقوله هذا فقال: «ووصف المؤلف له بأنه متأخر مخالف لقاعدته؛ فإن الحد الفاصل عنده بين المتقدم والمتأخر رأس الثلاثمائة، وهذا كان في حدود الستين ومائتين، فهو متقدم».

قلت: لا أرى أن الذهبي قصد ما رمى إليه الحافظ ـ رحمة الله على الجميع ـ فقصده فيما يبدو أنه متأخر نسبيا؛ أي بالنسبة للراوي قبله؛ دليلي في ذلك أنهما اشتركا في الاسم، وهذا نص قوله (في سياقه ليظهر لك المراد): «محمد بن مهاجر الأنصاري – شامي. ثقة مشهور. يروي عن التابعين». يعني أنه متقدم، ثم عقب بترجمة هذا.

الدارقطني «متروك»[١]. وعليه فهو آفة هذا الحديث.

قال الدارقطني: «تفرد به محمد بن مهاجر عن ابن عيينة و لم يتابع عليه»[٢].

● **وأما حديث سالم بن أبي الجعد:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]، والطبراني[٤]: من طريق سفيان بن وكيع، حدثنا أبو بكر بن عياش، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ سفيان بن وكيع (حديثه ساقط/تقدم ص٦٧٩).

● **وأما حديث سعيد بن أبي بردة:**

فأخرجه أحمد[٥]، ومسلم[٦]، وابن أبي عاصم[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن الأعرابي[٩]، وأبو الشيخ[١٠]، وأبو نعيم[١١]: من طريق زكريا بن أبي زائدة، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سعيد بن زُون الثعلبي:**

فأخرجه الخرائطي[١٢]، والذهبي[١٣]: من طريق مسلم بن إبراهيم، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

---

(١) (الميزان ٤: ٤٩)، (اللسان ٥: ٤٤٨).

(٢) (تاريخ بغداد ٣: ٣٠٣).

(٣) في (مسنده ٦: ٣١٢ / رقم ٣٦٢٨).

(٤) في (الكبير ١: ٢٤٨ / رقم ٧٠٩).

(٥) في (المسند ٤: ١٠١، ١٠٢ / رقم ١١٩٧٤).

(٦) في (الصحيح ٤: ١٨٠٤).

(٧) في (السنة ١: ١٥٦، ١٥٧ / رقم ٣٤٥).

تنبيه: وقع في إسناد الحديث في هذا الموضع من (السنة) زيادة راو، فأصبح الإسناد على النحو التالي: «... عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أنس بن مالك»، وهذا ليس بصواب، وهو مخالف لما في مسلم وغيره من أن الحديث عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك. فلعل هذا نشأ عند النسخ.

(٨) في (مسنده ٧: ٢٩٩ / رقم ٤٣٣٣).

(٩) في (المعجم ١: ١٦٠ / رقم ٥٩).

(١٠) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٢٣).

(١١) في (الحلية ٩: ٢٢٥، ٢٢٦).

(١٢) في (مكارم الأخلاق ١: ٣٥١ / رقم ٣٤٢).

(١٣) في (الميزان ٢: ١٣٧).

★ سعيد بن زون. هذا متروك. قال فيه: ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «لا يتابع على حديثه»، وقال أبو حاتم: «ضعيف جدا»، وقال النسائي: «متروك»، وقال الحاكم: «روى عن أنس أحاديث موضوعة»[٩]. وقال الذهبي: «وهذا حديث منكر»[٩].

● **وأما حديث سعيد بن المسيب:**

فأخرجه الإسماعيلي[١]: من طريق عبد الرحمن بن حرملة.

وأخرجه أبو يعلى[٢]، والطبراني[٣]، وأبو الشيخ[٤]: من طريق علي بن زيد.

كلاهما (**عبد الرحمن بن حرملة، وعلي بن زيد**) عنه به (فذكره).

– **والإسناد من الوجه الثاني ضعيف.**

★ علي بن زيد (ضعيف/ تقدم ص٥٨٠) ومداره عليه.

★ وطريق الإسماعيلي فيها راوٍ متروك لا تصلح للاعتبار والحديث فيه زيادات لم يتابع عليها سعيد بن المسيب.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه ابن سعد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، وأبو الشيخ[٨]، وتمام الرازي[٩]، والخطيب[١٠]: من طريق إسماعيل بن إبراهيم.

وأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**) [١١]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

وأخرجه أحمد[١٢]: من طريق عمارة (ابن زاذان) (**قرن أحمد بعبد العزيز بن صهيب ثابت**).

ثلاثتهم (**إسماعيل بن إبراهيم، وعبد الواوث، وعمارة**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (المعجم ٢: ٦٠١).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٠٦-٣٠٩ / رقم ٣٦٢٤).

(٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ١٣٦ / رقم ٨٤٤).

(٤) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٤).

(٥) في (الطبقات ٧: ١٩).

(٦) في (الصحيح ١٢: ١٥٣ / رقم ٦٩١١).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٨٠٤).

(٨) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٦).

(٩) في (فوائده ٢: ٢١٠، ٢١١ / رقم ١٥٥٠).

(١٠) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٢٣٣).

(١١) في (ص٦٠ / رقم ١٦٤).

(١٢) في (المسند ٤: ٥٢٨ / رقم ١٣٧٩٩).

● **وأما حديث علي بن زيد بن جدعان:**

فأخرجه الطبراني[١]: من طريق شبيب بن شبة، عنه به (فذكره) مختصرا.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علي بن زيد (ضعيف /تقدم ص٥٨٠) وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عمران القصير:**

فأخرجه ابن سعد[٢]، والبرجلاني[٣]، وأحمد[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، والعقيلي[٦]، وأبو نعيم[٧]: من طريق جعفر بن برقان، عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن سعد صحيح لغيره.**

● **وأما حديث فرات بن سلمان:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٨]، والخرائطي[٩]: من طريق أبي المَليح لرَقّي، عنه به (فذكره).

– **وحديث ابن أبي الدنيا مرسل صحيح.**

★ رجاله ثقات كلهم، لكن فرات لم أر من ذكر سماعه من أنس فيحتمل أنه عنه مرسل.

● **وأما حديث قتادة بن دعامة:**

فأخرجه أبو يعلى[١٠]، ومن طريقه أبو الشيخ[١١]: من طريق عمر الأبح، عن سعيد (ابن أبي عروبة) عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

فيه ثلاث علل:

• أولاها: عمر بن سعيد الأبح (منكر الحديث/تقدم ص٦٧١).

---

(١) في (الكبير ١: ٢٤٨ / رقم ٧١٧).

(٢) في (الطبقات ٧: ١٧).

(٣) في (الكرم والجود ص٣٩ / رقم ٢٠).

(٤) في (المسند ٤: ٤٦١ / رقم ١٣٤١٧ و١٣٤١٨).

(٥) في (السنة ١: ١٥٧ / رقم ٣٥٥).

(٦) في (الضعفاء ٣: ٣٠٥).

(٧) في (الحلية ٦: ١٧٩) و(٧: ١٢٤)، وفي (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٢، ٢٠٣ / رقم ٧٩٨).

(٨) في (الرضا عن الله بقضائه ص٤٥ / رقم ٤).

(٩) في (مكارم الأخلاق ١: ٨٧ / رقم ٦٣).

(١٠) في (مسنده ٥: ٣٤٨، ٣٤٩ / رقم ٢٩٩٢).

(١١) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٥).

• ثانيا: اختلاط سعيد بن أبي عروبة.

• ثالثها: عنعنة قتادة فإنه مدلس.

● **وأما حديث كثير بن سليم:**

فأخرجه أبو الشيخ[١]: من طريق سهل بن زياد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ كثير بن سليم أبو هشام ضعفه ابن المديني وأبو حاتم. وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال النسائي «متروك»[٢].

● **وأما حديث كثير بن عبد الله الناجي:**

فأخرجه ابن عدي[٣]: من طريق محمد بن عقبة السدوسي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ كثير بن عبد الله: ضعيف جدا. قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث شبه المتروك» [٤].

● **وأما حديث أبي هدبة (إبراهيم بن هدبة).**

فأخرجه الرافعي[٥]: من طريق عبد الله بن سمويه، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ أبو هدبة، هو: إبراهيم بن هدبة متهم بالوضع.

كذبه أبو حاتم وغيره. وقال النسائي وابن عدي في آخرين: «متروك الحديث». وقال الخطيب: حدث عن أنس بالأباطيل[٦].

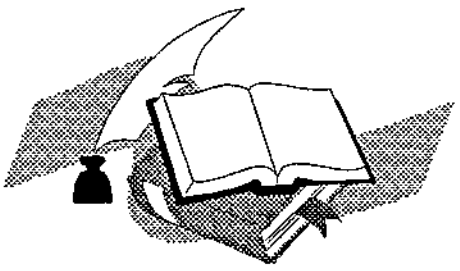

---

(١) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٣٨).

(٢) (الميزان ٣: ٤٠٥).

(٣) في (الكامل ٦: ٦٥).

(٤) (الميزان ٣: ٤٠٦).

(٥) في (التدوين ٢: ٤٨٥).

(٦) (اللسان ١: ١٢٠).

[١١/١٣٨] **قال ابن سعد:** أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، ويزيد بن هارون، وأنس بن عياض أبو ضَمْرة [١] الليثي، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، قالوا: أخبرنا حميد الطويل، قال: «**سئل أنس بن مالك[٢]: هل خضب رسول الله ﷺ ؟ فقال: ما شانه الشيب، وما كان فيه من الشيب ما يُخْضَب. قال إسماعيل ويزيد في حديثهما: إنما كانت شعرات في مقدمة لحيته. وأشار حميد بيده إلى مقدم لحيته، وفعل ذلك يزيد، وقال معاذ في حديثه: ولم يبلغ الشيب الذي كان به عشرين شعرة**» [٣].

- وإسناده صحيح.

★ إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، هو: ابن عُلَيَّة (ثقة حافظ/ تقدم ص٣٦٤).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن/تقدم ص٧٢).

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن/تقدم ص٢٣١).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة /تقدم ص٧٤).

وقد توبع عليه ابن سعد، عن الأنصاري:

فأخرجه أحمد[٤]: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عنه به (فذكره).

وتوبع عليه، عن معاذ العنبري، من وجهين:

فأخرجه ابن شَبَّة[٥].

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

كلاهما (**ابن شَبَّة، وأبو خيثمة**) عن معاذ بن معاذ العنبري، عنه به (فذكره) (**قرنه ابن شبة**

---

(١) تحرف في «الطبقات» إلى (أبي حمزة) والمثبت هو الصواب.

(٢) أبهم حميد السائل في هذا الحديث، لكن وقع التصريح به في حديث قَتَادة حيث قال: «سألت أنس بن مالك...» كما عند ابن سعد (١: ٤٣٢) وغيره، وكذا وقع في حديث محمد بن سيرين، إذ قال: «سألت أنس بن مالك...» كما عند ابن سعد (١: ٤٣٢) وغيره، وكذا وقع في حديث ثابت: «سألت أنس بن مالك...» كما عند البخاري (١٠: ٥٣١/رقم٥٨٩٥) وغيره، بل وقع عند الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي ١: ٣٧٩ / رقم ٨٧٤) من طريق أنس بن عياض، عن حميد الطويل قال: «سألنا أنس بن مالك» وهذا يقتضي السماع لولا ما علمنا من تدليس حميد، فهذه اللفظة لا تعطي معنى السماع الصريح، فهي موهمة.

(٣) أخرجه في (الطبقات ١: ٤٣١) و(٣: ٣٢٦، ٣٢٧) عن الأنصاري ويزيد بن هارون خضاب عمر فقط.

(٤) في (المسند ٤: ٣٧٦ / رقم ١٢٩٥٥).

(٥) في (تاريخ المدينة ٢: ٦٢٢).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٨٥ / رقم ٣٧٢٩).

بالسهمي).

وتوبع عليه، عن يزيد بن هارون من وجهين:

فأخرجه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]: عن يزيد بن هارون، عنه به (فذكره).

وتوبع عليه ابن سعد عن أنس بن عياض.

فأخرجه الخطيب[٣]: من طريق حسين، عنه به (فذكره).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٤] عن أحمد من ثلاثة أوجه، ولم يذكر الرابع وهو ذا.

والحديث رواه (كذلك) خالد بن الحارث، وزهير بن معاوية، وسهل بن يوسف، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن بكر السهمي، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية الفزاري، ومعتمر بن سليمان.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن ماجة[٥]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) **(قرنه بابن أبي عدي).**

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت /تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه ابن سعد[٦]: أخبرنا موسى بن داود.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[٧]: حدثنا علي (ابن الجعد).

كلاهما **(موسى بن داود، وعلي بن الجعد)** عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن سعد صحيح.**

★ موسى بن داود (ثقة يهم /تقدم ص٣٤١).

---

(١) في (المسند ٤: ٤٠٠ / رقم ١٣٠٧٦).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٤ / رقم ١٤١٤).

(٣) في (الجامع لأخلاق الراوي ١: ٣٧٩ / رقم ٨٧٤).

(٤) (١/ل٧٣/ب).

(٥) في (السنن ٢: ١١٩٨) في اللباس /باب – من ترك الخضاب /برقم (٣٦٢٩).

(٦) في (الطبقات ١: ٤٣١).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص٣٩١ / رقم ٢٦٦٧).

★ وزهير بن معاوية (ثقة ثبت /تقدم ص٢١٨).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ سهل بن يوسف (ثقة/تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج.**

فأخرجه البزار[٢]: حدثنا محمد بن سفيان الأُبُلِّيّ، نا بدل بن المُحَبَّر.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[٣]: حدثنا علي (ابن الجعد).

وأخرجه الطبراني[٤]: من طريق علي (أيضا).

كلاهما (**بدل بن المُحَبَّر، وعلي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي القاسم صحيح.**

★ علي، هو: ابن الجعد الجوهري (ثقة/تقدم ص٧٩٦).

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ/تقدم ص٢٠٣).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه ابن شبَّة[٥]: عنه به (فذكره) (**قرنه بمعاذ بن معاذ**).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة/تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦].

وأخرجه ابن ماجة[٧]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره). (**قرنه ابن ماجة بخالد بن الحارث**).

---

(١) في (المسند ٤: ٣٥٦ / رقم ١٢٨٢٨).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/أ).

(٣) في (مسند ابن الجعد ص٢٢٠ / رقم ١٤٥٩).

(٤) في (الكبير ١: ٥٦ / رقم ٢٠).

(٥) في (تاريخ المدينة ٢: ٦٢٢).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٧ / رقم ١٢٠٥٤).

(٧) في (السنن ٢: ١١٩٨) في اللباس /باب – من ترك الخضاب /برقم (٣٦٢٩).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه العدني[١] (محمد بن يحيى بن أبي عمر).

وأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النميري[٢]، وعنه أبو عَوَانة[٣]، والبغوي[٤]: من طريق النُّمَيري (أيضا).

كلاهما (**العدني، ومحمد بن هشام**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيري (صدوق /تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ /تقدم ص٧٧).

الإسناد في رتبة الحسن، وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ معتمر بن سليمان (ثقة/تقدم ص٧٥).

والحديث رواه أحمد في موضع آخر من (مسنده)[٦] عن حميد لكن وقع مكان شيخه بياض لم أتبين لذلك من يكون[٧] فالله أعلم.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظ أحاديثهم جميعا عن حميد متقاربة وعند البعض زيادات:

---

(١) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة ص٣٣٣) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية / للطالب أحمد ابن محمد العبيد.

(٢) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٢/ب).

(٣) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل٧٣/أ).

(٤) في (شرح السنة ١٢: ٩٠) في اللباس /باب – الخضاب /برقم (٣١٧٦).

(٥) في (المسند ٤: ٢٠٠ / رقم ١١٩٦٥).

(٦) في (٤: ٥٣٠ / رقم ١٣٨١٠).

(٧) في (أطراف المسند ١: ٣٧٢ / رقم ٥٠١) ذكر الحافظ حديث: سهل بن يوسف، وابن عدي، ويزيد، وفاته الأنصاري، واستدركه المحقق.

فالاحتمال أن الساقط أحد هؤلاء الأربعة كُرِّرَ حديثه في (المسند).

منها: عند زهير بن معاوية، قال: «**قال: وأصغى حميد إلى رجل عن يمينه قال: سبع عشرة ووضع يده على عنفقته**» وعند ابن أبي عدي: «**إنه لم ير من الشيب إلا نحواً من سبع عشرة أو عشرين شعرة في مقدم لحيته**» كذا في لفظ أحمد. وزاد سهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون- بعد قول أنس «لم يشنه الشيب-: [**فقيل: يا أبا حمزة! أو شَيْن هو؟ قال: كلكم يكرهه**]. وزاد زهير بن معاوية، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومعاذ بن معاذ، ومعتمر بن سليمان: «**وخضب أبو بكر بالحِنَّاء والكَتَم، وخضب عمر بالحِنَّاء**». واقتصر عليه شعبة دون المرفوع في رواية «علي بن الجعد» عنه. أما رواية بدل بن المُحَبّر فقال: «**ما شانه الله ببيضاء يعني النبي ﷺ**» كذا موقوفاً على أنس. ولم يذكره ابن سعد في حديث الترجمة وهي زيادة عند معاذ وقد ذكرها غيره.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث توبع عليه حميد عن أنس من:

أبي إياس (معاوية بن قُرَّة) وثابت البُنَاني، وربيعة بن عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي، ومحمد بن سيرين، وموسى بن أنس، ومكحول الشامي.

● **فأما حديث أبي أياس:**

فأخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**)(١)، ومسلم(٢)، وابن شبة(٣): من طريق خليد بن جعفر، عنه به (فذكره) مختصراً.

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أحمد(٤)، والبخاري(٥)، ومسلم(٦)، وأبو داود(٧)، وأبو يعلى(٨)، والطبراني(٩)، والبيهقي(١٠): من طريق حماد بن زيد.

---

(١) في (٢/٢: ١٩٨).

(٢) في (الصحيح ٤: ١٨٢٢).

(٣) في (تاريخ المدينة ٢: ٦٢٦).

(٤) في (المسند ٤: ٤٥٢ / رقم ١٣٣٧١).

(٥) في (الصحيح ١٠: ٥٣١، ٥٣٢ / رقم ٥٨٩٥).

(٦) في (الصحيح ٤: ١٨٢١).

(٧) في (السنن ٤: ٨٦ / رقم ٤٢٠٩).

(٨) في (مسنده ٦: ١٠٢ / رقم ٣٣٦٤).

(٩) في (الكبير ١: ٥٦ / رقم ١٧).

(١٠) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٩، ٣١٠).

وأخرجه معمر[١]: ومن طريقه الطبراني[٢].

كلاهما (**حماد بن زيد، ومعمر**) عنه به (فذكره) (**قرن معمر ثابتا بقتادة**).

● **وأما حديث ربيعة بن عبد الرحمن:**

فأخرجه الخطيب[٣] من طريق سفيان (ابن عيينة) قال: حدثوني عن ربيعة، عن أنس.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ إذ أن في سنده جهالة؛ وهم شيوخ سفيان، لكن له متابعات لمعناه عن ربيعة في الصحيح وغيره تقدم تخريجها[٤].

وقال الخطيب: «يقال: لم يروه عن سفيان بن عيينة إلا محمد بن عمرو الباهلي»[٥]. قلت: «وهو ثقة»[٦].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه أبو نعيم[٦]: من طريق محمد بن فضيل، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك (فذكره).

– **وإسناده ضعيف.**

الحديث أعله الدارقطني وصوّب رواية إسماعيل بن زكريا، وعلي بن مسهر، وأبي معاوية عن عاصم عن ابن سيرين قال: سألت أنسا»[٧]. (وسيأتي).

● **وأما حديث قتادة السدوسي:**

فأخرجه الطبراني[٨]: من طريق سعيد (ابن أبي عروبة).

وأخرجه أحمد[٩]، ومسلم[١٠]، والنسائي[١١]، وابن حبان[١٢]، من طريق المثنى بن سعيد.

وأخرجه معمر[١٣]: ومن طريقه الطبراني[١٤]، (**قرن معمر قتادة بثابت**).

---

(١) في (الجامع ١١: ١٥٤ / رقم ٢٠١٧٨).

(٢) في الكبير ١: ٥٦ / رقم ١٨).

(٣) في (تاريخ بغداد ٣: ١٢٧).

(٤) حديث رقم (١٢٨).

(٥) (تاريخ بغداد ٣: ١٢٧).

(٦) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٠٣).

(٧) (العلل ٤/ل٢٠/أ).

(٨) في (الكبير ١: ٥٦ / رقم ١٩).

(٩) في (المسند ٤: ٤٣١ / رقم ١٣٢٦٢).

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٨٢١، ١٨٢٢).

(١١) في (المجتبى ٨: ١٤٠، ١٤١ / رقم ٥٠٨٦ و٥٠٨٧، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤١٨ / رقم ٩٣٦١ و٩٣٦٢).

(١٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢٠٥ / رقم ٦٢٩٦).

(١٣) في (الجامع ١١: ١٥٤ / رقم ٢٠١٧٨).

(١٤) في (الكبير ١: ٥٦ / رقم ١٨).

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، والترمذي في (الشمائل)[٣]، وأبو يعلى[٤]: من طريق همام (ابن يحيى).

أربعتهم (**سعيد، والمثنى بن سعيد، ومعمر، وهمام**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قتادة بسؤاله لأنس في حديث همام.

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه البخاري[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق أيوب (السختياني).

وأخرجه مسلم[٧]، وأبو يعلى[٨]: من طريق عاصم (الأحول).

وأخرجه ابن سعد[٩]: عن محمد بن عمرو.

وأخرجه الطيالسي[١٠]: عن هارون (ابن إبراهيم الأهوازي).

وأخرجه أحمد[١١]، ومسلم[١٢]، وأبو يعلى[١٣]: من طريق هشام بن حسان.

خمستهم (**أيوب، وعاصم، ومحمد بن عمرو، وهارون، وهشام بن حسان**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث موسى بن أنس:**

فأخرجه العقيلي[١٤]: من طريق معاذ بن محمد الأنصاري، عن الأوزاعي.

وأخرجه الطيالسي[١٥]، ...

---

(١) في (المسند ٤: ٣٨٣ / رقم ١٢٩٩٣).

(٢) في (الصحيح ٦: ٥٦٤ / رقم ٣٥٥٠).

(٣) في (ص٢٦ / رقم ٣٦).

(٤) في (مسنده ٥: ٢٧٥ / رقم ٢٨٩٣).

(٥) في (الصحيح ١٠: ٥٣١ / رقم ٥٨٩٤).

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٩).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٨٢١).

(٨) في (مسنده ٥: ٢١٣ / رقم ٢٧٢٩).

(٩) في (الطبقات ٧: ٢٠٤).

(١٠) في (مسنده ص٢٨١ / رقم ٢١٠٠).

(١١) في (المسند ٤: ٣٢١ / رقم ١٢٦٣٥).

(١٢) في (الصحيح ٤: ١٨٢١).

(١٣) في (مسنده ٦: ٢١٦ / رقم ٢٨٣١).

(١٤) في (الضعفاء الكبير ٤: ٢٠٢).

(١٥) في (مسنده ص٢٧٦ / رقم ٢٠٧٢).

وأحمد[١]، وابن شبة[٢]، والعقيلي[٣]: من طريق محمد بن راشد المكحولي.

كلاهما (**الأوزاعي، ومحمد بن راشد المكحولي**) عن مكحول، عنه به (فذكره).

- وحديث أحمد إسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن راشد المكحولي (صدوق يهم/يأتي ص١٢٠٥).

وحديثه هذا عن مكحول محفوظ، بخلاف حديث الأوزاعي فإنه غير محفوظ، كما قال العقيلي[٤].

والحديث عند الطيالسي: من رواية محمد بن راشد المكحولي، قال: «سألت موسى بن أنس: أخضب رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت أنسا...الحديث».

- وإسناده لابأس به.

إن كان محفوظا، فلم أجد من نص على أن له رواية عن موسى بن أنس، لكنه يروي عن مكحول، ومكحول من أقران موسى بن أنس، فقد يكون سمعه من مكحول عن موسى بن أنس، ثم لقي موسى بن أنس فسأله، كما هو ظاهر رواية الطيالسي، ثم أنه ممن استوطن البصرة فلا يبعد سماعه منه والله أعلم.

● **وأما حديث مكحول الشامي:**

فأخرجه تمام الرازي[٥]: من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن إسماعيل بن عياش قال: حدثني برد بن سنان، عن مكحول، قال: سألت أنس بن مالك (فذكره).

- وإسناده ضعيف.

★ وما أراه محفوظا من حديث مكحول عن أنس بل هو منكر والحمل فيه على عمرو بن أبي سلمة فإنه (صدوق له أوهام /كما سيأتي ص١٨٠٨).

---

(١) في (المسند ٤: ٣٩٥، ٣٩٦ / رقم ١٣٠٥٠).

(٢) في (تاريخ المدينة ٢: ٦٢٣).

(٣) في (الضعفاء الكبير ٤: ٢٠٢).

تنبيه: علق محقق (الضعفاء الكبير) على حديث موسى بن أنس هذا بقوله: «لم أجده بهذه الرواية التي ذكرها المصنف عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك؛ إنما الحديث يُروى عن محمد بن سيرين، وثابت». وهو قصور في التخريج كما يظهر من مصادر هذا الحديث العالية المشهورة، وطرقه المتعددة المعروفة.

(٤) في (الضعفاء الكبير ٤: ٢٠٢).

(٥) في (فوائده ٢: ٢٤ / رقم ١٠٢٧).

بيان ما للحديث من شواهد

ورد عن بعض الصحابة أحاديث فيها ما يشهد لحديث حميد عن أنس في قلة شيبه عليه الصلاة والسلام منها عن: **جابر بن سَمُرَة**[١]، **وأبي جُحَيْفَة السُّوَائِي**[٢]، **وعبد الله بن بُسْر**[٣]، **وابن عمر**[٤]، **وعائشة أم المؤمنين**[٥]. وانظر في شأن خضابه حديث رقم (٢٥٤).

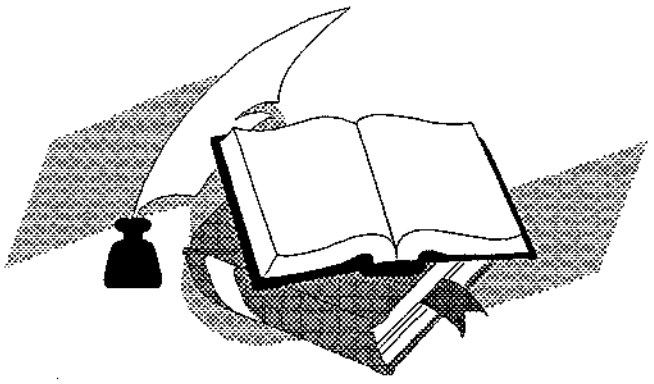

(١) رواه مسلم (٤: ١٨٢٢، ١٨٢٣)، وابن شبة في (تاريخ المدينة ٢: ٦٢٤)، والترمذي في (الشمائل ص٢٦، ٢٧ / رقم ٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢٠٦ / رقم ٦٢٩٧).

(٢) رواه البخاري (٦: ٥٦٤ / رقم ٣٥٤٦)، ومسلم (٤: ١٨٢٢)، والترمذي في (الشمائل ص٢٧ / رقم ٤١).

(٣) رواه البخاري (٦: ٥٦٤ / رقم ٣٥٤٦)، وابن شبة في (تاريخ المدينة ٢: ٦٢٤)، والحاكم (١: ٦٦٣/ ٤٢٠٠).

(٤) رواه أحمد (٢: ٣٩٨ / رقم ٥٦٣٧).

(٥) رواه الحاكم (١: ٦٦٤/ ٤٢٠٤).

[١٢/١٣٩] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«إني لأكون في الصلاة فأسمع صوت الصبي يبكي فأتجوز في صلاتي مخافة أن أشق على أمه»** (١).

وأخرجه أبو يعلى(٢): عن ابن أبي شيبة، به (مثله).

- وإسناده صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس /تقدم ص٨٠).

وقد توبع عليه ابن أبي شيبة، عن هُشَيْم من وجهين:

أخرجه المُخَلِّص(٣): من طريق شجاع بن مخلد، والحسن بن عَرَفة (فرقهما) عنه به (فذكره).

وقد صرح هشيم بالسماع، وتابعه على الحديث عن حميد: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفزاري، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث حماد بن زيد:**

فأخرجه أحمد(٤): ثنا عفان عنه به، (فذكره).

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ(٥): من حديث السرَّاج، ثنا الحسن بن سلاَّم، ثنا عفان (أيضا).

- وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم (ثقة ثبت/تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن زيد (ثقة ثبت /تقدم ص٤٣٨).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه البزار(٦): حدثنا عمر بن موسى الشامي.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ(٧): أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد السِّمْسَار البَحِيْرِيّ(٨) في

---

(١) أخرجه في (المصنف ١: ٤٠٦، ٤٠٧) في الصلوات / من كان يخفف الصلاة لبكاء الصبي يسمعه /برقم (٤٦٧٧).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٨٣ / رقم ٣٧٢٣).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١/ل١٤٦/ب).

(٤) في (المسند ٤: ٥١٢ / رقم ١٣٧٠٢ و١٣٧٠٣) **قرنه بعلي بن زيد، وثابت.**

(٥) في (فوائد السراج الجزء الثالث ل٤٨/أ).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل١١٥/أ).

(٧) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء الثالث ل٤٨/أ).

(٨) **تصحف في « الفوائد » إلى الحبيري والتصويب من الترجمة.**

آخرين، قالوا: ثنا أبو الحسن الخفاف، ابنا أبو العباس السرَّاج، ثنا عبيد الله بن جرير، ثنا موسى بن إسماعيل.

كلاهما (**عمر بن موسى، وموسى بن إسماعيل**) عنه به (فذكره). (**قرن البزار بحميد قَتَادة وعلي بن زيد**) واقتصر (**السرَّاج عليه، وعلى بن زيد**).

- وإسناد الشَّحَّامِيّ حسن لغيره.

★ أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد السِّمْسَار البَحِيْرِيّ هو: سعيد بن محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِيْر البَحِيْرِيّ، النيسابوري ثقة، قال عبد الغفار الفارسي: «شيخ كبير ثقة في الحديث، سمع الكثير بخراسان والعراق» (ت٤٥١هـ)[١].

★ أبو الحسين الخفاف، هو: أحمد بن محمد (عابد صحيح السماع/تقدم ص٥١٦).

★ وأبو العباس السرَّاج، هو محمد بن إسحاق (ثقة ثبت/تقدم ص٥١٦).

★ وعبيد الله بن جرير، هو: عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد العَتَكِيّ، من أهل البصرة ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «يروي عن أبي عاصم والبصريين، ثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد وغيره»[٢].

★ وموسى بن إسماعيل (ثقة ثبت/تقدم ص٣٦٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/تقدم ص٤٤).

والحديث فيه عبيد الله بن جرير ذكره ابن حبان في (ثقاته) وذكره له لا يكفي في تعديله. ويتقوى الحديث بمتابعاته.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الطحاوي[٣]: حدثنا بكار بن قتيبة، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ بكار بن قتيبة (ثقة/ تقدم ص٣٦٨).

★ وعبد الله بن بكر (ثقة /تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره).

---

(١) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٢٩١)، (المنتخب من السياق ص٢٤٨)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ١: ٣٧٠).

(٢) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ٤٢٨).

(٣) في (مشكل الآثار ١٤: ٢١٢ / رقم ٥٥٧٩ /الطبعة المحققة).

(٤) في (المسند ٤: ٤٠٩ / رقم ١٢٣١٣٠).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه: البيهقي[٢] من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه الترمذي[٣]، ومن طريقه البغوي[٤]: حدثنا قتيبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ قتيبة، هو ابن سعيد (ثقة/تقدم ص٢٤٦).

★ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/تقدم ص٧٧).

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[٥].

● **وأما حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.**

فأخرجه المخلص[٦]: حدثنا عبد الله، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ /تقدم ص٢١٦).

★ وعبد الله بن عمر بن أبان، هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير، الأُمَوِيّ،

---

(١) في (المسند ٤: ٣٧٦ / رقم ١٢٩٥٤).

(٢) في (شعب الإيمان ٧: ٤٧٧) /باب – في رحمة الصغير وتوقير الكبير /برقم (١١٠٥٥).

(٣) في (الجامع ٢: ٢١٤) في أبواب الصلاة / ما جاء أن النبي ﷺ قال: «إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف» /برقم (٣٧٦).

(٤) في (شرح السنة ٣: ٤١٠، ٤١١) في الصلاة /باب – التخفيف لأمر يحدث /برقم (٨٤٦).

(٥) (الجامع ٢: ٢١٤ / رقم ٣٧٦).

(٦) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ /ل١٤٦/ب).

مولاهم ويقال له الجُعْفِيّ، نسبة إلى خاله أبو عبد الرحمن الكوفي، مُشْكُدَانَة[١] (بضم الميم والكاف، بينهما معجمة ساكنة، وبعد الألف نون)[٢] وهو وِعَاءُ المسك، بالفارسية، صدوق فيه تشيع، من العاشرة (ت٢٣٩هـ) م د س[٣].

قلت قال أحمد: «مُشْكُدَانَة ثقة»[٤]. وقال أبو حاتم «صدوق»[٥]. وقال صالح جَزَرَة: «كان غالياً في التشيع»[٦]. وذكره العُقيلي في (**الضعفاء**)[٧] وابن حبان في (**الثقات**)[٨] وخرج له في (**صحيحه**). واختار الذهبي في (**الكاشف**)[٩] توثيقه، وهو الراجح خلافاً لقول ابن حجر في (**التقريب**). ولعله لم ير توثيق أحمد له. ثم إن أبا حاتم متشدد فكم من ثقة أطلق عليه الصدق، ولايضره ذكر العُقيلي له، فإنه يذكر في كتابه الراوي الثقة لأدنى ملابسة.

★ ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ثقة متقن/تقدم ص٢٦٣).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[١٠].

وأخرجه أبو يعلى[١١]: حدثنا زهير بن حرب.

وأخرجه المُخَلِّص[١٢]: من طريق عبيد الله بن عمر القَوَارِيرِيّ، وأبو خيثمة (أيضا).

---

(١) (نزهة الألباب ٢: ٨ / رقم ٢٦٢٨).

(٢) قال الذهبي: ضبط ابن الصلاح «مُشْكُدَانَة» (بضم أوله وفتح ثالثه) وقال شيخنا المزي في «الكاف» (الضم) أيضا، وذلك جائز. (السير ١١: ١٥٦). وقد ضبطها الذهبي في أصل (الكاشف) (بالفتح) فغيرها المحقق (بالضم) وعلق عليه بقوله: «الكاف مضمومة، ولم أر فيها وجهاً آخر، لكن عليه فتحة في الأصل». (الكاشف / التعليق عليه ١: ٥٧٨ / رقم ٢٨٧٤) فيعاد الضبط وفق الأصل فهو صواب، وقد ضبطها الحافظ ابن حجر (بفتح الكاف) في (نزهة الألباب) وعليه فكلا الوجهين جائز.

(٣) (تقريب ص٣١٥ / رقم ٣٤٩٣).

(٤) (العقيلي ٢: ٢٨١) ولم يذكره ابن حجر في (التهذيب).

(٥) (الجرح ٢/٢: ١١٠).

(٦) (المغني ١: ٣٤٨ / رقم ٢٢٨٠) وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).

(٧) (٢: ٢٨١).

(٨) (٨: ٣٥٨).

(٩) (١: ٥٧٨ / رقم ٢٨٧٤).

(١٠) في (المسند ٤: ٣٦٣ / رقم ١٢٨٧٦).

(١١) في (مسنده ٦: ٣٨٣ / رقم ٣٧٢٤).

(١٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٦/أ، ب).

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِي[١]: من طريق السرَّاج، ثنا عبيد الله بن سعيد.

أربعتهم (**أحمد، وزهير بن حرب، وعبيد الله القَوَارِيْرِيّ، وعبد الله بن سعيد**) عنه به (فذكره) ولفظ القَوَارِيْرِيّ مختصر.

- وإسناد أحمد صحيح.

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ/تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]: حدثنا أبو خيثمة.

وأخرجه زاهر الشحامي[٣]: من طريق أبي العباس السَّراج، ثنا يعقوب بن إبراهيم، وزياد بن أيوب.

ثلاثتهم (**أبو خيثمة، ويعقوب بن إبراهيم، وزياد بن أيوب**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ أبو خيثمة، هو: زهير بن حرب (ثقة ثبت/تقدم ص٢٤٩).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن/تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث بطرقه السابقة فيه اختلاف وهو على ما يبدو لاستجازة الرواة الرواية بالمعنى، ولا يضر ذلك إذ أن معنى الحديث متفق.

فجاء عند حماد بن زيد «**أن رسول الله ﷺ جَوَّز ذات يوم [في صلاة الفجر] فقيل: يا رسول الله! لم جَوَّزت؟ قال: سمعت بكاء صبي فظننت أن أمه معنا تصلي فأردت أن أُفْرِغ له أمه**». وعند ابن أبي عدي: «**بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ سمع بكاء صبي فتجوَّز في صلاته**» وعند محمد الأنصاري: «**سمع نداء صبي وهو في الصلاة فخفف**» وعند مروان الفزاري: «**والله إني لأسمع بكاء الصبي وأنا في الصلاة فأخفف**». وعند يحيى القطان: «**سمع بكاء صبي في الصلاة فخفف**» لفظ أحمد. وعند أبي يعلى «**سمع صوت صبي..**». وعند يزيد بن هارون: «**صلى بنا رسول الله ﷺ [الفجر] فسمع بكاء صبي في الصف**» وجاء في لفظ محمد الأنصاري: «**فظننا أنه إنما فعل ذلك رحمة للصبي إذ علم أن أمه معه في الصلاة**». وقال يحيى القطان: «**فظننا أنه خفف**

---

(١) في (حديث أبي العباس السراج الجزء الثالث ل٤٧/أ).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٨٣ / رقم ٣٧٢٥). -

(٣) في (حديث أبي العباس السراج الجزء الثالث ل٤٧/أ، ب).

من أجل أمه رحمة بالصبي» هذا لفظ أحمد، وعند أبي يعلى **«من أجل أن أمه في الصلاة»**. ولفظ حماد بن سلمة وابن أبي زائدة نحوه. وقال يزيد بن هارون: **«فظننا أنه إنما فعل ذلك رحمة له»** اتفق الثلاثة على هذا من لفظ أنس وقال مروان الفزاري: **«فأخفف مخافة أن تفتن أمه»** فوافق حماداً وهشيماً في جعل هذا من لفظه الشريف.

هذا وأتمهم سياقاً وأحسنه حماد بن زيد (كما سبق)، وقد أفادت رواية حماد بن زيد ويزيد بن هارون وقت تلك الصلاة وأنها في الفجر.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: **ثابت البُنَانِي، وجميل بن عبد الله، وشَرِيك بن أبي نمر، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وقَتادة بن دَعَامة.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه الخطيب[١]: من طريق جِسْر بن فَرْقَد.

وأخرجه عبد بن حميد[٢]، ومسلم[٣]، وابن أبي الدنيا[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن خزيمة[٦]، وأبو عَوَانة[٧]، وابن عدي[٨]، وأبو الشيخ[٩]، وأبو نُعَيْم[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ.

كلاهما (**جِسْر بن فَرْقَد، وجعفر بن سليمان**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث جميل بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[١٢]: من طريق يحيى القطان، عنه به (فذكره).

---

(١) في (تاريخ بغداد ١٤: ٢٩٢).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٤ / رقم ١٣٧١).

(٣) في (الصحيح ١: ٣٤٢).

(٤) في (العيال ١: ٣٥٣ / رقم ٩٠) و(١: ٣٧٢ / رقم ٢٠٨).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٩ / رقم ٣٢٩٤).

(٦) في (الصحيح ٣: ٥٠ / رقم ١٦٠٩).

(٧) في (المسند الصحيح ٢: ٨٨).

(٨) في (الكامل ٢: ٨٨).

(٩) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٦٦).

(١٠) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٩٩)، وفي (الحلية ٦: ٢٩١).

(١١) في (السنن الكبرى ٢: ٣٩٣).

(١٢) في (العيال ١: ٣٥٢ / رقم ١٨٩).

- وإسناده حسن لغيره.

★ جميل بن عبد الله، قال ابن أبي حاتم: «روى عن أنس وروى عنه ابن إسحاق»[١].

واستفدنا من هذا الحديث رفع جهالة عينه برواية القطان عنه (أيضا) **وقد توبع على الحديث.**

● **وأما حديث شَرِيك بن أبي نمر:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]: من طريق أنس بن عياض.

وأخرجه أحمد[٣]، والبخاري[٤]، والبغوي[٥] من طريق سليمان بن بلال.

كلاهما (**أنس بن عياض، وسليمان بن بلال**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه الطبراني[٦]: من طريق أبي الربيع السمَّان، عنه به (فذكره)

- وإسناده ضعيف جدا.

★ أبو الربيع السمَّان، هو: أشعث بن سعيد البصري متروك. كذَّبه هُشَيْم، وقال أحمد: «مضطرب الحديث». وقال النسائي: «لايكتب حديثه»، وقال الدارقطني: «متروك» [٧].

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه أحمد[٨]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن زيد (ضعيف،تقدم ص٤٥٦).

لكن تابعه حميد وثابت عند أحمد من هذا الوجه (كما سبق).

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة:**

فأخرجه البخاري (**تعليقاً**)[٩]: من طريق أبان (يزيد العطار).

---

(١) (الجرح ١/١: ٥١٨).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٠٦ / رقم ٣٦٢٢).

(٣) في (المسند ٤: ٤٦٥ / رقم ١٣٤٤٥).

(٤) في (الصحيح ٢: ٢٠١ / رقم ٧٠٨).

(٥) في (شرح السنة ٣: ٤١٠ / رقم ٨٤٥).

(٦) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٧٣ / رقم ٧٣٤).

(٧) (الميزان ١: ٢٦٣).

(٨) في (المسند ٤: ٥١٢ / رقم ١٣٧٠٢ و١٣٧٠٣).

(٩) في (الصحيح ٢: ٢٠٢).

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، وابن ماجة[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن خزيمة[٦]، وأبو عَوَانة[٧]، وابن حبان[٨]، والبيهقي[٩]، والبغوي[١٠]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

كلاهما (**أبان، وسعيد بن أبي عَرُوبَة**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قَتَادة بالسماع عند البخاري، وابن خزيمة، والحديث من صحيح حديث ابن أبي عروبة عن قَتَادة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي سعيد الخدري[١١]، **وعثمان بن أبي العاص**[١٢]، **وأبي قَتَادة**[١٣].

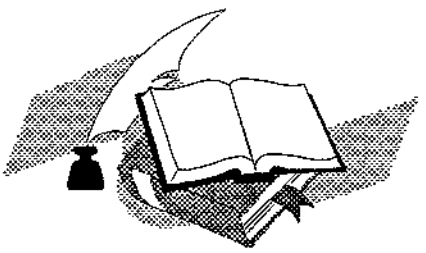

---

(١) في (المسند ٤: ٢١٩، ٢٢٠ / رقم ١٢٠٦٧).

(٢) في (الصحيح ٢: ٢٠٢ / رقم ٧٠٩ و٧١٠).

(٣) في (الصحيح ١: ٣٤٣).

(٤) في (السنن ١: ٣١٦ / رقم ٩٨٩).

(٥) في (مسنده ٥: ٤٤١ / رقم ٣١٤٤).

(٦) في (الصحيح ٣: ٥٠ / رقم ١٦١٠).

(٧) في (المسند الصحيح ٢: ٨٨).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٥١٠ / رقم ٢١٣٩).

(٩) في (السنن الكبرى ٢: ٣٩٣).

(١٠) في (شرح السنة ٣: ٤١٠ / رقم ٨٤٥).

(١١) رواه أبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٦٦).

(١٢) رواه ابن ماجة (١: ٣١٦ / رقم ٩٩٠).

(١٣) رواه البخاري (٢: ٢٠١ / رقم ٧٠٧)، وابن ماجة (١: ٣١٧ / رقم ٩٩١)، والنسائي (٢: ٩٥ / رقم ٨٢٥).

[١٣/١٤٠] **قال ابن أبي شيبة** حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: **«حضرت الصلاة فقام من كان قريب [الدار][1] من المسجد فتوضأ، وبقي ناس، فَأُتِيَ رسول الله ﷺ بِمِخْضَب[2] من حجارة فيه ماء، فوضع كفه في المِخْضَب، فصغُر المِخْضَب عن أن يبسط كفه، فضم أصابعه فتوضأ القوم جميعاً. قلنا: كم كانوا؟ قال: ثمانين أوزيادة»**[3].

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/تقدم ص٧٢).

وقد توبع عليه ابن أبي شيبة من ثلاثة أوجه:

فأخرجه أحمد[4]: **(قرنه بابن أبي عدي)**.

وأخرجه البخاري[5]: حدثنا عبد الله بن منير.

وأخرجه ابن المنذر[6]: حدثنا إبراهيم بن عبد الله.

ثلاثتهم **(أحمد، وعبد الله بن مُنير، وإبراهيم بن عبد الله)** عن يزيد، به (فذكره) **(قرنه أحمد بابن أبي عدي)**.

والحديث تابع يزيد بن هارون عليه عن حميد:

خالد بن عبد الله، وسفيان بن الحسين، وعبد الله بن بكر السهمي، وابن أبي عدي.

● **فأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى[7]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

---

(١) سقطت هذه الكلمة من (المصنف) ولا يستقيم المعنى بدونها، وهي ثابتة في الحديث من هذا الوجه عند أحمد والبخاري.

(٢) قوله: «مِخْضَب» (بكسر الميم، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الضاد المعجمة، وبعدها موحدة)، وهي: إجَّانة تغسل فيها الثياب من أي جنس كان، وقد يطلق على الإناء صغيراً أو كبيراً. انظر (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٤١٩ /خضب)، (النهاية ٢: ٣٩/خضب)، (لسان العرب ١: ٣٠٩/خضب)، (الفتح ١: ٣٠١).

(٣) أخرجه في (المصنف ٦: ٣١٦) في الفضائل /باب - ما أعطى الله محمدا ﷺ /برقم (٣١٧٢٤).

(٤) في (المسند ٤: ٢١٣ / رقم ١٢٠٣٢).

(٥) في (الصحيح ٦: ٥٨١) في المناقب /باب - علامات النبوة في الإسلام /برقم (٣٥٧٥).

(٦) في (الأوسط ١: ٣٦٠ / رقم ٣٢٨).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٠٣ / رقم ٣٧٥٧).

★ وهب: هو ابن بقية، ويقال له: وهبان (ثقة/تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت /تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث سفيان بن حسين:**

فأخرجه الطبراني[١]: حدثنا القاسم بن زكريا، قال: نا محمد بن عبد الحليم، قال: نا بشر بن عبد الله، عنه به (فذكره).

– **وإسناده...**

★ القاسم بن زكريا، هو: أبو القاسم المُطَرِّز (حفاظ ثقة/تقدم ص٣٧٢).

★ ومحمد بن عبد الحليم، هو النيسابوري لم أقف له على ترجمة.

★ وبشر بن عبد الله، هو: بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأُموي، شامي، لابأس به.

قال الخطيب: «قدم بغداد وحدث بها عن عمه عبد العزيز بن عمر... بلغني عن إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان هاهنا ببغداد بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قد سمعت منه ليس به بأس»[٢].

★ وسفيان بن حسين، هو: سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة مات في الري مع المهدي، وقيل في أول خلافة الرشيد خت م ٤[٣].

قلت: ضعفه في الزهري أحمد[٤]، ويعقوب بن شيبة[٥]، وابن حبان[٦]، وابن عدي[٧]. وفسر سبب ضعفه ابن حبان فقال: «يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات، وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم...»[٨].

---

(١) في (الأوسط ٢/ل٣/ب).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٥٣) **ولم أقف على هذا النص المنسوب لابن الجُنيد في (سؤالاته) المطبوع.**

(٣) (تقريب ص٢٤٤ / رقم ٢٤٣٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٢)، (الجرح ٢/١: ٢٢٧)، (الثقات ٦: ٤٠٤)، (المجروحين ١: ٣٥٨)، (ابن عدي ٣: ٤١٤)، (الميزان ٢: ١٦٥)، (تهذيب ٤: ١٠٧).

تنبيه: قال ابن حبان في (الثقات): «وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب، وهو ثقة في غير حديث الزهري... يجب أن يمحى اسمه من كتاب (المجروحين).

(٤) (العلل رواية المرُّذي ص٥٠ / رقم ٢٨).

(٥) (تاريخ بغداد ٩: ١٥١).

(٦) (المجروحين ١: ٣٥٨).

(٧) (الكامل ٣: ٤١٤).

(٨) (المجروحين ١: ٣٥٨).

والحديث فيه من لم أقف له على حال من جرح أو تعديل، لذا أتوقف في الحكم عليه إلى حين.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه البخاري[١]: حدثنا عبد الله بن مُنِير.

وأخرجه ابن حبان[٢]: من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ.

وأخرجه البيهقي: من وجهين من طريق محمد بن إسحاق الصغَّاني[٣]، ومحمد بن الفرج[٤] (فرقهما).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره) **(مقرونًا بيزيد بن هارون).**

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/تقدم ص٧٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ عبد الله بن بكر عند البخاري **«ثمانين وزيادة»** وبقية ألفاظهم متقاربة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَانِي، والحسن البصري، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مالك[٦]، وعنه: الشافعي[٧]، ومن طريق مالك: أحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]،

---

(١) في (الصحيح ١: ٣٠١) في الوضوء / الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة /برقم (١٩٥).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٨٣) في التاريخ /باب – المعجزات /برقم (٦٥٤٥).

(٣) في (السنن الكبرى ١: ٣٠) في الطهارة /باب – التطهر في سائر الأواني من الحجارة والزجاج والصفر والنحاس والشبه والخشب وغير ذلك.

(٤) في (دلائل النبوة ٤: ١٢٣) باب – ذكر البيان أن خروج الماء من بين أصابع النبي ﷺ كان غير مرة...

(٥) في (المسند ٤: ٢١٣ / رقم ١٢٠٣٢).

(٦) في (الموطأ ١: ٣٢ / رقم ٣٢).

(٧) في «مسنده» (ترتيب المسندي ٢: ٣١٨٦/ رقم ٦٥٩).

(٨) في (المسند ٤: ٢٦٥ / رقم ١٢٣٥٠).

(٩) في (الصحيح ٦: ٥٨٠ / رقم ٣٥٧٣).

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٧٨٣).

والترمذي[١]، والنسائي[٢]: عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن سعد[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه ابن سعد[٦]، وأحمد[٧]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه عبد بن حميد[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه معمر[١١]: ومن طريقه أحمد[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، وابن خزيمة[١٤].

أربعتهم (**حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، ومعمر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه ابن سعد[١٥]، وأحمد[١٦]، والبخاري[١٧]، وأبو يعلى[١٨]: من طريق حزم بن مِهْران.

وأخرجه الطبراني[١٩]: من طريق يونس (ابن عبيد).

---

(١) في (الجامع ٥: ٢٥٦ / رقم ٣٧١٠).

(٢) في (المجتبى ١: ٦٠ / رقم ٧٦).

(٣) في (الطبقات ١: ١٧٨).

(٤) في (الصحيح ١: ٣٠٤ / رقم ٢٠٠).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٧٨٣).

(٦) في (الطبقات ١: ١٧٨).

(٧) في (المسند ٤: ٣٥٠ / رقم ١٢٧٩٤).

(٨) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٨٣ / رقم ١٢٨٤).

(٩) في (مسنده ٦: ٧٢ / رقم ٢٣٢٧).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٨١ / رقم ٦٥٤٣).

(١١) في (الجامع ١١: ٢٧٦ / رقم ٢٠٥٣٥).

(١٢) في (المسند ٤: ٣٣١ / رقم ١٢٦٩٤).

(١٣) في (مسنده ٥: ٣٧٩ / رقم ٣٠٣٦).

(١٤) في (الصحيح ١: ٧٤ / رقم ١٤٤).

(١٥) في (الطبقات ١: ١٧٨، ١٧٩).

(١٦) في (المسند ٤: ٤٣١ / رقم ١٣٢٦٥).

(١٧) في (الصحيح ٦: ٥٨١ / رقم ٣٥٧٤).

(١٨) في (مسنده ٥: ١٤٧، ١٤٨ / رقم ٢٧٥٩).

(١٩) في (الصغير ١: ٢٨٧ / رقم ٤٧٤).

كلاهما (**حزم بن مِهْران، ويونس بن عبيد**) عنه به (فذكره).

وقد صرح الحسن بالسماع عند ابن سعد وأحمد والبخاري.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، وأبو يعلى[٤]: من طريق سعيد (**ابن أبي عَرُوْبَة**).

وأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه معمر[٦]: ومن طريقه أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن خزيمة[٩].

وأخرجه مسلم[١٠]: من طريق هشام (الدَّسْتَوَائِيّ).

وأخرجه أحمد[١١]، وأبو يعلى[١٢]، وابن حبان[١٣]، وأبو نُعَيْم[١٤]: من طريق همام (ابن يحيى).

خمستهم (**سعيد، وشعبة، ومعمر بن راشد، وهشام، وهمام**) عنه به (فذكره).

وليس في جميع الطرق تصريح قَتَادة بالسماع إلا أن في الحديث ما يدل على سماعه وهو قوله لأنس: «كم كنتم» والحديث عند الجميع متقارب وعند البعض زيادة ونقص في العدد. وأقربهم سياقا لحديث حميد: حديث ثابت.

بيان ما للحديث من شواهد

ظاهر الحديث أن هذه القصة وقعت في المدينة، ولم أقف عليها عن غير أنس، لكن ورد في

---

(١) في (المسند ٤: ٣٤٠، ٣٤١ / رقم ١٢٧٤٢).

(٢) في (الصحيح ٦: ٥٨٠ / رقم ٣٥٧٢).

(٣) في (الصحيح ٤: ١٧٨٣).

(٤) في (مسنده ٥: ٤٦٥ / رقم ٣١٩٣).

(٥) في (مسنده ٥: ٤٥٤، ٤٥٥ / رقم ٣١٧٢).

(٦) في (الجامع ١١: ٢٧٦ / رقم ٢٠٥٣٥).

(٧) في (المسند ٤: ٣٣١ / رقم ١٢٦٩٤).

(٨) في (مسنده ٥: ٣٧٩ / رقم ٣٠٣٦).

(٩) في (الصحيح ١: ٧٤ / رقم ١٤٤).

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٧٨٣).

(١١) في (المسند ٤: ٥٧٦ / رقم ١٤٠٨٣).

(١٢) في (مسنده ٥: ٢٧٦ / رقم ٢٨٩٥).

(١٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٨٤ / رقم ٦٥٤٧).

(١٤) في (دلائل النبوة ص٣٠٤).

مواطن أخرى عن: **جابر بن عبد الله**[١]، **وابن عباس**[٢]، **وعبد الله بن مسعود**[٣]، **وأبي ليلى**[٤].

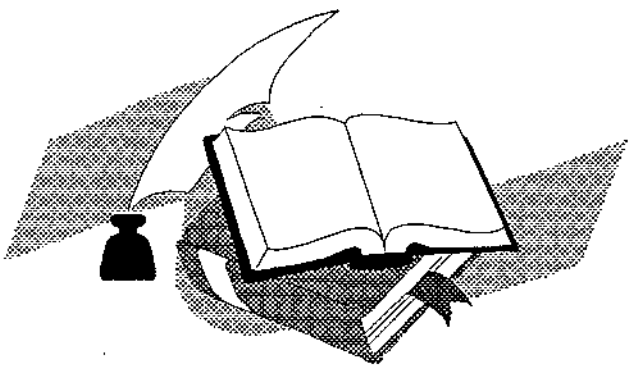

(١) رواه الدارمي (١: ٢٧ / رقم ٢٨)، والبخاري (٦: ٥٨١ / رقم ٣٥٧٦)، ومسلم (٣: ١٤٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٧٦، ٤٧٧ / رقم ٦٥٣٨)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٤: ١١٧).

(٢) رواه الدارمي (١: ٢٥ / رقم ٢٦)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٣٦، ١٣٧ / رقم ٢٤١٥)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٨٧ / رقم ١٢٥٦٠).

(٣) رواه الدارمي (١: ٢٨ / رقم ٢٩ و٣٠)، والبخاري (٦: ٥٨٧ / رقم ٣٥٧٩)، والترمذي (٥: ٥٩٧ / رقم ٣٦٣٣)، والنسائي (١: ٦٠ / رقم ٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٧٨ / رقم ٦٥٤٠)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٤: ١٢٩، ١٣٠).

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٨: ٣٠١).

[١٤/١٤١] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا الثقفي، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فإذا بنهر يجري: حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى الطين، فإذا مسك أذفر(١). قال: فقلت لجبريل: ما هذا؟ قال: نهر الكوثر(٢) الذي أعطاك الله ﷻ »** (٣).

والحديث أخرجه أبو يعلى(٤): عن أبي بكر، بهذا الإسناد (مثله).

- وإسناده صحيح.

★ الثقفي، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة/تقدم ص٧٨).

تابع الثقفي عليه عن حميد: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وعبد الله ابن بكر السهمي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، وعبيدة بن حميد الحذاء، وابن أبي عدي، ويحيى بن سعيد القطان.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن حبان(٥): أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه البغوي(٦): من طريق علي بن حُجْر.

كلاهما (**يحيى بن أيوب، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

---

(١) **قوله «مسك أذفر»: الذَّفَر (بالتحريك) يقع على الطِّيب والكريه، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به.** (النهاية ٢: ١٦١ /ذفر).

(٢) **قوله «الكوثر»: (فَوْعَل) من الكثرة سمي بها النهر لكثرة مائه وآنيته، وعظم قدره وخيره، وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ على أكثر من عشرة أقوال، فقال عكرمة: الكوثر النبوة، وقال الحسن: الكوثر القرآن، وقيل تفسيره، وقيل: الإسلام، وقيل: إنه التوحيد، وقيل: كثرة الأتباع، وقيل: الإيثار، وقيل: رفعة الذكر، وقيل: نور القلب، وقيل: الشفاعة، وقيل: المعجزات، وقيل: الفقه في الدين، وقيل الصلوات الخمس.**

وهي في الغالب ترجع لمعنى الكثرة، وقد فسره عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث بأنه نهر أعطاه الله إياه في الجنة، فلا معدل عن قوله.

قال ابن جرير: وهو أولى الأقوال بالصواب عندي. انظر (جامع البيان ٣٠: ٣٢٠-٣٢٣)، و(اللسان ٥: ١٣٣/كثر)، و(الفتح ٨: ٧٣٢، ٧٣٣).

(٣) أخرجه في (المصنف ٦: ٣٠٥) في الفضائل /باب - ما أعطى الله محمدا ﷺ /برقم (٣١٦٥٤) وكرره في (٧: ٤٦) في الجنة / ما ذكر في الجنة ومآ فيها مما أعد لأهلها /برقم (٣٤١٠٥).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٤٠ / رقم ٣٨٢٣).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٩٢) في التاريخ /باب - الحوض والشفاعة /برقم (٦٤٧٣).

(٦) في (شرح السنة ١٥: ١٧٠) في الفتن /باب - الحوض وهو الكوثر /برقم (٤٣٤٣).

- وإسناد ابن حبان صحيح.

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِي (ثقة / تقدم ص٦٥٥).

★ ويحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ (ثقة / تقدم ص٦٥٥).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا عبد الرحمن بن سلاّم الجُمَحِيّ، حدثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الرحمن بن سلاّم الجُمَحِيّ مولاهم أبو حرب البصري أخو محمد الأَخْبَارِيّ صدوق من العاشرة (ت٢٣١هـ) ويقال بعدها. م[٢].

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/تقدم ص٤٤).

والحديث بهذا الإسناد في درجة الحسن، ويتقوى بالمتابعات المتكاثرة.

● **أما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٣]: عن ابن مثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى الزمن (ثقة ثبت /تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[٤]، والحارث بن أبي أسامة[٥].

وأخرجه تمام الرازي[٦]: من طريق بكار بن قتيبة .

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٦ / رقم ٣٢٩٠).

(٢) (تقريب ص ٣٤٢ / رقم ٣٨٩٠). وانظر ترجمته في (الجرح ٢/٢: ٢٤٢)، (الثقات ٨: ٣٧٩)، (تهذيب ٦: ١٩٢).

تنبيه: وقع في (الكاشف ١: ٦٣٠ / رقم ٣٢١٦/الحاشية) مما علقه محقق الكتاب على ترجمة «عبد الرحمن بن شريح» -نقلاً عن ابن سعد والحافظ- خطأ من الطابع فيما يبدو؛ حيث جعل التعليق تحت ترجمة «عبد الرحمن بن سلاّم الجُمَحِيّ» والترجمة برقم (٣٢١٦) والصواب برقم (٣٢١٨) أما الجُمَحِيّ فترجمته خالية من التعليق.

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٩/أ).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٤ / رقم ١٣٧٧٨).

(٥) في (عواليه لأبي نعيم ص٣١ / رقم ١٩).

(٦) في (فوائده ١: ١٠١ / رقم ٢٣٣).

وأخرجه الخطيب[١]: من طريق محمد بن الفرج الأزرق.

أربعتهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وبكار بن قتيبة، ومحمد بن الفرج**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة/تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى:**

فأخرجه الحاكم[٢]: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عيَّاش بن الوليد الرقَّام، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، هو: ابن الأخرم (ثقة حافظ /تقدم ص٩٨٤).

★ ويحيى بن محمد، هو: حَيْكَان (ثقة حافظ /تقدم ص٩٨٤).

★ وعيَّاش بن الوليد الرقَّام (ثقة/تقدم ص١٠٢٤).

★ وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، هو: السَّامِيّ (ثقة/تقدم ص٦٦٨).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ»[٣].

● **وأما حديث عَبِيْدة بن حميد:**

فأخرجه هنَّاد بن السَّرِي[٣]، وعنه النسائي في (**الكبرى**)[٤]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عَبِيْدة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥]، والحسين بن الحسن المروزي[٦].

وأخرجه ابن جرير الطبري[٧]: حدثنا (محمد) ابن بشار (بُنْدَار).

وأخرجه البزار[٨]: حدثنا (محمد) ابن مثنى.

---

(١) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٥٤).

(٢) في (المستدرك ١: ١٥٢) في الإيمان /برقم (٢٦٦).

(٣) في (الزهد ١: ١٠٩) باب - ما جاء في الكوثر /برقم (١٣٤).

(٤) في (٦: ٥٢٣) في التفسير / سورة الكوثر /برقم (١١٧٠٦).

(٥) في (المسند ٤: ٢٠٧ / رقم ١٢٠٠٨).

(٦) في (زوائده على الزهد لابن المبارك ص٥٦١ / رقم ١٦١٢).

(٧) في (جامع البيان ٣٠: ٣٢٣، ٣٢٤) في سورة الكوثر.

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٩/أ).

أربعتهم (أحمد، والحسين المروزي، وابن بشار، وابن مثنى) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد والمروزي صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الخطيب البغدادي[٢].

وأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق مُسَدد بن مُسَرهد.

ثلاثتهم (**أحمد، وأبو خيثمة، ومُسَدد بن مُسَرهد**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع مثل حديث الترجمة ليس عندهم اختلاف سوى حماد بن سلمة، فقال في لفظه: «**أُعْطِيتُ الكوثر فضربت بيدي إلى تربته فإذا مسك أَذْفَر، وإذا حصاه اللؤلؤ، وإذا حافتاه قِبَاب الدر**». وهذا إنما هو لفظ ثابت حيث قرن حديثه بحديث حميد. وإسماعيل بن جعفر عنده زيادة [بياضه بياض اللبن وأحلى من العسل].

بيان من تابع عليه حميداً عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه عن أنس:

أبو بكر بن عبيد الله بن أنس، وثابت البُنَانِيّ، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِيّ.

● **فأما حديث أبي بكر بن عبيد الله بن أنس:**

فأخرجه تمام الرازي[٥]: من طريق موسى بن عبيدة، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ موسى بن عبيدة هذا ضعيف، قاله النسائي وغيره. وقال ابن عدي: الضعف على روايته بيّن[٦].

---

(١) في (المسند ٤: ٢٣٢ / رقم ١٢١٥٢).

(٢) في (تاريخ بغداد ١١: ٤٥).

(٣) في (مسنده ٥: ٣٨٣ / رقم ٣٧٢٦).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٩٠) في التاريخ /باب - الحوض والشفاعة /برقم (٦٤٧٢).

(٥) في (فوائده ٢: ١٧ / رقم ١٠٠٨).

(٦) (الميزان ٤: ٢١٣).

★ وأبو بكر بن عبيد الله «مجهول الحال» [١].

وحديثهما حسن في المتابعات.

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أحمد[٢]، والبزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن حبان[٥]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه الترمذي[٦]: من طريق الحكم بن عبد الملك.

وأخرجه أحمد[٧]، وابن جرير الطبري[٨]، وابن حبان[٩]، والآجُرِّي[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه أبو داود[١٢]، والطبراني[١٣]: من طريق سليمان التيمي.

وأخرجه أحمد[١٤]، وابن جرير الطبري[١٥]: من طريق شيبان (ابن عبد الرحمن).

وأخرجه ابن عدي: من طريق مطر الورَّاق.

وأخرجه أحمد[١٦]، ...

---

(١) (تقريب ص١٢٣ / رقم ٧٩٧٨).

(٢) في (المسند ٤: ٣٠٥ / رقم ١٢٥٤٤).

(٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٧٩ / رقم ٣٤٨٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٢٣٦، ٢٣٧ / رقم ٣٥٢٩).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٨٩ / رقم ٦٤٧١).

(٦) في (الجامع ٥: ٤٤٩ / رقم ٣٣٦٠).

(٧) في (المسند ٤: ٤٦٢ / رقم ١٣٤٢٤ و١٣٤٢٥).

(٨) في (جامع البيان ٣٠: ٣٢٣).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٩١، ٣٩٢ / رقم ٦٤٧٤).

(١٠) في (الشريعة ص٣٩٥، ٣٩٦).

(١١) في (البعث ص١٢٤).

(١٢) في (السنن ٤: ٢٣٧، ٢٣٨ / رقم ٤٧٤٨).

(١٣) في (الأوسط ٣: ٤٢٠، ٤٢١ / رقم ٢٩٠٦).

(١٤) في (المسند ٤: ٤١٣ / رقم ١٣١٥٥).

(١٥) في (جامع البيان ٣٠: ٣٢٣). –

(١٦) في (المسند ٤: ٣٢٨ / رقم ١٢٦٧٥).

وعبد بن حميد[١]، والترمذي[٢]، وأبو يعلى[٣]: من طريق معمر (ابن راشد).

وأخرجه الطيالسي[٤]، وأحمد[٥]، والبخاري[٦]، وأبو يعلى[٧]، وابن جرير الطبري[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق همام بن يحيى.

سبعتهم (**الحكم بن عبد الملك، وسعيد بن أبي عَرُوْبَة، وسليمان التيمي، وشيبان، ومطر الورَّاق، ومعمر، وهمام بن يحيى**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

أحاديث الحوض بلغت حد التواتر كما ذكر أهل العلم، وحديث أنس هذا ورد معناه في حديث غير واحد من الصحابة؛ وسنورد بعض تلك الشواهد في حديث (رقم١٩٠).

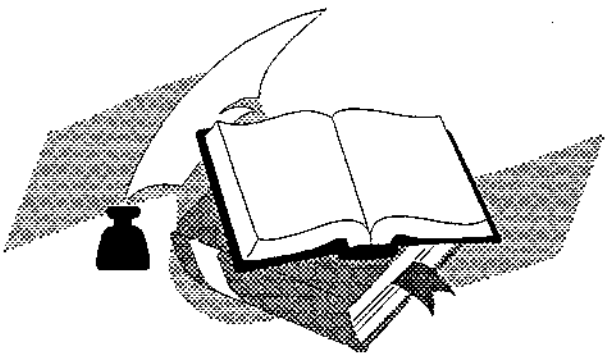

---

(١) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٥٩ / رقم ١١٨٩).

(٢) في (الجامع ٥: ٤٤٩ / رقم ٣٣٥٩).

(٣) في (مسنده ٥: ٤٦٢ / رقم ٣١٨٦).

(٤) في (مسنده ص٢٦٧ / رقم ١٩٩٢).

(٥) في (المسند ٤: ٣٨٢ / رقم ١٢٩٨٨).

(٦) في (الصحيح ١١: ٤٦٤ / رقم ٦٥٨١).

(٧) في (مسنده ٥: ٢٥٧ / رقم ٢٨٧٦).

(٨) في (جامع البيان ٣٠: ٣٢٤).

(٩) في (البعث ص١٢٤، ١٢٥).

[١٥/١٤٢] قال أحمد: ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، قال: سئل أنس: هل كان النبي ﷺ يرفع يديه؟ فقال: قيل له يوم جمعة: يا رسول الله! قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، فاستسقى، ولقد رفع يديه فاستسقى، ولقد رفع يديه وما نرى في السماء سحابة، فلما قضينا الصلاة، حتى أن قريب الدار الشاب ليهمه الرجوع إلى أهله. قال: فلما كانت الجمعة التي تليها، قالوا: يا رسول الله! تهدمت البيوت، واحتُبِسَت الركبان! فتبسم رسول الله ﷺ من سرعة ملالة[١] ابن آدم وقال: «اللهم حوالينا ولا علينا» فتكشطت[٢] عن المدينة[٣].

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

تابع ابن أبي عدي عليه عن حميد: إسماعيل بن جعفر، وخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبيدة بن حميد الحذاء، ومحمد بن راشد، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[٤] و(**رفع اليدين في الدعاء**)[٥]: حدثنا محمد بن سلام.

وأخرجه النسائي[٦]، وابن خزيمة[٧]: عن علي بن حُجْر.

وأخرجه البغوي[٨]: من طريق علي (أيضا).

---

(١) قوله «ملالة»: أي السآمة والضجر. يقال: سئم يسأم سأما وسآمة، ويقال: مَلِلْتُ الشيء (بالكسر) ومَلَلْتُ منه أيضا مَلَلا ومَلَّة ومَلالَة. (الصحاح ٥: ١٨٢٠ /ملل)، (النهاية ٢: ٣٢٨ / سئم).

(٢) قوله «فتكشطت»: أي تقطع وتفرق السحاب عنها، والكشط والقشط سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف. انظر (النهاية ٤: ١٧٦ / كشط).

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٢٠٩ / رقم ١٢٠١٩).

(٤) في (ص١٨٥) باب /رفع الأيدي في الدعاء /برقم (٦١٢).

(٥) في (ص١٨٣ / رقم ٩٦).

(٦) في (المجتبى ٣: ١٦٥) في الاستسقاء م مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره /برقم (١٥٢٧)، وفي (السنن الكبرى ١: ٥٦٤) في الاستسقاء / هل يسأل الإمام رفع المطر إذا خاف ضره /برقم (١٨٣٨).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٤٥، ١٤٦) في الجمعة / جماع أبواب الأذان والخطبة في الجمعة /باب - الدعاء بحبس المطر عن البيوت والمنازل إذا خيف الضرر من كثرة الأمطار وهدم المنازل، ومسألة الله ﷻ تحويل الأمطار إلى الجبال والأودية، حيث لا يخاف الضرر، في خطبة الجمعة /برقم (١٧٨٩).

(٨) في (شرح السنة ٤: ٤١٥، ٤١٦) باب / الاستسقاء في خطبة الجمعة /برقم (١١٦٨).

وأخرجه الطحاوي[١]: من طريق علي بن معبد.

وأخرجه ابن حبان[٢]: من طريق يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه المخلص[٣]، ومن طريقه إسماعيل بن محمد التيمي[٤]: من طريق عبد الله بن مطيع.

خمستهم: (**محمد بن سلام، وعلي بن حُجْر، وعلي بن معبد، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن مطيع**) عنه به (فذكره).

– وإسناد البخاري صحيح.

★ محمد بن سلام، هو: البيكندي (ثقة ثبت / تقدم ص٤٨٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٥] من أوجه عن إسماعيل ولم يذكر رواية ابن حبان عن «محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب» عنه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن خزيمة[٦]: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، وعلي بن الحسين الدِّرهمي.

كلاهما: (**أبو موسى محمد بن المثنى، وعلي بن الحسين الدِّرهمي**) عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وعلي بن الحسين بن مطر الدِّرهمي[٧]، البصري، صدوق من كبار الحادية عشرة (ت٢٥٣هـ) د س[٨].

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

---

(١) في (معاني الآثار ١: ٣٢٣) في الصلاة /باب – الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلاة أم لا.

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ١٠٧) في الصلاة /باب – الاستسقاء /برقم (٢٨٥٩).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٩/أ).

(٤) في (دلائل النبوة ص٤٣، ٤٤ / رقم ١٧).

(٥) (١/ل٧١/ب).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٤٥، ١٤٦) في الجمعة / جماع أبواب الأذان والخطبة في الجمعة /باب – الدعاء بحبس المطر عن البيوت والمنازل إذا خيف الضرر من كثرة الأمطار وهدم المنازل، مسألة الله ﷻ تحويل الأمطار إلى الجبال والأودية حيث لا يخاف الضرر في خطبة الجمعة /برقم (١٧٨٩).

(٧) **الدِّرْهَمِي: لعل هذه النسبة لجده.**

(٨) (تقريب ص٤٠٠ / رقم ٤٧١٦) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/١: ١٧٩)، (الثقات ٨: ٤٧٣)، (المعجم المشتمل ص١٩٠ / رقم ٦٢٤)، (تهذيب ٧: ٣٠٧).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ سهل بن يوسف، هو: الأَنْمَاطِيّ (ثقة / تقدم ص١١١٣).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الطحَاوِي[٢]: حدثنا ابن مرزوق وأبو بكرة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن مرزوق، هو: إبراهيم بن مرزوق (ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع / تقدم ص١٠٧٢).

★ وأبو بكرة، هو: بكار بن قتيبة (ثقة / تقدم ٣٦٨).

★ وعبد الله بن بكر (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عَبِيْدة بن حميد الحذَّاء (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث محمد بن راشد:**

فأخرجه أبو عوانة[٤]: حدثنا عثمان بن خُرَّزاذ، حدثني الوليد بن عتبة، حدثنا بقية بن الوليد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ عثمان بن خُرَّزاذ، هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاذ (بضم المعجمة، وتشديد الراء، بعدها زاي)، ثقة، من صغار الحادية عشرة، (ت٢٨١هـ) وقيل في أول التي بعدها. س[٥].

---

(١) في (المصنف ٢: ٢٣١) في الصلوات / من كره رفع اليدين في الدعاء /برقم (٨٤٤٨) و(٦: ٧٣) في الدعاء / ما كان النبي ﷺ يقول إذا اشتد المطر /برقم (٢٩٥٧١) و(٦: ٨٦) في الدعاء / من رخص في رفع اليدين في الدعاء /برقم (٢٩٦٧٧) و(٦: ٣١٨) في الفضائل /باب – ما أعطى الله محمدا ﷺ /برقم (٣١٧٣٧).

(٢) في (معاني الآثار ١: ٣٢٢) في الصلاة /باب – الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلاة أم لا.

(٣) في (المسند ٤: ٣٧٤ / رقم ١٢٩٤٨).

(٤) في (المسند الصحيح ٢ل٧٠/أ، ب).

(٥) (تقريب ص٣٨٥ / رقم ٤٤٩٠) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/١: ١٤٩)، (المعجم المشتمل ص١٨٥ / رقم ٦٠٤)، (غاية النهاية ١: ٥٠٦)، (تهذيب ٧: ١٣١).

★ والوليد بن عتبة، هو: الأشجعي، أبو العباس الدمشقي، المقرئ، ثقة، من العاشرة، (ت٢٤٠هـ) وله أربع وستون. د[١].

★ بقية بن الوليد (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء / تقدم ص٦٤٦).

★ ومحمد بن راشد، هو: المَكْحُولِي[٢] الخُزَاعِيّ، الدمشقي، نزيل البصرة، صدوق يهم، ورمي بالقدر، من السابعة (ت بعد ١٦٠هـ) ٤[٣].

قلت: رماه شعبة بالاعتزال والقول بالقدر والتشيع، وقال: «أما إنه صدوق»[٤]. وقال ابن المبارك: «صدوق اللسان وأراه اتُّهِمَ بالقدر»[٥]. وقد وثقه ابن معين[٦]، وأحمد، وعبد الرحمن بن صالح (ت٢٣٥هـ)، والنسائي[٧]. وزاد ابن معين في رواية: «صدوق»[٨]، ومرة: «لم يكن به بأس، كان يقول بالقدر»[٨]. ولفظ أحمد: «ثقة ثقة قال لنا عبد الرزاق: ما رأيت رجلاً أورع في الحديث منه وفي رواية أو أشد توقياً»[٩]. ومرة قال: «لا بأس به»[١٠]. وكذا قال النسائي[١١]. ومرة قال: «ليس بالقوي»[١٢]. ولفظ عبد الرحمن بن صالح: «ثقة يميل إلى هوى»[١٣]. وقال الجوْزَجَانِي: «كان مشتملاً على غير بدعة، وكان فيما سمعت متحرياً للصدق في حديثه»[١٤]. وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق»[١٥]. وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً، حسن الحديث»[١٦]. وقال ابن خِرَاش:

(١) (تقريب ص٥٨٣ / رقم ٧٤٣٩) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/٢: ١٢)، (الثقات ٩: ٢٢٦)، (الميزان ٤: ٤٣١)، (غاية النهاية ٢: ٣٦٠)، (تهذيب ١١: ١٤١).

(٢) **المَكْحُولِيُّ: عرف بهذا لأنه صاحب أبي عبد الله مكحول الهذلي.** (الأنساب ٥: ٣٧٤).

(٣) (تقريب ص٤٧٨ / رقم ٥٨٧٥).

(٤) (العقيلي ٤: ٦٦).

(٥) (تاريخ بغداد ٥: ٢٧٢).

(٦) (تاريخ دمشق لأبي زرعة ص٤٠١).

(٧) (تاريخ بغداد ٢: ٣٩٥).

(٨) (سؤالات ابن الجنيد ص٢١٥).

(٩) (ابن عدي ٦: ٢٠١).

(١٠) (الجرح ٣/٢: ٢٥٣).

(١١) (المزي ٢٥: ١٩٠).

(١٢) (الضعفاء ص٢٢٢ / رقم ٥٧٥).

(١٣) (تاريخ دمشق لأبي زرعة ص٤٠١).

(١٤) (أحوال الرجال ص١٦١ / رقم ٢٨٧).

(١٥) (تاريخ بغداد ٥: ٢٧٣).

(١٦) (الجرح ٣/٢: ٢٥٣).

«متروك الحديث»[١]. قال ابن حبان: «كان من أهل الورع والنسك، و لم يكن الحديث من صنعته، فكثر المناكير في روايته، فاستحق ترك الاحتجاج به»[٢]. وقال ابن عدي: «ليس بروايته بأس، إذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم»[٣]. وقال الدارقطني: «يعتبر به»[٤]، ومرة قال: «ضعيف عند أهل الحديث»[٥].

والحديث صرح فيه بقية بالسماع، فأمن تدليسه، والحديث في درجة الحسن، وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٦].

وأخرجه أبو يعلى[٧]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه ابن المنذر[٨]: حدثنا إبراهيم بن عبد الله.

وأخرجه المُخَلِّص[٩]، ومن طريقه إسماعيل التيمي[١٠] من طريق أحمد بن منيع، و(حميد) ابن زنجويه، وهارون بن عبد الله.

ستتهم (**عبد بن حميد، وأبو خيثمة، وإبراهيم بن عبد الله، وأحمد بن منيع، وابن زَنْجُوَيه، وهارون بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد عبد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث متفق المعنى عند الجميع، لكن اختصره سهل بن يوسف كما في حديث الترجمة، وعند البعض فروق؛ إذ جاء عند الجميع سبب رواية أنس لهذا الحديث وهو أنه سئل: «**هل كان رسول الله ﷺ يرفع يديه**» إلا إسماعيل بن جعفر فليس عنده ذاك.

---

(١) (تاريخ بغداد ٥: ٣٧٣).

(٢) (المجروحين ٢: ٢٥٣).

(٣) (الكامل ٦: ٢٠٢).

(٤) (سؤالات البرقاني ص ٥٩/ رقم٤٣١).

(٥) (السنن ٣: ١٧٦).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٤، ٤١٥ / رقم ١٤١٧).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٦٢ / رقم ٣٨٦٣).

(٨) في (الأوسط ٤/٣١٣ / رقم ٢٢١٥).

(٩) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٩/أ).

(١٠) في (دلائل النبوة ص٤٣، ٤٤ / رقم ١٧).

وفي لفظ الترجمة: «**فلما قضينا الصلاة حتى إن قريب الدار الشاب ليهمه الرجوع إلى أهله**».

وعند خالد بن الحارث: «**فما قضينا الصلاة...**». وعند يزيد بن هارون: «**فما قضى الصلاة...**». وعند عبيدة: «**فقام فصلى حتى جعل يهم القريب الدار الرجوع إلى أهله...**». وعند إسماعيل، وخالد بن الحارث، ويزيد بن هارون: «**فدامت جمعة**». وقال سهل: «**فدامت علينا جمعة**». وقال عبيدة: «**فمكثنا سبعًا**». وعند الجميع تبسمه عليه الصلاة والسلام، إلا عَبِيْدة فليس عنده ذلك. وعند خالد بن الحارث، ويزيد بن هارون: «**فكَشَطَت عن المدينة**» وعند عبيدة: «**فتكَشَّفَت عند المدينة**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه عن أنس:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَانِي، والحسن البصري، وحفص بن عبد الله، وشَرِيْك بن أبي نمر، وعبد العزيز بن صهيب، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، وكثير بن الأَخْنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه أحمد(١)، والبخاري(٢)، ومسلم(٣)، والنسائي(٤)، وابن الجارود(٥)، والطبراني(٦)، وأبو نعيم(٧)، والبيهقي(٨): من طريق الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد(٩)، وأبو يعلى(١٠): من طريق حماد بن سلمة.

---

(١) في (المسند ٤: ٥١٠ / رقم ١٣٦٩٤).

(٢) في (الصحيح ٢: ٥٠٩ / رقم ١٠١٨).

(٣) في (الصحيح ٢: ٦١٤).

(٤) في (المجتبى ٣: ١٦٦ / رقم ١٥٢٨)، وفي (السنن الكبرى ١: ٥٦٤ / رقم ١٨٣٩).

(٥) في (المنتقى ص٩٨ / رقم ٢٥٦).

(٦) في (الدعاء ٢: ١٢٤٨ / رقم ٩٥٧).

(٧) في (دلائل النبوة ص ٣٣٥).

(٨) في (دلائل النبوة ٦: ١٣٩)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٢٢١، ٣٥٤).

(٩) في (المسند ٤: ٥٣٩، ٥٤٠ / رقم ١٣٨٦٨).

(١٠) في (مسنده ٦: ٢٢٥ / رقم ٣٥٠٩).

وأخرجه ابن سعد[١]، وأحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، والطحَاوِي[٥]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه البخاري[٦]، ومسلم[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن خزيمة[١٠]، وابن حبان[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق عبيد الله بن عمر العُمَرِي.

وأخرجه الطبراني[١٣]: من طريق مبارك بن فضالة **(قرن به الحسن)**.

وأخرجه البخاري[١٤]، وأبو داود[١٥]، والطبراني[١٦]، والبيهقي[١٧]: من طريق يونس (ابن عُبيد).

خمستهم **(حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وعبيد الله بن عمر، ومبارك بن فَضَالة، ويونس بن عُبيد)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه أبو عَوَانة[١٨]: من طريق عِمران القطان.

---

(١) في (الطبقات ١: ١٧٦).

(٢) في (المسند ٤: ٣٨٧ / رقم ١٣٠١٥).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٨٢ / رقم ١٢٨٢).

(٤) في (الصحيح ٢: ٦١٥).

(٥) في (شرح معاني الآثار ١: ٣٢٢).

(٦) في (الصحيح ٢: ٥١٢ / رقم ١٠٢١).

(٧) في (الصحيح ٢: ٦١٤).

(٨) في (المجتبى ٣: ١٦٠ / رقم ١٥١٧)، وفي (السنن الكبرى ١: ٥٥٩ / رقم ١٨٢٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٨٢ / رقم ٣٣٣٤).

(١٠) في (الصحيح ٢: ٣٣٨، ٣٣٩ / رقم ١٤٢٣).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ١٠٤ / رقم ٢٨٥٨).

(١٢) في (السنن الكبرى ٣: ٣٥٣).

(١٣) في (الأوسط ٣: ٢٨٥، ٢٨٦ / رقم ٢٦٢٢)، وفي (الدعاء ٣: ١٧٧٩ / رقم ٢١٨٣) **قرنه بالحسن البصري.**

(١٤) في (الصحيح ٦: ٥٨٨ / رقم٣٥٨٢).

(١٥) في (السنن ١: ٣٠٤ / رقم ١١٧٤).

(١٦) في (الدعاء ٣: ١٧٧٨ / رقم٢١٨٢).

(١٧) في (دلائل النبوة ٦: ١٤٠)، و(السنن-٣: ٣٥٦).

(١٨) في (المسند الصحيح ٢ ل٧٠/أ).

وأخرجه الطبراني[١]: من طريق المبارك بن فضالة.

كلاهما (**عمران القطان، والمبارك بن فضالة**) عنه به (فذكره). (**قرنه الطبراني بثابت**).

- وإسناد أبي عوانة صحيح لغيره.

★ عمران القطان (صدوق يهم / تقدم ص٨٥٤).

وحديثه يتقوى بمتابعة مبارك له.

● **وأما حديث حفص بن عبيد الله:**

فأخرجه مسلم[٢]، والخطيب[٣]: من طريق أسامة بن زيد، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث شريك بن أبي نمر:**

فأخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥]، والنسائي[٦]، والطبراني[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه البخاري[٩]، والطبراني[١٠]: من طريق أنس بن عياض (**قرن الطبراني بين إسماعيل بن جعفر وأنس بن عياض**).

وأخرجه أبو داود[١١]، والنسائي[١٢]، والطحاوي[١٣]: من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري.

وأخرجه الطحاوي[١٤]، وابن حبان[١٥]: من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه الطبراني[١٦]: من طريق قرة بن خالد.

---

(١) في (الأوسط ٣: ٢٨٥، ٢٨٦ / رقم ٢٦٢٢)، وفي (الدعاء ٣: ١٧٧٩ / رقم ٢١٨٣).

(٢) في (الصحيح ٢: ٦١٥).

(٣) في (تاريخ بغداد ٤: ١٨١).

(٤) في (الصحيح ٢: ٥٠٧ / رقم ١٠١٤).

(٥) في (الصحيح ٢: ٦١٢).

(٦) في (المجتبى ٣: ١٦١ / رقم ١٥١٨)، وفي (السنن الكبرى ١: ٥٦٠ / رقم ١٨٢٤).

(٧) في (الدعاء ٢: ١٢٤٨ / رقم ٩٥٨)، وكرره برقم (٢١٨٧).

(٨) في (السنن الكبرى ٣: ٣٥٤، ٣٥٥).

(٩) في (الصحيح ٢: ٥٠١ / رقم ١٠١٣).

(١٠) في (الدعاء ٣: ١٧٨١، ١٧٨٢ / رقم ٢١٨٧).

(١١) في (السنن ١: ٣٠٥ / رقم ١١٧٥).

(١٢) في (المجتبى ٣: ١٥٩ / رقم ١٥١٥)، وفي (السنن الكبرى ١: ٥٥٨ / رقم ١٨١٨).

(١٣) في (معاني الآثار ١: ٣٢٢).

(١٤) في (معاني الآثار ١: ٣٢١).

(١٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٧٣ / رقم ٢٩٢).

(١٦) في (الدعاء ٣: ١٧٨٢ / رقم ٢١٨٩).

وأخرجه مالك[١]، ومن طريقه الشافعي[٢]، والبخاري[٣]، والنسائي في (الكبرى)[٤]، وابن حبان[٥]، والطبراني[٦]، والبيهقي[٧].

وأخرجه البخاري[٨]: من طريق محمد بن جعفر.

سبعتهم (**إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وسليمان بن بلال، وقرة بن خالد، ومالك، ومحمد بن جعفر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري[٩]، وأبو داود[١٠]، والطبراني[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أبو يعلى[١٣]: من طريق زكريا بن يحيى.

كلاهما (**حماد بن زيد، وزكريا بن يحيى**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قتادة بن دعامة:**

فأخرجه البخاري[١٤]، والطبراني[١٥]: من طريق سعيد (ابن أبي عروبة).

وأخرجه أحمد[١٦]، والطبراني[١٧]: من طريق شيبان (ابن عبد الرحمن). (**قرن الطبراني بين سعيد وشيبان**).

وأخرجه البخاري[١٨]: من طريق أبي عوانة (وضاح اليشكري).

---

(١) في (الموطأ ١: ١٩١ / رقم ٣).

(٢) في «مسنده» كما في (ترتيبه للسندي ٢: ١٦٩ / رقم ٤٩٠).

(٣) في (الصحيح ٢: ٥٠٨ / رقم ١٠١٦).

(٤) في (١: ٥٥٥ / رقم ١٨٠٥).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ١٠٤ / رقم ٢٨٥٧).

(٦) في (الدعاء ٣: ١٧٨١ / رقم ٢١٨٧).

(٧) في (السنن الكبرى ٣: ٣٤٤).

(٨) في (الصحيح ٢: ٥١٦ / رقم ١٠٣٠).

(٩) في (الصحيح ٦: ٥٨٨ / رقم ٣٥٨٢).

(١٠) في (السنن ١: ٣٠٤ / رقم ١١٧٤).

(١١) في (الدعاء ٣: ١٧٧٨ / رقم ٢١٨٢).

(١٢) في (السنن الكبرى ٣: ٣٥٦).

(١٣) في (مسنده ٧: ٢٨ / رقم ٣٩٢٩).

(١٤) في (الصحيح ٢: ٥١٧/ رقم ١٠٣١).

(١٥) في (الدعاء ٣: ١٧٧٨ / رقم ٢١٨١).

(١٦) في (المسند ٤: ٥١٩ / رقم ١٣٧٤٥).

(١٧) في (الدعاء ٣: ١٧٧٨ / رقم ٢١٨١).

(١٨) في (الصحيح ٢: ٥٠٨ / رقم ١٠١٥).

وأخرجه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]: من طريق همام (ابن يحيى).

أربعتهم (**سعيد، وشيبان، وأبو عَوَانة، وهمام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث كثير بن خنيس:**

فأخرجه أبو نُعَيْم[٣] : من طريق محمد بن عمرو، عنه به (فذكره).

– **وأعله أبو زرعة الرازي**[٤].

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه البخاري [٥]، والخطيب[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه النسائي[٨]: من طريق وهيب (ابن خالد).

كلاهما (**سليمان بن بلال، ووهيب**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم أجده بهذا السياق عن غير أنس، لكن جاء عن: **ابن عباس**[٩]، **وابن عمر**[١٠]، **وكعب بن مرة**[١١]**بعضه، وعن أبي أمامة**[١٢]، **ويزيد بن عبد السلمي**[١٣]، **وأم المؤمنين عائشة**[١٤]. بلفظ فيه اختلاف.

---

(١) في (المسند ٥: ٤٨٨ / رقم ١٣٥٦٧).

(٢) في (مسنده ٥: ٤١٦ / رقم ٣١٠٤).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٤٢٣).

(٤) (علل الحديث ١: ١٩٥ / رقم ٥٥٩).

(٥) في (الصحيح ٢: ٥١٦ / رقم ١٠٢٩).

(٦) في (تاريخ بغداد ٢: ٤٣).

(٧) في (السنن الكبرى ٣: ٣٥٧).

(٨) في (المجتبى ٣: ١٦٠ / رقم ١٥١٦).

(٩) رواه ابن ماجة (١: ٤٠٤ / رقم ١٢٧٠)، والطبراني في (الكبير ١٠: ٣٤٥ / رقم ١٠٦٧٣).

(١٠) رواه ابن ماجة (١: ٤٠٥ / رقم ١٢٧٢).

(١١) رواه أحمد (٦: ٣٠٨ / رقم ١٨٠٨٤)، وابن ماجة (١: ٤٠٤ / رقم ١٢٦٩).

(١٢) رواه البيهقي في (دلائل النبوة ٦: ١٤٥).

(١٣) رواه البيهقي في (دلائل النبوة ٦: ٢٤٣، ١٤٤).

(١٤) رواه أبو عوانة في (المسند الصحيح ٢ ل٦٩/ب).

[١٦/١٤٣] **قال أحمد:** ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بن مالك، قال: «**غلا السعر بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ فقال الناس: يا رسول الله! غلا السعر، سَعِّر لنا. فقال رسول الله ﷺ: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزَّاق. إني لأرجو أن ألقى الله ﷻ وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال**»[(١)].

وأخرجه الضياء المقدسي[(٢)]: من طريق أحمد، به (مثله).

-- **وإسناده صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

الحديث انفر بروايته حماد بن سلمة عن الثلاثة، ولم يذكره الحافظ في (أطراف المسند)[(٣)]، واستدركه المحقق.

والحديث أخرجه أبو داود[(٤)]، والبيهقي[(٥)]، والضياء المقدسي[(٦)]: من طريق عفان، به (مثله).

وقد توبع عفان عليه، عن حماد بن سلمة، من ثمانية أوجه:

فأخرجه أبو يعلى[(٧)]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج.

وأخرجه ابن ماجة[(٨)]، والترمذي[(٩)]، وابن جرير الطبري[(١٠)]، والبيهقي[(١١)]: من طريق الحجاج بن منهال.

وأخرجه ابن جرير الطبري[(١٢)]: من طريق أبي ربيعة.

وأخرجه الدارمي[(١٣)]: أخبرنا عمرو بن عون، عن عاصم.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٥٧١ / رقم ١٤٠٥٩).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٨ / رقم ١٦٣١).

(٣) (١: ٣٨٧ / رقم ٧).

(٤) في (السنن ٣: ٢٧٢) في البيوع /باب – في التسعير /برقم (٣٤٥١).

(٥) في (السنن الكبرى ٦: ٢٩) في البيوع /باب – التسعير.

(٦) في (المختارة ٥: ٢٨، ٢٩ / رقم ١٦٣٢).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٤٤ / رقم ٣٨٣٠).

(٨) في (السنن ٢: ٧٤١) في التجارات /باب – من كره أن يسعر /برقم (٢٢٠٠).

(٩) في (الجامع ٣: ٥٩٦، ٥٩٧) في البيوع /باب – ما جاء في التسعير /برقم (١٣١٤).

(١٠) في (جامع البيان ٢: ٥٩٤) في سورة البقرة.

(١١) في (السنن الكبرى ٦: ٢٩) في البيوع /باب – التسعير.

(١٢) في (جامع البيان ٢: ٥٩٤) في سورة البقرة.

(١٣) في (السنن ٢: ٣٢٤) في البيوع /باب – في النهي عن أن يسعر في المسلمين /برقم (٢٥٤٥).

وأخرجه البزار[١]، وأبو يعلى[٢]، ومن طريقه ابن حبان في (الثقات)[٣]: حدثنا عبد الواحد بن غِيَاث.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني[٤]: من طريق محمد بن إسحاق الصغّاني.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق موسى بن إسماعيل.

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق هُدْبَة بن خالد.

ثمانيتهم (**إبراهيم بن الحجاج، والحجاج بن مِنْهَال، وأبو ربيعة، وعاصم، وعبد الواحد بن غِيَاث، ومحمد بن إسحاق، وموسى بن إسماعيل، وهُدْبَة بن خالد**) عنه به (فذكره).

وقال الترمذي: «حسن صحيح»[٧].

تنبيه: الحديث ذكره الحافظ في (أطراف المسند)[٨] في ترجمة قَتَادة وأهمل ذكره في ترجمة ثابت وحميد، واستدركه المحقق. وقد ظهر لي أن الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين، ولم أر له ذكرا عند الهيثمي.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في حديث أحمد: «**غلا السِّعر [بالمدينة]**». وعند ابن جرير: «**فأَسْعِرْ لنا**». وفي لفظ أحمد في حديث الترجمة: «**الرزَّاق**»، وعند البقية: «**الرَّازِق**». وقال الدارمي: «**بمظلمة ظلمتها إياه**». وعند ابن جرير: «**في نفسٍ ولا مال**». وعند ابن حبان: «**في أهلٍ ولا مال**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

حديث حميد هذا وافقه عليه **ثابت البُنَاني، وقَتَادة بن دِعَامة** عند كل من خرجه.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل١٠٦/أ).

(٢) في (مسنده ٥: ٢٤٥ / رقم ٢٨٦١).

(٣) في (٢: ٢٩).

(٤) في (الترغيب والترهيب ٣: ٧٣ / رقم ٢١٠٠).

(٥) في (السنن الكبرى ٦: ٢٩) في البيوع /باب – التسعير.

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٣٠٧) في البيوع /باب – التسعير والاحتكار /برقم (٤٩٣٥).

(٧) (الجامع ٣: ٥٩٧ / رقم ١٣١٤) وفي (تحفة الأشراف ١: ١١٨) لكن عند الضياء: «**وقال الترمذي: حديث صحيح**».

(٨) (١: ٤٨٦ / رقم ٨٧٢) وهذا من منهج الحافظ، لكنه أحيانا يذكر طرفه ويحيل، وأحيانا يهمل ذكره كما هنا. واستدركه المحقق في ترجمة ثابت (التعليق ١: ٣٤٠ / رقم ٨)، وفي ترجمة حميد (التعليق ١: ٣٨٧ / رقم ٧).

وأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]: من حديث ثابت وقَتَادة (فقط): من ذات الوجه.

وأخرجه الضياء المقدسي[٣]: من حديث ثابت (فقط): من ذات الوجه.

وأخرجه الطبراني[٤]: من حديث ثابت (فقط): من طريق سليمان بن موسى الدمشقي، عنه به (فذكره).

● **ورواه الحسن البصري:**

أخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق مبارك (ابن فَضَالة) عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علته عنعنة مبارك بن فَضَالة فإنه مدلس تدليسه لا يحتمل (يأتي ص ١٩٢٩).

ومثله يحسن حديثه في المتابعات.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بصيلة[٦]، وأبي جُحَيْفَة[٧]، وأبي سعيد الخُدْري[٨]، وابن عباس[٩]، وعلي بن أبي طالب[١٠]، وأبي هريرة[١١].

---

(١) في (المسند ٤: ٣١٣ / رقم ١٢٥٩٢).

(٢) في (المختارة ٦: ٣٣٦، ٣٣٧ / رقم ٢٣٥٨).

(٣) في (المختارة ٥: ٢٧، ٢٨ / رقم ١٦٣٠).

(٤) في (الكبير ١: ٢٦١ / رقم ٧٦١).

(٥) في (مسنده ٥: ١٦٠ / رقم ٢٧٧٤).

(٦) **رواه الطبراني في «الكبير» عزاه له الهيثمي** في (مجمع الزوائد ٤: ١٠٠) **ولعله في المفقود.**

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ١٢٥ / رقم ٣٢٢).

(٨) رواه أحمد (٣: ١٧٠ / رقم ١١٨٠٩)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٣٦٤ / رقم ١٩٦٨).

(٩) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٣٦٥، ٣٦٦ / رقم ١٩٧٠)، وفي (الصغير ٢: ٥٩، ٦٠ / رقم ٧٨٠).

(١٠) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٨٥ / رقم ٣٦٦).

(١١) رواه أبو داود (٣: ٢٧٢ / رقم ٣٤٥٠)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ٣٦٥ / رقم ١٩٦٩)، والبيهقي (٦: ٢٩)، والبغوي في (شرح السنة ٨: ١٧٥ / رقم ٢١٢٦).

[١٧/١٤٤] **قال أحمد:** ثنا يحيى، ثنا حميد، عن أنس، قال: «**كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح، وأُبَيّ بن كعب، وسُهَيْل بن بَيْضَاء، ونفرا من أصحابه عند أبي طلحة**[١]، **وأنا أسقيهم حتى كاد الشراب أن يأخذ فيهم، فأتى آتٍ من المسلمين**[٢] **فقال: أوما شعرتم أن الخمر قد حرمت؟ فما قالوا: حتى ننتظر ونسأل، فقالوا: يا أنس إكفف ما بقي في إنائك. قال: فوالله ما عادوا فيها، وما هي إلا التمر والبُسْر، وهي خمرهم يومئذٍ**»[٣].

- وإسناده صحيح.

★ يحيى، هو: ابن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

والحديث تابع القطان عليه عن حميد: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وسليمان بن حيَّان، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الله بن المبارك، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الطحَاوي[٤]: من طريق علي بن معبد.

وأخرجه ابن حبان[٥]: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

كلاهما (**علي بن معبد، ويحيى بن أيوب**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن حبان صحيح.

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ: (ثقة / تقدم ص٦٥٥).

---

(١) صرحت رواية معمر عن ثابت وقَتَادة وأبان: عند عبد الرزاق في (المصنف ٩: ٢١١ / رقم ١٦٩٧٠) أن عدتهم أحد عشر رجلاً. حصل لنا منهم في روايات حديث حميد خمسة، ذكر منهم يحيى في حديث الباب هذا أربعة، والخامس هو «أبو دُجَانَة» واسمه سِمَاك بن خَرَشَة. صرح به في رواية حماد بن سلمة كما سيأتي، وهو مذكور في رواية غير حميد عن أنس. والسادس معاذ بن جبل، صرح به قَتَادة في حديثه عند مسلم في (الصحيح ٣: ١٥٧١)، والسابع هو أبو أيوب، صرح به عبد العزيز بن صُهيب في حديثه عند مسلم في (الصحيح ٣: ١٥٧١)، والثامن أبو بكر بن شغوب، قاله الحافظ في (الفتح ١٠: ٣٨) وقد ذكره البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٥٢ / رقم ٢٩٢٣) في حديث مطر بن مَيْمون عن أنس. أما التاسع والعاشر فقيل: أبا بكر وعمر. قال الحافظ: «ومن المستغربات ما أورده ابن مَرْدُوَيْه في (تفسيره) من طريق عيسى بن طَهْمَان عن أنس: أن أبا بكر وعمر كانا فيهم، وهو منكر مع نظافة سنده، وما أظنه إلا غلطاً... ويحتمل إن كان محفوظاً أن يكون أبو بكر وعمر زارا أبا طلحة في ذلك اليوم، ولم يشربا معهم.

(٢) قال الحافظ في (الفتح ١٠: ٣٨): «لم أقف على اسمه».

(٣) أخرجه في (الأشربة ص٣١ / رقم ١٥٤)، وفي (المسند ٤: ٣٦٢ / رقم ١٢٨٦٨).

(٤) في (معاني الآثار ٤: ٢١٣) في الأشربة /باب - الخمر المحرمة ما هي؟.

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٨٤) في الأشربة / فصل في الأشربة /برقم (٥٣٦١).

★ ويحيى بن أيوب المَقَابِريّ (ثقة / تقدم ص٦٥٥).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أبو عَوَانة[١]: حدثنا أبو داود الحرَّاني، وجعفر بن محمد الصائغ.

وأخرجه الطحاوي[٢]: حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

ثلاثتهم (**أبو داود الحرَّاني، وجعفر بن محمد الصائغ، وإبراهيم بن مرزوق**) عن عفان بن مسلم.

وأخرجه ابن حبان[٣]: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد.

كلاهما (**عفان بن مسلم، وعبد الأعلى بن حماد**) عنه به (فذكره). (**مقرونًا بثابت عند الجميع**).

– **وإسناد الطحَاوي صحيح.**

★ إبراهيم بن مرزوق (ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع / تقدم ص١٠٧٢).

★ وعفان بن مسلم (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث سليمان بن حيان:**

فأخرجه الدارقطني[٤]: نا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، نا الحسن بن غُلَيْب الأَزْدي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي، أبو عبد الله الهاشمي ثقة، وثقه الخطيب، وقال: «كان يتفقه بمذهب الشافعي» (ت٣٢٣هـ)[٥].

★ والحسن بن غُلَيْب (بمعجمة، وآخره موحدة مصغر) الأَزْدِي المصري، ليس به بأس، من الحادية

---

(١) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٦) في تحريم الخمر وتحريم المسكر وما جاء فيها /باب – الخبر الدال على أن الخمر وشربها في الابتداء كان مباحا وصفة تحريمها.

(٢) في (معاني الآثار ٤: ٢١٣) في الأشربة /باب – الخمر المحرمة ما هي؟.

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٨٥) في الأشربة / فصل – في الأشربة /برقم (٥٣٦٣).

(٤) في (السنن ٤: ١٥٥) خبر الواحد يوجب العمل /برقم (١).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ٣٥١).

عشرة. (ت١٩٠هـ) وله اثنتان وثمانون سنة. س[١].

★ ويحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجُعْفي، أبو سعيد الكوفي نزيل مصر، صدوق يخطئ، من العاشرة (ت٧ أو٢٣٨هـ) خ ت[٢].

قلت: قال أبو حاتم: «شيخ»[٣]، وقال النسائي: «ليس بثقة»[٤]، وقال مسلمة بن قاسم: «لا بأس به، وكان عند العُقَيلي[٥] ثقة، وله أحاديث مناكير»[٦]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٧] وقال: «ربما أغرب»، وخرج له في (**صحيحه**)[٨]، ووثقه الدارقطني[٩].

★ وسليمان بن حيَّان، هو: أبو خالد الأحمر (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال أغلب رجاله، إلا أن له متابعات.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه الطحاوي[١٠]: حدثنا علي بن شيبة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن شيبة بن الصلت (له أحاديث مستقيمة / تقدم ص٩٥٥).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث بهذا الإسناد حسن لغيره أو فوقه لحال علي بن شيبة هذا فإنه ذكر بما لا يكفي في التوثيق إلا أنه يدل على أنه ضبط. والله أعلم.

---

(١) (تقريب ص١٦٣ / رقم ١٢٧٦) وانظر ترجمته في (المعجم المشتمل ص١٠١ / رقم ٢٦٠)، (تهذيب ٢: ٣١٥).

(٢) (تقريب ص٥٩١ / رقم ٧٥٦٤).

(٣) (الجرح ٤/٢: ١٥٤).

(٤) (المزي ٣١: ٣٧١).

(٥) **تنبيه: أشار محقق تهذيب الكمال (التعليق ٣١: ٣٦٩) إلى «ضعفاء العُقَيلي» في مصادر ترجمته، وما أراه إلا وهما؛ فلم أره عنده، ويكفي في دفع ذلك أن العُقَيلي كان يوثقه.**

(٦) (تهذيب ١١: ٢٢٧).

(٧) (٩: ٢٦٣).

(٨) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٦٨).

(٩) (سؤالات الحاكم له ص٢٨٤ / رقم ٥٦٤).

(١٠) في (معاني الآثار ٤: ٢١٣) في الأشربة /باب - الخمر المحرمة ما هي؟.

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه النسائي[١]: أخبرنا سويد بن نصر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ سويد بن نصر (ثقة / تقدم ص٥٠٢)

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٢]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه تاما كلفظ يحيى القطان الجميع سوى ابن المبارك فاختصره بلفظ: «**حُرِّمَت الخمر حين حُرِّمَت وإنه لشرابهم البسر والتمر**».

وفي ألفاظهم اختلاف عما في لفظ حديث الترجمة، فجاء عند سليمان بن حيان: «**كان أبو طلحة وأبي بن كعب وسُهَيل بن بيضاء عند أبي طلحة يشربون من شراب تمر وبسر، أو قال رطب، وأنا أسقيهم**» ولم يذكر أبا عبيدة. وعند حماد بن سلمة: [**أبو دُجَانَة**] بدلا من أُبَي بن كعب: هذا في لفظ الطحَاوِي وأبي عَوَانة، أما ابن حبان فذكر كعبا دون أبي دُجَانَة. وعنده: «**نبيذ التمر والبسر حتى أسرعت فيهم**». وجاء في لفظ إسماعيل بن جعفر: «**فمر بنا مار من المسلمين فنادى: ألا هل شعرتم أن الخمر حرمت**». وعند حماد بن سلمة: «**فإذا مناد ينادي**». وعند يزيد بن هارون: «**إذ نادى مناد**». وعند سليمان بن حيان: «**فمر رجل من المسلمين، فقال: ألا هل علمتم**».

---

(١) في (المجتبى ٨: ٢٨٨) في الأشربة / ذكر الشراب الذي أهريق لتحريم الخمر /برقم (٥٥٤٣)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٢٠٣) في الأشربة / ذكر الشراب الذي أهريق لتحريم الخمر /برقم (٥٠٥٢).

(٢) في الأشربة ص٢٨ / رقم ١٣٦).

(٣) في (المصنف ٥: ٩٤) في الأشربة / في الخليطين من البسر والتمر والزبيب من نهى عنه /برقم (٢٤٠٣١).

وجاء في لفظ إسماعيل بن جعفر: «فوا لله ما انتظروا أن أمروني أن اكفأ ما في آنيتك، ففعلت». وعند حماد بن سلمة: «فوا لله ما انتظروا أن يعلموا أحقاً قال أم باطلاً». وعند سليمان بن حيان: «وما قالوا: حتى نتبين». وعند يزيد بن هارون: «فوا لله ما انتظروا أصدق أو كذب». وجاء في لفظ إسماعيل بن جعفر: «فما عادوا في شيء منها حتى لقوا الله، وإنها البُسْر والتمر، وإنها لخمرنا يومئذ». وعند حماد ابن سلمة: «فوا لله ما رجعت إلى رؤوسهم حتى لقوا الله. وكان خمرهم البُسْر والتمر».

تنبيه: الحديث رمز له الحافظ في (أطراف المسند)[١] برمز (حب قط) وفاته (س عه) فإن ذلك على شرطه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه عن أنس جماعة منهم: **أبان بن أبي عيَّاش، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وبُرَيْد بن أبي مريم، وبكر بن عبد الله المزني، وأبو التيَّاح (يزيد بن حميد)، وثابت البُنَاني، وجعفر (ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري)، والحسن البصري، وسليمان التيمي، وعبد العزيز ابن صهيب، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومطر بن مَيْمون.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش:**

فأخرجه عبد الرزاق[٢]، ومن طريقه أبو يعلى[٣]، وابن حبان[٤]: أخبرنا معمر (ابن راشد) عنه به (فذكره). **(مقرونا بثابت وقَتَادة عند الجميع).**

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مالك[٥]، ومن طريقه: أحمد[٦]، والبخاري[٧]، ومسلم[٨]، وأبو عَوَانة[٩]،

---

(١) (١: ٣٨٠ / رقم ٥٣٠) **وفات المحقق استدراك (س) عليه كما شرط في «المقدمة» أن يستدرك رموز (التحفة).**

(٢) في (المصنف ٩: ٢١١، ٢١٢ / رقم ١٦٩٧٠).

(٣) في (مسنده ٥: ٣٨٢، ٣٨٣ / رقم ١٣٠٤٢).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٣٢٠ / رقم ٤٩٤٥) **ولم يصرح باسمه بل قال: «وآخر».**

(٥) في (الموطأ ٢: ٨٤٦، ٨٤٧ / رقم ١٣).

(٦) في (الأشربة ص٣٧ / رقم ١٨٦).

(٧) في (الصحيح ١٠: ٣٦، ٣٧ / رقم ٥٥٨٢).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٥٧٢).

(٩) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٢).

وابن حبان[١]، والبيهقي[٢]: عنه به (فذكره).

● **وأما حديث بريد بن أبي مريم:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]، والطحَاوِي[٤]: من طريق أبي إسحاق (السبيعي).

ـ وإسناد أبي يعلى حسن لغيره.

★ أبو إسحاق السبِيْعِيّ مدلس تدليسه لا يحتمل[٥].

وبقية رجال الإسناد ثقات.

● **وأما حديث بكر بن عبد الله المزني:**

فأخرجه البخاري[٦]، وأبو يعلى[٧]: من طريق سعيد بن أبي عبيد الله الجبيري، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي التيَّاح:**

فأخرجه أحمد[٨]: من طريق مثنى بن سعيد، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٩]، والبخاري[١٠]، ومسلم[١١]، وأبو داود[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، وأبو عَوَانة[١٤]، والبيهقي[١٥]: من طريق حماد بن زيد.

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٨٦ / رقم ٥٣٦٤).

(٢) في (السنن الكبرى ٨: ٢٨٦).

(٣) في (مسنده ٦: ٣٥٧ / رقم ٣٦٨٤).

(٤) في (معاني الآثار ٤: ٢١٣).

(٥) عده الحافظ في المرتبة الثالثة (طبقات المدلسين ص٦٧) وقد غفل محقق (مسند أبي يعلى) عن هذه العلة فصحح الحديث.

(٦) في (الصحيح ١٠: ٣٧ / رقم ٥٥٨٤).

(٧) في (مسنده ٧: ١٧٩ / رقم ٤١٥٧).

(٨) في (الأشربة ص٨ / رقم ١٧).

(٩) في (المسند ٤: ٤٥٣ / رقم ١٣٣٧٥).

(١٠) في (الصحيح ٨: ٢٧٨ / رقم ٤٦٢٠).

(١١) في (الصحيح ٣: ١٥٧٠).

(١٢) في (السنن ٣: ٣٢٥ / رقم ٣٦٧٣).

(١٣) في (مسنده ٦: ١٠٠، ١٠١ / رقم ٣٣٦١ و٣٣٦٢).

(١٤) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٦، ٢٥٧).

(١٥) في (السنن الكبرى ٨: ٢٨٦).

وأخرجه أبو عَوَانة[١]، والطحَاوِي[٢]، وابن حبان[٣]: من طريق حماد بن سلمة. **(ثابت وحميد مقرونان عند الجميع في هذا الوجه).**

وأخرجه البخاري في **(الأدب المفرد)**[٤]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[٥]: من طريق مبارك بن فَضَالة.

وأخرجه عبد الرزاق[٦]، ومن طريقه: أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن حبان[٩]: عن معمر (ابن راشد). **(ثابت مقرون بأبان وقَتَادة عند الجميع في هذا الوجه).** ولم يصرح ابن حبان بأبان بل قال: «وآخر».

وأخرجه البخاري[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق يونس (ابن عُبيد).

ستتهم **(حماد** بن زيد، **وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، ومبارك بن فَضَالة، ومعمر، ويونس)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث جعفر (ابن عبد الله الأنصاري):**

فأخرجه مسلم[١٢]: من طريق ابنه عبد الحميد، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه البزار[١٣]: من طريق سالم (الخيَّاط) عنه به (فذكره) مختصراً.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ سالم الخياط (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٦٧٠).

---

(١) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٦).

(٢) في (معاني الآثار ٤: ٢١٣).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٨٥ / رقم ٥٣٦٣).

(٤) في (ص٣٦٢، ٣٦٣ / رقم ١٢٤١).

(٥) في (مسند ابن الجعد ص٤٦٤ / رقم ٣١٩٥).

(٦) في (المصنف ٩: ٢١١ / رقم ١٦٩٧٠).

(٧) في (المسند ٤: ٤٣٣ / رقم ١٣٢٧٤).

(٨) في (مسنده ٥: ٣٨٢، ٣٨٣ / رقم ٣٠٤٢).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٣٢٠ / رقم ٤٩٤٥).

(١٠) في (الصحيح ١٠: ٣٥ / رقم ٥٥٨٠).

(١١) في (السنن الكبرى ٨: ٢٩٠).

(١٢) في (الصحيح ٣: ١٥٧٢).

(١٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٣/ب).

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه أحمد(١)، ومسلم(٢): من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه الحميدي(٣): عن سفيان (ابن عُيينة).

وأخرجه النسائي(٤)، وابن حبان(٥)، وأبو نُعَيم(٦): من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه أبو عَوَانة(٧): من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

وأخرجه ابن حبان(٨): من طريق ابن أبي عدي.

وأخرجه أبو عَوَانة: من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري(٩)، ومعاذ بن معاذ العنبري(١٠) (فرقهما).

وأخرجه البخاري(١١)، ومسلم(١٢)، والبيهقي(١٣): من طريق معتمر (ابن سليمان).

وأخرجه أحمد(١٤): عن يحيى القطان.

وأخرجه أبو عَوَانة(١٥)، والبيهقي(١٦): من طريق يزيد بن هارون.

عشرتهم (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وسفيان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعتمر، ويحيى القطان، ويزيد بن**

---

(١) في الأشربة ص٨ / رقم ١٨)، وفي (المسند ٤: ٣٧٨ / رقم ١٢٩٧٢).

(٢) في (الصحيح ٣: ١٥٧١).

(٣) في (مسنده ٢: ٥٠٩ / رقم ١٢١٠).

(٤) في (المجتبى ٨: ٢٨٧ / رقم ٥٥٤١)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٢٠٣ / رقم ٥٠٥٠).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٧٤ / رقم ٥٣٥٢).

(٦) في (الحلية ٨: ١٧٣).

(٧) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٣).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٨٤ / رقم ٥٣٦٢).

(٩) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٣).

(١٠) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٤).

(١١) في (الصحيح ١٠: ٣٧ / رقم ٥٥٨٣).

(١٢) في (الصحيح ٣: ١٥٧١).

(١٣) في (السنن الكبرى ٦: ٢٩٠).

(١٤) في (الأشربة ص٣٦ / رقم ١٨٠).

(١٥) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٣).

(١٦) في (السنن الكبرى ٨: ٢٩٠).

هارون) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]: من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه أبو يعلى[٤]: من طريق هُشَيْم بن بشير.

كلاهما **(إسماعيل بن علية، وهُشَيْم بن بشير)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، وأحمد[٦]، ومسلم[٧]، والنسائي[٨]، وأبو عَوَانة[٩]: من طريق سعيد ابن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه البزار[١٠]، وابن جرير الطبري[١١]: من طريق عباد بن راشد.

وأخرجه البخاري **(معلقا)**[١٢]، ومسلم[١٣]، وأبو عَوَانة[١٤]: من طريق عمرو بن الحارث.

وأخرجه عبد الرزاق[١٥]، ومن طريقه أحمد[١٦]، وأبو يعلى[١٧]، وابن حبان[١٨]: عن معمر (ابن

---

(١) في (الأشربة ص٣٢ / رقم ١٥٦).

(٢) في (الصحيح ٨: ٢٧٧ / رقم ٤٦١٧).

(٣) في (الصحيح ٣: ١٥٧١).

(٤) في (مسنده ٧: ١٠، ١١ / رقم ٣٩٠٣).

(٥) في (المصنف ٥: ٩٠ / رقم ٢٣٩٨٧).

(٦) في (الأشربة ص٣٧ / رقم ١٨٧).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٥٧١).

(٨) في (المجتبى ٨: ٢٨٧ / رقم ٥٥٤٢)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٢٠٣ / رقم ٥٠٥١).

(٩) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٥).

(١٠) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٥١، ٣٥٢ / رقم ٢٩٢٢).

(١١) في (جامع البيان ٧: ٣٧) في سورة المائدة.

(١٢) في (الصحيح ١٠: ٦٧).

(١٣) في (الصحيح ٣: ١٥٧٢).

(١٤) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٤، ٢٥٥).

(١٥) في (المصنف ٩: ٢١١ / رقم ١٦٩٧٠).

(١٦) في (الأشربة ص٣٦ / رقم ١٨٢)، وفي (المسند ٤: ٤٤٣ / رقم ١٣٢٧٤).

(١٧) في (مسنده ٥: ٣٨٢، ٣٨٣ / رقم ١٣٠٤٢).

(١٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٣٢٠ / رقم ١٣٠٤٢).

راشد). (**ثابت مقرون بأبان وقَتَادة عند الجميع في هذا الوجه**). ولم يصرح ابن حبان بأبان بل قال: «وآخر».

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، وأبو يعلى[٤]، وأبو عَوانة[٥]، والطحَاوِي[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق هشام (الدَّسْتَوَائِي).

خمستهم (**سعيد بن أبي عَرُوْبَة، وعباد بن راشد، وعمرو بن الحارث، ومعمر، وهشام**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قَتَادة بالسماع في حديث عمرو بن الحارث، عنه.

● **وأما حديث مطر بن ميمون:**

فأخرجه البزار[٨]: من طريق يونس بن بكير، عنه به (فذكره). وفي لفظه مخالفة.

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ مطر بن ميمون هذا متروك. قال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي: «منكر الحديث»[٩]. قال البزار: «لم أره بهذا السياق، وقال: لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد»[١٠].

---

(١) في (الأشربة ص٣٦ / رقم ١٨١).

(٢) في (الصحيح ١٠: ٦٦، ٦٧ / رقم ٥٦٠٠).

(٣) في (الصحيح ٣: ١٥٧٢).

(٤) في (مسنده ٥: ٣٦١، ٣٦٢ / رقم ٣٠٠٨).

(٥) في (المسند الصحيح ٥: ٢٥٥، ٢٥٦).

(٦) في (معاني الآثار ٤: ٢١٤).

(٧) في (السنن الكبرى ٨: ٢٩٠).

(٨) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٥٢، ٣٥٣ / رقم ٢٩٢٣).

(٩) (الميزان ٤: ١٢٧).

(١٠) (كشف الأستار ٣: ٣٥٣).

[١٤٥/ ١٨] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: **كان رجل يسوق بأمهات المؤمنين يقال له: أَنْجَشَة[١]، فاشتد في السِيَاقة، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَنْجَشَةُ رويدك سوقاً بالقوارير[٢]»** [٣].

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث تابع بن أبي عدي عليه عن حميد: عبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

● **فأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٤]: عنه به (فذكره):

- وإسناده صحيح لغيره.

★ الحارث بن أبي أسامة (صدوق / تقدم ص٦٢٧).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

---

(١) قال الحافظ: أَنْجَشَة الأسود الحادي... كان حسن الصوت بالحِدَاء، وقال البَلاَذِرِيّ: كان حبشيًا يكنى أبا مارية. (الإصابة ١: ٦٨ / رقم ٢٥٩/ القسم الأول)

وعند الطيالسي (ص ٢٧٢/ رقم ٢٠٤٨) بإسناد صحيح عن ثابت عن أنس قال: كان أَنْجَشَة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال... الحديث.

وعند الطبراني في (الكبير ٢٢: ٨٥/ رقم ٢٠٥، ٢٠٦) -بإسناد ضعيف جداً-: عن وَاثِلَة بن الأَسْقَع قال: «لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجّلاَتِ من النساء». وقال: «أخرجوهم من بيوتكم» فأخرج النبي ﷺ أَنْجَشَة وأخرج عمر فلانًا. وقد تصحف عنده «أَنْجَشَة» إلى «الحبشة» والتصويب من (الإصابة).

(٢) قوله «القوارير»: أراد النساء شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن، والقوارير يُسرع إليها الكسر. وكان أَنْجَشَة غلاماً أسود وفي سوقه عنف. فأمره أن يرفق بهن في السوق كما يرفق بالدابة التي عليها القوارير. وفيه وجه آخر هو أن أَنْجَشَة كان حسن الصوت بالحِدَاء، فكان يحدو لهن وينشد من القريض والرجز ما فيه تشبيب، فلم يأمن أن يقع في قلوبهنّ حِدَائه، فأمره بالكف عن ذلك، وشبه ضعف عزائمهنّ، وسرعة تأثير الصوت فيهنّ بالقوارير في سرعة الآفة إليها. وبهذا جزم أبو عبيد الهروي ورجحه القاضي عِياض، وصنيع البخاري يدل على ترجيحه إذ جعل الحديث في «باب المعارِيض» كما قال الحافظ وجوَّز القرطبي الأمرين والله أعلم. انظر (أعلام الحديث للخطابي ٣: ٢٢٠٣)، و (شرح السنة للبغوي ١٢: ١٥٧، ١٥٨)، و(فتح الباري ١٠: ٥٤٥).

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٢١٤/ رقم ٤١ -١٢).

(٤) كما في (عواليه لأبي نعيم ص٢٦/ رقم ١٤)، و أشار له في (فتح الباري: ١٠: ٥٤٤).

والحديث حسن لحال الحارث، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أبو مسلم الكَجِّيّ[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

أشار الحافظ لزيادة في لفظ عبد الله بن بكر، وهي قوله: «**وكان يحدو بأمهات المؤمنين ونسائهم**».

وعند الأنصاري: «**رويدكَ رفقاً بالقوارير**» بدلا من قول ابن أبي عدي «**سوقاً**»

بيان من تابع حميداً عليه

الحديث تابع حميداً عليه: **ثابت البُنَاني، وثُمامة بن أنس، وزرارة بن أبي الخَلاَل العَتَكِيّ، وسليمان التيمي، وقَتَادة بن دَعَامَة السدُوْسِي، وأبو قِلاَبة الجَرْمِي، وعبد الله بن أنس.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥]: من طريق حماد بن زيد (**قرنه بأبي قِلاَبة**).

وأخرجه الطيالسي[٦]، وأحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق حماد بن سلمة.

---

(١) في (جزء فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل ٣/ ب)، وأشار له الحافظ في (الفتح ١٠: ٥٤٤).

(٢) في (المسند ٤: ٤٥٣، ٤٥٤/ رقم ١٣٣٧٦).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٨/ رقم ١٣٤٢).

(٤) في (الصحيح ١: ٥٩٣/ ٦٢١٠).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨١١).

(٦) في (مسنده ص ٢٧٢، ٢٧٣/ رقم ٢٠٤٨).

(٧) في (المسند ٤: ٥٠٦، ٥٠٧/ رقم ١٣٦٧١).

(٨) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٨/ رقم ١٣٤٤).

(٩) في (ص٣٦٩ / رقم ١٢٦٤).

(١٠) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٢٧).

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، والنسائي في (الكبرى)[٣]، وأبو القاسم البغوي[٤]، وأبو نُعَيْم[٥]، والبيهقي[٦]، والبغوي[٧]: من طريق شعبة بن الحجاج.

ثلاثتهم (**حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثُمامة بن أنس:**

فأخرجه البزار[٨]: من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف مسلسل بالعلل.**

★ أولاها: شيخ البزار فيه محمد بن حميد الرازي (ضعيف / تقدم ص٧٦٤) رواه عنه البزار مكاتبة.

★ وثانيها: شيخ الرازي سلمة بن الفضل (صدوق يخطئ كثيرا / تقدم ص٣٦٥)

★ وثالثها: محمد بن إسحاق (مدلس تدليسه لا يحتمل ولم يصرح بالسماع / تقدم ص٢٧٥).

● **وأما حديث زُرَارَة بن أبي الحَلَال:**

فأخرجه أحمد[٩]، والطبراني[١٠]، وأبو نُعَيْم[١١]: من طريق رَوْح (ابن عُبَادة) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ زُرَارَة بن أبي الحَلَال (حسن الحديث / تقدم ص١١٤٥).

وحديثه يتقوى بالمتابعة.

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه أحمد[١٢]، وأبو يعلى[١٣]: من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

---

(١) في (المسند ٤: ٣٤٣/ رقم ١٢٧٦١).

(٢) في (الصحيح ١٠: ٥٩٣/ رقم ٦٢٠٩).

(٣) في (٦: ١٣٥/ رقم ١٠٣٦٢).

(٤) في (مسند ابن الجعد ص ٢٠٨ / رقم ١٣٧١).

(٥) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٩).

(٦) في (السنن الكبرى ١٠: ١٩٩).

(٧) في (شرح السنة ١٣: ١٥٦، ١٥٧/ رقم ٣٥٧٨).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ١١٠/ ب).

(٩) في (المسند ٤: ٤١١/ رقم ١٣١٤٢).

(١٠) في (الأوسط ٢: ٢٠٩، ٢١٠ / رقم ١٣٧٥).

(١١) في (الحلية ٣: ١٠٦).

(١٢) في (المسند ٤: ٣٥١/ رقم ١٢٧٩٩).

(١٣) في (مسنده ٧: ١٢٢/ رقم ٤٠٧٥).

وأخرجه أبو يعلى[١]: من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه ابن سعد[٢]، والنسائي في **(الكبرى)**[٣]: من طريق زهير (ابن معاوية).

وأخرجه الحميدي[٤]، وأحمد[٥]، والنسائي في **(الكبرى)**[٦]، وابن الأعرابي[٧]: من طريق سفيان ابن عُيينة.

وأخرجه ابن سعد[٨]: عن عبد الوهاب بن عطاء.

وأخرجه ابن حبان[٩]: من طريق ابن أبي عدي.

وأخرجه ابن حبان[١٠]، وأبو نُعَيْم[١١]، والخطيب[١٢]: من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه أحمد[١٣]: عن يحيى (ابن سعيد القطان).

وأخرجه مسلم[١٤]: من طريق يزيد بن زُرَيْع.

تسعتهم **(إسماعيل بن علية، وجرير بن عبد الحميد، وزهير، وسفيان بن عُيينة، وعبد الوهاب ابن عطاء، وابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، ويحيى القطان، ويزيد بن زُرَيْع)** عنه به (فذكره)

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه مسلم[١٤]، والنسائي في **(الكبرى)**[١٥]، وأبو يعلى[١٦]: من طريق هشام (الدَّسْتَوَائِيّ).

---

(١) في (مسنده ٧: ١١٦/ رقم ٤٠٦٤).

(٢) في (الطبقات ٨: ٤٣٠).

(٣) في (٦: ١٣٥/ رقم١٠٣٦٤).

(٤) في (مسنده ٢: ٥٠٨/ رقم ١٢٠٩).

(٥) في (المسند ٤: ٢٢٣/ رقم ١٢٠٩١).

(٦) في (٦: ١٣٥/ رقم ١٠٣٦٣).

(٧) في (المعجم ١: ١٥٠/ رقم ٤٢).

(٨) في (الطبقات ٨: ٤٣٠).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ١١٨/ رقم ٥٨٠٠).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ١١٩/ رقم ٥٨٠٢).

(١١) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٨٠).

(١٢) في (تاريخ بغداد ١٢: ٢٠٨).

(١٣) في (المسند ٤: ٢٣٥/ رقم ١٢١٦٦).

(١٤) في (الصحيح ٤: ١٨١٢).

(١٥) في (٦: ١٣٤، ١٣٥/ رقم ١٠٣٦١).

(١٦) في (مسنده ٥: ٤٣٣، ٤٣٤ / رقم ٣١٢٦).

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، والنسائي في (**الكبرى**)[٤]، وأبو يعلى[٥]، ومن طريقه ابن حبان في (**روضة العقلاء**) [٦] (جميعا) من طريق همام (ابن يحيى).

كلاهما (**هشام، وهمام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي قِلابَة الجَرْمي:**

فأخرجه ابن سعد[٧]، وأحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو يعلى[١١]، وابن حبان[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طريق أيوب (السَّخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره)، (**وهو عند الجميع ما عدا مسلم وأبي يعلى مقروناً بثابت**).

وألفاظ الجميع متقاربة وعند البعض زيادة خاصة ثابت: إذ ذكر أن أخا أنس البراء بن مالك كان حادي الرجال وأنجشة حادي النساء» في حديث حماد بن سلمة، عنه.

وقد جاء الحديث من طريقين أخريين عن أنس: ذكر فيها القصة وأنه مع البراء بن مالك.

والحديث عن: **ثُمامة بن عبد الله بن أنس، وعبد الله بن أنس.**

● **فأما حديث ثُمامة بن عبد الله بن أنس:**

فأخرجه أبو نُعَيْم[١٤]، والبيهقي[١٥]: من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن المثنى، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٥٠١/ رقم ١٣٦٤٣)

(٢) في (الصحيح ١٠: ٥٩٤ /رقم ٦٢١٢).

(٣) في (الصحيح ٤: ١٨١٨).

(٤) في (٦: ١٣٤/ رقم ١٠٣٦٠).

(٥) في (مسنده ٥: ٢٥٠/ رقم ٢٨٦٨).

(٦) في (ص٧٧) في / ذكر ما أبيح من المزاح للمرء، وما كره له منه.

(٧) في (الطبقات ٨: ٤٣٠، ٤٣١).

(٨) في (المسند ٤: ٣٦١/ رقم ١٢٩٣٤) **أفرده** و(٤: ٤٥٣، ٤٥٤/ رقم ١٢٣٧٦) **قرنه بثابت.**

(٩) في (الأدب المفرد ص ٨٨/ رقم ٢٦٤) **أفرده** وفي (الصحيح ١٠: ٥٣٨/ رقم ٦١٤٩) **أفرده** و(١٠: ٥٥٢/ رقم ٦١٦١) **قرن حديثه مع ثابت.**

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٨١١).

(١١) في (مسنده ٥: ١٩١، ١٩٢/ رقم ٢٨٠٩و٢٨١٠).

(١٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ١٢٠/ رقم ٥٨٠٣).

(١٣) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٢٧).

(١٤) في (الحلية ١: ٣٥٠).

(١٥) في (شعب الإيمان ٤: ٢٨٥/ رقم ٥١٢٥).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

● **وأما حديث عبد الله بن أنس:**

فأخرجه الحاكم[١]: من طريق محمد بن إسحاق، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

والحديثان مدارهما على ابن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع في كلٍ، لكن يشهد له حديث حماد بن سلمة عن ثابت.

وقد قال أبو حفص عمر بن حفص في هذا الحديث: هذا حديث جليل[٢]، وصححه الحاكم[٣].

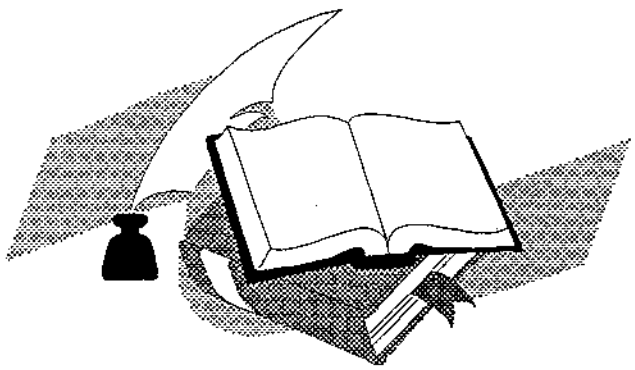

(١) في(المستدرك ٣: ٣٣٠ / رقم ٥٢٧٣).

(٢) (شعب الإيمان ٤: ٢٧٥).

(٣) (المستدرك ٣: ٣٣٠/ ٥٢٧٣).

[١٤٦/ ١٩] **قال أحمد**: ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسألوني عن شيء إلى يوم القيامة إلا حدثتكم» قال: فقال عبد الله بن حُذَافَة[١]: يا رسول الله! من أبي؟ قال: «أبوك حُذَافَة»[٢]. فقالت أمه: ما أردت إلى هذا ؟ قال: أردت أن أستريح! قال: وكان يقال فيه. قال حميد: وأحسب هذا عن أنس، قال: فغضب رسول الله ﷺ فقال عمر: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبيا، نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله[٣].**

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب إلى جده (ثقة / تقدم ص٧٣)

والحديث أخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم:[٤] (فذكره) (مختصراً).

ولم أقف عليه عن غير ابن أبي عدي.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه عن أنس: **ثابت البُنَاني، والزهري (محمد بن شهاب)، وأبو سفيان (طلحة بن نافع)، وقَتَادة بن دَعَامَة، وموسى بن أنس.**

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أحمد[٥]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ فيه مُؤَمَّل بن إسماعيل (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٦١٧). وقد توبع.

---

(١) هو: عبد الله بن حُذَافَة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهْمِي، أبو حذافة، وأبو حذيفة، وأمه بنت حربان من بني الحارث بن عبد مناة، من السابقين الأولين.. يقال شهد بدراً ولم يذكره موسى بن عقبة ولا ابن إسحاق ولا غيرهما من أصحاب المغازي. كذا قال الحافظ.

وقال ابن قدامة: «هاجر الهجرتين وشهر بدراً وسائر مشاهد الرسول ﷺ». وكان فيه مزاح ودعابة، مات بمصر في خلافة عثمان. انظر ترجمته في (ابن سعد ٤: ١٨٩)، (أسد الغابة ٣: ٢١١)، (التبيين في أنساب القرشيين ص ٤٦٨)، (الإصابة ٤: ٥٥، ٥٦/ رقم ٤٦١٣/ القسم الأول).

(٢) هو: حُذَافَة بن قيس السهْمِي لم أقف له على ترجمة وكأنه مات على الشرك والله أعلم.

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٢١٤/ رقم ١٢٠٤٤).

(٤) في (الآحاد والمثاني ٢: ١١٥ / رقم ٨١٨).

تنبيه: وقع في هذا الموضع من (الآحاد) سقط حيث جاء فيه: «حدثنا ابن أبي عدي عن حميد... الحديث» وفي الإسناد سقط واضح بين ابن أبي عاصم وابن أبي عدي فإنه من شيوخ شيوخه فقد توفي سنة (١٩٤هـ) وقد نبه المحقق على ذلك مشكوراً. لكن قال: والحديث لم أجده من طريق حميد، قلت: هو عند أحمد كما هو هنا. وبالله التوفيق.

(٥) في (المسند ٤: ٣٤٨/ رقم ١٢٧٨٦).

● **وأما حديث الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب):**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**) [١]: من طريق إسحاق بن يحيى الكلبي.

وأخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣]: من طريق شعيب (بن أبي حمزة).

وأخرجه معمر بن راشد[٤]، ومن طريقه أحمد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، وأبو يعلى[٨].

وأخرجه مسلم[٩]: من طريق يونس (ابن يزيد الأَيْلِيّ).

أربعتهم (**إسحاق بن يحيى، وشعيب، ومحمد، ويونس**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي سفيان:**

فأخرجه أبو يعلى[١٠]، ومن طريقه الضياء المقدسي[١١]: من طريق الأعمش، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ فيه عن عنعنة الأعمش[١٢]، وعنعنة أبي سفيان طلحة بن نافع[١٣]، كلاهما مدلس لا يحتمل تدليسه، **إلا أن الحديث له متابعات تقويه.**

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامَة:**

فأخرجه البخاري[١٤]، ومسلم[١٥]، وابن جرير الطبري[١٦]، والطحَاوِي[١٧]: من طريق سعيد (ابن أبي عَرُوبَة).

---

(١) في (ص ٣٤٥/ رقم ١١٨٤).

(٢) في (الصحيح ٢: ٢١/ رقم ٥٤٠).

(٣) في (الصحيح ٤: ١٨٣٣).

(٤) في (١١: ٣٧٩، ٣٨٠/ رقم ٢٠٧٩٦).

(٥) في (المسند ٤: ٣٢٥/ رقم ١٢٦٩٥).

(٦) في (الصحيح ١٣: ٢٦٥/ رقم ٧٢٩٤).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٨٣٣).

(٨) في (مسنده ٦: ٢٨٦، ٢٨٧/ رقم ٣٦٠١).

(٩) في (الصحيح ٤: ١٨٣٢، ١٨٣٣).

(١٠) في (مسنده ٦: ٣٦٠-٣٦٢/ رقم ٣٦٧٩و٣٦٩٠).

(١١) في (المختارة ٦: ٢١٦، ٢١٧/ رقم ٢٢٢٩).

(١٢) **عده الحافظ في «المرتبة الثانية» والصواب أنه أليق بالثالثة كما وضعه فيها اللُّغَيْنِي** (التدليس في الحديث ص٣٠٥).

(١٣) (طبقات المدلسين ص٦١).

(١٤) في (الصحيح ١٣: ٤٣/ رقم ٧٠٩٠).

(١٥) في (الصحيح ٤: ١٨٣٤).

(١٦) في (جامع البيان ٧: ٨٠).

(١٧) في (مشكل الآثار ٢: ٢٠٣، ٢٠٤).

وأخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، وابن حبان[٣]: من طريق سليمان التيمي **(قرنه مسلم بهشام)**.

وأخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبو يعلى[٦]، وابن جرير الطبري[٧]، والطحاوي[٨]، والطبراني[٩]: من طريق هشام (الدستوائي) **(قرنه مسلم بسليمان التيمي)**.

ثلاثتهم **(سعيد، وسليمان التيمي، وهشام)** عنه به (فذكره).

وفي حديث سعيد التصريح بسماع قتادة عند البخاري وابن جرير الطبري.

● **وأما حديث موسى بن أنس:**

فأخرجه البخاري[١٠]، ومسلم[١١]، والترمذي[١٢]، وابن جرير الطبري[١٣]: من طريق شعبة (ابن الحجاج)، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ربيعة بن كعب الأسلمي[١٤]، وأبي موسى الأشعري[١٥]، وأبي هريرة[١٦]، وأبي وائل (شقيق بن سلمة)[١٧].

---

(١) في (الصحيح ١٣: ٤٤/ رقم ٧٠٩١).

(٢) في (الصحيح ٤: ١٨٣٤).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٣٨/ رقم ٦٤٢٩).

(٤) في (الصحيح ١٣: ٤٣ / رقم ٧٠٨٩).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨٣٤).

(٦) في (مسنده ٥: ٤٣٦/ رقم ٣١٣٤).

(٧) في (جامع البيان ٧: ٨٠).

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ٢٠٤).

(٩) في (الأوسط ٣: ٣٣٧، ٣٨٣/ رقم ٢٧١٩).

(١٠) في (الصحيح ٨: ٢٨٠/ رقم ٤٦٢١).

(١١) في (الصحيح ٤: ١٨٣٢).

(١٢) في (الجامع ٥: ٢٥٦/ رقم ٣٠٥٦).

(١٣) في (جامع البيان ٧: ٨٠).

(١٤) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ٦٢/ رقم ٤٥٨٠).

(١٥) رواه البخاري (١٣: ٢٦٤/ رقم ٧٣٩١)، ومسلم (٤: ١٨٣٤)، وأبو يعلى (٣: ٢٧٩/ رقم ٧٣٠٣)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٦٢).

(١٦) رواه الطبري في (جامع البيان ٧، ٨١-٨٢)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢: ٢٠٣).

(١٧) رواه الحاكم (٣: ٧٣١/ رقم ٦٦٥١).

[١٤٧/ ٢٠] **قال أحمد:** ثنا محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: **قال رسول الله ﷺ: «انتهيت إلى السدرة فإذا نبقها مثل الجرار، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت ياقوتاً أو زمرداً أو نحو ذلك»**[١].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

وقد توبع عليه أحمد عن ابن أبي عدي:

أخرجه الطبري[٢]: حدثنا (محمد) ابن بشار (بندار) ثنا ابن أبي عدي، به (مثله).

وقد تابع ابن أبي عدي عليه، عن حميد: أبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ العنبري.

● **فأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وعنه ابن أبي عاصم[٤]: حدثنا أبو خالد الأحمر، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ/ تقدم ص٨٦).

وحديثه في درجة الحسن، وقد توبع.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٥]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان[٦]: ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٥٨/ رقم ١٢٣٠٣).

(٢) في (جامع البيان ٢٧: ٥٣) في سورة النجم.

(٣) في (المصنف ٦: ٣١٥) في الفضائل / باب - ما أعطى الله محمدا ﷺ / رقم (٣١٧١٧) وفي (٧: ٢٩) في الجنة / باب - ما ذكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها / رقم (٣٣٩٦٥) وفي (٧: ٣٣٦) في المغازي / حديث المعراج حين أسري بالنبي ﷺ / رقم(٣٦٥٧٨).

(٤) في (السنة ١: ٢٦٢/ رقم ٥٩١).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٧/ أ).

(٦) في «الطوالات» نقله الرافعي في (التدوين ٣: ١٢٦).

- **وإسناده صحيح.**

★ أبو حاتم محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه المخلص[١]: حدثنا عبد الله، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي. (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وعبيد الله بن معاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال أبو خالد الأحمر: «**وإذا نبقها أمثال القِلاَل**»، وعند غيره «**مثل الجِرَار**»، وفي لفظ خالد ابن الحارث «**فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت ما شاء الله**». واقتصر الأنصاري على قوله: «**تحولت**» دون زيادة. وقال معاذ العنبري: «**تحولت ما شاء الله من ياقوت وزبرجد**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس: **ثابت البناني، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٢]، ومسلم[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبري[٥]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) في حديث المعراج الطويل سوى أبي يعلى فلم يذكر سوى الشاهد منه.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامَة:**

فأخرجه مسلم[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة

وأخرجه البيهقي[٨]: من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي.

---

(١) في (فوائده الجزء التاسع / مجموع ٢١ / ل٢٠١/ أ) و(ل٢١٣ / ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢٩٧، ٢٩٩/ رقم ١٢٥٠٧).

(٣) في (الصحيح ١: ١٤٧).

(٤) في (مسنده ٦: ١٦٩، ١٧٠ / رقم ٣٤٥٠).

(٥) في (جامع البيان ٢٧: ٥٤).

(٦) في (الصحيح ١: ١٤٩، ١٥١).

(٧) في (السنن الكبرى ١: ٢٦٥).

(٨) في (البعث والنشور ص ١٢٢/ رقم ١٩٩).

وأخرجه أحمد[١] ومن طريقه الحاكم[٢].

وأخرجه أبو يعلى[٣]، وابن جرير الطبري[٤]، والدارقطني[٥]: (كلهم) من طريق معمر (ابن راشد).

وأخرجه مسلم[٦]: من طريق هشام (الدستوائي).

وأخرجه البخاري[٧]: من طريق همام بن يحيى.

خمستهم (**سعيد بن أبي عَرُوبَة، وشيبان بن عبد الرحمن، ومعمر، وهشام، وهمام بن يحيى**) عنه به (فذكره) منهم من ذكر خبر المعراج بطوله، ومنهم من ذكر قصة السدرة فحسب.

وقد صرح قَتَادَة بالسماع في حديث شيبان بن عبد الرحمن.

وهذا الحديث يرويه أنس بن مالك بن صعصعة، صرح بذلك في بعض طرق حديث قَتَادَة وغيره.

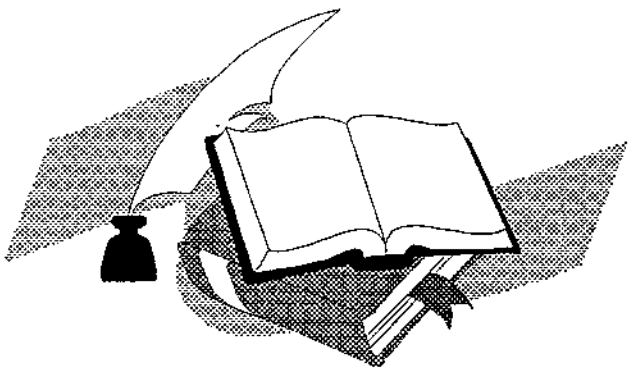

(١) في (المسند ٤: ٣٢٨/ رقم ١٢٦٧٣).

(٢) في (المستدرك ١: ١٥٤/ رقم ٢٧١).

(٣) في (مسنده ٥: ٤٦٠/ رقم ٣١٨٥).

(٤) في (جامع البيان ٢٧: ٥٥).

(٥) في (السنن ١: ٢٥/ رقم ٢٩).

(٦) في (الصحيح ١: ١٥١).

(٧) في (الصحيح ٧: ٢٠١، ٢٠٢/ رقم ٣٨٨٧).

[١٤٨/ ٢١] قال أحمد: ثنا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس، قال: أعطى النبي ﷺ من غنائم حنين الأَقْرع بن حابس مائة من الإبل، وعُيَيْنَةَ بن حِصن مائة من الإبل. فقال ناس من الأنصار: يعطي رسول الله ﷺ غنائمنا ناساً تقطر سيوفهم من دمائنا، أو تقطر سيوفنا من دمائهم فبلغه ذلك، فأرسل إلى الأنصار، فقال: «هل فيكم من غيركم؟» قالوا: لا إلا ابن أخت لنا[1]. فقال رسول الله ﷺ: «ابن أخت القوم منهم. أقلتم كذا وكذا؟ أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد إلى دياركم» قالوا: بلى يا رسول الله!. قال: «والذي نفسي بيده لو أخذ الناس وادياً أو شعباً، أخذت وادي الأنصار أو شعبهم. الأنصار كَرِشِيَ وعَيْبَتِي[2] ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار»[3].

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقد توبع عليه أحمد عن يزيد:

أخرجه بن أبي شيبة[4] ومن طريقه ابن أبي عاصم[5] (ببعضه): عن يزيد بن هارون، به.

---

(١) هو: النعمان بن مُقَرِّن، بيانه ما أخرجه أحمد وغيره (بإسناد صحيح كما سيأتي) عن شعبة أنه قال لمعاوية بن قُرَّة أبي إياس قلت له: سمعت أنساً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في النعمان بن مُقَرِّن «ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم ؟ قال: نعم» (المسند ٤: ٤٤٣/ رقم ١٣٣٢٠) وانظر (الأسماء المبهمة للخطيب ص٣٠٤/ رقم ١٥١) و(الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات للنووي ل ٥٥/ ب).

لكن ابن بشكوال في (غوامض الأسماء ١٣: ٨٤٩/ رقم ٣٠٩) ذكر بإسناده عن أبي موسى أنه قال عليه الصلاة والسلام لقريش هذه العبارة. وفسر المبهم بالحديث السابق. والأمر ليس كذلك فالمراد في قصة قريش إنما هو عتبة بن غَزْوان وقع هذا صريحاً في حديث عتبة بن غَزْوان عند الحاكم في (المستدرك ٣: ٢٩٣/ رقم ٥١٤٠).

(٢) قوله: «كَرِشِيَ وعَيْبَتِيَ»: أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكَرِش والعيْبة لذلك، لأن المجتر يجمع علفه في كَرِشه، والرجل يضع ثيابه في عَيْبته، وقيل: أراد بالكَرِش الجماعة: أي جماعتي وصحابتي.

قال أبو زيد الأنصاري: عليه كَرِش من الناس أي جماعة. (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٨٨ / كرش)، (النهاية ٤: ١٦٣ / كرش).

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٤٠١/ رقم ١٣٠٨٢).

(٤) في (المصنف ٦: ٣٩٨) في الفضائل / في فضل الأنصار / رقم (٣٢٣٥٠) مختصرا. وفي (٧: ٤٠٨) في المغازي / غزوة حنين وما جاء فيها / رقم (٣٦٩٩٥) تاما.

(٥) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٣٢/ رقم ١٧١٥).

وتوبع عليه يزيد بن هارون عن حميد: من إسماعيل بن جعفر، وخالد بن الحارث، وأبو شهاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الله بن بكر السهمي، وعَبِيْدة بن حميد، وابن أبي عدي.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم[١]: ومن طريقه القُضَاعِي[٢].

وأخرجه النسائي في **(الكبرى)** [٣]: أخبرنا علي بن حُجْر (مقطعا).

وأخرجه البغوي[٤]: من طريق علي بن حُجْر (أيضا).

وأخرجه ابن حبان[٥]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

ثلاثتهم **(القاسم بن سلاَّم، وعلي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب)** عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أبي عبيد صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧)

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٦]: عن ابن مثنى، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث أبي شهاب (عبد ربه بن نافع):**

فأخرجه سعيد بن منصور[٧]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع الحناط (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

فحديثه يكون في رتبة الحسن، إلا أنه توبع عليه.

---

(١) في (الأموال ص١٥٢/ رقم ٣٧٥) و(٣٣٤/ رقم ٨٣٠) وفي (غريب الحديث ١: ١٣٧/ الحاشية / الطبعة الهندية)

(٢) في (مسند الشهاب ١: ١٦٧/ رقم ٢٣٨).

تنبيه: تصحفت كنية القاسم بن سلاَّم عند (القُضَاعِي) إلى «أبو سعيد» والصواب «أبو عبيد».

(٣) في (٥: ٨٧) في المناقب/ ذكر قول النبي ﷺ «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار» / رقم (٨٣٢٦) ببعضه، والبعض الآخر في (٥: ٩٢) من المناقب/ ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم / رقم (٨٣٤٨).

(٤) في (شرح السنة ١٤: ١٧٦، ١٧٧) في فضائل الأنصار / باب فضل الأنصار / رقم (٣٩٧٦).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٥٧، ٢٥٨) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / باب ـ فضل الصحابة والتابعين / رقم (٧٢٦٨).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٨/ ب ـ ٦٩/ أ).

(٧) في (السنن ٢: ٣٢١، ٣٢٢) في / باب جامع الشهادات / برقم (٢٩٠٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه حميد بن زَنْجُوَيه[١].

وأخرجه ابن أبي الدنيا[٢]: حدثني محمد بن الحسين.

وأخرجه الطحَاوي[٣]: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق.

كلاهما (**حميد بن زَنْجُوَيه، ومحمد بن الحسين، وإبراهيم بن مرزوق**) عنه به (فذكره).

-وإسناد حميد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عَبِيْدة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث من هذا الوجه صححه الحافظ[٦].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه موافقاً للفظ الترجمة: خالد بن الحارث، وعَبِيْدة بن حميد، وأبو شهاب، وإسماعيل ابن جعفر في روايته عند ابن حبان خاصة.

أما حديثه عند النسائي فهو قطعة أخرى من الحديث وافقه عليها ابن أبي عدي، وهي قوله ﷺ: **«يا معشر الأنصار ألم آتكم وأنتم ضُلاّلاً فهداكم الله بي ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال:» أولم آتكم وأنتم أعداء فألف بينكم بي ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال أفلا تقولون: «ألم تأتنا خائفاً**

---

(١) في (الأموال ٢: ٧١٥/ رقم ١٢١٩).

(٢) في (مكارم الأخلاق ص١١٨/ رقم ٣٨٩).

(٣) في (مشكل الآثار ١٢: ٢٣٤/ رقم ٤٧٧٥/ الطبعة المحققة).

(٤) في (المسند ٤: ٣٧٥ / رقم ١٢٩٥١).

(٥) في (المسند ٤: ٢١٠/ رقم ١٢٠٢١).-

(٦) (الفتح ٨: ٥١).

فآمناك وطريدا فآويناك ومخذولا فنصرناك ؟» قالت الأنصار: بل المَـنُّ لله ولرسوله». وعند ابن أبي شيبة في لفظ يزيد بن هارون زيادة وهي قوله: **«الناس دِثَار والأنصار شِعَار»**. أما حديث عبد الله بن بكر فلم يذكر إلا طرفه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه عن أنس:

أبو التياح (يزيد بن حميد)، وثابت البُنَانِي، والزهري (محمد بن مسلم)، وسعد بن سعيد، والسميط السدُوْسِي، وعلي بن زيد، وقَتَادة بن دَعَامة، ومعاوية بن قُرَّة، والنضْر بن أنس، والنعمان بن قُرَّة، وهشام بن يزيد.

● **فأما حديث أبي التيَّاح:**

فأخرجه أحمد(١)، والبخاري(٢)، ومسلم(٣)، وأبو يعلى(٤)، وأبو نُعَيْم(٥)، والبيهقي(٦): من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد(٧): من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

ـوإسناده صحيح.

● **وأما حديث الزهري:**

فأخرجه البخاري(٨)، والبيهقي(٩): من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه مسلم(١٠)، والنسائي في **(الكبرى)** (١١)، والبيهقي(١٢): من طريق صالح بن كَيْسَان.

---

(١) في (المسند ٤: ٣٣٨، ٣٣٩/ رقم ١٢٧٣٠).

(٢) في (الصحيح ٨: ٥٣/ رقم ٤٣٣٢).

(٣) في (الصحيح ٢: ٧٣٥).

(٤) في (مسنده ٦: ١١/ رقم ٣٢٢٩).

(٥) في (الحلية ٣: ٨٤).

(٦) في (السنن الكبرى ٦: ٣٣٧، ٣٣٨).

(٧) في (المسند ٤: ٤٨٩، ٤٩٠/ رقم ١٢٥٧٥) و(٤: ٥٠٣، ٥٠٤/ رقم ١٣٦٥٦).

(٨) في (الصحيح ٦: ٢٥٠، ٢٥١/ رقم ٣١٤٧).

(٩) في (السنن الكبرى ٦: ٣٣٧).

(١٠) في (الصحيح ٢: ٧٣٤).

(١١) في (٥: ٨٨، ٨٩/ رقم ٨٣٣٥) وفي (٦: ٣٥٦/ رقم ١١٢٢٢).

(١٢) في (السنن الكبرى ٧: ١٧، ١٨).

وأخرجه مسلم[١]، وأبو يعلى[٢]: من طريق ابن أخيه (محمد بن عبد الله بن مسلم).

وأخرجه معمر بن راشد[٣]، ومن طريقه أحمد[٤]، والبخاري[٥].

وأخرجه مسلم[٦]، وابن حبان[٧]: من طريق يونس (ابن يزيد الأَيْلِيّ).

خمستهم (**شعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كيسان، ومحمد بن عبد الله بن مسلم، ومعمر بن راشد، ويونس الأَيْلِيّ**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سعد بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه ابن عدي[٨]: من طريق سعيد بن يحيى الأُموي، عن أبيه، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ فيه سعد بن سعيد الأنصاري مختلف فيه فإنه يخطئ قليلا وتكلم في حفظه. قال الحافظ: «صدوق يخطئ» [٩].

● **وأما حديث السميط السدُوْسِي:**

فأخرجه أحمد[١٠]، ومسلم[١١]: من طريق سليمان التيمي، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه الحميدي[١٢]: عن سفيان (ابن عُيينة) عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علي بن زيد، هو: ابن جدعان (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

وقد توبع عليه.

---

(١) في (الصحيح ٢: ٧٣٤).

(٢) في (مسنده ٦: ٢٨٢، ٢٨٣/ رقم ٣٥٩٤).

(٣) في (الجامع ١١: ٥٩، ٦٠/ رقم ١٩٩٠٨).

(٤) في (المسند ٤: ٣٣١، ٣٣٢/ رقم ١٢٦٩٦).

(٥) في (الصحيح ٨: ٥٢، ٥٣/ رقم ٤٣٣١).

(٦) في (الصحيح ٢: ٧٣٣).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٦٧، ٢٦٨/ رقم ٧٢٧٨).

(٨) في (الكامل ٣: ٣٥٢).

(٩) (تقريب ص٢٣١/ رقم ٢٢٣٧).

(١٠) في (المسند ٤: ٣١٥/ رقم ١٢٦٠٨).

(١١) في (الصحيح ٢: ٧٣٦).

(١٢) في (مسنده ٢: ٥٠٦/ رقم ١٢٠١).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، والترمذي[٤]، والنسائي[٥]، وأبو يعلى[٦]، وأبو القاسم البغوي[٧]، وابن حبان[٨]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث معاوية بن قُرَّة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٩]، وأحمد[١٠]، وأبو يعلى[١١]، والنسائي[١٢]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.**

● **وأما حديث النضْر بن أنس:**

فأخرجه أحمد[١٣]: من طريق حرب بن ميمون، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ فإن حرب بن ميمون هذا (صدوق رمي بالقدر / يأتي ص ٢٠٨٢).

● **وأما حديث النعمان بن قُرَّة:**

فأخرجه الطبراني[١٤]: من طريق بشر بن عمر الزهراني، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عنه به (فذكره).

– **وإسناده...**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٤٤/ رقم ١٢٧٦٦).

(٢) في (الصحيح ٨: ٥٣/ رقم ٤٣٣٤) و(١٢: ٤٨/ رقم ٦٧٦٢).

(٣) في (الصحيح ٢: ٧٣٥).

(٤) في (الجامع ٥: ٧١٢، ٧١٣/ رقم ٣٩٠١).

(٥) في (المجتبى ٥: ١٠٦/ رقم ٢٦١٠)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٥٨/ رقم ٢٣٩٣).

(٦) في (مسنده ٥: ٣٥٦، ٣٥٧/ رقم ٣٠٠٢) و(٥: ٤٧٥، ٤٧٦/ رقم ٣٢٠٧).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص١٤٨ / رقم ٩٣٦).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٥١/ رقم ٤٥٠١).

(٩) في (المصنف ٥: ٣١٨/ رقم ٢٦٤٨٣).

(١٠) في (المسند ٤: ٤٤٣/ رقم ١٣٣٢٠).

(١١) في (مسنده ٧: ١٧٢/ رقم ٤١٤٨).

(١٢) في (المجتبى ٥: ١٠٦/ رقم ٢٦١٠).

(١٣) في (المسند ٤: ٣١٣/ رقم ١٢٥٩٥).

(١٤) في (الصغير ٢: ٢٢١/ رقم ١٠٦٣).

★ في السند شيخ الطبراني محمد بن مرداس الشيرازي لم أجده.

قال الطبراني: «لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا حماد بن سلمة، تفرد به بشر بن عمر» (١).

● **وأما حديث هشام بن زيد:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٢)، وأحمد(٣)، والبخاري(٤)، ومسلم(٥)، وابن حبان(٦): من طريق (عبد الله) ابن عون عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث رواه تاما ومختصرا جماعة من الصحابة منهم: **أبي بن كعب**(٧)، **وجابر بن عبد الله**(٨)، **وجبير بن مطعم**(٩)، **وأبو حميد الساعدي**(١٠)، **والسائب بن يزيد**(١١)، **وأبو سعيد الخدري**(١٢)، **وابن عباس**(١٣)، **وعبد الله بن يزيد**(١٤)، **وعبدا لله بن مسعود**(١٥)، **وأبو هريرة**(١٦).

❁ **فائـــــــدة: قوله ﷺ «ابن أخت القوم منهم».**

هذا الحديث قاله في حق «الأنصار» ؛ وبينا أن المراد بذلك النعمان بن مقرن، وقاله في حق

---

(١) (المعجم الصغير ٢: ٢٢١).

(٢) في (المصنف ٧: ٣١٦/ رقم ٣٦٩٨٦).

(٣) في (المسند ٤: ٥٥٧/ رقم ١٣٩٧٨).

(٤) في (الصحيح ٨: ٥٣، ٥٤/ رقم ٤٣٣٧).

(٥) في (الصحيح ٢: ٧٣٥، ٧٣٦).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٨٧، ٨٨ / رقم ٤٧٦٩).

(٧) رواه الترمذي (٥: ٧١٢/ رقم ٣٨٩٩).

(٨) رواه أحمد (٥: ١١٦/ رقم ١٤٧٣٩).

(٩) رواه الطبراني في (الكبير ٢: ١٣٦ / رقم ٢١٥٧٦).

(١٠) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٢، ٣٠٣/ رقم ٢٨٠٠).

(١١) رواه الطبراني في (الكبير ٧: ١٥١، ١٥٢/ رقم ٦٦٦٥).

(١٢) رواه أحمد (٤: ١١٥/ رقم ١١٥٤٧)، و(٤: ١٥٢، ١٥٣/ رقم ١١٧٣٠)، والترمذي (٥: ٧١٤/ رقم ٣٩٠٤) وأبو يعلى (٢: ٥٠٩، ٥١٠/ رقم ١٣٥٨).

(١٣) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ١٩٦، ١٩٧/ رقم ١٢٨٧٩).

(١٤) رواه أحمد (٥: ٥٣٧، ٥٣٨/ رقم ١٦٤٧٠)، والبخاري (٨: ٤٧/ رقم ٤٢٣٠)، ومسلم (٢: ٧٣٨).

(١٥) رواه البخاري (٦: ٢٥١/ رقم ٣١٥٠)، ومسلم (٢: ٧٣٩).

(١٦) رواه همام بن منبه في (الصحيفة الصحيحة ص ٤٢/ رقم ٥٦)، وأحمد (٣: ٣٩١/ رقم ٩٣٧٥)، والبخاري (١٣: ٣٢٥/ رقم ٧٢٤٤)، وأبو يعلى (١١: ٢٠٥/ رقم ٦٣١٨).

«قريش» والمراد بذلك عتبة بن غَزْوَان -رواه الحاكم[١] -، وقاله في حق بني عبد المطلب -رواه الطبراني[٢] - والمراد بذلك جُبَيْر بن مُطْعِم -قاله ابن عساكر في ترجمته[٣]- ورواه جبير عند الطبراني[٤]، وقاله في حق «وفد عبد القيس» والمراد بذلك مُشَمْرَخ العَبْدِي رواه ابن السكن في (الصحابة)[٥].

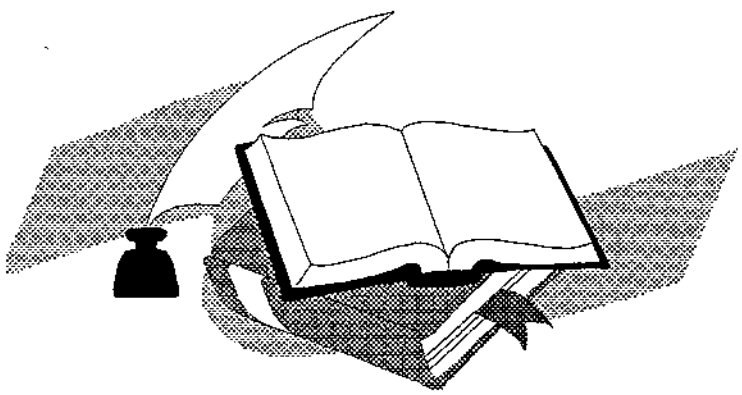

(١) في (المستدرك ٣: ٢٩٣/ رقم ٥١٤٠).

(٢) في (الكبير ١٢: ١٧٠/ رقم ١٢٧٨٨).

(٣) في « تاريخ دمشق » كما في (مختصره ٦: ٧).

(٤) في (الكبير ٢: ١٣٦/ رقم ٢١٥٧٦).

(٥) قاله الحافظ في (مقدمة الفتح ص ٣٣٨).

[١٤٩/ ٢٢] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس: أن سول ا لله ﷺ قال: «**ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

تابع ابن أبي عدي عليه: إسماعيل بن جعفر، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد ا لله الواسطي، وعبد ا لله بن بكر السهمي، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)(٢): أخبرنا علي بن حُجْر.

وأخرجه البغوي(٣): من طريق علي (أيضا).

وأخرجه ابن حبان(٤): من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِريّ.

كلاهما (**علي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب**) عنه به (فذكره).

- وإسناد النسائي صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن أبي عاصم(٥)، والبزار(٦): عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى: (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

---

(١) أخرجه في (فضائل الصحابة ٢: ٨٠٣، ٨٠٤/ رقم ١٤٤٦) وفي (المسند ٤: ٢١١/ رقم ١٢٠٢٥).

(٢) في (٥: ٩٠) المناقب / ذكر خير دور الأنصار رضي ا لله عنهم / رقم (٨٣٣٨).

(٣) في (شرح السنة ١٤: ١٧٦) من فضائل الصحابة / باب فضل الأنصار.

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٧٤، ٢٧٥) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / باب فضل الصحابة والتابعين / رقم (٧٢٨٥).

(٥) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٤/ رقم ١٧٩٩).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٧/ ب).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[١]: حدثنا وهبان، عنه به (فذكره).

-وإسناده صحيح.

★ وهبان، هو: وهب بن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الطحَاوِي[٢] ومن طريقه ابن المُقَيّر[٣]: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن مرزوق (ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع/ تقدم ص١٠٧٢).

★ وعبد الله بن بكر (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه ابن حبان[٤]: أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مُسَدد بن مُسَرهد، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ الفضل بن الحُبَاب، هو: أبو خليفة الجُمَحِيّ (ثقة / تقدم ص٤٣٦).

★ ومُسَدد بن مُسَرهد (ثقة حافظ / تقدم ص٤٣٦).

★ ويحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٥]

---

(١) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٤/ رقم ١٧٩٧).

(٢) في (مشكل الآثار ٤: ٣٧).

(٣) في (جزء فيه أحاديث وفوائد له عن شيوخه / مجموع ١٥٥٨/ ق ٣٦٩).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٧٣) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / باب -فضل الصحابة والتابعين / رقم (٣٦٥٠).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١١/ رقم ١٤٠٠).

تنبيه: قرن عبد بن حميد بين حميد ويحيى الصوَّاف ولفظه: «أنا يزيد بن هارون، أنا حميد، ويحيى الصوَّاف». والذي ظهر لي أن هذا تصحيف، فالمقصود إنما هو يحيى بن سعيد الأنصاري كما ورد عند غيره والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي عاصم[١]، وأبو يعلى[٢]: عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أبو يعلى[٢]: أخبرنا زهير بن حرب. **(قرنه بأبي بكر)** ومرة **(أفرده)** [٣].

ثلاثتهم **(عبد بن حميد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب)** عنه به (فذكره.)

- وإسناد عبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع معناه واحد بألفاظ متقاربة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه:

ثابت البُنَانِي، وقَتَادَة بن دَعَامة، ويحى بن سعيد الأنصاري.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٤]: عن عبد الرزاق، قال: معمر (ابن راشد) قال: أخبرني ثابت وقَتَادة أنهما سمعا أنس بن مالك (فذكره)

- وإسناده صحيح.

● **وأما حديث قَتَادَة بن دَعَامة:**

فأخرجه أحمد[٥]، ...

---

(١) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٤/ رقم١٧٩٨)

تنبيه: وقع في إسناد ابن أبي عاصم في هذا الموضع سقط، حيث سقط ذكر: «يحيى الأنصاري» والصواب إثباته لأمرين:

الأول: أنه مذكور عند عبد بن حميد وأبي يعلى بإسناديه.

الثاني: أن في آخر الحديث لفظة تدل على أن يزيداً ذكره في السند، وهي قوله: «قال: أحدهما في حديثه (أي يحيى أو حميد): رفع بها صوته. والمراد بالأحد هذا يحى بن سعيد كما ثبت في روايته عند أحمد في المسند (٤: ٤٠٣/ رقم ١٣٠٩٢) وعند غيره كما سيأتي.

فدل هذا على أن اسمه سقط من الإسناد.

(٢) (مسنده ٦: ٣٢٧/ رقم ٣٦٥٠)

(٣) في (مسنده ٦: ٤٥٧، ٤٥٨/ رقم ٣٨٥٥).

(٤) في (المسند ٣: ٩٢/ رقم ٧٦٣٣).

(٥) في (المسند ٥: ٤٣٢/ رقم ١٦٠٤٩).

والبخاري[١]، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والنسائي في (**الكبرى**) [٥]، والبيهقي[٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرج أحمد[٧]: من طريق معمر (ابن راشد).

كلاهما (**شعبة، ومعمر**) عنه به (فذكره)

والحديث صريح فيه قَتَادة بالسماع عند البخاري وغيره. وقد جعله قَتَادة هنا من مسند أبي أُسيد الساعدي حدث به أنس.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه الحميدي[٨]: عن سفيان (ابن عُيينة).

وأخرجه ابن أبي عاصم[٩]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه مسلم[١٠]: من طريق عبد العزيز بن محمد، وعبد الوهاب الثقفي (**قرنهما بالليث**).

وأخرجه البخاري[١١]، ومسلم[١٢]، والترمذي[١٣]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٤]، من طريق الليث (ابن سعد).

وأخرجه أحمد[١٥]، والنسائي في (**الكبرى**) [١٦]، وأبو نُعَيْم[١٧]: من طريق مالك (ابن أنس)

(١) في (الصحيح ٧: ١١٥/ رقم ٣٧٨٩). وكرره (٧: ١٢٦/ رقم ٣٨٧)

(٢) في (في الصحيح ٤: ١٩٤٩).

(٣) في (الجامع ٥: ٧١٦، ٧١٧/ رقم ٣٩١١).

(٤) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٣/ رقم ١٧٩٥).

(٥) في (٥: ٩٠/ رقم ٨٣٣٩).

(٦) في (السنن الكبرى ٦: ٣٧١).

(٧) في (المسند ٣:٩٢/ رقم ٧٦٣٣).

(٨) في (مسنده ٢:٥٠٤/ رقم ١١٩٧)

(٩) في (الآحاد والمثاني٣:٣٨٤/ رقم ١٧٩٦)

(١٠) في (الصحيح ٤:١٩٥٠)

(١١) في (الصحيح ٩:٤٣٩/ رقم ٥٣٠٠)

(١٢) في (الصحيح٤:١٩٥)

(١٣) في (الجامع٥:٧١٦/ رقم ٣٩١٠)

(١٤) في (٥:٨٩/ رقم٨٣٣٦) -

(١٥) في (المسند ٥:١٢٣/ رقم٣٩٢)

(١٦) في (٥:٨٩/ رقم ٨٣٣٧) -

(١٧) في (في الحلية ٦:٣٥٤، ٣٥٥)

وأخرجه عبد بن حميد[١]، وابن أبي عاصم[٢]، وأبو يعلى[٣]: من طريق: يزيد بن هارون.

(قرن الجميع بيحيى بن سعيد حميدا كما سبق)

سبعتهم **(سفيان، وحماد بن زيد، وعبد العزيز بن محمد، وعبد الوهاب الثقفي، والليث، ومالك، ويزيد بن هارون)** عنه به (فذكره)

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أُسيد الساعدي[٤]، وجابر بن عبد الله[٥]، وأبي حميد الساعدي[٦]، وأبي هريرة[٧].

وحديث جابر مختصر.

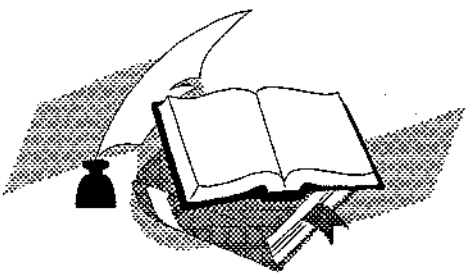

---

(١) في (مسنده كما في المنتخب ص٤١١/ رقم ١٤٠٠)

(٢) في (في الآحاد والثاني ٤:٣٨٤/ رقم ١٧٩٨)

(٣) (مسنده ٦:٣٢٧/ رقم ٣٦٥٠) و(٦:٤٥٨، ٤٥٨/ رقم ٣٨٥٥)

(٤) في رواه أحمد (٥: ٤٣٢: ٤٣٣/ الأرقام ١٦٠٤٩-١٦٠٥٣)، والبخاري (٧:١١٥/ رقم ٣٧٩٠)، ومسلم (٤: ١٩٥٠، ١٩٥١)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٣:٣٨٢، ٣٨٣/ الأرقام ١٨٩٣و١٨٩٤و١٨٩٥)، والنسائي في (الكبرى٥: ٩٠/ الأرقام ٨٣٣٩ و٨٣٤٠ و٨٣٤١ و٨٣٤٢)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٢٦٦/ رقم ٥٩٠).

(٥) رواه الترمذي (٥: ٧١٧/ رقم ٣٩١٢، ٣٩١٣).

(٦) رواه أحمد (٩: ١٥٣، ١٥٤/ رقم ٢٣٦٦٥)، والبخاري(٧: ١١٥/ رقم ٣٧٩١)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٥/ رقم ١٨٠٠)، والطبراني في (٦: ١٥٢/ رقم ٥٧٢٠)، والبيهقي في (السنن الكبرى٦: ٣٧٢).

(٧) رواه عبد الرزاق (١١: ٦١/ رقم ١٩٩١٠)، وأحمد(٣: ٩١، ٩٢/ رقم ٧٦٣٢)، ومسلم (٤: ١٩٥١)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٩٠، ٩١/ رقم ٨٣٤٣).

[١٥٠/ ٢٣] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال، قال رسول الله ﷺ: «**رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**» (١).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

ولم يتفرد به ابن أبي عدي عن حميد، بل تابعه:

خالد بن عبد الله الواسطي، ومحمد بن مروان العُقَيلي، ويزيد بن زريع. وقد خالف العقيلي في روايته فأوقفه ورفعه الآخرون.

● **فأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى(٢): حدثنا وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهب بن بقية يعرف: بوهبان (ثقة / تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث مروان بن محمد العُقَيلي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٣): حدثنا العُقَيلي، عن حميد، عن أنس (مثله) موقوفا.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ العقيلي، هو: محمد بن مروان بن قدامة العُقَيلي، أبو بكر البصري، صدوق له أوهام، من الثامنة، خد ق(٤).

قلت: قال أحمد: «رأيت محمد بن مروان العُقَيلي، وحدث بأحاديث وأنا شاهد لم أكتبها تركتها على عمد، وكتب بعض أصحابنا عنه. كأنه ضعفه(٥)».

وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: «صالح» (٦). وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين، عن محمد بن مروان العُقَيلي شيخ بصري روى عنه ابن أبي شيبة ؟ فقال: ليس به بأس، قد

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢١٤ / رقم ١٢٠٣٨).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٠/ رقم ٣٧٥٤).

(٣) في (المصنف ٦: ١٧٣) في الأيمان والنزور / ما قالوا في تعبير الرؤيا / رقم (٣٠٤٦٠).

(٤) (تقريب ص ٥٠٦/ رقم ٦٢٨٢).

(٥) كذا عند (المزي ٢٦: ٣٨٩)، وهو بنحوه في (العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله ٣: ١٣١/ رقم ٤٥٦٣)، وزاد: «قال أبي: قد حدث عنه ابن مهدي».

(٦) (الجرح ٤/ ١: ٨٥).

كتبت عنه أحاديث» [١]. وعن الدوري: سمعت يحيى قال: «محمد بن مروان العُقَيلي ليس به بأس. قلت ليحيى: إن محمد بن مروان يروي عن هشام عن الحسن «**يجزئ من الصوم السلام**» فكأنه استضعفه وساق له حديثاً في صفة الدجال وقال: لا يتابع عليه» [٢]. وقال أبو زرعة: «ليس عندي بذاك» [٣]. وقال أبو داود: «صدوق» [٤]، ومرة: «ثقة» [٤]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**) [٥].

وهذا الحديث من رواية العُقَيلي عن حميد، لم أقف له على سواه، ولم أجد من نص على أن له روايةً عنه، فأخشى أن يكون فيه انقطاع.

إلا أنه أدركه لا محالة فقد روى عن بعض أقرانه. كما أنه لم يعرف بتدليس وهو بلديه، وقد توبع على هذا الحديث عن حميد فانجبر ما يمكن أن يعتري حديثه من وهم وبا لله التوفيق.

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا محمد بن المِنْهَال، عنه به (فذكره).

وأخرجه أبو بكر النقَّاش[٧]: من طريق محمد بن مِنْهَال (أيضا).

– **وإسناد أبي يعلى صحيح.**

★ محمد بن مِنْهَال، هو: الضرير (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨٩).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

والحديث رواه البخاري (معلقاً). عقب حديث أبي هريرة[٨]. فقال: «ورواه ثابت وحميد وإسحاق بن عبد الله، وشعيب، عن أنس عن النبي ﷺ».

---

(١) وقع هذا القول في (العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله ٣: ١٢/ رقم ٣٩٢٧) منسوباً إلى أبيه، وهو تحريف. كأن أحد النساخ لزم الجادة فأخطأ، والصواب نسبة القول ليحيى بن معين كما نقله (المزي ٢٦: ٣٨٩) وغيره. وانظر (التعليق على العلل ٣: ١٣) لزاما، وهذا أوقع محقق (الكاشف) في لبس إذ أنه نقل قول الذهبي من (الميزان ٤: ٣٣): «لينه أحمد». ثم أعقبه بالنص السابق عن أحمد وفيه ما يدل على تضعيفه. ثم بهذا النص المنسوب في (العلل لأحمد) فأشعر هذا أن قول أحمد اختلف فيه!! والأمر ليس كذلك لما قدمنا انظر (الكاشف / التعليق عليه ٢: ٢١٥/ رقم ٥١٤٤).

(٢) (العقيلي ٤: ١٢٣).

(٣) (الجرح ٤/ ١: ٨٥).

(٤) (الجامع في الجرح والتعديل ٣: ٨٠) نقلا عن (سؤالات الآجري).

(٥) (٩: ٤١).

(٦) في (مسنده ٦: ١٥٣، ١٥٤/ رقم ٣٤٢٠).

(٧) في (فوائد العراقيين ص ١٠٢، ١٠٣/ رقم ٩٥).

(٨) في (الصحيح ١٢: ٣٧٣) في التعبير / باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة / رقم (٦٩٨٦).

وحديث حميد ذكره الحافظ في (تغليق التعليق)[١] موصولاً عن أحمد. أما الباقون فيأتي ذكر من وصل أحاديثهم.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه عن أنس:

أبان بن أبي عيَّاش، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَاني، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومحمد بن سيرين، والمُختار بن فِلْفَل.

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش:**

فأخرجه الخطيب[٢]: من طريق يزيد بن هارون، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك/ تقدم ص٣٢٣) وهو علته.

● **وأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مالك[٣]: ومن طريقه أحمد[٤]، والبخاري[٥]، وابن ماجة[٦]، والنسائي في (الكبرى)[٧]، والطحاوي[٨]، وابن حبان[٩]، والسكن بن جميع[١٠]، والبغوي[١١]: عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أحمد[١٢]، ومسلم[١٣]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

---

(١) (٤: ٢٦٥، ٢٦٦).

(٢) في (موضح أوهام الجمع ١: ٤٥٦).

(٣) في (الموطأ ٢: ٩٥٦/ رقم ١).

(٤) في (المسند ٤: ٢٥٣/ رقم ١٢٢٧٤).

(٥) في (الصحيح ١٢: ٣٦١/ رقم ٦٩٨٣).

(٦) في (السنن ٢: ١٢٨٢/ رقم ٣٨٩٣).

(٧) في (٤: ٣٨٣/ رقم ٧٦٢٤).

(٨) في (مشكل الآثار ٣: ٤٦).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ٤٠٨/ رقم ٦٠٤٣).

(١٠) في (جزء من حديث عن أبيه وجده وغيرهما من مشائخه / ملحق بآخر معجم الشيوخ ص ٤١٧، ٤١٨).

(١١) في (شرح السنة ١٢: ٢٠٣/ رقم ٣٢٧٣).

(١٢) في (المسند ٨: ٤٠٥/ رقم ٢٢٧٨٦).

(١٣) في (الصحيح ٤: ١٧٧٤).

وأخرجه البخاري[١]، وأبو يعلى[٢]، وأبو نُعَيم[٣]، والبغوي[٤]: من طريق عبد العزيز بن مختار.

كلاهما (**شعبة، وعبد العزيز بن مختار**) عنه به (فذكر).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه الطيالسي[٥]، وابن أبي شيبة[٦]، وأحمد[٧]، والدارمي[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو داود[١١]، والترمذي[١٢]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٣]، وأبو يعلى[١٤]، وأبو القاسم البغوي[١٥]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أحمد[١٦]، والطحاوي[١٧]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

كلاهما (**شعبة، وسعيد بن أبي عَرُوبَة**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قتادة بالسماع في حديث شعبة عنه عند أحمد وغيره.غير أنه جعل الحديث من مسند عبادة بن الصامت من رواية أنس عنه فخالف بهذا حميداً وغيره، وهذا لا يضر في صحة الحديث فلعل أنساً سمعه من عبادة فمرة وصله ومرة أرسله. وهذه عادة كثير من صغار الصحابة كابن عباس وأنس وغيرهما.

---

(١) في (الصحيح ١٢: ٣٨٣/ رقم ٦٩٩٤).

(٢) في (مسنده ٦: ٤١/ رقم ٣٢٨٥).

(٣) في (الحلية ٢: ٣٣٠).

(٤) في (شرح السنة ١٢: ٢٢٦، ٢٢٧/ رقم ٣٢٨٦).

(٥) في (مسنده ص ٧٨/ رقم ٥٧٥).

(٦) في (المصنف ٦: ١٧٣/ رقم ٣٠٤٥٣).

(٧) في (المسند ٤: ٣٧١/ رقم ١٢٩٢٩)، وكرره (٨: ٣٩٨/ رقم ٢٢٧٦١).

(٨) في (السنن ٢: ١٦٥، ١٦٦/ رقم ٢١٣٧).

(٩) في (الصحيح ١٢: ٣٧٣/ رقم ٦٩٨٧).

(١٠) في (الصحيح١: ١٧٧٤).

(١١) في (السنن ٤: ٣٠٤/ رقم ٥٠١٨).

(١٢) في (الجامع ٤: ٥٣٢/ رقم ٢٢٧٠).

(١٣) في (٤: ٣٧٣/ رقم ٧٦٢٥).

(١٤) في (مسنده ٦: ١٥، ١٦/ رقم ٣٢٣٧).

(١٥) في (مسند ابن الجعد ص ٢٠٧/ رقم ١٣٦٥).

(١٦) في (المسند ٨: ٣٩٨/ رقم ٢٢٧٦١).

(١٧) في (مشكل الآثار ٣: ٤٥، ٤٦).

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه الطبراني[١]: من طريق عباد بن أحمد العرْزَمِي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عروة بن عبد الله بن قُشَيْر عنه به (فذكره) باختلاف

– **وهذا إسناد ضعيف جدا، مسلسل بالعلل.**

★ فعباد بن أحمد قال الدارقطني «متروك» [٢].

★ وعمه لم أهتد لبيانه.

★ وأبو عمه، هو: محمد بن عبيد الله العرْزَمِي كما يدل عليه قول الطبراني: «تفرد به محمد عبيد الله»[٣].

وقال الهيثمي: «فيه محمد بن عبيد الله العرْزَمِي وهو ضعيف» [٤].

قلت بل هو ضعيف جداً.

قال أحمد: «ترك الناس حديثه»، وقال ابن معين: «لا يكتب حديثه»، وقال الفلاس: «متروك»[٥].

● **وأما حديث مختار بن فلفل:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٦]: عن عبد الله بن إدريس.

وأخرجه أحمد[٧]، والترمذي[٨]، والحاكم[٩]: من طريق عبد الواحد بن زياد.

كلاهما (**عبد الله بن إدريس، وعبد الواحد بن زياد**) عنه به (فذكره) باختلاف وزيادة.

– **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.**

وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار»[١٠].

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[١١].

---

(١) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٥٥، ٣٥٦/ رقم ٣٢٠٨).

(٢) (الميزان ٢: ٣٦٥).

(٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٥٦).

(٤) (مجمع الزوائد ٧: ١٧٤).

(٥) في (الميزان ٣: ٦٢٥).

(٦) في (المصنف ٦: ١٧٣/ رقم ٣٠٤٥٧).

(٧) في (المسند ٤: ٥٣٢، ٥٣٣/ رقم ١٣٨٢٥).

(٨) في (الجامع ٤: ٥٣٣/ رقم ٢٢٧٢).

(٩) في (المستدرك ٤: ٤٣٣/ رقم ٨١٧٨).

(١٠) (الجامع ٤: ٥٣٣).

(١١) (المستدرك ٤: ٤٣٣).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١]، وأبي رزين العُقَيلي[٢]، وأبي سعيد الخُدري[٣]، والعباس بن عبد المطلب[٤]، وابن عباس[٥]، وعبد الله بن عمرو بن العاص[٦]، وابن عمر[٧]، وعوف بن مالك الأشْجَعِي[٨]، وابن مسعود[٩]، وأبي هريرة[١٠].

---

(١) رواه أحمد (٥: ١٠٦/ رقم ١٤٦٨٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٦: ١٧٣/ رقم ٣٠٤٤٩)، وأحمد (٥: ٤٧١/ رقم ١٦١٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ٤١٣/ رقم ٦٠٤٩)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٢٠٤-٢٠٦/ الأرقام ٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٤)، والحاكم (٤: ٤٣٢/ رقم ٨١٧٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٦: ١٧٣/ رقم ٣٠٤٥٥)، والبخاري (١٢: ٣٧٣/ رقم ٦٩٨٩)، وابن ماجة (٢: ١٢٨٣/ رقم ٣٨٩٥)، وأبو يعلى (٢: ٤٩٣/ رقم ١٣٣٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٤٥).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٢/ رقم ٢١٢٤)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٥٦، ٣٥٧/ رقم ٣٢٠٩).

(٥) رواه أحمد (١: ٦٧٦/ رقم ٢٨٩٦)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٢/ رقم ٢١٢٣)، وأبو يعلى (٤: ٢٤٦/ رقم ٢٣٦١)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٤٥)، والطبراني في (الكبير ١١: ٢٧٧/ رقم ١٧٢٧).

(٦) رواه أحمد (٢: ٦٨٢، ٦٨٣/ رقم ٧٠٦٥).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (٦: ١٧٣/ رقم ٣٠٤٥٥)، وأحمد (٢: ٢٣٧/ رقم ٤٦٧٨)، وابن ماجة (٢: ١٢٧٤/ رقم ٣٨٩٧)، والنسائي في (الكبرى٤: ٢٧٣/ رقم ٧٢٢٦)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٤٥)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ١٨٩).

(٨) رواه البخاري في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٣٤٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١١/ رقم ٢١٢٢)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٣: ١٢/ رقم ٢١٢٥ المحققة)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ٤٠٧، ٤٠٨/ رقم ٦٠٤٢)، وابن عبد البر في (التمهيد ١: ٢٨٦).

(٩) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١١/ رقم ٢١٢٢)، والطبراني في (الصغير ٢: ١٤١/ رقم ٩٢٨)، وفي (الكبير ١٠: ٢٧٣/ رقم ١١٥٣٢)، و(١٠: ٢٧٥/ رقم ١٠٥٤٠).

(١٠) رواه همام بن منبه في (الصحيحة ص٤٠/ رقم ٤٨)، ومالك (٢: ٩٥٦/ رقم ١)، وابن أبي شيبة (٦: ١٧٣/ رقم ٣٠٤٤٥٠)، وأحمد (٢: ٢٤٧/ رقم ٨٥١٤)، والبخاري (١٢: ٣٧٣/ رقم ٦٩٨٨)، ومسلم (٤: ١٧٧٣، ١٧٧٤)، والترمذي (٤: ٥٣٢/ رقم ٢٢٧٠)، وابن ماجة (٢: ١٢٨٢/ رقم ٣٨٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ٤٠٩/ رقم ٦٠٤٤)، والحاكم (٤: ٤٣٢/ رقم ٨١٧٤).

❁ فائـــــدة: هذا الحديث من الأحاديث المتواترة[١] مع الاختلاف في عدد الأجزاء، وقد تتبع الحافظ طرق هذا الحديث؛ قال: «فحصلنا من هذه الروايات على عشرة أوجه أقلها جزء من ستةٍ وعشرين[٢]، وأكثرها من ستةٍ وسبعين، بين ذلك: أربعين، وأربعة وأربعين، وخمسة وأربعين، وستة وأربعين، وسبعة وأربعين، وتسعة وأربعين، وخمسين، وسبعين. أصحها مطلقاً الأول[٣] ويليه السبعين، قال: ووقع في كلام ابن أبي جَمْرة أنه ورد بألفاظ مختلفة فذكر بعض ما تقدم وزاد في رواية اثنين وسبعين، وفي أخرى سبعة وعشرين، وفي أخرى خمسة وعشرين فبلغت على هذا خمسة عشر لفظاً»[٤].

وقد جمع بينها جماعة أولهم الطبري فقال: «رواية السبعين عامة في كل رؤيا صادقة من كل مسلم، ورواية الأربعين خاصة بالمؤمن الصادق الصالح، وأما ما بين ذلك فبالنسبة لأحوال المؤمنين»[٥].

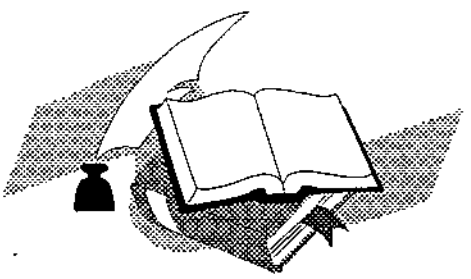

(١) (نظم المتناثر ص ١٣٩/ رقم ٢٧٤).

(٢) ورد في بعض الروايات أنها «جزء من النبوة» بدون تحديد عدد أجزاء النبوة من هذه الروايات ما ورد في حديث محمد بن سيرين والمُختار بن فِلْفِل عن أنس.

(٣) أي «جزء من ستة وأربعين» وكان قد ذكر من يروي هذا اللفظ قبل. انظر (الفتح ١٢: ٣٦٢).

(٤) (الفتح ١٢: ٣٦٣).

(٥) نقله في (الفتح ١٢: ٣٦٥).

[١٥١/ ٢٤] **قال عبد بن حميد:** حدثني عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد عن أنس، قال: **كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله»**[١].

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عمرو بن عاصم، هو: الكِلاَبي (صدوق في حفظه شيء / تقدم ص٨٥٤).

★ وحماد بن سلمة: (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

هذا الحديث لم أقف عليه إلا من هذا الوجه عن حميد عن أنس بالعنعنة، لكن له متابعات قوية.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه: أبان بن أبي عياش، وثابت البُنَاني، وثُمامة بن أنس، وعبد العزيز بن صهيب، وقَتَادة بن دَعَامة، وكثير بن عبد الله، ومحمد بن شِهَاب الزهري. بألفاظ مختلفة وعند الجميع موضع الشاهد.

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه بيبي‌بنت عبد الصمد[٢]: من طريق سفيان الثوري، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف جدا.

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه عبد بن حميد: من طريق حماد بن سلمة. **(قرنه بحميد)** [٣].

وأخرجه عبد الرزاق[٤]: ومن طريقه أحمد[٥]، والترمذي[٦]، والبيهقي[٧]: عن معمر (ابن راشد).

كلاهما **(حماد بن سلمة، ومعمر)** عنه به (فذكره).

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح حسن» [٨].

---

(١) أخرجه في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤٠١، ٤٠٢/ رقم ١٣٥٩).

(٢) في (جزء من حديثها عن ابن أبي شريح عن شيوخه ص٤٤/ رقم ٣٢).

(٣) **كما في حديث الترجمة.**

(٤) في (المصنف ١: ٣٤٦/ رقم ١٣٥٢).

(٥) في (المسند ٤: ٣٢٣/ رقم ١٢٦٤٧).

(٦) في (الجامع ٤: ٢٢٩/ رقم ١٧٤٥).

(٧) في (شعب الإيمان ٥: ١٩٦/ رقم ٦٣٣٩).

(٨) (الجامع ٤: ٢٢٩).

● **وأما حديث ثُمامة بن أنس:**

فأخرجه البخاري[١]، والترمذي[٢]، والطحاوي[٣]، وابن حبان[٤]، والبيهقي[٥]: من طريق عبد الله بن المثنى الأنصاري.

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق عَزْرة بن ثابت.

وأخرجه لطبراني[٧]: من طريق عُمَارة بن عبيد الله بن أنس.

ثلاثتهم (**عبد الله بن المثنى، وعَزْرَة بن ثابت، وعُمَارة بن عبيد الله**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري[٨]، ومسلم[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وأبو عَوَانة[١١]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه مسلم[١٢]: من طريق خالد بن قيس.

وأخرجه البخاري[١٣]، وأبو داود[١٤]، وأبو يعلى[١٥]، وأبو القاسم البغوي[١٦]، وعبد الله بن إبراهيم بن مَاسِيّ[١٧]، والبيهقي[١٨]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة.

---

(١) في (الصحيح ٦: ٢١٢/ رقم ٣١٠٦).

(٢) في (الجامع ٤: ٢٢٩، ٢٣٠/ رقم ١٧٤٧، ١٧٤٨).

(٣) في (معاني الآثار ٤: ٢٦٤).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٢٦١/ رقم ١٤١٤).

(٥) في (السنن الكبرى ٤: ٨٦).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٣٠٨/ رقم ٥٤٩٦).

(٧) في (الأوسط ٢: ٢١٨/ رقم ٢٤٥٩).

(٨) في (خلق أفعال العباد ص ٩٦)، وفي (الصحيح ١٠: ٣٢٧، ٣٢٨/ رقم ٥٨٧٧).

(٩) في (الصحيح ٣: ١٦٥٦).

(١٠) في (مسنده ٦: ٨/ رقم ٣٨٩٦).

(١١) في (المسند الصحيح ٥: ٥٠٠).

(١٢) في (الصحيح ٣: ١٦٥٧)

(١٣) في (الصحيح ١: ٣٢٣/ رقم ٥٧٨٢).

(١٤) في (السنن ٤: ٨٨/ رقم ٤٢١٤).

(١٥) في (مسنده ٥: ٤٤٥، ٤٤٦/ رقم ٣١٥٤).

(١٦) في (مسند ابن الجعد ص١٤٧/ رقم ٩٢٧).

(١٧) في (فوائده / بآخر جزء الأنصاري رواية أبي مسلم الكجي ل ١١/ أ).

(١٨) في (شعب الإيمان ٥: ١٩٦، ١٩٧/ رقم ٦٣٤١).

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، وأبو القاسم البغوي[٤]، والطحاوي[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

ثلاثتهم (**خالد بن قيس، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث كثير بن عبد الله الناجي:**

فأخرجه ابن عدي[٧]: من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل.

ـ **وإسناده ضعيف جدا.**

★ فإن كثير بن عبد الله (ضعيف جدا / تقدم ص١١٧١).

● **وأما حديث محمد بن شهاب الزهري:**

فأخرجه ابن الأعرابي[٨]، وتمام الرازي[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق ابن جريج.

وأخرجه ابن حبان في (**المجروحين**) [١١]: من طريق أبي عمرو بن العلاء.

كلاهما (**ابن جريج، وأبو عمرو بن العلاء**) عنه به (فذكره).

ـ **والحديث من هذين الوجهين ضعيف:**

الوجه الأول من حديث يحيى بن المتوكل عن ابن جريج.

★ ويحيى بن المتوكل، هو: أبو بكر البصري، قال ابن معين: «لا أعرفه» [١٢]، لكن عرفه ابن حبان: فقال في (**الثقات**)[١٣] «يخطئ».

---

(١) في (المسند ٤: ٥٤٨/ رقم ١٣٩١٨).

(٢) في (خلق أفعال العباد ص٩٦)، وفي (الصحيح ١: ١٥٥/ رقم ٦٥) و(٦: ١٠٨/ رقم ٢٩٣٨).

(٣) في (الصحيح ٣: ١٦٥٧).

(٤) في (مسند ابن الجعد ص ١٣٧/ رقم ٩٢٦).

(٥) في (معاني الآثار ٤: ٢٦٤).

(٦) في (شعب الإيمان ٥: ١٩٥/ رقم ٦٣٣٧).

(٧) في (الكامل ٦: ٦٥).

(٨) (المعجم ٥: ١٩١/ رقم ٩١٠).

(٩) في (الفوائد ١: ٢١٠/ رقم ٤٩٥).

(١٠) في (السنن الكبرى ١: ٩٥).

(١١) في (١: ١٥٧).

(١٢) **مراده أنه ليس بمشهور الرواية، ولم يقف له على حديث:** انظر ترجمة الجراح بن مليح (ص١١٢٧).

(١٣) (٧: ٢١٦).

★ الثانية: ابن جُرَيْج مدلس وقد عنعن وتدليسه لا يحتمل لأنه لا يدلس إلا عن مجروح[١]. ثم إن في حديثه عن الزهري كلام حيث أنه قال: «لم أسمع من الزهري إنما أعطاني جزءاً كتبته، وأجازه لي»[٢]. لذا قال القطان: «كان ابن جُرَيْج لا يصح أنه سمع من الزهري شيئاً» [٣]. وقال ابن معين: «ليس بشيء عن الزهري» [٤].

وضعف البيهقي هذا الحديث[٥]، وتعقبه ابن التُّرْكُماني بقوله: «فيه نظر إذ ليس في سنده من تكلم فيه فيما علمت، ويحيى بن المتوكل بصري أخرج له الحاكم في (**المستدرك**) وقال ابن حبان: «يخطئ». وليس هذا: «يحيى بن المتوكل» الذي يقال له «أبو عقيل، ذاك ضعيف...»[٦]اهـ.

وقد ظنه ابن القيم أبا عقيل فقال (بعد إيراده كلام البيهقي): «وإنما ضعفه لأن يحيى هذا قال فيه الإمام أحمد: واهي الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء وضعفه الجماعة كلهم»[٧].

★ أما الوجه الثاني: فلا يصح بحال لأنه من رواية أحمد بن محمد بن مصعب أبو بشر المروزي وهو وضاع. قال ابن حبان: «كان ممن يضع المتون ويقلب الأسانيد فاستحق الترك». وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث»[٨].

لكن الحديث صح عن الزهري، لكن بلفظ مختلف عن يونس بن يزيد الأَسْلَمي، عنه به: «**أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من وَرِق وفصه حبشي [ونقشه محمد رسول الله]**».

هذا هو اللفظ المحفوظ عن الزهري دون لفظ ابن جُرَيْج؛ إذ قال فيه: «**أن النبي ﷺ لبس خاتماً ونقشه محمد رسول الله، فكان إذا دخل الخلاء وضعه**». وقد رواه أبو داود[٩] عن ابن جُرَيْج من وجه آخر دون موضع الشاهد وهو قوله «**ونقشه محمد رسول الله**». وقال «هذا منكر، وإنما يعرف عن ابن جُرَيْج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس: «**أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من وَرِق ثم ألقاه**».

وما يهمنا هنا هو موضع الشاهد من حديث الزهري، وقد ثبت من حديث يونس بن يزيد (كما

---

(١) (طبقات المدلسين ص٦٥).

(٢) (الجرح ٢/ ٢: ٣٥٧، ٣٥٨).

(٣) (مقدمة الجرح ص٢٤٥).

(٤) (تاريخ الدارمي عنه ص ٤٤/ رقم ١٣).

(٥) (السنن الكبرى ١: ٩٥).

(٦) (الجوهر النقي ١: ٩٥).

(٧) (تهذيب السنن ١: ٢٧).

(٨) في (اللسان ١: ٣٤١).

(٩) في (السنن ١: ٥/ رقم ١٩).

سبق)، وقد خرجته من طريقه في حديث تقدم[١] دون الزيادة موضع الشاهد فلم أقف عليها إلا من رواية عثمان بن عمرو، عن يونس بن يزيد عن الزهري، وهو ثقة وزيادته مقبولة. وقد خرج حديثه أحمد[٢]، وابن ماجة[٣]، والبزار[٤]، والنسائي[٥]، وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

خالد بن سعيد بن العاص[٦]، وابن عمر[٧].

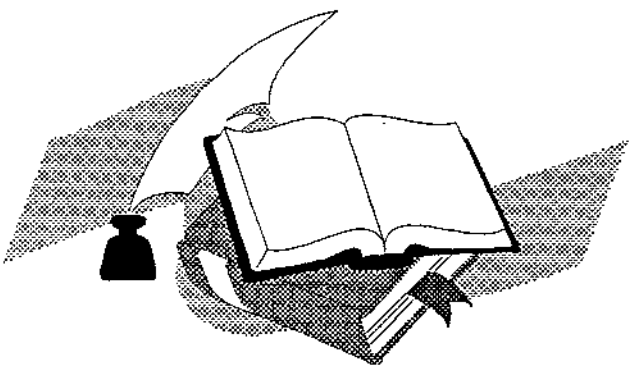

(١) رقم (٢٣).

(٢) في (المسند ٤: ٤١٧/ رقم ١٣١٨٢).

(٣) في (السنن ٢: ١٢٠١/ رقم ٣٦٤١).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٥٢/ ب).

(٥) في (المجتبى ٨: ١٩٢، ١٩٣/ رقم ٥٢٧٧).

(٦) رواه الطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٦٤)، والطبراني في (الكبير ٤: ١٩٤، ١٩٥/ رقم ٤١١٨).

(٧) رواه أحمد (٢: ٤٠٧/ رقم ٥٦٨٩)، والبخاري (١٠: ٣٢٣، ٣٢٤/ رقم ٥٨٧٣)، ومسلم (٣: ١٦٥٦)، وابن ماجة (٢: ١٢٠١/ رقم ٣٦٣٩)، وأبو داود (٤: ٨٨/ رقم ٤٢١٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٣٠٦/ رقم ٥٤٩٤)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١٩٧، ١٩٨/ رقم ٦٣٤٦).

[١٥٢/ ٢٥] **قال الدارمي:** أخبرنا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة لسوقاً. قالوا: وما هي؟ قال: كُثْبَان[١] من مسك يخرجون إليها فيجمِّعون[٢] فيها، فيبعث الله عليهم ريحاً فتدخل بيوتهم. فيقول لهم أهلوهم: لقد ازددتم بعدنا حسناً، ويقولون لأهليهم مثل ذلك**» [٣].

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

هذا الحديث رواه يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس بالعنعنة، وقد تابعه عليه ابن أبي عدي لكن موقوفاً.

● **وحديث ابن أبي عدي:**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي[٤]: أخبرنا محمد بن أبي عدي، حدثنا حميد، عن أنس (فذكره) موقوفاً.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث له حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي، وتؤيده الطريق الآنفة.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه ابن أبي عدي نحو حديث الترجمة، غير أنه قال: «...**فيبعث الله -تعالى- ريحاً فتدخلهم بيوتهم...**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **ثابت البُنَانِي، وسليمان التيمي، وقَتَادَة بن دِعَامَة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، وأحمد[٦]، والدارمي[٧]، ومسلم[٨]، وابن حبان[٩]، والبيهقي[١٠]، والبغوي[١١]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) مرفوعا.

---

(١) **قوله «كُثْبَان»: جمع كثيب. والكثيب: الرمل المستطيل المحدودب** (النهاية ٤: ١٥٢/ كثب).

(٢) **قوله «يجمِّعون»: أي يأتونه يوم الجمعة كما وقع صريحاً في بعض الروايات الآتية.**

(٣) أخرجه في (السنن ٢: ٤٣٦) في الرقائق / باب في سوق الجنة / برقم (٢٨٤١).

(٤) في (زوائده على الزهد لابن المبارك ص ٥٢٤، ٥٢٥/ رقم ٤١٩١).

(٥) في (المصنف ٧: ٤٧/ رقم ٣٤١١٥).

(٦) في (المسند ٤: ٥٦٧/ رقم ١٤٠٣٧).

(٧) في (السنن ٢: ٤٣٧/ رقم ٢٨٤٢).

(٨) في (الصحيح ٤: ٢١٧٨).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤٤٤، ٤٤٥/ رقم ٧٤٢٥).

(١٠) في (البعث ص٢٠٩).

(١١) في (شرح السنة ١٥: ٢٢٧).

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه ابن المبارك[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق يزيد بن هارون، عنه به (فذكره) موقوفاً.

– **وإسناد ابن المبارك وابن أبي شيبة صحيح.**

● **وأما حديث قَتَادَة بن دَعَامَة:**

فأخرجه معمر[٤]

وأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، وابن الأعرابي[٦]: من طريق مِسْعر (ابن كِدَام).

كلاهما (**معمر، ومِسْعَر**) عنه به (فذكره) موقوفاً.

– **وإسناد معمر صحيح.**

والحديث يتضح من تخريجه أن أنساً مرة رفعه ومرة وقفه. والموقوف له حكم الرفع، ذلك أنه مما لا يعرف إلا من قبل السمع لكونه إخباراً عن أمر غيبي[٧].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٨]، وعلي بن أبي طالب[٩]، وعمر الليثي[١٠]، وأبي هريرة[١١].

وأرسله **الحسن البصري[١٢]**.

---

(١) في (الزهد / رواية نعيم بن حماد ص ٧٠/ رقم ٢٤١).

(٢) في (المصنف ٧: ٣١/ رقم ٣٣٩٧٥).

(٣) في (البعث ص ٢١٠).

(٤) في (الجامع ١١: ١٨/ رقم ٢٠٨٨١).

(٥) في (المصنف ٧: ٣٨/ رقم ٣٤٠٢٦).

(٦) في (المعجم ٢: ٣٧٣/ رقم ٣٥٠).

(٧) انظر (تدريب الراوي ١: ١٩٠).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٧٠/ رقم ٤٢٥٣).

(٩) رواه عبد الملك بن حبيب في (التحف والظرف ٢: ٥١٤ / رقم ١٨٦)، والحسين المروزي في (زوائده على الزهد لابن المبارك ص ٥٢٣/ رقم ١٤٨٧)، والترمذي (٤: ٦٨٦ / رقم ٢٥٥٠)، وعبد الله بن أحمد في (زوائده على المسند ١: ٣٢٩/ رقم ١٣٤٢و١٣٤٣)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ١٦٤/ رقم ٣٧٦)، والبيهقي في (البعث ص٢١٠)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢: ٤٥٠)، وفي (الموضوعات ٣: ٢٥٦).

(١٠) رواه عبد الملك بن حبيب في (التحف والظرف ٢: ٥٢١/ رقم ١٩٠).

(١١) رواه ابن ماجة (٢: ١٤٥٠، ١٤٥١/ رقم ٤٣٣٦)، والترمذي في (٤: ٦٨٥، ٦٨٦/ رقم ٢٥٤٩)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ٢٥٨–٢٦٠/ رقم ٥٨٥)، وتمام الرازي في (فوائده ٢: ٢٢٣/ رقم ١٥٨٦).

(١٢) رواه عبد الملك بن حبيب في (التحف والظرف ٢: ٥١٨/ رقم ١٨٨).

[١٥٣/ ٢٦] **قال أبو داود:** حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا ثابت وحميد، عن أنس بن مالك قال: «**ما صليت خلف رجل أوجز صلاةً من رسول الله ﷺ في تمام، وكان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده قام، حتى نقول قد أوهم، ثم يكبر ويسجد، وكان يقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم**» (١).

★ موسى بن إسماعيل (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٧٦).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت/ تقدم ص٤٤)

وقد تابع حماد بن سلمة عليه عن حميد:

إسماعيل بن جعفر، وأبو جعفر الرازي، وخالد بن الحارث، ورقبة بن مَصْقَلَة، وسفيان بن عُيَيْنَة، وابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن حبان(٢): أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

وأخرجه المُخَلِّص(٣): من طريق عبد الله بن مطيع.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ(٤): من حديث السَّرَّاج، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع.

ثلاثتهم (**يحيى بن أيوب، وعبد الله بن مطيع، والوليد بن شجاع**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن حبان صحيح.**

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ (ثقة/ تقدم ص٦٥٥) .

★ يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ (ثقة/ تقدم ص٦٥٥) .

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧) .

● **وأما حديث أبي جعفر الرازي:**

فأخرجه أبو الشيخ(٥)، وعنه أبو نُعَيْم الأصفهاني(٦): حدثنا يعقوب بن إبراهيم الغزال، قال: ثنا أبو عبد الله المقرئ، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (السنن ١: ٢٢٥) في الصلاة/ باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين/ برقم(٨٥٣)

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٥٥) في الصلاة/ باب- صفة الصلاة/ برقم (١٧٥٩)

(٣) في (فوائد الجزء الأول/ مجموع ٢١ ل ١٤٦/ أ)

(٤) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء الخامس ل ٩٠/ أ)

(٥) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٢٢٤)-

(٦) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٥٠)

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب بن إبراهيم الغزّال، هو: يعقوب بن إبراهيم بن شبيب الغـزّال[١]. ثقـة، وثقـه أبـو الشـيخ وأبو نُعَيْم وزاد: «وكان يقرئ القرآن» [٢].

★ وأبو عبد الله المُقْرئ، هو: عمر بن عيسى ولد بالري وكان أصله من أصبهان. قال أبـو الشـيخ: «كان إماماً في القراءة، وكان قد صنف كتباً في القرآن، وكان إمام أهل زمانه (ت٢٤١هـ) [٣].

★ وإسـحاق بـن سـليمان، هـو: الـرازي، أبـو يحيـى، كـوفي الأصـل. ثقـة فـاضل، مـن التاسـعة (ت٢٠٠هـ) وقيل قبلها ع[٤].

★ وأبو جعفر الرازي، هو: عيسى بن أبي عيسى (صدوق سيء الحفظ/ تقدم ص٢٦٦).

وحديثه في درجة الحسن، وقد توبع.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه المُخَلِّص[٥]: حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن المِقْدَام، عنه به (فذكره)

- وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وأحمد بن المِقْدَام (صدوق / تقدم ص٥٨٦).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

والحديث في درجة الحسن لحال أحمد بن المِقْدَام، وللحديث متابعات تقويه.

● **وأما حديث رقبة بن مصقلة:**

فأخرجه الطبراني[٦]: حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحرّاني، ثنا محمد ابن موسى بن أعين، ثنا إبراهيم بن يزيد، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغير .

★ محمد بن علي المروزي. (ثقة تقدم ص٣١٨).

---

(١) **الغَزَّالُ:هذا اسم لمن يبيع «الغزل»**. (الأنساب ٤: ٢٨٩).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٣٠٨)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٣٣).

(٣) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٢٢٤)، (معجم المؤلفين ٧: ٣٠٣).

(٤) (تقريب ص ١٠١/ رقـم ٣٥٧) وانظـر ترجمتـه في (ابـن سـعد ٧: ٣٨١)، (التـاريخ الكبـير ١/ ١: ٣٩١)، (الجرح ١/ ١: ٢٣٢)، (الثقات ٨: ١١١)، (تهذيب ١: ٢٣٤).

(٥) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل١٤٦/ أ).

(٦) في (الأوسط ٢/ ل ١٣٧/ أ).

★ محمد بن يحيى بن كثير الحراني (ثقة / تقدم ص٣١٨).

★ ومحمد بن موسى بن أعين (صدوق / تقدم ص٣١٨).

★ ورَقَبة بن مَصْقَلة (ثقة مأمون / تقدم ص٣١٩).

الحديث بهذا الإسناد حسن، وله متابعات تقويه.

قال الدارقطني في (**الأفراد**)(١): «تفرد به إبراهيم، عن رَقَبة، عنه».

● **وأما حديث سفيان بن عيينة:**

فأخرجه أبو يعلى(٢): حدثنا أبو معمر، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ أبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي، أبو معمر القَطِيْعِيّ(٣)، أصله هروي، ثقة مأمون، من العاشرة (ت ٢٣٦هـ) خ م د س(٤).

★ وسفيان بن عُيينة (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد(٥): عنه به (مذكرة).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أحمد(٦): عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٧).

---

(١) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٣/ رقم ٧٩٥).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٦٨ / رقم ٣٦٩٩).

(٣) **القَطِيْعِيّ نسبه إلى «القَطِيْعَة»: وهي مواضع وقطايع في محال متفرقة ببغداد.** (الأنساب ٤: ٥٢٨).

(٤) (تقريب ص ١٠٥/ رقم ٤١٥)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٥٩)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٤٢)، (الجرح ١/ ١: ١٥٧)، (الثقات ٨: ١٠٢)، (الميزان ١: ٢٢٠)، (تهذيب ١: ٢٧٣).

(٥) في (المسند ٤: ٤٠٨ / رقم ١٣١٢٤).

(٦) في (المسند ٤: ٢٠١/ رقم ١١٩٦٧).

(٧) في (المصنف ١: ٤٠٦) في الصلوات / التحقيق في الصلاة من كان يخففها / رقم (٤٦٧٤).

وأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا زكريا بن يحيى.

وأخرجه المُخَلِّص[٢]: من طريق شجاع بن مخلد، والحسن بن عَرَفة.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وزكريا بن يحيى، وشجاع بن مخلد، والحسن بن عَرَفة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث رواه عنده هُشَيْم بالعنعنة، إلا أنه صرح عند (المُخَلِّص) في حديث شجاع بن مخلد فأمن تدليسه والحمد لله.

● **وأما حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:**

فأخرجه المخلص[٢]: حدثنا عبد الله، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وعبد الله بن عمر بن أبان (ثقة / تقدم ص١١٨٤).

● **وأما حديث يحيى القطان:**

فأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه زاهر الشَّحَّامي[٤]: من حديث السَّرَّاج، ثنا عبيد الله بن سعيد.

كلاهما (**أحمد، وعبيد الله بن سعيد**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ يحيى القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة) [٥]، وأغفل ذكر هذا الوجه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه البغوي[٦]: أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْرِيّ، أنا

---

(١) في (مسنده ٦: ٣٨٢/ رقم ٣٧٢٢).

(٢) في (فوائد الجزء الأول / مجموع ٢١/ ل ١٤٦/ أ).

(٣) في(المسند ٤: ٣٦٤/ رقم ١٢٨٧٧).

(٤) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء الخامس ل٩٠/ أ).

(٥) (١/ ل ٧٥/ ب).

(٦) في (شرح السنة ٣: ٤٠٦) في الصلاة / باب الإمام يخفف الصلاة / برقم (٨٤٠).

حاجب بن أحمد الطُّوْسِي، أنا عبد الرحيم بن مُنَيْب، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف.**

★ أحمد بن عبد الله الصَّالِحِي (لم أقف عليه / تقدم ص١٠٢٨).

★ وأبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْرِي (ثقة / تقدم ص٩٥٧).

★ وحاجب بن أحمد الطُّوْسِي (ضعيف الحديث / تقدم ص١٠٣٨).

★ وعبد الرحيم بن مُنيْب (لم أقف عليه / تقدم ص١٠٢٨).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال الطُّوْسِي تكلم في سماعه غير واحد، ويمكن أن يتقوى الحديث إن كان الصَّالِحِي وابن مُنَيْب عدلان فلم أقف لهما على ترجمة. لذا يحتاج لمزيد بحث والله أعلم.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

عند حماد في حديث الترجمة زيادة، وهي قوله: «**وكان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده... الحديث**» فإنها من زوائد حماد على الجميع وهو ثقة من أثبت الناس في حميد وثابت ويظهر أنها من حديث ثابت، فلم يذكرها أحد في لفظ حميد فذكرها حماد وجماعة في حديث آخر لثابت في الصحيحين وغيرهما. أما الشطر الأول من الحديث فاتفق عليه الجميع مع اختلاف في الألفاظ وزاد رقبة بن مصقلة «**وركوع وسجود**». وقال إسماعيل: «**ما صليت مع أحد أوجز صلاةً ولا أكمل...**». وقال أبو جعفر: «**كان رسول الله ﷺ من أوجز الناس صلاة في تمام**».

وقال ابن أبي عدي: «**من أخف أو أتم الناس صلاة وأوجزه**». وقال معتمر: «**كان رسول الله ﷺ من أتم الناس صلاة وأوجزه**»، وبنحوه عند خالد بن الحارث، وهُشَيْم، ويحيى بن أبي زائدة. وقال القطان، ويزيد: «**ما رأيت أحداً أتم صلاة من النبي ﷺ ولا أوجز !**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه على شطره الأول عن أنس:

أبان بن أبي عيَّاش، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وبيان بن بشر الأَحْمَسِيّ، وثابت البُنَانِي، والحسن البصري، وحمزة الضبي، وشَرِيْك بن أبي نمر، وعبد العزيز بن صهيب، وعطاء ابن أبي رباح، والعلاء بن عبد الرحمن، وعمر بن عبد العزيز، وقَتَادة بن دَعَامة، ومحمد بن جعفر البَاقِر، والمُختار بن فِلْفِل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد الضبي، ويونس بن عُبيد.

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه عبد الرزاق[1]، ومن طريقه عبد بن حميد[2]: عن معمر (ابن راشد) عنه به (فذكره).

(١) في (المصنف ٢: ٣٦٤/ رقم ٣٧١٨) قرنه بثابت.

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٤/ رقم ١٢٥٠).

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ أبان بن أبي عيّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣) وهو علة هذا الحديث.

● **وأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه ابن حبان[١]: من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه المخلص[٢]: من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي.

كلاهما (**الوليد بن مسلم، ومبشر بن إسماعيل**) عن الأوزاعي، عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن حبان صحيح.

★ الوليد بن مسلم صرح بالسماع فأمن تدليسه، وقد توبع من مبشر فأمنت تسويته وصح الحديث عن الأوزاعي.

● **وأما حديث بيان بن بشر:**

فأخرجه أبو نُعَيْم[٣]: من طريق نصر بن باب، عن مِسْعَر (ابن كِدَام) عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف جداً.

★ نصر بن باب هذا متروك، وحَسَّن أحمد القول فيه[٤].

وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث مِسْعَر عن بيان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» [٥].

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه الطيالسي[٦]، ومسلم[٧]، وأبو عَوَانة[٨]، وأبو القاسم البغوي[٩]، والبغوي[١٠]: من طريق حماد بن سلمة.

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٥١٠/ رقم ٢١٣٨).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٣٨/ ب).

(٣) في (الحلية ٧: ٢٣٢).

(٤) في (الميزان ٤: ٢٥٠).

(٥) (الحلية ٧: ٢٣٢).

(٦) في (مسنده ص٢٧١/ رقم ٢٠٣٠).

(٧) في (الصحيح ١: ٣٤٤).

(٨) في (المسند الصحيح ٢: ٩٠).

(٩) في (مسند ابن الجعد ص ٤٨٢/ رقم ٣٣٤٨).

(١٠) في (شرح السنة ٣: ١١١/ رقم ٦٢٩).

وأخرجه عبد الرزاق[١]، ومن طريقه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]: عن معمر بن راشد.

كلاهما: (**حماد بن سلمة، ومعمر**) عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]: من طريق أشعث بن عبد الملك الحَدَّاني.

وأخرجه ابن عدي[٦]: من طريق يونس بن عبيد.

كلاهما: (**أشعث بن عبد الملك، ويونس بن عبيد**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث حمزة الضبي:**

فأخرجه أحمد[٧]، والنسائي في (**الكبرى**)[٨]: من طريق شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

● **وأما حديث شَرِيك بن أبي نمر**

فأخرجه أحمد[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو يعلى[١١]، والبيهقي[١٢]، والبغوي[١٣]: من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أحمد[١٤]، والبخاري[١٥]، وأبو عَوَانة[١٦]: من طريق سليمان ابن بلال.

---

(١) في (المصنف ٢: ٣٦٤/ رقم ٣٧١٨) **قرنه بأبان.**

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٤/ رقم ١٢٦٥٤).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٤/ رقم ١٢٥٠).

(٤) في (المسند ٤: ٣٦٤/ رقم ١٢٨٧٨).

(٥) في (مسنده ٥: ١٧٣/ رقم ٢٧٨٧).

(٦) في (الكامل ٤: ٣٣١).

(٧) في (المسند ٤: ٥٦٢/ رقم ١٤٠١١).

(٨) في (١: ٢١١/ رقم ٦١٠).

(٩) في (المسند ٤: ٥٢١/ رقم ١٣٧٦٠).

(١٠) في (الصحيح ١: ٣٤٢).

(١١) في (مسنده ٦: ٣٦٨/ رقم ٣٦٩٧).

(١٢) في (السنن الكبرى ٣: ١١٤).

(١٣) في (شرح السنة ٣: ٤٠٦/ رقم ٨٤١).

(١٤) في (المسند ٤: ٤٦٥/ رقم ١٣٤٤٥).

(١٥) في (الصحيح ٢: ٢٠١/ رقم ٧٠٨).

(١٦) في (المسند الصحيح ٢: ٨٩).

وأخرجه ابن حبان[١]: من طريق عبد العزيز بن محمد.

ثلاثتهم (**إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد**) عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]: عن إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه ابن ماجة[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد[٨]، وأبو عَوَانة[٩]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه المخلص[١٠] والبيهقي[١١]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

أربعتهم (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وحماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عطاء بن أبي رباح:**

فأخرجه ابن خزيمة[١٢]، والعُقَيلي[١٣]، والطبراني[١٤]، وابن عدي[١٥]، والحاكم[١٦]، والبيهقي[١٧]، والضياء المقدسي[١٨]: من طريق عبد الله بن فرُّوخ، عن ابن جُرَيْج، عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٢٠٥/ رقم ١٨٨٦).

(٢) في (المصنف ١: ٤٠٥/ رقم ٤٦٥٤).

(٣) في (المسند ٤: ٢٠٤/ رقم ١١٩٩٠).

(٤) في (السنن ١: ٣١٥/ رقم ٩٨٥).

(٥) في (مسنده ٦: ٩/ رقم ٣٨٩٧ و٣٨٩٨).

(٦) في (المسند الصحيح ٢: ٨٩).

(٧) في (السنن الكبرى ٣: ١١٥).

(٨) في (المسند ٤: ٥٦١/ رقم ١٣٩٩٩).

(٩) في (المسند الصحيح ٢: ٨٨).

(١٠) في (فوائده في الجزء الثاني / مجموع ٢١ل ١٨٢/ ب).

(١١) في (السنن الكبرى ٣: ١١٥).

(١٢) في (الصحيح ٣: ١٠٧، ١٠٨/ رقم ١٧١٧).

(١٣) في (الضعفاء ٤: ٢٨٩).

(١٤) في (الكبير ١: ٢٥٢/ رقم ٧٢٦).

(١٥) في (الكامل ٤: ١٩٩).

(١٦) في (المستدرك ١: ٣٣٦/ رقم ٧٨٤).

(١٧) في (السنن الكبرى ٢: ١٨٢).

(١٨) في (المختارة ٦: ٣١١، ٣١٢/ رقم ٢٣٣٣، ٢٣٣٤).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ فإن عبد الله بن فَرُّوخ مختلف فيه، قال الحافظ صدوق يغرب[١]، **وقد توبع على الشاهد من الحديث.**

★ وأما ابن جُرَيْج فإن روايته عن عطاء محمولة على السماع وإن عنعنها عند التحقيق، فلا يضر تدليسه هنا (كما سبق ص٢٩٢).

والحديث صححه ابن خزيمة، والحاكم، واختاره الضياء المقدسي.

● **وأما حديث العلاء بن عبد الرحمن:**

فأخرجه أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]: من طريق إسماعيل بن جعفر، عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد صحيح لغيره.

★ العلاء بن عبد الرحمن صدوق لكنه ربما وهم[٤] وقد توبع كما لا يخفى.

● **وأما حديث عمر بن عبد العزيز:**

فنقله ابن الجوزي[٥]: من طريق الدارقطني، حدثني الحارث عن إسماعيل بن أبي حكيم، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ إن كان الحارث هذا هو: ابن محمد الفِهْرِي فإنه ذكر في الرواة عن إسماعيل بن أبي حكيم، وهذا توفي قديما. فلعل الدارقطني سمع من الحارث وهو صبي.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامَة:**

فأخرجه الطبراني[٦]، وابن عدي[٧]: من طريق خُلَيد بن دَعْلَج.

وأخرجه أحمد[٨]، والدارمي[٩]، والنسائي[١٠]، وأبو يعلى[١١]، وأبو عَوَانة[١٢]، وأبو الشيخ[١٣]،

---

(١) (تقريب ص ٣١٧/ رقم ٣٥٣١).

(٢) في (المسند ٤: ٥٢١/ رقم ١٣٧٦١).

(٣) في (مسنده ٦: ٣٦٨/ رقم ٣٦٩٨).

(٤) (التقريب ص ٤٣٥/ رقم ٥٢٤٧).

(٥) في (سيرة عمر بن عبد العزيز ص١٢).

(٦) في (الأوسط ٢: ٤٩/ رقم ٨٠٢).

(٧) في (الكامل ٣: ٤٨).

(٨) في (المسند ٤: ٣٤٥، ٣٤٦/ رقم ١٢٧٧٣).

(٩) في (السنن ١: ٣٢٢/ رقم ١٢٦٠).

(١٠) في (السنن الكبرى ١: ٢١١/ رقم ٦٠٩).

(١١) في (مسنده ٦: ٢٧/ رقم ٣٢٦٢).

(١٢) في (المسند الصحيح ٢: ٨٩).

(١٣) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٢٢).

وتمام الرازي[١]، وأبو نُعَيْم[٢]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه مسلم[٣]، والترمذي[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن خزيمة[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق أبي عَوَانة (وضاح اليشكري).

وأخرجه الطيالسي[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، وأحمد[١٠]، وأبو عَوَانة[١١]، والدارقطني[١٢]: من طريق هشام (الدستوائي).

وأخرجه أبو يعلى[١٣]، وتمام الرازي[١٤]: من طريق أبي هلال (محمد بن سليم الراسِبِيّ).

خمستهم (**خُلَيد بن دَعْلَج، وشعبة بن الحجاج، وأبو عَوَانة، وهشام، وأبو هلال**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قَتَادة بالسماع في طريق شعبة عند أحمد وغيره.

● **وأما حديث محمد بن جعفر البَاقِر:**

فأخرجه ابن عدي[١٥]: من طريق عبد الله بن ميمون القَدَّاح، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ عبد الله بن ميمون القَدَّاح هذا منكر الحديث متروك[١٦]، وقد انفرد به القَدَّاح عن البَاقِر قاله ابن عدي[١٧].

---

(١) في (فوائده ١: ٢٦٦/ رقم ٦٤٨٩).

(٢) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٢٠).

(٣) في (الصحيح ١: ٣٤٢).

(٤) في (الجامع ١: ٤٦٣/ رقم ٢٣٧).

(٥) في (مسنده ٥: ٢٣٩/ رقم ٢٨٥٢).

(٦) في (الصحيح ٣: ٤٨/ رقم ١٦٠٤).

(٧) في (السنن الكبرى ٣: ١١٥).

(٨) في (مسنده ص ٢٦٧/ رقم ١٩٩٧).

(٩) في (المصنف ١: ٤٠٥/ رقم ٤٦٦٠).

(١٠) في (المسند ٤: ٣٥٨/ رقم ١٢٨٤٢).

(١١) في (المسند الصحيح ٢: ٨٩).

(١٢) في (السنن ١: ٤٢٣).

(١٣) في (مسنده ٥: ٢٤٨/ رقم ٢٨٦٤).

(١٤) في (فوائده ١: ٢٦٦/ رقم ٦٤٨٨).

(١٥) في (الكامل ٤: ١٨٨).

(١٦) (تقريب ص٣٢٦/ رقم ٣٦٥٣).

(١٧) (الكامل ٤: ١٨٨).

● **وأما حديث المُختار بن فِلْفِل:**

فأخرجه أبو عوانة[١]: من طريق زائدة (ابن قدامة).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ المُختار بن فِلْفِل هذا: صدوق له أوهام[٢]، وقد توبع ومن دونه ثقات.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه ابن حبان[٣]: من طريق ابن جُرَيْج (عبد الملك بن عبد العزيز) عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج مدلس[٤]. تدليسه لا يحتمل وقد عنعنه فلا يأمن أن يكون عن مجروح إلا أنه توبع، وبقية رجال السند موثقون.

● **وأما حديث يزيد الضبي:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق سلاَّم بن مسكين، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ وشيخ أبي يعلى شيبان بن فرُّوخ (صدوق يهم / تقدم ص١٠٨٣).

★ ويزيد الضبي هذا تابعي، لم يثبت أن له صحبه قال فيه أبو حاتم صالح الحديث[٦]، وذكره ابن حبان في **(الثقات)** [٧]. وقال فيه الذهبي: صدوق[٨]، وقال الحافظ مقبول[٩].

قلت: روى عنه جماعة، و لم يأت بما ينكر، وقد توبع.

● **وأما حديث يونس بن عُبيد:**

فأخرجه الذهلي[١٠]: من طريق مُعَمَّر بن سهل، قال: حدثنا عبيد الله بن تمام، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند الصحيح ٢: ٨٩).

(٢) (تقريب ص ٥٢٣/ رقم ٦٥٢٤).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ١٦٥/ رقم ٨٠٦).

تنبيه: تصحف اسم شيخ ابن حبان من «المفضل» إلى «الفضل» فليصحح كما في (السير ١٤: ٢٥٧).

(٤) (طبقات المدلسين ص ٦٥).

(٥) في (مسنده ٧: ٢٢١/ رقم ٤٢١٩).

(٦) (الجرح ٤/ ٢: ٢٩٢).

(٧) (٣: ٤٤٢).

(٨) (الكاشف ٢: ٣٩٠/ رقم ٦٣٦٢).

(٩) (تقريب ص ٦٠٥/ رقم ٧٧٨٦).

(١٠) في (الجزء الثالث والعشرون من حديثه ص١٧/ رقم ١٧).

- وإسناده حسن لغيره.

★ فإن عبيد الله بن تمام مجمع على ضعفه[١].

★ ويونس بن عُبيد ليس له سماع من أنس وعليه فهو منقطع. لكن وجدت الحديث موصولا عند ابن عدي بذات الإسناد وقد تقدم عن الحسن عن أنس، فعاد الحديث للحسن.

★ ومُعَمَّر بن سهل (متقن يغرب / تقدم ص٣٤١).

الحديث فيه هذه العلل الثلاث لكن تقويه المتابعات.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن سَمُرَة[٢]، وجابر بن عبد الله[٣]، وأبي مالك الأشجعي[٤]، ومالك بن عبد الله الخُزَاعي[٥]، وأبي هريرة[٦]، وأبي واقد الليثي[٧].

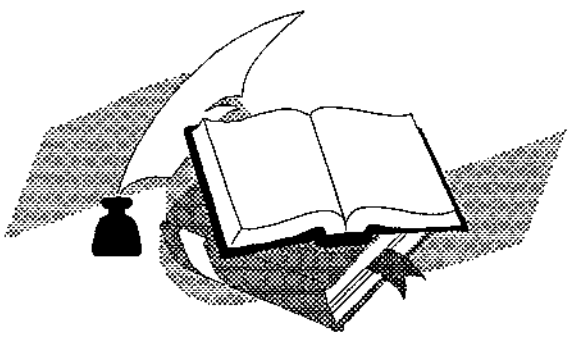

---

(١) (اللسان ٤: ١١٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١: ٤٠٥/ رقم ٤٦٥٥).

(٣) رواه أحمد (٥: ٩٧/ رقم ١٤٦٢٩)، و(٥: ١٠٢/ رقم ١٤٦٦١)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٧١/ رقم ٧٣٠).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٣٧/ رقم ٤٨٤)، وعزاه الهيثمي للطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٢: ٧٣).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (١: ٤٠٤، ٤٠٥/ رقم ٤٦٥٣)، وأحمد (٨: ٢٢٤، ٢٢٥/ رقم ٢٢٠٢٠و٢٢٠٢٣)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٥)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٢٩٢، ٢٩٣/ رقم ٦٥١، ٦٥٢).

(٦) رواه ابن أبي شيبة (٤: ٤٠٦/ رقم ٤٦٦٩، ٤٦٧٠)، والبيهقي (٣: ١١٦).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (١: ٤٠٥/ رقم ٤٦٦٣)، وأحمد (٨: ٢٠٩/ رقم ٢١٩٥٨)، و(٨: ٢١١/ رقم ٢١٩٦٧)، وأبو يعلى (٣: ٣١/ رقم ١٤٤٢)، و(٣: ٣٥، ٣٦/ رقم ١٤٤٨و١٤٤٩).

[١٥٤/ ٢٧] **قال ابن أبي عاصم:** ثنا الحسن بن علي، ثنا الفضيل[١] بن عبد الوهاب، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»**[٢].

وأخرجه الضياء المقدسي[٣]: من طريق ابن أبي عاصم، بهذا الإسناد (مثله).

- وإسناده صحيح.

★ الحسن بن علي، هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحُلْواني[٤] (بضم المهملة) نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف، من الحادية عشر (ت ٢٤٢هـ) خ م د ت ق[٥].

★ والفضيل بن عبد الوهاب، هو: الفضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغَطَفاني، أبو محمد، القَنّاد[٦] (بالقاف، والنون) السّكري، الكوفي، أصله من أصبهان ثقة، من العاشرة. د[٧].

قلت: قال أبو حاتم الرازي: «بغدادي ثقة» [٨]

★ وأبو بكر بن عياش (ثقة ساء حفظه، صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

قال الشيخ الألباني: «حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال البخاري، غير الفضل بن عبد الوهاب فلم أعرفه لكن الحديث صحيح بما بعده من طرق» [٩].

قلت: سبقت الإشارة إلى تصحف اسم هذا الراوي وإنما الصواب «الفُضَيل» وهو ثقة (كما

---

(١) **تنبيه: تصحف في «المطبوع» إلى «الفضل» والصواب ما أثبته فقد ورد الحديث على الصواب في «المختارة» كما سيأتي، ولعل التصحيف في أصل المخطوط كما يدل عليه كلام الألباني.**

(٢) أخرجه في (السنة ٢: ٣٩٩) باب / في ذكر شفاعة النبي ﷺ لأهل الكبائر / برقم (٨٣١).

(٣) في (المختارة ٦: ٦٧-٦٨/ رقم ٢٠٤٧).

(٤) **الحُلواني: نسبة إلى بلدة «حُلوان» وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال وهي بلدة كبيرة وخمة الهواء.** (الأنساب ٢: ٢٤٧).

(٥) (تقريب ص ١٦٢/ رقم ١٢٦٢)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢١)، (الثقات ٨: ١٧٦)، (تهذيب ٢: ٣٠٢).

(٦) **القنّاد: نسبة إلى بيع القند وهو السكر.** (الأنساب ٤: ٥٤٥).

(٧) (تقريب ص ٤٤٧/ رقم ٥٤٢٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٤٩)، (الجرح ٣/ ٢: ٧٤)، (الثقات ٩: ٩)، (تهذيب ٨: ٢٩٢).

(٨) هكذا في: (الجرح ٣/ ٢: ٧٤)، **والذي في (تهذيب المزي ٢٣: ٢٧٨) «بغدادي صدوق» تابعه عليه الذهبي في (الكاشف ٢: ١٢٤/ رقم ٤٤٨٦)، وابن حجر في (التهذيب ٨: ٢٩٢)، ولعل الصواب ما في الأصل فقد وثقه ابن معين.**

(٩) (ظلال الجنة ٢: ٣٩٩).

سبق) فيكون الحديث صحيحا وبالله التوفيق.

تابع أبا بكر بن عياش عليه عن حميد:

● **سليمان التيمي:**

أخرج حديثه ابن أبي عدي[١]: ثناه محمد بن الحسين بن علي، حدثني محمد بن زكريا بن يحيى ابن الصلت، ثنا داود بن رشيد، ثنا بقية، عن سويد بن سعيد، عن معتمر، عنه به (مثله).

-وإسناده...

★ محمد بن الحسن بن علي: لم أقف له على ترجمة.

★ ومحمد بن زكريا بن يحيى بن الصلت أبو بكر. سكت عنه الخطيب، وقال روى عنه عبد الصمد ابن الطَّسْتي، وعمر بن الحسن بن الأشناني[٢].

★ وداود بن رُشيد (بالتصغير)، هو: الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة (ت٢٣٩هـ) خ م د س ق[٣].

قلت: كنيته أبو الفضل[٤]، لم يذكرها الحافظ.

★ وبقية، هو: ابن الوليد (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء/ تقدم ص٦٤٦) .

★ وسويد بن سعيد بن سهل الهرويُّ الأصل، ثم الحَدَثَاني[٥] (بفتح المهملة، والمثلثة) ويقال له الأنباريُّ[٦] (بنون، ثم موحدة) أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة (ت ٢٤٠هـ) وله مائة سنة م ق[٧].

قلت: قال ابن معين: «هو حلال الدم»[٨] وسأله عنه السوسي، فقال: «ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث فيه تلقينا فلا» [٩]. وسئل ابن المديني عنه فحرك رأسه وقال: «ليس

---

(١) في (الكامل ٢: ٨٠)

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداده: ٢٨٦)

(٣) (تقريب ص١٩٨/ رقم ١٧٨٤)، وانظر ترجمته في: (ابن سعد ٧: ٣٤٩)، (التاريخ الكبير٢/ ١: ٢٤٤)، (الجرح ١ / ٢ : ٤١٢)، (الثقات٨: ٢٣٦)، (تهذيب٣: ١٨٤)

(٤) (التاريخ الكبير ٢ / ١: ٢٤٤) وغيره.

(٥) **الحدثاني: نسبة إلى «الحديثة» بلدة على الفرات** (الأنساب ٢: ١٨٥).

(٦) **الأنباري: نسبة إلى «الأنبار» وهي بلدة قديمة على الفرات بينها وبين الفرات عشرة فراسخ** (الأنساب ١: ٢١٢). **وتقوم أطلال الأنبار على يسار الفرات فوق الفالوجة بخمسة أكيال.** (بلدان الخلافة ص٩١).

(٧) (تقريب ص ٢٦٠/ رقم ٢٦٩٠).

(٨) (تاريخ بغداد ٩: ٢٣١).

(٩) (تاريخ بغداد ٩: ٢٣٠).

بشيء»[١]. وأحسن أحمد القول فيه[٢]، وكان ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله يختلفان إليه فيسمعان منه[٣]. وقال البخاري: «كان عمي فتلقّن ما ليس من حديثه» [٤]. وبنحو هذا قال صالح جَزَرَة[٥]، والحاكم أبو أحمد[٦]. وقال العِجْلِي: «ثقة من أروى الناس عن علي بن معمر»[٧]. وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق مضطرب الحفظ ولاسيما بعد ما عمي». وقال البَرْذَعِيّ: «رأيت أبا زرعة يسيء القول فيه وذكر وصفه له بالتدليس، قال فقلت: فإيش حاله، قال: أما كتبه فصحاح وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا» [٨]. وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً وكان يدلِّس ويكثر ذلك»[٩]. وقال النسائي: «ليس بثقة» [١٠]. ووثقه مسلمة، والدرقطني. وقال الدارقطني: «تكلم فيه يحيى بن معين وقال: حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»** قال يحيى بن معين: «وهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد، وجرَّح سويداً لروايته لهذا الحديث. قال الدارقطني -رحمه الله- فلم نزل نظن أن هذا كما قاله يحيى، وأن سويداً أتى أمراً عظيماً في روايته لهذا الحديث، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت هذا الحديث في **(مسند)** أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف «بالمَنْجَنِيقِيّ»، وكان ثقة، روى عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية[١١]. وهذا الكلام من الدارقطني -رحمه الله- فيه رد لجرح يحيى بن معين وقد تبعه غير واحد على تضعيفه لكن يبقى محله الصدق كما قال أغلب الأئمة. وما رواه قبل أن يعمى أحسن مما بعد ومنه خرج مسلم في صحيحه، وتبقى عليه وصمة

---

(١) (تاريخ بغداد ٩: ٢٢٩).

(٢) (بحر الدم ص١٩٤/ رقم ٤١٧).

(٣) (تاريخ بغداد ٩: ٢٣١).

(٤) (تاريخه الأوسط ٢: ٣٤٣) **المطبوع خطأ باسم (الصغير)**.

(٥) (تاريخ بغداد ٩: ٢٣١).

(٦) (المزي ١٢: ٢٥٢).

(٧) (تهذيب ٤: ٢٧٥).

(٨) (سؤالات البرذعي ٢: ٤٠٧).

(٩) (الجرح ٢/ ١: ٢٤٠).

(١٠) (الضعفاء ص١٢٤/ رقم ٢٧٥)، (زاد المزي ١٢: ٢٥١) **«ولا مأمون»**.

(١١) (سؤلات السهمي ص٢١٦/ رقم ٢٩٣).

التدليس. وجعله الحافظ لذلك في «الرابعة»[١] ونقله الدِّمْيَنِيّ إلى الثالثة، لعدم ثبوت تدليسه عن مجروح أو مجهول وقوله أرجح[٢].

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

★ وسليمان بن طَرْخَان[٣] التيمي، أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة (ت ١٤٣هـ) وله سبعة وتسعون ع[٤].

قلت: وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وعده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٥].

وهذا الحديث من رواية الأقران فإن سليمان التيمي من أقران حميد لكنه لا يصح إذ أن فيه عللاً ثلاثاً:

العلة الأولى: جهالة محمد بن زكريا.

العلة الثانية: تدليس بقية حيث لم يصرح بالسماع، وهو مشهور بتدليس التسوية.

العلة الثالثة: ضعف سويد بن سعيد.

كما أنه لا يحفظ لسليمان التيمي عن حميد حديث بوجه صحيح.

لكن الحديث يتقوى برواية أبي بكر بن أبي عيّاش حيث دلت أن للحديث أصلاً من رواية حميد عن أنس. والله أعلم.

بيان من تابع عليه حميداً عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه: **أشعث الحُدَّاني، والأعمش (سليمان بن مِهْران)، وثابت البُنَاني، وزياد النُّميري، وعاصم الأحول، وقَتَادة بن دِعَامة، ومالك بن دينار، ويزيد الرِّشْك،**

---

(١) (طبقات المدلسين ص٧٧).

(٢) (التدليس في الحديث ص ٣٠٥).

(٣) **قال سبط ابن العجمي: «قال شيخنا مجد الدين الفيرُوزبادِي في «القاموس»: وطَرخان ـ بالفتح لاتضم ولا تكسر ـ وإن فعله المحدثون، اسم للرئيس الشريف خراسانية، وفي «تقييد المهمل» للغساني: طِرخان بكسر الطاء، وقال بضمها، وخاء معجمه، ثم قال: قال لنا أبو الوليد: الطرخان بلغة خراسان: الرجل الشريف، وقاله لنا بضم الطاء «فأفاد بهذا جواز الحركات الثلاث وقد ضبط السبط الطاء بالحركات الثلاثة وكتب عليها معاً. انظر** (حاشية الكاشف للسبط ابن العجمي ١: ٤٦١/ رقم ٢١٠٢)، و(تقييد المهمل ل ٢٣٢/ أ، ب)، **وقول الفيروزبادي لم أقف عليه في (القاموس)، ولم أره في شرحه (تاج العروس).**

(٤) (تقريب ص ٢٥٢/ رقم ٢٥٧٥)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٢٥)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٢٠)، (الجرح ٢/ ١: ١٢٤)، (الثقات ٤: ٣٠٠)، (تهذيب ٤: ٢٠١)

(٥) (طبقات المدلسين ص٥٢).

ويزيد الرقاشي.

● فأما حديث أشعث الحداني:

فأخرجه أحمد[١]، والبخاري في (التاريخ الكبير) [٢] وأبو داود[٣]، والآجري[٤]، والحاكم[٥]، والقضاعي[٦]، والضياء المقدسي[٧] من طريق بِسْطَام بن حُرَيْث، عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد حسن لغيره.

★ في سماع الأشعث من أنس نظر، قال ابن حبان في «ترجمة» بسطام بن حريث: «وما أرى الأشعث سمع أنس» [٨].

وقد توبع عليه.

● وأما حديث الأعمش:

فأخرجه أبو نعيم[٩]: من طريق النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ الحديث إسناده منقطع لا يصح للأعمش سماع من أنس.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٢٥/ رقم ١٣٢٢١).

(٢) في (١/ ٢: ١٢٦).

(٣) في (السنن ٤: ٢٣٦/ رقم ٤٧٣٩).

(٤) في (الشريعة ص٣٠١).

تنبيه: وقع في إسناد «الآجري هذا» تصحيف وسقط:

فأما التصحيف فجاء فيه: «أسعد الحراني» (بالراء) بدلا من (الدال)، وهذا التصحيف وقع أيضا في «مسند أحمد» ونقله كثير من الباحثين في تخاريجهم مصححا.

أما السقط فجاء فيه «... حدثنا سليمان بن حرب عن أشعث الحداني» ، والصواب كما عند أحمد وغيره «سليمان بن حرب، ثنا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني»؛ لأن سليمان متأخر وليس له رواية عن أشعث فقد ولد هو سنة (١٤٠هـ) كما في (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٩)، ومات أشعث فيما بين سنة (١٢٠و١٣٠هـ) على ما ذكره البخاري في (الأوسط ٢: ٢٣) الذي سمي الصغير خطأ.

(٥) في (المستدرك ١: ١٤٠/ رقم ٢٣٠).

(٦) في (مسند الشهاب ١: ١٦٦/ رقم ٢٣٦).

(٧) في (المختارة ٤: ٣٨٢/ رقم ١٥٤٩).

(٨) (الثقات ٦: ١١٢).

(٩) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٠٠).

★ كما أن الراوي عنه أبو المغيرة «ليس بالقوي»[١].

لكن الحديث جاء مسنداً من هذه الطريق[٢] عن يزيد الرَّقَاشي وغالب رواية الأعمش عن أنس إنما هي عنه وعن أبان كما قال الأئمة.

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه الطيالسي[٣]، ومن طريقه البزار[٤]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[٥]، والخطيب[٦]، والضياء المقدسي[٧]: حدثنا الحكم أبو عثمان[٨].

وأخرجه الخطيب[٩]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه الترمذي[١٠]، ...

---

(١) (تقريب ص ٥٦١/ رقم ٧١٣٠).

(٢) عند المحاملي في (أماليه ص٦٥/ رقم ١٠) **وانظر تخريج حديث يزيد الرَّقَاشي.**

(٣) في (مسنده ص ٢٧٠/ رقم ٢٠٢٦).

(٤) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٧٢/ رقم ٣٤٦٩).

(٥) في (ص٢٧١).

(٦) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٥٦).

(٧) في (المختارة ٥: ٢١/ رقم ١٦٢٢).

(٨) تنبيه: الحكم هذا هو: ابن الخزرج السعدي، نسبه ابن خزيمة والضياء المقدسي، وقد تحرف في (كشف الأستار) إلى «الجراح بن عثمان». وقال الهيثمي: «وفيه الخزرج بن عثمان، وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح» وهذا إنما هو شخص آخر، والذي أوقعه في هذا الوهم، التصحيف الحاصل في سند «البزار» فاستظهر منه أنه «الخزرج» بدلاً من «الجراح»، وقد بنى محقق (الإحسان) قوله على هذا فقال: «وقد تحرف اسمه في (مسند أبي داود) إلى«الحكم أبو عثمان» وفي ابن خزيمة إلى«الحكم بن الخزرج» وفي البزار إلى«الجراح بن عثمان» فأبعد النُجْعَة.

ثم رأيت الخطيب في (الموضح ٢: ٥٦) ذكر أن الحكم أبو عثمان هذا الذي يروي عنه الطيالسي هذا الحديث هو الحكم بن عطية البصري، ولم يتعرض لما سبق فظهر في الخلاف شخص ثالث. وهؤلاء الثلاثة الذين حصل فيهم الخلاف من طبقة واحدة؛ فاستظهار الهثيمي أنه الخزرج بن عثمان قدمنا أن هذا نشأ عن التصحيف في سند البزار، وقد تبعه على هذا كثير من الباحثين.

والاحتمال وارد في أنه الحكم بن عطية كما قال الخطيب فإنه معروف بالرواية عن ثابت وعنه الطيالسي بخلاف الحكم بن الخزرج فلم أر من نصّ على روايته عن ثابت أو رواية الطيالسي عنه لكن لا أستطيع الجزم بخلاف ما قال ابن خزيمة والضياء لغياب المرجح، والله أعلم.

(٩) في (تاريخ بغداد ١: ٣٩٦، ٣٩٧).

(١٠) في (الجامع ٤: ٦٢٥/ رقم ٢٤٣٥).

وابن خزيمة في (**التوحيد**) [١]، وابن حبان[٢]، والحاكم[٣] والبيهقي[٤]، والضياء المقدسي[٥]: من طريق معمر (ابن راشد).

وأخرجه أبو يعلى[٦]: من طريق محمد بن ثابت بن عبيد الله.

وأخرجه ابن أبي عاصم[٧]: من طريق محمد بن عبد الله القطان.

خمستهم (**الحكم أبو عثمان، وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد، ومحمد بن ثابت، ومحمد بن عبد الله القطان**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الترمذي من طريق معمر صحيح.

قال الترمذي: «هذا الحديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» [٨].

والحديث صححه ابن خزيمة[٩]، وابن حبان، والحاكم[١٠]، والبيهقي[١١]، واختاره الضياء.

● **وأما حديث زياد النُّميري:**

فأخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**) [١٢](**معلقاً**): عن فضالة العطار.

وأخرجه أبو يعلى[١٣]، وابن عدي[١٤]، والقُضَاعِي[١٥]: من طريق أبي جَنَاب (غوث بن ذكوان) القصاب.

كلاهما (**فضالة العطار، وأبو جَنَاب القصَّاب**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (ص٢٧٠).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٨٧/ رقم ٦٤٦٨).

(٣) في (المستدرك ١: ١٣٩/ رقم ٢٢٨).

(٤) في (السنن الكبرى ٨: ١٦).

(٥) في (المختارة ٥: ١٧١/ رقم ١٧٩٢).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٠/ رقم ٣٢٨٤).

(٧) في (السنة ٢: ٣٩٩/ رقم ٨٣٢).

(٨) (الجامع ٤: ٦٢٥).

(٩) (المقاصد الحسنة ص٢٦١).

(١٠) (المستدرك ١: ١٣٩).

(١١) (المقاصد الحسنة ص٢٦١).

(١٢) في (٤/ ١: ١٢٥، ١٢٦).

(١٣) في (مسنده ٧: ٢٨١/ رقم ٤٣٠٤).

(١٤) في (الكامل ٣: ١٨٧).

(١٥) في (مسند الشهاب ١: ١٦٧/ رقم ٢٣٧).

– وإسناد أبي يعلى حسن لغيره.

★ في إسناده عون بن ذكوان وثق لكن قال الدارقطني: «متروك»[١].

★ وزياد النُّميري (ضعيف / تقدم ص٥٠٥).

لكن الحديث يتقوى بوروده من طرق أخرى. والحديث عند القُضَاعِي مسلسل باليمين[٢].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه الطبراني[٣]، وأبو الشيخ[٤]، والضياء المقدسي[٥]: من طريق عروة بن مروان العِرْقِي، عن عبد الله بن المبارك، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف.

★ عروة بن مروان (ضعفه الدارقطني / تقدم ص٧٧٨).

وقد تفرد به كما قال الطبراني[٦] و تفرده لا يحتمل، والحديث قال فيه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي: «السند إليه صالح (أي إلى عاصم) إلا شيخ الطبراني خير بن عرفة فينظر في حاله» [٧].

قلت: شيخ الطبراني خير بن عرفة صدوق[٨]، والحديث معلول لحال عروة بن مروان. وقد وجدت له متابعة قوية عن ابن المبارك.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث حدثنا به يونس بن عبد الأعلى الصدَفِي، عن ابن المبارك، عن عاصم، عن أنس.. (فذكره). قال: فسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقال أبي: هذا خطأ إنما هو عاصم عن أنس: «**من كذّب بالشفاعة أو بالحوض لم تنله**» [٩].

فلم ينتفع بهذه المتابعة وظهر أن الحديث عن عاصم منكر كما قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان.

وحديث عاصم هذا عده الهيثمي من الزوائد[١٠]، و لم يوفق فالحديث أخرجه أبو داود من طريق

---

(١) (الميزان ٣: ٣٠٥).

(٢) (مسند الشهاب ١: ١٦٧/ رقم ٢٣٧).

(٣) في معاجمه الثلاثة «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١١٤/ رقم ٤٨٠٨)، و(الصغير ١: ٢٧٢/ رقم ٤٤٨)، و(الكبير ١: ٢٥٨/ رقم ٧٤٩).

(٤) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٣: ١٥٩).

(٥) في (المختارة ٦: ٢٩٤، ٢٩٥/ رقم ٢٣١٢، ٢٣١٣).

(٦) (مجمع البحرين ٨: ١١٤).

(٧) (الشفاعة ص٩٠).

(٨) (السير ١٣: ٤١٣).

(٩) (علل الحديث ٢: ٢٢٢/ رقم ٢١٥٥).

(١٠) (مجمع البحرين ٨: ١١٤/ رقم ٤٨٠٨).

أشعث الحُدَّاني والترمذي من طريق ثابت كما سبق.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [١]، والحاكم[٢]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة.

وأبو نُعَيْم[٣]: من طريق مِسْعر (ابن كِدَام).

كلاهما (**سعيد بن أبي عَرُوْبَة، ومِسْعَر**) عنه به (فذكره).

– **والحديث من الوجهين ضعيف جدا.**

★ في سند ابن خزيمة والحاكم عمر بن سعيد الأبح[٤] (منكر الحديث / تقدم ص٦٧١).

★ وأما إسناد أبي نُعَيْم ففيه ابن أبي سبرة رمي بالوضع[٥].

● **وأما حديث مالك بن دينار:**

فعزاه في (**المقاصد الحسنة**) [٦] للبيهقي.

– **وحديثه هذا منكر.**

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن أبي بكر المقدم، عن جعفر بن سليمان[٧] الضُّبَعِي، عن مالك بن دينار، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي...**» سمعت أبي يقول: «هذا حديث منكر» [٨].

● **وأما حديث يزيد الرِّشْك:**

فأخرجه الطبراني[٩]: من طريق الحسن بن عيسى الحربي، ثنا روح ابن المسيَّب أبو رجاء الكَلْبِي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره إن كان محفوظاً.**

★ رَوْح بن المسيَّب هذا ضُعِّف. قال فيه ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه»، لكن قال ابن معين: «صويلح». وقال أبو

---

(١) في (ص٢٧١).

(٢) في (المستدرك ١: ١٤٠/ رقم ٢٢٩).

(٣) في (الحلية ٧: ٢٦١).

(٤) **تحرف اسمه في (التوحيد) إلى «الأشج» والصواب ما أثبته.**

(٥) (التقريب ص٦٢٣/ رقم ٧٩٧٣).

(٦) (ص ٢٦١/ رقم ٥٩٧).

(٧) **تصحف في (العلل) إلى «سليم» والصواب ما أثبته كما في «كتب التراجم».**

(٨) (علل الحديث ٢: ٧٩/ رقم ١٧٢٩).

(٩) في معجمه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١١٤/ رقم ٤٨٠٧)، و(الصغير ٢: ٢٤٤/ رقم ١١٠١).

حاتم: «صالح ليس بالقوي»، ووثقه البزار[١].

والحديث إنما هو معروف من رواية يزيد الرَّقَاشِي رواه رَوْح ابن المسيَّب عنه مما يدل على اضطرابه فيه وقال الطبراني: «لم يروه عن يزيد الرِّشْك، عن أنس بن مالك إلا روح بن المسيَّب تفرد به الحسن بن عيسى» [٢].

والحديث عده (أيضا) الهيثمي من الزوائد[٣] وليس كذلك.

● **وأما حديث يزيد الرَّقَاشِي:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق أشرس الزيات.

وأخرجه هنَّاد بن السَّرِي[٥]، والآجُرِّي[٦] من طريقه، والمَحَامِلِي[٧]: من طريق الأعمش (سليمان ابن مِهران).

وأخرجه ابن عدي: من طريق أيوب بن خُوْط[٨]، وحريث بن السائب[٩]، وضرار بن عمرو المَلْطِي[١٠] (فرقهم).

وأخرجه أبو يعلى[١١]، ومن طريقه ابن عدي[١٢]: من طريق رَوْح بن المسيَّب.

وأخرجه أبو يعلى[١٣]: من طريق صالح المُرِيّ.

سبعتهم **(أشرس الزيات، والأعمش، وأيوب بن خُوْط، وحُريث بن السائب، وضِرار بن عمرو، ورَوْح بن المسيَّب، وصالح المُرِي)** عنه به (فذكره).

ـ والحديث حسن لغيره.

---

(١) (اللسان ٢: ٥٧٧).

(٢) (المعجم الصغير ٢: ٢٤٤).

(٣) (مجمع البحرين ٨: ١١٤/ رقم ٤٨٠٧).

(٤) في (الكامل ١: ٤٣٢).

(٥) في (الزهد ١: ١٤٣/ رقم ١٨٨).

(٦) في (الشريعة ص٣٣٨).

(٧) في (أماليه ص٦٥/ رقم ١٠).

(٨) في (الكامل ١: ٣٤٩).

(٩) في (الكامل ٢: ٢٠١).

(١٠) في (الكامل ٤: ١٠١).

(١١) في (مسنده ٧: ١٤٧/ رقم ٤١١٥).

(١٢) في (الكامل ٣: ١٤٤).

(١٣) في (مسنده ٧: ١٣٩، ١٤٠/ رقم ٤١٠٥).

★ يزيد الرقاشي: ضعيف، قاله الدارقطني وغيره، وقال النسائي: متروك[١]

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٢]، وأبي الدرداء[٣]، وابن عباس[٤]، وعبد الله بن بسر[٥]، وابن عمر[٦]، وكعب بن عجرة[٧].

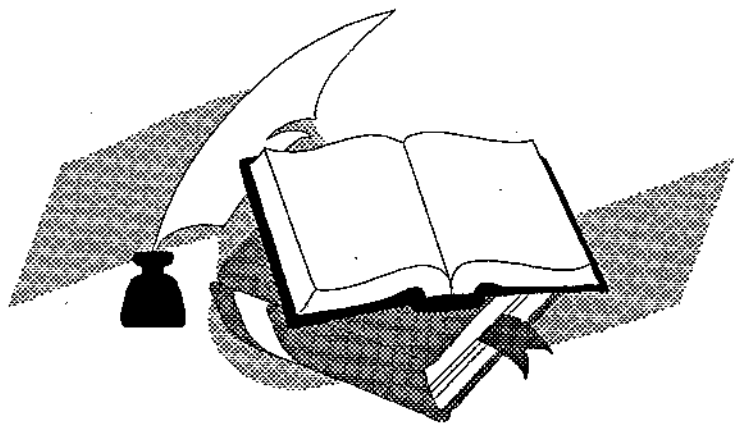

(١) (الميزان ٤: ٤١٨).

(٢) رواه الطيالسي (ص٢٣٣/ رقم ١٦٦٩)، ابن ماجة (٢: ١٤٤١/ رقم ٤٣١٠)، والترمذي (٤: ٦٢٥/ رقم ٢٤٣٦)، وابن خزيمة في (التوحيد ص٢٧١)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٨٦/ رقم ٦٤٦٧)، والحاكم (١: ١٤٠/ رقم ٢٣١، ٢٣٢)، والآجري في (الشريعة ص٣٠١)، والبيهقي في (البعث ص٢٣)، وفي (شعب الإيمان ١: ٢٨٧/ رقم ٣١١).

(٣) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ١: ٤١٦).

(٤) رواه الطبراني في معجمه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١١٥/ رقم ٤٨١٠)، و(الكبير ١١: ١٨٩/ رقم ١١٤٥٤).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١١٥، ١١٦/ رقم ٤٨١١).

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١١٥/ رقم ٤٨٠٩)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٨: ١١).

(٧) رواه الآجري في (الشريعة ص٣٠١).

[١٥٥/ ٢٨] قال عبد الله بن أحمد[١]: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا شعبة، عن قتادة وحميد، عن أنس، قال: «مطرنا بردا وأبو طلحة صائم، فجعل يأكل منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم ؟!، فقال: إنما هذا بركة»[٢].

- وإسناده صحيح.

★ عبيد الله بن معاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه عليه: ثابت البناني، وعلي بن زيد، وقتادة السدوسي.

● فأما أثر ثابت البناني:

فأخرجه الطحاوي[٣]: من طريق حجاج بن المنهال، ثني حماد يعني ابن سلمة، عنه به (فذكره) وفي لفظه قال: «..بركة في التطوع».

- وإسناده صحيح.

● وأما حديث علي بن زيد:

فأخرجه البزار[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطحاوي[٦]، وابن عدي[٧]: من طريق عبد الوارث بن سعيد، عنه به قال: «مطرنا بردا على عهد رسول الله ﷺ فكان أبو طلحة يأكل منه وهو صائم، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: خذ عن عمك».

- وإسناده ضعيف.

---

(١) تنبيه: وهم الشيخ الألباني في (الضعيفة ١: ٨٦) إذ عزا الحديث لأحمد في (المسند) وإنما هو من زوائد عبد الله -والتجوز يقع كثيرا في مثل هذا -وقد تبعه على ذلك العز في (تعليقه على شرح علل الترمذي١: ١٢) والدكتور محفوظ الرحمن في (تعليقه على علل الدارقطني ٦: ١١)، وحسين أسد في (تعليقه على مسند أبي يعلى ٣: ١٥)، والعجيب أن هذا الأخير ادعى تقصير نور الدين العز في تخريج الحديث، وادعى العز تقصير الهيثمي في تخريجه للحديث. فهل سلم الجميع من الوهم ومن هو الذي لا يهم من البشر؟!، حيث جبلوا على الخطأ والنسيان.

(٢) أخرجه في (زوائده ص٢٢٢/ رقم ٦٥)، وهو في (المسند ٤: ٥٥٦/ رقم ١٣٩٧٣).

(٣) في (مشكل الآثار ٢: ٣٤٨).

(٤) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٨١/ رقم ١٠٢١).

(٥) في (مسنده ٣: ١٥/ رقم ١٤٢٤).

(٦) في (مشكل الآثار ٢: ٣٤٧).

(٧) في (الكامل ٥: ٢٠١).

★ علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

ورفعه منكر! وتفرد بهذا علي بن زيد وخالفه ثابت وحميد وقَتَادة فأوقفوه. وقد سئل عنه الدارقطني، فقال: «يرويه قَتَادة وحميد عن أنس موقوفاً. وخالفهما علي بن زيد. فرواه عن أنس أنه قال: **فأخبرت النبي ﷺ بذلك فقال: خذ عن عمك، والموقوف أصح**» (١). وأقره ابن القطان(٢).

● **وأما أثر قَتَادة السدُوْسِي**

فأخرجه الطحاوي(٣): من طريق نوح بن قيس، عن أخيه (خالد بن قيس).

وأخرجه عبد الله بن أحمد: من طريق شعبة (ابن الحجاج) (قرنه بحميد) كما سبق.

وأخرجه البزار(٤): من طريق أبي عَوَانة (وضَّاح اليشْكُرِي).

ثلاثتهم (**خالد بن قيس، وشعبة، وأبو عَوَانة**) عنه به، قال: «**رأيت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم [في رمضان] ويقول: إنه ليس بطعام ولا شراب**. فذكر ذلك لسعيد بن المسيَّب فكرهه، وقال: إنه يقطع الظمأ» لفظ أبي عَوَانة، والزيادة لخالد بن قيس وهو: «صدوق يغرب» (٥) وفي لفظ ثابت ما يرد هذه الزيادة حيث أشار إلى أن ذلك في التطوع.

فالأثر ثابت صحيح والعمل على خلافه عند أهل العلم(٦).

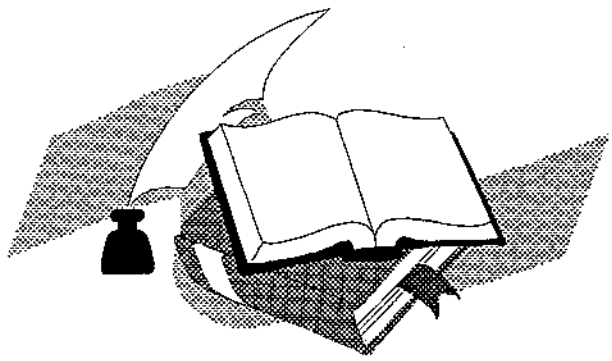

---

(١) (العلل ٢: ١١/ رقم ٩٤٥).

(٢) (بيان الوهم والإيهام ١/ ل ١٢٠/ أ).

(٣) في (مشكل الآثار ٢: ٣٤٨).

(٤) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٤٨/ رقم ١٠٢٢).

(٥) (التقريب ص١٩٠/ رقم ١٦٦٨).

(٦) **عده ابن رجب من الأحاديث التي اتفق العلماء على عدم العمل بها** كما في (شرح علل الترمذي ١: ١٢).

[١٥٦/ ٢٩] قال البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وقتادة وحميد، عن أنس: «أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[١]، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[٢]» [٣].

- وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ محمد بن مَعْمَر، هو: محمد بن معمر بن ربعي القيسي، البصري البحراني (بالموحدة المهملة) صدوق، من كبار الحادية عشر، (ت ٢٥٠هـ) ع[٤].

★ وروح بن عبادة (ثقة فاضل / تقدم ص١٠٤٠).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

وقد توبع عليه البزار عن محمد بن مَعْمَر من وجهين:

فأخرجه ابن خزيمة[٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٦].

وأخرجه ابن حبان[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٨]: أخبرنا عبد الله ابن قحطبة.

كلاهما (**ابن خزيمة، وعبد الله بن قحطبة**) عن محمد بن معمر، به (مثله).

وهو من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٩]، والبزار على الستة[١٠].

وصححه الحافظ، ونقل عن ابن خزيمة قوله: «غريب[١١]» [١٢]. واختاره الضياء المقدسي،

---

(١) (سورة الأعلى آية: ١).

(٢) (سورة الغاشية آية: ١).

(٣) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار، ل١٠٦/ أ).

(٤) (تقريب ص٥٠٨/ رقم ٦٣١٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١٠٥)، (الثقات ٩: ١٢٢)، (المعجم المشتمل ص٢٧٢/ رقم ٩٦٢)، (تهذيب ٩: ٤٦٦).

(٥) في (الصحيح ١: ٢٥٧) في الصلاة / باب ـذكر قراءة القرآن في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر / رقم (٥١٢).

(٦) في (المختارة ٧: ١١٦/ رقم ٢٥٤٠).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ١٣٢) في الصلاة / باب ـصفة الصلاة / رقم (٨٢٤).

(٨) في (المختارة ٧: ١١٦، ١١٧/ رقم ٢٥٤١).

(٩) (موارد الظمآن ص١٢٨/ رقم ٤٦٩).

(١٠) (كشف الأستار ١: ٢٣٦ / رقم٤٨٢).

(١١) **قول ابن خزيمة هذا في صحيحه، وهو ثابت عند الضياء في (المختارة ٧: ١١٦/ رقم ٢٥٤٠) بلفظ: «ثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي بخبر غريب» وفي (إتحاف المهرة ١/ ل٤٣/ أ، ب ـمصورة مكتبة الحرم) كرر اللفظ: «... بخبر غريب غريب».**

(١٢) (نتائج الأفكار ١: ٤٤٧).

وصححه الألباني[١].

والحديث مختلف فيه عن حميد رفعا ووقفا.

فجاء مرفوعا من رواية حماد بن سلمة (كما في حديث الترجمة)، وسفيان بن حسين، عنه.

وجاء موقوفا من رواية حماد بن مسعدة، وأبي شهاب الحناط، عنه.

ولذلك أعله أبو حاتم الرازي فيما نقله ابنه عنه، قال: «سألت أبي عن حديث رواه روح وعارم ويحيى بن إسحاق السالحيني عن حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد والبتي عن أنس **أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر**، ورواه أبو سلمة عن حماد عن ثابت وقتادة وحميد والبتي عن أنس موقوف. قال أبي: موقوف أصح لا يجيء مثل هذا الحديث عن النبي ﷺ[٢].

والحديث تابعه عليه عن حميد: حماد بن مسعدة، وسفيان بن حسين، وأبو شهاب الحناط.

● **فأما حديث حماد بن مسعدة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به (فذكره) موقوفا.

– **وإسناده صحيح.**

★ حماد بن مسعدة (ثقة/ تقدم ص٣٤٠).

● **وأما حديث سفيان بن حسين:**

فأخرجه الطحاوي[٤]: حدثنا أنس ابن أبي داود.

وأخرجه الخطيب[٥]: من طريق العباس بن محمد الدوري.

وأخرجه الطبراني[٦]: حدثنا محمد بن الفضل السقطي.

---

(١) في (السلسلة الصحيحة ٣: ١٥٠/ رقم ١١٦٠).

تنبيه: قال الألباني في حكمه على هذا الحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين غير حماد بن سلمة فهو على شرط مسلم وحده لكنه غريب من رواية ثابت عن حميد، فلعل الأصل «وحميد» كذا قال الشيخ ! وكلامه هنا على إسناد البزار فقط ولم يتعرض لبقية الروايات حتى لما عند ابن خزيمة وابن حبان وإلا لظهر له الخطأ الحاصل في الإسناد الذي تكلم عليه!! إذ وقع فيه: «حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة عن حميد عن أنس» وعزاه لزوائد البزار لكن الذي في المطبوع على الصواب!!؛ فما أدري ما وجه هذا الوهم.

(٢) (علل الحديث ١: ١٢٢/ رقم ٣٣٤).

(٣) في (المصنف ١: ٣١٣) في الصلوات / في القراءة في الظهر قدركم / رقم (٣٥٧٥)، وفي (١: ٣١٩) في / من كان يجهر في الظهر والعصر ببعض القراءة / رقم (٣٦٤٣).

(٤) في (معاني الآثار ١: ٢٠٨) في الصلاة / باب ـ القراءة في الظهر والعصر.

(٥) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٥٥).

(٦) في (الأوسط ٢/ ل١٨ب).

ثلاثتهم (**ابن أبي داود، والعباس الدوري، ومحمد بن الفضل**) عن سعيد بن سليمان الواسطي.

وأخرجه ابن عدي[١]: من طريق بشار بن موسى.

كلاهما (**سعيد بن سليمان الواسطي، وبشار بن موسى**) عن عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن الحسين، حدثني أبو عبيدة، عن أنس رفعه (مختصرا).

- وإسناد الطحاوي صحيح.

★ ابن أبي داود، هو: إبراهيم بن سليمان (ثقة حافظ / تقدم ص١٣٨٥).

★ وسعيد بن سليمان الواسطي، هو: أبو عثمان الضبي، نزيل بغداد، البزار لقبه سعدوية[٢]، ثقة حافظ، من كبار العاشرة (ت٢٢٥هـ) وله مائة سنة ع[٣].

★ وعباد بن العوام (ثقة / تقدم ص١٠٠٧).

★ وسفيان بن حسين، هو: الواسطي (ثقة في غير الزهري / تقدم ص١١٩١).

والحديث ذكره الهيثمي في زوائد الطبراني على الستة[٤].

وهو بهذا الإسناد ظاهره الصحة لثقة رجاله، لكن أباحاتم الرازي أعله (أيضا) فيما ذكر ابنه قال: «**كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر سبح اسم ربك الأعلى**. قال أبي: هذا خطأ. حميد يروي هذا الحديث أنه صلى خلف أنس، وكان يقرأ ليس فيه ذكر النبي ﷺ وكان سفيان بن حسين يخطئ في هذا الحديث»[٥].

قلت أراد أبو حاتم الرازي حديث أبي شهاب الحناط عن حميد وعثمان البتي، وقد سبق الأثر في الباب الأول فانظره[٦].

ولا مانع أن يكون كلاهما محفوظا، خاصة أن الذين رووه عن حماد بن سلمة مرفوعا جماعة يبعد أن يتفقوا على الخطأ في رفعه وحماد حجة في حاله، ولو فرضنا أن الخطأ منه فقد تابعه سفيان ابن حسين على رفعه وهما أحفظ من حماد بن مسعدة، وأبي شهاب.

لكن الأئمة الذين صححوه جميعا لم يتعرضوا لكلام أبي حاتم عليه، والتقدم بين يدي مثل أبي

---

(١) في (الكامل ٢: ٢٦٨).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٣٦٦/ رقم ١٤٩٠).

(٣) (تقريب ص٢٣٧/ رقم ٢٣٢٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤٠)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٤٨١)، (العقيلي ٢: ١٠٩)، (الجرح ٢/ ١: ٢٦)، (الثقات ٨: ٢٦٧)، (الميزان ٢: ١٤١)، (تهذيب ٤: ٤٣).

(٤) (مجمع البحرين ٢: ١٢٣/ رقم ٨٢٣).

(٥) (علل الحديث ١: ٨٧/ رقم ٢٣١).

(٦) (برقم ٨٠).

لكن الأئمة الذين صححوه جميعًا لم يتعرضوا لكلام أبي حاتم عليه، والتقدم بين يدي مثل أبي حاتم فيه ما فيه!! لكن قد وقفت بحمد الله على ما يمكن أن تدفع به هذه العلة جزمًا لا احتمالاً.

فقد وجدت الحديث من طريق أخرى عن أنس عند النسائي وغيره تجمع بين الرفع والوقف وهي تعضد مع ما قدمنا من احتمال صحة الوجهين.

فقد أخرج النسائي بإسناده عن أبي بكر بن النضر بن أنس، قال: «**كنا بالطَّفِّ عند أنس فصلى بهم الظهر فلما فرغ، قال: إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقرأ لنا بهاتين السورتين في الركعتين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية**» (١).

وأخرجه الضياء المقدسي من هذه الطريق (بلفظ أصرح وأدل على المراد) قال: «**كنت عند أنس فصلى بهم صلاة الظهر، فأسمعهم قرائته في الركعة الأولى، فلما [قضى](٢) صلاته أقبل إليهم بوجهه، فقال: عمدًا أسمعتكم قراءتي هاتين السورتين إني صليت...الحديث**» (مثله)(٣)

والحديث حسن في المتابعات؛ أبو بكر هذا مستور(٤) وبقية رجاله ثقات.

والحديث صريح في الجمع بين الوقف والرفع، في هذه الصلاة، فلا يبعد أن هذه الصلاة هي التي شهدها ثابت وقتادة وحميد والبَنِّي، ونقل ذلك على الوجهين من حميد.

وهنا لم يتعارض الرفع والوقف لنعلّ المرفوع بالموقوف والجمع أولى من تغليط الأثبات الثقات، وتوهين الأخبار الصحاح كما هو مقرر في أصول الفقه وبالله التوفيق.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال ابن خزيمة في لفظ حماد «**كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر**» وعند ابن حبان نحوه. أما لفظ سفيان بن حسين، فقال فيه: «**كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر سبح اسم ربك الأعلى**» ولفظ حماد بن مَسْعَدة عن حميد: «**صليت خلف أنس الظهر فقرأ بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وجعل يسمعنا الآية**». وعند أبي شِهَاب: «**صلينا خلف أنس بن مالك الظهر [والعصر] فسمعناه يقرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه:

---

(١) في (المجتبى ٢: ١٦٣) في الصلاة/ القراءة في الظهر / رقم (٩٧٢).

(٢) في (المختارة): «مضى» وهو تصحيف.

(٣) (المختارة ٧: ٢٨٩/ رقم ٢٧٤٦).

(٤) (تقريب ص٦٢٤/ رقم ٧٩٩٣).

أبو بكر بن النضر بن أنس، وثابت البناني، وأبو عبيد، وأبو عوانة، وقتادة بن دعامة السدوسي.

● **فأما حديث أبي بكر بن النضر بن أنس:** فتقدم قريبا.

● **وأما حديث ثابت البناني:** فتقدم في حديث الترجمة.

● **وأما حديث أبي عبيد:**

● فأخرجه البخاري في (**القراءة خلف الإمام**)[١]: من طريق سعيد بن جبير، عن أبي عبيد، عن أنس (رفعه) مختصرا.

- وإسناده يحتمل الصحة.

وأخشى أن يكون تصحف اسم «أبي عبيد» هذا عن «أبي عبيدة» وهو حميد الطويل وعليه فيكون سعيد بن جبير متابعا قويا لحماد بن سلمة وسفيان بن حسين.

● **وأما حديث أبي عوانة:**

فأخرجه البخاري في (**القراءة خلف الإمام**)[٢]: من طريق سعيد بن جبير، عنه به (رفعه) مختصرا.

- وإسناده حسن لغيره.

والحديث فيه انقطاع لأن أبا عوانة ليس له سماع من أنس، لكنه توبع عليه.

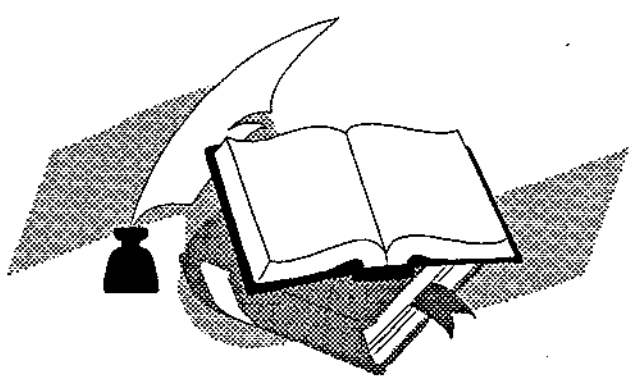

---

(١) (ص٩٥) باب / القراءة في الظهر في الأربع كلها / برقم (٢٨٩).

(٢) (ص٩٦) باب / القراءة في الظهر في الأربع كلها / رقم (٢٩١).

[١٥٧/ ٣٠] **قال النسائي:** أخبرنا علي بن حُجْر، قال حدثنا: إسماعيل، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث من كُنّ فيه وجد بهن حلاوة الإسلام: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب المرء لا يحبه إلا في الله، ومن يكره أن يرجع إلى الكفر كما يكره أن يلقى في النار**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل، هو: ابن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

هذا الحديث انفرد به النسائي عن أصحاب الكتب الستة، وقد توبع عليه إسماعيل بن جعفر من: خالد بن الحارث، وعبد الوهاب الثقفي.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٢]: عن ابن مثنى، عنه به (فذكر قطعة منه) موقوفاً.

- وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن مثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه البزار[٢]: حدثنا ابن مثنى، عنه به (فذكره) مرفوعا.

- وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن مثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه خالد بن الحارث موقوفاً، ورواه عبد الوهاب نحو حديث إسماعيل بن جعفر غير أنه قال: «**حلاوة الإيمان**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث رواه عن أنس غير حميد جماعة، وألفاظهم متقاربة والبعض عنده اختلاف وزيادة. وهم: **أبان بن أبي عيَّاش، وثابت البُنَاني، وطَلْق بن حبيب، وقَتَادة بن دَعَامة، وأبو قِلابَة، ومحمد ابن قيس، ونُعَيم بن عبد الله، ونوفل بن مسعود.**

---

(١) أخرجه في (المجتبى ٨: ٩٧) في / الإيمان وشرائعه/ حلاوة الإسلام / رقم (٤٩٨٩).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ أ).

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه معمر[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك/ تقدم ص٣٢٣) وهو علة الحديث.

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن حبان[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث طَلْق بن حبيب:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]، والنسائي[١٠]: من طريق منصور (ابن المعتمر).

وأخرجه الخطيب[١١] من طريق: سفيان (ابن سعيد الثوري) عن أبيه.

كلاهما (**منصور، وسعيد بن مَسْرُوق الثوري**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه عبد الله بن المبارك[١٢]، والطيالسي[١٣]، وأحمد[١٤]، والبخاري[١٥]، ومسلم[١٦]، وابن

---

(١) في (الجامع ١١: ٢٠٠/ رقم ٢٠٣٢٠).

(٢) في (المسند٤: ٣٤٨/ رقم ١٢٧٨٣)، و(٤: ٤٥٩/ رقم ١٣٤٠٦).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٤/ رقم ١٣٢٨).

(٤) في (الصحيح١: ٦٧).

(٥) في (مسنده٦: ٣٥/ رقم ٣٢٧٨).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٤٧٣/ رقم ٢٣٧).

(٧) في (شعب الإيمان ٢: ٢٣٥/ رقم ١٦٢٤).

(٨) في (المصنف ٤: ١٦٤/ رقم ٢٠٣٦٠).

(٩) في (المسند٤: ٤١٢/ رقم ١٣١٥١).

(١٠) في (المجتبى ٨: ٩٤، ٩٥/ رقم ٤٩٨٧)، وفي (السنن الكبرى ٦: ٥٢٧/ رقم ١١٧١٨).

(١١) في (تاريخ بغداد ٢: ١٩٩).

(١٢) في (مسنده ص١٦/ رقم ٣٠).

(١٣) في (مسنده ص٢٦٤/ رقم ١٩٥٩).

(١٤) في (المسند ٤: ٣٤٤/ رقم ١٢٧٦٥).

(١٥) في (الصحيح ٢: ٧٢/ رقم ٢١).

(١٦) في (الصحيح ١: ٦٦).

ماجة[١]، والنسائي[٢]، وأبو يعلى[٣]، وأبو نعيم[٤]، والبيهقي[٥]: من طرق عن شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

والحديث صرح فيه قَتَادة بالسماع عند (ابن المبارك، والطيالسي، والنسائي) وآخرين.

● **وأما حديث أبي قِلَابة (عبد الله بن زيد الجَرْمي):**

فأخرجه أحمد[٦]، والبخاري[٧]، ومسلم[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠]، والطبراني[١١]، وأبو نعيم[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طرق عن أيوب (السَّخْتِيَانِي) عنه به (فذكره).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد الله»[١٤]. لكن قال أبو نُعَيْم: «رواه عبيد الله[١٥] بن عمرو، وعباد بن منصور، ووهيب بن خالد، عن أيوب»[١٦].

قلت: وعنه (أيضا): عبد الوهاب الثقفي.

● **وأما حديث محمد بن قيس (المدني):**

فأخرجه البيهقي[١٧]: من طريق سعيد بن منصور، نا أبو معشر، عنه به (فذكره).

---

(١) في (السنن ١: ١٣٣٨، ١٣٣٩/ رقم ٤٠٣٣).

(٢) في (المجتبى ٨: ٩٦/ رقم ٤٩٨٨)، وفي (السنن الكبرى ٦: ٥٢٧/ رقم ١١٧١٩).

(٣) في (مسنده ٥: ٣٥٥، ٣٥٦/ رقم ٣٠٠٠).

(٤) في (الحلية ١: ٢٧).

(٥) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٣٢)، وفي (شعب الإيمان ٢: ١٢٩، ١٣٠/ رقم ١٣٧٦).

(٦) في (المسند ٤: ٢٠٦/ رقم ١٢٠٠٢)، **وقد سقط شيخ أحمد (عبد الوهاب الثقفي) من (طبعة دار الفكر) وهو في (الطبعة الميمنية) ثابت.**

(٧) في (الصحيح ١: ٦٠/ رقم ١٦).

(٨) في (الصحيح ١: ٦٦).

(٩) في (مسنده ٥: ١٩٤/ رقم ١٨١٣).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٤٧٤/ رقم ٢٣٨).

(١١) في (الأوسط ٢: ٨٧، ٨٨/ رقم ١١٧١).

(١٢) في (الحلية ١: ٢٧) و(٢: ٢٨٨).

(١٣) في (شعب الإيمان ١: ٣٦٤/ رقم ٤٠٥).

(١٤) (الأوسط ٢: ٨٨/ رقم ١١٧١).

(١٥) **في (الحلية): «عبد الله» وهو تصحيف.**

(١٦) (الحلية ٢: ٢٨٨).

(١٧) في (شعب الإيمان ٧: ٧٠/ رقم ٩٥١٢).

– وهذا إسناد حسن لغيره.

★ أبو معشر، هو: نَجِيح بن عبد الرحمن (ضعيف أسن واختلط / تقدم ص١١٤٧).

● **وأما حديث نُعَيْم بن عبد الله (المُجْمِر):**

فأخرجه البزار[١]، والعُقَيلي[٢]، والطبراني[٣]: من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعِي، عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو الحويرث «صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء» كذا قال الحافظ[٤]، وهو إلى الضعف أقرب فقد ضعفه مالك وأبو حاتم، واختلف قول ابن معين فيه[٥]. وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث ومالك أعلم به لأنه مدني ولم يرو عنه شيئًا[٦].

وقد أغرب البزار بقوله: «وهذا الحديث لا نعلم يروى عن أنس من وجه أحسن من هذا الوجه، ولا نعلم أسند نُعَيْم المُجمر عن أنس إلا هذا الحديث...» [٧].

فقد جاء من أوجه أصح من هذا وأحسن، بعضها في الصحيح. قال الطبراني: «لم يرو نُعَيْم عن أنس حديثًا غير هذا، وإنما سمي «المُجْمِر» لأنه كان يُجمر قبر رسول الله ﷺ وهو من موالي عمر بن الخطاب ﷺ ولم يروه عن أبي الحويرث إلا موسى، تفرد به ابن أبي مريم» [٨].

● **وأما حديث نوفل بن مسعود:**

فأخرجه أحمد[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وأبو نُعَيْم[١١]: من طريق يحيى القطان، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل٤٨/ أ).

(٢) في (الضعفاء ٢: ٣٤٥).

(٣) في (الصغير ٢: ٣٢/ رقم ٧٢٨)، وفي (الكبير ١: ٢٥١، ٢٥٢/ رقم ٧٢٤).

(٤) (تقريب ص٣٥٠/ رقم ٤٠١١).

(٥) (الميزان ٢: ٥٩١).

(٦) (الكامل ٤: ٣٠٩).

(٧) «مسنده» (البحر الزخار ل٤٨ / أ).

(٨) (الصغير ٢: ٣٢/ رقم ٧٢٨).

(٩) في (المسند٤: ٢٢٨/ رقم ١٢١٢٣).

(١٠) في (مسنده٧: ٢٦٦/ رقم ٤٢٨٢).

(١١) في (الحلية٨: ٣٩٠).

★ نوفل بن مسعود، هو: السهْمي. قال أبو حاتم: روى عنه يحيى بن سعيد القطان، وحاتم بن إسماعيل وأبو ضمرة أنس بن عياض[١].

وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٢]، ومثله يحسن بعض أهل العلم حديثه وقد توبع عليه.

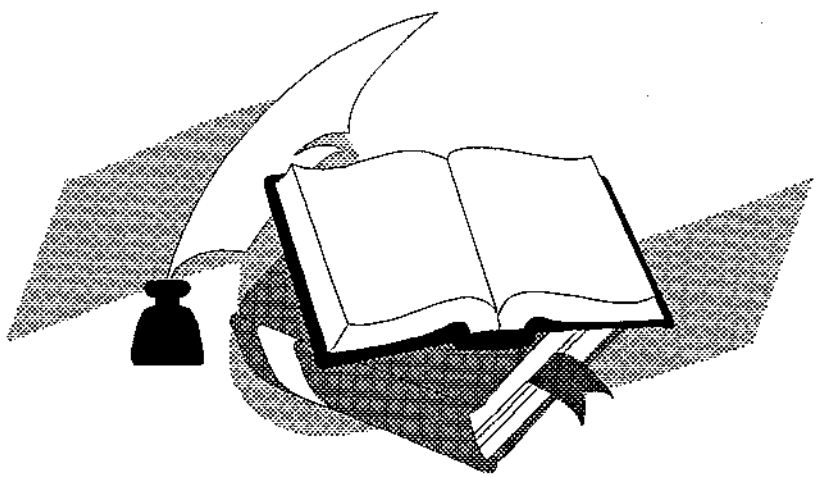

(١) (الجرح ٤ / ١: ٤٨٨).

(٢) (٥: ٤٧٩).

[١٥٨/ ٣١] **قال الطحاوي**: حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرُّعَيْنِيُّ، حدثنا أبو صالح الحرَّاني، حدثنا يوسف بن عَبْدة، حدثنا ثابت وحميد، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ بمثله يعني «**اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار**»[١].

- وإسناده فيه نظر.

★ محمد بن حميد بن هشام الرُّعَيْنِيّ (ثقة / تقدم ص٣٩٢).

★ وأبو صالح الحراني، هو: عبد الغفار بن داود بن مِهْران، نزيل مصري، ثقة فقيه، من العاشرة (ت٢٢٤هـ) على الصحيح، وله أربع وثمانون سنة خ د س ق[٢].

★ ويوسف بن عَبْدة (لين الحديث / تقدم ص٤٩).

والحديث يحتاج معه يوسف لمتابع عن حميد أما عن ثابت فوجد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **أبو بكر بن أنس، وثابت البُنَانِي، وعطاء بن السائب، وأبو قِلاَبة، ومحمد بن سيرين، وموسى بن أنس، وأم الحكم بنت النعمان بن الصهباء.**

● **فأما حديث أبي بكر بن أنس:**

فأخرجه أحمد[٣]: من طريق شداد أبو طلحة، عنه به (فذكره) وفيه قصة.

- وإسناده صحيح لغيره.

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو القاسم البغوي[٦]، ومن طريقه الطَّحَاوِي[٧]، والبغوي[٨]: من طريق مبارك بن فَضَالة.

وأخرجه البزار[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]: من طريق يزيد بن زياد.

(١) أخرجه في (مشكل الآثار ١٥: ١٤/ رقم ٥٨١٥/ الطبعة المحققة).

(٢) (تقريب ص ٣٦٠/ رقم ٤١٣٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٢١)، (الجرح٣/ ١: ٢٨٩)، (الثقات ٨: ٤٢١)، (تهذيب ٦: ٣٦٥)

(٣) في (المسند ٤: ٤٣٢/ رقم ١٣٢٦٧).

(٤) في(المسند ٤: ٢٨٠/ رقم ١٢٤١٧).

(٥) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٥/ رقم ٢٨٠٨).

(٦) في (مسند ابن الجعد ص ٤٦٤/ رقم ٣١٩٥).

(٧) في (مشكل الآثار ١٥: ١٣/ رقم ٥٨١٤/ الطبعة المحققة).

(٨) في (شرح السنة ١٤: ١٦٩/ رقم ٣٩٦٨).

(٩) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٧/ رقم ٢٨٠٨).

(١٠) في (٦: ٨٦/ رقم ١٠١٤٦).

وأخرجه الطحَاوِي[١]: من طريق يوسف بن عَبْدة (قرنه بحميد كما سبق).

ثلاثتهم (**مبارك بن فَضَالة، ويزيد بن زياد، ويوسف بن عَبْدة**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد حسن لغيره.

★ مبارك بن فضالة (مدلس وتدليسه لا يحتمل تقدم ص١٩٢٩).

● **وأما حديث عطاء بن السائب:**

فأخرجه الترمذي[٢]: من طريق جعفر الأحمر، عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

– وإسناده حسن لغيره.

★ عطاء بن السائب في سماعه من أنس نظر قال ابن حبان: «وقد قيل إنه سمع من أنس و لم يصح ذلك عندي» [٣] وهو مختلط مشهور لكن جعفر بن زياد كوفي وإنما الشأن في من حدث عنه بالبصرة إذ غالبهم سمعوا منه بعدما اختلط[٤].

والحديث حسنه الترمذي بقوله: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» [٥].

● **وأما حديث أبي قِلاَبة:**

فأخرجه معمر[٦]: عن أيوب (السخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه الطبراني[٧]: من طريق محمد بن عمر وأبو سهل، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن عمرو بن سهل ضعفه القطان وابن معين في آخرين[٨].

● **وأما حديث موسى بن أنس:**

فأخرجه أحمد[٩]، والبزار[١٠]: من طريق عبد الله بن أبي يزيد، عنه به (فذكره) وفيه قصة.

---

(١) في (مشكل الآثار ١٥: ١٤/ رقم ٥٨١٥/ الطبعة المحققة).

(٢) في (الجامع ٧: ٧١٥/ رقم ٣٩٠٩).

(٣) (الثقات ٧: ٢٥١).

(٤) (الكواكب النيرات ص٣١٩-٣٣٥).

(٥) (الجامع ٧: ٧١٦/ رقم ٣٩٠٩).

(٦) في (الجامع ١١: ٦٢/ رقم ١٩٩١٣).

(٧) في (الكبير ١: ٢٥٤/ رقم ٧٣٥).

(٨) (الميزان ٣: ٦٧٤).

(٩) في (المسند ٤: ٤٢٥/ رقم ١٣٢٢٥).

(١٠) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٦/ رقم ٢٨٠٩).

– وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن أبي يزيد قال الحافظ: «مقبول»[١] عند المتابعة فليس فيه تعديل سوى ذكر ابن حبان له في (**الثقات**) [٢].

● **وأما حديث أم الحكم بنت النعمان:**

فأخرجه أحمد[٣]: من طريق عبيد الله بن أبي بكر، عن أمه عنها (فذكرته) (**مقروناً بحديث أبي بكر بن أنس**).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أم عبيد الله لا يعرف حالها[٤].

★ وأم الحكم بنت النعمان بن صُهْبان الأنصارية لا يعرف حالها[٥].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

رِفَاعَة بن رافع[٦]، **وزيد بن أرقم**[٧]، **وأرسله عدي بن ثابت**[٨].

وحديث أنس إنما سمعه من زيد فيما كتب إليه كما وقع صريحاً في بعض طرقه.

---

(١) (تقريب ص٣٢٠/ رقم ٣٧١٦).

(٢) (٧: ٥٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٣٢/ رقم ١٣٢٦٧).

(٤) (تعجيل المنفعة ص٥٦١).

(٥) (تقريب ص٧٥٦/ رقم ٨٧٢٣).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٦/ رقم ٢٨١٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٧٢/ رقم ٧٢٨٣)، والطبراني في (الكبير ٥: ٤١/ رقم ٤٥٣٣و٤٥٣٤).

(٧) رواه الطيالسي (ص٩٤/ رقم ٦٨٠و٦٨٣)، وأحمد (٤: ٨٦/ رقم ١٩٣٤١)، وكرره برقم (١٩٣٥٦)، ومسلم (٤: ١٩٤٨)، والترمذي (٧: ٧٢٣/ رقم ٣٩٠٢)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١٥: ١٠، ١١/ رقم ٥٨١٠و٥٨١١/ الطبعة المحققة)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٧٠/ رقم ٧٢٨١)، والطبراني في (الكبير ٥: ٢٠٥ ٢٠٦/ الأرقام ٥١٠١-٥١٠٦).

(٨) رواه أبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص٨٦/ رقم ٤٨٥).

[١٥٩/ ٣٢] **قال ابن عدي:** ثنا أحمد بن المتنع الأيلي، ثنا: أبو يحيى الوَقَار، ثنا مُؤَمَّل بن عبد الرحمن، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً وتستقيم أحياناً**»(١).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ أحمد بن المتنع الأَيْلِيّ، هو: أحمد بن المتنع بن عبد الله بن طالب أبو الطيب القرشي الأَيْلِيّ، قال الدارقطني: «صالح»(٢) روى عنه أبو بكر الشافعي وغيره (ت٣٠٤هـ) (٣).

★ وأبو يحيى الوَقَار، هو: زكريا بن يحيى الوَقَار(٤) منكر الحديث متروك. كذبه صالح جزرة، وضعفه ابن يونس، وقال: «كان فقيهاً صاحب حلقة». وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «يخطئ». وقال ابن عدي: «يضع الحديث...وسمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل وله حديث كثير بعضها مستقيمة». وقال الدارقطني «منكر الحديث متروك»(٥). وقال ابن ماكولا: «كان فقيهاً فاضلاً في حديثه مناكير». وكان مولده سنة (١٧٤) ومات سنة (٢٥٤)(٦).

★ ومُؤَمَّل بن عبد الرحمن البصري (ضعيف / تقدم ص٢٠٦).

وبما تقدم تعلم أن الإسناد تالف لحال الوَقَار ومُؤَمّل، وقد ساق ابن عدي الحديث مكرراً في ترجمة كل واحد منهما.

والحديث أخرجه أبو القاسم الأصبهاني(٧): من هذا الوجه، غير أنه قال: «يزيد بن عبد الرحمن» بدلا من مُؤَمَّل، والظاهر أن هذا تحريف، فالحديث معروف بمُؤَمَّل.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه عن أنس (أيضا):

ثابت البُنَاني، وأبو سفيان، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي.

---

(١) أخرجه في (الكامل ٣: ٢١٦، و(٦: ٤٤٠).

(٢) **نقل ذلك الخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ١٧٠) عن السهمي ولم أقف على ترجمته في (سؤالاته).**

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ١٧٠).

(٤) **الوَقَار: اشتهر هذا الراوي بهذه الصفة والإسم: لسكونه وثباته.** (الأنساب ٥: ٦١١).

(٥) (السنن ١: ٣٣٣).

(٦) انظر ترجمته في (العقيلي ٢: ٨٧)، (الجرح١/ ٢: ٦٠١)، (طبقات علماء إفريقية ص١٨٢/ رقم ٦٢)، (الثقات ٨: ٢٥٣)، (ابن عدي ٣: ٢١٥)، (الإكمال ٧: ٣٩٦)، (اللسان ٢: ٥٩٩).

(٧) في (الترغيب ١: ٩٦، ٩٧/ رقم ٦٨).

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه البخاري في **(التاريخ الكبير)**[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، وأبو الشيخ[٤]، والضياء المقدسي[٥]: من طريق عبيد الله بن مسلم صاحب السَّابِرِيّ، عنه به (فذكره).

– وإسناد البزار وأبو يعلى صحيح لغيره.

★ رجاله ثقات غير عبيد الله بن مسلم صاحب السَّابِرِيّ روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان في **(الثقات)** ومثل حديثه يحسنه بعض أهل العلم، ويتقوى بالمتابعات والشواهد[٦].

وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه عبد الله (كذا) بن مسلم صاحب السَّابِرِي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» [٧].

● **وأما حديث أبي سفيان (طلحة بن نافع):**

فأخرجه البزار[٨]: من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ فيه شيخ البزار عبد الجبار العَطَارِدِيّ ضعيف[٩] ومشاه البعض.

قال البزار: «وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا أبو بكر بن عيَّاش، وقد رواه غيره عن الأعمش، عن يزيد الرَّقَاشِيّ، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ» [١٠].

---

(١) (٣/ ٢: ٤).

(٢) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٣٣/ رقم ٤٨).

(٣) في (مسنده ٦: ٤١/ رقم ٣٢٨٦).

(٤) في (الأمثال ص٣٩٢/ رقم ٣٤١).

(٥) في (المختارة ٥: ١٣٤، ١٣٥/ رقم ١٧٥٨و١٧٥٩).

(٦) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٤)، (الجرح ٣/ ١: ٣)، (الثقات ٧: ١٥٨).

(٧) (مجمع الزوائد ٢: ٢٩٣).

تنبيه: لم يتعرض الهيثمي لرواية أبي يعلى، وتعقبه محقق (المختارة) لذلك، ولا لوم عليه فإنها لم تقع له لكونها في (رواية أبي بكر بن المقرئ) والذي وقع للحافظ فخرج زوائده في (المطالب العالية ٢: ٣٣٩/ رقم ٢٤١٩) وهذا يقع فيه الكثير فالأعظمي في تعليقه على (المطالب العالية) على هذا الحديث نقل كلام الهيثمي: «فيه فهد بن حيان وهو ضعيف» والهيثمي لا يقصد هذا الحديث البتة بل يقصد حديث قَتَادة كما سيأتي فإنه هو الذي في مسند أبي يعلى حسب ما وقع له هو من روايات المسند أما هذا الحديث فلم يتكلم عليه البتة لأنه لم يقع له عن أبي يعلى والله أعلم.

(٨) في «مسنده» كما في (كشف الأستار: ٣٤/ رقم ٤٤).

(٩) (تقريب ص٢٣٢/ رقم ٣٧٤٣).

(١٠) (كشف الأستار ١: ٣٤/ رقم ٤٤).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي:**

فأخرجه البزار[١]، وأبو يعلى[٢]، وابن الأعرابي[٣]: من طريق فهد بن حيان، عن همام (ابن يحيى) عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد حسن لغيره.**

★ فيه فهد بن حيان هذا ضعيف، قاله أبو حاتم، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» [٤].

إلا أن الحديث يتقوى بما سبق من طرق.

قال البزار: «وهذا لا نعلم رواه عن همام إلا فهد بن حيان» [٥].

والحديث أورده الألباني في (صحيحته) [٦] من الطرق الآنفة جميعا.

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث له شواهد من حديث:

جابر بن عبد الله[٧]، وكعب بن مالك[٨]، وأبي هريرة[٩].

---

(١) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٣٣/ ؟) **لكن سقط من الإسناد «قتادة» وأحال على لفظ ثابت قبله. فأوهم أنه عن ثابت أيضا.** انظر صوابه في (مسند البزار ل١٠٤/ أ).

(٢) في (مسنده ٥: ٤٠٦/ رقم ٣٠٨٠).

(٣) في (المعجم١: ١٨١/ رقم ٨٩).

(٤) (الميزان ٣: ٣٦٦).

(٥) (كشف الأستار ١: ٣٣).

(٦) (٥: ٣٥٣/ رقم ٢٢٨٤)، وانظر (صحيح الجامع ٢: ١٠١٧/ رقم ٥٨٤٥).

(٧) رواه أحمد (٥: ١٢٠/ رقم ١٤٧٦٧)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣١١/ رقم ١٠١٠)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٣٢، ٣٣/ الأرقام ٤٥، ٤٦، ٤٧)، وأبو الشيخ في (الأمثال ص٣٩١/ رقم ٣٤٠).

(٨) رواه أحمد (٥: ٣٤٧/ رقم ١٥٧٦٩)، والبخاري (١٠: ١٠٣/ رقم ٥٦٤٣)، ومسلم (٤: ٢١٦٣، ٢١٦٤).

(٩) رواه أحمد (٣: ٦١٣/ رقم ١٠٧٧٩)، والبخاري (١٠: ١٠٣/ رقم ٥٦٤٤)، ومسلم (٤: ٢١٦٣).

[١٦٠/ ٣٣] **قال ابن عدي:** حدثنا عبد الله بن محمد بن المِنْهَال، ثنا إبراهيم بن منقذ، ثنا إدريس ابن يحيى، عن الفضل بن المختار، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول ﷺ: **«الدعاء مستجاب بين الأذان والإقامة»**(١).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ عبد الله بن محمد بن المِنْهَال، هو: أبو محمد الإِسْتَرَابَاذِيّ، ذكر السهمي من شيوخه جماعة، وقال: حدثنا عنه أبو أحمد بن عدي، وأبو أحمد الغَطْرِيْفِيّ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً(٢).

★ وإبراهيم بن منقذ، هو: إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى الخَوْلاني، أبو إسحاق مولاهم المصري، العُصْفُرِيّ(٣) ثقة. قال أبو سعيد بن يونس: «هو ثقة رِضى». ونعته الذهبي: «بالإمام الحجة». (ت٢٩٦هـ)(٤).

★ وإدريس بن يحيى، هو: الخَوْلاني(٥) المصري، أبو عمرو، مولى زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، صدوق من العباد وأفاضل المسلمين.

قال أبو زرعة: «رجل صالح من أفاضل المسلمين». وقال ابن أبي حاتم: «صدوق». وقال ابن حبان: «من أهل مصر من العباد المتجردين للعبادة مستقيم الحديث، إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقات». وقال الذهبي: «صحح له الحاكم» (ت٢١١هـ) (٦).

★ والفضل بن المختار، هو: أبو سهل البصري منكر الحديث.

قال أبو حاتم: «مجهول، وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل». وقال العقيلي: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «أحاديثه منكرة، وعامتها لا يتابع عليها».

وقال الأزدي: «منكر الحديث جدًا».

ساق له الذهبي وابن حجر في **(الميزان)** و**(اللسان)** أحاديث باطلة الحمل عليه فيها(٧).

قال ابن حجر: «أخرجه الحاكم في **(المستدرك)** من رواية حميد عن أنس، لكن الراوي له عن

---

(١) أخرجه في (الكامل ٦: ١٦).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٥٢٧).

(٣) **العُصْفُرِيُّ: نسبة إلى «العُصْفر» بيعه وشرائه وهو: شيء تصبغ به الثياب** (الأنساب ٤: ٢٠٢).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٢٠٣)، (السير ١٢: ٥٣)، (العبر ١: ٣٨٧)، (البداية والنهاية ١١: ٤٦).

(٥) **الخَوْلَانِيُّ: قال ابن الأثير: نسب إلى الموضع (يعني خَوْلَان) لا إلى القبيلة.**(اللباب ١: ٤٧٢).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٢٦٥)، (الثقات٨: ١٣٣)، (اللباب١: ٤٧٢)، (السير ١٠: ١٦٥).

(٧) انظر ترجمته في (العقيلي ٣: ٤٤٩)، (الجرح ٣/ ٢: ٦٩)، (ابن عدي ٦: ١٤)، (الميزان ٣: ٣٥٨)، (اللسان٤: ٥٢٤).

حميد ضعيف جداً، فكأن الحاكم خفي عليه حاله» [١]. وقال الألباني: «وهذا سند واه جداً» [٢].

ومما تقدم يعلم عدالة جميع رجال الإسناد، سوى الفضل بن المختار الراوي عن حميد فالحمل عليه في هذا الحديث وهو من مناكيره.

وقد عده ابن عدي من مناكيره، لكن أورده الحاكم في (**المستدرك**)[٣]: من طريق إبراهيم بن منقذ الخَوْلَاني، به (نحوه) وسكت عنه الذهبي فكأنهما لم يتنبها لعلته.

والحديث ثابت من غير هذا الوجه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

روى هذا الحديث جماعة من أصحاب أنس وهم: **أبو إياس (معاوية بن قُرَّة)، وبريد بن أبي مريم، وثابت بن أسلم البُنَاني، والحسن البصري، وسليمان التيمي، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومطر الورَّاق، ويزيد بن أبان الرَّقَاشِيّ** بألفاظ متقاربة والمعنى واحد.

● **فأما حديث أبي إياس:**

فأخرجه عبد الرزاق[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وأحمد[٦]، وأبو داود[٧]، والترمذي[٨]، والنسائي في (**الكبرى**) [٩]، وأبو يعلى[١٠]، والطبراني[١١]، وابن عدي[١٢]، والقُضَاعِي[١٣]، والبيهقي[١٤]. كلهم من طرق عن زيد العَمِّي، عنه به (فذكره).

– وإسناد عبد الوزاق حسن لغيره.

---

(١) (توضيح الأفكار ١: ٣٧٧).

(٢) (الإرواء١: ٢٦٣).

(٣) في (١: ٣١٤) في الصلاة/ برقم (٧١٣).

(٤) في (المصنف ١: ٤٩٥/ رقم ١٩٠٩).

(٥) في (المصنف ٢: ٢٣٢/ رقم ٧٤٦٥).

(٦) في (المسند ٤: ٢٤٠/ رقم ١٢٢٠١).

(٧) في (السنن ١: ١٤٤/ رقم ٥٢١).

(٨) في (الجامع ١: ٤١٥/ رقم ٢١٢).

(٩) في (٦: ٢٢/ رقم ٩٨٩٦و٩٨٩٧).

(١٠) في (مسنده ٧: ١٧٢/ رقم ٤١٤٧).

(١١) في (الدعاء ٣: ١٠٢١/ رقم ٤٨٣).

(١٢) في (الكامل ٣: ١٩٩).

(١٣) في (مسند الشهاب ١: ١٠٣/ رقم ١٣٠).

(١٤) في (السنن الكبرى ١: ٤١٠).

★ زيد العَمّي (ضعيف/ تقدم ص٤١٠) ومدار الحديث عليه، **وحديثه يعتبر به.**

وقال الترمذي: «حديث حسن» [صحيح][١]. قال ابن حجر: «هذا حديث حسن، وهو غريب من هذا الوجه أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في **(الكبرى)**. وسكت عليه أبو داود، إما لحسن رأيه في زيد العَمّي، وإما لشهرته في الضعف، وإما لكونه في فضائل الأعمال، وضعفه النسائي[٢]...»[٣]. وقال أبو الحسن بن القطان: «وإنما لم نصححه لضعف زيد العَمّي» [٤].

● **وأما حديث بُرَيْد بن أبي مريم:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، وأحمد[٦]، والنسائي في **(الكبرى)** [٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن خزيمة[٩]، وابن حبان[١٠]، والطبراني[١١]، وابن السني[١٢]، والضياء المقدسي[١٣]: من طرق عن أبي إسحاق (السَّبِيْعِيّ).

وأخرجه أحمد[١٤]، وابن خزيمة[١٥]، والضياء المقدسي[١٦] من طرق عن يونس بن أبي إسحاق.

---

(١) **هذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي كما في تعليق أحمد شاكر على (الجامع ١: ٤١٦)، وذكر ذلك النووي في (الأذكار ص٦٩). قال ابن حجر في(نتائج الأفكار ١: ٣٧٥): «ولم أر ذلك في شيء من النسخ التي وقفت عليها، ثم ذكر بعض النسخ، قال: وبعد أن الترمذي يصححه مع تفرد زيد العَمّي به وقد ضعفوه»**

(٢) **قلت: أعله بالوقف** في (السنن الكبرى ٦: ٢٢، ٢٣/ رقم ٩٨٩٨).

(٣) (نتائج الأفكار ١: ٣٧٤).

(٤) نقله ابن حجر في (نتائج الأفكار ١: ٣٧٤).

(٥) في (المصنف ٦: ٣١/ رقم ٢٩٢٤٧).

(٦) في (المسند ٤: ٥٠٦/ رقم ١٣٦٦٩).

(٧) في (٦: ٢٢/ رقم ٩٨٩٥).

(٨) في (مسنده ٦: ٣٥٣، ٣٥٤/ رقم ٣٦٧٩، ٣٦٨٠).

(٩) في (الصحيح ١: ٢٢١/ رقم ٤٢٥).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٥٩٣، ٥٩٤/ رقم ١٦٩٦).

(١١) في (الدعاء ٢: ١٠٢٢/ رقم ٤٨٤).

(١٢) في (عمل اليوم والليلة ص٥١/ رقم ١٠٢).

(١٣) في (المختارة ٤: ٣٩١، ٣٩٢/ رقم ١٥٦١، ١٥٦٢).

(١٤) في (المسند ٤: ٤٥٠/ رقم ١٣٣٥٦).

(١٥) في (الصحيح ١: ٢٢٢/ رقم ٤٢٦، ٤٢٣).

(١٦) في (المختارة ٤: ٣٩٣ / رقم ١٥٦٣)

كلاهما (**أبو إسحاق، ويونس ابن أبي إسحاق**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد الثاني صحيح لغيره.

★ يونس ابن أبي إسحاق صدوق يهم قليلاً[١]، وقد تابعه والده عليه.

قال ابن القطان (في حديث يزيد بن أبي مريم): «أما بُرَيْد فهو موثق وينبغي أن يصحح من طريقه»[٢].

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن عدي[٣]، و الطبراني[٤]، والخطيب[٥]: من طريق سَلاّم بن أبي الصَّهْبَاء، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف.

★ مدار الحديث على سلاّم بن أبي الصهْبَاء وهو ضعيف ضعفه يحيى. وقال: أحمد «حسن الحديث» وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»[٦].

وهو هنا تفرد عن ثابت فيحتاج لمتابع.

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه الخطيب[٧]: من طريق صالح المُرِّي، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ صالح المري منكر الحديث. ضعفه ابن معين والدارقطني.

وقال الفلاس والبخاري: «منكر الحديث» ؛ زاد الفلاس «جداً». وقال النسائي «متروك» [٨].

وفي حديثه هذا زيادة تلوح منها النكارة.

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه الطبراني[٩]: من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، ثنا عمرو بن النعمان، عنه به (فذكره).

---

(١) (تقريب ص ٦١٣/ رقم٧٨٩٩)

(٢) نقله ابن حجر في (نتائج الأفكار ١: ٣٧٤).

(٣) في (الكامل ٣: ٣٠٥).

(٤) في (الدعاء ٢: ١٠٢٢/ رقم ٤٨٧).

(٥) في (تاريخ بغداد ٤: ٣٢٤) و(٨: ٨٠).

(٦) (الميزان ٢: ١٨٠).

(٧) في (موضح أوهام الجمع ٢: ١٣٧).

(٨) (الميزان ٢: ٢٨٩).

(٩) في (الدعاء ٢: ١٠٢٣/ رقم ٤٨٨).

- وإسناده ضعيف جدا.

★ فإن عبد الرحمن بن جبلة (متروك/ تقدم ص٤٤٢).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة السدُّوسِي:**

فأخرجه ابن عدي[١]: من طريق أسيد بن زيد الجمال، حدثنا ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عنه به (فذكره).

- حديث منكر.

★ أسيد بن زيد الجمال (ضعيف أفرط ابن معين فكذبه/ سيأتي ص١٦٨٨).

وحديثه هذا منكر لا يتابع عليه! بل الصواب وقفه كما عند النسائي في **(الكبرى)** من وجهين.

• الأول: أخبرنا سويد بن نصر، قال أخبرنا عبد الله، عن سليمان، عن قَتَادة، عن أنس، قال: **«الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد»** [٢].

• والثاني: أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن قَتَادة، عن أنس، قال: **«إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء»** [٣].

وهذان الإسنادان صحيحان كالشمس. فلا شك يعل بهما الرفع من هذا الوجه!

● **وأما حديث مطر الورَّاق:**

فأخرجه أبو الشيخ[٤]: حدثنا أبو بشير، قال: ثنا عمي، عن جدي، عن عبد الله بن كَيْسان، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ فإن أبا بشر هذا، هو أحمد بن محمد بن عمرو المروزي (كذاب/ تقدم ص١٢٦٠).

وعلى هذا فهو علة هذا الحديث، فلم يتابع عليه عن مطر الوراق.

● **وأما حديث يزيد بن أبان الرَّقَاشِيّ:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]: من طريق الحارث بن مرة.

وأخرجه ابن عدي[٦]: من طريق الحسن بن دينار.

---

(١) (الكامل ١: ٤٠٠).

(٢) (السنن الكبرى ٦: ٢٣/ رقم ٩٨٩٩).

(٣) (السنن الكبرى ٦: ٢٣/ رقم ٩٩٠٠).

(٤) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٣٠٦).

(٥) في (المصنف ٦: ٣١/ رقم ٢٩٢٤٨).

(٦) في (الكامل ٢: ٢٩٨).

وأخرجه الطيالسي[١]، والخطيب[٢]: من طريق الربيع بن صبيح.

وأخرجه الطبراني[٣]: من طريق أبي العميس (عتبة بن عبد الله).

وأخرجه الطبراني[٤] وابن ماسي[٥]: من طريق المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله).

خمستهم (**الحارث بن مرة، والحسن بن دينار، والربيع بن صبيح، وأبو العميس، والمسعودي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الطيالسي حسن لغيره.

★ يزيد بن أبان الرقاشي (ضعيف/ تقدم ص).

ومدار الحديث عليه وحديثه يعتبر به.

بيان ماللحديث من شواهد:

في الباب عن:

سهل بن سعد[٦]، وعبد الله بن عمرو[٧].

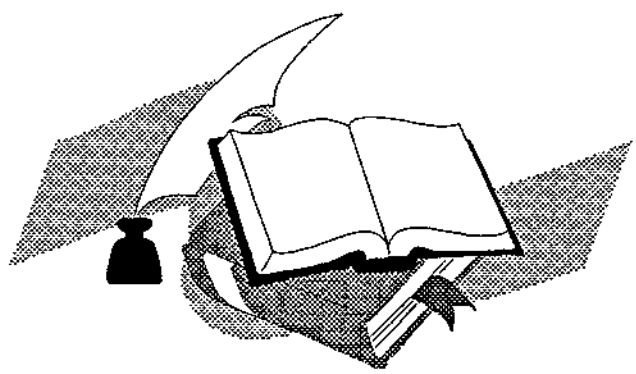

---

(١) في (مسنده ص ٢٨٢/ رقم ٢١٠٦).

(٢) في (تاريخ بغداد ٤: ٣٤٧).

(٣) في (الدعاء ٢: ١٠٢٢/ رقم ٤٨٥).

(٤) في (الدعاء ٢: ١٠٢٣/ رقم ٤٨٦).

(٥) في (فوائده/ بآخر جزء الأنصاري رواية أبي مسلم الكجي ل١١/ب).

(٦) رواه الدارمي (١: ٢٩٣/ رقم ١٢٠٠)، وأبو داود (٣: ٢١/ رقم ٢٥٤٠)، وابن خزيمة (١: ٢١٩/ رقم ٤١٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٦٠، ٦١/ رقم ١٧٦٤)، والطبراني في (الدعاء٢: ١٠٢٣/ رقم ٤٨٩)، وفي (الكبير ٦: ١٣٥/ رقم ٥٧٥٦)، والحاكم (١: ٣١٣/ رقم ٧١٢).

(٧) رواه أحمد (٤: ٥٨٠/ رقم ٦٦١٢)، وأبو داود (٣: ٢١/ رقم ٢٥٤٠)، والبيهقي (١: ٤١٠، ٤١١).

[١٦١/ ٣٤] **قال الخطيب:** أخبرني محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفَّاف، نا أبو القاسم الغازي الحسن بن جعفر الصوفي، نا أبو بكر محمد بن حمدون الضرير الجُرْجَانِي -بجرجان- نا محمد بن عمر ابن العلاء، نا بشر بن الوليد الكِنْدِي، نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«طلب الفقه فريضة على كل مسلم»**[١].

- وإسناده ضعيف جداً.

★ محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفَّاف، هو: أبو بكر الورَّاق. وضاع.

قال الخطيب: «كتبت عنه وكان سماعه من ابن مالك (القَطِيْعِي) ثابتاً في الأصل الذي قرأت عليه منه، وأما روايته عن الآخرين فكانت من فروع كتبها بخطه. وحدثنا عن جماعة كثيرة لا تعرف ذكر أنه كتب عنهم في السفر، وكان غير ثقة لا أشك أنه كان يركب الأحاديث ويضعها على من يرويها عنه، ويختلق أسماء وأنسابا عجيبة لقوم حدث عنهم، وعندي من تلك الأباطيل أشياء، وكنت عرضت بعضها على هبة الله بن الحسن الطبري فخرق كتابي بها، وجعل يعجب مني كيف أسمع منه (ت٤١٨هـ) [٢].

★ وأبو القاسم الغازي الحسن بن جعفر الصوفي: لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو بكر محمد بن حمدون الضرير الجُرْجَانِي: لم أقف له على ترجمة.

★ ومحمد بن عمر بن العلاء: لم أقف له على ترجمة.

★ وبشر بن الوليد الكندي، هو: بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي القاضي صاحب أبي يوسف، أحد الفقهاء العباد كان صدوقاً لكن تغير في آخر عمره، وكان قد قال بالوقف في القرآن فتركه أصحاب الحديث.

كان ممن امتحن، وكان أحمد يثني عليه. قال الآجُرِّي: سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا.

وقال السليماني: «منكر الحديث». وقال صالح جَزَرة: «صدوق لكنه لا يعقل كان قد تَحرِف، وكان من أصحاب الرأي». ذكره ابن أبي حاتم: وسكت عنه. وذكره ابن حبان في **(الثقات)** ووثقه مسلمة والدارقطني، وقال البرقاني: «ليس من شرط الصحيح» (ت٢٣٨هـ) وبلغ سبعاً وتسعين سنة[٣].

---

(١) أخرجه في (الفقيه والمتفقه ص٤٤).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ٢٥٠)، (الميزان ٣: ٥٢٤)، (اللسان ٥: ١٦١).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣٦٩)، (الثقات ٨: ١٤٣)، (تاريخ بغداد ٧: ٨٠)، (الميزان ١: ٣٢٦)، (اللسان ٢: ٤٣).

★ وعبد الحميد بن حسن الهلالي، هو: أبو عمر أو أبو أمية، كوفي سكن الري صدوق يخطئ من الثامنة ت[١].

قلت الرجل ضعيف. قال أبو داود: «كان علي بن المديني يضعفه، وكان أحمد بن حنبل ينكره، أراه كوفيا» [٢]. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه «لا أعرفه» [٣].

وقال ابن معين: «ثقة» في رواية الدارمي عنه[٤]، وفي رواية إسحاق بن منصور «ليس به بأس»[٥]، وفي رواية ابن طهمان «ليس بشيء» [٦]. وقال أبو زرعة: «ضعيف» [٧]، وقال أبو حاتم: «شيخ» [٧].

خرج له الترمذي حديثًا واحدًا: «وقال غريب» [٨]، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» [٩]. وقال ابن حبان «كان يخطئ حتى خرج عن حد الإحتجاج به إذا انفرد» [١٠]. وقال ابن عدي: «ولعبد الحميد عن ابن المُنكَدِر، عن جابر أحاديث بعضها مشاهير وبعضها لا يتابع عليه، وقد روى عن غير ابن المُنكَدِر من أهل المدينة مثل أبي حازم وغيره، وروى عنه مالا يتابع عليه» [١١]. وذكره في الضعفاء الدارقطني[١٢]، وابن الجوزي[١٣].

وبهذا يتضح أن هذا الراوي ضعيف كما قال ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني. ولعل رواية ابن طهمان عن ابن معين هي المتأخرة إذ وافق النقاد فلعله رجع.

والحديث بهذا الإسناد باطل لحال محمد بن الحسين بن الخفَّاف فإنه يختلق الأسانيد ويسرق الأحاديث، ولا يبعد أن هذا الإسناد مفتعل؛ حيث لم أقف على ترجمة لشيخه ومن

---

(١) (تقريب ص٣٣٣/ رقم ٣٧٥٨).

(٢) (المزي ١٦: ٤٢٧).

(٣) (العلل رواية عبد الله ٢: ٩٥/ رقم ١٦٧٦).

(٤) في (تاريخه ص١٦٢/ رقم ٥٧٧).

(٥) (الجرح ٣/ ١: ١١).

(٦) (سؤالاته ص٩٢/ رقم ٢٩١).

(٧) (الجرح ٣/ ١: ١١).

(٨) **لكنه وهم في اسم أبيه إذ سماه عمر.** انظر ترجمته في(تهذيب الكمال ١٦: ٤٢٧).

(٩) (الضعفاء ٣: ٤٥).

(١٠) (المجروحين ٢: ١٤٢).

(١١) (الكامل ٥: ٣٢٢).

(١٢) (الضعفاء ص٢٨٣/ رقم ٣٥٢).

(١٣) (الضعفاء ٢: ٨٥/ رقم ١٨٢٥).

فوقه سوى بشر بن الوليد وعبد الحميد بن الحسن الهلالي. وفيه علة أخرى وهي ضعف عبد الحميد الهلالي[١].

وقد ورد هذا الحديث من طريقين آخرين عن حميد عن أنس، من حديث: **معلى بن هلال، ويزيد بن هارون.**

● **فأما حديث معلى بن هلال:**

فأخرجه أبو نعيم[٢]: حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد.

وأخرجه الخطيب[٣]: حدثني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي، أنا الفضل بن عبيد الله الأَرْدِسْتَانِي، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس.

كلاهما (**محمد بن أحمد بن يزيد، وعبد الله بن جعفر**) عن محمد بن عمر بن يزيد الزهري أخو رستة، أنا محمد بن أبان، عنه به (فذكره).

وقال أبو نعيم[٤]: وأخبرناه عبد الله بن جعفر إجازة، ثنا محمد بن عمر بن زيد، ثنا محمد بن أبان، (مثله).

– **وإسناد الخطيب ضعيف جدا.**

★ أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي ثقة.

قال الخطيب: «علقت عنه شيئا يسيرا، وكان ثقة يفهم، وخرج من عندنا إلى مصر فسكنها إلى أن توفي بها سنة (٤٤٥هـ)[٥].

★ والفضل بن عبيد الله الأَرْدِسْتَانِي، هو: الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار،

---

(١) **تنبيه: أورد الحويني هذه الطريق في (جُنة المرتاب ص٨٧)، والمقصود بيانه أن في حكمه على هذه الطريق وهم حيث أعله ببشر بن الوليد، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي ثم قال: «وهذا سند يصلح في المتابعات إن كان محمد بن عمر بن العلاء صالح الحديث فإني لم أقف على حاله»!!.**

كذا قال وهذا قصور بين فقد ذهل عن شيخ الخطيب وهو وضاع كما سبق في ترجمته ثم رأيت علي حسن عبد الحميد وقع في ذات الوهم في تخريجه (لجزء طلب العلم فريضة على كل مسلم ص٢٦) للسيوطي حيث قال: «وهو حسن في الشواهد إن كان محمد بن عمر ثقة، فإني لم أجده»!!.

(٢) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٤٤).

(٣) في (الفقيه والمتفقه ص٤٤).

(٤) (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٤٤).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٤: ٧٢).

الأَرْدِسْتَانِي[١]، التاجر عن عبد الله بن جعفر وأبو بكر الشافعي وجماعة بالعراق وأصبهان، وعنه جماعة منهم أبو عمرو بن مَنْدة وأبو الفتح السَّوْرَذْجَانِي في آخرين، ترجم له أبو نُعَيْم وسكت عنه[٢].

★ وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس (ثقة / تقدم ص٤٦٧).

★ ومحمد بن عمر بن يزيد الزهري أخو رُسْتة: يكنى أبا عبد الله عن أبي داود والحسين بن حفص وبكر بن بكار وغيرهم. ترجم له أبو نُعَيْم ولم يذكر جرحًا ولا تعديلاً وذكر في الرواة عنه عبد الله بن جعفر وأحمد بن الحسين. وقال: توفي سنة ثلاث وستين ومائتين في الوباء وله اثنتان وتسعون سنة وكان أصغر الإخوة[٣].

★ ومحمد بن أبان، هو: محمد بن أبان بن الحكم بن يزيد العنبري. قال ابن أبي حاتم: «روى عن أبي بردة عن حماد بن أبي سليمان روى عنه أبو سعيد الأشج».

قلت: وذكره أبو نُعَيْم في (**ذكر أخبار أصبهان**) وذكر في الرواة عنه جماعة ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً[٤]. وقال ابن الجوزي في (**الضعفاء**)[٥] (بعد ذكره محمد بن أبان عن عائشة، ومحمد بن أبان الجُعْفِي): «وفي الحديث محمد بن أبان عشرة لايُعلم قدح في غير هذين.

★ ومُعَلّى بن هلال، هو: مُعَلّى بن هلال بن سويد، أبو عبيد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه من الثامنة ق[٦].

قلت: كذبه سفيان الثوري[٧]، والقطان[٨]، وابن معين[٩]، وأحمد[١٠]، وأبو زرعة[١١]. ورماه

---

(١) **الأَرْدِسْتَانِي (بفتح الألف، وسكون الراء، وفتح الدال، وسكون السين) نسبة إلى «أَرْدِسْتَان» وهي بلدة قريبة من أصبهان، على طرف البرية عند أزوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخًا من أصبهان. قال: ورأيت بخط والدي ــ رحمه الله ــ وكان ضبطها عن الحافظ الدقّاق (بكسر الألف، والدال)** (الأنساب ١: ١٠٨). **وقال ياقوت: «أَرْدِسْتَان بالفتح ثم السكون، وكسر الدال المهملة، وسكون السين المهملة»، فهذا وجه ثالث.** (معجم البلدان ١: ١٤٦).

(٢) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٢٥)، (السير ١٧: ٣٩٨).

(٣) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٥٧)، (تاريخ الإسلام ٢٦١ــ٢٧٠هـ ص١٧٥).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٢٠٠)، (طبقات المحدثين ٢: ١٧٤)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٤٣)، (الأنساب ٤: ٢٤٥).

(٥) (٣: ٣٧).

(٦) (تقريب ص٥٤١/ رقم ٦٨٠٧)، وانظر ترجمته في (الميزان ٤: ١٥٢)، (تهذيب ١٠: ٢٤٠).

(٧) (ابن عدي ٦: ٣٧١).

(٨) (الجرح ٤/ ١: ٣٣١).

(٩) (التاريخ ٢: ٥٧٦).

(١٠) (العلل رواية عبد الله ١: ٥١٠/ رقم ١١٩٢).

(١١) (الجرح ٤/ ١: ٣٣١).

بالوضع غير واحد، وهو متفق على تكذيبه كما قال الحافظ.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه السِّلَفي[١]: أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي -بأصبهان-، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السَّلَمِي -إملاء بنيسابور- ثنا محمد بن أحمد بن سفير الرازي، ثنا الحسين بن داود البَلْخِي، عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد ضعيف جدا.

★ أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي مسند أصبهان ورئيسها في وقته، كان ثقة في الحديث ذا منصب ومكانة وفيه تشيع.

قال يحيى بن مَنْده: «لم يحدث في وقت أبي عبد الله الرئيس أوثق منه في الحديث، وأكثر سماعاً، وأعلى إسناداً، كان فيما قبل يميل إلى الرفض. وقال السِّلَفي: «كان الرئيس الثقفي عظيماً، كبيراً في أعين الناس على مجلسه هيبة ووقار، وكان له ثروة وأملاك كثيرة، (ت٤٨٩هـ) وهو في عشر المائة[٢].

★ وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِي (ليس بالقوي في الحديث/ تقدم ص٦٢٤).

★ ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي ضعيف وقد اتهم، ضعفه الدارقطني[٣]، وذكره الحاكم في (تاريخه) وقال: «لم ينكر عليه إلا حديث واحد». وقال الذهبي: «لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل هو آفته»، فذكر أثراً عن علي ﷺ عنه مفتعل[٤].

★ الحسين بن داود البَلْخِي، يكنى أبا علي واه.

قال الحاكم: «روى عن جماعة لا يحتمل سنه السماع منهم، كمثل ابن المبارك، وأبي بكر بن عيَّاش وغيرهما، وله عندنا عجائب يستدل بها على حاله». وقال الخطيب: «لم يكن ثقة فإنه روى نسخه عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرها موضوع» (ت٢٨٢هـ) بنيسابور[٥].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وعليه فهذا الحديث بهذا السند تالف لحال الحسين، وهذا والراوي عنه كلاهما متهم.

وبما تقدم يعلم أن الحديث لم يصح بحال عن حميد عن أنس.

---

(١) (في المجالس الخمسة ص٦٥/ رقم ١٧).

(٢) انظر ترجمته في (المنتخب من كتاب السياق ص ٤٦٢)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٢٧)، (السير ١٩: ٨)، (شذرات الذهب ٣: ٣٩٣).

(٣) ضعفه في (الغرائب) نقل ذلك الحافظ في (اللسان ٥: ٦١)، ترجمة محمد بن أحمد بن مِهْران.

(٤) انظر ترجمته في (الميزان ٣: ٤٥٧)، (اللسان ٥: ٤٨).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٨: ٤٤)، (الميزان ١: ٥٣٤)، (اللسان ٢: ٣٤٧).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ معلى بن هلال «**التفقه في الدين حق على كل مسلم**». وفي لفظ يزيد: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس: **إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخَعِي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والأعمش، وثابت البُنَانِي، والحسن البصري، وأبو حنيفة، ودينار، والزبير بن خرّيت، والزهري، وزياد بن أبي زياد، وزياد بن ميمون، وسلاَّم الطويل، وأبو الصباح المؤذن، وطريف بن سليمان، وعبد الوهاب بن بُخْت، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، والمثنى بن دينار، ومحمد بن سيرين، ومسلم المُلاَئِي، وموسى بن جَابَان، وأم كثير بنت يزيد.**

● **فأما حديث إبراهيم التيمي:**

فأخرجه ابن عدي[١]: من طريق عبد الله بن خِرَاش، عن العوام بن حَوْشب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدًا.**

★ عبد الله بن خِرَاش يروي عن عمه العوام بن حَوْشب ضعيف جدًا.

قال البخاري: «منكر الحديث». وقال أبو زرعة: «ليس بشيء». وقال أبوحاتم: «ذاهب الحديث»، وكذبه ابن عمار الموصلي. وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ» [٢].

● **وأما حديث إبراهيم النخَعِي:**

فأخرجه البزار[٣]، وتمام الرازي[٤] ، وابن عبدالبر[٥]، والبيهقي[٦]، وابن الجوزي[٧]: من طريق رواد بن الجراح، عن عبد القدوس بن حبيب الدمشقي، عن حماد (ابن أبي سليمان) عنه به، قال: ما سمعت من أنس إلا حديثاً واحدًا سمعته، قال (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

فيه علتان

★ الأولى: روَّاد بن الجرَّاح (صدوق اختلط بأخرة فترك / وقد تقدم ص ٨٥٧).

---

(١) في (الكامل ٤: ٢٠٩).

(٢) (الميزان ٢: ٤١٢).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ١١٨/ب).

(٤) في (فوائده ٢: ٢٨٥/ رقم ١٧٦٢).

(٥) في (جامع بيان العلم ١: ٨).

(٦) في (شعب الإيمان ٢: ٢٥٤/ رقم ١٦٦٦).

(٧) في (العلل المتناهية ١: ٥٧، ٥٨ / رقم٦١).

★ الثانية: فيه عبد القدوس بن حبيب متروك. قال عبد الرزاق: «ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس». وقال الفلاَّس: «أجمعوا على تركه». وقال ابن عدي: «أحاديثه منكرة الإسناد والمتن» (١).

لكن أشار البزار إلى متابعة قوية له تَحْتَمِلُ التحسين، فقال: «روي عن أنس بأسانيد واهية وأحسنها ما رواه إبراهيم بن سلاَّم، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخَعِي، عن أنس (فذكره).

قال: «ولا نعلم أسند النخَعِي عن أنس سواه وإبراهيم بن سلاَّم لا نعلم روى عنه إلا أبو عاصم»(٢).

وقال عبد الحق الإشْبِيْلِيّ: «هذا أحسن إسناد يروى في هذا عن أنس». وتعقبه أبو الحسن بن القطان فضعفه(٣) وهو الظاهر.

★ فإن إبراهيم بن سلاَّم هذا ضعفه الأزدي. وقال الذهبي: «وهو مقل بل لا يعرف إلا بما رواه البزار» (٤) يعني هذا.

● **وأما حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه ابن عدي(٥)، ومن طريقه ابن الجوزي(٦).

وأخرجه تمام الرازي(٧)، وابن عبد البر(٨): (جميعًا) من طريق سليمان بن سلمة الخَبَائِرِيّ، عن بقية، ثنا الأوزاعي، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ فإن الخَبَائِرِيّ: سليمان بن سلمة متروك، سمع منه أبو حاتم وما حدث عنه، وقال: «متروك لا يشتغل به». وقال ابن الجنيد: «كان يكذب ولا أحدث عنه بعد هذا». وقال ابن عدي: «له غير حديث منكر». وقال الخطيب: «مشهور بالضعف» (٩).

---

(١) (اللسان ٤: ٥٥).

(٢) «مسنده» (البحر الزخار، ل١١٨/ ب)، وانظر (المقاصد الحسنة ص٢٨٣).

(٣) (بيان الوهم والإيهام ٢/ ل ١٢٢/ أ).

(٤) (الميزان ١: ٣٦).

(٥) في (الكامل ٣: ٢٩٣).

(٦) في (العلل المتناهية ١: ٦٢/ رقم ٧٣).

(٧) في (فوائده ٢: ٢٤٨/ رقم ١٦٤٩).

(٨) في (جامع بيان العلم ١: ٨).

(٩) (اللسان ٣: ١١١).

قال ابن عبد البر: «هذا الحديث لم يروه عن بقية عن الأوزاعي إلا الخبائري، وليس سليمان هذا عندهم بالقوي وأكثر الرواة عن بقية يروون هذا الحديث، عن بقية، عن حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس، وعن بقية -أيضا- عن أبي عبد السلام الوحاظي، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبي طلحة عن أنس.

ولا يعرف من حديث الأوزاعي إلا من وراية سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية، على أن سليمان الخبائري قد جمع هذه الأسانيد كلها في هذا الحديث عن بقية» (١).

قلت: رواية بقية عن أبي عبد السلام الوحاظي: أخرجها الخطيب(٢): من طريق ابن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق، عنه به (فذكره).

★ وأبو عبد السلام الوحاظي هذا، هو: عبد القدوس بن حبيب الكلاعي وللحديث وجه آخر عند الخطيب(٢) (أيضا): من طريق عبد الجبار بن عاصم، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سعيد الوحاظي، قال حدثنا إسحاق بن عبد الله، عن أنس (فذكره) مرفوعا.

★ وأبو سعيد الوحاظي، هو: عبد القدوس بن حبيب الكلاعي وهذه من تفننات بقية في التدليس. نقل الخطيب عن ابن المبارك قوله: «أعياني بقية، كان يحدثنا فيقول: حدثنا أبو سعيد الوحاظي، فإذا هو عبد القدوس» (٢).

● **وأما حديث الأعمش (سليمان بن مهران):**

فأخرجه الخطيب(٣): من طريق أبي الحسن علي بن خفيف بن عبد الله الدقاق، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يزيد الكديمي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، قال: ما سمعت من أنس إلا حديثا واحدا سمعته يقول: (فذكره) مرفوعا.

- وإسناده ضعيف.

★ أبو الحسن علي بن خفيف، قال الخطيب: «كان سيء الحال في الرواية غير مرضي» (٤).

★ ومحمد بن أحمد بن يزيد الكديمي. أشار الحافظ في (**التهذيب**)(٥) إلى أنه الكديمي المتهم واسمه«محمد بن يونس» فيكون ما وقع في هذا الإسناد خطأ، لكن رجح الألباني أن ذلك قد يكون وهما من الحافظ(٦). ولم ينبه الغماري على هذه القضية في (**المسهم**).

(١) (جامع بيان العلم ١: ٨، ٩).

(٢) (موضح أوهام الجمع ٢: ٢٤٧، ٢٤٨).

(٣) في (تاريخ بغداد ١١: ٤٢٤).

(٤) (تاريخ بغداد ١١: ٤٢٣).

(٥) (٤: ٢٢٤).

(٦) (مشكلة الفقر ص٥٤).

★ والأعمش لا يصح له سماع من أنس (كما سبق/ ص٢٩٥).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه ابن عدي[١]، ومن طريقه ابن الجوزي[٢]، وأخرجه ابن عبد البر[٣]، والبيهقي[٤] (جميعاً) من طريق حسان بن سياه.

وأخرجه الحاكم[٥]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه ابن عدي[٦]، وابن عبد البر[٧]، وابن الجوزي[٨] (جميعاً): من طريق سليمان بن قرْم.

ثلاثتهم (**حسان بن سياه، وحماد بن سلمة، وسليمان بن قرْم**) عنه به (فذكره).

– **الحديث لا يخلو من كلام في أوجه ثلاثة:**

★ فالوجه الأول: فيه حسان بن سياه، وهو (ضعيف/ بأتي ص١٤٩٤).

★ والوجه الثاني: فيه إسماعيل بن محمد الشعراني شيخ الحاكم قال الحاكم فيه: «ارتبت في لقيه بعض الشيوخ، ثم قال حدثنا إسماعيل حدثنا جدي، حدثنا عبيد الله العيْشِي، حدثنا حماد بن سلمة به (فذكره) وقال: غريب فرد» [٩].

★ والوجه الثالث: فيه سليمان بن قرْم، سيء الحفظ يتشيع، وثقه أحمد وحسن القول فيه قال: «ولكنه كان يفرط في التشيع، وضعفه ابن معين والنسائي، وقال أبو زرعة ليس بذاك[١٠].

وأورده ابن أبي داود من الوجه الثاني هذا وقال: «وسمعت أبي يقول: ليس فيه أصح من هذا» [١١]. أي أقلها ضعفا.

● **وأما حديث الحسن البصري**

فأخرجه الرافعي[١٢]: من طريق هشام بن زياد أبي المِقْدَام، عنه به (فذكره).

---

(١) في (الكامل ٢: ٣٧١).

(٢) في (العلل المتناهية ١: ٥٩/ رقم ٦٦).

(٣) في (جامع بيان العلم ١: ٧).

(٤) في (شعب الإيمان ٢: ٢٥٤/ رقم ١٦٦٥).

(٥) نقله في (الميزان ١: ٢٤٨).

(٦) في (الكامل ٣: ٢٥٧).

(٧) في (جامع بيان العلم ١: ٧).

(٨) في (العلل المتناهية ١: ٥٩/ رقم ٦٥).

(٩) (الميزان ١: ٢٤٧).

(١٠) (الميزان ٢: ٢١٩).

(١١) نقله في (التذكرة للزركشي ص٤٤).

(١٢) في (التدوين ؟).

- وإسناده تالف.

★ فإن هشام بن زياد هذا (متروك / يأتي ص١٦٥٧).

● **وأما حديث أبي حنيفة (النعمان بن ثابت):**

فأخرجه الخطيب[١]، ومن طريقه ابن الجوزي[٢]: من طريق أحمد بن الصلت بن المغلس الحِمَّاني، عن بشر بن الوليد، نا أبو يوسف، نا أبو حنيفة، سمعت أنس بن مالك (فذكره).

- وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل.

★ المتهم به أحمد بن الصلت بن المغلس فإنه كذاب. قال ابن عدي: «ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه». وقال الدارقطني وابن أبي الفوارس: «كان يضع الحديث» [٣].

وقال الخطيب: «لم يروه عن بشر غير أحمد بن الصلت، وليس بمحفوظ عن أبي يوسف، ولا يثبت لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك[٤]. وقول الخطيب هذا فيه نظر فقد توبع عليه أحمد بن الصلت من إبراهيم بن محمد. خرجه المنذري[٥]: من طريق محمد بن عبد الله بن خالد الذهلي، عن إبراهيم بن محمد به (مثله).

ثم عثرت على الحديث في (**التدوين**)[٦]، وفيه... ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه - المذكّر بمرو، ولم نكتبه إلا عنه- ثنا أحمد بن الصلت الحِمَّاني، ثنا بشر بن الوليد القاضي، به (مثله). فظهر أن الإسناد واحد وإنما وقع في إسناد النَعَّال سقط فيحرر.

★ والحديث مداره على بشر بن الوليد الكِنْدي وهو (متروك/ تقدم ص١٣١١).

ثم عثرت له على وجه آخر[٧]: من طريق محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، به (مثله).

- وفي إسناده جماعة لم أقف لهم على تراجم.

● **وأما حديث دينار:**

فأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ[٨]: من طريق أحمد بن محمد بن غالب البصري، عنه به (فذكره).

---

(١) في (تاريخ بغداد ٤: ٢٠٧) و(٩: ١١١).

(٢) في (العلل المتناهية ١: ٦٠/ رقم ٦٨).

(٣) (الميزان ١: ١٤٠).

(٤) (تاريخ بغداد ٤: ٢٠٨) وبنحوه في (٩: ١١١).

(٥) في (مشيخة النعال ص٩٥).

(٦) (١: ٢٩٠).

(٧) في (التدوين في أخبار قزوين ١: ٤٣٨).

(٨) في (القند ص ١٩٥).

– وهذا إسناد تالف.

★ أحمد بن محمد بن غالب، هو: غلام خليل (كذاب / يأتي ص١٦٥٧).

★ ودينار، هو: أبو مكس الحبشي متهم بالوضع. قال ابن حبان: «يروي عن أنس أشياء موضوعة»، وقال الحاكم: «روى عن أنس قريباً من مائة حديث موضوع» (١)

● **وأما حديث الزبير بن خِرِّيت:**

فأخرجه ابن جميع الصيداوي(٢)، وابن عبد البر(٣): من طريق عمران بن هارون، ثنا بقية بن الوليد، ثنا جرير بن حازم، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف مسلسل بالعلل.

★ الأولى: عمران بن هارون أحد رجلين:

• الأول: عمران بن هارون البصري. قال الذهبي: «شيخ لا يعرف حاله، أتى بخبر منكر ما تابعه عليه أحد» (٤).

• الثاني: عمران بن هارون المقدسي. قال الذهبي: «صدقه أبو زرعة، ولينه ابن يونس» (٥). قال الألباني: «الظاهر أنه المقدسي الرملي» (٦).

قلت: هذا له وجه عندي لقرب موطنه من القَلْزمي الراوي عنه فهذه قرينة ترجيح.

★ الثانية: بقية بن الوليد يدلس التسوية ولم يصرح بسماع جرير بن حازم من الحديث كما يشترط في من دلس التسوية.

★ الثالثة: الانقطاع بين الزبير وأنس فليس له سماع فيما أحسب من أنس فأكبر شيوخه عكرمة، وابن سيرين وغيرهما من التابعين.

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شهاب):**

فأخرجه ابن عبد البر(٧): من طريق يعقوب بن إسحاق العَسْقَلاني، عن عبيد بن محمد الفِرْيَابي،

---

(١) (اللسان ٢: ٥٣٢).

(٢) في (معجم الشيوخ ص٣٥٩).

(٣) في (جامع بيان العلم ١: ٩).

(٤) (الميزان ٣: ٢٤٤).

(٥) (الميزان ٢: ٢٤٤).

(٦) (مشكلة الفقر ص٥٣).

(٧) في (جامع بيان العلم ١: ٩).

عن سفيان بن عُيينة.

وأخرجه الخطيب[١]: من طريق ابن بطة (عبيد الله بن محمد)، عن البغوي (محمد بن عبد الله) عن مصعب بن عبد الله، عن مالك (بن أنس).

وأخرجه ابن عدي[٢]، وأبو بكر بن المقرئ[٣]: حدثنا أبو عمران الجَوْني، عن أبي التقى هشام بن عبد الملك، ثنا المُعَافى بن عمران، قال: نا إسماعيل بن عيَّاش، عن يونس بن يزيد الأَيْلي.

ثلاثتهم (**سفيان بن عُيينة، ومالك، ويونس بن يزيد**) عنه به (فذكره)

ـ والحديث بالإسناد الأول موضوع.

★ لحال يعقوب بن إسحاق العَسْقَلاني، قال ابن حجر: كذاب وساق له في (**اللسان**)[٤] أحاديث من وضعه منها هذا الحديث.

ـ والوجه الثاني للحديث قال الخطيب: «باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب، ومن حديث البغوي، عن مصعب وهو موضوع بهذا الإسناد والحمل فيه على ابن بطه» [٥].

★ وابن بطة إمام مقدم في السنة والفقه لكنه ضعيف في الحديث فلعل هذا الحديث وأمثاله أدخلت عليه[٦].

ـ أما الوجه الثالث: فمعلول أخطأ فيه أبو عمران الجَوْني، وقد طار بهذا الإسناد الغُمَاري جذلاً فقال: «فهذا سند صحيح لا مغمز فيه، وإسماعيل بن عيَّاش ثقة في الشاميين، وشيخه شامي من موالي بني أمية وهو من أثبت الناس في الزهري، ومن الغريب أنه لم يتعرض لذكر هذا السند أحد من الحفاظ لا المتقدمين ولا المتأخرين فيما أعلم، وكأنه لم يقع لهم كتاب (**الأربعين**) للحافظ أبي بكر بن المقرئ صاحب (**المعجم**) رواية أبي يعلى، وبه يتعقب على كل من زعم أنه ليس لهذا الحديث سند صحيح والله أعلم» [٧].

قلت قال ابن عدي الحافظ: «ثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، ثنا مُعَافى بن عمران، ثنا إسماعيل ابن عيَّاش، عن أبي سهل، عن مسلم المُلائي، عن أنس» (فذكره) [٨].

---

(١) في (تاريخ بغداد ١٠: ٣٧٥).

(٢) في (الكامل ٢: ٤٣٥).

(٣) نقله في (العلل المتناهية ١: ٥٩/ رقم ٦٤)، ونقله الغماري في جزء (المسهم في بيان حال حديث طلب العلم ص٢٠).

(٤) (٦: ٣٤٧١).

(٥) (تاريخ بغداد ١٠: ٣٧٥).

(٦) (الميزان ٣: ١٥).

(٧) (جزء المسهم ص٢٠).

(٨) انظر طريق مسلم الملائي الأعور.

قال: وهذا لا يرويه عن أبي سهل غير ابن عيَّاش عنه، وقد صحف لنا أبو عمران الجَوْني بالبصرة هذا الإسناد، وثنا عن أبي التُّقَى، فقال: عن مُعَافى عن ابن عيَّاش، عن يونس، عن الزهري، عن أنس إنما أراد أن يقول: عن أبي سهل، عن مسلم، عن أنس» [١].

وهذا التعقب مما أحمد الله على تحصيله لبيان الحق!!!

● **وأما حديث زياد بن أبي زياد:**

فأخرجه ابن عامر[٢]: عنه قال: سمعت أنس بن مالك (فذكره).

ـوإسناده ضعيف.

★ زياد بن أبي زياد، هو: الجَصَّاص البصري ضعيف. قال ابن معين، وابن المديني: «ليس بشيء». وقال النسائي والدارقطني: «متروك» [٣].

● **وأما حديث زياد بن ميمون الثقفي:**

فأخرجه ابن عبد البر[٤]: من طريق بشر بن محمد السكري أبو محمد.

وأخرجه ابن عدي[٥]: من طريق حفص بن عمر.

ورواه الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني[٦]: من طريق سعيد بن عبد الكريم.

وأخرجه ابن عبد البر[٧]: من طريق سلاَّم الطويل.

وأخرجه أبو يعلى[٨]: من طريق عبد الصمد (ابن عبد الوارث).

وأخرجه أبو نُعَيْم[٩] : من طريق أبي عروة البصري (معمر بن راشد).

---

(١) (الكامل ٢: ٤٣٥).

(٢) نقله الألباني في (مشكلة الفقر ص٥١).

(٣) (الميزان ٢: ٨٩).

(٤) في (جامع بيان العلم ص ١: ٨).

(٥) في (الكامل ٣: ١٨٦).

(٦) في (أحاديث له ملحقة بآخر نسخة وكيع عن الأعمش ص٩٨/ رقم ٢).

تنبيه: وهم محقق (نسخة وكيع) إذ ترجم أبا عمار الراوي عن أنس على أنه: «شداد بن عبد الله القرشي الثقة» وهذا ليس بصواب بل هو: زياد بن ميمون الثقفي، كناه البعض بأبي عمار ولم يصرح باسمه كما في هذا الوجه، وانظر ما يأتي في الاختلاف في اسمه.

(٧) في (جامع بيان العلم ص ١: ٨).

(٨) في (مسنده ٧: ٩٦/ رقم ٤٠٣٥).

(٩) في (الحلية ٨: ٣٢٣).

وأخرجه المُخَلِّص[١]، والبيهقي[٢]، وابن الجوزي[٣]: من طريق مستلم بن سعيد.

وأخرجه أبو نُعَيم[٤]: من طريق مِسْعر (ابن كِدَام).

وأخرجه ابن عدي[٥]، والخطيب[٦]، ومن طريقه ابن الجوزي[٧]: من طريق ميمون بن زيد.

ثمانيتهم (**بشر بن محمد، وحفص بن عمر، وسلام الطويل، وعبد الصمد، وأبو عروة البصري، ومستلم بن سعيد، ومسعر، وميمون بن زيد**) عنه به (فذكره).

★ والحديث مداره على زياد بن ميمون ويقال له: زياد أبو عمار البصري، وزياد بن أبي عمار، وزياد بن أبي حسان يدلسونه لئلا يعرف في الحال وهو متروك.

كذبه يزيد بن هارون. وقال ابن معين: «ليس يسوى قليلاًولا كثيراً». وقال البخاري: «تركوه»[٨].

● **وأما حديث سلاَّم الطويل:**

قال السخاوي في (**المقاصد الحسنة**) [٩]: «وقال ابن القطان صاحب ابن ماجة في كتاب (**العلل**) عقب إيراده له من جهة سلاَّم الطويل عن أنس: إنه غريب حسن الإسناد».

قلت: وفي هذا نظر

★ فإن سلاَّم الطويل متروك / كما سيأتي ص ١٧٢٢)

● **وأما حديث أبي الصباح المؤذن:**

فأخرجه بَحْشَل[١٠]: من طريق عمر بن عون، عنه به (فذكره).

– **وإسناده...**

★ أبو الصباح المؤذن لم أقف له على ترجمة.

ويبدو أن الحديث منقطع فقد رواه أبو الصباح عن أم كثير بنت يزيد الأنصاري (كما سيأتي).

---

(١) في (فوائده الجزء الثاني من الرابع / مجموع ١٠٤ل ٧٠/ب).

(٢) في (شعب الإيمان ٢: ٢٥٤/ رقم ١٦٦٤).

(٣) في (العلل المتناهية ١: ٦١/ رقم ٧١).

(٤) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٨).

(٥) في (الكامل ٣: ١٨٦).

(٦) في (تاريخ بغداد ٤: ١٥٦، ١٥٧).

(٧) في (العلل المتناهية ١: ٦٠/ رقم ٦٧).

(٨) (اللسان ٢: ٦١٣).

(٩) (ص٢٨٣).

(١٠) في (تاريخ واسط ص٦٥).

● **وأما حديث طريف بن سليمان أبو عَاتِكة:**

فأخرجه ابن عدي[١]، والخطيب[٢]، وابن عبد البر[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق الحسن بن عطية.

وأخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**) [٥] والدُّولَابي[٦]: من طريق حماد بن خالد.

كلاهما (**الحسن بن عطية، وحماد بن خالد**) عنه به (فذكره) لكن بزيادة في أوله وهي [**اطلبوا العلم ولو بالصين...**].

★ والحديث مداره على أبي عاتِكَة طريف بن سليمان واه ؛ قال البخاري: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث».وقال النسائي: «ليس بثقة». وضعفه الدارقطني[٧]. وقال البيهقي في هذا الوجه: «إسناده ضعيف» [٨].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه الطبراني[٩]: من طريق محمد بن مُصَفَّى، حدثنا العباس بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا الحكم ابن عطية، عنه به (فذكره).

-وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن مُصَفَّى (صدوق له أوهام، وقال البعض يدلس التسوية/ يأتي ص١٦٤١).

★ والعباس بن إسماعيل: قال ابن حبان: «يعتبر به» [١٠].

★ والحكم بن عطية (صدوق له أوهام /يأتي ص١٣٨٤).

وقد تفرد به، وإنما يخشى من تسوية ابن مُصَفَّى.

قال الطبراني: « لم يروه عن عاصم إلا الحكم بن عطية، ولا عن الحكم إلا العباس بن إسماعيل البصري، تفرد به محمد بن المُصَفَّى» [١١].

---

(١) (الكامل ٤: ١١٨).

(٢) في (تاريخ بغداد ٩: ٣٦٤).

(٣) في (جامع بيان العلم ١: ٧).

(٤) في (شعب الإيمان ٢: ٢٥٢/ رقم ١٦٦٢).

(٥) (٢/ ٢: ٣٥٧، ٣٥٨).

(٦) في (الكنى ٢: ٢٣).

(٧) (الميزان ٢: ٣٣٥).

(٨) (شعب الإيمان ٢: ٢٥٤).

(٩) في (الصغير ١: ٣٦/ رقم ٢٢).

(١٠) (اللسان ٣: ٢٩٨)، ولم أر ذلك في (الثقات ٨: ٥١٤).

(١١) (المعجم الصغير ١: ٣٦).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن بُخْت:**

فأخرجه ابن عدي[١]، ومن طريقه ابن الجوزي[٢]: من طريق مُعَان بن رِفَاعة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

فيه علتان:

★ الأولى: شيخ ابن عدي متهم بالوضع، وهو: أحمد بن هارون بن موسى بن هارون. قال ابن عدي: «يروى عن عبد الوهاب بن بُخْت وغيره نسخاً موضوعة مناكير ليس عند أحد منها شيء كنا نتهمه بوضعها»[٣].

★ الثانية: ضعف معان بن رِفَاعة السُّلَامِي. ضعفه ابن معين وقال الجوزجاني: «ليس بحجة». وقال يعقوب بن سفيان: «لين الحديث». وقال ابن حبان: «منكر الحديث يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الأثبات». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه». وقد وثق[٤].

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق أبي حفص الأَبَّار، عن رجل من أهل الشام.

وأخرجه ابن الجوزي[٦]: من طريق أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، ثنا موسى بن داود، ثنا حماد ابن سلمة.

كلاهما (**رجل من أهل الشام، وحماد بن سلمة**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

فالوجه الأول: فيه مجهول.

والوجه الثاني: فقد أعله ابن الجوزي فقال: «موسى ابن داود مجهول».

★ فلم يصب في هذا، بل هو: موسى ابن داود الضبي (ثقة يهم/ تقدم ص٣٤١).

وقد قال السَّخَاوِيّ في هذه الطريق: «قال ابن شاهين غريب ورجاله ثقات» [٧].

---

(١) في (الكامل ١: ٢٠٣).

(٢) في (العلل المتناهية ١: ٦١/ رقم ٧٠).

(٣) (الكامل ١: ٢٠٢، ٢٠٣).

(٤) (الميزان ٤: ١٣٤).

(٥) في (مسنده ٥: ٢٨٣/ رقم ٢٩٠٣).

(٦) في (العلل المتناهية١: ٥٨/ رقم ٦٣).

(٧) (المقاصد الحسنة ص٢٨٢).

قلت: يبقى في الإسناد عنعنة قَتادة كما أن في رواية حماد بن سلمة عنه كلام. لكن يتقوى بهذه المتابعات المتكاثرة.

● **وأما حديث المثنى بن دينار:**

فأخرجه العُقَيلي[١]، والقُضَاعِي[٢]، وابن الجوزي[٣]: من طريق حجاج بن نصير، عنه به (فذكره).

★ وحجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم؛ ومشاه ابن معين، وابن حبان[٤].

★ والمثنى بن دينار هذا قال العُقَيْلي: «في حديثه نظر» [٥].

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه ابن ماجة[٦]، وأبو يعلى[٧]، والطبراني[٨]، وابن عدي[٩]، وابن عبد البر[١٠]، وابن الجوزي[١١]: (كلهم) من طريق حفص بن سليمان، عن كثير بن شِنْظِير، عنه به (فذكره).

زاد ابن ماجة «**وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب**».

– **والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.**

★ حفص بن سليمان متروك الحديث مع إمامته في القراءة. قال ابن معين: «ليس بثقة». وقال أحمد: «متروك الحديث»، وعنه في رواية: «صالح». وقال البخاري: «تركوه». وقال أبو حاتم: «متروك لا يصدق». وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه غير محفوظة» [١٢].

★ كما أن كثير بن شِنْظِير تكلم فيه. قال ابن حجر: «صدوق يخطئ» [١٣].

---

(١) في (الضعفاء ٤: ٢٥٠).

(٢) في (مسند الشهاب ١: ١٣٦/ رقم ١٧٥).

(٣) في (العلل المتناهية ١: ٥٧/ رقم ٦٠).

(٤) (الميزان ١: ٤٦٥).

(٥) (الضعفاء ٤: ٢٤٩)، وانظر (الميزان ٣: ٤٣٥).

(٦) في (السنن١: ٨١/ رقم ٢٢٤).

(٧) في (مسنده ٥: ٢٢٣/ رقم ٢٨٣٧).

(٨) في (الأوسط١: ٣٣/ رقم ٩).

(٩) في (الكامل ٦: ٧١).

(١٠) في (جامع بيان العلم ١: ٩).

(١١) في (العلل المتناهية ١: ٥٩/ رقم ٦٤).

(١٢) (الميزان ١: ٥٥٨).

(١٣) (تقريب ص٤٥٩/ رقم ٥٦١٤).

قال الطبراني: «لم يروه عن محمد إلا كثير ولا عن كثير إلا حفص بن سليمان» (١). وقد أعله البوصيري بحفص فقال: «إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان» (٢).

● **وأما حديث مسلم المُلَائي الأَعْور:**

فأخرجه ابن عدي(٣): ومن طريقه ابن الجوزي(٤).

وأخرجه ابن عبد البر(٥): (جميعاً) من طريق المعافى بن عمران، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن أبي سهل حسام بن مِصَكّ، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف مسلسل بالعلل.

★ الأولى: المُعَافى بن عِمران هو الظِهْري مقبول(٦)، روى عنه جماعة، ذكره ابن حبان في (**الثقات**)(٧).

★ الثانية: إسماعيل بن عياش (ضعيف في روايته عن غير أهل بلده / سيأتي ص٢٢٣).

★ الثالثة: أبو سهل هو حسام بن مِصَكّ بصري ضعيف. قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أحمد: «مطروح الحديث». وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم». وقال الدارقطني: «متروك» (٨).

★ الرابعة: مسلم الملائي (ضعيف/ تقدم ص٦٧٦).

● **وأما حديث موسى بن جَابَان:**

فأخرجه الخطيب(٩) ومن طريقه ابن الجوزي(١٠): من طريق مَيْسَرة (ابن عبد ربه)(١١) عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف جداً.

---

(١) (الأوسط ١: ٣٤/ رقم ٩).

(٢) (مصباح الزجاجة ١: ٧٤/ رقم ٨١).

(٣) (الكامل ٢: ٤٣٥).

(٤) في (العلل المتناهية ١: ٦١، ٦٢/ رقم ٧٢).

(٥) في (جامع بيان العلم ١: ٧).

(٦) (تقريب ص٥٣٧/ رقم ٦٧٤٦).

(٧) (٩: ١٩٩).

(٨) (الميزان ١: ٤٧٧).

(٩) في (تاريخ بغداد ٧: ٣٨٦).

(١٠) في (العلل المتناهية ١: ٧٠).

(١١) وقع في إسناد الحديث عندهما «مَيْسَرة بن عبد الله» وهذا ماحدا بالألباني القول: «وإسناده مظلم لم أعرفه» كما في (مشكلة الفقر ص٥٤)، لكن الحُوَيْنِيّ في (جنة المرتاب ص٩٥) استظهر أن هذا تصحيفاً نشأ في نسخة تاريخ بغداد التي وقعت لابن الجوزي.

والصواب «ميسرة بن عبد ربه» ودلل بورود موسى بن جَابَان في شيوخ مَيْسَرة بن عبد ربه كما في (تاريخ بغداد ١٣: ٢٢٢). وهذا تحرير جيد.

★ فإن ميسرة بن عبد ربه هذا وضاع. قال البخاري: «يرمى بالكذب». وقال ابو داود: «أقر بوضع الحديث». وقال أبو زرعة: «وضع في فضائل قزوين أربعين حديثا وكان يقول: إني أحتسب في ذلك». وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل» (١).

★ وموسى بن جابان هذا لم أقف له على ترجمة.

● **وأما حديث أم كثير بنت يزيد:**

فأخرجه بحشل(٢): من طريق إسحاق بن عيسى، ثنا أبو الصباح، عن أم كثير بنت مرفد، قالت: دخلت أنا وأختي على أنس (فذكرته) وفيه قصة.

ـوإسناده حسن لغيره.

★ أبو الصباح، هو: المؤذن ذكره في (**تاريخ واسط**)(٣)، وروى الحديث من طريقه عن أنس مباشرة والطريق الآنفة تدل على انقطاعه وقد تقدمت.

★ وأم كثير بنت يزيد هي: أم امرأته ولم أقف عليها.

وجملة ما جمعت من طرق هذا الحديث ثلاثة وعشرون طريقا: ذكر ابن الجوزي منها في (**الواهيات**)(٤) أربعة عشر طريقا. وصنف الغماري في ذلك (**جزءا**)(٥) ساق فيه الحديث من ثمانية عشر طريقا. وكذلك الألباني في (**مشكلة الفقر**)(٦). وأخيرا الحويني في (**جنة المرتاب**)(٧) اثنان وعشرون طريقا(٨).

وقد أفدت ـو لله الحمدـ عليهم بعد التتبع الشديد أوجها كثيرة لما ذكروا من طرق، وطرقا مستقلة لم تذكر من قبل وهي طريق الحسن البصري، ودينار الحبشي، بالإضافة لما فصلت في طريق

---

(١) (اللسان ٦: ١٦٢).

(٢) في (تاريخ واسط ص٧٠).

(٣) (ص٦٥).

(٤) (١: ٥٧-٦٢).

(٥) أسماه: «المسهم في بيان حال حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم» وسيأتي الحديث عنه.

(٦) (ص٤٨-٥٤).

(٧) (ص٨٣-٩٦).

(٨) **تنبيه: وهم الحويني فذكر طريقا لأنس بن سيرين، وإنما هي رواية محمد بن سيرين في (الكامل لابن عدي) ولست أدري كيف وقع في هذا الوهم.**

كما أنه جعل طريق زياد أبي عمار طريقا مستقلا. وإنما هو زياد بن ميمون دلسه بعض الرواة، وقد تنبه لهذا فاستدركه في الحاشية، وعليه فيكون مجمل ما ذكر من طرق للحديث عشرون طريقا.

حميد و لم يذكره أحد منهم، وإنما الفضل للمتقدم!!

والحديث أخرجه العراقي في (**أماليه**): من حديث أنس من غير طريق ابن ماجة، ثم قال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه، قال: وهو مشهور من حديث أنس، رويناه من رواية عشرين رجلاً من التابعين عنه»[١].

وبعض الطرق الآنفة ضعفها غير شديد، فيتقوى بعضها بالبعض الآخر فيكون الحديث حسناً.

من هذه الطرق: طريق إبراهيم النخَعي، وثابت البُنَاني، والزبير بن خِرِّيت، وعاصم الأحول، وقَتادة بن دَعامَة السدُوسي، وأقواها حديث قَتادَة وثابت.

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث يروى عن جماعة من الصحابة منهم:

جابر بن عبد الله[٢]، والحسين بن علي بن أبي طالب[٣]، وأبو سعيد الخُدري[٤]، وابن عباس[٥]، وعلي بن أبي طالب[٦]، وابن عمر[٧]، وابن مسعود[٨]، ونُبَيْط بن شريط[٩].

وهذه الأحاديث جميعها لا تخلو من مقال أورد أكثرها ابن الجوزي في (**العلل المتناهية**) وأعلها جميعاً.

---

(١) نقل ذلك ابن عراق في (تنزيه الشريعة١: ٢٥٨).

(٢) رواه ابن عدي (٦: ١٥٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ٥٧/ رقم ٥٩).

(٣) رواه الطبراني في معجميه«الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ١٧٣، ١٧٤/ رقم ١٦٨)، وفي (الصغير ١: ٥٨/ رقم ٦١)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ٢٠٤).

(٤) رواه ابن الأعرابي في (المعجم ٢: ٣٤٣/ رقم ٣١١)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ١٧٥، ١٧٦/ رقم ١٧١)، وتمام الرازي في (فوائده١: ٣١/ رقم ٥٢)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ١٣٥/ رقم ١٧٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ٦٢/ رقم ٧٤)، ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٤: ٤٢٧)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٢: ٢٥٤، ٢٥٥/ رقم ١٦٦٧).

(٥) رواه العقيلي (٣: ٤١٠)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين١: ١٧٥/ رقم ٢٧٠)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ٥٦/ رقم ٥٧)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ٥٦/ رقم ٥٧).

(٦) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ١: ٤٠٧)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ٥٤، ٥٥/ الأرقام ٥٠-٥٢).

(٧) رواه العقيلي (٢: ٥٨)، وابن عدي (١: ١٧٩) و(٦: ١٥٨) و(٦: ٣٤٨) و(٧: ٦٥) وابن جميح في (معجم الشيوخ ص١٧٧)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ٣٠-٣٢/ رقم ٥١و٥٦)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ٥٥، ٥٦/ الأرقام ٥٣-٥٦).

(٨) رواه أبويعلى في (المعجم ص ٢٥٧/ رقم ٣٢٠)، وابن عدي (٥: ١٦٢)، والطبراني في «الأوسط»كما في (مجمع البحرين ١: ١٧٥/ رقم ٢٧٠)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ٣٢/ رقم ٥٥)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ٥٦/ رقم ٥٧).

(٩) رواه حفيده في نسخته الموضوعة (ص٢٢/ رقم ٦).

وقد تباينت آراء العلماء في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه، فقال إسحاق بن راهَوْيَه: «طلب العلم واجب و لم يصح فيه الخبر» (١).وقال أحمد: «لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء» (٢). وقال العُقَيلي: «الرواية في هذا الباب فيها لين» (٣). وقال أبو علي الحافظ النيسابوري: «[لم] يصح عن النبي ﷺ فيه إسناد» (٤). وقال ابن عبد البرّ: «في أسانيده مقال لأهل العلم بالنقل» (٥). ومثّله ابن الصلاح للحديث المشهور الذي ليس بصحيح(٦). تبع في هذا الحاكم إذ مثل به الحديث المشهور الذي لم يخرج في الصحيح(٧). وقال النووي: «هو حديث ضعيف وإن كان معناه صحيحاً»(٨). وقال البيهقي: «هذا الحديث شبه مشهور، وقد روي من أوجه كلها ضعيفة»(٩). وقال في موضع آخر: «هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة لا أعرف له إسناداً يثبت بمثله الحديث والله أعلم» (١٠). وقال ابن الجوزي بعد سياقه لطرقه: «وهذه الأحاديث كلها لا تثبت»(١١). وقال المِزّي: «إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن»(١٢). وقال الذهبي: «بعض طرقه أو هي من بعض، وبعضها صالح»(١٣). وقال الزركشي: «في كل طرقه مقال وأجودها طريق قَتادة وثابت عن أنس، وطريق

---

(١) نقله في (جامع بيان العلم ١: ٩).

(٢) نقله في (العلل المتناهية ١: ٦٦).

(٣) (الضعفاء ٤: ٢٥٠).

(٤) نقله في (المقاصد الحسنة ص٢٨٣) ثم رأيته رواه البيهقي عن الحاكم عنه في (المدخل إلى السنن الكبرى ص٢٤٢/ رقم ٣٢٦) لكن تحرف النص فصار كالآتي: «صح عندي عن النبي ﷺ في طلب العلم فريضة على كل مسلم إسناده»!

وهذا تصحيف فاحش خرج بالنص إلى المعنى المغاير تماماً فالصواب فيما يظهر «لم يصح عندي...» سقطت «لم» فتحرف النص. وزيد في آخر النص هاء والصواب «إسناد»، فيكون صواب النص: «لم يصح عندي عن النبي ﷺ في طلب العلم فريضة على كل مسلم إسناد» فتأمل!!.

(٥) (جامع بيان العلم ١: ٩).

(٦) (معرفة أنواع علم الحديث ص١٣٤).

(٧) (معرفة علوم الحديث ص٩٢).

(٨) (فتاوى النووي ص١٨٠).

(٩) (شعب الإيمان ٢: ٢٥٤).

(١٠) (المدخل إلى السنن الكبرى ص٢٤٢/ رقم ٣٢٥).

(١١) (العلل المتناهية ١: ٦٢).

(١٢) نقله في (التذكرة ص٤٣).

(١٣) (تلخيص الواهيات رقم ٢٦).

مجاهد عن ابن عمر»[١]. قال السيوطي معقباً على قول المزي: «وعندي أنه بلغ رتبة الصحيح لأني وقفت له على نحو خمسين طريقاً قد جمعتها في جزء[٢]»[٣]. وقال في موضع آخر: «جمعت له خمسين طريقاً وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحح حديثاً لم أسبق لتصحيحه سواه»[٤]. وقد جمع أبو الفيض أحمد بن الصديق الغُمَارِيّ طرق هذا الحديث في جزء سماه: «**المُسْهِم في حال حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم**» انفصل فيه على صحته[٥]. وصححه الألباني بمتابعاته وشواهده[٦].

تنبيه: قال السخاوي: «قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث «ومسلمة» وليس لها ذكر في شيء في طرقه، وإن كان معناها صحيحاً» [٧].

---

(١) (التذكرة ص٤٢).

(٢) وقد طبع هذا الجزء بتحقيق علي حسن عبد الحميد.

(٣) (تبييض الصحيفة ص١٣٣).

(٤) نقله الكتاني في (نظم المتناثر ص٢٧).

(٥) وقوله لا يخلو من مبالغة حيث قال (بعد ختام سياقه لطرقه): «هذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث وبالنظر فيها يصلح أن الحديث بمجموعها يبلغ رتبة الصحيح ولا بد، لأن رواية قَتَادة رجالها ثقات كما قال السخَاوِي، فهي وحدها حسنة، ورواية ثابت حسنة أيضا، فهما يكفيان لارتقاء حديث أنس خاصة إلى الصحيح، فكيف وقد وقع لنا طريق صحيح من رواية الزهري وهو طريق إسماعيل بن عيَّاش عن يونس بن بريد عنه، فإنه صحيح على ما يقتضيه تصرفهم وكلامهم؟!!

ثم لو اعتبرنا ما قيل في إسماعيل بن عيَّاش ونزلنا به عن رتبة الصحيح، فهو لا ينزل عن درجة الحسن أصلاً، وما يذكرونه في الأسانيد من كلامهم فيها بسببه فذلك من روايته عن أهل الحجاز أو عن غير أهل بلده الشام كما هو معروف، فيكون لحديث أنس ثلاث طرق حسان باجتماعها يصح الحديث، ولابد...» (المسهم ص٣٧).

والصواب عندي ـ والله أعلم ـ ما اقتضاه التفصيل السابق فلا تخلو كل طريق من كلام لا يستقيم تحسينها بانفرادها إلا عند بعض من يتساهل في أحكامه.

(٦) (مشكلة الفقر ص ٤٨ / رقم ٨٦).

(٧) (المقاصد الحسنة ص٢٨٤).

[١٦٢/ ٣٥] **قال الخطيب:** أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق -إملاء- حدثنا جعفر بن محمد أبو يحيى الرازي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا علي بن مجاهد الرازي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: **«خير نساء العالمين أربع، مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد» صلى الله عليه وعليهن**[١].

- وإسناده ضعيف جدا.

★ الحسين بن عمر بن برهان الغَزَّال: قال الخطيب كان ثقة صالحا (ت٤١٢هـ) [٢].

★ عثمان بن أحمد الدقاق، هو: ابن السماك (ثقة/ تقدم ص٦١٢).

★ جعفر بن محمد أبو يحيى الرازي، هو: جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الزعفراني الرازي ثقة مفسر. قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه وهو صدوق ثقة» وقال: «سألت أبا زرعة فقلت له: الفضل الصايغ أحفظ أو أبو يحيى الزعفراني ؟ فقال: الفضل أحفظ للمسند وأبو يحيى أحفظ للتفسير». وقال الدارقطني: «صدوق» (ت٢٧٩هـ) [٣].

★ محمد بن حميد الرازي (ضعيف/ تقدم ص٧٦٤).

★ وعلي بن مجاهد، هو: علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الكابُلي (بضم الموحدة، وتخفيف اللام) متروك، من التاسعة، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه (ت بعد ١٨٠هـ) ت[٤].

قلت: قال محمد بن حميد الرازي: «حدثنا جرير، قال: حدثينه علي بن مجاهد عني، وهو عندي ثقة... (فذكر أثرا عن الزهري). وكذبه يحيى بن الضريس ومحمد بن مهران[٥]، وقال ابن معين: «رأيته على باب هشيم، ما أرى به بأسا و لم أكتب عنه شيئا» [٦]. ولعله قال هذا قبل أن يظهر له أمره فقد جاء عنه: «كان يضع الحديث، وكان صنف كتاب (المغازي) وكان يضع للكلام إسنادا»[٦]. وقال أحمد: «كتبت عنه ما أرى به بأسا» [٧]. وقال الجوزجاني: «غير ثقة» [٨]. وهو

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ٧: ١٨٥).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٨: ٨٢)، (السير ١٧: ٢٦٥)، (العبر ٢: ٢٢١)، (شذرات الذهب٣: ١٩٥).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح١/ ١: ٤٨٨)، (تاريخ بغداد ٧: ١٨٤)، (السير١٤: ١٠٨).

(٤) (تقريب ص٤٠٥/ رقم ٤٧٩٠).

(٥) (الجرح ٣/ ١: ٢٠٥).

(٦) (تاريخ بغداد ١٢: ١٠٧).

(٧) (سؤلات أبي داود ص٣٦٠/ رقم ٥٦٣).

(٨) (ديوان الضعفاء ص٢٨٥/ رقم ٢٩٦٠) ولم يذكره في (التهذيب).

الظاهر من حاله، أما توثيق جرير بن عبد الحميد له فالراوي عنه ذلك ضعيف فلا يعتمد. وقد ذكره العُقَيْلي[١]، وابن الجوزي[٢] في جملة الضعفاء.

وعليه فإسناد هذا الحديث لا يصح لحال علي بن مجاهد فإنه هالك، ولم أر من ذكر له سماعاً من حميد، وقد تفرد بهذا الحديث عنه فيما ظهر لي -والله أعلم-. لكن صح الحديث عن أنس وغيره كما سيأتي.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه **ثابت البُنَاني، والزهري (محمد بن مسلم بن شِهَاب)، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فرواه عنه أبو جعفر الرازي تفرد به وهو سيء الحفظ (كما سبق ص٢٦٦) وقد اخْتُلِفَ عليه فيه.

فأخرجه البزار[٣]: من طريق تميم بن زياد.

وأخرجه الطبراني[٤]: ومن طريقه الضياء[٥]: من طريق تميم بن الجعد.

وأخرجه ابن عدي[٦]: من طريق ابنه عبد الله بن أبي جعفر.

ثلاثتهم **(تميم بن زياد، وتميم بن الجعد[٧]، وعبد الله بن أبي جعفر)** عنه به (فذكره).

وأخرجه الخطيب[٨]: من طريق عبد الرحمن بن سعد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن أبي عبد الرحمن محمد بن سعيد، عن ثابت به.

وهذا يدل على اضطراب أبي جعفر الرازي. وهو لسوء حفظه يحتاج لمتابع له عن ثابت ولم

(١) (الضعفاء ٣: ٢٥٢).

(٢) (الضعفاء والمتروكين ٢: ١٩٨).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ٩٠/ أ).

(٤) في (الكبير ٢٢: ٤٠٢/ رقم ١٠٠٤).

(٥) في (المختارة ٥: ١٤٧، ١٤٨/ رقم ١٧٦٩).

(٦) في (الكامل ٤: ٢١٧).

(٧) تصحف في (المختارة) إلى «تميم بن الجُعَيْد» قال المحقق: «كذا في الأصل، ولم أقف على رجل بهذا الإسم، سوى واحد اسمه «تميم بن الجعد» وهذا ترجمته في (الجرح)». قلت: هو المراد فإن الضياء روى الحديث من طريق الطبراني ولم يذكره بما اشتهر به إذ قال (...ابنا أبو القاسم اللخمي...) واسم الراوي عند الطبراني على الصواب. لكن أخشى أن المقصود-به تميم بن زياد أبو زياد الرازي كما عند البزار، فإنه هو المشهور بالرواية عن أبي جعفر الرازي، وعنه يوسف بن موسى القطان وهو ذاته الراوي عن تميم بن الجعد عند الطبراني فقد يكون هذا وهما من الطبراني أو شيخه، وقد يكون الجعد اسم جده نسب إليه.

(٨) في (تاريخ بغداد ٩: ٤٠٤).

أقف له على متابع وا لله أعلم.

● **أما حديث الزهري (محمد بن شِهَاب):**

فأخرجه أحمد في (**فضائل الصحابة**)[١]، ومن طريقه الحاكم[٢]: نا عبد الرزاق، عن معمر (ابن راشد) عنه به (فذكره).

-وهذا إسناد صحيح

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه» [٢].

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه معمر[٣]: ومن طريقه أحمد[٤]، والترمذي[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطحَاوي[٧]، والطبراني[٨]، والحاكم[٩]، وأبو نُعَيم[١٠]، والبغوي[١١]، والضياء المقدسي[١٢]: عنه به (فذكره).

وقد صححه الترمذي[١٣]. وقال الحاكم: «هذا حديث على شرط الشيخين و لم يُخرِّجَاه»[١٤].

وحديث معمر له فيه عن أنس شيخان هما الزهري وقَتادة وهو ثبت حجة في الزهري يعد أثبت

---

(١) (٢: ٧٥٨/ رقم ١٣٣٢).

(٢) في (المستدرك٣: ١٧٢/ رقم ٤٧٤٦).

(٣) في (الجامع ١١: ٤٣٠/ رقم ٢٠٩١٩).

(٤) في (فضائل الصحابة ٢: ٧٥٥/ رقم ١٣٢٥)، وفي (المسند٤: ٢٧٣/ رقم ١٢٣٩٤).

(٥) في (الجامع ٥: ٧٠٣/ رقم ٣٨٧٨).

(٦) في (مسنده٥: ٣٨٠/ رقم ٣٠٣٩)، وفي (المعجم ص٤٧/ رقم ١٣).

(٧) في (مشكل الآثار ١: ٥٠).

(٨) في (الكبير ٢٢: ٤٠٢/ رقم ١٠٠٣).

(٩) في (المستدرك ٣: ١٧١/ رقم ٤٧٤٥).

(١٠) في (الحلية ٢: ٣٤٤).

(١١) في (شرح السنة ١٤: ١٥٧/ رقم ٣٩٥٥).

(١٢) في (المختارة ٧: ٢١-٢٣/ الأرقام ٢٤٠٠-٢٤٠٣).

(١٣) (الجامع ٥: ٧٠٣).

(١٤) (المستدرك ٣: ١٧١).

تنبيه: أخطأ محقق (المستدرك) لقوله: «حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه (المستدرك ٣: ١٧١/ رقم ٤٧٤٥)»، والذي في التلخيص: «معمر عن قتادة عن أنس مرفوعاً حسبك من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة (خ م) ويروى عن معمر عن الزهري»

وهذا يدل على أنه أراد حديث قتادة لا حديث الزهري.

الناس عنه بعد مالك بن أنس. أما حديثه عن قَتَادة فتفرد به.

قال أبو نُعَيْم: «هذا حديث غريب من حديث قَتَادة تفرد به عنه معمر، حدث به الأئمة عن عبد الرزاق» (١).

وقد تقدم الكلام في ترجمة معمر أن له أوهاما في حديثه عن العراقيين وقد ذكر بعض أهل العلم فيهم قَتَادة. ثم إن قَتَادة رواه بالعنعنة.

فيتخلص مما تقدم أن أصح هذه الطرق عن أنس حديث معمر عن الزهري عن أنس. لكن الأئمة تواتروا على رواية حديث معمر عن قَتَادة عن أنس وتصحيحه.

ولفظه «**حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية امرأة فرعون**».

بيان ما للحديث من شواهد.

لحديث أنس هذا شواهد عن:

جابر بن عبد الله، وابن عباس(٢)، وأبي هريرة(٣)، وأم المؤمنين عائشة(٤).

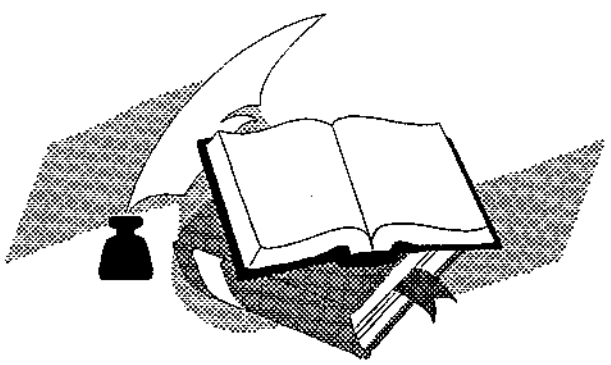

(١) (الحلية ٢: ٣٤٤).

(٢) رواه أحمد(١: ٦٢٧، ٦٢٨/ رقم ٢٦٦٨)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ٥٠)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٤٥، ٣٤٦/ رقم ٣٨١٥)، وفي (الكبير ١١: ٤١٥/ رقم ١٢١٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٤٧٠/ رقم ٧٠١٠)، والحاكم (٣: ٢٠٥/ رقم ٤٨٥٢).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٥٤/ رقم ٣٨٣١).

(٤) رواه الحاكم (٣: ٢٠٥/ رقم ٤٨٥٣).

الفصل الثاني

ما وافق فيه ثابتاً وغيره

[١٦٣/ ١] **قال ابن سعد:** أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا حميد، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت خَشَفَةً**[١] **بين يدي، فإذا أنا بالغُمَيْصَاء بنت مِلْحَان**»[٢].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

تابع الأنصاري عليه: خالد بن الحارث الهُجَيْمِيّ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وابن أبي عدي، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى بن سعيد القطان.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٣]: عن محمد بن المثنى.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٤]: أخبرنا علي بن الحسين، ومحمد بن المثنى.

كلاهما (**محمد بن المثنى، وعلي بن الحسين**) عنه به (فذكره).

-وإسناده صحيح.

★ علي بن الحسين، هو: الدرهمي (صدوق/ تقدم ص١٢٠٣).

★ ومحمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد، هو: ابن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو بكر بن أبي شيبة، هو: عبد الله بن محمد (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٢٦).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة/ تقدم ص٧٨).

---

(١) قوله: «خَشَفَة».قال الكِسَائي: «الخَشَفَةُ الصوت. يقال منه: خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً: إذا سمعت له صوتاً أو حركة. قال أبو عبيد: «أحسبه ليس بالشديد». وقال ابن الأثير: «الخَشْفَةُ (بالسكون) الحِسُّ والحركة» .

وقيل: هو الصوت. والخَشَفَةُ «بالتحريك»: الحركة وقيل: هما بمعنى.

(غريب الحديث لأبي عبيد١: ٩٢/ خشيف)، (النهاية ٢: ٣٤/ خشف).

(٢) أخرجه في (الطبقات ٨: ٤٣٠).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار).

(٤) في (٥: ١٠٣) في المناقب/ الغميصاء بنت ملحان ومن قال: الرميصاء رضي الله عنها / رقم (٨٣٨٤).

(٥) في (مسنده٦: ٤٤٠/ رقم ٣٨٢٢).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أحمد[٢]: ثنا هُشَيْم، أنا حميد، عن أنس (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير الواسطي (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

والحديث صحيح لا يضره تدليس هُشَيْم فقد صرح فأمن تدليسه.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة حافظ متقن/ تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع مثل لفظ حديث الترجمة. زاد خالد بن الحارث، قال حميد: «**هي أم سُلَيْم**».

وزاد هُشَيْم بن بشير ويحيى القطان: «**أم أنس**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **تابعه ثابت البُنَاني:**

أخرج حديثه: ابن سعد[٤]، وأحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، ومسلم[٧]، والنسائي في (**الكبرى**)[٨]،

---

(١) في (المسند٤: ٢١٣/ رقم ١٢٠٣٥).

(٢) في (فضائل الصحابة ٢: ٨٤٨/ رقم ١٥٦٩)، وفي (المسند٤: ١٩٩/ رقم ١١٩٥٥).

(٣) في (فضائل الصحابة ٢: ٨٤٨/ رقم ١٥٦٦)، وفي (المسند ٤: ٢٥٠/ رقم ١٢٢٥٨).

(٤) في (الطبقات ٨: ٤٣٠).

(٥) في (المسند ٤: ٤٧٧/ رقم ١٣٥١٤).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٩/ رقم ١٣٤٦).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٩٠٨).

(٨) في (٥: ١٠٣/ رقم ٨٣٨٥).

وأبو يعلى[١]، وابن حبان[٢]، والطبراني[٣]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه الطبراني[٤]: من طريق الحكم بن عطية.

كلاهما (**حماد بن سلمة، والحكم بن عطية**) عنه به (فذكره).

وعند الجميع «**الغميصاء**» سوى عبد بن حميد فعنده «**الرُّمَيْصَاء**»، وكذا ورد اسمها في حديث جابر الآتي.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٥].

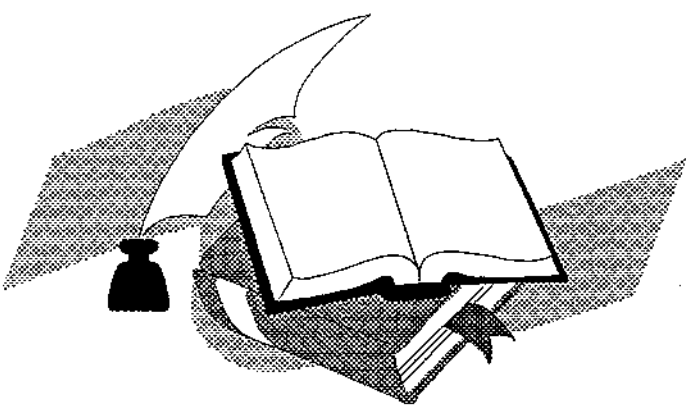

(١) في (مسنده ٦: ٢٢٣/ رقم ٣٥٠٥).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٦٢/ رقم ٧١٩٠).

(٣) في (الكبير ٢٥: ١٣٠/ رقم ٣١٧).

(٤) في (الأوسط ٣: ١٣٣/ رقم ٢٢٧٣).

(٥) رواه الطيالسي (ص٢٣٨/ رقم ١٧١٩)، وأحمد (٥: ٢٠٠/ رقم ١٥١٩١)، ومسلم (٤: ١٩٠٨)، وأبو يعلى (٤: ٥١/ رقم ٢٠٦٣).

[١٦٤/ ٢] **قال مسدد بن مسرهد:** ثنا أبو عوانة، عن حميد الطويل، قال: «**كان أنس يكون في قصره**[١]، **فأحيانا يُجَمِّع، وأحيانا لا يُجَمِّع**» [٢].

– وإسناده صحيح.

★ أبو عوانة، هو: وضَّاح (بتشديد المعجمة، ثم مهملة) اليشكري (بالمعجمة) الواسطي، البزار، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة (ت٥أو ١٧٦هـ) ع[٣].

والأثر علقه البخاري. وذكر ابن حجر في (**تغليق التعليق**)[٤] وصل مسدد بن مسرهد له.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه عليه: (**أبو البَخْتَري (سعيد بن فيروز)، وثابت البناني**).

● **فأما أثر أبي البختري:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]: حدثنا وكيع، عن أبي البختري، قال: «**رأيت أنسا شهد الجمعة من الزاوية وهي فرسخان**».

–وإسناده صحيح.

● **وأما أثر ثابت البناني:**

فأخرجه عبد الرزاق[٦]: أخبرنا معمر، عن ثابت البناني، قال: «**كان أنس يكون في أرضه –بينه وبين البصرة ثلاثة أميال– فيشهد الجمعة بالبصرة**».

– وإسناده صحيح.

---

(١) **كان قصره«بالزاوية»** (بكسر الواو): **موضع دان من البصرة، بينهما فرسخان.(معجم ما استعجم٢: ٦٩٣). وقيل بل الموضع قرب المدينة ذكر هذا ياقوت في (معجم البلدان ٣: ١٢٨)، والفيروزبادي في (القاموس٤: ٤٩١). والآثار التي أوردناه ترد عليهم أشار لذلك الحافظ ابن حجر في (الفتح ٢: ٣٨٦).**

(٢) أخرجه في «مسنده الكبير» كما في (المطالب العالية)، وهو في (المطالب المجردة١: ١٦٢/ رقم ٥٨٦).

(٣) (تقريب ص٥٨٠/ رقم ٧٤٠٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٧)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٨١)، (الجرح٤/ ٢: ٤٠)، (الثقات ٧: ٥٦٢)، (الميزان ٤: ٣٣٤)، (تهذيب١١: ١١٦).

(٤) (٢: ٣٥٥).

(٥) في (المصنف١: ٤٤٠) في الصلوات/ من كم توتى الجمعة / برقم (٥٠٧٦).

(٦) في (المصنف٣: ١٦٣) في الجمعة/ باب–من يجب عليه شهود الجمعة / برقم(٥١٥٨).

[١٦٥/ ٣] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا وكيع، ثنا سفيان، ثنا حميد، عن أنس، قال: «**رآني عمر وأنا أصلي، فقال: القبر أمامك فنهاني**» [(١)].

– وإسناده صحيح.

★ وكيع، هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (بضم الراء، وهمزة، ثم مهملة) أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة (٦) وأول سنة (١٩٧هـ)، وله سبعون سنة. ع[(٢)].

★ وسفيان، هو: الثوري (إمام ثقة حافظ/ تقدم ص٢٤١).

والأثر تابعه عليه: **حفص بن غياث، ومروان بن معاوية.**

● **فأما أثر حفص بن غياث:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[(٣)]: حدثنا حفص، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ حفص، هو: ابن غياث (ثقة تغير بآخره قليلا ويدلس/ تقدم ص٢٧٤).

● **وأما أثر مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام النميري[(٤)]، ومن طريقه البيهقي[(٥)]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام النميري (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

أثر مروان أتم سياقا إذ قال: «**قمت يوما أصلي وبين يدي قبر لا أشعر به، فناداني عمر القبر القبر، وظننت أنه يعني القمر، فقال لي بعض من يليني: إنما يعني القبر فتنحيت عنه**». ولفظ حفص بن غياث نحوه.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● **تابعه ثابت البناني:**

أخرجه عبد الرزاق[(٦)]، ومن طريقه ابن المنذر[(٧)]: عن معمر (ابن راشد) عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

---

(١) في (المصنف٢: ١٥٣) في الصلاة/ ما تكره الصلاة إليه وفيه/ برقم(٧٥٧٦).

(٢) (تقريب ص٥٨١/ رقم ٧٤١٤)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٩٤)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٧٩)، (تقدمة المعرفة ص٣٢٣)، (الجرح ٤/ ٢: ٣٧)، (الثقات ٧: ٥٦٢)، (تهذيب ١١: ١٢٣).

(٣) في (المصنف٢: ١٥٣) في الصلاة/ ما تكره الصلاة إليه وفيه/ برقم (٧٥٧٥).

تنبيـــه: تحرف إسم حميد في هذا الموضع إلى «حجية».

وفي (٧: ٣١١) في الرد على أبي حنيفة / برقم (٣٦٣٧٨).

(٤) في (جزء فيه حديثه عن مروان ل١٢٣/ أ).

(٥) في (السنن الكبرى ٢: ٤٣٥).

(٦) في (المصنف ١: ٤٠٤) في الصلاة/ باب الصلاة على القبور/ رقم (١٥٨١).

(٧) في (الأوسط ٢: ١٨٦).

[١٦٦/ ٤] **قال أبو بكر بن أبي شيبة:** حدثنا الثقفي، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ **«كان يرفع يديه في الركوع والسجود»**(١).

ـ وإسناده صحيح.

★ الثقفي، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة / تقدم ص٧٨).

وأخرجه أبو يعلى (**في موضعين، والثاني أتم**)(٢)، والمُخَلِّص(٣): حدثنا عبد الله (أبو القاسم البغوي) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة به (مثله).

وأخرجه ابن حَزْم(٤)، والضياء المقدسي(٥): من طريق أبي بكر، به (مثله).

وقال أبو القاسم البغوي: **«ولم يرفعه فيما أعلم غير أبي بكر بن أبي شيبة»**(٦).

قلت: بل تابعه عليه محمد بن بشار، ومحمد بن يحيى الزِّمَّانِي.

فأخرجه ابن ماجة(٧): حدثنا محمد بن بشار.

وأخرجه ابن حبان(٨)، والدارقطني(٩)، والمُخَلِّص(١٠)، ومن طريقه الضياء(١١)، وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ(١٢): (جميعاً) من طريق محمد بن بشار.

وأخرجه ابن خزيمة(١٣): ثنا محمد بن يحيى الزِّمَّانِي.

كلاهما (**محمد بن بشار، ومحمد بن يحيى**) عنه به (فذكره) بزيادة في لفظ ابن بشار عند البعض.

والحديث أعله الدارقطني بالوقف فقال: «لم يروه عن حميد مرفوعاً غير عبد الوهاب، والصواب

---

(١) أخرجه في (المصنف ١: ٢١٣) في الصلوات / من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة / برقم (٢٤٣٣).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٩٩/ رقم ٣٧٥٢)، وفي (٦: ٤٢٤، ٤٢٥/ رقم ٣٧٩٣).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٩/أ)، وفي الجزء الثاني من الرابع / مجموع ١٠٤ل ٧٨/أ).

(٤) في (المحلى ٣: ٩).

(٥) في (المختارة ٦: ٥٢/ رقم ٢٠٢٦).

(٦) (فوائد المخلص الجزء الثاني من الرابع / مجموع ١٠٤ل ٧٨/أ).

(٧) في (السنن ١: ٢٨١) في الصلاة / باب ـ رفع اليدين إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع / برقم (٨٦٦).

(٨) **في «صحيحه» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٩٤/ب) وليس في (الإحسان) المطبوع.**

(٩) في (السنن ١: ٢٩٠) في الصلاة / باب ـ ذكر التكبير ورفع اليدين عند الإفتتاح والركوع والرفع منه وقدر ذلك واختلاف الروايات / برقم (١١).

(١٠) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ل ٢٤٢ب).

(١١) في (المختارة ٦: ٥١، ٥٢/ رقم ٢٠٢٥).

(١٢) في (القند ص٢٦٣).

(١٣) في «صحيحه» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٩٤/ب ـ مصورة مكتبة الحزم).

من فعل أنس»[١] وذكره الهيثمي في (**زوائد أبي يعلى**)[٢] للزيادة التي فيه وقال في (**مجمع الزوائد**)[٣]: «رجاله رجال الصحيح».

وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين إلا أن الدارقطني أعله بالوقف»[٤].

وقد حاول الضَياء المقدسي تقويته.

فأخرج بإسناده[٥]: من طريق أبي بكر عبد الرحمن بن محمد ابن عَلُّوَيْة القاضي، ثنا إسماعيل بن أحمد بن أسد -والي خرسان- ثنا أبي، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك (فذكره) مرفوعا.

ثم نقل قول الدارقطني وعقب عليه بقوله: «فرواية يزيد بن هارون مما يقوي رواية عبد الوهاب. وقال: إنما يريد الدارقطني: تفرد الثقفي بذكر الرفع في السجود»[٦].

وقول الضياء هذا لا يسلم لأمرين:

★ الأول: ضعف هذا الإسناد بل وضعه فإن عبد الرحمن بن محمد بن عَلُّوَيْة متهم بالوضع. قال صالح بن أحمد الهمْداني: «كتبنا عنه و لم يكن بصدوق». وقال الحاكم: -وساق له أحاديث-: «كلها موضوعة والحمل فيها على الأَبْهَرِي». وقال غُنْجَار: «حدث بأحاديث مناكير عن إسماعيل ابن أحمد والي خرسان وكان متهمًا بوضعها، قال: وكان يتولى عمل المظالم بخراسان، وكان كذاباً»[٧]. ومثل هذا لا تحل الرواية عنه بله الاعتبار بحديثه.

الثاني: ذكر الخطيب جملة ممن رواه موقوفا ذكر فيهم يزيد بن هارون[٨]. فيكون المحفوظ عن يزيد الوقف لا الرفع وبا لله التوفيق.

وعليه فالراجح وقفه على أنس، فقد رواه موقوفاً عن حميد جماعة وهم:

خالد بن عبد ا لله الواسطي، وعبد ا لله بن المبارك، ومعاذ بن معاذ العنبري، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

---

(١) (السنن ١: ٢٩٠).

(٢) (المقصد العلي ١: ١٣٤/ رقم ٢٦٧و٢٦٨).

(٣) (٢: ١٠٢).

(٤) (مصباح الزجاجة ١: ١٧٧/ رقم ٣٢١).

(٥) في (المختارة ٦: ٥٢،٥٣/ رقم ٢٠٢٧).

(٦) (المختارة ٦: ٥٣).

(٧) (اللسان ٣: ٥٢٣).

(٨) (تاريخ بغداد ٢: ٣٨٦، ٣٨٧).

● **فأما رواية خالد بن عبد الله وعبد الله بن المبارك ويزيد بن هارون:**

فذكرها الخطيب في (**تاريخ بغداد**)[١] ولم أقف على تخريجها عند غيره.

● **وأما رواية معاذ بن معاذ.**

فأخرجها ابن أبي شيبة[٢]، ومن طريقه ابن المنذر[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ معاذ بن معاذ، هو: العنبري (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

● **وأما رواية يحيى القطان:**

فأخرجها البخاري في (**رفع اليدين**)[٤]: حدثنا محمد بن بشار، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن بشار، هو: بُندار (ثقة/ تقدم ص٣٥٢).

★ ويحيى القطان (ثقة حافظ متقن / تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه عبد الوهاب (كما سبق) مرفوعا. بلفظين رواهما جميعا أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة. الأول منهما حديث الترجمة، والثاني لفظه «**رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع**». ولفظ ابن ماجة «**كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، واذا ركع**» فحسب. وقال يزيد في لفظه «**رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع**». وجمع الألفاظ الدارقطني فقال: «**كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد**». أما لفظ معاذ بن معاذ الموقوف، فقال: عن حميد عن أنس «**أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع**». ولفظ يحيى القطان الموقوف «عن حميد، عن أنس «**أنه كان يرفع يديه عند الركوع**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه:

ثابت البُنَاني، وعاصم الأحول، وعبد الرحمن الأصم، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

---

(١) (٢: ٣٨٦، ٣٨٧).

(٢) في (المصنف ١: ٢١٣) في الصلوات / من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة / برقم (٢٤٣٣).

(٣) في (الأوسط ٣: ١٣٨).

(٤) (ص ١٨٨/ رقم ١٠١).

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي.**

فأخرجه الخطيب[١]: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار -قطيط- حدثنا علي بن عبيد الله ابن الفرج البرداني -من حفظه- حدثنا نَهْشَل بن دارم الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان القَوَارِيْرِي، حدثنا حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) غير أنه قال: «**ولا يرفع بين السجدتين**».

-- **وهذا إسناد ضعيف جدا.**

★ أحمد بن سليمان القَوَارِيْرِي. كذبه الأزدي وغيره.

وقال الدارقطني: «ضعيف، يروي عن حماد بن سلمة مقلوبات كان مغفلاً يترك لا يحتج به»[٢].

وقال الخطيب: «لا أعلم روى هذا الحديث عن نَهْشل إلا البرداني، وقد أغرب به جدا، ولم أكتبه إلا عن قُطَيط، والمحفوظ بهذا الإسناد عن نَهْشل ما حدثنيه أبو القاسم الأزهري لفظا -ثم ساق بإسناده حديث «من فرج عن أخيه كربة...الحديث»[٣].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه البخاري في (رفع اليدين)[٤]: عنه قال: «**رأيت أنس بن مالك ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه، ويرفع كلما ركع ورفع رأسه من الركوع**».

● **وأما حديث عبد الرحمن الأصم:**

فأخرجه البيهقي[٥] عنه قال: «**سألت أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة قال: يكبر إذا ركع وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود، وإذا قام من الركعتين**».

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه الخطيب[٦]: من طريق محمد بن عبد الله بن عبد بن عامر بن مرداس السُّغْدِيُّ السمرَقَنْدِيُّ، حدثنا عصام بن يوسف، حدثنا سفيان الثوري، عنه به (فذكره) مرفوعا.

-- **وهذا حديث باطل موضوع.**

★ محمد بن عبد بن عامر السمرقَنْدِيُّ معروف بوضع الحديث. قال الدارقطني «كان يكذب ويضع الحديث». وقال الخليلي «ضعيف لا يعبأ به، قد اشتهر بالكذب. وكذبه غير واحد.» [٧].

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ٤: ١٧٥).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ١٧٥-١٧٧)، (الميزان ١: ١٠٣).

(٣) (تاريخ بغداد ٤: ١٧٤، ١٧٥).

(٤) في (ص٩٣/ رقم ٢٠).

(٥) في (السنن الكبرى ٢: ٦٨).

(٦) في (تاريخ بغداد ٢: ٣٨٦).

(٧) (اللسان ٥: ٣٠٧).

قال الخطيب: «تفرد بروايته محمد بن عامر عن عصام، ورواه مسلم بن أبي مسلم الحرمي عن وكيع عن الثوري... وقال: وأما حديث يحيى بن سعيد عن أنس فغريب من حديث الثوري تفرد بروايته مسلم الحرمي عن وكيع عنه، ويرى أن محمد بن عبد سرقه فألزقه على عصام بن يوسف. والله أعلم» (١).

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث وإن لم يصح عن أنس مرفوعا فقد تواتر عنه عليه الصلاة والسلام رفع اليدين في الإحرام والركوع والإعتدال، وقد صنف البخاري في هذه المسألة (**جزءاً**) وذكر البخاري أنه رواه سبعة عشر من الصحابة(٢).

وقال البيهقي: «سمعت الحاكم يقول: لا نعلم سنة اتفق على روايتها عن النبي ﷺ الخلفاء الأربعة ثم العشرة فمن بعدهم من أكابر الأئمة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة، قال البيهقي: «وهو كما قال استاذنا أبو عبد الله -رحمه الله- فقد رويت هذه السنة عن العشرة وغيرهم»(٣).

وقال ابن عبد البر: «رواه ثلاثة عشر صحابياً» (٤).

وقال ابن القيم: «روى رفع اليدين في هذه المواطن الثلاثة نحو من ثلاثين نفساً، واتفق على روايتها العشرة» (٥).

قال الحافظ: «وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ: أنه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلاً»(٦).

وذكر الكتاني في (**نظم المتناثر**)(٧) الحديث عن ثلاثة وعشرين نفساً. نورد منهم من تيسر لي العثور على تخريج حديثه وبالله التوفيق. وهم على النحو التالي:

أبو أُسَيْد الأنصاري(٨)، والبراء بن عازب(٩)، وأبو بكر الصديق(١٠)، وجابر بن

---

(١) (تاريخ بغداد ٢: ٣٨٦،٣٨٧).

(٢) (جزء رفع اليدين ص٥٦).

(٣) نقله في (فتح المغيث للسخاوي ٤: ١٨).

(٤) (التمهيد ٩: ٢١٦).

(٥) (زاد المعاد ١: ٢١٨،٢١٩).

(٦) (الفتح ٢: ٢٢٠).

(٧) (ص ٥٨).

(٨) رواه أبو داود (١: ١٩٥،١٩٦/ رقم ٧٣٣و٧٣٤)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٢٣)، والبيهقي (٢: ٧٤)، وفي (معرفة السنن والآثار ١: ٥٤٦/ رقم ٧٧٣).

(٩) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ١٠٥/ رقم ٧٨٨).

(١٠) رواه البيهقي (٢: ٧٣).

عبد الله[١]، الحكم بن عمير[٢]، وأبو حميد الساعدي[٣]، وابن الزبير[٤]، وسهل بن سعد الساعدي[٥]، وابن عباس[٦]، وعلي بن أبي طالب[٧]، وعمر بن الخطاب[٨]، وابن عمر[٩]، وعمير بن حبيب الليثي[١٠]، وأبي قَتَادة[١١]، ومالك بن الحُوَيرث[١٢]، ومحمد بن مسلمة[١٣]، وأبو موسى الأشعري[١٤]، وأبو هريرة[١٥]، ووائل بن حجر[١٦].

---

(١) رواه ابن ماجة (١: ٢٨١/ رقم ٨٦٨).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٢١٨/ رقم ٣١٩٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١: ٢١٣/ رقم ٢٤٣٨)، وأبو داود (١: ١٩٤/ رقم ٧٣٠)، وابن ماجة (١: ٢٨٠/ رقم ٨٦٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٢٣)، والبيهقي (٢: ٧٢)، وفي (معرفة السنن والآثار ١: ٥٤٤/ رقم ٧٦٩).

(٤) رواه أبو داود (١: ١٩/ رقم ٧٣٩).

(٥) رواه أبو داود (١: ١٩٥، ١٩٦/ رقم ٧٣٣و٧٣٤)، وابن ماجة (١: ٢٨٠/ رقم ٨٦٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٢٣)، والبيهقي (٢: ٧٢)، وفي (معرفة السنن والآثار ١: ٥٤٤/ رقم ٧٦٩).

(٦) رواه ابن ماجة (١: ٢٨١/ رقم ٨٦٥).

(٧) رواه أبو داود (١: ١٩٨/ رقم ٧٤٤)، وابن ماجة (١: ٢٨٠، ٢٨١/ رقم ٨٦٤)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٢٢)، والدارقطني (١: ٢٢٧/ رقم ١)، والبيهقي (٢: ٧٤)، وفي (معرفة السنن والآثار ١: ٥٤٦/ رقم ٧٧٣).

(٨) رواه البيهقي (٢: ٧٤).

(٩) رواه البخاري (٢: ٢١٩/ رقم ٧٣٦)، ومسلم (١: ٢٩٢)، وأبو داود (١: ١٩١، ١٩٢/ رقم ٧٢١)، وابن ماجة (١: ٢٧٩/ رقم ٨٥٨)، والترمذي (٢: ٣٥، ٣٦/ رقم ٢٥٥و٢٥٦)، والنسائي (٢: ١٢١/ رقم ٨٧٦)، والدارقطني (١: ٢٨٧، ٢٨٨/ رقم ٢).

(١٠) رواه ابن ماجة (١: ٢٨٠/ رقم ٨٦١).

(١١) رواه أبو داود (١: ١٩٤، ١٩٥/ رقم ٧٣٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٢٣)، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار ١: ٥٤٥، ٥٤٦/ رقم ٧٧١).

(١٢) رواه البخاري (٢: ٢١٩/ رقم ٣٣٧)، ومسلم (١: ٢٩٣)، وأبو داود (١: ١٩٩/ رقم ٧٤٥)، وابن ماجة (١: ٢٧٩/ رقم ٨٥٩)، والنسائي (٢: ١٢٢، ١٢٣/ رقم ٨٨٠)، والدارقطني (١: ٢٩٢/ رقم ١٥).

(١٣) رواه أبو داود (١: ١٩٦/ رقم ٧٣٤)، وابن ماجة (١: ٢٨٠/ رقم ٨٦٣)، والبيهقي (٢: ٧٢)، وفي (معرفة السنن والآثار ١: ٥٤٤/ رقم ٧٦٩).

(١٤) رواه الدارقطني (١: ٢٩٢/ رقم ١٦و١٧).

(١٥) رواه أبو داود (١: ١٩٥/ رقم ٧٣٣)، و(١: ١٩٧/ رقم ٧٣٨)، وابن ماجة (١: ٢٧٩/ رقم ٢٦٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٢٤).

(١٦) رواه مسلم (١: ٣٠١)، وأبو داود (١: ١٩٢، ١٩٣/ الأرقام ٧٢٣و٧٢٤و٧٢٥و٧٢٦و٧٢٧و٧٢٨)، وابن ماجة (١: ٢٨١/ رقم ٨٦٧)، والنسائي (٢: ١٢٢/ رقم ٨٧٩)، والدارقطني (١: ٢٩٠، ٢٩١/ رقم ١٢و١٣)، والبيهقي (٢: ٧١، ٧٢).

[١٦٧/ ٥] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس: **أن لقمة سقطت من يده فطلبها حتى وجدها، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما عليها ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان»**[١].

والحديث أخرجه أبو يعلى[٢]، عن أبي بكر، به (مثله)

- وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● والحديث رواه (كذلك) **معتمر بن سليمان.**

أخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث معتمر نحو حديث الترجمة غير أنه لم يذكر إلا المرفوع.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● هذا الحديث رواه **ثابت البناني** عن أنس (ايضا).

أخرجه أحمد[٤]، وعبد بن حميد[٥]، والدارمي[٦]، ومسلم[٧]، وأبو داود[٨]، والترمذي[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وابن حبان[١١]، والخطيب البغدادي[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طرق عن حماد بن سلمة،

---

(١) أخرجه في (المصنف ٥: ١٣٤)، في العقيقة / في اللقمة تسقط من قال تؤكل ولا تترك / برقم (٢٤٤٥٩).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٣٩/ رقم ٣٨١٨).

(٣) في (المسند ٤: ٢٠٠/ رقم ١٩٦٤).

(٤) في (المسند ٤: ٣٥٣/ رقم ١٢٨١٥).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٠/ رقم ١٣٥٢).

(٦) في (السنن ٢: ١٣٢/ رقم ٢٠٢٨).

(٧) في (الصحيح ٣: ٦٠٧).

(٨) في (السنن ٢: ٣٦٥/ رقم ٩٨٤٥).

(٩) في (الجامع ٤: ٢٥٩/ رقم ١٨٠٣).

(١٠) في (مسنده ٦: ٦٣/ رقم ٣٣١٢).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٥٤/ رقم ٥٢٤٩).

(١٢) في (تاريخ بغداد ١: ٣١٥).

(١٣) في (السنن الكبرى ٧: ٢٧٨).

عنه به (مثله) وفي حديثه عند البعض زيادة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١]، ومَعْقِل بن يسار[٢].

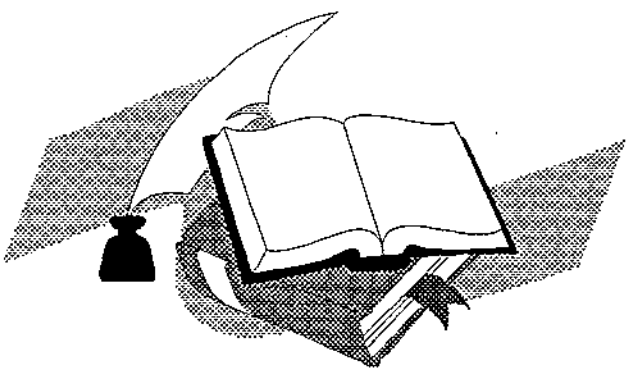

(١) رواه أحمد (٥: ٥٣/ رقم ١٤٣٩٠)، ومسلم (٣: ١٦٠٦، ١٦٠٧)، وابن ماجة (٢: ١٠٩١)، والترمذي ٤: ٢٥٩/ رقم ١٨٠٢)، وأبو يعلى (٣: ٤١٦/ رقم ١٩٠٤)، والبيهقي (٧: ٢٧٨).

(٢) رواه الدارمي (٢: ١٣٢/ رقم ٢٠٢٩)، وابن ماجة (٢: ١٠٩١/ رقم ٣٢٧٨)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ٢٠٠/ رقم ٤٥٠).

[١٦٨/ ٦] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، قال: **ما كان شخص أحبّ إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك**[١].

- وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث أخرجه الضياء المقدسي[٢]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد (مثله).

وقد توبع عليه ابن أبي شيبة من ستة أوجه:

فأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه الترمذي[٤]: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن (الدارمي).

وأخرجه البزار[٥]: حدثنا محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن جرير الطبري[٦]: من طريق أسد بن موسى.

وأخرجه البيهقي[٧]: من طريق إبراهيم بن الحسن بن ديزيل.

وأخرجه البغوي[٨]: من طريق أبي عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر.

ستتهم (**أحمد، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومحمد بن المثنى، وأسد بن موسى، وإبراهيم بن الحسن، وأبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر**) عن عفان بن مسلم، به (مثله).

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة) ولم يذكر رواية عفان عن حماد[٩]. **وقد توبع**

---

(١) أخرجه في (المصنف ٥: ٢٣٤) في الأدب / في الرجل يقوم للرجل إذا رآه / برقم (٢٥٥٨٣).

(٢) في (المختارة ٦: ١٣/ رقم ١٩٥٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٩٩/ رقم ١٣٦٢٤).

(٤) في (الجامع ٥: ٩٠) في الأدب / باب ـ ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل/ رقم (٢٧٥٤). وفي (الشمائل ص١٥٩) باب ـ ماجاء في تواضع رسول الله ـ ﷺ / برقم (١٥٩).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧٠/ أ).

(٦) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٥٦٤/ رقم ٨٣٤).

(٧) في (شعب الإيمان ٦: ٤٦٩) باب / في مقاربة وموادة اهل الدين / فصل فيمن كره القيام له تورعا مخافة الكبر/ برقم (٨٩٣٦).

(٨) في (شرح السنة ١٢: ٢٩٤) في الإستئذان / باب كراهية القيام / برقم (٣٣٢٩).

(٩) (١/ ل ٧٧/ ب).

عفان عليه من ستة أوجه كذلك:

فأخرجه أحمد: عن عبد الرحمن بن مهدي[١]، وعبد الصمد (ابن عبد الوارث)[٢]، وأبي كامل (مظفر بن مدرك)[٣].

وأخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريقه (رواية عبد الرحمن بن مهدي).

وأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[٥]: حدثنا موسى بن إسماعيل.

وأخرجه أبو يعلى[٦]: ومن طريقه أبو الشيخ[٧]، والضياء المقدسي[٨].

وأخرجه ابن جميع[٩]: من طريق محمد بن عبد الله بن سليمان.

كلاهما (**أبو يعلى، ومحمد بن عبد الله بن سليمان**) عن إبراهيم بن حجاج السَّامِي.

وأخرجه الطحَاوِي[١٠]: من طريق حبان بن هلال.

ستتهم (**عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الصمد، وأبو كامل، وموسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله بن سليمان، وحبان بن هلال**) عن حماد بن سلمة، به (نحوه).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه»[١١].

والحديث أشار الحافظ في (أطراف المسند)[١٢]، و(إتحاف المهرة)[١٣] إلى أن ابن أبي عدي روى عن حميد نحوه. وليس في النسخة المطبوعة من (المسند).

---

(١) في (المسند ٤: ٦٥/ رقم ١٢٣٤٧).

تنبيه: سقط من (السند) في هذا الموضع اسم «حميد» وهو ثابت عند الضياء، وفي (أطراف المسند ١: ٣٨٤/ رقم ٥٤٦).

(٢) في (المسند ٤: ٣٠٢/ رقم ١٢٥٢٨).

(٣) في (المسند ٤: ٢٦٩/ رقم ١٣٧٣) **وانظر المتابعات.**

(٤) في (المختارة ٦: ١٣/ رقم ١٩٥٩).

(٥) في (ص٢٧٨) في / باب ـ قيام الرجل لأخيه / برقم (٩٤٦).

(٦) في (مسنده ٦: ٤١٧/ رقم ٣٧٨٤).

(٧) في (اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٥٨).

(٨) في (المختارة ٦: ١٤/ رقم ١٩٦١).

(٩) في (معجم الشيوخ ص١٧٧).

(١٠) في (مشكل الآثار ٢: ٣٩).

(١١) في (الجامع ٥: ٩٠).

(١٢) (١: ٣٨٤/ رقم ٥٤٦).

(١٣) (١/ ل ٧٧/ أ).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث رواه ثابت البُنَانِي:

ذكر ذلك أبو كامل[١] (مظفَّر بن مُدْرِك) فقال:

ثنا حماد مرة عن ثابت عن أنس ومرة عن حميد عن أنس

- **وهذا إسناد صحيح.**

ولا يبعد أن لحماد فيه شيخان، وقد توبع عليه أبو كامل.

فأخرجه البزار[٢]: من طريق روح (ابن أسلم) عن حماد، به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[٣]، وعمرو بن مرة الجهني[٤]، ومعاوية بن سفيان[٥].

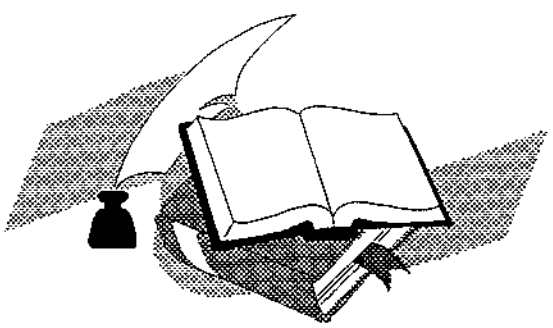

---

(١) في (المسند ٤: ٢٦٩/ رقم ١٢٣٧٣).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل٨١/ أ).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٣٣، ٢٣٤/ رقم ٢٥٥٨١)، وأحمد (٨: ٢٧٨/ رقم ٢٢٢٤٣)، وأبو داود (٤: ٣٥٨/ رقم ٥٢٣٠).

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٢٦٨/ رقم ٣٠٤٤).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٣٤/ رقم ٢٥٥٨٢)، وأبو داود (٤: ٣٥٨/ رقم ٥٢٢٩)، والترمذي (٥: ٩٠، ٩١/ رقم ٢٧٥٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢: ٣٨-٤٠)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٣٢٠/ رقم ٧٢٤)، وكرره في (١٩: ٣٥١/ الأرقام ٨١٩-٨٢٢)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٣: ١٩٣).

[١٦٩/ ٧] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس **أن النبي ﷺ شُجَّ في وجهه وكسرت رباعيته ورمي رمية على كتفه فجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: «كيف تفلح أمة فعلت هذا بنبيها وهو يدعوهم إلى الله» فأنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾**(١) (٢).

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقد توبع عليه ابن أبي شيبة من أربعة أوجه:

فأخرجه أحمد(٣).

وأخرجه الترمذي(٤): عن أحمد بن منيع، وعبد بن حميد (**جمعهما**).

وأخرجه ابن حبان(٥): من طريق سريج بن يونس، (**قرنه بهشيم**).

أربعتهم (**أحمد، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وسريج بن يونس**) عن يزيد بن هارون، به (مثله).

وقال الترمذي: «سمعت عبد بن حميد، يقول غلط يزيد بن هارون في هذا. وقال: هذا حديث حسن صحيح»(٦). قال المباركفوري: «والظاهر أنه غلط في قوله: ورمي رمية على كتفه» (٧).

والحديث تابع يزيدا عليه: إسماعيل بن إبراهيم، وبشر بن المفضل، وأبو بكر بن عياش، وخالد بن الحارث، وسهل (ابن يوسف)، وعبد الوهاب (ابن عبد المجيد)، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومحمد بن إسحاق، ومروان بن معاوية، و(معاذ بن معاذ العنبري)، وهشيم (ابن بشير).

(جميعا) عن حميد عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث إسماعيل بن علية:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)(٨): أنا علي بن حُجْر.

وأخرجه ابن جرير الطبري(٩): حدثنا يعقوب (ابن إبراهيم الدورقي).

كلاهما (**علي بن حُجْر، ويعقوب**) عنه به (فذكره).

---

(١) (سورة آل عمران: آيه (١٢٨).

(٢) أخرجه في (المصنف ٧: ٣٣٣) في المغازي / ما جاء في مبعث النبي ﷺ / برقم (٣٦٥٦٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٠١/ رقم ١٣٠٨١).

(٤) في (الجامع ٥: ٢٢٧/ رقم ٣٠٣).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٥٣٦) في التاريخ / باب ـ كتب النبي ﷺ / برقم (٦٥٧٤).

(٦) (الجامع ٥: ٢٢٧).

(٧) (تحفة الأحوذي ٨: ٢٣٨).

(٨) في (٦: ٣١٤) في التفسير / قوله تعالى ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾/ برقم (١١٠٧٧).

(٩) في (جامع البيان ٤: ٨٧) سورة آل عمران.

ـ وإسناد النسائي صحيح.

★ علي بن حُجْر السعدي (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن إبراهيم، هو: ابن عليه (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[١]: حدثنا حميد بن مسعدة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ حُميد بن مَسْعَدة (صدوق / تقدم ص٣٣٣).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

الحديث حسن لحال حميد إلا أنه صح للمتابعات.

● **وأما حديث أبي بكر بن عيَّاش:**

فأخرجه الطبري[٢]: حدثني يحيى بن طلحة اليَرْبوعي.

وأخرجه الطحاوي[٣]: حدثنا أبو شريح محمد بن زكريا بن يحيى، وابن أبي مريم، قالا: حدثنا الفريابي (محمد بن يوسف).

كلاهما (**يحيى بن طلحة، والفِرْيَابي**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الطحاوي صحيح.

★ أبو شريح محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح، صدوق. قال العَيْنيّ في (**نخب الأفكار**): «ذكره ابن يونس فيمن ورد مصر، وقال: كان رجلا صالحاً يفهم الحديث ويحفظ» (ت٢٥٤هـ)[٤].

★ ابن أبي مريم[٥]، هو: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم.

قال ابن عدي: «يحدث عن الفِرْيَابي وغيره بالبواطيل... فإما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد». وذكر له جملة مناكير. (ت٣٨١هـ)[٦].

---

(١) في (جامع البيان ٤: ٨٦) سورة آل عمران.

(٢) في (جامع البيان ٤: ٨٧) سورة آل عمران.

(٣) في (مشكل الآثار ١: ٢٣٧).

(٤) انظر ترجمته في (تراجم الأحبار ٤: ٤٥٣).

تنبيه: ترجم له السندهي في (كشف الأستار ص٩١) وقال لم أعرفه ثم نقل عن المَدَارِسِيّ في (كشف الأحوال في نقد الرجال): ذكره محمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري وقال مطعون فيه... فلعل المترجم له هو هذا». قلت: بل هو آخر كما ترى.

(٥) **هذا الراوي ليس سعيد بن الحكم الثقة المشهور كما يتبادر بل هذا الحفيد.**

(٦) انظر ترجمته في (الكامل ٤: ٢٥٥)، (اللسان ٣: ٤١٥)، (كشف الأستار للسندهي ص٥٨).

★ والفِرْيَابِي، هو: محمد بن يوسف (ثقة فاضل / تقدم ص).

★ أبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]، والنسائي في (**الكبرى**)[٢]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه ثابت وحميد أتم كلاما من ثابت»[٣].

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ سهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص١١١٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:**

فأخرجه ابن ماجة[٥] : حدثنا نصر بن علي الجَهْضَمِيّ، ومحمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمِيّ (ثقة ثبت / تقدم ص٦٠٣).

★ ومحمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه الواحدي[٦] : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان العَسْكَرِيّ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/ أ).

(٢) في (٦: ٣١٤) في التفسير / قوله تعالى ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾/ برقم (١١٠٧٧).

(٣) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/ أ).

(٤) في (المسند ٤: ٣٥٧/ رقم ١٢٨٣١).

(٥) في (السنن ٢: ١٣٣٦) في الفتن/ باب–الصبر على البلاء/ برقم (٤٠٣٧).

(٦) في (أسباب النزول ص٨٠) سورة آل عمران.

★ أبو بكر أحمد بن محمد التميمي، هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الأصبهاني المُقْرَئ النحوي، الزاهد المحدث، نزيل نيسابور.

حدث عنه جماعة من الأئمة، وتخرج به أهل نيسابور في العربية، وحدث بسنن الدارقطني. (ت٤٣٠هـ) وله (٨١) سنة[١].

★ وعبد الله بن محمد بن جعفر، هو: أبو الشيخ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٤١).

★ وعبد الرحمن بن محمد الرازي، هو: عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي ثم الأصبهاني نعته الذهبي بالحافظ، وقال: «كان من أوعية العلم صنف (**المسند**) و(**التفسير**) وكان من الثقات» (ت٢٩١هـ)[٢].

★ وسهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العَسْكَرِيّ[٣]، نزيل الري، أحد الحفاظ له غرائب، من العاشرة (ت٢٣٥هـ) م[٤].

قلت: قال أبو حاتم: «صدوق»[٥]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٦] وخرج له في (**صحيحه**)[٧].

وقال أبو الشيخ: «كثير الفوائد، سمعت عبد ان يقول: قدم على سهل بن عثمان عَمرو بن العباس وأبو بكر الأعين وجماعة من أصحابه، فقالوا له في أحاديث حدثنا بها أنه أخطأ، فقيل له، فقال: هكذا حدثنا فلان وفلان فسكتوا عنه. وله غرائب كثيره»[٨]. وقال الذهبي: «ثقة صاحب غرائب»[٩].

★ عَبِيْدَة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١٠].

---

(١) انظر ترجمته في (إنباه الرواة ١: ١٣٠، ١٣١)، (السير ١٧: ٥٣٨)، (العبر ٢: ٢٦٢)، (شذرات الذهب ٣: ٢٤٥).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٢٢٢)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٧٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٩٠)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٢).

(٣) **العَسْكَرِيُّ: نسبة إلى «عَسْكَرمُكْرَم» وهي بلدة من كور الأهواز. يقال لها بالعجمية: «لَشْكَر»، ومُكْرَم الذي ينسب إليه البلد هو: «مُكْرَم الباهلي» وهو أول من اختطها من العرب فنسبت البلدة إليه.** (الأنساب ٤: ١٩٣).

(٤) (تقريب ص٢٥٨/ رقم ٢٤٦٤).

(٥) (الجرح ٢/ ١: ٢٠٣).

(٦) (٨: ٢٩٢).

(٧) (الإحسان / الفهرس ١٦: ١٥٠).

(٨) (طبقات المحدثين ٢: ٢٠٩).

(٩) (الكاشف ١: ٤٧٠/ رقم ٢١٧٤).

(١٠) في (المسند ٤: ٤١٠ / رقم ١٣١٣٦).

وأخرجه ابن جرير الطبري[١]: حدثنا (محمد) ابن بشار.

كلاهما (أحمد، وابن بشار) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه في (السيرة)[٢]: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

وقد صرح هنا بالسماع من حميد فأمن تدليسه، وحديثه في رتبه الحسن إلا أنه توبع عليه كما ترى.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْري[٣]، ومن طريقه البغوي[٤]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْري (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفراري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن الإسناد لحال محمد بن هشام فإن حديثه في رتبه الحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ:**

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: حدثنا ابن رُسْتَة، نا عبيدا لله بن معاذ، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن رُسْتَه، هو: محمد بن عبد الله بن يزيد (صدوق / تقدم ص٤٦٦).

★ وعبيدا لله بن معاذ، هو: العنبري (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ، هو: العنبري (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

الحديث في رتبه الحسن لحال ابن رُسْتَه وصح بالمتابعات.

---

(١) في (جامع البيان ٤: ٨٦) في سورة آل عمران.

(٢) كما في (سيرة ابن هشام ٣: ٧٩).

(٣) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣/ أ).

(٤) في (شرح السنة ١٣: ٣٣٣،٣٣٤) في الفضائل / باب ـ دعائه ﷺ المشركين وصبره على أذاهم/ برقم (٣٧٤٨).

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٦٥).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أحمد(١).

وأخرجه الترمذي(٢): حدثنا أحمد بن منيع.

وأخرجه أبو يعلى(٣): حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه ابن جرير(٤): حدثني يعقوب (ابن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ).

وأخرجه ابن حبان(٥): من طريق سُرَيْج بن يونس (**قرنه يزيد بن هارون**).

وأخرجه ابن عدي(٦)، وتمام الرازي(٧): من طريق حميد بن الربيع اللَّخْمِي.

ستتهم (**أحمد، وأحمد بن منيع، وأبو خثيمة، ويعقوب، وسُرَيْج بن يونس، وحميد بن الربيع اللَّخْمِي**) عنه به (فذكره).

ـ **وإسناد أحمد صحيح.**

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

وقد صرح بالسماع عند أحمد وغيره فأُمن تدليسه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»(٨).

والحديث أخرجه البخاري (**تعليقاً**) عن ثابت وحميد(٩).

وهذا التعليق ساقط من تحفة الأشراف(١٠).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث يزيد غير أن عنده زيادة [«**ورمي رمية في كتفه**»]. هي زيادة شاذة (كما سبق).

---

(١) في (المسند ٤: ١١٩/ رقم ١١٩٥٦).

(٢) في (الجامع ٥: ٢٢٦، ٢٢٧) في التفسير/ سورة آل عمران/ رقم (٣٠٠٢).

(٣) في (مسنده ٦: ٣٩١/ رقم ٣٧٣٨).

(٤) في (جامع البيان ٤: ٨٧) في سورة آل عمران.

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٥٣٦) في التاريخ/ باب ـ كتب النبي ﷺ/ برقم (٦٥٧٤).

(٦) في (الكامل ٢: ٢٨١).

(٧) في (فوائده ٢: ٧٥/ رقم ١١٨٠).

(٨) (الجامع ٥: ٢٢٧).

(٩) في (٧: ٣٦٥) في المغازي / باب ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾.

(١٠) **يلحق في (تحفة الأشراف ١: ٢١٥). تحت ترجمة «التعليق عن حميد عن أنس»** عقب رقم (٨١٩) (هكذا).

[٨١٩ـ د ـ حديث «شج النبي ﷺ يوم أحد.. خ في المغازي (٢١: تعليقا)].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا الحديث **ثابت البُنَانِي**.

أخرج حديثه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، والبخاري (**معلقاً**)[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو عوانة[٦]، والطحَاوِيّ[٧]، وابن حبان[٨]، والبيهقي[٩]: من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[١٠]، وأبي بكر الصديق[١١]، وسعد بن وقاص[١٢]، وأبي سعيد الخدري[١٣]، وسهل بن سعد[١٤]، وابن عباس[١٥]، وعبد الله بن مسعود[١٦]، وأبي هريرة[١٧].

---

(١) في (المسند ٤: ٥٠٤/ رقم ١٣٦٥٨).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٦٢/ رقم ١٢٠٤).

(٣) في (الصحيح ٧: ٣٦٥).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٤١٧).

(٥) في (مسنده ٦: ٥٥،٥٦/ رقم ٣٣٠١).

(٦) في (المسند الصحيح ٤: ٣٠٩).

(٧) في (معاني الآثار ١: ٥٠٢)، وفي(مشكل الآثار ١: ٢٣٦،٢٣٧).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٥٣٧/ رقم ٦٥٧٥).

(٩) في (دلائل النبوة ٣: ٢٦٢).

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ٨: ١٥٤/ رقم ٧٥٩٦).

(١١)رواه الطيالسي (ص: ٣/ رقم ؟)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٣: ٢٦٣).

(١٢)رواه ابن إسحاق في «السيرة» كما في (مختصرها لابن هشام ٣: ٨٦)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٣: ٢٦٥).

(١٣) رواه البيهقي في (دلائل النبوة ٣: ٢٦٦).

(١٤) رواه الحميدي في (مسنده ٢: ٤١٥ / رقم ٩٢٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص١٦٧ / رقم ٤٥٣)، والبخاري (٧: ٣٧٣ / رقم ٤٠٧٥)، ومسلم (٣: ١٤١٦)، وأبو عوانة (٤: ٣١٠، ٣١١)، وابن حبان في « صحيحه » كما في (الإحسان ١٤: ٥٣٩، ٥٤٠ / رقم ٦٥٧٨)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٣: ٢٦٠، ٢٦١).

(١٥) رواه البخاري (٧: ٣٧٢ / رقم ٤٠٧٤ و٤٠٧٦)، وأبو يعلى (٤: ٢٥٢، ٢٥٣ / رقم ٢٣٦٦)، والحاكم (٢: ٣٢٤، ٣٢٥ / رقم ٣١٦٣)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٣: ٢٦٢).

(١٦) رواه مسلم (٣: ١٤١٧)، وأبو عوانة (٤: ٣١٣،٣١٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٥٣٧،٥٣٨/ رقم ٦٥٧٦).

(١٧) رواه البخاري (٧: ٣٧٢/ رقم ٤٠٧٣)، ومسلم (٣: ١٤١٧)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٣٢٦/ رقم ١٧٩٣)، وأبو عوانة (٤: ٣١٤،٣١٥)، وأبو يعلى (١٠: ٣٣٧،٣٣٨/ رقم ٥٩٣١)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٣: ٢٦١).

[١٧٠/ ٨] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد، عن أنس «**أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ والنبي خلفه، فرفع رسول الله ﷺ رأسه، ورفع أبو طلحة رأسه يقول: نحري دون نحرك يا رسول الله**»(١).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

تابع السهْمِي عليه: خالد (ابن عبد الله الواسطي)، وعبد الله بن المبارك، وابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان. (جميعاً) عن حميد عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى(٢): حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي ويقال له: وهبان (ثقة/ تقدم ص٢٠١).

★ وخالد، هو: ابن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه ابن حبان(٣): أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا الحسن بن عيسى.

ومن وجه آخر(٤): أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى.

وأخرجه الحاكم(٥): من طريق علي بن الحسن بن شفيق.

ثلاثتهم **(الحسن بن عيسى، وحبان بن موسى، وعلي بن الحسن)** عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن حبان من الوجه الثاني صحيح.

★ الحسن بن سفيان، هو: الشيباني (حافظ ثبت / تقدم ص٤٤٤).

★ وحِبَّان بن موسى، هو: حِبَّان بن موسى بن سَوّار السُّلمي، أبو محمد المروزي ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٣هـ) خ م ت س(٦).

والحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين(٧) وصححه الحاكم على شرط الشيخين(٨).

---

(١) أخرجه في (المصنف ٤: ٢١١) في الجهاد/ ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ برقم ١٩٣٩٥).

(٢) في (مسنده ٦: ٤١٤/ رقم ٣٧٧٨).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٤٤٣) في السير / باب ـ طاعة الأئمة / برقم (٤٥٨٢).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٤٨) في إخباره ﷺ عن مناقب أصحابه / برقم (٧١٨١).

(٥) في (المستدرك ٣: ٣٩٨) في معرفة الصحابة/ ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه/ برقم (٥٥٠٩).

(٦) (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٩٠)، (الجرح ١/ ٢: ٢٧١)، (الثقات ٨: ٢١٤)، (التهذيب ٢: ١٧٤)، (تقريب ص١٥٠/ رقم ١٠٧٧).

(٧) (موارد الظمآن ص٥٥٦/ رقم ٢٢٥٠).

(٨) (المستدرك ٣: ٣٩٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه البزار[٢]: عن ابن مثنى.

كلاهما (**أحمد، و(محمد) ابن مثنى**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٣]: أخبرنا عمرو بن علي، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عمرو بن علي، هو: الفلاَّس (ثقة حافظ/ تقدم ص٥٠١).

★ ومعتمر بن سليمان، هو: التيمي (ثقة/ تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة حديث عبد الله بن بكر السهمي.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَاني، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد بن جُدْعَان.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه أحمد[٤]، والبخاري[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، وتمام الرازي[٧]، والبيهقي[٨]، والبغوي[٩]: من طريق الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) عنه به (فذكره).

---

(١) في (فضائل الصحابة ٢: ٨٤٨/ رقم ١٥٦٧)، وفي (المسند ٤: ٢٢١/ رقم ١٢٠٢٤)، وكرره في (٤: ٤١٠/ رقم ١٣١٣٧).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ أ).

(٣) (٥: ٧٧) في المناقب/ أبو طلحة ﷺ / برقم (٨٢٨٤).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٩/ رقم ١٣٨٠٢).

(٥) في (الصحيح ٦: ٩٣/ رقم ٢٩٠٢).

(٦) في (المسند الصحيح ٤: ٣٠٨-٣١٠).

(٧) في (فوائده ٢: ١١٧/ رقم ١٣٠٣).

(٨) في (السنن الكبرى ٩: ١٦٢).

(٩) في (شرح السنة ١٠: ٤٠١/ رقم ٢٦٦١).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه ابن سعد(١)، وأحمد(٢)، وعبد بن حميد(٣)، وأبو يعلى(٤)، والحاكم(٥): من طريق حماد ابن سلمة، عنه به (فذكره).

ـ **وإسناد ابن سعد وأحمد صحيح.**

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»(٦).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري(٧)، ومسلم(٨)، وأبو يعلى(٩)، وأبو عَوَانة(١٠)، والبيهقي(١١): من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه الحميدي(١٢)، ومن طريقه أبو نُعَيْم(١٣).

وأخرجه ابن السُّنِّي(١٤): من طريق إبراهيم بن بشار.

كلاهما (**الحميدي، وإبراهيم بن بشار**) عن سفيان بن عُيينة، عنه به (فذكره).

ـ **وإسناده حسن لغيره.**

★ علي بن زيد (ضعيف/ تقدم ص٤٥٦).

---

(١) في (الطبقات ٣: ٥٠٦).

(٢) في (المسند ٤: ٥٧١/ رقم ١٠٤٦٠).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٩/ رقم ١٣٤٧).

(٤) في (مسنده ٦: ١٣٧/ رقم ٣٤١٢).

(٥) في (المستدرك ٢: ١٢٧/ رقم ٢٥٤٧).

(٦) (المستدرك ٢: ١٢٧).

(٧) في (الصحيح ٧: ٣٦١/ رقم ٤٠٦٤).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٤٤٣).

(٩) في (مسنده ٧: ٢٤، ٢٥/ رقم ٣٩٢١).

(١٠) في (المسند الصحيح ٤: ٣١٩، ٣٢٠).

(١١) في (دلائل النبوة ٣: ٢٣٩، ٢٤٠).

(١٢) في (مسنده ٢: ٥٠٦/ رقم ١٢٠٢).

(١٣) في (الحلية ٧: ٣٠٩).

(١٤) في (عمل اليوم والليلة ص٢٠٩/ رقم ٤٤١).

[١٧١/ ٩] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، قال: **قال أبو طلحة يوم مات عمر: «ما أهل بيت حاضرٍ ولا بادٍ إلا وقد دخل عليهم النقص»**[(١)].

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطي / تقدم ص٨٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه: **ثابت البُنَاني.**

أخرجه ابن سعد[(٢)]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) بزيادة في أوله.

ـ وإسناده صحيح.

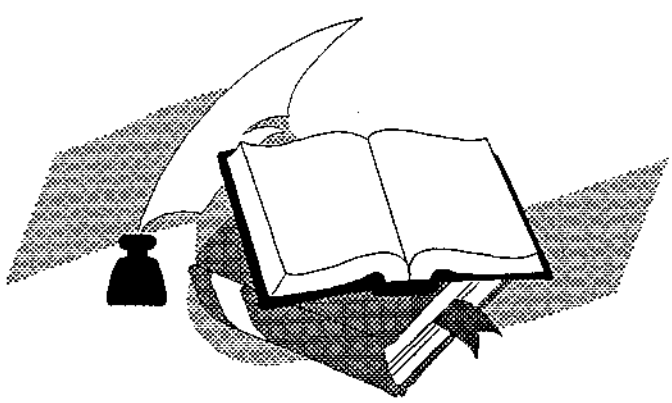

(١) أخرجه في (المصنف ٦: ٣٥٥) في الفضائل / في ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (٣١٩٨٥).

(٢) في (الطبقات ٣: ٣٧٤).

[١٧٢/ ١٠] **قال ابن أبي شيبة:** ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: **كان النبي** [ﷺ][(١)] **يوم حنين يقول: «اللهم إنك إن تشاء لا تعبد بعد اليوم»**[(٢)].

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث أخرجه أحمد[(٣)]: عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد (مثله).

ولم أقف عليه من غير طريق يزيد بن هارون.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث تابع حميدا عليه: **ثابت البُنَانِي.**

أخرج حديثه أحمد[(٤)]، وعبد بن حميد[(٥)]، ومسلم[(٦)]، وأبو يعلى[(٧)]، وأبو عَوَانة[(٨)]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) غير أن ثابت قال: «**يوم أحد**» وليس في هذا تعارض -إن شاء الله- لإمكان حصوله منه عليه الصلاة والسلام في الموطنين[(٩)]. كما أنه صح عنه عليه الصلاة والسلام قوله لهذا الدعاء في غزوة بدر كما في حديث عمر بن الخطاب[(١٠)] وغيره.

---

(١) لم تذكر في «المصنف» فذكرتها أدباً وانظر ما سبق ذكره حول استحباب المحدثين إضافتها إذا سقطت من الأصل (ص٢٢٨).

(٢) أخرجه في (المصنف ٥: ٧٥) في الدعاء / ما دعا به النبي -ﷺ- يوم بدر ويوم حنين / برقم (٢٩٥٨٤).

(٣) في (المسند ٤: ٢٤٣/ رقم ١٢٢٢٢).

(٤) في (المسند ٤: ٥٠٣/ رقم ١٣٦٥٠).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٩/ رقم ١٣٤٨).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٣٦٣).

(٧) في (مسنده ٦: ٦٧/ رقم ٣٣١٨).

(٨) في (المسند الصحيح ٤: ٩١).

(٩) انظر (شرح النووي على مسلم ١٢: ٤٨).

(١٠) رواه أحمد (١: ٧٣، ٧٤/ رقم ٢٠٨)، ومسلم (١: ١٣٨٣، ١٣٨٤)، والترمذي (٥: ٢٦٩/ رقم ٣٠٨١)، والبيهقي (٦: ٣٢١).

[١٧٣/ ١١] **قال أحمد:** ثنا يحيى، عن حميد، عن أنس **أن النبي ﷺ قال لرجل[١] «أسلم» قال: إني أجدني[٢] كارهاً قال: «وإن كنت كارهاً»[٣].**

ـ وإسناده صحيح.

★ يحيى، هو: ابن سعيد القطان (ثقة حافظ متقن / تقدم ص٨٦).

هذا الحديث من زوائد أحمد على الستة وقد ذكر الهيثمي هذه الطريق في (**غاية المقصد**)[٤].

وقال في (**مجمع الزوائد**)[٥]: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح».

وتابع يحيى على هذا الحديث عن حميد: أبو خالد الأحمر، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السهْمِي، وابن أبي عدي، ومحمد بنْ عبد الله الأنصاري.

● **فأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٦]: حدثنا أبو سعيد الأَشَج، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو سعيد الأَشَج، هو: عبد الله بن سعيد (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيَّان (صدوق يخطي / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٧]، وأبو يعلى[٨]، ومن طريقه: الضياء المقدسي[٩]: حدثنا وهب (وهبان) ابن بقية عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن أبي عاصم وأبي يعلى صحيح.

---

(١) لم أقف على تسمية هذا الرجل لكن صرحت بعض روايات الحديث أنه من بني النجار أخوال النبي ـعليه الصلاة والسلامـ وسيأتي بيان من خرج تلك الروايات في «اختلاف ألفاظ الحديث».

(٢) جاء في (غاية المقصد/ القسم؟ ١: ٣١٩/ رقم ١٨١): «إني لأجدني»، والحديث عند الجميع موافق للفظ (المسند).

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٣٦٢/ رقم ١٢٨٦٧).

(٤) في (القسم ١: ٣١٩/ رقم ١٨١).

(٥) في (٥: ٣٠٥).

(٦) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٦/ رقم ١٨٠٢).

(٧) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٦/ رقم ١٨٠١).

(٨) في (مسنده ٦: ٤٠٦/ رقم ٣٧٦٥).

(٩) في (المختارة ٦: ٣٣/ رقم ١٩٩٢).

★ وهب بن بقية: يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

والحديث من زوائد أبي يعلى على «الستة»[١].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٢].

وأخرجه أبو يعلى[٣]، ومن طريقه: الضياء المقدسي[٤]: حدثنا زهير.

كلاهما (**الحارث بن أبي أسامة، وزهير**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ زهير، هو: ابن أبي خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث من زوائد أبي يعلى على «الستة»[٥].

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه: الضياء المقدسي[٧].

وأخرجه البزار[٨]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

---

(١) (المقصد العلي ٤: ٣٦١/ رقم ١٧٢٣)، وانظر (مجمع الزوائد ٥: ٥٠٣).

(٢) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٦٦٤) في الجهاد/ باب ـعرض الإسلام والدعاء إليه / برقم (٦٤٢).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٧١/ رقم ٣٨٧٩).

(٤) في (المختارة ٦: ٣٢/ رقم ١٩٨٩).

(٥) (المقصد العلي ٤: ٣٦٢/ رقم ١٧٢٤).

تنبيه: علق محقق «المقصد العلي» (سيد كسروي) على هذا الحديث، بقوله: «لم أقف عليه بهذا الإسناد في مسند أبي يعلى. والذي وقفت عليه بنحو إسناده: حدثنا زهير حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بنحوه...». قلت: بل هو فيه.

(٦) في (المسند ٤: ٢١٨ / رقم ١٢٠٦١).

(٧) في (المختارة ٦: ٣٣ / رقم ١٩٩٠).

(٨) في « مسنده » (البحر الزخار ، ل٦٦/ ب).

والحديث من زوائد أحمد والبزار[١] على الستة. لكن لم أره في (غاية المقصد) ولم ينبه المحقق على ذلك مع أن من منهج الهيثمي ذكر مثل هذه الطريق، فلا يقال اكتفى بحديث يحيى بن سعيد عن حميد.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فقال الضياء في (المختارة)[٢]: «رواه أبو حاتم الرازي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد. ورواه أبو سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن حميد أيضا».

وقد خرجت طريق أبي سعيد الأَشَج أما طريق أبي حاتم الرازي فلم أقف عليها.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال خالد وعبد الله بن بكر في لفظهما: [**قال لرجل من بني النجار: «يا خال أسلم»**]. ولم يذكر عبد الله بن بكر لفظة «**يا خال**» لكن تابع خالد بن عبد الله عليها أبو خالد الأحمر. وبقية ألفاظ الحديث عند الجميع متقاربة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **تابع حميداً عليه عن أنس ثابت البناني.**

أخرج حديثه أحمد[٣]، ومن طريقه: الضياء المقدسي[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥]، ومن طريقه: الضياء المقدسي[٦].

وأخرجه البزار[٧]، والضياء المقدسي (من وجه آخر)[٨]، (جميعهم) من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

قال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»[٩]. وقال في موضع آخر «رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح»[١٠].

---

(١) (كشف الأستار ١: ٥٣ / رقم ٦٩).

(٢) في (٦: ٣٤).

(٣) في (المسند ٤: ٣٠٥ / رقم ١٢٥٤٥)، وكرره (٤: ٣٠٨ / رقم ١٢٥٦٤).

(٤) في (المختارة ٥: ٣٥ / رقم ١٦٤٠).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٢٧ / رقم ٣٥١٢).

(٦) في (المختارة ٥: ٣٥ / رقم ١٦٣٩).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٣٧٣ / رقم ٧٨٧).

(٨) في (المختارة ٥: ٣٥، ٣٦ / رقم ١٦٤١).

(٩) (مجمع الزوائد ٥: ٣٠٥).

(١٠) (مجمع الزوائد ٢: ٣٢٥).

[١٧٤/ ١٢] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: «**كان الرجل يأتي النبي ﷺ فيسلم لشيء يعطاه من الدنيا فلا يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه وأعز عليه من الدنيا وما فيها**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث أحسبه من زوائد أحمد على الستة لكن لم يذكره الهيثمي فهو مما فاته على شرطه.

وقد تابع ابن أبي عدي عليه عن حميد: خالد (ابن الحارث)، وعبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويزيد بن زريع.

● **فأما حديث خالد (ابن الحارث):**

فأخرجه مسدد(٢): حدثنا خالد، حدث حميد، عن أنس، قال أنس (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ خالد، هو: ابن الحارث البصري (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

ويحتمل أن يكون خالد بن عبد الله الواسطي وهو (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

وإنما قلت: ابن الحارث لكون مُسَدد بن مُسَرْهد بصري فلعله أقرب، وعلى كل حال فالحديث صحيح.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أبو يعلى(٣): حدثنا زهير.

وأخرجه أبو نُعَيم(٤): من طريق الحارث بن أبي أسامة.

كلاهما (**زهير، والحارث بن أبي أسامة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ زهير، هو: ابن حرب، أبو خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢١٦/ رقم ١٢٠٥٠).

(٢) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة للبوصيري ١: ١٩٦/ رقم ٧١) قسم منه رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية للطالب سليمان العريني.

(٣) في (مسنده ٦: ٤٧١/ رقم ٣٨٨٠).

تنبيه: الحديث في (إتحاف الخيرة للبوصيري ١: ٢٠٠/ رقم ٧٣) رسالة دكتوراه للطالب سليمان العُريني بالجامعه الإسلامية. لكن وقع في إسناده تحريف حيث حرف اسم عبد الله بن بكر إلى «عبد الملك بن بكير».

(٤) في (الحلية ١٠: ٣٨١).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث من زوائد أبي يعلى على الستة[١].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٢]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري، ثنا أبو حاتم الرازي [عن][٣] الأنصاري، حدثني حميد الطويل، عن أنس (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَحْمِش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ والأنصاري، هو: محمد بن عبد الله (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث بهذا الإسناد حسن لغيره لحال عَبْدوس بن الحسين ذكر بما لا يكفي في تعديله وقد توبع.

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا عبيد الله بن عمر، عنه به، قال: «**إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيء من الدنيا فيسلم له**». فذكر نحوه[٥].

---

(١) انظر حديث يزيد بن زريع الآتي.

(٢) في (في شعب الإيمان ٢: ٢٤٥).

(٣) هذه الزيادة أو نحوها من الصيغ يقتضيها السياق؛ فالإسناد سقط منه صيغة الرواية بين أبي حاتم الرازي والأنصاري كما في «المطبوع».

(٤) في (مسنده ٦: ٣٩٨/ رقم ٣٧٥٠).

(٥) تنبيه: علق محقق «المقصد العلي ص٤٧٦ / رقم٤٩٩» (نايف الدعيس) عليه بقوله لم يتقدمه حديث بمعناه حتى يقول «فذكر نحوه» لكنه ذكر في مجمع الزوائد (١/ ١٠٤) حديثا عن أنس بلفظ «إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيء من الدنيا فيسلم له، ثم لا يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها» قال: ولم أقف عليه بهذا اللفظ». قلت: الذي يظهر من صنيع الهيثمي بذكره لتلك العبارة، أنه ذكر حديث عبد الله بن بكر قبله لكن سقط من الناسخ ذلك الحديث. بدليل ذكره له في (مجمع الزوائد)، ولهذا عدة أمثله في «المخطوطة» ذكرها سيد كسروي حسن في تحقيقه للكتاب (المقدمة ١: ٢٠). والحديث في (مسند أبي يعلى) كما سبق من رواية عبد الله بن بكر ومقارنة لفظه بما ذكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) يتضح أن حديث أنس الذي أشار له المحقق ما هو إلا حديث عبد الله بن بكر السهمي. ويؤيد هذا وروده في (إتحاف الخيرة للبوصيري ١: ٢٠٠/ ٧٣) رسالة دكتوراة بالجامعة الاسلامية للطالب سليمان العُريني. وهذا يؤكد ما أسلفنا من وقوع سقط في (المقصد العلي) والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : السنة

عنوان الأطروحة : ((مرويات حميد الطويل عن أنس بن السماع والتدليس دراسة نظرية وتطبيقية

وبعد :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٧/٢/١١هـ _ بقبولها بعد إجرا
التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم / وصي بن محمد بلعباس	الاسم / سعدي بن مهدي الهاشمي	الاسم / يوسف بن الحسن عمر
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

١٤١٧/٢/١٦هـ

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د/ عبد الله بن صالح الغامدي

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

٣٠١٠٢٠٠٦٠٠٢٤٦٥

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة

٩٠٠٠٠٠

مرويات حميد الطويل عن أنس
بين السماع والتدليس

« دراسة نظرية وتطبيقية »

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)

إعداد الطالب: يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشهري
إشراف: د. وصي الله بن محمد عباس

العام الجامعي ١٤١٦-١٤١٧هـ.
الموافق ١٩٩٥-١٩٩٦م.

[١٣/١٧٥] **قال أحمد:** ثنا يحيى، عن حميد، عن أنس قال، «**كُنَّا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب ثم يجيء أحدنا إلى بني سلمة وهو يرى مواقع نبله**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ يحيى، هو: ابن سعيد القطان (ثقة حافظ متقن / تقدم ص٨٦).

والحديث أخرجه الضياء المقدسي(٢) من طريق أحمد، بهذا الإسناد (مثله).

وقد تابع يحيى القطان عليه عن حميد: أبو شهاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الواحد (ابن واصل أبو عبيدة الحداد)، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن معاوية.

● **فأما حديث أبي شِهَاب عبد ربه بن نافع:**

فأخرجه المخلص(٣)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٤) : حدثنا عبد الله، ثنا أبو الربيع الزهراني، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وأبو الربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة تكلم فيه بلاحجة/ تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شِهَاب عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

وعليه فحديثه هذا حسن إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الضياء المقدسي(٥) : أخبرنا أبو الفتوح يوسف ابن المبارك بن كامل الخفَّاف، أن المبارك ابن أحمد بن بركة الكندي أخبرهم، أبنا عاصم بن الحسن بن عاصم، أبنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله -المعروف بابن السمَّاك؛ إملاءً- ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق، عنه به (فذكره).

- وإسناده...

★ أبو الفتوح يوسف بن أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف المُقْرِئ. قال ابن النجار: «هو صالح

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٣٠/رقم ١٢١٣٧).

(٢) في (المختارة ٦: ٤٠/رقم ٢٠٠٥).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٨/ب).

(٤) في (المختارة ٦: ٤٢/رقم ٢٠٠٨).

(٥) في (المختارة ٦: ٤٢/رقم ٢٠٠٩).

حافظ لكتاب الله، ولا يعرف شيئا من الفقه، عسر في الرواية، سيئ الخلق متبرم بالسماع، كنا نلقى منه شدة، وكان فقيرا مدقعا، وكان من فقهاء النظامية وكان يأخذ على الرواية» ولد سنة (٥٢٧) (ت٦٠١هـ)[١].

★ والمبارك بن أحمد بن بركة الكندي لم أقف له على ترجمة.

★ وعاصم بن الحسن بن عاصم، هو: عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي البغدادي، أبو الحسين الشاعر ثقة. قال السمعاني: «سألت أبا سعد البغدادي عن عاصم بن الحسن فقال: كان شيخا متقنا، أديبا فاضلا، كان حفاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سماعه» وقال علي بن سُكّرة: «كان عاصم ثقة فاضلا». وأثنى عليه غيرهما. ولد سنة (٣٩٧)، (ت٤٨٣هـ) على خلاف[٢].

★ وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي الكازَرُوني[٣]، ثم البغدادي، ثقة. قال الخطيب: «كان ثقة أمينا». ولد سنة (٣١٨)، (ت٤١٠هـ)[٤].

★ وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ابن السماك ثقة / تقدم ص٦١٢).

★ وعبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي أبو عون «لا بأس به» قاله الدارقطني، وقال الخطيب: «ثقة» (ت٢٧٥هـ). وكان قد بلغ ثلاثا وتسعين سنة[٥].

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

في إسناد هذا الحديث من لم أقف على ترجمته لذا توقفت في الحكم عليه، ويعتبر اختياو الضياء له.

● **وأما حديث عبد الواحد بن واصل:**

فأخرجه أحمد[٦] : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عبد الواحد بن واصل، هو: أبو عبيدة الحداد (ثقة / تقدم ص١٠٢٦).

---

(١) انظر ترجمته في (التكملة للمنذري ٢/ رقم ٨٧٧)، (المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ١٥: ٣٨٤)، (السير ٢١: ٤١٧)، (شذرات الذهب ٥: ٦).

(٢) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ١١١)، (المنتظم ٩: ٥١)، (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨: ١٣٣)، (السير ١٨: ٥٩٨)، (شذرات الذهب ٣: ٢٦٨).

(٣) **الكازَرُوني: نسبة إلى «كازرُون» مدينة بفارس بين البحر وشيراز** (الأنساب ٥: ١٤).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ١٣)، (المنتظم ٧: ٢٩٥)، (شذرات الذهب ٣: ١٩٢).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١: ٢٧٤).

(٦) في (المسند ٤: ٣٩٧/رقم ١٣٠٥٧).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه الضياء المقدسي[٢] : من طريق محمد بن إدريس: أبو حاتم الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث محمد بن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ينسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس التُّمَيري[٤].

وأخرجه الضياء المقدسي[٥] : من طريق محمد بن أبي عمر العدني.

كلاهما (**محمد بن هشام، ومحمد بن أبي عمر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد محمد بن هشام صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن مِلاَس التُّمَيري (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن لحال محمد بن هشام، وقد توبع عليه متابعة تامة من العدني، وهذا الحديث فيما يبدو أنه من (مسند العدني) إذ خرجه الضياء من طريق رواة المسند.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى واحد فليس بين ألفاظهم اختلاف.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: **ثابت البُنَاني، ويزيد الرَّقَاشي.**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٧٧/رقم ١٢٩٦٣).

(٢) في (المختارة ٦: ٤١/رقم ٢٠٠٦).

(٣) في (المسند ٤: ٤٠٩/رقم ١٣١٢٩).

(٤) في «جزء فيه أحاديث له عن مروان من رواية أبي العباس الأصم عنه ل١٢٢/ب).

(٥) في (المختارة ٦: ٤١/رقم ٢٠٠٧).

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أبو داود[١]، وأبو يعلى[٢]، وابن خزيمة[٣]، والطحَاوِي[٤]، وابن المنذر[٥]، والبيهقي[٦]، والضياء المقدسي[٧] : من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي يعلى صحيح.**

● **وأما حديث يزيد الرَّقَاشِيّ:**

فأخرجه ابن عدي[٨] : من طريق دُرَسْت بن زياد، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد ضعيف.**

★ دُرَسْت بن زياد ضعيف له أحاديث لا يتابع عليها عن يزيد الرَّقَاشِي. قال ابن معين: «لاشيء»، وقال البخاري: «ليس حديثه بالقائم». وقال أبو زرعه: «واه»[٩].

★ ويزيد الرَّقَاشِيّ (ضعيف / تقدم ص١٢٨٦).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١٠]، ورافع بن خَدِيج[١١]، وأبي طَرِيف الهذلي[١٢]، وعلي بن بلال عن نفر من أصحاب رسول الله ﷺ[١٣].

---

(١) في (السنن ١: ١١٣/رقم ٤١٦).

(٢) في (مسنده ٦: ٦٢/رقم ٣٣٠٨).

(٣) في (الصحيح ١: ١٧٤/رقم ٣٣٨).

(٤) في (معاني الآثار ١: ٢١٢).

(٥) في (الأوسط ٢: ٣٦٨/رقم ١٠٣٠).

(٦) في (السنن الكبرى ١: ٤٤٧).

(٧) في (المختارة ٥: ٣٣، ٣٤/رقم ١٦٣٧و١٦٣٨).

(٨) في (الكامل ٣: ١٠٢).

(٩) (الميزان ٢: ٢٦).

(١٠) رواه أحمد (٥: ٨٤/رقم ١٤٥٤٩)، وابن خزيمة (١: ١٧٣، ١٧٤/رقم ٣٣٧)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢١٣)، وابن المنذر في (الأوسط ٢: ٣٦٨/رقم ١٠٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٥٤٩/رقم ٤٦٩٦).

(١١) رواه البخاري (٢: ٤٠/رقم ٥٥٩)، والبيهقي (١: ٤٤٧).

(١٢) رواه البيهقي (١: ٤٤٧).

(١٣) رواه الطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢١٣).

[١٤/١٧٦] **قال أحمد:** ثنا إسماعيل بن علية، عن حميد، عن أنس، قال: «**كانت صلاة رسول الله ﷺ متقاربة وصلاة أبي بكر حتى مد عمر في صلاة الفجر**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ إسماعيل بن إبراهيم، هو: ابن عُلَيَّة (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

وقد تابع إسماعيل عليه عن حميد: خالد بن الحارث، وأبو شِهَاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الوهاب الثقفي، وعَبِيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٢] : عن محمد بن مثنى، عنه به (نحوه).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن مثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث أبي شهاب (عبد ربه بن نافع):**

فأخرجه المُخَلِّص[٣] : حدثنا عبد الله، ثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، عنه به (فذكره) ولفظ خلف أتم.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف بن هشام (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو الربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة تكلم فيه بغير حجة / تقدم ٢٩٩).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والحديث حسن لحاله، وقد توبع.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه أبو يعلى[٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٢٧/رقم ١٢١١٧).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٧/ب).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٦/ب).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٣٨ / رقم ٣٨١٧).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو بكر بن أبي شيبة، هو: عبد الله بن محمد (ثقة حافظ / تقدم ص٤٢٦).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبيدة بن حميد:**

فأخرجه زاهر الشحّامي[١] : أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد السِّمْسَار البحيري في آخرين، قالوا: ثنا أبو الحسين الخفّاف، أخبرنا السرّاج، ثنا زياد بن أيوب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد السِّمْسَار البحيري (ثقة / تقدم ص١١٨٣).

★ وأبو الحسين الخفّاف، هو: أحمد بن محمد (عابد صحيح السماع / تقدم ص٥١٦).

★ والسرّاج، هو: محمد بن إسحاق أبو العباس (ثقة ثبت / تقدم ص٥١٦).

★ وزياد بن أيوب، هو: زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طَوْسِي الأصل، يلقب دلُّوَيه[٢]، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد «شعبة الصغير» ثقة حافظ، من العاشرة (ت٢٥٢هـ) وله ست وثمانون. خ د ت س[٣].

★ وعَبِيْدة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٥] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

---

(١) في (فوائد أبي العباس السرّاج الجزء الثالث ل٤٨/أ).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٢٦٥/رقم ١٠٥٨).

(٣) (تقريب ص٢١٨/رقم ٢٠٥٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/١: ٣٤٥)، (الجرح ١/٢: ٥٢٥)، (الثقات ٦: ٣٣٠)، (تاريخ بغداد ٨: ٤٧٩)، (تقريب ٣: ٣٥٥).

(٤) في (المسند ٤: ٤٠٩/رقم ١٣١٢٨).

(٥) في (المسند ٤: ٤٦٩/رقم ١٣٤٦٦).

★ محمد بن عبد الله الأنْصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه أبو يعلى[٢] : حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه زاهر الشحَّامِي[٣]: من حديث السرّاج، ثنا يعقوب بن إبراهيم، وزياد بن أيوب.

اربعتهم (**أحمد، وزهير، ويعقوب بن إبراهيم، وزياد بن أيوب**) عنه به (نحوه).

– وإسناد أحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بنحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث لم ينفرد به حميد بل تابعه عليه: (ثابت البُنَانِي).

أخرج حديثه الطيالسي[٤]، وأحمد[٥]، ومسلم[٦]، وأبو يعلى[٧]، وأبو القاسم البغوي[٨]، والبغوي[٩] : من طريق حماد بن سلمة، عنه به (مثله) بزيادة فيه.

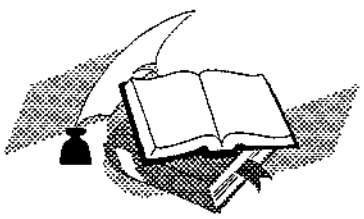

---

(١) في (المسند ٤: ٣٩٩/رقم ١٣٠٧١).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٥٣،٤٥٤/رقم ٣٨٤٤).

(٣) في (فوائد أبي العباس السرّاج الجزء الثالث ل ٤٩/ب).

(٤) في (مسنده ص٢٧١/رقم ٢٠٣٠).

(٥) في (المسند ٤: ٤٩١/رقم ١٣٥٧٨).

(٦) في (الصحيح ١: ٣٤٤).

(٧) في (مسنده ٦: ٩٩/ رقم ٣٣٦٠).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص٤٨٢/رقم ٣٣٤٩).

(٩) في (شرح السنة ٣: ١١١/رقم ٦٢٩).

[١٥/١٧٧] قال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس «**أن جنازةً مرت بالنبي ﷺ فقيل لها خيرًا وتتابعت الألْسُن لها بالخير، فقال النبي ﷺ: «وجبت» ثم مرت جنازةٌ أخرى فقالوا: لها شرًا، وتتابعت الألْسُن لها بالشر، فقال النبي ﷺ: «وجبت؛ أنتم شهداء الله في الأرض»**[١].

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة حافظ متقن / تقدم ص٨٦).

تابع القطان: خالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السهمي، ويزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس.

● **فأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٢] : حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الطحَاوِي[٣] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن مرزوق (ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع / تقدم ص١٧٢).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه الترمذي[٤] : حدثنا أحمد بن منيع.

وأخرجه أبو يعلى[٥] : حدثنا زهير (ابن حرب).

كلاهما (**أحمد بن منيع، وزهير**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الترمذي صحيح.

★ أحمد بن منيع (ثقة حافظ / تقدم ص٢٦١).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٣٥٧/رقم ١٢٨٣٧).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٤/رقم ٣٧٦٠).

(٣) في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٠).

(٤) في (الجامع ٣: ٣٦٤) في الجنائز / ما جاء في الثناء الحسن على الميت / برقم (١٠٥٨).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٧/رقم ٣٨٥٤).

قال أبو عيسى: «حديث أنس حديث حسن صحيح»[١].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث لم ينفرد به حميد عن أنس بل تابعه:

ثابت البُنَانِي، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن صهيب، والنضْر بن أنس.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه مسلم[٢]، وأبو نُعَيْم[٣] : من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه أحمد[٤]، وعبد بن حميد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، وابن ماجه[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠] : من طرق عن حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد[١١]، وأبو يعلى[١٢] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[١٣] : من طريق معمر، عن الزهري.

وأخرجه أحمد[١٤] : من طريق سليمان (ابن المغيرة).

وأخرجه عبد الرزاق[١٥]، ومن طريقه البيهقي[١٦] : عن معمر (ابن راشد).

---

(١) (الجامع ٣: ٣٦٤).

(٢) في (الصحيح ٢: ٦٥٦).

(٣) في (الحلية ٦: ٢٩١).

(٤) في (المسند ٤: ٣٧٢/رقم ١٢٩٣٨).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٦/رقم ١٣٨٢).

(٦) في (الصحيح ٥: ٢٥٢/رقم ٢٦٤٢).

(٧) في (الصحيح ٢: ٦٥٦).

(٨) في (السنن ١: ٤٧٨/رقم ١٤٩١).

(٩) في (مسنده ٦: ٩٤/ رقم ٣٣٥٢).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٩٤/ رقم ٣٠٢٥).

(١١) في (المسند ٤: ٤٨٩/رقم ١٣٥٧٣).

(١٢) في (مسنده ٦: ٩٥/رقم ٣٣٥٣).

(١٣) في (المسند ٤: ٣٩٣/رقم ١٣٠٣٨).

(١٤) في (المسند ٤: ٤٢٠/رقم ١٣٢٠٢).

(١٥) في (المصنف ١٠: ٤٥٠/رقم ١٩٦٧٢).

(١٦) في (السنن الكبرى ٤: ٧٥).

ستتهم (**جعفر بن سليمان، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والزهري، وسليمان، ومعمر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سليمان بن بلال:**

فأخرجه الطحَاوِي[١] : من طريق موسى بن إسماعيل، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ سليمان لم يدرك أنسًا فالحديث منقطع، **ويتقوى بالمتابعات.**

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد[٢]، ومسلم[٣]، والنسائي[٤] : من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه الطيالسي[٥]، وأحمد[٦]، والبخاري[٧]، والطحَاوِي[٨]، وابن حبان[٩]، والبيهقي[١٠] : من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه الطحَاوِي[١١] : من طريق عبد الوارث.

ثلاثتهم (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وشعبة، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث النضّر بن أنس:**

فأخرجه البزار[١٢]، والحاكم[١٣]، والبيهقي[١٤]، والضياء المقدسي[١٥] : من طريق حرب بن

---

(١) في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٨).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٢/ رقم ١٢٩٣٧).

(٣) في (الصحيح ٢: ٦٥٥).

(٤) في (المجتبى ٤: ٤٩، ٥٠/رقم ١٩٣٢)، وفي (السنن الكبرى ١: ٦٢٩/ رقم ٢٠٥٩).

(٥) في (مسنده ص٢٧٥/رقم ٢٠٦٢).

(٦) في (المسند ٤: ٥٦٠، ٥٦١/رقم ١٣٩٩٨).

(٧) في (الصحيح ٣: ٢٢٨/رقم ١٣٦٧).

(٨) في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٨).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٩٢/رقم ٣٠٢٣).

(١٠) في (السنن الكبرى ٤: ٧٤، ٧٥).

(١١) في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٩).

(١٢) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٠٩/رقم ٨٦٦).

(١٣) في (المستدرك ١: ٥٣٣/رقم ١٣٩٧).

(١٤) في (شعب الإيمان ٧: ٢٢/رقم ٩٣١٨).

(١٥) في (المختارة ٧: ٢٥٠، ٢٥١/رقم ٢٦٩٧و٢٦٩٨).

٤٦٥

ميمون، عنه به (فذكره).

– **وإسناد البزار صحيح لغيره.**

★ حرب بن ميمون (صدوق رمي بالقدر / تقدم ص).

والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم[١]، وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح»[٢].

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث ذكره السيوطي في (قطف الأزهار)[٣] وعده من المتواتر وساقه من حديث تسعة أنفس وهم: **أنس بن مالك، وأبو زهير الثقفي**[٤]، **وسلمة بن الأكوع**[٥]، **وعامر بن ربيعة**[٦]، **عمر بن الخطاب**[٧]، **وابن عمر**[٨]، **وأبو قتادة**[٩]، **وكعب بن عجرة**[١٠]، **وأبو هريرة**[١١].

والسيوطي في هذا خالف شرطه حيث أنه شرط جمع الحديث بالذي رواه من الصحابة عشرة فصاعدا[١٢].

عقب د. سعدي الهاشمي بقوله: « ألا يجوز سقط اسم أحد الصحابة من النسخة المحققة؟ » .

جامعة أم القرى/مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية/مكة المكرمة
الإعداد والتبادل
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

(١) (المستدرك ١: ٥٣٤).

(٢) (مجمع الزوائد ٣: ٥).

(٣) (ص ١٢١).

(٤) رواه أحمد (٥: ٢٦١/ رقم ١٥٤٣٩)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٩).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ٧: ٢٢/رقم ٦٢٥٩).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٠٩/رقم ٨٦٥).

(٧) رواه البخاري (٥: ٢٥٢/رقم ٢٦٤٣)، والنسائي في (المجتبى ٤: ٥٠،٥١/رقم ١٩٣٤)، وفي (السنن الكبرى ١: ٦٢٩،٦٣٠/رقم ٢٠٦١)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٢٩٠)، والبيهقي (٤: ٧٥).

(٨) رواه الطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٢٩٠)، والبيهقي (٤: ٧٥).

(٩) رواه أحمد (٨: ٣٦٦/رقم ٢٢٦١٨).

(١٠) رواه البيهقي في (شعب الإيمان ٧: ٢٢/رقم ٩٣١٩).

(١١) رواه ابن ماجه (١: ٤٧٨/رقم ١٤٩٢)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤١٠/رقم ٨٦٧)، والنسائي في (المجتبى ٤: ٥٠/رقم ١٩٣٣)، وفي (السنن الكبرى ١: ٦٢٩/رقم ٢٠٦٠)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ٢٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٩٣،٢٩٤/رقم ٣٠٢٤)، والطبراني في (الأوسط ٢: ٢٤٩/رقم ٢٥٣٤).

(١٢) (قطف الأزهار ص٣).

[١٦/١٧٨] **قال أحمد:** ثنا أبن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: «**أُقِيمت الصلاة وكان بين النبي ﷺ وبين نسائه شيء فجعل يردّ بعضهن عن بعض، فجاء أبو بكر فقال: أحث يا رسول الله في أفواههن التراب واخرج إلى الصلاة**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

وقد توبع عليه أحمد من وجهين:

فأخرجه البزار[٢] حدثنا (محمد) ابن مثنى.

وأخرجه أبو يعلى[٣] : حدثنا موسى بن محمد بن حبان.

كلاهما (**ابن مثنى، وموسى بن محمد بن حبان**) عن ابن أبي عدي، به (مثله) والحديث ذكره الهيثمي في زوائد البزار على الستة[٤].

وقد تابع ابن أبي عدي عليه: خالد بن عبد الله الواسطي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن طلحة، ومعتمر بن سليمان. (جميعاً) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى[٥] : حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه أحمد[٦] : ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٠٩/رقم ١٢٠١٤)، وكرره (٤: ٤٠٩/رقم ١٣١٣٤).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/أ).

(٣) في (مسنده ٦: ٣٩٦/رقم ٣٧٤٥).

(٤) (كشف الأستار ٢: ١٩٠/رقم ١٤٩٤).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٠٨/ رقم ٣٧٦٧).

(٦) في (المسند ٤: ٤٧٤/رقم ١٣٤٩٠).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ ومحمد بن إسحاق (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[١]، وعنه المُخَلِّص[٢] : حدثنا بشر بن الوليد الكندي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ بشر بن الوليد الكندي (صدوق تغير بأخرة / تقدم ص١٣١١).

★ ومحمد بن طلحة (صدوق له أوهام / تقدم ص٦٠٤)

والحديث بهذا الإسناد في رتبة الحسن، ويصح في المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[٣] : حدثنا سويد بن سعيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ سويد بن سعيد (صدوق عمي فتلقن أفحش ابن معين القول فيه / تقدم ص١٢٧٧).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث روي عن **ثابت البُنَانِي.**

أخرجه ابن عدي[٤]، والمُخَلِّص[٥] : من طريق الحكم بن عطية العَيْشِي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ الحكم بن عطية وثقه ابن معين، وقال أحمد: «لا بأس به» لكن أبو داود روى عنه مناكير. وقال

---

(١) في (مسند ابن الجعد ص٣٩٧/رقم ٢٧١٠).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٧/أ).

تنبيه: تحرف اسم حميد الطويل عند (المُخَلِّص) إلى «حميد الوطيل» وهذا من الناسخ.

(٣) في (مسنده ٦: ٤٢٦/رقم ٣٧٩٥).

(٤) في (الكامل ٢: ٢٠٥، ٢٠٦).

(٥) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٢/ب).

أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال النسائي: «ليس بالقوي». ومشّاه آخرون[١] ولخص ابن حجر حاله بقوله: «صدوق له أوهام»[٢].

وحديثه هذا لم يتابع عليه عن ثابت فيما أعلم لكن يتقوى برواية حميد السابقة والله أعلم.

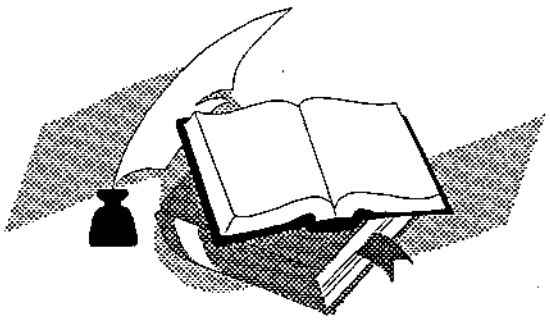

(١) (الميزان ١: ٥٧٧).

(٢) (تقريب ص١٧٥/رقم ١٤٥٥).

[١٧/١٧٩] **قال أحمد:** ثنا أبو النضر، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، وحميد، عن أنس، قال: **«نهى رسول الله ﷺ عن النُّهْبة، ومن انتهب فليس منا»**(١).

- وإسناده ضعيف فيه علة.

★ أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت / تقدم ص٥٧٤)

★ وأبو جعفر، هو: عيسى بن عيسى الرازي (صدوق سيئ الحفظ / تقدم ص٢٦٦)

والحديث أخرجه الضياء المقدسي(٢) من طريق أحمد، به (مثله).

وقد توبع عليه أبو النضر من وجهين:

فأخرجه أبو القاسم البغوي(٣) : حدثنا علي (ابن الجعد).

وأخرجه الطحَاوِي(٤)، وابن عدي(٥)، والبغوي(٦)، والضياء المقدسي(٧): من طريق علي (أيضا).

وأخرجه الطحَاوِي(٨) : من طريق أبي نُعَيْم (الفضل بن دُكَيْن).

كلاهما (**علي، وأبو نُعَيْم**) عن أبي جعفر الرازي، به (مثله).

الحديث عن حميد عن أنس تفرد به عنه أبو جعفر الرازي وهو: سيئ الحفظ، ولم يتابع عليه بل رواه الحارث بن عُمير، وحماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله الواسطي، وزهير بن معاوية، وشَرِيك بن عبد الله النخَعِي، ويزيد بن زُرَيع: (جميعاً) عن حميد الطويل، عن الحسن، عن عِمْران بن حُصين(٩). فهذا هو المحفوظ عن ثقات أصحابه، أما رواية أبي جعفر فهي منكرة، خلافاً لقول البغوي: «هذا حديث حسن غريب»(١٠).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

أسلفنا أن الحديث لم يصح من طريق حميد لكن ورد من طريقين أخريين عن:

ثابت البُنَانِي، وعن الربيع بن أنس.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٨١/رقم ١٢٤٢٥).

(٢) في (المختارة ٦: ١٢٨/رقم ٢١٢٤).

(٣) في (مسند ابن الجعد ص٤٣٧/رقم ٢٩٨٢و٢٩٨٣).

(٤) في (معاني الآثار ٣: ٤٩) في النكاح / باب - انتهاب ما ينثر على القوم مما يفعله الناس في النكاح، وفي (مشكل الآثار ٢: ١٣١).

(٥) في (الكامل ٥: ٢٥٥).

(٦) في (شرح السنة ٨: ٢٢٨) في البيوع/ باب الغصب / برقم ؟

(٧) في (المختارة ٦: ١٢٨/رقم ٢١٢٥).

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ١٣١).

(٩) **يأتي تخريجه في الشواهد.**

(١٠) (شرح السنة ٨: ٢٢٨).

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فسبق تخريجه طرفا من حديث «**لا جَلَبَ ولا جَنَبَ**»(١) وهو مما تفرد به معمر عن ثابت، وفي صحته نظر، وإن كان الترمذي خرج منه الشاهد لهذا الحديث وقال: «حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس» وأكثر الأئمة بخلافه. والله أعلم.

● **وأما حديث الربيع بن أنس:**

فأخرجه أحمد(٢)، والبزار(٣)، وأبو القاسم البغوي(٤)، والطحَاوِي(٥)، وابن عدي(٦)، والبغوي(٧)، والضياء المقدسي(٨): من طريق أبي جعفر الرازي، عنه به (فذكره) (**قرنه البعض بحميد**).

– **وهذا إسناد ضعيف.**

★ لما قد علمت من حال أبي جعفر فهو يحتاج لمتابع. وقال ابن حبان –في ترجمة الربيع بن أنس من كتابه (**الثقات**)(٩)–: «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطراب كثير» . وبهذا تعلم ضعف هذه الرواية.

فلم يبق عندنا إلا شواهد هذا الحديث: فإن منها غير ما حديث صحيح.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أيوب الأنصاري(١٠)، وثعلبة بن الحكم(١١)، وجابر بن عبد الله(١٢)، وزيد بن

---

(١) رقم (١٩٩).

(٢) في (المسند ٤: ٢٨١/رقم ١٢٤٢٥) **قرنه بحميد.**

(٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٢٩١/رقم ١٧٣٣).

(٤) في (مسند ابن الجعد ص٤٣٧/رقم ٢٩٨١).

(٥) في (معاني الآثار ٣: ٤٩)، وفي (مشكل الآثار ٢: ١٣١) **مرة قرنه بحميد ومرة أفرده.**

(٦) في (الكامل ٥: ٢٥٥).

(٧) في (شرح السنة ٨: ٢٢٧، ٢٢٨/رقم ٢١٦٤).

(٨) في (المختارة ٦: ١٢٨/رقم ١٢١٥).

(٩) (٤: ٢٢٨).

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ٤: ١٢٤/رقم ٣٨٧٢).

(١١) رواه ابن ماجه (٢: ١٢٩٩/ رقم ٣٩٣٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ٤٩)، والطبراني في (الكبير ٢: ٨٢–٨٥/ الأرقام ١٣٧١–١٣٧٩و١٣٨٢).

(١٢) رواه أبو داود (٤: ١٣٨/الأرقام ٤٣٩١–٤٣٩٣)، وابن ماجه (٢: ١٢٩٨/رقم ٣٩٣٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢: ١٣٠).

خالد[١]، وعبادة بن الصامت[٢]، وعبد الله بن زيد الأنصاري[٣]، وعبد الرحمن بن سمرة[٤]، وعمران بن حصين[٥]، وأبو هريرة[٦].

ومن أصحها حديث عمران بن حصين. إذ هو مخرج في الصحيحين.

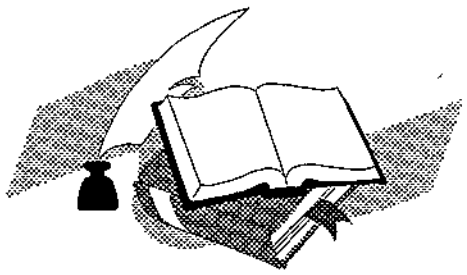

(١) رواه أحمد (٤: ٦٣/رقم ١٧٠٥١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ٤٩). والطبراني في (الكبير ٥: ٢٥٥/رقم ٥٢٦٥).

(٢) رواه الطحاوي في (معاني الآثار ٣: ٤٩).

(٣) رواه أحمد (٦: ٤٥٤/رقم ١٨٧٦٥)، والبغوي في (شرح السنة ٨: ٢٢٧/رقم ٢١٦٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٢: ١٢٩٩/رقم ٣٩٣٧)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٤٩)، وفي (مشكل الآثار ٢: ١٣٠، ١٣١)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥٧٤/رقم ٥١٧٠)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٧٠، ١٧١/الأرقام ٣٨٢و٣٨٣).

(٥) رواه الحميدي (٢: ٤٧٨/رقم ١١٢٨)، والبخاري (٥: ١١٩/رقم ٢٤٧٥)، ومسلم (١: ٧٨)، وابن ماجه (٢: ٩٨، ٩٩/رقم ٣٩٣٦)، والنسائي (٨: ٣١٣/رقم ٥٦٦٠)، وأبو نعيم في (الحلية ٩: ٢٤٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٢: ١٤٢).

(٦)

[١٨/١٨٠] **قال أحمد:** ثنا عفان، ثنا حماد، ثنا حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧)

★ وحماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام اثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤)

والحديث أخرجه الضياء المقدسي(٢) من طريق أحمد، به (مثله).

وقد توبع عليه أحمد من ثلاثة أوجه:

فأخرجه أبو يعلى(٣)، ومن طريقه ابن حبان(٤)، والضياء المقدسي(٥) : عن أبي خيثمة (زهير ابن حرب).

وأخرجه البغوي(٦) : من طريق بشر بن موسى الأسدي.

وأخرجه الضياء المقدسي(٧) : من طريق الحسين بن الفضل البجلي.

ثلاثتهم (**أبو خيثمة، وبشر بن موسى الأسدي، والحسين بن الفضل البجلي**) عن عفان بن مسلم، به (مثله).

وتوبع عفان عليه، عن حماد من سبعة أوجه:

فأخرجه أحمد: عن حسن (الأَشْيب)(٨)، ويزيد بن ها ون(٩) : ومن طريقه الضياء المقدسي (من الوجهين)(١٠).

وأخرجه النسائي(١١)، والضياء المقدسي (من وجه آخر)(١٢) : من طريق يزيد بن هارون (أيضا).

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٥٠١/رقم ١٣٦٣٩).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٧٢/رقم ١٩٠٧).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٦٨/رقم ٣٨٧٥).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٦) في السير / باب - فرض الجهاد / برقم (٤٧٠٨).

(٥) في (المختارة ٥: ٢٧١/رقم ١٩٠٤).

(٦) في (شرح السنة ١٢: ٣٧٨) في الإستئذان / باب - الشعر والرجز / برقم (٣٤١٠).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٧١/رقم ١٩٠٣).

(٨) في (المسند ٤: ٣٠٧/رقم ١٢٥٥٦).

(٩) في (المسند ٤: ٢٤٨/رقم ١٢٢٤٨).

(١٠) في (المختارة ٥: ٢٧٢/ رقم ١٩٠٥و١٩٠٦).

(١١) في (المجتبى ٦: ٧) في الجهاد / باب - وجوب الجهاد / برقم (٣٠٩٦)، وفي (الكبرى ٣: ٦) في الجهاد / باب - وجوب الجهاد / برقم (٤٣٠٤).

(١٢) في (المختارة ٥: ٢٧١/رقم ١٩٠٢).

وأخرجه الدارمي[١]، ومن طريقه ابن عَسَاكِر[٢] : أخبرنا عمرو بن عاصم.

وأخرجه أبو داود[٣] : حدثنا موسى بن إسماعيل.

وأخرجه الحاكم[٤]، والبيهقي[٥] : من طريق موسى (أيضا).

وأخرجه النسائي[٦] : من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه ابن عدي[٧] : من طريق أبي عمر الضرير (حفص بن عمر).

وأخرجه عبد الغني المقدسي[٨] : من طريق سليمان بن حرب.

سبعتهم (**حسن، ويزيد بن هارون، وعمرو بن عاصم، وموسى بن إسماعيل، وعبد الرحمن ابن مهدي، وأبو عمر الضرير، وسليمان بن حرب**) عن حماد بن سلمة، به (فذكره).

والحديث لم أقف عليه إلا من هذا الوجه عن حميد الطويل.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند أصحاب حماد كحديث عفان (حديث الترجمة) غير أن الأَشْيَب قال: «..**بألسنتكم، وأنفسكم، وأموالكم، وأيديكم**» **فزاد** [**وأيديكم**].

والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم[٩]، واختاره الضيا المقدسي. وذكره الهيثمي في زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٠].

وصححه النووي[١١]، والسيوطي[١٢].

---

(١) في (السنن ٢: ٢٨٠) في الجهاد / باب - جهاد المشركين باللسان واليد / برقم (٤٢٣١).

(٢) في (الأربعين في الحث على الجهاد ص١٠٣/رقم ٣١).

(٣) في (السنن ٣: ١٠) في الجهاد / باب - كراهة ترك الغزو / برقم (٢٥٠٤).

(٤) في (المستدرك ٢: ٩١/رقم ٢٤٢٧).

(٥) في (السنن الصغير ٢: ٣٠٦) في السير / برقم (١٥٨٦)، وفي (السنن الكبرى ٩: ٢٠) في السير / باب - أهل فرض الجهاد.

(٦) في (المجتبى ٦: ٥١) في الجهاد / باب - من خان غازيا في أهله / برقم (٣١٩٢).

(٧) في (الكامل ٣: ٤٦).

(٨) في (احاديث الشعر ص٤٣/رقم ٦).

(٩) في (المستدرك ٢: ٩١/رقم ٢٤٢٧).

(١٠) (موارد الضمآن ص٣٩٠/رقم ١٦١٨).

(١١) (رياض الصالحين ص٤٣٨/رقم ١٣٥٧).

(١٢) (الجامع الصغير ١: ٢١٨/ رقم ٣٥٧٨).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث تابع حميداً عليه عن أنس: **ثابت البُنَاني**.

أخرج حديثه الضياء المقدسي[١] : من طريق أبي يعلى الموصلي: نا زهير، نا عفان، نا حماد، عن ثابت، عن أنس (مثله).

– **وهذا إسناد صحيح**.

والحديث ليس في (مسند أبي يعلى) المطبوع.

فلعله في (**المسند الكبير**)[٢] والذي وقع للحافظ ابن حجر وخرج عليه في (**المطالب العالية**) وفيه زيادات بلاشك.

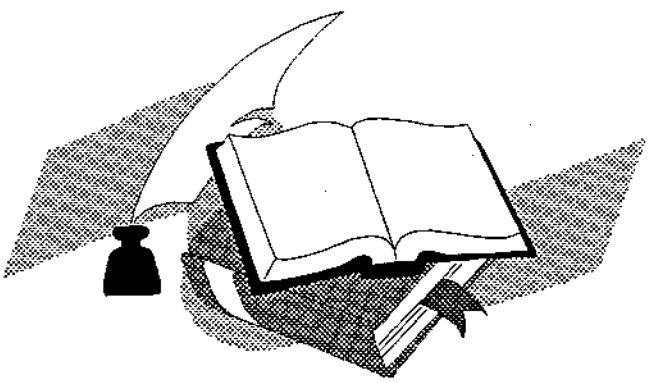

(١) في (المختارة ٥: ٣٦/رقم ١٦٤٢).

(٢) **أعني رواية أبي بكر بن المقرئ**.

[١٩/١٨١] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: «**لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر خرج فاستشار الناس فأشار عليه أبو بكر ﷺ ثم استشارهم فأشار عليه عمر ﷺ فسكت، فقال رجل من الأنصار: إنما يريدكم فقالوا: يا رسول الله والله لا نكون كما قالت: بنو إسرائيل لموسى ﷺ ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[١] ولكن والله لو ضربت أكباد الإبل حتى تبلغ بَرْك الغِمَاد[٢] لكنا معك**»[٣].

– وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث تابع ابن أبي عدي عليه: الحارث بن عمير، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله، وعَبيدة بن حميد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان. (جميعاً) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث الحارث بن عُمير:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٤] : حدثنا الشافعي، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ الشافعي، هو: إبراهيم بن محمد بن العباس ابن عم الشافعي الإمام (ثقة / تقدم ص٣٣٤).

★ والحارث بن عُمير (ثقة / تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[٦] : عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

تنبيه: الحديث ذكره النسائي في (الكبرى) في ثلاثة مواضع في «المناقب»، و«السير»،

---

(١) (سورة المائدة : ٢٤).

(٢) **قوله «بَرْك الغِمَاد» «تفتح الباء وتكسر، وتضم الغين وتكسر» وهو اسم موضع باليمن، وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال** (النهاية ١: ١٢١/برك).

(٣) أخرجه في (فضائل الصحابة ٢: ٨٠١/رقم ٤٣٨)، وفي (المسند ٤: ٤١٠/رقم ١٨٢٢).

(٤) في (الجهاد ٢: ٥٥٧/رقم ٢٢٢).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ب).

(٦) في (٥: ٩٢) في المناقب / ذكر خير دور الأنصار / برقم (٨٣٤٨)، وكرره في (٥: ١٧٠) في السير / مشاورة الإمام الناس إذا كثر العدد وقل من معه / برقم (٨٥٨٠)، وفي (٦: ٣٣٤) في التفسير / قوله تعالى: ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا...﴾ / برقم (١١١٤١).

و«التفسير» وأغفل المزي الأول فلم يذكره في (تحفة الأشراف)[١].

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٢]، وأبو يعلى[٣] : عن وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ وهب بن بقية يقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص ٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد[٤] : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عَبِيْدة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٥] : أخبرنا أبو طاهر الفقيه، انبا عبدوس بن الحسين بن منصور، ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن محمش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وعبدوس بن الحسين بن منصور (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

---

(١) يلحق (بالتحفة ١: ١٨٥).

٦٤٩ حديث: أن النبي ﷺ سار الى بدر فاستشار المسلمين، فأشار أبو بكر... الحديث.

زد [في المناقب ٧٦: ٦٦] وفي السير وفي التفسير [جميعاً في الكبرى] عن ابن المثنى، عنه به.

(٢) في (الجهاد ٢: ٥٥٨/رقم ٢٢٣).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٠٧/رقم ٣٧٦٦).

(٤) في (المسند ٤: ٣٧٥/رقم ١٢٩٥٣).

(٥) في (السنن الكبرى ١٠: ١٠٩) في آداب القاضي / باب – مشاورة الوالي والقاضي في الأمر.

في هذا الإسناد عبدوس بن الحسين لم يُذْكر بما يكفي في تعديله، وحسنته لأجل المتابعة.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم(١) : حدثنا المُقَدّمِيّ، والعباس النرْسِي.

وأخرجه أبو يعلى(٢)، ومن طريقه ابن حبان(٣) : حدثنا عبد الأعلى بن حماد.

ثلاثتهم (**المقدمي، والعباس النرْسِي، وعبد الأعلى بن حماد**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.**

★ المُقَدّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ والعباس النرْسِي (ثقة / تقدم ص٧٠٤).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة وبعضهم أحسن سياقاً من بعض.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس **ثابت البُنَاني.**

أخرج حديثه ابن أبي شيبة(٤)، وأحمد(٥)، ومسلم(٦)، وأبو عَوَانة(٧)، والحاكم(٨)، والبيهقي(٩) : من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) مطولا عند البعض بذكر قصة بدر، وسياقه أفضل من حديث حميد.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهذا ليس بصواب فقد خرجه مسلم كما سبق».

---

(١) في (الجهاد ٢: ٥٥٨/ رقم ٢٢٣).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٣٠/رقم ٣٨٣).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٢٣، ٢٤) في السير / باب – الخروج وكيفية الجهاد / برقم (٤٧٢١).

(٤) في (المصنف ٧: ٣٦٢/رقم ٣٦٧٠٨).

(٥) في (المسند ٤: ٤٣٧، ٤٣٨/رقم ١٣٢٩٥و١٣٩٦)، و(٤: ٥١٣/رقم ١٣٧٠٥).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٤٠٣).

(٧) في (المسند الصحيح ٤: ٢١٤).

(٨) في (المستدرك ٣: ٢٨٣، ٢٨٤/رقم ٥١٠٤).

(٩) في (دلائل النبوة ٣: ٤٧).

[٢٠/١٨٢] **قال أحمد:** ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس، قال: «**لما نزلت** ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[١] و﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[٢] **قال أبو طلحة: يا رسول الله! وحائطي الذي كان بمكان كذا وكذا والله لو استطعت أن أُسِرَّها لم أعلنها، قال: «اجعله في فقراء أهلك»**[٣].

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة حافظ متقن / تقدم ص٨٦).

والحديث تابع القطان عليه عن حميد: حفص (ابن غِيَاث)، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر السهمي، وابن أبي عدي، وعلي بن عاصم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفزاري، ويزيد بن هارون. (جميعًا) عن حميد عن أنس، بالعنعنة.

● **فأما حديث حفص بن غِيَاث:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٤] : عنه به (فذكره) (**قرنه بأبي خالد الأحمر، ومرة أفرده**).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ حفص بن غِيَاث ثقة تغير بأخرة / تقدم ص٢٧٤).

وهو مدلس أيضا لكن عده الحافظ من أهل المرتبة الأولى، **وقد توبع على هذا الحديث فدل على ضبطه.**

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، وعنه أبو يعلى[٦]: عنه به (فذكره). (**قرنه ابن أبي شيبة بحفص بن غِيَاث**).

---

(١) (سورة آل عمران : ٩٢).

(٢) (سورة البقرة : ٢٤٥).

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٢٣١/ رقم ١٢١٤٥).

(٤) في (المصنف ٤: ٣٥٠) في البيوع والأقضية / من كان يرى أن يوقف الدار والمسكن / برقم (٢٠٩٣٨) **قرنه بأبي خالد.** وأفرده في (٦: ٢١٤) في الوصايا / من قال: يرد على ذي القرابة / برقم (٣٠٧٨٦).

(٥) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة ص٢٠/رقم ٤٨٢) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية / للطالب محمد بن صالح الغامدي. وقد أشار له ابن القطان في (بيان الوهم والإيهام ٢ل ٢٤٣/ب)، وفي (المصنف ٤: ٣٥٠) في البيوع والأقضية / من كان يرى أن يوقف الدار والمسكن / برقم (٢٠٩٣٨).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٨٦/رقم ٣٧٣٢).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

لهذا حديثه في رتبة الحسن، إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]، وابن خزيمة[٢] : عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح .

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه ابن خزيمة[٣] : وحدثنا أبو موسى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو موسى، هو: محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وسهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه أحمد[٤]، وحميد بن زَنْجُوَيه[٥]، والحارث بن أبي أسامة[٦].

وأخرجه الترمذي[٧] : حدثنا إسحاق بن منصور.

أربعتهم (**أحمد، وحميد بن زَنْجُوَيه، والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن منصور**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/أ).

(٢) في (الصحيح ٤: ١٠٥) في الزكاة / جماع أبواب صدقة التطوع / باب - الأمر بإثبات القرابة بما يتقرب به الموالي الله عزوجل من صدقه التطوع.../ برقم (٢٤٥٨).

(٣) في (الصحيح ٤: ١٠٥،١٠٦) في الزكاة / جماع أبواب صدقة التطوع / باب الأمر بإثبات القرابة بما يتقرب به الموالي الله عزوجل من صدقة التطوع/ برقم (٢٤٥٩).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٣/رقم ١٣٧٦٩).

(٥) في (الأموال ٢: ٧٧٦/رقم ١٣٤٢).

(٦) كما في (عواليه لأبي نعيم ص١٨/رقم ٤).

(٧) في (الجامع ٥: ٢٢٤،٢٢٥) في التفسير / سورة آل عمران / برقم (٢٩٩٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[١].

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه الحسين بن الحسن المروزي[٢].

وأخرجه ابن جرير الطبري[٣] : حدثنا ابن بشار.

كلاهما (**الحسين بن الحسن المروزي، و(محمد) ابن بشار**) عنه به (فذكره).

– وإسناد المروزي صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث علي بن عاصم الواسطي:**

فأخرجه الخَرَائِطِيّ[٤] : حدثنا سعدان بن يزيد، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ سعدان بن يزيد البزاز أبو محمد نزيل سامرّا صدوق. قال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عنه، فقال: صدوق» (ت٢٦٢هـ)[٥].

★ علي بن عاصم الواسطي (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وعليه فحديثه ضعيف إلا أنه حسن في المتابعات[٦].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٧]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[٨].

---

(١) (الجامع ٥: ٢٢٥).

(٢) في زوائده على (البر والصلة لإبن المبارك ص١٦٠/رقم ١٧٥).

تنبيه: تصحف اسم «حميد» في إسناد المروزي إلى «جنيد».

(٣) في (جامع البيان ٣: ٣٤٨) في سورة آل عمران.

(٤) في (مكارم الأخلاق ١: ٢٧١/ رقم ٢٥٧).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٢/١: ٢٩٠)، (تاريخ بغداد ٩: ٢٠٤).

(٦) **تنبيه: لم توفق محققة كتاب (مكارم الأخلاق للخَرَائِطِيّ) إذ صححت هذا الحديث، وهذا خطأ فاحش وقعت فيه بنقلها في ترجمة علي بن عاصم قولها «ثقة» وهو خلاف الواقع وخلاف ما نقلت هي في ترجمته في حديث (١: ٣٢/رقم ١٩)، وهذا تكرر معها في عدة أحاديث في الرسالة بسبب الخطأ في توثيق درجة الراوي فالراجح أنه ضعيف (كما سبق). وبالله التوفيق.**

(٧) في (المسند ٤: ٣٤٧/رقم ١٢٧٨١).

(٨) في (المعرفة والتاريخ ٢: ٥٣١، ٥٣٢).

وأخرجه الطحَاوِي[١] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه الدارقطني[٢] : من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم.

أربعتهم (**أحمد، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم بن مرزوق، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد ويعقوب صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفزاري:**

فأخرجه محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْري[٣] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْري (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن لحال محمد بن هشام، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥] : حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه الخَرَائِطِي[٦] : حدثنا سعدان بن يزيد البزاز.

وأخرجه البيهقي[٧] : من طريق أبي علي الحسن بن محمد الزعفراني.

أربعتهم (**عبد بن حميد، وأبو خيثمة، وسعدان بن يزيد، وأبو علي الحسن الزعفراني**) عنه به (فذكره).

- وإسناد عبد بن حميد صحيح.

---

(١) في (معاني الآثار ٣: ٢٨٩) في وجوه الفيء وقسم الغنائم ووذكر المصارف وحرمة الصدقات على بني هاشم. وكرره في (٤: ٣٨٥) في الوصايا / باب - الرجل يوصي بثلث ماله لقرابته، أو لقرابة فلان منهم.

(٢) في (السنن ٤: ١٩١) في / باب كيف يكتب الحبس / برقم (١٢).

(٣) في «جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣/أ».

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٤/رقم ١٤١٣).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٦٣/رقم ٣٨٦٥).

(٦) في (مكارم الأخلاق ١: ٢٧٩/رقم ٢٦٣).

(٧) في (شعب الإيمان ٣: ٢٤٤) باب / في الزكاة / فصل - في الإختيار في صدقه التطوع / برقم (٣٤٤٠).

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند جميع أصحاب حميد نحو حديث الترجمة غير أن في لفظ علي بن عاصم اختلاف، إذ قال: «**كان لأبي طلحة حائط كان يعجبه فلما نزلت هذه الآية ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قال: يا رسول الله هو في سبيل الله، هو في سبيل الله والفقراء والمساكين، قال: «وجب أجرك فاقسمه في أقاربك»**.

وقال مروان الفزاري: «**اجعله في فقراء أهلك** [وأقاربك].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث لم ينفرد به حميد عن أنس بل تابعه: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَاني، وثُمامة بن عبد الله بن أنس.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه البخاري(١)، والطحَاوِي(٢) : من طريق عبد العزيز المَاجِشُوْن.

وأخرجه مالك(٣) ومن طريقه أحمد(٤)، والدارمي(٥)، والبخاري(٦)، ومسلم(٧)، والنسائي في (الكبرى)(٨)، والطحَاوِي(٩)، وابن حبان(١٠)، والبيهقي(١١).

وأخرجه أحمد(١٢)، وابن خزيمة(١٣) : من طريق همام (ابن يحيى).

---

(١) في (الصحيح ٥: ٣٨٧/رقم ٢٧٥٨).

(٢) في (معاني الآثار ٣: ٢٨٨).

(٣) في (الموطأ ٢: ٩٩٥، ٩٩٦ / رقم٢).

(٤) في (المسند ٤: ٢٨٤/رقم ١٢٤٤١).

(٥) في (السنن ١: ٤٧٧/رقم ١٦٥٥).

(٦) في (الصحيح ٣: ٣٢٥/رقم ١٤٦١).

(٧) في (الصحيح ٢: ٦٩٣).

(٨) في (٦: ٣١١/رقم ١١٠٦٦).

(٩) في (معاني الآثار ٣: ٢٨٩).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ١٢٩، ١٣٠/رقم ٣٣٤٠).

(١١) في (السنن الكبرى ٦: ١٦٤).

(١٢) في (المسند ٤: ٥٠٩، ٥١٠/ رقم ١٣٦٨٩).

(١٣) في (الصحيح ٤: ١٠٣/رقم ٢٤٥٥).

ثلاثتهم (**عبد العزيز الماجِشُون، ومالك، وهمام**) عنه به (فذكره) أتم من حديث حميد.

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه البخاري (تعليقاً)[١]، ومسلم[٢]، وأبو داود[٣]، والنسائي[٤]، وابن خزيمة[٥]، والدارقطني[٦]، والبيهقي[٧] : من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) أتم من حديث حميد.

● **وأما حديث ثُمامة بن عبد الله بن أنس:**

فأخرجه البخاري[٨]، والطحَاوِي[٩]، والدارقطني[١٠]، والبيهقي[١١] : من طريق عبد الله بن المثنى، عنه به (فذكره).

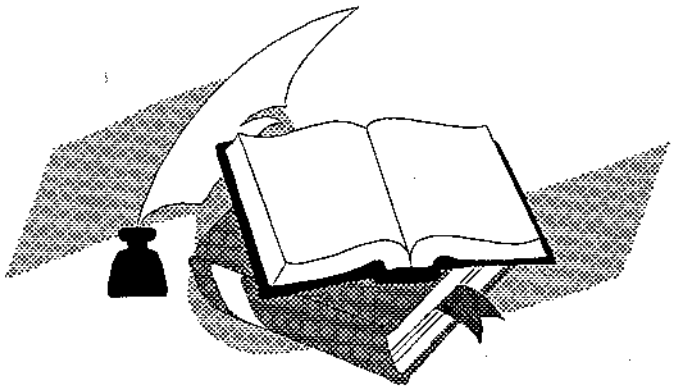

---

(١) في (الصحيح ٥: ٣٧٩).

(٢) في (الصحيح ٢: ٣٩٤).

(٣) في (السنن ٢: ١٣١، ١٣٢/رقم ١٦٨٩).

(٤) في (المجتبى ٦: ٢٣١/ رقم ٣٦٠٢)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٩٤/رقم ٦٤٢٩).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٠٦/رقم ٢٤٦٠).

(٦) في (السنن ٤: ١٩١/رقم ١٥).

(٧) في (السنن الكبرى ٧: ١٦٥).

(٨) في (الصحيح ٨: ٢٢٣/رقم ٤٥٥٥).

(٩) في (معاني الآثار ٣: ٢٨٩).

(١٠) في (السنن ٤: ١٩١/رقم ١٢).

(١١) في (السنن الكبرى ٦: ٢٨٠).

[٢١/١٨٣] **قال الإمام أحمد:** ثنا يزيد، عن حميد، عن أنس **أن النبي ﷺ مر بنخل لبني النجار فسمع فيه صوتاً...** الحديث في لقاح النخل.

- وإسناده صحيح.

★ يزيد، هو: ابن هارون ثقة متقن / تقدم ص ٧٢)

هذا الحديث بهذا النص أورده الحافظ في (**إتحاف المهرة**)[١] ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة من (**المسند**). وقد أورده كذلك في (**أطراف المسند**)[٢] مختصراً بلفظ: «أن النبي ﷺ مر بنخل لبني النجار فسمع فيه صوتاً.... الحديث»[٣]. فظهر بهذا أن الحديث ساقط من النسخة المطبوعة (**للمسند**) ومما يقوي ورود الحديث عن حميد أن ثابتاً البُنَاني رواه. والظاهر أنه أخذه عنه. إذ جُلّ حديثه عن أنس عنه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث رواه **ثابت البُنَاني.**

أخرجه أحمد[٤]، ومسلم[٥]، وابن ماجة[٦]، وأبو يعلى[٧]، وعنه ابن حبان[٨] : من طريق حماد

---

(١) (١/ل ٧٤/ب)، و(١/٦٩/ب - مصورة مكتبة الحرم).

(٢) (١: ٣٥٨/رقم ٤٤٣).

(٣) علق الأستاذ الفاضل محقق (أطراف المسند) على هذا الحديث، بقوله: «لفظ (فيه) ساقط من المطبوع... وسيأتي هذا الحديث برقم (٤٩١) وله طريق في ترجمة ثابت البُنَاني، عن أنس (ح٣٣٢) » اهـ.

قلت: الحديثان المشار إليهما حديث آخر وهو: «حديث دَخل النبي ﷺ حائطاً من حيطان بني النجار... الحديث في عذاب القبر».

كذا أورده الحافظ في ترجمة حميد بالرقم الآنف.

وقال في ترجمة ثابت: «كان على بغلة شهباء فمَرَّ على حائط لبني النجار، فإذا هو بقبر يعذب صاحبه... الحديث» بالرقم الآنف.

وبالنظر إلى صنيع الحافظ في (إتحاف المهرة) يظهر من سياقه أن المراد بهذا الحديث قصة تأبير النخل حيث صرح بذلك. وليس الأمر على ما ظنه المحقق وبا لله التوفيق. بقي إشكال علم ورود الحديث في (المسند) وهذا ليس فيه حجة ففي هذه النشرة المطبوعة كثير من التصحيف والنقص الذي علمه المتخصصون في هذا الفن الشريف.

(٤) في (المسند ٤: ٣٠٥/رقم ١٢٥٤٦)، وكرره برقم (٢٤٩٧٤).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨٣٦).

(٦) في (السنن ٢: ٨٢٥ / رقم ٢٤٧١).

(٧) في (مسنده ٦: ١٩٨/رقم ٣١٨٠)، وكرره برقم (٣٥٣١).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٢٠١/ رقم ٢٢).

ابن سلمة، عنه به، قال: «سمع رسول الله ﷺ أصواتاً، فقال: «ما هذا؟» قالوا: يلقّحُون النخل، فقال: «لو تركوه فلم يلقِحُوه لصلح» فتركوه فلم يلقّحُوه. فخرج شيصاً، فقال النبي ﷺ «إذا كان شيء من أمر دنياكم فأنتم أعلم به، فإذا كان من أمر دينكم فإلي» لفظ أحمد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

رافع بن خَدِيج[١]، وطلحة بن عبيد الله[٢]، وأم المؤمنين عائشة[٣].

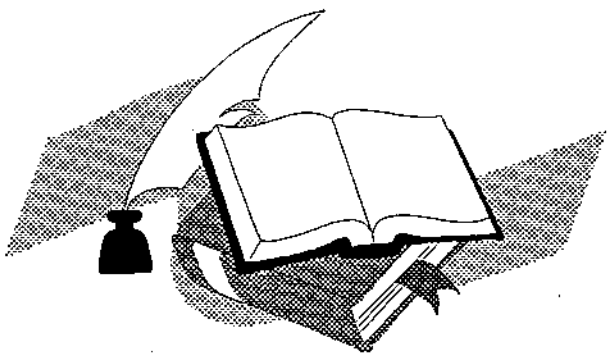

(١) رواه ابن مسلم (٤: ١٨٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٢٠٢/رقم ٢٣).

(٢) رواه مسلم (٤: ١٨٣٥)، وابن ماجه (٢: ٨٢٥/رقم ٢٤٧٠).

(٣) رواه أحمد (٩: ٤٣٩/رقم ٢٤٩٧٤)، ومسلم (٤: ١٨٣٦)، وابن ماجه (٢: ٨٢٥/ رقم ٢٤٧١)، وأبو يعلى (٦: ١٩٨/رقم ٣٤٨٠) مقروناً بحديث أنس عند الجميع.

[٢٢/١٨٤] **قال أحمد:** ثنا مروان بن معاوية، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك **أن امرأةً لقيت النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، قال: «يا أم فلان اجلسي في أي نواحي السكك شئت أجلس إليك» قال: فقعدت فقعد إليها رسول الله ﷺ حتى قضت حاجتها**[١].

- وإسناده صحيح.

★ مروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وقد توبع عليه أحمد عن مروان من ثلاثة أوجه:

فأخرجه محمد بن هشام بن ملاس التُّمَيْري[٢]، ومن طريقه البغوي[٣].

وأخرجه أبو داود[٤] : حدثنا محمد بن عيسى بن الطبّاع، وكثير بن عبيد.

ثلاثتهم **(محمد بن هشام، ومحمد بن عيسى، وكثير بن عبيد)** عن مروان بن معاوية، به (مثله).

والحديث تابع مروان عليه عن حميد، عن أنس:

خالد بن الحارث، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الله بن بكر.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٥] : عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث سويد بن عبد العزيز:**

فأخرجه الترمذي في **(الشمائل)**[٦] حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه الطبراني[٧] : من طريق مهدي بن جعفر الرَّمْلِي.

كلاهما **(علي بن حُجْر، ومهدي بن جعفر)** عنه به (فذكره).

- وإسناد الترمذي حسن لغيره.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٣٩/رقم ١٢١٩٨).

(٢) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان من رواية أبي العباس الأصم ل٢٣/أ).

(٣) في (شرح السنة ١٣: ٢٤٠) في الفضائل / باب - تواضعه ﷺ / برقم (٣٦٧٢).

(٤) في (السنن ٤: ٢٥٧) في الأدب / في الجلوس في الطرقات / برقم (٤٨١٨).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٧/ب).

(٦) في (ص ١٥٧) في (باب - ما جاء في تواضع رسول الله ﷺ برقم (٣٢٥).

(٧) في (الأوسط ١/ل ١٧٨/ب).

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وسويد بن عبد العزيز (ضعيف / تقدم ص٢٩٧) **إلا أنه توبع عليه.**

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سويد إلا مهدي»[١]، وعليه في هذا دَرَك برواية علي ابن حجر له، عنه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه أحمد[٢]، والحارث بن أبي أسامة[٣].

وأخرجه أبو بكر الشافعي[٤] : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد ربه الخزاز.

ثلاثتهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وأبو الحسن علي بن الحسن**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة، حديث مروان بن معاوية الفزاري، واللفظ مقارب.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا الحديث **ثابت البناني.**

أخرج حديثه أحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، ومسلم[٧]، وأبو داود[٨]، وابن أبي الدنيا[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وابن حبان[١١]، وأبو الشيخ[١٢]، والبيهقي[١٣] : من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

---

(١) (الأوسط ١/ل ١٧٨/ب).

(٢) في (المسند ٤: ٤٢٨/رقم ١٣٢٤٠).

(٣) في (عواليه لأبي نعيم ص٣٢/رقم ٢١).

(٤) في «فوائده» (الغيلانيات ٢: ٦٧٥/رقم ٩٣١).

(٥) في (المسند ٤: ٥٦٩/رقم ١٤٠٢٨).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٩، ٤٠٠/ رقم ١٣٤٩).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٨١٢، ١٨١٣).

(٨) في (السنن ٤: ٢٥٧/رقم ٤٨١٩).

(٩) في (التواضع والخمول ص١٩٦/رقم ١٩٤).

(١٠) في (مسنده ٦: ١٨٨/رقم ٣٤٧٢).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٨٦/رقم ٤٥٢٧).

(١٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٠).

(١٣) في (دلائل النبوة ١: ٣٣١، ٣٣٢).

[٢٣/١٨٥] **قال أحمد:** ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: «**كان رسول الله ﷺ يأتي أم سُلَيْم فينام على فراشها -وليست أم سُلَيْم في بيتها- فتأتي فتجده نائماً، وكان عليه الصلاة والسلام إذا نام عَرِقَ فتأخذ عرقه بقطنةٍ في قارورةٍ فتجعله في مسكها**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث رواه (كذلك) حماد بن مَسْعَدة، وخالد بن عبد الله الواسطي، عن حميد، عن أنس.

● **فأما حديث حماد بن مَسْعَدة:**

فأخرجه ابن الأعرابي[٢] : أخبرنا ابن قَضَاء، نا محمد ابن صُدْرَان، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ ابن قَضَاء، هو: أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قَضَاء (بالقاف) الجوهري، بصري. قال ابن ماكولا: «حدث عن هدبة بن خالد وعبد الواحد بن غِيَاث وأحمد بن بديل الكوفي، روى عنه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الخُتَّلي، والطبراني، والقاضي أبو الطاهر، والإسماعيلي. ونسبه الطبراني والخُتَّلي إلى جد أبيه، فقالا: حدثنا محمد بن قَضَاء، وقال عبد الغني: محمد بن يحيى بن قَضَاء»[٣].

★ محمد بن صُدْرَان، هو: محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان، (بضم المهملة، والسكون) الأزدي السَّلِيْمِي[٤] (بالفتح) أبو جعفر المؤذن البصري، وقد ينسب لجده، صدوق، من العاشرة، (ت٢٤٧هـ) د ت س[٥].

★ حماد بن مَسْعَدة (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

الحديث بهذا الإسناد حسن لغيره لحال شيخ ابن الأعرابي فإنه مستور، ومثله يتقوى حديثه بالمتابعة.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى[٦]، ومن طريقه ابن القَاصّ[٧] : حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي، ويقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٤٥٩/رقم ١٢٤٠٨).

(٢) في (المعجم ٢: ٣١١/رقم ٢٦١).

(٣) انظر ترجمته في (الإكمال ٧: ٦٨)، (المشتبه ص٥٠٩)، (تبصير المنتبه ٣: ١٠٧٩).

(٤) **السَّلِيْمِيُّ. نسبة لجده «سَلِيْم بن مَيْسَرَة»** (المزي ٢٤: ٣١٦).

(٥) (تقريب ص٤٦٥/رقم ٥٦٩٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/٢: ٢٩٠)، (الثقات ٩: ١٠٦)، (تهذيب ٩: ١١).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٠٩/ رقم ٣٧٦٩).

(٧) في (جزء فيه فوائد حديث أبي عمير ص١٦،١٧/ رقم ٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال حماد بن مَسْعَدَة في لفظه: «**كان يأتي أم سُلَيم، فيقيل عندها فتجعل تحته نطعاً...**» الحديث.

وقال خالد: «**وكان ثقيل النوم كثير العرق، وكانت تأخذ عرقه فتجعله في قارورة، فتجعله في سُكٍ**[١] : **عندها**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأنس بن سيرين، والبراء بن زيد، وثابت البُنَانِي، وعبد الله بن أبي طلحة، وأبو قِلاَبه (عبد الله بن زيد الجَرْمِي)، ومحمد بن سيرين.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه الطيالسي[٢]، وأحمد[٣]، ومسلم[٤]، والبيهقي[٥] : من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُوْن، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أنس بن سيرين:**

فأخرجه الشافعي[٦]، وأحمد[٧]، وابن خزيمة[٨]، والطحَاوِي[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق أيوب (السخْتِيَانِي).

– **وإسناد الشافعي صحيح.**

● **وأما حديث البراء بن زيد (ابن بنت أنس):**

فأخرجه ابن سعد[١٢] : من طريق عبد الكريم (ابن مالك الجَزَرِيّ) عنه به (فذكره).

---

(١) **قوله «في سُكٍ»: هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل** (النهاية ٢: ٣٨٤/ سَكَكَ).

(٢) في (مسنده ص٢٧٦/رقم ٢٧٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٤١/ رقم ١٣٣٠٩).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨١٥).

(٥) في (السنن الكبرى ١: ٢٥٤).

(٦) في (السنن المأثورة ص١٥٦/رقم ٧٠).

(٧) في (المسند ٤: ٢٠٦/رقم ١٢٠٠٠).

(٨) في (الصحيح ١: ١٤٢/رقم ٢٨١).

(٩) في (مشكل الآثار ٣: ٢١٧).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٣٨٧، ٣٨٨/رقم ٤٥٢٨).

(١١) في (السنن الكبرى ٢: ٤٢١).

(١٢) في (الطبقات ٨: ٤٢٨).

– وإسناده حسن لغيره.

★ البراء هذا لم يرو عنه سوى عبد الكريم.

وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول»[١]، أي إن توبع وإلا فلين، **والمتابعة حصلت فحديثه حسن لغيره.**

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٢] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤]، ومسلم[٥]، وأبو نُعَيْم[٦] : من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أحمد[٧]، والطحَاوِي[٨] : من طريق عُمَارة بن زَاذَان.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وعُمَارة بن زَاذَان**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه النسائي[٩]، والطحَاوِي[١٠] : من طريق محمد بن موسى، عنه به (فذكره).

– وإسناد النسائي صحيح لغيره.

فإن بعض رواته حديثهم في رتبة الحسن، وله متابعات.

● **وأما حديث أبي قلابة (عبد الله بن زيد الجَرْمِي):**

فأخرجه أحمد[١١]، ومسلم[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، والطحَاوِي[١٤]، وابن حبان[١٥]،

---

(١) (تقريب ص١٢١/رقم ٦٤٧).

(٢) في (المسند ٤: ٥٧١/رقم ١٤٠٦١).

(٣) في (المسند ٤: ٢٧٤/رقم ١٢٣٩٩).

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٨/رقم ١٢٦٨).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨١٥).

(٦) في (الحلية ٢: ٦١).

(٧) في (المسند ٤: ٤٦١/رقم ١٣٤٢٢).

(٨) في (مشكل الآثار ٣: ١١٨).

(٩) في (المجتبى ٨: ٢١٨/رقم ٥٣٧١)، وفي (الكبرى ٥: ٥٠٦/رقم ٩٨٠٦).

(١٠) في (مشكل الآثار ٣: ٢١٨).

(١١) في (المسند ١٠: ٣٨٩/رقم ٢٧١٨٧).

(١٢) في (الصحيح ٤: ١٨١٦).

(١٣) في (مسنده ٥: ١٧٨/رقم ٢٧٩١).

(١٤) في (مشكل الآثار ٣: ٢١٧، ٢١٨).

(١٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢١٢/رقم ٦٣٠٥).

والطبراني[١]، والبيهقي[٢] : من طريق أيوب (السخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره).

والحديث جعله عفان بن مسلم: عن وهيب (ابن خالد) عن أيوب، عن أنس من مسند أم سُلَيْم عند أحمد، ومسلم، والطبراني، والبيهقي. وعند الباقين من مسند أنس.

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه ابن سعد[٣] : من طريق أيوب (السخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

فإن بعض رجال السند حديثهم في رتبة الحسن، وله متابعات.

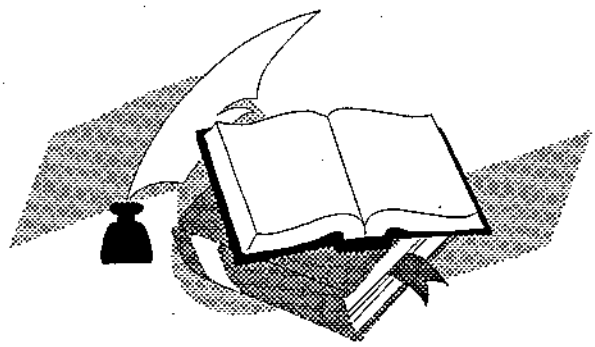

(١) في (الكبير ٢٥: ١٢٢/رقم ٢٩٧).

(٢) في (دلائل النبوة ١: ٢٥٧،٢٥٨)، وفي (السنن الكبرى ٢: ٤٢١).

(٣) في (الطبقات ٨: ٤٢٨).

[٢٤/١٨٦] **قال أحمد:** ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال: **لما انهزم المسلمون يوم حنين نادت أم سُلَيْم يا رسول الله، اقتل من بعدنا انهزموا. فقال رسول الله ﷺ «يا أم سُلَيْم إن الله ﷻ قد كفى» قال: فأتاها أبو طلحة ومعها مِغْوَل[١] فقال: ما هذا يا أم سُلَيْم؟ قالت: إن دنا مني أحد من المشركين بعَجْته! قال: فقال أبو طلحة: يا رسول الله انظر ما تقول أم سُلَيْم![٢].**

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **والحديث رواه خالد بن الحارث (كذلك):**

أخرج حديثه البزار[٣] : عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه عن أنس: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُنَاني، وحميد بن هلال.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه الطيالسي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، ومسلم[٦]، وأبو داود[٧]، وأبو عَوَانة[٨]، وأبو نُعَيْم[٩]، والبيهقي[١٠] : من حديث حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) مطولا عند البعض.

---

(١) **المِغْوَلُ (بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الواو): اسم آلة الاغتيال، وهو شِبْه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه.** انظر (النهاية ٣: ٣٩٧ / غول).

(٢) أخرجه في (المسند ٤: ٢١٨/رقم ١٢٠٥٨).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ب).

(٤) في (مسنده ص٢٧٦، ٢٧٧/رقم ٢٠٧٩).

(٥) في (المصنف ٧: ٤١٩/رقم ٣٦٩٩٩).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٤٤٣).

(٧) في (السنن ٣: ٧١/رقم ٧١٨).

(٨) في (المسند الصحيح ٤: ٣١٨، ٣١٩).

(٩) في (الحلية ٢: ٦٠).

(١٠) في (السنن الكبرى ٦: ٣٠٦).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه ابن سعد[١]، وأحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، وأبو نُعَيم[٧] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩] : من طريق سليمان بن المغيرة.

كلاهما (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره) مطولاً عند البعض.

● **وأما حديث حميد بن هلال:**

فذكره ابن أبي حاتم لوالده، فقال: «سألت أبي عن حديث رواه أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أنس (فذكر الحديث) قال أبي: هذا خطأ إنما هو سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس»[١٠].

وقد سبق تخريج هذه الرواية من حديث أبي أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت عند ابن أبي شيبة وأحمد.

---

(١) في (الطبقات ٨: ٤٢٥).

(٢) في (المسند ٤: ٥٦٩/ رقم ١٤٠٥١).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٦١، ٣٦٢/ رقم ١٢٠٢).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٤٤٢).

(٥) في (مسنده ٦: ١٣٥، ١٣٦/ رقم ٣٤١١)، وعنده في غزوة «خيبر» خلافاً لجميع المصادر، و(٦: ٢٢٦/ رقم٣٥١٠) على الصواب.

(٦) في (المسند الصحيح ٤: ٣١٧، ٣١٨).

(٧) في (الحلية ٢: ٦٠).

(٨) في (المصنف ٧: ٤١٦/رقم ٣٦٩٨٧).

(٩) في (المسند ٤: ٢٢٦/رقم ١٢١٠٩).

تنبيه: أسقط الناسخ في هذا الموضع من (المسند / ط دار الفكر) من الإسناد: «سليمان بن المغيرة عن أنس» فأصبح الإسناد «ثنا أبو أسامة عن أم سُلَيْم» فحصل مع هذا السقط تحريف في الإسناد فصار الحديث عن أم سُلَيْم بدلاً من أنس. وهو على الصواب في (المسند / الطبعة الميمنية ٣: ١١٢). وكرره أحمد (٤: ٣٩٤/رقم ١٣٠٤١)، وهو هنا على الصواب. وقال محقق مسند أبي يعلى: «وأخرجه أحمد ٣/١١٢، ١٩٨ من طريق أبي أسامة، وحماد بن سلمة كلاهما عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به.» (مسند أبي يعلى / التعليق عليه ٦: ١٣٦). وهذا ليس بصواب فإنه خلاف ما في الصفحات المشار إليها من (المسند) بل الصواب ما تقدم، ثم إن حماد بن سلمة من أقران سليمان بن المغيرة وكلاهما يروي عن ثابت، فكيف يروي عنه هنا عن ثابت.

(١٠) (علل الحديث ١: ٣١١ / رقم٩٣٤).

[٢٥/١٨٧] **قال أحمد**: ثنا عفان، ثنا حماد، قال: أنا ثابت وحميد، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**حُفَّت الجنة بالمكَارِهِ، وحُفَّت النار بالشهوات**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧)

★ وحماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص ٤٤)

وقد توبع عليه أحمد:

فأخرجه أبو عَوَانة(٢)، والبغوي(٣): من طريق عفان بن مسلم، به (مثله).

وتوبع عليه عفان عن حماد من عشرة أوجه:

فأخرجه أحمد(٤): ثنا غسان بن الربيع.

وأخرجه عبد بن حميد(٥) : ثنا حجاج بن مِنْهَال.

وأخرجه أبو عَوَانة(٦)، وتمام الرازي(٧) : من طريق حجاج (أيضا).

وأخرجه مسلم(٨) : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب.

وأخرجه الترمذي(٩) : من طريق عمرو بن عاصم.

وأخرجه البزار(١٠) : من طريق روح بن أسلم.

وأخرجه أبو عوانة(١١): من طريق آدم بن أبي إياس، وأبو سلمة (موسى بن إسماعيل)، ومحمد بن كثير.

وأخرجه ابن حبان(١٢) : من طريق هدبة بن خالد القيسي.

---

(١) اخرجه في (المسند ٤: ٥٦٦/رقم ١٤٠٣٢).

(٢) في «المسند الصحيح» كما في (اتحاف المهرة ١/ل ٤٤/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في (شرح السنة ١٤: ٣٠٦) في الرقاق / باب - الإجتناب عن الشهوات / برقم (٤١١٤).

(٤) في (المسند ٤: ٥٠٧/رقم ١٣٦٧٢).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩١/ رقم ١٣١١).

(٦) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٤٤/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(٧) في (فوائده ٢: ١١١/ رقم ١٢٨١).

(٨) في (الصحيح ٤: ٢١٧٤) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها.

(٩) في (الجامع ٤: ٦٩٣) في صفة الجنة / باب - ما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات / برقم (٢٥٥٩).

(١٠) في «مسنده» (البحر الزخار ل٩٢/ب).

(١١) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٤٤/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(١٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٩٢) في الرقائق / باب - الفقر والزهد والقناعة / برقم (٧١٦).

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١]: من طريق إبراهيم بن عبد الله الكجي.

عشرتهم (غسان بن الربيع، وحجاج بن منهال، وعبد الله بن مسلمة، وعمرو بن عاصم، وروح بن أسلم، وآدم بن أبي إياس، وأبو سلمة، ومحمد بن كثير، وهدبة بن خالد، وإبراهيم الكجي) عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح»[٢].

وفي (تحفة الأشراف)[٣] : « حسن صحيح غريب » .

وقال ابن حبان: «خبر غريب»[٤].

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا الحديث ثابت البناني.

(مقرونا بحميد عند كل من خرج حديث حميد).

وأفرده: أحمد[٥]، والدارمي[٦]، وأبو يعلى[٧]، وابن حبان[٨]، وأبو نعيم[٩]، والقضاعي[١٠]، والخطيب[١١] : جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (مثله).

– وإسناد أحمد صحيح.

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث جاء من رواية أبي هريرة[١٢].

---

(١) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثلاثون / ق١٣٨).

(٢) (الجامع ٤: ٦٩٣).

(٣) (١: ١٢١).

(٤) «الصحيح» كما في (الإحسان ٢: ٤٩٢).

(٥) في (المسند ٤: ٣٠٨/رقم ١٢٥٦٠).

(٦) في (السنن ٢: ٤٣٧/رقم ٢٨٤٣).

(٧) في (مسنده ٦: ٣٣/رقم ٣٢٧٥).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٩٤/رقم ٧١٨).

(٩) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٩١).

(١٠) في (مسند الشهاب ١: ٣٣٢،٣٣٣/ رقم ٥٦٨).

(١١) في (تاريخ بغداد ٤: ٢٥٤،٢٥٥) و(٨: ١٨٤).

(١٢)

[٢٦/١٨٨] **قال أحمد:** ثنا يزيد، أنا حميد، عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ: «**لاتقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ يزيد، هو: ابن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢)

والحديث أخرجه عبد بن حميد(٢) : بهذا الإسناد (مثله).

والحديث رواه (كذلك): خالد بن الحارث الهُجَيْميُّ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وابن أبي عدي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله الأنصاري (جميعًا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه الترمذي(٣)، والبزار(٤) : عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره). أوقفه الترمذي، ورفعه البزار.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

وقال الترمذي: «وهذا أصح من الحديث الأول»(٥). (يقصد حديث ابن أبي عدي الآتي وهو مرفوع) فكأنه رجح الوقف وفي هذا نظر.

● **وأما حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى:**

فأخرجه الحاكم(٦) : أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، هو: الهاشمي النيسابوري أحد أصحاب الحديث، أثنى عليه الحاكم (ت٣٤٧هـ)(٧).

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٤٠٠/رقم ١٣٠٨٠).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٤/رقم ١٤١٢).

(٣) في (الجامع ٤: ٤٩٢) في الفتن / باب - ما جاء في اشراط الساعه / باب - منه / برقم ؟)، وفي (العلل الكبير» كما في (ترتيبه ٢: ٨١٩).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/ب).

(٥) (الجامع ٤: ٤٩٢).

(٦) في (المستدرك ٤: ٥٤٠) في الفتن والملاحم / برقم (٨٥١٢).

(٧) انظر ترجمته في (السير ١٥: ٥٧٢).

★ وأحمد بن سلمة، هو: أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزّار، أحد الحفاظ الثقات، كان رفيقا لمسلم في الرحلة، جمع وصنف سمع منه أبو زرعة، وأبو حاتم وابن وارة الرازيون. له (مستخرج) كهيئة (صحيح مسلم)، (ت٢٨٦هـ)[١].

★ ومحمد بن يحيى بن فياض (ثقة / تقدم ص٨٤٨).

★ وعبد الأعلى بن عبد الأعلى (ثقة / تقدم ص٦٦٨).

والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين[٢] وعليه في هذا درك من وجهين:

• الوجه الأول: محمد بن يحيى لم يخرج له أحد منهما لكن روى له أبو داود والنسائي في (عمل اليوم والليلة) وهو ثقة[٣].

• والوجه الثاني: الحديث خرجه مسلم عن ثابت -كما سيأتي- فلا يلزمه و لم يفت هذا الوجه على الحافظ في (إتحاف المهرة)[٤] حيث نبه عليه.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه الترمذي[٦]، وابن جرير الطبري[٧] : عن محمد بن بشار.

كلاهما (أحمد، ومحمد بن بشار) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»[٨]. وفي (تحفة الأشراف)[٩] : « حسن صحيح » .

وسبقت الإشاره إلى تقديمه لحديث خالد بن الحارث الموقوف في الصحة على هذا.

وقال الترمذي: «سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال فيه اضطراب. وروى بعضهم هذا الحديث

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ١/١: ٥٤)، (تاريخ بغداد ٤: ١٨٦)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٣٧)، (السير ١٣: ٣٧٣)، (طبقات الحفاظ ص٢٨٣).

(٢) (المستدرك ٤: ٤٥٠).

(٣) (تقريب ص٥١٣/رقم ٦٣٩٢)، (الكاشف ٢: ٢٣٠/رقم ٥٢١٦).

(٤) (١/ل ٧٨/أ).

(٥) في (المسند ٤: ٢١٤/رقم ١٢٠٤٣).

(٦) في (الجامع ٤: ٤٩٢) في الفتن / باب – ما جاء في أشراط الساعة / باب – منه / برقم (٢٢٠٧).

(٧) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٨٢٧/رقم ١١٦٥).

(٨) (الجامع ٤: ٤٩٢).

(٩) (١: ٢٢٠).

عن حميد و لم يرفعه» ثم ساق رواية خالد بن الحارث[١].

وفي صنيع الترمذي هذا نظر فإن ابن أبي عدي -وإن كان في الثقة دون خالد بن الحارث- لم يتفرد بالرفع بل تابعه عليه ثلاثة من الثقات الأثبات، وهم عبد الأعلى السَّامِي، ومحمد الأنصاري، ويزيد بن هارون.

وعليه فلا يعل بالاضطراب، وقد حسنه الترمذي كما سبق. والإختلاف إنما هو من حميد ذاته مرة أوقفه ومرة رفعه.

ورفع البزار له وهْم فكلام الترمذي والبخاري يدلان على أن المعروف عن ابن أبي عدي الوقف.

وقد تعقب ابن حجر الترمذي على ترجيحه هذا، فقال في (**النكت الظراف**)[٢] : «قد تابع ابن أبي عدي على رفعه يزيد بن هارون والأنصاري وغيرهما».

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٣] : حدثني عبيد الله بن سعد الزهري، حدثني عمي، حدثنا أبي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ عبيد الله بن سعد الزهري، هو: عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو الفضل البغدادي، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٦٠هـ) وله خمس وسبعون. خ د ت س[٤].

★ وعمه، هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ ومحمد بن إسحاق (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

والحديث لم يصرح فيه بالسماع، وتجبره المتابعة.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن مَنْدَه[٥] : أخبرنا محمد بن عيسى أبو حاتم، و أبو عمرو، قالا: ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

---

(١) «العلل الكبير» كما في ترتيب (٢: ٨١٩).

(٢) (١: ٢٠٤/رقم ٧٥٤).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٨٢٨/رقم ١١٦٦).

(٤) (تقريب ص٣٧١/رقم ٤٢٩٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢/٢: ٣١٧)، (تاريخ بغداد ١٠: ٣٢٣)، (تهذيب ٧: ١٥).

(٥) في (الإيمان ١: ٥٣٣/رقم ٤٤٩).

★ محمد بن عيسى أبو حاتم (ثقة / تقدم ص١٠٤٧).

★ وأبو عمرو، هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المِدِيْنِيّ[١] الأصبهاني، ويعرف بابن مَمَّك[٢] ثقة، قال أبو نُعَيْم: «كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث». وقال السمعاني: «كان ثقة مأموناً حافظا حسن المعرفة». ونعته الذهبي: «بالمحدث الرحال الصدوق» (ت٣٣٣هـ)[٣].

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع مثل لفظ حديث الترجمة سوى رواية عبد الأعلى عند الحاكم، فقال فيها **«لاتقوم الساعة حتى لايقال في الأرض لا إله إلا الله»**.

وهذه الرواية حسنة المعنى وهي تفسر ما سبق من الروايات، وقد رأيت الحافظ في (**الفتح**)[٤] قواها لكنه عزاها لأحمد. ولم أقف عليها لديه، لكنها عند ابن حبان من رواية عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس. لكن الرواية في (**المصنف**) وغيره من هذا الوجه كحديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا اللفظ **ثابت البُنَانِي**:

أخرج حديثه أحمد[٥]، ومسلم[٦]، والبزار[٧]، وأبو يعلى[٨]، وأبو عَوَانة[٩]، وابن حبان[١٠]، وابن مَنْده[١١]، والحاكم[١٢] : من طرق عن حماد بن سلمة.

---

(١) **المَدِيْنِيّ**: نسبة إلى **«مدينة أصبهان»** واسمها **«جِيّ»** (الأنساب ٥: ٢٣٧).

(٢) (نزهة الألباب ٢: ١٩٦/ رقم ٢٧١٧) قال: **ويقال له: «مموية»**.

(٣) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٥٧)، (الأنساب ٢: ٢٤٤)، (السير ١٥: ٣٠٦)، (العبر ٢: ٤٢).

(٤) (١٣: ٨٥).

(٥) في (المسند ٤: ٥١٧/رقم ١٣٧٣١).

(٦) في (الصحيح ١: ١٣١).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٥٠، ١٥١/رقم ٣٤١٨).

(٨) في (مسنده ٦: ٢٣٤/ رقم ٣٥٢٦).

(٩) في (المسند الصحيح ١: ١٠١)، وكرره في (٣ل ٩٨/أ).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٦٢/رقم ٦٨٤٩).

(١١) في (الإيمان ١: ٥٣٢/رقم ٤٤٧).

(١٢) في (المستدرك ٤: ٥٤٠/رقم ٨٥١٣ و٨٥١٥).

وأخرجه معمر بن راشد[١] : ومن طريقه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، وابن حبان[٥]، وابن مَنْدَه[٦].

كلاهما (**حماد بن سلمة، ومعمر بن راشد**) عنه به (فذكره) بزياده عند البزار والحاكم.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن مسعود[٧]

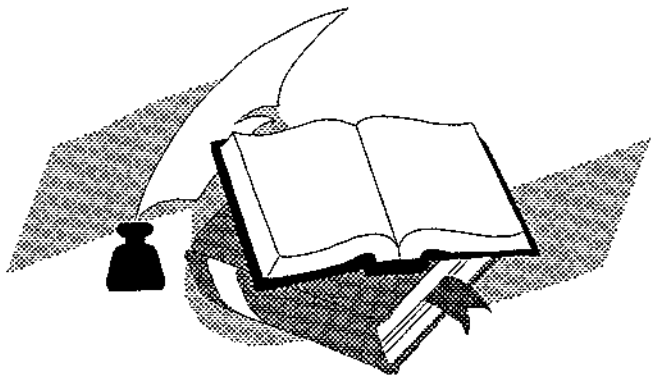

(١) في (الجامع ١١: ٤٠٢/رقم ٢٠٨٤٧).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٥/رقم ١٢٦٦٠).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٣/رقم ١٢٤٧).

(٤) في (الصحيح ١: ١٣١).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٦٢/رقم ٦٨٤٨).

(٦) في (الإيمان ١: ٥٣٣/رقم ٤٤٨).

(٧) رواه الحاكم (٤: ٥٣٩/رقم ٨٥١١).

[٢٧/١٨٩] **قال أحمد بن منيع:** حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، [عن][1] أنس، قال: «**كانت الصلاة في العيدين قبل الخطبة**»[2].

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والأثر رواه أبو خالد الأحمر، وعبد الله بن بكر السهمي (كذلك).

● **فأمر أثر أبو خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[3] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

وهو حسن بهذا الإسناد، وتقويه المتابعة.

● **وأما أثر عبد الله بن بكر:**

فأخرجه ابن المنذر[4] : حدثنا إبراهيم، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ إبراهيم، هو: ابن مرزوق بن دينار الأموي البصري (ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ فلا يرجع / تقدم ص١٠٧٢).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

رواية أبي خالد الأحمر مثل لفظ يزيد بن هارون. أما عبد الله بن بكر، فقال: «**كانت الصلاة في عيد الفطر ويوم النحر قبل الخطبة، قال (يعني حميد) فسألت الحسن: عن أول من خطب قبل الصلاة، فقال: عثمان صلى بالناس، ثم خطبهم فرأى ناسا كثيرا لم يدركوا الصلاة ففعل ذلك.**

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● جاء هذا الأثر عن **ثابت البناني**، عن أنس (مرفوعا).

---

(١) **تحرفت في (المطالب) إلى «بن».**

(٢) في «مسنده» كما في (المطالب العالية ق/١٩)، وهو في (المجردة ١: ١٨٨/رقم ٦٧٦).

(٣) في (المصنف ١: ٤٩٢) في الصلوات / من قال الصلاة يوم العيد قبل الخطبة/ برقم (٥٦٨٠).

(٤) في (الأوسط ٤: ٢٧٢).

أخرجه الطبراني[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢] : من طريق مؤمل ابن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عنه به، قال: «**كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يبدؤون الصلاة قبل الخطبة في العيد**».

– وإسناده لا بأس به إلا أنه مُعَل.

★ مؤمل بن إسماعيل (صدوق سيئ الحفظ / تقدم ص٦١٧).

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مؤمل»[٣].

قلت هذا معلول فرفعه لايصح، عن حماد، عن ثابت ذلك ان المحفوظ عن حماد روايته عن حميد عن الحسن (مرسلا)[٤] .

رواه عنه حجاج بن منهال وهو أحفظ من مؤمل.

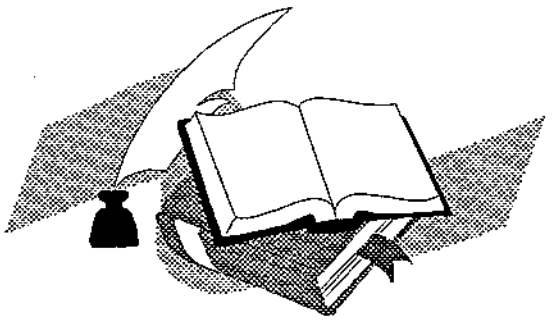

(١) في (الأوسط ٢: ٢٤٦/رقم ٤٣٨).

(٢) في (المختارة ٥: ٧٨،٧٩/رقم ١٧٠٤).

(٣) (الأوسط ٢: ٢٤٦/رقم ٤٣٨).

(٤) رواه ابن المنذر في (الأوسط ٤: ٢٧٣).

[٢٨/١٩٠] **قال الحسين بن الحسن المروزي:** أخبرنا محمد بن أبي عدي، أخبرنا حميد، عن أنس قال: «**دخلت على ابن زياد وهم يتذاكرون الحوض، فلما رأوني اطلعت عليهم. قالوا: قد جاءكم أنس! فقالوا: يا أنس! ما تقول في الحوض. فقلت: والله ما شعرت أني أعيش حتى أرى أمثالكم تشكون في الحوض! لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلي واحدة منهنَّ إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد ﷺ**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث أخرجه الآجُرِّي[٢] : من طريق الحسين المروزي، به (مثله).

تابع ابن أبي عدي عليه: خالد بن الحارث الهُجَيْمِيّ، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، (جميعاً) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه الحاكم[٣] : حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى (و) محمد بن أيوب، قالا: ثنا مُسَدد، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ أبو بكر بن إسحاق، هو: أحمد بن إسحاق الصِّبْغِي (أثنى عليه جماعة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو المثنى، هو: معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري (ثقة متقن / تقدم ص٨١٠).

★ ومحمد بن أيوب، هو: ابن يحيى بن الضُّرَيْس، أبو عبد الله البجلي الرازي ثقة، قاله ابن أبي حاتم. وقال الخليلي: «محدث بن محدث، ثقة متفق عليه، عالم بالحديث، صاحب تصانيف» له كتاب (**فضائل القرآن**)، (ت٢٩٤هـ)[٤].

★ ومُسَدد، هو: ابن مُسَرهد (ثقة حافظ / تقدم ص٤٣٦).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[٥].

---

(١) أخرجه في (زوائده على الزهد لإبن المبارك ص٥٦٠/رقم ١٦٠٩).

(٢) في (الشريعة ص٣١٨).

(٣) في (المستدرك ١: ١٥٠/في الإيمان /برقم (٢٦٠).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ٣/٢: ١٩٨)، (الإرشاد للخليلي ٢: ٦٨٤)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٤٣)، (السير ١٣: ٤٤٩)، (طبقات الحفاظ ص٢٨٧)، (شذرات الذهب ٢: ٢١٦).

(٥) (المستدرك ١: ١٥١) في الإيمان / برقم (٢٦٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهْمِي:**

فأخرجه البيهقي[١] : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي -ببغداد- ثنا محمد بن عمرو بن البخْتري الرزاز، ثنا محمد بن عبد ك القزَّاز، عنه به (نحوه).

- وإسناده صحيح.

★ أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي، هو: العباسيُّ العِيْسَوِي[٢]. ثقة. قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة، ولي قضاء مدينة المنصور» (ت٤١٥هـ)[٣].

★ ومحمد بن عمرو بن البخْتري. الرزاز (ثقة ثبت / تقدم ص٦٦٤).

★ ومحمد بن عبدك بن سالم القزَّاز. قال الخطيب: ثقة (ت٢٧٦هـ)[٤].

★ وعبد الله بن بكر السهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

قال ابن حجر: «ورويناه في (**فوائد العِيْسَوِي**) وهو في (**البعث**) للبيهقي من طريقه بسند صحيح عن حميد عن أنس»[٥].

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد[٦] :**

فأخرجه الحاكم[٧] : أخبرناه أبو العباس السيَّارِيّ -بمرو-، ثنا أبو المُوَجِّه، ثنا عبدان عنه به (نحوه).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو العباس السيَّارِيّ، هو: القاسم بن القاسم بن مهدي السيَّارِيّ[٨] المروزي زاهد مشهور. شيخ مرو. قال السمعاني «كان يجهر بمذهب الجبر، ويدعو إليه» ولد سنة (٢٦٢)، (ت٣٤٤هـ) حدث عنه أبو عبد الله ابن مَنْده وأبو عبد الله الحافظان[٩].

★ وأبو المُوَجِّه، هو: محمد بن عمرو الفزاري (ثقة / تقدم ١١٣٥).

---

(١) في (البعث والنشور ص١٠٩/رقم ١٧٥).

(٢) **العَيْسَوِيُّ: نسبة إلى: عيسى بن موسى أبن عم المنصور (السير ١٧: ٣٢١) وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني ولم أقف عليها عند غيره.**

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٨)، (السير ١٧: ٣٢١)، (العبر ٢: ٢٢٩)، (شذرات الذهب ٣: ٢٠٣).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ٣٨٤).

(٥) (الفتح ١١: ٤٦٨).

(٦) **تصحف اسمه في (المستدرك) بطبعتيه إلى «عبد الوهاب بن عبد الحميد»** (بالمهملة).

(٧) في (المستدرك ١: ١٥٠) في الإيمان / برقم (٢٦١).

(٨) **السَّيَّارِيُّ: نسبة إلى جده «أحمد بن سَيَّار»** (الأنساب ٣: ٣٥٢).

(٩) انظر ترجمته في (طبقات الصوفيه ص٤٤٠)، (حلية الأولياء ١٠: ٣٨٠)، (الأنساب ٣: ٣٥٢)، (السير ١٥: ٥٠٠)، (طبقات الأولياء ص٣٦٦)، (شذرات الذهب ٢: ٣٦٤).

★ وعبدان، هو: عبد الله بن عثمان أبو عبد الرحمن (ثقة حافظ / تقدم ص٥٢٣).

والحديث بهذا الإسناد حسن، السيَّارِيّ شيخ الحاكم لم يوثق صريحًا لكن رواية الحفاظ عنه وتخريج الحاكم في مستدركه مما يقوي حاله[١]، فيتحسن لذلك حديثه ويرتقي للصحة بالمتابعات الآنفة.

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»[٢].

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث: **ثابت البُنَانِي، والحسن البصري، والشعبي (عامر بن شراحيل)، وعلي بن زيد.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٣]، وأبو يعلى[٤] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه البيهقي[٥] : من طريق سليمان (ابن المغيرة).

كلاهما (**حماد بن سلمة، وسليمان**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.**

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه أحمد[٦]، والبزار[٧]، وأبو يعلى[٨] : من طريق علي بن زيد، عنه به (فذكره) مختصراً.

– **وإسناده ضعيف.**

★ علي بن زيد بن جُدْعان (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

وقد قال حماد بن زيد: «كان يقلب الأخبار». وقال شعبة: «كان رَفَّاعًا.»[٩]. وهذا ظاهر (كما سيأتي) فإنه روى هذا الحديث عن أنس أيضا دون ذكر الحسن. وهذا يدل على اضطرابه فيه.

---

(١) قال الذهبي في (الموقظة ص٧٨): «الثقة من وثقه كثير ولم يضعف. ودونه: من لم يوثق ولا ضُعِّف، فإن خرج حديث هذا في «الصحيحين» فهو موثَّق بذلك وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيد أيضا، وإن صحح له كالدارقطني والحاكم، فأقل أحواله: حسن حديثه» اهـ.

(٢) (المستدرك ١: ١٥٠/رقم ٢٦١).

(٣) في (السنة ٢: ٣٢١/رقم ٦٩٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٩٦/رقم ٣٣٥٥).

(٥) في (البعث والنشور ص١٠٩).

(٦) في (المسند ٤: ٤٥٩/رقم ١٣٤٠٥).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧١/أ).

(٨) في (مسنده ٥: ١٥٠/رقم ٢٧٦١).

(٩) في (الميزان ٣: ١٢٧).

● **وأما حديث الشعبي:**

فأخرجه الآجري[١] : من طريق مجالد (ابن سعيد) عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ فإن مجالد بن سعيد ليس بالقوي، تغير بأخرة. قال ابن معين وغيره: «لايحتج به». وقال أحمد: «يرفع كثيرا مما لا يرفعه الناس، ليس بشيء». وقال النسائي: «ليس بالقوي» وضعفه غير واحد[٢].

لكن الحديث ورد من طرق صحيحه يتقوى بها هذا الحديث.

● **وأما حديث علي بن زيد بن جدعان:**

فأخرجه أحمد[٣] : من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف.**

★ علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

الظاهر ان عليا اضطرب في روايته لهذا الحديث: فمرة ذكر الحسن عن أنس، ومره رواه عن أنس مباشرة كما هنا.

بيان ما للحديث من شواهد

يشهد لقصة أنس هذه مع عبيدا لله بن زياد حديث: **أبي برزة الأسلمي[٤]، وأبي سبرة بن سلمة[٥]، وزيد بن أبن أرقم[٦].**

❁ **فائدة: أحاديث الحوض بلغت مبلغ التواتر؛ جمعهم القاضي عياض فبلغوا خمسة وعشرين نفسا، وزاد عليه النووي ثلاثة؛ قال الحافظ ابن حجر: «وزدت عليهم أجمعين قدر ما ذكروه سواء فزادت العدة على الخمسين... قال: وبلغني أن بعض المتأخرين وصلها إلى رواية ثمانين صحابيا»[٧].**

عقب د. سعدي الهاشمي بقوله: «من المناسب أن تذكر مؤلف مرويات الصحابة في الحوض والكوثر لبقي بن مخلد (ت٢٧٦هـ) حيث روى أحاديثهما عن (٦٥) صحابيا، وذيل عليه ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) فذكر خمسة عشر».

---

(١) في (الشريعه ص٣١٦).

(٢) (الميزان ٣: ٤٣٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٥٨،٤٥٩/ رقم ١٣٤٠٤) .

(٤) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٢٣،٣٢٤/رقم ٧٠٢و٧٠٣). والبيهقي في (البعث والنشور ص١٠٧).

(٥) رواه الحسين بن الحسن المروزي في (زوائده على الزهد لإبن المبارك ص٥٦٠،٥٦١/رقم ١٦١٠)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٢٣/ رقم ٧٠١)، والآجري في (الشريعة ص٣١٥،٣١٦)، والحاكم (١: ١٤٧،١٤٨/رقم ٢٥٣،٢٥٤)، والبيهقي في (البعث ص١٠٨،١٠٩/رقم ١٧٢).

(٦) رواه أحمد (٦: ٧٥/رقم ١٩٢٨٦)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٢٢/رقم ٩٦٦)، والبيهقي في (البعث ص١٠٧).

(٧) (الفتح ١١: ٤٦٩)، وانظر (نظم المتناثر ص١٥١-١٥٣/ رقم ٣٠٥).

[١٩١/ ٢٩] **قال عبد بن حميد:** ثنا حجاج بن مِنْهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد وثابت، عن أنس قال: «**سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح الشراب كله العسل واللبن والنبيذ والماء**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ حجاج بن مِنْهَال (ثقة / تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث أخرجه الترمذي في (**الشمائل**)(٢)، ومن طريقه البغوي(٣).

وأخرجه أبو يعلى(٤)، والحاكم(٥)، وأبو نُعَيْم(٦): (جميعًا) من طرق، عن حماد بن سلمة، به (فذكره).

والحديث بهذا الإسناد صحيح. صححه الحاكم على شرط مسلم(٧)، وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث حماد مجموعًا، لا أعلم رواه عنه إلا الحُمَّاني. (عبد الملك بن عاصم)»(٨) وقد أبعد النُجْعَة في هذا بل هو مشهور عنه. إذ رواه عنه حجاج بن مِنْهَال عند (عبد بن حميد)، وعمرو بن عاصم عند (الترمذي)، وإبراهيم بن حجاج، وحبان (ابن هلال) عند (أبي يعلى) وأبو النعمان محمد بن الفضل عند (الحاكم).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث تفرد به فيما يبدو حماد بن سلمة عن حميد.

واتفقت روايات جميع من خرجه كلفظ الترجمة إلا أن عند الحاكم زيادة وهي قول أنس [**كان**

---

(١) أخرجه في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٠/ رقم ١٢٠٧).

(٢) في (ص٩٣) باب - ما جاء في قدح رسول الله ﷺ / برقم (١٩٨).

(٣) في (شرح السنة ١١: ٣٦١) في الأطعمة / باب - إباحة ما لا يسكر من الأنبذة / برقم (٣٠٢٠).

(٤) في (مسنده ٦: ٢٢١، ٢٢٢/ رقم ٣٥٠٣)، وكرره (٦: ٤٦٤/ رقم ٣٨٦٨)، ومن وجه آخر في (٦: ٤٢١/ رقم ٣٧٨٨).

(٥) في (المستدرك ٤: ١١٨/ رقم ٧٠٧٥).

تنبيه: وقع في هذا الموضع من (المستدرك) تصحيف فاحش في كلا طبعتيه المحققة والسابقة وكلتاهما نشر (دار الكتب العلمية) حيث جاء الإسناد هكذا «... ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن حميد، عن أنس» والصواب «... أنبأ ثابت وحميد، عن أنس».

والطبعة المحققة ليس فيها شئ سوى الترقيم وإلا فهي كسابقتها لم تخدم. والله المستعان.

(٦) في (الحلية ٦: ٢٦١/ رقم ٣٧٣).

(٧) (المستدرك ٤: ١١٨).

(٨) (الحلية ٦: ٢٦١).

لأم سُلَيْم قدح] فلم أدع شيئاً من الشراب إلا قد سقيت رسول الله ﷺ فيه... الحديث مثله.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **إسماعيل بن أبي محمد، وثابت البُنَاني، وابن سيرين، وعاصم الأحول.**

● **فأما حديث إسماعيل بن أبي محمد:**

فأخرجه الضياء المقدسي (من وجهين): عن أبي القاسم البغوي[١] وأبي يعلى[٢]: كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن محمد بن علي (أخيه) عنه به قال: «**دخلت على أنس، فرأيت في بيته قدحاً من خشب فقال: كان رسول الله ﷺ يشرب فيه ويتوضأ**».

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن أبي إسماعيل: هو محمد بن راشد السلمي المدني وثقه ابن معين[٣].

والحديث في (**المطالب العالية**)[٤] وعزاه لأبي يعلى. وهو في (**رواية ابن المُقْرِئ**) التي وقعت للحافظ.

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه عبد بن حميد، والترمذي،والبغوي، وأبو يعلى، والحاكم، وأبو نُعَيْم: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) (**مقروناً بحميد**) على ما سبق تفصيله.

وأخرجه الطيالسي[٥]، وأحمد[٦]، وعبد بن حميد[٧]، ومسلم[٨]، والنسائي[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وابن حبان[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق حماد، عنه به (فذكره) (**مفرداً**).

---

(١) في (المختارة ٧: ١٥٥/ رقم ٢٥٨٣).

(٢) في (المختارة ٧: ١٥٥،١٥٦/ رقم ٢٥٨٤).

(٣) (الجرح ٣/ ٢: ٢٥٢).

(٤) (١: ١٢/ رقم ٢٤).

(٥) في (مسنده ص٢٧١/ رقم ٢٠٣١).

(٦) في (المسند ٤: ٤٩٢/ رقم ١٣٥٨٢).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠١/ رقم ١٣٥٦).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٥٩١).

(٩) في (المجتبى ٨: ٣٣٥/ رقم ٥٧٥٣).

(١٠) في (مسنده ٦: ٢٢٨/ رقم ٣٥١٣).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٢١٦/ رقم ٢٣٩٤).

(١٢) في (السنن الكبرى ٨: ٢٩٩).

وأخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[١] والبغوي[٢]: من طريق عيسى بن طَهْمَان، عن ثابت، قال: «**أخرج إلينا أنس بن مالك قدح خشب غليظاً مضبباً بحديد، فقال: يا ثابت، هذا قدح رسول الله ﷺ**».

● **وأما حديث ابن سيرين:**

فأخرجه البخاري[٣]، والبيهقي[٤]، والبغوي[٥]: من طريق عاصم الأحول، عنه به. ولفظه: «**أن قدح النبي ﷺ انكسر، فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة، قال عاصم: رأيت القدح وشربت منه**».

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه أحمد: من طريق شَرِيك بن عبد الله.

وأخرجه البخاري: من طريق أبي عوانة (وضَّاح اليشْكُرِي).

كلاهما (**شَرِيك بن عبد الله، وأبو عَوَانة**) عنه به (فذكره).

وقد تقدم الكلام على هذا الحديث[٦].

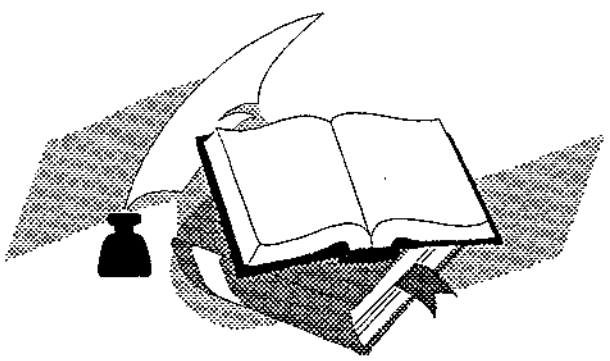

---

(١) في (ص٩٣/ رقم ١٩٧).

(٢) في (شرح السنة ١١: ٣٧٠/ رقم ٣٠٣٣) **وعنده لم يذكر ثابتا في الإسناد.**

(٣) في (الصحيح ٦: ٢١٢/ رقم ٣١٠٩) وفي (١٠: ٩٩/ رقم ٥٦٣٨).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٢٩، ٣٠).

(٥) في (شرح السنة ١١: ٣٧٠/ رقم ٣٠٣٢).

(٦) برقم (١٥).

[١٩٢/ ٣٠] **قال البخاري في (التاريخ الكبير)**(١): قال لي حسين بن منصور، قال: حدثنا مبشر بن عبد الله بن رُزَين، حدثنا سفيان بن حسين، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: **بعثتني أمي إلى النبي ﷺ بهذا.**

ولم يذكر اللفظ. وكان ذكر قبله حديث إسماعيل بن عبد الله بن طلحة، قال: «**جاء أبو طلحة بمدين، فقال لأم سليم اصنعيه، ثم أرسلوا أنساً يدعو النبي ﷺ**».

- وإسناده صحيح.

★ حسين بن منصور، هو: الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله السُّلمي، أبو علي النيسابوري، ثقة فقيه، من العاشرة، (ت٢٣٨هـ) خ س(٢).

★ ومبشر بن عبد الله بن رَزِين (بفتح الراء، وكسر الزاي) السُّلَمِي، أبو بكر النيسابوري، ثقة، من كبار التاسعة (ت١٨٩هـ) على الصحيح س(٣).

★ وسفيان بن حسين (ثقة في غير الزهري/ تقدم ص١١٩١).

والحديث وإن لم يذكر البخاري لفظه فقد وجدت لفظه تاما عن حميد من رواية:

● **عثمان بن عبد الرحمن:**

أخرج حديثه ابن ماجة(٤): حدثنا أحمد بن عبدة، عنه به (فذكره) تاما.

- وإسناده حسن لغيره.

★ أحمد بن عبدة (ثقة / تقدم ص٥٢٤).

★ وعثمان بن عبد الرحمن، هو:عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم الجُمَحِي، البصري، ليس بالقوي، من الثامنة. ت ق(٥).

قال البخاري: «مجهول»(٦). وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به»(٧) وروى له

---

(١) أخرجه في (١/ ١: ٣٦٤).

(٢) (تقريب ص١٦٨/ رقم ١٣٥٢) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٩٢)، (الجرح ١/ ٢: ٦٥)، (الثقات ٨: ١٨٦)، (تهذيب ٢: ٣٧٠).

(٣) (تقريب ص٥١٩/ رقم ٦٤٦٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١١)، (الجرح ٤/ ١: ٣٤٤)، (الثقات ٩: ١٩٣)، (تهذيب ١٠: ٣٢).

(٤) في (السنن ٢: ١١٠٩) في الأطعمه / باب ـ الخبز الملبق بالسمن/ برقم (٣٣٤٢).

(٥) (تقريب ص٣٨٥/ رقم ٤٤٩٥).

(٦) (المزي ١٩: ٤٣٢).

(٧) (الجرح ٣/ ١: ١٥٨).

الترمذي حديثا فردا وقال: «حسن صحيح، غريب»[١]. وقال السَّاجِي: «يحدث عن محمد بن زياد بأحاديث لا يتابع عليها وهو صدوق»[٢]. وقال ابن عدي: «منكر الحديث.... وعامة ما يرويه مناكير إما إسناداً، وإما متناً»[٣]. وقال الذهبي: «صويلح»[٤]. قلت: (ت١٨٤هـ)[٥] فات الحافظ ذكرها في (التقريب).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، لكنه يحسن في المتابعات فالحديث متواتر عن أنس، وقد ثبت عن حميد عنه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث الترجمة لم يذكر البخاري سوى طرفه وقدمناه لأنه أصح أما حديث عثمان بن عبد الرحمن فسياقه حسن ولفظه، قال أنس: «**صنعت أُم سُلَيْم للنبي ﷺ خُبْزَةً، وضعت فيها شيئاً من سمن، ثم قالت: اذهب إلى النبي ﷺ فادعه. قال: فأتيته قلت: أمي تدعوك. قال: فقام وقال: لمن كان عنده من الناس «قوموا»، قال: فسبقتهم إليها فأخبرتها، فجاء النبي ﷺ فقال: «هاتي ما صنعت» فقالت: إنما صنعته لك وحدك. فقال: «هاتيه» فقال يا أنس: «أدخل عليَّ عشرة عشرة» قال: فما زلت أدخل عليه عشرة عشرة حتى شبعوا وكانوا ثمانين**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث بلغ حد التواتر عن أنس، قال ابن كثير -بعد سياقه للأحاديث الواردة في هذ الحادثة-: «فهذه طرقه متواترة عن أنس بن مالك ﷺ أنه شاهد ذلك على ما فيه من اختلاف عنه في بعض حروفه، ولكن أصل القصة متواتر لا محالة كما ترى، و لله الحمد والمنة، فقد رواه عن أنس ابن مالك **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وبكر بن عبد الله المزني، وثابت بن أسلم البُنَاني، والجعْد [أبي][٦] عثمان، وسعد بن سعيد (أخو يحيى بن سعيد الأنصاري)، وسنان بن ربيعة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن سيرين، والنضر بن أنس، ويحيى بن عُمَارة بن أبي حسن، ويعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة**[٧]»[٨].

---

(١) (الجامع ٤: ٢٨٧/ رقم ١٨٥٤).

(٢) (تهذيب ٧: ١٣٦).

(٣) (الكامل ٥: ١٦١).

(٤) (الميزان ٣: ٤٧).

(٥) (المزي ١٩: ٤٣٣).

(٦) في (البداية والنهاية): «الجعْد بن عثمان» وهذا خطأ والصواب المثبت.

(٧) تنبيه: لاحظ أن ابن كثير -رحمه الله- سرد الرواة عن أنس مرتباً لهم على حروف الهجاء، وهذا يوافق ما سلكت من منهج في عرض مرويات هذه الرسالة، وفيه تيسير على القارئ، وحسن تنظيم وعرض.

(٨) (البداية والنهاية ٦: ١١٢، ١١٣).

فهؤلاء الذين سردهم ابن كثير عدتهم ثلاثة عشر تابعيًا وفاته ذكر **حميد الطويل، وربيعة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المَرْزُبَان أبو سعد البقَّال، ومحمد بن كعب القُرَظِي، ويحيى بن سعيد الأنصاري ومجموعهم ثمانية عشر نفسًا**[١] و لله الحمد. وفي بعض الألفاظ اختلاف، وبعضها أصح من بعض.

● **فحديث إسحاق بن عبد الله:**

رواه عنه مالك[٢]، ومن طريقه البخاري[٣]، ومسلم[٤]، والفِرْيَابي[٥]، وأبو نُعَيْم[٦]، والبيهقي[٧] (فذكره).

● **وحديث بكر بن عبد الله المزني، وثابت البُنَانِي**[٨]:

أخرجهما أبو يعلى[٩] والفِرْيَابي[١٠]: من طريق مبارك بن فضالة، حدثنا بكر وثابت البناني، عن أنس (فذكره).

وأخرجه الفِرْيَابي[١١]: من طريق محمد بن عيسى العبدي، عن ثابت (فقط) عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ مبارك بن فَضَالة مدلس لكنه صرح بالسماع وحديثه في رتبه الحسن، وقد توبع عليه متابعة قاصرة. قال ابن كثير: «وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن و لم يخرجوه»[١٢].

---

(١) **وقد خرجه محقق (مسند أبي يعلى/ الحاشيه ٥: ٢١٦) من حديث قَتَادة وعزاه لأحمد وهو وهم فاحش، فليس هو الحديث المراد بل آخر.**

(٢) في (الموطأ ٢: ٩٢٧، ٩٢٨/ رقم ١٩).

(٣) في (الصحيح ١١: ٥٧٠/ رقم ٦٦٨٨).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٦١٢).

(٥) في (دلائل النبوة ص٢١–٢٣/ رقم ٦و٧).

(٦) في (دلائل النبوة ص٣٠٩، ٣١٠).

(٧) في (دلائل النبوة ٦: ٨٨).

(٨) **تنبيه: عزاه الحافظ في (الفتح ٦: ٥٨٨) لأحمد، وقد وهم في هذا – رحمه الله – فقد جهدت أن أعثر عليه فيه فلم أقف عليه فيه، وراجعت (أطراف المسند) فلم أقف عليه ومما زادني يقيناً بذلك أن ابن كثير خرجه ولم يعزه لأحمد بل لأبي يعلى فقط.**

(٩) في (مسنده ٧: ١٧٤/ رقم ٤١٥١).

(١٠) في (دلائل النبوة ص٢٧/ رقم ١١).

(١١) في (دلائل النبوة ص٢٥/ رقم ٩).

(١٢) (البداية والنهاية / الشمائل ٦: ١٠٩).

● **وحديث الجعْد أبي عثمان (اليشكري):**

أخرجه أحمد(١)، والبخاري(٢)، والطبراني(٣): من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

● **وحديث ربيعة بن عبد الرحمن:**

أخرجه الفِرْيَابِي(٤) والطبراني(٥): من طريق ابن لَهِيْعَة، عن عمارة بن غزية، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ ابن لَهِيْعَة، هو: عبد الله (فيه ضعف، احترقت كتبه فخلط، ويدلس عن الضعفاء/ تقدم ص٥٩٧) يعتبر بحديثه.

● **وحديث سعد بن سعيد الأنصاري:**

أخرجه أحمد(٦)، ومسلم(٧)، وأبو يعلى(٨)، والفِرْيَابِي(٩)، والبيهقي(١٠): من طريق عبد الله بن نُمير.

وأخرجه مسلم(١١): من طريق يحيى (ابن سعيد) الأُموي.

كلاهما (**عبد الله بن نُمير، ويحيى الأُموي**) عنه به (فذكره).

● **وحديث سعيد بن المَرْزُبَان (أبو سعد البقَّال):**

أخرجه ابن عدي(١٢): من طريق عبد الرحمن بن الحسن التميمي، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

---

(١) في (المسند ٤: ٢٩٤/ رقم ١٢٤٩٣).

(٢) في (الصحيح ٩: ٥٧٤/ رقم ٥٤٥٠).

(٣) في (الكبير ٢٥: ١١٥/ رقم ٢٨٥).

(٤) في (دلائل النبوة ص٢٤/ رقم ٨).

(٥) في (الكبير ٢٥/ ١١٤/ رقم ٢٨٤).

(٦) في (المسند ٤: ٤٣٥/ رقم ١٣٢٨٢).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٦١٢).

(٨) في (مسنده ٧: ١٧٠/ رقم ١٣٩٠).

تنبيه: تكلم محقق (مسند أبي يعلى) على سعد بن سعيد ذاكراً ما ورد فيه من أقوال أهل العلم تعديلاً وتجريحاً، وخلص إلى أن الحديث حسن، وفاته أن الحديث في صحيح مسلم. بل لم يخرج الحديث من أي مصدر آخر. وهذا قصور بيّن.

(٩) في (دلائل النبوة ص٢٦/ رقم ١٠).

(١٠) في (دلائل النبوة ٦: ٩٠).

(١١) في (الصحيح ٣: ١٦١٣).

(١٢) في (الكامل ٣: ٣٨٤).

★ سعيد بن المَرْزُبَان (ضعيف يدلس / تقدم ص٣٧٧).

● **وحديث سفيان بن ربيعة (أبو ربيعة)[١]:**

أخرجه البخاري[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق هشام بن حسان، عنه به (فذكره) (**سنان مقروناً بابن سيرين**).

● **وحديث عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة:**

أخرجه مسلم[٤]. من طريق محمد بن موسى (الفِطْري) عنه به (فذكره).

● **وحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى:**

أخرجه أحمد[٥]: من طريق حصين بن عبد الرحمن.

وأخرجه مسلم[٦]: من طريق عبد الملك بن عمير.

كلاهما (**حصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير**) عنه به (فذكره).

● **وحديث عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة:**

أخرجه مسلم[٧]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

● **وحديث محمد بن سيرين:**

أخرجه أبو يعلى[٨]: من طريق أشعث (بن عبد الله) الحُدَّاني[٩].

وأخرجه أحمد[١٠]، والبخاري[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق هشام بن حسان (**محمد بن سيرين مقروناً بسنان بن ربيعة في هذا الوجه**).

---

(١) **وافقت كنيته اسم أبيه** انظر (انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه ص٩٨/ رقم ١٠٨).

(٢) في (الصحيح ٩: ٥٧٤/ رقم ٥٤٥٠).

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ٩٢).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٦١٤).

(٥) في (المسند ٤: ٤٦٢،٤٦٣/ رقم ١٣٤٢٧).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٦١٣).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٦١٤).

(٨) في (مسنده ٥: ٢١٤،٢١٥/ رقم ٢٨٣٠).

(٩) **تصحف اسم الراوي عن ابن سيرين في (مسند أبي يعلى) فأصبح «أشعث الحمراني» والصواب «الحُدَّاني» كما يتضح من مراجعة ترجمته في كتب الرجال.**

(١٠) في (المسند ٤: ٢٩٤،٢٩٥/ رقم ١٢٤٩٣).

(١١) في (الصحيح ٩: ٥٧٤/ رقم ٥٤٥٠).

(١٢) في (دلائل النبوة ٦: ٩١،٩٢).

كلاهما (**أشعث الحُدَّاني، وهشام بن حسان**) عنه به (فذكره).

● **وحديث محمد بن كعب القُرَظِي:**

أخرجه الطبراني[١]: من طريق سعيد بن أبي هلال، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

قال الهيثمي: «إسناده حسن»[٢] **وتقويه المتابعات.**

● **وحديث النضْر بن أنس:**

أخرجه أحمد[٣]، ومسلم[٤]، والبيهقي[٥]: من طريق حرب بن ميمون، عنه به (فذكره).

● **وحديث يحيى بن عمارة المازني:**

أخرجه مسلم[٦]: من طريق (ابنه) عمرو بن يحيى، عنه به (فذكره).

● **وحديث يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة:**

أخرجه مسلم[٧]، وأبو نُعَيْم[٨]: من طريق أسامة بن زيد الليثي، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

يشهد لحديث أنس هذا حديث **أبي طلحة الأنصاري (زيد بن سهل)**[٩].

وأحاديث تكثيره للطعام متواترة تواتراً معنوياً رواها جماعة من الصحابة[١٠].

---

(١) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ١٧٨/ رقم ٣٥٥٢).

تنبيـــه: عزا محقق (المجمع) الحديث إلى (المعجم الكبير) للطبراني فأخطأ إنما هو في (الطِّوَال) ذاته والذي الحقه محقق الكتاب (السَّلفي) في آخر (المعجم الكبير) وقد طبع حديثا مستقل والحديث فيه (ص١٣٠/ رقم ٥٠).

(٢) (مجمع الزوائد ٨: ٣٠٧).

(٣) في (المسند ٤: ١٨٣/ رقم ١٣٥٤٧).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٦١٤).

(٥) في (دلائل النبوة ٦: ٩١).

(٦) في (الصحيح ٣: ١٦١٣).

(٧) في (الصحيح ٣: ١٦١٤).

(٨) في (دلائل النبوة ص٣١٠، ٣١١).

(٩) رواه البخاري في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٦٤)، وأبو يعلى (٣: ١٧، ١٨/ رقم ١٤٢٦)، والطبراني في (الكبير ٥: ١٠٣، ١٠٤/ رقم ٤٧٢٩)..

(١٠) (نظم المتناثر ص١٣٦/ رقم ٢٦٧).

[١٩٣/ ٣١] **قال أبو داود:** حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس، فلما نزلت هذه الآية ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾**[١] **فمر رجل من بني سلمة**[٢] **فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس. ألا أن القبلة قد حولت إلى الكعبة مرتين، فمالوا كما هم ركوع إلى الكعبة**»[٣].

- وإسناده صحيح.

★ موسى بن إسماعيل (ثقة ثبت / تقدمص٣٦٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث أخرجه البيهقي[٤] من طريق أبي داود، به (مثله).

وقد توبع عليه موسى بن إسماعيل عن حماد من وجهين:

فأخرجه أبو يعلى[٥] حدثنا إبراهيم (ابن الحجاج).

وأخرجه المُخَلِّص[٦]: من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة).

كلاهما (**إبراهيم، وأبو أسامة**) عنه به (فذكره).

والحديث يظهر أنه من أفراد حماد حيث لم أقف عليه من وجه آخر.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه: **ثابت البُنَانِي، وثُمامة بن عبد الله بن أنس، وعثمان بن سعد.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٧]، ومسلم[٨]، وأبو داود[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]، وأبو يعلى[١١]، وابن

---

(١) (البقرة: ١٤٤).

(٢) **لم أقف على تسميته.**

(٣) أخرجه في (السنن ١: ٢٧٤) في الصلاة / باب - من صلى لغير القبلة ثم علم / برقم (١٠٤٥).

(٤) في (السنن الكبرى ٢: ١١) في الصلاة / باب - استبيان الخطأ بعد الإجتهاد.

(٥) في (مسنده ٦: ٤٤٢/ رقم ٣٨٢٦).

(٦) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٩/ ب).

(٧) في (المسند ٤: ٥٦٧/ رقم ١٤٠٣١).

(٨) في (الصحيح ١: ٣٧٥).

(٩) في (السنن ١: ٢٧٤/ رقم ١٠٤٥).

(١٠) في (٦: ٢٩٢/ رقم ١٠٠٨).

(١١) في (مسنده ٦: ٤٤٢/ رقم ٣٨٢٦).

خزيمة[١]، وأبو عَوَانة[٢]، والحازمي[٣]: من طرق عن حماد بن سلمة.

وأخرجه الطبراني[٤]: من طريق عُمَارة بن زَاذَان.

كلاهما (**حماد بن سلمة، وعمارة بن زاذان**) عنه به (فذكره) باختلاف في لفظ عمارة. (**قرنه أبو داود وأبو يعلى بحميد**).

● **وأما حديث ثُمامة بن عبد الله:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، ومن طريقه البخاري في (**التاريخ الكبير**)[٦].

وأخرجه البزار[٧]، والطبراني[٨]: (**جميعًا**) من طريق جميل بن عبيد الطائي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثُمامة إلا جميل»[٩].

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثُمامة إلا جميل تفرد به زيد»[١٠].

★ وزيد هذا، هو: ابن الحباب صدوق يهم في حديث الثوري[١١].

وقال الهيثمي: «رواه البزار وإسناده حسن»[١٢].

● **وأما حديث عثمان بن سعد:**

فأخرجه البزار[١٣]، وابن خزيمة[١٤]: من طريق أبي عاصم، عنه به (فذكره) باختلاف. وفيه أن ذلك في صلاة الظهر.

---

(١) في (الصحيح ١: ٢٢٣، ٢٢٤/ رقم ٤٣٠و٤٣١).

(٢) في (المسند الصحيح ١: ٨٢).

(٣) في (الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص١٩١، ١٩٢).

(٤) في (الصغير ١: ٢٤٨/ رقم ٤٠٦).

(٥) في (المصنف ١: ٢٩٤/ رقم ٣٣٧٢).

(٦) في (١/ ٢: ٢١٦).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١٢/ رقم ٤٢١).

(٨) في (الأوسط ٣: ٣٢٨/ رقم ١٥٦٨).

(٩) في (كشف الأستار ١: ١١٢).

(١٠) (الأوسط ٣: ٣٢٨).

(١١) (تقريب ص٢٢٢/ رقم ٢١٢٤).

(١٢) (مجمع الزوائد ٢: ١٣).

(١٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١٢/ رقم ٤٢١).

(١٤) في (الصحيح ١: ٢٢٤، ٢٢٥/ رقم ٤٣٤).

- **وإسناده ضعيف.**

★ عثمان بن سعد ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي[١].

قال الهيثمي «حديث أنس في الصحيح أن ذلك في صلاة الصبح»[٢].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

البراء بن عازب[٣]، وأبي سعيد بن المعلى[٤]، وابن عباس[٥]، وعمارة بن أوس الأنصاري[٦]، وابن عمر[٧]، وعمرو بن عوف المزني[٨].

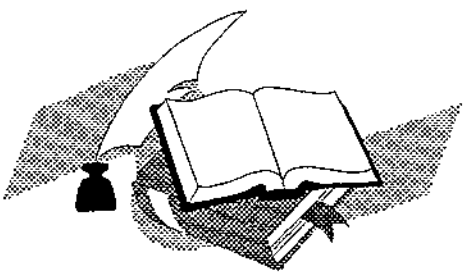

---

(١) (الميزان ٣: ٣٤).

(٢) (كشف الأستار ١: ٢١٢).

(٣) رواه ابن سعد (١: ٢٤٢، ٢٤٣)، وابن أبي شيبة (١: ٢٩٤/ رقم ٣٣٧١)، ومسلم (١: ٣٧٤)، والترمذي (٢: ١٦٩/ رقم ٣٤٠)، والنسائي (٢: ٦٠، ٦١/ رقم ٧٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٦١٧، ٦١٨/ رقم ١٧١٦).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١١/ رقم ٤١٩).

(٥) رواه ابن سعد (١: ٢٤١)، وابن أبي شيبة (١: ٢٤٩/ رقم ٣٣٧٣)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١٠، ٢١١/ رقم ٤١٨).

(٦) رواه ابن سعد (١: ٢٤٣)، وابن أبي شيبة (١: ٢٩٥/ رقم ٣٣٧٤).

(٧) رواه مالك (١: ١٩٥/ رقم ٦)، والشافعي في «مسنده» كما في (ترتيبه للسندي ١: ٦٤/ رقم ١٨٩)، وابن أبي شيبة (١: ٢٩٥/ رقم ٣٣٧٦)، وأحمد (٢: ٢٣٢/ رقم ٤٦٤٢)، والبخاري (١: ٥٠٦/ رقم ٤٠٣)، ومسلم (١: ٣٧٥)، والترمذي (٢: ١٧٠/ رقم ٣٤١)، والنسائي (٢: ٦١/ رقم ٧٤٥)، وأبو عوانة (١: ٢٩٤)، والبيهقي ٢: ٢و١١).

(٨) رواه ابن سعد (١: ٢٤٢)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢١٠/ رقم ٤١٧)، والطبراني في (الكبير ١٧: ١٨/ رقم ١٧).

[١٩٤/ ٣٢] **قال ابن ماجة:** حدثنا هشام بن عمار، ثنا مسلمة بن علي، ثنا ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: «**كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث**»(١).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ هشام بن عمار ، هو: هشام بن عمار بن نُصير (بنون مصغرة) السُّلَميُّ، الدمشقي، الخطيب، صدوق مقرئ كَبِر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، (ت٢٤٥هـ) على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة خ ٤(٢).

قلت: وثقه يحيى بن معين(٣) وقال: «كَيِّس كَيِّس»(٤)، ومرة قال: «حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب»(٥). وذكره أحمد فقال: «طيَّاش خفيف، وكان قد اضطرب عليه حفظه»(٦). وقال أبو زرعة الرازي: «من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث»(٧). وقال العَجْلي: «ثقة»(٨)، ومرة: «صدوق»(٨). وقال أبو حاتم: «لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لُقِّن تلقَّن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه»(٩). وقال ابن أبي حاتم: «سأل أبي عنه، فقال صدوق»(٩). وقال النسائي: «لا بأس به»(١٠)، ومرة: «صدوق»(١٠). وقال مسلمة بن القاسم: «تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق»(١١)، وقال الدارقطني: «صدوق كبير المحل»(١٢). وطول

---

(١) أخرجه في (السنن ١: ٤٦٢) في الجنائز / باب ـ ما جاء في عيادة المريض/ برقم (١٤٣٧).

(٢) (تقريب ص٥٧٣/ رقم ٧٣٠٣).

(٣) (سؤالات ابن الجنيد ص٣٩٧/ رقم ٥١٩).

(٤) (الجرح ٤/ ٢: ٦٦).

(٥) (المزي ٣٠: ٢٤٧).

(٦) كذا في (العلل رواية المَرُّوذي ص١٤٠/ رقم ٢٤٧) **ونقل ابن حجر عن المرُّوْذي عن أحمد قوله: «طياش ضعيف وذكر له قصة في اللفظ بالقرآن أنكر عليه أحمد حتى أنه قال إن صلوا خلفه فليعيدوا الصلاة». (التهذيب ١١: ٥٤). والقصة ساقها الذهبي في (الميزان ٤: ٣٠٣، ٣٠٤) لكن لم يذكر أحد منهم قوله «وكان قد اضطرب عليه حفظه».**

(٧) (ابن سعد ٧: ٤٧٣).

(٧) (تهذيب ١١: ٥٤).

(٨) في «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٣٣٣).

(٩) (الجرح ٤/ ٢: ٦٦، ٦٧).

(١٠) (المعجم المشتمل ص٣١٢/ رقم ١١٢٠) **ولم يذكر القول الثاني في (التهذيب).**

(١١) (تهذيب ١١: ٥٤).

(١٢) (سؤالات الحاكم ص٢٨١/ رقم ٥٠٧).

المزي ترجمته وفيها عن غير واحد قصة تلقنه وسوء حفظه بِأَخَرَة. وقال الذهبي: «صدوق مكثر له ما ينكر»[١].

★ ومسلمة بن عُلَيٍّ، هو: الخُشَنِيُّ[٢]، (بضم الخاء، وفتح المعجمة، ثم نون) أبو سعيد الدمشقي البَلاَطي[٣]، متروك، من الثامنة (ت قبل ١٩٠هـ) ق[٤].

قلت: قال: «دُحَيْم: ليس بشيء»[٥]. وقال الجُوْزَجَانِيّ: «ضعيف، وحديثه متروك»[٦].

وقال البخاري[٧]، وأبو زرعة[٧]: «منكر الحديث». وقال أبو داود: «غير ثقة ولا مأمون»[٨]. وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث لا يشتغل به، هو في حد الترك»[٩]. وقال يعقوب ابن سفيان: «لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه» [١٠]. ومرة قال: «ضعيف الحديث»[١١]. وقال النسائي[١٢]، والدارقطني[١٣]، والبرقاني[١٤] «متروك الحديث»، وقال النسائي في موضع آخر: «ليس بثقة»[١٤]. وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم، فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به»[١٥]. وقال ابن عدي: «وكل أحاديثه... غير محفوظة»[١٦]. وقال أبو أحمد الحاكم «ذاهب الحديث»[١٧]. وقال ابن طاهر: «ليس

---

(١) (الميزان ٤: ٣٠٢).

(٢) **الخُشَنِيُّ: نسبة إلى «خُشَيْن بن النمر» من قُضَاعة نزل أكثرهم الشام** (الأنساب ٢: ٣٧٠).

(٣) **البَلاَطِيُّ: نسبة إلى «البلاط» قرية من غوطة دمشق** (الأنساب ١: ٤٢٤).

(٤) (تقريب ص٥٣١/ رقم ٦٦٦٢).

(٥) (الجرح ٤/ ١: ٢٦٨).

(٦) (أحوال الرجال ص١٦٣ / رقم ٢٩١).

(٧) (الجرح ٤/ ١: ٢٦٨).

(٨) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح ٣: ١٣٠) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(٩) (الجرح ٤/ ١: ٢٦٨).

(١٠) (المعرفة والتاريخ ٢: ٤٤٩).

(١١) (المعرفة والتاريخ ٢: ٣٠٩) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(١٢) (الضعفاء ص٢٢٨/ رقم ٥٩٦).

(١٣) (المزي ٢٧: ٥٧٠).

(١٤) (المزي ٢٧: ٥٧١).

(١٥) (المجروحين ٣: ٣٣).

(١٦) (الكامل ٦: ٣١٨).

(١٧) (المزي ٢٧: ٥٧١).

بشيء»[١]. وتكلم فيه سوى من تقدم، وحاله بين الضعف ولا يحتج به.

★ وابن جُرَيج، هو: عبد الملك بن عبد العزيز (ثقة فقيه فاضل يدلس ويرسل / تقدم ص٢٩٢).

وقد توبع ابن ماجة عليه عن هشام من سبعة أوجه:

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٢]: حدثني أبو يعقوب التيمي.

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق أبي يعقوب (ايضا).

و خرجه ابن حبان في «**المجروحين**»[٤]: عن عمر بن سنان، وابن قتيبة، وابن مسلم (جميعاً).

وأخرجه الطبراني[٥]: عن سلامة بن ناهض (الزِّيَاقِي).

وأخرجه ابن عدي[٦]: ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي.

وأخرجه أبو الشيخ[٧]: حدثنا عبدان (ابن أحمد الأهوازي).

سبعتهم (**أبو يعقوب التيمي، وعمر بن سنان، وابن قتيبة، وابن مسلم، وسلامة بن ناهض، وعبد الصمد بن عبد الله، وعبدان**) عن هشام بن عمار، عنه به (فذكره).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند مخرجيه جميعاً مثل لفظ الترجمة: سوى ابن عدي فعنده زيادة، وهي قوله: «**وأنه فقد رجلاً من أصحابه بعد ثلاث، فقال: قوموا إلى أخيكم فعودوه فدخلوا عليه، فسلم عليه ثم قال: له مالَك فأخبره فدعا له ثم قال: إن الرجل إذا عاد أخاه المسلم خاض في الرحمة، فإذا جلس إليه غمرته الرحمة فيما بينه وبين المريض**».

– وهذا باطل.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث هشام بن عمار عن مسلمة بن علي، عن ابن جُرَيْج، عن حميد، عن أنس... (فذكر الحديث) قال أبي: هذا حديث باطل موضوع. قلت: ممن هو؟ قال: مسلمة ضعيف الحديث»[٨].

---

(١) (أطراف كتاب المجروحين ص٨٦/ رقم ١٨٤).

(٢) في (المرض والكفارات ص٦٠/ رقم ٥٤).

(٣) في (شعب الإيمان ٦: ٥٤٢) في باب / عيادة المريض / فصل – في آداب العيادة / برقم (٩٢١٦).

(٤) في (٣: ٣٤).

(٥) في (الأوسط ١/ ل ٢١٠/ ب)، وفي (الصغير ١: ٢٩٣/ رقم ٤٨٤).

(٦) في (الكامل ٦: ٣١٧).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٢٠١).

(٨) (علل الحديث ٢: ٣١٥/ رقم ٢٤٦٠).

وقال الطبراني: «لم يروه عن ابن جريج إلا سلمة، تفرد به هشام»[١]، وبعد ذكر ابن عدي له في سياق أحاديث أخر، قال: «وهذه الأحاديث غير محفوظة»[٢]. وقال البيهقي: «إسناده غير قوي»[٣]. وأورده الذهبي في (**الميزان**)[٤] ونقل كلام أبي حاتم فيه. وقال الزَّرْكَشِي: «في إسناده مسلمة بن علي متروك»[٥] وأعله البُوْصِيْرِيّ بمسلمة بن علي[٦]. وقال ابن حجر: «في ترجمه مسلمة بن عُلَيّ (**من كتاب التهذيب**) ومن منكراته عن ابن جُرَيْج عن حميد عن أنس (فذكر الحديث)[٧]. ونقل المُنَاوِي[٨] عن ابن حجر قوله: «هذا ضعيف انفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: حديث باطل لكن له شاهد ربما أورثه بعض قوة وهو خبر «**لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث**» وفيه راو متروك ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه».

والحديث الذي أشار له الحافظ: هو من رواية أبي هريرة سوف يأتي الكلام عليه.

وقال الحُسيني الطرابُلُسِي في (**الكشف الإلهي**)[٩]: «خبر موضوع».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

روي هذا الحديث عن: **أبان بن أبي عيَّاش، وثابت البُنَاني.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه الحاكم في (**تاريخ نيسابور**)[١٠]: من طريق نوح بن أبي مريم، عنه به رفعه «**لا يعاد المريض حتى يمرض ثلاثة أيام**».

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ نوح بن أبي مريم (كذاب اتهم بالوضع / يأتي ص١٨٤٤).

★ وأبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

---

(١) (المعجم الصغير ١: ٢٩٣).

(٢) (الكامل ٦: ٣١٧).

(٣) (شعب الإيمان ٦: ٥٤١/ رقم ٩٢١٥).

(٤) (٤: ١١٠).

(٥) (التذكرة ص٤٦).

(٦) (مصباح الزجاجة ١: ٢٥٨/ رقم ٥١٣).

(٧) (التهذيب ١٠: ١٤٧).

(٨) (فيض القدير ٥: ١٨٧).

(٩) (٢: ٥٧٧/ رقم ٧١٢).

(١٠) نقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ٢: ٤٠٣).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أبو يعلى[١]: من طريق عباد بن كثير، عنه به (فذكره) مطولاً.

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ عباد بن كثير هذا كان صالحاً (ترك حديثه لغفلته / يأتي ص٢٠٢٨).

والحديث أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٢] وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به عباد»، وأعله الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[٣] بعباد هذا. وكذا البوصيري: «وقال لم ينفرد به عباد بل له أصل صحيح»[٤]. وقال ابن حجر: «أول الحديث في الصحيح وليس مساقه[٥] ومن سؤال عمر إلى آخره تفرد به عباد بن كثير وهو واه، وآثار الوضع لائحة عليه»[٦].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي هريرة[٧].

وهو من رواية: نصر بن حماد الورَّاق، عن رَوْح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب عنه، قال: رسول الله ﷺ: «**لا يعاد المريض بعد ثلاث**».

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ نصر بن حماد أبو الحارث الورَّاق (متروك / تقدم ص١١٤٨).

★ ورَوْح بن جناح، هو: الأُموي أبو سعيد الدمشقي ضعيف، وثقه دُحَيم، لكن قال النسائي، وغيره: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم «يكتب حديثه ولا يحتج به»[٨]. وقد جعل ابن عدي بدلا

---

(١) في (مسنده ٦: ١٥٠-١٥٢/ رقم ٣٤٢٩).

(٢) (٣: ٢٠٧).

(٣) (٢: ٢٩٦).

(٤) في «إتحاف الخيرة» كما في (حواشي المطالب العالية ٣: ٣٤٧).

(٥) **الحديث الذي عناه الحافظ ابن حجر والبُوْصِيْرِيّ هو حديث حميد عن أنس «أنه عاد رجلاً صار مثل الفرخ...الحديث تقدم برقم (٦٦).**

(٦) (المطالب العالية ٣: ٢٦٢،٢٦٣/ رقم ٣٤٤٠)، مختصرا، وقدمه بطوله في (٢: ٣٤٥-٣٤٧/ رقم ٢٤٣٦).

(٧) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٥٩،٣٦٠/ رقم ١١٩٤)، وابن عدي (٣: ١٣٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات (٣: ٢٠٥).

(٨) (الميزان ٢: ٥٧).

منه رَوْح ابن غُطَيف. وجعله ابن عدي وابن الجوزي[١] والسيوطي[٢] علة هذا الحديث، وقد قال فيه النسائي: «متروك» ووهاه من قبل ابن معين. وساق الذهبي الحديث في ترجمته[٣].

وأيهما كان فلا يزيد الحديث قوةً فكلاهما ضعيف وإن كان حال رَوْح بن جناح أحسن. وقال ابن عدي في هذا الحديث: «منكر وليس بمحفوظ عن الزهري»[٤]. وأعله الهيثمي بنصر بن حماد[٥]. وتعقب السيوطي ابن الجوزي لإيراده له في (**الموضوعات**) فقال: «له شاهد» ثم ساق حديث أنس من طريق حميد. وأبان، وأورد بعض الآثار في ذلك[٦]. وقد سبق قول الحافظ في تقويته لأصل الحديث وهذا يدفع به حكم ابن الجوزي عليه بالوضع بعمومه. والله أعلم.

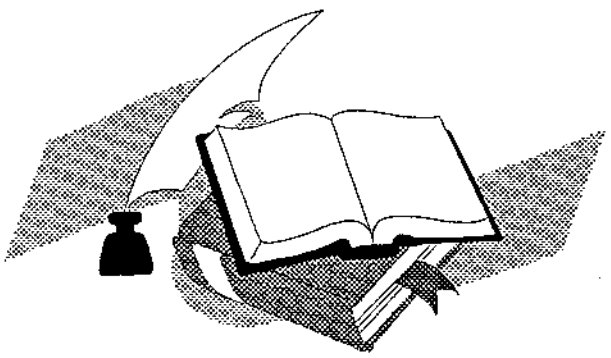

(١) في (الموضوعات ٣: ٢٠٥).

(٢) في (التعقبات على الموضوعات ص٩٥/ رقم ٧٤).

(٣) (اللسان ٢: ٥٧٥).

(٤) (الكامل ٣: ١٣٨).

(٥) (مجمع الزوائد ٢: ٢٩٥).

(٦) انظر اللآلي المصنوعة ٢: ٤٠٣)، و(التعقبات على الموضوعات ص٩٥،٩٦/ رقم ٧٤).

[١٩٥/ ٣٣] **قال الترمذي:** حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو عامر العَقَدِيّ، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك «**أن النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح**»(١).

– **وإسناده صحيح** وأعله البخاري.

★ محمد بن رافع، هو: القُشَيْرِيّ(٢)، النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة، (ت٢٤٥هـ) خ م د ت س(٣).

★ وأبو عامر العَقَدِيّ، هو: عبد الملك بن عمرو القَيْسِي العَقَدِيّ(٤) (بفتح المهملة، والقاف) ثقة من التاسعة (ت٤ أو ٢٠٥هـ) ع(٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح حسن غريب»(٦).

وقد توبع الترمذي عليه عن محمد بن رافع من ثلاثة أوجه:

فأخرجه الطحَاوِي(٧): حدثنا هارون بن محمد العَسْقَلاني.

وأخرجه الطبراني(٨)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٩): ثنا على بن الحسن بن سهل البَلْخِي.

وأخرجه الضياء(١٠): (من وجه آخر) عن علي بن الحسن (أيضا).

وأخرجه أبو الشيخ(١١)، ومن طريقه أبو نُعَيْم(١٢): من طريق أبي بكر الجارُوْدِي (محمد بن النضر).

---

(١) أخرجه في (الجامع ٤: ١٦١) في السير / باب ـ ما جاء في الطيرة / برقم (١٦١٦).

(٢) **القُشَيْرِيّ: هذه النسبة إلى «بني قُشَير»: وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة** (الأنساب ٤: ٥٠١)، (اللباب ٣: ٣٧).

(٣) (التقريب ص٤٧٨/ رقم ٥٨٧٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢١٨)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٥٤)، (الثقات ٩: ١٠٢)، (تهذيب ٩: ١٦٠).

(٤) **العَقَدِيّ: نسبة إلى «عَقَد» بطن من قيس** (الأنساب ٤: ٢١٤)، (لب اللباب ٢: ١١٨).

(٥) (تقريب ص٢٦٤/ رقم ٤١٩٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٩، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٤٢٥)، (الجرح ٢/ ٢: ٣٥٩)، (الثقات ٨: ٣٨٨)، (التهذيب ٦: ٤٠٩).

(٦) (الجامع ٤: ١٦١).

(٧) في (مشكل الآثار ٢: ٣٤٤).

(٨) في (الأوسط ١/ ل ٢٥٢/ أ).

(٩) في (المختارة ٦: ٧١/ رقم ٢٠٥٣).

تنبيه: علق محقق (المختارة) على هذا الموضع ـ واهما ـ بقوله: «والحديث في المعجم الصغير للطبراني» والذي في (المعجم الصغير ١: ٣٣١/ رقم ٥٤٩) انما هو: «عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس».

(١٠) في (المختارة ٦: ٧٠، ٧١/ رقم ٢٠٥٢).

(١١) في (طبقات المحدثين ٣: ٦٢).

(١٢) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٧٦، ١٧٧).

ثلاثتهم (**هارون بن محمد، وعلي بن الحسن البَلْخِي، وأبو بكر الجارودي**) عن محمد بن رافع، به (مثله).

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة، إلا أبو عامر العَقَدِيّ، تفرد به محمد بن رافع»[١]، والحديث تفرد به حماد فيما أعلم عن حميد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث رواه **ثابت البُنَانِي** عن أنس:

أخرجه الطبراني[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: بذات الإسناد السابق، فقال: حدثنا الحسن ابن سهل البَلْخِي حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِيّ، حدثنا حماد بن سلمة، عنه به (مثله). وقال: «لم يروه عن حماد إلا العَقَدِيّ، تفرد به ابن رافع».

وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أظنه محفوظاً بل لعله وهم من علي بن الحسن بن سهل شيخ الطبراني فيه. فقد رواه (كما سبق) من طريق حميد وهو المشهور إذ تابعه عليه جماعة منهم الترمذي.

وهذا يدلنا على أن الحديث من طريق ثابت منكر لتفرد علي بن الحسن هذا به، بل واضطرابه فيه.

★ وعلي هذا ترجم له الخطيب وسكت عنه[٤].

والحديث عن حميد عن أنس ظاهره الصحة لكن أعله البخاري. كما نقل الحاكم في (**تاريخ نيسابور**) في ترجمة محمد بن رافع: «أنه سُئل محمد بن إسماعيل عنه، فقال: وجدت له عِلّة ـ حميد عن بكر بن عبد الله المزني- يعني أنه مرسل، وانقلب. وذكر فيه أيضا عن أحمد بن سلمة، قال: كنت أنا ومسلم عند علي بن نصر الجَهْضَمِيّ، فقال مسلم: لا أعلم اليوم أحدا أعلم بحديث أهل البصرة من عليٍّ بن نصر.

قال أحمد: فقلت لعلي: تعرف؟ فذكر له هذا الحديث فتعجب، فقال له مسلم: إن محمد بن رافع ثقة مأمون صحيح الكتاب».

نقل هذا ابن حجر في (**النكت الظراف**)[٥]: واعتمد تعليل البخاري له. والحديث حسنه

---

(١) (الأوسط ١/ل ٢٥٢/أ).

(٢) في (الصغير ١: ٣٣١/ رقم ٥٤٩).

(٣) في (المختارة ٥: ٤٨/ رقم ١٦٦٣).

(٤) (تاريخ بغداد ١١: ٣٧٨).

(٥) (١: ١٨٢).

السيوطي في (**الجامع الصغير**)[١] وعزاه للترمذي والحاكم[٢].

تنبيه: لم أر الحديث في (صحيح الجامع) ولا في (ضعيفه) للألباني فلعله سقط.

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم أقف عليه عن أحد سوى أنس لكن وجدته مرسلاً من حديث الحسن بن موسى الأَشْيَب، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن **بكر بن عبد الله المزني**، عن النبي ﷺ[٣].

وهذا هو الذي أعل به البخاري حديث حميد عن أنس. والله أعلم.

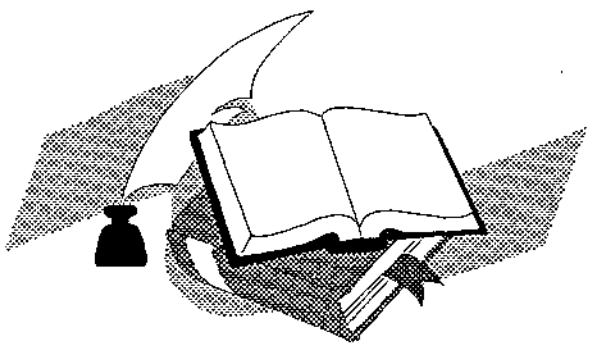

---

(١) (الجامع الصغير / مع الفيض ٢: ٤٣٦/ رقم ٧٠٨٩).

(٢) **لم أقف عليه في (المستدرك) فلعل المراد ما ذكره الحاكم عن هذا الحديث في (تاريخ نيسابور) لكن رمز السيوطي له بـ(ك) لازمه أن يكون في المستدرك. وقد بحثت عنه في مظنته فلم أوفق له. والله أعلم.**

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٧٩٤/ رقم ٨٠٣). ونقله الضياء في (المختارة ٦: ٧٢) ولم يشر إلى مصدره.

[١٩٦/ ٣٤] قال الترمذي: حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا المُؤَمَّل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**أَلِظُّوا**(١) **بيا ذا الجلال والإكرام**»(٢).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمود بن غيلان (ثقة / تقدم ص٧٨٦).

★ والمُؤَمَّل، هو: ابن إسماعيل (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٦١٧).

وقد توبع محمود بن غيلان عليه عن مُؤَمَّل بن إسماعيل:

فأخرجه البزار(٣): حدثنا علي بن حرب.

وأخرجه أبو يعلى(٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٥): حدثنا أبو يوسف (يعقوب بن إسحاق) الجِيْزِيّ.

وأخرجه الطبراني(٦): من طريق أبي أحمد الخشّاب التِنِّيسِيُّ.

ثلاثتهم (**علي بن حرب، وأبو يوسف الجِيْزِيّ، وأبو أحمد الخشّاب**) عن مُؤَمَّل، به (مثله).

والحديث أعله أبو حاتم الرازي، والترمذي، والبزار، والدارقطني.

فقال ابن أبي حاتم فيما رواه عن أبيه: «سألت أبي عن حديث رواه مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، ورواه رَوْح بن عبادة، عن حميد، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن النبي ﷺ (فذكره). قال أبي: هذا خطأ!؛ حماد بن زيد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس. قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو سلمة، قال حدثنا حماد، عن ثابت، وحميد، وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح وأخطأ المُؤَمَّل»(٧).

وقال الترمذي -عقب الحديث-: «هذا حديث غريب وليس بمحفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ وهذا أصح، ومُؤَمَّل غَلِطَ فيه فقال: عن حماد، عن حميد، عن أنس ولا يتابع عليه»(٨). وقال البزار: «ولا نعلم رواه عن حميد، عن أنس إلا من هذا

---

(١) قوله «**أَلِظُّوا**»: **أي الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. يقال: ألظّ بالشيء يُلِظُّ إلظَاظاً، إذا لزمه وثابر عليه** (النهاية ٤: ٢٥٢/ لظظ).

(٢) أخرجه في (الجامع ٥: ٥٣٩) في الدعوات / باب / برقم (٥٤٠).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ ب).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٤٥/ رقم ٣٨٣٣).

(٥) في (المختارة ٦: ٨٠، ٨١/ رقم ٢٠٦٥).

(٦) في (الدعاء ٢: ٨٢٤) باب ما يستفتح به الدعاء / برقم (٩٤).

(٧) (علل الحديث ٢: ١٩٢/ رقم ٢٠٦٩).

(٨) (الجامع ٥: ٥٤٠).

الوجه»[١] وسُئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه حماد بن سلمة واختلف عنه فرواه رَوْح بن عبادة عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس، وخالفه أبو سلمة التَبُوْذَكِيّ وحجاج بن مِنْهَال فروياه عن حماد عن ثابت وحميد -في آخرين- عن الحسن البصري -مرسلاً- عن النبي ﷺ وهو الصحيح عن حماد. وهذا الحديث إنما يعرف عن أنس من رواية يزيد الرَّقَاشِيّ حدث به عنه الأعمش وغيره»[٢].

قلت حديث رَوْح بن عبادة:

أخرجه الضياء المقدسي[٣]: من طريق محمد بن إبراهيم ابن المُقْرِئ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ابن معمر، ثنا علي بن حرب، عنه به (فذكره).

وهو في (**فوائد ابن المُقْرِئ**) و(**أمالي المَحَامِلِيّ**) أفاده ابن حجر[٤].

وقد تعقب ابن حجر الترمذي في دعواه تفرد مؤمل به عن حماد فأشار إلى رواية رَوْح بن عبادة[٥]. واختيار الضياء له في (**مختارته**) يقتضي تصحيحه له فقد أورد كلام الدارقطني، ثم قال: «فقد روى عن مُؤَمَّل عن حماد كرواية رَوْح»[٥]. وقال الألباني (بعد إيراده لكلام ابن أبي حاتم): «قلت رَوْح بن عبادة ثقة فاضل احتج به الستة، فلا أدري وجه تخطئته بدون حجة بينة،، مع إمكان القول بصحة ما رواه هو، وما رواه غيره من الثقات، بمعنى أن حماد بن سلمة كان له عدة أسانيد عن أنس، فرواه رَوْح عنه عن ثابت وحميد، وتابعه المُؤَمَّل. وإن كان فيه ضعف عنه عن حميد.

ورواه أبو سلمة قال: ثنا حماد عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن عن النبي ﷺ كما في (**العلل**) ولا مانع من مثل هذا الجمع، فإن له أمثلة كثيرة في الرواة، ومنهم حماد بن سلمة بالخصوص لسعة حفظه والله أعلم»[٦].

وهذا قول عدل خاصة إذا علمنا أن حماداً لديه جملة كبيرة من أحاديث حميد وثابت، فقلما حديث عندهما ليس يرويه.

فالحديث له أصل عن أنس كما أشار أبو حاتم الرازي والدارقطني وكما سيأتي عن الترمذي، فلا مانع أن يكون الحديث عند ثابت وحميد عن أنس (أيضا). وعليه فهذه العلة غير قادحة -إن شاء الله- والحديث صحيح.

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ب).

(٢) (العلل ٤/ ل ٣٩/أ).

(٣) في (المختارة ٦، ٧٩، ٨٠/ رقم ٢٠٦٤).

(٤) (النكت الظراف ١: ١٨٢/ رقم ٦٢٦).

(٥) (المختارة ٦: ٨٠).

(٦) (الصحيحه ٤: ٥٠، ٥١).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس: **أبان بن أبي عيَّاش، وأبو إسحاق السَّبِيْعِيّ، وثابت البُنَانِي، ويزيد الرَّقَاشِي.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأشار أبو حاتم الرازي[١] إلى أن حماد بن زيد رواه عنه، عن أنس.

- وأبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث أبي إسحاق السَّبِيْعِي:**

فأخرجه عبد الغني المقدسي[٢]: من طريق يحيى بن تغلب، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

فإنه منقطع إذ لايصح لأبي إسحاق سماع من أنس ولا رؤيه كما قال أبو حاتم الرازي[٣]. لكن الحديث تقويه المتابعات.

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريق ابن المقرئ، بالإسناد السابق (**مقروناً بحميد**).

وهو في (**فوائد ابن المُقْرِئ**) و(**أمالي المَحَامِلي**) كما سبق.

- **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث يزيد الرَّقَاشِي:**

فأخرجه الطبراني[٥]: من طريق الأعمش (سليمان بن مِهْران).

وأخرجه تمام الرازي[٦]: من طريق حنش أبو المنذر.

وأخرجه الترمذي[٧]: من طريق الرُّحَيل بن معاوية.

وأخرجه ابن عدي[٨]: من طريق الهيثم بن حمزة البكَّاء.

---

(١) (علل الحديث ٢: ١٧٠/ رقم ٢٠٠٣)، و(٢: ١٩٢/ رقم ٢٠٦٩).

(٢) في (الترغيب في الدعاء ص٦٥/ رقم ٦٣).

(٣) (المراسيل ص١٤٦/ رقم ٥٢٨).

(٤) في (المختارة ٦: ٧٩، ٨٠/ رقم ٢٠٦٤).

(٥) في (الدعاء ٢: ٨٢٤/ رقم ٩٣).

(٦) في (فوائده ١: ٢٣٥/ رقم ٥٦٧).

(٧) في (الجامع ٥: ٥٣٩/ ؟).

(٨) في (الكامل ٧: ١٠٢).

أربعتهم (**الأعمش، وحنش أبو المنذر، والرُّحَيل بن معاوية، والهيثم بن حمزة البكَّاء**) عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ يزيد الرَّقَاشِي (ضعيف / تقدم ص١٢٨٦).

لكن ضعفه مما يحتمل ويكتب حديثه فيكون حديثه حسنا لغيره.

قال الترمذي «هذا حديث غريب. وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير وجه»[١].

وقد أورد هذا الحديث القُضَاعِي في (**مسند الشهاب**)[٢] وانتقده عليه الصغَّاني وحكم بوضعه في كتابه (**الدر الملتقط في بيان الغلط**)[٣]. وتعقبه لذلك العراقي في رسالة له[٤].

فقال: «هذا الحديث أخرجه الترمذي في «جامعه» من رواية يزيد الرَّقَاشِي عن أنس عن النبي ﷺ، وقال: إنه حديث غريب.

ولا يلزم من غرابة الحديث كونه موضوعا، ويزيد بن أبان الرَّقَاشِي لم يتهمه أحد بالوضع والكذب فيما أعلم. وكان رجلا صالحا عابدا يقص على الناس، قال فيه عمرو بن علي الفلاَّس: ليس بالقوي. وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به.

وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، والراوي له عن يزيد الرَّقَاشِي الرُّحَيْل بن معاوية أخو زهير وخُدَيْج بني معاوية ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥].

وقد رواه عن يزيد الرَّقَاشِي -أيضا- الهيثم بن جَمَّاز وفي ترجمة الهيثم رواه أبو أحمد بن عدي في (**الكامل**) وذكر كلامهم في الهيثم بن جَمَّاز، ولم ينفرد به الهيثم حتى تلصق الجناية به، فرواه الرُّحَيْل بن معاوية يعني غير رواية الهيثم».

قلت قد تابعه آخران هما الأعمش، وحنش أبو المنذر (كما سبق).

---

(١) (الجامع ٥: ٥٤٠).

(٢) (١: ٤٠٢/ رقم ٦٩٣).

(٣) (ص٣٠/ رقم ٣٢).

(٤) **توجد منها نسخه مخطوطة من هذه الرسالة في الخزانة التيموريه، نقل منها السَّلَفي حمدي عبد المجيد ما يتعلق بمسند الشهاب من أحاديث في آخر** (مسند الشهاب ٢: ٣٥١-٣٦٨).

(٥) **قلت الرُّجَل ليس عرياً من تعديل صريح إذ قال ابن معين: «ليس به بأس ثقة».**

وقال أبو حاتم: «كانوا ثلاثه أوثقهم زهير ثم رُحَيل» (سؤالات ابن طهمان لابن معين ص٧٨/ رقم ٢٢٧)، وانظر (التهذيب ٣: ٢٧٠).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ربيعة بن عامر بن بجاد[١]، وأبي هريرة[٢]، وحديث ربيعة صححه الحاكم[٣].

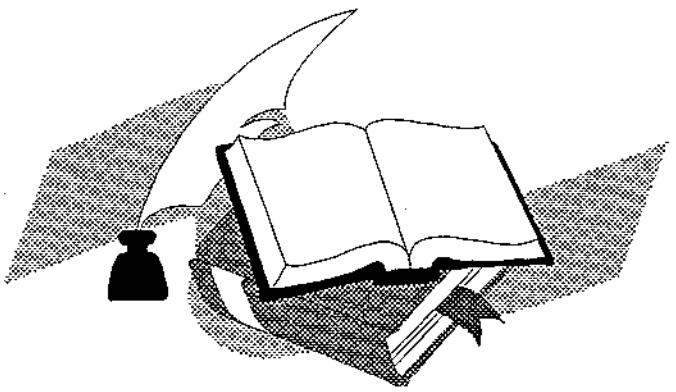

(١) رواه أحمد (٦: ١٨٧/ رقم ١٧٦٠٧)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٢٨٠)، والنسائي في (الكبرى ٤: ٤٠٩/ رقم ٧٧١٦)، والطبراني في (الكبير ٥: ٦٤/ رقم ٤٥٩٤)، ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٩: ١٢٠)، ورواه الحاكم (١: ٦٧٦/ رقم ١٨٣٦)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٤٠٢/ رقم ٦٩٣).

(٢) رواه الحاكم (١: ٦٧٦، ٦٧٧/ رقم ١٨٣٧).

(٣) (المستدرك ١: ٦٧٦).

[١٩٧/ ٣٥] **قال البزار**:حدثنا زهير بن محمد بن قُمَيْر،أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس.

قال عبد الرزاق: وأنا سفيان، عن حميد، عن أنس واللفظ له: **أن المغيرة بن شعبة أراد أن يتزوج امرأة، فقال له النبي ﷺ: «انظر إليها فإنه أجدر أن يودَّن[١] أو يُؤْدَم[٢] بينكما» فتزوَجها المغيرة ابن شعبة»**[٣].

– وإسناده صحيح إلا إنه شاذ.

★ زهير بن محمد بن قُمَيْر (بالتصغير)، هو: المروزي، نزيل بغداد، ثم رابط بطَرَطُوس، ثقة من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ) ق[٤].

★ وعبد الرزاق، هو: ابن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة (ت٢١١هـ) وله خمس وثمانون ع[٥].

قلت: تغير عبد الرزاق بعد أن عمي أثر على بعض حديثه فما ليس في كتبه، وما ليس في رواية القدماء عنه ففيه نظر.

قال الأثرم: «سمعت أبا عبد الله يُسأل عن حديث **«النار جُبار»**؟ فقال: هذا باطل ليس من هذا شيء. ثم قال: ومن يُحَدِّث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبويه. قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يُلَقَّن فَلُقِّنه، وليس هو في كتبه وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه، كان يُلَقِّنها بعدما عمي»[٦].

وعن حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل نحو ذلك، وزاد: «من سمع من الكتب فهو أصح»[٧].

---

(١) **قال البزار في حديثه عن ثابت عن أنس «.. فإنه أجدر أن يؤْدَم بينكما ورأيت في موضع آخر أن يودَّن بينكما...»** «مسنده» (البحر الزخار ل٨٨/ أ).

وقوله: «يؤدن» لعله مأخوذ من: «ودَن العروس وَدْنا وودانا بالكسر» أي أحسن القيام عليها، (تاج العروس ١٨: ٥٦٩/ ودن).

(٢) **وقوله: «يؤْدَم» يعني تكون بينكما المحبة والاتفاق** (النهاية ١: ١٣٢/ أدم).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٦/ أ).

(٤) (تقريب ص٢١٧/ رقم ٢٠٤٨)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٥٩١)، (الثقات ٨: ٢٥٧)، (تهذيب ٣: ٣٤٧).

(٥) (تقريب ص٣٥٤/ رقم ٤٠٦٤)، وانظر ترجمته في (الميزان ٢: ٦٠٩)، (تهذيب ٦: ٣١٠)، (الكواكب النيرات ص٢٦٦).

(٦) (المزي ١٨: ٥٧)، (بحر الدم ص٢٦٩).

(٧) (المزي ١٨: ٥٨).

وقال البخاري: «ما حدث من كتابه فهو أصح»[١]، قال مرة: «يهم في بعض ما يحدث به»[٢].
وقال النسائي: «فيه نظر لمن كتب عنه بأَخَرَة»[٣].

والضابط في هذا كله يُعْلم بمتى حصل له العمى. وفي كلام أحمد ما يقرب هذا. قال أبو زرعة الدمشقي: «وأخبرني أحمد بن حنبل، قال: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع»[٤].

أما تشيعه فقد رماه به غير واحد لكن ثبت عنه قوله: «والله ما انشرح صدري قط، أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر، ورحم الله عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله عليا، من لم يحبهم فما هو مؤمن، وقال: أوثق عملي حبي إياهم»[٥].

فلعل ما ثبت عنه هو: القول بتفضيل علي على عثمان وهذا قال به جماعة من القدماء والأمر يحتاج لتحرير.

لكن يبقى روايته لبعض أحاديث الفضائل التي لم يتابعه عليه الثقات. ولعلها مما روى بعد تغيره.

★ وسفيان، هو: الثوري (ثقة حافظ إمام / تقدم ص٢٤١).

والحديث بهذا الإسناد لا يصح.

قال البزار: «وهذا الحديث لانعلم رواه عن الثوري الا عبد الرزاق»[٦]. وقال الدارقطني في (**الأفراد**)[٧]: «تفرد به عبد الرزاق، عن الثوري، عن حميد».

والظاهر أن الحديث مما حدث به عبد الرزاق بأَخَرَة، فليس في (**مصنفه**) من هذا الوجه. ولم أقف عليه عند غير البزار، وإنما الثابت عنه حديثه عن معمر عن ثابت عن أنس والأشبه أنه لُقِّنه فتلقنه فليس بمعروف من حديث الثوري والله أعلم.

وبعد هذه النتيجة رأيت الحافظ الفذ الدارقطني -رحمه الله- في أثناء ذكره علل حديث المغيرة بن شعبة. قال: «...ورواه قيس بن الربيع عن عاصم الأحول وحميد الطويل عن بكر عن المغيرة، ولم يروه عن حميد عن بكر سواه... ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس أن المغيرة خطب

---

(١) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٣٠).
(٢) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ١: ٥٣٥، ٥٣٦).
(٣) (الضعفاء ص١٦٤/ رقم ٤٠٠).
(٤) (تاريخ دمشق ص٤٥٧).
(٥) (العلل رواية عبد الله ٢: ٥٩/ رقم ١٥٤٦).
(٦) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ أ).
(٧) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٥/ رقم ٨٠٢).

امرأة فقال له النبي ﷺ وهذا وهم، وإنما رواه ثابت عن بكر مرسلاً.

ورواه عبد الرزاق (أيضا) عن سفيان الثوري عن حميد عن أنس وإنما رواه حميد عن بكر، ومدار الحديث على بكر بن عبد الله المزني قيل له سمع من المغيرة. قال: نعم»[١].

فالحمد لله على توفيقه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث روي عن **ثابت البُنَانِي** عن أنس.

أخرجه عبد بن حميد[٢]، وابن ماجة[٣]، والبزار[٤]، وابن الجارود[٥]، وأبو يعلى[٦]، وابن حبان[٧]، والدارقطني[٨]، والحاكم[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه به (فذكره).

والحديث صححه الحاكم على شرط البخاري، ومسلم»[١١]. وقال البُوْصِيْرِي: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات»[١٢]، والحديث أعله الدارقطني (كما سبق).

وهو ثابت عن عبد الرزاق فقد رواه عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور، وأحمد بن يوسف، وابن زَنْجُوَيه، والعباس بن عبد العظيم، ومحمد بن عبد الملك. وقد سمع البعض منه قبل تغيره. لكن الحديث لم أقف عليه في مصنفه، ولا في مسند أحمد مع أنه رواه عنه. وتعليل الدارقطني له إنما ينصرف لمعمر نفسه فإنه ربما وهم في أحاديث البصريين. وقد اختلف عليه فيه، فجاء عنه عن ثابت عن بكر بن عبد الله المزني. وهذا الوجه هو الذي رجح الدارقطني.

فتصحيحه فيه نظر والله أعلم.

---

(١) (العلل ٧: ١٣٨-١٣٩).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٥/ رقم ١٢٥٤).

(٣) في (السنن ١: ٥٩٩/ رقم ١٨٦٥).

(٤) انظر حديث الترجمة.

(٥) في (المنتقى ص٢٢٧/ رقم ٦٧٦).

(٦) في (مسنده ٦: ١٥٨/ رقم ٣٤٣٨).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٣٥١/ رقم ٤٠٤٣).

(٨) في (السنن ٣: ٢٥٣/ رقم ٣٢).

(٩) في (المستدرك ٢: ١٧٩/ رقم ٢٦٩٧).

(١٠) في (السنن الكبرى ٧: ٧٤).

(١١) (المستدرك ٢: ١٧٩/ رقم ٢٦٩٧).

(١٢) (مصباح الزجاجة ١: ٣٢٨/ رقم ٦٧٢).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١]، وأبي حميد الساعدي[٢]، ومحمد بن مسلمة[٣]، والمغيرة بن شعبة[٤]، وأبي هريرة[٥].

وأصحها الأخير.

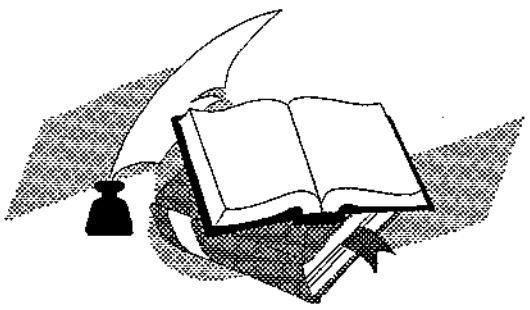

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٤: ٢١/ رقم ١٧٣٨٩)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ١٤)، والحاكم (٢: ١٧٩/ رقم ٢٦٩٦)، والبيهقي (٧: ٨٤).

(٢) رواه أحمد (٩: ١٥٣/ رقم ٢٣٦٦٤و٢٣٦٦٥)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ١٤).

(٣) رواه سعيد بن منصور (١: ١٤٦/ رقم ٥١٩ الأعظمي)، وابن أبي شيبة (٤: ٢١/ رقم ١٧٣٩٠)، كرره برقم (١٧٣٩٤)، وابن ماجة (١: ٥٩٩/ رقم ١٨٦٤)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ١٣)، والبيهقي (٧: ٨٥).

(٤) رواه عبد الرزاق (٦: ١٥٦/ رقم ١٠٣٣٥)، وسعيد بن منصور (١: ١٤٥-١٤٦/ الأرقام ٥١٦-٥١٨)، وابن أبي شيبة (٤: ٢١/ رقم ١٧٣٨٨)، وأحمد (٦: ٣٢٧/ رقم ١٨١٦٠)، وكرره برقم (١٨١٧٨)، والدارمي (٢: ١٨٠/ رقم ٢١٧٢)، وابن ماجة (١: ٦٠٠/ رقم ١٨٦٦)، والترمذي (٣: ٣٨٨/ رقم ١٠٨٧)، والنسائي (٦: ٦٩/ رقم ٣٢٣٥)، وابن الجارود (ص٢٢٦/ رقم ٦٧٥)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ٣٣٣-٣٣٤/ الأرقام ١٠٥٢-١٠٥٦)، والدارقطني ٣: ٢٥٢/ رقم ٣١)، والبيهقي (٧: ٨٤).

(٥) رواه الحميدي (٢: ٤٩٤/ رقم ١١٧٢)، وأحمد (٢: ٢٢٩/ ط - الميمنية)، ومسلم (٢: ١٠٤٠)، والنسائي (٦: ٦٩/ رقم ٣٢٣٤)، كرره برقم (٣٢٤٦و٣٢٤٧)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ١٤)، وابن حبان في صحيحه كما في (الإحسان ٩: ٣٤٩/ رقم ٤٠٤١)، كرره برقم (٤٠٤٤)، والدارقطني (٣: ٢٥٣/ رقم ٣٤)، والبيهقي (٧: ٨٤).

[١٩٨/ ٣٦] **قال البزار:** حدثنا مفرج بن شُجاع بن عبيد الله الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا يوسف بن عَبْدة، عن ثابت وحميد، عن أنس، قال: «**لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين، جعل ينكث بالقضيب ثناياه، يقول: لقد كان -أحسبه قال-: جميلاً، فقلت: والله لأسوءَنَّكَ، إني رأيت رسول الله ﷺ يَلثُم حيثُ يقع قَضيبُك، قال: فانقَبِضْ**[١]»[٢].

– **وإسناده فيه نظر.**

★ مفرّج بن شجاع بن عبيد الله الموصلي عن يزيد بن هارون، قال الخطيب: «مجهول»، ووهاه أبو الفتح الأزدي، حدث عنه بشر بن موسى بخبر باطل. كذا في (**الميزان**).

وقال: ابن حجر: «روى البزار في (**مسنده**) عنه، عن الفضل بن عبد الحميد»[٣]. قلت: وعن غسان بن الربيع كما في هذا الحديث.

★ وغسان بن الربيع، هو: الغَسَّانِي الأزدي (ضعيف / تقدم ص٧٩١).

★ ويوسف بن عَبْدة (لين الحديث / تقدم ص٤٩).

وعليه فهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف رواته جميعاً فيهم مقال على ما سبق بيانه. لكن الحديث يتقوى بوروده من طرق أخرى إن كان محفوظاً عن حميد وثابت فقد قال البزار: «لا نعلم رواه عن حميد إلا يوسف بن عَبْدة...»[٤]وله عنهما مناكير. والحديث عده الهيثمي في الزوائد[٥].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذ الحديث **ثابت البُنَانِي، وعلي بن زيد بن جُدْعان، ومحمد بن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه البزار (كما سبق) من طريق يوسف بن عَبْدة (**قرنه بحميد الطويل**).

– وسبق الحكم عليه **بالحسن لغيره** إن كان محفوظاً.

---

(١) في (كشف الأستار ٣: ٢٣٤/ رقم ٢٦٤٩) «**فالقبض**» **والصواب** «**فانقبض**» **مناسبة للسياق وصحة المعنى، واللفظة على الصواب في** (المسند، ل٧٠/ أ)، و(فتح الباري ٧: ٩٦).

(٢) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ أ).

(٣) انظر ترجمته في (الميزان ٤: ١٦٦)، (اللسان ٦: ٩٣).

(٤) «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ أ).

(٥) (كشف الأستار ٣: ٢٣٤/ رقم ٢٦٤٩).

● **أما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه البزار(١)، وأبو يعلى(٢)، والطبراني(٣)، وابن عدي(٤)، والقَطِيْعِي(٥): من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ فالحديث مداره على علي بن زيد وهو (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

لكن يتقوى بالمتابعات.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد إلا سليمان بن حرب، ورواه غيره عن ثابت»(٦).

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه أحمد(٧)، والبخاري(٨)، والبزار(٩)، وأبو يعلى(١٠): من طريق جرير بن حازم.

وأخرجه القطيعي(١١): من طريق هشام (ابن حسان).

كلاهما (**جرير بن حازم، وهشام**) عنه به (فذكره).

وعند البخاري زيادة [**وكان مخضوبًا بالوسمة**]

● **وأما حديث حفصة بنت سيرين:**

فأخرجه الترمذي(١٢)، وابن حبان(١٣)، والطبراني(١٤)، والقَطِيْعِي(١٥): من طرق هشام بن

---

(١) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٣٤/ رقم ٢٦٤٧).

(٢) في (مسنده ٧: ٦١/ رقم ٣٩٨١).

(٣) في (الكبير ٣: ١٢٥/ رقم ٢٨٧٨).

(٤) في (الكامل ٥: ١٩٨).

(٥) في (زوائده على كتاب فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٨٤/ رقم ١٣٩٧).

(٦) «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٣٤).

(٧) في (المسند ٤: ٥٢٠/ رقم ١٣٧٥٠).

(٨) في (الصحيح ٧: ٩٤/ رقم ٣٧٤٨).

(٩) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٢٣٣، ٢٣٤/ رقم ٢٦٤٦ و٢٦٤٨).

(١٠) في (مسنده ٥: ٢٢٨/ رقم ٢٨٤١).

(١١) في (زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٨٤/ رقم ١٣٩٥).

(١٢) في (الجامع ٥: ٦٥٩/ رقم ٣٧٧٨).

(١٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٧٨٣/ رقم ٣٩٤).

(١٤) في (الكبير ٣: ١٢٥/ رقم ٢٨٧٩).

(١٥) في (زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٨٣/ رقم ١٣٩٤).

حسان، عنها به (فذكرته).

- **وإسناد الترمذي صحيح.**

وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب»[١].

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث ورد عن: **زيد بن أرقم**[٢] فإنه شهد هذه الحادثة. وكذا ورد عن **عبد الملك بن عمير**[٣].

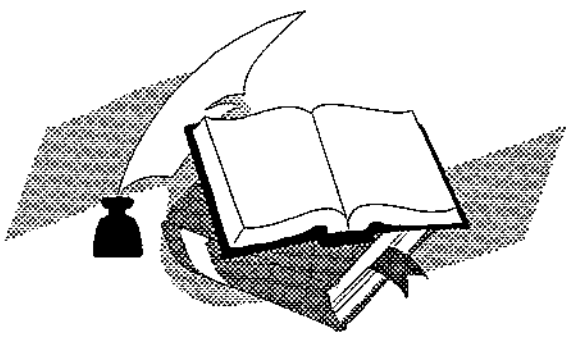

---

(١) (الجامع ٥: ٦٥٩).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ٢٠٦/ رقم ٥١٠٧)، و(٥: ٢١٠/ رقم ٥١٢١).

(٣) رواه أبو يعلى ٥: ٥٣، ٥٤/ رقم ٢٦٤٣)، والطبراني في (الكبير ٣: ١٢٥/ رقم ٢٨٧٧).

ولفظ أبي يعلى: قال: «رأيت رأس الحسين بن علي أتي به عبيد الله بن زياد، ورأيت رأس عبيد الله بن زياد أتي به المختار بن أبي عبيد، ورأيت رأس المختار أتي به مصعب بن الزبير ورأيت رأس مصعب أتي به عبد الملك بن مروان».

قال أبو يعلى: «ما كان لهؤلاء عمل إلا الرؤوس»!!

[١٩٩/ ٣٧] **قال النسائي**: أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال حدثنا محمد بن كثير، عن الفزاري، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا جَلَبَ**(١)، **ولا جَنَبَ**(٢)، **ولا شِغَارَ**(٣) **في الإسلام**»(٤).

- وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن محمد بن علي بن أبي المَضَاءِ المِصّيصِيّ، القاضي ثقة من الحادية عشرة. س(٥).

★ ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني(٦)، أبو يوسف، نزيل المِصّيصَة، صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة بضع عشرة (ومائة) د ت س(٧).

قال الحسن بن الربيع: «محمد بن كثير اليوم أوثق الناس، وكان يُكْتَبُ عنه وأبو إسحاق الفزاري حي، وكان يعرف بالخير مُذْ كان، وينبغي لمن يطلب الحديث لله أن يخرج إليه»(٨). وقال ابن سعد

---

(١) **قوله: «لا جَلَبَ»: الجَلَبُ في الزكاة: أن يقدم المُصَدِّق أهل الزكاة، فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهي عن ذلك. وله تفسير آخر: وهو في السباق: وذلك أن يَتْبَع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح، حثًا له على الجري، فنهي عن ذلك.** (النهاية ١: ٢٨١/ جلب).

(٢) **قوله: «ولا جَنَبَ»: الجَنَبُ في «الزكاة أيضا»: وهو أن ينزل المصَدّق بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر إليه. وفي «السباق كذلك»: وهو أن يجنب فرسًا إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب** (النهاية ١: ٣٠٣ جَنَبَ).

(٣) **قوله «ولا شِغَارَ»: الشِّغَار: هو نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغِرْني: أي زوجني أختك أو ابنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك أختي أو ابنتي أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى.**

وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما، من «شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول» وقيل الشَّغْرُ: البعد. وقيل الإتّسَاعُ. (النهاية ٢: ٤٨٢ / شغر).

(٤) أخرجه في (المجتبى ٦: ١١١) في النكاح / باب ـ الشغار / برقم (٣٣٣٦)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣٠٩) في النكاح / باب ـ النهي عن الشغار / برقم (٥٤٩٦).

(٥) (تقريب ص٤٠٥/ رقم ٤٧٩٥)، وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٤٧٧)، (المعجم المشتمل ص١٩٦/ رقم ٦٤٨)، (تهذيب ٧: ٣٨٠).

(٦) **الصَّنْعَانِيُّ: ذكر أبو جعفر العقيلي أنه من صنعاء دمشق، وقال أبو محمد ابن الأكفاني أنه من مِصّيصَة دمشق نقل هذا (المزي) قال: «وليس بشيء» انظر** (تهذيب الكمال ٢٦: ٣٢٩).

وهو كما قال فالصواب أنه من صنعاء اليمن كما جزم به ابن سعد، وأبو حاتم الرازي. انظر في ذلك (الطبقات ٧: ٤٨٩)، (المزي ٢٦: ٣٣٢).

(٧) (تقريب ص٥٠٤/ رقم ٦٢٥١).

(٨) في (الميزان ٤: ١٩): «**محمد بن كثير أوثق الناس، كتبوا عنه، حتى قال أبو إسحاق الفزاري: ينبغي أن من يطلب الحديث لله أن يخرج إليه**» **وهذا تصحيف ظاهر فالفزاري شيخه والمثبت هو الصواب كما في** (الجرح ٤/ ١: ٦٩).

«ثقة يذكرون أنه اختلط في آخر عمره»[١]. وقال ابن معين: «ثقة»[٢]، ومرة قال: «صدوق»[٣].

وقال عبد الله بن أحمد: «ذكر أبي محمد بن كثير فضعفه جداً، وقال سمع من معمر ثم بعث إلى اليمن فأخذها فرواها وضعف حديثه عن معمر جداً، وقال: هو، منكر الحديث، أو قال يروي أشياء منكرة»[٤]، وقال أحمد: «ليس بشيء يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل»[٥]. وقال أبو حاتم الرازي: «كان رجلا صالحاً وفي حديثه بعض الإنكار»[٦]. وقال أبو داود: «لم يكن يفهم الحديث»[٧]. وقال صالح بن محمد: «صدوق كثير الخطأ»[٨]. وقال النسائي «ليس بالقوي كثير الخطأ»[٩]. وقال الساجي «صدوق كثير الغلط»[٩]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[١٠] وقال «يخطئ ويغرب». وقال ابن عدي «له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة عداد لا يتابعه عليها أحد»[١١]. وقال الذهبي «صدوق اختلط بأخرة»[١٢].

★ والفزاري، هو: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

هذا الحديث بهذا الإسناد أعله النسائي -رحمه الله- فقال: «هذا خطأ فاحش والصواب حديث بشر»[١٣]. وقصده ما رواه[١٤] عن حميد بن مَسْعَدة، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا حميد، عن

---

(١) (الطبقات ٧: ٤٨٩).

(٢) (المزي ٢٦: ٣٣٢).

(٣) (سؤالات ابن الجنيد ص٢٢١).

(٤) (العلل ٣: ٢٥١/ رقم ٥٠١٩).

(٥) (المزي ٢٦: ٣٣١).

(٦) (الجرح ٤/ ١: ٦٩).

(٧) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح ٣: ٧٢).

(٨) (المزي ٢٦: ٣٣٣).

(٩) (تهذيب ٩: ٤١٧).

(١٠) (٩: ٧٠).

(١١) (٦: ٢٥٤).

(١٢) (الكاشف ٢: ٢١٢/ رقم ٥١٢٦).

تنبيه: اعتمد الذهبي هنا قول ابن سعد في اختلاطه، وهو ما يفسر كثرة مناكيره، ولم يشر لذلك الحافظ في (التقريب) وهذا الراوي حقه أن يذكر في (الرواة الثقات) الذين اختلطوا ولم أره عند ابن الكيال في (الكواكب) ولم يستدركه المحقق فيما استدرك مما هو على شرطه.

(١٣) في (المجتبى ٦: ١١١).

(١٤) (المجتبى ٦: ١١١/ رقم ٣٣٣٥).

الحسن، عن عِمران بن حُصين. وقال المزي: «المحفوظ حديث حميد عن الحسن عن عِمران ابن حُصين»[١]. وهذا التعليل لا يسلم للنسائي والمزي.

فهذا الحديث لم ينفرد به محمد بن كثير عن الفزاري عن حميد.

● بل تابعه **زهير بن معاوية الجُعْفِيّ**.

أخرج حديثه الضياء المقدسي[٢]: أخبرنا أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفَّار، عن وجيه بن طاهر بن محمد الشَّحَّامِيّ، أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الأزهر، أبنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخْلَدِي، أبنا أبو بكر الإسْفَرَايِينِي: عبد الله بن محمد بن مسلم، ثنا محمد بن غالب الأنطاكي، ثنا أبو الجوَّاب: الأحوص بن جَوَّاب، عنه به (مثله).

ـ وهذا إسناد حسن لغيره.

★ أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصفَّار، الشافعي، فقيه خراسان، ثقة صالح: قاله ابن نقطة. من مسموعاته (**مسند أبي عَوَانة**) و(**الزهريات**) للذهلي. قال الإسْفَرَايِينِي: «ما رأيت في خراسان من المشايخ مثل شهاب الدين هذا حلماً وعلماً ومعرفة بالمذهب». ولد سنة (٥٣٣) واستشهد سنة (٦١٨هـ) على يدي الترك بنيسابور[٣].

★ وجيه بن طاهر بن محمد أبو بكر الشحَّامِيّ النيسابوري، ثقة قال السمعاني: «كتبت عنه الكثير، كان كخير الرجال، متواضعاً، متوداً، ألوفاً، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء؛ من مسموعاته «**الزهريات**» و«**الرسالة**» للقشيري. وأثنى عليه ابن كثير، والذهبي. ولد سنة (٤٥٥)، (ت٥٤١هـ)[٤].

★ وأبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، النيسابوري، الشرُوطِي قال الذهبي: «صدوق وله أصول متقنة» (ت٤٦٣هـ)[٥].

★ وأبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدِيّ، النيسابوري. ثقة قال الحاكم: «صحيح السماع

---

(١) (تحفة الأشراف ١: ١٧٣/ رقم ٥٦٦).

(٢) في (المختارة ٦: ١٦/ رقم ١٩٦٤).

(٣) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ٢: ٢٣٠)، (السير ٢٢: ١٠٩)، (طبقات الشافعية للسبكي ٥: ١٤٨)، (شذرات الذهب ٥: ٨١).

(٤) انظر ترجمته في (المنتظم ١٠: ١٢٤)، (السير ٢٠: ١٠٩)، (البداية والنهاية ١٢: ٢٣٨)، (شذرات الذهب ٤: ١٣٠).

(٥) انظر ترجمته في (تذكرة الحفاظ ٣: ١١٣١)، (السير ١٨: ٢٥٤)، (شذرات الذهب ٣: ٣١١).

والكتب، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة، محدث عصره» (ت٣٣٩هـ)[١].

★ وأبو بكر الإسْفَرايِيْني: عبد الله بن محمد بن مسلم (ثبت مجود / تقدم ص٨٧٩).

★ ومحمد بن غالب الأَنْطَاكِي (ذكره ابن حبان في الثقات / تقدم ص٨٨٩).

★ وأبو الجَوَّاب الأحوص بن جَوَّاب (صدوق ربما وهم / تقدم ص٨٨٩).

وهذا الإسناد لا بأس به في المتابعات وبه نعلم أن محمد بن كثير لم ينفرد بهذا بل تابعه عليه زهير بن معاوية متابعة قاصرة تستفيد منها الرواية القوة، وله شواهد. ثم إن الحديث ورد من طرق أخرى عن أنس بعضها معتبرة وفيها تقوية لهذه الرواية مما يعني أن الحديث له أصل عن أنس، فرواية حميد على هذا ثابتة فإما أن يكون أخذها عن أنس مباشرة أو رواها بواسطة ثابت ولا يمنع أن يكون له في هذا الحديث شيخان. والحديث أختاره الضياء، وصححه السيوطي[٢]، والألباني[٣].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث تابع حميدا عليه **أبان بن أبي عيَّاش، وثابت البُنَاني، والحسن البصري.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٥] وأبو نُعَيْم[٦]: من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد[٧]، والطبراني[٨]: من طريق معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، ومعمر**) عنه به (فذكره).

ولم يصرح سفيان باسمه عند أحمد بل قال: «عمن سمع أنس» وما أراه إلا أبان بن أبي عيَّاش.

(وقرنه معمر في رواية أحمد والطبراني بثابت، وزاد أحمد في روايته وغير واحد عن أنس).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

---

(١) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٢٢٧)، (اللباب ٣: ١٨٠)، (السير ١٦: ٥٣٩)، (شذرات الذهب ٣: ١٣١).

(٢) (الجامع الصغير مع الفيض ٦: ٤٢٣).

(٣) (صحيح الجامع ٢: ١٢٤٦/ قم ٧٤٨٥).

(٤) في (الكامل ١: ٣٨٦).

(٥) في (المسند ٤: ٣٢٤، ٣٢٥/ رقم ١٢٦٥٨).

(٦) في (الحلية ٧: ١١٨).

(٧) في (المسند ٤: ٣٣٠/ رقم ١٢٦٨٦).

(٨) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٥٣/ رقم ٢٦٩٠).

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه عبد الرزاق[١] ومن طريقه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، وابن ماجة[٤]، والطحَاوي[٥]، وابن حبان[٦]، والبيهقي[٧]، والضياء المقدسي[٨]: عن معمر (ابن راشد) عنه به.

قال: «**أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعن أن لا ينحن، فقلن: يا رسول الله! إن نساء أسعدننا في الجاهلية، أفنسعدهن في الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: «لا إسعاد في الإسلام، ولا شِغَار، ولا عَقْر في الإسلام، ولا جَلَبَ في الإسلام، ولا جَنَبَ، ومن انتهب فليس منا**». هذا لفظ أحمد والبعض ذكره مختصرا.

قال الضياء المقدسي: «أخرجه إسحاق بن رَاهَوْيَه في (**مسنده**) عن عبد الرزاق و لم يذكر الشغار. وأخرج أبو داود في (**سننه**)[٩]: «**ولا عَقْر في الإسلام**» عن يحيى بن موسى البَلْخِي، عن عبد الرزاق. وأخرج الترمذي: «**ومن انتهب فليس منا**». عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق، وقال: حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس[١٠]. وأخرج ابن ماجة: «**لا شِغَار في الإسلام**» عن الحسين بن مهدي، عن عبد الرزاق[١١]. وقال أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر جدا[١٢]. وقال الدارقطني: تفرد به معمر، عن ثابت. والأئمة الذين رووه عن عبد الرزاق، بعضهم أعلم من أبي حاتم الرازي والله أعلم. وقد رواه أبو حاتم ابن حبان في (**كتابه**)[١٣] من حديث عبد الرزاق عن معمر»[١٤].

---

(١) في (المصنف ٣: ٥٦٠/ رقم ٦٦٩٠)، وفي (٦: ١٨٤/ رقم ١٠٤٣٤).

(٢) في (المسند ٤: ٣٣٠/ رقم ١٢٦٨٦) مختصرا، وفي (٤: ٣٩٢/ رقم ١٣٠٣١) تاما.

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٥/ رقم ١٢٥٦).

(٤) في (السنن ١: ٦٠٦/ رقم ١٨٨٥).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٤).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٤١٥/ رقم ٣١٤٦) تاما، وفي (٩: ٤٦١/ رقم ٤١٥٤) مختصرا.

(٧) في (السنن الكبرى ٧: ٢٠٠) مختصرا.

(٨) في (المختارة ٥: ١٦٥،١٦٦/ الأرقام ١٧٨٥ و ١٧٨٦ و ١٧٨٧).

(٩) (٣: ٢١٦/ رقم ٣٢٢٢).

(١٠) في (الجامع ٤: ١٥٤/ رقم ١٦٠١).

(١١) سبق تخريجه.

(١٢) (علل الحديث ١: ٣٦٩، ٣٧٠/ رقم ١٠٩٦).

(١٣) سبق تخريجه.

(١٤) (المختارة ٥: ١٦٧،١٦٨).

والضياء المقدسي -رحمه الله- بما تقدم حاول تقوية هذا الحديث والرد على أبي حاتم الرازي في تضعيفه وكذلك صححه البُوْصِيْري[١]، والسيوطي[٢]، والألباني[٣] ولنا مع هذه القضية وقفات:

- الوقفة الأولى: أن جميع من صححه مشى على ظاهر الإسناد ذلك أن رجاله رجال الشيخين، ولم يُشر أحد منهم لتعليل الأئمة له سوى الضياء في نقله لكلام أبي حاتم الرازي ورده عليه بما لا يلزم.
- الوقفة الثانية: أن يحيى بن معين تكلم في رواية معمر عن العراقيين بما فيهم ثابت كما سبق في ترجمته(ص ٢٣١)
- وعليه فهو يحتاج لمتابع عن ثابت ولا يوجد.
- الوقفة الثالثة: أن أبا حاتم الرازي لم ينفرد بتعليل هذا الحديث بل سبقه الإمام أحمد فقال: «هذا حديث منكر من حديث ثابت»[٤]. والبخاري -وسأله الترمذي- فقال: «لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث عبد الرزاق. لا أعلم أحدا رواه عن ثابت غير معمر، وربما قال عبد الرزاق في هذا الحديث: معمر عن ثابت وأبان عن أنس»[٥].

وبهذا تعلم أن في النفس شيئا من تصحيح هذا الحديث من هذا الوجه والله أعلم.

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه ابن عدي[٦] من طريق حفص بن عمار المعلم، عن المبارك بن فَضَالة، عنه به (فذكره) النهي عن الشِغَار فحسبُ.

- وهذا إسناد ضعيف.

★ حفص بن عمار المعلم قال الذهبي مجهول[٧].

ساق له ابن عدي ثلاثة أحاديث بما فيها هذا ثم قال: «هذه الأحاديث الثلاثة عن مبارك يرويها عنه حفص بن عمار وعن حفص أحمد بن المعلى الآدمي، ولا أعرف لحفص هذا أنكر من هذه الأحاديث بهذه الأسانيد التي رواها»[٨].

---

(١) (مصباح الزجاجة ١: ٣٣٣/ رقم ٦٨٠).

(٢) (الجامع الصغير ٢: ٥٨٣ / رقم٩٨٧٤).

(٣) (إرواء الغليل ٦: ٣٠٦).

(٤) (العلل رواية المرّوذي ص١٥٠/ رقم ٢٦٦).

(٥) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ٢: ٦٨٥).

(٦) في (الكامل ٢: ٣٩١).

(٧) (الميزان ١: ٥٦٠).

(٨) (الكامل ٢: ٣٩١،٣٩٢).

★ والحديث فيه أيضا عنعنة مبارك بن فَضَالة وهو مدلس وتدليسه لا يحتمل (كما سيأتي ص١٩٢٩).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١]، وسَمُرَة بن جندب[٢]، وابن عباس[٣]، وابن عمر[٤]، وعمرو بن عوف المزني[٥]، وعِمران بن حُصين[٦]، ومعاوية بن سفيان[٧]، وأبي هريرة[٨].

ولم يروه نحو حديث أنس إلا عمرو بن عوف، وعِمران بن حُصين، وعامتهم إنما ذكروا النهي عن الشِغَار وحسب.

❁ **فائـــــدة:** قال الطحَاوِي: «هذه سنة (أي قوله: لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ) تفرد بها البصريون، لا نعلم أهل مصر من أمصار المُصَلِّين سواهم رواها عن رسول الله ﷺ من وجه مقبول، ولا نعلم غيرهم رواها بوجه من الوجوه وإن كان مغموراً فيه غير أهل المدينة» ثم أشار لرواية عَمرو بن عوف المُزَنِي[٩].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦: ١٨٣/ رقم ١٠٤٣٢)، ومسلم (٢: ١٠٣٥).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٧: ٢٦٢/ رقم ٧٠٩٦).

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ١١: ١٤٧/ رقم ١١٣١٨).

(٤) رواه مالك (٢: ٥٣٥/ رقم٢٤)، وعبد الرزاق (٦: ١٨٤/ رقم ١٠٤٣٣)، والبخاري (٩: ١٦٢/ رقم ٥١١٢)، ومسلم (٢: ١٠٣٤، ١٠٣٥)، وأبو داود (٢: ٢٢٧/ رقم ٢٠٧٤)، وابن ماجة (١: ٦٠٦/ رقم ١٨٨٣)، والترمذي (٣: ٤٢٢/ رقم ١١٢٤)، والنسائي (٦: ١١٠، ١١١/ رقم ٣٣٣٤)، والبيهقي (٧: ١٩٩).

(٥) رواه الطحاوي في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٤)، والطبراني في (الكبير ١٧: ١٧/ رقم ١٥).

(٦) رواه أحمد (٧: ١٩٩/ رقم ١٩٨٧٦)، وابن ماجة (٢: ١٢٩٩/ رقم ٣٩٣٧)، والترمذي (٣: ٤٢٢/ رقم ١١٢٣)، والنسائي (٦: ١١١/ رقم ٣٣٣٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٤)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٤٧، ١٤٨/ رقم ٣١٥و٣١٦)، و(١٨: ١٧٠-١٧٢/ الأرقام ٣٨٢و٣٨٣و٣٨٤و٣٩٠).

(٧) رواه أحمد (٦: ١٨/ رقم ١٦٨٥٦)، وأبو داود (٢: ٢٢٧/ رقم ٢٠٧٥)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٣٤٦/ رقم ٨٠٣)، والبيهقي (٧: ٢٠٠).

(٨) رواه مسلم (٢: ١٠٣٥)، وابن ماجة (١: ٦٠٦/ رقم ١٨٨٤)، والنسائي (٦: ١١٢/ رقم ٣٣٣٨).

(٩) (مشكل الآثار ٢: ٣٦٤).

[٢٠٠/ ٣٨] **قال النسائي في (الكبرى)**: أخبرنا أحمد بن محمد بن هانئ -بغدادي إسْكَاف- أبو بكر الأثرم قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: أنا حماد، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ **«إذا حُمَّ أحدكم فَلْيَشُن[1] عليه الماء البارد من السحر ثلاثا»**[2].

- وإسناده صحيح.

★ أحمد بن محمد بن هانئ، أبو بكر الأثرم، ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة (ت٢٧٣هـ) قاله ابن قانع. س[3].

★ وعبيد الله بن محمد، هو: ابن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمر التيمي، وقيل له ابن عائشة، والعائِشِيّ، والعيْشِيّ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة جَوَاد رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة (ت٢٢٨هـ) د ت س[4].

قال السَّاجِي: «صدوق، قُرِفَ[5] بالقدر، وكان بريئاً منه سمعت محمد بن عائشة ابن أخي ابن عائشة يذكر ذلك، وقال: إنما كان له خلق جميل، وكان يتحبب إلى الناس ويُحب المحامد فكان كل من جاءه لقيه بالبشر، وما كان مذهبه إلا إثبات القدر»[6].

★ حماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

وقد توبع عليه أبو بكر الأثرم عن ابن أبي عائشة، من خمسة أوجه:

فأخرجه الحربي[7].

وأخرجه الطحاوي[8]: حدثنا (إبراهيم) ابن أبي داود.

وأخرجه الحاكم (من وجهين): من طريق الحسين بن يسار، ومحمد بن غالب بن حرب

---

(١) **قوله «فَلْيَشُن»: أي فليرشه عليه رشاً متفرقاً، والشَّنُّ: الصب المنقطع، والسَّنُّ: الصب المتصل.** كذا في (النهاية ٢: ٥٠٧/ شن).

(٢) أخرجه في (٤: ٣٧٩) في الطب/ باب - ذكر وقت تبريد الحمى بالماء/ برقم (٧٦١٢).

(٣) (تقريب ص٨٤/ رقم ١٠٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٢)، (الثقات ٨: ٣٦)، (تاريخ بغداد ٥: ١١٠)، (تهذيب ١: ٧٨).

(٤) (تقريب ص٣٧٤/ رقم ٤٣٣٤)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠١)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٤٠٠)، (الجرح ٢/ ٢: ٣٣٥)، (الثقات ٨: ٤٠٥)، (تهذيب ٧: ٤٥).

(٥) **قوله «قُرِفَ»: أي أتهم به ورمي به يقال: قَرَفَه بكذا أي أضافه إليه واتهمه به .** (النهاية ٤: ٤٥/ قرف).

(٦) (تاريخ بغداد ١٠: ٣١٨).

(٧) في (غريب الحديث ٢: ٨٦٨).

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ٣٤٦).

(**جمعهما**)[١] والفضل بن محمد الشعراني[٢](**أفرده**).

وأخرجه الضياء: (من وجهين): من طريق أبي أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم[٣]، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي[٤].

كلاهما من طريق: أبي غالب علي بن أحمد بن النضر.

خمستهم (**ابن أبي داود، والحسين بن يسار، ومحمد بن غالب، والفضل الشعراني، وأبو غالب علي بن أحمد**) عن ابن عائشة، به (فذكره). واختصره الحربي.

وتوبع عليه ابن أبي عائشة عن حماد بن سلمة:

أخرجه أبو يعلى[٥]، ومن طريقه الضياء[٦]: حدثنا هارون الحمّال، حدثنا روح بن عُبَادة، حدثنا حماد بن سلمة، به (نحوه)[٧] والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم[٨].

وقال ابن حجر: «سنده قوي»[٩].

وقال ابن القطان في حديث الطحَاوِي: «إسناده لا بأس به»[١٠].

لكن الحديث أعله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، فيما حكاه عنهما ابن أبي حاتم، حيث قال: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه روح بن عبادة وابن عائشة عن حماد عن حميد عن أنس عن

---

(١) في (المستدرك ٤: ٤٤٧) في الطب / برقم (٨٢٢٦).

(٢) في (المستدرك ٤: ٢٢٣) في الطب / برقم (٧٤٣٨).

(٣) في (المختارة ٦: ٦٥/ رقم ٢٠٤٤).

(٤) في (المختارة ٦: ٦٥،٦٦/ رقم ٢٠٤٥).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٢٥/ رقم ٣٧٩٤).

(٦) في (المختارة ٦: ٦٥/ رقم ٢٠٤٣).

(٧) وقع في متن الحديث في (مسند أبي يعلى) «فَلْيَسُن» (بالسين) وشرحها المحقق في الحاشية على هذا الوجه وهي في معناها قريبة من معنى لفظة «فَليشُن» الواردة في جميع طرق الحديث على ما سبق بيانه. وما وقع في «مسند أبي يعلى» يظهر أنه تصحيف من النساخ ثم رأيت ذات الكلمة في (المطالب العالية / المجردة ٢: ٣٣٤/ رقم ٢٤٠٦)، ولا يبعد اعتماده على ذات النسخة التي حُقِقَ عليها (مسند أبي يعلى). ومما يؤيد قولي هذا أن الضياء خرج الحديث من طريق أبي يعلى على اللفظة الصواب ثم رأيت الحديث في (العلل لابن أبي حاتم ٢: ٣٣٧/ رقم ٣٥٣٥) على ذلك وكذا الألباني في (الصحيحة ٣: ٢٩٤/ رقم ١٣١٠) وعلى كل فالمعنى متقارب إلى حد ما.

(٨) (المستدرك ٤: ٢٢٣) و(٤: ٤٤٧).

(٩) (فتح الباري ١٠: ١٧٧).

(١٠) (بيان الوهم والإيهام ١/ ل ٨٧/ أ).

النبي ﷺ (فذكره). قال أبي: رواه موسى بن إسماعيل وغيره عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ وهو أشبه. قال أبو زرعة: هذا خطأ إنما هو حميد عن الحسن عن النبي ﷺ وهو الصحيح»[١].

وذكره الشيخ مقبل بن هادي الوادِعِيّ في (**أحاديث مُعَلّة ظاهرها الصحة**)[٢] والذي يظهر أن هذه العلة ليست بقادحة.

قال الألباني (بعد نقله الكلام السابق): «والذي أراه أن كلا من المسند والمرسل صحيح، فإنه لا مانع أن يكون حميد تلقاه من الوجهين، فحدث به تارة هكذا، وتارة هكذا، ثم تلقاه حماد بن سلمة كذلك وحدث به كذلك. والله أعلم»[٣].

قلت: ويزداد هذا الرأي قوةً إذا علمنا أن الحديث صح من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس (كما سيأتي) مما يدل على أن الحديث له أصل عن أنس حدث به عنه ثابت وحميد رواه عنهما حماد وهو أعلم الناس بحديثهما.

ولا يبعد أن يكون أصل مرسل الحسن عن أنس أخذه عنه فإنه سمع منه الكثير؛ فالحديث على هذا بصري من الوجوه كلها. وقد قواه الحافظ في (**الفتح**)[٤] حيث قال: «سنده قوي». والحديث من زوائد أبي يعلى على الستة[٥].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه عليه: **ثابت البُنَانِي**.

أخرجه الطبراني[٦]: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا ابن عائشة (عبيد الله بن محمد) ثنا حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح**.

قال الطبراني: «لم يروه عن حماد، عن ثابت، عن أنس إلا ابن عائشة، ورواه أصحاب حماد عن حميد عن الحسن»[٦].

والقول في هذا الإسناد كالقول في حديث حميد سواء بسواء. وبالله التوفيق.

---

(١) (علل الحديث ٢: ٣٣٧/ رقم ٣٥٣٥).

(٢) (ص٢٨/ رقم ٢٥).

(٣) (السلسلة الصحيحة ٣: ٢٩٤).

(٤) (١٠: ١٧٧).

(٥) أورده ابن حجر في (المطالب العاليه / المسندة ق/ ٧٦)، وهو في (المطبوعة / المجردة ٢: ٣٣٤/ رقم ٢٤٠٦).

(٦) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢١/ رقم ٤١٥٩).

بيان ما للحديث من شواهد

الأحاديث في هذا الباب بلغت مبلغ التواتر عن جماعة من الصحابة منهم:

أبو بشر الأنصاري(١)، وثوبان(٢)، ورافع بن خَدِيج(٣)، وسَمُرَة بن جندب(٤)، وابن عباس(٥)، وعبد الله بن المِرْبع(٦)، وعبد الرحمن بن المِرْبع(٧)، وابن عمر(٨)، وأبو هريرة(٩)، وأسماء بنت أبي بكر الصديق(١٠)، وأم المؤمنين عائشة(١١)، وأبي عبيدة بن حذيفة عن عمته(١٢).

وأرسله الحسن البصري(١٣)، علقمه بن عبد الله المزني(١٤).

والحديث أورده الكتاني في (**نظم المتناثر**)(١٥) من حديث عشرة من الصحابة وقال: «وغيرهم».

---

(١) رواه أحمد (٨: ٢٠٥/ رقم ٢١٩٤٥)، والطبراني في (الكبير ٢٢: ٢٩٥/ رقم ٧٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٤: ٤١٠، ٤١١/ رقم ٢٠٨٤).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٨/ رقم ٢٣٦٧٠)، وأحمد (٦: ١١٢/ رقم ١٧٢٦٧)، والبخاري (١٠: ١٧٤/ رقم ٥٧٢٦)، ومسلم (٤: ١٧٣٣)، وابن ماجة (٢: ١١٥٠/ رقم ٣٤٧٣)، والترمذي (٤: ٤٠٤/ رقم ٢٠٧٣)، والطبراني في (الكبير ٤: ٢٧٤/ رقم ٤٣٩٧ـ٤٤٠٠).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٩٠/ رقم ٣٠٢٧)، والطبراني في (الكبير ٧: ٢٢٧/ رقم ٦٩٤٧).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٨/ رقم ٢٣٦٧٢و٢٣٦٧٣)، والنسائي في (الكبرى ٤: ٣٨٠/ رقم ٧٦١٤)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٢٢٩، ٢٣٠/ رقم ١٢٩٦٧)، والحاكم (٤: ٢٢٣/ رقم ٧٤٣٩).

(٦) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٥: ٩٤).

(٧) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٥: ٩٥).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٨/ رقم ٢٣٦٧١)، وأحمد (٢: ٢٤٣/ رقم ٤٧١٩)، كرره برقم (٥٥٨٠)، والبخاري (١٠: ١٧٤/ رقم ٥٧٢٣)، ومسلم (٤: ١٧٣١، ١٧٣٢)، وابن ماجة (٢: ١١٤٩/ رقم ٣٤٧٢)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٣٦٠/ رقم ١٣٣٤٢).

(٩) رواه ابن ماجة (٢: ١١٥٠/ رقم ٣٤٧٥).

(١٠) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٧/ رقم ٢٣٦٦٩)، والبخاري (١٠: ١٧٤/ رقم ٥٧٢٤)، ومسلم (٤: ١٧٣٢، ١٧٣٣)، وابن ماجة (٢: ١١٥٠/ رقم ٣٤٧٤)، والترمذي (٤: ٤٠٤/ رقم ؟)، والنسائي في (الكبير ٤: ٣٧٩/ رقم ٧٦١١)، والطبراني في (الكبير ٢٤: ١١٢/ رقم ٣٢٩)، كرره برقم (٣٣٦).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٥٧/ رقم ٢٣٦٦٨)، وأحمد (٩: ٣٠٥/ رقم ٢٤٢٨٣)، كرره برقم (٤٤٦٥)، والبخاري (١٠: ١٧٤/ رقم ٥٧٢٥)، ومسلم (٤: ٢٧٣٢)، وابن ماجة (٢: ١١٤٩/ رقم ٣٤٧١)، والترمذي (٤: ٤٠٤/ رقم ٢٠٧٤).

(١٢) رواه النسائي في (الكبرى ٤: ٣٧٩/ رقم ٧٦١٣).

(١٣) **ذكره ابن أبي حاتم عن أبي زرعه وأبيه (كما سبق) ولم أقف عليه عند غيره.**

(١٤) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (المطالب العالية / المجردة ٢: ٣٣٤/ رقم ١٤٠٥).

(١٥) (ص٧٧/ رقم ٩٨).

[٢٠١/ ٣٩] **قال النسائي** أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت وحميد، عن أنس **أن رجلاً قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ «يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الله ورسوله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله»**[١].

- وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن يعقوب، هو: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوْزَجَاني[٢] (بضم الجيم الأولى، وزاي، وجيم) نزيل دمشق، ثقة حافظ، رمي بالنصب، من الحادية عشرة، (ت٢٥٩هـ) د ت س[٣].

قلت: رماه بذلك ابن حبان[٤].

ونقل السُّلمي[٥] عن الدارقطني رميه بذلك.

وهو مصنف كتاب **(أحوال الرجال)** وقد حط فيه على جماعة من أهل الكوفة بغير وجه سائغ عفا الله عنه.

★ والعلاء بن عبد الجبار، هو: الأنصاري، مولاهم العطار، البصري، نزيل مكة، ثقة، من التاسعة، (ت٢١٢هـ) خ ت س ق[٦].

تابع العلاء عليه مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة:

فأخرجه أحمد[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٨].

وأخرجه البيهقي[٩]: من طريق حميد بن عياش الرَّمْلي.

---

(١) أخرجه في (السنن الكبرى ٦: ٧٠،٧١) في عمل اليوم والليلة / ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل سيدنا وسيدي / برقم (١٠٠٧٧).

(٢) **الجُوْزَجَانِيُّ: هذه النسبة إلى مدينة بِخُرَاسَان مما يلي «بَلْخ» يقال لها «الجُوْزَ جَانَان»** (الأنساب ٢: ١١٦).

(٣) (تقريب ص٩٥/ رقم ٢٧٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ١٤٨)، (الثقات ٨: ٨١)، (الميزان ١: ٧٥)، (تهذيب ١: ١٨١).

(٤) (الثقات ٨: ٨١).

(٥) (سؤالاته ص٣٣٢/ رقم ٣٣٧).

(٦) (تقريب ص٤٣٥/ رقم ٥٢٤٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٥٠١)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٥١٨)، (الجرح ٣/ ١: ٣٥٨)، (الثقات ٨: ٥٠٣)، (تهذيب ٨: ١٨٥).

(٧) في (المسند ٤: ٤٨٠/ رقم ١٣٥٢٩).

(٨) في (المختارة ٦: ٩٥/ رقم ٢٠٧٩).

(٩) في (شعب الإيمان ٤: ٢٢٦،٢٢٧) في باب / حفظ اللسان / برقم (٤٨٧١).

وأخرجه الضياء المقدسي[١]: من طريق أحمد بن عمر الوكيعي.

ثلاثتهم (**أحمد، وحميد بن عياش، وأحمد بن عمر الوكيعي**) عن مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، به (نحوه).

والحديث لم أقف عليه إلا من هذا الوجه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميداً عليه **ثابت البُنَاني**:

أخرج حديثه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والنسائي في (**الكبرى**)[٤] وابن حبان[٥]، والبيهقي[٦]، والضياء[٧] من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

لحديث أنس هذا شاهد: من حديث **عبد الله بن الشِّخِّير العامري**[٨].

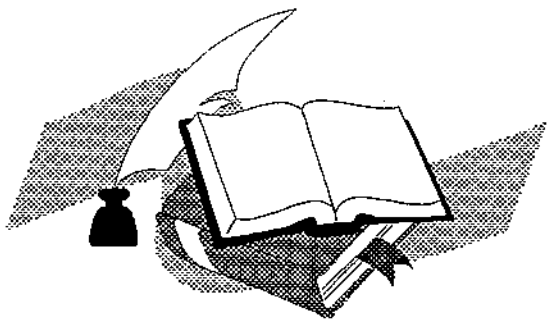

---

(١) في (المختارة ٦: ٩٥، ٩٦/ رقم ٢٠٨٠).

(٢) في (المسند ٤: ٣٠٦/ رقم ١٢٥٥٢)، وكرره (٤: ٤٩٥/ رقم ١٣٥٩٧).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٠/ رقم ١٣٠٩)، وكرره (ص٣٩٧/ رقم ١٣٣٧).

(٤) في (٦: ٧٠/ رقم ١٠٠٧٧) **مقرونا بحميد كما سبق** و(٦: ٧١/ رقم ١٠٠٧٨) **أفرده**.

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ١٣٣/ رقم ٦٢٤٠).

(٦) في (دلائل النبوة ٥: ٤٩٨).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٥، ٢٦/ الأرقام ١٦٢٦-١٦٢٩).

(٨) رواه أحمد (٥: ٤٩٨، ٤٩٩/ الأرقام ١٦٣٠٧و١٦٣١١و١٦٣١٦)، وأبو داود (٤: ٢٥٤/ رقم ٤٨٠٦)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٣: ١٥٣/ الأرقام ١٤٨٢-١٤٨٤)، والنسائي في (الكبرى ٦: ٧٠، ٧١/ الأرقام ١٠٠٧٤-١٠٠٧٦).

[٢٠٢/ ٤٠] قال النسائي في (الكبرى): أنا عمرو بن منصور، أنا يزيد بن مِهْران، أنا أبو بكر بن عيّاش، عن حميد، عن أنس، قال: **لما جاء نعي النجاشي[١] قال رسول الله ﷺ «صلوا عليه» قالوا: يا رسول الله نصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله ﷻ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ[٢]﴾**[٣].

- وإسناده صحيح لغيره.

★ عمرو بن منصور، هو: النسائي، أبو سعيد ثقة ثبت من الحادية عشرة س[٤].

★ ويزيد بن مِهْران، هو: الأسدي، أبو خالد الخبّاز، الكوفي صدوق، من العاشرة (ت٢٢٩هـ) س[٥].

قلت: قال أبو داود: «ضعيف»[٦]. وقال أبو حاتم: «صدوق»[٧]. وقال مُطَيّن: «ثقة»[٨]. وقال ابن قانع: «صالح»[٩]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وقال: «يُغرب». وعلى هذا فيعتبر فيه قول أبي داود وابن حبان فحقه أن يقال فيه «صدوق يغرب» أو نحو هذا.

★ وأبو بكر بن عيّاش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال بعض رواته وله متابعات.

تنبيه: هذا الحديث أغفله المزي فلم يذكره في (تحفة الأشراف)[١١] ولم أر من استدركه.

---

(١) اسمه أصحمة كما عند مسلم (٢: ٦٥٧) وغيره من حديث جابر الآتي.

(٢) سورة (آل عمران: آيه ١٩٩).

(٣) في (٦: ٣١٩) في التفسير / قوله تعالى ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ / برقم (١١٠٨٨).

(٤) (تقريب ص٤٢٧/ رقم ٦٩٦)، وانظر ترجمته في (المعجم المشتمل ص٢٠٧/ رقم ٦٩٦)، (الميزان ٣: ٢٨٩) تمييزا، (تهذيب ٨: ١٠٧).

(٥) (تقريب ص٦٠٥/ رقم ٧٧٨٤).

(٦) (سؤالات الآجري ص١٢٤/ رقم ٦٤) **وهذا القول من الزوائد على (التهذيب) مما لم يذكره الحافظ.**

(٧) (الجرح ٤/ ٢: ٢٩٠).

(٨) (المزي ٣٢: ٢٥٣).

(٩) (تهذيب ١١: ٣٦٣).

(١٠) (٩: ٢٧٥).

(١١) **يلحق في (تحفة الأشراف ١: ٢١٤) عقب حديث رقم (٨١٨). على النحو التالي:**

[س٨١٨أ حديث: «لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ «صلوا عليه»... الحديث س في الكبرى في التفسير (٧٦: ٢). عن عمرو بن منصور، عن يزيد بن مِهْران، عنه به].

والحديث رواه النسائي يقيناً فقد عزاه له السيوطي في (الدر المنثور ٢: ٤١٥) فلعله لم يقع للمزي في نسخته. وبالله التوفيق.

والحديث توبع عليه عمرو بن منصور، عن يزيد بن مِهْران:

فأخرجه الطبراني[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]،

وأخرجه الضياء المقدسي (من وجه آخر)[٣]: من طريق محمد بن علي بن شعيب، عن يزيد بن مِهْران، بهذا الإسناد (مثله).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد الا أبو بكر بن عيَّاش، ومعتمر بن سليمان»[٤].

وعده الهيثمي من الزوائد[٥]

والحديث توبع عليه أبو بكر بن عياش من: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومعتمر بن سليمان (كذلك).

● **فأما حديث عبد الرحمن بن ثابت:**

فأخرجه البزار[٦]: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرَّاني.

وأخرجه الطبراني[٧]: حدثنا أنس بن سلم [٨] الخولاني، ثنا عمرو بن هشام أبو أميه.

كلاهما (**محمد بن عبد الرحمن، وعمرو بن هشام**) عن عثمان بن عبد الرحمن، عنه به (فذكره).

– وإسناد الطبراني حسن لغيره.

★ أنس بن سلم الخوْلاني، هو: أبو عقيل الطَرَسُوْسِي عن إبراهيم بن هشام، ومخلد بن مالك وجماعة من الشاميين والحرَّانيين، وعنه ابن عدي، والطبراني، وخلق، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل[٩].

★ وعثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرَّاني، المعروف بالطَّرَائِفِيّ[١٠] صدوق: كثير الرواية عن

---

(١) في (الأوسط ٢/ ل ١٣/ ب).

(٢) في (المختارة ٦: ٦٣/ رقم ٢٣٠٩).

(٣) في (المختارة ٦: ٦٢/ رقم ٢٠٣٨).

(٤) (الأوسط ٢/ ل ١٣/ ب).

(٥) (مجمع البحرين ٦: ٤٢٥/ رقم ٢٣٠٩).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ أ).

(٧) في (مسند الشاميين ١: ١٠٤/ رقم ١٥٥).

(٨) **في الأصل «سليم» وهو تصحيف والصواب المثبت كما في ترجمته.**

(٩) انظر ترجمته في (تاريخ دمشق ٣/ ق ١٤٠)، (بلغة القاصي والداني ١: ١٠٧).

(١٠) **الطَّرَائِفِيّ: قال العُقَيْلِيّ: «كان يسمع أحاديث طرائف فسمي بذلك».** (الضعفاء الكبير ٣: ٢٠٧)، وانظر (الأنساب ٤: ٥٧).

الضعفاء والمجاهيل فضُعّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نُمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين، من التاسعة، (ت٢٠٢هـ) د س ق[١].

قلت: وثقه ابن معين[٢]، وكذبه ابن نُمير[٣]. وقال أحمد: «لم أسمع منه وما أَخْبُرُه»[٤]. وقال البخاري: «يروي عن قوم ضعفاء»[٥]. وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: صدوق وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب (**الضعفاء**)... وقال: يشبه بقية في روايته عن الضعفاء»[٦]. وقال ابن أبي عاصم: «صدوق اللسان»[٧]. وقال ابن عدي: «سمعت أبا عَرُوْبَة ينسبه إلى الصدق. وقال: لا بأس به متعبد ، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير، وهو في الجزريين كبقية في الشاميين»[٨]. وقال ابن حبان «يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك وضعها فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح، ولم ير الاحتجاج به»[٩]. وقال ابن عدي «لا بأس به كما قال أبو عَرُوْبَة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين.... وهو في نفسه لا بأس به صدوق، وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه»[١٠]. وقال الحاكم أبو أحمد: «يروي عن قوم ضعاف حديثه ليس بالقائم»[١١]. وقال ابن شاهين «ثقة ثقة إلا أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء»[١٢]. جعله الحافظ في المرتبه الخامسة من طبقات المدلسين[١٣].

---

(١) (تقريب ص٣٨٥/ رقم ٤٤٩٤).

(٢) (الجرح ٣/ ١: ١٥٧).

(٣) (تهذيب ٧: ١٣٥).

(٤) (العلل رواية عبد الله ٣: ٥١/ رقم ٤١٢١).

تنبيه: تصحفت هذه العبارة في (التهذيب ٧: ٤٣١) حيث أصبحت: «وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «لا أُجِيْزَه» فانقلبت إلى جرح. وهذا آفة الاختصار، والاعتماد على مصدر وسيط فقد نقلها محقق (تهذيب المزي/ التعليق ١٩: ٤٣١) عند ذكر أقوال النقاد في هذا الراوي.

(٥) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٣٨).

(٦) (الجرح ٣/ ١: ١٥٧).

(٧) (تهذيب ٧: ١٣٥).

(٨) (الكامل ٥: ١٧٣).

(٩) المجروحين (٢: ٩٦).

(١٠) (الكامل ٥: ١٧٤).

(١١) (المزي ١٩: ٤٣٠).

(١٢) (الثقات ص١٣٨/ رقم ٧٣٥).

(١٣) (طبقات المدلسين ص٨٤).

★ وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي (بالنون) الدمشقي الزاهد، صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأَخَرَة، من السابعة، (ت١٦٥هـ) وهو ابن تسعين سنة. بخ ٤[١].

قلت: قال علي بن المديني[٢]، والعِجْلِي[٣]، وأبو زُرْعة[٤]: «لا بأس به»[٥]، وكذا قال ابن معين[٦]، ومرة قال: «صالح»[٧]. وضعفه في غير ما روايه[٨]. وقال أحمد: «عابد أهل الشام وذكر من فضله»[٩]، ومرة قال: «أحاديثه مناكير»[١٠]، ومرة: «لم يكن بالقوي في الحديث»[١١]. وقال دحيم: «ثقة يرمى بالقدر، كتب إليه الأوزاعي فلا أدري أي شيء رد عليه»[١٢]. ونقل يعقوب بن سفيان عن الأوزاعي ما يدل على تغير عقله[١٣]. وقال الفلاَّس: «حديث الشاميين كلهم ضعيف، إلا نفرا منهم: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وذكر قوما»[١٤]. وقال يعقوب بن شيبة السدُوْسِي «اختلف اصحابنا فيه، فأما يحيى بن معين فكان يضعفه، وأما علي بن المديني فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق، لا بأس به، استعمله أبو جعفر والمهدي بعده على بيت المال، وقد حمل الناس عنه»[١٧]. وقال عبد الرحمن بن صالح: «ثقة»[١٥]. وقال أبو داود: «كان فيه سلامه، وكان مجاب الدعوة وليس به بأس، كان على المظالم ببغداد»[١٦]. وقال أبو حاتم «ثقة»[١٧]. وقال

(١) (تقريب ص٣٣٧/ رقم ٣٨٢٠).

(٢) (المزي ١٧: ١٥).

(٣) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٧٤).

(٤) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٩).

(٥) الذي في (التهذيب ٦: ١٥١) **عن هؤلاء «لين» وهذا ليس بصواب فهو خلاف ما في أصله (تهذيب المزي ١٧: ١٥) وغيره.**

(٦) (التاريخ ٢: ٣٤٦).

(٧) (سؤالات ابن الجنيد ص١٦١).

(٨) انظر (تاريخ الدارمي ص١٤٦ / رقم ٤٩٨)، (العقيلي ٢: ٣٢٦)، (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٤)، (المزي ١٧: ١٤،١٥).

(٩) (المزي ١٧: ١٤).

(١٠) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٩).

(١١) (العقيلي ٢: ٣٢٦).

(١٢) (المزي ١٧: ١٦).

(١٣) (المعرفة والتاريخ ٢: ٣٩٢) **وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).**

(١٤) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٤).

(١٥) (تاريخ دمشق لأبي زرعة ص٤٠١).

(١٦) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٣).

(١٧) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٩).

في موضع آخر «يشوبه شيء من القدر. وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث»[١]. وقال ابن خراش: «في حديثه لين»[٢]. وقال صالح بن محمد: «شامي صدوق، إلا أن مذهبه مذهب القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه، عن مكحول مسنده»[٣] وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤]. وقال ابن عدي: «ولعبد الرحمن بن ثابت أحاديث صالحة، يحدث عنه عثمان الطَّرَائِفِيّ (**بنسخة**). ويحدث عنه يزيد بن مرشل (**بنسخة**)، ويحدث عنه الفِرْيَابِيّ بأحاديث، وغيرهم... ويبلِّغُ أحاديث صالحة، وكان رجلا صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه»[٥]. وقال الذهبي: «لم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة بل صالح الحديث»[٦].

وقد صرح عثمان بن عبد الرحمن بالسماع من عبد الرحمن بن ثوبان فأُمن تدليسه.

وقد توبع عليه شيخ البزار تابعه عمرو بن هشام وهو ثقة لكن الراوي عنه شيخ الطبراني حاله مستور كذلك ومثل هاتين الطريقتين يعتبر بهما وتقويهما بقية طرق الحديث. والحديث عده الهيثمي في الزوائد[٧].

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البزار[٨].

وأخرجه الواحدي[٩]: من طريق جعفر بن محمد بن سنان الواسطي.

وأخرجه الضياء المقدسي[١٠]: من طريق أبي عمرو يوسف بن يعقوب.

ثلاثتهم (**البزار، وجعفر بن محمد بن سفيان، وأبو عمرو يوسف بن يعقوب**) عن أحمد بن بكار الباهلي، عنه به (فذكره).

– وإسناد البزار صحيح لغيره.

---

(١) (المزي ١٧: ١٦).

(٢) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٥).

(٣) (المزي ١٧: ١٦).

(٤) (٧: ٩٢).

(٥) في (الكامل ٤: ٢٨٣).

(٦) (معرفة الرواة ص١٣٣/ رقم ٢٠٠).

(٧) (كشف الأستار ١: ٣٩٢/ رقم ٨٣٢).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٦/ ب).

(٩) في (أسباب النزول ص٩٣،٩٤) سورة آل عمران.

(١٠) في (المختارة ٦: ٦١،٦٢/ رقم ٢٠٣٧).

★ أحمد بن بكار الباهلي، هو: أبو هانيء البصري، صدوق، من العاشرة. تمييز[١].

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

والحديث بهذا الإسناد حسن، وقد صح بمتابعاته.

وقد قال الدارقطني في (**الأفراد**)[٢]: «غريب من حديث حميد عن أنس تفرد به المعتمر، ولا نعلم رواه غير أبي هانيء أحمد بن بكار».

وفي بعض قوله نظر لما قد علمت من عدم تفرد المعتمر به. والحديث عده الهيثمي في الزوائد[٣].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال معتمر في لفظه: «**أن النبي ﷺ صلى على النجاشي حين نعي، فقيل يا رسول الله...**» هذا لفظ البزار. وقال الضياء في لفظه: «**ان النبي ﷺ قال لأصحابه «قوموا صلوا على أخيكم النجاشي**» قال بعضهم «**تأمرنا أن نصلي على علج من الحبشة**... الحديث».

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● الحديث رواه **ثابت البُنَاني**:

أخرج حديثه الطبراني[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥]: من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ مُؤَمَّل بن إسماعيل (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٦١٧).

وقد تفرد بهذا الحديث فيُخشى منه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مُؤَمَّل»[٦]. وهذا الحديث عده الهيثمي من (الزوائد)[٧].

وقال في (**مجمع الزوائد**)[٨]: «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجالها ثقات» اهـ.

---

(١) (تقريب ص٧٨/ رقم ١٦)، وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٢٣)، (تهذيب ١: ٢٠).

(٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٩/ رقم ٨١١)، ونقله الضياء في (المختارة ٦: ٦٢).

(٣) (كشف الأستار ١: ٣٩٢/ رقم ٨٣٢).

(٤) في (الأوسط ٣: ٣٢٣/ رقم ٢٦٨٨).

(٥) في (المختارة ٥: ٤٠/ رقم ١٦٤٩).

(٦) (الأوسط ٣: ٣٢٣).

(٧) (مجمع البحرين ٦: ٤٢٥/ رقم ٣٩٢٧).

(٨) (٩: ٤١٩، ٤٢٠).

● وهذا الحديث يرويه حميد أيضا عن الحسن مرسلاً.

خرجه النسائي في (الكبرى)[١].

– **وهو مرسل حسن الإسناد.**

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٢]، وجرير بن عبد الله البَجَلِي[٣]، وحذيفة بن أسيد[٤]، وسعيد بن زيد[٥]، وابن عمر[٦]، وعِمران بن حُصين[٧]، ومجمَّع بن جَارِية[٨]، وأبي هريرة[٩].

وأرسله الحسن وابن سيرين[١٠]، وسعيد بن المسيَّب[١١]، وأبو قِلَابة[١٢].

---

(١) (٦: ٣١٩/ رقم ١١٠٨٩).

(٢) رواه الحميدي (٢: ٥٤٠/ رقم ١٢٩١)، وابن أبي شيبة ٢: ٤٩٣، ٤٩٤/ رقم ١١٤١٨)، وأحمد (٥: ١٥٩/ رقم ١٤٩٦٧)، والبخاري ٣: ١٨٦/ رقم ١٣٢١)، و(٣: ٢٠٢/ رقم ١٣٣٤)، ومسلم (٢: ٦٥٧)، وأبو يعلى (٣: ٣٠٧، ٣٠٨/ رقم ١٧٧٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٤٣/ رقم ١١٩٥٤).

(٤) رواه الطيالسي ص١٤٤/ رقم ١٦٠٨)، وابن ماجة (١: ٢٩١/ رقم ١٥٣٧).

(٥) رواه أبو يعلى (٢: ٢٥٥، ٢٥٦/ رقم ٩٦٣)، وانظر (المطالب العالية ١: ٢١٢/ رقم ٧٥٣).

(٦) رواه ابن ماجة (١: ٤٩١/ رقم ١٥٣٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٣٩٢/ رقم ٨٣٣).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٤٢/ الأرقام ١٩٤٩–١٩٥٢)، وأحمد (٦: ٢٠٧/ الأرقام ١٩٩١١و١٩٩١٢)، ومسلم (٢: ٦٥٧، ٦٥٨)، وابن ماجة (١: ٤٩١/ رقم ١٥٣٥). والنسائي في (الكبرى ١: ٦٣٢، ٦٣٣/ رقم ٢٠٧٣).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٤٢، ٤٣/ رقم ١١٩٥٢) **وقد وقع عنده تصحيف إسم الراوي إلى «أبي الحارثة الأنصاري»**. ورواه ابن ماجة (١: ٤٩٩/ رقم ١٥٣٦)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٤٤٦/ رقم ١٠٨٥).

(٩) رواه ابن أبي شيبة ٢: ٤٩٤/ رقم ١١٤٢٠)، والبخاري (٣: ٢٠٢/ رقم ١٣٣٣). ومسلم (٢: ٦٥٦، ٦٥٧)، وابن ماجة (١: ٤٩٠/ رقم ١٥٣٤)، وابن المنذر في (الإقناع ١: ١٦١/ رقم ٤٣).

(١٠) رواهما ابن أبي شيبة (٣: ٤٣/ رقم ١١٩٥٦).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٢: ٤٩٤/ رقم ١١٤١٩).

(١٢) رواه مسدد في «مسنده» كما في (المطالب العالية ١: ٢١٢/ رقم ٧٥٤).

[٢٠٣/ ٤١] **قال ابن الجارود:** ثنا حجاج الأَنْمَاطِي، قال: ثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**جعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً**»(١).

ـ وإسناده صحيح.

★ حجاج الأَنْمَاطِي، هو: حجاج بن مِنْهَال (ثقة / تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

★ وقد توبع ابن الجارود عليه.

أخرجه ابن المنذر(٢)، والجَوْرَقَانِيّ(٣)، وزاهر الشَّحَّامِي(٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٥): من طريق حجاج بن مِنْهَال، به (فذكره).

قال الجَوْرَقَاني: «هذا حديث صحيح، أخرجه أبو بكر بن أبي زكريا في سننه»(٦). وقال الذهبي: «غريب»(٧). وصححه الحافظ ابن حجر(٨)، والسيوطي وعزاه لأحمد(٩) وانفرد بعزوه له، ولم أقف عليه في (المسند).

والحديث صحيح ـإن شاء اللهـ وقد انفرد به حماد فيما يبدوا عن حميد وثابت لذا استغربه الذهبي.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند جميع من خرجه مختصراً كلفظ الترجمة غير أن السَّرَّاج روى الحديث بإسناده من هذا الوجه أن رسول الله ﷺ قال: «**أُعْطيت أربعاً لم يعطها من قبلي: أرسلت إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب بين يدي شَهْرٍ، وأُعْطِيَت أمتي الغنائم ولم يعطها أحد قبلي، وجعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً**»(١٠).

---

(١) أخرجه في (المنتقى ص٥١) باب / التيمم / برقم (١٢٤).

(٢) في (الأوسط ٢: ١٨١/ رقم ٧٥٥).

(٣) (الأباطيل والمناكير ٢: ٥،٦).

(٤) في (فوائد أبي العباس السراج، الجزء الثالث ل٢٧/ب).

(٥) في (المختارة ٥: ٤٢،٤٣/ الأرقام ١٦٥٣و١٦٥٤و١٦٥٥).

(٦) (الأباطيل والمناكير ٢: ٦).

(٧) (أحاديث مختارة ص١١٧،١١٨/ رقم ٨٤).

(٨) (الفتح ١: ٤٣٨).

(٩) (الجامع الصغير ١: ٢١٩/ رقم ٣٥٩٥).

(١٠) **في (المختارة ٥: ٤٣/ رقم ١٦٥٥) «واو» زائدة من الناسخ إذ قال: «طيبة ومسجداً وطهوراً» والسياق يأباها وهي غير ثابتة في «أحاديث السرَّاج».**

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه ثابت البُنَاني (قرنهما حماد) كما سبق.

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث معدود في المتواتر من الحديث وهو قطعة من الحديث المشهور «**أُعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي**» وقد رواه مع اختلاف في عدد الخصال: جماعة من الصحابة ذكرهم السيوطي في (**قَطْف الأزهار**)[١] ومن بعده الكتاني في (**نظم المتناثر**)[٢] وهم: **أبو أمامة**[٣]، **وجابر بن عبد الله**[٤]، **وحذيفه بن اليَمَان**[٥]، **وأبو الدرداء**[٦]، **وأبو ذر**[٧]، **والسائِب بن يزيد**[٨]، **وأبو سعيد الخُدري**[٩]، **وابن عباس**[١٠]، ...

---

(١) (ص٢٧١).

(٢) (ص٥٤/ رقم ٥٩)، و(ص١٣٢/ رقم ٢٥٧).

(٣) رواه أحمد (٨: ٢٦٨/ رقم ٢٢١٩٨)، والطبراني في (الكبير ٨: ٢٨٥/ رقم ٧٩٣١)، والبيهقي (١: ٢١٢).

(٤) رواه أحمد (٥: ٣١/ رقم ١٤٢٦٨)، والدارمي ١: ٣٧٤، ٣٧٥/ رقم ١٣٨٩)، والبخاري (١: ٤٣٥/ رقم ٣٣٥)، ومسلم (١: ٣٧٠، ٣٧١)، والنسائي (١: ٢٠٩-٢١١/ رقم ٤٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٨/ رقم ٦٣٩٨)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٧٨٢/ رقم ١٤٣٨و١٤٣٩)، والبيهقي (١: ٢١٢)، و(٢: ٣٢٩و٤٣٣)، و(٦: ٢٩١)، و(٩: ٤)، وفي (دلائل النبوة له (٥: ٤٧٢، ٤٧٣).

(٥) رواه أحمد (٩: ٧٥/ رقم ٢٣٣١)، ومسلم (١: ٣٧١)، وابن خزيمه (١: ١٣٢، ١٣٣/ رقم ٢٦٣و٢٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٠/ رقم ٦٤٠٠)، واللالكائي في (شرح أصول إعتقاد أهل السنة ٤: ٧٨٤/ رقم ١٤٤٥)، والبيهقي (١: ٢١٣).

(٦) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» عزاه له السيوطي كما في (الأزهار المتناثرة) والحديث يبدوا أنه في المفقود من هذا المعجم.

(٧) رواه أحمد (٨: ٦٧/ رقم ٢١٣٥٧)، والدارمي (٢: ٢٩٥/ رقم ٢٤٦٧)، وأبو داود ١: ١٣٢/ رقم ٤٨٩)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنة ٤: ٧٨٥، ٧٨٦/ الأرقام ١٤٤٩و١٤٥٠).

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ٧: ١٥٤، ١٥٥/ رقم ٦٦٧٤).

(٩) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ١٥٦، ١٥٧/ رقم ٣٥٢٧)، ومختصرا بلفظ آخره «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» رواه أحمد (٤: ١٩٢/ رقم ١١٩١٩)، والدارمي (١: ٣٧٥/ رقم ٣٩٠)، وأبو داود ١: ١٣٢، ١٣٣/ رقم ٤٩٢)، والبيهقي (٢: ٤٣٥).

(١٠) رواه أحمد (١: ٥٣٩/ رقم ٢٢٥٦)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٤٦، ١٤٧/ رقم ٢٤٤١)، والطبراني في (الكبير ١١: ٦١/ رقم ١١٠٤٧).

وعلي بن أبي طالب[١]، وابن عُمر[٢]، وابن عَمرو[٣]، وعوف بن مالك[٤]، وأبو موسى الأشعري[٥]، وأبو هريرة[٦].

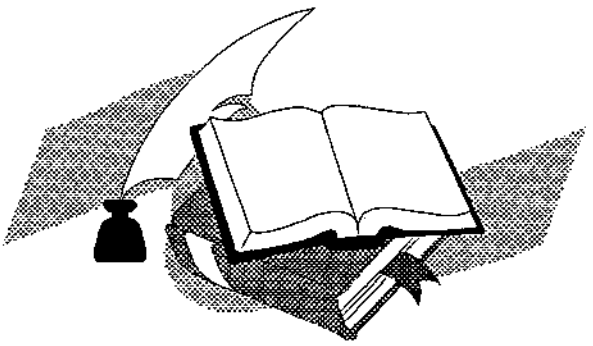

(١) رواه أحمد (١: ٣٣٣/ رقم ١٣٦١)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٤٧،١٤٨/ رقم ٢٤٤٣)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٧٨٤،٧٨٥/ الأرقام ١٤٤٦و١٤٤٧و١٤٤٨).

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٥٧،١٥٨/ رقم ٣١١)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٤١٣/ رقم ١٣٥٢٢).

(٣) رواه أحمد (٢: ٦٨٧،٦٨٨/ رقم ٧٠٨٩).

(٤) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٩/ رقم ٦٣٩٩).

(٥) رواه أحمد (٧: ١٧٣/ رقم ١٩٧٥٦)، والطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٨: ٢٥٨).

(٦) رواه الحميدي (٢: ٤٢١/ رقم ٩٤٥)، وأحمد (٣: ٣٨٥،٣٨٦/ رقم ٩٣٤٨)، ومسلم (١: ٣٧١)، وابن ماجة (١: ١٨٨/ رقم ٥٦٧)، وأبو عوانة في (المسند الصحيح ١: ٣٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٨٧/ رقم ٢٣١٣)، والبيهقي (٢: ٤٣٣).

[٢٠٤/ ٤٢] **قال ابن خزيمة:** حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان، حدثنا مسكين بن عبد الرحمن التميمي[١]، حدثني يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً لم يصل حتى نأتيه برطب وماء، فيأكل ويشرب، إذا كان الرطب، وأما الشتاء لم يصل حتى نأتيه بتمر وماء**»[٢].

ـ الحديث صححه ابن خزيمة.

★ زكريا بن يحيى بن أبان لم أقف له على ترجمة.

قال الألباني في (**تعليقه على صحيح ابن خزيمة**)[٣]: «...هذا من شيوخ المصنف الذين لم أقف على ترجمة لهم في شيء من المصادر التي تحت يدي الآن، ويبدو أنه من المعروفين عنده، فقد روى عنه أحاديث أخرى...».

★ ومسكين بن عبد الرحمن التُّجَيْبِيّ، من أهل مصر، ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وساق الحديث عن ابن خزيمة في «ترجمته» ولم يذكر في الرواة عنه سوى يحيى بن زكريا بن يحيى بن أبان[٤].

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

الحديث أخرجه ابن حبان في (**الثقات**)[٤] عن ابن خزيمة، بهذا الإسناد (مثله).

وأخرجه الطبراني[٥]: من طريق زكريا بن يحيى بن أبان، به (مثله).

والحديث بهذا الإسناد فرد مداره على زكريا بن يحيى وشيخه مسكين بن عبد الرحمن. وتخريج ابن خزيمة لهما في الصحيح يقوي حالهما.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في (**الأوسط**) وفيه من لم أعرفه»[٦]. قال الشيخ الألباني: «لعله يشير إلى مسكين بن عبد الرحمن التُّجِيبيُّ فإني لم أجد له ترجمته...»[٧].

قلت: بل ترجمه ابن حبان، والظاهر أنه يقصد زكريا بن يحيى بن أبان. والحديث فرد، وتقويه

---

(١) **في ترجمته «التُّجِيبيّ»، ولعله الصواب. لأن التُّجَيْبِيّن استوطنوا مصر.**

(٢) أخرجه في (الصحيح ٣: ٢٧٧) في الصوم / جماع أبواب وقت الإفطار وما يستحب أن يفطر عليه / باب ـ استحباب الإفطار على الرطب إذا وجد وعلى التمر إذا لم يوجد الرطب / برقم (٢٠٦٥).

(٣) (٣: ٢٦٨).

(٤) (الثقات ٩: ١٩٤).

(٥) في (الأوسط ١/ل ٢٢٨/أ).

(٦) (بمجمع الزوائد ٣: ١٥٥،١٥٦).

(٧) (صحيح ابن خزيمة / التعليق عليه ٣: ٢٧٧)، وبنحوه قال في (الإرواء ٤: ٤٧).

المتابعات. وهو من الزوائد[١].

قال الطبراني «لم يروه عن حميد إلا يحيى، ولا عنه إلا مسكين تفرد به زكريا»[٢].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **ثابت البُنَاني، وابن جُرَيج.**

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أحمد[٣]، ومن طريقه أبو داود[٤]، والدارقطني[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧]، والضياء المقدسي[٨].

وأخرجه الترمذي[٩]: حدثنا محمد بن رافع.

وأخرجه الدارقطني[١٠]، ومن طريقه الضياء المقدسي[١١]: من طريق مهنَّى بن يحيى أبو عبد الله الشامي.

ثلاثتهم (**أحمد، ومحمد بن رافع، ومهنَّى بن يحيى أبو عبد الله الشامي**) عن عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، عنه به قال: **كان النبي ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رُطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حَسَا حَسَواتٍ من ماء**» هذا لفظ الترمذي، وقال: «هذا حديث حسن غريب»[١٢].

والحديث صححه الدارقطني[١٣]، والحاكم، فقال: «على شرط مسلم»[١٤]، واختاره الضياء المقدسي.

وأطال الألباني النفس في تخريجه في (**الإرواء**) وحسنه[١٥].

---

(١) (مجمع البحرين ٣: ١١٣/ رقم ١٥١٦).

(٢) (الأوسط ١/ ل ٢٢٨/ أ).

(٣) في (المسند ٤: ٣٢٨/ رقم ١٢٦٧٦).

(٤) في (السنن ٢: ٣٠٦/ رقم ٢٣٥٦).

(٥) في (السنن ٢: ١٨٥/ رقم ٢٤).

(٦) في (المستدرك ١: ٥٩٧/ رقم ١٥٧٦).

(٧) في (السنن الكبرى ٤: ٢٣٩).

(٨) في (المختارة ٤: ٤١١/ رقم ١٥٨٥).

(٩) في (الجامع ٣: ٧٠/ رقم ٦٩٦).

(١٠) في (السنن ٢: ١٨٥/ رقم ٢٣).

(١١) في (المختارة ٤: ٤١٢/ رقم ١٥٨٦).

(١٢) (الجامع ٣: ٧٠ / رقم٦٩٦).

(١٣) (السنن ٢: ١٨٥).

(١٤) (المستدرك ١: ٥٩٧).

(١٥) (الإرواء ٤: ٤٥-٥١).

لكن الحديث أعله أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وسألهما ابن أبي حاتم عنه، فقالا: «لا نعلم روى هذا الحديث غير عبد الرزاق ولا ندري من اين جاء عبد الرزاق، قال أبو محمد: وقد رواه سعيد بن سليمان النِشِيْطِي وسعيد بن هُبَيرة شربة من ماء مثلاً.

قال أبو زرعة «لا أدري ما هذا الحديث لم يرفعه إلا من حديث عبد الرزاق»[١].

● **وأما حديث ابن جُرَيْج (عبد الملك بن عبد العزيز):**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٢]: حدثنا رَوْح (ابن عُبادة)، ثنا ابن جُرَيْج، قال: حدثت عن أنس بن مالك (فذكره) نحو لفظ حميد.

– وإسناده حسن لغيره.

قال الحافظ: «فيه انقطاع»[٣]. وذاك ظاهر ويتقوى بالمتابعات.

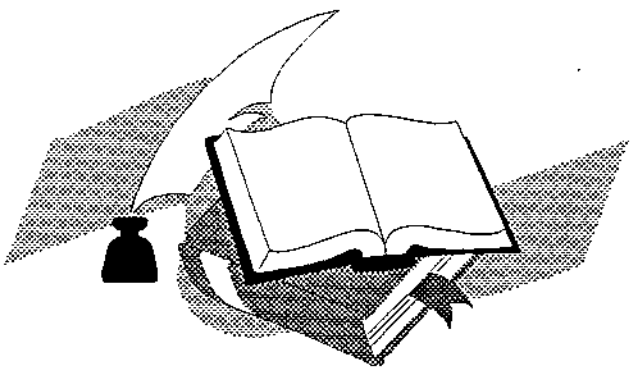

(١) (علل الحديث ١: ٤٢٢/ رقم ٦٥٢).

(٢) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ١: ٤١٥/ رقم ٣٢٥).

(٣) في (المطالب العالية / المجردة ١: ٢٧٥).

[٢٠٥/ ٤٣] **قال ابن خزيمة في (التوحيد)**: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال ابن أبي عدي: ثنا به مرتين مرة رفعه ومرة لم يرفعه، قال: «**إن آخر رجل يخرج من النار رجل يقول: يا رب أخرجني من النار لا أسألك غيره، قال: فإذا خرج من النار رفعت له شجرة بعدما يخرج إلى أدنى الصراط، فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها وآكل من ثمرها** -فذكر الحديث بطوله- **وقال: يقول: يا ابن آدم ما يُصْرِيني**[1] **منك سلني من خيرات الجنة فيسأله وهو ينظر إليها، فإذا اشتهت نفسه - قال أنس: فسمعت من أصحابنا من قال: لك ما سألت وعشرة أضعافه، ومنهم من قال: لك ما سألت ومثله معه - قال: فيدخل الجنة فلو نزل عليه جميع الناس، أو جميع ولد آدم وسعهم طعاماً وشراباً وخدماً لا ينقص مما عنده شيئاً، فيقول -في نفسه- ما جعلني الله آخر أهل الجنة إلا ليعطيني ما لم يعط غيري**»[2].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عمرو بن العباس (ثقة / تقدم ص٧٢٢).

★ وابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث اخْتُلِفَ على حميد في رفعه ووقفه، صرح بهذا ابن أبي عدي في حديث الترجمة: وقد تابع ابن أبي عدي على الرفع: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ويعقوب بن إسحاق.

وتابعه على الوقف: خالد بن الحارث، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان.

وهذا الاختلاف من حميد تورعاً عن الرفع هذا تكرر معه في حديثه في مواطن ولا يعل بمثل هذا الحديث حيث علم سبيله في ذلك. وله حكم المرفوع لأنه مما لا يقال بالرأي.

● **أما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه ابن مَنْده[3]: أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا وهب بن بقية، عنه به (فذكره) مرفوعاً بصدر الحديث فقط.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن الحسين، هو: أبو بكر النيسابوري القطان، مسند خُرَاسان، حدث عنه جماعة من

---

(١) **قوله «يُصْرِيْنِيْ»: أي ما يقطع مسألتك، ويمنعك من سؤالي: يقال: صريت الشيء إذا قطعته، وصَرَيْت الماء وصرَّيته إذا جَمَعْتَهُ وحَبَسْتَهُ** (النهاية ٣: ٢٧/ صرا).

(٢) أخرجه في (التوحيد ص٣١٩).

(٣) في (الإيمان ٢: ٨٤٥).

الحفاظ منهم الصَّبْغِي، وأبو علي الحافظ، وابن مَنْده، نعته الحاكم بالشيخ الصالح. وقال الذهبي: «أحسبه جاور، وسماعه صحيح كثير في (**الثقفيات**) (ت ٣٣٢هـ)[١].

★ وأحمد بن مهدي، هو: ابن رستم (ثقة / تقدم ص٦٥٧).

★ وهب بن بقية، هو: الواسطي يقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص٥٧٥).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث يعقوب بن إسحاق:**

فأخرجه الفَاكِهِيّ[٢]: عن أبي يحيى بن أبي مَيْسَرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق -وهو ابن بنت حميد الطويل- سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ **أدنى أهل الجنة منزلة من لو ضافة مثل أهل الأرض ما نقص ذلك مما عنده شيئا**». فقال له علي بن مؤمل العطار: من ذكره فقال حميد عن أنس.

- وإسناده....

★ أبو يحيى بن أبي مَيْسَرة، هو: عبد الله بن أحمد بن مَيْسَرة المكي فقيه محله الصدق، قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه بمكة ومحله الصدق». وقال الفَاكِهِي: «وأول من أفتى الناس من أهل مكة وهو ابن اربع وعشرين سنة او نحوها أبو يحيى بن أبي مَيْسرة، وهو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا» وذكره ابن حبان في (**الثقات**)، (ت٢٧٩هـ)[٣].

★ ويعقوب بن إسحاق ابن بنت حميد الطويل (لم أقف له على ترجمه / تقدم ص٤٤).

فالحديث يتوقف على حاله.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأشار له ابن مَنْدَه في (**الإيمان**)[٤] ولم أقف له على إسناد.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن مَنْده[٤]: انبا محمد بن عيسى، وأبو عمرو، قالا: ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

---

(١) (السير ١٥: ٣١٨)، وانظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٥١٩)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٨٤٢)، (شذرات الذهب ٢: ٣٣٢).

(٢) في (حديثه عن أبي يحيى بن أبي ميسرة عن شيوخه ص٤١٠/ رقم ١٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ٦)، (الثقات ٨: ٣٦٩)، (العقد الثمين ٥: ٩٩).

(٤) في (الإيمان ٢: ٨٤٥).

★ محمد بن عيسى، هو: الوَسْقَنْدي (ثقة / تقدم ص١٠٤٧).

★ وأبو عمرو، هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن مَمَّك (ثقة / تقدم ص).

★ وأبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن خزيمه في (**التوحيد**)[1]: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عنه به (فذكره) مختصرا.

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

لم يقع لي من ألفاظ الحديث لفظاً تاماً سوى لفظ حديث الباب لابن أبي عدي، ولفظ محمد بن عبد الله الأنصاري وهذا سياقه:

حدثني حميد قال: قال أنس «**آخر من يخرج من النار رجل يُرْفَع له شجرة في أدنى الصراط، فيقول: رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها ولآكل من ثمرها، ولأشرب من شرابها، لا أسألك شيئاً غيرها، فَيُدنى منها فتوضع له شجرة في وسط الصراط هي أفضل منها، فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها ولآكل من ثمرها ولأشرب من مائها قال: ابن آدم الم تقل لا أسألك شيئاً غيرها، قال: أدنوه منها، قال: فإذا أدني منها رفعت له شجرة في أقصى الصراط مما يلي الجنة، فيقول: رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل في ظلها ولآكل من ثمرها ولأشرب من مائها، لا أسألك شيئاً غيرها، فإذا أدني منها نظر إلى الجنة فيقول: ابن آدم ما يُصْرِيْنِيّ منك قال: أن تدخلني الجنة، فيقول: سل فيسأله وهو ينظر فإذا انتهت نفسه.**

قال أنس: سمعت من أصحابنا... الحديث.

مثل لفظ حديث ابن عدي دون قوله: [«**فيقول في نفسه ما جعلني الله آخر أهل الجنة إلا ليعطيني ما لم يعط غيري**»] فإن هذا قدر زائد في لفظه.

وقال عبد الوهاب في لفظه: عن أنس قال رسول الله ﷺ «**آخر رجل يخرج من النار يُرفع له شجرة، بعد ما يخرج من النار على أدنى الصراط** بنحوه».

---

(١) (ص٣٢٠).

وقال معتمر في لفظه: سمعت حميداً يحدث عن أنس «أن آخر من يخرج من النار، وآخر من يدخل الجنة رجل يقول له ربه ﷻ: يا بن آدم، ما تسألني؟ فذكر الصنعاني الحديث بطوله (القائل ابن خزيمة) **قال: فلو نزل به جميع أهل الأرض أو قال: جميع بني آدم لأوسعهم طعاماً وشراباً وخدماً لا ينقص مما عنده شيئاً»** وسبق لفظ يعقوب بن إسحاق واقتصاره على هذه اللفظة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه عليه **ثابت:** عن أنس، عن ابن مسعود.

أخرجه مسلم(١)، وابن خزيمة في **(التوحيد)**(٢)، والبيهقي(٣): من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله(٤)، وأبي سعيد الخُدري، وأبي هريرة (مقرونان)(٥)، **وأبي سعيد** (وحده)(٦)، **وابن مسعود(٧)، والمغيره بن شعبة(٨).**

وكأن أنس ﷺ سمع هذا الحديث من أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة ففي حديثهما ما يدل على ذلك. قول أنس: «سمعت من بعض أصحابنا من قال: **«لك ما سألت وعشرة أضعافه» ومنهم من قال «لك ما سألت ومثله معه»**. فالأول لفظ أبي سعيد، والثاني لفظ أبي هريرة. كما في الصحيح. وقد سمعه (أيضا) من ابن مسعود كما في رواية ثابت.

---

(١) في (الصحيح ١: ١٧٤،١٧٥).

(٢) في (ص٣١٨،٣١٩).

(٣) في (البعث والنشور ص٧٨).

(٤) رواه ابن خزيمه في (التوحيد ص٣٢٠،٣٢١).

(٥) رواه البخاري (١٣: ٤٢٠/ رقم ٧٤٣٧و٧٤٣٨)، ومسلم (١: ١٦٣-١٦٦). وابن خزيمه في (التوحيد ص٣٢١،٣٢٢)، والبيهقي في (البعث والنشور ص٧٦،٧٧).

(٦) رواه مسلم (١: ١٨٨).

(٧) رواه مسلم (١: ١٧٣،١٧٤)، والبيهقي في (البعث والنشور ص٧٨).

(٨) رواه مسلم (١: ١٧٦).

[٢٠٦/ ٤٤] **قال ابن حبان في (المجروحين)** في ترجمة يحيى بن شبيب اليَمَامِي: حدث بالبصرة، يروي عن الثوري، ما لم يحدث به قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال، روى عن الثوري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك عن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: «**أُدْخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة، فانفلقت من يدي، فخرجت منها جارية كأن أَشْفَار عينيها مقَادِم النسور. فقلت لها: لمن أنت؟ فقالت: للخليفة المقتول بعدك ظلمًا عثمان بن عفان**».

أخبرناه إبراهيم بن محمد بن يعقوب بِهَمَذَان، قال: حدثنا سهل بن علي الأَهْوَازِي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب اليَمَامِي، عن سفيان الثوري[١].

- حديث باطل موضوع.

★ إبراهيم بن محمد بن يعقوب، هو: أبو إسحاق الهَمَذَاني مُمَوَّس[٢] ثقة، قال ابن حبان: «عند أبي إسحاق مِئتا حديث مما ليس مخرجه إلا من عنده، وقيل خمس مائة». وقال أبو أحمد القَضَّاب «ما رأيت مثل يعقوب، رأيت عنده ما لم أر عند أحدٍ لا ببغداد ولا أصبهان». وقال الخليلي «حدثنا عنه جدي، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَاني عدلوه وأثنو عليه». نعته الذهبي: «بالحافظ الجوَّال... قال: وكان ثقة». (ت٣٢٥هـ)[٣].

★ وسهل بن علي الأَهْوَازِي لم أقف له على ترجمة.

★ ويحيى بن شبيب اليَمَامِي (اليمَانِي)[٤] اتهمه ابن حبان بالوضع (كما سبق) وساق له ثلاثة أحاديث وضعها بالإسناد السابق. وقال الحاكم، وأبو سعيد النقَّاش، وأبو نُعَيْم: «يروي عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات». وقال الخطيب «يروي أحاديث باطلة»[٥].

★ وسفيان الثوري (ثقة حافظ / تقدم ص٢٤١).

وعلى هذا فالحديث موضوع آفته يحيى بن شبيب اليَمَامِي هذا، وقد رواه عن حميد الطويل مباشرةً دون ذكر سفيان الثوري.

---

(١) (المجروحين ٣: ١٢٩).

(٢) **لم يذكر الحافظ ابن حجر هذا اللقب في (نزهة الألباب).**

(٣) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٦٥٤)، (طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٣: ٢٧)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٣٨)، (السير ١٥: ٣٨٩).

تنبيه: علق محقق (الإرشاد) بقوله «لم أقف له على ترجمة عند غير المؤلف»!!.

(٤) **البعض يقول في نسبته «اليمَانِي»** كما في (تاريخ بغداد ١٤: ٢٠٧).

(٥) انظر ترجمته في (المجروحين ٣: ١٢٨)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٠٦)، (الميزان ٤: ٣٨٥)، (اللسان ٦: ٣٢١).

أخرجه الخطيب[١]، ومن طريقه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٢]: من طريق إبراهيم بن زاذ بن فَرُّوخ الفارسي.

وأخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٣]: من طريق محمد بن السَّرِي.

كلاهما (**إبراهيم بن زاذ، ومحمد بن السَّرِي**) عن يحيى بن شبيب، به (فذكره).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ثم ساق كلام ابن حبان في يحيى وأعله به[٣]. والحديث له وجه آخر عن حميد:

● **من رواية يزيد بن هارون:**

أخرجه الخطيب[٤]: أنبأنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد البخاري، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال [٥] -بها- حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب المقري -بواسط- حدثنا حميد بن هلال اللبان الواسطي -سنة ٢٦٢- حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس (فذكره).

- **وهذا حديث منكر.**

★ أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت أبو نصر الثابتي البخاري من أعيان الشافعية لينه الخطيب مات سنه (٤٤٧)[٦].

★ وأبو بكر أحمد بن علي بن لال الهمذاني الشافعي الفقيه الثقة.

قال شيرويه: «كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، وله مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهوراً بالفقه». وقال الحسن بن علي الزَّبْجاني: «ما رأيت قط مثل ابن لال». قال الذهبي: «له رحلة وحفظ ومعرفة... وكان إماماً مصنفاً». (ت٣٩٨هـ)[٧].

★ وأبو محمد عبد الله بن عمر بن شَوْذَب المُقْرئ الواسطي.

قال أبو بكر أحمد بن بيري: «ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله منه، ولد سنة (٢٤٩)، (ت٣٤٢هـ)»[٨].

---

(١) في (تاريخ بغداد ١: ٤٠٩).

(٢) في (١: ٣٣٠) في الفضائل والمثالب / أبواب ذكر الأشخاص / باب / في فضل عثمان بن عفان ﷺ.

(٣) في (١: ٣٣١) في الفضائل والمثالب/ أبواب ذكر الأشخاص/ باب/ في فضل عثمان بن عفان ﷺ.

(٤) في (المتفق والمفترق) نقله في (اللآلي ١: ٣١٥).

(٥) **في «الأصل» «بلال» والصواب «لال» كما أثبته** كما في ترجمته.

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٢٣٩)، (الميزان ١: ١١١)، (اللسان ١: ٢١٥).

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣١٨)، (طبقات الفقهاء للشيرازي ص١٨٨)، (السير ١٧: ٧٥)، (تهذيب الأسماء واللغات ٢: ١٩٥).

(٨) انظر ترجمته في (السير ١٥: ٤٦٦)، (العبر ٢: ٦٤)، (غاية النهاية ١: ٤٣٧).

★ وحميد بن هلال اللبّان[١]، واسطي مجهول. قاله الخطيب، وأقره الذهبي وابن حجر[٢].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف وآفته هذا الشيخ المجهول حميد بن هلال.

قال ابن لال: «سألني عن هذا الحديث أبو عبد الله البَيِّع النيسابوري الحافظ فحدثته به ثم سألني عن حميد بن هلال، فقلت: لا أعلم إلا خيرا فجعل يتعجب ويستغرب الحديث.

قال الخطيب: لعمري إن هذا الحديث يعجب منه لوروده بهذا.

وحميد بن هلال هذا مجهول وله أحاديث لا بأس بها وهذا الحديث أنكر ما رأيت له»[٣].

والحديث رواه الدَّيْلَمِي في (**مسند الفردوس**) عن أنس[٤].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث يزيد فيه بعض المغايرة والمعنى واحد وهذا سياقه عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**ليلة أسري بي دخلت الجنة فرأيت تفاحةً لم أر في الجنة أحسن منها، فتناولتها فانفلقت عن لعبة (كذا) لم أر في الجنة أحسن منها، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لرجل من قريش فظننت أنها لي. فقلت: لمن من قريش. قالت: لعثمان بن عفان المقتول ظلماً**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● جاء من رواية **ثابت البناني**:

فقال ابن حبان: «العباس بن محمد العلوي: شيخ روى عن عمار بن هارون المستمْلِي، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ (فذكره).

- قال: وهذا شيء لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولامن حديث أنس ولا ثابت ولا حماد»[٥].

والحديث أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٦] ونقل فيه كلام ابن حبان الآنف.

وقال الذهبي: «العباس بن محمد العلوي. عن عمار بن هارون المستمْلِي، عن حماد بن زيد (كذا)

---

(١) **اللبان**: نسبة إلى بيع اللبن (الأنساب ٥: ١٢٥).

(٢) انظر ترجمته في (المغني ١: ١٩٥/ رقم ١٧٨٥)، (الميزان ١: ٦١٦)، (اللسان ٢: ٤٤٦).

(٣) نقله في (اللآلي المصنوعة ١: ٣١٥).

(٤) كما في (فردوس الأخبار ٢: ٣٣٥/ رقم ٢٨٧٢).

(٥) (المجروحين ٢: ١٩١).

(٦) (١: ٣٣١).

بخبر موضوع (فذكره)[١] وأقره الحافظ في (اللسان)[٢].

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث روي من حديث:

أوس بن أوس الثقفي، وشداد بن أوس، وعقبة بن عامر، وابن عمر.

لكن هذه الأحاديث لا يصح منها شيء ولا تصلح للشهادة.

● **فأما حديث أوس بن أوس الثقفي[٣]:**

★ ففي إسناده الفضل بن سوَّار البصري، لم أجده.

والحديث قال فيه السيوطي: «وليس في رجاله متهم، وإسحاق ابن وهب العلاَّف، قال الذهبي: ثقة، وإنما المتهم بالوضع إسحاق بن وهب الطُّهْرُمُسِيّ»[٤].

والحديث يتوقف حاله على معرفة الفضل بن سوار هذا.

● **وأما حديث شداد بن أوس[٥]:**

- فسكت عنه البوصيري[٦].

★ لكن فيه شيخ أبي يعلى: أبي وائل خالد بن محمد البصري ذكره ابن حبان في (الثقات)[٧] وقال: «يغرب».

★ وشيخه موسى بن إبراهيم لم أقف عليه.

● **وأما حديث عقبة بن عامر[٨]:**

---

(١) (الميزان ٢: ٣٨٦).

(٢) (٣: ٣٠٨).

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ١: ٢١٩، ٢٢٠/ رقم ٥٩٨).

(٤) (اللآلي المصنوعة ١: ٣١٤)، وانظر (الميزان ١: ٢٠٣).

(٥) رواه أبو يعلى في (مسنده) رواية بن المقرئ كما في (المطالب العالية ٤: ٥٥/ رقم ٣٩٤٤)، **وقد ظننت هذا وهما أو تصحف من «أوس ابن أوس» ذلك أن إسناد الطبراني لحديث أوس يجتمع مع إسناد الحديث عند أبي يعلى- كما في (اللآلي المصنوعة ١: ٣١٤) في الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير: مرثد بن عبد الله اليزَني. ثم قال الطبراني «عن أوس بن أوس» وقال أبو يعلى «عن شداد بن أوس» لذا رجعت للأصل المخطوط من (المطالب العالية/ المسندة ق/ ١٢٧)، فوجدته هناك كما في اللآلي. والله أعلم.**

(٦) كما في (حاشية المطالب العالية / المجردة ٤: ٥٥).

(٧) (٨: ٢٢٦).

(٨) رواه العقيلي (٢: ٣٢٠)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٩: ٤٦٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٢٩، ٣٣٠).

فروي من وجهين: عن الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر.

★ فالوجه الأول فيه عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي قال الخطيب «حدث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً» (فذكره)[١]. وقال الذهبي «له حديث منكر» (فذكره)[٢].

★ وأما الوجه الثاني: ففيه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

قال العقيلي: «يحدث عن الليث بن سعد بجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له. ثم ساق الحديث من طريق عبد الرحمن بن عفان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن الليث، به (فذكره).

وقد أعله ابن الجوزي بالراوي عنه عبد الرحمن بن عثمان فقال: بجهول[٣].

والحديث رواه الطبراني[٤]: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي، ثنا الليث بن سعد، به... الحديث غير أنه قال في لفظه «**قالت: أنا للخليفة من بعدك**». لذا ساقه الهيثمي في فضائل أبي بكر الصديق من كتابيه (**مجمع البحرين**)[٥] و(**مجمع الزوائد**)[٦].

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا عبد الله»[٧] قلت: وهو علة الحدث كما قال الخطيب آنفاً. لكن قال السيوطي: «حديث عقبة لا يحكم عليه بالوضع ويؤكد ذلك أن الحافظ ابن حجر زاد في (**لسان الميزان**) أن عبد الله بن سليمان قد ذكره ابن حبان في (**الثقات**)، ولم يتفرد بهذا الحديث بل تابعه يحيى بن المبارك[٨]، ويحيى ضعفه الدارقطني»[٩].

★ قلت: يحيى بن المبارك هذا قال ابن عدي فيه (كذلك): «ليس بذاك المعروف»[١٠].

---

(١) (تاريخ بغداد ٩: ٤٦٣، ٤٦٤).

(٢) (الميزان ٢: ٤٣٢).

(٣) (الموضوعات ١: ٣٣١).

(٤) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٢٢٠/ رقم ٣٦١٩)، وفي (الكبير ١٧: ٢٨٥/ رقم ٧٨٥).

(٥) (٦: ٢٢٠).

(٦) (٩: ٤٦).

(٧) كما في (مجمع البحرين ٦: ٢٢٠).

(٨) **أخرج حديثه خيثمة في (فضائل الصحابة) كما في (الميزان ٢: ٤٣٢): عن خليل بن عبد القاهر، عن يحيى بن مبارك عن الليث.».**

(٩) (اللآلي المصنوعة ١: ٣١٤، ٣١٥).

(١٠) (الكامل ٤: ٢٣٠)، وانظر (اللسان ٦: ٣٣٦).

● **وأما حديث ابن عمر**[١]:

★ فإن في إسناده محمد بن سليمان بن هشام الورَّاق المعروف بابن بنت مطر ضعفوه بمرة. قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال ابن عدي: «يوصل الحديث ويسرقه»[٢].

وقال الخطيب: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام الورَّاق.... والحمل عليه فيه»[٣].

قال ابن الجوزي: «وقد قلب هذا الحديث بعض الناس فجعله لعلي عليه السلام ثم ساقه بإسناده من طريق الخطيب البغدادي[٤]: من حديث الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد (وذكره).

ومما تقدم يتضح أن هذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ وان حاول السيوطي نفي الوضع عن بعض طرقه. قال الشوكاني: «وقد ذكر له في (الآلئ) طرقاً كثيرة لايصح منها شيء»[٥]. ومن الأدلة على عدم صحتها أن الأحاديث الثلاثة الأُوَل وهي حديث أوس بن أوس وشداد بن أوس، وعقبة بن عامر. مدارها على الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير: مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ. وهذه جادة تتابع عليها قوم ضعاف، فلم يروه أحد ممن يوثق به عن الليث بوجه من الوجوه:

ويبقى حديث ابن عمر ففي إسناده من اتهم بالسرقة للأحاديث وهو محمد بن سليمان (كما سبق).

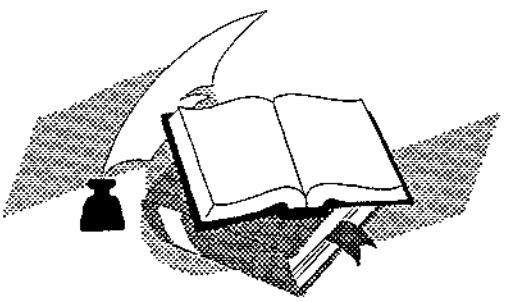

---

(١) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ٢٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٢٩).

(٢) (الميزان ٣: ٥٧٠).

(٣) (تاريخ بغداد ٥: ٢٩٧).

(٤) (تاريخ بغداد ٤: ٢٧٩).

(٥) (الفوائد المجموعة ص٣٠٠/ رقم ١٠٦٩).

[٢٠٧/ ٤٥] **قال الطبراني:** حدثنا أحمد بن خليد، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ خلل لحيته**»(١).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أحمد بن خليد أبو عبد الله الكِنْدي الحَلَبي. قال الذهبي: «ما علمت به بأسا»(٢).

★ وإسحاق، هو: ابن عبد الله التميمي. ذكره ابن حبان في (**الثقات**) فقال: «شيخ يروي عن يوسف بن أسباط، روى عنه بلال بن العلاء الرقي». ولم أر من ذكره غيره(٣).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة إسحاق بن عبد الله، لكن الحديث له أصل صحيح عن أنس، فإن كان الحديث محفوظاً عن حميد فهو حسن لغيره بالنظر لمن تابعه.

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا إسماعيل بن جعفر تفرد به إسحاق بن عبد الله»(٤).

والحديث أخرجه الضياء المقدسي(٥): من طريق الطبراني، به (مثله).

ولم أقف على متابع لإسماعيل عليه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

توبع حميدا على هذا عن أنس عن النبي ﷺ من جماعة من أصحاب أنس بألفاظ مختلفة، وهم: **ثابت البُنَاني، والحسن البصري، وأبو خالد (مولى الحجاج)، وراشد بن معبد، ورَقَبَة بن مَصْقَلة والزهري، ومحمد بن زياد، ومطر الورَّاق، ومعاوية بن قُرَّة، وموسى بن أبي عائشة، والوليد بن زَوْران، وأبو يحيى القوَّاس، ويزيد الرَّقَاشِي.**

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه أبو يعلى(٦)، وعنه ابن عدي(٧): حدثنا عمرو بن حصين، حدثنا حسان بن سِيَاه.

---

(١) أخرجه في (الأوسط ١: ٢٨٠، ٢٨١/ رقم ٤٥٥).

(٢) انظر ترجمته في (السير ١٣: ٤٨٩).

(٣) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ١٢٠).

(٤) (الأوسط ١: ٢٨١).

(٥) في (المختارة ٦: ١٠٦، ١٠٧/ رقم ٢٠٩٦).

تنبيه: علق محقق (المختارة) على هذا الحديث بالصحة. بدون وجه سائغ مستدلاً بقول الهيثمي في (مجمع الزوائد ١: ٢٣٥): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا» وليس هذا هو الحديث المراد بل مراده حديث «مطر الورَّاق» الآتي وبينهما اختلاف في اللفظ ملحوظ. ثم إن غالب اصطلاحات الهيثمي في (مجمع الزوائد) فيها نوع تساهل لا يؤخذ منها إطلاق الصحة كما هو معلوم.

(٦) في (مسنده ٦: ٢٠٤/ رقم ٣٤٨٧).

(٧) في (الكامل ٢: ٣٧٠).

وأخرجه العُقَيْلي[١] والطبراني[٢]: من طريق عمرو بن حفص أبو حفص العبدي.
وأخرجه العُقَيْلي[٣]: من طريق عُمر بن ذُؤَيب.

ثلاثتهم (**حسان بن سِيَاه، وعمر بن حفص العبدي، وعمر بن ذُؤَيب**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي يعلى ضعيف جداً.

★ عمرو بن الحصين متروك. قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث». وقال أبو زرعة: «واهٍ». وقال ابن عدي: «حدث عن الثقات بغير حديث منكر». وقال الدارقطني: «متروك»[٣].

★ وحسان بن سياه ضعفه ابن عدي والدارقطني، وقال ابن حبان «روى عنه البصريون، منكر الحديث جدا، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات»[٤].

وقال ابن عدي: «وهذا إنما يرويه حسان عن ثابت»[٥] قلت: بل توبع عليه كما سبق من وجهين لكن لا ينتهض الحديث بهما لضعفهما البين.

★ الأول: من رواية عُمر بن حفص أبو حفص العبدي. قال فيه ابن معين: «ليس بشيء». وقال أحمد: «تركنا حديثه وخرقناه». وقال البخاري «ليس بالقوي». وقال النسائي: «متروك»[٦].

★ الثاني: من رواية عُمر بن ذُؤَيب. قال العقيلي: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ ولعله عُمر بن حفص بن ذُؤَيب»[٧]. وقال الذهبي: «لا يعرف»[٨].

والحديث عزاه ابن القيم للطبراني في (**معجمه الكبير**) وإنما هو في (**الأوسط**)[٩] وحسنه[١٠]. وفي تحسينه له نظر لما قدمنا من حال أبي حفص. وقال العُقَيْلي: «وقد روى التخليل من غير هذا الوجه بإسناد صالح»[١١].

---

(١) في (الضعفاء الكبير ٣: ١٥٥).
(٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٣٣٩/ رقم ٤٢١).
(٣) في (الضعفاء الكبير ٣: ١٥٧).
(٤) (المجروحين ١: ٢٦٧)، (الميزان ١: ٤٧٨).
(٥) (الكامل ٢: ٣٧٠).
(٦) (العقيلي ٣: ١٥٥)، (الميزان ٣: ١٨٩).
(٧) (الضعفاء الكبير ٣: ١٥٧).
(٨) (الميزان ٣: ١٩٣).
(٩) كما سبق.
(١٠) (تهذيب السنن ١: ١٠٩).
(١١) (الضعفاء الكبير ٣: ١٥٧).

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه البزار[١]، وأبو الشيخ[٢]، والدارقطني[٣]: من طريق أيوب بن عبد الله أبو خالد[٤]، عنه به (فذكره) مطولاً فيه صفة الوضوء وفيه الشاهد.

واختصره «البزار» فليس عنده ذكر التخليل.

– **والحديث إسناده ضعيف.**

قال الشيخ شمس الحق العظيم آبَادِي: «ليس في إسناد هذا الحديث مجروح»[٥].

قلت: لكن قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا أيوب، وهو بصري، لا نعلم حدث عنه إلا معلى»[٦].

وقال ابن أبي حاتم: «روى عن الحسن عن أنس روى عنه المعلى بن أسد»[٧].

فاستبان بهذا أن الرجل مجهول العين!

وقد صرح الحسن بسماعه عند (الدارقطني) بقوله: حدثني أنس بن مالك أن ذا وضوء رسول الله ﷺ.

● **وأما حديث أبي خالد مولى الحجاج:**

فأخرجه بحشل[٨]: من طريق خالد (ابن عبد الله الواسطي).

وأخرجه البيهقي[٩]: من طريق إبراهيم (ابن ميمون) الصائغ.

كلاهما (**خالد، وإبراهيم الصائغ**) عنه به (فذكره).

★ وأبو خالد هذا قال فيه ابن القيم: «مجهول»[١٠]، وقد صرح «بَحْشَل» في إسناده بأنه مولى الحجاج لكن الحديث عنده موقوف، والذي عند البيهقي مرفوع.

---

(١) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٤٢/ رقم ٢٧٠).

(٢) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٣٥٠).

(٣) في (السنن ١: ١٠٦/ رقم ٤٩).

(٤) في (طبقات أصبهان): «أيوب بن عبد الله بن خالد» لكن عند الدارقطني في «السنن» «أيوب بن عبد الله أبو خالد القرشي» ولم يترجم له إلا ابن أبي حاتم في (الجرح ١/ ١: ٢٥١)، واكتفى بقوله: «أيوب بن عبد الله القرشي».

(٥) (التعليق المغني ١: ١٠٦).

(٦) (كشف الأستار ١: ١٤٢).

(٧) (الجرح ١/ ١: ٢٥١).

(٨) في (تاريخ واسط ص٦٩).

(٩) في (السنن الكبرى ١: ٥٤).

(١٠) (تهذيب السنن ١: ١٠٩).

يلتفت إليها أئمة الحديث وأطباءُ علله، ويعلمون أن الحديث معلول بإرسال الزُبيدي له، ولهم ذوق لا يحول بينه وبينهم فيه التجويزات والاحتمالات»[١].

ودندنة ابن القطان وابن القيم -رحمهما الله- حول حديث الصفّار وحسب. ويقوي كلام ابن القطان أن الصفّار لم يتفرد بذكر الزهري بل تابعه عليه محمد بن وهب (كما سبق) عند الحاكم ثم رأيت الحافظ في (**التلخيص الحبير**)[٢]. مال إلى تعليله، فقال: «رجاله ثقات إلا أنه معلول -ثم ذكر رواية يزيد- قال: «وصححه الحاكم قبل ابن القطان، ولم تقدح هذه العلة عندهما فيه».

وقال في (**النكت**)[٣]: «له علة غير قادحة كما قال ابن القطان».

● **وأما حديث محمد بن زياد:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق هاشم بن سعيد، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف.

★ هاشم بن سعيد قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو زرعة: «حدث عن محمد بن زياد بحديثين منكرين».

وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه لا يتابع عليه»[٥].

● **وأما حديث مطر الوراق:**

فأخرجه الطبراني[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق عيسى الأزرق، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف.

★ مطر الوراق مختلف فيه. وحديثه يحسنه البعض.

★ لكن عيسى بن يزيد الأزرق عنه انفرد بتوثيقه ابن حبان، وقال الحافظ[٨]: «مقبول» ولم يتابع عليه كما أشار الطبراني[٩].

---

(١) (تهذيب السنن ١: ١٠٩).

(٢) (١: ٨٦).

(٣) (١: ٤٢٣).

(٤) في (الكامل ٧: ١١٥).

(٥) (سؤالات البرذعي ٢: ٤١٨)، (الميزان ٤: ٢٨٩).

(٦) في (الأوسط ٣: ٤٦٦/ رقم ٣٠٠٠).

(٧) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٥٧).

(٨) (تقريب ص٤٤١/ رقم ٥٣٣٩).

(٩) (الأوسط ٣: ٤٦٦).

● **وأما حديث معاوية بن قرة:**

فأخرجه ابن جرير[١]، وابن عدي[٢]: من طريق سلاَّم بن سُلَيم المديني، قال: ثنا زيد العَمّي، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد ضعيف جداً.**

★ سلاَّم بن سُلَيم المديني (متروك / يأتي ص٧٢٢).

★ وشيخه زيد العَمّي (ضعيف: تقدم ص٤١٠).

● **وأما حديث موسى بن أبي عائشة:**

فأخرجه الحاكم[٣]: من طريق مروان بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عنه به (فذكره).

– وصححه الحاكم[٤]، لكن أعله أبو حاتم فيما حكاه عنه ابنه عبد الرحمن، قال: «سألت أبي عن حديث رواه مروان الطَّاطِري، عن أبي إسحاق الفزاري، عن موسى بن أبي عائشة، عن أنس...(فذكره). فقال أبي: هذا غير محفوظ. قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن يونس عن حسن ابن صالح عن موسى بن أبي عائشة عن رُحَيل[٥] عن يزيد الرَّقَاشِي عن أنس عن النبي ﷺ قال أبي: هذا الصحيح وكنا نظن أن ذلك غريب ثم تبين لنا علته: ترك من الإسناد نفسين وجعل موسى عن أنس»[٦]. وانظر حديث يزيد الرَّقَاشِي[٧].

● **وأما حديث الوليد بن زوْران:**

فأخرجه أبو عبيد[٨]، وأبو داود[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وتمام الرازي[١١]، والبيهقي[١٢]،

---

(١) في (جامع البيان ٦: ١٢٠، ١٢١).

(٢) في (الكامل ٣: ١٩٩).

(٣) في (المستدرك ١: ٢٥٠/ رقم ٥٣٠).

(٤) (المستدرك ١: ٢٤٩).

(٥) **تصحف في (العلل) إلى «رحل» وكذلك في (مصباح الزجاجة ١: ١١٥)، والصواب «رُحيل» وهو «الرُحيل بن معاوية» كما سيأتي في حديث يزيد الرَّقَاشِي.**

(٦) (علل الحديث ١: ٤٠/ رقم ٨٤).

(٧) في (المصنف ١/ ٢٠/ رقم ١٠٦).

(٨) في (الطهور ص٢٢٤/ رقم ٢٩٨).

(٩) في (السنن ١: ٣٦/ رقم ١٤٥).

(١٠) في (مسنده ٧: ٢٥٩/ رقم ٤٢٦٩).

(١١) في (فوائده ١: ٢٩٠/ رقم ٧٢٥).

(١٢) في (السنن الكبرى ١: ٥٤).

والبغوي[١]، والضياء المقدسي[٢]: من طريق أبي المَلِيح الرَّقّي، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره في أقل أحواله.

★ الوليد بن زَوْران ترجم له البخاري[٣]، وأبو حاتم[٤] وسكتا عنه وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥].

ووثقه الذهبي في (**الكاشف**)[٦]. لكن قال في (**الميزان**)[٧]: «ماذا بحجة مع ان ابن حبان وثقه».

وقال الحافظ في (**التقريب**)[٨]: «لين الحديث». وفي (**التلخيص الحبير**)[٩]: «مجهول».

وقال أبو داود: «لا ندري سمع من أنس أم لا»[١٠].

والحديث أعله ابن حزم، فقال: «لا يصح لأنه من طريق الوليد بن زَوْران وهو مجهول»[١١].

قال ابن القيم: «وفي هذا التعليل نظر، فإن الوليد هذا روى عنه جعفر بن برقان، وحجاج بن منهال، وأبو المَلِيح الحسن بن عمر الرَّقِّيّ وغيرهم. ولم يعلم فيه جرح»[١٢]. قلت: وأعله ابن القطان[١٢]، والحافظ في (**التلخيص الحبير**)[١٣] (خاصة) بجهالة الوليد بن زَوْران. ومال النووي إلى تقوية الحديث فقال: «إسناده حسن أو صحيح»[١٤]. واختلف قول الحافظ في تعليله الحديث حيث حسنه في (**النكت على كتاب ابن الصلاح**)[١٥]، فقال: «أخرجه أبو داود وإسناده حسن، لأن الوليد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد وتابعه عليه ثابت البُنَاني عن أنس ﷺ». والصواب -إن شاء الله- أن جهالة حال الوليد ثابته ولا يكفي فيه توثيق ابن حبان. كما هو معلوم.

(١) في (شرح السنة ١: ٤٢١، ٤٢٢/ رقم ٢١٥).

(٢) في (المختارة ٧: ٢٦٠، ٢٦١/ الأرقام ٢٧٠٨ و٢٧٠٩ و٢٧١٠).

(٣) (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٤٤).

(٤) (الجرح ٤/ ٢: ٤).

(٥) (٧: ٥٥٠).

(٦) (٢: ٣٥١/ رقم ٦٠٦٤).

(٧) (٤: ٣٣٨).

(٨) (ص٥٨٢/ رقم ٧٤٢٣).

(٩) (١: ٨٦).

(١٠) (الميزان ٤: ٣٣٨).

(١١) (المحلى ٢: ٣٥).

(١٢) (تهذيب السنن ١: ١٠٧).

(١٣) (١: ٨٦).

(١٤) (المجموع ١: ٣٧٦).

(١٥) (١: ٤٢٣).

ومن قوى الحديث من الأئمة فبالنظر إلى أنه روى عنه جماعة و لم يبأت بخبر منكر، وهذه القاعدة يستخدمها كثير من أهل العلم في تقوية أحاديث جملة من التابعين المستورين وقد ضربنا أمثلة عديدة. لكن يبقى الشك قائما في سماعه له من أنس كما يدل عليه كلام أبي داود وتقويه المتابعات والشواهد.

● **وأما حديث أبي يحيى القوَّاس.**

فأخرجه الطبراني[١]: من طريق سعيد بن يزيد الأعور، عنه به (فذكره).

★ والقوَّاس هذا لم أقف له على ترجمة. وكذا الراوي عنه.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي يحيى إلا سعيد بن زيد تفرد به النُّفَيْلِيُّ»[٢].

● **وأما حديث يزيد الرَّقَاشِي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: من طريق حماد (ابن سلمة).

وأخرجه ابن سعد[٤]: من طريق خلاد الصفَّار.

وأخرجه ابن منيع[٥]، والطبراني[٦]، وابن جميع[٧]: من طريق الرُحَيل بن معاوية.

وأخرجه ابن جرير الطبري[٨]، وابن عدي[٩]: من طريق موسى بن أبي عائشة، عن زيد الجزري[١٠] (ابن أبي أنيسة).

ورواه ابن أبي شيبة[١١]: من طريق موسى لم يذكر زيدا الجَزَرِيّ.

وأخرجه ابن عدي[١٢]، والخطيب[١٣]: من طريق الهيثم بن جَمَّاز.

وأخرجه ابن ماجة[١٤]: من طريق يحيى بن كثير.

---

(١) في (الأوسط ٢: ٣٨/ رقم ١٠٦٦).

(٢) (الأوسط ٢: ٣٨).

(٣) في (المصنف ١: ٢٠/ رقم ١١٤).

(٤) في (الطبقات ١: ٣٨٦).

(٥) نقله البوصيري في (مصباح الزجاجة ١: ١١٥/ رقم ١٧٦).

(٦) في (الأوسط ١: ٣١٧/ رقم ٥٢٤).

(٧) في (معجم الشيوخ ص٢٧٩).

(٨) في (جامع البيان ٦: ١٢٠).

(٩) في (الكامل ٢: ١٣٧).

(١٠) **وقع في (جامع البيان) «زيد الخدري» وهو تصحيف والصواب المثبت.**

(١١) في (المصنف ١: ٢٠/ رقم ١٠٦).

(١٢) في (الكامل ٧: ١٠٢).

(١٣) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٢٥٣).

(١٤) في (السنن ١: ١٤٩/ رقم ٤٣١).

سبعتهم (حماد، وخلاد الصفّار، والرُحيل بن معاوية، وزيد الجَزَرِي، وموسى بن أبي عائشة، والهيثم بن جماز، ويحيى بن كثير) عنه به (فذكره).

- والحديث يقبل التحسين لغيره.

★ مداره على يزيد الرقاشي (ضعيف / تقدم ص١٢٨٦).

والحديث ذكره البُوْصِيْرِي في زوائد ابن ماجة لزيادة فيه. وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى ابن كثير وشيخه»(١). وحديث أنس بجميع طرقه لا يخلو من مقال ومنها عدد لا بأس به صالح للاعتبار والحديث بمجموعها لا ينزل عن رتبة الحسن، وقد صححه البعض (كما سبق).

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث بلغ حد التواتر. أورده السيوطي في (قَطْف الأزهار)(٢) عن أربعة عشر صحابياً. وعن جُبَير بن نُفَير مرسلاً.

وقد سبقه بعدهم الزَيْلَعِي فزاد اثنين(٣)، والحافظ فزاد واحداً(٤). فبلغت العدة ثمانية عشر حديثاً. وهذه الأحاديث من رواية:

أبي أُمامة(٥)، وابن أبي أوفى(٦)، وأبي أيوب الأنصاري(٧)، وأبي بكْرة(٨)، وجابر بن عبد الله(٩)، وجرير بن عبد الله البَجَلِي(١٠)، وأبي الدرداء(١١)، وابن عباس(١٢)، وعبد الله بن

---

(١) (مصباح الزجاجة ١: ١١٥/ رقم ١٧٦).

(٢) (ص٥٧/ رقم ١٥)، وانظر (نظم المتناثر ص٣٩/ رقم ٢٨).

(٣) (نصب الراية ١: ٢٢،٢٣).

(٤) (التلخيص الحبير ١: ٨٥،٨٦).

(٥) رواه أبو عبيد ه في (الطهور ص٢٢٦/ رقم ٣٠٢)، و(ابن أبي شيبة ١: ٢٠/ رقم ١١٢). وابن جرير في (جامع البيان ٦: ١٢١).

(٦) رواه أبو عبيد في (الطهور ص٢٢٢/ رقم ٢٩٦)، ومن طريقه الطبراني في (أكبر معاجمه) عزاه له الزيلعي في (نصب الراية ١: ٢٥).

(٧) رواه أبو عبيد في (الطهور ص٢٢٣/ رقم ٢٩٧)، وأحمد (٩: ١٤٠/ رقم ٢٣٦٠٠)، وابن ماجة (١: ١٤٩/ رقم ٤٣٣)، وابن جرير في (جامع البيان ٦: ١٢١)، (والعقيلي ٤: ٣٢٧)، وابن عدي (٧: ٨٦).

(٨) رواه البزار في «مسنده» نقله الزيلعي في (نصب الراية ١: ٢٦).

(٩) رواه ابن عدي (١: ٣٩٤)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ٣٥٦/ رقم ٩٠٥).

(١٠) رواه ابن عدي. نقله الحافظ في (التلخيص الحبير ١: ٨٧) قال: وفيه ياسين الزيات وهو متروك ولم أقف على الشاهد في ترجمته من (الكامل).

(١١) رواه الطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ١: ٢٣٥)، وابن عدي (٢: ٨٤).

(١٢) رواه العقيلي (٤: ٢٨٥)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٣٣٥/ رقم ٤١٣)، وتمام الرازي في (فوائده ٢: ٢٩٠/ رقم ١٧٧٥).

عكبره[١]، وعثمان بن عفان[٢]، وعلي بن أبي طالب[٣]، وعمار بن ياسر[٤]، وابن عمر[٥]، وكعب بن عَمرو اليامي[٦]، وأم سلمة[٧]، وعائشة[٨].

ومرسل: جبير بن نفير[٩].

وهذه الأحاديث أفرادها لا تخلو من مقال.

قال أحمد: «ليس في تخليل اللحية شيء صحيح»[١٠] وقال أبو حاتم: «لا يثبت في تخليل اللحية حديث»[١٠] لكن قال البخاري: «أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان»[١١] وقال في موضع آخر: أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان. قلت (الترمذي): إنهم يتكلمون في هذا الحديث فقال: هو حسن»[١٢].

وعليه فالحديث صحيح لغيره بمجموع طرقه المعتبرة وبالله التوفيق.

---

(١) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٣٤١/ رقم ٤٢٤)، وفي الصغير ٢: ١٤٩/ رقم ٩٤١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١: ٢٠/ رقم ١١٣)، وابن ماجة (١: ١٤٨/ رقم ٤٣٠)، والترمذي (١: ٤٦/ رقم ٣١)، والدارقطني ١: ٩١/ رقم ٢)، والحاكم (١: ٢٤٩/ رقم ٥٢٧)، والبيهقي (١: ٥٤).

(٣) رواه الطبراني فيما انتقاه عليه ابن مردويه كما في (التلخيص الحبير ١: ٨٧).

(٤) رواه الطيالسي (ص٧٩/ رقم ٦٤٥)، وأبو عبيد في (الطهور ص٢٢٢/ رقم ٢٩٥)، وابن أبي شيبة (١: ١٩، ٢٠/ رقم ٩٨)، وابن ماجة (١: ١٤٨/ رقم ٤٢٩)، والترمذي (١: ٤٤/ رقم ٢٩و٣٠)، وابن جرير الطبري (٦: ١٢١)، والحاكم (١: ٢٥٠/ رقم ٥٢٨).

(٥) رواه ابن ماجة ١: ١٤٩/ رقم ٤٣٢)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٣٤٠/ رقم ٤٢٣)، وابن عدي (٥: ١٩٣٥)، والدارقطني (١: ١٠٦، ١٠٧/ رقم ٥٣).

(٦) عزاه الزيلعي في (نصب الراية ١: ٢٥) للطبراني.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في (جامع البيان ٦: ١٢١)، والعقيلي (٢: ٣).

(٨) رواه أبو عبيد في (الطهور ص٢٢٤/ رقم ٢٩٩)، أحمد (٦: ٧١/ رقم ٢٦٠٢٩)، والحاكم (١: ٢٥٠/ رقم ٥٣١).

(٩) رواه ابن جرير في (جامع البيان ٦: ١٢١).

(١٠) (التلخيص الحبير ١: ٨٧).

(١١) (جامع الترمذي ١: ٤٥).

(١٢) «علل الترمذي» كما في (ترتيبه ١: ١١٥).

[٢٠٨/ ٤٦] **قال الطبراني:** حدثنا عبد الله بن محمد بن عُزيز الموصلي -ببغداد- حدثنا غسَّان بن الربيع، حدثنا يوسف بن عَبْدة، حدثنا حميد الطويل، وثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: **«كانت الأوس والخزرج حيين من الأنصار، وكانت بينهما عداوة في الجاهلية، فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك، فألف الله بينهم، فبينما هم قعود في مجلسٍ لهم إذ تمثل رجل من الأوس ببيت من شعرٍ فيه هِجَاء للخزرج، وتمثل رجل من الخزرج ببيت شعرٍ فيه هِجَاء للأوس. فلم يزالوا هذا يتمثل ببيت وهذا يتمثل ببيت، حتى وثب بعضهم إلى بعض، وأخذوا أسلحتهم، وانطلقوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله ﷺ وأُنزل عليه الوحي فجاء مسرعاً قد حسَرَ ساقيه، فلما رآهم ناداهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١) حتى فرغ من الآيات فوَحَّشوا بأسلحتهم(٢) فرموا بها، واعتنق بعضهم بعضا يبكون»(٣).**

- وإسناده ضعيف.

★ عبد الله بن محمد بن عُزيز الموصلي، هو: أبو محمد التميمي، ثقة. وثقه الخطيب، وقال «سكن بغداد وحدث بها عن غسَّان بن الربيع» (ت٢٢٨هـ)(٤).

★ وغسَّان بن الربيع (ضعيف / تقدم ص٧٩١).

★ ويوسف بن عَبْدة (لين الحديث / تقدم ص٤٩).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف تفرد به غسَّان بن الربيع عن شيخه يوسف بن عَبْدة، كما قال الطبراني(٥)، والتفرد منهما غير محتمل.

قال الهيثمي: «فيه غَسَّان بن الربيع وهو ضعيف»(٦). والحديث من الزوائد(٧).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه ثابت (كما سبق) مقروناً بحميد من ذات الطريق.

---

(١)(آل عمران: ١٠٢).

(٢) قوله **«فوحشوا بأسلحتهم»**: أي رموا بها (النهاية ٥: ١٦٠/ وحش).

(٣) أخرجه في (الصغير ١: ٣٥٩، ٣٦٠/ رقم ٦٠٢).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ٩٢)، (المنتظم ١٢: ٤١٩)، (تاريخ الإسلام ٢٨١-٢٩٠هـ ص٢٠٩).

(٥) (المعجم الصغير ١: ٣٦٠).

(٦) (مجمع الزوائد ٨: ٨٠).

(٧) (مجمع البحرين ٥: ٣١٥/ رقم ٣١٣٤).

بيان ما للحديث من شواهد

لم أقف عليه بهذا السياق عن غير أنس.

وجاء عن **ابن عباس** معناه مختصرا[١]. من حديث خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عنه به (فذكره).

★ وأبو نصر هذا ذكره الذهبي في (**المقتنى**)[٢] فقال: أبو نصر، عن ابن عباس، وعنه خليفة بن حُصين». ولم أقف على اسمه.

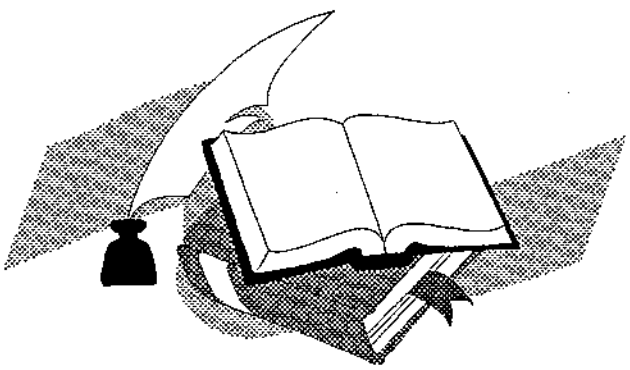

(١) رواه الواحدي في (اسباب النزول ص٧٨).

(٢) (٢: ١١٢/ رقم ٦١٩٦).

[٢٠٩/ ٤٧] **قال الطبراني:** حدثنا علي بن عبد الله الفَرْغَانِي، ثنا هارون بن موسى الفَرْوِي، ثنا أبو ضَمْرة أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «**القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم**»(١).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ علي بن عبد الله الفَرْغَانِي، هو: علي بن عبد الله بن عبد البر، أبو الحسن الوَرَّاق يعرف بالفَرْغَانِي(٢) ثقة. حدث عن أبي حاتم الرازي، وعبد الله بن أحمد. قال البرقَانِي: «قرأت على أبي يعلى الوَرَّاق وهو عثمان بن الحسن الطوسي، حدثكم علي بن عبد الله بن عبد البر، ورَّاق ثقة». (ت٣٢٢هـ)(٣).

★ وهارون بن موسى الفَرْوِي (لا بأس به / تقدم ص٣٩٨).

★ وأبو ضَمْرة أنس بن عياض (ثقة / تقدم ص٣١٥).

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد الطويل إلا أنس بن عياض، تفرد به هارون بن موسى»(٤).

والحديث بهذا الإسناد حسن كما هو ظاهر.

والحديث عده الهيثمي من الزوائد(٥) وقال: «رجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفَرْوِي، وهو ثقة»(٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث جاء مع اختلاف في اللفظ عن:

ثابت البُنَانِي، ومنصور بن زَاذَان عن أنس.

● **فأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه العُقَيْلي(٧): من طريق عبد الوارث بن غالب العنبري، عنه به مرفوعاً «**إن لكل أمة مجوساً، وإن مجوس هذه الأمة القدرية**».

---

(١) أخرجه في (الأوسط ١/ ل ٢٥٣/ ب).

(٢) **الفَرْغَانِيُّ: هذه النسبة إلى موضعين:**

أحدهما «فَرْغَانَة» وهي: ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جَيْحُون وسَيْحُون.

وأما الثاني فهو «فَرْغَان» قرية من قرى فَارِس. (الأنساب ٤: ٣٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٤).

(٤) (الأوسط ١/ ل ٢٥٣/ ب).

(٥) (مجمع البحرين ٥: ٤٠٠/ رقم ٣٢٨١).

(٦) (مجمع الزوائد ٧: ٢٠٧).

(٧) في (الضعفاء ٣: ٩٨).

– وهو حديث منكر.

★ قال العُقَيْلي في عبد الوارث بن غالب: «حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به»[١]. وقال الذهبي: «لا يعرف وخبره منكر»[٢].

● **وأما حديث منصور بن زَاذَانْ:**

فأخرجه بحشل[٣]: من طريق بقية، عن يحيى بن عطية.

وأخرجه أبو نعيم[٤]: من طريق بقية بن الوليد، عن سلاَّم بن عطية، عن يزيد بن سنان الأموي.

كلاهما (**يحيى بن عطية، ويزيد بن سنان الأموي**) عنه به مرفوعاً «**مجوس العرب وإن صلوا وصاموا**» يعني القدرية.

– **وإسناده ضعيف.**

★ مداره على بقية وهو مدلس و لم يصرح في كلا الوجهين والحديث كأن فيه اضطراباً واختلافاً على بقية لاختلاف الإسنادين، والله أعلم.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٥]، **وحذيفة بن اليَمَان**[٦]، **وسهل بن سعد**[٧]، **وابن عباس**[٨]، **وعمر بن الخطاب**[٩]،

---

(١) (الضعفاء ٣: ٩٨).

(٢) (الميزان ٢: ٦٧٨).

(٣) في (تاريخ واسط ص٦٢).

(٤) في (الحلية ٣: ٥٩).

(٥) رواه ابن ماجة (١: ٣٥/ قم ٩٢)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٤/ رقم ٣٢٨)، والآجري في (الشريعة ص١٧٨)، والطبراني في (الصغير ١: ٣٦٨/ رقم ٦١٥)، وابن عدي (١: ١٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ١٥٤/ رقم ٢٤٤)، ورواه الخطيب في (موضح أوهام الجمع ١: ١٠).

(٦) رواه أحمد (٩: ١٢٠/ رقم ٢٣٥١٦)، وأبو داود (٤: ٢٢٢/ رقم ٤٦٩٢)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٤/ رقم ٣٢٩)، واللالكائي في (اصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٤١/ رقم ١١٥٥).

(٧) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٤٠١/ رقم ٣٢٨٢)، واللالكائي في (أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٣٩، ٦٤٠/ رقم ١١٥١و١١٥٢)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٤: ١١٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ١٤٧، ١٤٨/ رقم ٢٣٢).

(٨) رواه اللالكائي في (أصول إعتقاد أهل السنة ٤: ٦٤٠/ رقم ١١٥٤).

(٩) رواه أحمد (١: ٧٣/ رقم ٢٠٦)، وأبو داود (٤: ٢٢٨/ رقم ٤٧١٠)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٥/ رقم ٣٣٠). والحاكم (١: ١٥٩/ رقم ٢٨٧)، والبيهقي (١٠: ٢٠٤)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ١٤١/ رقم ٢١٨).

وابن عمر(١)، **وأبي هريرة**(٢)، **وأم المؤمنين عائشة**(٣).

قال العقيلي: «الرواية في هذا الباب فيها لين»(٤).

وهذا الحديث أورد ابن الجوزي بعض طرقه في (**الموضوعات**)(٥)و(**الواهيات**)(٦). وقد تعقبه العلائي بقوله: «هذا الحديث ليس بموضوع بل له طرق كثيرة ينجبر بعضها ببعض. وأجودها ما رواه أبو داود في سننه... عن ابن عمر. ثم ساقه من طريق آخر عنه. ومن حديث حذيفة، وأبي هريرة، قال: فتبين بهذه الطريق أن الحديث له أصل وليس بمنكر فضلاً عن أن يكون موضوعاً والله أعلم»(٧).. وقال السيوطي عن تخريج ابن الجوزي له في (**الموضوعات**): ليس بجيد لأن له طرقاً أخرى لا يحكم عليها بالوضع فلا فائدة إذن في إخراجه في (**الموضوعات**) لأنه يوهم أن الحديث من أصله موضوع وليس كذلك. وهكذا أخرج هذا الحديث في كتاب (**الأحاديث الواهية**) لأنه ليس كذلك بل ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله»(٨).

وقد عقد عمر بن بدر الموصلي (ت٦٢٢هـ) باباً في كتابه (**المُغْنِي عن الحفظ والكتاب**)(٩) فقال: باب «في المرجئة والجهمية والقدرية والأشعرية» قال: «لا يصح في هذا الباب عن رسول الله ﷺ».

وعليه تعقبات في هذا الكتاب منها هذا الباب، وقد قام بنقده أبو إسحاق الحُوَيْنِيّ في (**جُنَّة المُرْتَاب بنقد المُغْنِي عن الحفظ والكتاب**).

والحديث صححه بشواهده الألباني في (**ظلال الجنة**)(١٠).

---

(١) رواه أحمد (٢: ٣٨٩/ رقم ٥٥٨٨)، وأبو داود (٤: ٢٢٢/ رقم ٤٦٩١)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٩/ الأرقام ٣٣٨-٣٤١)، والعقيلي (١: ٢٦٠)، والآجري في (الشريعة ص١٧٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٩٥/ رقم ٣٢٦٩)، وابن عدي (٢: ٢٠٧)، و(٣: ٢١٢)، والحاكم (١: ١٥٩/ رقم ٢٨٦)، واللالكائي في (أصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٣٩، ٦٤٠/ رقم ١١٥٠و١١٥٣).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٥١/ رقم ٣٤٢)، والآجري في (الشريعة ص١٧٨، ١٧٩)، وابن عدي (٢: ١٣٧).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٦/ رقم ٣٣١).

(٤) (الضعفاء ٣: ٩٨).

(٥) (١: ٢٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) **وابن الجوزي منتقد في هذا فكيف يعده من الواهي ثم يذكره في الموضوعات وعمله هكذا في غير ما حديث كما أشار لذلك السخاوي** في (فتح المغيث ١: ١٣٧).

(٧) (النقد الصحيح ص٣٤-٣٩).

(٨) (اللآلي المصنوعة ١: ٢٥٩).

تنبيه: نسب الحُوَيْنِي صاحب (جُنَّة المرتاب ١: ٥٢). هذا القول للعَلَائِي ونقله من (اللآلي) وهذا ليس بقوله بل هو كلام السيوطي.

(٩) (ص٢٩).

(١٠) (١: ١٥١).

[٢١٠/ ٤٨] **قال الطبراني:** حدثنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجُنْدَيْسَابُوْرِي، حدثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد الهُجَيْمِيُّ البصري، حدثنا عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه عشراً، ومن صلى عليَّ عشراً صلى الله عليه مائة. ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءةٌ من النفاق، وبراءةٌ من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء**»(١).

ـ وإسناده ضعيف.

★ محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجُنْدَيْسَابُوْرِيّ لم أقف له على ترجمة لكن وثقه الهيثمي (كما سيأتي).

★ وإبراهيم بن سالم بن رشيد الهُجَيْمِيُّ البصري. لم أقف على ترجمته.

★ وعبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن القُرَشِيُّ بصري، مقبول. من الثامنة. تمييز(٢).

قلت: روى عن حميد الطويل وجعفر بن زيد العَبْدِي، وعنه إبراهيم بن سلم (كذا) بن رشيد الهُجَيْمِيّ(٣) ومحمد بن تمام، ومسلم بن إبراهيم(٤). وهذا لم يوثقه أحد. وقول الحافظ فيه مقبول أي عند المتابعة وإلا فلين، وقد تفرد بهذا الحديث.

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا عبد العزيز بن قيس تفرد به إبراهيم بن سالم»(٥).

وكذلك الراوي عنه إبراهيم بن سالم غير معروف.

قال الهيثمي: «فيه إبراهيم بن سالم بن سلم الهُجَيْمِيُّ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»(٦).

وأخشى أن يكون المقصود أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهَجَري فإنه من طبقة هذا، وهو: «لين الحديث رفع موقوفات»(٧). فقد ورد في نسبته «الهَجَري» في (**التهذيب**) كما سبق لكن كل المصادر على أنه الهُجَيْمِيّ، وليس هذا ببعيد أن يكون هذا تحريفاً. وفي قول الهيثمي الآنف تعديل لشيخ الطبراني: محمد بن مسلم الجُنْدَيْسَابُوْرِي.

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ ل ٣٠٧/ أ)، وفي (الصغير ٢: ١٢٦/ رقم ٨٩٩).

(٢) (تقريب ص٣٥٨/ رقم ٤١١٨).

(٣) في (التهذيب): «الهجري».

(٤) (تهذيب الكمال ١٨: ١٨٦)، (تهذيب ٦: ٣٥٢).

(٥) (الأوسط ٢ / ل٣٠٧ / أ).

(٦) (مجمع الزوائد ١٠: ١٦٣).

(٧) (تقريب ص٩٤/ رقم ٢٥٢).

والحديث عده الهيثمي من الزوائد[١].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

قدمنا أن هذا الحديث ضعيف ولم يرد بلفظه هذا عن أحد من أصحاب أنس سوى شطره الأول فإنه مشهور من حديث أنس وغيره - وهو قوله: «**من صلى علي صلاةً واحدةً صلى الله عليه عشرًا**». رواه **بُرَيد بن أبي مريم، وثابت البُنَاني، والحسن البصري.**

● **فأما حديث بُرَيد بن أبي مريم:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[٤]، والنسائي[٥]، وابن حبان[٦]، والحاكم[٧]: من طريق يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٨]، والطبراني[٩]: من طريق أبي إسحاق (السبيعي).

كلاهما (**يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق**) عنه به (فذكره)

- وإسناد أحمد صحيح لغيره.

★ يونس بن أبي إسحاق «صدوق يهم قليلاً»[١٠] لكن تابعه والده. وقد صحح الحاكم إسناده[١١].

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه الطبراني[١٢]: من طريق عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة الأنصاري (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

---

(١) (مجمع البحرين ٨: ٢٢/ رقم ٤٦٤٢).

(٢) في (المصنف ٢: ٢٥٣/ رقم ٨٧٠٣).

(٣) في (المسند ٤: ٢٠٦/ رقم ١١٩٩٨)، و(٤: ٥٢١/ رقم ١٣٧٥٦).

(٤) في (ص١٩٣/ رقم ٦٤٣).

(٥) في (المجتبى ٣: ٥٠/ رقم ١٢٩٧).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ١٨٥/ رقم ٩٠٤).

(٧) في (المستدرك ١: ٧٣٥/ رقم ٢٠١٨).

(٨) في (٦: ٢١/ رقم ٩٨٨٩).

(٩) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢٣/ رقم ٤٦٤٤).

(١٠) (تقريب ص٦١٣/ رقم ٧٨٩٩).

(١١) (المستدرك ١: ٧٣٥/ رقم ٢٠١٨).

(١٢) في معاجمه الثلاثة «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢٣/ رقم ٤٦٤٥)، وفي (الصغير ١: ٣٤٧، ٣٤٨/ رقم ٥٧٩)، وفي (الكبير ٥: ٩٩/ رقم ٤٧١٧).

[٢١١/ ٤٩] **قال ابن السُّني:** أخبرنا أبو لقاسم بن منيع، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرْسِيّ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس ﷺ قال: **كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة فتفرقوا يمينًا وشمالاً، ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض**(١).

- وإسناده صحيح.

★ أبو القاسم بن منيع، هو: عبد الله بن محمد البغوي ابن بنت منيع نسبه لجده لأمه (حافظ ثقة / تقدم ص٢١٦).

★ وعبد الأعلى بن حماد النرْسِي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والحديث توبع عليه أبو القاسم البغوي عن عبد الأعلى: أخرجه الطحَاوِي(٢): حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زَبَالة المدَيْنِي، عنه به (فذكره).

● والأثر رواه **يوسف بن عَبْدة** عن حميد (كذلك).

أخرجه البيهقي(٣): أخبرنا علي بن أحمد بن عبد ان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: نا عبد الله بن محمد بن عزيز المؤذن، قال: نا غسان بن مالك، عنه به (مثله)(٤).

- وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن أحمد بن عبدان (ثقة / تقدم ص٩٢٣).

★ وأحمد بن عبيد، هو: الصفّار (ثقة / تقدم ص٩٢٣).

★ وعبد الله بن محمد بن عزيز المؤذن، هو: الموصلي (ثقة / تقدم ص١٥٠٣).

★ وغسّان بن مالك، هو: غسّان بن مالك بن عباد، أبو عبد الرحمن السُّلَمِي ضعيف. قال أبو حاتم الرازي: «أتيته و لم يقض لي السماع منه، وليس بقوي، بين في حديثه الإنكار».

وذكره ابن حبان في (**الثقات**) اختصر الذهبي وابن حجر ترجمته في (**الميزان**) و(**اللسان**) بقولهما: «غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، قال أبو حاتم: ليس بقوي» و لم يزيدا على هذا(٥).

---

(١) أخرجه في (عمل اليوم والليلة ص١٢٣) باب - تسليم الرجل على أخيه إذا فرق بينهما الشجر ثم التقيا / برقم (٢٤٥).

(٢) في (مشكل الآثار ١٣: ١٥٥/ الطبعة المحققة).

(٣) في (شعب الإيمان ٦: ٤٥١) باب - في مقاربة وموادة أهل الدين/ فصل في السلام على قرب العهد/ برقم (٨٨٦١).

(٤) **تنبيه: تحرف في متن الحديث -عند البيهقي- قوله: «يتماشُون» حيث صارت «فيما تدَّعون».**

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٥٠)، (الثقات ٩: ٢)، (الميزان ٣: ٣٣٥)، (اللسان ٤: ٤٨٧).

★ ويوسف بن عبدة (لين الحديث / تقدم ص٤٩).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه عليه عن أنس: **ثابت البناني، ويزيد بن أبي منصور.**

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[١]: من طريق الضحاك بن نيراس أبو الحسن، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ الضحاك بن نيراس أبو الحسن بصري لين الحديث.

قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائي: «متروك». وضعفه الدارقطني وغيره[٢].

و هو علة الحديث لكن حديثه يتقوى بوروده من طرق أخرى.

● **وأما حديث يزيد بن أبي منصور:**

فأخرجه الطبراني[٣]: من طريق سهل بن صالح الأنطاكي، عنه به قال: «**كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا شجرة فإذا التقينا – سلم بعضنا على بعض**».

– **وإسناده حسن.**

وبه ثبت رفع الحديث والحمد لله.

قال الطبراني: «لا يروى عن أنس، إلا بهذا الإسناد»[٤] أراد مرفوعا. وقال الهيثمي: «إسناده حسن»[٤].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي هريرة[٥].

---

(١) في (ص٢٩٨) باب – حق من سلم إذا قام / برقم (١٠١١).

(٢) (الميزان ٢: ٣٢٦).

(٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٢٥٩/ رقم ٣٠٢٨).

(٤) (مجمع الزوائد ٨: ٣٤).

(٥) رواه البخاري في (الأدب المفرد ص٢٩٨/ رقم ١٠١٠)، وأبو داود (٤: ٣٥١/ رقم ٥٢٠٠).

[٢١٣/ ٥١] **قال ابن أبي شريح:** حدثنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه -ببلخ- حدثنا حم بن نوح، حدثنا سلم سالم، عن عبد الله بن المبارك، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «**خادم القوم سيدهم وساقيهم آخرهم شربا**»(١).

- وإسناده ضعيف جدا.

★ أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر ثقة محدث بلخ صاحب (**المسند الكبير**)، و(**التاريخ**)، و(**الأبواب**). وثقه الذهبي وقال: «كان من أوعية العلم لم تتصل بنا أخباره كما ينبغي». (ت٣١٦هـ)(٢).

★ وحم بن نوح، هو: البلخي (ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: ربما أغرب/ سيأتي ص١٨٠١).

★ وسلم بن سالم، هو: أبو محمد البلخي الزاهد ضعيف جدا ومرجئ داعية.

قال ابن المبارك: «اتق حيات سلم بن سالم لا تلسعك». وقال ابن سعد: «كان مرجئا ضعيفا في الحديث». وضعفه ابن معين، وقال مرة: «ليس بشيء». وقال عبد الله سمعت أبي يقول: «سلم بن سالم البلخي ليس بذاك في الحديث كأنه ضعفه». وقال الجوزجاني: «غير ثقة». وقال العجلي: «لا بأس به كان يرى الإرجاء». وقال أحمد بن سيار: «كان رأسا في الإرجاء داعية، يروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة». وقال أبو زرعة: «لا يكتب حديثه، كان مرجئا وكان لا (وأومى بيده إلى فيه) يعني لا يصدق»(٣). وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث وترك حديثه و لم يقرأه علينا» وقال النسائي: «خراساني ضعيف». وقال ابن عدي (بعد أن ذكر له مناكير): «له أحاديث وإفرادات وغرائب، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته من هذه الأحاديث، وبعضها لعل البلاء فيها من غيره وأرجو أن يحتمل حديثه». وقال الخليلي: «أجمعوا على ضعفه، و لم يرو عنه من أهل بلخ إلا من لم يكن الحديث صنعته» (ت١٩٦هـ)(٤).

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد، تفرد به سلم وليس بحجة، ولا يحتمل منه التفرد وممن على شاكلته.

---

(١) أخرجته بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية في (جزء من حديثها عنه ص٦٩/ رقم ٨٨).

(٢) انظر ترجمته في (الإكمال ٦: ٢٣٧)، (مختصر طبقات علماء الحديث ٢: ٥٠٢)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٧٩١)، (السير ١٤: ٤١٥)، (طبقات الحفاظ ص٣٣١).

(٣) **تحرفت هذه العبارة في (اللسان) فاختل معناها. والمثبت من (الجرح).**

(٤) انظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٤)، (العقيلي ٢: ١٦٥)، (الجرح ٢/ ١: ٢٦٦)، (المجروحين ١: ٣٤٤)، (ابن عدي ٣: ٣٢٦)، (الميزان ٢: ١٨٥)، (اللسان ٣: ٧٦).

والحديث أخرجه أبو نُعَيم[١]: حدثنا أبو أحمد الغَطْرِيفِي، قال: حدثنا حبان بن إسحاق البَلْخي، حدثنا حم بن نوح، به (فذكره).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه:

ثابت البُنَانِي، والحسن (بن ذَكْوان) ويزيد الرَّقَاشِي.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه ابن عدي[٢]: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا عبيد الله القَوَارِيرِي، عن حماد بن زيد، عنه به رفعه: «**ساقي القوم آخرهم**» فقط.

– **وإسناده تالف.**

★ أحمد بن محمد بن حرب (متهم بالكذب / تقدم ص٨٩٢).

● **وأما حديث الحسن (ابن ذَكْوان):**

فأخرجه أبو نعيم (معلقا)[٣] فقال: وحدث أحمد بن عبد الله الفَارِيَانَانِي، ثنا شفيق بن إبراهيم، عن إبراهيم بن أدهم، عن عباد بن كثير، عنه به (مرفوعاً): «**يا ويح الخادم في الدنيا، هو سيد القوم في الآخرة**».

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أحمد بن عبد الله الفَارِيَانَانِي (متهم بالوضع / سيأتي ص٢٠٧٨).

★ وعباد بن كثير، هو: البصري (متروك / سيأتي ص٢٠٢٨).

فالحديث باطل. قال أبو نُعَيْم: «هذا مما تفرد به الفَارِيَانَانِي بوضعه، وكان وضاعاً مشهوراً»[٣].

وقال السخَاوِي: «إسناده ضعيف جدا مع انقطاعه»[٤].

★ والحسن، هو: ابن ذَكْوان، وليس البصري[٥] لأن عباداً إنما هو معروف بالرواية عن الحسن بن ذَكْوان. وقد ضعفه ابن معين، وأبو حاتم وغيرهما. وقال أحمد: «أحاديثه أباطيل». وقال ابن عدي: «يروي أحاديث لا يرويها غيره، على أن يحيى بن سعيد وابن المبارك قد رويا عنه، وأرجو أنه لا

---

(١) في (الأربعين الصوفية ص٥٩/ رقم ٢٧).

(٢) في (الكامل ١: ٢٠١).

(٣) في (الحلية ٨: ٥٣).

(٤) (المقاصد الحسنة ص٢٥٥/ رقم ٥٧٩).

(٥) كما قد يتبادر للذهن.

يسبقوه بعمل إلا الشهادة».

وقال البيهقي: «ذكره (الحاكم) في ترجمة أبي الحسن النَيْسَابُوْرِي الصفار من فقهاء أصحاب الرأي ومن أهل الورع فيهم»[١].

ومثل هذا لا يكفي في التعديل ومن دونه على شرط الصحيح.

● **وحديث عقبة بن عامر[٢]:**

يرويه يحيى بن أكثم، عن المأمون، عن أبيه، عن جده عنه. والبعض يجعله من حديث جرير «كما سبق».

قال السخَاوِي: «في سنده ضعف وانقطاع»[٣]. وعليه فالحديث لا يصح بوجه.

أما شطر الحديث الثاني فله شواهد عن:

عبد الله بن أَوْفى[٤]، وأبي قَتَادة الأنصاري[٥]، وأبي معْبد الخُزَاعِي[٦]، والمغيرة بن شعبة[٧].

وحديث أبي قَتَادة في (الصحيح).

---

(١) (شعب الإيمان ٦: ٣٣٤).

(٢) رواه السلمي في (آداب الصحبة) نقله في (فيض القدير ٤: ١٢٢).

(٣) (المقاصد الحسنة ص٢٥٥/ رقم ٥٧٩).

(٤) رواه أحمد (٧: ٤٩/ رقم ١٩١٤٣)، وكرره برقم (١٩٤٢٩)، وأبو داود (٣: ٣٣٨/ رقم ٣٧٢٥)، والبيهقي في (السنن الكبرى ٧: ٢٨٦)، وفي (شعب الإيمان ٥: ١٢١، ١٢٢/ رقم ٦٠٣٦).

(٥) رواه أحمد (٨: ٣٧٢/ رقم ٢٢٦٤٠)، كرر برقم (٢٢٦٦٢)، ومسلم (١: ٤٧٤)، وابن ماجة (٢: ١١٣٥/ رقم ٣٤٣٤)، والترمذي (٤: ٢٠٧/ رقم ١٨٩٤)، والنسائي في (الكبرى ٤: ١٩٤/ رقم ٦٨٦٧)، وأبو عوانة (٢: ٢٨١، ٢٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ١٥٤، ١٥٥/ رقم ٥٣٣٨)، وأبو الشيخ في (أمثال الحديث ص٢٢٠-٢٢٣/ الأرقام ١٨١-١٨٧).

(٦) رواه ابن سعد (١: ٢٣٠).

(٧) رواه الطبراني في (الأوسط ٢: ١٠٢/ رقم ١١٩٦)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٨٦، ٨٧/ رقم ٨٧).

[٢١٤/ ٥٢] **قال السهمي:** أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثني محمد بن القاسم بن شريح أبو سعيد -بجرجان- حدثنا العباس بن محمد الدَّامِغَانِي، حدثنا علي بن الحسين الكوفي، حدثنا عقبة بن الزبير، حدثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«إن لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة»**(١).

- حديث موضوع.

★ أبو أحمد بن عدي الحافظ، هو: هو عبد الله بن عدي بن عبد الله الجُرْجَانِي، حافظ ناقد شهير صاحب كتاب **(الكامل)** وثقه وأثنى عليه حمزة السهْمِي، وأبو يعلى الخليلي، وابن عساكر في آخرين. ولد سنة (٢٧٧)، (ت٣٦٥هـ)(٢).

★ ومحمد بن القاسم بن شريح أبو سعيد الجُرْجَانِي -ترجم له السهْمِي في **(تاريخ جُرْجَان)** في موضعين وسكت عنه وساق هذا الحديث في الموضع الأول(٣).

★ والعباس بن محمد الدَّامَغَانِي لم أقف له على ترجمة.

★ وعلي بن الحسين الكوفي الحسيني الشريف المرتضى المتكلم الرافضي المعتزلي، صاحب التصانيف. وهو المتهم بوضع كتاب **(نهج البلاغة)**. قال ابن حزم: «كان من كبار المعتزلة الدعاة، وكان إماميًا لكنه يُكَفِّر من زعم أن القرآن بدل، أو زيد فيه، أو نقص منه» لد سنة (٣٥٥هـ)، (ت٤٣٦هـ)(٤).

★ وعقبة بن الزبير لم أقف له على ترجمة.

★ وعلي بن عاصم الواسطي (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

والحديث بهذا الإسناد لايصح، ولم أقف عليه إلا من هذا الوجه، وقد حكم عليه غير واحد بالوضع (كما سيأتي).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث ورد عن **ثابت البُنَانِي** عن أنس.

أخرجه بِبِيِّي الهَرْثَمِيَّة(٥)، ...

---

(١) أخرجه في (تاريخ جرجان ص٤٠٤).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٢٢٥)، (الأنساب ٢: ٤١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٤٠)، (السير ١٦: ١٥٤)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٣: ٣١٥)، (طبقات الحفاظ ص٣٨٠)، (شذرات الذهب ٣: ٥١).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٤٠٤)، وكرر ترجمته في (ص٤٤٩).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٤٠٢)، (الميزان ٣: ١٢٤)، (اللسان ٤: ٢٥٦).

(٥) في (جزءها عن ابن أبي شريح ص٨٤/ رقم ١١٩).

ومن طريقها الجَوْرَقَانِيّ[١] وابن رُشَيْد[٢]، والذهبي[٣]: من طريق أحمد بن محمد بن عثمان النِهْرَوَانِي، عن أبي صالح عبد الله بن عبد القدوس الأزدي، نا عاصم بن علي، نا شعبه، عنه به (مثله).

وقال النقاش في (**الموضوعات**): «وضعه أحمد أو شيخه» وأقره الذهبي[٤]، وابن حجر[٥]. وقال الجَوْرَقَانِي: «هذا حديث منكر، وعبد الله بن القدوس مجهول»[٦]. وأورده ابن الجوزي في (**الواهيات**)[٧]: من طريق عبد الله بن عبد القدوس، ثم قال: «وقد رواه عبد الحميد عن أنس موقوفاً، وعبد الله بن عبد القدوس وعبد الحميد مجهولان».

وذكره ابن عِرَاق[٨] والشوْكَاني[٩] في الموضوعات.

وأفاد الألباني له طريقا أخرى عن ثابت فقال: «رواه ابن عساكر[١٠]، عن أبي طالب عيسى بن محمد البَاقِلاَّنِيّ بسنده الصحيح عن حماد بن سلمة، عن ثابت، به (فذكره).

ساقه في ترجمة البَاقِلاَّنِيّ هذا و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو آفته»[١١] وحكم بوضعه[١٢].

قلت وله طريق ثالث: أخرجه الجَوْرَقَانِيّ[١٣]: من طريق محمد بن الفضل القَسْطَلاَّنِي، قال: حدثنا شيخ قبل ثلاثين ومائتين، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس (فذكره).

– وإسناده تالف.

★ محمد بن الفضل القَسْطَلاَّنِي اتهم به. فقد ذكر صالح بن أحمد الحافظ أنه لما حدث بهذا استعدى عليه أبو حاتم، وأبو حفص القاص، وأبو عبد الله محمد بن السري إلى إبراهيم بن معروف، فقال: يا

---

(١) في (الأباطيل ٢: ٦٤).

(٢) في (ملء العيبه ص٢٢٣،٢٢٤).

(٣) في (الميزان ١: ١١٨).

(٤) (الميزان ١: ١١٩).

(٥) (اللسان ١: ٢٣٧).

(٦) (الأباطيل ٢: ٦٤،٦٥).

(٧) (العلل المتناهية ٢: ٨/ رقم ٨٢٥).

(٨) في (تنزيه الشريعة ٢: ١٤١).

(٩) في (الفوائد المجموعة ص٧٢/ رقم ١٧٩).

(١٠) في (تاريخ دمشق ١٤ / ق٢٥).

(١١) (السلسلة الضعيفة ١: ٣٢٨).

(١٢) (السلسلة الضعيفة ١: ٣٢٧/ رقم ٣١٨).

(١٣) في (الأباطيل ٢: ٦٦).

شيخ! لولا أنك حاج لأطلت حبسك، فأحلفه أن لا يحدث حاجاً ولا قافلاً من حجة.

تنبيـــــه: هذا الراوي على شرط (الميزان)، و(اللسان) ولم يذكراه.

وقد جاء هذا الأثر من وجه آخر موقوفاً.

أخرجه البيهقي[١]، وأبو القاسم التيمي[٢]، والجُوْرَقَانِيّ[٣]: من طريق سويد، نا بقية، عن حمزة ابن حسان، عن عبد الحميد، قال: سمعت أنساً (فذكره).

- وهذا الموقوف ضعيف الإسناد.

★ سويد بن سعيد (صدوق عمي فتلقن فضعف / تقدم ص١٢٧٧).

★ وبقية، هو: أبو الوليد يدلس مشهور وقد عنعن.

★ وعبد الحميد هذا قال ابن الجوزي: «مجهول»[٤].

وقد أورد هذا الحديث الثعالبي في أخبار (**القُصَّاص والمتصوفة**) من كتابه (**اللُّطْف واللَّطَائِف**)[٥] وعزاه لأحدهم.

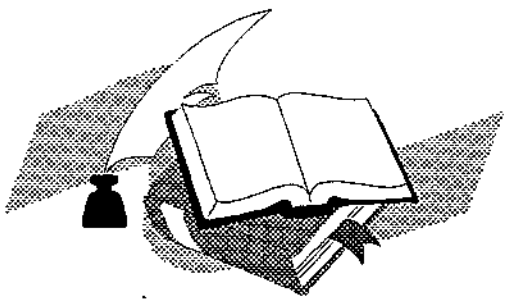

---

(١) في (شعب الإيمان ٧: ١٠٠/ رقم ٩٦٢٧).

(٢) في (الترغيب والترهيب ٣: ٣٩/ رقم ٢٠٣٠).

(٣) في (الأباطيل ٢: ٦٥،٦٦).

(٤) (العلل المتناهية ٢: ٨/ رقم ٨٢٥).

(٥) (ص٤٩).

[٢١٥/ ٥٣] **قال السهمي:** حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي -إملاء في سنة ست وستين- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف، حدثنا أبو نصر اليسع بن زيد القرشي[١]، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: **خدمت النبي ﷺ فما قال لي لشيء فعلته: لم فعلته؟ ولا قال لشيء كسرته: لم كسرته؟ وكنت واقفا على رأس رسول الله ﷺ أصب على يديه الماء فرفع رأسه إليّ فقال: «يا أنس بن مالك، هل أعلمك ثلاث خصال تنتفع بهن؟ فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله بلى! فقال لي: من لقيت من أمتي فسلم عليهم يطل عمرك، وإذا دخلت إلى بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار»**[٢].

- هذا حديث باطل.

★ أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: «ترأس في حياة والده أبي بكر الإسماعيلي وبعد وفاته إلى أن توفي، وكان له جاه عظيم، وقبول عند الخاص والعام في كثير من البلدان وتحمل بكتابه العقد، وكان كتب الحديث الكثير... بالعراق وبمكة والري وهمذان، وكان يعرف الحديث ويدري».

كذا قال السهمي في ترجمته وروى عنه هذا الحديث (ت٤٠٥هـ)[٣].

★ وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف لم أقف على ترجمته.

★ وأبو نصر اليسع بن زيد القرشي، هو: أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل الزينبي.

قال الذهبي: «عن ابن عيينة بخبر باطل، ولم أر لهم فيه كلاما، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان. مات سنة نيف وثمانين ومائتين[٤].

★ سفيان بن عيينة (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٣).

وبهذا يعلم أن اليسع علة الحديث إذ لم يتابع عليه عن سفيان، والراوي عنه إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف لم أقف له على ترجمه. لكنه لم ينفرد به عنه فقد تابعه:

أبو محمد عبد الله بن موسى بن كعب: «قال الحاكم: صحيح السماع»[٥].

قال البيهقي[٦]: حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري -لفظا- قال: نا أبو محمد

---

(١) كذا في (تاريخ جرجان) لكن في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٧) «الزيني» وكذا في (الميزان) فلعله الصواب ويحتمل اجتماع النسبتين. وفي (اللسان): «الرسبي». وهذا تحريف من «الزينبي» فيما يبدوا.

(٢) أخرجه في (تاريخ جرجان ص٤٥٣).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٤٥٢)، (الأنساب ١: ١٥٣).

(٤) انظر ترجمته في (الميزان ٤: ٤٤٥)، (اللسان ٦: ٣٦٥).

(٥) (السير ١٥: ٥٣١).

(٦) في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٧) باب / في مقاربة ومودة أهل الدين / برقم (٨٧٥٨).

★ وبكر أبو عتبة الأَعْنَق قال البخاري: «عن ثابت وعطاء لا يتابع عليه»، وقال الذهبي: «لا يصح»[١].

★ والفضل بن العباس أبو العباس بصري. قال العُقَيلي: «مجهول بالنقل عن ثابت لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله»[٢]. وقال الذهبي: «عن ثابت البُنَاني لايعرف»[٣].

● **وأما حديث سعيد بن زَوْن:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق طالوت بن عباد.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق عبد الله بن عصمة.

وأخرجه العُقَيلي[٦]: من طريق محمد بن سعيد الأثرم.

وأخرجه ابن عدي[٧]: من طريق النمر بن قَادِم.

أربعتهم (**طالوت بن عباد، وعبد الله بن عصمة، ومحمد بن سعيد الأثرم، والنمر بن قَادِم**) عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– والحديث بهذا الإسناد منكر.

★ سعيد بن زَوْن (متروك / تقدم ص١١٦٩).

وقد اتهمه الحاكم بالوضع على أنس[٨].

والحديث أورده الذهبي وقال: «هذا حديث منكر»[٩].

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه العُقَيلي[١٠]، وابن عدي[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق الأَزْوَر بن غالب، عنه به (فذكره).

---

(١) (الميزان ١: ٣٤٩).

(٢) (الضعفاء ٣: ٤٤٤).

(٣) (الميزان ٣: ٣٥٣).

(٤) في (الكامل ٣: ٣٦٤).

(٥) في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٨/ رقم ٨٧٦٢).

(٦) في (الضعفاء ٢: ١٠٦).

(٧) في (الكامل ٣: ٣٦٤).

(٨) (المدخل إلى الصحيح ص١٤٠/ رقم ٦٦).

(٩) (الميزان ٢: ١٣٧).

(١٠) في (الضعفاء ١: ١١٩).

(١١) في (الكامل ١: ٤١٨).

(١٢) في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٨/ رقم ٨٧٦٤).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ يحيى بن سليم الطائفي فيه كلام، وثقه ابن معين وغيره، وتركه أحمد، وعن النسائي «ليس بالقوي»[١].

★ والأَزْوَر بن غالب (منكر الحديث/ تقدم ص١٥٢٢).

● **وأما حديث عمرو بن دينار:**

فأخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**)[٢]، والعُقَيلي[٣]، والطبراني[٤]، وأبو نُعَيْم[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق علي بن الجند[٧]، عنه به (فذكره).

- هذا حديث منكر.

★ قال البخاري: «علي بن (الجُنْد): عن عمرو بن دينار، عن أنس بن مالك ﷺ قال قال النبي ﷺ: «**إذا دخلت بيتك فسلم، منكر الحديث**»[٨]. وقال أبو حاتم: «شيخ مجهول وحديث موضوع»[٩]. وقال أبو زرعة: «وحديثه منكر»[٩] . وقال العُقَيلي: «علي بن الجُنْد مجهول في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ»[١٠].

---

(١) (الميزان ٤: ٣٨٣).

(٢) في (٣/ ٢: ٢٦٦).

(٣) في (الضعفاء ٣: ٢٢٤).

(٤) في (الصغير ٢: ٨١/ رقم ٨١٩).

(٥) في (ذكر اخبار أصبهان ١: ١٣٢)، و(١: ١٧٠).

(٦) في (شعب الإيمان ٦: ٤٢٧، ٤٢٨/ رقم ٨٧٦١).

(٧) **هذا هو الصواب خلافاً لما رجحه المعلمي في تعليقه على (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٦٦) إذ كان في الأصل «علي بن الجند» فقال: «خطأ» قال: «والصواب علي بن الجنيد»اهـ. وفي (الجرح) «علي بن الجعد» وكذا في (شعب الإيمان). وبقية المصادر «علي بن الجند» وهو الصواب فقد قال ابن حجر في آخر ترجمته من (اللسان ٤: ٢٤٢): «ووقع في بعض نسخ كتاب ابن أبي حاتم «علي بن الجعد» «بالعين»، قاله البُنَاني، والصواب بالنون». ويشهد لهذا وروده (بالنون) في بقية المصادر وفي (ضعفاء العُقَيلي)، و(المجروحين)، و(الميزان).**

(٨) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٦٦).

(٩) (الجرح ٣/ ١: ١٧٨).

(١٠) (الضعفاء ٣: ٢٢٤).

● **وأما حديث أبي عمران الجَوْني:**

فأخرجه أبو يعلى[١]، وابن حبان في (**المجروحين**)[٢]، والطبراني[٣]، وابن عدي[٤]: من طريق ابنه عَوْبَد بن أبي عمران، عنه به (فذكره).

ـ وهذا حديث منكر.

★ قال ابن معين عَوْبَد بن أبي عمران «ليس بشيء». وقال البخاري «عن أبيه منكر الحديث». وقال ابن عدي «وعَوْبَد بين على حديثه الضعف». وقال النسائي: «متروك»[٥].

وبالجملة فلا يصح عن أنس مما تقدم شيء. قال العُقَيلي: «الرواية في هذا متقاربة الضعف، ليس بهذا المتن عن أنس اسناد يصح»[٦].

وقال في موضع آخر: «هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت»[٧]. وقال ابن عدي في ترجمه «سعيد بن زَوْن» في شأن حديثه السابق: لم يأت بمثل هذا المتن أو أرجح منه إلا ضعيف مثله[٨].

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم يرد بهذا السياق عن النبي ﷺ سوى صلاة الضحى ففيها أحاديث صحيحة كثر سيأتي الإشارة لها[٩].

---

(١) في (مسنده ٧: ١٩٧/ رقم ٤١٨٣).

(٢) في (٢: ١٩٢).

(٣) في (الأوسط ٣: ٣٨٥/ رقم ٢٨٨٩).

(٤) في (الكامل ٥: ٣٨٢).

(٥) (اللسان ٤: ٤٤٦).

(٦) (الضعفاء ١: ١٤٨)، و(٣: ٤٤٥).

(٧) (الضعفاء ٢: ١٠٦).

(٨) (الكامل ٣: ٣٦٥).

(٩) في رقم (٢٥٣).

بذاك»[١]. وقال إسحاق بن راهَوَيه: «ثقة»[٢]. وقال الجُوْزَجَاني: «غير محمود في الحديث»[٣]. وقال البخاري: «منكر الحديث مجهول»[٤]. وروى له الترمذي حديثاً واحداً وحسنه[٥]. وقال النسائي[٦]، وأبو بشر الدُّوْلَابي[٧] (٣٢٠هـ): «ليس بثقة» . وذكره ابن حبان في (الثقات)[٨]. وقال ابن عدي: «أحاديثه حسان غرائب»[٩]. وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»[١٠]. وفي موضع آخر: «يعتبر به»[١١].

وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لحال الضحاك بن حُمْرَة.

وأخرجه ابن الجوزي[١٢]: من طريق الخطيب وأعله بالضحاك.

والحديث أخرجه ابن عدي[١٣] (من وجه آخر): عن عثمان بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان، حدثني بقية بن الوليد، حدثني الضحاك بن حُمْرة، عن أنس (فذكره).

قال ابن عدي: «هكذا رواه عثمان بن عبد الله عن بقية. ورواه غيره عن بقية عن الضحاك، عن صالح الأُمْلُوْكِي، عن حميد، عن أنس»[١٤].

فاستبان بهذا أن بينه وبين حميد واسطة وهو:

★ صالح الأُمْلُوْكِي. ولعل هذا من بلايا بقية فإنه يدلس التسوية، وصالح هذا لم أقف على ترجمته.

بيان من تابع عليه حميداً عن أنس

● تابع حميداً على هذا الحديث **ثابت البُنَاني**.

---

(١) (ابن عدي ٤: ٩٧) **وفات الحافظ ذكره في (التهذيب)**.

(٢) نقله ابن شاهين (تاريخ اسماء الثقات ص١٢٠/ رقم ٥٩٧)، وصححه الحافظ في (تهذيب ٤: ٤٤٤).

(٣) (أحوال الرجال ص١٧١/ رقم ٣٠٥).

(٤) نقله الذهبي في (الميزان ٢: ٣٢٢) **ولم يذكره الحافظ في (التهذيب)**.

(٥) (الجامع ٥: ٥١٣ / رقم ٣٤٧١).

(٦) (الضعفاء ص١٤١/ رقم ٣٢٨).

(٧) (المزي ١٣: ٢٦١).

(٨) (٦: ٤٨٤).

(٩) (الكامل ٤: ٩٩).

(١٠) (الضعفاء ص٢٥٢/ رقم ٢٩٩).

(١١) (سؤالات البرقاني ص٣٨/ رقم ٢٣٤) بتحقيق القشقري.

(١٢) في (العلل المتناهية ٢: ٤١٣).

(١٣) في (الكامل ٤: ٩٧).

(١٤) (الكامل ٤: ٩٨).

أخرج حديثه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، وابن حبان[٣]، والحاكم[٤]، وأبو نُعَيْم[٥]، والبيهقي[٦]، والضياء المقدسي[٧]: من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به ولفظه «**ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأدنين؛ إلا قال: قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون**» هذا لفظ أحمد.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ فيه مُؤَمَّل بن إسماعيل (صدوق له أوهام/ تقدم ص٦١٧).

وقد صححه الحاكم[٨]. والحديث عده الهيثمي في زوائد أبي يعلى على الستة[٩]. وفي زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٠].

وقال في (**مجمع الزوائد**)[١١]: «ورجال أحمد رجال الصحيح». والحديث عده الحافظ ابن حجر أيضا في (**زوائد أبي يعلى**)[١٢] فخالف شرطه[١٣].

بيان ما للحديث من شواهد

لحديث أنس هذا شاهد من حديث **أبي هريرة**[١٤].

ولفظه: «**ما من مسلم يموت فيشهد له ثلاثه أهل أبيات من جيرانه الأَدنين بخير إلا قال تبارك وتعالى: قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم**».

- وإسناده حسن لغيره.

★ فإن فيه رجلا لم يسم، لكنه يتقوى بحديث أنس وبا لله التوفيق.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٨٢/ رقم ١٢٥٤١) **وقد تحرف «ثابت» عنده إلى «سالم»**.

(٢) في (مسنده ٦: ١٩٩/ رقم ٣٤٨١)، وفي (المعجم ص٩٣، ٩٤/ رقم ٨٦).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٩٥/ رقم ٣٠٢٦).

(٤) في (المستدرك ١: ٥٣٤/ رقم ١٣٩٨).

(٥) في (الحلية ٩: ٢٥٢).

(٦) في (شعب الإيمان ٧: ٨٦/ رقم ٩٥٦٨).

(٧) في (المختارة ٥: ٤٦/ رقم ١٦٦٠).

(٨) (المستدرك ١: ٥٣٤).

(٩) (المقصد العلي ١: ١٨٨/ رقم ٤٣٠).

(١٠) (موارد الظمآن ص١٩١/ رقم ٧٤٩).

(١١) (٣: ٤).

(١٢) (المطالب العالية / المطبوعة ١: ٢١١/ رقم ٧٥٠).

(١٣) **إذ أنه نص على أنه لا يذكر من زوائد أبي يعلى إلا ما فات شيخه الهيثمي انظر** (مقدمة المطالب ١: ٤).

(١٤) رواه أحمد (٣: ٣٧٩/ رقم ٩٣٠٦).

[٢١٧/ ٥٥] **قال الخطيب:** أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإسْتِرَبَاذِيّ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المُقْرِئ، حدثنا المظفر بن عاصم، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**طُوبى لمن رآني، وطُوبى لمن رأى من رآني، وطُوبى لمن رأى من رأى من رآني**»(١).

ـ حديث منكر بهذا الإسناد.

★ أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإسْتِرَبَاذي(٢) صدوق صالح. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً فاضلاً صالحاً» (ت٤١٢هـ)(٣).

★ وأبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقرئ ثقة؛ قاله الخطيب(٤).

★ والمظفَّر بن عاصم، هو: المظفَّر بن عاصم بن الأغر، أبو القاسم العِجْلِي، قال الخطيب: «أحد الغرباء قدم بغداد وروى بها عن حميد الطويل، وعن مَكْلَبَة بن مَلْكَان. وزعم أن مَكْلَبَة من الصحابة».

قال ابن الجوزي «وهو في ذلك كاذب». وقد ساق الخطيب هذا الحديث في ترجمته. وساق له أحاديث أخر عن مَكْلَبَة باطلة. قال الذهبي: «زعم مَكْلَبَة أنه صحابي، فإما افترى وإما هو شيء لا وجود له». أي فيكون مظفر اختلق هذه الشخصية وألصق بها بعض أحاديثه هذه الباطلة. قال مظفر ولدت في آخر دولة بني أمية. وذكر أن له (١٩٠) سنة(٥).

وهذا الحديث لم يتابع عليه عن حميد الطويل فأقل أحواله النكارة. والله أعلم.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث رواه عن أنس مع اختلاف في العدد: **ثابت البُنَاني، وثُمامة بن أنس، ودينار بن عبد الله، وسعيد بن ميْسَرة، وشداد بن عطية، وموسى الطويل، ويَغْنَم بن سالم، وأبو هُدْبَة (إبراهيم بن هُدْبَة).**

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ١٣: ١٢٧).

(٢) **الإسْتِرَبَاذِيُّ (بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة، وفتح الراء، والباء الموحدة) نسبة إلى «اسْتَرَبَاذ» وقد يلحقون فيه ألفا أخرى بين التاء والراء فيقولون «اسْتَارَبَاذ» إلا أن الأشهر هذا وهي بلدة من بلاد «مَازَنْدَرَان» بين سَارِية وجُرْجَان** (الأنساب ١: ١٣٠).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٠٠).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ٢٢٤).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ١٢٧)، (الضعفاء لابن الجوزي ٣: ١٢٦/ رقم ٣٣٤٩)، (الميزان ٤: ١٣١)، و(٤: ١٧٨) ترجمة مكلبة، (اللسان ٦: ٦٣)، و(٦: ١٠٠) ترجمه مكلبة.

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد[١]: من طريق جسر (ابن فرقد).

وأبو يعلى[٢]: من طريق محتسب (بن عبد الرحمن).

كلاهما (**جسر، ومحتسب**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي يعلى ضعيف.**

★ فإن محتسب بن عبد الرحمن أبو عائذ فيه لين. قال ابن عدي: يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة، منها عن أنس حديث: «**طوبى لمن رآني وآمن بي مرة...**»[٣].

★ وقد توبع عند أحمد تابعه (جسر بن فرقد).

قال الهيثمي «رواه أحمد وإسناد أبي يعلى كما تقدم حسن وإسناد أحمد فيه «جسر» وهو ضعيف»[٤].

فإن كان كما قال فهذ متابع ضعيف جدا لايصلح لتقوية إسناد أبي يعلى، فقد قال فيه ابن معين: «ليس بشيء». وقال البخاري «ليس بذاك عندهم». وقال النسائي «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه». وقال ابن حبان «كان ممن غلب عليه التقشف حتى أغضى عن تعهد الحديث، فأخذ يهم إذا روى ويخطئ إذا حدث حتى خرج عن حد العدالة». وقال الدارقطني «متروك»[٥].

ذلك أن جسر بن فرقد لم أقف له على ترجمه في (**تعجيل المنفعة**) وهو على شرطه ذلك أنه ليس من رواة الستة. فلم يذكر في (**تهذيب الكمال**) وفروعه.

ثم رجهت بَعْدُ إلى (**أطراف المسند**)[٦] فوجدت المحقق أثبت «جسر» معتمدا على عدة نسخ من (**الأطراف**) فوافق بهذا قول الهيثمي.

وعليه فيكون «جسر» من شرط (**تعجيل المنفعة**) وفات الحافظ ذكره.

● **وأما حديث ثمامة (ابن عبد الله بن أنس):**

فأخرجه ابن الأعرابي[٧]: نا إبراهيم بن مهدي، نا الحسن بن علي بن راشد، نا هشيم، عن

---

(١) في (المسند ٤: ٣١٠/ رقم ١٢٥٧٩).

(٢) في (مسنده ٦: ١١٩/ رقم ٣٣٩١).

(٣) (الميزان ٣: ٤٤٢)، وانظر (الكامل ٦: ٤٦٦) **وليس فيه هذا المتن.**

(٤) (مجمع الزوائد ١٠: ٦٧).

(٥) (اللسان ٢: ١٣٢).

(٦) (١: ٣١٤/ رقم ٣١٦).

(٧) في (المعجم ٦: ٣٥٩، ٣٦٠/ رقم ١١٧٢).

منصور بن زَاذَان، عن قَتَادة، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف جداً.**

وهذا الحديث مسلسل بالعلل.

★ أولاها: إبراهيم بن مهدي، هو: الأُبلي[١] اتهمه الأزدي بالوضع، وضعفه الخطيب[٢].

★ ثانيها: هُشَيْم بن بشير (مدلس مشهور / تقدم ص٨٠). وقد عنعن.

★ ثالثها: عنعنة قَتَادة فهو يدلس و لم يصرح.

● **وأما حديث دينار بن عبد ا لله (أبو مُكَيْس):**

فأخرجه الطبراني[٣]، وابن عدي[٤]: عن محمد بن أحمد بن يزيد القصَّاص البصري، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف جداً.**

★ فإن ديناراً هذا لا قيمة له، اتهمه ابن حبان بالوضع. قال ابن عدي: «شبه المجهول منكر الحديث». وقال الذهبي: «عن أنس ذاك التالف المتهم»[٥]. لكن قال الهثيمي: «فيه من لم أعرفه»[٦]. ومثل دينار هذا معروف لكن بالكذب.

● **وأما حديث سعيد بن ميْسَرة:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٧]: من طريق يحيى بن سعيد القطان، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف جداً.**

★ قال ابن أبي عاصم: فيه كلام. أراد بذلك ما في سعيد بن ميْسَرة، فقد كذبه القطان، وقال البخاري: «عنده مناكير»، وقال -أيضا-: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات». وقال الحاكم: «روى عن أنس موضوعات»[٨].

---

(١) **العهدة على محقق (المعجم) فقد حاولت جاهدا تمييزه فلم أهتد لذلك لمشاركة غيره له في هذه الطبقة. لذا نقلت قول محقق الكتاب في أنه «الأُبُلِّيّ» فلعل عنده زيادة علم به. وا لله أعلم.**

(٢) (الميزان ١: ٦٨).

(٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٢٦، ٢٧/ رقم ٣٩٧٣)، وفي (الصغير ٢: ١٠٤/ رقم ٨٥٨).

(٤) في (الكامل ٣: ١١٠).

(٥) (الميزان ٢: ٣٠).

(٦) (مجمع الزوائد ١٠: ٢٠).

(٧) في (السنة ٢: ٦٣١).

(٨) (اللسان ٣: ٥٥).

● **وأما حديث شداد بن عطية:**

فأخرجه بَحْشل[١]: من طريق أبي الحسن النضر بن شداد بن عطية، عنه به (فذكره).

★ وشداد وابنه النضر أبي الحسن لم أقف على ترجمة لهما.

● **وأما حديث موسى الطويل:**

فأخرجه ابن عدي[٢]: من طريق إسحاق بن شاهين.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٣]: من طريق محمد بن مسلمة الواسطي.

كلاهما (**إسحاق بن شاهين، ومحمد بن مسلمة الواسطي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ موسى الطويل هذا مجهول. قال ابن حبان: «روى عن أنس أشياء موضوعة». وقال ابن عدي «روى عن أنس مناكير وهو مجهول»[٤].

● **وأما حديث أبي هُدْبة (إبراهيم بن هُدْبة):**

فأخرجه ابن عدي[٥]: من طريق حميد بن الربيع.

وأبو نُعَيْم[٦]: من طريق سليمان بن يزيد.

والخطيب[٧]: من طريق سعدان بن نصره.

ثلاثتهم (**حميد بن الربيع، وسليمان بن يزيد، وسعدان بن نصر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ فإن أبا هُدْبَة إبراهيم بن هُدْبه (متهم بالوضع / تقدم ص١١٧٢).

● **وأما حديث يَغْنَم بن سالم:**

فأخرجه المخلص[٨]: من طريق عيسى بن مساور، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ يَغْنَم بن سالم (متروك الحديث متهم / تقدم ص٦٧٢).

---

(١) في (تاريخ واسط ص٦٤).

(٢) في (الكامل ٦: ٣٥١).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٨٤).

(٤) (اللسان ٦: ١٤٢).

(٥) في (الكامل ١: ٢٠٩).

(٦) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢١٠).

(٧) في (تاريخ بغداد ٦: ٢٠٠).

(٨) نقله الرافعي في (التدوين ٣: ٣٦٥)، والذهبي بإسناده عنه في (الميزان ٤: ٤٥٩).

تنبيه: تصحف في (التدوين) اسم الراوي إلى «نعيم بن سالم» (بالنون).

وبالجملة فهذا الحديث لم يصح عن أنس بوجه من الوجوه.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث يرويه عن أنس كل طبل وكل مجهول، وكل ضعيف...»[١].

وقال الذهبي: «فكل طبل وكل طير غريب يزعم أنه رواه عن أنس»[٢].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن بُسْر، (وعقبة بن عامر) أبو عبد الرحمن الجهني، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، ووائل بن حجر، وأبي هريرة. مع اختلاف في الألفاظ.

● **فحديث أبي أُمامة**[٣]:

من رواية قَتَادة (ابن دَعَامة السدُوْسِي)، عن أيمن، عنه به قال سمعت النبي ﷺ يقول: «**طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبعًا لمن لم يرني وآمن بي**» لفظ الطيالسي.

– وإسناده حسن لغيره.

★ أيمن، هو: ابن مالك الأشعري كذا سماه ابن حبان في (**الثقات**)[٤]، أما ابن أبي حاتم في (**الجرح**)[٥] فلم يزد على ذكر اسمه، وقال: روى عن أبي أمامة، وعنه قَتَادة» فهو: مجهول[٦] ولا يعرف إلا بهذا الحديث.

قال البخاري: «ولم يذكر قَتَادة سماعه من أيمن ولا أيمن من أبي أمامة»[٧].

★ وهذه علة أخرى أي العنعنة خاصة من قَتَادة فإنه مدلس.

وقد اختلف على همام راوي هذا الحديث عن قَتَادة. قال ابن حبان: «قاله أبو عامر العَقَدِيّ، عن همام، عن قَتَادة، عن أيمن، عن أبي هريرة، وقاله عبد الله بن موسى، عن همام عن قَتَادة، عن

---

(١) (الكامل ٦: ٣٥١).

(٢) (الميزان ٤: ٢١٠).

(٣) رواه الطيالسي (ص١٥٤/ رقم ١١٣٢)، وأحمد (٨: ٢٦٨/ رقم ٢٢٢٠٠)، والبخاري في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٢٧)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢١٦/ رقم ٧٢٣٣)، والطبراني في (الكبير ٨: ٣١٠، ٣١١/ رقم ٨٠٠٩و٨٠١٠).

(٤) (٤: ٤٨).

(٥) (١/ ١: ٣١٩).

(٦) (اللسان ١: ٥٣٢).

(٧) (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٢٧).

أبي أمامة».

كذا في (**الثقات**)[١] والحديث أورده في (**صحيحه**) من الوجهين وصححه.

وأبان عن وجه تصحيحه له فقال: «سمع هذا الخبر أيمن عن أبي هريرة، وأبي أُمامة معًا، وأيمن هو أيمن بن مالك الأشعري»[٢].

قلت: تفرد به أبو عامر العَقَدِي، عن همام من حديث قَتَادة، عن أيمن، عن أبي هريرة (وسيأتي). ولحديث أبي أُمَامة وجه آخر واه (سيأتي).

● **وحديث جابر بن عبد الله**[٣]:

يرويه موسى بن إبراهيم بن بشير، عن طلحة بن خِرَاش، عنه مرفوعًا «**لن تمس النار مسلماً رأى من رأى من رآني**».

– **وإسناده لا بأس به.**

★ هذا إن سلم من خطأ موسى بن إبراهيم؛ فقد ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤] وقال: «كان ممن يخطئ». وذكره الذهبي في (**الميزان**)[٥] تمييزاً وقال: «صالح».

● **وحديث أبي سعيد الخُدري**[٦]:

يرويه درّاج أبو السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي نضْرة، عنه مرفوعا «**طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني....**» هذا لفظ أحمد وعنده زيادة.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ فإن دراجاً هذا صدوق في روايته عن أبي الهيثم ضعف[٧]. وقد عد الذهبي هذا الحديث في مناكيره عن أبي الهيثم[٨]. لكن له متابع بلفظ مقارب.

يرويه إبراهيم أبو إسحاق، عن أبي نضْرة، عنه مرفوعاً: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن**

---

(١) (٤: ٤٨).

(٢) «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢١٦/ رقم ٧٢٣٣).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٣).

(٤) (٧: ٤٤٩).

(٥) (٤: ١٩٩).

(٦) رواه أحمد (٤: ١٤١/ رقم ١١٦٧٣)، وأبو يعلى (٢: ٥١٩/ رقم ١٣٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢١٣/ رقم ٧٢٣٠)، والخطيب (٤: ٩١).

(٧) (تقريب ص٢٠١/ رقم ١٨٢٤).

(٨) (الميزان ٢: ٢٤).

آمن بي ولم يرني»[١].

- وإسناده حسن لغيره.

★ إبراهيم أبو إسحاق، هو: ابن الفضل المخزومي مجمع على ضعفه[٢].

● **وحديث عبد الله بن بُسر**[٣]:

يرويه صالح بن يحيى الوحاظي، ثنا جُميع بن ثَواب، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي**».

- وإسناده ضعيف جداً.

★ جميع بن ثَواب «منكر الحديث» قاله البخاري، والدارقطني وغيرهما، وقال النسائي: «متروك الحديث»[٤].

قال الحاكم: «...وأقرب الأحاديث إلى الصحة ما ذكرناه»[٥] يعني هذا الحديث.

تعقبه الذهبي فقال: «جميع بن ثَواب واه»[٦].

قلت ومما يدل على ضعفه واضطرابه فيه أنه جاء عنه من طريق أخرى من حديث أبي أُمامة[٧].

يرويه يحيى بن صالح، حدثنا جميع بن ثَواب، حدثنا خالد، عنه مرفوعاً «**طوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني**» .

قال ابن عدي: «ورواياته وحديثه يتبين عليه على أنه ضعيف، ولجميع هذا عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أُمامة،... نسخةٌ يرويها عنه يحيى بن صالح الوَحَاظِيّ»[٨].

والحديث جاء من طريق أحسن حالاً من هذه من رواية بقية، عن محمد بن زياد عن عبد الله بن بُسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لهم وحسن مآب**»[٩] لفظ

---

(١) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٠٨/ رقم ١٠٠٠)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٧).

(٢) (الميزان ١: ٥٢).

(٣) رواه الحاكم (٤: ٩٦/ رقم ٦٩٩٤).

(٤) (اللسان ١: ١٦٨).

(٥) (المستدرك ٤: ٩٦/ رقم ٦٩٩٤).

(٦) (تلخيص المستدرك ٤: ٨٦).

(٧) **أورده الذهبي في (الميزان ١: ٤٢٢) في سياق أحاديث نقلها عن ابن عدي وليس في «المطبوع» من (كامل ابن عدي).**

(٨) (الكامل ٢: ١٦٥).

(٩) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٦)، وأبو يعلى في «مسنده» رواية ابن المقرئ كما في (المطالب العالية ٤: ١٥٦/ رقم ٤٢٢٤).

ابن أبي عاصم.

- وإسناده لا بأس به.

★ لولا عنعنة بقية فإنه مدلس مشهور (تقدم / ص٦٤٦).

ثم رأيت الألباني -حفظه الله- حسن هذه الطريق إذ أنه وقف على الحديث من هذا الوجه وقد صرح فيه بقية بالسماع عند الضياء في (المختارة) فثبت الحديث والحمد لله[١].

● **وحديث أبي عبد الرحمن الجُهَني[٢]:**

من رواية محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليَزَني، عنه، قال: **بينا نحن عند رسول الله ﷺ طلع راكبان فلما رآهما قال: «كِنْديّان مِذْحجيان» حتى أتياه فإذا رجال من مِذْحَج[٣] قال: فدنا إليه أحدهما ليبايعه، قال: فلما أخذ بيده، قال: يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له؟**

قال: «طوبى له» قال: فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك، قال: «طوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له» قال: فمسح على يده فانصرف».

- وإسناده حسن.

وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فأُمن تدليسه.

وله وجه آخر عنه بلفظ من رواية نافع بن صيفي، عن عبد الرحمن بن عقبة بن عامر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لايدخل النار مسلم رآني، ولا رأى من رآني، ولا رأى من رأى من رآني»**[٤].

★ ونافع بن صيْفي هذا لم أقف له على ترجمة.

● **وحديث علي بن أبي طالب[٥]:**

يرويه أبو الدنيا قال: سمعت مولاي علي بن أبي طالب، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: **«طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ومن رأى من رأى من رآني».**

---

(١) (الصحيحة ٣: ٢٥٣/ رقم ١٢٥٤).

(٢) رواه أحمد (٦: ١٣٦/ رقم ١٧٢٩٣).

(٣) في الأصل تحرف من فعل الناسخ إلى «مذبح».

(٤) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٦٣٠/ رقم ١٤٨٥).

(٥) رواه الخطيب (٣: ٤٩).

– موضوع بهذا الإسناد.

★ فإن أبا الدنيا عثمان بن خطاب أبو عمرو كذاب طُرَقي حدث بعد الثلاثمائة عن علي فافتضح وكذبه النقاد[١].

● **وحديث ابن عمر[٢]:**

يرويه العُمَري، عن نافع، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم هذه، قال: نعم، قال: وكلمتوه بألسنتكم هذه، قال: نعم، قال وبايعتموه بأيمانكم هذه، قال: نعم، قال: طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن، قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاثا**».

– وإسناده حسن لغيره.

★ العُمَري، هو: عبد الله بن عمر (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

وقد وجدت له متابعًا. من رواية: طلحة بن عمرو، عن نافع، عنه، به (مثله)[٣].

★ وطلحة بن عمرو متروك، ضعفه ابن معين وغيره. وقال ابن المديني والبخاري «ليس بشيء»[٤].

ومثله لا تقوم الحجة بما أنفرد به، لكن هنا تابع العمري متابعةً تامةً وقد اعتبر البعض بحديثه.

● **وحديث وائل بن حجر[٥]:**

ترويه ميمونة بنت حجر، قالت: حدثتني عمتي أم يحيى بنت عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ «**طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني**» ثلاثا.

–في إسناده نظر.

قال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفهم»[٦].

● **وحديث أبي هريرة:**

يرويه أبو عامر العَقَدِيّ، عن همام، عن قَتَادة، عن أيمن، عنه (فذكره) مثل حديث أبي أُمامه.

وقد صحح ابن حبان الحديث من هذا الوجه (كما سبق). لكن رجح الألباني عليه حديث همام

---

(١) (اللسان ٤: ٥٦)، و(٧: ٤٦/ الكنى).

(٢) رواه الطيالسي ص٢٥٢/ رقم ١٨٤٥).

(٣) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٢٤٧/ رقم ٧٦٩).

(٤) (الميزان ٢: ٣٤٠).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ٢٠/ رقم ٢٩).

(٦) (بجمع الزوائد ١٠: ٢٠).

عن قَتَادة، عن أيمن، عن أبي أُمامة لإتفاق ثلاثة عليها[١].

وكأن ابن حبان اطلع على قدر زائد إذ نص فيه (كما سبق) على أن أيمن سمع الحديث من أبي أُمامة وأبي هريرة سويا. والله أعلم.

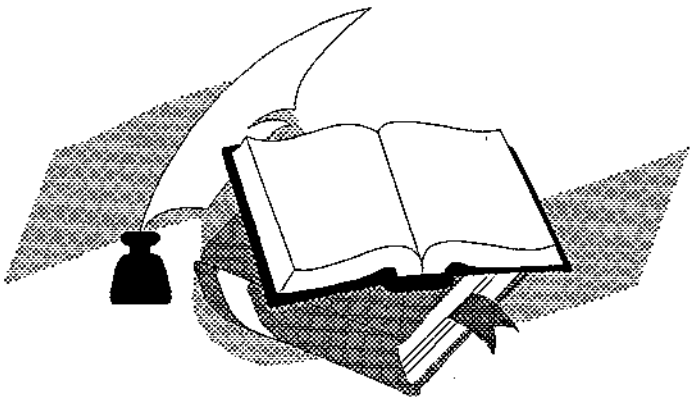

(١) (الصحيحة ٣: ٢٤٤/ رقم ١٢٤١).

[٢١٨/ ٥٦] **قال البغوي:** أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس الطيْسَفُوْنِي، أنا أبو الحسن الترابي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بِسْطَام، أنا أحمد بن سيار القرشي، نا يحيى بن سليمان، نا مروان، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أمتي من لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك**»(١).

- في إسناده نظر.

★ أبو علي الحسين بن محمد القاضي، هو: المروزي، الشافعي مشهور من كبار الفقهاء الشافعية، وله مصنفات في الفقه منها (**التعليقة الكبرى**) و(**الفتاوي**) (ت٤٦٢هـ)(٢).

★ وأبو العباس الطيْسَفُوْنِيّ (لم أقف له على ترجمة / تقدم ص٤٩٩).

★ وأبو الحسن الترابي(٣)، هو: محمد بن أحمد بن الحسين. قال السمعاني: «حدث عن أحمد بن محمد بن عمر البِسْطَامي، روى عنه أبو سعد الإدْرِيْسِي الحافظ» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً(٤).

★ وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بِسَطام، هو: المروزي البِسْطَامي ثقة. قال السمعاني: محدث مرو في عصره، وهو ثقة صدوق مكثر، توفي بعد سنة (٣٠٠) بمرو(٥).

★ وأحمد بن سيّار القرشي(٦)، هو: أحمد بن سيّار بن أيوب أبو الحسن المروزي، الفقيه، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، (ت٢٦٨هـ) وله سبعون سنة س(٧).

★ ويحيى بن سليمان، هو: الجُعْفِي (صدوق يخطئ/ تقدم ص١٢١٦).

★ ومروان، هو: ابن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال يحيى بن سليمان مختلف فيه (كما سبق). ومثله حديثه حسن لكن قول ابن حبان: «ربما أغرب»، وقول مسلمة: «وله أحاديث مناكير» يدل على أنهما سبرا أحاديثه. ولم يتابع على هذا الحديث.

---

(١) أخرجه في (شرح السنة ١٤: ١٩٠) في فضائل الصحابة / باب - مناقب البراء بن مالك ﷺ / برقم (؟).

(٢) انظر ترجمته في (تهذيب الأسماء واللغات ١: ١٦٤)، (السير ١٨: ٢٦٠)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٤: ٣٥٦)، (شذرات الذهب ٣: ٣١٠).

(٣) **التُّرَابِيُّ: نسبة إلى جماعة بمرو ينتسبون بهذه النسبة يقال لهم «خَاقَرْوْشَان» (أي باعة التراب): ولهم سوق ينسب إليهم، يبيعون فيه البزور والحبوب** (الأنساب ١: ٤٥٤).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٤٥٤).

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٣٥٢).

(٦) **كذا في (شرح السنة) ولعله تصحيف فلم يذكر أحد أنه قرشي بل المشهور أنه مروزي.**

(٧) (تقريب ص٨٠/ رقم ٤٥) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٥٣)، (الثقات ٨: ٥٤)، (تهذيب ١: ٣٥).

لكن قال البغوي: «هذا حديث حسن غريب»[١].

وتحسينه فيما يبدو فيه نظر. ثم وجدت -بحمد الله- ما يكون سببا في تعليل هذه الطريق فقد روى البخاري في (التاريخ الكبير)[٢]: عن موسى (ابن إسماعيل) حدثنا حماد (ابن سلمة) قال: حدثنا ثابت وحميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ (فذكره) وأحال على لفظ حماد بن زيد عن ثابت الآتي.

- وهذا الإسناد صحيح لا غبار عليه.

وبهذا يعلم أن هذا هو المحفوظ عن حميد.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس:

ثابت البناني، وحفص بن عبد الله بن أنس، وابن شهاب (محمد بن مسلم الزهري)، وعلي ابن زيد بن جدعان، وقتادة بن دعامة السدوسي، ومصعب بن سليم. وأبو النضر.

● **فأما حديث ثابت البناني:**

أخرجه الترمذي[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤]:

وأخرجه عبد الله بن أحمد[٥]: (جميعا) من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)[٦]، والضياء المقدسي[٧]: من طريق حماد بن زيد.

كلاهما (**جعفر بن سليمان، وحماد بن زيد**) عنه به (فذكره). (**مقرونا بعلي بن زيد عند الترمذي، والضياء، وعبد الله بن أحمد**).

ولم يذكر البراء وإنما قال: «**المؤمن ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره**» هذا لفظ البخاري.

- وإسناد البخاري صحيح.

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه»[٨]. في (**تحفة الأشراف**)[٩]، و(**المختارة**)[١٠] : « حسن غريب » .

---

(١) (شرح السنة ١٤: ١٩٠).

(٢) (١/ ١: ٤٤٨).

(٣) في (الجامع ٥: ٦٩٢،٦٩٣/ رقم ١٢٤).

(٤) في (المختارة ٤: ٤٢٠،٤٢١/ رقم ١٥٩٥و١٥٩٦).

(٥) في (زوائده على الزهد ص٤٧/ رقم ١٢٤) **وعنده «البراء بن معرور» وهو خطأ.**

(٦) في (٦/ ١: ٤٤٨).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٣/ رقم ١٦٢٤).

(٨) (الجامع ٥: ٦٩٣).

(٩) (١: ١٠٧).

(١٠) (٤: ٤٢٠).

● **وأما حديث حفص بن عبيد الله:**

فأخرجه عبد بن حميد[١]، والطحاوي[٢]، والطبراني[٣]، والضياء المقدسي[٤]: من طريق أسامة ابن زيد الليثي، عنه به (فذكره) نحو لفظ ثابت.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ مدار الحديث على أسامة بن زيد (صدوق له أوهام / تقدم ص٣٠٢).

لكن يتقوى الحديث بما له من متابعات.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حفص إلا أسامة»[٥]، وعده الهيثمي من زوائده[٦].

● **وأما حديث ابن شهاب:**

فأخرجه البزار[٧]، والطحاوي[٨]، والآجري[٩]، وابن عدي[١٠]، والحاكم[١١]، وأبو نعيم[١٢]:

---

(١) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٠/ رقم ١٢٣٦).

تنبيه: عجبت أشد العجب من محققي (المنتخب) إذ قالا في تخريج هذا الحديث «أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد ٣: ٢٠٣، ٤٢١) ونقل عن الخطيب قوله: قال سهل بن شاذويه: فذكرته لأبي علي صالح بن محمد فأنكره وقال: زائدة ليس من بابة ذا، ولعله دخل للشيخ حديث في حديث» ولم يزيدا على هذا.

وهذا خطأ فاحش، فإن هذا الكلام الوارد عند الخطيب المقصود به حديث آخر كمالا يخفى على من نظره وهو حديث «زائدة بن قدامة عن الأعمش عن شعبة عن قتادة عن أنس» وسوف يأتي.

ولا علاقة له البتة بهذه الطريق، وهذا الخطأ شائع عند عامة الذين يشتغلون بتحقيق كتب التراث فهم يخرجون الحديث بصورة عامة فقد يصححون أو يضعفون حديثا بالنظر إلى بعض طرقه حتى ولو كانت الطريق التي بين يديهم معلولة.

(٢) في (مشكل الآثار ١: ٥٩٣).

تنبيه: تصحف الإسناد عند (الطحاوي) هنا فأصبح «حفص عن عبيد الله بن أنس قال سمعت أنسا» والصواب «حفص بن عبيد الله بن أنس قال سمعت أنسا».

(٣) في (الأوسط ١: ٤٧٥/ رقم ٨٦٥).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٥٣، ٢٥٤/ رقم ١٨٨١ و١٨٨٢).

(٥) (الأوسط ١: ٤٧٥).

(٦) (مجمع البحرين ٨: ٢٤٩/ رقم ٥٠٥٤).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٤١١/ رقم ١٩٨٣).

(٨) في (مشكل الآثار ١: ٢٩٣).

(٩) في (الغرباء ص٤٧/ رقم ٢٥).

(١٠) في (الكامل ٣: ٣١٤).

(١١) في (المستدرك ٣: ٣٣١/ رقم ٥٢٧٤).

(١٢) في (الحلية ١: ٦).

من طريق سلامة بن رَوْح، عن عقيل بن خالد، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ في سماع سلامة بن رَوْح من عقيل نظر فقد قيل إنه لم يسمع منه شيئا إنما هي نسخه، وقد روى فيها مناكير لم يتابع عليها. قال فيه أبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم «يكتب حديثه» ومرة: «ليس بالقوي، محله عندي محل الغفله». وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث»[١].

وعليه فحديثه حسن في المتابعات.

وقد صححه الحاكم[٢]، وقال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه سلامة بن رَوْح وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد بن صالح وغيره، وروايته عن عقيل وجادة»[٣].

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه الترمذي[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥].

وأخرجه عبد الله بن أحمد[٦]: جميعاً من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه أبو يعلى[٧]: من طريق داود (ابن الزِّبْرِقَان).

كلاهما (**جعفر بن سليمان، وداود**) عنه به (فذكره). (**مقروناً بثابت عند الترمذي والضياء وعبد الله بن أحمد**).

- والحديث حسن لغيره.

★ مداره على علي بن زيد وهو: (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

لكن حديثه يتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث قَتَادَة بن دِعَامة السَّدُوسِي:**

فأخرجه الخطيب[٨]: من طريق محمد بن محمد بن عثمان البغدادي، حدثنا معاوية بن عمرو،

---

(١) (الميزان ٢: ١٨٣).

(٢) (المستدرك ٣: ٣٣١).

(٣) (مجمع الزوائد ٨: ٧٩).

(٤) في (الجامع ٥: ٦٩٢،٦٩٣/ رقم ٣٨٥٤).

(٥) في (المختارة ٤: ٤٢٠،٤٢١/ الأرقام ١٥٩٥و١٥٩٦).

(٦) في (زوائده على الزهد ص٤٧/ رقم ١٣٤).

(٧) في (مسنده ٧: ٦٦/ رقم ٣٩٨٧).

(٨) في (تاريخ بغداد ٣: ٢٠٣) **وقد سبق التنبيه على وهم حول هذا الكلام وقع في (التعليق على المنتخب).**

حدثنا زائدة بن قدامة، عن الأعمش، عن شعبة، عنه به (فذكره) نحو حديث ثابت.

- وإسناده ضعيف.

أعله الحافظ: صالح بن محمد المعروف بجَزَرَة» فيما نقله الخطيب عن سهل بن شاذُوَيه، قال: «ذكرته لأبي على صالح بن محمد فأنكره وقال زائدة ليس من بابة ذا، ولعله دخل للشيخ حديث في حديث».

★ والمقصود بقوله هذا هو محمد بن محمد بن عثمان البغدادي الراوي لحديث عن معاوية بن عمرو. حدث عنه سهل وغيره من البخاريين ترجم له الخطيب وسكت عنه(١).

وقد تابعه عليه أبو جعفر محمد بن يحيى بن هابيل البغدادي حدثنا معاوية بن عمرو، به (مثله). أورد الخطيب في ترجمته و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا(١).

● **وأما حديث مصعب بن سُلَيم:**

فأخرجه أبو نُعَيْم(٢): ومن طريقه الضياء المقدسي(٣): من طريق سعيد بن محمد، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ مداره على سعيد بن محمد: أبو الحسن الوَرَّاق الكوفي وهو: ضعيف، قال ابن سعد وغيره: «ضعيف»، وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «متروك»(٤).

---

(١) (تاريخ بغداد ٣: ٤٢١).

(٢) في (الحلية ١: ٣٥٠)، وفي (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٩٦)، وفي (معرفة الصحابة ٣: ٦٧/ رقم ١١٣١).

(٣) في (المختارة ٧: ٢١٧/ رقم ٢٦٥٩).

تنبيه: قال الضياء في إسناد هذا الحديث: «... أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَة ثنا أبو معمر ثنا سعيد بن محمد...». ومن تعليق المحقق عليه قوله: «وأبو محمد بن حبان، هو: عبد الله بن محمد بن حيان بن فروّح المعروف بـ (ابن مُقَبِّر) ترجمه الخطيب في (تاريخ بغداد ١٠: ١٠٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً»..

قلت: وهذا وهم بل هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بـ (أبي الشيخ) وقد أكثر عنه أبو نعيم جدا، فإذا ذكر أبو محمد بن حيان في الغالب لا ينصرف إلا إليه. ثم قال: «ومحمد بن عبد الله بن رُسْتَه: لم أقف عليه».

قلت: بل ترجمته في (طبقات أصبهان لأبي الشيخ) وفي (ذكر أخبار أصبهان) وقد اورد الحديث أبو نُعَيْم في ترجمته. ثم قال: «وأبو معمر هو: عبد الله بن عمرو المُقَعَد».

قلت: هذا وهم ثالث. فإن أبا معمر هذا هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهُذَلي أبو معمر القَطِيعي الهروي فقد ذكر من تلامذته ابن رسته كما عند (المزي ٣: ٢٠) وذكر (أيضا) في شيوخ ابن رُسْتَه كما في (السير ١٤: ١٦٣)، وقد ذكر باسمه وكنيته وفي تلامذه «سعيد بن محمد الوَرَّاق» راوي الحديث عند (المزي ١١: ٤٨).

(٤) (الميزان ٢: ١٥٦).

● **وأما حديث أبي النضْر:**

فأخرجه أحمد[١]: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أنس بن مالك رفعه «**ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره، وأما أهل النار فكل جَعْظَريٍّ، جمّاع منّاع، ذي تَبَع**».

– **وهذا الإسناد حسن لغيره.**

★ ابن لَهِيْعَة (اختلط ويدلس وفيه اختلاف/ تقدم ص٥٩٧).

وقد عنعن هنا لكن الحديث يصح بمتابعاته، وله شاهد في الصحيح.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ثوبان مولى النبي ﷺ[٢] وجابر بن عبد الله[٣]، وحارثه بن وهب[٤]، وحذيفة بن اليَمَان[٥]، وزيد بن ثابت[٦]، وابن مسعود[٧]، ومعاذ بن جبل[٨]، وأبي هريرة[٩].

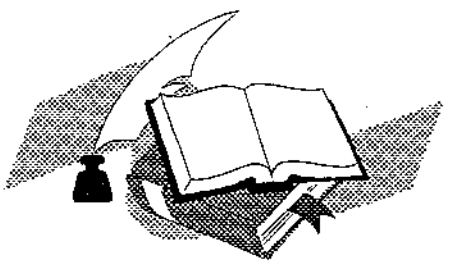

(١) في (المسند ٤: ٢٩١/ رقم ١٢٤٧٨).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٢٤٦/ رقم ٥٠٤٨).

(٣) رواه ابن ماجة (٢: ١٣٧٨/ رقم ٤١١٦).

(٤) رواه أحمد (٦: ٤٥٢/ رقم ١٨٧٥٣)، والبخاري (٨: ٦٦٢/ رقم ٤٩١٨)، ومسلم (٤: ٢١٩٠)، وابن ماجة (٢: ١٣٧٨/ رقم ٤١١٦)، والطبراني في (الكبير ٣: ٢٣٥، ٥٣٦/ الأرقام ٣٢٥٥-٣٢٥٨).

(٥) رواه أحمد (٩: ١٢٠/ رقم ٢٣٥١٧).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ١٥٦/ رقم ٤٩٣١).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٢٤٢/ رقم ٢٦٢٨).

(٨) رواه ابن ماجة (٢: ١٣٧٨/ رقم ٤١١٥)، والآجري في (الغرباء ص٤٨/ رقم ٢٦).

(٩) رواه مسلم (٤: ٢٠٢٤)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ٢٩٢)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ٧)، والحاكم (٤: ٣٦٤/ رقم ٧٩٣٢).

[٢١٩/ ٥٧] **قال الضياء المقدسي:** أخبرنا أبو عامر عدنان بن نصر بن محمد بن عدنان، وأبو منصور سعيد بن عمر بن نصر بن الحسن بن محمد بن سعيد البُوْشَنْجِيَّان -بها- أن أبا بكر محمد بن منصور بن الحسين أخبرهم، أبنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي، أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدبَّاس، أبنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرَّفَّاء، أبنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هُشَيْم بن بشير، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده من يده**»(١).

- وإسناده...

★ أبو عامر عدنان بن نصر بن محمد بن عدنان البُوْشَنْجِي لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو منصور سعيد بن عمر بن نصر بن الحسن بن محمد بن سعيد البُوْشَنْجِي، لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو بكر محمد بن منصور بن الحسين، لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي(٢) الهروي. قال السمعاني: «وهو من أهل العلم والسداد والصلاح، أفنى عمره في كتابة العلم، وتفرد بالرواية الكثيرة». ولد سنه (٤١٩)، (ت٥١١هـ) وله من العمر (٩٢) سنة(٣).

★ وأبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدبَّاس. لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرَّفَّاء(٤) الهروي، ثقة وثقه الخطيب، وغيره، (ت٣٥٠هـ) بهراة(٥).

★ وأبو الحسن علي بن عبد العزيز (ثقة / تقدم ص٨٣٩).

★ وعمرو بن عون، هو: عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزّاز، البصري، ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة (٢٢٥) ع(٦).

★ وهُشَيْم بن بشير، هو الواسطي (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

---

(١) أخرجه في (المختارة ٦: ٦٩، ٧٠/ رقم ٢٠٥٠).

(٢) **الحَنَفِيّ: نسبة إلى «حَنِيْفَة بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل»**. (التحبير ٢: ٣٤١).

(٣) انظر ترجمته في (التحبير ٢: ٣٤١)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٦٢)، (السير ١٩: ٣٩١).

(٤) **الرَّفَّاء: هذا الاسم «لمن يرفوا الثياب»** (الأنساب ٣: ٧٨).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٨: ١٧٢)، (الأنساب ٣: ٧٨)، (المنتظم ٧: ٣٩)، (السير ١٦: ١٦)، (شذرات الذهب ٣: ١٩).

(٦) (تقريب ص٤٢٥/ رقم ٥٠٨٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣١٦)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣٦١)، (الجرح ٣/ ١: ٢٥٢)، (الثقات ٨: ٤٨٥)، (تهذيب ٨: ٨٦).

في هذا الإسناد من لم أقف له على ترجمة لكن اختيار الضياء لهذا الحديث معتبر.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث: **إبراهيم بن محمد بن المنتَشِر، وثابت البُنَانِي، وزيد العَمِّي، وأبو موسى الأَعْور، وهلال بن أبي هلال، ويحيى بن سعيد.** وعند البعض اختلاف وزيادة.

● **فأما حديث إبراهيم بن محمد:**

فأخرجه ابن أبي شيبة في (**مسنده**)[١]، وأبو محمد البخاري، وطلحة بن محمد، ومحمد بن المظفر، والحسين بن محمد بن خَسْرو في (**مسانيدهم**)[٢]: من طريق أبي حنيفة (نعمان بن ثابت) عنه به (فذكره).

– **وإسناده فيه نظر ويقبل التحسين.**

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه أبو داود[٣]، وأبو يعلى[٤]، ومن طريقه ابن حبان[٥]، وأبو الشيخ[٦].

وأخرجه البيهقي[٧]: (جميعًا) من طريق مبارك بن فَضَالة، عنه به (فذكره) بزيادة.

– **وإسناد أبو داود حسن لغيره.**

★ مدار الحديث على مبارك بن فَضَالة (مدلس تدليسه لا يحتمل / يأتي ص٩٢٩).

وقد عنعن ومثل هذه العلة تجبر بالمتابعات. والحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان[٨].

● **وأما حديث زيد العَمِّي:**

فأخرجه ابن المبارك[٩]، ومن طريقه الترمذي[١٠]، وأخرجه ابن سعد[١١]، وابن ماجة[١٢]، وأبو

---

(١) كما في (المطالب العالية ٤: ٢٤/ رقم ٣٨٥٨).

(٢) كما في (جامع المسانيد للخوارزمي ١: ٢٠٨-٢١١).

(٣) في (السنن ٤: ٢٥١،٢٥٢/ رقم ٤٧٩٤).

(٤) في (مسنده ٦: ١٨٧/ رقم ٣٤٧١).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٤٧/ رقم ٦٤٣٥).

(٦) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣١).

(٧) في (دلائل النبوة ١: ٣٢٠،٣٢١)، وفي (شعب الإيمان ٦: ٢٧٣/ رقم ٨١٣١).

(٨) (موارد الظمآن ص٥٢٤/ رقم ٢١٣٢).

(٩) في (الزهد ص١٣٢/ رقم ٣٩٢).

(١٠) في (الجامع ٤: ٦٥٤،٦٥٥/ رقم ٢٤٩٠).

(١١) في (الطبقات ١: ٣٧٨).

(١٢) في (السنن ٢: ١٢٢٤/ رقم ٣٧١٦).

القاسم البغوي[١]، ومن طريقه البغوي[٢]، وأخرجه ابن عدي[٣]، والبيهقي[٤]: (كلهم) من طريق عمرانَ بن زيدَ التَّغْلِبي المُلائِي الطويل، عنه به (فذكره).

- وفي سنده اضطراب وهو ضعيف.

★ مداره: على عِمران بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤١٠).

★ وشيخه زيد العَمّي (ضعيف / تقدم ص٤١٠).

وقال الترمذي[٥]، والبغوي[٦]: «هذا حديث غريب» وعده ابن عدي من مناكير عمران بن زيد[٧]، وأقره الذهبي[٨].

وقال البوصيري: «هذا الحديث ضعيف من الطريقين[٩] لأن مدار الحديث على زيد العَمّي وهو ضعيف»[١٠].

وقد وجدت له وجهاً غريباً أخرجه البزار[١١]: حدثنا زيد بن أخزم، ثنا يعمر بن بشر، ثنا ابن المبارك، ثنا عمران بن زيد، عن زيد العَمّي، عن معاوية بن قُرَّة، عن أنس (فذكره).

قال البزار: «رواه غير ابن المبارك عن عمران عن زيد العَمّي عن أنس و لم يذكر معاوية بن قُرَّة».

ورأيت محقق كتاب (الزهد)[١٢] أشار إلى أنه ورد في نسخة مخطوطة رمز لها (ك): «عن زيد العَمّي عن أبي إياس عن أنس بن مالك» وعلق بقوله: والصواب ما في الأصل»!!.

---

(١) في (مسند أبن الجعد ص٤٩٤/ رقم ٣٤٤٣).

(٢) في (شرح السنة ١٣: ٢٤٥،٢٤٦/ رقم ٣٦٨٠).

(٣) في (الكامل ٥: ٩٠).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ١٩٢)، وفي (شعب الإيمان ٦: ٢٧٣).

(٥) (الجامع ٤: ٦٥٥).

(٦) (شرح السنة ١٣: ٢٤٦).

(٧) (الكامل ٥: ٩٠).

(٨) (الميزان ٣: ٢٣٧).

(٩) **تنبيه قوله: «هذا الحديث ضعيف من الطريقين...» أراد طريق ابن ماجة، والترمذي، إذ وقع في إسناد ابن ماجة: «عن أبي يحيى الطويل رجل من أهل الكوفة عن زيد العَمّي» فظن أن هذا رجلاً آخر وإنما هو عِمْران بن زيد التغلبي الذي ورد في طريق الترمذي وغيره فالحديث مداره على عمران وزيد العَمّي وكلاهما ضعيف.**

(١٠) (مصباح الزجاجة ٢: ٢٤٩/ رقم ١٢٩٨).

(١١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل١١١/ ب).

(١٢) (التعليق عليه ص١٣٢/ الحديث رقم ٣٩٢).

قلت: بل الجميع صواب وذلك ظاهر فالزيادة في الإسناد في رواية نُعَيْم بن حماد المرموز لها (ك) ويؤيدها ما ورد عند البزار من حديث يَعْمَر بن بشر، عنه.

أما الرواية الثانية وهي للحسن بن الحسين المروزي فأسقطت الواسطة ويؤيدها ما جاء عند الترمذي. من حديث سويد بن نصر عن ابن المبارك فثبت بهذا أن الاختلاف من ابن المبارك ذاته، وأن ذلك له أصل وليس خطأ كما زعم المحقق.

● **وأما حديث أبي مسلم الأَعْور:**

فأخرجه بحشل[1]: عن أحمد بن فخرج أبو عتبة الحِمْصِي، قال: ثنا بقية، عن شعبة، عن أبي موسى الأعور، عن أنس (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

وهذا الحديث مسلسل بالعلل.

★ الأولى: أحمد بن فرج (ضعيف / تقدم ص٦٧١).

★ الثانية: بقية بن الوليد (مدلس مشهور/ تقدم ص٦٤٦) وقد عنعن.

★ الثالثة: أبو موسى الأعور هذا إنما هو أبو عبد الله مسلم بن كيسان الأعور (ضعيف/ تقدم ص٦٧٢).

لكن إتيان الحديث من غير هذه الطريق يجبر ما فيها من ضعف.

● **وأما حديث هلال بن أبي هلال القَسْمَلِي:**

فأخرجه الخطيب[2]. وفي إسناده سقط!!.

– **وإسناده...**

★ وهلال هذا مشهور بكنيته أبو ظِلَال (بكسر المعجمة). (ضعيف / تقدم ص ٨٨٢).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه ابن الأعرابي[3]: من طريق المعلى بن عبد الرحمن، نا عبد الحميد بن جعفر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ المُعَلَّى بن عبد الرحمن متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض. اتهمه بالوضع ابن معين، وابن المديني، وقال الدارقطني: «ضعيف كذاب»[4].

---

(١) في (تاريخ واسط ص٦٨).

(٢) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٤٤٨،٤٤٩).

(٣) في (المعجم ٦: ٣٩٥،٣٩٦/ رقم ١٢٣٠).

(٤) (الميزان ٤: ١٤٨).

بيان ما للحديث من شواهد

جاء معنى حديث أنس هذا في حديث **لابن عمر**[١] ولفظه: «**كنت مع رسول الله ﷺ إذ أتى رجل إلى النبي ﷺ فصافحه فلم ينزع يده من يد الرجل حتى انتزع الرجل يده....**».

ـ لكن الحديث **ضعيف جداً**.

★ وتجوز الهيثمي فحسنه[٢] وفيه شيخ الطبراني أحمد بن رِشْدَيْن كذبه جماعة من أهل مصر بحضرة النسائي. وقال ابن أبي حاتم: «سمعت عنه بمصر، ولم أحدث عنه لما تكلمو فيه». وقال ابن عدي: «كذبوه وأنكرت عليه أشياء»[٣].

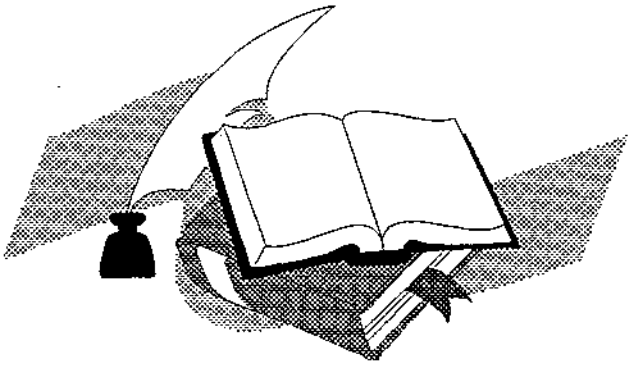

(١) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ٤٠٥،٤٠٦/ رقم ١٣٤٩٥).

(٢) (مجمع الزوائد ٩: ٨٨).

(٣) (اللسان ١: ١٨٢).

[٢٢٠/ ٥٨] **قال الضياء المقدسي:** أخبرنا أبو الفتح الحسين بن أحمد بن محمد بن جامع بن هبيرة القشيري -بنيسابور- أن أبا سعد عبد الوهاب بن الحسن الكِرْمَانِيّ أخبرهم، ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشِّيْرَازِي، أبنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو علي الحافظ، أبنا عبد الله بن محمد بن بشر الدَّيْنَوْرِيّ، ثنا عيسى بن يونس الرَّمْلِيّ، ثنا وكيع بن الجراح -بالرملة- ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: **سمع رسول الله ﷺ رجلاً[١] يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك، لاشريك لك، أنت المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، فقال النبي ﷺ: «دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب»**[٢].

- وإسناده ضعيف.

★ أبو الفتح الحسين بن أحمد بن محمد بن جامع بن هُبَيْرَة القُشَيْرِيّ لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكِرْمَانِي النيسابوري. قال الذهبي: «الشيخ الصالح المعمر». ولد سنة (٤٨٠) و(ت٥٥٩هـ)[٣].

★ وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشِّيْرَازِي (ثقة تقدم / ص ٢٥٧).

★ والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (ثقة تقدم / ص ٣٥٢).

★ وأبو علي الحافظ، هو: الحسين بن يزيد بن داود النيسابوري، ثقة ثبت، أحد النقاد. قال الدارقطني: «إمام مهذب». قال الحاكم: «كان أبو علي باقعة في الحفظ، لا تطاق مذاكرته، ولا يفي بمذاكرته أحد من حُفَّاظِنَا». وقال الخليلي: «سمعت الحاكم، يقول: لست أقول تعصباً لأنه أستاذي -يعني أبا علي- ولكن لم أر مثله قط». وأثنى عليه جماعة من الحفاظ. ولد سنة (٢٧٧) و(ت٣٤٩هـ)، ولم يخلف بخراسان مثله[٤].

★ وعبد الله بن محمد بن بشر الدَّيْنَوْرِي[٥]، هو: ابن وهب، وهو: عبد الله بن حمدان بن وهب

---

(١) **هذا الرجل الداعي هو «زيد بن الصامت أبو عيّاش» أحد بني زُرَيْق. رواه أحمد، والطبراني وغيرهما من حديث إبراهيم بن عبيد عن أنس، وكذا في حديث أبان بن عيّاش عند ابن بَشْكُوَال**، وقد أورد هذا الخطيب في (الأسماء المبهمة ص٨٧/ رقم ٤٨)، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء ٥: ٣١٣/ رقم ٩٠).

(٢) أخرجه في (العدة للكرب والشدة ص٤١/ رقم ١٥)، وفي (المختارة ٦: ٧٥،٧٦/ رقم ٢٠٥٨).

(٣) انظر ترجمته في (السير ٢٠: ٣٣٩)، (العبر ٣: ٣١)، (شذرات الذهب ٤: ١٨٧).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٨: ٧١)، (الإرشاد ٣: ٨٤٢)، (المنتظم ٦: ٣٩٦)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٠٢)، (السير ١٦: ٥١)، (طبقات الحفاظ ٣٦٩)، (شذرات الذهب ٢: ٣٨٠).

(٥) **الدِّيْنَوْرِيّ: نسبة إلى «الدِّيْنَوْر» وهي: بلدة من بلاد الجبل عند قَرْمِيسين.** (الأنساب ٢: ٥٣١).

حافظ لكن اتهمه الدارقطني وغيره.

قال أبو علي الحافظ «كان حافظا، بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه».

وقال ابن عدي: «كان يحفظ ويعرف، سمعت عمر بن سهل بن كَدُّو الدينوري يرميه بالكذب ويصرح به وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) يقول: كتب إلي ابن وهب جزأين من غرائب الثوري فلم أعرف منها إلا حديثين، وكان قد سوّاها عامتها على شيوخه الشاميين ويذكره عنهم، عن الثوري ليخفي مكان تلك الأحاديث وكنت اتهمه بتلك الأحاديث أنه سوّاها على الشاميين.

قال ابن عدي: وعبد الله بن حمدان قد قبله قوم وصدّقوه». وقال الإسماعيلي: «كان صدوقا، إلا أن البغداديين تكلموا فيه، وحملوا عليه».

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: «كان يضع الحديث». وقال ابن أبي الفوارس والبرقاني عن الدارقطني: «متروك».

قال الذهبي: «وما عرفت له متنا يتهم به فأذكره، أما في تركيب الأسانيد فلعله». (ت٣٠٨هـ)[١].

★ وعيسى بن يونس الرملي، هو: عيسى بن يونس بن أبان الفَاخُوري[٢] أبو موسى الرملي صدوق ربما أخطاء من الحادية عشرة، لم يصح أن أبا داود روى له. س ق[٣].

قلت: قال أبو حاتم[٤] وأبو داود[٥]: «صدوق».

وقال النسائي: «ثقة»[٦]، وفي موضع آخر: «لا بأس به»[٦].

وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٧] وقال: «كان راويا لضمرة ربما أخطأ».

★ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد / تقدم ص١٣٤٢).

★ وسفيان، هو: ابن سعيد الثوري (ثقة حافظ / تقدم ص٢٤١).

---

(١) انظر ترجمته في (ابن عدي ٤: ٢٦٨)، (طبقات علماء الحديث ٢: ٤٧١)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٥٤)، (السير ١٤: ٤٠٠)، (الميزان ٢: ٤٩٤)، (اللسان ٣: ٤٢٤).

(٢) **الفاخوري: نسبة إلى «بيع الكيزان من الخزف» ويقال لمن يعمل ذلك «الفاخراني»** (الأنساب ٤: ٣٢٩).

(٣) (تقريب ص٤٤١/ رقم ٥٣٤٠).

(٤) (الجرح ٣/ ١: ٢٩٢).

(٥) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ٢: ٣٤٧).

(٦) (المعجم المشتمل ص٢١١/ رقم ٧١٥).

(٧) (٨: ٤٩٥).

والحديث بهذا الإسناد يحتمل التحسين وإيراد الضياء له في مختارته يقتضي ثبوته لديه، لكن قد مر بنا كلام الأئمة في اتهامهم لابن وهب وقد صرح ابن عُقْدَة بإغرابه في أحاديث جمعها عن سفيان الثوري من طريق مشائخه الشاميين كتب بها إليه. فكلامه هذا له محمل خاصة أن غيره من الحفاظ اتهموه وحديثه هذا شامي فأقل ما ينبغي فيه التوقف حتى نجد له متابعاً على هذا الإسناد وهذا بعيد؛ قال الحاكم: «لم نكتبه من حديث الثوري، عن حميد إلا بهذا الإسناد.»[١].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث: أبان بن أبي عيَّاش، وإبراهيم بن عبيد بن رافع، وأنس بن سيرين، وثابت البُنَانِي، وحفص بن أخي أنس، وعاصم الاحول.

● فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:

فأخرجه ابن حبان في (المجروحين)[٢] من طريق يحيى بن راشد.

وأخرجه ابن بَشْكُوَال[٣]: من طريق سعيد بن عامر.

كلاهما (يحيى بن راشد، وسعيد بن عامر) عنه به (فذكره).

– والحديث من هذا الوجه ضعيف جداً.

★ أبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● وأما حديث إبراهيم بن عبيد بن رفاعة:

فأخرجه أحمد[٤]: من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن عاصم، عنه به (فذكره).

وأخرجه الطبراني[٥]، ومن طريقه الخطيب[٦]: بذات الإسناد غير أنه لم يذكر عاصماً، ولا يضره هذا فلعله عنده على الوجهين فإن عبد العزيز بن مسلم هو مولى آل رفاعة. قد صرح بتحديث إبراهيم له بهذا عند الطبراني.

وأخرجه الحاكم[٧]: من طريق عياض بن عبد الله الفِهْرِي، عنه به (فذكره).

---

(١) نقله الضياء في (العدة ص٤١)، وفي (المختارة ٦: ٧٦).

(٢) في (١: ٩٧).

(٣) في (غوامض الأسماء ٥: ٣١٤).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٨/ رقم ١٣٨٠٠).

(٥) في (الصغير ٢: ٢٠٦، ٢٠٧/ رقم ١٠٣٨)، وفي «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١٧/ رقم ٤٦٣٤).

(٦) (تاريخ بغداد ٥: ٢٥٥).

(٧) في (المستدرك ١: ٦٨٣/ رقم ١٨٥٧).

– وإسناد أحمد حسن لغيره.

★ وعبد العزيز بن مسلم ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١]. وقال ابن حجر: «مقبول»[٢].

وقد تابعه عياض بن عبد الله الفِهْرِي (كما عند الحاكم) خلافاً لقول الطبراني: «لم يروه عن إبراهيم الا عبد العزيز بن مسلم تفرد به محمد بن إسحاق»[٣].

★ وفي عياض هذا لين. قال ابن معين: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤] ومثله يصلح حديثه للاعتبار. فقد خرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة. قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الصغير، ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس، وإن كان ثقة»[٥].

وفي إطلاقه التوثيق نظر كما لا يخفى ثم إنه ذُهل عن تصريح ابن إسحاق بالسماع عند الطبراني في (**الصغير**) والحديث ايضا أشار له البخاري في (**تاريخه الكبير**)[٦] وفيه تصريح ابن إسحاق بتحديث عبد العزيز له. فانتفت هذه العله و لله الحمد.

● **وأما حديث أنس بن سيرين:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨]، وابن ماجة[٩]: من حديث وكيع (ابن الجرّاح) حدثني أبو خزيمة (العبدي) عنه به (فذكره).

– إسناد أبن أبي شيبة وأحمد وهو صحيح لغيره.

★ فإن أبا خزيمه العبدي واسمه «نصر بن مِرْدَاس وقيل صالح» صدوق[١٠]. وبقية رجال الإسناد ثقات وهذا هو الصحيح من حديث وكيع بخلاف حديث وكيع عن سفيان الثوري عن حميد الطويل فإنه غريب.

---

(١) (٥: ١٢٣).

(٢) (تقريب ص٣٥٩/ رقم ٤١٢٣).

(٣) (المعجم الصغير ٢: ٢٠٧).

(٤) (الميزان ٣: ٣٠٧).

(٥) (مجمع الزوائد ١٠: ١٥٦).

(٦) (٣/ ٢: ٢٧).

(٧) في (المصنف ٦: ٤٧/ رقم ٢٩٣٦١).

(٨) في (المسند ٤: ٢٤١/ رقم ١٢٢٠٦).

(٩) في (السنن ٢: ١٢٦٨/ رقم ٣٨٥٨).

(١٠) (تقريب ص٦٣٦/ رقم ٨٠٧٨).

● **وأما حديث ثابت البُنَاني:**

فأخرجه الترمذي[١]، وابن عدي[٢]: من طريق سعيد بن زرْبي، عنه به (فذكره). **(قرنه بعاصم الأحول).**

– وهذا إسناد ضعيف جداً.

★ مداره على سعيد بن زرْبي أبو عبيدة. منكر الحديث. قال فيه ابن معين «ليس بشيء». وقال البخاري: «سمع ثابت وأبا المَلِيْح عنده عجائب». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «يأتي عن كل من يروي عنه بأشياء لا يتابعه عليها أحد وعامة حديثه على ذلك»[٣].

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روى من غير هذا الوجه عن أنس»[٤].

● **وأما حديث حفص بن أخي أنس[٥]:**

فأخرجه البخاري في **(الأدب المفرد)**[٦]، وأبو داود[٧]، والبزار[٨]، والنسائي[٩]، وابن حبان[١٠]، والحاكم[١١]، والخطيب[١٢]: من طريق خلف ابن خليفة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ خلف بن خليفة هذا صدوق لكنه تغير بأخرة قبل موته، قال أحمد: «فمن كتب عنه قديما

---

(١) في (الجامع ٤: ٥٥٠/ رقم ٣٥٤٤).

(٢) في (الكامل ٣: ٣٦٨).

(٣) (الميزان ٢: ١٣٦).

(٤) (الجامع ٤: ٥٥٠).

(٥) **قال ابن حبان: «حفص هذا، هو: حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه». (الثقات: ٤ ١٥١)، وفي «صحيحه» كما في (الإحسان: ٣ ١٧٦)، وقال المزي في (تهذيب الكمال: ٧ ٨٠): «قيل إنه حفص بن عبد الله بن أبي طلحة، وقيل حفص بن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن محمد بن عبد الله بن أبي طلحة».**

(٦) في (ص٢١١، ٢١٢/ رقم ٧٠٥).

(٧) في (السنن ٢: ٧٩، ٨٠/ رقم ١٤٩٥).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٠/ أ).

(٩) في (المجتبى ٣: ٥٢/ رقم ١٣٠٠).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ١٧٥، ١٧٦/ رقم ٨٩٣).

(١١) في (المستدرك ١: ٦٨٣/ رقم ١٨٥٦).

(١٢) في (الأسماء المبهمة ص٨٧).

فسماعه صحيح»[١].

وقد روى عنه هذا الحديث: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، وعلي (ابن حجر)، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن معاوية، وقد خرج له مسلم[٢] والنسائي[٣]: من طريق قتيبة بن سعيد لكن قال الحاكم في (**المدخل**): «إنما خرج له مسلم في الشواهد»[٤]. وهذا القول ليس بسديد بل خرج له مسلم في الأصول من طريق قتيبة وبهذا نستأنس في تصحيح هذا الحديث وقد صححه الحاكم على شرط مسلم[٥].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه الترمذي[٦]، وابن عدي[٧]: من طريق سعيد بن زربي، عنه به (فذكره) (**قرنه بثابت**).

– **وإسناده هذا ضعيف جداً.**

★ سعيد بن زرْبي (حديثه منكر / تقدم ص١٥٥٤).

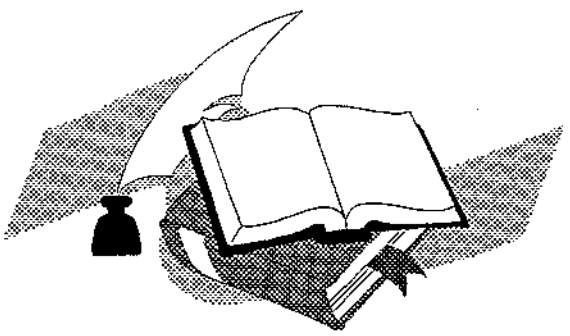

---

(١) (الميزان ١: ٦٥٩).

(٢) في (الصحيح ١: ٢١٩).

(٣) في (المجتبى ٣: ٥٢/ رقم ١٣٠٠).

(٤) نقل هذا ابن حجر في (التهذيب ٣: ١٥٢) **وسكت عليه.**

(٥) (المستدرك ١: ٦٨٣).

(٦) في (الجامع ٤: ٥٥٠/ رقم ٣٥٤٤).

(٧) في (الكامل ٣: ٣٦٨).

الفصل الثالث

ما وافق فيه قتادة وغيره

[٢٢١/ ١] **قال ابن سعد:** أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن حازم، أخبرنا حميد، عن أنس ابن مالك «**أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرُّطَب والطِّبِّيخ**[١]»[٢].

- وإسناده صحيح.

★ مسلم بن إبراهيم، هو: الأَزْدي، الفَرَاهِيْدِيّ[٣] (بالفاء). أبو عَمرو البصري، ثقة مأمون مكثر عمي بأَخَرَة، من صغار التاسعة، (ت٢٢٢هـ) وهو أكبر شيخ لأبي داود. ع[٤].

★ وجرير بن حازم (ثقة يهم في حفظه / تقدم ص٧٨٣).

وقد توبع ابن سعد عليه عن مسلم بن إبراهيم من خمسة أوجه:

فأخرجه القاضي أحمد بن أبي عاصم النبيل في (**الأطعمة**)[٥]: عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، وأبي موسى محمد ابن المثنى.

وأخرجه البزار[٦]: حدثنا محمد بن المثنى.

وأخرجه: أبو الشيخ[٧]: حدثنا محمد بن زكريا.

وأخرجه أبو بكر الشافعي[٨]، ومن وطريقه الضياء المقدسي[٩]: من طريق محمد بن غالب (تَمتَام).

وأخرجه البيهقي[١٠]: من طريق محمد بن أيوب.

المحمدون الخمسة (**محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن زكريا، ومحمد بن غالب، ومحمد بن أيوب**) عن مسلم بن إبراهيم، به (فذكره).

---

(١) قوله «**الطِّبِّيخ**»: **لغة في «البِّطِّيخ» واحدته طِبِّيخة، وبَطِّيخَة وهو: من اليقطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حالا على وجه الأرض.** انظر (اللسان ٣: ٩/ بطخ).

(٢) أخرجه في (الطبقات ١: ٣٩٣).

(٣) **الفَرَاهِيْدِيُّ: نسبة إلى «فَرَاهِيْد» بطن من الأزد** (الأنساب ٤: ٣٥٧).

(٤) (تقريب ص٥٢٩/ رقم ٦٦١٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٤)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٢٥٤)، (الجرح ٤/ ١: ١٨٠)، (الثقات ٩: ١٥٧)، (تهذيب ١٠: ١٢١).

(٥) كما في (المختارة ٥: ٢٨٤).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ ب).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٦).

(٨) في «فوائده» (الغيلانيات ٢: ٦٥٦/ رقم ٩٨٧).

(٩) في (المختارة ٥: ٢٨٢، ٢٨٣/ رقم ١٩١٨).

(١٠) في (شعب الإيمان ٥: ١١٢) في / باب - في المطاعم والمشارب/ الجمع بين لونين للتعديل بينهما / برقم (٥٩٩٧).

وقد توبع مسلم بن إبراهيم عليه عن جرير تابعه: أبو أسامة (حماد بن أسامة)، وحبان بن هلال، وعبد الله بن أبي بكر العَتَكِيّ، ووهب بن جرير.

● **فأما حديث أبي أسامة:**

فأخرجه الخطيب[١]، والضياء المقدسي[٢]: من طريق محمد بن عثمان بن كرامه، عنه به (نحوه).

● **وأما حديث حبان بن هلال:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب) عنه به (مثله).

● **وأما حديث عبد الله بن أبي بكر:**

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: من طريق أبي زرعة (الرازي) عنه به (نحوه).

● **وأما حديث وهب بن جرير:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه ابن حبان[٧]، والضياء المقدسي[٨].

وأخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[٩]: حدثنا إبراهيم بن يعقوب.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١٠]: أخبرنا إسحاق بن منصور.

وأخرجه السهْمِي[١١]: من طريق محمد بن بُندار السباك.

أربعتهم (**أحمد، وإبراهيم بن يعقوب، وإسحاق بن منصور، ومحمد بن بندار**) عنه به (نحوه).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد الا جرير بن حازم»[١٢].

والحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٣].

---

(١) في (تاريخ بغداد ٣: ٤١).

(٢) في (المختارة ٥: ٢٨٣، ٢٨٤/ رقم ١٩٢٠).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٦٣، ٤٦٤/ رقم ٣٨٦٧).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٨٣/ رقم ١٩١٩).

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٥).

(٦) في (المسند ٤: ٢٨٦/ رقم ١٢٤٥٢)، وكرره برقم (١٢٤٦٢).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٥٣) في الأطعمه / باب ـ آداب الأكل / برقم (٥٢٤٨).

(٨) في (المختارة ٥: ٢٨٤/ رقم ١٩٢١).

(٩) في (ص٩٥) باب ـ ما جاء في فاكهة رسول الله ﷺ / برقم (٢٠١).

(١٠) في (٤: ١٦٧) في أبواب / الأطعمه: الجمع بين الخبز والرطب/ برقم (٦٧٢٦).

(١١) في (تاريخ جرجان ص٣٩٣).

(١٢) «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/ ب).

(١٣) (موارد الظمآن ص٣٣٠/ رقم ١٣٥٦).

قال الضياء المقدسي: «ورُوي عن مهنا -صاحب أحمد بن حنبل- عنه أنه، قال: ليس هو صحيحاً، ليس يعرف من حديث حميد، ولا من غير حديث حميد، ولا يعرف إلا من قبل عبد الله ابن جعفر. قلت -والله أعلم-: رواية أحمد له في (المسند) يوهن هذا القول، أو رجوعه عنه، بروايته له، وتركه في كتابه»[١].

والحديث صححه الحافظ ابن حجر[٢]، والألباني[٣].

تنبيه: رمز له ابن حجر في (أطراف المسند)[٤] (تم س) وفاته (حب) فهو على شرطه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ أحمد وغيره: «**رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الخربز[٥] والرطب**».

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابع حميدا على هذا الحديث **قَتَادة بن دَعَامة**:

أخرج حديثه الطبراني[٦]، وابن عدي[٧]، ومن طريقه البيهقي[٨].

وأخرجه أبو الشيخ[٩]، والحاكم[١٠]، وتمام الرازي[١١]: (كلهم) من حديث يوسف بن عطية، ثنا مطر الوراق، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد ضعيف جداً.**

★ يوسف بن عطية (متروك / تقدم ص٧٠٥).

قال الطبراني: «لم يروه عن قَتَادة إلا مطر، تفرد به يوسف»[١٢]. وقال الحاكم: «تفرد به

---

(١) (المختارة ٥: ٢٨٥).

(٢) (الفتح ٩: ٥٧٣).

(٣) (الصحيحة ١: ٨٧/ رقم ٥٨).

(٤) (١: ٣٧٢/ رقم ٤٩٨).

(٥) وقوله «**الخِرْبِز**» (بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الموحدة، بعدها زاي): **نوع من البِطِّيخ الأصفر. وقال ابن الاثير: «هو البِطِّيخ بالفارسية»**. انظر (النهاية ٢: ١٩/ خربز)، و(الفتح ٩: ٥٧٣).

(٦) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٧٩، ٨٠/ رقم ٤٠٧٧).

(٧) في (الكامل ٧: ١٥٤).

(٨) في (شعب الإيمان ٥: ١١١/ رقم ٥٩٩٥).

(٩) في (أخلاق النبي -عليه الصلاة والسلام- ص١٨٦).

(١٠) في (المستدرك ٤: ١٣٤/ رقم ٧١٣٧).

(١١) في (فوائده ٢: ١١٨/ رقم ١٣٠٧).

(١٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٨٠).

يوسف، ولم يحتجا به»[١]. قال الذهبي: «وهو واه»[٢]. وقال البيهقي: «يوسف بن عطية ضعيف»[٣]. وقال الهيثمي: «وفيه يوسف بن عطية الصَّفار وهو متروك»[٤]. وقال الحافظ ابن حجر: «سنده ضعيف»[٥].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **عن جابر بن عبد الله**[٦]، **وسهل بن سعد**[٧]، **وأم المؤمنين عائشة**[٨]. ومن حديث **الرُّبَيِّع بنت معوذ بن عَفْراء**[٩]، **وعبد الله بن جعفر**[١٠] غير أن في حديثهما «**القِثَّاء**» بدلا من «**البطيخ**».

وقال ابن الجوزي: «لا يصح في فضل البطيخ شيء إلا أن رسول الله ﷺ أكله»[١١].

---

(١) (المستدرك ٤: ١٣٤).

(٢) (تلخيص المستدرك ٤: ١٢١).

(٣) (شعب الإيمان ٥: ١١١).

(٤) (مجمع الزوائد ٥: ٣٨).

(٥) (فتح الباري ٩: ٥٧٣).

(٦) رواه الطيالسي (ص٢٤٣/ رقم ١٧٦٢)، ومن طريقه أبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٦)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١١٢/ رقم ٥٩٩٨).

(٧) رواه ابن ماجة (٢: ١١٠٤/ رقم ٣٣٢٦)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٥).

(٨) رواه الحميدي (١: ١٢٤/ رقم ٢٥٥)، وأبو داود (٤: ٢٨٠/ رقم ١٨٤٣)، والترمذي (٤: ٢٨٠/ رقم ١٨٤٣)، وفي (الشمائل ص٩٤،٩٥/ رقم ٢٠٠و٢٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٥١،٥٢/ رقم ٥٢٤٦و٥٢٤٧)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي -عليه الصلاة والسلام- ص١٨٥،١٨٦)، وأبو نعيم في (الحلية ٧: ٣٦٧)، والبيهقي في (السنن الكبرى ٧: ٢٨١).

(٩) رواه ابن سعد في (الطبقات ١: ٣٩٤)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٥).

(١٠) رواه أحمد (١: ٤٣٥/ رقم ١٧٤١)، والبخاري (٩: ٥٧٣/ رقم ٥٤٤٩)، ومسلم (٣: ١٦١٦)، وأبو داود (٣: ٣٦٣/ رقم ٣٨٣٥)، وابن ماجة (٢: ١١٠٤/ رقم ٣٣٢٥)، والترمذي (٤: ٢٨٠/ رقم ١٨٤٥)، وفي (الشمائل ص٩٤/ رقم ١٩٩)، وأبو الشيخ في (اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٨٥)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ١١٧،١١٨/ رقم ١٣٠٥،١٣٠٦).

(١١) (الموضوعات ٢: ٢٨٦).

[٢/٢٢٢/ ٢] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن حميد، عن أنس «**أن النبي ﷺ كان لا يصلي حتى يفطر ولو بشربة من ماء**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ حسين بن علي، هو: الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المُقْرِئ، ثقة عابد، من التاسعة، (ت ٢٠٣هـ وقيل بعدها) ع(٢).

★ وزائدة، هو: ابن قدامة، (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٨).

والحديث أخرجه الفريابي(٣)، وأبو يعلى(٤): ومن طريقه ابن حبان(٥)، والضياء المقدسي(٦): من طريق ابن حبان.

وأخرجه الضياء المقدسي(٧): من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

ثلاثتهم (**الفِرْيَابِيّ، وأبو يعلى، وأحمد بن عَمرو بن أبي عاصم**) عن ابن أبي شيبة، به (نحوه).

وقد توبع عليه ابن أبي شيبة:

فأخرجه ابن خزيمة(٨): حدثنا محمد بن محرز، عن حسين بن علي الجُعْفِي، به (نحوه).

قال ابن حبان: «خبر غريب»(٩).

قلت: صحيح لا علة له. وقد خرجه الأئمة في صحيح حديثهم، وأورده المنذري في (**الترغيب**)(١٠) وصدره بعن(١١) واختاره الضياء المقدسي. عده الهيثمي من زوائد أبي يعلى على

---

(١) أخرجه في (المصنف ٢: ٣٤٨) في الصوم / من كان يحب أن يفطر قبل أن يصلي/ برقم (٩٧٨٩).

(٢) (تقريب ص١٦٧/ رقم ١٣٣٥)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٩٦)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٨١)، (الجرح ١/ ٢: ٥٥)، (الثقات ٨: ١٨٤)، (تهذيب ٢: ٣٥٧).

(٣) في (الصيام ص٦٧/ رقم ٦٩).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٢٤/ رقم ٣٧٩٢).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٢٧٤،٢٧٥) في الصوم / باب - الإفطار وتعجيله / برقم ٣٥٠٤ و٣٥٠٥) مكرر.

(٦) في (المختارة ٦: ٣٧/ رقم ١٩٩٨).

(٧) في (المختارة ٦: ٣٧/ رقم ١٩٩٩).

(٨) في (الصحيح ٣: ٢٧٨) في الصوم / باب - استحباب الفطر على الرطب إذا وجد، وعلى التمر إذا لم يوجد الرطب / برقم (؟).

(٩) «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٢٧٤).

(١٠) (٢: ١٤٠).

(١١) قال المنذري في (مقدمته للترغيب والترهيب ١: ٣٦،٣٧): «**إذا كان إسناد الحديث صحيحا أو حسنا أو ما قاربهما صدرته بلفظ عن...**».

الستة[١]، ومن زوائد ابن حبان على الصحيحين[٢]، وقال: ورجال أبي يعلى رجال الصحيح»[٣]. وصححه الألباني[٤].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس: **أبان بن أبي عيَّاش، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش:**

فأخرجه ابن عدي[٥]: من طريق إسرائيل (بن يونس) عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ أبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي:**

فأخرجه ابن خزيمة[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق شعيب بن إسحاق.

وأخرجه البزار[١٠]، وابن خزيمة[١١]، والعُقَيْلي[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طريق القاسم بن غصن **(قرنه ابن خزيمة بشعيب).**

كلاهما (**شعيب بن إسحاق، والقاسم بن غصن**) عن سعيد بن أبي عَرُوَبْة، عنه به (فذكره).

– **إسناده ضعيف من الوجهين، وهو حسن في المتابعات.**

★ فأما الوجه الأول فمداره على شعيب بن إسحاق وسماعه من سعيد بن أبي عَرُوْبَة بأَخَرَة على الراجح. قال أحمد: «سمع من سعيد بن أبي عَرُوْبَة بآخر رمق»[١٤].

---

(١) (المقصد العلي ٢: ٢٨٨/ رقم ٥٠٥).

(٢) (موارد الظمآن ص٢٢٤/ رقم ٨٩٠).

(٣) (مجمع الزوائد ٣: ١٥٥).

(٤) (الصحيحه ٥: ١٤٦).

(٥) (الكامل ١: ٣٨٥).

(٦) في (الصحيح ٣: ٢٧٦/ رقم ٢٠٦٣).

(٧) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١١٢،١١٣/ رقم ١٥١٥).

(٨) في (المستدرك ١: ٥٩٧/ رقم ١٥٧٧).

(٩) في (السنن الكبرى ٤: ٢٣٩).

(١٠) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٦٨/ رقم ٩٨٤).

(١١) في (الصحيح ٣: ٢٧٦/ رقم ٢٠٦٣).

(١٢) في (الضعفاء الكبير ٣: ٤٧٢).

(١٣) في (شعب الإيمان ٣: ٤٠٦/ رقم ٣٨٩٩).

(١٤) (تهذيب ٤: ٣٤٨)، (الكواكب النيرات / التعليق عليه ص٢١١،٢١٢).

★ أما الوجه الثاني فمداره على القاسم بن غُصْن وهو ضعيف، قال أحمد: «حدث بأحاديث مناكير». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير»[١]. وعلى هذا فلا ينتفع شعيب بهذه المتابعة.

وقال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد والقاسم لين الحديث، وإنما نكتب من حديثه مالا نحفظه من غيره»[٢]. وقد عد العُقَيْلي هذا الحديث من مناكيره[٣]، وتبعه الذهبي[٤]. وقال الطبراني: «لم يروه عن قَتَادة إلا سعيد، ولا عنه إلا شعيب تفرد به محمد»[٥].

ودعوى التفرد مردودة، فهو متعقب بما سبق خلافا للبزار إذْ حَدَّ ذلك بعلمه، فلا تثريب عليه.

وبالجملة فالحديث معتبر لمتابعة حميد له.

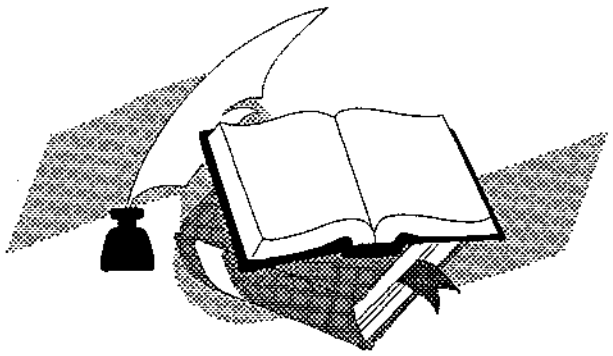

---

(١) (اللسان ٤: ٥٤٤).

(٢) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٦٨).

(٣) (الضعفاء الكبير ٣: ٤٧٢).

(٤) (الميزان ٣: ٣٧٧).

(٥) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١١٣).

[٢٢٣/ ٣] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا الثقفي، ويزيد، عن حميد، عن أنس «**أن أبا طلحة كان يأتي أهله فيقول: هل عندكم من غداء؟ فإن قالوا: لا قال: فإني صائم. زاد الثقفي: وإن كان عندهم أفطر**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ الثقفي، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد (ثقة / تقدم ص٧٨).

★ ويزيد، هو: ابن هارون (ثقة متقن ص٧٢).

● وقد تابعهما عليه: **عبد الرحمن بن إسحاق:**

أخرجه البزار[٢]: حدثناه علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن المنذر، هو: الطَّرِيْقِيّ[٣] (بفتح المهملة، وكسر الراء، بعدها تحتانية ساكنة، ثم قاف) الكوفي، صدوق يتشيع، من العاشرة (ت٢٥٦هـ) ت س ق[٤].

رماه بالتشيع النسائي[٥]، ومسلمة بن القاسم[٦].

★ ومحمد بن فضيل، هو: محمد بن فضيل بن غزوان (بفتح المعجمة، وسكون الزاي) الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، (ت١٩٥هـ) ع[٧].

★ وعبد الرحمن بن إسحاق، هو: الواسطي، أبو شيبة، ويقال: الكوفي، ضعيف، من السابعة. د ت[٨].

قلت: ضعفه محمد بن سعد[٩]، وأبو داود[١٠]، ويعقوب بن سفيان[١١]، والنسائي[١٢]، وابن

---

(١) أخرجه في (المصنف ٢: ٢٩١) في الصيام / من كان يدعو بغدائه فلا يجد فيفرض الصوم / برقم (٩١٠٧).

(٢) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٩٧/ رقم ١٠٦٥).

تنبيه: **تحرف اسم «حميد» في (كشف الأستار) إلى «حسين» وهو تصحيف ظاهر.**

(٣) **الطَّرِيْقِيّ: قال إسماعيل بن محمد الأصبهاني: كان ولد في الطريق فنسب إليها** (الأنساب ٤: ٦٥).

(٤) (تقريب ص٤٠٥/ رقم ٤٨٠٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٢٠٦)، (الثقات ٨: ٤٧٤)، (الميزان ٣: ١٥٧)، (تهذيب ٧: ٣٨٦).

(٥) (المعجم المشتمل ص١٩٦/ رقم ٦٥٢).

(٦) (تهذيب ٧: ٣٨٦).

(٧) (تقريب ص٥٠٢/ رقم ٦٢٢٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٨٩)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٧)، (الجرح ٤/ ١: ٥٧)، (الميزان ٤: ٩)، (تهذيب ٩: ٤٠٥).

(٨) (تقريب ص٣٣٦/ رقم ٣٧٩٩).

(٩) (الطبقات ٦: ٣٦١).

(١٠) (المزي ١٦: ٥١٧).

(١١) (المعرفة ٣: ٥٩).

(١٢) (الضعفاء ص١٧٥/ رقم ٣٧٥).

حبان[١]، والدارقطني[٢]، زاد النسائي «ليس بذاك». وقال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء»[٣]. وقال أحمد: «ليس بشيء منكر الحديث»[٤]، ومرة قال: «متروك الحديث»[٥]. وقال البخاري: «فيه نظر»[٦]. وقال أبو زرعة: «ليس بقوي»[٧]. وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به»[٧]. وقال ابن خزيمة: «لايحتج بحديثه»[٨]. وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ويتفرد بالمناكير عن المشاهير، لايحل الاحتجاج بخبره»[٩]. وقال ابن عدي: «في بعض ما يرويه لايتابعه الثقات عليه...»[١٠]. وعليه فالأثر لايصح بهذا الإسناد.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال عبد الرحمن في لفظه: «**كان أبو طلحة يصبح صائماً متطوعاً، ثم يأتي أهله، فيقول: هل عندكم شيء؟**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **أبو بشر، وأبو سفيان، وقَتَادة السدُوْسِي.**

● **فأما أثر أبي بشر (بيان بن بشر):**

فأخرجه الطحَاوِي[١١]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما أثر أبي سفيان (طلحة بن نافع):**

فأخرجه بَحْشَل[١٢]: من طريق شَرِيْك بن عبد الله، قال: ثنا شعبة، عنه به (فذكره).

---

(١) (الثقات ٧: ٨٧).

(٢) (السنن ٢: ١٢١).

(٣) (التاريخ ٢: ٢٤٤).

(٤) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٣).

(٥) (العلل رواية عبد الله ٢: ٢٨٦/ رقم ٢٢٧٨).

(٦) (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٢٥٩).

(٧) (الجرح ٢/ ٢: ٢١٣).

(٨) (المزي ١٦: ٥١٨).

(٩) (المجروحين ٢: ٥٤).

(١٠) (الكامل ٤: ٣٠٦).

(١١) في (معاني الآثار ٢: ٥٦).

(١٢) في (تاريخ واسط ص٦٦).

– وإسناده حسن لغيره.

★ شَرِيْك بن عبد الله (صدوق كثير الغلط جدا / تقدم ص٣٩١).

ويتقوى الأثر بالمتابعات.

● **وأما أثر قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه عبد الرزاق[١]، والطحَاوِي[٢]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَه، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

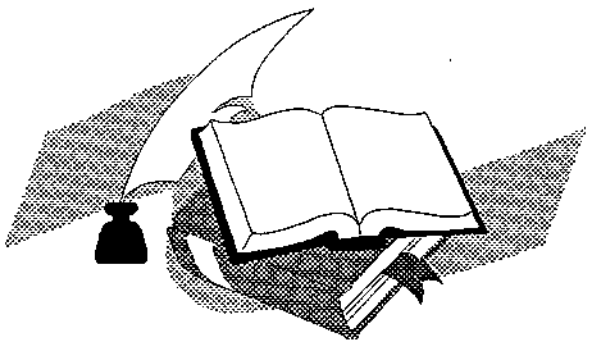

(١) في (المصنف ٤: ٢٧٣/ رقم ٧٧٧٧).

(٢) في (معاني الآثار ٢: ٥٧).

[٤/٢٢٤] **قال أبو بكر بن شيبة:** حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد، عن أنس **أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل»**[١].

– وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقد توبع عليه ابن أبي شيبة عن يزيد من وجهين:

فأخرجه أحمد[٢] وعبد بن حميد[٣]: عن يزيد بن هارون، به (نحوه). **(قرنه أحمد بالأنصاري).**

والحديث رواه (كذلك): أزهر بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وبشر بن المفضل، وأبو جعفر الرازي، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامة، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن عمر العُمَرِي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن سعيد القطان، (جميعًا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث أزهر بن سعد:**

فأخرج ابن جرير الطبري[٤]: حدثنا عمرو بن علي، عنه به (فذكره) باختلاف.

– وإسناده صحيح لكن في لفظه اختلاف.

★ عمرو بن علي، هو: الفلاَّس (ثقة حافظ/ تقدم ص٥٠١).

★ وأزهر بن سعد (ثقة / تقدم ص٣٣١).

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أبو عمرو حفص بن عمر الدُّوْرِي[٥].

وأخرجه الترمذي[٦]: حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه ابن حبان[٧]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابريُ.

ثلاثتهم **(أبو عمرو حفص بن عمر، وعلي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب)** عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (المصنف ٦: ١٩) في الدعاء / برقم (٢٩١٤١).

(٢) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٤) **قرنه بالأنصاري، وقد سقط اسم يزيد بن هارون من (المسند)، واستدراكه** من (أطراف المسند ١: ٣٧٦/ رقم ٥١٥).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١١/ رقم ١٣٩٧).

(٤) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٥٧٥/ رقم ٨٥٥).

(٥) في (جزء في قراءات النبي ﷺ ص٨٢/ رقم ٣١).

(٦) في (الجامع ٥: ٥٢٠، ٥٢١) في الدعوات / باب / برقم (٣٤٨٥).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٩٠) في الرقائق / باب – الإستعاذة / برقم (١٠١٠).

– وإسناد حفص صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[١].

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه النسائي[٢]: أخبرنا حميد بن مَسْعَدة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ حميد بن مَسْعَدة (صدوق / تقدم ص٣٣٣).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

والحديث في رتبة الحسن لحال حميد، وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث أبي جعفر الرازي:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٣]: حدثني زريق بن السِّخْتِ، حدثنا أبو النضر، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ زُريق بن السِّخت، هو: زُرَيق (بتقديم الزاي)[٤] بن السِّخْتِ (بتشديد المهملة وكسرها، وسكون المعجمة) العدوي. ذكره ابن ماكولا في **(الإكمال)** وذكر في الرواة عنه جماعة منهم البزار ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٥].

★ وأبو النضْر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت / تقدم ص٥٧٤).

★ وأبو جعفر الرازي، هو: عيسى بن عيسى (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٢٦٦).

والحديث فيه شيخ الطبراني مستور الحال، وتجيره المتابعة.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه النسائي[٦]: أخبرنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

---

(١) (الجامع ٥: ٥٢١).

(٢) في (المجتبى ٨: ٢٥٧) في الإستعاذة / الإستعاذة من الهم / برقم (٥٤٥١)، وفي (الكبرى ٤: ٤٤٨) في الإستعاذة / الإستعاذة من الهم / برقم (٧٨٨٧).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند عمر ٢: ٥٧٦/ رقم ٨٥٧).

(٤) **قاله البزار، وقال غيره بتقديم الراء (رُزَيق). قال عبد الغني بن سعيد والصواب ما قال البزار لأنه أوثق وأحفظ** (المؤتلف ص٥٨).

(٥) انظر ترجمته في (المؤتلف للأزدي ص٥٨)، (الإكمال ٤: ٥٦)، (توضيح المشتبه ٤: ١٧٨).

(٦) في (المجتبى ٨: ٢٦٠) في الإستعاذة / الإستعاذة من الكسل / برقم (٥٤٥٧)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٤٤٩) في الإستعاذة/ الإستعاذة من الكسل / برقم (٧٩٣١).

- **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زائدة بن قُدَامة:**

فأخرجه النسائي[١]: أخبرنا موسى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا حسين، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ موسى بن عبد الرحمن، هو: موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي المَسْرُوْقِي، أبو عيسى الكوفي، ثقة، من كبار الحادية عشرة، (ت٢٥٨هـ) ت س ق[٢].

★ وحسين، هو: ابن علي الجُعْفِي (ثقة عابد / تقدم ١٥٦١).

★ وزائدة بن قُدَامة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٨).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَري:**

فأخرجه الطبراني[٤]: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا القعنبي، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو مسلم الكشي، هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (ثقة / تقدم ص٣٠٤).

★ والقَعْنَبِيّ، هو: عبد الله بن مسلمة (ثقة عابد / تقدم ص٣٠٤).

★ وعبد الله بن عمر العُمَرِي (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

وقد توبع عليه فانجبر ما فيه من ضعف.

---

(١) في (المجتبى ٨: ٢٧١) في الإستعاذة / الإستعاذة من شر الكبر/ برقم (٥٤٩٥)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٤٥٨) في الإستعاذة / الإستعاذة من سوء الكبر / برقم (٧٩٣١).

(٢) (تقريب ص٥٥٢/ رقم ٦٩٨٧)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١٥٠)، (الثقات ٩: ١٦٤)، (المعجم المشتمل ص٢٩٨/ رقم ١٠٧١)، (تهذيب ١٠: ٣٥٥).

(٣) في (المسند ٤: ٥٢٥/ رقم ١٣٧٨٤).

(٤) في (الدعاء ٣: ١٤٣١) باب ـ ما استعاذ منه النبي ﷺ وما أمر أن يستعاذ منه/ برقم (١٣٥١).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد(١).

وأخرجه البزار(٢): نا (محمد) ابن مثنى.

وأخرجه ابن جرير الطبري(٣): حدثنا (محمد) ابن بشار.

ثلاثتهم (**أحمد، وابن مثنى، وابن بشار**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد(٤).

وأخرجه البيهقي(٥): من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره) (**قرنه أحمد بيزيد بن هارون**).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد(٦): عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن / تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء عند الأنصاري، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي [«**سئل أنس عن عذاب القبر وعن الدجال فقال...**»] وهذه الزيادة أفادت سبب تحديث أنس بهذا. وقال أزهر [«**اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر**»] فخالف في الدعوتين الأوليين. إذ لم يتابع عليهما. وعند إسماعيل، والأنصاري، وبشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وابن أبي عدي في آخر

(١) في (المسند ٤: ٤٠٩/ رقم ١٣١٣١).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ أ).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ٢: ٥٧٦/ رقم ٨٥٦).

(٤) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٤)، وكرره في (٤: ٤٧/ رقم ١٣٤٧٢).

(٥) في (عذاب القبر ص١٦١/ رقم ٢١٨).

(٦) في (المسند ٤: ٣٥٧/ رقم ١٢٨٣٣).

القطان، ويزيد بن زريع) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث شعيب بن الحبحاب:**

فأخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والطبراني[٣]: من طريق هارون بن موسى الأعور، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري[٤]، وأبو يعلى[٥]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث العلاء بن زياد:**

فأخرجه الطبراني[٦]: من طريق سيف بن مسكين الأسواري، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف جدا.

★ سيف بن مسكين هذا وهَّاه ابن حبان، فقال: «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها»[٧].

● **وأما حديث عمرو بن أبي عمرو:**

فأخرجه أحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو يعلى[١١]: من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أبو داود[١٢]: من طريق الزهري (محمد بن مسلم).

وأخرجه النسائي[١٣]: من طريق سعيد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[١٤]: حدثنا سليمان بن بلال.

---

(١) في (الصحيح ٨: ٣٨٧/ رقم ٤٧٠٧).

(٢) في (الصحيح ٢: ٢٠٨٠).

(٣) في (الدعاء ٣: ١٤٣٠/ رقم ١٣٥٠).

(٤) في (الصحيح ١١: ١٧٩/ رقم ٦٣٧١)، وفي (الأدب المفرد ص١٨٦/ رقم ٦١٥).

(٥) في (مسنده ٧: ٨/ رقم ٣٨٩٤).

(٦) في (الدعاء ٣: ١٤٣١/ رقم ١٣٥٢).

(٧) (المجروحين ١: ٣٤٧)، وانظر (الميزان ٢: ٢٥٧).

(٨) في (المسند ٤: ٣١٨/ رقم ١٢٦١٦).

(٩) في (الصحيح ١١: ١٧٣/ رقم ٦٣٦٣).

(١٠) في (الصحيح ٢: ٩٩٣).

(١١) في (مسنده ٦: ٣٧٠/ رقم ٣٧٠٣).

(١٢) في (السنن ٢: ٩٠/ رقم ١٥٤١).

(١٣) في (المجتبى ٨: ٢٥٨/ رقم ٥٤٥٣).

(١٤) في (المسند ٤: ٤٧٩/ رقم ١٣٥٢٤).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو عمران هذا مجهول على ما ترجم له الخطيب، إذ لم يذكر في الرواة عنه إلا المسعودي، وساق هذا الحديث في ترجمته[١] ويتقوى حديثه بالمتابعات.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه ابن حبان[٢]، والحاكم[٣]، والطبراني[٤]: من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، وأحمد[٦]، والنسائي[٧]، وأبو يعلى[٨]، وأبو نُعَيْم[٩]: من طريق هشام الدَّسْتَوَائِيّ.

كلاهما (**شيبان بن عبد الرحمن، وهشام الدَّسْتَوَائِي**) عنه به (فذكره).

– الحديث لم يصرح فيه قَتَادة بالسماع وهو مدلس مشهور لكن الحديث صححه ابن حبان والحاكم وقال: «على شرط البخاري ومسلم»[١٠].

● **وأما حديث مُختار بن فِلْفِل:**

فأخرجه البزار[١١]: من طريق زائده (ابن قُدامة) عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث المِنْهَال بن عمرو:**

فأخرجه النسائي[١٢]، وأبو يعلى[١٣]: من طريق محمد بن إسحاق، عنه به (فذكره).

– **وإسناد النسائي حسن لغيره.**

---

(١) (تاريخ بغداد ١٤: ٣٦٦، ٣٦٧).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٣٠٠/ رقم ١٠٢٣).

(٣) في (المستدرك ١: ٧١٢/ رقم ١٩٤٤).

(٤) في (الدعاء ٣: ١٤٢٦/ رقم ١٣٤٣)، وفي (الصغير ١: ١٩٨/ رقم ٣١٦).

(٥) في (المصنف ٣: ٥١/ رقم ١٢٠٣٦).

(٦) في (المسند ٤: ٤١٦/ رقم ١٣١٧١).

(٧) في (المجتبى ٨: ٢٥٧/ رقم ٥٤٤٨).

(٨) في (مسنده ٥: ٣٧٠/ رقم ٣٠١٨).

(٩) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٠٨).

(١٠) (المستدرك ١: ٧١٢).

(١١) في «مسنده» (البحر الزخار ل١١٩/ ب).

(١٢) في (المجتبى ٨: ٢٥٧/ رقم ٥٤٤٩)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٤٤٨/ رقم ٧٨٨٥).

(١٣) في (مسنده ٦: ٣٦٦/ رقم ٣٦٩٥).

★ محمد بن إسحاق (صدوق مدلس/ تقدم ص٢٧٥) و لم يصرح هنا بالسماع.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بكرة[١]، وزيد بن أرقم[٢]، وسعد بن أبي وقاص[٣]، وابن عباس[٤]، وعمر[٥]، وابن مسعود[٦]، وأبو هريرة[٧]، وأم المؤمنين عائشة[٨].

وهذه الأحاديث منها ما يشهد للحديث بتمامه ومنها ما يشهد لبعضه. وفي ذلك أحاديث أخر في أدعية مخصوصة كالإستعاذة من عذاب القبر، وفتنة المسيح الدجال، والشح والبخل وغيرها. غالبها في الصحاح.

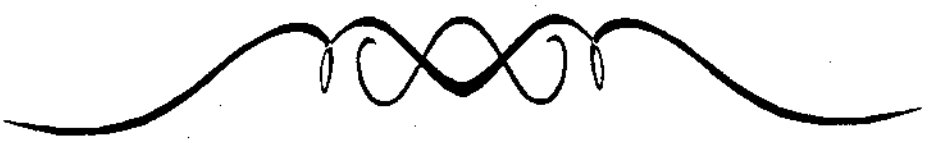

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٥٠/ رقم ١٢٠٣٠)، والنسائي في (الكبرى ٤: ٤٥٠/ رقم ٧٨٩٣)، والحاكم (١: ٧١٥/ رقم ١٩٥٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٥١/ رقم ١٢٠٣٣)، والنسائي في (المجتبى ٨: ٢٦٠/ رقم ٥٤٥٨)، وفي (الكبرى ٤: ٤٥٠/ رقم ٧٨٩٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٥٢/ رقم ١٢٠٤٠و١٢٠٤١)، والبخاري (١١: ١٧٨/ رقم ٦٣٧٠)، والنسائي (٨: ٢٥٦/ رقم ٥٤٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٩٠،٢٩١/ رقم ١٠١١).

(٤) رواه أبو داود (٢: ٩٠/ رقم ١٥٤٢)، والترمذي (٥: ٥٢٤/ رقم ٣٤٩٤).

(٥) رواه ابن أبي شيبة ٣: ٥٠،٥١/ رقم ١٢٠٣١)، وأبو داود (٢: ٩٠/ رقم ١٥٣٩)، والنسائي (٨: ٢٦٧/ رقم ٥٤٨١)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٣٠٠،٣٠١/ رقم ١٠٢٤)، والحاكم (١: ٧١٢/ رقم ١٩٤٣).

(٦) رواه النسائي في (المجتبى ٨: ٢٥٦/ رقم ٥٤٤٦)، وفي (الكبرى ٤: ٤٤٧/ رقم ٨٨٨٢).

(٧) رواه ابن أبي شيبة ٣: ٥٠/ رقم ١٢٠٢٧)، والطبراني في (الدعاء ٣: ١٤٣٥/ رقم ١٣٥٣)، والحاكم (١: ٧١٥/ رقم ١٩٥٥).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٦: ١٨/ رقم ٢٩١٣١و٢٩١٣٥)، والبخاري (١١: ١٧٦/ رقم ٦٣٦٨)، ومسلم (٤: ٢٠٧٨)، وأبو داود (٢: ٩١/ رقم ١٥٤٣)، والترمذي (٥: ٥٢٥/ رقم ٣٤٩٥).

[٢٢٥/ ٥] قال ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**الدجال أعور العين اليمنى(١)، عليها ظَفَرة(٢)، مكتوب بين عينيه كافر(٣)**».

- وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقد توبع ابن أبي شيبة عليه عن يزيد من وجهين:

فأخرجه أحمد(٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٥).

وأخرجه أبو يعلى(٦): حدثنا زهير (ابن حرب).

كلاهما (**أحمد، وزهير**) عن يزيد بن هارون، به (نحوه).

تابع يزيد بن هارون عليه: حماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السهمي، ومروان بن معاوية، ويحيى القطان (جميعاً) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد(٧)، وحنبل بن إسحاق(٨): عن عفان.

وأخرجه أحمد(٩): عن يونس (ابن محمد المؤدب).

---

(١) خالف يزيد أصحاب حميد جميعاً في قوله «اليمنى» ولكن يظهر أن هذا ليس منه ففي روايته عند أحمد «العين اليسرى» وقد وردت الروايات بذلك جميعاً وقد رجح ابن عبد البر رواية «اليمنى» وهي مخرجة في الصحيحين من حديث ابن عمر لكن القاضي عياض قال: تصحح الروايات معاً بأن تكون المطموسة والممسوحة هي العوراء الطافئة بالهمز أي التي ذهب ضوؤها وهي العين اليمنى كما في حديث ابن عمر، وتكون الجاحظة التي كأنها كوكب وكأنها نُخَاعة في حائط هي الطافية بلا همز وهي العين اليسرى كما جاء في الرواية الأخرى، وعلى هذا فهو أعور العين اليمنى واليسرى معاً فكل واحدة منهما عوراء أي معيبة، فإن الأعور من كل شيء المعيب، وكلا عيني الدجال معيبة فإحداهما معيبة بذهاب ضوئها حتى ذهب إدراكها، والأخرى بنتوئها». قال النووي «وهو في نهاية الحسن». (الفتح ١٣: ٩٧).

(٢) قوله «ظَفَرة» (بفتح الظاء والفاء): لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتد الى السواد فتغشيه (النهاية ٣: ٥٨/ ظفر).

(٣) أخرجه في (المصنف ٧: ٤٨٩) في الفتن/ ما ذكر في فتنة الدجال / برقم (٣٧٤٦٩).

(٤) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٩).

(٥) في (المختارة ٦: ٤٩/ رقم ٢٠٢١).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٥٤/ رقم ٣٨٤٦).

(٧) في (المسند ٤: ٤٩٨/ رقم ١٣٦٢٢) قرن حديث حميد بحديث شعيب بن الحَبْحَاب.

(٨) في (الفتن / مجموع ٣٨ل ٥١/ ب).

(٩) في (المسند ٤: ٤٥٥/ رقم ١٣٣٨٤).

كلاهما (**عفان، ويونس**) عنه به (فذكره) (**قرنه عفان بشعيب**).

– **والوجه الأول إسناده صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفَّار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]: نا ابن مثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص ٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٤]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ الحارث بن أبي أسامة (صدوق / تقدم ص٦٢٧).

★ وعبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفزاري:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِي[٥]، ومن طريقه البغوي[٦].

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٧٠/أ).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٨/ رقم ٣٧٦٨).

(٣) في (المختارة ٦: ٥١/ رقم ٢٠٢٤).

(٤) كما في (عواليه لأبي نعيم الأصبهاني ص٢١/ رقم ٨).

(٥) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان من رواية أبي العباس الأصم ١٢٣/ب).

(٦) في (شرح السنة ١٥: ٥٠) في الفتن/ باب ـ الدجال لعنه الله / برقم (٤٢٥٧).

وأخرجه الضياء المقدسي[١]: من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني[٢].

كلاهما (**محمد بن هشام، ومحمد بن يحيى** بن **أبي عمر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد محمد بن هشام صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن بهذا الإسناد لحال محمد بن هشام، وقد توبع.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريق عبد الرحمن بن بشر.

كلاهما (**أحمد، وعبد الرحمن بن بشر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ويحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

عند الأكثر «**أن الدجال أعور العين الشمال**». والبعض بلفظ «**ممسوح العين اليسرى**» سوى يزيد فقال «**اليمنى**» كما سبق في حديث الترجمة.

وقال حماد في لفظه: «**إن الدجال أعور وإن ربكم ﷻ ليس بأعور بين عينيه ك ف ر يقرؤه كل مؤمن قارئ وغير قاري**». وهذا لفظ شعيب فإنها جرت عادة حماد جمع الأسانيد وخلط المتون، وهذا معيب عند البعض.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس: **شعيب بن الحَبْحَاب، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث شعيب بن الحَبْحَاب:**

فأخرجه ابن خزيمه في (**التوحيد**)[٥]: من طريق أبي بكر بن شعيب.

---

(١) في (المختارة ٦: ٥٠/ رقم ٢٠٢٣).

(٢) **هذا الحديث فيما يظهر من مسند ابن أبي عمر العدني فالضياء رواه من طريق إسحاق بن أحمد بن نافع راوية مسند العدني. والله أعلم.**

(٣) في (المسند ٤: ٢٣١/ رقم ١٢١٤٦).

(٤) في (المختارة ٦: ٥٠/ رقم ٢٠٢٢).

(٥) في (ص٤٤).

وأخرجه أحمد[١]، وحنبل بن إسحاق[٢]، وابن مَنْدَه[٣]: من طريق حماد بن سلمة. **(قرنه أحمد وحنبل بحميد).**

وأخرجه أحمد[٤]، ومسلم[٥]، وأبو داود[٦]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

ثلاثتهم **(أبو بكر بن شعيب، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث)** عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أحمد[٧]، وابن حبان[٨]، وابن مَنْده[٩]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه الطبراني[١٠]: من طريق سليمان التيمي.

وأخرجه الطيالسي[١١]، وأحمد[١٢]، والبخاري[١٣]، ومسلم[١٤]، وأبو داود[١٥]، وأبو يعلى[١٦]، وابن منده[١٧]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه حسن بن الأَشْيَب[١٨]، ومن طريقه أحمد[١٩]: حدثنا شيبان (ابن عبد الرحمن).

---

(١) في (المسند ٤: ٤٩٨/ رقم ١٣٦٢٢).

(٢) في (الفتن / مجموع ٣٨ل ٤٧/ ب) أفرده و(ل٥١/ ب) قرنه بحميد.

(٣) في (الإيمان ٢: ٩٤٩/ رقم ١٠٥٤).

(٤) في (المسند ٤: ٤٢٢/ رقم ١٣٢٠٥).

(٥) في (الصحيح ٤: ٢٢٢٨).

(٦) في (السنن ٤: ١١٦/ رقم ٤٣١٨).

(٧) في (المسند ٤: ٤١٢/ رقم ١٣١٤٨).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٠٥/ رقم ٦٧٩٤).

(٩) في (الإيمان ٢: ٩٤٨، ٩٤٩/ رقم ١٠٤٩).

(١٠) في (الأوسط ٣: ٤٢٠/ رقم ٢٩٠٥).

(١١) في (مسنده ص٣٦٥/ رقم ١٩٦٣).

(١٢) في (المسند ٤: ٢٠٧/ رقم ١٢٠٠٤).

(١٣) في (الصحيح ١٣: ٩١/ رقم ٧١٣١)، و(١٣: ٣٨٩/ رقم ٤٧٠٨).

(١٤) في (الصحيح ٤: ٢٢٤٨).

(١٥) في (السنن ٤: ١١٦/ رقم ١٤٣١٦و١٤٣١٧).

(١٦) في (مسنده ٥: ٣٦٩، ٣٧٠/ رقم ٣٠١٧).

(١٧) في (الإيمان ٢: ٩٤٨/ رقم ١٠٤٨).

(١٨) في (جزء من حديثه ص٣٨/ رقم ١١).

(١٩) في (المسند ٥: ٤٠٢/ رقم ٣٠٧٣).

وأخرجه مسلم[١]، وأبو يعلى[٢]: من طريق هشام (الدَسْتَوَائي).

وأخرجه أبو يعلى[٣] من طريق: همام (ابن يحيى).

ستتهم (**سعيد بن أبي عَرُوَبة، وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وشيبان، وهشام، وهمام**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قَتَادة بالسماع عند أحمد والبخاري وغيرهما.

بيان ما للحديث من شواهد

أخبار الدجال بلغت مبلغ التواتر، وقد أفردها غير واحد بالتأليف[٤]. وإنما نذكر هنا منها ما يشهد لهذا الحديث كلا أو بعضا من وصف للدجال وذلك في حديث:

أُبي بن كعب[٥]، وأبي أمامة[٦]، وأبي بكرة[٧]، وجابر بن عبد الله[٨]، وحذيفة بن اسد[٩]، وحذيفة بن اليَمَان[١٠]، وسعد بن أبي وقاص[١١]، وأبي سعيد الخدري[١٢]، وسَمُرة بن جُندب[١٣]، وعبادة بن الصامت[١٤]، وابن عباس[١٥]، وعبد الله بن عُمر[١٦]، والفَلْتَان بن

---

(١) في (الصحيح ٤: ٢٢٤٨).

(٢) في (مسنده ٥: ٤٠٢/ رقم ٣٠٧٣).

(٣) في (مسنده ٥: ٤١١/ رقم ٣٠٩٢).

(٤) انظر (نظم المتناثر ص١٤٦/ رقم ٢٩٠).

(٥) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٠٦/ رقم ٦٧٩٥).

(٦) رواه ابن ماجة (٢: ١٣٥٩-١٣٦٣/ رقم ٤٠٧٧).

(٧) رواه أحمد (٧: ٣١٠/ رقم ٢٠٤٢٣).

(٨) رواه أحمد (٥: ٧٨/ رقم ١٤٥١٩)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٣٥/ رقم ٣٣٨٠).

(٩) رواه الحاكم (٤: ٥٧٤، ٥٧٥/ رقم ٨٦١٢).

(١٠) رواه مسلم (٤: ٢٢٤٨، ٢٢٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢١٨/ رقم ٦٨٠٧).

(١١) رواه أحمد (١: ٣٧٤/ رقم ١٥٢٦)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٣٥/ رقم ٣٣٧٩)، وأبو يعلى (٦: ٧٨/ رقم ٧٢٥).

(١٢) رواه وحنبل بن إسحاق في (الفتن / مجموع ٣٨ل ٤٧/ ب)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٤٠-١٤١/ رقم ٣٣٩٤)، وأبو يعلى (٦: ٣٣٢-٣٣٤/ رقم ١٠٧٤).

(١٣) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٣٩/ رقم ٣٣٨٩).

(١٤) رواه أبو داود (٤: ١١٦/ رقم ٤٣٢٠)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٣٩/ رقم ٣٣٨٩).

(١٥) رواه ابن خزيمة في (التوحيد ص٤٣، ٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٠٧/ رقم ٦٧٩٦).

(١٦) رواه أحمد (٢: ٢٥٧/ رقم ٤٨٠٤)، والبخاري (١٣: ٣٨٩/ رقم ٧٤٠٧)، ومسلم (٤: ٢٢٤٧، ٢٢٤٨)، وابن ماجة (٢: ١٣٥٣/ رقم ٤٠٧١)، والترمذي (٤: ٥١٤/ رقم ٢٢٤١)، وابن خزيمة في (التوحيد ص٤٣).

عاصم[١]، والنواس بن سمعان[٢]، وأبي هريرة[٣]، وأم المؤمنين عائشة[٤].

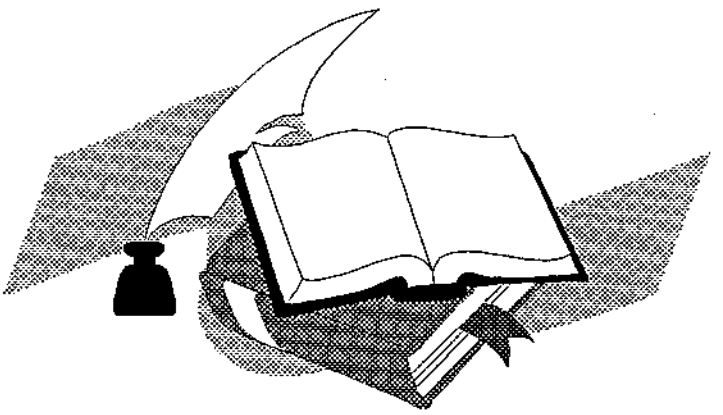

(١) رواه البزار في «مسنده» كما في (الإحسان ٤: ١٣٦، ١٣٧/ رقم ٣٣٨٤).

(٢) رواه مسلم (٤: ٢٢٥٠-٢٢٥٥)، وأبو داود (٤: ١١٧/ رقم ٤٣٢١)، وابن ماجة (٢: ١٣٥٦-١٣٥٩/ رقم ٤٠٧٥)، والترمذي (٤: ٥١٠-٥١٣/ رقم ٢٢٤٠).

(٣) رواه مسلم (٤: ٢٢٥٠).

(٤) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٢٣٤، ٢٣٥/ رقم ٦٨٢٢)، وابن منده في (الإيمان ٢: ٩٥٠/ رقم ١٠٥٥).

[٦/ ٢٢٦] قال أحمد: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«إذا حضرت الصلاة وقرب العِشاء فابدؤوا بالعَشاء»**(١).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ وابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

هذا وقد صرح ابن إسحاق بسماعه من حميد في هذا الحديث فأُمن بهذا تدليسه. وقد تابعه عليه: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان، وهُشَيْم بن بشير (جميعاً) عن حميد عن أنس.

رفعه معتمر بن سليمان، وهُشَيْم (رواية علي بن حرب عن أبيه)، وأوقفه محمد بن عبد الله الأنصاري، وهُشَيْم (رواية ابن أبي شيبة).

● **فأما أثر محمد بن عبد الله الأنْصَاري:**

فأخرجه البيهقي(٢): أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا عبدوس بن الحسين السمسار، ثنا أبو حاتم، عنه به (فذكره) وقد تقدم(٣).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البزار(٤): حدثنا بشر بن معاذ العَقَدِيّ، عنه به (فذكره) مرفوعاً.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ بشر بن معاذ العَقَدِيّ، (بفتح المهملة، والقاف) أبو سهل البصري، الضرير، صدوق، من العاشرة (ت سنه بضع وأربعين ومائتين هـ) ت س ق(٥).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

قال البزار: «وهذا الحديث لانعلم رواه عن حميد عن أنس الا المعتمر»(٦).

قلت: بل تابعه ابن إسحاق مرفوعاً.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٤٧٤/ رقم ١٣٤٩١).

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ٧٤).

(٣) أثر رقم (٩٣).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ أ).

(٥) (تقريب ص١٢٤/ رقم ٧٠٢)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣٦٨)، (الثقات ٨: ١٤٤)، (تهذيب ١: ٤٥٨).

(٦) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ أ).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١].

وأخرجه الطبراني[٢]: حدثنا موسى بن جمهور، عن علي بن حرب، عن أبيه.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وحرب بن محمد**) عنه به (فذكره).

والحديث أوقفه ابن أبي شيبة ورفعه علي بن حرب، وكلاهما محفوظ.

– **وإسناد الطبراني حسن لغيره.**

★ موسى بن جمْهور، هو: موسى بن جمْهور بن زُرَيْق البغدادي التِّنِّيسِي، ثقة. وثقه أبو عمرو الدَّانِي وابن الجزَرِيّ زاد الدَّانِي: «مشهور» (ت في حدود ٣٠٠هـ)[٣].

★ وعلي بن حرب (صدوق فاضل / تقدم ص٧١٠).

★ وأبوه، هو: حرب بن محمد الموصلي ذكره ابن حبان في (**الثقات**)، وترجم له ابن أبي حاتم وسكت عنه[٤].

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث مستقيم وقد توبع علي بن حرب عن أبيه على رفعه متابعةً قاصرة، لكن والد علي ابن حرب لم أجد من وثقه سوى ابن حبان وشرطه معلوم فلا يكتفى بتوثيقه لهذا فالحديث حسن لغيره، تقوى بالمتابعة.

وقد صرح هُشَيْم بسماعه له من حميد فأُمن تدليسه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا هُشَيْم تفرد به علي بن حرب عن أبيه»[٥].

وعليه في هذا تعقب إذ رواه غيره (كما سبق).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه ابن إسحاق، ومعتمر بن سليمان مرفوعاً.

ولفظ معتمر: «**إذا وضع العَشاء، وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعَشاء**». أما الأنصاري، وهُشَيْم فوقفاه بلفظ مقارب.

---

(١) في (المصنف ٢: ١٨٣) في الصلوات / الصلاة والعشاء يحضران بأيهما يُبْدأ / برقم (٧٩١٧).

(٢) في (الأوسط ٢/ ل ٢٢٢/ أ).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ٥١)، (غاية النهاية ٢: ٣١٨).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢٥٢)، (الثقات ٨: ٢١٣).

(٥) (الأوسط ٢/ ل ٢٢٢/ أ).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث:

حماد بن أبي سليمان، والزهري (محمد بن مسلم)، وعلي بن زيد، وقَتادة بن دَعَامة السدوسي، وأبو قِلاَبة (عبد الله بن زيد الجَرْمي).

● **فأما حديث حماد بن أبي سليمان:**

فأخرجه ابن عدي[١]: من طريق بحر السقَّاء، عنه به (فذكره).

– **والحديث بهذا الإسناد منكر.**

★ بحر السقَّاء هذا، هو: ابن كُنَيْز جد الفلاَّس ضعيف. قال ابن معين: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه». وضعفه أبو حاتم. وقال النسائي، والدارقطني «متروك»[٢].

وهذا الحديث ساقه ابن عدي في جملة من حديثه وقال: «هذه نسخه بأسانيد مختلفة، مناكير»[٣].

● **وأما حديث الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب):**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٤] والمُخَلِّص[٥]: من طريق سفيان بن حسين.

وأخرجه الشافعي[٦]، والحميدي[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]: عن سفيان بن عُيينة.

وأخرجه الدارمي[١٠]، ومسلم[١١]، وابن ماجة[١٢]، والترمذي[١٣]، والنسائي[١٤]، وأبو

---

(١) (الكامل ٢: ٥٤).

(٢) (الميزان ١: ٢٩٨)،

(٣) (الكامل ٢: ٥٤).

(٤) في (المصنف ٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٦).

(٥) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٩/ أ).

(٦) في (السنن المأثورة ص٢٠٩/ رقم ١٥٠).

(٧) في (مسنده ٢: ٤٩٩/ رقم ١١٨١).

(٨) في (المصنف ٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٢).

(٩) في (المسند ٤: ٢٢١/ رقم ١٢٠٧٧).

(١٠) في (السنن ١: ٣٣١/ رقم ١٢٨١).

(١١) في (الصحيح ١: ٣٩٢).

(١٢) في (السنن ١: ٣٠١/ رقم ٩٣٣).

(١٣) في (الجامع ٢: ١٨٤/ رقم ٣٥٣).

(١٤) في (المجتبى ٢: ١١١/ رقم ٨٥٣).

يعلى[١]، وابن خزيمه[٢]: من طريقه.

وأخرجه الدارمي[٣]: من طريق سلمان بن كثير.

وأخرجه ابن الجارود[٤]: من طريق ابن سمعان (عبد الله بن زياد).

وأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق عبد الرحمن (ابن إسحاق).

وأخرجه أبو عَوَانة[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق عقيل (ابن خالد الأَيْلِيّ).

وأخرجه مسلم[٨]، وابن الجارود[٩]، وأبو عَوَانة[١٠]، وابن حبان[١١]، والإسْمَاعِيلِيّ[١٢]، والبيهقي[١٣]: من طريق عمرو بن الحارث.

وأخرجه الطبراني[١٤]: من طريق مالك (ابن أنس).

وأخرجه عبد الرزاق[١٥]، ومن طريقه أحمد[١٦]، وأبو عَوَانة[١٧]: عن معمر (ابن راشد).

وأخرجه أبو يعلى[١٨] من وجه آخر، عنه.

وأخرجه المُخَلِّص[١٩]: من طريق هُشَيْم (ابن بشير) **وقد شك في سماعه.**

---

(١) في (مسنده ٦: ٢٥٠/ رقم ٣٥٤٦).

(٢) في (الصحيح ٢: ٦٦/ رقم ٩٣٤).

(٣) في (السنن ١: ٣٣١/ رقم ١٢٨١).

(٤) في (المنتقى ص٨٦/ رقم ٢٢٣).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٧٢، ٢٧٣/ رقم ٣٥٧٧).

(٦) في (المسند الصحيح ٢: ١٤).

(٧) في (السنن الكبرى ٣: ٧٣).

(٨) في (الصحيح ١: ٣٩٢).

(٩) في (المنتقى ص٨٦/ رقم ٢٢٣).

(١٠) في (المسند الصحيح ٢: ١٤).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤١٨، ٤١٩/ رقم ٢٠٦٦).

(١٢) في (المعجم ٢: ٥٨١).

(١٣) في (السنن الكبرى ٣: ٧٣).

(١٤) في (الأوسط ٢: ٥٢٤/ رقم ١٩٠١).

(١٥) في (المصنف ١: ٥٧٤/ رقم ٢١٨٣).

(١٦) في (المسند ٤: ٢٢٣/ رقم ١٢٦٤٥).

(١٧) في (المسند الصحيح ٢: ١٤).

(١٨) في (مسنده ٦: ٢٨٨/ رقم ٣٦٠٢).

(١٩) في (فوائده الجزء الأول/ مجموع ٢١ل ١٤٩/ أ).

وأخرجه ابن الجارود[١]، وأبو عَوَانة[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق يونس بن يزيد.

أحد عشرهم (**سفيان بن حسين، وسفيان بن عُيينة، سلمان بن كثير، وابن سمعان، وعبد الرحمن، وعقيل، وعمرو بن الحارث، ومالك، ومعمر، وهُشَيْم، ويونس بن يزيد**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث علي بن زيد بن جُدْعان:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق سلاَّم بن أبي خُبْزة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ سلام بن أبي خبزة (واه / تقدم ص١٠٧٧).

وقد تفرد به عن علي بن زيد، قال ابن عدي: «وهذا من حديث علي بن زيد عن أنس لا أعلمه يرويه عنه غير سلام بن أبي خُبْزة»[٤].

★ كما أن علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

● **وأما حديث قتادة بن دعامة:**

فأخرجه الطبراني[٥]: حدثنا أحمد بن زكريا العابدي، قال: حدثنا الحسن المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ رجاله ثقات إلا ما كان من شيخ الطبراني فقد ترجم له السمعاني في (**الأنساب**)[٦] وسكت عنه.

والحديث فيه علتان أخريان:

الأولى: كلام مالك وغيره في رواية معمر عن قتادة.

الثانيه: عنعنة قَتَادة فإنه مدلس شهير. لهذا يحتاج معمر لمتابع له عن قَتَادة. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن معمر عن قَتَادة إلا ابن المبارك»[٧].

---

(١) في (المنتقى ص٨٦/ رقم ٢٢٣).

(٢) في (المسند الصحيح ٢: ١٤).

(٣) في (السنن الكبرى ٣: ٧٣).

(٤) (الكامل ٣: ٣٠٣).

(٥) (الأوسط ١: ٣٠٥/ رقم ٥٠٠).

(٦) (الأنساب ٤: ١٠٧).

(٧) (الأوسط ١: ٣٠٥).

● **وأما حديث أبي قِلابَة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، والبخاري[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطحاوي[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق أيوب (السخْتِيَانِيّ) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **سلمة بن الأكوع**[٩]، **وابن عمر**[١٠]، **وأبي هريرة**[١١]، **وأمي المؤمنين: أم سلمة**[١٢]، **وعائشة**[١٣].

---

(١) في (المصنف ٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٨).

(٢) في (المسند ٤: ٢٠١/ رقم ١١٩٧١).

(٣) في (الصحيح ٩: ٥٨٤/ رقم ٥٤٦٣).

(٤) في (مسنده ٥: ١٨٣، ١٨٤/ رقم ٢٧٩٦، ٢٧٩٧).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ٤٠١).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٩/ رقم ٥٢٠٩ و٥٢١٠).

(٧) في (الأوسط ٣: ٢٩٨/ رقم ٢٦٤٩).

(٨) في (السنن الكبرى ٣: ٧٣).

(٩) رواه ابن أبي شيبة (٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٥)، وأحمد (٥: ٥٥٢/ رقم ١٦٥٢١)، والطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٧/ رقم ٦٦٩)، وفي (الكبير ٧: ٢٠/ رقم ٦٢٥١).

(١٠) رواه عبد الرزاق (١: ٥٧٥/ رقم ٢١٨٩، وابن أبي شيبة (٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٤)، والبخاري (٩: ٥٨٤/ معلقا)، ومسلم (١: ٣٩٢)، وابن ماجة (١: ٣٠١/ رقم ٩٣٤)، والترمذي (٢: ١٨٦/ رقم ٣٥٤)، وابن خزيمة (٢: ٦٦/ رقم ٩٣٥).

(١١) رواه الطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٧/ رقم ٦٧٠)، وفي (الصغير ٢: ١٢٩، ١٣٠/ رقم ٩٠٥).

(١٢) رواه ابن أبي شيبة (٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١٣)، وأحمد (١٠: ١٩٥/ رقم ٢٦٦٥١)، وأبو يعلى (١٢: ٤٢٧/ رقم ٦٩٩٣).

(١٣) رواه عبد الرزاق (١: ٥٧٤/ رقم ٢١٨٤)، وابن أبي شيبة (٢: ١٨٣/ رقم ٧٩١١)، والدارمي (١: ٣٣١/ رقم ١٢٨٠)، والبخاري (٩: ٥٨٤/ رقم ٥٤٦٥)، ومسلم (١: ٣٩٢)، وابن ماجة (١: ٣٠١/ رقم ٩٣٥)، وابن خزيمة (٢: ٦٦/ رقم ٩٣٣).

[٧/٢٢٧] **قال أحمد:** ثنا علي بن عبد الله، ثنا معتمر، قال: سمعت حميدا يحدث، قال: «**سُئل أنس عن الحِجَامة للمحرم، فقال: احتجم رسول الله ﷺ من وجع كان به**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ علي بن عبد الله، هو: ابن المَدِيْنِي (ثقة ثبت امام ناقد / تقدم ص٨٥٩).

★ ومعتمر، هو: ابن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

والحديث أخرجه الضياء المقدسي(٢): من طريق أحمد، به (مثله).

وقد توبع عليه ابن المديني عن معتمر بن سليمان من ثلاثة أوجه:

فأخرجه ابن خزيمة(٣): ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني.

وأخرجه المُخَلِّص(٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٥): من طريق محمد بن أبي سَمِيْنة.

وأخرجه زاهر بن طاهر الشَّحَّامي(٦)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٧): عن سوَّار بن عبد الله القاضي.

ثلاثتهم (**محمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن أبي سَمِيْنة، وسوار بن عبد الله**) عن معتمر بن سليمان، به (فذكره).

تابع معتمرًا عليه عن حميد: الحارث بن عمير، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن عمر العُمَرِي.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٥٣١/ رقم ١٣٨١٧).

(٢) في (المختارة ٦: ٤٤، ٤٥/ رقم ٢٠١٤).

(٣) في (الصحيح ٤: ١٨٧) في المناسك / باب - ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما احتجم على رأسه من وجع وجده في رأسه / برقم (٢٦٥٨).

(٤) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١/ ل ١٤١/ ب).

(٥) في (المختارة ٦: ٤٤/ رقم ٢٠١٣).

(٦) في (حديث أبي العباس السراح الجزء الحادي عشر ل١٩٩/ ب و ٢٠٠/ أ).

(٧) في (المختارة ٦: ٤٤/ رقم ٢٠١٢).

تنبيه: علق محقق (المختارة ٦: ٤٤) على إسناد الضياء -حيث ذكر الضياء في إسناده لهذا الحديث أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري- بقوله: «هكذا جاء في الأصل، وأظنه انقلب على الضياء - رحمه الله- لأن هذا اسمه أحمد بن محمد بن الحسن هكذا تقدم وهكذا هو في مصادر ترجمته».

ولم أدر ما وجه هذا التعليق فالإسناد صحيح لا لبس فيه كما هو في (حديث السرَّاج) وهو كذلك في (المختارة) وأظن، أن هذا وهم من المحقق لا غير.

● **فأما حديث الحارث بن عُمير:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]: ثنا خالد بن مخلد.

وأخرجه الفَاكِهِيّ[٢]: من طريق إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح.

كلاهما (**خالد بن مخلد، وإبراهيم بن عمرو**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.**

★ خالد بن مخلد (صدوق يتشيع له أفراد / تقدم ص٢٥٨).

★ والحارث بن عُمير (ثقة تكلم فيه بغير حجة / تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث سليمان بن بلال المدني:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: حدثنا خالد بن مخلد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ خالد بن مَخْلد، هو: القَطَوَاني (صدوق يتشيع له أفراد / تقدم ص٢٥٨).

★ وسليمان بن بلال المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

والحديث حسن لحال خالد،إلا أنه يتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَرِي:**

فأخرجه الطبراني[٤] حدثنا أبو مسلم،قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي.

وأخرجه ابن عدي[٥]: ثنا عبد الله بن محمد بن ناجيه، ثنا داود بن عمر الضبي.

كلاهما (**عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي، واود بن عمر الضبي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطبراني حسن لغيره.**

★ أبو مسلم، هو: إبراهيم بن مسلم الكَجِّي (ثقة / تقدم ص٣٠٤).

★ وعبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيّ (ثقة عابد / تقدم ص٣٠٤).

★ وعبد الله بن عمر العُمَرِي (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

وقد توبع على حديثه هذا فانجبر ما فيه من ضعف.

وقال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا عبد الله بن عُمر العُمَرِيّ»[٦]. وهذه دعوى، فقد تابعه

(١) في «مسنده» كما في (المطالب العالية ق / ٧٨) وهو في (المجردة ٢: ٣٦٠/ رقم ٢٤٧٩).

(٢) في (حديثه عن ابن أبي ميسرة عن شيوخه ص١٩١/ رقم ٤٢).

(٣) في (المصنف ٣: ٣٢١) في الحج / في المحرم يحتجم من رخص فيه / برقم (١٤٥٩٦).

(٤) في (الأوسط ٣: ٢٢١/ رقم ٢٤٦٦).

(٥) في (الكامل ٤: ١٤٣).

(٦) (الأوسط ٣: ٢٢١).

معتمر، وسليمان بن بلال (كما سبق).

تنبيه: الحديث أورده ابن حجر في (أطراف المسند)[١] ولم يرمز له بما اشترط في مقدمة كتابه، وقد خرجه ابن خزيمة وهو على شرطه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ معتمر عند ابن خزيمة [**«سئل أنس عن الصائم يحتجم، فقال: ما كنا نرى إن ذلك يكره إلا لجهده ولم يسنده»**] ونحوه عند المُخَلِّص، وعند الحارث بن عمير، والعُمَرِي، ومعتمر في غير لفظ أحمد زيادة [**«وجده في رأسه»**] فأفادت هذه الزيادة مكان الوجع الذي احتجم بسببه النبي عليه الصلاة والسلام.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس:

● **قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي**

أخرج حديثه أحمد[٢]، وعنه أبو داود[٣].

وأخرجه الترمذي في (**الشمائل**)[٤]، والنسائي[٥]، وأبو يعلى[٦]، وابن خزيمة[٧]، وابن حبان[٨]، والحاكم[٩]، والبيهقي[١٠]، والبغوي[١١]: (جميعاً) من حديث عبد الرزاق، عن معمر (ابن راشد)، عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه علة.

وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، فقال: «على شرط الشيخين»[١٢].

---

(١) (١: ٣٧٤/ رقم ٥٠٦).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٩/ رقم ١٢٦٨٢).

(٣) في (السنن ٢: ١٦٨/ رقم ١٨٣٧).

(٤) في (ص١٧٦/ رقم ٣٥٩).

(٥) في (المجتبى ٥: ١٩٤/ رقم ٢٨٤٩).

(٦) في (مسنده ٥: ٣٨١/ رقم ٣٠٤١).

(٧) في (الصحيح ٤: ١١٧/ رقم ٢٦٥٩).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٦٧/ رقم ٣٩٥٢).

(٩) في (المستدرك ١: ٦٢٣/ رقم ١٦٦٥).

(١٠) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٩).

(١١) في (شرح السنة ٧: ٢٥٨/ رقم ١٩٨٦).

(١٢) (المستدرك ١: ٦٢٣).

لكن الحديث أعله البعض بعلتين:

- الأولى: قال أبو داود: «سمعت أحمد قال: ابن أبي عَرُوبَة أرسله، يعني عن قَتَادة»[١].

يعني أن سعيدا أحفظ من معمر.

قال ابن حجر «وليست هذه بعلة قادحة»[٢].

- الثانية: المخالفة في متنه. قال البيهقي: «في هذه الرواية «**على ظهر قدمه**» وفي رواية ابن بحينة وابن عباس -رضي الله عنهما- «**في رأسه**» والعدد أولى بالحفظ من الواحد إلا أن يكون فعل ذلك مرتين وهو محرم والله أعلم»[٣]..

قلت: ذهب إلى الجمع بالتعدد ابن خزيمة[٤] والطبري نقله عنه ابن حجر وأقره[٥].

والراجح شذوذ رواية معمر لثلاثة أمور:

- الأمر الأول: ثبت في حديث حميد عن أنس أن الوجع الذي احتجم منه كان في رأسه. فاتفق الثلاثة على ذلك وهم أنس، وابن بُحَيْنَة، وابن عباس. واختلف حديث قَتَادة عن حديث حميد مع اتحاد المخرج وهذه علة[٦].
- الأمر الثاني: المخالفة إنما هي من معمر فقد ضعفه مالك وغيره في حديث قَتَادة وغيره من أهل العراق.
- الأمر الثالث: الاختلاف هنا يقدح لضعف إحدى الروايتين فلا يصار إلى الجمع بل للترجيح[٧].

والحديث ذكره الهيثمي في زوائد ابن حبان على الصحيحين[٨].

---

(١) (السنن ٢: ١٦٨).

(٢) (فتح الباري ١٠: ١٥٤).

(٣) (السنن الكبرى ٩: ٣٣٩).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨٧).

(٥) (الفتح ١٠: ١٥٤).

(٦) تنبيه: لم يشر ابن حجر في (الفتح ١٠: ١٥٤) عند دفعه لهذه العلة لمخالفة حديث حميد عن أنس لحديث قَتَادة عنه، وأن في رواية معمر عن قَتَادة ضعفا وكذلك في (التقريب) إنما أشار إلى أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة كلام على ما سبق تحريره في ترجمته (ص٢٢١) وما ذهب إليه يؤكد عدم اطلاعه على هذين السببين وإلا لما تردد في تعليل رواية معمر هذه عن قتادة. والله أعلم.

(٧) فالاختلاف يقدح حيث لا يقوى بعض الوجوه كما هو مقرر في أصول الفقه.

(٨) تنبيه: وقع خطأ فاحش في (موارد الظمآن ص٣٤٠/ رقم ١٤٠٠) إذ أبدل قتادة بالزهري خلافا لما في أصله «صحيح ابن حبان» كما في (الإحسان ٩: ٢٦٧/ رقم ٣٩٥٢) ووافقته عليه جميع مصادر التخريج، والظاهر أن الخطأ في نسخة من صحيح ابن حبان عمل عليها الهيثمي ذلك أن الحديث أورده ⇦

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[١]، وجابر بن عبد الله[٢]، وابن عباس[٣]، وعبد الله بن بُحَيْنَة[٤]، وأم المؤمنين عائشة[٥].

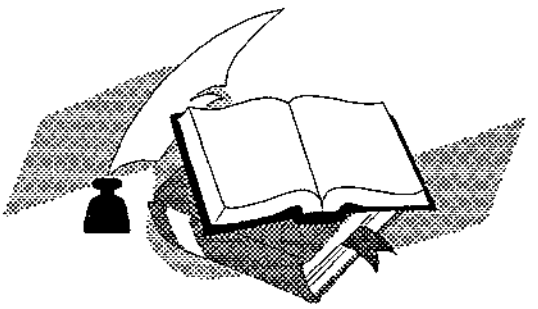

←البُوْصِيْرِيّ في كتاب (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة ص٦٥) وعزاه لابن حبان وسنده كما في (موارد الظمآن) فهذا يدل على أن هذا التحريف وقع في بعض نسخ (الصحيح) ويحتمل أن البُوْصِيْرِي اعتمد على (موارد الظمآن) فيكون الخطأ في (الموارد) لا في الصحيح وهذا لعله أرجح.

هذا ولم ينتبه لهذا الخطأ كثير ممن يعتمد (الموارد) في التخريج من الباحثين.

ثم رأيت الأرناؤوط بعد في طبعته المحققة للكتاب قد أصلح هذا الخطأ مشكوراً.

(١) رواه الطبري في (تهذيب الآثار ٢: ١٢٢/ رقم ١٣٣١)،

(٢) رواه النسائي (٥: ١٩٣/ رقم ٢٨٤٨)، وابن خزيمة (٤: ١٨٧،١٨٨/ رقم ٢٦٦٠)، والبيهقي (٩: ٣٣٩،٣٤٠).

(٣) رواه أحمد (١: ٤٧٥/ رقم ١٩٢٢و١٩٢٣)، والحميدي (١: ٢٣٣/ رقم ٥٠٠)، والبخاري (١٠: ١٥٣/ رقم ٥٧٠٠و٥٧٠١)، ومسلم (٢: ٨٦٢)، وأبو داود (٢: ١٦٧،١٦٨/ رقم ١٨٣٥و١٨٣٦)، والنسائي (٥: ١٩٣/ الأرقام ٢٨٤٥-٢٨٤٧)، وأبو يعلى (٤: ٣٣٥،٣٣٦/ رقم ٢٤٤٩)، وابن خزيمة (٤: ١٨٧/ رقم ٢٦٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٦٦/ رقم ٣٩٥٠و٣٩٥١)، والحاكم (١: ٦٢٣/ رقم ١٦٤٤)، والبيهقي (٩: ٣٣٩)، والبغوي في (شرح السنة ٧: ٢٥٧/ رقم ١٩٨٤).

(٤) رواه أحمد (٨: ٤٥٣،٤٥٤/ رقم ٢٢٩٨٦)، ومسلم (٢: ٨٦٣)، والنسائي (٥: ١٩٤/ رقم ٢٨٥٠)، والطبري في (تهذيب الآثار ٢: ١٢٢/ رقم ١٣٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٢٦٨/ رقم ٣٩٥٣)، والبغوي في (شرح السنة ٧: ٢٥٧/ رقم ١٩٨٥).

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ١٦/ رقم ١٠٩٨).

[٨/٢٢٨] **قال أحمد:** ثنا أبو النضر، حدثنا أبو جعفر، عن حميد، عن أنس، قال: «**نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ التمر والزبيب معاً، وأن ينبذ التمر والبسر جميعاً**»(١).

- وإسناده صحيح لغيره لكنه معلول.

★ أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت / تقدم ص٥٧٤).

★ وأبو جعفر، هو: عيسى بن أبي عيسى الرازي (صدوق سيء الحفظ / تقدم ص٢٦٦).

هذا الحديث تفرد به أبو جعفر الرازي عن حميد -حسب علمي القاصر- إذ لم أجد له متابعاً. وهو ربما وهم لسوء حفظه، ومما يحمل على الشك هنا أنه رواه عن الربيع بن أنس (كما سيأتي) وهذه علة تقدح عند بعض الأئمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث جاء معناه عن: **خالد الفزر، والربيع بن أنس، وقَتَادة بن دَعَامة، والمُخْتار بن فِلْفِل.**

● **فأما حديث خالد الفزر:**

فأخرجه البيهقي(٢): من طريق الحسن بن صالح، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ خالد الفزر هذا مجهول العين، قال ابن معين: «يروي عن حسن بن صالح، ما سمعت أحدا يروي عنه غيره و لم أر له فيه رأيا»، وفي رواية عنه: «ليس بذاك». وقال أبو حاتم: «شيخ»(٣).

وقد توبع على معناه عن أنس.

● **وأما حديث الربيع بن أنس:**

فأخرجه أحمد(٤): من طريق أبي جعفر الرازي (عيسى بن أبي عيسى).

- وإسناده صحيح لغيره إن كان محفوظا.

★ فإن أبا جعفر الرازي ضعيف في الربيع. قال ابن حبان: «والناس يتقون حديثه (أي الربيع) ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراب كثير»(٥). ومما يدل على اضطرابه في هذا الحديث أنه رواه على وجهين عن حميد (كما سبق) وعن الربيع (كما هنا) و لم يتابع من كلا الوجهين ففي ثبوته نظر وا لله أعلم.

---

(١) أخرجه أحمد في (المسند ٤: ٢٨١/ رقم ١٢٤٢٦).

(٢) في (السنن الكبرى ٨: ٣٠٧).

(٣) (الميزان ١: ٦٣٧).

(٤) في (المسند ٤: ٣١٤/ رقم ١٣٥٩٩).

(٥) **تنبيه: هذه فائدة عزيزة ذكرها ابن حبان في ترجمة الربيع بن أنس من (الثقات ٤: ٢٢٨)، ولم يذكرها المزي ولا من بعده في ترجمة أبي جعفر الرازي فالحمد لله على تحصيلها.**

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه البخاري (معلقاً)[١]، ومسلم[٢]: من طريق عمرو بن الحارث.

وأخرجه الطبراني[٣]: من طريق معمر (ابن راشد).

وأخرجه أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]: من طريق همام (ابن يحيى).

ثلاثتهم (**عمرو بن الحارث، ومعمر، وهمام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث المختار بن فِلْفِل:**

فأخرجه النسائي[٦]: من طريق وِقَاءُ بن إياس، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ ذلك أن وِقَاء بن إياس لين الحديث. ضعفه القطان، وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال الساجي: «عنده مناكير». وقال غير واحد: «لا بأس به»[٧].

وقد توبع على هذا الحديث متابعة قاصرة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أُسيد (عراك بن مالك)[٨]، وجابر بن عبد الله[٩]، وأبي سعيد الخدري[١٠]، وأبي طلحة

---

(١) في (الصحيح ١٠: ٦٧).

(٢) في (الصحيح ٣: ١٥٧٢).

(٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٠١/ رقم ٤١١٦).

(٤) في (المسند ٣: ٢٧٠/ رقم ١٢٣٨١) **وقد سقط اسم «همام» من الإسناد وكرره برقم (١٣٦٢٨) وذكر فيه همام.**

(٥) في (مسنده ٥: ٢٧٢،٢٧٣/ رقم ٢٨٩١)، وكرر برقم (٣١٠٢و٣١٠٣).

(٦) في (المجتبى ٨: ٢٩١،٢٩٢/ رقم ٥٥٦٣).

(٧) (الميزان ٤: ٣٣٥).

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ١٩: ٢٦٨/ رقم ٥٩٤).

(٩) رواه عبد الرزاق (٩: ٢١١/ رقم ١٦٩٦٧و١٦٩٦٨)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٣/ رقم ٢٤٠١٩)، وأحمد (٥: ٢٧/ رقم ١٤٢٤٤)، والبخاري (١٠: ٦٧/ رقم ٥٦٠١)، ومسلم (٣: ١٥٢٤)، وأبو داود (٣: ٣٣٣/ رقم ٣٧٠٣)، وابن ماجة (٢: ١١٢٥/ رقم ٣٣٩٥)، والنسائي (٨: ٢٩٠،٢٩١/ رقم ٥٥٥٤ـ٥٥٥٦)، وأبو يعلى (٣: ٣٠٢/ رقم ١٧٦٨).

(١٠) رواه الطيالسي (ص٢٩٧/ رقم ٢٢٤٤)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٣/ رقم ٢٤٠١٧)، وأحمد (٤: ١٢٥/ رقم ١١٥٩٨)، ومسلم (٣: ١٥٧٤،١٥٧٥)، والنسائي (٨: ٢٩٣/ رقم ٥٥٦٨ـ٥٥٧١)، وأبو يعلى (٢: ٣٧٥/ رقم ١١٣٩).

الأنصاري[١]، وابن عباس[٢]، وابن عمر[٣]، وأبي قَتَادة الأنصاري[٤]، وأبي هريرة[٥]، وأم سلمة[٦]، وام مغيث[٧].

وابن أبي ليلى عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ[٨]، ومعبد بن كعب بن مالك عن أمه[٩].

فبلغت عدتهم بأنس ثلاثة عشر نفساً. وهو بلغ حد التواتر على رأي البعض. لكن لم أره في (**نظم المتناثر**) للكتاني، وقد ذكر كثيراً مما فات السيوطي ذكره. وفاته جملة فالحمد لله على توفيقه.

---

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ٩٩/ رقم ٤٧١٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٩٣/ رقم ٢٤٠١٨)، ومسلم (٣: ١٥٧٦)، والنسائي (٨: ٢٩٠، ٢٩١/ الأرقام ٥٥٥٧، ٥٥٥٩، ٥٥٦٠).

(٣) رواه عبد الرزاق (٩: ٢١٣/ رقم ١٦٩٧٦و١٦٩٧٧)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٢/ رقم ٢٤٠١٥)، ومسلم (٣: ١٥٧٧).

(٤) رواه عبد الرزاق (٩: ٢١٠، ٢١١/ رقم ١٦٩٩٥)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٢، ٩٣/ رقم ٢٤٠١٦)، والبخاري (١٠: ٦٧/ رقم ٥٦٠٢)، ومسلم (٣: ١٥٧٥و١٥٧٦)، وأبو داود (٣: ٣٣٣/ رقم ٣٧٠٤)، وابن ماجة (٢: ١١٢٥/ رقم ٣٣٩٧)، والنسائي (٨: ٢٨٩/ رقم ٥٥٥١و٥٥٥٢)، وكرره برقم (٥٥٦٦و٥٥٧٧)، والبيهقي (٨: ٣٠٧).

(٥) رواه عبد الرزاق (٩: ٢١٥، ٢١٦/ رقم ١٦٩٨٢)، وابن أبي شيبة (٥: ٩٤/ رقم ٢٤٠٣٢)، ومسلم (٣: ١٥٧٦)، وابن ماجة (٢: ١١٢٥/ رقم ٣٣٩٦)، والنسائي (٨: ٢٩٣/ رقم ٥٥٧٠).

(٦) رواه أبو داود (٣: ٣٣٣/ رقم ٣٧٠٦)، ومن طريقه البيهقي (٨: ٣٠٧).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ٢٥: ١٧٦، ١٧٧/ رقم ٤٣٢).

(٨) رواه أبو داود (٣: ٣٣٣/ رقم ٣٧٠٥)، والنسائي (٨: ٢٨٨/ رقم ٥٥٤٧).

(٩) رواه أحمد (٩: ٢٤٣/ رقم ٢٣٩٨٧)، والطبراني في (الكبير ٢٥: ١٤٧/ رقم ٣٥٣و٣٥٤)، والبيهقي (٨: ٣٠٧).

[٢٢٩/ ٩] **قال أحمد**: ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، وحميد، عن أنس -يعني ابن مالك- قال: قال النبي ﷺ: «**المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه**[١]»[٢].

- وإسناده صحيح وأعله البعض وهو الظاهر.

★ حسن، هو: ابن موسى الأشيب (ثقة / تقدم ص٢٠٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

وقد توبع عليه أحمد: تابعه محمد بن إسحاق الصغّاني.

أخرج حديثه الحاكم[٣]: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، عنه به (غير أنه لم يذكر علي بن زيد).

وتوبع عليه حسن الأَشْيب عن حماد بن سلمة من ثلاثة أوجه:

فأخرجه البزار [٤]: حدثنا إبراهيم بن محمد.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٥]: من طريق عبد الصمد بن النعمان.

وأخرجه ابن أبي الدنيا[٦]، وأبو يعلى[٧]، ومن طريقه الضياء المقدسي: عن أبي نصر التمار (عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْري).

ومن طريق أبي نصر أخرجه: ابن حبان[٨]، وأبو القاسم البغوي[٩]، والخَرَائِطِيّ[١٠]، وابن

---

(١) قوله «**بَوَائِقَه**»: **جمع بائقة وهي الداهية، قال الكسائي وغيره: بَوَائِقَه: غوائله وشره وظلمه، وغشمه، يقال باقَتْهم الداهية تَبُوقَهُم بَوْقاً وبُؤُوقا.** (معجم مقاييس اللغة ١: ٣٢٠)، (النهاية ١: ١٦٢/ بوق)، (اللسان ١٠: ٣٠/ بوق).

(٢) في (المسند ٤: ٣٠٨/ رقم ١٢٥٦٢).

(٣) في (المستدرك ١: ٥٥) في الإيمان / برقم (٢٥).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل١١٦/ أ).

تنبيه: تحرف الإسناد في (كشف الأستار) إلى «حدثنا إبراهيم بن محمد بن سلمه...» والصواب «حدثنا إبراهيم بن محمد عن حماد بن سلمه» إذ سقط منه إسم حماد» والتصويب من أصله، وغيره.

(٥) في (الحلية ٣: ٢٤).

(٦) في (الصمت ص٢٤/ رقم ٢٨)، وفي (مكارم الأخلاق ص١٠٦/ رقم ٣٤٢).

(٧) في (مسنده ٧: ١٩٩/ رقم ٤١٨٧)، وفي (المعجم ص٢٠٦/ رقم ٢٤٦).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٢٦٤) في البر والصلة / باب الجار/ برقم (٥١٠) **غير أنه لم يصرح باسم علي بن زيد بل قال: «وذكر الصوفي آخر معهما».**

(٩) في (جزء فيه ثلاثة وثلاثين من حديثه ص٦١، ٦٢/ رقم ٢٦).

(١٠) في (مكارم الأخلاق ١: ٤١٧/ رقم ٤١٩).

عدي[١]، وأبو نُعَيم[٢]، والقُضَاعِي[٣]، والخطيب البغدادي[٤]، وأبو حفص بن اللّمِش[٥]، والضياء[٦].

ثلاثتهم (**إبراهيم بن محمد، وعبد الصمد بن النعمان، وأبو نصر التمّار**) عن حماد بن سلمة، به (نحوه).

والحديث صححه ابن حبان والحاكم، فقال: «وزيادة أخرى صحيحة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث و لم يخرجاها»[٧]. واختاره الضياء المقدسي، وصححه ابن حجر[٨]، والألباني[٩].

وقال المنذري: «إسناد أحمد جيد»[١٠].

وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح، إلا علي بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد»[١١].

وعده من زوائد أحمد[١٢] والبزار[١٣] وأبو يعلى على الستة[١٤]. ومن زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٥].

لكن الحديث أعله أبو حاتم الرازي والدارقطني.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه أبو نصر[١٦] التمّار وموسى بن داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس وحميد عن أنس بن مالك...(فذكره). قال أبي: موسى بن إسماعيل

---

(١) في (الكامل ٢: ٢٦٣).

(٢) في (الحلية ٣: ٢٤).

(٣) في (مسند الشهاب ١: ١٠٩/ رقم ١٣٠و(١: ١٣٩/ رقم ١٨٢)، و(٢: ٥٦/ رقم ٨٧٤) **مقطعا**.

(٤) في (تاريخ بغداد ٢: ٧٨).

(٥) في (تاريخ دُنَيسر ص٤٧).

تنبيه: وقع محقق (تاريخ دُنَيْسر) في وهم إذ ترجم حميد على أنه ابن هلال العدوي!!.

(٦) في (المختارة ٦: ٥٥،٥٦/ رقم ٢٠٣٠).

(٧) (المستدرك ١: ٥٥).

(٨) (الفتح ١٠: ٥٢).

(٩) في (الصحيحة ١: ٨٢).

(١٠) (الترغيب والترهيب ٣: ٣٥٤).

(١١) (مجمع الزوائد ١: ٥٤).

(١٢) (غاية المقصد / القسم الأول ١: ١٧٥/ رقم ٨٥).

(١٣) (كشف الأستار ١: ١٩/ رقم ٢١).

(١٤) (المقصد العلي ١: ٣٧/ رقم ١١).

(١٥) (موارد الظمآن ص٢٧/ رقم ٢٦).

(١٦) في (علل الحديث ٢: ١٥٢): «**أبو نضر**» (**بالضاد المعجمة**) **وهو تصحيف**.

وجماعة من أصحاب حماد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ. قال أبي: هذا أشبه»[١].

وسُئل الدارقطني عنه فقال: «يرويه حماد بن سلمة واختلف عنه فرواه أبو نصر التمّار والحسن الأشيب عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد، وغيرهما يرويه عن حماد عن يونس وحميد عن الحسن مرسلا وهو أشبه بالصواب»[٢].

والاختلاف واضح هنا على حماد بن سلمة. فرواه إبراهيم بن محمد، وحسن الأَشْيَب، وعبد الصمد بن النعمان، وموسى بن داود، وأبو نصر التمّار عنه من حديث حميد وعلي بن زيد ويونس عن أنس (مرفوعًا». ورواه موسى بن إسماعيل وجماعة[٣] كما قال أبو حاتم والدارقطني من حديث أولئك عن الحسن (مرسلاً) فالاختلاف راجع إلى حماد فلعله وهم فيه!!.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا على هذا الحديث عن أنس:

سعيد بن سنان، وعبد العزيز (ابن صهيب)، وعلي بن زيد بن جُدْعان، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي، ويونس بن عُبيد.

● **فأما حديث سعيد بن سنان:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]، والخطيب[٥]: من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عنه به (فذكره). مختصراً آخره فحسب.

– **وإسناد أبي يعلى حسن لغيره.**

حديثه هذا فيه علتان:

★ الأولى: عنعنة محمد بن إسحاق (وهو مدلس / تقدم ص٢٧٥) وتدليسه غير محتمل.

★ الثانية سعيد بن سِنَان[٦] ضُعِّف وثقه ابن معين وأحمد بن صالح، وحسنه الترمذي، لكن ذُكر ما يدل على ضعفه عن غير واحد من الأئمة من هذا قول أحمد «لم أكتب أحاديثه لأنهم اضطربوا فيه

---

(١) (علل الحديث ٢: ١٥٢/ رقم ١٩٥٠).

(٢) (علل الدارقطني ٤/ ل ٣٩/ أ).

(٣) **منهم عفّان بن مسلم عند أحمد** في (المسند ٤: ٣٠٨/ رقم ١٢٥٦٣).

(٤) في (مسنده ٧: ٢٤٥، ٢٤٦/ رقم ٤٢٥٢).

(٥) في (موضح أوهام الجمع ٢: ١٦٥).

(٦) **اخْتُلِفَ في اسم هذا الراوي فقيل: سنان بن سعد وقيل: سعد بن سنان، وقيل: سعيد بن سنان. قال البخاري: والصحيح سنان وهذا ما رجحه ابن يونس.** انظر (تهذيب ٣: ٤٧١)، (تقريب ص٢٣١/ رقم ٢٢٣٨).

وفي حديثه» وقول النسائي: «منكر الحديث»[١]. وقال ابن حجر: «صدوق له أفراد[٢]»[٣].

لكن الحديث يتقوى بمتابعاته.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: من طريق مبارك، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ مبارك هذا هو: ابن سُحَيْم[٥] متروك الحديث.

قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ضعيف متروك[٦].

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فتقدم تخريجه مقروناً بحديث حميد.

★ وعلي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦) وقد أعل البعض الحديث.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٧] والخَرَائِطِي[٨]: من طريق زيد بن الحُبَاب، نا علي بن مسْعَدة الباهلي، عنه به (فذكره) القطعة الأخيرة منه فحسب.

– **وإسناده حسن لغيره.**

الحديث رجاله موثقون غير أن قَتَادة عنعن وهو مدلس، والحديث يتقوى بالمتابعة.

● **وأما حديث يونس بن عُبيد:**

فتقدم تخريجه (مقروناً بحديث حميد).

---

(١) (الميزان ٢: ١٢١و٢٣٥).

(٢) (تقريب ص٢٣١/ رقم ٢٢٣٨).

(٣) وعلق ابن حجر على (بجمع الزوائد ١: ٢٢٧): «وضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم في مستدركه».

(٤) في (مسنده ٧: ١٥/ رقم ٣٩٠٩).

(٥) **تنبيه: قال الهيثمي في (مجمع الزوائد ١: ٥٤): «رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فَضَالة، والأكثر على توثيقه». وقد تعقبه محقق مسند أبي يعلى بقوله: «لقد وهم الهيثمي فظن أن المبارك هو: ابن فَضَالة، بينما هو ابن سُحَيْم، لأن ابن فَضَالة ليس ممن يروون عن عبد العزيز، ولا من الذين يروي عنهم محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي وانظر كتاب الرجال فأصاب في الأستدراك، وأخطأ في التعليل ذلك أن المباركين كلاهما يروي عن عبد العزيز، ولو كان قال: هذا المبهم هو ابن سُحَيْم لا ابن فَضَالة لأن ابن سُحَيْم مولى عبد العزيز بن صُهيب وله عنه نسخه معروفه ويروي عنه المُقَدَّمي دون ابن فَضَالة لكان أصح وبا لله التوفيق.**

(٦) (الميزان ٣: ٤٣٠).

(٧) في (مكارم الأخلاق ص١٠٦/ رقم ٣٤٣).

(٨) في (مساوئ الأخلاق ص١٥١/ رقم ٣٨٨).

- وهو صحيح إن سلم من العلة الآنفة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[١]، وبلال بن الحارث المُزَنِي[٢]، وجابر بن عبد الله[٣]، وخالد بن الوليد[٤]، وعبد الله بن عمرو[٥]، وابن عمر[٦]، وعمرو بن عَبَسَة[٧]، وعمير بن قَتَادة الليثي[٨]، وفَضَالة ابن عُبيد [٩]، ومعاذ بن أنس الجُهَني[١٠]، وأبي موسى الأشعري[١١]، والنعمان بن بشير[١٢]، وأبي هريرة[١٣]، وواثِلَة بن الأَسْقَع[١٤].

خمسة عشر نفساً بما في ذلك أنس سردهم جميعاً الكتاني في (**نظم المتناثر**)[١٥] سوى خالد بن الوليد فهذا مما أفدته فلله الحمد.

---

(١) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٩٤/ رقم ٥٣)، وفي (الكبير ٨: ٣١٥/ رقم ٨٠٢١).

(٢) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٩٥/ رقم ٥٤)، وفي (الكبير ١: ٣٦٩، ٣٧٠/ رقم ١١٣٧)، والحاكم (٣: ٥٩٣/ رقم ٦٢١١).

(٣) رواه الطيالسي (ص٢٤٦/ رقم ١٧٧٧)، ومسلم (١: ٦٥)، وأبو يعلى (٤: ١٨٦/ رقم ٢٢٧٣)، والحاكم (١: ٥٤/ رقم ٢٣).

(٤) رواه العقيلي في (الضعفاء ٣: ٤١١).

(٥) رواه أحمد (٢: ٥٦٠/ رقم ٦٥٢٥)، والبخاري (١: ٥٣/ رقم ١٠)، ومسلم (١: ٦٥)، والحاكم (١: ٥٥، ٥٦ / رقم ٢٦).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير) عزاه له الزبيدي كما في (تخريج الإحياء ٣: ١١٤٦)، وقد جردت المطبوع من (مسند ابن عمر) فلم أقف عليه والذي يظهر أنه في المفقود أو الذي لم يطبع منه.

(٧) رواه أحمد (٧: ١١١، ١١٢/ رقم ١٩٤٥٢)، والخرائطي في (مكارم الأخلاق ١: ٤١٢/ رقم٤١٢).

(٨) رواه الخرائطي في (مكارم الأخلاق ١: ٤١٦/ رقم ٤١٦)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٤٩/ رقم ١٠٥).

(٩) رواه أحمد (٩: ٢٤٩/ رقم ٢٤٠١٣)، وابن ماجة (٢: ١٢٩٨/ رقم ٣٩٣٤)، والحاكم (١: ٥٤/ رقم ٢٤).

(١٠) رواه أحمد (٥: ٣١٢/ رقم ١٥٦٣٥)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ١٩٧/ رقم ٤٤٤).

(١١) رواه مسلم (١: ٦٦)، والترمذي (٥: ١٧/ رقم ٢٦٢٨).

(١٢) ذكره السخاوي في (المقاصد الحسنة ص٣٨٦/ رقم ١٠٢٥) ولم يذكر من خرجه.

(١٣) رواه أحمد (٣: ٣٢٠/ رقم ٨٩٤٠)، والترمذي (٥: ١٧/ رقم ٢٦٢٧)، والنسائي (٨: ١٠٤، ١٠٥/ رقم ٤٩٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٤٠٦/ رقم ١٨٠)، والحاكم (١: ٥٤/ رقم ٢٤).

(١٤) رواه أحمد (٥: ٤٢٢/ رقم ١٦٠١٩)، والطبراني في (الكبير ٢٢: ٧٤/ رقم ١٨٣).

(١٥) (ص٣٠/ رقم ١٠).

[٢٣٠/ ١٠] **قال أحمد:** ثنا يحيى، عن حميد، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فرأيت قصراً من ذهب، قلت: لمن هذا القصر، قالوا: لشاب من قريش فظننت أني أنا هو، قالوا: لعمر بن الخطاب.**»[١].

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى، هو: ابن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

والحديث رواه (كذلك): إسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عيَّاش، وحماد بن سلمة، وخارجة بن مصعب، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامة، وأبو شِهَاب، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الله بن عمر العُمَرِي، وعبد العزيز بن عبد الله المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد، عن أنس.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الترمذي[٢]، والنسائي في (**الكبرى**)[٣].

وأخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريق ابن خزيمة.

ثلاثتهم (الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة) عن علي بن حُجْر.

وأخرجه المُخَلِّص[٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٦]: من طريق عبد الله بن مطيع.

وأخرجه الطحَاوِي[٧]: من طريق علي بن معبد.

وأخرجه ابن حبان[٨]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ.

وأخرجه ابن الحَطَّاب الرازي[٩]: من طريق الوليد بن نجاح.

---

(١) أخرجه في (فضائل الصحابة ١: ٤٤٥، ٤٤٦/ رقم ٧١٥)، وفي (المسند ٤: ٣٥٧/ رقم ١٢٨٣٤).

(٢) في (الجامع ٥: ٦١٩) في المناقب / باب – في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه / برقم (٣٦٨٨).

(٣) في (٥: ٤١) في المناقب / فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما / برقم (٨١٢٧) **ولم يذكره المزي في (التحفة) واستدركه ولي الدين العراقي في** (الإطراف بأوهام الأطراف ص٤١، ٤٢/ رقم ٣٢)، ونقله ابن حجر في (النكت الظراف ١: ١٧٧/ رقم ٥٩٠).

(٤) في (المختارة ٦: ٨٩/ رقم ٢٠٦٩).

(٥) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ل ٢٣٨/ أ).

(٦) في (المختارة ٦: ٨٩/ رقم ٢٠٧٠).

(٧) في (مشكل الآثار ٢: ٣٨٩، ٣٩٠).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٣١٠) في اخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ورجالهم ونسائهم / برقم (٦٨٨٧).

(٩) في (مشيخته ص١٤٢، ١٤٣/ رقم ٤١).

خمستهم (**علي بن حُجْر، وعبد الله بن مطيع، وعلي بن معبد، ويحيى بن أيوب، والوليد بن نجاح**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الترمذي والنسائي صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[١].

وقد عد الهيثمي هذا الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٢].

● **وأما حديث أبي بكر بن عيّاش:**

فأخرجه الضياء المقدسي[٣]: أخبرنا أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل بن محمد بن إسماعيل الوكيل -بغداد- أن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أخبرهم، أبنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: قُرئ علي أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره في أقل احواله.

★ أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل بن محمد بن إسماعيل الوكيل. نعته الذهبي «بالشيخ المسند الفقيه». قيل كان بصيرا بالحكومات، صاحب قبول وشهرة بذلك. ولد سنة (٥٢٢)، (ت ٦٠٧هـ)[٤].

★ ومحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، هو: ابن البَطِيّ ثقة، وثقه ابن موفق الدين بن قُدَامة وابن نُقْطَة وغيرهما، ولد سنة (٤٧٧)، (ت٥٦٤هـ)[٥].

★ وأحمد بن الحسن بن خَيْرُوْن، هو ابن البَاقِلاَّنِيّ[٦] ناقد ثقة عدله ووثقه السمعاني وغيره. وقال

---

(١) (الجامع ٥: ٦١٠)، وفي (تحفة الأشراف ١: ١٧٧/ رقم ٥٩٠): «**صحيح**».

ونقل الألباني في (الصحيحه ٣: ٤١٠) عن الترمذي قوله: «حسن صحيح غريب». وهذا بعيد ولم أدري من اين نقله فلا وجه للغرابه هنا وقد توبع حميد.

(٢) (موارد الظمآن ص٥٣٦/ رقم ٢١٨٨).

(٣) في (المختارة ٦: ٩٣،٩٤/ رقم ٢٠٧٧).

(٤) انظر ترجمته في (المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١٥: ٩١)، (السير ٢٢: ١٠)، (شذرات الذهب ٥: ٣٠).

(٥) انظر ترجمته في (المنتظم ١٠: ٢٢٩)، (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨: ٢٠)، (السير ٢٠: ٤٨١)، (شذرات الذهب ٤: ٢١٣).

(٦) **البَاقِلاَّنِيّ: نسبة إلى بيع البَاقِلاَّ** (الأنساب ١: ٢٦٥).

السلفي: «كان يحيى بن معين وقته». وقد تكلم فيه ابن طاهر بكلام زيف، فذكر أنه كان يلحق بخطه أشياء في (**تاريخ الخطيب**). قال الذهبي: «ماذا بالحاق، بل هو: حواش، وقد كان شيخه الخطيب أذن له في مثل ذلك، وخطه فمشهور بين، لا يلتبس بغيره وما زال الفضلاء يفعلون ذلك، وهو أوثق من ابن طاهر بكثير، بل هو ثقة مطلقا، ولد سنة (٤٠٤هـ)، و(ت٤٨٨هـ)[١].

★ وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان صدوق. قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقا». وله (**مشيخة كبرى**) و(**مشيخه صغرى**) ولد سنة (٣٣٩)، (ت٤٢٥هـ)[٢].

★ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حافظ متقن وهو صاحب (**الأجزاء الغيلانيات**) العالية. وثقه الدارقطني، والخطيب فقال: «كان ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف جمع شيوخا وأبوابا وأملى في حياة ابن صاعد». حدث عنه جمع من الحفاظ كالدارقطني، وابن شاهين، وابن منده، وابن مردويه، والنقاش، في آخرين. ولد سنة (٢٦٠)، (ت٣٥٤هـ)[٣].

★ والقاسم بن زكريا، هو: المُطَرِّز (حافظ ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وأبو كريب محمد بن العلاء (ثقة حافظ / تقدم ص٨١٥).

★ وأبو بكر بن عياش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

والحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا ما كان من شيخ الضياء فذكر بما لا يكفي لكنه من المتأخرين الذين انحصرت رواياتهم في النسخ الحديثية، ورواية الضياء عنه وتخريجه له في (مختارته) مما يقوي حاله. وعليه فلا ينزل هذا الحديث عن رتبة الحسن.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥]: ثنا بهز.

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي.

---

(١) انظر ترجمته في (المنتظم ٩: ٨٧)، (الكامل لابن الأثير ١٠: ٢٥٣)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٠٧)، (السير ١٩: ١٠٥)، (الميزان ١: ٩٢)، (اللسان ١: ١٦٢)، (شذرات الذهب ٣: ٣٨٣).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٢٧٩)، (المنتظم ٨: ٨٦)، (الكامل لابن الأثير ٩: ٤٤٥)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٧٥)، (السير ١٧: ٤١٦)، (شذرات الذهب ٣: ٢٢٨).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٤٥٦)، (المنتظم ٧: ٣٢)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٨)، (السير ١٦: ٣٩)، (طبقات الحفاظ ص٣٦١)، (شذرات الذهب ٣: ١٦).

(٤) في (المسند ٤: ٣٨١/ رقم ١٢٩٨٢).

(٥) في (المختارة ٦: ٩٢،٩٣/ رقم ٢٠٧٦).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٩٠/ رقم ٣٧٣٦).

وأخرجه الضياء المقدسي[١]: من طريق موسى بن إسماعيل.

ثلاثتهم (**بَهْز، وإبراهيم بن الحجاج، وموسى بن إسماعيل**) عنه به (فذكره). (**قرن حميد وأبو عمران الجوني**).

– وإسناد أحمد صحيح.

★ بهز، هو: ابن أسد العَمّي، أبو الأسود البصري ثقة ثبت، من التاسعة، (ت بعد ٢٠٠هـ)، وقيل قبلها. ع[٢].

★ حماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث خارجة (ابن مصعب):**

فأخرجه أبو نعيم[٣]: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مَنْدُوْيَه، ثنا أبو محمد القاسم بن عاصم بن مَهْرَيَار، ثنا منبه بن عبد الله المَدَائِنِيّ، ثنا شبابه، عنه به (فذكره) (**قرنه بمحمد بن طلحة**).

– وإسناده ضعيف جدا.

★ أبو محمد عبد الله بن محمد بن مَنْدُوْيَه ثقة. قال أبو نُعَيْم: «كثير الحديث ثقة أمين عارف بحديثه» (ت ٣٧٤هـ)[٤].

★ وأبو محمد القاسم بن عصام بن مهريار ترجم له أبو نُعَيْم وساق الحديث في ترجمته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٥].

★ ومنبه بن عبد الله المَدَائِنِيّ. لم أقف له على ترجمه.

★ وشَبَّابة، هو: ابن سوَّار المَدَائِنِيّ (ثقة حافظ رمي بالإرجاء / تقدم ص٩٢٥).

★ وخارجة، هو: ابن مصعب بن خارجة (متروك ويدلس عن الكذابين/ تقدم ص٤٣٩).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد تالف وهو علة هذا الحديث ومع ضعفه البين فإنه يدلس فالظاهر أنه لم يسمعه من حميد، فلم أقف له إلا على حديثين هذا أحدهما. وقد صح عن غيره وفي ذلك غنية.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

---

(١) في (المختارة ٦: ٩٢/ رقم ٢٠٧٥).

(٢) (تقريب ص١٢٨/ رقم ٧٧١)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٨)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ١٤٣)، (الجرح ١/ ١: ٤٣)، (الثقات ٨: ١٥٥)، (تهذيب ١: ٤٩٧).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٣١).

(٤) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٥٦).

(٥) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٣١).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن أبي داود، هو: إبراهيم (ثقة حافظ / تقدم ص ٣٨٥)

★ وأحمد بن عبد الله بن يونس (ثقة حافظ / تقدم ص٤٠٢).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والحديث من أجله حسن، وقد توبع.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه أحمد[١]، والحارث بن أبي أسامة[٢].

وأخرجه الطحاوي[٣]: حدثنا علي بن معبد، وبكار بن قتيبة (جميعاً).

وأخرجه أبو نُعَيم[٤]: من طريق أحمد بن يونس الضبي.

خمستهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن معبد، وبكار بن قتيبة، وأحمد بن يونس الضبي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عُمَر العُمَرِي:**

فأخرجه الطبراني[٥]: حدثنا مقدام، ثنا عمي سعيد بن عيسى، ثنا عبد الرحمن بن أشرس، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ مِقْدام، هو: ابن داود بن عيسى المصري (ضعيف / تقدم ص ٥٥٣)

★ وسعيد بن عيسى، هو: سعيد بن عيسى بن تَلِيْد (بفتح المثناة، وكسر اللام) الرُّعَيْنِيّ القِتْبَانِيّ[٦] (بكسر القاف، وسكون المثناة، بعدها موحدة) ثقة فقيه، من قدماء العاشرة، (ت٢١٩هـ) خ س[٧].

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٤/ رقم ١٣٧٧٧).

(٢) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٨٩٥) في المناقب / مناقب عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (٩٧٠).

(٣) في (مشكل الآثار ٢: ٣٨٩، ٣٩٠).

(٤) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٤١٣).

(٥) في (الأوسط ٢/ ل ٢٧٤/ ب).

(٦) القِتْبَانِيّ: هذه النسبة إلى «قِتبان» بطن من رعين نزل مصر، وهو موضع بعدن من بلاد اليمن (الأنساب ٤: ٤٤٩).

(٧) (تقريب ص٢٤٠/ رقم ٢٣٧٧)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ٣: ٤٦١)، (الجرح ٢/ ١: ٥١)، (الثقات ٨: ٢٦١)، (تهذيب ٤: ٧١).

★ وعبد الرحمن بن أَشْرس، هو: عبد الرحمن بن أَشْرس بن مسعود الإفْرِيْقِي، يكنى أبا مسعود كذا نسبه ابن يونس. وقيل: اسمه العباس، وقيل: عبد الرحيم، ثقة. قال ابن الجنيد «لا بأس به». وقال أبو العرب: «كان ثقة فاضلاً، له سماع من مالك ابن أنس وحدثني جبلة بن حمود عن سحْنُوْن، قال: كان علي بن زياد خير أهل إفريقيه في الضبط للعلم. قال: وكان ابن أَشْرس أحفظ للرواية. قال: وكان ابن أَشْرس شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». قلت: ضعفه الدارقطني بلا موجب فمن كانت هذه صفاته فلا يعدل به عن الثقات ولعله شبه له. وقال الذهبي: «عن مالك: بجهول الحال» ونقل فيه قولي ابن الجُنَيْد والدارقطني. ولعله لم يطلع على كلام ابن يونس، وسحْنُوْن، وأبو العرب وكلامهم مقدم على غيرهم لكونه من أهل بلدهم، وإلا فقد وثق وذكر في الرواة عنه جماعة سمعوا منه بمصر، وهو مشهور ببلاد إفريقية[١].

★ وعبد الله بن عُمر العُمَرِيّ (ضعيف / تقدم ص٢٢٢)

وبهذا يعلم أن الحديث ضعيف لضعف مقدم بن داود وعبد الله العمري، لكن الحديث يحتمل لإتيانه من طرق أخرى.

● **وأما حديث عبد العزيز بن عبد الله الماجشون:**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[٢]، وعنه أبو طاهر المُخَلِّص[٣]: حدثني صالح بن مالك، عنه به (فذكره).

– إسناده صحيح لغيره.

★ صالح بن مالك، هو: أبو عبد الله الخُوَارِزْمِيّ صدوق.

ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «مستقيم الحديث» وخرج له في (**صحيحه**)[٤]. وقال الخطيب: «كان صدوقا»[٥].

★ وعبد العزيز بن عبد الله المَاجِشُوْن (ثقة / تقدم ص٢٥١)

الحديث حسن لحال صالح إلا أنه توبع عليه.

---

(١) ترجمته في (طبقات علماء أفريقيه ص٢٢٣)، (ترتيب المدارك ٣: ٨٥)، (رياض النفوس ١: ٢٥٢)، (الميزان ٢: ٥٤٨)، (الديباج المذهب ٢: ٣)، (اللسان ٣: ٤٩٤).

(٢) في (مسند علي بن الجعد ص٤٥٥/ رقم ٢٩٠٥).

(٣) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ل ٢٣٨/أ).

(٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٥٦).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ١: ٤١٦)، (الثقات ٨: ٣١٨)، (تاريخ بغداد ٩: ٣١٦).

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وعنه ابن أبي عاصم[٢]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطيء / تقدم ص٨٦).

وقد توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٤]: عن ابن مثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زائدة بن قدامة:**

فأخرجه عبد الله بن أحمد[٥]: حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن.

وأخرجه المُخَلِّص[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٧]: من طريق عبيد الله بن عمر (القَوَارِيرِيّ).

كلاهما (**عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عمر**) عنه به (فذكره) (**مقرونا بالمختار بن فلفل**).

– **وإسناد عبد الله بن أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن، هو: مُشْكُدَانَة (ثقة / تقدم ص١٨٤)

★ وحسين بن علي الجُعْفِيّ (ثقة عابد / تقدم ص١٥٦١).

★ وزائدة بن قُدَامة الثقفي (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٨).

● **وأما حديث أبي شهاب:**

فأخرجه الطحَاوِي[٨]: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عنه به (مثله) يعني مثل حديث إسماعيل.

---

(١) في (المصنف ٦: ٣٥٥) في فضائل / ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه / برقم (٣١٩٩١).

(٢) في (السنة ٢: ٥٨٤) باب فضل عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (١٢٦٦).

(٣) في (المختارة ٦: ٩١/ رقم ٢٠٧٤).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/أ).

(٥) في (زوائده على فضائل الصحابه ١: ٣٢٣/ رقم ٤٥١).

(٦) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ل ٢٣٨).

(٧) في (المختارة ٦: ٩٠، ٩١/ رقم ٢٠٧٣).

(٨) في (مشكل الآثار ٥: ٢١٣/ رقم ١٩٦).

تنبيـــه: هذا الحديث ساقط من الطبعة الهندية (مشكل الآثار ٢: ٣٩٠).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه البزار[١]: نا ابن مثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى أبو موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٢]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن طلحة بن مصرف.**

فأخرجه أبو نعيم[٣]: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مَنْدُوْيَه، ثنا أبو محمد القاسم بن عصام بن مَهْرَيَار، ثنا منبه بن عبد الله المَدَائِنِيّ، ثنا شبَّابه، عنه به (فذكره) (**قرنه بخارجة بن مصعب**).

– **وإسناده....**

★ أبو محمد عبد الله بن محمد بن مَنْدُوْيَه (ثقة / تقدم ص١٦٠٤).

★ وأبو محمد القاسم بن عصام بن مَهْرِيَار (سكت عنه أبو نعيم / تقدم ص١٦٠٤).

★ ومنبه بن عبد الله المَدَائِنِيّ (لم أقف على ترجمته / تقدم ص١٦٠٤).

★ وشبَّابة، هو: ابن سوار المَدَائِنِيّ (ثقة حافظ رمي بالإرجاء / تقدم ص٩٢٥).

★ ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف (صدوق له أوهام / تقدم ص٦٠٤).

والحديث بهذا الإسناد فيه من لم أقف على ترجمته لذا توقفت في الحكم عليه، لكن الحديث مستقيم وافقه جماعة على لفظه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أبو سعيد النقَّاش[٤]: أخبرنا أبو حفص فاروق بن عبد الكبير الخطَّابي، ثنا أبو عبد

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٨/ أ).

(٢) في (المسند ٤: ٢١٥/ رقم ١٢٠٤٦).

(٣) في (أخبار أصبهان ٢: ١٣١).

(٤) في (فوائد العراقيين ص٧٦/ رقم ٦٢).

الرحمن عبد الله بن محمد بن أبي قريش، عنه به (فذكره).

وأخرجه الجورقاني[١]: من طريق أبي حفص فاروق بن عبد الكبير، بهذا الإسناد (مثله).

- قال الجورقاني صحيح[١].

★ أبو حفص فاروق بن عبد الكبير الخطابي[٢]، البصري، مسند البصرة، قال الذهبي «مابه بأس، تفرد في وقته ورحل إليه وهو آخر من روى عن أبي مسلم الكجي كتابه (السنن) بقي إلى سنة (٣٦١هـ)[٣]».

★ وأبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن أبي قريش الثقفي. لم أقف له على ترجمة.

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

في إسناد هذا الحديث من لم أقف له على ترجمة، لكن صححه الجورقاني.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا أبو خيثمة.

وأخرجه أبو طاهر المخلص[٥]: من طريق أحمد بن منيع.

وأخرجه محمد بن طاهر المقدسي[٦]: من طريق أحمد بن عبد الرحمن السقطي.

ثلاثتهم (أبو خيثمة، وأحمد بن منيع، وأحمد السقطي) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ أبو خيثمة، هو: زهير بن حرب (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

تنبيه: الحديث أورده ابن حجر في (أطراف المسند)[٧] ولم يرمز لمن خرجه، واستدرك المحقق وفق منهجه ما في التحفة وهو رمز (ت) وزد عليه (حب) فإنه على شرطه.

---

(١) (الأباطيل ١: ٣٢٣/ رقم ٣٠٧).

(٢) الخطابي: نسبة إلى «زيد بن الخطاب» رضي الله عنه (الأنساب ٢: ٣٨٠).

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٣٨٠)، (الإرشاد ٢: ٥٣٠)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٢٢٢)، (السير ١٦: ١٤٠)، (شذرات الذهب ٣: ٧٤).

تنبيه: لم يذكر محقق هذا الجزء من (السير) في مصادر ترجمته سوى (العبر) و(الشذرات) وفاتته بقية المصادر العالية.

(٤) في (مسنده ٦: ٤٦١/ رقم ٣٨٦٠).

(٥) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ل ٢٣٨/أ).

(٦) في (مسألة النزول في الحديث ص٧٨/ رقم ٥١).

(٧) (١: ٣٧٠/ رقم ٤٩٤).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في حديث أبي بكر بن عياش وحماد بن سلمة، وزائده، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن عمر، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، زيادة وهي قوله [«**فما منعني أن أدخله إلاّ غيرتك يا أبا حفص! قال: عليك أغار يا رسول الله؟!**»].

زاد أبو بكر بن أبي عيَّاش [«**وهل رفعني الله ﷻ إلا بك وهداني، وهل منَّ الله ﷻ علي إلا بك؟ قال: وبكى**] قال أبو بكر قلت لحميد: في النوم أو في اليقظة؟ قال: لا بل في اليقظة.». ووافقه العُمَرِيّ في ذكره لبكاء عمر دون الآخرين. والباقون نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس:

أبو عمران الجوني، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، والمُختار بن فِلْفِل.

● **فأما حديث أبي عمران الجَوْنِيّ:**

فأخرجه أحمد(١)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٢).

وأخرجه أبو يعلى(٣)، ومن طريقه ابن حبان(٤).

وأخرجه الطحَاوِي(٥)، والضياء المقدسي(٦) (من وجه آخر) (جميعًا): من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). (**قرنه أحمد وأبو يعلى بحميد الطويل**).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أبو نعيم(٧)، والخطيب(٨)، والضياء المقدسي(٩): من طريق مِسْعر (ابن كِدَام).

---

(١) في (المسند ٤: ٣٨١/ رقم ١٢٩٨٢).

(٢) في (المختاره ٦: ٩٢،٩٣/ رقم ٢٠٧٦).

(٣) في (مسنده ٦: ٣٩٠/ رقم ٣٧٣٦).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٢٥٠،٢٥١/ رقم ٥٤).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ٣٩٠).

(٦) في (المختارة ٦: ٩٢/ رقم ٢٠٧٥).

(٧) في (الحلية ٧: ٢٥٩).

(٨) في (موضح أوهام الجمع ٢: ١٣٠).

(٩) في (المختارة ٧: ١٠٩،١١٠/ رقم ٢٥٣٠).

وأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]. وأخرجه أبو نُعَيْم[٣] (من وجه آخر) (جميعا): من طريق همام (ابن يحيى).

كلاهما (مِسْعَر، وهمام) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

وقد صرح قَتَادة بالسماع عند أحمد وغيره في طريق همام بن يحيى.

● **وأما حديث المُختار بن فِلْفِل:**

فأخرجه عبد الله بن أحمد[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥]: من طريق زائده (ابن قُدَامة) عنه به (فذكره) (**قرن المُختار بحميد الطويل**).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ المُختار بن فِلْفَل صدوق له أوهام[٦] لكن تابعه حميد، وقَتَادة عليه.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٧]، **وأبي هريرة**[٨].

---

(١) في (المسند ٤: ٥٣٦/ رقم ١٣٨٤٨).

(٢) في (المختارة ٧: ١٠٩/ رقم ٢٥٢٩).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣١٠).

(٤) في (زوائده على فضائل الصحابة ١: ٣٢٣/ رقم ٤٥١).

(٥) في (المختارة ٦: ٩٠، ٩١/ رقم ٢٠٧٣).

(٦) (تقريب ص٥٢٣/ رقم ٦٥٢٤).

(٧) رواه الحميدي (٢: ٥١٨، ٥١٩/ رقم ١٢٣٥و١٢٣٦)، وأحمد (٥: ٤١١/ رقم ١٤٣٢٥)، والبخاري (٩: ٣٢٠/ رقم ٥٢٢٦)، ومسلم (٤: ١٨٦٣)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٤٠، ٤١/ الأرقام ٨١٢٤ و ٨١٢٥ و ٨١٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٣٠٩، ٣١٠/ رقم ٦٨٨٦)، والبيهقي في (البعث والنشور ص١٢٥/ رقم ٢٠٦).

(٨) رواه البخاري ٩: ٣٢٠/ رقم ٥٢٢٧)، ومسلم (٤: ١٨٦٣)، وابن ماجة (١: ٤٠/ رقم ١٠٧)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٤١/ رقم ٨١٢٨و٨١٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٣١١/ رقم ٦٨٨٨)، وتمام الرازي في (فوائده ٢: ٢٦٦/ رقم ١٧٠٢).

[٢٣١/ ١١] قال البزار: حدثنا محمد بن الحسن الكرماني، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا الخزرج بن الخطاب، عن حميد، عن أنس «**أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر على الشطر أو على الثلث**»(١).

ـ إسناده حسن لغيره.

★ محمد بن الحسن الكَرْمَانيّ لم أقف له على ترجمه. وقال الهيثمي: «لم أعرفه»(٢).

★ وحَرْمي بن عُمَارة، هو: حَرْمِي بن عُمارة بن أبي حفصة: نَابِت (بنون وموحدة، ثم مثناة) وقيل كالجادَّة(٣)، العَتَكِيّ، البصري، أبو رَوح، صدوق يهم، من التاسعة (ت٢٠١هـ) خ م د س ق(٤).

قلت: روى العُقَيْلي عن الأثرم عن أحمد فيه كلام ما معناه «صدوق لكن كانت فيه غفلة، وأنكر عليه حديثين عن شعبة »(٥).

قال الدارمي عن ابن معين: «صدوق»(٦)، وقال: «قلت: فأبو داود الحَفَرِي أحب إليك أو حَرْمِي بن عُمَارة، فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلي منه»(٧). وقال أبو حاتم: «صدوق»(٨).

وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عن محل حَرْمِي بن عُمَارة، فقال: ليس هو في عداد يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغُنْدر، هو مع عبد الصمد بن عبد الوارث، ووهب بن جرير وأمثالهما»(٨).

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ب).

(٢) (مجمع الزوائد ٧: ١١٤).

(٣) أي «ثابت» وجزم الفلاَّس أن هذا تصحيف والصواب «نابت» (بالموحدة» (تهذيب ٧: ٤١٥) ترجمه عُمَارة بن أبي حفصة.

(٤) (تقريب ص١٥٦/ رقم ١١٧٨).

(٥) أحدهما حديث الحوض عن حارثه بن وهب وقد صححه الشيخان والثاني حديث أنس من كذب علي (تهذيب ٢: ٢٣٣). وبهذا يعلم عدم ثبوت الوهم عليه كما قال أحمد إلا في حديث واحد ولا يضره هذا. وهنا ملاحظه: وهي أن النقاد قد يشيرون إلى وهم أحد الرواة مع ثقته أو صدقه وهذا لايضر حديثه البته إلا ما ثبت وهمه فيه، وإنما يخشى ممن كثر خطأه ووهمه أمّا من قال فيه الحافظ «ربما وهم» «أو يهم» فلا يتوقف في حديثه إلا إذا علمنا أنه وهم في هذا الحديث بعينه وقد مر بنا الكثير من هذا الضرب منهم على سبيل المثال: حماد بن سلمة، ويحيى بن أيوب، وحَرْمِي بن عُمَارة هذا. والعلماء يصححون ويحسنون لهم بلا مثنوية.

(٦) (تاريخه ص٩٩/ رقم ٤٧٤).

(٧) (تاريخه ص٦٤/ رقم ١٠٧).

(٨) (الجرح ١/ ٢: ٣٠٧).

وذكره ابن حبان في (الثقات)[١]. وقال الدارقطني[٢] والذهبي[٣]: «ثقة»، ولام العُقَيْلِيّ لإدخاله له في (الضعفاء)[٤] فالراجح أنه ثقة أو صدوق.

★ والخَزْرَج بن الخَطّاب[٥]: (كذا) وإنما هو الخَزْرَج (بفتح أوله، وسكون الزاي، وفتح الراء، بعدها جيم) ابن عثمان السَّعْدِي أبو الخطاب البصري، قال ابن معين صالح، من السادسة. بخ[٦].

قلت: قول ابن معين رواه عنه إسحاق بن منصور[٧]. قال أحمد: «هذا ثقة»[٨]. وقال العِجْلِي: «بصري تابعي ثقة»[٩]. وقال أبو داود: «شيخ بصري»[١٠].

وقال الأزدي: «فيه نظر»[١١]. ونقل عنه ابن الجوزي فيه: «ضعيف»[١٢]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[١٣].

وقال البَرْقَاني «قلت للدارقطني: أحمد بن يونس، عن الخَزْرَج بن عثمان، عن أبي هريرة؟ فقال: الخزرج بصري يُتْرك، وأبو أيوب عن أبي هريرة جماعة، ولكن هذا مجهول.[١٤]».

---

(١) (٨: ٢١٦).

(٢) (السنن ١: ١٨١) ولم يذكره الحافظ في (التهذيب).

(٣) (الكاشف ١: ٣١٨/ رقم ٩٨٠).

(٤) (١: ٢٧٠).

(٥) هذا وهم وقد ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء ١: ٢٥٣) بهذا الاسم وقال يروي عن حميد الطويل.... وتعقبه مُغَلْطَاي وقال الصواب: إنما هو خزرج أبو الخطاب كذا سماه مسلم بن الحجاج وغيره.
انظر (المزي / التعليق عليه ٨: ٢٤٢) نقلا عن إكمال مُغَلْطَاي وانظر (الكنى لمسلم ١: ٢٨٦/ رقم ١٠١٢) وقد ظهر ـ و لله الحمد ـ منشأ هذا الوهم عند ابن الجوزي فإنما هو من هذا الإسناد خاصة الوارد عند البزار أفاد منه ابن الجوزي الإسم وروايته عن حميد الطويل. فالذي وهم على ما يبدوا هو البزار والله أعلم. وهذا جعل الذهبي في (الميزان) يترجم لشخصين «خزرج بن خطاب» و«خزرج بن عثمان البصري» وأصلح هذا ابن حجر فنبه في (اللسان) على أنهما واحد وهو الصواب.

(٦) (تقريب ص١٩٣/ رقم ١٧٠٩).

(٧) (الجرح ١/ ٢: ٤٠٤).

(٨) (العلل رواية المرّوذي ص٧٦/ رقم ٩٢) ولم يذكره في (التهذيب) وهذه فائدة عزيزه في رجل مختلف فيه.

(٩) (تهذيب ٣: ١٣٩).

(١٠) (المزي ٨: ٢٤٢).

(١١) (تهذيب ٣: ١٣٩).

(١٢) (الضعفاء لابن الجوزي ١: ٢٥٣/ رقم ١١٠٨).

(١٣) (٦: ٢٧٧).

(١٤) تنبيه: اختصر صاحب (الروض البسام ٢: ٣١٤) الذي خرج ورتب فيه «فوائد تمام» هذه العبارة فمسخها فقال: قال الدارقطني «مجهول يترك». وكلام الدارقطني واضح فيمن أراد بقوله مجهول إنما عنى «أبا أيوب» الذي روى عنه الخزرج عن أبي هريرة.

فأقل أحوال هذا الراوي الصدق وقول الدارقطني غير مسلم إذ لا دليل عليه فَليس مفسر. وحال الأزدي، يكفيه فنقده فيه نظر.

وجعل الحافظ له في السادسة فيه نظر بل من السابعة على الأقل. يعلم هذا بوضوح من نظر في طبقة الرواة من تلامذته وشيوخه.

والحديث لم أقف عليه إلا من طريقه، وفيه شيخ البزار لايعرف، وحديث خزرج يحسن.

قال البزار: «لا نعلمه حدث به إلا الخزرج»[١].

والشك الحاصل في متنه قوله «**على الشطر**» هو الصواب كما عند قَتَاده ومسلم بن كيسان عن أنس وكذا في حديث ابن عمر وغيره. والحديث عده الهيثمي في الزوائد[٢].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **قَتَادة بن دَعَامة، ومسلم بن كَيْسَان الأَغور.**

● **فأما حديث قَتَادة بن دَعَامه:**

فأخرجه البزار[٣]: ثنا بعض أصحابنا، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ لجهالة شيخ البزار، **ويتقوى بمتابعاته.**

قال البزار: «لا نعلم رواه عن قَتَادة عن أنس إلا سعيد ولا رواه عن سعيد الا عبد الوهاب»[٣].

● **وأما حديث مسلم بن كَيْسان:**

فأخرجه ابن ماجة[٤]، وتمام الرازي[٥]: من طريق محمد بن الفضل.

وأخرجه ابن عدي[٦]: من طريق جرير (ابن عبد الحميد الضبي).

كلاهما (**محمد بن الفضل، وجرير**) عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ مسلم بن كَيْسان (ضعيف / تقدم ص٧٦٢).

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ ب).

(٢) (كشف الأستار ٢: ٩٥/ رقم ١٢٨٧).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٩٩/ أ).

(٤) في (السنن ٢: ٨٢٥/ رقم ٢٤٦٩).

(٥) في (فوائده ٢: ١٤٥/ رقم ١٣٨١).

(٦) في (الكامل ٦: ٣٠٨).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١]، ورافع بن خديج[٢]، وابن عباس[٢]، وابن عمر[٣]، وأبي هريرة[٤].

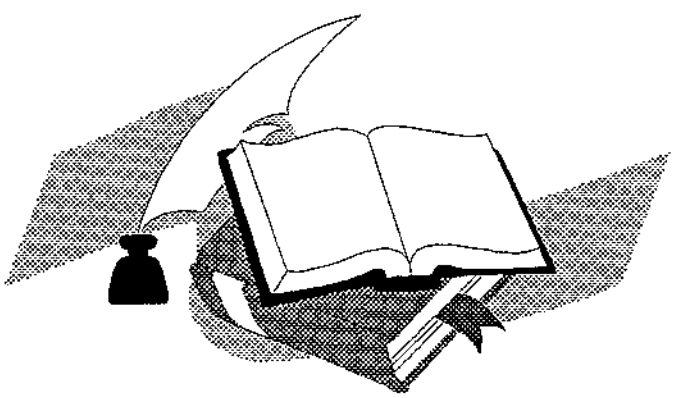

(١) رواه الطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١١٣).

(٢) رواه ابن شبه في (تاريخ المدينة ١: ١٨١)، وأبو داود (٣: ٢٦٣/ رقم ٣٤١٠)، وابن ماجة (٢: ٨٢٤/ رقم ٢٤٦٨)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٤: ١١٣)، والبيهقي (٦: ١١٥).

(٣) رواه أحمد (٢: ٢٣٥/ رقم ٤٦٦٣)، وكرره برقم (٤٧٣٢و٤٩٤٦)، والدارمي (٢: ٣٤٩/ رقم ٢٦١٤)، والبخاري (٥: ١٠/ رقم ٢٣٢٨)، وكرره برقم (٢٣٢٩و٢٣٣١و٢٣٣٨)، ومسلم (٣: ١١٨٦، ١١٨٧)، وأبو داود (٣: ٢٦٢، ٢٦٣/ رقم ٣٤٠٨و٣٤٠٩)، وابن ماجة (٢: ٨٢٤/ رقم ٢٤٦٧)، والترمذي (٣: ٦٥٧/ رقم ١٣٨٣)، والنسائي (٧: ٥٣/ رقم ٣٩٢٩و٣٩٣٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١١٣).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٩٤، ٩٥/ رقم ٢٨٦)، والبيهقي (٦: ١١٥).

[٢٣٢/ ١٢] **قال أبو يعلى:** حدثنا وهب، أخبرنا خالد، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**لا تباغضوا ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد، هو: ابن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

والحديث لم أقف عليه إلا من هذا الوجه عن حميد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس: **الزهري (محمد بن مسلم بن شِهَاب)، وقَتَادة بن دِعَامة السَّدُوسِي.**

● **فأما حديث الزهري:**

فأخرجه أحمد(٢)، والطحَاوِي(٣)، وابن الأعرابي(٤): من طريق زكريا بن إسحاق **(مقروناً بابن جريج).**

وأخرجه الطيالسي(٥): حدثنا زَمْعه (ابن صالح) **(قرنه بابن أبي ذئب وسفيان).**

وأخرجه ابن أبي شيبة(٦)، وعنه أبو يعلى(٧): عن سفيان بن حسين.

وأخرجه أبو نُعَيْم(٨) من طريق سفيان (أيضا).

وأخرجه الطيالسي(٩)، والحُميدي(١٠)، وأحمد(١١)، ومسلم(١٢)، والترمذي(١٣)، وأبو يعلى(١٤) (جميعا): من حديث سفيان بن عُيينة. **(قرنه الطيالسي بابن أبي ذئب وزَمْعة).**

---

(١) أخرجه في (مسنده ٦: ٤٠٩/ رقم ٣٧٧١).

(٢) في (المسند ٤: ٤١٧/ رقم ١٣١٧٩).

(٣) في (مشكل الآثار ١: ١٩٠).

(٤) في (المعجم ٥: ٢٠٨/ رقم ٩٣٤).

(٥) في (مسنده ص٢٨٠/ رقم ٢٠٩١).

(٦) في (المصنف ٥: ٢١٥/ رقم ٢٥٣٧٢).

(٧) في (مسنده ٦: ٢٥٢/ رقم ٣٥٥١).

(٨) في (الحلية ٣: ٣٧٤).

(٩) في (مسنده ص٢٨٠/ رقم ٢٠٩١).

(١٠) في (مسنده ٢: ٥٠٠/ رقم ١١٨٣).

(١١) في (المسند ٤: ٢٢٠/ رقم ١٢٠٧٤).

(١٢) في (الصحيح ٤: ١٩٨٣).

(١٣) في (الجامع ٤: ٣٢٩/ رقم ١٩٣٥).

(١٤) في (مسنده ٦: ٢٥١، ٢٥٢/ رقم ٣٥٤٩ و٣٥٥٠).

وأخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، والبيهقي[٣]: من طريق شعيب (ابن أبي حمزة).

وأخرجه أبو يعلى[٤]: من طريق عبد الرحمن بن إسحاق.

وأخرجه أحمد[٥]، والطحَاوِي[٦]، وابن الأعرابي[٧]: من طريق (عبد الملك) ابن جُرَيْج **(مقروناً بزكريا بن إسحاق)**.

وأخرجه ابن عدي[٨]، وأبو الشيخ[٩]: من طريق عبيد الله بن عمر.

وأخرجه أبو نُعَيْم[١٠]: من طريق عمر بن قيس.

وأخرجه مالك[١١]، ومن طريقه محمد بن يحيى الذهْلِي[١٢]، البخاري[١٣]، ومسلم[١٤]، وأبو داود[١٥]، وأبو نُعَيْم[١٦]، والبغوي[١٧].

وأخرجه الطيالسي[١٨]: من طريق (محمد بن عبد الرحمن) ابن أبي ذِئب **(قرنه بزمعة وسفيان)**.

وأخرجه مسلم[١٩]، وأبو الشيخ[٢٠]: من طريق محمد بن الوليد الزُبَيْدِي.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٤٩/ رقم ١٣٣٥٣).

(٢) في (الصحيح ١٠: ٤٨١/ رقم ٦٠٦٥).

(٣) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٣٢).

(٤) في (مسنده ٦: ٢٩٤/ رقم ٣٦١٢).

(٥) في (المسند ٤: ٤١٧/ رقم ١٣١٧٩).

(٦) في (مشكل الآثار ١: ١٩٠).

(٧) في (المعجم ٥: ٢٠٨٠/ رقم ٩٣٤).

(٨) في (الكامل ٧: ٢٨٦).

(٩) في (التوبيخ والتنبيه ص٧٥/ رقم ٧٧).

(١٠) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٠٨).

(١١) في (الموطأ ٢: ٩٠٧/ رقم ١٤).

(١٢) في (جزء فيه منتقى من منتخب حديث أبي بكر الزهري/ مجموع ٨٣ل ١٤١/ أ).

(١٣) في (الصحيح ١٠: ٤٩٢/ رقم ٦٠٧٦).

(١٤) في (الصحيح ٤: ١٣٨٩).

(١٥) في (السنن ٤: ٢٧٨/ رقم ٤٩١٠).

(١٦) في (الحلية ٣: ٤٧٤).

(١٧) في (شرح السنة ١٣: ١٠٠/ رقم ٣٥٢٢).

(١٨) في (مسنده ص٢٨٠/ رقم ٢٠٩١).

(١٩) في (الصحيح ٤: ١٩٨٣).

(٢٠) في (التوبيخ والتنبيه ص٧٨/ رقم ٤٢).

وأخرجه مسلم[١]: من طريق يونس (ابن يزيد الأيلي).

ثلاثة عشرهم (**زكريا بن إسحاق، وزمعة، وسفيان بن حسين، وسفيان بن عُيينة، وشعيب، وعبد الرحمن بن إسحاق، وابن جُرَيْج، وعبيد الله بن عمر، وعمر بن قيس، ومالك، وابن أبي ذئب، ومحمد بن الوليد الزُبَيْدِي، ويونس**) جميعا عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أحمد[٢]: من طريق أبان (ابن يزيد العطار).

وأخرجه أحمد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطحَاوِي[٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

كلاهما (**أبان، وشعبة**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أيوب الأنصاري[٧]، وأبي بكر الصديق[٨]، وابن عباس[٩]، وأبي هريرة[١٠].

---

(١) في (الصحيح ٤: ١٩٨٣).

(٢) في (المسند ٤: ٥٦٤/ رقم ١٤٠١٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤١٧/ رقم ١٣١٧٨).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٩٨٣، ١٩٨٤).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٤/ رقم ٣٢٦١).

(٦) في (مشكل الآثار ١: ١٩٠).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ٤: ١٤٥، ١٤٦/ رقم ٣٩٥٧)، و(٤: ١٥٠/ رقم ٣٩٧٤).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢١٥/ رقم ٢٥٣٧٣)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ١٨٩، ١٩٠).

(٩) رواه الطبراني في (الصغير ١: ١٧٧/ رقم ٢٨٠)، وأبو الشيخ في (التوبيخ والتنبيه ص٧٨، ٧٩/ رقم ٤٣).

(١٠) رواه أحمد (٣: ٥٢٤/ رقم ١٠٢٢٣)، والبخاري (١٠: ٤٨١/ رقم ٦٠٦٤)، ومسلم (٤: ١٩٨٥، ١٩٨٦)، والطبراني في (الصغير ٢: ١٩٢/ رقم ١٠١٣)، وأبو الشيخ في (التوبيخ والتنبيه ص٨٢/ رقم ٤٢)، والقضاعي (٢: ٨٧/ رقم ٩٣٩)، والبيهقي (١٠: ٢٣٢).

[٢٣٣/ ١٣] **قال الطبراني:** حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا شَرِيْك، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «**من كذب علي مُتَعمداً فليتبؤ مقعده من النار**»(١).

ـ منكر بهذا الإسناد.

★ علي بن عبد العزيز، هو البغوي (ثقة / تقدم ص٨٣٩).

★ ومحمد بن سعيد الأصبهاني، هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر الأصبهاني، يلقب حمدان، ثقة ثبت من العاشرة، (ت٢٢٠هـ) خ ت س(٢).

★ وشَرِيْك، هو: ابن عبد الله النَخَعِيّ (صدوق كثير الغلط / تقدم ص٣٩١).

وهذا الحديث أعله أبو حاتم الرازي. قال ابنه: «سألت أبي عن حديث رواه شَرِيْك عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**من كذب علي متعمداً**» قال أبي: لهذا علة. قلت وما علته؟ قال: رواه حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن النبي ﷺ مرسلا»(٣).

وقد توبع حمدان عليه عن شَرِيْك:

أخرجه البزار(٤): حدثنا عباد بن يعقوب، ثنا شَرِيْك، به (مثله).

وقال: لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا شَرِيْك».

قلت: روي عن شعبة بن الحجاج، والمظفر بن عاصم عن حميد عن أنس ولا يصح.

● **فأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه المُخَلِّص(٥): حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا القاسم بن عبد السلاّم، قال: ثنا النضر بن شُمَيْل، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده ضعيف.

★ أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي (ثقة / تقدم ص٨٥٦).

★ والقاسم بن عبد السلام، هو: القاسم بن سلام المروزي، مقبول، من الحادية عشرة، مات في

---

(١) أخرجه في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٤/ رقم ١٢٣).

(٢) (تقريب ص٤٨٠/ رقم ٥٩١١)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٩٥)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٦٥)، (الثقات ٩: ٦٣)، (تهذيب ٩: ١٨٨)، (تقريب ص٤٨٠/ رقم ٥٩١١).

(٣) (علل الحديث ٢: ٢٣٣ / رقم ٣١٨٨).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار، ل٦٩/ ب).

(٥) في (فوائده الجزء التاسع / مجموع ١٠٤ل ١٩٢/ أ،ب).

حدود الأربعين: تمييز[١].

قلت: كذا وقع اسمه عند المُخَلِّص، وهو غير معروف إذ لم يذكر في الرواة عنه سوى محمد بن هارون الحضرمي.

★ والنضر بن شُمَيْل، هو: المَازِنيّ، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة (ت٢٠٤هـ) وله اثنتان وثمانون. ع[٢].

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

والحديث ضعفه الدارقطني فقال: «وروي عن شعبة عن حميد عن أنس ولا يصح»[٣].

فعلته فيما يبدو من القاسم بن عبد السلام أو (سلام).

● **وأما حديث المظفَّر بن عاصم بن أبي الأَغَر:**

فأخرجه الخطيب[٤]: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين ابن رامين الإِسْتِرَبَاذِيّ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقرئ، عنه به (مثله).

– **وإسناده باطل.**

★ أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإِسْتِرَبَاذِيّ (صدوق / تقدم ص١٥٢٩).

★ وأبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقرئ (ثقة / تقدم ص١٥٢٩).

★ والمظفَّر بن عاصم بن أبي الأَغَر (اتهمه ابن الجوزي وغيره بالوضع / تقدم ص١٥٢٩).

وعليه فالحديث لايصح عن حميد عن أنس بوجه من الوجوه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث رواه جماعة كثيرون عن أنس، وقد حاولت استقصاءهم قدر الإمكان وهم:

أبان بن أبي عيَّاش، وإبراهيم التيمي، وأحمد بن الحسن، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأبو التيَّاح (يزيد بن حميد)، وحزام بن حكيم، وحماد بن أبي سليمان، والزهري (محمد بن مسلم ابن شِهَاب)، وسعيد بن سنان، وسليمان التيمي، وعائذ بن شُرَيْح، وعاصم بن سليمان الأحول، وعبد العزيز بن رُفَيْع، وعبد العزيز بن صهيب، وعتَّاب مولى ابن هُرْمُز، وعيسى بن طَهْمَان، وقَتَادة ابن دَعَامة، ومالك بن دينار، ومحمد بن بشر، ومحمد بن سيرين، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

---

(١) (تقريب ص٤٥٠/ رقم ٥٤٦٤)، وانظر ترجمته في (تهذيب ٨: ٣١٩).

(٢) (تقريب ص٥٦٢/ رقم ٧١٣٥)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٣)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٩٠)، (الجرح ٤/ ١: ٤٧٧)، (الميزان ٤: ٢٥٨)، (تهذيب ١٠: ٤٣٧).

(٣) (العلل ٤/ ل ١٧/ أ).

(٤) في (تاريخ بغداد ١٣: ١٢٧).

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش:**

فأخرجه السهمي[١]: من طريق خالد بن هياج، عن أبيه، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

الحديث بهذا الإسناد منكر فإنه من رواية:

★ خالد بن الهياج بن بسطام عن أبيه، وقد ذكره ابن حبان في (**الثقات**). وقال الذهبي: «متماسك». لكن له عن أبيه أحاديث منكره قاله صالح جزرة وغيره[٢].

★ ووالده الهياج (ضعيف / تقدم ٦٨٧).

★ وأبان بن أبي عياش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث إبراهيم التيمي:**

فأخرجه أبو محمد البخاري[٣]: من طريق أبي حنيفة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده يحسن.**

● **وأما حديث أحمد بن الحسن:**

فأخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٤]: من طريق علي بن عمر الختلي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده منقطع.**

★ فإن علي بن عمر الختّلي هذا متأخر الطبقة، فإنه من الرواة عن القاسم بن زكريا المطرز[٥] وقد مات المطرز سنة (٣٠٥هـ) وعليه فشيخه هذا أحمد بن الحسن هذا ليس له سماع من أنس، وأرجح وجود سقط في الإسناد بينه وبين أنس، وإلا فهو معضل على الأقل يلاحظ هذا من يتأمل في إسناد ابن الجوزي من حيث علو سنده!!.

● **وأما حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه الطبراني[٦]، وابن عدي[٧]، وتمام الرازي[٨]: من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن

---

(١) في (تاريخ جرجان ص٩٠).

(٢) (اللسان ٢: ٤٧٥).

(٣) في «مسنده» كما في (جامع المسانيد ١: ١١٢).

(٤) في (١: ٧٨).

(٥) (الأنساب ٢: ٣٢٣).

(٦) في (الأوسط ٢: ٥٣٤،٥٣٥/ رقم ١٩١٨).

تنبيه: تحرف إسناد الحديث عنده إلى: «...عن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس» والصواب «عبد الرحمن بن إسحاق عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة...» وهذا سبق نظر من النساخ فيما يظهر. وأخرجه في (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٣/ رقم ١٢٢).

(٧) في (الكامل ١: ١٨٥).

(٨) في (فوائده ٢: ٢٨٠/ رقم ١٧٤٩).

عبد الرحمن بن إسحاق، عنه به (مثله).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ تفرد به موسى بن يعقوب وهو: صدوق سيء الحفظ[١] ولم يتابع عليه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله إلا عبد الرحمن بن إسحاق ولا عن عبد الرحمن إلا موسى بن يعقوب ولاعن موسى إلا ابن أبي فُدَيْك، تفرد به أحمد بن صالح»[٢].

فأفاد كلام الطبراني أن هذا الحديث غريب مطلقا.

وعليه تعقب:

فقد أخرجه ابن عدي[٣]: عن عيسى بن أحمد بن يحيى الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثنا موسى بن يعقوب الزمْعِي، به (مثله).

وقال: «لم يروه أحد عن عمه ابن وهب غير أبي عبيد الله (أحمد بن عبد الرحمن) هذا، وإنما يرويه ابن أبي فُدَيْك، عن موسى بن يعقوب والحديث معروف بأحمد بن صالح».

★ وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب (صدوق تغير ثم رجع / تقدم ص٢٢٠).

● **وأما حديث أبي التياح:**

فأشار الدارقطني إلى تعليله[٤] ولم أجد من خرجه.

● **وأما حديث حماد بن أبي سليمان:**

فأخرجه أحمد[٥]، والدارمي[٦]، وبَحْشَل[٧]، وأبو يعلى[٨]، والطحَاوي[٩]، وأبو القاسم البغوي[١٠]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

(قرن الدارمي حماد بعبد العزيز بن صهيب، والزهري، وعتّاب).

---

(١) (تقريب ص٥٤٥/ رقم ٧٠٢٦).

(٢) (الأوسط ٢: ٥٣٥).

(٣) (الكامل ١: ١٨٥).

(٤) (العلل ٤/ ل ١٦/ ب).

(٥) في (المسند ٤: ٤٠٤/ رقم ١٣٠٩٨).

(٦) في (السنن ١: ٨٨/ رقم ٢٣٦).

(٧) في (تاريخ واسط ص٦٦).

(٨) في (مسنده ٦: ٢٨٠/ رقم ٣٧١٦)، و(٧: ٧٤/ رقم ٤٠٠١).

(٩) في (مشكل الآثار ١: ١٧٠).

(١٠) في (مسند ابن الجعد ص٦٤/ رقم ٣٣٧).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شِهَاب):**

فأخرجه أبو محمد البخاري[١]: من طريق أبي حنيفة.

وأخرجه ابن جميع[٢] وأبو الحسين القَدُوْرِي[٣]: من طريق سفيان بن عُيينة.

وأخرجه الدارمي[٤]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أحمد[٥]، وابن ماجة[٦]، والترمذي[٧]، والطحَاوِي[٨]، وابن حبان[٩]، والطبراني[١٠]: من طريق الليث بن سعد.

وأخرجه الطبري: من طريق ابن أخي الزهري (محمد بن عبد الله بن مسلم)[١١]، و(محمد بن عبد الرحمن) ابن أبي ذئب[١٢]، ويحيى بن سعيد الأنصاري[١٣]، ويونس (ابن يزيد الأَيْلِيّ)[١٤] **(فرقهم).**

ثمانيتهم (أبو **حنيفة، وسفيان بن عُيينة، وشعبة، والليث بن سعد، وابن أخي الزهري، وابن أبي ذئب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس**) عنه به (فذكره).

(قرن الدارمي بالزهري، حماد بن أبي سليمان، وعبد العزيز بن صهيب، وعتّاب).

- وإسناد أحمد صحيح.

---

(١) كما في (جامع المسانيد ١: ٩٩).

(٢) في (معجم الشيوخ ص٣٨٦).

(٣) في (جزء فيه حديث أبي الحسين القدوري، رواية الدامغاني/ مجموع ١٥٥٩/ ل ٧/ أ،ب).

(٤) في (السنن ١: ٨٨/ رقم ٢٣٦).

(٥) في (المسند ٤: ٤٤٥/ رقم ١٢٣٣١).

(٦) في (السنن ١: ١٣/ رقم ٣٢).

(٧) في (الجامع ٥: ٣٦/ رقم ٢٦٦١).

(٨) في (مشكل الآثار ١: ١٦٩).

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ٢١٤/ رقم ٣١).

(١٠) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٩/ رقم ١١٢).

(١١) في (الجزء السابق (ص١١١/ رقم ١١٦).

(١٢) في الجزء السابق (ص١١٢/ رقم ١١٧).

(١٣) في (الجزء السابق (ص١١٠/ رقم ١١٥).

(١٤) في (الجزء السابق (ص١١٠/ رقم ١١٣و١١٤).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث الزهري عن أنس»[١].

والحق أنه ليس غريباً من حديث الليث بن سعد عن الزهري فقد تابعه عليه سبعة أنفس.

● **وأما حديث سعيد بن سنان:**

فأخرجه الطبراني[٢]: من طريق يزيد بن أبي حبيب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

سعيد بن سنان (ضعيف / تقدم ص١٥٩٨)

● **وأما حديث سليمان بن طَرخان التيمي:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٣]، وأبو يعلى[٤]: من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق جرير (ابن عبد الحميد الضبي).

وأخرجه الطبراني: من طريق زهير (ابن معاوية)[٦] والقاسم بن معن[٧] (فرقهما).

وأخرجه الخطيب[٨]: من طريق قُرَيش بن أنس.

وأخرجه أبو مسلم الكجي[٩]، وعنه الطبراني[١٠]: من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري.

وأخرجه أحمد[١١]، الطبراني[١٢]: من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه أبو يعلى[١٣]: من طريق هُشَيْم (ابن بشير).

وأخرجه تمام الرازي[١٤]: من طريق هَوْذَة بن علي.

---

(١) (الجامع ٥: ٣٦).

(٢) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٤/ رقم ١٢٤).

(٣) في (٤: ٤٥٨/ رقم ٥٩١٤).

(٤) في (مسنده ٧: ١١٨/ رقم ٤٠٧٠).

(٥) في (مسنده ٧: ١١٥/ رقم ٤٠٦١).

(٦) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٦/ رقم ١٠٥).

(٧) في الجزء السابق (ص١٠٧/ رقم ١٠٨).

(٨) في (تاريخ بغداد ٩: ١٤٩).

(٩) في (جزء فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل/ ٢/ ب)، وانظر (تاريخ بغداد ١٠: ٣٠٠).

(١٠) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٥/ رقم ١٠٣).

(١١) في (المسند ٤: ٣٣٣/ رقم ١٢٧٠٢).

(١٢) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٥، ١٠٦/ رقم ١٠٤).

(١٣) في (مسنده ٧: ١١٥/ رقم ٤٠٦٢).

(١٤) في (فوائده ١: ٣٤٢/ رقم ٨٧٢).

وأخرجه أحمد[١]، والطحَاوِي[٢]: من حديث يحيى (ابن سعيد القطان).

وأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: من طريق يزيد (؟).

إحد عشرهم (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وجرير، وزهير، والقاسم بن معن، وقريش بن أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعتمر، وهُشَيْم، وهَوْذة بن علي، ويحيى، ويزيد**)، عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد عن القطان صحيح.

قال أبو نُعَيْم: «حديث صحيح رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة: منهم شعبة، وزهير، وعبثر، والقاسم بن معن، ومنصور بن أبي الأسود، وعيسى بن يونس، وجرير، وهُشَيْم، ويحيى القطان، وابن عُلَيَّة، والمعتمر، وأبو خالد الأحمر في آخرين»[٤].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه الطحَاوِي[٥]، والطبراني[٦]: من طريق أبي سلاَّم بن سُلَيم.

وأخرجه أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، والطبراني[٩]، وابن عدي[١٠]، وأبو الشيخ[١١]، وأبو نُعَيم[١٢]: من طريق أبي معاوية (محمد بن خازم).

كلاهما (**أبو سلاَّم بن سُلَيم، وأبو معاوية**) عنه به (مثله).

- وإسناد أحمد صحيح.

وهذا الحديث اختلف فيه على عاصم الأحول أفاد هذا ابن عدي والدارقطني. فقال ابن عدي (بعد سياقه لطرقه): «وهذا رواه أبو معاوية عن عاصم الأحول، عن أنس. وعن أبي إسماعيل المؤدب

---

(١) في (المسند ٤: ٢٣٤/ رقم ١٢١٥٥).

(٢) في (مشكل الآثار ١: ١٦٩).

(٣) في (المصنف ٥: ٢٩٧/ رقم ٢٦٢٥٢).

(٤) في (الحلية ٣: ٣٣، ٣٤).

(٥) في (مشكل الآثار ١: ١٧٠).

(٦) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٢/ رقم ١٢٠).

(٧) في (المسند ٤: ٢٢٦/ رقم ١٢١١١).

(٨) في (مسنده ٧: ٩٠/ رقم ٤٠٢٥).

(٩) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٢/ رقم ١١٩).

(١٠) في (الكامل ٥: ٢٣٦).

(١١) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٢٠٧).

(١٢) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٤١).

لونان منها: عن عاصم، عن عمر بن بشر، عن أنس. واللون الثاني: عن عاصم، عن ابن سيرين عن أنس، وقد حدث به كذلك عن محمد بن سيرين عن أنس يوسف بن عدي، عن أبي إسماعيل المؤدب. وأظن أن من قال فيه عن محمد بن سيرين، عن أنس أراد به أن يقول عن عمر بن بشر، عن أنس فصحف عمر بن بشر فقال: محمد بن سيرين»[١].

وقال الدارقطني: «اختلف فيه على عاصم الأحول فرواه أبو معاوية الضرير وأبو الأحوص عن عاصم عن أنس. وخالفهما أبو إسماعيل المؤدب فرواه عن عاصم عن عمر بن بشر عن أنس ولا يصح [عن][٢] ابن سيرين وعمر بن بشر مجهول»[٣].

● **وأما حديث عائذ بن شريح:**

فأخرجه البزار[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦]، والسهمي[٧]، وأبو نُعَيْم[٨]، والخطيب[٩]، وابن الجوزي[١٠]: من طريق بكر بن بكار، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ الحديث مداره على بكر بن بكار. قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال النسائي: «ليس بثقة». وضعفه آخرون[١١].

★ كما أن عائذ بن شريح قال أبو حاتم: «في حديثه ضعف». وقال ابن طاهر: «ليس بشيء».[١٢] ويدل لضعفه انفراده بزيادة –في الحديث «**من كذب علي– [في رواية حديث]**...».

قال البزار: «لا نعلم أحدا قال في «رواية حديث» إلا عائذ بن شُرَيْح»[١٣].

---

(١) (الكامل ٥: ٢٣٦).

(٢) **ساقطة وأضفتها فالسياق يقتضيها.**

(٣) (العلل ٤/ل ٢٠/ب).

(٤) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٥/ رقم ٢١٢).

(٥) في جزء (طرق من كذب علي متعمدا ص١١٣/ رقم ١٢٥).

(٦) في (الكامل ١: ١٣).

(٧) في (تاريخ جرجان ص١٠٨).

(٨) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٥١).

(٩) في (تاريخ بغداد ٤: ٣٦١).

(١٠) في (الموضوعات ١: ٨٠).

(١١) (اللسان ٢: ٥٩).

(١٢) (اللسان ٣: ٢٨٦).

(١٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٥).

● **وأما حديث عبد العزيز بن رُفَيْع:**

فأخرجه أحمد(١)، ومن طريقه الطبراني(٢).

وأخرجه الدارمي(٣). أخبرنا محمد بن عبد الله.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن عبد الله**) عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

صرح أحمد والطبراني في روايتيهما بإسم أبيه «رُفيع» أما الدارمي فقال: عبد العزيز و لم ينسبه.

(قرنه أحمد بحماد وعتّاب وكذا الدارمي، وزاد سليمان التيمي).

- وهذا الحديث أخطأ فيه الطيالسي أفاد هذا عبد الله بن أحمد فيما رواه عن أبيه، حيث قال: قال أبي: «كذا قال لنا أخطأ فيه وإنما هو عبد العزيز بن صُهيب»(٤).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد(٥)، ومسلم(٦)، وأبو القاسم البغوي(٧): من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

(قرنه أحمد والبغوي بهشيم).

وأخرجه أبو القاسم البغوي(٨)، والطبراني(٩): من طريق شعبه (ابن الحجاج).

وأخرجه البخاري(١٠)، والنسائي في (**الكبرى**)(١١)، والطبراني(١٢): من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

---

(١) في (المسند ٤: ٤١٨/ رقم ١٣١٨٨).

(٢) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٥،١١٦/ رقم ١٢٧).

تنبيه: صحح محققا هذا (الكتاب) هذا الحديث بالنظر لظاهر إسناده بعد أن عزاياه لأحمد ولم ينتبها لقول أحمد في آخر الحديث.

والطيالسي له أوهام كما في(التقريب ص٢٥٠/ رقم ٢٥٥٠) وهذا منها فقد أخطأ في هذا فالحديث إنما هو معروف عن شعبه عن عبد العزيز بن صهيب ولم يتابع الطيالسي على جعله من حديث عبد العزيز بن رُفيع. والله أعلم.

(٣) في (السنن ١: ٨٨/ رقم ٢٣٦).

(٤) (المسند ٤: ٤١٨).

(٥) في (المسند ٤: ١٩٧/ رقم ١١٩٤٢).

(٦) في (مقدمة الصحيح ١: ١٠).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص٢١٦/ رقم ١٤٢٩).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص٢١٥/ رقم ١٤٢٨).

(٩) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٨/ رقم ١٠٩).

(١٠) في (الصحيح ١: ٢٠١/ رقم ١٠٨).

(١١) في (٣: ٤٥٧،٤٥٨/ رقم ٥٩١٣).

(١٢) في جزء (طرق حدث من كذب علي متعمدا ص١٠٨/ رقم ١١٠).

وأخرجه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، وأبو القاسم البغوي[٣] من طريق هُشَيْم (ابن بشير).

(قرنه أحمد والبغوي بابن عُلَيَّة).

أربعتهم (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وشعبة، وعبد الوارث، وهُشَيْم**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عتاب مولى ابن هُرْمز:**

فأخرجه الطيالسي[٤]، وعنه أحمد[٥]، ومن طريق الطيالسي: الدارمي[٦]، وبَحْشَل[٧]، والرَّامَهُرْمُزِيّ[٨].

وأخرجه ابن عدي[٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١٠]: من طريق عاصم ابن علي.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[١١]، والطبراني[١٢]: من حديث علي بن الجعد.

ثلاثتهم (**الطيالسي، وعاصم بن علي، وعلي بن الجعد**) عن شعبة (ابن الحجاج) عنه به (مثله).

(قرن أحمد والدارمي بعتاب حماد بن أبي سليمان، وعبد العزيز بن صهيب، وزاد الدارمي الزهري).

– وإسناد الطيالسي صحيح لغيره.

★ عتّاب مولى ابن هرمز صدوق[١٣]. لكنه توبع عليه.

ولم يصب ابن الجوزي في إيراده له في (**الموضوعات**) من هذا الوجه.

---

(١) في (المسند ٤: ١٩٧/ رقم ١١٩٤٢).

(٢) في (مسنده ٧: ١٢/ رقم ٣٩٠٤).

(٣) في (مسند ابن الجعد ص١١٦/ رقم ١٤٢٩).

(٤) في (مسنده ص٢٧٦/ رقم ٢٠٨٤).

(٥) في (المسند ٤: ٤١٨/ رقم ١٣١٨٨).

(٦) في (السنن ١: ٨٨/ رقم ٢٣٦).

(٧) في (تاريخ واسط ص٦٦).

(٨) في (المحدث الفاصل ص٤٨١/ رقم ٥٨١).

(٩) في (الكامل ١: ٣).

(١٠) (١: ٧٩) **وقد تصحف عنده «عتّاب» الى «غياث» مما أورثني مشقة في تحريره.**

(١١) في (مسند ابن الجعد ص٢٢٢/ رقم ١٤٨٠).

(١٢) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٨، ١٠٩/ رقم ١١١).

(١٣) (تقريب ص٣٨٠/ رقم ٤٤٢٤).

● **وأما حديث عمر بن بشر:**

فأخرجه الطبراني[١]، وابن عدي[٢]: من طريق أبي إسماعيل المؤدِّب، عن عاصم الأحول، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف.**

★ الحديث فيه اضطراب وعمر بن بشر مجهول (كما سبق ص ٦٧٦) عن الدارقطني في طريق عاصم الأحول.

● **وأما حديث عيسى بن طهمان:**

فأخرجه يعقوب بن سفيان[٣]، والطبراني[٤]: من طريق أبي نعيم (الفضل بن وكين).

وأخرجه أحمد[٥]: ثنا هاشم (ابن القاسم).

كلاهما (**أبو نعيم، وهاشم**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ عيسى بن طهمان (صدوق / تقدم ص١٠٧٨).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه عبد الله بن أحمد[٦]، وعنه الطبراني[٧].

وأخرجه أبو يعلى[٨]، والطحَاوِي[٩]، والطبراني (من وجه آخر)[١٠] وابن عدي[١١]

---

(١) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٣/ رقم ١٢١).

تنبيه: علق أحد محققي الكتاب على راوي الحديث «عمر بن بشر»: «كذا قرأتها ولم أتبينه». قلت: ورد الحديث من طريقه وخُرج باسمه عند ابن عدي فيكون ما قرأه صواباً وان أراد لم أتبينه من غيره ومن يكون فقد حكم عليه الدارقطني بالجهالة (كما سبق).

(٢) في (الكامل ٥: ٢٣٦) **وقد تصحف اسم «عمر» في الإسناد إلى «عثمان».**

(٣) في (المعرفة والتاريخ ٣: ٢٣٢،٢٣٣).

(٤) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١١/ رقم ١١٨).

(٥) في (المسند ٤: ٥٥٨/ رقم ١٣٩٨٢).

(٦) في (المسند ٤: ٥٥٤/ رقم ١٣٩٦٣). وفي (٤: ٥٥٥/ رقم ١٣٩٧٢) (أفرده).

(٧) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٠٦/ رقم ١٠٦).

(٨) في (مسنده ٥: ٢٨٨/ رقم ٢٩٠٩).

تنبيه: خرجه محقق (المسند) وعزاه لأحمد عن أبي عبد الله السلمي، وهذا خطأ إنما هي رواية عبد الله ابنه ولم يروه أحمد (كما سيأتي).

(٩) في (مشكل الآثار ١: ١٧٠).

(١٠) في (الاوسط ٢: ٥٥٤/ رقم ١٩٥١).

(١١) في (الكامل ٣: ٤٦٠).

والخليلي[١]: (جميعاً) من طريق شعبه (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

(قرن عبد الله بن أحمد بقَتادة حماد بن أبي سليمان والزهري).

- وإسناده ضعيف.

الحديث مداره على حَرْمي بن عُمَارة، وقد رواه عنه جمع من الثقات: أحمد بن صالح وأبو عبد الله السلمي، وعلي بن المديني، وأبو قُدَامة السَّرَخْسِيّ، والقَوَارِيرِيّ، ومحمد بن عبد الرحمن العنبري، وموسى بن محمد بن حماد[٢]، ومازلت متعجباً لعدم رواية أحمد لهذا الحديث في (**مسنده**) حتى رأيت عند العُقَيْلي ما يدل على تضعيفه له.

قال العُقَيْلي: «حدثنا الخضر بن داود، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: قال أبو عبد الله في حرمي بن عمارة كلاما معناه أنه صدوق، ولكن كانت فيه غفلة، فذكرت له عن علي بن المديني، عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قَتَادة [عن][٣] أنس: من كذب، فأنكره. وقال علي أيضا: حدث عنه حديثا آخر منكرا في الحوض عن حارثة بن وهب... قال (العُقَيْلي) أنكرهما من حديث شعبة وهما معروفان من حديث الناس.»[٤].

● **وأما حديث كثير بن عبد الله النَّاجِي:**

فأخرجه ابن عدي[٥]، وأبو الشيخ[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي.

وأخرجه الخطيب[٨]: من طريق إسحاق بن اسرائيل.

كلاهما (**إبراهيم بن عبد الله، وإسحاق بن إسرائيل**) عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ كثير بن عبد الله النّاجِي (متروك / تقدم ص١٢٥٩).

● **وأما حديث مالك بن دينار:**

فأخرجه الطبراني[٩]: من طريق حكَّامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها، عنه به (مثله).

---

(١) في (الإرشاد ٢: ٤٨٦/ رقم ١٣٧).

(٢) انظر المصادر السابقه.

(٣) في (**الضعفاء للكبير**): «**قَتَادة وأنس**» **والصواب «قَتَادة عن أنس» كما في مصادر تخريج الحديث.**

(٤) (الضعفاء الكبير ١: ٢٧٠).

(٥) في (الكامل ٦: ٦٥).

(٦) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٢٩٢).

(٧) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٩٦).

(٨) في (تاريخ بغداد ٥: ٢٢٢).

(٩) في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١١٥/ رقم ١٢٦).

– **وإسناده باطل.**

★ حكّامة هذه: تروي عن أبيها أحاديث بواطيل ليس لها أصل كما قال العُقَيْلي[١].

★ أما والدها عثمان بن دينار، فذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «يروي عن أخيه. وعنه ابنته حكامة، وهي لا شيء»[٢].

● **وأما حديث محمد بن بشر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، والدارمي[٤]: من طريق عاصم بن سليمان الأحول، عنه به (فذكره).

★ محمد بن بشر هذا لم أعرف من يكون وغالب ظني أن هذا الإسم تصحف من «عمر بن بشر» إلى محمد بن بشر في كلا الكتابين خاصة وأن حديث ابن أبي شيبة عن أبي معاويه (محمد بن حازم) وهو الذي روى حديث عاصم الأحول عن عمر بن بشر عن أنس الآنف.

● **أما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه ابن عدي[٥]، والخطيب[٦]: من طريق أبي إسماعيل المؤدب (إبراهيم بن سليمان بن رُزَيْن).

– سبق الحديث عن الاختلاف في هذا الحديث في حديث عاصم الأحول فانظره.

● **أما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه أبو محمد البخاري[٧]: من طريق أبي حنيفة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده يحسن.**

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث من الأحاديث المتواترة التي بلغ رواتها المائة من الصحابة الكرام – عليهم رضوان الله –.

فقد تكلم ابن حجر على هذا الحديث بكلام حسن في (**فتح الباري**) بعد كلامه على ما خرج البخاري تحت باب «إثم من كذب على النبي ﷺ وهي حديث **علي بن أبي طالب**[٨]، **والزبير بن**

---

(١) (الضعفاء الكبير ٣: ٢٠٠).

(٢) (اللسان ٤: ١٦٢).

(٣) في (المصنف ٥: ٢٩٥/ رقم ٢٦٢٤٩).

(٤) في (السنن ١: ٨٩/ رقم ٢٣٨).

(٥) في (الكامل ٥: ٢٣٦).

(٦) في (موضح أوهام الجمع ١: ٣٨٣).

(٧) في «مسنده» كما في (جامع المسانيد ١: ١٢٤).

(٨) رواه البخاري (١: ١٩٩/ رقم ١٠٦)، ومسلم في (المقدمة ١: ٧)، وابن ماجة (١: ١٣/ رقم ٣١)، والترمذي (٥: ٣٥/ رقم ٢٦٦).

العوام[١]، **وأنس بن مالك، وسلمة بن الأكوع**[٢]، **وأبي هريرة**[٣] حيث قال: «وقد خرج البخاري حديث «**من كذب علي**» أيضا من حديث **المغيرة** وهو في الجنائز[٤]، ومن حديث **عبد الله بن عَمْرو بن العاص** وهو في أخبار بني إسرائيل[٥]، ومن حديث **واثِلَة ابن الأَسْقَع** وهو في مناقب قريش[٦]. لكن ليس هو بلفظ الوعيد بالنار صريحاً. واتفق مسلم معه على تخريج حديث **علي، وأنس، وأبي هريرة، والمغيرة**[٧]. وأخرجه مسلم من حديث **أبي سعيد** أيضا[٨]. وصح (أيضا) في غير الصحيحين من حديث: **عثمان بن عفان**[٩]، **وابن مسعود**[١٠]، **وابن عمر**[١١]، **وأبي قَتَادة**[١٢]، **وجابر**[١٣]، **وزيد بن أرقم**[١٤]. وورد بأسانيد حسان من حديث: **طلحة بن**

---

(١) رواه أحمد (١: ٣٤٨/ رقم ١٤١٢)، والبخاري (١: ٢٠٠/ رقم ١٠٧)، وأبو داود (٣: ١٣٩، ٣٢٠/ رقم ٣٦٥١)، وابن ماجة (١: ١٤/ رقم ٣٦).

(٢) رواه أحمد (٥: ٥٤٨/ رقم ١٦٥٠٥)، والبخاري (١: ٢٠١/ رقم ١٠٩).

(٣) رواه أحمد (٣: ٣٨٩/ رقم ٩٣٦١)، والبخاري (١: ٢٠٢/ رقم ١١٠)، ومسلم في (المقدمة ١: ١٠)، وابن ماجة (١: ١٣، ١٤/ رقم ٣٤).

(٤) في (٣: ١٦٠/ رقم ٢٩١)، ورواه مسلم أيضا في (المقدمة ١: ١٠).

(٥) في (٦: ٤٩٦/ رقم ٣٤٦١)، ورواه (أيضا) أحمد (٢: ٥٥٣/ رقم ٦٤٩٦)، والدارمي (١: ١٤٥، ١٤٦/ رقم ٥٤٢)، والترمذي (٥: ٤٠/ رقم ٢٦٦٩).

(٦) في (٦: ٥٤٠/ رقم ٣٥٠٩)، ورواه (أيضا) أحمد (٥: ٤٢٠/ رقم ١٦٠٠٨)، والطبراني في (الكبير ٢٢: ٦٨/ رقم ١٦٤).

(٧) **انظر أعلاه. فقد خرجتها جميعاً.**

(٨) في (الصحيح ٤: ٢٢٩٨)، ورواه (أيضا) ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٦/ رقم ٢٦٢٤٧و٢٦٢٤٨)، وأحمد (٤: ١٣/ رقم ١١٥٣٦)، وأبو يعلى (٢: ٤١٦/ رقم ١٢٠٩).

(٩) رواه أحمد (١: ١٤٣/ رقم ٤٦٩)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٣/ رقم ٢٠٥).

(١٠) رواه الطيالسي (ص٤٨/ رقم ٣٦٢)، وأحمد (٢: ٦٤/ رقم ٣٨١٤)، وابن ماجة (١: ١٢/ رقم ٣٠)، والترمذي (٥: ٣٥/ رقم ٢٦٥٩).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٥/ رقم ٢٦٢٤٥)، والطبراني في (الكبير ١٢: ٢٩٣/ رقم ١٣١٥٣و١٣١٥٤)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٣: ٢٣٨).

(١٢) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٥/ رقم ٢٦٢٤٤)، وأحمد (٨: ٣٦٣/ رقم ٢٢٦٠١)، والدارمي (١: ٨٩/ رقم ٢٣٧).

(١٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٦/ رقم ٢٦٢٥١)، وأحمد (٥: ٣٠/ رقم ١٤٢٥٩)، والدارمي (١: ٨٧، ٨٨/ رقم ٢٣١)، وابن ماجة (١: ١٣/ رقم ٣٣).

(١٤) رواه أحمد (٧: ٧٥/ رقم ١٩٢٨٦)، والطبراني في (الكبير ٥: ١٨٠، ١٨١/ الأرقام ٥٠١٧ـ٥٠٢١).

عبيد الله[١]، وسعيد بن زيد[٢]، وأبي عبيدة بن الجراح[٣]، وسعد بن أبي وقاص[٤]، ومعاذ بن جبل[٥]، وعقبة بن عامر[٦]، وعمران بن حصين[٧]، وابن عباس[٨]، وسلمان الفارسي[٩]، ومعاوية بن أبي سفيان[١٠]، ورافع بن خَدِيج[١١]، وطارق الأشْجَعِي[١٢]، والسائب بن يزيد[١٣]، وخالد بن عُرْفُطَة[١٤]،...

---

(١) رواه أبو يعلى (٢: ٧/ رقم ٦٣١)، والطبراني في (الكبير ١: ١١٤/ رقم ٢٠٤).

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٣، ١١٤/ رقم ٢٠٧و٢٠٨)، وأبو يعلى (٢: ٢٥٧/ رقم ٩٦٦).

(٣) رواه تمام الرازي في (فوائده ١: ٣٤٢/ رقم ٨٧٤)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٠: ٢٨٢).

(٤) رواه الطبراني في جزء (طرق من كذب علي متعمدا ص٥٥/ رقم ٣٢)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ٣١٩).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٢٥٢/ رقم ٢٨٧)، وتمام الرازي في (فوائده ١: ٣٤٣/ رقم ٨٧٥)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٥: ٣٧٩).

(٦) رواه أحمد (٦: ١٤٤/ رقم ١٧٤٣٦)، وأبو يعلى (٣: ٢٨٩/ رقم ١٧٥١)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٣٢٧/ رقم ٩٠٤).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٦/ رقم ٢١٥)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢٥).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٦/ رقم ٢٦٢٥٣)، وأحمد (١: ٦٢٩/ رقم ٢٦٧٥)، والدارمي (١: ٨٨/ رقم ٢٣٢).

(٩) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ٢٦٢/ رقم ٦١٦٣)، والإسماعيلي في (المعجم ٢: ٥٨٤).

(١٠) رواه أحمد (٦: ٢٩/ رقم ١٦٩١٤)، والطبراني في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا ص٧٩/ الأرقام ٦٧-٦٩).

(١١) رواه الطبراني في (الجزء السابق ص١٣٦/ رقم ١٤٧)، وفي (الكبير ٤: ٢٧٦/ رقم ٤٤١٠).

(١٢) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٢/ رقم ٢٠٤)، والطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٤٢/ رقم ١٥٢)، وفي (المعجم الكبير (٨: ٣٧٩/ رقم ٨١٨١)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٩).

(١٣) رواه الطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي متعمدا ص١٢٥/ رقم ١٣٧)، وفي (المعجم الكبير ٧: ١٥٦/ رقم ٦٦٧٩)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٣).

(١٤) رواه ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٥/ رقم ٢٦٢٤٣)، وأحمد (٨: ٣٥٣/ رقم ٢٢٥٦٤)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١١٥/ رقم ٢١٣)، والطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٣٧/ رقم ١٤٨)، وفي (المعجم الكبير ٤: ١٨٩/ رقم ٤١٠٠)، والحاكم (٣: ٣١٦/ رقم ٥٢٢٢)، والخطيب (٨: ٦٨)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٩).

وأبي أُمامة[١]، **وأبي قِرْصَافَة**[٢]، **وأبي موسى الغافِقي**[٣]، **وعائشة**[٤]، فهؤلاء ثلاثة وثلاثون نفساً من الصحابة.

وورد أيضا عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفه، وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة.

وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه، فأول من وقفت على كلامه في ذلك علي بن المديني، وتبعه يعقوب ابن شيبة، فقال: روي هذا الحديث من عشرين وجهاً عن الصحابه من الحجازيين وغيرهم، ثم إبراهيم الحربي وأبو بكر البزار فقال كل منهما: إنه ورد من حديث أربعين من الصحابة، وجمع طرقه في ذلك العصر أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد فزاد قليلاً، وقال أبو بكر الصيرفي في (**شرح رسالة الشافعي**): رواه ستون نفساً من الصحابة، وجمع طرقه الطبراني فزاد قليلاً[٥]، وقال أبو القاسم بن مَنْدَه رواه أكثر من ثمانين نفساً، وقد خرجها بعض النيسابوريين فزاد قليلاً.

وقد جمع طرقه ابن الجوزي في مقدمة كتابه (**الموضوعات**)[٦] فجاوز التسعين، وبذلك جزم ابن دِحْيَة.

وقال أبو موسى المَدِيْنِي: يرويه نحو مائة من الصحابة. وقد جمعها بعده الحافظان يوسف بن خليل، وأبو علي البكري وهما متعاصران فوقع لكل منهما ماليس عند الآخر، وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلته من صحيح وحسن وضعيف وساقط، مع أن فيها ماهو في مطلق ذم الكذب عليه من غير تقييد بهذا الوعيد الخاص. ونقل النووي أنه جاء عن مائتين

---

(١) رواه الطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٣٠/ رقم ١٤٠)، وفي (المعجم الكبير ٨: ١٤٣/ رقم ٧٥٥٧)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٧).

(٢) رواه الطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٤٦/ رقم ١٥٥)، وفي (المعجم الكبير ٣: ١٨/ رقم ٢٥١٦)، وابن عدي (١: ١٤)، والرامهرمزي في (المحدث الفاصل ص١٧٢/ رقم ١٦)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٨٨).

(٣) رواه أحمد (٧: ٦/ رقم ١٨٩٦٨)، والطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٥٠/ رقم ١٥٨).

(٤) رواه الطبراني في (جزء طرق حديث من كذب علي ص١٧٣/ رقم ١٧٦و١٧٧)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٩٢).

(٥) جمعة في (**جزء طرق حديث من كذب علي متعمدا**) وقد طبع بتحقيق علي حسن عبد الحميد، وهشام السقاء.

(٦) (١: ٥٥-٩٨).

من الصحابة[١]. ولأجل كثره طرقه أطلق عليه جماعة أنه متواتر، ونازع بعض مشائخنا في ذلك قال: لأن شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما في الكثرة، وليست بموجودة في كل طريق منها بمفردها[٢] !!. وأجيب بأن المراد بإطلاق كونه متواتراً رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه إلى انتهائه في كُلِ عصر، وهذا كاف في إفادة العلم. وأيضا: فطريق أنس وحدها قد رواها عنه العدد الكثير وتواترت عنهم. نعم، وحديث علي رواه عنه ستة من مشاهير التابعين وثقاتهم، وكذا حديث ابن مسعود وأبي هريرة وعبد الله بن عَمرو، فلو قيل في كل منها: إنه متواتر عن صحابيه، لكان صحيحاً، فإن العدد لايشترط في المتواتر، بل ما أفاد العلم كفى.

والصفات العليَّةُ في الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه، كما قررته في (**نكت علوم الحديث**) وفي (**شرح نُخْبَةُ الفكر**)، وبينت هناك الرد على من ادعى أن مثال المتواتر لا يوجد إلا في هذا الحديث، وبينت ان أمثلته كثيرة، منها: حديث «**من بنى لله مسجداً**» و«**المسح على الخفين**» و«**رفع اليدين**» و«**الشفاعة**» و«**الحوض**»، و«**رؤية الله في الآخرة**»، و«**الأئمة من قريش**»، وغير ذلك. والله المستعان.

وأما ما نقله البيهقي عن الحاكم ووافقه أنه جاء من رواية العشرة المشهورة، قال: وليس في الدنيا حديث أَجمع العشرة على روايته غيره، فقد تعقبه غير واحد، لكن الطرق عنهم موجودة فيما جمعه ابن الجوزي ومن بعده، والثابت منها ما قدمت.

من الصحاح: علي، والزبير، ومن الحسان: طلحة وسعد، وسعيد، وأبو عبيدة، ومن الضعيف المتماسك طريق عثمان[٣]، وبقيتها ضعيف ساقط»[٤] أهـ. بحروفه.

وقد اكتفيت بتخريج ما ذكر الحافظ مخافة التطويل وفيه غُنْيَة.

---

(١) (مقدمة شرح مسلم ١: ٦٨) **وقد استبعد هذا العراقي وعلله بقوله: «ولعل هذا محمول على الأحاديث الواردة في مطلق الكذب لا هذا المتن بعينه.** (التقييد والإيضاح ص٢٣٢).

ونقل السخاوي في (فتح المغيث ٤: ١٩) عن ابن حجر قوله: «لعله سبق قلم من مائة».

(٢) هو الحافظ العراقي كما في (التقييد والإيضاح ص٢٣١).

(٣) **الحديث صححه البعض خِلَافاً لقول ابن حجر هذا منهم الكناني في (نظم المتناثر ص٢٣، ٢٤) وتعقب السَخَاوِي بقوله: «وما ذكره من أن طريق عثمان من الضعيف المتماسك خلاف ما لشيخه في (الفتح) فإنه عدها من الصحيح كما تقدم تبعاً له قال: وهو الصواب». ثم ذكر طرق حديث عثمان عند أحمد وصححه. وقد وهم رحمه الله في هذا فإن القول هو قول ابن حجر (كما سبق) وتابعه عليه السَخَاوِي في (فتح المغيث ٤: ١٦) فالتعقب ينبغي أن يكون عليهما. وقد رد الألباني على ابن حجر قوله هذا وصحح الحديث كما في (السلسلة الضعيفة ٤: ٧٣).**

(٤) (الفتح ١: ٢٠٢-٢٠٤)، وانظر لمزيد تفصيل (نظم المتناثر للكتاني ص٢٠-٢٤/ رقم ٢).

[٢٣٤/ ١٤] قال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين أبو شيخ، ثنا محمد بن عَبَادة الواسطي، ثنا أبو سفيان الحِمْيَرِي، ثنا هُشَيْم، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ **«ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس»**(١).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن الحسين أبو شيخ، هو: محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد ابن عجلان، أبو شيخ الأصبهاني، وهو أبْهَرِي الأصل حدث عنه أبو بكر الشافعي غير أنه قال حدثنا محمد بن الحسن(٢) أبو جعفر ويعرف بأبي شيخ. وثقه الخطيب، وقال: «سكن بغداد وحدث بها»، (ت٢٨٦هـ) وقيل (٢٩٠هـ)(٣).

★ ومحمد بن عَبَادة (بفتح العين والموحدة المخففة)، الواسطي صدوق فاضل، من الحادية عشرة. خ د ق(٤).

★ وأبو سفيان الحِمْيَرِيّ، هو: سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، الحذَّاء، الواسطي، صدوق وسط، من التاسعة (ت٢٠٢هـ) عن تسعين سنة. خ ت(٥).

قلت: قال ابن سعد: «كان شيخاً ضعيفاً عنده أحاديث قليلة»(٦). وقال أبو بكر بن أبي شيبة(٧)، وأبو زُرْعَة(٨)، والخطيب(٩) «صدوق». وقال أبو داود: «ثقة»(١٠). وقال الدارقطني

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ ل ١٥٨/ أ).

(٢) **تنبيه: جاء في (المختارة) للضياء المقدسي في إسناد هذا الحديث: ثنا محمد بن الحسن - هو ابن عجلان - أبو شيخ الأصبهاني الأَبْهَرِيّ» وأبدله المحقق إلى [الحسين] واشار إلى أن هذا تصحيف والظاهر أنه ليس تصحيفاً فالبعض كان يسميه بهذا كما هو واضح في الترجمة والمشهور «الحسين» كما هو في مصادر ترجمته.**

(٣) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٩٨)، (تاريخ بغداد ٢: ٢٢٦)، (الأنساب ١: ٧٩).

(٤) (تقريب ص٤٨٦/ رقم ٥٩٩٧)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١٧)، (الثقات ٩: ١٢٦)، (المعجم المشتمل ص٢٤٦/ رقم ٨٥١)، (تهذيب ٩: ٢٤٦).

(٥) (تقريب ص٢٤٢/ رقم ٢٤١٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣١٤)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٥٢١)، (الجرح ٢/ ١: ٧٤)، (الثقات ٨: ٨٦٥)، (الميزان ٤: ٥٣١).

(٦) (الطبقات ٧: ٣١٤) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٧) (تهذيب ٤: ٩٩).

(٨) (الجرح ٢/ ١: ٧٤) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٩) (تاريخ بغداد ٩: ٧٥).

(١٠) (تاريخ بغداد ٩: ٧٦).

«متوسط الحال، ليس بالقوي»[١].

★ وهُشَيْم، هو: ابن بشير الواسطي (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد الا هُشَيْم، ولا عنه الا أبو سفيان، تفرد به محمد بن عَبَادة»[٢].

وقال الدارقطني في (**الأفراد**)[٣]: «غريب من حديث حميد، عنه. تفرد به هُشَيْم، وعنه أبو سفيان الحِمْيَري».

والحديث أخرجه الضياء المقدسي[٤]: من طريق الطبراني، بهذا الإسناد (مثله).

وقد توبع عليه: محمد بن الحسين أبو الشيخ، عن محمد بن عَبَادة.

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: حدثنا محمد بن العباس، وأحمد بن صالح الزارع.

وأخرجه أبو الفضل الزهري[٦]: من طريق يحيى بن محمد بن صاعد.

وأخرجه الضياء المقدسي: (من وجهين آخرين): من طريق علي بن عمر الحربي[٧] ومحمد بن إبراهيم المقرئ[٨].

كلاهما (**علي بن عمر، ومحمد بن إبراهيم**) عن أحمد بن كعب أبو عبد الله الخيّاط.

اربعتهم (**محمد بن العباس، وأحمد بن صالح الزارع، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن كعب الخيّاط**) عنه به (فذكره).

قال الهيثمي: «رجال الطبراني رجال الصحيح»[٩]، وعده من الزوائد[١٠] وقد وجدت ـ ولله الحمد ـ متابعا لهُشَيْم عليه عن حميد خلافاً لقول الطبراني والدارقطني.

● وهذا المتابع هو **يزيد بن هارون**:

أخرج حديثه ابن عبد البر[١١]: حدثنا إبراهيم بن شاكر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن

---

(١) (سؤالات الحاكم ص٢١٦/ رقم ٣٣٧).

(٢) (الأوسط ٢/ ل ١٥٨/ أ)، و(مجمع البحرين ٨: ٢٠٦) **وقد تحرف فيه «حميد» إلى «حماد»**.

(٣) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٣/ رقم ٧٩٧).

(٤) في (المختارة ٦: ١٠١/ رقم ٢٠٨٧).

(٥) في (أمثال الحديث ص١١٥/ رقم ٧٥).

(٦) في (حديث أبي الفضل الزهري، رواية أبي محمد الجوهري ل٩٤/ أ).

تنبيه: وقع عند الزهري هنا «محمد بن عتاب» وهو تحريف والصواب «عَبَادة» كما عند غيره.

(٧) في (المختارة ٦: ١٠٠/ رقم ٢٠٨٥).

(٨) في (المختارة ٦: ١٠٠/ رقم ٢٠٨٦).

(٩) (مجمع الزوائد ١٠: ٢٣٧).

(١٠) (مجمع البحرين ٨: ٢٠٥/ رقم ٤٩٧٣).

(١١) (جامع بيان العلم ٢: ٢٠).

عثمان قال: حدثنا سعيد بن خُمَير [١] وسعيد بن عثمان، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن صالح، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن شاكر، هو: إبراهيم بن شاكر بن خطاب اللُّحَائِي اللجَّام، من أهل قرطبة، ثقة قال ابن عبد البر وغيره. وقال ابن بَشْكُوَال: «وكان رجلاً صالحاً ورعاً قديم الخير والانقباض عن الناس حافظاً للحديث وأسماء الرجال عارفاً بهم» [٢].

★ وعبد الله بن محمد بن عثمان، هو: عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد القرطبي ثقة، قال ابن الفَرَضِيّ: «كان ضابطاً لكتبه، صدوقاً في روايته، ثقة في نقله» كان مولده سنة (٢٨٣هـ) و(ت٣٦٤هـ)[٣].

★ وسعيد بن خُمَير، هو: سعيد بن خُمَير بن عبد الرحمن الرُّعَيْنِيّ يكنى أبا عثمان قُرْطبي، وقيل خُمَير بن مروان بن سالم من الموالي يكنى بأبي يزيد روى عن ابن وهب والمُزَنِي ونظرائهم. وعنه الأَعْنَاقِي وابن المَشَّاط في آخرين. قال ابن الفَرَضِي: «كان فقيهاً عالماً فاضلاً». وقال ابن فَرْحُوْن: «كان عالماً فقيهاً فاضلاً، ورعاً مقدماً في الشورى، وكان مستجاب الدعوة». ولد سنة (٢٣٠)، (ت٣٣١هـ)[٤].

★ وسعيد بن عثمان، هو: سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التُجِيْبِيّ مولاهم المعروف بالأَعْنَاقِيّ[٥]، ويقال: العِنَاقِيّ (بفتح العين المهملة وكسرها) قُرْطُبِي. سمع من ابن وضَّاح وصحبه، وانتفع ابن وضَّاح بالأَعْنَاقِي كثيراً في ضبط حروف كثيرة في الحديث والرجال. قال ابن فَرْحُوْن: «كان ورعاً زاهداً عالماً بالحديث، بصيرًا بعلله منقبضاً عن أهل الدنيا، غلب عليه الحديث، والروايه أكثر من الفقه ولد سنة (٢٣٣)، (ت٣٠٥هـ)[٦].

★ وأحمد بن عبد الله بن صالح، هو: أبو الحسن العِجْلِي الإمام الحافظ الثقة نزيل طَرَابُلُس المغرب. قال ابن معين: «هو ثقة ابن ثقة». وقال الدُّوْرِيّ: «ذلك كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن

---

(١) في (جامع بيان العلم ٢: ٢٠) «سعيد بن حمير» (بالحاء المهملة) وفي (الديباج) «سعيد بن حُمَيد» (بالدال المهملة) وكلاهما تصحيف والصواب المثبت.

(٢) انظر ترجمته في (الصلة ١: ١٤٩ / رقم ١٩٨)، (جذوة المقتبس ص١٤٦).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ٢٧٢).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ١٩٤)، (الإكمال ٢: ٥٢٢)، (الديباج المذهب ١: ٣٩١)، (توضيح المشتبه ٣: ٣٣٦).

(٥) **الأَعْنَاقِيّ: هذه النسبة لم أقف على من ذكرها.**

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ١٩٥)، (الديباج المذهب ١: ٣٩٠).

معين». قال الذهبي «له مصنف مفيد في «الجرح والتعديل»[١] طالعته وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه ولد بالكوفة سنة (١٨٢)، (ت٢٦١هـ)[٢].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

والحديث بهذا صحيح كالشمس، وهو مغاربي أندلسي.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس:

● **قَتَادَة بن دَعَامَة السدُوسِي:**

أخرج حديثه البزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٥].

وأخرجه الضياء من وجه آخر[٦]: (كلهم) من طريق الخليل بن عمر، ثنا أبي (عمر بن إبراهيم العبد ي) عنه به (مثله).

ـ إسناده ضعيف.

★ عمر بن إبراهيم العبدي قال عبد الصمد بن عبد الوارث: «كان ثقة وفوق الثقة». ووثقه ابن معين وأحمد. وقال أحمد: «يروي عن قَتَادة أحاديث مناكير يخالف» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن قَتَادة بمالا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد». وقال ابن عدي: «يروي عن قَتَادة أشياء لا يوافق عليها، وحديثه خاصة عن قَتَادة مضطرب». وقال الدارقطني: «لين يترك»[٧].

وعليه فيعلم أن اختيار الضياء لهذا الحديث في (مختارته) فيه تساهل، فالحديث ضعيف بلا شك. ويحتاج لمتابع عن قَتَادة ولا يوجد[٨].

---

(١) هذ االكتاب عرف بعدة أسماء منها (معرفة الثقات من رجال أهلم العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم). والبعض يطلق عليه (الثقات)، و(التاريخ)، (والجرح والتعديل). وأشهرها (الثقات). انظر تفصيل ذلك في مقدمة (معرفة الثقات للعجلي ١: ٦٢ـ ٧٠) بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البَسْتَوي.

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٢١٤)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٥٦٠)، (السير ١٢: ٥٠٥)، (طبقات الحفاظ ص٢٤٦)، (شذرات الذهب ٢: ١٤١).

(٣) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٢٣٧،٢٣٨/ رقم ٣٦١٧).

(٤) في (مسنده ٥: ٤٠٤/ رقم ٣٠٧٩).

(٥) في (المختارة ٧: ١١٠/ رقم ٢٥٣١).

(٦) في (المختارة ٧: ١١١/ رقم ٢٥٣٢).

(٧) (الميزان ٣: ١٧٨).

(٨) تنبيه: وقع محقق (المختارة للضياء) في وهم بنى عليه تصحيح هذا الحديث إذ نقل أقوال أهل العلم في إبراهيم بن عمر، ومنها قول ابن حبان، وعقب عليه بقوله: «قلت: هنا لم يتفرد، بل تابعه على هذا ⇦

قال البزار: «لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا عمر»[١].

والحديث عده الهيثمي من زوائد البزار[١] وأبو يعلى[٢] على الستة. لكن فاته الإشاره في (مجمع الزوائد)[٣] إلى تخريج البزار له.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي ذر[٤]، وأبي هريرة[٥]. وأرسله الحسن البصري[٦].

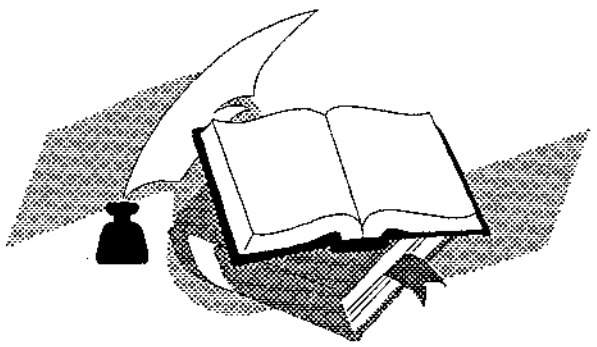

←الحديث حميد الطويل، وهو من ثقات أصحاب قَتَادة» انظر (المختارة/ التعليق ٧: ١١٠/ رقم (٢٥٣١). والحديث إنما رواه حميد عن أنس (كما سبق) وهذه متابعة قاصرة لا يستفيد منها إبراهيم بن عمر، وكلامه يفهم منه أن حميداً تابع إبراهيم عليه عن قتادة. وهذا خطأ. ثم أن حميداً ليس من أصحاب قَتَادة بل من أقرانه. وإن تأخرت وفاته، وله عن قَتَادة نحو من ثلاثة أحاديث.

(١) (كشف الأستار ٤: ٢٣٨).

(٢) (المقصد العلي ٤: ٤٧٦/ رقم ١٩٧٦).

(٣) (١٠: ٢٣٧).

(٤) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٦٠، ٤٦١/ رقم ٦٨٥)،

(٥) رواه الحميدي ٢: ٤٥٨/ رقم ١٠٦٣)، وأحمد (٣: ٣٧/ رقم ٧٣٢٠)، والبخاري (١١: ٢٧١/ رقم ٦٤٤٦)، ومسلم (٢: ٧٢٦)، وابن ماجة (٢: ١٣٨٦/ رقم ٤١٣٧)، والترمذي (٥: ٥٨٦/ رقم ٢٣٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٥٣/ رقم ٦٧٩٠).

(٦) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (المطالب العالية ٣: ١٦٩/ رقم ٣١٦٠).

(**الضعفاء**)[١] فقال: «حدثنا عبد الله بن أحمد، قال سألت أبي عن حديث رواه محمد بن مُصَفَّى عن الوليد فأنكره جداً».

ووثقه مسلمة[٢] وأبو علي الجِيَانِيّ[٣] وقالا: «مشهور». وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٤] وقال: «يخطيء» وخرج له في (**صحيحه**). وقال: سمعت ابن جوصَى يقول: «سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن المصفَّى يسوِّيان الحديث»[٥] وعده لذلك ابن حجر من المرتبه الثالثه[٦].

★ وبقية، هو: ابن الوليد الحِمْصِي (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء/ تقدم ص٦٤٦).

★ ومحمد، هو: محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِيّ ويقال: كوفي متروك الحديث، قال العُقَيْلِي «في أحاديثه عن مِسْعَر، عن المغيري، حديث منكر، ليس له أصل، ولا يتابع عليه، وهو مجهول». وقال ابن عدي: «منكر الحديث وهو من مجهولي شيوخ بقية». وقال الأزدي: «كذاب متروك الحديث». وقال الدارقطني: «متروك الحديث». وقال الخليلي: «شامي يأتي بالمناكير عن مِسْعَر وغيره»[٧]. **وعليه فالحديث بهذا الإسناد باطل.**

وعده ابن عدي في مناكير محمد هذا. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لايصح، وبقية مدلس[٨]، ومحمد من مشائخه المجهولين»[٩].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

خالف محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِي في لفظه، فقال: «**صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة القدرية والحَرُوْرِيَة**».

---

(١) (٤: ١٤٥).

(٢) (تهذيب ٩: ٦٤١).

(٣) «تسميه شيوخ أبي داود» نقله محقق (المزي / التعليق ٢٦: ٤٦٩).

(٤) (٩: ١٠٠).

(٥) (المجروحين ١: ٩٤).

(٦) (طبقات المدلسين ص٧٠).

(٧) انظر ترجمته في (العقيلي ٤: ١٠٢)، (ابن عدي ٦: ٢٥٧)، (الميزان ٣: ٦٢٣)، (اللسان ٥: ٢٨٣).

(٨) وقد تعقبه الحُوَيْنِيّ في (جنة المرتاب ١: ٤٨) بقوله: «قلت: يستغرب هذا من ابن الجوزي -رحمه الله- وبقية صرح بالتحديث عنده فماذا إذن؟». كذا قال! وهو فيه مجانب للصواب فإن بقية يدلس التسوية فمن الضامن أنه لم يُسْقِط بين حميد الطويل وشيخه راوٍ وسواه فجعله: حدثنا محمد عن حميد الطويل.

(٩) (العلل المتناهية ١: ١٥٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

جاء من رواية: **الحسن البصري، وقَتَادة بن دَعَامة** باختلاف.

● **فأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه الطبري[١]: من طريق محمد بن جعفر اَلجَرْمِيّ أبو محمد، قال: حدثنا حماد الصانع، عن الحسن، عن حذيفة وأنس مرفوعاً «**صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي: المرجئة والقدريه**».

– **وإسناده....**

★ محمد بن جعفر اَلجَرْمِي وشيخه لم أقف لهما على ترجمة.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أبو نُعَيْم ومن طريقه ابن الجوزي[٢]: من طريق عبد الحكم بن مَيْسَرة، قال نا سعيد بن بشير –صاحب قَتَادة– عنه به (فذكره) كلفظ الحسن.

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ سعيد بن بشير (ضعيف / تقدم ص ١٠٤٣).

وفيه علة أخرى وهي عنعنة قَتَادة لم يصرح بالسماع لكن حديثه ذا يقويه حديث الترجمة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **أبي بكر الصديق**[٣]، **وجابر بن عبد الله**[٤]، **وحذيفة بن اليَمَان**[٥]، **وأبي سعيد الخدري**[٦]، **وابن عباس**[٧]، **وابن عمر**[٨]، ...

---

(١) في (تهذيب الآثار ٢: ٦٥٨/ رقم ٩٧٥). بتحقيق محمود شاكر.

(٢) في (العلل المتناهية ١: ١٥٦).

(٣) رواه ابن عدي (٦: ٢٥٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهيه ١: ١٤٠/ رقم ٢١٦).

(٤) رواه ابن ماجة (١: ٢٨/ رقم ٧٣)، والطبراني في «الأوسط» كما في (بمجمع البحرين ٥: ٣٩٩/ رقم ٣٢٧٧و٣٢٧٨)، وابن عدي (٣: ٣٤٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهيه ١: ١٥٤/ رقم ٢٤٥).

(٥) رواه ابن جرير في (تهذيب الآثار ٢: ٦٥٨/ رقم ٩٧٥) تحقيق محمود شاكر.

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (بمجمع البحرين ٥: ٤٠٠/ رقم ٣٢٧٩).

(٧) رواه الترمذي (٤: ٤٥٤/ رقم ٢١٤٩)، وابن أبي عاصم في (السنة ١: ١٤٧و١٤٨/ رقم ٣٣٤و٣٣٥)، و(١: ١٥٢، ١٥٣/ رقم ٣٤٤و٣٤٥)، والطبراني في (الكبير ١١: ٢٦٢/ رقم ١١٦٨٢)، وابن عدي (٣: ٣٠٩)، و(٥: ١٩٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهيه (١: ١٥١،١٥٢/ رقم ٢٤٠)، ورواه اللالكائي في (اصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٤١/ رقم ١١٥٦)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ١٥٢/ رقم ٢٤١).

(٨) رواه ابن عدي (١: ٢٩١)، و(٦: ١٨٧).

وابن أبي ليلى[١]، ومعاذ بن جبل[٢]، وواثِلَة الأَسْقَع[٣].

وبعض هذه الأحاديث طرقها واهية لكن يصح الحديث بمجموعها.

وقد تقدم طرف من كلام الأئمة في هذا الباب[٤].

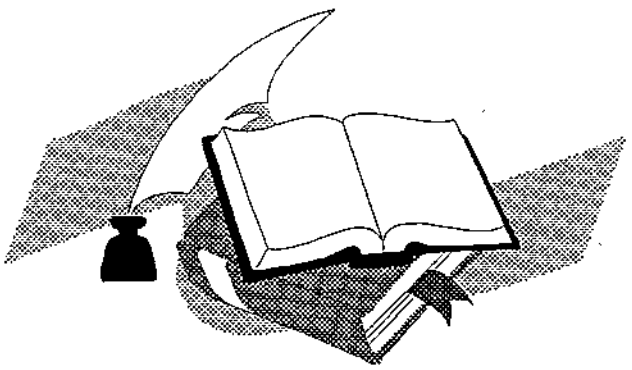

(١) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٤٦٢/ رقم ٩٤٩)، والعقيلي (٢: ١٢٣)، واللالكائي في (اصول اعتقاد أهل السنة ٤: ٦٤٢/ رقم ١١٥٧).

(٢) رواه ابن عدي (١: ٣٢١)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهيه ١: ١٤٤/ رقم ٢٢٣).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٣٩٩/ رقم ٣٢٧٦).

(٤) عند حديث رقم (٢٠٩).

[٢٣٦/ ١٦] **قال ابن عدي:** ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «**منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا**»(١).

-- وإسناده باطل.

★ محمد بن أحمد بن يزيد، هو: البَلْخِي ويقال:السُلَمِي لقبه رُزَين(٢). ضعيف جداً. قال ابن عدي: «كتبت عنه بدمشق.... كان يقول: إنه من سامرة ضعيف حدثنا بأشياء منكرة ويسرق الحديث و لم يكن من أهل الحديث»(٣).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن حماد النرْسِي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والحديث بهذا الإسناد باطل مسروق. قال ابن عدي: «وهذا حديث الهِسِنْجَاني سرقه محمد بن أحمد بن يزيد، وصحف فيه الهِسِنْجَاني فصير الحسن أنساً. فإذا صحفه كيف يقع إليه وقد حدثنا الهِسِنْجَاني به»(٤).

قلت حديث الهِسِنْجَاني. أخرجه البيهقي(٥): حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المُسْتَمْلِي، ابنا أبو عمرو بن مطر وعلي بن بُنْدَار الصيرفي وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجَاني، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرْسِي، ثنا حماد بن سلمة [،عن حميد](٦) عن أنس (فذكره).

★ وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني(٧) «ثقة مأمون» قاله أبو علي الحافظ(٨).

لكن الحديث أعله ابن عدي (كما سبق) مستدلا بما حدثه به شيخه (محمد بن صالح) ابن ذريح، ثنا عبد الأعلى، ثنا حماد عن حميد عن الحسن مرسلاً (فذكره).

---

(١) أخرجه في (الكامل ٦: ٢٩٦).

(٢) لم يذكره في (نزهة الألباب).

(٣) انظر ترجمته في (الكامل ٦: ٢٩٥)، (الميزان ٥: ٣٤)، (اللسان ٥: ٤١)، و(٥: ٤٩). ترجمة: «محمد بن أحمد بن يزيد السلمي».

(٤) (الكامل ٦: ٢٩٦).

(٥) في (شعب الإيمان ٧: ٢٧١/ رقم ١٠٢٧٩)، وفي (المدخل ص٣٠٠/ رقم ٤٥٠).

(٦) **تنبيه: وقع في اسناد الحديث في (الشعب) تحريف وسقط اذ تصحف اسم «حماد بن سلمة» إلى «حماد بن مسلم». وسقط «حميد» من الإسناد فأصبح: «حماد بن مسلم عن أنس» والصواب ما أثبته. كما يقتضيه النظر.**

(٧) **الهِسِنْجَاني: (بكسر الهاء والسين المهملة، وسكون النون) نسبة إلى «هِسْنَكَان» قرية من قرى الري عُربت إلى «هِسِنْجان»** (الأنساب ٥: ٦٤٢).

(٨) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٦٤٢)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٩٢)، (السير ١٤: ١١٥)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٠).

★ وليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا و لم يتميز حديثه فترك[١].

وقد رواه بالشك عند (البزار) فقال: «عن طاوس أو مجاهد» وعند غير (البزار) عن مجاهد بدون شك. قال البزار: «ليث أصابه شبه الإختلاط، فيبقى في حديثه لين، ولا نعلمه يروي من وجه أحسن من هذا.»[٢].

وأعله الهيثمي به في (مجمع الزوائد)[٣]. **لكن الحديث له شواهد قويه.**

● **وحديث ابن مسعود[٤]:**

يرويه أبو بكر الداهري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن وهب، عنه (فذكره) مرفوعا.

– وإسناده ضعيف جدا.

★ فإن أبا بكر الداهري واسمه: عبد الله بن حكيم واه. قال ابن المديني وأحمد وغيرهما: «ليس بشيء». وقال ابن معين والنسائي: «ليس بثقة». وقال الجوزجاني: «كذاب». وقال يعقوب بن أبي شيبة: «متروك يتكلمون فيه». وقال: ابن حبان: «كان يضع الحديث». وقال ابن عدي «منكر الحديث»[٥].

والحديث قال فيه العراقي: «رواه الطبراني بإسناد ضعيف»[٦] وأعله الهثيمي بالداهري كما في (**مجمع الزوائد**)[٧] فقال: «ضعيف» قلت: بل هو واه فقد اتهمه غير واحد.

وقد ورد الحديث من وجه آخر عن ابن مسعود موقوفا[٨] لكنه منقطع كما قال البيهقي[٩]. وأرسله **الحسن البصري**[١٠]. وجاء من قول **الزهري** أو غيره قاله معمر[١١]. ومن قول **كعب الأحبار**[١٢]. **فالحديث صحيح بمجموع طرقه كما هو ظاهر.**

---

(١) (تقريب ص٤٦٤/ رقم م٥٦٨٥)، وانظر (الكواكب النيرات ص٤٩٣).

(٢) «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٩٥).

(٣) (١: ١٣٥).

(٤) رواه الطبراني في (الكبير ١٠: ٢٢٣/ رقم ١٠٣٨٨)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٢١٢/ رقم ٣٢٢)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١: ٨٦/ رقم ١١١).

(٥) (اللسان ٣: ٣٤٤).

(٦) (تخريج الإحياء ٤: ١٨٩٥).

(٧) (١: ١٣٥).

(٨) رواه البيهقي في (المدخل ص٢٩٩/ رقم ٤٤٩).

(٩) (المدخل ص٣٠٠).

(١٠) رواه ابن عدي ٦: ٢٩٧).

(١١) رواه معمر في (جامعه ١١: ٢٥٦/ رقم ٢٠٤٧٨).

(١٢) رواه الحاكم (١: ١٧/ رقم ٣٠٣)، وأشار له البيهقي في (المدخل ص٣٠١/ رقم ٤٥٢).

[٢٣٧/ ١٧] قال ابن عدي: حدثنا عبد ان وأحمد بن حفص قالا: حدثنا محمد بن عبيد بن حِسَاب، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن حميد، عن أنس «**أن رسول ا لله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة**»(١).

- والحديث منكر بهذا الإسناد.

★ عبدان، هو: عبد ا لله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأَهْوَازِيّ، الجَوَالِيْقِيُّ(٢)، يعرف بعبدان، حافظ ثبت صاحب مصنفات. قال أبو علي الحافظ: «ما رأيت في المشايخ أحفظ منه. كان يحفظ مئة ألف حديث». وقال ابن حبان: «كان عَسِراً نَكِدًا». وقال الخطيب: «كان من الحفاظ الأثبات». عاش تسعين عاماً وأشهراً و(ت٣٠٦هـ)(٣).

★ وأحمد بن حفص، هو أبو محمد ابن النجم السعْدِي الجُرْجَانِي (ضعيف / تقدم ص ٩١٥)

★ ومحمد بن عبيد بن حِسَاب (بكسر الحاء، وتخفيف السين المهملتين): الغُبَرِيّ(٤) (بضم المعجمة، وتخفيف الموحدة المفتوحة) البصري ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٨هـ) م د س(٥).

★ وعثمان بن عبد الرحمن، هو: عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو الجُمَحِيّ (ليس بالقوي / تقدم ١٤٢٧).

وهذا الحديث تفرد به عثمان بن عبد الرحمن عن حميد قال ابن عدي: «عامة ما يرويه مناكير إمّا إسناداً وإمّا متناً». وهذا من ذلك الضرب فلم يتابعه عليه أحد -فيما علمت- عن حميد عن أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه: **الزهري (محمد بن مسلم بن شِهَاب)، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي، وأبو قِلاَبة (عبد ا لله بن زيد الجَرْمِي)، وكثير بن عبد ا لله.**

● **فأما حديث الزهري:**

فأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ(٦): من طريق ابن لَهِيْعَة عن، عُقَيل (ابن خالد الأَيْلِيّ) عنه به (فذكره).

---

(١) أخرجه في (الكامل ٥: ١٦١).

(٢) **الجَوَالِيْقِيُّ: نسبة إلى «الجَوَالِيْق» وهي جمع «جُوَالق» ولعل بعض أجداد المنسب إليها كان يبيعها أو يعملها** (الأنساب ٢: ١٠٤).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٩: ٣٧٨)، (الأنساب ٢: ١٠٤)، (المنتظم ٦: ١٥٠)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٨٨)، (السير ١٤: ١٦٨)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٢).

(٤) **الغُبَرِيُّ: نسبةً إلى «بني عُبَر وهم بطن من يَشكُرُ «من ربيعته» وهو عُبَر بن غَنْم** (الأنساب ٤: ٢٨٠).

(٥) (تقريب ص٤٩٥/ رقم ٦١١٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١١)، (الثقات ٩: ٨٩)، (المعجم المشتمل ص٢٥٨/ رقم ٩٠٠)، (تهذيب ٩: ٣٢٩).

(٦) في (القند ص١٠٨).

قال ابن عدي في هذا الحديث: «وهذا معروف بعبد الملك الجُدِّيّ.»[١].

والحديث أعله أبو حاتم الرازي.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن منصور الجواز، عن عبد الملك الجُدِّي، عن شعبة، عن قَتَادة، عن أنس «**أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة**». قال أبي: هذا خطأ إنما هو شعبة، عن خالد، عن أبي قِلاَبة، عن أنس...»[٢].

● **وأما حديث أبي قِلاَبة:**

فأخرجه عبد الرزاق[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وأحمد[٥]، والدارمي[٦]، والبخاري[٧]، ومسلم[٨]، وأبو داود[٩]، والنسائي[١٠] وأبو يعلى[١١]، وابن خزيمة[١٢]، وابن حبان[١٣]، والدارقطني[١٤]، والبيهقي[١٥]: (جميعاً) من طريق أيوب (ابن أبي تميمة السخْتِيَانِي).

وأخرجه عبد الرزاق[١٦]، وابن أبي شيبة[١٧]، وأحمد[١٨]، والدارمي[١٩]، والبخاري[٢٠]،

---

(١) (الكامل ٦: ٢٩٢).

(٢) (علل الحديث ١: ١٣٠/ رقم ٣٥٩).

(٣) في (المصنف ١: ٤٦٤/ رقم ١٧٩٤).

(٤) في (المصنف ١: ١٨٦/ رقم ٢١٢٨).

(٥) في (المسند ٤: ٢٠٦/ رقم ١٢٠٠١).

(٦) في (السنن ١: ٢٩١/ رقم ١١٩٥).

(٧) في (الصحيح ٢: ٨٢/ رقم ٦٠٥).

(٨) في (الصحيح ١: ٢٨٦).

(٩) في (السنن ١: ١٤١/ ٥٠٨).

(١٠) في (المجتبى ٢: ٣/ رقم ٦٢٧)، وفي (الكبرى ١: ٤٩٦/ رقم ١٥٩٢).

(١١) في (مسنده ٢: ١٧٩/ رقم ٢٧٩٥).

(١٢) في (الصحيح ١: ١٩٠/ رقم ٣٦٦).

(١٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٥٦٦/ رقم ١٦٧٥).

(١٤) في (السنن ١: ٢٣٩/ رقم ١٥و١٦).

(١٥) في (السنن الكبرى ١: ٤١٢).

(١٦) في (المصنف ١: ٤٦٤/ رقم ١٧٩٤).

(١٧) في (المصنف ١: ١٨٦/ رقم ٢١٢٩).

(١٨) في (المسند ٤: ٣٧٨/ رقم ١٢٩٧٠).

(١٩) في (السنن ١: ٢٩٠/ رقم ١١٩٤).

(٢٠) في (الصحيح ٢: ٨٢/ رقم ٦٠٦).

ومسلم[١]، وأبو داود[٢]، وابن ماجة[٣]، والترمذي[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن خزيمه[٦]، وابن حبان[٧]، والدارقطني[٨]، والبيهقي[٩]: (جميعاً) من طريق خالد الحذّاء.

وأخرجه أبو عَوَانة[١٠]: من طريق سليمان التيمي.

ثلاثتهم (**أيوب، وخالد الحذّاء، وسليمان التيمي**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث كثير بن عبد الله:**

فأخرجه ابن عدي[١١]: من طريق إسحاق بن أبي اسرائيل، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ كثير بن عبد الله، هو الناجي الأُبُلِيّ (متروك الحديث / تقدم ص١٢٥٩).

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث أورده الحافظ ابن حجر في (**أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب**)[١٢] من حديث اثني عشر صحابياً وهم **أنس بن مالك، وبلال بن رباح**[١٣]، **وجابر بن عبد الله**[١٤]، **وأبو جُحَيفة**[١٥]، **وأبو محذورة**[١٦]،...

---

(١) في (الصحيح ١: ٢٨٦).

(٢) في (السنن ١: ١٤١/ رقم ٥٠٩).

(٣) في (السنن ١: ٢٤١/ رقم ٧٢٩و٧٣٠).

(٤) في (الجامع ١: ٣٦٩، ٣٧٠/ رقم ١٩٣).

(٥) في (مسنده ٥: ١٨٠، ١٨١/ رقم ٢٧٩٣).

(٦) في (الصحيح ١: ١٩٠/ الأرقام ٣٦٦–٣٦٩).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٥٦٨/ رقم ١٦٧٦).

(٨) في (السنن ١: ٢٤٠/ رقم ١٧).

(٩) في (السنن الكبرى ١: ٤١٢).

(١٠) في (المسند الصحيح ١: ٣٢٨).

(١١) في (الكامل ٦: ٦٥).

(١٢) (موافقة الخبر الخبر ١: ٢٥٤).

(١٣) رواه الطبراني في (الكبير ١: ٣٥٣/ رقم ١٠٧٣)، والدارقطني (١: ٢٣٦/ رقم ١).

(١٤) رواه ابن عدي (٦: ١٥٨)، والدارقطني في (الأفراد): ومن طريقه ابن حجر في (موافقة الخبر الخبر ١: ٢٦٢).

(١٥) رواه البيهقي في (الخلافيات) نقله ابن حجر في (موافقه الخبر الخبر ١: ٢٦٩).

(١٦) رواه الشافعي في (مسنده بترتيب السندي ١: ٥٩–٦١/ رقم ١٧٧)، والدارقطني (١: ٢٣٧/ رقم ٢)، والبيهقي (١: ٤١٤).

[٢٣٨/ ١٨] **قال ابن عدي:** ثنا الحسن، ثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، ثنا هُشَيْم، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**النظر إلى وجه علي عبادة**»(١).

ـ حديث باطل موضوع.

★ الحسن، هو: ابن علي بن صالح أبو سعيد العدوي البصري لقبه الذئب(٢). وضاع. قال ابن حبان: «يروي عن شيوخ لم يرهم، ويضع على من رآهم، حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما تزيد على ألف حديث سوى المقلوبات». وقال ابن عدي: «يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم، وعامة ما حدث به العدوي إلا القليل موضوعات وكنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم». وقال الدارقطني: «متروك». وقال أبو أحمد الحاكم: «فيه نظر حبسه إسماعيل القاضي إنكاراً عليه». ولد سنة (٢١٠)، (ت٣١٨هـ). وقيل بعدها(٣).

★ والحسن بن علي بن راشد الواسطي، نزيل البصرة، صدوق رمي بشيء من التدليس، من العاشرة (ت٢٣٧هـ) د(٤).

قلت: وثقه علي بن المديني(٥) وبَحْشَل(٦). وقال ابن قانع «صالح»(٧). وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث جداً»(٨). وقال ابن عدي: «عن عبدان نظر عباس العنبري في جزء لي فيه عن الحسن بن علي بن راشد فقال: اتقه...

قال: وله أحاديث كثيرة عن هُشَيْم وعن أهل واسط، وأهل البصرة، ولم أر بأحاديثه بأساً إذا حدث عنه ثقة، ولم أسمع أحداً قال فيه شيئاً فنسبه إلى ضعف غير عباس العنبري في حكاية عبد ان عنه، ولم أخرج له شيئاً لأني لم أر له شيئا منكراً»(٩).

---

(١) أخرجه في (الكامل ٢: ٣٣٩).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٢٧٦/ رقم ١١٠١).

(٣) انظر ترجمته في (المجروحين ١: ٢٤١)، (ابن عدي ٢: ٣٣٨)، (تاريخ بغداد ٧: ٣٨١)، (الميزان ١: ٥٠٦)، (اللسان ٢: ٢٨٤).

(٤) (تقريب ص١٦٢/ رقم ١٢٥٨).

(٥) (تهذيب ٢: ٢٩٥).

(٦) (تاريخ واسط ص١٨٢).

(٧) (تهذيب ٢: ٢٩٥).

(٨) (الثقات ٨: ١٧٤).

(٩) (الكامل ٢: ٣٣١).

وفي وصف الحافظ له بالتدليس نظر، فلم يصفه أحد بذلك قبله، بل لم يذكره في طبقات المدلسين وهو المعتمد فيما يظهر.

★ وهُشَيْم، هو: ابن بشير الواسطي (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

هذا الحديث باطل موضوع وضعه الحسن بن علي العدوي، كما تدل على ذلك ترجمته. وقد أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١]: من طريق ابن عدي، به (مثله).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث روى عن: **قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومطر بن أبي مطر عن أنس ولا يصح.**

● **فأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فرواه أبو بكر بن مَرْدُوْيَه[٢] من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن شعبه، عنه به (ولم يذكر لفظه).

– **وإسناده باطل موضوع.**

★ محمد بن القاسم الأسدي، لقبه كَاو[٣] كذاب.

قال أحمد: «أحاديثه موضوعة»، وقال النسائي «ليس بثقة» وكذبه الدارقطني[٤]. فهو علة هذا الحديث.

● **وأما حديث مطر بن أبي مطر:**

فأخرجه ابن الجوزي[٥]: من طريق عبيد الله بن موسى، عنه به (مثله).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ ومطر بن أبي مطر، هو: مطر بن ميمون (منكر الحديث / تقدم ص١٢٢٤). وهو علة هذا الحديث.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بكر الصديق[٦]،...

---

(١) (١: ٣٦٠).

(٢) نقله ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦٠).

(٣) (نزهة الألباب ٢: ١١٢).

(٤) (الميزان ٤: ١١).

(٥) في (الموضوعات ١: ٣٦٠).

(٦) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٨)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعه ١: ٣٤٢).

وثوبان[١]، وجابر بن عبد الله[٢]، وابن عباس[٣]، وعثمان بن عفان[٤]، وعِمران بن حُصين[٥]، وابن مسعود[٦]، ومعاذ بن جبل[٧]، وأبو هريرة[٨]، وأم المؤمنين عائشة[٩].

وهذا الحديث حكم عليه البعض بالوضع ونازع في ذلك آخرون، فقد صحح الحاكم حديث عمران بن حصين وابن مسعود[١٠]. لكن تعقبه الذهبي بقوله: «ذا موضوع»[١١].

وقال ابن الجوزي بعد سياقه لطرقه: «هذا حديث لايصح من جميع طرقه»[١٢]. وقال العلائي: «الحكم عليه بالبطلان فيه بعد، ولكنه غريب كما قال الخطيب»[١٣]. وقال ابن عِرَاق: «الحديث المنكر إذا تعددت طرقه ارتقى إلى درجة الضعيف القريب، بل ربما يرتقي إلى الحسن، وهذا الحديث ورد من رواية أحد عشر صحابياً[١٤] بعدة طرق وتلك عدة التواتر في رأي قوم.»[١٥].

وقال الشوكاني: -بعد سياقه لطرقه -: «فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا

---

(١) رواه ابن عدي (٧: ١٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦١)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٥).

(٢) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٩، ٣٦٠)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعه ١: ٣٤٥، ٣٤٦).

(٣) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٤).

(٤) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٨، ٣٥٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٣).

(٥) رواه الحاكم (٣: ١٥٢/ رقم ٤٦٨٢)، ونقله ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦١)، والسيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٥).

(٦) رواه الحاكم (٣: ١٥٢، ١٥٣/ رقم ٤٦٨٣)، وأبو نعيم في (الحلية ٥: ٥٨)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٣).

(٧) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٢: ٥١)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٥٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٤).

(٨) رواه ابن عدي (٢: ٣٣٩)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٢: ٥١)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦٠)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ١: ٣٤٤).

(٩) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١: ٣٦١)، وابن النجار في (ذيل تاريخ بغداد ١٧: ٢١٩)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعه ١: ٣٤٥).

(١٠) (المستدرك ٣: ١٥٢).

(١١) (تلخيص المستدرك ٣: ١٤٢).

(١٢) (الموضوعات ١: ٣٦١).

(١٣) نقله ابن عراق في (تنزيه الشريعة ١: ٣٨٣).

(١٤) بما في ذلك حديث أنس وقد خرجتها جميعا.

(١٥) (تنزيه الشريعة ١: ٣٨٣).

صحيحاً، كما قال الحاكم، ولا موضوعاً، كما قال ابن الجوزي. لكن تعقبه المُعَلِّمِي[١] فقال: خفي عليه حال بعض الروايات فظنها قوية...».

وحكم عليه الألباني بالوضع[٢].

لكن جمع عبد العزيز الصديق فيه جزءاً وصححه[٣]. ولولا خشية الإطالة لبسطنا الكلام على طرقه لكن من أراد التفصيل فعليه بمراجعة الإحالات الآنفة. وبا لله التوفيق.

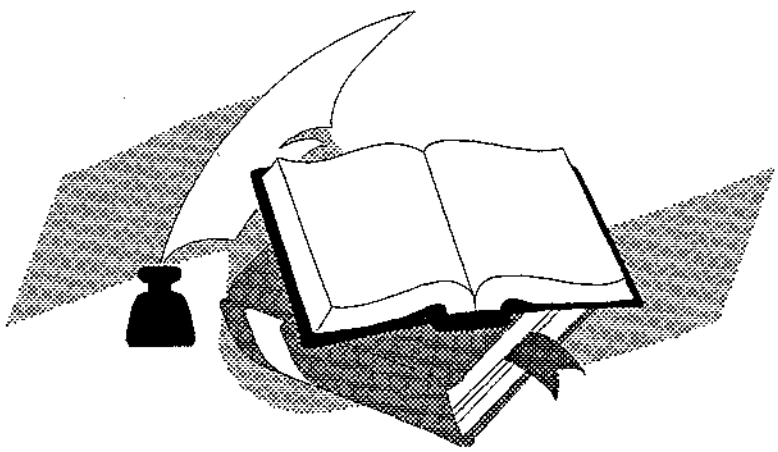

(١) في (تعليقه على الفوائد المجموعة ص٣١٦).

(٢) (ضعيف الجامع ٦: ٢٠/ رقم ٦٠٠٤).

(٣) ذكر ذلك شقيقه عبد الله الصديق في تعليقه على (تنزيه الشريعة ١: ٣٨٣).

[٢٣٩/ ١٩] **قال الدارقطني:** ثنا محمد بن مخلد، نا أحمد بن محمد بن غالب، نا عبد الكريم بن روح، عن هشام بن زياد، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**الرهن بما فيه**»(١).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ محمد بن مخلد، هو: أبو عبد الله الدُّوْرِيّ (ثقة / تقدم ص١٠٩٧).

★ وأحمد بن محمد بن غالب، هو: غُـلاَم خليل(٢) باهلي زاهد مشهور وضاع. قال أبو داود: «أخشى أن يكون دجّال بغداد». وقال أبو حاتم: «روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ولم يكن محله عندي من يفتعل الحديث وكان رجلاً صالحاً». وقال ابن عدي: «سمعت أَبا عبد الله النَّهَاوَنْدِيّ: -بحرّان في مجلس أبي عَرُوْبَة- يقول: قلت لغلام الخليل: هذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها؟ قال وضعناها لنرقق بها قلوب العامة». وقال الدارقطني: «يضع الحديث متروك». وكذبه آخرون. مات سنة (٢٧٥)(٣).

★ وعبد الكريم بن روح، هو: عبد الكريم بن روح بن عَنْبَسه البزاز، أبو سعيد البصري، ضعيف، من العاشرة، (ت٢١٥هـ) ق(٤).

قلت: قال عمرو بن رافع: «دخلت عليه البصرة ولم أسمع منه»(٥). قال أبو حاتم: «مجهول، ويقال: إنه متروك الحديث»(٦). وذكره ابن حبان في (**الثقات**)(٧) وقال: «يخطيء ويخالف». وضعفه الدارقطني(٨).

★ وهشام بن زياد، هو: هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو: هشام بن أبي هشام، أبو المِقْدام، ويقال له أيضا هشام بن أبي الوليد المدني، متروك، من السادسة. ت ق(٩)..

قلت: قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء»(١٠). وفي موضع آخر: «ليس بثقة»(١١). وقال

---

(١) أخرجه في (السنن ٣: ٣٢) في البيوع / برقم (١٢٣).

(٢) (نزهة الألباب ٢: ٥٢/ رقم ٢٠٨١) **قال: وكان شديد الضعف في الحديث» أهـ.**

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٣)، (ابن عدي ١: ١٩٥)، (الضعفاء للدارقطني ص١٢٢/ رقم ٥٨)، (تاريخ بغداد ٥: ٧٨)، (الميزان ١: ١٤١)، (اللسان ١: ٢٩٨).

(٤) (تقريب ص٣٦١/ رقم ٤١٥٠).

(٥) (المزي ١٨: ٢٥٠)، (تهذيب ٦: ٣٧٢)، (الجرح ٣/ ١: ٦١).

(٦) (الجرح ٣/ ١: ٦١).

(٧) (٨: ٤٢٣).

(٨) (تهذيب ٦: ٣٧٣).

(٩) (تقريب ص٥٧٢/ رقم ٧٢٩٢).

(١٠) (التاريخ ٢: ٦١٦).

(١١) (التاريخ ٢: ٣١٦).

أحمد[١]، وأبو زرعة[١]، وأبو حاتم[١]: «ضعيف الحديث، وزاد: «ليس بالقوي... وعنده عن الحسن أحاديث منكرة وهو منكر الحديث». وقال البخاري «يتكلمون فيه»[٢]، ومرة قال: «ضعيف»[٣]. وقال أبو داود «غير ثقة»[٤]. وقال الترمذي: «يضعف»[٤]. وقال: علي بن الحسن بن الجُنَيْد[٤]، والنسائي[٥]، والأَزْدِي[٦]: «متروك الحديث». وعن النسائي أقوال أُخرى: «ليس بثقة»، «وليس بشيء»، «وضعيف»[٦]. وبالجملة هو مجمع على ضعفه ذكره في الضعفاء: العُقَيْلي[٧] وابن حبان[٨]، وابن عدي[٩]، والدارقطني[١٠].

فإسناد هذا الحديث مسلسل بالضعفاء والمتروكين، قال الدارقطني بإثر هذا الحديث: «لا يثبت هذا عن حميد، وكل من بينه وبين شيخنا ضعفاء»[١١].

● والحديث رواه (كذلك) **سعيد بن راشد** عن حميد عن أنس.

أخرجه الدارقطني[١٢]: ثنا عبد الباقي بن قَانِع، نا عبد الرزاق ابن إبراهيم، نا إسماعيل بن أبي أميه، عنه به (مثله).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ وعبد الباقي بن قَانِع، هو: أبو الحسين عبد الباقي بن قَانِع بن مرزوق بن واثق الأُموي مولاهم البغدادي صاحب (**معجم الصحابة**) صدوق اختلط بأَخَرَة[١٣]. قال الدارقطني: «كان يحفظ ويُصِرّ». وقال البرقاني «هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديين يوثقونه»، وقال: «في حديثه نُكْرة».

---

(١) (الجرح ٤/ ٢: ٥٨).

(٢) (التاريخ الأوسط ٢: ١٦٦) **المطبوع خطأ باسم (التاريخ الصغير).**

(٣) (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٩٩).

(٤) (المزي ٣٠: ٢٠٢).

(٥) (الضعفاء ص ٢٤٢/ رقم ٦٤١).

(٦) (المزي ٣٠: ٢٠٢،٢٠٣).

(٧) (الضعفاء ٤: ٣٣٩).

(٨) (المجروحين ٣: ٨٨).

(٩) (الكامل ٧: ١٠٥).

(١٠) (الضعفاء ص٣٨٦/ رقم ٥٦٢).

(١١) (السنن ٣: ٣٢).

(١٢) (السنن ٣: ٣٢) في البيوع / برقم (١٢٤).

(١٣) **تنبيه: فات محقق كتاب (الكواكب النيرات) استدراكه في جملة من استدرك من الرواة الثقات المختلطين ممن فات ابن الكيال ذكرهم، وهم على شرطه.**

وقال أبو الحسن بن القَرات: «حدث به اختلاط قبل موته بسنتين». وقال الخطيب «لا أدري لماذا ضعّفه البرقاني؟ فقد كان من أهل العلم والدراية، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد تغير في آخر عمره».

وأفحش ابن حزم القول فيه، فقال: «اختلط قبل موته بسنة، وهو منكر الحديث، تركه أصحاب الحديث جملة». قال ابن حجر: «ما أعلم أحداً تركه، وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه». وقد أخذ عليه أوهاما كثيره في (**معجم الصحابه**) صنف ابن فَتْحُوْن في ذلك كتاب (**الإعلام والتعريف مما لابن قَانِع في معجمه من الأوهام والتصحيف**). ولد سنة (٢٦٥)، (ت٣٥١هـ)[١].

★ وعبد الرزاق بن إبراهيم. لم أقف له على ترجمة.

★ وإسماعيل بن أبي أُمية، هو: إسماعيل بن أبي عباد أمية الذَّارع[٢] أبو الصلت البصري متروك. ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال فيه: القَمَاقِمِيّ. قال ابن عدي: «سمعت زكريا السَّاجِي ضعفه». وذكر له حديث قَتَادة الآتي وقال: لا أعرفه إلا بهذا.». وقال الدارقطني (عَقِب هذا الحديث): «يضع الحديث»[٣]، وفي موضع آخر: «ضعيف، متروك الحديث»[٤]، وقال ابن حزم: «ساقط»[٥].

★ وسعيد بن راشد، هو: أبو محمد المازني البصري السَّمَّاك متروك الحديث. قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث منكر الحديث». وقال البخاري «منكر الحديث». وقال النسائي، والدارقطني: «متروك». وقال ابن عدي: «له أحاديث لا يتابع عليها». وضعفه سواهم[٦].

والحديث بهذا الإسناد باطل أعله الدارقطني بإسماعيل بن أبي أُمية، وقال: «يضع الحديث» وعليه فالحديث لا يثبت بوجه عن حميد عن أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● روى هذا الحديث عن **قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي** عن أنس.

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٨٨)، (المنتظم ٧: ١٤)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٨٣)، (السير ١٥: ٥٢٦)، (الميزان ٢: ٥٣٢)، (اللسان ٣: ٣٨٣).

(٢) **الذارع: هذه النسبة إلى «الذرع للثياب والأرض»** (الأنساب ٣: ٥).

(٣) (السنن ٣: ٣٢).

(٤) (السنن ٤: ٢٠).

(٥) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ١٠١)، (ابن عدي ١: ٣٢١)، (الميزان ١: ٢٢٢)، (اللسان ١: ٤٤٠).

(٦) انظر ترجمته في (التاريخ لابن معين ٢: ١٩٩)، (التاريخ الكبير ٢/ ١: ٤٧١)، (الضعفاء للنسائي ص١٢٩/ رقم ٢٩٥)، (العقيلي ٢: ١٠٥)، (الجرح ٢/ ١: ١٩)، (المجروحين ١: ٣٢٤)، (ابن عدي ٣: ٣٨١)، (سؤالات البرقاني ص٣٢/ رقم ١٧٩/ تحقيق القشقري)، (الميزان ٢: ١٣٥)، (اللسان ٣: ٣٤).

أخرجه ابن عدي[١]، ومن طريقه البيهقي[٢]. وأخرجه الدارقطني[٣] (كلاهما) من طريق إسماعيل بن أبي عباد أُميه، عن حماد بن سلمه، عنه به (مثله).

★ وإسماعيل هذا هو ابن أُمية المتقدم متروك.

قال ابن عدي: «إسماعيل بن أبي عباد هذا لا أعرفه إلا بهذا الحديث، وهو حديث معضل بهذا الإسناد»[٤]. وقال الدارقطني: «هذا باطل عن قَتَاده وعن حماد بن سلمة والله أعلم»[٥]. ونقل قوله البيهقي محتجاً به[٦].

وتعقبه ابن التركُمَاني بقوله: «لم يذكر أحد من أهل هذا الشأن فيما تتبعت أن إسماعيل هذا يضع الحديث غير الدارقطني، ولا ذكره صاحب (الكامل) مع شدة إستقصائه»[٧].

وهذا لا طائل تحته فالرجل ضعيف على أقل تقدير، وليس له من الحديث ما يشتهر به حتى يعرفه أهل الشأن فهذا ابن عدي يقول: «لا أعرفه إلا بهذا الحديث».

والدارقطني إمام ناقد جهبذ قوله مقبول في هذا الراوي وفي سواه كيف وقد ضُعِّفَ هذا الراوي ولم يعدل. فالقاعدة قبول قوله فيه ما لم يعارضه تعديل فينظر فيه. ثم إن قوله لم يذكره ابن عدي غير صواب (كما سبق).

بيان ما للحديث من شواهد

● روي هذا الحديث عن **أبي هريرة**[٨].

وأعله البيهقي بالإنقطاع بين عمرو بن دينار وأبي هريرة[٩]. وتعقبه ابن التُّرْكُمَاني بقوله: «قد أخرج ابن ماجة[١٠] حديثا عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة وولد عمرو سنة ست وأربعين فسماعه منه ممكن»[١١]. قلت الثابت عن الأئمة عدم سماعه، وليس في تخريج ابن ماجة لحديثه عن

---

(١) (الكامل ١: ٣٢١).

(٢) في (السنن الكبرى ٦: ٤٠)، و(معرفة السنن والآثار ٤: ٤٤٣).

(٣) في (السنن ٣: ٣٢).

(٤) (الكامل ١: ٣٢١).

(٥) (السنن ٣: ٣٢).

(٦) (السنن الكبرى ٦: ٤٠).

(٧) (الجوهر النقي ٦: ٤٠).

(٨) رواه البيهقي (٦: ٤٠).

(٩) (السنن الكبرى ٦: ٤٠).

(١٠) في (السنن ٢: ٧٩٨/ رقم ٢٣٨٧) والراوي عن عمرو ضعيف وهو إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية.

(١١) (الجوهر النقي ٦: ٤٠).

أبي هريرة دليلا على السماع. قال ابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة: هل سمع عمرو بن دينار من أبي هريرة؟ قال: لا، لم يسمع منه».[١].

فلم يبق في هذا الباب إلا مراسيل عن **أبي الزِّنَاد**[٢]، **وطاووس**[٣]، **وعطاء بن أبي رَبَاح**[٤]، صحح بعضها الأئمة[٥].

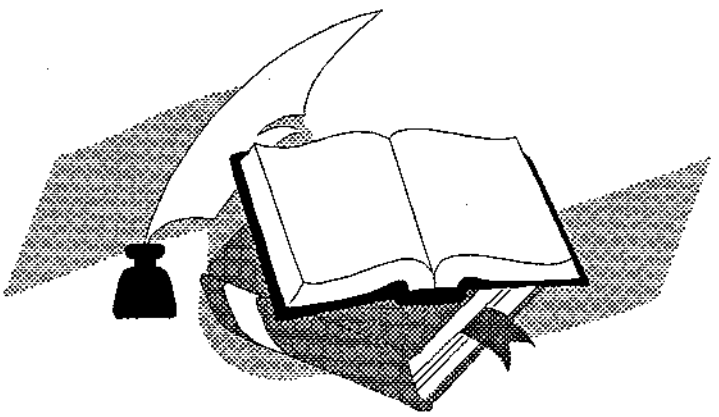

(١) (الجرح ٣/ ١: ٢٣١).

(٢) رواه أبو داود في (المراسيل ص١٣٥/ رقم ٥)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١٠٢).

(٣) رواه أبو داود في (المراسيل ص١٣٥/ رقم ٤).

(٤) رواه أبو داود في (المراسيل ص١٣٤،١٣٥/ رقم ٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ١٠٢)، والبيهقي (٦: ٤١).

(٥) (نصب الراية ٤: ٣٢٢).

[٢٠/٢٤٠] **قال الحاكم:** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوْرِيّ، ثنا علي ابن عاصم، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله جنة عدن، وغرس أشجارها بيده، فقال لها: تكلمي! فقالت: قد أفلح المؤمنون**»(١).

- وإسناده ضعيف.

★ أبو العباس محمد بن يعقوب، هو: الأصم (ثقة/ تقدم ص٣٥٢).

★ والعباس بن محمد الدُّوْرِي (ثقة/ تقدم ص٥٣١).

★ وعلي بن عاصم، هو: الواسطي (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وهو علة هذا الحديث. وقد صححه الحاكم من هذا الوجه، فقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه»(٢).

وتعقبه الذهبي بقوله: «بل ضعيف»(٣).

والحديث أخرجه ابن عدي(٤)، والخطيب(٥): من طريق العلاء بن مسلمة أبو سالم الروَّاس، عن علي بن عاصم، به (مثله).

وأورده ابن عدي في ترجمة علي بن عاصم من كتابه (**الكامل**)، وأورده الذهبي تبعاً له في ترجمته من كتابه (**الميزان**)(٦)، وقال: «وهذا حديث باطل، ولقد أساء ابن عدي في إيراده هذا في ترجمة علي، فالعلاء متهم بالكذب». لكن يرد قوله هذا أن الدُّوْرِيّ تابع عليه العلاء كما عند الحاكم فبرأت عهدة العلاء منه، وأصاب ابن عدي في جعله الحمل فيه على علي بن عاصم.

والحديث أورده الألباني في (**السلسلة الضعيفة**)(٧) وحكم بضعفه، ورد على الذهبي قوله الآنف بمتابعة الدُّوْرِي للعلاء، ثم قال: «وقد تابعه أيضا أبو سالم المعلى بن مسلمة الرُّوَّاسِيّ، عن علي، به. أخرجه الخطيب».

كذا قال؛ وإنما هي متابعة واحدة وهذا الراوي إنما هو العلاء بن مسلمة أبو سالم الرُّوَّاسِيّ، اقتصر الخطيب على كنيته ونسبته «أبو سالم الرُّوَّاسِيّ» ولست أدري من أين للشيخ اسم «المعلى بن مسلمة» هذا. وهو وهم ظاهر.

---

(١) أخرجه في (المستدرك ٢: ٤٢٦) في التفسير / تفسير سورة المؤمنون /برقم (٣٤٨٠).

(٢) (المستدرك ٢:٤٢٦).

(٣) (تلخيص المستدرك ٢:٣٩٢).

(٤) في (الكامل ٥:١٩٣).

(٥) في (تارخ بغداد ١٠:١١٨).

(٦) (٣:١٣٧).

(٧) (٣:٣٣٢/ رقم ١٢٨٤).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً عليه عن أنس: **الزهري، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث الزهري (محمد بن شِهَاب)**

فأخرجه الرافعي[١]: من طريق أحمد بن موسى بن الصلت، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شِهَاب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما خلق الله جنة عدن -وهي أول ما خلقها الله تعالى- قال لها: يا جنة عدن تكلمي! فتكلمت، فقالت: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قد أفلح من دخل فيّ، وشقي من دخل النار»**. وفي لفظه اختلاف كما هو ظاهر.

- وإسناده ضعيف.

★ لحال أحمد بن موسى الصلت فإنه ضعيف قاله البرقاني. ومع ضعفه فإنه صالح دين، وربما حدث بما ليس في أصوله[٢].

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٣]: من طريق محمد بن زياد الكلبي، عن بشر[٤] بن الحسين، عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عنه به مرفوعاً: **«خلق الله جنة عدن بيده ثم قال لها انطقي، فقالت: قد أفلح المؤمنون فقال الله: وعزتي وجلالي! لا يجاورني فيك بخيل»**.

- وهذا إسناد ضعيف جداً.

★ فإن محمد بن زياد الكلبي ضعيف قال ابن معين: «لا شيء». وقال صالح جَزَرة: «ليس بذاك»[٥].

★ وبشر بن الحسين هذا، هو: الهِلَالي متروك كذبه أبو داود الطيالسي، وقال البخاري «فيه نظر» وقال الدارقطني: «متروك». وقد اتهم بالوضع على الزبير بن عدي[٦].

والحديث أخرجه الحسين المروزي[٧]:

---

(١) في (التدوين في أخبار قزوين ١:٤٤٥).

(٢) (اللسان ١:٢٧٨) وانظر (الأنساب ٥:١٩٩).

(٣) نقله ابن كثير في (تفسيره ٣:٢٣٨).

(٤) تنبيه: وقع مصحفا عند (ابن كثير) «يعيش» والحديث أيضا خرجه أبو نُعَيْم في (صفة الجنة) كما عند الألباني في (سلسلة الضعيفة ٣:٤٤٥) ووقع عنده في إسناده «بشر بن حسن» قال الألباني: لم أعرفه. وأغلب الظن أنه وقع محرفاً. قلت: هو كما ظن وإنما هو «بشر بن حسين» كما عند ابن أبي الدنيا.

(٥) (الميزان ٣:٥٥٢) .

(٦) (اللسان ٢:٢٧).

(٧) في (زوائد على الزهد لابن المبارك ص٥١٢/رقم ١٤٥٨).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق يحيى بن أبي طالب.

كلاهما (**الحسين المروزي، ويحيى بن أبي طالب**) عن عبد الوهاب الخفَّاف، عن سعيد (ابن أبي عَرُوْبَة).

وأخرجه الطبري[٢]: من طريق مَعمر (ابن راشد).

كلاهما (**سعيد، ومعمر**) عن قَتَادة قال بلغنا عن أُبي بن كعب، قال: «**إن الله تعالى خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الجنة بيده. ثم قال لها: تكلمي فقالت «قد أفلح المؤمنون» قال: قتادة حق لها أن تكلم وقد علمت ما أعد الله لأوليائه فيها**». هذا لفظ المروزي.

– **وإسناده منقطع؛ إذ هو بلاغ.**

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن: **أُبي بن كعب، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس.**

- **فحديث أُبي بن كعب**: تقدم من طريق قَتَادة الآنف.
- **وحديث أبي سعيد الخدري**[٣]:

من رواية عدي بن الفضل، عن اَلجُرَيْرِيّ، عن أبي نضْرة، عنه مرفوعًا «**إن الله خلق جنة عدن وبناها بيده لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصاها اللؤلؤ، ثم قال لها، تكلمي فقالت: قد أفلح المؤمنون. فقالت الملائكة: طوبى لك منزل الملوك**» هذا لفظ الطبراني في (**الأوسط**) وهو عند البزار مختصراً.

– **وهذا إسناد ضعيف جدا.**

★ عدي بن الفضل (متروك /يأتي ص ٢٠٣٢).

قال البزار: «لانعلم أحدا رفعه إلا عدي، وليس بالحافظ، وهو بصري متقدم الموت»[٤].

وقال الطبراني «لم يروه عن اَلجُرَيْرِيّ إلا عدي»[٥].

وقال أبو نعيم: «تفرد به اَلجُرَيْرِيّ عن أبي نضْرة، ورواه وهيب بن خالد عن اَلجُرَيْرِيّ نحوه»[٦].

---

(١) في (البعث ص١٣٧/رقم ٢٣٤).

(٢) في (جامع البيان ١٨:١).

(٣) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٨٩/رقم ٣٥:٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١٤٦:٨/ رقم ٤٨٦٠)، وأبو نعيم في (الحلية ٢٠٤:٦)، والبيهقي في (البعث ص١٤٦/رقم ٢٨٨).

(٤) «مسند البزار» كما في (كشف الأستار ١٩٠:٤).

(٥) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١٤٦:٨).

(٦) (الحلية ٢٠٤:٦).

قلت هو عند البيهقي في (**البعث**)[١]: من طريق محمد بن يونس، ثنا سهل بن بكار، ثنا وهيب ابن خالد، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نضْرة، عن أبي سعيد الخدري رفعه «**إن الله ﷻ أحاط حائط الجنة: لبنة من ذهب، ولبنة من فضة. ثم شقق فيها الأنهار، وغرس فيها الأشجار. فلما نظر الملائكة إلى حسنها وزهرها، قالت: طوباك من منازل الملوك**» وليس فيه موضع الشاهد.

– **وهذا الإسناد ضعيف جداً.**

★ فإن محمد بن يونس هذا، هو: الكَدِيْمي (ضعيف جداً / سيأتي ص٢١٦).

وقد خالفهما حماد بن سلمة[٢]فرواه عن الجُرَيْرِيُّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري من قوله نحو حديث عدي بن الفضل الآنف.

– **وإسناده صحيح لا غبار عليه.**

ومثله لا يقال من قبيل الرأي وله ما يشهد له.

★ والجُرَيْرِيُّ، هو: سعيد بن إياس ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. لكن حماد بن سلمة ممن سمع منه قديماً قبل الاختلاط وروايته عنه في صحيح مسلم وغيره[٣].

● **وحديث ابن عباس**[٤]:

يرويه هشام بن خالد، ثنا بقية، ثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عنه مرفوعاً بلفظ: «**لما خلق الله جنة عدن، خلق فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون**». هذا لفظ الطبراني في (**الأوسط**).

– **وإسناده حسن لغيره.**

ليس فيه علة سوى عنعنة ابن جُرَيْج، أما بقية فقد صرح بالسماع هنا.

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن جُرَيْج إلا بقية تفرد به هشام»[٥].

وله وجه آخر: من رواية: مِنْجَاب بن الحارث، عن حماد بن عيسى العَبْسِي، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدِّيُّ، عن أبي صالح، عنه مرفوعاً (نحوه) وعنده زيادة [**فقال: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل**].

---

(١) (ص ١٦٤/رقم ٢٨٨).

(٢) أخرج روايته هذه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ١٨٩ / رقم ٣٥٠٧).

(٣) (تقريب ص٢٣٣ / رقم ٢٢٧٣)، (الكواكب النيرات ص١٧٣ و١٨٦).

(٤) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨:١٤٦،١٤٧/ رقم ٤٨٦١ و ٤٨٦٢)، وفي (الكبير ١١: ١٨٤/ رقم ١١٤٣٩) و (١٤٧:/ رقم ١٢٧٢٣)، وتمام في (فوائده ١:١٠٩/ رقم ٢٥٨)

(٥) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨:١٤٧).

- وهذا الإسناد ضعيف لكن يقويه سالفه.

★ حماد بن عيسى العَبْسِي مستور[١]، وقيل بل هو: حماد بن عيسى الجهني الواسطي نزيل البصرة ضعيف مات غريقاً[٢].

★ وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيُّ وثقه أحمد وغيره، وقال ابن معين: «في حديثه ضعف». وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»[٣].

★ وأبو صالح، هو: باذام مولى أم هانئ ضعيف يرسل، قال ابن معين: «ليس به بأس» وضعفه البخاري. وقال النسائي: «ليس بثقة»[٤].

وقال ابن حبان: «يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه»[٥].

فالحديث إلى جانب هذه العلل الثلاث مُنقطع لأن أبا صالح يرسل عن ابن عباس. ومثل هذا الضعف محتمل -إن شاء الله- لوروده من الطريق الأولى وهي صالحة.

قال الطبراني: «لم يروه عن السُّدي إلا حماد بن عيسى، تفرد به منْجَاب[٦].

قال المنذري: «رواه الطبراني في (**الكبير**) و(**الأوسط**) بإسنادين، أحدهما جيد،»[٧]. وبمثل هذا قال الهيثمي[٨]. ثم إن هذا الحديث جاء موقوفاً على أُبي بن كعب وأبي سعيد، ومثل هذا لا يقال من قبيل الرأي فالحديث صحيح في الجملة والله أعلم.

---

(١) (الميزان ١:٥٩٩).

(٢) (الميزان ١:٥٩٨).

(٣) (الميزان ١:٢٣٦).

(٤) (الميزان ١:٢٩٦).

(٥) (المجروحين ١:١٨٥).

(٦) (مجمع البحرين ٨:١٤٨/رقم ٤٨٦١).

(٧) (الترغيب ٤:٥٥٨).

(٨) (مجمع الزوائد ١٠:٣٩٧).

[٢١/٢٤١] **قال القُضَاعِي:** أنا محمد بن الحسين النيسابوري، نا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد، نا محمد بن عبدوس، نا أحمد بن جَوَّاس، نا أبو بكر بن عيَّاش، نا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مولى القوم من أنفسهم»**(١) .

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن الحسين النيسابوري، هو: أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السَّرِيّ النيسابوري، ثم المصري البزاز التاجر، المعروف بابن الطَفَّال(٢) ثقة. قال السمعاني: «ثقة صدوق مكثر». وقال السِّلَفِيّ: «كان بمصر من مشاهير الرواة، ومن الثقات الأثبات»، ولد سنة (٣٥٩هـ) و(ت٤٤٨هـ)(٣).

★ وأبو طاهر محمد بن أحمد، هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن نضر بن بحير الذُّهْلِيّ البغدادي، المالكي، قاضي الديار المصرية، ثقة انتقى عليه الدارقطني نحو مائة جزء، وحدث عنه هو وتمام الرازي وعبد الغني بن سعيد في خلق آخرين، قال عبد الغني: «قد قرأ القرآن وهو ابن ثمان سنين، وكان مفوهاً، حسن البديهة، شاعراً، علاَّمةً، حاضر الحجة عارفاً بأيام الناس، غزير المحفوظ، لا يمله جليسه من حسن حديثه، وكان سمحاً كريماً، ولي قضاء مصر سنة (٣٤٨) وأقام على قضائها ثماني عشرة سنة»، وثقه الخطيب . ولد سنة (٢٧٩) وسمع وهو ابن تسع سنين، (ت٣٦٧هـ)(٤).

★ ومحمد بن عبدوس، هو: أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السرّاج السّلميُّ البغدادي، قيل اسم أبيه عبد الجبار ولقبه عبدوس حافظ ثقة كان مؤاخيا لعبد الله بن أحمد بن حنبل. قال أبو الحسين بن المنادي: «كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه» (ت٢٩٣هـ)(٥).

★ وأحمد بن جَوَّاس، (بفتح الجيم، وتشديد الواو، وآخره مهملة) الحنفي أبو عاصم الكوفي، ثقة، من العاشرة، (ت ٢٣٨هـ)م د(٦) .

---

(١) أخرجه في (مسند الشهاب ٢:١١٠ / رقم ٩٨٨).

(٢) **الطَّفَّالُ:** نسبة إلى «بيع الطَّفَل» وهو الطين الذي يؤكل. (الأنساب ٤:٦٨).

(٣) انظر ترجمته في (الأنساب ٤:٦٨)، (اللباب ٢:٢٨٢)، (السير ١٧:٤٦٤)، (حسن المحاضرة ١:٣٧٤).

(٤) انظر ترجمته (تاريخ بغداد ١:٣١٣)، (المنتظم ٧:٩٠)، (السير ١٦:٢٠٤)، (الديباج المذهب ٢:٣٠٥)، (حسن المحاضرة ٢:١٤٧)، (شذرات الذهب ٣:٦٠).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢:٣٨٠)، (طبقات الحنابلة ١:٣١٤)، (تذكرة الحفاظ ٢:٦٨٣)، (السير١٣:٥٢١)، (طبقات الحفاظ ص٣٠١)، (شذرات الذهب ٢:٢١٥).

(٦) (تقريب ص ٧٨/رقم ٢١) وانظر ترجمته في (الجرح ١/١: ٤٤)، (الثقات ٨:٢٠)، (تهذيب ١:٢٢).

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه صحح الكتاب /تقدم ص٢٦٧).

هذا الحديث تفرد به فيما علمت أبو بكر بن أبي عياش.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابع حميدا على هذا الحديث: **قَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي، ومعاوية بن قُرَّة.**

● أخرج حديثهما (**مقروناً**) البخاري[١]، ومن طريقه البغوي[٢].

وأخرجه البيهقي[٣] (من وجه آخر): (كلاهما) من طريق شعبة (بن الحجاج)، نا معاوية بن قُرَّة وقَتَادة، عن أنس (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

أبي رافع مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام[٤]، ورِفَاعة بن رَافع الزُّرَقي[٥].

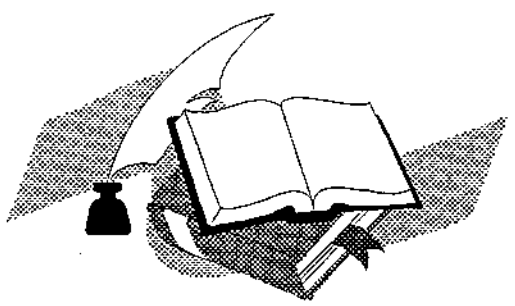

---

(١) في (الصحيح ٢١:٤٨ / رقم ٦٧٦١).

(٢) في (شرح السنة ٨:٣٥٢ / رقم ٢٢٢٣).

(٣) في (السنن الكبرى ٢:١٥١).

(٤) رواه أحمد (٩:٢٢٨، ٢٢٩/ رقم ٢٣٩٢٤)، وأبو داود (٢: ١٢٣ / رقم ١٦٥٠)، والنسائي (٥:١٠٧/رقم ٢٦١٢)، والطبراني في (الكبير ١:٣١٦ / رقم ٩٣٢) و(١١:٣٧٩ / رقم ٢٠٥٩)، والحاكم (١:٥٦٢ / رقم ١٤٦٨)، والقضاعي (٢:١٠٩ / رقم ٩٨٧)، والبيهقي (٢:١٥١).

(٥) رواه أحمد (٧:١٨، ١٩ / الأرقام ١٩٠١٤ و ١٩٠١٥ و ١٩٠١٦).

[٢٢/٢٤٢] **قال الخطيب:** أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي -بصور- أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن سعيد ابن عبد الله أبو عبد الله الخزاز السُّوسِيّ، حدثنا يحيى بن عَنْبَسَة المِصِّيصِيّ -وأصله بصري-، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر، وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء**» قال: يحيى وأبعد فوق ذاك(١).

- حديث موضوع.

★ أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي ثقة، روى عن ابن جميح وغيره وحدث الخطيب عنه في مواطن من تاريخه وخرج له (**فوائد**) في أربعة أجزاء، وقرأها عليه بصور (ت٤٥٠هـ) بصور(٢).

★ محمد بن أحمد بن جميع، هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع الغَسَّاني الصيْدَاوي، صاحب (**المعجم**) أحد المحدثين الرحالة الثقات الصالحين. وثقه الصوري والخطيب. زاد الصُّوْرِي: «مأمون». وقد حدث عنه جمع من الحفاظ منهم عبد الغني الأَزْدي، وتمام الرازي، وابنه السكن بن جميع. ولد سنة (٣٠٦)، (ت٤٠٢هـ)(٣).

★ وأبو عبد الله محمد بن مخلد، هو: الدُّوْرِي (ثقة / تقدم ص١٠٩٧).

★ ومحمد بن سعيد بن عبد الله، أبو عبد الله الخزاز السُّوسِي ترجم له الخطيب وسكت عنه، وقال: حدث عن يحيى بن عَنْبَسَة البصري روى عنه محمد بن مخلد ثم أورد هذا الحديث في ترجمته(٤).

★ ويحيى بن عَنْبَسَة القرشي بصري الأصل كذاب. قال ابن حبان والدارقطني «دجال يضع الحديث»، ومرة قال الدارقطني: «كذاب». وقال ابن عدي: «منكر الحديث مكشوف الأمر في ضعفه لرواياته عن الثقات الموضوعات».

وقال الأزدي «كذاب لا يكتب حديثه». وقال الحاكم وأبو نُعَيْم: «روى عن مالك، وداود بن أبي هند أحاديث موضوعة»(٥).

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ٣٠٧:٥).

(٢) انظر ترجمته في « تاريخ دمشق » كما في (مختصره ١٣: ١٥٠)، (النجوم الزاهرة ٦٣:٥).

(٣) انظر ترجمته (الأنساب ٥٧١:٣)، (معجم البلدان ٤٣٧:٣)، (السير ١٥٢:١٧)، (شذرات الذهب ١٦٤:٣).

(٤) (تاريخ بغداد ٣٠٧:٥).

(٥) انظر ترجمته في (المجروحين ١٢٤:٣)، (ابن عدي ٢٥٤:٧)، (الضعفاء للدارقطني ص٣٩٧/ رقم ٥٨٧)، (تاريخ بغداد ١٦١:٥)، (الضعفاء لابن الجوزي ٢٠١:٣ / رقم ٣٧٤٦)، (الميزان ٤٠٠:٤)، (اللسان ٣٣٣:٦).

وعليه فحديثه هذا باطل موضوع والعجب من السيوطي في (الجامع الصغير) حيث رمزه له بالصِّحة[١].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث بزيادته في فضل أبي بكر موضوع لا شك في هذا وقد جاء هذا الحديث من وجهين آخرين عن أنس.

من حديث: **عبد الله بن يزيد العبدي، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي.**

● **فأما حديث عبد الله بن يزيد العبدي:**

فأخرجه الضياء المقدسي[٢]: من طريق أبي يعلى الموصلي، ثنا سهل بن زَنْجَلَة الرازي، ثنا عبد الرحمن بن عمر، عنه به ولفظه «**أبو بكر وعمر سَيِّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين**».

★ وعبد الله بن يزيد العبدي هذا والراوي عنه عبد الرحمن بن عمر لم أقف لهما على ترجمته.

ولم أقف على هذا الحديث في (**مسند أبي يعلى**)[٣].

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه الترمذي[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، والطحَاوِي[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، والخَرَائِطِيّ[٨]، والطبراني[٩]، والبغوي[١٠]: من طريق محمد بن كثير المِصِّيصِي، عن الأوزاعي، عنه به (مثل حديث العبدي).

– **وإسناده ضعيف.**

★ محمد بن كثير المِصِّيصِي (صدوق كثير الغلط / تقدم ص١٤٥٧).

---

(١) في (الجامع الصغير ١:٢٩٢ / رقم ٤٧٥٨).

(٢) في (المختارة ٦:٢٤٤ / رقم ٢٢٦٠).

(٣) عزاه له السيوطي في (الجامع الصغير ١:١١ / رقم ٦٨) وغيره.

(٤) في (الجامع ٥:٦١٠ / رقم ٣٦٦٤).

(٥) في (السنة ٢:٦١٧ / رقم ٣٤٦٤).

(٦) في (مشكل الآثار ٢:٣١٩).

(٧) في (علل الحديث ٢:٣٩٠ / رقم ٢٦٨١).

(٨) في (مكارم الأخلاق ١:٥٦١ / رقم ٥٩٠).

(٩) في (الصغير ٢:١٧٣ / رقم ٩٧٦).

(١٠) في (شرح السنة ١٤:١٠٢ / رقم ٣٨٩٧).

لكن الترمذي قال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»[١] .

قلت: لا يحتمل تفرد محمد بن كثير هذا لكثرة غلطه وقد انفرد به.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا محمد بن كثير»[٢] .

والحديث أعله غير واحد من الأئمة، فقال البخاري: «هذا حديث منكر». قال الترمذي: «إنما أنكر محمد هذا من حديث قَتَادة عن أنس عن النبي ﷺ»[٣]. فكأن الترمذي يعترف بتعليله ضمناً لكنه حسنه قبل وكذا أعله علي بن المديني وأبو حاتم الرازي. قال ابن أبي حاتم: «ذكرت لأبي فقلت: سمعت يونس بن حبيب، قال: ذكرت لعلي بن المديْني حديثا حدثنا به محمد بن كثير المِصِّيصي[٤] عن الأوزاعي عن قَتَادة عن أنس.. (فذكره) فقال علي: كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحب أن أراه فقال أبي: صدق فإن قَتَادة عن أنس لا يجيء هذا المتن»[٥].

وبهذا نعلم أن الحديث مُعَلّ فاختيار الضياء له في (مختارته) ورمْز السيوطي له بالصحة، ومتابعة الألباني لهما ليس بسديد، وإن كان المناوي[٦] رجح تصحيح السيوطي له بشواهده وعليه مشى الألباني[٧] .

والحال أن الحديث لم يثبت عن أنس من هذه الأوجه.

بيان ما للحديث من شواهد.

ورد في هذا الباب أحاديث عن: **جابر بن عبد الله، وأبي جُحَيْفة، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة.**

وأشهر هذه الأحاديث وأمثلها: حديث علي بن أبي طالب، وأبي جُحَيْفَة، وأبي هريرة.

● **فحديث جابر بن عبد الله[٨]:**

يرويه مِقْدَام، ثنا عمي سعيد بن عيسى، ثنا سفيان بن عُيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عنه رفعه «**أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، لا تخبرهما يا علي**»[٩].

---

(١) (الجامع ٥:٦١١).

(٢) (المعجم الصغير ٢:١٧٣).

(٣) نقله في (المختار ٧٥:٩٧) ولم أقف عليه في مظانه.

(٤) **تصحف في (علل الحديث) إلى «المصيفي» (بالفاء) والصواب المثبت.**

(٥) (علل الحديث ٢:٣٩٠ / رقم ٢٦٨١) وبنحوه في الجرح ٤/١: ٦٩)

(٦) (فيض القدير ١:٨٩).

(٧) (الصحيحة ٢:٤٨٧-٤٩٣/رقم ٨٢٤) وانظر (صحيح الجامع ٢:١١٧٥/رقم ٧٠٠٥).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦:٢٢٩ / رقم ٣٦٣٦).

(٩) رواه ابن ماجة (١:٣٨ / رقم ١٠٠)، والدولابي في (الكنى ١:١٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥:٣٣٠ / رقم ٦٩٠٤).

– وإسناده حسن لغيره.

★ مِقْدام، هو: ابن داود (ضعيف / تقدم ص٥٥٣).

● **وحديث أبي جُحَيْفَة:**

يرويه مالك بن مِغْوَل، عن عون بن أبي جُحَيْفَة، عنه به (فذكره) مثل حديث جابر دون قوله **«لا تخبرهما يا علي»** وزاد [**«إلا النبيين والمرسلين»**].

– وإسناده صحيح لغيره.

● **وحديث أبي سعيد الخدري[١]:**

يرويه علي بن عابس، عن أبي الجحّاف، وعبد الملك بن أبي سليمان، وكثير بيّاع النَّوَى، عن عطية، عنه (فذكره) مثل حديث جابر وأبي جُحَيْفَة.

– وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن عابس «ضعيف» قاله الجُوْزَجاني، والنسائي والأَزْدِي، وقال ابن معين: «ليس بشيء»[٢].

● **وحديث ابن عباس[٣]:**

يرويه طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رفعه **«أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة»**.

– وإسناده ضعيف جداً.

★ طلحة بن عمرو (متروك / تقدم ص١٠٨٠).

● **وحديث علي بن أبي طالب:**

له ثماني طرق:

• فالطريق الأولى[٤]: يرويها الحارث، عنه به (فذكره) نحو حديث جابر.

– وإسناده حسن لغيره.

★ الحارث، هو: ابن عبد الله الأَعْوَر ضعيف قاله ابن معين والدارقطني. وكذبه ابن المَدِيْنِي. وقال

---

(١) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١٦٨:٣ / رقم ٢٤٩٢)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٣٩٢:٢)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢٣٠:٦ / ٣٦٣٧).

(٢) (الميزان ١٣٤:٣).

(٣) رواه الخطيب (٢١٧:١٤).

(٤) رواها ابن ماجة (٣٦:١ / رقم ٩٥)، والترمذي (٦١١:٥ / رقم ٣٦٦٦)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٣٩٢:٢)، وابن عدي (١٧٢:٤)، والخطيب (١٩٢:١٠).

ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ»(١).

والحديث من رواية الشعبي عن الحارث:

وقد اختلف عليه فرواه أبو جَنَاب عنه عن يزيد بن أُثَيْع(٢) بدلا من الحارث. ورواه من وجه آخر لكن قال يزيد بن نفيع(٣).

★ وأبو جَنَاب، هو: يحيى بن أبي حيَّة ضعيف. قال القطان: «لا أستحل أن أروي عنه». وقال النسائي، وعثمان الدارمي، والدارقطني: «ضعيف». وقال أبو زرعة: «صدوق يدلس»(٤).

• والطريق الثانية(٥) زر بن حُبَيْش عنه: يرويه عاصم بن بَهْدَلة، عنه به (فذكره) نحو حديث جابر وزاد **«فما أخبرتهما ولو كانا حيين ما حدثت به»**.

– قال الألباني: «وهذا إسناد حسن معروف الحسن»(٦).

• الطريقة الثالثة علي بن الحسين عنه(٧): من رواية الوليد بن محمد المُوْقَرِيّ، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عنه، به (فذكره) مثل حديث جابر.

– وإسناده ضعيف جدا.

★ الوليد بن محمد المَوْقَرِيّ (متروك / تقدم ص٧٧٨).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، والوليد بن محمد المَوْقَرِيّ يضعف في الحديث، ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب»(٧).

• الطريق الرابع: الحسن بن علي عنه(٨).

من رواية عبد الله بن عمر اليَمَامِي، عن الحسن بن زيد، حدثني أبي، عن أبيه، عن علي ﷺ (فذكره) مثل حديث أبي جُحَيْفَة، غير أنه زاد [**وشبابها**].

– وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن عمر اليَمَامِي غير معروف(٩).

(١) (الميزان ١:٤٣٥).

(٢) رواه الطحاوي في (مشكل الآثار ٢:٣٩٢).

(٣) رواه القطيعي في (زوائده على فضائل الصحابة ١:١٢٥ / رقم ٩٤).

(٤) (الميزان ٤:٣٧١).

(٥) رواها الدولابي في (الكنى ٢:٩٩).

(٦) (الصحيحة ٢:٤٨٨).

(٧) (رواه الترمذي ٥:٦١١ / رقم ٣٦٦٥).

(٨) رواه عبد الله بن أحمد في (زوائده على المسند ص ٣٩٨ / رقم ١٨٠)، وهو في (المسند ١:١٧٤ / رقم٦٠٢).

(٩) (تعجيل المنفعة ص ٢٣٠).

• الطريق الخامس: الحسين بن علي عنه[١].

من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي مُلَيْكَة، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه (محمد بن الحسن)، عن جده (الحسن بن علي) عنه، (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن عبد الرحمن بن أبي مُلَيْكَة، قال أحمد وأبو زرعة: «لا بأس به» وضعفه الباقون. قال البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «لا يحتج به» وقال النسائي: «متروك»[٢].

• الطريق السادسة: خطاب أبو الخطاب، عنه[٣].

من رواية: موسى بن عبيدة، أخبرني أبو معاذ، عنه به (فذكره) نحو حديث أبي سعيد.

– وإسناده حسن لغيره.

★ موسى بن عبيدة (ضعيف / تقدم ص١١٩٩).

• الطريق السابعة: نفيع أو ابن نفيع، عنه[٤].

من رواية: أبي جَنَاب، عن زبيد، عن عامر، عنه به (فذكره) نحو حديث أبي سعيد الخدري.

– وإسناده ضعيف.

• الطريق الثامنة: يزيد بن يُثَيع أو أثيع، عنه[٥].

من رواية: أبي جَنَاب، عن الشعبي، عنه به (فذكره) نحو حديث أبي سعيد الخدري.

– وإسناده ضعيف.

★ والطريقان مدارهما على أبي جَنَاب يحيى بن حيَّة (ضعيف / تقدم ص١٦٧٣).

● وحديث ابن عمر[٦]:

يرويه عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عنه (فذكره) نحو حديث أبي سعيد الخدري.

– حديث باطل بهذا الإسناد.

★ عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل متهم؛ كذبه أبو داود.

---

(١) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ١:٢١٦ / رقم ٢٤٥).

(٢) (الميزان ٣:٦١٩).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٦:٣٥٠ / رقم ٣١٩٤١)، وعنه ابن أبي عاصم في (السنة ٢:٦١٧ / رقم ١٤١٩).

(٤) رواه القطيعي في (زوائده على فضائل الصحابة ١:١٢٥ / رقم ٩٤).

(٥) رواه الطحاوي في (مشكل الآثار ٢:٣٩٢).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣:١٦٨ / رقم ؟).

ومرة قال: «يضع الحديث». وقال النسائي وغيره: ليس بثقة»[١] قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة[٢] «حديث باطل، يعني بهذا الإسناد، وامتنع أن يحدثنا، وقال: اضربوا عليه»[٣].

● **وحديث أبي هريرة[٤]:**

يرويه يونس بن أبي اسحاق، عن الشعبي، عنه (فذكره) نحو حديث ابن عباس.

- وإسناده صحيح لغيره.

والحديث صحيح في الجملة.

قال الألباني -حفظه الله- بعد إيراده لبعض ما تقدم من طرق: «وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب؛ لأن بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت، وبعضه يستشهد به، والبعض الآخر مما اشتد ضعفه...»[٥].

تنبيه: عزا الحوت صاحب (أسنى المطالب)[٦] الحديث إلى البخاري ومسلم، فقال: «رواه الشيخان وغيرهما عن علي وغيره» وهذا وهم نبه عليه الألباني[٧].

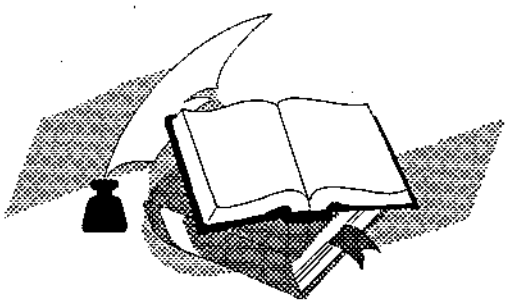

(١) (اللسان ٣:٥١٩).

(٢) **تنبيه: عزا الألباني هذا القول لأبي حاتم فوهم حيث تبع فيه الجادة.**

(٣) (علل الحديث ٢:٣٨٩ / رقم ٢٦٧٧).

(٤) رواه عبد الله في (زوائده على فضائل الصحابة ١:١٨٨ / رقم ٢٠٠).

(٥) (الصحيحة ٢:٤٨٧-٤٩٣ / رقم ٨٢٤).

(٦) ص ٣٧ / رقم ٣٠).

(٧) (الصحيحة ٢:٤٩٢).

[٢٣/٢٤٣] **قال الخطيب:** حدثنا أبو القاسم الأزهري، حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ، حدثنا القاسم ابن إبراهيم بن أحمد المَلَطِيّ -المعروف بالصوفي ببغداد- حدثنا لُوَيْن، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ **«والله! لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته بأرض المهالك، يخاف أن يقتله فيها العطش»**(١).

- باطل بهذا الإسناد.

★ أبو القاسم الأَزْهَرِي، هو: عبيد الله بن أحمد بن عثمان، الأزهري البغدادي الصيْرفي، ابن السوَّادِي، وهو عبيد الله بن أبي الفتح محدث مقرئ صدوق. قال الخطيب: «كان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة. سمعنا منه المصنفات الكبار وكمل الثمانين (ت في صفر سنة ٤٣٥هـ)»(٢).

★ وعلي بن محمد بن لؤلؤ، هو: البغدادي الورَّاق أبو الحسن صدوق ليس من أصحاب هذا الشأن وفيه تشيع. قال البرقاني: «كان يأخذ على الرواية، وكان رديء الكتاب». وثقه عبد الله الأزْهَرِي وابن أبي الفوَارِس زاد: «فيه قليل تشيع، وكان قليل الفهم في الحديث، كثير الخطأ». وقال العَتِيْقِيّ: «كان أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما يحمل أمره على الصدق» ولد سنة (٢٨١)، و(ت٣٧٧هـ)(٣).

★ والقاسم بن إبراهيم بن أحمد، المَلَطِي(٤) (بفتح الميم واللام) الصوفي، كذاب قال الدارقطني: «يكذب». وقال عبد الغني بن سعيد: «ليس في المَلَطِيَّيْن ثقة». وقال الخطيب: «كان كذابا أفاكا يضع الحديث، روى عنه الغرباء عن أبي أمية المبارك بن عبد الله، وعن لُوَيْن عن مالك عجائب وأباطيل ثم ساق له أحاديث هذا منها»(٥).

★ ولُوَيْن، هو: محمد بن سليمان (ثقة / تقدم ص٢٩٧).

★ وسويد بن عبد العزيز، هو: السُّلَميُّ الدمشقي (ضعيف / تقدم ص٢٩٧).

وبهذا يعلم أن هذا الحديث باطل لا أصل له عن حميد، بل وهو من اختلاق القاسم بن إبراهيم المَلَطِيّ، لكنه صح عن أنس من وجهين آخرين كما سيأتي.

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد (١٢:٤٤٦).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠:٣٨٥)، (الأنساب ٣:٣٢٩)، (المنتظم ٨:١١٧)، (السير ١٧:٥٧٨)، (شذرات الذهب ٣:٢٥٥).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢:٨٩)، (السير ١٦:٣٢٧)، (الميزان ٣:١٥٤)، (اللسان ٤:٢٩٤)، (شذرات الذهب ٣:٩٠).

(٤) المَلَطِيّ: «المَلَطِيَّة» وهي من ثغور الروم مما يلي أذَرْبِيْجَان (الأنساب ٥:٣٧٩).

(٥) انظر ترجمته (الضعفاء للدارقطني ص ٣٢٨/ رقم ٤٣٩)، (تاريخ بغداد ١٢:٤٤٦)، (الأنساب ٥:٣٨٠)، (الميزان ٣:٣٦٧) (اللسان ٤:٥٣٥).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس.

هذا الحديث رواه عن أنس:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي.

- **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مسلم(١) وأبو عَوَانة(٢) من طريق عكرمة بن عمار، عنه به (فذكره).

- **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه أحمد(٣): من طريق عمر بن إبراهيم.

وأخرجه البخاري(٤)، ومسلم(٥)، والبزار(٦): من طريق همام (ابن يحيى).

كلاهما (**عمر بن إبراهيم، وهمام**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

البراء بن عازب(٧)، وأبي سعيد الخدري(٨)، وابن مسعود(٩)، وأبي موسى الأشعري(١٠)، والنعمان بن بشير(١١)، وأبي هريرة(١٢).

---

(١) في (الصحيح ٤:٢١٠٤).

(٢) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٣١/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في (المسند ٤:٤٢٥ / رقم ١٣٢٢٦).

(٤) في (الصحيح ١١:١٠٢ / رقم ٦٣٠٩).

(٥) في (الصحيح ٤:٢١٠٥).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل ١٠٣/أ).

(٧) رواه مسلم (٢:٢١٠٤)، وعبد الله بن أحمد في (المسند ٦:٤٠٤ / رقم ١٨٥١٨)، وأبو يعلى (٣:٢٥٧ / رقم ١٧٠٤).

(٨) رواه أحمد (٤:١٦٦، ١٦٧ / رقم ١١٧٩٢)، وابن ماجة (٢:١٤١٩ / رقم ٤٢٤٩)، وأبو يعلى (٢:٤٧٤، ٤٧٥ / رقم ١٣٠٢).

(٩) رواه أحمد (٥:٢٤ / رقم ٣٦٢٣)، والبخاري (١١:١٠٢ / رقم ٦٣٠٨)، ومسلم (٤:٢١٣)، والترمذي (٤:٦٥٩ / رقم ٢٤٩٨)، وأبو يعلى (٩:٣٦، ٣٧ / رقم ٥١٠٠) و (٩:١٠٨ / رقم ٥١٧٧).

(١٠) رواه أبو يعلى (١٣:٢٧١، ٢٧٢ / رقم ٧٢٨٥).

(١١) رواه مسلم (٤:٢١٠٣).

(١٢) رواه معمر في (الجامع ١١:٢٩٧ / رقم ٢٠٥٨٧)، وأحمد (٣:٥٦٦ / رقم ١٠٥٣)، ومسلم (٤:٢١٠٢)، وابن ماجة (٢:١٤١٩ رقم ٤٢٤٧)، والترمذي ٥:٥٤٧ / رقم ٣٥٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢:٣٨٧، ٣٨٨ / رقم ٦٢١).

[٢٤/٢٤٤] **قال الخطيب:** حدثني أحمد بن علي المحتسب، والحسن بن محمد الخلال، قالا: حدثنا يوسف بن عمر القوّاس، حدثنا أبو علي الحسن بن علي -المعروف بالطَّوَابِيْقِيّ- زاد أحمد صاحب موسى الصُنُوْبَرِيّ إملاء -ثم اتفقا- قال: حدثنا علي بن أحمد البصري، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلُّوا على أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني»**(١).

- وإسناده ضعيف.

★ أحمد بن علي المُحْتَسِب، هو: أبو الحسين ابن التَّوَّزِيّ(٢) (بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الواو، وفي آخرها زاي) القاضي صدوق. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب، مديماً لحضور المجالس والسماع معنا». وقال السمعاني «كان مكثراً ثقة». ولد سنة (٣٦٤)، و(ت٤٤٢هـ)(٣).

★ والحسن بن محمد الخلَّال، هو: أبو محمد، أخو الحسين حافظ ثقة مصنف سمع من أئمة بغداد مثل الدارقطني والقَطِيْعِيّ وسواهم، قال الذهبي: «وما أظنه رحل في الحديث». قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقةً، له معرفة وتنبه، وخرج **(المسند على الصحيحين)**، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة. وقال الصُّوْرِيّ: «ما رأت عيناي بعد عبد الغني أحفظ من الخلَّال، وقال الخليلي، ثقة ولد سنة (٣٥٢هـ) و(ت٤٣٩هـ)(٤).

★ ويوسف بن عمر القوَّاس، هو: أبو الفتح إمام صالح ثقة، قال الدارقطني: «كنا نتبرك بأبي الفتح القوَّاس وهو صبي». وقال البَرْقَاني والأَزْهَرِي: «كان من الأبدال». وقال الخطيب: «كان ثقةً صادقاً زاهداً». ولد سنة (٣٠٠)، (ت٣٨٥هـ)(٥).

★ وأبو علي الحسن بن علي الطَّوَابِيْقِيّ(٦) ترجم له الخطيب، وقال: «حدث عن علي بن أحمد البصري شيخ له مجهول. روى عنه القوَّاس». وساق هذا الحديث في ترجمته(٧).

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد ٧: ٣٨٠، ٣٨١).

(٢) **التَّوَّزِيّ: هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس وقد خففها الناس ويقولون: «الثياب التَوْزِيَّة» وهو مشدد وهو «توج»** (الأنساب ١: ٤٩١).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٢٤)، (الأنساب ١: ٤٩٢).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٤٢٥)، (الأنساب ٢: ٤٢٢)، (المنتظم ٨: ١٣٢)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١١٠٩)، (السير ١٧: ٥٩٣)، (طبقات الحفاظ ٤٢٥).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٤: ٣٢٥)، (الأنساب ٤: ٥٥٨)، (السير ١٦: ٤٧٤)، (شذرات الذهب ٣: ١١٩).

(٦) **الطَّوَابِيْقِيّ: نسبة الى «الطَّوابِيق» وهي الآجُرُّ الكبير الذي يفرس في صحن الدار، وعملها.** (الأنساب ٤: ٧٨).

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٨٠).

★ وعلي بن أحمد البصري شيخ مجهول يروي عنه الطَّوَابِيْقِيّ. وكلاهما لم يخرج من حيز الجهالة[١] وبهذا يعلم أن هذا الحديث ضعيف عن حميد عن أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابع حميدا على معنى هذا الحديث عن أنس:

● قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي:

أخرج حديثه أبو الشيخ[٢]، وأبو نُعَيْم[٣]: من طريق النعمان بن عبد السلام، عن أبي العوام (عِمْران القطان) عنه به ولفظه: «**إذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين؛ فإنما أنا رسول من المرسلين**».

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو العوَّام، هو: (عِمران القطان (صدوق له أوهام / تقدم ص٨٥٤). وقد تفرد به عن قَتَادة.

★وفي الحديث علة أخرى وهي عنعنة قتادة فقد عنعن وهو مدلس. لكن هذا الضعف في كلا الإسنادين يحتمل التحسين باجتماعهما خاصة أن الحديث له أصل من طرق أخرى.

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن: بُرَيْدة (ابن الحَصِيْب)، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، ووائِل بن حُجْر، وأبي هريرة.

● فحديث بُرَيْدة[٤]:

لفظه مرفوعًا: «**لا تتركنَّ في التشهد الصلاة علي وعلى أنبياء الله**».

---

(١) (تاريخ بغداد ٧:٣٨٠).

تنبيه: لم يذكر الذهبي في كتبه الخاصة بالمجروحين هذا الراوي «علي بن أحمد البصري» وإنما ذكر آخر، فقال: «علي بن أحمد البصري كان قبل الثلاثمائة، لا يكاد يعرف، والخبر موضوع وحديثه يقع في (جزء طلحة الكِتَانِيّ) زعم أنه سمع من الأنصاري. حدث عنه دعْلَج، فقال حدثنا: علي بن عبد الرحمن الهجري» كذا في (الميزان ٣:١١١) وبنحوه في (ديوان الضعفاء ص٢٨١ / رقم ٢٩٠١) و(المغني٢:٤٤٢ / رقم ٤٢١١)، وانظر (اللسان ٤:٢٢٣) لابن حجر لم يذكر سواه (أيضا)، والذي ذكراه متأخر فإن الذي ذكر الخطيب يروي عن حميد الطويل وقد رأيت المناوي في (فيض القدير ٤:٢٠٤) أعل الحديث بهذا المتأخر. وفي هذا نظر لا يخفى!!.

(٢) في (طبقات المحدثين ٢:١٦٧).

(٣) في (ذكر أخبار أصبهاني ١:١٤٩).

(٤) رواه البيهقي نقله في (الفتح ١١:١٦٩).

– **وسنده واه** قاله الحافظ. و لم أقف عليه.

● **وحديث ابن عباس**[١]:

لفظه مرفوعا: «**إذا صليتم علي فصلوا على أنبياء الله**».

– **وسنده ضعيف** قاله الحافظ. و لم أقف عليه.

● **وحديث علي بن أبي طالب**[٢]:

يرويه الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريح، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى بن عباس (فذكر حديث دعاء حفظ القرآن) وفيه: «**وصَلِّ عليّ وأحسن وعلى سائر النبيين**» لفظ الترمذي.

– والحديث قطعة من حديث علي في دعاء حفظ القرآن الطويل وقد اختلفت أنظار العلماء فيه. فقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم»[٣]. وقال الحاكم:«صحيح على شرط الشيخين»[٤]. فتعقبه الذهبي بقوله: «هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعا فقد حيرني والله جودة إسناده...»[٥].

والحديث رواه الدارقطني في (**الأفراد**)[٦]: من طريق هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس (فذكره) وقال: «تفرد به هشام عن الوليد».

تعقبه الحافظ فقال: «أمّا قول الدارقطني تفرد به هشام عن الوليد فليس كذلك بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ومن طريقه أخرجه الترمذي...»[٧].

والحديث له وجه آخر[٨]: من رواية محمد بن إبراهيم القرشي، حدثني أبو صالح وعكرمة، عن ابن عباس (فذكره).

قال السخاوي: «قال المنذري: طرق أسانيد هذ الحديث جيدة ومتنه غريب جدا. والحق أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة أفاده شيخنا يعني ابن حجر»[٩] والحديث

(١) رواه الطبراني نقله في (الفتح ١١:١٦٩).

(٢) رواه الترمذي (٥:٥٦٣ / رقم ٣٥٧٠)، والحاكم (١:٤٦١ / رقم ١١٩٠).

(٣) (الجامع ٥:٥٦٥ / رقم ٣٥٧٠).

(٤) (المستدرك ١:٤٦٢ / رقم ١١٩٠).

(٥) (تلخيص المستدرك ١:٣١٧).

(٦) نقله ابن الجوزي في (الموضوعات ٢:١٣٨).

(٧) نقله في (تنزيه الشريعة ٢:١١٢).

(٨) رواه العقيلي نقله في (اللسان ٥:٢٧) **ولم أقف عليه في المطبوع** رواه الطبراني في (الكبير ٢٢:٣٦٧ / رقم ١٢٠٣٦)، ومن طريقة ابن الجوزي في (الموضوعات ٢:١٣٨).

(٩) نقله في (تنزيه الشريعة ٢:١١٢).

أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١] وساق فيه جملة من أقوال النقاد.

ونحن لسنا في حاجة لتفصيل القول إذ الشاهد منه ثابت من غير هذه الطريق[٢].

● **وحديث وائل بن حجر**[٣]:

لفظه مرفوعا: «**صَلُّوا على النبيين إذا ذكرتموني فإنهم قد بعثوا كما بعثت**».

– **رمز السيوطي لضعفه.** وحسنه الألباني[٤] (يعني لغيره).

● **وحديث أبي هريرة**[٥]:

من رواية: موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عنه رفعه «**صلُّوا على أنبيائه ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني**».

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ موسى بن عبيدة (ضعيف / تقدم ص١١٩٩).

قال الحافظ: «أخرجه إسماعيل القاضي بسند ضعيف»[٦]. وتساهل السيوطي فرمز له بالصحة[٧]. وحسنه الألباني[٨] (يعني لغيره).

تنبيه: الحديث عزاه السيوطي في (الجامع) لـ«ابن أبي عمر، هب» وفاته «عب» وهو على شرطه وهو أقدم مصدر. والحديث صحيح بشواهده.

وعن ابن عباس (بإسناد صحيح): «**لاينبغي الصلاة على أحد إلا على النبيين**»[٩].

---

(١) (٢:١٣٨-١٤٠).

(٢) من أراد التفصيل فليرجع الإحالات السابقة.

(٣) رواه الشاشي، وابن عساكر نقله السيوطي في (الجامع الصغير ٢:٣١٠ / رقم ٥٠٣٥).

(٤) (صحيح الجامع ٢:٧٠٥ / رقم ٣٧٨١).

(٥) رواه عبد الرزاق (٢:٢١٦ / رقم ٣١١٨)، وابن أبي عمر، وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في (المطالب العالية ٣:٢٢٥ / رقم ٣٣٢٧)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٨:١٠٥)، والبيهقي في (شعب الإيمان ١:١٤٨ / رقم ١٣١).

(٦) (الفتح ١١:١٦٩).

(٧) (الجامع الصغير ٢:٣١٠ / رقم ٥٠٣٤).

(٨) (صحيح الجامع ٢:٧٠٦ / رقم ٣٧٨٢).

(٩) رواه عبد الرزاق (٢:٢١٦ / رقم ٣١١٩).

[٢٥/٢٤٥] **قال القاضي عياض:** أخبرنا القاضي الحافظ أبو علي، أخبرنا أبو الفضل الحداد، قال أبو نعيم: أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا يعقوب بن حجر، أخبرنا محمد بن سليمان، أخبرنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ **«إن هذ العلم دين فانظروا عمن تأخذونه»**(١).

ـ هذا الحديث منكر لا يصح رفعه.

★ القاضي الحافظ أبو علي، هو: الحسين بن محمد بن فيّره بن حيُّون ابنُ سُكَّرة الصَّدَفِيّ الأندلسي، السَّرَقُسْطِيّ(٢) حافظ مصنف عالم بالقراءات والجرح والرجال. خرج له القاضي عياض (**مشيخته**)، وأكثر عنه وأُكْرِهَ على القضاء فوليه بمرْسِيَة، ثم اختفى حتى أُعفِي.

قال ابن بَشْكُوَال: «هو أجل من كتب إلي بالإجازة مات شهيداً، وخلف كتباً نفيسة، وأصولاً متقنة تدل على حفظه وبراعته»(٣).

★ وأبو الفضل الحداد، هو: حَمْد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني ثقة صحيح السماع. قال السمعاني: «كان إماماً فاضلاً، صحيح السماع، محققاً في الأخذ». وقال السِّلَفِي «سألت أبا عامر العَبْدَرِي عن حَمْدٍ الحداد، فقال: كتبنا عنه، قل من رأيت مثله في الثقة، كان يُقَابِل، ولا يثق بغيره». وقال أبو علي الصدَفِي: «كان فاضلاً جليلاً عند أهل بلده وكانت له مهابة». وقال ابن النجار: «كان ذا وقارٍ وسكينة، يَقِظاً، فَطِناً، ثقة ثقة، حسن الخلق رحمه الله»(٤).

★ وأبو نُعَيْم، هو: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (صدوق / تقدم ص٤٦٧).

★ وشافِع بن محمد، هو: شافِع بن محمد بن الحافظ أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق، أبو النضر الإسْفَرَايِيني قال الحاكم: خرجت عنه في الصحيح، (ت ٣٧٨ هـ)(٥).

★ ويعقوب بن حجر لم أقف له على ترجمة.

★ ومحمد بن سليمان لم أقف له على ترجمة.

وهذان الشيخان هما أو أحدهما علة هذا الحديث، فلا يصح مرفوعا (كما سيأتي).

---

(١) أخرجه في (الإلماع ص ٥٩).

(٢) **السَّرَقُسْطِي: نسبة إلى «سَرَقُسْطَة» وهي بلدة على ساحل البحر من بلاد الأندلس** (الأنساب ٣:٢٤٦).

(٣) انظر ترجمته في (الغنية ص ١٢٩)، (فذكره الحفاظ ٤:١٢٥٣)، (السير ١٩:٣٧٦) (الديباج المذهب ١:٣٣٠)، (طبقات الحفاظ ص ٤٥٥).

(٤) ترجمته في (المنتظم ٩:٨٨)، (التقييد لابن نقطة ٢:٣١١)، (تذكرة الحفاظ ٣:١١٩٩)، (السير ١٩:٢٠)، (شذرات الذهب ٣:٣٧٧).

(٥) ترجمته في (تاريخ جرجان ص ١٨٩)، (تذكره الحفاظ ٣:١٠٢٠)، (السير ١٦:٣٨٨).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● هذا الحديث روي عن **قَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي** عن أنس.

أخرجه ابن عدي[١]، ومن طريقه ابن الجوزي[٢]: من طريق: إبراهيم بن الهيثم البلَوِيّ، حدثنا عبد الوارث بن مقاتل الخُراساني.

وأخرجه الخطيب[٣]: من طريق رَوْح بن عبد الواحد.

كلاهما (**عبد الوارث بن مقاتل، ورَوْح بن عبد الواحد**) عن خُلَيد بن دَعْلَج، عنه به (فذكره).

- والحديث منكر بهذا الإسناد.

★ خُلَيد بن دَعْلَج (ضعيف /تقدم ص١٠٥٧).

والحديث أعله الجوزي بإبراهيم بن الهيثم وهو ثقة، وبخُلَيْد[٤]؛ فلم يصب في الأول فقد توبع عليه، أمّا خُلَيْد فقد عده الدراقطني في المتروكين وهو علته بلا شك.

بيان ما للحديث من شواهد.

ورد هذا الأثر موقوفاً من حديث **أبي هريرة**[٥].

قال أبو نُعَيْم الحافظ: «والصحيح وقوفه على **محمد بن سيرين**[٦]»[٧].

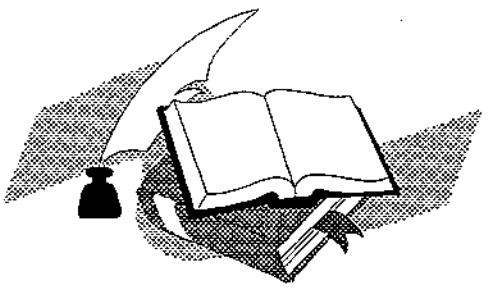

---

(١) في (لكامل ١:١٤٨).

(٢) في (العلل المتناهية ١:١٢٤ / رقم ١٨٨).

(٣) (الجامع لأخلاق الراوي ١:١٢٩ / رقم ١٣٦).

(٤) (العلل المتناهية ١:١٢٥).

(٥) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي ١:١٢٩ / رقم ١٣٧)، والقاضي عياض في (الإلماع ص٥٩).

(٦) رواه مسلم في (مقدمة صحيحه ١:١٤)، وابن أبي حاتم في (الجرح ١/١:١٥)، وأبو نعيم في (الحلية ٢:٢٧٨)، والخطيب في (الجامع لأخلاق الرؤي ١:١٢٩ / رقم ١٣٨)، و(الكفاية ص ١٢١، ١٢٢).

(٧) نقله القاضي عياض في (الإلماع ص ٦٠).

[٢٦/٢٤٦] **قال ابن الجوزي:** أنبأ عبد الوهاب الحافظ، قال: أنا أبو الحسين [١] بن عبد الجبار، قال: أنا أبو محمد الهمْذاني، قال: نا الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن أبان، قال: نا إبراهيم بن راشد الأَدَمِي، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا رَوْح، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال غداة الخميس **«اللهم بارك لأمتي في بكورها»**[٢].

– وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الوهاب الحافظ، هو: عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسين بن بُنْدَار البغدادي الأَنْمَاطِيّ، حافظ ثقة وثقه السمعاني، والسِّلَفِي وابن ناصر في آخرين. قال السمعاني: «هو حافظ ثقة متقن، واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة حسن المعاشرة، خرج التخاريج وجمع من المرويات ما لا يوصف، وكان متصدياً لنشر الحديث قرأت عليه شيئاً كثيراً» ولد سنة (٤٦٢) و(ت٥٣٨هـ)[٣].

★ وأبو الحسين بن عبد الجبار، هو: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي الصيْرَفي ابن الطُيُوْرِيّ ثقة عالي السماع، ارتحل وسمع ما لا يوصف كثرة، رماه المؤتمن السّاجي بالكذب. قال السمعاني: «وما رأيت أحدا من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن». قلت: وصفه بالورع والثقة والتثبت أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفِي وابن ناصر والسِّلَفِي وانتقى عليه عدة أجزاء من الفوائد والنوادر تعرف **(بالطُّيُوْرِيَّات)** ولد سنة (٤١١هـ) و(ت٥٠٠هـ) عن تسعين سنة[٤].

★ وأبو محمد الهمذاني، هو: عبد الله بن الحسين بن عثمان بن الحسن، الخبَّاز، أبو محمد الهمْذاني صدوق. قال الخطيب: «وهو أخو محمد وكان الأكبر، سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبالقاسم بن حبابة. كتبت عنه، وكان صدوقاً». ولد سنة (٣٧٧) و(ت٤٤٠هـ)[٥].

★ والدارقُطني، هو: علي بن عمر أبو الحسن (إمام حافظ مقرئ محدث / تقدم ص٣٦٢).

★ وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبان، هو: المعروف بابن السوطي ثقة. وثقه الدارقطني

---

(١) **هذا هو الصواب ووقع في (العلل) «أبو الحسن» وهو تحريف كما يعلم هذا من طالع أسانيده التي ساقها عقب هذا وكما هو في مصادر الترجمة.**

(٢) أخرجه في (العلل المتناهية ١:٣١٩ / رقم ٥٢١).

(٣) انظر ترجمته في (المنتظم ١٠:١٠٨)، (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦:٣٨٠)، (تذكرة الحفاظ ٤:١٢٨٢)، (السير ٢:١٣٤)، (ذيل طبقات الحنابلة ٣:٢٠١)، (شذرات الذهب ٤:١١٦).

(٤) انظر ترجمته في (المنتظم ٩:١٥٤)، (التقييد لابن نقطة ٢:٢٣٨)، (السير ١٩:٢١٣)، (الميزان ٣:٤٣١)، (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨:٢٢٣)، (اللسان ٥:١٤)، (شذرات الذهب ٣:٤١٢).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٩:٤٤٤).

والقواس، (ت٣٢٢هـ)[١].

★ وإبراهيم بن راشد الأَدَمِيّ، هو: إبراهيم بن راشد بن سليمان أبو إسحاق الأَدَمِيّ[٢] ثقة. قاله الخطيب. حدث عنه ابن أبي الدنيا، وتمتام في آخرين (ت٢٦٤هـ)[٣].

★ ومحمد بن عيسى، هو: محمد بن عيسى بن سميع (صدوق يخطىء ومدلس رمي ببدعة القدر / تقدم ص٥٧٥).

★ وروح، هو: ابن القاسم التميمي، العنبري، أبو غياث (بالمعجمة، والمثلثة) البصري، ثقة حافظ، من السادسة، (ت١٤١هـ) أرخه ابن حبان خ م د س ق[٤].

والحديث صرح فيه محمد بن عيسى بن سميع بالسماع فأُمن تدليسه. والحديث يحسن إن سلم من خطأ ابن سُمَيْع، فلم أجد له متابعا.

وقد أعل ابن الجوزي هذا الحديث، بقوله: «محمد بن عيسى وروح كلاهما مطعون فيه»[٥]. وكلامه في الأول مسلم أما الثاني فلا إلا أن يكون قصد آخر.

هذا وقد جاء هذا الحديث من ثلاث طرق أخرى عن حميد: من حديث عبد الوهاب الشعراني والفضل بن الربيع، والفضل العذراء (كذا)

● **فأما حديث عبد الوهاب الشعراني:**

فأخرجه الخطيب[٦]: أخبرنا هلال بن محمد الحفَّار، حدثنا محمد بن أحمد بن سهل[٧] المخرّمي، حدثنا عبد الله بن محمد الإمام، عنه به (فذكره).

– وإسناده فيه ضعف وقد يقبل التحسين.

★ هلال بن محمد الحفَّار (صدوق / تقدم ص٤٤٨).

★ ومحمد بن حميد بن سهل صدوق فيه غفلة وعنده تساهل وإفرادات. قال أبو الحسن بن الفرات: «كان عنده أحاديث غرائب كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت،

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤:٣٨٩).

(٢) **الأَدَمِيّ: نسبة إلى من يبيع الأدم** (الأنساب ١:١٠٠).

(٣) انظر ترجمته (تاريخ بغداد ٦:٧٤).

(٤) (تقريب ص ٢١١/ رقم ١٩٧١) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١:٣٠٩)، (الجرح ١/٢:٤٩٥)، (الثقات ٦:٣٠٥)، (تهذيب ٣:٢٩٨).

(٥) (العلل المتناهية ١:٣٢٦).

(٦) في (تاريخ بغداد ١٠:١٠٣).

(٧) **في الأصل «سهيل» والمثبت هو الصواب كما في مصادر ترجمته.**

ولا أحسبه تعمد ذلك لأنه كان جميل الأمر، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة».

وقال ابن أبي الفوَارِس: «كان فيه تساهل شديد، وكان سمع حديثاً كثيراً إلا أنه كان فيه شِرَّه» وقال البرقاني: «ضعيف، كان أبو ومنصور الكَرْجِيّ قد سمع منه فلم يخرّج عنه شيئاً». وقال أبو نُعَيْم الحافظ: «ثقة» وهذا الإطلاق فيه نظر (ت٣٦١هـ)[١].

★ وعبد الله بن محمد الإمام، هو: أبو محمد الخيَّاط يعرف بالإمام، روى عنه الإسماعيلي وغيره.

وذكره الخطيب في (**تاريخه**) وسكت عنه وأورد الحديث في ترجمته[٢].

★ وعبد الوهاب الشعراني: لم أقف له على ترجمته.

والحديث في سنده محمد بن سهل لا يحتمل منه التفرد، وعبد الله بن محمد الإمام مستور، والشعراني لم أقف له على ترجمة والحكم النهائي يقف على حاله.

● **وأما حديث الفضل بن الربيع:**

فأخرجه تمام الرازي[٣]: أخبرني أبي وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، قالا: ثنا مكحول البيْرُوْتِيّ، ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني، ثنا الحسن بن علي الكوفي، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو تَمَّام، هو: أبو الحسين محمد بن عبد الله جعفر بن عبد الله بن الجُنَيد الرازي، كان يعرف قديما بابن الرُّسْتَاقِي ثقة جمع وصنف وأرخ. قال عبد العزيز الكِتَاني: «كان ثقة نبيلاً مصنفاً، حدثني ابنه أنه توفي سنة (٣٤٧هـ)»[٤].

★ وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، هو: الكِلاَبي الدمشقي أخو تبوك ثقة مأمون. قال عبد العزيز الكِتَّاني «كان ثقة نبيلاً مأموناً» ولد سنة (٣٠٦)،(ت ٣٩٦هـ)[٥].

★ ومكحول البَيْرُوْتِيّ، هو: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أيوب البَيْرُوْتِيّ، ومكحول لقبه: «ثقة»، قال السمعاني: «من ثقات المشايخ». وقال الذهبي: «كان ثقة من أئمة الحديث (ت٣٢١هـ)[٦].

---

(١) ترجمته في (تاريخ بغداد ٢:٢٦٤)، (الأنساب ٥:٢٢٤)، (الميزان ٣:٥٣١)، (اللسان ٥:١٦٩).

(٢) (تاريخ بغداد ١٠:١٠٢).

(٣) في (مسند المقلين ص٣٣/ رقم ١٧).

(٤) انظر ترجمته في (تذكرة الحفاظ ٣:٨٩٧)، (السير ١٦:١٧)، (طبقات الحفاظ ص ٣٦٧)، (شذرات الذهب ٢:٣٧٦).

(٥) انظر ترجمته في (السير ١٦:٥٥٧)، (العبر ٢:١٨٨)، (شذرات الذهب ٣: ١٤٧).

(٦) انظر ترجمته في (الأنساب ١:٤٢٨)، (معجم البلدان ١:٥٢٥)، (تذكرة الحفاظ ٣:٨١٤)، (السير ١٥:٣٣)، (طبقات الحفاظ ص ٣٤١).

★ ومحمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني (ثقة صاحب حديث / تقدم ص٣١٨).

★ والحسن بن علي الكوفي، هو: الحسن بن علي بن عفان، العَامِرِيّ أبو محمد، صدوق، من الحادية عشرة (ت٢٧٠هـ) وقيل إن أبا داود روى عنه .ق[١].

★ والفضل بن الربيع، هو: الفضل بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد، وكان أبوه حاجب المنصور.

قال الذهبي: «كان من رجال العالم حِشْمة وسؤدداً وحزماً ورأياً، قام بخلافة الأمين فلما أدبرت دولته اختفى حيناً ثم عفا عنه المأمون». قال الخطيب: يقال: «إن مولده كان في سنة (١٤٠) وقيل سنة (١٣٨)»[٢].

والحديث أخرجه الخَرَائِطِيّ[٣]: حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي، نا عثمان بن سعيد الحرَّاني، نا محمد (ابن يحيى) ابن كثير به (فذكره) وعنده زيادة.

وحديث الفضل هذا ضعيف علته الانقطاع بينه وبين حميد الطويل إذ أن وفاة حميد كانت سنة (١٤٣هـ) والفضل ولد سنة (١٣٨هـ) أو (١٤٠هـ) على خلاف[٤]. لكن حديثه هذا ينجبر بوروده من طرق أخرى.

● **وأما حديث الفضل بن العذراء:**

فأخرجه ابن الجوزي[٥]: أنبأنا عبد الوهاب، قال: نا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الهمذاني قال: حدثنا الدارقطني، قال: نا عبد الله بن الهيثم بن خالد، قال: نا سليمان بن الربيع النهْدِي قال: نا أسيد بن زيد الجمَّال، عنه به (فذكره).

---

(١) (تقريب ص ١٦٢/ رقم ١٢٦١) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/١:٩٠)، (الثقات ٨:١٨١)، (تهذيب ٢:٣٠١).

(٢) ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢:٣٤٣)، (وفيات الأعيان ٤:٣٧)، (البداية والنهاية ١٠:٢٧٤)، (السير ١٠:١٠٩)، (شذرات الذهب ٢:٢٠).

(٣) في (مكارم الأخلاق ٢:٨١٠ / رقم ٨٩٧).

تنبيه: علقت محققة الكتاب على جميع تراجم هذا الإسناد بقولها: «لم أجده»، «لم أعرفه» سوى حميد الطويل، وهذا قصور؛ فعلى أقل تقدير محمد بن كثير، والحسن بن علي الكوفي، والفضل بن الربيع جميعاً مترجمون في كتب الرجال والتواريخ.

ثم إنها وقعت في وهم آخر إذ نسبت محمد بن كثير، فقالت: «الحضرمي» والصواب أنه محمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني الملقب لؤلؤ. نسب في هذا الإسناد لجده. والله أعلم.

(٤) **تنبيه: حسن محقق (مسند المقلين ص٣٣) هذا الحديث بهذا الإسناد، حسب ظاهر الإسناد دون استكمال شروط الصحة من الاتصال وغيره. وهذا ليس بجيد لما قدمنا.**

(٥) في (العلل المتناهية ١:٣١٩ / رقم ٥٢٣).

- **وإسناده ضعيف جداً.**

★ عبد الوهاب، هو: ابن المبارك الأَنْمَاطِيُّ (حافظ ثقة / تقدم ص١٦٨٤).

★ والمبارك بن عبد الجبار، هو: أبو الحسين بن الطِّيُوْرِيّ (ثقة / تقدم ص١٦٨٤).

★ وأبو محمد الهمذاني، هو: عبد الله بن الحسين الخبّاز (صدوق / تقدم ص١٦٨٤).

★ والدارقطني، هو: علي بن عمر أبو الحسن (إمام حافظ مقرئ محدث / تقدم ص٣٦٢).

★ وعبد الله بن الهيثم بن خالد، هو: أبو محمد لخيّاط يعرف بـالطِّيْنِي[١] ثقة قاله الدارقطني، وقد روى عنه هو والقوّاس في آخرين ولد سنة (٢٣٤) و(ت٣٢٦هـ)[٢].

★ وسليمان بن الربيع النَّهْدِي، هو: سليمان بن الربيع بن هشام بن عَزْوَر بن مهلهل، أبو محمد النَّهْدِي الكوفي ضعيف. تركه الدارقطني وقال: غير أسماء مشايخ» (ت ٢٧٤هـ)[٣].

★ وأسيد بن زيد الجمّال، هو: أسيد بن بن زيد بن نجيح الجمّال (بالجيم)، الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف أفرط ابن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره، من العاشرة، (ت قيل ٢٢٠هـ) خ[٤].

قلت: قال ابن معين: «كذّاب أتيته ببغداد في الحذّائين، فسمعته يحدث بأحاديث كذب»[٥]. وقال مرة: «أسيد كذاب، ذهبت إليه إلى الكَرْخ، ونزل في دار الحذّائين، فأردت أن أقول له: يا كذاب ففرقت من شِفار الحذّائين»[٦].

وقال أبو حاتم: «... أتاه أصحاب الحديث، ولم آته وكانوا يتكلمون فيه»[٧]، وقال البزار: «حدث بأحاديث لم يتابع عليها»[٨]، ومرة قال: «قد احتمل حديثه مع شيعيَّة شديدة كانت فيه»[٩]. وقال النسائي «متروك»[١٠]. وقال الساجي: «سمعت أحمد بن يحيى الصوّفي يحدث عنه بمناكير»[١١]. وقال

(١) **الطِّيْنِيُّ: نسبة إلى «الطين» وظني أنه إلى بيع الطين المالح الذي يأكله الناس.** (الإسناد ٤:٩٨).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠:١٩٥)، (الأنساب ٤:٩٨).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٩:٥٤)، (الضعفاء لابن الجوزي ٢:١٩ / رقم ١٥٢٠)، (الميزان ٢:٢٠٧)، (اللسان ٣: ١٠٨).

(٤) (تقريب ص ١١٢ / رقم ٥١٢).

(٥) (سؤالات ابن الجنيد ص٨٠ / رقم ٧٩).

(٦) (التاريخ ٢:٣٩).

(٧) (الجرح ١/١:٣١٨).

(٨) (كشف الأستار ١:١٥٢ / رقم ٢٩٣).

(٩) (تهذيب ١:٣٤٥).

(١٠) (الضعفاء ص٥٥ / رقم ٥٦).

(١١) (تهذيب ١:٣٤٥).

ابن حبان: «يروي عن الثقات المناكير، ويسرق الحديث»[١]. وقال ابن عدي: «يتبين على رواياته الضعف، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه»[٢].

وقال الدارقطني: «متروك»[٣]. ومرة: «ضعيف الحديث»[٤] وقال الخطيب: «كان غير مرضي في الرواية»[٥]. وقال ابن ماكُولا: «ضعفوه»[٦]. وقال ابن حجر: «لم أر من وثقه»[٧]. ورميه بالتشيع تفرد به البزار، ولم يذكر ذلك الحافظ في (**التقريب**) فخالف شرطه.

★ الفضل بن العذراء،: (كذا) في إسناد الحديث[٨].

ولم أتبين من يكون، واحتمال كونه الفضل بن الربيع وارد لثبوت ورود الحديث من طريقه (كما سبق) لكن سماه الدارقطني في (**الأفراد**)[٩] بهذا فظهر أنه آخر.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف أسيد بن زيد الجمَّال، ولا يشفع له تخريج البخاري له إذ أنه قرنه بغيره، وقد اعتذر ابن عدي للبخاري بأنه إنما خرج له حديثاً فرداً مقروناً بغيره لكونه رواه عن هُشَيْم عن الحصين، وهُشَيْم من أثبت الناس في حصين[١٠].

وعليه فلا يؤخذ من تخريجه له تقوية حاله فهذا يدل على انتقائه لهذا الحديث لهذه النكتة.

وقد أعله ابن الجوزي به[١١]:

قال الدارقطني في (**الأفراد**)[١٢]: «غريب من حديث الفضل بن العذّراء، عن حميد، تفرد به أسيد بن زيد الجمَّال عنه. ورواه عن حميد وهو غريب من حديثه».

---

(١) (المجروحين ١:١٨٠).

(٢) (الكامل ١:٤٠٠).

(٣) (الضعفاء ص ١٥٤ / رقم ١١٤)، **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(٤) (تاريخ بغداد ٧:٤٨).

(٥) (تاريخ بغداد ٧:٤٧).

(٦) (الإكمال ١:٥٦).

(٧) (هدى الساري ص ٣٩١).

(٨) **وقال محقق (العلل المتناهية ١:٣١٩)**: «كذا في «س» و «ر»: ولعله الفضل بن العلاء».

قلت: الفضل طبقته متأخرة لم يدرك حميداً. كما يتضح من النظر في شيوخه وتلامذته.

(٩) كما في (أطراف الأفراد ٢:٤٣٧ / رقم ٨٠٦).

(١٠) نقله عنه ابن حجر في (هدي الساري ص ٣٩١).

(١١) (العلل المتناهية ١:٣٢٦).

(١٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٧ / رقم٨٠٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

زاد الخرائطي في روايته من طريق الفضل بن الربيع «**يوم السبت**» . وجاء في لفظ عبد الوهاب الشعراني: عن أنس، قال: «**خرجت مع النبي ﷺ ليلة من شهر رمضان فرأى نيراناً في بيوت الأنصار. فقال: يا أنس ما هذه النيران ؟. قلت: يا رسول ا لله إن الأنصار يتسحرون، فقال... الحديث**».

[**بيان من تابع حميد عليه عن أنس**].

تابع حميداً على هذا الحديث عن أنس:

إبراهيم بن هدبة الفارسي، والحارث الغفاري، والزهري، وزيد بن أسلم، وشبيب بن بشر، وعبد ا لله بن أبي بكر، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي.

● **فأما حديث إبراهيم بن هُدْبَة:**

فأخرجه ابن عدي[١]: من طريق هُدْبة بن إبراهيم، عنه به ولفظه: «**اللهم بارك لأمتي في غدوها وفي رواحها**».

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ وإبراهيم بن هدبة (متروك الحديث / تقدم ص١١٧٢).

وقد قال ابن عدي: «حدث عن أنس وغيره بالبواطيل».

● **وأما حديث الحارث الغفاري:**

فأخرجه ابن الجوزي[٢]: من طريق يحيى بن زهدم بن الحارث، عن أبيه، عن جده، به (مثله) وزاد [**يوم خميسها**].

– **إسناده ضعيف.**

★ يحيى بن زَهْدم فيه كلام. قال ابن حبان: «روى عنه أحمد بن على الأفطح والبصريون عنه عن أبيه، عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا تصح وأورد له في (**الميزان**) حديثا باطلا». قال ابن حجر: «أرجو أن يكون صدوقاً وكأن الآفة من شيخه» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»[٣].

● **وأما حديث زيد بن أسلم:**

فأخرجه ابن عدي[٤] والسهْمِي[٥]: من طريق صخر بن عبد ا لله الكوفي، عن مالك بن أنس،

---

(١) (الكامل ١:٢٠٩).

(٢) في (العلل ١:٣٢٢ / رقم ٥٣٠).

(٣) (اللسان ٦:٣١٣).

(٤) في (الكامل ٤:٩٢).

(٥) في (تاريخ جرجان ص ٩٦).

عنه به (نحوه) وزاد [**واجعل ذلك يوم الإثنين**].

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ صخر بن عبد الله الكوفي، هو: صخر بن محمد المِنْقَرِيّ (كذلك) واه. قال ابن عدي: «حدث عن الثقات بالبواطيل فمن ذلك عن مالك: ... ثم ساق حديثين هذا أحدهما، وقال: رأيت أهل مرو مجمعين على ضعفه وإسقاطه». وقال ابن طاهر: «كذاب». وقال الحاكم: «روى عن مالك والليث وابن لَهِيْعَة، أحاديث موضوعة»[١].

● **وأما حديث عبد الله بن أبي بكر:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]، والعُقَيْلي[٣]، وابن عدي[٤]، ومن طريقه، ابن الجوزي[٥]: من حديث عمار بن هارون، عن عدي بن الفضل ومحمد بن عَنْبَسَة، عنه به (فذكره) ولم يذكر أبو يعلى وابن الجوزي محمد بن عَنْبَسَة.

– **وإسناده هذا ضعيف جداً.**

★ فإن عمار بن هارون واه لم يرضه ابن المدِيْنِي. قال موسى بن هارون: «متروك الحديث». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ»، وقال في موضع آخر: «يسرق الحديث». وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «ربما أخطأ»[٦].

★ وعدي بن الفضل، هو: التيمي أبو حاتم البصري (متروك / يأتي ص ٢٣٢).

★ ومحمد بن عَنْبَسَة: بصري قال العُقَيْلي: «مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ، ويشركه فيه عدي ابن الفضل وعدي أيضا ضعيف»[٧].

والحديث أورده الحافظ في زوائد أبي يعلى[٨].

---

(١) (اللسان ٣:٢٢٢).

(٢) في (المعجم ص ٢٢٤ / رقم ٢٧٢) وانظر (المطالب العالية ١:٣٨٣ / رقم ١٢٨٥).

(٣) في (الضعفاء ٤:١١٧).

(٤) في (الكامل ٥:٧٥).

(٥) في (العلل المتناهية ١:٣١٩ / رقم ٥٢٠).

(٦) (الميزان ٣:١٧١).

(٧) (العقيلي ٤:١١٧).

(٨) (المطالب العالية ١:٣٨٣ / رقم ١٢٨٥).

تنبيه: علَّق الأعظمي عليه بقوله: «سكت عليه البُوْصِيْري وفي إسناده عدي بن الفضل ضعيف جداً، تابعه محمد بن عَنْبَسَة ولم أعرفه، والحديث أهمله الهيثمي وذكر حديث أنس عن البزار «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها» وفي إسناده متروك وأهمل الحافظ في هذا الباب حديث علي وابن مسعود رواهما ⇦

● **وأما حديث قَتَادة السدُّوسِي:**

فأخرجه تمام الرازي[١]: من طريق علي بن الحسن الشافعي، ثنا خُلَيْد بن دَعْلَج، عنه به (مثله).

ـ وإسناده هذا ضعيف جداً.

فيه علل ثلاث:

★ الأولى: علي بن الحسن الشامي هذا متروك. قال ابن صاعد (في حديث له عن الثوري): «هذا منكر». وقال ابن عدي: «ضعيف جداً». وقال الدارقطني: «مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل». وقال الحاكم وأبو سعيد النقَّاش: «روى أحاديث موضوعة»[٢].

★ الثانية: خُلَيد بن دَعْلَج (ضعيف / تقدم ص١٠٥٧).

★ الثالثة: عنعنة قَتَادة فإنه مدلس ولم يصرح.

وبالجملة فهذا الحديث عن أنس طرقه جميعاً دائرة بين الضعيف والواهي. وما لم يشتد ضعفه فيقوي بعضه بعضا على ما سبق بيانه.

وفي بعضها زيادات [**يوم سبتها**] و [**يوم خميسها**] ونحو هذا وقد سئل أبو زرعة عن هذه الزيادة فقال: هي مفتعلة[٣].

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث معدود في متواتر قال الهيثمي: رواه أربعة عشر صحابياً[٤]. سردهم في (**نظم المتناثر**)

←أبو يعلى، وذكرهما البُوْصِيْرِي»اهـ.

ولنا مع هذا التعليق وقفات:

- الوقفة الأولى: قوله في محمد بن عَنْبَسَة لم أعرفه وهو معروف (كما سبق) مترجم له.
- الوقفة الثانية: قوله أهمله الهيثمي قلت: لم يهمله الهيثمي بل لم يقع له إذ أنه خرَّج زوائده على رواية مسند أبي يعلى المختصرة وهذا الحديث في الرواية المطولة التي وقعت لابن حجر. لذا أورده الحافظ ابن حجر في (المطالب).
- الوقفة الثالثة: قوله أهمل الحافظ حديث علي وابن مسعود ورواهما أبو يعلى. أقول: ليسا على شرطه إذ أنه شرط في مقدمة الكتاب أن لا يخرج ما ذكره الهيثمي بل يتتبع ما فاته فقط لذا وفَّى بشرطه. وكأن هذا العمل خِطَّةُ الأعظمي في كل حديث يذكره الهيثمي ويهمله ابن حجر أو العكس وكلا الأمرين غير سديد يعلم هذا من تمعن في تعليقاته وقد مر بنا بعضها.

(١) في (فوائده ١٥:٣٨ / رقم ٧٠).

(٢) (اللسان ٤:٢٤٤).

(٣) (التلخيص الحبير ٤:٩٨).

(٤) (مجمع الزوائد ٤:٦١،٦٢).

وزاد عليهم.

وهذا ما يسر الله لي العثور عليه عن جمع من الصحابة هاكهم مرتبين على حروف الهجاء مع بيان من خرج أحاديثهم وهم: **بُرَيْدة بن الحُصَيْب**(١)، **وأبو بَكْرة**(٢)، **وجابر بن عبد الله**(٣)، **وحذيفة بن اليَمَان**(٤)، **وأبو ذر الغِفَارِي**(٥)، **وأبو رافع**(٦)، **وسهل بن سعد**(٧)، **وصخْر بن وَدَاعَة الغامِدِي**(٨)،**وعبد الله بن سلاَم**(٩)، **وابن عباس**(١٠)، **والعرْس بن عُمَيرة**(١١)، **وعلى بن أبي طالب**(١٢)،

---

(١) رواه العقيلي (١٢٤:١)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٨:١ / رقم ٥١٦).

(٢) رواه الطبراني في معجميه (الأوسط ٣٥٥:٣ / رقم ١٩٤٩)، و(الصغير ١٦٨:١ / رقم ٢٦٥)، وأبو الشيخ في (طبقات المحدثين ٣٦٩:٤).

(٣) رواه الطبرانيّ في (الأوسط ٥٣٠:١ / رقم ١٠٠٠).

(٤) رواه أبو الشيخ في (طبقات المحدثين ٣٦٩:٤).

(٥) رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» **وهو ساقط من النسخة المطبوعة ويدل لوروده ذكره له وتعليله** في(٣١٤:١) و(٣٢٤:١) متن العلل وعزو غير واحد له.

(٦) رواه السهمي في (تاريخ جرجان ص ٤٠٥)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٢١:١ / رقم ٥٢٦).

(٧) رواه ابن عدي (٣٠:٧).

(٨) رواه سعيد بن منصور (١٤٧:٢ / رقم ٢٣٨٢)، وأحمد في (٢٦١:٥ / رقم ١٥٤٣٨) وكرره برقم (١٥٥٥٧و ١٥٥٥٨ و ١٩٤٤٧ و ١٩٤٩٦-١٩٤٩٨)، وأبو داود (٣٥:٣ / رقم ٢٦٠٦)، وابن ماجة (٧٥٢:٢/رقم ٢٢٣٦)، والترمذي ٥٠٨:٣ / رقم ١٢١٢)، والنسائي في (الكبرى ٢٥٨:٥ / رقم ٨٨٣٣) وأبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص ٢٥٦/ رقم ١٦٩٦) وكرره برقم (٢٤٦٤)، وابن حبان في صحيحه كما في (الاحسان ٦٣،٦٢:١١ / رقم ٤٧٥٤ و ٤٧٥٥).

(٩) رواه أبو يعلى (٤٨٨:١٣ / رقم ٧٥٠٠)، وفي(المعجم ص٢٢٣ / رقم ٢٧١)، وابن عدى (٧٥:٥)، وأورده ابن حجر في (المطالب العالية ٣٨٢:١ / رقم ١٢٨٤) فخالف شرطه إذ أن شيخه ذكره في (مجمع الزوائد ٦١:٤).

(١٠) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٨٠:٢ / رقم ١٢٥٠)، والطبراني في (الكبير ٢٢٩:١٢ / رقم ١٢٩٦٦)، وابن عدى (٣٦١:٢)، والقضاعي في (مسند الشهاب ٣٤١:٢، ٣٤٢ / رقم ١٤٨٩)، والبيهقي في (شعب الإيمان ١٤٩:١ / رقم ٧٧٥٠)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٦:١، ٣١٧ / الأرقام ٥٠٩-٥١٣).

(١١) رواه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٢١:١ / رقم ٥٢٥).

(١٢) رواه عبد الله بن أحمد في (زوائده على المسند (ص٣١١-٣١٢ / الأرقام ١١٦-١٢٠) وهو في (المسند ٣٢٣:١ / رقم ١٣١٩) وكرره برقم (١٣٢٨، ١٣٣١، ١٣٣٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٧٩:٢ / رقم ١٢٤٨)، وأبو يعلى (٣٣٦:١ / رقم ٤٢٥)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣١٤:١ / رقم ٥٠٣-٥٠٤).

وابن عمر[١]، وعِمران بن حُصين[٢]، وكعب بن مالك[٣]، وابن مسعود[٤]، وأبو هريرة[٥]، وواثِلَة ابن الأَسْقَع[٦]، ونُبيط بن شُريط[٧]، والنوَّاس بن سَمْعَان[٨]، وعائشة[٩].

وأشهر هذه الأحاديث حديث صخْر بن وَدَاعَة الغَامِدِيُّ، قال الترمذي: «حديث حسن، لا نعرف لصخر الغَامِدِيِّ عن النبي ﷺ غير هذا الحديث»[١٠]. وصححه ابن حبان[١١].

وقال ابن طاهر «هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، ولم يخرج شيء منها في الصحيح وأقربها إلى الصحة والشهرة هذا الحديث[١٢] (أي حديث صخر).

ولايسلم هذا للترمذي وابن حبان وابن طاهر.

ذلك أن الحديث تفرد به عمارة بن حديد عن صخر الغَامِدِيّ والحق أنه مجهول. قال ابن المدِيْنِيّ: «لا أعلم أحداً روى عنه غير يعلى بن عطاء». وقال أبو زرعة «لا يعرف». وقال أبو حاتم، وابن

---

(١) رواه ابن ماجة (٢:٧٥٢ / رقم ٢٢٣٨)، والطبراني في معجميه (الصغير ١:١٩٤ / رقم ٣٠٨)، و(الكبير ١٢:٣٧٥ / رقم ١٣٣٩٠)، والقضاعي في (مسند الشهاب ٢:٣٤٢ / رقم ١٤٩٠)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١:٣١٥، ٣١٦ (الأرقام ٥٠٦-٥٠٨).

(٢) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣:٣٥٤ / رقم ١٩٤٨)، و(الكبير ١٨:٢١٦ / رقم ٩٤٠).

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ١٩:٧٨ / رقم ١٥٦)، وابن عدي (٥:٧٥)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١:٣١٨ / رقم ٥١٤).

(٤) رواه أبو يعلى (٩:٢٨٠،٢٨١ / رقم ٥٤٠٦و ٥٤٠٩)، والطبراني في (الكبير ١٠:٢٥٧ / رقم ١٠٤٩٠)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١:٣١٥ /رقم ٥٠٥).

(٥) رواه ابن ماجة (٢:٧٥٢ / رقم ٢٢٣٧)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣:٣٥٦ / رقم ١٩٥٢)، وابن عدي (١:٣٦٣)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١:٣١١ / رقم ٥١٥).

(٦) رواه ابن عدي (٥:٧٥،٧٦)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١:٣١٨ / رقم ٥١٧،٥١٨).

(٧) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣:٣٥٥ / رقم ١٩٥٠)، وفي (الصغير ١:٦٠ / رقم ٦٥)، والقضاعي في (مسند الشهاب ٢:٣٤٣ / رقم ١٤٩٤).

(٨) رواه أبو يعلى في (المعجم ص٢٢٤ / رقم ٢٧١).

(٩) رواه الطبراني في (الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣:٣٥٤ / رقم ١٩٤٧)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١:٣٢٣ / رقم ٥٣٢).

(١٠) (الجامع ٤:٥٠٨).

(١١) بتخريجه له كما سبق.

(١٢) (التلخيص الحبير ٤:٩٧).

السكن: «مجهول»[١]. وعليه مشى ابن حجر[٢] والذهبي[٣]. وقال ابن القطان رداً على الترمذي «أما قوله حسن فخطأ»[٤] وقد قال أبو حاتم من قبل: لا أعلم في **«اللهم بارك لأمتي في بكورها»** حديثاً صحيحاً»[٥].

وقد اعتنى المُنْذِرِيّ بجمع طرق هذا الحديث وبسط عليه الكلام في جزء فبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين[٦]. وقال: وفي كثير من أسانيدها مقال، وبعضها حسن[٧]. وقد وفقني الله لزيادة راو واحد وهو حذيفة بن اليَمَان لم أر من ذكره قبلي وفاتني حديث ابن الزبير وعمارة بن وَسْمَة[٨] وزاد الكِنَّاني رحمه الله أوْس بن عبد الله وهو وهم[٩].

ولاشك أن هذه الأحاديث المتكاثرة لا تخلو أفرادها من ضعف لكن تتقوى بمجموعها فيصح الحديث بحمد الله دون بعض الزيادات التي زادها بعض الضعفاء والكذابين بتخصيص ذلك بيوم معين كيوم السبت أو الخميس والله أعلم.

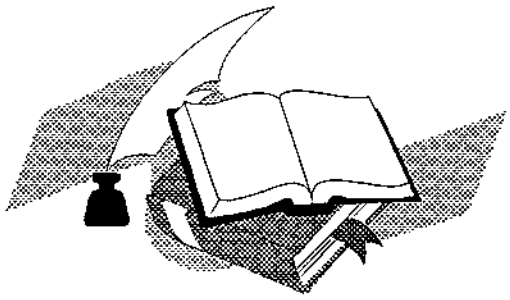

---

(١) (الميزان ٣:١٧٥).

(٢) (تقريب ص ٤٠٨ / رقم ٤٨٤١).

(٣) (الكاشف ٢:٥٣ / رقم ٤٠٠٤).

(٤) (الميزان ٣:١٧٥).

(٥) (علل الحديث ٢:٢٦٨ / رقم ٢٣٠٠).

(٦) (نظم المتناثر ص ١١٨).

(٧) (الترغيب والترهيب ٢:٥٢٩).

(٨) ذكرهما الرهاوي في أربعينه كما في (التلخيص الحبير ٤:٩٧).

(٩) أوس هذا إنما هو: «أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب» وهو راوي حديث جده بريدة وقد تفرد به كما قال العُقَيْلي في (الضعفاء ١:١٢٥) وقد قال البخاري: «فيه نظر» وقال الدارقطني «متروك» كما في (اللسان ١:٥٢٦) وهذا يرد تصحيح ابن السَّكَن لهذا الحديث كما فعله ابن حجر في (التلخيص الحبير ٤:٩٧).

[٢٧/٢٤٧] **قال ابن الجوزي في (الموضوعات)**: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، وعبد الرحمن بن حمدان النَصْرَوِيّيّ[١]، قال: حدثنا بنوس بن أحمد بن بنوس، قال: حدثنا أبو خليفة الجُمَحِيّ [حدثنا أحمد بن المقدام العجلي[٢]] حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: **«إن الله يتجلى للخلائق عامة ويتجلى لك خاصة»**[٣].

ـ وهذا حديث موضوع.

★ عبد الأول بن عيسى، هو: عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت أبو عبد الله السِّجْزِي[٤] الأصل الهروي المنشأ شيخ صدوق صالح.

قال ابن الجوزي: «سمع صحيح البخاري، ومسند الدارمي، والمنتخب من مسند عبد بن حميد وحدثه عبد الله الأنصاري مدة، وسافر إلى العراق وخُوْزِسْتَان والبصرة، وقدم علينا بغداد فروى لنا هذه المذكورات وكان صبوراً على القراءة، وكان شيخاً صالحاً على سمت السلف كثير الذكر والتعبد والتهجد والبكاء». وقال ابن النجار: «كان شيخاً صدوقاً أميناً، من مشايخ المتصوفين ومحاسنهم، ذا ورع وعبادة مع علو سنة. وله أصول حسنة وسماعات صحيحة». ولد سنة (٤٥٨) و(ت٥٥٢هـ)[٥].

★ وعبد الله بن محمد الأنصاري، هو: أبو إسماعيل (شيخ الإسلام الحافظ / تقدم ص١١٣٤).

★ وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد، هو: القرَّاب زاهد كبير مصنف مقدم في عدة علوم، صنف كتاباً في **(مناقب الشافعي)** وله كتاب **(الكافي في علم القراءات)** في عدة مجلدات، قال ابن الصلاَح: هو كتاب ممتع مشتمل على علم كبير. وله كتاب **(الجمع بين الصحيحين)** بأسانيده (ت٤١٤هـ)[٦].

---

(١) في «الأصل» «البصروي» (بالواو، والموحدة التحتية) وفي (اللآلي المصنوعة ١:٢٨٦) «البصري» كلاهما تصحيف والصواب المثبت كما في ترجمته.

(٢) سقط هذا الراوي من إسناد الحديث في (الموضوعات) واستدركته من (اللآلي المصنوعة ١:٢٨٦).

(٣) أخرجه في (الموضوعات ١:٣٠٤).

(٤) السِّجْزِي: (بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها زاي) هذه النسبة إلى «سِجِسْتَان» قال ابن ماكُولا: هذه التسمية على غير قياس (الأنساب ٣:٢٢٣).

(٥) انظر ترجمته في (المنتظم ١٨:١٢٧)، (المستفاد من تاريخ بغداد ١٨:١٥٠)، (شذرات الذهب ٤:١٦٨).

(٦) انظر ترجمته في (طبقات الشافعية لابن الصلاح ١:٤١٤)، (السير ١٧:٣٧٩)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٤:٢٦٦)، (غاية النهاية ١:١٦٠).

★ وعبد الرحمن بن حمدان النَّصْرَوِي[١]، هو: أبو سعد النيسابوري أحد المحدثين الرحالين الثقات روى (مسند) إسحاق وغيره. محدث ثقة جليل.

قال عبد الغفار الفارسي: «جليل ثقة من كبار المحدثين بنيسابو، ومن الأمناء المعروفين من أهل العدالة... وخرج (الفوائد) وكان محدث عصره مدة» (ت٤٣٣هـ)[٢].

★ وبنوس بن أحمد بن بنوس، هو: واسطي مجهول لا يعرف، قال الذهبي: «وضع على أبي خليفة الجُمَحِيّ حديثاً».

وأورد هذا الحديث ابن حجر في (اللسان) بإسناده وهو حديث الترجمة. وقال: «والحديث له طرق كلها واهية ورأيت في نسخة (الموضوعات) بخط أبي القاسم والد المصنف «ينوس» بياء مثناة من تحت أوله»[٣].

★ وأبو خليفة الجُمَحِيّ، هو: الفضل بن الحُبَاب (ثقة/ تقدم ص٤٣٦).

★ وأحمد بن المِقْدام العِجْلي (صدوق تركه أبو داود لمزاح فيه / تقدم ص٥٨٦).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث لا يصح أعله ابن الجوزي بينوس، وقال: «مجهول لا يعرف»[٤]. وأقره السيوطي في (اللآلي المصنوعة)[٥].أما الذهبي فصرح بوضعه له على أبي خليفة الجُمَحِي[٦].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● ورد هذا الحديث من رواية **قَتَادة بن دِعَامة** .

أخرجه الخطيب[٧]، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات)[٨]: من طريق محمد بن عبد بن عامر، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر.

---

(١) **النَّصْرَوِيّ هذه النسبة إلى «نَصْرُوَيْه» وهو في أجداد المنتسب** (الأنساب ٥:٤٩٤).

(٢) انظر ترجمته في (الأنساب ٤:٤٩٤)، (المنتخب من السياق ص٣٣٦)، (تاريخ الإسلام ٤٣١-٤٤٠هـ ص ٣٨٢)، (السير ١٧:٥٥٣)، (شذرات الذهب ٢٥٠).

تنبيه: تعديل عبد الغفار له لم ينقله أحد ممن ترجم له خاصة الذهبي وإنما اعتمد على ما ورد في (الأنساب) وهو خال من تعديل له.

(٣) انظر ترجمته في (الميزان ١:٣٥٣)، (اللسان ٢:٧٨).

(٤) (الموضوعات ١:٣٠٧).

(٥) (١:٢٨٦).

(٦) (الميزان ١:٣٥٣).

(٧) في(تاريخ بغداد ٢:٣٨٨).

(٨) (١:٣٠٤).

وأخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[١]: من طريق إبراهيم بن مهدي، حدثنا السكن بن سعيد القاضي، ومحمد بن سعيد بن مِهْران، قالا: حدثنا عمرو بن عون، حدثنا يزيد بن هارون. كلاهما (**معمر، ويزيد بن هارون**) عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

– **والحديث موضوع** من الوجهين.

★ فالأول: فيه محمد بن عبد بن عامر، وهو: السمرقَنْدِيّ (وضاع / تقدم ص١٣٤٦).

أورد له الخطيب هذا الحديث وآخر في القدر، ثم قال: «وهذان الحديثان لا أصل لهما عند ذوي المعرفة بالنقل –فيما نعلمه– قد وضعهما محمد بن عبد إسناداً ومتناً»[٢].وأقره ابن الجوزي[٣].

والثاني: قال ابن الجوزي: «فيه مجاهيل وأحدهم سرقه من محمد بن عبد »[٣] وأقره السيوطي في (**اللآلي المصنوعة**)[٤]. لكن أعله الذهبي في (**ترتيب الموضوعات**)[٥]، بإبراهيم بن مهدي.

★ وإبراهيم بن مهدي، هو: أبو إسحاق البصري الأُبُلّي (اتهمه الأزدي بالوضع / تقدم ص١٥٣١).

بيان ما للحديث من شواهد.

ورد في هذا الباب أحاديث لا يصح منها شيء عن:

جابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأم المؤمنين عائشة.

● **فحديث جابر بن عبد الله:**

ورد من أربعة أوجه:

• فالوجه الأول[٦]:من رواية محمد بن خالد، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقه، عن محمد بن المنكدر، عنه (فذكره).

– **وهذا إسناد واه.**

★ آفته محمد بن خالد، وهو الخَتَّلِيّ. قال ابن مَنْده «صاحب مناكير». وقال ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٧]: «كذبوه». وقد أعله به الذهبي في (**تلخيص المستدرك**)[٨] فقال: «تفرد به محمد

---

(١) (١:٣٠٤،٣٠٥).

(٢) (تاريخ بغداد ٢:٣٨٨).

(٣) (الموضوعات ١:٣٠٧).

(٤) (١:٢٨٦).

(٥) (ص ٨١ / رقم ٢١٠).

(٦) رواه الحاكم (٣:٨٣ / رقم ٤٤٦٣)، وأبو نعيم في (الحلية ٥: ١١، ١٢) ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٥).

(٧) (١:٣٠٧).

(٨) (٣:٧٨).

ابن خالد الخَتِّلي[١]، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن بَرْقان، عن ابن سوقه، وأحسب محمداً وضعه».

وقال أبو نُعَيم (بإثر هذا الحديث): «ثابت رواته أعلام تفرد به الخَتَّلِيّ عن كثير»[٢]. وهذا تساهل ظاهر.

• وأما الوجه الثاني[٣]: فمن رواية أبي الحسن علي بن عبده، حدثنا يحيى بن سعد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المُنْكَدِر، عنه (فذكره).

– وإسناده موضوع.

★ آفته أبو الحسن علي بن عبده، وهو: علي بن الحسن المكتب كذاب، قال ابن عدي: «أحاديثه إما منكرة، وإما مسروقة». وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث»[٤]. قلت: أورد له ابن عدي هذا الحديث وقال: «باطل»[٥] وقال الذهبي: «كذاب... أقطع بأنه من وضع هذا الشويخ على القطان»[٦].

• وأما الوجه الثالث[٧] : فمن رواية أبي حامد أحمد بن علي بن حسنُوَيه المقرئ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن أبى بُكَير، حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المُنْكَدِر، عنه (فذكره).

– وهذا إسناد باطل.

★ أبو حامد أحمد بن علي بن حسْنُوَيه المقرئ واه.

قال أبو زرعة محمد بن يوسف الكَشِي (٣٩٠هـ): «كذاب». وقال الحاكم:«لو اقتصر على سماعاته الصحيحة كان أولى به، حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم، ولا أعلم له حديثاً وضعه، ولا إسناداً ركبه.. وهو في الجملة غير محتج به»[٨].

وقال الخطيب: «وهذا أيضاً باطل والحمل فيه على أبي حامد بن حسنُوَيه، فإنه لم يكن ثقة، ونرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه على هذا الإسناد مع أنا لانعلم أن الحسن

---

(١) **تصحف في (المستدرك) و(تلخيصه)، إلى الحبلي» (بالموحدة التحتية) والصواب المثبت.**

(٢) (الحلية ١:١٢).

(٣) رواه ابن عدي (٥:٢١٦)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١٢:١٩)، ومن طريقهما ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٦).

(٤) (اللسان ٤:٢٤٧).

(٥) (الكامل ٥:٢١٦).

(٦) (الميزان ٣:١٢٠).

(٧) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ١٢:١٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٦).

(٨) (اللسان ١:٢٤٠).

ابن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي بُكَير شيئا والله أعلم»[١].

وأما الوجه الرابع[٢]: فمن رواية أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، حدثنا الحسن ابن عرفة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عنه (فذكره).

- وإسناده لا يصح.

★ أعله الخطيب بأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، وقال: «قال ابن أبي الفوَارِس: فيه نظر»[٣] وذكر له الذهبي حديثان باطلان هذا أحدهما[٤]. قال ابن حجر: «وقد اتهمه ابن الجوزي بالوضع في عدة أحاديث باطلة تفرد بها، وحديث «يا أبا بكر»[٥].

● وأما حديث على بن أبي طالب:

فهو من رواية أحمد بن سليمان بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عطاء بن المبارك، حدثنا أبو عبيدة، عن الحسن، قال: قال علي بن أبي طالب: «**يا رسول الله من أول من يحاسب الله يوم القيامة قال أبو بكر الصديق، قال:ثم من قال: عمر بن الخطاب، قال ثم من قال: ثم أنت يا علي، قلت يا رسول الله أين عثمان؟ قال: إني سألت عثمان بن عفان حاجة سراً فقضاها سراً، فسألت الله أن لا يحاسب عثمان. ثم ينادي مناد أين السابقون الأولون؟، فيقال من؟ فيقول: أين أبو بكر الصديق فيتجلى الله ﷻ لأبي بكر خاصة وللناس عامة**»[٦].

- حديث موضوع.

★ وهذا الحديث تعقب به السيوطي ابن الجوزي في (**اللآلي المصنوعة**)[٧]. وسكت عنه. وقال ابن عِرَاق: «في سنده من ينظر فيه»[٨] قلت: لا ينفك عن كونه موضوعاً فركاكة ألفاظه تدل على ذلك.

★ ثم رأيت في إسناده عطاء بن المبارك. ذكره الذهبي في (**الميزان**)[٩]، وقال: «عن أبي عبيدة

---

(١) (تاريخ بغداد ١٢:٢٠).

(٢) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ١١:٣٥٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٦).

(٣) (تاريخ بغداد ١١:٢٥٥).

(٤) (الميزان ٣:٢٢١).

(٥) (اللسان ٤:٣٧٦).

(٦) رواه أبو الحسين بن بشران في (فوائده) ونقله السيوطي في (اللآلى المصنوعة ١:٢٨٨).

(٧) (١:٢٨٨).

(٨) (تنزيه الشريعة ١:٣٧٢).

(٩) (٣: ٧٦).

الناجي قال الأزدري: لا يدري ما يقول». زاد الحافظ في (**اللسان**)[١] قول الدارمي: «روى عن أحمد بن بشير الكوفي سألت يحيى بن معين عنه فقال: لا أعرفه».

● **وأما حديث أبي هريرة**[٢]:

فهو من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثنا أبي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عنه (فذكره).

– **وهذا حديث موضوع.**

★ أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٣] وأعله بأحمد بن محمد بن عمر اليماني، فقال: «سرقه وغير إسناده. قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد: كان اليماني كذاباً، وقال الدارقطني متروك الحديث، وقال ابن حبان: حدث بأحاديث مناكير وبنسخ عجايب»[٤].

● **وأما حديث أم المؤمنين عائشة**[٥]:

فهو من رواية أبي قَتَادة عبد الله بن واقد، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها (فذكره).

– **وإسناداه واه.**

أعله ابن الجوزي بعبد الله بن واقد وقال: «متروك»[٦] لكن تعقبه السيوطي في (**اللآلي المصنوعة**)[٧] فقال: «قال فيه أحمد: ما به بأس». زاد ابن عِرَاق: «فهذا على شرط الحسن»[٨].

★ قلت: عبد الله بن واقد متروك كما قال ابن الجوزي. وقد أثنى عليه أحمد وابن معين مع اعترافهما بخطأه ولما نقل لأحمد تكذيب البعض له أنكره. وقال: «أظنه كان يدلس ولعله كبر واختلط». أما عامة النقاد كالجُوْزَجاني، والبخاري، ومسلم، وأبو حاتم الرازي على أنه متروك الحديث.

---

(١) (٤:١٩٩).

(٢) رواه ابن حبان في (المجروحين ١:١٤٢)، من طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٢٠٦،٣٠٧).

(٣) (١:٣٠٨).

(٤) انظر (اللسان ١:٣٠٧).

(٥) رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١:٣٠٧).

(٦) (الموضوعات ١:٣٠٧).

(٧) (١:٢٨٨).

(٨)(تنزيه الشريعة ١:٣٧٢).

وقال أبو داود: «أهل حران يضعفونه»[١].

ومثله لا يحسن حديثه فلعل هذا الحديث انقلب عليه أو رواه على التوهم فأخطأ فيه. وبما تقدم نعلم أن الحديث لا يصح من طرقه كلها، وهي كما قال ابن حجر: طرق كلها واهية. ولا تقوم بها حجة خلافاً لقول أبي نُعَيْم، وابن عِرَاق. وبا لله التوفيق.

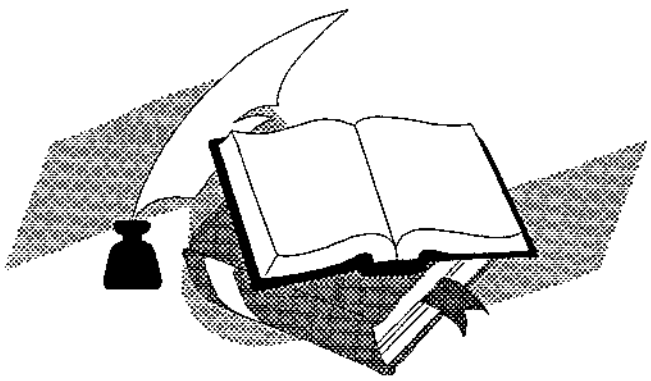

(١) (الميزان ٢:٥١٧).

الفصل الرابع

ما وافق فيه غير ثابت وقتادة

[١/٢٤٨] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا حميد، عن أنس، قال: «**دخل رسول الله ﷺ ذات يوم فإذا حبل ممدود، فقال: «ما هذا» قيل: فُلاَنة[١] تصلي يا رسول الله، فإذا أَعْيَت استراحت على هذا الحبل. قال: فلتصل ما نشطت فإذا أَعْيَت فلتنم**»[٢].

– وإسناده صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير الواسطي (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

وقد صرح هُشَيْم بالسماع في هذا الحديث فأُمن تدليسه. وقد توبع ابن أبي شيبة عليه عن هُشَيْم:

فأخرجه محمد بن نصر المروزي[٣]: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هُشَيْم، عن حميد، به (مثله).

والحديث تابع هُشَيْماً عليه: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وأبو شِهَاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن أبي عدي، وقُدَامَة بن شِهَاب، ومعاذ بن معاذ العنبري، ويزيد بن هارون.(جميعًا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الطحَاوِي[٤]: حدثنا نصر بن مرزوق، ثنا علي بن معبد .

---

(١) وقع عن البخاري في (الصحيح ٣:٣٦ / رقم ١١٥٠) من حديث عبد العزيز بن صهيب أنها «زينب» كذا مبهمة.

لكن عند أحمد وأبي يعلى من حديث حماد عن حميد «حمنة بنت جحش» (كما سيأتي).

قال ابن حجر في (الفتح ٣: ٣٦): «جزم كثير من الشرَّاح ـ تبعاً للخطيب في مبهماته (٤١٠ / رقم١٩٧) بأنها بنت جحش أم المؤمنين، ولم أر ذلك في شيء من الطرق صريحاً.

ووقع في شرح سراج الدين بن الملقن أن ابن أبي شيبة رواه كذلك، لكني لم أر في مسنده ومصنفه زيادة على قوله: «قالوا لزينب» أخرجه عن إسماعيل بن عُلَيَّة عن عبد العزيز، وكذا أخرجه مسلم وأبو نُعَيْم في المستخرج من طريقه، وكذلك رواه أحمد في «مسنده» عن إسماعيل.

وأخرجه أبو داود (٢:٣٣ / رقم ١٣١٢) وعن شيخين له عن إسماعيل فقال: عن أحدهما «زينب» ولم ينسبها وقال: عن آخر «حمنة بنت جحش» فهذه قرينة في كون زينب هي بنت جحش أيضا ـ فلعل نسبة الحبل إليهما باعتبار أنه ملك لإحداهما والأخرى المتعلقة به، وقيل: إن بنات جحش كانت كل واحدة منها تدعى زينب فعلى هذا الحبل لحمنة وأطلق عليها زينب باعتبار اسمها الآخر ووقع في صحيح ابن خزيمة (٢:٢٠٠ / رقم ١١٨١) من طريق شعبة عن عبد العزيز: «فقالوا لميمونة بنت الحارث» وهي رواية شاذة وقيل يحتمل تعدد القصة. ووهم من فسرها: بجويْرِيَة بنت الحارث» فإن لتلك قصة أخرى» أهـ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف ١:٢٩٧) في الصلوات / من كره أن يتوكأ الرجل على الشيء وهو في الصلاة / رقم (٣٤٠٢).

(٣) في «قيام الليل» كما في (مختصره للمقريزي ص١٨٧) في باب ـ ذكر كراهة الصلاة مع النعاس والفتور.

(٤) في (مشكل الآثار ٤:٣٥٦).

وأخرجه ابن حبان[١]: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

كلاهما (**علي بن معبد ، ويحيى بن أيوب**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن حبان صحيح.**

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ (ثقة / تقدم ص٦٥٥).

★ ويحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ (ثقة / تقدم ص٦٥٥).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد: عن عبد الرحمن (ابن مهدي)[٢] وعفان[٣] (فرقهما).

وأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج.

وأخرجه الحاكم[٥]: من طريق أبي النعمان (عَارِم بن الفضل).

وأخرجه الخطيب[٦]: من طريق أبي سلمة (موسى بن إسماعيل).

خمستهم (**عبد الرحمن، وعفان، وإبراهيم بن الحجاج، وأبو النعمان، وأبو سلمة**) عنه به (فذكره) (**قرنه الخطيب بعبد الرحمن بن أبي ليلى**).

– **وإسناد أحمد الأول صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفَّار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

تنبيه: الحديث ذكره الحافظ (إتحاف المهرة)[٧] عن أحمد: من طريق ابن مهدي، وأغفل حديث عفان.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٨]: حدثنا محمد بن المثنى بن عبيدة بن موسى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦:٣٢٢،٣٢٣) في الصلاة/ فصل في قيام الليل / رقم(٢٥٨٧).

(٢) في (المسند ٤:٣٦٩ / رقم ١٢٩١٥).

(٣) في (المسند ٤:٥١٠ / رقم ١٣٦٩١).

(٤) في (مسنده ٦:٤٤٤ / رقم ٣٨٣١) **قرنه بمرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى.**

(٥) في (المستدرك ٤:٦٨ / رقم ؟).

(٦) في (الفصل للوصل ٢:٨١٢).

(٧) (١/ل/٧١/ب).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار، لـ٦٦/ب).

★ محمد بن المثنى بن عبيدة بن موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

وقال البزار: «ولا نعلم رواه عن أنس إلا حميد» [١] . **قلت: بل رواه عبد العزيز بن صهيب.**

• **وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٢]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله بن بكر السهمي (ثقة / تقدم ص٧٣).

والحديث حسن لحال الحارث، وقد توبع عليه.

• **وأما حديث أبي شهاب:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٣] : حدثنا خلف بن هشام، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ خلف بن هشام (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

فحديثه حسن، وقد توبع عليه.

• **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٤]، ومن طريقه البيهقي[٥]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

• **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦] ومن طريقه الخطيب[٧]: عنه به (فذكره) **(قرنه بمعاذ بن معاذ).**

– وإسناده صحيح.

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار ل٦٦ / ب).

(٢) كما في (عواليه لأبي نعيم ص ١٩/ رقم ٥).

(٣) في (التهجد وقيام الليل ص٥٢٠).

(٤) في (السنن المأثورة ص١٣٠، في الصلاة / باب – ما جاء في الجمع بين الصلاتين في السفر / رقم (٣٢).

(٥) في (معرفة السنن ٢:٣٠٩) في الصلاة / باب– الإجتهاد في العبادة لمن أطاقه ومن استحب القصد فيه / رقم (١٣٧٧).

(٦) في (المسند ٤:٤٠٧ / رقم ١٣١١٩).

(٧) في (الأسماء المبهمة ص٤١٠ / رقم ١٩٧).

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث قُدَامة بن شهاب المَازِنيّ:**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ وقُدَامة بن شِهَاب المازني البصري صدوق، من الثامنة. س حديثا واحدا[٢].

قلت: قال أبو زُرعة: «ليس به بأس»[٣]. وقال أبو حاتم: «محله عندي الصدق»[٥]. وفي رواية عنه: «ليس بالقوي»[٤]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥] وقال: «ربما خالف» وقد أهمل ابن حجر اعتبار قول ابن حبان، كما انه لم يذكر الرواية، الثانية عن أبي حاتم في تليينه لذا قال فيه «صدوق» والمعتبر أنه ربما وهم.

وعليه فحديثه في رتبة الحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه الخطيب[٧]: عنه به (فذكره) (**قرنه بابن أبي عدي**).

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩]، ومن طريقه ابن حبان[١٠]: حدثنا زهير (ابن أبي خثيمة).

وأخرجه البيهقي[١١]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

---

(١) في (مسنده ٦:٤١٩ / رقم ٣٧٨٦).

(٢) (تقريب ص٤٥٤ / رقم ٥٥٢٦).

(٣) (الجرح ٣/٢:١٢٨).

(٤) (علل الحديث ١:٣٩١ / رقم ١١٧٢).

(٥) (٩:٢١).

(٦) في (المسند ٤:٤٠٧ / رقم ١٣١١٩).

(٧) في (الأسماء المبهمة ص ٤١٠ / رقم ١٩٧).

(٨) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٢ / رقم ١٤٠٤).

(٩) في (مسنده ٦:٤٥٣ / رقم ٣٨٤٣).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦:٢٤٠، ٢٤١) في الصلاة / باب النوافل برقم (٢٤٩٣).

(١١) في (السنن الكبرى ١:١٩).

ثلاثتهم: (**عبد بن حميد، وزهير، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد عبد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

جاء في لفظ إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وابن أبي، عدي، ويزيد بن هارون: [«**حبلاً ممدوداً بين ساريتين في المسجد**»] وفي لفظ قُدَامة بن شِهَاب [«**دخل بيتاً أو مكاناً فرأى حبلاً**»] على الشك وعند حماد [«... **حمنة بنت جحش تصلي فإذا أَعْيَت تعلقت**»].

وهذه الزيادة ليست عند سواه ولها وجه كما سبق. والباقون بنحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً على هذا الحديث **عبد العزيز بن صهيب.**

أخرج حديثه أحمد(١)، ومسلم(٢)، وأبو داود(٣)، وابن خزيمة(٤)، وابن حبان(٥): من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه ابن خزيمة(٦)، ومن طريقه الخطيب(٧): من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه البخاري(٨)، ومسلم(٩)، وابن ماجة(١٠)، والنسائي(١١)، وأبو عَوَانة(١٢)، والبيهقي(١٣): من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

---

(١) في (المسند ٤:٢٠٣ / رقم ١١٩٨٦).

(٢) في (الصحيح ١:٥٤١، ٥٤٢).

(٣) في (السنن ٢: ٣٣، ٣٤ / رقم ١٣١٢).

(٤) في (الصحيح ٢:٢٠٠ / رقم ١١٨٠).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢:٢٣٩ / رقم ٢٤٩٢).

(٦) في (الصحيح ٢:٢٠٠ / رقم ١١٨١).

(٧) في (الأسماء المبهمة ص ٤١١ / رقم ١٩٧).

(٨) في (الصحيح ٣:٣٦ / رقم ١١٥٠).

(٩) في (الصحيح ١:٥٤٢).

(١٠) في(السنن ١:٤٣٦ / رقم ١٣٧١).

(١١) في(المجتبى ٣:٢١٨ / رقم ١٦٤٣)، وفي (الكبرى ١:٤١٢ / رقم ١٣٠٦).

(١٢) في (المسند الصحيح ٢:٢٩٨).

(١٣) في (السنن الكبرى٣: ١٨).

ثلاثتهم (**إسماعيل بن عُلَيَّة، وشعبة، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل ، وهو من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَانِي، عنه[١].

وقد خرجه الخطيب[٢]: من طريق أبي سلمة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل، عن أنس بن مالك (فذكره).

ثم قال: «ربما ظن من لم ينعم النظر أن حماداً روى هذا الحديث عن ثابت البُنَانِي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل ،كليهما عن أنس بن مالك وليس الأمر كذلك، وإنما روى هذا الحديث عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن النبي ﷺ. وقد روى عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة هذا الحديث فأفرد رواية ثابت عن رواية حميد وفصل أحد الإسنادين من الآخر كذلك..» .

ثم ساق الحديث من الطريقين.

(١) رواه أحمد (٤:٣٦٨ / رقم ١٢٩١٤)، وأبو يعلى (٦:٤٤٤ / رقم ٣٨٣١)، والحاكم (٤:٦٨ / رقم ٦٩٠٥)، والخطيب في (الأسماء المبهمة ص٤١١ / رقم ١٩٧).

(٢) في (الفصل للوصل ٢:٨١٢،٨١٣).

[٢/٢٤٩] **قال ابن أبي شيبة:** حدثنا عفَّان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس **أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض، قال: «أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً»**(١).

- وإسناده صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصفَّار (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث توبع عليه ابن أبي شيبة، عن عفان من أربعة أوجه:

فأخرجه أحمد(٢).

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)(٣): أخبرنا عمرو بن منصور.

وأخرجه أبو يعلى(٤): حدثنا زهير (بن حرب).

وأخرجه البغوي(٥): من طريق الحسين بن الفضل البلجلي.

أربعتهم: (**أحمد، وعمرو بن منصور، وزهير، والحسين بن الفضل**) عنه به (فذكره).

وتوبع عليه عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة من وجهين:

فأخرجه الطبراني(٦): من طريق بلال بن عبد الملك التيمي.

وأخرجه ابن السُّنِّي(٧): من طريق موسى بن إسماعيل.

كلاهما (**بلال بن عبد الملك، وموسى بن إسماعيل**) عنه به (فذكره) (**قرن أحمد والنسائي بحميد حماد بن أبي سليمان**) **ولم أقف عليه عن غير حماد بن سلمة.**

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابع حميداً عليه: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وحماد (ابن أبي سليمان) الكوفي، وعبد العزيز بن صهيب.**

---

(١) أخرجه في (المصنف ٦:٦٤) في الدعاء / ما يدعى به للمريض إذا دخل عليه / برقم(٢٩٥٠٥).

(٢) في (المسند ٤:٥٣٢ / رقم ١٣٨٢٤).

(٣) في (٦:٢٥٨) في عمل اليوم والليلة / ما يقول إذا دخل على المريض / برقم (١٠٨٨١).

(٤) في (مسنده ٦:٤٦٦، ٤٦٧ / رقم ٣٨٧٣).

(٥) في (شرح السنة ٥:٢٢٤) في الجنائز / باب-ما يقول العائد للمريض من قوله الخير والدعاء والرقية / رقم (١٤١٣).

(٦) في (الأوسط ٢/ل ٧٣/أ).

(٧) في (عمل اليوم والليلة ص٢٥٥، ٢٥٦) باب-دعاء العواد للمريض / رقم (٥٤٣).

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه ابن عدي[١]: من طريق عَنْبَسة بن عبد الواحد، عن محمد بن يعقوب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد بن يعقوب هذا مدني ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٢] وذكره ابن عدي في (**كامله**)[٣] وساق له مناكير. قال الذهبي لها شواهد[٤].

● **وأما حديث حماد بن أبي سليمان الكوفي:**

فأخرجه أحمد[٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[٦]، والطبراني[٧] وابن السُّنِّي[٨]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). (**قرنه الجميع بحديث حميد الآنف**).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ حماد بن أبي سليمان صدوق له أوهام رمي بالإرجاء[٩]، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب.**

فأخرجه البخاري[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١]، وأبو يعلى[١٢]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد) عنه به، قال: «**دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال: أنس ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قال: بلى. قال: «اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقمًا»**».

هذا لفظ الصحيح. وفيه ما يدل على سماع ثابت لهذا الحديث لكن لم أجده عنه من غير هذا الوجه.

---

(١) في (الكامل ٦:١٦٦).

(٢) (٩:٤٦).

(٣) (٦:١٦٦).

(٤) (الميزان ٤:٧٠).

(٥) في (المسند ٤:٥٣٢ / رقم ١٢٨٢٤).

(٦) في (٦:٢٥٨) في عمل اليوم والليلة / ما يقول إذا دخل على المريض / برقم (١٠٨٨١).

(٧) في (الأوسط ٢/ل٧٣/أ).

(٨) في (عمل اليوم والليلة ص٢٥٥، ٢٥٦) في باب–دعاء العواد للمريض / برقم (٥٤٣).

(٩) (تقريب ص١٧٨/ رقم ١٥٠٠).

(١٠) في (الصحيح ١٠:٢٠٦ / رقم ٥٧٤٢).

(١١) في (٦:٢٥٣ / رقم ١٠٨٦١).

(١٢) في (مسنده ٧:٢٠ / رقم ٣٩١٧).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

محمد بن حاطب[١]، وابن مسعود[٢]، وأم المؤمنين عائشة[٣] وأم جميل بنت المُحَلِل[٤]، وميمونة بنت الحارث أم المؤمنين[٥].

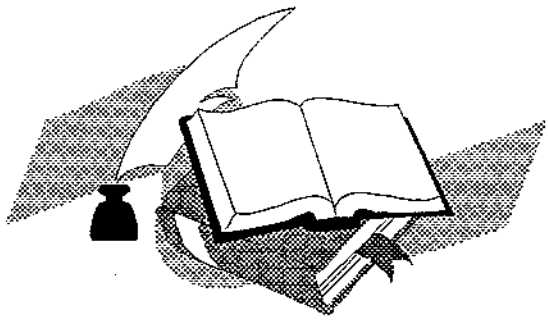

---

(١) رواه أحمد (٥:٢٦٥ / رقم ١٥٤٥٢)، وكرره برقم (١٨٣٠٤و ١٨٣٠٥)، والنسائي في (الكبرى ٦:٢٥٣، ٢٥٤ / الأرقام ١٠٨٦٣-١٠٨٦٥). وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧:٢٤١ / رقم ٢٩٧٦)، والطبراني في (الكبير ١٩:٢٤٠، ٢٤١ / الأرقام ٥٣٦-٥٤١).

(٢) رواه أحمد (٢:٢٠ / رقم ٣٥٣)، وأبو داود (٤: ٩، ١٠ / رقم٣٨٨٣)، وابن ماجة (٢: ١١٦٦، ١١٦٧ / رقم٣٥٣٠)، وأبو يعلى (٩:١٣٣ / رقم ٥٢٠٨).

(٣) رواه عبد الرزاق (١١:١٩ / رقم ١٩٨٣)، وأحمد (١٠:١٢٠ / رقم ٢٦٣٠٣)، والبخاري (١٠:٢٠٦/رقم ٥٧٤٣)، ومسلم (٤:١٧٢١-١٧٢٣)، وابن ماجة (٢:١٦٣ / رقم ٣٥٢٠)، والنسائي في (الكبرى ٦:٢٥٠، ٢٥١ / الأرقام ١٠٨٤٨-١٠٨٥٣).

(٤) رواه أحمد (٥:٢٦٥، ٢٦٦/ رقم ١٥٤٥٣)، وابن حباب في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧:٢٤٢،٢٤٣ / رقم ٢٩٧٧)، والحاكم (٤:٧٠ / رقم ٦٩٠٩).

(٥) رواه أحمد (١٠:٢٤٤ / رقم ٢٦٨٨٥)، والنسائي في (الكبرى ٦:٢٥٣ / رقم ١٠٨٦٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:٣٢٩)، وابن حباب في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣:٤٦٢ / رقم ٦٠٩٥)، والطبراني في (الكبير ٢٣:٤٣٨ / رقم ١٠٦١).

[٣/٢٥٠] **قال أحمد:** ثنا مُؤَمَّل، ثنا حماد، عن حميد وعاصم الأحول، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**المدينة حرام من كذا إلى كذا**[١]، **من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً**» **قال حماد: وزاد فيها حميد «لا يحمل فيها سلاح لقتال»**[٢].

– وإسناده صحيح لغيره.

★ مُؤَمَّل، هو: ابن إسماعيل البصري (صدوق سيء الحفظ /تقدم ص٦١٧).

★ حماد[٣]، هو: ابن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

---

(١) قوله: «من كذا إلى كذا» أبهم في الرواية الموضعين ووقع في الرواية عمرو بن أبي عمرو، عن أنس عند مسلم «اللهم إني أحرم ما بين جبليها» وعنده في رواية أخرى «ما بين لابتيها» وعلى هذه أكثر الروايات. وفي حديث جابر عند أحمد «وأنا أحرم المدينة ما بين حَرَّتيها». وفي حديث أبي سعيد الخدري «ما بين مأزِمَيْها». وفي حديث علي عند «البخاري» سمى أحد الجبلين، فقال: «المدينة حرم ما بين عَائر إلى كذا» وصرح بالآخر «مسلم» في روايته فقال: «المدينة حرم ما بين عَيْر إلى ثور». وقد جمع ابن حجر بين هذه الروايات بقوله في (فتح الباري ٤: ٨٣)(ردا على من ادعى اضطراب الحديث): «الجمع بينهما واضح ومثل هذا الأثر والآحاديث الصحيحة، فإن الجمع لو تعذر أمكن الترجيح، ولا شك أن رواية «ما بين لابتيها» أرجح لتوارد الرواة عليها، ورواية «جبليها» لاتنافيها فيكون عند كل لابة جبل، أو لابتيها من جهة الجنوب والشمال، وجبليها من جهة الشرق والغرب، وتسمية الجبلين في رواية أخرى لا تضر، وأما رواية «مَأْزِمَيْهَا» فهي في بعض طرق حديث أبي سعيد، و«المأزِم» «بكسر الزاي»: المضيق بين الجبلين وقد يطلق على الجبل نفسه» أهـ. وقد اختلف العلماء في تحديد مكان هذين الجبلين بل البعض نفى وجودهما بالمدينة وخطأه أهل العلم في ذلك، فالثابت وجودهما بالمدينة كما وقع في الصحيح. وقد حدد بعض الأئمة المتقدمين والمتأخرين موقع هذين الجبلين والتفصيل ذلك انظر (فتح الباري ٤:٨٢،٨٣). وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم (٢:٩٩٥–٩٩٨) فقد أجاد فيه. وقد قام بعض أساتذة الجامعة الإسلامية بزيارة لموقع جبل ثور وتم تعيينه وتحديد موقعه خلف جبل أحد من جهة الشمال وبهذا يكون جبل أحد داخلاً في الحرم يحده ثور من جهة الشمال وعَيْر من جهة القبلة.ونشر ذلك في نشرة موقعة بأسمائهم. لدي نسخة منها.

(٢) أخرجه في (المسند ٤: ٤٨٢/ رقم ١٣٥٤٠).

(٣) تنبيه: علق محقق (القسم الثاني / من غاية المقصد ١:٥٠٥ / رقم ٤٦٣) على هذا الحديث بقوله: «حماد لم يتميز عندي، ويحتمل أن يكون ابن زيد أو ابن سلمة، إذ أن حميدا وعاصما من شيوخهما ومؤمل ممن أخذ عنهما».

قلت: هذا المبهم هو حماد بن سلمة بلاشك فإن حميداً خاله وأكثر حماد عنه حتى إذا أهمل اسمه في الرواية عنه لا يتصور خلافه وهذه قرينة قوية يستخدمها العلم في بيان المبهمات وميز المهملات. وبالله التوفيق.

وهذا الحديث انفرد به مؤمل عن حماد بن سلمة عن حميد. وهو ربما وهم.

● والحديث تابع حمادا عليه **أنس بن عياض:**

أخرجه حميد بن زَنْجُوْيَه[١] : ثنا ابن أبي أويس، عنه به (فذكره).

– وإسناده فيه نظر.

★ ابن أبي أويس، هو: إسماعيل (ضعيف / تقدم ص٢٢٦).

★ وأنس بن عياض (ثقة / تقدم ص٣١٥).

وحديثه في لفظه اختلاف، وقد حسنته ابتداء، ثم وجدت أخيرا في (**تاريخ ابن أبي خيثمة**)[٢] الحديث من رواية موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن الحسن، عن قيس بن سعد وجارية بن قُدَامة، قال لهما علي بن أبي طالب: **ما عهد إلي رسول الله ﷺ إلا كتاب في قِرَاب سيفي فأخرج الكتاب فإذا فيه: «إنه لم يكن نبي إلا وله حرم»**. فظهر بهذا: أن في لفظ: أنس بن عياض نكارة سببها بلا شك من إسماعيل بن أبي أويس فإنه ضعيف. وأشد ما أخشاه أن يكون مُؤَمَّل بن إسماعيل وهم فيه على حماد بن سلمة فاتبع الجادة فجعله عن حميد عن أنس. ذلك أن موسى بن إسماعيل من ثقات أصحاب حماد، وقد خالفه. لكن ثبوت الحديث عن أنس يجعلني لا أجزم بهذا فلا يبعد أن يكون عند حميد عن شيخين. والله أعلم.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

الحديث لم أقف عليه إلا من رواية حماد وأنس بن عياض عن حميد وفي لفظهما اختلاف حيث قال أنس في لفظه عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه **لم يوجد للنبي ﷺ كتاب إلا القرآن، إلا صحيفة في قِرَابه فيها «إن لكل نبي حرماً، وإن حرمي المدينة، حرمتها كما حرم إبراهيم مكة. لا يحمل فيها سلاح لقتال. من أحدث حدثاً فعلى نفسه. من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. المؤمنون يد على من سواهم، تتكافؤ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم. لا يقتل مؤمن بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده »** .

والاختلاف في لفظه و لم أقف على أصل لها بهذه السياقة على أنس. وهو يشبه ألفاظ حديث علي بن أبي طالب.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

جاء هذا الحديث عن **عاصم الأحول، وعمرو بن أبي عمرو** كلاهما عن أنس نحوه.

---

(١) في (الأموال ١: ٤٤٢ / رقم ٧٢٠).

(٢) (ص٧٧ / رقم ٨).

● **فأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه البخاري(١)، والبيهقي(٢): من طريق ثابت بن يزيد.

وأخرجه الطحَاوِي(٣): من طريق الحسن بن صالح.

وأخرجه أحمد(٤)، والطحَاوِي(٥) من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد: من طريق حماد بن سلمة (كما في حديث الترجمة).

وأخرجه الطحَاوِي(٦): من طريق شريك (ابن عبد الله).

وأخرجه البخاري(٧)، ومسلم(٨): من طريق عبد الواحد بن زياد.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٩)، وأحمد(١٠)، ومسلم(١١)، وأبو يعلى(١٢)، والبيهقي(١٣): من طريق يزيد بن هارون.

سبعتهم (**ثابت بن يزيد، والحسن بن صالح، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشَرِيك، وعبد الواحد** بن زياد، **ويزيد** بن **هارون**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عمرو بن أبي عمرو:**

فأخرجه أحمد(١٤)، ومسلم(١٥)، وأبو يعلى(١٦) من طريق إسماعيل بن جعفر.

---

(١) في (الصحيح ٤:٨١ / رقم ١٨٦٧).

(٢) في (السنن الكبرى ٥:١٩٧).

(٣) في(معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٤) في (المسند ٤:٤٧٥ / رقم ١٣٤٩٩) افرده و(٤:٤٨٢ / رقم ١٣٥٤٠) **قرنه بحميد (كما سبق).**

(٥) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٦) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٧) في (الصحيح ١٣:٢٨١ / رقم ٧٣٠٦).

(٨) في (الصحيح ٢:٤٩٤).

(٩) في (المصنف ٧:٢٩٦ / رقم ٣ ٦٢٢٧).

(١٠) في (المسند ٤:٣٩٧ / رقم ١٣٠٦١).

(١١) في (الصحيح ٢:٤٩٤).

(١٢) في (مسنده ٧:٩١ / رقم ٤٠٢٧).

(١٣) في (السنن الكبرى ٤:١٩٣).

(١٤) في (المسند ٤:٣١٨ / رقم ١٢٦١٦).

(١٥) في (الصحيح ٢:٣٩٣).

(١٦) في (مسنده ٦:٣٧٠،٣٧١ / رقم ٣٧٠٢).

وأخرجه أحمد[١]: من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه الطحاوي[٢]: من طريق عبد العزيز الدرَاوَرْدِي.

وأخرجه أحمد[٣] وأبو سعيد الجندي[٤]، والطحَاوِي[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق مالك.

وأخرجه الخطيب[٧]: من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم.

وأخرجه مسلم[٨]، والطحَاوِي[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.

ستتهم (**إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز الدرَاوَرْدِي، ومالك، ويحيى بن عبد الله بن سالم، ويعقوب بن عبد الرحمن**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[١١]، وأبي الحسن الأنصاري المازني[١٢]، ورَافع بن خَدِيْج[١٣]، وزيد بن ثابت[١٤]، ...

---

(١) في (المسند ٤: ٤٧٩ / رقم ١٣٥٢٥).

(٢) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٣) في (المسند ٤:٢٩٩ / رقم ١٢٥١٢).

(٤) في (فضائل المدينة ص ٢٨ / رقم ٩).

(٥) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(٦) في (السنن الكبرى ٥:١٩٧).

(٧) في (موضح أوهام الجمع ٢:٢٨٥).

(٨) في (الصحيح ٢:٣٩٣).

(٩) في (معاني الآثار ٤:١٩٣).

(١٠) في (سنن الكبرى ٥:١٩٧).

(١١) رواه أحمد (٥:٢٠٨ / رقم ١٥٢٣٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٤٠ / رقم ١١٣١)، ومسلم (٢:٩٩٢)، وأبو يعلى (٤:١١٣ / رقم ٢١٥١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٢)، والبيهقي (٥:١٩٨).

(١٢) رواه عبد الله بن أحمد في (المسند ٥: ٦٠٨/ رقم ١٦٧١١)، وانظر (زوائده ص ٢٤١ / رقم ٨١)، والطبراني في (الكبير ٢٢:٣٩٥ / رقم ٩٨١).

(١٣) رواه عبد الرزاق (٩:٢٦١ / رقم ١٧١٤٦)، وأحمد (٦:١١٣ / رقم ١٧٢٧٢)، ومسلم (٢:٩٩١، ٩٩٢)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٢).

(١٤) رواه الحميدي (١:١٩٥ / رقم ٤٠٠)، وابن أبي شيبة (٧:٢٩٥، ٢٩٦/ رقم ٣٦٢٢٥)، وأحمد (٨:١٣٧، ١٣٨ / رقم ٢١٦٣٢)، وكرره برقم (٢١٧٢٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٢).

وسعد بن أبي وقاص[١]، وأبي سعيد الخدري[٢]، وسهل بن حنيف[٣]، وعبد الله ابن زيد الأنصاري[٤]، وعبد الله بن سلاَم[٥]، وعبادة الزُّرَقِي[٦]، وعبادة بن الصامت[٧]، وابن عباس[٨]، وعبد الرحمن بن عوف[٩]، وعدي بن زيد[١٠]، وعلي بن أبي طالب[١١]، وعمرو بن عوف المازني[١٢]، وأبي قَتَادة الأنصاريْ[١٣]، وكعب بن عمرو أبو اليُسْر الأنصاري[١٤]، وكعب بن مالك[١٥] ، ومروان بن الحكم[١٦]،

---

(١) رواه عبد الرزاق (٩:٢٦١ / رقم ١٧١٤٨)، وابن أبي شيبة (٧:٢٩٥ / رقم ٣٦٢٢٠)، وأحمد (١:٣٥٩/ رقم ١٤٥٧ و ١٤٦٠)، والد ورقى في (مسند سعد ص ٨٢ / رقم ٣٨)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص٨١ / رقم ١٥٣)، ومسلم (٢:٢٩١، ٢٩٢)، وأبو داود (٢:٢١٧ / رقم ٢٠٣٧)، وأبو يعلى (٢:٥٨ / رقم ٦٩٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٦:٢٩٦ / رقم ٦٢٢٦)، ومسلم (٢:١٠٠١)، وبويعلى (٢:٢٨٢ / رقم ٩٩٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٢)، والبيهقي (٥:١٩٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٧:٢٩٥ / رقم ٣٦٢٢٢).

(٤) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في (المنتخب ص ١٨٤ / رقم ٥١٨).

(٥) رواه أحمد (٩:٢٠٣ / رقم ٢٣٨٤١).

(٦) رواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٤:٣٦ / رقم ١٩٧٩)، والطبراني في (الكبير ٦:٨٢ / رقم ٥٥٣٣)، والبيهقي (٥:١٩٨).

(٧) رواه أحمد (٨:٤٠١ / رقم ٢٢٧٧١)، وكرره برقم (٢٢٨٥٣)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٥٥ / رقم ١١٩١).

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٦:٢٩٦ / رقم ٣٦٢٢٨).

(٩) رواه البزار (٣:٢٢١ / رقم ١٠٠٨) تحقيق محفوظ الرحمن)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩١).

(١٠) رواه أبو داود (٢:٢١٧ / رقم ٢٠٣٦)، والطبراني في (الكبير ١٧:١١١ / رقم ٢٧٢).

(١١) رواه الطيالسي (ص٢٦ / رقم ١٨٤)، وعبد الرزاق (٩:٢٦٣ / رقم ١٧١٥٣)، وابن أبي شية (٧:٢٩٠/رقم ٣٦٢٢١)، وأحمد (١:١٧٧ / رقم ٦١٥)، والبخاري (١٢:٤١ / رقم ٦٧٥٥)، ومسلم (٢:٩٩٤، ٩٩٥)، وأبو داود (٢:٢١٦ / رقم ٢٠٣٤)، والبزار (٣:٣٣ / رقم ٧٨٤ تحقيق محفوظ الرحمن)، وأبو يعلى (١:٢٢٨ / رقم ٢٦٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩١).

(١٢) رواه الطبراني في (الكبير ١٧:٢٠ / رقم ٢٦).

(١٣) رواه أحمد (٨:٣٨٤ / رقم ٢٢٦٩٣)، وابن خزيمة (١:١٠٦ / رقم ٢١٠).

(١٤) رواه الطبراني في (الكبير ١٩:١٧١ / رقم ٣٨٤).

(١٥) رواه الطبراني في (الأوسط ١:١٩١ / رقم ٢٦٣).

(١٦) رواه مسلم (٢:٩٩١،٩٩٢).

وأبي هريرة[١].

والحديث أورده الكِتَّاني في (**نظم المتناثر**)[٢] لقول ابن القيم رواه بضعة وعشرون صحابياً. ولم يذكر منهم أحدا.

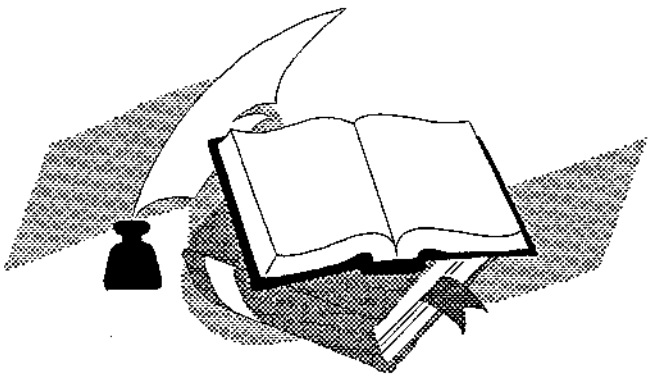

(١) رواه ابن أبي شيبة (٦:٢٩٥ / رقم ٣٦٢٢٣ و ٣٦٢٢٤)، وأحمد (٣:٢١ / رقم ٧٢٢٢)، والبخاري (٤:٨١ / رقم ١٨٦٩) وكرره برقم (١٨٧٣)، ومسلم (٢:٩٩٩، ١٠٠٠)، وابن ماجة (٢:١٠٣٩ / رقم ٣١١٣)، والترمذي (٥:٧٢١ / رقم ٣٩٢١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤:١٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٩:٦٧ / رقم ٣٧٥١)، والبيهقي (٥:١٩٦).

(٢) (ص ١٢٨ / رقم ٢٤٤).

[٤/٢٥١] **قال محمد بن هشام النُمَيْرِيّ**: نا مروان، عن حميد، عن أنس، قال: «**كان أنس يصلي تطوعًا، وهو على حمارة حيثما توجهت به يومئ إيماءً**»(١).

- وإسناده صحيح.

★ مروان، هو: ابن معاوية الفزاري (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

● وقد توبع عليه **مروان من أحد أصحاب حميد**:

أخرجه ابن المنذر(٢): حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا حميد، عن أنس (نحوه).

- وهذا إسناد منقطع.

فيه سقط ظاهر بين شيخ ابن المنذر إبراهيم بن عبد الله، وهو: السعدي وبين حميد(٣) وأرجح كونه أحد اثنين إما **يزيد بن هارون، أو عبد الله بن بكر السهمي**: فابن المنذر يروي عنهما بواسطته. ولم يتيسر لي النظر في «**أصل الكتاب المخطوط**» لمعرفة هل السقط في الأصل أم لا.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابعه عليه: **أنس بن سيرين، والجارود بن أبي سَبْرة، ويحيى بن سعيد الأنصاري.**

● **فأما حديث أنس بن سيرين:**

فأخرجه أحمد(٤)، والبخاري(٥)، ومسلم(٦)، وأبو عَوَانة(٧): من طريق همام (ابن يحيى) عنه به.

ولفظه: «**استقبلنا أنسا حين قدم من الشام، فلقيناه بعين التمر، فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب - يعني عن يسار القبلة - فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة، فقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم أفعله**» لفظ البخاري.

● **وأما أثر الجارود بن أبي سَبْرة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٨): من طريق عمرو بن أبي الحجاج، عنه به (فذكره). بزيادة في لفظه.

---

(١) أخرجه في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٣/ب).

(٢) في (الأوسط ٥:٢٤٩).

(٣) **تنبيه: لم ينبه المحقق على هذا السقط إن كان في (الأصل) فالإسناد علوه يلفت الإنتباه. ولعله سقط اسم الراوي الواسطة من النساخ.**

(٤) في (المسند ٤:٤٠٦ / رقم ١٣١١١).

(٥) في (الصحيح ٢:٥٧٦ / رقم ١١٠٠).

(٦) (الصحيح ١:٤٨٨).

(٧) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ل ٣٣/أ - مصورة مكتبة الكرم).

(٨) في (المصنف ٢:٢٣٦ / رقم ٨٥١٢).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

● **وأما أثر يحيى بن سعيد:**

فأخرجه عبد الرزاق[١]، وابن أبي شيبة[٢]، من طريق ابن عُيينة، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

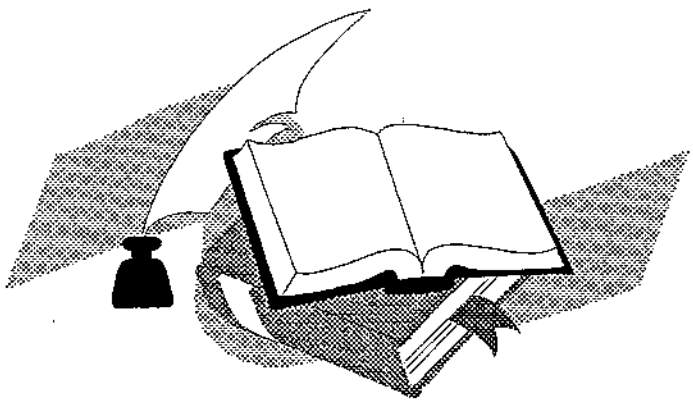

(١) في (المصنف ٢:٥٧٦ / رقم ٤٥٢٤).

(٢) في (المصنف ٢:٢٣٧ / رقم ٨٥١٦)

[٥/٢٥٢] **قال ابن ماجة:** حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا المحاربي، عن سلاَّم بن سُلِيم (أوسَلْم شك أبو الحسن، وأظنه هو أبو الأحوص)[١] عن حميد، عن أنس قال: «**كان رسول الله ﷺ وقّت للنفساء أربعين يومًا، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك**»[٢].

- وإسناده ضعيف جدا.

★ عبد الله بن سعيد، هو: أبو سعيد الأَشَج (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

★ والمُحَارِبِيُّ، هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبِيُّ، أبو محمد الكوفي ثقة يروي المَناكير عن المجاهيل ويدلس، من التاسعة (ت ١٩٥هـ) ع[٣].

قلت: قال وكيع: «ما كان أحفظه لهذه الآحاديث الطِّوَال»[٤]. وقال ابن سعد: «كان شيخاً ثقة كثير الغلط»[٥]. وقال ابن معين: «ثقة»[٦]، وقال الدارمي: «سألت ابن معين عنه، فقال: ليس به بأس، قال عثمان: وعبد الرحمن ليس بذاك»[٧]. وقال عثمان بن أبي شيبة: «هو صدوق ولكنه هو كذا مضطرب»[٨]. وقال أحمد: «لم نعلم أن المُحَارِبِيّ، سمع من معمر شيئاً، وبلغنا أن المُحَارِبِيّ كان يدلس»[٩]. وقال العِجْلِي: «لا بأس به»[١٠]. وقال أبو حاتم: «صدوق إذا حدث عن الثقات،

---

(١) هذا كلام من أحد رواه (السنن) والمقصود بأبي الحسن هنا هو راوي السنن عن ابن ماجة، واسمه: علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان. وتحميل ذلك على أبي الحسن غير صحيح لأن سلاَّماً هذا مختلف في اسم أبيه هل هو (سُلَيم أوسَلْم). وقوله: «وأظنه هو أبو الأحوص» غير سديد. ذلك أن الأئمة الذين شاركوا ابن ماجة في تخريج هذا الحديث إنما جعلوه من رواية سلاَّم الطويل، وجعلوه مما انتقد عليه فهو كذلك عنه عند ابن ماجة. وقد صرح بذلك المزي فقال روى له ابن ماجة حديثاً واحداً ثم ذكره (تهذيب الكمال ٢٨١:١٢). وصنيع هذا القائل أوقع البُوْصِيْرِي في خطأ فاحش اذ صحح هذا الحديث بناءً على أن سلاَّماً هذا هو لأحوص (كما سيأتي).

(٢) أخرجه في (السنن ٢١٣:١) في الطهارة وسننها / باب النفساء كم تجلس / برقم (٦٤٩).

(٣) (التقريب ص٣٤٩ / رقم٣٩٩٩).

(٤) (المزي ٣٨٩:١٧).

(٥) (الطبقات ٣٩٢:٦).

(٦) (التاريخ ٣٥٧:٢).

(٧) تهذيب ٢٦٦:٦) ولم أره في المطبوع من تاريخه.

(٨) (الثقات لابن شاهين ص١٤٦ / رقم ٧٩٨).

(٩) (العقيلي ٣٤٨:٨) وقال الحافظ في (طبقات المدلسين ص٦٤)، ووصفه العُقَيْلي بالتدليس» فوهم في هذا إنما الواصف أحمد كما هنا، وقد نقله في (التهذيب ٢٦٦:٦).

(١٠) (معرفة الثقات ٨٧:١).

ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين». وقال البزار[١] والنسائي[٢]، والدارقطني[٣]: «ثقة». وفي رواية عن النسائي: «ليس به بأس»[٤].وقال السَّاجِي: «صدوق يهم»[٥]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٦] وخرج له في (**صحيحه**)[٧] وقال الذهبي في(**الكاشف**)[٨]: «حافظ ثقة يغرب». وقال في: (**معرفة الرواة**)[٩]: «ثقة يَروي المناكير عن الجاهلين»، وقال في: «**الميزان**»[١٠]: «ثقة صاحب حديث». وهذا خير من قول ابن حجر: «لا بأس به وكان يدلس». وقد عده في المرتبة الثالثة من المدلسين ونقله الدِّمْيَاطِي للرابعة[١١] وهو كما قال لتدليسه عن المجهولين والمتروكين.

★ سلاَّم (بتشديد اللام)، ابن سُلَيم أو سَلم[١٢]، أبو سليمان، ويقال له: الطويل، المَدَائِنِيّ، متروك من السابعة (ت١٧٧هـ) ق[١٣].

قلت: ضعفه أبو نُعَيْم (الفضل ابن دُكَيْن)[١٤]، وعلي بن المدِيْنِي[١٥] وعن ابن معين عدة روايات في تضعيفه. ففي رواية قال: «ليس بشيء»[١٦]، وفي رواية قال: «ضعيف لا يكتب حديثه»[١٧]،

(١) (كشف الأستار / رقم ٢٦٠٦).

(٢) (المزي ١٧:٢٧٩).

(٣) (تهذيب ٦:٢٦٦).

(٤) (المزي ١٧:٣٨٩).

(٥) (تهذيب ٦:٢٦٦).

(٦) (٧:٩٢).

(٧) (الإحسان / الفهرس ١٨:١٦٧).

(٨) (١:٦٤٢ / رقم ٣٣٠٥).

(٩) (ص ١٣٥ / رقم ٢٠٩).

(١٠) (٢:٤٩٥).

(١١) (التدليس في الحديث ص ٣٨٢).

(١٢) رجح المزي هذا في «تهذيب الكمال ١٢:٢٧٧).

(١٣) (تقريب ص٢٦١ / رقم ٢٧٠٢).

(١٤) (العقيلي ٢:١٥٩) ولم يذكره في (التهذيب).

(١٥) (المزي ١٢:٢٧٩)، وعند ابن الجوزي في (الضعفاء ٢:٦ / رقم ١٤٥٩): «ضعفه جدا».

(١٦) (المزي ١٢:٢٨٠).

(١٧) (ابن عدي ٣:٢٩٩) ونقله المزي (١٢:٢٧٩) ولم يذكره في التهذيب. ونقل ابن عبد الهادي في (تنقيح التحقيق ١:٦٢٢) منه: «لايكتب حديثه». فعلق المحقق بقوله: لم أجد أحداً ذكر قول يحيى هذا..». وهذا قصور منه لأنه اعتمد فقط على (التهذيب) ولم يذكره ابن حجر.

وفي رواية قال: «له أحاديث منكرة»[١] ، وفي رواية قال «كان ضعيفاً»[٢]، وفي رواية قال: «ليس بثقة»[٣]، وفي رواية قال: «ليس حديثه بشيء»[٤]، وفي رواية قال: «ضعيف الحديث»[٥]. وقال أحمد: «روي أحاديث منكرة، ومرة: منكر الحديث»[٥] . وقال ابن عمّار: «ليس بحجة»[٦]. وقال الْجُوْزَجاني: «غير ثقة»[٧] . وقال البخاري: «يتكلمون فيه»[٨] ، ومرة قال: «تركوه»[٩] . وقال العِجْلي[١٠] ، وأبو زُرْعة[١١]: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث تركوه»[١٢] . وقال ابن خِرَاش: «متروك»[١٢]، ومرة: «كذاب»[١٣]. وقال النسائي: «متروك الحديث»[١٤] ، ومرة قال: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه»[١٥] . وقال السَّاجِي: «عنده مناكير»[١٦]. وقال أبو القاسم البغوي: «ضعيف الحديث»[١٧] . وقال العُقَيْلي: «الغالب علي حديثه الوهم»[١٨]. وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات الموضوعات كأنه المتعمد لها»[١٩]. وقال الدارقطني: «متروك»[٢٠]، ومرة قال: «متروك

---

(١) (المزي ١٢:٢٧٩).

(٢) (العقيلي ٢:١٥٨) ولم يذكره في (التهذيب).

(٣) (سؤالات ابن طهمان ص١١٧ / رقم ٣٧٨) ولم يذكره في (التهذيب).

(٤) (المجروحين ١:٣٣٩) ولم يذكره في (التهذيب).

(٥) (ابن عدي ٣:٢٩٩) ولم يذكره في (التهذيب).

(٦) (المزي ١٢:٢٨٠).

(٧) (احوال الرجال ص ١٩٦ / رقم ٣٥٨).

(٨) ابن عدي ٣:٢٩٩).

(٩) (التاريخ الكبير ٢/٢: ١٣٣).

(١٠) (التهذيب ٤:٢٨٢).

(١١) (الجرح ٢/١: ٢٦٠).

(١٢) (المزي ١٢:٢٨٠).

(١٣) (الضعفاء لإبن الجوزي ٢:٦ / رقم ١٤٥٩).

(١٤) (الضعفاء ص١١٧ / رقم ٢٤٩).

(١٥) المزي ١٢:٢٨٠).

(١٦) (تهذيب ٤:٢٨٢).

(١٧) (المزي ١٢:٢٨٠).

(١٨) (الضعفاء ٢:١٥٩) وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).

(١٩) (المجروحين ١:٣٣٩).

(٢٠) (الضعفاء ٤:٢٣٣ / رقم ٢٦٥).

الحديث»[١]، ومرة قال: «ضعيف الحديث»[٢].

وبهذا يعلم أن الحديث بهذا الإسناد واه لا يصح فيه علتان:

★ الأولى: عنعنه المُحَارِبِيّ فتدليسه لا يحتمل.

★ الثانية: سلاَّم بن سَلْم الطويل متروك.

وقد وهم البوصيري -رحمه الله- فقال: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات»[٣]. ولعل سبب هذا الوهم ما ذكره البعض في إسناد الحديث.من أن سلاَّماً هذا هو أبو الأحوص، وهو ثقة لذا صححه. والأمر بخلاف ذلك إنما هو سلاَّم بن سلم الطويل.

فالحديث أخرجه أبو يعلى[٤].

وأخرجه ابن عدي[٥]: ثنا محمد بن أحمد بن هلال الشَّطْوِي.

وأخرجه الدارقطني[٦]، ومن طريقه ابن الجوزي[٧]: ثنا يزداد بن عبد الرحمن.

فثلاثتهم (**أبو يعلى، ومحمد بن أحمد الشَّطْوي، ويزداد بن عبد الرحمن**) عن أبي سعيد الأَشَج، به (مثله).

وقال ابن حبان في ترجمته في (**المجروحين**)[٨]: «وهو الذي روى عن حميد، عن أنس (فذكر الحديث).

وقال ابن عدي (بعد ذكره لأحاديث هذا منها): «وهذه الأحاديث التي ذكرتها لسلاَّم الطويل عن من روى عنهم ما يتابع على شيء منها»[٩].

وقال الدار قطني (بعد إيراده لحديثه): « لم يروه عن حميد غير سلاَّم هذا، وهو: سلاَّم الطويل وهو: ضعيف الحديث»[١٠]. فاستبان مما سبق ان الحديث لسلاَّم الطويل وليس لسلاَّم أبي الأحوص.

---

(١) (المسند ٢:١٥٠).

(٢) (المسند ١:٢٢٠) **ولم يذكر هذه الألفاظ** جميعا في (التهذيب).

(٣) (مصباح الزجاجة ١:١٤٢ / رقم ٢٤٦).

(٤) في (مسنده ٦:٤٢٢ / رقم ٣٧٩١).

(٥) في (الكامل ٣:٣٠١).

(٦) في (السنن ١:٢٢٠) في المحيض / رقم(٦٦).

(٧) في (العلل المتناهية ١:٣٨٦، ٣٨٧ / رقم ٦٤٦).

(٨) (١:٣٣٩).

(٩) (الكامل ٣:٣٠١).

(١٠) (السنن ١:٢٢٠).

● وقد وجدت له متابعا وهو: **حماد بن سلمة:**

قال ابن حبان في **(المجروحين)**[١] في ترجمته محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن دَبِير: «روى عن عبد الواحد بن غِياث، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ محمد بن سليمان بن دَبِير (بوزن كبير) وضاع.

روى عنه ابن حبان وقال: «شيخ كان بالبصرة كتبنا عنه في الوزّانين بقرب الجامع، يروى عن أهل بلده، يسرق الحديث ويضع على الثقات ما لم يحدثوا، ممن تركنا حديثه بعد الإكثار، لا تحل الرواية عنه»[٢].

★ وعبد الواحد بن غِياث، (صدوق / تقدم ص٦٠٠).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام اثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

وعليه فهذا إسناد تالف، ولا يبعد أن الحديث سرقه محمد بن سليمان وركب له هذا الإسناد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● هذا الحديث روي عن **معاوية بن قُرَّة** عن أنس:

أخرجه ابن حبان في **(المجروحين)**[٣]: من طريق محمد بن لفضل بن عطيه، عن زيد بن أسلم.

وأخرجه البيهقي[٤]: من طريق سفيان (الثوري) عن زيد العَمّي.

كلاهما **(زيد بن أسلم، وزيد العَمّي)** عنه به (فذكره).

– **والحديث لا يصح من الوجهين.**

★ الأول: فيه محمد بن الفضل بن عطية كذاب. رماه ابن أبي شيبة، وابن معين، والفلاّس بذلك. وقال: أحمد: «حديثه حديث أهل الكذب». وقال عبد الواحد: «متروك»[٥].

والثاني: فيه زيد العَمّي (ضعيف / كما سبق ص٤١٠).

وقد اشار ابن حجر: إلى أن عبد الرزاق رواه –من وجه آخر– عن أنس مرفوعاً[٦] مما يدل على

---

(١) (٢:٣١٤).

(٢) انظر ترجمته في (المجروحين ٢:٣١٤)، (الميزان ٣:٥٧٢)، (اللسان ٥:٢١٢).

(٣) في (٢:٢٧٩).

(٤) (السنن الكبرى ١:٣٤٣).

(٥) (الميزان ٤:٦).

(٦) (التلخيص الحبير ١:١٧١) **وما أراه إلا وهم في ذلك فالذي رأيت عند عبد الرزاق (١:٣١٢ / رقم ١١٩٨) انما هو من قول أنس، ويحتمل أن فيه سقط. والله أعلم.**

أن له أصلا.

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

جابر بن عبد الله، وأبي الدرداء، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وأمي المؤمنين: أم سلمة، وعائشة. وهذه الأحاديث جميعاً لا تخلوا من كلام.

● **فحديث جابر**[١]: من رواية أشعث بن سوَّار، عن أبي الزبير، عنه به (فذكره).

وفيه علتان:

★ الأولى: أن أشعث بن سوَّار (ضعيف / تقدم ص٣٧٨).

قال الهيثمي: «وثقه يحيى بن معين، واختلف في الاحتجاج به»[٢].

★ والثانية: عنعنة أبي الزبير فإنه مدلس وتدليسه لا يحتمل[٣].

● **حديث أبي الدرداء**[٤]:

من حديث: العلاء بن كثير الدمشقي، عن مكحول، عنه به (فذكره).

★ والعلاء هذا متروك وقد رماه ابن حبان بالوضع. قال ابن المدِيْني، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم: «ضعيف الحديث». وعن البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث». وعن النسائي: «متروك»[٥].

★ وفيه علة أخرى وهي الانقطاع إذ لا يصح لمكحول سماع من أبي الدرداء[٦].

● **وحديث عبد الله بن عمرو**[٧]:

من رواية: عمرو بن الحصين، ثنا محمد بن عبد الله علاثة، عن عبده، بن أبي لُبَابة، عن عبد الله ابن باباه، عنه به (فذكره).

ولا يصح قال الدارقطني بعده: «عمرو بن الحصين وابن علاَثَة متروكان»[٨].

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١:٣٩٣ / رقم ٥٠٥).

(٢) (مجمع الزوائد ١:٢٨١).

(٣) هو من أهل المرتبة الثالثة كما في (طبقات المدلسين ص٧٠).

(٤) رواه ابن عدي (٥:٢١٩) **(قرنه بأبي هريرة).**

(٥) (الميزان ٣:١٠٤).

(٦) (المراسيل لأبن أبي حاتم ص ٢١١).

(٧) رواه الدارقطني (١:٢٢١ / رقم ٧٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الواهيات ١:٣٨٧ / رقم ٦٩٤)، ورواه الحاكم (١:٢٨٣ / رقم ٦٢٥).

(٨) (السنن ١:٢٢٠).

★ قلت عمرو بن الحصين (متروك / تقدم ص١٤٩٤)

★ ومحمد بن عبد الله بن عُلاَثَة قال ابن حجر: «صدوق يخطئ». ووثقه ابن سعد، وابن معين. وقال أبو زرعة: «صالح». وقال البخاري: «في حديثه نظر». قال الأزدري: «لسنا نقنع من البخاري بهذا حديثه يدل على كذبه». ولعله لم يأت الا من قبل عمرو بن الحصين. قال الخطيب: «قد أفرط الأزدري في الميل على ابن عُلاَثَة، واحسبه وقعت له روايات لعمرو بن الحصين عن ابن عُلاَثَة فنسبه للكذب لأجلها...». وقال ابن عدي: «لا بأس به»[١].

وبهذا يعلم ان الآفة في هذا الحديث إنما هي: من عمرو بن الحصين.

● **وحديث عثمان بن أبي العاص[٢]:**

من رواية أبي بلال الأشعري، عن أبي شهاب، عن هشام بن حسان، عنه به (فذكره).

★ قال الدارقطني: «أبو بلال الأشعري هذا ضعيف»[٣] وقال الحاكم: «إن سلم هذا الإسناد من أبي بلال فإنه مرسل صحيح، لأن الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص»[٤]. وقال ابن حجر: «و لحسن عن عثمان بن أبي العاص منقطع»[٥]. وهذا لا يسلم فقد ثبت تصريح الحسن بالسماع من عثمان في غير ما حديث[٦].

★ فتبقى علة الحديث من أبي بلال هذا. وقد ذكره ابن حبان في (**الثقات**) واسمه: مِرْدَاس[٧] لكن ضعفه الدارقطني (كما سبق).

قال ابن حجر والمشهور عن عثمان موقوف عليه[٨].

قلت رواه أشعث بن سوَّار[٩]، وأبو بكر الهُذَلي[١٠]، ومبارك بن فضالة، وهشام بن حسان[١١]،

---

(١) (الميزان ٣:٥٩٤).

(٢) رواه الدارقطني (١:٢٢٠ / رقم ٧٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الواهيات ١:٣٨٧ / رقم ٦٤٧)، ورواه الحاكم (١:٢٨٣ / رقم ٦٢٤).

(٣) (السنن ١:٢٢٠).

(٤) (المستدرك ١:٢٨٣).

(٥) (تلخيص الحبير ١:١٧١).

(٦) **أشار لهذا الأخ حاتم الشريف بتوسع في تتمة بحثه لنيل درجة الماجستير، والذي لم ينشر بعد.**

(٧) (الثقات ٩:١٩٩).

(٨) (تلخيص الحبير ١:١٧١).

(٩) في (السنن للدارقطني ١:٢٢٠ / رقم ٦٧).

(١٠) في (السنن للدارقطني ١:٢٢٠ / رقم ٦٩).

(١١) في (السنن للدارقطني ١:٢٢ / رقم ٦٩).

ويونس ابن عبيد[١]، وأبو حُرّة[٢] (واصل بن عبد الرحمن).

وقد اختلف على بعضهم بين الرفع والوقف.

• **وحديث أبي هريرة[٣]:**

من رواية العلاء بن كثير الدمشقي، عن مكحول، عنه به(فذكره).

★ والعلاء متروك كما سبق في حديث أبي الدرداء.

★ وهذا منقطع (أيضا) فلم يسمع مكحول من أبي هريرة[٤].

• **وحديث أم سلمة[٥]:**

مداره على مُسَّة الأزدية (أم بَسْة) وهي مجهولة الحال.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه الامن حديث أبي سهل عن مُسَّة الأزدرية عن أم سلمة واسم أبي سهل «كثير بن زياد». وقال محمد بن إسماعيل علي بن عبد الأعلى ثقة، وأبو سهل ثقة. ولم يعرف محمد هذا الحديث إلا من حديث أبي سهل»[٦].

وقال الدارقطني: «مُسَّة لا تقوم بها حجة. وقال: هذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث أبي سهل عن مُسَّة عن أم سلمة، واسم أبي سهل كثير بن زياد ولم يعرف من هذا الحديث إلا من حديث أبو سهل»[٧]. وأعله ابن حبان بكثير بن زياد فأغرب[٨]. وقال الخطابي: «حديث مُسَّة اثنى عليه محمد بن إسماعيل»[٩]. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[١٠].

وقال عبد الحق الأشبيلي: «أحاديث هذا الباب معلولة وأحسنها حديث مُسَّة الأزدرية». لكن تعقبه ابن القطان، فقال: «وحديث مُسَّة أيضا معلول فإن مُسَّة المذكورة، لا يعرف حالها ولا عينُها،

---

(١) في (المصنف لعبد الرزاق ١:٣١٣ / رقم ١٢٠١).

(٢) في (السنن الكبرى للبيهقي ١:٣٤١).

(٣) رواه ابن عدي (١٠:٢١٩) (**مقرونا بأبي الدرداء**).

(٤) (المراسيل لإبن أبي حاتم ص ٢١١).

(٥) رواه أحمد (١٠:١٨٩ / رقم ٢٦٦٢٣)، وكرره برقم /(٢٦٦٤٦) و (٢٦٦٥٤) و(٢٦٧٠٠)، والدارمي (١:٢٤٧ / رقم ٩٥٥)، وأبو داود (١:٨٣ / رقم ٣١١)، وابن ماجة (١:٢١٣ / رقم ٦٤٩)، والترمذي (١:٢٥٦ / رقم ١٣٩)، والدارقطني ١:٢٢١، ٢٢٢ / رقم ٧٦،٧٧)، والحاكم (١:٢٨٢ / رقم ٦٢٢).

(٦) (الجامع ١:٢٥٧).

(٧) نقله في (تنقيح التحقيق ١:٦٢٠).

(٨) (المجروحين ٢:٢٢٤).

(٩) (معالم السنن ١:١٩٦).

(١٠) (المستدرك ١:٢٨٣).

ولا تعرف في غير هذا الحديث»[١]. وقال النووي: «حديث حسن»[٢] وقال: «وقول جماعة من مصنفي الفقهاء ان هذا الحديث ضعيف مردود عليهم، وله شاهد»[٣].

وقال ابن الملقن: «وقال الحاكم صحيح الإسناد، وكذا صححه ابن السكن أيضا، وخالف ابن حزم وابن القطان وضعفاه، والحق صحته»[٤].

ومال أحمد شاكر الى تصحيحه[٥]، ورجح الألباني حسنه[٦] وهو كما قال ذلك أن السبب في تضعيفه عند من ضعفه هو: جهالة حال مُسَّة، لكن هي تابعية ممن تقادم العهد بهم، وقد روى عنها كما ذكر ابن القيم أبو سهل كثير بن زياد، والحكم بن عتيبة، ومحمد بن عبد الله العَرْزَمِيّ، وزيد بن علي بن الحسين»[٧] وهذا يقوي قول من أثبت له الصحة أو الحسن فالبعض يصحح ويحسن لمن هذا حاله من الرواة[٨] **والذي ترجح لي انه صحيح لغيره بشواهده.**

ذلك أن لحديث أنس طريق ضعفها محتمل وكذا لحديث جابر وبمجموع هذه الطرق يصح الحديث والله أعلم.

● **وحديث عائشة[٩]:**

من رواية عطاء بن عَجْلاَن، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة، عنها به (فذكرته).

★ وأعله الدارقطني بقوله: «وعطاء، هو: ابن عَجْلاَن متروك الحديث»[١٠].

قلت: وكذبه ابن معين والفلاَّس. وقال أبو حاتم والنسائي: «متروك»[١١].

وقال الطبراني: «لا يعلم هذا الحديث يروى عن عائشة إلا من حديث عطاء ولم يروه عن ابن

---

(١) نقله في (نصب الراية ١:٢٠٥).

(٢) (المجموع ٢:٥٢٥).

(٣) نقله في (تلخيص الحبير ١:١٧١).

(٤) خلاصة البدر المنير ١:٨٣ / رقم ٢٥٦).

(٥) (جامع الترمذي / التعليق عليه ١:٢٥٧، ٢٥٨).

(٦) كما في (أرواء العليل ١:٢٢٢ / رقم ٢٢).

(٧) (تهذيب السنن ١:١٩٥ / رقم ٢٩٦).

(٨) راجع (ص٢٤٦ و٤٤٤).

(٩) رواه الطبراني في (جزء من اسمه عطاء ص ٣٢ / رقم ١٩)، والدارقطني (١:٢٢٠ / رقم ٧١)، ومن طريقه ابن الجوزي في (الواهيات ١:٣٨٧ / رقم ٦٤٨).

(١٠) (السنن ١:٢٢٠).

(١١) (الميزان ٣:٧٥).

أبي مُلَيْكَة أحد غيره»[١].لكن أشار ابن حبان إلى وجه آخر له. فذكره في (**المجروحين**)[٢] ونقله ابن الجوزي عنه في (**الواهيات**)[٣] أن الحسين بن علوان رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (فذكرته).

★ قال ابن حبان: «حسين بن علوان من أهل الكوفة كان يضع على هشام بن عروة وغيره وضعا لا تحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب، كذبه أحمد رحمه الله»[٤]. قلت: وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: «متروك الحديث»[٥].

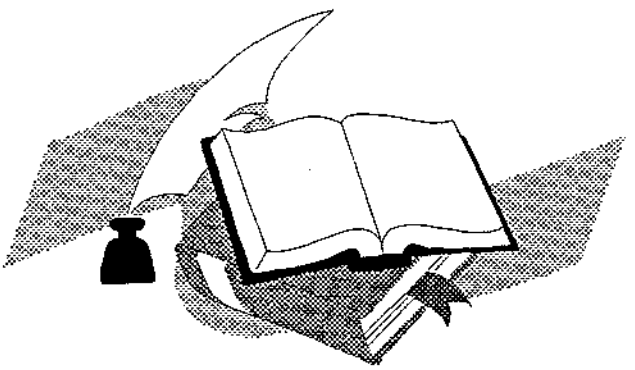

(١) (جزء من اسمه عطاء ص٣٣).

(٢) (١:٢٤٥).

(٣) (١:٣٨٦ / رقم ٦٤٥).

(٤) (المجروحين ١:٢٤٤،٢٤٥).

(٥) (الميزان ١: ٥٤٢) وقد عَرَّض به الذهبي في مداخله لطيفة امتازبها في كتبه حيث ذكر من: أحاديثه التي وضعها على هشام عن أبيه عن عائشة (مرفوعًا) «أربع لايشبعن من اربع: أرض من مطر، وعين من نظر، وأنثى من ذكر، وعالم من علم».قال الذهبي: «قلت: وكذاب من كذب».

[٦/٢٥٣] **قال الترمذي في (الشمائل)**: حدثنا محمد بن المثنى، حدثني حكيم بن معاوية الزِّيَادِي، حدثنا زياد بن عبيد الله بن الربيع الزِّيَادي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: «**أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى ستَّ ركعات**»(١).

- حديث منكر.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وحكيم بن معاوية الزِّيَادِي، هو: البصري، مستور، من العاشرة. تم(٢).

وقال الحافظ في (**التهذيب**)(٣) «لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا ابن حبان ولا أعرفه».

★ وزياد بن عبيدا لله بن الربيع الزِّيَادِي، هو: البصري والد محمد مقبول، من الثانية.تم(٤).

قلت: ذكره ابن حبان في (**الثقات**)(٥) فقال: «عن حميد الطويل روى عنه البصريون».

والحديث أخرجه ابن شاهين(٦): حدثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز الأَنْمَاطِي، قال: نامحمد بن المثنى، به (مثله).

وأخرجه المُخَلِّص(٧) ، ومن طريقه المزي(٨): من طريق العباس بن يزيد البَحْرَانِي، حدثنا حكيم بن معاوية الزِّيَادِي، به (مثله).

وأخرجه ابن حبان في (**الثقات**)(٩) من طريق محمد بن عثمان، ثنا زياد بن عبد الله بن الربيع، به (مثله).

وهذا الحديث أختلف فيه على حميد الطويل.

---

(١) أخرجه في (الشمائل ص١٣٧) في باب / صلاة الضحى / برقم (٢٨٤).

(٢) (تقريب ص ١٧٧ / رقم ١٤٧٩).

(٣) (٢:٤٥١).

(٤) (تقريب ص ٢٢٠ / رقم ٢٠٩٠).

(٥) (٦:٣٢٩).

تنبيه: وقع في (الثقات لابن حبان): «زياد بن عبد الله بن الربيع» وعلق المحقق، بقوله: «كذا في الأصول ولم نظفر به».

وقد رأيت ابن حبان روى الحديث في موضع آخر من (الثقات) كما سيأتي وسماه بهذا كذلك مما يدل على عدم ورود التصحيف في إسمه لديه، ولم يذكره احد من المتقدمين سواه، وسوى الترمذي في هذا الحديث فا لله اعلم بوجه الصواب.

لكن سماه (ابن شاهين) و (المزي) في روايتيهما «زياد بن عبدا لله» فهذا يقوي ما ورد عند الترمذي.

(٦) في (الناسخ والمنسوخ ص ١٦٥).

(٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٩/أ).

(٨) في (تهذيب الكمال ٧:٢٠٥).

(٩) في (٩:٩٣).

فرواه إبراهيم بن عبد الحميد ذِي حَمَايَة[١]، ومعتمر بن سليمان[٢] (أيضا)، عن حميد، عن محمد بن قيس عن جابر بن عبد الله (فذكره). ورواه إبراهيم[٣] ومعتمر[٤] (ايضا) عن حميد، عن محمد بن قيس، عن أم هانئ (فذكرته).

تابع حميداً عليه عن محمد بن قيس عن أم هانئ حماد بن سلمة[٥] لكن جاء في لفظه «**ثمان ركعات**» وهو المحفوظ عن أم هانئ كما في الصحيح[٦].

★ محمد بن قيس هذا، هو: اليشْكُري ثقة. قال علي بن المديني: «محمد بن قيس مكي عن جابر ثقة ما أعلم احداً روى عنه غير حميد وروى عن أم هانئ أيضا»[٧] نقله ابن حجر في (**التهذيب**)[٨]. لكنه أغرب في (**التقريب**)[٩] جدا فقال: «مقبول» وقال الذهبي في (**الميزان**)[١٠]: ما علمت فيه مغمز» وعليه فحديثه هذا عن جابر صحيح[١١].

ونعود لحديثنا حديث الترجمة: فقد أعله ابن حجر فقال: «أخرجه أبو جعفر الطبري من رواية إبراهيم بن عبد الحميد بن ذِي حَمَايَة[١٢]، عن حميد فقال: «عن محمد بن قيس[١٣] عن جابر» فهذه

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢:٢٧٨ / رقم ١٠٦٧).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢:٢٧٧ / رقم ١٠٦٦).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢:٢٧٦ / رقم ١٠٦٤).

(٤) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢:٢٧٦ / رقم ١٠٦٣) (والكبير ٢٤:٤٣٥ / رقم ١٠٦٣).

(٥) رواه البخاري في (التاريخ الكبير ١/١:٢١٢) والطبراني في (الكبير ٢٤:٤٣٥ / رقم ١٠٦٤).

(٦) رواه البخاري (٣:٥١ / رقم ١١٧٦) وغيره.

(٧) **تنبيه: قال المزى (٢٦:٣٢٧): «يروى عنه حماد بن سلمة، وحميد الطويل، وخالد الحذّاء». تعقبه ابن حجر في (التهذيب ٩:٤١٥) فقال: انما روى حماد بن سلمة عن خاله حميد الطويل عنه». ولست ادري من اين له هذا الحصر فقول المزي صواب إذ روى عنه هذا الحديث كما نص على هذا البخاري في «التاريخ» (كما سبق) وابن أبي حاتم عن أبيه كما في (الجرح ٤/١:٦٤).**

(٨) (٩:٤١٥).

(٩) (ص٥٠٣ / رقم ٦٢٤٨).

(١٠) (الميزان ٤:١٧).

(١١) **صححه الألباني في (ارواء العليل ٢:٢١٦ / رقم ٤٦٣) لكن بمتابع مرسل وبشهادة حديث أنس، ولو وقف على توثيق علي بن المديني لمحمد بن قيس لما أعوزه أن يحتج بحديث أنس وهو مضطرب لكنه لم يشر إليه. والحديث اشار له ابن حجر في (فتح الباري ٣:٥٤) وسكت عنه.**

(١٢) **تصحف في (النكت الظراف) إلى «حمامة».**

(١٣) **تصحف في (النكت الظراف إلى «نفيس».**

علته»[١]. قلت: لا شك أن هذه علة قادحة. وعندي له علة أخرى حيث اختلف فيه عن زياد بن عبيد الله بن الربيع فرواه عن الحسن عن أنس بن مالك كذلك (كما سيأتي). وعليه فالحديث لم يصح عن حميد عن أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث يروى عن **الحسن** عن أنس.

أخرجه الطبراني[٢]: من طريق سعيد بن مسلمة الأُموي، ثنا عمر بن خالد بن عباد، عن زياد بن عبيدالله بن الربيع، عن الحسن، عن أنس، قال: «**رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى ست ركعات، فما تركتهن قال الحسن: وما تركتهن بعد**».

- وإسناده ضعيف.

★ أعله الهيثمي بسعيد بن مسلمة الأُموي. فقال: «ضعفه البخاري وابن معين وجماعة، وذكره ابن حبان في (**الثقات**)، وقال: «يخطئ»[٣] وعليه فالحديث لا يصح إذ أن في سنده اختلاف كما سبق[٤].

بيان ما للحديث من شواهد.

الحديث بهذا اللفظ جاء عن **جابر بن عبد الله، وأم هانئ**. وقد سبقت الإشارة لمن خرج حديثهما ووجه الصواب فيه. أم صلاة الضحى عموما فقد ورد الحث عليها وبيان فضلها في احاديث كثر جمع من ذلك الحاكم جزء أوصل الرواة فيه عشرين نفسا[٥] .

وجمع السيوطي في ذلك جزء سماه (**تذكره من ضحى في صلاة الضحى**) اختصره في (الحاوي)[٦].

وقد أورد الكِتَّاني في (**نظم المتناثر**)[٧] جملة من روى هذه الأحاديث فبلغ بهم ثلاثة وثلاثين صحابياً. ونص غير واحد على تواترها.

---

(١) (النكت الظراف ١: ١٩٠ / رقم ٦٧٢).

(٢) في (الأوسط ٢: ١٦١ / رقم ١٢٩٨).

(٣) كذا في (مجمع الزوائد ٢: ٢٣٧).

(٤) **تنبيه: وقع في بعض نسخ (مجمع البحرين) سقط في إسناد هذا الحديث وهي التي اعتمدها الألباني عند دراسته لهذا الحديث. في (إرواء الغليل ٢: ٢١٧)**: فجاء الإسناد عل النحو التالي: «... ثنا عمر بن خالد بن عباد بن عبيدا لله بن الربيع عن الحسن...». فسقط إسم «زياد» من الإسناد وتحرفت «عن» إلي «ابن» وهو على الصواب في أصل الكتاب (الأوسط) كما سبق. وقد صحح ذلك محقق (مجمع البحرين).

(٥) نقله في (فتح الباري ٣: ٥٥).

(٦) (١: ٥٤).

(٧) (ص ٧٢/ رقم ٨٨).

[٧/٢٥٤] **قال الترمذي في (الشمائل):** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد، عن أنس، قال: «**رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً**»(١).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله بن عبد الرحمن، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرَام السمرقَنْدِيّ، أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسنَد ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة،(ت ٢٥٥هـ) وله أربع وسبعون. م د ت(٢).

★ وعمرو بن عاصم (صدوق في حفظه شيء / تقدم ص٨٥٤).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث تفرد به حماد فيما أعلم وهو ثبت في حميد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً على معنى حديثه: **عبد الله بن محمد بن عقيل.**

أخرجه الترمذي في (**الشمائل**)(٣) بالإسناد السابق.

قال حماد: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: «**رأيت شعر رسول الله ﷺ عند أنس بن مالك مخضوباً**».

- واسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق تكلم في حفظه جماهير النقاد؛ منهم ابن عُيينة، وابن المدِيْنِي، وابن معين، وأحمد، وآخرين. قال الذهبي: «حديثه في مرتبة الحسن»(٤).

وظاهر هذين الحديثين يخالف المشهور من حديث أنس في انه عليه الصلاة والسلام لم يخْضِب. ويمكن الجمع بين ما في هذا الحديث وما اشتهر عن أنس من نفيه لِخِضَابِه عليه الصلاة والسلام بأن يحمل الخِضَاب هنا على تغير لون الشعر من الطيب ونحوه. وقد ورد ما يدل على ذلك عند البخاري(٥) وغيره من حديث ربيعة بن عبد الرحمن، قال: «**رأيت شعراً من شعره فإذا هو أحمر، فسألت فقيل: إحمَرَّ من الطيب**».

---

(١) (ص٣٠) باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ / برقم (٤٧).

(٢) (تقريب ص ٣١١/ رقم ٣٤٣٤) وانظر ترجمته في (الجرح ٢/٢:٩٩)، (الثقات ٨:٣٦٤)، (تاريخ بغداد ١٠:٢٩)، (تهذيب ٥:٢٩٤).

(٣) (ص٣٠ / رقم ٤٧).

(٤) (الميزان ٢:٤٨٤).

(٥) في (الصحيح ٦:٥٦٤ / رقم ٣٥٤٧) وقد سبق تخريجه من عدة طرق برقم (٩٨).

وأخرجه الحاكم[١] ومن طريقه البيهقي[٢]: من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل (نفسه) قال: «**قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز والٍ عليها، فبعث إليه عمر، وقال للرسول: سله هل خَضَبَ رسول الله ﷺ فإني رأيت شعراً من شعره قد لوّن ؟ فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان قد مُتّع بالسواد، ولو عددت ما أقبل عليَّ من شيبة ما كنت أزيدهن على إحدى عشرةَ شيبة، وإنما هذا الذي لوّن من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ هو الذي غير لونه**». وصححه الحاكم[٣].

لكن يشكل على هذا التخريج ثبوت خِضَابه في آحاديث. وقد حاول بعض الأئمة الجمع بين أحاديث الإثبات والنفي. فقال الإسْماعِيْلي: «ليس فيه(أي في حديث خِضَابه) بيان أن النبي ﷺ هو الذي خَضَب، بل يحتمل أن يكون أحمرّ بعده لما خالطه من طيب فيه صُفْرة فغلبت به الصُفْرة، قال: فإن كان كذلك، وإلا فحديث أنس «**أن النبي ﷺ لم يَخْضِب**» أصح.

ويدل لكلامه هذا الآحاديث الآنفة التي فسرت حمرة شعره بأنه من الطيب. قال ابن حجر: وكثير من الشعور التي تفصل عن الجسد إذا طال العهد يؤول سوادها إلى الصُّفْرة. وجمع الطبري بما حاصله: أنه من جزم أنه خضب حكى ما شاهده، وكان ذلك في بعض الأحيان. ومن نفى لك كأنس فهو محمول على الأكثر الأغلب من حاله[٤] وبنحو هذا قال النووي. قال ابن حجر: وقد أخرج مسلم[٥]، وأحمد[٦] والترمذي[٧]، والنسائي[٨] من حديث جابر بن سَمُرَة، قال: «**وما كان في رأس النبي ﷺ ولحيته من الشيب إلا شعرات كان إذا دهن وارهن الدهن**».فيحتمل أن يكون الذين أثبتوا الخِضَاب شاهدوا الشعر الأبيض، ثم وارهن الدهن فظنوا أنه خضبه والله أعلم»[٩].

ومال ابن كثير إلى إعمال قاعدة: «**الإثبات مقدم على النفي**» لأن المثبت معه زيادة علم ليست عند النافي وبهذا رجح أحاديث الخِضَاب[١٠]. وعند الدارقطني في (**رجال مالك**) وهو في (**غرائب مالك**) له

(١) في (المستدرك ٢:٣٦٣ / رقم ٤٢٠١).

(٢) في (دلائل النبوة ١:٢٣٩).

(٣) (المستدرك ٢:٦٦٤).

(٤) انظر (فتح الباري ١٠:٣٥٤).

(٥) في (الصحيح ٤:١٨٢٢، ١٨٢٣).

(٦) في (المسند ٧:٤٠٤ / رقم ٢٠٨٣٣).

(٧) في (الشمائل ص٢٨ /رقم ٤٣).

(٨) في (المجتبى ٨:١٥٠ / رقم ٥١١٤).

(٩) (فتح الباري ١٠:٣٥٤).

(١٠) (البداية والنهاية ٦:٢٤).

عن أبي هريرة قال: **لما مات رسول ا لله ﷺ خضب من كان عنده شيء من شعره ليكون أبقى لها»**[١] .

فإن ثبت هذا فيمكن الجمع بين حديث الترجمة وبين ما سبق من حديث أنس الصحيح في إنكاره لخضابه عليه الصلاة والسلام فينصب حديث النفي على أنه لم يباشر النبي -عليه الصلاة والسلام- خضاب شعره في حياته لقلته، وهذا يقتضيه جوابه لمن سأله (كما سبق).

ويحمل حديث الترجمة على أن أحداً من أهل أنس خضب شعر النبي -عليه الصلاة والسلام- حفظاً له بعد وفاته فرآه مخضوباً وهذا أولى من أن نحكم بشذوذ هذه الرواية **وإعمال الحديث أولى من إهماله** وتبقى أحاديث من أثبت الخِضَاب فإنها قابلة للتأويل كما مر عن بعض أهل العلم. وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد.

أحاديث إثبات خضابه وردت عن: **أبي رَمْثَة**[٢]، **وابن عمر**[٣]، **وأبي هريرة**[٤]، **والجهْدَمة امرأة بشير بن الخَصَاصِيَة**[٥]، **وأم سلمة أم المؤمنين**[٦].

ولفظ حديث أبي رمثة: «**أتيت النبي ﷺ مع ابن لي فقال ابنك هذا ؟ فقلت: نعم، أشهد به، قال: لا يجني عليك ولا تجني عليه، قال: ورأيت الشيب أحمر**».

قال أبو عيسى: هذا أحسن شيء روي في هذا الباب، وأفسر..»[٧].

فكأنه يشير إلى أنه لم يصرح بالخِضَاب إنما قال «أحمر» وقد يحمل إحمراره على كثرة ادِّهانه عليه الصلاة والسلام. ويؤيده تفسير أنس لإحمراره في حديث ابن عقيل ويحتمل كونه المسؤل في رواية ربيعة بن عبد الرحمن في الصحيح أيضاً[٨]. يبقى حديث أم سلمة في الصحيح وهو غير حجة في محل النزاع لأنه ليس فيه إلا أن عثمان بن موهب رأى عندها شعراً من شعره عليه الصلاة والسلام مخضوباً في رواية وفي روايتين أخريين عنه «أحمر» وسبق تأويله وا لله أعلم.

---

(١) نقله في (فتح الباري ٦:٥٧١).

(٢) رواه ابن سعد (١:٤٣٨)، وأبو داود (٤:٨٦ / رقم ٤٢٠٦ و ٤٢٠٨)، والترمذي في (الشمائل ص١٢٨ / رقم ٤٤)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١:٢٣٧، ٢٣٨).

(٣) رواه ابن سعد (١:٤٣٨)، وأبو داود (٤:٨٦ / رقم ٤٢١٠)، وابن ماجة ٢:١١٩٨ / رقم ٣٦٢٦)، والنسائي (٨:١٨٦ / رقم ٥٢٤٣ و٥٢٤٤)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١:٢٣٨).

(٤) رواه الترمذي في (الشمائل ص٢٩ / رقم ٤٥).

(٥) رواه الترمذي في (الشمائل ص٢٩، ٣٠ / رقم ٤٦).

(٦) رواه ابن سعد (١:٤٣٧)، والبخاري (١٠:٣٥٢ / الأرقام ٥٨٩٦ و ٥٨٩٧ و ٥٨٩٨)، وابن ماجة (٢:١١٩٦ / رقم ٣٦٢٣)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١:٢٣٥، ٢٣٦).

(٧) (الشمائل ص ٢٩).

(٨) (فتح الباري ٦:٥٧١).

[٨/٢٥٥] **قال الحارث بن أبي أسامة:** ثنا العباس بن الفضل[١]، ثنا حميد بن الأسود ويزيد بن إبراهيم، عن حميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ استبرأ صفية فقيل له: من أمهات المؤمنين أو من أمهات الأولاد ؟ قال: من أمهات المؤمنين**»[٢].

ـ حديث منكر.

★ العباس، هو: ابن الفضل بن العباس بن يعقوب، أبو عثمان الأزرق.ضعيف، خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم وقد كذبه ابن معين، من التاسعة.تمييز[٣].

قلت: ضعفه ابن المَدِيْنِي جداً[٤]. وقال ابن معين: «كذاب خبيث»[٥]. قال البخاري[٦] وأبو حاتم[٧]: «ذهب حديثه». وقال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أبي أيام الأنصاري، وترك أبو زرعة ولم يقرأه علينا»[٧]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٨] وقال: «يخطئ ويخالف».

★ وحميد بن الأسود، هو: حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكَرَابِيْسِي[٩]، صدوق يهم قليلاً، من الثامنة خ ٤[١٠].

قلت: قال القَوَارِيْرِيّ: «كان صدوقاً»[١١].وقال أحمد: «سبحان الله ما أنكر ما يجئ به»[١٢]. وقال: «كان عفان يحمل على هذا الشيخ، وكان عبد الرحمن ختنة»[١٣]. وقال البَرْدَعِيّ: «قلت

---

(١) في (المطالب العالية /المسندة ق/٥١) (**و) بدلا من (ابن) وهو تصحيف.**

(٢) أخرجه في «مسنده» كما في (بغية الباحث ١:٥٥٥) في النكاح /باب- الإستبراء / برقم ٥٠٢) وهو في(المطالب العالية /المسندة ق/٥١) وفي (المجردة ٢:٧٢) في النكاح /باب-الإستبراء والترغيب في الإماء / برقم (١٦٨٥).

(٣) (التقريب ص ٢٩٤/ رقم ٣١٨٦).

(٤) (تاريخ بغداد ١٢:١٣٥).

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص١٤٩ / رقم ٢٠٩).

(٦) (التاريخ الكبير ٣/٢:٥).

(٧) (الجرح ٣/١:٢١٣).

(٨) (٨:٥١٠).

(٩) **الكَرَابِيْسِيّ نسبة إلى «ربيع الكَرَابِيْس» وهي الثياب**، (الأنساب ٥:٤٢)،(لب اللباب ٢:٢٠٤).

(١٠) (تقريب ص١٨١ / رقم ١٥٤٢).

(١١) (الجرح ١/٢:٢١٨).

(١٢) (بحر الدم ص١٢٨ / رقم ٢٣٧).

(١٣) **وقال ابن حجر في (التهذيب ٣:٣٧): «كان عفان يحمل عليه لأنه روى حديثاً منكراً». وفي هذه العبارة تحريف: إذ جاء في (الضعفاء للعُقَيْلي ١:٢٦٨): «حديثي الخضر بن داود، قال: حدثنا ابن هانئ، قال:** ⇦

لأبي زرعة، في حديث احتججت عليه. عن حميد بن الأسود أبي الأسود. فدفعه. فقلت له: حميد صدوق؟. فقال: حميد في حديثه شيء ربما وهم»[١]. وقا أبو حاتم: «ثقة»[٢]. وقال الساجي: «صدوق عنده مناكير»[٣]. وذكره العقيلي في (**الضعفاء**)[٤].وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥]. وقال الدارقطني: «ليس به بأس»[٦]. وذكره الذهبي في (**معرفة الرواة المتكلم فيه بما لا يوجب الجرح**)[٧].

★ ويزيد بن إبراهيم،هو: التُّسْتَرِيُّ (بضم المثناة، وسكون المهملة، وفتح المثناة، ثم راء) نزيل البصرة أبو سعيد ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة (ت١٦٣هـ) على الصحيح[٨].

أراد الحافظ بهذا قول يحيى بن سعيد: «يزيد بن إبراهيم عن قَتَادة ليس بذاك»[٩]. وقول ابن عدي: «وليزيد أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه، وإنما أنكرت أحاديث رواها عن قَتَادة عن أنس»[١٠]. وفرق ابن حجر بين يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وبين يزيد بن إبراهيم الراوي عن قَتَادة، فقال: «إن التُّسْتَرِيّ ثقة ثبت والراوي عن قَتَادة، ضعيف قال ابن حجر: «ولا أدري من هو سلفه في جعله اثنين»[١١].

←**قلت لأبي عبد الله (فذكر له حديثا عن حنظلة) فعجب منه، وقال: هذا حديث منكر، ثم قال: من غير حنظلة، قلت حميد الأسود، قال: كان عفان يحمل على هذا الشيخ وكان عبد الرحمن ختنة». فهذا هو الصواب في العبارة.**

وقال المزي (٥١:٧): «قال أبو حاتم: ثقة، وقال غيره: كان عفان يحمل عليه» علق المحقق يقوله: «هو العُقَيْلي» وهذا وهم إنما هو ناقل والقول لأحمد.

(١) (سؤالات البرذعي ٣٧٨:٢) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٢) (الجرح ٢١٨:٢/١).

(٣) (تهذيب ٣٦:٣).

(٤) (٢٦٨:١).

(٥) (١٩٦:٨).

(٦) (سؤالات الحاكم ص ١٩٧ / رقم ٣٠٠).

(٧) (ص ٩٣ / رقم ٩٦).

(٨) (تقريب ٥٩٩ / رقم ٧٦٨٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣١٨:٢/٤)، (الجرح ٢٥٢:٢/٤)، (الثقات ٦٣١:٧)، (معرفة الرواة ص ١٩٠/ رقم ٣٧٥)، (تهذيب ٣١١:١١).

(٩) (الجرح ٢٥٢:٢/٤).

(١٠) (الكامل ٢٨٢:٧).

(١١) (تهذيب ٣١٣:١١).

والحديث بهذا الإسناد منكر. أخرج الخطيب بسنده: عن عبد الله بن علي بن المدِيْني، قال: وسمعت أبي وسئل عن حديث رواه عباس الأزرق عن أبي الأسود عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ استبرأ صفية بحيضة فأنكره وقال: ليس هذا في كتب أبي الأسود، وضعف عباساً جداً»[١].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث جاء عن **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن شِهَاب الزهري.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه عبد الرزاق[٢]: عن إبراهيم بن محمد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ إبراهيم بن محمد هذا، هو: الأسلمي (متروك / يأتي ص١١٤٣).

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شِهَاب):**

فأخرجه الطبراني[٣]، وابن عدي[٤]، والبيهقي[٥]: من طريق: إسماعيل بن عيَّاش، عن الحجاج ابن أرطأة عنه به (فذكره).

– **وإسناده منكر.**

★ علته الحجاج بن أرطأة (كثير الخطأ والتدليس / تقدم ص١٠٩٦).

وقد تفرد به عن الزهري. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه مروان بن محمد قال حدثنا ابن عيَّاش، قال حدثني الحجاج بن أرطأة، عن الزهري، عن أنس...(فذكره). قال أبي: هذا حديث منكر جداً ليس من حديث الزهري عن أنس»[٦].

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحجاج بن أرطأة. تفرد به إسماعيل بن عيَّاش»[٧] وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يرويه عن حجاج غير ابن عيَّاش، إلا أن عبد الوهاب ابن الضحاك ادّعاه عن ابن عيّاش كما حدثناه أبو عَرُوْبَة عنه»[٨].

---

(١) (تاريخ بغداد ١٢:١٣٥).

(٢) في (المصنف ٧:٢٢٦ / رقم ١٢٨٩٨)، وكرره برقم (١٣١٠٩).

(٣) في (الأوسط ١:٤٦ / رقم ٢٧).

(٤) في (الكامل ٢:٢٢٧).

(٥) في (السنن الكبرى ٧:٤٤٩).

(٦) (علل الحديث ١:٤٣٩ / رقم ١٣١٩).

(٧) (الأوسط ١:٤٧).

(٨) (الكامل ٢:٢٢٧).

وقال البيهقي: «وإسناده ضعيف»[١].

عقب ابن التركُمَاني فقال: «ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن إبراهيم بن محمد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس فَيَقْوى الحديث بهذه المتابعة»[٢].

وكلامه مردود فإبراهيم لايعتبر بروايته بحال. لما قدمنا. قال ابن حجر: «وقد روى البيهقي بإسناد لين انه استبرء صفيه بحيضة»[٣]. وبالجملة فكل طرقه واهية.

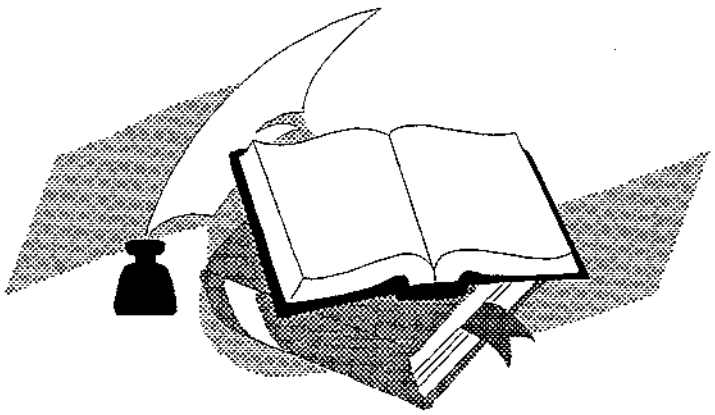

(١) (السنن الكبرى ٧: ٤٥٠).

(٢) (الجوهر النقي ٧: ٤٥٠).

(٣) (فتح الباري ٤: ٤٢٤).

[٦/٢٥٦] **قال البزار**: حدثنا الحسن بن أبي كبشة، ثنا سعيد بن الفضل، عن حميد، عن أنس: **«أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد أحد منا حتى نراه قد سجد»**(١).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ الحسين بن أبي كبشة، هو: الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كَبْشَة (بموحدة، ومعجمة) الأزدي الطحّان البصري، صدوق، من التاسعة (ت٢٥٠هـ) ت ق(٢).

★ وسعيد بن الفضل، هو: سعيد بن الفضل بن ثابت مولى قريش، أبو عثمان البصري منكر الحديث. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: شيخ بصري، وقع إلى الشام سكن دمشق وهو مثل عبد الملك العَائِذِيّ.. ثم رجع إلى البصرة كتب عنه طالوت وابن أبي كَبْشَة. قلت ما حاله ؟ قال: ليس بالقوي، منكر الحديث». وذكره ابن حبان في **(الثقات)**(٣).

وهذا الحديث من مفاريده عن حميد لم يتابع عليه فيما علمت.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا سعيد، وقد رواه المعتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أنس»(٤).

والحديث عده الهيثمي في زوائد البزار(٥).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث رواه **الأعمش (سليمان بن مِهْران)، وعبد الكريم وسليمان التيمي عن رجل،** عن أنس.

● **فأما حديث الأعمش:**

فأخرجه أبو يعلى(٦): من طريق عثام بن علي، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ وعلته الإنقطاع بين الأعمش وأنس (كما سبق ص٢٩٥). وبقية رجاله موثقون، ويتقوى بما بعده.

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزاخر ل٦٩/ب).

(٢) (تقريب ص١٦٦/ رقم ١٣٢٣) وانظر ترجمته في (الجرح ١/٢:٥٤)، (الثقات ٨:١٩٠)، (المعجم المشتمل ص١٠٥ / رقم ٢٧٤)، (تهذيب ٢:٣٤٠).

(٣) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/١:٥٠٧)، (الجرح ٢/١:٥٥)، (الثقات ٦:٣٧٠)، (الميزان ٣:١٥٤)، (اللسان ٣:٥٠).

(٤) «مسنده» (البحر الزخار، ل ٦٩/ب).

(٥) (كشف الأستار ١:٢٣٢ / رقم ٤٧٢).

(٦) في (مسنده ٧:٧٨، ٧٩ / رقم ٤٠٠٧).

• **وأما حديث عبد الحكم:**

فأخرجه الرافعي[١]: من طريق مكي بن إبراهيم، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جدا.**

★ فإن عبد الحكم هذا، هو: القَسْمَليُّ (منكر الحديث / تقدم ص١٠٦٦).

• **وأما حديث سليمان التيمي عن رجل:**

فأخرجه مُسَدد في (**مسنده**)[٢]وعنه أبو حاتم الرازي[٣]، عن معتمر، عن أبيه عن رجل، عن أنس (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علته جهالة التابعي. لكن يتقوى برواية الأعمش الآنفة. وقد جعله البعض من حديث سليمان عن أنس، ولايصح قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس (فذكره). قال أبي هذا خطأ. ثم ذكر الصواب فيه»[٣].

بيان ما للحديث من شواهد.

وفي الباب عن:

البراء بن عازب[٤]، **وعمرو بن حريث**[٥]، **والنعمان بن بشير**[٦].

---

(١) في (التدوين ٢:٤٥٠).

(٢) كما في (المطالب العالية /المجردة ١:١١٦ / رقم ٤٢٠).

(٣) في (علل الحديث ١:١١٣ / رقم ٣٠٥).

(٤) رواه أحمد (٦:٤٢٣ / رقم ١٨٦٠٥)، والبخاري (٢:١٨١ / رقم ٦٩٠) كرره برقم (٧٤٧)، ومسلم (١:٣٤٥)، وأبو داود (١:١٦٨ / الأرقام ٦٢٠-٦٢٢)، والترمذي (٢:٧٠ / رقم ٢٨١)، وأبو يعلى (٣:٢٣٨ / رقم ١٦٧٦) والبرقاني في (التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات الجزء الأول، ل١/ب).

(٥) رواه مسلم (١:٣٤٦).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١:٣٤٦).

[١٠/٢٥٧] **قال البزار**: حدثنا أبو القاسم بن يحيى المروزي، ثنا يزيد بن مهران، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوامٍ لا خلاق لهم»**[١].

- وإسناده...

★ القاسم بن يحيى المروزي لم أقف على ترجمته.

★ يزيد بن مِهْران، هو: أبو خالد الخبَّاز (صدوق / تقدم ص١٤٧٠).

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

وهذا الإسناد فيه شيخ البزار لم أقف له على ترجمه لكنه قد توبع متابعة قوية.

فأخرجه الضياء المقدسي (من وجه آخر): أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفِي الأصبهاني -أجازة- ان أبالفواس عمر بن مبارك الحرقي[٢] أخبرهم، قثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بسران -إملاء- أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عيسى ابن عبد الله الطيالسي زغاث، ثنا يزيد بن مِهْران، به (مثله).

★ والمتابع عيسى بن عبد الله الطيالسي حافظ ثقة[٣].

والحديث يحتمل التحسين بمجموع الطريقين ويتقوى بالمتابعات.

والحديث عده الهيثمي في زوائد البزار[٤].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

تابع حميدا على هذا الحديث: **الحسن البصري، وأبو قِلَابة.**

● **فأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه الترمذي في **(العلل الكبير)**[٥] والبزار[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق مالك بن دينار.

وأخرجه الطبراني[٨]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٩].

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار، ل ٧٠/ب).

(٢) في (السير ١٩:٢٢٤) «الحِرَفي» يحرر.

(٣) (تاريخ بغداد ١١:١٧٠).

(٤) (كشف الأستار ٢:٢٨٦ / رقم ٢٠٦٣).

(٥) كما في (ترتيبه ١٢:٩٥٥، ٩٥٦).

(٦) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٦ / رقم ١٧٢١).

(٧) في (الحلية ٢:٣٨٧).

(٨) في معجميه (الأوسط ٢:٥٦٥ / رقم ١٩٦٩) و(الصغير ١:٩٧ / رقم ١٣٢).

(٩) في (المختاره ٥:٢٣١ / رقم ١٨٦٢ و ١٨٦٣).

وأخرجه الإسماعيلي[١]، وأبو نُعَيْم[٢] (كلهم) من طريق المعلى بن زياد.

كلاهما (**مالك بن دينار، ومعلى بن زياد**) عنه به (فذكره).

- وإسناد الطبراني صحيح.

قال الترمذي: «سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسن، وقد حدثناه محمد بن المثنى»[٣].

قال البزار: «لا يعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا مالك بن دينار»[٤].

قلت: بل توبع عليه من معلى بن زياد.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن المُعلى بن زياد، إلا حماد بن زيد، تفرد به هُدْبَةُ»[٥].

وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث حماد والمُعلى عن الحسن»[٦].

قال الدارقطني: «رواه يونس بن عبيد، عن الحسن عن عبد الله بن مُغَفَّل. قاله حماد بن سلمة، ولعل الحسن أخذه عنهما والله أعلم»[٧].

- **وأما حديث أبي قِلابَة (عبد الله بن زيد الجَرْمي):**

فأخرجه البزار[٨]، والنسائي في (**الكبرى**)[٩]، والطبراني[١٠]، وابن حبان[١١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[١٢]: (كلهم) من طريق أيوب (ابن أبي تميمة السخْتِيَانِي) عنه به (فذكره).

- وإسناده البزار صحيح.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن أيوب إلامعمر وعبّاد بن منصور، ولا رواه عن معمر إلا رباح

---

(١) في (المعجم ١:٤٠٦، ٤٠٧).

(٢) في (الحلية ٦:٢٦٢).

(٣) «العلل الكبير» كما في (ترتيبه ٢:٩٥٦).

(٤) «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٦).

(٥) (الأوسط ٢:٥٦٥).

(٦) (الحلية ٦:٢٦٢).

(٧) نقله في (المختارة ٥:٢٣٢).

(٨) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٧ / رقم ١٧٢٢).

(٩) في(٥:٢٧٩ / رقم ٨٨٨٥).

(١٠) في (الأوسط ٣:٣٥٥، ٣٥٦ / رقم ٢٧٥٨).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠:٣٧٦ / رقم ٤٥١٧).

(١٢) في (المختارة ٦:٢٣٤ / رقم ٢٢٥١).

وهو ثقة يماني، وإبراهيم ثقة»[١].

والحديث من زوائد بن حبان على الصحيحين[٢].

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

أبي بكرة[٣]، وعبد الله بن عمرو بن العاص[٤]، وعمرو بن النعمان بن مُقَرِّن[٥]، وكعب بن مالك[٦]، وابن مسعود[٧]. وميمون بن سنباذ[٨]، وأبي هريرة[٩].

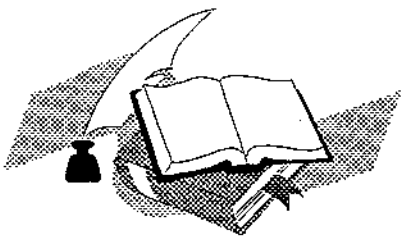

---

(١) «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٧).

(٢) (موراد الظمآن ص٣٨٧/ رقم ١٦٠٦).

(٣) رواه أحمد (٧:٣٢٢ / رقم ٢٠٤٧٦)، وابن عدي (٢:١٥٠).

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (المفقود) عزاه له الزبيدي كما في (تخريج الإحياء ١:١٥٤).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ١٧:٣٩ / رقم ٨١)، و القضاعي في (مسند الشهاب ٢:١٥٩ / رقم ١٠٩٦).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ١٩:٨٣، ٨٤ / رقم ١٧٠ و ١٧١).

(٧) رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠:٣٧٧ / رقم ٤٥١٨)، والطبراني في (الكبير ٩:٢٠٧، ٢٠٨ / رقم ٨٩١٣) كرره في (٩:٢٥٦ / رقم ٩٠٩٤).

(٨) رواه أحمد (٨:٢٢٨ / رقم ٢٢٠٤٥)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٤/١:٣٣٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٨٧ / رقم ١٧٤٢)، والطبراني في معاجمه الثلاثة «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥:٤٢ / رقم ٢٦٦٩)، (والصغير ١:٧٠ / رقم ٨٦)، (والكبير ٢٠:٣٥٣ / رقم ٨٣٥).

(٩) رواه عبد الرزاق (٥:٢٦٩ / رقم ٩٥٧٣)، وأحمد (٢:٣٠٩ـ٣٠٩ـالميمنية) والبخاري (٦:١٧٩ / رقم ٣٠٦٢)، ومسلم (١:١٠٥)، والنسائي في (الكبرى ٥:٢٧٨ / رقم ٨٨٨٣ و٨٨٨٤)، والقضاعي في (مسند الشهاب ٢:١٥٩ / رقم ١٠٩٧) والبغوي في (شرح السنة ١٠:١٥٦ / رقم ٢٥٢٦).

[١١/٢٥٨] **قال البزار**: حدثنا الحسين بن أبي كَبْشَة، ثنا عتاب بن حرب، ثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**»(١).

- وإسناده ضعيف.

★ الحسين بن أبي كَبْشَة (صدوق / تقدم ص١٧٤١).

★ وعتاب بن حرب، هو: عتاب بن حرب بن جبير مدني يسكن البصرة ضعيف. روى عنه الفلاَّس وهو ضعيف جداً. قال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات على قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد»(٢). وقال ابن عدي: «يروي عنه البصريون أحاديث يسيرة».

وهو في هذا الحديث متفرد به فيما علمت عن حميد، وعليه فيكون هذا الحديث ضعيف لا يصح عن حميد. وهذا الحديث مذكور في الصحيح إلا أن الهيثمي أشار إلى اختلاف في اللفظ بقوله: «في الصحيح في حديثه «**البركة في نواصي الخيل**» لذا خرجه في زوائده(٣).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً على هذا الحديث: **أبو التيَّاح يزيد بن حميد.**

أخرج حديثه ابن أبي شيبة(٤)، وأحمد(٥)، والبخاري(٦)، ومسلم(٧)، والنسائي(٨)، وأبو يعلى(٩)، وأبو عَوَانة(١٠) والبيهقي(١١): (جميعاً) من طريق شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد.

هذا الحديث متواتر رواه فوق عشرين صحابياً وهم:

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٩/أ).

(٢) انظر ترجمته في (المجروحين ١٨٩:٢)، (ابن عدي ٣٥٦:٥)، (الميزان ٢٧:٣)، (اللسان ١٤٨:٤).

(٣) (كشف الأستار ٢٧٣:٢ / رقم ١٦٨٧).

(٤) في (المصنف ٥٢:٦ / رقم ٣٣٤٨٨).

(٥) في (المسند ٢٢٨:٤ / رقم ١٢١٢٦)، كرره برقم (١٢٢٩٢ و ١٢٧٥١).

(٦) في (الصحيح ٥٤:٦ / رقم ٢٨٥١)، كرره برقم (٣٦٤٥).

(٧) في (الصحيح ١٢٩٤:٣).

(٨) المجتبى ٢٢١:٦ / رقم ٣٥٧١) وفي (الكبير ٣٨:٣ / رقم ٤٤١٣).

(٩) في (مسنده ١٨٧:٧، ١٨٨ / رقم ٤١٧٣).

(١٠) في (المسند الصحيح ١٣:٥).

(١١) في السنن الكبرى ٣٢٩:٦).

أبو أُمامة[١]، والبراء بن عازب[٢]، وجابر بن عبد الله[٣]، وجرير بن عبد الله البَجَلِي[٤] وحسين بن وهب[٥]، وحذيفة بن اليَمَان[٦]، وأبو ذر[٧]، وأبو سعيد الخدري[٨]، وسلمة بن نُفَيْل[٩]، وسهل بن الحَنْظَلِيّة[١٠]، وسوادة بن الربيع[١١]، وعتبة بن عبد الله السلمي[١٢]، وعروة البَارِقِي[١٣]، وعريب أبو عبد الله المالكي[١٤]، وعلي بن أبي طالب[١٥]، وابن عمر[١٦]،

---

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٨:٣٠٥، ٣٠٦ / رقم ٧٩٩٤).

(٢) رواه أبو عوانة (٥:١٦).

(٣) رواه أحمد (٥:١٢٦ / رقم ١٤٧٩٧) والطحاوي في (معاني الآثار ٣:٢٧٤) والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥:٤٧ / رقم ٢٦٧٩).

(٤) رواه أحمد (٧:٦٣ / رقم ١٩٢١٧) ومسلم (٣: ١٤٩٣) والنسائي (٦:٢٢١/رقم ٣٥٧٢) وأبو عوانة (٥:١١، ١٢) والطحاوي في (معاني الآثار ٣:٢٧٤) والطبراني في (الكبير ٢:٣٣٨ / رقم ٣٤٠٩).

(٥) رواه الدارقطني في «المؤتلف» نقله الحافظ في (الاصابة ١:٢٤٥ / القسم الأول) ولم أره في فهارس المؤتلف.

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٧٢ / رقم ١٦٨٥).

(٧) رواه سعيد بن منصور (٢:١٦٥ / رقم ٢٤٣٢) وأحمد (٨:١٣٦ / رقم ٢١٦٢٦) وأبو عوانة (٥:١٩).

(٨) رواه أحمد (٤:٧٩ / رقم ١١٣٤٦) والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٧٢، ٢٧٣ / رقم ١٦٨٦).

(٩) رواه أحمد (٦:٣٨، ٣٩ / رقم ١٦٩٦١) والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٧٣، ٢٧٤ / رقم ١٦٨٩) وأبو عوانة (٥:١٦) والطبراني في (الكبير ٧:٥٢ / رقم ٦٣٥٧)، والمخلص في (فوائده في الجزء الأول /مجموع ٢١ل ١٣٩/أ).

(١٠) رواه ابو عوانة (٥:١٦، ١٧) والطبراني في (الكبير ٦:٩٨ / رقم ٥٦٢٣).

(١١) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢٧٣ / رقم ١٦٨٨) وأبو عوانة (٥:١٦) والطبراني في (الكبير ٧:٩٧ / رقم ٦٤٨٠).

(١٢) رواه أحمد (٦:٢٠٠ / رقم ١٧٦٥٥)، وأبو داود (٣:٢٢ / رقم ٢٥٤٢)، وأبو عوانة (٥:١٨، ١٩).

(١٣) رواه سعيد بن منصور (٢:١٦٤ / رقم ٢٤٢٦و ٢٤٢٨)، وأحمد (٧:٩٢، ٩٣/ الأرقام ١٩٣٧٢-١٩٣٧٩)، والبخاري (٦:٥٤/ رقم ٢٨٥٠)، ومسلم (٣:١٤٩٣، ١٤٩٤)، وابن ماجة(٢:٩٣٢ / رقم ٢٧٨٦)، والنسائي (٦:٢٢٢ / الأرقام ٣٥٧٤-٣٥٧٧)، وأبو عوانة (٥:٩-١١).

(١٤) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥:٤٨ / رقم ٢٦٨١)، وفي (الكبير ١٧:١٨٨، ١٨٩ / رقم ٥٠٥ و ٥٠٦).

(١٥) رواه أبو عوانة (٥:١٧، ١٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٦:٢٦١).

(١٦) رواه مالك (٢:٤٦٧ / رقم ٤٤)، وأحمد (٢:٢٢٦ / رقم ٤٦١٦)، والبخاري (٦:٥٤ / رقم ٢٨٤٩)، ومسلم (٣:١٤٩٢، ١٤٩٣)، وابن ماجة (٢:٩٣٢ / رقم ٢٧٨٧)، والنسائي (٦:٢٢١/ رقم ٣٥٧٣)، وأبو يعلى (٥:٥٢ / رقم ٢٦٤٢)، وأبو عوانة (٥:١٣-١٥).

وابن مسعود[١]، والمغيرة بن شعبة[٢]، وأبو كَبْشَة الأَنْمَارِيّ[٣]، والنعمان بن بشير[٤]، وأبو هريرة[٥]، وأسماء بنت يزيد[٦].

وأرسله: مَكْحُول[٧].

وقد ذكرمنهم السيوطي ثمانية عشرة نفسًا بما فيهم مكْحُول[٨]. وزاد عليه الكِتَّاني واحداً وهو عتبة بن عبد [٩].

والباقون وأفدتهم (و لله الحمد والمن) وهم:

البراء بن عَازِب، وسلمة بن نُفَيل، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، والمغيرة بن شعبة.

فبلغوا أربعةً وعشرين نفسًا.

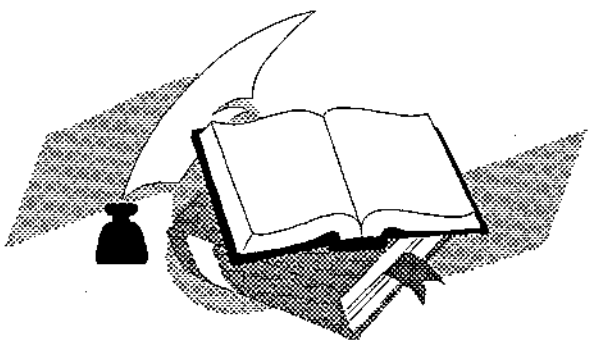

---

(١) رواه أبو يعلى (٩:٢٧٤ / رقم ٥٣٩٦).

(٢) رواه بحشل في (تاريخ واسط ص٢٤٣)، وأبو عوانة (٥:١٧)، والطبراني في (الكبير ٢٠:٤٣١ / رقم ١٠٤٧).

(٣) رواه أبو عوانة (٥:١٩)، والطبراني في (الكبير ٢٢:٣٣٩ / رقم ٨٤٩)، والحاكم (٢:١٠٠ / رقم ٢٤٥٤).

(٤) رواه أبو عوانة (٥:١٦)، وتمام الرازي في (فوائده ٢:١٥٠ / رقم ٣٩٤).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٦:٥٢١ / رقم ٣٣٤٩٦)، وابن ماجة (٢:٩٣٢ / رقم ٢٧٨٨)، وأبو يعلى (٥:٥١ / رقم ٢٦٨٣)، وأبو عوانة (٥: ١٥)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ٤٩ / رقم ٢٦٨٣).

(٦) رواه أحمد (١٠:٤٣٦، ٤٣٧ / رقم ٢٧٦٤٥) / وأبو عوانة (٥:١٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١١:٥٩).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (٦:٥٢ / رقم ٣٣٤٨٩).

(٨) (قطف الأزهار ص٢٠٧).

(٩) (نظم المتناثر ص٩٣، ٩٤ / رقم ١٤٦).

[١٢/٢٥٩] **قال البزار**: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا محمد بن جعفر المدائني، ثنا عبد الواحد بن سُلَيْم، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بيت في غرف الجنة، وبيت في فناء الجنة، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا، ولمن ترك المراءَ وإن كان محقًا، ولمن حسن خلقه**»(١).

- وإسناده ضعيف.

★ إسماعيل بن أبي الحارث: أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، صدوق، من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ) دق(٢).

قلت: قال محمد بن جمعة: «حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث الشيخ الصالح»(٣) وبنحوه قال غير واحد(٣). وقال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق. وسئل عنه أبي فقال: «صدوق»(٤).

وقال البزار: «ثقة مأمون»(٥). أخرجه له أصحاب الصحاح ابن خزيمة.. والحاكم في (**مستدركه**) وصحح له(٦)وذكره ابن حبان في (**الثقات**) (٧)وخرج له في (**الصحيح**) (٨)وقال الدارقطني: «ثقة صدوق ورع فاضل»(٩) وقال الذهبي: «ثقة جليل»(١٠).

وهو الراجح فيما يبدوا فماذا قصّر به عن الثقة !!.

★ ومحمد بن جعفر المَدَائِنيّ، هو: أبو جعفر البزاز، صدوق فيه لين، من التاسعة(ت٢٠٦هـ)م ت(١١).

قلت قال أحمد «لا بأس به»(١٢). وفي رواية: «محمد بن جعفر ذاك الذي كان بالمدائن قد سمعت

---

(١) أخرجه في «مسنده»: (البحر الزخار، ل٦٩/ب).

(٢) (تقريب ص١٠٦ / رقم ٤٢٤).

(٣)(تاريخ بغداد ٦:٢٧٩).

(٤) (الجرح ١/١:١٦١).

(٥) (كشف الأستار ٤:٣١ / رقم ٣١٢١).

(٦) (المزي / التعليق ٣:٤٥).

(٧) (٧:٣٩٤).

(٨) (الإحسان / الفهرس ١٨:١٢).

(٩) (تاريخ بغداد ٦:٢٧٩).

(١٠) (الكاشف ١:٢٤٣ / رقم ٣٥٧).

(١١) (التقريب ص ٤٧٢ / رقم ٥٧٨٨).

(١٢) (تاريخ بغداد ٢:١١٦).

منه ولكن لم أرو عنه شيئا قط، ولا أحدث عنه بشيء أبدا»[١]. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[٢]. وقال أبو داود: «ليس به بأس»[٣]. وقال ابن قَانِع: «ضعيف»[٤]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[٥] . وقال ابن عبد البر: «ليس بالقوي عندهم»[٦].

★ وعبد الواحد بن سُلَيْم، هو: المالكي، البصري، ضعيف، من السابعة ت[٧].

قلت: قال ابن معين[٨]، ويعقوب بن سفيان[٩]: «ضعيف». قال أحمد: «حديثه حديث منكر أحاديثه موضوعة»[١٠]. وقال البخاري: «فيه نظر»[١١] . وقال أبو حاتم: «شيخ»[١٢]. وقال النسائي: «ليس بثقة»[١٣]. وقال العُقَيْلي: «مجهول في النقل وحديثه غير محفوظ لا يتابع عليه»[١٤]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[١٥].وقال ابن عدي: «قليل الحديث»[١٦].

فهو علة هذا الحديث، ولم يتابع عليه عن حميد حسب علمي وعده الهيثمي في زوائد البزار[١٧].

والحديث أخرجه أبو بكر الشافعي[١٨] : من طريق فضل بن سهل الأعرج، ثنا محمد بن جعفر المدائي، به (مثله) .

---

(١) (العقيلي ٤:٤٤).

(٢) (الجرح ٣/٢:٢٢٢).

(٣) (تاريخ بغداد ٢:١١٦).

(٤) (تهذيب ٩:٩٩).

(٥) (٩:٨٠).

(٦) (تهذيب ٩:٩٩).

(٧) (تقريب ص ٣٦٧ /رقم ٤٢٤١).

(٨) (ابن عدي ٥:٣٠٠).

(٩) (تهذيب ٦:٤٣٦).

(١٠) (العلل رواية عبد الله ٣:٣٢٢ / رقم ٥٤٣٣).

(١١) (التاريخ الكبير ٣/٢:٥٧ و٩٢).

(١٢) (الجرح ٣/١:٥٣).

(١٣) (الضعفاء ص١٦٣ / رقم ٣٩٤).

(١٤) (الضعفاء ٣:٥٣).

(١٥) (٧:١٢٣).

(١٦) (الكامل ٥:٣٠٠).

(١٧) (كشف الأستار ٢:٤٠٨ / رقم ١٩٧٦).

(١٨) في (فوائده (الغيلانيات ٢:٧١٣ / رقم ١٠٨٨) .

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس .

● هذا الحديث يرويه **سلمة بن وَرْدَان:**

أخرج حديثه البغوي[١] : من طريق جعفر بن عون (**قرنه بأبي نُعَيْم**) .

وأخرجه ابن ماجة[٢] ، والترمذي[٣] : من طريق ابن أبي فديك (محمد بن إسماعيل) .

وأخرجه ابن عدي[٤] : من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار .

وأخرجه الخَرَائِطِيّ[٥] ، والبغوي[٦] : من طريق أبي نُعَيْم (الفضل بن دكين **(قرنه البغوي بجعفر ابن عون)** .

أربعتهم (**جعفر بن عون ، وابن أبي فديك ، ومحمد بن إبراهيم بن دينار ، وأبو نُعَيْم)** عنه به (فذكره) .

– وإسناده ضعيف .

★ سلمة بن وَرْدَان ضعيف . قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أحمد : « منكر الحديث ». وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وقال الحاكم : « رواياته عن أنس أكثرها مناكير»[٧] .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن ،لا نعر فه إلا من حديث سلمة بن وَرْدَان عن أنس»[٨].

ومما يدل على ضعف سلمة ونكارة هذه الرواية انه اضطرب فيه فقد رواه (أيضا) عن مالك ابن أويس بن الحدثَان[٩] (كما سيأتي) . والحديث لا يصح عن أنس لم يتابع عليه سلمة من ثقة.

وقد قال أبو حاتم : « تدبرت حديثه فوجدتها عامتها منكرة، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلا في حديث واحد يكتب حديثه»[١٠] .

وبنحوه قال : أبو زرعة وذكرا ذلك الحديث وهو حديث أنس عن معاذ « **من مات لا يشرك بالله شيئاً** » فإن هذا قد شاركه فيه غيره»[١٠] وهذا الإطلاق معتبر هنا .

---

(١) في (شرح السنة ١٣:٨٢ / رقم ٣٥٠٢) .

(٢) في(السنن ١:١٩ / رقم ٥١) .

(٣) في (الجامع ٤:٣٥٨ / رقم ١٩٩٣) .

(٤) في (الكامل ٣:٣٣٤) .

(٥) في (مكارم الأخلاق ١:٥٩ / رقم ٤٢) .

(٦) في (شرح السنة ١٣:٨٢ / رقم ٣٥٠٢) .

(٧) (الميزان ٢:١٩٣) .

(٨) (الجامع ٤:٣٥٨) .

(٩) رواه ابن أبي الدنيا في (الصمت ص ١٠٥ / رقم ١٤٠) .

(١٠) (الجرح ٢/١:١٧٥) .

بيان ما للحديث من شواهد .

في الباب عن : أبي أُمامة ، وابن عباس، وابن عمر ، ومالك بن أوس ، ومعاذ بن جبل ، وابن مسعود لكن لاتخلوا أفرادها من كلام .

● فحديث أبي أُمامة[١] :

يرويه أيوب بن موسى[٢] لم يرو عنه إلا أبا الجَماهِر محمد بن عثمان التَنُوْخِي ووثقه .

– وإسناده صحيح لغيره .

★ أيوب بن موسى قال الحافظ بن حجر : «صدوق»[٣] . عقب عليه الألباني بقوله : «ولايطمئن القلب لذلك لتفرد أبي الجُمَاهِر عنه ، بل هو بوصف الجهالة أولى كما تقتضيه القواعد الحديثة أن الرواي لاترتفع عنه الجهالة برواية الواحد»[٤].

وفي قول الشيخ فيه نظر إذ أن أبا الجُمَاهِر صرح بتوثيقه ، فلو سكت عنه لكان قول الشيخ صواباً، أما وقد وثقه فتوثيقه معتبر في حاله[٥]. وهذا عمدة الحافظ في حكمه بصدقه والحديث سكت عنه أبو داود[٦] ، والمنذري[٧] . وقال النووي : «حديث صحيح ، رواه أبو داود بإسناد صحيح»[٨] .

وله وجه آخر عند الطبراني[٩] : من طريق سليمان بن زياد، عن عاصم بن رجاء بن حَيْوة ، عن

---

(١) رواه أبو داود (٤:٢٥٣ / رقم ٤٨٠٠) ، والدولابي في (الكنى ٢:١٣٣) ، والطبراني في (الكبير ٨:١١٧ / رقم ٧٤٨٨) ، وكرره برقم (٧٧٧٠) ، وتمام الرازي في (فوائده ١:١٤٩ ، ١٥٠ / الأرقام ٣٤٣-٣٤٥) ، والبيهقي في (السنن الكبرى ١٠:٢٤٩) ، وفي (شعب الإيمان ٦:٢٤٢، ٢٤٣ / رقم ٨٠١٧).

(٢) تنبيه في رواية أبي داود « أيوب بن محمد السعدي » قال ابن حجر في (التهذيب ١:٤١٣): «ورواه أبو زُرْعَة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وهارون بن أبي جميل وأبو حاتم وغيرهم عن أبي الجُمَاهِر ، فقالوا : «أيوب بن موسى » قال ابن عساكر : وهو الصواب » وكذا خالف الدُّوْلَابِي في اسمه فقال : «أبو موسى كعب السعدي » و ا لصواب ما قال ابن عساكر . وقال الطبراني : « أوكعب السعدي».

(٣) (تقريب ص١١٩ / رقم ٦٢٦) .

(٤) (ا لصحيحة ١:٤٩٢) .

(٥) قال السخَاوِي في (فتح المغيث ١:٢٩٦) : «صرح ابن رُشَيْد بأنه لوعدله المنفرد عنه كفى ، وصححه شيخنا (يعني ابن حجر) أيضاً إذا كان متأهلاً لذلك ومن هنا ثبتت صحة الصحابي برواية الواحد المصّرح بصحبته عنه » .

(٦) (السنن ٤:٢٥٣ / رقم ٤٨٠٠) .

(٧) (الترغيب ٣:٤٠٦ / رقم ١٥) .

(٨) (رياض الصالحين ص ٢٦٤) .

(٩) (الكبير ٨:٢١٩ / رقم ٧٧٧٠) .

القاسم ، عن أبي أُمامة (فذكره) .

★ والقاسم ، هو : ابن عبد الرحمن الشامي ، ومتابعته فيها نظر فإنه مختلف في الإحتجاج به لغرائب في حديثه وقد وثق[١] .

★ وفيه علة أخرى هي جهالة سليمان بن زياد فإنه الواسطي فيما يبدوا لم يذكر ابن أبي حاتم في الرواة عنه إلا واحدا وسكت عنه[٢] .

وفي لفظه اختلاف أفْسَد معناه لايتابع عليه : إذ قال : «**أنازعيم لمن ترك المراء وهو محق ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى الجنة** » فجعل المنازل الثلاثة لواحد .

والحديث من الوجه الأول لاينزل في أقل أحواله عن الحسن .

● **وحديث ابن عباس[٣] :**

من رواية : سويد بن إبراهيم أبي حاتم ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عنه (فذكره) .

وقال فيه الهيثمي : « حسن إن شاء الله تعالى»[٤] .

★ وفي موضع آخر قال : « فيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح»[٥] . فتعقبه الألباني بقوله : « لوقال : و وثقه ابن معين في رواية لكان أقرب إلى الصواب؛ فقد قال أبو داود : « سمعت يحيى بن معين يضعفه[٦] . فابن معين في هذه الرواية يلتقي مع الجمهور ، فهي أولى بالقبول»[٧].

قلت : ومثل هذا الضعف محتمل .

● **وحديث ابن عمر[٨] :**

من رواية : عقبة بن علي ، بن عبد الله بن عمر ، عن [نافع][٩] عنه (فذكره) .

قال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله إلا عقبة ، تفرد به عتيق»[١٠] .

---

(١) (الميزان ٣:٣٧٣) .

(٢) (الجرح ٢/١:١١٨) .

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ١١:١٣٩ / رقم ١١٢٩٠) .

(٤) (مجمع الزوائد ١:١٥٧) .

(٥) (مجمع الزوائد ٨:٢٣) .

(٦) (تهذيب ٤:٢٧٠) .

(٧) (الصحيحة ١:٤٩٣) .

(٨) رواه الطبراني في (الأوسط ١:٤٨٤ / ٨٨٢) .

(٩) **سقط «نافع» من «الأوسط» وأثبته من** (مجمع البحرين ١:٢٣٠ / رقم ٢٤٩) .

(١٠) (الأوسط ١:٤٨٤) .

★ قال الهيثمي : « وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف»[١] . وقال العُقَيْلي : « لايتابع على حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات»[٢] .

★ وعبد الله بن عمر (ضعيف / تقدم ص ٢٢٢) .

● **وحديث مالك بن أوس بن الحدثان[٣] :**

يرويه سلمة بن وردان ، عنه (فذكره).

★ وسلمة بن وردان (ضعيف / تقدم ص١٧٥١) .

وقد اضطرب فيه والصواب عن أنس . وقد أشار له ابن الأثير في (**أُسْد الغابة**)[٤] : وقال : « هذا وهم والصواب أنس بن مالك » . ثم إن مالك بن أوس مختلف في صحبته[٥] .

● **وحديث معاذ بن جبل[٦] :**

رواه محمد بن الحصين القصَّاص ، عن عيسى بن شعيب ، عن رَوْح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يُخامِر ، عنه (فذكره) .

★ ومحمد بن الحصين هذا لم أقف له على ترجمه ، وقد تفرد به .

قال الطبراني : « لم يروه عن روح إلاعيسى ، تفرد به محمد بن الحصين»[٧] .

وقال الهيثمي : « وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين و لم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة. وبقية رجاله ثقات[٨] »[٩] .

فتعقبه الألباني بقوله : « وما استظهره بعيد عندي ، فابن الحصين هذا في طبقة الإمام أحمد ، وأما

---

(١) (مجمع الزوائد ١:١٥٧) .

(٢) (الضعفاء ٣:٣٥٢) .

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في (الصمت ص١٠٥ / رقم ١٤٠) .

(٤) (٤:٢٧٢) .

(٥) الإصابة ٦:١٨ / القسم الأول) .

(٦) رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١:٢٢٨ / رقم ٢٤٨)، وكرره / برقم (٢٩٩٣) وفي (الصغير ٢:٧٤ / رقم ٨٠٥) وفي (الكبير ٢٠:١١٠ / رقم ٢١٧) .

(٧) (المعجم الصغير ٢:٧٤) .

(٨) **تنبيه : وقع محقق (مجمع البحرين ١:٢٢٩) في وهم إذ نقل تحسين الهيثمي لحديث ابن عباس فجعله لحديث معاذ. وعقب عليه بقوله: « قلت: إسناده ضعيف لجهالة محمد بن الحسين » وإنما وقع في هذا الوهم لأن الهيثمي ذكر هذا القول عقب حديث معاذ، حيث قال : « رواه الطبراني في الثلاثة ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله». (مجمع الزوائد ١:٥٧) فظنه يقصد حديث معاذ ولم يتمعن في العبارة .**

(٩) (مجمع الزوائد ٨:٢٣) .

التميمي فمن أتباع التابعين ، جعله الحافظ من الطبقة السادسة التي عاصرت الطبقة الخامسة من صغار التابعين الذين رأوا الواحد والإثنين من الصحابة ، بخلاف السادسة فلم يثبت لهم لقاء أحد منهم .

قال : وقوله في التميمي : إنه ثقة . فيه تساهل ، لأنه لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو معروف لتساهله في التوثيق ، أضف إلى ذلك أن الدارقطني خالفه ، فقال «مجهول » وهو الذي اعتمده الحافظ في (التقريب) » اهـ . بحروفه[١] .

● **وحديث ابن مسعود[٢] :**

يرويه : سهل بن عثمان (العسكري) ، قال : ثنا محمد بن أبان ، عن محمد بن مروان ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عنه (فذكره) .

★ ومحمد بن أبان هذا، هو: : العنبري أورده ابن أبي ، حاتم في الجرح وسكت عنه و لم يذكر في الرواة عنه إلا أباسعيد الأشج[٣] . وقد روى عنه في هذا الإسناد سهل بن عثمان فزالت جهالة عينه.

★ ومحمد بن مروان ، هو : العقيلي[٤] (صدوق له أوهام / تقدم ص١٢٥٠) .

★ والحديث الصواب فيه أنه منقطع لايصح للمسيب بن رافع سماع من ابن مسعود . قال أحمد : « لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئا ، إنما يروي عن علقمة وعن عامر بن ربيعة»[٥] . وسئل أبو زرعة : «المسيب بن رافع سمع من عبد الله بن مسعود ؟ قال : لابرأسه ». وقال أبو حاتم : « المسيب بن رافع عن ابن مسعود مرسل»[٦] .

قلت : ومثل هذا الضعف محتمل . والحديث صحيح بمجموع طرقه . وبا لله التوفيق .

---

(١) في (الصحيحة ١:٤٩٤،٤٩٥) .

(٢) رواه أبو الشيخ في (طبقات المحدثين ٤:٢٥٩) .

(٣) (الجرح ٢:٣٠٠) .

(٤) تنبيه : وهم صاحب (الروض البسام ٣:٣١٠) الذي رتب فيه وخرج (فوائد تمام) إذ قال في (محمد بن مروان) : هو السُّدي الأصغر كذبه ابن نمير ، واتهمه بالوضع صالح جزره ». فاسقط حديثه بهذا الوهم الفاحش وإنما هو محمد بن مروان العقيلي والذي يروي عنه محمد بن أبان العنبري كما في هذا الإسناد .

(٥) (العلل رواية عبد الله ٢:٢٣١ / رقم ٢٤٢٤) .

(٦) (المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٠٧) .

[١٣/٢٦٠] **قال البزار** : حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن الفضل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ: « **اتقوا النار ولو بِشِقِ تمرة**»(١) .

– منكر بهذا الإسناد .

★ محمد بن بشار ، هو : بُنْدار (ثقة / تقدم ص٣٥٤).

★ ومحمد بن الفضل ، هو: عَارِم السدُوْسِي (ثقة ثبت تغير بأَخَرَه و لم يضره كثيرا / تقدم ص١٠٠٤).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤) .

والحديث توبع عليه محمد بن بشار عن محمد بن الفضل من خمسة أوجه :

فأخرجه أبو الفضل الزهري(٢) : من طريق محمد بن سهل بن عشكر.

وأخرجه العُقَيْلي(٣) ومن طريقه الخطيب البغدادي(٤) عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعلي بن عبد العزيز البغدادي .

وأخرجه الضياء المقدسي (من وجهين): من طريق أحمد بن إسحاق بن صالح الوزَّان(٥)، ومن طريق محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَّرَسُوْسِي(٦) .

خمستهم : (**محمد بن سهل بن عسكر ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وأحمد بن إسحاق الوزَّان ، ومحمد بن إبراهيم**) عن عَارِم (محمد بن الفضل) به (فذكره). بزيادة فيه عند الزهري والعُقَيْلي .

قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح »(٧) فتخلص بهذا .

وهذا الحديث اختاره الضياء المقدسي في (**المختارة**)(٨) مشيًا منه على ظاهر الإسناد وهو شاذ إذ انه من رواية عَارِم بعدما خلَّط والصواب أنه من حديث الحسن حدث به حميد عنه . رواه كذلك عَارِم قبل إختلاطه وعليه أصحاب حماد الثقات . يبين ذلك ما يلي :

قال العُقَيْلي : « حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : قام رجل إلى عفان ، فقال : يا أبا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس (فذكره) فقال له عفان : إن أردته عن حميد ، عن

---

(١) أخرجه في «مسنده» (البحر الزخار ، ل٦٩/ب) .

(٢) في (حديث أبي الفضل الزهري ، رواية أبي محمد الجوهري ل٩٤/أ) .

(٣) في (الضعفاء ٤:١٢٢) .

(٤) في(الكفاية ص١٣٦) .

(٥) في (المختارة ٦:٦٨ / رقم ٢٠٤٨) .

(٦) في (المختارة ٦:٦٩ / رقم ٢٠٤٩) .

(٧) (مجمع الزوائد ٣:١٠٦) .

(٨) **وصحح إسناده محقق** (المختارة) **فلم يصب .**

أنس فاكتري زورقاً بدرهمين، وانحدر إلى البصرة يحدثك به عَارِم ، عن حميد، عن أنس، فأما نحن فحدثناه حماد بن سلمة عن حميد ، عن الحسن...»[١] .

هذا هو الصواب كما يدل عليه قول عفان وهو من أوثق أصحاب حماد . ومما يدل على أن الحديث خلط فيه عَارِم أن علي بن عبد العزيز البغوي قال في سياق حديثه : « حدثنا عَارِم أبو النعمان سنة سبع عشرة ومائتين»[١] .

وقد استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين ، كما قال أبو داود[٢] . وموسى بن حماد جد العُقَيْلي (كما سبق) وحدث به قبل على الصواب .

قال العُقَيْلي : «حدثناه جدي ، قال : حدثنا عَارِم سنة ثمان ومئتين ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد، عن الحسن أن النبي (ﷺ) ...(فذكره)[٣] .

فوافق في روايته هذه قول عفان فبان وجه الصواب فيه وبالله التوفيق .

ولم يخلِّط عَارِم في سنده حسب بل وفي متنه إذ زاد لفظة في مطلع الحديث : [« **وليس لأمرئ**[٤] **شيء**»[٥]] .. الحديث وهذا الحديث لايتابع عليه عَارِم .

قال البزار : « لانعلم رواه عن حماد عن حميد عن أنس الا محمد بن الفضل»[٦] .

وعده الهيثمي في زوائد البزار[٧].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس .

تابع حميداً عليه: **سعد بن سِنَان (وقيل عكسه)، وصفوان بن سُلَيم، وعبد العزيز بن صهيب.**

● **فأما حديث سعيد بن سنان:**

فأخرجه أبو الشيخ[٨] : من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عنه به (فذكره) .

– **وإسناده حسن لغيره .**

★ سعد بن سنان ، أو سنان بن سعد (فيه ضعف / تقدم ص١٥٩٨) .

والحديث يتقو بمتابعة ابن سليم له عليه ، وبشواهده .

---

(١) (الضعفاء ٤:١٢٢) .

(٢) (الكواكب النيرات ص ٣٨٧) .

(٣) (الضعفاء ٤:١٢٢) .

(٤) **تصحفت في (الضعفاء) إلى «الأمر » والمثبت هو الصواب كما** عندالخطيب في (الكفاية ص١٣٦).

(٥) (الضعفاء ٤:١٢٢) .

(٦) «مسنده» (البحر الزخار ، ل٦٩/ب) .

(٧) (كشف الأستار ١:٤٤٢ / رقم ٩٣٤) .

(٨) في (عواليه رواية أبي طاهر ابن عبد الرحيم . عنه / مجموع ١٥٥٩ / ل ١١/ب) .

● **وأما حديث صفوان بن سُلَيم :**

فأخرجه أبو نعيم[١]: من طريق يحيى بن يزيد [٢] بن عبد الملك النَّوْفَلِيّ ، عنه به (فذكره) .

– **وهذا إسناد حسن لغيره .**

★ يحيى بن يزيد النَّوْفَلِي ضعيف . قال أبو حاتم : « منكر الحديث لا أدري منه أو من أبيه » وقال ابن عدي : « الضعف على حديثه بين»[٣] .

★ ووالده يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِي ضعيف (أيضا) ضعفه أحمد وأبو زرعة. وقال أحمد: «عنده مناكير». وقال النسائي : « متروك»[٤] .

لكن الحديث ورد من طريق سعد بن سنان كما سبق وهي صالحة للإعتبار وفي هذا تقوية لهذا الوجه.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب :**

فأخرجه الطبراني[٥] ، وابن عدي[٦] : من طريق مبارك بن سُحَيْم (مولى عبد العزيز بن صهيب) عنه به (فذكره) .

– **وإسناده ضعيف جداً .**

★ مبارك بن سحيم (متروك / تقدم ص١٥٩٩) .

وقد تفرد به عن مولاه كما قال الطبراني[٧] .

بيان ما للحديث من شواهد .

هذا الحديث معدود في المتواتر من الحديث فقد رواه ستة عشر نفساً وهم :

أبو أُمامة[٨]، وأنس بن مالك ، وأبو بكر الصديق[٩]، وأبو ذرالغِفَارِيّ[١٠]، وابن عباس[١١]،

---

(١) في (الحلية ٣: ١٦٢).

(٢) **في (الحلية) (زيد) وهو تحريف والصواب المثبت كما في ترجمته .**

(٣) (اللسان ٦:٣٤٤) .

(٤) (الميزان ٤:٤٣٣) .

(٥) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣:٤٥ / رقم ١٤٠١) .

(٦) في « الكامل ٦:٣٢٢) .

(٧) «الأوسط » كما في (مجمع البحرين ٣:٤٦) .

(٨) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في البحرين ٣:٤٦ / رقم ١٤٠٢) ، و(الكبير ٨:٣١٣، ٣١٤ / رقم ٨٠١٧) .

(٩) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١:٤٤٢ / رقم ٩٣٣) ، وأبو يعلى (١:٨٦ / رقم ٨٥)، والعقيلي (٤:٢٢) .

(١٠) رواه هناد بن السري في (الزهد ٢:٥١٦/ رقم ١٠٦٤) ، ومحمد بن نصر في (تعظيم قدر الصلاة ٢:٨٢٣ / رقم ٨٢٢).

(١١) رواه أبو يعلى (٥:٩٧ / رقم ٢٧٠٧) ، والطبراني في (الكبير ١٢:١٦٣، ١٦٤ / رقم ١٢٧٧١) .

وعبد الله بن مَخْمَر[١]، وعدي بن حاتم[٢]، و ابن عمر[٣]، وفَضَالة بن عبيد[٤]، وابن مسعود[٥]، والنعمان بن بشير[٦]، وأبو هريرة[٧]، وأم المؤمنين عائشة[٨].

وأرسله : الحسن البصري[٩] ، وعروة بن الزبير[١٠] ، وقَتَادة بن دَعَامة[١٠] .

وقد ذكر السيوطي في (قَطْف الأزهار)[١١] «وتبعه الكِتَّاني في (نظم المتناثر)[١٢] من رواية خمسة عشر نفساً .

وزدت واحدا وهو : أبو ذر الغِفَارِي في حديث طويل .

وحديث عدي بن حاتم في الصحيح .

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٥:١٠٢ / رقم ٢٦٤٤) ، والطبراني في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٣:١٠٦) .

(٢) رواه الطيالسي (ص١٤٠ / رقم ١٠٣٩) ، وأحمد (٦:٣٥٠،٣٥١ / الأرقام ١٨٢٨٠-١٨٢٨٢) ، والبخاري (٣:٢٨٣ / رقم ١٤١٧) ، وابن ماجة (١:٥٩٠ / رقم ١٨٤٣) ، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢:٢٢٠ / رقم ٤٧٣)، والطبراني في (الكبير ١٧:٨٩-٩١ / الأرقام ٢٠٧-٢١٥) .

(٣) رواه ابن عساكر نقله السيوطي في (قطف الأزهار ص٤٤٩) .

(٤) رواه الطبراني في الكبير ١٨:٣٠٣ / رقم ٧٧٧) .

(٥) رواه أحمد (٢:٣٥ / رقم ٣٦٧٩) وكرره برقم (٤٢٦٥) .

(٦) ر واه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١:٤٢٣ / رقم ٩٣٥) ، وابن النجار في (ذيل تاريخ بغداد ١٧:٢٩٧) .

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١:٤٤٣،٤٤٤ / رقم ٩٣٧) والعقيلي (٢:٢١٥).

(٨) رواه أحمد (٩:٣٥٩ / رقم ٢٤٥٥٥) ، والترمذي (٤:٥٧٧، ٥٧٨ / رقم ٢٣٥٢) ، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١:٤٤٣ / رقم ٩٣٦) .

(٩) سبق تخريجه .

(١٠) رواهما ابن جرير في (تفسيره) نقله السيوطي في (قطف الأزهار ص١٤٩) .

(١١) ص ١٤٩) .

(١٢) (ص٨٦ / رقم ١١٨) .

[٢٦١/ ١٤] **قال ابن جرير الطبري:** حدثني موسى بن سهل الرَّمْلِي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا سليمان بن حبان، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ **«اذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تَبَيَّغ(١) بصاحبه يقتله»(٢).**

- وإسناده ضعيف.

★ موسى بن سهل الرَّمْلِي (ثقة /تقدم ص٨٠٩).

★ ومحمد بن عبد العزيز، هو: العمري، الرَّمْلِي، ابن الواسطي، صدوق يهم، وكانت له معرفة، من العاشرة. خ تم س(٣).

قلت: وثقه العِجْلِي(٤). وقال أبو زرعة: «ليس بقوي»(٥). وقال أبو حاتم: «أدركته و لم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب و لم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضعف ما هو»(٥). وقال يعقوب بن سفيان: «كان حافظاً»(٦). وقال البزار: «لم يكن بالحافظ»(٧).

★ وسليمان بن حيان، هو: أبو خالد الأحمر (صدوق يخطئ/ تقدم ص٨٦)

والحديث صحح سنده ابن جرير الطبري وأورده محتجاً به(٨) لكن قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه موسى بن سهل الرَّمْلِي عن محمد(٩) بن عبد العزيز، عن سليمان بن حيان، عن حميد عن أنس **أن النبي ﷺ احتجم وقال: «من تَبَيَّغ به الدم فليحتجم»** سمعت أبي يقول: هذا حديث باطل»(١٠).

وتعليل أبي حاتم له ينصرف إلى محمد بن عبد العزيز فإنه يخطئ ويغرب، وقد ينصرف لأبي خالد فإن له أوهاماً.

---

(١) **قوله « تَبَيَّغَ) التبيَّغ: فَوَّر الدم فاذا فعل ذلك فقد تبيَّغ** (غريب الحديث للحربي ٢: ٦٠٢). **والمراد غلبه وتردد في مجراه وظهرت حمرته في البدن.** انظر (اللسان ٨: ٢٢٤/ بوغ).

(٢) أخرجه في (تهذيب الآثار/ مسند ابن عباس ١: ٢٩٤/ رقم ٩٧٩).

(٣) (تقريب ص ٤٩٣/ رقم ٦٠٩٣).

(٤) (تهذيب ٩: ٣١٤)

(٥) (الجرح ٤/١: ٨).

(٦) المعرفة ٢: ٤٣٧)

(٧) كشف الأستار ٢: ٤٩٧/ رقم ١٠١٧)

(٨) (تهذيب الآثار/ مسند ابن عباس ١: ٤٩٣)

(٩) **في الأصل علي وهو تحريف من الناسخ فيما يبدو ظنا منه أنه علي بن عبد العزيز البغوي.**

(١٠) (علل الحديث ٢: ٣٤/ رقم ٢٥٦١).

وابن جرير - رحمه الله - لا يعتد بكثير من تعليلات المحدثين حيث أنها لا تجري على أصول الفقهاء، وهو يصرح بذلك كثيرا في ثنايا كتابه (تهذيب الآثار).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه عليه **أبان بن أبي عياش، والحسن البصري.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عياش:**

فأخرجه الحافظ طلحة بن محمد في (مسنده)[١]، والحافظ أبو عبد الله محمد بن خسرو في (مسنده)[١]: من طريق أبي حنيفة، عنه به «**اذا هاج الدم بأحدكم فليحتجم فإنه ربما تبيغ بصاحبه فيقتله**».

- وإسناده ضعيف جدا.

★ أبان بن أبي عياش (متروك/ تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث الحسن البصري:**

فأخرجه ابن حبان في (**المجروحين**)[٢]: من طريق وهب بن حفص الحراني.

وأخرجه الحاكم[٣]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

كلاهما (**وهيب بن حفص، وإبراهيم السعدي**) عن محمد بن القاسم الأسدي، ثنا الربيع بن صبيح، عنه به رفعه بلفظ: «**إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله**».

- وإسناده ضعيف جدا.

★ محمد بن القاسم الأسدي كاو (اتهم بالوضع/ تقدم ص١٦٥٤).

★ والربيع بن صبيح صدوق لكن سيئ الحفظ[٤].

والحديث أورده ابن حبان في (**المجروحين**)[٥]. في ترجمة محمد بن القاسم فهو آفته وسيأتي له طريق أخرى عنه في الشواهد.

وقول الحاكم في (**المستدرك**)[٦]: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه» لا يسلم له فإن هذا

---

(١) كما في (جامع المسانيد ١: ٤٨).

(٢) (٢: ٢٨٨).

(٣) في (المستدرك ٤: ٢٣٥/ رقم ٧٤٨٢).

(٤) (تقريب ص ٢٠٦/ رقم ١٨٩٥).

(٥) (٢: ٢٨٨)

(٦) (٤: ٢٣٥/ رقم ٤٧٨٢)

الراوي هالك وليس من شرط الصحيح أعني الأسدي وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد

● في الباب عن: **علي بن أبي طالب**[١]:

يرويه محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي قال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: «**إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص**».

– **والحديث باطل.**

★ آفته محمد بن القاسم. قال عبد الله بن أحمد: «سمعت أبي يقول: وذكرت له حديث محمد بن القاسم الأسدي... (فذكره).سمعت أبي يقول: محمد بن القاسم يكذب، أحاديثه أحاديث موضوعة، ليس بشيء»[٢]. والحديث أورده كل من الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[٣]، وابن حجر في (**المطالب العالية**)[٤]. وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وكذبه».

قلت: وعن ابن معين: «ليس بشيء، كان يكذب، وقد سمعت منه»[٥]. وقال الدوري: «وذكر (يعني ابن معين) محمد بن القاسم الأسدي فلم يرضه...»[٦]. وهذا الراجح عن ابن معين لموافقته في قوله للنقاد. فالحديث لا يصح من طرقه جميعا.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في (العلل ٢: ١٧٠/ رقم ١٨٩٩)، وعنه العقيلي (٤: ١٢٦)، ورواه ابن عدي (٦: ٢٤٨) من طريق عبد الله، ورواه أبو يعلى (١: ٣٨٦/ رقم٥٠١)، وعنه ابن عدي (٦: ٢٤٨).

(٢) العلل ٢: ١٧٠/ رقم ١٨٩٩)

(٣) (٥: ٩٢)

(٤) (المجردة/ ٢: ٣٥٩/ ٢٤٧٤) قال المحقق: « وسكت عليه البوصيري » .

(٥) (سؤالات ابن محرز ١: ٥٠ / رقم ٣).

(٦) (التاريخ ٢: ٥٣٤).

[١٥/٢٦٢] **قال الطحاوي:** حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، قال: ثنا صاعد بن عبيد، قال: ثنا زهير بن معاوية، قال ثنا حميد، عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ نحوه. وذكر قبله حديث عمران بن حصين، مرفوعا **«ألا وطيب الرجال ريح لا لوان، ألا وطيب النساء لون لا ريح»**[١].

ـ وإسناده ضعيف.

★ الحضرمي، هو: محمد بن الحجاج بن سليمان أبو جعفر الحضرمي ثقة.

قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه بمصر، وهو صدوق ثقة » . وقال ابن يونس « كان صالحا»[٢].

★ وصاعد بن عبيد، هو: أبو محمد وأبو سعيد البجلي الحراني، مقبول، من كبار العاشرة. ت ق[٣].

قلت: هذا الراوي عار من تعديل فهو مجهول الحال. لم يرو عنه سوى الحضرمي، وجعفر بن مسافر التنيسي. قال الذهبي في **(المجرد)**[٤]: «مستور».

★ وزهير بن معاوية، هو: أبوخيثمة الجعي (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

فهذا الحديث تفرد به صاعد بن عبيد، عن زهير بن معاوية، وهو مستور يحتاج لمتابع والله اعلم.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن **عاصم الأحول** عن أنس.

أخرجه البيهقي[٥] والضياء المقدسي[٦]: من طريق إسماعيل بن زكريا الخلْقَانِي، عنه به (فذكره)

ـ وإسناده لا بأس به لكنه معلول.

★ وإسماعيل هذا، هو: صدوق وله ما ينكر. اختلف فيه قول ابن معين وأحمد فقوياه مرة وضعفاه أخرى، وقد وثقه جماعة[٧].

وقد أعل الدار قطني الحديث فالظاهر: أن الحمل عليه[٨]: إذ قال حين سئل عن هذا الحديث:

---

(١) أخرجه في (معاني الآثار ٢: ١٢٨) في المناسك/ باب ـ التطيب عند الاحرام.

(٢) انظر ترجمته في (الجرح ٣/٢: ٢٣٤)، كشف الأستار للسندهي ص ٩٠)، (تراجم الأحبار ٤: ١٢).

(٣) (تقريب ص ٢٧١/ رقم ٢٨٤٢)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢/١١: ٤٥٣)، و(تهذيب: ٤: ٣٧٩)

(٤) (ص ٢٠٠/ رقم ١٦٢١)

(٥) في (شعب الايمان ٦: ١٦٩/ رقم ٧٨١٠)

(٦) في (المختاره ٦: ٤٩٢ / رقم ٢٣١١)

(٧) الميزان ١: ٢٢٨).

(٨) **وقد حسنه محقق (المختارة ٦: ٢٩٤/ رقم ٢٣١١) مشيا على ظاهر السند فلم يصب.**

«يرويه اسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال سعْدُوَيه عنه، وخالفه ثابت بن يزيد فرواه عن عاصم عن أبي عثمان النَهْدِيّ مرسلاً وهو الصواب»(١).

وبهذا يعلم أن الحديث لم يثبت عن أنس وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عِمران بن حُصين، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة.

- **فحديث عِمْران**(٢): قال فيه الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه»(٣).

وهو من رواية الحسن عن عِمْران والخلاف في سماعه من عِمْران مشهور والثابت سماعه منه(٤).

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد و لم يخرجاه فإن مشائِخَنا وإن اختلفوا في سماع الحسن عن عِمران بن حُصَين فإن أكثرهم على أنه سمع»(٥).

- **وحديث أبي موسى الأشعري**(٦):

قال الهيثمي: «فيه إبراهيم بن بشار الرَّمَادِيّ - وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح»(٧).

- **وحديث أبي هريرة**(٨):

حسنة الترمذي(٩)، والسيوطي(١٠) وصححه الألباني(١١).

فالحديث ثابت و لله الحمد.

---

(١) (العلل ٤/ل ٢٠/ب)

(٢) رواه أحمد (٧: ٢٢٤/ رقم ١٩٩٩٥)، وأبو داود (٤: ٤٨/ رقم ٤٠٤٨)، والترمذي (٥: ١٠٧/ رقم ٢٧٨٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ١٢٨)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٤٦، ١٤٧، الأرقام ٣١٢-٣١٤)، وابن عبد البر في (التمهيد ٢: ١٨٥)، والحاكم (٤: ٢١١/ رقم ٧٤٠٠)، والبيهقي (٣: ٢٤٦).

(٣) (الجامع ٥: ١٠٧/ رقم ٢٧٨٨)

(٤) كما توصل لهذا الأخ حاتم الشريف في بحثه القيم (المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس) و لم يطبع بعد.

(٥) المستدرك ٤: ٢١١

(٦) رواه الطبراني في «الاوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٢٠٠/ رقم ٤٣٠٩)

(٧) (مجمع الزوائد ٥: ١٥٨).

(٨) رواه أحمد (٢:٥٤١/ ط الميمنية)، والترمذي (٥: ١٠٧/ رقم ٢٧٨٧)، والنسائي (٨: ١٥١/ رقم ٥١١٧، ٥١١٨)، والبيهقي في (شعب الايمان ٦: ١٦٩/ رقم ٧٨٠٩).

(٩) (الجامع ٥: ١٠٧)

(١٠) (الجامع الصغير ٢: ٣٢٨ / رقم٥٣١٨).

(١١) (صحيح الجامع ٢: ٧٣٠ / رقم٣٩٣٧).

[١٦/٢٦٣] **قال ابن حبان في (المجروحين):** أخبرنا عبد الله بن قَحْطَبة، قال حدثنا يحيى بن خِذَام السَّقَطِيّ قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: « **من كسح مسجداً لله فكأنما غزا معي أربع مائة غزوة، وكأنما حج أربع مائة حجة، وكأنما أعتق أربع مائة نسمة، وكأنما صام أربع مائة يوم**»(١).

- حديث موضوع.

★ عبد الله بن قَحْطَبة، هو: عبد الله بن قَحْطَبة بن مرزوق الصِّلْحِي(٢) أكثر عنه ابن حبان في (**الصحيح**) و (**المجروحين**) وروى عنه في (**الثقات**) و لم أره ترجم له فيه.

★ ويحيى بن خِذَام (بكسر المعجمة)(٣) ابن منصور السَّقَطِي البصري، مقبول من التاسعة (ت ٢٥٢هـ) ق(٤).

قلت: روى عنه خمسة عشر نفساً فيهم جماعة من الحفاظ كابن ماجة، وأبي عَرُوْبَة الحرَّاني، وابن خزيمة، وابن صاعد، وآخرين(٥). وذكره ابن حبان في (**الثقات**)(٦).

وقال الذهبي: «صدوق -إن شاء الله- ما علمت به بأساً إلا قول أبي أحمد الحفاظ في ترجمة أبي سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري: روى عنه يحيى بن خِذَام عن مالك بن دينار أحاديث منكرة فالله اعلم، الحمل فيه على أبي سلمة، أو على بن خِذَام»(٧).

قلت: الرجل صدوق، و قول الحاكم ليس بجرح فالحمل إنما هو على شيخه.

---

(١) أخرجه في (٢: ٢٦٦)

(٢) **الصِّلْحِيُّ**: نسبة الى « فم الصِّلْح« بلدة على دجلة بأعلى واسط (الأنساب ٣: ٥٥).

(٣) قال المزي: «هكذا وقع في عامة الأصول القديمة من كتاب ابن ماجة « يحيى بن خِذَام » وهكذا ذكر أبو نصر بن مَاكُوْلا وغيره في باب « خِذَام » ووقع في بعض النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجة « يحيى بن حِزام » وهو تصحيف.

قال: وقال أبو القاسم في المشائخ النبل ص ٣١٧/ رقم ١١٤٠): « يحيى بن حِزَام » الترمذي السَّقَطِي روى عنه (ق) مات سنة اثنين وخمسين ومئتين. وقد وقع منه تصحيف في اسم أبيه وتحريف في نسبه كأنه ظنة أخاً لموسى بن حِزَام الترمذي فقال في نسبه الترمذي، وهو بصري لا ترمذي والله اعلم« (تهذيب الكمال ٣١: ٢٩١، ٢٩٢) وانظر (تصحيفات المحدثين ص ١٤٧)، (اكمال ٣: ١٣).

تنبيه: فات الضياء المقدسي هذا الوهم الذي وقع فيه ابن عَسَاكِر فلم أره نبه عليه في كتابه (الأوهام في المشايخ النبل).

(٤) (تقريب ص ٥٨٩/ رقم ٧٥٣٨)

(٥) (تهذيب ١١: ٢٠٣)

(٦) (٩: ٢٦٦)

(٧) (الميزان ٤: ٣٧٢)

★ محمد بن عبد الله الأنصاري، هو: محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري متهم بالوضع. قال العقيلي وابن حبان: «منكر الحديث»، زاد ابن حبان «جدا».

وقال: «يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الإحتجاج به بحال». وقال ابن طاهر: «كذاب».

قال الذهبي: «وله طامات منها حديث من كسح مسجداً... رواه بقله حياء عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً»(١).

إذا فهو علة هذا الحديث وهو المتهم به وينجو ابن خِذَام لا كما لم يتبين لأبي أحمد الحاكم على من يكون الحمل في رواية ابن خذام لهذه المناكير والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن الجوزي(٢) : من طريق ابن حبان، به (نحوه). وأعله بالأنصاري هذا.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● هذا الحديث لم يقنع هذا الهالك محمد بن عبد الله الأنصاري بروايته عن حميد عن أنس؛ بل قد رواه عن **مالك بن دينار** عن أنس.

أخرجه ابن حبان في (**المجروحين**)(٣) ، والرافعي(٤).

وهذا الحديث مما يقتضي العقل بطلانه(٥).

---

(١) انظر ترجمته في (العقيلي ٤: ٩٦)، (المجروحين ٢: ٢٦٦)، (الميزان ٣: ٥٩٨).

تنبيه: لم اقف عليه في (اللسان) وهو على شرطه فلعله فاته أو ظن أن المراد به محمد بن عبد الله الأنصاري فكلاهما يروي عن حميد، والذي جعلني أظن هذا أنه ذكر في «تجريد الأسماء التي حذفها من الميزان» في ترجمة يحيى بن خذام روايته عن محمد بن عبد الله الانصاري قال: هو ابن المثنى.

وهذا وهم منه قطعا لأن الذي يروى عنه ابن خذام هو محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري المترجم هنا، أنظر (اللسان ٧: ٣٧٠).

(٢) (العلل المتناهية ١: ٤٠٢/ رقم ٦٧٣).

(٣) (٢: ٢٦٧)

(٤) في (التدوين ٣: ٣٥).

(٥) ذلك أنه رتب ثوابا عظيما على عمل قليل، فالمبالغة فيه في تحديد الثواب ظاهره مما يحكم ببطلانه دون النظر الى سنده ولابن القيم كلام حسن في هذا المعنى في كتابه (المنار المنيف ص ٤٣-٤٧) فانظره.

[١٧/٢٦٤] **قال ابن حبان في (الثقات)**: حدثنا محمد بن القاسم الدقّاق -بالمِصّيْصَة- ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا هارون بن زياد الحِنّائي، ثنا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس قال، قال النبي ﷺ: « **اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر**»(١).

- وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن القاسم الدقاق، هو: محمد بن القاسم بن سنان الأذري أبو عمرو الدقاق المِصّيْصِي، ذكره السمعاني في (**الانساب**) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا(٢).

★ ويوسف بن سعيد بن مسلم، هو: المِصّيْصِي ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت ٢٧١هـ٠) وقيل قبل ذلك. س(٣).

قلت: يكنى أبا يعقوب(٤).

★ وهارون بن زياد الحِنّائي، هو: هارون بن زياد بن بشير الحِنّائي(٥)، أبو موسى من أهل المصيصة. ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «يروى عن الحارث بن عمير عن حميد حدثنا عنه محمد بن القاسم الدقّاق بالمِصّيْصَة وغيره يغرب»(٦).

★ والحارث بن عمير (وثقه الجمهور و تكلم فيه البعض بلا حجة / تقدم ص٣٣٤).

وهذا الإسناد لا يثبت به الحديث لأن بعض رجاله ليس فيهم توثيق، والبعض ربما أغرب لكن له متابع يقويه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن **عمرو بن هَرِم**:

أخرجه ابن عدي(٧): (من ثلاثة أوجه) عن مسلم بن صالح أبو رجاء، ثنا حماد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمر بن هرم، قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك، فقال: قال رسول الله ﷺ (فذكره) وزاد [**وتمسّكُوا بهدي ابن أم عبد، واهتدوا بهدي عمار**]

---

(١) أخرجه في (الثقات ٢: ١٩)

(٢) (الانساب ٥: ٣١٧)

(٣) تقريب ص ٦١١/ رقم ٧٨٦٦) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/٢: ٢٢٤)، (الثقات ٩: ٢٨١)، (المعجم المشتمل ص ٣٢٨/ رقم ١١٨٤)، (تهذيب ١١: ٤١٤).

(٤) (الثقات ٩: ٢٨١).

(٥) **الحِنّائيّ: نسبة الى بيع الحِنّاء وهو نبت يخضبون به الاطراف.** (الانساب ٢: ٢٧٦).

(٦) انظر ترجمته في الثقات ٩: ٢٤٢)، (الانساب ٢: ٢٧٦).

(٧) في (الكامل ٢: ٢٤٩).

- وإسناده حسن في المتابعات.

والحديث يرويه حماد بن دليل عن عمرو بن هرم، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ (مثله).

قال ابن عدي: «وحماد بن دليل هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين، ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل»(١).

★ قلت: حماد بن دليل، هو: أبو زيد القاضي المدائني، قال ابن حجر: «صدوق نقموا عليه الرأي»(٢).

قال الألباني: «وهذا ليس بجرح، فالحديث جيد الإسناد»(٣).

قلت: قصر ابن حجر في تعديله لهذا الراوي، وإنما هو ثقة لا مرية في ذلك. كان الفضيل بن عياض إذا سئل عن مسألة يقول « ائتوا أبازيد فسلوه»(٤).

وقال مهنى بن يحيى: «سألت أحمد بن حنبل عن حماد بن دليل، فقال: كان قاضي المدائن، كان صاحب رأي، ولم يكن صاحب حديث، قلت: سمعت منه شيئا؟ قال: حديثين»(٤). وقال ابن معين: «ثقة ليس به بأس»(٥)، وفي رواية أخرى «ثقة»(٦).

وقال ابن عمار الموصلي: «كان قاضيا على المدائن فهرب منها وكان من ثقات الناس، رأيته بمكة يبيع البز»(٧). وقال أبو داود: «ليس به بأس»(٧). وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: حماد بن دليل من الثقات»(٨). وقال الأزدي: «ضعيف»(٩). قال ابن حجر في (التهذيب)(٩): والأزدي لا يعتد به». وذكره ابن حبان في (الثقات)(١٠). وأختار الذهبي توثيقه(١١) وهو الصواب.

وقول أحمد الآنف: «ليس بصاحب حديث» أراد منه قلة حديثه كما اشعر به قول ابن عدي الآنف.

---

(١) (الكامل ٢: ٢٥٠)

(٢) (تقريب ص ١٧٨/ رقم ١٤٩)

(٣) (الصحيحة ٣: ٢٣٥)

(٤) (تاريخ بغداد ٨: ١٥٢)

(٥) (التاريخ ٢: ١٢٩)

(٦) (سوالات ابن الجنيد ص ١٩٧).

(٧) تاريخ بغداد ٨: ١٩٧)

(٨) (الجرح والتعديل ١/٢: ١٣٧)

(٩) (تهذيب ٣: ٨)

(١٠) (٨: ٢٠٦)

(١١) (الكاشف ١: ٣٣٤)

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

حذيفة بن اليمان(١)، **وأبي الدرداء**(٢)، **وابن عمر**(٣)، **وابن مسعود**(٤) وأشهرها وأصحها حديث حذيفة بن اليمان.

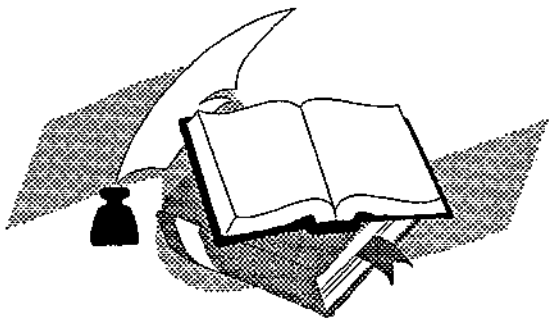

(١)رواه ابن سعد (٢: ٣٣٤)، وأحمد (٩: ٧٤/ رقم ٢٣٣٥)، كرره برقم (٣٣٣٦)، وابن ماجه (١: ٧٤/ رقم ٩٧)، والترمذي (٥: ٦٠٩، ٦١٠ / رقم ٣٦٦٢ و٣٦٦٣)، وابن أبي عاصم في (السنه ٢: ٥٤٥ / رقم ١١٤٨و ١١٤٩)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٣: ٨٣-٨٥)، وابن حبان في صحيحه كما في (الاحسان ١٥: ٣٢٧ رقم ٦٩٠٢)، والطبراني في الأوسط، كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٦٧/ رقم ٣٨٥١)، وابن عدي (٢: ٢٤٩)، والحاكم (٣: ٧٩، ٨٠/ الأرقام ٤٤٥١- ٤٤٥٥)، وأبو نعيم في (الحلية ٩: ١٠٩) والخطيب في تاريخ بغداد ٧: ٤٠٣) و (١٢: ٢٠)، والبيهقي (٨: ١٥٣).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير) كما في (مجمع الزوائد ٩: ٥٣).

(٣) رواه العقيلي (٤: ٩٥).

(٤) رواه الترمذي (٥: ٦٧٢/ رقم ٣٨٠٥)، والطبراني في (الكبير ٩: ٦٧/ رقم ٨٤٢٦)، و الحاكم (٣: ٨ / رقم ٤٤٥٦).

[١٨/٢٦٥] **قال الطبراني:** حدثنا موسى بن جمهور، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، عن سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن أنس ﷺ «**أن النبي ﷺ سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم، فنهي رسول الله ﷺ عن أكله**»(١).

ـ وإسناده ضعيف.

★ موسى بن جَمْهور البغدادي التِّنِّيسِيُّ (ثقة تقدم ص١٥٨٣).

★ وهشام بن خالد، هو: هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأَزْرق، أبو مروان الدمشقي، صدوق، من العاشرة، (ت ٢٤٩هـ) دق(٢).

قلت: قال الذهبي: « من ثقات الدماشِقَة لكنه يروج عليه» ثم نقل عن أبي حاتم أنه روى عن بقية حديثا دلّسه، فقال فيه: «حدثنا بقية حدثنا ابن جُرَيْج....». قال أبو حاتم: «وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول في كل خبر حدثنا ولا يعتقدون أكثر منه»(٣).

★ والوليد بن مسلم، هو: أبو العباس القرشي، مولاهم الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة (ت آخر سنة أربع أو أول سنة ١٩٥هـ)(٤) . ع(٥).

قال ابن معين: «قال أبو مِسْهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذّاباً، وهو يقول فيها قال الأوزاعي»(٦) وقال مُؤَمَّل بن إهاب عن أبي مِسْهر: «كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأَوْزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم»(٦) وقال صالح جزرة: «سمعت الهيثم بن خارجة، يقول: قلت للوليد بن مسلم: قد أفسدت حديث الأَوْزاعي، قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأَوْزاعي عن الزهري، وعن الأَوْزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأَوْزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة، وقُرَّة وغيرهما فما يحملك على هذا؟

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ل ٢٢١/أ).

(٢) (تقريب ص ٥٧٢/ رقم ٧٢٩١)، انظر ترجمته في (تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص٢٣)، (الجرح ٤/٢: ٥٧)، (الثقات ٩: ٣٣)، (الكاشف ٢: ٣٣٦/ رقم ٥٩٦١)، (تهذيب ١١: ٣٧)

(٣) الميزان ٤: ٢٩٨)

(٤) (تقريب ص ٥٨٦/ رقم ٧٤٥٦) وأنظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٢: ١٥٢)، (الجرح ٤/٢: ١٦)، (الثقات ٩: ٢٢٢)، (الميزان ٤: ٣٤٧)، (تهذيب ١١: ١٥١)

(٥) **تنبيه: تصحف رمز «ع» في (التقريب هنا/ ط ـ عوامة) إلى «٤» وهو رمز أصحاب السنن، وهذا من الناسخ والصواب أن الجماعة رووا عنه جميعاً كما في أصليه.**

(٦) (المزي ٣١: ٩٦).

قال أنبل الأَوْزَاعي أن يروي عن هؤلاء.

قلت: فاذا روى الأَوْزَاعي عن هؤلاء، وهؤلاء ضعفاء أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت، وصيرتها من رواية الأَوْزَاعي عن الثقات، ضعف الأَوْزَاعي فلم يلتفت الى قولي».

وقال الدار قطني: «الوليد بن مسلم يرسل، يروي عن الأَوْزَاعي أحاديث عند الأَوْزَاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأَوْزَاعي سئل نافع، وعطاء والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأَوْزَاعي عن نافع، وعن الأَوْزَاعي عن عطاء عن الزهري، يعني سئل عبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن مسلم»[١].

هذا ما نقله أهل العلم في شأن تدليسه، وهو ثقة جليل أثنى عليه غير واحد و لم يعب عليه سوى هذا. عده ابن حجر من أهل المرتبة الرابعة من المدلسين[٢].

★ وسويد بن عبد العزيز، هو: الدمشقي (ضعيف / تقدم ص٢٩٧).

وهو علة هذا الحديث فإنه أضطرب فيه. فقد أخرجه ابن عدي[٣]، والبيهقي[٤] من طريقه، وأخرجه أبوبكر ابن المُقْرِئ[٥] (كلاهما) من طريق: هشام بن خالد، به (مثله).

وقال ابن عدي: «هكذا ثناه ابن مسلم[٦] من أصل كتابه، فقال فيه: عن سويد، عن حميد، عن أنس وإنما يروي سويد هذا عن نوح بن ذَكْوان، عن الحسن، عن أنس، ثم ساقه بإسناده»[٧].

وقد صرح الوليد بن مسلم بسماعه له من سو يد فبقي مدار تعليله على سويد وا لله أعلم.

والحديث عدا الهيثمي في وزائد الطبراني[٨] .

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن الحسن (كما سبق)

---

(١) (الضعفاء ص ٤١٥/ رقم ٦٣١)

(٢) (طبقات المدلسين ص ٧٩).

(٣) في (الكامل ٣: ٤٢٦)

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٢٣٥) في الطهارة، جماع أبواب ما يفسد الماء، باب الماء الدائم تقع فيه نجاسة وهو أقل من قلتين.

(٥) في (المعجم ٢: ٧١٧/ رقم ٥٠٨)

(٦) في (الكامل): «ابن سلم) والصواب المثبت كما في في (السنن الكبرى) وكما في مواضع أخرى من (الكامل).

(٧) (الكامل ٣: ٤٢٦)

(٨) (مجمع البحرين ١: ٤٢/ رقم ٥٢١)

أخرجه ابن عدي[١] من طريق موسى بن سليمان المنبَجِيّ ثنا بقية ثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذَكْوان، عن الحسن، عن أنس (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

فالإسناد في حاله لا يبدوا أحسن من سابقه ففيه ثلاث علل.

★ الأولى: بقية بن الوليد يدلس التسوية كما سبق (ص٦٤٦) ولم يصرح سوى بسماعه من شيخه وبقية الإسناد معنعن.

★ والثانية: ضعف سويد إلى جانب إضطرابه في سنده.

★ والثالثة نوح بن ذكْوان واه، قال أبو حاتم: «مجهول ليس بشيء». وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً»[٢].

وقال الحاكم: «روى عن الحسن كل معضلة، وله فيها صحيفة عن الحسن عن أنس».

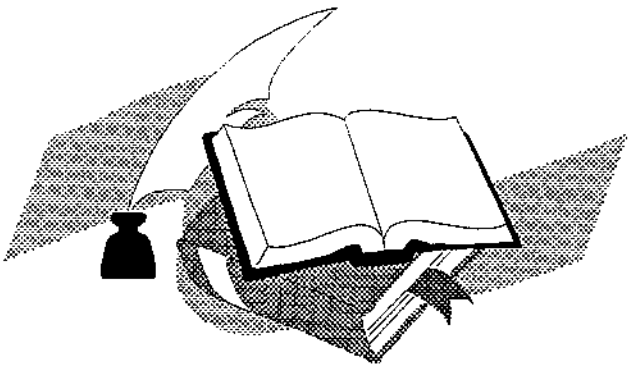

(١) في (الكامل ٣: ٤٢٦).

(٢) (الميزان ٤: ٢٧٦).

[١٤/٢٦٦] **قال الطبراني:** حدثنا أحمد بن يحيى الحُلْوَانِي، قال: حدثنا الفيض بن وثيق، قال: حدثنا [عبيس][١] بن ميمون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: « **رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الموقين[٢]**»[٣].

– والحديث منكر بهذا الإسناد.

★ أحمد بن يحيى الحُلْوَانِي، هو: أحمد بن يحيى بن إسحاق الحُلْوَانِي أبو جعفر البَجَلِي ثقة. وثقه الحسين بن محمد بن حاتم (عبيد العجل ت ٢٩٤هـ) وابن خراش وأحمد بن عبد الله الفرائضي. وكان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث (ت ٢٩٦)[٤].

★ والفَيْض بن وَثِيْق، هو: فيض بن الوَثِيق يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي فيه لين. قال ابن معين: «كذاب خبيث». وذكره ابن حبان في (**الثقات**). قال الذهبي معقبا على قول ابن معين: «قلت: روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالى. وقال ابن حجر: «وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه» وأخرج له الحاكم في (**المستدرك**) محتجاً به[٥].

ولست أدري ماذا نقم منه ابن معين. وعلى كل فهذا يحط من قدره لكونه لم يذكر فيه توثيق صريح، ورواية أبي زرعة وأبي حاتم عنه لا تنفعه[٦] أما الحاكم فمتساهل معروف.

★ وعُبَيْس[٧] بن ميمون، هو: أبو عبيدة التيمي الخزاز، البصري العطار، ضعيف، من السابعة. ق[٨].

---

(١) في الأصل « عيسى» وهو تصحيف والصواب المثبت كما في ترجمته.

(٢) قوله: «الموقين» : هو مثنى موق «بلا همز» قال ابن الأثير «المُوق): الخف فارسي معرب». وقال الفَيْرُوْزَبَادِي: «خف غليظ يلبس فوق الخف» (النهاية ٤: ٣٧٢/ موق)، (القاموس ٣: ٤١١).

(٣) أخرجه في (الأوسط ١: ٤٣٩/ رقم ٧٩٠).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٢١٢)، (شذرات الذهب ٢: ٢٢٤).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٣/٢: ٨٨)، الثقات ٩: ١٢)، الميزان ٣: ٣٦٦)، اللسان ٤: ٥٣٢).

(٦) اشتهر عند البعض أن رواية أبي زرعة عن الراوي توثيقاً له. وقد حرر المسألة الهاشمي في (أبو زرعة وجهوده ١: ١٥٨) بما يقتضي عدم اطِّرَاد هذه القاعدة وكان قد ذكرها الحافظ في (اللسان ٢: ٥١١) في ترجمة داود بن حماد بن فَرَافِصَة وتبعه على ذلك كثير من الباحثين في مجال الحديث الشريف.

(٧) قلت: وقع في (تقريب ص ٣٧٩/ رقم ٤٤١٧)، و(التهذيب ٧: ٨٨) «عبيدة بن ميمون» وهو تحريف والصواب المثبت كذا وقع في أصله (تهذيب الكمال ١٩: ٢٧٦)، و (الكاشف ١: ٦٩٥/ رقم ٣٦٥٢) ومن هذا يظهر أن السبب وقوع تحريف في نسخة الحافظ من (تهذيب المزي). وهذا الراوي روى له ابن ماجة حديثاً واحداً وقد تصحف اسمه في المطبوع (٢: ٧٥١/رقم ٢٢٣٤) الى «عيسى بن ميمون) وكذلك في إسناد هذا الحديث كما تقدم عند الطبراني مما اورثني عنتاً شديداً في تحرير الحكم على هذا الإسناد حتى وفق الله فله الحمد وظهر لي هذا جلياً في مراجعاتي بعد كتبه بأشهر عديدة.

(٨) (تقريب ص ٣٧٩/ رقم ٤٤١٧)

قلت: ضعفه ابن معين[١]،وقال مرة: «كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث»[٢] ومرة قال: «ليس بشيء»[٣]. وقال أحمد: «له أحاديث مناكير»[٣].وقال الفلاَّس: «صدوق كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث»[٣].وقال البخاري: «منكر الحديث»[٤].وقال مرة: «لا يكتب حديثه»[٥]. وقال مسلم: «متروك الحديث»[٦]. وقال أبو زرعة[٧]، وأبو داود[٨]، وأبو حاتم[٩]، والدارقطني[١٠]: «ضعيف الحديث». زاد أبو حاتم: «منكر الحديث». وعن أبي داود أيضا: «ترك حديثه»[١١]. ومرة قال: «ليس بشيء»[١٢]. وقال النسائي: «ليس بثقة»[١٣]. وقال ابن حبان: «كان شيخاً مغفلاً، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، توهماً لا تعمداً، فإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها»[١٤]. وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ»[١٥]. وقال أبو نُعَيْم: «روى عن بكر المزني، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن كعب القرضي المناكير لا شيء»[١٦].

فهو علة هذا الحديث، وتفرد مثله عن حميد لا يحتمل.

وقد توبع عليه الفيض بن وثيق:

أخرجه المُخَلِّص[١٧]: من طريق يحيى بن غَيْلان، ثنا عُبَيْس بن ميمون، به (نحوه).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

---

(١) (تاريخ الدارمي ص ١٨٩/ رقم ٦٨٩)

(٢) (المزي ١٩: ٢٧٨)

(٣) (الجرح ٣/٢: ٣٤)

(٤) التاريخ الكبير ٤/١: ٧٩).

(٥) (التاريخ الأوسط المطبوع خطا باسم الصغير ٢: ١٨٧).

(٦) الكنى ١: ٥٩١/ رقم ٢٤١٣)

(٧) (الجرح ٣/٢: ٣٤)

(٨) (المزي ١٩: ٢٧٩)

(٩) (الجرح ٣/٢: ٣٤)

(١٠) (المزي ١٩: ٢٧٩)

(١١) (سؤالات الأجري ص ٣٢٣/ رقم ٥٠٠)

(١٢) (سؤالات الآجري ص ٣٥٨/ رقم ٥٨٥)

(١٣) (المزي ١٩: ٢٧٩)

(١٤) (المجروحين ٢: ١٨٦)

(١٥) (الكامل ٥: ٣٧٤)

(١٦) (تهذيب ٧: ٨٩)

(١٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٧٤/أ).

تابعه: **سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري.**

● **فأما حديث سعيد بن عبد الرحمن:**

فأخرجه المُخَلِّص[١] من طريق عبد العزيز بن محمد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه البيهقي[٢]: من طريق أبي شِهَاب الحناط، عنه به (فذكره)

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه العُقَيْلي[٣]، والمُخَلِّص[٤]: من طريق يحيى بن محمد الجَارِي، حدثنا إسماعيل بن ثابت بن مجمع، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره:**

★ يحيى بن محمد الجَارِيّ (صدوق يخطئ/ تقدم ص٥٦٧).

★ و إسماعيل بن ثابت، صححه أبو حاتم وغيره. وقال العُقَيْلي: « لا يتابع على رفع حديثه (يعني هذا الحديث) . . . هذا إنما يروى عن أنس موقوفاً»[٥].

قلت: بل توبع بأسانيد صحيحة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

بلال بن رَباح[٦].

---

(١) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١/ ل ١٧٤/أ)

(٢) في (السنن الكبرى ١: ٢٨٩)

(٣) في (الضعفاء ١: ٧٩)

(٤) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٧٤ /أ).

(٥) (الضعفاء ١: ٧٩)

(٦) رواه أحمد (٦: ٢٣٨/ رقم ٢٣٩٦٧)، وكرره بالأرقام (٢٣٩٧١-٢٣٩٧٤)، ومسلم (١: ٢٣١)، والترمذي (١: ١٧٢/ رقم ١٠١)، والنسائي (١: ٧٥، ٧/ الأرقام ١٠٤-١٠٦)، وابن خزيمة (١: ٩٠ / رقم ١٨٩)، والطبراني في الكبير ١: ٣٤٠/ رقم ١٠١٩) و (١: ٣٥٠، ٣٥١/ الآرقام ١٠٦٠-١٠٦٦).

تنبيه: ذكر أحمد شاكر –رحمه الله– في تعليقه على (جامع الترمذي ١: ١٧٢) أن في إحدى نسخ (جامع الترمذي) في الحاشية «والعِمَامَة» في آخر حديث بلال. قال: ولم يبين كاتبها إن كانت هذه الكلمة بدل «والخِمَار» أو زيادة في الحديث في بعض النسخ. وعلى كل فإن هذه اللفظة لم أجدها في سائر ⇦

[٢٦٧/ ٢٠] **قال الطبراني:** حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا الفضل ابن موسى السيناني، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ قال: **كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»**[١].

- وإسناده صحيح.

★ محمود بن محمد الواسطي (حافظ مفيد/ تقدم ص١٠٧٠).

★ وزكريا بن يحيى زَحْمُويه، هو: زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي لقبه زحمويه[٢]، وثقه ابن عدي وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: «كان من المتقنين» وخرج له في (الصحيح)، ولد سنة (١٨٥هـ)، و(ت٢٥٠هـ)[٣].

★ والفضل بن موسى السِّيْنَاني[٤]: (بمهملة مكسورة ونونين) أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب من كبار التاسعة، ولد سنة (١١٥هـ) و (ت ١٩٢هـ)[٥].

قلت: وثقه جماعة، وقال الذهبي: «ما علمت فيه لينا، إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني: سمعت أبي -وسئل عن أبي تميلة والسيناني، فقدم أبا تميلة، وقال: روى الفضل أحاديث مناكير»[٦].

قال ابن حجر فيه: «وهذه متابعة جيدة لرواية أبي خالد الأحمر»[٧].

وقال الألباني: «إسناده صحيح»[٨].

الروايات من هذا الحديث» اهـ. ومرادي التنبيه أن هذه اللفظة وردت في (مسند بلال للزعفراني ص ٢١/ رقم ٨) بدلاً من لفظة « والخمار » وهي كذلك عند أبي داود (١: ٣٩/ رقم ١٥٣)، والحاكم (١: ٢٧٦/ رقم ٦٠٥)، والبيهقي (١: ٢٨٨) في لفظ آخر.

(١) أخرجه في (الدعاء ٢: ١٢٤) جامع أبو اب القول عند افتتاح الصلاة بعد التكبير وقبل القراءة / باب - منه / برقم (٥٠٦).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٣٣٩/ رقم ١٣٥٢)

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ واسط ص ١٩٧) (الجرح ١/ ٢: ٦٠١)، (الثقات ٨: ٢٥٣)، (الكامل ٢: ٩٩) في ترجمة أخرى، (الإكمال ٤: ١٧٩)، (تاريخ الإسلام ٢٣١-٢٤٠هـ ص ١٦٤)، (توضيح المشتبه ٤: ١٥٢)، (تعجيل المنفعة ص ١٣٩).

تنبيه: توثيق ابن عدي لزحمويه ذكره عرضا في ترجمة «ثابت بن موسى» والذي سيأتي في (ص١٨٧٦).

(٤) **السيناني: نسبة إلى « سينان » وهي: إحد قرى مرو.** (الأنساب ٣: ٣٦٥)

(٥) (تقريب ص ٤٤٧ / رقم ٥٤١٩) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٢)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١١٧)، (الجرح ٣/ ٢: ٦٨)، (الثقات ٧: ٣١٩)، (تهذيب ٨: ٢٨٦).

(٦) (الميزان ٣: ٣٦)

(٧) (الدراية ص ١٢٩/ رقم ١٤٨)

(٨) (إرواء الغليل ٢: ٥٢).

● وقد توبع عليه الفضل من: **أبي خالد الأحمر.**

أخرج حديثه أبو يعلى(١)، وعنه ابن حبان(٢).

وأخرجه الدارقطني(٣)، والمخلص(٤): ثنا أبو محمد يحيى بن صاعد.

كلاهما (**أبو يعلى، وأبو محمد يحيى بن صاعد**) عن الحسين بن علي بن الأسود العجلي، عن محمد بن الصلت، عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يخطىء كثيرا، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، من الحادية عشرة. ت(٥).

قلت: قال ابن معين: « أرجو أن يكون صدوقا إن شاء الله»(٦). وقال أحمد: « لا أعرفه»(٧). وقال ابن أبي حاتم: « سمع منه أبي وروى عنه، وسئل عنه، فقال: صدوق»(٨). وقال أبو داود: « لا ألتفت إلى حكاياته أراها أوهاما». قال الحافظ: «وهذا مما يدل على أن أبا داود لم يرو عنه؛(٩) فإنه لا يروي إلا عن ثقة عنده»(١٠). وذكره ابن حبان في (**الثقات**)(١١) وقال: «ربما أخطأ». وقال ابن

---

(١) في (مسنده ٦: ٣٨٩/ رقم ٣٧٣٥)

(٢) في « صحيحه» كما في (إتحاف المهرة ١ /ل ٧١/ب) **ولم أقف عليه في (الإحسان)**

(٣) في (السنن ١: ٣٠٠) في الصلاة/ باب دعاء الإستفتاح بعد التكبير / رقم (١٢).

(٤) في (فوائده الجزء السابع / مجموع ٢١ل ١٨٤/ب)

(٥) (تقريب ص ١٦٧/ رقم ١٣٣١)

(٦) (سؤالات ابن محرز ٢: ٢٢٧/ رقم ٧٨١)

(٧) (تاريخ بغداد ٨: ٦٩)

(٨) (الجرح ١/ ٢: ٥٦).

(٩) **كذا قال ابن حجر وليس بصواب فقد روى عنه في موضعين من سننه.**

الأول في « الفرائض» (٣: ١٢٤/ رقم ٢٩٠٤): حدثنا الحسين بن أسود العجلي.. عن ابن بريدة عن أبيه.

والثاني في « الخراج والإمارة والفيء (٣: ١٤٦/ رقم ٢٩٨١) حدثنا حسين بن علي العجلي والموضع الأول ذكره في (تحفة الاشراف) ٢: ٧٩/ رقم ١٩٥٥).

وعلى هذا مشى في (تهذيب الكمال ٦: ٣٩٢) فذكر رمزه (د) وكذا الذهبي في (الكاشف ١: ٣٣٢/ رقم ١٠٩٥).

عقب د. سعدي الهاشمي بقوله: «ذكره الجياني في شيوخ أبي داود ق٨-أ ».

(١٠) (سؤالات الآجري) كما في (الجامع في الجرح ١: ١٧٤)

(١١) (٨: ١٩٠).

عدي: «يسرق الحديث... وأحاديثه لا يتابع عليها»[١]. وقال الأزدي: «ضعيف جداً يتكلمون في حديثه»[٢] (ت٢٤٥هـ)[٣].

★ ومحمد بن الصلت، هو: محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي «الأصم» ثقة من كبار العاشرة، (ت في حدود ٢٢٠هـ) خ[٤] ت س ق[٥].

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطيء/ تقدم ص٨٦).

والحديث في أقل أحواله يقبل التحسين إن سلم من العلة؛ فقد أعله أبو حاتم الرازي فقال: «هذا حديث كذب لا أصل له، ومحمد بن الصلت لا بأس به كتبت عنه»[٦]. وكذلك أعله الدارقطني فيما نقله الحافظ في (**إتحاف المهرة**)[٧] حيث قال: «قال قط هذا الحديث غير محفوظ» وهذا ظاهر في أن قوله هذا في (**السنن**) عقب الحديث لكن لم أقف عليه في (**النسخة المطبوعة**) بل الأعجب من هذا أن الزيلعي[٨] نقل عنه قوله في (**السنن**) عقب هذا الحديث: «إسناده كلهم ثقات» وهذا أيضا ليس في (**النسخة المطبوعة**).

أقول: لعل وجه تعليلهما للحديث الزيادة التي تفرد بها أبو خالد الأحمر عن حميد (كما سيأتي) لكنها وردت في طريق آخر وإن كان ضعيفا لكنه صالح للاعتبار.

لكن قال الألباني (بعد تصحيحه لحديث الفضل بن موسى): «لا يلتفت بعد هذا إلى قول أبي حاتم... وذلك لأمرين:

الأول: أنه لم يذكر الحجة في كذب هذا الحديث مع اعترافه بأن راويه ابن الصلت لا بأس به، بل قد وثقه هو وأبو زرعة وابن نُمير كما ذكر ابنه في (**الجرح**)[٩].

---

(١) (الكامل ٢: ٣٦٨، ٣٦٩).

(٢) (تاريخ بغداد ٨: ٦٩)

(٣) (تهذيب ٢: ٣٤٤) **وأهمل ذكرها في (التقريب).**

(٤) **تنبيه: زيد على رموز مخرجيه في (التقريب ط ـ عوامة) رمز (م) وهو خلاف ما في أصوله.**

(٥) (تقريب ص ٤٨٤/ رقم ٥٩٧) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ١١٨)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٨٨)، (الثقات ٩: ٧٧)، (الميزان ٣: ٥٨٥)، (تهذيب ٩: ٢٣٣).

(٦) (علل الحديث ١: ١٣٥/ رقم ٣٧٤)

(٧) (١/ ل ٧١/ ب)

(٨) (نصب الراية ١: ٣٢).

(٩) (٣/ ٢: ٢٨٨)

الثاني: أنه لم يتفرد به ابن الصلت بل توبع عليه... فللحديث أصل عن أنس بن مالك ﷺ »[١].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديث أبي خالد مثل حديث الترجمة حديث الفضل غير أن في أوله زيادة [**كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر، ثم رفع يديه حتى يحاذي إبهاميه أذنيه] ثم يقول: «سبحانك اللهم... الحديث».**

وقد تابعه على الزيادة عائذ بن شُرَيح لكنه ضعيف. ومثله يعتبر بحديثه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يرويه (أيضا) **عائذ بن شُرَيْح:**

أخرجه الطبراني[٢] : ثنا أبو عقيل أنس بن مسلم الخَوْلاني، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحرّاني، ثنا مخلد بن يزيد، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ فإن عائذ بن شُرَيْح (ضعيف / تقدم ص١٦٢٦).

وقال الطبراني: «لا يروى عن أنس، إلا بهذا الإسناد، تفرد به مخلد»[٣].

كذا قال وهو منه غريب فقد خرجه هو من طريق حميد عن أنس. وقال الهيثمي: « رجاله موثقون»[٤]. كذا قال: وعائذ لم أر فيه توثيقا، لأحد!!! وبالجملة فالحديث صحيح عن أنس.

وينظر فيما زاد أبو خالد الأحمر في روايته فإنه ربما وهم.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

الحكم بن عمير الثُمَالِي[٥]، وأبي سعيد الخدري[٦]، وعمر بن الخطاب[٧]، وابن عمر[٨]،

---

(١) (إرواء الغليل ٢: ٥٢، ٥٣).

(٢) في (الأوسط) كما في (مجمع البحرين ٢: ١١٠/ رقم ٧٩٨) وفي (الدعاء ٢: ١٠٣٤/ رقم ٥٠٦)

(٣) في (مجمع البحرين ٢: ١١٠).

(٤) (مجمع الزوائد ٢: ١٠٧).

(٥) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٤/ رقم ٥٠٧)، وفي (الكبير ٣: ٢١٨/ رقم ٣١٩٠)

(٦) رواه أحمد (٣: ١٠١/ رقم ١١٤٧٣)، وأبو داود (١: ٢٠٦/ رقم ٥٧٥)، وابن ماجة ٣: ٢٦٤/ رقم ٨٠٤)، والترمذي (٢: ٩/ رقم ٢٤٢)، والنسائي في (المجتبى ٢: ١٣٢/ رقم ٩٠٠ و ٨٨٩)، وفي (الكبرى ١: ٣١٣/ رقم ٩٧٢ و ٩٧٣)، وابن خزيمة (١: ٢٣٨/ رقم ٤٦٧)، والطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٢/ رقم ٥٠١)، والدارقطني (١: ٢٩٨/ رقم ٤)، والبيهقي (٢: ٣٤، ٣٥).

(٧) رواه الدارقطني (١: ٢٩٩/ رقم ٦)

(٨) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٤/ رقم ٥٠٨)، (وفي الكبير ١٢: ٣٥٣/ رقم ١٣٣٢٤)، والبيهقي (٢: ٣٥).

وابن مسعود[١]، وواثِلَة ابن الأَسْقَع[٢]، وأم المؤمنين عائشة[٣].

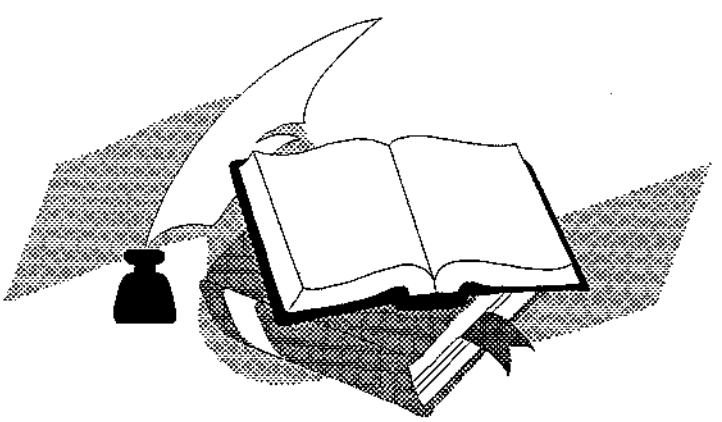

(١) رواه الطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٣/ رقم ٥٠٤)، وفي معجميه (الأوسط) كما في مجمع البحرين ٢ / ١٠٩/ رقم ٧٩٦ و ٧٩٧)، وفي (الكبير ١٠: ١٣٣/ رقم ١٠١١٧).

(٢) رواه الطبراني في معجميه « الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ١١٠، ١١١/ رقم ٧٩٩)، وفي الكبير (٢٢: ٦٤/ رقم ١٥٥)، وفي (مسند الشاميين ١: ٣٢٣/ رقم ٥٦٩)

(٣) رواه أبو داود (١: ٢٠٦/ رقم ٧٧٦)،وابن ماجة (٢: ٢٦٥/ رقم ٨٠٦)، والترمذي (٢: ١١/ رقم ٢٤٣)، وابن خزيمة (١: ٢٣٩/ رقم ٤٧٠)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ١١٧ و ١٩٨)، والطبراني في (الدعاء ٢: ١٠٣٣/ رقم ٥٠٢، و٥٠٣)، والدارقطني (١: ٢٩٩/ رقم ٥) (١: ٣٠١/ رقم ١٣ و ١٦)، والحاكم (١: ٣٦٠/ رقم ٨٥٩).

وأخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**)[١]، ومن طريقه المُخَلِّص[٢]: من طريق عثمان بن عبد الرحمن التيمي.

وأخرجه مالك[٣]، ومن طريقه أحمد[٤]،والدارمي[٥]، والبخاري[٦]،ومسلم[٧]، والنسائي[٨]، وأبو عوانة[٩]، وابن حبان[١٠]، والمُخَلِّص[١١]، والبيهقي[١٢]، والبغوي[١٣]، والمزي[١٤].

وأخرجه مسلم[١٥]، وابن ماجة[١٦]، والنسائي[١٧]، وأبو عَوَانة[١٨]، والمُخَلِّص[١٩]: من طريق محمد بن عقبة.

ثلاثتهم (**عثمان بن عبد الرحمن التيمي، ومالك، ومحمد بن عقبة**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **ابن عمر**[٢٠].

---

(١) (١/ ١: ٤٦)

(٢) في (فوائد الجزء الأول/ مجموع ٢١ل ١٦٠/ب)

(٣) في (الموطأ ١: ٣٣٧)

(٤) (في المسند ٤: ٤٧٨/ رقم ١٣٥٢١)

(٥) في (السنن ٢: ٧٩/ رقم ١٨٧٧)

(٦) في (الصحيح ٢: ٤٦١/ رقم ٩٧٠)

(٧) في (الصحيح ٢: ٩٣٣)

(٨) في (المجتبى ٥: ٢٥٠/ رقم ٣٠٠٠)

(٩) في المسند الصحيح ٣ ل ٣٨/ب)

(١٠) في (صحيحه) كما في (الإحسان ٩: ١٥٦/ رقم ٣٨٤٧)

(١١) في (فوائده الجزء الأول/ مجموع ٢١ل ١٦٠/أ)

(١٢) في (السنن الكبرى ٣: ٣١٣)و (٥: ١١٢)

(١٣) في شرح السنة ٧: ١٤٥/ رقم ١٩٢٤)

(١٤) في (تهذيب الكمال ٢٤: ٥٣٨)

(١٥) في (الصحيح ٢: ٩٣٢)

(١٦) في (السنن ٢: ١٠٠٠/ رقم ٣٠٠٨)

(١٧) في (المجتبى ٥: ٢٥١/ رقم ٣٠٠١)

(١٨) في المسند الصحيح ٣ل ٣٨/ب)

(١٩) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٦١/أ)

(٢٠) رواه مسلم (٢: ٩٣٣)، وأبو داود (٢: ١٦٣/رقم ١٨١٦)، والنسائي (٥: ٢٥٠/ رقم ٢٩٩٨)، وأبو عوانة (٣ ل ٣٨/ب).

[٢٢/ ٢٦٩] **قال الطبراني:** حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جندل بن والق بن هجرس التغلبي، ثنا شريك، عن حميد، عن أنس، قال: **أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن»**[١].

- وإسناده ضعيف.

★ محمد بن عبد الله الحضرمي، هو: أبو جعفر الملقب بمُطَيَّن[٢] (بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وتشديد الياء المفتوحة) حافظ متقن صنف (المسند) و (التاريخ). سئل عنه الدارقطني، فقال: «ثقة جبل». وقال الخليلي: «ثقة حافظ». قال الذهبي: «تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالبا بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمُطَيَّن نحوا من ثلاثة أوهام فكان ماذا؟ ومُطَيَّن أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له». (ت ٢٩٧هـ)، وله خمس وتسعون سنة[٣].

★ وجندل بن والق بن هجرس التَّغْلِبي (بمثناة ومعجمة) أبو على الكوفي، صدوق يغلط ويصحف، من العاشرة (ت ٢٢٦هـ) بخ[٤].

قلت: قال مسلم: «متروك الحديث»[٥]. وقال العجلي: «لا بأس به، يحدث عن مندل، أدركته ولم أكتب عنه»[٦]. وقال أبو زرعة الرازي: «كان جندل بن والق يحدث عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ رجم يهوديا ويهودية **حيث بدأ حَمْد الله**. قال أبو زرعة: وكانوا يستغربون هذا الحرف، فلما قدمت الرقة كتبته عن جماعة: «**حيث تحاكموا إليه**» فعلمت أنه صحف»[٧].

وقال أبو حاتم: « صدوق«[٨]. وقال البزار: «ليس بالقوي»[٩]. وذكره ابن حبان في

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢/ ل ٥٢/ أ).

(٢) **سئل لم لقبت بهذا ؟ قال: كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم، فقال لي: يا مُطَيَّن! لم لا تحضر مجلس العلم؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مائة شيخ** (السير ١٤: ٤٢) وانظر (الأنساب ٥: ٣٣٠)

(٣) انظر ترجمته في (طبقات الحنابلة ١: ٣٠٠)، (الأرشاد ٢: ٥٧٨)، (تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦٢)، (السير ١٤: ٤١) (الميزان ٣: ٦٠٧)، (اللسان ٥: ٢٦٤)، (طبقات الحفاظ ص ٢٢)

(٤) (تقريب ص ١٤٣/ رقم ٩٧٩).

(٥) **(تهذيب ٢: ١٢٠) وليس في « المطبوع» من (الكنى) مع تصريح الحافظ انه فيه، وعلق المحقق على الترجمة بقوله: « لم أجد هذا الحكم في النسخ الموجودة بحوزتي ولعله انتقل ذهنه إلى الترجمة القادمة) (الكنى/ التعليق ٢: ٥٥٩).**

(٦) «معرفة الثقات» كما في ترتيبه ١: ٢٧٣/ رقم ٢٣٣) **ولم يذكره في « التهذيب».**

(٧) (الضعفاء لأبي زرعة ٢: ٣٦٩، ٣٧٠).

(٨) (الجرح ١/ ١: ٥٣٥).

(٩) (تهذيب ٢: ١١٩).

(الثقات)[١].

تنبيه: هذا الراوي على شرط الذهبي في (الميزان) ولم يذكره، ولم يستدركه العراقي في ذيله.

★ وشريك، هو: ابن عبد الله النخعي (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص٣٩١).

وعليه فالحديث إسناده ضعيف علته شريك؛ فإنه وهم فإنما ذي صفية على هذا أصحاب حميد (كما سبق). ولشريك أشباه هذه الأوهام على حميد.

قال الطبراني: «لم يروه عن حميد إلا شريك»[٢].

والحديث أخرجه الضياء المقدسي[٣] من طريق الطبراني، به (مثله) ومن منهجه تخريج بعض الأحاديث المعلة بعلل غير قادحة عند البعض وبيان عللها[٤]. وهنا لم يتنبه لعلته.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

يروي قصة وليمة أم سليم مع اختلاف في اللفظ .

● **أبو سفيان (طلحة بن نافع) عن أنس:**

أخرج حديثه ابن عدي[٥]. والبيهقي (معلقا)[٦] من حديث بكر بن خنيس، عنه به **أن رسول الله ﷺ لما تزوج أم سلمة رضي الله عنها أمر بالنطع فبسط ثم ألقى عليه تمرا وسويقا فدعا الناس فأكلوا وقال: «الوليمة في أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة».**

– وإسناده ضعيف.

★ بكر بن خنيس مع صلاحه وصدقه فيه ضعف بين، ضعفه علي بن المديني، والفلاس، ويعقوب بن شيبة، والعقيلي، وقال أحمد بن صالح، وابن خراش، والدارقطني: «متروك». وقال البعض: «يكتب حديثه»[٧]. وأعله البيهقي به وقال: «يتكلمون فيه»[٨].

---

(١) (٨: ١٦٧).

(٢) (الأوسط ٢/ل ٥٢/أ).

(٣) في (المختارة ٦: ٦٠، ٦١/ رقم ٢٠٣٦).

(٤) (المختارة ١: ٧٠).

(٥) في (الكامل ٢: ٢٥).

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٢٦٠).

(٧) (الميزان ١: ٣٤٤).

(٨) السنن الكبرى ٧: ٢٦١).

[٢٣/٢٧٠] **قال الطبراني:** حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا شريك، عن حميد، عن أنس بن مالك «**أن النبي ﷺ دخل مسجدهم، فشرب، وهو قائم**»(١).

- وإسناده فيه نظر.

★ محمد بن عبد الله الحضرمي، هو: أبو جعفر الملقب بمُطَيَّن (حافظ متقن / تقدم ص١٧٨٣).

★ ومنجاب بن الحارث، هو: مِنْجَاب (بكسر أوله، وسكون ثانيه، ثم جيم، ثم موحدة) ابن الحارث ابن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، (ت ٢٣١هـ) م فق(٢).

★ وشريك، هو: ابن عبد الله النخعي (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص٣٩١).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، وعلته شريك له إفرادات وغلط على حميد لكن شهد لمعناه حديث الزهري الآتي.

قال الطبراني: « لم يروه عن حميد إلا شريك»(٣).

وقد عده الهيثمي من زوائد الطبراني(٤).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

هذا الحديث يرويه **ابن شهاب الزهري** عن أنس مع اختلاف في اللفظ.

أخرجه البزار(٥)، وأبو يعلى(٦)، وعنه أبو الشيخ(٧).

وأخرجه البغوي(٨): (جميعا) من طريق مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عنه بـ« **أن النبي ﷺ شرب [لبنا] وهو قائم**. الزيادة « عند البزار».

---

(١) أخرجه في (الأوسط ٢:ل ٥٥/ ب)

(٢) تقريب ص ٥٤٥/ رقم ٦٨٨٢) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٤١٢)، (الجرح ٤/ ١: ٤٤٣)، (الثقات ٩: ٢٠٦)، (الكاشف ٢: ٢٩٤/ رقم ٥٦٢٦)، (تهذيب ١٠/ ٢٩٧)

(٣) (الأوسط ٢/ ل ٥٥/ ب)

(٤) (مجمع البحرين ٧: ١١٠/ رقم ٤١٣٦)

(٥) في «مسنده» كما في (كشف الاستار ٣: ٣٤٣/ رقم ٢٨٩٥)

(٦) في مسنده ٦: ٢٦٠/ رقم ٣٥٦٠)

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٩٣)

(٨) في (شرح السنة ١١: ٣٨٥/ رقم ٣٠٥٢)

- وإسناد أبي يعلى صحيح لغيره.

★ رجاله ثقات سوى مسكين بن بكير فإنه صدوق يخطئ وكان صاحب حديث[١]، وله شواهد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

الحسين بن علي[٢]، وسعد بن أبي وقاص[٣]، وابن عباس[٤]، وعبد الله بن عمرو بن العاص[٥]، وابن عمر[٦]، وعلي بن أبي طالب[٧]، وأبي هريرة[٨]، والبرصاء (كبشة بنت ثابت)[٩]، وأم المؤمنين عائشة[١٠].

---

(١) (تقريب ص ٥٢٩/ رقم ٦٦١٥)

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ١٣٣/ رقم ٢٩٠٤)

(٣) رواه الترمذي في (الشمائل ص ١٠١/ رقم ٢١٧)، والبزار (٣: ٣٤٣/ رقم ٢٨٩٨ تحقيق محفوظ الرحمن)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٧٣)، والطبراني في (الكبير ١: ١٤٧/ رقم ٣٣٢)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٩٣).

(٤) رواه الحميدي (١: ٢٢٥/ رقم ٤٨١)، وأحمد (١: ٤٦٠/ رقم ١٨٣٨)، كرره برقم (١٩٠٣)، والبخاري (١٠/ ٨١/ رقم ٥٦١٧)، ومسلم (٣/ ١٦٠١، ١٦٠٢)، وابن ماجة (٢: ١١٣٢/ رقم ٣٤٢٢)، والترمذي (٤: ٣٠١/ رقم ١٨٨٢)، والنسائي (٥: ٢٣٧/ رقم ٢٩٦٤ و ٢٩٦٥)، وأبو يعلى (٤: ٢٩٥/ رقم ٢٤٠٦)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٧٣)، والبيهقي (٥: ١٤٧)

(٥) رواه الترمذي (٤: ٣٠١/ رقم ١٨٨٣)، وفي (الشمائل ص ٩/ رقم ٢٠٩)، وابن شاهين في (الناسخ والمنسوخ ص ٣٧٤).

(٦) رواد ابن أبي شيبة (٥: ١٠٢/ رقم ٢٤١٨)، والدارمي (٢: ١٦٢/ رقم ٢١٢٥و ٢١٢٦)، والترمذي (٤: ٣٠٠/ رقم ١٨٨٠)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٧٣، ٢٧٤)

(٧) رواه الطيالسي (ص ٢٢/ رقم ١٤٨)، وأحمد (١: ٢٨٧/ رقم ١١٤٠)، والبخاري (١٠: ٨١/ رقم ٥٦١٥) وأبو داود (٣: ٣٣٦/ رقم ٣٧١٨)، والترمذي في (الشمائل ص٩٩/ رقم ٢١١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٤: ٢٧٣).

(٨) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٠٩/ رقم ٤١٣٤)، وفي (الصغير ١: ٢٢٣/ رقم ٣٥٧)، ومن طريقه الخطيب في (تاريخ بغداد ٧: ١١٤).

(٩) رواه ابن شاهين في (الناسخ والمنسوخ ص ٣٧٦)

(١٠) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٦١/ رقم ٧١٤)، كرره برقم (٤١٣٥)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٩٣).

[٢٧١/ ٢٤] **قال الطبراني:** حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي بن حكيم الأَوْدِيّ [١]، قال: حدثنا شَرِيْك، عن حميد، عن أنس قال: **دخل**[٢] **رسول الله ﷺ بيتنا؛ وقربة معلقة؛ فشرب منها وهو قائم، فقامت أمي فقطعت فم القربة، وقالت: لا يشرب منها أحد بعد رسول الله ﷺ»**[٣].

- وإسناده ضعيف.

★ أحمد، هو: ابن علي بن مسلم الأَبّار (ثقة حافظ/ تقدم ص٥١٢).

★ وعلي بن حكيم الأَوْدِيّ (ثقة/ تقدم ص٥١٢).

★وشَرِيْك، هو: ابن عبد الله النخَعِي (صدوق كثير الغط/ تقدم ص٣٩١).

والحديث أخرجه الطحاوي[٤] والبغوي[٥]: من طريق شَرِيْك، بهذا الإسناد (نحوه).

وشَرِيْك مضطرب الحديث له أوهام ! هذا الحديث من أوهامه. فالصواب أنه من روايته عن عبد الكريم الجَزَرِيّ، عن البراء بن بنت أنس[٦].

أفاد هذا أبو زرعة الرازي إذ سأله ابن أبي حاتم عنه، فقال: «وهم شَرِيْك في هذا الحديث. قال أبو زرعة: رواه شريك عن عبد الكريم عن البراء ابن [بنت][٧] أنس عن النبي ﷺ»[٨].

والحديث إنما عرف به البراء واشتهر عنه، وراه جماعة سوى شَرِيْك عن عبد الكريم من هذا الوجه.

أخرجه ابن سعد[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، وأحمد[١١]، والدارمي[١٢]، والترمذي في (الشمائل)[١٣]،

---

(١) تحرفت هذه النسبة في (الأوسط) إلى «الأزدي» وقد سبق التنبيه على ذلك.

(٢) أثبت المحقق في الأصل « وصل» وعلق بقوله: « هكذا في المخطوطة ويمكن قراءتها دخل» قلت الصواب دخل كما في الطرق الأخرى وكما يدل عليه كلامه فالأَوْلَى إثبات الصواب.

(٣) أخرجه في (الأوسط ١: ٣٧٩/ رقم ٦٥٨)

(٤) في (مشكل الآثار ٥: ٣٥٣/ رقم ٢١١١/ الطبعة المحققة)، وفي (معاني الآثار ٤: ٢٧٤) في الكراهة/ باب الشرب قائما.

(٥) في (شرح السنة ١١: ٣٧٩) في الأشربه/ باب الرخصة فيه (أي الشرب قائما) برقم (٣٠٤٤)

(٦) أخرجه الطيالسي (ص ٢٢٩/ رقم ١٦٥٠)، والدارمي (٢: ٦٢/ رقم ٢١٢٤).

(٧) سقطت من « علل الحديث» والواجب اثباتها.

(٨) (علل الحديث ١: ٢٤/ رقم ١٥٤٨)

(٩) في (الطبقات ٨: ٤٢٨)

(١٠) في (المصنف ٥: ١٠٢/ رقم ٢٤١٣٠)

(١١) في (المسند ٤: ٢٣٨/ رقم ١٢١٨٩)

(١٢) في (السنن ٢: ١٦٢/ رقم ٢١٢٤

(١٣) في (ص١٠١/ رقم ٢١٦)

وابن الجارود[١]، وابن شاهين[٢]، والبيهقي[٣]، والبغوي[٤]: (كلهم) من طريق عبد الكريم بن مالك الجَزري، عنه به (فذكره)

والحديث عند البعض من رواية أنس عن أمه أم سُلَيْم.

- وإسناده حسن لغيره.

★ والبراء هذا، هو: ابن زيد البصري (مجهول / تقدم ص١٤٠٧).

لكن لحديثه شواهد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عبد الله بن أنيس، وعائشة أم المؤمنين، وكَبْشَة بنت ثابت الأنْصَارية.

● **فحديث عبد الله بن أنيس[٥] :**

يرويه عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: **«رأيت رسول الله ﷺ قام إلى قربة معلقة فخنثها ثم شرب من فيها».**

وله وجه آخر[٦] من رواية عبيد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار، عن أبيه **أن رسول الله ﷺ، دعا بإِدَاوَة يوم أحد، فقال: «اخْنِث فم الإِدَاوَة» ثم شرب من فيها.**

قال الآجُرِّي: « حدثنا أبو داود بحديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن عبيد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار، عن أبيه....(فذكره)

قال أبو داود: وهذا لا يعرف عن عبيد الله بن عمر، والصحيح حديث عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمر...(فذكره)[٧].

قلت لكن عبد الأعلى لم يتفرد به فقد تابعه القطان وقد صحح أبو حاتم الرازي كلا الوجهين.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر...(فذكره) قلت لأبي: رواه يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن عيسى الأنصاري أن النبي ﷺ. قلت لأبي

---

(١) في (المنتقى ص ٢٩٣/ رقم ٨٦٨)

(٢) في (الناسخ والمنسوخ ص ٣٧٤)

(٣) في (شعب الإيمان ٥: ١١٨/ رقم ٦٠٢٦و ٦٠٢٧).

(٤) في (شرح السنة ١١: ٣٧٩/ رقم ٤٠٤٣)

(٥) رواه الترمذي (٤: ٣٠٥ / رقم ١٨٩١)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١١٨)/ رقم ٦٠٢٤)

(٦) رواه أبو داود (٣: ٣٣٧/ رقم ٣٧٢١)، وعلقه البيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١١٧/ رقم ٦٠٢٣)

(٧) (سؤالات الآجري، نقله (المزي ٢٢: ٦٢٣) ترجمة عيسى بن عبد الله بن أنيس.

أيهما أصح قال: جميعاً صحيحين. قد روى هذا الحديث غيرهما و لم يسم والد عيسى، وقال: عن عيسى عن أبيه»[١].

أما الترمذي فخالف أبا داود، (فقال في حديث عبد الله العُمَرِيّ): « هذا حديث ليس إسناده بصحيح، وعبد الله بن عمر العُمَرِيّ يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا؟»[٢].

قلت الحديث يتقوى بما ورد في الباب.

● **وحديث عائشة:**

يرويه البيهقي[٣]: أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة «**أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار، وفي البيت قربة معلقة، فاختنثها فشرب وهو قائم**».

– وإسناده فيه نظر.

كذا وقع إسناد الحديث عنده وفيه سقط ظاهر بين أحمد بن عبيد، وهو الصفار (ت٣٤١هـ) وبين عبد الرحمن ابن القاسم (ت ١٢٦هـ)

● **وحديث كَبْشَة[٤]:**

يرويه يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة، عن جدته كبشة، قالت: «**دخل علي رسول الله ﷺ، فشرب من قربة معلقة قائِماً فقمت إلى فيها فقطعته**».

– وإسناده صحيح.

★ عبد الرحمن بن أبي عَمْرة، هو: الأنصاري النَّجارِيّ، يقال ولد في عهد النبي ﷺ وقال ابن أبي حاتم ليست له صحبة. ع.

كذا في (**التقريب**)[٥] لم يذكر مرتبته. وهو « ثقة كثير الحديث قاله ابن سعد. كما في (**التهذيب**)[٦].

---

(١) (علل الحديث ٢: ٣١٧/ رقم ٣٤ ٦٨)

(٢) (الجامع ٤: ٣٠٦/ رقم ١٨٩١)

(٣) في (شعب الإيمان ٥: ١١٨/ رقم ٦٠٢٥)

(٤) رواه ابن ماجة (٢: ١١٣٢/ رقم ٣٤٢٣)، والترمذي (٤: ٣٠٦/ رقم ١٨٩٢)، وفي (الشمائل ص ١٠٠/ رقم ٢١٤)، ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ١١: ٣٧٩/ رقم ٣٠٤٢)، ورواه البيهقي في (شعب الإيمان ٥: ١١٨/ رقم ٦٠٢٥).

(٥) (ص ٣٤٧/ رقم ٣٩٦٩)

(٦) (٦: ٢٤٢).

[٢٧٢/ ٢٥] **قال ابن عدي:** ثنا محمد، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول ﷺ: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم -إذا نزع الرجل ثوبه- أن يقول بسم الله**»(١).

- وإسناده باطل.

★ محمد، هو: ابن أحمد بن سُهَيْل(٢) الباهلي، أبو الحسن المؤدب أصله واسطي، اتهمه ابن عدي بالوضع، فقال: «كتبت عنه، وهو ممن يضع الحديث، ويسرق حديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقات» وساق له أحاديث باطلة هذا الحديث منها(٣).

★ وأبوه، هو: أحمد بن سُهَيْل بن علي البَاهِلي، الواسطي، لا بأس به. ذكره ابن حبان في (**الثقات**). وقال ابن عدي «لا بأس به»(٤). وقال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير»(٥).

قلت: لعلها من قبل ابنه كما يدل على هذا كلام ابن عدي.

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

فالحديث لا يصح عن حميد علته شيخ ابن عدي هذا. وقد ذكر له ابن عدي حديث آخر وكلاهما من طريق يزيد بن هارون، وقال: « وهذان الحديثان بهذا الإسناد باطلان»(٦).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

هذا الحديث يروى عن **زيد العَمّي، وعاصم الأحول، وعمران بن وهب.**

● **فأما حديث زيد العَمّي:**

فأخرجه ابن عدي(٧): من طريق سعد بن الصلت.

وأخرجه الطبراني(٨)، وابن السُّنِّي(٩)، وابن عدي(١٠)، وتمام الرازي(١١): من طريق سعيد بن مسلمة.

---

(١) أخرجه في (الكامل ٦: ٣٠٤)

(٢) في (اللسان) «سهل» وهو خلاف ما في (الكامل) و (الميزان) وغيرهما.

(٣) انظر ترجمته في (ابن عدي ٦: ٣٠٣)، (الميزان ٣: ٤٥٥)، (اللسان ٥: ٤٢)

(٤) في ترجمة ولده (الكامل ٦: ٣٠٣)

(٥) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ٥١)، (اللسان ٦: ١٩٦).

(٦) (الكامل ٦: ٣٠٤)

(٧) في (الكامل ٣: ١٩٨، ١٩٩) **بدون تمييز وتصحف عنده اسم «سعد» إلى «سعيد».**

(٨) في « الأوسط » كما في (مجمع البحرين ١: ٢٩١/ رقم ٣٤٧)، وفي (الدعاء ٢: ٩٦٦/ رقم ٣٦٨).

(٩) في (عمل اليوم والليلة ص ١٣٦/ رقم ٢٧٤).

(١٠) في (الكامل ٣: ١٩٨) و (٣: ٣٨٠).

(١١) في (فوائده ٢: ٢٦٨، ٢٦٩/ رقم ١٧٠٩و ١٧١٠).

وأخرجه ابن السُّنِّي[١]: من طريق يحيى بن العلاء.

ثلاثتهم (**سعد بن الصلت، وسعيد بن مسلمة، ويحيى بن العلاء**) عن الأعمش.

وأخرجه ابن السُّنِّي[٢]: من طريق عبد الرحيم بن زيد العَمّي.

كلاهما (**الأعمش، وعبد الرحيم بن زيد العَمّي**) عنه به (فذكره)

قال تمام الرازي: « لم يقل عن الأعمش عن زيد العَمّي إلا سعيد بن مسلمة والله أعلم»[٣].

كذا قال: وعليه تعقب فقد توبع. قال الطبراني: « لم يروه عن الأعمش، إلا سعيد بن مسلمة، وسعد[٤] بن الصلت»[٥].

وقال ابن عدي: « وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش، ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت، عن الأعمش ولا يرويه، عن الأعمش غيرهما»[٦].

كذا قالا: وعليهما تعقب فقد توبعا من: عبد الرحمن بن زيد العَمّي عند ابن السُّنِّي (كما سبق)

★ والحديث مداره على زيد العَمّي (ضعيف / تقدم ص٤١٠).

وكل من الأوجه الآنفة معلة بكلام في رواتها.

★ فسعد بن يزيد بن الصلت ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: « ربما أغرب» وسكت عنه ابن أبي حاتم[٧].

★ وسعيد بن مسلمة، هو: الأموي « ضعيف» قاله البخاري. وقال ابن معين: « ليس بشيء». وقال ابن عدي: « أرجو أنه لا يترك»[٨].

★ ويحيى بن العلاء، هو: أبو عمرو البجلي رمي بالوضع وضعفه ابن معين. وقال: «ليس بثقة».

---

(١) في (عمل اليوم والليلة ص ١٣/ رقم ٢١).

(٢) في (عمل اليوم والليلة ص ١٢٥، ١٣٦/ رقم ٢٧٣).

(٣) (الفوائد ٢: ٢٦٨).

(٤) **في (مجمع البحرين (سعيد) وهو تصحيف والصواب المثبت كما في مصادر ترجمته ومصادر التخريج الأخرى.**

(٥) « الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٢٩١).

(٦) (الكامل ٣: ١٩٩).

(٧) (الثقات ٦: ٣٧٨)، (الجرح ٢/ ١: ٨٦).

تنبيه: ضعفه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١: ١٥٢) ولم يتابع على هذا ولم أر له ذكر في (اللسان) و (الميزان) من قبله. وقول ابن حبان فيه يعتبر فيه إذ يدل على أنه اعتبر رواياته وسبرها فرآه ربما أغرب. وحاله خير ممن ذكره في (الثقات) وسكت عنه ولم يوثقه غيره وقد اعتد البعض بصنعه هذا وجعله توثيقاً له. كالهيثمي وغيره.

(٨) (الميزان ٢: ١٥٨)

وقال أحمد: «كذاب يضع الحديث». وقال الدارقطني: «متروك» [١].

★ وعبد الرحيم بن زيد العَمّي متروك، كذبه ابن معين. وقال البخاري: «تركوه». وقال أبو زرعة: «واه». وقال أبو حاتم: «تُرك حديثه»[٢].

ثم إن الأعمش مدلس وقد عنعن في روايته عن زيد العَمّي. (تقدم/ ص٢٩٥).

كما أن الحديث فيه علة أخرى وهي الاختلاف على زيد العَمّي: فقد رواه سلاَّم الطويل، ومحمد ابن الفضل، عن زيد العَمّي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

فالحديث ضعيف لا تنتهض به حجة، ولم يصب السيوطي في رمزه له بالحسن[٣].

وقال ابن حجر: « هذا حديث غريب»[٤].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فأخرجه تمام الرازي[٥]، ومن طريقه ابن حجر[٦]: من طريق بشر بن معاذ، ثنا محمد بن خلف الكِرْمَاني، عنه به (فذكره).

- وأعله الدارقطني، فقال: «يرويه محمد بن خلف الكِرْمَاني، ومحمد بن مروان السُّدِّي، عن النبي ﷺ، ووهما فيه والصحيح، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية قوله. كذلك رواه ابن عُلَيَّة وعلي ابن مسهر...»[٧]. وقال تمام الرازي: « لم يروه إلا بشر بن معاذ»[٨]. قال الألباني: « قلت: وهو ثقة، ولكن شيخه الكِرْمَاني لم أعرفه»[٩]. ولم أره ذكر توهيم الدارقطني لهذا الراوي في هذا الحديث.

● **وأما حديث عمران بن وهب:**

فأخرجه الطبراني[١٠]: من طريق إبراهيم بن نَجِيح المكي، ثنا أبو سنان -وليس بضرار- عنه به (مثله)

- وإسناده ضعيف.

---

(١) (الميزان ٤: ٣٩٧).

(٢) (الميزان ٢: ٦٠٥).

(٣) (الجامع الصغير ١: ٢٨٧/ رقم ٤٦٦٣).

(٤) (نتائج الأفكار ١: ١٥١).

(٥) في (فوائده ٢: ٢٦٨/ رقم ١٧٠٨).

(٦) في (نتائج الافكار ١: ١٥٢).

(٧) (علل الدارقطني رقم ٥٠ ترقيمي).

(٨) (فوائده ٢: ٢٦٨).

(٩) (إرواء الغليل ١: ٨٩).

(١٠) في (الأوسط ٣: ٢٤٤/ رقم ٢٥٢٥.

★ أبو سنان هذا، هو: عيسى بن سنان القَسْمَلِي البصري، لين الحديث. ضعفه ابن معين، وأحمد، والنسائي.

وقال أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان: «لين الحديث » . وقواه البعض[١].

★ وعمران بن وهب، هو: الطائي ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: «ما حدث عنه إسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية،... ولا أحسبه سمع من أنس شيئا»[٢].

قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا حجاج » [٣].

فهذا أقوم ما روي عن أنس من أسانيد على ضعفه البين، فالحديث لا يصح عنه بحال.

وقال الدارقطني: « الحديث غير ثابت » [٤].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وابن مسعود، ومعاوية بن حَيْدة.

وهذه الأحاديث جميعها لا تخلو من علة.

● **فحديث أبي سعيد الخدري[٥] :**

رواه سلام الطويل، ومحمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العَمّي، عن جعفر العبدي، عنه به (فذكره)

– **والحديث فيه اضطراب** كما سبق في حديث أنس.

★ سلاَّم الطويل (ضعيف / تقدم ص١٧٢٢)

★ وكذا محمد بن الفضل بن عطية كذب. كذبه ابن معين، وأحمد، والفلاس، والنسائي، وضعفه آخرون[٦].

★ وشيخهما زيد العَمّي (ضعيف/ تقدم ص٤١٠).

● **وحديث علي بن أبي طالب[٧] :**

رواه محمد بن حميد الرازي، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان، حدثنا خلاد الصفار، عن الحاكم

---

(١) (الميزان ٣: ٣١٢)

(٢) (الجرح ٣/ ١: ٣٠٦) وانظر (اللسان ٤: ٤٠٥)

(٣) (الأوسط ٣: ٣٤٥)

(٤) العلل ٤: ل ٢١/أ)

(٥) رواه أحمد بن منيع في « مسنده» كما في (المطالب العالية ١: ١٦/ رقم ٣٨)، وأشار له الدارقطني في (العلل ٤/ ل ٢١/ أ)، ورواه تمام الرازي في (فوائده ٢: ٢٦٩/ رقم ١٧١١)، ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١: ١٥٣)

(٦) الميزان ٤: ٦)

(٧) رواه ابن ماجة (١: ١٠٩/ رقم ٢٩٧)، والترمذي (٢: ٥٠٣، ٥٠٤/ رقم ٦٠٦).

ابن عبد الله النصري، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيْفَة، عنه (فذكره).

قال الترمذي: « هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي»[١] ورمز السيوطي لحسنه[٢].

قال المناوي: « هو كما قال أو أعلى فإن مُغَلْطَاي مال إلى صحته، فإنه لما نقل عن الترمذي أنه غير قوي. قال: «ولا أدري ما يوجب ذلك لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه، بل لو قال قائل: إسناده صحيح لكان مصيبًا » [٣].

ومال أحمد شاكر إلى تحسين الحديث[٤]. وتعقب الألباني الجميع وأعله بثلاث علل:

- الأولى: عنعنة أبي إسحاق واختلاطه.
- الثانية: جهالة حال الحكم بن عبد الله النصري.
- الثالثة: ضعف محمد بن حميد الرازي. (تقدم/ ص٧٦٤).

والقول في هذا قوله لمن تأمل

● **وحديث ابن عمر[٥] :**

من رواية إسماعيل بن يحيى، عن مِسْعَر (ابن كِدَام) عن عطية (بن سعد العوفي) عنه (فذكره بلفظ مقارب).

– وإسناده ضعيف.

وأعله ابن حجر بإسماعيل وعطية، حيث ضعفهما.

★ أما الأول: إسماعيل بن يحيى التيمي فليس كما قال!! بل هو: كذاب؛ قال صالح جَزَرَة: «كان يضع الحديث». وقال الأزدي « ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه». وكذبه أبو علي النيسابوري، والدارقطني.

وقال هو: في **(اللسان)** مجمع على تركه[٦].

★ وأما عطية بن سعد العوفي فهو كما قال ضعيف ومدلس أيضا.

قال ابن معين: «صالح». وقال أحمد: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه،

---

(١) (الجامع ٢: ٥٠٤)

(٢) (الجامع الصغير ١: ٢٨٧/ رقم ٤٦٦٢)

(٣) (فيض القدير ٤: ٩٦، ٩٧/ رقم ٤٦٦٢)

(٤) جامع الترمذي/ التعليق ٢: ٥٠٤)

(٥) رواه أبو نعيم في (الحلية ٧: ٢٥٥)، ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١: ١٥٤).

(٦) (اللسان ١: ٤٩٣)

ضعيف»[١].

● **وحديث ابن مسعود[٢]:**

من رواية محمد بن حفص بن عمر الضرير، ثنا محمد بن معاذ، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عنه (فذكره).

وهذا أسلم الأسانيد في نظري إن كان محمد بن حفص بن عمر هذا عدل.

قال الألباني: « لم أعرفه الآن » [٣].

ولا تضره عنعنة الأعمش فهي محتملة هنا.

● **وحديث معاوية بن حَيْدَة[٤]:**

رواه مكي بن إبراهيم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده (فذكره)

قال الألباني: « ذكره ابن النقُّور (معلقاً) وقال: وهو غريب. قال الشيخ: وهذا سند حسن إن كان من دون مكي ثقات. ثم عقب بقوله: وجملة القول أن الحديث صحيح لطرقه المذكورة[٥]، والضعف المذكور في أفرادها ينجبر -إن شاء الله تعالى- بضم بعضها إلى بعض، كما هو مقرر في علم المصطلح » [٦].

قلت لكن قال ابن حجر: « لم يثبت في الباب شيء»[٧].

والأحاديث التي سقناها بعضها ضعفه شديد لا يجبره جابر، وما بقي منها لا يرتقي بحال عن الحسن وفق نتائج الأحكام الآنفة والعلم عند الله.

---

(١) (الميزان ٣: ٧٩)

(٢) رواه أبو بكر النقور في (فوائده) نقل ذلك الألباني في (إرواء الغليل ١: ٩٠)

(٣) (إرواء الغليل ١: ٩٠)

(٤) علقه أبو بكر النقور في « فوائده» ونقله في (اواء الغليل ١: ٩٠)

(٥) **أروده الشيخ من حديث علي، وأنس (ولم يستكمل طرقه) و أبي سعيد الخدري، وابن مسعود، ومعاوية بن حيدة، ولم يذكر ابن عمر.**

(٦) (إرواء الغليل ١: ٩٠)

(٧) (نتائج الأفكار ١: ١٥٥).

[٢٧٣/ ٢٦] **قال ابن عدي:** ثنا عبد الله بن موسى بن الصقر، حدثنا داود بن رشيد، ثنا مُعَمَّر، ثنا عبد الله بن بشر، عن أبان، وحميد، عن أنس «**أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يقبل امرأته وهو صائم، قال: «هي ريحانته يشمها إذا شاء»**[١].

– وإسناده ضعيف.

★ عبد الله بن موسى بن الصقر لم أقف له على ترجمة.

★ وداود بن رشيد (ثقة / تقدم ص١٢٧٧)

★ ومُعَمَّر (بالتشديد)، هو: ابن سليمان النخَعِي، أبو عبد الله الرَّقِّيّ، ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له، من التاسعة (ت ١٩١هـ) ت س ق[٢] .

قلت: قال الأزدي « له مناكير»[٣]. قال ابن حجر في (**التهذيب**): « ولم يلتفت إلى الأزدي»[٣].

★ وعبد الله بن بِشر (بكسر الموحدة، ثم معجمة)، هو: الرَّقِّيُّ القاضي أصله من الكوفة، اختلف فيه قول ابن معين، وابن حبان، وقال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة، من السابعة س ق. [٤]

قلت: قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: «ثقة من خيارالمسلمين»[٥]. ووثقه في رواية الدوري[٦] والدارمي[٧]، وابن طَهْمَان[٨] وابن مُحْرِز[٩]. وذكرالسَّاجِي عن ابن معين أنه قال: «عبد الله بن بشر الذي يروي عنه مُعَمَّر[١٠] بن سليمان: كذاب لم يبق حديث منكر رواه أحد من

---

(١) أخرجه في الكامل (٤: ٢٤٦).

(٢) (تقريب ص ٥٤١/ رقم ٦٨١٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير (٤/ ١: ٤٧)، (الجرح ٤/ ١: ٣٧٢)، (الثقات ٩: ١٩٢)، (الميزان ٤: ١٥٦)، (تهذيب ١٠: ٢٤٩).

(٣) (تهذيب: ١٠: ٢٥٠)

(٤) (تقريب ص ٢٩٧/ رقم ٣٢٣١)

(٥) (الجرح ٢/ ٢: ١٤)

(٦) (التاريخ ٢: ٢٩٨)

(٧) (تاريخه ص ٦٠/ رقم ٥٦٤)

(٨) (سؤالاته ص ٩٠/ رقم ٢٨٦)

(٩) (سؤالات ابن محرز ١: ٩٤ / رقم٣٧١).

(١٠) في الاصل «معتمر» وقد تكرر هذا الخطأ في عدة مواضع في (التهذيب) و(الميزان)، والصواب «مُعَمَّر» بضم ففتح اشتبه بمعتمر بن سليمان حيث أنه أشهر، حتى أن المعلمي أو غيره علق على (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٤٩) فقال: في الأصول «معمر» خطأ والصواب «معتمر بن سليمان» وأما معمر فهو ابن راشد من الأعلام معروف عندهم» وتبعه على هذا محقق (المجروحين ٢: ٣٢) فقال في المخطوطة «معمر» وأثبت في الأصل «معتمر» بناء على ما صنع محقق (التاريخ الكبير). والصواب في هذا كما في أصول الكتابين مُعَمَّر ابن سليمان (بالتشديد) كما في ترجمته وترجمة شيخه عبد الله بن بشر .وكتب (المشتبه).

المسلمين إلا وقد رواه عن الأعمش»[١]. وقال أبو زرعة: «لا بأس به»[٢]. وقال أبو حاتم فيه وفي ابن عيَّاش: «ثقتان وأبو بكر أوثق منه»[٣] . وقال عثمان بن سعيد الدارمي: «ليس بذاك»[٤]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٥]. ولكنه ذكره في (**المجروحين**)[٦] وقال فيه: «كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها إذا كان الحديث صناعته أنها مقلوبة».

وقال ابن عدي: «أحاديثه عندي مستقيمة»[٧]. وقال الدارقطني: «ليس بالحافظ»[٨]. وقال الحاكم: «يحدث عن الأعمش مناكير. قال ابن حجر: ثم غفل فأخرج له في (**المستدرك**) وزعم أن مسلماً أخرج له وليس كما قال»[٩] . وقال ابن خَلْفُون: «كان عابداً زاهداً إلا أنه ليس بالقوي في الزهري»[٩].واختار الذهبي في (**الكاشف**)[١٠] توثيقه. ذلك أنه اعتمد على ما عند (**المزي**)[١١] فقط، والأخير لم ينقل في تجريحه كلمةً واحدةً. أما في (**الميزان**)[١٢] فذكر بعض ما تقدم من أقوال.

وعليه فالحديث يحتاج لمتابع. كما أن فيه شيخ ابن عدي لم أجده.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميد عليه **أبان بن أبي عيَّاش، وزيد بن وهب، وسليمان التيمي.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه ابن عدي[١٣]: بالإسناد السابق (**مقروناً بحميد**)

– **وإسناده ضعيف جداً.**

---

(١) (تهذيب ٥: ١٦٠)

(٢) (علل الحديث ٢: ٢٤٨ / رقم ٢٢٣٣) **ولم يذكر ه في (التهذيب)**

(٣) (علل الحديث ٢: ٢٤٨/ رقم ٢٢٣٣) **وفات الحافظ ذمر ه في (التهذيب)**

(٤) (تاريخه ص ٦٠/ رقم ٥٦٤)

(٥) (٧: ٥٦)

(٦) (٢: ٣٢)

(٧) (الكامل ٤: ٢٤٦)

(٨) (العلل: ١: ١٧٢)

(٩) تهذيب ٥: ١٦٠)

(١٠) (١: ٥٤/ رقم ٢٦٤٧)

(١١) (١٤: ٣٣٦)

(١٢) (٢: ٣٩٧)

(١٣) في (الكامل ٤: ٢٤٦)

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث زيد بن وهب:**

فأخرجه ابن مَنْدَه[١]: من طريق سعيد بن مسلمة الأُموي، عن الأعمش، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ سعيد بن مسلمة الأُموي (واه / تقدم ص١٧٣٣).

ولا يحتمل منه التفرد.

● **وأما حديث سليمان التيمي:**

فأخرجه الطبراني[٢]: من طريق معتمر بن سليمان، عنه به (فذكره).

– **وإسناده جيد.**

وليس في رجاله مجروح ومع هذا سكت عنه الهيثمي في (**مجمع الزوائد**) [٣]

وقال الطبراني: «لم يروه عن سليمان إلا المعتمر ابنه» [٤]

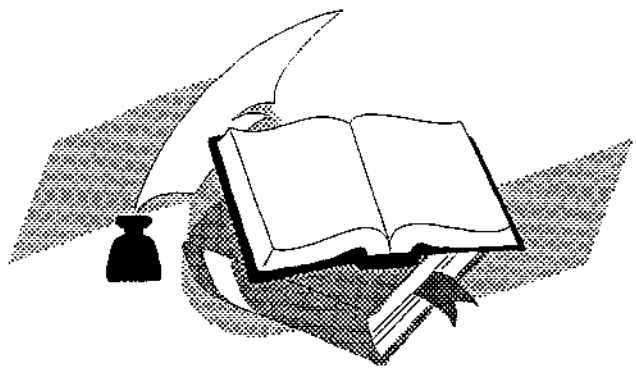

(١) في (الفوائد ص ٤٣/ رقم ٤٣)

(٢) في معجميه الاوسط، كما في (مجمع البحرين ٣: ١٢٦/ رقم ١٥٤٢)، و(الصغير ١: ٣٦٧/ رقم ٦١٤)

(٣) (٣: ١٦٧)

(٤) (المعجم الصغير ١: ٣٦٧)

[٢٧٤/ ٢٧] **قال ابن عدي:** أنا ابن قتيبة، ثنا وَارِث بن الفضل، ثنا الحسن بن محمد البَلْخِي، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الطّيب مما طيبه الله ﷻ فإذا قرب إلى أحدكم فليأخذ منه ولا يرده»**(١).

- حديث موضوع.

★ ابن قتيبة، هو: أبو العباس، محمد بن الحسن بن قتيبة (ثقة/ تقدم ص٥٠٨).

★ ووَارِث بن الفضل: لم أقف له على ترجمة. لكن وثقه الحاكم مع غيره في ترجمة البَلْخِيّ الآتية. كما في (**المدخل إلى الصحيح**)(٢)

★ والحسن بن محمد البَلْخِيّ، هو: أبو محمد الليثي قاضي مرو متهم بالوضع. قال العُقَيْلي: «منكر الحديث». وقال أبو علي الحافظ: «يروي عن حميد وغيره أحاديث منكرة». ذكره ابن حبان في (**الثقات**)، لكنه عاد فذكره في (**المجروحين**)وقال: «شيخ يروي عن حميد الطويل وعوف الأعرابي الأشياء الموضوعة، وعن غيرهما من الثقات الأشياء المقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال». وقال ابن عدي: «ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات». وقال الحاكم: «روى عن حميد الطويل وغيره أحاديث موضوعة وقد كنت أظن أن الذنب في بعضها للفِرْيَانَانِيّ حتى وجدت بعض تلك الأحاديث عند معاذ بن أسد ووَارِث بن الفضل وغيرهما من الثقات؛ فظهر أن الحمل فيها على الحسن بن محمد البَلْخِيّ». وقال أبو سعيد النقّاش: «حدث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة». وقال أبو نُعَيْم: «لا شيء حدث عن حميد مناكير»(٣).

وعليه فهذا الحديث هو آفته، حيث لم يتابع عليه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، وثُمامة بن عبد الله بن أنس.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه البزار(٤): من طريق مبارك بن فَضَالة، عن إسحاق وإسماعيل ابني عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: **« ما عرض على النبي ﷺ طيب قط فرده».**

- وإسناده حسن لغيره.

★ مبارك بن فضالة (صدوق لكنه يدلس ويسوي / يأتي ص١٩٢٩).

(١) أخرجه في (الكامل ٢: ٣٢٢).

(٢) (ص ١٢٨) **وهذا فائدة جليلة في غير مظنتها.**

(٣) انظر ترجمته في (العقيلي ١: ٢٤٢)، (الثقات ٨: ١٦٨)، (المجروحين ١: ٢٣٨)، (ابن عدي ٢: ٣٢٢)، (المدخل إلى الصحيح ص ١٢٨)، (الميزان ١: ٥١٩)، (اللسان ٢: ٣٠٧)

(٤) في (مسنده) كما في (كشف الأستار ٣: ٣٧٥/ رقم ٢٩٨٥)

ولم يصرح هنا بالسماع، **والحديث يتقوى بالمتابعات.**

قال البزار: «إنما ذكرناه، لأن مباركًا لا نعلمه يروي عن إسحاق بن عبد الله، ولا نعلم أحدًا جمعهما، إلا مبارك»[١].

● **وأما حديث إسماعيل بن عبد الله:**

فأخرجه الطيالسي[٢]، وابن سعد[٣]، وأحمد[٤]، والبزار[٥]: من طريق مبارك بن فَضَالة، عنه به (مثل لفظه السابق).

– **وإسناد ابن سعد صحيح لغيره.**

★ مبارك (صدوق ويدلس ويسوى/يأتي ص ١٩٢٩).

لكن الإسناد كله متصل بالسماع، وحديثه حسن، وله متابعات.

● **و أما حديث ثُمامة بن عبد الله:**

فأخرجه ابن سعد[٦]، وأحمد[٧]، والبخاري[٨]، والترمذي[٩]، والنسائي[١٠]: من طريق عَزْرَة بن ثابت، عنه به قال: «**كان أنس ﷺ لا يرد الطيب. قال: وزعم أنس أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب**».

هذا لفظ ا لصحيح.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن عباس[١١]، وأبي هريرة[١٢]، وأم المؤمنين زينب بنت جحش[١٣].

---

(١) (مسنده) كما في (كشف الاستار ٣: ٣٧٥)

(٢) في (مسنده ص ٢٧٧/ رقم ٢٠٨١)

(٣) في (الطبقات ١: ٣٩٩)

(٤) في (المسند ٤: ٤٥١/ رقم ١٣٣٦٣)، وكرره برقم (١٣٦١٨ و ١٣٧٤٨)

(٥) في (مسنده) كما في (كشف الاستار ٣: ٣٧٤، ٣٧٥/ رقم ٢٩٨٤ و ٢٩٨٥)

(٦) في (الطبقات ١: ٣٩٩)

(٧) في (المسند ٤: ٢٦٧/ رقم ١٢٣٥٩)، وكرره برقم (١٣٧٥١)

(٨) في (الصحيح ٥: ٢٠٩/ رقم ٢٥٨٢)

(٩) في (الجامع ٥: ١٠٨/ رقم ٢٧٨٩)

(١٠) في (المجتبى ٨: ١٨٩/ رقم ٥٢٥٨)

(١١) رواه الطبراني في (الأوسط) كما في (مجمع البحرين ٧: ٨٢/ رقم ٤٠٨٢)

(١٢) رواه البزار في (مسنده) كما في (كشف الأستار :٣ ٣٧٤/ رقم ٢٩٨٣)، والنسائي (:٨ ١٨٩/ رقم ٥٢٥٩)، والطبراني في (الأوسط) كما في (مجمع البحرين ٧: ٨٤/ رقم ٤٠٨٦).

(١٣) رواه الطبراني في (الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٢٠١/ رقم ٤٣١٢).

[٢٧٥/ ٢٨] **قال ابن عدي:** ثنا إسحاق بن حمدان البلخي، ثنا حمّ[١]، ثنا حبيب، ثنا الزبير بن سعيد، ثنا حميد، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما**»[٢].

– موضوع بهذا الإسناد.

★ إسحاق بن حمدان البلخي، هو: أبو يعقوب النيسابوري ثقة عنده غرائب.

قال أبو علي الحافظ: «شيخ ثقة عنده غرائب» . وقال الخطيب: «كان من أهل الفهم والمعرفة، ورد بغداد وحدث بها، وقيل إنه عاد إلى بلخ فتوفي بها»[٣] .

★ حَمّ (بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم)، هو: ابن نوح البَلْخِيّ ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال: «ربما أغرب».

وقد روى عنه جماعة من الحفاظ منهم أبو داود، ومحمد بن عقيل، وغيرهما[٤] .

★ وحبيب، هو: أبو حبيب المصري، كاتب مالك، يكنى أبا محمد، واسم أبيه إبراهيم، وقيل مرزوق متروك كذبه أبو داود وجماعة (ت ٢١٨هـ) من التاسعة. ق[٥] .

قلت: قال ابن معين: «كان حبيب بمصر، كان يقرأ على مالك بن أنس، وكان يخطرف بالناس يصفح ورقتين ثلاثة، قال يحيى: سألوني عنه بمصر، فقلت: ليس بشيء . قال يحيى: «وكان ابن بكير قد سمع من مالك بعرض حبيب وهو شر العرض[٦]»[٧] . وقال عبد الله بن أحمد: «قال أبي: ليس بثقة... كان يحيل الحديث، ويكذب، قال: ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شراً وسوءاً»[٨]. وقال أبو زرعة: «يضع الحديث»[٩] . وقال أبو داود: «كان من أكذب الناس»[١٠] . وقال أبو حاتم الرازي[١١]، والنسائي[١٢]،والأزدي[١٣]: «متروك الحديث» زاد أبو حاتم: « روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة». وقال ابن حبان: «كان يدخل على الشيوخ الثقات، ما

---

(١) في (الكامل) « دهم» وهو تحريف والصواب « حم » كما في ترجمة شيخه وتلميذه

(٢) أخرجه في (الكامل ٢: ٤١٣)

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ٣٩٢)

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٣١٩)، (الثقات ٨: ٢١٩)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ٢ / ٢٩٥)

(٥) (تقريب ص ١٥٠/ رقم ١٠٨٧)

(٦) تقدم إنكار القاضي عياض لهذه الحكاية في ترجمة ابن بكير (ص٢٨٥).

(٧) (التاريخ ٢: ٩٧)

(٨) (الجرح ١ / ٢: ١٠٠)

(٩) (الضعفاء ٢: ٤٤٧)

(١٠) (المزي ٥: ٣٦٩)

(١١) (الجرح ١/ ٢: ١٠٠)

(١٢) (الضعفاء ص ٩٠/ رقم ١٦٣)

(١٣) (المزي ٥: ٣٦٩)

ليس من حديثهم، ويقرأ بعض الجزء ويترك البعض، ويقول قد قرأت الكل»[١]. وقال ابن عدي: «يضع الحديث... عامة حديث حبيب موضوع المتن منقلب الإسناد، ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات، وأمره بين في الكذابين»[٢].

★ والزبير بن سعيد، هو: الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، المدني، نزيل المَدَائِن، لين الحديث، من السابعة (ت بعد ١٥٠هـ) د ت ق[٣]

قلت: قال ابن سعد: «كان قليل الحديث»[٤] . وقال ابن معين: «ليس بشيء»[٥]، وفي رواية: «ضعيف»[٦] ، ويروى عنه توثيقه[٧] ، وفي رواية «ضعيف الحديث»[٨] . وضعفه على بن المديني[٩]. ولين أحمد أمره[١٠] قال أبو زرعة: «شيخ»[١١] . وقال أبو داود: «في حديثه نكارة لا أعلم إلا أني سمعت يحيى بن معين يقول: هو ضعيف»[١٢]. وقال صالح جَزَرَة: «روى حديثين أو ثلاثة، مجهول»[١٣]. وقال النسائي[١٤]، والسَّاجِيّ[١٥]: «ضعيف». وقال ابن حبان: «قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه يجب التنكب عن مفاريده، والاحتجاج بما وافق الثقات عنه»[١٦] .

و بما تقدم نعلم أن السند واه، ولم تثبت صحته عن حميد.

---

(١) (المجروحين ١: ٢٦٥)

(٢) (الكامل ٢: ٤١١)

(٣) (تقريب ص ٢١٤ / رقم ١٩٩٥)

(٤) (الطبقات / القسم المتمم ص ٣٩١)

(٥) (التاريخ ٢: ١٧١)

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص ١١٨) **ولم يذكرها في (التهذيب)**

(٧) **رواها ابن عدي في (الكامل ٣: ٢٢٥) عن أحمد بن الحسين الصوفي عن عباس الدُّوْرِيّ. والمحفوظ عنه «ليس بشيء» فلعل الصوفي وهم. انظر حاشية / الكامل لابن عدي ٣: ٢٢٥) وقد فصل القول في ذلك بشار عواد في (تعليقه على تهذيب الكمال ٩: ٣٠٦)**

(٨) (العقيلي ٢: ٨٩) **و لم يذكرها في (التهذيب)**

(٩) (تاريخ بغداد ٨: ٤٦٥)

(١٠) (رواية المروذي ص ١٠٠/ رقم ١٥٥)

(١١) (الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي ٢: ٣٤٤).

(١٢) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح ١: ٢٥٥)

(١٣) (تاريخ بغداد ٨: ٤٦٥)

(١٤) (الضعفاء ص ١١٠/ رقم ٢٢٥)

(١٥) (تاريخ بغداد ٨: ٤٦٥)

(١٦) (المجروحين ١: ٣١٣)

قال ابن عدي: «موضوع على الزبير بن سعيد»[١]

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● وهذا الحديث يرويه يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر دون زيادة [وأبو هما خير منهما].

أخرجه ابن عدي[٢]: من طريق إبراهيم بن صدقة العَامِرِيّ، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ يَغْنَم بن سالم (متهم بالوضع/ تقدم ص٦٧٢).

وعليه فهذه المتابعة لا تجدي، ولا يعول عليها.

بيان ما للحديث من شواهد

في هذا الباب عن جملة من الأصحاب أوصلهم السيوطي في (قَطْف الأزهار)[٣] ومن بعده الكتاني في (نظم المتناثر)[٤] إلى سبعة عشر نفساً وهم: أسامة بن زيد[٥]، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب[٦]، وبريدة بن الحَصِيْب[٧]، وجابر بن عبد الله[٨]، وحذيفة بن اليَمَان[٩]، والحسن بن علي[١٠]، والحسين بن علي[١١]، وأبو سعيد الخدري[١٢]،

---

(١) (الكامل ٢: ٤١٣)

(٢) (الكامل ٧: ٢٨٤)

(٣) (ص ٢٨٦)

(٤) (ص ١٢٥/ رقم ٢٣٥)

(٥) رواه الطبراني في معجميه « الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٢٦/ رقم ٣٧٨٣) وفي الكبير ٣: ٣٩، ٤٠/ رقم ٢٦١٨).

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٢٥/ رقم ٣٧٨١)

(٧) رواه ابن عساكر. نقله السيوطي في (قطف الأزهار ص ٢٨٧)

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٣٩/ رقم ٢٦١٦)، وابن عدي (٢: ١١٩)

(٩) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٣٧٨/ رقم ٣٢١٧٧)، وأحمد (٩: ٩١/ رقم ٢٣٣٨٩ و ٢٣٣٩٠)، والترمذي (٥: ٦٦٠، ٦٦١/ رقم ٣٧٨١)، وابن حبان في « صحيحه كما في الإحسان ١٥: ٤١٣/ رقم ٦٩٦٠)، والطبراني في معجميه « الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٣٢٦/ رقم ٣٧٨٢)، وفي (الكبير ٣: ٣٧/ الارقام ٢٦٠٦-٢٦٠٩)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٦: ٣٧٢)

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ٢: ٣٥، ٣٦/ الارقام ٢٥٩٩-٢٦٠٣)

(١١) رواه الطبراني في الأوسط) كما في مجمع البحرين ٦: ٣٢٥/ رقم ٣٧٨٠)

(١٢) رواه ابن أبي شية (٦: ٣٧٨/ رقم ٣٢١٧٦)، وأحمد (٤: ٨/ رقم ١٠٩٩٩)، وكرره برقم (١١٥٩٤ و١١٦١٨)، والترمذي (٥: ٦٥٦/ رقم ٣٧٦٨)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٥٠، رقم ٨١٦٩)، وأبو يعلى (٢: ٣٩٥/ رقم ١١٦٩)، وابن حبان في « صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٤١١/ رقم ٦٩٥٩)، والطبراني (٣: ٣٨، ٣٩/ الارقام ٢٦١٠-٢٦١٥، والحاكم (٣: ١٨٢/ رقم ٤٧٧٨)، والخطيب (٤: ٢٠٧) و(١١: ٩٠).

وابن عباس[١]،وعلي بن أبي طالب[٢]، وعمر بن الخطاب[٣]،وابن عمر[٤]،وقُرَّة بن إياس[٥]،ومالك بن الحويرث[٦]،وابن مسعود[٧]،وأبو هريرة[٨] .

وأغلب هذه الأحاديث لا يخلو من كلام لكن صح من حديث أبي سعيد الخدري، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[٩]. وصححه الحاكم[١٠] . وحديث حذيفة قال الترمذي: «حسن غريب»[١١] . وحديث البراء قال الهيثمي: «إسناده حسن»[١٢]. وحديث ابن مسعود صححه الحاكم[١٣] . وانظر تفصيل ذلك في (**السلسلة الصحيحة**)[١٤].

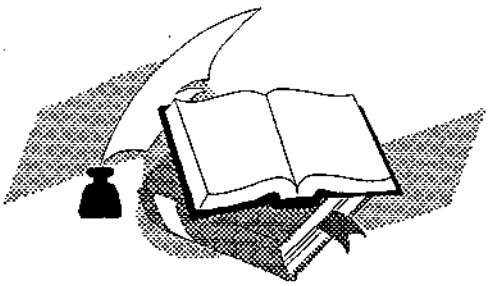

---

(١) رواه ابن عدي (٣: ٤٣٥)

(٢) ر واه ابن أبي شيبة (٦: ٣٧٨/ رقم ٣٢١٧٩)، والطبراني في (الكبير ٣: ٣٥، ٣٦/ الارقام ٢٥٩٩و ٢٦٠١و ٢٦٠٢)، وابن عدي (٢: ٣٥٧)، والخطيب في (تاريخ بغداد ١: ١٤٠) و (٢: ١٨٥)و (١٢: ٤)

(٣) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٣٥/ رقم ٢٥٩٨)، وابن عدي (٢: ٢٢٠، ٢٢١)، وأبو نعيم في (الحلية ٤: ١٣٩)

(٤) رواه ابن عدي (٦: ٣٧٣)، والحاكم (٣: ١٨٢/ رقم ٤٧٧٩)

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٣٩/ رقم ٢٦١٧)

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ١٩: ٢٩٢/ رقم ٦٥٠)، وابن عدي (٦: ٣٨١)

(٧) رواه ابن عدي (٥: ٣٢٣)، والحاكم (٣: ١٨٢/ رقم ٤٧٧٩)

(٨) رو اه الطبراني في (الكبير ٣: ٣٦، ٣٧/ رقم ٢٦٠٤و ٢٦٠٥)

(٩) الجامع ٥: ٦٥٦)

(١٠» (المستدرك ٣: ١٨٢)

(١١) (الجامع ٥: ٦٦١)

(١٢) (مجمع الزوائد ٩: ١٨٤)

(١٣) المستدرك ٣: ١٨٢)

(١٤) (٢: ٤٣٨-٤٤٨ / رقم ٧٩٦)

[٢٧٦/ ٢٩] **قال ابن عدي:** حدث أحمد الجُوْبَارِيّ، عن أبي يحيى المعلم، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**يكون في أمتي رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يجدِّد الله سنتي على يديه**».

قال ابن عدي: «روى هذا الحديث عن أحمد بن عبد الله، محمد بن كَرَّام»(١).

ـ حديث موضوع.

★ محمد بن كَرَّام، هو: محمد بن كرَّام(٢) (بتشديد الراء) بن عراق السِّجِسْتَانِي. شيخ الكَرَّامية ساقط الحديث على بدعته، أكثر عن أحمد الجُوَيْبَارِيّ، ومحمد بن تميم السعدي، وكانا كذابين.

قال ابن حبان: « خُذِلَ حتى التقط من المذاهب أردأها، ومن الأحاديث أوهاها». وقال: «جعل ابن كرَّام الإيمان قولا بلا معرفة».

قال الحاكم: « قيل إن أصله من «زرنج» ونشأ بسِجِسْتَان ثم دخل بلاد خُراسان، وجاور بمكة خمس سنين، ولما شاعت بدعته، حبسه عبد الله بن طاهر، فلما أطلقوه توجه إلى الشام ثم رجع إلى نيسابور، فحبسه محمد بن عبد الله بن طاهر، وطال حبسه، ثم لما أُطلق تحول إلى بيت المقدس».

وقال ابن حزم: «قال ابن كرّام: الإيمان قول باللسان وإن اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن».

قال الذهبي: «هذا منافق محض في الدرك الأسفل من النار قطعاً، فأيش يسع ابن كرّام أن يسميه مؤمناً».

قال ابن ماكُوْلا: «توفي سنة (٢٥٥هـ) بالقدس»(٣).

★ أحمد الجُوْبَارِيّ، هو: أحمد بن عبد الله بن خالد الجُوَيْبَارِيّ(٤) (بضم الجيم، وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها، وفتح الموحدة) أبو علي سَتُّوق(٥) (بمثناة) كذّاب شهير.

---

(١) أخرجه في (الكامل ١:١٧٨).

(٢) **قال الذهبي: «كرّام ـ مثقل ـ قيده ابن مَاكُوْلا، وابن السمعاني، وغير واحد، وهو الجاري على الألسنة. وقد أنكر ذلك متكلمهم محمد بن الهَيْصَم وغيره من الكرّامية فحكى فيه ابن الهيصم وجهين: أحدهما: كَرَام (بالتخفيف والفتح) وذكر أنه المعروف في ألسِنَة مشايخهم، وزعم أنه بمعنى كَرَم أو بمعنى كَرَامة. والثاني: أنه كِرَم (بالكسر)، على لفظ كِرِيم، وحكى هذا عن أهل سَجِسْتَان وأطال في ذلك. وقال أبو عمرو بن الصلاح: ولامعدل عن الأول، وهو الذى أورده ابن السمعاني في (الأنساب) وقال: كان والده يحفظ الكَرْم فقيل له الكرَّام. قلت: هذا قاله ابن السمعاني بلا إسناد، وفيه نظر، فإن كلمة «كرَّام» علم على والد محمد سواء عمل في «الكَرْم» أولم يعمل. والله أعلم».** كذا في (الميزان ٤: ٢٢، ٢٣) وا نظر (الإكمال ٧:١٦٤) و(الأنساب ٥:٤٣).

(٣) انظر ترجمته في المجروحين ٢:٣٠٦) (الإكمال ٧:١٦٤)، (الأنساب ٥:٤٣)، (السير ١١:٥٢٣)، (الميزان ٤: ٢١)، (اللسان ٥:٤٠٠).

(٤) **الجُيُوْبَارِيّ: نسبة إلى «جُوَيْبَار» ويقال «جُوْبار» من قرى هراة** (الأنساب ٢:١٠٦ و ١٢٦).

(٥) (نزهة الألباب ١:٣٦١ / رقم ١٤٦١).

قال النسائي والدارقطني: «كذاب» زاد الأول: «ليس بثقة». وقال ابن حبان: «دجال من الدجَاجِلَة. روى عن الأئمة ألوف حديث ما حدثوا بشيء منها». وقال ابن عدي: « كان يضع الحديث لابن كَرَّام على ما يريده، وكان ابن كَرَّام يضعها في كتبه ويسميه أحمد بن عبد الله الشيباني». وقال الحاكم: «هو كذاب خبيث، ووضع كثيراً في فضائل الأعمال، لا تحل رواية حديثه بوجه». وقال: «اختلف الناس في سماع الحسن من أبي هريرة فحُكي لنا أنه ذكر ذلك بين يدي الجُوَيْبَارِيّ، فروى حديثاً مسنداً أن النبي ﷺ قال: سمع الحسن من أبي هريرة!» . وقال أبو سعيد النقاش: «لا نعرف أحداً أكثر وضعاً منه». وقال الخليلي: «كذاب يروي عن الأئمة أحاديث موضوعة. وكان يضع لابن كرَّام أحاديث مصنوعة، وكان ابن كرَّام يسمعها وكان مغفلاً». وقال البيهقي: «أما الجُوَيْبَارِيّ فإني أعرفه حق المعرفة بوضع الأحاديث على رسول الله ﷺ، فقد وضع عليه أكثر من ألف حديث[١]».

★ وأبو يحيى المعلم لم أقف على ترجمته.

وهذا الحديث ليس فيه شك أنه مما عملته يدا الجُوَيْبَارِيّ!! عامله الله بما يستحق.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● ويروى هذا الحديث عن **أبان بن أبي عيَّاش**:

أخرجه الخطيب[٢] والخَوَارِزْمِيّ[٣]: من طريق محمد بن يزيد بن عبد الله السُّلَمِي، عن سليمان ابن قيس، عن أبي المُعَلّى بن المهاجر، عنه به (فذكره).

– وهذا حديث موضوع.

قال الخطيب: « لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه وهو باطل موضوع ومحمد بن يزيد متروك الحديث. وسليمان بن قيس وأبو المُعلى مجهولان، وأبان بن أبي عيَّاش رُمي بالكذب[٤]».

★ قلت: الحمل فيه على محمد بن يزيد هذا.

قال ابن عدي: « يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع»[٥].

---

(١) انظر ترجمته في (الضعفاء للنسائي ص ٥٩ / رقم ٦٩)، (المجروحين ١:١٤٢)، (ابن عدي ١:١٧٧)، (الضعفاء للدارقطني ص ١١٤ / رقم ٣٧)، (المداخل إلى الصحيح ص١٢٠ / رقم ١٥)، (الأنساب ٢:١٢٦)، (الميزان ١:١٠٦)، (اللسان ١:٢٠٦).

(٢) في (تاريخ بغداد ٢:٢٨٩).

(٣) في (جامع المسانيد ١:١٥،١٦).

(٤) (تاريخ بغداد ٢:٢٨٩).

(٥) (الكامل ٦:٢٨٢)، وانظر (اللسان ٥:٤٨٦).

بيان ما للحديث من شواهد

● هذا الحديث ورد معناه عن: **أبي هريرة**[١]:

وهو من رواية: أبي عبد الله محمد بن سعيد المروزي البَوْرَقِيّ، عن سليمان بن جابر بن سليمان ابن ياسر، حدثنا بشر بن يحيى، أنبأنا الفضل بن موسى السِّيْنَانِي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عنه (فذكره).

★ قال الخطيب « حديث موضوع تفرد بروايته البَوْرَقِيّ». وقال الحاكم: «وضع أبو عبد الله البَوْرَقِيّ من المناكير عن الثقات ما لا يحصى وأفحشها هذا الحديث»[٢].

فالحديث باطل لا يشك فيه عاقل ولكن استصعب العَيْنِي الحكم عليه بالوضع، لوروده من طرق متعددة نقله عنه الكوثري في (**تأنيب الخطيب**) [٣] وأقره وقال: «لا يستبعد أن يخبر به النبي ﷺ».

ولم يشر إلى طرقه هذه وما أظنها خيرا مما سلف والله يتولى السرائر!!.

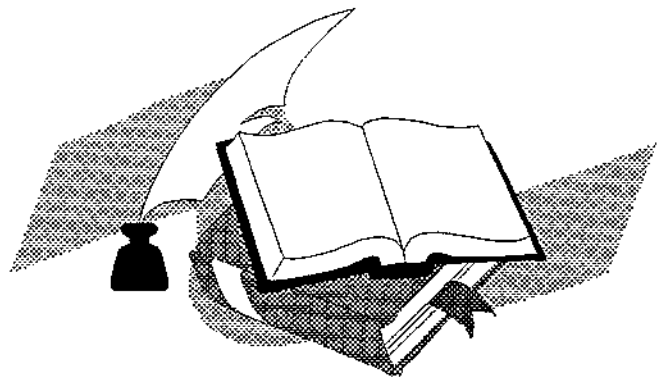

---

(١) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ١٣:٣٣٥) ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ٢:٤٨)، ونقله في (اللآلئ المصنوعة ١:٤٥٧).

(٢) (اللسان ٥:٢٠٢).

(٣) (ص٦١،٦٢).

[٢٧٧/ ٣٠] **قال ابن عدي:** حدثنا عمران بن موسى بن فَضَالة، حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البَرْقيّ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير، حدثني أبان بن أبي عيّاش وحميد الطويل، عن أنس **قال رسول ا لله ﷺ في قوله: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا﴾**(١) **قال: «ألفا دينار»**(٢).

- حديث منكر.

★ عمران بن موسى بن فَضَالة، هو: أبو الفتح ويقال: أبو القاسم البغدادي عابد ثقة.

قال الخطيب: « كان عمران ناسكاً تاركاً للدنيا، وكان ثقة وسكن الموصل بلغني أنه مات بها سنة (٣٠٧)(٣).

★ وأحمد بن عبد الرحيم البَرْقيّ(٤)، هو: أحمد بن عبد ا لله بن عبد الرحيم بن البَرْقيّ أبو بكر المصري ثقة مصنف.

قال ابن أبي حاتم: « كتبت عنه وكان صدوقاً». قال الذهبي: « له مصنف في **(معرفة الصحابة)** رواه عنه أحمد بن علي المَدَائِنيّ وكان من الحفاظ المتقنين. رفسته دابة في رمضان سنة (٢٧٠) فتلف -رحمه ا لله- وقد وهم الطبراني وروى عنه كثيراً وإنما غلط سمع **(السيرة)** من أخيه عبد الرحيم بن عبد ا لله بن البَرْقيّ وأعتقد أن اسمه أحمد»(٥).

★ وعمرو بن أبي سلمة، هو: التِّنِّيسِيُّ (بمثناة، ونون ثقيلة، بعدها تحتانية، ثم مهملة) أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، (ت ٢١٣هـ) أو بعدها ع(٦).

ضعفه يحيى بن معين(٧) والسّاجي(٨). وقال أحمد: « روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد ا لله غلط فقلبها عن زهير»(٨). وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»(٩). وذكره ابن حبان في **(الثقات(١٠))**. وقال ابن يونس: « حدث عن الأوزاعي، وعن مالك بن أنس

---

(١) (سورة النساء: ٢٠).

(٢) أخرجه في (الكامل ١:٢٨٦).

(٣) أنظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢:٢٦٨).

(٤) **البَرْقيّ: نسبة إلى «البرقة» وهي بلدة تقارب «تروحة» من أعمال المغرب** (الأنساب ١:٣٢٤).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١:٦١)، (المنتظم ٥:٧١)، (تذكرة الحفاظ ٢:٥٧٠)، (السير ١٣:٤٧)، (طبقات الحفاظ ص٢٥٦).

(٦) (تقريب ص٤٢٢/ رقم ٥٠٤٣).

(٧) (الجرح ٣: ١:٢٣٥).

(٨) (تهذيب ٨:٤٤).

(٩) (الجرح ٣/ ١:٢٣٥).

(١٠) (٨:٤٨٢).

«**بالموطأ**» عن غيرهما، وكان ثقة»[١].

وقال الوليد بن بكر الأندلسي: «أحد أصحاب الحديث من نمط ابن وهب يختار من قول مالك، والأَوزاعي، والليث بن سعد ويعول في أكثر قوله على مالك، وله ثلاثة أجزاء (**سؤالات**) سأل عنها مالكاً كلها بألفاظ مالك، ما رأيت كلاما أشبه بألفاظ مالك منها»[١].

★ وزهير، هو: ابن محمد التيمي، أبو المنذر الخُرَاسَانِي، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأنَّ زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، من السابعة (ت١٦٢هـ) ع[٢].

قلت: قال ابن معين: «ثقة»[٣] ، وفي رواية: «صالح»[٤]، وفي رواية:« ليس به بأس»[٥] ، وفي رواية: «ضعيف»[٦]. وقال أحمد: «ثقة»[٧]، وفي رواية: «ليس به بأس»[٧]، وفي رواية: «مستقيم الحديث»[٨] ، وفي رواية: «مقارب الحديث»[٩].

وقال الأثرم: «سمعت أبا عبد الله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد، قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا ثم قال: أمّا رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التِّنِّيسِيّ عنه فتلك بواطيل موضوعة أونحو هذا فأما بواطيل فقد قاله»[١٠].

وقال: «أنا أتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندي زهير بن محمد وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ، ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام، يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير»[١١].

وقال العِجْلِي: «جائز الحديث»[١٢]. وقال: «زهير بن محمد لا بأس به، وهذه الأحاديث التي

---

(١) (المزي ٢٢:٥٤).

(٢) (تقريب ص ٢١٧ / رقم ٢٠٤٩).

(٣) (التاريخ ٢:١٧٦) ونقله المزي في (تهذيبه ٩:٤١٧) **عن الدارمي. ولم أقف عليه في المطبوع.**

(٤) (الجرح ١/ ٢:٥٨٩) وعند المزي في (تهذيبه ٩:٤١٧). **رواية ابن أبي خيثمة عنه: «صالح لابأس به».**

(٥) (تاريخ الدارمي ص١١٣ / رقم ٣٤٣)، (سؤالات ابن الجنيد ص ١٢٠)، (سؤالات ابن طهمان ص٣٠/ رقم٩).

(٦) (الكامل ٣:٢١٧).

(٧) (بحر الدم ص ١٥٩ / رقم ٣١٨).

(٨) (المزي ٩:٤١٦).

(٩) (بحر الدم ص ٥١٠ / رقم ٣١٨).

(١٠) (تهذيب ٣:٣٤٩).

(١١) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ٢:٩٥٣ و٩٨١ نحوه) وله بعض هذا القول في (التاريخ الكبير ٢/ ١:٤٢٧) نحوه في (التاريخ الأوسط» كما في «تاريخ دمشق» (تهذيبه ٥:٢٩٧) وقد نقله (المزى ٩:٤١٨).

(١٢) (معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١:٣٧١).

يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني»[١]. وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق صالح الحديث»[٢]. وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح»[٣]. وقال الدارمي[٤]، وصالح جَزَرَة[٤]: «ثقة صدوق». زاد عثمان: «وله أغاليط كثيرة». وقال الترمذي: «منكر الحديث»[٥]. وقال النسائي:«ضعيف»[٦]، ومرة: «ليس بالقوي»[٧]. وفي رواية: «ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير»[٨]. وقال الساجي: «صدوق منكر الحديث»[٩].

وذكره ابن حبان في **(الثقات)** [١٠] وقال: «يخطئ ويخالف».

وقال ابن عدي (بعد ذكره جملة من حديثه): «وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة، ورواية الشاميين (كذا) عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطؤوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم، وأرجو أنه لا بأس به»[١١].

وبهذا تعلم أن هذا الحديث باطل فإنه مما انفرد به عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد هذا، وفي حديثه عنه مناكير (كما سبق).

والحديث أخرجه ابن عدي[١٢] (من وجه آخر) والحاكم[١٣]: من طريق عمرو بن أبي سلمة، به وفي لفظ الحاكم إختلاف إذ قال: « **سئل رسول الله ﷺ عن قول الله ﷻ ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ﴾**[١٤] **قال: القِنْطَار ألفا أوقية**».

---

(١) «تاريخ دمشق» كما في (تهذيبه ٥:٣٩٧).

(٢) «تاريخ دمشق» كما في (تهذيبه ٥:٣٩٨).

(٣) (الجرح ١/ ٢:٥٨٩).

(٤) (المزي ٩:٤١٨).

(٥) «علل الترمذي الكبير» كما في (ترتيبه ٢:٩٨١).

(٦) (المزي ٩:٤١٨).

(٧) (الضعفاء ص١١٢ / رقم ٢٣٠).

(٨) (المزي ٩:٤١٨).

(٩) (تهذيب ٣:٣٥٠).

(١٠) (٦:٣٣٧).

(١١) (الكامل ٣:٢٢٣).

(١٢) في (الكامل ٣:٢٢٢).

(١٣) في (المستدرك ٢:١٩٤ / رقم ٢٧٣١).

(١٤) (سورة آل عمران: ١٤).

وقال الحاكم: « حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[١].

لكن نقل الْمُنَاوِيّ عن الذهبي: أنه رده وقال: «منكر»[٢].

ورمز له السيوطي بالصحة فلم يصب[٣].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● الحديث يروى عن **أبان بن أبي عيَّاش** بالإسناد السابق (مقروناً بحميد الطويل) عند ابن عدي والحاكم لكن الحاكم لم يصرح باسمه بل قال: «... زهير بن محمد، ثنا حميد الطويل ورجل آخر،... الحديث».

– **وهو منكر (كما سبق).**

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

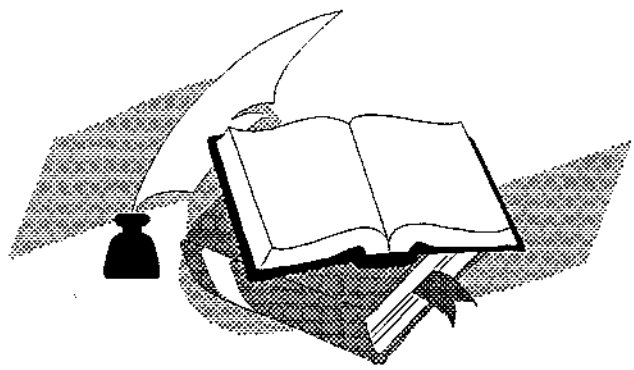

(١) في (المستدرك ٢:١٩٤ / رقم ٢٧٣١).

(٢) (فيض القدير ٤:٥٤٠).

(٣) (الجامع الصغير ص ٣٨٦ / رقم ٦١٩٤).

[٢٧٨/ ٣١] **قال أبو الشيخ:** ثنا إسحاق بن محمد بن حكيم، قال: ثنا صالح بن سهل بن المِنْهَال، قال: ثنا القاسم بن جعفر -بطَرَسُوس- قال: ثنا موسى بن أيوب، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن حمزة الزيات، عن حميد، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: **«اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ميسر لصاحبه»**(١).

- وإسناده ضعيف جداً.

★إسحاق بن محمد بن حكيم، هو: إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم بن أسيد أبو الحسن. ثقة صدوق أديب عارف بالحديث قال أبو الشيخ: «شيخ صدوق من أهل الأدب والمعرفة بالحديث عنده كتب أبي عبيدة وكتب عبد الرزاق، وحديث الشام والعراق وأصبهان، صنف الشيوخ، كثير الحديث، وكان صدوقاً ثقة لا يحدث إلا من كتابه».

وقال أبو نُعَيْم: «شيخ ثبت صدوق عارف بالحديث أديب» (ت٣١٢هـ)(٢).

★ وصالح بن سهل بن المِنْهَال. ترجم له أبو الشيخ وأبو نُعَيْم وساقا هذا الحديث في ترجمته وذكرا في الرواة عنه جماعة ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً(٣).

★ والقاسم بن جعفر لم أقف على ترجمته.

★ وموسى بن أيوب، هو: موسى بن أيوب بن عيسى النَّصِيبي، أبو عمران الأَنْطَاكِيّ(٤)، صدوق، من العاشرة. دس(٥).

قلت: أغرب ابن حزم فقال: «ضعيف»(٦). وذكره ابن حجر في (**اللسان**)(٧) وأورد له حديثاً قال الدارقطني: «لا يثبت». ولعل الحمل على غيره.

★ وعثمان بن عبد الرحمن، هو: الطَّرَائِفِيّ. (صدوق في روايته لين ويدلس / تقدم ص١٤٧١).

★ وحمزة الزيّات، هو: حمزة بن حبيب الزيّات القارئ أبو عمارة الكوفي، التيمي مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة (ت٦ أو ١٥٨هـ) وكان مولده سنة ثمانين م ٤(٨).

---

(١) أخرجه في (طبقات المحدثين ٢:٢٨٧).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين بأصبهان ٤:٢٦٨)، (ذكر أخبار أصبهان ١:٢٦٣)، (الأعلام ١:٢٩٦).

(٣) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢:٢٨٦)، (ذكر أخبار أصبهان ١:٤٠٨).

(٤) **الأَنْطَاكِيُّ: نسبة إلى «أَنْطَاكِيَة» قلت: هي من ثغور الشام انظر** (الأنساب ١:٢٢٠).

(٥) (تقريب ص٥٥٠ / رقم ٦٩٤٧) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١:١٣٤)، (الثقات ٩:١٦٠)، (تهذيب ١٠:٣٣٦).

(٦) (المحلى ٢:١٨٩) **ولم يذكره في « التهذيب» وهو على شرط الذهبي في (الميزان) لهذا القول ولم يذكره.**

(٧) (٦:١٣٣).

(٨) (تقريب ص ١٧٩ / رقم ١٥١٨).

قال ابن سعد: «كان رجلاً صالحاً عنده أحاديث، وكان صاحب سنة»[١] ووثقه ابن معين[٢]، وأحمد[٣]، والعِجْلِي[٤]، ويعقوب بن سفيان[٥]. وزاد: «رجل صالح»، وقال النسائي: «ليس به بأس»[٦]. وقال السّاجي: «صدوق سيئ الحفظ، ليس بمتقن في الحديث، وقد ذمه جماعة من أهل الحديث في القراءة، وأبطل بعضهم الصلاة باختياره من القراءة»[٧]. وبنحوه هذا قال الأزدري[٧]. وقال ابن حبان: «كان من علماء أهل زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادةً وفضلاً وورعاً ونسكاً»[٨]. قال الذهبي: «كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت وفرط المد واتباع الرسم والإضْجاع، وأشياء ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها. وبعض ذلك كان حمزة لا يراه؛ بلغنا أن رجلاً قال له: يا أبا عُمَارة أرأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زره؟! فقال: لم آمرهم بهذا كُلِّه. وقال: يكفي حمزة شهادة مثل الإمام سفيان الثوري له فإنه قال: ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر»[٩]. وأثنى عليه ابن الجَزَرِيّ ثناءً عاطراً[١٠].

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال عثمان بن عبد الرحمن الطَّرَائِفِيّ؛ فإنه يدلس عن الضعفاء والمجاهيل وقد عنعن، والحديث فيه اضطراب إذ جاء عنه من وجه آخر عن محمد بن ثابت العبدي (كما سيأتي) وفي لفظه اختلاف.

وهذا الحديث أخرجه أبو نُعَيْم[١١]، من طريق أبي الشيخ، به.

وأخرجه ابن الجوزي[١٢]: من طريق موسى بن أيوب النَّصِيبِيّ، بهذا الإسناد (فذكره).

● وقد رواه **محمد بن ثابت العبدي** عن حميد عن أنس:

أخرجه ابن الجوزي[١٣]: من طريق سليمان بن أحمد، قال: نا إبراهيم بن عبد السلام البغدادي،

---

(١) (الطبقات ٦:٣٨٥).

(٢) (التاريخ ٢:١٣٤)، «سؤالات ابن الجنيد ص١٠٨) وغيرها.

(٣) (الجرح ١/ ٢:٢٠٩) **وذكره المزي، وفات ابن حجر الإشارة له في (تهذيب).**

(٤) (معرفة الثقات: كما في (تقريبه ١:٣٢٢).

(٥) (المعرفة والتاريخ ٣:١٨٠) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٦) (المزي ٧:٣١٦).

(٧) (تهذيب ٣:٢٨).

(٨) (الثقات ٦:٢٢٨).

(٩) (السير ٧:٩٠).

(١٠) (غاية النهاية ١:٢٦١).

(١١) في (ذكر أخبار أصبهان ١:٤٠٨).

(١٢) في (العلل المتناهية ١:٣٢٣ / رقم ٥٣٣).

(١٣) في (العلل المتناهية ١:٣٢٣ / رقم ٥٣٤).

قال: نا محمد بن غالب الأَنْطَاكِيّ، قال: نا عثمان بن عبد الرحمن الطَّرَائِفِيّ، عنه به (فذكره).

- وإسناده ضعيف.

★ سليمان بن أحمد، هو: سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخْمِيّ، أبو القاسم الطبراني أحد الحفاظ المسندين الثقات. طوّف الأمصار ثم استقر بأصبهان فحدث بها ستين سنة، وله نحو من ألف شيخ، لينه ابن مَرْدُوْيَة لأوهام حصلت له، لا ينفك منها أحد، منها أنه حدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الرحمن البَرْقِيّ، وإنما أراد أخاه عبد الرحيم واستمر على هذا.

وله مصنفات مشهورة (**كالمعاجم الثلاثة**)، و(**الدعاء**)، و(**التفسير**) (ت ٣٦٠هـ) وله مائة سنة وعشرة أشهر[١].

★ وإبراهيم بن عبد السلام البغدادي، هو: إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر بن سعد بن قيس، أبو إسحاق الوشَّاءُ[٢] البغدادي ضعيف، قال الخطيب: «كان كُفّ بصرة في آخر عمره، وانتقل إلى مصر، فمات بها». وذكره الدارقطني، فقال: «ضعيف»[٣].

★ ومحمد بن غالب الأَنْطَاكِيّ (ذكره ابن حبان في الثقات / تقدم ص٨٨٠).

★ وعثمان بن محمد الطَّرَائِفِيّ (صدوق يدلس أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف/ تقدم ص١٤٧١).

★ ومحمد بن ثابت العبدي، هو: أبو عبد الله البصري، صدوق ليّن الحديث، من الثامنة. د ق[٤].

قال ابن معين: «ليس بشيء»[٥] وفي رواية: «ليس به بأس»[٦] وفي رواية: «ضعيف»[٧]، وفي

---

(١) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١:٣٣٥)، (المنتظم ١٤:٢٠٦)، (تذكرة الحفاظ ٣:١١٨)، (السير ١٦:١١٩)، (اللسان ٣:٨٨)، (طبقات الحفاظ ص ٣٧٢).

(٢) **الوَشَّاءُ: هذه النسبة إلى بيع الوَشِي وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبْرِسِيْم** (الأنساب ٥:٦٠٤).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦:١٣٦).

(٤) (تقريب ص ٤٧١ / رقم ٥٧٧١).

(٥) (التاريخ ٢:٥٠٧).

(٦) (تاريخ الدارمي ص ٢١٦ / رقم ٨٠٩).

(٧) **قال الدُّوْرِيّ عن يحيى بن معين في (التاريخ ٢: ٥٠٧): «محمد بن ثابت الذي يحدث عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في التيمم، بصري، وهو ضعيف. قلت: أليس قلت مرة: ليس به بأس؟ قال: ما قلت هذا قط».**

لكن جاء عن الدارمي: «ليس به بأس» كما في (تاريخه ص ٢١٦ / رقم ٨٠٩) وعن معاوية بن صالح: «ليس به بأس ينكر عليه حديث ابن عمر في التيمم». نقله العُقَيلي في (الضعفاء ٤:٣٩) فهذا يؤيد قول الدُّوْرِيّ بأن ابن معين قال هذا فلعله نسي، ورواية الدُّوْرِيّ في تضعيفه تدل على أنه الراجح عنده في حاله. وقد نقل تضعيفه له ابن طَهْمَان في (سؤالاته ص٩٤ / رقم ٢٩٤).

رواية: «ليس بذاك القوي»[١]. ووثقه لُوَيْن (محمد بن سليمان) [٢]، والعِجْلي[٣]. وقال البخاري: «يخالف في بعض حديثه...»[٤] ذكر حديث التميم وقال أبو داود: «ليس بشيء»[٥]. وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، يكتب حديثه، وهو أحب إلي من أبي أمية بن يعلى، وصالح المُرِّيّ روى حديثاً منكراً»[٦]. وقال النسائي: «ليس بالقوي»[٧] وفي موضع آخر: «ليس به بأس»[٨] وقال ابن حبان: «يرفع المراسيل ويسند الموقوفات توهمًا من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به»[٩]. وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه»[١٠].

والقول في هذا الحديث كسابقه وفي بعض رواة هذا الطريق لين أيضا.

والحديث لا يصح عن حميد للضعف البين في طريقيه.

وقد أعله ابن الجوزي من الوجهين بالطَّرَائِفِيّ، والعَبْدِيّ[١١] وأورده السيوطي في (**الجامع الصغير**)[١٢] ورمز له بالضعف.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث.

حديث محمد بن ثابت العبدي جاء بلفظ زيادة حيث قال: «**من كان طالب العلم فاليطلبه يوم الاثنين [ويوم الخميس] فإنه ميسر لطالبه**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● هذا الحديث يروى عن كثير بن سُلَيْم عن أنس.

أخرجه القاضي عياض[١٣]: من طريق مُجَاشع بن عمر، عنه به (فذكره).

---

(١) (سؤالات ابن محرز ص / رقم ١٨٣) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(٢) (ابن عدي ٦:٣٥).

(٣) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢:٢٣٤).

(٤) (التاريخ الكبير ١/ ١:٥٠).

(٥) (العقيلي ٤:٣٩).

(٦) (الجرح ٣/ ٢:٢١٦).

(٧) (الضعفاء ص ٢١٣ / رقم ٥٤٥).

(٨) (المزي ٢٤:٥٥٧).

(٩) (المجروحين ٢:٢٥١).

(١٠) (الكامل ٦:١٣٦).

(١١) (العلل المتناهية ١:٣٢٧) **كذا عنده والعبدي إنما يروي الطريق الثاني فقط**.

(١٢) (١:٧٢ / رقم ١١١٢).

(١٣) (في (الإلماع ص ٥٠-٥١).

– **وهو باطل بهذا الإسناد.**

★ فإن مُحاشع بن عمرو هذا متهم بالوضع. قال ابن معين: « قد رأيته أحد الكذابين». وهو راوي كتاب:(**الأهوال**) وكله موضوع. وقال غير واحد: « منكر الحديث»[١].

★ وكثير بن سُلَيم (ضعيف / تقدم ص١١٧١).

بيان ما للحديث من شواهد

● في الباب عن: **أم المؤمنين عائشة** [٢]

وهو، من رواية محمد بن المغيرة الشَّهْرَزُوْرِيّ، عن محمد بن أيوب بن سويد، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عنها (فذكرته).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أيوب بن سويد (متهم بالسرقة / تقدم ص٥٠٩).

قال الهيثمي: « فيه أيوب بن سويد، وهو: يسرق الحديث»[٣].

★ وفيه محمد بن المغيرة: قال ابن عدي: «كان يسرق الحديث وهو عندي ممن يضع الحديث»[٤].

فالحديث لا يصح بحال والله أعلم.

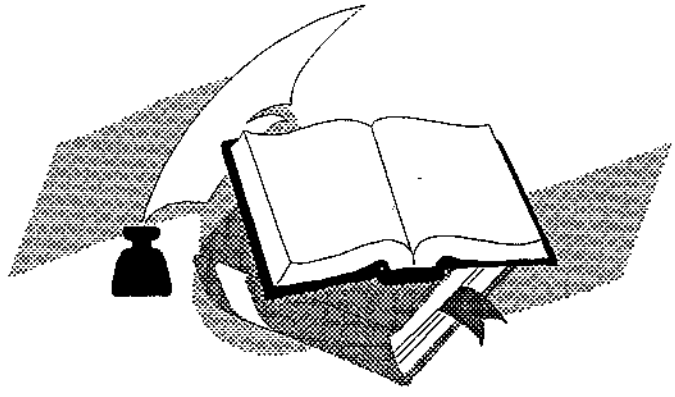

---

(١) (اللسان ٥:٢٠).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١:١٨٠ / رقم ١٧٨).

(٣) (مجمع الزوائد ١:١٣٢) وانظر (الميزان ٣:٤٨٧).

(٤) (الكامل ٦:٢٨٤)، وانظر (اللسان ٥:٤٣٧).

[٢٧٩/ ٣٢] **قال أبو الشيخ:** حدثنا عبد الرحمن، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن أبان، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا حماد بن سليمان، عن إبراهيم،[عن][1] الأسود، عن عائشة، وعن يونس وحميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رُفِعَ القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحلم، وعن المجنون**».

وقال الآخرون: « **وعن المعتوه حتى يعقل**»[1].

ـ إسناده فيه نظر.

★ عبد الرحمن، هو: ابن أحمد الطبري أبو أحمد القاضي، روى عن الحسن بن سفيان، ترجم له أبو الشيخ وأبو نُعَيْم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[2].

★ والحسن بن سفيان، هو: الشيباني (حافظ ثبت / تقدم ص٤٤٤).

★ ومحمد بن أبان، هو: محمد بن أبان بن عمران، الواسطي الطحّان، صدوق تكلم فيه الأزدي، من العاشرة (ت٢٣٨هـ) وقيل قبل ذلك، وعاش تسعين سنة،[3] خ[4].

---

(١) سقطت من «الإسناد» والصواب إثباتها كما في غير هذا المصدر.

(١) أخرجه في (طبقات المحدثين ٢:٣٦٥).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ٤:٣٦٥)، (ذكر أخبار أصبهان ٢:٨٢).

تنبيه: ذكر محقق (طبقات المحدثين لأبي الشيخ) في مصادر ترجمته لهذا الراوي (المشتبه للذهبي ص٣٣٥) والمذكور فيه إنما هو آخر متأخر اسمه عبد الرحمن بن أحمد الطبري وكنيته أبو القاسم كانت وفاته ببغداد سنة (٤٧١هـ). وله ترجمة في (الإكمال ٤:٢٠٧) وفي (توضيح المشتبه ٤:٢٨٤).

(٣) وقع عند البخاري في (الصحيح) عن محمد بن أبان، عن محمد بن جعفر غُنْدَر، فذكر أبو أحمد بن عدي في (مشائخ البخاري ص١٨٢) أنه محمد بن أبان الواسطي هذا ذكر محمد بن إسحاق بن مَنْدَه في (أسامي مشايخ البخاري ص٦٦/ رقم ١٩٨) وأبو نصر الكَلَابَاذِيُّ في (رجال البخاري ٢:٦٢٨) أنه محمد بن أبان البَلْخِيّ.

قال المزي (٢٤:٢٩٦) وهو الأشبه، وماذكر ابن عدي محتمل فإن البخاري ذكر الواسطي في (التاريخ)، ولم يذكر فيه البَلْخِيّ.

لكن قال البَاجِيّ في (التعديل والتجريح ٢:٦١٩): «والأظهر عندي أن المذكور في البخاري هو الواسطي ومحمد بن أبان البَلْخِيّ مستملي وكيع يروي عن الكوفيين يحيى بن سعيد القطان ووكيع وهو ثقة، والواسطي يروي عن البصريين».

لكن تعقبه الحافظ في (التهذيب ٩:٣) فقال: «وقد روى البَلْخِيّ عن البصريين أيضا معاذ بن هشام ومن في طبقته وذلك دليل على أنه هو الراوي عن غُنْدَر بخلاف الواسطي فإن شيوخه من البصريين قدماء»اهـ.

ولم يورده الذهبي في (الكاشف) تبعاً للمزي.

(٤) (تقريب ص ٤٦٥ / رقم ٥٦٨٨).

قلت: وثقه مسلمة بن القاسم[١]. وذكره ابن في (الثقات) [٢] وقال:«ربما أخطأ». وخرج لـه في (صحيحه) [٣]. وقال الأزدي: «ليس بذاك»[٤].

ولم يُعْمِل فيه الحافظ قول ابن حبان على خلاف عادته؛ فالأولى أن يقال: «صدوق ربما وهم» أو نحوه.

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤) .

والحديث بهذا يقبل التحسين إن كان شيخ أبي الشيخ فيه عدل، وإن سلم من خطأ محمد بن أبان الواسطي فإنه ربما أخطأ، ولم أجد من تابعه على هذا الحديث بهذا الإسناد إنما المحفوظ بهذا الإسناد حديث عائشة، وهذه قد تكون علة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● تابع حميداً على هذا الحديث **يونس بن عبيد**.

بذات الإسناد السابق (**مقروناً بحميد**).

والقول فيه كما قلنا في الإسناد السابق، ونزيد هنا أن يونس بن عبيد ليس له سماع من أنس وإنما له رؤية فالحديث منقطع[٥].

بيان ما للحديث من شواهد.

هذا الحديث جاء عن:

أبي إدريس الخَوْلاَنِيّ، أخبرني غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ منهم شداد بن أوس وثَوْبَان، وجاء عن: ابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي قَتَادة الأنصاري، وأبي هريرة، وأم المؤمنين عائشة، وأمثلها حديث علي وعائشة.

● **فحديث أبي إدريس الخَوْلاَني**[٦]:

وهو من رواية مكحول الشامي، عنه به. (فذكره).

قال الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[٧]: «رجاله ثقات».

---

(١) (تهذيب ٩:٣).

(٢) (٩:٨٧).

(٣) كما في (الإحسان / الفهرس ١٨:٢٢٠).

(٤) (الميزان ٣:٤٥٣).

(٥) (المزي ٣٢:٥١٧).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٧:٢٨٧ / رقم ٧١٥٦)، وفي (مسند الشاميين ١:٢١٦ / رقم٣٨٦).

(٧) (٦:٢٥١).

★ لكن فيه علة، وهي: تدليس مكحول فإنه مدلس وتدليسه لا يحتمل[١]، وقد عنعن.

● **وحديث ابن عباس**[٢]:

يرويه إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن مجاهد، به (فذكره) مرفوعا.

ـ وإسناده ضعيف.

★ فيه عبد العزيز بن عبيد الله شامي «ضعيف» قاله ابن معين، وقال «لم يحدث عنه إلا ابن عيَّاش». وقال أبو زرعة:«مضطرب الحديث، واهي الحديث». وقال أبو داود:«ليس بشيء» وضعفه آخرون[٣].

وقد تفرد به، قال الطبراني: «لا يروى عن ابن عيَّاش إلا بهذا الإسناد...»[٤].

وحديث علي بن أبي طالب[٥]، ورد من عدة طرق:

• الطريق الأولى: عن أبي ظَبْيَان عن ابن عباس. وفيه قصة، وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان. والحاكم فقال: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه[٦]».

وقد اختلف على أبي ظَبْيَان فيه (رفعًا ووقفًا).

• الطريق الثانية: عن الحسن البصري، عن علي (مرفوعًا).

قال الترمذي: «حديث حسن غريب[٧]».

وصحح إسناده الحاكم[٨]، وتعقبه الذهبي[٩]، بقوله: «فيه إرسال» عنى بذلك عدم ثبوت سماع الحسن من على بن أبي طالب.

---

(١) **جعله الحافظ في «الثالثة»** من (طبقات المدلسين ص٧٢).

(٢) رواه الطبراني في معجميه «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤:٢٥٠ / رقم ٢٤١٧)، وفي (الكبير ١١:٨٩ / رقم ١١١٤١).

(٣) (الميزان ٢:٦٣٢).

(٤) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤:٢٥٠).

(٥) رواه الطيالسي (ص١٥ / رقم ٩٠)، والبخاري «معلقا» (١٢:١٢٠)، وأبو داود (٤:٣٢ / رقم ١٤٢٣)، والنسائي في (الكبرى ٤:٣٢٣، ٣٢٤ / الأرقام ٧٤٤٣-٧٤٤٧)، والدارقطني (٣:١٣٨ / رقم ١٧٣)، وابن خزيمة (١:١٠٢ / رقم ١٠٠٣)، وكرره برقم (٣٠٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١:٣٥٦ / رقم ١٤٣)، والحاكم (٢:٦٨ / رقم ٢٣٥١) وكرره / برقم (٨١٦٨-٨١٧٠)، والبيهقي (٨:٢٦٤).

(٦) (المستدرك ٤:٤٢٩ / رقم ٨١٦٨).

(٧) (الجامع ٤:٣٢).

(٨) (المستدرك ٤:٤٣٠).

(٩) (تلخيص المستدرك ٤:٣٨٩).

• الطريق الثالثة: عن أبي الضُّحَى، عنه (مرفوعاً).

★ وهو منقطع فإن أبا الضُّحَى واسمه: مسلم بن صبيح لم يدرك علي بن أبي طالب.

قال أبو زرعة: «مسلم بن صبيح عن علي مرسل»[١].

• الطريق الرابعة: عن القاسم بن يزيد، عن علي (مرفوعاً) مختصراً وهذه الطريق عند ابن ماجة.

قال البُوْصِيْرِيّ: «هذا إسناد ضعيف، القاسم بن يزيد هذا مجهول، وأيضا لم يدرك علي بن أبي طالب»[٢].

وقد سرد النسائي طرق هذا الحديث وقال: «ما فيه شيء يصح والموقوف أصح. هذا أولى بالصواب»[٣].

لكن للمرفوع منه شواهد قوية.

• **وحديث أبي قَتَادة**[٤]:

يرويه عكرمة بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عن قَتَادة، عن عبد الله بن أبي رَبَاح، عنه (فذكره) مرفوعاً.

– **وقد صحح إسناده الحاكم**[٤].

★ لكن قال الذهبي: «عكرمة ضعفوه»[٥]. قلت: قال ابن معين، وأبو داود: «ليس بشيء». وقال النسائي: «ضعيف» ، ومرة: «ليس بثقة». وقال العُقَيْلي: «في حديثه اضطراب»[٦].

• **وحديث أبي هريرة**[٧]:

يرويه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن سهيل، عن أبيه، عنه (فذكره) مرفوعاً.

– **وإسناده ضعيف جداً**.

★ فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمَرِيّ (متروك /يأتي ص١٩٨٠).

وقد أعله به لهيثمي في (**مجمع الزوائد**[٨]).

---

(١) (المراسيل لإبن أبي حاتم ص٢١٨).

(٢) (مصباح الزجاجة ١:٣٥٢).

(٣) (السنن الكبرى ٤:٣٢٤).

(٤) رواه الحاكم (٤:٤٣٠ / رقم ٨١٧١).

(٥) (تلخيص المستدرك ٤:٣٨٩).

(٦) (اللسان ٤:٢١٠).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢:٢١٢ / رقم ١٥٤٠).

(٨) (٦:٢٥١).

● **وحديث عائشة** [١]:

يرويه حماد بن سلمة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، عنها (فذكرته) مرفوعا.

- والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم[٢]. وقوى إسناده ابن دقيق العيد[٣].

وبالجملة فالحديث صحيح لا غبار عليه.

أورد الحافظ بعض طرقه في (الفتح)[٤] وقال: «وهذه طرق يقوي بعضها بعضا».

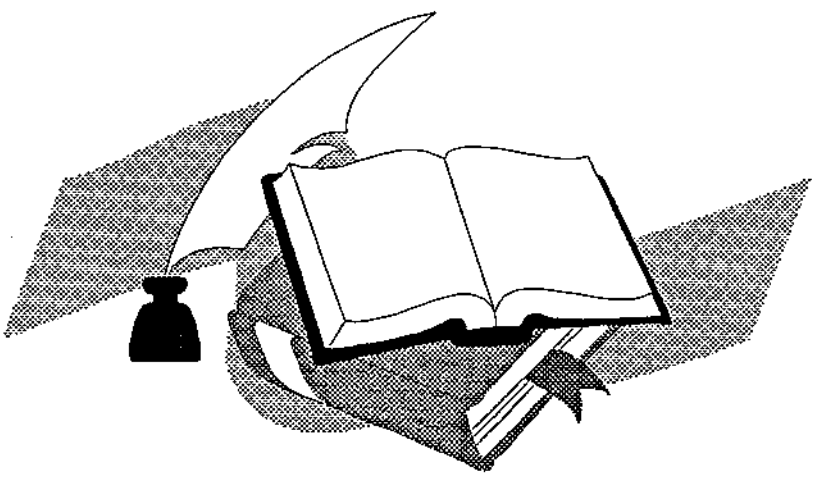

(١) رواه أحمد (٣٩٩:٩ / رقم ٢٤٧٥٧)، وكرره / برقم (٢٥١٦٨)، وأبو داود (١٣٩:٤ / رقم ٤٣٩٨)، وابن ماجة (٦٥٨:١ / رقم ٢٠٤١)، والنسائي (٦: ١٥٦ / رقم ٣٤٣٢)، وابن الجارود (ص٥٨ / رقم ١٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣٥٥:٤ / رقم ١٤٢)، وأبو الشيخ والحاكم كما في حديث «الترجمة» والحاكم (٦٧:٢ / رقم ٢٣٥٠).

(٢) (المستدرك ٦٨:٢).

(٣) كما في (نصب الراية ١٦٢:٤).

(٤) (١٢١:١٢).

[٢٨٠/ ٣٣] **قال أبو بكر ابن المقرئ:** حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم التُستَري، أنا أبو يعلى، أنا عون بن الحكم، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«الدعاء هو العبادة»**[١].

- وإسناده فيه نظر.

★ علي بن محمد بن إبراهيم التُستَّري لم أقف له على ترجمة.

★ وأبو يعلى، هو: أحمد بن علي بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٠١).

★ وعون بن الحكم، هو: عون بن الحكم بن سنان القربي[٢]، الباهلي البصري، أبو بكر صدوق روى عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبيه، وعنه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة في آخرين. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: «بصري صدوق». وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٣].

والحديث فيه شيخ ابن المقرئ يتوقف الحكم على الحديث على حاله؛ إذ لم أجد له ترجمة، وفي سماع عون من حميد نظر فروايته إنما هي عن الطبقة التي تليه وهم من تلامذة حميد كما هو ظاهر. والحديث يحتمل التحسين بمتابعته وشواهده. إن ثبت عن حميد.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس.

● تابع حميدا عليه: **أبان بن صالح**[٤]:

أخرجه الترمذي[٥]: من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن جعفر، عنه به مرفوعا **«الدعاء مخ العبادة»**.

- وإسناده ضعيف.

★ الوليد بن مسلم (ثقة لكنه يدلس التسوية / تقدم ص١٧٧٠).

★ وابن لهيعة عبد الله (فيه ضعف كما أنه يدلس / تقدم ص٥٩٧) ولم يصرح بالسماع وهو علة الحديث وعنده مخالفة في اللفظ.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة»[٥].

قلت: والحديث يتوقف حكمه على حال شيخ ابن المقرئ في الطريق الآنف، فإن هذه تزداد

---

(١) أخرجه في (المعجم ١٠٣٩ / رقم ٧٦٥).

(٢) القِرَبي (بكسر القاف، وفتح الراء، في آخرها باء) هذه النسبة إلى **«القِرَب»** (الأنساب ٤:٤٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٣ / ١:٣٨٨)، (الثقات ٨:٥١٦).

تنبيه: علق محقق (المعجم) على ترجمة «عون بن الحكم» بقوله: «لم أجده» وهو معروف مترجم (كما سبق).

(٤) تحرف في (الجامع) إلى «صبح» والصواب المثبت كما في ترجمته.

(٥) في (الجامع ٥:٥٤٦ / رقم ٣٣٧١).

قوة إن ثبت الطريق الآنف وله شاهد قوي.

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن:

البراء بن عَازِب[١]، والنعمان بن بشير[٢].

وحديثه صحيح قال الترمذي: «حسن صحيح»[٣].

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[٤].

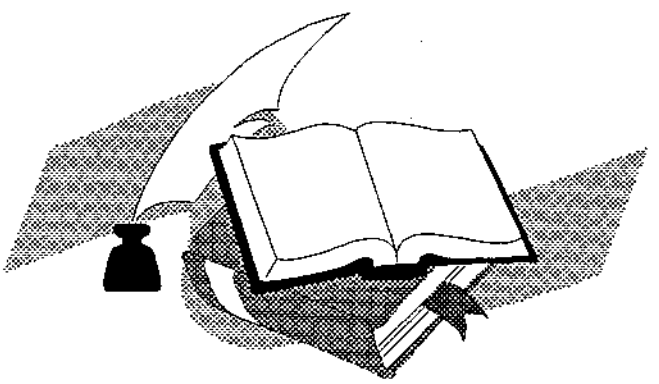

(١) رواه أبو يعلى كما في (الجامع الصغير ١:٢٥٩ / رقم ٤٢٥٥).

(٢) رواه الطيالسي (ص١٠٨ / رقم ٨٠١)، وأحمد (٦:٣٨١ / رقم ١٨٤١٩)، وكرره برقم (١٨٤٥٩ و١٨٤٦٣)، والبخاري في (الأدب المفرد ص٢١٤ / رقم ٧١٥)، وأبو داود (٢:٧٦ / رقم ١٤٧٩)، وابن ماجة (٢:١٢٥٨ / رقم ٣٨٢٨)، والترمذي (٥:٤٥٦ / رقم ٣٣٧٢)، والنسائي في (الكبرى ٦:٤٥٠ / رقم ١١٤٦٤)، وابن جرير الطبري في (جامع البيان ٢٤:٧٨)، وأبو نعيم في (الحلية ٨:١٢٠)، والحاكم ٥:٤٥٦ / رقم ٣٣٧٢).

(٣) (الجامع ٥:٤٥٦ / رقم ٣٣٧٢).

(٤) (المستدرك ١:٦٦٧).

[٢٨١/ ٣٤] **قال الدارقطني**: نا محمد بن مخلد، نا أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد، نا إسماعيل بن أمية، نا سعيد بن راشد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: سمعت معاذ بن جبل، يقول: قال رسول الله ﷺ: « **يا معاذ! من طلق للبدعة، ألزمناه بدعته**»(١).

- وإسناده ضعيف جداً.

★ محمد بن مَخْلِد، هو: الدُّوْرِيّ (ثقة / تقدم ص١٠٩٧).

★ وأحمد بن عبد الله بن زياد الحداد: يكنى أبا جعفر ثقة، قال أبو العباس بن سعيد: «كان حافظاً صاحب حديث». وقال الخطيب: «كان ثقة فهماً» (ت٢٦٥هـ)(٢).

★ وإسماعيل بن أمية، هو: الذَّارِع (متروك / تقدم ص١٦٥٩).

★ وسعيد بن راشد، هو: السمَّاك المازِني (متروك الحديث / تقدم ص١٦٥٩).

وهذا إسناد منكر -كما ترى- لا تقوم به حجة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

هذا الحديث يروى **عن عبد العزيز بن صهيب** عن أنس.

أخرجه الدارقطني(٣)، وابن حزم(٤)، والبيهقي(٥): من طريق أبي الصلت إسماعيل بن أمية الذَّارِع، عن حماد بن زيد، عنه به مرفوعا، بلفظ: «**يا معاذ من طلق في بدعة واحدة، أو اثنتين أو ثلاثا ألزمناه بدعته**».

- وإسناده ضعيف جداً.

★ إسماعيل بن أبي أمية (متروك / تقدم ص١٦٥٩).

وهو علة هذا أيضا قال الدارقطني (عقبه): «إسماعيل بن أبي أمية القرشي ضعيف متروك الحديث»(٦).

وقال ابن حزم: « هذا حديث موضوع وإسماعيل ساقط»(٧).

---

(١) أخرجه في (السنن ٤:٤٥) في الطلاق / برقم (١٣٠).

(٢) أنظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤:٢١٧).

(٣) في (السنن ٤:٢٠ / رقم ٥٤)، وكرره (٤:٤٤ / رقم ١٢٩).

(٤) في (المحلى ١٠:١٦٥).

(٥) (السنن الكبرى ٧:٣٢٧).

(٦) (السنن ٤:٢٠).

(٧) (المحلى ١٠:١٦٥).

[٢٨٢/ ٣٥] **قال ابن جُمَيْع الصيْدَاوِيّ:** حدثنا محمد بن منصور، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أنبانا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**القُرَّاءُ عرفاء أهل الجنة**»(١).

ـ **حديث موضوع.**

★ محمد بن منصور، هو: أبو بكر الواسطي الطَرَسُوْسِيّ، قال الذهبي: «شيخ لابن جُمَيْع بحديث «**القُرَّاءُ عرفاءُ أهل الجنة**» هو المتهم به».

وأقره الحافظ(٢).

★ وأبو أمية محمد بن إبراهيم، هو: الطَرَسُوسي (صدوق صاحب حديث يهم / تقدم ص٣٩٨).

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث أخرجه الضياء(٣): من طريق ابن جميع، به (مثله).

وهذا منه تساهل.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن **الزهري** عن أنس.

أخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)(٤): من طريق بحاشع بن عمرو، حدثنا الليث بن سعد، عنه به (رفعه): «**الأنبياء سادةُ أهل الجنة، والعلماء قوّاد أهل الجنة، وأهل القرآن عُرَفاءُ أهل الجنة**».

ـ **والحديث موضوع.**

★ المتهم به بحاشع بن عمرو (وضاع / تقدم ص١٨١٦).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به بحاشع بن عمرو. قال أبو حاتم بن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه. وقال أبو الفتح الأزدي: «كذاب»(٥).

بيان ما للحديث من شواهد.

في الباب عن: **أبي أُمامة الباهلي، والحسين بن علي، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة.**

---

(١) أخرجه في (معجم الشيوخ ١:١٤٤).

(٢) انظر ترجمته في (الميزان ٤:٤٨)، (اللسان ٥:٤٤٨).

تنبيه: علق محقق (معجم الشيوخ ١:١٤٤) على ترجمه شيخ ابن جُميع هذا بقوله: «لم أجده».

وهو من رجال (الميزان) و(اللسان) كما سبق.

(٣) في (المختارة ٦:٩٩ / رقم ٢٠٨٤).

(٤) (٣:٢٥٧).

(٥) (الموضوعات ١:٢٥٤)، (٣:٢٥٧).

● **فحديث أبي أُمامة**[١]:

لم أقف على سنده ولفظه نحو لفظ حديث الترجمة.

● **وحديث الحسين بن علي**[٢]:

يرويه إسحاق بن إبراهيم مولى مُجمّع بن جارية الأنصاري، حدثني عبد الله بن ماهان الأَزْدِي، حدثني فائد مولى عبد الله بن ابى رافع، عن سكينة بنت الحسين، عنه به (فذكره).

– **والحديث بهذا الإسناد منكر.**

★ علته إسحاق بن إبراهيم مولى مُجمّع بن جارية لين الحديث.

قال أبو زرعة: «منكر الحديث، ليس بقوي». وقال أبو حاتم الرازي: «لين الحديث» . وقال الباغَنْدِيّ: «عنده مناكير»[٣].

وجانب ابن الجوزي في هذا الصواب حيث أورد الحديث في (**الموضوعات**)[٤] وأعله بفائد المدني.

فقال: «هذا حديث لا يصح. وفايد ليس بشيء. قال أحمد: «متروك الحديث». وقال يحيى: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به». فأخطأ هنا خطآن !!

الأول: أنه وَهِلَ عن العلة الأساس وهي:

إسحاق بن ابرهيم له مناكير هذا منها بلاشك.

الثاني: أن فائداً المدني وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: «لابأس به». ولم يجرحه أحد، وإنما أورده الذهبي في (الميزان) [٥]. تمييزاً، وهذه الأقوال التى نقلها ابن الجوزي فيه إنما هى في فائد بن عبد الرحمن أبو الرقّاء الكوفي[٦].

وقد تعقبه السيوطي في (**اللآلئ المصنوعة**)[٧] فقال: «فائد روى له أبو داود والترمذي والنسائي وقال في (**الميزان**) وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به والمتن صحيح ثم ساق حديث الترجمة وقال: «صححه الضِّياء المقدسي فأخرجه في المختارة».

---

(١) عزاه في (كنز العمال ١:٥١٤ / رقم ٢٢٨٨) للحكيم الترمذي.

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٣:١٣٢ / رقم ٢٨٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» كما في (تراجم النساء منه ص١٥٥)، وابن الجوزي في (الموضوعات ١:٢٥٣).

تنبيه: وقع في (المعجم الكبير) تصحيف في إسناد هذا الحديث «...إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة» كذا والصواب: «مولى مجمّع بن جارية» كما في مصادر ترجمته.

وفي (الموضوعات) «جميع» وهذا تصحيف أيضا.

(٣) (الميزان ١:١٧٦).

(٤) (١:٢٥٣).

(٥) (٣:٣٤).

(٦) (الميزان ٣:٣٣٩).

(٧) (١:٢٤٤).

فتابع ابن الجوزي في وهمه وأداه هذا لتصحيح الحديث والأمر بخلاف ذلك.

ثم تبعهما على ذلك ابن عراق في (تنزيه الشريعة)[١] فلم يتعقبه بشيء والحديث معلول (كما سبق تفصيله).

• **وحديث علي بن أبي طالب**[٢]:

يرويه محمد بن محمد بن الأشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي علي، حدثنا أبي الحسين، عنه رفعه **«حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله قوادها، والرسل سادة أهل الجنة»**.

ـ وهذا الحديث باطل موضوع.

★ محمد بن محمد بن الأشعث (وضاع / سيأتي ص٢٠٧٦).

• **وحديث أبي هريرة**[٣]:

ورد من وجهين:

• الوجه الأول: من حديث حفص بن جميع، عن عبد الكريم، عن شهر بن حوشب، عنه يرفعه **«النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة»**.

ـ وإسناده ضعيف.

فيه علتان:

★ الأولى: ضعف حفص بن جميع. قال أبو زرعة: «ليس بالقوي». ضعفه أبو حاتم، وقال ابن حبان: «لا يحتج به»[٤].

★ والعلة الثانية: شهر بن حوشب مع صدقه كثير الوهم والإرسال[٥].

• والوجه الثاني: يرويه بحاشع بن عمرو، حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن[٦] عبد الرحمن بن عوف (كذا) عن أبي هريرة (نحوه).

ـ وهذا الإسناد تالف.

★ بحاشع بن عمرو (وضاع / تقدم ص١٨١٦).

وهذه الأحاديث جميعها واهية الأسانيد لا يصح بها الحديث. وبالله التوفيق.

---

(١) (١:٢٩٣).

(٢) رواه ابن النجار في «تاريخه» نقله في (اللآلئ المصنوعة ١:٢٤٥).

(٣) رواه أبو نعيم في (الحلية ٦:٥٦)، وابن النجار في «تاريخه» نقله في (اللآلئ المصنوعة ١:٢٤٥).

(٤) (الميزان ١:٥٥٦).

(٥) (تقريب ص ٢٦٩ / رقم ٢٨٣).

(٦) **في اللآلئ «عن» والصواب المثبت فإن أباسلمة معروف بالرواية عن أبي هريرة وهو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. ويبعد أن يكون الإسناد على ظاهره من رواية عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة.**

[٢٨٣/ ٣٦] **قال الحاكم:** حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البَجَلِي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني حميد وعلى بن زيد، عن أنس بن مالك ﷺ **أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة -رضي الله عنها- ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»**[١].

- وإسناده ضعيف فيه علة.

★ أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيْد[٢]، هو: العُمَانِيّ[٣] النيسابوري كثير الرحلة والسماع والطلب، جرحه البعض لجونه وشربه للمسكر، قال الحاكم: «كان محدث أصحاب الرأي كثير الرحلة والسماع والطلب لولا مجون كان فيه، وذلك أنه خرج من نيسابور سنة (٢٩٠) وانصرف إليها سنة (٣٣٠) وأكثر مقامه كان بالعراقين، ثم وقع إلى عُمْان واستوطنها وكان يعرف بالعراق وبلاد خُراسان بأبي بكر النيسابوري، وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر العُمَانِي، ومن الناس من يجرحه ويتوهم أنه في الرواية، فليس كذلك فإن جرحه كان بشرب المسكر فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره... حدث بنيسابور تسع سنين، وقد أكثرنا عنه، وكان يحضر المجالس ويكتب أماليه بخطه...» . قلت: مثل هذا فسق ظاهر، فلا ينبغي حمل الحديث عن مثله. قال الذهبي: «لا ينبغي الأخذ عن معروف بكبيرة »[٤] . (ت٣٤٤هـ) بهراة[٥].

★ والحسين بن الفضل البَجَلِي، هو: الحسين بن الفضل بن عمير أبو علي البَجَلِي الكوفي ثم النيسابوري إمام مفسر لغوي، قال الحاكم: «كان إمام عصره في معاني القرآن » . ذكره الذهبي في **(الميزان)** وقال: « لم أر فيه كلاماً لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة فالله أعلم».

وتعقبه ابن حجر في **(اللسان)** بقوله: «ما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى، فإنه من كبار أهل العلم والفضل، ثم نقل ما ذكر الحاكم في **(تاريخه)** في ترجمته من ثناء عليه في نسكه وعلمه بالمعاني والتفسير وبعض فوائده، منها قوله: « من سئل عن مسألة فيها أثر عن رسول الله ﷺ فعليه أن يجيب بجوابه، ولا يلتفت إلى من خالف ذلك من قياس أو استحسان، فإن السند لا يعارض

---

(١) أخرجه في (المستدرك ٣:١٧٢) في معرفة الصحابة / برقم (٤٧٤٨).

(٢) **الحَفِيْد: لقب بهذا لكونه «ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ بنيسابور»** (الأنساب ٢:٢٤٠).

(٣) **تصحف في (اللسان) إلى «النُّعْمَاني» وضبطت بالشكل هكذا وهو خطأ والصواب المثبت.**

(٤) (السير ١٩: ٣٦٨).

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ٢:٢٤٠)، (اللسان ٥:٢٥٢).

بشيء من ذلك. ثم ذكر شيئا من أفراده وغرائب حديثه، فساق له خمسة عشر حديثاً، ليس فيها حديث مما ينكر يكون سنده ضعيفاً، حتى يلزق الوهم بالحسين، بل لا بد فيه من راو ضعيف غيره، فلو كان كل من روى شيئاً منكراً استحق أن يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد، لاسيما المكثر منهم، فكان الأولى أن لا يذكر هذا الرجل لجلالته». (ت٢٨٢هـ) وهو ابن مائة واربع سنين[١].

★ وعفان بن مسلم، هو: الصفّار (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

والحديث قال فيه الحاكم: «صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه»[٢].

وما أراه إلا ضعيفاً لحال شيخ الحاكم فإنه ليس من شرط الصحيح؛ لما علمت من الخرم في عدالته. لكنه توبع.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس.

● هذا الحديث يرويه **علي بن زيد بن جُدْعان** عن أنس.

أخرجه الطيالسي[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وعنه أبو يعلى[٥].

وأخرجه أحمد[٦]، وعبد بن حميد[٧]، وعنه الترمذي[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩] (من وجه آخر) وابن عدي[١٠]، والقَطِيعِيّ[١١]. وابن شاهين[١٢]: (كلهم) من طريق حماد بن سلمة، عنه به (مثله).

---

(١) انظر ترجمته في (السير ١٣:٤١٤)، (اللسان ٢:٣٧٥)، (طبقات المفسرين ١:١٥٦)، (شذرات الذهب ٢:١٧٨).

تنبيه: هذا الراوي لم أقف عليه في (الميزان) فكأن ترجمته سقطت من «المطبوع» والله أعلم.

(٢) (المستدرك ٣:١٧٢).

(٣) في (مسنده ص ٢٧٤/ رقم ٢٠٥٩).

(٤) في (المصنف ٦:٣٨٨ / رقم ٣٢٢٧٢).

(٥) في (مسنده ٧:٦٠ / رقم ٣٩٧٩).

(٦) في (المسند ٤:٥١٦ / رقم ١٢٧٣٠) كرر برقم (١٤٠٤٢).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٦٧-٣٦٨ / رقم ١٢٢٣).

(٨) في (الجامع ٥:٣٥٢ / رقم ٣٢٠٦).

(٩) في (مسنده ٧:٥٩ / رقم ٣٩٧٨).

(١٠) في (الكامل ٥:١٩٨).

(١١) في (زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢:٧٦١ / رقم ١٣٤٠و ١٣٤١).

(١٢) في (فضائل فاطمة ص ٢٨ / رقم ١٥).

ـ **وإسناده ضعيف.**

★ علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

وقد يتقوى بمتابعة حميد الطويل له عند الحاكم ـ كما سبق ـ إن ثبتت تلك الطريق فالظاهر أنها معلولة ذلك أن الحديث معروف عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد لا عن حميد.

فقد رواه إبراهيم بن الحجاج السَّامِي، وأسود بن عامر، وحجاج بن مِنْهَال، وأبو داود والطيالسي، وعبد الله الأشجعي، وعفان بن مسلم (كلهم) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس.

والثقات من أصحاب عفان بن مسلم على ذلك وانفرد الحفيد عن الحسين بن الفضل عن عفان بحديث حميد عن أنس، وأقل ما يقال في الفضل هذا أنه مستور الحال، ولا يبعد وهمه، فقد أورد له الحاكم مناكير يرويها. ودافع عنه ابن حجر (كما سبق).

وقد حسن الترمذي حديث علي بن زيد هذا، فقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة»[١].

ولا يسلم له هذا لضعف علي بن زيد وغلوه في التشيع، وهذا مما يؤيد مذهبه إذ أنه في فضائل آل البيت، لكن يقبل التحسين بمتابعته وشاهده.

بيان ما للحديث من شواهد

جاء هذا الحديث بلفظه عن **أبي الحمراء** (هلال بن الحارث) ومعناه عن **أبي سعيد الخدري.**

● **فحديث أبي الحمراء**[٢]:

يرويه عنه أبو داود الأعمى.

ـ **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبو داود الأعمى، هو: سليمان بن داود النخعي (متروك / يأتي ص١٨٥٥).

● **وحديث أبي سعيد الخدري**[٣]:

يرويه أبو الجحّاف (داود بن أبي عوف) عن عطية (ابن سعد العوفي) عنه (فذكره) غير أنه قال: **«أربعين صباحاً»**.

★ وأبو الجحاف هذا صدوق شيعي ربما أخطأ[٤] .

---

(١) (الجامع ٥:٣٥٢).

(٢) رواه البخاري في (الكنى ص٢٤)، والطبراني في (الكبير ٢٢:٢٠٠ / رقم ٥٢٥).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦:٣٤٠ / رقم ٣٨٠٦).

(٤) (تقريب ص١٩٩ / رقم١٨٠٥).

★ وعطية بن سعد العوفي (ضعيف ويدلس / تقدم ص١٧٩٤).

وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفهم»[1].

فالحديث كما يظهر أينما دار دار على شيعي حتى الحاكم على جلالته يتشيع وقد تساهل في حكمه على الحديث بالصحة (كما سبق) وإنما قال ذلك لأجل طريق حميد الطويل فهي أسلم الطرق إنْ صحت لكنه تكلم في شيخه في هذا الحديث في (تاريخ نيسابور). كما سبق بما يسقط عدالته بالإضافة لما فيها من تعليل.

كما أن الحسين بن الفضل روى مناكير وقد تفرد بهذا (كما أسلفت).

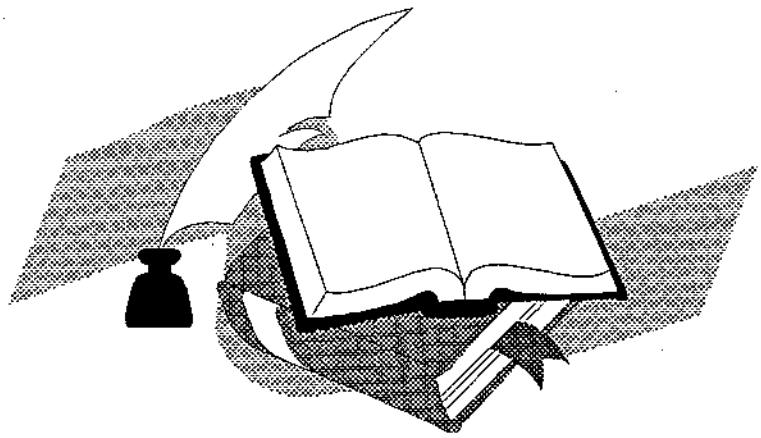

(١) (مجمع الزوائد ٩:١٦٩).

[٢٨٤/ ٣٨] **قال تمام الرازي:** أخبرني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا أبو علي إسماعيل بن محمد العذري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا مسعود بن عمرو البكري، نا حميد الطويل، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: « **ركعتان من المتأهل خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب**»(١).

ـ هذا حديث موضوع.

★ أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، هو: الأنصاري الدمشقي صاحب رحلة وسماع على ضعف فيه. قال الكِتَّانِي: «كان يتهم». وقال ابن عساكر: «جمع وصنف» . وقال الذهبي: «ليس بالمتقن». وقال ابن حجر: «وجدت له حديثاً منكراً أخرجه تمام في **(فوائده)** (ت٣٥٣هـ) عن سبع وثمانين سنة»(٢).

★ وأبو علي إسماعيل بن محمد العُذْرِيّ، هو: أبو علي إسماعيل بن محمد بن عبيد بن قيراط العُذْرِيّ الدمشقي، قال الذهبي: «كان صاحب رحلة ومعرفة» وذكر في الرواة عنه جماعة من الحفاظ منهم الطبراني، وخيثمة بن سليمان. (ت٢٩٧هـ)(٣).

★ وسليمان بن عبد الرحمن، هو: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شُرَحْبِيل، أبو أيوب صدوق يخطئ، من العاشرة،(ت٢٣٣هـ) خ(٤) ٤(٥).

قلت: قال معاوية بن صالح، عن ابن معين: « ليس بالمسكين بأس إذا حدث عن المعروفين»(٦)،

---

(١) أخرجه في (فوائد ١:٢٩٩ / رقم ٧٥١).

(٢) انظر ترجمته في (معجم البلدان ٤:٤٢٥)، (السير ١٥:٥٢٨)، (الميزان ٤:٥٧)، (اللسان ٥:٤٦٦)، (شذرات الذهب ٣:١٣).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ الإسلام ٢٩١-٣٠٠ هـ ص١١٠)، (السير ١٤:١٨٦)، (تصبير المنتبه ٣:١٠٠٠).

تنبيه: ذكر محقق (تاريخ الإسلام) من مصادر ترجمته (معجم الطبراني الصغير ١:٩٥) قال وفيه كنيته أبو قُصَيّ».

قلت: إنما هذا آخر اسمه إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل بن مسروق العُذْري، وهو من مشايخ الطبراني أيضا وهو من طبقة سالفة وتوفي بعده (٣٠٢هـ) ترجمته في (السير ١٤:١٨٥).

(٤) **تنبيه: وقع في (تهذيب المزي ١٢:٢٦) «خ ع» فتصحف «٤» رمز أصحاب السنن إلى «ع» رمز الجماعة وإنما روى له الجماعة دون مسلم، وسقط رمز «خ» من «التقريب» طبعة عوامة، وهو مثبت في طبعة أبي الأشبال (ص٤١٠ / رقم٢٦٠٣).**

(٥) (تقريب ص٢٥٣ / رقم ٢٥٨٨).

(٦) (العقيلي ٢:١٣٢) **ونقل المزي (١٢: ٣٠) عن معاوية عن ابن معين: «ثقة إذا روى عن المعروفين».**

وفي رواية: « ليس به بأس»[١]، وفي رواية قال: « ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه»[٢].

وقال الآجري سألت أبا داود عن سليمان بن بنت شُرَحبيل، فقال: «ثقة يخطئ كما يخطئ الناس. قلت: هو حجة ؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل»[٣].

وقال أبو حاتم: «صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حدٍ لو أن رجلاً وضع له حديثًا لم يفهم. وكان لا يميز»[٤]. وقال يعقوب بن سفيان: «كان صحيح الكتاب، إلا أنه كان يحول، فإن وقع في شيء فمن النقل»[٥]. وقال مرة: «وسليمان ثقة»[٦]. وذكره أبو زُرْعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق[٧]. وقال صالح جَزَرَة: «لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعَفَى»[٨]. وقال النسائي: «صدوق»[٦]

وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير»[٩] . وقال الحاكم: «قلت للدارقطني: سليمان بن عبد الرحمن؟ قال: ثقة. قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قوم ضعفى، فأما هو فثقة»[١٠].

وقول الدارقطني هذا هو العدل فيه، لأن هذا هو الذي أنزله عن رتبة الثقة عند البعض مع اعترافهم بصدقه، قال الذهبي في (**الكاشف**)[١١]: «مفت ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء». وقال في (**الميزان**)[١٢] (رداً على أبي حاتم في قوله: كان لا يميز): «بلى والله، كان يميز ويدري هذا الشأن».

وقال: لو لم يذكره العُقَيْلي في (**كتاب الضعفاء**) لما ذكرته فإنه ثقة مطلقاً، قال أبو داود: «هو يخطئ كما يخطئ الناس، وهو خير من هشام بن عمار».

---

(١) (سؤالات ابن الجنيد ص ١٣٥).

(٢) (الجرح ٢/ ١:١٢٩).

(٣) «سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ١: ٣٤٠).

(٤) (الجرح ٢/ ١: ١٢٩).

(٥) (المعرفة ٢: ٤٠٦).

(٦) (المعرفة ٢: ٤٥٣).

(٧) (المزي ١٢: ٣١).

(٨) (المزي ١٢: ٣٠).

(٩) (الثقات ٨: ٢٧٨).

(١٠) (سؤالات الحاكم ص٢١٨/ رقم ٣٣٩).

(١١) (١: ٤٦٢/ رقم ٢١١١).

(١٢) (٢: ٢١٢).

قلت: فلو قال الحافظ: ثقة له مناكير عن قوم ضعاف لكان أوجه.

★ ومسعود بن عمرو البَكْري. قال الذهبي: «لا أعرفه وخبره باطل» ثم ذكر حديثه هذا[١] وأقره الحافظ ابن حجر[٢]. فهو علة هذا الحديث، ولا يعرف له عن حميد رواية.

والحديث أخرجه الضياء[٣] من طريق تمام، به (مثله).

وتعقبه ابن حجر بقوله: «هذا حديث منكر ما لإخراجه معنى»[٤].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث يروى عن **زيد بن أسلم** عن أنس.

أخرجه العُقَيْلي[٥]، ومن طريقه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٦] من طريق مجاشع بن عمرو، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أنس رفعه «**ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من العزب**».

ـ **وهذا حديث موضوع.**

★ آفته مجاشع بن عمرو (وضاع / تقدم ص١٨١٦).

وقال العُقَيْلي: «حديثه منكر غير محفوظ» ثم ساق له هذا الحديث[٧].

وأعله بن ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٨] ونقل قول ابن حبان فيه: «يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا بالقدح.».

وتعقبه السيوطي في (**اللآلي المصنوعة**)[٩] بما لا طائل تحته حيث ذكر أن له طريقاً أخرى ثم ساق حديث «تمام الرازي» الآنف وقال أخرجه الضياء من هذه الطريق ونقل قول ابن حجر الآنف في تعقبه للضياء، فكأنه رد على نفسه وقد ذكره في (**الجامع الصغير**)[١٠] ورمز له بالصحه فلم يصب.

---

(١) (الميزان ٤: ١٠٠).

(٢) في (اللسان ٦: ٣١).

(٣) في (المختارة ٦: ١٠٩/ رقم ٢١٠١).

(٤) (نقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ٢: ١٦).

(٥) في (الضعفاء الكبير ٤: ٢٦٤).

(٦) في (٢: ٢٥٧).

(٧) (الضعفاء ٤: ٢٦٤).

(٨) (٢: ٢٥٧).

(٩) (٢: ١٦٠).

(١٠) (٢: ٢٧٤/ رقم ٤٤٧٤).